الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الثلاثاء

٧٣/١/٢ ، ٢٧ ذي القعدة ١٣٩٢ عدد ٦٧ /٢٩ VOL. 29-67 2-1-1973

قطعت الكونغو (برازفيل) علاقاتها باسرائيل

برازفيل – الكونغو – عشية راس السنة الجديدة اصدرت حكومة الكونغو (برازفيل) بيانا رسميا مسهبا اعلنت فيه عن قطع علاقاتها باسرائيل بسبب ((سياستها التوسعية الامبريالية)) . وبهذا تكون الكونغو خامس دولة افريقية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران ، وبسببها ، بعد الصومال وغينيا واوغنده وتشاد .

القدس – من المنتظر ان تقوم دولة النيجر ، قريبا ، بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . ولا تخفي اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية تخوفها من قيام العديد من دول افريقيا بقطع علاقاتها باسرائيل . (اقرأ خبرا سابقا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

الاتحاد في ١٢ صفحة

يسر الاتحاد ان تبلغ قراءها الكرام ان العدد القادم – الجمعة ٥ الجاري – سيصدر في ١٢ صفحة ، دون أية زيادة في السعر . وسيشمل على النص الكامل لخطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي **ليونيد برجنيف** الذي القاه يوم ١٩٧٢/١٢/٢١ في الاحتفال اليوبيلي في موسكو لمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

صمود شعب فيتنام والرأي العام العالمي يرغمان نيكسون على وقف الغارات

الاتحاد السوفييتي وفرنسا بذلا مساعي كبيرة لوقف العدوان

هانوي ، واشنطن : اعلنت المصادر المسؤولة في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي نيكسون أمر يوم السبت الماضي بوقف الغارات الامريكية على اراضي فيتنام الديموقراطية شمال خط العرض ٢٠ ، وبمواصلة مباحثات السلام الفيتنامية في باريس . واكدت هذه المصادر ان كيسنجر مستشار الرئيس الامريكي الخاص ، سيسعى للاجتماع بكبير مفاوضي فيتنام الديموقراطية ، لي دوك ثو ، خلال الاسبوع القادم .

هذا وقد اضطرت الحكومة الامريكية الى وقف هذه الغارات ازاء صمود شعب فيتنام ومقاومته البطولية للعدوان الامريكي ، وكذلك الغضب العالمي العادل والتنديد الواسع بهذا العدوان . فقد اوجد القصف الامريكي البربري حكام واشنطن في عزلة عالمية ، لم يشهدوا لها مثيلا من قبل .

موسكو وباريس تتوسطان

واشارت وكالات الانباء العالمية الى ان الاتحاد السوفييتي بذل جهدا خاصا وكبيرا لوقف هذه الغارات . ففضلا عن المساعدة الهامة والحاسمة التي يقدمها باستمرار لشعب فيتنام ، قام رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، بدور رئيسي في المساعي ، التي بذلت لوقف العدوان ، ولارغام الولايات المتحدة على العودة الى طاولة المفاوضات .

وفي باريس صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية ، شومان ، اجتمع الى رئيس وفد فيتنام الديموقراطية الموجود في العاصمة الفرنسية ، والى مسؤولين امريكيين وبحث معهم مسألة مواصلة المفاوضات ووقف الغارات الامريكية .

ردود فعل عالمية

واعربت اوساط عالمية واسعة عن ارتياحها لقرار وقف القصف هذا وطالبت حكام الولايات المتحدة بالتوقيع على معاهدة سلام مع فيتنام الديموقراطية . ففي استوكهولم صرح رئيس وزراء السويد بان قرار الرئيس نيكسون يعتبر خطوة طيبة على الطريق السليم .

هذا وكانت العلاقات بين السويد والولايات المتحدة قد توترت مؤخرا خاصة بعد ان وصف ناطق حكومي سويدي الغارات الامريكية بانها لا تقل فظاعة عن جرائم النازية في الحرب العالمية الثانية .

وفي الفاتيكان اعرب البابا عن غبطته بالقرار ، وكذلك الرئيس البريطاني ، ادوارد هيث ، والمسؤولون في بون وعواصم اخرى .

القصف دمر الاحياء الآهلة بالسكان

وفي هانوي اصدرت وزارة الخارجية الفيتنامية بيانا ادانت فيه وحشية القصف الامريكي الرامي الى ازالة المناطق الاهلة بالسكان وتدميرها .

واكد البيان ان الطائرات الامريكية المعتدية القت اكثر من ٥٠ الف طن من القنابل على هانوي وهايفونغ والمناطق المحيطة بهما ، والحقت الدمار الكبير بالاحياء المزدحمة بالسكان وبالمدارس والمستشفيات والمرافق العامة من المدنيين . وقال البيان ان فيتنام الديموقراطية اسقطت خلال ال ١٢ يوما من القصف ٧٧ طائرة امريكية ، منها ٣٣ من طراز ب – ٥٢ ، وان عددا كبيرا من الطيارين قد أسر وقتل .

الكونغرس يبحث الحرب في فيتنام

وجاء في نبأ لوكالة رويتر من واشنطن ان مجلس الشيوخ الامريكي سيناقش في اجتماعه ، غدا الاربعاء ، الحرب في فيتنام وتصعيد نيكسون الاخير لها ، ومن المتوقع ان يلقى الرئيس الامريكي نقدا شديدا وهجوما من اعضاء المجلس .

وكانت الانباء قد ذكرت من قبل ان عددا من اعضاء المجلس سيقترحون سن تشريع خاص يأمر الرئيس الامريكي بانهاء الحرب في فيتنام .

(اقرأ افتتاحية هذا العدد)



الدليل للسائحين الاجانب : وكما ترون ، ايها السادة والسيدات ، كان هذا المكان الاثري يرجع تاريخه الى القرون الماضية . وكان اسمه ((بارعم)) !.
اما السياج المحيط بهذا المكان الاثري فقد كان من الضروري وضعه محافظة على أمن المقدسات والاثريات ، وخصوصا لمنع جماعات الهيبس من دخول المنطقة وتلوثيها . أليس هذا جميلا ونظيفا ؟!.

حتى الامريكين اصبحوا اعجز من ذلك فالى متى يا حكام اسرائيل ؟!

وأخيراً ، وفي اللحظة الاخيرة تماماً ، نجحت الانسانية التقدمية في تدشين العام الجديد بنصر يعزز ثقتها بمستقبل الانسان والانسانية . فاضطرار الرئيس الامريكي نيكسون ، يوم السبت ١٩٧٢/١٢/٣٠ ، الى ايقاف القصف الجوي البربري والمركز على فيتنام الدمقراطية ، الذي استمر ١٢ يوماً ، من ١٢/١٨ ، هو هزيمة للغطرسة الامبريالية الاميركية سيكون من الصعب على حكام البيت الابيض وجنرالات البنتاغون اخفاؤها او تجاهل نتائجها .

وفي تقديرنا المتفائل هذا لا نتجاهل الثمن الانساني الباهظ ، الذي لا يتعوض ، ولا المادي ، الذي يتعوض ،

كلمة الاتحاد

الذي تكبده شعب الفيتنام الشقيق البطل . ولا ان البرابرة السائبة الاميركيين المحمولين على اضخم الطائرات الحربية ، يستمرون حتى الان في قصف شعب الفيتنام الجنوبية . ولا ان طريق ((السلام للفيتنام)) لا يزال طويلا ومليئاً بالآلام وبالدموع . ولكن العالم كله يعلم ان الهدف الجنوني ، الذي هدف اليه سادة واشنطن من غاراتهم الوحشية المركزة ، وهو اذلال شعب الفيتنام الشرقي الصغير ، لم يتحقق . ولا شك ان العقلاء في واشنطن يسألون أنفسهم الآن : اذا لم ((تقطع)) هذه الغارات ، التي لم يشهد تاريخ كل الحروب لها مثيلا ، فماذا بقي غير الرضوخ لاوامر السلام ؟ !

ونستطيع ان نلخص هذه ((التجربة)) البشعة ، التي اقدمت عليها الامبريالية الاميركية في الربع الاخير من القرن العشرين ، بأن نردد كلمة السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتي ، برجنيف ، في خطابه اليوبيلي الاخير :

((مهما يرتكب المستعمرون المعاصرون من فظائع لا جدوى لها ، فان الامبريالية لم يعد بامكانها ان تتصرف ، كما في السابق ، بمقدرات الشعوب دون رادع)) !

ولا مرة أصيبت الولايات المتحدة الاميركية ، في كل تاريخها ، بهذه العزلة التامة التي أصيبت بها في الايام الاخيرة من العام المنصرم ، حتى بين حلفائها القريبين ، وفي وسط شعبها نفسه .

مرة أخرى ، بل اقوى من كل مرة ، يرى الشعب الصغير ، المستعد للموت في سبيل حريته ، انه يستطيع جذب العالم كله الى نصرته .

أمران أسياسيان اضطرا القاعد في البيت الابيض الى شل يده : اجماع العالم على شجب العدوان ، وصمود شعب الفيتنام .

والعديد من رجال السياسة يعتقدون ان العامل الثاني هو المقرر . فشعب الفيتنام لم يصمد ، فحسب ، انما هدد القوة الجوية الاميركية الضاربة بهزيمة مذهلة . ولم يكن من قبيل القاء الكلام على عواهنه ما اعلنه المندوب الفيتنامي الدمقراطي في باريس ، أول أمس ، ان شعب الفيتنام قضى على اسطورة الطائرة الاميركية ب – ٥٢ .

كان لا بد للحربيين الاميركان المتغطرسين ان يقفوا مذهولين امام ظاهرة لم يحسبوا حسابها وهي نجاح الفيتناميين ، بالصواريخ السوفييتية الحديثة والمحكمة ، باسقاط العشرات من هذه الطائرات الاميركية الضخمة

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

اغلاق اقرث وكفر برعم في جلسة وزارية صاخبة

اجتماع احتجاجي يوم السبت في كفربرعم على الرغم من الاوامر

مظاهرة أمام الكنيست غدا (الاربعاء)

القدس – اضطرت حكومه جولدة مئير – موشه ديان في اخر جلسه لها في اخر ليله من العام المنصرم الى اجراء التصويت ثلاث مرات لنحصول على اكثريه ١٠ اصوات ضد خمسه ، لاقرار امر اعلان اقرث وكفر برعم قريتين مغلقتين .

وهكذا ((اهدت)) حكومة الاضطهاد والتمييز والسلب والتشريد ، قبيل اطلالة العام الجديد صفعة مدوية على وجوه اهالي القريتين الذين يناضلون منذ قيام الدولة للرجوع الى قريتيهم ، وعلى وجوه القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الواسعة التي وقفت تساند اهالي القريتين في نضالهم العادل .

وتصف الصحف الجلسة انها كانت حافلة بالنقاش والاخذ والرد ولم تخل من صخب وضجة . وصوت ضد اتخاذ القرار الوزراء موشه كول ، وميخائيل حزاني وفيكتور شمطوب وزيرح فارهفتيك ونتان بيلد اما نائب رئيسة الحكومة الون فقد تغيب عن الجلسة .

هذا واشترك في الجلسة مستشار الحكومة القضائي مئير شمجر ، والكولونيل شلومو جزيت مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية شموئيل توليدانو .

والمعروف أن الكنيست ، بطلب من لجنة الخارجية والامن ، لم تجدد هذه السنة قانون الطوارىء ((مناطق الامن)) الذي تغلق بموجبه مناطق الحدود . ولذلك اتخذت الحكومة قرارا خاصا باغلاق قريتي اقرث وكفر برعم عوضا عن بقية المناطق في اسرائيل التي اصبحت جميعها مفتوحة .

وبموجب هذا القرار لا يحق للاهالي دخول منطقتي اقرث وكفر برعم الا باذن خاص .

واستثنت الحكومة ، بقرارها هذا ، الطرق العامة والمقبرة في كفر برعم وكنيستي للقريتين والكنيس الاثري اليهودي في كفر برعم .

ووعد وزير الدفاع باصدار تصاريح سنوية للمستوطنين اليهود وللمستأجرين العرب (وهم من أهالي اقرث وكفر برعم الذين يعملون في الاراضي .

والانكى من ذلك أن الامر أصدره الجنرال يتسحق حوفي قائد منطقة الشمال العسكري ونشر ، قبل بحثه في الحكومة . وقد أبدى الوزير م . كول دهشته وهو يتساءل علام يعرضون الامر على الحكومة ما دام قد أصبح ساريا . وعارض م. ديان الاقتراح الذي تقدم به الوزير م. كول بجعل التصاريح مفتوحة وغير محددة بزمن ، لان ذلك سيجعل الامر كانما لا حاجة للمرء بتصريح ، واكتفى بتحديد مدة التصريح بسنة .

اما وزير الشؤون الاجتماعية ميخائيل حزاني فقد عارض الامر ، لانه اذا كان ثمة خوف من استيطان العرب فبالامكان وضع حراسة ، أو ايجاد اجراءات قانونية تمنع استيطان الاراضي التي تخص أراضي الدولة .

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

اغلاق الجبهة الاسرائيلية السوريه امام المدنيين

اشتباكات جوية عنيفة بين الطائرات الاسرائيلية والسورية

دمشق – يعتقد المراقبون بان التوتر المتزايد على الحدود الاسرائيلية – السورية قد ينفجر في كل لحظة ويتطور الى اقتتال واسع .

وذكرت الانباء ان القوات السورية وضعت في حالة تأهب كامل ، وان اسرائيل اغلقت جبهتها مع سوريا امام الزائرين .

وتأتي هذه التطورات في اعقاب الغارة الجوية التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية ، فجر اول امس على قاعدة عسكرية سورية بدعوى الرد على القصف السوري لاهداف اسرائيلية في هضبة الجولان .

وتقع القاعدة العسكرية السورية التي اعلنت اسرائيل عن قصفها في النبك على بعد حوالي ٧٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من دمشق .

وقال الناطق الاسرائيلي ان طائرات مقاتلة سورية تصدت للطائرات الاسرائيلية المغيرة ، وان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قواعدها سالمة .

اما الناطق السوري فقد اعلن ان طائرة اسرائيلية قد اصيبت ، وان جميع الطائرات السورية عادت الى قواعدها سالمة واصيب جنديان سوريان بجروح اثناء مهاجمة معسكر النبك .

وقالت مصادر عسكرية سورية ان الاشتباكات الجوية التي جرت فجر اول امس ، كانت من اعنف الاشتباكات واظهرت ان سلاح الطيران السوري كان على اهبة الاستعداد وبشكل كثيف للالتحام مع العدو وبتغطية جوية كاملة منذ ان بدأت المدفعية السورية ليلة الاثنين قصف المواقع العسكرية والقرى الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ردا على الهجوم الجوي الاسرائيلي على مواقع في سوريا يوم الاربعاء الماضي .

وقال مصدر عسكري اسرائيلي أن اغلاق الجبهة جاء في اعقاب القصف المدفعي السوري لليلة الاحد .

ومنذ ليلة السبت الماضي ، وسكان القرى الاسرائيلية والجنود يقضون لياليهم في الملاجىء العميقة تحت الارض ، وذلك خشية تجدد القصف السوري في كل لحظة .

هذا وقد ذكر مراسل وكالة انباء

البقية على صفحة ٦ عمود ١

الاحتلال يختم العام المنصرم بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية

القدس – منذ اكثر من شهر وسلطات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات واسعة في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ، في القدس ومخيم قلندة ، وبيت لحم ومخيم الدهيشة وبيت ساحور واذنا الخليل ورام الله وبير زيت وغيرها . كذلك تداهم البيوت في جنح الظلام وتجري تفتيشات وتحقيقات ارهابية .

ويسود الاعتقاد ان هذه الحملة الجديدة موجهة ضد النوادي الثقافية والرياضية التي ازدهرت في المدة الاخيرة . فحتى النوادي الثقافية والرياضية ، على ما يظهر ، لا تستقيم مع وجود الاحتلال !

كوسيغين : الاحتلال الاسرائيلي وقصف الفيتنام أخطر حدثين عالميين

موسكو – ((بانتهاء سنة ١٩٧٢ شهد العالم حدثين مقلقين : استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة واستمرار الغارات الامريكية على فيتنام)) – هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين قبل دقائق معدودة من بدء العام الجديد .

واضاف كوسيغين ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تأييده لنضال الشعوب من اجل الحرية والسيادة .

وما ان انهى كلامه حتى قرعت اجراس الكرملين وعزف النشيد الوطني السوفييتي .

اجراءات أمنية مشددة داخل اسرائيل

نشرت صحيفة ((دافار)) ، أمس ، على صفحتها الاولى ، ان السلطات الاسرائيلية بدأت في اتخاذ اجراءات أمنية خاصة لمنع كل محاولة للاضرار او التخريب في الاماكن المكتظة بالسكان . ويشترك في الاجراءات الامنية الخاصة جنود وحرس حدود ورجال شرطة .

وادعت ((دافار)) على لسان مراسلها العسكري ، ان الفدائيين ينوون التسلل الى مراكز السكان في اسرائيل والقيام بعمليات قتل . وانهم سيختارون احدى المستوطنات ويقومون بقتل عدد كبير من سكانها !

وقالت انه قد تم مؤخرا افشال احدى عمليات التسلل من هذا النوع ، عن طريق البحر .

واعلنت ((داقار)) انه في الوقت الذي يتركز فيه الانتباه ، من جهة ، الى اعمال الارهاب الفدائي في الخارج – من اوروبا حتى الشرق الاقصى ، يتركز ، من جهة أخرى ، النشاط الامني على الحدود السورية ، وذلك بالمقارنة مع نشاط الفدائيين الروتيني في المناطق القريبة من خط وقف اطلاق النار .

التعويضات ذريعة تختلقها اسرائيل للتحريض على المانيا الشرقية

تل ابيب : رفضت حكومة المانيا الديمقراطية بشكل قاطع طلب اسرائيل دفع تعويضات عن جرائم النازية ، واعلنت عدم مسؤوليتها عن هذه الجرائم ، واكدت ان المجرمين النازيين ما زالوا في المانيا الغربية ، وهم الذين يتحملون مسؤولية هذه الجرائم . واشارت حكومة المانيا الديمقراطية الى حقيقة انها اقتلعت من بلادها كل جذور النازية وقضت على كل اثارها .

هذا ما يتضح من تقرير ، رفعه امس الاول ، وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن الى الحكومة حول مساعي اسرائيل لدى عدد من الدول لاقناع حكومة المانيا الديمقراطية بدفع تعويضات لاسرائيل على غرار المانيا الغربية .

وكانت الصحف الاسرائيلية في الاسابيع الاخيرة قد اشارت اكثر من مرة ، الى طلب اسرائيل هذا . وذكرت ((هارتس)) امس ، ان الحكومة اوكلت رئيسة الوزراء ووزير الخارجية بمواصلة هذه المساعي .

ويرى معلق الاتحاد السياسي ان مساعي حكام اسرائيل هذه جاءت في وقت تميز بتحسن العلاقات بين جمهوريتي المانيا الديموقراطية والمانيا الاتحادية ، واصبح فيه الطريق الى العضوية في المنظمة الدولية مفتوحا امام الالمانيتين ، وبعد ان اعترفت مجموعة كبيرة من دول العالم بالمانيا الديمقراطية .

ان اثارة هذا الموضوع ، فضلا عن محاولة الكسب المالي ، تهدف

البقية على صفحة ٦ عمود ١

في سطور

القاهرة – اعلن في القاهرة ان عددا من الطلاب الجامعيين اعتقلوا بتهمة نشر الاشاعات الكاذبة والمغرضة .

وبدأت الاعتقالات يوم الخميس الماضي بعد خطاب الرئيس باعتقال اربعة من الطلاب – كما افادت الوكالات – بتهمة تحريض زملاء لهم على القيام باعمال تعرقل مجرى التدريس في الجامعات .

وتفيد انباء القاهرة ان طلاب الجامعة اعتصموا في حرم الجامعة حتى اطلق سراح زملائهم ، وان طلاب كلية الهندسة في جامعة الاسكندرية اعتصموا ايضا ، وقاطع طلاب جامعة عين شمس الدراسة مقاطعة جزئية ، للمطالبة باطلاق سراح زملائهم .

واعلن وزير المعارف المصري امس ان الحكومة لا تمانع في تدخل الطلاب في السياسة ، ولكن ذلك يجب الا يؤثر على الدراسة ويسبب تعطلها .

هذا وتصف الانباء الواردة من القاهرة الطلاب الموقوفين ، بانهم من العناصر اليمينية المتطرفة والاوساط اليسارية المغامرة .

بانكوك – قبل رجال منظمة ايلول الاسود الاربعة تدخل حكومة تايلاند والحكومة المصرية وافرجوا عن الاسرائيليين الستة من موظفي السفارة الاسرائيلية في بانكوك ، بعد احتجاز دام ١٩ ساعة .

وقد غادر رجال المنظمة الى القاهرة برفقة وزيرين من بانكوك .

مؤتمر حزب «مبام» يعمق الاتجاه اليميني ويقرر مواصلة العمل فى اطار التجمع

تميز مؤتمر « مبام » ، الذي انعقد في الاسوع الماضي ، بين السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٧٢ والحادي والثلاثين منه ، بانه جرى في وقت اشتدت فيه ازمة السياسة الحكومية في المجالين الاقتصادي والسياسي - الاجتماعي . وقد انعكس هذا بشكل واضح على ابحاث المؤتمر ، وخاصة فيما يتعلق بقضية مستقبل « مبام » السياسي وموقفه من قضايا السلم والمناطق المحتلة . وكشفت قرارات المؤتمر عن التناقض الفاضح في سياسة حزب « مبام » . فمن جهة يؤيد ضم مناطق عربية محتلة الى اسرائيل ، ومن جهة اخرى يزعم انه يريد السلام .

لقد ظهر الخلاف حول مستقبل « مبام » منذ المؤتمر الخامس ، قبل ٤ اعوام . وفي حينه انقسم الحزب . فقد ايدت الاكثرية دخول « مبام » الى « التجمع » ، الذي يضم بالاضافة الى « مبام » حزب « مباي » السابق وحزب « احدوت هعبودا » وجماعة « رافي » ، اي انصار بن غوريون في « المباي » ورئس هذه الجماعة ديان وبيرس وآخرون . وعلى اثر هذا الانقسام خرج من الحزب يعقوب ريفتن ، وكوبا وانصارهما ، وما يسمى « باليسار الاسرائيلي الجديد » .

وهذه المرة ايضا احتلت مسالة العلاقة بين « مبام » وحزب « التجمع » مكانة هامة في ابحاث المؤتمر . وقد عكس النقاش حول هذه المسالة مستقبل سياسة حزب « مبام » وموقفه من القضايا الملحة التي تواجه البلاد . ولكن معارضي « التجمع » هذه المرة لم يقرروا الانفصال عن الحزب ، بل آثروا البقاء فيه .

أزمة « مبام » أزمة السلطة

وعند الحديث عن نتائج الاقتراع على الموقف من مواصلة العمل في اطار « التجمع » او تركه والظهور حزبا مستقلا في معركة الانتخابات المقبلة ، لا يمكن تجاهل الحملة الشعواء والاستفزازية ، التي قامت بها الصحافة الاسرائيلية واجهزة الاعلام الاخرى على حركة اليسار في اسرائيل ، في اعقاب اكتشاف ما سمي بالشبكة .

ان حملة التحريض الرعناء على قوى اليسار في الشعب اليهودي وعلى الجماهير العربية في هذه البلاد ، استهدفت من بين ما استهدفت ، تخويف العناصر اليسارية المعارضة في حزب « مبام » واثارة جو من « الرعب الامني » ليسهل على قيادة الحزب حسم المسالة في صالح مواصلة العمل في اطار « التجمع » ، اي مواصلة مباركة حزب « مبام » لسياسة حكومة مئير - ديان - سبير المعادية لمصالح الجماهير الشعبية في البلاد ، والتي تعاني منذ مدة نوعا من نزع الثقة بين هذه الجماهير ، تعبر عنه الاضرابات العديدة وتحركات اوساط شعبية ضد سياسة الحكومة في المناطق المحتلة وغيرها .

وفي كلمته الداعية الى ايقاف العمل في اطار «التجمع» عبر نفتالي بن موشه (من رؤساء معارضي «التجمع») عن ازمة « مبام » ، والتي هي انعكاس لازمة السلطة . فقد قال بن موشه :

« في النقاش حول « التجمع » يصطدم المرء بظاهرة غريبة ، فانت تتحدث عن حقائق ويردون عليك بالكلمات .. ويقولون (مشيرا الى مؤيدي « التجمع » في « مبام ») لم يسبب لنا ازعاج ، ولم تقيد حريتنا . فكحزب مستقل هل كنا نخوض معركتنا ، كما نفعل اليوم ، ضد تخفيضين (في قيمة الليرة) ، جريا على حساب العاملين ؟ وهل كنا ، هكذا ، سنعالج مسالة التضخم المالي المتعاظم والمضاربات ، والقضايا الشيئة مثل « نتيفي نفط » ، والفساد ؟ ان عليكم ان تدققوا في كيفية انتهاء المعركة حول مشارف رفح ، واعمال سلب اراضي المواطنين العرب التجاوزية المختلفة ؟ وما هو النضال الشعبي الذي نظمناه فيما يتعلق بقضية كفر برعم واقرث ؟ وضد سياسة الضم ؟ وضد النواقص في مبادرات السلام » ... وغير ذلك .

واضاف بن موشه ، ليؤكد ان انضمام « مبام » الى « التجمع » كبل ايدي الحزب ومنعه من القيام بدوره في معارضة السياسة الحكومية هذه :

« كدنا تقريبا نتوقف عن الكفاحات العامة ، وكل نضالاتنا تتلخص بشكل عام بالابحاث ، وبكتابة المقالات الصحفية وبالجلسات » .

بقلم : ابراهيم مالك

ودعا بن موشي الى ترك « التجمع » لان هذا في مصلحة الحزب . الا ان اقتراحه لم ينجح في تجنيد اكثر من ٣١،٤٪ من مندوبي المؤتمر (٢٥٩) وصوت الى جانب اقتراح يعري وحزان الداعي الى مواصلة « مبام » العمل في اطار « التجمع » ٦٨،٦٪ من المندوبين (٥٦٤ مندوبا) ، بينما أيد في المؤتمر الخامس الانضمام الى « التجمع » ٦٥٪ من المندوبين .

التناقض في سياسة حزب « مبام »

وفي دعوته الى قبول اقتراح الاكثرية زعم يعقوب حزان ان الوضع الامني يحتم استمرار « التجمع » ، ولم ينس الدس على الاتحاد السوفييتي والتاكيد على دور « مبام » عند تقاسم المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي بين الاحزاب الصهيونية ، وان على « مبام » ان يقدم البديل « الاشتراكي الصهيوني » لاولئك المهاجرين .

وتنبأ حزان بان مؤتمر « مبام » القادم لن يناقش مسالة العلاقة مع « التجمع » بل كيفية تمتين وحدة « التجمع » . واشار بهذا الى مخطط قيادة الحزب مواصلة سياسة الاندماج الكلي مع حزب « العمل » في اطار « التجمع » .

مسالة اخرى احتلت مكانة خاصة في ابحاث المؤتمر ، وكشفت بشكل سافر عن موقف حزب « مبام » ، الذي لا يختلف الا بالشكل عن سياسة الحكومة ، وهي مسالة مصير المناطق المحتلة .

ففي القرار عن مستقبل مشارف رفح مثلا ، والذي اثار نقاشا حادا في حزب « مبام » ، اقرت الاكثرية الساحقة قرارا يؤيد اقامة المستوطنات العسكرية الدائمة والاستيطان في هذا الجزء من الاراضي العربية المحتلة . وجاء في اقتراح حزان الذي اقر « ان « مبام » انطلاقا من قلقه على امن دولة اسرائيل ومستقبل حدودها الآمنة ، يحبذ الاستيطان الامني القيم في مشارف رفح » .

ويبرز التناقض الفاضح في موقف « مبام » هنا ، من الفقرة التالية « ان « مبام » ازاء الاساءة الخطيرة التي تسببت لبدو رفح ، وازاء السلب التعسفي لاراضيهم يطالب برفع الغبن هذا » . فكيف يمكن اقامة مستوطنات يهودية على اراضي رفح العربية ، وفي الوقت ذاته عدم الحاق الغبن بهم ؟ وعلى اية اراضي ستقوم هذه المستوطنات ؟ ان لم تكن على اراضي سكان رفح العرب المحتلين .

ان هذا خداع سياسي كاذب ، ولا يمكن ان ينطلي على احد اذ لا يمكن ان يرفع الغبن من بدو رفح وغيرهم الا باعادة اراضيهم المسلوبة وبانهاء الاحتلال لاراضيهم . وفقط عن طريق الكفاح الى جانب كل القوى المعارضة للضم وللاحتلال يمكن المساهمة في الغاء هذا الغبن .

مصير قطاع غزة

اما برنامج السلام الذي اقره المؤتمر فلا يختلف في ماهيته عن برنامج السلام ، الذي سبق واقره حزب « مبام » من قبل ، والذي يشترط تغييرات في الحدود حرصا على امن اسرائيل ، ولا يتعارض وسياسة الحكومة ، التي تدعو الى ضم مناطق عربية بحجة امن اسرائيل ايضا .

ولكن في القرار حول قطاع غزة ومصيره ، فقد رفضت الاكثرية اقتراح حزان الداعي الى اعتبار القطاع جزءا من اسرائيل . وهذا هو التغيير الوحيد في برنامج السلام الذي اقره حزب « مبام » ، والذي اثار اليمين في داخل الحزب وفي الاوساط السياسية الاخرى في اسرائيل . حتى ان حزان دعا مرة اخرى الى الاقتراع على اقتراحه المذكور ، ولكنه اضطر الى التنازل عنه فيما بعد .

والحقيقة ان هذا التغيير في الموقف من قطاع غزة جاء تحت ضغط الاوساط اليسارية في حزب « مبام » والعناصر التي تتخوف من ضم هذا القطاع مع هذا العدد الكبير من السكان العرب ، وخاصة اللاجئين منهم .

الا ان القرار يرفض صراحة اعادة القطاع الى مصر او ضمه الى الدولة العربية المجاورة المزمع (!) اقامتها في الضفة الغربية ، ويقرر ابقاءه تحت الحكم الاسرائيلي الى ان يحل السلام . وعلى ان يبت في مصيره في المستقبل بعد الاخذ بعين الاعتبار « امن اسرائيل ، ورغبة السكان ، وضرورات تسوية قضية اللاجئين » .

وواضح ان القرار لا يشكل تغييرا اساسيا فهو يتجاهل القضية الاساسية ، وهي ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة منه وافساح المجال امام مواطنيه لتقرير مصيرهم بانفسهم . ان هذا القرار يعني تكريس الاحتلال ، خاصة واننا ندرك ان الحكومة الاسرائيلية ، وبضمنها وزراء حزب « مبام » ، نسفت حتى الان كل بادرة سلام وانها تنتهج سياسة خلق الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة لاغراض ضمها .

تعميق الاتجاه اليميني في « مبام »

تكشف نتائج ابحاث مؤتمر «مبام»، والقرارات التي اقرها ، عن تعميق الاتجاه اليميني المهادن في « مبام » ، والذي يسعى الى الاندماج كليا مع حزب « العمل » وسياسته .

وحتى في المسائل الاقتصادية الرئيسية ، مثل التضخم المالي ، والغلاء ، والاجور ، برز موقف قيادة « مبام » المهادن ، والداعي الى تفهم الاوضاع الاقتصادية في البلاد بحجة الوضع الامني والاعباء المالية التي يحتمها هذا الوضع . والقرارات التي اقرت لن تساهم في اجراء اي تغيير ، لان الخبرة الماضية علمت ان قيادة « مبام » (او معظمها) تخلت في اصعب الظروف عن كفاح الطبقة العاملة ، وقد سنت اكثر القوانين عداء للدمقراطية وللنضال النقابي في اوقات اشترك فيها « مبام » في الحكومة . وكل الحديث عن النضال من الداخل ، برهنت الايام ، ان لا جدوى منه . ولكن حقيقة اخرى لا يمكن تجاهلها وهي ان كل حملة التحريض على اليسار التي سبقت المؤتمر لم تنجح في اسكات الاصوات المعارضة في حزب « مبام » .

مهزلة موقف اعضاء « المبام » العرب

وقبل ان ننهي استعراضنا الاولى لمؤتمر حزب « مبام » ، يجدر بنا ان نشير الى موقف اعضاء حزب «مبام» العرب . فقد اشترك في المؤتمر ٣٠ مندوبا عربيا فقط من اصل ٨٩٨ مندوبا . ويعكس هذا الرقم حقيقة قوة « مبام » في الوسط العربي ، والتي تكاد لا تذكر . فالجماهير العربية في هذه البلاد ادركت منذ الايام الاولى حقيقة سياسة « مبام » ودوره في الوسط العربي ، ومزاعمه حول اخوة الشعوب ! فاية اخوة شعوب يمكن تشييدها على انقاض البيوت العربية في مشارف رفح والجولان وغيرهما .

والذي يلفت الانتباه ان كل المقترحات التي تقدم بها « العرب المباميون » لم تحظ بتاييد الاكثرية بل اسقطت ولم يكتب لها النجاح !

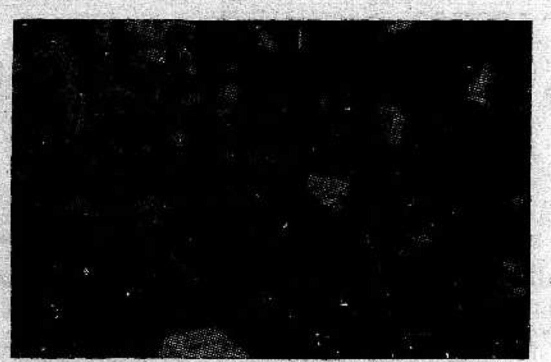
وفي ختام المؤتمر انتخبت الهيئات القيادية واتخذ عدد من القرارات التنظيمية .

كوبا في عيد ثورتها الرابع عشر

انتصارات جديدة .. وثقة بالمستقبل

اعداد علي عاشور

بدات جماهير الشعب الكوبي امس (١ كانون الثاني) احتفالاتها بالعيد الرابع عشر لانتصار الثورة في كوبا ، وتجري هذه الاحتفالات في ظل انتصارات جديدة حققتها الثورة الكوبية .



زعيم كوبا فيدل كاسترو وسط عدد من الشباب الكوبيين

عزم وتصميم على بناء المجتمع الجديد

فالشعب الكوبي بعمله وبجهوده في حل مسائل الاقتصاد الوطني ، وبنضاله من اجل زيادة انتاجية العمل وتحسين المنتجات ، قد اظهر انه قادر ، لا على الدفاع ببطولة عن الثورة ، التي جعلته مستقلا ، وخرجت به الى طريق بناء الاشتراكية فحسب ، بل انه مملوء عزما على توجيه كل طاقته وقدراته نحو بناء المجتمع الجديد .

تحولات عميقة

فهذه الثورة ادت الى تحولات عميقة في كوبا . والشاهد على ذلك النجاح الذي تحقق في مجال التعليم الشعبي ، واتاحة الفرصة لكل المواطنين كي يتعلموا ، ومحو الامية وتقديم الخدمات الطبية لكل السكان ، والمنجزات في الميادين الاخرى .

وقد رسخت الثورة الكوبية الوعي الامي المعادي للامبريالية لدى العمال والفلاحين والجنود والطلاب والشعب الكوبي كله ، وهو ما يرتبط ارتباطا مباشرا بالسياسة الماركسية اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي والحكومة الثورية في جمهورية كوبا .

سياسة خارجية نشيطة معادية للامبريالية

واتبعت كوبا الاشتراكية سياسة خارجية نشيطة ، تستجيب لمصالح تلاحم القوى المناهضة للامبريالية .

وكانت جولة الرفيق فيدل كاسترو ، في النصف الاخير من العام الماضي ، في بلدان غينيا والجزائر وسيراليون ، وكذلك زيارته ، بعد ذلك البلدان الاشتراكية الاوروبية ، بلغاريا ورومانيا وهنغاريا وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي ، عملا هاما يمثل تلك السياسة .

العلاقات الكوبية السوفييتية تتطور بنجاح

والعلاقات بين جمهورية كوبا والاتحاد السوفييتي تقوم على مبادىء الامية الاشتراكية . وهي تتطور بنجاح وتصبح اكثر متانة وشمولا وغنى بالمضمون ، وهي تساعد على تبادل التجربة في جميع ميادين بناء الاشتراكية والشيوعية . والصلات بين المنظمات الاجتماعية والوزارات والدوائر من كلا البلدين تتوسع ، ويزداد تبادل الوفود الحزبية وغيرها .

كذلك فان الصلات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الكوبي تتوسع وتتعمق ، الامر الذي يعتبر عاملا هاما في ترسيخ الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفييتي والكوبي .

والحزبان يعملان على مواصلة توسيع الاتصالات والمبادلات بينهما . وقد اتفقا مؤخرا على تدابير محددة في مجال العلاقات الحزبية للمرحلة القريبة ، وعلى تقوية التعاون بين المنظمات الاجتماعية وهيئات الدولة في البلدين .

والان فان كوبا التي تبعد عن الاتحاد السوفييتي مسافة ١٥٠٠٠ كيلومتر ، تقطعها طائرات « تي يو ١٤٤ » السوفييتية في خمس ساعات ونصف .

وتعمل كوبا الان على بناء « دار رجل الفضاء » لاولئك الذين يرغبون في قضاء عطلتهم في كوبا . وقد سميت المدارس التي افتتحت في ايلول الماضي باسماء رجال الفضاء السوفييت الذين قضوا نحبهم .

ويجري الان في كوبا بناء منتزه . سيكون اكبر منتزه في امريكا اللاتينية وسيحمل اسم لينين .

كاسترو : لا يمكن في عصرنا تنفيذ الثورة ونيل الاستقلال بدون الاشتراكية والتضامن الامي

ومبدأ العلاقات المتينة بين الاتحاد السوفييتي وكوبا اوضحه زعيم كوبا ، فيدل كاسترو في خطابه الهام الذي القاه في ٢٦ تموز الماضي في هفانا ، بمناسبة عيد كوبا الوطني . ونقتبس من هذا الخطاب ما يلي :

« علينا ان نتذكر ان الثورة الكوبية ، عندما نشبت ، لم تكن لها اية علاقات مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي . وعندما ثرنا ، والسلاح في ايدينا ، وعندما ثار شعبنا ، قمنا بذلك بجهودنا الخاصة . ولقد اصدرنا اول قوانيننا الثورية بمبادرتنا الخاصة . ولما واجهتنا التهديدات والاخطار كنا على استعداد لمواجهتها والتغلب عليها آخذين بالحسبان قوانا الخاصة فقط . فماذا كان يمكن ان يحصل لو لم يكن هناك معسكر اشتراكي ، ولو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجودا ؟ كان اقل ما يمكن ان يحصل هو القضاء المبرم علينا .

« ولكن جاءت لمساعدة بلادنا التي قامت بالثورة بمحض قواها الخاصة ، أعظم فكرة تقدمية وغير انانية في التاريخ البشري ، واروعها واسماها بلا شك ، الا وهي الامية والتضامن الامي .

« لهذا فاننا نقول ان الثورة عمل على توطيدها بشكل حاسم عاملان : النظرية الثورية وتطبيقها عمليا بشكل راسخ ودائب ، والتضامن الامي . وهذا ما قلناه بصراحة وفي كل مكان . ونقول : في عالمنا «اليوم» حيث الامبريالية موجودة ، ولا تزال قوية ، وتخلف وراءها دولا فقيرة وغير متطورة ، من المستحيل تنفيذ الثورة ونيل الاستقلال ، بدون الاشتراكية والتضامن الامي . هذا هو اعتقادنا ونعلنه في كل مكان ، وقد اعلنته وايدته بالاجماع لجنتنا المركزية .

« ويظهر التاريخ ان الحركات التي لا تفشل ، هي فقط الحركات التقدمية التي تقوم بالثورة الاجتماعية وتعتمد على التضامن الامي .

« ان الاصلاحيين والشوفينيين والتوريين الزائفين ، في كل انحاء العالم ، الذين يعبثون بالثورة يلقون الهزيمة ، عاجلا او آجلا . وعاجلا او آجلا تقضي عليهم الامبريالية .

« لماذا لم تهزم فيتنام ؟ لماذا لم تهزم كوبا ؟ ولماذا هما بالذات لا يمكن هزمهما ؟ ذلك لان هذين الشعبين يطبقان عمليا المبدأين المذكورين اعلاه .

« اننا في الحديث عن كوبا وفيتنام لا نسعى الى الموازنة بينهما . فقد فرض على الشعب الفيتنامي ان يقدم تضحيات هائلة ، هي ، بالمقارنة ، اكبر من التضحيات التي قدمناها . لقد قدم الملايين من خيرة ابنائه في النضال من اجل ثورته واستقلاله . ونحن ، لحسن حظنا ، كنا قادرين على سحق المرتزقة بسرعة في « خليج الخنازير » قبل ان يتمكنوا من اقامة راس جسر ساحلي . ولو انهم تمكنوا ان يحفروا الخنادق ويتمترسوا فيها ، ويحظوا بمساعدة السفن الحربية الامريكية ويستفيدوا من مساندة « منظمة الدول الامريكية » ، لكنا قد تكلفنا الاف والاف الارواح ، وحتى ربما الملايين .

« فمن حسن حظنا اننا تمكنا ، منذ وقت بعيد من تطوير ثورتنا ، دون ان ندفع الثمن الذي فرض على الشعب الفيتنامي ان يدفعه . اننا في ناحية واحدة فقط يمكن ان نقارن انفسنا مع الشعب الفيتنامي - في قوة عزمنا وتصميمنا على الموت واراقة دمائنا الى آخر قطرة ، دفاعا عن قضيتنا ودفاعا عن الثورة .

« وانا اود ان اسال اشباه المثقفين والثوريين الزائفين والمتآمرين والمضللين : كم كانت الثورة الكوبية ستتكلف من ملايين الارواح ، لو انها لم تحظ بتاييد المعسكر الاشتراكي ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، ولو انها لم تحصل على السلاح من المعسكر الاشتراكي ومن الاتحاد السوفييتي ؟

« لهذا ، اننا نقول هنا ، وسنقول هذا دائما : ان شعبنا فخور ، هو وقيادته بالاتحاد السوفييتي . ان شعبنا مرتبط مع الشعب السوفييتي بروابط الامية وباخلص العرفان بالجميل . انه فخور ، لاننا عرفنا صداقة من نوع آخر . وهو يدرك ان صداقة الاتحاد السوفييتي التي لا تقدر بثمن هي صداقة ثورية وغير انانية » .

تمنياتنا للشعب الكوبي في عام ١٩٧٣

ان سنة ١٩٧٣ ستكون سنة انتصارات جديدة للشعب الكوبي في بناء الاشتراكية ، اعتمادا على المساعدة الاخوية والنزيهة من جانب اتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ويستطيع الشعب الكوبي ان ينظر بثقة الى المستقبل .

فتحياتنا الى الشعب الكوبي البطل ، وحزبه الشيوعي المجيد ، وقيادته الحكيمة ، بالعيد الرابع عشر للثورة الكوبية الظافرة .



احدى آلات قطع قصب السكر ، وهي من احدث الآلات التي زود بها الاتحاد السوفييتي كوبا .

العبث بالقانون

بقلم : سلمان شحادة - الرامة

★ يعيش في اسرائيل حوالي اربعمائة الف مواطن عربي لغتهم القومية هي اللغة العربية .. وكذلك يوجد في اسرائيل ايضا عشرات الالوف من المواطنين اليهود الذين قدموا اليها من البلدان العربية والذين كانت اللغة العربية لغتهم الوحيدة في تلك البلاد .. ومعظمهم يمارسون اللغة العربية حتى الان في بيوتهم ومعاملاتهم الاعتيادية .. رغم انهم يعيشون في تل ابيب او حيفا او بئر السبع في محيط يهودي صرف .

مما تقدم يفهم القارىء اهمية لغة الضاد في بلادنا بالنسبة لهذا العدد الكبير من المواطنين .

بالنسبة لشعبي البلاد ضروري جدا ان يعرف كل منهما الشعب الاخر كي يتسنى لهما التفاهم والتآخي وتحقيق المساواة بينهما سبيلا لبناء مجتمع أمثل .. والوسيلة الوحيدة لذلك هي اللغة ، وسيلة التفاهم والتداول والتعارف بالنسبة للمواطن اليهودي جميل جدا ومفيد جدا ان يفهم اللغة العربية خصوصا بعد ان غزا التلفزيون والراديو العربيان بيته دون اذنه .. ولو فهم المواطن اليهودي اللغة العربية لادرك اهمية العالم العربي المحيط باسرائيل .. وفهم حقيقة الشعوب العربية من افواه العرب انفسهم بعيدا عن التزييف والمغالطات التي يربكه بها بعض الساسة والصحفيين المغرضين وادرك انه لا يستطيع ان يعيش حياة هادئة مستقرة دون مؤاخاة شعوب هذه المنطقة واحترامها والتعامل معها معاملة حسن جوار وكرامة .

لا اريد الاطالة في سرد هذه التفاصيل بل اريد الانتقال الى عرض بعض الصور الايجابية والسلبية عن واقع اللغة العربية في اسرائيل عسانا نستطيع معالجة الموضوع بجدية وحسبما تقتضيه المصلحة العامة .

القانون الاسرائيلي يعتبر اللغة العربية لغة رسمية للدولة مثل اختها اللغة العبرية ..

في المدارس العربية تدرس اللغة العربية وهذا امر طبيعي نشير اليه لاتمام معالم الصورة الايجابية فقط ...

التلفزيون والاذاعة الاسرائيليان يخصصان اوقاتا لبث برامج عربية .

بعض المعاملات الرسمية (وهي قليلة جدا لاسفي الشديد) تجري باللغتين الرسميتين في الدولة .

تصدر في البلاد صحف عربية ومطبوعات عربية اخرى كالكتب وغيرها ..

بعض المدارس العبرية تدرس فيها اللغة العربية .

بعض اللافتات تكتب بالعربية والعبرية والانكليزية

اني اعتبر هذه الامور ايجابية بالنسبة للحق والعدل .. ولكن الامور السلبية المؤسفة في الموضوع تبرز تماما عند التطبيق وفي الامور العملية .. اذ ان معظم المعاملات الرسمية تكتب باللغة العبرية فقط ونحن المواطنين العرب نعاني منها يوميا .. وبالطبع فان هذه المعاناة وحقنا الطبيعي في التخلص منها يجعلاننا نستنكر تجاهل السلطات في اكثر دوائرها للغتنا العربية وخلق المشاكل والمضايقات لنا رغم اعتراف القانون الصريح بحقنا في ممارستنا لغتنا في كل المعاملات الرسمية .. ورغم مطالبتنا المستمرة بمعالجة الموضوع بشكل يتفق مع الحق والعدل وكرامة المواطن .

اذا خرجنا من الدوائر والمكاتب ومراكز الشرطة الى الشارع العام نرى كثيرا من الصور التي تؤذي شعورنا كمواطنين ولا تتفق مع الحق والقانون والدمقراطية .

اقدم صورة واحدة من تلك الصور الكثيرة ..

اذا سافرت في سيارة فانك ترى على جانبي الطريق لافتات وضعتها سلطة السير كتب معظمها باللغتين العبرية والانكليزية فقط وبالطبع طالما كنا نعلم ان هذه اللافتات توضع في اماكن معينة من جانبي الشوارع لحفظ سلامة المسافرين فاني أتساءل هل يظن المسؤولون ان المسافرين هم من اليهود والاجانب فقط ؟ وان عرب اسرائيل لا يسافرون ولا يستعملون وسائل النقل الحديثة ابدا ! .. ام ان المسؤولين يهتمون بسلامة المسافر اليهودي والاجنبي فقط ولا تهمهم سلامة المسافر العربي ؟

ليتصور المواطن اليهودي كيف يمكن ان يكون شعوره لو كان الامر على عكس ما هو عليه الان .. هل يمكنه السكوت عن ذلك أم انه سيناضل من اجل حمل السلطات على تطبيق القانون تطبيقا كاملا ؟..

في الايام الاخيرة نشرت بعض الصحف نبأ يفيد ان وزارة الداخلية ستبدل بطاقات الهوية للمواطنين ببطاقات هوية جديدة كتبت بالعبرية وبالعبرية فقط فهل يجوز للسلطة ان تتصرف هكذا ؟ وهل يجوز لنا السكوت عن ذلك ؟ ..

اني اعتقد ان هذا الامر سيؤدي بالمواطن العربي الى اللجوء الى القضاء .. الى محكمة العدل العليا لتقول كلمتها وتصدر قرارها العادل بشأنه .

والانكى من كل ما تقدم ، ان نرى ان بعض ابناء الضاد ومعظمهم من الفئة - المثقفة - وأخص بالذكر منهم معظم المحامين العرب وقد اداروا ظهورهم للغة الام جاحدين حقها .. لتندب حظها البائس .. حاقدة على العاقين من ابنائها الذين يجرون معاملاتهم بلغة اخرى عبرية كانت أم انكليزية ..

ختاما اني ادعو السلطات الى اعادة النظر في تطبيق القانون وأدعو كل المواطنين الشرفاء ان يهبوا لاعادة الاعتبار لهذه اللغة الحبيبة الى قلوبنا .

اعلان

سيزور المسؤول عن ادارة الاتحاد فروع منطقة الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١/٦ . المرجو من سكرتيري الفروع تحضير البيانات اللازمة مع اثمان الصحف لتسهيل مهمته .

الادارة

ولــ... ماركس (٢)

ذكرنا ان المرحلة التي تكونت فيها آراء ماركس السياسية والعلمية تميزت بانها شهدت احداثا تاريخية هامة وعظيمة في اوروبا ، وان ماركس كان ما يزال طالبا ، يدرس الحقوق حين قرأ افكار هيغل واطلع على آرائه ، وانتسب الى حلقة « الهيغليين اليساريين » في برلين .

ثورة تموز ١٨٣٠ في فرنسا وأثرها على المانيا

ان ثورة يوليو ــ تموز في فرنسا كانت من الاحداث الحاسمة التي شهدتها اوروبا في هذه المرحلة . وكان لها اثر كبير ، فقد ادت الى زعزعة الانظمة الرجعية السوداء الاقطاعية ، وانفجرت على اثرها انتفاضات ثورية في بلجيكا ، بولونيا ، وايطاليا ، واسبانيا ، وتفاقم النضال الطبقي في انجلترا .

واعقبت هذه الثورة انتفاضات عمالية في مدينة ليون في فرنسا (انتفاضة عمال النسيج في ليون في عامي ١٨٣١ و ١٨٣٤) ، كانت أولى معارك البروليتاريا الطبقية المستقلة .



فريدريك غيورغ هيغل

وأحدث نبأ ثورة يوليو ــ تموز في فرنسا والانتفاضات الثورية الاخرى تحركات في الجماهير الشعبية في بعض مناطق المانيا ، التي كانت حتى ذلك الحين منقسمة سياسيا الى دول وامارات واقطاعيات ، وكانت متأخرة اقتصاديا بالمقارنة مع انجلترا وفرنسا . وقد صعق حكام دويلات المانيا من هذه التحركات في البداية ، الا انهم سرعان ما خذوا في قمع كل ظاهرة استياء سياسي او حركة تمرد على سلطانهم . وخيم لفترة من الزمن صمت على المانيا ، غير انه لم يدم طويلا . وفي النصف الثاني من العقد الرابع ، وبداية العقد الخامس ، اشتد النشاط الاجتماعي بين كل فئات الشعب الالماني وخاصة البرجوازية والمثقفين (يجب ان نذكر هنا ان البرجوازية كانت تلعب حتى ذلك الوقت دورا تقدميا في صراعها ضد الاقطاع الملكية) . وقد اشتدت المعارضة للقمع البوليسي بشكل خاص في اقليم رينانيا ، موطن ماركس ، وهو الاقليم الاكثر تطورا في المانيا من الناحية الصناعية ، كما اسلفنا . واتخذت هذه المعارضة شكل الحلقات الادبية والفلسفية ، انها لم تكن تجرؤ على الظهور بشكل سافر على المسرح السياسي بمظهر احزاب سياسية .

وسبق ان اشرنا الى ان أبرز هذه الحلقات المعارضة كانت من انصار الفيلسوف الالماني هيغل ، حلقة « الهيغليين اليساريين » او « الهيغليين الشباب » .

مأثرة هيغل العظيمة

حتى نفهم تطور افكار ماركس وتحوله من الثوري الدمقراطي المثالي في بداية حياته العلمية الى الثوري المادي الشيوعي ، يجدر بنا ان نشير ولو بايجاز الى الجانب الرئيسي والهام والثوري في فلسفة فريدريك غيورغ هيغل .

ان مأثرة هيغل العظيمة كانت في انه نظر الى جميع الظواهر في العالم



مسيرة آباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

من وجهة نظر نشوئها وتطورها وزوالها ، أي انه كان ينظر الى الظواهر من وجهة نظر ديالكتيكية . وانطلاقا من هذه النظرة حاول هيغل ان يكشف عن القوانين الداخلية لتطور الطبيعة والمجتمع البشري وان يبين صراع التناقضات الذي يقوم على أساسه هذا التطور . وقد رأى في هذا التناقض مصدر حركة العالم . « ان ما يحول العالم بصورة عامة هو التناقض » ، كتب هيغل في كتابه الشهير « المنطق » ، وان كل ظاهرة تتطور ، اذا كانت تنطوي على تناقضات .

ولكن ديالكتيك هيغل بني على تخمينات مثالية ، والتطور لديه هو تطور الفكر . فقد كان يعتقد ان اساس تطور الطبيعة والمجتمع هو تطور الروح ، او ما اسماه « بالفكرة المطلقة » ، التي كانت موجودة قبل خلق العالم ، وهذه الفكرة المطلقة ما كانت الا ستارا فلسفيا لايمانه بالله وتعبيرا عن تفكيره البرجوازي . وهكذا قلب هيغل بمفهومه المثالي عن العالم كل شيء على راسه ، حتى اوقفه ماركس فيما بعد على قدميه واكسبه محتوى جديدا ومفهوما ثوريا أعمق واشمل عن العالم .

صحيح ان هيغل حاول ان يكشف عن القوانين الداخلية لتطور الطبيعة والمجتمع البشري ، الا انه كان يعتقد ، خلافا لطريقته الديالكتيكية ، وبسبب مثاليته وتحمسه للملكية البروسية ، ان النظام الملكي الذي وعد به فريدريك غليوم الثالث ، ملك بروسيا رعاياه هو « تتويج » لتاريخ البشرية ، وراى فيه دولة مثالية غير قابلة للتطور ولا للزوال .

((الهيغليون اليساريون))

اما انصار هيغل ، ممن تأثروا بثورة ١٨٣٠ في فرنسا ويقظة الراي العام وتعاظم التناقضات السياسية والاجتماعية في المانيا ، فقد كانوا يرون عكس ذلك في موقفهم من النظام البروسي الملكي . وكان هؤلاء الهيغليون اليساريون من امثال شتراوس ، الاخوين باور ، وشتيرنر وغيرهم ، يسعون الى الاستفادة من فلسفة استاذهم ، واستخلاص النتائج السياسية الجذرية ، منها ، وبشكل خاص من طريقته الديلكتيكية في فهم تطور المجتمع البشري . ففلسفة هيغل تعتبر العالم في حركة تفاعل دائمة من التحول والتطور . وانصار هيغل الشباب كانوا يرفضون قبول الواقع الاستبدادي القائم في المانيا ، وان النظام البروسي الملكي بشكل « تتويجا » لتاريخ البشرية ودولة مثالية غير قابلة لا للتطور ولا للزوال ، كما كان يعتقد هيغل .

وقد قاد مبدأ هيغل الفلسفي هذا انصاره الشباب الى التفكير بان النضال نفسه ، ضد الواقع الاستبدادي وضد التعسف القائم والشر السائد هو من صلب القانون العام للتطور .

فاذا كان كل شيء يتبدل ويتغير ، واذا كانت مؤسسات تنشأ وتحل محل اخرى فلماذا يدوم الى الابد حكم بروسيا الاوتوقراطي الاستبدادي ، ولماذا يدوم ثراء اقلية ضئيلة جدا على حساب الاكثرية الساحقة ، ولماذا تدوم سيطرة البرجوازية على الشعب ؟

سبق وذكرنا ان معارضة « الهيغليين اليساريين » والمثقفين الراديكاليين البرجوازيين الاخرين للاستبداد الملكي البروسي اتخذت شكل النقد الادبي والحوار الفلسفي ، ولم تجرؤ هذه المعارضة على الظهور كحركات سياسية ، لان السياسة ، كانت آنذاك ، « منطقة محرمة » في المانيا .

وقد شن « الهيغليون اليساريون » هجومهم الرئيسي على الدين ، فقد كان احدى الدعائم الاساسية للملكية البروسية ..

غير ان افكار « الهيغليين اليساريين » التي طوروها ما كانت لترضي ماركس ، فقد اقتصرت على المسائل الفلسفية والدينية الصرف وظلت مثالية بعيدة عن السياسة والحياة اليومية ، تدعو الى تحويل المانيا تحويلا برجوازيا .

وفي أواسط العقد الرابع من القرن التاسع عشر قطع ماركس (وكذلك انجلز) صلته بهذه الحركة وانتقد (هو وانجلز) فحواها المثالي والبرجوازي الصغير في مؤلفيهما المعروفين « العائلة المقدسة » ، والذي صدر في عام ١٨٤٤ ، « والايديولوجية الالمانية » ، الذي صدر في عام ١٨٤٥ ــ ١٨٤٦ .

(في العدد القادم « ماركس يحرر الجريدة الرينانية »)

الكونغــو والنيجر بعد أوغنــده وتشــاد
داهار تعترف بالانهيار الاسرائيلي في افريقيا

تل ابيب ــ اغلقت حكومتا الكونغو (برازفيل) والنيجر سفارتي اسرائيل المقيمتين في البلدين وضيقتا الوجود الاسرائيلي الى أقصى حد . ويرى المعلقون أن هذه هي مقدمة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

وبهذا يبلغ عدد الدول الافريقية ، التي قطعت العلاقات الدبلوماسية الطبيعية مع اسرائيل بعد حرب حزيران ست دول هي : الصومال وغينيا واوغندة وتشاد والكونغو (برازفيل) والنيجر .

واشد من هذه الضربات كان في الدورة الاخيرة للامم المتحدة حين صوتت جميع الدول الافريقية المستقلة مع قرار دول عدم الانحياز في دمغ العدوان الاسرائيلي وفي مطالبة اسرائيل بالانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يعد في مقدور المسؤولين الاسرائيليين اخفاء الانهيار الاسرائيلي التام في افريقيا . ويوم الاربعاء الماضي اول امس ، نشرت داهار ، شبه الرسمية ، مقالا لمحررها يهوشاع تدمور ، اعترف فيه بهذا الانهيار وعزى قراءه بما يتوهمه من نجاح الدبلوماسية الاسرائيلية في امريكا اللاتينية .

وحاول تدمور ان يعزو هذا الفشل الى ضغوط الرئيس الليبي وفيصل السعودي «(!!)» والى «يسارية هذه البلدان» الخ . ولكنه لايستطيع ان يخفي الحقيقة وهي ان هذا الانهيار هو انهيار لدور حكام اسرائيل كعملاء للامبريالية ولرؤوس اموالها في افريقيا وكأداة من ادوات الاستعمار الجديد في افريقيا . فمما لاشك فيه انه بتصاعد حركات التحرر القومي في افريقيا لن يبقى اثر لا للاستعمار الجديد ولا لعملائه في افريقيا .

وتدمور ، المذكور ، لم يستطع اخفاء هذه الحقيقة فتكهن بأن ثماني دول افريقية اخرى مرشحة لقطع علاقاتها مع اسرائيل في القريب ..

المعلمـــون يلغـــون اضرابهـــم
والحكومة تقر مطالبهم بزيادة الاجـــور

تل ابيب ــ ازاء اصرار المعلمين على الدفاع عن مطالبهم المشروعة بزيادة اجورهم اضطرت وزارتا المالية والمعارف الى القبول بهذه المطالب ، ووافقتا على تلبية مطالب المعلمين بزيادة اجورهم وبترقية درجاتهم المهنية .

وكانت نقابتا المعلمين الثانويين والابتدائيين قررتا الاضراب ليوم واحد ، يوم الخميس الماضي (٢٨-١٢) .

وقد وافقت وزارتا المعارف والمالية على زيادة اجور المعلمين الثانويين بنسبة ١٦٫٨٪ ، على ان يدفع منها ٧٪ ابتداء من الاول من نيسان الماضي ، و ٧٪ ابتداء من الاول من كانون الثاني (امس) ، والباقي ابتداء من ١ نيسان القادم .

ومع ان الوزارتين وافقتا على دفع السفريات للمعلمين ، الا انه لم يتم الاتفاق بعد على حجمها .

وفــاة ترومــان

كنساس سيتي ــ رويتر ــ توفي هنا ، يوم الثلاثاء ٢٧-١٢ الرئيس الاميركي الاسبق هاري ترومان عن ٨٨ عاما ، وكان المرض قد اشتد عليه في الاسابيع الاخيرة ، ونقل على اثره الى المستشفى .

وكان ترومان الذي ترأس الولايات المتحدة الاميركية بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥٢ ، قد انتخب في عام ١٩٣٤ ، اول مرة ، عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي عن الحزب الدمقراطي .

وفي عام ١٩٤٤ انتخب نائبا للرئيس الاميركي الراحل روزفلت ، ولدى وفاة روزفلت بعد بضعة اشهر من ذلك التاريخ عين رئيسا للولايات المتحدة الاميركية . واشتهر ترومان خلال فترة حكمه انه كان من مصممي الحرب الباردة وسياسة العداء للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وترومان هو الذي اصدر القرار المجرم بالقاء القنبلة الذرية على مدينتي هيروشيما ونغازاكي في اليابان ، مما ادى الى مقتل عشرات الآلاف من المدنيين اليابانيين . وقد أسهم ترومان اسهاما كبيرا في اقامة دولة اسرائيل .

وفي بيان للكنيست صدر في القدس جاء ان ترومان كان واحدا من اكبر واخلص اصدقاء اسرائيل ، وان الاسرائيليين لن ينسوا مساعدة ترومان في الساعات الحرجة التي سبقت تأسيس اسرائيل في أيار ١٩٤٨ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ منطقة عكا

يدعو جمهور العمال والشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي سيعقد يوم السبت ٦-١-٧٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الاخوة في عكا على شرف **الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واستقبالا للعام الجديد .**

برنامج الاجتماع :

ــ افتتاح

ــ محاضرة يلقيها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق **جمال موسى**

ــ فن

ــ ضيافة



بدون تعليق

الاوضاع المتردية في عكا القـــديمة

نعم .. هنــاك عــلاج لها

بقلم : محمود ابو شنب

مقتل الشاب احمد توفيق خضر الحاج بيد أحد مدمني المخدرات ، كان النقطة الزائدة التي لم يتحملها سكان عكا القديمة .. كان القشة التي ان زيدت على حمل البعير ناء بها ، وزيدت القشة .

فالاوضاع المتدهورة التي يعيشها سكان عكا القديمة منذ سنوات عديدة ، والتي رسبت الالم والنقمة والغضب في نفوس الاهلين ، يوما بعد يوم ، وشهرا بعد شهر ، وسنة بعد سنة ، كان ينقصها حتى تنفجر ان يحدث أمر واحد ، كان ينقصها الجريمة ، وقد حدثت فعلا ...

لقد حذر حزبنا الشيوعي غير مرة من تردي الامور في البلدة القديمة ، ليس فقط في أوضاع الشباب ، بل في عشرات النواقص الحيوية الاخرى ، وأشار حزبنا غير مرة الى الاهمال المطلق من كل الاوساط ابتداء من ادارة البلدية وانتهاء بالدوائر الحكومية الاخرى والوزارات المختلفة .

ولقد بذلنا جهودا جبارة في اقناع عناصر أخرى للعمل معنا وتحت برنامج مشترك في سبيل مصلحة هذا البلد المنكوب ، وحين لم نلق التجاوب المطلوب ، لم نتردد في حمل المسؤولية وحدنا وأصدقاؤنا ، شعورا منا بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا تجاه الجماهير الكادحة المظلومة ، ونحن ادينا ونؤدي هذه المسؤولية بكل شرف وأمانة واخلاص .

خلفيات الجريمة التي حدثت في عكا ، كثيرة ومتنوعة ، وهي للتنبيه ثاني جريمة ترتكب بأيدي المدمنين ، وليس من قبيل المصادفة اطلاقا ان خرجت البلد كلها ، بشبابها ونسائها ، ورجالها وحتى اطفالها تشيع جنازة المرحوم احمد ، لم تكن هذه جنازة بقدر ما كانت مظاهرة احتجاج وتذمر وغضب عادل على سياسة السلطة والبلدية والبوليس .

ومن خلفيات الجريمة والتدهور في عكا القديمة :

الاوضاع السكنية

هناك عشرات البيوت المؤشر عليها بعلامة الخطر ، وسكان هذه البيوت من العائلات الفقيرة ، أو كثيرة الاولاد ، لا تملك تغيير سكناها ، وهناك عشرات البيوت الاخرى التي لا تصلح للسكن ، بيوت تحت الارض لا تدخلها الشمس ولا يعرفها النور والهواء ، وهي في الشتاء عرضة تغمرها المياه نتيجة انخفاضها .

عشرات العرائض ، والوفود والاستجوابات ، وحتى المظاهرات قدمت وعملت ، والبلدية و (عميدار) ووزارة الاسكان لم تحرك ساكنا ... ولقد تحركت فعلا ولكن لتمحي اشارات الخطر التي كتبتها بأيديها عن البيوت الخطرة ، وكأنها بذلك ازالت الخطر الملحق فوق رؤوس العائلات ومنعت سقوط البيوت المتداعية على راس ساكنيها ، وقد حدث الامر فعلا ، وسقط احد البيوت وقتل بداخله المرحوم أبو خزنه .

أوضاع المدارس

لا تختلف كثيرا ، فمدرسة تيراسانطة ، التي يتعلم فيها أكثر من ١٢٠٠ طالب لا تدفع لها وزارة المعارف المساعدات المطلوبة بحجة انها مدرسة تبشيرية ، والصفوف تكتظ بها الطلاب ، والادارة تضطر الى تقسيم الصفوف لعدم وجود الغرف الكافية .

البلدية ووزارة المعارف تنسى او هي تتناسى حقيقتين هامتين أولهما : ان هؤلاء الطلاب هم من ابناء دافعي الضرائب من سكان عكا ، وليسوا من سكان هونولولو . وثانيهما ، ان هذه المدرسة توفر على البلدية والمعارف مئات الوف الليرات سنويا ثم ولنتصور للحظة ، انه لا توجد مدرسة تيراسنطة ، فماذا ترى البلدية ووزارة المعارف فاعلة ؟ اليست تضطر لبناء مدرسة لهذا العدد الضخم من الطلاب ؟ اليست مضطرة لتأمين المعلمين والاجهزة آنئذ ؟ ومع ذلك فهما تتجاهلان هذه المدرسة وكأنها غير قائمة .

والمدرسة الابتدائية الرسمية ، مقسومة الى ثلاثة اقسام ، واذا اضفنا روضة الاطفال تصبح هذه الاقسام اربعة بالتمام والكمال ، وكل قسم منها في حارة ...

فضلا عن احد الاقسام الذي يقع خارج الاسوار تنقصه مياه الشرب والمراحيض ، وهو موجود في براكسات تفصلها عن المدرسة اليهودية المجاورة جدار من الاسلاك الشبكة حتى لا يختلط الطلاب اليهود والعرب ، وحتى لا تقوم بينهم علاقات تفاهم ، وبالتالي ، يقولون حتى لا يستعمل الطلاب العرب مياه ومراحيض المدرسة اليهودية ولذلك يضطرون الى السير مسافة طويلة في الصيف والشتاء لقضاء حاجة او لشرب الماء .

والمدرسة من المؤسف حقا ان تسمى كذلك ، فاكثرية المخارط فيها اما قديمة جدا واما معطلة ، والمنشار الكهربائي والمقدحان معطلان ، وعدة العمل فيها مفقودة . والمدرسة كلها في براكسات لا زجاج على نوافذها ولا انارة بداخلها ، وبقع الماء في الشتاء تسد مداخلها ، حتى وصل الامر بالطلاب الى حد التهديد بالاضراب .

أوضاع النظافة

وتستطيع ان تقول عنها ما تشاء ، فبراميل الزبالة ان وجدت ، فهي اما مليئة حتى تكون الزبالة أكواما الى جانبها ، واما غير موجودة فالزبالة اذن في الزوايا والازقة تزكم الانوف برائحتها .

والمجاري حدث عنها ولا حرج ، فليس من يوم يمضي دون ان يكون مجرى متفجرا أو مسدودا ، وحتى انابيب مياه الشرب كثيرا ما تتكسر او تتفجر ، واصلاحها يتم بعد وقت طويل وبطء .

وكذلك الحفر والبلاط المقبوع والازقة الغير مبلطة او معبدة وحتى ساحات باكملها على التراب يا حكم ... وخان الشونة بؤرة أوساخ ومزبلة عامة أمام مدخل مدرسة الراهبات ، بدل ان يكون حديقة عامة .

الكهربــاء

سنوات طويلة والكثير من الازقة وحتى الشوارع الرئيسية لا انارة فيها ، وفقط قبل شهر وبعد مطالبات وعرائض ، اضيئت بعض الشوارع وما زال الكثير من الازقة لا انارة فيها . وأكثر من ذلك فالانارة غير موجودة في ميناء الصيادين ، الامر الذي يعرقل عملهم ليلا .

الصيـادون

لهم حديث ذو شجون ... فهم يشكلون ثلث سكان البلد تقريبا ، ومع ذلك فشؤونهم مهملة ، والنواقص في ميناء الصيد كثيرة ، مثل عدم وجود رافعة حديثة ، وعدم وجود ماء الشرب والكهرباء في الميناء ، وعدم وجود مراحيض ، او مخازن لعدة الصيد والشباك ، ولا توجد في الميناء حراسة ليلية .. الخ ..

النــوادي

قيل كلام كثير حولها فهي اما موجودة اسميا واما هي مقصورة على فئة بعينها ، ثم ماذا تقدم هذه النوادي من البرامج ؟؟ هذا هو السؤال الوجيه ، ونستطيع ان نقول بكل مسؤولية ، لا شيء ... فلا برامج ثقافية ولا تربوية ولا محاضرات ادبية او اجتماعية ولا غيرها في النادي الذي صرف على تحسينه عشرات الوف الليرات يريد « المراح » ان يكون نادياً لحزبه فقط ، وان يتسلط على من يقع اليه من الشباب ، وهو يقدم الرقص الاجنبي ، والذي يشتري بتفريج ، والمشرف على النادي لفترة ما منهما إياد ... « المراح » شعبية بعد اصلاحه فشكل له لجنة ضمت مختلف الاتجاهات ، ولكن « المراح » الحظ ان وجود اتجاهات مختلفة لا يمكنه من السيطرة على النادي لذلك شل عمل النادي ولجنته ، وتوقفت حركته ، اللهم الا طبلا كبيرا والات موسيقية غربية تطنطن بين فترة واخرى . وحتى نادي فريق كرة القدم لم يسلم من محاولة تسلط المراح عليه ، ولكن اعضاء الفريق يرفضون ذلك ، واللخبطات فيه قائمة ولم يعقد بعد .

واما النادي الارثوذكسي فيقتصر نشاطه على فريق اللاكمة الذي يقوم بجهوده الذاتية . ونادي الارض المقدسة عاطل عن العمل لعدم وجود الاثاث فيه . بقي النادي البلدي الذي يساعد الصغار في كتابة وظائفهم المدرسية ، وقد يقوم ببعض النشاطات وفي فترات متباعدة ويشاع ان مبنى هذا النادي غير صالح ...

ان البلدية تخصص مبلغ مليون ومئة الف ليرة من ميزانيتها للنوادي ، فكم ليرة تصرف من هذا المبلغ الضخم على نوادي عكا القديمة ؟؟ .

اما نادي الاخوة ، نادي الحزب الشيوعي ، فهو تحت الاصلاح منذ فترة طويلة ، وسيكون جاهزا عما قريب ، وهو النادي الوحيد الذي يقدم المحاضرات والندوات وأفلام السينما ومهرجانات الشعر .

هذه هي الاوضاع بكاملها وباختصار في عكا القديمة ، واذا ما اخذناها معا ، نرى ان الشباب مهمل بشكل بشع ، لا يجد ما يشبع رغباته وهواياته ويملأ فراغه ، ولذلك فالشباب حائر ، لاوضاع السكن ، والنظافة ، للمدارس ، للاهمال ، الشباب متروك للضياع حتى انه لا يوجد في عكا القديمة حديقة واحدة ليتنزه فيها الناس .

فهل من الغريب ان تندس يد خفية لتنشر المخدرات في البلد ، والتربة فيها صالحة نتيجة لسياسة الاهمال المطلق ؟

مسؤولية رجال الشرطة

وليس من الغريب كذلك ان يشيع الفساد والفوضى والدعارة والعنف . حتى الاجانب والسواح أصبحوا يتوهمون أن كل فرد في عكا مدمن مخدرات أو تاجر لهذه البضاعة القاتلة ... لذلك كثيرا ما يسألون أول من يصادفهم في الطريق عن المخدرات واين تباع .

وهناك من يقول انه أخبر البوليس عن تاجر مخدرات وبعد ان القى القبض على التاجر وضبط المخدرات ، اطلق سراحه ، واتى البوليس يهدد المخبر بالويل ان هو اعطى اخبارية كاذبة مرة اخرى .

من الطبيعي والحال هذه ان تزداد أعمال العنف ، وهناك عدد من حوادث الطعن بالسكاكين ، وباعجوبة لم تسقط ضحايا ، والبوليس الذي يحضر حينا ولا يحضر أحيانا ، يصر على ان يكون دم في هذه الحوادث كشرط لحضوره ، وفي جميع الحالات فهو لا يعتقل أحدا ، وان هو فعل ، فانه يطلق سراحه في اليوم التالي او حتى في نفس الليلة .

وآخرون يتساءلون لماذا لا يوقف البوليس على الاقل ٢٤ ساعة السكارى الذين لا تخلو من وجودهم ليلة في عكا القديمة يتطوحون هنا وهناك يسبون ويشتمون ، وقد يعتدون بالضرب على المارة .

واذا ما اضفت الى كل هذا ، ان وزارة الاسكان بواسطة عملائها العرب في عكا القديمة تشيع عن استعدادها لاعطاء قطعة ارض وقرض لمن يرغب في الرحيل عن عكا ، فقد اكتملت الصورة الحقيقية امام الاعين ..

تسعة اشخاص من عكا بينهم يعقوب حجازي وزياد موسى ومنير محاميد كانوا قد طلبوا قروضا من وزارة الاسكان لتحسين سكناهم ، واستدعوا الى الناصرة قبل ايام فقط ، وهناك عرض عليهم قرض وقطعة ارض للبناء شريطة ان يرحلوا عن عكا الى قرية المكر ، فرفضوا واصروا على ان تحل مشكلتهم السكنية في عكا نفسها .

تجاهل السلطات واهمالها

ان التجاهل والاهمال من قبل السلطة انما هو امر مقصود ، ومقدمة لبرنامج ترحيل عنصري . حتى العميان لا يمكنهم الا ان يروا النية العنصرية السوداء التي تضمرها السلطة تجاه سكان عكا العرب ، حتى بلغ الامر حد تحريض الزعران في الهجوم مرتين على عكا القديمة .

واسباب برنامج الترحيل العنصري ، تكمن في التركز السكاني الكبير نسبيا لعرب عكا ، ووزنهم السياسي والاجتماعي ، وعدم استطاعة احزاب السلطة السيطرة عليهم وضمهم تحت جوانحها ، ثم التضامن وتراص الصفوف الذي تجلى بين سكان عكا العرب في الدفاع عن البلد ضد هجوم الزعران ، ثم نتيجة الانتخابات السابقة للكنيست والبلديات ، حقائق كلها اوضحت للسلطة بشكل قاطع ، أن المواطنين العرب في عكا ، يرفضون قبول الامر الواقع ، ويرفضون التسليم للعنصرية والتمييز ، ولا يكلون عن المطالبة بحقوقهم رغم طرش السلطة ، وانهم يؤيدون الحزب الشيوعي ، الذين رأوا بخبرتهم انه المدافع الامين عن مصالحهم حتى النهاية .

كلها أمور اقلقت السلطة واحزابها من « العفودا » حتى « المبام » و « المتدينين » وغيرهم ، ومن ثم راحت السلطة واحزابها تفتش عن حلول ، وقد وجدتها بضرب هذا التركز السكاني الكبير لعرب عكا ، ثم تشتيته وترحيله عن طريق الاهمال المطلق في كل الخدمات ، واستغلال ضائقة البلد السكنية ، فتعرض على المواطنين بواسطة عملائها ودوائرها الرحيل عن عكا الى المكر لقاء قطعة أرض وقرض .

من الضروري ان يعرف القاصي والداني هذه الحقائق ، وحتى صحف السلطة والاحزاب المرتبطة بها ، لا تخفي هذه النية العنصرية الملعونة تجاه سكان عكا العرب ، وكتبت عن كل هذا بصراحة تامة .

بقي ان نشير الى ان هناك نوعان من الناس لن يعجبهم الحديث عن تجارة المخدرات ، ومسؤولية السلطة عن الاوضاع في عكا القديمة ، لان هؤلاء من « هيئة المنتفعين » ، واولهم تجار المخدرات والسموم القاتلة الذين في سبيل ارباحهم لا يهمهم ان يدمروا جيلا ، بل اجيالا ، وهم لكي يستطيعوا الاستمرار في مزاولة مهنتهم يضطرون الى الارتباط بشكل أو بآخر بالسلطة ، ودفاعهم عن السلطة مفهوم !

وثانيهم : المنتفعون من احزاب السلطة ، هم أيضا يرفضون ان يشار الى مسؤولية السلطة من قريب أو بعيد ، خوفا على المعاش الكبير والوظيفة او العمل المريح ، والاخطر ، فان الاشارة الى السلطة تقود الى الاشارة الى احزابها ، والاشارة الى أحزاب السلطة يقود الى الاشارة للاشخاص المتعاونين مع هذه الاحزاب والمنتفعين منها ، اي يؤدي الى اتهامهم هم ...

مصلحة الجماهير في مقدمة المصالح

لن تكون مخلصين مع انفسنا ومع شعبنا اذا لم نشر الى هذا الامر ونضع أصبع الجماهير على الوجع واصل الداء والبلاء ، واذا كان في ذلك ما يغضب المتعاونين مع احزاب السلطة ويفضح ارتباطهم ، فليغضبوا او فليتنحوا عن هذه الاحزاب ، ومصلحة الجماهير هي في مقدمة المصالح .

ومن هنا ، كثر ترديدهم لعبارة « ارموا الحزبية » ، « ارموا المصالح الشخصية » هم لا يريدون التطرق الى الحزبية والاحزاب لكي يبقوا في الظل فلا تقع عليهم الاضواء .

حزبيتهم معناها عمل سهل ، ومعاش كبير ، ووظيفة مريحة .. وحزبيتنا نحن الشيوعيين معناها التضييق والملاحقة والطرد من العمل واوامر الاقامة الاجبارية ، عن اية حزبية ومصالح شخصية يتكلمون؟.. ان معظم رفاق الحزب الشيوعي لا يستطيعون حتى الوصول الى حيفا ، بدون تصريح .. فمن هو الذي يبحث عن المصالح الشخصية ؟ .

انهم بحزبيتهم ، من « المعراخ » و « العفودا » و « المتدينين » وحتى « المبام » يقفون في قفص الاتهام مع السلطة وتجار المخدرات .

وبعد ...

قلناها ونقولها الان بملء الفم ، ان ارادة التحدي ضد التمييز والاضطهاد تكبر وتنمو كل طالع شمس في نفس كل شاب وامرأة وطفل في عكا القديمة ، وان المواطنين العرب يرفضون ان يفرض عليهم واقع لعين وبرنامج ترحيل عنصري كهذا الذي تعد له السلطة ، وهم باقون في عكا ، باقون ، باقون .

ــ البقية على ص ٤ عمود ٨ ــ

محليات محليات محليات

نوابنا يستجوبون الوزراء

طرد ٦٣ عربيا من تل الفرنسيين

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى رئيسة الحكومة حول مصادرة مساحة اراضي شاسعة في شرقي القدس بضمنها الارض المعروفة بتل الفرنسيين، وتقع عليها مساكن لاهالي قرية لفتا ممن نزحوا عن قريتهم في سنة ١٩٤٨، مع العلم ان الحكومة عند اعلانها المصادرة وتسليمها الارض للجامعة العبرية قررت الا تشمل المصادرة تلك المساكن وان لا يطرد الاهلون منها وعددهم ٦٣ نفرا من خمس عائلات.

ويستفسر النائب توفيق طوبي في استجوابه بتاريخ ١٩-١٢-٧٢ عن تراجع السلطات عن قرارها، بعدم مصادرة ابنية مأهولة على تل الفرنسيين وطرد المقيمين فيها. ويسأل أليس في ذلك خروجا على القانون الدولي؟ كما يسأل النائب الشيوعي هل رئيسة الحكومة مستعدة لالغاء قرارها لتمنع الاضرار عن هؤلاء اللاجئين لئلا يصبحوا لاجئين مرة اخرى؟.

الاحتلال ومصادرة أراضي بيت دجن

يذكر القراء اننا في احد اعدادنا السابقة نشرنا عن نية السلطات مصادرة اراضي تخص قرية بيت دجن في الضفة الغربية المحتلة لاقامة مستوطنة عليها، وقد نشرت الصحف ايضا تفاصيل عن الخبر وعن مؤتمر صحفي عقده ممثلو تلك القرية في نابلس قالوا فيه ان السلطات المحتلة بدأت بتسييج تلك الاراضي ومد انابيب المياه وشق الطرقات وما الى ذلك.

وذكرنا في حينه ان ناطقا باسم وزارة الحربية قال ان لا علم له بذلك.

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا في هذا الصدد الى وزير الحربية، وسأله فيه عن صحة تلك الاقوال، وهل هناك مشروع لاستيطان يهودي هناك، ومن الذي قرر ذلك؟

وسأل توفيق طوبي: الا تشكل اقامة نقاط الاستيطان في مناطق واقعة تحت سيطرة الاحتلال خرقا للمعاهدات الدولية التي يجب على الجيش الاسرائيلي ان يلتزم بها.

عمال «ادنير» والقاضي «ليفنبرج»

نشرت «هآرتس» بتاريخ ٧٢/١٢/١١ خبرا عن بيع شركة «ادنير» الى شركة «طناتوغه». وقد طالب العمال بوقف اجراءات البيع حتى تدفع لهم التعويضات التي يستحقونها وبتوظيف مبلغ ٥٠ الف ليرة لقاء ذلك.

وجاء في الخبر ان القاضي الذي نظر في القضية التي رفعها العمال في هذا الصدد، القاضي ليفنبرج، رفض طلبهم واكثر من ذلك انبهم قائلا: «انني استخف بمطالبكم، اذهبوا واعملوا في اماكن اخرى».. واستعمل كلمات تمس بالعمال.

وقد قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون الى وزير العدل استجوابا حول تصرف هذا القاضي، وسأل فيه: هل من حق قاض ان يستعمل عبارات كهذه في حيثيات حكمه؟

الوزراء يردون على استجوابات النواب الشيوعيين

حول مداهمة منزل العمال في يافا

من المعروف ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد وجه في ٧-١١-٧٢ الى وزير الشرطة استجوابا حول مداهمة ١١ شرطيا، مسكنا يقطنه عدد من العمال العرب في حي العجمي في يافا،

وتسبب عن ذلك كسر الباب، وايقاظ العمال والاعتداء عليهم بالضرب الذي اسفر عنه اصابة أحد العمال بكسر في يده ونقله الى المستشفى.

وفي ١٨-١٢-٧٢ رد وزير الشرطة على الاستجواب. ومع ان الوزير اعترف ان الشرطة قامت في ذلك التاريخ باجراء التفتيش في مساكن العمال العرب لكنه انكر كسر الباب واعتقال العمال وكسر يد احد العمال.

واضاف الوزير أن الشرطة ستجري التحقيق اللازم اذا ما توجه احد بشكوى بخصوص اعتداء من هذا القبيل.

حول منع اجتماع حركة الصداقة

وسبق للاتحاد ان نشرت ان شرطة الخضيرة لم ترد على طلب فرع حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية في ام الفحم لاحياء ذكرى ثورة اكتوبر لا ايجابا ولا سلبا.. ولكن في الموعد المقرر للاحتفال في ١٨-١١-٧٢ جاءت سيارة للشرطة الى مكان الاجتماع مع مكبر صوت، وطلبت من الجمهور المتجمع التفرق بدعوى ان الاجتماع غير مرخص.

وقد وجه النائب توفيق طوبي في ٢٣-١١-٧٢ استجوابا الى وزير الشرطة في هذا الصدد.

وفي رده قال وزير الشرطة ان عدم موافقة الشرطة على عقد الاجتماع يرجع الى الخوف من الاخلال بسلامة الجمهور، ولاعتبارات رآها قائد الشرطة في المنطقة.

حول رشوة احد امناء الوقف

وكان النائب توفيق طوبي قد قدم في ٢٣-١١-٧٢ استجوابا الى وزير الشرطة: استند فيه على سلسلة مقالات نشرتها في حينه هآرتس حول تصرف مشبوه بأملاك الوقف الاسلامي، واختلاس ما يقدر ب ٢٠٠ الف ليرة وان الشرطة تتولى التحقيق في الامر.

وطالب النائب طوبي بأسماء المتهمين ونتائج التحقيق والتهم التي اسندت الى المتهمين.

وفي ١٨-١٢-٧٢ رد وزير الشرطة واعترف ان الشرطة نظرت في تهمة تتلخص بأن احد اعضاء لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا طلب رشوة اثناء المفاوضات على بيع قطعة ارض تخص الوقف.

واضاف الوزير ان التحقيق قد احيل الى الادعاء العام لاتخاذ قرار تقديم المتهم الى المحاكمة.

وزارة الزراعة ومواعيد عرقوب

اكسال - لمراسلنا - حضر قبل حوالي سنة الى قرية اكسال نائب مدير الزراعة كممثل عن الوزارة لتخمين التلف في زراعة سلق السكر (الشمندر) ولتقديره وقد رافقه رئيس المجلس المحلي في القرية وموظف بصفة مرشد زراعي من دائرة الزراعة في الناصرة

وحضر ايضا جماعة من الفلاحين الذين دعاهم رئيس المجلس واوكلهم «كلجنة زراعية».

وقد ذهبوا جميعا الى حقول السلق المزروعة وقدروا التلف لكل فلاح وفلاح حسب امانتهم وحسب ما هو مهم بالنسبة لهم؛

ضاربين بعرض الحائط حقوق الفلاحين الفقراء وغير المقربين وقدروا التلف بعدة مئات الالوف من الليرات ووعدوا بدفع تعويضات خلال الصيف من نفس السنة. ولكن مضى على هذا الوعد اكثر من سنة ولم تدفع هذه التعويضات للفلاحين. مع العلم ان كيبوتس «دفرات» حصل على تعويضات عن مثل هذا التلف بعد عدة اشهر فقط من تاريخ ابلاغ وزارة الزراعة بتلف بعض محصولهم من السلق.

ان مماطلة المسؤولين في دفع التعويضات للفلاحين العرب هو تمييز فاضح ضدهم، ويثير لديهم اشد السخط والغضب. والفلاحون المتضررون يطالبون السلطات بان تدفع لهم التعويضات حالا.

محاكمة متهمين بالاختلاس في جيش الهندسة في الشمال

الجليل - صفد - لمكاتب الاتحاد - اعتقلت الشرطة في الشمال ١٩ شخصا بتهمة اختلاس في احد معسكرات جيش الهندسة في الشمال.

وقد ادلى شاهد النيابة مارشيل غولدنبرغ يوم الاحد ٢٤-١٢-٧٢ بشهادته في القضية فقال انه وافق على ان يكون شاهد نيابة بعد ان قرر منذ زمن ان يترك البلاد كليا وباع كل ما يمتلكه.

ومما جاء في شهادته انه هو الذي اخبر الشرطة في صفد قبل اشهر عن صفقات مشبوهة تجري في القسم الهندسي في الجيش في الشمال. واعلن امام محكمة صفد، التي اكتظت قاعتها بالمشاهدين انه اقترحت عليه اعمال مقاولة، مرة بمبلغ ١٠ آلاف ليرة ومرة بمبلغ ٤٠ الف ليرة.

واضاف قائلا ان المتهم يتسحاق بن آريه، وهو مواطن مدني واحد المستخدمين في الجيش كان يأخذ توقيعه على وصل بمبلغ الفي ليرة ويدفع له ٧٠٠ ليرة مقابل كل توقيع. كما كان يأخذ توقيعه على مبلغ ١٣٠٠ ليرة ويدعي بأن هذا المبلغ يذهب لمواطن آخر مستخدم في الجيش واسمه ارز وهو ضابط سابق.

وافاد الشاهد انه كان يحصل على مواد عمل للرشق والدهان والتزفيت من الجيش بواسطة بن آريه المذكور الذي كان يشاركه في الارباح.

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تنجح في الغاء عقد الايجار غير القانوني

الناصرة - تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نسخة من الرسالة، التي بعث بها سيف الدين الزعبي، رئيس بلدية الناصرة، الى عبد الرحمن وصلاح الزعبي، وتحمل التاريخ ٢٢-١٢-٧٢، وفيها يطلب من قريبيه المذكورين اعلاه، اعادة عقد الايجار للبلدية واستلام قيمة الايجار المدفوعة منهما وقدره ١٢٥٠ ليرة.

وجاء في الرسالة المذكورة: «اتضح لنا ان عقد الايجار، الذي بيدكما غير قانوني لافتقاره الى مصادقة المجلس البلدي».

وكما يذكر القراء فقد اضطرت الكتلة الشيوعية في المجلس الى التوجه لمحكمة العدل العليا، بعد ان طالبت سيف الدين الزعبي، أكثر من مرة بالغاء عقد الايجار المذكور لعدم قانونيته، الا انه كان يرفض دائما.

وقد أصدرت محكمة العدل العليا أمرا تمهيديا ضد الرئيس في ١٨-١٢-١٩٧٢، الامر الذي اضطر الرئيس الى الغاء هذا العقد مع قريبيه وارجاع قيمة الايجار اليهما.

ويسأل مواطنو الناصرة بحق جناب الرئيس: ألم يكن يعرف ان عقد ايجار كهذا لقطعة ارض تبلغ مساحتها حوالي ٥ دونمات وتقع في مركز صناعي في مدينة الناصرة، تحتاج الى قرار مصادقة من المجلس البلدي؟

ألم يكن من الافضل الغاؤه قبل ان تضطر الكتلة الشيوعية الى اللجوء للقضاء، الامر الذي كلف نفقات كبيرة، ومن سيدفعها يا ترى!

أم ستدفع من خزينة البلدية، اي من أموال أهالي الناصرة ومن ضرائبهم؟

ومن حقنا، بل من حق كل مواطني الناصرة ان يتهموا بعد كل هذا سيف الدين الزعبي بالمحسوبية والتلاعب بأملاك البلد لمصلحة الاقارب والمحاسيب.

وسوف تواصل الكتلة الشيوعية النضال بكل الطرق المشروعة ضد هذا العبث وضد تصرفات الزعبي المخالفة للقوانين والانظمة. وستقف الكتلة بالمرصاد للرئيس ولادارته المفلسة وتتصدى لمخالفاتهم دفاعا عن مصلحة المدينة وسكانها جميعا.

مديرو العمل ورجال المعراخ يشنون الارهاب ضد القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات نقابة النسيج والملابس والاحذية

عكا - لمراسلنا - يقوم مديرو العمل في مصانع غيبور ومصانع الالبسة والنسيج في عكا وأماكن اخرى في الجليل، وبالتعاون مع رجال المعراخ في الهستدروت ومراكز السلطة بشن حملة من الارهاب والضغط ضد العاملات والعمال لمنعهم من التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة، ولسرقة أصواتهم لصالح قائمة المعراخ.. ويهدد هؤلاء العاملات والعمال بالطرد من العمل وحرمانهم من مختلف الحقوق اذا ما وقعوا او صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة.

وفي الاسبوع الماضي قام حزيزه سكرتير الهستدروت في عكا بالطواف على اماكن العمل وعقد اجتماعات للعمال حرض فيها ضد موزعي المنشورات (اي الشيوعيين). وفي نفس الوقت طاف بن اهرون سكرتير عام الهستدروت على مصانع الناصرة وغيرها.

هذا ويستغل رجال المعراخ مركزهم في الهستدروت والسلطة ويجندون لجان العمال او بعضها في سبيل سرقة اصوات العمال بواسطة الوعد والوعيد.

كما ان رجال المعراخ هؤلاء يستغلون مراكزهم في الهستدروت ولجان الانتخابات لوضع العراقيل العديدة امام نشاط القائمة الشيوعية الجديدة وحرمان ممثليها من الاشتراك في اجراءات الانتخابات.

ولكن القائمة الشيوعية الجديدة قامت بتوزيع منشوراتها على العاملات والعمال أمام المصانع وفي البيوت وهي تدعو الى زيادة اجور العمال وتحسين شروط عملهم وتفضح تواطؤ المعراخ مع اصحاب العمل ضد مصالح العمال.

والعاملات والعمال يرفضون التهديد والتعسف ويصرون على حقهم في حرية وسرية التصويت وتأييد القائمة الشيوعية الجديدة، خاصة وانهم يعرفون ان المعراخ يخون مصالحهم وسكت عن الاجور المنخفضة التي تدفع لهم وعن الاستغلال الشديد الذي ينزل بهم، في الوقت الذي يقف فيه الشيوعيون الى جانب العمال في نضالهم من أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وتغيير كل السياسة الرسمية التي تنزل أشد الاضرار بمصالح العمال والشعب كله.

رؤساء مجالس محلية عربية يطالبون بوقف أعمال هدم البيوت في القرى العربية

لمراسلنا في الجليل -
على أثر هدم دار المواطن محمود سبع من مجد الكروم، وازاء خطر الهدم الذي يتهدد دورا اخرى في نحف ومجد الكروم وقرى اخرى، عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في بركا، كفر ياسيف، والمكر والرامة ومجد الكروم اجتماعا بحثوا فيه خطر الهدم الذي تقوم به السلطات الحكومية.

وقد أصدر رؤساء هذه المجالس بيانا ضمنوه عددا من المطالب، وقرروا التوجه بها الى مختلف السلطات المختصة،

ويطالبون فيها بالغاء النظام المعمول به حاليا، والذي ينص على ان يبتعد كل مواطن يريد ان يشيد بيتا قرب الشارع العام، مسافة ١٠٠م عن وسط الشارع، وجعل هذه المسافة فقط ٢٥ مترا.

كما وطالب الرؤساء بتوسيع مناطق البناء في القرى العربية بصورة تستوفي مطالب السكان وحاجاتهم للبناء، وباصدار الخرائط الهيكلية بصورة مستعجلة واقرارها بالاتفاق مع السلطات المحلية.

ودعا الرؤساء السلطات الى ضم جميع الابنية القائمة في القرى العربية الى منطقة البناء وايقاف اعمال الهدم في مجد الكروم وبقية القرى العربية الاخرى، واستنكروا أعمال الهدم.

وقرر الاجتماع تشكيل وفد لمقابلة حاكم لواء الشمال ومدير عام وزارة الداخلية ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية والتوجه الى لجنة الداخلية في الكنيست والنواب العرب وارسال نسخ عن هذه القرارات الى الصحف.

هذا وقد لقي الاجتماع المذكور تأييد المواطنين العرب واستحسانهم، وهم يأملون ان يتسع نشاط أولئك الرؤساء الى أن يشمل رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الاخرى، لان في وحدة وتضامن المجالس المحلية العربية ضمانة أساسية لنجاح هذا العمل المشروع والهام.

احتفال بعيد الميلاد في الناصرة لكن على ذوق موسى كتيله وادارة بلدية الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - أقامت لجنة خاصة، الفها رئيس بلدية الناصرة وادارته حفلة باسم مجلس بلدية الناصرة، للاحتفال بعيد الميلاد المجيد وذلك في دار المركز الثقافي في الناصرة مساء ٢٥-١٢-٧٢، واشترك فيها وزير السياحة، وضيوف آخرون الى جانب عدد كبير من سلطات الناصرة!

وفي الوقت الذي نقدر فيه تنظيم هذا الاحتفال التقليدي لهذه المناسبة الهامة، الا ان عدم دعوة اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة، التي باسمها يعقد الاحتفال وعدم دعوة كثيرين آخرين، لان مواقفهم السياسية والاجتماعية او الفكرية لا تعجب سيف الدين الزعبي او موسى كتيله، الذي قيل لنا انه شخصيا رئيس اللجنة التي نظمت الاحتفال، او أيا كان هو أمر يثير الامتعاض والاستنكار لدى المواطنين.

ان مناسبة الاحتفال بعيد الميلاد، ومناسبات عامة اخرى، تنظم باسم مجلس بلدية الناصرة المنتخب، يجب ان تخرج كليا من اطار الخصوصيات!

ومن العيب كل العيب ان ينتهز مثل هذه المناسبات العامة، سيف الدين الزعبي وموسى كتيله او غيرهما، وكما يطيب لهم شخصيا، مخالفين قواعد الذوق والواجب العام،

فيجعلوها احتكارا على من شاءوا ورغبوا في دعوته.

ولو كانت المسألة دعوة واحد من هؤلاء لاحتفال معارفه بعيد ميلاده الشخصي، او اية مناسبة شخصية مهما كانت، لتركنا الامور لذوقه هو ولرغباته هو، ولما تدخلنا.

اما والمسألة تتعلق بنشاط عام وباسم مجلس بلدية الناصرة، وباسم الناصرة فلا يجوز السكوت ولا يجوز ترك المسألة للذوق والرغبة الشخصية.

والكل يعلم ان لجماهير الناصرة الواسعة رأيا معروفا في ذوق ورغبة هؤلاء السادة!!

الحركة النقابية في الاردن بعد عام من حل هيئتها التنفيذية

عمان - نشرت صحيفة «الجماهير»، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني سرا في الاردن، المقال التالي في عددها الصادر في تشرين الاول ١٩٧٢..



عندما أعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في تشرين الاول من العام الماضي عن تعيين لجنة موقتة لادارة اعمال الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن واجراء انتخابات هيئة تنفيذية جديدة بعد شهرين.. عندما فعل هذا اجتاحت موجة من الغضب والاستنكار اوساط النقابيين والوطنيين والتقدميين والعمال عامة في البلاد. كما أثار هذا الاجراء استهجان كل الاوساط التقدمية محليا وعربيا وعالميا.. واعتباره تدخلا فظا في شؤون الحركة النقابية العمالية.

وعندما تحدى العمال الاردنيون، وعلى رأسهم عدد من القادة النقابيين المخلصين الصعوبات الناشئة، وتصدوا للعمل والنضال باخلاص داخل اللجنة التنفيذية المعينة وخارجها، رغم الظروف غير اللائمة للخروج بالحركة النقابية ظافرة مما يراد لها من احتواء وتسخير لارادة السلطة، وبدا ان من المتعذر على المخابرات العامة تمرير مخطط الاحتواء والتسخير بهدوء وبطرق (دمقراطية!) كما كانوا يأملون.. لجأت المخابرات اياها للتدخل السافر والتزييف المكشوف ونصبت (بانتخابات) صورية هيئة تنفيذية بعيدة عن كل ما يمت بصلة للمصالح الحقيقية للطبقة العاملة ولحركتها النقابية.

وهكذا يجد العمال أنفسهم بعد عام يواجهون الفصل الجماعي التعسفي ويتصرف ارباب العمل وأمانة العاصمة وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة على هواهم، ويدوسون كل مكاسب طبقتنا العاملة، ويتنكرون للاتفاقيات الجماعية، خلافا حتى للقوانين المرعية، وكثيرا ما تجري التسريحات التعسفية بالجملة، ثم يعاد استخدام العمال المسرحين بأجور أدنى وبشروط أكثر اجحافا. كما يساق المئات منهم الى أقبية المخابرات للاستجواب! ويسامون هناك اشكالا من العذابات النفسية والجسدية، بهدف تنحيتهم عن نشاطاتهم النقابية والوطنية، والادلاء بمعلومات تجسسية عن زملائهم وذويهم تحت طائلة الفصل من العمل او الزج في غياهب السجون. ويجري كل هذا تحت سمع وبصر، وأحيانا، مباركة ما يسمى بالهيئة التنفيذية القائمة.

وعلاوة على ذلك يجرى حاليا التخطيط لتصفية التنظيم النقابي بالاتفاق المشترك بين المخابرات، ودائرة العمل، وما يسمى بالهيئة التنفيذية وذلك بمحاولة شطب نقابة الصناعات الجلدية والمطاطية والبلاستيك، ونقابة الحدادة، ونقابة عمال ومستخدمي الصناعات الخفيفة، ونقابة مستخدمي وموظفي المصارف وشركات التامين، ونقابة عمال ومستخدمي وزارة الاشغال العامة.

لقد أدى ذلك كله للعزلة القاتلة التي تجد الهيئة التنفيذية المزيفة نفسها فيه على الصعيد الداخلي. كما انها تعاني من نفس هذه العزلة على الصعيد العربي، فهي لا تحظى باعتراف الاتحاد الدولي للعمال العرب. اما على الصعيد العالمي فقد جمدت عضوية الاتحاد في المنظمات العمالية العالمية الصديقة وخاصة مع الاتحاد العالمي للنقابات. ويحاول القائمون على امور الاتحاد حاليا التقليل من مدى ما تسببوا به للعمال وللحركة النقابية من أذى وخسران، وذلك باللجوء لتسريب الوعود الكاذبة من مساعدات كبيرة هي في الطريق للعمال في الاردن من هيئات دولية خاضعة لنفوذ الاتحاد الحر الذي تسيطر عليه المخابرات المركزية الامريكية، وتحتل المنظمة العمالية الصهيونية (الهستدروت) مركزا مرموقا فيه! ومن ضمن ما يبشرون به، قرب استلامهم لمبلغ ٨ ملايين دولار للانفاق على مشروع اسكان عمالي في الاردن. وقد حددوا في البداية لذلك موعدا هو أوائل الشهر الماضي. ثم لما لم يتحقق عادوا فاشاعوا بأن الميعاد قد ارجىء لاشعار آخر!

ان انقاذ التنظيم النقابي العمالي في الاردن واعادة الشرعية اليه، وحماية مكاسب الطبقة العاملة الاردنية وتطويرها، تتطلب تظافر جهود كل القوى العمالية والنقابية الشريفة والمخلصة، وانطوائها في جبهة مالية متماسكة، والتنسيق مع الحركة الوطنية في الاردن، ومع الحركة العمالية العربية والعالمية، والنضال المثابر لاحباط كل النوايا والمخططات السوداء التي تدبر للحركة النقابية في بلادنا.

نعم - بقية

مطالب سكان عكا العرب

ان المطالب التي يضعها سكان عكا العرب والتي يناشدون الجماهير اليهودية وكل الدمقراطيين في الشعب اليهودي ان يؤيدوهم فيها ويقفوا الى جانبهم، هذه المطالب يرى فيها السكان حلا لمشاكلهم واصلاحا لمجتمعهم، وهي محك لجس نية السلطة من جديد.. وهذه المطالب تتلخص فيما يلي:

١ - اضافة بناء مدرسة ابتدائية حديثة ومجهزة، وتزويدها بالمعلمين الاكفاء، وتوحيد اقسام الابتدائية في مدرسة واحدة.

= اعطاء مدرسة تيرسنطة المساعدات اللازمة، والعمل على توفير غرف اضافية لها لاستيعاب اعداد الطلاب المتزايدة، ورفع مستوى التعليم بشكل عام.

= بناء مدرسة صناعية حديثة ولعدة مهن بدل البركسات، وتجهيزها بالمخارط والآلات الحديثة والمعلمين.

٢ - بناء شيكونات ذوات عدة طوابق، اما في داخل الاسوار، في الشونة والفاخورة وساحة الاطفائية وبقرب جامع الزيتون، والساحة بين البنك العربي والسور، وأما خارج الاسوار بين البلدية والميتم، أو على ارض الوقف الاسلامي قرب عز الدين الذي أبدى استعداده لاعطائها لهذا الغرض واعطاء هذه المساكن، لاصحاب البيوت الخطرة وغير الانسانية والازواج الشبان وتحت شعار مسكن مقابل مسكن.

٣ - غرس الحدائق في عكا القديمة، واقامة العاب للاطفال، في ساحات البلدية الداخلية.

٤ - افتتاح نوادي جديدة بالاضافة الى تلك القائمة، وايجاد برامج تثقيفية واجتماعية وتشجيع الرياضة والرياضيين وتخصيص الميزانيات لهذه النوادي لاستمرار بقائها وتطورها مستقبلا.

٥ - الاهتمام بأحوال الصيادين وميناء الصيد، وتركيب رافعة كهربائية حديثة وادخال مياه الشرب والكهرباء الى الميناء، وبناء مراحيض فيها وتعيين حارس على حساب البلدية، وتخصيص مخازن لحفظ شباك الصيادين قريبة من الميناء، وتامين الشباك ولوازم الصيد باسعار معقولة، وتوسيع منطقة الصيد.

٦ - الاهتمام بالاضاءة والمجاري، وزيادة عمال النظافة وتخصيص اماكن لتجميع الزبالة والنفايات بعيدة عن الاحياء السكنية.

٧ - تبليط او تعبيد الشوارع والازقة والساحات غير المبلطة وغير المعبدة، وبناء مراحيض عامة.

٨ - ربط البلد القديمة بالجديدة بمواصلات، وباصات خصوصا بالمنطقة الصناعية وغيرها.

الرياضات

في الـدوري الممتـاز

مباريات الاسبوع السادس عشر ((تصفي)) القمــة وتعكــر القــاع

نقطتان بارزتان تركها لنا الاسبوع السادس عشر من مباريات الدوري الممتاز . فقد انفرد كل من هكواح وهبوعيل تل ابيب بقمة اللائحة ، بينما واصل فريق مرمورك تقدمه ويقظته حيث اصبح الفارق بينه (المرتبة الاخيرة) وبين المرتبة الرابعة عشرة (شمشون) نقطتين فقط .

تعزيز المرتبــة الاولى

ففي بيتح تكفا استطاع فريــق هكواح لا ان يفوز فقط ، بل عــزز مرتبته الاولى وابتعد بنقطة اخــرى عن الذي يليه . فرغم الخصم العنيد ، المكابي المحلي ، سجل ثلاثة أهداف مقابل هدف دخل مرماه ليخرج فائزا في المباراة .

وفي الوقت نفسه لم يتمكــــن مهاجمو هبوعيل تل ابيب من اختراق دفاع هبوعيل القــدس في بلومفيلد ، لتنتهي المباراة بالتعــادل السلبي بدون أهداف .

استفاقة في المؤخرة

اما في مؤخرة القائمة ، فقد اخذ وضع فريق مرمورك يتحسن ، حيث جمع اربــع نقــاط من مبــاراتين متتاليتين . وكان كبش الفداء هــذه المرة ، فريق اخر يعمل جاهدا بكل ما لديه من الهروب من منطقة الخطر – شمشون – الذي فــاجانـــا في الاسبوع الماضي بفوزه الكبير عــلى هبوعيل تل ابيب . وقد جــاء فوز ابناء مرمورك بهدفين لصفر . ورغم ذلك فان الفريق لا يزال يحتل المرتبة الاخيرة .

وكان يوم السبت ايضا هو يــوم بيتار القدس . فقد ضرب هــــذا الفريق اخاه ((البيتاري)) الثاني من تل ابيب بثلاثة اهداف مقابل واحد . ولم يكن بعيدا عن تسجيل اهــداف أخرى . وبهذا الفوز قفز الفائزون الى المرتبة العاشرة .

وفي بئر السبع في مباراة مصيرية تعادل فريقا بئر السبع وهبوعيــل بيتح تكفا وكان التعادل بهدف لهدف . وجاء هدف بيتح تكفا في آخر دقيقة وبضربة جزاء .

نكسة لهبوعيل حيفا

وواجه هبوعيل حيفا اعنف نكسة له هذا الدوري ، عندما هزم في كفار سابا باربعة اهداف لهدف واحــد .

وعلينا ان نشير الى ان هدفي كفار سابا سجلا في الدقيقتين ال ٨٩ و٩٠

اما الفريق الحيفاوي الثاني – المكابي – فقد استضاف مكابيا آخر – من يافا واهدى شباكه هدفا واحدا قبيل نهاية الشوط الاول ، وذلك بواسطــة اللاعب الموهوب ((يوآب ليفي)) الذي صوب كرة قاتلة من ضربة حرة مباشرة . وبهذا الهدف ايضا انتهت المباراة . وبهذا يجمع الفريق الفائز خمس نقط من آخر ثلاث مباريات .

وفي بلومفيلد ايضا ، اهدى فريق مكابي تل ابيب – بطل الدوري – عشاقه تعادلا آخرا ، العاشر هذا الموسم . وكان امام الضيوف من نتانيا ، الذين كانوا هم السباقين في التهديف . وكالعادة فقد تمكن قلب دفاع مكابي الدولي ((روزن)) من احراز هدف التعادل ، في الشوط الثاني .

والفرق التالية تحتل القمة :

١ – هكواح	٢٣ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٢١ نقطة
٣ – يافـا	١٨ نقطة
٤ – مكابي بيتح تكفا	١٨ نقطة

اما في اسفل اللائحة :

١٣ – بئر السبع	١٤ نقطة
٢٤ – شمشون	١٣ نقطة
١٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١٢ نقطة
١٦ – مرمورك	١١ نقطة



لم يكن بد من ايقاف اللاعب المهاجم (رقم ٢) او صده عن التسجيل لولا المحاولة اليائسة التي يقوم بها لاعب الخصم المستلقي على الارض ويحمل الرقم ٨ .. ولحسن حظ حامل الراية ، أن محاولة خلع ((بنطلون)) ال ((شورت)) التي قام بها اللاعب المستلقي ، كانت أمامه مباشرة ، فقد كان المنظر أمامه غير طبيعي ، رغم مدة وجوده في الملاعب كحكم لكرة القدم وهي سبع عشرة سنة .

تعادل الترسانة والاهــلي في دوري مصــر الكـــــروي

اقيمت يومي الجمعــة والسبت الماضيين خمس مباريـــات الاسبوع التاسع في دوري مصر بكرة القدم .

وكان اللقاء المركزي في هـــذا الاسبوع ذلك الذي جرى على ارض ستاد ناصر امام ثلاثين ألف متفرج بين الترسانة والاهلي ، وقد جاء اللقاء ضعيفا ومملا وانتهى بالتعادل السلبي بدون اهداف .

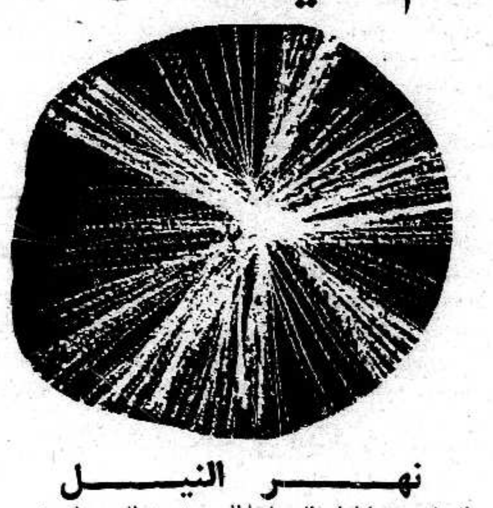
وانتهت مباراتان أخريان بالتعادل ولكن بـ ١ : ١ . في الاولى تعادل الاتحاد والاولمبي في الاسكندريـــة ، وسجل شحتة هدف الاتحاد بينما احرز عز الديـن هدف الاولمبي .

وتعادل دمياط مع البلاستيك كذلك وسجل العربي عاشور هدف دمياط بينما احرز سمير فرج هدف البلاستيك

وفاز الاسماعيلي على القنــــاة ١ : صفر من هدف سجله اسامة خليل . وبنفس النتيجة تغلب الطيران على المصري واحرز الهدف الموجي .

وبقيت مباراة وحيدة ضمن هذا الاسبوع ، تلك هي المباراة الهامة والمرتقبة بين الزمالك والحلة .

العالم الذي نعيش فيه



نهـــر النيـــل

نهر النيل من اطول انهــار العالم ، ولعله اطولها جميعا ، فطوله ٤١٦٠ ميلا . وتربته من اخصب الترباب في العالم ، وستتوسع المساحة المرويـــة على ضفافه بفضل سد اسوان العالي الذي قام الاتحــــاد السوفييتي بتقديم اعظـــم مساعدة لبنائه .

وسبب خصوبة التربة يعود الى الرواسب التي يحملهــا معه النهر من المنطقة الجبلية في الحبشة ، ويقول الخبراء الزراعيون ان الطمي (المادة التي تبقى بعد هبوط فيضان النهر وانحسار المــاء عن الارض) يشــبه السماد او اقوى من السماد .

واخصب اجزائه الجـــزء المعروف بالدلتا ، فهو مركز تتجمع فيــه رواسب الطمي بشكل كبير . والدلتا – او كما تسمى ايضا الدال – تشبه حرف الدال العربي ، او حرف الدلتا اليوناني ، اي انها على شكل مثلث قاعدته ساحـــل البحـــر الابيض المتوسط ، وضلعاه نهران او شعبتان من نهر النيل واسمهما دميـــاط ورشيد ، ويبدآن بالتفرع عند القاهرة على بعد ١٥٠ ميلا .

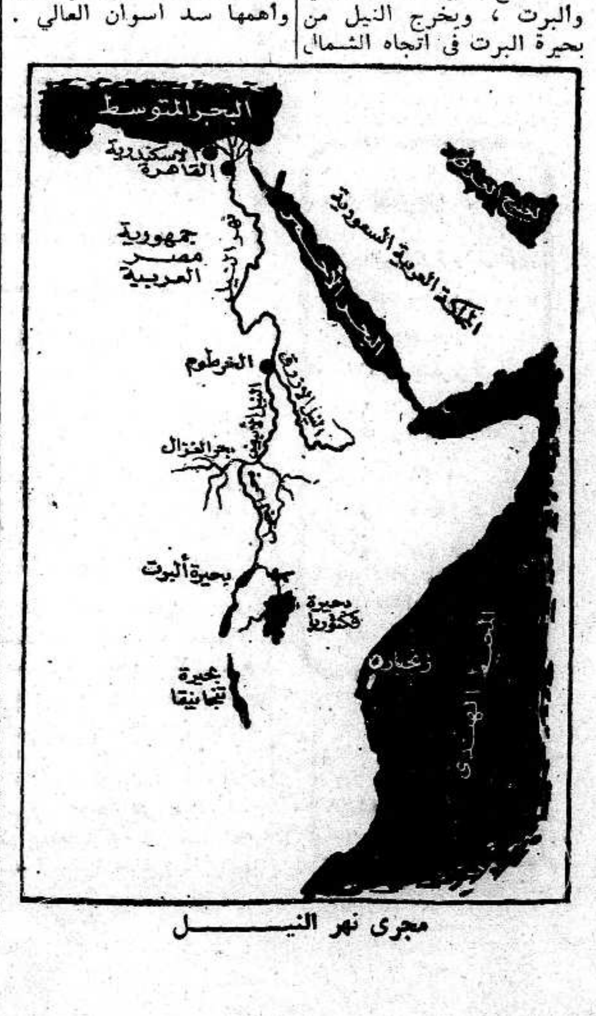
وقد زار هذا النهر الخالد في الزمن القديم المؤرخ اليوناني هيرودتس وسار مع مجــراه من ابعد ما استطاع الوصول اليه من منابع حتى مصبــه في الشمال .

ولنهر النيــل منابع كثيرة بعضها يقع في شمال اوغنــدا حيث تقع بحيرتـــا فكتوريا والبرت ، ويخرج النيل من بحيرة البرت في اتجاه الشمال الى حدود السودان ، ويسمى هناك ببحر الجبل ، ويلتقى هناك ببحر الغزال الذي يأتيه من غرب السودان وذلك في بحيرة « نو » الصغيرة . ومن هذه البحيرة ، التي هي اشبه بالمستنقع . يخرج النيل الذي يسمى النيل الابيض بعد ذلك . ويتجه النيل الابيض شمــالا الى عـــاصمة السودان ، الخرطوم ، حيث يلتقي بالنيل الازرق .

وينبع النيل الازرق هــذا من مرتفعات الحبشة ثم يمر في بحيرة تانا . ولهذا الفرع العظيم اكبر الاثر في فيضان مياه النيــــل ، وفي رواسب الطمي الخصبة التي تجرفها ميـــاه النهر والتي سبقت الاشارة اليها في هذا الحديث . ويسير النيل الازرق في اتجاه غربي فشمـــالي غربي حتى يلتقي بالنيل الابيض في مدينة الخرطوم ، كمــا ذكرنـــا . ويخرج من اتحاد الفرعين نهر النيل الرئيسي .

وتجدر الاشارة الى منطقة السد التي يمر بها النيل في جنوب السودان . فهذه منطقة مستنقعات ينبت فيها قصب البردى بكثـــرة وتزدحـــم بـــالتمـــاسيح . لـــذلك ، ولاسباب أخرى كانت الملاحة متعذرة في هذا الجزء من النيل بخلاف المناطق الشمالية ولا سيما في مصر ، حيث تكثر القوارب (الفلايك) التي تمخر عباب النهر ذهابا وايابا .

وتجدر الاشارة ايضا الى السدود القائمة على نهر النيل واهمها سد اسوان العالي .



مجرى نهر النيــل

منتخب تونس لكرة القدم يبعد المنتخــب المصــري عن مسابقات كأس العالم القادمــة

أقيمت يوم الاحد ، السابع عشر من الشهر الماضي ، مباراة الاياب بين منتخب تونس ومنتخب مصر بكرة القدم ، ضمن مسابقات المرحلة الاولى لمباريات كأس العالم ، التي ستقام بعد عامين .

وقد استطاع المنتخب التونسي ان يفوز بالمباراة بهدفين مقابل لا شيء ، مستغلا مباراة هزيلــــة للمنتخب المصري ، وبهذا يكون منتخب مصر قد خرج من بقية المسابقة ، ليصعد المنتخب التونسي الى المرحلة الثانيه حيث سيقابل فريق ساحل العاج .

وقد سجل هدف تونس الاول ، الجناح ((شقرون)) في الشوط الاول ، واضاف لاعب الوسط التونسي الشاب ((محيي الدين)) الهدف الثاني في الشوط الثاني . وحالف مهـــاجم مصر ((سيد بازوكا)) الحظ ليعادل النتيجة مرتين ، الا انه اخطأ الهدف بصورة غير مفهومة وهزيلة .

والجدير ذكره ان المباراة الاولى والتي اقيمت في القاهرة يوم السابع من الشهر الماضي قد انتهت بفوز مصر بهدفين لهدف واحــــد . وفي المجموع تعادل المنتخبان في النقط ، وتفوق في الاهداف ٣ : ٢ .

فرقنا العربية تنهي مهمتهــا في مسابقــــة كــأس الدولــــة

أقيمت يوم السبت الماضي مباريات الجولة الخامسة في اطــار مسابقة كأس الدولة لعام ٧٣/٧٢ . والمعروف ان الفريقين اللذين وصلا هذه المرحلة هما : شباب الناصرة وكفر قاسم .



تعاون كريم برانسي مع مجيد سلباق وباقي اعضــاء الفريق ادى الى تسجيله هــدفا في مرمى رمات غان .

وقد كان حظ الفريقين سيئا هــذه المرة ، حيث حملت اليهما القرعـــة مباراتين صعبتين ، وخارج ملعبيهما .

ففي رمات غان لعب شباب الناصرة ضد هبوعيل المحلي ، الذي استغل نشاطه في اول المباراة وسجل هدفين ، مما سبب خلخلــة في صفــــوف الشباب . ولكن بمرور الوقت تحسن الوضع واستطاع كريم برانسي ان يسجل اصابة الناصرة بضربــــة صاروخية ولم يحسب الحكم ضربة جزاء لصـــالح الناصرة ، لتنتهي المباراة بفوز رمات غان .

اما كفر قاسم ، فقد استضيف لاعبوها في حولون امام فريق هبوعيل المحلي الذي يعد من اقـــوى فرق الدرجة الاولى . وقد ادى فريق كفر قاسم واجبه بصورة مثالية رائعة ولم يظهـــر اي ياس او ملل رغم الخسارة القاسية التي مني بهــا بستة اهداف لاثنين ، سجلهما .. وقد صفق الجمهور عاليا لروح أبناء كفر قاسم ، ولم تنس الاذاعة وكذلك الصحفيون الاشارة الى الاداء والمظهر الذي ظهر به لاعبو كفر قـــاسم ، فهنيئا لكم يا أخوتنا يا لاعبي كفر قاسم و ((معليش)) فقـــد قمتم بواجبكم الرياضي خير قيام .

ومن بين النتائج المهمة التي كانت:

صفون تل ابيب – كريات اونو	١ : .
بيسان – بيتار نتانيا	٢ : ١
ريشون لتصيون – بئر يعقوب	٤ : ١
رمات عميدار – اشدود	٢ : ١

مباريات مؤجلــة في الــــدوري

خسر فريق الاخوة حيفا مباراته المؤجلة في الدوري امام مكابي برديس حنه بهدفين لصفر . ولا يزال الفريق يقبع في المرتبة الاخيرة .

فوز للكبابير وتعادل للرامة

على ملعب يوكنعام استطاع هبوعيل شباب الكبابير ان يتغلب على داليه الكرمل في مباراة مؤجلة بهدفين لهدف واحد ، في مباراة قوية وجيدة .

وقد سجل زكريا شنبور وعبــد اللطيف قصيني هدفي الكبابير واحدا في كل شوط بينما احرز معين حلبي هدف دالية الكرمل في الشوط الاول وامتاز في هذه المباراة معظم افراد شباب الكبابير وخاصة الدفاع المكون من ياسين فؤاد ، عامر موسى ، عبد اللطيف اسماعيل ونبيل اشقر وكذلك علي فؤاد .

وتعادل مكابي الرامة مع صفــد بهدف لهدف في المباراة التي اقيمت في صفد وسجل نصار رشيد هدف الرامة .

وتوقفت المباراة بين مكـــابي الفريديس وهبوعيل عتليت لخــلاف نشب بين الفريقين وحكم المباراة .



علي فؤاد عوده ، لاعب الوسط في فريـــق شباب الكبابير ، قاد فريقه للنصر .

جولــة كروية يقــوم بها منتخب الصين

يقوم منتخب الصين الشعبية بكرة القدم بجولة في عدد من الـــدول الآسيوية لاجراء عدة مباريات حبية دولية .

ففي بغداد استطاع منتخب الجيش العراقي ان يتغلب عــلى المنتخب الصيني بهدفين لهدف واحد . وفي الكويت اجرى الفريـــق الصيني مباراتين .. خسر الاولى امام المنتخب الاهلي الكويتي بهـــدف لصفر ، وخسر الثانية ايضا امــام منتخب الجيش الكويتي بنفس النتيجة .

فــوز مصر على نيجيريا بكرة الطائرة

القاهرة – فاز فريق مصر القومي للكرة الطائرة على فريق نيجيريـــا القومي (٣ : صفر) في المباراة التي اقيمت بينهما ليلة الجمعة مـــن الاسبوع الماضي على ملعب معهـــد التربية الرياضية للمعلمات بالجزيرة وكانت نتائج اشواط المباراة على التوالي ١٥ : صفر ، ١٥ : ٦ ، ١٥ : ٢ . وهذه هي المباراة الاولى التي يلعبها الفريق النيجيري منــذ وصوله الى القاهرة يوم الخميس ، قبل الماضي ، ضمن خطة اعــداده لدورة لاجوس .

فريق سانتوس يقوم بجولة كرويـــة كبــرى

يقوم فريـــق سانتوس البرازيلي المغمور ، والذي يضم جوهرة الكرة السوداء ((بيليه)) ، يقوم بجولة كبرى في انحاء شتى من العالم .

تبـــدا جولة الفريق في النصف الثاني من شهر كانون الثاني الجاري حيث يلعب اولى مباراته في الولايات المتحدة وكندا . ثم يواصل الفريـــق سفره الى اوستراليا لمباراة وحيـــدة في الثاني من شـــــباط ، ثم الى اندونيسيا او تايلاند في السادس من نفس الشهر فالى السعوديـــة ، الكويت ، البحرين ، تركيا ، لبنان ، ايران أو اليونان .

وتكون المباراة الهامة ضمن هذه الجولة ضد ((بايرن ميونخ)) في السابع والعشرين من شباط ، ثم يلعب الفريق البرازيلي في بلجيكا ضد ستاندرو لياج . ويختتم الفريق جولته الطويلة في فرنسا في الرابع من آذار ضد بوردو ، وفي السابع من نفس الشهر في باريس .

بيموت مسرح ساخر جديد

بقلم : باسم عباس

المسرح الساخر في اسرائيل يكاد يكون معدوما ، ودعني بالساخر ذلك المسرح الذي يقدم البرامج الاستعراضيه والمشاهد ذات الحبكات المصحف التي لاتحمل معزى ولاتهدف الى هدف يستحق هذا الاسم .

وفي البلاد خاب امـــاروا باقدمهم الفكهه واساليبهـــم اللاذعه في النقد السياســـي والاجتماعي ، مثل زيفا يريــف ودان بن اموتس وعاموس كينان وغيرهم ممن سبق وقدمنا لهم شيئا من اعمالهم في صحفنا . غير ان النظام الراهن الـــذي يطلي نفسه بطلاء دمقراطـــي مزعوم لايطيق النـــقد .. وان كـان يجرد عـــلى اربـــاب الاقلام من العرب انظمـــه الطوارىء البريطانية والعقوبات الاقتصادية ، فهو بين اليهود يلجأ الى وسائل لقتل الكلمة .. لاتختلف كثيرا عما يلاقيه الكتاب العرب ..

أن دان بن اموتس عزل عن عمله في الاذاعه ، واوقف ومنع عرض ... نشيد «السلام» عن الاذاعة ... ومسرحيــة « ملكة الحمام » لحنوخ ليفين التي احرزت نجاحا كبيرا في المسرح الاسرائيلي لما احتوته من نقد سياسي لاذع ، واغاني تمس صميم الحياة السياسيه في اسرائيل ، انزلت عن المسرح ومنع عرضها .

ومن الوسائل الاخرى التـــي تستعمل مع تلك المسرحيـــات والفرق التي تقدمها ، قطـــع المساعدات الماليه عنها ، التي تقدمها وزارة المعارف والسلطات المحلية .. فتضطر هذه الفرق الى استعمال قواها الذاتية ، والاعتماد على دخلها مـــــن عروضها ، وكثيرا مايكـــون محدودا ولايغطي نفقاتها .

ولقد قام مؤخرا في تل أبيب المسرح الساخر «بيموت» بعد ما تعرض في السابق لازمة ماليه خانقة ورفضت السلطـــات مساعدته . ويدير هذا المسرح ي. اجون وجعله بتكـــل «تباريه» . وبدء تقديم برامجه التي اسهم في اعدادها عموس كينان وزيفا يريف ودان المجور وآخرون من الناشئين مـــن جامعه القدس .

ويجمع الذين شاهدوا عرض المسرح الاول على انه نقـــد للمجتمع الاسرائيلـــي ، وان «عدنة تسفيت» بذلت جهدا مع الممثلين والممثلات ، فكـــان البرنامج ناجحا ... فمـــن المواضيع التي تطرق اليهـــا المسرح : اساءه استغـــلال امتيازات القادمين الجـــدد ، والتمييز الفظ ضد الاهليــــن العـــرب ، والاستيطـــان الاسرائيلي في عقربة وغيرها .. وسياسة حكومة جولده مئير ، والصراع على الكراسي ... ولم تسلم الاذاعه والتلفزيـــون من قرصات لاذعة .

وتقدم الفرقة ايضا اناشيد واغاني ناقدة ، ولاسيمـــا الانشودة التي وضع كلماتهـــا دان المجور وفيها يتحدث عـــن الاستيطان في قرية عقربة التي رشت السلطات اراضيها بعد ان حرثها اهلوهـــا .

ولزيفا يريف تقدم الفرقــه هزليه عن الصحف الثلاث التي تقدم في آن واحد مقابـــلات صحفيه مع موشه ديان وزير الحربية ... ولكوبي نيـــف مشهد «اضراب العاهـــرات» . وهناك مشهد ضد الحرب من انتاج عموس كينان .

هذا اول غيـــث ، نـــامل ان يكون غزيرا وقويا ..

غرامة رمزيــة

نظرت محكمة بلدية حيفا قبل مدة في قضية فريدة في بابها وفي حكمها .. فقد حكمت على امراة بغرامـــة رمزية بعد أخذهـــا بعين الاعتبار الدوافع لقيامهـــا بمخالفتها ..

وملخص القضية ان المراة استيقظت بعـــد منتصف احدى الليـــالي ولما لم تجـــد زوجها في فراشها ، نهضت حالا وتوجهت الى احـــد المنازل في حيفا وأخـــذت تدق الباب بعنف وتصيح : اخرج يا دافيد ... انـــا اعرف انك في احضان هذه العاهرة ..

وهرع الجيران ، ورفضت المرأة الذهاب دون اصطحاب زوجها .. فاضطر الجيران الى استدعاء الشرطـــة لتقتادها الى مركز الشرطة .

وقالت المراة في المحكمة انها لم تتمالك نفسها ، وعز عليها ان تحس ان زوجها في احضان غيرها .

دراجـــات بدل السيارات

تلوث الجـــو اصبح من القضايا الهامة التي تشغل بـــال المؤسسات الرسمية والعلميـــــة ، والمحاولات الجارية في هذه الايـــــام تتلخص بتنقيـــة الجو بكل الامكانات المتوفرة .

ومنذ ايام قررت بلديـــة فلورنسا الايطالية منـــع استعمال السيارات عـــلى امتداد ضفتي نهر الارنو ، ليتمتع المتجولون هنـــاك بهواء نقي قدر المستطاع . واعلنت البلدية انها تضـــع دراجـــات تحت تصرف المتنزهين هناك ليتجولوا عليها في الحدائق المنتشرة على الضفتين .

آدم وحواء

لعبة جديدة تعرض في اسواق فنلنـــدا ، واطلق منتجوها عليهـــا اسم آدم وحواء ... وهي مصنوعة من مكعبـــات خشبية ومن البلاستيك . وهذه اللعبة تربوية « جدا » كما يقولون عنها في الصحف الاوروبية والاميركية ، لانهــا تساعد الاطفال على فهم وظيفـــة الاعضاء التناسلية عنـــد الذكور والاناث .

من هنا وهناك

ليتــه لم يربح

وجد شرطي في مدينـــة مــــاتس الفرنسية دفتر شيكات في سيارة مسروقة ، فوضع الدفتر في جيبه ، وصـــار يستعمله في شراء لوازمه باهظة الثمن ...

وخير البر عاجله كمـــا يقولون .. والاوراق الباقية في دفتر الشيكات ليست كثيرة ، لـــذلك انتقل الى مدينـــــة شتراسبورغ ، وهناك اشترى من عـــدة حوانيت كبيرة وفخمة كل ما يمكن ان تشتهيه نفسه .

ومن سوء حظ الشرطي ان يدخل حانوتا يقدم فيه في ذلك اليـــوم لمن يشتري بمبلغ كبير معين جـــائزة قيمة ، وفاز بجائزة كبرى وقـــامت ادارة الحانوت بتقديم الجائزة للشرطي .. ورغم معارضته اخذت له صورة تذكارية ...

وبعد ايام عـــاد الشيك الى الحانوت على اعتبـــار الا رصيد لــــه .. وتذكر اصحاب الحانوت الصورة التذكارية .. فسلموهـــا للشرطة ....

والشرطي الان في محاكمة تأديبية ... ستتبعهـــا محاكمة جزائية .

اقتراحات نزع الثقة في جلسه صاخبة فى الكنيست

الكنيست تناقش حتى ساعة متأخرة تعديل قانوني الانتخابات ، وتمويل الكتل البرلمانية

القدس – لمراسل الاتحاد – افتتحت الكنيست جلستها يوم الاثنين (أمس) لبحث اقتراحات نزع الثقة التي قدمتها كتلة حزبنا الشيوعي ، وقائمة الدولة ، وقائمة المركز الحر بموجة احتجاج صاخبة ضد قرار لجنة الكنيست القاضي بتوحيد النقاش حول الاقتراحات بنزع الثقة . وكانت الكتل الثلاث قد قدمت اقتراحاتها للحئول دون مناقشة القوانين المتعلقة بتعديل قانون انتخابات الكنيست لصالح الاحزاب الكبيرة . ولذلك قررت لجنة الكنيست صباح أمس الاثنين باصوات المعراخ والمتدينين اجراء النقاش فى آن واحد خلافا للنهج البرلماني المتبع .

وكان اقتراح الكتلة الشيوعية حول هدم مخيمات اللاجئين فى غزة ، وقرار الحكومة اقامة مركز الاستيطان المنطقي فى مشارف رفح . اما اقتراح قائمة الدولة فكان حول التضخم المالي وعلاقات العمل ، واقتراح المركز الحر كان حول ارتفاع الاسعار .

وما ان افتتح الرئيس الجلسة حتى قام ممثلو الكتلة الشيوعية وهعولام هزه والمركز الحر وقائمة الدولة واغودات يسرائيل وغيرها ، واعترضوا على اجراء المناقشة فى آن واحد ، كما اعترضوا على قرار لجنة الكنيست ، واصروا على اجراء المناقشة المسبقة حول هذا الموضوع . واستغرقت المشادة مع رئيس الكنيست ، والنواب من المعراخ وقتا طويلا ، استعمل رئيس الجلسة خلال ذلك مطرقته بدون توقف وبعنف ، ودعا اعضاء الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري وتمير الى التزام النظام ، واصر ممثلو الكتل الصغيرة على ان يجري التصويت حول هذا الامر النظامي فى الكنيست وانضمت الى هذا الطلب كتلة الجاحال الامر الذي حدا برئيس الجلسة الى طرحه على التصويت بدون ان يكون ذلك سابقة ، وكانت النتيجة تصويت ٤٥ صوتا ضد ٣٩ . وتقدم النائب طوبي باقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة ، فاشار فى مطلع كلمته الى خرق النظام فى اجراء البحث الموحد حول الاقتراحات المختلفة ، ولاسيما وان طلبا قدم الى محكمة العدل العليا للنظر فى عدم قانونية توحيد النقاش ، ويطالب باعادة التصويت حول الموضوع .. اما رئيس الجلسة فرفض بحث الموضوع مرة اخرى .

اما فى موضوع نزع الثقة فقد جاء فى كلمة توفيق طوبي :

ان قرار الحكومة يوم ٢٤–١٢–٧٢ اقامة مركز اقليمي للاستيطان سيكون مقدمة لبناء مدينة يميت ، وقرار سلطات الاحتلال فى نفس اليوم بالمباشرة بهدم بيوت اللاجئين فى مخيم رفح وتشريدهم ، والتخطيط لتشريد ما يقرب من ٤٠ الف لاجيء جديد بحجة الامن . هما قراران يكمل احدهما الاخر ، والهدف منهما المزيد من الاستيطان ، واقامة الحقائق الجديدة لدعم الضم والاضرار بحقوق اهالي المناطق ، ولا سيما اللاجئين .

ان ذرائع الحكومة حول عملية التشريد والهدم التي تنفذها باسم الامن والاهتمام بتحسين المعيشة ، ذرائع ديمغاغوغية باطلة ومزيفة . فالقصد الاساسي هو تصفية اللاجئين ليس بتأمين حقوقهم كما اقرتها منظمة الامم المتحدة ، انما بالطرق التي تؤدي الى تصفية حقوقهم . وقال ان الزعم بالاهتمام برفع مستوى معيشة اللاجئين وتحسين اوضاع معيشتهم ما هو الا ادعاء فارغ مزيف وباطل .

واضاف توفيق طوبي ان خطورة هذه الاعمال ضد حقوق اهالي المناطق المحتلة وما تجره من خلق العقبات الجديدة فى وجه التسوية السلمية تكمن فى انها جاءت بعد اتخاذ الجمعية العمومية سلسلة من القرارات ، ومنها ما يتعلق بازمة المنطقة ، والتي تشجب سياسة حكام اسرائيل لعدم تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبينها قرار خاص بقطاع غزة اتخذ فى الشهر الماضي باكثرية ٩٥ صوتا يشجب الهدم والتشريد فى قطاع غزة ويطالب حكومة اسرائيل بالامتناع عن الاضرار بحقوق الاهلين فى القطاع وتغيير تكوينه السكاني .

وقال طوبي : ان حكام اسرائيل يجابهون هذه القرارات بالاستهزاء وادارة الظهر لها ، وهذا موقف خطير من مؤسسة دولية استمدت منها دولة اسرائيل شرعية قيامها .

ان رئيسة الحكومة علقت على هذه القرارات بانها لا تلزم اسرائيل ، وتتساءل اين هي القوانين الدولية التي تنص على ضرورة تخلي اسرائيل عن هضبة الجولان ، وهي بذلك تتجاهل ان جميع القوانين الدولية تمنع حيازة مناطق تخص دولا اخرى بقوة السلاح . ولكن حكومة اسرائيل لا تستهتر فقط بالقوانين الدولية الحديثة ، بل هي تتنكر حتى لشريعة شعب اسرائيل نفسه ، وللوصايا العشر التي تقول : لا تقتل ... لا تسرق ... لا تشته بيت قريبك ولا ثوره ولا حماره ولا ما يملكه .. حتى هذه الشريعة قذف بها حكام اسرائيل بدافع شهوة الضم والتوسع .

وحذر توفيق طوبي من مغبة الاستمرار بهذه السياسة قائلا ان حكام البلاد يخدرون جماهير الشعب بقولهم اننا على الرغم من عدم قبولنا قرارات الامم المتحدة سنستمر فى البقاء فى المناطق المحتلة لخلق الحقائق الجديدة ونضمن السكان اقتصاديا ، ونوجد المستوطنات الجديدة ، ويمكننا ان نبقى هكذا سنوات طويلة .

وقال : ان هذا الواقع الذي قد يبدو على السطح ، ولكنه سطح البركان ، الذي اذا ما استمرت الحكومة بالجلوس فوقه ، لا بد وانه سينفجر مهما تطل الايام .. فلا يمكن لحكومة اسرائيل ان تفرض على الشعوب العربية تسوية ترتكز على الاعتراف بالضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لا يمكن لحكومة اسرائيل ان تستمر الى ما لا نهاية فى ممارسة سياسة القوة والحراب المشهرة.. لان توازن القوى لا يساعد على بقاء الحال على حاله فهو سيتحول ضد المعتدين والمستعمرين . اننا نبغي ان نحول دون انزلاق الشعبين ، واسرائيل والبلاد العربية الى هوة جديدة من الاحتراب وسفك الدماء . اننا نريد سلاما وتعاونا مثمرا ، وهذا يمكن ان يقوم فقط باحترام اسرائيل حقوق الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني ، وبالانسحاب من المناطق المحتلة بتنفيذ قرار مجلس الامن . اننا نندد بهدم بيوت اللاجئين ، وبالاستيطان فهما عقبتان تعرقلان التسوية السلمية العادلة . واننا نطالب بايقاف هذه الاجراءات ، والانقياد لمنطق العقل وصوت السلام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن .

هذا وقدم ممثلو القوائم الاخرى ، هورفتس عن قائمة الدولة ، وشوستك عن المركز الحر اقتراحاتهم بنزع الثقة .

استمرار النقاش

وجاءنا هذا الخبر والجريدة على الطابع ، بينما الكنيست تناقش اقتراحات نزع الثقة .. فقد بدأ النقاش وقد استغرق ساعتين ، تقدم خلاله ممثلو الكتل ببياناتهم ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر .

ويقول مراسلنا ان النقاش جرى فى جو متوتر بين كتل المعارضة الصغيرة وكتلة المعراخ .

ومن المتوقع ان تكون الكنيست قد انتقلت الى بحث مشروعات تعديل قانون الانتخابات الذي اثار ضجة من الاحتجاج الصاخب بين الكتل الصغيرة علىما تقدمت به كتلتا المعراخ والجاحال لتوزيع المقاعد على الاصوات الفائضة ، فيأتي الاسلوب الجديد لصالح الكتل الصغيرة ويحرم عمليا الكتل الصغيرة من اي مقعد باصوات اضافية مهما بلغ حجمها ، ويمكن الكتل الكبيرة من الحصول على اكثر من مقعد واحد بالاصوات الفائضة تقل عن اصوات فائضة تفوز بها كتلة صغيرة .

وقد تكون الكنيست امس قد بحثت فى مشروع تمويل الكتل البرلمانية للدعاية الانتخابية وبعملها اليومي العادي . والكتلة الشيوعية كما هو معروف تعارض هذا القانون ولا سيما القسم الذي يتعلق بتمويل الاحزاب فى نشاطها العادي .

الاحتفال برأس السنة فى طمرة

فى طمرة احتفل فرع الشبيبة الشيوعية يوم الاربعاء الماضي ٢٧ – ١٢ – ٧٢ برأس السنة الجديدة .

وقد استعرض الرفيق ابراهيم مالك الوضع المحلي والعالمي والوضع في العالم العربي ، وابرز أهم مكاسب قوى السلام في عام١٩٧٢ ، وأكدحتمية انتصار شعب فيتنام وشعوب البلدان العربية في المعركة ضد العدوان الاميركي في الشرق الاقصىوالاسرائيلي في الشرق الاوسط .

الاحتفال برأس السنة الجديدة فى شفاعمرو باشتراك الرفيق الشاعر سميح القاسم

أقام اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو يوم السبت ٣٠ – ١٢ –٧٢ احتفالا شعبيا بمناسبة حلول السنة الجديدة اشترك فيهحوالي مئةشاب.

وتكلم في الاجتماع كل من الرفاق سليم نجار وفؤاد خطيب من الشبيبة ثم ألقى الرفيق الشاعر سميح القاسم كلمة استعرض فيها أهم أحداث عام ١٩٧٢ والقى الشاعر بعضا من قصائده الثورية ،التي استقبلها الجمهور بالحماس الشديد والتصفيق الحار .

واتخذ المجتمعون في نهاية الاحتفال قرارات: هنئوافيها الاتحادالسوفييتي لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تاسيسه، و ٥٥ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ونددوا بسياسة التوسع والاحتلال التي تنتهجها الحكومة ، وباوامر الاقامة الجبرية التي تفرض على الديمقراطيين ومحبي السلامفي‌اسرائيل

وأعربوا عن تاييدهم لشعب فيتنام في نضاله ضد العدوان الامريكي .

* بقايا * بقايا * بقايا * بقايا * بقايا * بقايا

التعويضات ذريعة بقية

الىالاساءة لحكومة المانياالديمقراطية والتحريض عليها ، واستخدام حجة التعويضات ذريعة لهذا التحريض ، بالضبط كما ينهج حكام هذه البلاد حمله التحريض الرعناء على الاتحاد السوفييتي . وتهدف هذه الحملة الاسرائيلية الجديدة ، التي يقف وراءها ليس فقط حكام اسرائيل ،الى توتير العلاقات في اوروبا ، وخاصة بين الالمانيتين .

والحقيقة ان حكومة المانيا الديمقراطية دفعت بموجب معاهدة بوتسدام ، التي انهت الحرب العالمية الثانية رسميا ووقع عليها الحلفاء ، تعويضات لشعوب الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية ، التي تعرضت للعدوان النازي وذلك على الرغم من اقتناعها بانها لاتتحمل مسؤولية جرائم النازية ، وهذا الامر يدركه جيدا حكام اسرائيل . اضف الى ذلك ، فان حكومة المانيا الديمقراطية، لا ترى فى اسرائيل ، وبحق ممثلا للجماهير اليهودية في الدول التي تعرضت للهجوم الالماني النازي ، ولا يحق لحكام اسرائيل التحدث باسمها.

وان ماجاء في قرار الحكومة الاسرائيلية حول موقف جمهورية المانيا الديمقراطية من النزاع الشرق اوسطي يؤكد ان وراء حملة التحريض هذه التي ظهرت بوادرها في الصحف الاسرائيلية ، يكمن العداء لموقف المانيا الديمقراطية المؤيد لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي المستمر على اراضيها .

كلمة الاتحاد – بقية

التي كانوا يحسبون انه لا يمكن اسقاطها . فى اليوم الواحد كانت الصواريخ السوفييتية ، فى أيدي الفيتناميين الثابتة ، تسقط ما بين ٥ – ٨ طائرات ب – ٥٢ .

ان شعب الفيتنام ، الذي يموت ويصمد صمود الجبابرة منذ ١٢ عاماً ، يعرف تماما عظم المساعدة السوفييتية الفعلية . والمعتدون الاميركيون يعرفون ، الان ، معنى هذه المساعدة ، وينسحبون ، بصمت ، وهم يلعقون جراحهم .

ولن يمضي وقت طويل حتى يكتب الكتاب ويكشفون عن دور الاتحاد السوفييتي الحاسم فى وضع حد لهذه الجريمة الاميركية البشعة الاخيرة . فاذا كتبت الصحف اليوم ، ان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيجن ، قد ((توسط)) لايقاف الغارات الاميركية ، فقد كانت هذه ((الوساطة)) مصحوبة بصواريخ ردع ! ومن الضروري ان يدرك هذه الحقيقة كل الناس الذين انحرقت بصلتهم وصاروا يتساءلون عن المستقبل وعن المصير بينما كان شعب الفيتنام مشغولا بتصويب الصواريخ السوفييتية !

ومن الضروري ان ندرك أمرا آخر أيضا من عبرة الفيتنام ، ونضال شعب الفيتنام كله عبر تنفع الشعوب ، وهو ان سياسة القوة ، حتى فى أيدي اقوى الطغاة – الامبرياليين الامبركيين ، لم تعد تقوى على الزمن . لم تعد مقبولة . لا جدوى منها . والامبرياليون الاميركيون ، فى الساعات الاخيرة من السنة المنصرمة اضطروا الى الاقرار بذلك .

وأما حكام أسرائيل ، الذين تراكضوا فى الشهر الاخير من السنة المنصرمة على الاعتراف بحكم العملاء فى سايغون، وخفوا لانقاذ العدوان الاميركي بعد ان تخلى عنه الجميع ، فانهم ، كما يظهر ، اضعف من الاقرار بهذه الحقيقة .

فحين كان العالم يحتفل لرأس السنة بتراجع المعتدين الاميركيين عن غاراتهم فى الفيتنام ، كان حكام بلادنا يغيرون على المدن والقرى السورية ويقفلون اقرث وكفر برعم ويمضون بسياستهم الاعتدائية العقيمة .

اننا نحذر اشد التحذير من هذا المضي الجنوني ، فى اسرائيل ، فى الطريق الذي لم يقو اسيادهم الاميركيون أنفسهم على المضي فيه .

ولا نريد ان يأتي يوم يقول فيل القائلون : ولات ساعة مندم !

اغلاق الجبهة بقية

الشرق الاوسط المصرية فى دمشق ان الضربة العنيفة التي وجهتها المدفعية السورية لمواقع والمستوطنات الاسرائيلية كانت مفاجاة تامة للاسرائيليين ، وكانت اعمدة الدخان ما تزال ترتفع من هذه المواقع والمستوطنات نتيجة لذلك حتى صباح اول أمس .

ويسود الاعتقاد بان القصف السوري العنيف اوقع خسائر فادحة بالارواح والمعدات والمنشئات فى المستوطنات والمواقع الاسرائيلية فى المرتفعات السورية المحتلة .

ولكن الناطق الاسرائيلي ذكر ان هذه الخسائر طفيفة .

وفى جلسة الحكومة اول أمس قدم الجنرال موشه ديان ، وزير الدفاع ، والجنرال دافيد العزار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، تقريرا عن ((شؤون الامن)) والفروض انهما تطرقا الى الاشتباكات الاخيرة مع سوريا .

اغلاق أقرث وكفربرعم – بقية

أما وزير الصحة شمطوف المبامي فعارض الامر وفضل الاستمرار في انظمة الدفاع السابقة .

أما رئيسة الحكومة فكانت شديدة التمسك بالاقتراح ، ولم تحصل الاقتراحات المعارضة على الاكثرية المطلوبة .

اجتماع احتجاجي يوم السبت

أما أهالي القريتين المناضلون والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية، فسيعرفون كيف يردون ((التحية)) باحسن منها ، ولن يتطرق الياس الى صدورهم .

هذا واعلن السيد ايوب مطانس رئيس لجنة مشردي كفر برعم ان الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة ليعقد في يوم السبت القادم سيعقد في حينه ، فلقد وجهت الدعوات الى حضوره ، قبل صدور أمر قائد منطقة الشمال .

هذا وقررت لجنة اقرث وكفربرعم في اجتماع عقدته فى كنيسة كفربرعم ، أمس التوجه غدا (الاربعاء) فى مظاهرة الى الكنيست ومقابلة الكتل البرلمانية للمطالبة بالغاء قرار الحكومة اغلاق القريتين والاعراب عن عزمهم وتصميمهم على العودة الى قريتيهم .

ومما يذكر ان لافتات وضعت على مداخل القريتين تحظر الدخول اليهما .

نضال اولياء الطلاب فى المدرسة الرسمية (ب) للبنات فى الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – فى الجلسة الاولى للجنة اولياء امور الطلاب التابعة للمدرسة الرسمية (ب) للبنات فى الناصرة والمكونة من الاخوان ماجد الفاهوم ، نصرات قعوار ، جورج سمعان ، لافي عساف ، عون‌الله عون‌الله ، حمد ابراهيم الزعبي ، صبحي السروجي . انتخب السيد نصرات قعوار رئيسا للجنة والسيد ماجد الفاهوم سكرتيرا ومحمد ابراهيم الزعبي أمينا للصندوق .

وقد تقرر ان ترسل اللجنة رسائل الى المراجع المختصة كوزارة المعارف ، ومفتش المعارف والبلدية ونقابة المعلمين حول المطالب الملحة للمدرسة والعمل على تحقيقها .

مع بداية العام الجديد مئات الاجتماعات العمالية احتجاجا على الغلاء

اضراب الربابنة يشل العمل فى موانىء البلاد

لمراسلنا النقابي – أمس ، الاول من كانون الثاني ، استقبل عشرات الآف العمال والمستخدمين فى كل انحاء البلاد ، العام الجديد ، عام١٩٧٣، بموجة من الاجتماعات الاحتجاجية الكفاحية والاضرابات، دفاعاعن مطالبهم بزيادة الاجور وبتحسين اوضاع عملهم .

ففي مركز البلاد ومناطق اخرى تعطل العمل فى المراكز الصناعية الكبيرة بين الساعة ١٢ و١٤ ، حيث عقد العمال والمستخدمون الاجتماعات الاحتجاجية على الغلاء المتفاقم ، الذي يستفحل فى البلاد ويسبب هبوطا فى اجرتهم الحقيقية ، كشفت عنه ، وتعترف به حتى الاحصائيات الرسمية .

وجرت هذه الاجتماعات الاحتجاجية تلبية لنداء اصدرته لجان العمال فى كبرى مصانع البلاد ، مثل ((عليت)) ، ((امكور)) ، ((مدينة الفولاذ فى عكا)) ، ((اورون)) ، فى ديمونا ، مستخدمو الطيران المدني ، ((مركيم)) ((هارجاز)) ، ((محركات بيت شيمش)) ، مستخدمو ميناء اسدود ، مجلس عمال البحر الميت ، ((شمشون)) ، ((سوبر جاز)) وغيرهم .

الاضراب يشل موانىء البلاد

وشل امس اضراب ربابنة السفن موانىء البلاد الرئيسية فى حيفا ، واسدود وايلات . وقد اشترك فى الاضراب ربابنة السفن، والميكانيكيون الرئيسيون فى الموانىء ، والمراقبون ، ومستخدمون اخرون .

اما الدافع للاضراب فهو رفض الهستدروت الاعتراف بنقابتهم كنقابة مستقلة ، بعد ان انفصلوا عن نقابة مستخدمي البحر العامة .

كما واضرب امس مستخدمو المستشفيات الحكومية احتجاجا على رفض وزارتي المالية والصحة زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية .

اليوم اضراب المهندسين والفنيين

ومن المتوقع ان يضرب اليوم – الثلاثاء – المهندسون والفنيون لمدة ١٩ ساعة ، وذلك احتجاجا على رفض المسؤولين تلبية مطلبهم بزيادة الاجور بنسبة ١٨٪ وبتغيير سلم التدريج وبتحسين ظروف عملهم . وسيشل الاضراب البث الاذاعي والتلفزيوني ، ما عدا نشرات الاخبار .

وامس حاولت اللجنة الوزارية لشؤون الاجور وقيادة الهستدروت اقناع المهندسين والفنيين بالاقلاع عن اضرابهم الانذاري وبمواصلة المفاوضات مع المسؤولين فى الوزارات المختصة حول مطالب المهندسين .

اوباش ((عصبة الدفاع اليهودي)) يحاولون الاعتداء على احتفال لحركة الصداقة

تل أبيب : قامت مجموعة من الزعران الفاشست من أعضاء مايسمى (بعصابة الدفاع) ، يوم السبت ٣٠ – ١٢ ، بمحاولة اعتداء سافل على احتفال نظمته حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، في تل أبيب ، لمناسبة الذكرى الخمسين المجيدة لقيام جمهورية الاتحاد السوفياتي .

ولكن يقظة المحتفلين أفشلت محاولة الاعتداءعلى الاحتفال‌ونسفه‌وقد قذفوا بالزعران بعيدا عن القاعة . واستمر الاحتفال ، كما كان مبرمجا.

وكعادتهم ، هذه المرة أيضا ، أبلغ الزعران الصحافة والمصورين مسبقا بنواياهم .

وأثار حادث الاعتداء هذا سخط الحاضرين ونقمتهم . وقد أصدر المجلس القطري لحركة الصداقة بيانا الى الرأي العام احتج فيه على محاولة الاعتداء هذه ، وحذر من خطر مثل هذه الاعمال ، ودعا الاوساط الديمقراطية فى البلاد الى التنديد به .

وقد تحدث في الاحتفال أ . برلند ، وتي . شملي ، كما عرض في نهايته فلم سوفياتي .

بيان حركة الصداقة فى الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي

تل أبيب : أصدر ، يوم السبت الماضي (٣٠ – ١٢) ، المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بيانا لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، أكد فيه على أهمية هذا الحدث التاريخي وأثره على العالم .

ويشير البيان الى الانفراج الدولي في العلاقات ، الذي يشهده العالم ، والى الجهود التي تبذل في اوروبا لضمان السلام في هذه القارة ، والى واقع أنه في هذه المرحلة بالذات ، يصعد الامبرياليون الامريكيون عدوانهم على شعب فيتنام ، ويستمر التوتر فى منطقتنا .

ويشجب البيان العدوان الاميركي ويدعو حكام الولايات المتحدة الى التوقيع حالا على اتفاقية سلام مع فيتنام الدمقراطيه ، ويطلب من حكام اسرائيل أن يحتجوا على هذا العدوان، أسوة بحكومات عدد من الدول مثل فنلندا ، والنرويج والسويد وايطاليا، لانه حرب ابادة ضد شعب .

ويعبر المجلس القطري لحركة الصداقة في بيانه هذا عن قلق أعضاء الحركة لعزلة اسرائيل في العالم ، والذي تعبر عنه القرارات الاخيرة في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وكذلك عن القلق ازاء التحريض الموجه من الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاتحاد السوفياتي .

ويقول البيان أنه انطلاقا من القلق على أمن شعوب المنطقة وسلامتها يشط الاتحاد السوفياتي بدون كلل لاحلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية ، ويذكر البيان أن حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي لا تخدم شعب اسرائيل ومصالحه الحقيقية .

وفي الختام يدعو المجلس القطري لحركة الصداقة كل مواطني‌اسرائيل الى العمل على صد حملة التحريض الرسمية على الاتحاد السوفياتي والعمل على انتهاج سياسة سلام وعلاقات صداقة مع الاتحادالسوفياتي.



احتفال رأس السنة بالناصرة مع شعب الفيتنام واقرث وكفربرعم

الناصرة – بادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة ، هذه السنة ايضا ، الى الاحتفال برأس السنة الجديدة فى حفلة سمر شعبية رائعة استمرت حتى بعد منتصف الليل . وقد اقيمت الحفلة ، هذه السنة ، فى قاعة ((فولغو)) الرحبة فى ليلة رأس السنة واشترك فيها فرقتان موسيقيتان من الناصرة ، شرقية وغربية .

وافتتح الحفلة سكرتير فرع الحزب فى الناصرة ، غسان حبيب ، بكلمة شجب فيها العدوان الامريكي البربري على الفيتنام وجدد التضامن مع نضال اهالي اقرث وكفربرعم العادل من اجل العودة .

والقى شاعر الشعب ، سميح القاسم ، قصيدته المشهورة – ساقاوم – التي الهبت جمهور المحتفلين بالحماس ! وقاد البرنامج الفني الفنان المحبوب اسحق داوود .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي بالناصرة هو الوحيد الذي ينظم حفلات شعبية فى ليلة رأس السنة فى مدينة الناصرة .

الى رفاقنا وأصدقائنا من عائلة برانسي والى جميع أفراد العائلة ، تعازينا القلبية بوفاة المأسوف عليه

احمد محمد برانسي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق محمد يوسف بركاتي **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة – المشهد

* احر التهاني الى صديقنا محمود القاسم سعيفان بمناسبة **خطوبة** ولده **قاسم**

الخلية الجنوبية – الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٢ صفحة

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٥/١/٧٣ ، ٣٠ ذي القعدة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٦٨ 5.1.1973 VOL. 29/68

طوغو وسيراليون فى طريق قطع العلاقات

القدس - أذاعت محطت « صوت اميركا » عن مراسلها فى القدس ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تعتقد ان الدور فى قطع العلاقات مع اسرائيل هو الان دور طوغو وسيراليون . فاذا تم ذلك فستكون ثماني دول افريقية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران ، ولسببها . (اقرأ الاسبوعيات فى هذا العدد) . وقال المذيع فى « صوت اميركا » ان اسرائيل فقدت نهائيا املها فى ان يكون لها النفوذ الاول فى افريقيا ، وانها ستتركز ، منذ الان ، على الدول الافريقية عارفة فضل مساعداتها ، وعلى رأسها غانا والحبشة وملاوي وليبيريا وساحل العاج . هذا وتبدي الصحافة الغربية اهتماما خاصا بأزمة اسرائيل فى افريقيا .

اسرائيل متحفظة من زيارة فالدهايم

القدس - على أثر ما نشرته وكالات الانباء من نيويورك ، عن دعوة وجهها وزير الخارجية المصرية الى السكرتير العام للامم المتحدة بأن يزور الشرق الاوسط ، أبدت المحافل الاسرائيلية الرسمية تحفظها من هذه الدعوة وقالت انها محاولة مصرية لاحياء اقتراح السكرتير العام ، فالدهايم ، بعقد مؤتمر اسرائيلي عربي تشترك فيه الدول الكبرى ، وهو الامر الذي رفضته اسرائيل . وقالت : ان مصر ، بهذه الدعوة ، تريد اخراج القضية من جمودها دون ان تضطر الى الدخول فى مفاوضات مع اسرائيل من أجل الحل الجزئي . واكدت المصادر الاسرائيلية ان فالدهايم كان قد وعد المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، بأن يستشيره قبل زيارة الشرق الاوسط !

طلاب الجامعات المصرية وطالباتها :

لا نريد ان نشيخ قبل ان تتحرر اراضينا المحتلة

حيفا - من مكتب الاتحاد - وصلت مظاهرات طلاب الجامعات في القاهرة الى أوجها اول أمس الاربعاء، في اصطدامات عنيفه بينهم وبين قوات الشرطه وعلى الاثر قرر وزير التعليم العالي ، الدكتور شمس الدين الوكيل ، اغلاق الجامعات والمعاهد العليا المصريه ابتداء من يوم الاربعاء حتى الحادي عشر من الشهر الجاري حيث تبدأ عطلة نصف العام المقرره لقد بدأت تحركات الطلبة منذ مطلع الاسبوع الحالي احتجاجا على التلكؤ في تحرير الاراضي المحتله . وعلى اثر اعتقال عدد من الطلاب والطالبات تحولت الحركه الى حركه مطالبه باطلاق سراحهم ودفاعا عن حرية التعبير أمام القمع البوليسي .

مطالب الطلبه

ومما نستطيع فهمه عن الوضع ، مما انبع من محطات الاذاعة المصرية ومما تناقلته وكالات الانباء والصحف ، فان تذمر الطلبة بدأ في انتقاد البيروقراطية والفساد وعدم قيام الحكومة ، جديا ، باعداد الجبهة الداخلية ، حتى الان ، للصمود ولتحرير الاراضي المحتلة . ونشر صحفي أجنبي في القاهرة أن الطلاب قالوا له ، بمرارة ، انه اذا سار الحال على هذا المنوال فسوف يشيخون ويموتون دون أن يروا تحرير أراضي وطنهم !

واقتصر نشاط الطلبة في بدايته ، وقد شمل جامعة القاهرة والجامعة الامريكية وجامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية ، على جرائد الحائط وتوزيع النشرات وعقد الاجتماعات . ولكن السلطات الحاكمة ، على ما يظهر ، لم تتحمل هذا النشاط ، فاعتقلت طالبين وطالبتين من الجامعة الامريكية وحاولت اثارة الشك بنضال الطلبة وان أيد أجنبية تعبث بهم .

ولكن اتساع نضال الطلبة ، على اثر حملة الاعتقالات ، يشير الى أن الامر ليس كذلك . فعلى الاثر اتسع النضال وازداد عنفا ، وتحول الى نضال من أجل حرية التعبير وضد القمع البوليسي ومن أجل اطلاق سراح الطلاب والطالبات المعتقلين .

ويلفت النظر أمران : اشتراك الطالبات اشتراكا واسعا في هذا النضال ، وان طلبة كلية الازهر رفضوا المشاركة في هذا النضال بل واصطدموا مع الطلاب المتظاهرين .

مظاهرات ضخمة

واستمرت حملة الاعتقالات . واعلنت السلطات أن عدد المعتقلين بلغ ٤٥ طالبا وطالبة من القاهرة والاسكندرية . فازداد هياج الطلبة . واخترق طلاب جامعة القاهرة النطاق البوليسي الذي اقيم حول جامعتهم ، وحاولوا ، باعداد كبيرة ، الوصول الى قلب العاصمة . فوقع اصطدام عنيف بينهم وبين قوات الشرطة التي استخدمت الهراوات والغازات المسيلة للدموع . ووقع عدد كبير من الجرحى من الطرفين .

وجاء في الانباء أن الشرطة المحيطة بجامعة القاهرة قد اضطرت الى رفع الاعلام البيضاء ودعت قادة الطلبة الى مفاوضتها لحقن الدماء .

- البقية على ص ١٢ ع ١ -

عيد الميلاد في التقويم الشرقي

تحتفل الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي ، بعيد الميلاد المجيد ، يوم الاحد ٧ الجاري . وبهذه المناسبة تبعث «الاتحاد» بتحياتها الى أصحاب العيد متمنية ان يعود وقد تحقق السلام العادل والثابت في ربوعنا.

هذا العدد ١٢ صفحة

ويشتمل على النص الكامل لخطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، فى اليوبيل الخمسيني لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .



تزيين شجرة عيد الميلاد فى البيت الابيض كما تخيله رسام جريدة الحزب الشيوعي الامريكي - ديلي وورلد ..

ماذا يحدث في مصر ؟

خير ما نجده من جواب ، فى الوقت الحاضر ، على هذا السؤال هو ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية ، أمس ، عن قلق واشنطن مما يحدث الآن فى القاهرة . نحن لا نستبعد وجود « يسار مغامر » يلقي امام الطلبة بشعارات ظاهرها الثورية وباطنها اليأس ، كما انه من المنتظر ان تقوم عناصر الرجعية واعوان الامبريالية بالصيد فى الماء العكر ، ولكن نضال عشرات الالوف من الطلاب والطالبات، وتحت شعار الاعداد الحقيقي للمعركة ، انما يشير الى ان الشعب المصري ، وعلى الرغم من مرور اكثر من خمس سنين على الاحتلال ، يأبى الاستسلام ويأبى الرضوخ للامر الاحتلالي الواقع ، وهذا الشعور هو العكس تماما مما انتظره المعتدون من امبرياليين واعوانهم فى اسرائيل . لذلك يبدون قلقهم . وكان من الافضل لحكام بلادنا الا يكتفوا بابداء القلق بل ان يتعلموا مما يحدث الآن فى مصر ان حلمهم بفرض الاستسلام

كلمة الاتحاد

على الشعوب العربية يزداد بعدا بمرور الزمن . ولكن الذين لم يتعلموا هذه الحقيقة بعد انتفاضة الشعب المصري الهائلة فى ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، من الصعب ان يتعلموها من انتفاضة طلبة الجامعات المصرية فى ٢ و ٣ كانون الثاني ١٩٧٣ !

هذا بخصوص القضية العامة .

اما بخصوص الوضع الداخلي فى مصر ، فمنذ أزمة ١٨ تموز الماضي ، فى العلاقات المصرية السوفييتية والتى كشفت عن خطورة نشاط اليمين فى مصر ، تنبأنا بأن الشعب المصري ، الذي قطع شوطا بعيدا فى النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية ، لا يمكن الا وان يتحرك لسد المنافذ امام المستسلمين وامام جميع القوى التي تحاول تصفية مكاسبه التقدمية . وأشرنا ، على وجه الخصوص، الى التذمر الثوري الكامن فى صفوف طلبة الجامعات .

اليمين المصري عرى عورته حين اقدم على تأزيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . واستطاعت القوى الوطنية المصرية ان تسد هذا المنفذ عليه . ورأس اليمين ، محمد احمد صادق ، أقيل من منصبه . وتحسنت العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . ولكن هذه الاجراءات لم تقض على سطوة اليمين . ويظهر ، مما يصل الينا من انباء عن الوضع الداخلي فى مصر ، ان اليمين يستمر فى رفع رأسه الاسود . و « الاخوان المسلمون » ، مستعينين بقذافي ليبيا ، يحاولون تعزيز مراكزهم . ونظام الحكم المصري يتخوف من تجنيد الجماهير لصد هجمة اليمين مع انه اكتشف مؤامرات يمينية للاطاحة بحكم السادات. فالصراع الطبقي على اشده فى مصر بين برجوازية لا تريد للنظام التقدمي ان يستمر فى تقدمه ، وتريد ان تقضي ، اذا استطاعت ، على انجازاته ، وبين قوى الشعب النامية، من عمال وفلاحين وطلبة وجنود ، صاحبة المصلحة الحقيقية فى هذا النظام ، التي تريد ان تكنس من طريقه بقايا الرجعية واليمين ومصائب الاحتلال .

ان انتفاضة طلبة الجامعات فى مصر تثبت ما قدرناه من اللحظة الاولى وهي ان اعداد الجبهة الداخلية لمستلزمات المعركة لا يتوقف على هذا النوع أو ذاك من الاسلحة السوفييتية ، بل على تغييرات ضرورية فى جهاز النظام نفسه تكنس الرجعية واليمين وتفجر طاقات الشعب الكامنة . ومما لا شك فيه ان صمود الشعب الفيتنامي ، وانتصاراته ، هذا الشعب الذي تقوده قواه التقدمية بكل حزم، يحرك طلبة مصر اكثر مما تحركهم اية «يد اجنبية».

وهكذا ، مرة أخرى ، يأتي حساب « القرايا » بعكس

- البقية على ص ١٢ ع ٢ -

اغلاق منطقة الاغوار ونسف المنازل وحرق الاشجار وتدمير المضخات

الاحتلال يمنع أهالي نابلس من تنظيم مسيرة احتجاجية صامتة !

رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي طلبا تقدم به المزارعون العرب فى شمال الضفة الغربية المحتلة للسماح لهم بالتظاهر فى مدينة نابلس احتجاجا على مصادرة أراضيهم الزراعية فى غور الأردن .

وكان هؤلاء المزارعون قد تقدموا بطلبهم الى حاكم نابلس العسكري . وجاء فى الطلب ان مظاهرتهم ، التي طلبوا ان تكون صباح يوم الجمعة ٢٦-١-١٩٧٣ ، ستكون سلمية صامتة تبدأ من الساحة الكائنة امام دار بلدية نابلس وتتجه الى دار الحاكم العسكري بطريق شارع فيصل الرئيسي . وسيقوم وفد عن المظاهرة بتقديم مذكرة تتضمن مطالبهم .

وقالوا انهم يريدون اعلان

- البقية على ص ١٢ ع ٢ -

اهالي كفر برعم واقرث يتظاهرون امام الكنيست

غدا (السبت) اجتماع احتجاجي فى كنيسة كفر برعم

القدس - لمراسلنا البرلماني - تظاهر امام مبنى الكنيست يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/٣ وفد كبير من أبناء كفر برعم واقرث معلنين السخط والاحتجاج على اوامر القيادة العسكرية باعلان القريتين منطقة مغلقة بموجب أنظمة الطوارئ الانتدابية .

وكان الوفد مؤلفا من اكثر من ٧٥ شخصا من الشيوخ والشبان والنساء، ورفعوا اللافتات وفيها يطالبون بالغاء الاوامر العسكرية والسماح لابناء القريتين بالرجوع اليهما ، كما وزعوا منشورا يحمل مطالبهم العادلة.

وقام وفد عن المتظاهرين مكون من مطانس ايوب ونمر اسمير وابراهيم عيسى واسعد فارس ومطانس سوسان وقيصر ابراهيم ، واجتمع ببعض الكتل البرلمانية وعرض مطالب أهالي القريتين ، وطالب بتأييد نضال أبناء القريتين ، وتحدث الناطقون باسم المتظاهرين الى رجال الصحافة وشرحوا مطالبهم .

وخرج عضوا الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي الى المتظاهرين وتحدثا اليهم واعربا عن تأييد الكتلة الشيوعية وتضامنها مع نضالهم .

والمعروف ان الكتلة الشيوعية تقدمت بطلب مستعجل لبحث اوامر اغلاق القريتين .

وعلى الرغم من ان اعلان المناطق المغلقة هو من اختصاص القائد العام للجيش ، طلب وزير الدفاع الى الحكومة ان تدعم رسميا الاوامر فرضها فى جلستها فى ٣١-١٢-٧٢ ، وقد نشرنا تفاصيل عن جلسة الحكومة فى عدد الاتحاد الماضي .

اجتماع احتجاجي في كفر برعم

وسيعقد اهالي كفر برعم اجتماعا يوم السبت فى كنيسة كفر برعم ، وقد وجهت اللجنة الدعوات الى الشخصيات المختلفة من يهودية وعربية للاشتراك فى الاجتماع .

هذا وتلقت اللجنة القطرية للدفاع عن اهالي اقرث وكفر برعم دعوة للاشتراك فى الاجتماع يوم السبت (غدا) ، واللجنة ترجو جميع اعضائها اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم والاشتراك فى الاجتماع المذكور .

تل ابيب - تلقت الكتلة الشيوعية فى الكنيست البرقية التالية من مشردي قرية اقرث :

« امر اعلان اقرث مغلقة غير عادل ، اننا نحتج على هذا الامر ، ونطالب بالغائه . »

لجنة مشردي اقرث

وقد ردت الكتلة الشيوعية بالبرقية التالية :

الى لجنة مشردي اقرث

تسلمنا برقيتكم بخصوص اغلاق اقرث . عملنا ، وما زلنا نعمل فى الكنيست ، وفى تجنيد الرأي العام لالغاء الامر المخجل ولاجل حقوقكم بالرجوع الى قريتكم واراضيكم . نتمنى لكم النجاح فى نضالكم العادل».

الكتلة الشيوعية فى الكنيست

ماير فلنر ، توفيق طوبي ، ابراهام ليفنبراون

في سطور

● واشنطن - اعلن البيت الابيض ان الرئيس نيكسون سيقابل رئيس دولة اسرائيل ، زلمان شازار ، وذلك فى اوائل الاسبوع القادم . وسيتوجه الرئيس شازار الى الولايات المتحدة ليشترك فى جنازة الرئيس الاميركي الاسبق هاري ترومان .

● باسكاغولا - خليج المكسيك - شب حريق ، يوم الثلاثاء ، فى سفينة الشحن الاسرائيلية «عراد» التي وصلت الى هذا الميناء فى ٢٦ الماضي لنقل ٢٠ ألف طن من الحنطة . وادى الحريق الى مقتل اثنين وجرح ثلاثة من طاقم السفينة البالغ عدده ٣٩ ملاحا ، وتمكن الباقون من النجاة بعد ان فشلوا فى اخماد الحريق .

● طرابلس - ليبيا - اعلن الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، انه أمر بسحب المتطوعين الليبيين الذين كانوا يعملون مع الفدائيين فى لبنان وسوريا ، وذلك ، كما قال ، احتجاجا على تجمد نشاط المقاومة الفلسطينية وعلى وجود خلافات فى الرأي بينه وبين دول المواجهة العربية . وادعى القذافي ان دول المواجهة (اي مصر وسوريا والاردن ولبنان) موافقة على الوصول الى سلام مع اسرائيل يبقي قسما من الاراضي المحتلة فى ايدي اسرائيل !

● مضيف فى احدى طائرات العال الاسرائيلية ، القي عليه القبض يوم الاحد الماضي في نيويورك بتهمة تهريب كمية من الافيون والحشيش الى الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ربع مليون دولار . ويحتمل ان يحكم عليه بالسجن لمدة ٢٠ سنة .

اشتباكات جوية بين اسرائيل وسوريا في اجواء لبنان

بيان لبناني عن العثور على حطام طائرة اسرائيلية ..

دمشق - تجددت يوم الثلاثاء الماضي الاشتباكات بين الطيران السوري والاسرائيلي بالقرب من الحدود السورية مع لبنان الى الشمال من مدينة بعلبك .

وحسب ما أعلنته المصادر العسكرية السورية ، فان حوالي ٢٠ طائرة اسرائيلية حاولت ، ظهر الثلاثاء الماضي ، اختراق الاجواء السورية عبر الاجواء اللبنانية بهدف ضرب مواقع عسكرية وقرى سورية فى الاعماق ، ولكن هذه الطائرات فوجئت بالمقاتلات السورية ، التي كانت تشكل مظلات واقية منذ اكثر من ٣ أيام ، تتصدى لها وتشتبك معها فى معارك جوية فوق المناطق الوسطى من سوريا وترغمها على الانسحاب وتطاردها فى الاجواء اللبنانية .

وأعلن ناطق عسكري سودي ان المعركة اسفرت عن اصابة طائرة اسرائيلية كما اصيبت احدى الطائرات السورية .

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فقد اعلن ان الطائرات الاسرائيلية أسقطت طائرة سورية من طراز ميغ ٢١ فى معركة جوية ، وقعت ظهر يوم الثلاثاء ، عندما حاولت الطائرات السورية التصدي للطائرات التي كانت فى رحلة استطلاعية ، وان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قاعدتها بسلام .

- البقية على ص ١٢ ع ٢ -

تجدد المفاوضات الفيتنامية - الاميركية فى باريس

مجلس الشيوخ الاميركي يطلب انهاء الحرب قبل تنصيب نيكسون!

باريس - واشنطن : يواصل الخبراء الفيتناميون الدمقراطيون والاميركيون مباحثاتهم فى باريس ، اليوم ، اعدادا للقاء المزمع عقده فى الاسبوع القادم بين كبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية ، لي دوك ثو ، والدكتور هنري كيسنجر المفوض الشخصي للرئيس نيكسون لمحادثات فيتنام الباريسية

وعقد الخبراء من الطرفين اجتماعين حتى الان ، وذلك بعد ان اضطرت حكومة الولايات المتحدة الى ايقاف غاراتها الوحشية على اراضي فيتنام الدمقراطية فى الاسبوع الماضي . وكان رئيس الوفد الفيتنامي الدمقراطي قد صرح فى باريس ان بلاده قررت العودة الى المفاوضات بدون اية تنازلات ، وبعد ان اوقفت اميركا قصفها الوحشي لهانوي وهايفونغ والمناطق شمال خط العرض ٢٠ .

القصف لم يجد نفعا

وخلافا لمحاولات الصحف الغربية اظهار ايقاف القصف وكأنه جاء

- البقية على ص ١٢ عمود ٤ -

تقرير مراقب الدولة يكشف فساد ادارة سيف الدين الزعبي لبلدية الناصرة

الوضع في بلدية الناصرة كان مؤخرا موضوع معالجات عديدة ظهرت في « الاتحاد » . فقد كشف ممثلو الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة اكثر من مرة عن الفساد والمحسوبية والتلاعب باموال الناس ، وهو ما يميز عمل الادارة الحالية ، التي فرضتها الحكومة وما زالت تفرضها على سكان المدينة العربية الكبيرة في هذه البلاد .

ويوم الاربعاء (٢٧–١٢) كتب المحرر في جريدة «يديعوت احرونوت»، ايتان هافر ، مقالا استعرض فيه ما ورد في تقرير مراقب الدولة عن الفساد في بلدية الناصرة وفشل ادارتها الحالية في حل مشاكل المدينة . ومع ان كاتب المقال لم يذكر الا النزر القليل مما جاء في تقرير مراقب الدولة ، فانه يكفي ليشكل ادانة لهذه الادارة « التجمعية – المتدينة »، ولسياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية عامة ، وسكان الناصرة خاصة .

ويؤكد تقرير مراقب الدولة للمرة الالف وكذلك خبرة مجالس محلية اخرى في القرى العربية أهمية الرقابة الشعبية على عمل هذه الادارات . وهذه الرقابة ممكنة بقدر ما يتاح للشيوعيين والعناصر الدمقراطية الاخرى الاشراف على هذه الادارات . ان مصلحة سكان الناصرة تحتم تغيير هذه الادارة وانتخاب ادارة جديدة من الشيوعيين وكل العناصر المخلصة والغيورة على مصلحة سكان المدينة ، ويحتم هذا التغيير ايضا المكانة الخاصة التي تتمتع بها مدينة الناصرة بين المواطنين العرب في اسرائيل ، وفي اعين العالم . وفقط حينئذ يمكن استئصال الفساد والمحسوبية واهمال مصالح المواطنين، التي تسود الان عمل ادارة البلدية – ادارة سيف الدين الزعبي ويعقوب السالم .

مزايا سيف الدين الزعبي « الحميدة »

ان المنطق والعقل يحتمان استبدال هذه الادارة – بعد تقرير مراقب الدولة – بادارة اخرى ، ولكن الحكومة الاسرائيلية والسلطات المختصة تقدم الدعم لهذه الادارة والتغطية على اعمالها .

وفي مقال هافر المذكور ، يقتبس الكاتب ما قاله مستشار رئيسة الوزراء ، طوليدانو ، عن سيف الدين الزعبي ، ليدلل على الصفات « الحميدة » والمزايا « الرفيعة » التي تكسب الزعبي « حصانة » خاصة ، فتتعلق به السلطات وتفرضه على سكان الناصرة . فماذا قال طوليدانو : « انا اعتمد على سيف واوقع عنه على « بياض » » !! أما سر هذه الثقة المطلقة فيشرحها المحرر في « يديعوت احرونوت » « هافر » ، بقوله :

« لقد كان سيف الوحيد من بين القادة العرب في اسرائيل ، والذي استصوب التنديد بحاكم مصر ، جمال عبد الناصر ، عشية حرب الايام الستة . وهو الرجل الذي منع تقدم « راكاح » (يقصد الكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الى السلطة في بلدية الناصرة » .

هاتان هما الصفتان « الحميدتان » اذن ، اللتان يتمتع بهما الزعبي ، و « تؤهلانه » لمواصلة العمل رئيسا لادارة بلدية المدينة العربية الكبرى في البلاد : التنديد بعبد الناصر ، قائد مصر الوطني وزعيم ثورتها التحررية ، ومحاربة الشيوعيين ، اخلص أبناء الناصرة واكثرهم غيرة على مصالح المدينة وحرصا على التعاون مع العناصر الشريفة الاخرى في مدينة الناصرة دون تمييز .

الليبرالية في العمل البلدي والعقلية العربية

مسألة أخرى يتحدث عنها هافر وهي : عقلية الزعبي العربية ! ولكن ما هي العقلية العربية هذه ، التي يتحدث عنها هافر المذكور بعقليته الصهيونية ، ويعتقد انها احد اسباب فشل الادارة الحالية لبلدية الناصرة في حل مشاكل المدينة ؟ ..

يقول هافر : « ان البعض يلقون التهمة على العقلية العربية (!) فرئيس البلدية يحاول برهنة سيطرته على الكثيرين . وكيف يفعل هذا ؟ ان من بين ما يفعله التجوال في شوارع المدينة والتحدث مع هذا والثرثرة مع ذاك . فيتوجه اليه صاحب مقهى محلي ويذكر له ان العمل ليس على ما يرام ويطلب اليه ان يتسامح معه بالضرائب . ويرد عليه رئيس البلدية بالايجاب (!) . واذا يتوجه اليه تاجر ويطلب ان يخفض عبء الضرائب عليه ويرفض رئيس البلدية ذلك ، يقال : اي رئيس بلدية هذا ؟ وهكذا الى درجة ان الضرائب المجبية في الطيبة والطيرة تزيد كثيرا على الضرائب المجبية في الناصرة » .

هذه هي العقلية العربية اذن ، المظاهر والتسامح مع اصحاب المقاهي والتجار – ولكن سكان الطيبة والطيرة ، أليسوا عربا ايضا ؟ أم انهم تنازلوا عن العقلية العربية الموهومة ، والموجودة فقط في دماغ من يعنيهم هافر .. وهل هذه هي المأساة الوحيدة في الناصرة ؟ وهل غريب بعد كل هذا ان يرفض الاهلون في الناصرة دفع الضرائب لهذه الادارة؟

بعض ما جاء في تقرير المراقب

ولكن ما اورده هافر في مقاله يكفي ليبرهن على مدى الفساد والتلاعب بأموال البلدية ، ونورده هنا موجزا:

بقلم : ابراهيم مالك

● في نيسان ١٩٦٥ اجرت البلدية للسيدين عارف وجابر عون الله قسما من العمارة في محطة الباصات البلدية ، والتي تشمل مطعما وبراكية وساحة مفتوحة ومحطة باصات . ولكن البلدية لم تحرص على جباية الايجار سنويا ، وفي ١٩٦٩ تراكم الدين واصبح ١٧٬٨٢٥ ليرة ، كما جاء في تقرير محاسب البلدية ، وفي آذار ١٩٧٢ اصبح المبلغ ٢١١٠٨ ليرات . والبلدية لم تتخذ اي اجراء لجباية هذا المبلغ .

● دفع للموظفين المسؤولين عن السوق البلدي في السنة ٧١/١٩٧٠ مبلغ ١٥٥٧٤ ليرة ، مع ان السوق كان مخسرا ولم يجلب اي ربح ..

● البلدية لم توص بشكل مفصل وواضح دائرة الهندسة بالزام اصحاب البيوت المجاورة للشوارع التي عبدت بدفع حصتهم من التكاليف . ويصل هذا المبلغ الى ٣٥٠ ألف ليرة على الاقل .

● أعيدت الى صندوق البلدية حوالات مالية ، لا تغطية لها ، بقيمة ٣٢ الف ليرة ، ولم يراجع اصحابها ليرغموا على دفع المبلغ .

● في السنة المالية ٧٢/١٩٧١ انفقت البلدية ، من اموال المواطنين، مبلغ ٩٢٦٠ ليرة لصيانة سيارة رئيس البلدية ، ولم تصادق عليه البلدية .

وكشف تقرير المراقب عن مخالفات مالية عديدة وسرقات ، تدين كلها الادارة الحالية لسيف الدين الزعبي ويعقوب السالم .

الحل المطلوب الوحيد

ويذكر هافر كيف ان السلطات قلقة على مصير بلدية الناصرة وسمعة حكام اسرائيل . والحقيقة التي لا يذكرها المحرر في «يديعوت احرونوت» هي ان قلق الحكومة ليس على بلدية الناصرة ، بل على اعوانها في الناصرة ، الذين نصبتهم على ادارة البلدية بمختلف الوسائل .

ويعتقد هافر ان الحكومة قد تضطر الى تقديم « حقن المورفين » اي فتات المساعدات لادارة البلدية الحالية لتمكنها من البقاء والسيطرة على زمام الامور في مدينة الناصرة .

ولكن حقن « المورفين » وحبوب « التخدير » المختلفة لن تجدي الحكومة في شيء ، ولن تساعد على حل مشاكل البلدية الملحة ، والتي يطالب اهالي الناصرة بحلها ، لتصبح الناصرة جميلة ونظيفة في عيون ابنائها وعيون كل من يزورها ، طوال العام وليس فقط عشية الاعياد المجيدة .

تثبت الحلول التي يشير اليها هافر نوايا السلطات تجاه الناصرة . فهذه السلطات رفضت في الماضي وترفض الان تقديم العون المالي اللازم لتطوير الناصرة اسوة باخواتها المدن اليهودية .

يظل حل واحد فقط امام اهالي الناصرة ازاء الوضع الذي تتردى فيه ادارة البلدية ، وهو تغيير هذه الادارة واستبدالها بادارة جديدة جريئة ومخلصة ، تنظم جباية الضرائب ، بحيث لا يثقل كاهل المواطنين ، وتناضل من اجل ارغام السلطات على تقديم المساعدات المالية – الهبات والقروض – لتتمكن الناصرة من ان تحتل حقا مكانتها الصحيحة . فقط مثل هذه الادارة الجديدة يمكنها التغلب على الفساد والرشوة وتصفية التلاعب بأموال الناس .

واننا لواثقون من ان شعب الناصرة ، أمل شعبنا ، سيعرف كيف يصلح ما اعوج في الناصرة ويسلم زمام اموره لابناء هذه المدينة العربية المخلصين وفي طليعتهم الشيوعيون . وان غدا لناظره قريب . وقد حان الاوان لان تستعيد الناصرة وجهها الناصع والحقيقي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – طرعان

* بمناسبة مطلع العام الجديد
* ضد قرار الحكومة باغلاق قريتي أقرث وكفر برعم
* ضد ارتفاع الاسعار

يعقد **اجتماع شعبي**

يوم السبت ١٩٧٣/١/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي للحزب

مؤتمر مزارعي الدخان العرب

يشجب التمييز اللاحق بزراعة الدخان العربية

المؤتمر يطالب بزيادة أسعار الدخان بنسبة ٦٠٪ ابتداء من ١٩٧٢

ترشيحا – من جميل شحادة – منذ قيام الدولة والحكومة الاسرائيلية تتبع سياسة معادية للمواطنين العرب عامة ، والفلاحين منهم خاصة . لقد سنت عشرات القوانين العنصرية لسرقة الارض العربية ، مصدر عيش الفلاح العربي الوحيد . وقاومت الحكومة الزراعة العربية بمختلف الوسائل والاساليب ، حتى تكره الفلاح العربي على بيع ارضه والتخلي عنها ، بعد ان رواها بعرقه ، كما رواها الاجداد خلال مئات السنين .

ومأساة زراعة الدخان العربية تعكس بصدق الوضع المؤلم الذي وصل اليه الفلاح العربي . ولم تجد حتى الان كل مطالبات مزارعي الدخان العرب بتحسين اوضاعهم ، فقد اغلقت السلطات المختصة ، وخاصة وزارة الزراعة آذانها ، فلا من يسمع ولا من يشوف !

وازاء خطر انهيار زراعة الدخان العربية نتيجة لسياسة الحكومة هذه عقد مزارعو الدخان العرب من ثماني قرى عربية ، في يوم الخميس (٢٨–١٢) ، مؤتمرا عاما في ترشيحا في الجليل الغربي حضره عشرات المزارعين العرب ومراسلو الصحف والتلفزيون وممثلون عن الحكومة .

وقد دعت الى هذا المؤتمر لجنة مبادرة قامت مؤخرا بتنظيم كفاح مزارعي الدخان العرب ، وتضم كلا من السادة نعيم مخول من البقيعة ، وفلاح علي فلاح من كفر سميع ومحمد ابو حسن من ترشيحا .

كلمة لجنة المبادرة

وترأس المؤتمر عضو لجنة المبادرة الاستاذ نعيم مخول ، والقى كلمة اللجنة ، فشرح فيها دوافع عقد المؤتمر وقال : « لم نصل في الاجتماعات والمقابلات العديدة التي اجريناها مع المسؤولين في وزارتي الزراعة والمالية ومجلس تصريف التبغ اي نتيجة . وقد ذهبت كل مساعينا بدون ان نحرز أي تقدم . وحتى حين اجتمعنا مع نائب وزير الزراعة وشرحنا له اوضاع مزارعي الدخان العرب أبدى النائب عطفا ، الا انه سرعان ما تبخر ، فكل الزيادة التي اقرتها الوزارة لم تزد على ١٢،٥٪ ، أي بزيادة ٥٠ – ٦٠ اغورا للكيلو الواحد . وهذه الزيادة لا تعني شيئا ولن تؤدي الى تحسين في اوضاع مزارعي الدخان العرب » .

واضاف الاستاذ مخول : « لقد رفضت اللجنة هذه الزيادة وقررت مواصلة النضال من أجل تحسين اوضاع مزارعي الدخان ، وعقد هذا المؤتمر » .

« التمييز الفاضح في الاسعار »

وتجدر هنا الاشارة الى ان واقع التمييز الفاضح في الاسعار ، التي تدفع مقابل دخان المزارعين العرب والمزارعين اليهود . فسعر كيلو الغرام الواحد من الدخان للمزارع اليهودي يزيد كثيرا على سعره للمزارع العربي . وحتى اذا زرع مزارع عربي الدخان في أرض ، صاحبها يهودي ، فسعر الكيلو يزيد على سعر الكيلو العربي .

اضف الى ذلك ان سعر الكيلو الواحد (٥،٤ ليرة) لم يرتفع منذ عام ١٩٦٣ ولا بقرش واحد ، مع ان اسعار البضائع الاخرى ارتفعت خلال هذه الفترة عشرات المرات ، ولا تزال ترتفع .

وانطلاقا من هذه الحقيقة ، فان الزيادة التي اقرتها وزارة الزراعة (١٢،٥ ٪) لا تغني ولا تسمن من جوع ، ولذا فقد كان من الطبيعي ان يرفضها المزارعون العرب .

ما الذي يفعله مجلس تصريف التبغ ؟

وتحدث في المؤتمر ، الذي حضره فلاحون من القرى كفر سميع ، يانوح ، كسرى ، معليا ، البقيعة ، يركا ، ترشيحا وبيت جن ، السيد سلمان شنان فدعا مجلس تصريف التبغ الى الدفاع عن حقوق المزارعين العرب ، والى السماح للمزارع العربي بزراعة الكمية التي يرغبها ، والى عدم تحديد الدونمات المسموح بزراعتها بالدخان . واضاف السيد شنان بسخرية لاذعة : « سمعنا ان الموز يصدر الى الخارج بالطائرات ، فلماذا لا يصدر الدخان العربي ، ايضا ، وينقل حتى ولو على الحمير الى تركيا والدول الاخرى » .

المسؤولون لا يحترمون وعودهم

وشجب السيد سليمان شوفاني تصرفات بعض الهيئات المسؤولة ، وقال انها لا تحترم وعودها . فلم يعد بالامكان الاعتماد على وعود اي مسؤول ، انما يجب على مزارعي الدخان العرب الاعتماد على انفسهم. ودعا الى وحدة صف المزارعين العرب في الدفاع عن حقوقهم . وقال نحن لن نضرب عن زراعة الدخان – الامر الذي تتمناه وزارة الزراعة – ولكننا سنلجأ الى كل الوسائل القانونية الاخرى لتحصيل حقنا واسماع صوتنا ، لان آذان المسؤولين موصدة ويجب ان يسمع كل مواطن اسرائيلي عن الظلم الذي نعاني منه .

وقال مزارع من كسرى اننا نرفض هذه الزيادة التعسة . وذكر احد المزارعين ان المسؤولين نصحوه بزراعة الازهار بدل التبغ ، لانه غير مربح . وشرح السيد فايز فرج من يانوح ، كيف ان السلطات لم تسمح بادخال صنف « بيرلي » من الدخان ، على الرغم من ان انتاجه ذو مردود أحسن ، وسبب رفض الحكومة يرجع الى ان زراعة هذا الصنف يتطلب مساعدات مالية ، والحكومة لا تريد تقديم هذه المساعدة.

وذكر رئيس مجلس تصريف التبغ القطري السيد مسعد قسيس ان المجلس يعارض في هذه الزيادة القليلة التي اقرتها وزارة الزراعة ، ووعد بمساعدة الفلاحين .

محاولة تهدئة الخواطر

لقد تميزت كلمات المزارعين بالنقمة العارمة والسخط على سياسة الحكومة ، الامر الذي دفع مدير مكتب وزارة الزراعة في عكا – الوحيد الذي حضر عن دائرة الزراعة – الى العمل على تهدئة الخواطر ، الا انه لم يفلح في ذلك ..

وقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية:

– الاحتجاج على الزيادة المذكورة في سعر الكيلو الواحد ورفضها والمطالبة بأن تكون الزيادة بنسبة ٦٠٪ ابتداء من موسم عام ١٩٧٢ .

– عدم تقييد كمية الدونمات التي يزرعها الفلاح العربي .

– توكيل لجنة المبادرة بالاضافة الى ممثلين آخرين عن المزارعين العرب بالعمل على تنفيذ هذه القرارات وتجنيد مجلس تصريف التبغ في ذلك.

– دعوة الهستدروت الى تأييد مطالب مزارعي الدخان العرب العادلة.



حطام طائرة امريكية من نوع « ب ٥٢ » اسقطتها مدافع فيتنام الدمقراطية المضادة للطائرات ..



تساهم الشبيبة الشيوعية التشيلية في بناء اقتصاد البلاد .. وفي الصورة عدد من المتطوعين الشيوعيين الشباب وهم في طريقهم للعمل في الزراعة ..

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يدعو الى

وحدة الشباب في النضال من اجل السلام وللدفاع عن الدمقراطية

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الدورة ال – ١٨ ، وذلك في ٢٩–٣٠ كانون الاول الماضي في عكا . وقد ترأس الدورة الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية الحركة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي سكرتير الحركة بيانا عن الاعدادات لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي العاشر ، ومحاضرة عن الشبيبة الاسرائيلية فيما يتعلق بمواد المؤتمر .

وبعد النقاش الذي لخصه الرفيق يورام غوجانسكي ومحاضرة الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، عن التطورات السياسية الاخيرة ، اقر التقرير والتلخيص ، واتخذت القرارات التالية :

١ – الاحتجاج على الغارات الاميركية البربرية على فيتنام ومطالبة الولايات المتحدة بالتوقيع حالا على معاهدة السلام التي تطالب بها حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية.

٢ – الاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على الشيوعيين ، اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وشخصيات دمقراطية اخرى.

٣ – دعوة القوى التقدمية من الشباب للاتحاد ورص الصفوف في النضال من اجل الغاء انظمة الطوارئ ، وللدفاع عن الدمقراطية والسلام .

٤ – تحية الكومسومول السوفييتي لمناسبة اليوبيل الخمسيني لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

مجلة « الغد » تحتفل بعيدها ال – ١٩

عكا : اعتادت مجلة الغد مجلة الشبيبة العاملة والمتعلمة ان تحتفل سنويا بذكرى تأسيسها . ويوم الجمعه الماضي (١٢/٢٩) احتفلت المجلة بالذكرى ال – ١٩ لتأسيسها . وجرى الاحتفال في نادي الأخوة في عكا .

وقد حضر الاحتفال الرفاق المبرزون ، من المناطق ، بتوزيع مجلة الغد ، والرفاق اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والرفاق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب ، وجمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا ، واحمد ابو شنب سكرتير فرع الحزب في المدينة .

وقد تضمن الاحتفال تحيات، وبرنامج فني رائع قدمه الرفاق من عكا . والقى تحيه الحزب الرفيق بنيامين غونين ، وتحيه اللجنة المركزيه لاتحاد الشبيبه الشيوعية الاسرائيلي الرفيقة تمار غوجانسكي . كما القى الرفيق ابراهيم مالك تحية جريدة الاتحاد .

اما كلمة «الغد» في احتفالها فقد القاها الرفيق الكاتب محمد نفاع سكرتير منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعيه . واطرب الحاضرين فضلا عن رفاق الشبيبة في عكا الرفيق بشتاوي بتقاسيم على العود وبالعزف على الشبابة .

اعـــــــــلان

سيزور المسؤول من ادارة الاتحاد فروع منطقة الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١/٦ . المرجو من سكرتيري الفروع تحضير البيانات اللازمة مع اثمان الصحف لتسهيل مهمته .

الادارة

وشر البلية لا يضحك

بـــاب يحرره : صليبا خميس

خريف اسرائيل في افريقيا

اغلاق سفارتين آخريين في افريقيا كان هذه المرة استباقا لما يتصور حكام اسرائيل انه سيحدث . ومع اغلاق السفارتين اعلنت الدوائر المسؤولة تصفية دائرة المساعدات والعلاقات الخارجية التابعة لوزارة الحربية .

فماذا كانت تفعل هذه الدائرة في القارة السمراء ، خلال ٢٠ سنة كانت هذه الدائرة تهتم رسميا بتقديم المساعدات في المجال العسكري . وكانت المساعدات العسكرية هي بطاقة اسرائيل للدخول الى افريقيا . واغلاق هذه الدائرة الان يؤكد على استغناء افريقيا عن هذا النوع من المساعدات .

ولم تكن هذه المساعدات ، على ما نعتقد هي مجرد خدمة نزيهة لافريقيا ، بل كانت بالاساس تستهدف تثبيت الوجود الاسرائيلي في افريقيا . ومن الواضح ان هذا الوجود الاسرائيلي ، لا يعني مجرد التمثيل الدبلوماسي المألوف في العلاقات الطبيعية بين الدول . فحكام اسرائيل كانوا يحلمون بوجود يقوم على النفوذ والتأثير ، والسيطرة على مقدرات البلاد التي حظيت بهذا الوجود .

والحقيقة الثانية ان هذا الوجود الذي كان يستند على ما كان يسمى بالمساعدات الاسرائيلية لعدد من الدول النامية في افريقيا ، كان يقوم على مساعدات وهمية لا تسمن ولا تغني من جوع . ولذلك فان الارجح هو ان دول افريقيا هي التي قررت ايضا الاستغناء عن هذه المساعدات التي كان اسمها اكبر من حجمها ، ولذلك فما كان امام حكومة اسرائيل من بديل الا الغاء هذه الدائرة بعد اغلاق السفارتين الاسرائيليتين في النيجر وفي كونغو برازفيل ، بعد قطع علاقات اوغندا وتشاد مع اسرائيل .

وفسرت الدوائر الرسمية اغلاق السفارتين بانه نتيجة لسياسة جديدة قوامها عدم الانتظار الى ان تقوم الدول الافريقية نفسها بقطع علاقاتها مع اسرائيل .

وتحت عنوان « الانسحاب ام واقعية » عقبت صحيفة هآرتس على انحسار النفوذ الاسرائيلي في افريقيا فقالت بانه يعود الى ذوبان سحر هذا الوجود الاسرائيلي . ولذلك بعد زوال تأثير هذا السحر قررت حكومة اسرائيل اقامة علاقات طبيعية مع دول العالم الثالث تحل محل « الوجود الطلائعي » .. وكانت أولى الخطوات في هذا الاتجاه اقامة العلاقات الدبلوماسية مع سايغون .. مع الطغمة العميلة الموالية لاميركا والمعزولة عن شعبها .. فهل هذه الخطوة هي انسحاب الى الواقعية ؟! هذا ما ستجيب عنه الايام . فحين يصيب حكام سايغون ما اصاب حكام تيوان (فورموزا) فهل ستبقى اسرائيل آخر دولة تحافظ على اعترافها بنظام مفروض بقنابل النابالم الامريكية وغيرها من وسائل الدمار .

وكيف تنعكس السياسة الواقعية في علاقات حكام اسرائيل مع الشعوب العربية في المنطقة ، ومتى سيحدث هذا الانسحاب الى الواقع ؟ هل حين يصبح لا مفر من ذلك ؟ افلا يعتقد حكام اسرائيل انه قد آن الاوان لسحب وجودهم من المناطق المحتلة مقابل السلام – الذي نريده جميعا؟!

صدق او لا تصدق !

بلغت حملة التحريض على سوريا حدا من الجنون ، ان منظمي هذه الحملة لجأوا الى تجنيد اطفال اسرائيل فيها . فماذا يستطيع طفل عمره ١٢ سنة أن يعرف عن سوريا وعن يهود سوريا ؟ فهذا الاسبوع قام المسؤولون بتنظيم حملة تواقيع بين طلاب المدارس الابتدائية لانقاذ يهود سوريا والعراق . تلاميذ في سن ١٢ سنة وقعوا على هذه العرائض وانتخبوا الوفود من بينهم للاشتراك في مظاهرة للمطالبة بانقاذ يهود سوريا والعراق .. فالى هذا الحد بلغت هستيريا التحريض وتسميم عقول الاطفال بالعداء للعرب .. لان الصورة الطبيعية التي تلتصق بذهن طفل كهذا هي صورة العداء للعرب . اذ كيف يستطيع ان يميز هذا الطفل بين المناورات السياسية ومتطلبات الدعاية المعادية للعرب وبين الحقيقة.

أما دوافع هذه الحملة ، وما ترمي اليه ، فذلك امر آخر . لقد اعتدنا ان ننتظر نتيجة لمثل هذه الحملات تصعيدا في التوتر على الحدود . ولكن هل من الضروري اشراك حتى الاطفال في هذا التصعيد ؟!

بيت المطران – « منطقة مغلقة »

عندما أعلنت الحكومة عن عزمها على اغلاق منطقتي كفر برعم واقرث أعلن المطران ريا انه اذا اقدمت السلطات على مثل هذه الفعلة ، فانه سوف يعلن بيته منطقة مغلقة .

وجاء في رسالة بعث بها المطران ريا الى رئيسة الحكومة غولده مئير : « هل نحن خطرون الى درجة تهدد أمن الدولة حتى تعلن الحكومة قريتين معزولتين في الجليل منطقة مغلقة ؟ ان رأيي يا صاحبة السعادة ، رئيسة الحكومة ، هو ان هذه الفترة ملائمة لخلق روح العدل والمساواة بين جميع مواطني الدولة . فاليوم هو وقت مناسب لنعيش حسب القانون ، وليفهم احدنا الآخر . ان قراركم سيحدث صدوعا لا حاجة لها ، واطلب منك اعادة النظر في قرارك ليس بشأن اغلاق المنطقتين وحسب ، بل بشأن القرار حول عدم السماح لسكان اقرث وبرعم بالعودة الى قريتيهم » .

وفي حديث للصحف قال المطران سأغلق منزلي في حيفا وانضم الى قومي لنعتصم بالكنائس ، فانا مستعد لان أواجه الاعتقال في سبيل احقاق الحق لشعبي .

والسؤال : ما هو مفهوم الحق في قاموس حكام اسرائيل ؟



من كتاب الارض والسماء .. بقلم أ. فولكوف

خرافة الفيتون

كان اليونانيون القدامى يعتقدون أن العالم صغير جدا وان السماء قريبة جدا من الارض . والقصة التي كانوا يروونها عن العالم هي كما يلي:

كانوا يعتقدون ان العالم تتحكم به الآلهة ، وان أب وحاكم كل الآلهة هو « زيوس » . وكان اليونانيون يعتقدون ان « زيوس » هو الذي يبعث النور الى الارض . وكانوا يسمون اله الشمس هيليوس (الرومان كانوا يسمونه ابولو) ويعتقدون ان هيليوس كان ينطلق ، كل صباح ، من الشرق فوق جياده الشمسية التي نالت قسطا وافرا من الاكل والراحة بعد ان أمضت ليلتها تحت الارض . وكان هيليوس بعربته ، التي تجرها جياده الشمسية ، يقوم برحلته اليومية عبر السماء ، وفي كل مساء يعود الى بطن الارض لاراحة جياده التعبة .

وقد تاق « الفيتون » الصغير ، ابن هيليوس ، الى ركوبه عبر السماء في عربة والده . فمنذ وقت طويل لم يكن هيليوس يسمح له بذلك ، ولكنه وافق اخيرا . وصعد فيتون الصغير المتهيج الى داخل العربة المشرقة ، وأمسك بالعنان بكلتا يديه وبدأ الرحلة عبر مجموعات النجوم المبعثرة عشوائيا في كل انحاء السماء .

كان على الفيتون ان يسوق مارا بمجموعة النجوم التي تعرف باسم العقرب . وهذا الوحش كان منظره مخيفا الى حد أن الجياد اجفلت وضلت الطريق . ولم تكن يدا الولد قويتين بحيث تمكناه من وقف الجياد النارية ، ووقع حادث مرعب : فالعربة الشمسية انحرفت عن الطريق الخصوصية واقتربت من الارض .وومضت من كل جوانب العربة أشعة حارة متألقة فحرقت كل شيء على الارض . مدن وقرى مسحت من فوق الارض ، وأشتعلت النيران في الغابات والحقول والمراعي.

وهرب الناس مذعورين من بيوتهم المحترقة وأخذوا يصلون لزيوس ، أب الالهة كي ينقذهم من الكارثة المخيفة . ولكن كيف يمكن وقف العربة النارية ؟ وكيف يمكن الامساك بالجياد الشمسية المسرعة .

سلط زيوس وميضا من الضوء على الفيتون فسقط الفتى ميتا من العربة . وتوقفت الجياد المذعورة ، وأسرع هيليوس الى العربة وأعادها الى الطريق المعتاد . وبذلك أمكن وضع حد للنار على الارض .

وعندما أفاق الناس من خوفهم تطلعوا الى السماء فرأوا الشمس في مكانها المعتاد . فأسرعوا الى تقديم الضحايا الى زيوس على انقاذهم .

حتى في تلك الازمنة الغابرة ، لم يكن الجميع يؤمنون بتلك القصص .

كان هنالك عالم عظيم يدعى فيتاغوروس ، وقد عاش قبل ألفين وخمسمائة سنة . وهذا العالم قال ان الارض تشبه الطابة ولا قمة لها ولا قعر .

وكان هنالك عالم يوناني آخر يدعى ارسطوطاليس ، وعاش بعد فيتاغوروس بمئتي سنة . وهذا العالم حاول ان يفسر حركة القمر والزهرة (فينوس : اله الحب عند اليونان) والمريخ (مارس : اله الحرب) والكواكب الاخرى . وكان يعتقد ان الشمس والكواكب والنجوم تدور حول الارض . ولكنه كان يتعجب : ما الذي يحركها ؟ وكيف هي عالقة في الفضاء ؟

وفكر ارسطوطاليس مليا وتوصل الى هذه النتيجة : هنالك فوق الارض ثماني سموات بلورية شفافة صلدة ، أقربها هي سماء القمر وهذه تتحرك حول الارض ، والقمر مثبت فيها . بعدها تأتي سماء عطارد (رسول الالهة) ، ثم سماء الزهرة ، ثم تأتي بعدها سموات اخرى او كرات سماوية للشمس والمريخ والمشتري (كبير آلهة الرومان) وزحل (اله الزراعة) . وكان يعتقد ان النجوم مثبتة في السماء الثامنة .

وعندما قدم ارسطوطاليس هذه النظرية (النظام الارسطوطاليسي) ، سأل نفسه : ما الذي يجعل السموات الثماني تدور ؟ لم يكن العالم العظيم يؤمن بالحكايات التي كان يرويها الكهنة عن اله الشمس هيليوس وكل الآلهة ، التي كان يعتقد انها تسكن في جبل اولمبوس .

ان السفينة الشراعية تتحرك بقوة الريح ، والانسان يتحرك بقوة عضلاته ، والعربة يجرها الحصان الذي يستعمل هو ايضا قوة عضلاته . وقرر ارسطوطاليس انه يجب ان تكون هنالك سماء تاسعة ، وهي نوع من القوة المحركة التي تحرك كل السموات الاخرى ، وسماها « القوة المحركة الاصلية » او « المحرك الرئيسي » .

لا .. لا تضحك من نظام ارسطوطاليس . فهو في زمانه عمل من أجل غرض مفيد ـ فهو قد أخرج الآلهة من الكون وحطم الخرافات الدينية .

ولقد أدرك الكهنة هذا الامر .. وصبوا جام غضبهم على ارسطوطاليس: فارسطوطاليس يقول ان الشمس ليست هي عربة هيليوس الذهبية التي تقودها جياده النارية عبر السماء ، فالاجسام السماوية النيرة هي التي تتحرك بنفسها حول الارض .

لهذا فقد اعتبر ارسطوطاليس ملحدا وعدوا للالهة ويجب ان يعاقب .

وقد طرد ارسطوطاليس ، وهو في سن الشيخوخة ، من وطنه ومات في بلد أجنبي .



الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادرقبل ربع قرن ، العدد ٣٥ السنة الرابعة في ٤ـ١ـ١٩٤٨بالضبط ، ظهر الخبران التاليان عن المذبحة التي جرتبين العمال في مصافي البترول في حيفا .

ـ ١ ـ

القنبلة الغادرة التي ألقاها الارهابيون مسؤولة عن مقتل العمال اليهود

حيفا ـ روعت المدينة ، من اقصاها الى أقصاها ، بحوادث شركة تكرير البترول التي أودت بحياة عدد كبير من العمال العرب واليهود . ويمكن اعتبارها الاولى من نوعها في فلسطين لان العمال العرب والعمال اليهود لم يشتركوا حتى الان بصورة جماهيرية في الحوادث الجارية الان .

وتفصيل ما جرى ان سيارة مجرمة ألقت قنبلة غادرة على العمال العرب الذين كانوا مصطفين ينتظرون عملا في شركة التكرير ، فأودت بحياة ستة منهم وجرحت عددا كبيرا .

فاهتاج العمال العرب داخل الشركة عندما رأوا الضحايا البريئة . وأسفر الهياج عن مقتل ٤١ عاملا يهوديا وجرح عدد كبير .

ومن الخطر كل الخطر على مستقبل فلسطين ان تمر هذه الحادثة مرا عابرا دون الاعتبار بها .. وحوادث شركة تكرير البترول ستنبه العمال اليهود ، ولا شك ، الى ان الارهاب والانتقام سيف ذو حدين ، والى ان مثل هذه الخطة تضحي بالعمال اليهود قبل ان تضحي بغيرهم .

ـ ٢ ـ

حادث شركة تكرير البترول في الصحف العبرية

يافا ـ علقت الصحف العبرية على حادث شركة تكرير البترول بحيفا ، الذي ابتدأ بالقاء عصابة « الارجون تزفائي لئومي» قنبلة غادرة على عمال عرب متجمهرين قرب مكان العمل وانتهى بهياج العمال العرب ومقتل ٤١ عاملا يهوديا ، علقت عليه تعليقات شتى . وقد حاولت (دافار) ، صحيفة بن غوريون ، ان تنفي التبعة عن قنبلة الارجون الغادرة . اما صحف اليسار ، وعلى رأسها قول هعام جريدة الشيوعيين اليهود ومشمار جريدة حزب هاشومير هاتسعير ، فقد حملت حملة شديدة على جرائم الارجون تزفائي لئومي واعتبرت ، بحق ، ان هذه العصابة هي التي قتلت العمال اليهود باعمالها الاجرامية الوحشية.

وطالبت باستئصال شأفة هذه العصابة التي تريق الدم العربي واليهودي جزافا وبريئا بوحشية اجرامية منقطعة النظير .

ممثلو « راكاح » في الهستدروت :

يجب تنظيم نضال العمال

تل ابيب ـ [illegible] ـ عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت بتاريخ ٢٤ـ١٢ جلسة كان على جدول ابحاثها موضوعان : بحث ميزانية اللجنة التنفيذية للهستدروت لسنة ١٩٧٣ وبحث خاص ـ بناء على طلب ٨ كتل في اللجنة التنفيذية ـ لما يسمى «(تدهورالاقتصاد)» ، أو على الاصح موجة الاضرابات والنضالات التي يشنها جمهور العاملين ضد الغلاء ومن أجل زيادة الاجور . وكانت كتلة (راكاح) ـ الكتلة الشيوعية ـ من بين المبادرين لاجراء مثل هذا البحث .

وفي البحث الاول على الضريبة تحدث عن كتلة (راكاح) يشوعا ايرغا وفي البحث الثاني تحدث ابراهام لفنبراون .

وفي نهاية البحث حول الموضوعين قدمت الكتلة اقتراحات قرارات .

وأوضح الرفيق يشوعا ايرغه الذي تعرض في بداية كلمته الى ميزانية اللجنة التنفيذية للهستدروت ان الهستدروت ، طول الوقت ، لا تناضل بجدية من اجل ان لا يقع معظم عبء الصحة على كاهل العمال ولا تناضل من أجل أن تساهم الحكومة بخمسين بالمئة من ميزانية صندوق المرضى (كوبات خوليم) ، ولهذا فهي لا تقوم بواجبها في هذه الناحية .

واضاف يشوعا ايرغه : انني أشارك الرأي كل أولئك الذين يقولون ان هنالك انهيارا ، ولكن القضية هي أي انهيار هو هذا ؟ هنالك انهيار مجرم فيما يتعلق بالغلاء ، والسمسرة ونهب أجور العمال . وقد قال بن اهرون ان تقرير بنك اسرائيل يقول ان هنالك زيادة في الارباح مقدارها ٢٤ بالمئة ، وان أرباح أصحاب الصناعة ازدادت بخمسين وحتى بمئة بالمئة .

ان قيمة الاجرة الحقيقية للعائلة المأجورة قد انخفضت . وهم حاليا يتهمون اقتصاديي وزارة المالية وكأنهم قد أخطأوا . وأنا أقول ان الارقام التي نشرت مؤخرا لا تعبر عن كل الحقيقة . فالغلاء ازداد أضعاف ما أعلنت عنه الاحصاءات .

ولننظر من هم أولئك الذين يقومون حاليا بالاضرابات ؟ أولئك هم اناس مخلصون للهستدروت ، مخلصون لحزب العمل ، وللمباي سابقا . فلماذا هم يضربون ؟ تظهر الاحصاءات ان ١١٫٣ بالمئة من العاملين يربحون اجرة صافية لا تتعدى ٥٠٠ ليرة و ٣١ بالمئة لا تتعدى أجرتهم ٧٥٠ ليرة . ان هذا يعني ان ٤٢٫٣ بالمئة من العاملين تتراوح أجرتهم الصافية بين ٥٠٠ ليرة و ٧٥٠ ليرة . وفجأة تقفز هذه الاحصاءات فتقول ان ٤٢٫٤ بالمئة من العاملين تتراوح أجرتهم بين ٧٥٠ ليرة و ١٧٠٠ ليرة ولكن اذا وزعت هذه الارقام على أساس لاثنين او ثلاثة نرى ان من بين ال٤٢ بالمئة هذه يوجد ٣٥ بالمئة تتراوح أجرتهم بين ٨٠٠ و ٨٥٠ ليرة . فهل هؤلاء يستطيعون العيش من هذا المبلغ ؟ هل يستطيعون ان يبعثوا بأولادهم الى المدرسة الثانوية ؟ اذا كان الوضع هكذا ، وكهذه هي السياسة فماذا يجب على الهستدروت ان تفعل ؟ فهل عليها ان تكتفي بأنها تراقب ذلك ؟ ان الهستدروت من واجبها ان تناضل واني أحيي تصريحات بن اهرون . ولكن التصريحات لوحدها لا تسوى كثيرا . ان الهستدروت عليها ان تقوم بنضال بهذا الشأن فاذا هي لم تناضل واذا هي لم تستفد من الميزانية للنضال ضد الغلاء فانني اذن اقول انه سيء ان تقرر لجان العمال لوحدها الأضراب ، فقد كان على الهستدروت ان تقرر هي الأضراب أيضا .

وفي ختام حديثه تطرق مندوب الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى الدائرة العربية في الهستدروت ، وأشار الى انه في الناصرة فقط يوجد مجلس عمال منتخب ، الامر الذي يجب ان لا يسمح به .

ان الهستدروت اذا كانت تريد ان تكون دمقراطية وليس بالحديث فقط عن المساواة في الحقوق للعرب فانه يتوجب عليها ان تقيم مجالس عمال منتخبة .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

في ظل الاحتلال

الرسوم الجمركية على منتجات ارضنا المحتلة

أثار قرار السلطات الاردنية بفرض رسوم جمركية على البضائع الصادرة من الضفة الغربية والقطاع، ردود فعل كثيرة ، من التنديد الشديد كما فعلت الغرف التجارية ، الى الدعوة الى التروي ودراسة الآثار المترتبة على هذا الاجراء ، لعلها تخدم قضية الصمود في الارض المحتلة . وقد استغل دعاة الكيان الفلسطيني المشبوه وغيرهم من دعاة الاستسلام ، هذه الخطوة لتشديد دعوتهم الى الانفصال كليا عن الاردن وقطع العلاقة معه .

ونحن حينما نتعرض الى هذا القرار ، فانما ننطلق من نقطة أساسية وهي : مدى تأثيره السلبي ام الايجابي على عملية نضالنا ضد الاحتلال الصهيوني وهي المهمة الاساسية التي تواجهنا في الوقت الراهن .

معروف ان سياسة الجسور المفتوحة التي سار عليها المحتلون وتسهيل انتقال البضائع في اتجاه واحد ، أي من المناطق المحتلة الى الضفة الشرقية ، وكذلك التشجيعات المالية التي تقدمها سلطات الاحتلال للمصدرين بمنحهم ٣٠٪ من قيمة البضائع المصدرة ورفع الرسوم الجمركية على البضائع الواردة من الضفة الشرقية ، كل ذلك قد أدى الى زيادة البضائع الزراعيةالصناعية الصادرة من الارض المحتلة الى الضفة الشرقية زيادة كبيرة .

لقد استفادت سلطات الاحتلال استفادة كبرى من هذه السياسة . فقد استغلت الجسور المفتوحة لتحاول ان تبين للعرب وللعالم ولاهالي المناطق المحتلة ان الوضع الراهن هو وضع طبيعي ، ولم يبق سوى تكريسه قانونيا . وتمكنت ، من ناحية اخرى ، من تكديس مبالغ كبيرة من الدينار الاردني ، وهو عملة صعبة بالنسبة لليرة الاسرائيلية، الامر الذي يساعدها جزئيا في المحافظة على قيمة الليرة الاسرائيلية الآخذة في التدهور . ومن ناحية ثالثة ، وهي الاهم ، فقد ساعد فتح باب التصدير الى الضفة الشرقية على تصريف قسم يتزايد باستمرار من منتجات الارض المحتلة، الامر الذي سهل على أصحاب المصانع والمزارع المرتبطين بالسوق الاردني تسويق منتجاتهم . وكانت النتيجة المنطقية لذلك تخفيف حدة التناقض الذي كان من الطبيعي ان ينشأ ـ لو لم تكن الجسور مفتوحة ـ بين هذا القسم من البرجوازية الاسرائيلية التي تغرق أسواقنا ببضائعها ، وبالتالي فقد خفف ذلك من مقاومتهم للاحتلال الصهيوني وحد من امكانية مساهمتهم في النضال من أجل دحر العدوان .

وكان من الممكن ، بل من الواجب، تأييد هذه الرسوم ، لو جاء ذلك ضمن خطة سياسية واقتصادية وعسكرية منسقة تسير عليها السلطات الاردنية لمقاومة الاحتلال والمساهمة في بعث الجبهة الشرقية . ولكن الواقع يدل على عكس ذلك ، فان حكام عمان يزيدون من فتح جسور الحوار السياسي مع الصهاينة ، ويواصلون السير في طريق الاستسلام . كما ان اقدام الحكومة الاردنية على وضع خطة التنمية الثلاثية والتي خصص منها مبلغ ٣٦ مليون دينار لاعمار مناطق الغور المواجهة لخط وقف اطلاق النار يظهر نيتها الابتعاد نهائيا عن « الحرب الساخنة » كما تقول صحيفة «الاوبزيرفر» اللندنية.

ان المصلحة الوطنية ، مصلحة النضال ضد العدوان الصهيوني ، وتحرير ارضنا المحتلة ، تتطلب ان يجري في الضفة الشرقية انتهاج سياسة حازمة ضد الاحتلال في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وذلك بتشكيل حكومة وحدة وطنية تقوم بتطبيق هذه السياسة . وعند ذلك ، وعند ذلك فقط ، ستؤيد جماهيرنا في ارضنا المحتلة كل اجراء يجري اتخاذه لمصلحة النضال ضد الاحتلال ، وليس فقط الاجراء الرامي الى فرض الرسوم الجمركية على البضائع الصادرة الى الضفة الشرقية .

خليل المقدسي

فندق الدبلومات والهستدروت وسرقة العمال العرب على المكشوف

القدس العربية ـ خاص بالاتحاد : جرى قبل مدة تطبيق نظام النقط على رواتب عمال فندق الدبلومات في القدس ؛ أي ان الراتب يحسب على أساس دخل الفندق ، ورغم ان العمال يعرفون ان قسما من الدخل يسرق لعدم وجود رقابة عليه ، الا ان السرقة من دخل تشرين الاول الماضي كانت على المكشوف . فقد بلغ دخل الفندق في ذلك الشهر مليونين ليرة اسرائيلية ، وكان العمال يشتغلون يوميا ما بين ١٢ ـ ١٦ ساعة وبدون ان يأخذوا اجازاتهم الاسبوعية .

وعند الحاسبة وجد العمال ان أجرة النقطة هي ٤٠ ليرة فقط ، أي حسب الاشهر العادية ، مع ان حساب النقطة في هذا الشهر كان يجب ان يصل الى ١١٠ ليرات . وقد احتج العمال بشدة على هذه السرقة المكشوفة ، وطالبوا بالاجتماع بالادارة ، فكان جوابها : من يرغب في العمل فليرجع الى مكان عمله ، ومن لا يرغب فليخرج ، فخرج الجميع الى ساحة الفندق .

وبعد قليل حضر ممثل الهستدروت ، وسأل العمال عن قضيتهم ، فبدأ قسم منهم يشرح له الامر ، وهم يتوهمون ان الهستدروت سوف تدافع عنهم . وهنا خرج صاحب الفندق المدعو حاييم شيف واعتدى على احد العمال بالضرب ، وأخذ يصرخ : اخرجوا عرب « كلاب » ! فتصدى له العمال وأسكتوه . واستنجد شيف بالشرطة التي أسرعت الى المكان وأخرجتهم منه .

جرى كل هذا وممثل الهستدروت واقف . ثم جاء شخص آخر قال انه ممثل للهستدروت واسمه حمادة ويريد التفاهم مع العمال العرب ، وطلب منهم العودة الى العمل . ولما قال له احد العمال العرب بانهم مطرودون واعتدي عليهم بالضرب والشتم وحتى يعودوا الى العمل يجب على صاحب الفندق ان يطلب منهم العودة ، فما كان من المدعو حمادة الا ان اتهم هذا العامل بالتحريض ، وخرج بعد ان طلب من العمال ان ينتظروه ، ولكنه لم يرجع .

وفي اليوم التالي طلب من العمال الانضمام للهستدروت . وتم الاتفاق بين العمال والهستدروت على انتخاب لجنة تمثل العمال في الفندق . الا ان العمال سرعان ما اكتشفوا ان الهستدروت لا تريد الدفاع عنهم ولا اعادتهم الى مكان عملهم في الفندق . وقد اثار هذا الموقف أشد الاستياء بين العمال .

الحرم الابراهيمي الشريف

نشرت الصحف العربية التعليق التالي عن الحرم الابراهيمي الشريف ، والذي كتبته جريدة « الوطن » التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية . وقد ظهر التعليق في أواسط كانون الاول الماضي ..

لم يجد سلطات الاحتلال نفعا محاولاتها تمرير مؤامراتها بصمت وتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس ، فلقد تصدت جميع القوى والهيئات والشخصيات الوطنية لهذه الخطوة الرهيبة وفضحوا حقيقة أهدافها ، وأكدوا تمسك الجماهير العربية في المناطق المحتلة بمقدساتنا وبتراثنا التاريخي والقومي .

ولعبت الهيئة الاسلامية دورا مشرفا في هذا المجال ، ولاقت الدعم والمساندة من أوسع الجماهير ، ومن مختلف البلديات ونقابات العمال والهيئات الاخرى .

وبالرغم من التهديدات التي تلقاها رؤساء البلديات من جانب الحكام العسكريين ، والتي تحذرهم من حضور المؤتمر الذي دعت لعقده الهيئة العلمية الاسلامية ، فان عددا من رؤساء البلديات تحدوا الحكام العسكريين وأصروا على حضوره . الا ان عناصر أخرى وعلى رأسها الجعبري خذلت الدعوة ، الامر الذي اضطر الهيئة الاسلامية الى تأجيل هذا المؤتمر .

ان الواجب الوطني ، واجب الحفاظ على مقدساتنا والتصدي لمخططات المحتلين ، يتطلب من جميع القوى الوطنية النضال من أجل حماية الحرم الابراهيمي وتجديد العمل لعقد المؤتمر الذي دعت اليه الهيئة الاسلامية واشراك أوسع القوى الوطنية والهيئات والنقابات فيه .

وفي ذات الوقت فقد لفت الانتباه القرار المشبوه الذي وافقت عليه « لجنة المصالح العامة » ، لجنة الجعبري ، وبطانته ، والخاص بربط كهرباء الخليل بشركة الكهرباء الاسرائيلية .

ولم يخجل أصحاب هذا القرار من اتخاذه في اجتماع مكرس للدفاع عن الحرم الابراهيمي . وليس صدفة ان يستغل اصحاب هذا القرار الصعوبات التي تواجهها « شركة كهرباء القدس العربية » ، وهي صاحبة الامتياز في منطقة الخليل ، لكي يمرروا لعبتهم القذرة .

ان بعض أصحاب المصالح الذين لا ينظرون الى أبعد من انوفهم سواء في الخليل او القائمين على أمر « شركة كهرباء القدس » ، أخذوا ينزلقون معمخططات سلطات الاحتلال، وهم يتصورون انهم بهذا المسلك انما يدافعون عن مصالحهم .

ان واجب القوى الوطنية في الخليل النضال لاحباط هذا القرار المشبوه ، وكذلك على القوى الشريفة في شركة كهرباء القدس تدارك الامر قبل خراب البصرة .

الحاكم العسكري يهوشع بن تسيون يصدر حكما قاسيا على مواطن من القدس المحتلة

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ يكاد لا يمر يوم ، الا وتقدم سلطات الاحتلال مواطنين عرب من المناطق المحتلة الى المحاكم، بمختلف التهم . وفي الثامن والعشرين من كانون الاول الماضي قدم المواطن الشاب فاروق عبد الغني اهرم ، من القدس المحتلة ، الى المحاكمة بتهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية ، هي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» .


فاروق عبد الغني اهرام

وقد اعتقل الشاب فاروق قبل ٣ اشهر ، ولما تمر على عودته من عمان فترة قصيرة ، وكان هناك يدرس في الجامعة الاردنية . ونسب اليه ايضا محاولة تجنيد شخصين للعمل لهذه المنظمة . وقد دافعت عنه المحامية فليتسيا لانغر . اما رئيس المحكمة فكان الحاكم بن تسيون يهوشع ، الذي اشتهر مؤخرا في الصحف ، بأنه اصدر أحكام الموت على اثنين من المواطنين العرب ، ويعمل ايضا مديرا « لبنك اسرائيل بريطانيا » ، والذي انتقدت المحكمة مؤخرا شكل ادارته .

وكان واضحا ان التهمة التي نسبت اليه ، لم تكن شديدة وخطرة ، فلم يمر على عضويته في المنظمة اكثر من ٣ اشهر ، وانضم للجناح السياسي منها ولم يقم بأي عمل غير الانضمام الشفوي للمنظمة . وقد اعترف فاروق بالتهمة . وفي دفاعها عنه أوردت موكلته لانغر عددا من التفسيرات والشروح لصالح المتهم . وحتى المدعي العسكري كمحي لم يتشدد في حديثه عن المتهم .

وقد شهد في المحكمة مواطن اسرائيلي ، يدعى زلمان دافيد، ذكر في شهادته انه كان سابقا عضوا في «الاتسل» وانه يعرف عائلة المتهم ، وقد حافظت في الماضي على الصداقة مع اليهود ودافعت عنهم . وتعهد الشاهد ، زلمان دافيد ، بأن يكفل الشاب فاروق ، وأن يسعى لتنظيم مكان عمل له .

على الرغم من كل هذا اصدر الحاكم العسكري بن تسيون يهوشع حكما قاسيا ، لم يتوقعه احد من الحاضرين في قاعة المحكمة ، فقد حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات .

ومن الجدير بالذكر ان تهما كهذه لم يسبق وحكم عليها بمثل هذا الحكم القاسي الظالم . هذا، وقد أثار الحكم استهجان الحاضرين واستغرابهم . وسوف تستأنف المحامية لانغر على هذا الحكم .

سلطات الاحتلال تخنق النشاط الاجتماعي في النوادي

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ تقوم سلطات الاحتلال بالتضييق على النوادي لاشاعة جو الارهاب وخنق النشاطات الاجتماعية التي يمارسها الطلبة والشباب .

ففي نابلس ما زالت سلطات الاحتلال تتجاهل الطلب الذي تقدم به الخريجون لتاسيس ناد ينسق جهودهم ونشاطهم . وفي قرية القبيبة قامت مخابرات الاحتلال بالتحقيق مع اللجنة التحضيرية لنادي القرية واشترطت تعيين جاسوس !! في داخل النادي ، تكون مهمته تقديم التقارير عن نشاط اعضاء النادي الى جهاز المخابرات ،

وقد أوقفت اللجنة التحضيرية نشاطها تحت تأثير هذا الارهاب الوقح . وفي نوادي اخرى تعارض سلطات الاحتلال تنظيم اية نشاطات ثقافية كالمحاضرات والندوات .

ادب ★ ثقافة ★ فنون

باختصار

عام جديد وآمال

تكاد تكون هذه الصفحة مخصصة بكفر برعم واقرث، ونضال ابنائهما المشرف.

ومع اطلالة العام الجديد، ١٩٧٣، يجدد اهالي القريتين التصميم على المضي في نضالهم صامدين صابرين، رغم قرار السلطات باعلان القريتين مغلقتين.

ولقد صحب نضال القريتين انتاج من الادب الشعبي، من اهازيج واناشيد يغنيها أبناء القريتين في جميع المناسبات، فمن المحتم ان يسجل هذا الادب الشعبي، ليضاف الى تراثنا الشعبي القديم، وليردده العرب مؤيدين نضال القرى المهجورة والمشردين..

ويسعد الاتحاد، وصفحتها الادبية، أن تفتح صدرها لهذا الانتاج.

وقضية القرى المهجورة وأبنائها، لم تعد قضية ابنائها وأهليها، ولا قضية عرب هذه البلاد، بل حشدت من أهل الفكر والفن والادب والقوى الدمقراطية من اليهود، وعلى هذه الصفحة نقدم نموذجا للشاعر العبري حاييم حيفر عن تجاوب القوى اليهودية الدمقراطية مع النضال العادل

ونحن اذ نحيي تلك القوى، ونامل ان تزداد وتتقوى، ويتسع نضالها، ودعمها للنضال العربي في البلاد لرفع الحيف اللاحق بالعرب، ولا سيما الكتاب والادباء الذين تفرض عليهم أوامر الاقامة الاجبارية وانظمة الطوارىء الانتدابية، ولتجنيد الفئات الواسعة من اليهود في النضال لاجل السلام العادل.

مع اطلالة العام الجديد نتمنى ان يكون العام عاما حافلا بالنضال لتحقيق الآمال وكل عام وأنتم بخير.

عصام العباسي

صبراً وصموداً حتى العــودة

(الكلمة التي القاها المحامي انيس شقور من اهالي كفر برعم على اطلال قرية اقرث يوم المسيرة القطرية السبت ٢٣-١٢-٧٢) ..

يا أخوتي المشردين يا ابناء اقرث الكرام،

يشرفني ويسعدني ان انقل اليكم تحيات أخوتكم المشردين ابناء كفر برعم المعتصمين مثلكم، بين اطلال قريتهم، أحيي صمودكم في نضالكم لاجل العودة الى قريتكم.. وأحيي اصراركم على عدم التنازل عن حقكم لمغتصبيه. لقد ضربتم المثل الرائع السلمي الدمقراطي العادل، وبفضل القوة المعنوية الكامنة في الحق الذي تتمسكون به بأيديكم وبأسنانكم.

اصبح نضالكم يا مشردي اقرث وكفر برعم يجتذب اليه محبي السلام العادل وانصار المساواة والاخوة من أبناء الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد.

وفضحتم بنضالكم المستمر حجة الامن امام الشعب، فظهرت ذريعة بل قناعا على التشريد والظلم، وعريتم مشرديكم من قناع المصلحة العامة والتطوير، واظهرتم للشعب الاسرائيلي بشاعة الاضطهاد الذي حل بكم، وضعف المنطق الاخلاقي والقانوني وامام الذين ما زالوا يصرون على ابقائكم مشردين.



على اقرث وكفر برعم السـلام

(انطباعات من زيارة خاطفة لهاتين القريتين) — لوحة للرسام **عبد عابدي**

مع أخوتكم ابناء كفر برعم في التعلق بتربة الوطن وفي رفض المذلة وتحديكم الظلم.

قبل ٢٤ عاما طردتم من دياركم، وقبل ٢١ عاما هدمت قريتكم، وقبل ١٩ عاما هدمت برعم. طردتم وأبناء كفر برعم في وقت السلم لا في وقت الحرب، وهدمت بيوتكم في وقت السلم ايضا. طردتم « موقتا » بالحيلة وشردتم بالخديعة والوعود الكاذبة، صدقتم الوعود وأخليتم دياركم فسلب متاعكم، ونهبت اراضيكم وخيراتكم، واقتلعت اشجاركم، وهدمت منازلكم وبيعت حجارتها.

بكيتم طويلا.. ذرفتم سخين الدموع، ورغم كل مرارة التشريد والحرمان من جميع الحقوق، صبرتم صبر ايوب، وكظمتم غيظكم، ووقفتم على ارجلكم وحركتم ضمير الشعب في البلاد بفضل نضالكم

قالت السيدة المحترمة رئيسة الوزراء انها لا تشعر بوخز الضمير عند اصرارها على حرمانكم من دياركم لان الشعب اليهودي تعرض لتجارب مؤلمة كالتي تتعرضون لها. واني لاسالها: « ماذا ستقولين يا سيدتي لو تذرع مضطهدو اليهود، بنفس الحجة التي تتذرعين بها، ليبرروا اعمالهم؟ ماذا ستقولين لو حل بفئة من اليهود مثل ما فعلته حكومتك بأبناء اقرث وكفر برعم؟ وما الذي كنت تفعلينه لو كنت من مشردي كفر برعم واقرث؟ »

وكم اتمنى ان اسمع جوابك عندما يسألك حفيد من احفادك: لماذا يا جدتي طرد ابناء اقرث وكفر برعم؟ ولم هدمت بيوتهم؟ ولماذا ما زلت تحرمينهم من حقهم في العيش في قريتيهم؟ ترى تستطيعين ان تقدمي لاحفادك ولسائر اطفال اسرائيل أجوبة تخلو من العنصرية والاستعلاء القومي والتمييز؟! ...

أية سابقة خطيرة تخشين فعلها باعادة مشردي اقرث وكفر برعم؟ انها سابقة خير وبادرة حسن نية، ومصالحة اخلاقية بين المواطنين.. انها سابقة لاعادة الثقة، ورفع الظلم، تثلج قلوب الشعب، فما بالك لا تقدمين على مثل هذا العمل الذي يندر ان يعيبك عليه أحد..

لم يبق من سبب منطقي او اخلاقي لحرمان مشردي اقرث وكفر برعم من العودة الى قريتيهم. لم تبق الا الرغبة في عدم تحقيق المساواة بين المواطنين، وعدم التراجع عن الظلم، وعدم القدرة على الاعتراف بالخطا او على تصحيحه.

اعادة مشردي كفر برعم واقرث لا علاقة لها بالعلاقات ما بين اسرائيل والدول العربية، ونحن مشردي القريتين، مواطنون في اسرائيل، ولا نتوخى الحل العادل لقضيتنا الا من حكومة اسرائيل وهي وحدها مسؤولة عن قضيتنا.

أهيب بك يا سيدتي رئيسة الوزراء ان تعيدي النظر في قرارك المغلوط: عدم اعادة مشردي كفر برعم واقرث. لا تكدسي العقبات في وجه أبناء اقرث وبرعم. دعيهم يبنون بيوتهم فانهم سيفعلون ذلك بحماس كبير. اننا نريد البناء والحياة في اقرث وكفر برعم، والحكومة تكبل ايدينا، نحن نريد ان نجعل من اقرث وكفر برعم ديارا عامرة، بينما تحرص الحكومة على بقاء بيوتنا اطلالا ومقابر. اي قانون واي ضمير ذاك الذي يحرم المواطن من حقه ويعاقبه ان طالب به وبادر الى بناء بيته المهدوم؟ ...

دعوا هذه الايدي التضامنة المتآخية من يهود وعرب ان تعيد البناء والحياة الى اقرث وكفر برعم المهجورتين.. فمن هنا يبدأ الاخاء والمساواة ومن هنا يبدأ بناء السلام بين العرب واليهود في هذه الربوع.

فصبرا وصمودا، حتى العودة يا اخوتي من اقرث وبرعم وليكن العام القادم عام عودتكم وفك اسارکم.. وكل عام وانتم بخير.

من الشعر العبري

نضال اهالي اقرث وكفر برعم حرك فئات واسعة من العناصر الدمقراطية اليهودية فاشتركت في دعم نضال اهالي هاتين القريتين الصامدتين.. بينهم الكتاب والشعراء والاساتذة.

وننقل عن مجلة « الرابطة » التي تصدرها مطرانية الطائفة الكاثوليكية، قصيدة الشاعر العبري حاييم حيفر، كما ترجمها السيد ابراهيم سمعان سكرتير اللجنة القطرية للمطالبة بحقوق اهالي اقرث وكفر برعم:

الرأي العــام

للشاعر العبري: حاييم حيفر
ترجمة: ابراهيم سمعان

في آخر الليل، عند انبلاج الفجر والناس نيام
وانتشار الندى وانقشاع الغمام
في حنايا الطريق هناك عثرنا على الرأي العام
كان ملقى على مقعد، مكسراً، كومة من حطام
يرتدي اسمال الثياب، وقد خسر الاكرام
وتطلع الينا مستغيثاً — بنظرة البؤساء
كحصان كسرت ساقه — ينتظر القضاء
اننا لا نحتمل هذا — نملّ مواقف الغناء
قلنا له: حدّث، عسى يغزو فؤادك بعضُ الصفاء.

* * *

فأجابنا ذلك المسكين ... ذلك المهان:
قبل ان يُشمّعوا قبري — وينقشوا العنوان:
سأقول كل ما استطيعه من الكلام،
ولربما ينصبّ قولي في اذن لا تحسن الاصغاء
لانني على يقين بأن قيمتي صارت اليوم هراء
فلتعلموا يا سادتي — قبل ان تحكموا عليّ بالقضاء
وقبل أن تجعلوا من عظامي كومة تستمطر الرثاء
بقضائكم عليّ انما انتم — تنتحرون بالريـاء.

* * *

ستبكرون الى قبري يوماً من الايام
وبأيدٍ مرتجفة تزيلون عن فمي الرغام
وستصرخون بلهفة: اين انت ايها الراي العام؟
حدّث، تكلم، قل اي شيء من الكلام
وحينئذ، اكون مطبق الصمت — لساني قد ذاب
شفتاي خيّطتها الاوامر والنواهي والعتاب
وفجأة وأنتم وقوفٌ ازاء جثتي والتراب
تتيقنون أني لن أعود الى الحيـاه
وتفهمون أن لا تمجيد لاله من ميت قد غابْ
وستلطمون وتندبون كمن ماله ضاع ورجاؤه قد خابْ
ستولولون مستنجدين: اين انت ايها الراي العام؟
أسمعنا صوتك الجبار، اسمعنا بعضاً من الكلام
وعندها اريكم اعلان نعيي: « توفي الراي العـام »
وستسألون: متى؟ وكيف؟ ومتى حمّ الحِمام؟
فأريكم العلة مكتوبة في شهادة الوفـاه:
« قد مات في ظروف مأسوية » — نعم يا سادة الانام.

* * *

واعـلم انني حين مارست الحيـاه
كنت متقلب الاهواء والميول والاتجـاه
وكثيراً ما كنت أجري مع الريح الى حيث تجري
وكنت أحياناً اشعر بالسعد والخير
وكنت احياناً احتـار في امري
وأحياناً كنت انجرف وراء تافـه الامر
(وكم حسبت تبنهم — تبري — المترجم)
ورغم هذه جميعها كنت اوجد واحيا بكرامه
كثيراًما عدّلت سياسة قواد البلاد وحاكميها
وصارعت افكار عظام دولتنا ومفكريها
ولكنني، حين كانوا يميلون اليّ آذانهم،
كنت بدوري اصغي الى كلامهم
وكنت كثيراً ما انطق بالاقوال الحكيمه
وافهم من الاقوال — السفيهة والذميمه
وبكل هذا كنت اعـلم اني من حجـار الزاويه
عليها ينتصب بيت الدولة والعمارة العاليـه
ولكنني — كما انا اليوم — مهيض الجناح بلا اباء
ملقىً على الثرى، متمرغ، حتى بلا رداء،
أتمرّغ بالاسفلت، بالريش، تحت الشتاء
واشعر بكل البيت يميد — رباه كل البيت يميد
والكون كلـه شهود.

* * *

بعد هذا النطق تثاقل الراي العـام ونام
كان مخزياً، مهيناً، مخذولاً الى التمام
ورثينا لحاله، وذكّرناه حين كان قوي الحسام
محفوفاً بقوافل الاكرام — كل قوافل الاكرام
وذكرنا اياماً كان بها الروح والقلب
كان البرج والاسوار، والحصن والدرب
وكان أحياناً جميع ما نملك في الضيق والحرب
فكان مصدر الآلام واليأس والآمال في الكرب
نعم! صغيرنا الاحمق، أنت ايها الراي العـام
كنت منهل الحكمة والاحكام والكلام.

ورأيناه يقف على قارعة الدرب، لدى انجلاء السماء
حين سارت أوائل الباصات، وبدأ الثغاء والعواء،
سار متحاملا، متثاقلا، كأنه لا يقوى على البقـاء
ودون أن يعايدنا للعام الجديد، سار نحو البحر بكل اباء
لم يلتفت نحونا.. ولم يصدر آخر نـداء.

محاضرة عن الشخصية العربيــة في الادب العبري

القى الكاتب العبري **اهود بن عيزر** محاضرة في نادي الاخوة في حيفا يوم الخميس (٢١-١٢-٧٢)، كان موضوعها: الشخصية العربية في القصة العبرية. وتولى تقديم المحاضر الى الحضور الشاعر سميح القاسم.

وحضر المحاضرة جمهور من المستمعين اليهود والعرب، واستعرض المحاضر مراحل القصة العبرية في البلاد، وانعكاس الشخصية العربية فيها، منذ اوائل عهدها حتى اليوم.

واعترف المحاضر ان الشخصية العربية في القصص العبري كانت في الغالب شخصية مشوهة، تترك الانطباع السيء عن العربي ابن هذه البلاد.

وجرى بعد المحاضرة نقاش اشترك فيه عدد من الحاضرين.

ندوة حول مجموعة قصص حنا ابراهيم

هذا وسيقدم نادي الاخوة في خلال الشهر الحالي ندوة حول « كتاب الجديد » الذي صدر مؤخرا للكاتب القصصي **حنا ابراهيم** باسم **ازهار برية**.

« التياترو القديـم »

صدر في القاهرة كتاب جديد للدكتور عبد المحسن الخشاب باسم « التياترو القديم ».. وهو بحث مبسط لتاريخ التياترو منذ نشأته الاولى حتى عصر الامبراطورية الرومانية.

ويستعمل الخشاب في كتابه المسميات اليونانية، ويحاول ان يوجد مرادفات لها، فسمى الميموس بالكوميديا الشعبية، والساتر بالدراما الاسطورية او الاسطورة.

ويشمل الكتاب فترة تمتد من حوالي القرن السادس قبل الميلاد الى قرابة القرن الرابع بعد الميلاد.

وفي الكتاب دراسة عن التياترو اليوناني ونشوء التياترو العالمي. وتتناول الدراسة ايضا اعلام التراجيدي مثل ايسخيلوس وسوفوكليس ويوروبيدس.. والتياترو في العصر الهيلاني والتياترو الروماني.

خطأ غير مقصود

ظهر في ملحق يوم الجمعة السابقة قصيدة بعنوان: « الى زويا الفلسطينية » خطأ على انها من شعر « ابن الضفة ».. بينما هي في الواقع للشاعرة المقدسية المعروفة **ليلى علوش** فالمعذرة.



العودة الى الوطن — من رسم الرسامة الفلسطينية جمانه بايزيد

صورة من الواقع

حكاية الكثيرين

بقلم: رامي

وظل يوسف يعود الى غرفته في الهزيع الاخير من الليل تاركا وراءه كؤوسا مفرغة واخرى ملطخة بأحمر الشفاه وعبق سجائر وأنفاسا قذرة منبعثة من زوايا البار.

مضى عليه زمن وهو في هذا البار ذي الالوان الحمراء والاجساد انصاف العارية المحشوة في زوايا مظلمة تخرج عنها آهات وتنهدات وأصوات كؤوس مرتطمة بالشفاه تارة وبالارض اخرى.

كان عمله بضاحية بعيدة وفي مكان هادىء يشرف على البحر الذي كان يقذف الشاطىء بموجه فيحيله زبدا ابيض سرعان ما يختلط بقطرات الخمر المسكوب من كؤوس سادة لعب السكر بهم، وكعادته ترك يوسف البار عائدا الى غرفته، كان عليه ان يقطع عشرة كيلومترات على قدميه كل ليلة فالوقت متأخر والسير متوقف الا ان احداث كل ليلة كانت كفيلة ان تنسيه طول المسافة الى غرفته... فذاك الشاب الثري مع شقرائه الجميلة التي كثيرا ما شغلت يوسف، فقد كان على استعداد لان يضحي بحياته ليضم هذه الشقراء الى صدره ويقبلها ولو لدقيقة واحدة... وهنا تذكر يوسف حبيبته البائسة، وتذكر الزواج والمال.. وأسرع بخطاه باصقا على الرصيف.

صعد يوسف درجات العمارة حتي وصل غرفته، أدار المفتاح ودخل، واضاء الغرفة ثم اشعل سيجارة واستلقى على الفراش منهمكا.

خلع حذاءه بارتخاء واطفأ النور، وتاه يوسف مع السحابة البيضاء المتعالية من سيجارته في جو الغرفة المظلم.

كانت طفولته يوما ما جميلة، فقد كان يذهب الى المدرسة، وفي ايام العطلة كان يرافق والده الى الحقل، اما ايام الشتاء فكانت اجملها، فما زال يذكر كيف كان يلعب مع اترابه بالماء والوحل وما سبب له ذلك من كثير من (العلقات السخنة) مع أمه، وتذكر الموقد والدفء والقط الاسود وخوار البقرة في الاسطبل، كل شيء جميلا كان — الحياة هادئة ملأى بالحب والحنان.

آه ما احلى ايام زمان.. « ايّ »واستيقظ يوسف بعد ان كوته جمرة السيجارة عائدا الى واقعه بابتسامة مفعمة بالحزن والسخرية، فما قريته وطفولته اليوم الا اطلال، لم يبق منها الا الذكرى وبقايا بناء يقال انه كان يوما ما كنيسة.

لعن الساعة التي شرّدوا فيها.. فهو اليوم يكاد يختنق من قساوة العمل ليسد بعض جوع أخوته الصغار، وليحاول ارضاء فتاة احبها في هذه المدينة اللعينة!

ومع ساعات الصباح المتأخرة قام يوسف ليعاود نهاره من جديد..

لنغلق ابواب رياح الغرب

شعر: خليل توما
القدس المحتلة

وفوق ترابك المسروق يا وطني
خيول الفرس والافرنج قد عادت لتذبحني
وكل خناجر الرومان قد شرعت
ويؤسفني
قيود السادة الحكام رغم اهول ما زالت تكبلني
وافعى الشك والتضليل قد عادت
ترش السم من اسوان لليمن
واغرق ها هنا في الذل
لا الجلاد يمهلني
ولا عيناك ترحمني

* * *

على الاهرام متشدأ
اطلّ سويعة ومضى
مضى، شنقوه قالوا:
كافراً قد عاش مضطهدا
هوى في النيل، كل الخصب يعرفه
وبطن الارض يحضنه
ليثمر مرة اخرى
ويشرق مرة اخرى
على أسوان والاهرام
يكنّس لحية الدرويش عن وطني
وينسف مسرح الاوهام

* * *

يدق الباب في عنف
بقبضته الجليدية
وتخرج من زوايا القبر سحنته
دفناها وقد عادت
تغير لون معطفه وقبعته
ولمسة كفه الحرباء
والبسمات في شفته
ولم تتغير الكلمات والنظرات
وفي فمه يفوح الدم والبترول
وآه آه يا وطني
لنغلق كل ابواب رياح الغرب تفتحها.

عقد فى الكريملين فى الحادى والعشرين من ديسمبر ١٩٧٢ الاجتماع الاحتفالى المكرس للذكرى الخمسينيــة لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وقد القى ليونيد بريجنيف السكرتيــر العام للجنــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتــى خطابــا هامــا فى هذا الاجتماع .

حول الذكرى الخمسينيـــــة لاتحـــاد الجمهوريــــات الاشتراكيـــة السوفييتيـــة

ايها الرفاق الاعزاء ! ايها الضيوف الاجـــانب المحترمون !

فى هذه الايام يصيغ السوفييتيون السمـع فى انفعال خاص الى دقات ساعة بـــرج «سباسكايا» بالكرملين ، اذ يقترب الوقت الذى تعلن فيـــه الساعة الرئيسية للدولة السوفييتية مرور خمسين سنة على تأسيس اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . ولقد اجتمعنا اليوم للاحتفال مـــع ضيوفنا الاجانب المحترمين بهذا العيد المجيـــد لدولتنا الاتحادية المتعددة القوميات .

ان انشاء الاتحاد السوفييتى كـــان استمرارا مباشرا لقضية اكتوبر العظيم الذى كان فاتحة عهـد جديد فى تطور البشرية ، وتجسيدا فعليا لفكـــرة لينين العظيم عن الاتحاد الطوعى للامم الحرة .

ان تاريـــخ اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفييتية فى خمسين سنة هو تاريخ نشـــوء الوحـــدة الراسخة والصداقة المتينة بين جميـــع الشعـــوب توحدت فى اطار الدولـــة الاشتراكية السوفييتية . انه تاريخ النمو المنقطع النظيـــر والتطور الشـــامل للدولة التى خلقتها الثـــورة الاشتراكية واصبحت اليوم احدى اقوى دول العالم انـــه تاريخ الاشتداد والازدهار الحق–الاقتصادى والسياسى والثقافى–لجميع الجمهوريات التى التفت تحت راية هذه الدولة وجميع الامم والشعوب التى تقطن البلد .

ايها المواطنون الاعزاء ! ايها الرفاق !

اننا فى هـــذه الايام التاريخية لعيـــد الاتحاد السوفييتى نتـــوجه بكلمات الاحتـــرام العميق والامتنان الى الملايين والملايين مـــن السوفييتيين على اختـــلاف اجيالهم . نتوجه الى الذين صنعـــوا الاتحـــاد السوفييتى العظيم وشادوه ببسالتهـــم الثورية وعملهم المتفانى ، الى الذين دافعـــوا فى ساعة الخطر دفاع الابطال عن حريته واستقلالـــه وشرفه فى اقسى حرب عرفها التاريخ ، الى الذين قادوا البلاد السوفييتية الى ازدهار مجدها وقوتهـا ويشقون اليوم لكل البشرية طريق الغد الشيوعى .

ان مشاعر احترامنا وامتاننا البالغين تتجـه الى كل مخلص اخلاصا لا حد له لاتحاد الشعوب الحرة اللينينى وكل من يجعل وطننا الحبيب ، بعملـــه وحماسه ، اقوى واجل يوما بعد يوم ،–الى الطبقة العاملة المجيدة وكادحى الحقول الكولخوزية ، الى مثقفينا ، الى مقاتلى الجيش السوفييتى البواسل ، الى نسائنا الرائعات . إننا نحيى شبابنا الذيـــن يواصلون عن جدارة ما بدأته الاجيال الاكبر والذين عليهم يتوقف كثيرا مـــا سيكون عليه اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية فى بداية الالف الثالث بعد الميلاد .

نهنئكم جميعا ايها الرفاق بالعيد العظيم !

نهنئكـــم باليوبيل الذهبى لدولتنا الاتحاديـــة الاشتراكية المتعددة القوميات !

١ـ تأسيس الاتحاد السوفييتى هو انتصار للسياسة اللينينيـة فى مسألـــة القوميـــات

ايها الرفاق ! فى ايام العيد هذه يتوجه الفكـر بطبيعة الحال الى تلك الايام البعيدة عنا زمنيـا ، ايام ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٢٢ ، عندما اتخذ المؤتمر الاتحادى الاول للسوفييتات بيـــان ومعاهدة تأسيس اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وكلما امعنا الفكر فى حقائق التاريخ ازدادت وضوحا لنا حكمة الحزب اللينينى الـــذى ثبّت نجاح ثورة اكتوبـــر وما تحقق بعدها مـــن تحويلات اجتماعية جذرية بانشاء الاتحاد المتين بين الجمهوريات السوفييتية المتكافئة فى الحقوق .

ان التلاحم الوثيق للشعوب التى تحررت مـــن نير القيصرية ومن اضطهاد البرجوازية والاقطاعيين كان ضروريا للنضال ضد اعداء الثورة ولانتصـــار الاشتراكية فى بلدنا . ان انهيار العالم القديـــم وتحطيـــم النظام الاستغلالى وقيام دكتاتوريـــة البروليتاريا وتثبيت الملكية الاجتماعية لوسائـــل الانتاج اصطحب بصراع طبقى حاد تحول الى حـــرب اهلية . وانقضت على البلاد السوفييتية الناشئـــة قوى الثورة المضادة الداخلية والامبريالية العالمية .

وواجهت الطبقة العاملة الثورة المضادة المتحدة بقوة التضامن البروليتارى العظيمة التى خلقتهـــا الثـــورة . وفى المناطق الوسطى من البلاد ، فى سهوب اوكرانيـــا وحوض الفولغا ، فى الـــدون وكوبـــان ، وعند البحر الابيض ، وفى جبـــال القفقاس ، وفى رمال آسيا الوسطى ومنطقة نهـــر آمور النائية حارب ابناء جميع شعوب وطننا كتفا الى كتف تحت رايات الجيش الاحمر الخفاقة وساروا معا الى القتال فى سبيل السلام والخبـز والارض ، فى سبيل سلطة السوفييتات . وفى سنوات الحرب الاهلية ، كما هى الحال ايضا فى ايام ثورة اكتوبر العظمى التى لا تنسى ، كان التلاحم الاممى للطبقة العاملة ولكـــل الشعب العامل واحدا من ينابيـــع انتصارنا الدفاقة . ومنذ تلك السنوات الاولى التى اعقبت ثورة اكتوبر تكوّن الاتحاد الوثيق السياسى والعسكرى والاقتصادى والدبلوماسى بين جميـــع الجمهوريات السوفييتية التى كانت موجودة آنذاك ، الاتحاد الذى صيغ بعد معاهدات فيما بينها .

وانتهت الحرب الاهلية . وانكسر اعداء الثورة ، وحلت فترة البناء السلمى . وكان من الطبيعى ان تقوم امام كل جمهورية من الجمهوريات السوفييتية المسألة التالية : وماذا بعد ؟ وما هى اشكال نظام الدولة التى يجب اختيارها ؟ وكيف يجب بنـــاء علاقاتها مع الجمهوريات الشقيقة ؟

ان تجربة الثورات الروسية الثلاث ، وشعارات حزب البـــلاشفة الامية ، ومرسومى السـلام والارض ، وكل سياســة الشيوعيين ، واسم لينين ذاته ، ان كل ذلك اصبح بالنسبة للجماهيـــر الكادحة رمـــز للنضال المشترك من اجل الحيـــاة الجديدة . وكانت الطبقة العاملـــة والكادحين على اختلاف قومياتهم يتوقون الى تدعيم الوحدة التـــى سبق ان آتت ثمارا عظيمة فى السنوات السابقة .

وكان على جميع الجمهوريات السوفييتية ، لكـى تتقدم على طريق بناء الاشتراكية ، ان تقضى قبل كل شيء على الخراب وان تبعث القوى المنتجة التى قوضتهـــا الحـــروب وان تقضى على التخلف وان تحسّن ظروف معيشة الكادحين . وكان يمكـــن تحقيق هذه المهمات بسرعة اكبر ونجاح اعظم فيما اذا طور الاقتصاد حسب خطة واحدة واستفيـــد بشكل سديد من امكانيات تقسيم العمل بين مناطق البلد .

واخيرا كان لا يزال هناك خطر تدخل امبريـالى جديد . وكان من الصعب حماية السلطة السوفييتية واستقلال الوطن المحاط بدول رأسمالية قويـــة عسكريا ، بلا تحالف وثيق جدا وتوحيد كـــامل للجهـــود الحربية والسياسيـــة والدبلوماسية للجمهوريات الشقيقة .

وهكذا فان المصالح الجذرية لجميع الشعـوب السوفييتية ، وكل منطق النضال لاجل الاشتراكية فى بلدنا ، كان يتطلب تـأسيس دولة اشتراكية واحدة متعددة القوميات . ولكن انشاء دولة كهـذه كان يحتاج الى قيـــام الحزب بـــدور منظم والى سياسته الصحيحة ونشاطه الهادف .

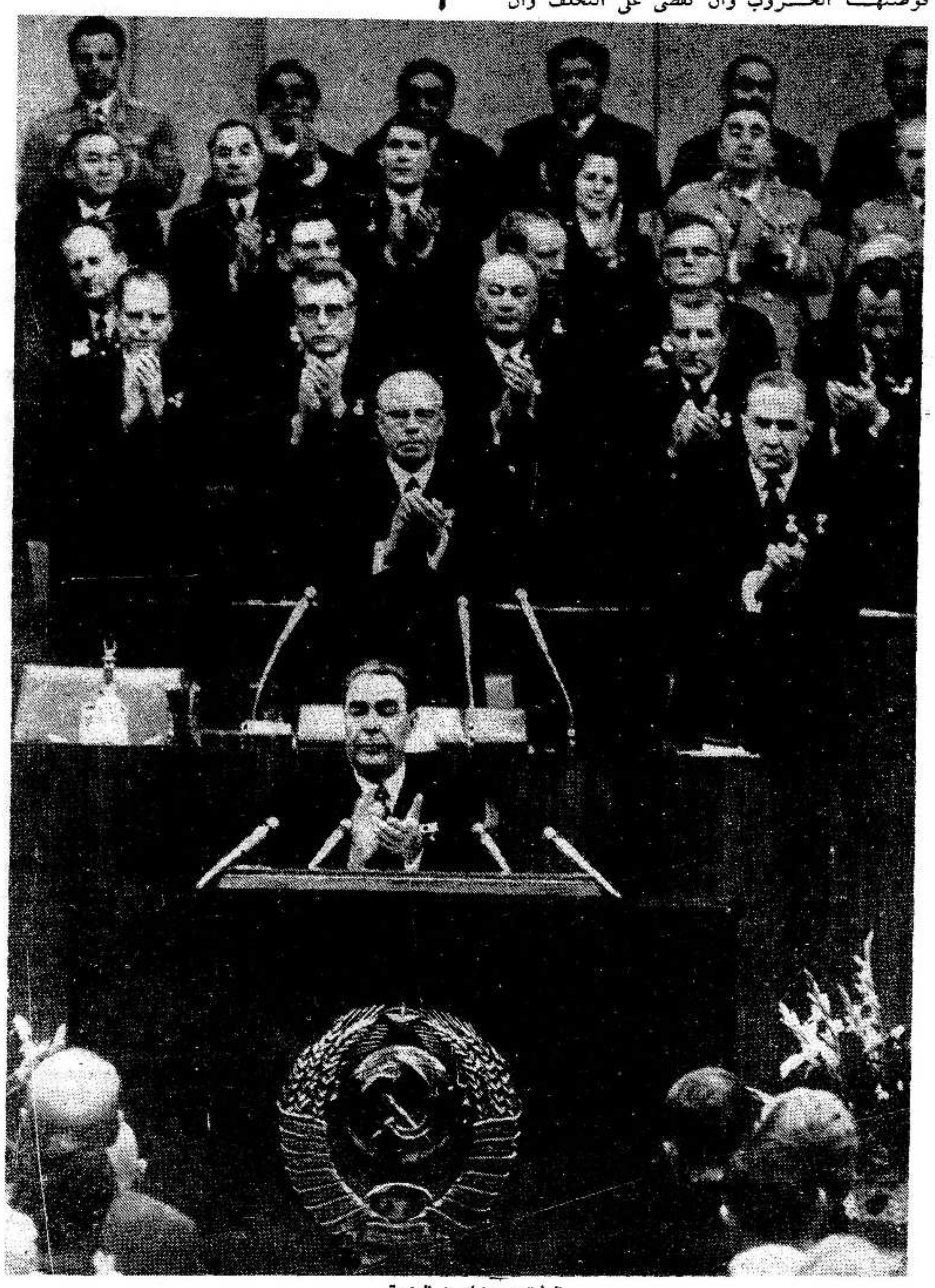
وكان لدى حزب الشيوعيين ، من اجـــل هذه السياسة ، الاساس النظرى الضرورى وهو التعاليم الماركسية – اللينينيـــة فى مسألـــة القوميـــات وكانت هذه التعاليم تشكل جزءا مكونا هامـــا من نظرية الثورة الاشتراكية .

ان الشيوعيين كانوا دائما ينظرون الى مسألة القوميات من منظار النضال الطبقى ، ويرون ان حلها يجب ان يخضع لمصالح الثورة ، لمصـــالح الاشتراكية . ولهـــذا بالذات يرى الشيوعيـــون والمناضلون فى سبيـــل الاشتراكيـــة ان الشيء الرئيسى فى مسألة القوميات هو اتحـــاد الكادحين بصرف النظر عن انتمائهم القومى ، فى المعركـــة المشتركة العامة ضد كل انواع الاضطهاد ومن اجل النظام الاجتماعى الجديـــد الخـــالى من استغلال الكادحين .

لقد قال فلاديمير ايليتش لينين فى هذا الصدد بوضوح ليس بعده من وضوح : «... اننا امميون حتى النهاية ونسعى الى الاتحاد الطوعى للعمـــال والفلاحين من كل الامم» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٨ ، ص ١٨٤) .

ولكن على اى اســـاس يمكن ان ينشـــأ هذا الاتحاد ؟ كان لينين يؤمن كل الايمان انه لا يمكن ان ينشأ الا على اساس المساواة التامة فى الحقوق والاحترام المتبادل لجميع اطرافه . وقال فلاديمير ايليتش : «اننا نريد اتحادا طوعيـــا بين الامم ، اتحادا لا يدع مجالا لاى ممارسة للقوة من قبل امة تجاه اخرى ، – اتحادا يكون مبنيا على الثقة الكلية ، على الادراك الواضح للوحدة الاخوية ، على الموافقة الاختيارية التامة» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٤٠ ، ص ٤٣) .

وهكذا فان وحدة كادحى جميع الامـــم هى من المنطلقات الاساسية لانتصار الثورة . كمـــا ان انتصار الثورة الاشتراكية بدوره هو وحده الذى يضمن الانتصار الكامل لقضيـــة التحرر الوطنى وقد قال ماركس وانجلس فى هذا بكل وضـــوح فى «البيـــان الشيوعى» : «وعندمـــا يزول تناحر الطبقات فى قلب كل امة يزول فى الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم» .



الرفيق بريجنيف على المنصة

هذا هو دياليكتيك الطرح الماركسى – اللينينى لمسألة القوميات : التوصـــل الى التلاحم والوحدة والتقارب من جميع النواحى بين الامم عن طريق تحررها التام من النير الاجتماعى والقومى ، عـــن طريق توفير الظروف الملائمـــة الى اقصى حدود الملاءمة لتطور كل واحدة منها .

وبسبب الظروف الخاصة بروسيا ، نهضـــت مسألة القوميات فيهـــا بصـــورة حادة للغايـــة فالطبقات المستغلة فى روسيا القيصريـــة كانت تزرع العداء والبغضاء بين القوميات عمدا ، متبعة مبدأ «فرق تسد» الذى اتبعـــه الظالمون فى كل عصر واوان . ومع ان روسيا القيصرية كانت من اكبر دول ذلك الحين الا انها كانت نفسها موضع نهب امبريالى . ولهذا قامت امام بلاد السوفييت ، من جهة ، مسألة بناء علاقات جديدة مبدئيـا بين الامم والقوميات فى داخل البلد ، – علاقات الثقة والصداقة والتعاون الاخوى ، – ومن الجهة الاخرى مسألة حماية وضمان الاستقلال الوطنى للدولـــة السوفييتية الناشئة ، فى العلاقات الدولية .

وكان على حزبنـــا ان يفعل ما لم تســـتطع ولا تستطيع ان تفعله حتى ارقى الدول الراسماليـــة التى تتباهى بديمقراطيتهـــا . فمن الامور التى لا جدال فيها ان مسألة القوميات لا تزال حتى اليوم حادة جدا فى الولايات المتحدة الاميركيـــة وكندا وبلجيكا ، ناهيك عن بريطانيا التى تشن فيهـــا الامبريالية الانكليزية منذ سنين كثيرة حربا قاسية ضد شعب ارلنده الشمالية الذى هب للنضال فى سبيل حقوقه .

بعد اسبوع تماما من مولد الدولة السوفييتية سجلت فى «اعلان حقوق شعوب روسيا» الشهير ، كاسس لسياسة السلطة السوفييتية فى مسألـــة القوميات : المساواة والسيادة لشعوب روسيا ، وحق الشعوب فى تقرير مصيرها بنفسها فى حرية حتى الانفصال وتشكيل دولة مستقلة ، والغاء كل الامتيازات والقيود القومية والقومية – الدينيـــة ، والتطور الحر للاقليات القومية ، وضرورة الاتحاد الطوعى والشريف لشعوب روسيا والثقة المتبادلة التامة بينها .

فى السنوات الاولى التى تلت ثورة اكتوبر قام الحزب ، برئاســـة لينين ، بعمل عظيـــم بيـــن الجماهير ، شارحا للكادحين سياسته فى مجـــال بناء الدولة القومية . واشترك اشتراكا نشيطا فى هذا العمل رجـــالات الحزب البـــارزون : كالينين ودزرجينسكى وســـفردلوف وســـتالين وكيروف واوردجونيكيدزه وفرونزه وشاوميان وبتروفسكى وتشيرفياكـــوف وناريمانـــــوف وجانغيلديـــن وستوتشـــكا وتسخاكايا وكثيرون غيرهـــم من الرفاق .

ان الحزب وضع فى القضية التاريخية ، قضية انشاء الدولة الاشتراكية المتعددة القوميـــات ، طاقته الثوريـــة وعملـــه العظيم وارادته . ونوه المؤتمر العـــاشر للحزب الشيوعى (البلشفى) فى روسيا بان اقامة النظام السوفييتى والتدابير التى حققها الحزب «... قلبت العلاقـــات بين الجماهير الكادحة لقوميات روسيا راسا على عقب وزعزعت العداء القومى القديم وازالت التربة من تحت النير القومى وكسبت للعمال الروس ثقـــة اخوانهم من القوميات الاخرى ليس فقط فى روسيا بل ايضا فى اوروبا وآسيا ، ورفعت هذه الثقة الى مصاف الحماسة ، الى مصاف الاستعداد للنضال من اجل القضية المشتركة ...» .

ان عمل الحزب مع الجماهير ، وتجربـــة البناء القومى التى كانت قـــد توفرت فى ذلك الحيـــن لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية واوكرانيا وبيلوروسيا واتحاد ما وراء القفقـــاس والجمهوريات ذات الحكم الذاتى ، والموجة العارمة للحركـــة الوحدويـــة ، الصـــاعدة من جميـــع الجمهوريات ، – ان كل هذا شق الطريق الى انشاء الدولة الاشتراكية الواحدة .

ولكن كان يجب ايجاد اشكال لنظـــام الدولـــة الاتحادى وعلاقات بين حقوق الهيئات الاتحاديـــة والجمهوريات تضمن النجاح لقضية الوحدة باقصى حد .

وفى خريف سنة ١٩٢٢ ظهرت اتجاهات مختلفة فى اثناء المناقشة التى جرت حول هذه المســـائل فكان بعضهم يرى من الممكن الاقتصار على نوع من الاتحاد الكونفدرالى بين الجمهوريات دون انشـــاء هيئات حكومية عامة موحدة ذات صلاحيات كبيرة وكان آخرون يقترحون مـــا يســـمى بـ«الاستقلال الذاتى» ، اى انضمام جميع الجمهوريات الشقيقة لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية بحقوق الحكم الذاتى . فكان لا بد من عبقرية لينين

للتغلب على هذين الاتجاهين الخاطئين كليهمـــا وايجاد الطريق الصحيح الوحيد .

تقدم فلاديمير ايليتش لينين بمشروع انشـاء دولة اتحادية واحدة بشـكل اتحـاد طوعى بين جمهوريات متكافئة فى الحقوق . وكان الاســاس الطبيعى لمثل هذه الدولة الاتحاديـة ، سلطـة السوفييتات التى خلقتهـا الثورة والتى برهنت عمليا على قوتها الحيوية . وقد ايدت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى (البلشفى) فى روسيا فى السادس من اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٢٢ اقتراح لينين ورأت من الضرورى «عقد معاهدة بين اوكرانيا وبيلوروسيا واتحـاد جمهوريات ما وراء القفقاس وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكيـة السوفييتية لتوحيدهـا فى «اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية» .

وفى الثلاثين من ديسـمبر (كانون الاول) بدأ العمـل فى موسـكو المؤتمر الاتحـادى الاول للسوفييتات الذى اسـتجاب لاقتراحات مؤتمرات السوفييتات فى اوكرانيا وبيلوروسيـا وما وراء القفقاس وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكيـة السوفييتية واتخذ القرار التاريخى بانشـاء اول دولة اشتراكية متعددة القوميات فى العالم – اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

واصبح هذا الحدث نتيجـة لائقـة للسنوات الخمس الاولى من عمر الحكم السـوفييتى ، حكم العمال والفلاحين . وبالرغـم من كل العواصـف والمحن والاخطار فان الحكم الذى خلقته الثورة لم يصمد فحسب بل رص ايضا صفوف كادحى وطننا المتعدد القوميات فى الاتحاد السوفييتى الجبـار الواحد .

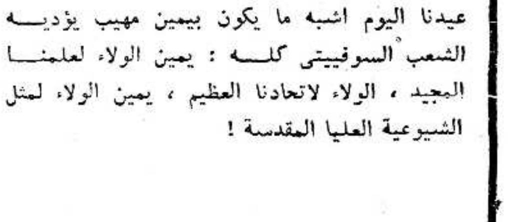
وفى ذلك اليوم نفسـه ، الثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) سنـة ١٩٢٢ ، اختيرت مدينتنـا المجيدة موسكو عاصمة للاتحاد السوفييتى .

وبكلمـة ، فان اليوم الثلاثين من ديسـمبر (كانون الاول) سنـة ١٩٢٢ هو فعلا يوم تاريخى فى حياة دولتنا وعلامة فارقة هامة فى حياة جميع الشعوب السوفييتية وهو عيد كبير لها . عندنا يوم الدستور . وقد يكون من المستحسن ان يوحد فى المستقبل هذان العيدان وان يحتفل بالثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) كعيد لتأسيس الاتحاد السوفييتى . وسيكون هذا عيدا للصداقة والاخاء بين شعوبنا ، عيدا للاممية الاشتراكية .

ايها الرفاق ! ان انشاء الاتحاد السوفييتى ، ثم تأسيس عدد من الجمهوريات المتحـدة الجديـدة وانضمامها فيمـا بعد اليـه ، قد زاد من قوى وامكانيات شعوب بلدنا فى بنـاء الاشتراكيـة واحتلت الدولة الاشتراكيـة العظيمـة – اتحـاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، المكانـة اللائقة بها فى الميدان الدولى ، بما عاد بالفائدة العظيمة على قضية السـلام والحريـة والاستقلال لجميع شعوب الارض .

قال كالينيـن فى اغلاق المؤتمـر العـاشر لسوفييتات عموم روسيا : «اليس اسم جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية غاليـا علينا ؟ نعم انه غال علينا . ان هذا الاسم مكسوب فى نار المعارك الحربية ... وانى لارى كيف يخفق فوقنا العلم الاحمر ذو الاحرف المقدسة الخمسـة التى تدل على اسم الجمهوريـة . واننـا نحن ، مندوبى المؤتمر العاشر للسوفييتات ، ممثلى كل الاتحاد الروسى السوفييتى المطلقى الصلاحيـة ، نلف هذا العلم الغالى ، المعطر بانسـام المعارك والانتصارات ، المعزز بضحايا العمال والفلاحين ، لنرفع مكانه علم اتحاد الجمهوريات السوفييتيـة اننا نرى كيف اصبح العلم الاحمر الجديد لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يرتفع . انى ارى ايها الرفاق هذا العلم فى يدى الرفيق لينين وهكذا ، ايها الرفـاق ، الى امام ، وارفعوا هذا العلم عاليـا حتى يراه جميـع كادحى العالـم ومظلوميه .

ها قد مضت خمسون سنة والعلم الاحمر المظفر لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يرفرف فى كبرياء ، مجسدا عظمة المثل العليا الشيوعية – مثل العدل الاجتماعى والسلام والصداقة والتعاون الاخوى بين الشعوب . وكان هذا العلم يبعث فينا الحماسة فى العمل وفى القتـال ، فى سـاعات الافراح الكبيرة وفى ساعات المحن القاسية . وان عيدنا اليوم اشبه ما يكون بيمين مهيب يؤديـه الشعب السوفييتى كلـه : يمين الولاء لعلمنـا المجيد ، الولاء لاتحادنا العظيم ، يمين الولاء لمثل الشيوعية العليا المقدسة !



٢ ـ الوحدة الراسخة والصداقة الاخويـة بين شعوب الاتحاد السوفييتى مكسب عظيم مـن مكاسـب الاشتراكيـة

ايها الرفاق ! ان اجتماع كل شعوب البلد فى اتحاد واحد ، وانشاء الدولة الاشتراكية المتعددة القوميات الواحدة ، اتاح فرصا لا سابق لها لتقدم وطننا اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا . فكأنما التاريخ نفسه اسرع خطاه .

امعنوا الفكر ايها الرفاق ! فى السنوات التى تلت تأسيس الاتحاد السوفييتى زاد الحجم العام للانتاج الصناعى فى بلدنا الى ٣٢٠ مثلا . قد يقال حقا ان المقارنة بسنة ١٩٢٢ ليست ذات دلالـة لانها كانت سنة خراب ومجاعة خلفتهمـا الحرب نعم ، هذا صحيح . ولكن لنقارن اذن سنة ١٩٧٢ بسنة ١٩٤٠ السابقة للحرب الوطنيـة العظمى عندما كان بلدنا قد تخطى كثيرا مستوى ما قبل الثورة . ان حجم الانتـاج الصناعى فى الاتحـاد السوفييتى زاد فى هذه المدة وحدها الى ١٤ مثلا والآن تنتج الصناعة السوفييتية فى شهر واحـد اكثر مما فى سنة ١٩٤٠ كلها .

ان النمو الاقتصادى العاصف للاتحاد السوفييتى اوجد اساسا مضمونا للنهوض المسـتمر برخاء وثقافة جميع شعوب بلدنا . وبالقياس الى سنـة ١٩٤٠ زادت الدخول الفعلية للسكان الى اكثر من اربعة امثالها وزادت تجـارة المفرق الى اكثر من سبعة امثالها . وزاد عدد الاطبـاء فى بلدنا الى اربعة امثال وسبعة اعشار المثل ، وعدد المواطنين ذوى التحصيل العالى او الثانوى الكامل وغير الكامل الى ستة امثال ونصف .

ان وراء هذه الارقام تحويلات عميقة للغاية فى الاقتصـاد والعلاقات الاجتماعيـة السياسيـة والايديولوجيا والثقافة ، غيرت وجه مجتمعنـا بأسره . وتشغل فيها مكانـة هامـة ، العلاقات الجديدة ، الاشتراكية التى رسخت فى الحياة بين جميع شعوب بلدنا .

لقد كان حزبنا يعرف جيدا انه للقضاء على كل آثار الاضطهاد القومى . وعدم المساواة لا يكفى سن القوانين مهما بلغت من الصلاح والعدل ، بل يجب ايضا القضاء على التخلف الاقتصادى والثقافى للامم والشعوب التى كانت من قبـل مضطهـدة وبتعبير آخر لا يكفى الغاء التفاوت الحقوقى بين الامم بل يجب القضاء ايضـا على التفـاوت الفعلى بينها . وقد اصبح تنفيذ هذه المهمـة من اهداف الحزب السياسية الرئيسية .

تلخيصا للانجازات البطوليـة التى تحققت فى السنوات الخمسين الماضية يحق لنا كل الحق ان نقول ان مسألة القوميات ، بالشكل الذى ورثناه من الماضى ، قد حلت تماما ، حلت نهائيـا وبلا عودة . وهذا انجاز يمكن وضعه بحق فى مرتبـة واحدة مع تلك الانتصارات التى تحققت فى بنـاء المجتمع الجديد فى الاتحاد السوفييتى كالتصنيع وجعل الزراعة تعاونية والثورة الثقافية .

لقد ولد فى بلدنا واشـتد الاخـاء العظيـم للكادحين الذين تجمعهـم ، بصرف النظـر عن انتمائهم القومى ، وحدة المصـالح الطبقيـة والاهداف ، وتكونت علاقات لا سـابق لهـا فى التاريخ نسميها بحق بالصداقـة اللينينيـة بين الشعوب . وان هذه الصداقة ، ايها الرفاق ، هى انجاز لنا لا يقدر بثمن ، هى احـد مكتسبـات الاشتراكية الاكثر اهميـة والاغلى على قلب كل سوفييتى . واننا نحن السوفييت سنظل دائمـا وابدا نحافظ على هذه الصداقـة كما نحافظ على حدقات عيوننا .

ان حل مسألة القوميات والقضاء على تخلف الامم التى كانت مضطهدة فى السـابق يبـدوان للسـوفييتيين الآن ، فى ايـام عيد اتحادنـا الخمسينى ، شيئا بديهيا ومألوفا . ولكن يجب ان نتذكر ابعاد وصعوبـة العمل المبذول حتى نقدر ليس فقط حكمة حزب البلاشفة بل ايضـا جرأة ومثابرة هذا الحزب الذى وضع نصب عينيه هذا الهدف – وبلغه .

لنتصور لحظة الصورة التى كانت عليها ، قبيل الثورة ، الاطراف القومية فى بلدنا . ان آسيـا الوسطى وكازاخستان كانتا من حيث تطورهمـا الاقتصادى فى المستوى المعتاد بالنسبة للبلدان المسـتعمرة . وكان الفقر والمرض والجهـل من نصيب الاكثرية الساحقة من السكان . يكفى القول ان نسبة الناس الذين لا يعرفون اصـول القراءة والكتابة الابتدائية كانت تبلغ فى جمهوريات آسيا الوسطى فى بداية العشرينات ٩٠ الى ٩٦ بالمئة ، وفى كازاخستان – ٨٢ بالمئة . وكانت البنيـة الاجتماعية للمجتمع اقطاعية فى حقيقة الامر .

وكانت مناطق كثيرة مما وراء القفقاس ايضـا وحتى بيلوروسيا القريبـة من المركز ، تتميز بالتخلف الاقتصـادى . وكل هذه المناطـق ، باستثناء عدد قليل فقط من المدن الكبيرة ، كانت كأنما قد بقيت فى العصور الماضية سواء من حيث اقتصادها او طابعها الاجتماعى او ثقافتها او ظروف حياة سكانها الكادحين .

نعم ايها الرفاق ، تلك كانت الصورة لخمسين سنة مضـت فقط ، فى ايام لا يزال الملايين من شهودها احياء يرزقون . من هذا كان علينـا ان نبدأ ، وان نكون – الى ذلك – اول البادئين ، لان بروليتاريا روسيا وحزبها لم يكن بوسـعهما ان يعتمدا على تجربة احد فى تحقيق هذه المهمـات المعقدة للغاية . اصلا لم تكن هناك تجربة كهذه .

وفى تلك الظروف بالذات اتخـذ الحـزب ، بمبادرة من لينين ، خط التنميـة الاقتصاديـة والثقافية والاجتماعية السياسية المتسارعة للاطراف القومية .

ورأى الحزب ان التحقيق العملى لهذا الخط غير ممكن الا على اساس مساعدة الامم والشعوب التى كانت فى المـاضى مضطهدة ، مسـاعدة كبيرة وشاملـة من جانب مناطـق البلد الاكثر تطورا وخصوصا الشعب الروسى وطبقته العاملة .

وهذه المسـاعدة ، والاسـتعداد لبذل الجهود الكبيرة ، بل – ولنقل بصراحة – التضحيات ، فى سبيل القضاء على تخلف الاطراف القوميـة وفى سبيل تطويرها بشكل متسارع ، قد اوصى لينين بهما بروليتاريا روسيا كواجب اممى سام . ولقد قامت الطبقة العاملة الروسيـة والشعب الروسى بهذا الواجب حق قيام . وكانت تلك فى حقيقـة الامر مأثرة مجيدة لطبقة بكاملها ، لشعب بكامله ، فى سبيل الاممية . وهذه المأثرة لن ينساها اى شعب من شعوب وطننا ابد الدهر .

لقد بدأت تاريخ هذه المأثرة منـذ اولى ايام الثورة بكل معنى الكلمة . فروسيا السوفييتية – وكانت نفسها فريسة الخراب والجوع – خصصت فى سنـة ١٩١٨ عشرات ملايين الروبلات لاجراء اعمال الرى فى تركستان . وفى سنوات الحرب الاهلية صدرت قرارات بمساعدة اذربيجان ماليا وتموينيا وتكنيكيا ، وارصدت مبالغ هامة لعمال سكة حديد خاركوف وعمال مناجم حوض الدونيتس وقدم عون جاد لاقتصـاد بيلوروسيا وارمينيـا ولاقتصاد ليتوانيا ولاتفيا السوفييتيتين .

سجل المؤتمر العـاشر للحزب الذى ركز كل اهتمامه على مهمات البنـاء السلمى ، – سجل فى قراره : «الآن وقـد اسـقط الاقطاعيـون والبرجوازية ... ، تكون مهمة الحزب مسـاعدة الجماهير الكادحـة للشعوب غير الروسيـة فى اللحاق بروسيا الوسطى المتقدمـة شـوطا الى امام ...» («الحزب الشيوعى السوفييتى فى قرارات المؤتمرات والمجالس العامـة ودورات اللجنـة المركزية» ، المجلد الثانى ، ص ٢٥٢) . وكان احد توجيهات المؤتمر فى هذا الخصـوص «نشر الصناعة بشكل مخطط فى الاطراف عن طريق نقل المصانع الى مصادر المواد الخام» (المصدر نفسه ، ص ٢٥٣) . ووفقا لهذا اعطيت جمهوريات ما وراء القفقاس وآسيا الوسطى وكازاخستان بالمجـان اكثيرا من المصانع ، واوفد اليهـا المهندسـون والفنيون والعمـال المؤهلون والاختصـاصيون والعلماء والمدرسون ورجال الثقافة .

وكان تأسيس الاتحاد السوفييتى بمثابة مرحلة جديدة فى تطور الاطراف القوميـة . واتخـذت مساعدتها شكل خط ثابت وشـامل للسياسـة الاقتصادية الاتحاديـة . يكفى القول ان ميزانيات بعض الجمهوريات المتحدة كانت فى باب النفقات منها تغطى بشكل رئيسى ، طوال سنوات كثيرة ، على حساب ما يردها من الميزانية الاتحادية . ففى سنـة ١٩٢٤–١٩٢٥ مثلا كانت حصـة الدخول الخاصة لجمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفييتية فى ميزانيتهـا لا تزيد الا قليلا على ١٠ بالمئـة وحتى جمهورية اوكرانيا الكبيرة كانت تغطى آنذاك على حسابها هى اقل من ٤٠ بالمئة من باب النفقات فى ميزانيتها .

وكان سكان الجمهوريات والمناطق الموجودة فى اعسر الاحوال المادية يعفون كليـا او جزئيا فى مدى سنين كثيرة من الضرائب الزراعية والعامة وكانت اسعار شراء الحاصلات الزراعية فى الوقت نفسه تحدد على مستوى من شأنه ان يساعد فى تطوير اقتصاد المناطق التى كانت فى السـابق متخلفة .

وقدمت مساعدة ضخمـة للجمهوريات المتحدة الشقيقة فى البناء الثقافى وفى النهوض بالتعليم واعداد الكادرات . فكانت اعداد كبيرة من ابنـاء الجمهوريات والمقاطعات والدوائر القومية يتعلمون فى المعاهد التعليمية العاليـة فى كبريات مراكز البلد . وافتتحت فى الجمهوريات نفسها عشرات الجامعـات والمعاهد . وكانت الثورة الثقافيـة الاشتراكية تصل بسرعـة ، بارادة الحزب ، الى ابعد المناطق .

وآتى عمل الحزب والدولة فى مدى سنين كثيرة ثمـارا رائعـة . انظروا الى آسيـا الوسطى وكازاخستان اليوم ! لن تروا فقط حقول القطن التـى هى من الطـراز الاول فى اوزبكسـتـان وتركمانيا ولا الاراضى المستصلحة فى بلاد الكازاخ ولا البساتين المزدهرة والمزارع الجديدة لتربية المواشى فى قرغيزيا وطاجيكسـتـان ، بل ان هذه الجمهوريات تشتهر اليوم ايضا بكوكبة كاملة من المدن الجميلة العصرية الكبيرة كطشقند والما–اطا ودوشانبه وفرونزه وعشقآباد . ونشأت هنـا مراكز ضخمة للميتالورجيا والصناعة التعدينيـة والثقيلـة كجيزكازغـان وقرهغندا وبافلـودار ونافوى ، وانشاءات مائية من الطراز الاول كمحطة نوريك الكهرمائية وقناة قره قوم وغيرهما . ان آسيا الوسطى وكازاخستان اصبحتا بلاد البترول الغزير والغاز والكيميـاء وصناعـة الماكنـات المتطورة .

وفى مدة حياة الاتحـاد السـوفييتى زاد حجم الانتاج الصناعى فى كازاخستان الى ٦٠٠ مثل وفى جمهورية طاجيكستان الى اكثر من ٥٠٠ مثل وفى جمهوريـة قرغيزيـا الى اكثر من ٤٠٠ مثل وفى جمهوريـة اوزبكسـتـان الى حوالى ٢٤٠ مثلا وفى جمهورية تركمانيا الى اكثر من ١٣٠ مثلا . وزاد المحصول الاجمالى للقطن فى اوزبكستان الى ١٢٠ مثلا وفى تركمانيا الى ٩٠ مثلا . وتقدم كازاخستان الآن من الحبوب اكثر مما فى سنـة ١٩٢٢ بزهاء ثلاثين مثلا .

وليست اقل عظمـة من هذه نتائج التنميـة الثقافية فى كازاخستان وجمهوريات آسيا الوسطى التى بلغت عمليا مستوى المئة بالمئة من معرفة القراءة والكتابة . ونصف السكان تقريبا فى كل جمهورية منها اناس من ذوى التحصيل العالى او الثانوى (الكامل وغير الكامل) . وفى جمهوريـة اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية وحدها الآن من الاختصاصيين الحاصلين على شـهادات التعليم العالى او الثانوى المختص اكثر ممن كان يعمل منهم فى الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى كله فى اواخر العشرينات . ونشـأ علم عظيم ورسخت قدمه – ففى اكاديميات الجمهوريات يشـتغل الآن بشكل مثمر الوف والوف من العلماء .

ان منجزات اكثر تواضعا من هذه بكثير تسمى فى العالم الرأسمالى فى اغلب الاحيان بـ«المعجزة» ولكن ما حدث فى آسيا الوسطى السوفييتية وفى كازاخستان السوفييتية لا نرى فيه نحن الشيوعيين شيئا خارقا للطبيعة . انهـا ، اذا امكن القول ، اعجوبة طبيعية – طبيعية بالنسبـة للسلطـة السوفييتية ، للاشتراكية ، لعلاقات الصداقـة والاخاء بين الشعوب ، التى رسخت فى بلدنا .

والبرهان على ذلك ليس فقط آسيـا الوسطى وكازاخستان . فاقتصـاد جمهوريـات ما وراء القفقاس : جورجيا وارمينيا واذربيجان ، خطا فى سنوات السلطة السوفييتية خطوات عملاقـة الى امام . وانشئت فى كل جمهورية منها احدث فروع الصناعة وحققت الزراعة ما تحت المدارية فيهـا نجاحات كبيرة . وازدهرت واغتنت الثقافة والفنون القديمة لشعوب ما وراء القفقاس . وتعمل هنـا معاهد علمية ضخمة مشهورة فى كل انحاء البلد .

وفى اسرة الشعوب السوفييتيـة الشقيقـة ازدهرت بيلوروسيا التى لحقتها فى سنوات الحرب الوطنية محن بالغـة الفداحـة . فعلى الارض البيلوروسيـة التى احترقت بالنـار تحت اقدام المحتلين ، نهضت مـن جديد ، المـدن والقرى الرائعة ، ونشأت المشاريع الصناعية الضخمـة الجديدة . وتنتج الصناعة البيلوروسية اليوم آلات الحساب الالكترونية الممتازة وسيارات الشـحن الثقيلة والاجهزة اللاسلكية العصريـة والاسمدة المعدنيـة والخيوط الاصطناعيـة . ويعمل فى الجمهورية جيش لجب من العلماء ورجال الثقافة .

وكانت مولدافيا ايضا حتى زمن قريب طرفـا متخلفا . واذا حذفنا الحرب والسنوات الاولى التى اعقبت الحرب وامضيت فى انهاض ما خرب ، وجدنا ان تطور هذه الجمهوريـة فى اسرة الشـعوب السوفييتية لا ينوبه اكثر من خمس وعشرين سنة ولكن اى طريق عظيم اجتازته الجمهورية فى هذه الفترة الوجيزة ! لقد اصبحت احدى مناطق زراعة الحبوب فى البلد واحـد اكبر مراكز البستنـة وصناعة الخمور . وزاد حجم انتاج صناعتهـا الى واحد وثلاثين مثلا .

وبكلمة ، افلحنا ، على اسـاس السياسـة اللينينية فى مسألة القوميات وبالعمل الجاهد من كل الشعب السوفييتى ، فى ان يزول من الوجود مفهوم الطرف القومى المتخلف ، الذى كان مفهوما عاديا جدا بالنسبة لروسيا القديمة . وهذا ، ايها الرفاق ، مكسب رائع من مكاسب حزبنـا ، من مكاسب الاشتراكية والصداقة الاشتراكيـة بين الشعوب !

وقد افاد هذا المكسب الشعوب التى كانت من قبل مظلومة ومتخلفـة فى بلدنا . افاد وطننـا السوفييتى العظيم بمجملـه لانـه جعل اتحـاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية اقوى واشـد تلاحما وجعل وحدة الجمهوريات الشقيقة راسخـة حقا .

ان النظام الاشتراكى وعلاقات الصداقة والاخاء بين الشعوب اتـاحت اعظـم الفرص للتنميـة المتسارعة ايضا لتلك الجمهوريات والمناطق التى كانت عند بدايـة الثورة فى مستوى من التطور الاقتصادى مرتفع نسبيا .

ومنها اوكرانيا التى كانت من قبل ايضـا احد اجزاء البلد المتطورة صناعيا وزراعيـا . وكانت الثقافة الاوكرانية تستند الى تقاليد عريقة وغنية ولكن ما ابعد الشوط الذى تجاوزت به اوكرانيـا السوفييتية تلك الحدود !

لنأخذ مثلا حوض الدونيتس العمـالى المشهور ولنتذكر يوزوفكا القديمة ، هذا التراكم للاكواخ والاقذار والضيق والفوضى . ولنقارنها بيوزوفكا اليوم – بمدينة دونيتسـك العصريـة الكبيرة ، بشوارعها العريضة وحدائقها الخضراء ومساكنهـا المريحة واستاداتها وقصور ثقافتهـا الرائعـة لنتذكر حياة عامل مناجم الدونيتس قبـل الثورة وظروف عمله وعيشه الفظيعة . ولنقـارن هذه الحياة بحياة عامل مناجـم الدونيتس او كريفوى روغ اليوم . انهم اناس معتزون بمهنتهم ، محاطون باحترام الشعب كله ، مكافأون عن جدارة لعملهم المجيد ، مستفيدون من كل نعم الحضارة العصرية ان هذه المقارنات تفرض نفسها فى كل مكان – فى زابوروجيه وخاركوف ، فى منطقة خيرسـون وما وراء الكاربات .

ان الصناعة الاوكرانية العصرية التى زادت فى فترة وجود الاتحاد السوفييتى الى ١٧٦ مثلا ، هى عبارة عن الميتالورجيا القوية وصناعـة الماكنات المتعددة الفروع وصناعـة السـفن الضخمـة والصناعات الكيميائية والخفيفة والغذائية المتطورة ان اوكرانيا السوفييتية اليوم هى الزراعة الضخمة الممكننة الى درجة كبيرة ، وهى ايضا مراكز العلم الرائعة ومنجزات الثقافة والفن الباهرة .

ان كل هذا هو نتيجة الجهود الكبيرة لكادحى اوكرانيا وهو فى الوقت نفسـه نتيجـة تعاونهم الاخوى مع كادحى جميع جمهوريـات الاتحـاد السوفييتى الاخرى . ويمكن القول بلا مبالغة ان الشعب الاوكرانى لم يستطع ان ينهض بكل قامته حقا وصدقا وان يجد المجال الفسيح لطاقته فى الكدح ولمواهبـه الا فى مجموعـة الجمهوريات السوفييتية والا بالاتحاد معها وتكثير قواه بذلك الى عشرة امثالها .

واليكم مثالا ملموسـا آخر ، هو جمهوريـات البلطيق : ليتوانيا ولاتفيـا واستونيـا . من المعروف انها ، عندما انضمت للاتحاد السوفييتى كان لا يمكن اعتبارها اطرافا قوميـة متخلفـة ولكنها ، وقد انطلقت على الطريق الاشتراكى ، كشفت عن اعلى معـدلات للتطور فى الاتحـاد السوفييتى . فبالقياس الى سنة ١٩٤٠ زاد حجم الانتاج الصناعى فى لاتفيا الى واحد وثلاثين مثلا وفى استونيا الى اثنين وثلاثين مثلا ، وفى ليتوانيا الى سبعة وثلاثين مثلا . ونهضت زراعتها وازدهرت ثقافتها التى تحررت من براثن الاقليمية ومن الحياة الخاملة عند ابواب اوروبا الرأسمالية . ولم يكن هذا النمو المدهش ممكنا الا على طريق اتحاد هذه الجمهوريات بجمهوريـات الاتحـاد السـوفييتى الاخرى .

واود ان اتحدث بشكل خاص عن نتائج تطور جمهوريـة روسيـا الاتحاديـة التى هى اكبر جمهورياتنا والاولى بين شقيقاتها كما تسميها بحق جميع شعوب بلدنا المتعدد القوميات .

لقد خصت الاقدار هذه الجمهورية بدور تاريخى خاص . فهى من جهة ، بحكم كونها الارقى والاكبر ، اصبحت ركيزة لتطوير الجمهوريات الاخرى وقدمت لها عونا اخويا لا يقدر بثمن . ولكن جمهوريـة روسيا الاتحادية ، من الجهة الاخرى ، ليست فقط موسكو ولينينغراد وغوركى وغيرهـا من المدن الصناعية العريقة فى روسيا الوسطى ، وانما هى ايضا الجمهورية التى خلف لها الماضى مناطقهـا القوميـة المتخلفـة التى نالت لاول مرة فى ظل السلطة السوفييتية كياناتها كدول وهى سـت عشرة جمهورية ذات حكم ذاتى ، وخمس مقاطعات ذات حكم ذاتى وعشر دوائر قوميـة . وتقطن فى اراضيها عشرات الشـعوب التـى كان الانقراض الجسدى يتهدد الكثير منها فى العهد القيصرى .

اضف الى ذلك انـه كان الى جانب المراكـز الصناعية والثقافية الكبيرة ، كثير من المناطـق الروسية الاصيلة التى ورثت من روسيا القيصرية حياة الخمول والجمود والتخلف فى عدد لا يحصى من امثال بوشيخونيه ومدينة اكوروف التى وصفها آباء الادب الروسى بمرارة والم .

لهذا تطلب تطور جمهورية روسيا الاتحاديـة جهودا فى اتجاهات مختلفة ، تطلب تقدما سريعا لاكثر مدنها ومناطقها تطورا ، تلك التى لعبت ولا تزال تلعب دور القاعدة الاساسية الضامنـة لكل المجتمع السوفييتى مسيرته الى امام . وفى الوقت نفسه تطلب ذلك ازالة التخلف فى جزء هام من الجمهورية وحل مسألة القوميات ، او بتعبير ادق ، الكثير من مسائل القوميات الموروثة من الماضى فى الجمهورية الاتحادية نفسهـا . واخيرا تطلب ذلك استصـلاح الاراضى الشاسعـة الارجاء فى سيبيريا والشرق الاقصى والشمال .

ولقد قام كادحو جمهورية روسيا الاتحادية حق قيام بهذه المهمات الكبيرة . ونشأت فى اراضى الجمهورية الرحيبة ، الى الشرق والغرب من سلسلة جبال الاورال ، مئات من المدن العصرية والمراكز الصناعية الجديدة ، وعادت الى عهد الشباب مدن الجمهورية الكبيرة القديمة ، بدءا من عاصمتنـا موسكو ومهـد الثورة لينينغراد . واكتشـفت ووضعت فى خدمة المجتمع كنوز الطبيعة الهائلـة من البترول والغاز والفحم والفلزات المعدنيـة والذهب والالماس .

واخذت صناعة روسيا الاتحادية تتقدم الى امام بخطى العمالقة ، وزاد حجم انتاجهـا فى خمسين سنة الى اكثر من ثلاثمئة مثل ، مع العلم ان هذا الحجم زاد فى سنوات ما بعد الحرب الوطنيـة العظمى الى اكثر من احد عشر مثلا . تصوروا ماذا يعنى هذا واقتصاد الجمهورية على ما هو عليه من ابعاد هائلة ! وزاد الى مثلين او ثلاثة امثال انتاج الانواع الاساسية من الحاصلات الزراعية . ويعرف الجميع منجزات روسيا السوفييتيـة فى ميادين العلم والثقافة والتعليم .

ايها الرفاق !

ان تجربتنا فى خمسين سنة هى تأكيد واضح للعيان على صحـة افكار لينين بصـدد ميزات الاقتصاد الوطنى الضخم الممركز بالقيـاس الى الاقتصاد المجزأ . فاندماج الامكانيـات والموارد الاقتصادية لجميع الجمهوريـات يعجل تطور كل واحدة منها ، اصغرها واكبرها على السواء . وقد مكن التسيير الاقتصادى والتخطيط على نطـاق الاتحاد السوفييتى كله من معالجة قضيـة توزيع القوى المنتجة معالجة سديدة صائبة وضمنا حرية المناورة الاقتصادية واتاحا تعميـق التعـاون والتخصص الذى به يزيد النفـع العام كثيرا على المجموع الحسابى البسيط لجهود كل جمهوريـة ومقاطعة وناحية .

ان هذا الطريق مجرب ومضمون ، ولسوف نسير عليه للوصول الى منجزات جديدة ، الى مكاسب جديدة في البناء الشيوعي .

ان مجتمعنا ارتفع الى مستوى جديد كيفيا على اساس التغيرات الاجتماعية – السياسية العميقة والشاملة التي جرت في السنوات الخمسين الماضية . وتحققت نبوءة لينين العظيم الذي قال ان الاشتراكية «تخلق اشكالا جديدة اعلى لحياة البشر المشتركة» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٦ ، ص ٤٠) . وكما نوه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، رسخت عندنا واصبحت حقيقة واقعة **وحدة تاريخية جديدة من الناس هي الشعب السوفييتي .**

وتستند هذه الوحدة الى التغيرات الموضوعية العميقة في حياة البلد ، المادية منها والروحية ، والى نشوء وتطور امم اشتراكية في بلدنا تكونت بينها علاقات من طراز جديد .

ان اقتصاد الاتحاد السوفييتي ليس مجموعا حسابيا لاقتصاديات مختلف الجمهوريات والمناطق ، بل انه اصبح منذ زمان بعيد جسما اقتصاديا واحدا تكون على اساس الاهداف والمصالح الاقتصادية المشتركة لجميع الامم والشعوب .

فالوضع الاقتصادي لاوزبكستان مثلا ، لا يتوقف فقط على محصول القطن في الجمهورية نفسها بل ايضا على عمل عمال صناعة الماكنات في الاورال ولينينغراد وعمال المناجم في حوض كوزنيتسك وسوفخوزات كازاخستان التي تزرع الحبوب ومنتجي آلات الحساب الالكترونية في بيلوروسيا وكذلك الحال مع اوكرانيا ، فازدهارها لا يتوقف فقط على عمل كادحيها الناجح بل ايضا على نتائج عمل عمال البترول في تتاريا وبشكيريا وصناعة الاخشاب في كومي وصناعة الماكنات في موسكو وغوركي وكويبيشيف . ويمكن الاتيان بمئات من هذه الامثلة . ان ابعاد اعمالنا تتعدى ليس فقط حدود المناطق الاقتصادية بل ايضا حدود الجمهوريات المتحدة .

وحدثت تغيرات جذرية في السنوات الخمسين الماضية في ميدان العلاقات الاجتماعية ايضا فقد قضي في الاتحاد السوفييتي منذ زمان بعيد والى الابد على استغلال الانسان للانسان . والآن يتالف الشعب السوفييتي كله من طبقتين اشتراكيتين وفصائل اجتماعية اشتراكية ، تشده بعضه الى بعض وحدة الاهداف والمذهب الفكري ان هدفه الشيوعية واساس مذهبه الفكري الماركسية – اللينينية .

واصبحت الطبقة العاملة التي هي القوة المنتجة الاساسية للمجتمع واكثر الطبقات تقدمية في العصر الحديث ، والفلاحون الكولخوزيون الذين تبراوا من نفسية الملكية الخاصة ، والمثقفون السوفييت الذين يبذلون كل قواهم المبدعة لقضية البناء الشيوعي ، – اصبحوا غير ما كانوا عليه سابقا .

وفي جميع الجمهوريات : المتحدة وذات الحكم الذاتي ، وفي جميع المناطق والدوائر القومية ، تشكلت فصائل هامة من الطبقة العاملة . وهذه الطبقة العاملة ، الطبقة الاكثر امية في جوهرها ، هي التي تقوم بدور حاسم في عملية تقارب جميع الامم والشعوب في بلدنا . ان العمال على اختلاف قومياتهم ، العمال المجتمعين في مجموعات متآلفة عاملة في ميدان الانتاج ، هم الذين ينشئون المشاريع الصناعية اينما كان موقعها وهم الذين يبنون الطرق الحديدية ويشقون الاقنية ويمدون انابيب البترول وخطوط الكهرباء التي تربط مختلف مناطق بلدنا والجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي والاقاليم والمقاطعات وتجمعها في كل اقتصادي واحد .

وفي كل جمهورية سوفييتية وكل مقاطعة وكل مدينة من مدننا الكبيرة يعيش ويعمل جنبا الى جنب ابناء قوميات كثيرة . ويتزايد في بلدنا عدد حالات الزواج المختلط التي تعد بالملايين .

وكلما اشتد التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل جمهورية من الجمهوريات القومية كانت عملية شيوع الروح الاممية في كل حياتنا ابرز واوضح خذوا مثلا كازاخستان السوفييتية التي تنمو نموا عاصفا . فعدا الكازاخيين يعيش هناك الملايين من الروس ومئات الالوف من الاوكرانيين والاوزبكيين والبيلوروس وغيرهم . وتتطور الثقافة الكازاخية وتزداد غنى ، مقتبسة المزيد والمزيد من خيرة ما في الثقافة الروسية والاوكرانية وغيرها . فهل هذا سيىء ام حسن ؟ اننا نحن الشيوعيين نجيب عن يقين : هذا حسن ، حسن جدا !

في خمسين سنة من عمر الاتحاد السوفييتي تكونت وازدهرت عندنا ثقافة اشتراكية سوفييتية ، واحدة في روحها وفي مضمونها المبدئي . وتشتمل هذه الثقافة على اثمن ما في ثقافة ومعيشة كل شعب من شعوب وطننا من سمات وتقاليد . وفي الوقت نفسه تتغذى كل ثقافة من الثقافات القومية السوفييتية ليس فقط من ينابيعها هي بل تنهل ايضا من الثروة الروحية للشعوب الشقيقة الاخرى ، وتؤثر بدورها تأثيرا طيبا عليها وتغنيها .

ان السمات العامة الاممية تصبح اكثر فاكثر بروزا في اطار تنوع الاشكال القومية للثقافة الاشتراكية السوفييتية . وان ما هو قومي يزداد خصوبة بمنجزات الشعوب الشقيقة الاخرى . وهذه عملية تقدمية تتفق مع روح الاشتراكية ومصالح جميع شعوب بلدنا . وبهذا الشكل ترسو اسس الثقافة الجديدة الشيوعية التي لا تعرف الحواجز القومية وتخدم جميع الكادحين بدرجة واحدة .

واليوم اصبحنا نستطيع القول بكل حق ان ثقافتنا هي اشتراكية من حيث المضمون ، ومن حيث الاتجاه الرئيسي لتطورها ، وهي متنوعة من حيث اشكالها القومية واممية من حيث روحها وطابعها . وانها تشكل بذلك سبيكة عضوية من القيم الروحية التي تصنعها جميع الشعوب .

وليس هذه ، ايها الرفاق ، صيغ مجردة . انها الحياة نفسها . ففي تركمانيا او مولدافيا يوجد اليوم عشرات بل مئات الالوف من الناس الذين يقرأون بوشكين وشيفتشنكو وغوركي وماياكوفسكي وشولوخوف وتفاردوفسكي وفيدين وستيلماخ ويعرفونهم ويحبونهم كما يحبون كتابهم هم ؛ واصبحت ملحمة شوتا روستافيلي القديمة والدائمة الفتوة ، ومؤلفات فيليس لاتسيس وآباي كونانبايف وتشينكيز آيتماتوف الرائعة ، والاشعار الممتازة ليانكا كوبالا ورسول حمزاتوف وادوارداس ميجيلايتيس ومصطاي كريم وكثيرين غيرهم ، – اصبحت جزءا لا ينفصل من ذخيرة الانسان الروسي او الاوكراني الثقافية .

ان النمو السريع للعلاقات والتعاون بين الامم يقود الى ازدياد اهمية اللغة الروسية التي اصبحت لغة التفاهم بين جميع امم الاتحاد السوفييتي وشعوبه . وطبيعي ، ايها الرفاق ، انه يسرنا جميعا ان اللغة الروسية اصبحت احدى اللغات العالمية المعترف بها !

وهكذا فان تحطيم الحواجز القومية الذي تكلم عنه لينين اكثر من مرة ، وانشاء المقدمات اللازمة لزيادة تقارب شعوب الاتحاد السوفييتي يجريان في الميدانين المادي والروحي على السواء واصبحت وحدة المقدرات التاريخية لكل الشعب السوفييتي وكل الامم والمجموعات القومية التي يتالف منها ، والتقاليد المشتركة ووجهات النظر والخبرة الحياتية التي اوجدها النضال المشترك والعمل المشترك في خمسين سنة ، – اصبحت هذه اساسا جبارا للتوحيد .

ولقد تجلت وحدة الشعب السوفييتي باكثر ما يكون في المآثر البطولية لاجل حماية الوطن الاشتراكي . وصمد اتحاد وصداقة جميع امم بلادنا وقومياتها لاصعب امتحان وهو الحرب الوطنية العظمى . ففي هذه الحرب لم يذد ابناء وبنات الوطن السوفييتي الواحد عن منجزاتهم الاشتراكية بشرف واخلاص فحسب ، بل ايضا انقذوا المدنية العالمية من الهمجية الفاشستية ، وقدموا بذلك دعما قويا لنضال الشعوب في سبيل التحرر . ان مجد هؤلاء الابطال ، ان مجد حماة وطننا البواسل سيبقى خالدا على مر العصور .

وان قواتنا المسلحة هي اليوم ايضا درع امين للوطن الاشتراكي وضمانة للعمل السلمي للشعب الذي يبني الشيوعية . ان الشعب السوفييتي يقدر كثيرا ويحب جيشه ، مدركا انه ما دامت قوى العدوان موجودة في العالم فلا يمكن الاستغناء عن جيش مجهز تجهيزا حسنا . ان جيشنا جيش ليس كغيره من الجيوش من ناحية اخرى ايضا ، من ناحية كونه مدرسة للاممية ، مدرسة لتربية مشاعر الاخاء والتضامن والاحترام المتبادل بين جميع امم الاتحاد السوفييتي وشعوبه . ان قواتنا المسلحة هي اسرة واحدة يسودها الوفاق والوئام ، هي تجسيد حي للاممية الاشتراكية .

وفضلا عن ذكرى الامجاد العسكرية التي تجمع السوفييت على اختلاف قومياتهم ، تجمعهم ايضا الاعمال الاسطورية ، اعمال طليعيي الخطط الخمسية الاولى ، والبطولات التي اجترحت في العمل عند انهاض الاقتصاد بعد الحرب ، ومأثرة مستصلحي الاراضي البكر ، والانجازات التي لا سابق لها في ابعادها في مشاريع البناء العظيمة الحالية ، واستصلاح المناطق الشمالية والشرقية لقد ولدت في العمل والقتال تقاليد مشتركة لكل الشعب السوفييتي . وانها لعزيزة وغالية على قلب كل مواطن سوفييتي .

ان نشوء الوحدة التاريخية الجديدة للناس – اي الشعب السوفييتي – في بلادنا ، هو ، ايها الرفاق ، انجاز عظيم لنا . ويحق لنا ان نعتبره نوعا من نتيجة عامة لتلك التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحققت في بلادنا في خمسين سنة .

ايها الرفاق ! ان حزب لينين ، وعقله الجماعي وارادته التي لا تلين ، ودوره التنظيمي والتوجيهي ، – ان كل هذا هو القوة التي هيأت لانشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية العظيم ، ووجهت تطوره في مدى خمسين سنة ، وتقوده بثقة الى امام .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي هو حزب الامميين اللينينيين سواء من حيث ايديولوجيته وسياسته او من حيث تركيبه وبنائه ، **وقد كان حزب البلاشفة اول حزب سياسي في التاريخ بني على مبدأ توحيد المنظمات البروليتارية التي اندمج فيها العمال على اختلاف قومياتهم في قوة كفاحية واحدة . وقد كتب لينين سنة ١٩٠٥ : «ان الحزب ، لكي يزيل كل فكرة عن طابعه القومي ، لم ينعت نفسه بالروسي بل بحزب عموم روسيا» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ١٠ ، ص ٢٦٧) . وبعد** انشاء الاتحاد السوفييتي ، تسمى حزبنا ، تأكيدا على خاصته هذه ، باسم جديد : الحزب الشيوعي (البلشفي) لعامة الاتحاد السوفييتي ، ثم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ويضم الحزب الطليعيين من ممثلي جميع الامم والشعوب في بلادنا ، وهو اسطع تجسيد للروح الرفاقية الكفاحية والصداقة بين كادحي الاتحاد السوفييتي ، والوحدة الراسخة لكل الشعب السوفييتي . وان جميع الشيوعيين عندنا – اية كانت قوميتهم – هم اعضاء في الحزب اللينيني الواحد ، ولهم حقوق وواجبات واحدة ويتحملون مسئوليات متساوية عن مقدرات البلد .

ولقد افلح الحزب في ان تتحول الاممية من مثل اعلى لحفنة من الشيوعيين الى معتقدات عميقة وقاعدة سلوك للملايين والملايين من السوفييتيين من جميع الامم والشعوب . وهذا انقلاب ثوري حق في الوعي الاجتماعي تتجاوز اهميته كل حد ولقد امكن للحزب ان يحققه لسبب اول وهو ان موقفه غير المتهاود من كل نوع من انواع الابتعاد عن السياسة اللينينية في مسألة القوميات في صفوفه هو ، وانه ناضل بحزم ضد كل انحراف ، مدافعا بقوة عن تعاليم الماركسية – اللينينية العظيمة ومطورا اياها تطويرا خلاقا .

من المعروف ان لينين قد اكد اكثر من مرة على صعوبة معالجة المشاكل القومية واشار الى ضرورة ابداء التسامح واللباقة تجاه المشاعر القومية وخصوصا عند الشعوب الصغيرة ، والى ضرورة تربيتها تدريجيا بروح الاممية . ولكن لينين كان دائما يطالب **الشيوعيين** اية كانت قوميتهم باتخاذ **موقف** واضح ومبدئي في مسألة القوميات ولم يكن يقبل هنا باي تساهل . وكان لينين يناضل دائما نضالا لا هوادة فيه ضد كل مظهر من مظاهر النزعة القومية وشوفينية الدولة الكبرى في صفوف الشيوعيين .

قد يسأل سائل : وهل يصح اصلا الحديث عن قضايا كهذه الآن ، وقد مضت خمسون سنة على قيام دولتنا الاشتراكية المتعددة القوميات وعلى تطورها بنجاح ، وباشر الشعب السوفييتي بناء المجتمع الشيوعي ؟ نعم ، ايها الرفاق ، انه ليصح هذا .

سبق ان قلت آنفا اننا حللنا تماما مسألة القوميات في نواحيها التي ورثناها بها عن الماضي السابق للثورة . ولكن العلاقات بين الامم حتى في مجتمع الاشتراكية الناضجة هي امر واقع يتطور باستمرار ويطرح قضايا ومسائل جديدة . ولا يدع الحزب هذه المسائل تفلت من مجال رؤيته قط ، ويحلها في الوقت المناسب لمصلحة كل البلد وكل جمهورية على حدة ، لمصلحة البناء الشيوعي .

ولا يجوز ان ننسى ان الاوهام القومية وظهور المشاعر القومية بشكل مبالغ فيه او مشوه هي ظاهرة قوية على البقاء جدا وتظل عالقة بقوة في نفسية الناس غير الناضجين نضجا كافيا من الناحية السياسية . وتبقى هذه الاوهام حتى عندما تكون المقدمات الموضوعية لتناحرات ما ، في العلاقات بين الامم ، قد زالت من الوجود منذ زمان بعيد . ولا يجوز ان يفوتنا ايضا ان ظهور الميول القومية كثيرا ما يتشابك مع النزعات المحلية التي تمت بنسب الى النزعة القومية .

ولا يحق لنا ايضا ان ننسى ان الرواسب القومية ينعشها من الخارج بكل الوسائل سياسيو العالم البرجوازي ورجال الدعاية فيه . فاعداؤنا الطبقيون يتلقفون باعظم الاندفاع كل مظهر من هذا النوع فيضخمونه ويشجعون عليه املا بان يضعفوا ولو الى حد ما وحدة شعوب بلدنا .

واخيرا ، ايها الرفاق ، توجد في دولتنا **الاتحادية ايضا قضايا موضوعية ، كايجاد اصلح الطرق لتطور مختلف الامم والشعوب واصلح الجمع** بين مصالح كل واحد منها وبين المصالح العامة للشعب السوفييتي بمجمله . وفي تنفيذ هذه المهمات يسترشد حزبنا تماما وكليا بوصية لينين عن ضرورة ان نكون مهتمين الى اقصى حد بتطور كل امة وبمصالحها .

ان اطراد التقارب بين امم بلدنا وشعوبه هو عملية موضوعية . ويعارض الحزب في تسريعها بشكل مصطنع ، فليست الى هذا اية حاجة ، اذ ان هذه العملية يفرضها كل سير حياتنا السوفييتية وفي الوقت نفسه يرى الحزب انه لا تجوز اية محاولة مهما كانت لكبح عملية تقارب الامم ، ولخلق العقبات في طريقها باية ذريعة كانت ، ولتثبيت العزلة القومية بصورة مصطنعة ، لان هذا يتعارض مع الاتجاه العام لتطور مجتمعنا ومع مثل الشيوعيين العليا الاممية وايديولوجيتهم ومع مصالح البناء الشيوعي .

لقد قال لينين في هذا الشأن باوضح عبارة : «ان البروليتاريا لا يمكنها ان تؤيد اي تثبيت للنزعة القومية ، بل بالعكس ، فانها تؤيد كل ما يساعد في محو الفروق بين القوميات وفي اسقاط الحواجز القومية ، وكل ما يجعل الصلات بين القوميات اوثق فاوثق ...» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٤ ، ص ١٣٣) .

واذ يحل الحزب مسائل التطور اللاحق للبلد على الطريق الذي رسمه لينين ، يعير اهتماما كبيرا لقضية تربية جميع مواطني الاتحاد السوفييتي ، في استمرار وانتظام وعمق ، بروح الاممية والوطنية السوفييتية . وهذان المفهومان يشكلان بالنسبة لنا كلا لا ينفصم . وطبيعي ان الحياة السوفييتية نفسها وواقعنا كله يربيانهما في الكادحين . ولكن من الضروري هنا ايضا بذل جهود واعية من الحزب وجميع العاملين في الجبهة السياسية الايديولوجية . وان عملنا في هذا الاتجاه هو جزء هام جدا من القضية العامة ، قضية بناء الشيوعية .

ايها الرفاق ! ان نتائج السنوات الخمسين المنصرمة تبعث في قلوب السوفييتيين جميعا الاعتزاز بما حققوه والثقة التي لا تتزعزع في مستقبل وطننا العظيم .

ان الدرب الذي اجتزناه في خمسين سنة يسلحنا بالثقة الراسخة في قوة حزبنا ودولتنا وشعبنا الرائع . واذا لم تكن قد وجدت في الماضي عقبات توقف مسيرتنا المظفرة نحو الاشتراكية ، فالآن ، وقد ارتقى الاتحاد السوفييتي الى ذرى كالتي وصل اليها اليوم ، لم يعد بمستطاع احد او شيء ان يقطع علينا الدرب . ان كل ما رسمه حزب لينين سينفذ لا محالة !

ان رياح العصر ، رياح التاريخ ، تملأ بانفاسها الجبارة اشرعة سفينة الاشتراكية . وان سفينتنا تسير ابعد فابعد لا يوقفها شيء ، تسير الى امام نحو آفاق الشيوعية الوهاجة !

٣ – الاتحاد السوفييتي حصن أمين لنضال الشعوب من اجل السلام والاستقلال الوطني والاشتراكية

أيها الرفاق ! لقد اتسم نصف القرن الذي مر على وجود الاتحاد السوفييتي بتحولات اجتماعية – سياسية في العالم لم يسبق لها مثيل من حيث أبعادها وعمقها .

لقد انتصرت الثورة الاشتراكية في عدة بلدان في اوروبا وآسيا وامريكا ، ونشأ النظام الاشتراكي العالمي . وفي العالم الرأسمالي اصبحت **الحركة العمالية العالمية قوة جبارة ، منظمة جيدا ونشيطة سياسيا . وفي معظم بلدان العالم تكونت وقويت الطليعة النضالية لهذه الحركة الا وهي الاحزاب الشيوعية والعمالية . وانهار الى الابد نظام القهر الاستعماري الذي اقامته الامبريالية .**

وباختصار ، فقد أصبح العالم خلال نصف القرن هذا مختلفا . ومما لا شك فيه ، ايها الرفاق ، ان الاتحاد السوفييتي لعب دورا كبيرا في كل هذه التحولات التاريخية بواقع وجوده في حد ذاته ، وبقوة المثال الذي يقدمه مجتمعنا الاشتراكي ، وبالسياسة الدولية الفعالة لدولتنا .

واكدت الحياة تماما صحة الاستنتاج الذي توصل اليه لينين العظيم من ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وتعزيزه تحتاج اليهما «البروليتاريا الشيوعية العالمية للنضال ضد البرجوازية العالمية ولحماية نفسها من دسائسها» (لينين . المؤلفات الكاملة ، المجلد ٤٥ ، ص ٣٦٠) .

واليوم فان «البروليتاريا الشيوعية العالمية» والبلدان الاشتراكية الشقيقة ، والاحزاب الشيوعية ، والمنظمات الثورية الديمقراطية التقدمية ، والنقابات ، وفئات الكادحين العريضة في جميع القارات تحتفل معنا بالعيد الخمسيني للاتحاد السوفييتي .

اننا نشكر بحرارة رفاقنا وحلفاءنا في الدول الاشتراكية الشقيقة ، واصدقاءنا ومن يشاركوننا الفكر في البلدان الاخرى على مشاعرهم الطيبة وتضامنهم معنا . فلقد تأكدنا اكثر من مرة خلال تاريخ بلادنا كله من مدى الاهمية التي يتسم بها بالنسبة لنا التحالف مع الطبقة العاملة العالمية ومع الحركة الشيوعية ، وتأييد الناس الشرفاء والتقدميين في العالم كله لسياستنا السلمية ونقدر هذا التأييد تقديرا عاليا .

وفي هذه الايام المشهودة نؤكد لرفاقنا في النضال واشقائنا في الطبقة ، ولاصدقائنا في العالم كله : ان الاتحاد السوفييتي سيظل دائما على اخلاصه للقضية العظيمة ، قضية الوحدة الاممية للمناضلين من اجل حرية الشعوب والاشتراكية والسلام الوطيد على وجه الارض .

اننا نرى رسالة سياستنا الدولية في دعم السلام الذي نحتاج اليه لبناء الشيوعية ، والذي تحتاج اليه جميع البلدان الاشتراكية وشعوب الدول جميعا . ولذلك فاننا سنقاوم في المستقبل أيضا سياسة العدوان وسنساعد على القضاء في العالم كله على الظروف التي تثير الحروب العدوانية .

ونرى رسالة ودور سياستنا الدولية في مساعدة جميع الشعوب على الحصول على حقوقها التي لا تنازع وبالدرجة الاولى حقها في التطور المستقل الذي يمكنها في ظله ان تستفيد من ثمار الحضارة الحديثة .

ونرى رسالة سياستنا ودورها في المجال الدولي في الوقوف دائما الى جانب من يناضل ضد الامبريالية وضد جميع صور الاستغلال والقهر ، ومن اجل الحرية والكرامة الانسانية ، والديمقراطية والاشتراكية .

وباختصار فان حرية شعبنا وسلامه ورخاءه عزيزة علينا ، كما أننا نتمنى لجميع شعوب العالم الحرية والسلام والرخاء !

ايها الرفاق ! ان سياستنا الخارجية كانت وما زالت وسوف تظل سياسة طبقية ، اشتراكية من حيث مضمونها واهدافها . والطابع الاشتراكي لهذه السياسة هو بالذات الذي يحدد سلميتها . فقد اكد لينين : «اننا نعرف ، ونعرف جيدا مدى الكوارث المهولة التي تجرها الحرب على العمال والفلاحين» (المؤلفات الكاملة . المجلد ٤٤ ، ص ٢٩٧) . وكان استنتاج لينين واضحا تماما : المحافظة على السلام بكل الجهود ، واذ نشرع في البناء السلمي فلنبذل كل جهودنا لكي نستمر فيه دون توقف . وقد سارت الدولة السوفييتية دائما على هذا الخط اللينيني . ومن اول عمل قامت به السلطة السوفييتية في مجال السياسة الخارجية ، وهو مرسوم السلم ، الى برنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي صان حزبنا ودولتنا توارث الاتجاهات الرئيسية للنضال من اجل السلام والحرية وأمن الشعوب .

ومنذ ربع قرن تقريبا ، اي حوالي نصف عمر دولتنا السوفييتية الاتحادية ، ونحن لا نسير وحدنا ، بل في صف واحد مع البلدان الشقيقة . وقد اعلنا مرارا اننا نعتبر ان مهمتنا الاساسية في المجال الدولي هي تدعيم وتطوير النظام الاشتراكي العالمي .

وفي السنوات الاولى لقيام دول الديمقراطية الشعبية ، وهي اصعب السنوات ، لعب الاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في حمايتها من تدخل الامبرياليين ، وقدم لها مرارا التاييد السياسي والاقتصادي اللازم . وفي السنوات التالية كان الردع المشترك للتطاولات المعادية من جانب الامبريالية ومحاولاتها لتخريب النظام الاشتراكي في هذا البلد او ذاك ، كان ويظل احد الشروط الهامة لتطور النظام الاشتراكي العالمي بنجاح .

ونتيجة للجهود المشتركة ، وعبر النضال الشاق ضد العدو الطبقي قوى عود التحالف الراسخ بين الدول الاشتراكية وتكون نظام مضمون للتعاون الاخوي الشامل فيما بينها ، هذا التعاون الذي اصبح لكل بلد من بلداننا بمثابة الصيغة الطبيعية للحياة وقد تعلمنا كيف نقوم بالعمل اليومي العادي بشكل ناجح ، ونتوصل بصبر الى الحلول العادلة للمشاكل التي لا يمكن حلها في ظل الرأسمالية . ومن خلال هذا العمل تعلمنا ان نجد الصيغة الصحيحة للجمع بين مصالح كل بلد على حدة والمصالح المشتركة ، وتعلمنا كيف نتعاون ونبعد من طريقنا كل ما يمكن ان يعوقنا أو يعرقل تقدمنا المشترك .

وعندما اثيرت منذ نصف قرن مسألة توحيد الجمهوريات السوفييتية في اتحاد للجمهوريات الاشتراكية السوفييتية اشار لينين الى ان هذه الوحدة لا غنى عنها سواء للصمود في وجه الضغط العسكري للامبريالية والدفاع عن مكتسبات الثورة ، ام لحل المهام الابداعية السلمية للبناء الاشتراكي بتضافر الجهود وبشكل انجع .

ويمكن ان نقول ذلك أيضا من حيث المبدأ عن اسرة الدول الاشتراكية ذات السيادة والمتحدة في معاهدة وارصو وفي مجلس التعاون الاقتصادي فلقد اسسنا هذه الاسرة قبل كل شيء لكي نجابه تهديد الامبريالية والاحلاف العسكرية العدوانية التي اقامتها ، ولكن نداقع بالجهود المتضافرة عن قضية الاشتراكية والسلام . ولدينا كل الحق لنعلن ان مواقع الاشتراكية هي اليوم أرسخ مما كانت عليه في أي وقت مضى ، وان قضية السلام تحرز النصر تلو الآخر .

ولكن ضرورة تراص البلدان الاشتراكية والتعاون الوثيق فيما بينها لم تتضاءل في الظروف الراهنة ، بل على العكس ازدادت . فنحن الآن بحاجة الى الوحدة والتعاون والجهود المشتركة قبل كل شيء لكي نحل مهام تطور المجتمع الاشتراكي وبناء الشيوعية بشكل أسرع واكثر فعالية . اننا بحاجة الى الوحدة والتلاحم والتعاون كذلك لكي ندافع عن السلام الذي تحتاج اليه جميع الشعوب ونوطده بانجح ما يمكن ، وندعم الانفراج الدولي ونوجه ردعا فعالا لأية تطاولات عدوانية من جانب الامبريالية واية محاولات للنيل من مصالح الاشتراكية . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال وسوف يظل نصيرا نشيطا للتلاحم والتعاون بين جميع البلدان الاشتراكية .

ايها الرفاق ! لا يسعنا هنا الا أن نتناول بشكل خاص علاقاتنا بدولة اشتراكية شقيقة اصبح اسمها في انظار العالم اجمع رمزا للنضال البطولي ضد العدوان . واقصد بها جمهورية فيتنام الديمقراطية .

ان الحرب الفيتنامية تسمى في واشنطن اطول حرب في تاريخ امريكا . وهذا صحيح . بيد انه ينبغي ان نضيف أنها اقذر حرب من بين جميع الحروب التي يعرفها التاريخ الامريكي .

لقد اصبح العالم الان شاهدا على الجرائم الجديدة التي ترتكبها الامبريالية الامريكية في فيتنام . اذ لم تكتف الولايات المتحدة الامريكية بمماطلتها المصطنعة في توقيع اتفاقية انهاء الحرب ، ملتجئة الى مختلف المناورات غير الشريفة . فقد استانفت منذ أيام قصف مدن جمهورية فيتنام الديمقراطية وبث الالغام في موانيها .

ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسئولية جسيمة عن هذه الاعمال الوحشية ، وعن استمرار اراقة دماء الشعب الفيتنامي . والاتحاد السوفييتي شأنه في ذلك شأن جميع الدول المحبة للسلام وجميع شعوب العالم يدين بحزم وغضب هذه الاعمال العدوانية .

لقد اصبح واضحا للجميع ان مغامرة الولايات المتحدة الامريكية الحربية في فيتنام منيت بالفشل ولن تستطيع اية فظائع جديدة ان تحطم ارادة الشعب الفيتنامي البطل او تفل من عزم اصدقائه على تقديم التاييد والمعونة الشاملين له ، في نضاله التحرري العادل .

ومهما ارتكب المستعمرون المعاصرون من فظائع لا جدوى منها ، فان الامبريالية لم يعد بامكانها ان تتصرف كما في السابق بمقدرات الشعوب دون رادع . ان قضية الاشتراكية ، قضية حركة التحرر الوطني ، لا يمكن قهرها . فان التضامن العالمي للبلدان الاشتراكية ، وجميع الثوريين ، وجميع المناضلين من أجل السلام والتقدم قد اصبح اليوم قوة جبارة . وكان بوسعنا أن نقول الكثير عن معونتنا العسكرية والاقتصادية وغيرها من المعونات التي نقدمها لفيتنام المناضلة . ولكن الاكثر اقناعا ما يقوله عن هذا اصدقاؤنا الفيتناميون ، قادة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة في فيتنام الجنوبية .

وينبغي ان نشير هنا ايضا الى شيء آخر . لقد كان اعتقادنا دائما ان العمل على تصفية بؤرة الحرب في الهند الصينية هو احدى المهام الرئيسية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ولذلك فاننا نقدم لاصدقائنا الفيتناميين العون الفعال في جهودهم من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة .

وباختصار ، فان تضامننا الاممي مع شعب فيتنام يتجسد في اعمال محددة في جميع الاتجاهات . ولن نبخل بقوانا من أجل الحفاظ على الصداقة السوفييتية الفيتنامية وتعزيزها .

والان ، ايها الرفاق ، فلنتناول علاقاتنا الراهنة مع الصين ، أو على وجه الدقة ، موقف الصين تجاه معظم الدول الاشتراكية .

لقد مر اكثر من عشر سنوات منذ أن سلك قادة جمهورية الصين الشعبية سياسة مكافحة الاتحاد السوفييتي ، وفي الواقع ، مكافحة الاسرة الاشتراكية كلها ، التي ما زالوا يعتبرونها العقبة الرئيسية في طريق مخططاتهم المفعمة بشوفينية الدولة الكبرى .

ما هو اتجاه السياسة الخارجية الراهنة لبكين اذا ما تحدثنا دون تزويق ؟ انه مطالبات هرائية بالاراضي السوفييتية وافتراء حقود على النظام الاجتماعي ونظام الدولة في الاتحاد السوفييتي ، وعلى سياستنا الخارجية السلمية . انه تخريب مكشوف للجهود الرامية الى الحد من سباق التسلح وللنضال من اجل نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي. انه محاولات مستمرة لشق المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية واشاعة البلبلة في صفوف المناضلين من اجل التحرر الوطني ووضع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في مواجهة البلدان النامية. واخيرا فان التحالف اللامبدئي ، على اساس معاداة السوفييت ، مع اية قوى ، بل وحتى مع اشدها رجعية ، سواء أكان هؤلاء هم اكثر اعداء السوفييت تعصبا من بين المحافظين البريطانيين ام كانوا من العناصر الانتقامية في جمهورية المانيا الاتحادية أم المستعمرون البرتغاليون أم العنصريون في جنوب افريقيا .

وفي الواقع فان المعيار الوحيد الذي يحدد الآن موقف القادة الصينيين من اية قضية دولية كبيرة هو السعي الى الحاق اكبر أذى ممكن بالاتحاد السوفييتي والاضرار بمصالح الاسرة الاشتراكية .

فما الذي يمكن قوله بصدد هذه السياسة ؟

اننا نعتبرها مجافية لطبيعة العلاقات بين البلدان الاشتراكية وموجهة ليس ضد مصالح الشعب السوفييتي فحسب ، بل والشعب الصيني كذلك ، وضد مصالح الاشتراكية العالمية والنضال التحرري المعادي للامبريالية وضد مصالح السلام وأمن الشعوب .

ومن الواضح أننا نرفض تماما مثل هذه السياسة.

ولكن القادة الصينيين يصرحون بانهم-حسبما يدعون- يخشون خطرا ما من جانب الاتحاد السوفييتي . واذا لم تكن هذه التصريحات منافقة فانه يستحيل عندئذ أن نفهم لماذا لم ترد الصين على اقتراحنا الذي تقدمنا به اكثر من مرة ابتداء من عام ١٩٦٩ بشأن الالتزام بتعهدات واضحة وثابتة ودائمة تمنع وقوع هجوم بلد على آخر ؟ واذا كانوا في بكين قلقين حقيقة على أمن الصين ، فلماذا لم يوافق قادة جمهورية الصين الشعبية على توقيع معاهدة خاصة بشأن عدم استخدام القوة سلّم مشروعها للجانب الصيني في ١٥ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧١ ؟ فقد جاء بكل وضوح في مشروع هذه المعاهدة أن الجانبين-وانقل لكم النص-«لن يستخدما ، كل منهما ضد الآخر ، القوات المسلحة مع استعمال اي نوع من انواع الاسلحة بما في ذلك : آ) العادية ، ب) الصاروخية ، ج) النووية» . ومن الواضح ان القادة الصينيين بشكاواهم من «الخطر السوفييتي» المزعوم يمضون في تخبطاتهم .

ان سياستنا تجاه الصين معروفة جيدا . وقد عبرت عنها بشكل واضح قرارات المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا . ونحن نطبقها بدأب وسوف نواصل تطبيقها لأننا واثقون من صحة هذه السياسة القائمة على اساس الحساب الواعي للامور الواقعية الآن وفي المستقبل .

وليس لدى الاتحاد السوفييتي تجاه الصين مطالب اقليمية او مطامع اقتصادية . ويذكر المواطنون السوفييت ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين لم تكن دائما مثل ما هي عليه الآن . اذ يعرف الجميع تلك المعونة الكبيرة التي قدمتها بلادنا للشيوعيين الصينيين في نضالهم ضد المعتدين اليابانيين والبرجوازية الصينية . ومعروف ايضا ذلك الدور الذي لعبه الجيش السوفييتي في انتصار الثورة الديمقراطية الشعبية في الصين بتحطيمه للقوات اليابانية التي كانت تحتل الصين . ولعلهم يذكرون في الصين ان اول معاهدة دولية وقعتها جمهورية الصين الشعبية الفتية كانت معاهدة الصداقة والتعاون والمعونة المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي . واغلب الظن انهم ما زالوا يذكرون هناك مدى المعونة الضخمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للصين الشعبية في بناء الصناعة الثقيلة وتدعيم القدرات الدفاعية واعداد الكوادر الوطنية .

لقد كان ذلك عهدا طيبا في تاريخ العلاقات السوفييتية-الصينية ، اذ كانت علاقات طبيعية بين دول اشتراكية . واننا لعلى يقين بأن المصالح الموضوعية لشعبي بلدينا وقوانين التاريخ سوف تعلو في النهاية فوق التحريفات السياسية الذاتية وسوف تعود الصداقة السوفييتية الصينية الى ما كانت عليه .

اننا نريد ان نرى الصين دولة اشتراكية مزدهرة، وأن نناضل معها من اجل السلام وضد الامبريالية ولكن متى يحدث ذلك-تلك قضية تتوقف على الصين نفسها . وبالطبع فلن يستطيع اي شيء ان يجعلنا نتخلى عن خطنا الماركسي اللينيني المبدئي وعن الدفاع بحزم عن المصالح الوطنية للشعب السوفييتي وحرمة أراضي الاتحاد السوفييتي ، وعن النضال الحازم ضد النشاط الانقسامي لقادة جمهورية الصين الشعبية في العالم الاشتراكي وحركة التحرر .

أيها الرفاق ! ان العالم اجمع يعرف ان حزبنا وشعبنا ، اتباعا لوصايا لينين يؤيدان تأييدا فعالا حركة التحرر الوطني للشعوب والسياسة التقدمية للبلدان المتحررة من القهر الاستعماري . ونود ان نشير بهذا الصدد الى ان السياسة التقدمية في الظروف الراهنة هي في اعتقادنا تلك السياسة التي تعني توجيه الردع الحاسم للاستعمار الجديد والنضال من أجل تعزيز سيادة واستقلال الدول الفتية ، وتحررها الاقتصادي من الامبريالية والنضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي وتدعيم التضامن مع القوى التقدمية الاخرى في عصرنا وبالدرجة الاولى مع البلدان الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفييتي يطور علاقات الصداقة والتعاون الشامل مع الدول التي تتخذ مثل هذه المواقف .

ان الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والهند-احدى الدول الكبرى المحبة للسلام في كوكبنا-تؤثر تأثيرا ايجابيا كبيرا على الوضع الدولي عامة لقد جمع الاتحاد السوفييتي والهند حصيلة غير قليلة من خبرة التعاون المثمر . ونحن نعتقد ان علاقاتنا التي تتطور الآن على اساس معاهدة السلام والصداقة والتعاون ، سوف تزداد عمقا . وهذا ما يدل عليه توطد مواقع القوى التقدمية المعادية للامبريالية في الهند . وهذا ما تدل عليه ايضا سياسة حكومة الهند برئاسة انديرا غاندي .

اننا نشير بارتياح الى انه قد استتبت علاقات طيبة بيننا وبين كثير من الدول المحبة للسلام في آسيا وافريقيا وبالدرجة الاولى مع جاراتنا : افغانستان وايران وتركيا . ونرى أن هناك آفاقا حسنة لتنمية العلاقات الطيبة بين بلادنا وبين بنغلاديش وباكستان .

وقد تكونت بيننا وبين بعض الدول العربية علاقات واسعة ومتعددة الجوانب . واثبت مجرى الأحداث كله ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تؤمن للدول العربية التقدمية التأييد والمعونة اللازمين في اشد الفترات حرجا بالنسبة لها . وهذا شيء معروف جيدا في مصر وسوريا والعراق واليمن . لقد عقدنا معاهدتين للصداقة مع مصر والعراق ، وسوف نطور علاقاتنا مع هذين البلدين على اساس هاتين الوثيقتين وكلنا عزم على تدعيم العلاقات الودية كذلك مع سوريا والجزائر وغيرهما من الدول العربية .

ولقد تطور الوضع الدولي الآن بحيث اصبح من الواجب على جميع من يرغبون في التدعيم الفعلي للسلام العالمي ان يضاعفوا جهودهم من اجل تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وازالة آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية . وقد نادى كثير من الدول بحل مشاكل الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن المعروفة . ولكن الاقوال وحدها للأسف لا تكفي . فلو انها دعمت بأعمال سياسية محددة لاضطرت اسرائيل الى الموافقة على التسوية السلمية والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعوب العربية . أما فيما يخص الاتحاد السوفييتي فالجميع يعرفون استعدادنا لأن نسهم بقسطنا في هذه القضية .

وتطور تعاوننا مع بلدان امريكا اللاتينية في الفترة الاخيرة تطورا ملحوظا . ولا شك أن ذلك كان نتيجة لتدعيم استقلال هذه البلدان وللتحولات الهامة الديمقراطية والمعادية للامبريالية . ومن الادلة المقنعة على هذه التحولات التعزز الملحوظ في امريكا اللاتينية للمواقع السياسية لكوبا الثورية البطلة التي نحيي اليوم في هذه القاعة قائدها وصديقنا العزيز الرفيق فيديل كاسترو .

ومنذ فترة قريبة قام الرئيس سلفادور الييندي رئيس جمهورية شيلي بزيارة ودية لبلادنا . ان نتائج مباحثاتنا مع رئيس هذه الدولة التي سلكت بحزم سياسة التقدم الاجتماعي والعداء للامبريالية تعتبر في تقديرنا خطوة جديدة هامة على طريق تطوير علاقاتنا . اننا نكن مشاعر العطف العميق لنضال شعب شيلي وكذلك الشعوب الأخرى في أمريكا اللاتينية من اجل حريتها . ونحن على يقين من أن هذا النضال سيكلل بالنصر !

ايها الرفاق ! من المعروف جيدا أنه في كثير من البلدان النامية يحتدم صراع حاد بين القوى الجديدة التقدمية وبين الرجعية الداخلية التي تستند على الدعم الخارجي من جانب الامبريالية . ويعتبر تطوير العلاقات مع الاشتراكية العالمية احد ميادين هذا الصراع . لقد بينت خبرة الماضي ، والاحداث الجارية ايضا أن الصراع الاجتماعي السياسي داخل هذه الدول أو تلك يمكن ان يؤدي الى شتى انواع الانعطافات والتعرجات . ونحن نرى ذلك جيدا .

بيد ان مناضلي المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة قد تمرسوا في مدرسة سياسية جيدة ، مدرسة الثورات التحررية الوطنية . وتدل الدروس التي استفادوها ، فيما تدل ، على ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى تساعد على النضال الناجح ضد الامبريالية ، وعلى تدعيم الاستقلال الحقيقي للدول المتحررة .

ايها الرفاق! لقد أعلن برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي استعداد الاتحاد السوفييتي لتعميق علاقات التعاون المتبادل المنفعة في جميع المجالات مع الدول التي تسعى من جانبها الى ذلك . وبالنسبة لاوروبا فقد صيغت المهمة بشكل اكثر تحديدا وعلى النحو التالي : تحقيق انعطاف جذري نحو الانفراج والسلام في هذه القارة .

وتتفق هذه المقولات تماما والموقف المشترك للحركة الشيوعية العالمية .فقد جاء بوضوح في وثيقة المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية عام ١٩٦٩ ان الحلقة الرئيسية لاعمال الشيوعيين الموحدة هي النضال من اجل السلام في العالم اجمع .

لقد مر ما يزيد قليلا على عام ونصف منذ انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين ، ولكننا نستطيع ان نقول الآن بثقة ان حزبنا ودولتنا السوفييتية قد فعلا الكثير من اجل تطبيق بنود برنامج السلام البالغة الاهمية .

لقد قمنا مع اصدقائنا وحلفائنا بعمل الكثير من أجل تسوية المشاكل الموروثة عن الحرب العالمية الثانية ومن اجل تنقية المناخ السياسي في العالم وتحولت علاقاتنا مع كثير من الدول البرجوازية ، بما فيها معظم بلدان أوروبا الراسمالية ، الى طريق الانفراج والتعاون المتبادل المنفعة .

وبازدياد قوة ونفوذ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة وفاعلية سياستنا السلمية وكذلك تطور العمليات التقدمية الهامة الاخرى الجارية في العالم المعاصر ، تلوح اكثر فأكثر في سياسة كثير من الدول الراسمالية عناصر الواقعية وينطبق هذا في المقام الاول على فرنسا التي اتخذ قائدها-الجنرال ديغول ثم من بعده الرئيس بومبيدو-منذ عدة سنوات سياسة محددة للتعاون المتبادل المنفعة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى . وينطبق هذا على جمهورية المانيا الاتحادية التي أثرت السياسة الخارجية الواقعية لحكومتها برئاسة المستشار برانت تأثيرا كبيرا على الوضع في اوروبا . وينطبق ذلك ايضا على الولايات المتحدة الامريكية بقدر ما يبدون هناك استعدادا للتخلي عن كثير من المبادئ الجامدة لعصر «الحرب الباردة» تلك المبادئ التي ظلت فترة طويلة تحدد اتجاه السياسة الامريكية الخارجية كلها.

وبعبارة أخرى فان سياستنا السلمية الثابتة ومجمل مجرى الاحداث يقودان العالم الراسمالي تدريجيا الى الاعتراف بضرورة التعامل مع الدول الاشتراكية على اساس التعايش السلمي .

ان المعاهدتين الموقعتين بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية ، وبين بولندا والمانيا الاتحادية واللتين تؤكدان رسوخ الحدود الأوروبية القائمة ، ومجموعة الاتفاقيات الخاصة ببرلين الغربية وكذلك معاهدة اسس العلاقات بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية التي توقع اليوم في عاصمة المانيا الديمقراطية والشق النهائي للحصار الدبلوماسي حول جمهورية المانيا الديمقراطية ، كل ذلك نتائج ضخمة لتطور اوروبا في الطريق نحو السلام والأمن . وليس ذلك كله نصرا لطرف واحد ، بل نصر كبير للحكمة والواقعية في العلاقات الدولية .

وبالطبع فما زالت هناك في أوروبا مشاكل دولية تتطلب الحل . ويكفي ان نذكر منها مثلا ضرورة الغاء اتفاقية ميونيخ الجائرة ، وضرورة قبول كل من جمهوريتي المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية في هيئة الأمم المتحدة . ان حل هذه المسائل من شأنه أن يساعد على أن تتم بنجاح عملية تطهير العلاقات الدولية في أوروبا مما كان يثقل كاهلها طوال فترة ما بعد الحرب .

وشعبنا يعلم أن كلتا الحربين العالميتين قد اقتحمتا داره قادمتين من الغرب ، من أوروبا . ونحن نذكر عام ١٩٤١ . ويحتفظ كل انسان سوفييتي في قلبه بالذكرى المقدسة لعشرين مليونا من مواطنينا استشهدوا في الحرب الوطنية العظمى . اننا نذكر كل ذلك جيدا ونحن على وشك الانتهاء من العمل التاريخي بخصوص تثبيت التنظيم الاوروبي فيما بعد الحرب ، ويحق لنا اليوم ان نقول : انه لم يضع شيء من نتائج كفاح الشعوب التحرري المعادي للفاشية ، وقد حوفظ على ثمار النصر العظيم وعززت !

وسوف يواصل الاتحاد السوفييتي بالحاح المضي في سياسته الرامية الى ضمان السلام الوطيد في اوروبا ، هذه السياسة التي ننتهجها طوال فترة ما بعد الحرب كلها ، وها هي تؤتي الآن ثمارها التي تسر الشعب السوفييتي وجميع من تهمهم قضية السلام . اننا نقدر علاقاتنا الطيبة مع فرنسا وسوف نطورها وفقا لـ«مبادئ التعاون» التي أقرتها دولتانا في العام الماضي . وسوف نمضي كذلك مستقبلا في سياسة تحسين وتوسيع العلاقات مع جمهورية المانيا الاتحادية في مختلف المجالات . ونحن مستعدون لتنمية جميع العناصر الايجابية التي تطبق أو طبقت بالفعل في العلاقات المتبادلة بيننا وبين دولة كجارتنا الطيبة فنلندا مثلا ، وكذلك ايطاليا والبلدان الاسكندنافية وغيرها من الدول . ونحن على استعداد لتحسين العلاقات مع تلك البلدان الاوروبية التي لم تقم بيننا وبينها علاقات طيبة بعد ، اذا ما أبدت بالطبع استعدادها العمل لذلك .

ان المؤتمر الاوروبي العام لقضايا الامن والتعاون الذي نادت البلدان الاشتراكية بعقده منذ سنوات طويلة مدعو لأن يستهل صفحة جديدة في تاريخ اوروبا . والأمور تسير نحو ان ينعقد هذا المؤتمر في موعد لا يتجاوز منتصف عام ١٩٧٣ .

ان الشعوب تعلق آمالا كبارا على عقد المؤتمر الاوروبي العام . وهي تتوقع ان يبحث المؤتمر القضايا الجذرية لتدعيم السلام الاوروبي ، ويضع حدا للشكوك والمخاوف التي ولدتها «الحرب الباردة» وان يبعث في نفوس الاوروبيين الثقة في المستقبل ونعتقد أن نجاح المؤتمر سيسفر ايضا عن نتائج مفيدة وطيبة بالنسبة للعلاقات فيما بين الدول الاوروبية والدولتين غير الاوروبيتين-الولايات المتحدة الامريكية وكندا-المشتركتين في المؤتمر .

وسوف نسعى الى ان يسفر المؤتمر عن نتائج هامة لصالح جميع المشتركين فيه .

والكل يعرف المبادئ السياسية التي ينبغي ان يقوم عليها- من وجهة نظر الاتحاد السوفييتي وحلفائه-امن شعوب أوروبا . انها حرمة حدود الدول ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، والاستقلال ، والمساواة في الحقوق ، والتخلي عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

وفي رأينا انه قد حان الاوان لان ندرج أيضا في جدول الاعمال مسألة اعداد برنامج أوروبي للتعاون الاقتصادي والثقافي . وهنا يثور سؤال : هل يمكن أن نجد أسسا لصيغ معينة للعلاقات العملية بين المنظمتين التجاريتين الاقتصاديتين القائمتين في أوروبا وهما «مجلس التعاون الاقتصادي» و«السوق المشتركة» ؟ من المرجح نعم ، فيما اذا كانت الدول المنضمة الى «السوق المشتركة» ستمتنع عن اية محاولات للتفرقة تجاه الطرف الآخر ، وفيما اذا كانت ستساعد على تنمية العلاقات الثنائية الطبيعية وعلى التعاون الاوروبي العام .

وكثيرا ما نسمع أنهم في الغرب يولون اهتماما للتعاون في مجال الثقافة ، وخاصة لتبادل الأفكار وتوسيع نطاق المعلومات والاتصالات بين الشعوب واسمحوا لي أن اعلن هنا بكل وضوح اننا نحن ايضا نؤيد ذلك ، ولكن طبعا اذا ما تم هذا التعاون في ظل احترام سيادة وقوانين وعادات كل بلد ولخدمة الاغناء الروحي المتبادل للشعوب وتزايد الثقة فيما بينها وتدعيم افكار السلام وحسن الجوار . اننا نؤيد توسيع التبادل السياحي ، ونؤيد الاتصالات الواسعة بين الاوساط الاجتماعية في مختلف البلدان ، واللقاءات بين الشباب واصحاب المهن المتشابهة وسفر المواطنين بشكل جماعي او فردي وباختصار فثمة فرص ليست بالقليلة اذا ما تصرفنا لا من مواقع «الحرب الباردة» ، بل بروح الاحترام المتبادل وعدم التدخل في أمور بعضنا البعض .

ومن المعروف انه ستجرى ايضا مباحثات بشأن تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في أوروبا وبالدرجة الاولى في منطقة وسط أوروبا . والاتحاد السوفييتي مع الاعداد الجاد لهذه المباحثات واجرائها بفعالية .

ان تدعيم السلام في أوروبا مسألة هامة جدا وكبيرة بالنسبة لمصائر البشرية بأسرها . ونحن نناضل بكل طاقة وهمة لكي لا تثير أوروبا-التي كانت بؤرة بركانية لفترة طويلة-حربا جديدة ونحن نرى بوضوح أن الرجعية والعسكرية والانتقاميين من مختلف الالوان لم يتخلوا عن محاولاتهم اعادة مجرى الامور كله في أوروبا الى الوراء ، نحو الماضي . بيد أن ذلك لن يكتب له التحقيق ، فميزان القوى في القارة في صالح السلام والتعاون السلمي . ونحن نؤمن بامكانية محو الحروب من حياة شعوب اوروبا .

وفيما يخص العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية فان المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي قد صاغ كما هو معروف في قراره مهامها في هذا الميدان على النحو التالي :

«يكلف المؤتمر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمواصلة العمل الدؤوب على تنفيذ مبدأ التعايش السلمي ، وتوسيع العلاقات ذات المنفعة المتبادلة مع البلدان الرأسمالية . والاتحاد السوفييتي مستعد لتطوير علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية ايضا انطلاقا من ان ذلك يتفق سواء ومصالح الشعبين السوفييتي والامريكي أم ومصالح السلام العالمي . وفي الوقت نفسه فان الاتحاد السوفييتي سيظل دائما يقف بحزم ضد الاعمال العدوانية للولايات المتحدة الامريكية ، وضد سياسة القوة» .

وكما ترون فان هذه المهام قد وضعت بشكل واضح تماما . وذلك خط طبقي للسياسة السلمية لدولة اشتراكية . واللجنة المركزية للحزب ، والحكومة السوفييتية تطبقان هذا الخط بدأب .

لقد كانت المباحثات التي جرت بيننا وبين الرئيس نيكسون اثناء ربيع هذا العام في موسكو خطوة هامة لتطوير العلاقات السوفييتية الامريكية . ومن المهم بصفة خاصة ان الجانبين قد حددا معا اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، علما بانهما قد فعلا ذلك انطلاقا من الاعتقاد بأنه في عصرنا النووي لا يمكن أن يكون لهذه العلاقات اي اساس آخر سوى التعايش السلمي . وهنا يكمن المغزى الاساسي للوثيقة السوفييتية الامريكية التي وقعت في مايو (ايار) من هذا العام .

وقد واكبت الاستعداد الذي اعرب عنه الجانبان لتطوير التعاون في مختلف المجالات خطوات عملية وأقصد بذلك سلسلة الاتفاقيات التي وقعت بخصوص مختلف المسائل أثناء لقاء القمة وكذلك خلال الاتصالات السوفييتية الامريكية اللاحقة .

ان الاتفاقيات السوفييتية الامريكية في مجال الوسائل المضادة للصواريخ والوسائل الهجومية الاستراتيجية تحد في الواقع ، لاول مرة في التاريخ، تحد ماديا من أنواع الاسلحة الحديثة والاكثر قوة ولكننا لا ننوي الوقوف عند هذا الحد . ان ما اتفق عليه في موسكو ينبغي تأكيده وتطويره . وأحد اهداف المباحثات الجارية حول هذه القضايا هو ايجاد طرق لتحويل الاتفاقية المؤقتة الى دائمة . ويبدو انه من المستحسن ان نفكر ايضا في كيفية الانتقال من الحد من الاسلحة الى تخفيضها تدريجيا ، وكذلك وضع حدود ما لتطوير نوعيتها .

لقد وقعنا مع الولايات المتحدة الامريكية عددا من الاتفاقيات الخاصة بالقضايا الاقتصادية التي يمكن أن يضع تنفيذها اساسا للتعاون الكبير الابعاد والطويل الامد في هذا المجال . وفي الوقت نفسه فان ذلك من شأنه ان يساعد على تنقية المناخ السياسي للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ويسهل مواصلة السير الى الامام نحو الهدف الرئيسي لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الا وهو السلام الوطيد .

واذا ما مضت كلتا الدولتين-الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية-في التقدم حقا على الطريق الذي رسمناه معا اثناء مباحثات موسكو فثمة في رأينا امكانية ، من خلال الاتصالات اللاحقة ، لاتخاذ مزيد من الخطوات الهامة نحو تطوير العلاقات السوفييتية الأمريكية لما فيه مصلحة شعبي البلدين والسلام العالمي . ولكن الكثير ، وهذا ما ينبغي تأكيده بكل وضوح ، سيكون متوقفا على تطور الاحداث في المستقبل القريب ، وخاصة على ما ستؤول اليه مسألة انهاء الحرب في فيتنام .

ايها الرفاق ! انطلاقا من الاسس المبدئية لسياسة السلام وحسن الجوار والصداقة بين الشعوب التي نسير عليها طرح الاتحاد السوفييتي فكرة اقامة نظام امن جماعي في آسيا . ولكن الادعاءات تنتشر من بعض العواصم بأن اقتراحنا يرمي الى «كبح» أو «تطويق» الصين . ولكن مثل هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة . فنحن نتصور الأمر على اساس أن جمهورية الصين الشعبية ستصبح عضوا كامل الحقوق في مثل هذا النظام .

ومن المفروض انه ستجرى في العام القادم مباحثات سوفييتية يابانية هامة ، تهدف الى تسوية القضايا المتبقية من فترة الحرب العالمية الثانية ، والى وضع العلاقات بين بلدينا على اساس معاهدة . ونحن نسعى الى اتفاق يقبله الطرفان حول مجمل القضايا المطروحة للبحث . ولكنه من الواضح انه لا يمكن انتظار نتائج ايجابية من المباحثات الا فيما اذا أبدى الجانب الياباني ايضا مثل هذا السعي فالاتحاد السوفييتي من جانبه يؤيد اقامة علاقات حسن جوار حقيقية مع اليابان .

ومنذ السنوات الاولى لوجوده ، والاتحاد السوفييتي يناضل من أجل نزع السلاح . وقد امكن في السنوات العشر الاخيرة ، بالمشاركة النشطة للغاية من جانب بلادنا التوصل الى عقد بعض المعاهدات الهامة حول قضايا مثل تحريم تجارب الاسلحة النووية ومنع انتشارها وتحريم الاسلحة البكتريولوجية وغيرها . وليس هذا كله بالطبع سوى صفحات البداية في سجل نزع السلاح . اننا ندعو جميع الحكومات وكل شعوب العالم أن تشارك معا في تسجيل الصفحات التالية من هذا السجل حتى الصفحة الأخيرة ، الا وهي نزع السلاح التام الشامل.

ولقد كان من الأحداث الهامة في الحياة الدولية اتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة بمبادرة منا كذلك، قرارا بعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وبتحريم استخدام الاسلحة النووية الى الأبد . ونحن نعلن-تطويرا لقرار هيئة الامم المتحدة هذا-عن استعداد الاتحاد السوفييتي للاتفاق مع أية دولة نووية والالتزام بتعهدات متبادلة بشأن عدم استخدام القوة ، بما في ذلك تحريم استخدام الاسلحة النووية ضد بعضنا البعض على ان يسجل هذا في صورة وثائق مناسبة .

اننا واقعيون ونرى جيدا أن الدوائر ذات النفوذ في عالم الامبريالية ، لم تتخل بعد عن محاولاتها انتهاج سياسة «مواقع القوة» . ولا زال سباق التسلح الذي اطلقت عنانه هذه الدوائر مستمرا ، ويهدد السلام . ولا نستطيع نحن وحلفاؤنا بالطبع الا أن نستخلص من ذلك النتائج الضرورية . بيد ان الاتجاه السلمي لسياستنا الخارجية ثابت لا يتغير، كما أن امكانيات القوى المحبة للسلام في النضال ضد قوى العدوان والحرب عظيمة في الوضع الراهن بصورة لم يسبق لها مثيل . ولسوف يواصل الاتحاد السوفييتي العمل في اتجاه الانفراج وتدعيم السلام ، والسعي بالحاح من اجل التوصل الى حل قضايا التوتر الدولي المعقدة ، واقامة علاقات طيبة مستقرة مع

دول النظام الاجتماعى المضـاد . فاذا مـــا وجدت سياستنا استجابة مناسبة لدى هذه الدول فيمكننا ان نقول آنذاك بثقة ان الانفراج سيصبح مستقرا ، والتعايش السلمى سيصبح قاعدة للعلاقـات بين الدول يعترف بهـا الجميع . وهذا يعنى ان السلام سيصبح في كوكبنا وطيدا حقا وسيمكن ازالة خطر نشوب حرب عالمية جديدة . ان السياسة الخارجية لحزبنا ودولتنا السوفييتيـة ترمى الى تحقيق هذا الهدف بالذات .

لقد انطلق الحزب الشيوعى السوفييتى وينطلق من ان الصراع الطبقـى بين النظامين الراسمـالى والاشتراكـى فى الميدان الاقتصادى والسياسى ، والايديولوجى بالطبع ، سوف يستمر . ولا يمكن ان يكـون الا هكذا ، ذلك لأن الفلسفتين والاهداف الطبقية للاشتراكية والراسمالية متعارضة ولا يمكن التوفيق بينها . ولكننا سوف نعمل من اجل ان يسير هذا الصراع المحتوم تاريخيـا فى مجـرى لا يهدد باندلاع الحروب والنزاعات الخطرة وسباق التسلح غير المحكوم . وسيكون ذلك كسبا ضخمـا لقضية السلام فى العالـم اجمع ، ولصالح جميع الشعوب والدول .

واذ تعرب البلاد السوفييتية عن رغبتها الراسخة فى التعاون فى قضية المحافظة على السلام مع جميع الحكومات المستعدة لذلك لتؤيد فى الوقت نفسه وتوسع بدأب التعاون مع الرأى العام المحب للسلام، مع شعوب جميع البلدان . وتظهـر الآن امكانيات جديدة امـام المنظمات الاجتماعيـة والحركـات الجماهيرية فى النضـال من اجل السلام . وسوف يواصل الرأى العام السوفييتى مساهمته الفعالة فى نشاطهـا المفيد . ونحن على يقين من ان المؤتمر العالمى القادم للقوى المحبة للسلام سيلعب دورا كبيرا فى نضال الشعوب من اجل السلام .

ايها الرفاق ! بمشاعر الاعتزاز الكبير بالشعب السوفييتى وحزبنا اللينينى نقرا فى يوم اليوبيـل المجيد لدولتنا هذا الوصف لسياستها الخارجية الذى صيغ فى المرحلة الاولى لقيام الاتحاد السوفييتى : «وهكذا فان الدولة الاتحادية التى اقيمت على اساس التعاون الاخوى بين شعوب الجمهوريات السوفييتية تهدف الى المحافظة على السلام مع جميع الشعوب» . هذه الكلمات قد وردت فى نداء هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية المركزية للاتحـاد السوفييتى «الى جميع شعوب وحكومات العالم» . بمناسبة تأسيس الاتحاد السوفييتى . ثم جاء فيه بعد ذلك ايضا : «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية بوصفه حليفا طبيعيا للشعوب المضطهدة ، يسعى الى اقامة علاقات سلمية وودية وتعاون اقتصادى مع جميع الشعوب ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يهدف الى تأييد مصالح الكادحين فى العالـم اجمع . وعلى مساحة ضخمة تمتد من بحر البلطيق والبحر الاسود والبحر الأبيض حتى المحيط الهادى يبنى الاخوة بين الشعوب ومملكة العمل ، ساعيا فى الوقت نفسه الى مساعدة التعاون الودى بين شعوب العالم اجمع» .

لقد مر نصف قرن . ويستطيع العالم كله ان يرى ان تلك الكلمات لم تكن مجرد عبارات منمقة . ان الاتحاد السوفييتى مخلص لراية الاشتراكية والسلام التى اقسم يمين الولاء لها ساعة مولده . وفى هذا اليوم المهيب للعيد الخمسينى للاتحاد السوفييتى نعلن للعالم كله من جديد : ان الحزب الشيوعى ، ودولتنا ، والشعب السوفييتى ستظل ترفع عاليـا وبثقة راية السياسة الخارجية اللينينية ، سياسـة السلام والصداقة بين الشعوب !

٤ـ الاتحاد السوفييتى يسير فى الطريق التى رسمها المؤتمـر الرابـــع والعشـــرون

ايها الرفاق الاعزاء !

منذ زهاء عامين يجهد الشعب السوفييتى لتنفيذ مقررات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى الذى رسم برنامجا واسعا لتقدم وطننا اقتصاديا واجتماعيـا . ان المهمات التى طرحهـا المؤتمر هائلة من حيث نطاقها وهى فى غاية التعقيد فنحن الشيوعيين اناس ذوو همة قعساء . اذ اننا نريد ان نحقق اكثر ما يمكن لتحسين حياة الشعب ، لسعادته ، وان نحقق ذلك باسرع ما يمكن . وفى ذلك تكمن ، على ما يظهر ، احدى خصائص حزبنا . ومن خصائصه كذلك انـه لا يناضل فى سبيل مصالح الشعب فحسب ، بل ويجيد قيـادة اوسع جماهير الشغيلة واستنهاضها لممارسة هذا النضال والشعب يستجيب للحزب بالنشاط الحثيث والبطولة الجماهيرية فى العمل .

انهـا لعديدة ومتنوعة المبادرات الاجتماعيـة– السياسية والعملية فى الاشهر التى سبقت الاحتفالات ففى سياق المباراة من اجل الاستقبال اللائق والجدير بخمسينية الاتحاد السوفييتى ظهرت مبادرات رائعة فى مختلف ارجاء البلاد ، فى مختلف فروع الصناعة والبناء والنقليات والزراعـة . فقد التزمت جماعات عديدة من المنتجين ، وشغيلـة المدن والمقاطعات والاقاليم بان تنفذ الخطة السنوية قبل الموعد المقرر وذلك عن طريق زيادة انتاجية العمل ، وبان تتوصل قبل الموعد المقرر الى تشغيل المؤسسات والوحدات الانتاجية بكامل قدراتها التصميمية وزيادة المنتوج بدون زيادة عدد العاملين . والتزم شغيلـة الريف بان يسلموا الى الدولـة كميات من الحبوب والقطن تزيد على المقرر . وظهرت اشكال للمباراة فى العمل مثل حركة «معاهدة الآلاف» فى الصناعة الخفيفـة والمباراة تحت شعار «١٥ وردية طليعية تكريمـا للجمهوريات الـ١٥» وكثير غير ذلك . وكل ذلك ، ايها الرفاق ، ينبوع حقيقى للمبادرة الشعبية ومعين لا ينضب للقوة الحيوية لمجتمعنا .

ان البناء الشيوعى يخلق ابطال العمل الحقيقيين ، اولئك الذين يجسدون نمط حياتنا السوفييتية . وهم يبدون اروع آيات الوعى العالى وامثلـة الموقف الشيوعى من العمل . وبودنا لو نذكر من على هذه المنصة اسماءهـم ، اسماء شغيلتنـا المتفانين المتواضعين الذين يكرسون كل قواهم وكل مهارتهم لقضية الشعب . الا ان ذلك ، ايها الرفاق ، امر غير ممكن عمليا مع الاسف . فهم بـالآلاف ، بعشرات الملايين . وليست هناك جماعة من الشغيلة او منطقة او دائرة او مقاطعة او اقليم ، وليست هناك جمهورية تخلو من طليعيى العمل الذين رفعوا اسم الوطن عاليا باعمالهم . فابناء وبنات وطننـا الرائعون هؤلاء يسيـرون فى الصفوف الاولى لبناة الشيوعيـة ، وتقتدى بهم ملايين الشغيلة . ويفتخر بهم المواطنون السوفييت ويمجدونهم ويحذون حذوهم .

لقد بذلت اللجنة المركزية للحزب والمنظـات الحزبية والسوفييتيـة والنقابية والكومسومولية محليا جهودا كبيرة لكى تصبح مبادرات الشغيلـة الرائعة فى متناول البلاد بأسرها . وكانت صفحات الجرائد واخبـار الاذاعة والتلفزيون فى الاشهـر الاخيرة تشبه البلاغات الحربية الواردة من ساحـة معركة هائلة ، حيث قدمت مختلف فصائل الشغيلة من كافة ارجاء البلاد تقاريرها عن انتصاراتهـا فى مباراة العمل وعن تنفيذ التزاماتها .

وتبين حصيلة مباراة الشعب بأسره تكريمـا لخمسينيـة الاتحاد السوفييتى ان شغيلـة بلاد السوفييت وفوا بوعدهم واستقبلـوا العيد المجيد بهدايا طيبة من ثمار العمل . وقد كافأ الوطن الفائزين على نجاحاتهم فى المبـاراة ، حيث منحت اكثر من ثلاثة الاف جماعـة من الشغيلة شارات التقديـر اليوبيلية من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحـاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحـاد السوفييتى والمجلس المركزى للنقابات السوفييتية فلنهنىء ، ايها الرفاق ، الفائزين ونتمنى لهم منجزات رائعة اخرى لخير الشعب السوفييتى !

اننا نستقبل خاتمة العام الثانى من اعوام الخطة الخمسية الحاليـة بحصيلـة تدل على النمو الكبير لفروع الصناعة الرئيسية . ويكفى القول ان حجم المنتوج الصناعى الذى تم احرازه فى عـام ١٩٧٢ وحده يزيد بنسبة ١٠٠ بالمائـة عن منتوج جميع الخطط الخمسية التى سبقت الحرب . وخلال عامي ١٩٧١ و١٩٧٢ انتجت مصانع البلاد ما يزيد بنسبة ٥٠٪ عما انتجته خلال العامين الاولين من الخطـة الخمسية السابقة (الثامنة) .

ان النشاط الخلاق للشعب السوفييتى خلال هذين العامين قد تكلل بمنجزات جديدة عديدة . والبعض منها جدير بان ينعت بالانجازات التاريخية .

وبدرجة «ممتاز» تم تشغيل اكبر محطة كهرمائية فى العالم هى محطة كراسنويارسك على نهر الينيسى بكامل قدرتها البالغـة ٦ملايين كيلوواط . وتزيد قدرة هذه المحطة بنسبة ٢٠٠ بالمائـة على قدرة اكبر محطة كهرمائية فى الخارج . وليس بعيدا عن موسكو بدأت العمل بكامل القدرة محطة كوناكوفو الكهربائية الواقعة فى منطقة تفير العريقة . ان قدرة هذه المحطة البالغة مليونين واربعمائة الف كيلوواط بالاضافة الى اكثر من اربعة ملايين كيلوواط وهى مجموع قدرات محطة لاديجينسكايا الكهربائية ومحطة ساراتوف الكهرمائية ومحطة استونيا الكهربائية التى تم تشغيلها جميعا فى السنوات الاخيرة–كل ذلك معا يشكل اضافة كبيرة الى شبكة توليد الطاقة فى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفييتى .

وفى يناير ١٩٧٢ دشنت المرحلة الثانيـة من مصنع السيارات فى مدينة تولياتى على نهر الفولغا ، وهو المصنع الذى يحمل اسم الذكرى الخمسينيـة لتأسيس الاتحاد السوفييتى . وعشيـة هذا العيد انجز بناء المرحلة الثالثة من هذا المصنع . ان هذه المؤسسة العصرية التى يعمل فيها عشرات الآلاف من العمال والتكنيكيين والمهندسين المؤهلين تستطيع الان صنع ٦٦٠ الف سيارة ركاب سنويـا . وهذا انجاز كبير لصناعة السيارات فى بلادنا .

وكما سار العمل على قدم وساق فى بناء مؤسسة عملاقة اخرى هى مصنع سيارات الشحن الثقيلة فى نابيريجنيه تشيلنى على شواطىء نهر كاما .

واستمر بوتائر عالية نمو صناعة البترول والغاز فى البلاد . ويفتح المواطنون السوفييت بحزم متزايد خزائن باطن الارض فى سيبيريا الغربية وكازاخستان واوزبكستان مستخرجين منهـا ثروات لا تعد ولا تحصى . فان زيادة استخراج البترول وحدهـا قد بلغت خلال العامين المنصرمين اربعة واربعين مليون ونصف مليون طن ، وهذا يزيد على كل ما استخرج من البترول فى الاتحاد السوفييتى عام ١٩٥٠ . تلك هى وتائر النمو فى بلادنا وذلك هو نطاق اعمالنا !

فلنتناول زراعتنا الان . تعرفون جيدا ، ايهـا الرفاق ، ان الدولة السوفييتية وحزبنا وابناء الشعب السوفييتى جميعا يبذلون جهودا كبيرة لتأمين النمو المضمون للانتـاج الزراعى فعلى اساس قرارات الدورة التى عقدتها اللجنة المركزية فى مارس ١٩٦٥ ومقررات مؤتمرى الحزب الاخيرين تم احراز الكثير خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة .

واستطعنا عموما ان نوجد مصلحة لدى شغيلـة الريف فى النهوض بالانتاج الزراعى وان نحرز نموا معينا فى ريعية الريف وتربية الماشيـة . وتعززت القاعدة المادية التكنيكية والاقتصاد فى الكولخوزات والسوفخـوزات وتحقق نمو ملحوظ فى مـردود المحاصيل الزراعية والمنتوجات الحيوانية .

هذا هو الجانب الاقتصادى للمسالة . اما الجانب الاخر ، الاجتماعى الذى لا يقل اهميـة عن ذاك فهو يتلخص فى تحقيق الارتفـاع الجدى خـلال هذه السنوات لمستوى حياة شغيلة الريف ، اى لمستوى حياة قسم كبير من الشعب السوفييتى .

ان الاجزاء الرئيسية الثلاثة المكونة لسياسـة الحزب فى الميدان الزراعى خلال المرحلة الراهنة هى المكننة الشاملة واشاعة الكيمياء فيه وتجويد الاراضى على نطاق واسع . وقد خصصنا لهذا الغرض مبالغ بقدر لم يخصص للزراعة فى السابق ابدا . وفى جميـع الاتجاهـات يجرى بنجاح تطبيق الخطط المرسومة . ويجرى الان تجديد جميع مصانـع التراكتورات ومصانـع الآلات الزراعية الاخرى فى البلاد تقريبا ، كما تسير عملية ميلاد جيل جديد من الآلات الزراعية اكثر قوة وانتاجية . وخلال الخطـة الخمسية الحالية تقرر زيادة انتاج الاسمدة المعدنية فى البلاد بنسبة ٦٠٪ . وتجرى على نطـاق متزايد الاتساع اعمـال ارواء وتجفيف الاراضى فى مختلف مناطق الاتحاد السوفييتى .

ومعروف ان عام ١٩٧٢ الجارى كان عصيبا للغاية من حيث الظروف المناخية . فبعد شتاء قارس خال من الثلج حل جفاف لا مثيل له اجتاح مناطق شاسعة من البلاد . وفى القسم الاوروبى منها هلكت الحبوب وغيرها من المزروعات فى مساحات كبيرة .

وفى هذه الظروف العصيبـة اتخذ الحزب كـل الاجراءات اللازمة . ان المحن التى انهالت بها الطبيعة على البلاد قد واجهتهـا الارادة الواعيـة لملايين المواطنين السوفييت الذين نظمهم الحزب فانخرطوا فى المعركة ضد الطبيعة وتحت تصرفهـم الوسائل التكنيكية الحديثة الفعالة ، وتمت تعبئة كافة القوى لجمع الحبوب على جنـاح السرعـة وبدون تفريط ولتامين العلف للماشية .

ووقعت مسؤوليـة خاصة على عاتق شغيلـة كازاخستان وسيبيريـا وعدد من مقاطعات الاورال حيث كان موسم الحبوب جيدا . فقد كان من المهم هنا تامين الحد الاقصى من سرعة جمع الغلة لان حلول البرد وتساقط الثلوج بصورة مفاجئة كان يمكن ان يؤديا الى الفتك بالمزروعات . وظهرت بين شغيلة الريف فى المناطق الشرقية حركة تحت شعار عميق الدلالة : «لا تبطىء لحظة ولا تضيع حبـة !» وقامت معركة حقيقية فى سبيل جمع الغلة .

ولم يتقاعس ابناء سيبيريا والاورال وشغيلـة كازاخستان ولم يخيبوا آمال البلاد وبرروا ثقتهـا بهم . فقد امنوا غلة جيدة وعملوا بتفان فى جمـع المحصول . وقدم شغيلة الزراعة فى كازاخستان الى الوطن اكثر من ١٧ مليون طن من الحبوب . وجلب منتجو الحبوب فى سيبيريـا والاورال الى صوامع الدولة زهاء ١٧ مليون طن من الحبوب ، بما فيهـا اكثر من ٥ ملايين طن فى اقليم الطاى وحده . وبفضل التنظيم الممتاز والجهد الجهيد استطاعت عدة مقاطعات وجمهوريات ذات حكم ذاتى فى وسط وجنوب روسيا الاتحاديـة وفى اوكرانيـا وكذلك كولخـوزات وسوفخوزات بيلوروسيا ومولدافيا وجمهوريـات البلطيق وما وراء القفقاس وآسيا الوسطى ان تجمع غلة لا بأس بها وان تتجاوز تنفيذ خطط بيع الحبوب الى الدولة .

وبالنتيجـة بلغ المحصول الاجمالى للحبوب فى البلاد ١٦٨ مليـون طن . وهذا المقدار يزيد قليلا على المتوسط السنوى لمحصول الحبوب فى الخطة الخمسية الثامنة ، بينما بلغت تخزينات الدولة من الحبوب ٦٠ مليون طن . وهذا المقدار يعادل ما تنص عليه الخطـة الثابتة ، ولكنه طبعا اقل مما كنـا نتوخاه فى الظروف العادية الى حد ما .

ولا يسعنا الا ان نتحدث بخاصة عن منتجى القطن الاماجد . فان عملهم هذا العام كان عسيرا للغايـة ايضا ، اذ ان الظروف المناخية كانت سيئـة جدا بالنسبة للقطن كذلك . الا ان ذلك لم يرعب منتجى الذهب الابيض . ففى الاجتماعات الحزبية والمداولات فى شؤون الانتاج ولقاء ممثلى الجمهوريات فى طشقند تعهد منتجو القطن فى آسيا الوسطى وكازاخستان واذربيجان بتنفيذ التزامات كبيرة ، حيث وعدوا بان يقدموا للشعب كميات من القطن اكبر مما فى العام الماضى الذى تميز بوفرة المحصول ، وتبلـغ هذه الكميات سبعة ملايين ومائة وخمسة وثلاثين الف طن . لقد عملوا باقصى الجهود وبنكران ذات . ووفوا بوعدهم على افضل وجه ، حيث ادوا التزاماتهم ، بل وتجاوزوا تنفيذ الخطـة . وجمعوا اكبر محصول اجمالى للقطن لم يسبقه مثيل فى الماضى فبيعت الى الدولة كمية تعادل ٧٫٣ ملايين طن ، قدمت منهـا اوزبكستان وحدها ٤ ملايين و٧٠٠ الف طن .

وهكذا ، ايها الرفاق ، يحق لنا تماما القول بان شغيلـة الكولخوزات والسوفخوزات فى بلادنـا المدركين اعمق الادراك لحاجات الشعب يلبون نداء الحزب محققين المنجزات الملموسة والمآثر فى العمل والحزب والشعب السوفييتى يقدران هذه المآثـر رفيع التقدير . ويسرنا ان نذكر بان عددا كبيرا من طليعيى الزراعـة قد كوفئوا مؤخرا بالاوسمـة والميداليات ، كما منح الكثيرون منهـم لقب بطل العمل الاشتراكى . فالمجد والرفعة لهؤلاء الكادحين الاماجد !

ايها الرفاق ! ان خبرة هذا العام غير الملائم ابدا للزراعة قد بينت بشكل مقنع مرة اخرى مدى مـا احرزته بلادنا من نمو ومدى متانة وسلامة مجتمعنا الاشتراكى المتطور .

ففى ازمان ما قبل الثورة او فى السنوات الاولى للسلطة السوفييتية كان من شأن مثل هذا الشتاء القارس والجفاف الطويل الامد ان يؤديا لامحالة الى اوخم العواقب ، والى الجوع والمصائب فى كثير من مناطق البلاد . اما الان فلدينا ، كما تبين الحياة ، القوى الكافية لتذليل مثل هذه الصعوبات . فان ما كان يتحول الى كارثة فى السابق لا يعدو الان ان يكون عائقـا كبيرا فى طريق تطورنا ولكنه ممكن التذليل .

وتفيد تقديرات العلمـاء والاخصائيين انه كان بمستطاعنا فى الظروف المناخية التى سادت العام الحالى ان نجمع من الاراضى المزروعة الان زهاء ٩٠ مليون طن من الحبوب لو كانت الهندسة الزراعية باقية على مستوى عام ١٩٥٥ . ولئن كنا قد جمعنا حاليا ١٦٨ مليون طن ، فهذا بحد ذاته انجاز لا بأس به . وهذا دليل على ارتفاع مستوى فلاحـة الارض وتنظيـم عمل الكولخوزيين وعمـال السوفخوزات والمهندسين الزراعيين ، وهـو نتيجـة للمساعدة الكبيرة التى قدمتها صناعتنا الى الزراعة ، ونتيجـة لجهودنا المشتركة فى النهوض بالزراعة .

وبديهى اننا تكبدنا بعض الخسائر بسبب تردى موسـم الحبوب والبطاطس . الا ان هذه الخسائر يمكن ويجب ان يعوض عنهـا بالعمل الحثيث فى الزراعة وفى الصناعة على حد سواء . ومما لا جدال فيه ان الصعوبات قائمة ، الا ان سير حيـاة البلاد والمواطنين الطبيعى لن يصيبـه الخلل . وسوف نواصل الاجـراءات الراميـة الى تامين المستوى الضرورى لتموين السكان .

لقد اكد العام المنصرم بكل قوة ، ايها الرفاق ، صواب خط الحزب الرامى الى تقوية القاعدة المادية– التكنيكية للزراعة . وهو فى الوقت ذاته يبين بكل اقناع ان الاجراءات المرسومـة ينبغى ان تنفذ على نحو اسرع وان الجهـود فى هذا المجـال يجب ان تضاعف .

لقد بينت خبرة هذا العام ان تقلبات الطقس قلما اثرت على الاستثمارات التى تراعى جميع متطلبات الهندسة الزراعية وتدبر امور البذار على نحو جيد ، وتستخدم الاسمدة استخداما صائبا ، وتستفيد من المنشآت المائية الاروائية . وباختصار ، فان عواقب الجفاف لم تكن وخيمة حيث كان تدبير الامور على ما يرام . وهكذا ، ايها الرفاق ، فلنترك ما للطبيعة للطبيعة ، ونصب جهودنا على العمل ، فافضل سلاح فى مجابهة محن الطبيعة هو المستوى العالى لتسيير الاقتصاد والعمل النشيط المتفانى .

ان رفع زراعتنا الى المستوى الذى يستجيب حقا لامكانيات التكنيك الحديث ولحاجات البناء الشيوعى هو الهدف الذى يطرحه الحزب . وسنبلغ هذا الهدف بتضافر جهود شغيلة الريف وبالدعم المتزايد المطرد للريف من قبل الصناعـة وبجهود الشعب بـاسره تحت قيادة الحزب .

فعمل المواطنين السوفييت الدؤوب فى الصناعة والزراعة ، ومنجزاتهم فى ميدان العمل–ذلك بالذات ما يهيىء امكانية التنفيذ المطرد لبرنامج انماء رفاه الشعب ، ذلك البرنامج الذى اقره مؤتمـر الحزب تعلمون جيدا ، ايها الرفاق ، بالاجراءات العديدة التى اتخذت فى هذا المجال . واكتفى هنا بذكر رقمين لا اكثـر : ففى عامى ١٩٧١ و١٩٧٢ زيدت الاجور ورواتب التقاعد والمنح الدراسية لزهاء ٣٤ مليون شخص . وخلال هذين العامين تسلم شققا سكنية جديدة حوالى ٢٣ مليون شخص .

وهكذا ، يجرى عمومـا تزايد كبير فى القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفييتى ، مما يشرح صدورنا جميعا . ويمكننا بل ويجب علينا ان نشيد بهذا الامر فى هذا العيد الجليل . غير اننـا نلاحظ جيدا فى الاعياد الكبرى وفى ايـام العمل على حد سواء ليس المنجزات وحدها ، بل ونقاط الضعف لدينا ونواقصنا ايضا ، فنركز انظار الشعب وجهوده على تذليلهـا باسرع ما يمكن . والحال ان النواقص عندنا لا تزال موجودة مع الاسف .

وليس هناك داع لتعداد هذه النواقص بالتفصيل الان ، فنحن الشيوعيين نجيد الانتقاد الذاتى ، وقد افصحنا عن هذه النواقص مرارا مشيرين اليها بكل دقة وجدية . ويتلخص اكبر هذه النواقص فى ان الاحتياطيات الداخلية الفنية وعوامل التكثيف والجودة لا تستخدم فى تطوير الاقتصـاد الوطنى حتى الان بدرجة كافية من الاكتمال والفعالية . وفى عدد من الفروع وفى كثير من المؤسسات الانتاجية ومشاريع البناء والكولخوزات والسوفخوزات يجرى ببطء تقليل نفقات العمل ، وكذلك نفقات الخامات والمواد .

ان المهمة الرئيسية الان هى اجراء انعطاف شديد فى وجهة تسيير الاقتصاد ، والتركيز على الطرائق المكثفة لهذا التسيير وبالتالى تامين الزيادة الكبيرة فى مردود الاقتصـاد . والمقصود ان يتحقق النمو الاقتصادى بدرجة متزايدة عن طريق زيادة انتاجية العمل والتعجيل بالتقدم العلمى–التكنيكى وعن طريق الاستخدام الاكمل للقدرات الانتاجيـة العاملة وعن طريق زيادة مردود كل روبل يوظف فى الاقتصاد وكل طن مـن المعـادن والوقـود والسمنت والاسمدة المستهلكة .

وهنـا بالذات يكمن جوهر الانعطاف الذى طالب المؤتمر الرابـع والعشرون للحزب باجرائـه فى السياسة الاقتصادية . وعلى هذا الاساس فقط يمكن ان نوفق فى حل المهمات الهائلة النطاق والمطروحة على الاقتصاد الوطنى بالخطة الخمسية الحالية . وعلى اساس زيادة مردود الاقتصـاد فقط يمكن ايجـاد الاموال والموارد الكافية فى وقت معا لتامين النمو الكبير لرفاه الشغيلـة وتهيئة امكانيات التطويـر السريع للاقتصاد فى المستقبل وتطمين مـا هو ضرورى للحفـاظ على القدرة الدفاعية للبلاد فى المستوى المطلوب .

كان الحزب يعرف جيدا ان تنفيذ مهمات الخطـة الخمسية الحالية تتطلب عملا دؤوبا كبيرا وطاقـة وتنظيما هائلين واسلوبا خلاقـا وبسالة فى حل المشاكل الناجمة . ولذلك بالذات جرى التاكيد مرارا على ان حل المهمات المطروحة سيكون صعبا فيما اذا لم نرفع كامل النشاط الاقتصادى الى مستوى اعلى واذا لم نحقق انعطافا حقيقيا نحو زيادة فعالية الاقتصاد ومعروفة كذلك الاتجاهات الرئيسية التى ينبغى لنا السير فيهـا لتحقيق ذلك . انهـا تهيئـة ظروف اقتصادية من شانها ان تجعل الوزارات والمؤسسات الانتاجية تتخذ خططـا مكثفة وتعبىء الاحتياطيات وتعمل بمردود اكبر . والمجال هنا رحب لعمل لجنة الدولـة للتخطيط والوزارات والهيئات الحكوميـة الاخرى .

ان المسؤولين الذين اناط بهم الحزب مهمة ادارة هذه الاقسام او تلك من النشاط الاقتصادى مدعوون الى استكمال طرائق واسلوب هذه الادارة بلا كلل وعليهم ان يتحلوا بالقدر الكامل من الشعور بالجديد وان يبدوا المبادرة وان يستخدموا فى الوقت اللازم جميع الامكانيات التى يهيئها التقدم العلمى–التكنيكى ان روح عدم التساهل البلشفية ازاء النواقص وازاء اية لامبالاة فى العمل ، وروح المسؤولية الحزبيـة الكبرى عن ضرورة تحقيق اكبر مردود للاقتصـاد الوطنى بانفاق اقل مـا يمكن من الموارد ينبغى ان تصبحا خاصيتين ملازمتين لكل قائد .

ايها الرفاق ! اننـــا نحتفل بيوبيل الاتحـاد السوفييتى قبيل عيد رأس السنة . فالعام الجديد يتميز باهمية خاصة لانه العام الثالث فى الخطـة الخمسية والذى يقرر مصير الخطة باجمعها لدرجة كبيرة . وتتلخص القضية ليس فقط فى انجـاح تنفيذ مهمات الخطة الاساسية للعام القادم والتى اقرتها قبل ايام دورة مجلس السـوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ، بل وفى تجاوزها لدرجـة كبيرة وخلق الوفر الضرورى للاعوام التالية .

فعن اية طريق يمكن تحقيق ذلك ؟ بالدرجـة الاولى عن طريق الاستفادة من الاحتياطيات الكبيرة المتوفرة لدينا ، الامر الذى سبق وتحدثنا عنـه وينبغى تحقيق ذلك عن طريق نظام التوفير الصارم وتركيز القوى والاموال فى المشـاريع المقـرر تشغيلها وتقوية الانضباط وزيادة النظـام فى العمل .

ولكن هذا ليس كل ما فى الامر . فان افضـل الخطط لن تنفذ اذا لم ينغمر فى العمل ولم يشغف به اولئك الذين يعملون عند المكائن وفى الحقول وفى مزارع الماشية وفى معاهد البحوث العلميـة وفى ميدان الخدمات وهلمجرا . ان طاقـة العمل العالى التنظيم مضافا اليها حب الوطن الاشتراكى قادرة على خلق المعجزات . وكان الحال على هذا المنوال عندنا فى سنوات الخطط الخمسية الاولى وفى سنوات الحرب الوطنية العظمى وفى سنوات الانبعاث بعـد الحرب والبنـاء السلمـى ، فى السنوات المفعمة ببطولات الجماهير وحماسها فى العمل .

واليوم ايضا تعم البلاد موجة واسعة من المباراة الاشتراكية . فالعاملون فى المؤسسات والمـزارع والفرق والكولخوزات والســوفخوزات الطليعيـة تعهدوا بزيادة انتاج وتخزين المنتجات الحيوانية وبادر شغيلـة الريف فى اقليم كراسنودار الى المباراة الاشتراكية فى سبيل زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى . وانخرط شغيلـة المؤسسات الطليعية فى المباراة الاشتراكية من اجل احراز علائم عاليـة فى عمل جميـع فروع الصناعة والبناء والنقليات .

وبهذه المناسبة بودنا ان نلفت الانظـار الى جانب آخر من القضية . فالمباراة الاشتراكية التى هى ابداع حى للجماهير تتطلب ليس فقط الدعم والتشجيع النشيطين للعاملين الطليعيين ، بـل وكشف النقـاب عن المتخلفين او الذين يعملون بجهد غير كاف . وينبغى القيام بذلك على رؤوس الاشهاد لكى يعرف المواطنون ليس فقط اولئك الذين يعملون بهمـة كبيرة ، بل واولئك الذين يعملون ببرود وفتور . ويصادف عندنا ايضا ان البعض عندمـا يتعهدون بالالتزامـات يطبلون ويزمرون ، ولكنهم يلوذون باذيال الصمت عندما يستعرضون حصيلـة تنفيـذ هذه الالتزامـات وخصوصا عندما تكون هذه الحصيلـة غير ذات شأن . وهكذا يحدث ان الفائزين عندنـا يذيـع صيتهم ، اما الخاسرون فكانمـا لا وجود لهـم وبذلك تفرغ المباراة بالذات من محتواها المتجسد فى المنازلة الفعلية فى العمل والمنافسة الفعلية فى العمل ، اى العاملين اللذين اولاهمـا لينين اهمية خاصة .

ينبغى تنظيم الامور على نحو يحول النضال مـن اجل انتاجية العمل العالية ومن اجل افضل حصيلة فى الانتاج ومن اجل النوعية العالية للمنتوج الى قضية للشعب بأسره .

اننا نتوجه الى شغيلـة المدن والارياف ونقول لهم بصراحة : ان تنفيذ خطـة عام ١٩٧٣ تتوقف عليكم ايها الرفاق ! ونحن واثقون من ان طبقتنا العاملة وفلاحينا ومثقفينـا سيلبون نداء الحزب باحراز انجازات جديدة فى العمل دون ان يبخلوا بالقوى بغية النجاح فى تنفيذ مهمات العام الثالث الحاسم فى الخطة الخمسية .

ايها الرفاق ! عندما نركز الانظار على المهمات الملحة الجارية لا ننسى آفاق سيرنـا الى الامام فالبلاشفة لم ينسـوا ذلك يوما ما . ففى ابريل ١٩١٨ على اثر قيام السلطة السوفييتية ، وعندما كانت حرائق الحرب الاهليـة لا تزال مندلعـة والخراب مخيما دعا لينين الى ان توضـع «باسرع ما يمكن خطة اعادة تنظيـم الصناعـة والنهوض الاقتصادى لروسيا» . (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٦ ، ص ٢٢٨) . وكان ذلك امرا طبيعيا وضروريا لان ثورة اكتوبر قامت من اجل بناء الاشتراكية ، بينما الاشتراكية لا تنفصل عن التخطيط العلمى للاقتصاد .

وتزداد ضرورة التخطيط البعيد النظر والمعلل علميا للتطور الاقتصادى والاجتماعى فى ايامنـا هذه ، حيث يسير الاتحاد السوفييتى فى طريـق بناء الشيوعية . وفى هذه الظروف يصبح التخطيط لامد طويل قضية ذات اهمية حيويـة حقا . وقد تجسـد ذلك ، كمـا هو معروف ، فى مقررات المؤتمر الرابـع والعشريـن للحزب الشيوعـى السوفييتى .

وطبقا لتوجيه المؤتمر اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى هذا العام قرارا بشأن وضـع خطـة طويلة الامد لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحـاد السوفييتى للاعوام ١٩٧٦–١٩٩٠ . ان العمل فى وضع هذه الخطة (الذى سيستمر حتى عام ١٩٧٥)

هو من اكبر المهمات الاقتصادية والسياسية وقال لينين ، فى معرض حديثه عن خطة كهربة روسية ، ان البرنامج الطويل الامد لتنمية الاقتصاد الوطنى هو فى الواقع البرنامج الثانى للحزب ونعتقد انه يتعين علينا ان نعالج الامور على هذا النحو فى هذه الحالة ايضا .

ومن الصعب ، طبعا ، الكلام حاليا عن المضمون الملموس لهذه الخطة الطويلة الامد وعن معطياتها بالارقام . وهذا الامر يتعلق بوضع الخطة بصورة علمية دقيقة . ويتعين على هيئاتنا التخطيطية ان تعمل هنا بجهد كبير وان تجتاز امتحانا جديا امام الحزب والشعب . وان الرغبات الذاتية والتخمينات الاعتباطية فى هذه القضية ليست نافعة ، بل وضارة . الا ان الاتجاهات الاساسية والملامح التاريخية للخطة الطويلة الامد واضحة للعيان فهى محددة بالمهمات الاجتماعية السياسية والاقتصادية الواردة فى برنامج الحزب وفى مقررات مؤتمره الاخير ، ومهمات بناء القاعدة المادية – التكنيكية للشيوعية والنهوض الكبير بمستوى حياة الشعب السوفييتى .

وواضح ان خطتنا الطويلة الامد ستنص كذلك على الاستخدام الواسع لاحدث منجزات العلم والتكنيك فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى وعلى النمو الكبير جدا لانتاجية العمل لخير الشعب بأسره ، لان هذا ، كما اكد لينين ، هو «الامر الاهم وهو الامر الرئيسى فى آخر المطاف لانتصار النظام الاجتماعى الجديد » (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٩ ، ص ٢١) .

وواضح كذلك انه ينبغى التمعن فى التوزيع الاكثر عقلانية للقوى المنتجة فى البلاد . والان وقد حللنا من حيث الاساس مهمة جعل مستويات التطور الاقتصادى فى الجمهوريات القومية متعادلة ، تهيأت لدينا امكانية معالجة المسائل الاقتصادية بالدرجة الاولى من وجهة نظر مصالح الدولة ككل وزيادة مردود الاقتصاد الوطنى السوفييتى كله وذلك طبعا مع مراعاة المصالح الخاصة بالجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذتى .

واخيرا ، لابد للخطة الطويلة الامد من ان تأخذ بنظر الاعتبار خاصية الوضع الدولى الراهن الملائمة لنا والمتمثلة بالتطور الواسع للتقسيم الدولى للعمل وبالدرجة الاولى التكامل الاقتصادى للبلدان الاشتراكية .

تلك هى بعض الافكار بشأن وضع خطة التنمية الاقتصادية للاتحاد السوفييتى حتى عام ١٩٩٠ ونتيجة تنفيذ هذه الخطة سنرفع مستوى رفاه الشعب السوفييتى الى حد يتبين معه بكل وضوح للجميع ، وحتى لغلاة المتشككين ، ما لنظامنا من امكانيات ومزايا فى كافة ميادين الحياة الاجتماعية وما من شك فى ان الاتحاد السوفييتى سيخطو خلال هذه المرحلة خطوات كبيرة جديدة فى ميدان العلم والثقافة ، وفى ميدانى تطوير الشخصية من جميع النواحى وصيانة صحة ابناء الشعب . ولن يكون الامر على غير ذلك ، فان الشعار الرئيسى للحزب والدولة السوفييتية لدى وضع خططنا جميعها كان وسيظل الشعار التالى–كل شيء من اجل الانسان ، لما فيه خير الانسان .

تلك هى ، ايها الرفاق ، الاهداف التى نسير اليها . تلك هى الافاق التى تتفتح امام اول بلد فى العالم للاشتراكية المظفرة . هكذا يخطو الى الامام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الذى نحتفل اليوم بذكراه الخمسينية .

ايها الرفاق ! مع التقدم فى طريق بناء القاعدة المادية–التكنيكية للشيوعية ومع رفع مستوى رفاه الشعب تتسم باهمية متزايدة قضية تكوين وعى المواطنين وغرس السجايا الضرورية لبانى الشيوعية لدى كل مواطن سوفييتى .

وخلال سنوات السلطة السوفييتية اغتنت لدرجة لا تقاس الحياة الروحية للشعب وارتفع مستواه الثقافى وازداد وعيه السياسى . ولقد بين كامل سير تاريخنا بعد ثورة اكتوبر اية خصائص سياسة –معنوية سامية تربى عليها المواطنون السوفييت واية مآثر خالدة يستطيع تحقيقها المواطن السوفييتى ، ذلك الشغيل الحر الواعى ، والوطنى والاممى . وبذلك يتجلى واحد من اكبر مكتسبات الاشتراكية قيمة .

الا ان ذلك كله لا يعنى ان المهمات السياسية–التربوية والايديولوجية التى تواجه مجتمعنا الاشتراكى قد حلت . فليس خافيا على احد انه لا تزال تظهر فى مجتمعنا بصورة غير نادرة دمامل اجتماعية ورثناها عن الماضى وهى غريبة على الاشتراكية من حيث الجوهر . ومن هذه الدمامل الاهمال فى العمل ، والتقاعس وعدم الانضباط ، والجشع ومختلف انواع الاخلال باصول الحياة الاجتماعية الاشتراكية . ويرى الحزب ان من واجبه توجيه انظار مجتمعنا باسره الى هذه الظواهر ، والاهابة بالشعب الى مكافحتها والقضاء عليها بحزم ، لاننا لن نستطيع بناء الشيوعية بدون ذلك .

ان جوهر الشيوعية ذاته يتحدد بكون المواطنين يتحلون بدرجة عالية من الوعى والشعور بالمسؤولية امام المجتمع والخصال الخلقية السامية . ولذلك بالذات تعتبر تربية الوعى الاجتماعى لدى جميع المواطنين واحدا من اهم الاجزاء المكونة لعملية البناء الشيوعى .

كما ان ضرورة هذه التربية فى الوقت الحاضر تمليها العوامل الاقتصادية بكل حزم . فالمستوى الراهن لتطور اقتصادنا الاشتراكى ومستوى التقدم العلمى التكنيكى الذى بلغناه حاليا يبديان اعلى المتطلبات ليس فقط ازاء التأهيل المهنى الصرف للعاملين ، بل وازاء الانضباط والدقة والنظام لديهم فى العمل . فبدون ذلك لن نستطيع حل اعقد المهمات التى تطرحها الحياة المعاصرة .

اننا ، ايها الرفاق ، لا نبنى ملكوت المتبطرين حيث تسيل انهار العسل والحليب ، بل نبنى اكثر المجتمعات فى تاريخ البشرية تنظيما وحبا للعمل وسوف يعيش فى هذا المجتمع الناس المحبون للعمل والنزهاء والواعون وذوو الانضباط العالى : فأمامنا ، اذن ، عمل ذو اهمية هائلة . وسوف يستغرق ، على ما يبدو ، وقتا غير قليل : لان نفسية الانسان تتحول ابطأ كثيرا من تحول الاسس المادية لحياته .

ويؤدى الحزب هذا العمل وسيتابعه على جبهة متزايدة الاتساع . ويتسم بأهمية هنا فى الواقع كل شيء : جو الوئام فى العائلة والتنظيم الصائب لعملية التعليم والجو السليم فى جماعة العاملين والخدمات العامة الجيدة للسكان وكثير غير ذلك ويعود دور كبير فى ذلك ، طبعا ، للعاملين فى ميادين الثقافة والفن والاعلام العام . وكانت النقابات والكومسومول والمنظمات الاجتماعية الجماهيرية الاخرى دوما مساعدات نشيطات للحزب فى عمله الفكرى–التربوى . واصبحت مهماتها الان بهذا الخصوص ذات مسؤولية اكبر .

ايها الرفاق ! تتلخص المزية العظيمة للشيوعيين ولاكثر ابناء مجتمعنا وعيا على العموم فى انهم يدركون تمام الادراك مغزى واتجاه التطور الاجتماعى ويرون بجلاء الاهداف التى تتوخاها البلاد والطرق التى نسلكها . وانه لواجب مشرف لهذه القوى الطليعية ان تجعل هذا التفهم وهذا الايمان الفكرى وهذا التطلع النبيل المفعم بالحماسة من سجايا كل مواطن سوفييتى !

ان نجاحات البناء الشيوعى تعتمد لدرجة كبيرة على تطور النظرية الماركسية–اللينينية التى هى بوصلتنا العلمية الامينة . وان مقررات مؤتمرات حزبنا ودورات لجنته المركزية واهم الوثائق الحزبية هى نموذج للتطوير الخلاق للماركسية–اللينينية الا ان طابع المهمات التى تواجهنا يتطلب معالجة أنشط فانشط للقضايا النظرية للتطور الاجتماعى وموقفا خلاقا من ظواهر الحياة . وقال لينين «لا مكان للجمود العقائدى ، حيث يصبح المعيار الوحيد الاعلى للمذهب هو توافق هذا المذهب مع العملية الفعلية للتطور الاجتماعى–الاقتصادى ... (المؤلفات الكاملة ، المجلد الاول ، ص ٣٠٩) . ان كلمات لينين هذه يجب ان تكون شعارا لكل ماركسى .

وكما اننا فى الصناعة والزراعة لا نستطيع الان ان نخطو ولا خطوة واحدة الى الامام بدون استخدام احدث منجزات العلم ، كذلك يعتبر تطور العلم فى حياتنا الاجتماعية قاعدة ضرورية لاتخاذ القرارات وللممارسة اليومية . لقد دعم الحزب وسيدعم دوما الموقف اللينينى التجديدى من دراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة ، وجهد كوادرنا النظرية الرامى الى تطوير النظرية الاجتماعية والى التحليل الخلاق للواقع .

وينتظرنا عمل كبير ، ايها الرفاق ، فى قضية بناء الدولة ، وفى تطوير واستكمال الديمقراطية الاشتراكية . ولقد رسمت الاتجاهات الاساسية لهذا العمل فى قرار المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وهى مساهمة الجماهير الاكثر نشاطا فى الادارة ، واداء السوفييتات على نحو اكمل لوظائفها المتنوعة فى تسيير الحياة الاجتماعية ، والتطبيق الاكثر ثباتا لمبدأ محاسبة الهيئات التنفيذية من قبل الهيئات التمثيلية ، وتعزيز الشرعية الاشتراكية ، وتحسين نشاط الرقابة الشعبية .

ومن اكبر مسائل تطوير الاتحاد السوفييتى التى يتعين علينا حلها فى المستقبل القريب مسألة دستور الاتحاد السوفييتى .

كان كل دستور سوفييتى درجة صاعدة فى تطور الدولة الاشتراكية السوفييتية ومرحلة جديدة فى نمو الديمقراطية الاشتراكية . فقد ثبت دستور جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية لعام ١٩١٨ تشريعيا ميلاد دولة ديكتاتورية البروليتاريا التى اسستها ثورة اكتوبر . وكان دستور الاتحاد السوفييتى لعام ١٩٢٤ اول دستور للدولة السوفييتية المتعددة القوميات صاغ التوحيد الطوعى للجمهوريات الشقيقة فى دولة واحدة . اما دستور ١٩٣٦ المعمول به حاليا فقد جسد واقع تصفية الطبقات الاستغلالية فى بلادنا وثبت انتصار الاشتراكية .

الا ان الحياة تسير الى الامام . فخلال العقود الثلاثة والنصف التى مرت على اقرار الدستور حدثت تغيرات مبدئية فى تطور المجتمع السوفييتى وفى التطور العالمى وفى توزيع القوى الطبقية على الصعيد الدولى . فما هو جوهر هذه التغيرات ؟ انه ، اذا تكلمنا باختصار ، يتلخص فيما يلى .

فبدلا من اسس الاقتصاد الاشتراكى لدينا الان فى المدن والارياف على حد سواء نظام اقتصادى ناضج وحسن التجهيز من الناحية التكنيكية . وتكوّن هذا النظام فى ظروف الاشتراكية المنتصرة ، اى بعد اقرار دستور ١٩٣٦ .

ومع الاحتفاظ بالدور القيادى للطبقة العاملة جرت فى بلادنا على نحو ملحوظ عملية التقارب بين الطبقتين والفصائل الاجتماعية كلها ، واخذ يترسخ بوضوح متزايد تجانس المجتمع الاشتراكى من الناحية الاجتماعية ويجرى على نحو نشيط محو الفروق الجوهرية بين العمل الجسدى والعمل الذهنى ، بين ظروف العمل والحياة فى المدينة والريف .

وحقق مجتمعنا بعد الحرب طفرة هائلة فى ميدان التطور الثقافى . فقد اصبح الاتحاد السوفييتى حاليا بلد التعلم الشامل ، كما يتمتع ثلثا السكان العاملين بالتحصيل الثانوى والعالى .

وقطع شوطا طويلا الى الامام تطور الديمقراطية الاشتراكية ، حيث تم تعزيز النظام الحقوقى وتطوير التشريع ورفع دور السوفييتات ونشاطها .

وقد اتاحت جميع هذه التغيرات الجذرية لحزبنا امكانية الخروج باستنتاج نظرى وسياسى هام يبين انه تم فى الاتحاد السوفييتى ، بقيادة حزب لينين وبعمل السوفييتيين المتفانى ، بناء المجتمع الاشتراكى الراقى . وبعد ان ادت دولة ديكتاتورية البروليتاريا رسالتها التاريخية العظمى تحولت بالتدريج الى دولة اشتراكية للشغيلة ، دولة الشعب بأسره ، حيث تظل الطبقة العاملة القوة القيادية لها وان اول بلد فى العالم للاشتراكية المظفرة هو اول من شرع بحل مهمات بناء الشيوعية عمليا . وحدثت تغيرات كبيرة كذلك فى وضع الاتحاد السوفييتى على الحلبة العالمية .

وهناك ما يدعو للاعتقاد بان كل هذه التغيرات فى حياة وطننا وجميع المهمات التى تواجه مجتمعنا فى الظروف الجديدة ينبغى ان تتجسد فى دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وقد تحدثنا عن ذلك سابقا ، ويجرى العمل التحضيرى بهذا الخصوص . وتعتقد اللجنة المركزية للحزب وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى انه يقترب الآن الوقت لانجاز هذا العمل . ونأمل بان نعرض للمناقشة العامة المقترحات بشأن النص الجديد للدستور قبل حلول المؤتمر القادم للحزب .

وليس هناك شك فى ان ذلك سيكون حدثا تاريخيا كبيرا فى حياة الاتحاد السوفييتى . فهو سيساعد المواطنين السوفييت والعالم باسره على التفهم الافضل لما انجزناه واستعراض حصيلة الطريق التى قطعناها ، وليس ذلك وحسب ، بل وسيلقى اضواء جديدة على التطور اللاحق لمجتمعنا الاشتراكى السوفييتى السائر فى الطريق نحو الشيوعية .

* * *
*

ايها الرفاق الاعزاء ! انه لرائع الطريق التاريخى الذى قطعه طوال نصف قرن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، ذلك الاتحاد الذى اسسه لينين والذى هو الدار الحبيبة لحوالى ربع مليار من الناس الاحرار المتكافئين ، ابناء اكثر من مائة قومية . وللمواطنين السوفييت كل الحق فى ان يحبوا وطنهم العظيم ويفتخروا به . ومشاعر حب الوطن السوفييتى الرائعة هذه تتخلل خطب ممثلى جميع قوميات بلادنا فى الاجتماعات الاحتفالية التى عقدت فى هذه الايام فى كافة ارجاء الاتحاد السوفييتى ، ومئات الالوف من رسائل الشغيلة المكرسة لهذا اليوبيل المجيد .

وقبل ٥٨ عاما ، ابان الحرب العالمية الامبريالية ، واجه فلاديمير ايليتش لينين تفشى الشوفينية التى سعرت اوارها الطبقات الحاكمة الاستغلالية ، بالمفهوم البروليتارى الشيوعى للعزة القومية . وكتب عن العزة القومية لدى الروس قائلا انهم على كامل الحق فى التفاخر بالتقاليد الثورية المجيدة لشعبهم وبمآثر ابطال النضال التحررى الذين تحدروا من هذا الشعب . على هذا النحو فهم لينين ، وهو الابن البار للشعب الروسى والثورى الاممى العظيم الشعور بالعزة القومية . ودعا لينين البروليتاريين الروس الواعين الى ان يكونوا مخلصين «للاخوة البروليتارية لجميع شعوب روسيا ، اى لقضية الاشتراكية» . (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٦ ، ص ١١٠) .



ممثلا حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان مايرفلنر وسليم القاسم في احتفالات الذكرى الخمسين ، وهما في الصورة في طريقهما لوضع اكليل من الزهر على ضريح لينين .

والان ، بعد نصف قرن من تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يحق لنا تماما ان نتكلم عن المفهوم الاوسع للشعور الوطنى الكبير لدى مجموع شعبنا ، عن العزة القومية السوفييتية للمواطن السوفييتى .

ان المواطنين السوفييت لا يطيقون الفكرة المتعجرفة الغريبة عليهم بشأن تفوق بعض الشعوب على بعضها الاخر ، فضلا عن الافكار الهذيانية بشأن التفوق القومى أو العنصرى الخارق . ان المواطنين السوفييت امميون . وعلى هذا النحو يربيهم الحزب ، وعلى هذا النحو يربيهم واقعنا كله . الا ان المواطنين السوفييت جميعا بغض النظر عن انتمائهم القومى او لغتهم الام يعتزون بوطنهم العظيم ، بشير العصر الجديد فى تاريخ البشرية ، أنهم يعتزون بالعمل الملهم المتحمس للملايين الذين بنوا تحت قيادة الشيوعيين مجتمعا جديدا حرا وعادلا حقا ، والذين اسسوا الاتحاد الاخوى الذى لا ينفصم لشعوب عديدة . انهم يعتزون ويفتخرون بمآثرة ملايين الابطال–ابناء وبنات هذه الشعوب الذين ضحوا بحياتهم فى النضال المشترك من اجل هذه المكتسبات . انهم يعتزون بالمنجزات العظمى للعمل الحر ، بمنجزات العلم وبازدهار الثقافة باشكالها القومية المتنوعة ، وهم يعتزون بكامل نمط حياة الشعب السوفييتى الذى عرض امام البشرية افاقا جديدة وقيما ومثلا اخلاقية جديدة .

ان العزة القومية السوفييتية للمواطن السوفييتى هى شعور جليل وعميق وغنى جدا من حيث المضمون . وهو اعمق واوسع من المشاعر القومية الطبيعية لكل من الشعوب التى تتكون منها بلادنا . فقد استوعب افضل ما خلقه عمل الملايين الغفيرة من المواطنين السوفييت وبسالتهم ونبوغهم الخلاق.

وتفتخر بلادنا كلها بمآثر العمال والكولخوزيين فى ميدان العمل وبالاكتشافات البارزة لعلماء كل جمهورية فى جمهورياتنا وبمهارة الصناع البارعين وبالابداعات الخالدة للفنون الشعبية لدى كل امة من الامم الشقيقة . وان النتاجات الاصيلة الرائعة للادب والرسم والموسيقى التى ابدعها كل من شعوب الاتحاد السوفييتى اصبحت ، ايها الرفاق ، ملكا مشتركا لوطننا منذ زمن بعيد . ان ذلك كله ، وكثيرا غيره ، مما يستحيل تعداده هنا ، يشكل الثروة الوطنية المشتركة التى لا تعد ولا تحصى للمواطنين السوفييت . وذلك كله ما يفخر به عن جدارة واستحقاق كل مواطن سوفييتى ، جميع ابناء وبنات وطننا العظيم المتعدد القوميات .

وكلما قطعنا شوطا ابعد فى طريق بناء الشيوعية ، كلما اصبحت الصلات الاقتصادية والثقافية والاواصر الاخرى التى تربط بين جميع شعوب الاتحاد السوفييتى فى وحدة متكاملة اكثر تنوعا ومتانة كلما كان اقوى واعمق الشعور النبيل بالوحدة العظمى الذى ننعته بالعزة القومية السوفييتية للمواطن السوفييتى . ايها الرفاق ! من المستحيل المبالغة فى تقدير المساهمة التى اسداها فى تاريخ البشرية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الذى تأسس قبل نصف قرن بمبادرة من لينين وتحت قيادة الحزب الشيوعى . فمما لا شك فيه ان جميع الشعوب فى جميع العصور ستتذكر وتثمن واقع ان الاتحاد السوفييتى هو الذى تحقق فيه لاول مرة بناء المجتمع الاشتراكى والذى عرض لاول مرة المثال العملى للعلاقات الاخوية المتكافئة حقا بين الشعوب .

ان الاتحاد السوفييتى حاليا يواصل سيره الى الامام .

والاتحاد السوفييتى يسير نحو الشيوعية .

ونحن نعرف ان الطريق اليها لن يكون سهلا . فهو يستدعى بذل قصارى جهود وطاقات كل من شعوب بلادنا وجميع شعوبها معا . ونحن نعرف ان ذلك يتطلب عملا جليلا وتنظيما ووعيا سياسيا عاليا . ونحن نعرف كذلك ان المواطنين السوفييت يتحلون بكافة هذه الخصال وسيستطيعون اظهارها، وسيستطيعون بلوغ اهدافهم المنشودة . وان ضمانة ذلك هى تصميمنا الراسخ جميعا على السير حتى النهاية بالقضية التى بدأ حلها تحت قيادة لينين فى الايام الخالدة لثورة اكتوبر . وان ضمانة ذلك هى الارادة الموحدة للشعب السوفييتى والمتجسدة فى سياسة حزبنا الشيوعى اللينينى .

فليعش الى الابد وليتعزز وليزدهر وطننا العظيم–اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية !

المجد لطليعة الشعب السوفييتى المجربة–للحزب الشيوعى السوفييتى اللينينى !

فلتعش ولتنتصر قضية الحرية والاستقلال والتقدم لجميع الشعوب ، قضية الاشتراكية !

وليتوطد السلام العالمى !

ولتعش الشيوعية !



اسبوعيات

حســاب الخانات وبردية المصــير

في اسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، قامت دولتـان افريقيتان بقطع علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل .. نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء) عن الكونغو الشعبية (برازفيل) ، فلم يمض يوم على ذلك حتى اتتنا الانباء عن قيام دولة النيجر بقطع علاقاتها الدبلوماسيـة باسرائيل ، وبسبب احتلالها الاراضي العربية أيضا .. ولا شك انه يوجد في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وزارة السيد ابا ايبن ، اشخاص يجرون حسابـات . ولربما يستخلصون ايضا بعض النتائج .

ويتبين مـا يلي :

ان النيجر هي سادس دولة افريقية تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل منذ حرب حزيران ، وبسببها ، حتى كتابة هذه السطور . واما الدول التي سبقتها فهي : الصومال ففينيا فأوغنده فتشاد فالكونغو الشعبية .

والنيجر هي الدولة الحادية عشرة (١١) في العالم التي تقطع علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ، وبسببها ، اي بما في ذلك الدول الاشتراكية التي قطعت علاقـاتها الدبلوماسية باسرائيل على أثر حرب حزيران ، وهي : الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريـا .

واذا اضفنا الى كل ذلك ١٦ دولة عربية ممثلة في الامم المتحدة، ودولا أخرى ترفض اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، كالصين والهند والباكستان وموريتانيا وغيرها من الدول الممثلة في الامم المتحدة ، نصل الى الحقيقة المذهلة وهي ان ٣٥ ــ ٤٠ دولة ، من الدول الممثلة في الامم المتحدة ، قد قطعت علاقاتها باسرائيل او ترفض اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، خصوصا منذ حرب حزيران ، اي حوالي ثلث الاعضاء في المنظمة الدولية ، ناهيك عن فيتنـــام الدمقراطية وكوريا الدمقراطية والمانيا الدمقراطية وغيرها.

ولا شك ان المتخصصين بهذه الحسابـات ، في وزارة السيد ايبن المشغولة في هذه الايام بتخمين الدول الافريقية « المرشحة » لقطع علاقاتها باسرائيل ، قد توصلوا الى الارقام الدقيقة في هذا المجال الكئيب .

وهو مجال مائع ، يتطور ويتسع دوما . واتصور موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية وقـد وزعوا دول العالم على خانات خانات : خانة الدول (او الدولـة) التي « نحن » في جيبتها ، فخانة الدول التي في جيبتنا ، فخانة الدول المضمونة ، فخانة الدول الميئوس منهـا ، فخانة الدول التي قطعت علاقاتها باسرائيل ، فخانة الدول المنتظر ان تقطع علاقاتها باسرائيل ، فخانة الدول بين بين. واذا كان تصوري لا يبتعد كثيرا عن الحقيقة فارجو الا يتهمني احد بمعرفة اسرار الدولة ، ذلك لان الفضيحة اصبحت مثل الثور الابلق !

وادهشتني حقا المصادفة المدهشة ، التي لم استطـع ان ابعدها عن خاطري ، وهي انه بازدياد سقوط الطائرات الامريكية ، من صنف ب ــ ٥٢ ، وهي تحترق فـوق الفيتنام ، يزداد عدد الدول الافريقية التي تقطع علاقاتها باسرائيل . ان الامر لمصادفة . ولكن ، كما في السماء كذلك على الارض .

وبتسجيل هذه الحقائق المخزية انا لا اتشفى .. ولكنني أريد أن اقول للنـــاس ان مكاسب السياسة الاسرائيلية الرسمية هي اشد خسارة من خسارة جحـا الاسطورية في تجارة البيض . (مصادفة مدهشة اخرى : هذا هو الاسبوع الثالث يمضي والبيض مختف في اسواق اسرائيـل) ..

والمرحوم شاريت ، مباشرة بعد العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ ، انتبه هو ايضا الى هذه الحقيقة وحذر حكومة بن غوريون من مغبتها . ففي ذلك الحين تباهى السيد بن غوريون ، وكان رئيسا للحكومة ، بـأن العدوان الثلاثي لم يفشل بالمرة بل ضمن لاسرائيل ممرا الى افريقيا (ايلات ومضائق تيران) . فاجابه موشي شاريت : ولكن ، بعد اشتراكنا مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في العدوان على دولة افريقية (مصر) ، اية افريقيا هذه التي سترضى بالمتاجرة معنا ؟

هذه كانت نبوءة المرحوم موشي شاريت . وها هي تتحقق الآن بعد ١٧ عاما . اما الجنرال موشي ديـــان فيعتقد ان كل هذه المسالة لا تقدم ولا تؤخر . فما دام لدينا ما يكفي من الفانتومات الامريكية فكل شيء على ما يرام ، واما افريقيا ، شمفريقيا ، فهذا غير مهم . ولا ريب ان مثل هذا التفكير هو الذي شجع الرئيس الامريكي نيكسون على اقتراف ابشع جرائم الامبريالية الامريكية وتسبيب طائرات ب ــ ٥٢ ، وهي اقوى من الفانتوم ، على شعب الفيتنام الصغير . فلم تنفع . وسرعان مـا ادرك الرئيس نيكسون ان العالم ليس شمالعالم وان الدول ، التي في الجيبة ، اخذت تفتق الجيبة ، فاوقف مغامرته الجنونية التي اثارت العالم كله عليه . لقـــد استغرق ذلك كله ١٢ يوما ، لا ١٧ عاما ، فهل يدرك العسكريون في بلادنا اي منقلب سينقلبون ؟

فحقيقة الامور ليست كما تظهر من فوهة مدفع او من نافذة طائرة فانتوم او من فوق جرار هدم في رفح . ان من لا يجد حوله سوى فان ثيو في سايغون وايان سميث في روديسيا ، وحكام جنوب افريقيا ، لا بد وان يشعر بالبردية . ان الراي العام العالمي في عصرنا هو عنصر مقرر . وشعب اسرائيل ، الذي يدرك ان دولته قامت على عطف هذا الراي العام ، لا يمكن ان يرضى بهذا المصير.

(جهينـــــة)

الوزراء يردون على استجوابات النواب الشيوعيين

اسباب مصرع الشاب من الضاهريـــة

في ١٣ كانون الاول الماضي رد وزير الدفاع على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي في ١١ تشرين الاول الماضي حول مصرع الشاب عبد الله محمـد احمد جبرين (٢٧ سنة) من قرية الضاهرية وهو يرعى غنمه قرب قريته برصاص جندي اسرائيلي .

ونشرت الصحف ان شرطة عراد تعرف هوية الجندي المعتدي ، وهي تحقق في القضية .

وطلب النائب الشيوعي توفيـق طوبي معرفة اسباب الحـادث ، وهل كان تصرف الجندي قانونيا ؟ وهل قدم الى محاكمة تاديبية ؟ .. وما هي الاجراءات التي ستتخذها سلطات الجيش لمنع الاضرار بالمدنيين؟

وجاء في رد الوزير ديان :

في تاريخ ٢٠ آب ١٩٧٢ كان الراعي المذكور يرعى اغنامه قرب تل شوكت، وفي الساعة ٢٠٣٠ اصيب برصاصة وتوفي في الحال . واجرت الشرطـة والشرطة العسكرية تحقيقا ظهر في اعقابه المشتبه الذي يبدو انه اصاب الراعي بطريق الخطا وقدمت ضده لائحة اتهام .

وذكر الوزير ان ثمة تعليمات مفصلة حول استعمال الاسلحة .

وطلب النائب توفيق طوبي حـق الكلام وسال الوزير : هل ستنشر اية تفاصيل بعـد اجراء التحقيق والمحاكمة ؟ . فاجاب الوزير انه لا يعرف .

واسباب وفاة الجندي يتسحق عطار

ورد وزير الدفاع في ١٣ كـانون الاول الماضي على استجواب قدمـه النائب ا. ليفنبراون في ٧ حزيران الماضي حول وفاة الجندي يتسحق عطار ، فقد نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في ٢٩ أيار الماضي ان اهل الجندي يقولون ان الوفاة كانت بسبب اهمال الطبيب العسكري ، وان لجنة عسكرية اقيمت للتحقيق في اسباب الموت .

وجاء في رد الوزير ان لجنـــة تحقيق برلمانية وفيها طبيب برتبة ضابط حققت في القضية وتوصلت الى انه لم يكن اي اهمال في اثناء معالجة الجندي، وقدمت استنتاجاتها الى المدعي العسكري فاوصى باغلاق الملف وعدم القيام بايـة اجراءات عسكرية .

لماذا لا يقدم نايف سليم الى المحاكمة اذا كــان ثمة تهمة ضــده ؟ !

قدم النائب توفيق طوبي في ٣ تشرين الثاني الماضي استجوابا الى وزير الدفاع قال فيه :

في جوابك بتاريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٧٢ على استجوابي رقم ٥٢٦٤ حول اوامر تحديد اقامة نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي ، يفهم كانما ثمة تهم ضد نايف سليم تبرر صدور تلك الاوامر ضده .

وسال توفيق طوبي عن تلك التهم الموجهة الى نايف سليم ، وقال : اذا كان ثمة تهم او مخالفات للقانون فلماذا لا يقدم الى المحكمة ؟

وقد رد وزير الدفاع بقوله : ان تحديد تحرك اي شخص انما يفرض في الاساس لمراقبته ومنع اقترافـه المخالفات ، وليس معاقبته .

هل ستؤمن اماكن سكن انسانية لسكان الحليصة ؟

في عدد سابق نشرنا استجوابـا قدمه النائب الشيوعي أ. ليفنبراون الى وزير الاسكان ، حول ٤٠ عائلة عربية في الحليصة تعيش في اوضاع سكن مزرية وغير انسانية ، وسال فيه عما اذا كـان الوزير مستعدا لتامين مساكن انسانية لتلك العائلات مثلما فعلت مع اهالي حي الاسبست في قرية حاييم .

وقد قام وزير الاسكان بالرد فقال:

ان المساكن في حي الحليصة بناها اصحابها قبل سنوات بصورة غير قانونية وبدون رخص بناء ، على ارض تعرف بانها من الاراضي الداخلة ضمن « صيانة الطبيعة » في وادي روشميا .

وتناوب السكنى في تلك المنـازل عائلات كثيرة . ومع ذلك فان أمر تحسين اوضاعها يدخل في المشروع الخماسي المقرد للفترة ٧٢ ــ ١٩٧٧

وذكر الوزير ان التحقيق الـذي اجري في سنة ١٩٧١ دل على وجود ٧٢ عائلة هناك ، وان شركة شيكومونة المشتركة بين الحكومة والبلديـــة انتهت من اخلاء مساكن ٣٠ عائلة ، وان المساكن الباقية ستخلى وستهدم قريبا .

ضائقة السكن التي يعانيها سكان «اليكيم»

وفي حزيران الماضي قدم النائب افراهام ليفنبراون الى وزير الاسكان استجوابا حول ما نشرته جريـــدة « هآرتس » عن ضائقة السكن التي يعانيها سكان « اليكيم » والـــذين اعلنوا احتجاجهم بدخولهم مدرسة محلية والاقامة فيها .

وفي الشهر الماضي رد الوزير على الاستجواب فقال ان وزارته ما زالت تنتظر تقرير اللجنة التي عينها وزير الزراعة لدراسة اوضاع اهــالي « اليكيم » ، ولدى حصولها عليـه ستبحث في امكانية حــل مشاكل الاسكان .

لجنــة منطقــة عكــا الحزبيــة تستنكــر الغـــارات الامريكيـــة على الفيتنـــام

عكا ــ لمراسلنا ــ عقـدت لجنة منطقـــة عكا للحـزب الشيوعي اجتماعها الـدوري مســاء الخميس المــاضي (٢٨ــ١٢) وبحثت العمل في المنطقة وعددا من القضايـا . وقد تراس الاجتماع الرفيق حنا ابراهيم ، وقدم البيـان ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ، سكرتير اللجنة .

وقد اتخذ الاجتماع عددا من القرارات ، اهمها استنكار الغارات الامريكية الوحشيـة على فيتنام ،واستنكار ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلية من اعمال لترحيل لاجئي مخيم رفح ، والاحتجاج على سياسة هدم المساكن التي تتبعهـــا الحكومة وسلطات التنظيم في القرى العربية بحجة البناء غير المرخص ، والتحذير من حملة التحريض الصحفية على قرية البقيعــة ومواطنيها العرب ، هذه الحملـــة التي تهـــدف التمهيد لتشريد سكان القرية العربية .

واتخذ الاجتماع قرارا بدعم كفاح مزارعي التبغ . اما فيما يتعلق بالحملة المالية فقـــد قررت اللجنة أن تحيي منطقتي الناصرة والمثلث الحزبيتين على ما حققتاه من مكاسب في جمع الحملة المالية .

ودعت اللجنة في قراراتها أعضــاء الحزب في المنطقـــة والاصدقاء للتجند لهذه الحملة من اجـــل اللحاق بهاتـــين المنطقتين الشقيقتين والمحافظة على مكانة منطقة عكا الطليعية في المسابقة الرفاقية .

رسـائل القـــراء

نصف سنة على امتحانات البجروت

بعث الينا السيد يوسف سلامة من قلنسوة ، رسالة يشكو فيها من تاخير وزارة المعارف لنتائج البجروت، وقد جاء في الرسالة :

« لقد مر نصف سنة على امتحانات الاجتياز (البجروت) ولكن النتائج لم تصلنا بعد . وقد توجهنا مرات عديدة الى مكتب وزارة التربيـــة والتعليم ، لنستفهم عن مصــير النتائج ، ولكن دون جدوى .

والادهى من كل هذا وأمر ، انه حينما توجهنا آخر مرة في ١٣ــ١٢ــ٧٢ استقبلتنا الكاتبة باستنجاد الشرطة.

ان تاخير ارسال نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) يحرم الكثيرين من الطلاب من الالتحـاق بجامعاتهم ويضطرهم الى خســارة سنـة او سنتين ، تذهب سدى . وبسبب هذا التاخير فقد رفضت الجامعـــة قبول اي طالب للسنة الدراسيـــة الاولى ، ما لم يحضر معه شهادة البجروت . ولم يبق للطــلاب الا انتظار رحمة المعارف . ولما استلم قسم من التلاميذ النتائج كان قد مر على افتتاح السنة الدراسية اكثر من شهرين . وقد رفضت الجامعة قبول اولئك الطلاب بحجـــة ان شهاداتهم جاءت متاخرة . وهكذا حرم اولئك الطلاب من الدراسة هذه السنة ، دون سبب مقنع . ام ان الوزارة عاجزة فنيا ! عن انهاء اعداد النتائج في فترة تقل عن نصف السنة ؟

ويتساءل الطلاب عن الهدف من خزن النتائج في ملفات مديري وزارة التربية والتعليم ، وهـــل يجب استبدال اســـم الوزارة بوزارة « تخزين الشهادات » او تعليبها ، فربما يوافقها هذا الاسم اكثر .

ويطالب الطلاب وزير المعـــارف والوزارة بالاسراع في ارسال النتائج المتبقية والعمل على عدم تكرار مثل هذا التاخير ، لان في هذا مصلحـــة الطلاب » .

عمال النسيج والملابس والاحذية مدعـوون للتصويت للقائمة الشيوعية (راكاح) مـن اجل تعزيـز نضـالهم وتحقيـق مطالبهـم وتغيير كل السياسة الرسمية المعادية لهـم

في يوم الثلاثـاء ٩ــ١ــ٧٣ سيتوجه عمال النسيـــج والملابس والجلود الى صناديق الاقتراع لانتخـاب مندوبيهـم الى مؤتمر نقابتهـم ، والى مجالسها المحلية . ويقـرب عدد الناخبين من ٣٠ الـف عامل من بينهم حوالي الـف عاملة وعامل عربي . وسيكون عدد مندوبي المؤتمر ٣٥١ .

وستجري الانتخابـــات في صناديق توضع في اماكـــن العمل ، وفي صناديق توضـع في مراكز الهستدروت في المدن. ويحق الانتخاب لكل عـاملة وعامل صدر اسمه في سجـل الناخبين ويبرز بطاقـــة الهستدروت (الحمراء) عند الاقتراع .

والقائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) تشترك في هـــذه الانتخابات ، وقد رشحت الى مؤتمر النقابة قائمة من العمال اليهود والعرب من تل ابيـب وحيفا والناصرة وعكا وقـرى المثلث والجليل المعروفـــين للعمال في مصانعهم . كمـــا قدمت قائمة من المرشحـــين لانتخابات مجلس النقابة في كل من تل ابيب وعكا .

ومن المطالب الاساسية التي تناضل من اجلهـا القائمـة الشيوعية (راكاح) : زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة ، ودفـع كامل علاوة الغلاء كل ثلاثـة أشهر مرة ، ودفع أجرة شهر كتعويض عند الفصل مـــن العمل ، واعتبار العمـــال شهريين بعد مرور ٥ سنوات في العمل ، وتحسين الشروط الاجتماعية خاصة في مجالات: القدم ، والنقاهة ، والعلاوة العائلية ، والاذون ، وتامـين المساواة التامة للعامـــلات والعمال العرب .

والقائمة الشيوعية تتهـم احـــزاب المعراخ والمتدينـين والجاحال بالتواطؤ مع اصحاب العمل ، والموافقة معهم علـى الاجور الرخيصة التي تدفـع للعاملات والفتيات والعمال ، وانتقاص الحقوق والمعاملـــة السيئـة التي توجه اليهم .

والواقع ان هذه الاحزاب هي المسؤولة عن سياسة الحرب والاحتلال وتصعيد الضرائـب والغــلاء وتدهور الاجـــور ومستوى معيشة العاملـــين وجماهير الشعب . والعاملون يجيبون على هذه السياســة بالاضرابات الشديدة والواسعة من اجل تحقيق مطالبهم ..

ويؤيدهم ويقف معهم في هذا النضـــال الحزب الشيـوعي (راكـــاح) في الكنيســـت والهستدروت ومن على صحفه ومنابره .

ومن اجل تعزيز هـــــذا النضال فان عمال النسيـــج والملابس والاحذيـــة مدعوون الى التصويت للقائمة الشيوعية (راكاح) ، لان تقوية مركزها هو تقوية لنضال العمـــال انفسهم ، وتقوية للنضـــال الشعبي من اجل تغيير كـــل السياسة الرسميـــة القـائمة بسياسة تضع حدا للاحتلال،

وتحقق السـلام العـــادل ، وتؤمن مطـــالب العـاملين ، والحقـــوق الدمقراطيـــة ، والمساواة الحقيقية للمواطنين العرب .

يجـب ــ بقيـــة

العامل لا يحتاج الى احصائيـــات

وفي حديث الرفيق أ. لفنبراون عن « التدهور الاقتصادي » قال : ان القضية ليس ان نسال عن « الخطا » ليس القضية أن نقول : « اخطانا خدعنا » . ان جماهير العمـال لا تحتاج الى احصائيات . فالعامـــل عندما يذهب للشراء اليوم بمعاشـه الشهري يعرف انه لا يستطيع ان يشتري الاشياء بمثل ما اشتراهـــا قبل سنة .

ولذلك فانني اقترح ليس فقط ان نقول « خدعنا » وليس فقط ان نقول « لم نعرف » . دلنا عرفنـــا ان الاجرة ليست سبب التضخـــم المالي . فالاجرة تتراوح بين ١٩ و٢٠ بالمئة من مجموع تكاليف الانتـاج في الساعة . حتى ان بند التفرقات في مصروفات الصناعيين هو ٢٠٪ ومـا فوق . ان المصروفات العسكريـــة الباهظة وتحويل العملة الصعبة هي سبب التضخم المالي وليس الاجرة ، فبصعوبة يلحق الاجر ارتفاع الاسعار والضرائب . وتوضح ذلك كـــل الاحصائيات ... فالاجرة ارتفعت ب ١٢٪ والغلاء ارتفع ب ١٣٪ .

ولذا فانني اقترح على الهستدروت وقيادتها ان تقف على راس نضالات جماهير العمـــال ، وان تنضم الى الاضراب الانذاري للجان العمـال في الاحتجاج على تدخل محكمة العمل في نزاعات العمل .

تهنئـــة

احر التهاني الى رفيقنـــا العزيز محمد بيومي بمناسبة

الخطوبـــة

الخلية الجنوبية ــ الناصرة

الحملــة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لســنة ١٩٧٣

لدى بــدء الحملة وصلنـا الى ٣١،٥ بالمئـــة منطقتنا الناصرة والمثلث تخطتـا ال ٥٠ بالمئـــة

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة :

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩،٥٠٠	١٢،١٠٠	٦٢،١
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٢٠،٦١٠	٥٤،٢
حيفا	١٦،٠٠٠	٥،٢٢٠	٣٢،٦
تل ابيب ــ يافا	٣١،٠٠٠	٧،٦٩٣	٢٤،٨
السهل	٩،٥٠٠	١،١٩٠	١٢،٥
الجنوب	٣،٥٠٠	٢٧٠	٧،٧
عكا	٢٩،٠٠٠	ــــ	ــــ
القدس	٢،٥٠٠	ــــ	ــــ
متفرقات	١،٠٠٠	١٢٦	ــــ
المجموع	١٥٠،٠٠٠	٤٧،٢٠٩	٣١،٥

وفــد المجلس المحلي في الطيرة يطـالب بفتــح عيادة لصنـدوق المــرضى

الطيرة ــ لمراسلنــا ــ في صباح يوم الاربعاء ٣ــ١ــ٧٣ توجه وفد من المجلس المحلي في الطيــرة مؤلف من رئيس المجلس السيد ابراهيم قاسم ونائب الرئيس السيد محمد عبد الفتاح ناصر والعضـــو الشيوعي في المجلس نسيم ابو خيط ، توجهوا الى مركـــز صندوق المرضى في رعنانـا بهدف مقابلة رئيس صندوق المرضى في منطقة هشـارون والتحدث اليه حول حاجــة اعضاء صنـــدوق المرضى في الطيرة الى عيادة خاصة منفصلة عن المركز الصحي في القرية ، وذلك نظرا لسوء الخدمـات الصحيـــة في المركز الصحي ونقص الادوية وقلة الاطبـاء والمختصين فيه . كما قـدم الوفد اقتراحا لصنـــدوق المرضى حول استعداد المجلس على تسهيل ايجاد مكان ملائم من ارض المجلس لاقامة عيادة صندوق المرضى عليه .

هذا وحضر هذا اللقاء كل مـــن موظفي الهستدروت في الطيرة ومندوب عن الدائرة العربية للهستــــدروت السيد دافيد نجار . وخلال البحث اعترف مندوب الـدائرة العربيـة في الهستدروت ان التجربة ابتت في ام الفحم انه في حالة تحسين الخدمـات الصحية لصندوق المرضى وتقديـم خدماته بصورة منفصلة عن خدمات الصحة الحكومية ، يتضاعف عـدد اعضاء الهستدروت ، وحتى موظف الهستدروت في الطيرة اعلن ان كـل الذين خرجوا من الهستـــدروت في الطيرة ، خرجوا منها بسبب سـوء الوضع القائم بالنسبة للخدمـــات الصحية ، واشار الى ان تجربتـــه الشخصية اثبتت له ان مجرد « برهم العيون » ليس موجودا في المركـــز الصحي في الطيرة وان عضو صندوق المرضى يضطر للسفر وصرف اكثر من ثمن الدواء من اجل احضاره مـــن صندوق المرضى في كفار سابا . وقد رفض الوفد محاولات ممثل صندوق المرضى السيد زبولون ايجاد مبررات واقتراح محاولات ترقيع للوضع وأعلن الوفد ان مهمته تنحصر في ايجـــاد حل جذري عن طريق اقامة عيـــادة وصيدلية مستقلتين للعمل على تقديم الخدمات لاعضاء صندوق المرضى في القرية . كما وايد ممثلو الهستدروت مطلب الوفد هذا . وأمام ذلك تعهـد ممثل صندوق المرضى بنقل الامـــر للهيئات العليا كما وطلب بأن يقـوم المجلس والهستدروت بالضغط مـن ناحيتهم لتلبية هذا المطلب العادل .

ومما يجدر ذكره ان اعضاء صندوق المرضى في الطيرة قد توجهـــوا مرارا بعرائضهم ورسائلهم الشخصية الى ادارة مركز صندوق المرضى القطرية والمنطقية ، مطالبين بمعالجة الوضع وتحسين الخدمات . وقد تلقوا اكثر من مرة اجوبة خطية بان مركـــز صندوق المرضى يرى عدالة مطلبهم وانه سيقوم في القريب العاجـــل بالاجتماع اليهم ودراسة الاوضاع عن كثب . غير ان هذا « القريـــب العاجل » لم يتحقق على مر اكثر من ١٠ سنين من المطالبة والانتظار ، رغم ان طبيب المركز الصحي الدكتور شوحط اشار الى ان السبيل الوحيد للخروج من هذا المازق هو في فصل عيادة صندوق المرضى عن المركـــز الصحي .

اننا نطالب المجلس بالصمود في هذه المسالة الهامة والتي تمس مئــات العائلات من سكان القرية وعــــدم التراجع عن مطلب اقامة عيـــادة لصندوق المرضى تحت ضغط مناورات الهستدروت والاعيبها وان يظل الامر مقترنا بقضية مطالبة الهستـــدروت تخصيص ارض لاقامة ناد عليها ، اذ ليست قضية اقامة ناد للهستدروت اكثر اهمية او الحاحا من قضيـــة الخدمات الصحية وبناء عيـــادة وصيدلية لصندوق المرضى . فقبل ان نستطيع الذهاب الى النوادي يجب ان نكون أصحاء اولا .

ليقف اعضاء صندوق المرضى صفا واحدا متراصا وراء مطلبهم وموقف مجلسهم المحلي العادلين . ولتقـــم قيادة الهستدروت والقيمون فيها على صندوق المرضى بوضع حد لتجاهلهم الفظ واهمالهم المزري لمطالب اعضاء صندوق المرضى العادلة في الطيرة .

قاضي أحداث يتهم الوزارات باهمال مكافحة الاجرام بين الاحـــداث

« ان قضاة الاحداث قلقون جدا من ظروف معالجة الاحداث الجانحين، وخاصة ازاء التدهور الذي حدث في السنوات الاخيرة بما يتعلق بالمعالجة في المؤسسات والمعالجة العلمة » .. هذا ما اكده قاضي الاحداث أ. ملامد عند تقديمه الاستقالـــة من منصب رئيس اللجنة القطرية لمكافحة الاجرام، ونشرته « معاريب » في ٣١ــ١٢ــ٧٢ .

وجاء في رسالة الاستقالـــة التي بعث بها قاضي الاحداث ملامد الى وزير الشؤون الاجتماعيـــة ، ان الاستقالة « جاءت نتيجـــة الفشل وتباطؤ وزارة الشؤون الاجتماعية في العمل على اقامة مركز مكافحـــة الاجرام » . وقال القاضي ملامد انه اصطدم بعدم رغبة وزارة الشؤون الاجتماعية في التعاون معه ، ولـــذا قرر الاستقالة بعد ان اصبحت اللجنة اسما مسجلا فقط على الورق .

وبعد ان انتقد القاضي ملامـــد اسلوب مقاومة الاجرام دعا الى اعادة تنظيم لجنة مقاومة الاجرام من جديد.

وتجدر الاشارة هنا الى ان القاضي ملامد عمل رئيسا للجنة المذكورة التي قامت منذ عام ١٩٦٣ ، ويشترك فيها ممثلون عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والصحة والتربيـــة والتعليم والشرطة والقضاة والمجالس المحلية و « الجيناع » والصحافة . وسبق وقررت هذه اللجنة اقامة مركز خاص لمكافحة الاجرام بين الشباب ، يقع تحت اشـــــراف وزارة الشؤون الاجتماعية . الا ان الوزارة لم تقم بواجبها ، كما يتضح من رسالـــة القاضي ملامد .

وذكر القاضي في رسالته ، التي تدين الحكومة وتحملها مسؤوليـــة اهمال مكافحة الاجرام ، بعض الاحداث التي عالجها والتي اثارته كثيرا ، مثل حادث الام التي طعنت ابنتهـا بسكين ، والاب الذي يضاجع ابنته ، واولاد مشردين في الشوارع ، وقـد تعرض بعضهم للدهس والموت على الطرق ...

وقال القاضي ملامد ان آبـــاء اولئك الاولاد توجهوا الى المسؤولين مرات عديدة ولكن ليس هنـاك من يهتم بهم .

لتكن ســنة ١٩٧٣ سنة انتصــار الســلام في العــــالم أجمـــع

الناصرة : لمراسلنا ــ بهذه الامنية الانسانية الغالية اختتم اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاســرائيلي ــ منطقــــة الناصرة ــ منشورا اصـــدره لمناسبة اعياد الميلاد المجيـــدة وراس السنــة الجديـــدة ، وباللغات العربية والعبريـــة والانجليزيـــة ، ووزعه عـلى المواطنين في المدينة والزوار .

واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يزف هذه الامنية والتحية الحـارة الى قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ، والى كل المناضلين ضد الاضطهاد القومي وأوامر الاقامة الجبرية وضـد كـل حملات التحريض الاستفزازية على الاقلية العربية في إسرائيل والى أهالي اقرث وكفر برعم المناضلين من اجل العــودة ،

والى شعب فيتنام البطـل ، والشعوب العربية ، ضحيـة العدوان ، والمناضلة من اجل السلام ، والى شعوب الاتحاد السوفييتي ، وكل قوى السلام في العالم .

اطول جلسة في تاريخ الكنيست تستمر ١٣ ساعه!

تعديل قانون فائض الاصوات لمصلحة المعراخ وجاحال

القدس - لمراسلنا البرلماني - كانت جلسة الكنيست التي استمرت حتى فجر يوم الثلاثاء الماضي (٢-١) جلسة صاخبة ، لم تعرف الكنيست في تاريخها لها مثيلا ، فقد استمرت ثلاث عشرة ساعة ، تمكن بعدها الحلف غير المقدس بين المعراخ والجاحال باكثرية ٧٢ صوتا ضد ٢٤ صوتا من اقرار التعديل في قانون الانتخابات لصالح الكتل الكبيرة وضد الكتل الصغيرة .

وبموجب هذا التعديل يلغى الترتيب الذي كان ساريا حتى الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وهو توزيع المقاعد الباقية بعد توزيع الاصوات الصحيحة ، على الكتل التي حصلت على اكبر فائض من الاصوات ، اما الاسلوب الجديد فلا ياخذ بالاعتبار كمية الفائض الذي يتبقى للكتلة الصغيرة ، مهما يكن كبيرا ، بل يفضل الكتل الكبيرة ، الامر الذي يعطي كتلة كبيرة نائبين او ثلاثة نواب اضافيين .

ومن شان هذا الاسلوب الجديد ان يكسب المعراخ لاول مرة اكثرية مطلقة .. وذلك على حساب عشرات الالاف من الاصوات التي تفوز بها الكتل الصغيرة .

ونشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن الضجة التي اثيرت قبيل مباشرة الكنيست في بحث مشروع التعديل ، عندما قدمت ثلاث كتل اقتراحات مستعجلة لجدول ابحاث الكنيست لنزع الثقة بالحكومة هي : كتلة حزبنا الشيوعي ، وقدم اقتراحها باسمها النائب توفيق طوبي وكان حول طرد اللاجئين في رفح ، وكتلة الدولة وقدم اقتراحها باسمها النائب هوروفتس ، وكان حول علاقات العمل ، وكتلة المركز الحر وقدم اقتراحها باسمها النائب شوستك وكان حول ارتفاع الاسعار .

والمعروف ان رئاسة الكنيست حاولت دمج الاقتراحات الثلاثة في آن واحد ..

وصوت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية ٦ اصوات ضد ٩٦ صوتا . والى جانب اقتراح المركز الحر صوت ١٠ ضد ٦٥ وامتنع ٢٦ نائبا عن التصويت .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت الى جانب اقتراح قائمة الدولة ، لانه يتهم العمال بعدم الاخلاص في العمل ، وصوت الى جانب اقتراح كتلة الدولة ٢٣ صوتا ضد ٦٥ وامتنع ٥٧ نائبا عن التصويت . وقد تكلم النائب ماير فلنر عن اسباب امتناع القائمة الشيوعية عن التصويت .

الغاء التدابير الخاصة في التفتيش عن زعرورة ورفاقه

تل ابيب - اعلن ان تدابير الامن المشددة التي اتخذت في ارجاء الجليل الغربي في الاسبوع الاخير قد الغيت اعتبارا من أول أمس .

وبذلك توقفت اعمال التفتيش الواسعة التي جرت في شمال البلاد بدعوى البحث عن جماعة من الفدائيين دخلت الى الاراضي الاسرائيلية ، مؤخرا ، من لبنان .

وقيل ان أفراد هذه الجماعة تستروا داخل البلاد ، وعددهم خمسة أشخاص اكتشفت آثار ثلاثة منهم ، مؤخرا ، قرب الناصرة . اما الاثنان الباقيان فقد عادا الى لبنان .

كذلك قيل ان احد الفدائيين الثلاثة يدعى احمد زعرورة ، من سكان الناصرة سابقا ، وكان قد هرب الى لبنان قبل ١٠ سنوات .

لا نريد أن نشيخ

ثم اصدر وزير التعليم العالي قراره بتعطيل الدراسة في جميع الجامعات بينما لا يزال الوف الطلبه معتصمين داخل الجامعات . وبناء أن الهدوء مستتب الان في الجامعات وخارجها ، وان عدد المعتقلين بلغ ٦٢ معتقلا . ويعلن الطلاب أن عدد المعتقلين يزيد على المئة .

بيانات واتهامات

واصدرت النيابة المصرية العامة بيانا اتهمت فيه عناصر « من خارج الجامعات » ، ومن صفوف « الادباء والصحفيين » بانها هي التي تؤثر على الطلبة . كما اتهمت ما أسمته باليسار المغامر بتحريك الطلاب . واتهمت الطلاب والطالبات المعتقلين بانهم وزعوا في شوارع العاصمة منشورات تدعو الى تنظيمات سرية تهدد الوحدة الوطنية . ووعدت بالاسراع في الانتهاء من التحقيق مع المعتقلين واطلاق سراح من لا تثبت التهمة عليه .

كما أصدر نقباء النقابات المهنية ، من محامين وأطباء ومهندسين وصحفيين ، بيانا مشتركا حثوا فيه الطلاب على عدم خرق القانون وعلى النضال في اطار الوحدة الوطنية .

وأصدر اتحاد العمال المصري بيانا مماثلا الا أنه نفى عن نضال الطلبة أية تهمة ضد وطنيتهم .

(اقرأ افتتاحية هذا العدد)

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي

تل أبيب - غادر البلاد ، يوم الثلاثاء (٢-١-) متجها الى الاتحاد السوفييتي وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ويتالف من ٧ رفاق من بين نشيطي الحركة . والرفاق هم عمر سعدي ، عضو سكرتارية الحركة ورئيس الوفد ، زئيف كونتسمان ، نعمان حداد ، شوليت خليفة ، سليم خوري ، بنيامين شطورس وعبد القادر حاج يحيا ، وهم يمثلون كل مناطق الحركة .

وجاءت هذه الزيارة بناء على دعوة بعثت بها اللجنة المركزية للكومسومول اللينيني الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وسيمكث الوفد أسبوعين ، يزور خلالها مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي ، ويطلع على حياة الشباب هناك ، ومساهمته الهامة في بناء المجتمع السوفييتي .

دكتاتور غواتيمالا يرتكب جريمة سافلة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكر اغتيال قادة شيوعيي غواتيمالا

تل أبيب - تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نص نداء اصدره حزب العمل الغواتيمالي (شيوعي) يدعو الى حملة احتجاج عالمية على الجريمة السافلة التي اقترفها مؤخرا رئيس غواتيمالا والعميل الامريكي السفاح الجنرال اوزاريو ، حين أقدم على اصدار أوامره الشخصية باعدام الموقوفين الشيوعيين وعلى راسهم السكرتير العام للحزب الغواتيمالي الشقيق الرفيق برناردو الفارادو مونزون .

ووجهت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي برقية احتجاج الى رئيس غواتيمالا طالبت فيها بايقاف هذا الارهاب الدموي ضد الشيوعيين وبقية الوطنيين .

هذا وأصدر الحزب الغواتيمالي الشقيق نداء الى جماهير الشعب الغواتيمالي دعاهم فيه الى رص الصفوف وتعزيز قوى الانصار المسلحة من أجل تحقيق الانتصار على الدكتاتورية العميلة الحاكمة .

اشتباكات جوية - بقية

وذكر المراسلون ان المدافع الموضوعة في مطار بيروت اطلقت النار على الطائرات الاسرائيلية المعتدية .

هذا ، وقالت صحيفة « لوريان لوجور » اللبنانية ان الطائرة الاسرائيلية التي أسقطت يوم الثلاثاء الماضي هي من نوع « فانتوم - ٤ » .

كذلك أعلنت السلطات اللبنانية انها عثرت في شمال لبنان على جزء من حطام طائرة عليها كتابات عبرية .

وذكر تقرير تلقته القيادة العامة لقوى الامن الداخلي في لبنان انه عثر كذلك على خزانين للوقود لطائرتين اسرائيليتين اخريين .

وكان بلاغ صادر عن وزارة الدفاع اللبنانية اعلن ان الطائرة السورية سقطت في جرود قاريا قرب عيون السيمان في حين شوهدت طائرة مجهولة الهوية تهوي في البحر الابيض المتوسط .

وذكرت مصادر لبنانية رسمية ان جثة طيار سوري كان قد توفي متاثرا بجراحه أثناء المعركة الجوية يوم الثلاثاء الماضي قد أعيدت الى سوريا ، كما سلم طيار سوري آخر نجا من الموت الى السلطات السورية .

وكان الطياران قد قفزا بالمظلات على بعد حوالي ٤٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من بيروت .

كلمة الاتحاد - بقية

حساب « السرايا » . فالتغيير ، الذي تتمخض عنه آلام طلبة الجامعات المصرية ، وكل الشعب المصري ، لن يكون ، كما حلم المعتدون في واشنطن واسرائيل ، استسلاما ، بل سيكون المزيد من الصمود والمزيد من الانجازات التقدمية والمزيد من ضرب اليمين والرجعية والمزيد من تفجير طاقات الشعب الكامنة . وحيث انه لا جمود في الحياة فان الجمود المستمر في أزمة الشرق الاوسط سيفجر حياة حرة جديدة لشعوب هذا الشرق العتيق .

اغلاق منطقة الاغوار - بقية

احتجاجهم وشجبهم للاجراءات التي قامت بها سلطات الاحتلال من اغلاق المناطق ومصادرة الاراضي الزراعية الواقعة في الاغوار ، وما صحب ذلك من نسف المنازل وحرق اشجار البيارات وتدمير ونسف الماتورات والمضخات التي يملكونها والتي تروي مساحات واسعة تبلغ ٤٠ الف دونم وتشريد المزارعين منها واقامة بعض المستعمرات على أجزاء منها .

وكذلك جاء في الطلب ان الهدف من المظاهرة هو التعبير عن الشعور العام والسخط السائد الذي نجم عن تجاهل حقوق المتضررين رغم تعدد شكاواهم بصورة دائمة ومستمرة وبنطاق واسع حيث ان جميع هذه المراجعات التي تكررت وتعددت لم تجد نفعا في كشف الظلامة عن الاشخاص الذين حاق بهم الظلم من هذه الاجراءات .

وقد وقع على الطلب حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس الاسبق وحفظي ملحيس عضو مجلس النواب الاردني وسليمان الصالح وحسن الخطيب ومحمد العبدالله والمحامي هاشم الصالح رئيس بلدية طوباس وعادل المصري ووحيد المصري وصدقي السيد وفريد ابو شمط وآخرون .

تهانينا

احر التهاني وأصدق التبريكات نرفعها الى الصديق عبد الفتاح عمر الزعبي بمناسبة المولود الجديد « شريف » نرجو له الصحة والمستقبل السعيد

الحزب - الناصرة

المحامي عزت دراوشه يتهم البوليس بتعذيب موكله الطالب علي شجبري

اتصل بنا المحامي عزت دراوشه وأبلغنا المعلومات التالية حول موكله الطالب علي أحمد شجبري وهو من أهالي قريه دبورية وطالب في جامعة تل أبيب ، والموقوف حاليا في سجن الجلمة .

فالطالب المذكور أوقف في ١٢ - ١٢ - ٧٢ وهو في حرم الجامعة .

وفي ١٥ - ١٢ ذهب المحامي ليقابله ، ولكن سلطات السجن رفضت السماح له بمقابلته الا ليحصل على توقيعه على صك التوكيل ، وقد أخرج بالقوة .

وفي ١٩ - ١٢ ذهب المحامي مرة اخرى وسمحوا له بمقابلته ليطلع منه على أوضاع سجنه وقد حدثه موكله عما لقيه من ضرب وتعذيب .. وارغامه على خلع ملابسه والجلوس قرب مدفأة ، ثم تحت الماء البارد ، والاستلقاء عاريا على الارض وارغامه على الزحف .

ووجد المحامي أن موكله لا يلقى هذا التعذيب الا ليرغم على الادلاء بافادة ، وان ليست ضده أية تهمة ، لذلك تقدم بطلب الى محكمة الصلح في حيفا يطلب فيها اخلاء سبيل موكله بالكفالة .

وفي ٢٨ - ١٢ - ٧٢ نظرت قاضية الصلح الاولى السيدة فيرلنسكي في الطلب وكانت الشرطة تقدمت في التاريخ المذكور بطلب اخر لتمديد مدة توقيف الطالب علي شجبري .

ومع أن الطالب علي شجبري ذكر أمام القاضية ما جرى معه في اثناء التوقيف ، قالت أنها لا تصدق اقواله وتوافق على تمديد مدة توقيفه ١٥ يوما اخرى .

ولا يزال المحامي حتى اليوم يحاول الاتصال بموكله ولكن دون جدوى ، وهو لم يتلق بعد أجوبته على الرسائل التي وجهها الى وزير العدل والمستشار القضائي ورئيس نقابة المحامين ، ورئيس اللجنة المركزية لنقابة المحامين في حيفا .

هذا وأرسل المحامي برقيات الى وزير الشرطة ووزير العدل حول رفض ادارة السجن السماح له بمقابلة موكله .

تجدد المفاوضات - بقية -

نتيجة لتعهد هانوي بالتخلي عن موقفها حول تسوية الازمة ، فقد أكدت الانباء ان وفد فيتنام الدمقراطية تلقى تعليمات من حكومته بأن يصر على ضرورة تسوية الحرب بما يتلاءم وحق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير مصيره ، بعيدا عن كل تدخل أجنبي .

وذكرت وكالة « يونايتدبرس » في نبأ لها ، أمس الاول ، أن مفاوضي فيتنام الدمقراطية يعودون الى محادثات السلام في باريس بخط متشدد بالرغم عن كل التكهنات الصحفية التي ذكرت انهم سيقدمون بعض التنازلات المحدودة .

وكان راديو هانوي ذكر ان فيتنام الدمقراطية تصر على اعتراف الولايات المتحدة بوحدة فيتنام الشمالية والجنوبية ، وان التقسيم الحالي موقت ، وان شعب فيتنام الجنوبية سيقرر مصيره بيده .

وأكدت مصادر باريس ان اتفاقية السلام التي تم وضعها في اواخر اكتوبر الماضي ستشكل الاساس الذي سيستند اليه وفد فيتنام الدمقراطية في محادثات باريس .

مجلس الشيوخ يهدد بقطع الاموال

وفي الولايات المتحدة تواصل القوى المعارضة للحرب في مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين حملتها الشديدة على سياسة نيكسون في الفيتنام .

وامس الاول تعرضت هذه السياسة لانتقاد شديد في المجلسين . وفي مجلس النواب قررت الاكثرية الدمقراطية قطع الاموال المخصصة للحرب على ان يكون ذلك خاضعا للانسحاب التام للقوات الاميركية وعودة اسرى الحرب الاميركيين .

وقررت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ المطالبة بوضع تشريع لقطع الاموال وانهاء الحرب ما لم تتم تسوية الحرب الفيتنامية قبل ان يتم حفل تنصيب الرئيس نيكسون في العشرين من الشهر الجاري .

تعزياتنا

الى الياس حبايب واولاده بفقيدتهم

لوريس

الحزب والشبيبة - حيفا

* اضرابات العاملين ترغم الحكومة على بحث قضايا الاجور
* اضراب المستشفيات الحكومية يدخل يومه الثالث

حيفا - لمحررنا النقابي : منذ الاول من الشهر الجاري الغت الحكومة الرقابة على الاسعار ، واكتفت بفرضها على عدد ضئيل جدا من البضائع . ومع الغاء الرقابة ، مع أنها كانت صورية ، اخذ التجار الكبار والصغار والمنتجون والباعة يزيدون اسعار البضائع على هواهم . والمستهلك العادي هو الذي يدفع ثمن سياسة الحكومة هذه ، التي جاءت لتعم وتطم ، بعد الغلاء المستفحل منذ سنوات ، والذي وصل مدى لم يعد يحتمل .

وكل من تتحدث اليه من المواطنين يؤكد لك التلاعب بالاسعار ، وان كل شيء يرتفع ، ما عدا اجور العاملين والموظفين . وهذا الوضع هو الذي يدفع جماهير المستخدمين والعمال الى اللجوء الى سلاح الاضراب للدفاع عن مستوى معيشتهم ، الذي يهبط باستمرار بفعل الغلاء ، حتى على الرغم من ساعات العمل الاضافية ونزول المرأة الى العمل الى جانب زوجها .

وتشهد موجة الاضرابات الكفاحية الاخيرة ، على أن جماهير العمال والموظفين ، وحتى المهندسين لن ترضى باستمرار الوضع وهي تكافح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

اضراب مستخدمي المستشفيات الحكوميه

وأمس دخل اضراب مستخدمي المستشفيات الحكومية يومه الثالث وقد اضطرت ادارات المستشفيات الى ارسال المرضى الى البيت دون معالجة ، ما عدا في الحالات الخطرة جدا .

ويطالب مستخدمو المستشفيات الحكومية بمساواتهم في الاجور مع زملائهم من مستخدمي مستشفيات « صندوق المرضى » وذلك على اساس توصية لجنة (قادة) ، التي سبق وقررت زيادة اجور مستخدمي مستشفيات « صندوق المرضى » - وتحسين ظروف عملهم .

كفاح عمال اداره الموانىء

ومنذ أمس يتخذ عمال الادارة في موانىء البلاد الرئيسية اسدود ، حيفا ، وايلات اجراءات كفاحية ، مثل التباطؤ في العمل وعدم القيام بساعات اضافية احتجاجا على مماطلة ادارة موانىء اسرائيل والمسؤولين في وزارة المواصلات ، في التوقيع على اتفاقية اجور جديدة للسنتين القادمتين .

هذا ويطالب عمال الادارة في الموانىء بان تتضمن الاتفاقية الجديدة زيادة اجورهم . وسيتعطل نتيجة لهذه الاجراءات تنظيم عدد من النقليات عبر البحر وخاصة فيما يتعلق بتصدير الحمضيات .

وفي مطار اللد قام المهندسون والموظفون الفنيون باضراب انذاري أمس الاول ، استغرق ١٢ ساعة . وهم يطالبون أيضا بزيادة اجورهم . وانتهى في هذه الاثناء اضراب المهندسين والفنيين الانذاري ، والذي عطل البث الاذاعي والتلفزيون . ولكن خطر الاضراب ما زال قائما ما لم تلب الحكومة مطالب المهندسين .

هل هناك اتفاقيه شامله للاجور ؟

وذكرت صحف المساء أمس أن اللجنة الاقتصادية الوزارية اجتمعت أمس وقررت بحث حركة الاضرابات هذه وكفاح العاملين وتاثيرها على الاقتصاد .

وقالت « معاريب » أن طاقما من الاقتصاديين الكبار في الحكومة يبحثون امكانية عقد صفقة شاملة جديدة للاجور والضرائب ، تقرر الحكومة بموجبها زيادة الاجور !

صدر كتاب
بعض قضايا الصراع الاجتماعي في الاردن

صدر هذا الكتاب قبل مدة في الاردن ولبنان ، وهو من منشورات الحزب الشيوعي الاردني ، وقامت دار الاتحاد التعاونية للنشر باعادة طباعته لاطلاع الرأي العام هنا عليه لما فيه من تحليل علمي وتقييم واقعي في الاردن ومعالجة للقضايا التي يجابهها .

الكتاب موجود في جميع المكاتب ، وثمن النسخة الواحدة **خمس ليرات اسرائيلية** .

الموزعون : **شركة المكتبة الشعبية** ص.ب ١٧٠ - الناصرة



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٩/١/٧٣، ٤ ذي الحجة ١٣٩٢، عدد ٦٩، ٢٩ 9.1.1973 VOL. 29/69

تجدد المحادثات الفيتنامية في باريس

باريس – تجددت، امس المفاوضات بين هنري كيسنجر (الامريكي) ولي دوك ثو (كبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية). وذلك بعد ان اضطر المعتدون الامريكان الى ايقاف غاراتهم الوحشية على هانوي وهايفونغ امام ضربات الصواريخ السوفييتية وغضبة الرأي العام العالمي. واصبح معروفا الان ان الرئيس نيكسون مضطر الى الوصول الى تسوية لازمة الفيتنام بعد ان اشترط ليونيد بريجنيف رسميا هذا الشرط للاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية – الاميركية، وهو الامر الذي لم يعد في مقدور الاقتصاد الاميركي الاستغناء عنه. هذا وتستمر مظاهرات التضامن مع شعب الفيتنام في مختلف عواصم العالم، بينما يشدد ثوار فيتنام الجنوبية من ضرباتهم.

مئير، بعد رئيس الدولة والملك، الى واشنطن

القدس – ستجري رئيسة وزراء اسرائيل خامس مقابلة لها مع الرئيس نيكسون وذلك في اول آذار القادم. وكان رئيس الدولة، شازار، قد قابل نيكسون في الاسبوع الماضي الذي وعده انه ما دام رئيسا للولايات المتحدة فان آبار مساعدة اسرائيل لن تجف! هذا وسيحج الملك حسين الى واشنطن ويلتقي بنيكسون قبل وصول مئير اليها. وقالت مصادر مطلعة ان غرض مئير من هذه الزيارة هي ضمان الحصول على اسلحة امريكية للسنوات القادمة حتى تمنع احتمال ضغط امريكي في المستقبل، ولاقناع نيكسون بعدم التقدم بمبادرات جديدة في القريب. هذا ويعتقد مراسل هآرتس في واشنطن ان اميركا معنية باستتباب الوضع القائم في الشرق الاوسط لا غير!

أعنف المعارك الجوية «منذ حرب حزيران» فوق سوريا

هل يحاول العسكريون اقناع واشنطن انهم في سوريا أقدر منهم في الفيتنام ؟!

حيفا – من مكتب الاتحاد – في الساعة الخامسة من مساء أمس الاثنين أعلن الراديو الاسرائيلي ان القصف المتبادل على خطوط وقف القتال الاسرائيلية السورية بدأت حدته تخف. وكانت قد وقعت، طول يوم أمس، أعنف الاشتباكات الجوية بين أسراب الطائرات الاسرائيلية المغيرة والطائرات السورية التي انطلقت تتصدى لها. وتطورت، بعد الظهر، الى قصف مدفعي سوري شديد على المواقع الاسرائيلية ردت عليه القوات الاسرائيلية بقصف مضاد اشتركت فيه الدبابات.

وأعلن الناطق الاسرائيلي عن اسقاط خمس طائرات ميج ٢١ سورية. ولكن الناطق السوري أعلن عن اصابة ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين. وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر اعلن الناطق الاسرائيلي ان الدبابات دخلت في المعركة وان ٦ دبابات سورية أتلفت. وان القصف السوري ادى الى جرح جندي اسرائيلي، وان الطائرات الاسرائيلية أغارت على موقع سوري على البحر الابيض المتوسط قرب طرسوس.

هذا وكانت جميع الطرقات الى هضبة الجولان قد أغلقت، وقضى المستوطنون في الهضبة يومهم في الملاجئ. ومن المستوطنات التي تعرضت للقصف السوري مروم هجولان وناحال سمير.

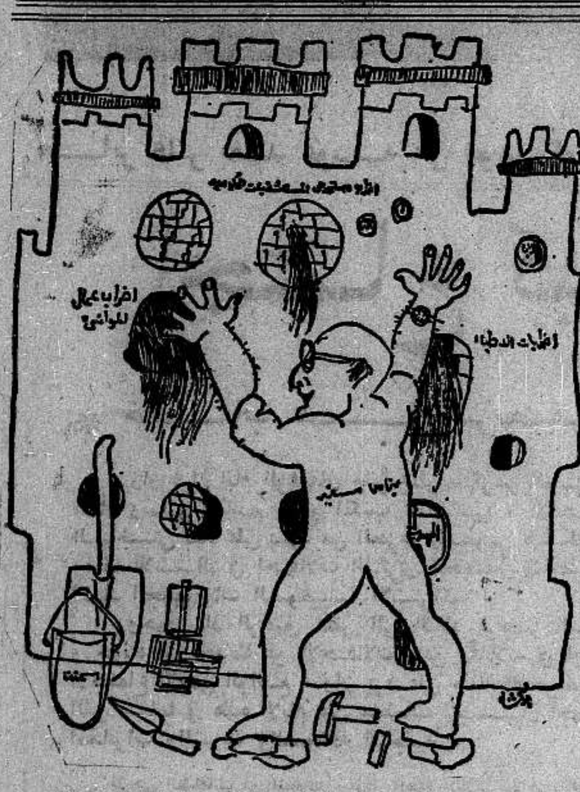
وكان الناطق الاسرائيلي قد أعلن ان الطائرات الاسرائيلية قامت، في الساعة ٩،٠٣ من صباح أمس الاثنين، بهجوم على المواقع السورية الامامية، فتصدت لها وسائل الدفاع الجوي السوري.

وأعلن انه في الساعة ١١،٤٠ من صباح اليوم نفسه جدد الطيران الاسرائيلي هجومه. واستهدف مواقع الجيش السوري ومحطات الرادار ومخيمات اللاجئين، في العمق. الا ان الطيران السوري انطلق لرد الهجوم واشتبك مع الطيران الاسرائيلي في أعنف معركة جوية منذ حرب حزيران. وقال الناطق الاسرائيلي ان خمس طائرات سورية ميج ٢١ أسقطت وان الطائرات الاسرائيلية عادت سالمة. الا ان الناطق السوري اعلن عن اصابة ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين.

وهذا العدوان الاسرائيلي العنيف كان متوقعا منذ نهاية الاسبوع حين ضخمت الصحف الرسمية (تحضيرا للاذهان) حادث انفجار لغم تحت تراكتور اسرائيلي في منطقة ناحل جولان، يوم الجمعة الماضي.

وعلى الاثر بدأت التحرشات. وادعى الناطق الاسرائيلي ان سوريا قامت، يوم الاحد، بقصف المواقع الاسرائيلية في القنيطرة المحتلة لمدة نصف ساعة، وان الفدائيين أطلقوا نيران الاسلحة الخفيفة على دورية اسرائيلية في الهضبة في نقطة تبعد حوالي ١٠ كيلومترات عن خط وقف النار.

ويتساءل معلقنا السياسي: هل صدفة ان هذا التصعيد الخطير جدا في الغارات الاسرائيلية على سوريا، جاء في الوقت نفسه الذي أعلن فيه عن زيارة غولده مئير لواشنطن وان هدفها من هذه الزيارة اقناع الرئيس الاميركي بأنه لا حاجة لاية مبادرة جديدة، وان كل شيء على ما يرام ؟ أم ان العسكريين الاسرائيليين يريدون ان «يثبتوا» لاسيادهم في واشنطن انهم يستطيعون في سوريا ما لم يستطيعوه هم في الفيتنام ؟!



الصحف: تتخذ الحكومة اجراءات خاصة لانقاذ الاقتصاد
شو تعمل الماشطة في الشعر العفش

٢٠ مليار ليرة ميزانية اسرائيل المقبلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم وزير المالية بنحاس سبير، أمس، للكنيست مشروع الميزانية المالية المقبلة، لعامي ١٩٧٣/٧٤.

وتبلغ الميزانية الجديدة ٢٠ مليار ليرة اسرائيلية، سيخصص القسم الاكبر منها لوزارة الدفاع وتسديد ديون الدولة والفوائد المستحقة. ومن المتوقع ان تشرع لجنة المالية في الكنيست في بحث مشروع الميزانية المقترح هذا الاسبوع، قبل ان ينقل الى الكنيست في الاسبوع القادم.

اجتماع طارئ للوزارة الاسرائيلية لقمع اضراب الموانئ

تهديد العمال المضربين بفرض حالة الطوارئ وباستخدام الجيش!

حيفا – لمحرر الاتحاد النقابي – اضطرت الوزارة الى عقد جلسة غير عادية، أمس الاثنين، في محاولة فظة لقمع اضراب عمال الموانئ التباطؤي، الذي دخل، أمس، يومه الخامس وعطل عشرات السفن وكلف الاقتصاد عشرات الملايين من الليرات خسائر، وهدد موسم الحمضيات بالاضافة الى كارثة الصقيع. وكشف هذا الاضراب عن مدى تزعزع الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة للصرف على سياسة الحرب والاحتلال طول حوالي ست سنين التي أوصلت الان الى موجة غلاء لم تعرف البلاد لها من مثيل.

صمود المضربين

ومع ان الوزراء، من الجنرال ديان حتى وزير السياحة كول، تباروا، في جلسة الوزارة اول امس الاحد، في تهديد المضربين باعلان حالة الطوارئ وباستخدام الجيش لكسر الاضراب، فان العمال ثبتوا في نضالهم العادل. وكانت الحكومة عقدت جلسة أمس، الاثنين، غير العادية بقصد اصدار أوامر طوارئ عسكرية ضد المضربين. الا ان صمود العمال اضطرها الى اعلان تأجيل اتخاذ قرارات طوارئ الى يوم الاربعاء، غدا.

وصدر بيان رسمي عن اجتماع الوزارة الطارئ امس ان الحكومة استجابت لطلب السكرتير العام للهستدروت، بن أهرون، باعطائه مهلة لاقناع العمال بالعدول عن مطالبهم، وان الوزارة، اذا لم يتحقق ذلك، ستجتمع غدا، الاربعاء، لاتخاذ الاجراءات التي تكفل سير العمل في الموانئ سيرا طبيعيا. وصيغ البيان بلهجة تهديد فظة وواضحة.

مطالب العمال

وتتلخص مطالب العمال بزيادة اجورهم، أمام الغلاء المستفحل، وبعقد اتفاقية عمل جديدة تقرر مساواة اجورهم الاساسية بأجور عمال البناء الاساسية، وباعتبار سلم تدريج الاجور ١٠ درجات.

وساطة الهستدروت

ومنذ أعلن عمال الموانئ عن نزاع العمل والسكرتير العام للهستدروت، بن أهرون، يسعى لاثنائهم عن الاضراب. ومؤخرا «توسط» بن أهرون بينهم وبين الحكومة وأصحاب العمل مقترحا زيادة اجورهم بنسبة ٤،٠٢٪ من سنة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٧٤ وباعتبار سلم تدريج الاجور ٩ درجات فقط، الامر الذي يرفضه العمال ويصرون على تلبية مطالبهم.

هذا وقد فند امس ناطق باسم عمال الموانئ ما «طبلت» له الصحف مثل «دافار» و «عل همشمار» عن الاقتراح المذكور لبن اهرون، وقال ان هذه الزيادة لا تعني في حقيقتها اكثر من ١٧٪، فهي تشمل الزيادة في الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء والعلاوات الاخرى.

موشفيتس ينضم لجوقة التحريض

وانضم الى جوقة التحريض على عمال الموانئ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة مارك موشفيتس، الذي عاد لتوه الى البلاد. فقد دعا موشفيتس الحكومة الى رفض مطالب العمال، التي قال عنها انها ابتزازية! وأعلن عن استعداده لمقابلة وزير المواصلات والمالية، بيرس وسبير، وحتى مئير، اذا احوج الامر.

نقابي تونسي يزور اسرائيل!

● مطار اللد – صرح السكرتير العام للهستدروت، بن اهرون، ان ممثل النقابات التونسية، حبيب عاشور، وافق مبدئيا على الاشتراك في وفد «النقابات الحرة» الذي سيزور اسرائيل في نهاية الشهر القادم. وكان بن اهرون قد عاد من الدنمارك حيث اشترك في مؤتمر النقابات هناك وقال ان اعضاء «النقابات الحرة» وافقوا على طلب الهستدروت ان تجري لقاءات بين العمال من اسرائيل والدول العربية.

كلمة الاتحاد

موجة الاضرابات أمام موجة الغلاء

استقبلت الطبقة العاملة الاسرائيلية، العام الجديد، عام ١٩٧٣، بموجة من الاضرابات الكفاحية، مؤكدة بذلك، على انها لن تسمح أبدا بالاعتداء على مستوى حياتها ومكاسبها التي حصلت عليها عبر كفاح امتد سنين عديدة.

ففي مستهل كانون الثاني الجاري اغلقت مئات المصانع ابواب العمل لساعتين وأضرب عشرات الالوف العمال في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على الغلاء المستفحل والتضخم المالي المتفاقم، اللذين يعاني منهما الاقتصاد الاسرائيلي ويهددانه بأزمة.

وتكشف الاضرابات الكفاحية التي تجتاح البلاد حاليا، وأهمها اضراب عمال الموانئ الذي دخل أمس يومه الخامس، عن عمق الهوة التي تفصل بين مصالح جمهور العاملين وسياسة حكومة مئير – ديان – سبير، التي تقوم على التنكر لمطالب الطبقة العاملة والاعتداء على حقوقها، وعلى خدمة اصحاب رأس المال المحليين والاجانب.

وتكشف ايضا عن التدهور الاقتصادي، الذي تدفع اليه هذه الحكومة، ويعبر عنه انخفاض مستوى حياة العاملين، الذي تعترف به حتى البيانات الرسمية. فكما يذكر، أكد تقرير نشرته دائرة الاحصاء المركزية عن الاجرة الحقيقية للعاملين انخفضت في عام ١٩٧١ بنسبة ١٪. وحتى هذا التقرير لا يعطي صورة واضحة وكافية عن هبوط الاجرة الحقيقية للاوساط العمالية الواسعة. فهذه البيانات تشتمل ايضا على أجور أصحاب المداخيل العالية من الموظفين المميزين والمدراء الكبار. ويمكن القول بالتأكيد، ان أجرة العمال الحقيقية انخفضت بنسبة تزيد كثيرا عن ال – ١٪.

ومع ان معطيات عام ١٩٧٢ الفائت لم تنشر بعد، الا ان بعض ما نشر يشهد على ان الغلاء ابتلع كل ما حصل عليه العمال من زيادات في الاجور على اثر ما يسمى «باتفاقية الاطار»، وعم وطم. وتقدر نسبة ارتفاع الاسعار بحوالي ١٧٪، أما

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

مالي، بعد النيجر، تقطع علاقاتها باسرائيل

وكالة تاس السوفييتية: «انهيار اسرائيلي كامل في افريقيا»

حيفا – من مكتب الاتحاد – لم يمض يوم على قيام جمهورية النيجر بقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل حتى اعلنت جمهورية مالي، يوم السبت الماضي، قطع علاقاتها باسرائيل ايضا. وكتبت صحيفة «دافار»، شبه الرسمية، ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية تبدي تخوفها من ان الامر يتطور الى «كرة ثلج منحدرة» ..

أما رأي المعلقين السوفييت فهو ان «كرة الثلج» الاسرائيلية في افريقيا قد «انحدرت» وانتهى الامر. فقد علقت وكالة «تاس» السوفييتية يوم الأحد، على توالي قطع العلاقات مع اسرائيل في افريقيا ان الامر «يعني انهيارا كاملا لسياسة اسرائيل في القارة السوداء».

وتكون مالي هي سابع دولة افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران وبسببها، بعد الصومال وغينيا وأوغنده وتشاد والكونغو (برازفيل) والنيجر.

وأعلنت «هآرتس» ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة تنتظر مصائب جديدة من هذا النوع، وان تقطع علاقاتها باسرائيل، قريبا، كل من جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي وطوغو، وحتى السنغال فيما بعد!

وفي الوقت نفسه كتبت صحيفة «لا فيجارو» الفرنسية انه من المنتظر ان تقطع سيراليون علاقاتها باسرائيل ..

ولم يعد في مقدور المسؤولين الاسرائيليين ان يعزوا هذه المصائب الى «اموال القذافي». ومعلق «دافار» اعترف بان الامر راجع الى ثورية الاقطار الافريقية التي تقطع علاقاتها باسرائيل. كذلك حمل الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا مسؤولية هذه المصائب ..

اما وزير الخارجية، ابا ايبن، فعزى الراي العام بانه في المعارك

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

في سطور

● تل ابيب – ابرق ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، البرقية التالية الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، غوستاف هوساك، لمناسبة بلوغه الستين: «نهنؤكم من القلب لبلوغكم الستين ونتمنى لكم اعواما طويلة من العمل المثمر في خدمة الشعب التشيكوسلوفاكي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية».

● القاهرة – بطلب من الرئيس المصري انور السادات قام مجلس الامة بتأليف لجنة لتقصي الحقائق في مظاهرات طلبة الجامعات المصرية التي أدت الى اغلاق الجامعات. وجاء في القرار: ان على اللجنة الكشف عن اسباب هذه الاضطرابات.

● باريس – يتخذ البوليس الفرنسي اجراءات خاصة لاستقبال رئيسة حكومة اسرائيل، غولده مئير، التي ستصل الى العاصمة الفرنسية في ١٣ الجاري للاشتراك في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية الدولي، خصوصا بعد ان اعلن العديد من المنظمات اليسارية ومنظمات الشباب في فرنسا عن نيتهم في التظاهر ضدها احتجاجا على اعمال الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .. ومن الجهة الاخرى وزعت المنظمات الصهيونية واليمينية مناشير ترحب بها. هذا ونشرت «دافار» – اول امس الاحد – تعليقا على هذه الزيارة اظهرت فيه حراجة موقف غولده مئير التي من الممكن ان تكون الوحيدة التي عليها الدفاع عن جرائم الغارات الامريكية على الفيتنام.

اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة

الدعوة الى جبهة وطنية واسعة في الاردن وفي المناطق المحتلة

الصحف العربية تحمل المجتمعين مسؤولية تحقيق الوحدة بينهم

القاهرة – افتتح المجلس الوطني الفلسطيني دورته الحادية عشرة في القاهرة يوم السبت الماضي وعلى جدول أعماله تقريران: الاول تقرير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. والثاني تقرير مجلس الصندوق القومي عن الوضع المالي للمنظمة ومشروع الموازنة العامة للعام القادم.

ولا يزال المجلس يناقش التقرير الاول وهو يتضمن ثلاثة أجزاء .. الاول خاص بالتقييم السياسي للمرحلة ما بين دورة المجلس السابقة في شهر نيسان الماضي وانعقاد الدورة الحالية. والثاني عن أعمال لجنة تحقيق الوحدة الوطنية بين فصائل المنظمات الفلسطينية والتي شكلها المجلس في دورته الماضية. أما الجزء الثالث فيتعلق بالوضع السياسي.

والتقرير يستعرض الاوضاع التي تحيط بالعمل الفلسطيني في الاردن ولبنان والارض المحتلة .. وكذلك الوضع العربي العام والوضع الدولي وعلاقاته بالقضية الفلسطينية.

ويهاجم التقرير مشروع الملك حسين لانشاء المملكة العربية المتحدة، ويدعو الى قيام جبهة وطنية في الاردن تضم كافة القوى والهيئات والشخصيات. اما بالنسبة الى لبنان فيدعو التقرير الى رفع مستوى التنسيق بين مختلف الاجهزة الداخلية للمنظمات وبين القوى الوطنية اللبنانية.

وبالنسبة للوضع في الارض المحتلة يشير التقرير الى ضرورة تحقيق وحدة وطنية داخل المناطق المحتلة ضمن اطار جبهة اتحاد وطني وفضح كل العناصر المتعاونة مع الاحتلال بكافة اشكاله.

ويرفض التقرير الحلول التصفوية ويؤكد على الكفاح المسلح.

ويشير التقرير الى العقبات والمشاكل التي تعترض تعميق وترسيخ الوحدة الوطنية، ويعلن ان اللجنة التنفيذية قد توصلت بعد مناقشات دمقراطية الى صيغة ملائمة يمكن التعبير بها عن الوحدة الوطنية ضمن مؤسسات العمل الوطني.

ويعلن انه تم الاتفاق على ان تشكل اللجنة التنفيذية المجلس العسكري الاعلى ويكون رئيسه رئيس اللجنة التنفيذية ويتكون من مسؤول الدائرة العسكرية للجنة التنفيذية ومن مندوب عن كل الفصائل المشاركة وتكون جميع القوات المسلحة تحت امر المجلس العسكري وله الصلاحية الكاملة في تحريك هذه القوات من خلال قيادتها.

ويرى التقرير ضرورة اشراك جيش التحرير في المجلس العسكري الاعلى والا يتصرف كفصيل سياسي، بل ان يمارس عمله كمؤسسة عسكرية.

ويقول التقرير انه تم الاتفاق على ان تكون اللجنة التنفيذية هي القيادة السياسية العليا .. وعلى الالتزام بوحدة الاعلام.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» القاهرية، يوم الاحد الماضي، ان مناقشات صاخبة جرت في جلسة اللجنة التحضيرية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحملت صحيفة «البعث» السورية المجلس الوطني الفلسطيني مسؤولية كبيرة امام الجماهير لانه طيلة ثمانية اشهر لم يثبت اي وجود ولكنه اوضح الانشقاق والخلاف بين قادة المنظمات ومختلف عناصرها.

وقالت الصحيفة ان اعضاء هذا المجلس يتحملون مسؤولية كبيرة وهم مطالبون بالعمل على بناء جبهة حقيقية تمثل المنظمات فعلا.

الى عمال النسيج والالبسة والجلود

الانتخابات لمؤتمر نقابتكم ستجري يوم الثلاثاء ٩/١/١٩٧٢

خذوا معكم الى مكان العمل في يوم الانتخابات بطاقة العضوية في الهستدروت

صوتوا و

فتصوتون ساعد الكتلة الشيوعية – ركح –

التي تناضل من أجل المساواة في الاجرة وشروط العمل بين العمال العرب واليهود



هيئـة رئاسة الاحتفال بالذكرى الخمسينية لقيـام الاتحاد السوفييتي ، ويظهر فيها الرفيق مـاير فلنر (انظر السهم)

مـاير فلنر بعد عودتـه من موسـكو :

اجتماع كبير للقـوى الثوريـة لم يشـهد لـه نظـير

❊ خطـاب هـام لبريجنيف ❊ حـديث مـع نغوين تي بن ❊ ليونيد بريجنيف قـال كلمـات واضحـة لواشـنطن بخصوص فيتنـام

زار قبل ايام الرفيقان ماير فلنر سكرتير الحزب العام وسليم القاسم عضو المكتب السياسي ، الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من الحزب الشيوعي هناك ، وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وحين عاد الرفيق فلنر الى البلاد توجهنا اليه ورجوناه ان يحدثنا عن الاحتفالات وعن مقابلاته في اطار الاجتماع الاممي الواسع ، وان يرد على حملة التحريض، التي تشنها في هذه الايام على منظمات اليسار اجهزة المخابرات والشرطة والصحافة الرجعية .

س : ما هي انطباعاتك عن الحدث الهام ، الذي اشتركت به ؟

ج : لقد كان هذا اكبر تجمع للقوى الثورية في عالمنا اليوم .

وقد كان شرفا عظيما لحزبنا ان نشترك في هذا اللقاء الهام . لقد اشترك في الاحتفالات ممثلو كل شعوب الاتحاد السوفييتي . وكانت مظاهرة جبارة لاخوة الشعوب السوفييتية .

وقد اشترك في الاحتفالات قادة الاحزاب والحكومة في ١١ بلدا اشتراكيا ، وقادة احزاب شيوعية من ٦٥ بلدا غير اشتراكي ، وممثلو احزاب اشتراكية يسارية عديدة ، واكثر من ٧٠ وفدا من النقابات المهنية والمنظمات الشعبية الوطنية والاممية ، وممثلو احزاب وطنية دمقراطية من بلدان افريقيا وآسيا والبلدان العربية . واشترك في الاحتفالات كذلك ممثلون رسميون من البلدان المجاورة للاتحاد السوفييتي ومن دول صديقة مختلفة .

وكما اذكر ، فلم يتم حتى الان اي تجمع شامل كهذا للقوى الثورية الرئيسية الثلاث لعصرنا .

وقد احتلت بالطبع الصدارة في الاحتفال اليوبيلي الكلمة الشاملة التي القاها الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي .

س : ما هي الامور الرئيسية التي تضمنتها هـذه الكلمة حسب اعتقادك ؟

ج : لقد كان الخطاب ، كما قلت ، شاملا جدا ، وتضمن مواضيع سياسية ونظرية هامة ، وتشكل مادة أساسية لفهم تطور الاتحاد السوفييتي ولفهم المجرى الثوري العام في العالم .

لقد وصف ضيوف ومندوبون الجزء الاول من الخطاب بانه سمفونية انجازات في الاتحاد السوفييتي ، لم يسبق لها مثيل ، وقد تمت هذه الانجازات في مرحلة تاريخية قصيرة جدا . وفي الجزء الثاني من الخطاب حلل الرفيق برجنيف تطور اتحاد الشعوب السوفييتية وحل المجتمع الاشتراكي عمليا للمسالة القومية في الاتحاد السوفييتي . ان هذه المادة جديرة بالدراسة في بلادنا ، وهي تثبت انه حقا ، يمكن ان تسود علاقات جديدة كليا بين شعوب مختلفة – علاقات اخوة ، وتعاون متبادل ، علاقات تولد قوة مشتركة ، لا يمكن تصورها ابدا في ظل الراسمالية .

وبعد ان حلل تطور كل شعوب الاتحاد السوفييتي وتطور ثقافتها ، قدم الرفيق برجنيف تحليلا لمجرى تكون الشعب السوفييتي والمجرى الموضوعي للتقارب بين أمم مختلفة .

وفي الجزء الثالث عرض الرفيق برجنيف تحليلا للسياسة الاممية للاتحاد السوفييتي ، وشرح مساعدته للشعوب المحاربة ضد الامبريالية ومن اجل تحررها الوطني والاجتماعي، وسياسة التعايش السلمي مع البلدان الراسمالية . وفي هذا الجزء تطرق الى حرب الفيتنام وحـذر بكلمات واضحة الولايات المتحدة ان « العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستكون متعلقة الى مدى كبير جدا بتطور الاحداث في المستقبل القريب ، وبشكل خاص في الاتجاه الذي ستتطور فيه قضية وقف الحرب في فيتنام » .

وقد اضاف الرفيق برجنيف مؤكدا انه « بات واضحا الان للجميع ان المغامرة العسكرية الامريكية في فيتنام منيت بفشل كبير ، ولن تستطيع اية اعمال اجرامية كسر ارادة الشعب الفيتنامي البطل ، كما لن تبدل في قرار اصدقائه الوطيد تقديم كامل المساعدة له في كفاحه العادل من اجل التحرر » .

اما في قضية الشرق الاوسط فقد ذكر الرفيق برجنيف ، انه لو لم تكتف كل الدول المؤيدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بالتصريحات فقط ، بل دعمتها بالخطوات السياسية العملية ، عندئذ كان حكام اسرائيل سيضطرون الى الموافقة على تسوية سلمية عادلة .

وحلل الرفيق برجنيف في الجزء الاخير من خطابه المستقبل الرائع والمحسن للاتحاد السوفييتي في مجالات الاقتصاد والثقافة ورفع مستوى الحياة .

مقابلة نجوين تي بن

س : هل قابلت وفودا أخرى ؟

ج : نعم قابلت وفودا كثيرة ، ومن بينها ، وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة لجنوب الفيتنام ، نجوين تي بن . لقد تركت كلمتها انطباعا كبيرا على كل الحاضرين في اللقاء الاممي . وقد دار حديثنا حول حرب الشعب الفيتنامي من اجل حريته ، الحرب التي تكتسب اليوم أهمية تاريخية عالمية . وتحدثنا بشكل خاص عن المغزى الخطير لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكومة اسرائيل وبين الزمرة الحاكمة في سايغون والتي يمقتها الشعب . ذكرت لها اننا نتحدث عن هذه المسالة بشعور من الالم والخجل . يؤلمنا كثيرا ان القوى الدمقراطية في اسرائيل لم تكن قوية ، بما فيه الكفاية ، لمنع هذه الخطوة المخجلة التي قامت بها حكومة اسرائيل . ونحن خجلون ، لان حكام اسرائيل ، الذين يتبجحون بانهم يتحدثون باسم الجماهير اليهودية ، التي عانت كثيرا من الحروب والفاشية ، اولئك الحكام يقدمون يد المساعدة للنظام العفن والمنهار ، والذي يساعد الغزاة الاميركان على مواصلة الحرب وابادة شعبه هو . ورويت لها نشاطات حزبنا بين الجمهور وفي الكنيست ضد اقامة العلاقات هذه . وقلت لها ، ان عديدين في اسرائيل يعارضون في ذلك ، واكثر من ذلك يعارضون في ارسال مستشارين عسكريين لحكومة الدمى في سايغون .

ولقد كان واضحا في حديثنا ان العلاقات الدبلوماسية هذه قامت بتوجيه من واشنطن . وقالت وزيرة الخارجية حول الزعم ان القوات الشعبية في جنوب الفيتنام ضد شعب اسرائيل : « لسنا ضد اي شعب ، ونحن اصدقاء مع كل الشعوب ، وبضمن هذه الشعوب ايضا شعب اسرائيل . ان اقامة العلاقات الدبلوماسية ، بالضبط الان ، في وقت يقتل فيه حكام سايغون كل معارضي النظام ، وليس فقط مؤيدي جبهة التحرير الوطنية – مسالة خطيرة وقد استقبل الشعب الفيتنامي ، ككل الراي العام العالمي ، الامر بما يتلاءم وخطورته..

والغريب في الامر ، انه بعد كل ما حدث لليهود في اوروبا في ظل حرب دامية وسياسة ابادة شعب – فان حكومتكم تمد يد العون لقوى في فيتنام ، تشبه أولئك الذين ارتكبوا مجازر ضد الشعب اليهودي . في الواقع ان هذه مسالة طبقية » .

واضافت وزيرة الخارجية اثناء الحديث : « اننا نشكر القوى التقدمية في اسرائيل على التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي ، ونامل ان تنجحوا في منع ارسال مستشارين عسكريين اسرائيليين ومساعدة عسكرية اخرى لسايغون . ان كفاحنا صعب واننا نحيي كل تعبير عن التضامن معنا . اننا نثمن عاليا موقف حزبكم ، ونعرف في اية ظروف صعبة تعملون » .

ان كلمات وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة لجنوب فيتنام زادت بي شعور الالم والخزي من اعمال حكومة اسرائيل المخزية ، وكذلك الرغبة في تصعيد الكفاح في اسرائيل للتضامن مع الشعب الفيتنامي وضد الخدمات ، التي تقدمها حكومة غولده مئير لمساعدة حكام واشنطن في اعمالهم في فيتنام ، والتي وصفها – اي الاعمال – رئيس حكومة السويد بجرائم حرب على الطراز النازي .

اهتمام كبير بامكانية السلام في المنطقة وبوضع الدمقراطية في اسرائيل

س : ماذا فعل الوفد أثناء وجوده في موسكو ؟

ج : ان وفدنا ، كما ذكرت ، أجرى محادثات مع الرفاق السوفييت وأجرى كذلك محادثات عديدة مع وفود اخرى ، وبضمنها وفود احزاب شيوعية عربية ، وأجرينا مقابلة مع الاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي . وطلب الينا ان نكتب مقالات للصحف السوفييتية .

س : ما هي القضايا التي كانت في مركز اهتمام المديين والصحفيين السوفييت ؟

ج : لقد سئلنا عن تقديرنا للاحتفالات على شرف يوبيل تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية وانجازاته . واهتموا ، بالطبع ، بمعرفة الوضع في الشرق الاوسط ، وبالتحريض المعادي للسوفييت ، الذي ينظمه القادة الصهيونيون وحكام اسرائيل . وقد دارت احدى الاسئلة حول وضع الحريات الدمقراطية في اسرائيل .

وقد أبرزت في الجواب على هذا السؤال ، ان حزبنا الشيوعي معترف به قانونيا ، وممثل في الكنيست ، والمؤسسات النقابية ، والمجالس المحلية وغيرها ، ومع هذا فالدمقراطية شكلية فقط . وتقوم السلطات بعمل كل شيء ليقلصوا حرية نشاط الشيوعيين والقوى الاخرى المحبة للسلام . فالسلطات تتخذ اجراءات قمع ضد قادة حزبنا الشيوعي ونشيطيه بين الاهلين العرب ، وتحرمهم حرية الحركة بفرض أوامر الاقامة الجبرية عليهم في أماكن سكنهم .

حول حملة التحريض على اليسار

س : تجري في اسرائيل حملة ، هي أشبه بصيد الساحرات ، ضد قوى اليسار ، ما الذي تستطيع ان تقوله بهذا الخصوص لقرائنا ؟

ج : حقا حين عدت الى البلاد من موسكو ، اتضح لي ، ان السلطات تنظم حملة تحريض مبرمجة ضد كل المنظمات المحبة للسلام ، وحتى ضد حزب في الائتلاف ، مثل مبام ، لان قسما من اعضائه غير مستعد للسير في التلم . ولكي تبعد الانظار عن جرائمها في المناطق المحتلة وعن خفض مستوى حياة العاملين ، تضخم السلطات قضية اعتقال اشخاص ، يشك بانهم – بناء على ما نشرته اجهزة الشين بيت – جواسيس .

لقد سبق وتطرقنا الى هذا الموضوع في صحفنا ، وحين عدت الى البلاد سالتني الصحافة عنه . وحول السؤال ، عما اذا كان احد المتهمين عضو في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، لدي وللاخرين ، بأن لا احد منهم عضوا في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وان خلافات وجهات النظر بيننا وبين جماعات يسارية معينة معروفة .

وقد نشرت أقوالي بشكل متقطع وبدون صلة للموضوع . وبودي ان اعود بهذه المناسبة وأوكد ، ان اصدار الحكم على انسان او مجموعة من الناس ، لم تقدم ضده (او ضدهم) حتى لائحة اتهام ولم يدانوا في المحكمة هو عمل اشبه بصيد الساحرات . وعلي ان اضيف ايضا ، ان من حق كل دمقراطي وواجبه ان يشكك فيما ينشره جهاز الشين – بيت ، الذي يريد ان ينتقم من المعتقلين بواسطة وسائل الاعلام ، ان الشك في اعين أجهزة الامن والشرطة ، والذي يهدف الى خلق رأي عام معاد مسبقا ، هو وسيلة مرفوضة ، يتعارض ومفاهيم الدمقراطية حول حريات المواطن .

ان هذه محاولة قتل الشخصية واصدار حكم قبل ان يثبت اي شيء . وبودي ان اؤكد حقيقة ان اوساطا وشخصيات دمقراطية في البلاد تشجب صيد الساحرات ، الذي تنظمه الشرطة والشين بيت والصحف الرجعية .

س : لنعد الى مهمتك في زيارة الاتحاد السوفييتي ، كيف تعتقد ان هذا الحدث سينقل الى الجمهور الاسرائيلي ؟

ج : اننا نرى اهمية كبيرة في نقل أمر هذا الحدث الهام الى اعضاء الحزب واصدقائه والجمهور الواسع في البلاد . وكما قلت من قبل ، فانا ارى اهمية كبيرة في ان يدرس العمال والشباب الصغار في اسرائيل خطاب الرفيق بريجنيف الهام .

(عن « زو هديرخ » ، ٢–١–٧٢)

اجرى المقابلة ل . رون

مقالات الصحف المحلية

الحكومـة لا تريد فقط تكريس الغبـن بل خنـق كـل احتجـاج عليـه

ידיעות אחרונות

كتب بوعز عبرون ، المعلق الصحفي في جريـدة « يديعوت احرونوت » في الاول من كانون الثاني الجـاري مقالة انتقد فيها قرار الحكومة اعلان قريتي كفر برعم واقرث منطقتين مغلقتين ، وسخر من مزاعم الامن ، التي تذرعت بها السلطات .

كتب عبرون يقول :

« ادعى المستشار القضائي للحكومة ، السيد مئير شمجر ، يوم الاحد ، هذا الاسبوع ، في حديث له مع الصحفيين ، بعد قرار الحكومة اغلاق منطقتي كفر برعم واقرث ، ان للقضية « وجها امنيا صرفا » وان « مجرد الحاجة الى استيطان يهودي على طول الحدود مع لبنان يمكن رؤيته كقضية امنية » («هآرتس» ١–١) .

ان الاسراع هذا والتشبث بخيوط الامن كلما ارتكب غبن ، من شأنه ان يثير في نهاية الامر الشكوك في كل ادعاء « امني » . ففي اثناء النقاش الواسع على هذه القضية ابرز مرات عديدة – وعلى لسان مصادر امنية كبيرة جدا – ان أهالي اقرث وكفر برعم مواطنون مخلصون للدولة ، وان كثيرين منهم خدموا في قواتها المسلحة ، وانه لا يوجد اي خطر من طرفهم فيما يتعلق بالامن . فما هو الوجه الامني اذن لهذه القضية ؟ كذلك ، فان السماح لاهالي القريتين بالدخول الى بيوتهم لن يلحق اي ازعاج أو أذى بالاستيطان اليهودي على طول الحدود مع لبنان ، وغريب كيف نجح المستشار القضائي في القيام بمناورة العاب فكرية وكلامية ، تربط بين هذين الموضوعين .

ان ما نجح به السيد شمجر ، باختصار ، هو اثارة الشك في أمرين : في منطق مزاعمه والصلة بينها ، وفي صدق الادعاء الامني عامة والثقة به . وفي أعقاب قضية كفر برعم واقرث فلن يقبل أي انسان عاقل التبريرات الامنية دون شكوك او تردد . فمن الان وصاعدا سيطلب من كل من سيستخدم كلمة « الامن » ان يشرح بالضبط قصده ، ويتوجب عليه ان يثبت انه على حق .

ان معنى هذا : رسميا ، وبالنسبة لاكثرية الصحف وتلك الاوساط التي تؤيد مسبقا كل عمل معاد للعرب او ما أشبه بذلك ، تقوم به اوساط معينة من بين المسؤولين على جهاز الامن ، فان الزعم الامني سيواصل اسكات الافواه . ولكن الثقة غير القابلة للتأويل ، التي حظي بها هذا التبرير بين الجمهور ، لم تعد قائمة الان ، وان من يريد اقناع الجمهور حقا وحقيقة بدون ان يصطدم بابتسامات ساخرة ولاذعة ، فعليه ان يتقدم بتفسيرات جديدة موضوعية . ويرجع الفضل في هذا المكسب الدمقراطي الانتقادي الى اولئك الاشخاص من امثال شمجر ، الذين شرعوا في استخدام هذا التبرير (اي التبرير الامني – الاتحاد) دون تمييز ، وبدون ان يلتزموا بأن يكون التبرير على صلة حقا وبشكل موضوعي ، باعتبارات امنية حقيقية .

ولكن تأكيدات السيد شمجر المستغربة ليست الا نتيجة للغبن الرئيسي ، اي قرار الحكومة باغلاق منطقتي اقرث وكفر برعم – القرار الذي بعد كل النقاش والجدال اللذين جريا في الصحف ، لم يفسر بشكل مقنع . وهذا القرار لا يمكن اتخاذه لولا ضغط رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، وخلافا لآراء الوزراء الذين لا يقلون معرفة بالامن ، مثل يغئال الون وحاييم بار ليف . وقد فعل هذا الضغط ، كما يبدو ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، حتى ان كلا من الون ، وبار ليف ، وابا ايبن ، لم يجرؤ على التمسك بموقفه السابق ، على الرغم ان شيئا ما في القضية لم يتغير منذ البحث السابق . والاصوات الوحيدة التي ارتفعت ضد هذا القرار كانت من وزراء خارج حـزب « العمل » – كول ، شيمطوف ، حزاني وفارهفتيغ .

ان الحكومة تحاول بهذا ليس فقط تخليد الغبن ، بل خنق الاحتجاج عليه .

افريقيـا – ضـوء احمـر

"המשמר"

واصلت الصحف الاسرائيلية تعليقها على اللطمة العنيفة التي تلقتها الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيـا . وكتبت « عل همشمار » يوم الاحد الماضي (٧ كانون الثاني) مشيرة الى خطورة تدهور العلاقات بين اسرائيل وبلدان القارة الافريقية . وقد جاء في الافتتاحية :

« خمس دول افريقية قطعت علاقاتها مع اسرائيل . فقد انضمت مالي الان لاوغندا وتشاد وكونغو برازافيل والنيجر . ولو اننا كنا واثقين بان هذه هي الخاتمة لقلنا انه لا يمكن اعتبار الامر خطيرا او ازمة في العلاقات مع افريقيا . فعلى كل حال نحن نقيم علاقات مع احدى وعشرين دولة ولن يغير في مكانتنا عدد من المشاغبات ، حتى وأن كانت هذه المشاغبات واضحة. ولكن الخوف هو ان هذا ليس الخاتمة. ولذا فيطلب هنا رؤية واضحة . ولا اساس للتفاؤل هنا . فكما يذكر كان ردنا الرسمي على قطع عيدي امين للعلاقات معنا : ان هذا عمل حاكم متسرع ، ولن يسير في اعقابه احد . وها هو قد ثبت العكس – وهذا دليل على عدم رؤية الآتي . يجب علينا ان نعمق تحليلنا لما يجري في افريقيا » .

ولكن « عل همشمار » لا تنظر ابعد من الصحف الاخرى وتلف وتدور حول التفسيرات الرسمية مثل اموال القذافي وفيصل السعودي ، والوضع الاجتماعي والمالي الصعب في الدول الافريقية ، التي تحررت حديثا . وتعيد « عل همشمار » الى هذا الوضع الصعب مواقف الدول الافريقية المتطرفة – اي المعادية للاستعمار .

الا ان الجريدة تعود وتناقش نفسها بالسؤال عن الدافع لادارة الظهر لاسرائيل ، وهل يمكن ان يكون الوضع المالي والاجتماعي هذا سببا لقطع العلاقات مع اسرائيل ، خاصة وان « كل علاقاتنا بافريقيا – واصلت « عل همشمار » حديثها – لم تظهر وكأننا مواصلو الطريق الكولونيالي والكولونيالي الجديد – بل العكس الكلي من هذا ، فقد برزنا كعامل مطور وحافز للتقدم ، لا يحمل في طياته خطر الاستعباد او الحاق الاذى .

« ان المسألة معقدة جدا ويجب فحص مجمل العوامل ، التي ادت الى سلسلة قطع العلاقات ، التي يخشى انها لم تنته بعد .

« اننا ازاء هجوم تقوم به الدول العربية على خلفية الجمود في اعقاب حرب الايام الستة . وان علينا ان نرد على هذا الهجوم ، قبل كل شيء ، بموقف يبرز بشكل اقوى رغبة اسرائيل في السلام ، ويقنع اكثر . يجب علينا ان نسحب الارض من تحت الزعم القائل بان اسرائيل تعرقل التسوية في منطقتنا ، هذا الزعم الذي يحاول الحكام العرب بواسطته التحدث الى قلوب رؤساء الدول الافريقية – وليس فقط الى جيوبهم – .

وتدعو الجريدة في ختام افتتاحيتها الى تحسين شخصية اسرائيل في افريقيا وتجميلها بالاضافة الى المساعدات التي يجب زيادتها .

١ ـ ماركس (٣)

قلنا ان ماركس وانجلز قطعا في اواسط العقد الخامس من القرن التاسع عشر صلتهما بحركة « الهيغليين اليساريين » ، بعد ان انتقدا افكارهما المثالية وحواهما البرجوازي الصغير .

وكان ماركس قد اظهر ميلا للمادية وتحمسا لممثليها في الفلسفة اليونانية القديمة ، وهو ما كان مستهل العقد الخامس . ففي اطروحته للدكتوراه عن « الفرق بين فلسفتي الطبيعة عند ديموقريطس وعند ابيقور » (١) ، اظهر ماركس خلافا لهيغل اعجابا شديدا بالكفاح الجريء ، الذي قام به الفيلسوف اليوناني العظيم ابيقور ، ضد الخرافات والدين والاوهام حول القوى ما فوق الطبيعة .



رفيقة حياة ماركس

وقد ارسل ماركس اطروحته هذه الى جامعة يينا ، فمنحته الجامعة في نيسان ١٨٤١ لقب دكتوراه في الفلسفة .

وبعكس هيغل وغيره من المفكرين المثاليين الذين كانوا يقولون ان الدولة ارفع من المصالح المبتذلة ومن كل مطمع ، ويدعون الى بقائها في برجها العاجي عن المشاكل الانسانية الحقة وشعارها ، ارتفع صوت ماركس في اطروحته هذه يدعو الى فلسفة العمل . ففي مؤلفه الهام هذا كان ماركس مفعما بالاحتجاج السياسي ضد واقع اجتماعي يستعبد الفرد .

وفي وقت لاحق صاغ ماركس « فلسفة العمل » هذه ، بشكل اعمق واكثر وضوحا ، بقوله : « لقد اكتفى الفلاسفة حتى الان بشرح العالم ، اما مهمتنا فهي العمل على تغييره » .

ماركس ينضم الى الحياة السياسية

ولم يكد ماركس ينهي دراسته الجامعية حتى ود لو ينكب على العلوم في جامعة بون ، ولكن السياسة الرجعية للحكومة البروسية التي كانت تفصل الاساتذة التقدميين من الجامعات جعلت ماركس يعتقد اعتقادا راسخا بانه لا يستطيع شق طريق للفكر النقدي التقدمي في جامعات بروسيا .

وحين عرض على ماركس منصب استاذ في جامعة بون رفض هذا العرض وآثر الانضمام الى الحركة السياسية .

وفي ذلك الوقت اسس البرجوازيون الراديكاليون في اقليم رينانيا ، وكانت لهم صلة بالهيغليين اليساريين ، جريدة معارضة في مدينة كولونيا ، اسمها « الجريدة الرينانية » (راينيشه تسايتونغ) .

وقد دعي ماركس وبرونو باور (٢) في نيسان ١٨٤٢ للعمل محررين اساسيين فيها . وفي تشرين الاول من ذلك العام اصبح ماركس رئيس تحريرها ، فانتقل كليا من مدينة بون الى كولونيا . وتحت اشراف ماركس اخذ اتجاه الجريدة الديمقراطي الثوري يزداد وضوحا .

ماركس مدافع متحمس عن مصالح الشغيلة

وقد اعتبر ماركس دخوله الى الصحافة والنشاطات السياسية بمثابة مرحلة منطقية وضرورية في عملية التقريب الذي ينبغي اجراؤه بين الفلسفة والسياسة .

ومنذ البداية قام ماركس في مقالاته الفلسفية في « الجريدة الرينانية » بالدفاع عن المصالح السياسية والاقتصادية للجماهير الشغيلة . ففي سلسلة المقالات « مناقشات في البرلمان الريناني السادس » ، و « مناقشات حول قانون جنح الاحراش » ، و « تبرئة مراسل موزيل » دافع ماركس عن المصالح المادية لجماهير الشعب .

وقد اتاح له عمله الصحفي ان يتعرف عن كثب على الواقع السياسي ووضع الجماهير الكادحة في المانيا . وقد استنتج ماركس من وقائع عديدة ، كشفت له امس حاجات الشعب لم تكترث بها الحكومة البروسية ولا جهازها البيروقراطي ، ان حكومة بروسيا وموظفيها وقوانينها لا تعبر عن مصالح الشعب ، بل كانت تعبر عن مصالح الطبقتين المستغلتين — النبلاء والاكليريكيين . ويقول انجلز ان ماركس حكى له اكثر من مرة فيما بعد ان دراسته قانون جنح الاحراش وتحليل وضع الفلاحين في حوض وادي موزيل دفعاه الى الانتقال من المسائل السياسية الصرف الى المسائل الاقتصادية وفعلا شرع ماركس بدراسة الاقتصاد السياسي ، كما كان يعمل في « الجريدة الرينانية » .

على ان اهتمام ماركس العميق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية كان قد استثاره وضع الطبقات الكادحة في المانيا ، الذي لا يطاق وبؤسها الشديد فحسب ، بل استثارته ايضا الاحداث التي كانت تجري حينئذ في بلدان اكثر تطورا من المانيا من الناحية الراسمالية — انجلترا وفرنسا . فانتفاضة عمال النسيج في ليون عام ١٨٣١ وعام ١٨٣٤ ، والحركة الثورية الواسعة للبروليتاريا الانجليزية في اواخر العقد الرابع من القرن التاسع عشر ، تلك الحركة التي عرفت باسم « حركة الميثاق الدستوري » (حركة الشارتيين) ، حملت ماركس على التعمق في دراسة المسائل الاقتصادية والاجتماعية .

وقد ايقظ النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية اهتمام ماركس بالادب الاشتراكي الذي كان يظهر انذاك في انجلترا وفرنسا .

الطبيعة الطبقية لقانون الاحراش

كانت الفكرة السائدة انذاك حول الدولة والقانون ، هي مفهوم هيغل ، الذي اعتبرهما ممثلين للاخلاق والحرية ، وانهما فوق الطبقات !!

وقد كشف ماركس في مقالاته حول قانون جنح الاحراش الطبيعة الطبقية لهذا القانون ، الذي سنته الحكومة البروسية انذاك تحت ستار « مقاومة سرقات الحطب » . فقد استهدف القانون الفلاحين الذين يجمعون الحطب من الاحراش للتدفئة ، واعتبار جمع الحطب سرقة ، مع ان النبلاء ورجال الكنيسة فقد كانوا يمتلكون مناطق الاحراش والغابات . لذلك فلا بالقانون .

وقد بين ماركس ان الدافع لهذا القانون هو حرمان السكان من حق قديم ، وان مشروع قانون جنح الاحراش يخدم النبلاء والاغنياء فقط . كذلك الامر كذلك تسن الدولة قانونا جديدا للاخلاق والحرية .

وقد قاده تفكيره هذا الى التخلي عن مفهوم هيغل عن الدولة والقانون ، ولكنه لم يتوصل في ذلك الوقت الى المفهوم التالي للدولة . فهي بالنسبة لماركس في تلك المرحلة تستطيع ان « تجسد » الحرية والاخلاق بشرط تمثيل مصالح الجماهير الشعبية وليس مصالح بعض المستغلين .



سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

وبالقائه الضوء على الطبيعة الطبقية لهذا القانون تولى ماركس الدفاع عن الفلاحين في منطقة موزيل واحتج على نهب النبلاء البروسيين لهم ، وشن حملة لمصلحة حرية الصحافة وطالب بالغاء الرقابة ، وخطا خطوة هامة على طريق الانتقال من المثالية الى المادية .

من هذا يتضح ان عمل ماركس في « الجريدة الرينانية » واتصالاته المباشرة بالواقع وبنضال جماهير المانيا وتعرفه على حركات العمال في بلدان اخرى احدثت تاثيرا بالغا في نفسه الفتية .

وقد كتب لينين مقيما هذه المرحلة من عمل ماركس بانه انتقل فيها « من المثالية الى المادية ، ومن الدمقراطية الثورية الى الشيوعية » .

ذعرت الحكومة البروسية من اتجاه « الجريدة الرينانية » ، وشعبيتها المتزايدة ، فاخضعتها في بادىء الامر لمراقبة صارمة ، وفي التاسع عشر من شهر كانون الثاني ١٨٤٣ اصدرت قرارا بمنع صدورها ابتداء من اول نيسان العام نفسه . وقد حاول اصحاب الجريدة حينئذ ان يعطوها صبغة اكثر اعتدالا ، فاعلن ماركس في السابع عشر من شهر آذار عن تركه العمل في هيئة التحرير . وقد آلم الجو الخانق والمسموم الذي فرضته الحكومة البروسية ، ماركس فقرر الرحيل الى الخارج لينشر هناك مجلة ثورية ويدخلها الى المانيا ، ويكون هدفها : « نقد شديد لكل ما هو قائم » ، كما قال ماركس .

وقبل ان يغادر ماركس المانيا متجها الى باريس في خريف ١٨٤٣ تزوج جيني ويستفالن صديقة الطفولة التي صارت خطيبة له حينما كان طالبا .

(في العدد القادم « ماركس في باريس ») .

١ — ديموقريطس (٤٦٠ — ٣٧٠ ق.م) ، يعتبر اسطع ممثل للاتجاه المادي في الفلسفة اليونانية في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد . وقد اعتبر الذرات اساس جميع الظواهر الطبيعية وأصل المادة . وكان يعتقد بابدية المادة : « لا يمكن ان ينشأ شيء من لا شيء ، وما من شيء يمكن ان يتحول الا لا شيء » .

— ابيقور (٣٤١ — ٢٧٠ ق.م) ، من ابرز فلاسفة اليونان الماديين في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد . وكان يعتبر ان الانسان جزءا من الطبيعة المحيطة . وفي راي ابيقور شانه ، شان ديموقريطس ، ان اساس كل ما هو موجود هو الجسيمات المادية ، التي لا تنقسم ، اي الذرات . وكتب ابيقور ان العالم المادي الموجود خارج وعي الانسان هو ابدي وغير محدود وان الناس يعرفون العالم بواسطة احساساتهم . وهاجم ابيقور جهارا الديانة القديمة .

٢ — برونو باور (١٨٠٩ — ١٨٨٢) فيلسوف الماني مثالي ، واحد من ابرز ممثلي حركة « الهيغليين اليساريين » ، وكان برجوازيا راديكاليا ، انتقده ماركس بشدة في كتابه « العائلة المقدسة » .

حكم قاس على متهمين بالانتساب الى « جبهة تحرير فلسطين »

انتهت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٣—١—٧٣ من محاكمة شابين احدهما نزيه لطفي بشناق من نابلس ويتعلم في اقدس العربية ، والثاني فضل جودة زرو من اهالي القدس العربية . وكانت التهمة الموجهة اليهما هي الانتساب الى « جبهة تحرير فلسطين » ، وان فضل جودة زرو هو الذي جند المتهم الاول للانخراط في صفوف الجبهة .

ولم يرافق انضمام الاثنين الى الجبهة اي نشاط ، بل ذكرا في نهاية افادتهما في الشرطة انهما تركا المنظمة بعد فترة قصيرة من انتسابهما اليها .

وتولت الدفاع عنهما المحامية فيليتسيا لانغر . وكان حسب المقتضيات القانونية ان يتمتع الاثنان من ملابسات القضية ، ولكن المحكمة جرمتهما . وشهد في المحكمة بعض شهود الدفاع ومنهم والدة نزيه ، وهي ارملة وتحصل على مساعدات من الشؤون الاجتماعية في نابلس ، كما ابدى احد وجهاء نابلس استعداده ليكفل المتهم ليستطيع القيام باود امه التي لا معيل لها سواه . كما ان للمتهم الثاني فضل ، اخا سجينا .

اما النيابة فحاولت اثبات فظاعة التهمة ولا سيما الانتساب الى المنظمة المذكورة . واستندت الى احكام سابقة في قضايا مشابهة ... ومنها قضية استأنفت المحامية الحكم الصادر فيها ، واثارت ضجة في الصحف . وقد قاطعت المحامية ممثل النيابة بقولها : كيف تجرؤ على الاستناد الى حكم زعزع كل من سمع به ، والقاضي الذي اصدره لا يستحق ان يكون قاضيا . وقد لفت القضاة نظر المحامية الى عدم مهاجمة قاض مهاجمة شخصية ، والا سيقدمون شكوى ضدها الى غرفة المحامين .

وقالت المحامية : حقا لا يجوز لي ان اهاجم قاضيا او ان اقول انه لا يستحق ان يكون قاضيا . ولكن ذلك القاضي نصب نفسه مدعيا عاما في المحاكم خلافا للعرف ، ومع انني قلت كلاما يمنع علي ان اقوله ، ارجو المحكمة ان تتجاهل ذلك الحكم » .

ووافق القضاة على عدم اخذ ذلك الحكم .. ولكنهم حكموا على فضل بالسجن اربع سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ ، وعلى نزيه بالسجن سنتين ، وسنتين مع وقف التنفيذ . والحكمان صارمان .

وفي نهاية المحاكمة قالت المحامية لممثل النيابة : لقد خيبت أملي فيك باعتمادك على حكم استنكرته انت بنفسك امامي ؟ فرد ممثل النيابة : رأيي الشخصي ليس هاما هنا .. فانا اقوم بواجبي ..

وردت عليه المحامية : أليس شعورك كانسان جزءا من واجبك ؟ — فأجاب ممثل النيابة : صحيح ، ولكن هذا أمر آخر تماما ، وهو لا يؤثر ابدا على واجبي .

استقالة مائير يعاري من قيادة حزبه

تل ابيب — في اختتام مؤتمر المبام ، الذي عقد قبل اسبوعين ، اعلن سكرتير المبام العام ، مائير يعاري ، عن استقالته نهائيا من قيادة حزبه بسبب كبر سنه . وقاد مائير يعاري المبام زهاء ٥٢ عاما . وفي خطاب الاستقالة ناقش مائير يعاري معارضيه من الداخل والخارج . وحتى في هذه اللحظة لم يستنكف عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك حذر من ازدياد عزلة اسرائيل في العالم بسبب اصرارها على الحد الاعلى من التوسع ، بينما ابد ، هو نفسه ، « الحد الادنى » من التوسع بحجة « تعديلات ضرورية في الحدود » .

مايير فلنر ، في الكنيست ، يحذر :

القوة ليست كل شيء .. انها قد تتغير

في النقاش حول اقتراحات نزع الثقة بالحكومة التي قدمت الى الكنيست ، مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، تكلم عن الكتلة الشيوعية — ركح — النائب مايير فلنر ، وفيما يلي مجمل ما جاء في كلمته :

لقد صدمت عندما سمعت جواب وزير العدل باسم الحكومة وذلك بسبب الاستخفاف بالمواضيع التي طرحت اليوم على بساط البحث في اقتراحات نزع الثقة . فكيف يستطيع وزير يتحدث باسم الحكومة متذرعا بادعاء اداري ، ان لا يكترث بمواضيع تثير الجمهور ؟ وسابدأ بموضوع الاسعار ، وهو احد المواضيع



مايير فلنر

المطروحة على بساط البحث . فهل تستطيع يا حضرة الوزير ان تتجاهل ان الرقابة الغيت عن معظم الحاجيات في الدولة ، بعد ان كانت موجودة خلال سنوات عديدة مع انها لم تكن ناجعة . وهل تستطيع تجاهل ان ان دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت أمس ان ارتفاع الاسعار الرسمي في سنة ١٩٧٢ قد وصل الى ١٤٪ وعمليا الى اكثر من ذلك . وهل تستطيع تجاهل ان ممثلي وزارة المالية قد اعلنوا في مؤتمر صحفي عقد أمس عن الغاء الرقابة عن معظم الحاجيات والخدمات واعربوا عن املهم بان لا ترتفع الاسعار في سنة ١٩٧٣ بوتيرة اكبر مما كانت عليه في سنة ١٩٧٢ ؟ معنى هذا ان الاسعار سترتفع ، لكنهم يأملون بان لا ترتفع بوتيرة اسرع .

كيف تستطيع يا حضرة الوزير الصعود الى منصة الكنيست وباستخفاف كهذا ولا تشير حتى بكلمة واحدة الى الموضوع الثاني المطروح على بساط البحث وهو موضوع الاضرابات ؟ واقصد الاضرابات ردا على الموضوع الاول وهو ارتفاع الاسعار في اسرائيل في سنة ١٩٧٢ وقبلها في سنة ١٩٧١ ، وانخفاض الاجر الاساسي ، ورأس المال ، والفائقة المتسربة الى بيوت وعائلات اضافية .

واليوم وبينما نتباحث نحن هنا في الكنيست يجري اضراب انذاري لساعتين يشترك فيه مئة الف عامل في جميع انحاء البلاد ومن بينهم اعضاء من حزب العمل ومن جاحال ومبام وجميع الاحزاب الاخرى . وقد جرى هذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة والغلاء ، وتخفيض الاجر الاساسي ، وسرقة لقمة عيش العديد من العائلات ، نعم لقمة العيش . وانا بهذا استشهد باقوال السكرتير العام للهستدروت .

والقضية الثالثة هي قضية رفح وما يدعى بتنفيذ المرحلة الثانية . ولاسفي الشديد فان الجبهة المؤيدة للحكومة واسعة هنا ، لكنني اطلب شيئا واحدا وهو ان تقولوا بدون خداع ولا تلون وبصدق ما هي سياستكم . قولوا ببساطة : نحن شوفينيون متطرفون ، نحن لاساميون تجاه العرب الذين هم ايضا ساميون . قولوا لهم نريد ان نتخلص منكم ، نحن نريد ضم هذه المناطق لدولة اسرائيل ، نحن الجنس الافضل ، لنا نحن اليهود يحق لنا العيش ، اما العرب ؟ فيجب هدم بيوتهم وطردهم وارغامهم على الرحيل ! وتعليل ذلك بشكل ديماغوغي والاعلان ان بيوتا افضل قد اعطيت لهم ! !

الا تفهمون انكم كيهود عليكم ان تخجلوا من سياسة القمع هذه ؟ ان هذا هو تمييز قومي . فهل يجب ان لا نخجل باللاسامية .. وننسى كل هذا وننتهج سياسة مطاردة ولاسامية وقمع تجاه الشعب العربي؟ انني لا اتحدث عن العدالة والاستقامة في العلاقات بين الشعوب . انني اتحدث من وجهة نظر القلق على السلام والخرق الحاد والمتغطرس والمتحدي لجميع قرارات الامم المتحدة بهذا الشان ، التي اكدت انه يجب عدم خلق الحقائق في المناطق المحتلة وعدم تغيير الوضع السكاني وعدم الضم الفعلي . انني اتحدث من وجهة نظر شعبي وامن اسرائيل .

وهنا قاطعته رئيسة الحكومة قائلة : اطلب منك ان لا تهتم بذلك !!

فاجابها الرفيق فلنر قائلا : يا حضرة السيدة جولده مئير ، ان الفانتومات لا تنفع لكل شيء . انك تخطئين اذا فكرت باننا نستطيع العيش هنا الى الابد على الفانتومات الاميركية فقط وبدون الاكتراث باية مفاهيم انسانية واخلاقية وبالحقوق القومية للشعب الاخر . ومثلما اخرج للدفاع عن حقوق الشعب الاسرائيلي اطلب ايضا احترام حقوق الشعب الفلسطيني . انكم تعتقدون ان القوة هي كل شيء . ان القوة قد تتغير . أريد ان اضمن أمن شعبي ، واقول انكم بما تفعلون في رفح وبسياستكم في المناطق المحتلة ومعارضتكم للسلام بدون الضم انما تعملون ليس فقط ضد العرب بل ضد اليهود ايضا ، انكم تعرضون الشعب الاسرائيلي الى الخطر .

لقد قدمت اقتراحات ذات اهمية في مواضيع الارتفاع الهائل للاسعار . واليوم يجري اضراب عام في البلاد ، يضم عمالا من جميع الاحزاب ومن غير الحزبيين . وفي نفس الوقت تجري اعمال شنيعة في منطقة رفح ، ثم يأتي الوزير ولا يقول شيئا حول الموضوع . لماذا؟ لاننا نرفع هذه المواضيع في اثناء الحديث عن فائض الاصوات . لكن اين العمال المضربون ؟ الا يوجد لديكم ما تقولونه لهم ؟ وماذا بالنسبة لارتفاع الاسعار ؟ ماذا بالنسبة لسرقة الشعب العامل ؟

كذلك كان عليكم ان تهتموا بمواضيع أخرى مهمة . فهناك عصابة زعران تدعى رابطة الحاخام كهانا تعربد في البلاد . وهي تبعث برسائل لآلاف المواطنين العرب ومن بينهم الدروز ايضا تطلب منهم ترك بيوتهم وارضهم حيث ولدوا هم واجداد اجدادهم . وتعلن انهم على استعداد لدفع النقود لكل واحد منهم على شرط ان يتركوا البلاد . فمن اين لهم هذه الملايين ؟ من اين « للحاخام » هذه الملايين ؟ وكيف من الممكن الا يكون في دولة اسرائيل قانون يمنع دعاية عنصرية — فاشستية — مهووسة مثل هذه التي يتبعها كهانا هذا ؟ ماذا كنتم تقولون لو جرى مثل هذا مع يهود ؟

ان هذا الموضوع ليس بسيطا ويجب ان لا نمر عليه فقط مر الكرام . ان العلاقة بين جاحال وحزب العمل ليست صدفة . لهذا اريد ان احذر حزب العمل والهستدروت والجميع انكم بما تقومون به في جميع تلك المجالات انما ترفعون من شوكة المتطرفين اكثر فاكثر .

حقيقة قضية مغادرة الاتحاد السوفياتي

خلافا للدعايات الصهيونية والبرجوازية المعادية

موسكو — و. ا. ن — اجرى مندوب وكالة انباء نوفوستي مقابلة مع نائب وزير الداخلية السوفييتي ب. شوميلين تناولت موضوع الانظمة الخاصة بمغادرة المواطنين السوفييتيين من اجل الاقامة الدائمة في بلدان اخرى .

وتحدث شوميلين فقال : لقد دابت الدعاية البرجوازية المعادية للاتحاد السوفييتي في الآونة الاخيرة وخاصة الدعاية الصهيونية على مهاجمة الانظمة الخاصة بمغادرة المواطنين السوفييتيين بغض النظر عن جنسياتهم .

واما بالنسبة لجوهر الموضوع ، فالحقيقة هي ان التشريعات السوفييتية لا تتنافى مع رغبة وظروف من يريد المغادرة لغرف ما غالبا ما يكون الدافع شخصيا للاقامة الدائمة خارج البلاد .

وطلبات المغادرة يجري النظر فيها من قبل الاجهزة المعنية حسب الاجراءات التي وضعها القانون وهي في العادة تمنح لطالبيها ويوافق عليها .

ومع ذلك فان الاتحاد السوفييتي لا يريد ان يكون محسنا ومتصدقا بالاشخاص الذين انفقت الدولة مبالغ طائلة على تعليمهم بالنسبة لمغادرتهم الى البلدان الرأسمالية فهؤلاء الناس بامكانهم مغادرة الاتحاد السوفييتي شريطة ان يدفعوا قسما او كامل نفقات التعليم العالي الذي حصلوا عليه على حساب الدولة ، وكذلك تكاليف المؤهلات العالية في التدريب والتخصص الذي يحصل عليه الاخصائيون والعلماء .

وكما هو معروف فان التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي مجاني وبما ان الطلبة يحصلون على المنح الدراسية لذلك فان دفع تكاليف التعليم ونفقاته يمليه منطق الحياة لان الدولة الاشتراكية تهتم بمصالح الشعب باسره ولا يجوز ان تغمط حق الشعب باسره لصالح الفرد .

تجري في الغرب محاولات لتشويه طبيعة هذا الاجراء المشروع الذي هو من الشؤون الداخلية الخاصة بالنسبة للاتحاد السوفييتي . وقد انتشرت شائعات واقاويل عن ان تعويض التعليم يؤخذ دون اعتبار العمر والظروف الصحية ومدة العمل وعوامل شخصية اخرى . وهذا غير صحيح .

فبناء على النظم القائمة والموجودة في الاتحاد السوفييتي حاليا فان الرجل الذي بلغ سن الستين من عمره والمراة التي بلغت الخامسة والخمسين وكذلك العجزة كلهم مستثنون ومعفون من دفع نفقات الدولة .

وبالنسبة لدفع تعويض التعليم يؤخذ العمر ومدة العمل بعين الاعتبار ويحسب بدقة والرجال الذين لا تقل سجلات عملهم عن ٢٥ سنة ، ١٥ ، سنة ، ٨ سنوات والنساء اللواتي لهن سجل لا يقل عن عشرين سنة ، ١٢ سنة ، ٦ سنوات يعفون من دفع نفقات التعليم بنسب ٧٥ ، ٥٠ ، ٢٥ بالمئة على التوالي حسب سجلات اعمالهم .

والاشخاص الذين درسوا في مؤسسات علمية عالية وخريجو الدراسات العسكرية العالية فان عليهم ان يدفعوا للدولة ٥٠ بالمئة من نفقات التعليم وعلاوة على ذلك فمن وجهة نظر الوضع المالي فان بعض الناس يمكن اعفاؤهم من دفع نفقات التعليم وفي الفترة الاخيرة على سبيل المثال طلب خمسون شخصا من هؤلاء السماح لهم بالمغادرة وقد اعفوا من دفع نفقات التعليم .

وقال نائب وزير الداخلية : اود ان اؤكد مرة اخرى حقيقة ان انظمة المغادرة للخارج هي نفس الانظمة التي تطبق على كل المواطنين بلا استثناء مهما كانت جنسيتهم وقوميتهم ولا يعتبر البلد الذي سيذهب اليه الشخص باستثناء البلدان الاشتراكية والبلدان التي اتخذت لنفسها طريق التطور المستقل .

فالمواطن السوفييتي الذي يريد المغادرة للعيش في البلاد الاشتراكية لا تستعاد منه نفقات التعليم التي صرفتها الدولة عليه .

وهذا التمييز تفسره طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية التي تنظمها اتفاقيات ملائمة .

هناك اناس يغادرون الاتحاد السوفييتي لاسباب متعددة متباينة ومنهم على سبيل المثال مواطنون متزوجون من بلدان اخرى .

وبالطبع فان التشريع السوفييتي ينظر الى هؤلاء الناس من ناحية انسانية ويعفيهم الى حد ما من تكاليف التعليم .

وهكذا فان النفقات التي تدفع على التعليم تستعاد بطريقة مختلفة مع الاخذ بعين الاعتبار كل العوامل والظروف مجتمعة .

ويتضح من هذا المثال ان الناس الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي للاقامة في الخارج وفي بلدان اخرى : يدفعون حوالي ١٠ بالمئة فقط من قيمة تكاليف الدراسة والتعليم وبالتالي فان معظم المغادرين هم ممن لم يحصلوا على تعليم عال او درجة عالية من التعليم والثقافة .

وتصرخ بان المواطنين اليهود الراغبين في الذهاب الى اسرائيل يمنعون من مغادرة الاتحاد السوفييتي .

ولكنني اقول بان تصاريح المغادرة قد اعطيت في العام الحالي (١٩٧٢) الى ٩٥ بالمئة من اليهود الذين تقدموا بطلبات خروج .

وان تطبيق الانظمة والقوانين اخذ بعين الاعتبار ولكن الحظر فرض على اولئك الذين حصلوا على تدريبات عسكرية معينة او الذين ترتبط اعمالهم والاشغال التي يزاولونها بمصالح الدولة .

وهذه الاجراءات تطبق على نطاق واسع دوليا وتتمشى مع توصيات الامم المتحدة . وبشكل خاص فان الفقرة الثالثة من المادة ١٢ من الميثاق الدولي لحقوق الانسان تخول الدولة حق فرض القيود بصدد امنها وسلامتها وجدير بالملاحظة حقيقة ان غالبية المواطنين اليهود الذين يطلبون السماح لهم بالمغادرة الى اسرائيل يحصلون على موافقة الدولة الا انهم يرفضون المغادرة .

ففي العام الجاري ١٩٧٢ تقدم الفا شخص — ممن ليس لهم مؤهل علمي عال — بطلبات خروج الا انهم لم يغادروا ولم يستخدموا التصاريح التي منحت لهم .

وهناك مئات المواطنين السوفييت الذين غادروا الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل في اوقات مختلفة ولكنهم جوبهوا بحقيقة الجنة الصهيونية وعرفوا ما هو الفردوس الاسرائيلي فارسلوا طلبات يلتمسون فيها السماح لهم بالعودة الى الاتحاد السوفييتي كما حدث مع ياكوب ياكوب جايت ، ا. جولدبلات ، ا. فليشر ، وغيرهم كثيرين حيث عادوا مؤخرا الى بلادنا .

هذا هو الوضع الحقيقي والحالة الفعلية عن مغادرة المواطنين السوفييت من اجل الاقامة الدائمة ان الدعاية البرجوازية تولول خارج البلاد .

كيف « تفضل » السلطات الدروز في هضبة الجولان ؟!

بين الموقوفين في سجن الجلمة سبعة من اهالي مجدل شمس (على هضبة الجولان) وهم ابناء عائلة درزية واحدة وهم : كامل فارس قلعاني ، فؤاد فارس قلعاني ، وسليم سلمان مرعي ، وزياد سليم مرعي وحسين نايف مرعي ، وجميل نايف مرعي ، وفايز حسن ايوب .

ومضى على توقيفهم ثلاثة اشهر . وفي ٣١—١٢—٧٢ زارتهم محاميتهم فيليتسيا لانجر وسمعت منهم اقوالهم وتتلخص بانه قبل عامين ونصف العام جاء الى القرية من سوريا شفيق حسين مرعي ، ولعله جاء بطريق غير قانونية ، وربما ان كل واحد من الموقوفين قد زار القريب القادم ، او عرف بمقدمه ، ولكن احدا منهم لم يبلغ الشرطة ، ولم يسلم الضيف اليها .. وهكذا ارتكبوا جريمة لا تغتفر في نظر سلطات الاحتلال التي حلا لها ان تتذكر ذلك بعد مضي سنتين ونصف السنة . وبين الموقوفين فايز حسن ايوب وهو الان في الثامنة عشرة من العمر ، وكان يوم زيارة عمه القرية في الخامسة عشرة . اما الكبار فيعيلون اطفالا بقوا بدون معيل طيلة الاشهر الاخيرة .

وذكر الموقوفون للمحامية انهم ضربوا في اثناء التحقيق معهم في السجن ... ومما قالوه . كيف تتصور السلطات ان نبلغ عن قريب او ان نسلمه اليها ، ونحن لا نعرف انه اقترف ما يوجب ذلك ، ولا سيما وان من تحدث اليه ، تمكن من ذلك في لحظة خاطفة ، والاخرين سمعوا فقط عن مجيئه ، ولم يروه ابدا .

وشر البلية لا يضحك

باب يحرره : صليبا خميس

الحسب والتاريخ

في الخيام تعم الافراح والليالي الملاح بزواج الملك من فلسطينية ستكون ام ولي العهد المنتظر للمملكة الهاشمية المتحدة .. وستدخل التاريخ ملكة الصحراء والخيام .

البعض عليم ، لا أعرف لماذا ، بأن يدخل التاريخ ، وكأن التاريخ تنقصه اسماء .. والبعض يتوهم انه داخل التاريخ لا محالة ، مثل الجعبري « وابو شلباية »، متصورا انه يستطيع استغلال سذاجة التاريخ . وعليا طوقان بقرانها مع تاج ، قررت من حيث تدري او لا تدري ان تدخل التاريخ ، ليس من الباب الذي دخله اجدادها الذين ثاروا على حكم ابراهيم باشا في سوريا وفلسطين ، بل من باب قصر رغدان.

الملكة العروس فلسطينية لاجئة ، ولكنها ليست من الخيام ، كما كانت استر سبية ، ولكن ليست من سكان الكهوف بل القصور. الفرق الوحيد ان الملك ليس احشورش زمانه وحدوده مدوسة . الدنيا بأيش والملك بأيش !

مسرح الكرمة الناهض في التيه

نشرت الصحف مؤخرا صورا قارنت فيها بين اكواخ اللاجئين المطرودين من مخيماتهم في مشارف رفح وبين « فيلات » جديدة بنتها لهم حكومة الاحتلال . بعد اقامة « الفيلات » ، بدات الحياة الادبية والفنية لسكان « الفيلات » . وتوجه المسرح الناهض من حيفا الى غزة ليعرض مسرحياته احتفالا بهذه المناسبة ، مثلما توجه فيردي الى مصر ليعرض اوبراه . عايدة لمناسبة شق قناة السويس. والشيء بالشيء يذكر . ومن هذا العرض في العراء الى عرض مقبل في دار اوبرا « فيلات » رفح ، وتيه سيناء .

مشروع مارشال الاسرائيلي بين السيادة والسيطرة والاعارة

الظاهر ان حكومة اسرائيل قررت رسميا خلق الوقائع المنتهية في صحراء سيناء .. وهذا القرار بمثابة تحذير لمصر انها كلما تأخرت في قبول شروط التسوية الاسرائيلية ، فان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ، وتواصل خلق الحقائق المنتهية .

وهذا ما يفسر قرار الحكومة التي اجتمعت قبل ايام مع هيئة « لجنة وزراء للاستيطان » ، لبحث تطوير قطاع رفح وصحراء سيناء . وقد اتخذت اللجنة قرارين احدهما تسييج المنطقة المخصصة لاقامة المركز المنطقي في مشارف رفح (وتتولى مهمة ذلك وزارة الدفاع) ويجري بموجبه طرد سكان المخيمات ونقلهم الى اماكن اخرى . والقرار الثاني وضع مشروع اساسي لصحراء سيناء (وتتولى مهمة ذلك وزارة التطوير) . وهذا ما يسمى مشروع مارشال الاسرائيلي .

والذي « ينعش » الآمال بالسلام ان المبام الذي هو من « اشد المعادين للضم » قرر هو ايضا اقامة مستوطنات في مشارف رفح . وقد نال هذا القرار اكثرية الاصوات في مؤتمر الحزب الذي عقد قبل اسبوع ونيف .

والمهم في الامر ان حكام اسرائيل جادون ليس في رسم حدود اسرائيل الجديدة ، بل في خلق الحقائق المنتهية فيها.

وواضح الان ان منطقة رفح وصحراء سيناء وشرم الشيخ وقطاع غزة تدخل كلها في خارطة اسرائيل الجديدة .

وتواضع حكام اسرائيل فاعلنوا انهم لا يطمعون في السيادة في كل هذه المناطق بل « السيطرة » عليها . وقبل ذلك كان يدور الحديث حول « الوجود » .. ويظهر انه تم الاتفاق على اختيار « السيطرة » من المصطلحات الثلاثة ، لان هذا التعبير يتفق مع النوايا في الاحتفاظ بهاذه المناطق وادارتها .

ويقال ان اميركا كانت قد اقترحت على اسرائيل تعبيرا آخر هو « الايجار » او « الاعارة » .

فقد نشرت « معريب » مقالا بقلم يوسف خريف ، اشار فيه الى فكرة التأجير فكتب :

« في سنة ١٩٦٩ اثار دين راسك وزير خارجية اميركا آنذاك هذه الفكرة لاول مرة ، حول مسالة تأجير شرم الشيخ لاسرائيل لفترة مئة سنة . وكان ذلك في احد محادثاته مع ابا ايبن . وبعد مضي مدة اثار هذه الفكرة مجددا وزير الخارجية روجرز » .. ولا يهم اسرائيل ماذا تكون التسمية ما دام هدفها السيطرة على هذه المناطق .

وبعد هذه القرارات فماذا يبقى من اقتراح حكومة اسرائيل باجراء محادثات مباشرة مع مصر دون شروط مسبقة ! قال احدهم ان معنى هذا الاقتراح ان لا شروط سوى الشروط الاسرائيلية ! وهذا ايضا يجعل السلام الذي يريده حكام اسرائيل قاب قوسين او ادنى !

ليرتفع صوت السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز ومنع تطور القرى العربية !

بقلم : رمزي خوري

طالما تبجح الناطقون باسم هذه الحكومة ، سواء هنا ام في خارج البلاد ، شارحين سياسة المساواة التي تتبناها هذه الحكومة وتنفذ تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

وعن المساعدات الحكومية الكبيرة لتطوير القرى العربية ..؟!

فها هو يسرائيل كينج ، حاكم لواء الجليل ، يصرح : « ان الاحصاء يثبت ان الدولة توظف اموالا طائلة جدا في تطوير القرية العربية والدرزية ... » (معاريب ١٦-١١-٧٢ ، مقال يوسف فاكسمان) .

وفي هذا ما يذكرنا بالقول « واذا لم تستح فقل ما تشاء » ..

ما هي الحقيقة التي يعرفها جيدا السيد كينج ، ومن يرسم له سياسته ؟

هل هناك مساواة في المساعدات والهبات الحكومية للسلطات المحلية العربية في اسرائيل ؟ لعل السيد طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، قد اجاب على هذا في محاضرة القاها في نادي بيت برتر في تل ابيب عندما قال : « ان القرى الدرزية تتسلم من الهبات ثلاثة اضعاف ما يخصص للقرى المجاورة لها بالنسبة للفرد .. » . (هآرتس من يوم ٦-٨-٧٢) .

ومن المعروف انه على اثر النشاط المنظم الذي قام به رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية على اثر اجتماعهم في عكا في حزيران ١٩٧٠ ، الذي فضحوا فيه مواقف التمييز الواضحة التي تقفها الحكومة ضد السلطات المحلية العربية ... فقد حاولت الحكومة جريا على سياسة « فرق تسد » السيئة الصيت ، ان تضع اسفينا بين السلطات المحلية الدرزية وغيرها من السلطات المحلية العربية فرفعت الهبات للسلطات المحلية في القرى الدرزية الى ١٦ ليرة للنفر ، بينما ابقتها في حدود ٤ – ٧ ليرات للنفر لباقي السلطات المحلية العربية ... ولكن اين هذا مما يعطى للسلطات المحلية اليهودية من هبات تتجاوز المائة ليرة للنفر في معظم المدن والقرى اليهودية ...!

فهل هناك ما هو أوضح من هذا المثال من التمييز العنصري الذي تقوم به الحكومة ضد تطور السلطات المحلية والقرى العربية ؟

اننا نعيش في الثلث الاخير من القرن العشرين ، والدنيا كلها تتطور وتسير في طريق النور والتقدم ، وحتى افريقيا السوداء ، التي كانت منذ اقل من ١٥ سنة لا تزال بمعظمها تقبع في اغلال الدول الاستعمارية ، قد انبثقت فيها عشرات الدول الفتية التي أخذت تبني وتتقدم وتتطور بسرعة هائلة ... فعلام يمتننا ناطقو هذه الحكومة ، ويتباهون بعدد القرى العربية التي وصلت اليها الكهرباء ومياه الشرب والتلفون .. الخ . اما كان أحرى بهؤلاء ان يخجلوا من انه بعد ربع قرن من الحكم الاسرائيلي ، من مجموع ١٠٣ قرى عربية في اسرائيل، هناك ٣١ قرية لم تصلها الكهرباء بعد و ٢٠ قرية لم تدخلها شبكة مياه و ٤٥ قرية لم يصلها التلفون و ٢٠ قرية لا تزال بدون سلطة محلية الى اليوم ، مع ان بعضا منها ، كقرية البعنة مثلا تقدمت بالعرائض والوفود الى الحكومة والكنيست منذ سنة ١٩٥٠ ولا تزال تطالب باقامة مجلس محلي لها .

المواطنون العرب في اسرائيل يسمعون ان هنالك وزارة تطوير وسياسة تطوير حكومية .. ومناطق التطوير التي تقررها الحكومة توجه اليها عشرات ملايين الليرات من الاموال لاقامة مشاريع ومصانع لكي تستوعب الايدي العاملة ، ناهيك عن المساعدات الحكومية الخاصة لسلطاتها المحلية وتخفيضات ضريبة الدخل لسكانها ... الخ .. اين كل هذا من القرى العربية يا مداحي سياسة الحكومة المشبعة بالتمييز والاضطهاد ... ام لعل القرى العربية مصنفة من درجة « متطور جدا » ولا حاجة لتطويرها ؟! .

على اثر الضجة التي اثارتها حركة ومطالب رؤساء السلطات المحلية في قرى الجليل اقامت الحكومة لجنة لدراسة احتياجات القرى العربية برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، وقد قامت هذه اللجنة بالاتصال بعدد من السلطات المحلية العربية مستمعة الى مقترحاتها وطلباتها . ولكن مرت اشهر عديدة وقد توقف نشاط هذه اللجنة ولم نسمع عن استنتاجاتها وتوصياتها ... ولعل هذه اللجنة لم تلب المقاصد التي ارادتها منها سلطات التمييز والاضطهاد القومي التي اقامتها .

من اقوال السيد كينج التي وردت في مقال معاريب من ١٦-١١-٧٢ المذكور قوله : « ولكن على السلطات المحلية في هذه القرى لا ان تقول فقط انه مميز ضدها ، وانما ان تساعد في أعمال التطوير وفي الانفاق على الخدمات المحلية بقواها الخاصة وعندها يكون حسن للجميع – لنا ولهم .. » .

اننا نعود لنذكر السيد كينج ومن هم فوق السيد كينج ان الحكومة والمؤسسات المختلفة هي التي مدت الشوارع وبنت المدارس واوصلت الكهرباء وشبكة المياه والتلفون لكل قرية يهودية ... وهذه الحكومة هي التي تنظم وتحول تدفق عشرات الملايين لاقامة المشاريع والمراكز الصناعية للمستوطنات اليهودية ..

اين هذا من قرانا العربية يا حضرات الحكام المتبجحين ؟!

ان معاملة الحكومة للقرى والمجالس المحلية العربية هي عكسية تماما : فالمدرسة والشارع والكهرباء وشبكة المياه والتلفون .. كلها على حساب القرية العربية – واذا ما تكرمت الحكومة بشيء فبقروض تعطى لهذه القرى بشروط استغلالية بفوائد عالية ومربوطة بالدولار او بغلاء المعيشة مما يجعلها صعبة التسديد ، وهذا في الوقت الذي تحرم فيه القرى العربية من الهبات الحكومية التي تقدم للسلطات المحلية اليهودية والتي تزيد اليوم على ١٠٠ ليرة للنفر .. وفي الوقت الذي لا تدفع فيه الحكومة خمس ما تجبيه من ضريبة الملك التي اخذت على عاتقها جبايتها لحساب السلطات المحلية منذ سنة ١٩٦٨ وهذه سرقة مكشوفة للسلطات المحلية العربية ، كما وان غرامات البناء الباهظة التي تفرضها المحاكم على المواطنين العرب بتهمة البناء غير المرخص تتكدس بمئات الالوف لدى لجان التنظيم اللوائية ولا تصل الى السلطات المحلية العربية التي يجب ان تعود اليها هذه الغرامات ...

وفي الوقت الذي تتخبط فيه السلطات المحلية اليهودية ولا تتمكن من موازنة ميزانياتها ، وقد تراكم عليها لغاية هذه السنة ما يزيد على ألفين وخمسماية مليون ليرة من الديون والفوائد بسبب سياسة الحكومة التي تلقي على عاتق السلطات المحلية عبء الصرف على الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية ، هذه الخدمات التي على الحكومة واجب الصرف عليها كاملا ، وكذلك بسبب أسلوب الضرائب الرجعي الذي يلزم السلطات المحلية بأن تجبي الضرائب على أساس اماكن السكن مما لا يمكن من فرض ضرائب مناسبة على البنوك والشركات الرأسمالية وأصحاب المداخيل الكبيرة – وفي نفس الوقت نجد ان ممثلي الحكومة ووزارة الداخلية يتبجحون بان السلطات المحلية العربية تنهي سنتها المالية بدون عجز ... ومن يستمع الى هذا يظن ان السلطات المحلية العربية في حالة مالية ممتازة بحيث ليس لديها عجز !!

ولكن الحقيقة هي ان ممثلي وزارة الداخلية يفرضون على السلطات المحلية العربية ميزانيات لا تؤمن الحد الادنى من الخدمات الضرورية الموجودة لدى أية مستوطنة يهودية ، سواء من ناحية الخدمات الصحية او التعليمية او الثقافية او الانارة أو صيانة الشوارع .. الخ .

ان قرانا العربية لن ترضى بهذا الوضع ، وهي تناضل من اجل حقها في التطور ، وهي تريد ان تحصل على حقها في مشاريع التطوير الحكومية والتصنيع ومساواتها في الهبات الحكومية بما تحصل عليه السلطات المحلية اليهودية وفي حقها في تسلم ما تجبيه الحكومة من ضريبة الملك منذ سنة ١٩٦٨ وفي حقها في توسيع مسطح البناء وانجاز الخرائط الهيكلية المناسبة واعطاء الرخص للبناء وفق حاجتها ، بان يتسلم المحتاجون من الشؤون الاجتماعية مثلما يتسلم امثالهم في المدينة وفي القرية اليهودية وفي حقها في اقامة بيوت ثقافة وملاعب رياضية وحدائق اطفال ...

ان جماهيرنا العربية لن تسكت على سياسة التمييز والاضطهاد وهي تطالب بحقوقها كاملة غير منقوصة . وان من واجب السلطات المحلية العربية ، اذ تضع ميزانياتها المقبلة ان لا ترضى بالميزانيات الروتينية التي تفرضها عليها وزارة الداخلية وعليها ان تتجاوب مع رغبة قرانا في التطور ورفع مستوى الخدمات البلدية والمحلية ... وهذا يعني ميزانيات تؤمن تعبيد شوارع القرية كلها وصيانتها ، وتنظيفا يوميا ونقل الزبالة ومقاومة الحشرات الضارة والناموس ، وتوزيع مخصصات المحتاجين ، واكمال الخرائط الهيكلية واقامة دور الثقافة والمكاتب والملاعب الرياضية للشباب واقامة الابنية الكافية للمدارس مع ما يلزمها من اثاث وخدمات وتقديم كاس حليب ووجبات ساخنة لاولاد الفقراء ، وتامين المواصلات للقرى مع مواقف ذات مظلات واقية للمنتظرين ، والتلفون وعيادات الام والطفل ... كل هذه الخدمات وغيرها يجب ان تجد تعبيرا لها وتامينا لها في ميزانية كل سلطة محلية عربية ، وان لا تخشى السلطات المحلية العربية من ان تقدم ميزانيات ذات عجز الى وزارة الداخلية ، بل عليها ان تطالب الوزارة بتامين تسديد العجز بالهبات والمساعدات الحكومية .

ان امام السلطات المحلية العربية واجبات هامة وحقوقا يجب ان تحصل عليها من السلطة المركزية ، وهي بوحدتها وتضامنها وبتجنيد الجماهير العربية الى جانب كل ما هو طيب ورافض للاضطهاد والتمييز لدى المواطنين اليهود في البلاد وكافة القوى الدمقراطية ، ستضطر بلا شك مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى الوقوف الى جانبها وستضطر الحكومة الى تلبية مطالبها العادلة .

لتستجب السلطات الى مطالب رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة عكا ... ولتتوقف الصحف الصفراء عن دسها الرخيص

بقلم : كمال غطاس – (الرامة)

نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٦-١٢-٧٢ نبأ تحت عنوان : « نداء وتوضيح باسم رئيس مجلس مجد الكروم المحلي » . وجاء في هذا النداء ، على لسان رئيس المجلس ، ان القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) استهدفت – على حد قولها – من هدم البيوت في مجد الكروم ، الحصول على كسب حزبي وعلى أصوات للمستقبل !

ان هذا «النداء» و «التوضيح» ، الذي لم يوضح شيئا ، لم يكن سوى شتيمة وجهها « كتاب » جريدة « الانباء » الى القائمة الشيوعية الجديدة – هؤلاء « الكتاب » الذين اعتادت السنتهم على مثل هذه الشتائم . ولكن « الصراخ على قدر الوجع » كما يقولون ، فهؤلاء « الكتاب » يتوهمون ان الجماهير العربية يمكن ان تبارك حتى اولئك الذين يهدمون بيوتهم ، ويقبلون السوط الذي يلهب ظهورهم ! انهم لا يريدون ان يفهموا ان جماهيرنا العربية ، في مجد الكروم وقرى الشاغور ، خاضت معركة هامة جدا لحماية ابنيتها من الهدم التعسفي الذي قامت به دائرة التنظيم .

ان معركة هدم البيوت ، في مجد الكروم ، بدأت بهدم بيت المواطن محمود السبع ، هذا البيت الذي بناه بعرقه وكدحه ، وعلى حساب لقمة اولاده الصغار ، وبعد ٢٥ سنة من الجهد على ارضه ، التي ورثها عن اجداده ، وفي قريته الوادعة . وذنبه ان بيته هذا بناه في مكان يبعد عن الشارع العام مسافة تقل عن سبعين مترا ! الامر الذي هو في نظر حماة الامن القيمين على النظام ، سبب كاف لهدم هذا البيت ، على كل ما يحتويه من ملبس ومأكل ، وكل ما ادخره صاحبه من مصاغ لزوجته واموال استدانها ليتم بناءه.

وحقيقة اخرى .. وهي ان يد الهدم الحقودة قد امتدت الى بيت عامل آخر من سكان مجد الكروم ، هو بيت المواطن سعيد ادريس . فقد حضر الى بيت هذا المواطن موظف من دائرة التنظيم برفقة سائق بلدوزر لمعاينة البيت . وعندما ساله صاحب البيت عن سبب الزيارة الكريمة ! اجابه بكل بساطة : جئت لهدم بيتك هذا تنفيذا لامر من المحكمة !

وقد علمت ان دائرة التنظيم قد خططت لهدم بيوت اخرى في قريتي طمرة ونحف بنفس التهمة (البناء غير المرخص) .

ان ما اثار صحف البلاط ورجالات « الحضارة » واصحاب « واحة الدمقراطية » هو ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – وقف الى جانب اهالي مجد الكروم منذ الساعة الاولى لعملية الهدم . وقف معهم بمنشوراته وصحفه ورفاقه – اعضاء كنيست وعمال وممثلي سلطات محلية – الامر الذي فضح عملية الهدم واظهرها على حقيقتها : مخطط لتضييق الخناق على القرى العربية ، ولمنعها من التطور .

ولقد دعا الحزب الشيوعي اهالي مجد الكروم الى وحدة الصف ، بدل الخلافات التي غذتها السلطة نفسها، كما دعا رؤساء المجالس المحلية العربية الى الكفاح المشترك من اجل تحقيق مطالبهم .

ومن خلال مكبرات الصوت دعا قادة الحزب الشيوعي اهالي مجد الكروم الى التضامن والدفاع عن بيوتهم امام همجية الهدم وغطرسة الحكام .

وفي صبيحة يوم ١٨-١٢-٧٢ ، هرع اهالي مجد الكروم ، بشيبهم وشبانهم ، بنسائهم واطفالهم ، لحماية بيت العامل سعيد ادريس ، وكانوا كلهم على اهبة الاستعداد لكل احتمال ولدفع كل ثمن ، الامر الذي اذهل حكام بلادنا « الجبابرة » الذين توهموا ان جماهيرنا العربية ستستكين لظلمهم وجبروتهم .

ان وقفة الشيوعيين مع ابناء شعبهم ، في مجد الكروم ، ليست جديدة ، وهذا ما يعرفه اهالي مجد الكروم واعداؤهم منذ زمن الهويات الحمراء (تصاريح الاقامة الموقتة) . لم يكن هدفهم كسب الاصوات ، كما يدعي « كتاب » « الانباء » ، بل كان هدفهم أن يكسب شعبهم قضيته العادلة . فالانتخابات بالنسبة لهم ليست هدفا . فهي في نظرهم معركة من معارك شعبنا الذي يريدون له ان ينتصر ، ويكون له ممثلوه الحقيقيون الذين يرفعون صوتهم دفاعا عن شعبهم وحقوقه العادلة . وهم لا يتطلعون للوصول الى مناصب الزعامة كما يفعل الاخرون .

ان خبرة شعبنا خلال خمس وعشرين عاما ، وصلف حكام بلادنا وتماديهم قد ازالوا كل غشاوة عن عيون ابناء شعبنا المخلصين . وهذا ما جعل شعبنا يشحذ سلاح وحدة الصف لدرء الخطر المحيق به .

ولهذا كان اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية في مجد الكروم ، بتاريخ ٢٣-١٢-٧٢ مكسبا هاما لنضال قرى الشاغور ضد هدم البيوت .

وبمدى استمرار هذه الوحدة وزيادة شمولها تستطيع جماهيرنا العربية ان تحقق مطالبها العادلة وتضع حدا للاستخفاف والعنصرية البغيضة . وهذا ما يعرفه حكام بلادنا حق المعرفة .

ان قضية الساعة هي تنفيذ مقررات اجتماع رؤساء المجالس المحلية في مجد الكروم بتاريخ ٢٣-١٢-٧٢ ، الخاصة بايقاف الهدم، وتوسيع مناطق البناء ، وترخيص الابنية غير المرخصة ، وانجاز الخرائط الهيكلية .

لنفشل سياسة الدس الرخيصة، ولنشدد الضغط من اجل تلبية مطالب اجتماع رؤساء المجالس المحلية في منطقة عكا .

الكتلة الشيوعية تناقش تعديل قانون محاكم العمل

تقدم وزير العدل يعقوب ش. شابيرا في ١٩-١٢-٧٢ الى الكنيست بمشروع لتعديل قانون محاكم العمل فتح فيه المجال امام العمال لاستئناف قرارات محاكم العمل في المناطق الى المحاكم القطرية .

وتكلم الرفيق ابراهام ليفنبراون في مناقشة المشروع فقال في نقاشه :

هذا القانون ايجابي في ظاهرة ، ولكن وزير العدل لم يذكر ان محاكم العمل صارت وسائل لكسر الاضرابات . ولهذا السبب كثر اللجوءاليها!. وقد استغلت لتكون وسيلة ضغط تنظيمية لضمان منع القيام بالاضراب او بأي شكل من أشكال النضال ، ولجم العمال ووضع حد لنضالهم .

واورد النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون أمثلة منها عمال الصيانة في « ال عال » ، والمستخدمون في المستشفيات الحكومية ، واطباء صندوق المرضى ، وعمال البريد والبرق والهاتف ، وعمال شركة الاسلاك والخطوط الكهربائية وغيرها .

وجاء في كلمة النائب الشيوعي أ. ليفنبراون ان محكمة العمل القطرية في ١٠-١٢-٧٢ اتخذت قرارا يعتبر مبدايا ينص على ان في وسع المحكمة ان تمنع العامل كفرد من الاشتراك في اضراب ،

وان ارغامه على ذلك لا يعني ارغامه على العمل ، بل منعه ان يكون شريكا في أمر يتنافى والقانون : أي الاضراب الذي يتعارض والاتفاق الجماعي او القانون .

واعطى النائب الشيوعي ليفنبراون مثلا لاثبات ما معنى محكمة عمل ، قضية عمال مصنع الخطوط والاسلاك الكهربائية ، فقال :

في اثناء اضراب عمال هذا المصنع انعقد المؤتمر القطري الاول لنقابة عمال الصلب والكهرباء ، وقد حضره ممثلو المضربين وشرحوا قضاياهم .

واتخذ المؤتمر قرارا بالتضامن مع نضالهم العادل ، وهو يتلخص بالمطالبة بتنفيذ تعديل أجور عمال الصلب كما اقرته الهستدروت .. ولكن المحكمة المنطقية في حيفا عاقبتهم بشدة . الا ان المحكمة القطرية وافقت بالفعل على اقوال العمال بأن قرار المحكمة المنطقية صدر دون صلاحية لان الاتفاق الجماعي هو اتفاق جماعي عام والنظر فيه هو من صلاحيات المحكمة القطرية .

ولكن المحكمة القطرية في الوقت ذاته اتخذت قراراً مبدايا يخولها صلاحية منع العامل من الاشتراك في الاضراب .

وذكر النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ان استغلال هذه الصلاحية جرى في المدة الاخيرة ، بموجب طلب فريق ثالث لا علاقة له في نزاع العمل كما حدث في اضراب الاطباء ، عندما تقدم محام باسم مريض الى المحكمة لاصدار امر يمنع الاطباء من الاضراب . . وكذلك حدث في اثناء اضراب عمال الهاتف والبرق ، عندما تقدم محام باسم موكله بقضية قال فيها ان تعطيل التلفزيون والهاتف يضايقه .. واضاف النائب قائلا : وليس مستبعدا في المستقبل ان يأتي طرف ثالث لا علاقة له في نزاع العمل ليزعم ان اضراب عمال الشوكولاته والقهوة ... والنقص في هاتين المادتين يضايقه .

واعلن ليفنبراون في نهاية كلمته معارضة الكتلة الشيوعية للاقتراح ، وطلب رده الى الحكومة .

ولكن قررت الكنيست نقل المشروع الى لجنة العمل في الكنيست التي اقرته فيما بعد .

شباب يافة الناصرة يحتفلون باليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد السوفييتي

يافة الناصرة – لمراسلنا – اشترك عشرات الشباب في الاحتفال الشعبي الذي اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة بمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر ومرور ٥٠ عاما على تاسيس الاتحاد السوفييتي وبمناسبة العام الجديد.

وقد افتتح الاحتفال الرفيق سامي غطاس ، عضو منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وتكلم فيه الرفيق اسعد يوسف عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، فتحدث عن اهمية ثورة اكتوبر وتوحيد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واثرها على الاحداث والتطورات العالمية .

ثم تكلم عن انجازات المجلس المحلي بادارته الديمقراطية فاكد على عزم المجلس على اقامة ملعب لكرة القدم وذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها الادارة الديمقراطية ، كما امتدح تعاون السكان في حي صراح الغزلان وحي مار يعقوب مع ادارة المجلس من اجل توسيع وتعبيد الشوارع الفرعية في القرية بسبب الحالة المادية السيئة التي يعاني منها المجلس الناجمة عن امتناع السلطات عن تقديم المساعدات اليه .

ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين برنامجها الفني من اناشيد ورقص .

وقدم الرفيق فتحي عياد مجموعة من الالعاب المسلية اشترك فيها عدد كبير من الحاضرين .

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارات ضد الغارات الامريكية في فيتنام ، وضد الغلاء وضد الاغلاق كفربرعم واقرث ، ومن اجل تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

موجة البرد تسبب كارثة للمزروعات

اجتاحت موجة شديدة من البرد والصقيع البلاد وخاصة المناطق المنخفضة والجبلية منها وقد استمرت عدة ايام .

وقد الحقت موجة البرد هذه ، التي ندر ان عرفت البلاد مثلها ، اضرارا كبيرة بالمزروعات والحقت الخراب بالاف الدونمات . ذكرت « هارتس » ان الخسائر الناجمة عن البرد قدرت في نهاية الاسبوع الماضي باكثر من عشرين مليون ليرة اسرائيلية . وقد وصف اعضاء لجنة التامين ضد كوارث الطبيعة موجة البرد هذه بالكارثة الطبيعية ، التي تلحق بالمتوجات الزراعية الشتوية .

ويفيد مراسلنا في القرى العربية ان المزروعات هناك تضررت كثيرا وان الموسم الشتوي قد ضرب كليا .

ويطالب الفلاحون العرب السلطات في وزارة الزراعة بتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بزراعتهم .



في الدوري الممتاز

نكسة قاسية لهبوعيل حيفا امام بئر السبع

لم يكن في حسبان اي متشائم من مشجعي هبوعيل حيفا ، ان تنتهي مباراة فريقه مع بئر السبع في كريات ... بما انتهت اليه . فبعد ان انتهى النصف الاول بدون اهداف ، جاء الشوط الثاني ليكشف حقيقة ... ، فقد تمكن مهاجمو بئر السبع من تسجيل ثلاثة اهداف خلال عشر دقائق ليفوز فريقهم بنتيجة ساحقة ٣ : صفر . سجل منها نجم الفريق « توما » هدفين .

بقي هكواح في المرتبة الاولى

وفي رمات غان انتهى اللقاء المرتقب بين هكواح ومكابي تل ابيب بالتعادل ، كالعادة بالنسبة لمكابي) : ١ : ١ ، سجل « فاركاش » هدف هكواح . ورغم هذه النتيجة بقي فريق هكواح في الرتبة الاولى وله ٢٤ نقطة .

وفي كفار سابا استضيف فريق هبوعيل تل ابيب ، الذي لم يحالفه الحظ في الاسبوعين الماضيين ، بينما الفريق المحلي في اوج عزه . ولكن الحظ هذه المرة كان مع تل ابيب ليفوز فريقها بهدفين لهدف . سجل هدفي تل ابيب المهاجمان الدوليان « حازوم » و « فايغنبويم » ، بينما سجل « فوجل » هدف كفار سابا .

وعلى ارض ملعب بلومفيلد اقيمت مباراتان، وانتهت كل منهما بالتعادل. في الاولى تعادل بيتار تل ابيب ومكابي حيفا ٢ : ٢ بعد ان تقدم الفريق الاول ٢ : صفر وجاء هدف التعادل لمكابي حيفا قبيل النهاية بقليل بواسطة « احامي » . وانتهى اللقاء الثاني ، الهام بالنسبة للفريقين ، شمشون وهبوعيل بيتح تكفا ، بهدف لكل منهما .

وفي نتانيا اقيمت مباراتان كانت الاولى في الصباح وبدون جمهور بسبب عقاب فرض على فريق يافا) وكان طرفاها مكابي يافا ومكابي بيتح تكفا ، وانتهى هذا اللقاء ايضا بالتعادل بهدف لهدف .

اما المباراة الثانية فجرت بعد الظهر ، وامام جماهير عديدة ، وفاز بها المكابي المحلي على بيتار القدس بهدف واحد لصفر سجله المهاجم القديم « شلوموبتش » .

وكان اللقاء الاخير في القدس وانتهى بفوز هبوعيل المحلي على مرمورك بهدف لصفر . وقد برز في هذه المباراة قلب دفاع القدس علي حسين عثمان .

واصبحت قمة قائمة الدوري بعد مباريات الاسبوع السابع عشر :

١ ـ هكواح	٢٤ نقطة
٢ ـ هبوعيل تل ابيب	٢٣ نقطة
٣ ـ يافا	١٩ نقطة
٤ ـ هبوعيل القدس	١٩ نقطة
اما اسفل القائمة :	
١٤ ـ شمشون	١٤ نقطة
١٥ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٣ نقطة
١٦ ـ مرمورك	١١ نقطة

دوري الدرجة الاولى

هزيمة غير متوقعة لشباب الناصرة امام صفد

لا نعرف حتى الان ما هو سر عدم توفيق شباب الناصرة هذا العام في المباريات التي يلعبونها خارج ملعبهم حتى الان .. وبعد ان انتهت نصف مباريات الدوري لم يحصل فريق الناصرة على اية نقطة وهو في موضع فريق ضيف. وقد كان حريا بالشباب ان يفعلوا المستحيل في مباراتهم يوم السبت الماضي ضد صفد على ملعب الاخير ولكن يبدو ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن .. وقد فوجئنا بخسارة مرة : بهدفين لصفر . ولكن رغم ذلك فامامكم يا شبابنا خمس عشرة مباراة اخرى حققوا فيها ما نصبوا اليه !!

وفي مباراة اخرى في نفس القسم ضمن هبوعيل الخضيرة مرتبته الاولى معززا اياها بفوز في نهريا على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . بينما فاجانا مكابي هرتصليه بفوزه على طيرة الكرمل وعلى ملعب الاخير بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبي فقد انهت فرق القمة مبارياتها بالتعادل . ففي الرملة تعادل هبوعيل حولون مع بيتار المحلي بدون اهداف ، بينما اجبر فريق رملي آخر هو الهبوعيل فريق بني يهودا على تعادل مماثل بدون اهداف .

إبشر ايها الغبي

يعتقد الكثيرون ان الذكاء أمر وراثي ، وكذلك ضعف الذاكرة ووهن الاعصاب . كما يعتقد الاخرون أن المصاب بالخمول وعدم اتقاد الذاكرة يجب ان يهمل لان التعب معه لا يجدي .



ولكن الطب الحديث ، يحاول ان يجد لكل معضلة حلا .. وها هو يتوصل الى اقراص حديثة تجعل من يتناولها شعلة من الذكاء . والشرط ان يمضغها المرء مع طعامه بمعدل ٤ ــ ٦ اقراص يوميا . ولكن من الافضل أن يستشير قليل الذكاء الطبيب المختص ، ليبين نسبه انخفاض الذكاء أو الذاكره

اما الاذكياء فلا حاجة بهم لتناولها ، لان الحبوب تجعلهم اقل ذكاء .. فكل شيء زاد ينقص !

وعلى الرغم من الدعايه الواسعة حول هذه الاقراص فلم يقبل على شرائها احد، لان ليس ثمة من يعترف بأنه ليس ذكيا ..

رجل لا يعرف الحدود

قبل ربع قرن كتبت الصحف عن الطيار الحربي الامريكي جاري ديفس الذي اثار ضجة كبرى في سنة ١٩٤٨ بدعوته الى زوال الحدود بين الدول والامم ، وطالب بمنح جنسيه واحده لابناء البشر .

ويقي هذا الرجل يدعو الى فكرته حتى تزوج ، اذ اشترطت عليه زوجته أن يكف عن دعوته المثالية .

وهو يبلغ اليوم الواحده والخمسين من عمره ، ويعمل موزعا لبضائع صحيه .

وظن الكثيرون أن الرجل كف عن دعوته غير المعقوله .. ولكن الرجل اوقف مؤخرا بتهمة الغش والخداع .. وطبعا لم يكن غشه وخداعه في البضائع الصحية التي يوزعها .. بل اكتشفت الشرطه في منزله عشرات جوازات «جنسيه عالميه » ، وقد اشترى منها الكثيرون من اتباع فكرته والمؤمنين بها لقاء عشرين فرنكا فرنسيا للواحدة . وهؤلاء المؤمنون منتشرون في مختلف انحاء العالم .. والسر اذ جاوز الاثنين شاع .

والقي القبض على جاري ديفس ، وتفكر الشرطه بتقديمه الى المحاكمه بتهمة الغش والخداع .. وهو يرى غير ذلك .

واذا ثبتت عليه تهمه الغش فسيدخل «رجل العالم » السجن للمره السابعة عشره ، فقد دخله من قبل ست عشرة مره ، في أقطار مختلفه من العالم بتهمة اجتياز حدودها بدون جواز سفر ..

البنوك تلجأ الى الشحاذين

اضطرت البنوك في ايران الى اللجوء الى الشحاذين وهم كثرة في تلك البلاد ، اذ عندما انقطعت العملات المعدنية الصغيرة من صناديقها ، ارسلت عددا من موظفيها ليبحثوا عن الشحاذين ويبدلوا عندهم ورق النقد بالعملة المعدنية .

وشعر الشحاذون ان اليوم يومهم ، فاخذوا « يتبغددون » وطالبوا بعمولة لقاء صرف كل ورقة نقد .

ولكن هذه التجربة لم تنجح ايضا ، فطالبت البنوك الحكومة بانزال المزيد من العملات المعدنية .

للرجال فقط !

الفوارق بين السيدات والرجال تزول رويدا رويدا .. ثم يسد الرجل العصري يرتدي الملابس الرصينه ولا ينتعل الاحذيه المحافظة .. بل صار ينافس المراه حتى في الاصباغ والمساحيق .. وفي ابتكار الازياء الصارخه .

ومن المبتكرات الرجاليه الجديدة حذاء منقط اومخطط وله عقب يكون من وعاء توضع فيه أسماك الزينه . وتتهوى بواسطه خروق في العقب .

وتقول الاخبار الواردة من الخارج أن الحذاء الجديد يلقى رواجا كبيرا رغم ارتفاع سعره .

★ هـــذا العـــالم الـــذي نعيش فيــــه ★

مطماطــة



مدينة عربية في تونس .. ولعلها اغرب مدينة في العالم .. والغرابة ليست في اسمها .. فاسمها كما تقول كتب التاريخ جاء من اسم شعب من قبائل عديدة انتشرت في انحاء المغرب في القرن الاول للهجرة ، وكان اسم جدهم مطماط .. وتقول بعض الكتب ان اسمه مصطاب ومطماط صفة من صفاته فقد كان يمط في كلامه .

وتقع مطماطة قرب مدينة قابس . والصورة الى جانب الكلام تظهر منظر المدينة العام .. ولكن الصورة لم يصورها رجل فضاء ولا مسافر في طائرة ... المدينة هكذا جحور تحت الارض ...

والقادم الى مطماطة عند العشي يبهره منظرها .. فهو يرى أضواء تنبعث من الارض .. وقبيل مدخل المدينة يجد القادم لافتة تطلب منه التنبه في سيره لئلا يقع في فجوة من تلك الفجوات .

ومع ان الحكومة التونسية ، اهتمت بتامين مساكن جديدة عصرية للاهلين من مطماطة فالكثيرون ما زالوا يفضلون مساكنهم القديمة ، او اجراء التحسينات عليها ، او الابقاء على نسقهم القديم حتى في منازلهم الجديدة .

اما السبب الذي حدا باهالي مطماطة منذ اقدم الايام الى اتخاذ مساكنهم على هذا الشكل ، فهو ان المنطقة كانت منذ اقدم الازمنة ممرا للقوات الغازية القادمة من الشرق الى الغرب ، فقد مر من هذا المكان عقبة بن نافع ، ورويفع الانصاري الذي فتحها في سنة ٤٢ للهجرة ... وتبع ذلك معارك وغزوات كان اخرها المركة بين رومل ومونتغمري في سنة ١٩٤٢ .. لذلك كانوا يفضلون الابتعاد عن ساحات المعارك فهجروا السهل وصعدوا الى المرتفع القريب ، وهو لا يزيد عن ٤٠٥ مترا ، ليحفروا فيه منازلهم .

تهنئـــات

احر التهاني الى الاصدقاء
محمد عارف خمايسه وعروسه
محمد علي طفافشه وعروسه
هاشم صالح عبد العزيز وعروسه
راسم صالح عبد العزيز وعروسه
بمناسبة زواجهم الميمون وبالرفاء والبنين .

الحزب ـ كفر كنا

في الدرجة الثانية

انتصار رائع لشباب كفر قاسم

حقق لاعبو كفر قاسم انتصارا جيدا على خصم عنيد قوي هو مكابي بات يام . وكان الفوز بثلاثة اهداف لهدف واحد . واحرز « رتصابي » ، « اهاروني » ، وعبد القوي صرصور اهداف كفر قاسم ، ليحافظ الفريق على مرتبته المتقدمة في سلم الدوري .

وتعادل شباب عكا وبيتار كريات شمونه

اما شباب عكا فقد انهوا مبارياتهم البيتية مع بيتار كريات شمونه بالتعادل السلبي بدون اهداف . وهي نتيجة مشجعة لشباب عكا ، خاصة وان الخصم فريق قوي ومن قدامى الدرجة الثانية .

الدرجـــة الثانيـــة

انتصارات رائعة لمكابي شفاعمرو ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، الطيبة ، الفريديس ، شباب يافا ، العمل الناصرة ، ونين

على ملعب « النفيه شانان » استطاع مكابي شفاعمرو ان ينتزع النصر على مكابي المحلي في آخر دقيقة من المباراة بهدفين لهدف واحد . وقد سجل صبحي يوسفين وقاسم خطيب هدفي شفاعمرو ، ليدفعا بالفريق الى امام في سلم الدوري .



عبودي حديد

فوز كفر ياسيف

وكان الفوز ايضا من نصيب هبوعيل كفر ياسيف وبهدفين لصفر على فريق معليا . وسجل عبودي حديد ومحمود شرقية هدفي الفوز ، اللذين رفعا فريق كفر ياسيف الى المرتبة الاولى .

وفي تل حنان استطاع مهاجم مجد الكروم الخطير يوسف يعقوب تسجيل ثلاثة اهداف في مرمى مكابي تل حنان، قائدا فريقه الى نصر باربعة اهداف نظيفة . وقد احرز نبيل كنعان الهدف الرابع .

فريق الطيبة يواصل انتصاره

ومن ناحية اخرى ، يواصل فريق الطيبة انتصاراته واحتلاله للمرتبة الاولى . وكان كبش الفداء هذه المرة هبوعيل برديس حنه وكان الفوز بهدفين لهدف . وقد كان نجم التسجيل هذه المرة وكالعادة المهاجم الموهوب عبد الله جابر .

والفريديس تتغلب على ام الفحم

واستطاع مكابي الفريديس ان يتغلب على ام الفحم بهدف واحد لصفر سجله محسن عبد الحسن في المباراة التي جرت في ام الفحم . اما في يافا فقد جرت مباراة دربي فاز بها اتحاد شباب يافا الانطونيو بهدفين سجلهما سليم خلف وخليل الاسمر ، مقابل هدف واحد سجله طوني عطولة قبيل النهاية .

وفي الناصرة ، استطاع بيتار العمل ان يوقع الهزيمة بفريق هبوعيل عرابة لاول مرة . وقد كانت مرة وبثلاثة اهداف نظيفة ، سجلها عاطف وشرش واسد عاتق وتوفيق مسلم . اما هبوعيل نين فقد تغلب على « المتسعي حيفا » بثلاثة اهداف لهدف ، سجل منها هاشم الزعبي هدفين وحسن سعود هدفا واحدا . وتعادل هبوعيل سخنين مع شلومي بهدف لهدف ، وسجل فؤاد غنايم هدف سخنين .

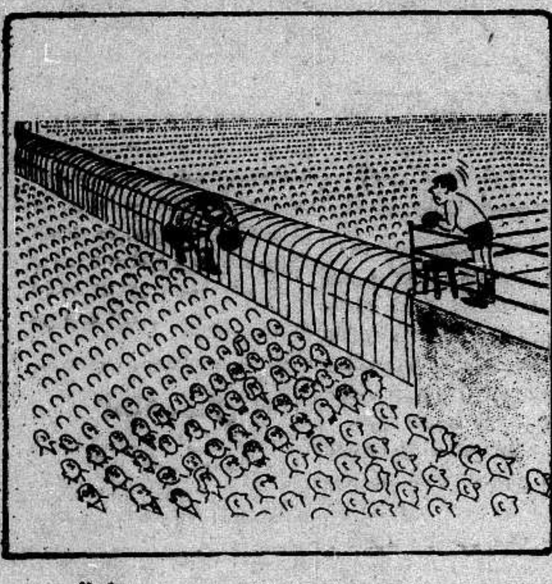
تعادل للاخوة حيفا وشباب عكا

جرت يوم السبت مباراة الاخوة حيفا ضد « جبيع هكرمل » ، ورغم الاداء الحسن ، فان الاخطاء الاساسية في الدفاع سببت التعادل ٣ : ٣ .

سجل الياس فرح الهدف الاول ، الا ان هجوم الخصم سجل هدفين اثر خطأ في الدفاع . وتمكن جورج خوري من تعديل النتيجة في الشوط الثاني . وبعد خطأ آخر في دفاع الاخوة سجل الضيوف هدفهم الثالث وقبيل النهاية بقليل تمكن يوسف يونا من تسجيل الهدف الثالث الذي اكسب التعادل للاخوة . وبرز في المباراة اميل سلامه ، قلب الدفاع المتقدم للاخوة .



اميل سلامة



بـــدون تعـــليق

الدرجـــة الرابعـــة

هبوعيل شفاعمرو ـ رخاسيم ٢ : ١

على ملعب شفاعمرو فاز هبوعيل المحلي على منافسه في القمة رخاسيم بهدفين لهدف واحد . وسجل يوثام صباح وسهيل نموره هدفي الفوز . ويحتل فريق شفاعمرو المرتبة الاولى في منطقته .

تعادل مكابي سخنين مع بن عامي

على ملعب بن عامي تعادل الفريق المحلي مع مكابي سخنين بثلاثة اهداف لكل منهما . احرز كمال غنايم هدفين وصلاح ابو يونس هدفا واحدا.

تغلب كفر كنا على صندله ودالية الكرمل على بئر المكسور

على ملعب صندله تغلب مكابي كفر كنا على هبوعيل المحلي بخمسة اهداف لهدفين ، سجل فواز عباس، صالح عباس واحمد كامل اهداف الفوز . وتغلب هبوعيل دالية الكرمل على بئر المكسور بستة اهداف نظيفة. احرز اهداف المباراة سامي وهبة ، معاد حلبي ، عطا حديد وميخائيل روحانا .

فريق الفرير يحول الهزيمة الى نصر

تمكن فريق الفرير من تحويل فارق ثلاثة اهداف نظيفة وقبيل النهاية بثلث ساعة الى نصر على فريق تفتاخيم بخمسة اهداف لثلاثة . وسجل اهداف الفرير سليم عمران ، معروف زعاترة ورمزي فرح .

وخسر الشباب الدرزي مباراتهم ضد « صور شالوم » بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما هبوعيل برطعة فقد تغلب على كفار يونا بثلاثة اهداف لهدف واحد.

ابعاد اسرائيل عن بطولة آسيا للشبيبة بكرة القدم ـ بطريقة غير مباشرة

صرحت مصادر اسرائيلية ان ايران لم توجه دعوة لاسرائيل للاشتراك في بطولة آسيا لكرة القدم لمنتخبات الشبيبة والتي ستجري في طهران ابتداءا من الحادي عشر من نيسان القادم .

وقد طلب المسؤولون في الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم من وزارة الخارجية الاسرائيلية الاستفسار من الحكومة الايرانية عن سبب استثناء اسرائيل من هذه الدورة .

والجدير ذكره ان منظمي الدورة في ايران تجنبوا ـ حتى الان ـ الرد على استفسار مماثل من الجهات الرياضية الاسرائيلية .

وقد تسنى الامر لاتحاد كرة القدم الايراني بعدم توجيه الدعوة الى اسرائيل ، بعد تعديل في القوانين الرسمية لاتحاد الكرة الاسيوي ..

حيث ينص البند الجديد على ان توجه دعوات الاشتراك في مسابقة رياضية كروية ، حسب رغبة وارادة المسؤولين في الدولة المنظمة ، دون ان يكون لاتحاد الكرة الاسيوي اي تاثير في الامر .

والجدير بالذكر ايضا ان اتحاد الكرة الايراني نفسه تجنب دعوة بطل دوري اسرائيل الكروي ـ مكابي نتانيا ـ للاشتراك في بطولة اندية آسيا والتي تم الغاؤها اخيرا .

فوز الزمالك على المحلة في آخر لقاءات الاسبوع التاسع في دوري مصر الكروي

كانت آخر مباريات الاسبوع التاسع في دوري مصر الكروي ، تلك التي دارت احداثها على ارض ستاد ناصر وشهدها اكثر من اربعين الف ناظر ، وكان طرفاها الزمالك (وترتيبه الرابع) والمحلة (اول الدوري) .

وقد جاء اللقاء جيدا وقويا .. وتوترت له اعصاب الجماهير . ففي الشوط الاول تمكن « عماشه » مهاجم المحلة الدولي من تسجيل هدف فريقه بعد ان تلقى كرة مرتدة اثر ضربة ركنية .

وفي الشوط الثاني ضغط الزمالك واستطاع فاروق جعفر ـ صانع العاب الزمالك ـ ان يعادل النتيجة ، وقبيل النهاية بثوان ، تصدى احمد رفعت ، قلب دفاع الزمالك لضربة حرة مباشرة وقذفها صاروخية هائلة، سكنت الكرة على اثرها الشباك ، ليفوز الزمالك ، ويصبح الفارق بين المحلة (الاول وله ١٥ نقطة) والفرق التي تليه : (الاهلي ، الاسماعيلي ، والزمالك ولكل منها ١٣ نقطة) ، نقطتان فقط . هذا وتتوقف مباريات الدوري نظرا لاشتراك المنتخب المصري في دورة لاجوس الافريقية ، وتتجدد مباريات الدوري يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري .

رباع سوفييتي يحطم ثلاثة ارقام عالمية

في « سوتشي » ـ الاتحاد السوفييتي ، استطاع الرباع « ريغارت » تحطيم ثلاثة ارقام عالمية في وزن نصف الثقيل .

فقد رفع الرباع ١٦٠ كغم وضغط ٢٠١ كغم ، وجمع في المجموع الكلي ٢٥٥ كغم . والجدير بالذكر ان رفعة النتر قد الغاها الاتحاد العالي لرفع الاثقال . وعلى ذلك فان الرقم الذي حققه الرباع السوفييتي ، قد كان بعد رفعتين فقط !!

فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة العالم في هوكي الجليد

فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي بهوكي الجليد ببطولة العالم في هذه اللعبة بعد فوزهم في آخر مباريات الدورة الرباعية على الولايات المتحدة بنتيجة ١٣ : ٣ . وكان اللاعبون السوفييت قد فازوا على تشيكوسلوفاكيا ٦ : ٣ وعلى كندا ١٢ : ٣ . واحتل منتخب تشيكوسلوفاكيا المرتبة الثانية، بينما جاء الكنديون في المرتبة الثالثة . وكانت المرتبة الرابعة من نصيب لاعبي الولايات المتحدة .

منتخب الدول الاوروبية المنضمة حديثا الى السوق المشتركة يتغلب على منتخب الدول القديمة في السوق

اقيمت مساء الاربعاء الماضي ، على ارض ستاد « ومبلي » في لندن مباراة بكرة القدم بين منتخب الدول الاوروبية التي انضمت الى السوق الاوروبية هذا العام وبين منتخب الدول الاصلية في هذه السوق . وقد ضم المنتخب الاول لاعبين من انجلترا ، سكوتلاندا ، ايرلندا الشمالية والحرة والدنمارك . وضم المنتخب الثاني لاعبين من المانيا الغربية ، هولندا ، بلجيكا ، لوكسمبرج ، ايطاليا وفرنسا . واعتبرت المباراة ايضا احتفالية بالنسبة لاعظم لاعبي انجلترا في العقد الاخير ـ بوبي تشارلتون ، الذي اشترك في المنتخب الاول ..

وقد فاز منتخب الدول الجديدة على منتخب الدول القديمة بهدفين لصفر سجل الاول مهاجم الدنمارك «يانس» وسجل الثاني مهاجم سكوتلاندا الدولي « كولين ستين » .

اتحاد « الهوكي » الباكستاني يقدم اعتذاره رسميا الى الاتحاد العالمي للعبة

قدم اتحاد الهوكي الباكستاني ـ مؤخرا ـ اعتذاره رسميا الى اتحاد الهوكي العالمي ، على اثر التصرف المشين الذي ظهر به عدد من لاعبي منتخب الباكستان حين وزعت الميداليات في الدورة الاولمبية الماضية في ميونخ ، وفي المباراة النهائية مع المانيا الغربية .

ويؤكد رئيس اتحاد الهوكي الباكستاني في رسالته الاعتذارية ان مثل هذه التصرفات لن تتكرر في المستقبل ، ويطلب ايضا معالجة امر ابعاد الباكستان من اتحاد الهوكي العالمي موقتا ـ من جديد ، واعادتها الى الاتحاد .

اخبار مقلقة عن تعذيب معتقلي «الشبكة» تعذيبا وحشيا

غولده مئير تستغل «الشبكة» لضرب الدمقراطية

تل أبيب – خاص بالاتحاد – ترد الينا ، باستمرار ، أنباء مقلقة عن تعذيب وحشي بشكل خاص يتعرض له معتقلو «الشبكة» في السجون . أصبح تعذيب المعتقلين في هذه البلاد «أمرا طبيعيا» .. ولكن ما يلقاه معتقلو «الشبكة» هو أشد وحشية من التعذيب المألوف. وهذا أمر يثير شكوكا جدية بنوايا السلطة خصوصا وان «دافار» نشرت ، أول أمس ، ان المحاكمة ستجري في حيفا وان البحث جار عن قاعة واسعة لاجراء المحاكمة فيها ، أي لتحويلها الى سرك ..

التعذيب

فبالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي من الاتحاد (يوم الجمعة) عما ابلغنا اياه المحامي عزت دراوشه عن التعذيب الذي يلقاه موكله الطالب احمد شحبري من قرية دبورية ، فقد ابلغنا محامي المتهم احمد الهوادي ، وهو عامل بناء من ترشيحا وأب لخمسة اطفال ، انه زار موكله في السجن فوجده قد فقد حاسة السمع من شدة الضرب . وأخبره انهم كانوا يصبون الماء البارد على جسده العاري ثم يضربونه .

وفهمنا ان من «احدث» اساليب التعذيب ، التي تستعمل ضد الموقوفين ، هو ان يقف الضحية نصف متر بعيدا عن الحائط وينحني على الحائط حتى يتكيء انفه على الحائط . ثم يبدأ «المحققون» بضربه على ظهره فيشتد ألمه لان الضغط كله ينصب على ارنبة انفه .

ويؤمر الضحية بان يتجرد من ملابسه ، ثم يكرهونه على الانبطاح على الارض الباردة بحجة قياس طوله بعدد البلاطات . ويستمر «القياس» ساعة يقوم اثناءها «المحققون» بالدوس على الضحية ..

ويأمرون الضحية بالتجرد من الثياب والركض وراء «المحقق» والعواء مثل الكلاب ، او الرقص والغناء والدق على التنكة . ومن يرفض يتعرض لاشد الضرب .

ولم يسمح للمعتقلين بحلق ذقونهم او بالاستحمام . هذا بالاضافة الى الشتائم والضرب المستمر .

واول أمس ، الاحد ، قامت زوجة رامي ليفنه ووالدته ووالده ، عضو الكنيست ابراهام لفنبراون ، بزيارة ابنهم رامي المعتقل بتهمة انه كان يعلم بالشبكة ولم يخبر البوليس . وهو ايضا ابلغ أهله بطرف مما تعرض له هو نفسه من تعذيب بما في ذلك التعذيب بواسطة الصدمات الكهربائية والضرب .

السرك ..

ان انباء التعذيب المقلقة ، التي يتعرض لها المعتقلون ، يجب ان تثير استنكار كل انسان يحترم انسانيته في هذه البلاد . وهي تشير الى حاجة «المحققين» الى ابتزاز اعترافات من المتهمين باعمال لم يرتكبوها . وكل ذلك يتناقض مع ما ادعته سلطات الامن بان التهم ثابتة . وكل ذلك يؤكد الظنون بأن وراء قضية «الشبكة» مؤامرة تلفيق على نطاق واسع تستهدف اهدافا سياسية معينة ..

ومما يؤكد ذلك ما نشرته «دافار» ، عن النية في اجراء المحاكمة في قاعة واسعة في حيفا ، اي تحويلها الى سرك سياسي من نوع جديد في هذه البلاد !

رئيسة الوزراء تهاجم الدمقراطية

ومما يؤكد ذلك ، ايضا ، موقف رئيسة الوزراء من النقاش الدائر في حزبها حول الدمقراطية . ففي التحضير للانتخابات القادمة اعلنت قيادة هذا الحزب عن نيتها في تقديم قانون اساسي يضمن «حقوق المواطن» ولا يحق للكنيست نقضه الا باكثرية الثلثين . فما كان من رئيسة الوزراء الا ان اعلنت معارضتها هذا الاقتراح بحجة ان الخطر على الدمقراطية لا يأتي من الاكثرية الحكومية بل من اعمال الاقلية . واستشهدت بمنظمة «الجبهة الحمراء» التي ينتمي اليها عدد من معتقلي «الشبكة» ، «القريبة من منظمة ايلول الاسود» كما قالت . وقالت : «ليس من المفروض على الدمقراطية ان تضمن البقاء للجبهة الحمراء» الخ ...

٣٠ متهما

هذا ومما يشير الى ان زوبعة «الشبكة» انما هي زوبعة مصطنعة من بدايتها انه من بين اكثر من مئة شخص اعتقلوا بتهمتها لم يبق موقوفا سوى ٣٠ متهما .. والباقون اطلق سراحهم بدون اية تهمة . واكثرية الموقوفين هم موقوفون فقط بتهمة انهم علموا بقضية «الشبكة» ولم ينفذوا القانون الذي يفرض عليهم الوشاية الى البوليس .

ولا تزال الصحف تعد الجمهور ببدء محاكمة المتهمين «في الاسابيع القريبة القادمة» ، متى ؟ لا احد يعلم ....

على الرغم من أوامر الاغلاق
أهالي كفر برعم يحتشدون في الكنيسة

كفر برعم – على الرغم من أمر القيادة العسكرية باعلان كفر برعم واقرث منطقة مغلقة ، تجمع اهالي القرية المشردون في ساحة القرية المهجورة أمام الكنيسة وداخلها ، لمناسبة العام الجديد والاعياد ، يوم السبت الماضي ، واشترك معهم عدد من الاهلين العرب واليهود الذين جاؤوا للتضامن مع المشردين .

اما قدس الاب بشارة سليمان فقال في كلمته : اننا اقوياء في موقفنا ولذلك فنهاية الحقيقة المغبونة الظهور والاعتراف بحقوقنا . وقامت فرقة من فتيات القرية بانشاد التراتيل في هذه المناسبة .

وتقول الصحف ان السلطات وضعت على مداخل القرية لافتات تمنع بامر الحكم العسكري الدخول الى القرية .

وأجرى المجتمعون صلاة شكر ، القى بعدها رئيس لجنة مشردي كفر برعم كلمة تمنى فيها للمشردين ان يحتفلوا في العام القادم ، ليس في كفر برعم المهدومة ، بل في كفر برعم المبنية الآهلة بأبنائها .

استقبال العام الجديد في طرعان
التضامن مع اقرث وكفر برعم وضد أوامر الاقامة

طرعان – لمراسلنا – استقبلت منظمتا الحزب والشبيبة الشيوعية ، هنا ، رأس السنة باجتماع شعبي كبير عقد مساء السبت الماضي وتكلم فيه عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي .

وافتتح الاجتماع الرفيق أسعد بدر بكلمة تضامن مع نضال أهالي اقرث وكفر برعم وفي شجب أوامر الاقامة الجبرية . ودعا أهالي القرية الى ايصال الشيوعيين الى المجلس المحلي في الانتخابات القادمة.

وابرز اميل حبيبي ، في كلمته ، اهمية نضال اقرث وكفر برعم وجدوى نضال الشيوعيين الذي تخاف السلطة منه الى درجة انها تفرض عليهم الاقامة الجبرية . وشرح بالتفصيل قضية فيتنام والمساعدة السوفييتية الحاسمة لهذا الشعب البطل التي تضطر المعتدين الامريكان ، في النهاية ، الى ايقاف عدوانهم . وخصص اميل حبيبي قسما كبيرا من خطابه لوضع حكام اسرائيل المتدهور سياسيا واقتصاديا بسبب سياستهم العدوانية التي اوصلتهم الى الباب الموصود .

مبروك

حيفا – تم بعد ظهر اول أمس (الاحد) اكليل رفيقنا العزيز بشارة مشيل اسعد نصر الله على الآنسة نادية سليم فارس اشقر ، في كنيسة اللاتين بحيفا ، بحضور عدد كبير من الاهل والاصدقاء .. فتهانينا الحارة للعروسين ولعموم افراد عائلتيهما وبالرفاء والبنين .

مظاهرة نسائية في الناصرة احتجاجا على الغلاء وسياسة الحرب والاحتلال

الناصرة – لمراسلنا – في ٣٠-١٢-٧٢ تظاهر عدد كبير من نساء الناصرة امام ساحة الجامع الابيض في سوق الناصرة احتجاجا على سياسة الحرب والاحتلال التي ادت الى رفع الميزانية العسكرية وارتفاع الاسعار .

وحملت المتظاهرات لافتات جاء في بعضها : «بدل المدفع والفانتوم الخبز والزبدة والملبس» ، «نطالب بايقاف الغلاء الفاحش» ، «السلام العادل يضمن تخفيض الميزانية العسكرية» وغيرها من الشعارات. وكانت مكتوبة بالعبرية والعربية ، وقد تجمهر حولها العديد من الاهلين . هذا وتجمهر يوم الخميس ٢٨-١٢-٧٢ عدد من النساء امام مصنعي «جيبور» و «هبيطا» مطالبين بزيادة الاجور وتخفيض الاسعار .

وقد تركت المظاهرتان اثرا طيبا بين الاهلين ، لا سيما وان ربات البيوت يعانين أشد المعاناة من ارتفاع الاسعار وازدياد الضرائب بسبب سياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة .



صورتان من مظاهرة النساء في العالم

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بعقد جلسات المجلس البلدي بصورة منتظمة

الناصرة – لمراسلنا – وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة الى رئيس بلدية الناصرة يطلب فيها ازالة جميع العقبات في سبيل عقد اجتماع مجلس بلدية الناصرة وسائر لجانه بشكل منظم .

والمعروف ان جلسات المجلس البلدي ولجانه متعطلة بسبب الخلاف حول المقعد الذي يخص كتلة المتدينين ، والذي يعود الحق فيه للسيد مجيد عطاالله . وقالت الكتلة في رسالتها ان هذا الخلاف لا يجوز ان يكون سببا لتعطيل المجلس ولجانه ، التي مضى على تعطلها قرابة سنة . وتطالب الكتلة بالاسراع بعقد الجلسات وحل القضايا التي تجابه الاهلين .

وارسلت الكتلة نسختين عن الرسالة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية .

كلمة الاتحاد – بقية

الاجور فلم تزد عن ١٥٪ بالمتوسط .

وتدرك اوساط واسعة من العمال حقيقة سياسة الحكومة وواقع انها تخدم مصالح اصحاب العمل . ولم تعد تقبل هذه الاوساط بالزعم القائل ، والذي يحلو لحكام هذه البلاد ترديده دائما ، «اننا في حالة حرب» ، و «ان الوضع يفرض علينا تحمل اعباء نفقات الدفاع» . فجماهير العمال تحس على جلدها يوميا كيف ان الحكومة تلقي باعباء الضرائب ، لتسديد نفقات عدوانها على الشعوب العربية ، على كاهلهم هم ، بينما يكدس اصحاب راس المال والتجار المحليون والاجانب الارباح الضخمة وينفخون جيوبهم ويحشونها بالملايين ، هذا فضلا عن الفساد والرشوة والتلاعب بالملايين ، الذي كشفت عنه الفضائح المالية الاخيرة ، ويدفع ثمنه جمهور العمال الاسرائيلي.

ولذا فليس صدفة ان التلويح بفزاعة الامن لم يعد يجدي الحكومة في مساعيها لثني العمال عن كفاحاتهم.

امر آخر هام تكشف عنه هذه الاضرابات ، وهو فشل القوانين المتعددة التي سنتها الحكومة لمكافحة الاضرابات وللحد من حرية النضال النقابي . فقانون حظر الاضراب لم يمنع الجماهير العمالية من القيام بعشرات الاضرابات دفاعا عن مستوى حياتها واحتجاجا على رفض السلطات واصحاب العمل على تلبية مطالبها .

ان اتساع موجة الاضرابات وشمولها فروعا مختلفة من اقتصاديات البلاد يظهر ايضا التأثير الخطير لاستمرار الاحتلال والازمة في منطقتنا . ومن الواضح ان حكام اسرائيل ، رغبة منهم في تكريس الاحتلال ، يضطرون الى انفاق مليارات الليرات على سياستهم التوسعية هذه ، فخلال الاعوام الستة الماضية انفقت الحكومة اكثر من ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية على آلة الحرب . وان جزءا ضئيلا من هذا يكفي لحل العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد . هذا ، فضلا ، عن ان عبء تسديد هذه النفقات يقع على كاهل الجماهير العمالية .

وليس بعيدا ذلك اليوم الذي ستتحسس فيه اوساط واسعة جدا من العمال حقيقة الصلة بين الوضع الاقتصادي المتأزم الذي تعاني منه وسياسة العدوان ، التي تنتهجها الحكومة . وحينئذ سترتفع هذه الاضرابات العمالية الى مستوى كفاحي اعلى يساهم كثيرا في تغيير الاوضاع القائمة في بلادنا الاقتصادية والسياسية .

يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/١٠ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ ، تتحدث

الرفيقة روت لوبتش

عن : **ارتسامات من مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي**

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

لجنة التضامن مع فيتنام – حيفا

تدعو جميع المؤيدين لنضال شعب فيتنام البطل ضد العدوان الاميركي الى الاشتراك في

الاجتماع التظاهري

يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/١٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر مقابل قهوة «سنير» – شارع هرتسل تقاطع شارع بلفور

احتفال في كفر كنا برأس السنة الجديدة

كفر كنا – احتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر كنا بمناسبة رأس السنة الجديدة. وحضر الحفلة الاصدقاء والرفاق . وافتتح الحفلة سكرتير فرع الشبيبة الرفيق احمد سعيد ، وتكلم الرفيق تركي داود عضو اللجنة المحلية في الحزب ، والرفيق اسعد خشيبون .

والقى الرفيق عمر سعدي سكرتير لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا عن الاوضاع السياسية في العالم وأحداث العام المنصرم .

ووزع عضو لجنة المراقبة في منطقة الناصرة ، الرفيق صالح عبد القادر ، بطاقات العضوية على الرفاق الجدد الذين انتسبوا الى اتحاد الشبيبة الشيوعية .

واتخذ المحتفلون قرارات ، منها شجب الغارات الوحشية على الفيتنام ، والتضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم ، واستنكار حملة الترحيل في المخيمات في قطاع غزة ، والمطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

مالي ، بعد النيجر ،
– بقية –

السياسية أيضا ، لا العسكرية فقط ، تقع ضحايا . وانه انتظر مثل هذه الضحايا في «معركته» في افريقيا ..

وتباكت «دافار» على ضيعان الجهود الاسرائيلية في مالي وعلى تعليم عشرات مواطني مالي في كليات ومؤسسات اسرائيل ..

بيان مالي الرسمي

وكان وزير خارجية مالي ، شارل سيمبا سيسوكو ، قد استدعى السفير الاسرائيلي ، اشر هكيني ، وابلغه رسميا بقرار قطع العلاقات مع اسرائيل .

وأخبره ان القرار جاء تعبيرا عن غضب مالي على اسرائيل «لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة ولطرد سكان المناطق بالقوة ولاضطهاد هؤلاء السكان» . وقال : ان من واجب العائلة الدولية ان تجبر اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة . وقال : لقد انتظرنا ، بعد حرب حزيران ، ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ولكنها بدلا من ذلك تستوطن هذه المناطق وتطرد أهاليها وتقوم باعتداءات اجرامية على الشعوب العربية .

تأييد

وقوبل قرار مالي بموجة من التأييد في افريقيا وفي العالم العربي. فارسل حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، الممثل لشعب جنوب افريقيا ، مذكرة الى المؤتمر الوطني الفلسطيني ، المنعقد حاليا في القاهرة ، أيد فيها قطع العلاقات باسرائيل وندد باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وأشار الى التشابه بين نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا وفي اسرائيل .

وبعث الرئيس الجزائري ، بومدين ، ببرقية تهنئة الى رئيس مالي جاء فيها «ان هذا الموقف هو استمرار للتقاليد النبيلة في الكفاح المعادي للاستعمار الذي اشتهر به شعب مالي وزعماؤها» . واتخذ برلمان الكويت قرارا بتحية مالي على موقفها .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם

40

תל – אביב – יפו

TEL – AVIV – JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٧٣/١/١٢ ، ٧ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٠ 21 . 1. 1973 V-L. 29/70

جوائز سوفييتية – مصرية في ذكرى ميلاد عبد الناصر

القاهرة – ستعلن وكالة «نوفوستي» السوفييتية غدا السبت نتائج المسابقة التي تقيمها الوكالة في مناسبة ذكرى ميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

والجوائز في هذه المسابقة تمنح الى ثلاثة مصريين وثلاثة سوفييتيين ممن قدموا خدمات كبرى لتعزيز علاقات الثقافة والاعلام والصداقة بين القطرين. وقيمة الجائزة ٥٠٠ روبل مع زيارة لمدة ١٥ يوما في الاتحاد السوفييتي للفائز المصري، وما قيمته ٥٠٠ روبل وزيارة مصر لمدة ١٥ يوما للفائز السوفييتي.

نجاح للقائمة الشيوعية في انتخابات النسيج

تل أبيب – أحرزت قائمتنا الشيوعية، في انتخابات يوم الثلاثاء لعمال النسيج والجلود، نجاحا مرموقا. ففي مدينة الناصرة نالت ٣٧ بالمئة من مجموع الاصوات. وأصبحنا ممثلين لاول مرة بمقعد واحد في النقابة المحلية في عكا. ونلنا قطريا ٣٦٥ صوتا (٢،٠٧ بالمئة) وهي أعلى مما نلناه في انتخابات نقابية سابقة. وستمثل الكتلة الشيوعية بسبعة مندوبين، يهود وعربا في النقابة القطرية. وهبطت نسبة المعراخ الى ٦٠ بالمئة بينما ارتفعت نسبة الجاحال الى ٢٢،٥ بالمئة. اما كتلة ميكونس فنالت ١،٩ بالمئة فقط. ونال المتدينون ١٠ بالمئة، والليبراليون المستقلون ٢،٩ بالمئة.

الاهداف العسكرية والسياسية من الغارة الاسرائيلية الاخيرة على سوريا

واشنطن: الاتحاد السوفييتي أرسل الى سوريا صواريخ أحدث من الصواريخ التي في حوزة الفيتنام..

دمشق: ٥٠٠ من المدنيين السوريين ماتوا تحت أنقاض الغارة الاسرائيلية الاخيرة..

حيفا – لمعلق الاتحاد السياسي – تجمعت، خلال هذا الاسبوع، حقائق تؤكد ان الغارة الاسرائيلية الواسعة على سوريا، يوم الاثنين الماضي، لم تكن عملية «انتقامية» عادية. انما كانت واسعة النطاق واستهدفت أهدافا عسكرية وسياسية بعيدة المدى. فقد أعلنت الحكومة السورية، وهذا ما حاولت الحكومة الاسرائيلية نفيه، ان الغارة أودت بحياة خمسمئة من المدنيين بينهم العشرات من النساء والاطفال والرجال ماتوا تحت الانقاض في قرية دعيل السورية بالقرب من الحدود الاردنية التي أزيلت من الوجود.

احدث الصواريخ السوفييتية

ويظهر، مما نشرته صحف اميركية، ان احد أهداف الهجوم الاسرائيلي الجوي المركز على سوريا هو منع الجيش السوري من تنصيب واستعمال صواريخ سوفييتية من أحدث طراز أرسلها الاتحاد السوفييتي مؤخرا الى سوريا.

فقد أعلن مصدر دبلوماسي في واشنطن انه لدى الحكومة الاميركية معلومات بأن الاتحاد السوفييتي أرسل الى سوريا، خلال الشهرين الماضيين، «صواريخ أرض جو من أحدث طراز، وان هذه الصواريخ أفضل حتى من الصواريخ التي تستعملها فيتنام الدمقراطية (الشمالية) بنجاح تام»..

وقال هذا المصدر، أيضا، ان الاتحاد السوفييتي استطاع، بواسطة القطار الجوي الذي أقامه مع سوريا في الاسابيع الاخيرة، ان يرسل الى سوريا أسلحة دفاعية وهجومية أكثر بكثير مما أرسلوا الى هذه الدولة في يوم من الايام. وانه اشترك في هذا القطار الجوي أكثر من اربعين طائرة نقل سوفييتية ضخمة بما فيها طائرات النقل الهائلة – انطونوف ٢٢ – التي تستطيع ان تحمل مئات الاطنان من الاعتدة. كذلك ارسل الاتحاد السوفييتي الى سوريا، مؤخرا، ٣٥ طائرة ميج ٢١ محسنة.

وهذه المعلومات تفسر السبب في ان الجيش السوري لم يستعمل الصواريخ في التصدي للغارات الاسرائيلية.

المخطط فشل

هذا ويتبين مما ينشر في الخارج ان الاهداف العسكرية للغارة الاسرائيلية لم تتحقق. ونشرت صحيفة بولونية اول أمس ان العسكريين الاسرائيليين يعدون لعملية عسكرية واسعة النطاق ضد سوريا، وذلك في استمرار مخططهم بأن يدمروا الصواريخ السوفييتية الجديدة قبل ان تبدأ سوريا في استعمالها كما استعملت في الفيتنام.

خوفا من تراجع اميركي؟!

وفي الوقت نفسه بدأت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تبدي تخوفها من تراجع اميركي محتمل في الاشهر القادمة.

فقد أورد مراسل «هآرتس» في واشنطن، دان مرجليت، ان الرئيس نيكسون أبلغ رئيس الدولة شازار، في مقابلتهما في الاسبوع الماضي، انه ينتظر من حكومة غولده مئير، حين تلتقي به رئيسة الحكومة في أول آذار القادم، ان تقدم مقترحات لازالة الجمود القائم في قضية الشرق الاوسط. وقال الرئيس الاميركي للرئيس الاسرائيلي، أيضا، ان الولايات المتحدة ستطرح، من جهتها هي، «آراء لازالة الجمود».

ومع أن المحافل الاسرائيلية الرسمية تؤكد انه لا خطر من ضغط اميركي على اسرائيل، الا انها تبدي تخوفها من كل تحرك اميركي في هذا السبيل، خصوصا من اتجاهات اميركية لتأييد الحلول التي يقترحها الملك حسين، الذي سيزور واشنطن في شباط القادم، أي قبل ان تصل غولده مئير الى واشنطن.

هذا وتقوم غولده مئير باجراء مشاورات مع عدد من وزرائها حول هذه الاحتمالات. وجميعهم ينتظرون عودة السفير الاسرائيلي في واشنطن، يتسحاق رابين.

تكذيب اسرائيلي عجيب!

وحول ما أذاعته سوريا عن مقتل خمسمئة من المدنيين، في الغارة الاسرائيلية الاخيرة، كذب المتحدث العسكري الاسرائيلي الرسمي هذه الانباء مؤكدا ان الطيران الاسرائيلي هاجم فقط معسكرات للجيش السوري و«قاعدة للمخربين بالقرب من قرية دعيل».

وقال: ربما يكون عدد من المدنيين، الذين كانوا موجودين داخل معسكر الجيش السوري، قد أصيبوا. «وايضا ربما اصيب مدنيون آخرون كانت أماكن سكناهم قريبة من قاعدة المخربين. واسرائيل حذرت، أكثر من مرة، القرويين ونبهتهم الى انهم يجب ان يبعدوا المخربين عن مناطق سكناهم. فان وجود المخربين بالقرب من أماكن السكنى لا يمكن ان يمنع اسرائيل من قصف المخربين».. أضف الى كل هذا الكلام العجيب الحقيقة المعروفة وهي ان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يعتبرها حكام اسرائيل «قواعد مخربين»..

عيد الاضحى المبارك

يصادف يوم الاحد (بعد غد) العاشر من ذي الحجة ١٣٩٢ (١٤ كانون الال ١٩٧٣) عيد الاضحى المبارك.

وبهذه المناسبة الكريمة تتقدم «الاتحاد» الى المسلمين بتبريكاتها بالعيد السعيد آملة ان يعود عليهم باليمن والبركات وألوية السلام والعدل خفاقة في ربوع بلادنا وشرقنا والعالم أجمع.

رأس السنة الشرقية

يصادف الاحد (١٤ كانون الثاني ١٩٧٣) اليوم الاول من العام الميلادي الشرقي الجديد ١٩٧٣.. وبهذه المناسبة تهنىء «الاتحاد» قراءها من أبناء الطوائف المسيحية العاملة بهذا التقويم ان يكون العام الجديد سعيدا ويعود عليهم وألوية السلام والعدل ترفرف في ربوع الوطن والعالم.



كل ما قطعت دولة افريقية جديدة علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل يقوم وزير الخارجية، ايبن، ويطمئن الجمهور بأنه كان منتظرا الامر قبل وقوعه

حزيرة الاسبوع: هل صاح ام نائم؟

اقرأ في هذا العدد

● على الصفحة الثانية – نكسات اسرائيل في افريقيا بقلم اميل توما.. كيف رفضت حكومة اسرائيل تسليم جثة علي شفيق طه ● على الصفحة الثالثة – توفيق زياد يكتب من براغ ● علم الفلك، الاتحاد قبل ربع قرن ● على الصفحة الرابعة – قصيدة جديدة للشاعر السوداني محمد الفيتوري ● ومواضيع اخرى..

تقرير اسرائيلي «سري جدا»..

حسين موافق على وجود عسكري اسرائيلي في الضفة

تل ابيب – الملك حسين مستعد لاتفاق منفرد مع اسرائيل يضمن «وجودا امنيا اسرائيليا» في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل – اي مشروع الون. ولكن الصعوبة هي انه يريد تعيين حد زمني اقصى لبقاء القوات الاسرائيلية ولايستطيع التنازل عن «مبدأ السيادة الاردنية» على القدس العربية خوفا من الرأي العام العربي – هذا هو مضمون التقرير «السري جدا» الذي نشرته هآرتس اول امس وقالت ان وزارة الخارجية الاسرائيلية وزعته مؤخرا على الوزراء.

وكتبت هآرتس ان التقرير وزع على الوزراء قبل سفر غولده مئير الى واشنطن وذلك لان محادثات الملك حسين في واشنطن تعتبر جزءا هاما من محادثات غولده مئير، بعده، مع الرئيس الامريكي.

وكشف التقرير عن وجود خلاف داخل الاسرة الهاشمية المالكة. ففي الوقت الذي يميل فيه الامير حسن ووالدة الملك، زين، الى التقوقع داخل الضفة الشرقية (اي الاكتفاء بها والتخلي نهائيا عن الضفة الغربية) فان الملك حسين لايزال يرنو الى الضفة الغربية.

اما فيما يتعلق بالقدس العربية فأن الملك يعلن انه لايوجد اي زعيم عربي على استعداد ان يتنازل عنها ولذلك فهو لايتجرأ على تلبية مطالب اسرائيل بهذا الشأن. انما هو مستعد للتنازل عن الحي اليهودي والحي الارمني والاكتفاء بمجرد «مبدأ السيادة الاردنية» على البقية الباقية.

ويقول معلقنا السياسي ان اوساط الجنرال ديان التي ترفض حتى هذا الاستسلام الاردني، هي المعنية بنشر هذا التقرير السري..

بومبيدو لا يرحب بغولده مئير

باريس – الشاب الفلسطيني محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، الذي اصيب قبل شهر أصابات بالغة بفعل انفجار قنبلة واتهمت المنظمات الصهيونية بالاعتداء على حياته، توفي اول امس في المستشفى متأثرا بجراحه. وهذا الحادث زاد في حدة المعارضة الشعبية في فرنسا لزيارة غولده مئير التي ستصل الى العاصمة الفرنسية في نهاية هذا الاسبوع.

وقبل ذلك بيوم، الثلاثاء، كانت انفجرت قنبلة امام مقر الوكالة اليهودية في باريس احدثت أضرارا طفيفة. وعلى الاثر اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا ان القنبلة هي عمل استفزازي صهيوني لصرف الانظار عن جريمة الاعتداء على الشاب محمود الهمشري.

هذا وتقوم رئيسة الوزراء الاسرائيلية مئير، بزيارة باريس للاشتراك في المؤتمر الدولي للاحزاب الاشتراكية الذي بدأ اعماله امس الخميس. اما المنظمات الصهيونية فتحاول تنظيم استقبالات لها. واما المنظمات اليسارية فتنظم مظاهرات ضدها. والبوليس الفرنسي مشغول بالمحافظة على أمن رئيسة وزراء اسرائيل وقد اخفى برامج تحركاتها.

وبما ان الانتخابات النيابية في فرنسا ستجري في اذار القادم، فان الرئيس الفرنسي بومبيدو، قد اعتبر اشتراك غولدة مئير واربعة رؤساء وزراء من اوروبا في المؤتمر الاشتراكي الدولي تدخلا في المعركة الانتخابية وأعلن عن عدم ترحيبه بهؤلاء الزوار.

وفي مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي أعلن عن استيائه من هذه الزيارة واكد على استمرار السياسة الفرنسية الرسمية تجاه الشرق الاوسط.

وقال بومبيدو انه لايمانع في حل جزئي لازمة الشرق الاوسط بشرط الا يتعارض ذلك مع الحل النهائي. وقال ان الامر المشجع هو اتفاق دول غربي اوروبا على موقف واحد من قضية الشرق الاوسط.

مظاهرة تضامن نضالية مع فيتنام في حيفا

حيفا – لمراسلنا – نظمت لجنة التضامن مع فيتنام في حيفا مظاهرة تضامن مع شعب فيتنام البطل، واحتجاجا على العدوان الاميركي والغارات الاميركية الوحشية على شعب فيتنام. وقد جرت المظاهرة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في الساحة الواقعة مقابل قهوة «سنير» في شارع هرتسل. وقد رفعت اللافتات التي كتب عليها: لتقف الغارات البربرية على فيتنام. نيكسون، ا قاتل الاولاد والنساء – وقع حالا على اتفاقية السلام!. ليلغ الحلف بين حكومة اسرائيل والنظام المتعفن لثيو!. كفى كذبا وخداعا يا نيكسون!.

وقد كتبت اللافتات بالعبرية

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

ازدياد اسعار الصحف في اسرائيل

ابتداء من اول كانون الثاني الجاري ازدادت اسعار الصحف الصباحية في اسرائيل بين ٢٠ – ٢٢ بالمئة. فازداد ثمن صحيفة هارتس من ٥٠ الى ٦٠ اغورة ودافار وعل همشمار من ٤٥ – ٥٥ اغورة. كما ازداد اسعار الصحف الصادرة يوم الجمعة زيادة اكبر. والسبب الذي حدا بالصحف الى زيادة اسعارها، هو ارتفاع سعر الورق ونفقات الطباعة.

في سكة حديد غزة

غزة – اكتشفت دورية عسكرية يوم الاربعاء الماضي ان براغي القضبان في سكة الحديد في القطاع قد فكت. وقامت قوات الامن بالبحث عن الفاعلين.

كلمة الاتحاد

اوقفوا التعذيب!

الضجة التي أثرناها ضد التعذيب الوحشي، الذي يلقاه معتقلو «الشبكة»، كان لها صدى واسع في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، حتى اضطر البوليس الى محاولة التنصل من وصمة العار هذه. فماذا كان جوابه؟ اعلن في الصحف أمس: «في الشرطة ممنوع الضرب منعا باتا.. ولم يوجه ضد المعتقلين اي ضغط نفساني ولا تيار كهربائي» الخ...

وفي الرد على هذا النفي القاطع لا نستطيع الا ان نبدي «اعجابنا» بهذه الجرأة القاطعة في نفي حقيقة يعرفها في اسرائيل تقريبا جميع أبناء شعب بأسره، وهو الشعب العربي في اسرائيل، بما فيهم كاتب هذه السطور، الذين خلال ربع قرن تعرضوا، بشكل او بآخر، الى فظاظة البوليس و«المحققين» داخل وخارج مغائر التوقيف.

ويعرفها جمهور يهودي واسع، من أبناء الطوائف الشرقية الفقراء. واكثر من مرة ترددت أصداؤها في الصحف.

ومنذ حرب حزيران، وبعد ان تضاعف «زبائن» هذه المغائر عشرات المرات، لم يعد من الممكن اخفاء ما يجري في سجون اسرائيل عن الرأي العام العالمي. ومنظمات عديدة في الامم المتحدة شجبت التعذيب في سجون اسرائيل. وتقارير عديدة نشرت في العالم عن ذلك. فلا يستطيع تصريح لضابط بوليس، بالنفي القاطع، اسقاط هذه القضية المقلقة عن بساط بحث الجمهور.

وقد جاء الوقت ان تعلم اوسع اوساط الرأي العام ان دوائر البوليس، خصوصا منذ حرب حزيران، تتحول الى بؤرة ملتهبة من العداء العنصري المريض ضد العرب. ان جمهورا كاملا من موظفي الدولة يتربى يوميا على اخراج الانسان العربي من مفهوم الانسانية. واذا أراد ضابط بوليس ان يصرخ في وجوهنا

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

ليرمان يتعرف على «المحقق» الذي ضربه

«المحقق» يرفض الافصاح عن هويته

حيفا – خاص بالاتحاد – وافقت القاضية شتاركمان أمس الاول، على طلب الشرطة تمديد فترة اعتقال الشابين رامي ليفنه وملي ليرمان، المعتقلين حاليا في سجن «الجلمة» بتهمة «الشبكة»، لمدة ١٥ يوما أخرى.

وفي المحكمة أثارت موكلة ملي ليرمان، المحامية فليتسيا لانغر قضية الاعتداء الفظ الذي تعرض له موكلها أثناء التحقيق معه في عكا. وقد سجلت القاضية كل ما ذكر عن تعذيبه المنافي لابسط حقوق الانسان. فكما هو معروف يحرم القانون الاعتداء على المواطنين بالضرب، أو تعذيبهم أثناء التحقيق، قبله، وبعده.

وكانت المحامية لانغر قد زارت موكلها في سجن «الجلمة» يوم الاثنين الماضي (٨-١). فذكر ليرمان لموكلته ان شخصين حضرا قبل اسبوع اليه، ويرتدي احدهما الملابس المدنية، والثاني الملابس العسكرية. وقد ذكرا له انهما سيجريان معه تحقيقا عسكريا، وانهالا عليه بالضرب والرفس وطرحاه على الارض.

وبينما كان يروي لها حادث الاعتداء عليه، أبصر ليرمان شخصا في ساحة السجن، وقد مر برفقة شخصين آخرين، فقام وقال لمحاميته «هذا هو الرجل الذي انهال علي بالضرب»، فقامت المحامية واتجهت الى ذلك الشخص وطلبت اليه ان يعرفها على نفسه، الا انه رفض الامر بشدة. ورفض ذلك ايضا الشخصان المرافقان له وحينما قالت له المحامية ان الامر ليس مهما، فيكفي انها عرفت ملامح وجهه وستعرف من يكون في احد الايام، أمر رجال الشرطة الواقفين في الساحة بابعادها من المكان.

وعلمنا ان المحامية رفعت شكوى بذلك الى الضابط ساسون نائب مدير السجن.

بيان الى الصحف حول تعذيب المعتقلين أثناء التحقيق

جاء في الاذاعة ونشرت الصحف في يوم الخميس ١١-١-٧٣، أنباء عن انني تراجعت عن الشكوى على تعذيب ابني، رامي لفنه في أثناء التحقيقات في المعتقل.

بودي، هنا، ان اضع الامور على حقيقتها. فانا لم اتراجع عن اتهاماتي بانهم عذبوا ابني ومعتقلين آخرين. وقد قلت انه بالنسبة للتعذيب بالصدمات الكهربائية، فقد اتضح لي انه استخدم فعلا مع معتقلين آخرين ولكن ابني لم يعذب بالتيار الكهربائي.

اما صور التعذيب الاخرى مثل الضرب الشديد وضرب الراس بالحائط وغير ذلك فقد تعرض لها ولدي. وقد شهد بذلك امام قاضي الصلح في حيفا حين مددت فترة اعتقاله.

انني، وبصفتي شخصية شعبية، احتج بشدة على استخدام كل اساليب العنف ضد المعتقلين أثناء التحقيق معهم. ولذلك فانني اصر على موقفي ومطالبتي باقامة لجنة تحقيق شعبية للنظر في شكاوى المعتقلين هذه.

٧٣/١/١١

عضو الكنيست

ابراهام لفنبراون

في سطور

● موسكو – وصل الرئيس الفرنسي بومبيدو، أمس الخميس، الى العاصمة السوفييتية حيث من المقرر ان يجري محادثات خاصة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف. وكان بومبيدو قد عقد، يوم الثلاثاء، مؤتمرا صحفيا توجه فيه الى الرئيس نيكسون الا يجدد غاراته على فيتنام الدمقراطية.

● بلغراد – من المنتظر ان يكون الرئيس المصري، أنور السادات، قد وصل امس الى العاصمة اليوغسلافية بعد ان أنهى محادثات الوحدة مع الرئيس الليبي معمر القذافي في طرابلس. هذا وسيجري السادات محادثات هامة مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو لتعزيز دور دول عدم الانحياز في الصراع الدائر في الشرق الاوسط.

● بيروت – أعلن وزير الاعلام اللبناني ان الرئيس سليمان فرنجية وعقيلته سيتوجهان، اليوم الجمعة، الى القاهرة بناء على دعوة من الرئيس انور السادات.

● تل أبيب – أعلن القائد العام للجيش الاسرائيلي، في احتفال تخريج ضباط، «سنضمن هزيمة سريعة لكل من يريد تجديد القتال. ولذلك فسيستمر الجيش الاسرائيلي في زيادة قوته، وفي تدريباته واستعداداته. ولذلك لا توجد امكانية لتخفيف مدة الخدمة العسكرية الان».

ابعاد نكسات اسرائيل في افريقيا

بقلم: اميل توما

نشرت الصحف الاسرائيلية في ٨ كانون الثاني ١٩٧٣ ان الوزارة ستبحث في اجتماعها القادم وضع اسرائيل في افريقيا .

وبهذا دللت على القلق الذي يسود المحافل الاسرائيلية الحاكمة من توالي نكساتها في افريقيا .. فخلال اسبوع واحد من العام الجديد قطعت حكومات كونغو (برازفيل) ونيجر ومالي علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وانضمت الى تشاد التي قامت بذلك في نهاية تشرين الثاني ١٩٧٢ واوغندا التي كانت المبادرة الى مثل هذه الخطوة في آذار عام ١٩٧٢ .

اهداف اسرائيل في افريقيا

تكمن خطورة هذا التطور السلبي في مكانة اسرائيل في افريقيا ، في الاهداف التي وضعتها المحافل الحاكمة الاسرائيلية نصب اعينها حين اندفعت تقتحم دول افريقيا المستقلة في سنوات الخمسين المتاخرة ..

وحسب « برنارد رايخ » ادركت حكومة اسرائيل اهمية دول افريقيا المتعاظمة في الامم المتحدة ورغبت في الفوز بتاييدها في النزاع العربي ـ الاسرائيلي (مقاله : سياسة اسرائيل في افريقيا ، في مجلة « ميدل ايست جورنال » رقم ١ عام ١٩٦٤)

ويؤكد اكثر الذين تعرضوا الى العلاقات الاسرائيلية ـ الافريقية هذه الحقيقة ويبرزون أهمية افريقيا الاقتصادية وطاقاتها الكامنة بوصفها سوقا لمنتجات اسرائيل وميدان استثمار لماليها .

ولكن اذا كانت هذه هي اهداف حكام اسرائيل المعلنة فهناك مهمات وضعتها على عاتقهم علاقاتهم الوثيقة بالامبرياليين وتعاونهم معهم واستعدادهم لخدمة اغراضهم النيو كولونيالية .

وحدد مخائيل بريخر في كتابه « دول آسيا الجديدة » طبيعة هذه المهمات فكتب :

« احداها الرغبة في القيام بدور الجسر بين الدول الكولونيالية السابقة في الغرب والاقاليم التي كانت مستعمرة .. وامتلاك اسرائيل التقنية الغربية يسمح لها في ان تقوم بدور جوهري في ايصال «مساعدات» الدول الغربية التي من المحتمل ان تكون مشبوهة لو وصلت الى الدول الافريقية مباشرة » . (ص ١٤٧)

واضاف د.ر. الستون ، في معرض حديثه عن هذا الوضوع ..

« من المكن ان تتورط الدول (الافريقية) المستقلة غير الثابتة في خيوط .. وخيط يشد خيط ، ومع الزمن تصبح حبلا تلعب فيه الدول الكبرى لعبة شد الحبل غالبا ما تنتصر فيها الدول الشيوعية .. وقد يبدو الامر غريبا ولكن هنا ياتي دور اسرائيل ..» (مجلة « تايم اند تايد » ٣ ايلول ١٩٦٠) .

وهكذا يتضح ان الامبرياليين وضعوا على عاتق حكام اسرائيل ان يكونوا وسيلة تسربهم النيو كولونيالي الى افريقيا .. وصيانة مواقعهم الاقتصادية التي لم تنجح الشعوب في تصفيتها .. كما وضعوا عليهم ان يبذلوا ما في وسعهم لسد الطريق امام العلاقات المتعددة الجوانب بين الدول الافريقية ومجموعة الدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف والمهمات أسس حكام اسرائيل معهدا آسيويا ـ افريقيا في البلاد وسخوا بالهبات الدراسية لجر مئات الافريقيين اليه .. واكثروا من ارسال البعثات الى الدول الافريقية لتدريب الجيوش وتخريج المظليين وتاليف فرق الفتوة على نسق « الجدناع » .

وفي الوقت ذاته شجعوا على اقامة شركات مشتركة مع الدول الافريقية .. ونفذوا عقود مقاولات تعهدوا فيها ببناء الفنادق وتعبيد الطرق وانشاء شبكات المياه .

وحتى يفوزوا بمزيد من التاييد ويسهلوا تنفيذ مهماتهم اغدق حكام اسرائيل المنح على دول افريقية رغبت فيها ، ولم يحجموا عن تقديم اعتمادات بملايين الدولارات وهم الذين يعانون عجزا في ميزان مدفوعاتهم وتبلغ ديونهم الخارجية المليارات ..

واتضح خلال هذه العملية ان الامبرياليين ـ عن طريق قيادات عمالية ارستقراطية متهاودة معهم ـ يمولون الى حد كبير معهد آسيا وافريقيا في اسرائيل وان دول معينة (امبريالية غربيـــة) تمول « المساعدات » الاسرائيلية ..

واعترف ليوبولد لوفر في كتابه « اسرائيل والاقطار المتطورة » انه احيانا تزود دولة ثالثة مشاريع اسرائيلية في الخارج بالتاييد .. فمثلا ساعدت وكالة التطور الامريكية بالاجهزة مشاريع اسكان قامت بها اسرائيل في نطاق « مساعداتها » في الجمهورية الافريقية الوسطى وداهومي وكوستاريكا (ص ٤٩) .

واضاف متباهيا : ان من « انجازات » اسرائيل الفريدة ! انها استطاعت ان تفوز باكثر من نصف تمويلها من « المساعدات » التي وهبتها الدول المتطورة !

ليس يمكن ان يكون الكلام افصح .. فالدول الامبريالية موّلت مشاريع « مساعدات » اسرائيل لدول افريقية وذلك تمشيا مع اغراضها التي امتدت في الحيلولة دون تحرر هذه الدولة الافريقية من قبضة النيو كولونيالية الى اعادة تلك الدولة الى تلك القبضة بعد ان تحررت منها .

ومعروف تماما ان معهد آسيا وافريقيا في اسرائيل ، والبعثات الاسرائيلية في افريقيا ، عملت بكافة الاساليب في سبيل تشويه الشيوعية ونشر معاداة الاتحاد السوفييتي وترويج « الطريق الثالث » الذي «يرفض الرأسمالية».. والشيوعية !

وكتب نتانيال لورخ في مقاله « اسرائيل وافريقيا » يلخص هذا النهج : لا شك ان مجرد فكرة اسرائيل ونسقها الاجتماعي الاقتصادي ـ ليس رأسماليا !! وليس شيوعيا ـ يمثل سدا لتغلغل الشيوعية في افريقيا ! (مجلة العالم اليوم آب ١٩٦٣) .

معاني القطيعة المتزايدة بين اسرائيل وافريقيا

في محاولة التخفيف من اثر الصدمة الشديدة التي أصابت الراي العام الاسرائيلي ، نتيجة القطيعة المتزايدة بين اسرائيل وافريقيا وخوفا من ان تستنتج الجماهير النتائج المنطقية منها ، صرح وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلة اذاعية مساء الجمعة ٦ـ١ـ١٩٧٣ : بأن اسرائيل لا تستطيع ان تخوض حملة دبلوماسية في افريقيا بدون ان تتكبد اصابات فالنضال الدبلوماسي مثل النضال العسكري يؤدي الى اصابات !! وأضاف ان الرئيس الليبي معمر القذافي هو المسؤول عن عزلة اسرائيل المتزايدة .

لقد لوح حكام اسرائيل بالقذافي منذ ان قطعت اوغندا علاقاتها الاقتصادية ـ التقنية والدبلوماسية باسرائيل . ولكن ذلك لم يقنع الناس خصوصا وان المسؤولين أعلنوا انهم لا يعرفون اسبابا تدعو الى قطع العلاقات بين اسرائيل من ناحية .. وتشاد والكونغو ومالي ونيجر من ناحية أخرى ..

وأعربت « جروزلم بوست » عن قلقها من هذا الوضع . فكتبت ، بعد ان ذكرت ان السلطات فسرت أسباب (١) القطيعة بين أوغندا واسرائيل : « وعلى العكس ، حين لا يعلن عن سبب قطع العلاقات يشعر الراي العام بالضياع » .

وبعد ان ذكرت ان الوجود الاسرائيلي في افريقيا على غاية كبرى من الاهمية كتبت :

ليس في وسعنا ان نرضى بأن يصفونا في افريقيا كامبرياليين اجانب .. اننا نحتاج الى تاكيد على اننا سنجد طريقا موافقا يمكننا من تقديم قضيتنا بصورة ملائمة ومفهومة ..

والحقيقة ان محركات القطيعة المتزايدة بين اسرائيل وافريقيا تتجسد في رؤية محافل افريقية واسعة الاتفاق الوثيق بين حكام اسرائيل والامبرياليين من ناحية .. واقتناعها العميق بمطامعهم التوسعية على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية .

وهكذا نددت حكومة كونغو برازافيل ، حين أعلنت عن قطع علاقاتها الدبلوماسية ، بسياسة اسرائيل الامبريالية والتوسعية . كما أبرزت حكومة النيجر في بيان القطيعة تطلعها الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط ياخذ في الحساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وتضامنها مع الشعب المصري الاخ في نضاله من أجل تحرير أراضيه ..

أما بيان مالي فبالاضافة الى المناصر العامة فقد شجب اسرائيل لاقامتها المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وتشريدها المواطنين واستغلالها السكان .

ولم يكن توقيت قطع العلاقات الاخير مصادفة ..

فهذه الدول اتخذت اجراءات القطيعة بعد أقل من شهر على قرار الامم المتحدة (٨ـ١٢ـ٧٢) في شأن أزمة الشرق الاوسط ، الذي أيد قرار مجلس الامن .. وندد بمحاولات حكام اسرائيل تغيير طبيعة وديموغرافية المناطق المحتلة .. ودعا الدول الى عدم الاعتراف بالحقائق القائمة التي يحاول المحتلون الاسرائيليون فرضها على سكان المناطق المحتلة تمهيدا لضمها الى اسرائيل .

لقد وصف المسؤولون الاسرائيليون قرار الامم المتحدة بالعقم .. وبعضهم ، في محاولة تخفيف وطأته ، أعلنوا ان مصر « أخفقت » في جعل القرار فعالا بتضمينه دعوة الى فرض العقوبات على اسرائيل اذا واصلت سياسة التعنت والعدوان والضم .. ولكنهم سيضطرون الى اعادة النظر ..

فاجراءات الدول الافريقية أشد من العقوبات اذ انها قطيعة كاملة ..

ولعل « عل همشمار » (٧ـ١ـ٧٣) أدركت دوافع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل حين كتبت :

لا يوجد سبب للتفاؤل بان يكون اضطراب العلاقات مع مالي آخر المطاف . على اسرائيل ان تقوم بأمر واحد : ان تعرض مطامحها الى السلام بصورة أشد وأكثر اقناعا .. فهذه هي القضية التي تحاول الدول العربية ان تنسف بها علاقات اسرائيل مع افريقيا .

ولكن اذا كانت « عل همشمار » قد ادركت موضوع المشكلة فهي ظلت بعيدة عن الجوهر .. فالمسألة ليست تصوير « مطامح اسرائيل الى السلام » بالوان أكثر وضوحا .. بل ممارسة اسرائيل سياسة سلام بعيدة عن العدوان والضم ..

وجماهير افريقيا ستحكم على الممارسة وتدمغ مزاعم السلام مهما يعرضها الحكام بالوان زاهية !!

---

١ ـ أعلنت آنذاك ان الرئيس الاوغندي عيدي امين اراد ان تساعده اسرائيل ليشن الحرب على جيرانه وذلك بمطالبته اياها بالطائرات والاموال ..

اسطورة المعاملة الخاصة لدروز الهضبة !

الجولان ـ خاص بالاتحاد ـ منذ احتلت اسرائيل هضبة الجولان السورية ، وسلطات الاحتلال تبذل كل جهد لكسب ود الاهلين العرب هناك من أبناء الطائفة الدرزية لتستخدمهم وسيلة لتنفيذ مآربها في ضم الهضبة الى اسرائيل .

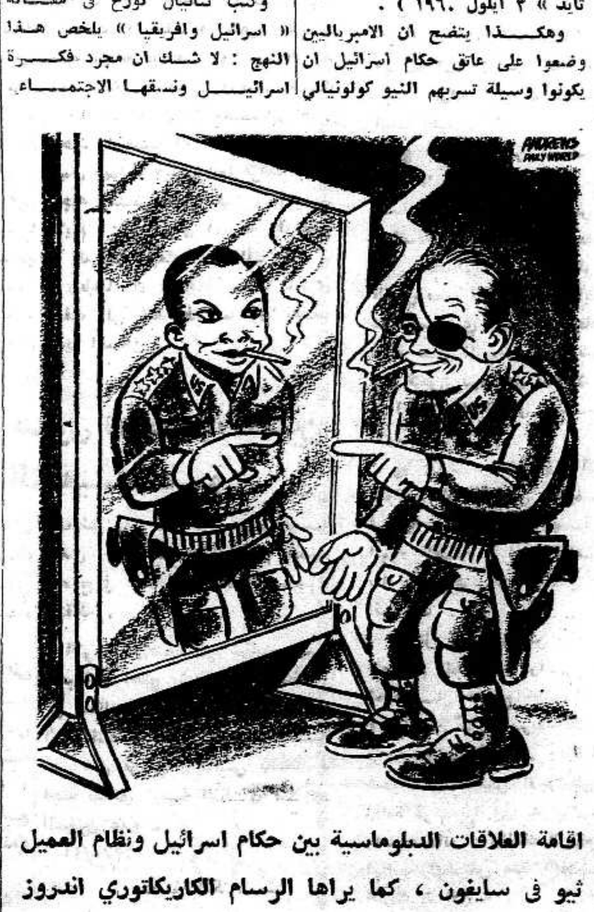
الا ان السنوات الماضية أثبتت أن الاهلين العرب هناك لم يتعاونوا مع سلطات الاحتلال ، وقد تعرض قسم منهم الى الاعتقال والاضطهاد . وآخر مثل على هذا الاضطهاد ما حدث للشاب يوسف مهنا بطحيش من مسعدة في الهضبة ، والمعتقل حاليا في سجن « الجلمة » ، الواقع على طريق حيفا ـ الناصرة .

والشاب يوسف بطحيش ابن عائلة كبيرة وفقيرة ، تعلم في جامعة دمشق بعد حرب حزيران ودرس هناك في كلية هندسة الاتصال . وقد سمحت له سلطات الاحتلال بالعودة الى مسعدة بوساطة الصليب الاحمر ، نظرا لان أباه مقعد لاصابته بالشلل . ومنذ عاد في عام ١٩٧٠ بدأت ماساته . فقد بحث عن عمل في مهنته ، ولكنه لم يجد عملا . وطلب ان يعمل مدرسا ، ولكن حتى هذا رفض . ولم يستطع الشاب يوسف بطحيش ان يتعلم مهنة اخرى لضيق ذات اليد . فاشتغل في العمل الاسود والشاق ، ولكن دون ان ينجح ، فلم يكن لديه خبرة حتى في العمل اليدوي . فطلب ان يسمح له بالعودة الى سوريا ، ولكن هذا لم يكن ممكنا ، فاهالي الهضبة لا يسمح لهم كاهالي الضفة بمغادرتها الى البلدان العربية . وكل من يريد ان يذهب الى سوريا لا يسمح له بالرجوع ثانية منها .

وفي حالة اليأس التي اعترت الشاب يوسف بطحيش ، قرر مغادرة الهضبة الى سوريا ، سرا ، وعن طريق لبنان . وقد أعيد من لبنان بعد ١٥ يوما وسلم عند « رأس الناقورة » الى السلطات الاسرائيلية .

وفي ٣١ـ١٢ـ٧٢ زارته في السجن موكلته المحامية فيليتسيا لانغر ، فروى لها قصته المأساوية هذه . وقد اتهمته سلطات الاحتلال بالتسلل الى لبنان سرا ، وهذه تهمة خطيرة في نظر قوانين الاحتلال .

وقد أكد يوسف مهنا بطحيش لموكلته ، ان عدم توفر العمل له واليأس من المستقبل وعدم السماح له بان يغادر الهضبة بصورة شرعية الى سوريا ، كل هذا دفع به الى السجن .



اقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكام اسرائيل ونظام العميل ثيو في سايغون ، كما يراها الرسام الكاريكاتوري اندروز في جريدة الحزب الشيوعي الاميركي ـ « ديلي ورلد » ..

مـاير فلنر في الكنيست :

باقتلاعها جذور النازية قدمت المانيا الدمقراطية التعويض الكبير لليهود

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ واصلت الصحف الاسرائيلية تحريضها الاستفزازي على جمهورية المانيا الدمقراطية تحت ستار التعويضات . وسبق ان أشارت « الاتحاد » الى أهداف هذا التحريض المشبوه والابتزازي ، والذي يحاول فيه حكام اسرائيل التستر على سياستهم العدوانية وخدمة الاوساط العسكرية المتطرفة في المانيا الاتحادية ، التي تكن أشد الحقد على جمهورية المانيا الدمقراطية وللمكاسب الهامة التي أحرزتها الطبقة العاملة الالمانية في هذا البلد الاشتراكي .



ومن تعذبوا في معسكرات اعتقالها وسجونها ، من رفاق ارنست تلمان وويلهلم بوخ .

وكلاهما كما هو معروف اغتيلا على يد عصابات « الاس اس » النازية في معسكر « بوخنفالد » . وتلمان كان السكرتير العام للحزب الشيوعي الالماني ، الذي قاوم النازية ببطولة رائعة ، وقدم خيرة اعضائه في المعركة لهزيمة النازية .

ورد الرفيق فلنر على مقاطعات فرسان حرب سيناء وعدوان حزيران من نواب « كتلة الدولة » ـ كتلة ديان وبيرس ـ وبرز بينهم زلمان شوبال ، فابرز واقع ان قادة مثل فالتر اولبرخت حاربوا النازية وقاوموها حتى هزمت ، وان ابن اولبرخت سقط في معركة ستالينغراد وهو يحارب الى جانب الجنود السوفييت ضد الوحش الهتلري .

وقال الرفيق فلنر : « ان دولة العمال والفلاحين في جمهورية المانيا الدمقراطية قدمت التعويض الكبير جدا والممكن لليهود ، ولكل الشعوب التي عانت من البربرية الهتلرية ، باقتلاعها من الاساس جذور النازية في المانيا الشرقية . وقد اجتثت جمهورية المانيا الدمقراطية كل جذور العنصرية واللاسامية التي انتجت الوبأ الهتلري ، وذلك بتثقيفها الجيل الجديد بروح أخوة الشعوب الاشتراكية ، وبروح ادانة جرائم النازية » .

وتابع فلنر كلامه قائلا : « ان المانيا الشرقية تنزل أشد العقوبات بالمجرمين النازيين ، بينما يتمتع اولئك المجرمون بكامل الحرية في المانيا الغربية ، وكل من يقدم هناك (أي في المانيا الغربية) الى المحاكمة من مجرمي الحرب النازيين ينال احكاما خفيفة » .

وأضاف هذه هي القضية التي يجب اثارتها وليست قضية التعويضات ، التي يهدف من ورائها الاثارة السياسية لتستخدمها القوى الرجعية والنازية الجديدة في المانيا الغربية سلاحا دعائيا لتعكير الجو الدولي في أوروبا ومناطق اخرى من العالم ، عشية قبول المانيا الدمقراطية لعضوية الامم المتحدة .

وقبل أن ينهي الرفيق فلنر كلامه قاطعه رئيس الجلسة وطلب اليه ان ينهي خطابه وسط مقاطعات من القاعة من نواب « التجمع » واليمين .

ودعا فلنر الكنيست الى شطب الاقتراح من جدول الاعمال .

في الكنيست

وقد وصل التحريض هذا الى الكنيست ، حيث قدم النائب ، عن حزب « الاحرار المستقلين » هاوزنر ، اقتراحا ببحث الموضوع في الكنيست .

وفي ٣ـ١ـ٧٢ جرى نقاش حول هذا الاقتراح المشبوه تحدث فيه وزير خارجية اسرائيل ، أبا ايبن ، فالقى كلمة محشوة بالتحريض على جمهورية المانيا الدمقراطية .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق ماير فلنر ، فرد في كلمته على مزاعم المحرضين ، وطلب شطب الاقتراح المذكور من جدول الاعمال .

وأشار فلنر في بداية كلمته الى الالم الذي يحز في نفسه حين يقرأ او يسمع عن جنرالات ووزراء نازيين ، ونازيين جدد يحضرون لزيارة حكام اسرائيل ، وأكد ان جمهورية ألمانيا الدمقراطية لا تتخذ موقفا معاديا لاسرائيل ، والحقيقة ان اسرائيل هي التي تنتهج سياسة معادية للدول الاشتراكية ، وبضمنها جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

وشرح الرفيق فلنر في كلمته حقيقة ان المانيا الدمقراطية دفعت تعويضات للاتحاد السوفييتي عن جرائم النازية ، كما تنص على ذلك معاهدة بوتسدام ، ودفعت ألمانيا الغربية تعويضات لدول أوروبا الغربية .

وقد دفعت جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، وتدفع الى اليوم تعويضات لكل المتضررين من النازية

قضية علي شفيق طه تدحض الادعاء بان حكومة اسرائيل لم ترفض قط تسليم جثث فدائيين الى ذويهم

يذكر القراء ، ولا شك هاتين الصورتين . فقد نشرتهما «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٢ ضمن خبر بعنوان : « دعوني أزر قبر اخي » .

والصورة الاولى هي صورة علي شفيق طه ، احد خاطفي طائرة « سبينا » ، والذي قتلته قوات الامن الاسرائيلي بقيادة الجنرال ديان بتاريخ ٨ـ٥ـ٧٢ بعد ان تمكنت من السيطرة على الطائرة .



علي شفيق طه

وقد جاء في الخبر الذي نشرناه في العدد المذكور اعلاه انه منذ مقتل علي شفق طه واخته سهيلة شفيق طه (صاحبة الصورة الثانية) تطالب السلطات بالسماح لها برؤية جثة اخيها وقبره . ولكن كل ذلك لم يجد نفعا .

وقد توجهت المحامية فليتسيا لانغر ، بطلب من سهيلة ، الى السلطات المختصة مطالبة بالسماح لاخت القتيل بالحداد على موت اخيها على قبره .

كذلك جاء في الخبر بالحرف الواحد :

وقد اعطيت أجوبة تهربية على توجهات المحامية وكان الجواب الاخير واضحا لحد ما : « القتيل المذكور مقبور في مقبرة اسلامية بحوزة الجيش الاسرائيلي ، وحسب انظمة الجيش الاسرائيلي من المكن اخراج الجثة من قبرها بعد سنة من يوم دفنها ، فقط » . ولكن سهيلة لم تكتف بهذه الاجابة الواضحة والمذهلة معا . وطلبت بوساطة موكلتها ان ترى قبر اخيها حتى وان كان بحوزة الجيش الاسرائيلي وان تندبه .

ولم يرد اي جواب بعد على طلب سهيلة وهي ما زالت مستمرة في طلباتها : « دعوني أزر قبر أخي ! » .

ونحن نعود الى نشر هذا الخبر على اثر ما جاء من تصريحات ادلى بها الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي بخصوص موافقة حكومة اسرائيل على تسليم جثتي الفدائيين العربيين اللذين قتلا في حادث اختطاف طائرة « سبينا » .

فقد قال الناطق بلسان وزارة الخارجية انه استجابة الى طلب حكومة تايلند ، في اعقاب اطلاق سراح الاسرائيليين الستة الذين كانوا قد احتجزوا من قبل مسلحين في بناية السفارة الاسرائيلية في بانكوك قبل حوالي اسبوعين ، فقد وافقت حكومة اسرائيل على تسليم جثتي الفدائيين اللذين قتلا في حادث اختطاف طائرة « سبينا » .

واضاف الناطق ان حكومة اسرائيل استجابت الى طلب حكومة تايلند تقديرا للموقف الذي اتخذته في حادث اقتحام بناية السفارة الاسرائيلية في بانكوك .

والغريب ان الناطق اعلن ان حكومة اسرائيل لم ترفض قط تسليم جثث فدائيين الى ذويهم لدفنها .

وقال ان منظمة الصليب الاحمر كانت قد طلبت من اسرائيل بعد حادث « سبينا » تسليم جثتي الفدائيين اليها فكان رد اسرائيل ان اهالي الفدائيين يسكنون في الضفة وعليه فان بوسعهم التقدم بطلب الى الحكم العسكري لتسليم الجثتين اليهم .

واستطرد الناطق يقول ان جثتي الفدائيين قد اودعتا المعهد الطبي الشرعي في ابو كبير . وبعد مضي اسبوعين لم يتقدم اي من اهالي الفدائيين بطلب لتسليم الجثتين . وعليه فقد قامت اسرائيل بدفن الجثتين .

ومضى يقول ان اسرائيل على استعداد لتسليم جثتي الفدائيين الى ذويهم اذا ما تقدموا بطلب الى السلطات الاسرائيلية المختصة ويكون خاضعا الى التعليمات الصحية والى تقاليد الدين الاسلامي الحنيف .

***

واضح ان الخبر الذي اعدنا نشره في هذا العدد يدحض تماما ادعاءات الناطق بلسان وزارة الخارجية بان حكومة اسرائيل لم ترفض قط تسليم جثث فدائيين الى ذويهم لدفنها .



سهيله شفيق طه

وهي ليست سوى محاولة للتغطية على الموقف غير الانساني الذي اتخذته ولا تزال تتخذه السلطات الاسرائيلية بالنسبة الى جثث القتلى من الفدائيين .

انـــور السادات :

« في مصر لا يعرف ضريح المسلم من ضريح المسيحي فهم متعانقون بوحدة وطنية كاملة »

بيروت ـ تناقل العديد من صحف العالم ردود الرئيس المصري ، أنور السادات ، على اسئلة نقيب المحررين اللبنانيين ، ملحم كرم ، هذا الاسبوع . ففي هذه المقابلة أشاد الرئيس المصري بصداقة الاتحاد السوفييتي لمصر (اقرأ الاسبوعيات) ودمغ السياسة الاميركية العدوانية ، واجاب على سؤال حول الفتنة الطائفية الاخيرة في مصر :

س ـ « والفتنة الطائفية ، هل صحيح ان لاثوبيا والسودان ولجهات لبنانية علاقة بها وبتحريكها كما أشيع » ؟

ج ـ « أبدا . انها من الخارج . وهناك وثائق شاهدها شيخ الازهر وبابا الاقباط وهي تؤكد ان مخططها وضع في اميركا وكندا بالذات . وان الطائفية والهابها في مصر دائما امر مفتعل ، لانها ليست في أصالتنا في شيء . وأريد ان اوضح لك امرا : ان منطقتنا شهدت ثلاث غزوات عنصرية تعتمد الدين ستارا وواجهة للتمويه والتغطية : التتر ، الصليبيون ، واسرائيل . وفي مصر لا يستطيع احد ان يعرف ضريح المسلم من ضريح المسيحي لانهم متعانقون جميعا في قبورهم نتيجة شعورهم بوحدة وطنية كاملة » .

هذا ولفتت النظر مبادرة بابا الاقباط وشيخ الازهر ، في عيد الميلاد لدى الطوائف الشرقية ، في الاسبوع الماضي ، حين وجه كل منهما تحية العيد الى المسيحيين والمسلمين على السواء واعتبراه عيدا للطائفتين .

فروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تعد لمؤتمرها المقبل

الناصرة ـ عقدت هنا لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، جلستها الدورية ، يوم الخميس الماضي (٤ـ١ـ٧٣) لبحث آخر الترتيبات اللازمة واعداد فروع المنطقة لمؤتمر الشبيبة المنطقي ، الذي سيعقد بين ٢ و ٣ من شهر شباط القادم .

وقد اكد الرفاق في نقاشهم على اهمية الاعداد الجدي لهذا المؤتمر ، الذي سيلخص نشاطات فروع المنطقة في الفترة السابقة ويضع برنامج العمل المقبل .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات السياسية والتنظيمية ، استنكر فيها القصف الاميركي الوحشي لاراضي فيتنام الدمقراطية ، وشجب قرار الحكومة اعلان منطقتي كفر برعم واقرث مغلقتين ، وسياسة ترحيل أهالي مخيمات رفح وقطاع غزة ، وحيا الكومسومول اللينيني في الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .



من كتاب الارض والسماء ، بقلم : أ. فولكوف

بطليموس ونظريتـــه عن الكـــــون

كان الناس ، في الزمن القديم ، يعتقدون ان السماء أشبه بطاسة بلورية شفافة صلدة : كانوا يعتقدون ان كل النجوم تدور حول الارض ، وهي مثل رؤوس المسامير المتلألئة مثبتة في الطاسة . وفي الزمن القديم ، كان يعتقد ان النجوم ، لا يمكن ان تتحرك . وهذا ، كما سنرى فيما بعد ، غير صحيح .

ولكن الناس ، وهم يرقبون السماء ، شاهدوا ايضا أجساما تتحرك بين النجوم ، بعضها يتحرك بسرعة والبعض الاخر يتحرك ببطء . وكان هنالك شيء أزعج الفلكيين القدامى : فهذه الاجسام ، وهي تتحرك عبر السماء ، كانت في البداية تسير في اتجاه واحد ، ثم تلف وتعود في الاتجاه الآخر ، اي تتحرك في الاتجاه المضاد .

وهذه الاجسام المضيئة القليلة كانت مثل اليراع تزحف بين رؤوس المسامير المتلألئة ، وتظر في البداية في قسم من السماء ، ثم بعد ذلك تظهر في القسم الآخر . وهذا هو السبب الذي جعل اليونانين يسمونها « كواكب » أي بمعنى « النجوم المتجولة » .

والآن فاننا نطلق اسم « كواكب » على تلك الاجسام التي لا تضيء بنفسها وانما هي تعكس أشعة الشمس . فلو انطفات الشمس فجاة فلن يضيء ابدا القمر والزهرة والمريخ والكواكب الاخرى .

ان النجوم هي اجسام نارية سماوية يشع منها الضوء . والشمس اقرب النجوم الينا وهي التي تمنحنا الضوء والحرارة وتجعل الحياة ممكنة . وفي الزمن القديم كانت الشمس تسمى ، خطأ ، كوكبا .

لقد أوضحنا كيف ان ارسطوطاليس حاول ان يفسر بناء الكون . وبعد مئة سنة من وفاته عاش عالم يوناني آخر اسمه بطليموس ، وقد انشا نظرية جديدة من الكون .

لم يكن بطليموس يعتقد بسموات ارسطوطاليس البلورية . وقد علّم تلاميذه ان الاجسام السماوية تتحرك حول الارض في فضاء خال .

والنظرية البطليموسية كانت معقدة الى حد ان بطليموس نفسه كان يقول :

« اسهل علي ان أحرك بنفسي الكواكب من ان افسر كيف تتحرك » .

ومهما يكن من أمر ، فان النظام البطليموسي ، جعل من الممكن التنبؤ عن كيفية تحرك الكواكب في السماء . وعلى الرغم من انه كان مخطئا في اعتقاداته ، الا ان بطليموس كان في زمانه فلكيا عظيما ، وكان نظامه خطوة كبيرة الى الامام بالمقارنه مع نظام ارسطوطاليس .

وفيما بعد حظي النظام البطليموسي باعتراف الكنيسة المسيحية انه حقيقة ، وأصبح القاء أي ظل من الشك عليه محفوفا بأشد المخاطر .

لقد حاربت المسيحية في تلك الازمان كل نوع من التفكير الحر . وكان الاساقفة والقسس يعارضون العلم ، ويعتبرون العلماء وما يكتبونه من كتب على حد سواء ، أعداء خطرين .

واليكم ما جرى في مدينة الاسكندرية ، التي عاش فيها بطليموس ، بعد مئتي سنة من وفاته . كان في تلك المدينة أكبر مكتبة في العالم القديم ، تضم أكثر من ٤٠٠ الف كتاب كلها مكتوبة باليد . حتى في هذه الايام تعتبر مجموعة كهذه من الكتب مكتبة كبيرة .

كانت مكتبة الاسكندرية تضم اعمال العلماء من كل أنحاء العالم القديم ، في الطب ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والفلك والرياضيات وغيرها من المواضيع . وكان العلماء يؤمونها للدراسة من كل البلدان .

في سنة ٣٩١ بعد الميلاد ، اشعل النار في هذه المكتبة ودمرها جمهور من المسيحيين عمل على تحريضه الاسقف ثيوفيلوس . وبذلك فقد العالم كنوزا لا تقدر بثمن . فالمخطوطات كانت تساوي اكثر من الذهب والماس لانه لا يمكن الاستعاضة عنها .

وبعد حوالي عشرين سنة مزق جمهور غاضب ، شر ممزق ، امراة شهيرة في العالم القديم ، تدعى هايباتيا وكانت اول امرأة تعلم الفلك والرياضيات .

كانت هايبانيا تسعى وراء الحقيقة . وقد كافحت من أجل اصالة العلم ضد خزعبلات الكنيسة ، فارسل اليها الاسقف سيريل السفاحين « لمعالجتها » .

وتلك كانت هي الطريقة التي « تعالج » بها الكنيسة العلماء من الرجال والنساء .

لماذا كانت الكنيسة تحبذ نظام بطليموس ؟

ذلك لان في هذا النظام أشياء كثيرة مشتركة مع قصة الكتاب المقدس عن خلق العالم . والشيء الوحيد في هذا النظام ، الذي لم يكن رجال الكنيسة يحبونه هو اعتبار الارض كروية ، وقد أمروا الناس المتدينين بأن يعتبروا الارض مسطحة .

والنظرية المسيحية موجودة في الكتاب المقدس . وهي تقول ان الله خلق في البداية السماء والارض ، وكانت الارض جوفاء لا شكل لها . وبعد ذلك فصل الله النور عن الظلام . لذلك كانت الارض مركز الكون ، كما جاء في البداية في نظام بطليموس .

وفي اليوم الثاني أوجد الله القبة الزرقاء وسماها السماء ، وهذه السماء الصلدة او القبة الزرقاء أصبحت حاجزا بين المياه العليا والمياه السفلى . و « المياه العليا » ، المياه السماوية ، هي تلك التي تسقط على الارض على شكل مطر . وكان الناس القدامى يعتقدون ان هذه المياه تتجمع في مكان ما فوق السموات وتتساقط على الارض من خلال مجموعة من الثقوب الصغيرة .

وفي اليوم الثالث فصل الله الارض الجافة عن المياه وأمر النباتات بالظهور .

فقط في اليوم الرابع خلق الله الشمس والقمر والنجوم « حتى تعطي الضوء الى الارض » .

وفي اليوم الخامس خلق الزواحف ، والسمك والطيور ، وفي اليوم السادس الحيوانات والانسان .

عندما يقرأ الانسان هذه القصة يصاب بالدهشة لما تحتويه من أشياء كثيرة متناقضة . ولنسال فقط سؤالا واحدا : ظهر الضوء في اليوم الاول ، أما الشمس والقمر والنجوم فقد ظهروا في اليوم الرابع — اذن من أين كان يأتي الضوء ؟ واذا لم يكن هنالك لا شمس ولا قمر فكيف جرى عد الايام الثلاثة الاولى ؟

الكنيسة متشبثين به وقد اضطهدوا اولئك الذين رفضوا الايمان به .

وقد علّم آباء الكنيسة المسيحية رعيتهم ان هنالك مكانا يعذب فيه الآثمون بشكل مرعب ، وهذا المكان يسمى « جهنم » وهو يقع في مكان عميق في باطن الارض .

وبالمناسبة ، وجد عمل للملائكة في السماء . وعلّم القسس الناس ان الملائكة هي التي تحرك الكواكب . وفي القرن الخامس عشر كتب ج. فونتانا كتابا سماه : « كتاب الاشياء الطبيعية التي يحويها العالم والملائكة التي تحرك السموات » .

ولقد اختلف رجال الكنيسة على نقطة واحدة فقط : كيف تجعل الملائكة الكواكب تتحرك ؟

بعضهم قال : « تحمل الملائكة الاجرام النيرة السماوية على ظهورها كما يحمل الفلاح كيس القمح الى الطاحون » .

وآخرون قالوا : « لا ان الملائكة تدحرج الاجسام النيرة حول السماء كما يدحرج الحمالون برميل الجعة الى قبو المؤونة ! » .

وأعلنت مجموعة ثالثة : « لا هذه ولا تلك ! ان الملائكة تجر الاجسام النيرة كما يجر الحصان العربة ! » .

وكتب راهب عالم ، يدعى « ريشولي » ، درس النجوم الكواكب : « عند تحريك النجم يراقب الملاك ما يفعله زميله ، ويراعي السير في طريق معينة حتى لا يصطدم بزميله » .

وعلّمت الكنيسة ايضا ان الملائكة هي التي تعد الغيوم لارسال المطر والثلج ، وهي المسؤولة عن الطقس وتوزيع الحرارة والبرد .

وعلّمت الكنيسة أيضا ان الملائكة ، هي التي تجعل الغيوم مستعدة لارسال المطر والثلج ، وهي التي تشرف على توزيع الحرارة والبرد .

ان النظام البطليموسي كان يعتقد انه النظام الصحيح ، خلال الف وأربعمائة سنة . ولكن الرحالة العظام في نهاية القرن الخامس عشر وفي



رسم وضع قبل عدة مئات من السنين عن القبة الزرقاء ..

ان رجال الكنيسة لم يعيروا أي انتباه لهذه التناقضات . لقد أخذ آباء الكنيسة بافكار بطليموس لانها لا تتعارض كثيرا مع قصة الكتاب المقدس . وعندما ثبت ان نظام بطليموس غير صحيح بقي امراء

مطلع القرن السادس عشر ، مثل كولمبوس وماجلان وغيرهما قاموا برحلات طويلة ، عبر البحر ، تخطت كثيرا حدود البلدان التي كانت معروفة في ذلك الوقت .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر قبل ربع قرن ، العدد ٣٦ السنة الرابعة ، في ١١-١-١٩٤٨ بالضبط ، ظهرت افتتاحية تحت عنوان : « الخلاف حول توزيع الاسلاب لا أكثر ولا اقل » ، تناولت ماهية الخلاف بين الامبرياليين البريطانيين والاميركان حول مستقبل فلسطين ، جاء فيها ما يلي :

– ١ –
من الافتتاحية

فالقضية بين بريطانيا واميركا ، اذن ، ليست الخلاف على التقسيم نفسه ، وليست الخلاف على بقاء السيطرة الاستعمارية على فلسطين ، بل الخلاف على إقتسام الاسلاب لا اكثر ولا اقل .

فمن خلال المآسي والدموع يحاول المستعمر البريطاني ان يجد له مخرجا من أزمته في فلسطين .

ومن خلال المآسي والدموع ، أيضا ، يحاول المستعمر الاميركي ان يجد له منفذا الى فلسطين .

ونحب ان نسأل هؤلاء الذين يتلقون اذاعات الجاسوس كلايتون ووكالة انبائه : اين هو « الاستعمار » الروسي « الذي يحاول ان يتسرب الى فلسطين » ؟ أين هي « الشيوعية التي تحاول ان تثير القلاقل والاضطرابات في الشرق العربي » ؟ هل الجنرال كلايتون « شيوعي » ؟

او هل هو من رجال « الاستعمار » الروسي ؟ هل محطة الشرق الادنى (محطة بريطانية كانت تذيع من قبرص) هي محطة تذيع من موسكو ؟ هل البوليس البريطاني ، الذي يقف مكتوف الايدي أمام ذبح الاطفال الابرياء في فلسطين ، بوليس روسي ؟

هل « الهاجنا » منظمة شيوعية ؟

هل قادة ورجال الارجون تزفاي ليئومي ، الذين كانوا يعملون مع الفاشستية الايطالية أثناء الحرب ، شيوعيون ؟

ولكن القضية التي تهمنا الان ليست هي هذه القضية . بل قضية القضايا ان نقف أمام محاولات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين ان يقتسموا أجزاء وطننا وان يحلوا مشاكلهم على حساب دماء اطفالنا ونسائنا وشهدائنا الابرار .

قضية القضايا هي ان نضع نصب اعيننا حرية فلسطين ، كل فلسطين ، قبل كل شيء آخر . وان ندرك ان وحدة فلسطين لن تتحقق الا بحريتها التامة . وان المحافظة على الارواح البريئة لن تكون الا بطرد الاستعمار وحشوده ونفوذه من اراضي وطننا ، والوقوف أمام استعمار جديد — الاميركي — يريد ان يخلف استعمار قديم .

– ٢ –

وفي العدد نفسه ، وتحت عنوان : « ما معنى هذا » ؟

نشرت « الاتحاد » ان دائرة مراقبة الصحف الانتدابية في فلسطين حظرت على الصحف العبرية نقل أي شيء مما تنشره جريدة « الاتحاد » . وتساءلت :

هل نفهم من هذا الخطر ان حكومة « الامن والنظام » البريطانية لا تريد من الجماهير اليهودية ان تستمع الى الصوت العربي الجريء الذي يحذرها مما تقوم به المنظمات اليهودية من عدوان آثم يعود على الجماهير اليهودية نفسها بالضرر قبل ان يعود على غيرها ؟

هل نفهم من هذا الخطر ان حكومة « الامن والنظام » البريطانية لا تريد انتشار الامن والنظام في فلسطين ؟

الى هؤلاء ، الذين يتهمون الشيوعيين في فلسطين بانهم يرغبون في اشاعة الفوضى والاضطراب في فلسطين ، نحيل هذا الاتهام الصريح !

رسالة براغ — خاص بالاتحاد :

الاحد الذهبي في براغ — اللقاء الاول مع الفن
جلسة مع رفاق الكفاح والاصدقاء القدامى

بقلم : توفيق زيّاد

مندوبنا الجديد في براغ ، توفيق زياد ، رجل سياسة وقائد من قادة الشعب ، ولكنه اديب وشاعر مطبوع ومعروف حتى خارج وطنه . وها هو قد اوفى وعده وارسل الينا رسالته الاولى من براغ . ولا شك ان المطر قطر ثم ينهمر . (الاتحاد)

لم نتخلص بعد ، من وعثاء السفر ومتاعب الايام الاولى في « براغ » . ولم نتخلص بعد ، من أسئلة الطفلين ، اللذين انقلبت الدنيا بالنسبة لهما رأسا على عقب . ومع ذلك ، فالرغبة في الكتابة اليكم لا تقاوم ، ولا تحتمل التأجيل .

١— عن الاحد الذهبي والسمك والثلج والبجع الابيض

وصلنا « براغ » وهي تعيش اكثر ايامها احتشادا وحركة ، استعدادا لموسم الاعياد (الميلاد ورأس السنة) .. مئات الوف القادمين اليها من ضواحيها ومن المدن والقرى القريبة ، وسكانها البالغ عددهم حوالي المليون والربع ، يتدافعون بالاكتاف في وسائل النقل وفي كل شارع ومتجر ، خصوصا في مركز المدينة ، لشراء لوازم العيد . وسائل النقل ، والمتاجر ، ومختلف الاماكن العامة ، اشبه ما تكون بعلب السردين . والواحد ، بصعوبة يكاد يتبين مواطىء قدميه فكيف بالغرباء امثالنا الذين يشترون لوازمهم الضرورية بالاشارة — اللغة العالمية المعهودة ، التي يفهمها الجميع ولا يفهمها أحد ؟

*

هنا يسمون يوم الاحد الذي يسبق عيد الميلاد ، بـ « الاحد الذهبي » . وعلى الرغم من ان المتاجر تقفل ابوابها عادة ، يومين في الاسبوع (السبت والاحد) ، الا انها لا تفعل ذلك خلال الاسبوعين اللذين يسبقان موسم الاعياد ، وذلك لاستيعاب ضغط المشترين .

عجيبة غريبة هي القوة الشرائية الموجودة في هذه البلاد ، والتي يواجه بها الزائر منذ يومه الاول وبدون موسم الاعياد . الناس هنا يشترون ويشترون . وهم كما اشتهر عنهم : اذكياء ، مؤدبون ، انيقون ، واصحاب ايد صناع وعقول مبدعة ، وعلاوة على ذلك فهم يعيشون على مهلهم .. مثلا :

هذا الاسبوع اعلنت ادارة المحل التجاري الضخم المسمى « البجعة البيضاء » الواقع في قلب براغ ، ان مبيعات المتجر بلغت في يوم واحد مبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون كراون ، اي ما يتراوح بين مليون ومليون وربع من الليرات .

وكما لا يكمل النقل الا بالزعرور ، فان فرحة العيد هنا تبقى مثلومة ما لم يتوفر أمران : الاول هو سقوط الثلج ، والثاني هو توفر السمك — طبق يوم العيد . سقوط الثلج — طبعا — لا تستطيع ان توفره لا الحكومة ولا غيرها . السماء وحدها قادرة على ذلك ، وهي لم تفعل حتى الان . ولكن أحدا لم يفقد أمله ، في ان يسقط الثلج الليلة ، فياتي صباح العيد غدا ، وبساط ابيض ناصع يغطي شوارع المدينة ، وحدائقها ، وأبنيتها ، وساحاتها . فلنأمل معهم !

اما السمك — فثلاثة ايام قبل العيد ، تنصب في كل شوارع « براغ » وساحاتها ، الاوجقة الضخمة المليئة بالسمك الحي ، وطاولات البيع .. ويتجمع الناس على تلك « السوق المفتوحة » تجمع الفراش على النور . وقافلة من سيارات الشحن ، على استعداد في كل لحظة ، ان تزود اية ناحية من المدينة ، باية كمية مطلوبة بدل الكمية التي تخاطفها المستهلكون .

٢— اللقــاء الاول مع الفن التشيكوسلوفاكي

وعلى ذكر « البجعة البيضاء » — كان يوم الاثنين الماضي ٧٢/١٢/١٨ ، اول لقاء لي مع الفن التشيكوسلوفاكي وكان ذلك في « المسرح الوطني » ، ارقى مسارح « براغ » ، وواحد من ارقى واجمل المسارح في اوروبا .. تلك الليلة شاهدنا الباليه الشهيرة « بحيرة البجع » . ومع ان تلك الباليه روسية (تشايكوفسكي) الا ان التشيكوسلوفاكيين استطاعوا في الاداء ان يضفوا الكثير من روحهم المميزة : الرشاقة ، والاناقة ، وحلاوة الروح ، بحيث ظهر الراقصون والراقصات وكأنهم فعلا عصافير من الجنة .

ولقد شاهدنا تلك الباليه في اعقاب الاجتماع السياسي ، الذي أقيم على شرف الذكرى الخمسين لتاسيس الدولة السوفييتية . وقد تكلم فيه سكرتير اول الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق « هوساك » وسفير الاتحاد السوفييتي في « براغ » ، وقد تراس الاجتماع رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ، واشترك فيه « لودفيك سفابودا » رئيس الجمهورية .

« ان ليل براغ الاشتراكية يخطف البصر . وفي العلاقات السوفييتية الاشتراكية بـدر ابن ١٤ » .

٣— بين لقــاءين

هذا هو لقائي الثاني بـ « براغ » .. اما الاول فكان في صيف ١٩٦٨ — فقط اسابيع معدودة بعد النجدة السوفييتية الرفاقية لشيوعيي تشيكوسلوفاكيا ، التي انقذت الاشتراكية في هذا القطر الذي يعتبر ، لمختلف الاسباب ، عصبا حساسا في اوروبا .

في حينه شاهدت آثار الجريمة التي ارتكبتها القوى المضادة للثورة ، آثار الحرائق والدمار الذي اوقعته في الممتلكات وفي نفوس قسم من الناس ، فحزنت وفرحت .. حزنت لان تلك القوى استطاعت ، بدعم من الاستعمار الاميركي والالماني الغربي ومساعدتهما المباشرة ، ان تصل درجة عالية من التنظيم والتاثير . وفرحت لاننا أقوياء قادرون على قهر تلك القوى السوداء وكسر اليد التي تمتد الى اية بقعة من الوطن الاشتراكي — قدس اقداسنا . وهذا ، مع غيره من علائم مرحلتنا التاريخية ، يثلج الصدر ، ويؤكد الموضوعة الماركسية — اللينينية بأن قوى العالم القديمة قد فقدت المبادرة التاريخية ، فلا تستطيع اعادة التاريخ القهقرى .. ويؤكد ان انتصار الاشتراكية ، التي اصبح أمر حمايتها مسؤولية نظام عالمي جبار ومتطور ، هو أمر لا بد منه .

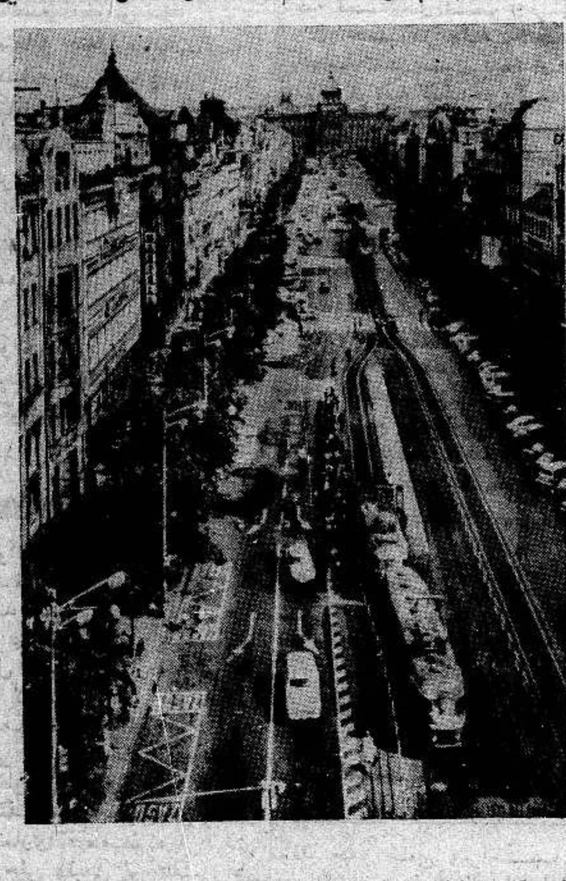
وفي حينه ، لست كيف استطاعت تلك القوى الرجعية ، بسبب النعم والتوجيه الخارجي ، وبسبب الميوعة او ما هو اكثر من الميوعة عند بعض القادة ، ان تخلق شعورا غير ودي عند فئات من الشعب هنا ، تجاه اعظم اصدقائه : الاتحاد السوفييتي .

تلك الايام ، سموها في الغرب الاستعماري « ربيع براغ » . وطبلوا وزمروا وزعقوا حتى خرج الزبد من اشداقهم . وحتى كتبوا الاغاني « المأساوية » عنها . ولم يتخلف عن القافلة التي تنبح على القمر ، دعاة الحركة الصهيونية والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بل وقفوا في الطليعة للتعمية على احتلالهم . والان ، وانا اكتب هذه الكلمات اتذكر اغنية المغني الاسرائيلي « اريك اينشتاين » عن « ليل براغ الاسود » ، التي كنت كلما صدف وسمعتها ، احس برغبة في التقيؤ .

ان ليل « براغ » الاشتراكية يخطف البصر . وفي سماء العلاقات السوفييتية — التشيكوسلوفاكية يسطع بدر ابن ١٤ .

وفي الحقيقة التالية العبرة والبرهان :

في ١٩٧٢/١٢/٧ افتتح في « براغ » ، المعرض السوفييتي على شرف الذكرى الخمسينية لتأسيس الاتحاد السوفييتي . وحتى يوم ٧٢/١٢/١٩ (يوم زيارتنا له) ، كان قد زار المعرض اكثر من مليون وربع مليون انسان — اي ما يقارب عشر سكان تشيكوسلوفاكيا . هؤلاء الناس جاؤوا يحفزهم شعور الصداقة تجاه الاتحاد السوفييتي ، والرغبة في التعرف على انجازاته الضخمة خلال السنوات الخمسين الماضية . وهذا نجاح لا تحلم به الا اعظم المعارض عند شعب صديق حقا .



لست هنا بصدد الكتابة تفصيلا عن المعرض . ولكني اود ان اقول ان وثائق مصورة عن الكفاح المشترك للجنود السوفيات والتشيكوسلوفاكيين ضد النازية في الحرب العالمية الثانية ، تتصدر مدخل الجناح الاول في المعرض . ومن تلك الوثائق صورة احد الجنود التشيكوسلوفاكيين وكان اول جندي غير سوفييتي يحصل على وسام « بطل الاتحاد السوفييتي » .

على الرغم من كل ما روّجته اجهزة الاعلام الاستعمارية الرجعية المغرضة ، فان الحقيقة الساطعة ، هي ان الشعب التشيكوسلوفاكي متعلق باسلوب الحياة والانتاج الاشتراكي . ولا يمكن حتى لابسط الناس هنا ان يتصور انه من الممكن الحياة في ظل نظام اخر .



٤— بين رفاق الكفاح والاصدقاء القدامى

— كيف الحال ؟ — كان السؤال اليه

— اقتربنا من العمى يا رفيق — كان جوابه وهو يضحك بتفاؤل ..

كان السؤال مني والجواب من نعيم الاشهب ، القائد الشيوعي الذي بينه وبين القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في البلاد اواصر محبة وصداقة وكفاح مشترك . لا ! لا داعي لانقباض قلوبكم ، فالجواب بعيد عن الحقيقة بعد السماء عن الارض ، ولكنه كان اشارة منه الى مرض عينيه الذي تعرفونه . والمرض اصيب به في سجون الاحتلال الاسرائيلي حيث قضى مدة ثلاث سنوات وشهرين على فترتين تخللتهما « علاوة غلاء » ! من ستة شهور من الحبس البيتي . وتذكرون انه عندما اصيب به ، منعت سلطات الاحتلال — وكأنما عن تعمد وسبق اصرار — المعالجة اللازمة عنه ، مما جعل الامر يستفحل . ولكن بعد اطلاق سراحه ، اوقف الاطباء السوفييت كل منجزاتهم العلمية على معالجته حتى انقذوا بصره . ويواصل الاطباء التشيكوسلوفاكيون ذلك .

انني اعرف ان امر نعيم الاشهب يهم الناس في بلادنا كاصدقاء شخصيين له ، علاوة على الروابط المقدسة الاخرى ، ولهذا اكتب عنه . انه يشتغل مثل كتيبة كاملة ويتحرك مثل دينامو ويقود سيارته في شوارع « براغ » المركزية حيث يصعب عليّ أنا ان اتحرك على قدميّ . انه يبعث باحر تحياته وقبلاته وخصوصا الى محاميته الشجاعة « فولا لانغر » وهو لن ينسى اصدقاءه الكثيرين الذين وقفوا معه في ساعة ضيقه — ساعة ضيقنا كلنا .... العابرة .

*

ولم يكن نعيم الاشهب الصديق الوحيد الذي التقيت به في ايامي الاولى هنا ..

في الغرفة تتحلق مجموعة من المناضلين الشجعان . منهم من نجا من الموت باعجوبة بعد ان رآه بعينيه اكثر من مرة ومنهم من تعتبر عودته الى بلاده مغامرة قد تكلفه الكثير .

وقد ضم ذلك اللقاء شاعرا مطبوعا يكتب الشعر الشعبي وشعرا باوزان الخليل بن احمد . وبالاضافة لذلك فهو يغني شعره بصوته الشجي الدافىء الذي يحمل في طياته عاطفة العراق الحارة وتموجات قمم اشجار النخيل ودفق دجلة والفرات . وساحاول في رسالة اخرى ان اقدمه هو وشعره لكم .

٥— اللغة التشيكية و« القطين » و « الحصرم المزورق »

ومن الاصدقاء الى الابناء — اقصد ابناءنا الذين يدرسون هنا في « براغ » . في اليوم التالي وصولي هنا التقيت بهم جميعا وهم من الناصرة وحيفا وعرابة وشفاعمرو وابو سنان والشهد .. سهرنا سوية في شقتي .

ومع الليل الذي طال شرّقنا وغربنا في الحديث متناولين كل شان . وفرد كل منهم ، على الطاولة ، مختلف القصص والنوادر الحية . واليكم احداها :

عندما سافر احد طلابنا (من قرية ابو سنان) الى الوطن في الصيف الماضي اراد عم له ان يتفكه فسأل :

— هل تعرف ما هو « القطين » بالتشيكية ؟

— فيكي — اجاب الطالب وهو مسرور انه اجتاز الامتحان .

— واحد صفر — قال العم وهو

— البقية على ص ٥ —

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

من أغـاني الحنين الى كفر برعـم
انشودة حنين برعمية

«ميلي بخصرك ميلي ان لاموا اللوام
ما دام انتِ مقابيلي كيف بدي نام »

على هذا اللحن الرحباني، وبكلمات محلية لشباب برعمي وفي ليلة ساهرة في حفلة عرس حيث يسكن اهالي كفر برعم اليوم أنشد المحتفلون هذه الاغنية فاستيقظ الوطن بكل جماله القديم واحزانه على وجوه البرعميات الكهول والعجائز من خلال الدمع المتحبس في صمتهن المزروع بلسعة الذكرى وأوجاعها .

واذا كان هناك شيء يقال عن هذه الانشودة فهو الشعور العميق بارتباط البراعمة بوطنهم ـ قريتهم حتى أصبح الحنين في قلوبهم أغنيات ..

ميلي بأسمك ميلي التفتي لقدام
ان طالبنا نحنا فيك ليش منَنلام
هادي باسمك هادي ان ذِكروا الاسماء
رَحْ بفديك بولادي ان عِجز القضـاء
ما في بالدنيا عباده ولا في سماء
بعد ترابك وحجارك بعد الاحلام .
منظل نطلّ عليك من بعيد لبعيد
وعَمنِنطر في عينيك غنيّة عيد
يوم ال بشم ترابك شو بكون سعيد
ان سعدوا الاعدا ، وما سعدوا ، كله كلام

**

شايف شب وصبيّه استرقوا النظرات
لا قلها ولا قالت له الا الغمزات
وقلها بعينه لاقيني عند التينات
قالت ما بقدر آجي بخاف الملام .
بيذكر هاك التعليله عا ظهر السيح
وبيسمع صوت العتابا من الوعره يصيح
بيذكر أيام المرفع صوم المسيح
بتذكّر مني ناسي جمعة آلام
بيذكر خميس الغصن مع سبت النور
وبتذكر سبت العازر كيف كنا ندور
وبتذكر دق الجرس كان يبقى شهور
حتى يخبر ، من قبره مسيحك قام
عم بتذكر بالقطعة وتين العريض
والشرب من عين الصفرا خوابي نبيذ
بتذكّر هاي التمشايه عند الغياب
صوب التينة الحليانه ال قلبها ذاب
كمشة حب وصبايا ، حفنة شباب
وحلوة بتعتز بحالها بموقف غرام .
بتذكر هاك السهرة بأيـام البرد
ع الحصيرة الكبيرة عند ابو سعد
يقضوا السهرة بشي لعبة ولو وصلوا الضرب
وما كانوا زغار بعمرن وكلن زلام .

**

أسمك خاتم ياقوت بقلبي بيرنّ
وسنين العمر تفوت وهالقلب يجن
وما دام الحد سكوت ولَيْنك منحن
ان مَ سكنّا ببيوت بنسكن بخيام .

اقتطفنـا هذه القصيدة الرائعة من مجلة « المتاريس » التي يصدرها فرع الحـزب الشيوعي السوداني في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، ويهديها الشاعـر الكبير الى قائد الحـزب الشيـوعي السوداني عبد الخالق محجوب ورفاقه الذين علقهم النظـام الخائن على أعواد المشانق .

للشاعر السوداني الكبير محمد الفيتوري
قلبي على وطني

حين يأخذك الصمت منا ..
فتبدو بعيـدا كأنك
راية قافلة غرقت في الرمال
تعشب الكلمات القديمة فينا
وتشهق نار القرابين ..
فوق رؤوس الجبال
وتدور بنا انت ..
يا وجهنا المختفي
خلف الف سحابة ..
في زوايا الكهوف التي
زخرفتها الكآبة
ويجر السؤال السؤال
وتبدو الاجابة نفس الاجابة

— ٢ —

نناديك ..
نغرس اصواتنا شجرا صندليا
حواليك
نركض خلف الجنائز عارين في غرف الموت
نأتيك بالاوجه المطمئنة
والاوجه الخانقة
بتمائم اجدادنا ..
بتعاويذهم حين يرتطم الدم
بالـدم
بالصلوات المجوسية الخاطفة
بطقوس المدارات ..
بالمطر المتساقط من زمن القحط ..
بالغاب ، والنهر ، والعاصفة

— ٣ —

قادماً من بعيد على صهوة الفرس
الفارس الحالم
ذو الحربة الذهبية
يا فارس الحزن ،
مرّغ حوافر خيلك فوق مقابرنا الهمجية
حرك ثراها ..
انتزعها من الموت
كل سحابة موت تنام على الارض
تمتصها الارض
تخلقها ثورة في حشاها
انتزعها من الموت يا فارس الحزن
.. أخضر ، قوس من النار والعشب
اخضر
بيرق وجهك
قبرك
ـ لا تحفروا لي قبرا
سأرقد في كل شبر من الارض
ارقد كالماء في جسد النيل ..
ارقد كالشمس فوق حقول بلادي
مثلي انا ليس يسكن قبرا
.. لقد وقفوا ووقفت ..
ـ لماذا يظن الطغاة الصغار
ـ وتشحب الوانهم ـ
ان موت المناضل موت القضية
اعلم سر احتكام الطغاة
الى البندقية
لا خائفاً
ان صوتي مشنقة للطغاة جميعاً
ولا نادماً
ان روحي مثقلة بالغضب
كل طاغية ، صنم ، دمية من خشب
.. وتبسمت
ـ كل الطغاة دمى
ربما حسب الصنم ، الدمية المستبدة
وهو يعلق اوسمة الموت
فوق صدور الرجال
انه بطل لا يزال
.. وخطوت على القيد
ـ لا تحفروا لي قبرا
سأصعد مشنقتي
وسأغلق نافذة العصر خلفي
واغسل بالدم راسي
واقطع كفي
واطبعها نجمة فوق واجهة العصر
فوق حوائط تاريخه المائلة
وسأبذر قمحي للطير والسابلة

— ٤ —

قتلوني
وأنكرني قاتلي
وهو يلتف بردان في كفني
وأنا من ؟ سوى رجل
واقف خارج الزمن
كلما زيفوا بطلا
قلت ، قلبي على وطني .

لافتـة على طريـق النضـال
الترجمة سـلاح لم نستعمله بعـد

بقلم سميح صباغ

قبل أسابيع ، في معالجة كتاب حنا ابراهيم ، طرحت قضية ترجمة بعض الاعمال الادبية للمؤلف الى اللغة العبرية . ولكن الاعمال الادبية التي ارى من الواجب ترجمتها لا تقتصر على القصة بل تنسحب على القصيدة والمقالة والرواية والكتاب التاريخي من الاعمال التي نحس انها تخدم قضيتنا لدى الشعب الآخر .

ان الكلمة الجميلة والاصيلة والمخلصة كانت وستبقى بريدا أمينا وسريعا في تأدية مهمتها . وإنه اصبح لدينا من الاعمال الادبية بجميع فنونها ما يحظى باحترام أوساط عالية ومحبتها فقد ترجمت أعمال كثيرة لادبائنا الى لغات عالمية كثيرة فكانت موصلا جيدا للحضارة فشرحت قضيتنا فعرفت بها فجندت لها .

فما بالنا ونحن نعيش والقط يوميا من الاضطهاد والسلب المادي والمعنوي والتشويه لشخصيتنا ، لا نقوم برد الفعل الناجع والصحيح عند من يعباون بهذا التضليل وهذه الكراهية لنا ؟ قالوا : ان الانسان عدو ما يجهل . ولكن ماذا يعرف عنـا الانسان اليهودي ، عامة ؟ فهل تكتب صحفه عنا وتذيع الاذاعة غير الكذب والتشويه والتحريض ؟ وهل نتوقع غير ذلك من السلطات الاسرائيلية الحاكمة ؟!!

ان محاولات تزييف شخصيتنا القومية والطبقية أمر يومي نقرأه في الصحف العبرية من الخبر الصغير حتى التعليقات والابحاث عن عرب اسرائيل . فهناك مسلسل في جريدة « يديعوت احرونوت » تعدد فيه انجازات الاقلية العربية في اسرائيل وتطورها الحضاري والثقافي كل ذلك بفضل رعاية هذه الحكومة وحبها لنا ، فنحن لولاها لما كنا في هذا الوجود !!!

هكذا تصورنا صحافة اسرائيل في عيون الشعب اليهودي متناسية ان عمارات هذا الوطن تقوم على أكتافنا واراضينا ، متناسية كل ما نتعرض له من سلب وقهر وتحقير وغير ذلك من صنوف العداء العنصري والابتزاز الاستعبادي .

فكيف نصل اذن الى تبديل هذه الصورة ومحوها من ذهن الانسان اليهودي ؟

قالوا قديما : اقرعوا يفتح لكم ! ولكن هل نحن صامتون ؟! بالطبع لا ، ولكنا نقرع ابوابهم فتشوه السلطة أهدافنا ويدسون عليها ويحاولون بشتى القوانين والوسائل الكاذبة كبت نضالنا وتحطيمه .

وهنا أسأل نفسي وأسألكم : هل يستطيعون ان يفعلوا ذلك حين نقرع أبواب بيوت الناس اليهود بكتاب شعر او مجموعة قصصية لكاتب عربي ؟

لا أظن ذلك .

ان هذه الطريق ، التي لم نمش عليها بعد والتي تحتاج الى عناء كبير لتعبيدها ، أعتقد انها وسيلة ناجحة لايصال كلمتنا . واننا واثقون من عدالة قضيتنا وانسانية اعمالنا واصالتها . وأن لدينا الاعمال الادبية الكبيرة التي اصبحت مثار الاهتمام في اوساط كبيرة في العالم العربي وخارجه . وان ما نكتبه في هذا الوطن يحمل قضيتنا بكل تفاصيلها بشكل واضح وانساني وفي الوقت نفسه شامل .

اننا في ظرف موات للقيام بهذه المهمة . فالواقع السياسي والادبي الذي نعيشه فرضنا شخصيتنا عليه شاءت السلطات أم أبت . أحس ذلك من خلال دعوة شعرائنا من أجهزة رسمية وغير رسمية الى ندوات ومقابلات ان كان ذلك في الراديو والتلفزيون أو في أمسيات مع الشباب اليهود .

أعتقد ان عملنا الاساسي يجب ان يكون مع الانسان اليهودي الذي نعيش معه ، الانسان العامل والمثقف والتلميذ .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : هل لدينا الكادر المؤهل لتحقيق هذا، أي للقيام بترجمة ادبية ناجحة ؟

ان جميع المثقفين العرب والكتاب بالتعاون مع هيئات مسؤولة وشريفة، وكذلك بالتعاون مع العناصر التقدمية من الكتاب اليهود باستطاعتهم وضع الحجر الاساسي للقيام بهذه المهمة .

وطني !!

شعر : ناجي ظاهر ـ الناصرة

« مستوحاة من لوحة لاسماعيل شموط »



ذكريات امام الموقد للرسام الفلسطيني اسماعيل شموط

وطني رسام .. يرسم لوحة حب مجنونه ..
فيها خط اسود
يصنع لحيته شيخ أكبر من وهمي
قد عبثت فيه الاصباغ
فانقلب الى بعض الالوان البيضاء
واحدودب منه الظهر ..
أكلت راحته نار الموقد ..

★

ما زال هنالك ينتظر الابحار
يتمنى ان تأتي بعض السفن التائهة اليه
كي تأخذ منه احلامه ..
كي تدخل دربا ..
ـ أبيض من شعره ـ
كي تلقى احبابه ..
في يافـا .

دمى تتكلم

القصص والحكايات من احب الامور على الاطفال وهم يصمتون عندما تأخذ الام أو الجدة او المربية بقص القصة ورواية الحكاية ... واذا كانت القاصة موهوبة فانها تستولي على اعجاب الطفل وهدوئه، واذا كانت على جانب من المعرفة واطلاع تستطيع ان تختار من القصص ما له قيمة تربوية .

وتوصلت مصانع الالعاب الى صنع دمى كتلك التي نشتريها لاطفالنا ليتسلوا بها ، والجديد في الدمية ان في داخلها شريطا سجلت عليه مذيعة اطفال متخصصة أقاصيص وحكايات تلذ للاطفال ، وما ان تضغط الام على زر في الدمية حتى تأخذ بقص القصة ..

وتتبعها بقصة .. ويمكن استبدال الاشرطة بين حين وآخر .

الجريـمة

قصة قصيرة بقلم : شريف ابو صابر

الان ، وانا في هذه الغرفة الصغيرة المظلمة .. أستطيع ان أدرك بعض ما يدور امامي بوضوح تام .. ذلك الشريط اللعين يأبى الا ان يدور ، فما يكاد ينتهي حتى يبدأ من جديد .. يبدأ بالنملة الصغيرة الحقيرة وينتهي بالانسان .

النملة الصغيرة الحقيرة تقفز قدامي فجأة فتشد انتباهي وتسيطر على اعصابي ومشاعري .. صوتها الرزين الواثق يحفر راسي .. اصغي بذهول شديد

* انظر اليّ ايها الشقي ! الا تعرفني ؟ لا .. لا يمكن لعقلك الكبير المفكر ان يتذكرني بعد كل هذا الزمن الطويل ؟ وهل على الجزار ان يتذكر آلاف ضحاياه ؟ انا النملة الاولى التي كانت تسحب حبتها آمنة مطمئنة ، جئت أنت ودست عليها برجلك الثقيلة .. لقد سحقتني يومها سحقا رهيبا .. لست أدري لماذا ، ولكني قبل ان اموت بلحظة نظرت الى السماء .. لقد جئت الان من العالم الآخر لأراك في هذه الغرفة المظلمة مكبل اليدين .. لقد جئت لأرى ذلك الجبار القوي ضعيفا عاجزا ..

قالت هذا وراحت تكبر وتكبر حتى اصبحت بحجم القطة الكبيرة .. الصوت الواثق الرزين يحفر راسي .. أصغي بذهول وخوف شديدين :

* أيها الانسان الشقي ! هل تتذكرني ؟ ربما ، ولكني انا لا أستطيع ان انساك .. كيف أنساك وانا التي ذاقت على يديك عذابا لا يتحمله مخلوق في هذا العالم .. لم تكتف يومها بحرماني من صغاري فقطعت لي يديّ ورجلي وذنبي ثم علقتني على زيتونة أموت لحظة لحظة .. لكنني قبل ان أموت رفعت رأسي ونظرت الى السماء .

قالت هذا ثم اخذ جسمها يكبر ويكبر حتى أصبحت بحجم الجرو .. الصوت الواثق الرزين يحفر رأسي .. أصغي برعب شديد :

* ايها القاسي المغتر بنفسك اخيرا بشر اعمالك ، ماذا فعلت ايها الظالم كي تحرمني امي وتصلبني على لوح من الصبار ، ولم يكن ذلك ليشفي نفسك الضعيفة المجرمة .. فلقد رفعت سكينك الحادة وفتحت لي بطني ، فخرجت أحشائي للشمس والهواء ثم تركتني أجف قطرة قطرة .. لقد جئت الان من العالم الأخر وانا اعلم انك في اسوأ حالة يمكن ان أراك فيها فتقرّ عيني وتهدأ روحي ..

قال هذا ثم راح يكبر ويكبر حتى اصبح في حجم اللبوءة .. تراجعت الى الوراء وقد جف حلقي وتراخت اوصالي .. نظرت الى أسفل انتظر اللحظة الاخيرة .. وعندما رفعت رأسي ثانية كان الجرو قد اختفى ..

★★

رعشة اشبه برعشة الهلاك تهز كياني .. الفزع المتواصل يرهق اعصابي وفؤادي .. أحس انني كبرت مئة سنة مرة واحدة .. أريد شيئا من الراحة والامن والسلام .. لحظة واحدة وادفع لها روحي ثمنا .. لا ادري لماذا انظر الى يدي المغلولة ...

هذه اليد الصغيرة البيضاء كبرت مع الايام وغاب بياضها في سواد الجريمة .. لقد قتلت بالحجارة والعصا والسكين .. لقد شنقت وحرقت وأراقت دما بريئا .. هذه اليد المغلولة الان كانت عبدا طليقا مطيعا لشيطان مجنون يحركها كيف يشاء ، فجنت على صاحبها وحكمت عليه بما هو اقسى من الموت . الصمت الثقيل يرهق اعصابي .. ارواح العالم الاخر لا تزال تزور هذه الغرفة الصغيرة المظلمة .. النملة الصغيرة الحقيرة لا تزال تتقمص شخصية تلو الاخرى .. وأنا انا .. ويدي هي يدي لا تتغير أبدا ..

ضحكة واثقة ساخرة تشد انتباهي .. آه ! انها ضحكته .. أجل ضحكته ! لعله آت الى هنا لينتقم مني .. ولكن كيف يجيء وقد قتلته ؟؟ لقد قتلته بيدي هذه المغلولة .. رفعت رأسي بحذر .. يا للهول !! انه هو بعينه ينتصب امامي ناظرا اليّ بعينين جاحظتين . قلت وأنا ابكي :

* وأنت ايضا، ماذا تريد ؟ هه ؟ أجبني ولا تنظر اليّ هكذا .. نظراتك هذه تخيفني .. هل جئت انت الاخر لتراني هنا مكبل اليدين عبدا للذل والخوف والظلام والندم ؟ هه ؟ .. تكلم .. لا تنظر اليّ هكذا ! آ .. لعلك جئت تريد الانتقام ؟ ليتك تفعل .. ليتك تفعل .. فهذا افضل لي ألف مرة من البقاء .. تقدم .. افعل بي ما تشاء .. لماذا تبتعد ؟ ايها الشبح ! لماذا تبتعد ؟ .. اقترب مني لا تتركني وحدي .. لا تثر .. آه !! لقد اختفى .. اختفى ..

الصوت الواثق الرزين يحفر راسي .. النملة الصغيرة الحقيرة تظهر ثانية !

ـ ايها السجان .. اخرجني من هنا .. اخرجني من هنا ! لقد اختفى الانسان والنملة ظهرت ، وسيبدأ الشريط من جديد .. اخرجني من هنا ..

اشباح العالم الاخر آتون انهم آتون .. آتون !!

★★

وكان آخر ما سمعته هو رنين ضحكة السجان الذي طلب نقلي الى مستشفى الامراض العقلية ..

هيئـات علميـة اميركيـة
تدين الحرب القـذرة في الفيتنـام

اذان مجلس ادارة رابطة النفسانيين الاميركان حرب فيتنام وذلك في البيان الذي اصدرته الرابطة مؤخرا ، وهي تمثل ٣٢ الف عالم نفساني ، واستنكر البيان استمرار عمليات القتل والابادة في الهند الصينية وتدمير القرى واماكن التجمع .

واذاعت سبع هيئات علمية تمثل ٦٥ الفا من العاملين في ميدان الصحة العقلية والاجتماع بيانا تستنكر فيه تصعيد الحرب ووصفتها بانها السبب في التأثير النفسي السيء على الجيل الجديد في اميركا واتجاه الجيل الجديد الى العنف وتكوين العصابات نتيجة لما تعلموه في الحرب وما تركته في نفوسهم من تأثير .

وتقول المصادر التي اوردت هذا الخبر ان هذه اول مرة تقوم هيئات علمية لها مكانتها بادانة حرب الفيتنام وتؤكد على مضارها على الحالة النفسية والسلوك الاجتماعي في الجيل الجديد في اميركا .

أسبوعيات

من على جانبي المتاريس

« محرر « اخبار اليوم » القاهرية : الاتحاد السوفييتي يؤيد مبدأ التسوية الجزئية مع اسرائيل . لروسيا مصلحة في فتح القناة . التسوية الجزئية تقوي اسرائيل » ـ هذه هي بعض العناوين الصارخة التي ظهرت في صدر الصفحة الاولى من جريدة « هآرتس » يوم الاحد الفائت عن مقال قيل ان احسان عبد القدوس ، اياه ، قد نشره مؤخرا في صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية .

ويتبين ، مما قرأناه عن هذا المقال ، والعهدة على الرواية الاسرائيلية ، ان صاحب « لا انام » قد اقلقه التحسن المستمر في العلاقات المصرية ـ السوفييتية ، فقام يدس من جديد على موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط متهما الاتحاد السوفييتي بأنه ، من اجل مصالحه الملاحية في قناة السويس ، يؤيد حلا جزئيا هو في مصلحة الاحتلال الاسرائيلي .

ان تجرؤ احسان عبد القدوس ، ما غيره ، على هذا الدس الفظ ، الذي يتنافى مع كل الوقائع ، يؤكد ما اشرنا اليه في عدد سابق من « الاتحاد » عن استمرار تحرك اليمين في مصر على الرغم من الضربة التي اصابته باقالة محمد احمد صادق .

ان وقاحة احسان عبد القدوس تلزمنا بأن نضع النقاط على الحروف : ان الرئيس المصري ، انور السادات ، هو اول من طرح اقتراح الحل الجزئي ، بانسحاب القوات الاسرائيلية بضعة كيلومترات عن قناة السويس وبفتح قناة السويس للملاحة الدولية . ولم يعد سرا ان القادة المصريين يقومون بمبادراتهم المختلفة دون استشارة حليفهم الاتحاد السوفييتي عادة . والمرحوم عبد الناصر اعترف رسميا بأنه اقدم على الموافقة على « المبادرة الاميركية » في سنة ١٩٧٠ ، واوقف حرب الاستنزاف ، بدون استشارة الاتحاد السوفييتي .

ويجب ان يكون واضحا اخلاص الاتحاد السوفييتي في صداقته مع اصدقائه . فهو لا يتدخل فيما يتخذونه من قرارات . وفي الوقت نفسه يظل الاتحاد السوفييتي مبدئيا في موقفه ومثابرا على هذا الموقف . وحكومة الاتحاد السوفييتي تنفذ بكل امانة واصرار قرارات المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي . وهذه القرارات ، كما يعلم العالم كله ، تضع قضية الشرق الاوسط في رأس برنامج السلام السوفييتي ، وتعلن التزام الاتحاد السوفييتي بتقديم كل الدعم للدول العربية ضحايا العدوان في نضالها من اجل استعادة جميع اراضيها المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وتنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة .

ليس هناك اي خطر بالمرة في اي تنازل سوفييتي عن ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . خطر التنازل عن هذا الموقف موجود ، ولكنه غير موجود في الاتحاد السوفييتي . هو موجود في اوساط الرجعية العربية واليمين في مصر وغيرها .

ولا نجد ، في الرد على تخرصات عبد القدوس ، غير المقدسة ، خيرا مما صرح به الرئيس المصري انور السادات ، في مقابلته هذا الاسبوع مع نقيب المحررين اللبنانيين ، ملحم كرم ، وتناقلته وكالات الانباء . قال الرئيس المصري :

« أريد ان أؤكد اننا حريصون على صداقتنا مع السوفييت . وبعد زيارة رئيس الوزراء استمر الاتصال وعادت العلاقات الى جوها الطبيعي . والسوفييت لم يفقدوا حماستهم ولا تأييدهم لحقوقنا لان هذا هو خط اساسي عندهم (هل يسمع احسان عبد القدوس ؟ خط اساسي عندهم .) ونحن من ناحيتنا نحرص على صداقتهم . وعلينا ان نقدر لكل صديق موقفه والحدود التي يستطيع ان يساعدنا في نطاقها لا ان نحمله اكثر من مقدوره بل ان نكون واقعيين » ..

بقي ان نسأل : فما سر اهتمام « هآرتس » بالترويج لتخرصات عبد القدوس ؟

وانا نجاوب : أولا لان الطيور على اشكالها تقع ، والمصلحة واحدة .

وثانيا : انها تستعمل اكاذيب احسان عبد القدوس لتقنع الرأي العام الاسرائيلي بأن اهداف حكام اسرائيل ، في اكراه الدول العربية على الاستسلام ، اصبحت قاب قوسين او ادنى من التحقيق ، فها هو الاتحاد السوفييتي يؤيدها ، بشهادة احسان عبد القدوس ..

هل فهمتم كيف تتعاون الرجعيات من على جانبي المتاريس ؟ !

(جهينة)

مهرجان رياضي في سخنين

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع سخنين
يدعو جماهير الشباب والاهالي لحضور المهرجان الرياضي
الذي سيقام يوم الاحد الموافق ١٩٧٣/١/١٤
وذلك لمناسبة عيد رأس السنة المجيد وعيد الاضحى المبارك
وستشترك في المهرجان ثلاث فرق ، وهي :
١ ـ « هبوعيل » سخنين ٢ ـ « مكابي » سخنين
٣ ـ « هبوعيل » شباب سخنين

وزير الداخلية يرد على استجوابين للنائب توفيق طوبي بخصوص المنح الى مجلس كفر ياسيف المحلي

كان عضو الكنيست توفيق طوبي قد وجه استجوابين بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٧٢ في الكنيست الى ي. بورغ وزير الداخلية .. الاول حول مبلغ مخصص بقيمة ٣٨ الف ليرة كان قائمقام منطقة عكا قد وعد بدفعه الى مجلس كفر ياسيف المحلي ، لقاء الغاء قرار اتخذه المجلس المذكور برفع نسبة الضرائب في سنة ١٩٧٢/٧١ ، وذلك لتغطية مصاريف الخدمات في القرية ، ولكن القائمقام لم يف بوعده .

والثاني حول مبلغ مخصص آخر قدره ١٩ الف ليرة الى مجلس كفر ياسيف المحلي ، كان الرفيق طوبي في الماضي قد وجه استجوابا بشأن عدم دفعه الى وزير الداخلية في الكنيست . ورد عليه الاخير بتاريخ ٢ شباط ١٩٧٢ قائلا : اذا كانت الضرائب التي يجبيها المجلس المحلي معقولة فان المبلغ المخصص سيدفع بكامله .

وجاء في الاستجواب الثاني ان وزارة الداخلية دفعت مبلغ ٦ آلاف ليرة فقط ، مع ان جباية الضرائب في كفرياسيف وصلت الى نسبة ٨٥ بالمئة .

وسأل الرفيق طوبي الوزير عن سبب عدم دفع المبلغ بكامله كما وعد .

فأجاب وزير الداخلية على الاستجوابين قائلا : انه لم يكن هناك تعهد ولم يصادق لمجلس كفر ياسيف المحلي على دفع مبلغ مخصص كتعويض عن عدم رفع الضرائب .

واضاف ان من الممكن مراجعة وفحص مستوى الخدمات البلدية التي يقدمها المجلس المحلي في كفر ياسيف وعلى ضوء النتائج يتخذ قرار .

تقديم تاجرين من قضاء نابلس المحتل للمحاكمة

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ في ٢٤ كانون الاول الماضي مثل امام محكمة الاحتلال تاجران عربيان من قرية روجيب في قضاء نابلس المحتل ، وهما محمد محمود رواجيه وعثمان جبر درويش ابو عيشة . وقد دافعت عنهم في المحكمة المحامية فيليتسيا لانغر .

اما التهمة التي وجهتها اليهما سلطات الاحتلال فهو تصدير منتجات زراعية من الضفة الغربية المحتلة الى الى الضفة الشرقية بدون ترخيص وخلافا للانظمة التي سنتها سلطات الاحتلال .

فقد ورد في طلب ترخيص التصدير ان البضاعة بذور قشر للمكانس بينما صدروا في الحقيقة حبوب ذرة صفراء وحمراء بما وزنه ٢٣٦ طن . واتهموا ايضا بانهم لم يذكروا القيمة الحقيقية للصادرات . فقد ذكروا في الطلب المذكور ان قيمة البضاعة ٩٢٩٦٩٠ ليرة ، بينما قيمتها حسب تقدير سلطات الاحتلال لا تزيد على ٨١٨٠٠ ليرة . ونتيجة لهذا التقدير العالي حصلوا على ما يسمى بمحفزات التصدير بقيمة ١٧٤٣٢٨ ليرة . فكما هو معروف تدفع سلطات الاحتلال « جائزة مالية » للمصدرين العرب من المناطق المحتلة قدرها ٨٥ ـ ٨٩ اغوراه لكل دولار تصدير .

وقد احضر المدعي العام ١٨ شاهدا ، الا ان قسما منهم لم يشهد كما ارادت سلطات الاحتلال .

واتضح من سير المحكمة ان التاجر محمد رواجية رجع من مدة قريبة الى البلاد بعد ان ظل مبعدا ٥ سنوات عن زوجته واولاده (١٤ ولدا) بسبب الاحتلال ، وانه لا يعرف كل الانظمة التي فبركتها وسنتها سلطات الاحتلال .

واتضح كذلك انه من الصعب التمييز بين بذور القش للمكانس التي ورد اسمها في طلب ترخيص التصدير والذرة الحمراء والصفراء . اما عن المبلغ الكبير ، فقد ذكر التاجر ابو عيشة ، ان المبلغ المسجل في الطلب هو فعلا سعر البضاعة في الضفة الشرقية ، وهذا السعر يزيد ١٠ اضعاف السعر في الضفة الغربية . وقال ابو عيشة عندما كنت احضر الى « البنك القومي » (بنك لئومي) كانوا يصادقون دائما على انهم استلموا مني الدنانير ، وهي نقود ذات قيمة ثابتة بعكس ليرتكم الاسرائيلية ، التي تهبط قيمتها باستمرار .

وقد وافق الحكام العسكريون في المحكمة على اطلاق سراح التاجر محمد رواجية بالكفالة ، وقيمتها ٢٥ الف ليرة نقدا . هذا وكان الحكام السابقون يرفضون باستمرار اطلاق سراحه وابقوه يقبع في السجن ، بعد ان طلبوا منه كفالة خيالية .

ومن المنتظر ان يصدر الحكم في هذه القضية التي تكشف عن تدخل سلطات الاحتلال في كل شؤون المواطنين ، بعد حوالي شهر .

الحزب الشيوعي في طرعان يطالب بجعل ميزانية المجلس المحلي في خدمة أهالي البلد

طرعان ـ وزع الحزب الشيوعي في طرعان بيانا على اهالي القرية حول ميزانية المجلس المحلي للعام القادم .

وطالب الحزب في بيانه بجعل الهبات الحكومية الممنوحة للقرية على اساس ٤٠ ـ ٥٠ ليرة للنفر الواحد ، بدلا من ٥ ـ ١٠ ليرات تدفعها الحكومة بشروط مجحفة . وطالب الحكومة بالانفاق على الخدمات الحكومية ، وباعادة الضرائب التي جبتها الحكومة بحجة عدم نجاح المجلس في جبايتها .

وذكر البيان ان مديري المدارس اضطروا الى جمع مبالغ لشراء لوازم ضرورية للمدرسة ، وذلك بصورة غير قانونية وبصورة اجبارية ، وذلك لعدم انفاق المجلس من ميزانية المعارف المرجاه . وقام المجلس بزيادة الضريبة على الغرفة من ٤٠ الى ٦٠ ليرة سنويا . ولم يتمكن من انجاز الملعب على الرغم من وجود مبلغ في الميزانية منذ سنوات ، ولم يغير شبكة المياه التي يسبب الخلل فيها انقطاع المياه ، رغم الاصلاحات التي أجريت فيها وبدون جدوى .

وذكر البيان ان هذه الاوضاع التي تعاني منها البلدة وغيرها من المشاكل تسبب عدم الثقة بالمجلس وعدم التعاون معه . واضاف ان عدم تحقق مطالب السكان ناجم عن مواصلة السير مع سياسة الحكومة .

الاحد النهبي في براغ ـ اللقاء الاول ـ بقية

يبتسم ابتسامة الذي يستعد لجولة ثانية ، ثم يسأل :

ـ وهل تعرف ما هو « العجر » ؟

وطبعا لم يعرف طالبنا ذلك

ـ واحد واحد ـ قال العم وهو يفرك كفيه في رضا قبل ان يوجه سؤاله الثالث :

ـ والرُّضفة (مفرد رُضف ـ وهي الحجارة الصغيرة التي توضع في الطابون لتحمى فيلقون عليها بالخبيز حتى ينضج) هل تعرف ما هي ؟ ـ

وهز طالبنا كتفيه في حيرة وهو يبتسم

ـ اثنان واحد ـ قال العم . ثم القى بقنبلته الاخيرة :

ـ والحصرم المزورق ؟ (الدبلان او الخربان) ماذا يسمونه في لغتكم ؟

ورفع الطالب من « ابو سنان » يديه مستسلما . اما عمه فقد ضرب الطاولة بقبضته وهو يقول بغضب :

ـ وكيف قالوا اذن انك ناجح في دراستك ؟

وبين ضحكات شبابنا الطلاب ومرحهم الصاخب تنقلنا تلك الليلة من نادرة « حية » الى اخرى ...

٦ ـ بين عالم وآخر وصحافة وأخرى

في اسبوعي الاول هنا لم يكن لدي من الصحف التي من الممكن تصفحها غير « الهيرالد تريبيون » ، فصحفنا والصحف الاخرى التي وصلتني من البلاد كان من الطبيعي ان تكون صحف الاسبوع الاخير لوجودي في الوطن .

ودققت رأسي اول يومين في تلك « الامثابة » واود ان تشاركوني في قراءة الاخبار التالية التي اقدمها بدون تعليق :

« رئاسة الاركان ووزراء الدفاع والخارجية لدول حلف الاطلسي الذين بدأوا اجتماعاتهم هذا الاسبوع سيصنعون انعطافا تاريخيا في واحدة من مناطق العالم (المقصود اوروبا ـ ت.ز) فهم سيعطون حكومات الحلف الضوء الاخضر للاعتراف بالمانيا الدمقراطية بعد ان قامت الالمانيتان بتوقيع (« الاتفاقية الاساسية ») بينهما »

٧٢/١٢/٨

« انكرت شركة آي. تي. تي. (شركة التلفون والتلغراف الاميركية وهي احدى اكبر ١٠ احتكارات عالمية ـ ت.ز.) اتهامات رئيس تشيلي ، سلفادور الليندي ، التي وجهها الى الشركة في خطابه في هيئة الامم المتحدة يوم ٤ـ١٢ـ٧٢ في الجمعة العمومية بان الشركة حاولت اشعال نار حرب اهلية في بلاده » .

٧٢/١٢/٦

ولقد هزتنا من الاعماق وباشد الغضب ، انباء القصف الاميركي البربري المتجدد يوم ١٨ـ١٢ـ٧٢ وعلى اوسع نطاق ضد جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وقد أجمع الراي العام والصحافة العقلانية على التنديد بذلك . « له موند » الباريسية كتبت :

« ... ان هانوي والفيتكونغ يشددون السعي الحثيث للتوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار حالا وبهذا يظهرون انهم هم المدافعون عن السلام والاستقلال القومي ، في حين ان عدوّهم قد نزل بالسياسة الى مستوى المكر والثعلبة وانه يفضل لغة قاذفات القنابل ب ـ ٥٢ على اي تنازل » .

اما « الغارديان » اللندنية فقد كتبت :

« ليس ذلك الا عمل رجل اعماه الغضب او رجل غير قادر على رؤية مضاعفات ما يفعل . هل يريد المستر نيكسون ان يسجل اسمه في التاريخ كاكثر رئيس اميركي متعطش للدم وسفاح ؟ ان هذا سيقنع الكثيرين داخل وخارج الولايات المتحدة الاميركية انه لا طريق الان الا طريق الانسحاب غير المشروط بتاتا » .

ان شهقات النزع الاخير اليائسة هذه تكلف الكثير ولكنها تظل شهقات النزع الاخير ..

*

وليس هذا كل شيء ..

منذ اليوم الاول هنا بدأت اعيد وصل ما انقطع مع اللغة الروسية .

وعملية انعاش الذاكرة تجري بسرعة فجائية ..

ومقابل ما ينشر في صحف العالم الراسمالي الاستعماري من قاذورات الاضطهاد القومي وسفك دم الشعوب ، نقرا في « البرافدا » (من يوم ١٩ـ١٢ـ٧٢) عن الوسام الجديد الذي اقره مجلس السوفييت الاعلى في اجتماعه الاخير وهو « وسام الصداقة بين الشعوب » . واقرار هذا الوسام هو أمر ذو مدلول عظيم واهمية تاريخية يؤكد نوعية العلاقات الدولية من نوع جديد التي هي اساس مبدأي لسياسة الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية . نحن في اسرائيل ، الذين نذوق كل يوم على جلودنا لعنة الاضطهاد والتمييز ، نفهم اكثر من غيرنا ما معنى ذلك .

*

وبعد ،

بقي أن أقول ، ان الطائرة التي غادرنا فيها مطار اللد ، تاخرت في الاقلاع اكثر من ٢٠ دقيقة ، بسبب التفتيش المضاعف ، الذي أجروه ، فنبشوا حتى كتب الاطفال التي حملناها معنا لنعلم الطفلين لغة أمهما . بعد انتهاء التفتيش ، ركضت على حم بطني من كشك شرطة المطار ، الى الطائرة التي كان ماتورها يهدر وربانها يلعن فارغ الصبر ، حتى الحق بها قبل ان تقلع بالطفلين (اللذين حاولنا جهدنا ان لا يفهما شيئا مما كان يجري) وبأمهما ، فنصفي على الحديد او كما يقولون : مثل مصيفة الفود ..

وبقي ان أقول ان البعد ، جسمانيا ، عن رفاق الكفاح وأبناء شعبنا الحبيب ، يؤلمنا . ولكن يفرحنا ان نسمع صوتهم هنا .

كفاحكم يعتز به حقا وكل الاحترام والتقدير تلمسه هنا بشكل مدهش للوقفة الصامدة لكل المكافحين ضد العدوان والاحتلال وعلى رأسهم الشيوعيون اليهود والعرب الذين يستمدون قوتهم من معين سياستهم الاممية الذي لا ينضب .

انتم تستعدون لمعارك السنة القادمة الانتخابية فاطيب التمنيات .

كل زيادة جديدة في قوتكم هي خطوة هامة على طريق الحرية والنصر الاكيد .

براغ ١٩٧٢/١٢/٢٤

توفيق زياد

رسائل القراء ..

كتاب مفتوح الى وزير الدفاع

طوقت قوة كبيرة من الشرطة والشرطة العسكرية في ٥ـ١ـ٧٣ بيت الجندي في الخدمة الاجبارية عماد زين الدين من قرية البقيعة .

ففضلا عن انهم حضروا ليلا ، في الساعة ١٢،٣٠ ، فقد اخذوا يدقون بشدة على الابواب والشبابيك ، واعتلوا سطح البيت وسطوح الجيران ، وأتلف بعض رجال الشرطة قسما من المزروعات في الحاكورة المجاورة للبيت .

وحين فتحت لهم البيت ودخلوا ، اخبرتهم ان اخي عماد معتقل في السجن ، منذ اسبوعين ، وأريتهم أمرا خطيا بسجنه ، ولكنهم لم يغادروا البيت والمكان ، وأصروا على اجراء تفتيش في البيت . وفعلا قاموا بذلك بالقوة ونبشوا حوائج البيت ، وفتشوا حتى تحت الخزائن ، دون اي احترام للنساء والاطفال ، الذين ازعجوا في نومهم وذعروا ، في هذه الساعة المتأخرة من الليل .

وبعد ان انتهوا من التفتيش ومن نبش كل زوايا البيت ولم يجدوا بالطبع اخي عماد ، ولا اي شيء آخر ، قالوا لي باستطاعتك ان تشتكي علينا!!

انني أستنكر مثل هذا التصرف ، وآمل الا يتكرر في المستقبل .

علي زين الدين
جندي سابقا ، ويحمل رقم الجندية ٢٠٦٤٤٤٨

كتاب مفتوح الى السيد طوليدانو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية

أيها السيد المحترم :

ان مجرد توجهنا اليك بهذا الكتاب المفتوح يدل على اننا ما زلنا نتوسم فيك خيرا ، مع ان احدا لن يلومنا اذا توسمنا العكس .

اسمح لنا ، قبل كل شيء ، ان نذكرك بالزيارة التي قمتم بها لقريتنا ـ البعنة ـ في ١٩ـ١٢ـ١٩٦٩ برفقة عدد محترم من ممثلي مختلف الوزارات والدوائر ، لدراسة مشاكل القرية العربية عن كثب ، واجتمعتم بممثلي القرية واستمعتم الى مشاكلهم وطلباتهم . وقريتنا لا تنسى أحداثا كهذه ، لانها نادرة ..

والناس هنا يذكرون جيدا جملة قلتها انت يومذاك ، وأصبحت مأثورة .. قلت : « لم أكن أتصور ان قرية صغيرة كهذه لها كل هذه المشاكل الكبيرة » .. وأبديتم استعدادكم للمساهمة في حل هذه المشاكل ، أولا بأول .

واسمح لنا أن نذكرك بأن ممثل الحزب الشيوعي وقف يومها ، ودعا الوفد الى زيارة مماثلة بعد عام بالضبط ، لتلخيص ما تم انجازه خلال العام . وانك استكثرت العام .

واسمح لنا ، أيها السيد ، أن نعترف لك اننا سيئو الظن بسياسة الحكومة تجاهنا ، لاننا لدغنا من هذا الجحر . يومها سألنا الكثيرون :

« ما رأيكم بما قاله الوفد برئاسة طوليدانو ؟ » فأجبنا : « لقد وعدوا ولن نحكم عليهم قبل مرور العام؟! » .

والان ها قد مرت ثلاث سنوات .. والامور أسوأ بكثير .. فالبركة التي مرت بها سياراتكم عند مدخل القرية ، والتي من أجلها وصف السيد أوري طون قريتنا بالبعنة « الرطباء » .. هذه البركة قد كبرت واتسعت وازدادت عمقا .. والشارع ساءت حالته ، وانخفض رصيفاه ، حتى لكانه الصراط غير المستقيم وكثرت فيه الحفر ، واصبحت جوانبه ، على امتداد مئات الامتار ، مزبلة بكل معنى الكلمة .. وهذا حدا بشركة « ايجد » الى منع باصاتها من الوصول الى القرية .. وفي هذا من المشقات للعمال والمسافرين ما لا تستطيع تصوره لانك لم تجربه .

وقبل أن أستطرد ، اريد ان احلف بكل المقدسات ، ان مواطني قريتنا ـ البعنة ودير الاسد ـ ليسوا متخلفين ولا همجا ، يحبون النظام والنظافة ، ويعرفون جيدا ، ان الاوساخ والمزابل تنمي الجراثيم المضرة بالصحة البشرية .. وهم ان كانوا جهلة ، فقد آن لهم ان يتعلموا . فحتى الطفل يقلد غيره ويتعلم .

واذا لم تصقل ادراج مكتبك أقدام الوفود الشاكية ، فليس ذلك لان الناس راضون وقانعون بما قدر لهم ، ولا لان كل شيء على ما يرام (بسيدر) في منطقة نفوذكم .. الا يمكن تفسير ذلك بقلة الثقة بسياستكم تجاه عرب البلاد ؟!

من المؤسف ان وعودا من وزارة الداخلية باقامة مجلس محلي ، وردودا على استجوابات في الكنيست قد ذهبت ادراج الرياح ..

ويحلو للحكومة أن تفتخر بانجازاتها تجاه عرب اسرائيل ..

ولكن المثل يقول : « يحمد السوق من ربح » . ونحن لم نربح شيئا لنحمد السوق . واما خسارتنا فكانت غير قليلة ..

وانتم تدعون الدمقراطية .. ونحن نريد ، من كل قلوبنا ، ان يكون ادعاؤكم صادقا .. لان من مصلحتنا ان تكونوا دمقراطيين حقا ..

والدمقراطية تعني حكم الشعب كما تعلمون .. ونحن جزء من الشعب كما نعلم .. ولكن لا تخش ، فنحن نطالب لا برئاسة الوزارة ولا بوزارة الدفاع .. طلبنا متواضع جدا : اقامة مجلس محلي في قريتنا التي اشترك أهاليها ست مرات في انتخابات الكنيست ، واثبتوا ، في اكثر من مناسبة ، أنهم ناضجون لادارة شؤونهم المحلية .

سمعنا بعض ما قيل عن محاولات لفرض مجلس مشترك للقريتين : دير الاسد والبعنة .. حجج وجيهة عن أهمية المجلس المشترك وفائدته . ولكنها شنشنة نعرفها من أخزم .. وبمعنى آخر ، نحن نتفهم مصالحنا أيها السادة ، ولسنا كالاطفال ، يسقون الدواء بالملعقة غصبا عنهم ، فلماذا لا تأخذون آراء الاهالي بالحساب ؟!

الا يحق لنا ، بعد هذه المماطلات ، أن نذهب في سوء الظن الى مدى بعيد ؟!

نؤكد لكم ، يا سيادة المستشار ، ان دوسية اعمال الخير الحكومية تجاهنا لا تزال بيضاء .. بمعنى انه لم يسجل فيها شيء يذكر .. أما الدوسية الاخرى فكفاك الله شرها .. ومع ذلك لا ننسى مساعدة وزارة المعارف لنا في بناء المدرسة ..

وهل تعرف ، حضرتكم ، اننا ، في عصر الذرة وعلم الفضاء ، لا نزال محرومين من نعمة الكهرباء ؟ وان ادخال الكهرباء ، بدون مجلس محلي ، امر ينطوي على مصاعب ومشاكل ليست بالقليلة ؟

اننا نذوب خجلا ، عندما يزور قريتنا زائر ، وخصوصا ، في هذا الفصل ، فصل الشتاء ، ويرى الشوارع الموحلة ، رغم انقطاع المطر ، (الفضل يرجع الى مياه المجاري) والملأى بالقاذورات .

اعتقد انه لسنا وحدنا الذين يجب ان يخجلهم الوضع الراهن .

المثل يقول : « عين لا تشوف ، قلب لا يحزن » . لذلك نطلب اليك والى زملائك اعضاء الوفد ـ اياه ـ ان تزوروا القرية ، مرة أخرى ، فلعلكم ترون وتحزنون ، فيتحرك فيكم شعور بالواجب .. أوليس العمل على تقدم القرية العربية يدخل ضمن نطاق اختصاصكم ، أو اننا غلطانون ؟!

أطلنا الحديث أيها السيد ، ونحن لو أردنا ان نصرخ على قدر الوجع ، لاتعبنا أنفسنا وأتعبناك معنا . ولكننا قوم نعرف فضيلة الصبر ، كما نعرف جيدا ، ان للصبر حدودا .

وفي الختام نأمل أن نكون بندائنا اسمعنا حيا ، ولم يذهب صرخة في واد .

مع الاحترام
حنا ابراهيم

الاحتجاج على تقييد حرية الرفيق خالد كحيل من الرملة

تل أبيب ـ خاص بالاتحاد : بعثت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في تل ابيب ـ يافا رسالة احتجاج الى وزير الدفاع موشه ديان ، على فرض امر الاقامة الجبرية على الرفيق خالد كحيل من الرملة .

وقد جاء في الرسالة :

انا نحتج بشدة على فرض أمر الاقامة الجبرية التعسفي ضد رفيقنا خالد كحيل من الرملة . لا يوجد هناك اي سبب لفرض هذا الامر التعسفي ، ولا مبرر له . ان الهدف منه فقط مضايقة انسان عامل ومستقيم بسبب آرائه السياسية ونظرته الى العالم .

اننا نطالب بالغاء هذا الامر التعسفي المفروض على خالد كحيل » .

وقد ارسلت الرسالة المذكورة في ٧ـ١ـ١٩٧٣ .

نابلس تطلب، في عيد الاضحى، اطلاق سراح المعتقلين

المطالبـــة باعـــادة مـــا صودر مـــن أراضـــي الاغــــوار

نابلس — طالبت هيئات نابلس في مذكرة بعثت بها الـــى وزير الدفاع موشه ديان والى الحاكم العسكري في الضفـة المحتلة الجنرال فاردي ، باطلاق سراح السجناء والمعتقليـــن بمناسبة عيد الاضحى المبارك استنادا الى الميثاق العالمـي لحقوق الانسان .

وقد وقع على المذكـــــرة باسم مئات الاسر ، جمعيـــة الاتحاد النسائي ، وجمعيـــة رعاية الطفولة ، والنقابات ، ونادي الاتحاد الرياضـــــي ، ومجموعة حطين وعدد مـــن الاطباء والمهندسين .

وطالبت المذكرة كذلـــــك بتخفيف الحكم عن المحكومين عسكريا واعادة المبعـــديـــن والمبعدات الى الوطن .

كما طالبت المذكرة بالكف عن مصادرة الاراضي واعادة مـــا صودر منها في الاغوار وغيرها من المناطق . واعلنت انــــه لا يجوز — حسب اتفاقيـــــة جنيف — لاية دولة مصـــادرة الارض من اصحابها بالقوة .

موظفو البرق والبريد يطالبون برفـع اجورهم

تل أبيب — منذ اكثر من سنـــة وموظفو البرق والبريد يناضلون في سبيل رفع اجورهم . وخلال السنة الماضية (١٩٧٢) اضرب اولئـــك الموظفون اكثر من مرة ، وفي كل مرة كانت السلطات تعدهم بدراســـة مطالبهم والنظر فيها ، ولكنها كانت تماطل في المحادثات وتؤجلها دائما . ومؤخرا قررت النقابة القطريـــة للموظفين اتخاذ اجراءات كفاحية — مثل الاضراب التباطؤي — ابتداء من ١-٩ ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، احتجاجا على فشل المفاوضات مـــع ممثلي وزارة البريد ورفض الــوزارة تلبية مطالبهم حتى الان .

حملـة الانتخابـــات — تلخيص اسبـوعي

وصلنـــا الى ٣٦٫٧ بالمئــــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩٫٥٠٠	١٣٫٥٦٠	٦٩٫٥
الناصرة	٣٨٫٠٠٠	٢٠٫٩٠٠	٥٥٫—
حيفا	١٦٫٠٠٠	٦٫٠٩٣	٣٨٫١
تل ابيب — يافا	٣١٫٠٠٠	١١٫٤٠٢	٣٦٫٨
السهل	٩٫٥٠٠	٢٫٠٦١	٢١٫٧
الجنوب	٣٫٥٠٠	٥٩٧	١٧٫١
القدس	٢٫٥٠٠	٣١٠	١٢٫٤
عكا	٢٩٫٠٠٠	—	—
متفرقات	١٫٠٠٠	١٢٦	—
المجموع	١٥٠٫٠٠٠	٥٥٫٠٤٩	٣٦٫٧

اتحـــاد الجامعيين العرب في اسرائيل

حضرة السيد الفـاضل

يدعوكم اتحـــــاد الجامعيين العرب في اسرائيل الى الاشتراك في **ندوة** حول مشاكل التعليم العربي في اسرائيل ستعقد في نادي الاخوة في جادة الكرمل رقم ٣٩ — حيفـــا وذلك يوم السبت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٧٣ . الساعة الحادية عشرة صباحا .

وستلقى في الندوة المحاضرات التالية :

- ※ تطور التعليم العربي في اسرائيل وسياسة السلطات في مجال التعليم العربي — **اميل توما**
- ※ الاطار السياسي والاجتماعي العام — **بشير سليمان**
- ※ التربية القومية — **محمد كيوان**
- ※ وضع التعليم العربي القانوني — **محمد ميعاري**
- ※ نظرة نقدية الى برامج التعليم الثانوي — **نزيه خير**

وسيشترك جمهور الجامعيين في النقاش .

السكرتيرية

مظاهرة تضامن نضاليـــة مع فيتنام — بقيـــــة

والانكليزية . ووزع منشور باســـم لجنة التضامن مع فيتنام دعا الى الاشتراك في المظـــاهرة تعبيرا عن التضامن مع شعب فيتنام البطل .

وقـــد اسمع المتظاهرون شعارات تندد بالعدوان الاستعماري الاميركي وبالغارات الوحشية عـــلى الشعب المسالم في فيتنام . وعندما حاول بعض الزعران التدخل للتخريب على المتظاهرين ، رد المتظاهرون بترديد الشعار : نيكسون — قـــاتل ، نيكسون — قاتل !

هذا وقد تجمع المئات في مكـــان المظاهرة ووقفوا يقرأون الشعارات ويشتركون في النقاش .



مكاسب هـــامة لعمـــال المـــوانىء

حيفا — لمحررنا النقابي : عاد عمال الموانىء يوم الثلاثاء الماضي ٩ — ١ الى ممارسة عملهم بشكل طبيعـــي ، وانهوا بذلك اضرابهم التباطؤي ، الذي ابتدأوه في الرابع من الشهر الحالي .

ورجع العمال الى العمـــل بعد ان اقرت الحكومة معظم مطالبهم الرئيسية التي تم الاتفاق عليها بين ممثلي العمال وقادة الهستدروت . وبهذا فشلـــت حملة التحريض الرعناء ، التي قـــام بها وزراء من امثال ديان وبيـــرس ، وهددوا باستخدام الجيش وانظمـــة الطوارىء لقمع الاضراب ، والتنكـــر لمطالب العمال .

وينص الاتفاق الجديد ، علـــى ان تبلغ الزيادة العامة في الاجور ٤٫٠٢٪ وتدفع لكل عمال الميناء ، وعلى مساواة الاجر الاساسي لعمال الميناء باجور عمال البناء ، واعتبار سلم تدريـــج الاجور ٩ درجات ، وليس ١٠ . وقد وافق العمال على سلم التدريج هذا ، بعد ان تعهدت الهستدروت بمســـاواة سلـــم تدريجهم بسلم تدريج عمـــال البناء ، اذ اتضح ان هناك فروقـــا في جدول الاجور بين السلمين ، على ان يدفع هذا الفرق ابتداء من عـــام ١٩٧٤ ، أي في السنة القادمة .

الحزب الشيوعـــي يدعم نضال عمال البناء

وكانت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت قد بعثت في ١/٨ رسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون ، تطلب فيهـــا ادراج موضوع : كفاح عمال الميـــناء العادل ، على جدول ابحاث اللجنـــة التنفيذية .

كلمة الاتحاد — بقيـــة

نافيا هذه التهمة « نفيـــا قاطعـــا » ، فما عليه الا ان يذكر مجزرة كفر قاسم ، وان يسكت !

اننا نطالب بتاليف لجنـــة تحقيق شعبية نزيهة فيمـــا يجري في سجون اسرائيـــل . اننا ندعو كل الحريصـــين على سمعة المجتمـــع الاسرائيلي ومستقبله ، والحريصين على بقية باقية من العلاقات مـــع العرب في هذه الـــبلاد ، الى تأييد هذا المطلب العادل والى عدم السماح للمسؤولين ان يتهربوا من أعين الرأي العـــام الساهرة .

المهندسون مصرون على زيادة أجورهم

تل ابيب — بحثت لجنـــة التنسيق لنقابتي المهندسين والفنيين موقف السلطات من مطلبهم بتغيير سلم تدريـــج الاجور من ٥ درجات الى ١٠ درجات ، وذلك لملاءمته مـــع التنوع الكبير في الاعمال التي يمارسها المهندسون والفنيون . وسيمكنهم التدريج الجديـــد من زيادة أجورهم .

وقد قررت لجنة التنسيق اعلان الاضراب لثلاثة ايـــام ابتداء من منتصف الشهـــر الحالي ، ما لم تلب السلطات مطلبهم حتى ٧٣/١/١٤ .

وكان المهندسون والفنيـــون قد قاموا باضراب انذاري قبل اسبوعين ، واشترك فيـــه ٣٠ الف مهندس وفني .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الرفيق يوسف بسيوني واولاده بوفاة زوجته ووالدتهم المأسوف على شبابها **ديبه بسيوني**

الحزب — الناصرة

الشبيبة — الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣٫ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الثلاثاء

١٦/١/٧٣ ، ١١ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧١ 16.1.1973 VOL. 29/71

يصدر يوم الجمعة

((الجديـــــــد))

عدد خاص موسع غني بمحتوياته واشترك في تحريره سميح القاسم ، اميل حبيبي ، صليبا خميس ، توفيق زياد ، سهام داود ، سليم مخولي ، اميل توما ، ظاهر زيداني نايف سليم ، نجيب سوسان ، حسين عبد الله ، عصام خوري ، ايمان ، ناجي ظاهر ، محمود زبيدات ، سلمان مصالحه ، خزامى الساحل ، حنا ابراهيم ، وليد فاهوم ونبيه القاسم

ويتضمن هذا العدد — كتاب — الوقائع الغريبه في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل — وهو الجزء الثاني من قصة — ثلاثيه اميل حبيبي — سعيد ابي النحس المتشائل .

كما يتضمن تقرير هام لمناسبه ٥٠ سنه على الاتحاد السوفييتي بقلم شرف رشيدوف — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

وتجدون في هذا العدد فهرس «الجديد» لعام ١٩٧٢

آخـــر خبـــر

اميركا اوقفت غاراتها على الفيتنام

واشنطن — اعلن البيت الابيض رسميا ، مساء أمس الاثنين ، انه أصدر أوامره الى القوات الاميركية الجوية والبحرية والبرية بايقاف كل العمليات العسكرية ضد الفيتنام الدمقراطية (الشمالية) ابتداء من لحظة صدور هذا الاعلان .ويرى المراقبون بان هذا القرار الاميركي المفاجيء يؤكد الشائعات عن قرب وصول الحرب الفيتنامية الى نهايتها وعن انه تم التوصل الى اتفاقية ايقاف القتال .

امام الوضع الخطر — اتصالات عاجلة بين دمشق وموسكو

برجنيف وبومبيدو يحذران ! تيتو : لمصر الحق في تحرير أراضيها ... ديان وجليلي يهددان سوريا ... واشنطن تتساءل ! .. اتصالات عربية واسعة ...

تل أبيب — خاص بالاتحاد — أمام القلق ، الذي استحوذ على العالم من وحشية الغارة الاسرائيلية الاخيرة على سوريا ، اعترف الجنرال ديان ، أمام التلفزيون مساء الجمعة ، انه يوجد ((عدم توازن)) بين ((الرد الاسرائيلي)) و ((الفعل السوري)) . ولكنه اعلن ان القوات الاسرائيلية ستواصل ضرب سوريا بشدة لان ((الرد ذا النطاق الضيق لن يلجم السوريين)) . وأمام ما توارد من أنباء عن ان مصر ستضطر الى دخول المعركة أعلنت ((هآرتس)) (الجمعة) ان ((اسرائيل ستستمر في سياستها الشديدة تجاه سوريا ولا تنوي تغييرها نظرا للتهديدات المصرية بالتدخل)).

تساؤلات اميركية

وفي الوقت نفسه كشفت الصحف هنا عن دهشة الدوائر الاميركية الرسمية من ((تجرؤ)) سوريا على اطلاق طائراتها في وجه الطائرات الاسرائيلية المغيرة ، وان وزارة الخارجية الاميركية ارسلت الى حكومة اسرائيل تتساءل عن التفسير الاسرائيلي لهذه ((الجرأة السورية)) .

وتحاول الدوائر الاسرائيلية الرسمية تطمين اصدقاءها في واشنطن بان هذا الامر لا يغير شيئا من السيطرة الاسرائيلية على أجواء الشرق الاوسط .

وكتب زئيف شيف ، مراسل ((هآرتس)) العسكري (الجمعة) انه حتى ولو نفذت مصر تهديدها ،وادخلت سربا من الطائرات الموجودة في سوريا في المعركة ، فان هذا لا يؤثر على توازن القوى الجوي في صالح اسرائيل .

ويظهر ان ((السادة)) الامركان في البنتاغون بدأوا يبدون تخوفهم من ازدياد قوة سوريا العسكرية ، بالاعتماد على ما يصلها من الاتحاد السوفييتي من أحدث الاسلحة ، ومن نفاذ صبر مصر ، الذي عبر عنه طلبة الجامعات في اضراباتهم الاخيرة .

المراقبون الدوليون يؤكدون قتل المدنيين

كذلك فان من الصعب على المسؤولين الاميركان ، الملطخة ايديهم بدماء شعب الفيتنام ، ان يدافعوا عن الغارة الاسرائيلية الاخيرة على سوريا بعد ان تأكد ان مئات المدنيين السوريين ، وبينهم النساء والاطفال، ذهبوا ضحية هذه الغارة الوحشية .

فقد أعلن المراقبون الدوليون على خطوط وقف النار السورية - الاسرائيلية ، يوم الجمعة رسميا ، انهم تأكدوا من ان اكثر من ١٢٥ مدنيا سوريا قد قتلوا نتيجة للغارة الاسرائيلية ، يوم الاثنين الاسبق ، على اربع قرى سورية . وأعلنوا ان شهود عيان رأوا ٨٠ جثة في قرية دعيل ، و ٣٠ في طفاس ، و ٦ في مزاريب ، وأكثر من ٩ جثث في قرية نوا .

وبيان المراقبين الدوليين هذا صدر على العالم على اعتبار انه وثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي ، ونشرته مختلف صحف العالم على رأس صفحاتها الاولى وأحدث قلقا بالغا في الاوساط الرسمية والشعبية في العالم .

برجنيف وبومبيدو يبديان قلقاً شديداً

وفي ختام مباحثات قمة بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ورئيس الجمهورية الفرنسية ، بومبيدو ، في مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا السوفييتية ، أصدر الزعيمان بيانا مشتركا (الجمعة) ابديا فيه قلق الاتحاد السوفييتي وفرنسا الشديد من تدهور الوضع في الشرق الاوسط وحذرا من نتائجه الوخيمة على سلام العالم وأكدا على ضرورة الاسراع في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة .

تيتو والسادات

وفي نهاية الاسبوع الماضي اختتم الرئيسين المصري ، أنور السادات ، واليوغوسلافي ، تيتو ، محادثات استمرت ٢٢ ساعة بينهما في بريوني في يوغوسلافيا ، وأصدرا بيانا مشتركا أعادا فيه التأكيد انه لا طريق لانقاذ السلام في الشرق الاوسط الا بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق المحتلة .

وفي حفل رسمي أقامه الرئيس اليوغوسلافي للرئيس المصري القى تيتو خطابا اعلن فيه ان ((الحل السلمي ليس الطريق الوحيد المفتوح امام مصر لاستعادة اراضيها المحتلة)).

وقال : ((وانه حق من حقوق مصر ان تلتجيء الى جميع الوسائل التي في حوزتها لتحرير أراضيها)) .

وفي هذا الحفل ألقى الرئيس المصري كلمة أعلن فيها ان أزمة الشرق الاوسط وصلت الى نقطة خطرة جدا .

ديان وجليلي

وكان الجنرال ديان قد صرح امام التلفزيون الاسرائيلي (الجمعة) انه ((لا توجد اية دولة عربية مستعدة في الوقت الحاضر ان توافق على سلام حقيقي قائم على تغييرات اقليمية جذرية)) . وأعلن عن أمله بان تقوم مصر باقناع سوريا بأن لا تتورط في حرب الان مع اسرائيل .

وامتدح دولة الاردن على انها أقرب الى اتفاقية سلام مع اسرائيل من أي يوم مضى . وقال : ((علاقات اسرائيل مع الاردن ، عن طريق سكان الضفة الغربية ، لم تضعف امكانية هذا السلام)) ..

وطلب ديان من الشعب الاسرائيلي ان يكون مستعدا للعيش بدون سلام لوقت طويل في المستقبل . وبذلك عاد ، في السنة السادسة على حرب حزيران ، الى نغمة ((لا مخرج)) ..

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اتفاقية فيتنام

هل توقع في رأس السنة الفيتنامية ؟

واشنطن — باريس : كثرت في الايام الثلاثة الماضية التكهنات المليئة بالتفاؤل الحذر حول اقتراب حلول السلام في فيتنام وكل الهند الصينيه، في أعقاب مغادرة الدكتور هنري كيسنجر باريس والمشاورات العديدة التي أجراها مع الرئيس الاميركي ومساعده الخاص الجنرال الكسندر هيغ .

وقد عزز هذه التكهنات تصريحات الممثلين الفيتناميين الدمقراطيين وممثلي حكومة فيتنام الثورية الموقتة بان تقدما طرأ على المحادثات في باريس لتسوية الحرب الفيتنامية ، وكذلك سفر الجنرال الكسندر هيغ

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اعدام ١١ طيارا مغربيا

الرباط — تم يوم الخميس الماضي في الرباط اعدام ١١ طيارا من سلاح الطيران الملكي رميا بالرصاص تنفيذا لحكم الاعدام الصادر ضدهم

وكانت احدى المحاكم العسكرية قد حكمت على هؤلاء الضباط بالاعدام في تشرين ثاني الماضي بعد محاكمتهم ضمن ٢٢٠ فردا في القوات الجوية المغربية اتهموا بالاشتراك في محاولة اغتيال الملك الحسن الثاني في شهر اب الماضي ، عندما حاولت احدى المقاتلات النفاثة اسقاط طائرة الملك الحسن الثاني اثناء عودته الى المغرب بعد زيارة لفرنسا .

مئير والبابا



تل ابيب — أعلن رسميا ان رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، توجهت اول امس الاحد ، من باريس الى روما حيث اجتمعت بقداسة البابا بولس السادس امس الاثنين . وحين سئلت رئيسة الوزراء عما اذا كانت قضية الاماكن المقدسة ستبحث في هذه المقابلة ، اجابت : ان اسرائيل غير معنية بأخذها من اصحابها .

غولده مئير : لا ، ياقداسة البابا ،انا لم اقصد اقرث وكفر برعم ، ولاالاجئين ، ولاالاراضي المحتله . هذه ليست مقدسة ، اين قرأت ذلك في الكتاب المقدس ؟

البابا : في الوصايا العشر .. لاتشته ما لقريبك .. الخ..

احراق دمية مئير في باريس

غولدة مئير تدافع عن العدوان الامريكي في الفيتنام

باريس — لمراسلنا — ((غولدامئير قاتلة ! غولدا مئير الى المقصلة ! ستنتصر فلسطين)) — بهذه الشعارات وغيرها كان مئات المتظاهرين في باريس يهتفون أمام قصر لوكسمبورغ، يوم السبت الماضي (حيث كان المؤتمر الاشتراكي الدولي يعقد اجتماعاته) ، احتجاجا على وصول رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مئير الى باريس واشتراكها في المؤتمر .

وقد أحرق المتظاهرون دمية تمثل غولدا مئير ، وكانوا يلوحون بأعلام حمراء وبعلم فلسطين ويحملون صورة محمود الهمشري ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ، الذي توفي في باريس في الاسبوع الماضي من جراء انفجار قنبلة .

وتوقفت حركة السير في الشارع العريض حين أحرق المتظاهرون الدمية ، وهرع رجال البوليس الى المنطقة وهم يلوحون بهراواتهم . وقد انقسموا الى مجموعات تسلحت ببنادق تستخدم لاطلاق القنابل اليدوية وبدروع البلاستيك .

وشن رجال البوليس عدة هجمات على المتظاهرين ولكنهم لم يتمكنوا من اعتقال احد منهم . وكان المتظاهرون يقذفون البوليس بالحجارة والقناني.

وفقط في الساعة الثامنة مساء تمكن البوليس من تمهيد الطريق أمام المندوبين لحضور المؤتمر وفي مقدمتهم رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مئير .

والجدير بالذكر ان حراسة مشددة وضعت امام دار السفارة الاسرائيلية في باريس منذ ان أعلن عن قدوم غولدا مئير اليها .

وقد منع البوليس عشرات الصحفيين من الاقتراب من مبنى المؤتمر .

وكما هو معروف كان الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو قد انتقد علنا المؤتمر الاشتراكي الدولي لعقده في باريس عشية الانتخابات العامة ، وقال ان ذلك يشكل تدخلا في الشؤون الفرنسية الداخلية !

ومما يذكر ان المظاهرات المعادية لاسرائيل استمرت في اليوم التالي أمام المؤتمر واشتبك المتظاهرون مع البوليس الذي اعتقل منهم ١٠٠ شخص .

مئير تدافع عن نيكسون

هذا وقد ذكر مراسل ((هآرتس)) على لسان زعيم اشتراكي فرنسي ان غولدا مئير حاولت الدفاع في المؤتمر عن الرئيس الامريكي نيكسون بادعائها ان قوات هانوي لا تزال موجودة في جنوب فيتنام .

وذكرت مصادر اسكندنافية ان رئيسة وزراء اسرائيل نجحت بمساعدة مستشار النمسا برونو كريسكي ان تمنع اتخاذ قرار ، في المؤتمر ، معاد لامريكا ، يحمل الولايات المتحدة المسؤولية عن أزمة محادثات السلام مع هانوي . وتقول هذه المصادر انها أكدت على ضرورة الانتظار حتى انتهاء المحادثات قبل اتخاذ أي موقف . وقالت مع انها تندد بالغارات الاميركية الا ان المسؤولية عن استمرار الحرب يتحملها الطرفان !

اما بخصوص الشرق الاوسط فقد ذكرت غولدا مئير انه عاجلا او آجلا سيضطر العرب الى اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا طويلا وضع لا سلم ولا حرب .

وأعربت عن أسفها لانه في الدول الغربية ، وعلى الاخص الدول الاسكندنافية ، ضعف التأييد لاسرائيل وانه لا يجري فيها نضال شديد ضد ((الارهاب العربي)) .

وتقول مصادر اسكندنافية ان عددا من الزعماء في المؤتمر وجهوا لغولدا مئير بعض الاسئلة المحرجة ، ومن بين هؤلاء الزعماء رئيس حكومة السويد أولف فلمه .

وكان رئيس حكومة السويد قد صرح بان السويد لا تزال متمسكة بدعم مهمة الدكتور غونار يارينغ المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط وقرار مجلس الامن الدولي الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧ .

كما ان اللجنة الفرنسية من اجل فلسطين طلبت من زعماء الاحزاب الاشتراكية بحث مشكلة الشرق

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

رفض السماح بدفن الهمشري في طولكرم

الحزب الشيوعي الفرنسي يشترك في الجنازة

تل ابيب — رفضت سلطات الاحتلال رسميا الطلب الذي توجهت به عائلة المرحوم محمود الهمشري من طولكرم باحضار جثمانه الى بلده ودفنه فيها . والمرحوم محمود الهمشري هو ممثل منظمة تحرير فلسطين في باريس الذي توفي في الاسبوع الماضي متأثرا بجراحه . وعلم ان جثمانه سينقل الى دمشق ليدفن فيها .

هذا وقال مراسل عتيم ، الذي زار العائلة في طولكرم ، ان فئات المعزين يفدون يوميا على بيت عائلة الهمشري للتعزية .

الحزب الشيوعي الفرنسي

باريس اشترك الالوف من العرب المقيمين في باريس وافراد المنظمات اليسارية هنا في تشييع جثمان الشاب المرحوم محمود الهمشري . واوفد الحزب الشيوعي الفرنسي وفدا كبيرا لهذه الجنازة التي تحولت الى مظاهرة في شجب الاحتلال الاسرائيلي والارهاب الصهيوني .

المجلس الوطني الفلسطيني ينتخب لجنته التنفيذية

التوصية باقامة جبهة وطنية في المناطق المحتلة

القاهرة — انتهت يوم الجمعة الماضي اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في القاهرة واستمرت ستة ايام . وقد توصل المجلس خلال هذه الاجتماعات الى حل جميع الخلافات حول مسئوليات جيش التحرير الفلسطيني .

وقد اعاد المجلس انتخاب السيد ياسر عرفات ، زعيم منظمة فتح ، رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا بيان رسمي صدر في ختام اجتماعات المجلس الدول العربية ان تكون مخلصة لقضية فلسطين وان تستمر في الكفاح المسلح حتى يتم التحرير .

وذكرت صحيفة ((الاهرام)) ان توصيات المجلس تشمل جدولا زمنيا لتحقيق الوحدة الوطنية على مراحل ولانشاء مجلس عسكري اعلى .

وتشتمل التوصيات كذلك على تشكيل جبهة وطنية تضم جميع المنظمات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة لتقوم هذه الجبهة بالكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي بجميع اشكاله .

وقالت ((الاهرام)) ان المجلس وافق على توصية تناشد البلدان العربية دفع الاموال المستحقة عليها للمنظمات الفلسطينية والتي تبلغ في مجموعها ٢٢ مليون جنيه استرليني .

لجنة تنفيذية ولجنة مركزية

هذا وقد انتخب المجلس الفلسطيني لجنة تنفيذية تتكون من عشرة اعضاء بدلا من ثلاثة عشر عضوا ، كما كان من قبل ، وهؤلاء هم : ياسر عرفات ، وابو سيف ، وزهير محسن ، واحمد اليماني ، واديب عبد الربوع ، وعبد الوهاب الكيالي ، واحمد ابو ستة ، وسهدي النشاشيبي ، ويوسف صايغ وكمال ناصر .

وصرح كمال ناصر ان المجلس الفلسطيني قرر اقامة لجنة مركزية جديدة تضم ٢٠ شخصا ، وهذه اللجنة تعتبر همزة الوصل بين اللجنة التنفيذية والمجلس الفلسطيني المكون من ١٥٥ عضوا .

الاتحاد العالمي للشبيبة يحتج على أوامر الاقامة الجبرية

تل ابيب — لمراسلنا — بعث مكتب الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ببرقية احتجاج الى رئيسة حكومة اسرائيل على أوامر الاقامة الجبرية وتقييد حرية التنقل والاعتقالات المنزلية المفروضة على الشيوعيين ومحبي السلام الاخرين . وتطالب البرقية بحرية العمل لكل الدمقراطيين ومحبي السلام في البلاد.

كذلك تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — رسالة تضامن من الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية مع نضال الحزب العادل ونضال كل الدمقراطيين ومحبي السلام الشباب في اسرائيل .

(اقرأ خبرا سابقا على ص ٣)

كلمة الاتحاد

جوابنا على ادعاءات وزير الشرطة

تل ابيب — أصدر الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) البيان التالي :

ظهرت في الصحف الصادرة في ١٥-١-٧٣ ، المقابلة التي اجراها مكاتب ((عتيم)) مع وزير الشرطة في مطار اللد ، والتي دافع فيها الوزير عن نفسه في وجه اتهام الشرطة بأنها تلجأ الى العنف مع المعتقلين أثناء التحقيق معهم . ان أقوال وزير الشرطة لتثير الدهشة حقا بسبب كذبها وتنكرها لشكاوى المعتقلين انفسهم ، وموكليهم .

ان زعم الوزير القائل ان المعتقلين لم يشكوا من التعذيب أمام موكليهم مخالف للحقيقة. فقد وقع على الاقل محاميان ومعتقلان على بروتوكول أمام قاضية محكمة الصلح في حيفا أثناء فترة الاعتقال في ١٠-١-٧٣ ، وفيه يشكو المعتقلان من تنكيل المحققين بهما . فقد ذكر رامي لفنه انه تلقى صفعات وضرب رأسه بالحائط ، وأمام عينيه عذبوا معتقلا آخر ، واسمه شوقي حبيب ، بالتيار الكهربائي .

وشكى ميلي ليرمان من انه في ٣٠-١٢-٧٢ حضر اليه في السجن شخصان ، يلبس أحدهما الملابس المدنية والثاني الملابس العسكرية . وقد قال له الشخصان المذكوران ان ((التحقيق معه له طابع عسكري)) وانهالا عليه بالضرب على وجهه وأمراه بأن يتمدد على الارض ، وبينما كان ممددا رفساه بالارجل وضرباه .وقد تقدمت المحامية فليتسيا لانغر بشكوى على هذا الحادث الى نائب مدير الشرطة ساسون .

وقد اشتكى رامي لفنه على تعذيبه لموكله المحامي على رافع . وفي ١٩-١٢-٧٢ التقى المحامي عزات دراوشه بموكله علي شحبري ،المعتقل في سجن الجلمة ، وقد ذكر شحبري

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في سطور

■ القاهرة — نشرت ((الاخبار)) القاهرية ، امس ، تصريحا لرئيس بنغلادش ، مجيب الرحمن، اعلن فيه تاييده لنضال الشعوب العربية لتحرير اراضيها المحتلة. وقال : نحن معكم لان قضيتكم عادلة ، وحقوق عرب فلسطين يجب ان تعود اليهم .

■ تل أبيب : ثلاثة طرود ملغومة ارسلت لاول مرة ، من داخل اسرائيل الى اشخاص في اسرائيل نفسها ، اكتشفت اول أمس الطرد الذي ارسل الى كريات جات انفجر واصاب امرأتين بجراح خفيفة اما الطرد الذي ارسل الى شخصين في بئر السبع ، فقد اكتشفا قبل ان ينفجرا . ويعتقد البوليس ان العناوين جرى اختيارها اعتباطا من دليل التلفون .

■ بون — اطلق رجل الماني الرصاص على شاب اسرائيلي في عاصمة المانيا الغربية فارداه قتيلا . وذلك خلال شجار في مقهى بين اسرائيليين وعرب في بون . وأعلن البوليس الالماني ان الشجار ليس لاسباب سياسية بتاتا انما هو شجار بين اشخاص لهم سوابق اجرامية فحسب .

■ الامم المتحدة — من المتوقع ان يعرج السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت والدهايم ، على القاهرة وتل ابيب في طريقه الى أديس ابابا في ٢٦ ايار القادم للاشتراك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية . هذا وصرح الناطق بلسان الامم المتحدة ان المسؤولين في مصر واسرائيل ابلغوا السكرتير العام انهم يرحبون بزيارته .

فرنسا على ابواب تحولات

على هامش مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي العشرين

ان الذي سمع الهتافات الحماسية المتواصلة ، تنطلق من حناجر آلاف المندوبين والضيوف ، وهم شبان في غالبيتهم ، تردد عبارة : « وحدة شعبية » ، والذي سمع هذا النداء يتردد في كل اجتماع ، يقتنع ان في الشعب الفرنسي تنبض الارادة ويسود الاعتقاد ان في فرنسا طليعة تحمل على عاتقها النضال التاريخي لتغيير النظام الراهن – وهي الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفرنسا اليوم تعيش في جو تيقظ سياسي كبير . وتزيد الانتخابات القريبة ، التي ستجري في آذار المقبل ، من حدة الصراع بين المعسكرات المتنافسة – طبقة الاحتكارات الكبيرة من جهة ، والقوى الساعية لتغيير الوضع في فرنسا من جهة أخرى . واذا انتصرت هذه القوى بالفعل فسيمكن اعتبار مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي تاريخيا . فلقد أدى المؤتمر الواجب الاساسي – تجنيد الجماهير لانجاح « البرنامج المشترك » ، وفي سبيل نظام دمقراطي متقدم ، النظام الذي يفتح الطريق نحو الاشتراكية .

هذا الوضع لا يمكن ان يستمر

ومصدر التغييرات العميقة الجارية في فرنسا ، احتدام الوضع العام ، والازمة التي سببت هبوط مستوى المعيشة بين العمال والغلاء والتضخم المندفع ، والصعوبات القائمة في جميع نواحي الحياة . ولا يستطيع الجمهور ، ولا سيما العاملين باجرة ، أن يوازن ميزانيته – وهذه هي أزمة المجتمع الرأسمالي ، التي تضع علامة سؤال امام وجود النظام ذاته ، انها أزمة الرأسماليه ، أزمة النظام الاحتكاري . وفرنسا ، البلد الغني ، لم يعد في وسعها ان تضمن الحياة المحترمة لعمالها . واليوم فيها نصف مليون عامل عاطل عن العمل . وفيها أكثر من مليوني عامل يعملون بأجر يقل عن ألف فرنك في الشهر – الاجر الذي يقل عن الحد الادنى للمعيشة . وتخفيض الاجر الحقيقي ، والغلاء المستفحل والضرائب المرتفعة تضر بالعمال على جميع أنواعهم وبفئات عريضة من الطبقة المتوسطة . ولقد أغلقت آلاف المصانع الصغيرة وبقي أصحابها دون مصدر للحياة . وهناك مليونان يعيشون في مساكن دون الوسط ، بينما ينتصب مليون منزل خاويا . وتؤدي المواصلات المختلة الى خسارة بمعدل خمس ساعات في اليوم . ويعيش في هذه البلاد قرابة مليوني اجنبي ، معظمهم من أقطار اوروبية . ويعمل معظمهم في الخدمات العامة ، وليس لهم حقوق اجتماعية وبأجور منخفضة ، ويقيمون في ما يشبه الصرائف ، واستغلالهم مضاعف – طبقي وقومي . وتعاني القرية الفرنسية من وضع يشبه المأساة ، فالمزارع تتلاشى شيئا فشيئا ويبقى القرويون بدون وسائل معيشة .

هذا هو وضع فرنسا اليوم ، فرنسا الحضارة والمدنية ، التي لا يتمكن فيها عشرات الالوف من أبناء العمال من تلقي العلم . وفي تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الذي قدمه جورج مارشيه جاء : « الوضع لا يمكن ان يستمر هكذا ، وتقع المسؤولية عن هذا الوضع المحتدم على البرجوازية والشركات الاحتكارية الكبرى » .

ويتركز رأس المال في العشرات من المئتي عائلة التي سيطرت على فرنسا لاجيال خلت ، وهذه المجموعات من عشرات العائلات تسيطر على الصناعة، والتجارة وعلى الحياة السياسية ، ويبدو فساد هذه العائلات وتعفنها بين حين وآخر للعيان في فضائح تظهر أمامها قضايا عندنا مثل « اوتوكارز » و « فيرد » وكأنها العاب لصوص صغار .

وتحاول الحكومة أن تهدىء من روع العمال بقولها ان الازمة عابرة ، لانه يمكن التغلب على المنافسة الرعناء في الاسواق وتحثهم على التذرع بالصبر . غير ان الرفيق مارشيه قال في المؤتمر ان الحقيقة هي ان البلاد تجتاز أزمة المنظومة الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في فرنسا ، وان أمام الحكم الفاشل هناك بديلا – اقامة حكومة التقدم الاجتماعي الدمقراطية والمحبة للسلام . ودعا عمال فرنسا والشعب الفرنسي الى ان يثقوا بأن الهدف الواقعي قد نشأ باخراج « البرنامج المشترك » الى حيز الوجود ، وبانه مع احلال حكومة من قوى اليسار ، توجد امكانية انتقال فرنسا الرأسمالية اليوم الى فرنسا الاشتراكية غدا .

وتستعرض روت لوفيتش في مقالها الدور الذي أداه الحزب الشيوعي الفرنسي في تجنيد الناس لاجراء التغييرات العميقة في وعي الجماهير الفرنسية والطبقة العاملة ، وذلك بتنظيمه النضال الطبقي والسياسي بين جماهير البروليتاريا الفرنسية ، والاضرابات الضخمة التي ضمت الملايين من العمال في جميع نواحي العمل في الرد على هجوم اصحاب الاحتكارات والبرجوازية الكبرى .

ثم تطرقت في كلمتها الى دور الحزب في رص قوى اليسار برؤية ان ذلك هو الضمان لتحسين وضع العمال ، ولنشوء تغيرات اجتماعية وسياسية ، ذلك الدور الذي يعود الى سنة ١٩٣٦ في أيام الجبهة الشعبية ، وبعد ذلك في سنة ١٩٤٥، ولم يتراجع عن ذلك حتى في أصعب الاوقات . وفي سنة ١٩٧٠ بدأت المحادثات بين الشيوعيين والاشتراكيين . وقد نشر الحزب الشيوعي الفرنسي برنامجه « لاجل حكومة دمقراطية لوحدة الشعب » ، البرنامج الذي أصبح وسيلة هامة في تجنيد الجماهير ، وكان له أهمية كبرى في الوصول الى البرنامج المشترك .

أسس « البرنامج المشترك »

ويقترح البرنامج المشترك تغييرات دمقراطية كبيرة : القضاء على سلطة الاحتكار ، واقامة سلطة دمقراطية في جميع نواحي هيئات الدولة ومؤسساتها وتاميم فروع الاقتصاد ، والبنوك وغيرها . ويضمن البرنامج الحرية الفردية والجماعية ، وسياسة خارجية سلمية ، وقومية مستقلة والتعاون الدولي .

وقد هب مئات الالاف من الشيوعيين لنشر البرنامج وشرحه في أوساط الجماهير الواسعة . ويعتقد الفرنسيون ان حدثا هاما سيجري في فرنسا ، وذلك بسبب الاقبال الكبير على فكرة البرنامج المشترك .

ولاول مرة في تاريخ فرنسا وتاريخ الحزب الشيوعي فيها يحيي مندوبون اشتراكيون وراديكاليون ويساريون مؤتمر الحزب .. وكانت كلماتهم تقاطع بالهتاف : « وحدة شعبية » .

بقلم : روت لوفيتش

وتشترك الاحزاب الثلاثة الان في عمل كبير ضد الغلاء ، وتجند اعضاء منظمات الشبيبة التابعة لها الملايين من الاصوات لاجل تغيير الدستور الفرنسي وجعل سن اصحاب حق التصويت ١٨ سنة بدلا من ٢١ .

ولقد تنبأ اليمين والبرجوازية والاوساط الحاكمة ان أحزاب الوحدة الشعبية لن تكسب أكثر من ٣٢٪ من مجموع اصوات البرلمان ، غير انه في استفتاء « جالوب » ارتفع مؤيدو الوحدة الشعبية الى ٤٥٪ مقابل ٤٠٪ لاحزاب اليمين .

وعلى الرغم من محاولات اليمين التقليل من أهمية مؤتمر الحزب ، الا انه بفضل ضغط الرأي العام اضطرت الصحف الى الاعتراف بأهمية المؤتمر ونشر أخباره ، على الرغم من تحريض اليمين وتهجمه الشخصي على الحزب وقيادته . ولقد اعترفوا ان قدوم مندوبين من مختلف انحاء البلاد ومن جميع المصانع المهمة يدل على العلاقة الوثيقة بين الحزب وجماهير الشعب . واضطرت الصحف الى ابراز اهمية اشتراك الوفد السوفييتي .. وكتبت صحف اليمين ان ثمة خطرا لنشوء تشيلي في أوروبا .

وبرزت في المؤتمر بشكل خاص قوة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، واكد ذلك الرفيق ريموند جيو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي الذي اعلن ان الحزب يضمر للاتحاد السوفييتي الصداقة العميقة ويرفض معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، ولا يزعزع هذه الصداقة أي تحريض .

وذكرت روت لوفيتش في مقالها عن الضغط الذي يحاول أن ينزله اليمين على الاشتراكيين ، بتخويفه اياهم من ان الشيوعيين « سيبتلعونهم » . وقد رد متران الزعيم الاشتراكي على ذلك بأن « البرنامج المشترك » هو الوسيلة الوحيدة للسيطرة على فرنسا .

وعلى الرغم من موقف الاشتراكيين الصلب ، فانه يجب الا يستهان بالضغط اليميني .

وقال جورج مارشيه أن الخلافات مع الاشتراكيين تتعلق بالماركسية والنضال الثوري ، وان ثمة خلافات حول الامبريالية وقضايا أساسية اخرى ، ومع ذلك تم الاتفاق حول برنامج مشترك لقوى اليسار . وقال ان الشيوعيين لا يطلبون من الاشتراكيين ان يتغيروا . ولكننا ما دمنا قد توصلنا الى برنامج مشترك نستطيع ان نضمن اوضاعا دمقراطية لتحقيق البرنامج . وأضاف اننا نعرف ان الاشتراكيين والراديكاليين مثلنا يريدون ان يتقووا ويتقدموا مثلنا ، لذلك فمن الافضل ان يكون التنافس بيننا صحيا وان يكسب كل واحد منا المزيد من القوى ويكرسها في سبيل الفرض المشترك .

وأكد مارشيه ان البرنامج المشترك ليس مرتبطا بالانتخابات ، وان المرحلة الاخيرة هي بناء الاشتراكية .

وفي رده على الاقوال ان الشيوعيين الفرنسيين يريدون ان يقوموا بالدور الرئيسي في بناء الاشتراكية ، قال : نعم ، واننا لا نريد ان نعمل ذلك كاكثرية بل باتفاق . وان هدف الحزب الشيوعي الفرنسي هو تقوية النضال السياسي والايديولوجي وهو لا يخشى المنافسة، ويريد اقامة وحدة كبرى اكبر من وحدة ١٩٣٦ و ١٩٤٥ .



منظر عام لقاعة مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي من اليسار : جورج مارشيه

قانون تعويضات لاملاك الغائبين
قانون لدعم الضم ولتشريع السلب

القدس – لمراسل الاتحاد – قدم يوم الثلاثاء الماضي (٩–١–٧٣) في الكنيست وزير العدلية ، شبيرا ، مشروع قانون باسم قانون املاك الغائبين (تعويضات) ١٩٧٢ يقضي بتنظيم دفع « تعويضات » لسكان القدس العربية اصحاب الاملاك في اسرائيل . وهذا التشريع الجديد جاء ليشمل ايضا جميع « الغائبين – الحاضرين » من مواطني اسرائيل الذين لا تزال املاكهم تحت تصرف القيم على املاك الغائبين حسب قانون املاك الغائبين ١٩٥٠ . وان سمي مشروع القانون بقانون « للتعويضات » الا انه في الواقع تظاهرة سياسية لدعم سياسة ضم القدس العربية تحت ستار دفع التعويضات التي لا تتعدى ان تكون تشريعا لسلب ونهب بالجملة لاملاك « الغائب – الحاضر » من سكان القدس العرب وغيرهم من مواطني اسرائيل .

وجاء في كلمة وزير القضاء ان الفكرة الاولى للقانون نشأت بعد « توحيد » القدس والهدف هو تعويض سكان القدس العرب عن املاكهم في اسرائيل قبل ١٩٦٧ الا ان الاطار حسب التشريع المقترح الجديد انسع ليشمل جميع مواطني اسرائيل الذين لا تزال لهم املاك تحت تصرف القيم على املاك الغائبين ولم يحصلوا بعد على املاكهم او على تعويض ..

وتجاهل وزير القضاء الحقيقة ان حكومة اسرائيل بعد احتلال القدس العربية سارعت الى تشريع قانون يقضي باعادة املاك الاسرائيليين في القدس العربية الى اصحابها أما العرب من سكان القدس اصحاب الاملاك في اسرائيل فلا يحق لهم استلام املاكهم وهم بمثابة غائبين على الرغم من التطبيل والتزمير حول « وحدة » القدس وتساوي أهاليها والخ ...

ولدى التمعن في مشروع القانون المقترح تتضح الامور التالية :

● لن يكون هناك اعادة للاملاك لمن يعتبر غائبا حسب قانون املاك الغائبين ١٩٥٠ (وهذا طبعا يشمل اهالي القدس العربية والعديدين من مواطني اسرائيل) وانما دفع تعويض مالي حسب ما يقرره القانون المقترح. ويشمل مشروع القانون كل « غائب » يصبح فيما بعد من سكان اسرائيل .

● على « الغائب – الحاضر » صاحب الملك ان يتقدم بطلب للتعويض خلال ثلاث سنوات من سن القانون لمن يسكن اسرائيل حاليا او خلال سنتين بعد ان يصبح من سكان اسرائيل .

● طلب التعويض يقدم الى لجنة خاصة يعينها وزير المالية .

● التعويض على الاملاك في المدن (البيوت) يجري على الوجه التالي :

يحدد اولا ما يسمى بالقيمة السنوية للملك حسب ما حدد لضرورات دفع الضريبة قبل ٢٩–١١–١٩٤٩ . والقيمة السنوية للملك (للبيت) هو الاجرة السنوية المخمنة لذلك الملك يضاف اليها بين ٣٠٪ الى ٦٠٪ . فاذا كانت سنى التخمين ٤٦/٤٧ – ٤٧/٤٨ يضاف للاجرة السنوية المخمنة ٣٠٪ ، وتخمين ٤٤/٤٥ – ٤٥/٤٦ يضاف اليه ٥٠٪ وما ابعد من ذلك يضاف اليه ٦٠٪ . وهذه الاضافة تأتي على اعتبار ان التخمين كان دائما اقل من القيمة الحقيقية .

والقانون يعتبر ان القيمة السنوية للملك (اي الايجار السنوي المخمن باضافة النسبة المئوية المذكورة اعلاه) هو عادة ٦٪ من قيمته العامة .. وهكذا تحدد القيمة العامة بمضاعفة القيمة السنوية بـ ١٦٫٦٦ مرة وبهذا يصلون الى قيمة الملك قبل ٢٩–١١–١٩٤٩ . وحتى يصلوا الى قيمته الواقعية الان بالعملة الاسرائيلية يضاعفون القيمة العامة لسنة ١٩٤٩ بـ ١٫٠٤٤ وهي قيمة الليرة الاسرائيلية اليوم بالنسبة للجنيه الفلسطيني ايام الانتداب .

واما اذا كان الملك ارضا غير مبنية خاضعة للضرائب البلدية فقيمتها تحدد على الوجه التالي : ٦٪ من قيمتها المخمنة قبل ١٩٤٩ يضاف اليها النسبة ٣٠٪ – ٦٠٪ حسب سنة التخمين مكررة بـ ١٦٫٦٦ وثم بـ ١٫٠٤٤ . وبهذا تبرىء حكومة اسرائيل « ذمتها » من اموال الغائبين – الحاضرين ...

اما اذا كان الملك قرويا فالتعويض يكون ١٫٦٠٠ ليرة عن المبنى القائم على مساحة حتى الدونم واذا زادت مساحة الارض على دونم فيدفع اضافة مبلغ ٦٠ ليرة لكل متر مربع .

اما الارض خارج المدينة فتتراوح التعويضات بين ١٥ ليرة للدونم الواحد (نعم خمسة عشر ليرة – يا بلاش) من الارض التي تسمى وعرية ويزداد المبلغ حسب جودة الارض الزراعية ليصل الى ٦٥٠ ليرة لدونم الارض المروية او البساتين . اما دونم البيارة فيعوض عنه بمبلغ ٩٠٠ ليرة .

هذا ما يتعلق بقيمة التعويض .. اما شكل دفع التعويض فيكون على الوجه التالي :

* مبلغ الـ ١٠ آلاف ليرة الاول يدفع نقدا لصاحب الملك .

* ما يزيد عن الـ ١٠ آلاف ليرة يدفع بواسطة سندات حكومية تحمل فائدة ٤٪ تسدد بعد ١٥ سنة من اصدارها وتسدد على ١٥ قسطا سنويا !!!

ومشروع القانون يضع نظاما للاعتراض الى المحاكم حول قيمة التخمين او التعويض .

* ومشروع القانون يبطل اية امكانية « للغائب – الحاضر » لمقاضاة الحكومة امام القضاء استنادا لقانون املاك الغائبين . وبينما قانون املاك الغائبين كان يعطي امكانية استرجاع الملك الذي صادره القيم او استبداله بملك آخر فهذه الامكانية يبطلها مشروع القانون الجديد .

ويعلق مراسلنا البرلماني :

ان هذه التعويضات التي لا تتعدى من « الجمل ذاته » ليست اكثر من ذر رماد بالعيون لتمكين حكومة اسرائيل من الادعاء بأنها دفعت تعويضات لاهالي القدس العرب الذين اصبحوا مواطنين « متساوين الحقوق» في القدس الموحدة .. واما بالنسبة « للغائب » – الحاضر من مواطني اسرائيل – اللاجئين المقيمين في اسرائيل وغيرهم من الذين شملهم قانون املاك الغائبين زورا وبهتانا فيأتي مشروع القانون ليقضي «بتصفية الحساب» مع حكومة اسرائيل كما تريده حكومة اسرائيل اي اغلاق الباب امام اية امكانية لاعادة ملك لهم وفرض « تعويضات » بخسة عليهم وحرمانهم من حق الذهاب حتى الى القضاء .

وقد طبلت الصحف الرسمية وزمرت لهذا القانون الذي اسمته قانون تعويض اللاجئين ...

ولم تناقش الكنيست حتى الان مشروع القانون هذا . ولدى انتهاء وزير القضاء من تقديم مشروع القانون قام النائب توفيق طوبي وطلب من رئيس الجلسة ان تجري المناقشة حالا حتى يتمكن اعضاء الكنيست اصحاب الموقف المعارض من ابداء رأيهم وحتى لا تبقى نغمة المديح وحدها في الجو .. الا ان رئيس الجلسة اجل المناقشة الى جلسة اخرى .

ميزانية السنة المالية الجديدة
عسكرية تضخمية ومعاديه للعمال

قدم وزير المالية ، بنحاس سبير ، في الثامن من الشهر الجاري مشروع الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ١٩٧٣/١٩٧٤ . وتبلغ هذه الميزانية – رسميا – حتى الان ١٩٨٠٠ مليون ليرة ، أي بزيادة ٢٠٠٠ مليون ليرة عن الميزانية الحالية ، التي بلغت الى يومنا هذا ، مع الميزانية الاضافية التي اقرت مؤخرا ، ١٧٨١٥ مليون ليرة .

ويكشف مشروع الميزانية عن واقع ان الحكومة ستواصل نفس نهجها السابق في المجالين السياسي والاقتصادي . ففي مجال السياسة ستستمر الحكومة في الاعتماد على الدعم الاميركي العسكري والاقتصادي وفي الاعتماد على التسلح والجيش والانفاق العسكري الهائل لغرض اطماعها التوسعية على الشعوب العربية ، والتي فشلت حتى الان في فرضها . وفي المجال الاقتصادي سيستمر التضخم المالي – وبوتائر أسرع مما عرفناه حتى الان – وارتفاع الاسعار ، وسيتسع الدين الخارجي للدولة ، والهجوم على الاجور ومستوى معيشة الجماهير الشعبية ، وسوف يضاعف الرأسماليون ارباحهم الدسمة .

وبحق ابرزت معظم الصحف الاسرائيلية في تعليقها على الميزانية المقترحة ، انها تبشر باستمرار ضغوط التضخم المالي وارتفاع ديون الدولة .

الا ان وزير المالية ، كعادته ، حاول هذه المرة ايضا ، اظهار الوضع الاقتصادي في البلاد بصور زاهية وردية ، كما حاول ان يظهر ان الحكومة ستضاعف في السنة

بقلم : ابراهيم مالك

المالية الجديدة جهدها في تحسين اوضاع المواطنين الاجتماعية ، وستخفف من عبء الضرائب على المواطنين . ولكن نظرة عميقة وشاملة الى مشروع الميزانية ستكشف لنا عكس هذه الصورة ، التي حاول سبير ان يعرضها .

حصة الاسد للنفقات العسكرية

ومع ان سبير اعترف في خطابه ان القضية المركزية ، التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي ، هي التضخم المالي ، وان أهم مسبباتها الانفاق العسكري واستيراد راس المال ، فانه يعلن عن استمرار وتيرة زيادة النفقات العسكرية في الميزانية المقترحة وحتى في السنوات الخمس المقبلة .

وستبلغ ميزانية الدفاع في هذه الميزانية حصة الاسد من مجموع الميزانية . وسينفق رسميا – أي المعلن حتى الان – ٦٢٧٥ مليون ليرة ، بينما يبلغ الانفاق العسكري – رسميا أيضا – في هذه السنة ٥٨٦٥ مليون ليرة .. أي ان الارتفاع سيستمر . وقد بشر سبير المواطنين بان الانفاق العسكري سيبلغ في السنوات الخمس المقبلة ٤٠ مليار ليرة ، وقد انفق منذ حرب حزيران حتى الان مبلغ ٢٥ مليار ليرة .

ارتفاع عبء الضرائب

ادعى وزير المالية في العام الماضي مرات عديدة ان عبء الضرائب على المواطنين سيخفف في هذا العام والاعوام المقبلة . وقد عاد سبير على ادعائه في خطاب مشروع الميزانية . ولكن الارقام تنسف كل هذه المزاعم . فجباية الضرائب المقررة في الميزانية سترتفع بنسبة ٢٠٫٤٤٪ للعام الحالي . وتبلغ حصة الدخل في الميزانية المقترحة ١٢٩٠٠ مليون ليرة ، اما في الميزانية الحالية فقد بلغت ١٠٫٧١٥ مليون ليرة .

وتبلغ حصة الضرائب هذه اكثر من ٦٠٪ من الدخل في الميزانية واكثر من ٤٣٪ من الدخل القومي المتوقع . وهذه نسبة عالية جدا ، اذا قيست بالوضع في بلدان اخرى . واذا اضفنا الى هذا المبلغ الرسوم المجباة عن التامين القومي ، والضرائب البلدية فانه يصل الى اكثر من ٥١٪ من الدخل القومي المتوقع للسنة المالية المقبلة .

استفحال الغلاء

وقد اعترف سبير في خطابه ان معدل الغلاء سيستمر في الارتفاع بنسب عالية .

فالضرائب العالية والتضخم المالي والغاء الرقابة على الاسعار كلها ستؤدي الى ارتفاع اسعار الحاجيات . وفوق كل هذا ، فان الميزانية ترى تقليص السوبسيديا التي تدفعها الحكومة للتجار والمنتجين لقاء المحافظة على اسعار بعض الحاجيات الضرورية بقيمة ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون ليرة . اي ان السوبسيديا ستلغى عن قسم كبير من البضائع . وهذا يعني ارتفاع أسعارها مباشرة .

تهديد للعمال

من الواضح ان الميزانية المقترحة لا تخدم مصالح الجماهير الشعبية ، التي تعاني من ضائقة الغلاء ، فسبير يبشر هذه الجماهير باستمرار الغلاء . ويكشف عن سياسة الحكومة المعادية للعمال توجه سبير الى العاملين بطلب شد الاحزمة والتخلي عن طلب رفع الاجور .

وقد لوح سبير بخطر البطالة وقال ما معناه ، ان على العمال ان يرضوا بمستوى حياتهم المتدني او ان عليهم ان ينتظروا البطالة . وقال ان الحكومة لن تسمح بزيادة الاجور بنسب عالية . وادعى ان وزارته ستعمل على الحد من ارتفاع الارباح !

ويمكن القول ان الميزانية المقترحة ستعمق المصاعب الاقتصادية التي تواجهها البلاد ولن تحل اية مشكلة ، بل ستزيدها تعقيدا . فهي ميزانية عسكرية ، تضخمية ومعادية لمصالح جمهور العاملين .

كيف اختفى البيض فارتفع سعره بهذا الشكل الخيالي

بقلم : نجيب الفاهوم

عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة

تجتاح البلاد ازمة حادة في نقص البيض ، أزمة لم تشهد مثلها البلاد في الماضي ، حتى في اصعب الظروف التي عشناها . حتى ان سعر البيضة الواحدة ارتفع بنسبة ١٠٠ بالمئة واصبح حوالي ٣٠ قرشا .

ومن الواضح أن هذه الازمة وهذا الغلاء في سعر البيض ، اذا وجد ، يضران قبل كل شيء بالعائلات كثيرة الاولاد وبأصحاب الدخل المحدود ،

ويحرمان اطفال العائلات العمالية من هذه المادة الغذائية الهامة ، التي لا غنى عنها .

وقد اعتدنا في الماضي ان تستورد الحكومة البيض في حالات كهذه من بلدان مثل هولندا والدنمارك . ولكن ما الذي جرى هذه المرة ؟ الم يعد بامكان الحكومة استيراد البيض من هذه البلدان وتوفيره بسعر معقول لجماهير المواطنين .

والادهى وأمر ان فقدان البيض وارتفاع سعره بهذا الشكل الخيالي ، جاءا في وقت شهدت فيه البلاد أعلى موجات الغلاء المستفحل؛

فقد ارتفعت أسعار كل الحاجيات الضرورية بشكل اصبح من الصعب الحصول عليها .

والذي يلفت الانتباه ، ويكشف حقيقة حكام اسرائيل، ما صرح به وزير المالية بنحاس سبير ، عن النفقات الضخمة ، التي تصرفها الحكومة على شراء أسلحة الفتك والدمار .

ففي مطلع السنة الجديدة أعلن سبير ان الحكومة انفقت على الجيش ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية خلال السنوات الماضية منذ حرب حزيران ،

وقد انفق قسم كبير من هذا المبلغ الضخم على استيراد طائرات الفانتوم والسكايهوك والصواريخ وغير ذلك .

ويحق لنا ان نسأل كيف يمكن لهذه الحكومة ان تسمح لنفسها بانفاق كل هذه المبالغ خدمة لسياستها العدوانية ، ولا تبذل جهدا يذكر لتوفير البيض ، المادة الغذائية الرئيسية .

ويتساءل الناس أم ان وراء اخفاء البيض محاولة ارفع سعره ؟

ويطالب السكان والاهلون في الناصرة الحكومة ووزارة الزراعة بالعمل على تفادي هذا النقص وتخفيض سعر البيض .

تهنئات

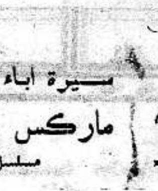
احر التهاني الى الصديق عبد الفتاح الزعبي وزوجته بالمولود الجديد

« شريف »

نجيب الفاهوم وعائلته
– الناصرة –

تهانينا الى الصديق مصطفى كنـاني وخطيبته بمناسبة الخطوبة

فرع الحزب – طمرا
فرع حركة الصداقة – طمرا



سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

مـاركس (٤)

غادر ماركس المانيا في أواخر شهر تشرين الاول ١٨٤٣ متجها الى باريس ليستقر هناك . وكان قد استقال من رئاسة تحرير « الجريدة الرينانية » التي تعرضت بسبب مواقفها الدمقراطية الثورية لضغط الحكومة البروسية ، واغلقتها في النهاية .

وقد أمضى ماركس صيف عام ١٨٤٣ ، قبل توجهه الى فرنسا ، في كروزناخ الواقعة في أقليم « بروسيا الرينانية » . وفي هذه الفترة شرع بنقد مسالة الدولة والعلاقات والترابط بين الدولة والشروط المادية للحياة الاجتماعية ، وكان قد اهتم بهذه المسالة في اثناء عمله في الجريدة الرينانية كما سبق وأسلفنا .

ولكن ماركس كان يدرك استحالة نقد الدولة بدون ان يدرس دراسة كافية وعميقة نظريات هيغل عن الدولة ومفهومه المثالي عنها . ويحدد كتاب



ماركس « مساهمة في نقد فلسفة الحق عند هيغل » ، ومقدمة هذا الكتاب ، التي نشرت في مجلة « الحوليات الالمانية ـ الفرنسية » مرحلة هامة في انتقال ماركس الى المفهوم المادي عن العالم .

تطبيق المادية على الظواهر الاجتماعية

وفي نقده لفلسفة هيغل استفاد ماركس كثيرا من كتابات الفيلسوف الالماني المادي لودفيغ فويرباخ (1) الموجهة ضد فلسفة هيغل المثالية . مع ان ماركس كان يقدر تقديرا عاليا كتابات فويرباخ ، الا انه أشار الى طابع ماديته المحدودة . فقد كان فويرباخ ماديا في تفسير ظواهر الطبيعة فقط ، أما في تفسيره للقضايا التاريخية والاجتماعية والسياسية فقد ظل مثاليا .

وكان ماركس قد صمم ان يضع مفهوما ماديا منسجما عن العالم ، ينطبق على ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة الاجتماعية في الوقت ذاته . وفي نقده لفلسفة هيغل ، لم ينبذ ماركس ديالكتيك هيغل ، لانه تضمن « نواة عقلانية » . فكما ذكرنا في الحلقة الثانية ان هيغل كان يتأمل الظواهر والحوادث في ترابطها وتشابكها العام وفي حركة نشوئها ، تطورها وزوالها ، وكان يرى في صراع الاضداد مصدر كل حركة . وقد تبنى ماركس هذه « النواة العقلانية » وطورها ، منطلقا من الوقائع التي قدمها العلم ، وفي مقدمتها تقدم علوم الطبيعة .

ماركس يلتقي بالعمال الفرنسيين

وفي فرنسا وسعت الحياة في العاصمة ، باريس ، أفق ماركس السياسي وزادت معرفته . فراح يرود الضواحي والاحياء الباريسية ، حيث يسكن العمال . ولم يلبث ان اتصل بقادة « رابطة العادلين » (جمعية سرية للعمال والحرفيين الالمان) وبقادة أغلبية الجمعيات السرية الفرنسية دون ان ينتسب اليها . فتعرف في باريس على الاشتراكيين الطوباويين ، من امثال لوي بلان ، وبيير جوزيف برودون وغيرهم ، وكذلك رجالا سياسيين مهاجرين ، يقيمون في فرنسا .

وفي هذه الفترة وضع ماركس خطة كتاب كبير لنقد الاقتصاد السياسي البرجوازي ، فاخذ يقرأ مؤلفات كلاسيكي الاقتصاد السياسي البرجوازي ، آدام سميث (٢) ، ودافيد ريكاردو (٣) وغيرهما من الاقتصاديين .

وقد درس ماركس في هذه الفترة أيضا كبار الاشتراكيين الطوباويين شارل فوريه (٤) ، وهنري سانت سيمون (٥) ، وروبيرت اوين (٦) . وخصص ساعات كاملة لدراسة الثورة البرجوازية في فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر .

وان تعرف ماركس المباشر على حياة العمال الفرنسيين ونضالهم ودراسته النقدية للاقتصاد السياسي البرجوازي ومؤلفات الاشتراكيين الطوباويين ساعدا على انتقال ماركس نهائيا من المثالية الى المادية ومن الدمقراطية الثورية الى الشيوعية .

وقد انعكس هذا التحول الحاسم في أفكار ماركس وحياته في المقالات التي نشرها آنذاك في مجلة « الحوليات الالمانية ـ الفرنسية » ، التي صدرت في باريس في شهر شباط ١٨٤٤ .

ومنذ ذلك الحين سخر ماركس كل قواه وكل قدرة عبقريته لخدمة الطبقة العاملة ، التي رأى فيها الطبقة الاجتماعية الاكثر تقدما والاكثر ثورية ووعيا ، والتي وحدها قادرة على تحقيق التحويل الثوري في العالم .

اللقاء التاريخي بين ماركس وانجلز

وقد وجد ماركس في نضاله العظيم لانتصار قضية الطبقة العاملة في شخص فريدريك انجلز رفيق السلاح المخلص والصديق الوفي .

وكان ماركس قد تعرف عليه في عام ١٨٤٢ حينما كان انجلز في طريقه الى انجلترا ، فتوقف في كولونيا وزار ادارة تحرير « الجريدة الرينانية » . وقد أخذ انجلز خلال اقامته في انجلترا يراسل ماركس بلا انقطاع .

وفي أواخر آب ١٨٤٤ جاء انجلز الى باريس ، حيث جرى لقاؤه التاريخي بماركس ولم يلبثا ان لاحظا توافقا تاما بين آرائهما . ومنذ ذلك التاريخ ابتدأ تعاونهما الخصيب . وقد كتب لينين عن هذه الصداقة بين مؤسسي الحركة الشيوعية ومعلمي البروليتاريا : « ان الاساطير القديمة تورد أمثلة مؤثرة عن الصداقة وتستطيع البروليتاريا الاوروبية ان تقول ان علمها قد وضعه عالمان ومناضلان تفوق صلاتهما الشخصية كل أساطير القدماء الاكثر تأثيرا حول صداقة البشر » .

منذ ان جمع المصير كارل ماركس وفريدريك انجلز ، أصبح عمل حياة الصديقين مشتركا . ولذا فاننا نرى ضرورة التوقف هنا قليلا والعودة الى حياة انجلز ، نشأته وتطور أفكاره ، حتى لقائه بماركس ، وبعدها يمكننا متابعة عمل الصديقين المشترك في وضع أسس الشيوعية العلمية ونضالهما في سبيل انشاء حزب بروليتاري .

(في العدد القادم « طفولة انجلز وصباه ») .

عمليـة عـودة بيرون الى الارجنتين

من مقال بقلم : جوان كوبو

(عن « الاوقات الجديدة » السوفييتية عدد ٤٩ سنة ١٩٧٢)

في السابع عشر من نوفمبر الماضي ، وصل الى بونس ايريس (عاصمة الارجنين) ، على متن طائرة خاصة ، رئيس الارجنتين السابق ، الجنرال ، بيرون ، الذي يبلغ من العمر ٧٧ عاما . واستقبله مؤيدوه في المطار بحماس بالغ .

ان الدافع الاساسي ، الذي دفع حكومة الارجنتين الحالية ، الى اعادة النظر في موقفها من بيروت ، هو البروليتاريا . فالبروليتاريا كانت العامل الحاسم في كل التطورات السياسية الهامة التي جرت في الارجنتين سوداء في ظل بيرون أوبعده فهي بنضاليتها جعلت الارجنتين واحدة من أكبر ثلاثة بلدان في أمريكا اللاتينية وأكثرها تطورا ، « والنقطة الساخنة » الاساسية فيها . فلعدة سنوات كانت الارجنتين تحتل رأس القائمة تقريبا ، في العالم الرأسمالي ، من حيث عدد الاضرابات . ولعدة سنوات كان المراسلون الاجانب ، في بونس ايريس ، يتنباون بقرب وقوع انفجار اجتماعي في الارجنتين ، وبعضهم تنبا حتى بنشوب حرب أهلية .

كل سنة كان الشلل يصيب الحياة الاقتصادية عدة مرات ، وذلك كلما كانت البروليتاريا ، بدعم متزايد من الفلاحين والطلاب والفئات الوسطى والبرجوازية الصغيرة ، وحتى الضباط من ذوي الاراء التقدمية ، تعلن الاضراب الشعبي الواسع .

والاضرابات ، التي كان يسميها الارجنتينيون اضرابات « شاملة » ، هي تلك التي كان يقوم بها العمال ، ويدعمهم فيها فئات اخرى من السكان وتشمل كل المشاريع وحتى المدن ، وتقام فيها المتاريس ، ويجري الاصطدام مع البوليس والجيش لعدة أيام بدون انقطاع ، وحيث كان الجنود يرفضون ، تلقائيا الاشتراك في عمليات مقاومة الاضراب بدعوى أنهم لا يرغبون في « التدخل في السياسة » !

وفي سنة ١٩٦٩ بدأ النضال الطبقي يكيسب زخما جديدا . وقد أدى نضال العمال الى اخراج رئيسين للجمهورية والعديد من الوزراء ـ بينهم اولئك المسؤولون عن الاقتصاد والعلاقات الصناعية ـ عنوة من مكاتبهم .

وقد استخدمت السلطات كل مكيدة ـ من القمع حتى تنازلات التهدئة ـ لصد هجوم العمال . ولكن كل ذلك لم يجد نفعا . ذلك لان الطبقة العاملة وحلفاءها ، عرفوا قوتهم ولم يقصروا أنفسهم على النضال الاقتصادي ، وقدموا مطالب سياسية عريضة : من أجل الحرية والدمقراطية ووضع حد لاعمال الكبت ، وأطلاق سراح السجناء السياسيين ، وتحطيم السيطرة الاجنبية ، وقبل كل شيء ، سيطرة الاحتكارات الامريكية ، وتعميق الاصلاحات في كل مجالات الحياة .

يكفي ان نشير الى ان نسبة التضخم المالي في الارجنتين هي اعلى نسبة في العالم . وان الأسعار المرتفعة تلتهم بسرعة مداخيل الشعب العامل وتحكم عليه بالفقر . وان فئات واسعة تتذمر من التوسع السريع للاحتكارات الامريكية التي قامت باعتداءات جديدة على الرأسمال المحلي في السنوات الاخيرة . وان الغضب ينتشر ، بشكل خاص ، لان الحقوق المدنية المقلصة أصلا ، قد الغيت باسم « السلام الطبقي » .

ولا بد ان نلاحظ أن حكومة الجنرال اليجاندرو لانوسي ، التي تسلمت الحكم في اذار ١٩٧١ ، خلافا لسابقاتها ، استخدمت كثيرا الاساليب السياسية في محاولاتها حل الازمة الحالية الحادة . وهذا أثر بشكل خاص على سياستها الخارجية . فهي قد أنكرت المفاهيم المحافظة القديمة ، الامر الذي أغضب واشنطن والقلة الرجعية والضباط الرجعيين في البلاد . ولكنها في السياسة الداخلية كانت خطواتها بطيئة جدا وغير مثابرة .

وتلافيا للاخطار ، ورغبة منها في وضع حد لعدم الاستقرار المزمن دعت حكومة لانوسي الى الانتقال الى نظام حكم مدني . وعلى الرغم من معارضة بعض الفئات في الجيش ، فقد حددت ٢٥ اذار ١٩٧٣ موعدا لاجراء الانتخابات .

ولكنها هنا واجهت مشكلة : فحسب كثير من التقديرات يسيطر البيرونيون على حوالي نصف مجموع الاصوات . وهم يحثون أتباعهم على خوض انتخابات الرئاسة ، وحتى انهم رشحوا زوجة بيرون الشابة ـ ايزابيل ـ الى منصب نائب الرئيس .

ورفضت العسكرية قبول هذا : فمثل هذا التنازل الى بيرون يمكن ان يؤدي في النهاية الى تقسيم الجيش الذي أصبح مستعدا للمساومة ولكنه ليس مستعدا لنقل السلطة الى اعدائه .

وبدأت مماحكة تخللتها التواءات درامية مع الرئيس السابق بيرون .



الجنرال بيرون يحيي الجماهير لدى وصوله الى مطار بونس ايريس

وبالدبلوماسية نجح لانوسي في تعويق عودة بيرون الى الارجنتين حتى ٢٥ اب ، وهو الوقت المحدد في القانون الذي يلزم كل مرشح بان يكون مقيما في الارجنتين ، والا لا يحق له أن يرشح نفسه .

بعد ذلك فقط فتحت أبواب بونس ايريس أمام منفي مدريد . وكان على بيرون أن ينشغل ، قبل عودته من الارجنتين في سلسلة من المباحثات التي استهدفت تهدئة البلاد . وراح يحث أتباعه على أن يؤيدوا ، سوية مع الجيش ، خطة الانتقال الى حكومة مدنية .

والحقيقة أن بيرون احتاج الى فترة من الزمن للوصول الى قرار . وقد اعترف للصحفيين مرارا انه خائف من أن يقع في الفخ . ولكنه وجد نفسه اخيرا « بين الحائط والمغول » (سيف طويل مستدق) . فمؤيدوه كانوا أيضا يحثونه على الرجوع ، ويحذرون من أن البيرونية أخذت تفقد قاعدتها ، وان حضوره شخصيا هو فقط الذي يمكن أن يفتح الطريق أمام حياة جديدة في الحركة . وهذا ما قرره الجنرال .

ما الذي يحفظ استمرار البيرونية ؟

منذ سنة ١٩٤٣ ، كان الكولونيل بيرون ، الضابط من الطبقة الوسطى ، الحاكمة ، يقود عمليا السياسة الارجنتينية من وراء الستار وابتداء من سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥٥ حكم البلاد كرئيس منتخب . ولمدة طويلة كان بلا شك ، الشخصية السياسية الاولى في الارجنتين . وبفضل صفاته الشخصية ، وخاصة قوة ارادته ومرونته ، مارس تاثيره البادي على حياة الجمهورية . وحتى وهو في المنفى واصل تأثيره على سياسة الارجنتين ، من خلال اخلاص قادة النقابات له ، ومن خلال ماكنة حزب العدل الذي أسسه .

ولكن السبب الاساسي لطول عمر البيرونية هو أن الارجنتين ، الشيوخ منهم والشباب ، على حد سواء ، يعرفون اسم بيرون بما هو « حسن » في الماضي . وهذا ليس غريبا . فرئاسته كانت فترة ازدهار للارجنتين ، عندما كانت في الاساس تبيع اللحم ونزود الحرب العالمية الثانية بالمعادن ومواد الخام ، وتربح عن طريق التجارة في فترة اعادة مادمرته الحرب .

لقد عمل بيرون خلال معظم هذا الوضع الحسن . وحتى يثلم حدة الحركة العمالية المتصاعدة قام بتنازلات جوهرية للشعب العامل ، رابطا ذلك مع نشاطات الاحسان الواسعة التي كانت تديرها بمهارة وتنظمها زوجتها الراحلة ايفا دوراتي التي كانت تتمتع بمقدرة سياسية عظيمة بالاضافة الى جمالها .

وفي نفس الوقت فقد اضطهد الشيوعيين والتقدميين بوحشية . ومع ذلك لم يثق به الرجعيون الارجنتينيون والاحتكارات الاجنبية والضباط المحافظون . فهو كان عنيدا جدا ، وبالنسبة لهم ، محنكا . وكانوا يدركون مغبة تملقه الجماهير . وهذا ما جعل بيرون يزيد من اعتماده على قادة النقابات أكثر من اعتماده على الجيش الذي أنبته .

ومهما يكن من امر ، ففي نهاية الاربعينات ذهبت « الايام الحسنة » ، ولم يعد بالامكان القيام بتنازلات اخرى للجماهير التي اخذت موقف الهجوم . وفي النهاية وجد بيرون نفسه معزولا ، وقد أطاحت به العسكرية الرجعية التي سعت لاقامة نظام أشد وحشية .

ومرة اخرى تعرض الشيوعيون واليساريون الى اضطهاد أشد . كذلك تعرضت للاضطهاد النقابات البيرونية وحزب العدل ولكن بصورة أقل من الشيوعيين . وأخيرا تركوا وشانهم ، ذلك لان القادة البيرونيين أعلنوا للحكومات المتعاقبة ما كان يقوله قائدهم : « بامكانكم أن تكرهونا ، ولكننا الحصن الحقيقي أمام الهجوم الشيوعي » .

وبفضل هذه الظروف المعقدة فان البيرونية ، التي كان لها أتباع لهم وزنهم بين العمال ، وقبل كل شيء بين الفئات المتوسطة ، قد ابثقت أنها قابلة للحياة .

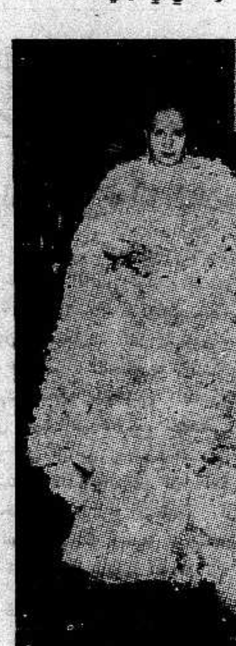
ومع ذلك ، ففي السنوات القليلة الاخيرة ادى نمو وعي البروليتاريا الى هبوط متزايد في تاثير البيرونية .

وهذا ما جعل السلطات العسكرية والقادة البيرونيين يتعاونون من أجل تقوية نفوذهم بين الجماهير .

وعند عودة بيرون من اسبانيا وضع في فندق في المطار . وبعد ذلك نقل الى فيلا في العاصمة .

فهو في ٢١ نوفمبر ، وحسب ما اعلن فيما بعد ، أي وهو لا يزال في مدريد ، كان قد بدأ العمل مع قادة الجناح اليميني وأحزاب الوسط ، حسب برنامج مشترك وافقت عليه الطغمة العسكرية .

ومما له مغزاه أن الحزب الشيوعي ، الذي كان يعمل سرا دعي للاشتراك في المباحثات التي أجرتها القيادة البيرونية . وهذا دليل على قوة الحزب الشيوعي . ولكن قيادة الحزب رفضت الدعوة . وفي جوابها عرضت موقف الحزب وشروطه للاشتراك في المباحثات فقد طالب الحزب باقامة حكومة ائتلافية واسعة تضم ممثلي كل الاحزاب السياسية والطبقة العاملة والعناصر الديمقراطية في الجيش ، على أساس أن تقوم هذه الحكومة باجراء انتخابات تمهد السبيل لوضع مستقبل البلاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في أيدي الشعب .



ايفا بيرون في سنة ١٩٥٠

احتجاجات عالمية

على أوامر الاقامة الجبرية

تل ابيب ـ ارسل سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام الرفيق ماير فلنر في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٢ الى الصحف الدمقراطية والشخصيات والاحزاب التقدمية في العالم رسالة دعافيها الى التضامن مع انصار الدمقراطية والسلام الاسرائيليين الواقعين تحت طائل أنظمة الطوارىء الانتدابية . وكان لتلك الرسالة اصداء واسعة في أنحاء العالم .

فقد نشرت جريدة الحزب الشيوعي الاميركي « الديلي ورلد » مقالا طويلا على صفحتها الاولى في ٩ كانون الاول الماضي اورت فيه مقاطع من الرسالة وجعلته تحت عنوان : « الشيوعيون الاسرائيليون يحتجون على القمع » .

واضافت الجريدة ان دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى التضامن مع انصار السلام والدمقراطية الواقعين تحت اضطهاد حكومة اسرائيل يؤكدها قيام شرطة اسرائيل باعتقال عدد من المشتبه بهم بالانتساب الى شبكة التجسس السورية ... وان تلك الاعتقالات والضجة التي صحبتها جاءت بالضبط في الوقت الذي اعلنت فيه السلطات الاسرائيلية عن اقامة العلاقات الدبلوماسية مع سايغون .

هذا وأوردت الجريدة مقاطع من خطاب الرفيق فلنر في الكنيست في صدد العلاقات مع سايغون .

في أوروبا

ولقيت رسالة الرفيق ماير فلنر أصداء واسعة في صحف اوروبية منها « اونزره تسايت » الصادرة في المانيا الغربية و « فولكسشتايمة » النمساوية و « نيوز دويتشلند » الصادرة في المانيا الدمقراطية و « نفسابارشاغ » في هنغاريا ، التي نشرت مقالات ضافية حول الموضوع .

في كندا

اما جريدة « كنيديان تريبيون » اليومية لسان الحزب الشيوعي الكندي فنشرت في ١٣ـ١٢ـ٧٢ مقالا احتل نصف صفحة ، نشرت فيه رسالة الرفيق فلنر كلها تقريبا ، مع تعليق من هيئة التحرير ، شجبت فيه محاولات السلطات الاسرائيلية الحاكمة تخليد احتلال المناطق المحتلة « بصورة مشروعة » . واستشهدت الكنيديان تريبيون بأخبار نشرتها جريدتا « هآرتس » و « معريب »

النقابات الهنغارية تحتج

وتلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية للمنظمات المهنية الهنغارية ، وفيها تحتج بشدة الى حكومة اسرائيل على تحديد اقامة انصار الدمقراطية والسلام والتقدم في اسرائيل وبينهم القادة النقابيون .

فضائح العائلات اللبنانية الحاكمة ورئيس الجمهورية السابق !

اتهام قائد الجيش وزوجته

بيروت ـ حدثت تطورات جديدة في المدة الاخيرة في فضائح صفقة صواريخ كروتال التي تنتجها شركة طومسون الفرنسية ، والتي كانت قد وقعت بين الحكومة اللبنانية والشركة الفرنسية في عام ١٩٦٨ .

فقد ترددت ، مؤخرا ، روايات مختلفة عن هذه الفضائح ، منها ان شركة طومسون دفعت ما قيمته ثمانية ملايين ليرة عمولات لاتمام الصفقة . وان ٢٣ شخصا استفادوا من هذه العمولات بينهم عدد من الشخصيات اللبنانية البارزة .

وذكرت صحيفة الحياة اللبنانية ، يوم الاثنين الماضي ، انه قد صدر امر باعتقال قائد الجيش اللبناني السابق ، اميل البستاني ، لوجود علاقة بينه وبين صفقة الصواريخ .

وأشارت الانباء الى ان المحقق اللبناني أصدر مذكرة استدعاء لزوجة اميل البستاني ولكنها رفضت تسلم المذكرة ثم اختفت هي وزوجها . وقيل انهما هربا الى دار البطريرك المعوشي .

وتتهم أوساط البستاني النائب ريمون ادة ، رئيس حزب الكتلة الوطنية ، بالتحريض عليه ، انتقاما منه بسبب خلاف سياسي بينهما . كما تتهم هذه الاوساط النائب ادة بالتاثير على صائب سلام رئيس الوزراء لمتابعة القضية .

هذا وقد حصلت احدى الصحف اللبنانية على حديث من زوجة البستاني اشارت فيه الى علاقة زوجة شارل حلو ، رئيس الجمهورية اللبنانية السابق ، بصفقة الصواريخ . وقالت ان الرئيس السابق أوصى بالاسراع في توقيع الصفقة مع شركة طومسون .

المجلس المحلي في أم الفحم يقرر المزيد من الضرائب

ام الفحم ـ عقد المجلس المحلي في ام الفحم في الاسبوع الماضي جلسته الثانية والخمسين ، وبحث في قضايا زيادة ضريبة الغرفة ، وتطوير القرية والقروض التي لم تدفعها الوزارات المختصة بعد .

وابرز الرفيق احمد نصر الله ان لقرية ام الفحم طابعا عماليا لا يساعدها على تحمل المزيد من الضرائب ، ولا سيما وان الضرائب في تزايد والاسعار في ارتفاع مستمر ، واكد العضو الشيوعي ان الزيادة المقترحة وهي خمس ليرات للغرفة لا تفي بالحاجة لحل مشاكل القرية ، واقترح التوجه الى السلطات الحكومية لتفي بالتزاماتها ، وصرف القروض اللازمة . كما اقترح اعادة النظر في شكل الضريبة وجعلها اكثر عادلة .

ومع ان وجهة كتلتنا معقولة واقتنع بها عدد من اعضاء المجلس ، فلم يصوت الى جانب الاقتراح الذي تقدم به الرفيق احمد نصرالله احد غير عضوي الكتلة الشيوعية الرفيقين احمد نصرالله ومصطفى عسلية ، وصوت الآخرون الى جانب زيادة الضرائب .

خطوة غير قانونية اخرى

وجرى في الجلسة المذكورة نقاش حول تقدير ضريبة الشوارع على الاهلين الذين عبدت الشوارع قرب منازلهم . واتضح ان ادارة المجلس أوكلت ، بدون بحث مسبق في المجلس ، مهمة العمل الى المهندس عاموس من الخضيرة ، دون طرح الامر للمناقصة في الصحف .

هذا وقرر المجلس بالاجماع الدعوة الى مؤتمر صحفي حول حاجة القرية الى أبنية المدارس ، وتعنت دائرة الاراضي على تملك ما تبقى من اراضي الاحراج التي تخص ام الفحم ، واتساع مسطح القرية .

لماذا لا تربط بيوت المواطنين في أم الفحم بشبكة الكهرباء

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ توجه منذ مدة عدد كبير من السكان هنا ، الى المجلس المحلي ودفعوا ما تبقى عليهم من نقود لشركة الكهرباء . وقد قسط عدد من المواطنين المبالغ المطلوبة منهم .. وأنهوا هذه الاقساط . ولكن الكهرباء لم تصلهم ، ولا يزالون ينتظرون .

وقد توجه أولئك المواطنون مرات عديدة الى المجلس وطالبوه بأن يسرع في ربط بيوتهم بشبكة الكهرباء . ووعد المجلس فعلا بربط هذه البيوت ، الا ان الوعد لا يزال وعدا . وقد قرر المواطنون التوجه الى المحكمة ما لم يسرع المجلس المحلي وشركة الكهرباء الى ايصال الكهرباء الى البيوت .

ومسألة اخرى يتذمر منها السكان ، وهي الاسلاك الكهربائية التي تمر فوق جدران البيوت ، ويطالب السكان بتغييرها واستبدالها بكوابل (أسلاك) تمنع وقوع كوارث ، كما سبق وحدث فعلا .

تهنئات

الى الرفيق أسعد يوسف بلعوم وزوجته بالمولودة الجديدة « مها »

الى الرفيق محمد سعيد عودة وزوجته بالمولود الجديد

الى الصديق لطفي فارس وزوجته بالمولود الجديد « عصام »

الى الصديق حسن فارس وزوجته بالمولود الجديد « فضل الله »

الى الصديق محمود محمد عيسى وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

عقـــدة الفهـــم والصحافة ! ..

من الامراض المزمنة لدى ساسة اسرائيل وصحافتهـا هي عقدة الفهم ، فهم خصومهم ، وخصوصا فهم حقـوق العـرب .

حتى « هآرتس » ، المتزنة نسبيا ، سقطت مؤخرا فى هذه العقدة سقوطا راسيا الى القاع ، وبدلا ان تنقل خطـاب السادات يوم الخميس ١١-١ فى طرابلس ، نقلا موضوعيا ، طلعت علينا بعناوين رجراجة وكأنها تستنطق مارس اله الحرب عند الاغريقيين فكتبت : « السادات يهدد : سنخوض ضـد اسرائيل أشرس معركة عرفها التاريخ » .

وجاء فى مستهل خبر « هـآرتس » قول السادات : « لقد عقدت مصر العزم على شن أشرس معركة ضد اسرائيل فى التاريخ ، تتضاءل امامها الغارات الاميركية الاخيرة عـلى فيتنام الشمالية » . هذا ما نشرته « هآرتس » ، يـــوم الجمعة ٧٣/١/١٢ .

واقتفت « دافار » اثر « هآرتس » فى نشر صيغـــة محرضة لخطاب الســـادات .

وليس الموضوع الان الدفاع عما قالـه السادات ، او مناقشته . انما الموضوع هو اثبات حقيقة ما قاله السادات بالحرف الواحد .

فهل هدد السادات فعلا فى خطابه المذكور بشن أشرس حرب ضد اسرائيل ؟

الواقع ان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد أكد فى خطابه على تحرير الارض وعلى عدم التنازل عن شبر منها ، وعلى عدم المساومة فى حقوق الشعب الفلسطيني . هـذه ، قال ، هي السياسة الاستراتيجية الثابتة لجمهورية مصـر العربية ولدولة الوحدة الاندماجية .

وأوردت صحيفة « جروزلم بوست » بشيء من الامانة تصريح السادات المذكور فكتبت ان السادات حـذر : « ان العرب قد يواجهون غارات اسرائيلية فى عمق أراضيهم » . وقال حين تبدأ المعركة سنواجه أشرس عدو فى التاريخ » . هكذا أوردت « جروزلم بوست » قول السادات عن شراسة المعركة ، وهو يختلف تماما عما اوردته « هآرتس » .

والحقيقة ، ان السادات قال : « عندما تبدأ المعركـة سنواجه أشرس عدو فى التاريخ ، وسنواجه اخطر غارات فى العمق . وكلنا سنواجه ذلك بالصلابة والايمان ، نواجهـــه ايضا بالقومية العربية » .

والفرق بين هذا الكلام وبين ما نشرته « هآرتس » ، هو ان السادات لم يقل سنشن أشرس معركة ضد اسرائيل ، بل قال ان اسرائيل ستشن علينا أشرس معركة عرفها التاريخ . انه حتى لم يقل اننا سنواجه هذه المعركة بشراسة . والواقع ان مصر لم تتخل حتى الان عن قبولها الحل السلمي العادل ، ان كان ذلك ممكنا .

ومع هذا لا نريد اتهام « هآرتس » بالتزوير المتعمد ، بل بعقدة الفهم . ويجدر بهآرتس الصحيفة المتزنة نسبيـا ان تصلح الانطباع الخطير الذي خلقته فى خبرها المذكور . فهذا الخطأ هو اخطر من اللعب بالنار !

« كهانـــا » والـــدروز

وزعت عصبة الرابي كهانا فى اسرائيل رسائل على العرب تنصحهم فيها بالرحيل من هنا . وليس كهانا اول من راودته فكرة ترحيل العرب . فعملية الترحيـــل مستمرة منذ ان قامت اسرائيل .

ولكن كهانا أعتذر ان الرسائل التي وصلت الى اخواننا أبناء الطائفة الدرزية كانت بالخطأ . فالمقصود ـ على حـد قوله ـ ارسالها الى العرب !! (وكأن الدروز ليسوا عربا) . غير ان الذي يثير الاعتزاز ان اخواننا ابناء الطائفة الدرزية لم يقبلوا هذه الاهانة ، ورفضوا هذا العطف الذي اراد كهانا ان يخصهم به ، سوى حفنة من الاتباع المعروفين .

فاخواننا أبناء الطائفة الدرزية هم عرب مثلهم مثـل سائر العرب ـ مسلمين ومسيحيين ودروز ـ وهم أصحاب خبرة طويلة فى سياسة « فرق تسد » الاستعمارية فى هـذا الشرق . ولابناء الطائفة الدرزية صفحات ناصعة فى الكفـاح ضد الاستعمار والاستبداد والاضطهاد فى هذه المنطقة .

قـــول حكيـــم

... من يرغب حقاً فى الاقلاع عن التدخين يجب عليه أن يعمل فى مصنع للديناميت !

الغـلاء وحـك الـرأس

... رب العائلة ، فى أوضاع الغـــلاء المتصاعـد فى بلادنا ، يحك عادة رأسه ، أكثر مما لو أصاب رأسه الحكاك .

صليبا خميس

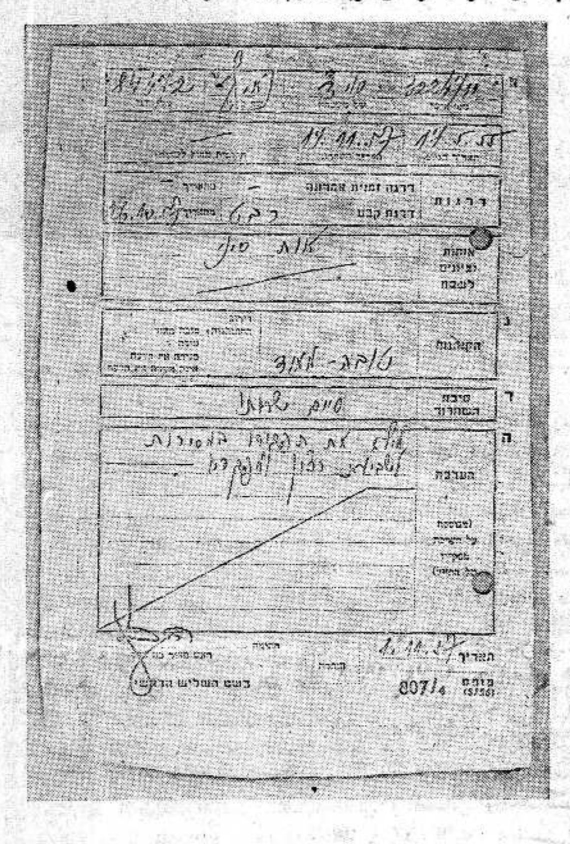
الشاعر نـايف صالح سليم يرد على اتهامات
مراسل «هآرتس» واكـــاذيبه الملفقـة

نشر المدعو يهودا اريئيل ،فى جريدة ((هـــآرتس)) فى الثالث من كانــون الثـاني الحالي مقالا حشاه بالــدس السمـــوم وبالتحريــــض الاستفزازي علي شخصيا وعلى مواقفي السياسية • وقـــدكتب المدعو اريئيل ، مقالـه الموحى به من اوساط يعرفها الجميع ، للرد على اعـــلان نشرته لجنة حقوق الانسان فى من هذا الشهر ، واستنكرت فيه أوامر الاقامة الجبريــــة التعسفية المفروضة علي •

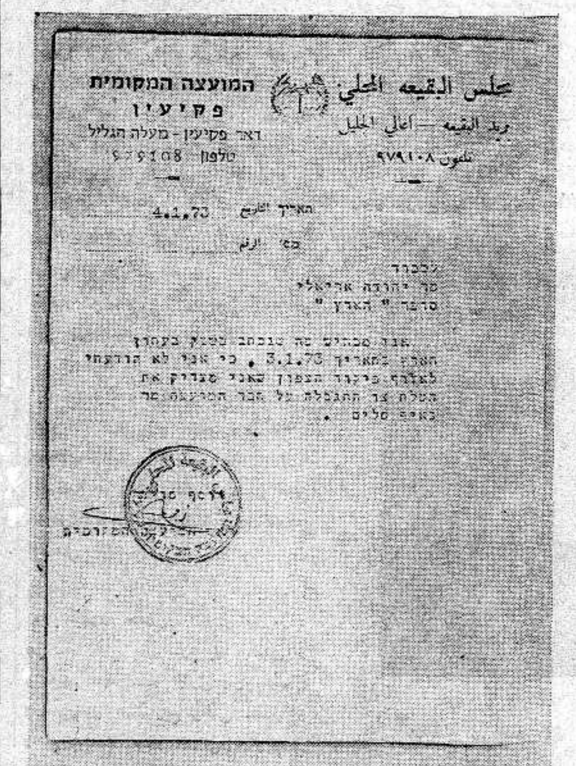
وقد عبأ اريئيـــل هذا مقالــــه بالاتهامات الملفقة والاخبار الكاذبـة والعارية عن الصحة . وأنـــا اري لزامـــا علي أن أرد على هــــذه الاتهامات والاخبار الملفقة ، مع انني أميل الى قول شاعرنا « ... لدرهم الصخر ساوى ألف دينار » . وقد أرسلت فى نسخة عن هـذا الرد الى جريدة « هآرتس » المذكورة .

كتب حضرته وهو العليم بالشعر العربي ! « ان أشعاري ذات مضمون سام ومعاد للدولة » !! ان الزعم بأن قصائدي معادية للدولة وسامة كـلام لا أساس له ، فضلا عن ان معظم ما كتبته من شعر ، مر على غربـــال الرقابة الضبوط . وأنا لا أجـــد ضرورة فى تحدي هذا الكاتــــب « المتعمق » وأقترح عليه ان ينشــر على قرائه مثلا واحدا من شعـري ، الذي يقصده . وأنا واثق انه لـــن يجد مثل هذا الشعر .

وقد ادعى أريئيل هذا أيضا « ان تحقيقات تجري معي بخصــــوص تحريض الجنـــود الدروز ضـــد الجيش » . وأنا أسأل هذا المتبحر والعالم بالامور التي جرت معي مثـل هذه التحقيقات ، ومتى وكيـــف . وقد خدمــــت نفسي فى الجيش ٣ سنوات ومعي شهادة تقدير حسنـة وهذه صورتها :

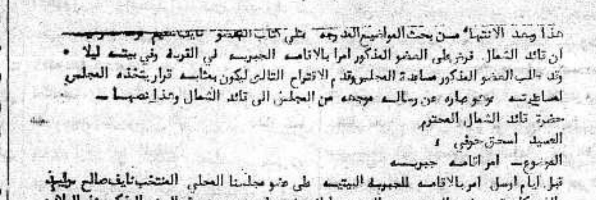


وزعم أيضا ان مجلس البقيعـــة رفض بحث طلبي بخصوص الاقامـــة الجبرية . والحقيقـة هي ان مجلس البقيعة وافق بالاجماع على بحـــث طلبي ، وبحـــث فيه بالفعـــل فى ٢٢-٩-٧٢ ، أي بعد ٣ أيام مـــن فرض الاقامة الجبرية علي . وقـــد قرر المجلس بأكثرية ٤ اصوات ضـد لا شيء ارسال رسالة احتجـاج الى قائد الشمال ، يستنكر فيها هـــذا الامر ويطالب بالغائه . وقد أحـدث هذا الامر مرارة بين سكان البقيعة . ولدحض مزاعم اريئيل انشر قرار المجلس مع الختم :



وكتب ايضـــا ان رئيس المجلس يوسف سويد أخبر قائد الشمال انه موافق على امر تجديد اقامة نايـف سليم ويصادق عليه » .

ان هذا كذب رخيص يقصد منـه اشغال اعضـــاء المجلس ببعضهـــم البعض والهاءهم عن قصورات الحكومة وخلق الفتن بين الاقارب . والبرهان الساطع على كذب هذا المدعو اريئيل هو التكذيب الـــــذي أرسله رئيس المجلس المحلي السيد يوسف سويـد بتاريخ ٦-١-١٩٧٣ . وهذه صـــورة التكذيب :


هذا وبعد الانتهاء من بحث المواضيع المدرجة على كتاب العضو نايف ... ان قائد الشمال قرر على العضو المذكور امرا بالاقامة الجبرية لي القرية وفي بيته ليلا • وقد طالب العضو المذكور مساعدة المجلس وقدم الاقتراح التالي ليكون بمثابة قرار يتخذه المجلس لصالحه ... عبارة عن رسالة موجهة من المجلس الى قائد الشمال وهذا نصها ـ
حضرة قائد الشمال المحترم
العميد اسحق حوفي ،
الموضوع ـ امر اقامة جبرية
قبل ايام ارسل امر بالاقامة الجبرية على عضو مجلسنا المحلي المنتخب نايف صالح سليم والذي كان قد خدم الجيش وحرس الحدود طوال ٨ سنوات ، ونحن نعرف العضو المذكور منذ الولادة ومن خلال معرفتنا الشخصية له نرى بالقول (انه خطر على امن الجمهور والدولة) قول خاطئ انا نرى بالامر المذكور هو مس بصلاحيات عضو مجلس يخدم الجمهور وعلى ضوء ذلك نطلب ابطال هذا الامر مع التاكيد على حقيقته ان خبر هذا الامر عمل رد فعل من المرارة عند المواطنين المحليين هذا وقد صوت لجانب الاقتراح الاعضاء ـ نايف سليم ، محمد الحلبي ، نجيب خير ، رمزي خوري • وامتنع باقي الاعضاء عن التصويت ولم يصوت ضده اي عضو •
[illegible]

وبعد فان النظام الذي لا يستحي من فعل أي شيء ، يسمح طبعا لمثل هؤلاء الكويتبين ، وربما يدفعهـم ليكتبوا ما يشاؤون .

وأنا هنا أؤكد لكل المهووسين والملوحين ببعبع الامن الاســـود ، انني لست ضد الامن ولا ضد الدولة . ولكن تأكيدي هذا لا ينجم عن خـوف فأنا ضد كل ارهاب فى بلادنا ، وبكل قواي أكافح الاحتلال وأمقته وأمقت جرائمه العديدة . وأنا أقاوم الحكم العسكري المفروض علينا عنـــوة وتعسفا وأقاوم سلب ما تبقى مـــن أراضي أجدادنا وآبائنا ، والاقامة الجبرية .

وأنا مع جماهير شعبنـا ، مـع عمالنا اليهود والعرب فى المعركـة ضد الغلاء والاستغلال وسياســـة الافقار .

هكذا كنت ، وهكذا سأبقى .

٧-١-٧٣

نايف سليم سويد
عضو مجلس
البقيعـــة المحلي

وزير التربية والتعليم يرد على استجـواب حـول مدرسة ديـر حنـــا

بتاريخ ٢٣-١١-٧٢ وجـه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابـــا فى الكنيست الى يغئال الون وزير التربيـــة والتعليم ، حول بناء مدرسـة فى قرية دير حنا ، التي قـام الاهـــالي فيها قبل سنتين ، بجمع مبلغ ٣٠ الف ليرة لبناء مدرسة تقوم مقام الصفوف المتفرقة فى أنحاء القريـــة ، وأعدت خارطة للبناء لاجـــل الحصول على رخصة . لكـن سنتين مرتا ولم تأت المصادقة على خارطة البناء المذكورة .

فسأل الرفيق طوبي وزيـــر المعارف ان كان يعلم بالامر ، ولماذا تؤخر سلطات التنظيـم والبناء اصدار الرخصة لبناء المدرسة ؟ كذلك سأله مـــاذا بنية وزارة المعارف أن تعمـل من أجل بناء المدرسة فى ديـر حنـــا .

فرد الون بتاريخ ٣-١-٧٣ فى الكنيست قائـلا انه يعلـم بالامر ، وان وزارة المعارف قد أوصت دائرة اراضي اسرائيل بتضمين قطعة ارض داخـــل قرية دير حنا من أجل هـــذا الهدف . وقـال ان دائــــرة الاراضي مستعـدة لتضمين قطعة الارض عند حصـــول لجنة التربية المحلية عـــلى رخصة لانشاء البناء من لجنة التنظيم والبناء التابعة لوزارة الداخلية .

واضاف انه عندمـا يتـم حصول لجنة التربية المحليـة على الرخصة ستقـدم وزارة المعارف مساعدتها لانشــــاء المدرسة كما هو متبع .

وازاء هذا التنصل ، قـام النائب توفيـق طوبي وسـأل الوزير ألون ان كان باستطاعته ان يعجل فى اصدار الرخصـة المذكورة فقد مرت سنتان على الموضوع . فقال ألون يجـب التوجـه فى هذا الموضوع الى السلطات المختصة . وهكـذا يكشف ألون عن مدى اهتمام وزارتـــه بشؤون التربيـــة والتعليم فى الوسط العربي .

رسائل القراء

الى متى هذا التلاعب بأسعار الاسمنت ؟

منذ أعلن وزير الصناعة والتجارة فى نهاية العام الماضي قراره الغـاء الرقابة على الاسعار ، والتجـار يتلاعبون بالاسعار ، كما يشاؤون . وشركة « نيشر » الاحتكارية لانتـاج الاسمنت تتحكم بالمواطنين العـرب وتفرض عليهم شروط بيع مجحفة . ويطلب الى كل من يرغب فى شـراء الاسمنت من الشركة ، بعد أن يحصل على رخصة من دائرة التنظيم ، ان يدفع ثمن الاسمنت مسبقا ، وينتظر رحمة الشركة ، شهورا عديدة .

ومؤخرا تكررت شكاوى المواطنين العرب على ادارة الشركة . فقـد اعادت الى أولئك المواطنين الاموال التي سبق ودفعوها قبل أشهـــر مقابل الاسمنت ، وطلبت اليهم ان يشتروا الاسمنت من المقاولـــين وأصحاب مخـــازن الاسمنـت فى منطقتهم .

وقد أرسل المواطن طايع حسـن طايع ، من ام الفحم ، رسالة لنا ، موجهة الى وزير الصناعة والتجارة يشكو فيها من معاملة الشركـــة ، والتلاعب بالاسعار .

و « الاتحاد » تنشر الرسالـــة كاملة هنا :

الى وزير الصناعة والتجـــارة المحترم ،

أنا الموقع ادناه أردت القيـــام بمشروع بناء متواضـــع فى داري . وتقدمت بطلب الى شركـة « نيشر » لشراء الاسمنت ، وذلك فى ٢٥-٧-٧٢ ودفعت النقود مقابل الاسمنــت . ومنذ ذلك التاريخ وانا انتظـــر الاسمنت لانجز البناء ، الذي انـا فى أمس الحاجة اليه . وبعد مــا يقرب من نصف سنة ومراجعـــات عديدة أرجعـــت لي الشركـة فى ١٨-١٢-٧٢ النقود التي دفعتهـا ، وقيل لي انني أستطيع الحصول على الاسمنت من التجار المرتبطـــين « بنيشر » . وتوجهت اليهم فقالـوا لي انهم لا يبيعون الاسمنت بسعـر نيشر ، وطلبوا مني ٢٢٠ ليرة للطن الواحد ، أي ضعف السعر الـذي سبق ودفعته لشركة نيشر . وعـدت ثانية الى الشركة ، وذكرت للمسؤولين فيها ما قاله لي أولئك التجـــار ، فرفضوا ان يستمعـــوا الي والى مشكلتي .

ان مشكلتي هي جزء من مشاكـل عشرات المواطنين العرب ، الذيـــن يعانون من تعسف عدد من التجـار والغلاء الفاحش ، وقد اضطر البعض منهم الى تجديد رخصة البناء ثانيـة لان مدتها نفدت .

ويضطر قسم من المواطنـــين الى شراء الاسمنت فى السوق السوداء ، واستدانة مبـــالغ كبيرة لتسديـب الفروق . وأحيانا لا يجد المـــرء الاسمنت ، حتى بسعر ٢٢٠ لـيرة للطن الواحد .

ونحن نتساءل ، يا معالي الوزير ، الى متى هذا الغبن اللاحق بالمواطنين العرب بشكل خاص ، فهم لا يملكون شركات تشيد لهـــم الابنيـــة ولا يتمتعون بحقوق المهاجر الجديد !!

ان على وزارة التجارة والصناعـة ان تضمن المحافظة على أسعـــار الاسمنت ، لانه لا يقل حيوية عـلى المواد الاخرى .

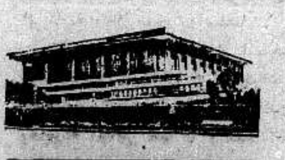
المواطن من أم الفحم
طايع حسن طايع

الكتلة الشيوعية تعارض الميزانيـة الاضـافية

افراهام لفنبراون : سياسة الحرب والتوسع هي مصدر الآفات الاقتصادية والتضخـم المالي وارتفـاع الاسعـــار

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ أقرت الكنيست بأكثرية الاصوات الميزانيـــة الاضافية التي قدمها وزيـر المالية بتاريـــخ ٢٥-١٢-٧٢ وهي ١٦٤ مليار ليرة وبذلـك تصبح ميزانية الدولة لسنـة ١٩٧٢ ١٧٦٨ مليار ليرة •

وقد عارضـــت الكتلـــة الشيوعيـــة هذه الميزانيـة وصوتت ضدها ،وتكلم باسمها النائب ابراهـام لفنبراون . وجاء فى كلمته :



في الكنيست

فى كل سنة تكرر الحكومة مناورتها بتقديم ميزانية اضافية قبيل انتهاء السنة . وتقديم الميزانية الاضافية لا يأتي نتيجة للنقص فى القدرة عـلى التقدير الصحيح لقيمة الميزانية ، فى مطلع السنة ، بل لتمتنع عـن تضخم الميزانية أكثـر من اللازم ، ولكن مهما تكن الميزانية غير مضخمـة فانها ، بسبب السياسة الحكوميـة العامة والاقتصاديـــة ، لا يمكن ان تفي بالمطالب الضروريـــة لمواطني اسرائيل فى مجـــالات السكـن ، والصحـــــة ، والتعليم والشؤون الاجتماعية ، ولا يمكنها ان تخصص المبالغ اللازمة لتطوير الصناعـــة والزراعة ، لان الميزانية بأكثريتهـا تصرف فى النفقات العسكرية .

والميزانية الاضافية لن تحل هـذه القضايا جميعها ، لان مصدر الدخل وتوزيع النفقات يتفقان فى اساسهما مع سياسة الميزانية العامة السارية.

ولقد قلنا فى اثناء بحث الميزانية فى اول السنة انها ميزانية تضخـم ، ولن تساعد على معالجة الاقتصـاد ، ولن تساعـــد على حل القضايـــا الاقتصادية الصعبة فى الدولة ، ولـن تقلص العجز فى ميزانية المدفوعات وفى الميزان التجاري ، وسيزداد الديـن القومي بالعملة الاجنبية ، وبذلـك سيشتد ارتباط اسرائيل الاقتصادى والسيـــاسي برأس المال الاجنبي والدول الامبريالية ، ولا سيمـــا الولايات المتحدة .

وقال أ. لفنبراون ان قسما كبيرا من مصادر الميزانية الاضافية سيأتي من الضرائب المباشرة وغير المباشرة . والحقيقة ان القسم الاكبر من أعباء الضرائب سيقع على العاملين بأجرة وجماهير الشعب .

ورد النائب الشيوعي على قـول وزير الخزينة عندما قال : صحيـح ان الاقتصاد قائم على الكادحـــين وجماهير الشعب وهم الذين يتحملون اعباءه ولكنهم هم المتمتعون بالثمرات، بقوله ان القسم الاول من كلام الوزير صحيح .. العمال وجماهير الشعـب يتحملون الاعباء ، ولكنهم لا يتمتعون بالثمرات .

واضاف لفنبراون ان الدخـــل القومي فى ١٩٧١ كان ١٩ مليار و ٨٢٠ مليون ليرة ، وكانت حصة العاملـين بأجرة ١١ مليارا ، وهم ٧٤٢ الـف عامل بأجرة ، بينما كانت حصة ١٧٠ من اصحاب العمل والمستقلـــين والتعاونيات ثمانية مليـــارات ليرة ، ويتضح ان حصة العاملين فى الدخـل بأجرة فى سنـــة ١٩٧١ بلـغ ٥٤٪ وحصتهم فى الضرائب أكبر نسبيـا . وهكذا يجب ان نرى الامور .

والقسم الاضافي وهو ٣٤٤ مليون ليرة من الضرائب هو فى الاساس على حساب الكادحين وجماهير الشعب . واستعاد النائب لفنبراون أقـــوال الوزير عند بحث الميزانية عندمـــا قال : « ان الضرائب التي يدفعهـــا مواطنو اسرائيل ، ولا سيما منذ آب ١٩٧٠ هي أكبر ما يدفع ، اذ ارتفع محيطها فى فترة قصيرة نسبيا (سنة) ٤٠٪ واكثر من ذلــــك .. من ٦ مليارات الى ٩ مليارات ولذلك لا يمكن الاعتماد على جباية ضرائب جديدة ، ولا سيما المباشرة ، لاجل زيـــادة زيادة ميزانية الدولة » .

وقيل هذا الكلام قبل تسعة شهور، ويأتي الوزير اليـــوم ويعلـــن ان الضرائب فى الميزانيـــة المقبلـــة ستتقلص .. كيف يمكن تصديق هذا الكلام بينمـــا الواقـع يدل على ان تقدير الضرائب كان قرابة ١٢ مليار ليرة وسيبلغ اليوم ١٢ مليار لـــيرة و ٢٥٠ مليونا . وهذا يدل على فشل سياسة الحكومـــة ، ويثبت ان الحقيقة لا تقال لمواطني اسرائيل .

واستعاد النائب الشيوعي أقـوال الوزير سبير حول نفقات الامـــن وجعلها فقط ثلاثـــة مليارات ليرة ، الامر الذي وفر ١٠٠ مليـــون ليرة ، ولولا ذلك « لاضطررنا الى التضييق على سائر الوزارات ، والتضييق على سكان اسرائيـــل المحتاجـين الى الخدمات التي تقدمها لهم الحكومة ».

وعلق على ذلك بقوله ان النفقات العسكرية لم تقل ، بل ازدادت ، ولذلك ضيق الخناق عـلى سائـــر الوزارات . ولا مسوغ الان لزيـــادة مخصصات التعليم والاسكان ، التي كان يجب ان تزاد منـذ الميزانيـه السابقة .. وضيق الخناق ايضـا على المواطنين المحتاجين الى خدمـات الحكومة .

لذلك فالميزانية الاضافية لن تحل القضيـــة .. لا قضية الاقتصاد ولا قضية مواطني الدولة .. لان معظم المليار ونصف المليار ليرة سينفق على تغطية الغلاء وارتفاع الاسعار وارتفاع الاجور ، والدفعات الالزامية والفوائد والخسائر ... وبدلا من ان يكـــون رفع الاجور على حساب تقليل الارباح التي لم تكن قليلـــة فى السنـــة الماضية .. (ولقد نشر مؤخـرا ان مقاولي البناء ربحوا سبعـــة آلاف ليرة عن كل عامل) ..-وبدلا مـــن تخفيض النفقات العسكرية يسرق من العاملين بأجرة جانب مما يرفع من اجورهم ليدفع للاخرين ..

وقال ان العمال ليسوا بحاجـــة الى احصائيات ودراسات حول قيمة الاجرة الحقيقية ـ انخفضت او لم تنخفض ـ حسبهم انهم يعرفون انهم لا يستطيعون بدخلهم الحالي شراء ما كانوا يشترونه قبل سنة .

وتحدث أ. لفنبراون عن المبلـــغ الذي خصص فى الميزانية الاضافيـــة لتسديد الديون الخارجية ويبلـغ ٧٠ مليون ليرة .. فقال : يتلخص ديـن اسرائيل الان بثلاثة مليارات و ٧٠٠ مليون دولار ، والتقدير انه سيبلغ فى سنة ١٩٧٣ اربعة مليـارات دولار . ولقد تضاعف منذ ١٩٦٨ . وهو اكبر دين (حسب الفرد) فى العالـــم ، وتبلغ فائدته بالعملة الاجنبية ١٦٠ ـ ١٨٠ دولارا اي ٧٠٠ مليون لـــيرة اسرائيلية .. وهو يحتاج الان الى ٧٠ مليون ليرة اخرى لان ذلك المبلغ ليس كافيا . وهذا المبلـــغ يكفي للقضاء على الفقر .. وذلك يدل على ان سياسة الحكومة تقود الى زيـادة الدين الخارجي وفوائده .

تعزيــــات

● الى سعيد شحتـــوت وعائلته وآل شحتوت بوفـاة المأسوف على شبابه المرحوم
غســـان
له الرحمة ولكم الصبـــر والسلوان .

خلية الروم للحزب ـ الناصرة

● تعازينا الحارة الى الاخ سعيد حنـا راشد واخوانـه وأقاربهم بالرينة بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب ـ فرع الرينة

الرياضة ..

وابل من الاهداف في مباريات الجولة الاولى من المرحلة السادسة لمسابقة الكأس

اقيمت يوم السبت الماضي مباريات الجولة الاولى ضمن المرحلة السادسة لمسابقة كاس الدولة لعام ٧٣/٧٢ . والشيء الجديد في برنامج هذه المسابقة انه ابتداء من المرحلة السادسة تقام كل مرحلة من قسمين. اي ان كل فريقين يتقابلان مرتين ، مرة على ملعب الاول وأخرى على ملعب الضيوف .

وتتميز مباريات هذه المرحلة باشتراك فرق الدرجة الممتازة فيها لاول مرة في هذا الموسم . ورغم ذلك فان المفاجآت لم تخل من هذه المباريات ، بل ان عددا منها كان غير متوقع ابدا .

ففي رمات غان مثلا استضاف فريق رامات عميدار من الدرجة الاولى هبوعيل القدس من الدرجة الممتازة ، ورغم ذلك فاز الفريق الاول بهدف لصفر . وفي بلومفيلد استضاف أيضا فريق هبوعيل تل أبيب فريقا من الدرجة الاولى وهو بيتار الرملة المتواضع . ولكن العرض الذي قدمه الفريق الاول لم يتح اي فرصة لمهاجميه لتسجيل اي هدف لتنتهي المباراة بدون أهداف . ونتيجة مماثلة وقعت في حيفا ، حيث لعب مكابي حيفا وعكا من الدرجة الاولى .

ومفاجأة اخرى في يافا .. مكابي المحلي من اقوى فرق الدرجة الممتازة ، استقبل فريق هبوعيل الرملة الذي يلعب موسمه الاول في الدرجة الاولى . ولكن المباراة نفسها انتهت بالتعادل بهدف لهدف. ولم يحتسب الحكم هدفين آخرين لكل فريق .

نتائج ساحقة

والى جانب هذه المفاجآت وقعت عدة نتائج ساحقة ، تضعف الامل عند الفريق الخاسر من احداث اي مفاجأة في مجموع المباراتين .

فمثلا استطاع هجوم هبوعيل حيفا ان يضرب شباك فريق ((هتصفرون ل أبيب)) وفي رعنانا سبع مرات مقابل لا شيء . ونفس النتيجة كانت من حق بيتار القدس الذي لعب ضد يهود على ملعب الاول .

وفي كريات شمونه ، فاز شمشون على الفريق المحلي بخمسة أهداف لهدفين . وفاز فريق كفار سابا على طيرة الكومل باربعة اهداف لهدفين . وبنتيجة مماثلة تغلب مكابي بيتح تكفا على ((بيسان)) ، على ملعب الاخير .

أما باقي نتائج المرحلة فكانت :

بيتار تل أبيب – الخضيرة ١ : ١
مرمورك – مرحابيم ١ : صفر
نتانيا – ريشون لتصيون ٢ : صفر
مكابي تل أبيب – رمات غان ٢ : صفر
حولون – بئر السبع ٣ : ١
هكواح – جبعات حاييم ٤ : ١

هذا وستجرى مباريات الاياب يوم السبت القادم .

انتهـاء النصف الاول لمباريات الدرجة الرابعة

انتهت يوم السبت الماضي مباريات النصف الاول لفرق الدرجة الرابعة . وستبدا مباريات الجولة الثانية بعد اسبوعين اي في الثالث من شباط القادم . وقد جرت عدة مباريات والغي بعضها بسبب الاحوال الجوية الرديئة .

انتصاران رائعان لشباب الكبابير والشباب الدرزي الشفاعمري

استضاف ملعب شفاعمرو مباراتين هامتين . ففي الاولى تمكن مهاجمو الكبابير من ضرب شباك بزر المكسور بسبعة اهداف لهدف واحد . وكان نجم التسجيل قلب الهجوم زكريا شنبور الذي احرز خمسة اهداف !! لفريقه . واضاف كل من عبد اللطيف قصيني وسعيد عبد الحي هدفا واحدا . وبرز في المباراة قلبا الدفاع عامر موسى وياسين فؤاد ولاعب الوسط علي فؤاد غير مسجل الاهداف زكريا .

وفي الثانية تغلب الشباب الدرزي الشفاعمري على هبوعيل شفاعمرو ٣ : ١ . وهذه أول خسارة للفريق المهزوم . أحرز زيد عزام وسعيد طربية اهداف الفوز للشباب الدرزي بينما سجل ميخائيل هدف هبوعيل .

ثمانية أهداف لعارة ، خمسة لكفر كنا وثلاثة لكابول

سجل فريق عارة ثمانية أهداف في مرمى جبعات عادة مقابل هدف واحد . واشترك في احراز الاهداف كل من ابراهيم ورافع وفكتور يونس ، عاطف هلال ومحمود ابو شيخة .

وتغلب مكابي كفر كنا على بيتار العفولة بخمسة أهداف لهدف واحد . أحرز أهداف كفر كنا كل من فواز وصالح عباس ، احمد كامل واحمد خطيب .

وفاز هبوعيل كابول على شباب كفرمندا بثلاثة أهداف لهدف واحد . أحرز حسن فضيل هدفين ومحمد عثمان هدفا واحدا .

انتصار دولي لشباب الناصرة

استقبل فريق شباب الناصرة فريقا ألمانيا غربيا آخر هو ((برجيش جلادباخ)) . وكان هذا الفريق قد لعب في الاسبوع الماضي مع كفار سابا من الدرجة الممتازة وتعادل معه ١ : ١ .

اما يوم السبت فقد تمكن شباب الناصرة من انتزاع الفوز من الفريق الضيف وبجدارة بهدفين لصفر . وقد أحرز عدنان المدني الهدف الاول اثر كرة مرتدة من الحارس . بينما عزز مجيد سلباق نصر فريقه مسجلا الهدف الثاني في المباراة .

((بروسيا مينشن جلادباخ)) يلعب في البلاد

قام فريق ((بروسيا مينشن جلادباخ)) ، أحد اقوى فرق ألمانيا الغربية واوروبا والذي يضم نجم الكرة الاوروبي ((نيتزر)) ، بزيارة للبلاد ، الرابعة له خلال ثلاث سنين ولعب مباراتين .

هزم في الاولى بصورة غير متوقعة أمام المنتخب الاسرائيلي باربعة أهداف لثلاثة ، حيث قدم الاسرائيليون اجمل عرض لهم خلال سنين . وجاؤوا وكافحوا من اجل الفوز . أحرز كل من ((شهرباني)) ، ((روزن)) و ((دمتي)) وهدف شخصي للالماني ((كوليك)) أهداف اسرائيل بينما سجل ((روب)) ، ((هاينكس)) و ((يانسن)) أهداف بروسيا .

وفي المباراة الثانية تغلب الفريق الالماني على هبوعيل حيفا في اداء من جهة واحدة بثلاثة أهداف نظيفة . ولم يقدم فيها الفريق الحيفاوي خاصة أي شيء يمت الى الكرة بصلة .

افتتاح دورة الألعاب الافريقية الثانية

لاجو – افتتحت دورة الالعاب الافريقية الثانية والتي يشترك فيها اكثر من اربعة آلاف رياضي يمثلون ٤١ دولة . وقالت وكالات الانباء ان نيجيريا أجرت استعدادات كبيرة لانجاح هذا الحدث الرياضي الهام الذي يجري على الاراضي النيجيرية.

وتشمل مسابقات الدورة ١٢ لعبة من بينها كرة القدم والسلة والطائرة والسباحة والتنس وتنس الطاولة وكرة اليد والهوكي والدراجات . ومن المنتظر ان يجتمع المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا عقب انتهاء مباريات الدورة لاختيار مكان اقامة الدورة الافريقية الثالثة والمقرر اقامتها عام ١٩٧٥ .

السباحة

هذا وقد تصدر السباحون المصريون بطولة الدورة ، حيث فازوا بمعظم السباقات . فمثلا فاز السباح علي قناوي بالمدالية الذهبية في سباق ال ٢٠٠ م حرة للرجال ضاربا رقما قياسيا في هذه الالعاب وهو دقيقتان وثلاث ثواني وستة أعشار . وفاز السباح التونسي علي القربي بالمدالية الذهبية بينما حصل السباح المصري يوسف امين على المدالية البرونزية .

وفازت السباحة المصرية عفيفة فاتن بالمدالية الذهبية في سباق ال ١٠٠ م حرة قاطعة المسافة بدقيقة وتسع ثوان ونصف الثانية . بينما احتلت مصرية اخرى هي سعاد نيرين المرتبة الثانية وحصلت على المدالية الفضية .

اما في سباق ال ١٠٠ متر فراشة فقد فاز النيجيري ((أبيتو)) بصورة غير متوقعة بالمدالية الذهبية برقم افريقي هو ١،١،٥٦ دقيقة . واحتل المصري عبد الامين المرتبة الثانية منتزعا المداليه الفضية . وفازت السباحة التونسية ((دليلة بالريش)) بالمدالية الذهبية في سباق ال ٢٠٠ م صدرا خلال ٢،٨،٣٩ دقيقة . بينما فازت المصرية منى الشناوي بالمدالية الفضية وفازت مصر ايضا في سباق ال٤ × ٢٠٠ م تتابع للرجال برقم افريقي قدره ٨،٣،٠٧ ق . وفازت الجزائر بالمدالية الفضية ونيجيريا بالمدالية البرونزية .

نتائج ألعاب الجودو

الوزن الثقيل

١– بن خاسو – المغرب
٢– الشناوي – مصر .
٣– انغيو – ساحل العاج بالاشتراك مع نيودجي – السنغال .

وزن خفيف الثقيل

١– اوجيبا – السنغال ٢– عباد – الجزائر . ٣– اولاي – ساحل العاج بالاشتراك مع ((عزوي)) – المغرب

كرة السلة

صعد كل من مصر وتونس الى مرحلة نصف النهاية لبطولة كرة السلة . ولكن قبل ذلك أحدث المنتخب التونسي مفاجاة الدورة بتغلبه على مصر بـ٧١ نقطة مقابل ٦٨ في الثواني الاخيرة من المباراة . وكانت تونس قد فازت على فولتا العليا ٨٢ : ٤٣ . وفي المجموعة الاخرى فازت السنغال على ((زامبيا)) ١٣٠ : ٤٧ . وكذلك فقد صعد منتخب النساء المصري بكرة السلة الى مرحلة نصف النهاية .

وفي كرة اليد انتقل المنتخب المصري ايضا الى مرحلة نصف النهاية ، رغم خسارته القاسية أمام الكامرون ١٣ : ٢٣ . وقد تم ذلك بعد فوز كبير على الجزائر ١٥ : ١١ . هذا وقد فاز العداء الاثيوبي ((اوفتر)) بالمدالية الذهبية في سباق ال ١٠ الاف متر قاطعا المسافة في ٢٩٠،٤،٦٧ دقيقة .

[illegible]

وصلت تصفيات الكرة في الدورة نهائي منتخبات قسمت الى مجموعتين. لعبت الاولى في لاغوس وضمت نيجيريا ، غانا ، الجزائر وتنزانيا ولعبت الثانية في ((ابادان)) وضمت غينيا ، مصر ، الكونغو برازافيل وفولتا العليا .

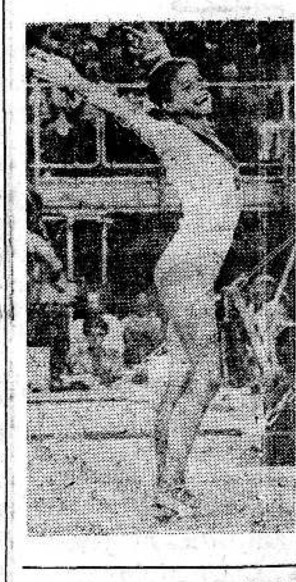
ولم تخل مباريات ((الدوري المجموعي)) ((مباريات كل مجموعة)) من المفاجات ولكن كبرى هذه المفاجئات حملها لنا منتخب المتواضع . ذلك الفريق الذي يلعب كرة جميلة سهلة ، خالية من اي عنف ووحشية ، او اعتماد على القوة الجسمانية كما هو طابع معظم الفرق الافريقية . فهو قريب بلعبه الى الطابع الافريقي الشمالي .

وقد تمكن هذا المنتخب من ايقاع المفاجأة في اول مباراة له ضاربا بها منتخب مصر بنتيجة ساحقة : اربعة اهداف لواحد . حيث ان علي خليل مهاجم مصر ، سجل هدف بلاده اليتيم في الشوط الثاني وبعد ان تقدم الغينيون ٣ :صفر . ثم والى فريق غينيا تقدمه حيث تغلب على فولتا العليا ٣ : ٢ وعلى الكونغو برازافيل ((بطل افريقيا)) ٥ : ١ !!

ومن جهة اخرى استفاق المصريون، ضاربين الكونغو برازافيل ٣ : ١ ، حيث قام لاعبو الاسماعيلي ابو جريشه ، عبد الرازق وحسن درويش بتسجيل الاهداف . وكان أملهم في الصعود الى نصف النهائي بفوز على فولتا . وقد تم ذلك فعلا باربعة اهداف لهدفين . ولكن بعد ان تقدم المهزومون ٢ : ١ في الشوط الاول . سجل ابو جريشه ثلاثة اهداف وفاروق جعفر هدفا واحدا .

اما في لاجوس فقد انتهى اليوم الاول بنتائج مماثلة . فازت الجزائر على تنزانيا ٤ : ٢ وبنفس النتيجة نيجيريا على غانا . ثم التقى الفائزان فتعادلا ٢ : ٢ بينما فازت غانا على تنزانيا ١ :صفر . وكان اللقاء المرتقب بين الجزائر وغانا لتقرير الفريق الصاعد ، خاصة وان فوز نيجيريا على تنزانيا ((٢ : ١)) كان متوقعا قبل المباراة . وقد استفاق الغانيون وفازوا بهدفين لصفر وهكذا تقرر ان تلعب مصر مع نيجيريا في لاغوس ، وغانا مع غينيا في ((ابادان)) في دور نصف النهاية . وتقام المباراة النهائية يوم الخميس القادم .

((فراشة)) الجمباز الاولمبية – كوربوت – في المستشفى



اصيبت ((اولغا كوربوت)) ((١٥ سنة)) ، الملقبة بالفراشة الصغيرة بكسر شديد في عمودها الفقري بينما كانت تؤدي تمرينها اليومي .

وقد نقلت اولغا – الفتاة السوفياتية التي حصلت على ٣ مداليات ذهبية وواحدة فضية في دورة ميونيخ – الى اقرب مستشفى بطائرة هليكوبتر خاصة حيث اجريت لها جراحة سريعة .

وقرر الاطباء نقلها الى مستشفى خاص في منطقة ((الكوكاز)) لكي تستعيد نشاطها وليونتها باقرب سرعة ممكنة لتعود وتمارس الجمباز .

معجزة السباحة العالمية شين غولد تسبح في القاهرة

اصبح من المقرر نهائيا اشتراك مصر في بطولة العالم للسباحة والغطس والتي ستقام لاول مرة في التاريخ في الاسبوع الاول من ايلول القادم في يوغوسلافيا .

وصرح عبد العزيز الشافعي ، رئيس اتحاد السباحة والغطس المصري بانه تقرر ايضا دعوة البعثة الاستراليه المشتركة في هذه البطولة وعددهم ٤٠ سباحا وسباحة وقفازا وقفازة ، واستضافتهم في القاهرة والاسكندرية لمدة اسبوع أثناء عودتهم عقب بطولة العالم .

والمعروف ان الفريق الاسترالي يضم كبار السباحين في العالم من ضمنهم المعجزة شين غولد التي حصلت على ٣ مداليات ذهبيه وواحدة فضيه واخرى برونزيه في اولمبياد ميونخ

صوفيا لورين والعيون المغنطة ودون كيشوت



رجل المنشى احدث معالجة سينمائية لدون كيشوط .. يجمع بين صوفيا لورين وبيتر لاول مرة

في هونولولو جمعية عالمية للتنويم المغنطيسي ، ولها دورات وجلسات ومؤتمرات .. وقد انتخبت مؤخرا أجمل عيون ممغنطة في العالم وهي للممثلات الشهيرات : صوفيا لورين ، اليزابيت تيلور وفلورنس هاندرسون ، ولينه هورن ، والكاتبة التي صارت ممثلة مبتدئة جين روجنبيه وهي ، كما يصفها المنومون المغناطسيون صاحبة عينين تقودان كل امرىء ليتعرض لكل خطر ((في سبيل ليلة جنونية واحدة)) لذلك فمبروك لهن ولصوفيا بشكل خاص .

وعلى ذكر صوفيا لورين .. انها تستحق ان يقال لها ((مبروك)) ثانية فقد رزقت بمولود ذكر وهو الثاني . أما ((المبروك)) الثالث الذي تستحقه صوفيا لورين فهي لانها ستشترك في بطولة فيلم جديد وستقوم بدور دولسينيا دولتابوزو وهي الفتاة التي احبها دون كيشوت .

و ((دون كيشوت)) رواية اشهر من ان تعرف للكاتب الاسباني ميجيل سيرفانيتس وقد كتبها قبل ٣٥٠ عاما ، وتعتبر من روائع الادب العالمي ، وسيقدمها الى الشاشة المخرج السينمائي ارثور هيلر ، وسيقوم بدور دون كيشوت فيها بيتر اوتول .

وموضوع ((دون كيشوت)) يسخر من الفروسية التي كانت شائعة قبل اكثر من ثلاثة قرون ويدور حول شخصية ذات مخيلة مجنونة تظن ان باستطاعتها تغيير العالم الى ما تصوره لها مخيلتها .

وفي الفيلم الذي سيكون اهم افلام ١٩٧٣ سيشهد المتفرجون المعركة التي تجري بين دون كيشوت وطواحين الهواء . وسيحاول المخرج هيلر فيه تقديم فكرة سيرفانيتس حول ماساة الضياع التي يتعرض لها الانسان عندما لا يتفق ومجتمعه ، فتوصد دونه الابواب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الترياق

من اشهر العلاجات في العالم العلاج بالترياق ، ولعله من أقدم الادوية التي عرفتها الانسانية ، ويعرف باللغة الطبية باسم ((انتيتوكسين)) اي مضاد للسم .

وكان هذا الدواء معقد التركيب ، فهو معجون عدد كبير من العقاقير ، التي قد يزيد عددها على المئة ، أما الاساس فيه فهو سم الثعابين .

ويفرغ سم الافعى ، بعد الضغط على رقبتها بعصا خاصة حتى ترغم على فتح فمها ، في كأس . ثم يعالج السم بما يخفف من حدته ، ويحقن في اجسام الخيل .

والمعروف ان الجسم اذا دخلته مادة ضارة يصنع حالا مادة لتقيه من مفعول المادة الضارة ، وهكذا يصنع جسم الحصان الترياق ... وبعد ذلك يؤخذ بعض دم الحصان، ويحضر منه المصل الواقي اي الترياق .

ويقول العلماء ان الترياق الذي يصنعه جسم الحيوان او الانسان يعجز عن صنعه العلماء على المستوى الذي يصنعه الجسم .

وهناك أنواع من الترياق ، تستعمل فيها سموم اخرى ، للوقاية من سموم اخرى ، مثل شلل الاطفال والتيفوئيد والكوليرا والجدري .

لمحة تاريخية

وكان تحضير الترياق في الماضي لا يتم الا تحت مراقبة تجري في احتفال فخم يشهده العطارون والعقارون والنخبة الممتازة من علية القوم في البلد وذلك منعا للغش والتزوير . وذلك لان تحضيره كان في الماضي قبل الثورة الفرنسية ١٧٨٩ في ايدي مشعوذين يصنعونه على هواهم ويبيعونه ، الامر الذي ادى في القرن السابع عشر الى انتشار التسمم والجرائم التي يستعمل فيها السم .

الترياق العربي

جاء في القاموس التجاري لمؤلفة (سلفاري) : عندما وصل الترياق العربي الى امستردام بيعت القطعة الواحدة منه بثلاثمئة او اربعمئة ليرة او أكثر .

وكان يعتبر من أهم الادوية وكان الاثرياء يشترونه ، ويتهادونه ، ويحتفظون به في خزائن الكنوز والمجوهرات ، ويتوارثونه .

وكان ذلك في الوقت الذي هيمن نفوذ الصيدلية العربية على فن التداوي في الغرب ، عندما اعتبر العاملون في التطبيب الترياق العربي وغيره من الادوية الاخرى العربية ، انها ناجعة في مكافحة الامراض السارية . وبقي ذلك ساريا حتى أواخر القرن الثامن عشر .

السم والبلسم ..

وشاع في الشعر العربي استعمال كلمتي الترياق والبلسم .. ولا سيما في شعر الغزل . وجاء في القاموس ان الترياق دواء مركب يدفع السموم .. وجاء انه الخمر لانها تذهب بالهم . وجاء عن البلسم انه دواء تضمد به الجراحات .. والجميل هنا ان ((بل)) كلمة نفي ، أميتت في اللغة العربية وبقيت في كثير من اللغات السامية ... وهكذا بلسم تعني لا سم .

أحمد السنباطي كوكب جديد



احمد السنباطي هو نجل الموسيقار المعروف رياض السنباطي .. سيظهر قريبا في فيلم جديد اسمه ((البنت لازم تتجوز)) ، وستقوم بدور البطولة أمامه نجلاء فتحي .

والمعروف عن احمد انه يتمتع بموهبة موسيقية وصوت جميل قل أن يتوفرا في كل فنان ، ولكنه حاول التجديد فلجأ الى الغرب وموسيقاه وعمد الى الجيتار على الحانه الغربية فلم تفز باعجاب المستمعين ، فتراجع .. اذ ان الفنان الاصيل اليوم هو الذي يحاول ان يعطي لونا جديدا يجتاز الطريق الى القلوب ، أو يبعث لونا قديما . والذي لا يفعل ذلك مصيره الى الفشل.

ولما كان احمد السنباطي ابن الموسيقار الكبير قد اختار الالحان الدينية ذات النغم الشرقي الاصيل .. تقول انباء القاهرة انه يلازم المقرىء المعروف السيد النقشبندي ، ويسمع منه التواشيح الدينية والابتهالات والتوسلات ، بغية تربية صوته على النغمات القديمة ، وليضع فيها شيئا من روح العصر .

روميو وجوليت بالعربية

قام الدكتور مؤنس حسين نجل عميد الادب العربي طه حسين بترجمة ((روميو وجولييت)) الى العربية ترجمة عصرية . وستعرض على المسرح القومي في القاهرة في العام الحالي .

دورة القمر والجريمة

اجرت مدرسة الطب في جامعة ((ميامي)) في الولايات المتحدة بحثا حول الجريمة وتأثير دورة القمر، واشترك فيها الطبيبان النفسيانيان



ارنولد ليبر وكارولين شراين ، واعتمدا على احصائيات ، وتوصلا الى نتيجة هي ان ثمة علاقة مباشرة بين ميل الانسان الى الجريمة وقتل النفس وبين تحركات القمر ، وما يحدثه في البحر من مد وجزر ، وجمعا معلوماتهما من نواحي مختلفة في البلاد، منذ ١٩٥٦ وحتى ١٩٧٠ .

ظهر للعالمين البحاثين ان حوادث القتل تزداد عندما يكون القمر بدر تمام ، وتنخفض ايام ولادة القمر.

ومع ان العالمين لم يستطيعا تفسير هذه الظاهرة ، ولكنهما يعللان ذلك بأن ٨٠٪ من جسم الانسان من السوائل ، لذلك يتعرض الانسان الى ((مد)) في الليالي التي يكون فيها القمر بدرا ، والى ((جزر)) في ليالي القمر الاولى .

((جاك)) لم يكن الا امرأة

في تاريخ بريطانيا شخصية عرفت باسم جاك القاتل ..

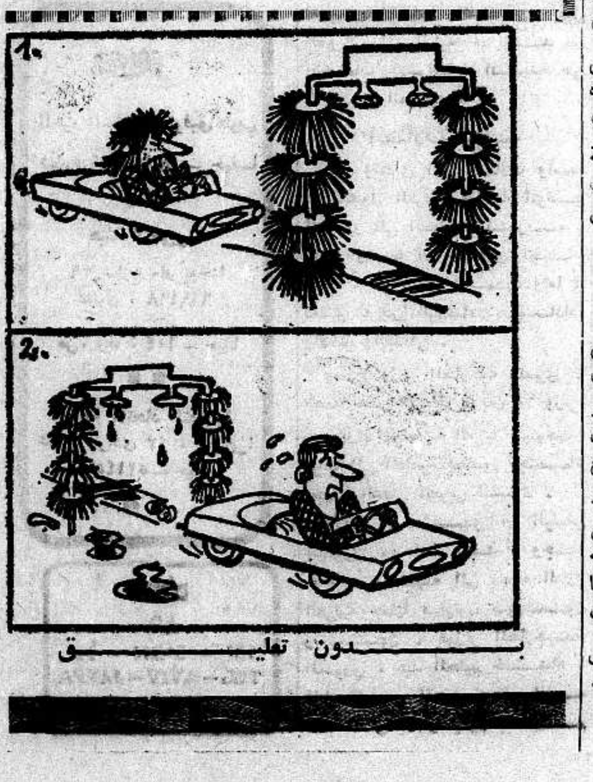
كان ذلك في سنة ١٨٨٨ – ١٨٨٩ ، عندما كانت تضج لندن على مقتل بغي من البغايا بقطع اوداجها والقائها في أحد احياء لندن .. وكان ذلك يتم في الليلة التي يصبح فيها القمر بدرا ...

وكانت جريدة ((التايمس)) في تلك الايام تنشر في اليوم التالي أغنيات عن ذلك الحادث ، ويقال ان القاتل بنفسه هو الذي كان يرسلها ..

وتم في هذه الفترة قتل حوالي ١٢ امراة من البغايا .. وفجاة انقطعت حوادث القتل ، ونشر الاغنيات .. ومع ذلك فقد كثرت الاقاصيص والحكايات عن جاك القاتل ، وكتبت القصص والروايات ، والافلام السينمائية والتلفزيونية .

ولكن في الآونة الاخيرة نشر في لندن بحث يلقي نورا كشافا على جاك .. وقام بالبحث ضابط شرطة في الاسكوتلانديارد يدعى آرثر باتلر بعد أن أحيل على المعاش واستغرق بحثه اربع سنوات .. وكانت نتائج بحثه مدهشة .. ان جاك لم يكن رجلا .. بل امرأة كانت تعمل في اجهاض الحاملات سفاحا .. واذا ما لفظت احدى المجهضات انفاسها بين يديها كانت تتناول سكينا وتقطع اوداجها وتلقي بجثتها في أحد أزقة لندن او احيائها.

ويعزو باتلر سر انقطاع تكرر هذه الجرائم الى ان تلك المراة ملت هذا العمل وانقطعت عن اجهاض البغايا .



بـــدون تعليـــق

16 Jun.1973
Pg. 6 missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٤ صفحات

אל-אתיחאד — המחיר 50 אגורות — AL-ITTIHAD — الثمن ٥٠ اغورا

الجمعة

19.1.1973 VOL. 29/72 ١٩/١/٧٣، ١٥ ذي الحجة ١٣٩٢، عدد ٧٢/٢٩

مركبة سوفييتية على ارض القمر

موسكو – بدات المركبة القمرية السوفييتية الجديدة « لونوخود – ٢ » عمليات ارتياد جديدة في السهل القمري الوعر .

وكانت هذه المركبة – وهي أسرع من سابقتها لونوخود – ١ – قد انزلت على سطح القمر يوم الثلاثاء الماضي من عربة الفضاء « لونا ٢١ ». وقد شقت طريقها بتوجيه من الارض عبر فوهات كثيرة وصخور كبيرة لتقف في بحر الهدوء .

وذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان المركبة تقوم بارتياد المنطقة الساحلية بين البر الرئيسي وبحر الهدوء .

وقد اعترضتها لدى هبوطها على سطح القمر فوهة يبلغ طول قطرها ١٥ مترا ولكنها تمكنت من تفاديها . و « لونوخود – ٢ » تسير على ثماني عجلات وهي اشبه بحوض حمام وتزن ٨٤٠ كيلوغراما ، وتضم جهازا فرنسي الصنع وذلك طبقا لاتفاقية التعاون بين فرنسا والاتحاد السوفييتي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي .

يصدر اليوم الجمعة « الجديد »

في عدد خاص موسع غني بمحتوياته واشترك فيه : سميح القاسم ، اميل حبيبي ، طيبا خميس ، توفيق زياد ، سهام داود ، سليم مخولي ، اميل توما ، ظاهر زيداني ، نايف سليم ، نجيب سوسان ، محمود زبيدات ، حسين عبد الله ، عصام خوري ، ايمان ، ناجي ظاهر ، سلمان مصالحة ، خزامي الساحل ، حنا ابراهيم ، وليد الفاهوم ، نبيه القاسم .

في هذا العدد : **الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل – الكتاب الثاني من – ثلاثية اميل حبيبي .**

وفي هذا العدد فهرس « الجديد » لعام ١٩٧٢

الثمن ليرتان

اخر ايام العدوان الامريكي على الفيتنام

نص اتفاقية وقف اطلاق النار كما نشرتها الصحف الاميركية

باريس – تتطلع الانسانية التقدمية والمحبة للسلام بمزيد من الامل والحذر الى تطورات القضية الفيتنامية في محادثات باريس ، وعلى ارض المعركة ، والى التكهنات المتزايدة حول توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ولاووس وكمبوديا ، التي من شانها ان تجلب السلام الحقيقي لشعوب هذه البلاد المكافحة وتضع حدا لعدوان الامبريالية الاميركية على حرية هذه الشعوب .

وعلى الرغم من الصمت المطبق ، الذي تلتزمه الدوائر الرسمية في البيت الابيض ، تؤكد المصادر غير الرسمية في باريس وواشنطن ، ان ممثلي فيتنام الدمقراطية وحكومة الولايات المتحدة قد توصلوا فيما بينهم الى مسودة اتفاق للسلام ، يوقع قريبا من الاطراف الاربعة المعنية – فيتنام الدمقراطية ، الولايات المتحدة، حكومة سايغون والحكومة الثورية الموقتة لجنوب فيتنام .

وكان مراسل مجموعة صحف « هيرست » الاميركية قد ذكر في تقرير له ، من باريس ، ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، يتضمن النقاط التالية :

١ – ايجاد منطقة منزوعة السلاح في خط عرض ١٧ واعتباره حدا فاصلا موقتا بين فيتنام الجنوبية وفيتنام الدمقراطية .

٢ – تطلق فيتنام الدمقراطية سراح أسرى الحرب الاميركيين خلال ٦٠ يوما من تاريخ التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار ، وفي الوقت ذاته تطلق حكومة سايغون سراح أسرى الحرب من جيش الثوار ، على ان يجري فيما بعد بحث مسألة اطلاق سراح المعتقلين السياسيين من القوى الدمقراطية المعتقلين في سجون سايغون .

٣ – كل الفرق العسكرية تظل في اماكنها ، اي ان الثوار يحتفظون بالمناطق التي سبق وحرروها .

٤ – تحترم الولايات المتحدة استقلال ، سيادة ، وحدة ، وتكامل فيتنام الجغرافي ، كما ورد في اتفاقية جنيف حول الهند الصينية ، في عام ١٩٥٤ .

٥ – تخرج الولايات المتحدة كل قواتها ، خلال ستة اشهر من التوقيع على الاتفاقية ، ويحظر على فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة ارسال قوات الى كل من لاووس وكمبوديا .

٦ – اقامة لجنة مصالحة وطنية تضم ممثلين عن حكومة سايغون والحكومة الثورية الموقتة لفيتنام الجنوبية .

٧ – اجراء انتخابات في جنوب فيتنام خلال ستة اشهر من التوقيع.

٨ – تشرف على تنفيذ الاتفاقية لجنة رباعية دولية ، ويعتقد انها ستتكون من كندا، بولونيا ، هنغاريا، واندونيسيا .

٩ – عقد مؤتمر دولي بعد ٣٠ يوما من التوقيع لتسوية الازمة .

التوقيع على الاتفاق قريبا

ومع ان المراقبين في باريس وواشنطن لا يتوقعون وقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية خلال الايام القليلة القادمة ، الا انهم يعتقدون ان التوقيع على الاتفاقية سيتم قريبا.

ويذكر اولئك المراقبون ان السبب في عدم وقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية خلال الايام القليلة القادمة يرجع الى ضرورة اقامة فرق المراقبين الدوليين اولا ووضعها في مراكزها ، وعندها فقط يمكن ضمان وقف اطلاق النار . ومن المعروف ان الرئيس نيكسون اوقف العمليات العسكرية ضد فيتنام الدمقراطية (الشمالية) منذ اوائل الاسبوع الحالي .

محادثات هيغ في سايغون

هذا وفي الوقت الذي تستمر فيه التكهنات حول توقيع الاتفاقية يواصل مبعوث الرئيس الاميركي الجنرال

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



من مظاهرة الشيوعيين وانصارهم في حيفا ، في الاسبوع الماضي، تضامنا مع شعب فيتنام البطل

توقيف غازي شبيطة – استفزاز ! اطلقوا سراحه حالا !

اقدمت الشرطة ، في الساعات الاولى من صباح أمس الخميس ، على عمل استفزازي يكشف عن نواياها السوداء ضد حزبنا الشيوعي وكل قوى اليسار . ففي ساعات ما بعد منتصف الليل داهمت قوة من الشرطة ، باللباس الرسمي والمدني ، بيت عضو لجنة حزبنا المركزية، الرفيق غازي شبيطة في قرية الطيرة في المثلث .. وقامت بتفتيشه . وصادرت اوراقه الخاصة وترانزستور في بيته . ثم اعتقلته . وفي الصباح اتصلت محاميته ، فليتسيا لانغر ، بالبوليس حتى اخبروها انه موقوف ورفضوا طلبها ان تقابله . وابلغوها انهم ، غدا ، ربما يمددون مدة توقيفه

ان الرفيق غازي شبيطة هو قائد مرموق من قادة الطبقة العاملة وشعبه ، وهو عضو في لجنة حزبنا المركزية تعرض ولا يزال يتعرض لسياسة القمع البوليسي والاضطهاد القومي . فلا يمكن ان يكون هذا التطاول على هذا الابن البار لشعبه ولحزبه سوى عمل استفزازي يجب ان يثير قلق كل الدمقراطيين ومحبي السلام في بلادنا .

ومنذ ان انحدر جهاز الشرطة ، في الشهر الاخير لمعركة انتخابات الكنيست في سنة ١٩٦٩ ، الى مهاوي تلفيق « التهم الامنية » ضد العشرات من اعضاء حزبنا لا لسبب الا ليمنعهم عن المشاركة في المعركة الانتخابية السياسية وعن الاشتراك في الانتخابات ، ثم اطلق سراحهم جميعا بانتهاء الانتخابات، زالت تماما هيبة «التهم الامنية» ولم يعد توجيهها يقنع أحدا او يخيف مناضلا شريفا ..

وبسبب المامنا التام بماضي السياسة البوليسية فقد حذرنا ، منذ اليوم الاول ، من نوايا الشرطة في استغلال « الشبكة » اياها للتحريض وللايقاع بأعداء الحرب والاحتلال والعدوان ، انصار سلام الشعوب العادل . واشد ما يغيظ قوى الظلام من حزبنا انه حزب سياسي مبدئي ، جماهيري ، ويلتزم العمل السياسي الجماهيري المكشوف ويرفض الشعارات والاعمال المغامرة والتي لا تجر سوى الضرر على النضال الشعبي المثمر . فاشد ما يغيظهم من حزبنا انهم لا يستطيعون ، بكل الشبكات التي ينصبونها ، ان يوقعوا بهذا الحزب ذي الجبين الناصع وباعضائه الثابتين على الطريق مدى الحياة.

لقد انتشر خبر توقيف عضو اللجنة المركزية لحزبنا، غازي شبيطة ، أسرع من انتشار البرق في كل مكان .. ومثل البرق فتح عيون الكثيرين على ما تبيته قوى الظلام ضد المناضلين الاشداء من اجل سلام الشعوب العادل .

وفي قريته وفي قرى المثلث ، وفي كل مكان ، يتنادى اخوانه ورفاقه الى التضامن معه والى المطالبة باطلاق سراحه حالا.

انا نطالب باطلاق سراح غازي شبيطة حالا . ومن المستحسن ان يدرك المسؤولون عن الشرطة ان التمادي في فرش « الشبكة » يكشف نواياهم السياسية الاستفزازية امام الرأي العام !

كلمة الاتحاد

غولدا مئير تعود من اوروبا بصفعات دبلوماسية

رئيس ساحل العاج يهرب من وجهها لمدة ٣ ساعات !

مطار اللد – عادت رئيسة الوزراء ، أول أمس ، من رحلتها الاوروبية التي ابتدأت في نهاية الاسبوع الماضي وأنتهت بصفعة دبلوماسية من الفاتيكان في روما (اقرأ الاسبوعيات) .

وبعد ان هرب رئيس ساحل العاج ، فيلكس هوفوا بوانه ، « الى الجبال » في ضواحي جنيف لمدة ٣ ساعات ، نجحت رئيسة الوزراء في مقابلته وتناول طعام الغداء معه يوم الاربعاء . وبذلك أنقذت نفسها من فضيحة أشد من الصفعة الفاتيكانية ، خصوصا وان رئيسة الوزراء تعتبر رئيس ساحل العاج صديقا حميما لها .

واعلن ، فيما بعد ، ان الرئيس بوانيه غضب على غولده مئير لانها أعلنت عن نيتها الاجتماع به مع انه كان يريد أن يبقى هذا الاجتماع سريا .

وليس سرا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية كانت معنية بنشر خبر الاجتماع أكثر من الاجتماع نفسه وذلك للتظاهر أمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ان اسرائيل ليست معزولة كليا في العالم . وعلى أثر هروب الرئيس بوانيه لمدة ثلاث ساعات من وجه رئيسة وزراء اسرائيل ترددت شائعات عن أنه يرفض مقابلتها .

وعلى أثر حفلة الغداء صدر بيان مشترك أبدى فيه الطرفان « رغبتهما الحارة في تحقيق السلام في المنطقة » .

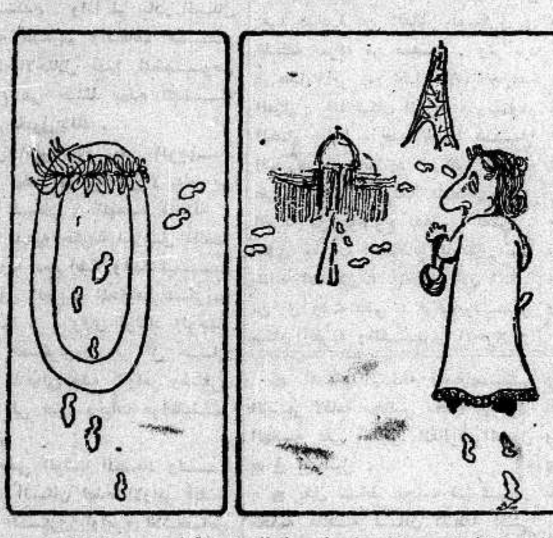
جاءت تكحلها فعمتها ..

وأجمع المراقبون السياسيون في أوروبا ، ولا يستطيع أن يخفي ذلك المراقبون في اسرائيل أيضا ، ان رحلة رئيسة الوزراء الى أوروبا ، هذا الاسبوع ، كانت فشلا ذريعا للمحاولات الاسرائيلية الرسمية كسر العزلة المطبقة عليها . فبدلا من كسر هذه العزلة جاءت هذه الرحلة أنصع دليل على عزلة اسرائيل التامة حتى في اوروبا الغربية .

فبالاضافة الى « الصفعة الدبلوماسية » ، التي تلقتها رئيسة الوزراء من الفاتيكان ، وبالاضافة الى « البنشر » المخجل مع رئيس ساحل العاج ، فقد قوبلت رئيسة وزراء اسرائيل حيثما وطأت قدماها ، في فرنسا وفي ايطاليا وفي سويسرا ، بمظاهرات الاحتجاج على الاحتلال الاسرائيلي ، الامر الذي اضطر قوات الامن ، في جميع هذه الاقطار ، الى تجنيد قوات ضخمة لحماية رئيسة وزراء اسرائيل من غضبة الرأي العام .

وفي فرنسا كان فشلها كاملا حين أعلن الرئيس الفرنسي ، بومبيدو ، عدم ترحيبه بها ، وحين وجدت نفسها وحيدة ، في مؤتمر زملائها الاشتراكيين اليمينيين في أوروبا ، في الدفاع عن العدوان الاميركي في الفيتنام وفي رفض تنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط . وهذه العزلة التامة هي التي جعلت رئيسة الوزراء تحجم عن الاشتراك في المؤتمر الصحفي الذي عقده زعماء

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –



في الطريق الى اوروبا .. وفي العودة الى اسرائيل – صفر اوروبي!

غولده مئير والحزب الشيوعي الفرنسي

مطار اللد – اعترفت غولده مئير ان الحزب الوحيد في فرنسا الذي لم يقم أحد من زعمائه بمقابلتها وهي في باريس ، هو الحزب الشيوعي الفرنسي ، بينما – قالت – انها قابلت زعماء من بقية الاحزاب الفرنسية.

في سطور

■ دمشق – استأنفت العراق وسوريا يوم الثلاثاء الماضي المفاوضات في دمشق حول رسوم البترول التي تدفع مقابل ضخ البترول العراقي عبر الاراضي السورية . وتعد هذه الجولة من المفاوضات استكمالا للجولات السابقة وخاصة الجولة الاخيرة التي انتهت يوم ١١ كانون ثاني الحالي والتي كانت خطوة متقدمة على طريق الاتفاق . هذا وقد أدلى وزير الخارجية العراقي ، الذي يرأس الجانب العراقي في المفاوضات ، بتصريح قال فيه : انا نتمنى التوصل الى اتفاق بشأن العائدات لما في ذلك من انعكاسات على العلاقات بين البلدين الشقيقين والوضع العربي

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ثلاث برقيات تهنئ فيها الرفيق لويس كارلوس برستس السكرتير العام للحزب الشيوعي في البرازيل لبلوغه السنة الخامسة والسبعين من عمره ، والرفيق جوستاف هوساك زعيم تشيكو – سلوفاكيا الاشتراكية ، لبلوغه الستين من العمر ، والرفيق ادوارد جريك زعيم عمال بولونيا الاشتراكية لبلوغه الستين من العمر .

القاهرة – كتبت « الاهرام » ان مجلس الدفاع العربي سيجتمع في القاهرة في ٢٧ الشهر الحالي وانه سيبحث مشروعا لتحرير الاراضي المحتلة قدمته دول الاتحاد الثلاثي ، مصر وسوريا وليبيا ، وان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت ، هي ايضا ، مشروعا في هذا الموضوع .

روجرز يتحدث عن مبادرة امريكية «جديدة»

« حل جزئي مع احتفاظ الاطراف بمواقفهم » !

واشنطن – في حفلة وداع السفير الاسرائيلي المغادر يتسحاق رابين ، التي أقامها له صباح أمس الخميس (بتوقيت اسرائيل) زعماء المنظمات الصهيونية هنا ، خطب وزير الخارجية الاميركية ، وليام روجرز ، فاعلن عن نية الولايات المتحدة أن تتقدم بمبادرة جديدة لتحقيق حل جزئي في الشرق الاوسط يكون مقدمة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا.

وقال روجرز ان البيت الابيض يعتقد ان الفرصة مواتية في الشرق الاوسط للتوصل الى حلول سلمية ، وانه لا يمكن تحقيق عصر السلام بدون حل أزمة الشرق الاوسط .

وقال : ان الحل يجب ان يقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا وان يضمن المصالح المشروعة لاسرائيل وللدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

ولكنه يعتقد ، قال ، ان أنسب طريق الى ذلك هو بمفاوضات ،



مباشرة او غير مباشرة ، لتحقيق حل جزئي يفتح قناة السويس للملاحة الدولية ويكون خطوة نحو تنفيذ قرار مجلس الامن . وقال : ان الحل الجزئي يجب أن يستهدف ١– تثبيت حالة وقف النار ، ٢– الفصل بين القوات المتحاربة و ٣– فتح قناة السويس . ورفض روجرز الموقف المصري الذي يعتبر الحل الجزئي تثبيتا للاحتلال الاسرائيلي . ولكنه قال : يستطيع كل طرف ان يحافظ على موقفه من الحل النهائي ، أي ان الحل الجزئي ، الذي يقترحه ، لا يلزم حكومة اسرائيل بالتعهد بالانسحاب الكلي .

والملاحظ ان هذه المناورة الاميركية الجديدة تجيء في أعقاب فشل العدوان الاسرائيلي في الاطاحة بالانظمة الوطنية في البلاد العربية ، وفي أعقاب ازدياد النشاط الدولي ، وفي الامم المتحدة ، للقيام بمبادرة دولية (لا اميركية) لحل أزمة الشرق الاوسط .

ومع ان ما صرح به روجرز الان لا يختلف كثيرا عن المواقف الاميركية الكلاسيكية من أزمة الشرق الاوسط، والتي رفضتها الدول العربية ، فان الاوساط السياسية الرسمية في اسرائيل تبدي تخوفها منها ، بل وتبدي تخوفها من كل تحرك سياسي .

قضية الشرق الاوسط في مؤتمر الامن الاوروبي

هلسنكي – طلبت النمسا ، ثم أيدتها كل من السويد وسويسره واسبانيا ، ادراج قضية الشرق الاوسط في جدول اعمال مؤتمر الامن الجماعي الاوروبي الذي يجري تحضيره الان والمزمع عقده في الخريف القادم .

ومن المنتظر ان تنضم بقية دول اوروبا الى هذا الطلب . ويرى المراقبون العرب في هذا التطور تطورا ايجابيا يثبت ان دول أوروبا قلقة جدا من استمرار الوضع المتأزم في الشرق الاوسط .

عبد الحليم خدام :

الغارة الاسرائيلية فتكت بمئات السوريين

تونس – أعلن وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، ان الغارة الاسرائيلية الاخيرة على سوريا أودت بحياة المئات من المدنيين السوريين وهدمت مؤسسات صناعية. وكان وزير الخارجية السورية يخطب في مادبة غداء اقامها له زميله التونسي وحضرها ياسر عرفات رئيس

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

السادات في اسوان

القاهرة – وصل الرئيس انور السادات الى اسوان ، بعد ظهر الاربعاء ، قادما من الغردقة على البحر الاحمر . وكان قضى ثالث ورابع ايام عيد الاضحى مع القوات المصرية المسلحة على ساحل البحر الاحمر وبرفقته وزير الحربية احمد اسماعيل علي .

مساع لتشكيل جبهة وطنية داخل الاراضي المحتلة

القاهرة – ذكرت صحيفة «الاهرام» ان الاستعدادات تجري لتشكيل اول جبهة وطنية فلسطينية داخل الاراضي المحتلة تعمل بالتنسيق والتخطيط مع قيادة المنظمات لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

وصرح ناطق رسمي باسم المنظمات ان اجراءات تتخذ الان لوضع خطة كاملة لتعبئة كل طاقات الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وانشاء اجهزة تنسيق بين المنظمات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الداخل لتنشيط وتصعيد العمل بكل اشكاله .

واضاف الناطق الرسمي انه تقرر وضع سياسة محددة وملتزمة تجاه قضايا العمل والعمال في الارض المحتلة حيث اثبتت الاحصاءات ان هناك نحو ٥٠ الف عامل فلسطيني يعملون تحت ضغط الحاجة المادية في المشروعات الاسرائيلية . كما ان مركز الابحاث الفلسطيني سيقوم بوضع خطة مع قيادة المنظمات حول اوضاع قطاع غزة ووسائل دعمه اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

رسالة هضبة الجولان المحتلة

اسرائيل وسياسة الضم - وجهاً لوجه

سيزول الاحتلال الاسرائيلي كما زال الاحتلال التركي والفرنسي
وسيعود سكان الهضبة الى أحضان وطنهم السوري وأمتهم العربية

بقلم : ((ابو معروف))

يقوم الحكم العسكري في هضبة الجولان السورية المحتلة بضغط كبير الان ليفرض على البقية الباقية من سكانها سياسة الدمج والضم والقبول باقامة مجالس محلية مرتبطة بالجهاز الاسرائيلي الاداري وتعمل بموجب قوانين المجالس المحلية المعمول بها في اسرائيل .

فقد أبلغ الحاكم العسكري وجهاء المنطقة انه مكلف من القائد العسكري في المنطقة ، الجنرال اسحاق حوفي ، بابلاغهم بامر اقامة مجالس محلية في كل من قرى : مجدل شمس ، مسعدة ، بقعاتا ، عين قنية . وان عليهم أن يقدموا خلال ٤٨ ساعة أسماء من يرغبون بتعيينهم أعضاء في هذه المجالس . وان السلطة سترفض من تشاء وتعتمد من تشاء من الاسماء التي ستقدم . واذا لم يبادر السكان بتسمية ممثليهم والتفاهم مع سلطات الاحتلال بهذا الخصوص فستقوم هي حينئذ بهذه المهمة وتلزمهم بقبول ذلك .

وعلى الفور قام بعض الوجهاء ونددوا بهذه الاوامر التي لا تتفق مع رغبات السكان في الهضبة المحتلة ، ومع ما تدعيه حكومة اسرائيل دائما بأنها دولة دمقراطية وانها ليست « كالدول العربية المحكومة عسكريا وبوليسيا » . وقال أولئك الوجهاء للحاكم العسكري : على كل حال سننقل للاهالي هذه الاوامر وسنقرر موقفنا على ضوء رغبات مواطنينا لا غير .

ولما مضى الوقت المحدد ولم يستجب السكان لهذه الاوامر أبلغ الحاكم العسكري أوامره للاشخاص الذين شاءت السلطة تعيينهم اعضاء في المجالس المحلية ، وان من يرفض هذا التعيين سيزج به في السجن او يجبر على مغادرة منطقة سكناه الى منطقة اخر ، أو ان يبعد الى سوريا الى الابد على حد تعبير الحاكم العسكري .

وقد عقد أهالي كل قرية اجتماعات عامة للتشاور وأخذ الرأي . واتفق الجميع على الرفض المطلق لفكرة اقامة مجالس محلية على أساس القوانين المطبقة في اسرائيل . لان ذلك يهدف الى ابتلاع شخصيتهم السورية وتطبيق سياسة الامر الواقع عليهم . ولان حافز السلطات المحتلة لذلك هو تحقيق مكسب سياسي وليس العطف على السكان والرغبة المخلصة في تنظيم أمورهم .

وقام كذلك الاشخاص المعينون بابلاغ السلطة انهم يرفضون هذا التعيين ، الذي تم بدون موافقتهم وموافقة السكان .

وهكذا ، فقد فشلت السلطات المحتلة في تحقيق غايتها حتى الان . ولكنها قامت بعزل مختار مجدل شمس ، انتقاما منه ، لانه يقف بصلابة موقفا يتناسب مع رغبات سكان قريته . ولتوضح للمخاتير الاخرين في المنطقة انه عليهم ان يتجاوبوا مع سياستها ، والا فسيكون مصيرهم العزل .

هذا وسنذ بداية الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، وقبل ان يمر عام عليه وسلطات الاحتلال تركز جهودها على سكان المرتفعات السورية البالغ عددهم حوالي ١٠ الاف نسمة ، لتدمجهم في الكيان الاسرائيلي وتلغي شخصيتهم ، كسوريين محتلين ، من النواحي الادارية والتنظيمية والاقتصادية والسياسية أخيرا .

وقد تجلى ذلك في سلسلة من القرارات والمحاولات نذكر هنا أهمها :

* استبدال المنهج التعليمي الذي كان معمولا به قبل الاحتلال في مدارس الهضبة بالمنهاج التعليمي الاسرائيلي نفسه .
* مطالبة السكان بدفع ضريبة الدخل على غرار ما يدفعه مواطنو دولة اسرائيل بشكل عام ، وسكان مستوطنات الحدود بشكل خاص .
* فتح أبواب الهستدروت أمامهم ودفع الشغيلة والمعلمين وكافة الفئات العاملة الى الانضمام لهذه النقابة الاسرائيلية .
* عدم ابقاء لوحات السيارات العائدة لسكان الهضبة « مميزة » واستبدالها بلوحات سيارات اسرائيل .
* عدم السماح لمن يريد من الاهالي بالانتقال الى سورية ، أو أي قطر عربي آخر ، كما هي الحال بالنسبة لسكان الضفة والقطاع .
* حرمان الطلاب من الذهاب الى دمشق ، او أية عاصمة عربية ، لتلقي العلم ، الا اذا قرر الطالب ان يذهب ولا يرجع مطلقا الى أهله ووطنه .
* تعيين قضاة المحكمة المذهبية الخاصة بالعرب الدروز في اسرائيل قضاة مذهبيين لسكان المنطقة السورية المحتلة . مع العلم ان الاهالي رفضوا اقامة محكمة مذهبية

* اهتمام السلطة وسعيها المستمر لاقامة مجالس محلية في قرى الهضبة على أساس القانون المعمول به في اسرائيل .
* بذل نشاط عجيب لتشكيل محكمة مذهبية لسكان المنطقة على غرار المحكمة الخاصة بالعرب الدروز في اسرائيل ، وبموجب التشريع القضائي الاسرائيلي . وأبلغوا سلطات الاحتلال انهم لن يقبلوا قضاة عليهم من اسرائيل ، وتعهدوا بحل مشاكلهم المذهبية ، اذا وجدت ، بانفسهم . وطالبوا السلطة بالا تكلف نفسها عناء ذلك !
* تسجيل الولادات الجديدة على أوراق رسمية لا تحمل كالعادة عبارة « قيادة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في هضبة الجولان – ادارة الحكم العسكري » ، بل تحمل اسم «دولة اسرائيل – وزارة الداخلية» .
* دعوة المواطنين للمساهمة بالتأمين الاجتماعي والقومي لمدى الحياة على غرار ما هو مطبق على سكان اسرائيل .

وقد رفض سكان الهضبة السورية المحتلة ، وسوف يرفضون في المستقبل كل هذه المحاولات المشبوهة والمساعي الرامية لاذابة شخصيتهم في بوتقة الاحتلال الاسرائيلي .

وهم يؤمنون ايمانا عميقا بان نير الاحتلال الاسرائيلي سيزول بفضل كفاح الامة العربية والشعوب المحبة للسلام والحرية ، كما زال من قبل الاحتلال التركي والفرنسي ، وأنهم سيعودون الى أحضان وطنهم السوري وأمتهم العربية ، وان سياسة الامر الواقع وخلق الوقائع الجاهزة غير المشروعة ستفشل ان عاجلا أو آجلا . فقد علم التاريخ ان الشعوب العربية حاربت دائما – ككل الشعوب الاخرى – دفاعا عن حريتها واستقلالها وحقها في وطنها ، وارادة الشعوب أقوى من مشيئة الاحتلال . وعلم التاريخ أيضا ان هذه الشعوب ما استكانت في الماضي لاي محتل وقاومت الصليبيين والتتار والمغول والاتراك والانجليز والفرنسيين ، وانتصرت دائما في نهاية المطاف . ولن يكون الاحتلال الاسرائيلي أوفر حظا ، طالما استمر على غزوره وتعنته لا يأبه بارادة الشعوب الراغبة في السلام الحقيقي والعادل ، ولا يتعلم من منطق التاريخ .

عزل مختار قرية مجدل شمس السورية المحتلة لانه رفض الانصياع لاوامر الاحتلال

الهضبة السورية المحتلة – خاص بالاتحاد –

أبلغ الحاكم العسكري لهضبة الجولان السورية المحتلة مختار قرية مجدل شمس ، السيد محمود حلبي أمرا صادرا عن القائد العسكري في المنطقة بعزله من منصبه . ولم ترد في هذا الامر أية اشارة لاسباب هذا العزل . أما سكان القرية ، وبينهم المختار أيضا ، فقد فهموا هذا التصرف على انه رد السلطة المحتلة على المواقف الصريحة للمختار وأهل القرية من موضوع المجلس المحلي ، الذي حاولت السلطات المحتلة منذ بداية الاحتلال ، وتحاول الان أكثر من أي وقت مضى ، فرضه على سكان القرية والقرى الاخرى في الهضبة . ولكن محاولاتها اصطدمت دائما بعدم تجاوب السكان ورفضهم المستمر ، وذلك حتى لا يطبقوا على انفسهم سياسة الامر الواقع ، الذي تسعى الى تحقيقه سلطات الاحتلال ، وذلك لضم الهضبة السورية المحتلة الى اسرائيل ، ودمج سكانها العرب في دولة اسرائيل . وقد أراد السكان برفض هذا المخطط لسلطات الاحتلال التعبير بصورة عملية وواضحة عن تمسكهم بشخصيتهم السورية

وقد لاقى عزل المختار استنكارا واستياء شديدين لدى سكان قرية مجدل شمس وبقية قرى المنطقة ، وزادهم شعورا بمرارة الاحتلال وقسوته .



غولده والامية الاشتراكية

מעריב

اصرت رئيسة الوزراء ، غولده مئير على قرارها السفر الى باريس لحضور مؤتمر ما يسمى « بالاممية الاشتراكية » الذي عقد في العاصمة الفرنسية في الاسبوع الماضي .

وقد تعرض قرار مئير الاشتراك في هذا المؤتمر الى انتقاد اوساط مسؤولة في الحكومة الفرنسية ، والتي حذرت مئير بصورة غير مباشرة من السفر الى المؤتمر . وقد أشارت هذه الاوساط الى ان حضورها يعتبر تدخلا في شؤون فرنسا الداخلية ، عشية الانتخابات ، والى واقع ان أوساطا يسارية وتقدمية أخرى قررت التظاهر احتجاجا على مقدم رئيسة الوزراء .

وفي « معريب » (١٢–١–٧٣) انبرى دافيد جلعادي يدافع عن تعلق مئير بمثل هذه المؤتمرات وحبها « الاشتراكي » لها . فقد كتب في مقاله المذكور :

« لو ان جورج بومبيدو رأى غولده في أحاديثها ولقاءاتها مع رؤساء « الاممية الاشتراكية » في مؤتمر هذه المنظمة في فيينا في حزيران ١٩٧٢ – كما رآها كاتب السطور – لادرك سر اصرار مئير وقرارها الاكيد الاشتراك في مؤتمر الاممية ، الذي يعقد اليوم في باريس ، مهما كلف الامر » .

وبعد ان أكد جلعادي حب مئير لهذه المنظمة العالمية استعرض نشاطها في مؤتمر فيينا السائب ، شرح السبب الرئيسي لاصرار مئير على الاشتراك في مثل هذه المؤتمرات :

((بين القضايا التي كانت مطروحة على جدول أبحاث المؤتمر مسألة اتخاذ موقف ضد خطف الطائرات والارهاب . واسرائيل كانت مهتمة جدا بالموقف الذي سيتخذه المؤتمر في هذه المسألة ، والذي سيلزم ، على الاقل ، أدبيا رؤساء حكومات الدول المشتركة في المؤتمر)) .

((مسألة أخرى بحثها المؤتمر ، وهي اقتراح رئيس الحكومة النمساوية ، برونو كرايسكي ، الذي يدعو الى اثارة قضية الشرق الاوسط في مؤتمر الامن الاوروبي . فبرونو كرايسكي ينطلق من ان الصراع الاسرائيلي العربي تدور رحاه على حدود اوروبا ، ويعنيها بشكل مباشر ، ولذا فعليها ان تفعل ما بوسعها لوضع حد له)) .

((أما موقف الوفد الاسرائيلي برئاسة مئير فكان مخالفا لرأي برونو كرايسكي ، وذلك خوفا من التأثير الكبير ، الذي سيكون للاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية التابعة له – حسب تعبير جلعادي – على ابحاث مؤتمر الامن الاوروبي)) .

((اننا نستنتج من هذا – قال جلعادي – ان اشتراك غولده في مؤتمر الاممية هو مصلحة اسرائيلية من الدرجة الاولى ، وخاصة في هذا الوقت ، الذي تحكم فيه حكومات اشتراكية بلدانا مثل المانيا الغربية والسويد والنمسا والدانمارك)) .

وخلص جلعادي الى القول ، ان غولده انطلاقا من نفس الدوافع ستذهب الى باريس ، أي لضمان اتخاذ مواقف في هذا المؤتمر ، لا تتعارض وسياسة حكام اسرائيل وحلفائهم السادة في واشنطن . وفعلا ذكرت انباء الصحف هذا الاسبوع ان وجود مئير منع اتخاذ قرار معاد لاميركا في الفيتنام .

العلاقات الاسرائيلية الافريقية ساءت منذ ١٩٦٧

על המשמר

وفي « عل همشمار » كتب جبرئيل شتيرن يوم الجمعة الماضي (١٢–١–٧٣) مقالا استعرض فيه تطور العلاقات الاسرائيلية الافريقية على ضوء الازمة الكبرى التي تمر فيها هذه العلاقات في الوقت الحاضر . وقد جاء في المقال :

((يمكن القول بأسف ، ان الوضع ساء بعد حرب الايام الستة ، وان لم يكن بسببها . في البداية رفضت الاقتراحات المعادية لاسرائيل في المؤتمرات الافريقية ، وذلك بتعليل من أصدقائنا ان المسألة ليست افريقية . وهناك أساس حتى الاعتقاد بأن مبادرة الرئيس التونسي ، حبيب بورقيبة ، للتفاهم الاسرائيلي الفلسطيني ولاعتراف العرب باسرائيل – في عام ١٩٦٥ – تأثرت باقوال المديح لاسرائيل ، التي سمعها من زملائه قادة افريقيا .

((وفي عام ١٩٦٧ أخذ الامر ينقلب . فقد زعمت بلدان عربية ان اسرائيل احتلت أراضي دولة افريقية ، أي شبه جزيرة سيناء المصرية ، وسببت اغلاق قناة السويس ، وهي غير مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ حول انسحابها من المناطق (او حسب زعمهم من كل المناطق) المحتلة . وقد قبل الافارقة هذه المزاعم ، وخاصة الجيل الثوري الشاب ، لان الامر لا ينطبق على كل القادة . وهذا ليس فقط بفعل التضامن الافريقي مع مصر وبقية الدول العربية ، انما بسبب مبدأ قدسية الحدود القائمة ، حتى وان كانت (هذه الحدود) ثمرة مؤامرات امبريالية تعسفية ، وكل مساس بهذا المبدأ يسبب زعزعة الحدود بين دول افريقيا)) .

وذكر شتيرن انه يعتقد ان عدم مرونة اسرائيل هو الذي دفع الدول الافريقية الى التصويت في الجمعية العمومية ضد اسرائيل . وأضاف قائلا :

((لقد تأثر الافريقيون كثيرا مما بدا لهم وكأنه تهرب اسرائيلي ، لم يسبق له مثيل ، من مبادرة الرؤساء الافارقة الاربعة ، وعلى رأسهم الرئيس السنغالي سنغور ، وباشتراك رؤساء نيجيريا ، الكمرون وزئير . وقد أراد أولئك الرؤساء احياء مهمة يارينغ على أساس فكرة ((عدم الضم)))) .

وحذر شتيرن من الاصوات التي ترتفع هنا وهناك وتدعو الى عدم الاهتمام بافريقيا . وقال انه ما زال هناك مجال واسع أمام اسرائيل للعمل في افريقيا ، وان لدى اسرائيل امكانية كبيرة لتجنيد رؤوس اموال تزيد على مقدرة ليبيا والسعودية ، ويمكن لاسرائيل ان تستغل هذه الاموال بشكل انجع .

وبعد ان انتقد الكاتب بعض مواقف اسرائيل في السياسة الخارجية ، مثل الاعتراف بحكومة سايغون في أوج تشديد العدوان الاميركي على فيتنام ، خلص الى القول انه يجب المحافظة على التواجد الاسرائيلي في افريقيا ، وانه « بات واضحا في نهاية الامر ان الطريق الى دمشق والقاهرة لا تمر عبر افريقيا – كما قال مرة بن غوريون (الاتحاد) – بل العكس : فقط السلام مع جيراننا العرب ، او على الاقل تخفيف التوتر والتصادم معهم – سيؤمن مكانتنا الوطيدة في افريقيا ايضا » .

الازمة السياسية في تركيا

بقلم : الكسي فاسيلييف

عن مجلة ((الازمة الحديثة)) السوفييتية ، رقم ١٩٧٢/٤٩

لقد بات الوضع في تركيا أكثر تعقيدا . ففي الايام الاولى من شهر نوفمبر (١٩٧٢) نجت حكومة ميلين من السقوط بتعلقها بقشة . وقد اعترف بذلك رئيس الوزراء شخصيا.

وترجع أسباب الازمة الى قرار رئاسة ((حزب الشعب الجمهوري)) سحب وزرائه من الحكومة بسبب النزاعات المستمرة مع رئيس الوزراء. أما ((حزب العدالة)) ، الذي يتمتع بأكثرية في البرلمان التركي ، فقد قرر البقاء في الحكومة ومنع بذلك سقوطها .

وعلى كل فالحالة ما زالت متوترة ولا يزال النقاش والجدل مستعرا بين الحزبين الرئيسين المتخاصمين .

نظرة الى الماضي

لفهم اسباب الازمة السياسية الحالية في تركيا ينبغي الرجوع الى أحداث الماضي غير البعيد والتي لها صلة بالازمة الحالية .

لثلاثة ايام رفرف علم احمر فوق القصر الرياضي في نهاية اكتوبر ، يحمل رمز ((حزب العدالة)) الحصان الابيض ، حيث جرى مؤتمر ((حزب العدالة)) السادس . وقد سبق المؤتمر صراع الكتل المختلفة في الحزب . وقبل عقد المؤتمر تمكنت قيادة الحزب من بعثرة كل الجماعات المعارضة لرئيس الحزب سليمان دميرل . فلم يجر في المؤتمر اي نقاش يذكر . وانتخب المندوبون ، وقد برز بينهم رجال اعمال معروفون ، سليمان دميرل ، بالاجماع ، رئيسا للحزب مرة أخرى . وقد علقت الصحف التركية حينئذ ، ان دميرل يجلس واثقا فوق سرج الحصان ..

ولكن لنعد الى الوراء اكثر قليلا . ففي ١٢ آذار ١٩٧١ اقال الجيش حكومة سليمان دميرل ، التي انتخبها



قوات الشرطة التركية تعتدي على مظاهرة .... سلمية للقوى الدمقراطية

« حزب العدالة » . فقد نص انذار ارسله قائد القوات المسلحة ووقع عليه القادة الثلاثة للقوات البحرية والبرية والجوية على ضرورة اقامة حكومة « فوق الاحزاب » . وقد انيط بهذه الحكومة «فوق الحزبية» انجاز مهمتين أساسيتين : « ايجاد النظام » ، وهذا يعني في المقام الاول ضرب القوى اليسارية المعادية للامبريالية ، وثانيا انجاز الاصلاحات الملحة ، مثل « اصلاح الاراضي » ، « اصلاح نظام الضرائب » ، و « اصلاح الادارة » . ولكن هذه الحكومات فوق الحزبية ، التي حلت الواحدة الاخرى ، اضطهدت القوى اليسارية بشدة ، وقاومت اليمين المتطرف في الوقت ذاته ، الا انها لم تنجز اي اصلاح .

وقد ساد « حزب العدالة » بعد ١٢ آذار جو من عدم القدرة على العمل والتشويش ، الا انه سرعان ما أخذ يعمل على استرداد سلطته بكل الوسائل . ولم يترك نشاط دميرل مجالا للشك بانه عازم على اعادة الجنود الى ثكناتهم وعلى ابعاد الجنرالات بقدر الامكان عن السياسة. فعشية مؤتمر الحزب نظم دميرل حملة ، فهمت على انها « تحد للعسكريين » . فخلاصة خطبه كانت اجراء انتخابات للبرلمان . حتى اعداء « حزب العدالة » كانوا يعتقدون ، ان هذا الحزب ، الذي يحظى بتأييد اوساط رجال الاعمال وقسم كبير من الفلاحين المحافظين ، سينال الاكثرية في انتخابات البرلمان . ولذا فقد كانت الدعوة لاجراء الانتخابات الشعار الرئيسي في المؤتمر . فقد صرح دميرل « اذا كانت البلاد في أزمة سياسية (وهذا هو وضع تركيا الان) فالمخرج الوحيد منها هو الانتخابات » .

دور العسكريين

وكما يعتقد العديدون من الملقين السياسيين هنا ، فان قيادة « حزب العدالة » ظنت انه يمكنها بحملتها الداعية الى الانتخابات الاستفادة من التغيير الذي جرى في قيادة القوات المسلحة . فحتى في الصيف الماضي تساءل كثيرون ، من هم الاربعة في المستقبل ، الذين سيرسلون انذار الثاني عشر من آذار . فوفق الدستور كانت صلاحية ثلاثة منهم ستنتهي في آب العام نفسه .

ولكن القيادة العسكرية الجديدة ، اظهرت بشكل لا يقبل التاويل انها لا تفكر في الابتعاد أبدا ، عن مسرح السياسة . وكان هذا هو الرد على « تحدي دميرل » .

وقد لمحت الصحافة التركية في هذا الخصوص الى الاهمية المتزايدة لمجلس الدفاع الوطني في حياة البلاد السياسية . وقد أقيم هذا المجلس في عام ١٩٦١ لينظم العلاقة بين القوات المسلحة والبرلمان والحكومة . ويتكون المجلس من رئيس الجمهورية ، رئيس الوزراء ، عدد من الوزراء ، ومن قائد القوات المسلحة وقادة الجيوش الثلاثة . وقد كتبت جريدة « يانكي » التي تصدر في انقره ان الجنرالين نميرلر وباتور من قادة الجيش سيتمتعان بنفوذ كبير في هذا المجلس . وبدون موافقتهما لا تستطيع الحكومة القيام بأية خطوة .

– البقية على ص ٥ ع ٣ –

((روز اليوسف)) القاهرية :

اسرائيل وأميركا ترفضان اقتراح والدهايم بعقد مؤتمر دولي لحل نزاع الشرق الاوسط

القاهرة – نشرت المجلة الاسبوعية ((روز اليوسف)) ، في عددها الاخير ، خبرا عن مشروع أعده السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت والدهايم ، لعقد مؤتمر دولي من الدول الخمس الكبرى تشترك فيه اسرائيل ومصر لحل قضية الشرق الاوسط.

وجاء في الخبر ان السكرتير العام يجري اتصالات مع مندوبي الدول الخمس الكبرى في الامم المتحدة في هذا الصدد ، وان الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا قد وافقوا على الاقتراح . واما الولايات المتحدة فانها تصر على ان تبقى القضية رهن وساطتها الخاصة . ورفضت الصين الاشتراك في هذا المؤتمر العتيد.

وجاء أيضا ان السكرتير العام عرض هذا الاقتراح على المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، فرفضه رفضا باتا .

مساع يوغوسلافية

كذلك ذكرت « روز اليوسف » ان الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، قد أعد حلا لازمة الشرق الاوسط ، وانه يقوم باتصالات لعقد مؤتمر مستعجل لدول عدم الانحياز لبحث هذا الحل ولتبنيه .

اعتقال شاب اسرائيلي آخر لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة

تل أبيب – نشرت منظمة ((سيح)) – اليسار الاسرائيلي الجديد – اعلانا في جريدة ((هآرتس)) (١٥–١–٧٣) استنكرت فيه قرار الحبس ١٤ يوما الذي صدر ضد المجند الطالب في جامعة تل أبيب يتسحاق ليئور لانه رفض ان يخدم في المناطق المحتلة .

وجاء في الاعلان ان هذا الشاب « مثلنا ، يناضل من أجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير الى جانب دولة اسرائيل . وهو ، مثلنا ، يرفض سياسة الضم ونهب الشعب العربي . ومثلنا يرى ان حكومة اسرائيل هي اليوم المسؤولة الاساسية عن انعدام السلام » .

وجاء « أن سياسة الحكومة تخلق اوضاعا يكون فيها ما فعله يتسحاق ليئور أمرا مفهوما .. ونحن نتفهم مقاصده » .

وقد أثار هذا الاعلان ثائرة جريدة « هآرتس » . فأنشأت ، في اليوم التالي ١٦–١–٧٣ ، افتتاحية خاصة هاجمت فيها هذه المنظمة اليسارية لدفاعها عن هذا الشاب . وقالت : « ان الجيش محق حين يدافع عن نفسه من محاولات الاضرار بالطاعة في صفوفه » .

حملة التنديد باجراءات الاضطهاد في اسرائيل والاحتجاج عليها مستمرة في العالم

حيفا – لمكاتب الاتحاد – سبق ونشرت « الاتحاد » انباء حملة التضامن العالمية مع كفاح القوى التقدمية في اسرائيل ، وطليعتها الشيوعيين ، والتنديدات التي ظهرت في الصحف بوسائل القمع والاضطهاد التي تلجأ اليها حكومة اسرائيل ضد هذه القوى ، وخاصة ضد الشيوعيين العرب وانصار سلام آخرين .

وقد علم مراسلنا ان منظمات شعبية وطنية وعالمية واصلت ارسال برقيات الاحتجاج الى المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية على استخدامهم أنظمة الطوارىء ضد الشيوعيين العرب والقوى التقدمية الاخرى ..

وجاءت حملة الاحتجاج هذه اعتمادا على رسائل بعث بها سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر ، وعلى ما نشر في الصحف الشيوعية في اسرائيل .

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري ظهر مقال في « برافدا » ، جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، شرح اساليب الاضطهاد في اسرائيل المستخدمة ضد انصار السلام المكافحين ضد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية . وكتبت « برافدا » : ان حكام اسرائيل يحاولون عبثا منع انتقاد السياسة الرسمية ، الا ان النضال ضد هذه السياسة آخذ في الاتساع ، فقد انضمت مؤخرا اوساط جديدة الى هذا النضال . وأكدت « برافدا » ان أساليب الاضطهاد مثل فرض الاقامة الجبرية في اماكن السكن ، وتقييد حرية التنقل وغيرها ، تتنافى كليا و «ميثاق حقوق الانسان» الذي وقعت عليه معظم دول العالم ، بما فيها اسرائيل ايضا .

وذكرت « برافدا » في مقالها المذكور : « ان من بين المتضررين ممن سلبت حريتهم ، عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل توما وسليم القاسم ، وعضو السكرتارية زاهي كركبي ، وكل الرفاق العرب اعضاء اللجنة المركزية واللجان المنطقية والمحلية للحزب ، وكذلك نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومحرري الصحف الشيوعية » .

« وان من بين ما ترمي اليه الهجمة المتعاظمة مؤخرا تقليص النشاط السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يكافح بمثابرة ضد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية ، ومن اجل اثارة الشك في الجمهور الاسرائيلي ، الذي يتعرض لحملة تثقيف مركز بروح القومية والشوفينية ، مقابل سياسة الحزب الشيوعي الوطنية والاممية » .

وكشفت « برافدا » عن واقع ان الهجمة المعادية للدمقراطية التي تشنها الاوساط الحاكمة في اسرائيل موجهة في الاساس ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يوحد في صفوفه الشيوعيين اليهود والعرب ويجسد امكانية وحدة مصالح الشعبين العربي واليهودي ، ويكافح من اجل الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ومن اجل احترام حقوق شعوب المنطقة ، وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

واختتمت « برافدا » مقالها بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى التضامن مع كفاحه ضد الاضطهاد المتعاظم الذي تقوم به السلطات الاسرائيلية ضد القوى الدمقراطية في اسرائيل ، ويدعو كذلك الى تنظيم حملة شعبية للدفاع عن المكافحين من اجل السلام وضد السياسة العدوانية والتوسعية .

وبهذه الروح كتبت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي « الاومانيتيه » مقالا اعربت فيه عن تضامن الشيوعيين الفرنسيين والقوى الدمقراطية في الشعب الفرنسي مع كفاح الشيوعيين وانصار السلام في اسرائيل .



من كتاب الارض والسماء ، بقلم : أ. فولكوف

خرستوفر كولمبس واكتشافاته

...ـد خرستوفر كولمبس ، ...الي ، في مدينة جنوا ، وعاش ...م شبابه في البرتغال . واشترك في ...فرات بعيدة قام بها الملاحون البرتغاليون . وعندما بلغ كولمبس الخامسة والثلاثين نال لقب بحار جيد . كان ذلك في الوقت الذي خطرت له فيه فكرة السفر الى الهند والصين عن طريق البحر .

كانت الطرق البرية الى تلك البلدان الغنية طويلة وصعبة ، ووجهتها كانت دائما الى الشرق . وفكرة ان الارض تشبه الكرة كانت قد حظيت في ذلك الوقت باشد الاهتمام ، وقد فكر كولمبوس بانه لو ابحر تجاه الغرب فسيصل أيضا الى الهند والصين .

لم يكن كولمبوس يعرف ان طريقه تعترضها القارة الاميركية الضخمة . كذلك لم يكن يعرف ان الطريق البحرية الى الصين أبعد من الطريق البرية مع ان السفر فيها أسهل . في الواقع لم يكن الحجم الحقيقي للعالم في تلك الايام ، معروفا ، وكان الناس يعتقدون انه أصغر مما هو في الحقيقة .

لقد لاقى كولمبوس صعوبة كبيرة في الحصول على اذن بالتجهيز للحملة . فلم يكن في البرتغال اي شخص يثق بفكرة كولمبوس . فذهب من هناك الى اسبانيا المجاورة . وبعد سنوات من الجهد والقلق سمح له بقيادة ثلاث سفن صغيرة . وفي الثالث من آب ١٤٩٢ أبحر بهذه المراكب الصغيرة (كانت تسمى بالاسبانية كرافيلاس) من ميناء بالوس .

كان على ظهر هذه المراكب الثلاث – سانتا مارينا ، ونينا ، وبنتا – تسعون ضابطا وبحارا فقط . ولكن أمير البحر لم يخش قلة الرجال ولا بعد الرحلة .

وقد كوفىء على ثقته بالنجاح في مهمته . فبعد عدة اسابيع من ابحاره ، وقعت عيناه على ساحل جزيرة جواناهاني الاخضر .

وجوانا هاني هو الاسم الذي كان يطلقه على الجزيرة السكان الذين كانوا يعيشون فيها ، ولكن كولمبوس أطلق عليها اسم سان سلفادر وهو بالاسبانية « هولي سافيور » .

وبعد أسبوعين اكتشفت جزيرة كوبا الكبيرة ، وبعد ذلك جزيرة هاييتي .

كان كولمبوس مقتنعا بأن الجزر التي اكتشفها هي جزء من الهند ، وقد عاد الى اسبانيا وهو يحمل هذا الاعتقاد .

وحالا أدرك الاوروبيون ان الجزر المكتشفة حديثا ليست الهند ، وان وراءها تقع قارة هائلة لا يعرفون عنها شيئا . ومع ذلك احتفظت الجزر بالاسم الذي أطلقه عليها كولمبوس ، ولكنها سميت جزر الهند الغربية ، بينما الهند الحقيقية أصبحت تدعى جزر الهند الشرقية (اليوم تسمى الهند) . ان سكان الهند هم هنود وسكان جزر الهند الغربية وأميركا هم أيضا هنود ! وهكذا فان السكان الذين تفصلهم عن بعض محيطات واسعة قد أعطوا اسماء مشابهة على أساس الخطأ الذي وقع فيه كولمبوس .

والقارة الاميركية التي تقع خلف جزر الهند لم يعط لها البحارة العظام الذين قاموا باكتشافها أي أسم . وقد سميت اميركا ، على اسم اميركو فيسبوسي الذي قام بعدة رحلات الى العالم الجديد (حيث يدعى بهذا الاسم حتى الان) .

وبعد مدة وصف كولمبوس رحلاته في رسائل الى أصدقائه .

ومات كولمبوس فقيرا ، دون ان يتذكره أحد ، في سنة ١٥٠٦ .

اول رحلة حول العالم

بعد سنوات قليلة قامت قافلة من المراكب يقودها جوال آخر عظيم ، هو فيرناندون ماجلان حول العالم .

والمعلومات عن هذه الرحلة تتلخص فيما يلي :

في العشرين من ايلول ١٥١٩ أبحرت قافلة من السفن الصغيرة من ميناء « سفيل » الاسباني .

وهذه المراكب كانت تسمى : سان انطونيو ، ترينداد ، كوسبسيون ، فتوريا ، وسانتياغو . واشترك في الرحلة مئتان وتسعة وثلاثون من الضباط والرجال ، ولكن القليل منهم عاد .

وكان قائد الرحلة امير البحر ماجلان . لم يكن ماجلان اسباني الاصل وانما جاء من بلد مجاور هو البرتغال .

أخذ فيرناندو ماجلان على نفسه مهمة صعبة بسيره من المحيط الاطلنطي حتى المحيط الباسيفيكي .

ألق نظرة على الخارطة . بين المحيطين تقع قارة اميركا الهائلة ، التي تمتد من المياه المحصورة بالثلج في المحيط المتجمد الشمالي حتى المياه الباردة في منطقة القطب الجنوبي . كان المحيط في غرب اميركا مكتشفا في ذلك الوقت ويسمى « البحر الجنوبي الهائل » .

ملاحون آخرون قبل ماجلان حاولوا الوصول الى المحيط الجديد المجهول ، ولكنهم كلما حاولوا ذلك ، من خط الاستواء الى الشمال كانوا يجدون ان القارة الاميركية تعترض طريقهم . ولذلك ساد الاعتقاد أن من المستحيل الابحار من المحيط الاطلنطي الى داخل « البحر الجنوبي الهائل » .

لم يوافق ماجلان على هذا الرأي . فقد كان متأكدا انه لا بد ان يكون هنالك مضيق في مكان ما في الجنوب يصل بين المحيطين . وتعهد بأن يجد ذلك المضيق لو زود بالسفن والرجال . وقد حاول ، لعدة سنوات ، ان يجد السفن والرجال في بلاده ولكن دون جدوى . واضطر الى مغادرة بلاده والذهاب الى اسبانيا . وهناك وجد من يثق به وعين امير بحر (ادميرال) لمجموعة من السفن .

وهكذا أصبح ماجلان البرتغالي مسؤولا عن حملة اسبانية قامت برحلة لم يجرؤ احد من قبل على القيام بها .

وتوجب على ماجلان ان يدفع ثمنا غاليا لمنصبه الرفيع هذا ، بسبب الاموال الطائلة التي كانت تنتظره في حالة نجاحه . وبموجب عقد وقعه مع ملك اسبانيا عين حاكما لكل الجزر الجديدة التي يكتشفها ومنح حق الحصول على خمسة بالمئة من الفوائد التي يجنيها منها . وقد حسده القباطنة الاسبان المتعجرفون الذين كانوا تحت امرته وأقسموا على التخلص منه حينما تسنح لهم الفرصة .

حتى قبل أن يبحروا عمل أعداء ماجلان كل ما باستطاعتهم لتأخيره . فلم يزودوه بالمال اللازم لتجهيز رحلته وقد تآمروا حتى على حياته . ومنح سفنا شراعية بالية . وجمع بحارته من المنبوذين من مختلف الشعوب ، من الرجال الذين هربوا من أوطانهم للنجاة من العقاب على جرائم ارتكبوها .

ومهما يكن من أمر فان ماجلان لم يستسلم . وقد تغلب على كل الصعوبات وحصل على المال اللازم لشراء الطعام والعتاد لعدة سنوات وأصلح المراكب ودرب البحارة .

لماذا ، في الحقيقة أختير ماجلان لتجهيز حملة الى بلدان بعيدة ؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة .



رحلة ماجلان حول العالم

الاتحاد قبل ربع قرن

العدد ٣٧ السنة الرابعة من جريدة « الاتحاد » لم يصدر في موعده ، اي في ١٩٤٨/١/١٨ ، انما تأخر أسبوعا وصدر في ١٩٤٨/١/٢٥ . وذلك لان حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين ، التي جعلت الحكم « حلة حكم » في أيامها الاخيرة في فلسطين ، لم تجد ما تظهر سطوتها عليه غير جريدة « الاتحاد » . فعطلت مطبعتها ، « مطبعة النصر » في يافا . فاتفقت « الاتحاد » مع مطبعة « الحرية » في يافا لتطبع فيها . واستغرق ذلك أسبوعا . وأخيرا ظهر عدد « الاتحاد » في ١٩٤٨/١/٢٥ ، وفيه بيان تحت عنوان :

حول تعطيل مطبعة النصر

اصدرت هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » بيانا حول تعطيل مطبعة الجريدة في الاسبوع الماضي ، هذا التعطيل الذي اضطر الجريدة الى الامتناع عن الصدور في الاسبوع الماضي . وفيما يلي ملخص البيان :

في الاسبوع الماضي أصدرت حكومة الانتداب امرا باغلاق مطبعة النصر بيافا ، وهي المطبعة التي تطبع جريدة « الاتحاد » ، جريدة عصبة التحرر الوطني في فلسطين .

وحكومة الانتداب في فلسطين ما فتئت تضع العراقيل أمام هذه الجريدة منذ صدورها من مضي أربع سنوات . فكانت تخصص لها كمية قليلة من الورق أثناء الحرب بقصد اضعافها ومنعها عن الصدور . وتمادى قلم المراقبة الحكومية في تضييق الخناق على الجريدة ، بمنع الكثير من المواد التي تقدمها للمراقبة وتفضح فيها دسائس الاستعمار . وقد اوقفت الحكومة جريدة «الاتحاد» قبل سنة ، لمدة شهر كامل ، وحاولت قبل عدة أشهر اقفالها واقامت دعوى رسمية عليها .

وبعد ان سرد البيان تاريخ جريدة « الاتحاد » النضالي العنيد ضد الاستعمار ودسائسه ، خلص البيان الى ما يلي :

وحين وصلت المأساة الفلسطينية الى ذروتها ، وحين ادرك المستعمر ان جميع مؤامراته قد احبطت ، لم يعد امامه ، الا طريق الدهاء ومحاولة الاستفادة من الضحايا التي يقدمها شعبنا الأبي قرابين للحرية . وفي غمرة القتام وأزيز الرصاص برز صوت جريدة « الاتحاد » جريئا قويا ليكشف عن مؤامرات المستعمر وجرائمه ويدعو شعبنا الى التنبه لما يريده المستعمر لفلسطين من الخراب .

هال المستعمر البريطاني هذا الصوت الجريء وادرك انه ان استمر عاليا استطاع فضح مؤامراته . فسلط على جريدة « الاتحاد » قلم مراقبته لمنع نشر فضائح المستعمر وجرائمه . ولما فشل المستعمر في كل هذه الخطى عمد الى اغلاق مطبعة الجريدة .

وبعد ان أوضح البيان اصرار هذا الصوت الجريء على الصدور لتعلقه بنضال شعبنا اختتم بما يلي :

ان المستعمر يأمل بان يجد له مخرجا من أزمته الحالية . ونحن نؤكد حتمية القضاء على الاستعمار ومؤامراته . وأدلتنا على ذلك كثيرة :

دليلنا تاريخ شعبنا الخالد الذي لن يذهب أثره أبد الدهر .

دليلنا هذه الضحايا التي لا يمكن لشعب ان ينساها .

دليلنا التربة المخضبة بدماء الشهداء الابرار .

دليلنا ان جريدة « الاتحاد » ، وغيرها من أصوات الحرية ، سترتفع وتعلو وتردد أصداءها ربوع فلسطين كلها على الرغم من جحافل المستعمر وقطعانه ودسائسه ومؤامراته .

عاش النضال في سبيل الحرية .

خالدة الى الابد ذكرى الشهداء والضحايا البريئة .

الموت للمستعمرين المجرمين !

نقاش هادىء حر هادف ..

بيت الكرمة حبة سكر

لقد أثار ما كتبناه في عدد سابق من الاتحاد عن نشاط المسرح الناهض في بيت الكرمة الحيفاوي عدم رضى اعضاء فرقة المسرح واحتجاجهم على انتقادنا لتمثيلهم رواية « العرندس » للاطفال في غزة المحتلة .

وقد جاء في رسالة وجهها المدير الفني للمسرح المخرج اديب جهشان الى هذه الصحيفة « ان شر البلية ما يكتب » ، وقال :

« ان مدينة غزة مع كل آلامها التي تشعر بها رأينا انه لواجب علينا ان نقدم لابنائها عملا فنيا هادفا ، لاقى اعجاب جمهور الطلاب عندنا في البلاد » .

وقال ايضا : « ان مسرحية العرندس قدمت امام جمهور الطلاب في غزة فقط وفي مدرسة اليرموك ، بناء على طلب أولياء أمور الطلاب . وبعد كل عرض توجه الينا الطلاب طالبين المزيد من هذه الاعمال ، وبسمة الفرح بلقاء الاحباب ، أبناء الوطن القديم الذين تجمعهم نفس المأساة » .

كلام لطيف . ولكن الذي لا نريده ان يكون هذا اللقاء التاريخي في ظروف الاحتلال الاسرائيلي . الطلاب يحبون المسرح ويحبون الفن ، ويحبونكم ويحبون حبة السكر .. والسؤال : اي يد تقدم لهم حبة السكر ؟ .. لقد قدم الاحتلال حبة السكر لاطفال المناطق المحتلة لا في عرض مسرحي وحسب ، بل في عروض دموية .

واعضاء المسرح الناهض يجب ان يتأكدوا اننا لا نكن لهم سوى كل حب وتشجيع في العمل الفني الهادف . ونعترف بتقصيرنا نحوهم ان كان ذلك في المساعدة والتوجيه والتشجيع ، ولكن ذلك ليس عن عدم تقدير لدورهم ، بل ربما لضيق اليد .

والذي يجب ان يكون واضحا لهم ، ومن حقنا ان نقول رأينا في ذلك ، ان نشاطهم المسرحي في غزة وفي المناطق المحتلة ، هو عمل سياسي من الدرجة الاولى ، له مغزاه وله خطورته . ولا نعتقد ان ما نشرته الصحف الصهيونية عن هذا النشاط يسر اعضاء فرقة المسرح الناهض ، الا اذا اختلفنا على تفسير العمل الهادف .

في الاسبوع الذي انتقدت فيه ظهور المسرح الناهض في غزة ، قرأت نبأ في « معريب » ان جنديا اسرائيليا آخر اعلن رفضه الخدمة في المناطق المحتلة .. وسيواجه العقاب مثل اترابه الذين فضلوا السجن ... وقصة غيورا نويمان معروفة للقارىء .

اننا نقدر اوضاع اعضاء المسرح الناهض ، وظروف عملهم الصعبة ، كما اننا لا نفترض في كل امرىء هادف في عمله ان يتحول الى ضحية أوامر الاقامة الجبرية . ولكن هناك خطأ فاصلا ، ان ضاع ، فقد ضاع الاتجاه السليم . والاتجاه السليم الذي نهدف اليه هو السلام وأخوة الشعوب .

ومن هنا ، فان بيت الكرمة الهادف الى مد نشاطه الى المناطق المحتلة ، يخدم الاحتلال الغاشم . وهذا في رأينا يتعارض مع قضية السلام العادل وأخوة الشعوب ، انه حبة سكر أخرى . وعلينا ان نعلم أبناءنا ان حبة السكر اذا كان داخلها غير سليم فعليهم الا يأكلوها .

ونحن لم نطعن في نوايا اعضاء المسرح الناهض .. فجميعهم ، كما جاء في الرسالة المذكورة « يمثلون نخبة طيبة من أبناء هذا الشعب .. »

وعشاق المسرح يعرفون قول انطوني المشهور : و « بروتوس ايضا كان رجلا طيبا » .

صليبا خميس

الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوديا) في مطلع العام الجديد

صمود شعب الفيتنام يحرج الغزاة الاميركيين .. جيش التحرير الشعبي اللاوسي يحرر أكثرية وطنه .. ثلثا أراضي كمبوديا في أيدي ثوار كمبوديا

موسكو – كتب الصحفي السوفييتي ، كودينوف ، المقال التالي في مطلع السنة الجديدة ، ١٩٧٣ ، في اجمال الوضع الداخلي في أقطار الهند الصينية الثلاثة – فيتنام ولاوس وكمبوديا :



وصف ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية في خطابه في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الفرنسي نتائج العام في الهند الصينية بقوله : ان النضال البطولي للشعب الفيتنامي ضد المعتدين الاميركان احاق الفشل بمحاولة أقوى دولة امبريالية لتحقيق أهدافها الاستعمارية عن طريق الحرب .

لقد حملت سنة ١٩٧٢ للفيتناميين آمالا جديدة لاعادة السلام . فاجبر الموقف المتين الواقعي البناء لحكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية في مباحثات باريس الادارة الاميركية على الاتفاق في ٢٠ اكتوبر الماضي على وقف الحرب واعادة السلم في فيتنام .

وبذلك تحاول الحكومة الاميركية كما كانت سابقا ان ترجح كفة الميزان لصالحها في ساحة القتال . فلا تزال الغارات الجوية على مقاطعات جمهورية فيتنام الشمالية الواقعة الى جنوبي خط العرض العشرين مستمرة ، ولا تزال قاذفات « ب – ٥٢ » تزرع هناك الموت والدمار كما تزرعهما في جنوب فيتنام . وقد قامت هذه الطائرات في نوفمبر وحده بما يزيد عن ألفي غارة جوية . ويستمر تجهيز الجيش السايغوني بالسلاح الاميركي بكميات متزايدة . ففي خلال ٤ أسابيع حقق البنتاغون برنامجه لتقديم الاسلحة والذخائر .

وقد برهنت قوات التحرير الشعبية في فيتنام الجنوبية على قوتها وقدرتها على الدفاع عن مكتسبات السلطة الشعبية في جنوب الفيتنام . أما مستقبل سياسة « الفتنمة » فيعتقد أكثر المعلقين الغربيين تفاؤلا بأن حكم ثيو لا بد له من أن ينهار لولا التأييد الاميركي .

ان الشعب الفيتنامي عازم على الدفاع عن حريته في الجنوب والشمال . وهو يحارب المعتدين الاميركان في أراضيه . وتطالب حكومة فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية بأن توقع الولايات المتحدة اتفاقية ٢٠ اكتوبر باسرع وقت ممكن . ويؤيدها في ذلك الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة والشعب السوفييتيان .

وقد أكد هذا من جديد في الرسالة التي وجهها ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغين الى الدكتور نغوين هيو تهو رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام ورئيس المجلس الاستشاري للحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام والى الدكتور هيون تان فات رئيس الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام بمناسبة الذكرى المجيدة لتشكيل الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام .

وقد أكدت الرسالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله يقف التزاما منه بالمبادىء الاممية اللينينية الى جانب شعب فيتنام المكافح ويقدم له بكل السبل العونة والتأييد في نضاله البطولي . وتعقد في هذه الايام في جميع أرجاء البلاد السوفييتية اجتماعات التضامن مع نضال الشعب الفيتنامي ويطالب المشتركون في هذه الاجتماعات بايقاف غارات القصف على جمهورية فيتنام الدمقراطية وغير ذلك من الاعمال العدوانية وبالتوقيع بدون تأجيل على اتفاقية احلال السلام في فيتنام .

وقد خابت آمال واشنطن في جبهة لاوس عام ١٩٧٢ . فقد أكدت العمليات الحربية لجيش التحرير الشعبي أثناء الموسم الجاف وموسم الامطار انه يتمسك بالمبادرة العسكرية بثبات . فقد قام ذلك الجيش بعد ان أفشل هجوم القوى اليمينية والمرتزقة الاميركان أثناء موسم الامطار في وادي الجرار ، بالهجوم في شمالي لاوس وجنوبه وعلى هضاب بولوفين . وبلغت خسائر العدو في كل الجبهات بلاوس في موسم الامطار (مايو – اكتوبر) ٨ آلاف و ٦٠٠ شخص بين قتلى وجرحى وأسرى . كما أسقطت ٤٦ طائرة عادية وعمودية .

وتحررت ٢٥ نقطة آهلة . وقد حقق جيش التحرير نجاحا جديدا في شهر نوفمبر الماضي وبلغت خسائر العدو ٢٧٠٠ شخص كما أسقطت ٢٠ طائرة .

وتوازي مساحة الاراضي المحررة الان أربعة أخماس أراضي البلاد كلها .

الطموح الى السلام

ويطمح شعب كمبوديا كذلك الى السلام في الهند الصينية وقد أصبح ضحية للعدوان الاميركي السايغوني منذ عامين ونصف عام . وقد اجتاحت البلاد تحت قيادة جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة المنظمة في عام ١٩٧٠ حركة واسعة لمقاومة المعتدين . وحقق الوطنيون نجاحا كبيرا في نضالهم . فتشرف الجبهة الان على ثلثي اراضي البلاد حيث أقيم حكم على مبادىء الدمقراطية واحترام مصالح البلاد الوطنية .

ان نيران الحرب لا تزال تشتعل في الهند الصينية عشية رأس السنة الا ان حركة المقاومة التي تخوضها شعوب الهند الصينية الثلاثة التي تؤيدها الاسرة الاشتراكية أقوى الان مما كانت في اي وقت مضى . والوطنيون في ايديهم المبادرة سواء في ساحة القتال او وراء طاولة المباحثات . ويمكن ذلك شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا من النظر في المستقبل بتفاؤل في عشية حلول السنة الجديدة .

صحيفة سوفييتية تفضح :

دور حكام السعودية في خدمة الامبريالية

٢ مليار دولار ارباح الشركات الاميركية من نفط العرب

موسكو – نشرت مجلة « أنباء موسكو » ، التي تصدر بعدة لغات ، المقال الهام التالي في عددها الصادر في اول السنة الجديدة :

يحاول عملاء الامبريالية في الشرق الاوسط ان يبثوا بين العرب الاوهام بأن الولايات المتحدة الاميركية .قادرة على حل المشاكل التي تواجهها البلدان العربية وبالدرجة الاولى مشكلة ازالة آثار العدوان الاسرائيلي . فها هو عمر السقاف وزير خارجية العربية السعودية مثلا يعلن ان « **الولايات المتحدة الاميركية هي وحدها التي تستطيع ان تسهم اسهاما ايجابيا في قضية تسوية النزاع في الشرق الاوسط** » .

ان عمر السقاف يحاول ان ان يوحي للعرب بهذه الفكرة وكأنهم قد نسوا ان اسرائيل اذ شنت عدوانها في عام ١٩٦٧ انما كانت تعتمد بالذات على حماية الولايات المتحدة وتأييدها المباشر وها هي منذ اكثر من خمس سنوات ترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة متجاهلة قرارات هيئة الامم المتحدة وترتكب المزيد والمزيد من اعمال العنف والاستفزاز .

وتشير الصحف العربية الى انه من المستبعد ان تكون هناك حاجة لتفسيرات مستفيضة وذلك لتحديد المسؤول الرئيسي عن الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . فهذه المسؤولية تقع بالدرجة الاولى على عاتق الولايات المتحدة الاميركية التي تعتبر الان المورد الوحيد للسلاح بالنسبة لاسرائيل التي تواصل احتلال الاراضي العربية وتخطط لمواصلة التوسع .

وبالاضافة الى التأييد العسكري والاقتصادي لاسرائيل تبذل الولايات المتحدة جهودا ضخمة على المسرح السياسي ساعية الى احباط كل محاولة لحل المشكلة حلا لا يتفق والاطماع المتطرفة للمعتدي . فأثناء مناقشة قضية الشرق الاوسط في الدورة ال ٢٧ للجمعية العامة للامم المتحدة بذلت الولايات المتحدة جهودا كانت في الواقع محاولة لمساعدة اسرائيل على مواصلة احتلال الاراضي العربية .

وليست المسألة بالطبع ان عمر السقاف لا يعرف هذه الحقائق ، ولكن المسألة انه يحاول تصوير الولايات المتحدة في دور رسول السلام من اجل تضليل العرب وحرفهم عن طريق النضال ضد الامبريالية الاميركية ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ان وزير الخارجية السعودية يعمل لصالح السياسة الامبريالية الاميركية في الشرق الاوسط التي تقوم على أساس الركض وراء الارباح وعلى اساس المصالح المغرضة لاحتكارات البترول . ويكفي ان نذكر ان الشركات المستخرجة للبترول في البلدان العربية كانت في نهاية الستينات وبداية السبعينات تحول لحساباتها في اكبر البنوك الاميركية سنويا مبلغا يتراوح من ١٫٥ الى ٢ مليار دولار . وتقول مجلة « وول ستريت جورنال » معلقة على ذلك : « لولا هذه الدولارات لاصبح العجز في ميزان المدفوعات الاميركي اكبر بكثير الامر الذي كان من شأنه ان يؤدي حتما الى ضغط محرج على الحياة الاقتصادية الداخلية للولايات المتحدة » .

وقد صرح جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركية لشئون الشرق الاوسط وجنوب آسيا قائلا : « ان لدينا مصالح كبيرة للغاية في الشرق الاوسط ، وللبحر المتوسط اهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة .. والشرق الاوسط ليس بوابة للخليج الفارسي فحسب بل وللمحيط الهندي ايضا . وله ايضا اهمية كبيرة بالنسبة لسياستنا في افريقيا » .

وثمة دور مشابه لهذا الدور تلعبه في هذه المنطقة المملكة العربية السعودية التي تسعى لابقاء بترول الشرق الاوسط في أيدي احتكارات البترول الامبريالية . وليس التخريب السياسي الذي يقوم به الوزير السعودي عمر السقاف سوى دليل آخر على ذلك .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

قصة قصيرة

لنجلس الى النافـــذة..

بقلم : غيرمـان درويز

قررت منذ فترة ان ازور بعض معارفي . وبحثت عن دارهم حتى وجدتها فصعدت الى الطابق الرابـــع . وعندما قرعت جرس الباب لم يفتح لي احد . وقرعته للمرة الثانية فلم يرد أحد . ودفعت البـــاب برفق فانفتح . لم يكن مغلقا . ودلفت الى الشقة . كـانت معتمة ولكني ميزت على خلفية شاشة التلفزيون الزرقاء شبحي رجل وامرأة .

– ارجو المعذرة ... لقد تاخرت قليلا . فلم يرد على أحد .. تناولت كرسيا وجلست بجوارهما وقلت :

– السلام عليكم . كيف الاحوال ؟

فوضعت الزوجة أصبعها على شفتيها وكانها فيما يبدو تريد ان تقول « سنتحدث فيما بعد » .

وفي منتصف الساعة الثانية عشرة ظهرت على الشاشة لافتة كتب عليها « نهاية البرامج » ودوى صفير حـــاد متقطع يشبه صوت صفارة الاطفال .

واغلق الزوج التلفزيون على مضض واشعل الضـــوء وقال وهو يحدق في بشرود :

– آه مرحبا مرحبا . كيف حالك ؟

وتثاءب باتساع الفم وتمطى حتى طقطقت عظامه .. وقالت الزوجة :

– مرحبا . لم تأخرت هكذا ؟

وتثاءبت هي ايضا لكنها اخفت تثاؤبها خلف راحتها تأدبا واعتذرت وخرجت ثم عادت بعد دقيقة في رداء منزلي .

وتطلع الزوج الى الساعة وقال :

– هم ... هم ..

وضحكت الزوجة قائلة :

– لقد جئت لتوك وها نحن نطردك

فقلت :

– لا باس سآتي مرة أخرى عندما لا تكونون مشغولين بالتلفزيون .

– ماذا تقول ؟.. هذا لن يكون

وقال الزوج مؤكدا :

– لن يحدث ذلك أبدا . اننا نشاهد كل يـــوم جميع البرامج .

– وكيف كنتم تقضون وقتكم عندما لم يكن لديكم تلفزيون ؟

فدهشت الزوجة وقالت :

– سؤال غريب .. لقد كان دائما لدينا تلفزيون . كيف يمكن العيش بدونه ؟ ...

ولكن الزوج صحح قولهـا :

– لا ... بل كنا في وقت ما بدون تلفزيون ... منذ عهد بعيد .. بعيد جدا .. ففكرت الزوجة ثم قالت :

– مهلا مهلا .. تذكرت .. تذكرت عملا مضحكا كنا نمارسه عندما لم يكن لدينا تلفزيون . نعم نعم ... كانت لدينا اوراق ..

فسأل الزوج بريبة :

– أيـة اوراق ؟

– الا تذكر ؟ .. اوراق مطبوع عليها من الجانبين حروف ما . وكانت محزومة حزما سميكة .

فقلت مخمنا :

– لا بد انها كانت كتبا ؟

فسألت الزوجة :

– ماذا قلت ؟

– كتب

– كتب ؟ ربما .

وصاح الزوج :

– آه تذكرت الان هذه الاوراق . ولكن ماذا كنا نفعل بهـا ؟

فقالت الزوجة غير واثقة :

– اعتقد اننا كنـا نقلبها .

فاكد الزوج :

– نعم كنا نقلبها ولكن لماذا ؟

فقالت الزوجة :

– يبدو انني ادركت لقد كان بها بعض الصور . واعتقد اننا كنا نتفرج عليها .

– وربما كنتم تقراونها .... هذه الكتب ؟

فصاح الزوج بفرح :

– نعم عندما لم يكن لدينا تلفزيون كنا نقرأ الكتب شكرا لك انك ذكرتنا بذلك لان من طبعي انني اذا نسيت شيئا لا استطيع ان اذوق النوم او الطعام ما لم اتذكره. وهكذا فقد انقذتني من الموت جوعا .

وابتسم

وقالت الزوجة :

– لقد تذكرت ايضا اننا كنا أحيانا نرتدي ثيابنـــا ونخرج من المنزل .. فسأل الزوج بريبة :

– الى أين كنا نخرج ؟

– كنا نتجول في الشوارع وندخل الحدائق ونجلس على المقاعد . ولكن من الصعب معرفة الهدف من ذلك .

فارشدتها قائلا :

– كنتم تتنزهون

فوافق الزوج :

– يبدو فعلا اننا كنا نتنزه ولم يكن ذلك دائما بلا هدف هاءنذا اتذكر مشهدا : مبنى رمادي كبير ... ونحن ندلف اليه .

فاكملت الزوجة :

– نعم أنا ايضا اتذكر ... ندخل ونخلع المعاطف ونعطيها لرجل عجوز جالس وراء منصة خشبية فكان يعطينا في المقابل قطعا معدنية مستديرة فيها ثقب ورقم. ثم نمضي بعد ذلك فندخل قاعة ..

فقاطعها الزوج :

– اذكر ذلك كانه حدث الآن . القاعة غاصة بالناس وكلهم ينظرون امامهم مباشرة وفي الامام وعلى منصـــة مرتفعة قليلا كان ثمة شيء ما يحدث . كان هناك شخص يرتدي زيا قديما ويتشكك في أمر ما ويتشاور مـــع اشخاص ما ، يبدو انهم نحن ، بهذه الطريقة تقريبا : « اكون ، او لا اكون » هل تذكرين بم نصحنـــــاه ساعتها ؟

فهزت زوجته كتفيها وقالت :

– وهل يمكن الان ان اتذكر ؟ ...

فقلت لهما :

– يبدو انكم كنتم في المسرح تشاهدون « هاملت » ..

فقهقه الزوج :

– يا للسخرية ... يا لها من ذاكرة طبعا كنـا في المسرح ودون ادنى شك كنا نشاهد « هاملت » لقد رأيت بعد ذلك فيلما بهذا العنوان في البرنامج الثاني ...

ثم صـــاح :

– مهلا لقد تذكرت شيئا آخر ... تداعي افكار .. اسمعوا بانتباه : ايضا قاعة ولكنها ليست قاعة مسرح وفيها ايضا منصة مرتفعة ولكنها في وسط القاعة وليس عليها ستارة بل محاطة بالحبال البيضاء من اربع جهات , فهل تتصورون من كان هناك على المنصة وسط الحبال ؟

– انت

– بالضبط أنا في فانلة وسروال قصير وارتدي في يدي قفازا ضخما . وقبالتي شاب يرتدي ايضا فانلـــة وسروالا قصيرا وقفازا ضخما . وبعد هذه العملية كنا نذهب الى الدش متعبين ولكنا راضين .

فسألته الزوجة التي كانت تصغي باهتمام شديد :

– بعد اية عملية ؟

ففكر الزوج :

– هم ... انني لا اتذكر بالضبط ولكنا بالتاكيد نفعل شيئا ما ما دمنا نلبس هذا الزي المضحك .

فعمدت الزوجة الى التخمين :

– ربما كنتم تتسابقون في الركض ؟

– كلا المكان هناك اضيق من ان نركض فيه

– كنتم تسبحون ؟

– لا اظن . انسبح بالقفازات ؟ ثم انه لم يكن هناك مياه على ما يبدو .

– ربما كنتم ترفعون الاثقال او تتصارعون

فقال الزوج :

– شيء من هذا القبيل وربما شيئا آخر ... ولكني اذكر بالضبط ان الامر كان ينتهي دائما بعراك .

فقلت موضحا :

– لقد كنت تلاكم

فصرخ الزوج :

– يا للشيطان طبعا كانت ملاكمة ، بينما تقولين لي : سباحة ... سباحة – قال وهو يغيظ زوجته واتخذ وضع الملاكم بمهارة كبيرة وصاح : هوب هوب

وقالت الزوجة :

– اذا لم تخني الذاكرة فقد كان لدينا عمل آخر ، كنا نتقابل .

فسأل الزوج مرتابا :

– مع من ؟

– مع اناس رقيقين جدا – واستدارت نحوي – مثلك .

فقلت :

– اعتقد انك تقصدين الاصدقاء والمعارف فقال الزوج:

– ربما ! لقد كنا دائما نتشاجر معهم ولكن ليس بقصد الاهانة بل كان وراء ذلك مقصد نبيل ما .

فارشدته :

– كنتم تتجادلون

فقالت الزوجة :

– واية مجادلات عن هذا الـ ... الذي يقدمونه كثيرا في البرنامج الاول ...

فسألت مخمنا :

– عن الفن ؟

فهز الزوج رأسه

– نعم عنه ... وعن هذه الـ ... التي يتحدثون عنها في نشرات الاخبار ...

– عن السياسة ؟

فقالت الزوجة :

– كان ذلك بين الرجال اما نحن النساء فكنا نتجادل عن هذه الـ ... التي ... انها دائما تتغير ...

فقلت مصيبا الهدف :

– عن الموضة ... وهل يزوركم هؤلاء الاصدقاء الان ؟

فتبادل الزوجان النظرات

وقالت الزوجة :

– اعتقد انهم يزوروننا فاحيانا احس ان أحدا دخل الشقة وجلس الى التلفزيون بجوارنا . ولكن عندمـــا ينتهي الارسال ونشعل الضوء لا نجد أحدا في الغرفة . أنت الوحيد الذي بقي الى النهاية ...

– وماذا تفعلون لو تعطل التلفزيون ؟

ولمحت الخوف في عيون الزوجين

– نستدعي عامل التصليح

– فاذا أصيب بعطب لا يمكن اصلاحه ؟ اذا احترق مثلا ؟ اصبح رمادا .

– لا لا لا داعي هذا فال سيء

– ولكن لا يمكن الجلوس هكذا طوال الوقت امـام التلفزيون !

فقالت الزوجة :

– كلا ممكن . ان طراز حياتنا هذا يفصح عن تقليد شعبي . اذكر احاديث جدتي . كيف كانوا يقضـــون الامسيات ؟ كانوا يجلسون الى النافذة ويتطلعون الى الطريق . ونحن ايضا – بصورة أخرى – نجلس الى النافذة . فماذا كانت جدتي ترى في نافذتها ؟ في احسن الاحوال كانت ترى بعض السكارى اما نحن فلدينا اليوم المطرب مغمايف وغدا زيكينا . اليوم باليه « سبارتاك » وغدا مباراة كرة القدم . اليوم حريق في تركيا وغدا فيضان في حوض الامازون . وتريد ان تحرمنا من ذلك ؟ وبالمناسبة هل لديك تلفزيون ؟ نعـــم ؟ لا داعي اذن للغطرسة .

فقال الزوج بنغمة مسالمة :

– لا داعي للاهانات ان الرفيق يمزح فقط . والرفيق شخص صديق من مشاهدي التلفزيون . كيف حـــال البرنامج الثالث عندك ؟ أليس سيئا ؟

فصاحت الزوجة :

– يا الهي . هل جئت لتشاهد البرنامج الثالث ؟ لماذا لم تقل من البداية ؟

واقترح علي الزوج :

– تعال غدا . سنشغل البرنامج الثالث من اجلك ماذا لدينا غدا في البرنامج الثالث ؟

فقرأت الزوجة برنامج الارسال :

– « معادلات التفاضل . محاضرة لطلاب السنة الاولى بالمراسلة في معاهد بناء الماكينات »

وقال الزوج مازحا :

– المعادلات طبعا ليست كالفيضانات ولكن لا باس بقليل من الجدية .

وابتسمت الزوجة قائلة :

– تعال ... وسنجلس الى النافذة .

عن « انباء موسكو »

حسين فـاعور

عتـــاب

يـا ظـالمه !
يـا جرح جرحي ،
... ظـالمه !!!
كيف البنـادق لا تصافح بعضهـا
يا موجة البحر الذي مل العطـاء .
ابكي وابكي من زمـــان
هل تخيفك أدمعي
حتى اذا هربت رموشك
أن اموت من البكاء
العار ليس الموت من طعن السيوف
العار ليس اليأس من وطن
تلاشى في فتـــاه !
العار ان امشي ، ووجهي غارق تحت النعال !
يا موجة البحر الذي مل العطاء
كيف الفراق وكل شيء بيننا
الحب ، والامجاد ، والصمت المغمس بالدماء
قد تنحني الاشجار من عصف الرياح
لكنني غصن لحبك صامد حتى الصباح
البحر يعرفني ،
واعرف من أنـــا
جرحي بطولـــة ،
آه مـــا احلى الجراح
يا بحر نعلي راية خفاقة
ورؤوسهم يا بحر احذية تداس !!



صيادو السمك – (لوحة زيتية ١٩٥١) للرسام الايطالي المعاصر – ارماندو بيزيانتو

سهام داوود – الرملة

نموت في سـدوم الجـــديدة

هي مرائي الشرق وأشلاء الفصول
وهم يبيعون أكفان الآخرين
وأنا أموت على وجه العاشقين بقايا حنين
رحلنـا ، لكن قصائدنا ظلت
وظل قمرنا النـذل يضيء
وأنا عشت زهرة في جيوب المهاجرين
وقمرنا ما زال يذل ،
ويضيء ..

نبت على قيـدي جوع العصافير
وهم يتجاهلون شمسنا ويسرقون
أخشاب التوابيت
والنور يسقط على الستار
ويحلم أبي ان يراني قبلة على ثغر طفلة
وأنا أموت في الليل ، بلا قيود ..
القوا على نوافذي القبض
وضاعت في جسدي أبوابي
تعلمت بواسطة البريد الرفض
وعلمت للعـالم كل الاسباب :

احفر قبري على الجـدار ،
وأبصق على قبر سجاني ..
من بين جرادك نبـدأ
كيف لا ؟
وقد غدوت غزالا في الموت تركضين
وقصائدي على الجدار تضيء
وادور في وطني ، أدور
ابحث عن شاعري الحزين ..

وعندما تذكرتني شمس سدوم
قلت : لقد تركت لهم رحيلي وأحزاني
تركت لهم كل أمواتي ..

وزلزالنا يصنع لنـا من جثثهم
رزنامة ؛ شمسا ، وعصافير .

أول الدنيـا ، في دمي بـدأ
ومستقبلي مـا زال في يـد السجان
وساعي البريد سافر في قطـار
وأخذ كل ما شاء الى وراء الحدود
وحتى مستقبلي الذي مـات
والدمع الذي انتحر في عيني
غداً سيقول في وجهي الضاحك
طوفـان أغنيـات ..
وقبلتي على وجههم تجيء –
ذكريـات ..
وجسمي ما زال ينتظر ، جيلا بعد جيل
الحاضر الذي كـان ،
ومنحني تاريخ الهجرة ،

وضاع ، طاف كل الرزنامات
وأخذ من وجه شكل الموت الذي
يحـاول الفرار
الى رزنامتي الجديدة ، يحاول الفرار
والآن أضعت شكل جسمي ،
ورزنامتي ،
وأضعت الفرار ..
حبي يجيء الآن على جسمك
كبقاء العصافير ، كعبير الليمون يجيء .
ونحن لم ننته كما قيل عنـا
وانما ، نحن بدأنا
نحن نموت في سدوم الجديدة
ونحمل معنا القمر الذي مات خجلا
ليغني معنا عن المستحيل
لنأخذ لنـا منها ،
نأخذ من أرضهـا العتيقة ،
لنـا ضريح ...

علـم وتكـنيك

حـالة جـديدة للمـادة ...

يبدو ان فئة الظاهرات التي اطلق عليهـــا المراقبون المتحمسون اسم « الظاهرات الخارقة » قـد اضيف اليها اكتشاف جديد . ويتعلق الامر بحالة جديدة من حالات المادة تحمل أسما طويلا معقدا وهو الحالـــة السكونية لعازل كهربائي شديد الايصال للكهرباء كانت حتى الاونـة الاخيرة ميزة تنحصر في المعادن .

وقد ادت ابحاث خاصة مشددة الى هذا الاكتشاف في كرسي درجـات الحرارة الدنيا في جامعـــة موسكو كانت تجري تحت اشراف البروفيسور نيقولاي براندت ، دراسة الخصائص الاستثنائية لبعض الاجسام اللامعدنية ، والمعادن ، وسبائكها تحت تاثير حقول مغنطيسية قوية ، وحـــالات ضغط عالية ، ودرجات حرارة قريبة من الصفر المطلق .

ان كثيرا من القوانـين الاساسية للاجسام الصلبة قد كشف النقاب عنها في الستينات من هذا القرن ، ان الطيف الطاقي للشمس قد اصبـح أساسيا وحاسما ، وكانت جميـــع الخصائص الاخرة تابعة تبعية سحرية لخصائص الطيف الطاقي . وكان هذا الطيف ينظم ويحكم وفي الوقت نفسه يحمي المجموعات الذرية التي تسكن عوالم البلورات المجهرية .

لذلك بذلت جميع الجهود بادىء ذي بدء لمعرفة خصائص الطيف الطاقي ، فكانت تجري دراسته وفحصـه من جميع الجهات ، والوجوه ، وقـد اخضعت الاجسام الصلبـــة لتاثيرات مختلفة ، وجرى تسجيل نتائج تلك الاختبارات . وكان يلتقط في الوقت نفسه الطيف الطاقي من كل عينة . وكانت تبعية محددة بدقة ترتسم بين الخصائص والطيف . وبعـد وصف هذه التبعية بتوابع رياضية ووظائف فيزيائية ، كـان يمكن الامل بتوقـع خصائص جديدة ، وتحديد الميـدان حيث كان ظهور خصائص جديدة يغدو ممكنا ، عمليا .

هذا الميدان الشاسع جدا والمتعدد القوى قد اطلق عليه اسم ميـــدان النشاطات الاختبارية حيث كان يوجد المجهول ، عنـد حدود الامكانـــات الاختبارية .

وكانت تؤدي الى هـــذا الميدان طريق أخرى انتهجها باحثو الكرسي العلمي المذكور في مستهل هذا المقال . وكان الامر يتعلق بالحصول على مواد ذات خصائص معينة . وهذه الطريقة في المعالجة والدراسة مميزة جـــدا للعلم العصري : وهي الانتقال من التوقع الى الرقابة ومن الاحتمال الى التحديد الدقيق الصارم . ومنذ زمن غير بعيد كان المستقبل يتوقف على قدرتها على التوقع . اما اليوم فقد اصبحنا نصنع هذا المستقبل .

هكذا نصنـع جسما له خصائص جـديدة

انه يمكن صنـع جسم صلب ذي خصائص جديدة ، وذلك بتغيير طيفه الطاقي . ويمكن استخدام طرائـق مختلفة في هذا المجال ، مثلا حالات الضغط العالية التي تستثير تغييرات مرنة هامة ، او استخدام حقـــول مغنطيسية وكهربائية شديدة القوة ، او استخدام التغيرات الناتجـة عن مختلف الاضافات . طبعـــا ، كانت ابـــرز التاثيرات منتظرة من تراكيب لهذه النشاطات . فلدى المزج بين حقول مغنطيسية شديدة القـــوة ودرجات حرارة منخفضة جدا ، حصل العلماء ، على حالة للجسم الصلب « بلا ثغرة » ، وقد صاغ نظريتها المفصلة اليكسي ابريكوسوف العضو المراسل لاكاديمية العلوم للاتحـــاد السوفييتي . وقد بين العالم انـــه يتولد أثناء ذلك طيف طاقي خاص ، حين تكون مناطق الطاقة المسموح بها ملزوزة واحدة تجاه الاخرى . وفي هذه الحال ، تصبـــح الالكترونات خفيفة جدا (اخف بملايين المرات منها في المعدن) ومتحركة جدا وتحدث تغيرات مدهشة في المادة وذلك خـــلال أجزاء من مليار من الثانية : ان لايصالية الحرارية ، والقـــــدرة الكالورية ، والمرونة ، وغيرهـا من الخصائص الاساسية تتغير . وتزول الحدود بين المعدن واللامعدن .

وقد أنشئت شروط فريدة للتجربة لدى كرسي درجات الحرارة المنخفضة في جامعة موسكو : حقول مغنطيسية تبلغ قوة كل منها ٩٠.. الف اورستيد ، ودرجات حرارة تبلغ زهاء ٢٧٣ درجة سنتيغراد تحت الصفر . وقد اثبت انه في هذه الشروط يظهر نمط جديد من حالات الانتقال الكهربائيـة او الطاقية تابعة لعملية تغير الطيف الطاقي . وقد تبين ان مفاهيم « المعدن » و « العازل لكهرباء » و « شـــبه الموصل » ليست مطلقة : فان حقولا مغنطيسية شديدة القوة ، وحالات ضغط شديدة جدا ، حين عملت معا فقد حولت المادة بسهولة من نوع الى نوع .

وهكذا فتحت ضغط عـدة مئات الآلاف من الاجواء ، ودرجـة حرارة قريبة من الصفر المطلق ، كـــان الفوسفور الاسود العادي والزرنيخ يصبحان من أشباه الموصلات .

وهذه الظاهرات ذات آفاق واسعة جدا في تقنية البرد ، والراديـــو الكترونية ؛ ووسائل الحساب التقنية .

عن « الانباء » اللبنانية

أخبار الأدب والفن

كتاب عن الالفاظ الدارجة الموصلية

صدر في بغداد كتاب جديد باسم « دراسـات في الالفاظ الموصلية » للدكتـور حـازم البكري . والكتـاب بمثابـة معجم جمع فيه المؤلف الالفاظ الموصلية الدارجة وقارنها مع الالفاظ العامية في الاقطـار العربية ، مع دراسة شاملـة للاصل الذي جاءت منـــه ومشتقاتها واستعمالهـــا في الادب العربي .

اخناتون على الشاشة

نجح المخرج المصري شادي عبد السلام في فيلم المومياء ، وهو الفيلم الروائي الـــذي أحرز شهرة عالمية ، لدرجـة انه أحـــرز في المهرجانـــات والمسابقات الدولية على ست جوائز حتى الان .

وتفيد اخبـار القاهرة ان المخرج شادي عبد الســلام انتهى من وضـــع حـــوار وسيناريو لفيلم جديد هـــو « اخناتون » .

وتتوقع الاوساط الفنيـــة لهذا الفيلم النجاح الكبير .

أم كامل تنزل عن المســرح

انور البابا هو الممثـــــل السوري الـــذي يؤدي دور « أم كامل » في التمثيليـــات الشعبية . وهو يقوم بهـــذا الدور منذ مدة طويلة وقـــد حصل على جائزة تقديرية في مهرجان الشباب في موسكو في عام ١٩٥٧ .

وقـــد اعلن انور البابـــا مؤخرا انه سينقطع موقتا عن اداء هذا الـــدور ، وسيقـــوم بالادوار « الرجاليــــة » في الاذاعة والتلفزيون والسينما .

تعاون اذاعي تلفزيوني بـــين العراق وبولونيا

وافقـــت وزارة الاعـــلام العراقية على القيام بتعاون في الاذاعة والتلفزيون بين العراق وجمهورية بولونيا الشعبية . ويوالي سفير العراق في وارسو اتصالاته بالجهات المختصـــة لوضــــع بنود الاتفاق بـــين البلدين .

اسبوعيات

غولده مئير وقداسة البابا والمقابلة « التاريخيــــة » التي انتهــــت بصفعــــة دبلوماسيــة ..

في الساعة ١٣،٠٥ ظهر يوم الاثنين ، ١٩٧٣/١/١٥ ميلادية ، دخلت رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، الى ساحة مار بطرس الرحبة في حاضرة الفاتيكان ، على متن سيارة ليموزين اميركية ضخمة ، يرفرف فوقها العلم الاسرائيلي ، لتبدأ مقابلتها « التاريخية » ـ الاولى منذ ألفي سنة ـ مع قداسة البابا بولس السادس .

وبعد ٩٠ دقيقة خرجت بصفعة دبلوماسية مصلصلة ، بتقدير المراقبين السياسيين في العاصمة الايطالية ، روما .

فكيف كان ذلك ؟

فمنذ أن وصلت رئيسة الوزراء ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى العاصمة الفرنسية محروسة من مظاهرات اليسار بأفواج القناصة الذين استحكموا فوق السطوح ، فاجات حكومة اسرائيل شعبها بالبشارة الخارقة ان الكرسي البابوي ، لاول مرة منذ ألفي سنة ، دعا رئيسة حكومة اسرائيل لزيارته واجراء المفاوضات معه .

ولم تخف صحف المساء الاسرائيلية فرحها العظيم بأنه اليوم ولد لداود رئيسة وزراء دعاها قداسة البابا الى مقابلته ، وان هذه الدعوة هي انتصار تاريخي لدولة اسرائيل ، وانتصار شخصي للسيدة مئير ، على العزلة السياسية المفروضة في العالم على اسرائيل ، وضربة للرئيس الفرنسي بومبيدو الذي كان قد أعلن عن عدم ترحيبه بالسيدة مئير في باريس .

و « هآرتس » كتبت تصف ، في اجلال ، دخول رئيسة الوزراء الى حاضرة الفاتيكان في سيارة اميركية ليموزين ضخمة يرفرف فوقها العلم الاسرائيلي ، فاصطف الحرس السويسري ، قياما سنجي طق . ثم كتبت ، متباهية : ان كل شيء كان شبيها باستقبال الرئيس نيكسون حين زار الفاتيكان في سنة ١٩٦٩ ، أي باستثناء العلم الذي رفرف فوق السيارة الاميركية هذه المرة ، فقد كان علما اسرائيليا !

وبذلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية أقصى الجهد ، بل خرجت حتى من جلدها ، لتؤكد ان الزيارة كانت بدعوة من الكرسي المقدس وانها ذات صبغة رسمية .

ومثل التاجر المفلس ، الذي يفتش على دفاتر أبيه العتق ، أرادت أن توهم شعبها ان دعوة البابا قد أنهت عزلة اسرائيل في العالم .

حتى تمت المقابلة « التاريخية » . حينئذ بدأت « الصفعة الدبلوماسية » .

فعلى الاثر عقد الناطق الرسمي بلسان الفاتيكان مؤتمرا صحفيا ألقى فيه بيانا مكتوبا اذهل الضيوف الاسرائيليين وجعل المراقبين السياسيين يضحكون .

أعلن الناطق ، البروفسور فدريكو اليسندريني ، ان المقابلة جرت بطلب من رئيسة وزراء اسرائيل ، التي وجهت هذا الطلب قائلة انها على كل حال موجودة في باريس ، اي بالقرب . وهي زيارة شخصية بحت .

وقال : ولم يجر أي تنسيق مسبق وأي تحضير لهذه المقابلة . وان هذه المقابلة لا تشير ، بحال من الاحوال ، الى أي تغيير في موقف الكرسي المقدس من قضايا البلاد المقدسة . ولا تشير الى أي تغيير في موقفه من اسرائيل .

وأكد الناطق ان قداسة البابا ، بموافقته على استقبال رئيسة حكومة اسرائيل ، لم يجر أي تفضيل لها . فمن قبل قام قداسته باستقبال الملك حسين . وهو يقيم علاقات ممتازة مع مصر ولبنان وسوريا وغيرها من الدول العربية .

فلماذا ، اذن ، قابلها ؟

قال الناطق : ان قداسة البابا وافق على مقابلتها لانه يشعر ان واجبه هو عدم تضييع اية فرصة في العمل من أجل السلام وللدفاع عن حقوق الانسان خصوصا وان واجبه هو ان يخف الى مساعدة الضعفاء من بني الانسان وعلى رأسهم اللاجئون الفلسطينيون .

هذا وأعلن رسميا ، فيما بعد ، ان الحديث في هذه المقابلة « التاريخية » جرى على الشكل التالي :

تحدث قداسة البابا فأكد على الوضع العالمي الخاص لمدينة القدس . وأبدى قلقه على مصير اللاجئين العرب ، وعلى وضع مختلف الطوائف في اسرائيل . وأظهر استعداده على بذل أقصى جهوده لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وحول القدس أعاد موقف الفاتيكان الرسمي انه يجب توقيع ميثاق دولي لضمان وضع القدس الخاص وللمحافظة على حقوق جميع سكانها وعلى صبغة المدينة المقدسة لدى النصارى والمسلمين واليهود .

اما رئيسة وزراء اسرائيل فلم تجد ما تقوله سوى الحديث عن ضرورة المفاوضات بين الفرقاء لاحلال السلام . وتحدثت عن وضع اليهود الخاص في العالم (وجاء في الصحف الاسرائيلية انه ربما تكون أدخلت قضية يهود الاتحاد السوفييتي في هذا الموضوع) وعن خطر « الارهاب » ..

ولم تنجح رئيسة وزراء اسرائيل ، بعد هذه المقابلة « التاريخية » من أسئلة الصحفيين الملحة . ففي المؤتمر الصحفي الذي عقدته على أثر انتهاء المقابلة أخبرها احد الصحفيين ان الاعتقاد السائد هو ان نتيجة المقابلة هي « صفعة دبلوماسية » . فاجابت بانزعاج : « أنا لم أفرض نفسي على الفاتيكان . ولا يوجد سبب يدعوني الى الاعتذار عن مجيئي » . وحين سالها صحفي آخر : من الذي طلب هذه المقابلة ؟ اجابت بغضب : من الصعب معرفة من الذي قال الكلمة الاخيرة .

فلما سالها صحفي ثالث : ألا تعتبر المقابلة فشلا دبلوماسيا ؟ رفضت الجواب على هذا السؤال ، وعلى الارض السلام .

(جهينـــة)

مصلحــة الناصــــرة تقتضي التخلص وبسرعــة من الادارة العميلــة لبلديــة النــاصرة

الناصرة ـ اكثر من عامين مرا على اجراء الانتخابات لبلدية الناصرة . وبمرور عامين ، اصدرت الكتلة الشيوعية في البلدية نشرة لمرة واحدة استعرضت فيها اوضاع الناصرة ومشاكلها ، واعادت الى الاذهان عملية طبخ الائتلاف الحالي ، ادارة سيف الدين الزعبي ، ودور كل من يعقوب السالم وموسى كتيله وحزب « مبام » ، في هذه العملية ، التي استهدفت ارضاء رجال السلطة في المدينة ، الزعلان منهم والراضي .

وبعد ان اشارت النشرة الى واقع ان الائتلاف الحالي أخذ على عاتقه خدمة سياسة الحكومة في الناصرة وتبييض صفحة هذه السياسة ، استعرضت « الانجازات » التي قامت بها ادارة سيف الدين الزعبي ، مثل : شراء سيارة فخمة ، ثمنها ٤٥ ألف ليرة ، تليق بعظمة الرئيس وادارته ، وذلك في وقت كان فيه صندوق البلدية خاويا .

: تقديم مكافأة سخية لمحاسب البلدية ابراهام عوفد ،

: فضائح سرقة مياه البلدية ، التي ادهشت المواطنين في الناصرة وخارجها ،

: الحجز على أموال البلدية ،

: زيادة الضرائب بنسبة ٤٠٪ ،

: تردي وضع النظافة في المدينة الى درك لم تعرفه من قبل ،

: اهمال مشين لاكبر مدرسة ثانوية في المحيط العربي ، والتي تعاني من نواقص في المختبرات والاثاث والابنية والمستوى العلمي ،

: ترك خزانات مياه الشرب مفتوحة وعرضة للتلوث وسقوط الاولاد الصغار فيها ،

: ابقاء المدينة بدون خارطة هيكلية مما يحدث فوضى في العمار ، واهمال المواصلات داخل المدينة ،

: فيض من المخالفات الفظة للقوانين والانظمة ، وخصوصا من رئيس البلدية .

وتساءلت النشرة عن المسؤول عن كل هذا الوضع المؤلم لمدينة الناصرة وادارتها ، فحملت اعضاء الائتلاف الخنوع مسؤوليته ، واكدت ان الناصرة وأهلها سيعرفون كيف يحاسبون عاجلا ام آجلا اولئك الاعضاء على ما ارتكبوه وما زالوا يرتكبونه بحق مدينتهم وناخبيهم من مظالم ومكرهات .

واعتبرت النشرة سيف الدين الزعبي ، رئيس البلدية ، العنصر الرئيسي والهام في فشل الائتلاف والادارة وافلاسهما ، وانه لا يصلح رئيسا لبلدية الناصرة ، وادارة برئاسته لن تعود على الناصرة الا بمواصلة تدهور اوضاعها وشؤونها البلدية .

وابرزت النشرة دور الشيوعيين ،

اكبر كتلة في المجلس ، في بلدية الناصرة وحرصهم على الدفاع عن مصلحة الاهلين والمدينة ، الامر الذي اكسبهم ثقة آلاف المواطنين ، واكدت حقيقة ان كل سياسة تستهدف ابعاد الشيوعيين عن المسؤولية في شؤون البلدية وعمليا تستهدف ابعاد الناصرة عن طريق الخلاص من مشاكلها وقضاياها ، التي زادت الادارة الحالية في حدتها .

ودعت نشرة الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة كل العناصر المخلصة والشريفة في المدينة الى العمل على تغيير الادارة الحالية ، بادارة امينة اكثر ، تخدم مصالح السكان والمدينة .

استجوابات وردود

أرباح مقاولي البناء : ٧ آلاف ليرة عن كل عامل

القدس ـ لمراسلنا في الكنيست ـ نشرت «هآرتس» في ٧٢/١٢/٢٤ ارقاما تدل الى ارباح مقاولي البناء ويتضح من تلك الارقام ، وبعد خصم النفقات المباشرة والاجور ، والمخصصات الاجتماعية والنفقات العامة وتساوي كلها معدل ٣٧٥٠٠ ليرة لكل عامل ، ان الربح المتوفر من كل عامل هو سبعة آلاف ليرة .

وفي ٢٥–١٢–٧٢ وجه النائب ابراهام لفنبراون الى وزير الاسكان استجوابا يسأله عن صحة تلك الارقام ، وهل الوزير على استعداد ليعمل لتخفيض تلك الارباح ، اذا كانت الارقام صحيحة ، حتى يمكن تخفيض اثمان البيوت .

أوضاع مدرسة ابو غوش السيئــة

القدس ـ لمراسلنا في الكنيست ـ وجهت لجنة الآباء في مدرسة « ابو غوش » الى جميع اعضاء الكنيست مذكرة جاء فيها ان اوضاع التعليم في المدرسة تسير من سيء الى اسوأ ، وغرف المدرسة في حالة سيئة ، وتستولي الرطوبة على بعض تلك الغرف . والتلاميذ يتعلمون في المقبرة والمسجد بدون تدفئة . ولا يجد الاهلون من الجهات المختصة الا الوعود . وجاء في المذكرة ايضا ان ربع التلاميذ لا يذهبون الى المدرسة من أسابيع لعدم توفر حتى الحد الادنى من مستلزمات المدارس . وهذا لم يحرك في السلطات ساكنا .

وتتوجه لجنة الآباء الى الضمائر الحية لتسهم في تحسين الوضع .

وفي الحال توجه النائب الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير التربية والتعليم ، يستفسر فيه عن عدد غرف المدرسة ، وعن عدد التلاميذ ، وعدد الصفوف المتضررة ، وساله لماذا لم تبن في « ابو غوش » مدرسة حتى الان ؟ وعن المعلومات التي توردها لجنة الآباء ، وماهي الخطوات التي تنوي الوزارة اتخاذها لتغيير الوضع ؟

حول مشروع اقامة مدينة يميت

القدس ـ لمراسلنا في الكنيست ـ رد وزير الدفاع على استجوابين قدمهما النائب افراهام ليفنبراون في ٧ تشرين الثاني الماضي ، حول « يميت » ..

وكان الاستجواب الاول حول خبر نشرته « معاريب » في اول تشرين الثاني الماضي يقول ان هيئة تخطيط من وزارة الامن مؤلفة من اقتصاديين ومهندسين معماريين ومهندسين تعد مخططا رئيسيا لقطاع غزة ، ويضمن هذا المخطط اقامة مدينة « يميت » في الجنوب من رفح .

وسال النائب الشيوعي : هل التخطيط لاقامة المدينة بحاجة الى موافقة الحكومة ؟ وهل وافقت الحكومة على ذلك ؟ . وقد اجاب الوزير ان من حق وزارة الدفاع القيام بمخطط كهذا دون موافقة الحكومة .

واجاب على سؤال آخر ان التخطيط المذكور جرى دون موافقة الحكومة ، والانفاق عليه هو من ميزانية المناطق المحتلة في وزارة الدفاع .

اما الاستجواب الثاني فكان حول خبر نشرته « عل همشمار » بتاريخ ٢٩ تشرين الاول الماضي عن وضع علامات حول ارض في منطقة رفح تقدر مساحتها بآلاف الدونمات ، وسيجها الجيش لاجراء التمرينات عليها ..

وان وضع تلك العلامات والسياج يتفق والمشروع المقترح لاقامة ميناء « يميت » . وسال النائب ليفنبراون هل الخبر صحيح ؟

واجاب الوزير ان وضع العلامات في المنطقة لاجل التمرينات ، ولكن ذلك لا يتناقض والمكان الذي اعد « ليميت » .. ولا علاقة بين الامرين .

اتحــاد الجامعيين العرب في اسرائيل

حضرة السيد الفاضل

يدعوكم اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل الى الاشتراك في ندوة حول مشاكل التعليم العربي في اسرائيل ستعقد في نادي الاخوة في جادة اكرمل رقم ٣٩ ـ حيفا وذلك يوم السبت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٧٣ . الساعة الحادية عشرة صباحا .

وستلقى في الندوة المحاضرات التالية :

* تطور التعليم العربي في اسرائيل وسياسة السلطات في مجال التعليم العربي ـ **اميل توما**
* الاطار السياسي والاجتماعي العام ـ **بشير سليمان**
* التربية القومية ـ **محمد كيوان**
* وضع التعليم العربي القانوني ـ **محمد ميعاري**
* نظرة نقدية الى برامج التعليم الثانوي ـ **نزيه خير**

وسيشترك جمهور الجامعيين في النقاش .

السكرتيرية

الازمة السياسية في تركيا ـــ بقيـــة

الوضع في البرلمان

تالفت الحكومة الحالية في الربيع الماضي (١٩٧٢) على أثر تسوية وسط بين القادة العسكريين والاحزاب الرئيسية . وقد تعهدت الحكومة بانتهاج خط يتناسب مع ما جاء في انذار الثاني عشر من آذار ، والعمل بقدر الامكان على العودة الى العلاقات الطبيعية الدمقراطية البرجوازية والحرص على اجراء انتخابات برلمانية في الموعد المحدد . وعلى اساس هذه القاعدة المتناقضة ألف حزبا «العدالة» و « الشعب الجمهوري » حكومة « فوق الاحزاب » . وقد رئس الحكومة ميلين ، عضو « حزب التعهد الوطني » وهو حزب صغير في تركيا . وقد انضم الى الحكومة عدد من الوزراء من التكنوقراطيين الفنيين ، من خارج البرلمان .

وفور تاليفها اصطدمت حكومة ميلين بعدد من المصاعب . فمن جهة حاولت الحكومة سن انظمة في البرلمان لعدد من الاصلاحات ، التي يعارض فيها ، كما ابرزت ذلك الصحف ، حزب العدالة . وعملت من جهة أخرى على اجراء تعديل في دستور ١٩٦١ ، الذي تضمن عددا من الحريات البرجوازية الدمقراطية . فقد أريد بذلك تضييق الحريات ، وتوسيع صلاحيات الهيئات التنفيذية واضفاء صبغة شرعية على قمع القوى اليسارية . وقد عارض هذا التغيير « حزب الشعب الجمهوري » ، الذي أمل بشعارات قوى « المركز » و « اليسار » ان يكسب اصوات المثقفين والبرجوازية الصغيرة في المدينة والريف ، وكذلك اصوات العمال .

ولكن « حزب العدالة » في البرلمان كان يتمتع بالاكثرية . ولذا فان على الحكومة ان تنصاع اولا لراي هذا الحزب . وقد برز هذا واضحا في النقاش على مشروع الثلاث سنوات الاقتصادي . ففي البداية كان هناك توازن بين الميزانية المخصصة للنفقات في القطاع الحكومي والنفقات للقطاع الخاص . وبدفع من « حزب العدالة » أقر تغيير بسيط في المشروع لصالح المؤسسات الحرة ـ اي المؤسسات الرأسمالية الخاصة .

ولم يحس « حــزب الشعب الجمهوري » أبدا انه عضو في حكومة « فوق الاحزاب » ، بل عضو في ائتلاف لا يقر بموافقه . وهكذا نضج قرار الحزب في سحب وزرائه من الحكومة .

ان ميلين الذي اعلن من قبل انه اذا فقد تاييد « حزب الشعب الجمهوري » فسوف يستقيل ، ظل على الرغم من ذلك رئيسا للحكومة . ويعتقد الملقون السياسيون في انقره ان الاحزاب الصغيرة في البرلمان التركي ، « حزب التعهد الوطني » ، و « الحزب الجمهوري » ، (الذي انشق في صيف ١٩٧٢ عن « حزب الشعب الجمهوري ») رأت امكانيات جديدة لها في الوضع الذي نشا .

ففي الوضع المتقلب في البرلمان ـ حيث انتقل «حزب الشعب الجمهوري» الى المعارضة و « حزب العدالة » غير قادر على أخذ السلطة وحده ـ تستطيع هذه الاحزاب ـ أي الصغيرة ـ الحصول على عدد اكبر من المقاعد الوزارية في الحكومة ، مما يتناسب مع تاثيرها في البلاد وفي البرلمان ..

وفي اعقاب موقف رئاسة « حزب الشعب الجمهوري » ترك الحزب كثيرون من اعضاء كتلته البرلمانية . واول من فعل ذلك كان عصمت اينونو ، الذي تسلم قيادة الحزب بعد وفاة اتاتورك . ففي ايار الماضي (١٩٧٢) استقال من منصب رئيس الحزب . وحل محله ايسيفيت الراديكالي . واستقال اينونو كذلك من مجلس النواب ، ليصبح عضوا في مجلس الشيوخ طيلة حياته .. وفي أثر اينونو استقال من الحزب ٣٥ عضوا من مجلس النواب ومجلس الشيوخ . ولم يفاجيء هذا الامر أحدا ، فقد كان معلوما ان قسما كبيرا من النواب ذوي الاتجاهات المحافظة كان مناهضا لخط ايسيفيت « الاكثر يسارية من المركز » .

وقد كتبت صحيفة «صن حوادث» (احداث الاحد) التي تعتبر ناطقة شبه رسمية باسم «حزب العدالة» ، كتبت ملخصة : « ان ايام حكومة ميلين معدودة » . ولكن شيئا آخر حدث . فكما هو معروف منح الرئيس صوناي وكذلك قائد الاركان ، غيرلر ، ميلين الثقة . وبناء على هذا قررت رئاسة « حزب العدالة » بعد نقاش حاد وطويل عدم سحب وزراء الحزب من الحكومة . وهكذا اعلن « حزب العدالة » عن دعمه للحكومة ، التي تلائم حاليا العسكريين . ولا يبقى لنا الا ان ننتظر فيما اذا كان مثل هذا الوضع قابلا للاستمرار .

في ٢٤ نوفمبر قرر البرلمان بناء على طلب « مجلس الامن الوطني » والحكومة للمرة العاشرة ، تمديد احكام الطوارىء لمدة شهرين في ١١ منطقة رئيسية في تركيا . وكالعادة تحدثت الصحافة عن تصاعد «نشاط العناصر المخربة » و « الفوضوية » و « الشيوعية » .

ان الهياج السياسي السطحي ، الذي نشا نتيجة لقرار « حزب الشعب الجمهوري » سحب وزرائه من الحكومة قد هدأ . ولكن القضايا الجذرية ، المطروحة على جدول البحث ، لم تحل بعد . ويؤكد هذا قرار تمديد احكام الطوارىء .

المطالبة باقامة ملعب كرة قدم لشباب يركا الرياضي

يركا ـ لمراسلنا ـ مؤخرا تقدم أكثر من سبعين شابا بعريضة الى المجلس المحلي للقرية ، يطالبون فيها بالعمل على ايجاد ملعب كرة قدم لشباب القرية الرياضي . وقد علمت ان المجلس باشر اثر هذه العريضة ، وقبلها منشور فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي رفع هذا المطلب ، بتمهيد قطعة أرض لهذه الغاية .

ومما يجدر ذكره ان يركا هي احدى القرى العربية الكبرى وخصوصا بين قرى الطائفة الدرزية . ومع هذا فان السلطات الحكومية والهستدروتية لم تجد من واجبها ، رغم كل ادعاءاتها حول « مساواة الدروز » ، ان تقوم حتى بهذا الواجب البسيط الذي اسمه اقامة ملعب كرة قدم . بل ان سكرتير الهستدروت بن أهرون قال في رده مؤخرا على استجواب لعضو اللجنة التنفيذية الشيوعي ـ الرفيق جمال موسى : ان ليس بمقدرة الهستدروت اقامة ملعب كهذا في يركا ، حيث ان ملعبا لكرة القدم قائم في قرية مجاورة هي كفر ياسيف !! اي ان حضرته يريد لشباب يركا الرياضي ان يمارس هوايته على ملعب قرية أخرى !!

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

وصلنــا الى ٤٢٫٧ بالمئــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩٠٥٠٠	١٣٢٥٦٠	٦٩٫٥
الناصرة	٣٨٠٠٠٠	٢١٣٣١٥	٥٦٫١
تل ابيب ـ يافا	٣١٠٠٠٠	١٣٢٢٧٤	٤٢٫٨
حيفا	١٦٠٠٠٠	٦٦٦٣٣	٤١٫٥
السهل	٩٥٠٠٠	٢٤٣٨٦	٢٥٫١
الجنوب	٣٥٠٠٠	٨١٩	٢٣٫٤
القدس	٢٥٠٠٠	٤٤٠	١٧٫٦
عكا	٢٩٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٦٫٩
متفرقات	١٠٠٠٠	٣٧٠٠٠	ـــ
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	٦٤٠١٢٧	٤٢٫٨

بلدية شفاعمرو تزيد الضريبة بنسبة ٢٠٪

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد المجلس البلدي في شفاعمرو اجتماعا بحث فيه زيادة الضرائب بناء على طلب حاكم اللواء .

وكان حاكم اللواء قد ارسل رسالة الى البلدية طلب فيها ان تزيد الضرائب في السنة المالية الحالية (٧٢ ـ ٧٣) التي قاربت على الانتهاء وهدد بقطع المساعدات الحكومية عنها اذا لم تفعل ذلك .

وزسالة حاكم اللواء هي في حد ذاتها غريبة . فالسنة المالية بقي منها شهران ونصف تقريبا ، واكثر المكلفين بدفع الضرائب قد سددوا ما يستحق عليهم كاملا ، والميزانية التي صادق عليها جنابه بعد تقديمها له باكثر من تسعة اشهر لم تتضمن اية زيادة فما معنى هذا الطلب ؟ ...

لقد عارض العضو الشيوعي شفيق خوريه في زيادة الضريبة في هذه السنة وفي السنة القادمة ، وقال : في السنوات الثلاث الماضية رفض حاكم اللواء اية زيادة في الضريبة وذلك في منشور دوري وجهه الى جميع السلطات المحلية ، ومع ذلك زاد الائتلاف الحالي في بلدية شفاعمرو ، قبل سنتين ، الضرائب بنسبة ٤٠ بالمئة .

واضاف : هذه هي المرة الاولى ، خلال السنوات الثلاث الماضية ، التي تسمح فيها وزارة الداخلية بزيادة الضريبة كما جاء في رسالة التهديد (المذكورة) التي ارسلها حاكم اللواء الى المجلس ، ولقد زادت بلدية شفاعمرو الضريبة مرة واحدة فما معنى زيادتها الان ؟

وقال ان المساعدة التي يهدد حاكم اللواء بقطعها لا تزيد عن ٧ ليرات للنفر الواحد ، بينما تبلغ ١٠٫٥ ليرات للنفر الواحد لبلدية عكا مثلا .

وقد احتج العضو الشيوعي الرفيق شفيق خوريه على تدخل حاكم اللواء الفظ في شؤون البلدية .

ولكن الجميع باستثناء شفيق خوريه وافقوا على زيادة الضريبة بنسبة ٢٠ بالمئة في السنة المالية القادمة ٧٤/٧٣ وليس في السنة المالية الحالية (٧٣/٧٢) ايضا كما طلب حاكم اللواء .

الشبيبة الشيوعيـــة بحيفــا تحتفــل بالعـــام الجديـــد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا امسية ساهرة وذلك يوم السبت الماضي مساء ، لمناسبة العام الجديد ، اشترك فيها عدد كبير من الشابات والشباب وبعض المدعوين من اعضاء وقادة الحزب .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق وجيه سمعان ، عضو سكرتارية المركز وسكرتير منطقة حيفا ، بكلمة استعرض فيها احداث العام الماضي وكفاحات اتحاد الشبيبة الشيوعية ونضالاته ودوره في المعارك النضالية التي تنتظره هذا العام جنبا الى جنب مع قائده الحزب الشيوعي .. ثم رُفع بعض الاصدقاء الى عضوية الحركة .

وفي البرنامج الفني استمع الحضور الى قصيدة للشاعر عصام العباسي بعنوان « قطرات من دمي » ، وقصيدة للشاعر سالم جبران بمناسبة العام الجديد قرأتها احدى عضوات الشبيبة . وقد تخلل البرنامج مجموعة من الالعاب قدمها قادة الفرق واشترك فيها كافة الحضور .

هذا ، والجدير بالذكر ان منظمة ابناء الكادحين في حيفا اقامت رحلة الى خارج المدينة لنفس المناسبة ، اشترك فيها ما يزيد عن خمسين من اعضاء وعضوات المنظمة وشملت الرحلة زيارة للاماكن الاثرية في عكا والعاب رياضية وغير ذلك من البرامج المسلية .

تهنئات

احر التهاني نقدمها الى صديقنا العزيز حسين شراره وزوجته بالمولود الجديد

أسامة

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

خلايا الشرقية ـ الناصرة

تهانينا الحارة الى الصديق بشارة سليم عوده وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

تهانينا الحارة الى

★ الرفيق بديع جميل
★ الصديق فوزي فايز عثامنة
★ الصديق سليمان كنهوش يحيى

بمناسبة زواجهم

اعضاء الحزب في كفر قرع

مكتب لمفوض شكاوى الجمهور في الناصرة

حيفا ـ اعلن السيد غيرشون انيير ، مفوض شكاوى الجمهور ، ان مكتب مراقب الدولة سيفتتح مكتبا فرعيا لتسلم شكاوى الجمهور وقضاياه في مدينة الناصرة ، وسيفتتح مكتب مماثل في بئر السبع .

ويذكر ان الكنيست سنت في العام الماضي نظاما يخول مراقب الدولة صلاحيات مفوض لشكاوى الجمهور في مدن البلاد الرئيسية ، بهدف تسلم الشكاوى من المواطنين على تصرفات الدوائر الحكومية والبلدية والتحقيق فيها .

وكان النائب توفيق طوبي قد طالب بفتح مكتب فرعي للمفوض في الناصرة .

ويتضح من نشاط المفوضين انهم تلقوا في السنة الاولى من عملهم حوالي ١٠ الاف شكوى ، ثبت ان نصفها عادلة ومحقة ، وهذه اعلى نسبة في العالم .

اتساع حملة التضامن مع سجناء كفار يونا

عرائض شعبية – عصبة حقوق الانسان – نساء نابلس – اتحاد الطلاب العالمي

حيفا – انتهى يوم الاحد ١٤ كانون الثاني الماضي الاضراب الذي أعلنه ٢٨٠ سجينا عربيا في سجن كفر يونا ، احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقاها السجناء من مدير السجن الجديد وموظفي مكتبة السجناء ولا سيما عند زيارة اقربائهم ، الذين يفتشون تفتيشا دقيقا ومخجلا دون مراعاة لحرمة النساء .

موجة احتجاج واسعة

وكان للاضراب الذي استمر سبعة ايام اصداء واسعة في مختلف الانحاء ، وقد دعت الكتلة الشيوعية رئاسة الكنيست الى تاليف لجنة تحقيق برلمانية .

ونشرت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن اعلانا في هآرتس في (١٥-١-٧٣) طالبت فيه بالكشف عن اسباب الاضراب ودعت الى تاليف لجنة تحقيق شعبية لتحقق في اوضاع السجن .

ويفيد مراسلونا من مختلف الجهات ان عشرات البرقيات ارسلت الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة ، ويجري التوقيع على عرائض تطالب بتحسين اوضاع المعتقلين . ويستمر ارسال البرقيات والتوقيع على العرائض ، جماهيريا ، في مدينة الناصرة والقرى المجاورة .

ووصل مكتب « الاتحاد » نسخة من البرقية التي ارسلها عدد من المحامين والاطباء والمثقفين والشخصيات منهم الدكتور سامي مرعي الاستاذ في جامعة حيفا ، والطبيب أسامة خوري والمحامون ابراهيم رشيد وعلي حمود وانيس شقور ، وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت جمال موسى، وعضو المجلس البلدي رمزي خوري واحمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا والتاجران عصام خوري وسخي جريس .

نساء نابلس يطالبن بالتحقيق

وتفيد انباء نابلس ان الهيئات النسائية في نابلس ومنها الاتحاد النسائي العربي وجمعية الهلال الاحمر ورعاية الامومة والطفولة ارسلت بوساطة رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري مذكرات الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة باسم نساء المدينة وأمهات المعتقلين وزوجاتهم ، تحتج فيها على سوء معاملة السجناء والموقوفين في سجن كفر يونا الامر الذي أدى الى اضرابهم ، وتطالب بالتحقيق فورا في هذه الامور الخطيرة وبمعاقبة المسؤولين عنها .

كما طالبت الهيئات في مذكراتها باطلاع الرأي العام على نتائج التحقيق والاجراءات التي اتخذت مع المسؤولين

احتجاج اتحاد الطلاب العالمي

هذا وتلقى مكتب جريدة الاتحاد برقية من اتحاد الطلاب العالمي في براغ هذا نصها :

ابرقنا محتجين الى رئيسة الحكومة غولده مئير على المعاملة غير الانسانية التي يلقاها السجناء في سجن كفر يونا .. واننا باسم ملايين الطلاب في ٨٥ قطرا نعبر عن تاييدنا مطالب السجناء المضربين اضراب طعام منذ السابع من كانون الثاني . واننا نطالب السلطات الاسرائيلية ان تستجيب دون تأخير لجميع مطالب السجناء ، وان تحترم حقوق الانسان .

اتساع موجة الاضراب العمالية

احتجاجا على الغلاء ومن اجل زيادة الاجور

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – موجة الاضرابات العمالية ما زالت مستمرة ، وكل يوم تنضم فئات جديدة من المستخدمين والعمال الى معركة الاحتجاج على الغلاء المستفحل والدفاع عن مستوى الاجور والمكاسب التي سبق واحرزها العمال بفضل كفاحهم .

فبعد ان اعترفت وزارة المالية، في الاسبوع الماضي بعدالة مطالب نقابة المهندسين والفنيين ، اضطرت وزارة المواصلات ودائرة موانىء اسرائيل الى اقرار مطالب مستخدمي الصيانة في ميناء اسدود . فقد وعد اولئك المستخدمين بتسوية قضيتهم ودراسة مطالبهم بشكل جدي ، وعادوا على أثر ذلك الى ممارسة عملهم الطبيعي.

مستخدمو البريد يحققون مكسبا هاما

هذا وعاد مستخدمو البرق والبريد الى عملهم ايضا بعد ان تعهد المسؤولون في وزارة الاتصال والبريد بدراسة مطالبهم حالا ، وبانهاء المماطلة التي استمرت ٥ اشهر ، اي منذ توقيع اتفاقية العمل الجماعية بين نقابة موظفي الدولة والحكومة .

اضراب عمال « سوليل بونيه » في الجنوب

وفي جنوب البلاد اعلن عمال « السوليل بونيه » ، وعددهم ٥٠٠ عامل ، اضرابا انذاريا ليوم واحد ، يوم الثلاثاء في ١٦-١-٧٣ .

وقد لجأ العمال الى الاضراب بعد ان رفضت ادارة « السوليل بونيه » هناك الاجتماع بلجنة المبادرة التي انتخبها العمال قبل اسبوعين .. وكانت اللجنة السابقة قد تخلت عن الدفاع عن مطالب العمال بتحسين أجورهم وشروط عملهم .

وذكر متحدث باسم لجنة المبادرة ان العمال سيقومون باضراب عام بعد اسبوعين ، اذا لم تلب الادارة مطالبهم المذكورة .

اضراب عمال زراعيين في مؤسسة هستدروتية

وأمس دخل اضراب العمال الزراعيين في مصنع تابع لشركة « يخين حكل » قرب « يفنه » اسبوعه الثاني ، احتجاجا على الغبن اللاحق بهم ..

ويحتج العمال المضربون على الاجور المنخفضة التي يتقاضونها في هذه المؤسسة الهستدروتية . فلا تزيد أجرة العامل ، الذي يعمل منذ ١٨ سنة في المصنع ، ويعيل عائلة كبيرة ، عن ٦٥٠ ليرة ، أجرة غير صافية .

والمخزي في الامر ان الادارة الهستدروتية في المصنع ترفض حتى مجرد الدخول في مفاوضات مع العمال المضربين .

ويحظى الاضراب بتاييد مجلس عمال « يفنه » .

كفاح عمال « اليانس »

منذ نهاية الاسبوع الماضي وعمال « اليانس » ، مصنع الاطارات في الخضيرة ، يتخذون عددا من الاجراءات الكفاحية ، احتجاجا على رفض ادارة المصنع الدخول معهم في مفاوضات حول زيادة الاجور .

ويطالب العمال المضربون ، وعددهم ٦٠٠ ، بزيادة أجورهم للتعويض على الغلاء المستفحل ، ويعتقد المضربون ان الادارة تستطيع تلبية مطالبهم ، خاصة وان المصنع احرز في السنوات الماضية ، بفضل جهد العمال ، ارباحا دسمة .

ويطالب كذلك الاداريون الفنيون في مطار اللد بزيادة أجورهم وبتحسين شروط عملهم ، ولدعم مطالبهم لجأوا منذ ١٢-١ الى الاضراب التباطؤي .

احتفال الشبيبة الشيوعية في الناصرة بالسنة الجديدة

الناصرة – لمراسلنا – عقد في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية الاحتفال السنوي التقليدي بالسنة الجديدة ، وذلك مساء الجمعة ١٢-١ .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق سامي الحاج عضو سكرتارية الفرع بكلمة سياسية قصيرة ... ثم ألقى احد الرفاق كلمة في توديع العام الماضي واستقبال العام الجديد استعرض فيها بصور أدبية جميلة أهم أحداث السنة الماضية .

واشترك عدد من الرفاق والاصدقاء باحياء أمسية موسيقية شرقية ..

هذا وقد تقرر في الاحتفال تاجيل سحب اليانصيب الذي كان مقررا فتحه في الاحتفال ... نظرا لانشغال أعضاء الفرع بالحملة المالية للشبيبة . وسيجري سحب اليانصيب على شرف المؤتمر القطري العاشر للشبيبة الشيوعية .

منظمة ابناء الكادحين – منطقة الناصرة

ستقيم على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لمنطقة الناصرة لقاءات قطاعية حيث تشمل برامج فنية متنوعة .. تمثيليات ، غناء وأناشيد ، ألعاب مسلية ، مسابقة في المعلومات وفيلم سوفييتي ..

يوم الاحد ٢١-١-٧٣

الناصرة وقطاع الخط في نادي الشبيبة على اسم فؤاد خوري في الناصرة – الساعة العاشرة صباحا .

يوم الجمعة ٢٦-١-٧٣

قطاع شفاعمرو في نادي شفاعمرو للحزب الشيوعي الساعة العاشرة صباحا .

يوم الاحد ٢٨-١-٧٣

قطاع البطوف في نادي عرابة للحزب الشيوعي الساعة العاشرة صباحا .

آخر ايام العدوان – بقية

الكماندر هيغ مباحثاته في سايغون مع رئيس الحكومة هناك . ويعتقد المراقبون في سايغون ان هيغ يجري آخر المباحثات مع الرئيس السايغوني حول الاتفاقية .

تقرير الرئيس نيكسون

وفي واشنطن ذكر الناطق باسم البيت الابيض ، ان الرئيس الامريكي، نيكسون ، سيتطرق في تقريره الى الكونغرس ، يوم السبت غدا ، وهو يوم اعادة تنصيبه رئيسا ، الى الوضع في فيتنام ، وان الرئيس الامريكي اجرى ، أمس الاول ، آخر محادثاته ، تلفونيا ، مع مستشاره الخاص كيسنجر حول تطور الوضع في فيتنام .

تصعيد العمليات العسكرية

اما على ارض الجبهة فقد واصلت الطائرات الامريكية الضخمة قصفها المكثف للمناطق ، التي حررها الثوار، في فيتنام الجنوبية ولاووس وكمبوديا. وخلال الايام الماضية شهدت فيتنام الجنوبية اقسى المعارك بين قوات حكومة سايغون وقوات جبهة التحرير في منطقة دلتا الميكونغ ، وحول سايغون العاصمة ، ويعتقد انها آخر المحاولات لاحراز مكاسب استراتيجية قبل التوقيع رسميا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

اتساع حملة التضامن مع شعب فيتنام

وما زال العدوان الامبريالي الامريكي الذي قد نشهد في هذه الايام بداية نهايته ، يثير اشد السخط والاحتجاج في الرأي العام العالمي . وقد شهدت عواصم ايطاليا والمانيا وسويسرا وهولندا وفرنسا خلال هذا الاسبوع مظاهرات احتجاج ضخمة على استمرار الحرب وتطالب بالتوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

غولده مئير – بقية –

المؤتمر الاشتراكي في باريس في نهاية مؤتمرهم .

لا قرارات

وفي مطار اللد تباهت رئيسة وزراء اسرائيل ان المؤتمر الاشتراكي ، الذي انعقد في أوائل الاسبوع الماضي في باريس ، انتهى دون اتخاذ قرارات . ومعروف ان السيدة غولده مئير كانت عاملا رئيسيا في منع اتخاذ قرارات ضد العدوان الامريكي في الفيتنام وضد الاحتلال الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

محاضرة سياسية في اكسال

يوم السبت ١/٢٠
الساعة ٥،٣٠ مساء
المحاضر : سليم القاسم
(عضو المكتب السياسي)

الغارة الاسرائيلية – بقية –

منظمة التحرير الفلسطينية . وعبد الحليم خدام يزور تونس في معرض رحلته الى بلدان المغرب العربي حيث يقوم بتسليم مذكرات خاصة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

وقال ان سوريا أجمعت أمرها على محاربة اسرائيل بكل ما لديها من وسائل .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور أنور عوض وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – الرامة

تهنئات

تهانينا الى الرفيق خليل عطية بالمولود الجديد « محمد »

تهانينا الى الصديق عبد الكريم سليمان بالمولود الجديد « مامون »

تهانينا الى الصديق سليمان يوسف سليم بالمولود الجديد « يوسف »

خلية الصفافرة – الناصرة

الى الرفيق عزيز نمر وزوجته بالمولود الجديد « ايهاب »

خلية الروم – الناصرة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مهاجرون يهود يطالبون بالعودة الى الاتحاد السوفييتي

الانسان الذي تعود على الاشتراكية لا يستطيع العيش في اسرائيل

فينا – ٤٠ يهوديا ممن كانوا قد هاجروا من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ، اقتحموا ، أول أمس ، المؤتمر الصحفي الذي كان يعقده في فينا وزير الاستيعاب الاسرائيلي نتان بيلد ، واعلنوا في المؤتمر انهم يريدون العودة الى الاتحاد السوفييتي بسبب التمييز في اسرائيل ..

وقالوا انهم يعيشون في فينا لان السلطات السوفييتية ترفض السماح لهم بالعودة باعتبار انهم مواطنون اسرائيليون .

وكان وزير الاستيعاب ، بيلد ، قد وصل الى النمسا لتفقد المخيم الذي يسكنه اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي الى ان يتم نقلهم الى اسرائيل .

وقد وزع المتظاهرون منشورات مكتوبة بخط اليد .

وقالت احدى المتظاهرات ، وتدعى راحل استروفسكي ، وهي أم لثلاثة اطفال ، وكانت تسكن في مدينة اوديسا :

« هاجرت مع عائلتي الى اسرائيل في ربيع ١٩٧١ ، وزوجي هو منلق بيانو ، وسكنت في حولون ، وكانت لنا دار صغيرة . وبسبب حصولنا على هذه الدار تعرضنا لمضايقات » .

وذكر المتظاهرون ايضا ان الانسان الذي تعود الحياة في ظل النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي لا يستطيع الحياة في ظل النظام الرأسمالي .

واصر المتظاهرون على مطالبتهم بالعودة الى الاتحاد السوفييتي .

بيان الى الصحف من كتلة راكاح في الكنيست

قدمت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست – ركاح – اقتراحين مستعجلين لادراجهما على جدول ابحاث الكنيست .

الاول حول زيارة رئيسة الحكومة غولده مئير لفرنسا وايطاليا وسويسرا . والثاني حول اساليب التحقيق التي تجريها سلطات البوليس مع المعتقلين في السجون والمعتقلات .

وقد فسرت الكتلة اسباب تقديم هذين الاقتراحين .. فحول زيارة السيدة رئيسة الحكومة الى الدول الاوروبية الثلاثة جاء في حيثيات الطلب الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية :

ان تصريحاتها حول قضية الفيتنام والشرق الاوسط والاصداء التي احدثتها هذه الزيارات تتطلب بحثا مستعجلا في الكنيست .

وازاء المعلومات التي تتسرب عن تعذيب الساجين والمعتقلين على ايدي محققي الشرطة ، وعن اضراب الساجين في سجن كفار يونا احتجاجا على تصرف الادارة تجاهم فان الكتلة ترى ان من الضروري وضع هذا الامر على جدول ابحاث الكنيست لاجراء البحث حوله .

صدر اليوم :

« الجديد »
عدد ضخم وغني
الثمن : ليرتان

تحديد حرية تنقل المزيد من المناضلين

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون المحلية – كلما اقترب موعد الانتخابات العامة التي ستجري هذا العام ، كلما أخذت الحكومة الدمقراطية جدا !! تشدد من وطأة كبتها لحرية المواطنين وخاصة الشيوعيين منهم .. فقد وصلتنا قائمة جديدة ممن فرضت عليهم الاقامات الجبرية

فهذه القيود فرضت من جديد على الرفيق محمد نفاع عضو مركز الشبيبة وسكرتير منطقتها (عكا) للمرة الخامسة على التوالي ، كما فرضت على الرفيق محمد سليمان عبد الهادي سكرتير فرع الحزب في اكسال وعضو لجنة منطقة الناصرة ، وعلى الرفاق مصطفى متاني وعلي غزاوي وحسن كمال من قلنسوة ..

سكان حي ١٢ في عكا القديمة يطالبون البلدية باصلاح الطريق المؤدية الى بيوتهم

عكا – لمراسلنا – قام وفد كبير من سكان حي ١٢ القريب من المتحف البلدي في عكا القديمة ، بمقابلة مهندس بلدية عكا للاحتجاج على تعطيل الطريق المؤدية الى بيوتهم .

فمنذ اكثر من اربعة اشهر قامت شركة عكا للتطوير بحفر الطريق المذكورة وبقيت الطريق محفورة . ورغم المطالبات العديدة والمتكررة فلا تزال الطريق محفورة ..

والانكى من ذلك ان رئيس البلدية رفض يوم الاحد الماضي استقبال الوفد بحجة انهماكه في أمور أخرى وحدد موعدا آخر هو يوم الثلاثاء الماضي .

وفعلا قام الوفد بمقابلة مهندس البلدية ، وبحث معه الامر وحصل على وعد منه بتركيب جسر خشبي للمرور لحين تصليح الطريق المذكورة.

تصرف معيب من استاذ مدرسة

قلنسوة – لمراسلنا – يوم السبت الماضي ١٣-١-٧٣ ، وفي ساعة متاخرة من الليل ، كان محمد تكروري عائدا الى بيته من عرس في القرية ، وفي طريقه التقى باستاذه سمير سلامه ، الذي يدرس في مدرسة قلنسوة الابتدائية الرسمية « ب » والذي هو في نفس الوقت نائب مدير المدرسة ، وكان هذا الاستاذ على ما يبدو سكرانا فصاح على محمد تكروري طالبا منه الاقتراب منه ولكن محمد خاف منه وهرع من شدة الخوف الى بيته .. ولكن حضرة الاستاذ اخذ سلاحه واطلق الرصاص على تلميذه محمد تكروري .. ولحسن الحظ لم تصبه اية رصاصة ، ولم يكف ذلك حضرة الاستاذ ولحقه حتى بيته وبدأ يدق على الباب فخرج أهل محمد ليسالوا الاستاذ عما يريد فاجابهم : اين ابنكم محمد اني أريد ان اقتله !!

اننا نحتج على وقوع مثل هذا الحادث ونطالب البوليس بالتحقيق في هذه القضية .

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى الزميل لبيب فرح وعموم عائلة فرح في شفاعمرو بوفاة والدته الفاضلة المرحومة

أم فؤاد فرح

الاتحاد القطري للتجار في شفاعمرو

الشبيبة الشيوعية في عكا تحتفل بالاعياد

عكا – لمراسلنا – في مساء يوم الجمعة بتاريخ ١٢-١-٧٣ اقام فرع الشبيبة الشيوعية في عكا احتفالا بمناسبة الاعياد ، حضره ما يقارب الستين من شباب وفتيات .

وافتتح الاحتفال الرفيق سالم الاطرش .

وتحدث بعده الرفيق رمزي خوري عن تاريخ القضية الفلسطينية قبل قيام الدولة حتى هذه الايام ، واستعرض في كلمته نضال الحزب الشيوعي خلال هذه الفترة ، وانتهى بتعديد الكثير من الاعمال التي قام بها الحزب والشبيبة في عكا والنضالات التي شنوها في مجالات السكن والنظافة والانارة ، والصيادين والمدارس وغيرها من مشاكل المدينة .

كما تحدث الشاب سعدو سعدي الذي يعمل في صيد السمك ، عن المشاكل التي تجابه الصيادين ، وكيف ان السلطات تمنعهم من الصيد في مناطق معينة .

هذا وقرأ الرفيق يوسف ابو رحمون ، مقاطع من شعر توفيق زياد .

وبعد ان قدمت الضيافة أخذ الشباب في الغناء والرقص حتى ساعة متأخرة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

غسان سعيد شحتوت

في كنيسة البشاره لطائفه اللاتين بالناصره وذلك يوم السبت ٧٣/١/٢٠ الساعة ٨،٣٠ صباحا

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوه خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز

معروف رزق واولاده واخوانه وجميع آل رزق يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز السنه راحه لنفس المأسوف على شبابه ، المرحوم

صبحي معروف رزق

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١/٢٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسه الروم الارثوذكس في الرينة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين بشارة معمر

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١/٢٠ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

تعزيات

بمزيد الحزن والاسى ودعت جماهير كفر كنا والناصرة والقرى المجاورة المرحوم وجيه آل حمزة المغفور له

نايف حسين حمزة

له الرحمة ولهم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة في كفر كنا

تعازينا الحارة الى آل الطيارة بوفاة المرحوم

شحادة طيارة

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

اعضاء الحزب في كفر قرع

احر التعازي نقدمها الى رفيقنا العزيز يوسف بسيوني بوفاة المأسوف على شبابها زوجته

ذيبه بسيوني

خلايا الشرقية – الناصرة

الى الصديقين لبيب وناجي وعموم آل فرح واقربائهم وأنسبائهم تعازينا الحارة بوفاة

الوالدة

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

الى آل ابو الهيجا في قرية كوكب ابو الهيجا

تعازينا الحارة بوفاة ابنكم المأسوف على شبابه المرحوم

نوح أحمد ابو الهيجا

عبد الرحمن عصفور وعائلته
الطيبة – المثلث

أحر التعازي نقدمها الى الصديقة ازدهار يوسف بسيوني ووالدها وأخوتها بوفاة والدتها

ذيبه بسيوني

اتحاد النساء الدمقراطيات – الناصرة

تعازينا القلبية الى الاخ نمر عقاب واخيه بوفاة والدهم الشيخ

« عقاب »

عن عمر يناهز ٧٥ سنة متمما واجباته الدينية ، له الرحمة ولهم الصبر والسلوان

تعازينا القلبية الى الصديق حسين نايف واخواته بوفاة الوالد

نايف حسين حمزه

عن عمر يناهز ٧٥ سنة متمما واجباته الدينية ، له الرحمة ولهم الصبر والسلوان

الحزب – فرع كفر كنا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

الثلاثاء

23.1.1973 VOL. 29/73 ٢٣/١/٧٣ ، ١٩ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٣

١٢٠٠ مليون دولار اسلحة اميركية لاسرائيل خلال اربع سنوات حكم نيكسون الاول !

واشنطن ـ اعلن السفير الاسرائيلي المغادر ، يتسحاق رابين ، ان ما قدمته حكومة نيكسون الى اسرائيل من اسلحة، خلال السنوات الاربع الماضية ، تبلغ قيمته ١٢٠٠ مليون دولار ، اي ما يزيد عن ٥٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، في حين بلغت قيمة الاسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل ، في السنوات الست التي سبقت ذلك ، ٢٠٠ مليون دولار فقط . وجاء هذا التصريح في معرض كلمة القاها في حفل من الزعماء الصهيونيين الاميركان أقيم لتوديعه . وأسرف رابين في كيل المديح للرئيس نيكسون وقال : لقد تبددت المخاوف من ان يكون نيكسون ، في مدة حكمه الثانية ، غير نيكسون في مدة حكمه الاولى . فالسياسة الاميركية المؤيدة لاسرائيل لم تتغير البتة .

مفوض المانيا الدمقراطية في بيروت :

((كل عون لاسرائيل يدعم عدوانها))

بيروت ـ صرح المفوض الالماني الدمقراطي في لبنان غيرهارد هيردر ، يوم السبت (٢٠-١) ، ((ان كل عون مادي ، مهما تكن دوافعه ، يقدم لاسرائيل سيساعدها في سياستها التوسعية وأعمالها العدوانية المستمرة ضد الدول العربية)). وجاء هذا التصريح في مقابلة صحفية ، أجرتها معه المجلة اللبنانية ((لا ريفيو دي ليبان)) . وقال المفوض الالماني الدمقراطي ، ردا على سؤال حول التعويضات ، التي تطالب بها حكومة اسرائيل ان ((حكام اسرائيل قرروا الشروع في حملة تحريض ضد بلادنا ، واتخاذ مواقف معادية لنا ، بسبب تضامن جمهورية المانيا الدمقراطية مع الكفاح المناهض للامبريالية لشعوب البلدان العربية ، وتنديدها بسياسة حكام اسرائيل العدوانية)) .

موجة عارمة من الاحتجاج على اعتقال غازي شبيطه

كل تهمته انه ((اتصل)) بمحمود درويش في موسكو !

توفيق طوبي ينبه الدمقراطيين : ((هكذا بدأ هتلر)) !

تل أبيب ـ خاص بالاتحاد ـ كل من هو دمقراطي ومتعقل في بلادنا ، الان ، يبدي أشد القلق من تجاوز البوليس ، في اعتقال رفيقنا الصامد غازي شبيطة ، حتى أكثر من كل ما عرفناه عن هذا البوليس من تماد في اعماله القمعية الاستفزازية ، فلقد تبين الان ان كل ((التهمة)) الموجهة الى عضو لجنتنا المركزية هي انه في سنة ١٩٧٠ ، حين كان يدرس في الاتحاد السوفييتي مع الشاعر محمود درويش (وكان محمود درويش حينئذ مواطنا اسرائيليا وعضوا في حزبنا الشيوعي) ، قد ((أجرى اتصالات)) بمحمود درويش !!

ففي يوم الجمعة الماضي احضرت الشرطة رفيقنا غازي شبيطة أمام المحكمة لتمديد مدة توقيفه ١٥ يوما.

ما هي التهمة . وقال البوليس : ((اتصاله بمحمود درويش)) وهما في موسكو ، حيث ان محمود درويش غادر اسرائيل فيما بعد الى البلدان العربية وانضم الى المنظمات الفلسطينية المعادية)) ..

فحتى قاضي المحكمة استهجن هذه التهمة وقال ان كل ما قاله البوليس لا يستدعي توقيف غازي شبيطة بل اطلاق سراحه . ولكنه وافق على تمديد مدة توقيفه لخمسة ايام أخرى (تنتهي يوم الخميس) فقط لان البوليس ادعى انه لم يستكمل التحقيق .

غضب شعبي عام

وقد أدت هذه ((التهمة)) الاستفزازية ، التي ما أنزل الله بها من سلطان ، الى تعاظم الغضب الشعبي في كل مكان على هذا الاستفزاز البوليسي الجديد الواضح وضوح الشمس في هدفه وانه يستهدف الارهاب والتحريض ضد حزبنا وضد الجماهير العربية عموما وضد جميع قوى السلام في بلادنا .

انتقام وضيع

وأبلغنا بعض المطلعين على أساليب أجهزة الظلام ان اعتقال غازي شبيطة ، بهذه ((التهمة)) غير التهمة ، هو نوع من الانتقام من حزبنا لانه لم يتخل عن واجبه الدمقراطي في فضح ما يقوم به البوليس في السجون من تعذيب المعتقلين ، وانه محاولة وضيعة لارهابنا حتى لا نقوم بهذا الواجب . فبموجب هذه ((التهمة)) يستطيع البوليس ان يعتقل كل مواطن اسرائيلي لانه اتصل بهذا الانسان العربي أو ذاك ـ ما شاء الله !

الكتلة الشيوعية : أطلقوا سراحه !

وفي اليوم الذي اعتقل فيه غازي شبيطة وجه النواب الشيوعيون فلنر وطوبي ولفنبراون ، رسالة احتجاج الى رئيسة الحكومة والى وزير الشرطة احتجوا فيها بشدة على هذا الاعتقال التعسفي واعتبروه ((عملا استفزازيا ضد الحزب الشيوعي وضد كل محبي السلام ومعارضي سياسة الحكومة)) ، وطالبوا ((باطلاق سراح رفيقنا غازي شبيطة حالا)) .

اجتماع ضخم في الطيرة

وفي مساء الاحد ، أول أمس ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

ليطلق سراح الرفيق غازي شبيطة ! ليوضع حد للاستفزازات المعادية للشيوعية ولسائر قوى السلام !

اصدرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، أمس الاثنين ، البيان التالي الذي وزعته على مختلف الصحف في البلاد :

((ان اعتقال غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ((راكاح)) في ١٨ من هذا الشهر ـ هو عملية استفزازية من جانب الشرطة وجهاز الامن ضد الشيوعيين وجميع قوى السلام في اسرائيل.

وبيان الشرطة بأن الاعتقال مرتبط ـ على حد الزعم ـ ((بالسعي ضد امن الدولة)) ، هو استفزاز سافل ليس فيه ذرة من الواقع .

كل ما استطاعت الشرطة ان تطرحه امام المحكمة كذريعة للاعتقال هو : علاقات الرفيق غازي شبيطة بالشاعر محمود درويش في موسكو في سنة ١٩٧٠ ..

حتى قاضي الصلح أعلن ان المادة التي تطلب الشرطة على أساسها تمديد الاعتقال هي ((ضعيفة وغير كافية)) لاعتقال انسان . ولكنه مع ذلك استجاب الى طلب تمديد الاعتقال لخمسة أيام .

ان علاقات غازي شبيطة ، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بمحمود درويش الذي كان هو ايضا عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كانت علاقات مكشوفة باعتبارها علاقات عضوين في حزب واحد ، سافرا بشكل قانوني الى الاتحاد السوفييتي للزيارة وللدراسة . الشاعر محمود درويش لم يعد الى اسرائيل وسافر الى مصر وعلى ذلك أخرج من صفوف الحزب . والقاء الشكوك على الرفيق غازي شبيطة لهذا السبب ، أو على أي شخص آخر اجتمع في أي وقت مع محمود درويش ـ ليس سوى عمل تعسفي مبيت .

وليس اعتقال غازي شبيطة سوى استفزاز سياسي ضده ، ضد حزبه ، وضد جميع أنصار السلام ، معارضي سياسة تخريب السلام ، سياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة .

نحن نتهم الشرطة وسلطات الامن السرية باختلاق هذا الاستفزاز وباستعمال وسائل مرفوضة وسافلة في النضال ضد الخصوم السياسيين ، معارضي سياسة الحكومة .

اننا نتهم الشرطة وسلطات الامن باختلاق تهم باطلة لا أساس لها لتبرير الاعمال الارهابية وتشويه سمعة الشيوعيين ومعارضي سياسة الحكومة الآخرين .

ليس صدفة ان هذه الاستفزازات تتكاثر على عتبة المعركة الانتخابية القريبة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) تدعو جميع القوى التي تعز عليها الحريات الدمقراطية وحريات المواطن والانسان لان ترفع صوت الاحتجاج ضد الاستفزاز البوليسي ، والمطالبة باطلاق سراح الرفيق غازي شبيطة فورا ، والمطالبة بوقف جميع الاعتداءات ، والمطاردات ، والارهاب البوليسي تجاه معارضي سياسة الحكومة .

ليطلق فورا سراح الرفيق غازي شبيطة !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ((راكاح)) تل ابيب ـ ٧٣/١/٢٢

احياء الجبهة الشرقية شرط تصفية العلاقات بين القاهرة وعمان

القاهرة ـ أعلن الرئيس المصري ، أنور السادات ، ان الملك حسين ارسل اليه رئيس ديوانه الملكي ليطلب منه أن يزور القاهرة في النصف الاول من الشهر القادم أي قبل ان يتوجه الى واشنطن . وقال السادات ان الملك حسين أبلغه بأنه ((ولا حاكم او ملك عربي يستطيع ان يسلم القدس الى اسرائيل كما تطلب ذلك اسرائيل ، وان الاردن لا يمكن ان توقع صلحا منفردا مع اسرائيل)) .

ذكرت ذلك مجلة ((أخبار اليوم)) القاهرية الاسبوعية في عددها الاخير، وان السادات كشف النقاب عن هذا الامر في كلمة له في الضباط والجنود في منطقة أسوان التي زارها رابع

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

تتويج نيكسون في جو الانهزامات الامريكية

((برافدا)) : كل رئيس اميركي تحدث عن السلام وشن الحرب !

واشنطن ـ الزمن الذي كانت فيه اميركا تتبنى نزاعات الآخرين وخلافاتهم وكأنها نزاعاتها قد مضى .. الحرب الفيتنامية تقترب من نهايتها .. العالم يقف الآن على عتبة عهد جديد من السلام يمكن ان يستمر لعدة اجيال قادمة ..

هذا بعض ما جاء في الخطاب الذي القاه الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون ، يوم السبت الماضي ، بمناسبة تنصيبه لفترة ولايته الثانية التي تستمر اربع سنوات .

ودعا نيكسون في خطابه كل دولة ان تتولى بنفسها صيانة أمنها ، وقال : ان على الولايات المتحدة ان تبتعد عن الفكرة التي تقول ان واشنطن ادرى من اية دولة أخرى بمجريات الامور ..

واعلن ان الولايات المتحدة ستحترم التزاماتها تجاه دول العالم وتؤيد تأييدا تاما المبدأ الذي يحظر على اية دولة فرض ارادتها او سيطرتها على دولة أخرى بالقوة ، وطالب باقامة جسور من التفاهم بين شعوب العالم.

وكان الرئيس نيكسون قد اقسم اليمين الدستورية رئيسا للولايات المتحدة لمدة اربع سنوات أخرى قبيل القاء خطابه .

كان الطقس باردا وكثير الغيوم وكانت الرياح شديدة عندما وقف الرئيس حاسر الرأس واقسم اليمين امام وارن برغر قاضي القضاة .

والجدير بالذكر ان الرئيس نيكسون هو الرئيس السابع والثلاثون للولايات

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

حتى مطلع الفجر !

في ليلة يوم التتويج ظل الرئيس نيكسون وزوجته وابنتاه وزوجاهما يرقصون في حفلة اثر حفلة ، ست حفلات ومآدب راقصة ، حتى مطلع الفجر . وفي الليلة نفسها لم تتوقف قاذفاته عن قصف فيتنام الجنوبية حتى مطلع الفجر !



الملك ريتشارد

(بريشة اندروز ـ رسام جريدة الحزب الشيوعي الاميركي ديلي ورلد)

الاتحاد السوفييتي يرفض الحل الجزئي الامريكي

((برافدا)) : السلام فقط بالانسحاب التام وبارجاع حقوق الشعب الفلسطيني .

أبا ايبن : تصريح روجرز تأكيد لمبادئ السياسة الاسرائيلية !

موسكو ـ اسرع الاتحاد السوفييتي واعلن انه يعارض بحزم ((الحل الجزئي)) لازمة الشرق الاوسط الذي اقترحه وزير الخارجية الاميركية ، روجرز ، في خطابه في واشنطن يوم الاربعاء الماضي في حفل توديع السفير الاسرائيلي المغادر يتسحاق رابين . وأذاعت وكالة ((تاس)) السوفييتية نص مقال بقلم المعلق السوفييتي م. دمتشنكو ، نشرته ((برافدا)) يوم السبت الماضي ، وجاء فيه : ((لا يمكن تحقيق السلام العادل الا بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة والا بارجاع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني)) .

هذا وأجمعت صحف البلاد العربية ، وعلى رأسها مصر وسوريا والعراق ، على رفض مقترحات روجرز الاخيرة التي دعا فيها الى مفاوضات ، مباشرة او غير مباشرة ، بين مصر واسرائيل لفتح قناة السويس دون أن يطلب من اسرائيل ان تلتزم بالتعهد المسبق بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران .

الموقف السوفييتي

وكان راديو موسكو قد أذاع ، يوم الخميس الماضي ، أي بعد يوم واحد فقط من تصريح روجرز ، تعليقا ضافيا شجب فيه هذا التصريح الاميركي الاخير وأعلن انه لا يوجد أي بديل اسمه الحل الجزئي ، وان الهدف الاميركي هو تأجيل الحل النهائي وتخليد الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الدول العربية . وذكر ان الدول العربية كانت قد عرضت ، هي نفسها ، اقتراحا بالاتفاق على فتح قناة السويس بشرط ان يكون هذا الامر جزءا من اتفاق عام على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة . أما روجرز فيريد ان يفصل هذا الامر عن الحل النهائي .

وأشار المعلق السوفييتي الى ان مقترحات روجرز انما هي دليل على قلق الاميركان وحلفائهم من قرار الدول العربية الحازم لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي بقوة السلاح .

هذا وأثارت سرعة الاتحاد السوفييتي ، في الرد على المقترحات الاميركية الاخيرة ، قلق الاوساط الرسمية الاميركية والاسرائيلية . ولاحظ المعلقون الاسرائيليون ان هذه هي أول مرة يرد الاتحاد السوفييتي بسرعة على مقترحات اميركية بشأن أزمة الشرق الاوسط .

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

المخابرات الاسرائيلية مسؤولة عن اغتيال غسان كنفاني وعادل زعيتر

نيويورك ـ نشرت مجلة ((وورلد مجازين)) الاميركية مقالا بقلم مراسل جريدة ((هآرتس)) في اميركا ، روتشتاين ، جاء فيه ان جهاز المخابرات الاسرائيلي يشن حملة ارهاب واسعة ضد المنظمات العربية في أوروبا ، وان نشاط المخابرات الاسرائيلية يرتكز على القتل وارسال الطرود الملغومة الى رجال بارزين في المنظمات الفدائية . ويقول كاتب المقال ان الضابط الاسرائيلي المتقاعد أهرون يريف وهو اليوم

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

((لاكسبرس)) :

تعاون بين الاستخبارات الاسرائيلية والاردنية

تل أبيب ـ نشرت ((هآرتس)) في عددها يوم الاحد الماضي خبرا لمراسلها في باريس ان مجلة ((لاكسبرس)) الاسبوعية التي تصدر في باريس نشرت في عددها الاخير ان ((السيد أهرون يريف مستشار رئيسة حكومة اسرائيل والمسؤول عن خمس خدمات أمن في اسرائيل ، يتعاون مع أجهزة الامن الاردنية ، وان الجنرال الياهو زعيرة رئيس الاستخبارات والمندوب الاردني سالم عبود أجروا اتصالات بينهم في مالطا ولندن .

وكان ذلك ضمن مقالها حول الاستخبارات في الاقطار العربية واسرائيل ، وجاء فيه ان اسرائيل معنية بالدفاع عن سفنها عند اعتداء الفدائيين عليها ، وانها استفسرت من الاسطول الفرنسي في بريست عما قد تفعله وحداته في قواعدها في جيبوتي

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

البابا غاضب على غولده مئير . مستعد أن يقابل الفلسطينيين

روما ـ أثارت المقابلة التي أجرتها رئيسة وزراء اسرائيل مع جريدة معاريب (الجمعة ١٩ الجاري) غضب قداسة البابا ودولة الفاتيكان . وذلك ان السيدة مئير ، في افضائها بما جرى من حديث بينها وبين الكرسي المقدس ، قد تجاوزت العرف والتقليد الفاتيكاني . وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ، التي أوردت هذا الخبر ، ان الرؤساء بودغورني ونيكسون وتيتو، ورئيس وزراء بريطانيا ، ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو، على سبيل المثال ، لم يكشفوا عما دار بينهم وبين قداسة البابا من

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

رئيس الوفد الفيتنامي الدمقراطي في باريس :

((عيد رأس السنة الفيتنامية ، ٥ شباط ، سيكون دائم البهجة)) . توقيع اتفاقية وقف النار خلال الايام القريبة القادمة .

باريس ـ يتوافد على العاصمة الفرنسية ، في هذه الايام ، كل من له شأن في توقيع اتفاقية وقف النار في الفيتنام، التي طال انتظارها. وحتى أول امس، الاحد ، عاد الى باريس كل من مستشار الرئيس الاميركي ، هنري كيسنجر ، وكبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية ، لي دوك ثو ، ووزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة ، السيدة فان نغوين بن ، ووزير خارجية سايغون ، تران فان لام . وأبدت جميع الاطراف تفاؤلها من ان الاتفاقية ستوقع ، أخيرا ، خلال الايام القليلة القادمة ..

فرحة الشعب الفيتنامي

وخرج رئيس وفد فيتنام الدمقراطية، من محادثات يوم السبت الماضي ، وهو يبتسم وبشر الصحفيين ان عيد رأس السنة الفيتنامية ، في ٥ شباط القادم ، ((يمكن ان يصبح هذه السنة اكثر فرحا ودائم البهجة)) مشيرا الى قرب التوقيع على اتفاقية النار التي من شأنها ان تجلب السلام لهذا الشعب الذي ظل يحارب المعتدين ثلاثين عاما ـ الامبرياليين اليابانيين ، فالفرنسيين ، فالاميركيين .

المراقبون الدوليون

هذا وتم الاتفاق على ان يشرف على تنفيذ الاتفاقية سبعون قائدا عسكريا من بولونيا وهنغاريا وكندا واندونيسيا يساعدهم عدد كبير من المراقبين يتوزعون على مناطق فيتنام الجنوبية الخمس الرئيسية .

استمرار المعارك قرب سايغون

وفي حين تؤكد الانباء احتمال التوقيع على الاتفاقية ، تستمر

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

في سطور

● كراتشي ـ أصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بيانا تستنكر فيه قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتغيير طابع الحرم الابراهيمي في الخليل واستمرارها بانشاء المستوطنات، وطالبت وزارة الخارجية بانسحاب قوات الاحتلال من الاراضي العربية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

● القاهرة ـ استنكر مجلس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة ، في اجتماعه يوم الاحد الماضي ، المؤامرات الاسرائيلية لتحويل الحرم الابراهيمي في الخليل الى كنيس يهودي . وناشد محمد سعيد الملا ، وزير الدولة ، العالم المتحضر والدول العربية والاسلامية ان تقف في وجه الاعمال التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

● بغداد يزور العراق وفد عن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وقد بدأ محادثاته يوم السبت الماضي مع حزب البعث . وستستغرق زيارة الوفد السوفييتي تسعة ايام . وأذاعت اذاعة صوت الجماهير العراقية ان المباحثات بين الحزبين تجري في مجالات التنظيم الحزبي وتبادل وجهات النظر والخبرات بين الحزبين ولا سيما حول قضايا النفط . ويضم الوفد السوفييتي سكرتير هيئة النفط في اذربيجان السوفييتية .

عن الرحلة الاوروبية التي قامت بها رئيسة الوزراء مؤخرا

جرعة من كاس مترعة بالمرارة

سيأبى شعب اسرائيل ان يشربها حتى الثمالة !

بقلم : اميل حبيبي

لم تجد رئيسة الوزراء جوابا على انزعاج الرئيس الفرنسي من قدومها الى فرنسا ، فى الاسبوع الماضي ، غير أن تقول للصحفيين فى باريس ، متفلسفة : « لو لم تكن اسرائيل قوية لما أزعجت احـــدا » .. مع ان الازعاج ليس دائما دليل القـــوة . مثلا : حكام روديسيا وجنـــوب افريقيا العنصريـــون ، والـدمى الاميركيـــة فى سايغون ، الـخ .. فهؤلاء ، الذين لا يعتبرهم أحـــد أقوياء بالمرة ، يثيرون غضـــب الانسانية كلها عليهم .

ليس سرا ان الرحلة الاوروبية ، التي قامت بها السيدة غولده مئير فى الاسبوع الماضي ، انما جاءت فى محاولة تحقيق مكاسب سياسيـــة ، حتى ولو كانت مكاسب سطحيـــة ، وذلك لتطمين الرأي العام الاسرائيلي المصاب باشد الذهول فى هذه الايـام من توالي ضربات العزلة الدوليـــة المطبقة التي غرقت فيها اسرائيل ، بفعل سياسة حكامهـــا المفلسين ، خصوصا بعد أن قطعت خمس دول افريقية ، فى شهر واحد ، علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

لقـــد خرج الاعلام الاســـرائيلي الرسمي ، بما فيه صحفه « غـــير الرسمية » ، من جلده وهو يبشـــر الرأي العام بمكاسب هذه الرحلـــة حتى قبل البدء بها . ولقد كان منظر هذه الصحف ، وهي تجعل من الحبة قبة ، منظرا يرثى له حقا . وصدق عليها مثل الغريق الذي يتعلق بحبال الهوا . وحين انتهى الاجتماع بـين رئيسة الوزراء وقداسة البابا بمـــا سماه الصحفيون الايطاليون « صفعة دبلوماسية » ، ادعت الصحـــافة الاسرائيلية انه مجرد عناق ! فلمـا تم اللقاء بينها وبين صديق حكـــام اسرائيل المزمن ، رئيس ساحـــل العاج فى مستشفاه الريفي فى جنيف ، طار صواب الاعلام الاسرائيلي مـــن شدة الفرح . اما نائب المركز الحر ، تمير ، فاعتبر ذلك « اهانة للشعـــب اليهودي » – أي « لا سامية » ! أما نحن فنعتبره منتهى الضعـــف ، لا القوة ، منتهى الافلاس السياسي .

لقد جاءت رحلة رئيسة الوزراء الاوروبية لتبدد غيوم العزلـــة السياسية المطبقة ، فزادتها اطباقـا وأثبتتها للقاصي وللداني فيما يلي :

١ – ما من بلد وطأته قدما رئيسة حكومة اسرائيل ، فى هذه الرحلة ، الا واضطرت قوات الامن فيه ، مـن بوليس وبوليس سـري الخ ، الى الغاء الاجازات فى صفوفهـــا والى الاحتشاد باضخم الاعداد والى اليقظة ليل نهار . القناصة احتلت السطوح . والمطـــارات أخليت . ووقعـــت اصطدامـــات دامية بين البوليس والمتظـــاهرين ضد رئيسة وزراء اسرائيل . اننا نشجب الارهـــاب السياسي مبدئيا وعمليا . ولكننـــا نستطيـــع أن نتصور كيف كـــان المسؤولون فى هذه الاقطار يتنفسـون الصعداء حالما تنتهي هذه الزيارة . فهل بعد هذه العزلة من عزلة ؟!

٢ – لا يشرف أي رئيس حكومة أن يقوم بزيارة بلد أجنبي بعـد ان يعلن رئيس ذلك البلد انه لا يرحب بزيارته ، كما فعلـت رئيسة وزراء اسرائيل بزيارتها باريس بعد ان أعلن الرئيس بومبيدو انه لا يرحب بهـذه الزيارة .

٣ – حتى فى مؤتمر بضعة عشـر حزبا اشتراكيا يمينيا ، الذي عقـد فى باريس واشتركت فيه رئيســة الوزراء ، وجدت السيدة غولـــده مئير نفسها معزولة فى القضيتـــين الدوليتين الرئيسيتين – الفيتنـــام والشرق الاوسط . ففي قضيـــة الفيتنام لم يجد المعتدون الاميركيون سواها مدافعا عن عدوانهـــم . وفى قضية الشرق الاوسط أدار زملاؤها ظهورهم لها حين طلبت منهـــم ان يتضامنوا معها ، فى احتلال الاراضي العربية ، باسم « المبدأ المشترك » . فلم يكن صدفة ان السيدة غولده مئير كانت الوحيدة ، من بين زعمـاء هذا المؤتمر ، التي امتنعت عن حضور المؤتمر الصحفي الذي عقد فى باريس لتلخيص أعمال هذا المؤتمر . فزعيم الحـــزب الاشتـــراكي الفرنسي ، ميتران ، المؤتلف حاليا مع الحـــزب الشيـــوعي الفرنسي اضطر الى التصريح فى المؤتمر الصحفي ان حزبه ايضا يؤيد تنفيـــذ قرارات مجلس الامن !

٤ – كل الاحترام لمركز الفاتيكان الديني . ولكن مجرد زيارة تقـــوم بها السيدة غولده مئير فى الفاتيكان لا تغير شيئا من مركز اسرائيـــل الدولي . فاذا أضفنا الى ذلـــك « الصفعة الدبلوماسيـــة » ، التي تلقتها ، تصبح الزيارة فشـــلا مضاعفا .

٥ – أما اللقاء بين رئيسة وزراء اسرائيل ورئيس ساحل العاج فربما يكون دمغة أكثر من أن يكون وساما ، وللاثنين معا !

والمسؤولون الاسرائيليون يدركـون انه ليس من السهل اخفاء هـــذه الحقائق المخجلة عن الرأي العـــام الاسرائيلي . لذلك تراهم لا يكتفون بتبييض ما كان منها أسود ، بـل يحاولون ، أيضا ، صرف انظـــار الشعب عن أسباب الفشل الحقيقية . وسكرتير الهستدروت العام ، بـــن أهرون ، عبر عن هذه المحاولة حيـن عزا موقف الفاتيكان ، الواضح فى تأييد قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة ، بأنه راجع الى « ضيـــق الافق » والى انه « لم يتحرر كليـا من موقفه المعين من اليهود » ، أي من « لاساميته » ! كذلك حـــاولت رئيسة الوزراء ، نفسها ، حين أبدت استغرابها من الضجة القائمـــة فى فرنسا « لان يهوديا يريد ان يزور فرنسا » .. الخ !

نحن نعلم أنه لا تزال أوســاط فى اسرائيل تنطلي عليها هذه الحيلة . ولكن مصيبة حكام اسرائيل هي ان التلويح بفزاعة اللاسامية لم يعـد يثير فى العالم ما كان يثيره من فـزع حين يلوح به حكام اسرائيل الذيـــن انكشفت حقيقتهم العنصريـــة فيمـا يقترفونه من أعمال فى المناطق المحتلة . واستمرار هؤلاء الحكام بالتستر فى أوروبا وراء فزاعة اللاسامية انمـــا يشير الى قصر نظرهم وعدم مقدرتهم على تفهم النتائج المدمرة فى الـــرأي العام الاوروبي لسياستهم العدوانية المفضوحة .

كان هناك وقت صدق فيه حكـــام اسرائيل أنفسهم بانهم اذكى مــن كل المعتدين الذين ظهروا فى التاريخ . والحقيقة هي أنهم حولوا التضليـــل الاعلامي الى فن بالغ الدقة . ولكـن نجاحهم فى ذلك ، فى المـــاضي ، لا يرجع الى انهم خارقو الذكاء بل الى اتساع خيوط الحركة الصهيونيـــة والى اعتماد الامبريالية العالميـــة عليها ، بكل ما يلتف حول الامبريالية من رجعيات وعلى راسها الرجعيـــة العربية التي قدمت الى الاعـــلام الصهيوني ، ولا تزال تقدم ، كـــل الحجج التي يحتاجها هذا الاعـــلام لتشويه سمعة الشعوب العربيـــة وأهداف نضالها العـــادل . ومـــن المؤسف ان العديد من القـــوى الوطنية العربية لا يزال حتى الان يقع فريسة الشعارات الاستفزازيـة التي تدسها الرجعية العربية عـــلى حركة التحرر الوطني العربية فيتلقفها الاعلام الصهيوني كالمن من السماء ! وأسطع مثل على ذلك ان حكـــام السعودية ، نواطير احتكـــارات البترول الاميركية ، هم أشد الحكام العرب تعصبا ضـد جميع الحلـول السلمية لنزاع الشرق الاوسط وعلى رأسها قرار مجلس الامن ٢٤٢ !!

فاذا لم يقنع موقف السعودية جميع القوى الوطنية العربية بجـــدوى النضـــال الدبلوماسي والسياسي ، بجدوى المواقف العقلانية ، مـــن أزمة الشرق الاوســـط ، فان توالى ضربات العزلة السياسية ، حتى فى أوروبا الغربية ، التي تنهال عـــلى حكام بلادنا وسياستهم – يجب ان يقنعهم .

ويصلح فى هذا المجال أن نستعيد موقف بعض القوى الوطنية العربيـــة (فى سوريا والعراق على وجـــه الخصوص) من قرارات الامم المتحدة حول أزمة الشرق الاوســـط التي اتخذت فى نهاية السنة الماضيـــة . فهذه القوى امتنعت عن تأييد هـــذه القرارات لانها اكتفت بانـــذار اسرائيل بطردها من عضوية الامـــم المتحدة . والحقيقة ان حكـــام

– البقية على صفحة ٥ عمود ٧ –

شر البلية لا يضحك

لماذا يرشون المهاجرين اليهـــود من الاتحـــاد السوفييتي ؟

لفت نظري فى صحف آخر الاسبوع الماضي اعلان عـن تسهيلات جديدة للمهاجرين اليهود من الاتحاد السـوفييتي ، طبعا ، لتشجيع عملية الهجرة ، أو ابقاءها مستمرة .

ويتلقى المهاجرون اليهود من الاتحـــاد الســوفييتي تسهيلات ممتازة فعلا ، أثارت سخطا شديدا بين فئـــات واسعة من الكادحين فى اسرائيل وخصوصا ابناء الطوائـف الشرقية .

وقد حدثني بعضهم ان مهندسين يعملان فى شركة كبيرة فى اسرائيل ، احدهما من مواليد البلاد والآخر قادم جديـد لم يمض على قدومه زمن طويل . وكلاهما يتقاضيان راتبا قدره ٢٥٠٠ ليرة . أما ابن البلاد فيتقاضى من راتبه صافيـا بعد الخصميات المختلفة بين ١١٠٠ – ١٢٠٠ ليرة ، والثاني يقبض راتبه كاملا تقريبا ، مع خصميات طفيفة لا تتجـــاوز ١٠٠ ليرة . وهذا الامتياز مدته سنتان .

فضلا عن ذلك يستطيع القادم الجديد شراء جميع ما يحتاجه ، فى الفترة الاولى من استقراره فى البلاد بـــدون ضرائب . ويحدث ان العائلة الواحدة من المهاجرين الجـدد تمتلك سيارة أو سيارتين ، من السيـــارات الفخمـــة التي يشترونها بدون ضريبة . وكما هو معروف فان الضرائب على السيارات فادحة جدا فى اسرائيل ، وتزيد ضعفين او أكثـر عن ثمن السيارة .

ويستطيع القادم الجديد ، الحصول على مسكن بايجار منخفض نسبيا ، ثم يستطيع شراء المسكن بعد سنتـــين ، واعتبار قيمة الايجار المدفوعة عن مدة السنتين جزءا من ثمن المسكن ، وكذلك الحصول على قرض لشراء المسكن بفوائـــد قليلة .

وفى العام المنصرم دفعت اميركـــا ٥٠ مليـــون دولار لاستيعاب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي . فمـــا السبب فى ذلك ؟ الا يوجد فى الولايات المتحدة جيـــاع ، الا يوجد فيها من يحتاجون الى مســاكن ؟

المهم بالنسبة للولايات المتحدة ان تصل انباء النعيـم الذي يعيش فيه المهاجرون فى اسرائيل الى مسامع اليهود فى الاتحاد السـوفييتي ، لاثارة فئات اوسع من اليهود هنـــاك للمطالبة بالهجرة ، فيستمر التحريـــض على الاتحـــاد السوفييتي . ولولا المساعدات الاميركية التي هي جزء مـن الحرب الايديولوجية ضد المعسكر الاشتراكي لما استطاعـت حكومة اسرائيل ان تقدم الاغراء الذي يثير حماس اليهـــود للهجرة الى اسرائيل .

والسؤال الآخر الذي يطرح نفسه ، هو ما دامت هناك هجرة ، فلماذا التحريض ؟ والجواب ان هذا التحريض هـو الفائدة التي تدفعها حكومة اسرائيل والدوائر الصهيونية على المساعدات الاميركية لاستيعاب المهاجرين الجدد .

« بولس غريـــب و « معريـــب » »

قبل بضعة أسابيع نشرت صحيفة « معريب » عـلى صفحتها الاولى نبأ عن اعتقال خريج جامعة حيفا الشـــاب بولس غريب ، بينما كان يعمل فى ايلات فى البناء . وذكرت « معريب » ان بولس متهم باتصاله مع اودي اديـــب ودان فيرد المتهمين أيضا بالتجسس . وبعد ايام اطلقت السلطـــات سراح بولس غريب . أما قراء « معريب » فلا يزالون تحت الانطباع الذي أوحت به « معريب » عنه .

« بوســت مورتـــم » وصحافـة الشـــين بيـت

ونشرت الصحيفة الطلابية فى جامعة حيفا « بوســـت مورتم » فى الاسبوع الماضي مقالا جريئا يدين الصحافـــة الاسرائيلية . وجاء فى المقال الافتتاحي : « ان معريب نشرت نبأ اعتقال بولس غريب على صفحتها الاولى ولم تنشر كلمة واحدة عن اطلاق سراحه . ولا غرابة فى ذلك . « فمعريب » التي ذكرت بدقة متناهية الشكوك التي تدور حول المعتقـل كيف تستطيع ان تفسر اطلاق سراحه » .

وجاء فى المقال ايضا : « لا نستطيع الاعتماد عـــلى وسائل اعلامنا ، وبالتأكيد ليس على تلك الصحف المرتبطة بالحكم ، ولا على ما تسمى « بالمستقلة » . فهذه الصحـف تكذب عن سبق اصرار ، حين تزور هذه الصحف الحقائق وحين تكون مصادرها هي السلطة وانباؤها موجهة ضد نوع معين من الجمهور .. وحين تكون لـــدى هذه الصحـف معلومات يتعارض نشرها مع مصلحتها فهي لا تنشرها – وهذا العمل لا يختلف عن الكذب » .

ويحذر كاتب المقال : « ان علينا ان نحذر جدا من انواع معينة من الانباء التي من شأن الصحف ان تكذب فيها سلفا . ومن هذه الانواع نذكر قضية « أمن الدولة » ، أي ، حين يكون النشر موجها ضد العرب وعناصر اليسار » .

وتختتم « بوست مورتم » مقالها : « هذه الصحـف ليست الا اداة ، لا مثيل لها ، فى يد الحكم الذي يهمه قبل كل شيء المحافظة على مصالح القلة الحاكمة ومن لاغمنهـــا الصحف » .. صحف البلاط طبعا ..

صليبا خميس

قالت الصحف المحلية

« على أعتاب عهـد ســلام »

דבר

عالجت معظم الصحف الاسرائيلية ، يو الاحد ، أمس الاول ، الخطاب الذي ألقاه رئيس حكومة الولايات المتحـدة ريتشارد نيكسون ، فى حفل تنصيبه رئيسا لحكومة الولايات المتحدة يوم السبت (٢٠–١) ، وتحدث فيه عن « عهـد جديد من السلام » ، وعن ان الولايات المتحـدة لن تتورط بعد فى نزاعات عالمية ، كالفيتنام .

وحول الموضوع كتبت « دافار » ، تقول :

« سوية مع أمله ورجائه ، بأن العالم يقف على اعتـــاب جنة سلام جديدة ، رسم الرئيس نيكســـون ، امس ، فى خطاب تنصيبه لفترة رئاسية ثانية ، عددا من الخطوط لدول كثيرة ، وبضمنها منطقتنا .

« وفى حديثه عن القضية المركزية ، كيف يمكن استغلال السلام المنشود حين يجيء ، أعلن الرئيس ، ان الولايـــات المتحدة تريد أن تقوم بتقليص الدور الذي تلعبه فى العالم والا تتدخل كثيرا فى القضايا العالمية ، الا انه أسرع واوضح ، انه لا يقصد الانعزال ، بل الابتعـــاد عن سياسة التبني : « ان الولايات المتحدة لا تفكر فى أن تقول لشعوب بلدان اخرى ، كيف عليها ان تدير امورها » . وقد اوضح هذا الامر فى فقرة أخرى ، بقوله ، انه الى جانب القيام بالتزاماتها فى العالم ، « فستؤيد الولايات المتحدة بكل قوة المبدا القائـــل ، انه لا يحق لاية دولة فرض رغبتها او السيطرة على دولة اخـــرى بالقوة » .

« ليس هناك أي تحول فى هذه المبادىء ، ان من يدقق فى نصوص « مبدأ نيكسون » ، الذي اعلن عنه فى عام ١٩٦٩ ، سيجد هذه المبادىء متضمنة فى ذلك البيان . اما التحول فهو نشوء واقع جديد ، واقع وجود العالم على « أعتاب جنة السلام » . وقد قدم الرئيس نيكسون لجنة السلام هـــذه بزيارتيه التاريخيتين الى بكين وموسكو . ان خطـــوط السياسة الاميركية ، التي شرحت فى خطاب حفل التنصيـب مشروطة باحلال السلام الفعلي بين دول كل منطقة ومنطقة ، وقوتها العملية اوضحتها اقوال الرئيس بان « الولايـــات المتحدة ستقوم بواجبها فى الدفاع عن السلام والحريـــة فى العالم » .

واختتمت « دافار » حديثها بأن اسرائيل ترحـــب بسياسة الولايات المتحدة هذه ، التي تبلورت مؤخرا ، وعبر عنها الخطاب . اي أن ما ترحب به « دافار » شبه الرسمية ، هو ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها للانظمة الموالية لها : مثل فيتنام واسرائيل وغيرها ، بشكل غير مباشـــر ، وان سياسة نيكسون حول عهد المفاوضات لا تعني تنازلا عـــن السياسة الاميركية الامبريالية .

« نبوءة نيكسون عــن الســلام »

על המשמר

وحول الموضوع ، ذاته ، كتبت « عل همشمـــار » : فاعتبرت خطاب نيكسون ، انه « يبشر بالتغيير ، ولكنه ليس تحولا حادا فى السياسة الخارجية الاميركية . فالولايـــات المتحدة ستقلص تدخلها فى القضايا الدولية ، ولكنهـــا لن « تنطوي » على نفسها كليـــا . لقد تحـــدث الرئيس فى « الكابيتول » عن اقتراب السلام فى فيتنام ، الا انه بسبب التأخير فى التوقيع على الاتفاقية اضاع فرصة الاعلان عـن البشرى ، التي ينتظرها ملايين المواطنين فى الولايات المتحدة .

« ان أقوال نيكسون عن اننا نقف على أعتاب مرحلة سلام تستمر أجيالا ، لا تبدو مجرد رجاء فقط . ففي فترة رئاسته الاولى قام نيكسون بعدد من الخطوات الرامية الى التفاهم بين الدول العظمى ، وخاصة بين الولايات المتحـدة والاتحاد السوفييتي . ولا شك فى ان هذا التفاهم المستمـر يشكل افضل ضمانة لمنع حرب عالمية ، ولكنه لا يستطيـع منع حروب محلية » .

واضافت « عل همشمار » : من الواضح ان الولايـــات المتحدة تعلمت درسا حسنا من عبرة الحرب فى فيتنام ، ولن تكون مستعدة ان تورط نفسها فى صراع مماثل ، بحيـــث تضطر الى دخول الحرب مباشرة والى ارسال جنود اميركيين وغير ذلك .

« ومع هذا فان الرئيس نيكسون لم يقصد الغـــاء التزامات الولايات المتحدة القائمة . ومعنى هذا ، ان الولايات المتحدة ستواصل تقديم المساعدة (الاقتصادية والسلاح) للدول صديقة ، ولكنها غير مستعدة ان تحارب بدلا عنهـــا لتضمن أمنها .

« ان الولايات المتحدة – هكذا يمكن ان يفهم نيكسون – لن تفرض ارادتها على دول اخرى . ويمكن الاعتقـــاد ، ان الرئيس الاميركي توصل الى هذا الاستنتاج ليس فقط بدافع الرغبة فى احترام ارادة الشعوب الاخرى ، بل لانه ادرك ، انه فى عصرنا لا تستطيع حتى دول عظمى فرض ارادتهـا على دول صغيرة » .

واختتمت « عل همشمار » قولها بان الرئيس الاميركي ابتدأ فترة رئاسته الثانية بنبوءة عن السلام » والايـــام ستبرهن الى اي مدى سيساهم عمليا فى تنفيذها !

توفيق طوبي فى مناقشة قانون التعويض عن املاك مواطني القدس العرب :

هـذا القانون صفقة سياسية تفوح منها رائحـة الاحتـلال والـضم

وصفقـة ماليـة تفوح منهـا رائحـة النهب والسلب ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم وزير القضاء شابيرا للكنيست فى ٧٣/١/٩ مشروع « قانون املاك الغائبين (تعويضات) » مضمونـــه تصفية حقوق اهالي القـدس العربية والمواطنين الغـائبين الحاضرين من سكان اسرائيل العرب فى املاكهم المصـادرة « بتعويضـــات » بخسة . وناقشت الكنيست يوم الاربعاء ٧٣/١/١٧ هـــذا المشروع ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيـــق طوبي ففند القانون من الناحية السياسية والمالية وعارضه وطلب رده الى الحكومة . وفى جلسة مقبلة سيجري تلخيص النقـــاش والتصويت . وقال النـائب طوبي فى كلمته :

« تقترح كتلتنـــا الشيوعية رد اقتراح قانون امـــلاك الغائبـــين (تعويضات) الى الحكومة » .

وقد قاطع اعضاء كتلة جاحال كلمة توفيق طوبي .. وواصل كلمته بقوله: لنفس الاسباب التي تصوتون لاجلها الى جانب القانون يا اعضاء كتلـة جاحال ، وهي ان هذا القانون مـا جاء الا ليدعم ضم القدس – ولذلك نقترح رده الى الحكومة .

فهذا القانون ليس مشروع قانون تعويض ، بل قانون لـدعم سياسة ضم القدس العربية خلافـا لجميع قرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي . وهو مشروع قانون لتثبيت عملية سلب املاك اهـــالي القدس العربية واملاك اهالي اسرائيـــل العرب – الغائبين الحاضرين . وباسم التعويض المزعوم للعرب فى القـدس المحتلة تريد سلطات الدولـــة ان تخلق الانطباع انه مع الضم جاءت اعادة الاملاك لهؤلاء .

والقانون المقترح من هذه الناحية ليس انه فقط لا يعيد الاملاك بـل يثبت سلبها الذي تم قبل اربـــع وعشرين سنة على يد القيم عـــلى املاك الغائبـــين ، ذلك لان مشروع القانون ينص بصورة اكيدة على ان أيا من املاك الغائبين لن يحرر ولن يعاد الى اصحابه سواء اكان بيتا او قطعة ارض او اي ملك آخـــر .. والتعويض ليس بالفصـــل اكثر من تعويض رمزي . وما جاء هذا المشروع الا لنشر اكذوبة اعطاء التعويض عن املاك سلبت .

وحكومة اسرائيل خلافـــا لجميع القوانين الدولية ، وخلافا لجميع قرارات الامم المتحدة التي اتخذت بعد ١٩٦٧ والتي تنص على عـــدم تغيير شيء فى وضع القدس الشرقية ، وعلى انه من الضروري المحافظة على وضعها القائم – ضمت المدينـــة العربية ، وصادرت مساحات واسعة للاستيطان اليهـــودي ، وانتزعت الكثير من الاهلين من اماكن سكناهم ،

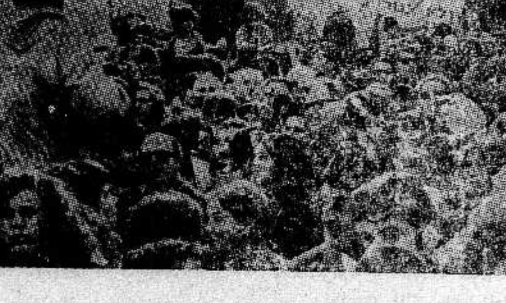
وهدمت الاحياء ، ومنعت الكثير من اهالي مدينة القدس حتى من الرجوع والسكنى فى بلدهم. وسمي كل ذلك: « توحيد المدينة » ، و « خلق جو من التعاون » ، بين اليهود والعرب ، « مع المحافظة – المزعومة – على حقوق العرب » . غير ان ذلك ، عمليا ، مجرد احتلال اجنبي ، أهدر الحقوق وتنكر لمصطلحات القانون ، والقضاء والعدالة ، ويواصل عملية السلب ،

والطرد ، وحتى المس بحرمة الاماكن المقدسة ، وكل ذلك فى سبيل خلق الحقائق المنتهية لصالح الاستيطان وتجريد الشعب العربي من حقوقه وضـــد السلام ومستقبل العيش المشترك .

من جانب يقال : توحيد المدينة والمساواة لسكانها فى الحقـــوق ، فياتي القـــانون المقترح فيبرز فى

– البقية على ص ٤ –

الالوف يتظـــاهرون فى حيفـــا احتجـــاجا على تشويـــه الطبيعـــة



مصنع « نيشر » لانتاج الاسمنت ، ليس فقط انه يلوث سماء حيفا – عروس الكرمل – والمناطق المحيطة بها بالدخان الذي يبصقه كل يوم ،

وانما هو يحاول ان يمتد ليبتلع آلاف الدونمات من الارض الرائعة الجميلة على الكرمل ، والمليئة باشجار الصنوبر الدائمة الخضرة .. ومنذ مدة تكتب الصحف عن الخطر الداهم ، خطر ابتلاع آلاف الدونمات ، « الجزيرة » الوحيدة ، التي ظلت على جبـــل الكرمل ، ولم تصلها يد « العمران » المدمرة . فقد طلبت ادارة المصنع ان يسمح لها باقامة محاجر فى تلك المنطقة ، على الطريق الى الجامعة ، بعد ان تنفد محاجرها الحالية .

وقـــد انبرت اوساط واسعة من الرأي العام فى حيفا ومناطق البلاد الاخرى للدفاع عن خضرة الصنوبر على الكرمل ، ولمنع سرطان « نيشر » من الامتداد اليها . ويوم السبت الماضي تظاهر الالاف احتجاجا على مطلب ادارة « نيشر » المذكور وتوجهوا الى الحكومة والكنيست والهيئات المختصة الاخرى لمنع « نيشر » من اقامة محاجرهـــا فى هذا المكان .

واعلن المتظاهرون انهم سيواصلون المعركة لحماية غابات الكرمل ، التي تتعرض لخطر الابادة .

والصورة اعلاه لعدد من هـؤلاء المتظاهرين .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق صالح صوالحه بمناسبة المولود البكر

احمـــد

* الرفيق رمزي نعامنـــه بالمولودة الجديدة

جميلة

* الرفيق امـــين سعدي بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة – عرابة

**

* احر التهاني تقدمها الى رفيقنا العزيز سعد بـــلال وزوجته ليلى حداد بمناسبة زواجهما وبالرفاء والبنين ..

الحزب والشبيبة – الناصرة



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

على المطالعة ودراسة التاريخ والفلسفة والاداب واللغات والشعر ، وهي المواضيع التي كانت تجذبه .

اتساع آفاق انجلز ونظرته

ووسعت الحياة في بريمن ـ المرفأ التجاري ذات الصلات مع جميع أنحاء العالم تقريبا ـ نظرة انجلز

٢ـ فريدريك انجلس

طفولـة انجلز وسنوات عمـره الاولى

ولد فريدريك انجلز ، معلم البروليتاريا العظيم ورفيق كفاح ماركس في ٢٨ تشرين الثاني من عام ١٨٢٠ في مدينة بارمن ، في اقليم رينانيا البروسية ، الذي سبق وقلنا عنه ، عند حديثنا عن طفولة ماركس ، انه كان أكثر الاقاليم الالمانية تطورا من الناحية الصناعية .

وقد ولد انجلز في عائلة ميسورة الحال ، غنية ومثقفة ، ولكنها محافظة جدا . فابوه كان صاحب مصنع لنسيج القطن ، وكان في تفكيره السياسي ، مثل بقية رجال الاعمال والصناعة في بارمن محافظا ومتعصبا للغاية . أما أمه ، اليزابث فانهار ، فانحدرت من عائلة مثقفة ، وكانت طيبة القلب ، مرهفة الحس ، ذكية تحب القراءة وتستمتع بالفن ، وتفيض مرحا وحيوية ، على الرغم من اضطهاد زوجها لها . وأبوها ، أي جد انجلز ، وأسمه غيرهارد برنارد فانهار ، كان معلما في المدرسة الثانوية ، وضليعا باللغة الالمانية ولغات أخرى ، اطلع حفيده التواق الى المعرفة على أساطير اليونان القديمة والقصص الشعبية الالمانية . وكان انجلز يكن المحبة والشعور العميق لوالدته وجده ، منها .

انجلز فرخ البط الخبيث

ومنذ طفولته أبدى انجلز ارادة مستقلة ، ولم تفلح تهديدات والده بالعقاب وتوبيخه في حمله على الطاعة العمياء ، والسير في الطريق التي رسمها ابوه له ـ طريق رجل الاعمال المحافظ والمتدين جدا . وقد اعتبره أبوه « فرخ البط الخبيث » في العائلة . وتعبر رسالة بعث بها والده الى زوجته ـ أم انجلز ـ عن القلق الذي كان يحس به ازاء تربية الصبي انجلز ، ولما يتخط الخامسة عشرة من عمره ، وقد جاء في الرسالة المذكورة :

« عاد فريدريك من المدرسة في الاسبوع الماضي يحمل علامات متوسطة . لقد أصبح في المظهر ، أكثر تهذيبا ، كما تعرفين ، الا انني اعتقد ان ضروب القصاص القاسي التي نالها لم تنجح ، كما يبدو ، في جعله مطيعا كل الطاعة اللهم الا خوفا من أن يعاقب أيضا .

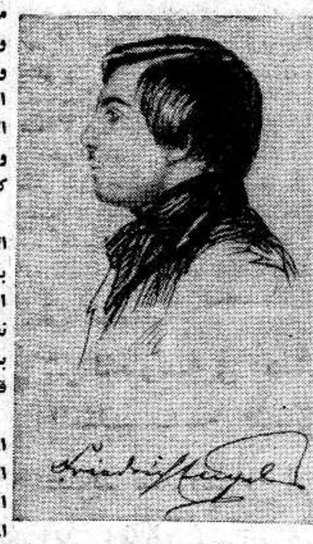
وقد أحزنني اليوم أيضا : فقد وجدت في جاروره كتابا كريها أخذه من المكتبة ، انه قصة عن فرسان القرن الثالث عشر .. حمى الله روحه . كثيرا ما أفكر مذعورا بهذا الصبي الممتاز على وجه العموم .. وهو ، على الرغم من خصاله الطيبة يبدي حتى الان بعض النقص في الشخصية وعدم الاستقرار في الرأي مما يبعث في نفسي القلق » .

والحقيقة ان ما سماه الوالد المحافظ المتعصب نقصا في الشخصية وعدم استقرار في الرأي ، انما كان يدل فعلا على استقلال التفكير عند الصبي انجلز ، ورغبته في التخلص من سيطرة الوسط المحافظ الذي يحيط به .

وقد برز انجلز في المدرسة بين زملائه بحبه للتاريخ ودراسة اللغات والادب الالماني الكلاسيكي ، وكان مولعا بشكل خاص باللغتين اللاتينية واليونانية ، كما انه كان طالبا متواضعا وودودا ومخلصا . وكان رياضيا وسباحا ماهرا ، يحب كثيرا الفروسية والمبارزة . وقد احتفظ طول حياته بحب الرياضة والتمارين البدنية .

انجلز يكتب الشعر والقصة

وخلال سنوات الدراسة الثانوية انضم انجلز الى حلقة طلاب من المهتمين بالادب والموسيقى ، حيث كان الطلاب يقرأون أشعارهم ونشرهم ويعزفون مقطوعات موسيقية من تاليفهم . ولم يبق من أشعار انجلز ،



انجلز شابا

التي كتبها في تلك الرحلة ، الا القليل . وقد كتب انجلز قصة اسمها « لصوص البحر » ، عبر فيها عن عطفه على كفاح شعب اليونان من اجل الاستقلال . وألف قطعا موسيقية قصيرة ، كما كان يحسن الرسم ، وكانت رسومه الكاريكاتورية تدخل السرور الى قلوب اصدقائه وأساتذته .

الا ان انجلز لم يتم دراسته الثانوية . فقد اضطر في ١٥ ايلول سنة ١٨٣٧ الى ترك المدرسة الثانوية بناء على الحاح أبيه ، الذي كان يود لو يجعل منه تاجرا ، فوضعه أولا في مكتبه ليعوده على الاعمال ، وأرسله بعد سنة من اخراجه من المدرسة الى العمل كاتبا في شركة تجارية كبيرة في مدينة بريمن ، وهي مرفأ تجاري كبير . لكن انجلز ، بعكس ابيه ، ما كان يرغب في ان يصبح تاجرا ، وكان ينكب في ساعات فراغه بشغف وآفاقه . ففي هذه المدينة أخذ انجلز الشاب يتعرف على الآداب الاجنبية عن طريق الصحف الانجليزية والهولندية والفرنسية وغيرها ، التي كان يحصل عليها .

وفي بريمن لم يكف انجلز عن الاهتمام بالموسيقى ، فكان يزور باستمرار حلقة غناء ويذهب الى الحفلات الموسيقية والمسرح ، ودرس نظرية الموسيقى ، وكان مولعا جدا بسمفونيات بتهوفن ، التي اعتبرها قمة الموسيقى الالمانية .

الا ان اهتمامه الرئيسي تركز على الادب . وقد كشفت كتاباته الادبية الاولى عن نزعته الثورية وعدم الرضوخ لواقع مجتمعه . وفي قصيدته المسماة « بالمساء » ، ينعكس تعلق الشاعر بحب الحرية ، وقد ظهرت في صحيفة « تلغراف آلمانيا » . فعلى الرغم من قتامة اللوحة التي رسمها انجلز في قصيدته هذه عن الواقع الاليم في المانيا ، الا انه كان يتحسس فجر الحرية الذي أخذ يبزغ ، والذي فيه :

سوف تصير الارض كلها روضة حالية بالزهور .
وسوف يزهر كل ركن من أركانها بنباتات جديدة .
وسوف يغطي نخيل السلام مساحات الشمال
وسوف توشي الورود الحقول التي كانت متجمدة .
والصوالجة تهتز في أيديكم .

وهتف انجلز في الذكرى التاسعة لثورة تموز ١٨٣٠ في فرنسا ، محذرا ملوك المانيا :

العاصفة هبت من فرنسا الينا ،
والجماهير الشعبية تحركت
والعرش يترنح كزورق
وسط العاصفة

وحين أحس انجلز نفسه عاجزا عن ابداء أفكاره بقالب شعري جيد استعاض تدريجيا عن قيثارة الشاعر بريشة الصحفي .

(في العدد القادم « رسائل انجلز من فوبرتال »)

ميزانية اسرائيل اضخم ميزانية في العالم (بالنسبة الى الفرد)

المليارديون الاميركيون يقبضون الثمن وموشي ديان يأخذ السلاح والشعب يتحمل أعباء الديون ويسددها

من افتتاحية « زو هديرخ » (١٩٧٣/١/١٧)

بدأ جمهور العمال الاسرائيلي يواجه سياسة الحكومة المالية مواجهة مباشرة . ظهر ذلك حين أضرب عشرات الالاف من العمال من أنحاء البلاد ساعتين في أول كانون الثاني الحالي ـ ولم يكن اضرابهم لرفع اجورهم او لتحسين شروط عملهم في مكان العمل ، بل « ليغيروا وجه الامور » . وضد سياسة الحكومة المالية التي أدت الى الغلاء الثقيل ، والتي قد تؤدي الى استفحال الغلاء .

وهاتان الساعتان كانتا طريقا جديدا في النضال الطبقي في المجتمع الاسرائيلي . فلقد ادرك الكثير من العمال أن الحكومة تقف في الجانب الاخر من المتراس ، في جانب عدوهم الطبقي . وما على من يشك في ذلك الا أن يراجع مشروع ميزانية الدولة لسنة ٧٤/١٩٧٣ ، الذي قدمه بنحاس سبير وزير المالية في ٨ كانون الثاني الى الكنيست .

ميزانية حربية

والهدوء النسبي على خطوط وقف النار ، لم يخفف من شهية وزير الحرب بل الحكومة كلها لمليارات الليرات ومليارات الدولارات ، وللحرب ولاستمرار الاحتلال . وحسب أرقام وزير المالية ، والارقام المتعلقة بوزارة الدفاع فقط ، ولا تشمل النفقات العسكرية ـ انفقت الحكومة في السنوات الست الاخيرة ٢٥ مليار ليرة ، وتنوي أن تنفق في السنوات الست القادمة ٤٠ مليارا . ولاسرائيل اليوم ميزانية ، اذا حسبت على أساس الرأس هي أكبر ميزانية في العالم .

وهذه الميزانية هي ميزانية تصعيد الارتباط برأس المال الاجنبي ، فلقد ازدادت ديون اسرائيل الخارجية خلال السنتين الاخيرتين ٥٠ ٪ ، وستستمر بالزيادة في السنة المالية المقبلة بوتيرة أسرع . اذ تقدير وزارة المالية أن الحكومة ستقترض في سنة ١٩٧٣ قروضا طويلة المدى ، تبلغ أكثر من مليار دولار ، وستكون حصته الاسد منها لشراء الاعتدة العسكرية من الولايات المتحدة . وبحساب بسيط يأخذ أصحاب المليارات الامريكيون المال وموشه ديان يأخذ السلاح ـ ويتحمل الشعب أعباء الديون ويسددها وان ولتسديد جميع الديون تضطر اسرائيل لتطلب من الحكم الامريكي المزيد من القروض بشروط سيئة جدا . وهذه السياسة تفقد اسرائيل استقلالها الاقتصادي وتزيد ارتباطها برأس المال الاجنبي وبواشنطن .

وتشجع الحكومة التضخم المالي فقد زادت باستمرار كمية وسائل الدفع للتداول . وازداد باستمرار استيراد رأس المال الاجنبي . وهي تسعى لتوثيق علاقاتها بالسوق الاوروبية المشتركة ، وهي في الواقع اتحاد الاحتكارات الاوروبية الغربية الكبرى . وقبل أول كانون الثاني ، وقبل حلول السنة المالية ، ألغت الحكومة الرقابة على أسعار معظم الحاجيات . وهكذا يصبح أصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب أحرارا في تعيين الاسعار تعيينا يتفق والتضخم . وكل الدلائل الرسمية تشير الى أن السنة المقبلة « تبشر » بارتفاع أسعار السلع الحيوية بوتيرة أسرع عما كانت عليه في السنة الماضية .

وهكذا يتحمل العمال وجماهير الشعب اعباء سياسة الحرب والتسلح والديون والتضخم والغلاء . ولقد هدد وزير المالية في كلمته عن الميزانية : اذا حصل العمال على رفع اجورهم بنضالهم المتصاعد فسترتفع الاسعار او انهم سيجابهون البطالة والازمة الاقتصادية .

هذه سياسة الحكومة عشية سنة الانتخابات ، وهي فيها تستعمل الحيل المختلفة .. ولكن كيف ستكون سياستها بعد انتهاء الانتخابات ؟

ان جميع من يعانون من انخفاض قيمة دخلهم الحقيقي ، ومن الغلاء ، وأعباء الضرائب .. جميع اولئك الذين اذا أقرت الميزانية الجديدة سيلقى عليهم المزيد من العناء وشظف العيش ـ اولاء هم اكثرية الشعب وبوسعهم أن يقولوا كلمتهم .

المنظمة الاسرائيلية للجبهة المعادية للهتلرية
وضحايا النازية ـ حيفا

دعـــوة

يوم الاحد ٢٨ـ١ـ١٩٧٣ الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ ـ حيفا

محاضرة للدكتور اسرائيل شاحك
حول الموضوع :
« هل يوجد خطر فاشية عندنا ؟ »



اتفاق اجور المعلمين الجديد

بقلم تسيبورا شاروني

في هذه الايام سيتم توقيع اتفاق أجور المعلمين الجديد ، وحتى يحظى الاتفاق بدعم المعلمين دعي مجلس نقابة المعلمين الى الانعقاد ، وحاول القائمون عليه ان يصوروا بألوان زاهية براقة الانجازات التي تم التوصل اليها في الاتفاق الجديد .

ويعرف جمهور المعلمين ، على جميع ألوانه الحزبية ان ما تم التوصل اليه هو القليل مما كان يجب التوصل اليه قبل عامين ، أما الان فالاتفاق الجديد يأتي متأخرا جدا عما توصل اليه جمهور الاكاديميين وعما يطالبون به وعن متطلبات الغلاء خصوصا .

ما هو الوضع الان ؟

اتفق في سنة ١٩٥٦ ان يكون أجر المعلمين الاكاديميين من حملة شهادة « م.ع » مساويا لاجور المهندسين ، وربط أجر المعلم غير الاكاديمي بأجر المعلم الاكاديمي بنسبة ٨٣ : ١٠٠ .

وفي سنة ١٩٦٩ وبعد مفاوضات مضنية تم التوصل الى الاتفاق بربط المعلم الاكاديمي في درجة (ج) من تدريج المهندسين . وفي خلال فترة تقل عن سنة بعد توقيع الاتفاق ، فقدت هذه الدرجة كل قيمتها العملية ، اذ حصلت أكثرية المهندسين على درجة ج ودرجة ب . ومع ان هذه الدرجة لا تزال موجودة رسميا ، فان القليل من المهندسين كانوا في هذه الدرجة .

وارتفع جمهور المهندسين في سلم الاجور ، أما المعلمون ، وعلى جميع درجاتهم ، فقد بقوا متأخرين كثيرا عنهم .

وتحت ضغط جمهور المعلمين بدأ مجلس نقابة المعلمين في اثارة مطالبهم بالاجور ، ومطالب خاصة بكل قطاع من قطاعات المعلمين المختلفة ، مثل تخفيض ساعات العمل للمدربين المهنيين ، ومثل علاوة عن ساعات التربية لمعلمي الصفوف من الصف الاول حتى السادس ، وتقليل عدد التلاميذ في الصفوف وما الى ذلك .

واتخذت قرارات حول مطالب معينة من وزارة المالية ، ومن وزارة التربية والتعليم وحول اتخاذ الوسائل اللازمة في حالة عدم تلبية المطالب العادلة ، ولكن أمرا عمليا لم يتخذ في هذا الموضوع .

وانتهى أمد الاتفاق منذ أكثر من سنة ، والان فقط سيوقع الاتفاق الجديد عن السنتين الاثنتين ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ .

وفي أثناء المفاوضات حول الاتفاق ، اضطر المعلمون الى اعلان خلاف عمل ، واعلان الاضراب ، لان الحكومة لم تكن مستعدة لاصلاح مثالب الاجور حالا .

واذا أمكن الوصول الى شيء ، واضطرت الحكومة الى التراجع قليلا عن موقفها المتصلب من تعديل الاجور ، فذلك كان بفضل التعاون في معسكر المعلمين بين النقابة ومنظمة المعلمين الثانويين .

ما هي وعود الاتفاق الجديد ؟

وبموجب الاتفاق الجديد ، سيربط المعلمون الاكاديميون بالدرجة ج من تدريج المهندسين بعد مضي أربع سنوات على خدمتهم . ويتم ذلك في ثلاث مراحل وتتم نهائيا في ١ـ٤ـ٧٣ .

واعتبارا من نيسان ١٩٧٢ سيحصل المعلمون على علاوة ١٠٪ من الاجر باكمله .

واعتبارا من كانون الثاني ١٩٧٣ يحصلون على ٧٪ أخرى ، أي زيادة ١٤٪ .

واعتبارا من نيسان ١٩٧٣ يحصلون على ٥،٨٪ فتبلغ العلاوة ٢٢،٨٪ .

ويحاول أعضاء مركز نقابة المعلمين من التجمع ان يضخموا انجازات هذا الاتفاق ، فيضيفون علاوة الغلاء التي ستحسب من كانون الثاني ١٩٧٣ ، وهي العلاوة التي ستدفع لجميع المستخدمين وهي أبعد من أن تجاري الغلاء المستفحل . والغلاء سيشتد وسيستفحل باستمرار يوما بعد يوم وقبل اجراء حساب علاوة الغلاء .

ولا يمكن أن نستخف بما تم التوصل اليه في اتفاق العمل الجديد ، ولكنه ما زال بعيدا عن ان يعتبر انتصارا . فجمهور المعلمين مرتبط بالدرجات التي كان يجب أن يصل اليها قبل سنتين ، للوقوف على قدم المساواة مع سائر المستخدمين الاكاديميين . وهذه نقطة انطلاق يجب ان يخرج منها جمهور المعلمين الى المعركة في سبيل رفع أجورهم وفقا للغلاء ، وليست نقطة انتهاء ، كما يحاول البعض وضعها أمام عيون المعلمين .

وتجري الان المفاوضات مع المهندسين لتوقيع اتفاق عمل جديد للسنتين القادمتين . وهم يطالبون ، وبحق ، برفع أجورهم من ٣٠ـ٤٠٪ وبدرجات اعلى . وعدد المهندسين في الدرجة ج آخذ في التضاؤل ، وهذه الدرجة صارت على وشك الزوال . اذ ان ما يقل عن ١٠٪ من المهندسين العاملين في خدمة الدولة هم في درجة ج . وكل الدلائل تدل انه مع توقيع اتفاق العمل الجديد سينتقل المهندسون باكثريتهم الساحقة الى الدرجة ب والدرجة أ . وهناك سيحظون بارتفاع محسوس في الاجر ، أما في الدرجة ج التي يربط بها المعلمون بعد سنتين من النضال ، فستتحول الى كان ما كان في قديم الزمان . وليس صدفة ان يستعجل وزير المالية ويقبل ربط المعلمين بالدرجة ج قبل توقيع الاتفاق الجديد مع المهندسين (وسيبدأ في نيسان ١٩٧٣) . فلقد ربط المعلمون بأجور المهندسين كما كانت حتى الان ، وليس مثلما ستكون بعد بضعة ايام .

والقضية الثانية هي موعد اعطاء الفروق . فهي لا تعطى جميعها في وقت واحد ، بل قطرة .. قطرة ، الامر الذي يفقدها قيمتها الحقيقية . ويحصل المعلم على تعديل راتبه قبل عامين موزعا على شهور كثيرة .

وليس سرا أن النقود تفقد يوما بعد يوم قيمتها لا سيما ونحن الان مندفعون نحو تضخم . لذلك يقتضي ان يطالب بدفع الفروق دفعة واحدة وفي الحال .

وثمة قضية المطالب الخاصة المتعلقة بمختلف قطاعات المعلمين (المعلمين المهنيين ، ومربيات رياض الاطفال ، ومعلمي الصف الاول حتى الصف السادس وغيرهم) وهي المطالب التي لم تلبها الحكومة ، ومنها مخصصات تكملة التخصص وعن ساعة التربية الاضافية ، وجعل مدة تدريس الام التي تعنى باطفال حتى سن الرابعة عشرة ٢٦ ساعة ، وتقليل ساعات التدريس في الصفوف العليا ودور المعلمين ، وزيادة مخصصات الكتب ، وتقليل ساعات تدريس المدربين المهنيين ومطالب أخرى كثيرة .

ولقد تجاهلت الحكومة هذه المطالب ، ولم توافق ان تبحثها . وخصصت لجميع تلك المطالب مبلغا عاما بنسبة ٢٪ من مجموع رواتب المعلمين العام ، أي ١٦ مليون ليرة ، وهذا استخفاف فاضح . أي جانب من مطالب قطاعات العمل يمكن تلبيته بهذا المبلغ ؟ وأي جانب من تلك المطالب يجب أن يسبق الاخر ؟ لقد انفق على الاصلاح التدريسي مبلغ مليار ليرة ، ذلك الاصلاح الذي لم يثبت كفاءته . لهذا الاصلاح في الميزانية مخصصات ، أما لمطالب المعلمين الحيوية في جميع مراحل التعليم فليس في ميزانية الحكومة أيه مخصصات .

وحذار أن يوافق المعلمون على هذا التوجه . انهم لا يستطيعون قبول العظمة (وهي اقل من عظمة) التي القيت في وجهه . على المعلمين أن يطالبوا الحكومة ببحث جميع المطالب واقرارها . وهذه المطالب حيوية ويقف وراءها جمهور المعلمين .

وعلى ضوء ما تقدم يجب ان يرى الاتفاق الجديد ، خطوة الى أمام تلزم جميع المعلمين بمواصلة السعي لاجل تحقيق مطالب أخرى .

المجلس السادس والستون

في ٧ـ١ـ٧٢ عقد مجلس نقابة المعلمين جلسته السادسة والستين وكان على بساط البحث :

١ ـ تغيير شكل نقابة المعلمين .
٢ ـ تقرير عن المفاوضات والاتفاق .

وبخصوص البند الاول اقترح المركز اقامة مجالس معلمين تابعة للجان الفروع ، بحجة ان هذه المجالس تساعد لجنة الفرع في ادارة أعمال الفرع . واقترح أيضا اقامة اطارين تنظيميين للمعلمين ـ احدهما لمعلمي الصفين الاول والثاني ، والثاني لمعلمي الصفوف حتى السادس .. على أن يجرب ذلك التغيير في بعض الفروع حتى المؤتمر ، وبعد ذلك يقرر نهائيا اذا كان ثمة ضرورة لتغيير البناء التنظيمي أم لا ، وهذا التغيير ـ على حد الزعم ـ يشرك المعلمين ويزيد من نشاطهم في الفرع ويكسر عدم المبالاة في أوساط المعلمين ، ولا سيما معلمي المدارس الابتدائية .

واشترك مندوب كتلة التقدم شالوم شموئيل في الابحاث في هذا الموضوع . وقال : ان كتلتنا ليست ضد دمج المزيد من الاعضاء وتنشيط قوى شابة في اطار الفروع ولهذا طرق كثيرة . ولكن ما اقترح هنا هو عمليا تركيز صلاحيات أكثر في أيدي الزعماء من الاحزاب الكبيرة . ومن الذي ينتخب المجالس التابعة للجنة الفرع ؟ وكيف تؤلف ، وحسب أي مقياس ؟

ستعينهم الاحزاب الكبيرة وحسب مؤامرات واتفاقات سرية تتم في غرف مغلقة ، لن يدمج المعلمون الشبان ، بل القادة الحزبيون ، المنصاعون للمركز . وهذه محاولة اخرى لتفريغ المجلس القطري من كل فحوى ووزن ، فتعيين الامور يتم في المركز ، وتنقل مباشرة الى المجالس والفروع المعينة .

وعلام يجب فصل المنظمة الى معلمي الصفين الاول والثاني ، والصفوف حتى السادس ؟ هذا ما سأله ممثل كتلة التقدم . يجب أن يؤمن التمثيل لجميع الكتل وجميع القطاعات . يجب تكتيل معسكر المعلمين لا تقطيعه الى فرق لا قيمة لها ولا قوة . لماذا لا تعطى جميع الكتل التمثيل في نقابة المعلمين ؟ ولماذا تمنع عن الكتل الصغيرة التمثيل في المركز ؟ ان التغيير التنظيمي المقترح هو محاولة من جانب التجمع للسيطرة بالطرق غير المباشرة على الفروع وللقضاء على المجلس القطري ، وتركيز القرارات والتنفيذ في يد التجمع » ـ هذا ما قاله ش. شلوسح .

وعارضت التغيير كتل كثيرة ، بينها قسم من اعضاء الكتل الدينية .

وباكثرية ضئيلة ٤٧ ـ ٤٢ تقرر تغيير البناء التنظيمي واقامة خمس فرق تجريبية لمعلمي الاول والثاني ومعلمي الصفوف حتى السادس وذلك حتى المؤتمر القادم .

اما بخصوص البند الثاني وهو قضايا اتفاق العمل فتكلمت عضو كتلة التقدم تسيبوره شروني ، وتركزت في كلمتها على أهمية النضال النقابي المشترك بين منظمتي المعلمين ، وعلى ضرورة استمرار النضال والعمل المهني المشتركين ، دون عراقيل .

وانتقدت عدم دعوة المجلس طيلة مدة المفاوضات ، لاكثر من ثمانية شهور . وتوجهت كتلتنا مرات عدة الى سكرتير النقابة وطلبت عقد المجلس . وقالت يجب اشراك ممثلي جمهور المعلمين في المفاوضات وليس دعوتهم والامور قد انتهت .

وابرزت الرفيقة تسيبوره شروني ، ان النجاح الذي يحاولون اثارته حول اتفاق العمل الذي سيوقع قريبا للعمل به خلال السنتين القادمتين ليس في محله ابدا . لقد حصلنا الان على النجاح الذي كنا يجب ان نحصل عليه قبل سنتين ، عندما انتهى مفعول الاتفاق الاخير . اننا متأخرون سنتين . وبعد أسابيع سيوقع اتفاق عمل جديد مع المهندسين ، وعندها سيكون ربط الدرجات الذي وقعنا عليه الان غير واقعي ، لاننا في الاتفاق الجديد قبلنا تدريج المهندسين اليوم ، ولكن ليس كما سيكون الاجر بعد أسابيع بعد التوقيع على الاتفاق مع المهندسين . وسنكون عندئذ متأخرين عن ربط جميع الاكاديميين ، الذين هم أيضا لا تتفق أجورهم وموجة الغلاء بل تقل عنها كثيرا ..

اننا نقبل تعديل الاجور عن سنة ١٩٧٢ بنسبة ٧٪ ، ولكن هل يتفق ذلك مع اجور المهندسين في سنة ١٩٧٢ ؟ ووزارة المالية الان قد اعترفت ب ١٨٪ من رفع أجور المهندسين ، أي اننا نحصل عن الفترة السابقة على نصف ما نستحقه .

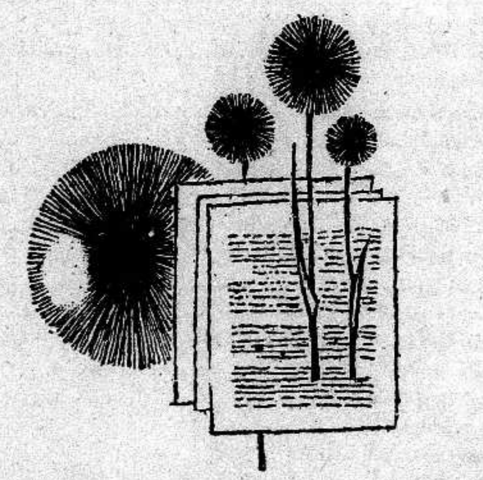
ويسأل المعلمون ، وبحق ، ما هو الاجر الصافي ؟ فالحديث الان عن الاجر جميعه . لذلك يجب ان نطالب بتخفيض ضريبة الدخل ، لانه ليس للمعلمين القدرة على الترقي في درجاتهم . وغير علاوة الاقدمية ليس للمعلمين آية علاوة منذ السنة الاولى وحتى احالتهم الى التقاعد .

وفي اتفاق العمل يجب ان نصر على تخفيض ضريبة الدخل عن المعلمات (لقد أيدت المعلمات هذا الطلب) . ولم يتضمن الاتفاق جميع قرارات المجالس السابقة حول مطالب القطاعات ، ولا سيما المعلمين المهنيين ومعلمي الصفين الاول والثاني وغيرهما .

وطالبت الرفيقة تسبوره شروني في نهاية كلمتها ان يذكر في الاتفاق بالتفصيل عن ربط رواتب المعلمين بالرواتب الحقيقية للمهندسين ، كما سيفسرها اتفاق عمل المهندسين الجديد ، حول دفع الفروق حالا .

واشترك في النقاش أعضاء كثيرون في المجلس ، وانتقد قسم منهم اتفاق العمل الجديد وعدم تنفيذ المطالب الخاصة .

ووفق بالاجماع على الاتفاق ، مع الزيادة التي اقترحتها تسيبوره شروني من كتلة التقدم التي اصرت على ربط المعلمين بالاجور الحقيقية للمهندسين .





لوحة الامومة

فى اعقاب انتخابات عمال النسيج

كانت انتخابات عمال النسيج والجلود ، الانتخابات الاخيرة قبل الانتخابات العامة للهستدروت التي ستجري في نهاية سنة ١٩٧٣ .

ودلت هذه الانتخابات كما دلت سابقاتها من الانتخابات الهستدروتية الفرعية على الفوضى وانعدام التنظيم والتزوير التي صاحبت غالبية هذه الانتخابات .

لقد عادت وتكررت ظاهر عدم تسليم قوائم الناخبين لكتل مختلفة ، وخاصة ممثلي حزبنا الشيوعي « ركاح » في اماكن متعددة ، كما واعطي حق الانتخاب الكثيرين مما اشتركوا في انتخابات نقابة الموظفين والمعادن ، وحرم العديد من حق التصويت ممن يؤيدون قائمة حزبنا الشيوعي « ركاح » وخاصة بين العمال العرب . والانكى من ذلك ، هو تأخير اصدار بطاقات الهستدروت الحمراء لاصحاب حق الاقتراع . ففي منطقة عكا لم تصدر بطاقات لخمس عشرة عاملة ، مما ادى الى حرمانهن من استعمال حقهن في التصويت .

ولا يمكن رؤية هذه الامور في عزلة عن نشاط ممثلي « المعراخ » في لجنة الانتخابات المركزية ، التي حولوها ، هي وجلساتها الى فضائح لفبركة اصدار قرارات مخالفة لقانون الانتخابات . حتى ان لجنة المراقبة المركزية اضطرت الى الغاء بعض هذه القرارات واستلزم الامر في بعض القضايا تدخل المحكمة المركزية لتغييرها .

« المعراخ » يمهد الطريق أمام « جاحال »

من المعروف ان ظروف عمل عمال النسيج سيئة للغاية والاجور التي يتقاضونها منخفضة جدا . وقد جاءت المظاهرة الكبيرة في ساحة بناية اللجنة التنفيذية الهستدروت في تل أبيب والاضرابات والمظاهرات التي جرت في عام ١٩٧٢ تعبيرا صارخا عن التذمر الذي يسود جماهير عمال هذا الفرع من الانتاج . وما امتناع ٤٠٪ من عمال النسيج عن الاشتراك في التصويت الا تعبير عن الاحتجاج والنقمة ، فقد اشترك في الانتخابات من أصل ٣٠ الف عامل من اصحاب حق الاقتراع ، ١٨ ألف عامل فقط .

وعلى الرغم من الجهاز الكبير الذي جنده « المعراخ » في الاشهر الاخيرة قبل الانتخابات ، وعلى الرغم من وسائل الضغط التي استعملها ، فقد هبطت نسبته الى ٦٠ بالمئة . وهذه النسبة هي اقل نسبة حصل عليها « المعراخ » في انتخابات فرعية اخرى . ومع انه حافظ على الاكثرية في هذه النقابة ، الا ان هذه النتائج ولا شك تثبت ان سلطته لم تعد مضمونة ابدا .

وان ما يقلق في نتائج هذه الانتخابات بأن آلاف العمال ، المستغلين والمضطهدين ، قد صوتوا لحزب « جاحال » ، الذي حصل على ٢٣٪ من الاصوات ، أي بما يزيد كثيرا عما حصل عليه في نقابات اخرى . ولا شك في ان أولئك العمال ارادوا ان يعبروا بهذا عن خيبة املهم من سياسة « التجمع » ، الا انهم منحوا اصواتهم لحزب يقف في قيادته اصحاب رأس المال وزعماء اصحاب الصناعة . ان انعدام الوعي الطبقي من جهة ، والدعاية الشوفينية والحزبيه لحزبي «التجمع» و «جاحال» من جهة ثانية ، هما اللذان دفعا العمال الى الارتماء في احضان اعدائهم الطبقيين .

كتلة « راكاح » زادت قوتها

حصلت كتلة الحزب الشيوعي « راكاح » في الانتخابات على ٣٨٠ صوتا ، اي ٢٪ من الاصوات ، وسيمثلها في المؤتمر الاول لنقابة عمال النسيج والالبسة والجلود ٧ مندوبين .

وكما سبق وذكرت ، فان نشيطي حزب « التجمع » استخدموا كل الوسائل المرفوضة لابطال حق اعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائه في الانتخابات ، وخاصة في الوسط العربي . وليس مبالغا اذا قلنا ان معركة شنت ليستطيع كل مؤيد لحزبنا الادلاء بصوته ، وكان من الضروري مراقبة الصناديق بسبعة عيون وضمان وجود الحرف « واو » في كل

بقلم يهوشع ايرغه

صناديق الانتخابات . ويمكن رؤية ٢٪ ، بالمقارنة مع نتائج انتخابات سابقة في نقابات اخرى ، ما عدا نقابة عمال البناء ، تقدما هاما لكتلتنا الشيوعية في الهستدروت .

ولكن لا يمكن تجاهل النواقص الواضحة ، فقد اتضح انه كان بالامكان ضمان حق الانتخاب لاعضاء آخرين من الحزب وأصدقائه ، لو بذل جهد أكبر للتغلب على العقبات التي وضعها نشيطو حزب « التجمع » . ومن المهم ابراز هذا حتى نخرج بالنتائج الصحيحة ونتعلم للمعارك الانتخابية المقبلة .

تم التوقيع على الاتفاق لدفع علاوة الغلاء

العلاوة ١٤٠٣ بالمئة ابتداء من ١ كانون الثاني ١٩٧٣

وقع يوم الخميس الماضي الاتفاق لدفع علاوة الغلاء لسنة ١٩٧٣ بين ممثلي الهستدروت وممثلي مكتب التنسيق للمؤسسات الاقتصادية .

وينص الاتفاق بين الطرفين على ان تكون نسبة علاوة الغلاء والتعويض عن الغلاء بمقدار ١٤٠٣ بالمئة من المعاش الاساسي ابتداء من ١ كانون الثاني هذه السنة (وليس ١٦ كانون الثاني كما كان في الماضي) .

والتعويض المذكور عن الغلاء يضاف الى التعويض عن الغلاء الذي أقر في السابق (٦٣٠٤ بالمئة من المعاش الاساسي حتى ٢٠ ليرة في اليوم لعامل بأجرة يومية ، وحتى ٥٠٠ ليرة في الشهر لعامل بأجرة شهرية . وبنسبة ٣٤٠٥ بالمئة على الاجر الاساسي الذي يزيد عن ٢٠ ليرة حتى ٢٨ ليرة في اليوم لعامل بأجرة يومية وللعامل بأجرة شهرية تتراوح بين ٥٠٠ – ٧٠٠ ليرة . الحد الاعلى ١٠٠٤١ ليرة) .

والزيادتان (علاوة الغلاء والتعويض عن الغلاء) ستبلغان سوية ٧٧٠٧ بالمئة من الاجر الاساسي حتى ٢٠ ليرة في اليوم او ٥٠٠ ليرة في الشهر . و ٤٨٠٨ بالمئة على الاجر الاساسي الذي يزيد عن ٢٠ ليرة حتى ٢٨ ليرة في اليوم او الذي يتراوح بين ٥٠٠ حتى ٧٠٠ ليرة في الشهر .

وعند حساب التعويض عن الغلاء المذكور يحسب الاجر الاساسي ، في حدود الاتفاقات المذكورة ، ومعه علاوة الاقدمية وعلاوة الزوجة .

وكما كان في السابق فان علاوة التعويض عن الغلاء معفاة من ضريبة الدخل .

هذا وقد رفض مكتب التنسيق للمؤسسات الاقتصادية الاستجابة الى طلب الهستدروت بأن يشمل الاتفاق بندا يضمن دفع علاوة غلاء في منتصف سنة ١٩٧٣ في حالة غلاء طارىء .

وبموجب هذا الاتفاق تبلغ علاوة الغلاء العامل الذي اجرته ٥٠٠ ليرة ٤٦ ليرة ، والذي أجرته ٦٠٠ ليرة غير صافية ٥٥٠٢ ليرة ، والذي أجرته ٧٠٠ ليرة غير صافية ٦٤٠٤ ليرة ، والذي أجرته ٨٠٠ ليرة غير صافية ٧٣٠٦ ليرة ، والذي أجرته ٩٠٠ ليرة غير صافية ٨٢٠٨ ليرة ، والذي أجرته ١٠٠٠ ليرة غير صافية ٩٢ ليرة ، والذي أجرته ١٠٨٦ ليرة ١٠٠٤١ ليرة .

توفيق طوبي – بقية

سياسة سلطة الاحتلال انعدام الاخلاق ، ودوس مبدأ المساواة في الحقوق . ان للاسرائيلي صاحب الاملاك في القدس الشرقية الحق الكامل ان يستردها . وهذا وفقا لقانون سن في الكنيست . غير ان المواطن العربي الساكن في القدس الشرقية ، وصاحب املاك في اسرائيل تمنع عنه املاكه . وهذه الاملاك لن تعاد اليه . بل التعويض فقط ، والتعويض يصدق عليه المثل العربي : « من الجمل أذنه » .

ولا يغير دفع عشرة الآلاف ليرة الاولى نقدا طابع السلب في القانون ، اذ ان جميع التعويضات الباقية ستدفع بسندات الدين لمدة ١٥ سنة ، بفائدة ٤٪ ، وتعاد السندات على دفعات في ١٥ سنة . أين سمعتم انه يدفع بحساب قائم على تقدير الاملاك قبل سنة ١٩٤٨ ؟ انه لغبن فاضح ان يحسب التعويض على اساس واطىء على هذا القدر ، حتى لو ضاعفنا المبلغ ١٠٤٤ مرات ، وهي القيمة المزعومة لليرة الاسرائيلية بالنسبة للجنيه الفلسطيني في تلك الايام . وكل واحد يعرف ان قيمة الليرة الاسرائيلية الحقيقية بالنسبة للجنيه الفلسطيني هي اقل بكثير من ذلك ومنذا الذي يضمن ألا يعتريها تخفيض غدا او بعد غد ؟ وكل واحد يعرف ان التخفيض على الابواب .. وأي تعويض ذاك الذي تعين فيه قيمة دونم مبني في قرية بـ ١٦٠٠ ليرة او ٦٠ ليرة لكل متر مربع آخر ؟ أليس استخفافا ، واشد من الاستخفاف ، ان تعين نسبة التعويض عن الارض بمبلغ ١٥ ليرة للدونم ، حتى اذا أسموها « ارضا فقيرة لا تستحق العمل فيها » ؟ ان اراضي من هذا النوع ، حوالي القدس ، هي مصدر اغناء المقاولين بملايين الليرات ، وعندما يكون احسن مبلغ للتعويض عن الارض المروية هو ٦٥٠ ليرة للدونم ، أيسمى هذا تعويضا في هذه الايام والتضخم يصنع فيها من الليرة ترابا ورمادا ؟

وتساءل توفيق طوبي : اذا دفعت الحكومة بضع مئات بل وبضعة آلاف من الليرات واذا اعطت تعويضا يكاد يكون صفرا بسندات الدين تغسل كفيها وتزعم انها دفعت تعويضا لقاء اراضي سلبت ؟ ولكن مثل هذا القانون لن يطهر الاحتلال والضم .. انه صفقة سياسية تنظف منها رائحة الاحتلال والضم ، وصفقة مالية تنظف منها رائحة النهب والسلب .

وتطرق النائب الشيوعي في كلمته الى الاصوات التي تعلو بالتعويض للقادمين من البلاد العربية من املاك اللاجئين والغائبين الحاضرين ، عند اثارة هذه القضية . وأكد : اننا الى جانب حق كل من فقد املاكه او منع من حقه في املاكه لانه يهودي في البلاد العربية ان يحصل على التعويض الكامل من الحكومات العربية . ولكن لا داعي لخلط الامور والمطالبة باستعمال املاك اللاجئين العرب لهذا الغرض .

وتحدث توفيق طوبي عن السكان المعتبرين حتى اليوم غائبين والذين صادر القيم املاكهم . فالقانون عندما يتكلم عن اصحاب الحق في التعويض عن املاكهم المصادرة يتكلم عن سكان اسرائيل عموما ، ويدخل مواطني اسرائيل العرب قبل ١٩٦٧ بضمن ذلك ، وهكذا تمس السلطات بسكان اسرائيل العرب الحاضرين الغائبين ، عند محاولتها سن قانون لتدعيم ضم القدس العربية . وبموجب هذا المشروع يقضى عمليا على مطالب مواطني اسرائيل بحقوقهم التي صادرها القيم على املاك الغائبين الحاضرين . فهم لا يستطيعون المطالبة بها بموجب قانون املاك الغائبين الراهن ، وهم يستطيعون الحصول على التعويض البخس الذي يقترحه القانون المقترح .

وقال توفيق طوبي : ليس بوسع اي قانون جائر كهذا ان يجعل احتلال القدس العربية عملا مشروعا .

ان أهالي القدس في شطريها ، اليهود والعرب يطمحون الى التعاون المثمر ، في تطوير بلدهم ، ولكن ليس بالاحتلال والضم بل بالاحترام المتبادل للحقوق القومية العادلة ..

من النقاش

وهاجم النائب المراخي يتسحق كورن توفيق طوبي لخطابه « المتطرف » وقال : لمن توجه كلامك هذا يا عضو الكنيست توفيق طوبي عندما تظهر في الصحف دعوات الى اهالي القدس العربية لاعتبار من يقبل التعويض خائنا ؟ وبدلا من ان تساعد على تقدم الامور نحو تسوية اتتخذ موقفنا متطرفا كهذا الموقف ؟ ...

وقد قاطعه توفيق طوبي من مقعده عدة مرات وقال له : هذا قانون لا يقدم الى التسوية انما يعقد الامور .. اني اتكلم اليكم يا اعضاء الكنيست فلعل فيكم آذانا مصغية .. اذ ان واجبي ان ارفع صوتي منددا بسياسة الاحتلال .

وتكلم النائب ميكونس فانتقد القانون لانه يتجاهل ان عرب القدس يعارضون الضم ولا يقبلون الاحتلال واقترح اعادة القانون الى الحكومة .

وانتقد النائبان اوري افنيري وشالوم كوهين ان ينص القانون على عدم اعادة اي من الاملاك الى اصحابها ونسبة التعويض المنخفضة .

مأساة في مؤسسة للاطفال

خمسة اطفال يموتون اختناقا بالغاز

تل أبيب – مأساة وقعت يوم الخميس الماضي في مؤسسة للاطفال المتخلفين في نس سيونا (بيت بنحاس) . فقد وجد خمسة من أطفال هذه المؤسسة ميتين في الصباح . وتبين انهم ماتوا اختناقا بالغاز الذي تسرب من مدفأة الى حجرة نومهم التي كانت تضم معهم أربعة اطفال آخرين . وقد أمكن انقاذ حياة الاطفال الاربعة بعد معالجتهم .

وعلى الاثر قرر المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية تشكيل لجنة للتحقيق في هذه المأساة .

وقد وجدت اللجنة ان اهمال العاملين في المؤسسة وعدم تيقظهم ادى الى وفاة الاطفال الخمسة .

تخفيض البث التلفزيوني بمقدار ساعة

كل مساء ابتداء من نيسان القادم

ابتداء من اول نيسان القادم ستخفض ادارة الاذاعة مدة البث التلفزيوني بمقدار ساعة كل مساء ، وذلك بسبب الوضع المالي الخطير الذي تعاني منه الاذاعة .

وحسب الاقتراح سيخفض البث بالعبرية بمقدار نصف ساعة وبالعربية بمقدار نصف ساعة ايضا .

وحسب ما ذكرته « هآرتس » على لسان المدير العام للاذاعة فلا مناص من هذا التخفيض لان وزارة المالية لم تسمح الا بزيادة مقدارها ١٦ مليون ليرة في ميزانية الاذاعة ، أي من ٦٧ مليون ليرة في سنة ١٩٧٢ الى ٨٣ مليون ليرة في سنة ١٩٧٣ .

شخصيات درزية تستقيل من الوظيفة احتجاجا

الحية المتضايقة تعض بطنها !!

كل انسان يعرف أن البناء على الرمال وحتى على « الصخر الحنان » لا بد أن يتصدع يوما ما ، وينهار على بانيه والسياسة الفاشمة والمستهترة التي ينتهجها حزب العمل الحاكم ازاء المواطنين العرب عامة في بلادنا ، وازاء الطائفة الدرزية خاصة هي انعكاس لسياسته العالمية ، وهي سياسة مفلسة وطالعة ريحتها ، ولا بد أن تنهار كليا وتفرط مسبحتها هنا أيضا ان عاجلا وان اجلا ، كما بدأت بالانفراط في أفريقيا . ولا يبرك ظل الجمل عادة الا عندما يبرك الجمل نفسه .

واليكم البرهان من ثلاثة شهود «ثقاة» من قومها — وبدون تعليق — فهم ثلاثة معضوضون من حية المعراخ المتضايقة جدا في هذه الايام :

وهم : امل نصر الدين سكرتير مجلس عمال الكرمل المستقيل

ومحمد رمال سكرتير مجلس عمال «الساحل» المستقيل

ومنير فارس نائب . نائب ، وزير الاتصال المستقيل أيضا

والاقتباس هنا هو من العدد الاخير أي السابع من مجلة الهدى ، وقد جرى النقاش تحت عنوان « ندوة المستقيلين » :

والسؤال كان :

ثلاثتكم استقلتم من وظائفكم .. فهل للقارىء أن يعرف الاسباب ؟

بقلم : مواطن درزي

أمل : « لم يكن هنالك تجاوب من السلطة لحقوق الدروز في مجتمع عملوا في خدمته ربع قرن باخلاص ، والدروز يطالبون باستمرار وبدون تجاوب » فالتعليم الذي كان يجب أن يوجه الشاب الدرزي ، لم يقم ، والمدارس تليق بالمواشي ، والشباب الدرزي لم يقم والمدارس الدرزية وصفت في الكنيست بانها لا تليق بتربية المواشي والشباب الدرزي لم يعط امكانية التقدم اللائق ، والقرى الدرزية من أفقر القرى بالرغم من كل مظاهر التقدم ، فان ما نراه يعتمد على القروض وليس نتيجة برنامج اقتصادي يشملنا .. اين المصانع .. أين المشاريع الزراعية .. لقد قالوا لنا أنه لا توجد لدينا أيد عاملة ورؤوس مفكرة .. ولكن الحقيقة تثبت عكس ذلك حيث كانت التجربة .

والقرى الدرزية لا يشملها أي برنامج تطويري . وأكثرها بدون عيادات طبية وبدون كهرباء . وان حزب العمل قد قوى الخلافات بين الدروز .. في سبيل الحصول على أصوات مضمونة في الانتخابات !

والهستدروت ؟ مصابة بمرض المدراء الذين يعرفون انهم غير أكفاء – كما في المدارس العربية ، والهستدروت تنفذ سياسة الحكومة .. وهي انعكاس لبرنامجها ... »

محمد رمال – « عندما لم تستجب طلباتي استقلت ، فبعد سنة وشهرين من العمل لم أستطع تنفيذ شيء مما طلبت فرأيت أني اخذ راتبا بدون عمل . انهم لم يوافقوا على اقامة مركز ثقافي ولا ملاعب رياضية ولا تنظيم مهني ولا مراكز مهنية ولا اقامة جمعيات تعاونية زراعية .

وعلى شبابنا أن يثبت لهم اننا لا نفتش عن الوظيفة وان الوظيفة لا تسكتنا . وسيكون أحسن لو كف بعض المسئولين الحكوميين عن ترسيخ الخلاف داخل الطائفة »

منير فارس – رئيس مجلس حرفيش حاليا :

«لكان علي ان أختار بين أن أبقى في الوظيفه واقصر في عملي كرئيس مجلس .. او أن أستقيل من احداهما .. ففضلت الاستقالة من وظيفتي لاخدم قريتي ، مع أن الذي اخترته أكثر تعبا وأقل ربحا ، وفي رأيي انه يصعب دمج الدروز بالدولة وحدهم بدون بقية عرب اسرائيل وأحد أسباب اعاقة الدمج يعود لمماطلة الدوائر الحكومية .

ولم تقم عندنا مجالس عمال ، والخدمات قليلة »

– هذا بعض ما جاء في « ندوة المستقيلين »

ونحن نطلب من غير المستقيلين أيضا أن يخرجوا لشعبهم من هذا النبيذ الحلو – من طيبهم – ، قبل ان يحصروا عصرا ويخرجوا غصبا عنهم .

كتل المعارضة في مجلس الطيبة المحلي (الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح)

تصوت ضد اقتراح الائتلاف لمشروع ميزانية ٧٣–١٩٧٤ .. تضخيم غير واقعي ، وموقف شاذ من رئيس المجلس وائتلافه وتقدمان مشروع اقتراح اكثر واقعية

الطيبة – لمراسلنا – عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة خاصة بتاريخ ١١–١–٧٣ لبحث الميزانية للسنة ٧٤/٧٣ . والجدير بالذكر ان هنالك تضخيما غير واقعي سواء في باب الايرادات او المصروفات . وقد أبدت كتل المعارضة (المؤلفة من الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح) ملاحظاتها حول الميزانية ، وضرورة وضع ميزانية واقعية ، حتى لا تجد وزارة الداخلية ثغرات تستغلها ، وتعمل يد التشطيب والتجميد في الميزانية كما جرى في السنة الماضية .

ولكن موقف رئيس المجلس وائتلافه غير الدمقراطي كان شاذا هذه المرة ، اذ لم يناقش ولم ياخذ راي المعارضة بعين الاعتبار ، الامر الذي دعا كتل المعارضة للتصويت ضد المشروع الذي قدمه الرئيس وائتلافه .

ان هناك اسبابا جدية دعت الكتلة الشيوعية لعدم التصويت مع المشروع الذي قدمه الائتلاف :

١ – موقف الرئيس بعدم أخذ رأي الكتلة الشيوعية والمعارضة بالحساب .

٢ – في كل سنة وبعد تقديم الميزانية لوزارة الداخلية ، تعمل يد التشطيب والتجميد من قبل وزارة الداخلية ، ولا يحرك المجلس ساكنا . فمثلا في السنة الماضية أقر المجلس هبة بمقدار ٢٠٠ ألف ليرة ، ولكن وزارة الداخلية رفضت القرار واقرت مبلغ ٨٣ ألف ليرة فقط (٧ ليرات للنفر) ولم يحتج المجلس على ذلك .

٣ – كذلك هنالك عدة مشاريع توضع في الميزانية ، وتبقى حبرا على ورق . فمثلا مشروع تجهيز المدرسة الثانوية بالمختبر ، خصص له في ميزانية ٧٣/٧٢ مبلغا قدره ٦٠ ألف ليرة ، ولكن وزارة الداخلية رفضت ذلك وصادقت على مبلغ ٣٠ ألف ليرة ، ولم يحرك الائتلاف الحالي ساكنا . والادهى من ذلك ان مبلغ ال ٣٠ ألف ليرة ، صرف منه خلال السنة الماضية (٢٠٠) ليرة فقط .. مائتي ليرة لا غير للمختبر ! لذلك اوضحت الكتلة الشيوعية باننا لا نريد وضع مبالغ فقط للدعاية ، ثم تبقى حبرا على ورق . ان تنفيذ مشروع المختبر ، هذا المشروع الحيوي جدا ، والذي بدونه لا يكون اي تعليم على لطلابنا ، وتنفيذ غيره من المشاريع الحيوية ، هو الامر المطلوب من المجلس المحلي تنفيذه .

ان الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح (المعارضة) قدمتا مشروعا اكثر واقعية ، بدون تضخيم غير واقعي ، والاصرار على تنفيذ المشاريع الحيوية مثل المختبر والحدائق والملعب وبناية للمجلس وتعبيد الطرق وغيره ، وان العجز الذي يحصل يوضع في باب (الهبة للموازنة) اي الطلب من وزارة الداخلية تسديد هذا العجز .

وحيث ان الرئيس وائتلافه لم ياخذا رأي المعارضة بعين الاعتبار ، عارضت كتل المعارضة في اقتراح الرئيس وائتلافه .

كذلك اشارت كتل المعارضة بعدم رفع الضرائب بالمرة ، لانها رفعتها في السنة الماضية بمقدار ١٠٠٪ . وكان موقف الكتلة الشيوعية معارضا لهذه الزيادة .

عمال ميناء اسدود يعودون الى اضراب التباطؤ

الميناء مهدد بالشلل التام

عاد عمال الورشات (الصيانة) في ميناء اسدود منذ يوم الخميس الماضي الى اضراب التباطؤ في عمليات التفريغ والشحن .

وكان هؤلاء العمال قد عادوا الى عملهم كالمعتاد في بداية الاسبوع تلبية لنداء وجهه اليهم سكرتير العام للهستدروت بن اهرون ولكنهم عادوا الى اتخاذ تدابير العقوبات بعد ان لم تؤد الاتصالات التي جرت بين مجلس العمال والادارة الى نتيجة .

وتدابير العقوبات الجديدة التي يتخذها العمال ضد الادارة تؤدي الى تعطيل ٨ روافع من مجموع ١٨ موجودة في الميناء و ٧١ ناقلة من مجموع ١٥٠ .

وتهدد الادارة باتخاذ أشد الاجراءات ضد العمال اذا لم يعودوا الى عملهم كالمعتاد . وأعلنت انه في حالة رفض العمال العودة الى العمل فستغلق الورشات الموجودة في الميناء وتسلمها الى متعهدين خصوصيين .

وكما هو معروف فان عمال الصيانة في الميناء يطالبون بزيادة أجورهم ومساواة سلم تدريجهم بسلم تدريج عمال البناء وغيرها من المطالب .

وقد رجع العمال الى العمل بعد ان أقرت الحكومة معظم مطالبهم الرئيسية التي تم الاتفاق عليها بين ممثلي العمال وقادة الهستدروت .

ولكن ادارة الميناء على ما يبدو ، تريد التهرب من هذا الاتفاق . وعلى هذا الاساس عاد العمال ، بعزيمة اشد الى اجراءاتهم ، لاجبار الادارة على اقرار الاتفاق .

جلسة خاصة لمجلس الطيبة المحلي

لبحث مخالفات ارتكبها الائتلاف الحالي

الطيبة – لمراسلنا – بطلب من الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح ، عقد المجلس المحلي جلسة خاصة ، لبحث بعض المخالفات ، وهي التالية :

١ – رواتب قبضها الرئيس ونائبه اكثر من المصادق عليه .

٢ – تنزيلات عامة .

اما بخصوص البند الاول وهي ان الرئيس ونائبه استلما مبالغ اكثر مما يستحق لهما عن السنين ٧٢/٧١ ، ٧١/٧٠ ، ولم تصادق وزارة الداخلية عليها ، فقد طالبت كتل المعارضة ان يقوم المجلس خلال ٣ اشهر ببحث ذلك مع وزارة الداخلية ، وفي حالة عدم مصادقة وزارة الداخلية على هذه المبالغ ، فعلى الرئيس ونائبه ان يعيدا هذه المبالغ الى صندوق المجلس المحلي .

اما الائتلاف فطالب في حالة عدم المصادقة ، ان يعقد المجلس المحلي جلسة أخرى لبحث هذا الامر (اي جعل المسألة مطاطة وبدون قرار) .

اما بخصوص البند الثاني وهو تنزيلات بألوف الليرات ، دون عرض ذلك على جلسة المجلس ، فقد تقرر تأليف لجنة تضم المعارضة والائتلاف ، من اجل فحص دفاتر وسجلات المجلس المحلي ، والخروج بنتائج هذا الفحص ، وجلب هذه النتائج الى جلسة المجلس المحلي . وقد تشكلت اللجنة من الاعضاء عبد الحميد ابو عيطه ، عبد الرحيم الحاج ابراهيم من المعارضة ، واحمد يوسف ، عبد اللطيف اجباره ، عبد الفتاح عويضة من الائتلاف ، ولكن هذه اللجنة لم تفحص السجلات حتى اليوم بسبب مرض احد الاعضاء ، وقد شفي هذا العضو من مرضه ، لذلك لم تبق اية حجة او ذريعة لعدم اجتماع هذه اللجنة وفحص سجلات المجلس واستخلاص النتائج .

ونحن نطالب بالاسراع في فحص السجلات خلال اسبوعين ، وتقديم النتائج لجلسة المجلس المحلي .

مجلس محلي البقيعة يفند ويكذب التحريض العنصري عليه وعلى البقيعة في مؤتمر صحفي

لمكاتبنا في الشؤون المحلية – جميل شحادة – عقد مجلس محلي قرية البقيعة مؤتمرا صحفيا ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة نادي الهستدروت هناك ، دعا اليه الصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون وقد مثل الصحافة الشيوعية عن « زو هديرخ» باللغة العبرية هانس ليبرخت الذي يمثل ايضا صحافة شيوعية اجنبية ، وعن « الاتحاد » كاتب هذه السطور .. وحضر مراسلون من « هآرتس » و « دافار » و « الانباء » واذاعة اسرائيل ، والمجلة الدرزية « الهدى » .

والقى رئيس المجلس المحلي السيد يوسف نايف سويد البيان الرسمي باسم المجلس رد فيه على افتراءات الصحف ، واكاذيبها ، التي نشرتها في المدة الاخيرة عن اهالي قرية البقيعة ومجلسها المحلي لتدعم حق الاستيطان اليهودي في قرية البقيعة بعد ان حضر الى القرية جماعة من يهود امريكا واقاموا في الكنيس اليهودي ليعيدوا الاستيطان اليهودي الى قرية البقيعة . واعلن رئيس المجلس بان البقيعة ترفض ان يسكن يهود جدد ممن لم يقيموا في السابق في البقيعة ولا مكان لاسكان الازواج الشابة الجديدة في قرية البقيعة ومسطح القرية يضيق بسكانها الحاليين الذين يواجهون أزمة سكن خانقة .

وتكلم كل من نائب رئيس المجلس فايز خير ورمزي خودي عضو المجلس المحلي وعن الكتلة الشيوعية الشاعر نايف سليم وأكدوا جميعا معارضتهم لسكن يهود في البقيعة ممن لم يقيموا سابقا في البقيعة ، وفضح نايف سليم القصة من هذا الاستيطان الذي يشكل تنفيذا لمخطط قديم صهيوني لترحيل عرب البقيعة عن قريتهم واستيطانها باليهود.. والتحريض .. – قال – الذي تشنه الصحف الاسرائيلية على البقيعة بحجة الدفاع عن الاماكن المقدسة و « غصن » الخروبة الذي سقط من عوامل الطبيعة بانه اعتداء من السكان على هذه الشجرة ما هو الا « قميص عثمان » تحمله ابواق الدعاية الصهيونية للتلويح به تحريضا وهجوما على سكان البقيعة ولاثارة الرأي العام اليهودي عليها ولضرورة استيطانها باليهود ليحموا الاماكن المقدسة اليهودية .

فمنذ عشرات السنين يقطن في البقيعة يهود منذ زمن الاتراك وكانت دائما العلاقات الطيبة سائدة بينهم وبين أهالي البقيعة العرب عاشوا وولدوا وتربوا وعملوا في البقيعة ولم يصبهم أذى .

وما التحريض الاخير سوى هجوم جديد لقلع سكان البقيعة من قريتهم فتضييق الخناق على قرية البقيعة من صلب سياسة الحكومة حيث مسطح القرية لا يتسع بتاتا لمتطلبات السكن ومصادرة اراضي البقيعة اصابت الاكثرية الساحقة من اراضيها .

ولنا عودة على الموضوع في ريبورتاج في عدد قادم .

مفاجآت أخرى في مباريات الاياب في المرحلةالسادســـة لمباريـــات كـأس الدولـــة

الرياضة

كان من المتوقع ان تحمل اليـنـــا الطريقة الجديدة التي اصبحت تجري بها مباريات كأس الدولة ، ابتداء من مرحلتها السادسة تجديدا ، غـــير محبذ ، وهو ان يكون أمل صعود إي فريق من الدرجات الاولى والثانيـة او حتى الثالثة ضعيفا جدا . ولكن علينا ان نتذكر أن الكـــــرة .... مستديرة .

ففي الاسبوع الماضي وقعت عدة مفاجآت غير متوقعة ، حيث تعـادل كل من مكابي حيفا مع عكا ، بيتـــار الرملة مع هبوعيل تل ابيـــب (في بلومفيلد) ، هبوعيل الرملة مع يافا (في يافا) ، وكذلك تعادل بيتار تل ابيب مع الخضيرة ١ : ١ .

وتغلب رمات عميدار على هبوعيل القدس ٢ : صفر وحولون على بئـر السبع ٣ : ١ .

وكنا نتوقع أن تبذل فرق الدرجة الممتازة جهدا مضاعفا لتحقيق الفوز وبفارق يسمح لها ان تصعـد الى المرحلة القادمة بهدوء . اللهـم الا قصة حولون مع بئر السبـــع ، والخضيرة مع بيتار تل أبيب او حتى رمات عميدار مع هبوعيل القدس .

ففي القدس ، بذل الهبوعيـــل المحلي كل ما عنده من طاقة ليفـــوز بـ ٣ : صفر على رمات عميـــدار وليصعد الى المرحلة القادمة . وفي عكا ، فاز مكابي حيفا على هبوعيـل عكا ٢ : ١ فنجا من الورطة . وفي الرملة ، فاز مكابي يافا على هبوعيل الرملة ٢ : صفر ، وثار لحظتـــه السيء . أما الفريق الرملي الثاني ـ بيتار ـ فقد أجبر هبوعيل تـــل أبيب على انهاء المباراة الثانية ومـع الوقت الاضافيبالتعادل دون أهداف، لا بل كان هو قريبا من الفوز لـــولا رعونة مهاجميه . ولم يستسلم لاعبو بيتار الا بعد ضربات الجزاء ، حيث فاز لاعبو تل أبيب ٣ : ١ . وكـان نفس الامر في الخضيرة ، حيث أنهى الفريق المحلي مباراته مع بيتار تل أبيب بالتعادل دون أهداف ، حتى بعد الوقت الاضافي . وبعد ضربات الجزاء ، فازت الخضيرة ٣ : ٢ ، وصعدت الى مباريـــات الجولـة القادمة .

وفي بئر السبع ، أحرز هبوعيل المحلي هدفـــا في مرمى حولون ، الفريـــق الذي فاز في اللقاء الاول ٣ : ١ ، ولم يفلح أي فريـــق في احراز أي هدف آخر ، ليفوز ابناء بئر السبع في هذه المباراة . ولكـن الصعود الى المرحلة السابعة كان من نصيب ... حولون .

وثمة مفاجاة اخرى كانت بسبب تعادل طيرة الكرمل مع كفار سابا في كفار سابا وبهدفين لكل منهمـــا .

اما باقي نتائج المباريات فكانت :

شمشون ـ كريات شمونه ٢ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيـــــل هرتصلية ١ : صفر
يهود ـ بيتار القدس ١ : ١
نتانيا ـ ريشون لتصيون ٦ : صفر
مكابي تل أبيب ـ رمات غان ١ : صفر
هبوعيل حيفا ـ هصفون ٤ : صفر
هكواح ـ جبعات حايم ٤ : ١
مرمورك ـ مرحابيم ٦ : ١
مكابي بيتح تكفا ـ بيت شان ٦ : صفر

رياضيو مصـــر يتصدرون قائمة الميداليات في أولمبيـــاد افريقيا ـ في لاغــوس



فاتن عفيفي
سباحة مصر المعجزة
فازت بسبع مداليات
وعمرها ١٦ سنة

اختتمت في لاغوس مساء الخميس الماضي مباريـــات اولمبياد الـــدول الافريقية ، والتي ابتدات منـــذ السابع من الشهر الجاري . وقـــد تصدر رياضيو مصر قائمة الدورة ، رغم اشتراكهم في عشر لعبات فقط من أصل ١٢ . وقد تمثل التفوق هـذا بنيلهم ٢٦ مدالية ذهبية ، جـــاء بمعظمها السباحون الذين تفوقـــوا وحققوا الفوز في معظم السباقات .

وقـــد تالقت في هذه الـــدورة السباحة المصريـــة الفتية ـ بنت الستة عشر فاتن عفيفي والتي حققت بنفسها ، ما حققه السباح المعجزة سبيتش في ميونخ ، حيث حصلـت على سبع مداليـــات ذهبيـــة ، فاضطـــر الخبراء والملقـــون الى تسميتها بشين غولد الافريقية .

نيجيريا ـ بطلة الكرة

في كرة القدم وصلت اربع فـرق الى مرحلة نصف النهائي ، حيث لعبت مصر مع نيجيريا وغانا مـــع غينيا .

وكما كان في مباراة مصر السابقة حدث في هذه المباراة ، فسجـــل مهاجمو نيجيريا هدفين في اول خمس دقائق ثم أضافوا اثنين آخرين حتى الدقيقة ال ٨٠ ، عندها استفـــاق المصريـــون ، فسجل عبد الشافي وشحتة ليفوز النيجيريـــون ٤ : ٢ ويصعدوا الى النهاية . وفي النصف النهائي الثاني فازت غينيا على غانـا بهدفين لصفر وصعـــدت هي الاخرى الى المباراة النهائية .

وفي المباراة على الرتبة الثالثـــة تغلب المنتخب المصري على غانـــا بهدفين مقابل هدف واحد . وقـد أحرز أبو جريشـة وعبد الـرازق هدفي مصر ، ليفوز منتخبها بالمدالية البرونزية الخامسة عشرة .

وفي المباراة النهائية تغلبت نيجيريا على غينيا ٢ : صفر ، مستغلـــة حماسا منقطع النظير من قبـــل الجماهير التي زاد عددها عن ال ٥٠ الف ناظر .

تفوق مصر في غير السباحة

وقد تفوق الرياضيون المصريون في مجالات أخرى غير السباحة . فقـد فاز قاذف الجلة العملاق ناجي أسعد بالمدالية الذهبيـــة لقذفه الكـــرة الحديدية الى ١٩،٤٨م . وكذلـــك أحرز علاء جيته المركز الاول في قفز الزانة حيث ارتفع لمسافة ٤٤،٦٥م . وثمة تفوق آخر كان لبطـل التنس الدولي علي الداوودي الذي فـــاز على بطل نيجيريا بثلاث مجموعـــات نظيفة .

وقد ثار منتخب كرة الطـــائرة المصري لنفسه امام تونس ، بعـــد هزيمته امامه في تصفيات الـــدورة الاولمبية لميونخ ، وكذلك في مباريات زمبر . أما في لاغوس فالتقى المنتخبان في نهائي الدورة ، وتمكن المصريـون من الفوز بثلاثة اشواط نظيفة .

كرة اليـــد

وفي كرة اليد ، حدث ما لم يكن بحسبان أي متفائل او متشائم مـن خبراء الدورة . فقد خسرت مصـر في أول الدورة مع الكامرون ثـــم فازت على سائر المنافسين وبضمنهم الجزائر ، وكان متوقعا ان تكـــون الجزائر قد أبعدت بذلك عن تصفيات الدورة . حتى جاءت مباراة توغـــو والكامرون ، ففاز المنتخـــب الاول ٢١ : ١٣ بصورة غير متوقعة ممـــا سبب الى احتلال مصر المرتبة الاولى و ... الجزائر المرتبة الثانيـــة . ووصل الفريقان كذلك الى المباراة النهائية . وكان فوز المصرين متوقعا . الا ان الرياح جرت هنالـــك بما لا تشتهي السفن وتمكن لاعبو الجزائر من انتزاع الفوز ١٤ : ١٢ والمدالية الذهبية .

كـــرة السلـــة

لعبت مصر قبل النهاية مـــــع الكامرون وخسرت ٥٨ : ٥٥ بصورة غير متوقعة . وتغلبت تونس عـــلى السنغال ٦١ : ٥٨ . وفي المبـــاراة النهائية فازت تونس على الكامرون ٧٤ : ٥٤ وحصلت على المداليـــة الذهبية . وفي المباراة على المركـــز الثالث فازت مصر على السنغـــال ٨٣ : ٥٠ .

ألعـــاب القـــوى

في سباق ال ٣٠٠٠م حواجز حطم العداء بن جفتشو الرقم العالمي قاطعا المسافة خلال ٨،٢،٠٦٩ دقيقة . وفاز العداء الاثيوبي « وولده » بسبـــاق الماراتون قاطعا المسافة خـــــلال ٢،٢٧،٣٢،٠٢ ساعة . وحطم العداء الكيني « اساتي » رقم الـــدورة في سباق ال ٤٠٠م بزمن قدره ٤٦،٦٢ ثانية .

وكما قلنا احتلت مصر المرتبـــة الاولى في هذه الدورة ، اذ حصـــل رياضيوها على ٢٦ مدالية ذهبية ، ١٦ فضية و ١٧ برونزية . بينمـــا احتل فريق نيجيريا المرتبة الثانيـة بـ ١٨ ذهبية ، ٢٥ فضية ، و ٢٠ برونزية . وحصلت كينيـــا على ٩ ذهبية ، اوغندا ٨ ذهبية وغانا ٧ ذهبية .

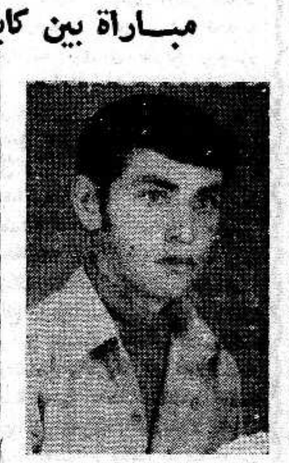
مبـــاراة بين كابـــول وسخنـــين

جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم بين اتحاد شباب كابول (هبوعيل) ومكابي سخنين عـــلى ملعب سخنين .

وأسفرت المباراة عن تعـــادل الفريقين بهدفين لكل منهما ، ولكن كان ينقصها الروح الرياضيـــة .

ونامل ان تتحلى المباريات القادمـــة بالروح الرياضية .

ويفيد مندوبنا ان اتحاد شبـاب كابول احتل في هذه المباراة المرتبـة الرابعة ، وامتاز من لاعبيه حســن هيبي وأديب حسن في خط الهجـوم وفي الدفاع رافع حمود .



قلب الهجوم
اديب حسن

الاستعدادات النهاية للقاء الملاكمة المرتقب فرايـــزر ـ فورمـــــــان

تمت جميع الاجراءات والاستعدادات للقاء الملاكمة الكبير والذي ينتظر ان يشاهده أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد عبر الشاشات الصغيرة .

ويتنافس في هذا اللقاء بطل العالم الحالي « جو فرايزر » وبطل اولمبياد المكسيك « جورج فورمان » . وسيشهد اللقاء حيا والذي سيقام في الاستاد الدولي في كينغستون عاصمة جمايكا ، في الساعات الاولى من صباح هذا اليوم ـ الثلاثاء ـ زهاء ٤٥ الف مشاهد .

وسبق للاتحاد الدولي للملاكمة ان انذر فرايزر بسحب اللقب منه اذا لم يقابل محمد علي كلاي وذلك في حالة فوزه على فورمان .

والمعروف ان جورج فورمان هو الملاكم الثالث من حيث الترتيب في العالم وفوزه بالمدالية الذهبيـــة في أولمبيـــاد المكسيك يعيدنا الى الوراء ، فقد فاز فرايزر بالمدالية الذهبية في أولمبياد طوكيو ١٩٦٣ ، بينما فاز محمد علي كلاي بالمدالية الذهبية في أولمبياد روما عام ١٩٦٠ .

وصرح فورمان ـ أسود البشرة ـ انه متاكد من فـــوزه على فرايزر ، وان فوزه سيكون اجمل هدية يمكنه ان يقدمها لابنته الصغيرة التي ولدت منذ أيام .

★ هـــذا العـــالم الـــذي نعيش فيـــه ★

الصابئة .. عبدة النجوم

طـــائفة دينية تجمع عـــدة ديانـــــات

في العراق طائفة غريبة معتزلة عن العالم ، وتقيم ما بين النهرين ـ دجلة والفرات . وتسمى هذه الطائفة بالصابئة ، ولا يزيد عدد افرادهـــا اليوم عن بضعة آلاف ، وكانوا في القرن السابع عشر يزيـــدون على العشرين ألفـــا . واكثريتهم تقطن المنطقة المعروفـــة بسوق الشيوخ في الجنوب الغربي من العراق .

ويختلف المؤرخون حول ديانـــة هؤلاء ، فمنهم من يسميهم بمسيحيي القديس يوحنا المعمدان ، على اعتبار انهم ابناء الفريق الذي تبع يوحنا المعمدان الذي عمـد السيد المسيح ولكنه لم يتبعه .. ومنهم من يقول انهم بقايا المجوس الذين تقـــول الشريعة الاسلامية انهم أهل شبهة كتاب .. اي انـــــه كان فيهم نبي وجاءهم بكتاب لكنهم فقدوه فضلوا . ومنهم من يقول انهم السبئيون الذين ورد ذكرهم في سفر ايوب في العهـــد القديم ، وورد ذكرهم فيالقرآن ولذلك تظاهروا طوال الحكم الاسلامي بان القرآن عناهم هم باعتبارهم اهـــل كتاب ... او شبهة كتاب ..

وهناك قول بانهم اتباع ديـــانة التوحيد التي جلبها ابراهيم الخليل الى الجزيرة العربية عندما جاء بابنه اسماعيل وامه هاجر .

ولكن اسمهم هو الماندیون وتعني هذه الكلمة التلاميذ .. فهم يعتبرون انفسهم تلاميذ يوحنـــا المعمدان ، وهكذا تسمى لغتهم ، وهي ساميـة قريبة من السريانية ...

وتحتم تعاليمهم على بقائهم قرب المياه الجارية دوما . ولكن ديانتهم خليط من الوثنية البابليـــــة ومن الشريعة اليهودية ـ فقد اقتبسوا عن الموسوية تقديم القرابين والتطهير ـ ومن الديانة المسيحية احترام يـوم الاحد والتعميد .. واختار الصابئة من الاسلام تعدد الزوجات .

وهم يمارسون المعمودية كل يـــوم احـــد ، ولهم عشاء يشبه العشاء الرباني الاخير ، ورتبهم الدينية هي للنساء والرجال على السواء ويشترط فيمن يتولى هذه المهمة ، رجلا او امرأة ، ان يكون جميلا ، ولا سيما اذا تولى منصب الكاهن الاعظم ... وتشبه أسماء الرتب الدينية الاسماء المعروفة عند المسيحيين .

وهم لا يحلقون شعرهم ـ أبدا ، ولكنهم يحافظون على نظافتهم .

وأخذوا من الوثنية عبادة النجوم، وهم يعتقدون ان ملكة الظلام تزوجت النار فانجبت ٢٤ ولدا ، منهـــا السيارات السبع والشمس منهـــا والابراج الاثنا عشر ، ولكنهم يجهلون أبناءها الخمسة الآخرين . ويعتقدون ان السيارات تجلب الشر للانسان .. ولكنهم يعبدون النجمة القطبية .. وهم يكرهون ارتداء الملابس السوداء والقاتمة ، ويكرهون ان ترتـــدي نساؤهم اللون الازرق .

ويمتاز الصابئة بصياغة الفضـــة بشكل خاص ، ويبنون القوارب ، ويعملون في انتاج الالبان .

ويدعى كتابهم المقدس السدرابا ـ والجـــدير بالذكر انهم لا يعرفون القراءة والكتابة حتى بلغتهم ـ وهو مكون من عبارات مجزأة الامر الذي يدل على انه كتب في فترات متباعدة .

ولهم « كتاب الارواح » وهو للاحياء وللاموات . ولهـــم كتب تشمل طقوسهم، وكتب عن السحر والتنجيم والتعاويذ . وهم يعتقدون ان اللـه اوجد الحياة ، والحياة اوجـــدت السيد المسيح ، ولكن المسيح حاول اغتصاب قوة الحياة الاولى .. لذلك وضع بين الكواكب السيارة واختاروا له « المريخ » .

وعلى الرغم من تعدد الزوجـــات عندهم فان نساءهم يفضلون الزواج من غيرهم ، بسبب النزاعات الداخلية بينهم .

هل تقام بطولة تنس الطاولة في العـــراق



بغداد ـ أعلن الاتحاد العـــراقي لتنس الطاولة موافقته لتنظيم بطولة العرب في رياضة تنس الطـــاولة في بغداد .

وذكر في اعلان قرار الموافقة انـه بموجب طلب من الاتحاد العـــربي لتنس الطاولة تقدم الاتحاد العراقي بطلب الى اللجنة الاولمبية العراقية للموافقة نهائيا على اقامة البطولـة في بغداد خلال العام الحالي .

ومن جهة اخرى اوضح الاتحـــاد العراقي انه سيشارك في بطولـــة آسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا التي ستجري في بكين في أواخر آب القادم.

كانت لاعبات التنس في ايام زمان يرتدين الزي الـــذي ترتديه عارضة الازياء (الى اليسار) .
اما اليوم فصار الزي كما تبدو فيه اللاعبة الى اليمين .

مباريات تمهيدية لمسابقة كأس العـــالم

أقيمت خلال الاسبوع المـــاضي مباراتان هامتان ، ضمـــن الادوار التمهيدية لمسابقة كأس العـــالم القادمة .

ففي نابولي ، استضاف منتخب ايطاليا القوي منتخب تركيـــا المتواضع ، ضمن مفاهيم الكـــرة الاوروبية . وقد تمكن اللاعبـــون الاتراك من ايقاع المفاجاة الكبـــرى وانتزاع نقطة ثمينة بعد أن تعادلـــوا مع منافسيهم الطليان بدون اهداف. ولم يقدم المهاجمون الطليان في هـــذه المباراة أي شيء يذكر . وقد يكون سبب ذلك تغيب اثنين من افضـــل المهاجمـــين وهما « مـــازولا » و « بونيسنيه » لاعبا انترناسيونالي.

وفي أثينا ، كان نصيب الضيـــوف الاسبان أكثر مما حققه الاتـــراك . فقد فاز منتخب اسبانيا على المنتخب المحلي اليوناني بثلاثة أهـــداف لهدفين . وتصدر قائمة مجموعتـــه بثلاث نقاط من مباراتين .

وكان أكثر من ٢٥ ألف مشاهـــد شاهدوا تقدم الاسبان في الدقيقـــة ال ٤٠ بواسطة « فالديز » . الا ان « كوداس » اليوناني عدل النتيجـــة في الشوط الثاني . ثم تقدم الاسبان بعد ان هدف لهم « كلارمونت » . ومرة اخرى وقع التعادل لليونـــان بواسطـــة « دومازوس » . الا ان « فالديز » تمكن من انتزاع النصـــر قبيل النهاية بخمس دقائق . ويحتل منتخب يوغوسلافيا المرتبة الثانيـــة بثلاث نقاط ايضا من مباراتـــين واليون في المرتبة الاخيرة بدون نقط من مباراتين .

اجتماع المؤتمر الدولي الآسيوي لكرةالطائرة

يعقد المؤتمر الدولي لاتحاد كرة الطائرة الآسيوي اجتماعه في مدينـــة نيودلهي بالهند يومي ٢٧ و ٢٨ مـــن كانون ثاني الحالي لبحث موضـــوع البطولة الآسيوية لعام ١٩٧٣ ، وذلك لتمثيل القارة في بطولة العالم سنـــة ١٩٧٤ .

كما سيبحث المؤتمر البطـــولات والدورات الآسيويـــة للمنتخبـــات الاهلية والانديـــة الفائزة ببطولـــة الدوري في بلادها .

لاعب محترف يمـــوت في أثناء مباراة الكـــرة

أصيب اللاعب الاسباني المشهور « بدرو بيريزو » بالسكتة القلبية في أثناء مباراة الدوري التي كان يشترك فيها ضمن اعضاء فريقه «بونتيفيدرا» ضد فريق « سيبيليا » . وكـــان ذلك بعد خمس دقائق من بدايـــة الشوط الثـــاني . وقـــد توفي بيريزو والبالغ من العمر ٢٧ سنة ، قبل ان يصل المستشفى .

والجدير ذكره ان بدرو نفسه قد القدم .

أصيب بنوبة مماثلة خلال مباراة منذ شهر ايضا ، نقل على أثرهـــا الى المستشفى ، حيث عولـــج وأمـــر بالاستراحة ، ولكنه عاد أخيرا الى التمارين واللعب ، رغم أوامـــر الاطباء المشددة .

وكان بدرو من أعظم المدافعين في الدوري الاسباني ، وله ماض دولي حافل في المنتخب الاسباني لكـــرة

يوسف وهبي وشوشو

اما يوسف وهبي فهو عميد التمثيل العربي ، وبلغ مـــن العمر عتيـــا ، ومع ذلك فـــلا يزال يظهر على المسرح العربي وفي الافلام والتلفزيون .

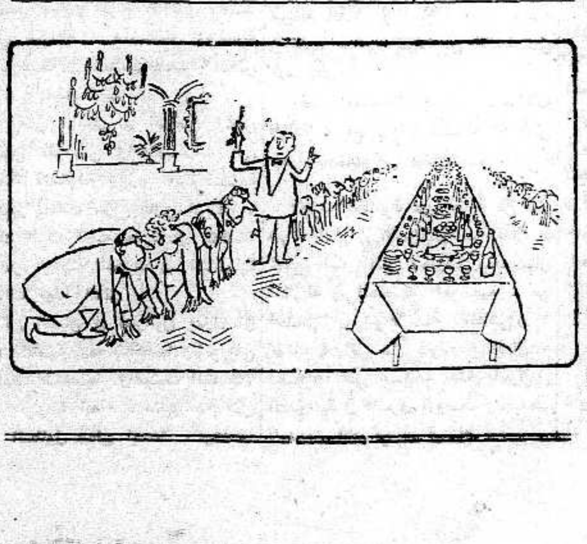
واما شوشو فهو الممثـــل الكوميدي اللبناني حسن علاء الدين ، وهو يحاول اقنـــاع عميد التمثيل العربي يوسف وهبي ليظهر معه في بيروت في مسرحية تعرض خلال هـــذا العام .

ويوسف وهبي يدرس الان اقتراح حسن علاء الديـــن ، فهولا لا يريد ان يرده خائبا .

مهرجـــان الفنون الشعبيـــة

ستشهد مدينة اسطنبول في الصيف المقبل مهرجانا عالميـــا للرقص والفنون الشعبيـــة . وبات من المؤكد ان خمس دول عربية ستشترك فيه .

والمعروف ان سوريا أحيت رقصة **السماح** التي تعتمـــد الموشحـــات الاندلسيـــة ، وصارت تقدمها في المهرجانات العالمية . ولكن هناك مـــن يعتقد أن رقصة السماح هي رقصة صوفية يؤديهـــا بعض المتصوفة مع انها ضرب مـــن العبادة . **اذ اكتشف** عنـــد ضريح المتصوف ابن الرومي في جهات **الاناضول** لوحة رخامية نقش عليها : **وهنا** كان يؤدي الصوفيون رقصة السماح .



طائفة فوق الطوائف

في الهنـــد طائفة تدعى نيرانكاري ، ويبلغ عـــدد افرادها خمسةملايين نسمة . وتختلف هذه الطائفـــة الدينية عن غيرهـــا من الطوائف بأنها تؤمن بجميع الاديان ، ويصلي افرادها في المساجـــد والكنائس ومعابـــد البوذيين ، وهم يحترمون الانسان وجميـــع الانبياء والرسل وجميـــع الكتب المقدسة، ولا يميزون ضد الانسان بسبب دينـــه او قوميته او مذهبـــه السياسي او لونه ومأكلـــه وشربه .



ولهم احتفال تقليدي في كل عام ، يتجمعون لأجله في نيودلهي وينصبـــون في وسط الساحة ميزانا كبيرا يجلس في احدى كفيـــه رئيس الطائفة وهو اليـــوم بابا جوربتشان والى جانبه زوجته .. وبعد القيـــام بتمرينات رياضية طقسية، وانشاد الاناشيد همسا ، والقـــاء الجمل الفلسفية والحكيمة يهرع اتباع بابـــا جوربتشان ليضعوا في الكفة الثانيـــة من الميزان اوراق النقد ، على غرار الطريقة المتبعة مع اغا خان زعيـــم الطائفة الاسماعيلية ، ولكن الاسماعيليين يزنون زعيمهم بالذهب والماس .

واتباع هذه الطائفـــة معظمهم من الفقراء ولا يزيد دخل الواحد منهم على ما يساوي ٢٠٠ ليرة فيالسنة، ومع ذلك يتجمع في الكفة ١٧٠ كيلوغراما من ورق النقد وهو ما يساوي ٦٥٠ الف روبية اي ما يزيد على ٣٠٠ الف ليرة اسرائيلية .

وينوي الزعيم الروحي القيام برحلة في انحاء العالم ليبشر لحركته وطائفته .

بنـــد لا يتفق وروح الاسلام

نشرت احدى الصحف البريطانية ان في اتفـــاق الطلاق الذي تم بين الملك حسين ومنى الحسين بندا سريا لم ينشر .. وهو ان المطلقة تستطيع ابقـــاء أولادها معهـــا والفيلا المجاورة للقصر الملكي ، وتقبض مبلغ ستة آلاف دينار سنويا ، اذا حافظت على عفتها ولم تخالط من الرجال الا اقرباءها ، واذا لم تتزوج ..

وتضيـــف الصحف البريطانية ان هذا البند في الاتفاق على الطلاق أثـــار غضب رجالالدين الاسلامي لانه يتنافى وتعاليمه ، وزاد رجـــال الدين الاسلامي في الهند ان «حسين» يستخف بالشريعة الاسلامية ، فان للمطلقة حقوقـــا ولا يمكن بحال من الاحوال ان يحال دونها وبناء مستقبلها كمـــا تشاء . وهذا البند يفرض على منى التي تبـــلغ من العمر ٣١ سنة رهبانية لا تتفق وروح الاسلام .

عـــن الرحلـــة الاوروبية ـ بقيـــة

اسرائيل ، أيضا ، حاولوا اقنـــاع شعبهم بان امتناع الامم المتحدة عـــن اتخاذ قرار بطرد اسرائيل من عضويتها هو نصـــر اسرائيلي .. وحكـــام اسرائيل ، أيضا ، استخفـــوا بقرارات الامم المتحدة واعتبروهـــا « قصاصة ورق » . فماذا كـــانت النتيجة ؟ ان الامم المتحدة اكتفت بانـــذار اسرائيل . ولكن الـــدول الافريقية ، دولة في اثر دولة ، لـــم تكتف بذلك بل أخذت تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

ولا باس من أن نردد القول عـــلى مسامع حكام بلادنا ان البهلوانيـــات الاعلامية لم تعد تجديهـــم نفعا في العالم . وحتى اذا استطاعـــوا الان اقناع أوساط شعبية في اسرائيل ان سياستهم « ممتازة » وان الحق فقط على لاسامية أوروبا او على « أموال القذافي » ، الخ ، فان خيبة أمـــل الرأي العام الاسرائيلي ستكون ، في يوم قريب ، أشد صعقا .

لقد ظهر صحفيو بلاط في اسرائيل حـــاولوا ان يكللوا جبين رئيســـة الوزراء ، قبيل اجتماعها الفاتيكاني، باكليل « نصر دبلوماسي شخصي » . وربما أرادت رئيسة الوزراء ان تنهي تاريخها السياسي الحافل ، قبل ان تعتزل القيادة وعلى وجه الانتخابـــات القادمـــة ، بمثل هذا « النصـــر الدبلوماسي الشخصي » . فكانـــت النتيجة عكسية . ومع ذلك فنحن لا نعتقد ان هذا الفشل هو « فشـــل شخصي » لرئيسة الوزراء ، بل هو نتيجة حتميـــة لسياسة عـــدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ منـــذ بدايتها . ونحن ، الشيوعيـــين ، تنبانا بذلك منذ اليوم الاول ونبهنـــا اليه . وها نحن نعود ونتنبا وننبـــه انه اذا استمرت هذه السياســـة ، خصوصـــا والعدوان الامـــيركي في الفيتنام يلفظ انفاسه الاخيرة ، فلن يكون مصيرها في العالم الا اسوأ حتى من عزلة المغامرة الاميركية في الفيتنام.

وليس جديدا بالمرة ان العسكريين في اسرائيل ينظرون الى أحوال الدنيا من طاقة فانتوم أو من فوهة مدفع . فهل كان هناك معتد في التاريخ الا وحسب انه باق الى الابـــد ما دام يملك العسكر واقبية السجون؟ ولكن التاريخ ظل يسير الى امام ويكنس المعتدين ويهدم سجونهم . وظلـــت الشعوب ، لا المدافـــع ، هي التي تصنع التاريخ . وكان يظهر دائمـــا « مؤرخـــون » يبحثون : « أيـــن اخطأ » المعتدون . ولكنهم لم يخطئوا الا في انهم كانوا معتدين !

هكذا كانت قوة الشعوب ـ الراي العام ـ دائما في التاريخ . فكيـــف بتاريخنا الحالي الذي اصبحت فيه شعوب العالم أرهف حسا عـــلى فيضان يحدث في بقعة نائية مـــن الباكستان من أم تحنو على وليدها المريض ؟

وحين نتحدث عن الرأي العـــام العالمي يجب الا نفكر فقط بالرأي العام في اوروبا الغربية وفي اميركا ، مع ما فيه من حركات عمال وشبيبة وسلام وتقدم عارمة ، بل ايضـــا بالرأي العام في العـــالم الاشتراكي الذي هو كله كتلة واحدة ، لا تمتلك قوة الاستنكار فقط بل تملك ايضـــا قوة ردع المعتـــدي ، وبما يسمى « العالم الثالث » الذي اخـــذت شعوبه تنتزع مكانهـــا اللائـــق تحت الشمس .

لقد كانت الرحلـــة الاوروبية ، التي قامت بها رئيسة الوزراء في الاسبوع الماضي ، جرعة من كاس مترع بالمرارة ما استمرت هـــذه السياسة العدوانيـــة العقيمة التي تتعارض مع كل اتجـــاه السياسة الدولية في وقتنا الحاضر . فاذا لم توقظ هذه الجرعة حكام اسرائيـــل من سكرة انتصاراتهم العسكريـــة ، ولا جرعات محتمة قادمة ، فان شعب اسرائيل سيابى ان يشرب هذا الكاس حتى الثمالة !

قصـــة عقـــد من القرن الخـــامس

كان عقد لحسناء عاشت من ١٥ قرنا في سهوب كازاخستان مفاجأة للباحثين ، فعلى احدى حباته التي لا يتجاوز قطرها سنتيمترا واحدا لاحظ الباحثون على كتابة مصغرة بالحرف الروني . وحلت اسرار هذه الكتابة من قبل محمودوف ، المساعد العلمي في اكاديمية العلوم في كازاخستان . وللكتابة علاقة بعادة قديمة للبحث عن الزوج والزوجة هذه العادة التي كانت موجودة منذ اجيال طويلة لدى مربي المواشي . ولم يعرف بعد كيف امكن ان يحفر على حجر قاس حروف بهذه الدرجة من الصغر التي لا يمكن قراءتها الا بواسطـــة المكبر . والمفروض ان الكتابة قد تمت بواسطة الماس .

اكثر من مئه اكاديمى يجتمعون فى الناصرة لبحث قضايا المدينه

الاجتمـــاع يثـــير اهتمـــام الصحــف والاذاعـــة والتلفزيـــون

الناصرة – لمراسلنا – عقـد الاكاديميون العرب العاملـون في مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضي ٢٠–١–٧٣ ، مؤتمرا ، هو الاول من نوعه ، بحثوا فيه أهم القضايا الملحة التي تواجه مدينة الناصرة وسكانها . وآثار المؤتمر اهتماما بالغا بين فئات السكان المختلفة في المدينة ، فقد رأت فيه مرحلة جديدة ، يقدم فيها الاكاديميون العرب على العمل المنظم لحل قضايا مدينتهم المزمنة ، وتعبئة جهودهم ، بكل وزنها الاجتماعي ، من أجل حلها .

وقد عقد المؤتمر ، الذي تميز بالجدية والحيوية والرغبة الواقعية في العمل ، في قاعة المركز الثقافي لطائفة الروم الارثوذكس . واشترك فيه أكثر من مئة من الاطباء والمهندسين والصيادلة ، وأصحاب الصيدليات ، والمحامين ومعلمي المدرسة الثانوية البلدية . وترأس الاجتماع الدكتور أنيس كردوش ، من الناصرة ، كما برزت فيه هيئة السكرتارية المنتخبة لقيادة أعمال المؤتمر الهام ، وهم الدكتور رشيد سليم ، المحامي عبد الرحمان زعبي ، المهندس رفائيل قندلفت ، وصاحب الصيدلية لطفي الحاج والاستاذ أديب حزان .

وأقر المجتمعون ، بعد النقاش ، مذكرة ، الى كل من وزراء الصحة ، والمعارف ، والمواصلات ، والى حاكم اللواء وبلدية الناصرة وغيرها من الدوائر والهيئات ، يطلبون فيها من كل منهم في اطار اختصاصه ان يبادر حالا لانهاء الاهمال والفوضى في مدينة الناصرة ، خاصة في قضايا الصحة العامة ، والنظافة في المدينة ، والمواصلات ، والتعليم بشقيه الثانوي والبلدي ، وعلى وجه الخصوص أبنية المدارس ومستوى التعليم .

واشترك في الاجتماع مراسلو صحف الاتحاد ، ومعاريب والانباء ومجلة الغد ومراسلو الاذاعة والتلفزيون .

تحريض سيف الدين الزعبي على المؤتمر

أما سيف الدين الزعبي ، رئيس ادارة بلدية الناصرة الحالية ، والتي وجه لها المؤتمر صفعة قاسية ، وهي المسؤولة الرئيسية عن الاهمال والفوضى في المدينة ، فلم يجد غير التحريض على المؤتمر ومنظميه والتشكيك بهم .

فقد قال في حديث له ، نشرته « معاريب » يوم الاحد ، أمس الاول ، انه سيرحب بالمبادرة اذا كان النقد ايجابيا (!) أما اذا كان سلبيا ، فيعتقد ان وراءها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ومن الواضح ان رئيس البلدية يحاول التحريض على الاكاديميين العرب ، مع انه يدرك انهم يضمون في صفوفهم ممثلين عن مختلف الاحزاب ، وبينها ايضا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وشخصيات غير حزبية ، وان الدافع لعقد هذا المؤتمر هو مصلحة مدينة الناصرة ، التي تعاني من اهمال ادارته الفظيع .

الحكم بالسجن المؤبد على عفيف حسين معدي من قرية يركا

حيفا – أدانت المحكمة المركزية هنا الشاب عفيف حسين معدي من قرية يركا وحكمت عليه بالسجن المؤبد مدى الحياة بعد ان ثبتت ضده تهمة قتل ثلاثة من أشقائه الصغار ومحاولة قتل والده واثنتين من شقيقاته .

وكان المحكوم قد ارتكب جرما مريعا في شهر تموز في الصيف الماضي حين اطلق الرصاص من مسدسه على والده على اثر مشادة .

ندوة اتحـاد الجامعيين العرب في اسرائيل حـول مشاكل التعليم العـربي

حيفا – لمراسلنا – يعقد « اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل » يوم السبت القادم ندوة عامة ، يناقش فيها مشاكل التعليم العربي في هذه البلاد ، وأوضاعه ، والوسائل الممكنة لحل قضاياه الملحة .

وسيقدم في الندوة عدد من أعضاء الاتحاد دراسات حول الموضوع . هذا وقد أنهت في هذه الايام « الهيئة الادارية العامة للاتحاد » الاعدادات اللازمة ، فقد أرسلت الدعوات الى شخصيات مختلفة في البلاد ، يهودية وعربية ، والى جمهور الاكاديميين والمثقفين العرب ، تدعوهم فيها الى الاشتراك في الندوة والمساهمة في أبحاثها .

وقد أصدرت السكرتيرية بيانا باسم الاتحاد وزعته على الصحف عن الندوة وأبحاثها ودعتها الى ارسال ممثليها الى الندوة .

وعلم مراسلنا ان الندوة تلقى اهتماما كبيرا بين أوساط المثقفين العرب والجماهير العربية عامة في هذه البلاد .

تتويج – بقيـة

المتحدة . وقد بلغت نفقات حفلات تنصيبه ٤ ملايين دولار وهو اضخم مبلغ ينفق حتى الان على حفل تنصيب اي رئيس اميركي . وبلغ سعر تذكرة الدخول الى حفل التنصيب ٥٠٠ دولار !

ويشير المراقبون الى ان خطاب نيكسون دليل على فشل تجربة القوة في مواجهة ارادة الحياة .

وقد علقت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ، على خطاب نيكسون بقولها : انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تكلم كل رئيس للولايات المتحدة عن السلام ، ولكن مواطني الولايات المتحدة لا يمكنهم ان ينسوا ان كل واحد من هؤلاء الرؤساء شن الحرب في منطقة ما من مناطق العالم .

المخابرات – بقيـة

مستشار رئيسة الحكومة الخاص لشؤون الامن ، يقود هذه الحملة .

ويضيف كاتب المقال ان العملاء الاسرائيليين مسؤولون عن قتل عادل زعيتر في روما وغسان كنفاني في بيروت وعن الطرد الملغوم الذي أفقد بصر الدكتور انيس الصايغ الذي خلف غسان كنفاني في مهمته .

ويضيف الكاتب بأن اسرائيل تخطط لحملة ارهاب محكمة ضد رجال المنظمات .

البابـا – بقيـة

حديث بعد المقابلات التي أجروها معه .

هذا وأصدرت حاضرة الفاتيكان بيانا شجبت فيه تصرف السيدة مئير ، وقالت ان هذا العمل هو سابقة خطرة .

وردا على هذا التصرف أعلن قداسة البابا بولس السادس عن استعداده ان يستقبل ممثلين عن الفلسطينيين بدون تأخير وحين يطلبون ذلك .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
■ ■
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
■ ■
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا
●●

((لاكسبرس)) : تعاون بـين – بقيـة

اذا هوجمت السفن الاسرائيلية في البحر الاحمر ... فكان الجواب : « لا شيء » .

وتضيف « هآرتس » لمراسلها في باريس ان الجريدة الفرنسية تحدثت أيضا عن ان الفدائيين « الفنيين » يتدربون في الجيش الياباني الاحمر ، وتعتقد « لاكسبرس » ان قائد المنظمة هو صالح خلف (ابو اياد) او عزيز خليل (ابو جهاد) أو علي حسن سلامة (ابو حسن) وان الاخير هو رجل الاستخبارات في فتح .. ومع ذلك تقول « لاكسبرس » ان أحدا لا يعرف من هو القائد .

وتورد الجريدة ان في اسرائيل خمس خدمات استخبارات والمسؤول عنها هو أهرون يريف ، وهي : « الهيئة » والمسؤول عنها تسفي زمير ، والشين بيت ، والاستخبارات ودائرة الاستخبارات التابعة لوزارة الخارجية ، ووحدة في الشرطة للقبض على الجواسيس ... وتقول ان مركز هذه الاجهزة هو في بروكسل .. أما مركز استخبارات الفدائيين ففي روما وله فروع في العواصم الاوروبية .

موجـة عارمـة من الاحتجاج – بقيـة

احتشدت جماهير قرية الطيرة ، بلدة غازي شبيطة ، في اجتماع احتجاجي صاخب بالاستنكار ، تكلم فيه كل من الرفاق : نسيم ابو خيط عضو لجنة الحزب المحلية ، ويهوشع ايرغه عضو لجنة الهستدروت التنفيذية ، والنائب القائد توفيق طوبي .

وأعاد نسيم ابو خيط الى الذاكرة ما تعرض له غازي شبيطة من اعتداء أعوان السلطة على حياته ، على اثر انتخابات ١٩٦٩ . كل ذلك لانه مناضل عنيد وابن بار بحزبه وبأهل بلده . وقال : ان رفاق وأصدقاء وأهل غازي شبيطة فخورون بمواقفه النضالية ويستنكرون بشدة المحاولة الاستفزازية للايقاع به ويطالبون السلطات باطلاق سراحه حالا .

وقال يهوشع ايرغه : ان اعتقال غازي شبيطة ، بهذه « التهمة » التافهة ، ليسقط القناع عن حقيقة الحكم الدمقراطي في اسرائيل ، ويشير الى قلق السلطات من تعاظم نضال العاملين وقوى السلام والجماهير العربية ضدها . وقال : ان الخبرة تثبت ان ازدياد القمع لن يزيد الجماهير العربية الا اصرارا على الدفاع عن حقوقها .

ثم كانت الكلمة للنائب توفيق طوبي فقال ان توالي اعتداءات السلطة على حزبنا يثبت ان نضالنا يوجع حكام اسرائيل . فالثورية هي ان يعرف الثوري كيف يناضل بالطرق الصحيحة . ونشاط حزبنا السياسي الجماهيري يزعج حكومة غولده مئير أكثر من وضع قنبلة في باص او غيره من الاعمال المغامرة التي تساعد حكام هذه البلاد على تشويه النضال العادل ضد الاحتلال .

وقال : ويظهر ان نضالنا السياسي الحكيم ودفاعنا عن المعتقلين ضد تعذيبهم واهانتهم في السجون قد أخرج السلطة عن طورها حتى أقدمت على اعتقال قائد مرموق من قادة حزبنا .

وصاح : يا أهل الطيرة ! ان هذا الارهاب موجه ضدكم . والسلطة بهذا تكمل سياسة العدوان على الشعوب العربية .

ووجه كلامه الى جميع الدمقراطيين في اسرائيل ، وقال : ان اعتقال غازي شبيطة ليس قضية الشيوعيين وحدهم ، انما هو قضية الدمقراطية عموما في اسرائيل . انه تهديد للحريات الدمقراطية . هكذا بدأ هتلر ! هكذا بدأ كل نظام فاشي ! اننا ندعو الى أوسع وحدة لصد هذا الارهاب وللدفاع عن حرية الجماهير في العمل السياسي . شلت يد الارهاب البوليسي . اطلقوا سراح غازي شبيطة فورا !

استنكارات في كل مكان

هذا وتتوارد على صحيفتنا باستمرار أنباء أعمال الاستنكار الجماهيرية على هذا الاعتقال الاستفزازي التي أخذت تشمل كل مكان في اسرائيل .

ففي قرية غازي شبيطة ، الطيرة ، عقدت الجماهير اجتماعات استنكارية يومي الخميس والجمعة أرسلت منها برقيات الاستنكار الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة . ويوم السبت توجه وفد شعبي كبير ، يضم ممثلين عن مختلف فئات السكان ، نحو مقر المجلس المحلي حيث وعد رئيسه بالاستفسار عن سبب الاعتقال تمهيدا لتدخله اذا أقدمت السلطات على تمديد مدة اعتقاله . كذلك وقع أكثر من خمسين طالبا ثانويا في الطيرة على عريضة تطالب باطلاق سراحه حالا .

وكانت لجنة حزبنا في منطقة المثلث قد أصدرت منشورا احتجاجيا تلقفته الجماهير في جميع قرى المثلث . وعلى الاثر أخذ الاهالي في جميع القرى يرسلون العرائض والبرقيات الى السلطة مطالبين باطلاق سراح غازي شبيطة .

وعشرات المواطنين من قرية الطيبة ، من عمال وتجار وشخصيات ، أرسلوا رسائل الاحتجاج الى رئيسة الحكومة مطالبين باطلاق سراح المناضل العنيد غازي شبيطة . وأرسلت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي برقية في هذا المعنى .

ويرسل الاهالي في الناصرة وقرى الجليل الرسائل والبرقيات الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة مطالبين باطلاق سراح غازي شبيطة . كذلك طيرت لجنة حزبنا في منطقة الناصرة ولجنة الحزب في الناصرة برقيات بهذا المعنى .

وكل انسان في اسرائيل يدرك ان هذه القضية تهمه شخصيا وتؤثر على مستقبله شخصيا . وسيثبت الشعب ، مرة أخرى ، انه سد منيع أمام مثل هذا التطاول وعلى أبسط حقوقه .

اعلان من ادارة جريدة ((الاتحاد))

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ان اسعار الاعلان في « الاتحاد » هي كما يلي :

سعر الانش على عمود في الصفحة الاولى ٢٥ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحات الداخلية ١٢ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحة الاخيرة ١٨ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية والمبوبة يتفق عليها مع الادارة .

اعــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٢٧–١–٧٣ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع أثمانها .

السيد مالك سويدان – شارع يافا رقم ٦١

تلفون رقم ٥٢٢٣٠٩ – حيفا

يعلن عن حاجته الى سائق تراك ج – ٢ لتوزيع البضائع ويجب ان تتوفر لديه خبرة في التوزيع .

على الراغبين في العمل مراجعة السيد مالك سويدان .

رئيس الوفد الفيتنامي – بقيـة –

المعارك الطاحنة على الارض الفيتنامية في الجنوب ، اذ تحاول قوات حكومة سايغون ، عبثا ، في الايام القليلة المتبقية ، استرداد اقسام من الارض التي حررها جيش الثوار . وقد فشلت قوات الحكومة في استعادة مزارع المطاط قرب العاصمة سايغون ، وخسرت مئات الضحايا والجرحى خلال الايام الثلاثة الماضية في القتال الذي دار في الشمال في منطقة كوانغ تري ، وفي منطقة الهضاب الوسطى على مقربة من العاصمة الاقليمية كونتوم ، وفي اقليم آن لوك .

واصدر الثوار ، أمس الاول ، بيانا دعوا فيه الحكومة السايغونية الى ايقاف العمليات العسكرية قرب العاصمة وفي المناطق الاخرى حرصا على الارواح ، ودليلا على حسن النية ، ووعد الثوار باطلاق سراح عشرات الاسرى من الجنود الحكوميين .

مظاهرات الاحتجاج في باريس وواشنطن

ومـا زال العدوان الاميركي على شعب فيتنام يثير نقمة الاوساط الشعبية في الولايات المتحدة نفسها . ففي واشنطن تظاهر ، يوم السبت ٢٠–١ ، عشرات الالاف من المواطنين الاميركيين المعادين للحرب احتجاجا على استمرار الحرب الاميركية ضد شعب فيتنام ، وعلى ان الرئيس الاميركي لم يوقف العدوان خلال فترة رئاسته الاولى ، ولا يزال يواصله . وطالب المتظاهرون الحكومة الاميركية بالتوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار وبانهاء التدخل الاميركي في شؤون شعب فيتنام .

وشهدت العاصمة الفرنسية ، يوم السبت ايضا ، واحدة من اضخم مظاهرات الاحتجاج على العدوان الاميركي ، والتضامن مع كفاح شعب فيتنام المقاتل في سبيل حريته وحقه في تقرير مصيره بعيدا عن التدخل الامبريالي .

وقد اشتبك المتظاهرون ، ساعات طويلة ، مع رجال الشرطة ، التي حاولت منعهم من التظاهر .

وجرت المظاهرة على مقربة من دار شركة الطيران الاسرائيلية – العال – الامر الذي أثار مخاوف رجال الشرطة في العاصمة الفرنسية ، من احتمال ان يتوجه المتظاهرون ، كذلك ، الى دار شركة « العال » احتجاجا على سياسة حكام اسرائيل العدوانية في الشرق الاوسط وتأييدهم للعدوان الاميركي في فيتنام .

احيـاء الجبهـة الشرقيـة – بقيـة

يوم عيد الاضحى المبارك . هـذا وكانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية بالاردن على أثر اعلان الملك عن مشروع اتحاده الهاشمي .

حسين يؤيد روجرز

وأذاعت شبكة التلفزيون الاميركي ن.ب.سي ، أول أمس الاحد ، مقابلة مع الملك حسين أيد فيها « مساعي » اميركا لتحقيق اتفاق اسرائيلي مصري على فتح قناة السويس على ان يكون ذلك جزءا من حل عام بتنفيذ قرار مجلس الامن .

والملاحظ ان تصريحات الملك حسين في التلفزيون الاميركي هي تأييد ضمني لمشروع روجرز الاخير . وكان روجرز ، في هذا المشروع ، قد خصص الحديث عن مفاوضات اسرائيلية – مصرية ، دون التعرض للاردن وللضفة الغربية . ورأى المعلقون الاسرائيليون في ذلك اشارة الى ان الولايات المتحدة لا ترى أي خطر في الوضع الحالي القائم بين اسرائيل والاردن ، وان المشكلة قائمة فقط مع مصر . وهذا الموقف الاميركي هو تأييد لموقف العسكريين الاسرائيليين الذين يعتبرون القضية مع الاردن منتهية !

تحركات عربيـة

وفي الوقت نفسه ازدادت التحركات العربية في اتجاه الرد على مشاريع الاستسلام الاميركية الاخيرة . فجرى تعيين وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، قائدا عاما لقوات الاتحاد الثلاثي (مصر وسوريا وليبيا) . وأعلن السادات عن وجود تنسيق عسكري تام بين مصر وسوريا وليبيا . وقال : « ستثبت قواتنا المسلحة ، للاعداء وللاصدقاء ، انها قادرة على احراز النصر في معركة التحرير » .

وسيجتمع مجلس الدفاع العربي المشترك يوم السبت القادم في القاهرة حيث سيقدم احمد اسماعيل علي مشروعا لتحرير الاراضي المحتلة .

وأوردت « الاهرام » القاهرية ان المجلس سيبحث في احياء الجبهة الشرقية وفي تنقية الجو العربي .

ومع ان السادات لم يفصح عن موقفه من طلب الملك حسين أن يزوره ، فان الدلائل تدل على ان مصر تشترط لذلك موافقة الملك على احياء الجبهة الشرقية التي كان قد قضى عليها في سنة ١٩٧٠ حين نظم مذبحة الفلسطينيين .

وعلقت « الاهرام » على حفلة تتويج الرئيس نيكسون ، للمرة الثانية : انه اذا استمر نيكسون في تأييد العدوان الاسرائيلي فسيصبح من الضروري تلقينه درسا كالدرس الذي تلقاه في الفيتنام !

الاتحاد السوفييتي يرفض – بقيـة

ويوم السبت أذاعت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية مقالا نشرته « برافدا » بقلم م. دمتشنكو عن تصريحات روجرز الاخيرة أعلن فيه « ستبوء بالفشل كل المحاولات المتاجرة بالمناطق العربية المحتلة » .

وجاء في مقال « برافدا » :

« يحاول حكام اسرائيل اقناع العالم بأن السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا اذا رضخ العرب لشروطهم . وشروطهم معروفة تماما فتل أبيب تريد ضم قسم كبير من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وأحد وسائلها لتحقيق هذا الشرط هو مشروع الحل الجزئي الذي يجري الحديث عنه في هذه الايام (تصريح روجرز) والمرتبط باجراء مفاوضات منفردة مع كل دولة عربية من ضحايا العدوان على حدة » . وأكدت « برافدا » انه من الضروري تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا .

ارتيـاح اسـرائيلي

القدس – خاص – مع ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية كانت قد أبدت تخوفها من بعض ما ورد في تصريح روجرز الاخير ، الا انها عادت وقررت الا تخفي ارتياحها من هذا التصريح .

ويوم الاحد قدم وزير الخارجية ، ايبن ، تقريرا أمام اجتماع الوزارة أبدى فيه ارتياحه من تصريح روجرز وقال ان هذا التصريح هو تأكيد لمبادىء السياسة الاميركية كما تعرفها اسرائيل . وقال : ان التصريح يتضمن تأييدا للمبادىء التي نادت بها اسرائيل . وقال : ان الحكومة الاسرائيلية ترى في تصريح روجرز نداء موجها الى مصر كي توافق على الحل الجزئي وانه غير موجه الى اسرائيل التي وافقت مسبقا على هذا الحل ..

هذا وكان محرر « هآرتس » دان مرجليت قد كشف النقاب (هآرتس الجمعة ١٩ الجاري) عن غرض الولايات المتحدة الحقيقي من وراء تصريح روجرز . فكتب ان المسؤولين الاميركيين اتصلوا بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن وأبلغوها ان الولايات المتحدة معنية فقط بالتظاهر بانها تسعى الى تحريك القضية لا بحل القضية نفسها . وذلك حرصا على علاقاتها مع من بقي لها من أصدقاء في الدول العربية ..

محمود مصاروة من معتقلي ((الشبكـة)) يتعرض للتعذيب أثناء التحقيق معه في السجـن

تل أبيب – تقدم الشاب محمود احمد مصاروة ، من باقة الغربية بطلب الى المحكمة ، يطلب فيه البحث في مسالة اعتقاله في قاعة المحكمة ، وليس في السجن ، كما ينوي ذلك المحققون معه من أجهزة الامن . وذكر مصاروة ، المعتقل منذ ٤٠ يوما بتهمة الانتماء الى « الشبكة » ، انه تعرض للتعذيب وللضرب الوحشي ، أثناء التحقيق معه ، وان المحققين حرموه من ابسط حقوقه الاولية ، حق مقابلة موكله المحامي ، موشه ألوني .

وقال مصاروة انه لم يعترف بالتهمة الموجهة اليه ، وانه يرفضها ، ويحاول المحققون ان يرغموه على « الاعتراف » بالتهمة ، وذلك باستخدام وسائل الضغط عليه وتعذيبه .

وكان ، المحامي ألوني ، قد تقدم بطلب أيضا لاطلاق سراحه ، وذكر فيه ان موكله تعرض للاعتداء ، ليس فقط على جسده ، بل على كرامته كانسان أيضا .

تهنئـــة

احر التهاني الى الصديق المصور عيسى قمر وخطيبته ليلى بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – الناصرة

انتقـام سياسي من عاملـة شيوعيـة في مصنـع ((آتـا – كرميئيـل))

الرامة – لمراسلنا – فصلت ادارة « آتا – كرمئيل » الرفيقة انجول سمعان ، من الرامة ، من العمل ، ابتداء من منتصف الشهر الحالي .

وقد جاء هذا الفصل التعسفي ستة ايام فقط بعد معركة انتخابات عمال النسيج ، والتي صوت فيها حوالي ١٤٪ من عمال المصنع اليهود والعرب للقائمة الشيوعية .

وزعمت ادارة المصنع في رسالة الفصل ، التي سلمتها للرفيقة انجول سمعان ، انها غير ملائمة للعمل .. ولكن لم تفسر ذلك . وادعت الادارة أيضا ، ان العاملة الشيوعية المفصولة ، لم تنتج المقطوعية . وقد ذكرت اكثرية العاملات ، ان هذا الزعم لا اساس له ، وان المقطوعية فعلا ، عالية جدا ، ولا تستطيع الفتيات انجازها احيانا . وأكدت العاملات ان سبب الفصل يعود الى موقف العاملة الشيوعية ، انجول سمعان ، السياسي .

وان ما يؤكد هذا الامر ، ان عددا من ممثلي حزب « التجمع » في الهستدروت من امثال عفيف خلايلة ، سبق وهددوا العاملات بالفصل من العمل اذا صوتوا للكتلة الشيوعية . وفي اليوم التالي من التصويت ، قيل لها ، ان زوجها عمل مراقبا عن الكتلة الشيوعية الجديدة « ركح » .

ان هذا الفصل التعسفي للرفيقة انجول سمعان يستهدف قبل كل شيء العاملات في المصنع ، ويرمي الى تخويفهن كيلا يجرؤن على المطالبة بحقوقهن خاصة وان القسم الاكبر منهن يتقاضين اجرة تقل عن الحد الادنى المتعارف عليه ، والذي تقره اتفاقيات العمل الجماعية بين الهستدروت والحكومة واصحاب العمل .

وان عاملات « آتا – كرمئيل » ليدركن حقيقة اهداف هذا الفصل التعسفي وسوف يستنكرن أسلوب الانتقام السياسي الرخيص من زميلتهن في العمل ، ويؤكدن للادارة ولقادة الهستدروت الانتهازيين ان الفصل لن يرهبهن ولن يمنعهن من الدفاع عن حقوقهن العادلة .

ان فصل الرفيقة انجول سمعان يكشف مرة أخرى زيف الدمقراطية التي يدعي بها المسؤولون في بلادنا ويكشف حقيقة موقف اولئك الموظفين المعينين ، اعتباطا ، ليمثلوا العمال في الهستدروت . فبدلا من ان يقفوا الى جانب العاملات ، نراهم ، يحرضون على المدافعات منهن عن حقوق العاملات .

اتحـاد الجامعيين العرب في اسرائيل

حضرة السيد الفاضل

يدعوكم اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل الى الاشتراك في **ندوة** حول مشاكل التعليم العربي في اسرائيل ستعقد في نادي الاخوة في جادة الكرمل رقم ٣٩ – حيفا وذلك يوم السبت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٧٣ . الساعة الحادية عشرة صباحا .

وستلقى في الندوة المحاضرات التالية :

* تطور التعليم العربي في اسرائيل وسياسة السلطات في مجال التعليم العربي – **اميل توما**
* الاطار السياسي والاجتماعي العام – **بشير سليمان**
* التربية القومية – **محمد كيوان**
* وضع التعليم العربي القانوني – **محمد ميعاري**
* نظرة نقدية الى برامج التعليم الثانوي – **نزيه خير**

وسيشترك جمهور الجامعيين في النقاش .

السكرتيرية

الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي منطقـة حيفـا

يوم الاربعاء ٢٤–١–٧٣ الساعة ٨ مساء يعقد في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ بحيفا

اجتمـاع منطقـي

لسماع بيان وفد الحزب الى احتفالات يوبيل الاتحاد السوفييتي

يقدم البيان :

الرفيق **ماير فلنر** – السكرتير العام للحزب

الدعوة للرفاق

محاضرة عن الوضع السياسي الجاري

يلقيها : **اميل حبيبي**

في نادي الحزب الشيوعي – يافة الناصرة

الساعة ٥،٣٠ مساء يوم السبت ٢٧–١–١٩٧٣

الدعوة عامة

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
لجنــة قطاع الخط

ايـــام دراسة

بمناسبة ٥٠ سنة على تأسيس الاتحاد السوفييتي

* يوم الجمعة ٢٦–١ الساعة ٦،٣٠ مساء لفروع يافة واكسال وعيلوط وسولم
* يوم السبت ٢٧–١ الساعة ٥ مساء في الرينة في نادي الحزب ، لفروع الرينة وكفر كنا وطرعان والمشهد .

منظمة ابنـاء الكادحين – منطقة الناصرة

ستقيم على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي لمنطقة الناصرة لقاءات قطاعية حيث تشمل برامج فنية متنوعة : تمثيليات ، غناء واناشيد ، العاب مسلية ، مسابقة في المعلومات وفيلم سوفييتي ..

يوم الجمعة ٢٦–١–٧٣

قطاع شفاعمرو في نادي شفاعمرو للحزب الشيوعي ، الساعة العاشرة صباحا .

قطاع البطوف في نادي عرابة للحزب الشيوعي ، الساعة العاشرة صباحا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

26.1.1973 VOL. 29/74 ٧٣/١/٢٦ ، ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٤

اجتمـــاع وكــلاء ((الاتحاد)) ومراسليهـــا

تعقد هيئة تحرير وأسرة الاتحاد وادارتها اجتماعـــا موسعا باشتراك مراسلي ((الاتحاد)) ومندوبين عن المنـــاطق والفروع الحزبية ، فى حيفا فى مكاتب جريدة ((الاتحـــاد)) ـ شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك يوم السبـــت فى ١٩٧٣/٢/٣ الساعة العاشرة صباحا . ان لهذا الاجتماع اهمية خاصة لما تزمع جريدتنا ((الاتحاد)) ان تقوم به من تحسينات جذريه فى تحريرها وطباعتها وزيادة عدد صفحاتها ، ولاننا مقدمون الى معارك انتخابية ستكون ((الاتحاد)) فيها سلاح الشعب الجماهيري الاساسي . فالرجاء عدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام .

((الاتحـــاد))
هيئتـــا التحرير والادارة

الســـادات قريبـــأ الى موسكـــو
مصـــر ترفـض مشـروع روجـرز

القاهرة ـ من المنتظر ان يقوم الرئيس المصري ، أنور الســـادات ، بزيارة موسكو قريبا . هذا ما اذاعته وكالات الانباء الغربية من القاهرة على اثر اجتماع الرئيس المصري بالسفير السوفييتي فى القاهـــرة اول أمس الاربعاء . واوردت وكالات الانباء ان اوساط وزارة الخارجية المصرية تنتظر ان تقوم الولايات المتحدة ، فى الربيع بمبادرة سلمية جديدة للشرق الاوسط بعد ان يلتقي الرئيس نيكسون بغولده مئير . وهنـــاك ترقب فى العواصم العربية لمبادرة اميركية منتظرة بعد ان وضعت حرب الفيتنام أوزارها . وفى الوقت نفسه من المنتظر ان تزيد مصر من تنسيق سياستها مع الاتحـــاد السوفييتي استعدادا لتحركات اميركية دبلوماسية جديدة .

وكتبت ((الاهرام)) ، أمس الخميس افتتاحية أعلنت فيها ان مصـــر رفضت رفضا باتا اقتراحات روجرز الاخيرة . وقالت : لا يمكن المساومة على الاراضي العربية المحتلة او على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ونفت ((الاهرام)) ان تكون قد جرت اية اتصالات مؤخرا بين مصر والولايات المتحدة .

واخيرا انهار العدوان الاميركي وتحقق السلام لشعب الفيتنام !

حيفا ـ من هيئة تحريرالاتحاد ـ مع اطلالة فجر يوم الاحد ، بعد غد ، تكف آخـر رصاصة فى الحرب الفيتنامية عن الانطلاق ، وتنتهي الحرب التي استمرت ٣٠ عامـــا ، وتحمل فيها شعب فيتنـــام البطل ، تدعمه فى معركتـــه العادلة كل الانسانية التقدمية والمحبة للسلام والاشتراكية ، عبء واحدة من أكثر المعـارك التحررية قساوة وتضحية ضد العدوان الاميركي الامبريالي .

ففي الساعة الثانية من فجر يوم الاحد ـ بتوقيت بلادنا ـ يتوقـــف اطلاق النار على الارض الفيتنامية ، التي صنعت النصر ، ويخيم الهدوء الذي يسبق حلول السلام الدائـــم والحقيقي ، السلام الذي كافح مـــن أجله شعب فيتنام ببطولة ، ولـــم يبخل فى سبيله باية تضحية مهمـــا تعز ، وقدم دفاعا عنه ما يزيد عـــلى مليونين من خيرة ابنائه .

وكانت الانسانية قد تنفســـت الصعداء واستقبلت بارتياح بالـــغ وغبطة لا توصف ، نبأ اذاعة الاتفاق على وقف اطلاق النار فى فيتنـــام وتسوية القضية الفيتنامية ، الـــذي اعلن عنه ليلة الاربعاء الماضيـــة فى هانوي وواشنطن وسايغون فى وقـــت واحد . (اقرأ فى مكان آخر مـــن الصفحة البنود الرئيسية فى الاتفاق).

وفى هانوي استقبل شعب فيتنـــام الدمقراطية نبأ الاتفاق بدموع الفرح والامل بعودة الســـلام الى سمائـــه وارضه وشطآنـــه ، التي حـــاول المعتدون الاميركيون ان يحولوها الى أرض محروقة ، فاحرقهم شعبهـــا ببطولته وصموده .

وفى حفل أقيـــم ، أمس الاول ، بقصر الرئاسة فى هانوي بمناسبة سفر نوين دوي ترينه ، وزير خارجيـــة فيتنام الدمقراطيـــة ، الى بـــاريس للتوقيع على اتفاقية السلام ، قـــال رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية فام فان دونغ ، ان الاتفاق الخاص بانهاء الحرب فى فيتنام يعتبر انتصـــارا للشعب الفيتنامي . وأضاف : ((اننا سنواصل النضال ورفع راية السلام والصداقة والدمقراطية عاليا للمضي قدما فى طريق قضية تحرير فيتنـــام الجنوبية واعادة توحيد الوطن)) .

وخارج القصر تظاهرت جماهـــير العاصمة الفيتنامية تعبيرا عن فرحتها الكبرى بالنصر الذي أحرزه شعـــب فيتنام .

بيـــان الرئيس نيكسون

وكان رئيس الحكومة الاميركيـــة ، ريتشارد نيكســـــون ، قد أعلن فى الساعة الخامسة من صباح يـــوم الاربعـــــاء (٢٤-١-) فى بيان الى الشعب نبأ التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار ، ذكر فيه ان مستشاره الخاص الدكتور هنري كيسنغر ، ولي دوك ثو كبـــير مفاوضي فيتنـــام الدمقراطية قد وقعا بالاحرف الاولى فى الثالث والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٣ اتفاقا ينهي الحرب .

ووصف نيكسون الاتفـــاق بانـــه سيؤمن سلاما مستقرا فى فيتنام وان ((جهود الشعب الاميركي جعلت السلام المشرف أمرا ممكنا)) . وقـــال ان الولايات المتحدة ستحترم الاتفـــاق . وأضاف ان تحقيق السلام يتطلـــب تجاوبا من الفريقين .

ووعد نيكسون حكام سايغـــون بمواصلة تقديم العون لهم .

ثيو يواصل حملة التحريض

وفى سايغون صدر بيان مماثل عن وقف اطلاق النار ، حاول فيه فـــان ثيو رئيس الحكومة هناك التقليل من أهمية الاتفاق والتشكيك بمواقـــف الشيوعيين . وقال عن المرحلة المقبلة، التي ستعقب وقف اطلاق النار ، انها ستكون خطرة وشاقة .

ومن الواضح ان زعماء حكومـــة سايغون ، الذين يمقتهـــم شعبهم ، سيحاولون كل جهدهم لعرقلة تنفيذ الاتفاق . الا ان شعب فيتنام الذي تمكن بصموده واستعداده للتضحيات ورباطة جاشه وتحليه بالصبر اليقظ والواعي سيعرف كيف يفشل مثـــل هذه المحاولات وسيتمسك ، بكل ما يمتلك من قوة ، بتنفيذ الاتفاق نصا وروحا ، وهو يحظى فى هذا بتأييد كل القوى المحبة للسلام فى العـــالم ، والرأي العام العالمي ، الذي لعـــب دورا هاما فى احراز النصر والتوصل الى وقف اطلا ق النار .

غـــدأ توقيع الاتفـــاق بصورته النهائيـــة

واعلن فى واشنطن ان وليام روجرز وزير الخارجية الاميركية سيصـــل اليوم الى باريس للتوقيع على اتفاق انهاء الحرب بصورة نهائية ، يـــوم السبت ، غدا . وكان وزير خارجيه فيتنام الدمقراطية نوين دوي ترينه قد غادر هانوي ، أمس الاول ، متجها الى باريس ليوقع على الاتفاقية .

أما وزيرا خارجية الحكومة الثورية الموقتة فى فيتنام الجنوبية ، وحكومة سايغون فهما موجودان منذ أكثر من اسبوع فى باريس وسيوقعان أيضـــا على الاتفاقية .

مؤتمر دولي لضمان السلام

وأفـــــادت مصادر دبلوماسية فى باريس اعتمادا على ما جاء فى بنـــود الاتفاق ، ان مؤتمرا دوليا قد يعقد فى باريس أو فى مكان لم يحدد بعـــد فى الشرق الاقصى ، تكون مهمته توفـــير ضمانات دولية للسلام فى فيتنام .

ألف مراقب دولي

وذكرت مصادر هانوي وواشنطـــن ان حكومتي هذين البلدين طلبتا من حكومات هنغاريا ، بولونيا ، كنـــدا واندونيسيا اعداد فرق المراقبـــين الدوليين العسكريين حالا لارسالهـــم الى فيتنام ، لياخذوا أماكنهـــم فى مناطق الحدود بين فيتنام الشماليـــة والجنوبية وفى المناطق الرئيسيـــة فى فيتنام الجنوبية .

ومن المتوقع ان يزيد عدد أولئـــك المراقبين ، الذين سيشرفون عـــلى تنفيذ وقف اطلاق النار ، على ألف مراقب .

واشنطن ـ اعلنت الحكومة الاميركية ان مبلغ ما أنفقتـــه على حرب الفيتنام منذ سنة ١٩٦٥ هو ١٢٠ ألف مليون دولار (باستثناء مساعداتها لفيتنام الجنوبية) . وبلغت خسائرها ٤٥،٩٥٣ قتيـــلا و ١٢٢٢ مفقودا و ٥٨٩ أسيرا . وفقدت ٤١٨٠ طائرة منها ٥٤ ب ٥٢ حتى سنة ١٩٧٢ و ٣٤ ب ٥٢ فى كانون الثاني ٧٢ لوحده !



أيهـــا الاشقـــاء الفيتناميـــون :
اننا نعيد معكم كما ستعيدون معنا !

ما أحلى ان يعيش الانسان حتى يرى أحلى امانيـــه ، التي طبعت حياته ونضاله جيلا كاملا ، تتحقق فى حياته ! غدا ، السبت، وبعد ١٢ عاما من أقذر وأطول عدوان امبريالي عرفه التاريـــخ ، ستتكتم المدافع ويشرق يوم الاحد على السلام الذي انتظره شعـــب الفيتنام ثلاثين عاما . اننا نعيش فى أيام تاريخية يدرك الظافـــرون والخائبون ، على حد سوا ، انها ايام لها ما بعدها ـ معلم شامخ ، شاهق ، من معالم دربنا المظفر الطويل سنظل نلتفت نحوه ، كلمـــا أدلهم ليل ، فنظل نراه ويظل يملأ قلوبنا بالامل وبالثقة بمستقبل الانسان الصامد !

طريق الشعوب ، طريقنا نحن الشيوعيين ، نحو الحرية والنور وكرامة الانسان والسلام العادل المقيم ، هو طريق مليء بالتضحيات وطويل لاننا نجابه فيه عـــدوا امبرياليا رجعيا شرسا مدججـــا باحدث السلاح ولا يزال قويـــا ويعلم ان كل خطوة نخطوهـــا الى امام تقربه خطوة نحو نهايتـــــه المحتومة ، وكل نصر يحرزه شعب شقيق هو نصر لنا جميعا . ومع ذلك ، تعالوا أيها الناس وانظروا : كم من شعب ، منذ الحـــرب العالمية الثانية وعلى الرغم من فداحة التضحيات وطول الطريـــق وشراسة المعتدين ، ناضل وصمد فى وجه العدوان ، فانتصر ! مـــن كوريا حتى الجزائر ومن هفانا حتى عدن . يقينا ، اذن ، ان لهذا الليل ، مهما يمتد ، من آخر !

ومثل شاب يذرف دموع الفرحة فى عرس شقيقه ، لانه ممتن له ويتباهى به على العالمين ولان الدور أصبح ، الان ، دوره ، هكذا ذرفنا دموع الفرحة ومزجناهـــا ، على البعد ، بدموع الفرح التي انهلت من عيون المحتفلين بالنصر ، الذي يستحقونه ، فى هانـــوي ومدن الفيتنام وقرى الفيتنامين الواحدة . ان الملايين فى الشـــرق والغرب ، ونحن منها ، التي أصبح اسم الفيتنام برهان كرامتهـــا الانسانية وتصدت لاطواق البوليس وهي تهتف هو ـ شي ـ منه ، على مدى ربع قرن ، تطاطيء الان رؤوسها فى ذكرى مليوني شهيد ، وتلهج الان ، من صميم القلب ، بشكر الاتحاد السوفييتي الـــذي جعل هذا النصر ممكنا بسلاحه الجبار وبسياسته المبدئية الحكيمة ذات النفس الطويل التي لا تهزها حشجرات يائسين ولا عـــواءات مرضى بضيق النفس ، فتزداد ازدراء بالامبرياليين وصنائعهم وبكل المعتدين وسفاكي دماء الشعوب ، وترفع ايديها فى وجوههـــم : ان اخسأوا لقد انتصرنا عليكم !

ويجب الا نفاجأ بما يحاول ان يبديه الامبرياليون واشتـــات صنائعهم من الرجعيين ، هنا وفى كل مكان ، من تظاهر بأنهم هـــم أيضا ((مسرورون)) . ان تطفلهم على عرسنا هو اقل ما يجـــب ان ننتظره منهم . لانهم سيحاولون ، ايضا وباستمرار ، تنغيـــص فرحتنا بالتآمر على الاتفاقية التي وقعت وبمحاولة منع الشعـــب الفيتنامي ، فى الجنوب ، من تقرير مصيره بحرية . و ((الخبراء)) الاسرائيليون ، امثال هرتسوغ ومدزيني ، اللذين استمعنا اليهم من الراديون يؤكدان ان الاتفاقية انما هي ((قصاصة ورق)) ، انمـــا كانوا يعبرون عن لهوسة اسيادهم وعن الحمى التي أصابت عسكريي البنتاغون .

وأعجب ما سمعنا من محاولات التطفل ما جاء فى خطاب وزيـــر الخارجية ، ايبن ، فى الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، من ادعـــاء ان اتفاقية السلام فى الفيتنام هي ((انتصار)) لسياسة المفاوضات التي يدعو لها حكام اسرائيل ، وان المدافع توقفـــت ، الان ، فى جميع انحاء العالم .

فالحقيقة ، التي يعرفها ايبن كل المعرفة ، هي ان المدافـــع الاسرائيلية لا تزال فاغرة أفواهها ويخرج منها الدخان فى الشـــرق الاوسط ، وان اتفاقية الفيتنام ليست مجرد اتفاقية ((وقـــف النار)) بل اتفاقية سلام تضمن قبل كل شيء انسحاب المعتديـــن انسحابا كاملا واحترام حق تقرير المصير للشعب فى الجنوب احتراما كاملا . ولولا ذلك لما رضي بها شعب الفيتنام البطل .

ـ البقية على ص ٦ ع٥ ـ

البهجـــة تعـــم العـــالم أجمـــع !
فرحة كبـــرى فى العـــالم الاشتراكي وفى البلاد العربية ..
قداســـة البابـــا يشكر جميـــع قـــوى السلام

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ عمت الفرحة جميع انحاء العالم بحلـــول السلام ، ويجمع المراقبون ان أشـــد مظاهر الابتهاج ظهرت فى مختلـــف عواصم العالم الاشتراكي وفى اوساط الشعب الاميركي وفى البلدان العربية.

وأصدر الاتحاد السوفييتي بيانـــا رسميا هنأ فيه شعب الفيتنام البطل على يوم نصره السعيد وتعهد فيـــه بان يسهم اسهاما أساسيا فى اعـــادة بناء فيتنام .

وفى الفاتيكان أصدر قداسة البابا نداء هنأ فيه جميع قوى السلام التي عملت على انهاء هذه الحرب المؤلمة .

وعمت الفرحة الشعوب العربيـــة قاطبة . وعبرت عن ذلك كل الصحف الصادرة فى البلاد العربية . وصدر عن القاهرة بيان رسمي جاء فيـــه : ((ان هذا الحدث يدل دلالة قاطعـــة على ان العدوان لا يمكن ان ينتصر ، وان الاستعمار لا يمكن ان يقهـــر ارادة الشعوب)) . وجـــاء فيه : ((ونحن على ثقة بان الشعب العربي ، ايضا ، سيتمكن من الانتصار على قوى البغي والعدوان)) .

نص البنـــود الرئيسية فى اتفـــاقية بـــاريس لانهـــاء الحـــرب فى فيتنـــام

باريس ـ نشر ، فى واشنطـــن وهانوي فى وقت واحد ، نص اتفاقية وقف اطلاق النار فى فيتنام . وهذه أهم بنود الاتفاق :

١ ـ سيبدأ وقف اطلاق النـــار فى الساعة الثانية عشرة ليلا بتوقيـــت فرينيتش يوم السبت الموافق ٢٧-١-١٩٧٣ ، ولن يكون محدودا بوقت .

٢ ـ سيتم الافراج عن جميـــع الاسرى الاميركيين فى الهند الصينية خلال ٦٠ يوما من بدء سريان مفعول وقف اطلاق النار .

٣ ـ ينسحب جميع العسكريـــين الاميركيين خلال المدة ذاتها .

٤ ـ ستبقى القـــوات المسلحـــة لحكومة فيتنام الجنوبية والثوار فى أماكنهم .

٥ ـ يعقد مؤتمر دولي لاقـــرار الاتفاق الموقع وضمان انهاء الحـــرب والمحافظة على استمرار السلام خلال ٣٠ يوما من تاريخ توقيع اتفـــاق السلام . وتدعو حكومتا فيتنـــام الدمقراطية والولايات المتحدة كلا من الاتحاد السوفييتي وفرنسا والصـــين وبريطانيا والدول الاربع الاخـــرى الاعضاء فى لجنة الاشراف الدولية ـ هنغاريـــا ، بولونيا ، كنـــدا ، اندونيسيا ـ وكذلك سكرتير هيئـــة الامم المتحدة ، كورت فالدهايـــم ، للانضمام اليهمـــا ، والى حكومتي فيتنام الجنوبية والثوار ، فى المؤتمر.

٦ ـ تعهدت الولايات المتحدة بانها لن تواصل تورطها العسكري او تدخلها فى الشؤون الداخليةلفيتنام الجنوبية.

٧ ـ تقوم الولايات المتحـــدة ، وجميع البلدان الاجنبية الاخـــرى المشتركة فى الحرب ، بترك قواعدها العسكرية فى فيتنام الجنوبية خـــلال ٦٠ يوما من تاريخ الاتفاق .

٨ ـ لن تقبل حكومة فيتنام الجنوبية او الثوار ادخـــال قوات أجنبية او مستشارين عسكريين أو غيرهـــم مـــن العسكريين والاسلحـــــة والذخائـــر الحربية الى الجنوب .

ومع هذا فقد تم الاتفاق على انهما يستطيعان استبدال الاسلحة بـــين الفترة والاخرى ، على ان يتم ذلـــك بالاتفاق ، قطعة مقابل قطعة .

٩ ـ وافقت حكومتا سايغـــون والثوار على بذل اقصى الجهـــود لتامين الافراج عن الفيتناميين المدنيين المعتقلين او المحتجزين فى فيتنـــام الجنوبية فى غضون ٩٠ يوما من وضع اتفاق اطلاق النار موضع التنفيذ .

١٠ ـ وافقت الولايات المتحـــدة وفيتنام الدمقراطية على ان حـــق الشعب الفيتنامي فى الجنوب فى تقرير المصير حق مقدس وثابت وعلى جميع البلدان احترامه ، وان الفيتناميين الجنوبيـــين سيقررون مستقبلهـــم السياسي عن طريق انتخابات عامـــة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

اطلاق ســـراح غـــازي شبيطـــة وانهيـــار الاستفـــزاز البـــوليسي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بفضل النضال الشديد والحازم الذي شنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجماهير شعبية واسعة اطلقت السلطات ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح رفيقنا عضو اللجنة المركزية للحزب ، غازي شبيطة ، بعد اعتقال أستفزازي استمر خمسة ايـــام ..

وقد استقبل اعضاء الحزب وكل انصار الدمقراطية فى البلاد نبأ اطلاق سراح الرفيق غازي شبيطة بأشـــد الغبطة .

وكما هو معروف كانت الشرطة قد اعتقلت الرفيق غازي شبيطة فجر يوم ١٨-١-٧٣ من بيته فى قرية الطيرة بعد ان فتشت البيت وصادرت راديو ترانزستور وبعض الاوراق الخاصة التي اسمتها ((مستمسكات)) .

وجاء اطلاق سراح الرفيق غازي بعد ان رفض الحاكم ، دوف ايتـــان ، تمديد مدة اعتقاله (٥ ايام) اذا لم تقدم الشرطة ادلة واضحة على ادانته باية تهمة من التهم .

وعلى الاثر طلبت الشرطة نفسها ، اول أمس ، اطلاق سراحه لعجزهـــا عن تقديم مثل هذه الادلة .

وبذلك أثبتت الشرطة حقيقة كانت واضحـــــة كل الوضوح ، وهي ان اعتقال الرفيق غازي شبيطة ، كـــان عملا استفزازيا ضد الحزب ولتزويد الصحف بعنـــاوين مثيرة للتحريض عليه .

وقد استقبل الرفيق غازي لـــدى اطلاق سراحه عشرات الرفاق فى احتفال جرى فى دار اللجنة المركزية للحزب فى تل أبيب ، تكلم فيه السكرتـــير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، ومما جاء فى كلمته :

ان اطلاق سراح غازي شبيطة يثبت اننا نجحنا فى تجنيد الراي العام فى البلاد والعالم ضد استفزاز الشين بيت السافل هذا ، والاوســـاط الحكوميـــة المسؤولـــة عنه . ان الاستفزازات ضد حزبنا الشيوعي تزداد كلما يزداد فشل الحكومـــة وجهاز الظلام ، ذلك لان حزبنا يقوم بواجب أساسي فى النضال ضـــد ((صيد الساحرات)) وضد التعذيب أثناء التحقيق .

ان مجرد حقيقة ان نظام الاضطهاد مني بالفشل واضطر الى اطـــلاق سراح الرفيق غازي شبيطة هـــو فشل واضح لجهاز الظلام . لقـــد نجحنا فى اطلاق ســـراح ((اسيـــر صهيون)) ، ولكننا لن نكتفي باطلاق سراحه . اننا نندد باجـــــراءات التحقيق السافلة التي اتبعت معه . فالتحقيق معه كان يستغرق ١٠ ـ ١١ ساعة فى اليوم ! ترافقه مختلـــف

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



الرفيق غازي شبيطة

بيغـــن يرجـــو اميركـــا ألاتنسى أن اسرائيـــل ساعدتهـــا !
طوبي : لن يكون مصير العدوان هنا أفضل من مصيـــره فى الفيتنـــام

القدس ـ لمراسل الاتحـــاد ـ اجرت الكنيست ، يوم الاربعـــاء الماضي ، مناقشة سياسية فى اعقاب بيان قدمه وزير الخارجية ابا ايبن . واحتلت انباء اتفاقية انهاء الحـــرب فى فيتنام الصدارة فى المناقشة التي تميزت باعراب اليمين المتطرف عـــن قلقه من تاثير هذه الاتفاقية على الوضع فى الشرق الاوسط .

اما وزير الخارجية ايبن فقد اكتفى بالترحيب الشكلي بالاتفاقيـــة وزور الواقع ، اذ قال انها بهذا اسكتـــت المدافع فى جميع انحاء العالم متجاهلا ان اتفاقية فيتنام لم تكن مجرد وقف اطلاق نار وانما تضمنت ايضا أسس تسوية سياسية ، بينما أزمة الشرق الاوسط لم يسوها وقف اطلاق النار بل انها لا تزال مشتعلة كالبركـــان يهدد بانفجاره استمرار الاحتـــلال الاسرائيلي ورفض تنفيذ قرار مجلس الامن .

وردد ابا ايبن نغمة الدعوة الى ((المفاوضات المباشرة بدون شـــروط مسبقة)) .. وقـــال ان اسرائيـــل سجلت امامها خطاب روجـــرز وهي مستعدة للتسوية الجزئية .. وأشـــاد بزيارة غولده مئير لاوروبا ، وقـــال ان اسرائيل تنظر باهتمام للتطـــورات فى العلاقات مع الدول الافريقيـــة وقررت القيام بخطوات لتقويـــة مركزها ..

وتكلم النائب بيغن زعيم كتلـــة جاحال فقال لقد ساعدنا اميركـــا فى حربها فى فيتنام بابقاء قناة السويس مغلقة فى وجه المساعدة السوفييتية لفيتنام وعلى اميركا الان تجاه الوضع الجديد ان تذكر اننا ساعدناها وعليها ان تستمر فى مساعدتنا . وأعرب عن قلقه من امكانية تغير موقف اميركـــا نتيجة انهاء الحرب فى فيتنـــام .. واسمع متكلمون آخرون من اليمـــين (تامير : المركز الحر) تخوفهم مـــن ازدياد الضغوط الدولية على اسرائيل بعد انهاء الحرب فى فيتنام .

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

فى سطور

● بيروت ـ أضرب مزارعـــو الدخان فى جنوبي لبنان يـــوم الاثنـــين الماضي ، وساروا فى مظاهرات ضمت الالـــوف ، احتجاجا على اجحاف شركة حصر الدخان (الريجي) فى تقديـــر اثمـــان منتجاتهم . وأسفرت المظاهرة ، التي سارت فى النبطية يوم الاربعاء الماضي ، عن سقوط قتلى وجرحى ، وذلك عندمـــا اعتصم حوالي ١٥٠ من المتظاهرين فى دار شركة (الريجي) وخفت قوات الدرك والجيش واطلقت النار على المتظاهرين .

● واشنطن ـ جرى يـــوم الخميس (أمس) تشييع جثمان ليندون جونسون رئيس الولايات المتحدة السابـــق ، وتم دفنه فى مقبرة العائلة وسط مراسيم دفن رسمية . وقد توفي جونسون بعد ظهر الاثنين الماضي فى مدينـــة هيوستن فى ولاية تكســـاس . واشترك رئيس الدولة زلمـــان شازار ، مع وفـــد اسرائيلي رسمي ، فى تشييع جثمـــان جونسون الى مقره الاخير .

● هايتي ـ تم اطلاق سراح ١٢ سجينا سياسيا هنا . وعلى اثر ذلك اطلق سراح سفيرالولايات المتحدة فى هايتي وقنصلها العام . وكانا قد اختطفا فى هذا الاسبوع وطالب المختطفون باطلاق ســـراح سجناء سياسيين وبفدية مالية . وقد تم الامر بطلـــب من وزارة الخارجية الاميركيـــة وبتوسط سفير فرنسا .

عن تصريح روجرز الاخير ..

لم تعد السياسة الدولية تقررها التصريحات الامريكية بل صمود الشعوب ودور الاتحاد السوفياتي المتعاظم

- حل روجرز الجزئي لا يلزم اسرائيل بالانسحاب الكلي .
- واشنطن معنية بمجرد الحديث عن المبادرة بقصد التخدير .
- العرب والاتحاد السوفييتي يرفضون مقترحات روجرز الاخيرة .
- اسرائيل قلقة من اضطرار اميركا الانتقال من الكلام الى التراجع .
- فيتنام والشرق الاوسط – تعاظم تأثير السوفييت الدولي .

بقلم : اميل حبيبي

منذ ان القى وزير الخارجية الاميركي، روجرز، تصريحه «الجديد» في حفلة توديع السفير الاسرائيلي المغادر في واشنطن ، يوم الاربعاء ١٧ الجاري ، والاوساط السياسية الاسرائيلية ، الرسمية والصحفية ، منهمكة في تحليل كل كلمة جاءت في هذا التصريح . اننا لا نستخف ، ابدا ، بما يصدر عن حكومة الولايات المتحدة ، اقوى دولة امبريالية ، من بيانات وتصريحات . ولكن هذا الابتذال الاسرائيلي الرسمي في تحليل خطاب المستر روجرز يكشف عن مدى ارتباط حكام اسرائيل بالسياسة الاميركية ، في غدوها وفي رواحها على حد سوا .

مضمون التصريح

ويمكن تلخيص هذا التصريح الاميركي « الجديد » فيما يلي : ان روجرز اعلن ان السنة الحالية ، سنة ١٩٧٣ ، هي سنة ملائمة لتجديد المساعي من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ويرى المراقبون في استحسان سنة ١٩٧٣ اشارة الى قرب انتهاء القتال في الهند الصينية فتتوجه الجهود الدولية ، حتما ، الى اخماد بؤرة الحرب الباقية في العالم ، وهي نزاع الشرق الاوسط .

واجمل روجرز ما تراه الولايات المتحدة من خطوات نحو السلام في الشرق الاوسط باجراء مفاوضات ، مباشرة او غير مباشرة ، بين اسرائيل ومصر للتوصل الى حل جزئي ينتهي بفتح قناة السويس للملاحة الدولية ويكون خطوة نحو تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وبنود الحل الجزئي ، كما اقترحها روجرز في تصريحه ، هي : ١ – تثبيت حالة وقف النار . ٢ – الفصل بين القوات المتحاربة ، ٣ – انسحاب القوات الاسرائيلية من قناة السويس ، ٤ – فتح قناة السويس للملاحة الدولية .

ومع ان روجرز ربط بين هذا الحل الجزئي وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا الا انه ، في الوقت نفسه ، أكد ان الولايات المتحدة لن تلزم اسرائيل بالتعهد بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، انما قال : ان الاطراف تستطيع ان تحتفظ بمواقفها الحالية من قضية الحل النهائي ..

ومن المعروف ان هذه النقطة الاخيرة هي ، في الواقع ، « عقدة النجار » . فمصر ، التي كانت البادئة في طرح الحل الجزئي ، اقامت كل هذا الحل على تعهد اسرائيلي رسمي ومسبق بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران . فاذا لم يأت هذا التعهد انهار الحل الجزئي كله . واكثر من مرة واحدة تقدم الاميركيون باقتراحات الحل الجزئي ، التي لا تضمن التعهد الاسرائيلي الواضح ، فرفضتها مصر رفضا باتا . ولذلك نحن نستطيع ان نفهم تساؤل المراقبين الاسرائيليين عن جدوى اقتراح روجرز « الجديد » ، الذي ليس جديداً في مضمونه ، ما دام واضحا ان مصر سترفضه .

هذا ، ومما يلفت النظر في تصريح روجرز المذكور انه وزع نصه على الصحفيين قبيل ان يلقيه في حفل توديع السفير الاسرائيلي المغادر . فجاء في النص المطبوع ان الولايات المتحدة تدعو الى حل النزاع في الشرق الاوسط بحيث يضمن هذا الحل مصالح اسرائيل والدول العربية و « الفلسطينيين » المشروعة . ولكن، حين القى خطابه في الحفل حذف كلمة « الفلسطينيين » .

وقد قيل على لسان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، في التعليق على ورود كلمة « الفلسطينيين » في تصريح روجرز المطبوع ، انه ليس هنالك اي جديد في الامر . فان روجرز كان استعمل هذه الكلمة – « الفلسطينيين » – في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٧١ ، وان الفارق كبير بين كلمة « الفلسطينيين » وكلمة «الشعب العربي الفلسطيني» التي لم يستعملها روجرز .

ردود اسرائيلية واميركية

وكما ذكرنا سابقا فان الاوساط السياسية الاسرائيلية ، الرسمية والصحفية ، لم تترك كلمة في هذا التصريح الا ونبشت تحتها ، وحاولت تفسيرها . فلم يعد سرا ان حكام اسرائيل غير معنيين باي تحرك لقضية الشرق الاوسط حتى ولو كان هذا التحريك هو تحريك اميركي ولا يتعارض مع اهدافهم التوسعية .. ان تخوفهم من اي تحريك للقضية راجع الى تخوفهم من التحسن المستمر في العلاقات الدولية ، خصوصا حين تضع حرب الفيتنام اوزارها وتشتد الضغوط الدولية على حكومة الرئيس نيكسون نحو اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط .

ولكن الذي لفت نظرنا ، في التعليقات الاسرائيلية الرسمية ، ما اورده دان مرجليت في « هآرتس » (الجمعة ١٩ الجاري) ان المسؤولين الاميركيين اتصلوا بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن ، قبيل ان يلقي روجرز بتصريحه المذكور ، وافهموا السفارة انه « توجد اهمية كبيرة ، بالنسبة الى الولايات المتحدة وعلاقاتها مع دول الشرق الاوسط، بمجرد النشاط السياسي في المباداة باقتراحات البدء بمفاوضات بين الاطراف » . وقال : « حتى ولو لم يؤد هذا النشاط الى تحقيق اي اتفاق فان مجرد هذا النشاط فيه فائدة للعلاقات مع العرب » ..

نحن لا نستبعد ، بتاتا ، ان يكون هذا بالفعل هو الهدف الاساسي ، في الوقت الحاضر ، من وراء طرح اقتراحات روجرز الاخيرة – مجرد « النشاط السياسي » والايهام بان حكومة الولايات المتحدة تعمل على اخراج القضية من جمودها .

ومراسل «هآرتس» في واشنطن ، رفائيل روتشتاين ، لم يخف حقيقة العلاقات الاميركية – الاسرائيلية .. فكتب (الجمعة ١٩ الجاري) ان «... يخطط بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يجد تعبيرا عنه بالتصريحات الاميركية . فحين يظهر شيء جديد في موقف الولايات المتحدة من الشرق الاوسط فانه يظهر في الاتصالات مع دبلوماسيين اسرائيليين ، لا في تصريحات المستر روجرز » . وخلص هذا المراسل الى القول : « من الصعب ان نجد اية اشارة الى مبادرة اميركية جديدة في خطاب وزير الخارجية الاميركية وليام روجرز .. انما كان خطابه اعادة مرددة لمواقف الولايات المتحدة . والمستر روجرز لم يقل شيئا فيه اي خروج عن موقف الولايات المتحدة كما جرى التعبير عنه في الجمعية العمومية للامم المتحدة » .

فعلام الضجة ، اذن ؟

لقد سبقت جريدتنا الاتحاد واجابت على هذا السؤال (الجمعة ١٩ الجاري ، ايضا) ، فكتبت :

– البقية على ص ٥ ع ٦ –

لجنة عمال يركا ترفض الوصاية

بقلم : حسن شلة

ممثل الكتلة الشيوعية (ركاح) في اللجنة

في ٧٣/١/١٢ ، وبناء على دعوة من سكرتير مجلس عمال عكا السيد حزيزا ، اجتمع اعضاء لجنة عمال قرى يركا ، جولس ، جت ، وابو سنان للتباحث حول مستقبل اللجنة – كما جاء في الدعوة . وقد اشترك في هذا الاجتماع السيد اهرون هرئيل رئيس قسم التنظيم في الهستدروت العامة ، ونائب وزير الاتصال السيد جبر معدي ، ورئيس مجلس محلي يركا ، ورئيس مجلس محلي ابو سنان ، والمسؤول عن الجنود الدروز المسرحين السيد مزيد عباس، وسكرتير مجلس عمال عكا .

افتتح السيد هرئيل الاجتماع مرحبا بالحضور .. ثم سأل موظف اللجنة السيد يوسف نبواني عن عدد الحاضرين من اعضاء لجنة عمال يركا والقرى الثلاث ، فاعلمه ان الاكثرية (١١) حاضرون . فتابع هرئيل الكلام قائلا : « ان السؤال الذي أمامنا هو ماذا نفعل باللجنة ؟ لقد مضى على قيامها اكثر من سنة ونصف السنة ولم تفعل شيئا . كما ان سكرتيرها محمد رمال قد استقال . وعلى هذا فانا اقترح عليكم ان تنضموا الى مجلس عمال عكا ، فالعمل سيكون احسن . وسيمثلكم هنا سكرتير المجلس ، والشيخ فرحان طريف ، والسيد عميراف عضو المجلس .

ان السيد حزيزا يعرف كيف يطرق الابواب ويطالب لكم » ...

ودارت كل كلمة السيد هرئيل ، كما يظهر من القسم الذي قدمته منها ، حول هدف اقناعنا بالوعود وبالكلام المعسول .

وبعد ان انهى كلمته تحدث الاستاذ محمد يونس (من ابو سنان) فايد اقتراح هرئيل .. ثم تكلم الاخ جمال كنعان (من يركا) فقال : اذا اردتم ان تخدمونا فابقوا اللجنة على مسؤوليتها ، ونحن لا نقبل ان يمثلنا أحد .

وبعده تحدثت أنا كممثل لكتلة حزبنا الشيوعي (ركاح) في اللجنة فقلت : انا يا سيد هرئيل انضممت الى اللجنة في وقت متأخر (ولم تعط قيادة الهستدروت تمثيلا لحزبنا عندما عينت اللجنة ، واضطرت الى ذلك بعد عدة شكاوى) . حضرت فقط اجتماعين من اجتماعاتها فعرفت ما يدور حولها .

وهنا قاطعني السيد هرئيل : من أين أنت ؟ وعن اي حزب ؟ فاجبته . فقال : آ ... عرفت . لقد جاءني ممثل كتلة ركاح وطلب ادخال عضو في اللجنة عنهم . قبلت مع انه لا يحق لكم ان تمثلوا ! (تجاهل حضرته اننا الحزب الثاني بعد المعراخ في عدد الاصوات التي نلناها في انتخابات الهستدروت !)

لم اقبل الدخول في نقاش جانبي حول هذا الامر . وتابعت : ان الاخ محمد رمال (سكرتير اللجنة) يا سيد هرئيل لم يستقل لانه متقدم في السن ، ولا لانه مريض ولا يتمكن من القيام بعمله كسكرتير ، ولكن لانكم لم تعطوه الامكانيات والمساعدات اللازمة. وحضرتك تعرف ان استقالته كانت احتجاجا على ذلك ، وليس كما رددتم على استجواب عضو اللجنة التنفيذية الرفيق جمال موسى !

وهنا عاد هرئيل الى المقاطعة : لقد سمعت عن هذه الرسالة (الجواب على الاستجواب – المحرر) ولكن لم أرها ! اعتقد انها من الدائرة العربية للهستدروت وليس من اللجنة التنفيذية !! (الحقيقة كما نشرناها في عدد سابق ان الجواب جاء بتوقيع سكرتير الهستدروت العام بن اهرون مستندا على ما زودته الدائرة العربية في الهستدروت من معلومات – المحرر)

وعدت الى الكلام ، فاقترحت ان تبقى اللجنة كما هي وان تعود الى عملها وان يعود سكرتيرها ايضا .. وهذا ليس رايي لوحدي . ثم انتقدت وجود صاحب مصنع ومدراء مدارس كأعضاء في اللجنة . وهنا قاطعني السيد هرئيل : يحق لهم ان يكونوا لانهم أعضاء في الهستدروت !!

وبعدي تكلم محمد رمال ووافق على اقتراحي والعودة الى وظيفته كسكرتير للجنة .

ثم تناول الحديث الشيخ جبر معدي فقال : انا كمواطن اسرائيلي مخلص للدولة اكثر من يهود كثيرين ، أوافق على اقتراح الاخ حسن شلة بخصوص الاخ محمد رمال فهو شاب طيب وعمل الكثير ومستعد ان يعمل الان . ولكن اقتراح السيد هرئيل ممتاز أيضا .

وبعده تكلم سكرتير مجلس عمال عكا فحاول اقناع الاعضاء بقبول اقتراح هرئيل وقال انه مستعد لكل خدمة نحتاجها ، مع ان هذا سيحمله عبئا كبيرا وعملا شاقا .

وهنا عدت الى الحديث وقلت : في السابق حاولوا اقناعنا بان يركا لا تستطيع ان تدبر امورها لوحدها ، وان يكون لمجلسها رئيس من أبنائها . ونصبوا قائمقام عكا السيد ساسون رشتي رئيسا لمجلسنا المحلي اربع سنين . واليوم ابن يركا السيد يوسف ملا يترأس مجلسنا الحالي ، ويدير عمله وهو موجود معنا الان .

ويظهر ان صبر السيد هرئيل لم يصمد لسماع كلام اكثر . فاعلن انه يريد انهاء الاجتماع وقال : امامنا اقتراحان ، الاول الذي اقترحته وهو انضمامكم الى مجلس عمال عكا ، والثاني اقتراح ممثل الحزب الشيوعي حسن شلة الذي يقول ببقاء اللجنة مستقلة كما هي . وعليكم ان تصوتوا .

وجرى التصويت ، فنال اقتراح السيد هرئيل صوتا واحدا (صوت له الاستاذ محمد يونس فقط) . ونال الاقتراح الثاني (اقتراحي) باقي الاصوات ، أي الاكثرية الساحقة .

واضطر هرئيل ان يرضخ وقال : نحن دولة دمقراطية وعلينا ان نقبل بالنتيجة ! وساحضر بعد شهر الى يركا لنعقد اجتماعا للجنة وننتخب سكرتيرا .

أما السيد يوسف ملا (رئيس المجلس المحلي في يركا) فازعجته النتيجة وقال : لن تستطيعوا انتخاب سكرتير جديد حتى ولا خلال ستة أشهر ! وسترون !!

فاجبته : هذا كلام متاخر . لقد صوتنا وانتهى البحث .

وهكذا انفض الاجتماع بانتصار ارادة اعضاء اللجنة الذين يرفضون الوصاية ، والمؤمنين بمقدرتهم على خدمة جمهور العمال واعضاء الهستدروت في القرى الاربع .

ومما يجدر ذكره ان الذين رتبوا هذا الاجتماع حتى يأخذوا فرمانا من اعضاء اللجنة بالموافقة على حلها وبتنصيب الاوصياء الثلاثة المذكورين، رضخوا لقرار الاكثرية هذا مغلوبين على امرهم . ولكن « الدمقراطية » التي تحدث عنها السيد هرئيل لم تطق هذه النتيجة . وهكذا ، لم يمض على الاجتماع المذكور بضعة أيام حتى كان السيد يوسف نبواني (موظف لجنة عمال يركا ومركز شؤون الثقافة فيها كما يسمونه ، والذي نشر مراسل الانباء على لسانه قبل اكثر من شهر ونصف خبرا عن حل اللجنة وتعيين الاوصياء الثلاثة!!) يزور هذا العضو او ذاك من أعضاء اللجنة ويحاول اقناعهم بالتوقيع على رسالة موجهة الى الهستدروت يعلنون فيها موافقتهم على حل اللجنة !! اي ان الواقفين وراء يوسف نبواني هذا ، يريدون الحصول بالسر وبالضغط على أعضاء اللجنة فرديا ، على ما فشلوا في الحصول عليه في اجتماع رسمي وعلني . (فهل هذه هي الدمقراطية يا سيد هرئيل ؟!) انني امل ان يكون الفشل ايضا نصيبهم في مسعاهم هذا .

ان اعضاء اللجنة الواعين والمخلصين ، بمساندة عمال القرى الاربع ، سيفشلون هذه المحاولات اليائسة والخبيثة .

اننا نطالب بايقاف هذه المحاولات حالا ، وبان تتقيد قيادة الهستدروت رغبة اكثرية اعضاء اللجنة باعادة اللجنة الى عملها المنتظم ، وباجراء انتخابات للجنة مع الانتخابات العامة القريبة للهستدروت .

النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في مناقشة ميزانية الدولة :

ميزانية حرب واحتلال مصدر اغناء الاحتكاريين والاثرياء وافقار لجماهير الشعب

قدم وزير المالية بنحاس سبير يوم الاثنين ٧٣/١/٨ للكنيست ميزانية الدولة التي وصلت هذه السنة الى حوالي ٢٠ مليار ليرة . وفي المناقشة العامة للميزانية التي جرت في الكنيست يوم الاثنين ٢٢–١–١٩٧٣ تكلم عضو الكنيست ابراهام لفنبراون عن الكتلة الشيوعية . وننشر ادناه خطاب النائب لفنبراون ..



في الكنيست

ان ميزانية الدولة هي الوسيلة ، التي تطبق بواسطتها السياسة العامة والاقتصادية للحكومة . وهي تعبر عن النهج السياسي وموقف الحكومة في القضايا الخارجية والداخلية .

فبواسطة الميزانية تجري عملية توزيع جديد للدخل القومي . ومعنى هذا انهم يأخذون الاموال من العاملين بأجرة والمستخدمين ، ومن الفئات الشعبية ، على شكل ضرائب ، وارتفاع أسعار ، وتجميد اجور ، ويقدمونها لاصحاب العمل والاغنياء على شكل ارباح (جوائز) ، واعفاء المصانع الميزة من الضرائب وغير ذلك .

ما هو الجديد في الميزانية الحالية؟ وما هو الميز لها ؟ وبماذا تختلف عن الميزانية السابقة ؟

وفي الحقيقة ، لا تختلف الميزانية الجديدة عن السابقة . فهي ميزانية حربية ، وتضخمية ، على الرغم من ان هذه سنة انتخابات ، وتبلغ الميزانية حوالي ٢٠ مليار ليرة .

وكل الحديث عن زيادة الخدمات والتسهيلات في الضرائب ، لا تغطية لها في الواقع . وعمليا فان زيادة الخدمات لا تذكر ، وتكاد تلحق بارتفاع الاسعار والنقص في السنوات السابقة .

وأذكر هنا مثلا واحدا ، فقط : ان الميزانية المخصصة للنشاط الجاري لوزارة الصحة في السنة المالية ١٩٧٣ ، تبلغ ٤٤٣ مليون ليرة ، مقابل ٢٧٠،٩ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ . وفي عام ١٩٧٣ سيوفر ٢٣٠ الف سرير ، أي اكثر من عدد الاسرة في السنة المالية الحالية (١٩٧٢) . وستمكن هذه الزيادة من المحافظة على نسبة الاسرة الموجودة لالف شخص . فضلا عن ذلك فالزيادة متواضعة في مواضيع خاصة وفي مناطق تعاني من نقص في الاسرة .

والوضع مماثل ايضا في بقية الوزارات ، ولهذا فان الزيادة في ميزانية الخدمات المقترحة لن تحل ، عمليا ، القضايا . وكذلك هو الامر بالنسبة « للتسهيلات في الضرائب »، فالزيادة في الدخل من الضرائب ستصل الى ٢٠،٤٪ وسيقع العبء الاكبر منها على العاملين . ان نظرة عميقة للميزانية تكشف انها لا تختلف في أساسها عن الميزانية السابقة ، حيث ان السياسة العامة للحكومة لم تتغير .

تواصل الحكومة سياسة مواقع القوة ، والاعتماد على قوتها العسكرية وسياسة الوقائع الجاهزة ، والضم وتخليد الاحتلال ، سياسة اعطاء الامتيازات لراس المال الاجنبي والمحلي والقاء معظم العبء على العمال وجماهير الشعب . كل هذا تعبر عنه الميزانية بوضوح .

وتحتل النفقات العسكرية المكان الاول من مجموع النفقات في الميزانية. فقد خصص لميزانية وزارة الدفاع ٦ مليارات و ٦٥ مليون ليرة ، وللجنة الطاقة الذرية ٦٠ مليون ليرة وللاحتياطي العام حوالي ١١٥ مليون ليرة ، والميزانيات الخاصة ٧٠٠ مليون ليرة ، ويجب اضافة مليار ليرة اخرى الى ذلك ستنفق على مجالات مثل : حرس الحدود ، المستوطنات ، صندوق المقارنة ، كمامات الغاز ، المحافظة على المثليات في الخارج ، بناء تحصينات وأبنية باطون مسلح وغير ذلك ، أي ان المبلغ سوية يصل الى ٨ مليارات ليرة اسرائيلية .

ولنحصل على صورة حقيقية عن حجم النفقات العسكرية في ميزانية الدولة ، ينبغي اضافة المبالغ المقترحة لتسديد ديون الدولة الخارجية ودفع الفوائد ، وهي تزيد على ٤ مليارات ليرة . يتضح ، اذن ، ان المبلغ المقترح للنفقات العسكرية وتسديد الديون والفائدة (وهي مرتبطة في معظمها بالنفقات العسكرية) يصل الى ١٢ مليار ليرة . أي انه يصل الى ٥١٪ من مجموع الميزانية .

ويسعى وزير المالية لخلق الانطباع وكأن النفقات العسكرية قد انخفضت بالنسبة لما انفق في الميزانية السابقة . ان مقارنة ميزانية وزارة الدفاع (ليس كل النفقات العسكرية) لعام ٧٤/٧٣ مع الميزانية المستكملة لعام ٧٣/١٩٧٢ تظهر ان الزيادة هي ٥٠٠ مليون ليرة او ٨٪ . ولكن مقارنة ميزانية الدفاع الحالية مع الميزانية الاصلية لعام ٧٣/١٩٧٢ تظهر ان الزيادة هي ١٢٤٠ مليون ليرة ، او ٢٢٪ . هكذا يجب ان تتم المقارنة ، فنحن لا نعرف حتى الان ما هو المبلغ ، الذي ستصل اليه النفقات العسكرية في نهاية السنة المالية هذه .

واقتبس الرفيق لفنبراون فقرة كاملة من خطاب الميزانية ، الذي القاه سبير تثبت ان هذه النفقات الضخمة هي مصدر التضخم المالي ، وان حدتها لن تخف ، وانها ستبلغ ٤٠ مليار ليرة تقريبا في السنوات الست القادمة . وأضاف قائلا : « ان تخصيص مبالغ كهذه للنفقات العسكرية في السنوات الست القادمة يظهر اتجاه سياسة الحكومة . فان معنى هذا ان حكومة اسرائيل لا ترغب في السلام ، بل تنوي الحرب .

ومن الذي يمول هذه النفقات العسكرية الاسرائيلية ؟

ان المولين الاساسيين هم العاملون بأجرة ، الفئات الشعبية والعاملة . وهم الذين يتحملون العبء الثقيل للنفقات العسكرية الضخمة . فستبلغ الضرائب هذه السنة ١٣ مليار ليرة ، مقابل ١٠ مليارات و ٧١٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ . أي ان الزيادة هي ٢٠،٤٪ . والعمال يسددون هذه النفقات بواسطة الغلاء الذي يضر بمستوى حياتهم ويسبب انخفاضا في قيمة الاجور .

وقروض حكومة الولايات المتحدة ، أيضا ، لحكومة اسرائيل من أجل شراء العتاد العسكري ، تقع على كاهل دافعي الضريبة ، وهم في غالبيتهم من العمال . ففي الميزانية الحالية مخصص أكثر من ٤ مليارات ليرة لتسديد الديون والفوائد .

وتزيد هذه القروض في الارتباط السياسي والاقتصادي لحكومة اسرائيل برأس المال الاميركي وبحكومة الولايات المتحدة .

وفي السنوات الثلاث الاخيرة ١٩٧٠ – ١٩٧٢ تسلمت حكومة اسرائيل ٨٣١ مليون دولار قروضا مباشرة من حكومة الولايات المتحدة . ٣٥٢ مليون دولار من البنوك والصناديق في الولايات المتحدة ، ٣٠ مليون دولار منحة من الحكومة الاميركية . المجموع مليار و ٢١٣ مليون دولار . ولكن ، نتيجة للزيادة في استيراد رأس المال في السنوات الثلاث الاخيرة ، الزيادة التي زادت عن العجز الجاري ، ارتفع فائض العملة الاجنبية في عام ١٩٧٢ بـ ٥٠٠ مليون دولار وأصبح مليارا و ٧٠ مليون دولار . ويتباهى وزير المالية باننا تخطينا المليار في فائض العملة الاجنبية . ولكن لقاء الزيادة في هذا الفائض ، فقد ارتفع الدين الخارجي لاسرائيل . في عام ١٩٧٠ بلغ الدين مليارين و ٦٢٢ مليون دولار ، وعام ١٩٧١ ٣ مليارات و ٤٣٥ مليون دولار، وفي عام ١٩٧٢ ٣ مليارات و ٩٦٠ مليون دولار ، ومن المتوقع ان يبلغ الدين في عام ١٩٧٤ ٤ مليارات و ٥٧٠ مليون دولار .

اذن فان استعباد الولايات المتحدة ورأس المال الاميركي لاسرائيل في ازدياد مستمر . ولا يساعد الدعم الاميركي العسكري والاقتصادي لاسرائيل الدولة على بلوغ الاستقلال الاقتصادي ، انما العكس ، فهو يؤدي الى سيطرة الاحتكارات الاميركية على اقتصاديات اسرائيل . والقروض التي تمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل لتسديد النفقات العسكرية لا تزيد في أمن اسرائيل ، ولا تعطى بفعل القلق على شعب اسرائيل ، بل لحماية مصالح الامبريالية الاميركية في الشرق الاوسط والحفاظ عليها . ويزيد كل هذا في حدة التوتر في المنطقة وحتى يؤدي الى خطر تدهور جديد .

وتعبر عن النهج المعادي للعمال في ميزانية الدولة سياسة تشجيع استثمار رأس المال ، دفع الجوائز للمصدرين ، اعفاء المصانع المصادق عليها من الضرائب ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية تقليص السوبسيديا المخصصة لابقاء أسعار الحاجات الحيوية رخيصة ، الغاء الرقابة على الاسعار ، تهديد العمال في حالة مطالبتهم بزيادة الاجور .

وبعد ان اقتبس الرفيق لفنبراون فقرة من خطاب الميزانية ، تكشف عن سياسة الحكومة المعادية للعمال تطرق الى ما يسمى « بتجاوز ارتفاع الاجور النسبي » ، وتساءل من الذي يقرر النسبة ، التي يسمح للاجور ان ترتفع بموجبها ، وخاصة في هذه السنة التي تزيد فيها نسبة ارتفاع الاسعار كثيرا عن الزيادة في الاجور ، وقد أكدت هذا دائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت ان الاجرة الحقيقية انخفضت بنسبة ٠،٩٪ .

ان سياسة الحكومة هي السبب في الغلاء المستفحل ، فالاسعار ترتفع حتى قبل ان يحصل العمال على زيادة في الاجور . وفي الميزانية الحالية أيضا يقلصون السوبسيديا اللازمة لابقاء اسعار الحاجات الحيوية منخفضة ويلغون الرقابة على الاسعار .

وتبلغ قيمة السوبسيديا لتخفيض الاسعار في السنة الجارية نصف مليار ليرة . وسيؤدي ارتفاع الاسعار في العالم الى ضرورة انفاق ٨٠٠ مليون ليرة سوبسيديا للمحافظة على نسبة الاسعار منخفضة . ولا تشمل الميزانية المقترحة هذا الفرق في الزيادة ، وتشمل فقط ١٠٠ مليون ليرة اضافية ، أي ان المبلغ اللازم سيقل بقيمة ٢٠٠ حتى ٣٠٠ مليون ليرة . ونتيجة لذلك سترتفع أسعار الخبز والسكر والزيت والحليب وغيره . كل هذا سيثقل كاهل العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد ويحرمها من الحصول على أكثر الحاجات حيوية .

وذكر الرفيق لفنبراون ان اسلوب السوبسيديا القائم لا يخدم في الاساس مصلحة المعوزين وان مجرد تقليص السوبسيديا سيلحق اضرارا اكبر بهم .

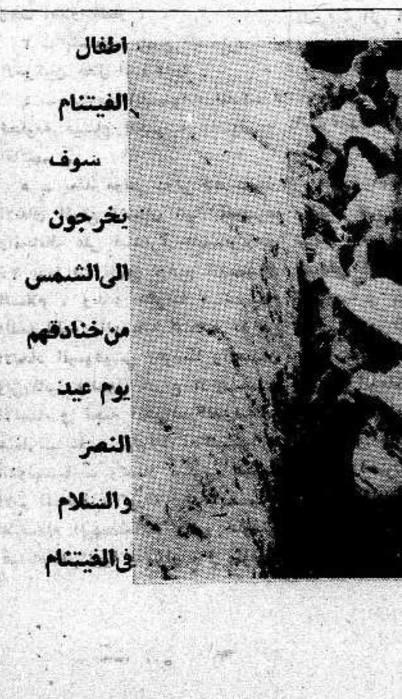
وقال ان الغاء الرقابة على الاسعار جاء ليخلق جوا مريحا قبيل عقد المؤتمر الاقتصادي (مؤتمر اصحاب الملايين) ، الذي سيتم في الربيع القادم . وسيجلب الغاء الرقابة على الاسعار أرباحا كبيرة للشركات الكبرى ، والاحتكاريين ، والبنوك ، ومقاولي البناء ، والصناعيين ، وان استفحال الغلاء الذي سيعقب الغاء الرقابة على الاسعار وتقليص السوبسيديا سيبطل قيمة كل زيادة في الاجور . ولن يقبل العمال بهذا الوضع ، ولهذا فهم يكافحون بكل الوسائل المتوفرة لديهم وسيدركون عبر كفاحهم العلاقة بين سياسة الحكومة الاقتصادية وبين سياستها العامة .

ولن تحل الميزانية الجديدة قضية الفروق الاقتصادية في البلاد ، ولن تحل مشكلة الفروق الطائفية . واخطر من هذا التمييز اللاحق بالاهلين العرب . ولا يمكن معرفة مدى هذا التمييز على اساس المعطيات في الميزانية ، فلا توجد في الميزانية ارقام خاصة عن وضع الاهلين العرب في مجالات التعليم والصحة والسكن والشؤون الاجتماعية ، وغير ذلك .

واكد الرفيق لفنبراون في ختام كلمته ان الميزانية المقترحة لا تختلف في شيء عن الميزانيات السابقة ، وكلها تضخمية . ولن تحل هذه الميزانية قضايا البلاد الاقتصادية الملحة .

وتعبيرا عن معارضتنا ، قال سنصوت ضد الميزانية المقترحة ، ونقترح اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة .





اطفال
الفيتنام
سوف
يخرجون
الى الشمس
من خنادقهم
يوم عيد
النصر
والسلام
في الفيتنام

لماذا قام ماجــلان بحملته



ماجلان خلال رحلته المشهورة حول العالم

لقد حلم ماجلان باقناع كل الناس المتشككين بأن الارض مستديرة مثل الكرة ، ولكن القلائل في تلك الايام ، غير العلماء ، كانوا معنيين بشكل الارض ، فالملوك والامراء والتجار لم يكن يهمهم ذلك اطلاقا ، فهم كانوا مدفوعين بامكانية الحصول على الارباح الطائلة في حالة تكلل حملة ماجلان بالنجاح .

انك ستستغرب ، ولا شك ، لو سمعت صاحب دكان يقول :

« أنت مدين لي بعشرين حبة فلفل ثمنا لما اشتريته مني »

فقد مضى وقت كان فيه الفلفل يستعمل كالنقود . فالديون كانت تسدد بالفلفل والضرائب تسدد بالفلفل .. وكانت البيوت والمزارع والمراكب تشترى بالفلفل .

اليوم يسمى الاغنياء احيانا اكياس نقود ، ولكن في الزمن القديم كان الغني « كيس فلفل » .

في ذلك الزمن قام ماجلان برحلته المشهورة .. فبهـارات الشرق ـ الفلفل ، والقرفة والزنجبيل ـ كانت تستعمل في طعام الاغنياء : فهي تعطى الطعام نوعا من الحدة وتجعله اطيب مذاقا ، والطعام اللذيذ المذاق يساعد على الهضم . كانت البهارات توزن بموازين الصيدليين الدقيقة جدا . وكانت كل حبة ذات قيمة كبيرة . وكانت العقاقير الشرقية ، مثل الكافور ، ايضا ، ذات قيمة كبيرة ، ولكنها في البلدان التي كانت تنمو فيها ، في الهند وجزر ملوكاس (جزر البهار) ، كان ثمنها لا يزيد عن ثمن الشوفان او البازيلا في اوروبا .

فلماذا كانت البهارات والعقاقير غالية هكذا في اوروبا ؟ ذلك لان الطريق الى اوروبا كانت طويلة وصعبة .. فالتجار الذين كانوا يجلبون البهارات من الشرق كانت تهددهم العواصف والزوابع ، وكان من الممكن ان يقتلهم قرصان البحر او لصوص البر . وكان يتوجب عليهم ان يدفعوا المكوس الى حكام البلدان التي يمرون بها في طريقهم الى الوطن . وكانت رحلة التجار من الشرق الى اوروبا تستغرق سنتين او ثلاث ـ فهل تذكرون ماركو بولو وافانسي نيكيتن ؟

لقد كان من الصعب ، بل من المستحيل ، في الواقع ، الوصول الى الشرق بعد ان احتل الاتراك القسطنطينية في سنة ١٤٥٣ . وهذا هو السبب في ان قبضة الفلفل كانت تساوي ، في اوروبا ، اكثر من برميل من نفس الفلفل في الملايو .

ولما ودع التجار الاغنياء ماجلان ، عندما قام برحلته ، كانوا يأملون ان يجد طريقا اسرع وآمن الى « جزر البهار » . واكثر من ذلك أمل الاسبان في امتلاك هذه الجزر .. ذلك كان السبب الحقيقي لصرفهم الاموال على تجهيز رحلة ماجلان ..

لقد ابحرت القافلة على طول الساحل الاميركي دون ان تواجه اية اخطار على الرغم من ان قباطنة السفن الثلاث : سان انطونيو ، وكونسيبسيون وفتوريا كانوا يتآمرون طول الوقت ضد ماجلان ويحاولون اثارة السخط بين البحارة من مختلف القوميات .

وبدأت الصعوبة الاساسية عندما وصلت السفن الى الساحل الاميركي . كان ماجلان يتصور وجود مضيق بين المحيطين ، ولكن لم تكن لديه فكرة عن كيفية الوصول اليه . وكان يتوجب عليه الابحار الى كل خليج ، والى كل مدخل ، للتأكد فيما اذا كان المضيق المجهول يبدأ من هناك .

ومثل هذا الاسلوب من التحري كان يستغرق زمنا طويلا . وكان الشتاء ـ شتاء نصف الكرة الجنوبي الشديد البرودة ـ يبدو قريبا ، والبحارة أنفسهم كانوا يرون انهم يبحرون تجاه بحار القطب الجنوبي .

وادرك ماجلان ان من الجنون الاستمرار في رحلته في الشتاء لان من الممكن ان يهلكوا جميعا من عواصف الشتاء المرعبة التي كانت تجتاح امواج المحيط الباردة .. وارست السفن الخمس في خليج محمي من الرياح ولكنه كان من اشد الاماكن عزلة على سطح الكرة . وكانت الامواج الرصاصية الباردة تضرب جوانب المراكب . وكان الشاطىء عاريا لا تبدو فيه اية شجرة او نبتة . حتى الطيور هجرت تلك المنطقة المحظورة قبل حلول الشتاء .

كان البحارة متجهمي الوجوه وقد أغضبهم أمر أمير البحر بتخفيض حصتهم من الطعام ـ فقد خشي ماجلان ان لا يكون الطعام كافيا لمواصلة الرحلة . ولقد استفاد القباطنة الاسبان من سخط البحارة وقاموا بالتمرد . ولكن ماجلان قضى على هذا التمرد وعاقب من قاموا به . بعد ذلك لم يجرؤ احد على معارضة ماجلان علنا ، ولكن الضباط الاسبان كرهوا امير البحر وكانوا يعادونه سرا .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

بعد انقضاء اشهر الشتاء الخمسة الثقيلة ابحرت السفن ثانية في اتجاه الجنوب بحثا عن المضيق المجهول .

انتهى الشتاء ولكن حظ القافلة السيء لم ينتـه ، فاسرع السفن الخمس ، سانتياغو ، فقدت اثناء عملية الاستطلاع عن مدخل . وقذفت بها عاصفة الى الشاطىء وتحطمت . وانقذ بحارتها ووزعوا على المراكب الاخرى ، وواصلت القافلة الابحار . وأخيرا جاء يوم النصر المنتظر ! فعندما كانوا يدورون حول رأس مرتفع شاهد البحارة مضيقا مظلما يمتد عميقا في داخل القارة ، كانت مياهه عاصفة ، تضرب فيه الرياح القوية .

ارسل ماجلان سفينتين للاستطلاع . وبعد ايام قليلة عادت السفينتان ومدافعهما تطلق قنابل التحية وصواريهما مكسوة بالاعلام وبحارتيهما يصرخون باصوات مفعمة بالحيوية .

وملأ الابتهاج قلب ماجلان . فجهودهم الهائلة وما قاسوه من حرمان لم تذهب عبثا ، وليس على غير طائل تغلبوا على كل المصاعب والعقبات ، وليس على غير طائل عاقب ماجلان المتمردين الاسبان ـ فكما توقع فان القناة موجودة وها هو قد وجدها !

وفيما بعد سميت القناة مضيق ماجلان على شرف الجوالة العظيم . وبامكانك ان تجد ذلك الاسم على خارطة اميركا الجنوبية اليوم .

وواصلت السفن الاربعة الباقية ببطء وحذر .

وابحرت طول شهر كامل في المضيق المكتشف حديثا ، ودخلوا المحيط ، الذي كان الاوروبيون حتى ذلك الوقت لا يعرفونه . وغمرت الدموع عيني ماجلان المتجهمة من الفرح ، وهتف : « الى الغرب ! استعدوا للابحار الى « جزر البهار » ! »

ولكن محنة أخرى اصابت الملاح الشجاع وهو في عشية النجاح ... فالخيانة خربت تقريبا كل رحلته . فالمساعد الاول في السفينة سان انطونيو قاد تمردا للبحارة وحوّل سرا سان انطونيو في طريق العودة الى اسبانيا .

ووجه الخائن الى ماجلان ضربة قاسية : فالمؤونة الاساسية من الطعام كانت على ظهر سان انطونيو ، اكبر المراكب ، وكانت من افضل الطعام الذي ادخره ماجلان لرحلة أخرى .

فماذا فعل ماجلان عندما تُرك فقط مع ثلاث مراكب صغيرة مزودة بمؤونة ضئيلة من الطعام ؟

قال باصرار عظيم : « اننا سنبحر حتى ولو اضطررنا الى ان نلوك الجلد الذي يربط ما بين الاشرعة والصواري » .

وفي ٢٣ تشرين الثاني عام ١٥٢٠ انطلقت مراكب ماجلان الثلاث عبر قفر من المياه المعروفة باسم المحيط الباسفيكي الذي لم تصل اليه ولا سفينة اوروبية من قبل .

ولو ان ماجلان عرف من قبل عرض المحيط الهائل وانه يتوجب عليه ان يبحر فيه بسفنه الخربة التي اعطبها البحر ، بصواريها المتداعية واشرعتها الممزقة ، لكان من المحتمل ان يرفض مثل هذه المغامرة .. ولكنه لم يكن يعرف .

اغتيال زعيم الثوار الوطنيين في غينيا ـ بيساو (البرتغالية)

كوناكري ـ نعى الرئيس الغيني ، احمد سيكوتوري ، من اذاعة كوناكري ، الدكتور اميلكار كابرال ، زعيم حركة الثوار في غينيا ـ بيساو (البرتغالية) .

والدكتور اميلكار كابرال يبلغ الثامنة والاربعين من عمره ، وهو في قيادة الثورة ضد الاستعمار البرتغالي منذ اول ايامها في سنة ١٩٦١ ، وهو رئيس حزب استقلال غينيا وجزر الرأس الاخضر .

ووصف الرئيس سيكوتوري اغتيال اميلكار كابرال بأنه ان دل على شيء فلا يدل الا على الجبن والغدر .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الصادر قبل ربع قرن ، العدد ٣٧ السنة الرابعة ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨ ، ظهر المقال التالي تحت عنوان :

الحالــة في القــدس ، الى أين وصلت ؟

القدس ـ من مكتب الاتحاد ـ الحالة في القدس قد وصلت الى درجة مؤسفة من الاضطراب والفوضى .. الغالبية العظمى من سكان حي الشيخ جراح قد تركوا منازلهم وهاجروا الى القرى المجاورة . وهناك حركة اخلاء في حي المصرارة نفسه ، وحركة اخلاء واسعة في أحياء البقعا الفوقا والقطمون والطالبية . والقرى المجاورة تكتظ بالوافدين اليها . وحالة الخبز والغذاء في البلدة القديمة قد ساءت جدا . والارواح البريئة تزهق في الرواح وفي الغدو . ولم يعد الانسان آمنا على نفسه أينما ذهب وأنى أقام . والادارة البريطانية ، التي تفسح كل مجال امام نشر الفوضى والاضطراب ، تحاول اليوم ان تظهر في مظهر القوة الوحيدة التي تستطيع ان تحافظ على الامن والنظام . بل لقد وصل بها الرياء الى درجة انها أخذت تتصل بالهيئات الدينية والاوساط الوطنية لترتيب مظاهر الامن والنظام في البلدة القديمة وفي غيرها من الاحياء .

ان الادارة البريطانية ، التي اوصلت الحالة في القدس الى هذه الدرجة السيئة ، تستهدف اليوم ان تلقي في روع الناس انه لا مندوحة من بقاء القوات البريطانية ، وان الامن لن يستتب الا اذا طلب العرب واليهود بقاء البريطانيين في فلسطين الى ما شاءت اغراضهم الاستعمارية .

فما الذي اوصل الحالة في القدس الى هذه الدرجة السيئة ؟ اوصلها الى هذه الدرجة انعدام التنظيم الوطني المركزي . فكل انسان يعمل كما يشاء ويهوى ويقوم باعمال لا يتحمل تبعتها ومسؤوليتها ، ويقوم باعمال غير منظمة او مرتبة ، لا تفيد النضال الوطني في شيء بل تضر به اكبر الضرر . واكبر دليل على ذلك ما حدث ويحدث في حي الشيخ جراح من اعمال غير مرتبة قد قادت بالتالي الى هروب سكان هذا الحي من منازلهم والى قطع المواصلات العربية ، ساعات طويلة من النهار ، بين القدس وانحاء فلسطين الاخرى .

ان كل مقدسي يشعر بالحالة السيئة التي وصلت اليها المدينة المقدسة . ولكن كل انسان يتلفت حوله فلا يكاد يجد الهيئة الوطنية المسؤولة التي تستطيع أخذ زمام الموقف بأيديها .

ان الخطوة الاولى ، التي يجب اتخاذها حالا ، هي الدعوة لمؤتمر من لجان الاحياء الدفاعية لتدبر الامر واتخاذ خطوة جريئة في الموضوع وتأليف هيئة مركزية تخول السلطة في المحافظة على الامن وفي تجنيب الناس ضحايا بريئة وخسائر مادية لا ضرورة لها ، وفي تنظيم المؤن والخبز منها على وجه الخصوص ..

اننا نهيب بلجان الاحياء جميعها الى التنادي لعقد مثل هذا المؤتمر الذي عقد مثله في حيفا وفي غيرها من المدن العربية .

ان المصلحة الوطنية تقتضي عقد هذا المؤتمر قبل ان تسوء العاقبة ويفلت زمام الموقف من ايدينا .

جبهة في الارجنتين تخوض انتخابات الرئاسة

بيونس ايرس ـ ستجري في شهر آذار المقبل انتخابات الرئاسة في الارجنتين . وأعلن مؤخرا عن قيام جبهة « التحالف الشعبي » وتشترك فيه ثلاثة احزاب هي : « الحزب غير الموافق » الذي يرئسه الرئيس الدكتور اوسكار اليندي ، و « الحزب المسيحي الثوري » واتحاد الشعب والتقدم . واعلن الحزب الشيوعي في الارجنتين تأييده هذا الحلف .

وعقد التحالف الشعبي مؤتمرا صحفيا ، أكد فيه الدكتور اليندي ضرورة قيام تحولات ضد الامبريالية وأخرى اجتماعية في الارجنتين ، وقال ان التحالف الشعبي يصبو الى سياسة خارجية مستقلة غير مرتبطة ، والى علاقات دبلوماسية وتجارية حسنة مع جميع دول العالم ، وأكد بشكل خاص تضامن التحالف الشعبي مع كوبا وتشيلي وبيرو .

وجاء في بيان التحالف الشعبي ان لنجاحه وقيام حكومة متقدمة أهمية مصيرية هامة ليس للشعب الارجنتيني وتطور الارجنتين فحسب بل ولجميع دول اميركا اللاتينية .

ومن النقاط التي ابرزها الرئيس الارجنتيني ان من القضايا الهامة التي تجابه الارجنتين هو تحررها من نفوذ الرأس مال الاحتكاري العالمي .

رسالة براغ

هانوي في عيد الميلاد

توفيق زياد



عندما بدأت القنابل الاميركية تتساقط فوق مدن وقرى وحقول جمهورية فيتنام الدمقراطية ، بناء على قرار الرئيس نيكسون من ٧٢/١٢/١٨ ، كان اربعة من الشخصيات الاميركية ، المعروفة بكفاحها من أجل السلام ، يزورون جمهورية فيتنام الدمقراطية . لقد وصلوا الى هانوي في ١٩٧٢/١٢/١٦ ، يحملون ٥٠٠ رسالة الى اسرى الحرب الاميركيين هناك ، من أهلهم وذويهم في مختلف مدن وانحاء الولايات المتحدة ..

بين أولئك الاميركيين الاربعة كانت المغنية الاميركية « جوان بايز » ، التي اشتهرت عالميا بكفاحها الثوري والدمقراطي ، خصوصا داخل الولايات المتحدة الاميركية ، في المعركة العنيفة ضد العدوان الاميركي المتواصل على الشعب الفيتنامي البطل .

وبين أولئك الاميركيين الاربعة ، كان رجل الدين الاميركي « ميخائيل الين » ، نائب رئيس مدرسة « يالي ديفينيتي » ، والذي اشغل من قبل منصب رئيس كنيسة مانهاتن . وهو شخصية اجتماعية اميركية ، اشتهرت بسبب اشتراكها في مختلف النشاطات الاجتماعية . وقد هال « ميخائيل الين » ما شاهده في ايام الغارات الجوية المتجددة ، فكتب رسالة مؤثرة الى الصحيفة الاميركية « نيوز دي » ، التي نشرتها كما نشرتها عنها بعض الصحف الاخرى في اميركا واوروبا ..

والعمق الانساني الذي في الرسالة ، وصدقها العفوي ، وبساطة التناول التي تتميز بها ، كل ذلك يجعلها وثيقة انسانية تدمغ بحرقة جرائم الرئيس نيكسون وسياسته الآثمة تجاه شعب الفيتنام .

وأنا ، هنا ، أقدم نص الرسالة مترجما وبدون تعليق ، لان افضل تعليق عليها هو نشرها بدون تعليق ....

هذا بالنسبة للرسالة

وبالمناسبة فان الغضب الشديد العادل ، الذي اثارته خطوة نيكسون تلك ، ليس لدى القوى الثورية والرأي العام الدمقراطي العالمي فحسب ، بل ولدى الاوساط الغربية العقلانية ـ قد اضطرت الرئيس الاميركي الى التراجع والامر بايقاف القصف .

ولكن ليس هذا فحسب ، بل ان معلقين عسكريين غربيين ، قد أشادوا بالفعالية الممتازة لسلاح الدفاع الجوي الصاروخي وغير الصاروخي لفيتنام الدمقراطية ، وبالمستوى الراقي التطبيقي لطواقمه .. وأعلنوا أن نسبة الخسائر الفادحة التي تكبدها الاميركيون (٣٤ طائرة) ايضا قد لعبت دورها في اجبار نيكسون على التراجع . مثلا : ذكر معلق الـ « بي.بي.سي » انه لو استمرت تلك الغارات ، مع نسبة الخسائر المرتفعة ، فان اميركا ستجد نفسها ، بعد بضعة اسابيع فقط ، بدون طيران في الفيتنام ..

وقد اعتمد ذلك المعلق على ان كمية كبيرة جدا من الطائرات الاميركية ستسقط او تصاب ، وما يتبقى سيؤرض (يبقى على الارض ممنوعا من الطيران) ، لانه سيصبح قليلا ، وغير ذي فائدة ..



جندي فيتنامي وأخته الجندية ايضا

براغ ٧٣/١/٢

توفيق زياد

هانوي ـ الليلة هي ليلة عيد الميلاد . وفي ساعة من الزمن سنبدأ ، « جوان بايز » وانا ، ادارة صلاة خاصة بالمناسبة . بعد ذلك ستقام في الكاتدرائية صلاة عامة وبعدها احتفال . ان ذلك بامكانه ان يكون جميلا ولكن الايام الستة الماضية كانت مرعبة حقا .

بعد ظهر الاثنين (١٨ كانون الاول) تمشينا حول هانوي بين آلاف الدراجات التي تكتظ بها الشوارع . في كل مكان كان الاطفال يبتسمون لنا وهم يلعبون في شوارع المدينة التي تبدو وكأنها مدينة فرنسية جميلة .

ثم .... ليلا ، بدأت تنهمر القنابل . ان أحدا لم يتوقع ذلك . كنت اقف في البلكون ، مع مراسل فرنسي ، نرقب الرصاص الخطاط والصواريخ التي كانت ، بين الحين والآخر ، تشق السماء .

ثم ... بدأت السماء ، من الناحية الشمالية ، تبدو حمراء ، ودخان كثيف يرتفع في وجه قمر بدر . ثم ، من الناحية الغربية ايضا بدأت السماء تبدو حمراء ، وسمعت قاذفات القنابل تهدر فوق رأسي . وارتفع خوفي الشخصي ، اما الرجل الفرنسي فقد قادني الى الملجأ .

صفارات الانذار كانت تنطلق ، المرة تلو المرة ، كلما مرت فوقنا ، موجة اثر موجة ، قاذفات القنابل .

في القريــة

يوم الثلاثاء رأينا الاسرى الاوائل من الطيارين . كان واضحا عليهم انهم مذهولون . الضمادات كانت تلف رأس واحد منهم . لقد بدوا مضطربين ، مصابين وضائعين . لم نعد نحن بالمجهولين بالنسبة لهم ولا هم بالنسبة لنا .

كانت تلك هي المرة الوحيدة التي أرانا فيها الفيتناميون الاسرى .. بعدها لم يقدموا لنا أسرى جددا . قالوا انهم لا يريدون لنا ان نشعر بالمهانة . وأنا أصدقهم .

بعد ذلك وقفنا ، وجها لوجه ، امام مرأى قرية « نوك » الواقعة غربي العاصمة . الاكواخ الصغيرة كانت مبعثرة قطعا صغيرة نتيجة للنسف ، والدخان ينبعث من كل شيء بسبب نار الحرائق . اما الناس فقد كانوا يتجولون في المكان بدون هدف وهم يبحثون عن ممتلكاتهم القليلة . لقد كان النظر الى ذلك أمرا مرعبا ومؤلما . القنابل سقطت من جديد تلك الليلة وخلال يوم الجمعة .

يوم الاربعاء رأينا اثني عشر أسير حرب . احدى القنابل سقطت بجوار معسكرهم فانهارت سقوف غرفهم .. اعتقد انهم كانوا خائفين كما كنا نحن . « جوان » وأنا قمنا بصلاة عيد ميلاد قصيرة . سجلنا أسماءهم ووعدناهم بان نتصل بعائلاتهم .

ولكن الاشد سوءا كان يوم الجمعة عندما شاهدنا مستشفى « باك ماي » ـ اكبر مستشفيات هانوي ـ الذي كان مدمرا تماما . كانت القنابل التي لم تنفجر بعد ، مبعثرة هنا وهناك والناس كانوا يعملون في الكشف عن ابواب الملاجىء من الركام التي غطاها حيث كان الناس داخلها كالسجناء وكانوا يصيحون وبعض العمال كان يسمع صوتهم .

رجل فيتنامي ، يلبس خوذة على رأسه ، مر بالمكان . كان يضع على وجهه دفترا ليخفي دموعه . انا ايضا كنت ابكي .

الطبيب الرئيسي كان يحدثنا بصوت تهزه الهستيريا . لا احد قال كم قتل في تلك الغارة . ولكني متأكد انهم كانوا كثيرين . رأينا عمارات منهارة . آثار دمار في كل مكان . عدد لا يحصى من حفر الالغام بعضها اكبر من سابقاتها التي احدثتها غارات سابقة . وفي كل مكان كانت تتجمع مجموعات صغيرة من الناس المحتقنة وجوههم بالالم .

اكثرية الخدمات الضرورية في هانوي دمرت . تقريبا ، لم تعد هنالك كهرباء في المدينة . محطة سكة الحديد دمرت . اما المطار فيعمل جزئيا فقط .

بعد ظهر ذلك اليوم رأينا قرية « اندونغ » . مشروع اسكان ضخم ، كان قد بني في الخمسينات ، قد دمر تماما .

قنابل وموسيقى

رأيت رجلا مسنا واقفا وسط ركام بيته يلبس جاكيتته ويخلعها ثم يلبسها ويخلعها بلا نهاية ، وكأن ذلك بامكانه ان يعيد له ما مضى . كانت هنالك وجوه صارمة كثيرة ولكن كانت هنالك دموع كثيرة ايضا .

ليل يوم الجمعة كان من المفروض ان تقام حفلة وداعنا . ولكن القنابل المتساقطة قطعتها ، فانهيناها في الملجأ ونحن محشوون كالسردين . « جوان » غنت اغاني الحرية ، وامرأتان فيتناميتان غنتا اغاني فولكلورية فيتنامية وسط مجموعة من الفيتناميين العاديين والاجانب . كان صوت الغناء يعلو على صوت الانفجارات .

وهكذا فالحياة هنا في جريان .. الشوارع ما زالت مكتظة بالدراجات ، والاطفال ما زالوا يبتسمون لنا كلما مررنا ، نحن الاميركيين الاربعة . بهم .

ولكن عددا كبيرا من الناس قد تم اخلاؤه . يقولون ان كل ما له قيمة استراتيجية ، قد ذهب منذ زمن بعيد .

هنالك فقط الناس ، وأنا لا أرى عليهم اشارات ضعف . قالوا لنا انهم يقاتلون من اجل استقلالهم منذ ألف عام ولن يتوقفوا الآن .

بعد ظهر يوم الاحد قمت بزيارة الكنيسة الدومينيكانية . انهم منهمكون بوضع الزينة المناسبة للصلاة العامة التي ستقام ليلا : قناديل صينية ومصابيح كهربائية . الكهرباء القليلة المتوفرة هنا ، تذهب لتزيين الكنائس .

فوق المذبح شعار مكتوب باللاتينية بدهان ما زال طريا : « وجعل الله مسكنه بين الناس » ..

انهم لا يقولون ان الناس سيأتون الليلة للصلاة بنفس العدد الذي اعتادوا ان يأتوا به ، ولكنهم سيقيمون الصلاة ان تساقطت القنابل او لم تتساقط .

ونحن ايضا سنكون معهم .



اطفال فيتناميون مسلحون ومدربتهم

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

محاربة لصوص الاعمال الفنية الدوليين

أصبحت سرقة الاعمال الفنية وتداولها غير الشرعي أمرا شائعا في العالم اليوم . ففي خلال سنة ١٩٧١ سرق من كنائس ايطاليا ومن بعض متاحفها وصالات العرض بها ٧٥٦ عملا فنيا . وفي فرنسا ارتفع عدد اللوحات التي سرقت في عام ١٩٦٩ من ٤٤٠ الى ١٥٠٠ لوحة في السنة التالية ، ثم وصل في العام الماضي الى رقم قياسي وهو ٣٠٠٠ لوحة . ولقد عقدت اليونسكو وحكومة بلجيكا اجتماعا لمدة ثلاثة أيام بدأ في ١٣ سبتمبر / ايلول بقصد التوصل الى طرق افضل للمحافظة على الاعمال الفنية . ولقد حضر هذا الاجتماع ممثلون رسميون عن « البوليس الدولي » وعن « المجلس الاوروبي » وعن « جماعة لندن للتامين » وعن هيئات اخرى تمثل المتاحف والمختصين في الجمارك ونقاد الفن والمشتغلين بتجارة الاعمال الفنية . ولقد كان النقص في عدد المسؤولين عن الحراسة وعدم احكام وكفاءة نظمها في كثير من المتاحف والكنائس والابنية التي تضم اعمالا فنية قيمة ، سببا في تسهيل المهمة بالنسبة لهؤلاء اللصوص . كذلك تمت أخيرا – نتيجة لهذا النقص – كثيرا من عمليات تخريب الاثار القديمة . وأفظع مثل لهذه العمليات هو التشويه البشع لتمثال « ميكل انجلو » بكنيسة القديس بطرس الذي أحدثه في أوائل هذا العام شخص كان يحمل معه مطرقة .

كذلك نجد في البلاد ذات المواقع الاثرية انه تتم حفائر كثيرة بدون ترخيص رسمي ، وسرقات متعددة للآثار نفسها . ولقد اضطرت ايطاليا أخيرا بسبب السرقات المتعددة ان تستبدل شواهد القبور الحجرية ذات النقوش المحفورة الموجودة بجوار طريق الابيان بنماذج من الجص . بل اننا نجد ان عمليات السرقة تتم حتى بالنسبة لتلك الكتل الحجرية الضخمة التي كان الرومان القدامى يستخدمونها في الرصف . أما بالنسبة للنصف الاخر من الكرة الارضية فلقد تم في بومباي في سنة ١٩٦٩ استرجاع ما وزنه ٨٠ طنا من القطع النحتية في الوقت الذي كانت معدة فيه للشحن الى خارج الهند في صناديق كبيرة كتب عليها « آلات زراعية » .

وفي خلال العشرين سنة الاخيرة تم اجلاء بلاد امريكا اللاتينية من كل الآثار التي يرجع تاريخها الى فترة ما قبل كولومبو . ولقد تضمنت عمليات التصدير غير الشرعية التي تمت الى الولايات المتحدة الامريكية والى أوروبا آلاف من القطع الاثرية الصغيرة الى جانب العديد من القطع الكبيرة ، بل تضمنت ايضا الكرانيش المعمارية لعدة معابد .

ولقد سبب انتشار سرقات الاعمال الفنية في العالم والذي صاحبه ارتفاع فظيع للقيمة الشرائية لجميع انواع الاعمال الفنية ارتفاعا موازيا له في قيمة اقساط بوليصات التامين اللازمة لتغطية الاعمال الفنية القيمة . ولقد وصلت المسالة الى الحد الذي اصبحت فيه تكاليف التامين – وقد وصلت في بعض الاحيان الى ٣٠٪ من مجموع مصاريف اقامة معرض – عقبة حقيقية لا يمكن التغلب عليها بسهولة بالنسبة لاولئك الاشخاص المسؤولين عن تنظيم مثل هذا النشاط الفني . وهناك ايضا نتيجة فرعية ممكن ان تحدث بسبب ارتفاع قيمة اقساط بوليصات التامين ، الا وهي ازدياد احتمال المخاطرة بان يحتفظ اللصوص بالاعمال الفنية المسروقة مقابل فدية ولقد سرقت اخيرا من غرفة التعميد في بادوا تسعة عشر عملا من اعمال احد فناني القرن الرابع عشر ، وليس من المتوقع ان تعرض مثل هذه الاعمال الفنية المعروفة للبيع سواء لجامعي التحف او للمتاحف بل انه لن المحتمل جدا ان يحاول اللصوص ان يحصلوا على مبلغ كبير مقابل اعادتها .

مخازن البنوك تتحول الى « متاحف خفية »

ونتيجة لهذا الوضع الغريب فكر عدد من جامعي التحف في ايداع ما يملكون من تحف فنية في مخازن البنوك ، التي تحولت تبعا لذلك الى « متاحف خفية » . واليوم نجد ان الاقبال على عملية تجميع الاعمال الفنية تحت قباء مخازن البنوك يزداد يوما بعد يوم ، ويزيد من هذا الاقبال الاتجاه السائد حاليا باقتناء الاعمال الفنية كرأس ما يمكن استثماره في الوقت المناسب . ومنذ أشهر قليلة – مثلا – ظهر في الصحف الفرنسية خبر اقتناء احد البنوك ل ٢٥ قطعة ليتوجراف من اعمال الفنان سلفادور دالي ، وان البنك دفع مقابل هذه الاعمال ٤٠،٠٠٠ فرنك (ثمانية آلاف دولار) . وان قيمة هذه الاعمال قد ارتفعت بنسبة ٣٦٦٪ في ظرف ست سنوات . ولهذا ليس من الغريب ابدا ان نسمع اليوم في بعض البلاد الغربية عن وجود عدة شركات كان الهدف الاساسي من انشائها هو استثمار الاعمال الفنية .

في معظم بلاد العالم قوانين تنظم الاتجار بالاعمال الفنية ، الا انه لا يوجد قانون يسمح بمتابعة اللص او العمل المسروق اذا ما اجتاز أي منهما الحدود الاقليمية . ولهذا كان من الممكن بالنسبة لجامعي التحف وتجار الاثار بل والمتاحف ايضا ان تقتني علانية مثل هذه الاعمال دون أي خوف من احتمال مقاضاتها .

ان هذا الوضع لا يمكن تصحيحه الا بالتعاون الدولي في محاربة لصوص الفن الدوليين . وفي سنة ١٩٧٠ صدق المؤتمر العام لليونسكو على اتفاقية تنص على اجراءات عملية لمنع تصدير او استيراد او نقل غير شرعي للاعمال ذات القيمة الحضارية . ولقد وقعت الاتفاقية حتى الان خمس دول ، ومن المنتظر ان تقرها في المستقبل القريب عدة دول اوروبية أخرى . وتلزم هذه الاتفاقية الدول الموقعة عليها بعمل قائمة تشمل كل الاعمال الفنية في الدولة ، سواء في المتاحف او الكنائس أو في المباني العامة او في المجموعات الخاصة ، وان تقوم باصدار ترخيصات تصدير للاعمال الفنية التي تخرج من البلد وان تمنع المنظمات المختلفة والجمعيات الخاصة من اقتناء أي أعمال فنية يتم استيرادها بطريقة غير شرعية وان تستولي على الاعمال المسروقة وتردها الى اصحابها .

ان الهدف من اجتماع بروكسل الذي سيرأسه السيد فرانزفان ميشلان الوزير البلجيكي لثقافة الاراضي الواطئة ، هو تمهيد الطريق امام لجنتين من الخبراء (تعمل اليونسكو على توحيدهما في العام المقبل) . وكذلك الانتهاء قبل سنة ١٩٧٤ من اتخاذ كل الخطوات العملية اللازمة لتغطية متطلبات تنفيذ اجراءات الامن بالنسبة للمتاحف والابنية العامة ومواقع الحفريات الاثرية وكذلك بالنسبة للاعمال الفنية في اثناء نقلها من بلد الى آخر وتنظيم عمليات التامين والضمانات الحكومية ونشاط البوليس والجمارك وقوانين التجار في الاعمال الفنية .

ب. بوسفسكي
(أنباء اليونسكو)



سيدي ! المحرر لا يستطيع رؤيتك ، لكن باستطاعتك ان تضع هنا المقالة ...

قصيدتان

لا استطيع ..

أمام عينيكِ .. انا لا أستطيعْ
أن اخفيَ الشوق الذي
اكتمهُ خوفاً عليه أن يذيعْ
أمام عينيك .. تصيرْ
كل دموع الشوق والحرمان والبعادْ
قضيةً أخرى ويولد الربيعْ
أمام عينيك .. انا لا أستطيعْ !
قلبي على فمي ، وفي مشاعري ..
مطالعٌ جديدةٌ
لموعدٍ بلا دموعْ .

احبك ...

أحبكِ ؟!
لاتجرحي بالسؤال هوايَ
جبينك ملء وجودي
وبسمة عينيك تغمر كل صبايَ
وأياميه .
أحبكِ ..
مشتل وردٍ
واقطاف داليةٍ دانيه
أحبك في فرح الزارعين بموسم خصبٍ
وفي هزج الساقيه
أحبكِ في هدهدات النسيم
بليلة صيفٍ
وفي رقةِ الفجر يحبو
على السهل والرابيه .
« أحبكِ »
أجملُ كلمة حب عرفتُ
وأعذب نغمة حبٍّ
تمشّى بأعراقيهْ
اقطّعُ أحرفَها في فؤادي
كما يتهجّى الصغار
دروس القراءه .
★
هواكِ !
حنين الغريب الى اهلهِ
وشوق المجاهدِ
للبيت
للطفلِ
الزوجة النائية .

سميح صباغ

من حكايا والدتي

يقتل القتيل ويمشي في جنازته

بقلم : « ابو العفو » – أم الفحم

في قريتنا مثل شائع هو : مثل ازحاك ، يقتل القتيل ويمشي في جنازته .. وعندما كنت صغيرا سألت أمي عن ازحاك هذا ومن هو القتيل الذي قتله وسار في جنازته .. فقالت لي :

*

افاقت قريتنا ام الفحم صباح يوم من ايام الصيف في سنة من اوائل سنوات الانتداب البريطاني على جريمة مروعة .. فقد وجدت الارملة « مريم الجمال » وابنتها مذبوحتين في دارهما .. وما ان شاع الخبر في القرية حتى هرع الاهلون الى دار مريم يستطلعون جلية الخبر .. فلم يجدوا أمامهم سوى جثتين مذبوحتين والدماء تملأ أرض الغرفة وجدرانها ، الامر الذي جعل الناس يتأكدون ان الارملة وابنتها قاومتا المعتدي قدر طاقتهما . ولاحظ الاهلون ان المعتدي لم يأت الا لغرض السرقة ، وذلك عندما وجدوا الفوضى في متاع الدار ، وخلو يدي المغدورة من الاساور الذهبية .

ومن عادة قرانا ان يشترك جميع الاهلين في الجنازات ولا سيما اذا كانت لضحية اعتداء ، فلا يدفعهم العطف فقط انما حب الاستطلاع .. فقد يسمعون في الجنازات خبرا او حديثا ..

واثار استغراب المشيعين ازحاك .. فكان يندب في حلقة النادبين ، وعويله المتاع يعلو على كل عويل وبكاء .

كان يقول وحرقة اللوعة والاسى في صوته : الله يؤتل (يقتل) اللي اتلك (قتلك) يا ام محمود .. ويتوعد بانه لو عرف القاتل لاكل كليته .. ويصيح : « آه يا جارة الرضا يا ام محمود » ، ويردد عبارات المديح والاطناب في ام محمود المرأة المتدينة المحسنة .

ومن المعروف عن ازحاك هذا انه لا يتكلم كلهجة اهل القرى ، فلا يلفظ القاف مثلهم بل همزة مفخمة او مرققة .. ولا يلفظ الكاف مثلهم « تشاف » . ولا يعرف احد لماذا يتكلم بهذه اللهجة .. ولكن البعض يعزو ذلك الى خدمته في العسكرية أيام الحكم التركي في بلد بعيد عن ام الفحم .. ولا يعرف كذلك احد لماذا سمي بهذا الاسم « ازحاك » اذ ان اسمه الحقيقي كان ابراهيم خليل احبيطي ..

*

وكانت تصرفات ازحاك هذا غريبة ، وخصوصا مع زوجته الذي كان يمنع عليها الاتصال بأحد الا برفقته ، واذا حدث وجاء أحد أقاربها لزيارتها يجلس معهما طول الوقت ، حتى لو كان الزائر امرأة .. واذا غادر القرية لعمل ما ، كن يرتج عليها الباب ويحكم اغلاق النوافذ ..

والامر الجديد الذي صار الأهلون يلاحظونه على ازحاق انه كثيرا ما كان يوجد قرب منزل « مريم الجمال » بسبب أو بدون سبب ، الامر الذي لفت انظار شيوخ القرية ، ولا سيما أولئك الذين يجيدون القراءة والكتابة باللغة العربية واللغة التركية ، بسبب خدماتهم في الجيش العثماني .. ومنهم محمد الخليل الذي كان ضابطا في الجيش في العراق ، وكان نوري السعيد في فرقته .. وكان ابو حسن – هكذا كانت كنيته – يحدث اصدقاءه عن ايام شبابه وعن مغامراته في الحروب ، وعن قضايا لم يعرفها أهالي بلدنا .

لعبت الوساوس في راس ابي الحسن ، وثارت فيه الشكوك بأن القاتل هو ازحاك ، لان تصرفاته الغريبة مع زوجته ان دلت على شيء فلا تدل الا على انها تعرف اسراره ، ولا يضيق عليها لئلا يمنعها عن ان تفشيها .

*

وفي يوم من الايام غادر ازحاك البلدة الى المدينة ، ولما عرف ابو الحسن بذلك هرول الى دار ازحاك ، وطلب من زوجته ان تخبره بما تعرفه عن زوجها ... بعد ان باغتها بأنه يعرف ان زوجها هو القاتل ، وان عليها الا تخاف ، ولن يصيبها اي مكروه ، ان هي أخبرته بما تعرف .

تمنعت الزوجة .. أول الامر ، ولكن ابا الحسن قال لها ان رمي زوجها بالسجن في صالح البلد وصالحها في الوقت ذاته .. لان البلد لا تستطيع ان تتحمل تكرر هذه الجرائم ، ويبقى المجرم مجهولا .. وانها اذا كانت الزوجة تخشى ان يضيع مستقبلها ، فلا بد وانها ستجد ابن حلال يسترها ..

كانت طرق المواصلات في تلك الايام شاقة ، والسيارات قليلة ، لذلك كان ابو الحسن مطمئنا الى ان غياب ازحاك سيستغرق وقتا طويلا .. وزاد من الحاحه على المراة حتى اعترفت له بكل اعمال زوجها ، ودلته الى المكان الذي يخبىء فيه مسروقاته من مصاغ ونقود .

*

وبعد يومين عاد ازحاك الى القرية مكبلا بصحبة رجال الشرطة .. ليشخص الحادث .

وحاول ازحاك جاهدا ان يتظاهر بالبراءة ، واخذ يبكي ويصيح .. وهو يطلب ان يأخذوه الى بيته ليرى زوجته وليسألوها لتثني على كلامه وتؤكد براءته ..

وكأنه عندما اخذته الشرطة الى منزله ووجده خاليا ، تأكد انها هي التي وشت به .

*

وغادر ازحاك القرية الى غير رجعة غير مأسوف عليه .. فقد نفذ فيه حكم الاعدام .



اقرث

يسر « الاتحاد » ان تنشر في صفحتها الادبية بين حين وآخر اعمالا للرسامين الشبان الذين يواكبون الاحداث التي يعيشونها ..

واللوحة هنا هي للرسام مروان ابو الهيجا ، من طمرا ، اختار لها اسم « اقرث » .

أخبار الأدب والفن

عكا على مسرح في بيروت

سيقدم الممثل اللبناني نبيه ابو الحسن مع مجموعة من الممثلين على مسرح « فينيسيا » في بيروت مسرحية « نابليون واخوت شاناي يفديانك يا عكا » .

كتب المسرحية انطون غندور ويخرجها بيرج فازليان .

واخوت شاناي شخصية امتازت بالبله والسذاجة ، وعاشت ايام حكم الامير بشير الشهابي ، وامتازت بسرعة الخاطر والآراء الصائبة والنقد اللاذع للحكام

قاسم حول ينتقد تخلف السينما العربية

أكد المخرج الفلسطيني قاسم حول في محاضرة عن «سينما الشباب الملتزمة وثورة فلسطين» ، على أهمية السينما في معركة فلسطين ، والى ان الصهيونية العالمية انتبهت الى أهميتها والى قدرتها على التأثير على الرأي العام ، ولكون السينما أكثر الفنون انتشارا .

وقال قاسم « ان السينما العربية انغمست في موضوعات تافهة ضمن صيغ تقليدية متشابهة ولا تختلف الا اسماء ممثليها .. ولكن بعد العام ١٩٦٧ اتيحت فرصة للشباب السينمائي لان يقول عن القضية الفلسطينية وعبرها فانتج حتى الان ٦٩ فيلما عربيا عن فلسطين (٣٨ تسجيليا و ١٤ روائيا و ٩ أفلام روائية قصيرة) » .

وخلص الى قوله : « ان الفيلم الفلسطيني هو فيلم فصائل حركة المقاومة الذي يصور في المخيمات والقواعد ، ويعكس طبيعة حياة الفلسطينيين ونظرتهم الى الواقع وتصورهم للمستقبل .. والافلام الى الان صورت الفدائي الفلسطيني كأنه بطل في فيلم امريكي متخيل » .

هل في المريخ حياة ؟

يعتقد العلماء الامريكيون الذين يدرسون نتائج رحلة المركبة الفضائية « مارينر ٩ » انه من الممكن اكتشاف حياة على سطح المريخ .

وهم يعتقدون ايضا ان المريخ نشيط جيولوجيا وليس خاملا كالقمر ، وهناك احتمال بوجود بخار الماء في جو الكوكب المذكور .

آثار القرامطة في اليمن

يقوم اريك رولو رئيس قسم الشرق الاوسط في جريدة « اللوموند » الفرنسية على رأس بعثة تلفزيونية وصحفية أوفدتها (اللوموند) الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، باعداد أبحاث عن تاريخ القرامطة في المنطقة المعروفة باسم يافع .

ومن المتوقع أن تصور البعثة الصحفية فيلما وثائقيا عن آثار القرامطة في المنطقة حال الاهتداء اليها .

فيروز تغني لابنها



مغناة « المحطة » هي اسم المغناة الجديدة التي ستقدمها فيروز في شباط القادم في بيروت ، وستغني فيروز في هذه المغناة أغنية جديدة من تلحين زياد رحباني ولدها .. وعاصي الرحباني اليوم عاود نشاطه واعماله بعد ان تماثل الى الشفاء .

طارق بن زياد على الشاشة

سميرة توفيق وفريد شوقي سيظهران معا في بطولة فيلم عن حياة طارق بن زياد . ويتولى اخراج الفيلم نيازي مصطفى .

وستشترك السلطات المغربية في انتاج هذا الفيلم ، وستصور معظم مشاهده في جبل طارق .

مجلة المثقف الآشوري

ستصدر في العراق مجلة باسم « المثقف الآشوري » وسيرئس تحريرها ولسن ملهم نوسا . وستلم بشؤون المواطنين الناطقين بالسريانية من الآشوريين والكلدان والسريان .

والمعروف ان مجلس قيادة الثورة اصدر في نيسان الماضي قرارا يمنح المواطنين من تلك الطوائف حقوقهم الثقافية .

التراب الفخاري لمعالجة تلوث البحار

اكتشف المهندس الكيميائي الروسي أناتول زيلكمان طريقة جديدة لمعالجة تلوث المياه بالبترول ، تتعمد على تسخين التراب الفخاري بحرارة تصل الى ٨٠٠ درجة . ويبدو ان ذرات هذا النوع من التربة تستطيع تحت تأثير السخونة الشديدة امتصاص مازوت المياه ، ومن ثم تنتفخ كالاسفنج وتسقط الى القعر . من اهم ميزات الابتكار الجديد بساطة التكاليف وعدم الحاق الضرر بالاسماك او الثروات البحرية الاخرى .

جهاز صغير نقال لتدليك القلب

استطاع معهد للابحاث الطبية في كازاخستان (روسيا) اختراع آلة صغيرة نقالة لتدليك القلب تعمل بواسطة البطارية او الكهرباء . ميزة هذا الجهاز الصغير الحجم وسهولة الاستعمال مما يجعله صالحا لجميع الحالات الاضطرارية حتى في غياب الطبيب . ويعتقد ان تعميمه على الاماكن العامة وخصوصا سيارات النقل والقطارات والطائرات سوف يتم قريبا .

السكرية على الشاشة

تصوير فيلم « السكرية » للكاتب القصصي الكبير نجيب محفوظ يجري في القاهرة ، ويخرجه حسن الامام ، وتشترك فيه مجموعة من الوجوه الجديدة الى جانب الوجوه المعروفة .

وفي مقدمة الممثلات ميرفت امين ومديحة كامل ، والراقصة المتقاعدة تحية كاريوكا ، ومن الممثلين نور الشريف ومحمود المليجي .

و « السكرية » هي القسم الثالث من ثلاثية نجيب محفوظ المعروفة .

اسبوعيات

البغل في الابريق !

العنوان مأخوذ من حدّ يتنا الشعبية الشهيرة عن الشيخ المحترم في عشيرته الذي أراد الشيطان الرجيم ان يبهدله . فظهر له في شكل بغل وأخذ يحدثه بلغة عربية فصحى . فذهل الشيخ ونادى على أولاده كي يحضروا ويروا البغل الذي ينطق . فجاؤوا فما وجدوا بغلا . ولكن الشيخ اصر على ما شاهدت عيناه وما سمعت اذناه . فظن أهله الظنون في عقله . وأرادوا ان يحجروا عليه . فانتبه الشيخ الى حاله قبل فوات الاوان وأعلن أمام اولاده انه ، والحمد لله ، قد شفي مما أصابه من لوثة . فعاد الى ما كان عليه من احترام وتقدير .

ولكن الشيطان الرجيم لم يكف عنه . فبينما كان الشيخ جالسا مع اولاده وكبار عشيرته ظهر له الشيطان في هيئة بغل وقد حشر نفسه داخل ابريق للشيخ موضوع على عتبة النافذة . وكان البغل (الشيطان) يخرج عنقه وراسه من فوهة الابريق ويحرك أذنيه أمام نظر الشيخ . وكان الشيخ يهمس ويقول : شايفك ، ولكنني لا أستطيع ان اقول ..

وفي يوم من أيام عيد الاضحى ، قبل أسبوعين ، شاهدت من التلفزيون الاردني مسرحية مصرية حديثة بالعنوان نفسه ، « البغل في الابريق » مثلتها الفنانة المصرية العريقة تحية كاريوكا وفرقتها . والحقيقة ان الجرأة في انتقاد عيوب النظام القائم في مصر ، التي تميزت بها هذه المسرحية ، قد فاجأتني مفاجأة ايجابية . حتى انني قلت لاصحابي : ان المسرحية الاسرائيلية « ملكة الحمام » ، التي أثارت ضجة عاصفة في حينه ، تبدو محافظة امام مسرحية « البغل في الابريق » المصرية .

وكل هذه الافكار جاءتني الان بعد ان قرأت تعليق هآرتس (الثلاثاء ٢٣ الجاري) على روح النكتة المصرية وان النظام القائم في مصر ، على حد زعمها ، يكبت هذه الروح . فكم من مرة ، بعد ان شاهدت مسرحية مصرية جريئة على شاشة التلفزيون ، قلت في نفسي : لو كان السلام قائما وشاهد الاسرائيليون الفنون الرفيعة ، التي تقدم على مسارح البلدان العربية ، لادركوا مدى كذب صحافتهم ومدى الجناية التي تقترفها بحقهم حين تثقفهم على الاستعلاء القومي وعلى استصغار شأن الشعوب العربية وثقافتها .

واذا أردتم الحق فان اعجابنا بمسرحية « ملكة الحمام » لا يرجع ، في الاساس ، الى أية جرأة خارقة تميزت بها هذه المسرحية ، بل الى حلوكة ليل العسكرية والفطرسة القومية الذي يكتنفنا من كل جانب حتى أصبح بصيص فتيل قنديل جحا يجعلنا نهتف : شق النور !

والا فأين روح النكتة في اسرائيل ، في ظل حكومتها « الرشيدة » التي تعتقل غازي شبيطة بـ « تهمة » أنه اقام علاقات مع محمود درويش حين كانا سوية في حزب واحد ؟

أولا تستطيع هذه الحكومة « الرشيدة » ، سيرا على هذا النسق ، ان تعتقل أي انسان في اسرائيل بتهمة انه أستمع الى اذاعة من اذاعة « بلد معاد » ، بلد عربي ؟ او شاهد البث التلفزيوني « من بلد معاد » ؟

ولما كنا نتحدث عن النكتة وعن روح النكتة ، فقد جاءني أحد « محرري » الاتحاد ، هذا الاسبوع ، وقال لي وهو يتصنع الجد : أتعلم ما هي التهمة التي ألصقوها بغازي شبيطة ؟ قلت : انه اتصل بمحمود درويش وهما في موسكو . قال : لا ، بل بعد انتقال محمود درويش الى البلاد العربية . قلت : كيف ؟ قال : يتهمونه الان انه حين اجرى التلفزيون اللبناني مقابلة مع محمود درويش أخذ غازي شبيطة يلوح له بيده ، هكذا (ولوح بيده اشارة التحية) !

هناك امور كثيرة تغيظنا في صحف البلاط الاسرائيلي حين تقلب الامور راسا على عقب وترمي على غيرها ما هو عالق بها من آثام . اما الادعاء بأن روح النكتة مكبوتة في مصر فهو أمر يغيظ حتى الاستلقاء على القفا من شدة الضحك خصوصا حين يأتي من صحيفة اسرائيلية .

فاحد أمرين : اما ان النكتة قد توفيت في اسرائيل ، واما ان الحياة كلها في هذه البلاد ، في ظل هذه الحكومة « الرشيدة » ، أصبحت نكتة متواصلة دون انقطاع . وقديما قلنا : شر البلية ما يضحك .

وأكثر من ذلك لا نستطيع ان نقول ، لا أن البغل في الابريق ، بل لان الابرياء في أعماق السجون .

(جهينـــة)

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٢٧-١-٧٣ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع أثمانها .

اســــتجوابات برلمـانيـة وردود

حـول رد وزيــر الشرطــة على استجواب النـائب توفيـق طـوبي عن الهــدم في مجــد الكـروم

من جميل شحادة ـ كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد قدم استجوابا لوزير البوليس من على منصة الكنيست بخصوص هدم بيت المواطن محمود السبع من مجد الكروم وتصرفات افراد الشرطة الذين قاموا بتنفيذ أمر الهدم مع لجنة التنظيم في ٤-١٢-٧٢ .

وسأل النائب وزير البوليس لماذا منعت الشرطة عائلة محمود السبع ـ الذي كان هو غائبا عن البيت ـ اخلاء بيتها من الموجودات قبل الهدم ؟ ولماذا أخرجت الشرطة السيدة صاحبة البيت مع أطفالها من البيت دون ان يسمح لها باخراج حليها ومصاغها وأغراضها الشخصية؟ الا يعتقد حضرة الوزير بأن تصرف الشرطة هذا كان غير قانوني ومخالفة تلزم استخلاص النتائج تجاه المسؤولين ؟ الا يعتبر البوليس في هذا الحادث مسؤولا عن الضرر والخسارة الذين تسببا لعائلة السبع بمنعها اخلاء البيت قبل هدمه ، الامر الذي يلزم دفع تعويضات ؟ لماذا لم ينذر صاحب البيت بتنفيذ أمر الهدم في وقت سبق ؟ .

وكان رد وزير البوليس محاولة للتنصل تماما من مسؤولية أفراد شرطته عن العملية . فقد ادعى حضرته بأن البوليس قام بدور الحراسة لمنفذي الهدم وهم لجنة التنظيم وعمالها . وقال ان اجراءات قانونية اتخذت في المحاكم ضد المواطن محمود السبع .

لا يخفى عن حضرة وزير البوليس ان قرار محكمة ما بهدم بيت او تنفيذ اي أمر آخر يحتاج الى اتخاذ اجراءات أولية من مكتب « الاجراء » في المحكمة المعنية . والقانون يفرض تحذير المواطن والمقصود في تنفيذ القرار أولا وثانيا ، وبعد الرفض ، يأتي دور استعمال القوة من الشرطة التي ترافق دائرة التنفيذ . وهذا ما لم تقم به لجنة التنظيم والبوليس بالمرة . فبعد ان ردت المحكمة المركزية استئناف المواطن مضى ثلاثة أشهر دون أي اشعار استلمه من لجنة التنظيم بموعد تنفيذ القرار .

اما ما يدعيه وزير الشرطة بان افراد شرطته قاموا فقط بحماية وحراسة المنفذين فهو غير صحيح . ان سائق التراكتور (البلدوزر) بعد ان اقترب من الدار لهدمها نزل عن التراكتور ورفض تنفيذ الهدم فقام احد افراد الشرطة واعتلى التراكتور وقام هو بنفسه بهدم الدار .

وكذلك قام أفراد الشرطة هم بأنفسهم بقذف صاحبة البيت مع طفلها الرضيع المحمول على يديها من مطلع البيت الى الارض وطردوها من جوار البيت مرتين متتاليتين .

وافراد الشرطة هم هم الذين منعوا صاحبة البيت والمواطنين الاخرين من اخراج الاثاث والموجودات من البيت المذكور وهم الذين اعتدوا عليهم بالضرب والشتم .

يكفي ان نقول ان المجلس المحلي في قرية مجد الكروم كان في هذه الاثناء (بين اتخاذ قرار الهدم في المحكمة والتنفيذ) يفاوض ويراجع السلطات المختصة (وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي) حول الموضوع . وقد طالب بجعل مسافة الابتعاد عن الشارع ٢٥ مترا بدلا من ٧٠م التي اقرتها لجنة التنظيم . وبدلا من ان تتعامل مع المجلس المحلي بشكل لائق وتبحث معه الامر وترد على طلباته قامت بتنفيذ أمر الهدم بدون اعلام المجلس المحلي وبدون اشعاره بذلك وبدون ابلاغه حتى برفض طلبه .

ان كاتب هذه السطور حضر الى القرية في حينه واستقى هذه المعلومات من اصحاب البيت وأقاربه واخوانه المقيمين في جواره ومن الاهالي ومن المجلس المحلي في القرية وكان قد كتب اخبار هذا الهدم في اعداد متوالية في الاتحاد في شهر ١٢-٧٢ على لسان كل هؤلاء .

وقد عقد المجلس المحلي في القرية اجتماعا احتجاجيا على الهدم وبعث بقرارات الى الوزارات المختصة . وعقد ايضا اجتماع لرؤساء المجالس المحلية في منطقة عكا اتخذ قرارات في الموضوع تؤكد حق الاهالي في البناء وتوسيع مسطح الابنية ورفض الابتعاد عن الشوارع ٧٠ ـ ٨٠ مترا .

أما دفاع وزير الشرطة عن افراد البوليس فهو دفاع للتغطية على دور البوليس غير القانوني وعن تلهفه في تنفيذ قرار الهدم بسرعة متناهية حتى لا يمكن انقاذ الدار من الهدم .

لمـــاذا اغلقت اراضي طوبـاس وهدمت بيوتهـا ؟

والاستجواب الثـاني من النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الدفاع :

نشرت صحيفة « معريب » بتاريخ ٢-١-٧٣ خبرا عن سكان قرية طوباس في منطقة نابلس .. يقول الخبر : « ان حاكم نابلس العسكري اليعازر سيجف منع سكان طوباس من القيام بمظاهرة احتجاجا على استيلاء الجيش الاسرائيلي على اراضيهم الزراعية شرق نابلس .. وسيتوجه الاهالي الى وزير الدفاع للسماح لهم للقيام بالمظاهرة . ويدعي مقدمو الطلب انه منذ حرب حزيران اعلنت منطقة اراضيهم منطقة مغلقة وتبلغ مساحة هذه المنطقة ٤٠ ألف دونم ، اراضي للرعي والزراعة ..

واصحابها من طوباس وجوارها .. ويدعي هؤلاء ان الجيش الاسرائيلي هدم الابنية والمعهد الزراعي الموجودة على الاراضي المذكورة ، مما اغلق امامهم باب معيشتهم ورزقهم .

وسيقوم الاهالي بالحضور مع نسائهم واطفالهم الى بلدية نابلس والخروج من هناك بتظاهرة احتجاجية الى دار الحكم العسكري في المدينة » .

ويسأل النائب طوبي حضرة الوزير :

١ ـ هل صحيح ان ٤٠ الفا من الدونمات العائدة لاهالي قرية طوباس اغلقت منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧؟ وان صح هذا فاية أراض تلك ؟ ولماذا اغلقت ؟

٢ ـ وهل صحيح ان الجيش الاسرائيلي هدم المباني والمعهد الزراعي المقامين على الارض ؟ فاذا كان الجواب بنعم فلماذا ؟

٣ ـ وهل هناك مخططات لاستيطان عسكري او استيطان مدني على اراضي قرية طوباس ؟

٤ ـ وهل في نية الوزير ان يلبي طلب اهالي طوباس وان يلغي أمر اغلاق اراضيهم ؟

رد وزير التطوير على استجواب النـــائب توفيق طوبي بخصوص الجمعية التعاونيـة لايصــال الكهرباء الى قريـة دير حنـــا

كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد استجوب وزير التطوير المبامي يساله لماذا رفضت ادارة شركة الكهرباء مقابلة ممثلي الجمعية التعاونية التي قامت في قرية دير حنا في البطوف لربط القرية بشبكة الكهرباء بعد ان تنظم فيها غالبية سكان القرية وجمعت ١٨٧ ألف ليرة ورصدت هذا المبلغ لتنفيذ المشروع الحيوي. ولماذا أعلمتهم ادارة الشركة في حينه انه لا يمكنها ان تعرف متى يمكن ان تنفذ هذا المشروع ؟

فرد حضرة الوزير بالجواب التالي :

١ ـ ردا على طلب القرية بتاريخ ١٦-٣-٧٢ من شركة الكهرباء الاسرائيلية الذي ارسل في ٦-٤-٧٢ ذكرت الشركة انه بسبب قلة الايدي العاملة في السنة المالية الحالية (في حينه) لا تستطيع أن تبحث في الطلب الا في سنة ١٩٧٣ ولذلك لم تكن هناك حاجة لاجراء المقابلة !

هذا وقد علمت خلال هذه الفترة ان الشركة عينت موعدا لمقابلة ممثلي القرية في ١٨-١-٧٣ .

٢ ـ لقد أقرت شركة الكهرباء الاسرائيلية بالتنسيق مع وزارة التطوير برنامجا على سنتين في كل مرة ، تقوم الشركة بموجبه بربط عشرة قرى من قرى الاقليات بشبكة الكهرباء في كل سنة . وعلى هذا الاساس سيبدأ العمل في قرية دير حنا في النصف الثاني من سنة ١٩٧٣ .

٣ ـ بعد الانتهاء من تخطيط وتصميم مشروع الشبكة الكهربائية لقرية دير حنا يجري تقدير تكاليف المشروع . وكل تكاليف المشروع تقع على سكان القرية ، ووزارة التطوير تساعد في اعطاء القروض بنسبة ٣٠٪ من قيمة التكاليف وكذلك فان شركة الكهرباء تتمهل في جباية بعض التكاليف لفترة قصيرة .

٤ ـ ان العمل في تخطيط المشروع سيبدأ في النصف الثاني لسنة ١٩٧٢ ويمكن الافتراض بان القرية ستربط بشبكة الكهرباء في نهاية سنة ١٩٧٤ .

ويقول معلقنا في الشؤون المحلية :

أيستطيع الوزير ان يذكر لنا أسماء القرى العشر التي ربطت بشبكة الكهرباء العامة خلال سنة ١٩٧٢ ، وما هي القرى العشر الاخرى التي ستربط خلال سنة ١٩٧٣ ؟ . وهكذا تماطل السلطات تارة بحجة ان الاهالي غير مستعدين وحين يستعدون وتجمع الاموال اللازمة تأتي المماطلة بحجة التصميم والتخطيط وكان هناك نقصا بالمهندسين ؟!!

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيقين محمود كنانه وزوجته منوه بالمولود الجديد

« يوسـف »

عمال مطبعة الاتحاد وادارتها
الحزب والشبيبة ـ حيفا

احتفالات الاعيـاد في عـــكا

عكا ـ لمراسلنا ـ في ١٨-١ احتفلت خلية الفتيات التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا بمناسبة الاعياد . وضم الاحتفال العديد من فتيات عكا.

افتتحت الاحتفال الرفيقة عائشة موسى ، سكرتيرة خلية الفتيات ، وتكلمت فيه الرفيقة اوديت نمر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وفي نهاية الاحتفال قدمت ضيافة .

زيـــادة مدفوعية الطعام لاولاد المـدارس

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابـا الى وزير المعارف هذا نصه :

نشرت جريدة « عـل همشمار » بتاريخ ٢-١-٧٣ خبرا عن ارتفاع مدفوعية طعام اولاد المدارس في مطاعمها من ١٢ ليرة الى ١٦،٥٠ ليرة في الشهر اي زيادة بنسبة ٣٥ بالمئة. ويسأل الوزير :

١ ـ هل صحيح ما نشر اعلاه ؟

٢ ـ فان صح الخبر هل صادقت وزارة المعارف على ذلك ؟

٣ ـ وهل الارتفاع المشار اليه لا يضر ولا يسيء بتغذية التلاميذ في المدارس ؟

٤ ـ الا يعتقد الوزير بانه يجب الغاء هذه الزيادة وخاصة تجاه العائلات كثيرة الانفار وشحيحة الدخل؟

المنظمة الاسرائيلية للجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازيـة ـ حيفـا

دعـــــوة

يوم الاحد ٢٨-١-١٩٧٣ الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ ـ حيفا

محاضرة للدكتور اسرائيل شاحـك

حـول الموضـوع :

« هل يوجد خطر فاشية عندنا ؟ »

وسيشترك في الاجتمـاع

غـازي شـبيطة

وذلك بعد فشل استفزاز الشرطة لتلفيق لائحة اتهام ضده وقيام المحكمة باطـلاق سراحه

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

وصلنـا الى ٥٤،٢ بالمئـة

منطقة تل ابيب ـ يافا تخطت ال ٥٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩،٥٠٠	١٤،١٥٠	٧٢،٦
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٢٢،٥٩٠	٥٩،٤
تل ابيب ـ يافا	٣١،٠٠٠	١٦،١٥٢	٥٢،١
حيفا	١٦،٠٠٠	٧،٠٤٣	٤٤،٠
عكا	٢٩،٠٠٠	١٢،٥٣٠	٤٣،٢
السهل	٩،٥٠٠	٣،٥٣٩	٣٥،١
الجنوب	٣،٥٠٠	١،٠٣٩	٢٩،٧
القدس	٢،٥٠٠	٥٠٠	٢٠،٠
متفرقات	١،٠٠٠	٣،٧٠٠	ــــ
المجموع	١٥٠،٠٠٠	٨١،٢٤٣	٥٤،٢

سكرتارية منطقة عكا تتوجه الى فروع المنطقة لجمـع الحملـة الماليـة

قررت سكرتارية لجنة منطقة عكا في جلستها الاخيرة ان تتوجه الى فروع المنطقة لجمع الحملة المالية المركزية ، وذلك من اجل الوصول الى الهدف الذي وضعته لجنة المنطقة في الوقت المحدد ، وحتى تبقى منطقة عكا على رأس المناطق المبرزة في جمع الحملة المالية المركزية .

وسكرتارية المنطقة تتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء ان يعملوا كل ما بوسعهم من اجل انجاح حملتنا والوصول الى هدفنا في الوقت المحدد :

- وصول كل فرع الى مئة بالمئة من حصته في الحملة حتى ١٥-٢-١٩٧٣ .
- الوصول الى اعلى نسبة بعد المئة بالمئة حتى انتهاء الحملة .
- ان تصل جميع المبالغ الى صندوق المنطقة حالا .

وسكرتارية المنطقة تهيب بالفروع ان تثبت اننا كنا مبرزين وسنبقى كذلك .

لم تعد السياسة الدولية تقررها ـ بقيــه

« والملاحظ ان هذه المناورة الاميركية الجديدة تجيء في اعقاب فشل العدوان الاسرائيلي في الاطاحة بالانظمة الوطنية في البلاد العربية ، وفي اعقاب ازدياد النشاط الدولي ، وفي الامم المتحدة ، للقيام بمبادرة دولية (لا اميركية) لحل ازمة الشرق الاوسط » .

وفيما بعد نشرت الصحف هنا تعليقا سوفييتيا على تصريح روجرز الاخير ، اذاعه راديو موسكو في الاسبوع الماضي ، وفيه هاجم المعلق السوفييتي هذا التصريح الاميركي مهاجمة شديدة ، ورفض الحل الجزئي الذي اقترحه روجرز واعتبره محاولة لجعل الاحتلال الاسرائيلي أبديا . وقال : لا يوجد بديل عن الحل النهائي بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وذكر ان الدول العربية أبدت استعدادها للاتفاق على فتح قناة السويس ولكن هذا الامر من الممكن تحقيقه فقط في اطار اتفاق عام على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها .

وقال المعلق السوفييتي : ان تصريح روجرز هو دليل على قلق الاميركيين وحلفائهم من قرار الدول العربية الاكيد بتحرير اراضيهم ، التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ، بالقوة .

وفي هذا الاتجاه نشرت « البرافدا » (٢٠ الجاري) مقالا بقلم المعلق السياسي السوفييتي م. دمتشنكو ، واذاعته وكالة « تاس » ، هاجم فيه تصريحات روجرز الاخيرة وجاء فيه : « ستبوء بالفشل كل محاولة وكل مؤامرة على حساب الاراضي العربية المحتلة » واكد انه لا مناص من الحل الكامل والعادل لنزاع الشرق الاوسط.

فالقلق الاسرائيلي راجع ، كما ذكرنا ، لا مما جاء في تصريح روجرز الاخير بل من نتائج فشلهم المستمر ، وللسنة السادسة ، في تحقيق ما أرادته الامبريالية الاميركية من وراء عدوان حزيران ، وهو ، في الاساس ، الاطاحة بالانظمة الوطنية العربية .

ان صمود هذه الانظمة ، على الرغم من التراجعات الموقتة هنا وهناك ، هو الامر المقرر في نهاية الامر ، كما كان صمود الشعب الفيتنامي ، اكثر من ١٢ سنة ، هو الامر المقرر كما نرى في هذه الايام ..

وعلى الرغم من الازمة في العلاقات المصرية السوفييتية ، التي ظهرت في السنة الماضية وفتحت جبهة الصمود امام تخريب اليمين ، من القذافي ونازل ، فان العلاقات السوفييتية ـ العربية ، على الصعيد العربي العام وخصوصا مع سوريا والعراق واليمن الجنوبي والجزائر ، قد رسخت واتسعت واصبحت ، اكثر من اي وقت مضى ، عاملا دوليا مقررا لا تستطيع الولايات المتحدة تجاهله خصوصا وهي معنية باستمرار تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفييتي .

فلا حكومة الولايات المتحدة ، ولا حكومة اسرائيل ، تستطيع ان تتجاهل طويلا تزايد اصرار حلفاء اميركا ، في اوروبا الغربية ، على اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط ، ولا تفاقم العزلة الاسرائيلية في اوروبا وفي افريقيا بل وفي العالم اجمع ، ولا الغليان الذي يهدد بالانفجار في جميع البلدان العربية والذي قد يطيح بما بقي في العالم العربي من انظمة يرتكز عليها الاستعمار .

فيتنام والشرق الاوسط

اصبح حكام اسرائيل لا يخفون قلقهم ، ومعهم حق ، من انتهاء العدوان الاميركي في الفيتنام ومن حتمية تأثيره الحسن على الوضع الدولي كله . وحين كان هذا العدوان يخبط خبطة النزع الاخير قاموا واعترفوا بالسمى الاميركية في سايغون . وحين زلزلت اوروبا كلها بمظاهرات الاحتجاج على العدوان الاميركي البربري على هانوي انفردت رئيسة وزراء اسرائيل بالدفاع عن هذا العدوان في المؤتمر الاشتراكي في باريس . ومن يستمع الى الاذاعة الاسرائيلية ، في هذه الايام ، لا يستطيع الا وان يبدي دهشته من اصرار الاعلام الاسرائيلي الرسمي على الترويج لكل تصريح عسكري في الولايات المتحدة ضد انهاء الحرب في الفيتنام !

كل ذلك لم يعد جديدا . وكذلك ليس بالامر الجديد ان رؤية حكام اسرائيل الدولية تتناقض كل التناقض مع وقائع التحسن المستمر في الجو الدولي منذ اجتماع القمة بين نيكسون وزعماء الاتحاد السوفييتي ، في أوائل السنة الماضية . وهذا التحسن المستمر ،

كما نرى بالفعل ، يخلق وضعا دوليا يصبح فيه من العسير على الامبرياليين الاميركيين ان يواصلوا مغامراتهم العدوانية ، اليوم في الفيتنام وغدا في الشرق الاوسط .

سياسة التعايش السلمي السوفييتية

وبقينا ان الامور لن تصل الى نهايتها بالسهولة التي تكتب فيها هذه الكلمات ، أو بهذا الوضوح . كما لم يكن ايقاف الحرب في الفيتنام سهلا ، لا ولا حل المسألة الفيتنامية فيما بعد . فالنظرة الواقعية الى وضع التوازن الدولي في الوقت الحاضر يجعلنا نتفاءل من جهة ، ومن الجهة الاخرى يجعلنا نقدر التكاليف التي لا يزال على الشعوب ان تدفعها لكي تضطر الامبرياليين الاميركان الى كل تراجع .

وفي رأينا يوجد شرطان أساسيان لاحراز النصر في معارك الشعوب في وقتنا الحاضر : أولا اصرار الشعوب على الصمود ، مهما يشتد العدوان الامبريالي ومهما يطل زمنه ، وثانيا رسوخ صداقة هذه الشعوب مع الاتحاد السوفييتي : العامل الدولي الذي يعطيها مقومات الصمود ويرجح كفتها على كفة العدوان الامبريالي .

وحري بكل القوى الوطنية المخلصة ان تتفهم عميقا مدى الحكمة في مساعي الاتحاد السوفييتي نحو تحسين الجو الدولي وترسيخ مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة . ان هذه السياسة هي سياسة ذات نفس طويل . فهي تاخذ بالاعتبار انه في معرض تنفيذها ستحاول الاوساط الامبريالية باستمرار ضربها وتخريبها واعاقة بلوغها اهدافها .

وعبر النجاحات في تنفيذ هذه السياسة تزداد حاجة الاميركيين أنفسهم الى تحسين علاقاتهم بالاتحاد السوفييتي ، حتى لا يفوتهم القطار ،

فيزداد تأثير الاتحاد السوفييتي الدولي . وازدياد هذا التأثير هو في مصلحة الشعوب العربية ، ضحية العدوان في الشرق الاوسط ، كما هو في مصلحة شعوب الهند الصينية.

ان الاميركيين يتحدثون الان عن « تحريك ازمة الشرق الاوسط سياسيا » لمجرد الحديث الان . ولكنهم في السنة الماضية لم يشعروا حتى بالحاجة الى مجرد الحديث .

والذي يقلق حكام اسرائيل ان السياسة الدولية لم تعد تقرر بمجرد تصريح اميركي ـ ان صمود الشعوب الرائع ودور الاتحاد السوفييتي المتعاظم يصبحان الامر المقرر ، اكثر فاكثر .

وحكام واشنطن لن يستطيعوا ، طويلا ، ان يتجاهلوا هذا الامر .

فهل يستطيع حكام اسرائيل ، بعد ذلك ، ان يتجاهلوه ؟ ومن المنتظر ان يقدم الجواب على هذا السؤال شعب اسرائيل قبل غيره ..

تجمع يهودي عربي احتجاجا على اغلاق كفر برعم واقرث

يـــــوم السبــــت ٢٤ شبــــاط فى الهـــواء الطـلق قـــرب الخضـــيرة .

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت اللجنة القطرية للتضامن مع أهالي كفر برعم واقرث اجتماعا موسعــا حضره العديد من الشخصيــات اليهودية والعربية وممثلو القريتين . وقدم فى افتتاح الاجتماع السيـد ابراهيم سمعان سكرتير اللجنة بيانا عن نشاطها واقتراحات بالنسبــة لاستمرار العمل من أجل ارجاع أهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهمـا . وجرى بعد ذلك نقاش شامل وسمعت بيانات عن نشاطات اللجان الفرعية فى تل أبيب وحيفا وغيرها .

وتقرر تنظيم تجمع جماهيري يهودي عربي فى صباح يوم السبت الموافق ٢٤ شباط ١٩٧٣ ، فى مكان فى منطقة الخضيرة على شكـل « شطحة » وباشتراك العديد من الشخصيـات اليهودية والعربية . وسيعقد هـذا التجمع تحت شعار : « بقلب مفتوح من أجل منطقة مغلقة » . وسيقـدم فى هذا التجمع العديد من البرامج الفنية من موسيقى وغناء ورقـص باشتراك فنانين يهود وعرب معروفين، وفرق للرقص والدبكة .

ودعت اللجنة القطرية تحضيرا لهذا التجمع الى عقد اجتماعات شرح شعبية فى مختلف المدن والقرى وكذلك الى جمع التبرعات لتغطية نفقات هذا العمل الكبير .

اعضاء الحزب الشيوعي فى ام الفحم وكفر قرع وعرعرة
مدعوون للاستماع الى تقرير وفد الحزب العائـد من احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي
وسيقدمه عضو المكتب السياسي
سليم القاسم
الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ١٩٧٣/١/٣٠.
فى قـاعة النادي النسائي

وفد عمالي من حزبنا الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب ـ غادر البلاد من مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي وفد عمالي من حزبنا الى الاتحـاد السوفييتي ضيفا على النقابات السوفييتية .

ويتألف الوفد من الرفاق : جمال موسى عضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، رئيسا للوفـــد ، وبهوديت سوليدار عاملة فى اشعة « ريتتجن » فى مستشفى بيلنسون ، ومردخاي قصاب عامل « مواصلات » وسلفادور كوهن عامل فى « تنوفا » .

وهدف زيارة الوفد توثيق العلاقات مع النقابات المهنيـــة السوفييتية والتعرف على نشاطها وعملهـا فى الاتحـــاد السوفييتي والتعرف على انجازات ومكاسب العاملين هناك .

حركة النساء الدمقراطيات تدعو الى مظـاهرات ضـد الغـــلاء

حيفا ـ دعت حركة النســاء الدمقراطيات الى مظاهرتين ضـد الغلاء فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ٢٩ كـانون الثـاني ١٩٧٣ احداهما فى حيفا قرب سينما «رون» فى شارع هحالوتس والثانية فى تـل ابيــب فى ملتقى اللنبي وسـوق الكرمل .

والمعروف ان اللجنة الشعبيــة لمكافحة الغلاء التابعة للهستـدروت قررت الدعوة الى اضراب عن الشراء لمدة ثلاث ساعات فى ذلك التاريخ من الساعة الرابعة حتى السابعة .

وتدعو حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل جميع ربات البيـــوت والعاملات والعمال الى الاشتـراك فى المظاهرتين ليعبروا عن النقمة المتزايدة فى صدورهم على موجة الغلاء المتفاقمة.

هذا وتوجهت لجنة المبادرة ، التي تمثل عشرات الالوف من العمـال فى اسرائيل ، الى اللجنة التنفيذيـة للهستدروت واعلنت انه اذا لم تكن اجراءات الهستدروت ضد الغـلاء ناجعة فان عمال اسرائيل سيعلنـون الاضراب ٢٤ ساعة فى جميع انحـاء البلاد .

بيغــن يرجو اميركا ـ بقيـــــة

اما مديــر قلم الاستخبـارات السابق ـ النائب هرئيل (قائمـة الدولة) فقد القى خطابا حماسيا فى الدفاع عن جونسون وعن نيكسـون وعن سياستهما فى فيتنام ، وقـال انهما يظلمان عندما يشار اليهمــا كالمعتدين بينما الشيوعيون هــم المعتدون الحقيقيون .. وقال ايضـا معاتبا هؤلاء الذين يرفعون صوتهـم ضد عدوان اميركا فى فيتنام ، ان عليهم ان يعرفوا انه لولا وقفة اميركا فى كوريا وبعدها فى فيتنام لكان الوضع فى الشرق الاوسط غير ما عليه اليوم .

من كلمة توفيق طوبي

واشترك فى المناقشة عن الكتلـة الشيوعية النائب توفيق طوبي فرحب باتفاقية انهاء الحرب فى فيتنام وقال ان الانسانية اذ تتنفس الصعـداء بأمل ، فانها لـن تنسى جرائـم المستعمرين الاميركان ووحشيتهم ولن تنسى مساعدة اعوانهم وخدامهم أمثال النائب هرئيل . وشجب موقـف حكام اسرائيل المؤيد للمستعمريـن الاميركان فى فيتنام الذي برز مؤخـرا بالاعتـراف بحكـام سايغون خدام الاستعمار الاميركي وباستعدادهـم لتقديم العون والمساعدة والخبراء لهم .

وقال توفيق طوبي ان على حكـام اسرائيل ان يستخلصوا ، وبسرعة ، النتائج من فشل العدوان الاميركي فى فيتنام .. ان الفانتوم والدولار ، اللذين فشلا فى فيتنام بفضل بطولة شعب فيتنام وتاييـد الاتحـاد السوفييتي ، له ، لن يكون مصيرهما بافضل منه فى الشـرق الاوسط ..

ان حكام اسرائيل لا يمكنهـم ان يجابهوا التطورات العالمية والشـرق أوسطية بالحديـث الفارغ عـن المفاوضات بينما هم يخططون حـدود التوسع ويقيمون الحقائق الجديدة فى المناطق المحتلة ... عليهم ان يدركوا ان مصير هذا النهج الافلاس التام .

(سننشر كلمة توفيق طوبي فى عدد قـادم) .

تذكـيـر
غـــدا السبـت
الساعة ١١ صباحا
يعقد **اتحاد الجامعيين العرب فى اسرائيــل**
نـــدوة حــول
مشاكل التعليم العربي
فى نادي الاخوة جادة الكرمل
رقـم ٣٩

كلمـــة الاتحاد ـ بقيـــة

ان حكام اسرائيل ، الذين اعترفوا بالدمى الاميركية فى سايغون حين تخلت عنهم بقية العالم ، لا ينامون الليل مما ينتظر عدوانهـم على البلاد العربية بعد ان انهار العدوان الاميركي على الفيتنـام . ان الهزيمة الساحقة ، التي انتهى اليها عدوان أقوى دولة امبريالية، على شعب الفيتنام ، تشقق ، مثل انفجار البراكين النائمــة ، الارض من تحت أقدام المعتدين فى كل مكان وتطلق كالحمم براكـين الشعوب المكبوتة . فماذا يا مسعري الفانتومـــات على القـــرى السورية ، تستطيع الماشطة فى الشعر العكش ؟ وكيــف لا يردد ضحايا العدوان الان ، بفرحة العمر : بي مثل ما بك يا حمامة ؟!

سيظل الطريق طويلا ، ومحفوفا باشد المخاطر ، ولكن مــن سار على الدرب وصل . ومثلما وصل الشعب الفيتنامي البطــل هكذا ستصل كل الشعوب البطلة . وشعب اسرائيل ، الذي يفرح الان ويترقب ، لن يسمح بتحويل بلاده الى فيتنام جنوبية ، بعد ان لم يستطع نيكسون ان يجنب فان ثيو مصير كل الشاذ كـــاي شيكين . لقد انتظرنا طويلا هذه الفرحة ، فكيف لا نتفاءل خيرا حين جاءت ؟! فشكرا ، على فرحة العمر ، لشقيقنا شعب الفيتنـــام الخالد ، شكرا للاتحاد السوفييتي ، شكرا لكـــل الانسانيـــة التقدمية . اننا نعيد معكم كما ستعيدون معنا !

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا
■ ■
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
■ ■
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا
● ●

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL – AVIV – JAFFA
P.P.

اطلاق سراح غازي شبيطة ـ بقيـــة

التهديدات ـ ومنها التهديد بالقتـل وتسويد سمعتـه فى الصحـف ـ و « الاغراءات » السافلة . اننـا سنكشف عن كل هذه الاساليــب القذرة أمام الرأي العام فى البــلاد والعالم .

وقد اعرب الرفيق غازي شبيطة ، بكلمات معبرة ، عن شكره للحـزب وللرفاق الذين وقفوا الى جانبــه وساعدوا على اطلاق سراحه . وتحدث بالتفصيل عن أساليب التحقيق غير الانسانية التي اتبعت معه وقال :

منذ ان اعتقلت أدركت ان هــذا الاعتقال هو عمل استفـــزازي ليس فقط ضدي وانما أيضا ضد حزبنـا كله . وقسم كبير من التحقيق كـان تهجما على حزبنا وعلى الاتحـــاد السوفييتي . ولكني كنت متاكـدا أنهم لن ينجحـــوا فى استفزازهـم السافل هذا .

نص .. ـ بقيــة

حرة ودمقراطية تحت رقابة دولية .

١١ ـ تعهدت حكومتا سايغـون والثوار بتحقيق مصالحة وطنية ومنع جميع أعمال الانتقام وتامين الحريات الدمقراطية بما فى ذلك حرية الكـلام والصحافة وحرية النشاط السياسي.

١٢ ـ وافقت حكومتا سايغـون والثوار على اقامـــة مجلس وطني للمصالحة ، يتكون من ٣ عنـاصر . (المقصود من ممثلي الحكومة الثورية وحكومة سايغون وأوساط حيادية) . وسينظم هذا المجلس الانتخابـــات الحرة والدمقراطية ويقرر الشـروط الادارية للانتخابات .

١٣ ـ تعمل حكومتا سايغـون والثوار على حل قضية قواتهمـــا المسلحة بروح المصالحة الوطنيـة ، والمساواة والوفاق والاحترام المتبادل.

١٤ ـ يدعو الاتفاق الى توحيـد فيتنام الشمالية والجنوبية مــن جديد ، وتدريجيا بالطرق السلميـة وبالنقاش والاتفاق بين الشمــال والجنوب

شـــكر على تعـــازٍ

الرفيق يوسف بسيوني وأخوه عزيز بسيوني واولاده وجميع آل بسيوني يتقدمون بوافر شكرهم لكل مـــن واساهم بفقيدتهم الغـالية

ذيبـــه بسيوني

ان كان ذلك بحضور الجنــازة شخصيا او بارسال الاكاليل او بتقديم التعازي فى البيت .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

يوسف بسيوني ـ الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٧٣/١/٣٠ ، ٢٦ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٥ 30.1.1973 VOL. 29/75

تنسيق عربي - سوفييتي متعاظم

بيروت - أذاعت وكالة الانباء العربية ، هنا ، انه تجري فى المدة الاخيرة إتصالات بين القاهرة ودمشق هدفها توثيق التنسيق العربي - السوفييتي السياسي والدبلوماسي ، بما فى ذلك البحث فى امكانية عقد مؤتمر قمة ثلاثي : سوفييتي ، مصري وسوري . وتزداد الحاجة الى هذا التنسيق بانتهاء حرب الفيتنام وبقرب سفر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، الى واشنطن لعقد مؤتمر قمة ثان مع الرئيس نيكسون (الذي زار الاتحاد السوفييتي فى الربيع الماضي) . ومن المسلم به ان قضية الشرق الاوسط ستكون على رأس ابحاث الرئيسين السوفييتي والاميركي .

اجتماع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها

تعقد هيئة تحرير وأسرة « الاتحاد » وادارتها اجتماعاً موسعاً باشتراك مراسلي « الاتحاد » ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية ، فى حيفا فى مكاتب جريدة « الاتحاد » - شارع مار يوحنا ٣٩ ، وذلك يوم السبت فى ١٩٧٣/٢/٣ ، الساعة العاشرة صباحاً . ان لهذا الاجتماع أهمية خاصة لما تزمع جريدتنا « الاتحاد » ان تقوم به من تحسينات جذرية فى تحريرها وطباعتها وزيادة عدد صفحاتها ، ولاننا مقدمون الى معارك انتخابية ستكون « الاتحاد » فيها سلاح الشعب الجماهيري الاساسي . فالرجاء عدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام ..

« الاتحاد »
هيئتا التحرير والادارة

هل وافقت الاردن على احياء الجبهة الشرقية؟

مجلس الدفاع العربى المشترك يحيي انتصار الفيتنام .

القاهرة - فى جلسة مغلقة ، عقدت هنا ، أول أمس الاحد، قام مجلس الدفاع العربي المشترك بتعيين وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، قائدا عاما لجبهات المواجهة الثلاث - المصرية والسورية والاردنية . ويعتبر المراقبون ان هذا التعيين هو اشارة الى ان الحكومة الاردنية وافقت ، أخيرا ، على احياء « الجبهة الشرقية » . وقال معلق «الاتحاد» السياسي ان نبأ احياء الجبهة الشرقية قد أثار قلقا وردود فعل شديدة فى اسرائيل .

وقد اعلنت الوفود المشتركة فى الجلسة ، بما فيها الوفد الاردني ، انها « تضع كل طاقاتها العسكرية فى خدمة المعركة » تحت قيادة الفريق اول احمد اسماعيل علي .

هذا وكانت « اخبار اليوم » القاهرية نشرت ، فى عددها هذا الاسبوع ، ان الوفد الاردني وافق على تجديد نشاط الفدائيين فى الضفة الشرقية بشرط ان يخضعوا للجيش الاردني . كذلك اعلنت الاردن عن موافقتها على عودة قوات عراقية الى اراضيها بشرط خضوعها ، هي ايضا ، للجيش الاردني . وكتبت « اخبار اليوم » انه اذا تم الاتفاق على هذا الامر فمن المنتظر ان تعيد مصر وسوريا وليبيا علاقاتها الدبلوماسية مع الاردن .

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

الكتلة الشيوعية تحتج على اعتقال عساقلة

القدس - ابرقت الكتلة الشيوعية فى الكنيست الى رئيسة الوزراء ووزير الشرطة محتجة على اعتقال الرفيق امين عساقلة واعتبرته استمرارا للاعتقالات الاستفزازية ولاستخدام الشرطة ضد المعارضة السياسية ، وطالبت باطلاق سراحه حالا ..

فى انتظار حسين ومئير فى واشنطن :

مشاريع صلح اسرائيلية - اردنية

واشنطن - سيعمل البيت الابيض على تقريب وجهات النظر بين الملك حسين وغولده مئير لتحقيق صلح منفرد بين الاردن واسرائيل . ولكن المراقبين السياسيين هنا يعتقدون ان الغرض الاساسي من هذا النشاط هو الضغط على مصر حتى ترضى بالدخول فى مفاوضات من أجل فتح قناة السويس .

هذا ويزداد النشاط الدبلوماسي حول أزمة الشرق الاوسط هنا على اثر انتهاء حرب الفيتنام وفى التحضير لزيارة الملك حسين ورئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير .

وقد أعلن رسميا ان الملك حسين سيزور واشنطن فى ٦ شباط القادم . وأما غولده مئير فستزور واشنطن فى أوائل آذار القادم .

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

الرفيق امين عساقلة

ضحية جديدة للاستفزاز البوليسي !

لم يمض يوم على اضطرار البوليس الى اطلاق سراح رفيقنا غازي شبيطة ، دون توجيه اية تهمة اليه ، حتى قامت شرطة عكا ، يوم الاربعاء الماضي ١٤ الجاري، باستدعاء الرفيق امين عساقلة ، العضو الشيوعي فى مجلس المغار المحلي ، واعتقلته . وحين قام أهله بمراجعة البوليس ، يومي الخميس والجمعة ، انكرت مكان وجوده . وعلى الاثر قامت الكتلة الدمقراطية فى مجلس المغار المحلي والكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية الناصرة والكتلة الشيوعية فى مجلس يافة الناصرة المحلي وغيرها ، بارسال البرقيات الى وزير الشرطة فى استنكار اعتقال الرفيق امين عساقلة واخفاء الشرطة مكان اعتقاله ، وطالبت [illegible]طلاق سراحه حالاً . [illegible]ذلك تهربت الشرطة من [illegible]راجعات محاميه ، عدنان [illegible]ناملة ومحمد سرحان ، [illegible]لم تسمح للمحامي بمقابلته [illegible] أمس الاثنين فى معتقله [illegible] سجن الجلمة .

وقال الرفيق امين عساقلة لمحاميه ان البوليس حصل من المحكمة على قرار بتوقيفه لمدة ١٥ يوما ! وان التحقيق الذي جرى معه كان ، فى الاساس ، تحقيقا سياسيا حول انتسابه الحزبي ونشاطه السياسي ، وان المحققين كانوا يسألونه ، بين وقت وآخر ، عما اذا كان يعرف داود تركي (من «الشبكة» اياها) على اعتبار ان المذكور أصله من قرية المغار ..

لقد تأملنا ان يرعوي المسؤولون فى الشرطة عن غيهم بعد فضيحتهم المطنطنة فى القضية التي لفقوها على رفيقنا غازي شبيطة . ولكن هذا الجهاز الذي ، فى الشهر الاخير لانتخابات الكنيست سنة ١٩٦٩ ، ضحى بهيبة « التهم الامنية » ، واعتقل ١٥٠ من اعضاء حزبنا ليمنع عنهم حق الانتخاب ثم اطلق سراحهم ثاني يوم الانتخابات ، لا يستطيع على ما يظهر ان يمسح عن جبينه « وصمة قايين » !

ويظهر ان اجهزة الظلام لا تستطيع ان تغفر لنا ، نحن الشيوعيين ، اننا نفسّنا لها بالون « الشبكة » التي فرشتها ، على وجه الانتخابات ، لتصطاد بها قوى السلام الحقيقية فى بلادنا . فبموقفنا المبدئي والشجاع جعلناها تعود ، من الضجة التي أثارتها ، بخفي حنين !

ان استمرار هذه الاجهزة باعتقال اعضاء حزبنا وبتلفيق التهم المزيفة ضدهم ، بعد ان فرضت على العشرات منهم أوامر الاقامة الجبرية ، هو برهان دامغ على قلق المسؤولين على مستقبل سياستهم الداخلية والخارجية المغامرة والرعناء التي تتعارض مع كل الاتجاه الدولي فى الوقت الحاضر . وحزبنا الشيوعي ، المنظم احسن تنظيم والذي يتبع سياسة مثابرة ومخلصة حتى النهاية لقضايا السلام والمساواة للاقلية العربية فى اسرائيل وحقوق العاملين والدمقراطية ، يقض مضاجع المسؤولين عن انعدام السلام وعن الاضطهاد القومي المشتد وعن زيادة فقر العاملين ، خصوصا وان الرياح ، فى الداخل وفى الخارج ، تهب على عكس ما وجهوا اشرعتهم !

ولا نستطيع ان نتجاهل ان رفيقنا امين عساقلة هو قائد وابن بار للجماهير الدرزية العربية التي حطمت ، خصوصا فى السنوات الاخيرة ، مؤامرة سلطات الاضطهاد القومي التي أرادت ان تعزلها عن نضال شعبها العادل . ومما يقض مضاجع هذه السلطة ان الجماهير الدرزية هي الآن من انشط فئات الشعب فى

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

قـــادة الاتحـــاد السوفييتي :

انتصار الفيتنام انتصار للاشتراكية على الامبريالية

لجنة وقف النار الدولية تبدأ عملها على الرغم من استفزازات السايغونيين ..



وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة فى فيتنام الجنوبية ، نغوين ثي بنه ، تحيي الجماهير على أثر توقيع اتفاقية السلام

هانوي - لليوم الثاني منذ توقيع اتفاقية السلام استمرت قوات حكومة الدمى السايغونية فى نقض اتفاقية وقف النار محاولة ، بيأس ، ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . وقد جن جنونهم لان قوات الثوار نجحت فى ال ٢٤ ساعة الاخيرة ، قبل موعد وقف النار ، فى شن اضخم هجوم تحريري حررت على أثره العاصمة الاقليمية ، تي نين ، فى الجنوب التي من المنتظر ان يعلنها الثوار مقرا لحكومتهم الموقتة

هـذا وكان تم ظهر يوم السبت الماضي ، فى باريس ، توقيع اتفاقيات وقف النار والسلام فى حفل صامت اشترك فيه وزراء خارجية كل من فيتنام الدمقراطية ، نغوين دوى ترينه ، والحكومة الثورية الموقتة

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

الغاء التجنيد الاجباري فى اميركا

واشنطن - فى اللحظة التي تم فيها التوقيع على اتفاقية باريس ، للسلام فى الفيتنام (السبت) أصدر وزير الحربية الاميركي ملفين ليرد ، أمره الرسمي بالغاء التجنيد الاجباري فى الولايات المتحدة الاميركية والاكتفاء بالتطوع للجيش .

وكان الرئيس نيكسون قد اعلن عن يوم الاحد ، أول يوم سلام فى الفيتنام ، « يوم عيد وصلاة » قرعت فيه أجراس الكنائس فى جميع انحاء الولايات المتحدة .

أضخم ميزانية للولايات المتحدة

واشنطن - على الرغم من الغاء التجنيد الاجباري فى الولايات المتحدة فمن المنتظر ان يعرض الرئيس نيكسون على الكونغرس أضخم ميزانية للولايات المتحدة ستبلغ ٢٦٨،٧٠٠ مليون دولار بعجز مالي يبلغ ١٢،٠٠٠ مليون دولار . وستبلغ مخصصات الدفاع فى هذه الميزانية مبلغ ٧٩،٠٠٠ مليون دولار !

مظاهرات معادية للصهيونية ولاسرائيل فى نيقوسيا

اتهام الاستخبارات الاسرائيلية باغتيال حسين بشير وبارسال الاسلحة الى غريفاس

الوزارة الاسرائيلية تبحث قضية اغتيال موشي حنان يشي فى مدريد ..

تل أبيب - خاص - تنتشر فى جزيرة قبرص ، فى هذه الايام موجة متصاعدة من العداء للصهيونية ولحكام اسرائيل حتى اصبح الاسرائيليون الموجودون فى نيقوسيا يخفون جنسيتهم . وكل ذلك على اثر اغتيال الشاب العربي حسين بشير (٣٠ عاما) وهو نائم فى فندق أوليمبيك فى نيقوسيا على بعد أقل من مئة متر من السفارة الاسرائيلية ، يوم الخميس ٢٥ الجاري . وفى المؤتمر الصحفي الشهري أعلن الاسقف مكاريوس انه اذا ثبت ان دولة أجنبية لها ضلع فى الحادث فسيتخذ ضدها الاجراءات المشددة .

ومما زاد فى شعور العداء هذا ان حادث الاغتيال جرى فى الاسبوع نفسه الذي قامت فيه منظمة الجنرال غريفاس الفاشية بوضع متفجرات فى مركز للبوليس القبرصي فى نيقوسيا . وأذاعت وكالة أنباء « يونايتد برس » ، من مكتبها فى نيقوسيا ان أسلحة غريفاس تصله من اسرائيل من مخلفات ما استولت عليه اسرائيل فى حرب حزيران .

أيها القتلة اخرجوا من هنا !

وكان البوليس القبرصي قد اعلن رسميا ان الشاب حسين بشير ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى قبرص ، قد قتل اغتيالا وهو نائم فى الفندق بفعل عبوة جرى تفجيرها الكترونيا عن بعد .

ونعت منظمة التحرير الفلسطينية ، فى بيان أصدرته فى بيروت ، مقتل حسين بشير عبد الخير واتهمت المخابرات الاسرائيلية باغتياله ، وهددت « باتخاذ الاجراءات المناسبة لوضع حد للارهاب الصهيوني » .

وعلى الاثر اجمعت صحف نيقوسيا على شجب هذا العمل الاجرامي واتهمت الاستخبارات الاسرائيلية باقترافه . وكتبت الصحيفة « طاناه » ان نشاط الاستخبارات الاسرائيلية « موجهة فى الاساس ضد

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

مظاهرات واضرابات فى لبنان احتجاجا على مقتل وجرح فلاحين متظاهرين

بيروت - تجتاح لبنان حاليا اعنف المظاهرات الشعبية احتجاجا على مقتل اثنين من الفلاحين فى مظاهرة الفلاحين فى النبطية ، فى الاسبوع الماضي، مطالبين برفع اسعار محصول التبغ . وقد هاجمتها قوات الدرك والجيش فوقع عدد من القتلى والجرحى .

وكان طبيعيا ان تقف القوى

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

الطيران الاميركي فشل !

لندن - على أثر انتهاء حرب الفيتنام اعلنت اوساط وزارة الحربية البريطانية انه يتضح الان ان الطيران الاميركي ، على الرغم من ضخامته وتركيزه ، قد فشل فشلا ذريعا فى تقرير مصير الحرب الفيتنامية . كذلك لم ينجح هذا الطيران فى ضرب معنوية المدافعين الفيتناميين . وبذلك ثبت ان الطيران ليس الجواب على حرب العصابات . ومع ذلك ، قالت هذه المصادر ، الا انه كان العامل الرئيسي فى منع انتصار ساحق للثوار .

فى سطور

● موسكو - سيرسل الاتحاد السوفييتي ، غدا الاربعاء ، ممثلين عنه الى فينا للتفاوض مع ممثلي حلف الاطلسي حول التخفيض المتبادل فى القوات المسلحة فى اوروبا . وطلب الاتحاد السوفييتي اشراك كل من بلغاريا ورومانيا فى هذه المفاوضات التي كان حلف الاطلسي قد اقترح ان تشترك فيها عن الدول الاشتراكية الاوروبية كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا فقط . وتجيء هذه المفاوضات اعدادا لمؤتمر الامن الاوروبي المزمع عقده فى الربيع القادم واستمرارا للانفراج فى الوضع الدولي .

● بيروت - قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى اجتماعها يوم الاربعاء الماضي ، اعادة انتخاب ياسر عرفات رئيسا لها ، وتوزيع المسؤوليات على اعضائها على الوجه التالي : محمد يوسف النجار - ابو يوسف - للدائرة السياسية خلفا لخالد الحسن ، كمال ناصر - فتح - لدائرة الاعلام والتوجيه القومي ومتحدثا باسم المنظمة ، زهير محسن - الصاعقة - للدائرة العسكرية ، عبد الوهاب الكيالي - جبهة التحرير - للدائرة الثقافية ، احمد اليماني - جبهة شعبية - لدائرة التنظيم الشعبي ، اديب عبد ربه - جبهة دمقراطية - للعلاقات الوطنية ، حامد ابو ستة - مستقل - دائرة الارض المحتلة ، يوسف الصايغ - مستقل - امينا للصندوق القومي ، محمد زهدي النشاشيبي - صاعقة - امينا للسر .

فى مذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة

٧٦ مواطنا اسرائيليا يحتجون الى الامم المتحدة على فرض اوامر الاقامة الجبرية

حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - ٧٦ مواطنا اسرائيليا بعثوا بمذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يحتجون فيها على أوامر الاقامة الجبرية المفروضة عليهم ، ويناشدون اللجنة ان تدعو حكومة اسرائيل الى الاذعان لميثاق حقوق الانسان - الذي وافقت عليه - والغاء التقييدات المفروضة عليهم . وطلب الموقعون على المذكرة ان توزع مذكرتهم ، كوثيقة للامم المتحدة ، على جميع أعضاء المنظمة الدولية .

وفيما يلي النص الكامل لهذه المذكرة وأسماء الموقعين عليها :

نحن الموقعين ادناه ، مواطني اسرائيل ، نناشدكم المساعدة فى نضالنا من أجل الحياة بحرية ، بدون تقييدات تعسفية تتناقض مع الميثاق العالمي لحقوق الانسان ، الذي وقعت عليه ، ولكنها تتنكر له ، الحكومة الاسرائيلية .

ان الاضطهاد القومي ضد الاقلية القومية العربية هو ما يميز سياسة الحكومة الاسرائيلية منذ اقامة الدولة فى عام ١٩٤٨ .

ان احدى أدوات سياسة التمييز القومي ضد السكان العرب فى اسرائيل ، هي القوانين الانتدابية البريطانية الاستعمارية ، وقوانين الطوارىء (الدفاع) العام ١٩٤٥ التي تتناقض مع المبادىء الاساسية للميثاق العالمي لحقوق الانسان .

ان هذه القوانين تمنح وزير الدفاع الصلاحية لفرض ادارة عسكرية فى المناطق التي يسكنها فى الاساس المواطنون العرب (الجليل والمثلث) ، تتدخل فى حياة الناس العادية خلافا للبند السابع من الميثاق الذي يمنع التمييز ، والبند الثاني عشر الذي يعارض فى التدخل الاستبدادي فى الخصوصيات ، والبند الثالث عشر الذي يؤكد على ان « كل شخص له الحق فى حرية التنقل والسكن داخل حدود كل دولة » .

واكثر من ذلك فسياسة الاضطهاد القومي حولت الاقلية القومية العربية الى مواطنين من الدرجة الثانية ، الامر الذي يتعارض مع المبادىء الاساسية للميثاق التي وضعت لاقرار « كرامة المجموعة الانسانية المتأصلة وحقوقها المتساوية التي لا يمكن انكارها » .

وهكذا فان حريات الاقلية القومية العربية قلصت وحقوقهم تعرضت للخطر .

ان التعليم بين العرب يفتقر الى الشخصية القومية والمثقفون العرب يحرمون من اشغال الوظائف الحكومية .

ليس فقط حرم عليهم الدخول الى كثير من قطاعات العمل ، ولا يجدون أمامهم غير العمل الاسود المضني . لقد حرم عليهم التمتع بالمادة الثالثة والعشرين (رقم ٢) التي تؤكد على ان « كل شخص ، دون تمييز ، له الحق فى الحصول على الاجر المتساوي مقابل العمل المتساوي » .

نحن الذين نناشدكم الان - كما نناشد الاخرين - الضحايا العينيون لسياسة الاضطهاد القومي هذه ، اننا بشكل خاص مجردون اساسا من

- البقية على صفحة ٥ -

لجنة التحقيق فى احداث طلبة مصر :
« اليمين يعمل فى الخفاء لنشر الاستياء »

القاهرة - ناقش مجلس الشعب المصري ، اول أمس ، تقرير اللجنة البرلمانية الخاصة بتقصي الحقائق فى موضوع الاحداث الطلابية الاخيرة . وقرر المجلس احالة التقرير وما دار من مناقشات واقتراحات الى الرئيس انور السادات « لاتخاذ ما يراه كفيلا بصيانة الوحدة الوطنية وتحالف قوى الشعب العاملة وصيانة القاعدة الطلابية » .

وينص تقرير اللجنة على ان احد الاسباب الرئيسية للغليان الطلابي هو هزيمة مصر فى حرب حزيران ٦٧ ،

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

من تاريخ ملحمة البطولة الفيتناميه

اعداد : ابراهيم مالك

يرجع تاريخ العدوان الاميركي الامبريالي على فيتنام الى السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالمية الاولى . فقد خرجت الولايات المتحدة منتصرة من الحرب وسعت الى بسط نفوذها على العالم ، واحتلال مكانة بريطانيا وفرنسا في بلدان آسيا وافريقيا . وركزت الامبريالية الاميركية نشاطها العدواني في جنوب شرقي آسيا على اثر انتصار الثورة الشعبية في الصين وتصاعد كفاح شعوب كوريا وفيتنام ولاوس وكمبوديا والهند واندونيسيا .

ويكشف تقرير نشره « مجلس الامن القومي » في شباط ١٩٥٠ عن مخطط الامبريالية الاميركية للعدوان على شعوب الهند الصينية : فيتنام ، لاوس وكمبوديا بحجة مكافحة الشيوعية . وفعلا ارسل الرئيس الاميركي ، آنذاك ، هاري ترومان ، ٣٥ عسكريا اميركيا ، تحت اسم مستشارين عسكريين الى فيتنام لمساعدة الفرنسيين . وفي عام ١٩٥٢ شرعت السفن الاميركية بنقل العتاد العسكري الى فيتنام .

وقبل هزيمة العدوان الفرنسي في معركة ديان بيان فو في ربيع ١٩٥٤ بلغ حجم المساعدات الاميركية للامبريالية الفرنسية ، التي كانت تتعرض لضربات الثوار القاتلة ، حوالي ٨٠٪ من تكاليف الحرب الفرنسية .

وفي نيسان ١٩٥٤ حاول جون فوستر دالس ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، اقناع بريطانيا بالاسراع « لانقاذ » الامبريالية الفرنسية من هزيمة ماحقة ، الا ان بريطانيا لم تستطع ان تحرك ساكنا لكثرة مشاكلها في مستعمراتها ولادراكها عدم جدوى التدخل .

ومع ان الولايات المتحدة الاميركية أعلنت انها ستحترم تنفيذ معاهدة جنيف من ايار ١٩٥٤ ، التي عقدت بعد هزيمة فرنسا في ديان بيان فو ونصت على منح فيتنام الشمالية الاستقلال وتوحيد الفيتناميين بعد عامين من توقيع الاتفاقية وبعد اجراء انتخابات دمقراطية ، الا انها عملت على تنصيب عميلها نغوين دييم في ٨ ايار ١٩٥٤ ونسف تنفيذ المعاهدة .

وسبق ذلك ان ابلغ نائب رئيس الحكومة الاميركية ، ريتشارد نيكسون ، (اليوم الرئيس الاميركي) الصحفيين الاميركيين في اجتماع خاص عقده معهم في ١٦ نيسان ١٩٥٤ ، ان الولايات المتحدة قد تضطر الى ارسال نصف مليون جندي الى فيتنام لمحاربة الشيوعيين .

في ٢١ تموز من العام ، نفسه ، انتهى مؤتمر جنيف ، وفي ايلول ، اي بعد شهرين فقط من توقيع معاهدة جنيف أسست الولايات المتحدة حلف جنوب شرقي آسيا وضمت اليه فيتنام الجنوبية متنكرة بذلك لروح ونصوص معاهدة جنيف ، ومنحت حكومة دييم العميلة ١٠٠ مليون دولار ، معظمها للاغراض العسكرية . وبهذا عاد الصراع الدامي الى الارض الفيتنامية ، التي لم تلتئم جراحها بعد عبر كفاح سنوات طويلة ضد العدوان الياباني في عام ١٩٤١ والعدوان الفرنسي الذي استمر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى تموز ١٩٥٤ .

وفي تموز ١٩٥٥ ، اي بعد عام من توقيع معاهدة جنيف اعلن دييم ، رئيس الحكومة العميلة ، تحلله من الالتزام بنصوص تلك المعاهدة . وفي الشهر التالي ، اي في آب ، اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة ، جون فوستر دالس ، تأييده لموقف دييم . وفي هذه الاثناء بدات الحكومة العميلة حملة قمع دموية واعتقالات ضد العناصر الوطنية ، واستهدفت انتزاع الارض من الفلاحين وتجميعهم في مراكز خاصة بعيدا عن قراهم الاصلية .

وخاض شعب فيتنام الجنوبية نضالا سياسيا مريرا ضد الاعتداء على حرياته .

وفي تموز ١٩٥٦ ، اي عامين بعد توقيع المعاهدة ، بدأت القوى الوطنية في فيتنام الجنوبية تنشط كفاحها ضد الحكومة العميلة والسيطرة الاميركية المتزايدة على فيتنام ، وأخذت تنشىء وحدات عسكرية شعبية للدفاع عن الذات وانتزاع السلطة من القوات الحكومية في بعض المناطق الجبلية والريف .. وفي عامي ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ زاد تشكيل هذه الوحدات ، ونشأت نواة جيش التحرير الشعبي ، وفي شباط ١٩٦٠ احتفلت القوات الوطنية بأول انتصار شعبي كبير على القوات الحكومية .

وحتم اتساع النضال انشاء قيادة سياسية وعسكرية موحدة تقود كفاح شعب فيتنام الجنوبية وتنظمه .. وفي العشرين من كانون الاول ١٩٦٠ اجتمع ممثلو ١٨ منظمة ثورية ، يمثلون مختلف فئات الشعب وطبقاته ومجموعاته الدينية والسياسية واعلنوا تشكيل « جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام » .

وبعد حوالي شهر ، في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦١ ، اعلن عن قيام الجبهة رسميا ، وجاء في بيانها الاول الاعلان عن برنامج مكون من ١٠ نقاط يهدف الى اقامة حكم تحالف وطني دمقراطي وتحقيق الحريات العامة والمساواة بين جميع القوميات والاديان واتباع سياسة سلام وحياد واعادة العلاقات الطبيعية مع الشمال والعمل على توحيد البلاد سلميا . ودعا بيان الجبهة الشعب الى الوقوف كرجل واحد ضد النفوذ الاميركي واسقاط السلطة العميلة في سايغون .

وعقدت الجبهة أول مؤتمر لها في الفترة بين ١٦ شباط الى ٣ آذار ١٩٦٢ ، وسبق عقد المؤتمر انتخابات في كافة المناطق المحررة ، وانشاء اذاعة ووكالة للاعلام . وعقد المؤتمر الثاني في الاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٦٤ .

وفي هذه الاثناء زادت الولايات المتحدة تدخلها العدواني في فيتنام وشنت ما يسمى بالحرب الخاصة ، التي ابتدأتها في عام ١٩٦٠ واستمرت حتى عام ١٩٦٥ . وقامت اميركا في هذه الفترة بتقديم الخبراء والخنين والمستشارين العسكريين الى جيش سايغون .

وخلال ٤ سنوات من النضال اكتسح الثوار جيش سايغون المكون من نصف مليون جندي ، يساعدهم ٣٠ الف مستشار عسكري اميركي . وفي بداية عام ١٩٦٣ تمكن الثوار من تحرير ٧٦٪ من القرى ، تضم ٥٠٪ من السكان . وفي عام ١٩٦٤ تمكن الثوار ايضا من اسقاط ٢٥٧ طائرة وقتل ٤٩ الف جندي سايغوني واميركي .

وفي آب ١٩٦٤ صعدت الولايات المتحدة عدوانها العسكري فشمل فيتنام الدمقراطية . وقد اختلقت المخابرات الاميركية ذريعة لها في ما يسمى بحادث خليج « تونكين » ، حيث زعمت مدمرتان اميركيتان ، انهما تعرضتا لنار زوارق طوربيد سريعة تابعة لحرس شواطىء فيتنام الدمقراطية . وقد أمر الرئيس الاميركي آنذاك ، ليندون جونسون ، بقصف مدن فيتنام الدمقراطية ردا على « عدوان » زوارق الطوربيد المذكور . وكشف تقرير نشر فيما بعد ان الحادث مختلق ، ولا اساس له ، وقد فبركته وزارة الدفاع لتبرر به عدوانها على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، التي ساندت كفاح ثوار فيتنام الجنوبية .

ومنذ شباط ١٩٦٥ أخذت الطائرات الاميركية المعتدية تغير على فيتنام الدمقراطية بانتظام .

وكانت المخابرات الاميركية قد تخلصت من عميلها نغو دييم في شهر تشرين الثاني ١٩٦٣ ، فقد اغتيل هو وعدد من اعضاء حكومته . وخلال ١٩ شهرا تسلم السلطة في سايغون ١٣ رئيسا ، كلهم موالون للولايات المتحدة .

وفي ٨ آذار ١٩٦٥ بدأت الولايات المتحدة ما اسمته بالحرب المحدودة ضد ثوار فيتنام ، فارسلت ٣٥٠٠ بحار اميركي ، انزلوا في دانانغ .. ولكن تصعيد العدوان وتوسيع رقعته ليشمل فيتنام الدمقراطية باء بالفشل الذريع ، فطلب قائد القوات الاميركية في جنوب شرقي آسيا ، الجنرال ويستمورلند ، ارسال ٢٠٠ الف جندي اميركي لمواجهة زيادة نشاط جيش جبهة التحرير الشعبية . وفي عام ١٩٦٨ ارتفع عدد الجنود الاميركيين الى ٦٥٠ الف جندي ، اي اكثر من نصف مليون جندي . ولكن هذا العدد الضخم من الجنود بالاضافة الى ٧٠٠ الف جندي سايغوني ، والاف الجنود من استراليا ونيوزيلاندا والفلبين وكوريا الجنوبية وتايلاند ، لم يتمكن من وقف زحف الثوار .

وفي ٣٠ - ٣١ كانون الثاني ١٩٦٨ بدأ الثوار هجوما شاملا ، اشتهر باسم « هجوم رأس السنة القمرية » (تت) ، وخلال ايام هاجم الثوار ١٤ مدينة وموقعا في ٣٢ محافظة و٢٤ قاعدة عسكرية . ودامت المعركة في سايغون ١٧ يوما ، حرر فيها الثوار الاماكن الاستراتيجية في العاصمة واقتحموا السفارة الاميركية ، حيث اضطر السفير الاميركي الى الهرب بواسطة طائرة هليوكوبتر . وفي هوى ظل علم الثوار يرفرف اسابيع عديدة .

وقد اعفت الحكومة الاميركية الجنرال ويستمورلند لفشله في صد هجوم الثوار . وفي ايار من السنة نفسها قام الثوار بهجوم واسع جديد يشبه هجوم السنة القمرية .. ودام القتال ١٧٠ يوما قرب قاعدة « كي سانة » اضطر الاميركيون الى تركها فيما بعد .

واعتبر عام ١٩٦٨ عام انتصار الثوار الساحق على العدوان الاميركي . ففي آذار منه اضطر جونسون الى وقف قصف اراضي فيتنام الدمقراطية جزئيا والى التخلي عن ترشيح نفسه ثانية لانتخابات الرئاسة . وفي أيار بدأت في باريس محادثات السلام الاولية ، وفي تشرين الاول اوقف الرئيس الاميركي جونسون جميع العمليات العسكرية على فيتنام الدمقراطية .

(البقية في العدد القادم)

رئيس المجلس المحلي في ام الفحم يقول في مؤتمر صحفي : قريتنا كانت من أحسن القرى ، لا نملك الارض ، ولولا العمل لمتنا من الجوع

أم الفحم - لمراسلنا - عقد المجلس المحلي في أم الفحم مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي لشرح القضايا الملحة والمستعجلة التي تعاني منها قرية ام الفحم . وقد غصت قاعة المجلس بجمهور غفير من شباب وشيوخ القرية . وحضر المؤتمر جميع اعضاء المجلس وعدد من الصحفيين . وافتتح المؤتمر الصحفي السيد جمال عبد الهادي سكرتير المجلس بكلمة قال فيها : لقد دعا المجلس الى هذا المؤتمر الصحفي ليطلع الصحفيين على المشاكل الملحة التي تعاني منها قرية ام الفحم ، على أمل ايصال كلمة القرية الى الجمهور الواسع .

وقرأ السيد فريد ابو شقرة نائب رئيس المجلس بيان المجلس على الصحفيين . ومما جاء في البيان :

ان المجلس قرر عقد هذا المؤتمر بغية اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على مجريات الامور وتطور الاحداث في أكبر قرية عربية في اسرائيل .. مع العلم ان هذا المجلس لم يضطر منذ قيامه في سنة ١٩٦٠ لعقد مثل هذا المؤتمر ، بل عمل كل الوقت في مطالبة الدوائر ذات الشان في كل موضوع .

الا اننا وصلنا لنتيجة تملي علينا اللجوء للرأي العام لاطلاعه على اوضاعنا الصعبة وقضايانا الملحة التي تتطلب الحل السريع وانصاف حقنا العادل .

وكان استعراض البيان حافلا بالنقاط التي تدين الدوائر الحكومية المختلفة على عدم تقديم المساعدات اللازمة لتطوير القرية ، وحرمان القرية من الاراضي التي تملكها لبناء المدارس اذ ان المجلس يستأجر ٤٠ غرفة في ظروف صعبة ومزرية وغير ملائمة للدراسة ، وعدم توفير الميزانيات لتمويل هذه المشاريع .

ومديرية أراضي اسرائيل تماطل بشتى الطرق والوسائل من أجل سلخ الاراضي وأبقاء مسطح القرية ضيقا لا يسع سكان القرية في بناء حتى رقعة صغيرة ، وكل الوعود التي قطعها الوزراء ونواب الوزراء في تقديم أبسط الواجبات لم تنفذ والمماطلة تمتد من سنة الى اخرى .

فقد وعد نائب وزير الصحة في زيارته للقرية قبل مدة بتقديم المساعدة لبناء مستشفى للولادة وحتى الان وعود بوعود وفي الرد على استجواب المجلس بهذا الشأن قالت وزارة الصحة ان الدوائر المختصة لا تزال تبحث عن الاموال اللازمة (كذا) .

وهناك ايضا أزمة الشوارع والطرقات التي تتطلب الحل السريع نظرا لكثرة السيارات والازدحام السكاني الكبير ، ويطالب المجلس وزارة العمل بالمساهمة في تعبيد الطرق والشوارع الداخلية . ومما جاء في بيان المجلس بهذا الشأن « ان وزارة العمل لم تقدم منذ ثلاث سنوات اية مساعدة مهما كان نوعها ونحن أحق بكثير من غيرنا في هذا المجال » .

وكذلك طالب المجلس وزارة الداخلية والمالية باعطاء ام الفحم حقها الكامل من ضريبة الارنونا ، وبمساواة ام الفحم في الهبات العامة التي تدفعها وزارة الداخلية بالوسط اليهودي اذ ان ما يدفع للنسمة اليوم في قرية ام الفحم منذ السنة الحاليه ، هو عشر ليرات فقط وفي الوسط اليهودي يصل هذا الرقم الى ٤٠ - ٦٠ ليرة سنويا ، وهناك مشكلة المثقفين وبناء المساكن الشعبية وتسييج المقابر وتقديم المساعدة الضرورية من وزارة الاديان .

وكان الحزب الشيوعي في ام الفحم قد وزع منشورا على أبناء القرية بهذه الروح . ومما لمسته في المؤتمر الصحفي هذا هو تذمر جميع اعضاء المجلس من الاوضاع السيئة التي تعاني منها القرية ، والجميع طالبوا الصحفيين بنقل قضيتهم العادلة الى الراي العام ، والكل في القرية من الكبار حتى الصغار واكبوا المؤتمر الصحفي عن كثب لان القضية قضيتهم كما قال سكرتير المجلس .



واحدة من ماكينات النجدة الاوتوماتيكية المثبتة على مفترق أكثر شارعين رئيسيين ضجة في موسكو : شارع غوركي وجادة كارل ماركس .

وتسمح هذه الماكينة بطلب ميليشيا الخدمة للطوارىء من أقرب مركز او طلب طبيب . وبحالة حدوث حادث ما ولحضور الميليشيا او الطبيب يكفي الضغط على زرخاص في الماكينة .

حملة احتجاج على الاجراءات المعادية للدمقراطية في الدومينيكان

سان دومينجو - اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية الدومينيكان في بيان وزعته ان سلطات « الامن » في الجمهورية بالتعاون مع الاستخبارات الاميركية (سي. آي. اي) تتخذ اجراءات تمس بحقوق المواطنين من انصار الدمقراطية والحرية ، ومن تلك الاجراءات سحب جوازات المواطنين وملاحقتهم وسجنهم واجراء التحقيق المضني ، والاعتقال والسجن دون محاكمة . ولدى سلطات الامن هناك قوائم بأسماء القادة السياسيين والنقابيين والطلاب الذين يتلقون العلم في معاهد الدول الاشتراكية ، او المعاهد الاخرى وخريجيها بتهمة ابدائهم الاهتمام بالحركة التقدمية .

وتسعى السلطات هناك الى تهجير المواطنين من بلادهم ، او تمنع الموجودين خارج البلاد من الرجوع . ولا تشمل هذه الاجراءات الشيوعيين وانصارهم فقط ، بل غير الحزبيين من انصار الحرية والتقدم والناس العاديين الذين يشتركون في عمل جماهيري او يعبرون عن آرائهم السياسية ايضا . وقد حدث في شهر كانون الاول الماضي ان منع ثلاثة طلاب من دخول البلاد وطردوا منها . وقد اثارت هذه الاعمال موجة سخط عامة اضطر معها رئيس الدولة الطاغية الدكتور يواكيم بلاجر وعدد من الوزراء الى الاعتراف بعدم شرعية وسائل القمع والضغط التي تقوم بها أجهزة الظلام . ولكن ذلك الاعتراف الكلامي لم يغير في الوضع شيئا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحتج

وعلى اثر تلقي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا البيان ارسلت رسالة احتجاج على اعمال الكبت والقمع والاضطهاد في جمهورية الدومينيكان الى الرئيس الدكتور يواكيم بلاجر ، وتطالب بوضع حد للمس بحقوق الانسان واحترام حرية الفرد والمجموع كما تنص عليها شرعة حقوق الانسان التي وقعت عليها جمهورية الدومينيكان . وارسلت اللجنة المركزية لحزبنا نسخا عن رسالتها الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والى الصحف التقدمية في سان دومينجو عاصمة الدومينيكان .

تقديم لوائح الاتهام ضد الدفعة الاولى من متهمي « الشبكة »

البوليس يحول ساحة المحكمة في حيفا الى ساحة « حرب » !!

حيفا - لمكاتبنا جميل شحادة - كانت ساحة المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الخميس الماضي ، أشبه بساحة « حرب » .. قوات كبيرة من البوليس والدفاع المدني طوقت ساحة المحكمة التي احيطت بسور من الحديد المشبك . وكان البوليس يمنع كل انسان من الدخول الى المحكمة او الاقتراب منها الا اذا كان يحمل تصريحا خاصا من البوليس ..

كل ذلك كان تمهيدا لبدء محاكمة الدفعة الاولى من المتهمين من اعضاء « الشبكة » اليهودية العربية بعد تقديم لوائح الاتهام ضدهم وتمديد توقيفهم لحين المحاكمة .

وقد رفضت سلطات البوليس لمندوب « الاتحاد » جميل شحادة من دون كل الصحفيين ، بالدخول الى قاعة المحكمة لنقل أخبار المحاكمة الى صحيفته « الاتحاد » .

واتصل مندوب الاتحاد بنائب قائد شرطة الشمال الضابط فرنكل واحتج لديه على هذا الرفض وطلب منه اعطاءه تصريحا بالدخول . ولكن نائب قائد الشرطة رفض طلبه ، وطلب ان يحضر مندوبنا شهادة من نقابة الصحفيين تثبت هويته الصحفية ، اذ ان حضرته لم يكتف بالبطاقة التي يحملها من هيئة تحرير « الاتحاد » والموقعة من رئيس تحريرها وتحمل ختم الجريدة .

وجاء في لائحة الاتهام التي قدمت الى المحكمة بواسطة محامي الدولة ضد أيهود اوديب ودان فريد اليهوديين ، وضد المتهمين داوود تركي وصبحي النعراني وأنيس كرعاوي العرب ، ان المتهم ايهود اديب كان مسؤولا عن تجنيد يهود « للشبكة » وعن تدريبهم على السلاح والعمل التخريبي ، وانه زود العدو بمعلومات هامة عن المطارات العسكرية وأمكنة القيادات ، وذلك اثناء وجوده في اثينا وفي دمشق .

وحسب لائحة الاتهام الموجهة ضد داوود تركي فان داوود تركي قام بالاتصال بحبيب قهوجي في قبرص وتركيا واتفق معه على ان تزوده المخابرات السورية بالسلاح والمساعدة المطلوبة للعمل على قلب نظام الحكم في اسرائيل واقامة نظام حكم ثوري ! وقد جمعه حبيب قهوجي مع وكيل المخابرات السورية . وفي بداية سنة ١٩٦٩ بدأ داوود تركي الاتصال مع يهود لتجنيدهم للمنظمة وأعلمهم ان من واجبهم القيام باعمال تخريبية !! وان هناك فرقا منتظمة وسياتي يوم يضطرون فيه احيانا الى الذهاب الى الخارج للتدرب على استعمال السلاح والمواد التخريبية ؟! ليعودوا بعد ذلك الى البلاد ويقوموا بتدريب الاعضاء الاخرين على تنفيذ مهمة قلب نظام الحكم في اسرائيل .

واضافت لائحة الاتهام ضد داوود تركي ان الاشارة التي كانت بين داوود تركي وحبيب قهوجي هي كلمة « سرية » تذاع من راديو الشام لتدل على ارسال الاسلحة عن طريق الحدود اللبنانية .

والتهمة الموجهة الى دان فيرد هي انه سافر الى اليونان وسوريا ، وفي سوريا تدرب على استعمال السلاح والتفجيرات وجلب معه لايهود اوديب مبلغ ٢٩٠٠ ليرة من حبيب قهوجي ، وبعدها سافر ايهود اوديب الى سوريا ومكث هناك ١٥ يوما حيث قدم تقريرا مفصلا على ١٥ صفحة من الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري في اسرائيل .

هذا وقد مددت المحكمة توقيف المتهمين الستة الى حين محاكمتهم التي ستبتدأ في ٢٥-٢-٧٣ . وستنعقد المحكمة ثلاثة ايام في كل أسبوع لانهاء محاكمتهم .

وكانت محكمة صلح حيفا قد مددت توقيف المتهمين رامي ليفنه وميلي ليرمان لفترة أخرى لمدة ١٥ يوما للمرة الثالثة على التوالي ، ومثل المتهمين المحاميان فيليتسيا لانغر وعلي رافع . واصدرت أوامر التوقيف ضدهما في معتقليهما في الشمال . ورفضت المحكمة المركزية استئناف المتهم احمد مصاروة على تمديد توقيفه للمرة الثالثة ، على الرغم من ان القانون ينص على عدم تمديد التوقيف اكثر من مرتين الا اذا جاء الطلب من المستشار القضائي للحكومة .

مجلس السلام العالمي يحتج على اضطهاد القوى الدمقراطية في الاردن

حيفا - تلقى مكتب الاتحاد في حيفا نسخة عن البرقية التي طيرتها سكرتيرية مجلس السلام العالمي الى الملك حسين في ١٢ كانون الثاني الجاري وفيما يلي نص البرقية :

مضى اكثر من عامين على المجزرة البربرية التي اقترفت ضد قوى الشعبين الفلسطيني والاردني الوطنية . ومنذ تلك المجزرة لا يزال الوف السجناء تعاني من الاوضاع غير الانسانية . وحكم على بعضهم بالاعدام بصورة غير مشروعة . ولا تزال الاخبار تتوارد عن المزيد من الاعتقالات بين القوى الاردنية والدمقراطية ، وعن ان عيسى مدانات يعذب . ومجلس السلام العالمي يشجب المعاملة غير الانسانية ، ويطالب بالحرية لابناء الشعبين الفلسطيني والاردني . وباسم جميع المناضلين لاجل السلام في جميع انحاء العالم نعلن تضامننا معهم .

غولدمان : صدمة عنيفة تنتظر اسرائيل !

تل أبيب - افضى رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي الدكتور ناحوم غولدمان بتصريحات سياسية جديدة ، حول أزمة الشرق الاوسط والموقف الاسرائيلي .

وقال ردا على أسئلة مراسلة وكالة الانباء الاسرائيلية ، « عيتيم » ، بأنه ينتظر ان تكون سنة ١٩٧٣ مرحلة هدوء عسكري بالنسبة للشرق الاوسط . واضاف ولكنها ستكون فترة تحرك سياسي هائج . وستنتظر اميركا من اسرائيل مبادرات محلية جديدة مرنة . ولكن اذا لم تأت مبادرات من هذا النوع فمن المنتظر ان تتفق الدولتان الكبيرتان على حل مقبول لديهما وحينئذ ستجد اسرائيل نفسها أمام وقائع قائمة .

واستبعد ناحوم غولدمان امكانية تحقيق حل جزئي لان مصر تخشى من تخليد الحدود الجديدة التي تنشأ عنه .

وقال : من المحتمل ، اكثر من اي وقت مضى ، ان يحل سلام رسمي مع اعتراف رسمي من الدول العربية باسرائيل بدون اقامة علاقات دبلوماسية معها .

وحذر اولئك الذين يركبهم الوهم بأن « الوضع الراهن » يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية . وقال ان كل من يتوهم ذلك سيصاب بصدمة عنيفة .

نقاش في حزب العمل عن تاخير أو تقديم انتخابات الهستدروت على انتخابات الكنيست

تل ابيب - يدور البحث والصراع في مركز حزب العمل حول رئاسة قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الهستدروت ومرشح الحزب لمنصب سكرتير الهستدروت العام في الدورة القادمة .

والمرشحون الثلاثة لهذا المنصب هم بن أهرون ، السكرتير الحالي ، ويوسف الموفي ، وزير العمل حاليا ، ويروحام ميشل ، نائب سكرتير الهستدروت العام حاليا .

وسبب تجدد النقاش والصراع هو نتائج استفتاء اعده مركز حزب العمل سرا ، حول من من هؤلاء الثلاثة المرشحين يكسب أكثر من غيره اصواتا للحزب في الانتخابات القادمة .

وعلى الرغم من ان سكرتير حزب العمل نفى وجود هذا الاستفتاء ، الا ان الصحف تواصل نشر معلومات عنه وعن نقاشات جارية في مركز حزب العمل بهذا الشان . وفي يوم الاحد الماضي ٢١-١-١٩٧٣ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » خبرا مفاده ان هناك ميلا في حزب العمل لتاجيل موعد انتخابات الهستدروت عن موعدها في ١-٩-٧٣ او تقديم موعد انتخابات الكنيست لتجري قبل انتخابات الهستدروت .

وتقول الصحيفة ان السبب الرئيسي لهذا الميل هو تخبط حزب العمل في اختيار السكرتير العام الجديد للهستدروت بعد ان اعلن بن اهرون عن رغبته في تجديد ترشيحه لهذا المنصب . فنشأ الميل بالتاجيل وبالتقديم حتى يمنع حزب العمل ويحجب « هزات » داخلية حول هذا الامر عشية انتخابات الكنيست ..

ودلت نتائج الاستفتاء ، كما املتها الصحف ، ان حزب العمل سيسخر اغلبيته المطلقة في الهستدروت اذا ما تراس قائمته بن اهرون ، في حين انه سيحقق الاغلبية المطلقة اذا تراسها يوسف الموفي . هذا وقد اعلن الاخير انه اذا قرر الحزب ترشيحه لمنصب السكرتير العام للهستدروت سيقبل بذلك .

ويظهر ان بعض الاصغاء الذي منحه بن اهرون لمطالب العاملين ازعج قادة حزب العمل ، ونضالات العاملين اصبحت تقض مضاجع هؤلاء السادة فوزير العمل الموفي صاحب سن القوانين المعادية للعاملين ولاضراباتهم سيكون « المنقذ » كما يتوهمون !!

مقال للرفيق توفيق طوبي في عدد مجلة ((كومونيست)) الخاص بيوبيل الاتحاد السوفييتي الخمسيني

موسكو - نشرت مجلة « الكومونيست » ، مجلة القضايا النظرية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في عددها الخاص بالذكرى ال ٥٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي مقالا للرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي تناول فيه قيام الدولة السوفييتية واثرها على القضية القومية .

وعالج المقال حملة حكام اسرائيل والحركة الصهيونية في تشويه حقيقة السياسة السوفييتية اللينينة في معالجة القضايا القومية وواقع سياسة الاضطهاد والتمييز القومي في اسرائيل .

وتضمن هذا العدد الخاص تقرير الرفيق برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الذي القاه في الاجتماع الاحتفالي في موسكو في ٢١-١٢-١٩٧٢ . وتضمن هذا العدد الخاص ايضا مقالات خصصت لليوبيل الخمسيني لقيام الاتحاد السوفييتي كتبها كل من الرفيق ايريك هونيكر ، السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، والرفيق جوستاف هوساك ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، والرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي ، والرفيق مايكل اوريوردان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايرلندي ، والرفيق عبد السلام ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في بنغلادش .

نتائج امتحانات البجروب لسنة ٧٢/٧١ في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا

حيفا - لمراسلنا - ظهرت نتائج طلاب الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا ، الذين تقدموا لامتحانات البجروت في الفرعين العلمي والادبي وامتحانات انهاء الدراسة الثانوية للسنة الدراسية ٧٢/١٩٧١ ، وهي مشجعة ومشرفة .

ففي الفرع العلمي (رياضي - فيزيائي) احرز ١٥ طالبا نجاحا كاملا من أصل ١٦ طالبا ، وقد نجح الطالب السادس عشر في ستة مواضيع من أصل سبعة . ونجح في الفرع الادبي ٢٠ طالبا من اصل ٢٢ طالبا ، واحد الطالبين المتبقين لم تصل نتيجته بعد ، اما الثاني فقد نجح في ستة من اصل سبعة مواضيع .

ونجح كذلك في امتحانات انهاء الدراسة الثانوية ٢٢ طالبا من اصل ٢٤ طالبا .

هذا وعلم مراسلنا ان الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا قد حصلت على الاعتراف الكامل من وزارة المعارف ، باعتبار العلامات التي ينالها طلابها في امتحانات آخر السنة علامات واقية ، تعدل مع علامات البجروت في جميع المواضيع.

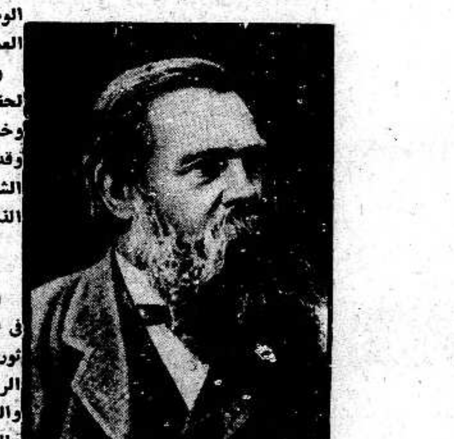


سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

٢ – فريدريك انجلز الدمقراطي الثوري – رسائل من فوبرتال

ذكرنا ان انجلز ولد في مرحلة تميزت بتطور الانتاج الرأسمالي في المانيا ، وفي اقليم رينانيا البروسيه بشكل خاص . وقد حمل هذا التطور للجماهير الكادحة مصائب جديدة ، زادت في شقائها وبؤسها . فقد اتاحت الماكينات ، التي ادخلت الى الصناعة آنذاك ، لاصحاب العمل – البرجوازيين – استخدام عمل النساء والاطفال على صعيد لم يعرف لها مثيلا حتى ذلك الحين .

اضف الى ذلك ان تطور الانتاج الرأسمالي على ضفاف نهر الراين ، حيث ولد فريدريك انجلز ، رافقه خراب الفلاحين وارباب الحرف الصغيرة، فقد تحولوا الى بروليتاريا، لا تملك الا قوة عملها ، تبيعها في سوق العمل الرأسمالي لتعتاش منها. وهاتان الظاهرتان : استخدام عمل النساء والاولاد وخراب الفلاحين والحرفيين الصغار ملازمتان لكل تطور انتاج رأسمالي .



وكان اصحاب الحرف الصغار – المهنيون – مضطرين الى العمل ليل نهار ليكفلوا لقمة عيشهم ويصمدوا امام مزاحمة الرأسماليين ، اصحاب الماكينات المتطورة ، بالمقارنة مع امكانياتهم المتواضعة والبسيطة .

وقد احدثت صور الفقر والبؤس التي شهدها انجلز وهو صغير في حوض فوبرتال – الوادي ، الذي تقع فيه مدينة بارمن مسقط رأس انجلز – تاثيرا كبيرا في نفسه ، برز بوضوح في رسائله من فوبرتال ، وهي اول نشراته الصحفية (عام ١٨٣٩) .. وصور انجلز في رسائله هذه تصويرا مؤثرا وضع عمال الصناعة (البروليتاريا) وارباب الحرف الصغيرة في مدينة بارمن وغيرها .

وبعطف بالغ يصف انجلز الشاب (وقد بلغ آنذاك التاسعة عشرة من عمره) بؤس العمال المدقع ، ويتحدث باستياء عن سعة استخدام عمل الاولاد في المصانع . ويكتب بغيظ ان ١٢٠٠ طفل من أصل ٢٥٠٠ في السن المدرسية في البرفلد (١) لا يملكون سبيلا الى الذهاب الى المدرسة فكانوا مضطرين الى الكدح في المعامل حيث يتقاضون أجورا تقل ضعفين عن أجور العمال الراشدين .

وقد اعتقد انجلز ، ان السبب الرئيسي لكل الآلام النازلة بالعمال يعود الى « ادارة أصحاب المصانع الفظيعة » . صحيح ان اصحاب المصانع يتحملون مسؤولية رئيسية في الاستغلال الفظيع ، الذي يرزح تحته العمال في النظام الرأسمالي ، الا ان السبب الرئيسي في ذلك يعود الى علاقات الانتاج السائدة في النظام الرأسمالي ، وهي علاقات الملكية الفردية لوسائل الانتاج والسعي الجنوني وراء احراز أكبر ما يمكن من الربح ، حتى ولو تم على حساب ملايين البشر . ومن الواضح ان انجلز في تلك السن المبكرة وفي الظروف الاجتماعية التي كانت قائمة في المانيا لم يكن بمقدوره أن يكتشف السبب الرئيسي لهذه الآلام والشرور ، وقد اكتشفه فيما بعد ، هو وماركس ، كما سنرى .

فوبرتال – وادي المنافقين

كانت منطقة فوبرتال – مركز صناعة النسيج – احدى قلاع الرجعية والجهل وأحد مراكز الطائفة المسماة « البياتية » – وهي أكثر الطوائف البروتستانتية تعصبا ومحافظة . وكان أصحاب المصانع يحاولون استغلال الدين وايمان الفئات الشعبية البسيطة للتغطية على جرائمهم واستغلالهم الفظيع لها ، و « تزيين » حياة العمال وتخديرهم ليصرفوهم عن الكفاح ويقبلوا بالوضع القائم .

وقد وصف انجلز منطقة فوبرتال (أي وادي فوبر) في احدى رسائله « بوادي المنافقين » ، لما تميز به رجال الدين فيه وأصحاب المصانع ورجال الاعمال – وبضمنهم والد انجلز – بالتعصب والنفاق الشديدين .

وكانت اجتماعات ما يسمى « بالمؤمنين » تتحول الى محاكم حقيقية يحكم فيها « الملحدون » و « ضعيفو الايمان » . وكان يكفي المرء ليعتبر « ملحدا » او « ضعيف الايمان » ان يتغيب عن الاجتماعات الدينية ويقرأ القصص او يتردد على الحفلات الموسيقية .

هكذا كان الوسط الاجتماعي الذي ولد فيه انجلز ذو النظر الثاقب والحس المرهف ، وقد زوده هذا الوسط بمادة كافية للمراقبة والتفكير العميقين .

وفي بريمن لم يكف انجلز الشاب لحظة عن دراسة حياة الشعب ، وخاصة حياة الطبقات الكادحة منه . وقد اكسبه ذلك الواقع وكثرة مطالعاته الشعور بضرورة نقد الوسط الخانق الذي ولد وترعرع فيه .

انجلز الثوري الدمقراطي

وفي مقالاته ورسائله ، التي ظهرت في « تلغراف المانيا » ظهر انجلز ثوريا ودمقراطيا . وقد أثارت هذه الرسائل والمقالات موجة من الغيظ والحنق بين أوساط رجال الاعمال والدين المتعصبين . الا ان أحدا منهم لم يكن يتصور ان كاتبها من « أسرة صناعي محترم » في بارمن .

وكان انجلز عندما يخبر اصدقاءه، بانه كاتب المقالات ، يرجوهم بالحفاظ على السر : « والا فان يد المنون تنالني » .

وقد نادى انجلز في مقالاته بالمهمة الاساسية للثورة البرجوازية في المانيا وهي توحيد البلاد المجزأة سياسيا واقتصاديا . وكتب يقول :

« ما دام وطننا مجزأ فلسنا بذوي قيمة من الناحية السياسية وليست الحياة الاجتماعية والحياة الدستورية الصحيحة وحرية الصحافة وغيرها من مطالبنا سوى تمنيات طيبة فارغة لن يكتب لها ان تتحقق بصورة كاملة » ...

وفي الوقت الذي كان يدعو فيه الى خلق دولة المانيا دمقراطية ، رفض انجلز التعصب البروسي الاقليمي الداعي الى فرض سيطرة بروسيا على كل المانيا ، وشن حملة على هذه الدولة التي هي أكثر دويلات المانيا رجعية .

وقد باعدت هذه الافكار بينه وبين زملائه القدامى في المدرسة في فوبرتال، فارتاعوا منها وحاولوا ان « يعيدوه الى جادة الصواب » ، الا ان انجلز بعث الى احد اصدقائه ردا لاذعا في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٤٠ . وقد كان الرد آخر رسالة بعث بها انجلز الى أصدقائه في المدرسة ، وجاء فيها ، مخاطبا صديقه ولهيلم غريبر : « ليس لك ايها القبعة الليلية في السياسة ان تعيب معتقداتي السياسية . يكفيك ان تترك لتعيش هادئا في قريتك يكفيك ان تعطى امكانية التجول كل مساء مع السيدة زوجتك وبعض من ذريتكما الفتية دون ان يمسك أي أذى ، لكي تشعر بالبهجة الكاملة وتنسى وجود هذا الخبيث انجلز وأفكاره المناوئة للنظام القائم . يا لكم من أبطال » .

لقد أحس انجلز في هذه الفترة بانه ما عاد يستطيع ان يتجاهل واقع الهوة السحيقة التي تفصل بينه وبين اصدقائه القدامى . وان ثقافته الواسعة ومزاجه الثوري وعطفه العميق على آلام الجماهير الكادحة ، ان كل هذا قد سما به كثيرا فوق مستوى وسطه الاخلاقي .

(في العدد القادم « انجلز في برلين ») .

١ – البرفيلد وبارمن تقعان في حوض وادي فوبر وتبعدان الواحدة عن الاخرى ٣ ساعات في القطار ، وقد اندمجتا في عام ١٩٣٠ لتكونا مدينة فوبرتال .

اقتراح نزع الثقة بالحكومة بسبب الغلاء

فلنر : الغلاء بسبب سياسة الضم والعدوان

بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء (٢٣–١) ، في اقتراح نزع الثقة الذي تقدم به باسم كتلة جاحال ، النائب ح. كورفو ، بسبب الغلاء المتزايد، وأيدت الكتلة الشيوعية الاقتراح ، وبيّن النائب الشيوعي ماير فلنر الاسباب التي تدعو الكتلة الشيوعية الى التصويت الى جانب الاقتراح وفيما يلي نص كلمة النائب ماير فلنر :

انا نصوت بعدم الثقة بالحكومة ، لاننا نرى في سياستها مصيبة على العمال ، وعلى الدمقراطية في بلادنا ، وعلى قضية السلام الاسرائيلي – العربي وعلى الشعب الاسرائيلي .

ولا حدود للخدمة التي تؤديها الحكومة لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، ضد الكادحين . ولا حدود لكراهية الشعوب العربية كراهية شوفينية . ولا حدود لخدمتها العمياء للمتطرفين من الامبرياليين في صراعهم العالمي ضد الشيوعية .

والحكومة منقطعة عن الشعب الكادح ، وعن الوضع الواقعي في العالم ، ولذا فعلى كل مواطن في اسرائيل تهمه قضية الشعب الكادح ، وقضية الدمقراطية والسلام ان يبدي عدم ثقته مطلقا بالحكومة ، وان يطالب بتغيير أساسي في السياسة .

وانا مع تصويتنا بعدم الثقة بالحكومة التي تتبع سياسة ضد الشعب العامل وضد السلام ، علينا ان نرفض لكتلة جاحال ديموغوغيتها الاجتماعية . ان كتلة جاحال في الكنيست تدافع دائما عن مصالح اصحاب رؤوس الاموال ضد قضايا العمال وجماهير الشعب . وقبل أسبوعين فقط لم تؤيد كتلة جاحال في الكنيست اقتراح نزع الثقة بالحكومة في موضوع الغلاء القتال . فما لها استفاقت فجاة اليوم ؟ ان كتلة جاحال اليوم تقصد بهذه الخطوة حيلة دعائية انتخابية فقط . فهي على ابعد ما يكون عن الاهتمام بالانسان العامل . وتطلب كتلة جاحال في الكنيست دائما اعطاء المزيد من الامتيازات لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، وتطالب بزيادة النفقات العسكرية غير محددة ، وتشديد سياسة الحرب والاحتلال ، أوليست هي التي ارست أسس التضخم ، ورفع الاسعار ، والضرائب الباهظة ، وتخفيض أجر العامل الحقيقي ومستوى حياة عائلية ؟ !

والواقع انجاحال لا تشكل معارضة للحكومة . فلقد أيدت ولا تزال تؤيد جميع الخطوط الاساسية في سياسة الحكومة وتطالب بتنفيذها على اكثر ما يمكن من التطرف . والحكومة ، على الغالب تعمل تحت ضغط جاحال في مجالات الاقتصاد ، والمجتمع ، وفي الداخل والخارج ، وهكذا حققت الحكومة طلب جاحال برفع المراقبة عن الاسعار وتقليص المساعدات الحكومية للحاجيات الحيوية جدا كالخبز والحليب . وهكذا تزيد الحكومة دون هوادة من شهوة الضم وتزيد دون توقف النفقات العسكرية ، التي تحطم الاقتصاد ، وتزيد من ارباح البنوك واصحاب الاموال ، وتوثق الارتباط بالولايات المتحدة ، وتسعى لتقويض مستوى حياة الانسان الكادح .

ويجري الغلاء في وقت لا ترتفع فيه الاجور . لذلك فليس رفع الاجور هو سبب الغلاء . وما نضال العمال لرفع أجورهم ولدفع علاوة الغلاء بموجب ارتفاع الاسعار الحقيقي الا رد على الغلاء الذي بدأ منذ زمن ودفاع عن أجور الكادحين ومستوى حياتهم . وفي الواقع ان رفع الاجور لا يتفق والغلاء ، ولكنها تهدىء ، الى حد ما ، من انخفاض الاجر الحقيقي.

لذلك نرفض نظرية الغش والخداع – نظرية الساسة والاقتصاديين الذين يخدمون اصحاب رؤوس الاموال ، وسياسة الحرب والضم الحكومية ، حول « الحلقة السحرية » المزعومة في هذا المجال . ليس ثمة اية حلقة سحرية . اتبعوا سياسة سلام ، تقللوا من النفقات العسكرية التي تبتلع من هذه الميزانية ١١ مليارا و ٣٠٠ مليون ليرة (٧،٣ مليار ليرة نفقات عسكرية عن سنة ٧٣/٧٤ و ٤ مليارات تسديد ديون مع الفائدة عن نفقات عسكرية سابقة) ، وامنعوا ارباح الحروب وجنون رأس المال الاجنبي في الاقتصاد المحلي ، يتغير وضعنا الى الاحسن . عند ذلك يكون السلام والامن ، والاقتصاد الاصح على الرغم من انه حينذاك سيبقى ايضا الاستغلال الطبقي الراسمالي .

وهكذا فان سياسة الحرب والضم الحكومية وسياسة رفع الاسعار وتخفيض الاجر الحقيقي مرتبطتان ومتشابكتان .

اخرجوا وانظروا ، ماذا حدث في العالم .. الامبرياليون الامريكيون الذين القوا بكامل قوتهم (باستثناء السلاح الذري) ليذلوا الشعب الصغير البطل الفيتنامي – منوا بهزيمة نكراء تاريخية ، وهم يضطرون في هذه الايام الى التنازل عن تدخلهم العسكري المباشر في فيتنام ، والى الانسحاب بالخزي والعار ، تصحبهم لعنة شعوب العالم التي لن تنسى الاعمال الاجرامية والقصف البربري ، والتسامي العنصري .

ولن ينسى العالم لحكومة اسرائيل هذه ، وقوفها الى جانب مجرمي الحرب الامريكيين ولن تسامحها على ذلك ، في الوقت الذي تمرد فيه نواب الكونغرس الامريكي على القصف ، وفي الوقت الذي أسماها فيه رئيس حكومة السويد بانها اعمال تشبه اعمال النازيين . وبالضبط في الايام التي بذلت فيها الجهود لوقف حرب الفيتنام طعنت هذه الحكومة سكينها في ظهر الشعب الفيتنامي ، وفي صدر جميع شعوب العالم بعقدها الاواصر الدبلوماسية الملوثة مع طغمة الدمى السفاحة في سايغون .

واننا الان وعشية نهاية التدخل الامريكي العسكري في الفيتنام ، نؤكد باستنكار : ان تعلموا الدرس من فشل العدوان الامريكي على الفيتنام .. لان تلك الاسباب الاساسية نفسها وتلك النسبة الجديدة من القوى العالمية ، وتلك العوامل الحاسمة ، التي ارغمت حكام واشنطن على الانسحاب من الفيتنام سترغمهم واياكم على الانسحاب من مغامرة الشرق الاوسط . وهذه قضية زمن فقط ، لاننا الان في أزمان جديدة أخرى . ولا أمل لسياسة العدوان والاحتلال والضم .

وعلاوة على ذلك كله ان هذه الحكومة تستحق عدم الثقة المتناهية لانها تدوس الحريات الدمقراطية ، وتنكل بكرامة الانسان ، وتستعمل الشرطة وخدمات الامن السرية في اساليب دنيئة وباطلة في مكافحة الخصوم السياسيين ، وانصار السلام ، ومعارضي سياسة الحكومة ، ولا سيما الشيوعيين بشكل خاص .

كثيرون من قادة حزبنا وحركة الشبيبة فيه ، ومن ممثلينا في النقابة العامة ، ومحرري صحفنا محرومون للسنة السادسة من حرية التنقل في وطنهم .

ووصل الاستفزاز في الآونة الاخيرة ذروته لدى اعتقال عضو لجنة حزبنا المركزية غازي شبيطه اعتقالا تعسفيا.

ولقد أخلي سبيل الرفيق شبيطه صباح هذا اليوم من التوقيف ، بعد نضال جماهيري واسع في البلاد وفي العالم اجمع ضد الاستفزاز الارعن ضد حزبنا . لقد اطلق سراح الرفيق غازي شبيطه .. ولكن ماذا يعلم هذا الاستفزاز ؟

انه يعلم انه كلما اقترب يوم افلاس سياسة الحكومة ، ويتضح ذلك للعيان ، تشدد الحكومة من ارهاب خصومها السياسيين .

ان اوساطا معينة في الحكومة تعد لانتخابات ارهاب للكنيست الثامنة . ولقد نشرت « هآرتس » مقالا للبروفسور روبنشتاين تحت العنوان « من يشرف على جهاز الامن ؟ » ، وهكذا بلغنا وضعا تتدخل فيه الخدمات السرية اكثر فاكثر في الحياة السياسية . والاستفزاز الاخير ، اعتقال رفيقنا غازي شبيطه ، يجب ان ينبه كل هيئة سياسية في اسرائيل.

فاليوم تنظم خدمات الامن السريه استفزازا مع عضو عامل من « ركح » وغدا ستنظم استفزازا ضد عضو عامل في حزب سياسي آخر . ولا يفكرن أحد ان لحزبه حصانة ، ان لم نضع حدا في الحال لاستفزاز « الش.ب » واذا لم نعمل لمنع اعداد انتخابات مزيفة وضغط واعتقالات واستفزاز .

لقد افلحنا هذه المرة في افشال استفزاز ، ولكن من ذا الذي يضمن لنا وللآخرين ان الخدمات السرية لا تعد استفزازا سافلا آخر عشية معركة الانتخابات ؟!

وكما تذكرون اوقف عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست السابعة ١٥٠ من النشيطين في حزبنا ، وأخلي سبيلهم حالا بعد الانتخابات . ترى ألا تعد اوساط معينة في الحكومة بمساعدة خدمات الامن السرية – كوميديا انتخابات الكنيست الثامنة ، وانتخابات لمؤتمر الهستدروت والمجالس المحلية ؟ ..

واننا مع ابدائنا عدم الثقة التامة بهذه الحكومة ، التي ينقصها الادراك السياسي ، والخلق الانساني الاول – انما نبدي ثقتنا واطمئناننا بأن التغييرات في العالم وفي الشرق الاوسط ، وتجربة العمال الذاتية ونضالهم ومعهم القوى الدمقراطية وانصار السلام – ستؤدي في نهاية المطاف ايضا الى تغييرات في الخريطة السياسية وفي الجو السياسي في اسرائيل لصالح الشعب العامل وصالح السلام .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الزميل يعقوب موسى كبها بوفاة أخيه المأسوف على شبابه

رسمي

طلاب الصف الثاني عشر (أ)
ومربو الكلية العربية
الارثوذكسية بحيفا

من بروتوكول المحكمة

التي رفض فيها الحاكم تمديد اعتقال غازي شبيطة

في الثالث والعشرين من كانون الثاني الجاري أحضرت الشرطة الرفيق غازي شبيطة الى المحكمة ، وطلبت تمديد فترة اعتقاله لمدة ٥ أيام . الا ان الحاكم ، دوف ايتان ، رفض طلب الشرطة ، التي لم تقدم أدلة واضحة على ادانته باية تهمة من التهم . وقد أطلقت الشرطة يوم الاربعاء الماضي (٢٤–١) سراحه . وبهذا أفشل نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأوساط شعبية واسعة يهودية وعربية استفزاز الشرطة ، الذي استهدف اثارة حملة تحريض في الصحف والاذاعة والرأي العام على حزبنا الشيوعي وكفاحه وعلى كل معارضي سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية .

ونحن ننشر هنا أهم ما جاء في بروتوكول المحكمة من يوم الثالث والعشرين من كانون الثاني ، الذي رفض فيه الحاكم طلب الشرطة تمديد الاعتقال .

وفيما يلي نص الطلب الذي تقدمت به الشرطة للمحكمة وطلبت فيه تمديد فترة اعتقال الرفيق غازي شبيطة :

« بيدنا معلومات من مصادر حساسة ، لا شك في صحتها ، تشهد على وجود علاقات بين المتهم ومحمود درويش . ومحمود درويش عربي اسرائيلي فر الى مصر وهو اليوم عضو نشيط ، أيضا ، في المجلس الفلسطيني الاعلى (منظمة تحرير فلسطين) ، وقد اشترك في مؤتمره الاخير الذي عقد في القاهرة في كانون الاول ١٩٧٢ . ان منظمة تحرير فلسطين هي المنظمة العليا لمنظمة « التخريب » الفلسطينية ، التي تبرمج أعمال التخريب وتوجهها ضد دولة اسرائيل في البلاد وخارجها .

« ان المذكور أعلاه (أي الرفيق غازي شبيطة) قد اعتقل في ٨–١–١٩٧٣ . وفي ١٩–١–٧٣ مددت فترة اعتقاله لمدة ٥ ايام في هذه المحكمة .

« وحيث ان التحقيق لم ينته بعد وبسبب خطورة الجناية (!) فانني أطلب ان تصدر المحكمة أمرا ضد المتهم باعتقاله ١٥ يوما اخرى ، وأطلب ان يكون البحث مغلقا » .

وأقسم مقدم الطلب اليمين القانوني على ان طلبه صادق وحق .

وقد اعترضت المحامية فليتسيا لانغر على الطلب بقولها :

« انني اعترض على طلب اجراء البحث خلف أبواب مغلقة فقد كتبت الصحافة عن الاعتقال ومجرياته وقالت ان التهمة هي الاضرار بأمن الدولة» .

الضابط تير : لا نريد ان يسمع الجمهور تفاصيل عن المصادر التي لدينا .

وقد صدر القرار التالي :

« يجري البحث في هذه المرحلة علنا ، وحين يصل ممثل الشرطة الى الكشف عن تفاصيل خطرة على أمن الدولة يستطيع ان يطلب اغلاق الجلسة في تلك المرحلة » .



الرفيق غازي شبيطة

البيان حول « الاتهام »

وقال الضابط تير :

أنا أقوم بالتحقيق مع المتهم ، وأعرف ان محمود درويش سافر الى القاهرة بين كانون الثاني ١٩٧٠ وشباط ١٩٧١ ، وقد غادر محمود درويش البلاد بصورة مشروعة الى الاتحاد السوفييتي لاغراض الزيارة والدراسة ، كما قال المتهم ، وأنا لم أخول في هذه المرحلة ان أذكر في هذا الجمع معلومات حول نوايا محمود درويش . ولدينا معلومات ، لا نشك في صحتها ، حول علاقات المعتقل بمحمود درويش . من الواضح ، انه بسبب أمن الدولة فأنا لم أخول في هذه المرحلة ان أكشف عن التفاصيل، ولكن لدينا معلومات عن صلات وليس فقط شكوك ، وأنا لا أستطيع في هذه المرحلة ان أبرز تفاصيل ذلك هنا ، وسأسمح بروايتها فقط أثناء المحاكمة ، وليس في هذه المرحلة من البحث . وأنا غير مستعد للاجابة حول ما اذا كانت المواد بين يدي الان أم لا .

وأنا غير مستعد للكشف في هذه المرحلة أيضا عما اذا كانت العلاقات في الخارج أم في البلاد ، او عن تفاصيل اخرى حولها . وقد أقسمت اليمين القانوني ان لدينا تفاصيل عن علاقات المتهم بمحمود درويش ، ولكن أنا لا أستطيع الكشف عنها الان ولا أستطيع ان أذكر تفاصيل اضافية .

ومعلوم لدي من المتهم انه عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركح» ، ومعلوم لدي من اقوال المتهم ان محمود درويش كان أيضا عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » في عام ١٩٧٠ . وهذا الامر لم أعلم عنه من المسؤولين علي . ولا اعرف ما اذا كان محمود درويش في البلاد منذ ان سافر الى القاهرة . ولا أعرف اذا كان محمود درويش ، قد أخرج من الحزب ، بعد ان انتقل الى القاهرة، ولم أسمع عن ذلك .

وفي الشهادة التي ادلى بها المتهم أثناء التحقيق حول تنقلات محمود درويش في الاتحاد السوفييتي حاول المتهم ان يظهر هذه التنقلات بانها مشروعة وكذلك أعمال محمود درويش .

لا أعرف فيما اذا قابل محمود درويش في البلاد كتابا يهود معروفين، ولم الاحق هذه القضية . ولكني أعرف ان محمود درويش كاتب معروف في البلاد والعالم .

صحيح ان لغازي شبيطة عنوانا ثابتا في قرية الطيرة . لم أفحص ما اذا كان للمتهم اسبقيات » .

وانتقل بعدها الضابط تير ، الى الحديث عن عمل الرفيق غازي شبيطة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانه « ضبط » لديه جريدة « الوطن » ، لسان حال الحزب الشيوعي الاردني ، والذي يحظر توزيعها في اسرائيل . واضاف الضابط ، ليكشف « فظاعة » « جريمة » رفيقنا غازي ، انه :

« في التفتيش الذي جرى في بيت المتهم وجدت ان المتهم حصل على معلومات وشروح حول كيفية التصوير بجهاز تصوير ، وقد شرح المتهم هذا ، وانا اشك في أمره نتيجة لذلك » .

« ضبطنا وثائق عديدة عند المتهم ، ونقوم بفحصها الان ببطء وجذريا ، وحتى الان لم نجد فيها مادة تربط بين المتهم ومحمود درويش بعلاقات تآمرية . وحتى الان لم نجر ترتيبا نهائيا للوثائق ، فهناك مادة كبيرة » .

وقال الضابط تير ، انه «شخصيا لا يقوم بفحص هذه الوثائق ، انما يقوم بذلك أشخاص يعرفون اللغة العربية » .

« لقد قلت في بداية كلمتي واقسمت اليمين القانوني ان لدي معلومات لا يشك في صحتها حول علاقات بين المعتقل ومحمود درويش » .

وبناء على هذه المعلومات ، التي أثبت مجرى المحكمة واطلاق سراح الرفيق غازي شبيطة بدون أية تهمة ، بطلانها وانه لا أساس لها ، وان كل القضية ليست الا استفزازا قصد به الاساءة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والتحريض عليه ، بناء عليها طلب الضابط تير تمديد فترة الاعتقال ١٥ يوما ، وذلك :

١ – لخطورة الجناية .

٢ – ولهدف انهاء التحقيق .

واذا قررت المحكمة اطلاق سراح المتهم فالشرطة تطلب اعطاءها فرصة ٣ أيام لتقرر استئناف القرار ام لا .

وطلبت المحامية لانغر من المحكمة رفض طلب الشرطة ، التي لم تجلب اية مادة اساسية تستوجب تمديد الاعتقال ، وانه لاغراض فرز الوثائق لا حاجة لمواصلة اعتقال « المتهم » ، وشرحت عمل الرفيق غازي شبيطة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وانه شخصية شعبية مرموقة وذات ماض لا غبار عليه .

القرار

وصدر القرار ، الذي هو بمثابة صفعة للاستفزاز البوليسي ضد رفيقنا غازي شبيطة ، وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره من القوى التقدمية في هذه البلاد ، ونص القرار على تمديد فترة الاعتقال ليوم واحد فقط ، وما لم تقدم بيانات واضحة وكافية فلن يمدد الحاكم فترة الاعتقال مرة أخرى . وجاء في نص القرار :

« واليوم لم تقدم عمليا للمحكمة حقائق جديدة ، ما عدا اليمين القانوني الذي أقسمته الشرطة ، ان لديها معلومات لا يشك في صحتها حول علاقات المتهم بمحمود درويش الذي فر من البلاد الى بلد معاد ويعمل من هناك ضد دولة اسرائيل ، ولكن لا شك في ان المحكمة هي التي يجب ان تتسلم التفاصيل والحقائق وحتى في فترة الاعتقال ، ولا يمكن الاحتفاظ بالتفاصيل مخبأة في ملفات تلك المؤسسات ، التي تطلب اعتقال المتهم ، فالتفاصيل أبلغ بها وحدي ولا تنقل الى المتهم او موكلته . وهذا ما لم يعمل به ، ولا يمكن تصور اعتقال انسان بامر من المحكمة ، بينما لا تحصل هذه المحكمة على امكانية الوصول الى المادة ، التي يطلب على اساسها تنفيذ الاعتقال . وقد بحثت ، مؤخرا ، لجنة انظمة القانون الجنائي برئاسة سعادة القاضي لاندو ، قاضي محكمة العدل العليا فيما اذا كان بوسع شرطي الادلاء بشهادة تفيد ان هناك شكا معقولا (مقبولا) بالمتهم ، حتى يعتقل من المحكمة ، ام ان المحكمة هي التي تحصل على الحقائق وتقرر فيما اذا كان الشك معقولا . وكما أعلم جيدا ، فقد قررت هذه اللجنة الموقرة ، وان لم تتمتع قراراتها بصفة قانونية ، ان المحكمة هي التي

– البقية على ص ٤ ع ٦ –

٢٠ مليون عامل ايطالي يقومون باضراب عام

تلبية لدعوة المنظمات الصناعية الكبيرة أعلن ما يقارب عن ٢٠ مليونا من عمال ايطاليا اضرابا عاما استغرق ٢٤ ساعة وذلك في ١١ يناير (كانون الثاني) .

اضرب العمال من اجل اصلاحات اجتماعية ومن اجل سياسة اقتصادية تعمل ضد البطالة ومن اجل زيادة الاستثمار في الانتاج والرقابة على الاسعار .

وقد اعلنت الاضراب : المنظمة الصناعية بتأثير الشيوعيين والمنظمة المهنية بتأثير الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين .

أما الفاشيون الجدد فقد برزوا طبعا ضد الاضراب وعملوا كل ما استطاعوا حتى يفشلوا الاضراب ولكن .. عبثا .

لقد كان الاضراب احد النشاطات الكبيرة للطبقة العاملة الايطالية ..



مظاهرات واجتماعات جماهيرية عقدت يوم الاضراب في معظم مدن ايطاليا .. وفي الصورة مشهد من اجتماع روما .

محليات

حكي وشر البلية لا يضحك

جائزة نوبل للسلام لمن ؟

ان يتقدم عضو مجلس الشيوخ الجمهوري ، هنري بلمون ، وعضو الاتحاد البرلماني الدولي ايضا ، بطلب الى لجنة جائز نوبل النرويجية بمنح الرئيس ريتشارد نيكسون جائزة نوبل للسلام ، هو امر في منتهى السخرية .

فالرئيس نيكسون ما كان يود ان تنتهي الحرب بما انتهت اليه لو استطاع الى ذلك سبيلا . والحقيقة انه لم يقبل بوقف اطلاق النار الا مكرها أخاك لا بطل ..

وان كان هناك من يستحق جائزة نوبل للسلام بكل جدارة فهو الشعب الفيتنامي البطل .. ولو تجرأ هذا السناتور باجراء استفتاء حتى في امريكا نفسها عمن يستحق الجائزة ، لكانت النتيجة بدون شك اكثرية لمصلحة الشعب الفيتنامي الذي كافح العدوان الاميركي البشع .

الحرب التي حطمت ثقة العسكرية الاميركية بنفسهــا ..

الصيغة التي قال الرئيس نيكسون انه كان يبحث عنها ، هي التي تكفل انسحاب اميركا بشرف من فيتنام . وقد ساعد الوطنيون الفيتناميون الرئيس نيكسون على الانسحاب ، وليسمه هو « انسحاب بشرف » .. فهذا لم يغير من حقيقة انه انسحاب من معركة خاسرة .

قد يمر بعض الوقت الى ان يستخلص العالم كل النتائج الحتمية من هذه الحرب التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا . ولكن من اولى هذه النتائج ان الحرب الفيتنامية حطمت كبرياء العسكرية الاميركية ، وافقدتها الثقة بالنفس . فقد شن رؤساء الولايات المتحدة هذه الحرب بثقة بالنفس عظيمة وانهوها بايمان متزعزع بقدرتهم من جهة ، وبعدالة حربهم من جهة اخرى ، اذ لم يفقدوا النصر العسكري وحسب ، بل فقدوا ثقة شعبهم وثقة شعوب العالم كلها .

اما على الصعيد العسكري فلم يستطيعوا فرض الاستسلام على وطنيي فيتنام ، ولم يستطيعوا حتى اجباره على طلب الصلح . ولم يستطع كل جبروت اميركا العسكري ان يرغم الشعب الفيتنامي ان يخطو الخطوة الاولى بالطلب الى اميركا الجلوس على مائدة المفاوضات . فالمعتدي هو الذي كان مضطرا في نهاية الامر الى طلب الجلوس الى مائدة المفاوضات على اساس واضح جدا وهو بحث شروط الانسحاب الاميركي الكامل من فيتنام . وعلى هذا الاساس قبل الوطنيون المفاوضات .

وهذه الحقيقة بدون شك هي أهم ما يميز المفاوضات الاميركية ـ الفيتنامية لوقف القتال في فيتنام .. فقد انهارت والى الابد نظرية المفاوضات « بدون شروط مسبقة » التي هي عكس « المفاوضات على الانسحاب الشامل » .

أهم نقطة في اتفاق وقف اطلاق النار التي جرى توقيعها بالاحرف الاولى في باريس في ٢٧ يناير ١٩٧٣ تنص :

« في اللحظة التي يصبح فيها اتفاق وقف اطلاق النار نافذ المفعول يبدأ تنفيذ البنود التالية ، وأهم بند فيها هو :

« خلال ٦٠ يوما من توقيع الاتفاق يتم سحب كل الجنود والمستشارين العسكريين وغيرهم من رجال الجيش بما فيهم الفنيون العسكريون والمختصون بفتنمة الحرب ومشاريع التسلح ، كما يجري سحب العتاد والذخيرة والاسلحة الاميركية من فيتنام الجنوبية » .. ويلي هذا بند آخر ينص على تصفية القواعد الاميركية في جنوب فيتنام ..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ، هل بعد رضوخ الولايات المتحدة لارادة شعب صغير كالشعب الفيتنامي ، يمكن اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ؟

وهل تستطيع اية تسوية في الشرق الاوسط ان تتم على غير هذا الاساس ، الذي ينص على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة ؟

★★

لقد بددت حرب فيتنام اسطورة التفوق الجوي .

فضلا عن الاساطيل الجوية الهائلة التي قذفت بها الولايات المتحدة الاميركية في حربها في فيتنام ، كانت فيتنام ايضا أول ميدان للحرب الالكترونية في التاريخ ، استخدمت فيها الولايات المتحدة كل ما ابتكرته ادمغة خبرائها من وسائل التدمير الحديثة ، لكن دون جدوى .

واضطرت الولايات المتحدة في نهاية الامر الى الانسحاب من فيتنام ، انسحابا تاما وسريعا .. وهذا ما يجب ان يشغل بال حكام اسرائيل ويحفزهم على استخلاص النتائج المنطقية السريعة .

وان فعلوا ذلك فلا نعترض على ان تقتسم غولده مئير ونيكسون جائزة السلام التي يقترحها الشيخ الهرف بلمون !

صليبا خميس

عرب السواحرة يهبــون للدفــاع عــن أراضيهــم المغتصبــة

القدس ـ لمراسلنا ـ بالقوة تحاول سلطات الاحتلال الاستيلاء على أراضي عرب السواحرة ، الواقعة في عرطوف ، القريبة من القدس ، وتشريد سكانها منها .

ومنذ ثلاثة أشهر ، وبقوة الاحتلال الغاشمة ، تعمل جرافات تابعة للصندوق القومي الاسرائيلي (الكيرن كايمت) في قسم من هذه الاراضي تبلغ مساحتها حوالي عشرة آلاف دونم ، على الرغم من ان أحدا من عرب السواحرة لم يبع الارض لتلك المؤسسة الاسرائيلية .

وقد دعا عرب السواحرة الى اجتماع يعقد قريبا لانتخاب لجنة تنطق باسمهم وتدافع عن حقوقهم .

وهم يناشدون اللجنة الاسلامية ، ومختلف الشخصيات والهيئات والبلديات في المنطقة الوقوف الى جانبهم والدفاع عن حقهم المغتصب .

ويبلغ عدد سكان عرب السواحرة حوالي ثمانية آلاف نسمة .

رد على مقال

جاءنا من الدكتور سامي جرايسي رئيس لجنة دراسة المجالس المحلية في القرى العربية الرد التالي على ما جاء في مقال للرفيق رمزي خوري يتعلق باللجنة :

في مقال نشرته جريدتكم يوم الثلاثاء في ٩-١-١٩٧٣ للسيد رمزي خوري تحت عنوان « ليرتفع صوت السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز ومنع تطور القرى العربية » ، تعرض كاتب المقال للجنة التي عينتها وزارة الداخلية حيث كتب « ... ولكن مرت أشهر عديدة وقد توقف نشاط هذه اللجنة ولم نسمع عن استنتاجاتها وتوصياتها » .

بودي ان أشير هنا ان المسؤولية التي أنيطت باللجنة هي كبيرة وانها تتطلب دراسة علمية أساسية في عدد كبير من القرى . ولاجل ذلك فان اللجنة قد وضعت لنفسها منهاج عمل تنفذه بقسط كبير من الدقة والمسؤولية .

وفقط خلال الاشهر القليلة السابقة درست اللجنة أوضاع عدد ليس بالقليل من المجالس المحلية العربية مثل أم الفحم ، باقة ، جت ، الطيبة ، قلنسوة ، كفر كنا ، اكسال ، شفاعمرو ، طمرة ، فسوطة ، معليا ، الطيرة ، وكفر قاسم ، وستزور مجالس عديدة اخرى خلال الاشهر القليلة المقبلة .

لست في صدد التعرض لمضمون ما كتبه السيد رمزي خوري ، ولكني استهجن ان يتعرض هو لاعمال اللجنة دون ان يتأكد مما كتب قبل نشره على القراء .

ويا حبذا لو انه اتصل بي أو باي من أعضاء اللجنة ليقف على الحقيقة ، ولكن يظهر انه استسهل الاستنتاج والحكم قبل ان يكلف نفسه السؤال والدراسة .

اللجنة قائمة ، وتعمل بجد متحملة مسؤولياتها كاملة وستنهي اعمالها وتقدم استنتاجاتها وتوصياتها في الوقت الذي تكون فيه مستعدة لذلك .

أرجو نشر تصريحي هذا على صفحات جريدتكم مع الشكر .

باحترام

الدكتور سامي جرايسي
رئيس اللجنة

الاتحاد : فيما يلي نعيد نشر الفقرة التي جاءت عن عمل اللجنة المذكورة في مقال الرفيق رمزي خوري :

« على اثر الضجة التي اثارتها حركة ومطالب رؤساء السلطات المحلية في قرى الجليل أقامت الحكومة لجنة لدراسة احتياجات القرى العربية برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، وقد قامت هذه اللجنة بالاتصال بعدد من السلطات المحلية العربية مستمعة الى مقترحاتها وظلاماتها .. ولكن مرت أشهر عديدة وقد توقف نشاط هذه اللجنة ولم نسمع عن استنتاجاتها وتوصياتها .. ولعل هذه اللجنة لم تلب المقاصد التي أرادتها منها سلطات التمييز والاضطهاد القومي التي اقامتها » .

واضح من كتاب الدكتور جرايسي انه قد مرت أشهر عديدة على عمل اللجنة وانها لم تنشر أي شيء عن استنتاجاتها وتوصياتها الى الان وانها تعتقد ان العمل الذي أنيط بها يتطلب وقتا ودراسة طويلة .

ليس لنا أي ملامة على أي من أعضاء اللجنة او رئيسها الدكتور جرايسي الذي نامل له كل نجاح في عمله وبحثه ...

ولكن الذي نريد ان نؤكده لسلطات الاضطهاد القومي هو ان قضايا تطوير القرى العربية مرتبطة في المقام الاول بمساواتها بالقرى اليهودية من حيث الهبات الحكومية والمساعدات من ميزانية الدولة ، وهذا يجب ان يعطى حالا ولا يحتاج الى دراسات طويلة الامد مع عدم التقليل من أهمية دراسة المشاكل والقضايا بشكل علمي وعميق .

رمزي خوري

العضــو الشيوعي في لجنة عمــال شفاعمرو يطــالب بعقــد اجتمــاع للجنــة

شفاعمــرو ـ لمراســل الاتحاد ـ وجه الرفيق محمود الخطيب ممثل الحزب الشيوعي في لجنة عمال شفاعمرو رسالة الى سكرتير اللجنة المعراخي يطلب فيها عقد جلسة للجنة العمال التي مضى على تعيينها اكثر من ثلاث سنوات ولم تجتمع بشكلها الكامل غير مرة واحدة .

وطالب الرفيق محمود الخطيب في رسالته ببحث وضع «الكوبات حوليم» المزري ومواضيع اخرى تتعلق بالعمال والشبيبة .

ومن المعروف ان حجة سكرتير اللجنة في شفاعمرو ، خليل مشيعل ، هي ان أعضاء اللجنة لا يحضرون الاجتماع عند توجيه الدعوة اليهم . والسؤال هو الا يشكل الاعضاء المعراخيون المعينون الاكثرية ؟ أليس حضرته مسؤولا عنهم ؟ أم ان الهدف من تعيين المعراخيين هو شل عمل اللجنة والتنكر التام لقضايا العمال في شفاعمرو ؟!

تهنئــة

الى الرفيق نبيل عثمان بالمولودة البكر
((ايلانــه))

الحزب والشبيبة ـ طمرة

اهنىء الرفيق مفلح طبعوني وشريكه بمناسبة افتتاح **مكتب هندسة معمارية** قرب عين العذراء ـ الناصرة .

الرفيق ميخائيل منصور

محــاضرة في بيــت الطلبــة بالقــدس استنكار اعتقال شبيطة وتعذيب المعتقلين

القدس ـ لبى جمهور غفير من طلبة الجامعة العبرية في القدس ، من عرب ويهود ، دعوة الخلية الشيوعية في الجامعة للاستماع الى محاضرة الرفيق اميل حبيبي عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط . وجرت المحاضرة في بيت الطلبة مساء الثلاثاء ٢٣-١-٧٣ . وافتتح الاجتماع الطالب الجامعي سالم فرحان خالدية . وبعد المحاضرة الجامعة ، التي القاها الرفيق اميل حبيبي ، رد المحاضر على عشرات الاسئلة التي وجهها اليه الطلاب .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات الاحتجاج على اعتقال القائد الشيوعي غازي شبيطة ، وفي استنكار التعذيب في السجون ، وفي المطالبة بارجاع أهالي اقرث وكفر برعم ، وفي استنكار محاولة السلطات تشريد العائلات العربية في التلة الافرنسية في القدس ، وفي المطالبة بالغاء أوامر الاقامة الجبرية والغاء الحبس المنزلي المفروض على الشاعر نايف صالح سليم من البقيعة .

وبحماس شديد اتخذ الاجتماع قرارا بتحية شعب الفيتنام البطل في يوم انتصاره المجيد .

ومما يذكر ان الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس ، كانوا قد وقعوا على عريضة الى رئيسة الحكومة ووزير البوليس في المطالبة باطلاق سراح غازي شبيطة والكف عن الاعتقالات الاستفزازية .

واعتبروها مسا بعلاقات الاخوة بين الشعبين .

نوابنــا يستجوبــون

حول أوضاع التعليم في هضبة الجولان المحتلة وفرض ضريبة الدخل على السكان !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حظي عرب هضبة الجولان المحتلة باهتمام خاص في الاسبوع الاخير من الكتلة الشيوعية في الكنيست الاسرائيلي ، حيث تقوم السلطات الاسرائيلية هناك بفرض الوقائع الجديدة في الهضبة والعمل بموجب القانون الاسرائيلي في مختلف نواحي الحياة .

فقد قدم مؤخرا عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي عدة استجوابات تختص بشؤون شعب الهضبة السورية المحتلة فاستجوب وزير الدفاع في ١٦-١-٧٣ :

١ ـ لماذا استبدلت برامج التعليم السارية في مدارس الهضبة ببرامج تعليمية اسرائيلية يجري العمل بها في المدارس الاسرائيلية ، بعكس ما هو معمول في مناطق محتلة أخرى ؟

٢ ـ الا يتعارض العمل ببرنامج التعليم الاسرائيلي في المدارس الابتدائية في هضبة الجولان مع كون هذه المنطقة منطقة احتلال حيث يجب احترام القوانين القائمة فيها واحترام برامج التعليم في مدارسها ؟

●●

وعن التعليم الجامعي في هضبة الجولان سأل النائب طوبي وزير الدفاع :

١ ـ لماذا تمنع سلطات الحكم العسكري مواطني الهضبة من ارسال ابنائهم للتحصيل الاكاديمي في دمشق او في اية عاصمة عربية اخرى كما هو مسموح لمواطني الضفة وقطاع غزة ؟

وقد رد الوزير على ذلك بانه لاسباب امنية ، يتعذر ذلك .

٢ ـ وهل في نية الوزير ان يلغي هذا المنع ويمكن الطلاب الراغبين في التعليم الاكاديمي من ذلك في سوريا او في اي بلد عربي آخر ؟

وقد رد الوزير على ذلك بالرفض .

●●

وبخصوص جباية ضريبة الدخل سأل النائب الشيوعي وزير الدفاع ، بعد ان اعلن انه وصلت اليه معلومات تفيد بان سلطات ضريبة الدخل في اسرائيل تحاول ان تجبي من مواطني هضبة الجولان ضريبة دخل بموجب القانون الاسرائيلي :

١ ـ هل هذه الواقعة صحيحة ؟

٢ ـ وان كانت صحيحة ، أليس في عمل سلطات ضريبة الدخل الاسرائيلية هذا ، في الهضبة او في منطقة محتلة اخرى ، مخالفة للقوانين الدولية التي تنص على عدم سريان القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة ؟

٣ ـ واذا كان الجواب بنعم ، فلماذا لا يوقف الوزير جباية ضريبة الدخل بموجب القانون الاسرائيلي من مواطني هضبة الجولان ؟

التلخيص الاول للحملة المالية المركزية في منطقــة النــاصرة

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى يوم ٢٥-١-٧٣ ، ٢٣٥٠٥٠ ليرات ، وما يساوي ٦١٫٨ في المئة من الحصة المركزية و ٥٤ في المئة من الهدف المنطقي . وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

١ ـ قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليره	النسبة المئوية
الرينة	١٨٥٠	١٠٠
طرعان	١٨٥٠	١٠٠
المشهد	٣٠٠	١٠٠
كفر كنا	١٥٠٠	٨٣٫٣
اكسال	١١٤٠	٦١
يافة	١٢٧٥	٥٨
كل القطاع	٧٩١٥	٧٩٫٢

٢ ـ قطاع البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع ليره	النسبة المئوية
عرابة	٣٠٠٠	٦٦٫٦
دير حنا	٨٠٠	٦٦٫٦
سخنين	٦٠٠	٥٠
المغار	٣٧٠	٣٧
عيلبون	٢٠٠	١٨
كل القطاع	٤٩٧٠	٥٥٫٢

٣ ـ قطاع شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليره	النسبة المئوية
شعب	١١٠	٥٥
عبلين	١٣٢٥	٥٣
كابول	٤٠٠	٥٠
طمرة	٧٢٠	٤٨
شفاعمرو	١٠٥٠	٣٥
كل القطاع	٣٦٠٥	٤٥٫٦

٤ ـ قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليره	النسبة المئوية
الناصرة	٧٠١٥	٤٢٫٥

منذ البداية وصلت فروع الرينة وطرعان والمشهد الى مئة بالمئة من حصصها المنطقية ، ولجنة المنطقة تقدر مبادرة هذه الفروع وتدعو بقية الفروع الى ان تحذو حذوها .

والقطاع الاول هو قطاع الخط يليه قطاع البطوف ... ان قطاعي شفاعمرو والناصرة اللذين لم يبلغا حتى الان الخمسين في المئة من حصتيهما مدعوان الى مضاعفة الجهود للحاق بالقطاعين الاخرين .

ماير فلنر في التخنيون بحيفــا :

السلام ممكن اذا كفت اسرائيل عن سياسة القوة والعدوان والحروب ضد العرب ... بعد الذي تم في الفيتنام لا يمكن الاعتماد على اميركا

حيفا ـ من مندوبنا جميل شحادة ـ القى عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام يوم الاربعاء الماضي ، محاضرة سياسية على طلاب معهد ((التخنيون)) في حيفا .

وفي محاضرته عن ((اسرائيل وآفاق تطورها التاريخي من خلال ربع قرن على قيامها)) شرح الرفيق فلنر وجهة نظر حزبنا القائمة على ((ان اسرائيل لا يمكن ان تحقق السلام بالقوة مع جيرانها العرب بل عن طريق الكف عن سياسة العدوان والحرب وبالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتقرير مصيره وحق اللاجئين بالعودة لمن يرغب وبالتعويض على من لا يرغب بالعودة الى وطنه)) .

واعلن انه بعد ما جرى في الفيتنام وهزيمة الاستعمار الاميركي هناك على حكام اسرائيل ان يستنتجوا بأن الاعتماد على قوة الولايات المتحدة خطأ ووهم .

وقدم النائب ماير فلنر برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا من اجل حل أزمة حرب حزيران ولاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وحاول بعض الطلبة التشويش على المحاضر ، بالمقاطعات والمهاترات ، الا ان صوت الكلمة الشيوعية تمكن من اجبارهم على الاصغاء وقام الكثيرون منهم باسكات زملائهم .

هذا وقد استقبله في مدخل معهد التخنيون على مدرج قاعة المحاضرات في الخارج عضوان من لجنة الطلبة ، واستضافاه في غرفة الضيافة التابعة للمعهد حيث تناول طعام الغداء برفقة عضوي اللجنة والدكتور الرفيق كلمان التمان المحاضر في التخنيون .

وقد استمع عدد كبير جدا من الطلاب الى محاضرة السكرتير العام لحزبنا الشيوعي والى رده على أسئلة كثيرة ومختلفة وجهت اليه .

وبعد انتهاء المحاضرة رافقه عدد كبير من الطلاب الى السيارة التي كانت تنتظره واستمعوا الى رده على استفساراتهم السياسية والايديولوجية حول الموقف في الشرق الاوسط والعالم .

مجلس الرامــة المحــلي يقــر ميزانيته العــادية لسنة ١٩٧٣

الرامة ـ لمراسلنا ـ بحث مجلس الرامة المحلي في جلسته ، التي عقدها في ١٩/١/٧٣ ، مشروع الميزانية العادية لعام ١٩٧٣ ، واقره بالاجماع . وتبلغ قيمة الميزانية مليون و ٢٤٥ ألف ليرة .

وقرر المجلس في جلسته هذه مطالبة الحكومة بما يلي :

١ ـ ان تدفع وزارة الداخلية للمجلس المحلي في الرامة النسبة نفسها من الهبات لكل مواطن ، التي تدفعها للمواطنين اليهود . (يدفع للمجالس المحلية اليهودية في مستوطنات وقرى مثل الرامة ما يقرب من ١٠٠ ليرة عن كل مواطن ، بينما يدفع للمجالس المحلية العربية أقل من ٧ ليرات عن كل مواطن) .

٢ ـ ان تعيد وزارة المالية للمجلس كل ما تجبيه من ضريبة الملك من سكان الرامة .

٣ ـ تعديل الخارطة الهيكلية بحيث يتمكن المجلس من توسيع منطقة البناء ، واتمامها حسب مقترحات المجلس المحلي .

٤ ـ مطالبة الحكومة بضم جميع أملاك القرية الى نفوذ المجلس ورفض ضم اي قسم منها الى نفوذ مجالس اخرى .

٥ ـ مطالبة دائرة التنظيم باعطاء رخص عمار للبناء على بعد ٢٥ مترا عن الشارع العام وليس ١٠٠ متر حسب قرار لجنة التنظيم .

هذا وتنص الميزانية في باب الواردات على ان تبلغ الهبة الحكومية ٦٠ الف ليرة وليس ١٨ الف ليرة ، وضريبة الملك المنقولة ٥٠ الف بدل ١٧ الف .

وتخصص الميزانية مبلغ ٤٠ الف ليرة لتعبيد بقية الشوارع و ٥٣ الف ليرة لتقوية تيار الكهرباء و ٩٠ الف ليرة للبدء في مشروع المجاري ، و ٥٠ الف ليرة لاكمال بناء المدرسة الثانوية .

وحسب بيان الادارة تبلغ ديون المجلس حاليا ٣٧٣ الف ليرة بفوائد سنوية قيمتها ٢٦٥٠٠ ليرة . واذا اضفنا اليها العجز الحالي بين الواردات والمصروفات في الميزانية ، وقيمته ١٦ الف ليرة ، والقروض اللازمة للمشاريع المذكورة نستطيع أن نتصور العبء المالي ، الذي يعيق اتمام المشاريع الحيوية لقرية الرامة . ولذا فان على المجلس المحلي في الرامة أن يزيد من ضغطه على وزارة الداخلية والوزارة الاخرى لتدفع المخصصات اللازمة المطلوبة منها ، والتي تتهرب من دفعها حتى الان .

بروتوكول ـ بقيــة

يجب ان تزن الامور ، والا فتتحول المحكمة الى اداة ختم من المطاط . ومن الواضح ، انه ولا واحد في هذه الدولة يهدف الى تحويل المحكمة الى أداة ختم من المطاط .

« وأنا أقرر بوضوح ، وذلك لامكن الشرطة من التفكير مليا بخطواتها المقبلة ، انه ما لم تقدم لي غدا مادة حقيقية فعلا ، بوسعها اقناعي بوجود شك معقول ، فانني لن أمدد غدا الاعتقال ، انني اؤكد هذه الامور ليكون جليا للشرطة بانها اذا لم تقبل موقفي وتعتقد ان من حقها الحصول على تمديد الاعتقال على أساس المواد او اليمين القانوني الذي اقسمته هنا ، فمن الافضل لها الا تخاطر باحضار المتهم غدا أمامي لتمديد الاعتقال ، ومن الافضل ان تتقدم حالا الى محكمة الاستئنافات ، لتنظر فيما اذا كان هناك أساس قانوني لهذا الامر » .

وعلى ما يبدو فقد قررت الشرطة لف الطابق ازاء تهديد القاضي لها وانفضاح الامر في الراي العام ، فاطلقت سراح الرفيق غازي شبيطة ، وكشفت بذلك عن حقيقة مزاعم الامن ، التي اعتقل بموجبها .

مطالبة سكرتير الهستدروت بوضع حــد لتهديد عاملات النسيج واعادة الرفيقــة انجــول سمعان الى عملهــا

عكا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، في ١٦-١-١٩٧٣ استجوابا الى سكرتير عام الهستدروت بن اهرون ، شرح فيه الاعتداء الفظ على حرية الانتخابات لنقابة عمال النسيج ، والتهديد للعمال الذي قام به نفر من نشيطي حزب التجمع في الهستدروت قبيل الانتخابات ، والذي بلغ اوجه بفصل العاملة الشيوعية الرفيقة انجول سمعان من مصنع آتا ـ كرميئيل .

ودعا الرفيق جمال موسى سكرتير الهستدروت العام الى العمل على اعادة العاملة المفصولة ومعاقبة المدعو عفيف خلايله ، الذي شارك في تهديد العاملات ، ووضع حد لاعمال التخويف والفصل الانتقامي .

احداث غير متوقعة مع عودة مباريات الدوري الكروي

بعـد توقف اسبوعين ، بسبب اجراء مباريات كاس الدولة ، عادت ملاعب الكرة في البلاد تكتظ بعشاق اللعبة ، تراقب عن كثب احداث مباريات الدوري العام في ثمـانى مباريات .

وقد حفلت مباريات الاسبوع الثامن عشر ، والتي شهدها اكثر من ثلاثين الف ناظر ، بلقاءات ، حملت في طيها احداثا درامية غير متوقعة ، الى جانب عدد من النتائج العادية .

مبـــارزة في قمـــة ثنـــائية

افلح فريقا القمة ، هكواح وهبوعيل تل ابيب ، في الحفاظ على مرتبتيهما ، وعلى فارق السبق بينهما ، بفضل فوز كل فريق في مباراته وبنتيجـة مماثلة ١ : صفر .

ففي القدس ، استطاع هكواح ـ اول القائمة ـ ان يتغلب على بيتار المحلي ، الذي صار يتدهور اسبوعا بعد اسبوع ، بفضل سوء تصرف مدربه « شيفر » . وكان الفوز كمـا ذكرنا بهدف يتيم ، احرزه المهاجم الدولي ونجم الفريق « شهرباني » .

وفي « بلومفيلـــد » ، استطاع هبوعيل تل ابيب ـ الثاني في القائمة ـ هو الاخر بفضل مهاجمه الدولي وهدافه « مايغنبويم » ان يتغلب على هبوعيل حيفا ، الذي يعاني هبوطا واضحا في مستواه في المدة الاخيرة ، وتقهقرا على اثره الى المرتبة الثالثة عشرة .

اول نكسة على ملعبـــــه

وحتى مباريات الاسبوع المنصرم ، كان فريق مكابي يافا يتمتع بلقب ـ وان كان غير ذي اهمية ـ وهـو الفريق الذي لم يخسر على ارضه حتى الان ، وفقد نقطة واحدة خلال مباريات الدوري كلها منذ بدايـة الموسم على ارضه .

وقد استقبل اليافيون ، يـوم السبت الماضي ، فريقا متواضعا ، بصفة بيتار تل ابيب الذي يتذبذب مستواه من اسبوع الى اخر ، دون ان يحافظ على ثبوت في الاداء . وقد تمكن هذا الاخير من كسر طوق السحر اليافي وتغلب بهدف لصفر ، جاء بمساعدة قلب دفاع يافا « فينيو » الذي حاول ابعاد كرة عن مرماه لكنه فشل اذ غير مجراها فافشل حارس مرماه بذلك .

وفي رحوبوت ، كنا نتوقع ان يبذل ابناء مرمورك مجهودا مضاعفا ، للفوز على كفار سابا للبقاء بصورة من الصور في وضع يسمح لهم باكتساب الامل في النجاة من المرتبة الاخيرة . الا ان حسابات نجم كفار سابا ، « شوم » ، كانت غير ذلك ، حينما صوب كرة قاتلة من ضربـــة حرة مباشرة احرز على اثرها هدف المباراة الوحيد .

تحسن وضــع مكابي حيفـا وبئر السبع

ويبدو ان فريق مكابي حيفا ، سياخذ مكان غريمه ـ هبوعيل ـ في سلم الدوري ، حيث كان هو الذي احتل المراتب المتاخرة في بدايـــة الدوري .

وقد تمثل ذلك بفوزه على مكابي نتانيا بهدفين لصفر بفضل « اجامي» و « ادلر » ، في الشوط الثاني ، ليحتل الفريق الان المرتبة الثامنة بتسع عشرة نقطة ، اي بنفس عدد نقاط المرتبة الرابعة .

وفريق بئر السبع هو الاخر ، بعد خروجه من مسابقات الكاس ، امام فريق حولون من الدرجة الاولى ، استفاق بصورة طيبة وتغلب في مباراة حساسة على شمشون بهدفين لهدف واحد . سجل « افرايم تصفي » هدفي بئر السبع ليصعد بالفريـــق الى المرتبة التاسعة فيهبط شمشون الى المرتبة الخامسة عشرة .

واستفاقة اخرى لبطل الـدوري مكابي تل ابيب . وكان ذلك بفضل فوزه على مكابي بيتح تكفا وبهدف لصفر والذي دفعه مرتبة واحدة الى الامام .

واللقاء الوحيــد الذي انتهى بالتعادل ، كان بين هبوعيل بيتح تكفا وهبوعيل القدس . وكـــان التعادل بهدف لهدف . وقد رفع هذا التعادل فريق بيتح تكفا الى المرتبة الرابعة عشرة وفريق القدس الى المرتبـــة الثالثة !!

وقد اصبحت قمة الدوري بعـــد مباريات الاسبوع الثامن عشر :

١ ـ هكواح	٢٦ نقطة
٢ ـ هبوعيل تل ابيب	٢٥ نقطة
٣ ـ هبوعيل القدس	٢٠ نقطة

اما في ادنى اللائحة فتتربع الفرق التالية :

١٤ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٤ نقطة
١٥ ـ شمشون	١٤ نقطة
١٦ ـ مرمورك	١١ نقطة

مباراة بين شفاعمرو وكفر ياسيف



عناد جابر ديدي

التقى يوم السبت الماضي على ملعب كفر ياسيف ، فريقا هبوعيـــل الكفرسي والشفاعمري ، وامتازت المباراة بالروح الرياضية .

وفاز فريق كفر ياسيف بخمس اصابـــات ضـــد اصابتـــين . وتمكن قلب هجـــوم كفر ياسيف ، عبودي حديد ، من ادخال هدفين . وكل من مركز الهجوم ، موتي ، والجناح الايمن ، ابو اسرائيـــل ، والدفاع اللامع ميخائيـــل قبطي هدفا .

وامتـــاز باللعبة اللاعب الحديدي عناد جابر ديدي ،



الحكـــــم : ٢٠٠٠ ٤٠٠٠ ٦٠٠٠

الرياضة

أول نقطة لشباب الناصرة يحرزونها خـــارج ملعبهـــم

كتبنا الكثير عن مباريات شباب الناصرة التي يلعبونها خارج ملعبهم ، خلال دوري هذا الموسم . ولكنا نعرف ان شباب الناصرة انهوا النصف الاول من الدوري دون ان يحرزوا اي فوز ، او حتى اي تعادل في المباريات التي يلعبونها على ملاعب الفرق الاخرى .

وكانت اول مباراة في النصف الثاني من الدوري ضد مجدال هعيمق وعلى ملعب الاخير ، وقد تمكن الشباب من انهاء المباراة بالتعادل بهدف لهدف . وبهذا احرزوا اول نقطة خارج ملعبهم .. وكان اللاعب سعيد سرحان ، قلب الدفاع الرائع ، هو الذي احرز هدف التعادل بضربة راس مذهلة .

واستطاع فريق الخضيرة ان يفوز على محني يهودا بهدف لصفر وحافظ على مرتبته الاولى . بينما تعـادل فريقا نهريا ورمات غان بدون اهداف ، وعكا وطيرة الكرمل بهدفين لكل منهما .

اما في القسم الجنوبي فقد واصلت فرق القمة انتصاراتها وزحفها لاحتلال المرتبـة الاولى . ففي اللد فـــاز هبوعيل حولون على الفريق المحلي بهدفين لصفر . وفي رمات غان تغلب بني يهودا على بات يام بهدف واحد لصفر . واحدث فريـــق ريشون لتسيون مفاجاة كبرى بفوزه في يهود على الفريق المحلي ٣ : ١ .

« جورج فورمان » يحطم اسطورة « فرايزر » ويتوج باكليـــل الغـــار

في مباراة الثلاثاء الماضي كان فرايزر السباق في توجيه الضرب ، وبيسراه المشهورة ، الى فك فورمان .. الا ان هذا الاخير لم يكترث ورد عليها بيمنى قاتلة ، كانت السبب المباشر في تدهور فرايزر السريع .. فقد كانت هذه الضربة هائلة جدا ، وزعزعت اركان فرايزر ، الذي بـدا بعدها متثاقلا ، يتخبط في الحلبة دون هدى .

وكان سقوط فرايزر على ارض الحلبة منتظرا كل لحظة . وفعلا ، سقط ثلاث مرات خلال الجولة الاولى ، وانقذه جرس نهاية الجولـة في المرة الثالثة ..

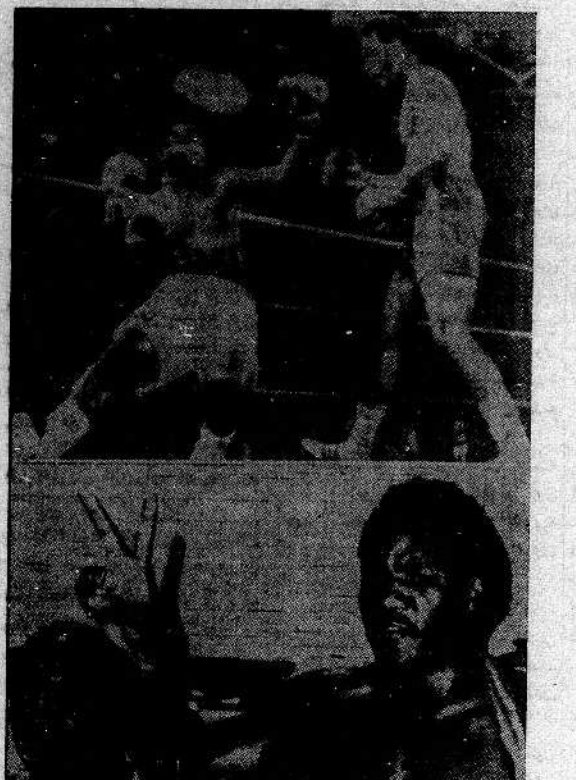
وعند بداية الثانية ، كان فورمان في قمة هجومه فاوقع خصمه مرتين ، وبعد مضي دقيقة و ٣٥ ثانية من الجولة الثانية ، وجه اليه يمنى قاتلة ، كانت القاضية عليه ، حيث سالت الدماء من شفتيه وانفه وجروح فوق عينيه ، مما دفع الحكم الى ايقاف المباراة .

وقد اعتبر المعلقون والخبراء فوز فورمان بهذه السرعة والبساطة ، من غرائب لقاءات الملاكمة في التاريخ .

وصرح فرايزر بعد المباراة ، انه اخطا في حساباته ، حيث ترك الهجوم في البداية لفورمان ، الذي استغل الفرصة ووجه اليه ضربات ساحقة ، واكد انه سيطالب في لقاء ثار معه .

اما محمد علي فقد قال : لم اكن اعرف انني قد اثرت بلكماتي على فرايزر كما وضح لي الان . ان فوز فورمان كان واضحا قبل المباراة فهو ملاكم رائع يتمتع بضربة يمينية قاتلة لا يستطيع فرايزر الصمود امامها . لقد عرف الكل الان انني انا الذي فزت على فرايزر .. فقد امضى في المستشفى مدة شهرين بعد لقائي معه في آذار ١٩٧١ .

وينتظر الخبراء الان المباراة القادمة بين فورمان ومحمد علي .. والمنتظر ان تقام خلال هذا العام .



تمثل الصورة العليا ، ثانية واحدة ، بعد ان وجه فورمان (الى اليمين) ضربته اليمينية القاضية الى فك فرايزر الذي يبدو متهاويا الى ارض الحلبة ، بينما يلاحظ الورم في وجهه بوضوح .

وبعد الفوز لم يكن اي عائق يمنع البطل الجديد «فورمان» من ان يرفع اصبعه بشكل حرف «في» اي «فكتوري» ، ومعناها الفوز .

من هنا وهناك

أسلوب جديد في التدريس

ارسل الينا عدنان جبالي الطالب في الجامعة العبرية في القدس الخبر التالي :

بينما كـــان المحاضر في مدرسة الشؤون الاجتماعية في الجامعة يلقي محاضرته بدأ عدد من الطلاب يشوش عليه ، وحاول المحـــاضر اسكات المشوشين ، ولـكن الضجة ارتفعت الى درجة العربدة ، وحاول المحاضر تهدئة الطلاب ولكن بعضهم ضربـــوه .. الامر الذي اضطر احـــد الموظفين في الجامعة الى استدعـــاء الشرطة ..

وكشف التحقيق عن ان المحاضر اعطى الطلاب كمية من المخدرات ليرى مـــدى تأثيرها على من يتعاطونها ..

هذا هو الاسلوب الحديث في الجامعات اذ تجـــري التجارب على الطلاب وينال الاساتذة نصيبهم مـــن الضرب ...

لماذا كل هذه الضجة؟

شاهدت دورية شرطـة قرب مدينة جاني في فرنسا سيارة تسوقها امراة وتبرز من صندوقها الخلفي يـد انسان ، فلحقت ســيارة الشرطــة بالسيارة حتى تمكنت من ايقافها، ولم يبد على المـــراة التي تسوق السيارة اي انزعـــاج ... وسالت عـــلام اوقفوا سيارتها .. فاشاروا الى اليد البارزة من الصندوق. ففتحت لهم الصندوق فاذا فيه رجل نائم ...

وعللت ذلك :

« انه زوجي .. اتسخ نعلاه وملابسه بالوحل .. وخشيت أن يوسخ السيارة اذا جلس فيها » ...

الفرصة الوحيدة لزوجاتهم

في شمال لنـدن ثمانون موزعا للخبز على المنازل ، وهم يعملون في اوضـــاع مضنية وأجور بخسة، وقد بداوا مؤخـــرا في مساع لتنظيم صفوفهم والمطالبـة بتحسين اوضاعهم واجورهم

ومن الامور التي يطالبون بها تخفيض ساعات العمل فالواحد منهم يعمـــل ١٤ ساعة في اليوم ، ولا يتمتع بيوم للراحة في الاسبوع ، الامر الـــذي يحرمهم من القيام بواجباتهم نحـــو زوجاتهم .. والفرصـــة الوحيدة كي تحمل نساؤهم هي عند تعطل المخـــابز بسبب اضراب عمـــالها أو عمال شركة الكهرباء ... ولاثبات ذلك قالوا ان عشرة من نسائهم حملن يـــوم توقفت المخـــابز بسبب اضراب عمال الكهرباء ...

لصات فاتنات ...

من القضايا التي اشغلت لنـــدن في الآونة الاخيرة حوادث سرقة غريبة ... اللصوص فيهـــا النساء ، والضحايـــا في الغالب من النساء .. وتقع هـــذه الحوادث في الليل او النهار على الجسور ، او الطرق البعيدة ، وتستعمل اللصات فيها سيارات فخمة ...

ولم يسفر التحقيق حتى الاسابيـــع الاخيرة ، عن الفاعلات ، لان ضحايا هذه الحوادث لم يستطيعوا ان يرشدوا الى واحـــدة من المجرمات المعروفات والتي تتوفر صورهن لـــدى الشرطة .

واخيرا وبطريق الصدفة ألقت الشرطة القبض عـلى فتاة تعمـل سكرتيرة اولى احدى الدوائر ، وهي ابنة رجل ثري ، وتملك سيارة وحصانا . وكان ذلك على جسر لندن في ساعات بعد الظهر .. وظهر ان الفتاة استعملت الشعر المستعار وقناعا نصفيا من البلاستيك يغير ملامح القسم الاعلى من الوجه ...

الخوف في الولايات المتحدة الامريكية

جاء في تقرير معهـــد جالوب للاحصاء والتحقيق ان واحدا من كل ثلاثـــة اميركيين من سكان المناطق الثلاث الاكثر اكتظاظـا في الولايات المتحدة ، كـــان ضحية سرقة او اعتداء او سطو . وبلغت النسبة في المناطق الاخرى واحدا من بين كل خمسة .

وظهر في التقرير ان هذه النسبة لا تتفق وارقـــام الشرطة ، وفسر المعهد ذلك بأن معظم الضحايـــا لا يريدون ابلاغ الشرطـــة لاسباب منها انهم متأكدون من أن الشرطة لا تعمل شيئا لاعادة ما سرق منهم ، او انهم لا يحبون الظهـــور كشهود في المحـــاكم ، او يخشون ان تنتقم منهـــم عصابات العالم الاسفل ..

ومن المعلومـــات التي يوردها التقرير ان اربعـــة من بين كل عشرة ، سئلوا لغرض اعـــداد التقرير ، يخافون الخروج من منازلهم في الليل . وترتفع هـــذه النسبة بين النساء الى ست من كل عشر .

اما هذا الخوف فنسبته بـــين السود اكبر ، ولا يستطيع احد منهم البقـــاء منفردا في منزله دون جماعة برفقته .

القاضي اباح قراءة المجلـــة

ما زال في بلجيكا قانون يعود الى ١٠٥ سنوات ، وهو يمنـــع انتشار الكتب والمجلات والنشرات الخلاعية .. وكان هـــذا القـــانون سببا في مضايقة سيدة من شلزيا وتقيم في مدينة في البلجيك .

حدث ان تغيبت ابنتهـــا التي تبلغ الخامسة عشرة من العمر مع صديق لها لمدة ثلاثة ايام ، الامر الـــذي اشغل بـــال الام فابلغت الشرطة ، وعندما عـــادت الابنة الى المنزل اخبرت الام الشرطة بذلك، ولكن الشرطة لم تكتف بذلك بل استدعت الابنـــة للتحقيق .. وفي التحقيق ظهر ان هـــذه العائلة تتلقى اسبوعيا المجلة الالمانية « شتيرن » ... فخف ضابط الى منزلهـــا وصادر اعداد المجـــلة ،

واصدر عند قاض محلي أمرا احتياطيا يمنع هـــذه العائلة من مطالعة هـــذه المجلة حتى المحاكمة .

وفي المحـــكمة .. قضى القاضي وقتا وهو يراجع اعداد المجلة .. وفي النهاية اصدر حكما قال فيه ان القانون لا ينطبق على هذه المجلة ، وقراءتها مباحة .

٧٦ مواطناً اسرائيلياً يحتجون الى الامم المتحدة على فرض اوامر الاقامه الجبريه عليهم - بقيـــة

« حق التنقل والسكن بحرية داخـل حدود الدولة » .

كلنا ، منذ سنوات عديـــدة ، مقيدون اداريا باوامر الاقامــــة الاجبارية ، بموجب قانون رقم ١٠٩ وقانون رقم ١١٠ من قوانين الطوارىء (الدفاع) لعام ١٩٤٥ ، التي تمنح الحكام العسكريين ـ في مختلــف مناطق اسرائيل ـ الصلاحية لوضـع كل مواطن تحت مراقبة البوليس . ان كل حاكم عسكري له الصلاحيــة لحرمان اي مواطن من الاقامـــة او الوصول الى اي مكان معين او قريـه او منطقة ، واجبار المواطـن عـــلى ابلاغ البوليس عن تنقله داخل البلاد وحتى داخل منطقة البوليس نفسها .

وهكذا فنحن مقيـــدون بالعيش في مدننا وقرانا ، ولا نستطيع ان نغادر اماكننا بدون تصريح خاص يصـــدر بامر من الحاكم العسكري في المنطقة .

الكثيرون منا يعملون خارج اماكـن سكنهم ويخضعـــون الى قـــرارات السلطات التعسفية ، التي بامكانها ان تمنع التصاريح حسب هواها .

وهنالك عدد من القضايا فقد فيهـا بعضنا اعمالهم لانهم يفتقرون الى مثل هذه التصاريح ، وآخرون اجبـروا على التماس التصريح يوميا مـــن البوليس للوصول الى اماكن عملهم .

وفي ظل هذه الظروف يستخـــدم البوليس التصاريح لارهاق بعضنـــا وتهديدهم لكي يفرض عليهم اسلوبـا معينـــا من السلوك السيـــاسى والاجتماعي .

وهذه القوانين مكنت السلطات من فرض الاعتقال المنزلي ليلا على بعض الموقعين ادناه .

لا احـــد منا اتهم باي خـــرق للقانون . وادعاء السلطات الوحيـد هو ان « امن » الجمهور يتطلب تقييد حرية تنقلنا . وزيف هذا الادعـــاء يبدو واضحا لان معظمنا قد قيد منذ اقامة الدولة ولم يتهم باي خـــرق للقانون .

ان تطبيق هذا الاجراء يتعارض مع « اعلان استقلال دولة اسرائيــل » الذي اعلن ان الدولة سوف تقـــوم على مبادىء الحرية والعدل والسلام.. وسوف تدعم المساواة الاجتماعيـــة والسياسية لكل مواطنيها .

ومما يجدر ذكره ان وزير العدل الحالي في الحكومـــة الاسرائيلية ي. س. شابيرا ، اشار فيما مضى ، في عام ١٩٤٥ الى ان قوانين الطوارىء (الدفاع) لعام ١٩٤٥ « ليس لهـا مثيل في اي بلد متحضر » ، وانهـــا « تهدد صلب القانون الى حـــد بعيد » .

اننا نناشد اللجنة ان تدعو حكومة اسرائيل الى الاذعان لميثاق حقوق الانسان ـ الذي وافقت عليه ـ والي الغاء هذه القوانين والتقييـــدات المستمدة منها .

كذلـــك فاننا نطلب أن توزع مذكرتنا ، كوثيقة للامم المتحـــدة ، على جميع اعضاء منظمة الامـــم المتحدة .

المخلصون

توقيع ٧٦ مواطنا اسرائيليا حرموا من حرية التنقل بامر من السلطـات العسكرية وهم :

الدكتور اميل توما (قائد شيوعي ومحل عمله في تل ابيب) ، صليبـــا خميس) قائد شيوعي ومحرر مجلـــه الجديد الادبية الشهريـــة (، زاهي كركبي (قائد شيوعي ومكان عمله في تل ابيب) ، علـي عـاشور (نائب رئيس تحرير صحيفة الاتحـــاد التي تصدر مرتين في الاسبوع) ، عصـــام العباسي (محرر في صحيفة الاتحاد)، عيسى حبيب (ناظر القسم الداخلي في الكلية الارثوذكسية بحيفــــا) عباس زين الديـــن (موظف في ادارة الاتحاد) ، وجيه سمعان (قائـــد في اتحاد الشبيبة الشيوعية) ، نبيـــل عويضة (محرر في مجلة الشبيبـــة الشهرية ـ الغد) ، محمد معيـــاري (محام) ، علي رافع (محـــام) ، سليم القاسم (من الناصرة ، قائـــد شيوعي وعضو في اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت) ، توفيق زيـــاد (الناصرة ، قائد شيوعي ، شاعـــر وعضو في بلدية الناصرة) ، غســـان حبيب (الناصرة ، قائد شيوعي) ، منعم جرجورة (الناصرة ، قائـــد شيوعي ، وعضو بلدية الناصرة) ، سهيل نصار (الناصرة ، مدير المكتبة الشعبية) ، يوسف صباغ (الناصرة، مدير ادارة صحيفة الاتحـــاد) . شفيق خورية (شفاعمرو) ، عضـــو المجلس المحلي في القرية) ، عمـــر سعدي (قرية عرابة ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقـــة الناصرة) ، فضل نعامنه (عرابـــة ، عضو المجلس المحلي في القريـــة) ، ابراهيم شكري شمشوم (عرابة ، عامل بناء يعمل في حيفـــا) ، راجي النجمي (قرية عبلين ، عضو المجلس المحلي في القرية ، يعمل دهانـــا في حيفا ومنطقتها) ، نصري المـــر (عبلين ، نشيط شيوعي في منطقة الناصرة) ، مرشد سليم (عبلين ، موظف في المجلس المحلي) ، توفيـــق كناعنه (عرابه ، قائد في اتحـــاد الشبيبة الشيوعية) ، محمد يحيى نصار (قرية عرابة) ، محمد ابو نمر (قرية المغار ، مزارع) ، يوســـف اصليح (قرية عيلبون ، موظـــف في المدرسة الثانوية) ، نبيـــل عـــودة (الناصرة ، عامل معادن يعمـــل في حيفا) سالم جبران (الناصرة ، محرر صحيفة الغد يعمل في حيفا) ، نادر لوباني (يافـــة الناصرة) ، عامل بناء في حيفا) ، أسعد يوسف كناني (يافة الناصرة ، نائب رئيس المجلس المحلي) ، محمد عبد الهادي (قرية اكسال ، عامل بناء) ، حسن محمود خطيب (قرية الرينة ، عامل بناء) عادل ابو يحيى (قرية طمرة ، عامل بناء في حيفا) ، حنيف زبيدات (قرية سخنين ، عامل بناء في حيفـــا وتل أبيب) ، سعيد بدر (قريـــة طرعان ، رشاق يعمل في مختلـــف المدن) ، توفيق دغش (قرية ديـــر حنا ، يعمل في حيفا) ، محمـــود مرعي (قرية المشهد ، عامل بنـــاء في حيفا) ، خالد صالح (قريـــة عيلوط ، عامل بناء في حيفـــا) ، صالح عبد القادر طه (قرية كفر كنا ، مزارع) عثمان ابو راس (الطيبـــة ، قائـــد شيـــوعي وعضـــو مجلس الهستدروت) ، عبد الحميد ابو عيطة (الطيبة ، عضو المجلس المحلي)، عبد الرحيم عازم (الطيبة ، عضـــو المجلس المحلي) ، شـــاكر عـــازم (الطيبة ، معلم بناء ، يعمل في تـــل ابيب ونتانيا) ، عبد الفتاح ابو راس (الطيبة ، عامل بناء ، يعمل في تـــل ابيب ونتانيا) ، محمد عواد (الطيبة، صاحب مكتبة) ، محمد ابو اصبـــع (الطيبة ، عامل بناء في تل ابيب) ، عبد القادر طه (الطيبة ، عامل بنـــــاء في تل ابيب) ، عبد الحليم غـــزاوي (قلنسوة ، صاحب مكتبة) ، ابراهيم بيادسة (باقة الغربية ، عامل بناء في الخضيرة وتل أبيب) ، عمر عصفور (كفـــر قاسم ، صاحب مكتبة) ، غـــازي شبيطة (الطيرة ، قائد شيـــوعي في المنطقة ، مكان عمله تل ابيـــب) ، محمد عبد الكريم منصور (الطيرة ، نشيط في اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ومكان عمله تل أبيب) ، درويـــش قشوع (الطيرة ، طالب في الجامعـــة ولا يسمح له بالوصول الى الجامعة في القدس ويعمل كمزارع) ، احمـــد نصرالله (ام الفحم ، عضو في المجلس المحلي ، عامل بناء في الخضيرة وتل ابيب) ، محمود حسين اغباريـــة (ام الفحم يعمل في الخضيرة وتـــل ابيب وحيفا) ، محمود محمد قاسم (ام الفحم ، عامل بناء ومكان عملـــه منطقة الخضيرة وتل ابيب) ، مريـــد فريد (ام الفحم ، كهربائي ، مكـــان عمله تل ابيب) ، محمد حـــداد (الرملة ، عضو مجلس عمال المدينة ، عامل في بيت دجن) ، عبد الله زقوت (الرملة ، عامل زراعي يعمـــل في منطقة الرملة) ، الياس ربيع (الرملة، عامل كراج ، يعمل في تل ابيب) ، جمال موسى (عكا ، قائد شيوعي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)، رمزي خوري (عكا ، عضـــو المجلس البلدي ، ومدير مطبعة الاتحـــاد في حيفا) ، سخي جريس (عكـــا ، تاجر) ، احمد ابو شنـــب (عكا ، عضو المجلس المحلي للهستدروت) ، زياد موسى (عكا ، قائد نشيـــط في اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة) ،

محمود ابو شنب (عكا ، شيـــوعي نشيط) ، نمر مرقس (كفر ياسيف ، قائد في اتحاد الشبيبة الشيوعية) ، ابراهيم مغربي (عضو هيئة تحرير الاتحاد) ، جميل شحادة (كفـــر ياسيف ، مراسل صحيفة الاتحاد) ، محمد الحاج (محام ، عضو المجلس المحلي) ، يوسف شحادة (كفـــر ياسيف ، عضو المجلس المحلي ويعمل في عكا) ، نايف سليم (البقيعـــة ، عضو المجلس المحلي في القرية ، مكان عمله عكا ، وقد فرضت عليه الاقامة المنزلية ليلا) ، جبرائيل بشـــارة (ترشيحا ، يعمل في مشروع صناعي في نهاريا) ، محمد نفاع (بيت جن ، قائد نشيط في اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) .

سكان «معبواة كريات حاييم» يتظاهرون امام بلدية حيفا

ويعلنون: لن «نتزحزح» من هنا حتى نحصل على مفاتيح بيـــوت سكن ملائمـــة

حيفا ـ من مندوب الاتحاد الخاص جميـــل شحادة ـ

بدأ اول امس ، فى التظاهر واضراب الجلوس امام بلدية حيفا ، سكان « معبراة » « كريات حاييم » ، رجالا ونساء واطفـــالا ، تحت شعارات المطالبة بدور سكن ملائمة ، بعد ان قضوا حتى الان ١٢ سنة فى تخشيبات مهترئة تكثر فيها الفئران والحشرات، كما جاء فى احد الشعارات المعلقـــة امام بناية البلدية .

وصرح لي رئيس لجنة « المعبراة » عمر دافيد ، ان ٤٥٠ عائلة من سكان « المعبراة » قررت الاضراب والتظاهر بعد ان عيل صبرها من وعـــود المسؤولين فى وزارة الاسكان ، خلال ١٢ سنة ، بنقلهم الى بيوت ملائمة.

وقال ان هذه العائلات تصر على عدم التزحزح من امام دار البلدية ، حتى ولو هطلت الثلوج ، الى ان « تحصل على مفاتيح لبيوت سكن لها » .

واضاف : لقد احالنا المسؤولون فى وزارة الاسكان على بلدية حيفـا التي تحصل على ميزانية لاسكاننـا ومساعدتنا من وزارة الاسكان ولكنها تصرفها على غيرنا !

وقابلت بعض ارباب وربات البيوت الذين اصطحبوا معهم اطفالهم الى المظاهرة فى الصقيع والهواء البارد ، على قارعة الطريق امام بناية البلدية.

وحدثتني عائلة « سكيراه » فقالت انها تتالف من ١٢ نفرا يقطنون فى اربع غرف خشبية . والزوجة مصابة بمرض اعصاب وقـــد عولجت فى مستشفى الامراض النفسية واولادها مصابون بالتهابات فى ارجلهم . ولها ولد يستعين بجهاز للمشي بسبب هذا الالتهاب الناجم عن الرطوبـــة والبرد . وابنتها الكبرى مصابـــة بمرض « الازمة » . وزوجها ايضـا مصاب بمرض الروماتيزم ولا يستطيع ان يكمل شهره فى عمله لاضطراره للتعطل بسبب مرضه .

وعائلة شوشنه صبـــاغ : وهي مؤلفة من خمسة اطفال والسادس فى الطريق ! ويقيم مع هذه العائلة والدا الزوج مع عائلتهما المؤلفة من ١٢ نفرا . والاب مصاب بمرض الشلل ومقعد ويحصل على مساعدة قدرها ١٣٠ ليرة فقط فى الشهر .

والزوجة شوشنه مصابـة بمرض الروماتيزم وزوجها مشوه .

وعائلة أخرى ـ عائلة اليملخ ـ تسكن فى تخشيبة مساحتها ٥٤ مترا وتتالف من ١١ نفرا . وبعض افرادها مصابون بالتهاب الكليتين ، واحدى البنات مصابة بالتهـــاب الركبتين بسبب البرد والرطوبة المعشعشة فى البراكية . وتعشش فى بيت السكن الفئران التي تقضم ايضا دفـــاتر وكتب الاولاد المدرسية .

اما عائلة ابراهام الحرار ، فيقول ابراهام : لدي شهادات طبية جمة تؤكد عدم صحة سكني فى براكية ، الا ان السلطات كلها التي راجعتها لم تعرني ادنى اهتمام ، وقد ذهب ضحية سكني فى التخشيبة طفلان ، ولا ازال اتالم حتى اليوم انـــا وعائلتي من ظروف سكني الحالية .

والعائلات المضربة تستصرخ الرأي العام والسلطات طالبة مساعدتهـا للتخلص من اوضاعهم المزرية ، وهي مصرة على الاستمرار فى اضرابهـــا وتظاهرتها الى ان يلبى مطلبها العادل فى السكن الانساني .

والجدير بالذكر ان سكان « كريات حاييم » كانوا قـــد اعلنوا اضراب جلوس امام البلدية قبل عدة اشهر واضطرت البلدية على الاثر الى عقد اتفاق مع لجنة « المعبراة » وعددها ٢٠٠ عائلة . ولكنها حتى الان وعلى الرغم من انقضاء مدة طويلة ، فلم تعمل على اسكان سوى ٧٠ عائلة . وباقي العائلات تراوغ وتماطل فى ايجاد اماكن سكن ملائمة لها .

وتقول البلدية ان الاتفاق قـــائم ولكن اسكان بقية العائلات يحتـــاج الى وقت !

مظاهرتان ضد الغـــلاء فى تل ابيب وحيفـــا

حيفا ـ نظمت حركـــة النساء الدمقراطيات ، فى كل من تل ابيب وحيفا ، أمس الاثنين ، مظاهرتين ضد الغلاء ، وضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، ووزع فى المظاهرتين منشور يدعو الى النضال ضد الغلاء المتصاعد .

هذا وجرى امس الاثنين ، من الساعة ٤ ـ ٧ مساء وبقرار من الهستدروت اضراب عام فى البلاد عن شراء الحاجيات احتجاجا على الغلاء .

هـــــل وافقت الاردن ـ بقيـــــــة

وكان مجلس الدفاع العربي المشترك قد افتتح دورته الثالثة عشرة ، يوم السبت الماضي ، فى القاهرة بحضور وزراء الخارجية والدفـــاع ورؤساء اركان الجيوش العربية للدول الاعضاء

وقـــد تحدث فى جلسة المجلس الافتتاحية محمود ريـــاض ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، فدعا الى تحديد الوضع العربي بدقـــة ووضع الامور فى نصابها والى ضرورة الاقتناع الكامل القائم على المصارحة، والى وضع خطة عربية موحدة محددة الاهداف لمواجهة اسرائيـــل ، والى القيام بعمل منظم .

وقد تضمن جدول اعمال المجلس : توصيات لجنة الخارجية والدفـــاع التي عقدت فى الكويت فى شهر كانون الاول الماضي ، والتقرير الـــذي وضعته الامانة العامة للجامعة العربية عن العلاقات الاقتصادية العربية مـــع الدول الاجنبية ، وانشاء صنـــدوق عربي لتمويل الجيوش العربيـــــة المرابطة على خطوط المواجهة مـــــع اسرائيل .

واستمـــع المجلس ، فى جلسة مغلقة ، الى تقرير من الفريق اول احمد اسماعيل علي ، وزير الحربية المصري ، استعرض فيــــه الموقف العسكري ومتطلبات المعركة .

وبعد ان ناقش المجلس هـــــذا التقرير ، صرح الفريق سعد الدين الشاذلي ، الامين العسكري لجامعة الدول العربية ، بان المناقشات كانت بناءة وسادتها روح التفاهم .

ودعـــا الشاذلي الى ان تكون « المقاومـــة الفلسطينية » جزءا من الخطط العربية العسكرية ، وقال انه ينبغي ادخال المنظمات فى اطـــار استراتيجية عربية .

وردا على سؤال حول احياء الجبهة الشرقية قال : ان مناقشة قد جرت بشانها والى ان يصدر المجلس قرارا بهذا الشأن فانها ما زالت فى دور المناقشة . وقال ان موقف الاردن كان متفقا مع الاتجاهـــــات الاخرى للوفود .

وذكرت مصادر الجامعة ان التقرير الذي قدمته العراق للمجلس دعا الى استخدام البترول بطريقة فعالة جدا خلال المواجهة العربية ـ الاسرائيلية ، وطالب بتصعيد استخدام ســـلاح البترول الى نقطة يتحتم فيها وقف ضخ النفط الى الغرب اذا كان ذلك ضروريا . واوضحت المصـــادر ان السعودية تعارض ذلك .

وعن التقرير السوري قـــالت المصادر انه يدعو الى تعويضها عن الخسائر والاضرار التي لحقت بهـــا نتيجة الغارات الاسرائيلية الاخيرة .

واضافت هذه المصادر ان سوريا تسعى للحصول على مساعدة ماليـة عربية جماعية يبلغ مقدارهـــا ١٠٠ مليون ليرة سورية (٢٢ مليون دولار)

والجدير بالذكر ان مجلس الدفاع العربي المشترك يعقد فى جو الانتصار الفيتنامي والتوقيع على اتفاقيـــة احلال السلام فى فيتنام . ولذلك فلم يكن غريبا ان يتضمن البيان الـــذي اصدره المجلس تحية لهذه الاتفاقية معتبرا اياها «انتصارا لقضية الحرية والسلام العادل فى العالم » .

وقد كتبت « الاهرام » فى معرض تقديرها لاهمية اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك ان اهمية الاجتماع تعود الى ان الظروف الدولية التي يجتمع فيها طرأ عليها عنصر هـــام هو نهاية الحرب فى فيتنام بمـــا ستعكسه من تغيرات هامة فى السياسة الدولية .

لجنة التحقيق ـ بقية

كما ان من هـــذه الاسباب الفراغ السياسي فى الجامعات والاتجاهات اليسارية المختلفة التي افلحت فى جذب جماعات صغيرة من الطلاب .

وقال التقرير ان اوساط اليمين مسرورة لوجود غليان فى اوساط الطلاب وانها تعمل فى الخفاء من اجل زيادة مشاعر الاستياء .

وقد اوصت اللجنة ، كعلاج لهذه الاضطرابات ، بالاستقلال الكامـــل للجامعات وحـــق الطلبة فى ممارسة السياسة عن طريـــق مؤسساتهم الجامعية . كمـــا طالبت بتحسين مساكن الطلبة والخدمات الصحيـــة والاجتماعية التي تقدم لهم .

وقالت اللجنة انه يجب السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم بحرية فى صحف الحائط بشرط عدم التعرض للاديان وعدم الخروج عن الخـــط السياسي للبلاد .

فى انتظـــار ـ بقيـــــة

وتحاول واشنطن ، فى مخططاتهـا من أجل صلح منفرد بين اسرائيـــل والاردن ، تجاهل قضية القـــدس بالمرة . واذا لم تستطع ذلـــك فستحاول ان تقنـــع رئيسة وزراء اسرائيل بالموافقة على صيغة مطاطـة تضمن « ادارة مسلمة على الاماكـن المقدسة فى القدس الشرقية » بتعبير رجال وزارة الخارجية الاميركية .

هذا وأورد مراسل « هآرتس » فى نيويورك ان البيت الابيض وعد حكومة اسرائيل بعدم توجيه اي ضغط نحوها لحين انتهاء انتخابات الكنيســـت القادمة ، فى نوفمبر !

مظاهرات معـــادية للصهيونية ـ بقيـــة

القضية القبرصية وضد حكومـــة قبرص » .

وتجمهرت ، أول أمس الاحـــد ، جماهير قبرصية أمام مقر السفـــارة الاسرائيلية فى نيقوسيا فى مظاهـــرة صاخبة تحمل لافتات ، باليونانيـــة والانجليزية ، احتجاجا على اغتيـــال حسين بشير جاء فيها : « ايها القتلة، أخرجوا من هنا » و « الصهيونيـة معناها النازية » و « القتلـــة الى جهنم » .

وقبل ذلك حمل المئـــات مـــن المتظاهرين جثمان حسين بشير مـــن مستشفى نيقوسيا حتى ساحة عصبة الصداقة القبرصية العربية حيـــث جرى تأبينه . وفى المساء نقل جثمانه الى بيروت .

اغتيال اسرائيلي فى مدريد

وعلى أثر اغتيال حسين بشير فى نيقوسيـــا (الخميس) ، جرى فى اليوم التالي (الجمعة ٢٦ الجاري) اغتيال الشاب الاسرائيلي موشه حنان يشي (٣٦ عاما) فى رابعة النهـــار فى مدريد عاصمة اسبانيا . فقد اطلـــق عليه مجهـــــول (قيـــل انه عربي) الرصاص من مسدس مكتوم الصوت حتى أرداه قتيلا ثم فر . وأعلـــن البوليس الاسباني ان القتيل كـــان يلاحق وكلاء استخبارات عربا وانــــه ذهب ضحية « تصفية حسابات بـــين عرب واسرائيليين » .

وأذاعت منظمة « ايلول الاسود » بيانا اعترفت فيه باغتيال موشه حنان يشي ، وأعلنت انه كان مسؤولا عن جهاز الاغتيال الاسرائيلي فى اوروبـــا الغربية الذي وقع ضحيته وائـــــل زعيتر فى روما ومحمود الهمشري فى باريس ، وان المنظمـــة اضطرت الى الاسراع فى اغتياله لانه كان على أهبة العودة الى اسرائيل .

كذلك ادعت المنظمة انها استولت على « وثائق هامة » كانت مع المغدور وانها ستنشرها فى حينه ، وانهـــا أخذت رهينة شخصا باسم مـــاكس مازين (٤٥ عاما) يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والاسبانيـــة . وأوردت الصحف الاسرائيلية فيما بعـــد ان مازين هذا موجود حاليا فى اسرائيل وانه « مدير مركز للتجارة العالمية جرى افتتاحه مؤخرا فى مدريد » .

وقالت « هآرتس » ان ما اعلنتـــه المنظمة عن اختطافه كان الغرض منه ، على ما يظهر ، معرفة مكان وجوده .

قلق فى اسرائيـــل

هذا وعم القلق مختلف الاوساط نتيجة لهذا التدهور الجـــديد فى « حرب الاغتيالات » فى اوروبـــا . والوزارة الاسرائيلية خصصت بحثـا خاصا لهذا الامر ، فى جلستهـــا الاسبوعية اول امس الاحد ، اشترك فيـه اهرون يريف مستشار رئيسة الحكومة للمهات الخاصة .

والعديد من صحف البـــــلاط الاسرائيلي صدر أمس الاثنـــين بافتتاحيات تهديد بالانتقام لمقتـــل موشي حنان يشي دون اي استنكار لاسلوب الاغتيالات الفردية عموما .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا

■ ■

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

■ ■

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

● ●

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أجتماع احتفـالي بالسلام فى فيتنـــام

يعقد فى مدينة الناصرة ، مدينة السلام ، فى قاعة سينما ديانا ، يوم الاربعاء (غـدا) ، الساعة ٥،٣٠ مساء ،

احتفـــال كبير بالسلام فى فيتنام

وقد قامت لجنة تحضيرية من مختلف فئات السكان فى الناصرة لاحياء هذا الاحتفال . وسيتكلم فى الاحتفـــال رجال دين وشخصيات مختلفة من مدينة النـــاصرة .

اعـــلان من ادارة جريدة « الاتحـــاد »

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ان اسعار الاعلان فى « الاتحاد » هي كما يلي :

سعر الانش على عمود فى الصفحـة الاولى ٢٥ ليرة
سعر الانش على عمود فى الصفحات الداخلية ١٢ ليرة
سعر الانش على عمود فى الصفحة الاخيرة ١٨ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية والمبوبـــة يتفق عليها مع الادارة .

كلمـــــة الاتحـــاد ـ بقيــــة

النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجـــل السلام والدمقراطية . وكما ان الاقامة المنزلية ، التي فرضتها السلطة على رفيقنا الشاعر نايف صالح سليم من البقيعة ، قد زادت من التفاف الجماهير الدرزيـــة العربية حول اعلام النضال الشعبي، فان اعتقال رفيقنا امين عساقلة ، الآن ، سيفتح بقية العيون المغمضة ..

ولكن هذه القضية ليست قضيتنا وحدنا ولا قضيه فئة شعبية لوحدها ، انما هي قضية مستقبل العمل السياسي كله ، مستقبل الدمقراطية ، فى هذه البلاد . اننا نطلب من جميع الحريصين على مستقبل الدمقراطيه فى بلادنا ، ومن جميع قوى السلام والاخوة اليهودية ـ العربية ، ان يرفعوا اصواتهم ضد الاعتقالات السياسية الاستفزازية ، وان يطالبوا باطلاق سراح امين عساقلة ، وان يقفوا سدا منيعا فى وجه هذا الانهيار البوليسي !

ومرة أخرى ندعو المسؤولين ان يلجمـــوا نزوات المسؤولين الصغار وان يفكروا لا بيومهم وبالانتخابات القادمة فقط بل بكل الحياة القانونية وبالمستقبل فى اوضاع يسودها السلام وعلاقات الشعوب الطبيعية فى نهاية الامر !

اطلقوا سراح امين عساقلة حـــالا !
كفوا عن الاعتقالات السياسية الاستفزازية !

مظاهرات واضرابات فى لبنـــــان ـ بقيـــة

التقدمية على رأس هذه المظاهرات ، وفى مقدمتها الحزبــــان الشيوعي والاشتراكي (كمال جنبلاط) ، الامر الذي اضاع صواب رئيس الحكومة ، صائب سلام ، فقام يهدد ويتوعـــد الزعماء التقدميين . كذلك فصل اكثر من مئتي معلم لانهم اشتركوا فى اضراب اعلنه المعلمون .

وفى بيان اذاعه صائب سلام من التلفزيون والاذاعة راح يحرض على كمال جنبلاط وهدد بمحاكمته وبقطع معاشه !

والمعروف ان تاريخ صائب سلام هو تاريخ اسود . ففي سنة ١٩٥٤ أمر باطلاق الرصاص على العمـــال المتظاهرين . وفى الصيف الماضي أمر باطلاق الرصاص على عمال مصنـــع غندور فاودى بحياة اثنين منهم ..

هـــذا واصدرت مختلف الاحزاب التقدمية واتحادات العمال والطلبـة نداءات تدعو الى استقالة حكومـــة سلام . واضربت ٤ مدن لبنانية بينها طرابلس وصيدا .



محاولات اخفـــاء نتـائج التحقيق فى فضيحة سرقــــة الميـــاه فى مزارع الخنـــازير فى النــــاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ نشرت الاتحاد فى اعداد سابقة عن فضائح سرقة المياه فى مزارع الخنازير. وقد كتبت الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة حول هذا الموضوع المذكرات والرسائل الى الجهـــات المختصة ، واصدرت البيانات والنشرات . وعلى الرغم من تقادم هذه القضيـــة ، واهتمام الرأي العام بها ، فالتحقيق فيها لا يزال بطيئا .

والمعروف ان الكتلة الشيوعيـــة كتبت الى المستشار القضائي ووزير الداخلية ومراقب الدولة عدة مرات، وطالبت رئيس البلدية بادراج هذا الموضوع فى جدول ابحـــاث المجلس البلدي . وكان الجواب الوحيد الذي تلقته هو من السيد نزار الناشف ، القائمقام لشؤون الاقليات ، بتاريخ ٣-١-٧٢ وجاء فيه : ان البلدية توجهت فى ١٧-٦-٧١ الى مـــدير بوليس الناصرة لفتح ملف تحقيق فى موضوع المياه .

وطلب ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق غسان حبيب ، فى رسالة الى مدير بوليس الناصرة ، توضيح نتائج التحقيق ، وما هي الاجراءات التي اتخذت حتى اليوم . كما ارسل الى رئيس البلدية يسأل عن الاسباب التي منعته من تبليغ اعضاء المجلس البلدي بامر تحويل القضية الى البوليس ، وطلب اعلامه بالنتائج التي اسفر عنها التحقيق ، وطالب بتعيين موعد يتفق عليه للاطلاع على الملفات المتعلقة بالقضية فى بلدية الناصرة .

والجدير بالذكر ان الكتلـــة الشيوعية تلقت من الشرطة رسالـة تقول ان عليها الاتصال بالبلديـــة لمعرفة مجريات الامور . وعندما ذهب مندوب الكتلة الشيوعية غسان حبيب الى البلدية فى الموعد المتفق عليه ، زعم المسؤولون ان الملفات ليست فى القسم بل هي عند المحامي شالوم درويش فى حيفا . وعندما عاد ممثل الكتلة الشيوعية فى موعد لاحق سمع نفس الجواب ....

ان الكشف عن ملفات البلدية هو من حق الكتلة الشيوعية ، الامر الذي أكدته محكمة العدل العليا فى قرارها. ولكن الشرطة والبلدية تحاولان طمس معالم هذه القضيـــة واخفاءهـــا عن الجمهور .

استقالة ابو تايه من بلديـــة النـــاصرة

الناصرة ـ عـــلم مراسلنا فى الناصرة ان السيد احمد ابو تايه (العضو الثالث فى قائمة سيف الدين الزعبي) قدم استقالته من عضوية المجلس البلدي فى الناصرة.

انتصـــــار الفيتنام ـ بقيــــة ـ

فى فيتنام الجنوبية ، السيدة نغوين ثي بنه ، والولايات المتحدة ، ويليام روجرز ، وحكومة سايغون ، ترام فان لام . هذا بينما احتشدت الالوف من الجماهير الباريسية ، بدعـــوة من الحزب الشيوعي الفرنسي ، ترفـــع اعلام فيتنـــام الدمقراطية وتهتف لانتصار الشعب الفيتنامي البطل ..

ووجه زعماء الاتحاد السوفييتي ، برجنيف وبودغورني وكـــوسيجن ، برقية تهنئة الى قـــادة الشعب الفيتنامي اعلن فيها الاتحـــــاد السوفييتي انه يعتبر هـــذا النصر نصرا للاشتراكية فى صراعها ضـــد الامبريالية ، واعلن انه سيستمر فى دعم قضية الفيتنام العادلـــة بكل الوسائل .

ووجه مجلس الشعب المصري ، فى جلسته امس الاثنين ، برقيات التهنئة الى حكومة فيتنام الدمقراطية والى حكومة فيتنام الثورية الموقتـــة فى الجنوب اعلن فيها انه سيرى فى هذا النصر ، دائما ، حافزا على استمرار الكفاح ضد العدوان وانه نصر لكل الشعوب على عدوتها الامبريالية ..

وفى الولايات المتحدة اعلن البيت الابيض عن يوم الاحد ، اول ايـام السلام فى الفيتنام ، يوم عيد وصلاة قرعت فيه اجراس جميع الكنائس ابتهاجا .

واعلنت الحكومة الاميركية انهـا بدأت حالا فى اجلاء قواتها عن اراضي الفيتنام وانه لم يبق فيها الان سوى ٢٣ الف جندي .

وفى سايغـــون اجتمعت ، أمس الاثنين ، لجنة المراقبة الدولية التي تتالف من مندوبي هنغاريا وبولونيا واندونيسيا وكندا ، وباشرت اعمالها. كما عقدت ، فى اليوم نفسه ، اول جلسة للجنة الرباعية ، التي تتالف من المندوبين العسكريين عن فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة والولايات المتحدة وحكومة سايغون .

وافادت وكالات الانباء ان حكومـــة سايغون العميلة حاولت اكراه ممثلي فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية على توقيع اوراق سايغونية رسمية ، فى مطار سايغون ، على اعتبار انهم اجانب ، الا انهم رفضوا ذلك رفضا باتا . وكانت طائرة اميركية ضخمة قد هبطت فى مطار هـــانوي واقلت ممثليها الى سايغون .

وكانت قوات جبهة تحرير الفيتنام، فى الساعات الاخيرة قبيل وقف النار (منتصف ليلة السبت ـ الاحد) قد فاجات العملاء السايغونيين باوسع هجوم تحريري احرزت فيه مكاسب هامة . فقد حررت ٦٦ قرية فى مناطق فيتنام الجنوبيـــة وحررت بلدتين قرب العاصمة سايغـــون ، وحررت العاصمة الاقليمية تي نين .

هـــــذا واعترف ناطق عسكري سايغوني ان الثوار استطاعوا ، فى هذا الهجوم الكاسح ، احتلال ٣ طرق رئيسية مؤديـــة الى سايغون وقطعوا العديد من طرق المواصلات واحتلوا مواقع استراتيجية هامة .

ومع ان القوات السايغونية لا تزال تواصل اعمالها الاستفزازية ، فيقابلها الثوار بردود قاصمة للظهر ، فان المراقبين يعتقدون ان وصول المراقبين الدوليين سيساعد على تنفيذ اتفاقية وقف النار خصوصا وان المسؤولين الاميركيين والفيتناميين الدمقراطيين يؤكدون رغبتهم فى تنفيذ الاتفاقيـــة نصا وروحا .





ماير فلنر يحاضر فى معهد التخنيون بحيفا (انظر صفحة ٤)



اولاد قرية ام الفحم يلعبون بين الخرائب (انظر عن المؤتمر الصحفي فى ام الفحم على صفحة ٢)

مؤتمر منطقـــة الناصرة الحـــادي عشر لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيـــلي يفتتـــح باحتفـــال شعبي

يوم الجمعة ٢-٢-١٩٧٣ الساعة السادسة مساء فى قاعة سينما ديانا فى الناصرة .

كلمة الشبيبة : **عمر سعدي** ـ سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

خطيب الاجتماع : **اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي

باشتراك شاعـــري الشعب :

سميح القاسم و **سالم جبران**

ويقدم برنامج فني حـــافل .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الدعوة عـــامة

اتحـــــاد الشبيبـــة الشيوعية ـ اكســـال

يدعو الشباب للاشتراك فى الامسية التي يقيمها الفـــرع يوم الثلاثاء ٣٠-١-٧٣ الساعة ٦ مساء

باشتراك الرفيق الشاعر : **سميح القاسم**

حيث سيتحدث عن اليسار الجديد ويلقي بعضا من اشعاره فى نهاية الامسية يعرض فيلم سوفييتي .

قداس وجناز الاربعـــين

الياس حبايب واولاده يدعون جميع الاقارب والاصدقـــاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

لـــوريس حبـــايب

وذلك يوم السبت فى ٣-٢-٧٣ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى حيفـــا

فآل الفقيدة يرجون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٧٣/٢/٢ ، ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٦ 2.2.1973 VOL. 29/76

إقرأ في هذا العدد

اجتماع وكلاء «الاتحاد» ومراسليها

تعقد هيئة تحرير واسرة «الاتحاد» وادارتها اجتماعاً موسعاً باشتراك مراسلي «الاتحاد» ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية ، في حيفا في مكاتب جريدة «الاتحاد» – شارع مار يوحنا ٣٩ ، وذلك يوم السبت في ٧٣/٢/٣ (غدا) – الساعة العاشرة صباحاً . ان لهذا الاجتماع أهمية خاصة لما تزمع جريدتنا «الاتحاد» ان تقوم به من تحسينات جذرية في تحريرها وطباعتها وزيادة عدد صفحاتها ، ولاننا مقدمون الى معارك انتخابية ستكون «الاتحاد» فيها سلاح الشعب الجماهيري الاساسي . فالرجاء عدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام .

«الاتحاد»
هيئتا التحرير والادارة

برجنيف : الدور الان على الشرق الاوسط !

موسكو – وجه الاتحاد السوفييتي الدعوة الى الولايات المتحدة الاميركية للاتفاق على بذل جهد مشترك لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، فان انهاء الحرب في الفيتنام أثبت انه يمكن ايجاد حلول سلمية عادلة لمشاكل أخرى ..

جاءت هذه الدعوة في معرض خطاب القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في حفل غداء رسمي أقيم في الكرملين يوم الثلاثاء الماضي ، على شرف لي دوك تو ، رئيس الوفد الفيتنامي الدمقراطي الى مباحثات باريس . وكان لي دوك تو قد عرج على موسكو في طريق عودته من باريس الى هانوي .

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي : بانتهاء الحرب في الفيتنام من الضروري العمل لاخماد بؤر الحرب الباقية في العالم وعلى رأسها نزاع الشرق الاوسط ، هذا النزاع الذي يمكن ان يجر الى مواجهة مباشرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية .

واكد الزعيم السوفييتي على التأثير الايجابي الذي سيحدثه اتفاق الفيتنام على الجو الدولي كله .

الشرق الاوسط بين هيث ونيكسون

واشنطن – من المعتقد ان تسوية القضايا التي بحثها رئيس وزراء بريطانيا ، ادوارد هيث ، مع الرئيس الاميركي نيكسون ، وقد استغرقت هذه المحادثات يومي الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع ، أزمة الشرق الاوسط كانت على رأس . واعلن ان المفاوضات تناولت العلاقات البريطانية الاميركية بعد انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية وقضايا المفاوضات بين الشرق والغرب حول الامن الاوروبي والموقف في جنوب شرقي آسيا بعد توقيع اتفاقية السلام في الفيتنام وقضية النزاع في الشرق الاوسط .

والدهايم الى الشرق الاقصى

الامم المتحدة – بدأ السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت والدهايم ، رحلته الى الشرق الاقصى هذا الاسبوع . وسيصل غدا ، السبت ، الى نيودلهي . ثم يزور الباكستان وبنغلادش وبانكوك وطوكيو .

اطلقوا سراح الرفيق امين عساقلة
اتساع الحملة الشعبية ضد الاستفزاز البوليسي

الناصرة – لمراسلنا – لا يزال البوليس يرفض اطلاق سراح ابن الجماهير الدرزية البار ، وعضو المجلس المحلي في المغار ، الرفيق امين عساقلة ، وقد تقدم محاميه امس ، يطلب الى محكمة الصلح في حيفا مطالبا باطلاق سراحه .

وكانت الشرطة قد قامت يوم الاربعاء الماضي (٢٤–١–٧٣) باعتقال الرفيق امين عساقلة بحجة الامن اياها .. وحصلت على أمر بتوقيفه من محكمة صلح حيفا لمدة خمسة عشر يوما ، وانكرت وجوده حتى يوم الاثنين ٢٨–١–٧٣ حيث سمحت لمحاميه بمقابلته .

وقد أثار عمل الشرطة الاستفزازي الجديد ضد حزبنا ، اشد الاستنكار بين اوساط قوى السلام والاخوة اليهودية العربية في اسرائيل . وتوقع هذه الاوساط ومختلف الهيئات والشخصيات على برقيات احتجاج الى رئيسة الحكومة تطالب باطلاق سراح الرفيق امين عساقلة فورا .

وارسلت الكتلة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي ، والكتلة الدمقراطية في مجلس عيلبون المحلي والكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي ، والكتلة الشيوعية في مجلس الطيرة المحلي برقيات الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة تطالب باطلاق سراحه .

وتقدم الرفيق نسيم ابو خيط ، العضو الشيوعي في مجلس الطيرة المحلي ، برسالة الى المجلس ، يطالبه فيها بعقد جلسة خاصة وعاجلة ، للاحتجاج على اعتقال امين عساقلة وللمطالبة بالكف عن اللاحقات والاعتقالات السياسية ..

ووقع عدد كبير من اهالي المغار على رسائل الى رئيسة الوزراء ووزير الشرطة يشجبون فيها اعتقال الرفيق امين عساقلة ويطالبون باطلاق سراحه فورا .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا استنكر فيه اعتقال الرفيق امين عساقلة ودعا الى اطلاق سراحه حالا .

رأس السنة الهجرية يوم السبت ، غدا

القدس – اعلن الشيخ حلمي المحتسب ، في بيان صدر عن الهيئة الاسلامية هذا الاسبوع ، ان أول شهر محرم لسنة ١٣٩٣ هجرية ، يصادف يوم السبت ٣–٢–٧٣ ، أي غدا . فكل عام وانتم بخير .

«الجبهة الشرقية» بين مناورات عمان وواشنطن

ديان : «تصريح آخر سمعنا مثله اكثر من مرة» !!

حيفا – من مكتب الاتحاد – يظهر ان احياء «الجبهة الشرقية» ، الذي قرره مجلس الدفاع العربي المشترك هذا الاسبوع ، لا يزال مجرد «أمنية» . فوزير خارجية الاردن صلاح ابو زيد ، الذي عاد اول امس من القاهرة الى عمان ، صرح بان الامر متوقف على قرار تتخذه القيادة السياسية – أي ان الحكومة الاردنية لم تقرر في الامر بعد !

واوضح ابو زيد ان الاردن لن تكون هذه المنظمات تحت امرة الجيش الاردني . وقال : ان الافضلية في استعادة الاراضي المحتلة لا تزال للحل السياسي .

ديان : مجرد حكي !

وهذا ، ايضا ، هو اعتقاد الوزير الاسرائيلي الجنرال ديان . ففي رده على اسئلة نشيطي الشبيبة ، الذين عقدوا مؤتمرهم يوم الثلاثاء الماضي في اسرائيل بصفتهم ضيوفا على رئيسة الحكومة ، قال ان الحديث عن احياء الجبهة الشرقية هو مجرد «تصريح عربي آخر سمعنا امثاله اكثر من مرة» .

ومع ذلك هدد الوزير ديان باتخاذ اجراءات ضد الاردن اذا ما انضمت الى الجبهة الشرقية وسمحت لقوات من العراق وسوريا ، وللمنظمات الفلسطينية ، بالعمل من داخل اراضيها .

مناورة ..

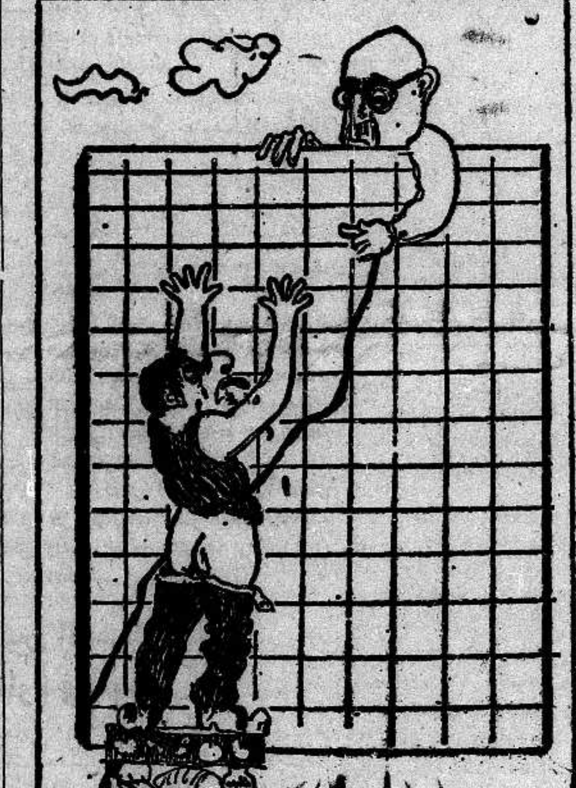
اما الصحف الاميركية فتعتقد ان تلميح الملك حسين بموافقته على احياء الجبهة الشرقية انما هو مناورة جديدة منه قبيل سفره الى واشنطن ، خصوصا بعد ان تبين له ان واشنطن غير متحمسة لعقد صلح منفرد بين الاردن واسرائيل اذ تعتبر هذه الخطوة قضاء مبرما ، في أعين الشعوب العربية ، على نظام الملك حسين . ولا تزال واشنطن تحبذ القيام ، اولا ، بمفاوضات الحل الجزئي بين اسرائيل ومصر .

موقف المنظمات

ويتبين ان المنظمات الفلسطينية تعارض بشدة ما ظهر من اتجاه في

– البقية على ص ٨ عمود ٢ –

جاء في الانباء «انه خلال اقل من اسبوعين ارتفع سعر كيلو الدجاج بليرة واحدة ! وامس ، الخميس ، اعلن عن ارتفاع اسعار العديد من المواد الغذائية بنسب تزيد على ١٠ بالمئة » بما في ذلك المكرونة والمعلبات والسمك المحفوظ والفلفل وعصير البرتقال .



سبير : أنا وزير المالية
العامل : تزلبطنا ..

في سطور

● القدس – ستتوجه رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، الى واشنطن في الاسبوع الاخير من شهر شباط الحالي . ومن المنتظر ان تقابل ، بالاضافة الى الرئيس نيكسون ، وزير الخارجية روجرز ووزير الحربية الجديد اليوت رتشاردسون .

● الامم المتحدة – يواصل مجلس الامن عقد جلساته بطلب من زامبيا لبحث الموقف المتأزم بينها وبين حكومة روديسيا العنصرية التي اغلقت حدودها مع زامبيا . وتؤيد الدول الاشتراكية والمحايدة اقتراح زامبيا بان يقوم السكرتير العام ، والدهايم ، بارسال مراقبين لتقدير خسائر زامبيا من هذا الحصار ، وبتشديد فرض العقوبات على روديسيا وجنوب افريقيا العنصريتين .

● نيودلهي – قال محرر «الاهرام» ، محمد حسنين هيكل ، ان مصر ستعترف قريبا بجمهورية بنغلا دش الجديدة . وقال انه لم يكن يعرف سابقا ان القوات الباكستانية قتلت حوالي مليونين من اهالي بنغلا دش .. وكان محمد حسنين هيكل يرد على اسئلة الطلبة في كلية العلوم الدولية في نيودلهي في الهند .

● تل ابيب – عاد بنحاس طوبين ، عضو جماعة سنيه ، الى المبام ، اي من حيث أتى الى الحزب الشيوعي قبل عشرين عاما .. هذا ما اعلنته الجماعة الانشقاقية ، المعادية للاتحاد السوفييتي وللعرب ، هذا الاسبوع .

وقف النار ، في الفيتنام ، متحقق لا محالة
مساع للتسوية في لاوس وكمبوديا

هانوي – بدأت تخف حدة القتال بين قوات سايغون والثوار في جنوب الفيتنام . ونددت حكومة فيتنام الدمقراطية بما تقوم به حكومة سايغون من اعتداءات على المناطق المحررة في الجنوب .

وتبدي واشنطن اقتناعا بأن اتفاقية وقف النار ستتحقق تماما خلال الايام القريبة القادمة . هذا وتمت الاعدادات لبدء نشاط اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة ولتحرك المراقبين الدوليين الى جبهات القتال .

وتستمر عملية جلاء القوات الاميركية عن فيتنام الجنوبية . وينسحب الطيارون والجنود الى تايلند والفلبين في طريق عودتهم الى بلادهم .

ووصل الى هانوي وفد الاطباء الاميركيين لمرافقة الاسرى الاميركان الذين سيعودون الى بلادهم . وبدأت حكومة سايغون ، مضطرة ، في اعداد قوائم الاسرى من الثوار لاطلاق سراحهم بحسب الاتفاقية .

ووجهت حكومة فيتنام الدمقراطية الدعوة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، والدهايم ، ليشترك رسميا في مؤتمر السلام الدولي الذي سيعقد قريبا في باريس .

وفي الوقت نفسه ازدادت الدلائل التي تشير الى ان المساعي تبذل الان لتحقيق السلام في كمبوديا

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

مظاهرات طلابية صاخبة في بيروت

بيروت – اصطدمت الشرطة ، هذا الاسبوع ، في بيروت وطرابلس وصيدا مع ألوف الطلاب المتظاهرين تضامناً مع معلميهم المضربين دفاعا عن لقمة عيشهم . وقد أصيب عدد كبير من الطلاب بجراح كما اعلنت الشرطة ان العديد من رجالها أصيبوا أيضا .

هذا ويستمر اضراب المعلمين في المدارس الحكومية منذ يوم الثلاثاء الماضي وقد انضم اليهم معلمو المدارس الخصوصية . ويبلغ عدد المضربين ١٦ ألف معلما . وبحجة القانون التعسفي الذي يمنع المعلمين من

– البقية على ص ٨ عمود ٨ –

خطاب السادات عن احداث الطلبة في مصر

تحميل «اليسار المغامر ببركة اليمين» مسؤولية مظاهرات الطلبة
صار اليمين ، من بقايا العائلات الاقطاعية ، يجتمع ويؤلف الوزارات!

القاهرة – في خطاب امام مجلس الشعب ، استمر ساعتين مساء أول امس الاربعاء ، حمل الرئيس المصري انور السادات «اليسار المغامر ببركة اليمين الرجعي» مسؤولية الاحداث الاخيرة في الجامعات المصرية . وقال انه اثناء مظاهرات الطلبة في القاهرة كانت تصل اليه تباعا بيانات من وزير الحربية عن تحركات اسرائيلية مشبوهة .

وجاء هذا الخطاب بناء على طلب «لجنة تقصي الحقائق» في اضطرابات الطلبة ، التي قدمت تقريرها الى مجلس الشعب في الاسبوع الماضي ودعت الرئيس انور السادات ان يقدم لمجلس الشعب رايه في التقرير «حفاظا على الوحدة الوطنية» .

وتبين من خطاب الرئيس المصري ان النيابة العامة استجوبت حوالي ٢٠٠ متهم في حوادث الطلبة ، وان عدد الموقوفين حتى الان هو ١٢٠ طالبا و ٢٤ شخصا من خارج الجامعات بينهم صحفية وزوجها الشاعر .

وبالاضافة الى «اليسار المغامر»

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

شيوعيو قبرص يؤيدون انتخاب مكاريوس

نيقوسيا – اصدرت اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (أكيل) بيانا دعت فيه الى تأييد اعادة انتخاب الاسقف مكاريوس رئيسا للجمهورية القبرصية في انتخابات الرئاسة التي ستجري في ١٨ شباط الحالي . وقالت : ان اعادة انتخابه سيكون ابلغ رد على نشاط الاوساط الامبريالية الذي ازداد في المدة الاخيرة والرامي الى تحويل الجزيرة الى قاعدة لحلف الاطلسي .

وبارك الحزب المحادثات الناجحة الجارية حاليا بين اهالي الجزيرة اليونانيين والاتراك .

جنازتان في حيفا وفي صيدا ومنظمة «أصبع الله» !

تل ابيب – جرت ، صباح الاربعاء الماضي في حيفا ، جنازة موشي حنان يشي ، الذي اغتيل في مدريد في الاسبوع الماضي . ونشرت الصحف ان اسمه الحقيقي هو بروخ اشر كوهن من سكان حيفا وانه «قتل وهو يقوم بواجبه» ، وان اخوته الكبار هم من رجال «ايتسل» سابقا ، وانه حين كان مجندا في الجيش ، في سنوات ١٩٥٣ – ١٩٥٥ اشترك في «عمليات انتقام» . وبعد تحرره من الجيش انضم الى «خدمات الامن» .

– البقية على ص ٨ عمود ٢ –

وفاة الرفيق الترلوباتا

حيفا – شيع يوم الاربعاء ، اول امس ، جثمان الرفيق التر لوباتا ، من حيفا ، عن عمر يناهز ال ٧٣ عاما . واشترك في الجنازة عدد كبير من قادة الحزب واعضائه من حيفا وممثلو مناطق الحزب في تل ابيب والناصرة وعكا والمثلث ومنظمات الشبيبة الشيوعية ومنظمات دمقراطية .

وابنه الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي .

والمرحوم التر لوباتا هو من قدامى اعضاء الحزب ، فقضى من عمره اكثر من نصف قرن (منذ سنة ١٩٢١) في صفوف الحزب ، مناضلا في سبيل مصالح الطبقة العاملة وتحقيق المبادىء السامية الاممية لحزبنا والاخوة اليهودية العربية .

وكان الرفيق التر لوباتا قد توفي صباح يوم الثلاثاء الماضي ، في حيفا ، بعد مرض عضال وخلف وراءه زوجته وابنة متزوجة .



الرفيق التر لوباتا

على نفسها جنت براقش !

كلمة الاتحاد

نشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» – الثلاثاء ٧٣/١/٣٠ ، نص المذكرة التي ارسلها الى الامم المتحدة ٧٦ مواطنا عربيا من اسرائيل ، من بين مئات المواطنين العرب المحرومين تعسفا من حق الانسان الاولي ، الذي يولد معه ، في التجول الحر في وطنه . وكما جاء في هذه المذكرة فان هؤلاء المواطنين محرومون ، منذ قيام الدولة فعلا ، أي منذ ربع قرن ، من حقهم في التجول الحر في وطنهم آخذين بالاعتبار ان جميع العرب في اسرائيل ، حتى الى ما قبيل حرب حزيران ، كانوا ممنوعين من التجول الحر في وطنهم . وتوجه موقعو المذكرة الى الامم المتحدة مطالبين بتوزيع مذكرتهم على جميع اعضاء المنظمة الدولية وباعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الامم المتحدة حيث ان حكومة اسرائيل ، باجراءاتها التعسفية هذه وبالاضطهاد القومي الذي تفرضه على العرب في اسرائيل مدة ربع قرن ، تخالف مخالفة صارخة الميثاق العالمي لحقوق الانسان الذي وقعت عليه هي نفسها . ولدينا كل الاسباب للاعتقاد ان هذه المذكرة ستلقى اهتماما عالميا واسعاً وستصفع حكام اسرائيل ، الذين يستهينون بأبسط الاعراف الانسانية ، في موقف حرج جدا .

ولا تلومن هذه الحكومة غير نفسها . فعلى نفسها جنت براقش . لقد قضينا ربع قرن ونحن نكتب ونصرخ ونتظاهر ونجند الرأي العام الاسرائيلي حتى ترعوي هذه الحكومة عن غيها وحتى تدرك انه لا يجوز لها ، الى الابد ، ان تستمر في دوس حقوق الانسان العربي في اسرائيل بدون رادع او وازع .

اننا نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين . وفي هذا العالم الذي نعيش فيه منظمات دولية من واجبها صيانة حقوق الانسان الاولية على الاقل ، ولا توجد دولة ، في عالمنا ، تعيش لوحدها او تستطيع ان تستهين بالرأي العام العالمي ، فكيف باسرائيل التي قامت بقرار من الامم المتحدة ولا يترك حكامها مناسبة ، او غير مناسبة ، الا ويصرخون ضد اللاسامية حتى حيث هي غير موجودة ؟

ويخطىء حكام بلادنا خطأ شنيعاً اذا توهموا انهم يستطيعون ان يفلتوا من عقاب الرأي العام العالمي بمجرد قولهم ان ضحاياهم في اسرائيل هم من الشيوعيين . فالشيوعية اصبحت ، في عصرنا ، خلاصة أسمى أماني البشرية ونضالها من أجل كرامة الانسان . اما الشعب العربي في اسرائيل فيعلم ان ما يتعرض له ابناؤه الشيوعيون انما هو تضحيات يدفعونها ثمناً لضمان مستقبل الشعب كله وحريته وكرامته الانسانية . ويجب ألا يفوت حكام بلادنا ان العالم الذي نعيش فيه يعج بالدول الاشتراكية وبالاحزاب الشيوعية وبملايين الناس ، في الشرق والغرب ، الذين يحلفون باسم الشيوعية . اننا نعيش في ايام الانتصار التاريخي للاشتراكية على الامبريالية في فيتنام الاسطورية ، وفي ايام العزلة الدولية المطبقة للانظمة العنصرية الباقية في روديسيا وجنوب افريقيا .

وان هذه المذكرة ، الموجهة الى الراي العام العالمي ، موجهة بالطبع الى جزء هام منه – الراي العام الاسرائيلي ، المدعو ان يقول كلمته ، الآن ، لا في قضية اوامر الاقامة الجبرية فحسب بل في كل ما يحيكه جهاز الظلام في اسرائيل لقوى التقدم والسلام في اسرائيل !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) :

نصر كبير للشعب الفيتنامي

تل أبيب — صدر الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) البيان الصحفي التالي بمناسبة التوقيع على اتفاقية احلال السلام في فيتنام :

ان الشعب الفيتنامي ، والشعب الاميركي وجميع شعوب العالم ، تنفسوا الصعداء لدى توقيع اتفاق وقف النار والسلام . ولقد أثار الاتفاق الفرحة بين أنصار السلام في اسرائيل ، فقد كان نصرا تاريخيا كبيرا للشعب الفيتنامي البطل ، وفشلا ذريعا للتدخل العسكري الامبريالي الاميركي .

والاتفاق هو ثمرة الانتصارات العسكرية والسياسية الرائعة التي احرزها الشعب الفيتنامي في الشمال وفي الجنوب ، وثمرة المساعدة الاممية المتعددة الجوانب والضخمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي ، وغيره من الدول الاشتراكية وجميع الشعوب المحبة للسلام ، للشعب الفيتنامي ذي التضحيات والبطولات ، في نضاله ضد الغزاة الاميركيين والطغمة العسكرية المسيطرة في سايغون .

ولقد أمكن الاتفاق بسبب فشل القصف البربري المريع الذي شنه الغزاة الاميركيون ، والذي ذكر الشعوب بجرائم الحرب النازية ، واثار نقمة الشعوب في جميع ارجاء العالم ، وبضمنها الشعب الاميركي نفسه ، ضد مقترفي مذبحة الشعب .

امكن الوصول الى الاتفاق لان المعتدين الاميركيين اضطروا الى الى الموافقة على اخراج قواتهم من جميع المناطق المحتلة في الفيتنام ، وترك تقرير مصير الفيتنام لشعب الفيتنام ، كما طالبت به دائما حكومة الجمهورية الدمقراطية في الفيتنام والحكومة الثورية الموقتة في جنوب الفيتنام .

ان انتصار الشعب الفيتنامي لحدث ذو اهمية تاريخية عالمية ، وان مؤامرات الامبريالية والرجعية لمنع انتصار قضية السلام والتحرر القومي والاجتماعي ، فشلت في الفيتنام والهند الصينية جميعها .

ويبرز المكتب السياسي أهمية اتفاق السلام في الفيتنام بالنسبة لتطور العلاقات الدولية وقضية السلام والتحرر القومي في العالم أجمع وبضمنها الشرق الاوسط .

على حكام اسرائيل ان يتعلموا الدرس من فشل العدوان الاميركي في الفيتنام . والاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تواصل احتلال المناطق المحتلة ، التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ معتمدة على السلاح والمال والدعم السياسي من اميركا ، يجب ان تتعلم ان اعتمادها على الامبريالية ، انما هو الاعتماد على القش ، لان سياسة العدوان والضم الاقليمي ، في أيامنا ، وفي تناسب القوى في العالم ، مصيرها الفشل المحتوم .

ويدعو المكتب السياسي جميع أنصار السلام كي يرفعوا أصواتهم الى أعلى ما يمكن ، ويصعدوا نضالهم لاجل السلام دون ضم ، واحترام حقوق جميع الشعوب ، ازاء الامكانيات الكبيرة التي توفرت بانتهاء الحرب في الفيتنام ، والجهود الدولية لازالة موقد الحرب الخطرة ، ولاحلال السلام العادل في المنطقة .

تحية الى اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامي

هذا ، وأرسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، التحية التالية ، باسم اللجنة المركزية الى اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامي :

أيها الرفاق الاعزاء ،

نحييكم من القلب لمناسبة انتهاء الحرب الهمجية وقتل الشعب والهدم التي فرضتها الامبريالية الاميركية .

ان انتصار الشعب الفيتنامي الذى حظي بتأييد الاتحاد السوفييتي وجميع الشعوب محبة السلام ، ليفتح الطريق الى مرحلة جديدة من السلام والوحدة والبناء ، والسعادة للشعب الفيتنامي .

وتحية الى جبهة التحرير القومي في جنوب الفيتنام

كذلك ارسل الرفيق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، التحية التالية الى جبهة التحرير القومي في جنوب فيتنام :

أيها الرفاق الاعزاء ،

نرسل اليكم تحياتنا الحارة لمناسبة اتفاق وقف اطلاق النار ، الاتفاق الذي يشكل انتصارا كبيرا . ونضالكم البطولي ضد الامبريالية الاميركية يعطي ثمراته .

اننا نتمنى لكم النجاح في النضال على المؤامرات الامبريالية والرجعية وبلوغ السلام والوحدة والتقدم الاجتماعي .

وفد النقابيين الاسرائيليين يستقبل بحفاوة في موسكو

موسكو — وصل الى الاتحاد السوفييتي يوم الخميس ٢٥—١—٧٣ وفد العمال الاسرائيليين المكون من الرفاق : جمال موسى رئيس الوفد ، يهوديت سوليدور ، سلفادور كوهن ومردخاي قصاب ، بناء على دعوة من دائرة الاتصالات الخارجية في اتحاد النقابات العالمي .

وكان في استقبال الوفد ممثلو النقابات السوفييتية وفي مقدمتهم س. بروينكو نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اتحاد النقابات في جميع الاتحاد السوفييتي . وفي المساء جرت لهم حفلة استقبال .

ويتجول اعضاء الوفد الان في انحاء الاتحاد السوفييتي .



صورتان عن المظاهرة ضد الغلاء التي جرت في حيفا يوم الاثنين الماضي ..

الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت تدعو الى

النضال ضد الغلاء ● تأمين أجر واقعي للعاملين ● مساندة عمال الموانيء ● هيئات منتخبة للعمال العرب ..

تل ابيب — مندوب الاتحاد — القى ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغا خطابا في الجلسة التي عقدتها اللجنة لبحث موضوع « النضال ضد الغلاء وتأمين أجر واقعي للعاملين » . طالب فيه الهستدروت بان تشن الاضرابات والمظاهرات ضد الغلاء وضد التضخم ومن اجل اعادة مراقبة الاسعار ومنح المساعدات (السوبسيديا) للحاجيات ، ومن اجل تخفيض الاسعار ودفع علاوة غلاء كل ثلاثة اشهر .

ودافع مندوب الكتلة الشيوعية عن العمال والمستخدمين في مطالبتهم برفع الاجور . وقال ان رفع الاجور لا يسبب التضخم وارتفاع الاسعار كما يدعي اولئك المتمولون اصحاب العمل والاحزاب التي تتحكم في مصير البلاد والسياسة الرسمية في الدولة .

لقد وصلت زيادة ارباح الصناعيين في عام ١٩٧١ الى ٣٠ بالمئة والبنوك زادت ارباحها في عام ١٩٧٢ بـ ٨٢ بالمئة ، وتبلغ ميزانية ومصاريف وزارة الدفاع في السنة الحالية كما اعلنها سبير ١١٠٣ مليار ليرة فهذه هي السياسة وهذا هو الاتجاه الذي يؤدي الى التضخم والغلاء والازمة .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحات عينية حول الموضوع بروح موقف الحزب المعلنة في هذا المضمار : زيادة الاجور ٢٠٪ وجعل الاجر الحد الادنى ٦٥٠ ليرة شهريا ودفع علاوة الغلاء تراجعيا من تموز ١٩٧٢ ، اجراء حساب جدول الغلاء ودفع العلاوة كل ثلاثة اشهر ودفع [illegible] دفع علاوة الغلاء حتى المعاش الشهري ١٥٠٠ ليرة .

ودعا اللجنة التنفيذية الى مطالبة الحكومة بان تخصص ميزانية لبناء شيكونات للعائلات عديدة الاولاد والفقيرة ، وللازواج الشباب باجرة ٥٠ — ١٠٠ ليرة شهريا .

عمال الموانيء

وتقدمت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية باقتراح لبحث نضال عمال الموانيء والتهديد الموجه اليهم باستخدام الجيش لتحطيم نضالهم .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق موشه زيسر فاستنكر هذا التهديد الخطير وقال انه سيجر وراءه اخطارا متتالية على باقي عمال الفروع الاخرى في البلاد وسيعتبر هذا التهديد انتزاعا مطلقا لحق العمال في النضال من اجل مطالبهم العادلة .

هيئات منتخبة للعمال العرب

وقدم الرفيق موشه زيسر اقتراحا لجدول الاعمال موضوع انتخاب هيئات عمالية للعمال العرب ، وقال ان ٧٠ الف عامل عربي منظمون في الهستدروت الا انه في اغلب الاماكن لا توجد مؤسسات هستدروتية منتخبة . واضاف : ان انعدام مؤسسات هستدروتية منتخبة في القرى العربية هو خرق ومس بالحقوق الدمقراطية للعمال العرب ، ويحرم العمال العرب من الاشتراك في انتخاب المؤسسات المحلية للنقابة ، ويصعب اقامة فروع المساعدة المتبادلة . وفي اكثرية القرى العربية تنعدم عيادات الكوبات حوليم . وعدم وجود هيئات هستدروتية منتخبة يصعب على النضال والمطالبة باقامة عيادات كوبات حوليم .

عمنوئيل خوري الممثل « العربي » لعصبة الراب كهانا

بقلم : جوهر سعيد سعيد — كفر كنا — الناصرة

سمعت وقرأت في الصحف في الاسابيع الاخيرة ، عما قامت به جماعة ما يسمى « عصبة الدفاع اليهودية » ، التي يتزعمها ، الراب مئير كهانا ، فهذه « العصبة » قامت بارسال رسائل الى بعض المواطنين العرب ، من مسلمين ودروز ونصارى ، تدعوهم فيها الى الهجرة خارج اسرائيل وتعد بمساعدتهم على ذلك ماليا . وقرأت في نفس الصحف ان الشرطة حققت في امر هذه الرسائل وحذرت « العصبة » المذكورة من مغبة مثل هذه الاعمال . ولكني فوجئت بمقال نشرته جريدة « معريب » في عددها الصادر يوم الاربعاء ٢٤—١—١٩٧٣ وعلى صفحتها الثانية وبعنوان بارز (ممثل « عصبة الدفاع » يتقابل مع العرب المستعدين للهجرة) . وجاء في المقال ان سكرتير « العصبة » يوسف شنايدر قام بمقابلة المدعو عمنوئيل ناجي خوري بدعوة منه في بيته في قرية فسوطة في الجليل الاعلى وهو متزوج وأب لاربعة اولاد ، والمذكور قد قرر الهجرة الى خارج البلاد ، الى احدى الدول (استراليا أو نيوزيلندا او البرازيل) ، وطلب مساعدة « العصبة » في التوسط لدى احدى هذه الدول لقبوله وفي مساعدته بقسم من مصروفات السفر الى ذلك البلد ، وقد حضر المقابلة السيد لبيب اسعد شهلا ، وهو ايضا متزوج وأب لثمانية اطفال ويريد هو الآخر الهجرة .

والمهم في الامر ان السيد عمنوئيل ناجي خوري قال للمراسل في المقابلة المذكورة انه يريد الهجرة لانه يوافق على أساس الفكرة الصهيونية القائلة باقامة دولة للشعب اليهودي ، وقال وان من الضروري ان يعيش في هذه الدولة اليهود فقط !!

وقال عمنوئيل لمراسل « معريب » أيضا : لا يوجد مستقبل للاقليات في اسرائيل لان هذه البلاد حسب المنطق ؟!! والكتب المقدسة هي لليهود فقط ؟!! وقال بالحرف الواحد : لا يوجد لي ولاطفالي ولكل الطائفة المسيحية مستقبل في اسرائيل لا بين اليهود ولا بين المسلمين ، الذين لا يعيشون في سلام مع المسيحيين ؟!! مع ان كلا الطائفتين (المسلمين والنصارى) يحسبون كعرب . وأضاف انه كعربي من الصعب عليه العيش في اسرائيل بالرغم من انه يربح جيدا ، فهو يوميا يفتش وتفحص هويته حين يسافر في سيارته الى نهاريا . وقال انه حينما يكون في منطقة حيفا ويتكلم العربية يظنون انه مخرب ؟!!

وقال انه توجه الى الكيرن كييمت وادارة أراضي اسرائيل حتى يبيعهم ارضه وبيته ولكنهم رفضوا الاستجابة له . وقال بالحرف الواحد : على الحكومة ان تعطي لكل عرب اسرائيل بالهجرة الى الخارج اذا رغبوا في ذلك وبدون ان يرجعوا ؟!!

واضاف عمنوئيل ان أقاربه وجيرانه أبدوا رغبتهم في اللحاق به اذا ما هاجر بمساعدة « العصبة » المذكورة .. وقد وافق على ان يعمل كممثل للعصبة من أجل مشروعها الجديد بدون مقابل سوى تغطية مصروفات سفرياته . وقال بالحرف الواحد بانه يؤمن بأن هذا هو الحل الوحيد لمشكلة ارض اسرائيل ؟!!

والحل الوحيد لمشكلة الشرق الاوسط بأسرها ؟!! وحسب رأي عمنوئيل او عميل « كهانا » العربي ان من الممكن تجنيد الالاف من عرب اسرائيل والمناطق المحتلة للرحيل اذا اتضح انه بمقدور « العصبة » تنفيذ وعدها بالمساعدات المالية اللازمة . وفي أثناء المقابلة المذكورة مع مراسل « معريب » ومراسل العصبة عيّن السيد عمنوئيل ممثلا « لعصبة الدفاع اليهودية » في مشروعها هذا في داخل الاوساط العربية في اسرائيل .

وفي نهاية المقابلة أكد سكرتير « العصبة » يوسف شنايدر للسيد عمنوئيل مساعدته على الهجرة وشكره على حديثه وضيافته وقال بالحرف الواحد : بعد تجنيد ركاب الطائرة الاولى سيقف الالاف من العرب في انتظار دورهم في ركوب الطائرات التي ستقلهم الى الخارج؟!!

●●

لا أريد ان أعلق على هذا المقال ، ولكني أقول للمدعو عمنوئيل ناجي خوري ان الذين وصفوك بانك يهودي وصهيوني اكثر من هرتسل وبيالك لم يكونوا محقين لانك اكثر من هذا ولا أجد الكلمات التي اصفك بها واترك ذلك الى القراء .

٣٠ عاماً على انتصار ستالينغراد

في ستالينغراد تمزق علم معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي



منظر من الدفاع البطولي عن ستالنغراد

في الثاني من شباط يكون قد انقضى ثلاثون سنة على اليوم التاريخي ٢—٢—٤٣ الذي تم فيه القضاء على قوات الاحتلال النازي في ستالينغراد .

لقد حشد النازيون وحلفاؤهم ما استطاعوا ان يحشدوه ليقهروا الاتحاد السوفييتي وشعبه الجبار .

كان انتصار الجيش الاحمر الجبار في ستالينغراد ، ودحر الالمان الفاشيين على مداخل موسكو ، وشق الحصار عن لينينغراد ، تحولا تاريخيا في مجريات الحرب العالمية الثانية . فلقد اندحرت قطعان النازية من ستالينغراد حتى عقر دارها الى برلين .. وفي أثناء هذا الدحر الكبير حرر الجيش الاحمر والشعب السوفييتي جميع اقطار أوروبا الشرقية والبلقانية ، حرروا الملايين من الاسرى في معسكرات الموت الفاشية ، وأنقذوا الملايين من بني الانسان ، ومن بينهم اليهود ، حتى اليهود الذين كانوا آنذاك في هذه البلاد ، من موت أكيد بين براثن السفاحين النازيين .

والثلاثون عاما التي انقضت على ذلك النصر الخالد جيل من الزمن ، ولكن قامت على أنقاض ستالينغراد مدينة زاهرة يقطنها ٧٥٠ ألفا ، مدينة جميلة أجمل مما كانت عليه قبل ان كانت ساحة حرب .

ان هذه المدينة المنتصرة تشكل رمزا ساطعا تتجمع فيه رموز ومعاني .. ففيها تتجسم أممية الاتحاد السوفييتي الذي يضم ١٢٠ قومية تضافرت جميعها لدوس الافعى النازية وقهرها ، وذلك بفضل النظام الذي آخاها ووحدها ، فكان لها الفضل في تحطيم النظام النازي ولما تمض سنوات عشر على اعتلاء هتلر ونظامه سدة الحكم ، بعد ان رفع علم « جدارا ضد البلشفية » علم معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، وأخوة الشعوب والتقدم الانساني .. لقد مزق هذا العلم وتحطم ذلك الجدار امام بطولة شعوب الاتحاد السوفييتي واخلاصها .

مضت ٣٠ سنة ، وما زال ثمة من يرفعون ذلك العلم ويبنون ذلك الجدار .. وفي ايامنا هب الامبرياليون الاميركيون « لينقذوا شعوب شرق آسيا من الشيوعية »

ولم يرعووا من أجل ذلك عن اقتراف أبشع الجرائم لافناء جماهير الشعب .. وهدفهم السيطرة على خيرات الشعوب « المتأخرة » .. وفي الفيتنام وجد الامبرياليون « ستالينغراد » في غابات الفيتنام واراضيها واجوائها ، فاضطروا الى ما اضطروا اليه وسط لعنات الشعوب ، امام شعب باسل بطل .

ولكن لا بد لمن لا يزالون يحاولون رفع ذلك العلم ويحاولون بناء ذلك الجدار ويغذون الشوفينية والكراهية العنصرية ، ويعتقدون ان بوسعهم ان يشنوا الحروب ويحتلوا ديار غيرهم ويتوسعوا فيها ان يتعلموا انهم قد يجدون انفسهم في ستالينغراد ، وخير ان تكون هذه الستالينغراد — ستالينغراد التعقل وليس ستالينغراد الخراب والدمار.

وفي يوم ستالينغراد نرسل تحياتنا الى المدينة الباسلة والى ابنائها الابطال والى الشعوب السوفييتية .



نصب ضحايا معركة ستالنغراد التذكارية

بعض ما لم ينشر عن انتخابات عمال النسيج :

من طرائف « الدمقراطية » الاسرائيلية

عكا — لمراسل خاص : في الخامس عشر من الشهر الحالي ، أي بعد اسبوع تقريبا من انتخابات عمال النسيج تلقت العاملة انجول جميل سمعان (من الرامة) تبليغا بفصلها من العمل في مصنع أتا — كرمئيل ، بحجة انها لا تحقق المقطوعية (النورما) في العمل !

اما الدافع الحقيقي لفصل هذه العاملة فهو الانتقام السياسي ، اذ انها نشطت في الانتخابات لصالح قائمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح . ويظهر ان ادارة المصنع ودافعيها الى فصل هذه العاملة ، اختاروها هي لتنفيذ تهديداتهم قبيل الانتخابات ، لانها جديدة في العمل (أقل من شهرين) .

لقد اشتدت لدى قادة «التجمع» حمى العداء للشيوعية قبيل يوم الانتخابات — وخاصة في الاسبوع الاخير . وحمل موظف الهستدروت في كرمئيل المدعو عفيف خلايله عدوى هذه الحمى ، فصار مثل القاعد على ... جمر ! صار يدخل الى مصنع أتا — كرمئيل ويهدد على المكشوف عاملاته : كل من يصوت لنجيبة غطاس (العاملة الشيوعية المعروفة في المصنع) فنحن في الهستدروت غير مسؤولين عما سيحدث له ! كل قضاياكم تصل الى عندنا ، ونحن (جلالة الملك الهستدروت — المحرر) غير مستعدين لمساعدتكم اذا صوتم لنجيبة !! وهي لن تنفعكم .

(في احدى جولاته التهديدية هذه اصطدم مع الرفيقة نجيبة وتفوه بكلمات سافلة ، فطلعت من خرجه) .

ولم يتوقف اربابه « الديمقراطية » المعراخيين وأذنابهم عن هذا الحد من « الدعاية الانتخابية » فعشية الانتخابات استغلوا غياب العاملات الشيوعيات (بسبب العيد) وعقدوا اجتماعا للعاملات داخل المصنع حيث هددوهن للمرة الاخيرة .

ولكن لم يتوقف هؤلاء عند هذا الحد . ففي يوم الانتخابات رتبوا نقل العاملات الناخبات الى مكان الصندوق بشكل يضمن لهم الرقابة التامة عليهن . وقد جرى ذلك طبعا بالتنسيق بين ادارة المصنع وموظفي الهستدروت .

وهكذا ضمن «المعراخ» لنفسه اكثرية اصوات الناخبات وفي اليوم التالي ليوم الانتخابات توجهت عاملة نشيطة لصالح « المعراخ» (زوجة بوليس) الى العاملة انجول سمعان «للتعرف عليها» كما قالت — بعد أن تعرفت على زوجها الشيوعي (الرفيق يعقوب سمعان) الذي كان عضوا في لجنة صندوق الانتخابات .

وبعد أيام جاء تبليغ الفصل الى هذه العاملة .

● هذا وقد ابلغنا مراسلنا في كفر ياسيف أن نفس الاسلوب «الدمقراطي» في الدعاية الانتخابية وفي اجراء الانتخابات استخدم قادة «المعراخ» وأعوانهم في مصنع فيبور — يركا ، وفقط بفارق واحد هو تغير اشخاص التمثيلية .

ففي هذا المصنع قام بمهمة التهديد «والاقناع» مدير المصنع قاسم قضماني ، والموظف المدعو شفيق عزام (من النشيطين لصالح المعراخ في كل انتخابات) .

لقد اشتدت حمى العداء «لركاح» لدى قادة المعراخ في عكا ومنطقتها عندما قدم حزبنا قائمة محلية لانتخابات عمال النسيج في منطقة عكا . وكانت الاكثرية الساحقة من تواقيع تزكية (٢٦ توقيعا) .

وانتقلت الحمى اياها الى السيدين المذكورين ، مدير وموظف المصنع . فاخذا يدعوان العاملات ، فرقة فرقة الى مكتب الادارة ويهددنهن . وحتى يضمنا تصويتهن لقائمة السيد(المعراخ) فرضا على العاملات احضار بطاقات العضوية في الهستدروت الى المكتب قبل الانتخابات بيوم . (رفضت بعض العاملات هذه الاوامر) . كما انقيادة الهستدروت المعراخية سلمت عددا من بطاقات العضوية المطلوبة لعدد من العاملات الى مكتب ادارة المصنع!

وفي يوم الانتخابات نظم مسؤولو المصنع الهستدرلات المعراخيون ومدير المصنع وموظفه المسؤول ، أن تمر كل نابة في طريقها الى الصندوق عبر مكتب الادارة ، حيث تتسلم بطاقة العضوية وورقة«المعراخ» الانتخابية وتخرج رأسا الى الصندوق .

وهكذا وبهذا الاسلوب «الدمقراطي جدا » ضمن المعراخ الاكثرية الساحقة من اصوات الناخبات ، وحتى اكثرية اللواتي زكين قائمة حزبنا على المكشوف !

مع هذا ورغم كل الاجراءات «الدمقراطية »للمعراخ الحاكم وأجهزته لقد نالت قائمة حزبنا الشيوعي، ولاول مرة في الانتخابات الفرعية لعمال النسيج مقعدا في لجنة عمال عكا .

ان ما ذكرناه اعلاه عن مجرى الانتخابات في اتا — كرمئيل وفيبور — يركا يفضح اعتداء القيادة«المعراخية حتى على ابسط الحريات الدمقراطية وهو أمر لا يدل على قوة مراكز هذه القيادة ، بل على تزعزعها ، وعلى خوفها من العمال الذين تخون مصالحهم .

وأما العاملات اللواتي تطع فيهن التهديد هذه المرة ، والحديثات في انتمائهن الى صفوف الطبقة العاملة، فقد أضفن من كل هذا خبرة جديدة الى خبرتهن غير الغنية بعد مع المستغلين وخدامهم . ولكن هذه الخبرة تنمو وتغتني . وسيأتي اليوم الذي يواجه «المعراخ» فيه ثمار هذه الخبرة .

أحر التحيات الى شعب فيتنام البطل بمناسبة انتصاره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعوكم الى الاشتراك في **الاجتماع الشعبي** الذي سيعقد يوم الاربعاء ٧—٢—٧٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة « الاتحاد » شارع مار يوحنا — ٣٩ — حيفا .

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق **علي عاشور** — الدكتور **اميل توما**

والشاعر **سميح القاسم**

حول :

« السلام في فيتنام وأثره على الشرق الاوسط »

بيت الثقافة (الاخوة) جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

دعوة

يوم الاثنين ٥—٣—١٩٧٣ الساعة ٨ مساء

السينمائية **حايا توما**

تتحدث عن لقاءاتها مع المخرج المسرحي والمربي

مخائيل روم

ويعرض الفيلم المشهور

« الوجه العادي للفاشية »

اعلان من ادارة جريدة « الاتحاد »

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ان اسعار الاعلان في « الاتحاد » هي كما يلي :

سعر الانش على عمود في الصفحة الاولى ٢٥ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحات الداخلية ١٢ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحة الاخيرة ١٨ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية والمبوبة يتفق عليه مع الادارة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

حيفا

يدعوكم الى الاشتراك في الامسية التي يقيمها يوم السبت ٣—٢—٧٣ الساعة الخامسة مساء في نادي الشبيبة شارع الخوري ٢٥ ، وذلك للاستماع الى انطباعات عضوي وفد الشبيبة العائد من الاتحاد السوفييتي ..

الرفيق **سليم خوري** والرفيق **زئيف كونتسمان**

نهاية رحلة ماجلان

قبل ان يقوم ماجلان برحلته ، لم تكن لدى الناس فكرة حقيقية عن العالم . وقد ظن امير البحر انه اذا قام برحلة طولها ثلاثة او اربعة آلاف كيلومتر فانه سيصل الى « جزر البهار » . وفي الحقيقة اصبحت تفصله عن هذه الجزر ثمانية عشر الف كيلومتر .

لقد استقبل المحيط الجديد الرحالة بطقس رائع . فالسماء ، فوق ، كانت صافية وكانت الشمس تبعث الدفء الى البحارة الذين قاسوا ، لمدة طويلة ، من الشتاء البارد . والنسيم العليل مكن المراكب من الابحار بثبات نحو الغرب . وقد سمى ماجلان هذا البحر المسالم بالمحيط الباسيفيكي .

ولكن ، فيما بعد ، أثبت هذا البحر انه ليس مسالما . وحجمه الكبير جعل البحارة يسمونه أيضا المحيط العظيم . وهو حتى هذا اليوم يحمل الاسمين باللغة الروسية .

توالت الاسابيع ، ولكن الارض المنشودة بقيت غير منظورة . وتوالت الاشهر وبقي المحيط الفارغ المهيب يحيط بالسفن الصغيرة الثلاث من كل جانب .

وحلت المجاعة على ظهر المراكب . وقد تبين ان أعداء ماجلان ، قدموا اليه ، عندما كان يستعد للقيام برحلته ، « البسكويت » المتعفن بدلا من الطعام الطازج . ومما زاد الوضع سوءا هو ان الجرذان ثقبت الصناديق وراحت تلتهم الطعام . وشن البحارة حملة غاضبة لاصطياد الجرذان . وكانوا كلما قبضوا على واحد أكلوه بنهم وكانه طعام شهي !

كان النبيذ قد نفد منذ وقت طويل ، والمياه العذبة التي كانت محفوظة في البراميل فسدت ، وانبعثت منها رائحة نتنة ، وكان مذاقها يثير الاشمئزاز ، الى حد ان البحارة عندما كانوا يشربونها يضطرون الى امساك انوفهم .

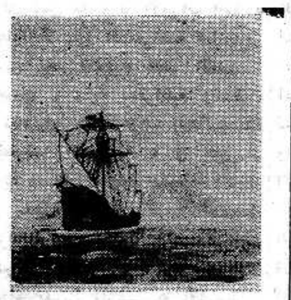
وصدقت ، بالفعل ، نبوءة ماجلان السوداء : فقد انتزعوا الاربطة الجلدية من حبال الاشرعة والصواري لاكلها ! في البداية أنزلوها الى البحر لتطريتها في الماء المالح لعدة أيام . وبعد ذلك أخذوا في تقطيعها وشويها وابتلاعها دون ان يمضغوها . فقطع الجلد كانت ، في الحقيقة ، قاسية لا يمكن مضغها . وقد سببت لهم آلاما فظيعة في المعدة .

سافروا ثلاثة أشهر دون أن يروا الارض وبدأ البحارة يموتون من الجوع . وكان يلقى بالموتى الى البحر فيلتهمهم حالا سمك القرش الشره .

واستولى على الرجال رعب لا يوصف ، فقد بدا ان الموت الذي لا مفر منه ينتظرهم في تلك الصحراء المائية اللامتناهية . وكان البحارة متأكدين بانهم سيبحرون ويبحرون دون أن يروا اليابسة مرة أخرى .

كان ماجلان يدرك انه لا يستطيع العودة ، فعاجلا او آجلا سيجد أمامه الجزر . وكان من المستحيل العودة فليست لديهم القوة ولا المؤن الكافية لرحلة طويلة .

بعد أكثر من ثلاثة أشهر على تلك



الرحلة الفظيعة ، أبصر البحارة اليابسة ـ صخورا كالحة جرداء لا أثر فيها لنقطة ماء او نبات . مع ذلك فانها بعثت فيهم الشجاعة ، لانها كانت تعني ان الصحراء المائية تقترب من النهاية . وقريبا سيجدون جزرا مترفة فيها ماء وطعام . ولم يخب رجاؤهم .

وفي ٦ آذار ١٥٢١ شاهد البحارة ، وهم يهللون من الفرح ، جزيرة ـ جزيرة حقيقية فيها نخيل وأنهار مياه عذبة ـ مياه نقية باردة طالما تاقوا اليها . كانت الجزيرة مسكونة ، وكان سكانها يملكون الماشية . وهكذا فهم سيحصلون على لحم طازج للاكل ! وبهذا انتهى الحرمان الطويل الذي عانى منه الملاحون الشجعان .

انهم الان يمكنهم ان يقولوا بأمان ان الاخطار التي أحدقت برحلتهم قد انتهت ، وانهم سيبحرون بهدوء وسلام من جزيرة الى جزيرة ، ومن مرفأ الى مرفأ ، وان السفن الثلاث المتبقية ستعود الى أوروبا منتصرة .

ولكن المحن بقيت تلاحقهم ـ المحن التي جلبوها هم لانفسهم !

انهم ، منذ الان ، لا يستطيعون وضع اللوم على كوارث الطبيعة . فالخطأ خطأهم وهو ناجم عن طمعهم بالكسب السهل ، وتطلعهم الى الفتوحات السهلة .

فماجلان نفسه ، تدخل في النزاعات بين الملوك الصغار في جزر الفلبين ، وأراد ان يظهر أمامهم قوة الاسلحة الاوروبية . وبصحبة ستين رجلا ، يرتدون الدروع ، خاض معركة مع ألف من سكان جزيرة « ماتان » ، الذين كانوا مسلحين فقط بالاقواس والرماح . ولاقى ماجلان حتفه في تلك المعركة .

وهكذا مات الملاح الشهير دون ان ينهي مهمته التي كرس حياته من أجلها .

بعد موت ماجلان والكثيرين من رجاله ، تجول البحارة الاسبان ، لمدة طويلة ، بين الجزر المنتشرة بين آسيا واستراليا .

في ذلك الوقت لم يكن قد تبقى لديهم سوى سفينتين : ترينداد وفتوريا . فهم كانوا قد أحرقوا كونسيبسون البالية ليحولوا دون وقوعها في ايدي السكان الوطنيين .

بعد ذلك اكتشفوا ان ترينداد أصبحت في حالة يرثى لها ولا يمكنها العودة الى اوروبا . وتقرر ترك ترينداد لاجراء اصلاح كامل لها .

وأبحروا الى أوروبا على ظهر فتوريا وحدها . وكان بحارتها يتألفون من سبعة وأربعين رجلا ، تحت امرة « سابستيان دلكانو » ، اشجع الملاحين من بين الذين بقوا على قيد الحياة .

ولسوء الحظ لم ترجع ترينداد الى اوروبا فهي قد فقدت بعد تطوافها لمدة طويلة بين الجزر وفقد معها معظم بحارتها ، ولم يصل منهم الى اسبانيا سوى اربعة اشخاص .

وبدأت فتوريا رحلة العودة الى الوطن وعلى ظهرها مؤن ومياه عذبة .

كانت الرحلة فظيعة . فقد تلف الطعام وفسد الماء . وكانت السفينة تحمل ٢٦ طنا من البهار ، وكانت هذه في تلك الايام تعتبر ثروة طائلة . وكان الاسبان قد حصلوا على البهار عن طريق المقايضة في جزر الهند الشرقية . ولكن البهار ليس طعاما . وهو يستعمل فقط مع الطعام ، وليس لديهم الطعام الذي يستعملون معه البهار .

وأخيرا ، وصلت فتوريا الى مرفأ « سيفيل » في اسبانيا في الثامن من ايلول ١٥٢٢ . وكان على ظهرها ستة عشر رجلا فقط ممن كتبت لهم الحياة . وقد استغرقت اول رحلة حول العالم ثلاث سنوات كاملة واثنتي عشر يوما تقريبا .

واعرب التجار عن رضاهم من نتائج هذه الرحلة . فالستة والعشرون طنا من البهار تساوي أكثر مما كلفت الرحلة بما في ذلك ثمن المراكب الخمس .

والحقيقة ان أكثر من مائة وستين ضابطا ورجلا قتلوا ، ولكن ذلك لم يكن ليهم التجار ، فحياة الرجال لم تكلفهم سنتا واحدا .

وهكذا انتهت حملة ماجلان الشهيرة .

وهذه الحملة أثبتت ، لاول مرة ، بشكل قاطع ان الارض كروية وان بالامكان الطواف حولها .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

الاتحاد قبل ربع قرن

في أيام الانتداب الاخيرة على فلسطين أصدرت حكومة الانتداب أمرها العسكري بمنع « الاتحاد » عن الصدور . وكان آخر عدد صدر من أعداد « الاتحاد » في ظل الانتداب هو العدد ٣٧ السنة الرابعة ، الذي صدر يوم الاحد ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨ . وظلت « الاتحاد » متوقفة عن الصدور حتى يوم ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ حين أصدرت عددها الاول من السنة الخامسة في مدينة حيفا بعد قيام دولة اسرائيل .

ولذلك ، وحتى ذلك التاريخ ، قبل ربع قرن ، سنضطر الى العودة ٢٦ عاما ، الى « الاتحاد » سنة ١٩٤٧ !

حول اضراب عمال شركة البترول بحيفا

تحت هذا العنوان نشرت « الاتحاد » ، في عددها الصادر في ٢ شباط ١٩٤٧ (العدد ٣٤ السنة الثالثة) تعليقا لمكاتبها في حيفا نقتطف منه ما يلي :

« كان الاضراب الذي قام به العمال في بعض أقسام العمل في شركة تكرير البترول بحيفا اضرابا « محليا » لم تدع له النقابة العربية ولم تدع له النقابة اليهودية لعمال الشركة ، انما جاء نتيجة لعدم قبض العمال زيادات وعدوا بها من قبل ، ولان أجورهم التي اعدت لهم لقبضها في ذلك اليوم كانت أقل بكثير مما يستطيعون العيش عليها أمام موجة الغلاء المتصاعدة .

وكان الاضراب مشتركا بين العمال العرب واليهود في الشركة دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم العادلة . واضراب عمال من العرب واليهود من أجل مطالب عمل واحدة وفي محل عمل واحد ليس غريبا على فلسطين . فلا نرى اليوم من يتهم الموظفين العرب ، الذين اضربوا سوية مع زملائهم اليهود في اضراب الموظفين الكبير ، بالانحراف عن الاهداف الوطنية او بالتخلي عنها .

ولكن الشركة ، كما كان منتظرا منها ، لم يرق لها هذا التضامن فحاولت بطرقها المختلفة ان تقضي عليه . فان الفرقة بين العمال في محل العمل لا تعود بالفائدة الا على صاحب العمل .

والظاهر ايضا ان بعض النقابيين من العمال العرب في شركة التكرير ظنوا ان الطريق الوحيد الذي يقود الى احباط مكايد الهستدروت وعزلها عن جماهير العمال هو بالطلب الى العمال العودة الى أعمالهم .

لقد اخطأ اخوتنا النقابيون في انتهاج هذه الخطة التي أضاعت على العمال مطالبهم وقضت على وحدتهم واظهرت الهستدروت في مظهر المنظمة الجريئة التي تريد مواصلة الاضراب .

والطريقة الوحيدة لمنع الهستدروت من استغلال الاضراب لاهدافها الصهيونية هي ان يتسلم اخواننا النقابيون الشرفاء زمام الاضراب وان يقودوه الى نهايته الطبيعية وان يصروا على تحقيق مطالب العمال العادلة . فتاريخ الهستدروت امامنا دليل كبير على انها تقف في منتصف الطريق ، بل منذ اقل من منتصف الطريق ، لان الهستدروت ، لا يمكن ان تحرج ادارة شركة التكرير ، فمصالح الهستدروت مرتبطة بمصالح هذه الشركة . ان الطريقة الوحيدة لاظهار الهستدروت في مظهرها الحقيقي ان يصر النقابيون الشرفاء على تحقيق مطالب العمال .

ويجب ان يكون واضحا لكل انسان ان الهستدروت على الرغم من ادعائها طلب التفاهم بين العمال العرب والعمال اليهود ، لا تريد هذا التفاهم الذي يقضي على اسسها السياسية الصهيونية .. فالتفاهم بين العمال العرب واليهود في محلات العمل وفي سبيل المطالب النقابية هو ضربة في صميم الدعوة الصهيونية ونصر لقضية عمالنا العادلة ولقضية نضالنا التحرري » .

استمرار اعتقال شيوعيين قياديين في عمان
الفدائيون ذهبوا الى المشنقة يهتفون : « عاش الشعب الفلسطيني »

عمان ـ خاص ـ تستمر حملة الاعتقالات الشرسة ضد الشيوعيين وغيرهم من المناضلين الوطنيين في الاردن . واعلن الحزب الشيوعي الاردني أنه جرى مؤخرا اعتقال الرفيقين عبد العزيز العطي وبشير البرغوتي . وتجري ملاحقة الرفيق عيسى المدانات ، سكرتير اللجنة الوطنية لانصار السلم في الاردن . كما ولا يزال الرفيقان فايز البجالي ومحمد ابو شمعة محتجزين في السجن منذ أكثر من ستة شهور الى جانب الالوف الذين تزخر بهم سجون حكام الاردن الرجعيين .

وتاتي هذه الخطوة في الوقت الذي تتوثق فيه علاقات الملك حسين بحكام واشنطن واسرائيل . وتهتم الاوساط الوطنية في عمان ، اهتماما خاصا ، بما نشرته الصحف الغربية عن قيام تعاون وثيق بين الاستخبارات الاردنية والاستخبارات الاسرائيلية في حربهما المشتركة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هذا واصبح معروفا ان حكومة الملك حسين اعدمت ، في المدة الاخيرة ، ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين على الاقل . وجاءت الاخبار من داخل السجن انهم ذهبوا الى المشانق وهم يهتفون : « عاش الشعب العربي الفلسطيني » .

هذا والاعتقاد السائد هنا هو ان حفلات الزفاف الملكي الاخيرة كان الغرض منها ، ايضا ، التستر على هذه الجريمة الجديدة .

الشاذلي : سنعبر القناة

● القاهرة ـ على أثر مناورات قام بها الجيش المصري لعبور مواقع مائية ، يوم الاربعاء الماضي ، صرح الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية ، قائلا :

« اننا قادرون على اقتحام قناة السويس ، وسوف نقتحمها على الرغم من انها اصبحت مانعا فريدا من اصعب الموانع المائية في العالم » . وقال : « سنثبت للعالم اجمع اننا قادرون على ان نقدم نماذج جديدة من قدراتنا القتالية » .

مساع لتبادل أسرى اسرائيلي عربي

مطار اللد ـ سافر وزير الخارجية ، ايبن ، صباح اول امس الاحد ، متوجها الى جنيف وبروكسل للبحث مع الصليب الاحمر الدولي حول تبادل الاسرى بين اسرائيل والدول العربية .

وكانت « هآرتس » نشرت في اليوم نفسه ان وزير المالية ، بنحاس سبير ، سافر في ١٧ الجاري الى اوروبا في رحلة سرية استغرقت يومين ثم عاد . وان المقربين اليه قالوا انه سافر « لقضايا ضميرية » . هذا ويظهر ان قضية تبادل الاسرى دخلت مرحلة جدية .

من تاريخ ملحمة البطولة الفيتنامية

ـ اعداد : ابراهيم مالك ـ

في الثالث عشر من ايار ١٩٦٨ بدأت المفاوضات في باريس بين ممثلي جمهورية فيتنام الدمقراطية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية . وفي الحادي والثلاثين من تشرين الاول ، من العام نفسه ، اضطرت الحكومة الامريكية الى وقف قصف المدن والقرى الفيتنامية شمال خط العرض ٢٠ ، وذلك للمرة السادسة عشرة منذ عام ١٩٦٥ . وقد مهدت المحادثات الثنائية ووقف الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية الطريق الى الشروع في المباحثات الرباعية في كانون الثاني عام ١٩٦٩ . فقد انضم الى ممثلي فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة في المفاوضات ممثلون عن جبهة تحرير جنوب فيتنام وحكومة سايغون .

وقد اضطرت حكومة جونسون الى القبول بمبدأ المفاوضات ووقف الغارات ، بعد ان فشلت القوات الامريكية الضخمة والمدججة باحدث الاسلحة واكثرها فتكا ودمارا ، ويدعمها جيش سايغون ، في النيل من عزيمة شعب فيتنام وصموده الاسطوري .

وازاء فشل العسكرية الامريكية الضخمة وازدياد عزلة الولايات المتحدة على النطاق العالمي واتساع السخط والمعارضة ضد العدوان اعلن ليندون جونسون عن تخليه عن ترشيح نفسه للمرة الثانية عام ١٩٦٨ .

وخمسة ايام فقط بعد وقف الغارات الجزئي على فيتنام الدمقراطية انتخب ريتشارد نيكسون رئيسا جديدا للولايات المتحدة الامريكية . ومع ان نيكسون عرف بتحمسه الشديد للتدخل في فيتنام حتى أثناء الحرب الفرنسية قبل عام ١٩٥٤ ، فقد خاض معركة الانتخابات للرئاسة تحت شعار « انهاء الحرب وكسب السلام » .

وتحت هذا الشعار كسب نيكسون اصوات فئات عريضة من الشعب الامريكي تعارض في الحرب وتدعو الى انهاء العدوان الامريكي على شعب فيتنام ، ووقف قتل الشباب الامريكيين في الحرب الفيتنامية .

الا ان نيكسون كسالفيه من الرؤساء الامريكيين يتحدث عن السلام ويقصد الحرب . وحتى حين يتحدث عن السلام ، فمرغما ازاء تطورات الوضع العالمي .

وبدل انهاء الحرب بلور برنامجا جديدا لمواصلة التدخل الامريكي ، اطلق عليه اسم « فتنمة الحرب » . وكان هدف البرنامج الجديد ان تتخلى امريكا عن الحرب بجنودها في فيتنام ، على ان تواصل عدوانها بوساطة جنود حكومة سايغون والحلفاء ، استراليا ، نيوزيلاندا ، الفلبين ، تايلاند وكوريا الجنوبية ، مع العمل على رفع كفاءتهم القتالية ومدهم باحدث الاسلحة وبضمنها الطائرات . فنيكسون ، اراد بذلك امتصاص النقمة العارمة ، التي كانت تعتمل في نفوس الشعب الامريكي ، غضبا واحتجاجا على تقتيل ابنائهم في حرب لا مصلحة لهم فيها . وللتعويض على انسحاب القوات الامريكية فقد امر بتكثيف الغارات الامريكية الوحشية على المناطق ، التي حررها الثوار في الجنوب ، وعلى اراضي فيتنام الدمقراطية .

ولتنفيذ برنامجه الجديد اعلن نيكسون في الثامن من حزيران ١٩٦٩ عن سحب اول دفعة من الجيش الامريكي ، وقوامها ٢٥ ألف جندي امريكي ، من جيش يزيد عدده على نصف مليون جندي . واعلن بعد ذلك عن استعداده لسحب نصف القوات الامريكية من فيتنام ، الا انه لم يحدد موعدا لذلك .

وفي نيسان ١٩٧٠ اعلن نيكسون عن سحب ١٥٠ الف جندي امريكي من فيتنام الجنوبية . وبعد سنة من هذا التاريخ اعلن نيكسون مرة أخرى عن تقليص جديد للقوات الامريكية في فيتنام .

ولكن على الرغم من سحب عدد كبير من القوات الامريكية الا ان نيكسون ضاعف عدد الطائرات المحاربة وسفن الاسطول السابع وزاد عدد الغارات اليومية على مناطق في فيتنام الدمقراطية وعلى تجمعات الثوار في فيتنام الجنوبية . ولكن كثافة الغارات الامريكية فشلت هذه المرة ايضا كما فشلت في السابق . الا ان هذه الغارات الحقت اضرارا جسيمة جدا وبالغة في الارواح وفي المزروعات والاقتصاد عامة . فقد احرقت مناطق باكملها واتلفت الغابات وخربت الارض بعد حرقها .

وفي نيسان ١٩٧١ ، اي في الوقت الذي اعلن فيه نيكسون عن تقليص المزيد من القوات الامريكية ، سافر الدكتور هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الامريكي الخاص ، الى باريس لاجراء محادثات سرية مع ممثلي فيتنام الدمقراطية ، بالاضافة الى المحادثات الرباعية . وقد دارت محادثات كيسنجر السرية على قضيتين اساسيتين : سحب القوات الامريكية من فيتنام والافراج عن أسرى الحرب الامريكيين . وقد كشف نيكسون في كانون الثاني من عام ١٩٧٢ النقاب عن المحادثات السرية .

في ٢٦ آذار ١٩٧٢ قطعت الولايات المتحدة المفاوضات بحجة ان ممثلي فيتنام الدمقراطية لا يعيرونها جدية ، وانهم غير مستعدين لمواصلة المباحثات .

وردا على قطع المفاوضات من جانب امريكا شن الثوار في ٣٠ من الشهر نفسه ، هجوما واسعا على القوات الحكومية ، كبدوها فيه خسائر فادحة وحرروا خلاله مناطق جديدة . وقد اذهل الهجوم حكام الولايات المتحدة وقادتها العسكريين ، الذين اعتقدوا ان جيش سايغون اصبح من القوة بحيث يصمد امام هجمات الثوار الكاسحة .

وفي الثالث من نيسان ١٩٧٢ قامت الطائرات الامريكية بقصف مدن وقرى فيتنام شمال خط العرض عشرين ، واعلن راديو هانوي عن اسقاط عدد من الطائرات الامريكية المعتدية . وفي اواخر شهر نيسان نفسه ، صعدت الولايات المتحدة عدوانها الى درجة خطيرة جدا ، فقد قامت ببث الالغام في موانىء فيتنام الدمقراطية . وقد أحدث هذا العمل القرصني ضجة كبيرة في العالم ، وتبعته مظاهرات احتجاج عنيفة اجتاحت عواصم معظم بلدان العالم . وفي هذه الاثناء رفضت الولايات المتحدة الامريكية طلب حكومة فيتنام الدمقراطية تجديد المفاوضات . الا انها عادت واضطرت الى الرجوع لطاولة المفاوضات في باريس تحت ضغط الخسائر الفادحة التي لحقت بقوات سايغون ، منذ الهجوم الكبير في نهاية آذار ١٩٧٢ وتحت ضغط الراي العام العالمي أيضا ، وفي المقدمة ضغط الاتحاد السوفييتي ، الذي اشترط وقف القصف الجوي لفيتنام الدمقراطية والسعي لتسوية القضية الفيتنامية قبل اي تحسن في العلاقات بينه وبين الولايات المتحدة . وقد تجددت المفاوضات في تموز ١٩٧٢ ، ورفض فيها ممثلو فيتنام الدمقراطية طلب الولايات المتحدة وقف اطلاق النار ، الا اذا اقترن بتسوية القضية سياسيا .

وفي اواسط آب ١٩٧٢ اجرى كيسنغر ١٥ مقابلة مع لي دوك ثو ، كبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية في باريس .

وفي ١٨ تشرين الاول سافر كيسنغر الى سايغون ليطلع نجوين فان ثيو رئيس حكومة سايغون على نتائج المفاوضات مع لي دوك ثو . وكان واضحا ان رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون يعارض في التوصل الى أية تسوية مع فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية لجنوب فيتنام . وأعلن انه يرفض اية تسوية لا تقبل بسيطرته الاكيدة على فيتنام الجنوبية .

وفي السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٢ أذاع راديو هانوي بيانا الى العالم اعلنت فيه حكومة فيتنام الدمقراطية انها توصلت الى تسوية للقضية الفيتنامية مع الولايات المتحدة في مفاوضات باريس والى اتفاق بوقف اطلاق النار .

وفي ٣١ من ذلك الشهر ، اليوم المقرر لتوقيع الاتفاقية المذكورة ، أعلن ناطق البيت الابيض ان حكومته لن توقع على الاتفاقية قبل الانتخابات . وسبق ذلك بيوم ان صعد الثوار الفيتناميون نشاطهم العسكري في كل انحاء فيتنام ليشمل المناطق المحيطة بسايغون .

في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٢ كشف بيان للحكومة الفيتنامية الدمقراطية حقيقة موقف الولايات المتحدة من الاتفاقية وفضح تآمرها على احتمالات السلام ، وامكانياته ، التي باتت بسبب ذلك بعيدة المنال .

وفي هذه الفترة كثرت الشائعات حول توقيع الاتفاقية قبل نهاية تشرين الثاني . وكان من الواضح ان حكومة الولايات المتحدة تهدف من وراء هذه الشائعات رفع مكانة نيكسون في أعين الشعب الامريكي ، عشية انتخابات الرئاسة .

وفي ١٩ تشرين الثاني تجددت المفاوضات السرية بين كيسنغر ولي دوك ثو في باريس . الا ان المفاوضات تعثرت ، فغادر كيسنغر باريس بعد ٣ أيام من المفاوضات . وكان من الواضح ان الحكومة الامريكية تسعى الى تغيير بنود رئيسية في اتفاقية وقف اطلاق النار ، التي تم التوصل اليها في ٢٦ تشرين الاول ، واعلنت عنه حكومة فيتنام الدمقراطية .

وفي ٦ من كانون الاول ١٩٧٢ عاد كيسنغر الى باريس ليواصل المحادثات السرية مع لي دوك ثو .

في ١٨ كانون الاول حاولت الولايات المتحدة التملص من مسؤوليتها في عدم التوقيع على الاتفاقية والقاء التهمة على حكومة فيتنام الدمقراطية . وفي اليوم التالي (١٩ كانون الاول) عاودت الحكومة الامريكية قصفها الاجرامي الوحشي لاراضي فيتنام الدمقراطية بهدف تدمير المدن الفيتنامية الكبيرة ، خاصة هانوي وهايفونغ .

وقد اثار القصف الامريكي المجدد لفيتنام الدمقراطية ، والذي لم يشهد له مثيل ، وكشف عن جنون حكام الولايات المتحدة ، اثار موجة غضب واسعة في العالم . واصدر الاتحاد السوفييتي بيانا يندد بوضوح بهذا العدوان الغاشم والمجرم وطالب بوضع حد له وبالتوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

الا ان هذه الهجمة الوحشية الضارية لم تفت في عضد شعب فيتنام الذي رد عليها بكل قوة . فقد انبرت المدفعية وبطاريات الصواريخ وقوات دفاع الجو الاخرى للتصدي لهذا العدوان . وخلال ايام قليلة تمكن جيش فيتنام الدمقراطية من اسقاط ٧٧ طائرة الامريكية معتدية بينها ٣٤ طائرة ضخمة من طراز ب ـ ٥٢ . ولفهم فعالية الرد الفيتنامي يجدر بنا أن نذكر ان الولايات المتحدة خسرت خلال ٥ سنوات من عدوانها على فيتنام ٥٤ طائرة فقط من هذا الطراز الضخم . وقد اعترف العسكريون الامريكيون أنفسهم بفداحة هذه الخسارة ، وبواقع ان الصواريخ السوفييتية والاعتدة العسكرية المعقدة لعبت دورا حاسما في انزال هذه الخسائر في الطيران الامريكي .

وفي ٣٠ كانون الاول أي بعد ١٢ يوما من تجديد القصف اضطرت حكومة نيكسون الى وقف عمليات القصف الوحشي شمال خط العرض ٢٠ . وقد أعلن عن ذلك نيكسون شخصيا وكشف عن ان المحادثات ستتجدد قريبا .

وفي ٣ كانون الثاني ١٩٧٣ ، اي مع اطلالة العام الجديد عقد الخبراء الفنيون من الطرفين محادثات متواصلة . وقد راى المراقبون فيها دليلا على احتمال الوصول الى اتفاق .

وفي التاسع من الشهر ، نفسه ، حضر الى باريس كل من لي دوك ثو وكيسنغر لوضع آخر اللمسات في اتفاقية وقف اطلاق النار . وقد ساد المفاوضات جو من التفاؤل .

وفي ١٦ من كانون الثاني اشار المراقبون في واشنطن وسايغون الى احتمال التوصل قريبا الى اتفاق بوقف اطلاق النار . وقد نشر مراسل مجموعة الصحف الامريكية «هورست» في باريس نصوص اتفاقية ، ذكر انه تم التوصل اليها بين لي دوك ثو وكيسنغر .

وفي ٢٤ كانون الثاني كشف الرئيس الامريكي نيكسون نبأ التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار ، الذي سيوقع عليه قريبا . وقد استقبل العالم النبأ بفرح بالغ .

ويوم السبت ٢٧ـ١ـ تم التوقيع رسميا في باريس على اتفاق وقف اطلاق النار . وقد وقع عليه وزراء خارجية الاطراف المعنية .

وفي صبيحة يوم الاحد ٢٨ـ١ توقف اطلاق النار رسميا في فيتنام وانتهت الحرب التي استمرت ٣٠ عاما .



وزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة في فيتنام الجنوبية ، نغوين ثي بنه ، تحيي الجماهير على أثر توقيع اتفاقية السلام

السلطات الاردنية ، أيضا ، تشرد الفلسطينيين

عمان ـ نشرت « الجماهير » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، ان السلطات الاردنية قامت مؤخرا بتشريد ٣٠٠ عائلة ، بينها ٣٠ عائلة من عشيرة ابو ربيع ، من منازلها في الرمثا والقرى المجاورة للحدود السورية بحجة انها من اصل فلسطيني وتتعاون مع حركة المقاومة الفلسطينية .

وقد تم هذا التشريد في الضفة الشرقية في الوقت نفسه الذي كانت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بعملية مماثلة في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل .

ايبن يدعو العرب : تعودوا على الاحتلال !

لندن ـ في مقابلة اذاعها التلفزيون البريطاني في نهاية الاسبوع ابدى وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، استخفافه بقرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط وقال : « يجب اجراء المفاوضات لا على ما جاء في قرارات الامم المتحدة بل على مصير الاماكن والمناطق » (ويقصد المحتلة) .

وجاء في اقوال ايبن ، التي يمكن اعتبارها اوضح ما صرح به من نوايا توسعية حتى الان ، انه « على العرب ان يتعودوا على خريطة (للشرق الاوسط) تختلف عن سابقتها . ولو وافقوا على ذلك لكنا ، منذ زمن طويل ، في طريقنا نحو احلال السلام » .. واوضح ايبن انه لدى حكومة اسرائيل مخططا توسعيا يستهدف ضم اراض عربية (باسم الامن) وانه ليس من المفروض ضم اراض مكتظة بسكانها العرب .

توفيـــق طـوبي في النقـاش السياسي في الكنيست يوم ١٩٧٣/١/٢٤ :

«لتستخلص حكومة اسرائيل النتائج من هزيمة الاستعمار الامريكي في فيتنام»

قدم وزير الخارجية ، ابـا ايبن ، للكنيست يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/٢٤ ، في نفس اليوم الذي اعلن فيه نبأ اتفاق انهاء الحرب في فيتنام ، بيانـــا سياسيا اعقبه نقاش اشترك فيه ممثلو الكتل البرلمانية ..وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي فقال :

حضرة رئيس الجلسة ! اعضـاء الكنيست المحترمين !

ان اخبار بشائر انهاء الحرب في الفيتنام وانهاء العدوان الامريكي على هذا البلد المخضب بالدماء والدموع، هي مصدر سرور وآمال جسام . ان السلام الدائم والعادل سينتصر في الفيتنام وفي كل منطقة الهنـــد الصينية . كلنا أمل بأن هذا الحدث الهام سيقدم قضية السلام في مناطق أخرى في العالم وفي الشرق الاوسط ايضا .

اننا نحيي من صميم قلوبنا هـذا الاتفاق الهام والتاريخي ، والـذي سيخرج القوات الامريكية من الفيتنام وسيشق الطريق امام الشعب الفيتنامي للوصول الى السلام والحريـــة والمستقبل الزاهر .

ان الانسانية المحبة للحرية والسلام ان تنسى جرائم حرب الامبرياليـين الاميركان ، الذين احدثوا الدمـار والخراب والقتل في الفيتنـــام وفي شعبها ، ولن تنسى تلك الغـارات البربرية الهمجية على المدن والقرى وقتل النساء والاطفال . ولن تغفر الانسانية المحبـة للسلام والحريـة ، للامبرياليين الامريكيين ، ولاعوانهم الذين عملوا كل جهدهم لمحو هـذا العار عنهم ولتبرئة ساحتهم ، كمـا حاول اليوم عضو الكنيست هرتيل .

وستظل وصمة عار كبيرة عـلى جبين السياسة الاسرائيلية بوقوفها الى جانب العدوان الامريكي ومحاولتها ايضا تطهير حكومة نيكسون من سياسة الابادة العنصرية التي اتبعتهـــا ، ولاعتراف حكومة اسرائيل بحكومـة الدمى في سايغون ، سفاحي شعبهم ، وابداء حكومة اسرائيل استعدادهـا لمساعدة هذه الحكومة وحتى لارسال خبراء من عندها لتثبيت هذا النظام المقيت . ان هذه الخطوات كـانت اثما كبيرا تجاه الشعب الفيتنامي . ولقد عظم هذا الاثم بمحاولة رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير ونشاطها في مؤتمر الاممية الاشتراكية ، الذي انعقد في باريس ، لمنع اتخاذ قرار تنديدي بالغارات البربريـــة التي تشنها الولايات المتحدة على الفيتنام.

ان هذه السياسة الفاسدة والتي مصدرها ومنبعها الارتباط بالسياسة الامبريالية العامة للولايات المتحـدة والاستعباد لها ، ان هذه السياسة تجني فقـــط ثمارا مرة ولا تجلب لمنفذيها سوى العار .

ان فشل سياسة العدوان الامريكية على الفيتنام وفشل سياسة القـوة والاملاء ، وحقيقة ان نيكسون كان مضطرا بتأثير ضغط هـــذه الهزائم وضغط الرأي العام في بلاده وفي العالم ، الى ايقاف الحرب ـ ان هذا كله يجب ان يكون عظة ودرسا لكل اولئك الذين يسلكون سياسة مشابهة ، ومنهم حكام اسرائيـــل ايضا . ان العبرة هي في انه ولا قوة، ولا عدوان ، ولا اية غارات بربرية يمكن ان تؤدي في أيامنا الحاضرة الى انتصار سياسة غير عادلة، ومتعارضة مع المصالح الاساسية لحرية واستقلال الشعوب ، ولا اي جبروت عسكري امريكي كان يمكن ان يخضع الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يعتمد على التأييد الشامل من جانب الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى ، ولا اي جبروت عسكري اسرائيلي ، يعتمد على الفانتـــوم والدولار ، مهما كان قاسيا وشديدا ومهما يستمر لن يكون بمقدوره ان يخضع الشعوب العربيـة والشعب العربي الفلسطيني ، وان يملي عليهم الحلول المقصود منها تكريس الاحتلال وهضم الحقوق .

ان ايقاف الحرب في الفيتنام ، يخلق وضعا جديدا ، وهو ولا شك سيقوي الضغوط الدولية العالميـــة لايقاف الحرب في منطقتنا هنا وحل الازمة الحالية ، التي تهدد سـلام شعوب المنطقة وسلام العالم . ان حكومة اسرائيل لا تستطيع ان تصمد امام المطالبة الدولية المتعاظمة ، من اجل تصفية الاحتلال ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كامـلا ، بالحديث الفارغ عن مفاوضات مباشرة وبدون شروط مسبقة ، في الوقت الذي تتمادى فيه وتستمر في وضع العراقيل في وجه تنفيذ قرار مجلس الامن ، حيث انها تخلق حقائـــق ووقائع منتهية في المناطق المحتلة ، وتقيم المستوطنات الجديدة وتشترط مائة شرط وشرط عما تريد ارجاعه وعدم ارجاعه . انها سياسة كهـذه لا تستطيع ان تصمد وان تجابـــه التطورات الدولية العالمية والشرق اوسطية الجارفـــة والتي ستضغط اكثر واكثر نحو الحل في منطقتنـا ايضا .

ان حكومة اسرائيل مدعوة اليـوم اكثر من اي وقت مضى ، الى ان تزن من جديد خطواتها ، وان تفكر وتأخذ بعين الاعتبار التغيرات الدولية والمنطقية ايضا والى ان تتخذ خطوات حقيقية في سبيل التمكين من تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبهذا تعمل على تقديم وتعجيل حل سلمي عادل وثابت ومشرف في منطقتنا .

ان الاستمرار في تجاهـــل أمر الساعة هذا والضروري يسبب فقط آلاما ومصاعب اضافية دون ان يكون اي أمل بالنجاح لسياسة الاحتـــلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاقدام ، فليس مضمونا لهذه السياسة سوى الفشل الذريع.

عن سفر غولدا مئير الى اوروبـــا

ان رحلة رئيسة الحكومة الى اوروبا المليئة بالمقابلات والتوتر والتخفي ، والتي رافقتها المظاهرات الجماهيريـة الغاضبة ، هذه الرحلة التي كانت تحت حماية الابواب العاليـــــة و « الاسوار » البوليسية الكبيرة في كل مكان اتجهت اليه رئيسة الحكومة، هي رحلة فاشلة ، ابرزت عزلـة اسرائيل المتزايدة في المجال الدولي ، وابرزت المقاومة والمعارضة المتزايدتين داخل الرأي العام الدولي ولدى دول العالم ، لسياسة حكومة اسرائيـــل الغاشمة التي تسد الطريق امـــام السلام . ان هذه الرحلة ابرزت ان العالم كله يثور ضـــد السياسة الوحشية والاجرامية التي تنتهجهـا حكومة اسرائيـــل باسنة الحراب والفانتوم خدمة للامبريالية الامريكية وضد الشعب العربي الفلسطيني .

وكضيفة غير مرغوب بها لــدى حكومة فرنســا وشعبهـــا ، زارت فرنسا اعتمادا على تقديرات بان هذه الزيارة ربما تجلب تأييدا ما لسياسة اسرائيل المعزولة . ولكنه حـــدث العكس فقد زادت هذه الزيـــارة الطين بلة وشددت من عزلـة هـــذه السياسة . وعلى أي وجه كانـــت تأمل رئيسة الحكومـة ان تكســب تأييدا في فرنسا او في اوروبا ، بينما هي توجـــت نشاطهـــا في باريس بمحاولات لمنع اتخاذ قرار تنديـــدي ضد الغارات الامريكية البربرية على الفيتنــــام ، في اجتماع الامميـــة الاشتراكية ، تلك الغـــارات التي أثارت شعوب اوروبا كلها كما أثارت شعوب الارض قاطبة ؟

ولم تنجح رئيسة الحكومـة في ان تلقى حتى من أصدقائها من ممثلي الاحزاب الاشتراكية آذانا صاغيـــة وتأييدا لسياسة حكومة اسرائيل في المنطقـــة . حتى ان « صديقهـــا » كريسكي ـ كما قدرتـه الصحف ـ مستشار النمسا ، لم تستطـــع اقناعه ، بان لا يؤيد ممثلو النمسا ، في لقاء هيلسنكي ، تحضيرا لعقـد مؤتمر الامن الاوروبي ، الطلب بـان يتضمن جدول الاعمال بندا عـــن الشرق الاوسط . اذ ان شعـــوب اوروبا كلها ، الراغبين في ضمـــان أمنهم ايضا ، يعملون ويهتمون بسلام حقيقي وعادل في منطقة الشـــرق الاوسط .

ان التفاخر الشخصي الـــذي أسمعته اليوم رئيسة الحكومة ووزير الخارجية وأبواق الدعاية الاسرائيلية عن زيارة رئيسة الحكومة لاوروبـــا وباريس وروما وجنيف ، لـن يخفي الفشل الذي كان من نصيب هـــذه الزيارة ، وكذلك التقارير الصحفية المتشنجة التي أذيعت عن اللقـــاء التاريخي في الفاتيكان لن تساعد على اخفاء الفشل ، كلا ولا كلام رئيسة الحكومة بأنها قررت ان تعيد الى البابـــا « نظرة شاخصة ومباشرة وقوية » ، كما صرحت لصحيفة « معريب » .

ولن يساعد على اخفاء فشـــل الرحلة ، كلامها وحديثهـــا عن ان « اللاسامية لا زالت مستمرة » وعن « الضغط العربي » وعن « العالم غير المؤيد لليهود » وعن « الصراع بين



في الكنيست

المسيحية واليهودية » والخ . واذا كان في هذه الرحلة ما هو ايجابي فهو انها أماطت اللثام عن الدعايـــة الاسرائيلية داخليا وأبرزت أمـــام الجمهور الاسرائيلي مدى عزلـــة سياسة حكومة اسرائيـــل المليئـــة بالاخطار وانعدام العطف عليها ، تلك السياسة المتعنتة بمعارضتها للسلام في المنطقة .

واليكم برهان آخر ، يكشـــف للعيان مدى عزلـــة السياســـة الاسرائيلية في افريقيا ، وهو اللقاء السري مع رئيس دولة ساحل العاج والبيانات المهينة التي صدرت عنه مثل ـ « يحبني .. لا يحبني » ؟ .. فهل وصل الامر باسرائيل الى حد ان رئيس دولة ساحل العاج ، المعتبـر لدى اوساط رسمية ، بانه أكبـر صديق لحكومة اسرائيل في افريقيا ، لا يتقابل مع رئيسة حكومتهـــا الا بالسر وخارج بلاده في افريقيـــا ، وتحت حراسة مشددة في مكان ما في سويسرا ؟ ان هذا اللقاء يثبت الى اي حضيض وصل وضع ومكانـــة اسرائيل في افريقيا بفضل سياستهـا في خدمة الامبريالية ، هذه السياسة التي تشكل خطرا على الســـلام ، وتثير غضب ومقاومة شعوب افريقيا.

قيصر هرتيل (القائمة الرسمية) : كنت تستطيع ان تتلو هذا في البرلمان المصري .

توفيق طوبي : « قديمة » ، ولا يترك كلامك هذا أي انطباع على أحد. قبل بضع سنوات فقط سافـرت رئيسة الحكومة الحالية عندما كانت وزيرة خارجية الى دول افريقيـــا واقامت علاقـــات ، وقربـت دولا ورقصت « هورا » . واليوم تقطـع دول افريقيا واحدة تلو الاخـــرى علاقاتها مع اسرائيـــل . ولا تفاجأوا اذا ما قطعت أيضا علاقاتها دولـــة ساحل العاج في يوم من الايام ، اذا ما استمرت حكومـــة اسرائيـــل في سياسة خدمة الامبريالية في افريقيـا وفي اماكن أخرى ومقاومة السلام .

قيصر هرتيل : وأنت تأمل ذلك .

توفيق طوبي : ومما له دلالته ذلك التقرير الذي أعلنه يشعياهو بـــن فورات في « يديعوت احرونـــوت » والذي جاء فيه : « ان المراقبـــين السياسيين في أوروبـــا قرروا ان اسرائيل نالت في روما بواسطـــة رئيسة الحكومة صفعة رنانة » .

موشه برعم (المعراخ) : وهـــل انت تقتبس يشعياهو بن فورات ؟

توفيق طوبي : حين يكون تقديره صحيحا فاني مستعد ان أقتبسه .

ان التذرع بعدم نجاعة الدعايـــة وفشلها واظهار ذلك بانه السبب في فشل زيارة رئيسة الحكومة او اظهار ان السبب في فشل الزيارة هـــو المؤتمر الصحفي « غـير الضروري » الذي عقدته في روما او « تصريحاتها غير التكتيكية وغير الناجحة » ، كما كتبت بعض الصحف الاسرائيلية عن « البرقع والطاقية » وعن « الانجليزية الضعيفة » عند البابا او عن قـــرار رئيسة الحكومة بتوجيه نظرة ثاقبـة وقوية تجاهه ، كما كتبـت بعـــض الصحف الاسرائيلية ، كل ذلك مـــا هو الا تفتيش وراء حجج للتذرع . ان السبب الرئيسي لفشل الزيـــارة وللتعليقات السلبية التي مـــلأت وغمرت أوروبا هو سياسة حكومـــة اسرائيل ، سياسة القوة والغطرسة والاملائية ، سياسة مقاومة ومعارضة حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني والاغارة البربرية على القرى العربية وتقتيل النساء والاطفال ، كما حدث في سوريا في الايام الاخيرة . ان هذه السياسة ، سياســـة الخدمـــة الاجرامية للامبريالية الامريكيـة التي يبغضها العالم كله ، هي التي تعمل على عزل اسرائيل لدى شعـــوب اوروبا وافريقيا وآسيا ولدى أجزاء أخرى في العالم .

اذا كانت حكومة اسرائيل معنيـــة باستخــــلاص العبر من تجربتهـــا الخاصة ومن الواقع السيـــاسي في أيامنا الراهنة ، فعليها ان تفهم بأنها ملزمة بالاقلاع عن سياستها الحبلى بالاخطار ، وبالاقلاع عن مواقفهـــا المغامرة وبالكف عن عرقلة احـــلال السلام ، والموافقة باخلاص عـــلى تنفيذ قرار مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، والاقلاع عـــن شهوة الضم واحتـــرام الحقـوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . عندها سنحتفل نحن أيضا ـ الشعب في اسرائيل ـ والشعوب العربيـــة بعيد السلام الدائم والعـــادل في منطقتنا .

نوابنـــا يستجوبـــون

سلطات الاحتلال العسكرية تصادر مائة ألف دونم من اراضي عـــرب « السواحـرة » قرب بيت لحـــم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع من على منصة الكنيست في ٢٣-١-٧٣ عن مصادرة اراضي عرب «السواحرة» قرب بيت لحم في الضفة الغربية .

وقال النائب طوبي في استجوابه : نشرت « عل همشمار » بتـاريخ ٢٣-١-٧٣ خبرا تحت عنوان « قبائل بجوار بيت لحم تدعي ان اراضيها صودرت » جاء فيه :

« ان ممثلي هذه القبائل الذين شاهدوا التراكتورات الاسرائيلية تعمل في تسوية الاراضي المذكورة وتعدها ، توجهوا مستفسرين عن الامر فقيل لهم ان اراضيهم البالغة مائة الف دونم امتلكتها شركة اسرائيلية » . وقـد اشتكوا الى الحاكم العسكري فاعلن انه لا علم له بالامر .

وسأل النائب ، الوزير :

١ ـ ما هي الوقائع بخصوص ادعاء قبائل عرب السواحرة بأن اراضيهم بجوار بيت لحم صودرت ؟

٢ ـ وهل صودرت هذه الاراضي ام اعلنت منطقة مغلقة ؟

٣ ـ ما هي الاعمال التي كـانت تقوم بها التراكتورات في الاراضي المذكورة ؟

٤ ـ وهل حضرة الوزير مستعد ان يعلن بان حق عرب السواحرة على اراضيهم لن يمس ولن يتغير الوضع القائم بالنسبة لاستعمالهم للارض .

اغــــلاق ٧٠ ألف دونم من اراضي بيت لحـــم وبيت ســاحور

واستجوب النائب توفيق طـوبي ، وزير الدفاع ، عن اغلاق مساحة ٧٠ ألف دونم ارض من اراضي بيت لحم وبيت ساحور وغيرها ، وشرح النائب طوبي القضية كالتالي :

جوابا على الاستجواب رقم ٥٦٤٥ لعضـــو الكنيست شالوم كوهن في ٢٦-١٢-٧٢ بخصوص اغلاق مساحة ٧٠ ألف دونم ارض في منطقة عزاريا ـ بيت لحم ، أجاب الوزير بـأن المنطقة اغلقت بأمر من القائد العسكري وبأن الجزء الاكبر من هذه الاراضي هو ملك للدولة وخال من السكان وغير مفتلح .

وقد ارتفعت احتجاجات كثيرة من سكان بيت لحم وبيت ساحور وغيرها (ومن ضمن من تقدم واحتج على ذلك أخوة رئيس بلدية بيت لحـــم السيد الياس فريج كما نشرت ذلك الصحف في ٢٢-١٢-٧٢) والمئات من اصحاب الاراضي في تلك المنطقـــة تضرروا ومنهم المزراعون الـــذين يعتاشون من العمل الزراعي على هذه الارض .

وسأل النائب طوبي حضرة الوزير:

١ ـ من اجل اية اهداف اغلقت هذه المساحة بواسطة القائـــــد العسكري ؟

٢ ـ ما هي مساحة الارض المفتلحة في المنطقة المغلقة تلك ؟

٣ ـ وهل هناك تخطيط وبرمجة لاستيطان يهودي جديد في هـــذه المنطقة ؟

٤ ـ أليس اغلاق هذه المساحـة ونزع حقوق السكان وحرمانهم من استغلال اراضيهم مسا بالحقـوق الدولية التي تلزم سلطات الجيش الاسرائيلي بسلوك وتصرف خاصين في منطقة محتلة ؟

٥ ـ ألا يمكن الغاء أمر « الاغلاق » المذكور ؟

استـــــجوابات وردود

والاستجواب التالي الى وزيـــر الدفاع قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي :

نشرت « معريب » في ١٧-١٢-٧٢ ان سكان قرية بيت دجن في قضـاء نابلس اعلنوا في مؤتمر صحفي ، عن نية سلطات الجيش الاسرائيلي مصادرة مساحات من اراضيهم وبـــدأت التحضيرات لاقامة مستوطنة يهودية في المنطقة . ويدعي اهالي القريـــة كما جاء في الصحيفة بأن السلطات المذكورة بدأت في تسييج مساحات تابعة للقرية ، لتركيب خطوط مياه وعمل كل التحضيرات المطلوبة لاقامة المستوطنة .

وجـــاء في خبر « معريب » ان المتحدث باسم وزارة الدفاع اعلن في تعقيبه على الخبر انه لا يعلم شيئا عن الامر .

وسأل النائب طوبي الوزير :

١ ـ ماذا يعرف الوزير عن ادعاءات سكان قرية بيت دجن المذكورة ؟

٢ ـ هل صودرت او نزعت من اصحابها ، اراضي من اراضي بيت دجن او بجوارها ولاي هدف ؟

٣ ـ وهل هناك مخطط ما لاقامة استيطان يهودي في المنطقة المذكورة ؟

٤ ـ واذا صح الخبر ، من قرر ذلك ؟

رد الوزيـــر

ـ لم تصادر مؤخرا اراضي من سكان القرية .

ـ اثنان من سكان القرية وضعا ايديهم على ٣٠ دونما في المنطقة ، وبموجب سجل الاراضي الرسمي لم يكن لهما حق بالملكية . ومنذ أخذت الارض قبل ٣ سنوات اعطيت مقابلها لهذه العائلات اراضي .

وقد تهرب وزير الدفاع عن الرد على السؤال فيما اذا كانت هنـــاك مشاريع لاقامة مستوطنات يهودية في تلك المنطقة .

اعتـــداء الشرطة العسكرية على مـــواطن

وقدم النائب الشيوعي ابراهـــام ليفنبراون الاستجواب التالي :

نشرت « عل همشمار » بتاريـــخ ٢٣-١-٧٣ عن شكوى مواطن مـــن قريات يم هو شلومو جروس ، وجاء في الشكوى انه ضرب على أيدي افراد شرطة عسكرية دخلوا الى بيته خلسة.

وكما يروي شلومو دخل الى بيته اربعة من افراد الشرطة بملابس مدنية واعتدوا عليــــه بقساوة ووحشية لاعتقادهم بانه فار .

ويسأل النائب ، حضرة الوزير :

١ ـ عما اذا كان يعلم بالحادث وما هي الوقائع المعلومـــة المتوفرة لديه ؟

٢ ـ وهل افراد الشرطة العسكرية غير ملزمين بارتداء الملابس الرسمية حين يقومون بتأدية وظائفهم ؟

٣ ـ وهل ملزم المواطن بأن ينصاع ويجيب على أسئلة افراد الشرطـة العسكرية وهم باللباس المدني ؟

٤ ـ وهل مسموح لافراد الشرطة العسكرية ان يضربوا اناسا أثنـــاء التحري وفحص تهم موجهة اليهم ؟

٥ ـ وهل مستعد حضرة الوزير ان يحقق في الحادث المذكور اعـلاه وفي حالة التأكد من ان افراد الشرطة العسكرية تصرفوا بشكل غير قانوني، فهل سيعاقبون على ذلك ؟

الكنيست تقر قانون « تمويل الاحزاب » للدعاية الانتخابية وللنشاط العـــام

الكتلة الشيوعية تعارض القانون .. توفيـــق طوبي يقـول : ان الدمقراطية لا تعني ربط الاحزاب بخزينة الدولـة وتمويل الكبـيرة منها بالملايين بينما تتعرض المعارضة الحقيقية كالحـــزب الشيوعي لاجـــــراءات الكبت والملاحقـــــة ...

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اقرت الكنيست ، يوم الاربعـــاء الماضي ٢٤-١-٧٣ ، قانون «تمويل الاحزاب» بمعارضة الكتلة الشيوعية ، المركز الحر ، والنائب ميكونس ، والنائب ابي زوهر ، والنائب شالوم كوهين . بينما ايدته جميع الكتل البرلمانيـــة الاخرى ، (النائب افنيري لم يحضر الجلسة) .

وحسب هذا القانون ستدفع خزينة الدولة بواسطة رئيس الكنيست للكتل البرلمانية مبلغا معينا من المال عن كل عضو كنيست ـ تقرره اللجنة الماليـة للكنيست ـ لتغطية مصاريف الحملة الانتخابية . وسيدفع ٦٠٪ من هذا المبلغ قبل الانتخابات والباقي بعـــد الانتخابات . ويجري الدفع النهائي حسب عدد المقاعد التي تحصل عليها كل كتلة بعد الانتخابات . وبامكان الكتل الجديدة المشتركة في الانتخابات لاول مرة ان تحصل على هـــــذه المخصصات اذا ما نجحت في الوصول الى الكنيست وستدفع لها مخصصات المصاريف الانتخابية بعد الانتخابات حسب ما حصلت عليه من مقاعد .

ويحدد القانون المصاريف الانتخابية لكتل الكنيست التي تحصل على هذه المساعدة من صندوق الدولة بالمبلغ التي تحصل عليه مضافا اليه الثلث. ويحظر القانون على كتل الكنيست استلام تبرعات من اية هيئات او جمعيات او شركات في اسرائيل .

والقسم الثاني من القانون يقرر دفع مساعدة شهرية لكل كتلة برلمانية من اجل مصاريفها الحزبية الجارية ، للقيام بنشاط دعائي وتنظيمي .. وهذه المساعدة الشهرية تبلغ ٥ بالمائة من قيمة المساعدة لعضو الكنيست الواحد التي تدفع من اجل الحملة الانتخابية . والقانون يحدد المصروف الشهري للحزب الذي يتلقى هـــذه المساعدة الشهرية بالمساعدة اياهـــا زائد ٥٠ بالمائة .

ويجري الحــــديث في كواليس الكنيست عن ان لجنـــة الكنيست المالية ستقرر قريبا ان تكون المساعدة المالية للكتل لمصاريف الحملـــــة الانتخابية حوالي ١٧٠ ألف لـــيرة للمقعد الواحد ، يدفع ٦٠ بالمائة منها قبل الانتخابات بثلاثـــة اشهر والباقي بعد الانتخابات حسب عـــدد المقاعد التي تحصل عليها الكتلة في الانتخابات .

ويشترط القانون على الحزب الذي يريد الاستفادة من هذا التمويل ـ للحملة الانتخابية وللنشاط الحزبي اليومي ـ ان يحفظ دفاتر حسابات ويلتزم بشروط القانون حول الحـد الاعلى لمستوى الصرف وبان يفتـــح دفاتر حساباته لمراقبة مراقب الدولة.

والقانون يمنح اللجنة الماليـــة للكنيست صلاحية ادخال نظــــام تمويل الكتل البرلمانية لنشاطهـــا الحزبي العادي حتى قبل الانتخابات القادمة وابتداء من اي وقت تراه مناسبا .

وقامت الكتلة الشيوعية بتقـــديم عدة تحفظات لبنود القانون استهدفت ابطال تمويل النشاط الحزبي اليومي وحصر التمويل فقط لمرة واحـــدة للحملة الانتخابيـــــة . واستهدفت تحفظات الكتلة الشيوعية ايضا ان يكون نظام تمويل الاحزاب للحملـــة الانتخابية قائما على أساس مبـــدأ المساواة لجميع الاحزاب مع مراعاة معينة لعدد المقاعد لكل كتلة . كذلك طالبت الكتلة الشيوعية ضمـــــان مخصصات ايضا لكل قائمة جـديدة تريد الاشتراك في المعركة الانتخابية .

وقد رفضت جميع تحفظات الكتلة الشيوعية التي شرحها النائب توفيق طوبي .

كلمة توفيق طوبي

وفيما يلي بعض ما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي

ان تحفظاتنا من هذا القانون نابعة من موقفنا المعارض في تمويل الاحزاب في نشاطها الجاري ، لاننا نعارض في ربط الاحزاب بصندوق الدولـــــة بشكل دائم وعلى طول ، لان في ذلك يكمن خطر على حريـــــة التنظيم والنشاط الحزبي والدمقراطي وخطر التدخل في النشاط والحياة الحزبيتين العاملين .

امـــا بخصوص تمويل النشاط الانتخابي للاحزاب فاننـــا نعارض القاعدة المقترحة والتي على أساسها تستفيد الاحزاب الكبيرة منها بشكل فائق ولا تستطيع الاحزاب الصغيرة ان تنافس هذه الاحزاب في نشاطها الانتخابي لكون هـــذه الاحزاب ـ الكبيرة ـ حصلت على أموال طائلة لمصروفاتها الانتخابية ولذلك فاننا من اجل ان تكون قاعدة تمويل النشاط الانتخابي على أساس مـن المساواة بين الكتل مع الاخذ بعين الاعتبـار حجم هذه الكتلة او تلك .

ان تأمين مصاريف الاحزاب الدائمة الجارية لا تعزز الدمقراطية كما يدعي رئيس لجنة المالية عضو الكنيست كرجمان . وأية دمقراطية ومساواة في الحقوق بين الاحزاب الحاكمـــة والمعارضة الاساسية ، في حين ان جميع وسائل الدعاية الضخمة للدولة هي بحوزة المعراخ وحزب العمـــل كالراديـــو والتلفزيون والصحافـــة « غير المرتبطة » !! والمدارس ، وجهاز الدولة بشتى اذرعــــه الاقتصادية والادارية وعلى رأسهـــا : الجيش والشرطة وتشكل هذه الاجهزة جميعها ادوات دعائية بايدي حزب العمـــل واتباعه ووسائل كبت في خدمـــة الاوساط الحاكمة .

وحزب كحزبنا الشيوعي الـذي يعارض السياسة الحربية العدوانية وسياسة الضم والسياسة المعاديـة للشعب التي تنتهجهـــا الحكومة ، مبعد ومحروم من كل وسائل الدعاية والتأثير الهائلة هذه . واليـــوم يضيفون الى هذا الامتياز تمويـــلا مباشرا من صندوق الدولة . وعن اية دمقراطية تتحدثون في حين يقيم الحكم القائم لمصلحة احزاب السياسة الحربية نظاما من الملاحقة والاضطهاد والتقييد تجاه اخصامه من الاحزاب السياسية الاخرى كحزبنا الشيوعي ويفرض الاوامر العسكرية الاجبارية على الكثير من نشيطيه وعامليه ، ويحرمهم من التجول الحر في وطنهم ويقوم باعتقال الآخرين منهم بشكل تعسفي لدرجة ان المحكمة لم تقبل بادعاء الشرطة ، كما جرى مؤخرا مع رفيقنا عضو اللجنة المركزية غـازي شبيطه .

ان هذا القانون الذي جيء بـــه لمصلحة الاحزاب الكبيرة ـ حـــزب العمل الحاكم وحزب جاحال المعارض، ليعبر عن الافلاس السياسي الجماهيري الذي مني به هذان الحزبان بحيث اصبح من المتعذر عليهما تمويـــل نشاطهما من تبرعات اعضائهمـــا واصدقائهما ومن رسوم اشتراكـات العضوية لديهما .

والشيء الـــذي يجب شجبه في القانون المقترح لتمويـــــل نشاط الاحزاب اليومي والعادي هو النص : الذي يمنع جمع التبرعات من داخل البلاد فقط ولا يتطرق القانون ولا يحرم جمع هذه التبرعات من خارجها وذلك لكي تبقى انابيب التبرع من الجباية الصهيونية والمنظمـات في الولايات المتحدة وغيرها ، تضـــخ بالاموال على صناديق الاحـــزاب الصهيونية . ان هذا لتلون في الموقف وفي التوجه الى قضية قانونية .

ولهذا ولاننا نعارض في البنـــود التي تتعرض لتمويل تكاليف النشاط الحزبي الجارية ولمعارضتنا لقاعدة توزيع مصروفات الانتخابات على الكتل فاننا سنصوت ضد القانون في القراءة الثالثة .

مشروع قانون يمنح الكتل البرلمانية الكبيرة مقـاعد متبقيـة ببقيـة صوت واحـد

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلتـــا المعراخ والجاحال في الكنيست مشروع قانون غير دمقراطي ومعاد جـــدا للاحزاب السياسية الصغيرة في البلاد . والقانون خاص بتوزيع الاصوات الباقية التي تحصل عليها الكتلة زيادة عن المقاعـــــد الصحيحة . والقانون المقدم لاقراره يعطي الاحزاب الكبيرة ، خاصـــة المعراخ والجاحال ، المقاعد البرلمانية غير الموزعة بعد الاصوات الصحيحة ، ولو كان لهاتين الكتلتين صوت واحد اضافي (باقي) عن الاصـــــوات الصحيحة .

ولتوضيح ذلك نقدم هذه الارقام : لنفرض ان المقياس للنائب ١٠ آلاف صوت ، والمعراخ حصل على ٥٦٠٠٠١ صوت والليبراليون المستقلون حصلوا على ٥٥٠٠٠ صوت وحزبنا الشيوعي حصل على ٤٨٠٠٠ صوت ولم تحصل الكتل الاخرى جميعا على اية اصوات زائدة (بقية) وتوزعت المقاعد وبقي مقعدان شاغران .

فالمعراخ الذي حصل على صوت فائض واحد (اي ال ٥٦٠٠٠١ صوت يشكلون ٥٦ عضو كنيست) فانـــه يحصل لهذا الفائض على المقعـــدين الباقيين من مقاعد الكنيست . اما كتلة الليبراليين المستقلين التي حصلت على فائض من ٥٠٠٠ صوت والكتلـــة الشيوعية التي حصلت على فائض من ٨٠٠٠ صوت بعد ال ٤ مقاعد فانهما تحرمان من ملء المقعـــدين الشاغرين .

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي ـ ركاح ـ

فـــرع عـــكا
دعـــــوة

اننا ندعو جميع المواطنين العكيين لحضور الاجتماع البلدي الكبير الذي سيعقد في الساعة السابعة من مساء يوم السبت الموافق ٣-٢-٧٣ في نادي الاخوة في عكا ، حيث يقدم الرفيق **رمزي خوري** ـ عضو البلدية بيانـــا عن عمله في البلدية خلال الفترة الماضية ، وعن المؤامرات والبرامج التي تحاك لتشريد عرب عكا .

مؤتمر منطقة الناصرة الحادي عشر لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـة الاسرائيــلي يفتتـــح باحتفـــال شعبي

يوم الجمعة ٢-٢-١٩٧٣ الساعة السادسة مساء في قاعة سينما ديانا في الناصرة .

كلمة الشبيبة : **عمر سعدي** ـ سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

خطيب الاجتماع : **اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي

باشتراك شاعـــري الشعب :

سميح القاسم و سالم جبران

ويقدم برنامج فني حـــافل .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الدعوة عـــامة

الناصرة الى ايـن ؟

نص مذكرة الاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في النـاصرة الى رئيس واعضـاء البلديـة

فيما يلي نص المذكرة التي بعثت بها اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة الى رئيس واعضاء بلدية الناصرة والتي إستعرضت أهم القضايا الملحة التي تواجه مدينة الناصرة وسكانها ، وذلك على أثر المؤتمر الهام الذي عقده الاكاديميون في الناصرة بتاريخ ٢٠ — ١ — ٧٢ :

رائدنا المصلحة العامة

انطلاقا من المصلحة العامة ورغبة في المساعدة والعمل على حل المشاكل التي يقاسي منها أهالي مدينتنا طيلة السنوات الماضيـة والتي تراكمت وازدادت لدرجة لا تطاق في السنـة الاخيرة ولشعورنا بالشلل التام الذي نعاني منه بلدية الناصرة الشيء الذي أدى الى شلل جميع الخدمـات البلدية — الصحيـة والثقافيـة والاجتماعية والتنظيميـة — وشعورا منا بان المسؤولين المباشرين وغير المباشرين عن هذه الخدمات المعطلة لا يبدون أية نية لتغيير هذه الاوضاع الى الاحسن بل نرى العكس حيث ان هذه الاوضاع الصعبة تسير من سيء الى أسوأ بحيث لم يعد يحتمـل أي انسان يشعر ولو بقليل من المسؤولية هذه الاوضاع الصعبة ، شعورا منا بالمصلحـة العـامة والمسؤولية المشتركة الملقاة علينا جميعا والتي أجبرتنا على عملنا هذا اجتمـع الاكاديميون العاملون في الناصرة الذين يقاسون كغيرهم مـن هذه الاوضاع السيئة وتباحثوا في هذه المواضيـع التي تهمهم وتهم كل فرد في هـذه المدينة المقدسة العريقة خصوصـا وان آلاف السياح يؤمونها سنويـا ليتمتعوا بمناظرها الخلابة ومقدساتها العريقة وبدلا من ذلك يجدون القاذورات والنفايات تملأ شوارعها وساحاتهـا العامة ومياه المجاري الفائضـة تمنعهم من الرجوع اليها ثانية ، وقد درسنا في هذه الاجتماعات بعـض المواقف الكبيرة وحللنا اسبابهـا والحلول المناسبة لها ومن ثم اجتمعنا جميعا الاطباء والصيادلة واصحـاب الصيدليـات والمهندسون والمحامون وباقي الاكاديميين الناصريين ومعلمـي المدارس الثانوية في اجتماع موسع في النـــاصرة في ٢ — ١ — ١٩٧٣ وتباحثنا في كل ما ذكرناه سابقـــا واتفقنا أن نوجه اليكم المذكرة الاتيه التي تعطيكم أضواء كافية على جميع ما بحثناه ، واقترحناه والجميع يأمل ان تدرسوها بتمعن وتفحص ، وان تكون نقطة انطلاق لكم للعمل على تغيير هذه الاوضاع التي لا يمكن أن نصبر عليها أكثر من ذلك والتي تدفعنا جميعا لنحملكم انتم والسلطات المسؤولية الكاملة عن تدهورها الى مستـوى لا يليق بقدسية المدينة واننا نعلن جميعا اننا مستعدون لمعاونتكم في خلق أوضاع أفضل بكثير تليق ببلدنـا المقدس الكريم الذي يحترمه الملايين مـن البشر ، والذي حافظ عليه الابنـاء والاجداد على مر العصور .

اننا نهيب بكم قبل فوات الاوان أن تجدوا باخلاص للعمل سوية ومـع السلطات المسؤولة ومع جميع مواطني المدينة لتغيير هذه الاوضاع الصعبة.

لسنا حزبا سياسيا ولا تكتـلا طائفيا أو طبقيا ، ولسنا طامعيـن بمراكز وباغراض شخصية بل تجمعنا أهداف سامية فرضتها علينا وطنيتنا ، ومراكزنا الاجتماعية بين أبناء شعبنا ، أهداف لخدمة المصلحـة العامـة لتجميل مدينتنـا وازدهارهـا ورفـع مستواها لتحتل مكانها اللائق بها بين باقي المدن المقدسة .

اننا أفراد شعب يقوم بتادية واجباته كاملة ولكل منـا الحـق الكامل كاي مواطن آخر في اسرائيل أن يتمتـع بحقوقه كاملة كذلك . اننا لا نريد أن نعيش ونحلم ونفكر فقط بالمتطلبـات الاولية والبدائية لبلدنا بل نريـد أن نرى بلدنا مزدهرا منتعشا كباقي المدن الاسرائيلية ومحترما كبـاقي المـدن المقدسة . لا نريد أن نفكر بالنظافة والقاذورات ومياه المجاري الفائضـة المدينة وبحاووز ماء الشرب المفتوح والفوضى في نظام السيـر وفي تنظيـم ولا بمستقبل أولادنا واخواتنا الغامض وانما نريد أن نعيش بسلام وحريـة وبمستقبل زاهر لنا ولاولادنا من بعدنا كباقي شعوب العالم المتمدن .

الحالة الصحية في المدينه :

ان سكان وزوار الناصرة يعرفون جيدا أن وضع النظافة في الناصرة سيء للغاية ، فالشـوارع الرئيسيـة والفرعية والازقة والساحات العامـة تملؤها القاذورات والنفايات وتنسـاب في بعضها مياه المجاري الاسنة . ان السوق التجاري في الناصرة في وضع لا يمكن تحمله . صيفـا شتـاء تملأ شوارعه وساحاته الاوحال والقاذورات والمياه الاسنة . ان المسؤولية الاولى في ذلك تقع على عاتق بلدية الناصرة ووزارة الصحة وبالتالي فقط تقـع المسؤولية على عاتق المواطنيـن . وعندما يجد المواطنون أن البلدية تقوم بواجبها خير قيام عندها يشعـر كـل مواطن بمسؤوليته في ذلك فيمتنع عن الاخـلال بالنظافـة واذا حـاول أي مواطن الاخلال بالنظافة بعـد أن تقوم البلدية بواجبها فاننا نطلب من البلدية استعمال الاجراءات القانونيـة لردعه عن ذلك . اننا نحذر البلديـة والمواطنين بان هناك خطرا من تفشي الاوبئة كالكوليرا والتيفوئيد والدزنطاريا وغيرها ، اذ أن القـاذورات وميـاه المجاري المفتوحة هي المسبب الاول لتفشي هذه الامراض .

لذلك فنحن نقدم الاقتراحات التالية للبلدية والسلطات المسؤولة للمساعدة على انهاء هذه الحالة الخطرة وابقاء الناصرة نظيفة تليق بسكانها وزوارها ومعالمها الاثرية المقدسة :

١) وضع صناديق قمامة مقفلة بكميات كبيرة وفي أماكن عديدة حتى تكفي لجميع مواطني المدينة . ويجـب تفريغها يوميـا .

٢) وضع صناديق معلقة في الشوارع الرئيسية والساحات العامة لوضع النفايات والاوراق .

٣) ايجاد سيارات كانسة للشـوارع المزفتـة .

٤) زيادة عدد عمال التنظيفات وزيادة مرتباتهم حتى يكون لدى البلديـة العدد الكافي منهم .

٥) زيادة عدد سيارات نقل القمامة .

٦) عدم تجميع القمامة في اماكن داخل المدينة .

٧) الاهتمام بصورة خاصة بنظافـة سوق المدينة التجاري الذي يرتاده يوميـا الاف المواطنيـن والزوار والسواح الاجانب .

٨) اقامة مراحيض عامة في الشوارع الرئيسية والساحات العامة .

٩) اجبار جميع الاماكن التجاريـة والصناعية بوضع صناديق مغلقـة من البلاستيك للقمامـة في داخل أماكنهم وتفريغهـا في الصـناديق المقفلة الموجودة في الشوارع وليس خارج الصناديق . وندعو المواطنين من ربات البيوت وأصحاب الاماكـن التجارية والصناعية أن يقوموا بواجبهم خير قيام للعمل على نظافة مدينتهـم والتعاون مع بلديتهم . وندعو لاتخاذ اجراءات قانونية ضد المخالفين دونما تفريق بين فرد واخر بل اعطاء كـل مواطن حقه .

١٠) ومن المهم جدا العمل على مد شبكة مجاري عامة لجميع أحيـاء الناصرة حتى يتسنى لكل بيـت الاتصال بها ولمنع أي كان من قذف المياه الاسنة في الشوارع والازقة.

١١) عرض استعدادنا للتعاون مـع البلدية للقيام بحملة توعية عامـة بين المواطنين .

حاووز الماء المكشوف :

الكل يعرف أن في الناصرة حاووزا لماء الشرب مفتوحا بدون سقف ويشرب منه عشرات آلاف الناس ، وقد غرق فيـه بعض سكان المدينة وبعض الحيوانات والبهائم وتقع فيه يوميـا الحشرات والطيور . لقد اجتمع أطباء المدينة قبل أكثر من ستة أشهر مـع رئيس بلدية الناصرة ومع وزير الصحة السيد شمطوب الذي أعلن بدوره أنه لم يسمع أبدا بقصـة حاووز المـاء المكشوف وقد طلب الاطباء وضـع حد لهذا الاستهتار بمشاعر أهالـي الناصرة ، ووعد الاطباء باغلاق هـذا الحاووز وبناء حاووز مغلق جديد في أسرع وقت الا أنه قد مر أكثر مـن ستة أشهر على ذلك وكل ما وعد بـه الاطباء ذهب أدراج الريـاح . ومـا زلنا وما زال غيرنا مـن الناصـرة يشرب مـن مياه هـذا الحـاووز المكشوف الذي يحتوي على أصناف اللحوم المتعفنة . فكيف تريدون منـا أن نصبر على هذا الوضع ، اننـا نعود ونكرر أن المسؤولية الاولى عن هذا الاهمال في نظافة المدينة وابقـاء حاووز مكشوف لمياه الشرب تقع على عاتق بلدية الناصرة ووزارة الصحـة واننا نطلب كمواطنين وضع حد لهذا الاستهتار بمشاعر أهالي مدينتنا .

نظام السير والشوارع بالمدينه:

الجميع يعرف من أهالي الناصرة وزوارها أن نظام السير في المدينة في وضع فوضوي للغاية وأن السفـر في سيارة والسير على الاقدام أصعـب بكثير منه في مدن كبرى كـتل أبيـب وحيفا وغيرها ، والسبب في ذلك يرجع الى ان تلك المدن منظمة بينمـا الناصرة تعمها الفوضى .

ان المسؤوليـة في ذلك تقع علـى عاتق بلدية الناصرة ودائرة السير .

في جميع المـدن المنظمة توجـد مواقف للباصات ولسيارات الاجـرة والنقل والسيارات الخصوصية الا في مدينتنا ، فتقف السيارات في جميـع الاماكن وعلى جانبي الشوارع ممـا يعرقل السير الطبيعـي للسيارات ويضايق المارة ومما يزيد الحوادث المؤلمة . والقادم الى الناصـرة يشعر وكانه لا توجد بلدية أو سلطة مواصلات والمسالة « دوشرة »لذلك فنحن نطالب بوضع حد سريع لهـذه الفوضى وبتنظيم نظام للسير يليـق ببلدنا المقدس — لذلك نقترح مايلي: —

١) ايجاد تخطيـط واشارات للمرور في جميع شوارع الناصرة .

٢) ايجاد محطات خاصة ملائمة لجميع السيارات بانواعها العديدة مع وضع ساعات خصوصية لتوقيـت الوقوف وجباية ضرائب بلدية عنها .

٣) المطالبة من جميع السائقين المحافظة والتعاون على نظام السير واتخاذ الاجراءات القانونية ضد جميع الخالفين ومسببي الفوضى .

٤) تزفيت وتوسيع جميع الشوارع الرئيسية والفرعية في المدينة وبنـاء أرصفة لها للمشاة .

٥) وضـع اشارات ضوئيـة (رمزورات) في المناطق المكتظة بالسير وملتقى العديد من الشوارع مثلا في الكراج قرب المكتبة الشعبية ، قرب السينمـا قرب عين العذراء وفي مداخل المدينة من الشمال والجنوب .

٦) كما ونلفت نظر البلدية ومكتب التنظيم في الناصرة بأن البلدية تسمح لكثير من أصحاب المحلات التجاريـة والاسكنية باغلاق الارصفة واستعمالها لاغراضهم التجارية الشيء الذي يمنـع المارة من استعمالها واضطرارهم للسير على الشارع بدل الرصيف مما يعرقـل حركة السير ويجلب الخطر للمارة . وكذلك تتغاضى عن المخالفين لقوانيـن وأنظمة البناء في المدينة مما يسبـب الضرر للمدينة باكملها لذلك نطلب منع كل انسان دونما محسوبيات من استعمال الرصيف أمامه بل يجب ابقاؤه نظيفـا للسير عليه وكذلك نطلب احترام قوانين البناء والتنظيف والسير بحسبها .

٧) اقامة مظلات واقية بعدد كاف في جميع مواقف الباصات .

المدارس الابتدائية الحكومية : —

لا نريد هنا أن ندخل في تفاصيـل مشاكل التعليم الابتدائي بالرغم مـن أهميته الكبيرة اذ أنه الاساس الـذي يرتكز عليه مستقبل وتربية جميع طلابنا، الا أننا هنا نريد أن نذكر بلدية الناصرة أن أبناءنا يجب أن يتعلموا كغيرهم من مواطني هذه الدولة ببنايات مناسبة مؤثثة بمستوى يليق بعصرنا لا ان يتعلموا تحت ظلال الاشجار وعلى شرفـات المدارس وفي بنايات لم تصل الى الحد الادنى من المطلوب .

وبالرغم من أن البلدية قد اقامـت بعض البنايـات للمدارس في السنوات الاخيرة الا أننا نطلب من بلدية الناصرة أن تقوم حالا وسريعا وتطلب من وزارة المعارف المساعدات لبناء بنايات كبيرة وواسعة ليستعيضوا بها عن البنايـات القديمة غير الملائمة وأن تعمل علـى تاثيثها بمستوى يليق بعصرنـا وان لا ينتظروا حتى بـدء السنة الدراسية القادمة .

المدرسة الثانوية البلدية : —

بالرغم من أن هذه المدرسة أكبـر وأقدم مدرسة ثانوية عربية في هذه البلاد ويتعلم فيها حوالي ١٠٠٠ طالب ويعمل فيها اكثر من ٤٠ معلما ثانويا ، ومن المفروض أن تكون قدوة لباقي المدارس الثانوية العربية خصوصـا ، وان الناصرة هي أكبر مركز لتجمع عربي ، الا أن النتائج تشير الى أن مستـوى المدرسة يعد من أدنى المستويات بين المدارس الثانوية العربية . ان لم يكن كلنا فأكثرنا تعلم في هذه المدرسة ونحن نلاحظ ان مستواها في تدهور مستمر. أن نتائج البجروت وهو المقياس المعترف به لمستوى المدارس الثانوية لا تزيـد نسبة نجاح طلاب المدرسة فيه على ٢٠ الى ٢٥٪ بينما نجد ان بعض المدارس الحديثة العهد كمدرسة الرامة الثانوية والمدرسة الارثوذكسية في حيفا تصل نسبة النجاح فيها الـى ٩٠ ٪ قد اصبحت مدارس معترفا بهـا .

الطلاب والمعلمون وأهالي الطلاب ولجنة أولياء أمور الطلاب وغيرهـم يتذمرون من مستوى المدرسة ومـن الجو السائد فيها الذي لا يليق بمدرسة ثانوية مسؤولة عن تربية الاجيـال الناشئة .ان هذا الجو السائد غيـر طبيعي ولا يليق بجو تثقيفي وتهذيبي وتربوي وأخلاقي .

جميعنا لا يشك بان المسؤوليـة الاولى تقع على عاتق السلطـات المسؤولة تجاه التعليم في الوسـط العربي ولا نريد أن نخوض في هـذه المرحلة . لكن هذا الاهمال ينـال جميع المدارس العربية . فلماذا نرى هذا الفرق الشاسع بيـن نتائـج مدرسة الناصرة الثانوية البلديـة ومدارس الرامة وكفر ياسيـف والارثوذكسية في حيفـا .. ولماذا هذا الفرق الشاسع في الجو السائد بين هذه المدارس ومدرسة الناصرة الثانوية ..

من هنا نستنتج أن السلطـات المحلية التي ترعى شؤون هـذه المدارس تهتم بها بالرغم من مسؤولية وزارة المعارف المعروفة للجميع ، بينما ادارة بلدية الناصرة تتعاون مع السلطات على تعميق جذور هـذا الاهمال في مدرسة الناصرة الثانوية.

وتصديقا على ما ذكرناه وتاكيدا الى ما اشرنا اليه جاءت نتـائـج التحقيق الذي أجرته اللجنة التـي عينتها ادارة المعارف للتحقيـق في الاوضـاع السائدة في مدرسـة الناصرة بعد الضجة التي ثارت على ادارتها بالرغم من أن أكثرية أعضاء هذه اللجنة من ممثلي السلطـات وهـم : —

١) السيد سلمان فلاح — مركـز التفتيش للمدارس العربية ورئيـس اللجنة .

٢) السيد أ . حمامة — مديـر مدرسة اورط في الناصرة .

٣) السيد علي حيدر — مفتـش معارف .

٤) السيد سليم توفيق — ممثـل نقابة المعلمين .

ومما جاء في التحقيق : —

١) ادارة المدرسة غير صالحـة وفشل الادارة هو السبب الرئيسي للنواقص العديدة في المدرسـة . المدير ونوابه لا يقومون بواجبهـم المطلوب ، وعدم سيطرة الادارة على المدرسة ناتج عن عدم وجود الكفاءة الكافية لديهم وعن عدم التعاون بينهم وبين أنفسهم وبينهم وبين المعلمين الشيء الذي أدى الى انعدام الطاعة في المدرسة .

٢) لذلك من المستحسن أن يعين مدير صالح لهذا العمل كما يجب أن يعين نواب المدير حسب متطلبـات المدرسة وحسب مقدرتهم وتعينهم لجنة خاصة .

٣) ان القسم المسؤول عـن المدرسة في بلدية الناصرة لا يخدم المدرسة كالمطلوب ويجب تعيـين شخص قدير يصلح لهذه الوظيفـة كباقي المدارس الثانوية .

أما باقي تفاصيل التحقيـق ونتائج التقرير فلا شك أنكم تعرفونها جيدا وأن كنتم لم تطلعوا عليها حتى الآن فنلفت انتباهكم الى قراءة التقرير المشار اليه من جديد .

وبالرغم من أن تقرير اللجنـة لم يتطرق الى مسؤولية ادارة المعارف

— البقية على ص ٧ —

في ظل الاحتلال

«« الوطـــن »» — صحيفة الحزب الشيوعي الاردني في الضفـة الغربيـــة تنشر :

السجل الاسود لنهب الارض في المناطق المحتلة

٢٧٥ ألف دونم نهبت في الغور من الزور ومرج نعجة وطوباس وطمون والارض الحمراء في بيت دجن وغور عقربة وغور بيت فوريك — الاستيلاء على ٨٥٠٠ دونم من الاراضي المشجرة في بيت لحم وبيت ساحور وصور باهر والعبيدية وبيت اسكاريا

بيروت — نشرت صحف لبنانية نص المقال الوثائقي — من أجل صد الهجوم الصهيوني على أرضنا العربية — الذي كانت قد نشرته جريـدة «« الوطن »» ، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، في عددها الصادر في أواسط كانون الثاني ١٩٧٣ .ولما يحتويه هذا المقال مـن معلومات مفصلة عما قامت به سلطات الاحتلال مؤخرا من نهب واسـع لـلاراضي في المناطق المحتلة فاننا ننشـره فيما يلي كاملا :

يعتبر الهجوم الصهيوني الضاري على أرضنا أخطر قضية تواجه شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، فقد اطلق الصهاينة العنان لجشعهم الذي لا حد له ، واعملوا يد النهب والسلب في مساحات شاسعـة من الاراضي العربية تقدر بمئـات الآلاف من الدونمات انتزعوها من اصحابهـا بشكل همجي وحشي فلم يتورعوا عن طرد المزارعين من أرضهم وحـرق مزروعاتهم وتدمير أشجارهم ونسـف ما أقاموه من آبار وموتورات وبيوت وبنوا على أنقاضها مستوطنـات يهودية جديدة .

ويشمل هذا الهجوم الصهيـوني اللصوصي كل أرضنا الفلسطينية ، في الضفة الغربية وقطـاع غزة ، ويمارس الصهاينة نفس الاساليـب التي اتبعوهـا في سلـب الارض الفلسطينية التي اغتصبوها بعد سنة ١٩٤٨ ، ويتذرعون بالحجة المفضوحة « اغلاق الارض لاسباب أمنية » !

وتعطي منطقة الغور صورة ساطعة على مدى خطورة الهجوم الصهيوني على الارض العربية وسعة نطاقه ، فقد أعلنوا مؤخرا عن اغـلاق أرض البقيعة التي تضم معظـم أراضي قريتي طوباس وطمون وتبلغ مساحتها قرابة ١٠٠ ألف دونم تعتبر مـن أخصب الاراضي ، وأضافوهـا الى المساحات الواسعة الواقعة بمحاذاة نهر الاردن في الزور ومرج نعجـة ، التي كانوا قد صادروها سنة ١٩٦٩ بعد تدمير بياراتها ونسف موتـورات المياه فيها التي يزيد عددها عـلى ٢٠٠ موتور منتشرة في أرض تبلـغ مساحتها ١٠٠ ألف دونم .

كما استولوا على أرض الحمراء في بيت دجن وتبلغ مساحتها ١٥ ألف دونم ، وغور عقربة في مواقع الهجير وافجم التي تقارب مساحتها ٥٠ ألف دونم ، وغور بيت فوريك في مواقـع الرهوان والبنايق التي تزيد مساحتها على ١٠ آلاف دونم .

وفوق هذه الارض العربية المنهوبة اقام المحتلون الصهاينة أكثر من ١٤ مستوطنة يهودية في انحاء مختلفة من الغور في العوجا وفصايل وجلجـال والحمراء ومثلث الجفتلك ومـرج نعجة . وهذه المستوطنات ذات صبغة عسكرية بنيت في مواقع استراتيجية تمشيا مع مشروع الون في اقامـة سياج عسكري في الغور يخدم المخطط الصهيوني التوسعي العدواني .

وأعلنوا عن اغلاق سبعة آلاف دونم من أراضي بيت لحم وبيت ساحور وصور باهر والعبيدية تمهيدا لالحاقها بالمشروع الصهيوني المسمى « مشروع القدس الكبرى » وبناء أحياء يهودية فوقها على غرار حي اشكول والنبي صموئيل والاحياء اليهودية الاخرى التي بنوها في ضواحي القـدس العربية .

وفي قرية بيت اسكاريا قضاء بيت لحم أفاق الاهالي ذات صباح في شهر كانون اول الماضي ليجدوا المستوطنين الصهاينة في مستعمرة كفار عتصيون المجاورة وقد أطلقوا جرافاتهـم في أرض مساحتها ألف وخمسمئة دونم مزروعة باشجار العنب والفواكـه الاخرى فدمرت الاشجار وضمـت الارض الى المستعمرة الصهيونية .

ويواصل الصهاينة تنفيذ مخططهم في تصفية مخيمات اللاجئين في قطـاع غزة . ومثلما فعلوا في مخيم الشاطئ والنصيرات ، فقد هدموا بيوت ٢٥٠ عائلة في مخيم رفح بحجة شق طـرق جديدة واسعة .

وفي نفس الوقت اعلنوا عن بنـاء مركز استيطاني جديد في مشارف رفح على الارض التي استولوا عليها قبل

— البقية على ص ٧ —

لطفيـــة الحـواري لسجانيهـــا : أمـــا كرامتي فـــلا ..

القدس — سبق ان نشرت « الاتحاد » في أعداد سابقـة عما تعانيه لطفية الحواري في سجن نفيه ترتسا ، فهي تلازم فراشها، ولاتستطيع السير على قدميها الا بصعوبة لانها تشكو مرضا في عمودها الفقري .

وتعمل ادارة السجن لتزيد من عذابها النفسي ، وتسعى للاضرار بوضعها العـام . ولا تصل اليها رسائل زوجهـا بصورة منظمة . وكانت ادارة السجن في الماضي تسمـح لزوجها وهو سجين في نابلس، بزيارتها بين حين وآخر ، اما اليوم فقد مر حوالي اربعـة شهور ، وهي ترجـو عبثـا احضار زوجها لرؤيته .

وأظهر التحليل الذي اجري لدمها ان لديها نقصا في السكر ونقصا في الكريات الحمراء اي انها تعاني فقر الدم المعـروف باسم (الانيميا) . وتصـاب من وقت لآخر بوهن فـلا تستطيع معه تحريك اطرافها . وعلى الرغم من آلامها وأوجاعها ونتائج فحصها فما زالت ادارة المستشفى تزعم ان لطفيـة « تمثل » وان مرضهـا ليس صعبا .

وقد زارها بعض أطبـاء القدس العربية المعـروفين ، واوصى احدهم ، وهو الدكتور طرزي ، بضرورة العناية بهـا طبيا ، ولكن أمرا من هـذا القبيل لم يحدث منذ زيارته ، لان العناية الطبية يجـب ان تجري في المستشفى .



لطفية الحواري

وفي ٢٧—١—٧٣ زارتهـا المحامية فيليتسيا لانجـر في السجن ، ولم يسمح للطفية بمحادثة محاميتها لوحدهما ، الا بوجود سجانة وبلغة تفهمها السجانة .

وذكرت لطفيـة انها طلبت من مديرة السجن تأمين حقوقها كسجينة عدة مرات ، وكانت المديرة تقول لها دائمـا : « أعطينا شيئا نعطك » وقـد ردت عليها لطفية : « لن اكون هنا سجانة ، وليس لدي ما اعطيه . لقد أخذتم مني كل شيء .. حـريتي وصحتي وسجنتم زوجي وهدمتم بيتي وبيت عائلتي .. ماذا تريدون مني ، بقيت لي كرامتي ولن اعطيكم اياها » ...

«« هل ما يحق لاسحق لا يحق لاسماعيل »» ؟ !

لاجئـــون بنت لهم وكالة الغوث بيوتا في الشيخ جراح تحاول السلطة تشريدهم من جديد بحجة ان الارض ملك يهود !

القدس — خاص بالاتحاد — منذ سقوط مدينة القدس العربية تحت قبضة الاحتلال الاسرائيليـة في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ويد السلب تمتد الى هذه المدينة وتصادر البيوت والاراضي العربية بمختلف الوسائـل والقوانين والحجج .

وفي ١٩—١١—١٩٧٢ فـوجـيء مواطنون عرب في القدس المحتلـة ، بدعوى رفعتها ضدهم منظمة ، مـا يسمى «« بالهيئة العامة لكنيسـت اسرائيـل »» و «« هيئة الطائفـة الشرقية »» (سفاراديم) . والدعوى موجهة ضد احد السكان المستأجرين في حي الشيخ جراح .

وتدعي هاتان المنظمتان انهمـا صاحبتا الارض التي يقوم عليهـا البيت ، حيث يسكن ذلك المواطـن العربي . وتطالبان المواطن بدفـع الاجرة له عن الفترة منذ ١٩٥٥ .

وقصة البيت هي ان الحكومـة الاردنية صاحبة هذه الارض اتفقت في عام ١٩٥٥ مع وكالة الغوث الدوليـة على ان تقوم الوكالة ببناء ٢٨ وحدة سكنية في منطقة الشيخ جراح للاجئين الفلسطينيين في المدينة ، الذيـن يحملون بطاقات اعاشة من الوكالة .

وفعلا قامت الوكالة ببناء هـذه الوحدات واسكن فيها لاجئـون فلسطينيون . وقد تعهدت الحكومـة الاردنية بتطويب هذه الوحـدات وتسجيلها على أسماء اصحابهـا . ولدى جميع السكان الان اتفاقيـات بهذا الخصوص . وتسكن الان في هذه الوحدات ٤٠ عائلة عدد أفرادها يزيد على ٣٠٠ نسمة .

ومن الواضح ان هذه القضية لا تخص المواطن المذكور وحده . فـاذا نجحت الهيئتان المدعيتان ، ستكـون سابقة قانونية تهدد الاخرين . خاصة ان الهيئتين تزعمان انهما صاحبتـا قطعة الارض كلها . وهذا ما يثيـر قلق السكان العرب ، وخاصـة اصحاب هذه الوحدات .

ويتساءل المواطنون هنا كيف يحق لهاتين الهيئتين رفع مثل هـذه الدعوى . فالحكومة الاردنيـة هي صاحبة الارض وهي التي تصرفت بها كما تصرفت اسرائيل بأراض كثيـرة

— البقية على ص ٧ —

«« الوطن »» الصـادرة في الضفة الغربية تشيد بنضال عمال اسرائيل وتفضح قضية «« الشـــبكة »»

بيروت — نشرت الصحف ،هنا ، مقالا ضافيا عن تصاعد اضرابات العمال في اسرائيل ضد الغلاء المتفاقم الذي هـو نتيجـة استمرار سياسة العسكرة والعـدوان . ونقلت الصحف هذا المقال عن جريدة «« الوطن »» التي يصدرهـا الحزب الشيـوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة (أواسط كانون الثاني) .

وكتبت « الوطن » في المقال المذكور : «ان موجة الاضرابات المطلبية في اسرائيل تلفت الانتباه مجددا الى ان في اسرائيل قوى طبقية واجتماعيـة تتضـرر مصالحها من سياسة الحرب والعدوان التي يمارسها الحكام الصهاينة . وهي تدرك مـن تجربتها اليومية ومن لقمـة خبزها هذه الحقيقـة ، الامر الذي يجب ان نأخذه بالاعتبار في نضالنا لفضح وهزيمة هذه السياسة وفي النضال لتحرير أرضنا وانتزاع حقوق شعبنا فيها » .

هذا وانتبهت «الوطن» الى ما تستهدفه السلطة الاسرائيلية الحاكمة مـن وراء تسعير التحريض حول ما سمي بقضية « الشبكة » . فكتبت ان حكام اسرائيل ، بهذا ، « يحاولون ، أولا ، صرف انظار الجماهير الاسرائيلية عن مطالبها الحياتية والهائها عن اخطار محدقـة تتطلب تعبئة كل القوى وتوحيد الصفوف . وثانيا : شن حملة على اليسار الاسرائيـلي وفي الدرجة الاولى ضد الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) . وثالثا : خلق جو من الهستيريا الشوفينية والمغامرة في البلاد على وجه انتخابات البرلمان الاسرائيلي القادمة .

موجـــة من الاعتقالات في نابلس وبير زيت فرض أوامر الاقامة الجبرية على شبان في الضفة

نابلس — تردنا ، في الآونة الاخيرة ، انباء عـن موجـة ارهاب واعتقالات تقوم بهـا سلطات الاحتلال ، خصوصـا ضد العمال والشبان في مدينة نابلس .

ففي الشهر الماضي قامت بمحاصرة مسلخ بلديـة نابلس واخذت تفتش المكان . واعلنت انها وجدت عبوة ناسفة وقامت بتفجيرها ! وعلى الفور اعتقلت أربعة من العمال وهم سميـح الخفش وصالح الهندي وسليم حماد وصالح الخطاري .

كما قامت عدة دوريـات بمداهمة الطلاب والطالبـات أثناء ذهابهم الى المـدارس ، واخذت بتفتيش حقائبهم بحجة البحـث عن المنشـورات والمتفجرات .

واعتقلت الطالبين غسـان العكر وعزام المكاوي من مدرسة طلال ، واعتقلت في اليـوم التالي بسام المكاوي وسمـير الجاغوب وعدنان آتيره ونعيم جاموس . وكانت من قبل قد اعتقلت هشام جزار والاستاذ ابو ناصر من بورين ، وغيـرهم من مدينة نابلس والقـرى المجاورة .

كذلك علمنا ان الشين بيت استدعى مجموعة كبيرة مـن الشباب من بير زيت وقراوة وغيرها وهددهم بالسجن اذا هم شهروا بالمحتلين وبمـا يقومون به من مصادرة اراض ونسف بيوت وارهاب وتعذيب المساجين السياسيين .

هذا وفرضت سلطـات الاحتلال الاقامة الجبرية علـى عدد من الشبان وأمرتهم بأن لا يغادروا الضفة الغربية الى اية جهة كانت .

★ ادب ثقافة فنون ★

قصة سودانية قصيرة

عن مجلة « المتاريس » التي يصدرها في المانيا الدمقراطية الطلاب السودانيون

عودة بلال ود مزكة

كتب اسمه في ذيل القصيدة .. ثم اعاد قراءتها .. وبعد تفكير مليء بالراحة والالم نظر مليا للاسم . تبسم هازئا وقفل (الظرف) ونهض . كانت غرفته عبارة عن كمية من الاشياء غير المنتظمة ، حتى هو كان يعتبر نفسه جزءا من هذه الاشياء . خرج من الغرفة . سمع « ديكا » اختلط عليه الامر فظن « المغرب » فجرا . ضرب قدميه بعتبة الدار القديمة المتداعية حتى لا يتسخ الشارع بغبار غرفته المتآكلة التي سماها « القبو » . الشارع امامه ينطوي كما انطوت خمسة وعشرون عاما من عمره . خمس وعشرون عاما لم تترك اثرا في الحياة بل تركت الحياة اثرا فيه . يتبسم .. ظنه طفل فضولي مجنون . اتسعت بسمته . لقد كان ايضا هكذا . يفكر في احوال الناس . بماذا يفكرون عندما يذهبون الى دورة المياه . ماذا يفعلون اذا رفضت زوجاتهم مضاجعتهم؟ وازل من الشارع المرصوف الى شارع مليء بالحفر والدقداق . ما كان احرى بهذا الشارع ان يسمى (شارع الانخفاض والفقر) . هبات نسيم ساخنة تلقي تحت قدميه بورقة قديمة من نتيجة حائط حديثة . ٢١ اكتوبر . في مثل هذا اليوم من سنة من سنين عمره ، رفض الاسم المستعار . وكتب قصيدة باسمه معتزا نشرتها له جريدة لها جمهور كبير . بعد مقدمة من سطرين كتبها محرر الصفحة الادبية مهللا بولادة شاعر موهوب . امرأة من باب قديم ترميه بنظرة وتبتسم وتبتسم . نظرة تنبيء فعلا بأن « كيلو اللحمة غال » . تذكره بوالدته رغم ما ببسمتها من غنج . امه تنهره لانه سرق من جنينة (اسماعيل) ست ليمونات . بكى . وتدفقت من عينيه اشواق احد عشر عاما . كان يظن في نهايتها انه قد « بلغ » ويستطيع بمقدرة تكاد تفوق مقدرة والده ليجامع ابنة الجيران .

احد عشر عاما وأمه تتقيأ . فهي لا تاكل كثيرا .. لسببين ، انها تشكو (الطعام) ، ولان الاكل الكثير غير متاح ، تتقيأ الان عليه لانه يريد ايقاف هذا التقيؤ . يعتقد انها تتقيأ على العالم الذي وهبها رجلا بلا مواهب عدا موهبة (البناء) وعالمه المحصور في جودة الطوب (الني) والاحمر وميزان (المية) ..

— اصلو حظي اسود زي السكن . راد يعرسني راجلا « سكروته » .. أبوي قال لا لا

رنت هذه الجملة بداخله . السكروته . الاغنياء . هل حقا تقدم لها مثل هذا الرجل الاسطوري وهل بالقرية أغنياء ؟ صرخت امرأة في شارع (الانخفاض والفقر) .

— يا ولد . يا عبد العاطي . هاك الخمسة قروش و ...

ضحك ناقما وهو يلمس جيبه بقرف (الخمسة قروش). لمس قصيدته . وتردد صدى اسمها حتى خيل له ان الشارع جميعه يرددها . رغم تشابك كلماتها وطول اسمها « الابحار على قارب مثقوب » . آه لملم بعضها (الخمسة قروش) . منزل العمدة الشامخ . وشقيقه الاكبر يحمل على كتفيه (جوز الميه) ليملأ أزيار العمدة من النيل . ولاول مرة يسمع بكلمة (الحراسة) . شقيقه يطلب من احدى نساء العمدة « خمسة قروش » دينا . وكان يوما . بين الجرجرة و ... لماذا تتكلم مع نساء العمدة ؟ من انت ؟ أهؤلاء هم الاغنياء ؟ — اكيد ان امه تحلم . هؤلاء لا يطلبون وانما يأخذون .

شارع (الانخفاض والفقر) ينطوي كسجاد مهلهل . مثل بطانيته المهلهلة التي يهزأ منها البرد . كل هذا العذاب تركه وهرب . انه الان هارب من جحيم فقر والديه . ووقع في جحيم العاصمة . يخاف رجل البوليس الذي يبحث عن ترقية . والموظف الذي يمارس سلطة كاذبة . انه هارب ومحاصر في دائرة قطرها قمة رأسه . والعام الذي اكله ومزقه . جعله يهرب حتى من اسمه الحقيقي .

أصدقاؤه الشباب يملأونه زهوا ، يقرأون قصائده ويقرظونها . وهو يكتب ليحارب . كل قصيدة يكتبها يقتل فيها رجل البوليس الباحث عن ترقية . وكل صحيفة يقرأها يبحث فيها عن الخانات الشاغرة . وعندما وجد الوظيفة في مكتب يمتلىء بالادمغة الفارغة والملفات العتيقة . كان عزاؤه ما يقبضه آخر كل شهر ليشتري خبزا وكتابا . وليسد فم المرأة الثرثار صاحبة غرفته المتآكلة .

مضت الاعوام الستة . تربى شعره وصار حادا كالسكين . لم تكن المرأة تحظى منه ببيتين . الجوع . العطش . الدم . السجن . وماسحو الاحذية . وبائعو الجرجير والليمون . وبعد ان مضت الاعوام الستة السوداء كتب بأسمه الحقيقي (الريح السماني) ، كتب عن الشارع ، الفرح ، الزغاريد ، وواهبي الامل .

ومضت الان ستة اعوام اخر . ترك المكتب الحكومي . والتحق باحدى الشركات . فامتلأت بالادمغة الفارغة بعد تغيير اسمها وصارت وطنية ، ولاحظ ظواهر جديدة ، تنبيء بمعاناة جديدة . ولم يتفاءل . واختفى اسمه الحقيقي . انه الان يخاف رجل البوليس الباحث عن عربة وليس عن ترقية فقط . والموظف الذي يمارس سلطة اكبر من قدراته ومواهبه . ان الدائرة تضيق . ولكن ما يفرحه ان والده لم يتوقف . يقال انه يبني الآن مدرسة . وشقيقه الاكبر ترك (جوز الميه) واصبح مزارعا .

فتاة من (شارع الانخفاض والفقر) تنادي : يا عبد العاطي . أمي قالت ليك تعال استحمي .

ابناء هذا الشارع كلهم (عبد العاطي) . العرق الذي سح من مسامه . وصوت الفتاة الرقيق . يذكرانه بأنه متسخ . وفجأة تتوقف عربة بجانبه . ينزل منها احد اصحابه . من الذين قرظوا شعره . شعر (الريح السماني) . كان هو ايضا يكتب الشعر . شعرا رقيقا رقة قميصه وتفكيره ، الحرير . العبير . النهود . الشفاه ..

— ازي الاحوال

قالها متأنقا ، رد عليه (زفت) ونسي اسمه ، لم يحرج ان يسأله

— اسمك منو ؟

— عبد الباسط الفخري . يا اخي معقول تنسى اسمي يا الريح ؟ ؟

— بعد مرات « اكتاحة » بتوسخ زيت المخ .

— يا سلام . حتى كلامك العادي يا الريح شعر . شنو آخر حاجة كتبتها ؟

شعر بالتقيؤ . كل ليمون العالم لن يوقف هذا التقيؤ . استند على العربة وتقيأ عليها .

— الظاهر انك عيان يا الريح ؟

مسح فمه . وادخل يده بجيبه ليخرج القصيدة . تصلبت يده بالداخل . خاف من العربة « الهمبر » .

وقال كأنه يصرخ (ما كتبت شي . ما في شي يوحي . كل شي باهت) . قالها بشجاعة وذهب .. تاركا صديقه — الذي كان — متأنقا مندهشا . واخرج الظروف . فتحه وهو لم يزل يخترق شارع (الانخفاض والفقر) .

قرأ القصيدة بصوت عال . فأطلت رؤوس النسوة والاطفال حتى صديقه المتأنق أخذ يسمع . ما ان انتهى .. وكأنه في ليلة شعرية . حتى صرخ :

— بلال ود مزكه . بلال ود مزكه رجع ، ما الريح السماني . ليه ؟ وكيف ؟ اسألوا نفسكم .

قصيدة من السودان المناضل

على الرغم من تجبر النميري وطغمته ، فجماهير السودان ، وفي طليعتها الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي السوداني ما زالت تذكر أبناءها الذين علقهم الطاغية على اعواده ، ونفوسها ملأى بالامل والتفاؤل بفجر قريب . وفيما يلي ننشر قصيدة لشاعر سوداني يرددها ابناء السودان الصامدون :

الموت الرائع

في اذني وقع خطاك
وانت تهز الحبل الخائن
والاصفاد
في شفتي صحو هتافك
يوم حفرت بجبهة شعبي
حرق العزة والامجاد
في حلقي يتمدد صوتك
مشنقة تتدلى فيها
كل رؤوس الاوغاد

لما سقط القائد في
شفتيه نشيد بشرنا
بملايين الاعياد
ارتجفت هلعا اوصال
المرتد الخائن
والجلاد
واهتز ضمير العالم
يهتف للموت الرائع
في قلب السودان
نزت حزنا مفجوع الخاطر
في بلدي اوراق البان
اعتنق اللون الاحمر
واللون الاسود
من بين جميع الالوان
والنخل السامق لم يطرح
الا حبات
هتافك والاحزان
الحنة صارت جرحا
يندمن في أيدي العرسان

لكن كذبوا
أبدا ما سقطت رايات
الثورة والانسان
ان يندوا — عز الليل —
جنين الثورة في رحم الازمان
فنشيد الثورة يركض
بين حقول القطن الابيض
كالنيران
وصمود الشعب صباح
شب تسلق نافذة الليل
الاسيان

قسما بالحزب
وعيد الفجر القادم
كالاعصار
ما نزف الجرح المعصوب
بقلب الثوار
الا غضبا يتفجر في اصرار
من اجل الارض

وأمجاد الاحرار
باسمك عبد الخالق (١)
باسمك بابكر النور (٢)
وباسم شفيع العمال (٣)
ما زالت راية حزبي
خافقة كل الاجيال
تثمر خبزا للكادح
في بلدي لبنا لملايين
الاطفال
ان قتلوا عبد الخالق
ما زالت غضبة شعبي
حبلى بالثورة ..
بالابطال
وبالف رفيق يفتل
مشنقة حمراء
ببيت المال (٤)
تتدلى في ساحتها
كل رؤوس الاوغاد
المأجورين
باسمك عبد الخالق
باسم الرايات الحمراء
رايات الخالد
لينين

من اجل الخبز وميلاد الحرية
ما زالت تخفق وسط الريح
الهادر رايات ثورية
تزرع اسمك في كل الاحياء
الشعبية
في حقل القمح وفي
الغابات السوداء
لحنا ثوريا يتردد في
اكواخ البسطاء

في عيد الحزب الخامس
والعشرين
اقسمت بثأر
لبيوت الطين
حتى تخفق راية حزبك
صامدة في كل شوارع
ام درمان
وتغني للنصر
نشيد الثورة
كل بنات السودان .

١ ، ٢ ، ٣ — قادة الحزب والطبقة العاملة الذين شنقوا .
٤ — اسم حي في ام درمان .

من حكايا الايام والضياع

شعر : سيمون عيلوطي
(الناصرة)

وقفنا نذرف الآهات
نغوص البحر والطرقات
فتنزعنا .. خرافات الصدى الآتي
من الحجاج والاصفاد للمنفى
تقول : غدا ..
يدق القلب بالافراح
يعود اللحن للاوتار
نردده .. نغني .. نكتب الاشعار
نخط الحرف فوق البرج ..
فوق الرعد والامطار
لتنبت زهرة العشاق في الآفاق
لتشفي جرحنا المحروق في الاعماق

★

احبائي ..
وجاء غد ..
ومر العام بعد العام بعد العام
يكن في خفاياه ..
عذابات من الآلام ، تأسرني
وتصلبني على الجدران
وتنصب فوق نافذتي ..
شراع الحزن والاعياء
تلطخ حبنا المحفور في الاعين
وفي الغرف
بأصباغ مسودة كأيامي
كأحلام .. صنعناها ..
بأيدي الغدر من
وهم المرابين ..
بأسوار بنيناها ..
كم انهارت على الاعوام
فبتنا دون اعشاش ..
كطير النورس الباقي
يجوب الليل والطرقات
لا مأوى .. ولا أقمار
نغني .. أمسنا الغابر
نقول : يعودنا زنجار
يعز عليك .. أن تسدل
بوجهك سترة الاحزان
فيا احباب من يهوي بعكازه
ببحر الشوق والارق
لكي يرنو اليه الحب .. والايام .

اخبار الادب والفن

لمناسبة انتهاء الحرب في الفيتنام

قصيدة جديدة ليفتشنكو



يفتشنكو

نشرت « البرافدا » يوم الاحد الماضي للشاعر السوفييتي المعروف يفجيني يفتشنكو قصيدة لمناسبة انتهاء القتال في الفيتنام .

ويحيي يفتشنكو في قصيدته جميع الذين أسهموا لاحلال السلام في الفيتنام ، ويذكر فيها الذين عملوا لاجل السلام ومنهم الدكتور بنيامين سفوك والرسام بيكاسو والممثلة جين فوندا وعاملات المصانع في موسكو وانصار السلام في أنحاء العالم .

ويبرز الشاعر السوفييتي بشكل خاص « الطالب البطل من نيو جيرسي الذي احرق امر تجنيده » .

وينهي الشاعر قصيدته بقوله :

نشأت في دولة يعرف أهلوها
ما هي ويلات الحرب
واني ، كروسي ، لسعيد
لأن أشعاري
ساعدت ولو في قليل
ولو في بيت واحد من الشعر
على النصر .



جين فوندا

ندوة حول مجموعة ((أزهار برية))

جرت في نادي الاخوة الثقافي في حيفا يوم الاثنين ٢٢-١-٧٣ ندوة حول مجموعة ازهار برية لحنا ابراهيم .

وافتتح الندوة عصام العباسي ، وقدم اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة عرض فيها ملاحظاته حول المجموعة ، واشترك بعض الحاضرين بابداء ملاحظاتهم .

وتغيب عن الندوة صاحب المجموعة بسبب عدم توفر تصريح يخوله زيارة حيفا ، الامر الذي ترك اسوأ الاثر في جمهور الحاضرين .

وقرأ الممثل مكرم خوري قصة « البيت القديم » من المجموعة قراءة مسرحية نالت اعجاب الحاضرين .

محاضرتان عن المسرح في الناصرة

قدم المركز الثقافي في الناصرة محاضرتين عن المسرح في اسرائيل القى الاولى السيد سفروني مدير مسرح «هبيما» والقى الثانية مدير مسرح هبيما الفني السيد فنكل ، وذلك يوم الخميس ١١-١-٧٣ بحضور جمهور من هواة التمثيل وانصار المسرح .

وافتتح المحاضرتين السيد نديم بطحيش بكلمة عرف فيها الجمهور بالمحاضرين ، واستعاد ذكرياته عن ايام كان يشترك فيها باخراج المسرحيات الدينية .

وقد وعد المحاضران بتقديم اقصى ما يستطيعان في خدمة المسرح في الناصرة . ولكنهما اكدا على اهمية الالحاح على الجهات المختصة في البلدية والحكومة واحراجها حتى تقدم ما يحتاج اليه قيام مسرح عربي في الناصرة .

وحاول السيد محمود ازعبي مدير المركز ان يبرز عدم تقديم المساعدات المادية للمسارح المبتدئة . وحاول ان يربط الموضوع بموضوع آخر هو افتقار المسرح الى العنصر النسائي .. مع العلم ان العنصر النسائي اليوم متوفر اكثر من ذي قبل .



لقاء المشردين ، لوحة للرسامة الناشئة سعاد نصر — حيفا

جامعيات شاعر

بعد كل درس يخرج شاعرنا الموهوب اشد اعجابا بالدرس وبرقة معلمة الصف الحسناء .. فيعبر عن كل هذا بالشعر بعد كل حصة . وهذه نماذج من جامعيات هذا الطالب الشاعر :

معلمة الاسناد

جمعوا علوم الدين في فم مقرئه
وانا البريء ولم تفدني التبرئه
راجعت اسناد الحديث ومتنه
فرجعت من ديني بحبك يا « لئه » .

معلمة الصرف

يوديت ما همنا نعت ومنعوت
يوديت لا تغضبي فالصرف ممقوت
والضم أجمل ان قيس السكون به
الا اذا سكنت في القلب يوديت

في شعر الهجر

قولي عن الشعراء ما شئت
فلقد غرقت بحب يوديت
ان كان درسك مهجرا فانا
للهجر ما كانت مواقيتي
قلبي حنان دافىء فصلي
وعلى دفيء حنانه بيتي

المدرسة النظامية والمسجد

طالبة تقرأ اطروحتها في الصف وقد احمر ورد خدودها واسم المحاضر محمد .

اكان نظام الملك أم كان مسجد
ظلمت فؤادي والهوى يا محمد
فسهم اضاع العقل والفهم والنهى
وسهم لقلبي من هواها مسدد

(ص)

اسبوعيات

الراب كهانا ورب الشعوب !

ليس الراب كهانا ، زعيم عصابة « الدفاع اليهودي » ، سوى واحد من « الاربعين حرامي » في الف ليلة وليلة من لياليها . ولولا الزبلة ما ترعرعت الدودة . فلما انكشفت صلته باجهزة الظلام الامريكية قاموا وصدروه الى اسرائيل مع فائض مسحوق الطاطا . فلما اراد ان يشتغل بالسياسة في اسرائيل وجد ان السدة ملآنة بهذه البضاعة . فحولوه على العرب . ليش ؟ لانهم يحسبون ان النهش في العرب حلال ، وان العرب بضاعة سائبة .

اول ما سال لعابه على مدينة الخليل على اعتبار ان سيدنا الخليل مهاجر من بروكلين . وقرر ان يحاكم الشيخ محمد علي الجعبري « محاكمة شعبية » . ولكن سلطات الاحتلال افهمته ، من طرف خفي ، ان الشيخ من طرفها . فهو ، مع الحرم الابراهيمي ، من « المقدسات » .

وسرعان ما فطن الراب كهانا الى انه ما من شيء محلل له ولغيره ، في هذه البلاد غير عرب اسرائيل . فقال : هون طاب الكيف . واصدر بيانه يدعو عرب اسرائيل الى الرحيل الى حيثما يريدون ، وتعهد لهم بان عصابته ستيسر لهم بيع ممتلكاتهم ، باثمان مربحة ، وتبحث لهم عن اماكن لجوء في الخارج .

ومنذ ذلك الحين ، منذ اكثر من شهر ، وصحف اسرائيل اليومية (المحترمة جدا جدا) تنشر بياناته يوميا تقريبا ، عن سير حملته « الظفرة » في اقناع عرب اسرائيل بالرحيل عن وطنهم ، وكأنما هي بيانات عسكرية يصدرها جنراليسمو الى شعبه المتعطش الى هذه الانتصارات .

تارة نقرأ انه اجتمع بمحترمين في فسوطة فباركوا مساعيه الحميدة ، واخرى نقرأ انه اجتمع بمحترمين في حيفا ، فصلوا وصاموا ، وهكذا . وكل ذلك تنشره صحف المحترمين في اسرائيل ولا تحمر اوراقها الصفراء .

ونحن كنا نقرأ هذه البيانات العسكرية ، اصدار الراب كهانا في صحف اسرائيل المحترمة ، فنشعر بالتقزز . ولكننا لم نهتم ابدا ولم نفكر ، ابدا ، في ان ندعو شعبنا الى صد « حملة الترحيل » الكهانية الجديدة . وذلك لان هذا الزعيم (تصغير خاص لكلمة زعيم اصغر بكثير من التصغير القاموسي — يعني قدر الافيا) لا يستحق من هذا الشعب فركة رجل . فهذا الشعب ، يا هذا ، هو صفوة اتون الترحيل ، المشتعل ربع قرن ، وجدت من قبل ان تحسن لفظ « يس سير » في وجه سيادك يا هذا !

ومن قبلك ظهر من هو اقوى منك وشعر ان هذا الشعب قاعد على صدره . ولم يكتف ببيانات تدعو الى الترحيل بل لم يترك موبقة الا ارتكبها من اجل ذلك . فبقي هذا الشعب قاعدا ، أثبت من جبل الطور ، في وطنه ومسقط رأسه وراس أبيه وجده ، وجدود جدوده ، وملعب طفولته (بدون تصاريح) ومسرح آمال اجياله الصاعدة ، التي بدون حدود .

وحين نذكر الوطن ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى حقيقي ، ندرك تماما ان الراب كهانا لا يمكن ان يفهمنا .

ولكننا نريد ان نناقش صحف اسرائيل المحترمة نقاشا سياسيا في الصميم : هل ضاعت الطاسة واختلط الحابل بالنابل وانحل الحكم وتلاشت الحدود وصبحنا نعيش في غابة ؟ كيف تجيز صحيفة لنفسها ، حتى ولو كانت الصهيونية قد اعمتها من مولدها فولدتها ذات عاهة ، كيف تجيز لنفسها هذا الترويج السافر (وارجو الا يقع خطأ مطبعي في حرف الراء) لدعوة عنصرية سافرة وقبيحة من شخص عنصري يتباهى بعنصريته ؟ وأية دعوة عنصرية ؟ انه لا يكتفي بالدعوة الى اعتبار العرب في وطنهم اجانب بل يدعو الى رحيلهم عن وطنهم ، ويجمع التبرعات لتحقيق هذا الرحيل ! ماذا كانت تعمل هذه الصحف « المحترمة » لو ان دعوة من هذا النوع ظهرت في بريطانيا تدعو الى رحيل اليهود عن بريطانيا ، وقامت الصحف البريطانية ، المحترمة هي ايضا ، بنشر البيانات اليومية عن سير هذه الدعوة ونجاحاتها ؟

انني اعلم انني اكتب هذه الاسطر واشط الى كلام قاس ، ولكنني احاول ان اهز احساسا تخدرت بفعل سموم العنصرية حتى اصبحت لا تفرق بين الكلام المتعلق وبين الهذيان ، ما هذا ؟

اين جهابذة القانون والحكم والدمقراطية في هذه الحكومة التي ملأت الارضين صراخا ضد اللاسامية والعنصرية ، حتى حيث هي غير موجودة في الخارج ؟ اية سلطة دمقراطية ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، تسمح بان تظهر بين ظهرانيها دعوة عنصرية سافرة لترحيل اقلية قومية عن وطنها وبهذا الشكل ؟

يوما بعد يوم نقرأ في الصحف « المحترمة » بيانات الراب كهانا عن سير دعوته ، فنلتفت حولنا متعجبين : اما لهذه الهوة من قعر ؟ ألا يوجد في هذه الصحف واحد عاقل يقول للمسؤولين عنها : كل شيء زاد نقص ؟ . ألا يوجد مستشار قانوني ، او مستشار للشؤون العربية ، او مستشار وبس ، في حكومة اسرائيل يلفت نظر المسؤولين الى هذا التمادي الذي لو وصل علمه الى العالم لتحول الى فضيحة كبرى ؟ ولماذا لا يصل علمه الى العالم ؟!

اننا لا نلوم الراب كهانا ان كان لا يلام على الشتائم التي تعلمها من المهد ، وحين تعقد محكمة الشعب جلساتها — شعب اسرائيل — فانها سترفض دفاع المسؤولين عن انفسهم ان الراب كهانا هو ولد طائش .

وسيعلن القاضي : ان الراب كهانا لم يكن ولدا طائشا بل عنوان اسود للنظام والسياسة . وما الشعوب فلها ربها !

« جهينة »

الشـــاب محمد خلف يرفض العمـــل مخبرا فيعتدي عليه المحققون بالضرب والشتائم

حيفا — لمراسلنا الخاص — اعتقلت الشرطة في ٣١—١٢ الماضي الشاب محمد خلف من قرية جت في المثلث بتهمة ان له صلة مع داوود تركي ، الذي وصف بانـــه رئيس ما سمي « بالشبكة » . وكـــان الشاب خلف قد تردد على حانوت داوود تـــركي لشراء الكتب .

وقد انهالت الشرطة عليه فور اعتقاله بالضرب المبرح وبالسباب والشتائم . وحين زارته في ٢٥—١—٧٣ في سجن « الجلمة » موكلته ، المحامية فيليتسيا لانغر ، ذكر لها « ان المحققين هددوه بأن لجهاز الامن (الشين بيت) أساليب تحقيق خاصة ينهار بفعلها الرجال الاقوى منه . واذا تعاونت معنا وساعدتنا تخرج من السجن ، والا فسترى ماذا نستطيع ان نفعل » . وقد رد الشاب خلف على المحققين بأنـــه ليس شرطيـــا ، ولا جاسوسا او مخبرا ويفضل دخول السجن وان يحكم عليه بالسجن المؤبد على أن يكون مخبرا او فسادا . في هـــذه اللحظة هجم عليه المحققـــون وأخذوا يرفسونه ويصفعونـــه على وجهه بشدة ويكيلون لـــه الشتائم .

ويقبع محمد خلف الان في زنزانة صغيرة معتمة مع عدد من المعتقلين العرب ، وقد حرم حتى من « النزهة » اليومية والحركة . ويغلق رجـــال الشرطة حتى الكوة الصغيرة ، التي يمكن ان يدخل النـــور خلالها الى الزنزانة .

سلطات البوليس تعتدي عـــلى حريـــة الصحافـــة الشيوعيـــة

السلطات تمنع مراسل « الاتحاد » جميل شحادة من الوصول الى أم الفحم لحضور مؤتمـــر صحفـــي

حيفا — لكاتبنا — على اثر الدعوة التي وجهها مجلس ام الفحم المحلي في المثلث الى صحيفتنا « الاتحـــاد » لارسال مندوب عنها لحضور المؤتمر الصحفي الذي عقده المجلس يـــوم الخميس الماضي لشرح اوضاع القرية ومجلسها ، طلب مندوبنا الرفيـــق جميل شحادة تصريحا يخوله السفر الى ام الفحم للقيام بمهمة صحفية ، بعد ان انتدبته « الاتحاد » ليمثلها في المؤتمر الصحفي المذكور ، ولكـــن سلطات البوليس أبلغت مندوبنـــا رفضها منحه تصريحا وذلك قبل يـــوم من موعد المؤتمر .

ان رفض البوليس المتكرر اعطـــاء التصاريح لمراسل الاتحاد الرفيـــق جميل شحادة (منع من قبل السفـــر الى الناصرة لكتابة ريبورتاج والان يمنع عن حضور مؤتمر صحفي في قرية أم الفحم) هو اعتـــداء فظ عـــلى حرية الصحافة .

اننا نستنكر هذا التصرف ونطالب برفع القيود عن صحيفتنا « الاتحاد » .

ليمثل الشيوعيـــون في مجلس محـــلي عيلبـــون المزمـــع تشكيلـــه

عيلبون — لمراسلنا — تجري هنـــا من وراء الكواليس في الاسابيـــع الاخيرة مساعي حثيثة لاقامة مجلـــس محلي . ويقوم نشيطو حزب العمـــل والمتدينين بمشـــاورات مع زلمهم في القرية لتركيب الهيئة من اجـــل تعيينها ، فحتى الان لا يوجد مجلس محلي في قرية عيلبون .

وتدور هذه المشاورات دون الاخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابـــات في القرية التي جرت سنة ١٩٦٩ وحصل فيها الحزب الشيوعي على ٣٠٪ من مجموع الاصوات .

وعلى الاثر ارسل فرع الحـــزب رسالة الى وزير الداخلية وحاكـــم اللواء يطالبهما بتمثيل الشيوعيين في المجلس المزمع تعيينه . وتشيـــر الرسالة الى ان قرية عيلبون اعتادت ان يتمثل في جميع هيئاتها بانتخـــاب او باتفاق مختلف الفئات السياسية في القرية وكان هذا لمصلحتها وصان وحدتها وساعد على تنفيذ المشاريع وسيساعد على تنفيذها في المستقبل .

ومن على صفحات الاتحاد نطـــالب السلطات بتمثيل حزبنـــا في المجلس واجراء انتخابات له في اقرب وقت ممكن .

وأخـــيرا رفعت المحكمة قرار الحظـــر على اجتماعات بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحـــاد — عقدت المحكمة المركزية في الناصـــرة صباح الاثنين ٢٨—١—٧٢ جلستهـــا وبتت في قضية مقعد البلدية الـــذي شغر باستقالة السيد يعقوب السالم من كتلة المتدينين ، وحاول السيـــد سيف الدين الزعبي رئيس البلديـــة ان يكون السيد الياس بطحيش خلفا له على الرغم من تقديم استقالته هو الاخر ليحل محله السيد مجيـــد عطاالله .

وحكمت المحكمة بتثبيت عضويـــة السيد مجيد عطاالـــله ، بعد ان سجلت اعتراف محامي سيف الدين الزعبي ، شالوم درويش ، بحـــق مجيد عطاالله .

والمعروف ان المحكمة المركزيـــة في الناصرة اصدرت أمرا احتياطيا يمنع عقد جلسات المجلس البلـــدي حتى البت في امر الكرسي الشاغر ، وهكذا تعطلت جلساته منذ ٢٢—٩—٧٢ .

هذا وسبق للكتلـــة الشيوعية في المجلس البلدي ، منذ نشوب هـــذا الخلاف ، ان استنكرت هذا الوضـــع وطالبت بحل هذه المشكلة وتصفيـــة الخلاف حتى يعقد المجلس جلساتـــه بانتظام ، ويخدم مصالح البلد التي تعطلت عدة شهور .

وقام رئيس البلدية بتوجيـــه الدعوات الى اعضاء المجلس لعقـــد جلسة المجلس في الساعة الرابعـــة من بعد ظهر الخميس ٨—٢—٧٣ .

يافة الناصرة تحيي انتصار الفيتنـــام

يافة الناصرة — مساء يوم السبت التاريخي (٢٧ الجاري) وبعـــد ان وقعت اتفاقية السلام للفيتنـــام في باريس ، تحول الاجتمـــاع الشعبي الـــذي دعا له الحزب والشبيبـــة الشيوعية هنا لمناسبة انعقاد مؤتمـــر الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، تحول الى احتشاد جماهيري اعاد الى الذاكرة اجتماعات الحزب والشبيبة في معارك الانتخابات ، وتحول الى احتفال شعبي بانتصار شعب الفيتنام الشقيق . وبالمطالبة باطلاق سراح الرفيق امين عساقلة .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في القرية ، نادر لوباني . والقى كلمة الشبيبة سامي غطاس عضو سكرتارية منطقة الشبيبة . والقى كلمـــة الاحتفال عضو المكتب السياسي اميل حبيبي .

واستعرض اميل حبيبي دروس انتصار الشعب الفيتنامي وتأثيـــره الايجابي المباشر على نزاع الشـــرق الاوسط . هذا وقدمت الشبيبة ، في نهاية الاحتفال ، برنامجا فنيا . وكان الحماس يملأ صدور المحتشدين .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الرفيق سليم نمر حسـين

بمناسبـــة الخطوبة
* الصديق كامل صفوري وزوجته بالمولود الجديد « موسى »

الحزب في الناصرة وكفر كنا

النـــاصرة الى ايـــن — بقيـــة

في ذلك الا انه جاء دامغا لسياسة بلدية الناصرة الفاشلـــة تجـــاه مدرستها الثانوية والتي كان مـــن المفروض بها أن ترعى شؤون هـــذه المدرسة خير رعاية لا سيما وانها تضم خيرة أبناء شعبنا رجـــال المستقبل .

وعلى ضوء ذلك نطالب بما يلي : —

١) العمل حسب ما جاء في تقرير اللجنة الانف الذكر ونخص :

أ — أن تكون ادارة المدرسة لها الكفاءات المطلوبة الادارية والثقافية والتربوية والاخلاقية ، ونعني بالادارة — المدير ونوابـــه وسكرتاريـــة المدرسة .

ب — تطبيق نفس الشيء على اللجنة المسؤولة في البلدية عـــن المدرسة الثانوية وبنايات المدارس الثانوية .

٢) ان تؤلف لجنة عليا استشارية من ذوي الكفاءات مـــن الناصرة وخارجها اذا لزم لتشرف على تعيين ادارة المدرسة والمعلمين الجدد .

٣) حث المعلمين ذوي الكفاءات القيام بواجباتهم خير قيام وافســـاح المجال للمعلمين الذين تنقصهم هذه الكفاءات لاتمام دراستهم الجامعيـــة ليحصلوا عليها خلال ثلاث سنوات وكل من لا يحصل على ذلك يبلغ بانهـــاء عمله كمدرس ثانوي في المدرسة .

٤) يطلب من الادارة الجديدة والمعلمين أن ينشروا في المدرسة جوًا تربويا طبيعيـــا وان يكونوا أصدقاء فيما بينهم وأن تكون علاقتهم بالطلاب كعلاقة الاباء بالابناء ونطالب البلدية والسلطات المسؤولة بكـــل شدة أن لا ينشروا جوا ارهابيـــا في المدرسة بل نطلب منهـــم ان لا يتدخلوا ابدا بشؤون المعلمين حتى يؤدي المعلم رسالته بامانة واخلاص .

٥) العمل على بناء مدارس ثانوية جديدة .

٦) ... البجروت وأن يكون الاهتمام فقط بمصلحة المدرسة والمجموع .

٨) أن يعطى يوم الجمعة ايضـــا ليصبح عدد ايام التعليم ستة ايـــام بدلا من خمسة .

٩) دفع رواتـــب المعلميـــن في مواعيدها المستحقة حتى لا تصبـــح مسألة الرواتب مشكلة تضايـــق المعلم في تأدية عملـــه وتضطره للاضراب وتعطيل الدراسة .

١٠) بالرغم من بعض التحسينات التي طرأت على المختبر في السنة الاخيرة الا انه ما زال ينقصه الكثير ليصبح مختبرا يليق بمدرسة ثانوية متقدمة ولذلك فانا نطالب بتجهيـــزه دفعة واحدة وليس على عدة دفعات كما حـــدث حتى الان ويجب أن يستمر الاعتناء بالمختبر وتزويده بما يلزم باستمرار لا أن تكون العمليـــة لمرة واحدة فقط .

١١) ايجاد مكتبة ملائمة وقاعـــة للمطالعة وملعب ومشغل للاعمـــال اليدوية (للبنات) .

١٢) نقل ملعب كرة القـــدم البلدي الى مكان بعيد عن المدرسة .

١٣) الاهتمام بالوضع الصحـــي بجميع نواحيه في المدرسة ولا حاجة للتفصيل — مراجعة تقرير اللجنـــة المذكور سابقا .

١٤) ومن المهم جدا وعلى هـــذه النقطة نركز أن تصل البلدية علـــى ابعاد المدرسة وكل من فيها عـــن الصراع الموجود في داخل البلديـــة حتى يقوم كل فرد في هذه المدرسة بتأدية رسالته بامانة وحتى يبقـــى الجو تربويا واخلاقيا صرفا .

يجب معاملة الناصرة كما تعامل المدن اليهودية

صحيح أن بعض ما طلبنـــاه يحتاج الى ميزانية معينة وتعتمـــد بالاساس على مساعدات السلطـــات المختصة التي كان من المفروض بها من مطالبنا ليست بحاجة الى ميزانية خاصة بل ربما ليس فيها صرف أي مبلغ ذا قيمة وانما بحاجة الى نية حسنة للعمل فقط .

فمثلا هل تغيير ادارة المدرسـة الثانوية بادارة قديرة اداريا وتربويا واخلاقيا بحاجة الى ميزانية .. هل قبول معلمين اكفاء للتعليم في المدرسة بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل حث المواطنين على انتخاب لجان لاولياء امور الطلاب وتفعيل هـــذه اللجان لمصلحة المدارس بحاجـــة الى ميزانية خاصة .. هل قبـــول الطلاب الاكفاء للعلم وعدم ترفيع من لا يستحقون الترفيع في الصفـــوف والسماح للمستحقين فقط للتقـــدم لامتحانات البجروت بحاجة الـــى ميزانية خاصة .. هل العمل حتـــى يسود جو طبيعي من التفاهم والعمل المشترك والثقة المتبادلة بيـــن المعلمين والطلاب والبلدية بحاجـــة الى ميزانية خاصة .. هل مـــنع المواطنيـــن مـــن البناء الفوضوي واغلاق الارصفة التي من المفروض بها أن تبقى مفتوحة لمرور المشـــاة بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل تخطيط السير في المدينـــة وفرض النظام في ذلك ووضع ساعات للوقوف السيارات بانواعها وجباية الضرائب من السائقين مقابل الوقوف بجانبها بحاجة الى ميزانية ضخمة .. هـــل قيام كل موظف في بلديـــة الناصرة بواجبه بحاجة الى ميزانية خاصة..

ان نسبة جباية الضرائـــب في الناصرة حسب أقوال المسؤوليـــن فيها من أعلى النسب في اسرائيـــل وان ضريبة المهن في الناصرة مـــن أعلى الضرائب الموجودة في البـــلاد ومدينتنا هي اولى المدن السياحية الاسرائيلية بسبب قدسيتها فهل من المفروض ان تسلك السلطات وادارة بلدية الناصرة هذا السلوك غيـــر اللائق تجاه هذه المدينة العريقـــة المقدسة ..

نحن ننتقد وانتقاداتنا ايجابيـــة محضة القصد منها المصلحة العامة للمواطنين والبلدية والدولة ونحـــن مستعدون كما ذكرنا سابقا أن نضع جميع امكانياتنا تحت تصرف البلدية والسلطات لمصلحة المدينة فهـــل من مجيب .

نحن نطالب بعقد جلسة خاصـــة لبلدية الناصرة لبحث طلباتنا خـــلال شهر من تسلم هذه المذكرة ونحـــن مستعدون أن نحضر هذه الجلســـة اذا طلب منا ذلك .

خطواتنا القادمة تعتمد على تجاوب البلدية والسلطات المسؤولة مـــع طلباتنا .

مع خالص تحياتنا .
اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية الناصريين الناصرة
٢٠ — ١ — ١٩٧٣
ص.ب ١٢٣

هـــل ما يحـــق لاسحـــق — بقيـــة

تابعة للوقف ولغير الوقف . وفي هذه الحالة هل ستعيد الحكومـــة الاسرائيلية جميع الاراضي للعـــرب القيمين حاليا في اسرائيل ، والتي تصرفت بها ، او تصرف بها أشخاص اسرائيليون وهيئات مختلفة منذ عام ١٩٤٨ ، وحتى حرب حزيران والى يومنا هذا .

هذا اولا . وثانيا هل تسمـــح المحاكم قضايا لاشخاص عرب يقيمون في القدس المحتلة ، وهم يطالبـــون باستعـــادة أملاكهم الواقعة في اسرائيل ، سواء في القدس ، أم يافا أم اللد أم غيرها ؟

فهل تسمع السلطات الاسرائيليـــة لامثال هؤلاء الاشخاص ، وهم كثيرون ، برفع دعاوى على الذين يتصرفـــون باملاكهم الان في اسرائيل ؟ أم ان مـــا يحق لاسحق لا يحق لاسماعيل ؟

ثم وكيف يمكن رفع دعوى مثـــل هذه ووكالة الغوث الدولية ، وهي طرف ثالث في القضية ، قامت ببناء هذا المشروع بالاتفاق مع صاحبـــة التصرف في الارض ، أي الحكومـــة الاردنية ؟ .

وصلنـــا الى ٦٦،٦ بالمئـــة

عكـــا في المكـــان الثاني — حيفا وصلت الى ٥٠ بالمئـــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩،٥٠٠	١٦،١٥٠	٨٢،٨
عكا	٢٩،٠٠٠	٢١،٢٥٠	٧٣،٣
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٢٣،٩١٥	٦٢،٩
تل ابيب — يافا	٣١،٠٠٠	١٨،٤٤٠	٥٩،٥
حيفـــا	١٦،٠٠٠	٨،٠٠٠	٥٠،٠
السهل	٩،٥٠٠	٣،٨٢٩	٤٠،٣
الجنوب	٣،٥٠٠	١،٣٣٩	٣٨،٣
القدس	٢،٥٠٠	٧٨٠	٣١،٢
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٠٠٠	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	٩٩،٩٠٢	٦٦،٦





لا يزال سكان معبراة « الاسبست » في كريات حاييم مضربين امام بناية بلدية حيفا ، وقد نصبوا خياما في حديقة البلديـــة المقابلة لعمارتها ويقيمون فيها ليل نهار مع اطفالهم ويهددون باعلان الاضراب عن الطعام حتى تلبى مطالبهم .. والصـــورة لهـــؤلاء المضربـــين امـــام دار البلديـــة ..

السجـــل الاســـود لنهـــب — بقيـــة

عام وشردوا سكانها البدو ، ويعتبـــر هذا المركز الاستيطاني نقطة البدايـــة في تنفيذ مشروع ديان لاقامة مينـــاء كبير جنوب قطاع غزة يكون بمثابـــة مركز لمشاريع التوسع الاستيطاني في شمال سيناء .

ان الصهاينة قد اطلقوا العنـــان لشهواتهم الجشعة السوداء واعملوا يد النهب والسلب في ارضنا العربية مستغلين السلبيات في الوضع العربي والصعوبات التي تواجهها حركـــة التحرر العربي خاصة في مصـــر ، وتهيأ لهم ان اعمالهم اللصوصيـــة ستمر في صمت .

ولكن شعبنا ، رغم ذلك كله ، لم يسكت على سرقة أرضه ، بل رفـــع صوته بالاستنكار والاحتجاج . ففي قضاء بيت لحم عقدت عدة اجتماعات ونظمت الوفود والمذكرات التي تتضمن الاحتجاج على اغلاق الارض والاصرار على حمايتها وعدم التخلي عنها .

وفي نابلس نظم اصحـــاب الارض المنهوبة مسيرة احتجاجية قابلـــت الحاكم العسكري في جنين ، ووجهت الدعوة للقيام بمسيرة احتجاجيـــة في مدينة نابلس ، ورغم رفض الحاكـــم العسكري السماح بالقيام بالمسيـــرة فان اصحاب الارض مصممون عـــلى مواصلة النضال دفاعا عن ارضهـــم بالاعتصـــام وغيره من الوسائـــل الاخرى .

ان موجة الهجـــوم الصهيـــوني المسعور على ارضنا تقتضي من شعبنا كله ان يناضل لصد هذا الهجوم ، فحماية ارضنا والذود عن عروبتهـــا لا تخص اصحاب الارض وحدهم ، انما هي قضية شعبنا كله الـــذي يهدد الاحتلال الصهيوني كيانـــه ووجوده ويعمل على سلب ارضـــه وتدمير اقتصاده الوطني وضـــرب ثقافته واهدار كرامته القوميـــة والتطاول على مقدساته واخضاعـــه بكل فئاته من مزارعين واصحاب ارض وعمال وفلاحين وتجار وطلاب ومثقفين لصنوف الاستغلال والاستثمـــار والاضطهاد .

فلترتفع موجة الاحتجاج عـــلى مصادرة الارض العربية ، ولتجعـــل منها حركة واسعة تشترك فيهـــا الهيئات والتنظيمات الوطنية .

أمسية في الرامة بمناسبـــة اليوبيل الخمسيني للاتحاد السوفييتي

الرامة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الرامـــه اقيم احتفال في النادي ، مساء يوم الجمعة ٢٦—١—٧٣ ، حضره لفيف من الرفاق والاصدقاء .

افتتح الاحتفال الرفيق شحـــادة غنادري ، ثم تكلم الرفيق كمـــال غطاس ، عضو المجلس المحلـــي ، مشيدا بدور الاتحاد السوفييتي في مساندة كل الشعوب المكافحة في سبيل استقلالها وتقدمها .

وقدم تحية منطقة عكـــا للشبيبة الرفيق محمد نفاع .

ثم تحدث الرفيق نعمان حـــداد عن مشاهداته في الاتحاد السوفييتي .

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامـــج فني حافل تخللته الاناشيد والعزف والرقص وحفلة شاي .

واتخذت في نهاية الاحتفال قرارات تدعو الى التضامن مع شعب الفيتنام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وتستنكر امر اغلاق اقرث وكفر برعم ، وتحيي شعوب الاتحـــاد السوفييتي باليوبيل الخمسيني .

شوقي خطيب يروي قصة اشنع تعذيب تعرض له في التحقيق

المحاميـــة لانغـــر تطلـب التحقيـق في شكــوى موكلهـا حــالا !

تل أبيب أثارت المحامية فيليتسيا لانغر مرة اخرى قضية التعذيب الذي تعرض له موكلها شوقي خطيب، أثناء التحقيـق معه فيما يسمى بقضية « الشبكة » .

وفي ٢٦ كانون الثاني الماضي بعثت المحامية لانغر رسالة الى الضابط ساسون في الناصرة ، شرحت فيها كل ما ذكره لها المعتقل شوقي خطيب ، من دير حنا ، حين زارته في ٢٥–١–٧٣ في سجن « الياجور » (الجلمة) .

وجاء في رسالة الشكوى ان شوقي خطيب قال لها ، أثناء الزيارة :

« في اليوم الرابع من الاعتقال ، في تاريخ ٨–١٢–٧٢ ، او حوالي ذلك التاريخ أحضره المحققون الى غرفة التحقيق وكان في الغرفة سلك كهربائي ومضرب يشبه مضرب كرة طاولة (التنس) . وقد خلع عنه المحققون ملابسه واخذوا يوصلون السلك بأعضائه التناسلية . ولكن السلك لم يكن موصلا بالتيار الكهربائي . وقال له المحققون « سنخصيك ، وسيضاجع رجل آخر زوجتك » .

وقالت لانجر في رسالتها انها « استخدمت كلمة « يضاجع » ، مع ان المحققين استخدموا كلمات بذيئة جدا يرفض ان يتقبلها حتى الورق».

« وبعد ذلك سمح له المحققون في ارتداء ملابسه وشرعوا يضربونه على رأسه . وقد ذكر شوقي خطيب انه تلقى أكثر من ٣٠ ضربة كهذه . وقام المحققون بشده كذلك من شعره ، بينما هو جالس على الكرسي . وقد أحاط به المحققون . وأمر بعدها بخلع ملابسه ، في حين ان المحققين يقول الواحد للاخر : « أوصل السلك بالكهرباء ، يجب خصيه ، هذا ابن الزانية ، فقد وجدنا من يضاجع زوجته بدلا منه » . ولكن السلك الكهربائي لم يوصل بالتيار الكهربائي فعلا ، وسمح له بارتداء ملابسه مرة أخرى . ولكن المحققين ضربوه بشدة في كل أعضاء جسمه . وقام بالتحقيق في الوقت نفسه مجموعة من المحققين ، يرتدون اللابس المدنية ، واسم اثنين منهم « ابو جميل » و « ابو عصام » ، ولكن الاسماء كانت تتغير بحيث ان موكلي لم يعرف اذا كان الاسم اسما ثابتا لمحقق معين » .

« وفي تاريخ ٢٦–١٢–١٩٧٢ ، أو حوالي ذلك ، أي بعد اعتقال رامي ليفنه بدات ثانية مرحلة التنكيل به ، كما قال موكلي . فقد حقق معه مرة أخرى ، وقام المحققون بشده من شعره وهو جالس على الكرسي ، وبرفعه عاليا » .

« وفي احدى المرات ، وموكلي لا يذكر التاريخ ، ضربه المحققون بعصا قصيرة على رأسه ، حتى أحس بالاغماء وقد أمسك به احد المحققين كيلا يسقط .

وبعد اعتقال رامي ليفنه ، أحضر المحققون موكلي الى الياجور ، وكان معتقلا في عكا ، ليقنع رامي ليفنه بأن يعترف لمحققيه . ولما فشلوا في هذا اعادوه الى عكا . وفي هذه المرحلة تعرض موكلي للضرب وللرفس يوميا .

وفي الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ، أو ما يقارب ذلك ، ادخل المحققون موكلي الى زنزانة سوية مع رامي ليفنه . ويمكن ان هذا جرى في سجن ياجور . وفي احد الامسيات بين الساعة السابعة والثامنة أخذ موكلي للتحقيق : خلع المحققون عنه ملابسه وادخلوه الى الحمام وفتحوا حنفية ماء بارد على موكلي ، نقل بعدها الى غرفة ، حيث ربط المحققون عينيه . خلعوا ملابسه وأحس انهم يربطون رجليه بشيء يشبه الضماد . وفجاة اخذ يحس بتشنجات بفعل ذلك ، بينما يرتعد كل جسمه ، وينفغر فمه ، كأنه يريد ان يصرخ ولكنه لا يستطيع ، فقد أصيب فمه بتشنج مؤلم . ويعتقد موكلي ان هذا كان صدمة تسببت بفعل تيار كهربائي .

« وقد تكرر هذا التعذيب ، وبضمنه الحمام البارد ، ثلاث مرات في ذلك المساء كما قال موكلي ، وكان المحققون يقولون له في أثناء ذلك ، انهم سيواصلون تعذيبه حتى يوافق رامي ليفنه على الكلام .

وكلما حاول موكلي الاحتجاج لدى المحققين على اعمالهم ، أجابوه : « نحن الكنيست والقضاة والهك » . وقد تناول احد المحققين قصاصة ورق ودعكها والقى بها الى السل بشكل تظاهري قائلا لموكلي : « هذا هو القانون بالنسبة لي » .

« وقد هدد موكلي بالا يتفوه بكلمة والا يتقدم بشكوى على ما حدث له ، والا فسوف يعذب » .

وذكرت المحامية لانغر في رسالتها ان المعتقل شوقي خطيب يعاني من آلام في صدره نتيجة للبرد الذي لحق به بفعل حمام الماء البارد .

واختتمت لانغر رسالتها بالتوجه الى الضابط ساسون وطلبت منه ان يحقق في هذه الشكوى الخطيرة وبدون أي تأجيل . وقالت « ان أسلوب التحقيق الفظيع ، الذي تحدث عنه موكلي ، يشكل اعتداء خطيرا على حقوق الانسان الاولية ، ويعرض للسخرية كل قانون وعرف حول التحقيق مع المتهم لدى الشرطة .

الرفيـق يوسـف عساقلة يسجن للمرة الثـالثة بسبب رفضه الخدمـة في جيش الاحتـــلال

المغار – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية على الرفيق يوسف عساقلة من قرية المغار في الجليل ، بالسجن لمدة ٣٥ يوما للمرة الثالثة خلال نصف شهر لرفضه الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي انطلاقا من مواقفه السياسية والضميرية التي تتعارض مع السياسة العدوانية والاحتلالية لحكام بلادنا .

وكان الرفيق يوسف عساقلة قد استدعي بتاريخ ١٦–١١–٧٢ للالتحاق بالخدمة العسكرية . ولما رفض الانصياع حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة ايام على ان يعود بعدها ويلتحق . ولما رفض ذلك حكم عليه بالسجن لمدة ٥ أيام بشكل فعلي و ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ على ان يعود بعد ذلك ويلتحق . ولما رفض للمرة الثالثة تنفيذ أمر الخدمة العسكرية ، حكمت عليه محكمة الجيش بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما في تاريخ ٢٢–١–٧٣ .

هذا وتزداد مقاومة التجنيد الاجباري بين أبناء الطائفة الدرزية في البلاد . ولا يمضي وقت حتى تجابه السلطات الحكومية بمقاومة عنيدة من أبناء هذه الطائفة ضد الخدمة العسكرية الاجبارية التي فرضت عليهم انطلاقا من سياسة « فرق تسد » .

خطـــاب السادات – بقيـــة

فان الرئيس المصري حمل اليمين وما اسماه « مراكز القوى » مسؤولية هذه الاحداث . وقال ان « اليسار المغامر » كان يقوم بالتحريض متهما الحكومة بقبول الحلول الاستسلامية وأما اليمين فكان يحضر نفسه لاستلام السلطة .

وذكر ان اليمين ، من بقايا العائلات الاقطاعية ، صار في الاشهر الاخيرة يجتمع ويرتب تشكيل الوزارات وكان كل شيء انتهى ، وكل ذلك على انقاض تحالف قوى الشعب العاملة .

وذكر الرئيس انور السادات ان عناصر اليمين هي التي كانت تتصل بالصحفيين الاجانب وتنقل اليهم مختلف الشائعات والتشويهات عن الوضع في مصر وتمون حملة التشهير التي قامت بها الوكالات الاجنبية وراديو لندن وصحف بريطانية ولبنانية وكويتية .

وابدى انور السادات دهشته من ان اليسار عموما اعتبر حركة ١٥ مايو (١٩٧١) التصحيحية حركة ضده . وقال انه لا يعرف لذلك سببا . وقال : « وما كنت ارجو لليسار ان ينظر هذه النظرة لحركة ١٥ مايو » .

وحذر من تعاظم نشاط اليمين « الحاقد والذي يفش غله وحقده من خلال هذا الظرف الصعب » .

واستنكر محاولات اليسار المغامر التستر وراء اسم الناصرية : وقال انهم يروجون الشائعات بان النظام الحالي قد تخلى عن الناصرية . وذكر انه في سبتمبر الماضي عقدوا ندوة في جامعة عين شمس لدراسة فكر عبد الناصر ، وانهم حاولوا الادعاء ان فكر عبد الناصر هو ماركسي . وقال : لو كان عبد الناصر ماركسيا لكان أعلن عن ذلك ولكنه دعا الى تحالف قوى الشعب العاملة .

وحين هاجم اليمين قال ان رجال اليمين يسمعونه الان ويفهمون ما يقول . وقال : ان أي خروج عن مبادىء ثورة ٢٣ يوليو غير مسموح به . وقال : « وعلى كل انسان في أي موقع من مواقع المسؤولية ، خصوصا الحساسة ، الذي لا يؤمن بمبادىء الثورة ، وعلى رأسها تحالف قوى الشعب العاملة و ٥٠٪ للعمال والفلاحين ، عليه ان يترك مكانه حالا » .

وعاد وأكد على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية .

وقف النـار – بقيـة

ولاوس أيضا . وسيقوم الدكتور هنري كيسنجر بزيارة هانوي في العاشر من هذا الشهر في الوقت الذي سيكون فيه الرئيس الكمبودي ، سيهانوك ، موجودا في هانوي .

وفي لاوس توجهت الحكومة اليمينية الى حكومة الثوار من أجل البدء بالمفاوضات لانهاء القتال .

جنـازتان – بقيـة

هذا ونشرت الصحف ، ايضا ، ان عشرة آلاف شخص اشتركوا ، يوم الثلاثاء ، في صيدا بلبنان ، في جنازة بشير ابو القاهر ، مندوب « فتح » في قبرص الذي اغتيل ، في الاسبوع الماضي ، وهو نائم في فندقه في نيقوسيا . واشترك في الجنازة قادة المنظمات الفلسطينية وأهالي صيدا .

ونشرت مجلة « هعولام هزيه » ، في عددها الاخير ان الناس في اسرائيل تواضعوا على تسمية المنظمة ، التي تعمل على تصفية قادة المنظمات الفلسطينية في اوروبا ، باسم « أصبع الله » ! وأبدت المجلة شكوكها في مقدرة الاغتيالات على تصفية « الارهاب العربي » .

الجبهة الشرقية – بقية

مجلس الدفاع العربي المشترك بوضعها كليا تحت اشراف الجيوش العربية ، بما في ذلك الجيش الاردني .

وتناقلت وكالات الانباء ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد قام بزيارة طرابلس ودمشق ، وهو الان موجود في بغداد لهذا الغرض .

لجنـة مفاوضة

وذكرت صحيفة «النهار» البيروتية، أول امس ، انه تألفت لجنة عربية لمفاوضة الملك حسين حول الجبهة الشرقية ، يرئسها الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، وتضم وزراء الحربية المصرية والخارجية المصرية والسورية والسعودية والكويتية .

وستتوجه هذه اللجنة الى عمان بعد عودة الملك حسين من واشنطن وستطالبه بتنفيذ اتفاقات القاهرة وعمان مع المنظمات واطلاق سراح جميع رجال المنظمات المعتقلين والغاء مشروع المملكة العربية المتحدة .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

«الناصرة مدينة السلام تحييك ياشعب الفيتنام»

المطران ريـا ونخبة من رجـال الـدين والعلم يحتفلـون مع عمـال النـاصرة وشبابهـا بالنصر الـذي لـه مـا بعـده.

الناصرة – لمندوبنا الخاص – تحت شعارات « الناصرة مدينة السلام تحييك يا شعب الفيتنام » و « انتصر السلام هناك فلينتصر هنا » ، احتشدت جماهير الناصرة في قاعة سينما ديانا ، مساء يوم الاربعاء اول امس ، في اروع احتفال شعبي بانتصار الفيتنام اجتمع فيه سوية رجل الدين مع الشيوعي والطبيب مع العامل والمعلم مع الطالب . وجرى هذا الاحتفال بدعوة من لجنة تحضيرية واسعة قامت من اجل هذا الغرض .

وفي جو حماسي اعتلى المنصة اعضاء رئاسة الاحتفال يتقدمهم سيادة المطران ريا فالقس رياح ابو العسل (طائفة البروتستانت) فالاب فوزمان (الاقباط) فالاب جورج خوري (الروم الكاثوليك) فالدكتور رشيد سليم فالدكتور عبد الله جمالية فالرفيق غسان حبيب .

وكان حضر الى قاعة الاحتفال سيادة مطران الروم الارثوذكس معتذرا لاسباب طارئة . كذلك اعتذر الشيخ صلاح عفيفي بسبب وفاة قريب . ونقيب المحاميان رايق جرجوره وكامل الظاهر ، وفهد سمعان لاسباب قاهرة .



سيادة المطران ريا يلقي كلمته في الاجتماع ، وعلى المنصة ، من اليمين الى اليسار : غسان حبيب ، الدكتور عبد الله جمالية ، الدكتور رشيد سليم ، الاب جورج خوري ، القس رياح ابو العسل ، والاب فوزمان .

تراس الاجتماع الدكتور رشيد سليم فتمنى احلال السلام العادل في ربوعنا ايضا . ثم كانت الكلمة لسيادة المطران ريا الذي قوبل بحماس شديد . فقال : هذا عيد العالم اجمع . ودماء الضحايا البريئة لم تذهب سدى . ودعا الشباب الى بناء صرح السلام العادل لليهود وللعرب في ربوعنا .

ثم القى الدكتور عبد الله جمالية كلمته فاعلن ان انتصار شعب الفيتنام برهان على ان الشعب الذي يريد الحياة يستجيب له القدر .

وكانت كلمة الختام للرفيق غسان حبيب الذي حلل الاهمية الكبرى لهذا النصر وتاثيره على تعجيل تحقيق السلام العادل في ربوعنا ورد على تخرصات حكام اسرائيل مؤكدا ان السلام هنا سيتحقق ايضا بالانسحاب التام وبضمان حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وعلى الاثر قام سيادة المطران ريا بمعانقة القائد الشيوعي غسان حبيب.

مظـاهرات – بقيـة

الاضراب ويعتبر المعلم المضرب مستقيلا ، قامت حكومة صائب سلام بفصل ٢٦٦ مضربا على اعتبار انهم « مستقيلون » مما اثار جماهير الطلبة في اوسع اضرابات ومظاهرات طلابية شهدتها لبنان .

وتشن الاحزاب والصحف التقدمية الان اوسع حملة في تاييد المضربين وتطالب الحكومة بوقف اجراءاتها القمعية وبتلبية مطالب المعلمين .

تعزيـــة

احر التعازي نقدمها الى الرفيق موسى حوراني وآل حوراني بوفاة الجدة المرحومة

ام حنا حوراني

الحزب والشبيبة – دير حنا

حركة الصداقة الاسرائيلية – السوفييتية الجمعية الاسرائيلية لجبهة مكافحة الهتلرية وضحايا النـــازية

في دار الصداقة – شارع احاد هعام ٧٠ – تل ابيب
يوم الثلاثاء ٦/٢/١٩٧٣ الساعة ٨ مساء

اجتماع لمناسبة مرور ٣٠ سنة على انتصار ستالينغراد

رئيس الاجتماع : أ. نويمان سكرتير الجمعية
يتكلم في الاجتماع : أ. ابراموفيتش بحاث في تاريخ مكافحة النازية .
ن. يلين مور عضو رئاسة حركة الصداقة .
هـ. لبرخت عضو سكرتارية الجمعية .
يعرض في النهاية شريط سينمائي عن نصر ستالينغراد

اليـــوم صـدر « الغـد » للطـالب

تهنئــة

احر التهاني نقدمها الى الصديق ابراهيم حماد وزوجته بالمولود الجديد

ايـاد

خلايا الشرقية – الناصرة



يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٦/٢/٧٣ ، ٤ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٧٧ 6.2.1973 VOL. 29/77

مؤتمر السلام والعدل في الشرق الاوسط في ١١ – ١٣ أيار القادم في ايطاليا

روما – قررت اللجنة التحضيرية الدولية لمؤتمر « السلام والعدل في الشرق الاوسط » ، في اجتماعها في العاصمة الايطالية يومي ٢٢ و ٢٣ كانون الثاني الماضي ، ان تكون ايام ١١ – ١٣ ايار القادم موعدا نهائيا لانعقاد المؤتمر العالمي للسلام والعدل في الشرق الاوسط . هذا وسيعقد المؤتمر في مدينة بولونيا الايطالية كما كان مقررا في السابق . وبرنامج هذا المؤتمر ، الذي بدأت التحضير له منذ سنتين منظمات وشخصيات دمقراطية من اوروبا واميركا ، هو تنظيم حملة عالمية من اجل الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ومن المنتظر ان تشترك فيه وفود واسعة عربية واسرائيلية من مؤيدي هذا البرنامج .

اضراب عن الطعام في سجن بيت ليد

القدس – اعلن اهالي السجناء العرب ، المعتقلين في سجن بيت ليد ، ان أقرباءهم المعتقلين في هذا السجن مضربون عن الطعام منذ اربعة ايام ، وان سلطات السجن منعتهم ، بسبب ذلك ، من زيارة اقربائهم المعتقلين . واعلنوا انهم لم يستطيعوا ان يعرفوا سبب الاضراب . وذكرت جريدة « البوست » انها لم تستطع الحصول على اية معلومات عن الاضراب من المصادر المسؤولة . ويذكر القراء ان السجناء العرب في سجن كفار يونا اضربوا عن الطعام أسبوعا كاملا في الشهر الماضي احتجاجا على التعذيب وسوء تصرف ادارة السجن معهم ..

باستدعاء الحسين ثم مئير تحاول واشنطن انقاذ ما يمكن انقاذه

ولكن مصر لا تتنازل عن شرط الانسحاب الاسرائيلي الكامل !

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – حكومة نيكسون ، التي تدرك ان اتفاقية سلام افيتنام تطلق رياحا دولية من شأنها ان تخمد جذوة الحرب الباقية في الشرق الاوسط ، تحاول الان ان « تدير القرص » لناحيتها بتحريك الازمة عن طريق أصدقائها في الاردن واسرائيل . هذا هو معنى استدعاء الملك حسين ، الذي وصل الى واشنطن أمس ، وستلحقه السيدة مئير في نهاية الشهر . وهذا هو معنى اشتداد الخلاف بين زعماء حزب « العمل » حول الصلح مع الملك حسين . ولكن لا يصح ان نرى في حملة التطهير ، التي تجري حاليا في مصر مظهرا للضغوط الاميركية عليها ، بل يجب ان نراها استمرارا لازمة الحكم في مصر التي يشتد فيها الصراع الداخلي بسبب استمرار الاحتلال حوالي ست سنوات .

مناورة الملك حسين

وعشية « الحج » الى واشنطن القى الملك حسين خطابا في التلفزيون والاذاعة ، مساء السبت الماضي ، لم يترك فيه مجالا للشك بان موافقته على الانضمام الى القيادة العربية المشتركة (بحسب ما قرره مجلس الدفاع العربي المشترك) انما كانت مناورة مكشوفة للتخلص من عزلته العربية وللذهاب الى واشنطن على اعتبار ان لديه ما يساوم واشنطن عليه !



الملك حسين

فقد صرح ان القيادة العربية المشتركة لن توضع موضع التنفيذ الا بعد ان يجتمع رؤساء مصر وسوريا وليبيا معه لوضع خطة العمل .. كذلك اعلن انه لن يسمح للمنظمات الفلسطينية بالعودة الى الاردن كما انه لن يتراجع عن مخطط اقامة الاتحاد الهاشمي بين الضفتين . اما الامر الوحيد الذي تعهد به الملك حسين فهو انه لن يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل . والحقيقة انه اضطر



الدكتور محمد حسن الزيات

الى هذا الاعلان بعد ان تبين له ان حكام اسرائيل لا يقبلون حتى بشروطه الاستسلامية .

موقف المنظمات

وموقف الملك حسين يفسر المعارضة الشديدة التي تبديها المنظمات الفلسطينية حاليا لكل تفاهم مع الملك حسين ولقرارات مجلس الدفاع المشترك حول ضم الملك حسين الى القيادة العربية المشتركة .

وكان الملك حسين قد نشر مقالا في جريدة « التايمز » اللندنية ، في ٣ الجاري ، اقترح فيه عقد مؤتمر عالمي من ممثلي الاديان الثلاثة (مسلمين ويهود ومسيحيين) للبحث في مصير الاماكن المقدسة في القدس !

في خفية عن الرأي العام الاسرائيلي

ويرى المراقبون في واشنطن ان زيارة الملك حسين ، الذي سيقابل الرئيس نيكسون ، يوم الاربعاء ، هي المرحلة الاولى في التحرك الاميركي لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط بعد تحقيق التسوية في الفيتنام .

وأما المرحلة الثانية فستكون حين تصل رئيسة وزراء اسرائيل ، مئير ، الى واشنطن في نهاية هذا الشهر .

وفي التحضير لمفاوضات نيكسون –

– البقية على ص ٦ ع ٢ –



غولده مئير

اطلاق سراح امين عساقله ورأسه في السماء ..

وانهيار دسيسة شينبيتية وضيعة جديدة !

الناصرة – يوم الاحد ، اول أمس ، خرج ابن شعبه وحزبه البار ، الرفيق امين عساقلة ، المعتقل وهو مرفوع الرأس ، بعد ان تمرغت في الوحل دسيسة شينبيتية وضيعة جديدة .

وكان عضو مجلس محلي المغار ، الرفيق امين عساقلة ، قد اعتقله البوليس في ٢٤ الشهر الماضي . وفي ٢٦ منه اوقفته حاكمة الصلح في حيفا ١٥ يوما « للتحقيق معه بتهمة أمنية » .

وصحف اسرائيل « الحرة » طنطنت وزمرت لهذه الدسيسة الوضيعة الجديدة . ولكن اجهزة الظلام اضطرت يوم الاحد ، ٤ الجاري ، الى اطلاق سراحه دون توجيه اية تهمة له نتيجة لصلابته وموقفه الشيوعي الشهم في التحقيق الاستفزازي ونتيجة لتضامن اوسع الاوساط الشعبية معه .

هذا ولا تزال تصل الى « الاتحاد » اخبار موجة الاحتجاجات التي شملت العرب واليهود ، على اعتقال هذا الابن البار بشعبه وبحزبه . ومن ذلك برقية الاحتجاج التي وجهها المجتمعون في نادي حزبنا في بات يام قرب تل ابيب ، يوم ٢١ الشهر الماضي ، الى رئيسة الحكومة والى وزير الشرطة ، وبرقيات احتجاج من قرية الطيبة بينها برقية من الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي ، ومن الكتلة الشيوعية في لجنة عمال الطيبة .

التحقيق ...

وتبين ان « التحقيق » مع الرفيق امين عساقله لم يكن سوى تحقيق سياسي استفزازي رفض ، باباء وشمم ، ان يجاوب فيه على أسئلة المحققين الاستفزازية فوضعهم حيث

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

النائب طوبي يطلب من الكنيست بحث مباذل كهانا !

القدس – وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، أمس الاحد ، طلبا الى الكنيست ان تبحث باستعجال قضية « جواب الحكومة وردود الفعل الشعبية على النشاط المعادي للعرب الذي تقوم به عصبة كهانا » .

واستنكر توفيق طوبي ، في طلبه ، موقف الحكومة المهادن ومؤازرة الصحف للراب كهانا . كذلك ذكر « ردود فعل سلبية ومضرة مثل التهديد بقتل الراب كهانا التي وردت في رسائل أرسلت الى أعضاء كنيست » .

مباحثات عسكرية سوفييتية مصرية

حملة تطهير بين معارضي السادات

القاهرة – في غمرة من الانباء المتناقضة عن ماهية التطهيرات الواسعة ، التي تجري الان في صفوف الاتحاد الاشتراكي العربي ، وصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى القاهرة يوم الاحد ، أول امس ، على رأس وفد حكومي كبير لحضور جلسات مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية . ومن المنتظر وصول الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، الى القاهرة في كل لحظة .

الى موسكو

هذا وتوجه ، امس ، الى موسكو كل من مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ، حافظ اسماعيل ، وعضو اللجنة المركزية ، حافظ غانم ، بعد ان اجتمعا بالرئيس انور السادات .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

في سطور

■ واشنطن – ستضطر حكومة الولايات المتحدة في السنوات القليلة القادمة الى استيراد كميات كبيرة من البترول لسد حاجاتها من الاستهلاك المحلي .. هذا ما اكده تقرير صادر عن مجلس الشيوخ الاميركي ، امس الاول ، وجاء فيه ان الولايات المتحدة قد تضطر الى استيراد ٥٠٪ من حاجاتها من البترول في عام ١٩٨٥ . وذكر التقرير ان الولايات المتحدة استوردت في عام ١٩٧٠ ما يقرب من ٢٦٪ من حاجاتها من البترول .

■ زامبيا – انهى امس رؤساء حكومات زئيري ، زامبيا ، وتانزانيا مؤتمر القمة الثلاثي ، الذي عقدوه في زامبيا وبحثوا فيه الحالة على حدود روديسيا ووضع حركات التحرير الوطنية في المناطق الجنوبية من القارة الافريقية .

■ باريس – عقدت هنا الدول المصدرة للنحاس مؤتمرا بحثت فيه المصاعب التي تواجهها هذه الدول وهي زامبيا وزئير في افريقيا والبيرو وتشيلي في اميركا اللاتينية . وقد قرر المجتمعون دعم حكومتي تشيلي ضد احتكارات النحاس المؤممة ، وزامبيا ضد تآمر حكومة ايان سميث العنصرية .. ويرى المراقبون في باريس ان المؤتمر جاء لبحث الوسائل اللازم اتباعها لمكافحة هجوم الاحتكارات الامبريالية على الدول المصدرة لهذه المادة الهامة .

وفد الثوار يتجول في سايغون بعد طول غياب !

سايغون – قام ضباط جبهة التحرير الوطنية لجنوب الفيتنام بالتجول ، اول امس لاول مرة ، في العاصمة سايغون بعد غيبة طويلة . وكانت الفرحة بلقاء مدينتهم بادية على وجوههم . وقال رئيس الوفد ، الجنرال تران فان ترا ، انه سعيد جدا لعودته الى الوطن بعد غيبة سنوات طويلة .

وهذا الوفد هو من المشتركين في اللجنة العسكرية الرباعية ، التي عقدت اولى اجتماعاتها الرسمية ، امس ، لبحث تنفيذ اتفاقات باريس.

وتؤكد الانباء ان خطوات تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام تتقدم بنجاح ، وان الهدوء الان يسود معظم مناطق فيتنام الجنوبية ، بعد ان خفت حدة القتال كثيرا .

وفي هانوي اعلن امس رسميا عن وصول الوفد الاميركي العسكري الاول الى ميناء هايفونغ لبحث عملية تطهير شواطىء فيتنام الدمقراطية من الالغام . كما عقد ممثلو الحكومة الثورية في فيتنام الجنوبية وممثلو حكومة سايغون اول اجتماع لهم في باريس لبحث اقامة مجلس مصالحة وطني يشرف على الانتخابات ، ومسالة مستقبل فيتنام الجنوبية السياسي .

هذا وفي الوقت الذي تستمر فيه عملية سحب القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية ، بموجب الاتفاق ، اعلن في سايغون عن بدء سحب قوات كوريا الجنوبية ، التي اشتركت في الحرب هناك الى جانب القوات الاميركية وجيش سايغون .

شرم الشيخ يصبح ، في ظل الاحتلال ، مدينة « اوفيره » ! ..

٤٠ مستوطنة احتلالية أقيمت في قطاع غزة حتى الان ! ..

تل ابيب – موقع شرم الشيخ المصري اصبح ، في مخططات الاحتلال ، « مدينة اوفيره » العصرية والسياحية . هذا ما اعلنه وزير الاسكان ، شيرف ، في حفل اقامه في الاسبوع الماضي للصحفيين الاجانب على اطلال شرم الشيخ . وفي هذا الحفل فرش الوزير امام الصحفيين مشاريع استيطان شرم الشيخ ومشارف رفح – يميت – لعدة سنوات قادمة واعلن انه تم ، حتى الان ، اقامة ٤٠ مستوطنة في قطاع غزة المحتل.

وواضح تماما ان هذه الدعاية المنظمة ، امام الصحفيين الاجانب ، للاستيطان الاسرائيلي في شرم الشيخ وقطاع غزة ، بالاضافة الى مخططات تصفية مخيمات اللاجئين في القطاع ، انما الغرض منها هو ايجاد الوقائع المنتهية امام العالم لقطع الطريق على المحاولات الدولية الجارية لتحقيق التسوية السلمية العادلة . وهذا ، ايضا ، هو ضغط مباشر على مصر واستفزاز صريح لها .

وبينما يئن سكان اسرائيل ، خصوصا الازواج الشباب ، من الافتقار الى المساكن وخصوصا المساكن الصحية ، تباهى وزير الاسكان الاحتلالي ، امام الصحفيين الاجانب في شرم الشيخ ، ان المرحلة الاولى من بناء مدينة « اوفيره » سيتم في شهر تموز القادم . وقال انه يرى بعيني خياله الف طفل يمرحون في اروقة المدينة التي سيكون فيها ، حتى الاروقة الخارجية ، وسائل تهوية حديثة !

وقال انه سيتم انشاء المدينة على اربع مراحل . ومن المتوقع ان تشمل الف وحدة سكن عند انتهاء المرحلة الرابعة . وكل وحدة سكن ستكلف مبلغا يتراوح بين ١٥٠ – ١٧٠ الف ليرة .

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

رئيس الدولة لن يجدد ترشيحه

القدس : صرح رئيس الدولة زلمان شزار في مقابلة اذاعية أنه لن يجدد ترشيحه لرئاسة الدوله مرة أخرى حين تنتهي فترة رئاسته الحالية في شهر أيار من السنة الجارية .

وأعلن انه سيقترح على الكنيست انتخاب شخصية أخرى ملائمة لهذا المنصب .

ماذا يختفي وراء احداث مجدل شمس في الهضبة ؟

السلطات تبدي قلقها من تعلق الدروز بشعبهم وبوطنهم

تل ابيب – شيعت قرية مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة ، امس ، جثمان الشاب عزات ابو جبل ، الذي قتل في الاسبوع الماضي برصاص رجال الجيش الاسرائيلي . وقد أشترك في الجنازة ما يقرب من ٣٠٠٠ مواطن من سكان القرية ، الذين لا يزيد عددهم على ٥ آلاف نسمة .

وكانت الصحف قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان رجال الجيش الاسرائيلي قتلوا الشاب عزات ابو جبل ، بينما كان يحاول العبور الى سوريا (مجدل شمس تبعد فقط مئات الامتار عن سوريا) . وذكرت هذه الصحف ان رجال الجيش الاسرائيلي عثروا على صحف ومجلات اسبوعية اسرائيلية وعلى معلومات في حوزة القتيل ، تكشف عن وجود شبكة تجسس تعمل لصالح سوريا .

وقد اعتقلت اجهزة الامن الاسرائيلية والد القتيل ، شكيب ابو جبل واتهمته برئاسة منظمة شبكة تجسس سورية ، واعتقلت كذلك ١٤ مواطنا عربيا – درزيا من مجدل شمس . واتهمت اعضاء « الشبكة » بجمع معلومات عسكرية عن تحركات الجيش الاسرائيلي في الهضبة وسيناء ونقلها الى سوريا ، وبتنظيم ارسال الطرود الملغومة من كريات شمونه واماكن اخرى في البلاد .

وذكرت « يديعوت احرونوت » في نبأ لها ، امس ، من مجدل شمس ان المواطنين هناك يثيرون شكوكا حول حادث مقتل الشاب ابو جبل . وقالت الصحيفة ان عددا من اهالي القرية يروجون سمعة ، مفادها ان الجيش الاسرائيلي قتل الشاب عن سابق عمد واصرار بهدف قتل معنويات ابيه ، الذي وصف بانه عمل سنوات عديدة في سلك المخابرات السورية ، وبارتباطاته الوثيقة بحزب البعث السوري .

واشارت « عل همشمار » في عددها يوم الجمعة الماضي (٢–٢–٧٣) الى ان ما يميز اعضاء « الشبكة » الجديدة ان اعمارهم لا تزيد على الثلاثين ، وانهم يؤيدون القضية العربية وسياسة حزب البعث العربي السوري ، وان هذه هي اكبر مجموعة تعتقل بتهمة التجسس لصالح سوريا منذ الاحتلال الاسرائيلي للهضبة .

وكتب مناحم فابيان مقالا في « هآرتس » (٢–٢–٧٣) أكد ما

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

توفيق طوبي الى هلسنكي

مطار اللد – غادر النائب الشيوعي توفيق طوبي اسرائيل ، صباح أمس الاثنين ، في طريقه الى هلسنكي عاصمة فنلندا للاجتماع برئاسة حركة السلام العالمية . ومن المنتظر أن يعود الى البلاد في نهاية هذا الاسبوع.

« الزعيم » العنصري والجواب الشعبي الصحيح

كلمة الاتحاد

ان الاشمئزاز الشعبي العام ، من دعوة الراب كهانا العنصرية القبيحة الى ترحيل العرب من وطنهم (زيادة على ترحيل سنة ١٩٤٨) اضطر العديد من المسؤولين في اسرائيل الى التنصل من هذه الدعوة العنصرية الوقحة والتي لا تستقيم حتى مع أشد الانظمة عنصرية في عصرنا ، حتى ولا في روديسيا . وفي الاسبوع الماضي قام السكرتير العام لحزب العمل والقى كلمة ، في اجتماع سكرتارية هذا الحزب ، طلب فيها من حكومته ان تضع حدا لمباذل هذا الهاجر الاميركي العنصري والفاشي . وأبلغتنا الصحف ، أمس ، ان البوليس احضر هذا الزعيم أمام محكمة صلح ربطته بكفالة مالية وبتعهد ان يحضر أمامها للنظر في قضية « ارسال مكاتيب الى عائلات عربية يدعوها فيها الى الرحيل » . وهآرتس « الرصينة » ، التي حولت صفحاتها الى ساحة رحبة لاعلان بلاغات هذا العنصري الترحيلية ، اضطرت ، أمس ، الى نشر مقال تستهجن فيه تصرفاته .

وهكذا ، ومرة أخرى ، تضطر السلطة الى احترام مسؤولياتها الدستورية أمام غضبة الشعب وأمام موقفنا ، نحن الشيوعيين ، الذي يضع دائما النقاط على الحروف ولا يترك مجالا للمسؤولين ان يتهربوا من مسؤوليتهم . فقد كان عيبا علينا ان نحمل الولد مسؤولية ما تعلمه من والديه من ألفاظ نابية . ولم نترك للمسؤولين الحقيقيين ، عن سياسة ترحيلية امتدت ربع قرن ، أي مجال للتهرب !

ولكن حملت الينا الانباء في مطلع هذا الاسبوع خبر رسائل غير موقعة ارسلها من يتسمى باسم « منظمة الدفاع العربية » ، بخط اليد الساذج ، الى اعضاء الكنيست العرب ، وبينهم رفيقنا توفيق طوبي ، وفي هذه الرسائل تهديد أرعن – وربما يكون مدسوسا – باغتيال كهانا واتباعه .

اننا نعتبر هذه الرسائل ، بغض النظر عن مصدرها ، اهانة موجهة الى كرامة الجماهير العربية في اسرائيل ، هذا الطود الراسخ الذي لم يهزه خلال ربع قرن من هو أقوى بكثير من هذا الكهانا ، ومحاولة لوضع شعب بأسره ، المناضل في سبيل قضية عادلة ، في مصاف شخص عنصري لا هو في العير ولا في النفير . انها محاولة مهينة . وهي ، في الوقت نفسه ، محاولة لتبييض صفحة الحكم الاضطهادي المسؤول عن هذه المبذلة .

لقد قدم الشعب ويقدم جوابه الحازم ، الشعبي ، على هذه المبذلة الجديدة ، حين لم يسمع بها الا من الصحف : ذبابة على جلد فيل ! وحزبنا ، قائد هذا الشعب ، اجاب عليها حين وصفها في مكانها الصحيح : وصمة عار في جبين الحكم القائم لا اكثر ولا أقل . وان اشمئزاز اوسع الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية ، من هذه المبذلة ، هي برهان جديد على قوة

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

حول دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة

هل بدأت مرحلة جديدة في الكفاح الفلسطيني ؟

بقلم: اميل توما

في أواسط شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٣ أنهى المجلس الوطني الفلسطيني دورته الاخيرة وسط تعليقات صحفية امبريالية واسرائيلية وعربية رجعية اتفقت على اخفاقه في تحقيق اهدافه ..

أما الصحف العربية المعادية للامبريالية فابرزت بيان المجلس الختامي وفيه تعهد للامة العربية على مواصلة الكفاح المسلح حتى التحرير الشامل ، وتحية صمود الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي سجون اسرائيل والاردن ، ودعوة جماهير الامة العربية الى دعم اللجنة التنفيذية حتى تحقق أهداف الشعب العربي الفلسطيني ، وتاكيد على ضرورة الوحدة بين جميع المنظمات باعتبارها مطلب الجماهير العربية الجوهري .

والسؤال كيف يمكن تقويم هذه الدورة ؟

في هذه الدورة استعرض المجلس الوطني الفلسطيني تقرير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتقرير لجنة المتابعة بشأن توحيد عمل المنظمات .

وخلال ذلك ، حسب ما اذاعته وكالات الانباء ، بحث المجلس في مهمة جيش التحرير الذي تقوده منظمة الصاعقة ومركزها دمشق ، ووسائل التمويل .

وظهر من تعقيبات هذه الوكالات ان اللجنة التنفيذية انتقدت في تقريرها تدخل جيش التحرير في الشئون السياسية في وقت يتحتم عليه فيه التفرغ تماما للشئون العسكرية .

كما ظهر ان الدول العربية او بعضها تخلفت عن القيام بتعهداتها المالية ازاء المنظمات الفلسطينية ، وبلغت المبالغ المستحقة ٢٢ مليون جنيه استرليني .

وقد انتهت الدورة بانتخابات لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، وعضوية ممثلين عن منظمات فتح والصاعقة والجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية ومستقلين .. وبالقرار توصيات اشتملت ـ كما اعلنت « الاهرام » في ٧٣/١/١١ ـ على امرين هامين :

١ ـ على جدول زمني لتحقيق الوحدة الوطنية على مراحل . وانشاء مجلس عسكري اعلى .

٢ ـ وعلى تشكيل جبهة وطنية تضم جميع المنظمات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة ـ الضفة الغربية وقطاع غزة ـ تكافح ضد الاحتلال الاسرائيلي بمختلف الطرق .

وفي ٧٣/١/١٦ نشرت « الاهرام » ان اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة تحرير فلسطين ستبدأ اتصالاتها مع الشخصيات في الضفة الغربية والقطاع لهذا الغرض .

واضافت : ان متحدث المنظمات الرسمي صرح بان الاجراءات تتخذ الان لوضع خطة كاملة لتعبئة كل طاقات الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وانشاء اجهزة تنسيق بين المنظمات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الداخل وتصعيد العمل بكل اشكاله .

وقال المتحدث : ان مرحلة جديدة من العمل الفلسطيني بدأت بالفعل بانتهاء اجتماعات الدورة الحادية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

ظروف الدورة

لا يمكن تقويم هذه الدورة بدون تحديد ملامح ظروف انعقادها .. فقد انعقدت في فترة تتميز بجمود التحرك السياسي من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط ، وبتصعيد الهجوم الاسرائيلي العسكري على مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان بقصد القضاء ـ لا على المنظمات الفلسطينية كما زعمت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ـ بل على حركة الشعب العربي الفلسطيني القومية وتطلعه نحو تحقيق اهدافه المشروعة .

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الاخرى فشهدت الفترة ضغوطا عربية ـ خاصة التي مارستها قيادة ليبيا ـ هدفها فرض نسق معين من السلوك السياسي والعسكري على المنظمات ، كان ابرز معالمه دعوتها الى رفض التعاون مع الشيوعيين في العالم العربي .. وقطع الصلات الودية مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .. والقيام بنشاط عسكري اهوج ..

واتضح هذا التوجه في سياسة القيادة الليبية في رفضها مشاركة ممثليها في المؤتمر الشعبي لنصرة المقاومة الفلسطينية الذي عقد في بيروت في أواخر تشرين الثاني ١٩٧٢ بسبب اشتراك ممثلي الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية .. وفي استدعائها المتطوعين الليبيين من قواعد المقاومة الفلسطينية في سوريا ولبنان .

وفي الوقت نفسه عانت المنظمات من الصراع الداخلي وما واكبه من تعنت لا يمكن الا وان يضعفها .. كما كان عليها ان تواجه اعمالا مغامرة اضرت بالقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي واحرجت القوى الثورية العالمية التي تتمالى مع اهدافها العادلة .

تطوران ايجابيان

ومع هذا حافظت قيادة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على قسط كبير من استقلالها ورفضت هذه الضغوط ووثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي كما تعاونت مع القوى التقدمية في اوروبا .

وكان التطور الايجابي الثاني هو عقد المؤتمر الشعبي لنصرة المقاومة الفلسطينية في بيروت باشتراك ممثلي القوى الوطنية في العالم العربي وممثلي الدول الاشتراكية ووفود منظمات دمقراطية دولية وقومية ..

لقد اشترك في هذا المؤتمر ممثلو الاتحاد الاشتراكي المصري وحزب جبهة التحرير الجزائرية .. حزبا البعث في العراق وسوريا والاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية وممثلون عن اليمن حتى المغرب الاقصى، ولذلك كان مظاهرة شعبية كبرى تضامنا مع الحركة القومية الفلسطينية بوصفها من فصائل حركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية والاحتلال وتاكيدا هاما على اهمية اقامة جبهات وطنية تقدمية على الصعيد العربي لمواجهة عدوانية الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة المتفاهمة معها .

لقد اقام المؤتمر جبهة عربية للمشاركة في الثورة الفلسطينية .. واقر برنامجا سياسيا اكد فيه تلاحم حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر القومي العربية وضرورة صيانة وحدة القوى الوطنية التقدمية العربية التي تحاول الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضربها .. كما دعا الى « دعم الجهود الرامية الى بناء الجبهة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية ونضالها الوطني الدمقراطي لاسقاط نظام الحكم العميل في الاردن وفي سبيل محاصرة هذا النظام والتضييق عليه من الخارج وتامين الدعم المادي للجبهة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية » .

كذلك دعا البرنامج الى مقاومة محاولة عزل المقاومة الفلسطينية عن الجماهير والحركة الشعبية في كل قطر عربي والى التصدي بحزم للقوى الامبريالية والرجعية في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي .. والى « مقاومة كل اشكال القمع الموجهة الى الحركة الشعبية في الوطن العربي والتاكيد على الحريات الدمقراطية للجماهير في التعبير عن ارادتها الوطنية في التحرر الشامل وعلى الحقوق الدمقراطية للتنظيمات السياسية والنقابية والشعبية » .

امران سلبيان

وازاء هذا اتضح اكثر من اي وقت مضى ان مظهرين سلبيين يعتوران عمل المنظمات الفلسطينية :

أولا فقدان الوحدة .. وفي هذا الصدد كانت كلمة رئيس الوفد السوفييتي يفغيني بريماكوف ذات مغزى بعيد .. قال : ان السوفييتيين شأنهم شأن كل أصدقاء الشعب العربي الفلسطيني لا بد وان يعلنوا اسفهم لوجود خلافات داخل حركة المقاومة الفلسطينية وكذلك عدم وحدة موقف بعض البلدان العربية تجاه قضية الثورة الفلسطينية العادلة ..

ثانيا ـ برنامج منظمة التحرير الفلسطينية الذي يرفض الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته التي كانت تعبيرا عن هذا الحق .

والحقيقة ان القوى الثورية في العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، التي تؤيد حركة المقاومة الفلسطينية وحق الشعب العربي في تقرير المصير ، لا تقبل بهذا الموقف ، كما انها لا تقبل بالموقف الناجم عنه والقائل برفض التسوية السياسية على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق وسيادة كافة شعوب المنطقة ودولها بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

آفاق المستقبل ..

لقد اعتقدت الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والصهيونية والرجعية العربية .. انها تستطيع القضاء على الحركة القومية الفلسطينية .. وفي سبيل ذلك وزعت العمل فيما بينها : المحافل الاسرائيلية والرجعية العربية تقضي بالحديد والنار على منظمات المقاومة الفلسطينية وقواعدها الشعبية في مخيمات اللاجئين والجماهير الفلسطينية عامة، والامبريالية والصهيونية تروج بوسائل بوسائل الاعلام لدعوى اختفاء المنظمات الفلسطينية او عجزها وتدهورها وقرب نزولها عن المسرح الدولي ..

وبهذين السبيلين تنتهي القضية الفلسطينية .

وهكذا وقعت مجازر ايلول المروعة في الاردن سنة ١٩٧٠ .. وتوالت غارات السلاح الجوي الاسرائيلي البربرية على مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان .. وشاعت في الصحافة الاميركية والغربية أنباء تلاشي المنظمات الفلسطينية واحتضارها حتى بات التقاؤها في المجلس الوطني الفلسطيني مشكوكا فيه .

ومن هنا كان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني نجاحا بحد ذاته لانه أكد على فعالية حركة القومية الفلسطينية على الرغم من مشاكلها وصعوباتها والضغوط التي تمارسها الرجعية عليها .

والواقع انه من الممكن ان تكون قرارات المجلس وتوصياته انعطافا هاما في نضال المنظمات الفلسطينية بشرطين :

ـ تحقيق الوحدة الوطنية .. ولا يعني ذلك مجرد تنسيق العمل بين المنظمات بل حشد جماهير الشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذا الصدد يؤلف دعم جهود بناء الجبهة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية .. واقامة جبهة وطنية في المناطق المحتلة عنصرين جوهريين في هذه العملية الحاسمة ..

ـ الانطلاق من مواقع مبدئية وواقعية في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وهذا لا يعني فقط الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته بل يعني ايضا رؤية ممكنات التسوية السياسية التي تكفل حلا عادلا للقضية الفلسطينية وللنزاع في منطقة الشرق الاوسط .

وخلال العام الماضي ، على الرغم من جمود ازمة الشرق الاوسط ومحاولات الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والصهيونية والرجعية العربية ، كل بطريقته ، انزال ضربة قاسية بالمنظمات الفلسطينية ، فقد تعمق الوعي بالقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي واتسع الادراك بضرورة حلها وتلبية مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

دل على هذا قرارات الدورة الاخيرة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة .. فهذه القرارات لم تكتف بمجرد تسجيل نصوص قديمة حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بل اعلنت رفضها تغيير طبيعة المناطق المحتلة ووضعها السكاني ، ودعت الدول الى عدم مساعدة اسرائيل بمساعيها الاستيطانية الكولونيالية او الاعتراف بها .

ودل على هذا قطع عدد من الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مؤخرا . فاكثر هذه الدول ابرزت في بياناتها احتجاجها على الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية وتاييدها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وفي محافل سياسية في غربي اوروبا ازداد الاقتناع بان الشعب العربي الفلسطيني حقيقة عملاقة لا يمكن تجاهلها في اية تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط .. وحتى وزير خارجية الولايات المتحدة الذي كما يبدو يعد « لمبادرة جديدة » ، هدفها صيانة المواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة ، كان عليه ، في كلمته في الايام الاخيرة ، ان يذكر حقوق الفلسطينيين في اطار حديثه ، احتفاء بسفير اسرائيل رابين) عن الحل المرحلي (فتح قناة السويس) .

ومن المتوقع ، بعد توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام وبدء عملية تسوية قضية الهند الصينية المعقدة واحلال السلام في تلك المنطقة، ان يتزايد التركيز على أزمة الشرق الاوسط والضغوط الدولية لتسويتها سياسيا على اسس عادلة تحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا كله كان من الضروري ان تتحلى الحركة القومية الفلسطينية الممثلة اليوم بمنظماتها وهيئاتها بادراك طبيعة المرحلة وبممكناتها فلا تسد الطريق امام التسويات السياسية وتنزلق الى طريق المغامرات الذي لا يمكن ان يقود الى خير الشعب العربي الفلسطيني المكافح طوال سنين طويلة من اجل وطنه واستقراره .

ومن هنا كان من الممكن ان تكون دورة المجلس الوطني مرحلة جديدة خصوصا وان هذه الدورة ابرزت فيما ابرزته من امور ازدياد استقلال المنظمات الفلسطينية وصمودها امام الضغوط العربية الرجعية .

طبعا ان علاقة الحركة القومية الفلسطينية بالدول العربية معقدة خصوصا وان هذه العلاقة تؤلف في بعض الاحيان جزءا من العلاقة بين هذه الحركة وحركة التحرر القومي العربية .

ولكن الامر الضروري هنا توطيد العلاقة بين الحركة القومية الفلسطينية والدول العربية المعادية للامبريالية التي تتفق معها على النظر الى الوضع العالمي مثل مصر وسوريا .. فمثل ذلك يساعدها على الارتفاع الى مستوى الاحداث ومواجهة القضايا الناشئة بوضوح وعقلانية ..

ومعروف ان مصر مثلا ، التي لا تفرط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما قال السادات في رسالته الى المجلس الوطني الفلسطيني ، لا ترفض التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط اذا ما توافقت مع حقوق الشعوب العربية العادلة .

---

٢٥ عاما على استقلال سيرالنكا (سيلان)

في الرابع من شباط الجاري (اول امس) احتفلت جمهورية سيرالنكا (سيلان) بعيد استقلالها الخامس والعشرين .

وجمهورية سيرالنكا هي احدى بلدان المحيط الهندي التي تناضل من اجل تقوية سيادتها الوطنية وتعزيز تقدمها الاقتصادي والاجتماعي.

ويمكن لجمهورية سيرالنكا ان تفخر بانجازاتها . فهذه الدولة التي تحيط بها المياه من كل جانب ، والتي كانت لسنوات طويلة مستعمرة بريطانية ، حققت انجازات هامة في تطوير اقتصادها وثقافتها . فهي قد البرجوازية المحلية واصحاب الاراضي وتعتمد على الغرب ، استدانت مبالغ كبيرة من البلدان الراسمالية ، بشروط تتعارض تماما مع سيادة البلاد الوطنية . وازدياد الدين الاجنبي والعجز في ميزان المدفوعات ، وعوامل مضادة اخرى جعلت من الصعب على العامل السيلاني العادي ان يجد العمل ويدفع ثمن المواد الغذائية التي ترتفع باستمرار . والتمرد المسلح ضد حكومة بندرانيكا الذي قامت به في نيسان ١٩٧١ العناصر اليسارية المتطرفة بتحريض من القوى



بنت فروعا جديدة للصناعة وخفضت الامية واتخذت الخطوات لوضع حد للاوبئة التي تجتاح عادة البلاد وتقضي على حياة اعداد كبيرة من المواطنين . وخلال ربع قرن ازداد عدد المتعلمين أكثر من الضعف ، بينما يصرف على الخدمات الصحية مبلغ يزيد ١٤ مرة عن المبلغ الذي كان يصرف عليها في سنة ١٩٤٥ .

والجهود للتغلب على التركة الثقيلة التي خلفها الاستعمار قد تضاعفت منذ ان تسلمت السلطة في سنة ١٩٧٠ « الجبهة المتحدة لحرية سيرالنكا » والحزبان الاشتراكي والشيوعي . وقد اتخذت حكومة « الجبهة المتحدة » برئاسة السيدة سيريموفا باندرانيكا سلسلة هامة من



الخطوات نحو التقدم الاجتماعي ـ الاقتصادي منذ الاشهر الاولى . ومن هذه الخطوات الاشراف على استيرا الحاجيات الاساسية ، وعلى قسم هام من الصادرات ، وتوسيع قطاع الاقتصاد الحكومي ، وتقييد الراسمال الاجنبي الخاص .

ومع ذلك ، فهناك قضايا خطيرة تواجه جمهورية سيرالنكا . فالحزب الوطني المتحد الذي حكم البلاد لمدة خمس سنوات ، قبل هزيمته في الانتخابات العامة التي جرت في ايار ١٩٧٠ قد اوصل اقتصاد البلاد الى مازق . فحكومته التي كانت تمثل الرجعية ، قد ادى الى اضرار بالغة في الاقتصاد . وقدرت الخسائر المباشرة ، فقط ، بمبلغ ٤٠٠ مليون روبية .

لقد امكن القضاء على هذا التمرد ، واستعادت جمهورية سيرالنكا استقرارها ، وضمدت جراحها . ولكن الرجعية لم تكف عن التآمر ، معتمدة على الصعوبات التي خلقتها هي نفسها . وهي تعمل جاهدة لشق صفوف الجبهة المتحدة. ولكن ابطال التقدم الحقيقيين يعملون على صد هجوم الرجعية عن طريق تمتين وحدتهم والتصميم على تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية .

وتمكن الاجراءات الحاسمة التي تتخذها حكومة جمهورية سيرالنكا التقدمية من تقوية استقلال البلاد وتضع الاساس الاقتصادي الصلب لسياسة السلام وعدم الانحياز للكتل العدوانية التي تتبعها حكومة الجبهة المتحدة . وهذه السياسة تلاقي تاييد كل القوى المعادية للامبريالية وخاصة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وتتطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية سيرالنكا بنجاح في مختلف المجالات وهي ولا شك ستتقوى لما فيه مصلحة الشعبين ومصلحة السلام والامن في المحيط الهندي .

قالت الصحف العبرية

الدمقراطية الاسرائيلية تدخل القرن العشرين في القرن الثاني والعشرين

ידיעות אחרונות

كتب بوعز عفرون يوم الجمعة الماضي (٢ـ٢ـ٧٣) مقالا ظهر في زاويته الاسبوعية الخاصة ، في « يديعوت احرونوت » ، حول احتمال تخلي غولده مئير عن ترشيح نفسها لرئاسة الحكومة ، مرة اخرى بعد الانتخابات المقبلة ، سخر فيه من الدمقراطية الاسرائيلية ومن حملة التضليل التي تقوم بها الصحافة . كتب عفرون يقول :

« يذهب المعلقون السياسيون بعيدا في تعليقاتهم ، ويتعقبون بآذان مفتوحة كل اشارة ، وكل حركة وهمسة فم، ونرشف جميعنا اقوالهم محاولين ان نخمن من يكون الملك القادم ، الذي سيحكمنا . فذلك لعلمنا بانه لا تاثير ، مطلقا ، لنا على ذلك .. حيث اننا لا نقرر من سيكون ملوكنا في المستقبل : غولده ، سبير ام ديان .

« والحقيقة ، شكليا هناك انتخابات تجري كل اربع سنوات ، وننتخب فيها الحكومة التي نريدها ، ورئيس الحكومة ، الذي نحبه . ولكن ، عمليا ، نحب رئيس الحكومة التي يقدمونها لنا . فكما يذكر ، لم يكن لغولده اية مكانة في الراي العام قبل تعيينها لرئاسة الحكومة . وانظر اية عجيبة حدثت : ففي فترة قصيرة ازدهرت شعبيتها وبلغت الاوج ، بالضبط كما هو الحال في البلدان ذات الحكم الملكي المطلق ، حيث يحب الناس فيها الملك ، ايا كان » .

وبعد ان يستعرض عفرون حقيقة ان المواطن لا يمتلك الخيار في الانتخابات (بالطبع هناك بديل ، الا ان الدعاية السياسية والارهاب والضغوط الاقتصادية والظروف عامة ما زالت تحول دون المواطن العادي في اسرائيل ورؤية البديل لسياسة الحكومة وحزب « التجمع » الذي يؤلف هذه الحكومة ـ الاتحاد) ، ويقدم عددا من الامثلة على ذلك ويخلص الى القول :

«وهكذا نظل ازاء الحقيقة المحزنة ، وهي ان الدمقراطية الاسرائيلية محدودة جدا . ويتاكد هذا الاعتقاد بما نشرته منظمة « اليونسكو » ، فكما جاء في الصحف ، تحتل اسرائيل المكان الاخير من حيث مقاييس الحرية بين البلدان الدمقراطية . وتذكر النقاشات في القيادة بالخصومات بين الطغمة الملكية في عهد النهضة ، اكثر مما تذكر بالسياسة الحزبية العصرية . وبما ان العادة في الماضي جرت على مقارنة نظام الاحزاب الاسرائيلي بالنظام الاقطاعي في اوروبا في القرون الوسطى ، فهناك تقدم الى الافضل . وذلك لان عهد النهضة جاء في اعقاب القرون الوسطى . فربما تصل القرن العشرين في القرن الثاني والعشرين » .

הארץ

« لا تراجع بدون سلام »

اكتبت « هآرتس » يوم الاحد الماضي (٤ـ٢ـ٧٣) افتتاحية ردت فيها على تصريح يتسحاق بن اهرون ، سكرتير الهستدروت حول امكانية الانسحاب الجزئي من المناطق المحتلة بدون الوصول الى تسوية سلمية اولا . جاء في الافتتاحية :

« اثار يتسحاق بن اهرون امكانية انسحاب جزئي من المناطق المدارة (تقصد «هآرتس» المحتلة ـ الاتحاد) قبل السلام . ومما قاله بن اهرون في كلمته في سكرتارية حزب العمل : « انا لست واثقا من اننا لن نصل في احد الايام الى الاستنتاج ، ان من الافضل ان تتوجد فئة معينة من الاهلين وقطاع معين خارج حكمنا ومسؤوليتنا ، بدون ان نحصل بالمقابل على توقيع » . ان مزاعم بن اهرون تنبع من الشعور بان الاحتفاظ بالمناطق ، والذي بسببه يعمل عشرات آلاف العمال العرب في الاقتصاد الاسرائيلي ، يشوه شخصية العمل الصهيوني .

« ان وزير الدفاع ، الذي فهم ان المقصود من اشارة بن اهرون الى « القطاع المعين » قطاع غزة ، اجاب فورا ان تشغيل عمال عرب من القطاع في اسرائيل هو عمل انساني ـ اجتماعي . ان ديان على حق (هكذا تعتقد «هآرتس») في هذا الجواب ، وبشكل عام يمكن ان يضاف ان التحولات التي احدثها دمج عرب المناطق في الاقتصاد الاسرائيلي (وليس فقط بالنسبة لقطاع غزة) يتلاءم مع تمنيات الاشتراكيين ».

ولم يبق أمام « هآرتس » ، هنا ، الا ان تكتب أن قلب ديان التوسعي ، لا الواسع يطفح شفقة على وضع السكان العرب في القطاع المحتل ، ولذا فهو يحتفظ بهم من وجهة نظر انسانية لا غير !

واضافت « هآرتس » :

« ومع هذا ، وعلى الرغم من التعابير المبالغ بها والمتشددة لبن اهرون ، لا نستطيع ان نلغي ابدا القلق من ان كثرة العمل العربي في هذا الجانب من الخط الاخضر يهدد في المدى البعيد شخصية دولة اسرائيل اليهودية . ويجب الا نوافق عضو الكنيست عوزي فايندمن الذي يعتقد انه يجب اقصاء العمال العرب عن الزراعة فقط ، وكان عملهم في الصناعة والبناء والخدمات لا يثير قضية .

« ان النقاش الجديد حول العمل العربي يشبه النقاش الذي دار في الماضي البعيد وذلك بالقول ان ضرورات الاقتصاد تلزم تشغيل عرب ـ وليس فقط لان العمل العربي رخيص جدا (وهذه الحجة في طريقها الى الاختفاء) بل الجوهري ان تطوير الاقتصاد الاسرائيلي يتطلب استغلال كل مصادر قوة العمل » .

وتعتقد « هآرتس » ان الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة وعدم تشغيل العمال العرب (غير اليهود ، حسب تعبير الجريدة) سيجعل الاخرين يتهمون اسرائيل بالقومية ، اي بالتمييز القومي .

وتابعت الجريدة قولها :

« ان على بن اهرون ، الذي يتكلم باسم الصهيونية الاشتراكية ، ان يدرك ان قضية العمل العربي ستظل قائمة حتى بعد احلال السلام مع الدول العربية . فاذا كان سلاما حقيقيا فمن الواضح ان اقتصادا مزدهرا كاقتصاد اسرائيل سيجذب اليه ايدي عاملة من الخارج » .

وأشارت « هآرتس » الى خطر سيطرة عمال عرب من المناطق العربية المحتلة على قطاع كامل من الاقتصاد الاسرائيلي والى خطر نشوء تناقض قومي على أساس اجتماعي نتيجة لكون العمال العرب من المناطق المحتلة يعملون في الاعمال العادية والسوداء ، بينما يتحول السكان اليهود الى أصحاب عمل ومسؤولين . والحل الذي تقترحه « هآرتس » ليس الانسحاب من المناطق المحتلة بل تطوير (!) هذه المناطق اقتصاديا لتستوعب الايدي العاملة فيها . والتطوير الذي تعنيه « هآرتس » يعني عمليا سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي المطلقة على تلك المناطق .

واختتمت « هآرتس » افتتاحيتها بالقول :

« ولكن بن اهرون يخطىء اذا كان يعتقد انه يمكن منع حدوث تطورات غير مرغوب بها عن طريق التخلي عن جزء من المناطق بدون الوصول الى اتفاق مع الطرف المقابل . ان حرب الايام الستة لم تكن حربا انتقامية ، ويجب الا نصل الى تسوية مع جيراننا بدون اتفاقيات . ان مبدا التقسيم سيظل قائما ، ولكن لا يمكن الانسحاب بدون توقيع الطرف الاخر ، الذي يمنحنا امتيازات التسوية الدائمة » .



مسيرة اباء الماركسية
مـاركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

٣ـ انجلس في برلين

في ربيع ١٨٤١ ترك انجلز عمله التجاري في مدينة بريمن وعاد الى فوبرتال ليقضي فترة قصيرة بين اهليه . وفي ايلول من ذلك العام غادر انجلز فوبرتال متجها الى برلين لاداء الخدمة العسكرية . ومع انه كان بامكانه تجنبها بصفته ابن عائلة غنية ، الا انه فضل اداءها واختار برلين – العاصمة البروسية – ، ففيها جامعة برلين ، التي كانت مركز صراعات ايديولوجية .

وفي برلين انضم الى فرقة مدفعية ، فاصبح خبيرا بشؤون القذائف ، وساعده تدريبه العسكري كثيرا فيما بعد . فقد عرف عن انجلز المامه الواسع بالمسائل العسكرية . وفي اثناء خدمته العسكرية التحق انجلز بجامعة برلين كطالب منتسب ، فاستمع الى محاضرات في الفلسفة وتاريخ الدين . وقد اشترك بحماس في المناقشات الفكرية ، التي كانت تثور في الجامعة.

وقبل ان يتوجه انجلز الى برلين قام برحلة عبر سويسرا وشمال ايطاليا . وتكشف مذكراته عن هذه الرحلة انه عاش مغامرة غرامية تعذب انجلز منها . وفي احدى مذكراته يصف انجلز نفسه واقفا على احدى قمم جبال الالب « **حزين القلب ، محطماً بعد سعادة عظيمة تمتع بها قبل شهر . ولكن اي شكوى يمكن ان تتجلى امام الطبيعة اكثر من هذه الشكوى التي ينتزعها من الصدر انبل الم واسماه ، ألا وهو ألم الحب ؟** » .

الارتباط بالهيغليين الشباب

واستحوذت جرأة الهيغليين الشباب في انتقاد المعتقدات الفلسفية الرجعية والمواقف السياسية المتطرفة ، التي كان يقفها العديد منهم ، على انتباه انجلز واثارت عطفه .. فانضم الى مجموعة الهيغليين الشباب في برلين

فيها افكار شيلنغ الرجعية وهجومها على الجانب التقدمي من فلسفة هيغل ، وان كانت تنطلق ، بصورة رئيسية ، من مواقع مثالية ، الا انها كانت تبشر بانتقال كاتبها الشاب الى المادية . وقد تميزت كتاباته هذه عن كتابات سائر الهيغليين اليساريين بروحها الكفاحية الثورية وبطابعها السياسي الفعال .

وكان انجلز يدرك جيدا انه لا يهدف مناقشة شيلنغ فقط بل يقصد مكافحة الرجعية والدجل والجهل السائد في ظل الحكومة البروسية ، فكانت تلوح في كتاباته الدعوة الصريحة للثورة على الرجعية والجهل . وقد انهى كتابه « شيلنغ والوحي » بهذا النداء الكفاحي :

« **لنناضل ، ونسفك دماءنا ، لنجابه بجرأة نظرات اعدائنا الحانقة ، مقاتلين حتى الرمق الاخير ! الا ترون راياتنا ترفرف على قمم الجبال؟ الا تبصرون بريق سيوف رفاقنا الخاطف وريش قبعاتهم التي تداعبها الريح ؟ ان جحافلهم تتقدم من كل صوب وتسرع الينا من الوهاد والنجاد وهي تهزج . ان يوم الحل ، يوم معركة الشعوب يقترب ، والنصر لنا !** » .

الدكتور انجلز !

قليلون هم الاشخاص ، الذين كانوا يعرفون ان هذه الكتابات النقدية الحادة ضد الفيلسوف المشهور شيلنغ ، والتي تشبه زمجرة رعد الثورة ، ليست من ريشة عالم ضليع ، بل من ريشة كاتب تجاري ، شاب ، وجندي متطوع متواضع معروف في فرقته المدفعية باسم فريدريك انجلز . وقد اثارت هذه الكتابات الموقعة ، بالاسم المستعار ، « ف. اسوالد » ، اعجاب العديدين الى درجة ان محرر « الحولية



الاستغلال العمالي في بداية التصنيع

وشارك بنشاط في المعركة الايديولوجية التي كانت دائرة في حينه .

ولكن انجلز لم يتمكن من التعرف على ماركس ، الذي كان عضوا نشيطا في حركة الهيغليين الشباب ، كما سبق وذكرنا في حديثنا عن ماركس ، لانه كان قد غادر برلين في ربيع عام ١٨٤١ . الا ان اصدقاء انجلز الجدد حدثوه كثيرا عن ماركس .

ما كاد انجلز يستقر في العاصمة ، وينخرط بحماس شديد في المجالات الفلسفية ، التي كان يشترك فيها الهيغليون اليساريون (الشباب) آنذاك ، حتى اندفع الى مناقشة الفيلسوف الالماني شيلنغ ، الذي احضرته الحكومة البروسية ليعلم الفلسفة في جامعة برلين . وأملت بذلك ان يتمكن هذا الفيلسوف ، الذي عمت شهرته البلاد ، من الرد على انصار هيغل الشباب ووضع فلسفته « في خدمة ملك بروسيا » ، كما كتب انجلز .

وقد كتب انجلز الشاب عدة مقالات تحتوي نقدا شديدا لافكار شيلنغ الرجعية المثالية ، ودافع فيها عن الجانب التقدمي من ناحية ، ولكنه كشف ايضا الجانب السلبي عند هيغل ، وهو التناقض السافر بين « الديالكتيكية الثائر » واستنتاجاته السياسية المحافظة . اما شيلنغ فلم يعر اهتماما هذا الشاب الجندي المتطوع ، والمستمع الحر في الجامعة ، الضائع بين جماهير الطلاب .

بوادر الانتقال الى المادية

ان كتابات انجلز ، التي ناقش

الالمانية » طلب منه ان ينشر كتاباته في مجلته ، وكان يلقبه بالدكتور ، اعتقادا منه ان هذه كتابات فيلسوف ضليع .

وقد كتب انجلز الى روغه ليصحح هذا الخطأ ، قائلا :

« **اقول لك بالمناسبة انا لست دكتورا ، ولن أستطيع ان اكون كذلك ، انني لست سوى تاجر بسيط ، وجندي في المدفعية في خدمة ملك ملك بروسيا ، ولهذا ارجوك الا تعود لنعتي بهذا اللقب** » .

وفي رسالة ثانية الى روغه كشف انجلز انه « اتخذ قرارا بان يترك كل نشاط ادبي لفترة من الوقت » وشرح اسباب ذلك على هذا النحو :

« انني شاب ثقفت نفسي في الفلسفة . صحيح ان معارفي كافية لتكوين رأي لي والدفاع عنه عند الاقتضاء ، ولكنها غير كافية لان افعل ذلك بنجاح حقا . ان الناس سيتشددون تجاهي اذ لست سوى « تاجر رحال فلسفي » ولا املك شهادة الدكتور التي تجيز لي ان اشتغل بالفلسفة . آمل حينما ساكتب شيئا فيما بعد واوقعه باسمي ، ان اكون قادرا على ان ارضي جميع هذه المتطلبات . ومن جهة ثانية لا استطيع ان أبدد جهودي لان كل شيء يحمل على الاعتقاد بان الشؤون التجارية سوف تاخذ مني عما قريب المزيد من الوقت » .

(في العدد القادم « **انجلز يسافر الى لندن** ») .

موسكو : منحنا وسنمنح مساعدة مادية وتاييداً معنوياً وسياسياً لحركة المقاومة الفلسطينية

موسكو – كتب فلاديمير كاتين ، المعلق السياسي لوكالة « نوفوستي » مقالا حول حركة المقاومة الفلسطينية ، علن فيه ان الاتحاد السوفييتي منح وسيمنح دائما حركة المقاومة الفلسطينية ، التي هي عنصر من حركة التحرر العربية ، مساعدة مادية وتاييدا معنويا وسياسيا . وفيما يلي نص المقال :



تكاثرت في الاونة الاخيرة اعتداءات اسرائيل ضد البلدان العربية ، ولا سيما لبنان وسوريا حيث لجأ النازحون الفلسطينيون . وهناك اسباب للاعتقاد بان الامبرياليين وخادمتهم اسرائيل قد شرعوا في تنفيذ خطة غادرة : « حل » مسالة النازحين الفلسطينيين بابادة الشعب العربي الفلسطيني بصفته هذه .

لنذكر باختصار ظهور المقاومة الفلسطينية :

حين نوقشت في ١٩٤٧ في الامم المتحدة مسالة كيف ستكون فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني ، اقترح الاتحاد السوفييتي حلا عادلا للمسالة . وهذه المسالة لم يكن من الممكن حلها الا بتلبية حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير في اطار دولة دمقراطية موحدة .

واذا استحال تحقيق هذا الحل ، فان حقوق شعب فلسطين كان يجب ان تحترم بانشاء دولتين في اراضيها : دولة عربية ودولة يهودية .

وبذلت الاوساط الامبريالية والصهيونية كل جهد لمنع تسوية المسالة الفلسطينية . فقد اثارت في ١٩٤٨ حربا بين الدول العربية واسرائيل . وكان من نتيجة هذه الحرب ان الشعب العربي الفلسطيني لم يستطع التمتع بحقه في تقرير المصير في حدود بلاده .

وفي الواقع ، فقد استولت اسرائيل على جزء من الاراضي التي كان يجب ان تعود ، وفقا لقرار الامم المتحدة ، الى الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد طرد زهاء مليون عربي من ديارهم واضطروا للجوء الى البلدان العربية المجاورة : مصر ، والاردن ، وسوريا ، ولبنان .

وها قد مضى ربع قرن واسرائيل ترفض الرضوخ لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي ينص على السماح للنازحين بالعودة الى ديارهم او التعويض عليهم مقابل ممتلكاتهم التي نهبت او دمرت .

ان رغبة الفلسطينيين العرب بتوحيد جهودهم في النضال في سبيل حقوقهم قد قادتهم الى انشاء منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ . وفي الوقت الراهن ، تتوطد صفوف المقاومة الفلسطينية وتتعزز وحدتها على اسس تقدمية ومعادية للامبريالية .

■ محاولة ابادة الشعب الفلسطيني

لكن أحداث الاونة الاخيرة تثبت بان القوى الامبريالية والرجعية تنشط بوضوح في الشرق العربي . وهي تريد اضعاف النضال التحرري العربية بالقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وبالابادة الجسدية للشعب العربي الفلسطيني . وهكذا فان الزمرة العسكرية الاسرائيلية تسعى ، في استفزازاتها العسكرية ضد لبنان ، ليس فقط لاضعاف الفدائيين ، بل ايضا لتاليب السكان والسلطات المحلية ضدهم ممهدة بذلك الطريق أمام الرجعية .

وبين المسائل المطروحة أمام الرأي العام العربي ، فان احدى المسائل الاساسية هي لا شك المسالة التالية: تحديد مكان ودور الحركة الفلسطينية في الجبهة المشتركة للشعوب العربية وفقا للنسبة الحقيقية للقوى . ويتعلق الامر بصورة خاصة ، بالنسبة للمقاومة الفلسطينية . بالتعاون مع الحكومات العربية التقدمية من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ومن أجل تسوية أزمة الشرق الادنى ومن أجل تحرير الاراضي المحتلة .

وفي تموز الماضي ، استقبل الاتحاد السوفييتي وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات . واكد وفد منظمة التحرير الفلسطينية ان قوى الامبريالية والرجعية تصبح اكثر فعالية في الشرق الادنى وذلك من أجل تقويض حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على المقاومة الفلسطينية . وأعلن الوفد ان كل محاولات الاوساط الامبريالية والرجعية لتدمير الصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لا تتفق مع مصلحة الشعوب العربية .

■ الاتحاد السوفييتي سيواصل دعم المقاومة

ويدعم الاتحاد السوفييتي نضال الشعب العربي الفلسطيني ويرى بان المقاومة الفلسطينية تلعب دورا هاما في الجبهة المشتركة لنضال العرب ضد الامبريالية وسياسة الغزو التي كانت تمارسها اسرائيل . وقد كان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتظل، صديقة وفية للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل الحصول على حقوقه المشروعة ومصالحه الوطنية .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي ان حركة المقاومة الفلسطينية هي عنصر من حركة التحرر الوطني العربية ويمنح، وسيمنح دائما الى هذه الحركة مساعدة مادية وتاييدا معنويا وسياسيا .

وطالما لم تتحرر كل الاراضي المحتلة ، ومن غير تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، فلا يمكن ان يكون هناك سلم عادل ووطيد في الشرق الادنى . هذا هو الاقتناع الراسخ للاتحاد السوفييتي.

هيئات الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية

بيروت – في الاجتماع الذي عقدته الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ، برئاسة كمال جنبلاط ، الامين العام للجبهة ، اتخذت الامانة العامة القرارات التالية :

الامناء المساعدون

١ – تكليف ممثلين عن الاحزاب المضوة في الامانة العامة في اربعة بلدان عربية هي : المغرب ، جمهورية مصر العربية ، العراق وسوريا ، بمهام امناء عامين مساعدين على ان يعرض ذلك على اول اجتماع للمجلس العام .

المكتب التنفيذي

٢ – تشكيل مكتب تنفيذي للامانة العامة من :

أ – الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية التي شاركت في أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

ب – المقاومة الفلسطينية .

ج – الجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية .

د – حزب جبهة التحرير الجزائرية . وقد انتخب الاستاذ نديم عبد الصمد رئيسا للمكتب التنفيذي للامانة العامة .

٣ – عقد الاجتماعات العادية للامانة العامة مرة كل شهرين . .

٤ – تكليف المكتب التنفيذي باعداد لائحة داخلية لعمل الامانة العامة وبرنامج عمل للجبهة وعرض ذلك على الاجتماع القادم للامانة العامة .

هذا وكان المجلس العام للجبهة قد انتخب الاستاذ كمال جنبلاط أمينا عاما للجبهة ، كما انتخب الاستاذ جلول ملايكة رئيسا للمجلس العام لهذه الدورة . كما تم انتخاب الامانة العامة للجبهة على النحو التالي :

– ممثل عن جبهة التحرير الوطني الجزائرية .

– ممثل عن القوى الوطنية والتقدمية في المغرب .

– ممثل عن الاتحاد الاشتراكي العربي في جمهورية مصر العربية .

– ممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق) .

– ممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي (سوريا) .

– ممثل عن الاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان التي اشتركت باللجنة التحضيرية .

– ممثل عن الحزب الشيوعي السوداني .

– ممثل عن الجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية .

– ممثل عن الحركة الوطنية لتحرير الخليج .

– ممثل عن اتحاد العمال العرب .

– ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد قرر المجلس ترك الباب مفتوحا للاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا لعضوية الامانة العامة .

كما قرر المجلس ضم الاستاذ لطفي الخولي الى عضويته بصفته الشخصية نظرا لمساهمته في انجاح المؤتمر ولمواقفه النضالية ودعمه للثورة الفلسطينية .

« الاتحاد العام لعمال فلسطين » يدعو عمال الارض المحتلة لافشال المخطط الصهيوني الهادف لدمجهم بمنظمة الهستدروت

بيروت نشرت جريدة « النداء » اللبنانية في عددها الصادر في ١٧–١–١٩٧٣ خبرا عن وكالة الانباء الفلسطينية ، جاء فيه أن عمال الارض المحتلة قاموا بتوزيع بيان في داخل قطاع غزة ، باسم الاتحاد العام لعمال فلسطين وعمم على كافة القطاعات العمالية .

وناشد البيان العمال الصامدين للالتفاف حول الاتحاد العام لعمال فلسطين لاجهاض المخطط الجديد الذي تسعى لتنفيذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي لدمجهم في منظمة الهستدروت .

وفيما يلي نص البيان ، كما نشرته « النداء » اللبنانية :

« يا جماهير عمالنا الصامدة في قطاع غزة البطل ، سنوات عديدة وانتم يا عمالنا الصامدين ترزحون تحت الاحتلال الصهيوني البغيض وتواجهون في كل يوم مؤامرة جديدة تحاك ضد وطنكم وضد مستقبلكم . فقد اتخذت المؤامرات اشكالا متعددة تراوحت بين حملات التعذيب والاعتقال والعقوبات الجماعية والتدمير والتقتيل وقد واجهتم كل ذلك بشجاعة وبسالة وقدمتم قوافل الشهداء والمعتقلين من أجل تحرير فلسطين وطرد المحتلين الغاصبين ولم تخر عزائمكم او تلين قواكم .

« ولما أفشلتم مخططات العدو بفضل صمودكم الرائد وقتالكم العنيد ، لجأ العدو لاساليب خبيثة لا تقل خطورة عن أساليبه السابقة بهدف فرض وجوده في ارضنا وطردكم واستجلاب آلاف المهاجرين الصهاينة لتوطينهم في فلسطين . وقد كان ذلك واضحا خلال عمليات التهجير لسكان الخيمات .

« وبفضل وعيكم ونضالكم واجهتم هذه المخططات بكل صلابة وايمان . واليوم نرى عدونا يدعو جماهير عمالنا الى الانخراط في صفوف مؤسساته الاستعمارية بهدف تزوير ارادتكم والادعاء باسمكم امام الرأي العام العالمي بانه حقق امكانية التعايش بين العرب والمحتلين في ظل الاحتلال الصهيوني الاستيطاني للاراضي العربية .

« والاتحاد العام لعمال فلسطين أمام هذا الخطر الكبير وثقة منه بايمانكم المطلق بعدالة نضالكم من أجل تحرير الارض والانسان ، يهيب بكم لافشال هذه المؤامرة التي تستهدف تثبيت الوجود الصهيوني والالتفاف حول اتحادكم « اتحاد عمال فلسطين » ومن ورائكم القوى العمالية في العالم .

« وسيكون اتحاد عمال فلسطين دوما الى جانبكم ويعدكم بانه سيوالي نشر كل ما سيصل اليه من أخباركم ليكشف للرأي العام العمالي العالمي ويفضح هذه المؤامرات الخبيثة » .

« برافدا » عن العراق : بلد يسير في طريق التقدم

موسكو : « بلد يسير في طريق التقدم » – هذا هو الوصف الذي أطلقه مراسلا صحيفة « البرافدا » نيكراسوف واوريخوف ، على التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الجمهورية العراقية .



وكتب المراسلان انه تتميز في عراق اليوم بشكل خاص عملية تلاحم القوى الاجتماعية والسياسية المهتمة بايصال التحولات الثورية المعادية للامبريالية والمعادية للاقطاعية الى نهايتها الناجحة .

فالقوى الاجتماعية الاساسية في العراق وهي حزب البعث والحزب الشيوعي الدمقراطي الكردستاني تقود جماهير الشعب في طريق التطور التقدمي الاقتصادي والاجتماعي .

وأشار المراسلان الى انه أخذت تكون أشكال جديدة في العراق للتعاون بين القوى التقدمية .

فعلى سبيل المثال يجري مجددا تشكيل الاتحادات المهنية مثل اتحاد الصحفيين الذي يشترك في عمله ممثلو الاحزاب الثلاثة كلها . وتمكنت الطبقة العاملة في البلاد من توحيد صفوفها . وهي تساند التغيرات الاجتماعية التقدمية وتناضل من أجل تحقيقها . واقيمت صلات وثيقة مع منظمات الطبقة العاملة على النطاق العالمي .

وأشار المراسلان الى ان قيادة الجمهورية تبذل جهودا كبيرة لتطوير الصناعة الوطنية . فان أكثر من ٧٠ بالمئة من مجموع أموال خطة التنمية الاقتصادية لاعوام ١٩٧٠ – ١٩٧٤ قد اعتمد لتنمية القطاع العام .

ويجري تطبيق الاصلاح الزراعي ويوجد في البلاد حوالي ١١٠٠ تعاونية زراعية . وذكر نيكراسوف واوريخوف انه تتسم باهمية كبيرة بالنسبة للعراق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وأوردا بهذا الصدد التصريح الذي أدلى به اليهما عضو مجلس قيادة الثورة ، وزير الصحة ، عزت مصطفى ، اذ قال : « اننا على ثقة باننا سنتمكن بتعاوننا مع البلدان الاشتراكية وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفييتي من الدفاع عن مكتسبات الثورة العراقية ضد حملات الامبريالية وسنسير الى الامام بثبات . واننا نثمن عاليا صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ونعتبرها حجر الزاوية لنجاحاتنا » .

في حديث لمراسل « البرافدا » في اليمن

عبد الفتاح اسماعيل يؤكد اختيار الطريق الاشتراكي ويقيم مساندة الاتحاد السوفييتي الكبيرة لبلاده

موسكو – أعلن عبد الفتاح اسماعيل السكرتير العام للجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في حديثه مع مراسل صحيفة « البرافدا » قائلا ان أعمالنا مؤسسة على قرارات المؤتمر الخامس للجبهة القومية . واستطرد يقول في حديثه الذي نشرت « البرافدا » موجزا له : « اننا نختار طريق التحولات الوطنية الدمقراطية ذات الافق الاشتراكي . وان افكار الاشتراكية العلمية تمنحنا امكانية تقييم الوضع تقييما صحيحا وموضوعيا وتحديد مواقع القوى الطبقية والقوة المحركة لثورة الطبقة العاملة والفلاحين وأعداء الثورة الكمبرادور والاقطاعيين » .

وقال عبد الفتاح اسماعيل : « ان الاستعمار لم يبق لنا قواعد لتطوير الاقتصاد . وكانت الخطوة الاولى التي قمنا بها تاميم الممتلكات الاجنبية والحد من مجال نشاط الرأسمال الوطني والحد من ملكية الاقطاعيين للارض والاستيلاء على أراضي السلاطين . والمرحلة الراهنة هي تحقيق مشاريع التنمية وبالمناسبة فاننا نعتمد على مساعدة الاصدقاء والمساندة الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي كما نبحث عن الموارد المحلية » .

وركز يوري غلوخوف مراسل « البرافدا » ، الذي أجرى الحديث معه عبد الفتاح اسماعيل ، الاهتمام على أن عملية التحولات الاجتماعية الجذرية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تسير بعمق واتساع . ويجري تقويض للعلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية في الريف .

وتقام في البلاد تعاونيات زراعية ولصيد الاسماك واستثمارات حكومية. ويشارك بالتدريج المزيد من الجماهير الشعبية في الحياة السياسية في البلاد . ويتغير الميزان الطبقي داخل الجيش فيضم اليه العمال والفلاحون المدركون للدفاع عن منجزات الثورة .

وأشار المراسل الى ان الاتحاد السوفييتي يقدم المعونة الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وبمساعدته يجري حفر الآبار واقامة المنشآت الاروائية وقد اقيمت في البلاد لاول مرة محطات للمكائن والجرارات.

وكتب غلوخوف في ختام مقالته « سيحين الوقت الذي سيمحي فيه شعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الآثار القاسية التي خلفها النير الاستعماري » .

الانجازات التي حققتها سوريا

احرزت سوريا في الآونة الاخيرة نجاحات هامة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي وتستهدف الخطة الخمسية الثالثة للتنمية في الجمهورية العربية السورية المهام التالية:

تعزز القطاع العام من اقتصاد البلاد بالاستفادة من التجربة المتجمعة والتوسيع اللاحق لحجم الانتاج الصناعي وتحقيق الثورة العلمية والتكنيكية في الزراعة والعمل على الاستفادة الاتم من الثروات الطبيعية وبضمنها مواردنا النفطية وربط المناطق الاقتصادية في البلاد بشبكة واسعة من طرق المواصلات .

وهي قد انجزت اعادة التصميم الجذرية لمصنع تصفية النفط ووضع في حيز الاستثمار مصنع الاسمدة الازوتية في مدينة حمص . وبدأ يعطي منتوجاته مصنع قضبان السكك الحديدية بحماه . وبدأت سوريا في استخراج الفوسفات ، وتم تشغيل معامل الغزل الدقيقة في حماة كما جددت معامل النسيج الاخرى .

وسوف توضع في حيز الاستثمار خلال السنوات القريبة القادمة اربعة مصانع جديدة للاسمنت . وذلك يتيح توسيع انتاج الاسمنت الذي يبلغ الان زهاء مليون ونصف مليون طن سنويا .

ومن المقرر انشاء مصنع للجرارات في حلب ومعامل جديدة للغزول القطنية وذلك يتيح امكانية زيادة معالجة القطن الخام بنسبة ٦٠ بالمائة .

وسوف تبنى تلك المعامل في المناطق التي يزرع فيها القطن . وثمة خطط لانشاء ١٢ مخزنا مبردا كبيرا لحفظ منتوجات الصناعة الغذائية وصوامع جديدة لخزن الحبوب وطواحين . ومن المقرر ان يصل في سنة ١٩٧٥ استخراج النفط الى ١٥ مليون طن سنويا وسوف يجري في اواسط العام القادم قطع مجرى نهر الفرات ويبدا ملء خزانه بالمياه الاصطناعية . وسوف تنصب حينذاك ٥ توربينات كهربائية قدرة كل منها ١٠٠ الف كيلوواط وسوف يبلغ عددها في المرحلة الختامية من مشروع الانشاء ٨ توربينات

وسوف يتيح انشاء المجمع الكهرمائي على نهر الفرات احداث توسيع كبير في مساحة الارض المزروعة وتطوير تربية الدواجن والحيوانات .

وقد اتاحت النجاحات المحرزة من قبل الجمهورية العربية السورية في سنة ١٩٧١ الى رفع دخل البلاد الوطني بنسبة ١٣٫١٪ . وقد ارتفع هذا الرقم الى ١٦٫٣٪ في سنة ١٩٧٢ .

ان تطور الاقتصاد السوري مصحوب بالتحولات في المجال الاجتماعي وقد زاد دور المنظمات الاجتماعية في انجاز مهام الدولة وقيادة الاقتصاد . واحرزت الطبقة العاملة والفئة الفلاحية في سوريا انتصارات كبرى . وتعززت اسس الادارة الدمقراطية وتعمق التعاون بين مختلف فئات المجتمع .

أهمية المساعدة السوفييتية في انشاء الاقتصاد الوطني المستقل

ان المساعدة التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي الى سوريا تؤدي الى تعزيز الصداقة والثقة المتبادلة بين شعبي البلدين. والمشاريع المنشأة بمساعدة الاتحاد السوفييتي كالسد الضخم على نهر الفرات وانشاء صناعة استخراج النفط واقامة شبكة من طرق السكك الحديدية لها تأثير فعال على تطور الاقتصاد السوري . ان تعاون سوريا مع الاتحاد السوفييتي يساعد سوريا على تحقيق شعار « النفط العرب للعرب » والتلبية التامة لسد حاجتها الى هذه المادة الخام وبالتالي انشاء الاقتصاد الوطني المستقل عن الاحتكارات الاجنبية .

ان تنفيذ هذه المشاريع الضخمة يتيح لسوريا امكانية القضاء على ارث الماضي وتغيير تركيب اقتصادها وانشاء اقتصاد عالي التطور يقوم على اساس من الانتاج الصناعي والزراعي العصري .

ومن الضروري الاشارة الى ان التعاون الثنائي خلال السنوات المنصرمة ساعد على كون سوريا استطاعت تنظيم التصدير المستقر لبضائعها الى الاتحاد السوفييتي . واذا كانت الصادرات السورية الى الاتحاد السوفييتي قد اقتصرت حتى سنة ١٩٦٧ على سلع الاقتصاد الزراعي واستوردت سوريا آلات المصانع والاجهزة فان سوريا تقدم في الوقت الحاضر الى الاتحاد السوفييتي مصنوعات التريكو والسجاد والاقمشة القطنية وبضائع اخرى .

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

هكـذا كـان وهذا مـا سيكون ! !

في هذه الايام صدر الجزء الثالث من « يوميات سياسية » لموشه شاريت ويتضمن بعض الوثائق لسنة ١٩٣٨ . وكان شاريت آنذاك رئيسا للجنة السياسية في الوكالة اليهودية . وفي هذه اليوميات يلقي ضوءا على موقف الحركة الصهيونية من عرب فلسطين ويكشف عن مطامع هذه الحركة .

وابرز نقطة في هذه اليوميات بالنسبة لوجهة النظر الصهيونية نحو العرب هي نظرة شاريت في يومياته ، بانه « بتخفيض عدد السكان العرب من جهة والهجرة اليهودية في فترة الانتقال من جهة ثانية ، تضمن اكثرية يهودية مطلقة » .

وفترة الانتقال التي كان يقصدها شاريت هي فترة الانتداب البريطاني .. فعلى الرغم من مواقف حكومة الانتداب التظاهرية بتقييد الهجرة وتحديد بيع الاراضي ، بموجب الكتاب الابيض الذي صدر في ١٩٣٩ ، الا ان سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين كانت تقدم عونا كبيرا للحركة الصهيونية في تحقيق مطامعهـا في فلسطين ، في فلسطين كلها ، تحت شعار « وطن قومي لليهود » .

ويصف شاريت في يومياته حديثا له مع السكرتير الاول لحكومة الانتداب في القدس في آذار ١٩٣٨ . والحديث كان يدور حول اقامة مستوطنة حنيتا على الحدود الشمالية . ولما ابدا السكرتير مخاوفه من ان اقامة هذه المستوطنة سوف يثير حفيظة العرب قرر شاريت ان يستعين بحكومة لبنان .

وكتب في يومياته بتاريخ ١٠ آذار ١٩٣٨ ما يلي :

تحدثت مع دافيد هكوهين بشأن الاتفاق مع حكومة لبنان - - - - فمن واجبنا ان نحصل على مساعدته بشأن الاستيطان في حنيتا وذلك بأن يتخذ عددا من التدابير البوليسية فيما وراء الحدود ، وايضـا بان يرسل لي كتابا يصادق فيه على ذلك . اذ يبدو ان الحكومـة تعتزم ان تعارض الاستيطان في حنيتا ومعنى هذا نزاع شديد معها . ان موقفي يتقوى اذا استطعت ان ابرز امام الحكومة (اي حكومـة الانتداب - المحرر) ان الادارة اللبنانية مستعدة لمساعدتنا في هـذه المهمة في الوقت الذي اخذت حكومة فلسطين تتراجع عن تأييدهـا . واقترحت ان يبحث دافيد هكوهين هذا الاقتراح مع جميل ابيار (عربي مسيحي ، عضو بلدية حيفا) ويقنعه ان يسافر معه الى بيروت .

والقارىء اللبيب يلاحظ ان كثيرا من الحقائق والمعلومات مغفلـة في هذه اليوميات .. ولكنها تعطي فكرة عن نوع الحكومات والقيادات العربية التي كانت تتاجر بعرب فلسطين ..

تخفيف العـرب

بالنسبة لتخفيف كثافة السكان العرب ، فان الرابي كهانا ليس مجددا بل مكملا لخط الحركة الصهيونية .. اذ ان سياسة تخفيف كثافة السكان العرب كانت ولا تزال جزءا لا يتجزأ من سياسة الحركة الصهيونية .

وقد جاء في هذه اليوميات ٩ حزيران ١٩٣٨ (من اقوال شاريت في جلسة ادارة الوكالة اليهودية بالقدس) :

ان القضية الحادة هي قضية البرلمانية في الدولة اليهوديـة والانتقال اليها . فقد اقترح بن غوريون صيغة تقول ان نظاما دمقراطيا يقام بعد استتباب النظام والامن في البلاد . ولكن هذه الصيغة تثير ضدنا اتهامات خطيرة بالتلون . وباعتقادي انه من الافضل كثيرا ان نحدد موعدا معينا لذلك . فهناك ضرورة في فترة الانتقال لاقامة حكومة موقتة، احدى وظائفها اعداد النظام البرلماني . وخلال فترة الانتقال هـذه يتبين من من العرب يوافق على البقاء في الدولة اليهودية ، كما ان عددهم يكون قطعا اقل بكثير مما نعتقد اليوم . وبواسطة تخفيف كثافة السكان العرب في فترة الانتقال من جهة والهجرة اليهودية من جهة اخرى نضمن اكثرية عبرية مطلقة استعدادا لنظام برلماني .

وبالنسبة لتوظيف العرب في وظائف دنيا ومراكز في العمل الحكومي اوافق على اقتراح بن غوريون بشأن طريقة النسبة المئوية . امـا بالنسبة للمراكز المسؤولة فالاعتبار بالدرجة الاولى هو لمسألة الولاء للدولة . فاذا استطعنا مثلا ضم مدينة حيفـا للدولة اليهودية ، فباعتقادي يجب ان يبقى رئيس البلدية الحالي ، حسن شكري ، في منصبه في المستقبل ايضا - - - - - - - - .

من يوميات شاريت يتبين انه هكذا كان وهكـذا اليوم وهكذا سيكون في المستقبل .

المعلمون يحققون مكاسب هامـــــة

تل أبيب - لمراسلنا النقابي - استطاع المعلمون بفضل موقفهم الموحد واصرارهم ان يجبروا وزارة المعارف على تلبية مطالبهم الى حد كبير ، فقد وقع في الاسبوع الماضي « اتفـاق موقت » بين ممثليهم والحكومة، تدفع بموجبه ابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٧٣ زيادة مقدارها ١٤ بالمئة . وهـذه الزيادة تقلص الى حد كبير الفرق بين أجورهم وأجور المهندسين .

وتعطي الاتفاقية الموقتة زيادة شهرية قدرها ١٨٠ ليرة للمعلم المبتدىء وللمعلم القديم ٤٠٠ ليرة شهريا . وبهذا تكون الزيادة العامة التي يحصل عليها المعلمون (ومن ضمنها علاوة الغلاء) ٢٦ بالمئة .

ومن المنتظر ان تنتهي المفاوضات الدائرة الآن للوصول الى اتفاق نهائي حول المطالب التفصيلية الاخرى للمعلمين . ويطالب المعلمون بتنفيذ الاتفاق بشكل تراجعي (ريترو اكتيفي) منذ شهر نيسان ١٩٧٢ ، وهذا الامر مرتبط بنتائج مفاوضات المهندسين .

ومما يجدر ذكره ان مبدأ مساواة حاملي شهادات م.أ (ماجستر) بدرجة ج لدى المهندسين قد أقر للمعلمين على أثر تهديدهم بالاضراب العام الذي اعلنه المعلمون وحددوا له موعدا بداية شهر كانون الثاني الماضي ١٩٧٣ . ويطالب المعلمون الآن بان توازي رواتبهم الاجر الحقيقي للمهندسين .

وأعلنت قيادة المعلمين انه اذا لم تلب مطالبهم المركزية هذه بمساواتهم مع المهندسين فسيعلنون الاضراب العام من صف البستان حتى آخر صف في المدرسة الثانوية .

المطالبة بتحسين الوضـع الصحي في كفر كنـا

كفر كنا - لمراسلنا - يسود القرية هنا وضع صحي سيء للغايـة :

فاكوام النفايـات تتراكم في شوارع القرية ، والقاذورات تنتشر عليهـا وتنبعث منها روائح كريهة مما يشكل خطرا على صحـة السكان ويشوه منظر القرية . وقد ارسل فرع الحزب الشيوعي رسالة الى المجلس المحلي يطالبه فيها بالعمل على تسويـة الوضع والاهتمام بنظافة القريـة وتنظيم نظافتها بشكل دائم . ويدعو فرع الحزب السكان والاهالي الى مطالبة المجلس بارسال الوفود من الاحياء للاسراع في تحسين الوضع .

كفر قاســم مهددة بسلب بقية اراضيها

الكتلـــة الشيوعية تطلب بحثـا مستعجـــلا في الكنيست

القدس - وجه رئيس المجلس المحلي في كفر قاسم برقيات الى رئيس الكنيست والى الكتل البرلمانية يعرب فيها عن احتجاجه على مساعي ادارة أراضي اسرائيل لسلب ما تبقى لكفر قاسم من أراض، ويطالب بالتدخل لوضع حد لهذا الاعتداء الجديد على كفر قاسم .

وجاء في برقية الاحتجاج ان دائرة تسوية الاراضي تدعي في المحكمـة بملكية الدولة على أكثريـة أراضي كفر قاسم الوعرية والتي هي ملـك اهالي كفر قاسم منذ مئات السنين . ان أهالي البلد في هياج . وستؤدي هذه الخطوة الى سلب القليل الذي تبقى من الاراضي لاهل البلـد . ان كفر قاسم الوادعة والآمنة قد حل بها الكثير من المصائب ويجب الا تعامل هكذا . اننا نطالب بالتدخل السريع لابطال هذه المحاكمات » . التوقيـع رئيس مجلس محلي كفر قاسم .

وحال استلام الكتلة الشيوعيـة هذه البرقية ، يوم الثلاثاء الماضي ، قام عضو الكنيست توفيق طـوبي بتوجيه طلب خاص لرئاسة الكنيست بادراج هذا الموضوع وبشكـــل مستعجل على جدول أعمال الكنيست لاجراء البحث فيه وايقاف عمليـة الاعتداء الجديد على كفر قاسم .

اجهزة الامن تواصل الضغط على الشباب لابعـــادهم عن اخـــوانهم الشيوعيين

الشاب الشيوعي نخـــاش يرفض التجسس على رفـــاقه

يافة الناصرة - لمراسلنا - لا تكف أجهزة الامن (الشين - بيت) وعملاء السلطة في قرانا العربية عن ملاحقة العناصر المخلصة والشريفة والوطنية في شبيبة شعبنا . وأكثر ما يخيف هذه الاجهزة ان يلتف اولئك الشبان حول منظمتهم المكافحة والمدافعة عن مصالحهم والمعبـرة عن امانيهم ، اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وفي يافة الناصـرة اتصـل في الاسبوع الماضي ، أحد العاملين في اجهـــزة الامن برفيقنـا الشاب حسين نخاش ، وعمـره ١٦ سـنة . وقـد رافقه ، المدعو أحمد جبيلي ، احد لاجئي قرية المجيدل ومن زلم السلطة ، وطلبـا منه ان يستقيل من اتحاد الشبيبـة الشيوعية ، الا ان الشيـوعي الشاب ، حسين نخاش ، رفض هذا الطلب . وامام اصرار الرفيق نخاش ورفضه ترك منظمته طلب منـه المذكوران « ان يظل في الشبيبة ، على أن يتجسس على رفاقه اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية » . فرد عليهمـا « ان من الافضل ان اترك المنظمة على ان اتجسس على رفـاقي ، وأنـا ارفض مثل هذا الطلب » .

مرة أخرى تكشف السلطات عن وجهها « الدمقراطي » وعن تخوفهـا من التفاف الشباب حول الشيوعيين. ولكن كل هذه الضغوط لن تجـدي نفعا ، ولن تزيد الشبان الا التفافا حول منظمتهم .

رسائل القراء

كتـــابان مفتوحـــان الى الــدائرة العربيـــة في الهستدروت

أرسل الينا الرفيق محمد يوسف محاجنة من أم الفحم رسالتين مفتوحتين احداهمـا الى الدائـــرة العربيـــة في الهستدروت ، والثانيـــة الى ادارة صندوق المرضى .

وفي رسالته الى الدائـــرة العربية في الهستدروت جاء :

في أم الفحم ناد (ثقافي) لحسن حظنا ، وقد بني باموال المحســن انزروس . وكانت الدائرة العربيـة في الهستدروت بين حين وآخر تنصب أعضاء ادارته ، فمن هؤلاء مـــن استقال نتيجة لاصطدامات وعقبـات لم تتح الاستفادة من النادي بشكـل صحيح ، ومنهم من أقيلوا لفشلهم في تجنيد الشباب لارتياد النادي ، حتى صار من الصعب تعداد الذين تقلبوا على ادارة النادي ... فبعد أخـــذ ورد توصلتم الى تعيـــين مسؤول فمبروك ..

يقال ان محاضرات تلقى بين فينة وأخرى ، حول مواضيع متنوعـة . ولقد اتضح ان أكثر من ٩٧٪ (وهذا دون مبالغة) من اعضاء الهستـدروت لا يتلقون أية دعوات ، بينمـا يتلقى غير الاعضاء الدعوات ، وذلك لارضاء هذا وذاك .. اننا لسنا ضد دعـوة هؤلاء ، ولكن ألا يوجد بين ال ٤٠٪ من أعضاء الهستدروت من يرغبون في سماع المحاضرات والاستفادة مـــن نشاط النادي .

ويقترح محمـــد يوسف محاجنة الصاق الدعوات على لوحات الاعلان، وجعل الدعوة عامة . كما يقترح ان يدعى محاضرون من أصحاب وجهات نظر تقدمية ولو اختلفوا معهـم في الراي .

الى ادارة صنـدوق المرضى

وفي رسالته الثانية ينتقد اوضـاع فرع صندوق المرضى في بلدة أم الفحم فيقول ان العيادة الحالية لا تصلـح لتكون عيادة ، من حيث مساحتهـا والتنظيم فيها ، وتنقصها المراحيض والمغاسل ، مع ان ادارة صنـدوق المرضى وعدت منذ عام ١٩٦٤ ببنـاء عيادة عصرية .. ولكن ذلك لم يتم .

في العيادة طبيبـــان وهمـا لا يستطيعان القيام بواجبهما نحـــو الكثيرين من المراجعين . ويطالـب بتعيين طبيب ثالث .

وليس في العيادة صيدلية تتوفـر فيها جميع الادوية ، ولا تزال الادارة العامة تماطل وتؤجل .. ومع هـذه الحال يضطر المراجعون الى تحمـل نفقات السفر الى الخضيرة للحصول على الادوية .

ويذكر الرفيـــق محمد يوسف محاجنة انه أجرى مقابلات عدة مـع المسؤولين حول هذه المواضيع وطالب فيها : بتوفير مختبر لفحص الـدم والبول في العيادة ، وتنظيم زيـارة أطباء اخصائيين ، ولا سيما طبيبـة نساء للقرية .

محـاضرة للشاعر سميح القـاسم عن اليسار الجديد

اكسال - لمراسلنا - اجتمع عشرات الشباب من اكســال تلبية لدعوة الشبيبة الشيوعية للاستماع الى المحاضرة القيمة حول « اليسار الجديد ودور الشباب » التي قدمها الشاعر المعروف سميح القاسم .

وفي محاضرته أعطى سميح القاسم أمثلة حية من اسرائيل والعالم عن اوضاع الشباب . وأوضح الفرق الشاسع بـين الاهتمام الصحيح بالشبـــاب ومستقبلهم في الــــدول الاشتراكية ، والاهمال الشديد ودفعهم الى ارتكاب الجريمـة وتعاطي المخدرات في العـالم الراسمالي .

عمال صقل الماس ينتخبون لجنة مبادرة لتنظيم كفاحهم

تل أبيب - عقد هنا ممثلو عمـال صقل الماس في تل ابيب وضواحيهـا اجتماعا في الاسبوع الماضي ، حضره عشرون مندوبا واعضاء لجان عمالية لبحث طرق الكفاح والوسائل ، التي سيلجأون اليها دفاعا عن حقوقهم . وقد انتخب العمال لجنة مبـادرة مؤلفة من ١١ عضوا ، أنيط بهـا مهمة تنظيم كفاحهم وتمثيلهم .

وكان العمال قد انتخبوا قبـــل ذلك لجنة مبادرة من ٩ أعضاء دعـت الى هذا الاجتماع .

وتحدث العمال في الاجتماع المذكور عن ظروف عملهم وابدوا تذمرهـــم لموقف قيادة الهستدروت مـــن مطالبهم واهمالهم لهذه المطالـب . ويطالب عمال الماس بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجورهم .

الاذاعة والصحف تروج لهذيـان الداعيـة العنصري الراب كهـانا !

حيفا - من مكتب الاتحاد - أعلنت الاذاعة الاسرائيليـة (الحكومية) ، وبـــدون أي شعور بالخجل ، ان عصبـة الراب كهانا « للدفاع اليهودي » قد افتتحت هذا الاسبـوع مكتبا في تل أبيب « لهجـرة العرب من اسرائيل » ، وانـه سيفتتح مكتبا مماثلا في عكا .

كذلك استمرت صحف البلاط في نشر أخبار النشاط العنصـــري المكشوف الذي يقوم به هذا الكهانا الاميركي الجنسية . فنشرت هآرتس (يوم الاربعاء) ، مثلا ، ان المذكور عقد مؤتمرا صحفيا في مكتب التهجير في تل ابيب ، وانه صـرح وقال : « لو فرغت قرية عربية على بعد ٢٠ كيلومترا من حيفا من سكانها او من نصف سكانها فانه من الممكن اسكان المهاجرين الجدد فيها بدون الحاجة الى بناء شيكونات جديدة مـــن أجلهم » .

وذكرت هآرتس انه ظهر امـــام الصحفيين شخص عربي من فسوطة باسم عمنوئيل خوري انضم الى حركة الراب كهانا ويعمل على اقنـاع ابناء طائفتـــه بالهجرة من اسرائيل ، وان الراب كهانا يقـدر عـدد العـرب المستعدين ان يهاجروا (الى جنوب امريكا !) بمئة ألف نسمة . ولكنه رفض ان يعرض على الصحفيـــين « قائمة بعشرات العرب » الذين ادعى انهم وافقوا على الرحيل !

وتوجه هذا الكهانا الى الحكومـة ان تخصص مبالغ من المال لتعويـض العرب الذين سيقنعهم هذا الداعية العنصري بترك بيوتهم ومجتمعهـم ووطنهم . وقال : ان أصحاب الاموال في « المعسكر القومي » مستعدون ان يقيموا شركة لشراء ممتلكـات المهاجرين العرب ولكن ذلك لا يكفي بدون اشتراك الحكومة مباشـرة وقال ان عصابته تفكر بارســـال مندوب عنها ، بصاحبه احد العرب ، لجمع الاموال في الخارج من اجـــل هذا الغرض .



نائب وزير المواصلات عضو الكنيست جبر معدي يصافح الراب كهانا

اجتمـــاع اللجنـــة المركزيـــة ال ١٩ لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـــلي

تل أبيب - عقدت اللجنة المركزيـة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جلستها التاسعة عشرة يوم الاثنـين الماضي في ٢٩-١-٧٣ ، وبعـد ان استمعت الى محاضرة من سكرتير الحركة الرفيق يورم جوجانسكي عن رؤوس اقلام المؤتمر العاشر للحركـة الذي سيعقد في شهر نيسان مـــن السنة الجارية ، أقـــرت رؤوس الاقلام .

هذا واستمعت اللجنة المركزيـة للشبيبة الى تقريـــر وفد نشيطي الحركة عن زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي .

وبعد النقاش الذي أجمله عضو المكتب السياسي لحزبنا الرفيـــق بنيامين غونين ، اتخذ الاجتمـــاع القرارات التالية :

★ ارسال التحية الى الشبيبـة الفيتنامية بمناسبة توقيع اتفاقيـة وقف اطلاق النار وسحب الجيوش الاميركية من فيتنام .

★ اقرار رؤوس أقلام للمؤتمـر العاشر والمصادقة على اقتـــراح تعديلات في الدستور .

★ المصادقة على تقرير وفـــد نشيطي الحركة عن زيارته الى الاتحاد السوفييتي .

وفد برلماني يرافقـه نائب وزير الصحـــة يزور قريـــة الطـــيرة

الطيرة - لمراسلنا - في صبـاح يوم الخميس ٢٥-١-٧٣ قام وفـد يمثل مختلف الكتل البرلمانيـة بالاشتراك مع نائب وزير الصحـة السيد عبد العزيز الزعبي بزيارة لبعض القرى العربية في المثلث وقرية الفريديس حيث تناولوا فيها الغدا .

وكانت المحطة الاولى هي المركـز الصحي في الطيرة ، حيث اعـد المسؤولون في وزارة الصحة حفلـة استقبال تحدث فيها ممثل الوزارة في منطقة المركز الدكتـــور يفشتس فعدد مناقب وجهود وزارته في مكافحة الامراض في المنطقة ، وقال انه منـذ ان جاء الى المنطقة قبل ١٧ عامـا تضاعف عدد سكان القرية مرتـين وان الاطفال الحفاة آنذاك الذيـــن كانوا معرضين لمشعشة الديدان داخل امعائهم عن طريق أقدامهم قـــد تخلصوا من هذه الديدان بعد ان أصبحوا يتناولون الاحذية ، مشيرا بذلك الى ارتفاع مستوى حيـــاة السكان . وقال انه ووزارته جابهوا مشقة كبيرة في اقناع الحوامـــل بالولادة في المركز الصحي .. ولكن بعد بضعة سنوات وعندما اصبـح الحوامل يلدن في المركـز الصحي قرروا اغلاق قسم الولادة واغـلاق قسم معالجة المرضى واحالة الامر على المستشفيات الممتدة من الخضـيرة (لقسم الولادة) ال تل هشومير ..

الا ان رئيس مجلس الطيرة المحلي الذي عقب على حديث الدكتـــور يفشتس ، قال :

ان اغـــلاق قسم الولادة يسبب متاعب كثيرة للسكان ، فالقســـم الاكبر من الحوامـــل لا يقبلن في مستشفى الولادة في كفار سابا كمـا وعد المسؤولون ، بل يضطرون الى الولادة في الخضيرة حيث السفـــر الطويل والمشقة ، هذا بالاضافة الى ان اغلاق قسم الولادة قد الغى معه وجود طبيب مناوب خلال الليل .

وقال ان المركز الصحي الذي يسهـم فيه المجلس المحلي بنصف نفقاتـــه لا يقدم الخدمات الاولية للسكـــان فهناك اكتظاظ المرضى الناتج عـــن الصفقة المعقودة بين كوبات حوليـم وبين وزارة الصحة حيث يعالـــج الجميع في المركز ، وقد شاهـــدت بعيني عصبية الاطباء وعدم مقدرتهم على استيعاب عدد كبير من المرضى في فترة دوام قصيرة من التاسعة صباحا الى الواحدة ظهر . وقال ان المركز الصحي يكاد لا يحتوي على أي دواء وان المريض يضطر للسفر الى المدينة لشراء دواء قد يكون ثمنه اقل مـن تكاليف السفر . وقال ان مطلـب السكان والمجلس المحلي معهم هـو فتح عيادة منفصلة لاعضاء كوبـات حوليم تخفف من الازدحام الحالي في المركز الصحي . وقال اذا عمـــل المسؤولون على تحسين الوضـــع في المركز الصحي فالمجلس على استعداد لان يزيد من مساهمته في ميزانيـــة المركز الصحي .

والسؤال هو : هل سمع حضـرة نائب وزير الصحة هذه المطالب ام اكتفى بالشروح والارقام التي أوردها ممثل وزارته ؟ وهل يعمل على الغاء الصفقة المعقودة بين وزارته وبـــين المسؤولين في مركز كوبات حوليـــم والتي يباع فيها العضو بـ ٢٧ ليرة سنويا فقط مقابل « الخدمات » التي يتلقاها في المركز الصحي ، مع ان هذه ال ٢٧ ليرة هي أقل من رسم شهري واحد من الرسوم التي يدفعها عـلى مدار السنة ؟!! ان السكـــان لا يريدون وعودا انتخابية ، بل العمل على اصلاح الوضع الصحي المـــزري القائم في القرية .

المطالبـــة بتحسين الخدمات في عيــــادة « صنـــدوق المرضى » في بيت جن

بيت جن - لمراسلنا - في قريـــة بيت جن عدد كبير جدا من اعضـــاء الهستدروت ، ولكن زيارات الطبيب لا تفي حتى بقسم من الحاجة ، اذ انه يزور القرية ثـــلاث مرات في الاسبوع فقط ولنصف نهار ، كـل مرة . هذا الى جانب ان الادوية من النوع الرديء .

وهناك ضرورة لوضع حد للمعاملة غير القانونية ، من قبل المسؤولين ، عن صندوق المرضى .

فقبل اسابيع ذهبت ارملة المرحوم كمال فارس حسين الذي قتـــل في ظروف غامضة في سيناء قبل سنوات، الى كوبات حوليم في القرية من اجل الانضمام الى كوبات حوليم وتقبـــل النموذج الضروري لذلك . ولـــكن الموظف بدأ يماطل .. مرة بحجة عدم وجود نماذج ، وأخرى بوجود قانون في الهستدروت يمنع ارملة المرحوم واولادها الصغار من الانضمام الى كوبات حوليم .

وقد اتصل الوصي على العائلة السيد توفيق كنج قبلان ، بادارة كوبات حوليم في حيفا وبالسيد اسحق بن اهرون ، ولكن الرد لم يـــكن ايجابيا بالمرة .

ونحن نسال : لماذا هذه المماطلة ؟ ونطالب بوضع حد لهذه المعاملة ..

في مـذكرات شـاريت التي لم تنشر بعـد :

عمليـــــات الانتقـــام أستهدفت جـر العـرب الى الحـرب !

تل أبيب - « عمليـــات الانتقام » ، التي نظمها بـــن غوريون وديـــان في سنوات الخمسين ، استهدفت جـر العرب الى شن الحرب على اسرائيل ! هذا بعض ما جاء في مذكـرات المرحوم موشـــه شاريت ، كما كتب عنها هذا الاسبوع الصحافي المعروف يغئال لبيب .

ويتبين من مقال لبيب انه لـدى ورثة موشه شاريت « مذكـــرات سرية » كتبها شاريت لما كان رئيسـا لوزراء اسرائيل لمدة سنتين (١٩٥٤ - ١٩٥٥) ، وان اوساطا عليا توجـــه ضغوطا لمنع نشر هذه المذكرات التي ، اذا نشرت ، « ستزعزع كل اسرائيلي حتى يصبح من الصعب على أيـــة حكومة في المستقبل تضليل الشعب مرة أخرى » .

وذكر لبيب ، في مقاله الذي نشره في مجلة هعولام هزيه - ١/٣١) ان شاريت وصف ، في فصل من هـــذه المذكـــرات ، « كيف قام الجيش الاسرائيلي باستفزاز السوريين حتى يجرهم الى الحرب في المناطق المجردة بالقرب من بحيرة طبريا » .

وأعـــاد لبيب الى الذاكرة ان شاريت ، الذي كان وزيرا للخارجية منذ قيام الدولة ، أصبح رئيسـا للوزراء ووزيرا للخارجية في مطلـــع سنة ١٩٥٤ ، وذلك على اثر استقالة بن غوريون وذهابه الى سدي بوكر . وظل شاريت رئيسا للوزراء حتـى أواسط ١٩٥٥ . وفي بداية رئاستـه للوزارة كان بنحاس لافون وزيـــرا للدفاع . ولكن ، على اثر فضيحة ما سمي آنذاك « العمل المشـــين » ، استقال لافون وعاد بن غوريـــون الى وزارة الدفاع . وفي هذه الاثنـــاء تفـــاقمت « عمليات الانتقـــام » الاسرائيلية ، بما فيها مذبحة قريـــة قبية في الضفة الغربيـــة من الاردن والهجوم الاسرائيلي الواسع عـــلى معسكـــر الجيش المصري في غـــزة (١٩٥٤) ، الذي ذهب ضحيته عدد كبير من العسكريين والمدنيين في غزة ، الامر الذي دفع جمال عبد الناصر الى عقد صفقة السلاح الشهيرة مع تشيكوسلوفاكيا .

وفي راي لبيـــب ان « مذكـــرات شاريت ، التي تركز فيها في الاساس على الصراع الذي نشب في ذلـــك الوقت بين الخط الحربي الـــذي انتهجه بن غوريون وديان ، وبـــين الخط المسالم الذي دعا اليه شاريت، تستطيع ، اذا نشرت على الجمهور ، ان تقضي على ديان وعلى عدد كبير من جنرالات الجيش الصقـــور ، في اعين الجمهور » .

تلاميذ مدرسة طرعان للغة الانجليزية بدون مدرس

طرعان ، لمراسلنا : منذ ٣ أشهر وتلاميـــذ الصفـــوف الخامس والسادس والسابـــع والثامن والتاسع بفرعين «أ» و «ب» ، لا يتعلمون اللغـــة الانجليزية ، وهي موضـــوع الزامي في مدارسنا . ويتساءل الاهلون وأولياء أمور الطلاب، هنا ، كيف يمكن ان يحدث مثل هذا الامر ، وهذا الاهمـــال الفاضح من جانـــب وزارة التربية والتعليم .

فخلال هذه الفترة ، مـــا يقرب من فصل دراسي كامل، انقطع معلم اللغة الانجليزية الاستاذ سليم سلامه ، عـــن التعليم بسبب مرضه . وقـــد اتصل مدير المدرسة بمفتـــش المعارف المسؤول وشرح لـــه الوضع وطلب منه تعيـــين مدرس موقت لهذا الموضـــوع الهام ، الا ان رد المفتش كان دائما : لا يوجد مدرس للغـــة الانجليزية .

وتجدر هنا الاشارة بهـــذا الخصوص الـــى ان الادارة الحالية لمجلس طرعان المحلي لا تعرف شيئا اسمه لجنـــة معارف ، فلا لجنـــه معارف ولا يحزنون ..

ويحمل الطلاب وأوليـــاء امورهم وزارة المعارف وادارة المجلس مسؤولية هذا النقص، وهم يطالبون المسؤولين بالعمل حالا على ايجاد مدرس موقت للغة الانجليزية .

الرياضة

في الـــــدوري الممتــــاز

مفاجأة الموسم تتحقق على ارض ((بلومفيلد))

لم يكن في حسابات اي متشائم من عشاق الكرة ان يكون باستطاعة فريق بئر السبع ان يصنع شيئا امـــام هبوعيل تل ابيب ، خاصة وان اللقاء يقام في عقر دار الفريق الاخير .

ولكن « الكرة » اظهرت لنا جميعا ان مفاجآتها كثيرة ، وغيرمتوقعة .. فقد تمكن الضيوف من بئر السبع من ضرب هبوعيل تل ابيب باربعة اهداف لهدفين !! وقد كان نجم التسجيل هذه المرة هو نفس اللاعب الذي اهدى النقطتين لفريقـــه في الاسبوع الماضي وهو « افرايم تسفي » الذي احرز هدفين .

ونظرا لما حدث في هذه المبـــاراة فقد انفرد فريق هكواح بالمرتبـــة الاولى ويفارق ثلاث نقاط عن هبوعيل تل أبيب ، وكان ذلك بعد فـــوزه على مكابي حيفا بهدف واحد لصفر ، سجل في دقائق المباراة القاتلة .

وفي نتانيا جرت اسوأ مباريـــات الموسم ، حيث لعب المكابي المحلي مع بيتار تل أبيب . ورغم ان المبـــاراة كادت تنتهي بالتعادل السلبي ، الا ان مهاجم بيتار « صوايغ » استطاع ان ينتزع النصر بهدف مفـــاجىء في الدقائق الاخيرة .

((استفاقـــــــة)) لفــرق بيتح تكفـــا

ويبدو ان فرق بيتح تكفا اخذت تستفيق من سبات طال ، فعـــلى ملعب المدينة استطاع مكابي المحلي ان يتغلب على بيتار القدس بهـــدف لصفر . وفي المدينة المجاورة كفـــار سابا تعادل هبوعيل بيتح تكفا مـــع هبوعيل المحلي بهدف لكل منهما .

وفي حيفا استطاع هبوعيـــل المحلي ان يتغلب على مرمورك بهدف واحـــد لصفر سجله « بليتي » في الدقيقـــة ال ٨٠ .

وفي القدس استطاع نجم الدفـــاع لهبوعيل المحلي علي حسين عثمان ان يقود فريقه الى نصر على شمشـــون بهدفين لصفر . وقد كان علي عثمان نجم المباراة ، حيث حد من خطـــورة مهاجمي شمشون .

وثمة تعادل آخر ، والثاني عشر ، هذا الموسم لمكابي تل أبيب . وكـــان التعادل مع يافا سلبيا بدون اهداف.

وهذه قمة اللائحة :

	نقطة
١ ـ هكواح	٢٨
٢ ـ هبوعيل تل أبيب	٢٥
٣ ـ هبوعيل القدس	٢٢
اما اسفل اللائحة :	
١٤ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٥ ـ شمشون	١٤
١٦ ـ مرمورك	١١

الدرجـــــة الاولى

مفاجأة : تعـــادل شباب النــــاصرة وهبوعيـــــل هرتصلية ١ : ١

لا اكون مبالغا اذا قلت ان تعـادل شباب الناصرة مع هبوعيل هرتصلية على ارض الناصرة بهدف لهـدف ، كان مفاجاة ، فقد كنت اتوقع ، بل متأكدا من فوز الشباب وباكثر من هدف . ولكن الريـــاح تجري بما لا تشتهي السفـــــن . و « معليش » لشباب الناصرة ، ونحن في انتظـــار الفوز يوم السبت القادم لاول مـــرة خارج ملعبهم .

وفي نفس القسم ، يبدو ان الفريق الذي سيصعد الى الدوري الممتـــاز هو الخضيرة . فقد تغلب على منافسه القوي هبوعيل رمات غان بهـــدف لصفر وعلى ملعب الاخير . وثمـــة مفاجاة اخرى بفوز صفد على مكـــابي هرتصلية ٢ : ١ وعلى ملعب الاخير .

وفي القسم الجنوبي ، كان فـــوز آخر لحولون وكان على ايلات بهدفين لصفر . وفوز كبير لبني يهودا عـــلى اللد باربعة أهداف نظيفة ، سجـــل منها الهداف « بن توبين » ثلاثـــة . وفاز ايضا مكابي شعرايم على بـــات يام باربعة أهداف لهدفين .

الدرجـــة الثـــالثة

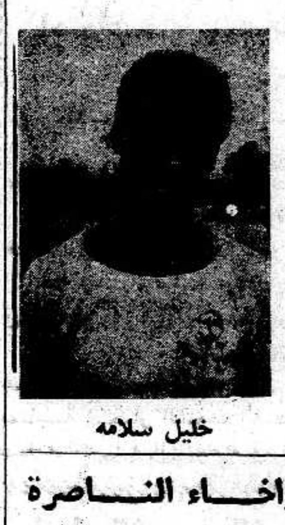
انتصارات رائعة للطيبة ، باقــــة الغربية ، مكابي الفريديس ، ويافـــا

يواصل فريق الطيبة احتلالـــه المرتبة الاولى في منطقته ، بعد فـــوزه على ام الفحم بهدفين سجلهما عدنـــان جابر مقابل هدف واحد .

وفي باقة الغربية ، تالـــق نجمـــه الهداف الموهوب فوزي الحلاق ، اذ اهدى فريقه فوزا رائعا وكبيرا عـــلى برديس حنه بسبعة اهداف نظيفـــة ، كان فوزي قد سجلها جميعها .

وفي تل ابيب اقيمت مباراة مكابي الفريديس مع كفر قرع والتي فـــاز فيها ابناء الفريديس بهدفين لهـــدف واحد . وسجل محسن عبد المحسن وابراهيم عبد الرازق هدف الفائزين.

ولم يكن حظ خليل سلامة لاعـــب شباب يافا ، اسوأ من اخواتـــــه الباقين ، اذ سجل ثلاثة اهـــداف لفريقه في مرمى مكابي شمال تـــل ابيب ، كانت كفيلة بالنصر بثلاثـــة اهداف لهدف واحد .



خليل سلامه

تعـــادل لكفر ياسيف واخـــاء النـــاصرة



انطون قبطي

وفي كفر ياسيف تعادل هبوعيـــل المحلي مع بيتار نهريا في مباراة قوية بهدف لكل منهما . سجل انطـــون قبطي هدف كفر ياسيف .

واستطاع فريق يكنعام ان ينتـــزع نقطة ثمينة من فريق الاخاء الناصـــرة وعلى ارض ملعب الناصرة ، بتعادله معه بدون اهداف .

وخسر مكابي شفاعمرو مباراته مـــع كريات بنيامين باربعة أهداف مقابل هدفين سجلهما زاهر خطيب .

في الدرجـــة الرابعــــة

خسارة الكبـــابير وفوز الشباب الـــدرزي

خسر فريق الكبابير مباراته ضـــد رخاسيم بهدف واحد لصفر ، سجل في الشوط الاول . واضاع مهاجمـــو الكبابير اهدافا كثيرة لا تضيع .

وفي « عتليت » تغلب فريق الشباب الدرزي الشفاعمري على عسفيـــا بهدفين لهدف واحد . سجل سليمان ابو سمرة وشفيق ابو رعد هـــدفي « الدرزي » .

فرق الدرجـــة الثـــانية

قصور في كفر قاسم ، وتخلف لشباب عكا والاخـــوة حيفـــا

لم يهزم فريق كفر قاسم ، خـــلال مباريات الدوري هذا الموسم أبدا ، ولكنه صنع لنا كثيرا من « خيبـــة الامل » . والغريب ان معظم هفواته كانت على أرض كفر قاسم .

فقد كنا على قسط كبير من التاكد من فوز شبابنا من كفر قاسم عـــلى بيتار حولون . الا ان عرضا ضعيفا ، وخطا قاتلا في الدفاع ، قبل النهاية بدقيقتين ، سببا التعادل بهدفين لهدفين . وكان « اهارونو » قد سجل هدفي كفر قاسم . ولكن رغم هذا التعادل فان فريق كفر قاسم لا يزال يحتل الصدارة وتنقصه مباراة ضد كفار شليم .



محمد كيـــال

وعلى ملعب كريات حاييم ، تقدم شباب عكا على كريات يام بهدفين لهدف واحد ، حيث سجل محمد كيال هدفي عكا . الا ان هجوم كريات يام سجل هدفين قبيل النهاية وفـــاز بالمباراة ٣ : ٢ .

وقد اشترك في هذه المباراة نجـــم الفريق من الموسم الماضي ، لاعـــب الوسط الممتاز يعقوب عزات ، الذي عاد من الولايات المتحدة . فاهلا بك يا يعقوب بيننا ومع اخوانك اللاعبين.

وفي « نفيه شانان » نكسة اخرى في السجل الطويل للاعبي الاخـــوة هذا الموسم . وكانت أمام اول اللائحة ـ هبوعيل نتانيا ـ وبخمسة أهداف لهدف واحد

فريـــق شعب في طريقـــه الى فـــرق الدرجـــة الثالثــــة

تعم الفرحة جميع اعضاء فريق هبوعيل شعب ويشاركه الفرحة ابناء القرية ، وذلك لان فريقهم سينتقل من فرق الدرجة الرابعة إلى فرق الدرجة الثالثة ، بعد ان احتل المرتبة الاولى في مباراته الأخيرة ـ يوم السبت الماضي ـ مع فريق هبوعيل كابول على ملعب شعب ، وعلى الرغم من ان فريق كابول ادخل في الشوط الأول هدفا في مرمى شعب ، احرز فريق شعب ثلاثة اهداف مقابل هدف .

ويقول مراسلنا ان الفريقين ابديا مهارة في اللعب حظيت باعجاب المشاهدين ، ولا سيما كمال خطيب ومصطفى مرداوي حارس المرمى الذي بالفعل انقذ مرماه من اصابات كثيرة .

كفر كنـــــا ـ الفرير ٥ : ٢

فاز مكابي كفر كنا على الفرير من الناصرة بخمسة أهداف لهدفـــين وسجل كل من فواز جاس ويوسف جرايسي هدفين . وأحرز الهـــدف الخامس اللاعب فيصل خطيب .

قرعة ربع النهاية في البطولات الاوروبية الثلاث

اجريت في الاسبوع قبل الماضي في فرانكفورت قرعة مباريات مرحلة ربع النهاية للبطولات الاوروبية الثلاث : بطولة الابطال ، بطولة كأس الكؤوس وبطولة الاتحاد الاوروبي . والمعروف ان ٨ فرق أوروبية قد وصلت الى كل مرحلة من هذه المراحل .

كـــــأس الكؤوس

أما لقاءات كأس الكؤوس فهي : ليدس ـ رافيد بخارست . هايبرنيان الاسكتلندي مع هايدوك اليوغوسلافي. شالكـــا الالماني مع سبارتا براغ ، وسبارتاك موسكو مع ميلانو .

((كـــــأس الاتحـــاد الاوروبي))

وضمن مباريـــات كأس الاتحـــاد الاوروبي يلعب فريق ليبرفول الانجليزي مـــع دينـــامو درزدن من المانيـــا الدمقراطية ، توتنهام الانجليزي يلعب مع فيتوريا ستوبال البرتغـــالي . ويلعب فريقان من المانيا الغربية معا وهما : بروسيا مينشن جلادباخ ضد كايزر سلاوترن . ويلعب الاوبيـــك بلغراد مع توتنا الهولندي .

معجزة السباحة العالمية ـ ((سبيتس)) يتزوج طـــالبة بالجامعة

لوس انجلوس ـ اعلن مـــارك سبيتس السباح الاوليمبي المعجزة عقد قرانه على سوزان وايز ـ ٢٠ سنة .

ووايز طالبة في جامعة كاليفورنيـــا وكانت قد ظهـــرت على شاشـــة التلفزيون في اعلانات تجارية .

ويذكر ان « سبيتس » كان قـــد فاز بسبع ميداليات ذهبية في دورة الالعاب الاوليمبية الاخيرة بميونخ . وقد حددت حفلة الزفاف في ايار القادم وستقام في فندق بيفـــرلي هيلز » .



احتجـاج الممثلين والممثلات في فرنسا

من المتوقع ان تعلن نقابة ممثلي السينما في فرنسا حالة نزاع عســل مع المنتجـــين واصحاب شركات الافلام ، قد ينتج عنه تعطل الانتـــاج السينمائي في فرنسا .. وذلك لتمادي هـــؤلاء في استغلال اجساد الممثلات واجبارهن على الظهور في مشاهد خليعـــة ، وارغامهن على تناول حبـــوب منع الحمل .

وأثار القضية الممثلة الشابة برنادت لافوت التي ظهرت في فيلم عن بغي قروية .. قالت الممثلة انها بينما كانت تستعد على دورها قبيل تصـــويره سألها المخرج اذا كانت تناولت الحبة ؟ ولما اجابته ان لا .. غضب وقـــال : التعليمات واضحة وعلى الممثلات استعمال هذه الحبوب ، لان المشاهد يجب ان تكون واقعيـــة ... ولكنهـــا اخبرته انها متزوجة وام لولدين ، ولا تستطيـــع استعمال هذه الحبوب .

وتقول الممثلة ان زميلها في الدور كان بالفعل محترمـــا ، وأدى دوره دون الانصيـــاع لاوامر المخرج .

وعندما أثارت الممثلة هـــذه القضية في النقابـــــة هبت ممثلات أخريات ، وطـــالبن بوضع حد لاظهار تلك المشاهد المبالغ فيها وارغامهن عـــلى تناول حبوب قد تسبب لهن اضرارا .

معرض جبر حمدان في عكـــــا

انتهى في العاشر من الشهر الحالي في قاعة نادي الثقافة في عكا معرض الفنان جبر حمدان المتخصـــص بالنقش عـــلى النحاس .

وضم المعرض ٣٥ لوحـــة فنية ، تمثل خلاصة خبرتـــه في هذه المهنة ، وتميزت لوحاته بأنها تمثل نواحي الحيـــاة الدينية والاجتماعيـــة لـــدى الطوائف في البلاد .

ولفتت النظر بشكل خاص لوحته «عكا في وجه الغزاة» .. وهي تمثل سور عكا صامـــدا امام سفن الاعداء المحيطة به .

وكان في المعرض لوحات ذات مضمون انساني ، منها اميركا وهي تحمل في يد غصن زيتون وفي الاخرى سيفا .. ولوحة عن الشعوب المناضلة لاجـــل حريتها .

نتمنى للفنان المزيد مـــن التقدم في عمله الفني الجيد .

احياء أغنية قديمة

انتهى الموسيقار حميـــد البصري من احياء اغنية يعود أصلها الى ما قبل ما يزيد على مئة سنة وهي : « يا ناشد القبطان » .

لقد اعاد الفنان العـــراقي توزيعها بشكل جديد ، وتقدمها الان فرقة الموشحات من اذاعة بغداد .



بـــــــدون تعـــــليق

ســـــــــينما

مســــك و عنـــبر

فيـــــلم جـــــديد للممثلين الهزليـــين دريـــــد لحـــام ونهـــــاد قلعي



دريد لحـــام بين ناهـــد شريف ونبيلة عبيد

يشترك مع الممثلين الهزليين المعروفين دريـــد ونهـــاد ، مجموعة كبيرة من الممثلـــين والممثلات هم : احمد رمزي ، نبيلة عبيد ، وناهد شريف ، ونادية جمال ، ومحمد رضا ، وفريال كريم ، ويشترك فيه ايضا المطرب عصام رجي .

والقصـــة مأخوذة عـــن مسرحية انكليزية مشهورة هي « العمة تشارلي » ، قـــام باقتباسها الكـــاتب يوســـف عيسى وتولى اخراجها احمـــد ضياء الدين .

ويجمع النقاد المسرحيون ان هذا الفيلم سيكون فيلم الموسم بدون منازع .

وملخص الفيلم ان «مسك» ـ دريد لحام وعصام احمد ـ رمزي ـ طالبان جامعيـــان ولكنهما يحبان الفتيات .. وفي أثناء مغامراتهما يلتقى عصام بفتاتين عبلة ـ نبيلة عبيـــد ـ وابتسام ـ ناهـــد شريف ـ ويعرض عليهما ان تسكنـــا معهما ، ولكنهما ترفضان في البدء ، ثم توافقـــان بعد أن تعلما ان رسالة وصلت من عمة مسك الثرية ـ فريال كريم ـ بأنها قادمة لتسكن معه .

ولكن العمة تتأخر ، فيرغم عصام صديقه مسك عـــلى تقمص شخصيـــة العمـــة ، وتنطلي الحيلة على الفتاتين .

وتحدث في الفيلم مفارقات مضحكة ، اذ يحضر ابـــو الفتاتين ، والعمة .

طفلـــة أثـــارت القضاء البريطاني

القضاء البريطـــاني في حيرة ، فهو ينظـــر الآن في قضية لعلها الاولى مـــن نوعها ليخرج في نص قانوني جديد وهو : هل يجـــوز التعويض لانسان عن ضرر لحقه قبل ميلاده .

اما الذي أثار هذه الحيرة فطفلة في الخامسة مـــن عمرها اسمهـــا سيلفيـــا وطس .. وهي مصابـــة بعطل في مخها وتتعـــرض للسقوط في أثناء سيرها .. هكذا ولدت وهي تعـــاني حتى اليوم .. ولما عرضها ذووها على الاطباء أجمعوا على ان ذلك نتج من حادث طرق تعرضت لـــه الام في أثناء حملها بسيلفيا وهي في استراليا .

وتقدمت الطفلة تطالـــب بالتعويض في محكمــــة استرالية ولكن المحكمـــة ردت الطلـــب بحجـــة ان القانون البريطاني وهـــو يسري في استراليا لا يعترف بالاضرار التي يصاب بهـــا الانسان وهو جنين في رحم امه . وكذلك رفـــض استئنافها .

وتحول الامر الى المجلس القضائي . ويخشى القضاة ان يوافق المجلس على منح هذه الحقـــوق ، فتمتلىء أروقة المحاكم بقضايـــا عن أضرار لحقت بالانسان وهو جنين .

اما الذين يخشون أكثر من غيرهم فالاطبـــاء ، الذين اذا اقر هذا الرأي ، فسيتعرضـــون لطائلتـــه في حالة ولادة عســـيرة ، او تسبيب عطل او تشـــوه لطفل في أثناء الولادة .

غير ان منظمات حقـــوق الانسان والمواطن في بريطانيا واستراليا ، تناضـــل الان لاقرار نص ملائم .. وتقول في نشراتها ان الجنين الذي يتضـــرر ، ويخـــرج الى الحياة .. يرث بموجـــب القانون البريطاني ، فكذلك ان من حقه ان يحصل على التعويض .

قسم الطوابـــع في سكوتلانديارد



من هنا وهناك

في شرطة لندن المعروفة باسم سكوتلانديارد قســـم خاص بالطوابع .. ونعني الطوابع التي يجمعها هـــواة الطوابع ..

وتأسس هذا القســـم قبل خمس سنوات وكـــان يتالف من شخص واحد ، هو من كبار هواة جمـــع الطوابـــع ويدعى ديـــرك ياردلي ..

وقبل أسابيع عـــرض للبيع في سوق الطوابـــع الدولي في باريس طابع نادر يحمل رسم أدوارد السابع وقيمته في سنة ١٩١٤ ستة بنسات ، بمبلغ أربعة آلاف جنيـــه استرليني . ورأى الطابع أحد تجار الطوابع ، وهو يعـــرف ان ليس في العالم سوى ١٢ طابعا من هذا النوع ، لذلك بـــادر بالاتصال هاتفيا بقســـم الطوابع في شرطة لنـــدن ، وبعد ساعات أوقفت شرطة باريس عارضي الطابـــع المذكور وصادرت الطابـــع وأعادته الى اصحابـــه في لندن .

ومن أعمال قسم الطوابع انه عندما يصل الى علمـــه خبر عن سرقة البوم طوابع او طابع له قيمته ، يستعمل أجهزة اللاسلكي المتوفـــرة فيه التي تبلغ سيـــارات الشرطة المتجولة في الشوارع وتجار الطوابع .. وفي خلال ساعة من الزمن تتمكن من استرداد المسروق .

وتفيد الاحصائيـــات ان المكتب تمكن في خلال مـــدة وجوده من تخفيض سرقـــة الطوابع من مسروقـــات قيمتها نصف مليون جنيـــه استرليني الى عشرة آلاف فقط . ذلك لأن هناك مـــن تجار الطوابع ذوي المكانـــة من يتعاونون مع لصـــوص الطوابع في العالم الاسفل .

لماذا ماتت العجائز ؟

حـــدث في مدينـــة بورتسماوث في أنكلتـــرا ، حادث أثار الاهلين ، لانـــه الحادث الثالث الـــذي يحدث خلال السنتـــين الاخيرتين .

اما الحادث الاخـــير فحدث قبل أيام عندمـــا اقتحم رجال الشرطة منزل عانس في الثانية والخمسين من عمرها تدعى بربـــارة نافين ، ووجدوا مجموعـــة كبيرة من الرسائل والصحف وقناني الحليب والارغفـــة امام الباب ..

ووجدت الشرطة لـــدى اقتحامها المنزل المـــرأة المذكورة جالسة على مقعدها الوثير أمام التلفزيون وكان مفتوحا ولكن بدون روح .

وتحاول الشرطة تفسير السبب الذي ادى الى وفاة المرأة ولا سيما وانها لم تجد أي أثر للعنف ، او مـــا يـــدل على سرقـــة او اغتصاب .

ويقول الجيران ان المرأة كانت لا تتصل بأحد وليس لها أية علاقة معهم ، وكل همها ان تقضي لياليهـــا بمشاهدة برامج التلفزيون.

والجدير بالذكر ان جثتها بقيت على المقعد ثلاثـــة أشهر .. وسبق ان وجدت الشرطة في المدينة جثة أمرأة على تلك الحال بعد خمسة شهور من موتها ، وقبـــل ثلاث سنوات جثة امـــرأة عجوز .

وتعزو دوائر الشؤون الاجتماعية هذه الحـــوادث الى سببين ، أولهمـــا ان المدنية الحديثـــة أدت الى فقدان الروابط الاجتماعية بين الاهلين وعدم الاهتمام بقضايا الآخريـــن ، وان علاقات الجوار الحســـن تتلاشى في أيامنا ... مـــا السبب الثاني فهو ـ كمـــا يعتقد المطلعون ـ ان الافلام والبرامج التلفزيونية تعرض الكثيرين الى صدمات تسبب توقف القلب عن الحركـــة بسبب الرعب الذي تقدمه البرامج التلفزيونية !

ارتفاع الامية في العـــالم

يفيد تقرير اليونيسكو الاخير ان الامية ارتفعت خلال الفترة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠ من ٧٣٥ مليونا الى ٧٨٣ مليونا .

ويضيـــف التقرير ان الهوة بين الدول المتقدمـــة والدول المتطورة في ازدياد من الناحية الثقافية ، وان ٥٠ بالمئة من الذين يعرفون القراءة والكتابة يتركزون في الاتحاد السوفييتي وفي اوروبا والولايات المتحدة.

اما بالنسبة في التعـــليم العالي فهي ان شابا واحدا من كل عشرة في شمال اميركـــا يبدأ دراسته العالية ، وواحدا من عشرين في اوروبا ، وواحدا من ٣٨ في آسيا .

اكثر من الف شاب وشابة في مؤتمر الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة

ازديـــاد الاعضـاء بـ ٢٥ بالمئـة وتوزيـع « الغـد » بـ ٢٦ بالمئـة

حيفا ـ لمراسلنا ـ اكتظت قاعة سينما ديانا في الناصرة ، بحشود الشبان والطلاب والعمال وذلك مساء يوم الجمعة ٢ـ٢ـ٧٣ عند افتتاح مؤتمر اتحـاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الحادي عشر ، وقد ازداد عدد الحضـور على الالف فاضطر الكثيرون الى الوقوف في جنبات القاعة . وكـانت وفود الشبيبة تمثل قرابة عشرين فرعاً من فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة.

وكانت القاعة مزدانة بالاعـلام والشعارات وتشق أجواءها أناشيد الشبيبة وهتافاتها وتصميمها على المضي على طريق النضال .

وفي الساعة السادسة والنصف اعتلى المنصة قادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، وقادة الحزب يتقدمهم عضوا المكتب السياسي الرفيقـان اميل حبيبي وسليم القاسم وضيوف المؤتمر من مختلف مناطق الشبيبة في البلاد وفي مقدمتهم سكرتير اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـلي الرفيق يورم جوجنسكي .

وأعلن عضو سكرتيرية الشبيبة في المنطقة نبيل عودة افتتاح المؤتمر بعد ترحيبه بالضيوف والوفـود ، وفي أثناء كلمته اخترقت فرقة من حملة الاعلام القاعة وسط الهتـاف والتصفيق وقرع الطبول .

والقى عمر السعدي سكرتير منطقة الناصرة كلمة حيا فيها نضال الشعب الفيتنامي ، ودعا حكومة اسرائيـل الى الاعتبار بدرس الفيتنام .

وأعلن عمر السعدي انه مضطر الى مغادرة الاجتماع بعد ساعة من الزمن بسبب انتهاء موعد التصريح ، وقد هتفت حناجر الشبيبة المحتشدة باستنكار الاوامر التعسفية .

وقوبل أبناء الكادحين وهـم يجتازون القاعة باعلامهم وبالوناتهم وهتافهم ، بالتصفيق الحاد في تحية رجال الغد .

وحيا الرفيق اميل حبيبي باسم اللجنة المركزية المؤتمر الحادي عشر ، وقد استقبلته الحشود بالتصفيق الحاد والهتاف بحياة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي .

ووسط استنكـار الشبـان المحتشدين في القاعة غادر الرفيقـان عمر السعدي وتوفيق كناعنة القاعة لانتهاء مدة تصريحهما .

والقى الرفيق بيني شتيرم تحية منطقة تل أبيب ..

وقد استقبلت قصائد شاعـري الشعـب سالم جبران وسميح القاسم بعاصفة كبيرة من التصفيق والهتاف واستعيدت أبياتها .

وانتهى المهرجـان الافتتـاحي ببرنامج فني قدمته الفرقة الموسيقية الشرقية ، وبتمثيلية من فرقـة الشبيبة الشيوعية .

وفي اليوم التالي واصل المؤتمر جلساته في نادي فؤاد خـوري في الناصرة ، فقدم بيان المنطقة الرفيق عمر السعدي وقد استعرض فيـه أعمال المنطقة والنشاط الذي قامت به الفروع في المدة الماضية في الدفاع عن قضايا الشبيبة . وأعلن ان اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة ازدادوا بنسبة ٢٥ بالمئة ، وان توزيع « الغد » ارتفع بنسبة ٢٦ بالمئة .

وعلى ضوء النتائج التي توصلت اليها الفروع ظهر ان فرع الناصرة هو الذي يستحق علم المنطقة .

وقدم سكرتير المنطقة الرفيق عمر السعدي برنامج عمل الشبيبـة في السنتين القادمتين ، فأكد على دور الشبيبة في المعارك الانتخابية المقبلة، وحث على التحضير والاعداد لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية القطـري العاشر المنوي عقده في نيسان المقبل ، ولمهرجان اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

وفي البرنامج بنود تتعلق بتوسيـع صفوف المنظمـات في المنطقـة ، والاهتمام بالعمل الرياضي والفني ، وزيادة الاهتمام بمنظمة ابنـاء الكادحين وزيادة توزيع « الغد » .

واشترك في النقاش ٣٢ رفيقا .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات ، منها تحية شعب الفيتنام ، والمطالبة برفع الاقامة الاجبارية ، وباطلاق سـراح الرفيق امين عساقلة ، واستنكـار اعمال الرابي مئير كهانا .

هذا واقر البرنامج الذي اقترحه سكرتير المنطقة .. كما انتخبت لجنة منطقة جديدة .



صورة افتتاح مؤتمر الشبيبة لمنطقة الناصـرة

لجنـة حمايـة الطبيعـة تقتـرح نقـل نيشـر الى شفاعمـرو !!

حيفا ـ منذ مدة والنقاش دائر حول مصير محاجر شركـة نيشر للاسمنت في حيفا. فالشركة استنزفت الجبال القريبة منها وتطـالب الان بالسماح لها ان تستعمل الجبـال القريبة من متنزه البلدية في الكرمل. واما لجنة حماية الطبيعة فتعارض في ذلك اشد المعارضة . ومؤخرا نظمت مظاهرة ضد طلب نيشر .

ولكن اغرب ما سمعناه الان هو ان لجنة حماية الطبيعة تقترح نقل محاجر نيشر الى شفاعمرو مع كل ما فيها من اضرار معروفة على صحـة الجمهور . فهـل ذلك لان سكان شفاعمرو هم عرب ؟ !

اجتمـاع في حيفـا ضـد خطر الفاشيـة في اسرائيـل

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت المنظمة الاسرائيلية للجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية اجتماعا في نـادي « الاخوة » بحيفا ، يوم الاحـد الماضي ، حول موضوع خطـر الفاشية في اسرائيل .

وكـان من المفروض أن يتكلم في الاجتماع الدكتور اسرائيل شاحك ، ولكن المرض حال دون حضـوره الاجتماع . كذلك كان من المفروض ان يتكلم فيه الرفيق غازي شبيطة ولكن السلطات حالت دون وصولـه الى حيفا برفضها تزويده بتصريـح سفر .

وقد تكلم في الاجتماع عوضا عنهما الرفيق المحامي حنا نقاره والدكتور بيرلمان ، والدكتورة ينينا كالمان التي ترأست الاجتماع .

وقد تحدث الخطباء عن خطـر الفاشية وضرورة النضال ضدهـا ، ونددوا باساليب الاعتقال والتعذيب الوحشي المتبعة مع المواطنين العرب ودعوا الى تشديد النضال من اجل الدمقراطية واحترام حقوق الانسان . واتخذت قرارات بهذا الخصوص ..

مباحثات ـ بقيـة

وتاتي هذه الزيارة على اثر وصول وفد عسكري سوفييتي الى القاهرة حيث قضى أربعة أيام لبحث التعاون العسكري بين الاتحـاد السوفييتي ومصر .

تطهـيرات

ومنذ يوم الاحد ، أول أمس ، بدأ الرئيس المصري في تنفيذ تهديده بعزل من سماهم « منحرفين » ، الذي جاء في خطابه في الاسبوع الماضي واتهم فيه « اليسار المغامر ببركة اليمين » بالمسؤولية عن أحداث الطلبة .

فقد قررت « هيئة النـظام » في الاتحاد الاشتراكي اسقاط العضوية العاملة عن ٦٤ شخصا من أعضـاء الاتحاد أجمع المراقبون على انهم من اليسار ومن اليمين .

ومن أبرز الذين أسقطت عضويتهم: الاديب المعـروف الدكتـور يوسف ادريس والمسرحي الفرد فرج والكاتب محمود أمين العالـم وعضو مجلس ادارة « الاهـرام » لويس عوض ، والمحرر في « الاهرام » موسى صبري. ومن المشتغلين في المسرح والسينما : صلاح السعدني وشفيق محمـود السعدني ومحسنة توفيق .

مـاذا يختفي وراء أحـداث ـ بقيـة

ذكرته « عل همشمار » وحاول ان يرجع اسباب رفض المواطنين العرب ـ الدروز في الهضبة المحتلة القبـول بواقع الاحتلال الاسرائيلي الى عدم اعلان حكام اسرائيل عن ضم الهضبة نهائيا الى اسرائيل !! ولكن فابيان اعترف بحقيقة ان اهالي مجـدل شمس قد عبروا مـرات عديدة ، وبشكل سافر ، عن رفضهم للاحتلال الاسرائيلي . وذكر مثلا على ذلك ان عددا قليلا من اهالي هذه القريـة الدرزية قدم الى القدس لحضـور الاستقبال الاحتفالي الذي أقامـه رئيس الدولة ، شازار ، لمناسبـة عيد الاضحى .

وتجدر هنا الاشارة الى ان سلطات الاحتلال سبق وعزلت مختار قريـة مجدل شمس من منصبه لانه رفض اجراء انتخابات محلية لقريته بموجب القانون الاسرائيلي ، ورفض التعاون مع سلطات الاحتلال في مجالات اخرى. وقد اعتقلت السلطات الاسرائيليـة مواطنين عديدين من سكان هـذه القرية وقرى أخرى في محـاولة ارهابهم وارغامهم على القبول بواقع الاحتلال الاسرائيلي .

ولم تخف الصحف الرسمية منها وشبه الرسمية قلقها ، الذي هـو قلق السلطات الاسرائيلية ، مـن تزايد مقاومة سكان الهضبة الدروز للاحتلال الاسرائيلي وتعلقهم بوطنهم سوريا . وعبر عن هذا القلق اسراع عدد من أعوان السلطة من ابنـاء الطائفة الدرزية في هذه البلاد الى شجب « الشبكة » واستنكارهـا ، حتى قبل ان تقدم لائحة اتهام ضـد المعتقلين .

ولا شك في ان مصدر هذا القلـق لا يرجع فقط الى فشل سياسـة الاحتلال ، بل الى التاثير الكبير الذي مارسه ويمارسه سكان الهضبـة الدروز على اخوانهم ابناء الطائفـة الدرزية في اسرائيل ذاتها . فمنـذ حرب حزيران واحتلال اسرائيـل للهضبة السورية يظهر بشكل واضح التغير في موقف المواطنـين العرب ـ الدروز في اسرائيل ، ويتعمق رفضهم لسياسة العزلة عن اخوانهم العـرب في هذه البلاد ، التي تحاول الحكومة انتهاجها ، وذلك لضرب وحـدة الجماهير العربية هنا .

شـرم الشيـخ يصبح ـ بقيـة

اما بالنسبة لانشاء مدينة «يميت» فقد صرح وزير الاسكان ان الحكومـة تبحث الان في بناء مدينة جديدة في مشارف رفح على الرغم من قرارهـا السابـق باقامـة « مركز منطقي » فقط .

وكشف وزير الاسكان النقاب عن ان اللجنة الوزاريـة للاستيطان في المناطق المحتلة تبحث الان في سلسلة من المخططات لهذا المركز .

وكان المدير العام لوزارة الاسكان شلومو الفني ، صرح ، في وقت سابق، ان المركز المنطقي في مشارف رفـح سيكون له طابع مدني اكثر من الطابع الريفي ، وان الوزارة تخطط الان لبناء ٣٠٠ وحدة سكن خلال السنتين القادمتين .

وقال الفني ان ست مستوطنـات ريفية ستقام في سنة ١٩٧٣ ، سبـع منهـا عبر « الخط الاخضر » . واضاف انه منذ سنة ١٩٦٧ اقيمت ٥٢ مستوطنة على جانبي « الخط الاخضر » ، ٤٥ منها داخل المنطقة المحتلة اي في قطاع غزة !

وقبل سنة ١٩٦٧ كان المعدل اقامة مستوطنتين او ثلاث كل سنة .

هـدم بيتـين في الرملـة وقذف السكـان والاثـاث الى الشـارع !

الرملة ـ لمراسلنا ـ بقرار مـن محكمة الصلح ، هدمت دائـرة الاشغال العامة ،بتاريـخ ١/٢٣ ، بيتين لعائلة الطرزي في الرملـة ، وقذفـت بسكانهما واثاثهـم الى الشارع .

وكانت المحكمة قد اصدرت أمـرا بهدم البيتين لوقوعهما على جـانب شارع تقرر توسيعه . وقد شنـت العائلتان النضال من أجل الحصول على بيتين آخرين مقابل بيتيهمـا اللذين تقرر هدمهما ، ولكـن ادارة الاشغال العامة ، ادعت بانه لا توجد بيوت لديها وأعلنت عن استعدادهـا لدفع تعويضات لاصحاب البيتـين ـ وقررت المحكمة ان تدفع للعائلتـين تعويضات بمبلغ ٧٠ الف ليرة .

ومع ذلك فقد رفضت دائـرة الاشغال العامة ان تدفع للعائلتين اي تعويض الا بعد هدم البيتين ، ولـم تهتم حتى بايجاد ماوى موقت لهما .

وعلمت ان افراد العائلتين وزعـوا للسكن ، موقتا ، بين اقاربهم .

أهـالي بيت جن يطالبـون بتوسيـع الشـارع الرئيسـي

بيت جن ـ لمراسلنـا ـ تتكرر حوادث الاصطـدام والمآسي على شارع بيت جن الذي يربط القريه بقرى الرامة والبقيعة .

ففي خلال السنتين الماضيتين ازدادت هذه الحوادث بنسبه كبيرة وأودت بحياة البعض .

وقبل اسبوعين وقع حادث مروع بين عدة سيارات واصيب العديد من المسافرين بجروح. والسبب المباشر لهذه الحوادث المؤسفة هـو ضيـق هذا الشارع ، خاصه بيـن الرامة والبقيعة وبيت جن .

فهذا الشارع افتتح في بدايه سنوات الاربعين ، وهو ضيق جدا ومليء بالصعود والمنحيات الخطره . وقد طالب الاهالي عدة مرات بتوسيع هذا الشارع وجعله صالحا للمواصلات ، ولكن السلطات تصم اذانهـا عن هذا المطلب العادل . كما تنقص هذا الشارع المظلات في المحطات العديده .

اننا نطالب باصلاح هـذا الشارع ووضع حد للحوادث والمآسي الناجمة عنه .

تعزيـة

تعازي الحارة

الى الاخوين **عوني سبيت وشاهين سبيت** وعائلتيهمـا

بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم طول البقاء

سميح صباغ

باستدعاء الحسين ثم مئـير ـ بقيـة

مئير ، في مطلع الشهر القادم ، احتدم الصراع داخل الاوساط الحاكمـة الاسرائيلية حول الحلول الاميركيـة المقترحة .

وينتظر المسؤولون في البيـت الابيض ان تحمل رئيسـة وزراء اسرائيل معها بعض التنازلات مـن أجل تحقيق ما يتوخاه الاميركيون من تظاهر أمام العالم بانهم جـادون في تسوية أزمة الشرق الاوسـط . ومقابل ذلك فانهم يعدونهـا ان يحفظوا هذه التنازلات سرا دفينا عن الراي العام الاسرائيلي لحين انتهـاء الانتخابات القادمة في اسرائيـل التي ستجري في نوفمبر القادم .

خطـاب بـن أهـرون

ومن مظاهر احتدام الصـراع ، داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، الخطاب الذي القاه السكرتير العـام للهستدروت ، بن أهرون ، في اجتماع سكرتيرية حزب العمل في الاسبـوع الماضي وأظهر فيه تخوفه من تشغيل عمال المناطق المحتلة في اعمال داخـل اسرائيل ، وقال : ان المناطق المحتلة يمكن ان تتحول الى « جمرات ملتهبة في أيدينا » . ومع انه يؤيد التوسع الاقليمي الا انه يرى امكانيـة في ان تتنازل اسرائيل ، من جانبهـا ، عن بعض المناطق المحتلة المكتظة باهاليها العرب .

وقد أثار تصريح بن أهرون ضجة احتجاج شديد في اوساط الجنـرال ديان وحزب « المتدينين » الذيـن يرفضون التنازل عن أي شبر مـن المناطق المحتلة ولا يرون أية فائـدة لهم في صلح منفرد مع الملك حسين بل يحبذون استمرار الوضع كما هو.

وزير خارجية ايطاليـا

هذا ويرى المراقبون ان زيـارة وزير خارجية ايطاليا للقاهرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، استهدفـت اقناع مصر بالموافقة على الحـل الجزئي بفتح قنـاة السويس . فايطاليا معنية مباشرة بفتح القنـاة لحاجاتها البترولية .

مصر على موقفهـا

وعلى أثر هـذه الزيارة ، أدلى وزير الخارجية المصري ، محمـد حسن الزيات ، بتصريح للصحيفـة الايطالية « لاستامبا » ـ ٣ الجاري ـ أعاد فيه الموقف المصـري الرسمي برفض أي حل جزئي لا يسبقه تعهـد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة . وقال : « فبـدون ذلك لا يمكن الموافقة على أي حـل جزئي » بما فيه فتح قناة السويس .

وقال : « واذا اظهرت اسرائيـل استعدادها ان تعترف بحقوقنـا الشرعيـة ، فنحن ، من جهتنا ، مستعدون ان نخطو لا خطوة واحدة فقط بل خطوتين نحـو التسويـة السلمية » .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الرفيق عبد الفتـاح مصطفى عـازم وعروسه

بالـزواج

وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا

■ ■

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

■ ■

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

● ●

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

في منطقتـي نـابلس والخليـل

حملة اعتقالات واسعة على اثر تجدد المقاومة

نابلس ـ تقوم سلطات الاحتـلال بحملة اعتقالات واسعة بين الشباب على أثر ما أعلنته من تجدد أعمـال المقاومة في منطقتي نابلس والخليـل المحتلتين . وتعتقد السلطـات ان شبكات مقاومة قد تالفت على اثـر زيارات الصيف الماضي .

وجاء ان مناشير وزعتها منظمـات مقاومة في نابلس أعلنت مسؤوليتهـا عن وضع المتفجرات في مكتب العمل الاسرائيلي في نابلس في الاسبـوع الماضي .

واعلن ناطق عسكري ان سلطـات الاحتلال اعتقلت في الايام الاخـيرة عددا من الطلاب والمثقفين من مختلف المناطق المحتلة وخصوصا من نابلس، وتم اطلاق سراح بعضهم بعد التحقيق معهم .

وأعلنت وكالة الانباء الفرنسية على لسان ناطق عسكري اسرائيـلي ان النار أطلقت على دورية عسكريـة وهي تجتاز الشارع الرئيسي في دورا في منطقة الخليل يوم السبت الماضي.

وتفيد أنباء دورا ان الاهـالي تعرضوا لحصار فرض على البلـد ومنع الدخول اليها والخروج منها ، وقامت سلطات الاحتلال بالتفتيش عن اسلحة والبحث عن الفاعلين ، ولكن الاجراءات لم تكشف عن شيء .

نـدوة « اتحاد الجامعيـين العرب » تـدين سياسـة السلطات تجـاه التعليم العـربي

حيفا ـ بدعوة من « اتحـاد الجامعيين العرب » عقدت ، هنا ، يوم السبت (١/٢٧) نـدوة حـول مشاكل التعليم العربي في اسرائيل ، حضرها عشرات المثقفين والطـلاب الجامعيين العرب .

وقد ألقى كلمات في النـدوة ، الطالب الجامعي سليمان بشير ، من الجامعة العبرية حول « الاطـار السيـاسي والاجتماعي العـام للمشكلة » ، والدكتور اميل توما ، عن « تطور التعليم العـربي في اسرائيل وسياسة السلطات في مجال التعليم العربي » ، والاستاذ المحامي محمد ميعاري ، عن « وضع التعليم العربي القانوني » ، والطالـب الجامعي محمد كيوان ، من جامعة تل ابيب ، عن « التربية القومية » ، والاستاذ نزيه خير ، « نظرة نقدية الى برامج التعليم الثانوي » .

وقد فضحت هذه الكلمات سياسة السلطات تجاه التعليم العـربي وكشفت عن الاهمال الخطير والمتعمد من جانب الحكومة ، وقدمـت بالارقام والحجج الدامغة صورة عن الواقع الذي وصل اليه التعليم في مدارسنا العربية ، وحملت الحكومة مسؤولية هذا الواقع .

واشترك عدد من الحاضريـن في الندوة وقدموا مساهمـة هامة ، أضيفت الى هذه الكلمـات التي ستصدر في كراسة حول التعليـم العربي ، اعدادا لندوة مقبلة يزمع الاتحاد عقدها لتقديم البديـل او الاقتراحات العينية لتغيير اوضـاع التعليم العربي .

وقد اتخذ المجتمعون قراريـن هامين يدين احدهما سياسة الحكومة وبرامجها التجهيلية ويدعو كافـة القوى التي يعز عليها مصير التعليم العربي في هذه البلاد ومستقبله الى مكافحة هذه السياسة والمطالبـة بتغييرها . ويشجب القرار الثاني الحملة التحريضية على عناصـر اليسار في اسرائيل وعلى الطـلاب العرب الجامعيين التي تشنهـا الصحافة والسلطات مستغلة بذلـك ما يسمى « بالشبكة » .

وستستعرض « الاتحاد » في عـدد قادم الكلمات التي القيت في الندوة وقراراتها .

سامي يونس يستقيل هو الآخر من بلدية الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ وصل الـى الكتلة الشيوعيـة في بلدية الناصرة أن السيد سامي يونس الذي عليه أن يخلف أحمد أبو تايه ، العضو المستقيل حسـب ترتيب المرشحين في قائمة سيف الدين الزعبي قد استقال هو الاخر مـن عضويـة المجلس .

وهذا دليل آخر جديد على شـدة وعمق أزمة رئيس البلدية وقائمته في ظل ازمة أوسع موجودة منـذ عـدة أشهر بين قائمة سيف الدين الزعبي وقائمة المتدينين الذين يشكلون ركيزة الائتلاف والادارة الحالية في بلديـة الناصرة .

يجـب تحسـين صندوق المرضى في طمـرة

طمرة ـ لمراسلنا ـ يستقبل فرع صندوق المرضى في طمرة ما يتراوح بيـن ٨٠ ـ ٩٠ مريضا كل يوم ، ويرتفـع في بعض الاحيان الى أكثر من هذا العدد ، ولكن الطبيب لايتمكن من فحص جميع المراجعين ، بسبب ساعات عمله المحدودة ولتاخره في بعض الاحيان عـن موعد دوامه . وهكذا يضطر الباقون الى مراجعة أطبـاء اخرين ، أو الانتظار يومين أو ثلاثة .

وليضمن المريض لنفسـه دورا يستيقظ في ساعة مبكرة جدا ، ويذهب ليحصل علـى رقم.

لا بد من تغيير هذا الوضع، لا سيما وان عدد أعضـاء صندوق المرضى أكثر من الف عضو ، ومن الضروري تأمين عيادة اخرى في الحي الغربي.

هـذا ويطالـب الاهلون بتوفير مختبر لاجراء التحليلات اللازمة ، للدم والبول ،وبتوفير جميع الادوية مجانا .

نشـرة محليـة في بيـت جـن

بيت جن ـ لمراسلنـا ـ وزع فرع الحزب الشيوعي في القريه نشره محليه ـ صوت بيت جن ـ بمئات النسخ . وقد تضمنت النشرة اهـم القضايا التي تعاني منها القريه بسبب سياسه التمييز والتفرقه الحكوميه ضد قرانا العربية، كما تضمنت المطالبه بالاسراع في تنفيذ مشاريع :الكهرباء وبناء المدرسه وتحسين الخدمـات الصحيه والمواصلات ومساعده الفرق الرياضية في القريـة باقامة ملعب رياضي والكف عن سياسه التضييق علـى البناء ، والمطالبه بعمـل خارطة هيكلية وقد استقبلت جماهير القريه هذه النشـرة المحليه بالتقدير والتاييد .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

الشعب حين يشمخ أنفه وترسخ جذوره .

بقي ان نحذر كل من تسول له نفسه ، من خفافيش الظلام ، ان يستغل خربشة صبيانيـة هوجاء أو استفزازية مقصودة ، لتجديـد حملات البوليس الاستفزازية على أبناء الشعب المناضلين . فاذا فعلوا ذلك يصبح واضحا مصدر هذه الرسائل . فهـذا الشعب ، بكل التجربة التي عبرت عليه ، لا ينام حتى ولو نام السمك في البحر !

اطلاق سراح ـ بقيـة

يستحقون من موضع .

وحين وجه اليه احـد المحققين تهديدا غير مباشر وقال : لنفرض ان احدهم صوب مسدسا الى راسك وقال لك : اما ان تقتل او ان تسير معه ، ماذا تفعل ؟ اجابه الشيوعي امين عـاقله : « ان قتلي لن يوقف سير التاريخ ولن يقضي على الشيوعية. وكثيرون من الشيوعيين الابطـال قتلوا . ولكن الحركة الشيوعيـة استمرت في الصعود وقضت علـى الرأسمالية في العديد من الاقطار . والشيوعية هنا ستدق آخر مسمار في نعش الاستعمار والصهيونية وكل القوى الرجعية » .

وحين تطاول احد المحققين علـى الاتحاد السوفييتي رد عليه الرفيـق امين عساقلة بما يستحقه عن نظامـه القائم في اسرائيل ومباذله . ورفض الشيوعي امين عساقلة ان يجيب على اي سؤال عن حزبه وعن علاقاتـه الحزبية مع رفاقه قائلا : اسالـوني هذا السؤال أمام المحكمـة فاعرف كيف اجيب !

هذا وقضى الرفيق امين عساقلـة كل مدة اعتقاله ، سبعة أيـام ، معزولا في زنزانة !!

اجتماعـات واحتفـالات

الثلاثـاء ٧٣/٢/٦

تل ابيب ـ في دار الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ الساعة ٨ مساء بمناسبة ٣٠ سنة على انتصار ستالينغراد — أ. نويمان ، أ. ابراموفيتش ، يلين مور ، هـ. لبرخت

الاربعاء ٧٣/٢/٧

حيفا ـ في قاعة «الاتحاد» شارع مار يوحنا ٣٩ الساعة ٨ مساء ، موضوع الاجتماع : «السلام في فيتنام واثره في اشرق الاوسط» — **علي عاشور واميل توما وسميح القاسم**

الخميس ٧٣/٢/٨

عـكا ـ في نادي «الاخوة» الساعة ٦،٣٠ مساء **نمر مرقس** بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي وتحضيرا لمؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ـ فرع عـكا ـ

على شرف المؤتمر الثاني لمنطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيفتتح مساء يوم الجمعة

١٩٧٣/٣/٢ في قاعة سينما بستان

فرع عكا يدعو جميع الشباب الرياضي في عكا للاشتراك في المهرجان الذي سيقام ابتداء من يوم السبت ٧٣/٢/١٠ في العـاب كرة الطاولة (بينغ بونغ) والشطرنج على الراغبين في الاشتراك البدء في التسجيل ، التسجيل يوميا لغاية ٧٣/٢/١٠ في نادي «الاخوة» من السـاعـة ٦ ـ ٨ مساء

وقد ارسلت دعوات خاصة لكل النوادي المختلفة في عكا

* تقود المباريات لجنة تحكيم منتخبـة *

وسيقدم لكل من الفائزين الاولين كأس مقدم من الشبيبة الشيوعية ـ وللفائزين الثاني والثالث جوائز تقديرية ..

الدعوة عـامة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

9.2.1973 VOL. 29/78 ٩/٢/٧٣ ، ٧ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٧٨

حملة استنكار في القدس والضفة وقطاع غزة على استمرار اجراءات التهويد في القدس المحتلة

القدس – تواصل شركة اعمار الحي اليهودي في القدس ارسال الاخطارات الى سكان شارع باب السلسلة بالقدس المحتلة لاخلاء مساكنهم ومحال اعمالهم بناء على قرار اصدره وزير المالية . والشارع المذكور مكتظ بالسكان ، وتقيم في المنزل الواحد عائلتان او اكثر وهذا يعني ان عدد العائلات التي ستتشرد كبير . وقد اثارت هذه الاخطارات موجة من الاستنكار في القدس والضفة وقطاع غزة . وسيرسل اهالي الحي المذكور الى سلطات الاحتلال عرائض الاحتجاج للمطالبة بالغاء هذه الاخطارات ، فهذه المنازل تمتلكها عائلات ، او هي وقف ذري لعائلات اسلامية . هذا ويرفض اهالي الحي التنازل عن حقهم في تلك المنازل ، وتجري بينهم الاتصالات لاتخاذ موقف موحد ، واختيار وفد يمثلهم امام السلطات المحتلة .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

عودة وفد النقابات المهنية من الاتحاد السوفييتي
شرطة المطار تجري تفتيشات اعتباطية في حاجيات اعضاء الوفد

تل ابيب – عاد يوم الاثنين الماضي الى البلاد وفد النقابات من زيارة قام بها الى الاتحاد السوفييتي ، واستغرقت اسبوعين .

وقام الوفد خلال الزيارة ، التي تمت بدعوة من النقابات المهنية السوفييتية ، بزيارة مؤسسات اجتماعية وثقافية مختلفة وكبرى المصانع في موسكو وباكو ، وبإجتماع ممثلي النقابات المهنية هناك حول اهم القضايا التي تواجههم في عملية بناء المجتمع الاشتراكي ودور النقابات الهام والرئيسي في عملية البناء .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

حسين مستعد لتسوية سلمية اولية مع اسرائيل
يعلن عن استعداده للتنازل بخصوص القدس ويطالب باشراف الاردن فقط على الاحياء العربية مع ابقائها موحدة !

واشنطن – أعلن الملك حسين ، ملك الاردن ، لمراسل « ايفننغ ستار » الامريكية ، أول أمس ، انه مستعد لتسوية سلمية اولية مع اسرائيل ، بعد ان يتم الاتفاق على المبادىء الاساسية للتسوية عن طريق الدبلوماسية الهادئة .

وكان الملك حسين قد وصل الى واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، واجتمع مع الرئيس الامريكي نيكسون ، بحضور الدكتور هنري كيسنغر ، مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي . وقد أعلن الناطق بلسان البيت الابيض ان محادثات الملك حسين مع الرئيس نيكسون تناولت بشكل أساسي الموقف في الشرق الاوسط وبعض الموضوعات الاخرى المتعلقة بالموقف الدولي . وقال الناطق ان الملك ونيكسون ناقشا الحالة الراهنة للجهود الرامية الى تشجيع الوصول الى تسوية عن طريق التفاوض للنزاع العربي الاسرائيلي . كما ناقشا تطور الاقتصاد الاردني وبرنامج تطوير القوات المسلحة .

كذلك اجتمع الملك حسين ، بعد ذلك ، مع وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز ، بحضور جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى ، وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية والمستشار السياسي للملك حسين زيد الرفاعي وصلاح ابو زيد وزير الخارجية .

وقد حظي الملك حسين وزوجته عليا بمديح الرئيس نيكسون ، كما ان الرئيس نيكسون حظي بمديح الملك حسين وأشاد كل منهما بالاخر .

وفي مقابلته مع صحيفة « ايفننغ ستار » أعلن الملك حسين انه مستعد الى تنازلات مختلفة بخصوص وضع القدس ، واقترح من جملة ما اقترح، حلا على غرار مجلس منطقة لندن . وقال حسب هذه التسوية فان المجلس يسيطر على كل المدينة ، ولكن لكل حي مجلس ادارة محلي ذو سيادة . وطالب حسين باعادة السيادة الاردنية على الاحياء العربية في المدينة ، بدون تقسيمها من جديد . وأكد الملك حسين ان الحكومة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

مصادر امريكية : مصر قبل الاردن

كشفت مصادر امريكية مطلعة ، في واشنطن أمس الاول ، ان المسؤولين الامريكيين أكدوا لحسين أثناء المباحثات معه ان الولايات المتحدة ما زالت ترى ان الاتفاق الموقت لاعادة فتح قناة السويس هو أفضل طريق يمهد السبيل الى احلال السلام في الشرق الاوسط .

وكان المراقبون في العاصمة الامريكية قد ذكروا ان الولايات المتحدة لا تحبذ عقد اتفاقية سلام بين اسرائيل والاردن قبل الاتفاق مع الدول العربية الاخرى وخاصة مصر ، لان هذا يعرض مكانة الملك الى الخطر ويثير عليه نقمة الشعوب العربية وحكامها . ولذا تركز الولايات المتحدة الان جهدها على التسوية الجزئية مع مصر أولا ، وثم تأتي التسوية بين اسرائيل والاردن .

ديان يعلن شروط اسرائيل «للسلام»
لن نتنازل عن الهضبة ، وقطاع غزة ، والضفة الغربية وشرم الشيخ !

القدس – تحدث وزير الدفاع الاسرائيلي ، موشه ديان ، هنا في اجتماع للوكالة اليهودية ، عن شروط اسرائيل « للسلام » في الشرق الاوسط ، وذلك في معرض تعليقه على زيارة الملك حسين الى الولايات المتحدة ، والتصريحات التي القى بها قبيل السفر وأثناء الزيارة ، فأكد ان اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان السورية المحتلة ومن شرم الشيخ في سيناء المصرية ، وان حكومته ترى ان من حق كل يهودي ان يستوطن في الضفة الغربية وفي قطاع غزة . وقال ديان ان الجيش الاسرائيلي سيظل محتفظا بمواقعه على الاردن ، وانه لن يسمح لقوات عربية بعبور النهر .

واعتبر الجنرال ديان زيارة الملك حسين للولايات المتحدة « خطوة سياسية ايجابية » ، وانه يفضل سفر الملك حسين الى واشنطن لبحث النزاع في الشرق الاوسط مع الولايات المتحدة ، على سفر الرئيس انور

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

عشرات ملايين الليرات تنفقها اسرائيل لحماية السفارات الاسرائيلية في الخارج

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، أمس الاول ، ان اسرائيل انفقت في الاشهر القليلة الاخيرة عشرات ملايين الليرات لحماية السفارات والمؤسسات الاسرائيلية والبعثات في الخارج ، التي قد تتعرض لهجوم اعضاء منظمة ايلول الاسود !

وذكرت الجريدة أن وزارة المالية أبدت تفهما خاصا لمطالب رجال الامن المالية ، وتعمل كل ما في وسعها لوضع المبالغ اللازمة تحت تصرفهم . وجاء هذا الانفاق الكبير من الاموال في أعقاب أحداث ميونخ

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

ادعت « دافار » وجود انقسام في « ركاح » .



فهل يستطيع كل الدس الصحفي ، الشينبيتي ، ان يخفي انقسام الارض وتشققها تحت ارجل أسياد « دافار » الذين يرون كيف زلزلت الارض زلزالها تحت أقدام أسيادهم في الفيتنام ، فلا يعرفون طعم المنام ؟

مؤتمر فيتنام الدولي للسلام في ٢٦ من شباط الجاري
فيض من المساعدات يتدفق على فيتنام الدمقراطية

باريس – أكدت المصادر الدبلوماسية المطلعة ، هنا ، ان مؤتمر فيتنام الدولي للسلام سيعقد في ٢٦ شباط الحالي في العاصمة الفرنسية، وان اتفاقا بهذا الخصوص قد تم بين الاطراف المعنية . وسيشترك فيه بالاضافة الى حكومة فيتنام الدمقراطية ، الولايات المتحدة الامريكية ، والحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية وحكومة سايغون ، ممثلون عن الاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا ، والدول الاربع المشتركة في لجنة المراقبة الدولية ، وهي بولونيا ، هنغاريا ، كندا واندونيسيا . ومن المتوقع أن يرئس المؤتمر كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة .

ويجري عقد هذا المؤتمر في اطار تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار وتسوية القضية الفيتنامية .

الاعداد لمؤتمر المصالحة الوطنية

وفي باريس واصل في الايام الثلاثة الماضية ممثلون عن حكومة فيتنام الثورية وحكومة سايغون مباحثاتهم المباشرة اعدادا لمؤتمر المصالحة الوطنية في فيتنام الجنوبية ولبحث مستقبلها السياسي .

هذا ومن المتوقع أن يصل هنري كيسنغر بعد غد ، الاحد ، الى هانوي لمواصلة ابحاثه مع المسؤولين في فيتنام الدمقراطية حول تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار والقضايا التي تهم البلدين .

قتال في الهضبة الوسطى

هذا وفي الوقت الذي تتقدم فيه خطوات تنفيذ الاتفاق بنجاح ذكرت وكالات الانباء ان قتالا نشب ، أمس الاول ، بين قوات سايغون والثوار في منطقة الهضاب الوسطى وفي الاقاليم الشمالية قرب كوانغ تري . وقد توجهت قوات المراقبة الدولية الى هاتين المنطقتين للاشراف على تنفيذ

– البقية على ص ٦ ع ٢ –



● القاهرة – انتهت ، ظهر أول أمس ، اجتماعات الدورة السادسة لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية، التي حضرها الرؤساء أنور السادات ومعمر القذافي وحافظ الاسد . وقد بحث الرؤساء الثلاثة في هذه الدورة موضوع المعركة والتطورات السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط ، واستمعوا الى تقارير عن مدى التقدم في اقامة مختلف مؤسسات الاتحاد ، كما ناقشوا تقريرا قدمه الفريق اول احمد اسماعيل وزير حربية مصر والقائد العام للقوات الاتحادية المسلحة .

● موسكو – اجتمع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية ، أول أمس ، مع حافظ اسماعيل مستشار الرئيس المصري أنور السادات ، الذي كان قد وصل الى موسكو لاجراء محادثات سياسية مع المسؤولين السوفييت . وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان محادثات حافظ اسماعيل مع غروميكو كانت ودية وتناولت تبادل الآراء حول قضايا الشرق الاوسط .

● تل أبيب – صرح وزير الخارجية الإسرائيلية ، ابا ايبن انه في ايار القادم او حزيران سيقوم بزيارة جابون . وجاء هذا التصريح أثناء استقباله في المطار لوزير خارجية جابون ، جوزج رافيكي ، الذي وصل الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي . وكان رافيكي سفيرا غير مقيم لبلاده في اسرائيل . وقد احضر معه رسالة من رئيس بلاده الى رئيسة الحكومة في اسرائيل .

هيث ينفي خطر نقص في النفط في الدول الغربية

واشنطن – نفى رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، ان يكون هناك خطر نقص في النفط في الدول الغربية ، ووصف الحديث عن مثل هذا الخطر بفزاعة ، اثيرت مؤخرا في الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية . ودعا هيث الدول الغربية الى اتخاذ موقف موحد في مواجهة ضغوط الدول المنتجة للنفط .

وقد جاء هذا في مقابلة اجراها معه التلفزيون الامريكي يوم الاحد الماضي (٤–١) . وكان يرد بذلك على التقارير العديدة التي صدرت مؤخرا ، وبينها تقرير صادر عن مجلس الشيوخ الامريكي ، وتحذر من ان الولايات المتحدة ستضطر في السنوات القليلة المقبلة الى استيراد كميات كبيرة من النفط لسد حاجاتها من الاستهلاك المحلي للطاقة .

برجنيف وبودغورني وكوسيغن عن انتصار الفيتنام :
« انتصار كبير للدول الاشتراكية ولجميع قوى السلم والتقدم في العالم » ..
« قدوة تقتديها شعوب العالم المناضلة ضد الاستعمار في سبيل التحرر الوطني » ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصلت الينا الآن الصحف السوفييتية التي صدرت على أثر توقيع اتفاقية باريس للسلام في الفيتنام . فاطلعنا على برقيتي التهنئة اللتين ارسلهما الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيجن الى كل من فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية ، ونقتطف فيما يلي ، مقاطع ذات دلالة عالمية ، من البرقيتين المذكورتين :



الرفيق برجنيف

الى قادة فيتنام الدمقراطية

« لقد ارتفعت عاليا مكانة حزب شغيلة فيتنام ، الذي أسسه ورباه هوشي منه المناضل الفيتنامي الكبير والاممي البارز ، الحزب الذي يسير في طليعة الشعب الفيتنامي . كما ازدادت هيبة لجنته المركزية التي تقود بمهارة عملية البناء الاشتراكي في جمهورية فيتنام الدمقراطية وتبدي مزيدا من المرونة والحكمة في تنظيم النضال ضد عدوان الولايات المتحدة الامريكية على جميع الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

« ان توقيع الاتفاق ، الذي ينص على سحب القوات الامريكية والقوات الاجنبية الاخرى من اراضي الفيتنام، ووقف تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤون فيتنام الداخلية ، يمثل انتصارا كبيرا في النضال ضد الاستعمار ، كما انه يؤكد على انه ما من قوة في ايامنا قادرة على ثني ارادة شعب يكافح من اجل حقوقه المشروعة ويتمتع بتأييد جميع القوى التقدمية في العالم قاطبة .

« ولا شك ان اقرار السلام في ربوع الفيتنام يساعد على تحسين الاوضاع في جنوب شرقي آسيا ، ويتيح فرصا ملائمة جديدة امام قوى الاشتراكية العالمية والتحرر الوطني والتقدم المناضلة في سبيل تخفيف

– البقية على ص ٦ ع ٣ –



الرفيق بودغورني



الرفيق كوسيغين

١٢٥ شخصا أسقطت عنهم عضوية الاتحاد الاشتراكي حتى الان ..
المنتظر فصل مزيد من الاعضاء العاملين ... استنكار شديد في العالم العربي لحملة الطرد والتجميد

القاهرة – تشير الأنباء الواردة عن مصر ان هيئة النظام التابعة للاتحاد الاشتراكي لا تزال في حالة انعقاد دائم لفصل مزيد من الاعضاء العاملين . وقد اتخذت كامل الاحتياطات لمواجهة احتمال تجدد المظاهرات الطلابية في مصر .

وتقول مصادر جامعية انه تم القاء القبض على عدد من طلبة الجامعات بتهمة اثارة الشغب في حرم الجامعات ، كما تم طرد حوالي ٨ طلاب بينهم ٣ طالبات .

وقد بلغ عدد الذين اسقطت عنهم عضوية الاتحاد الاشتراكي حتى الان ١٢٥ شخصا معظمهم من الصحفيين والكتاب .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

اذا اشتد العواء على القافلة
فالقافلة ، اذن ، تسير !

كلمة الاتحاد

بدأت « دافار » ، يوم الاربعاء الماضي ٧ منه ، نشر سلسلة مقالات شينبيتية تحريضية على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بقلم كويتب باسم دان فتير تحت عنوان « زعزعة في داخل ركاح » . ولا تستطيع « دافار » ان تدعي أي « سبق صحفي » في نشر هذا الهذيان المحموم (درجة حرارته فوق الاربعين)، اذ سبقتها الى ذلك مجلة يصدرها فؤاد شابي بلغته العربية اسمها « الاسبوع » وتصدر « حسب التساهيل » . ولكن ، لما كانت « دافار » هي رسميا تابعة للهستدروت ، وفعليا تنطق بلسان حزب « العمل » ، حزب حكومة غولده مئير وديان وبيرس وشيرف ووزير البوليس، « الحزب السلطان » ، الذي دوخ ١٤ دولة عربية ويتحدى الدكتورين يارينغ وولدهايم ، فيجب ان نتوجه الى دسها الرخيص بكل ما يستحقه حزب مسؤول عن مصير دولة من اهتمام .

واضح ان المدعو فتير استقى اكاذيبه من مصادر «جهاز الامن» . ولما كان «جهاز الامن» يدعي انه خارق المعرفة فهو يعرف ان كل ما ورد في هذا المقال هو كذب في كذب وان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هو ارسخ من جبل الطور ، وأثبت وحدة يهودية عربية من السواد في بؤبؤة العين . فما هو المقصود من هذا الكذب ، اذن ؟ ان المقصود من هذا الدس هو استمرار الهجوم المفزوع على حزبنا ، الذي بدأ بأوامر الاقامة الجبرية فالاعتقالات الاستفزازية التي انقلبت على رؤوس المحققين . فيظهر ، ايها الناس ، أن حزبنا ، الذي لا يزال صغيرا ، هو القوة الاساسية التي تقض مضاجع الحكام المعتدين ، وان سياسة حزبنا هي بديل السلام المقيم الذي يخاف منه حكام بلادنا خوف الشيطان من ذكر اسم الله .

ليس هناك من جديد في هجوم السلطة وأبواقها على حزبنا ، هذا الهجوم الذي يشتد خصوصا على وجه كل انتخابات ، وخصوصا حين تهب الريح على غير ما توقع حكام اسرائيل الذين يعتمدون على الآلات الالكترونية في حساب التطورات الدولية فيأتيهم ريح من الفيتنام يهشم حساباتهم كما يتهشم بناء من كرتون !

ان حزبنا في خير وسياستنا على أحسن ما يرام . واكبر دليل على ذلك هذا الهجوم الارعن على حزبنا الذي يشنه حكام معزولون عالميا ومفلسون سياسيا ولا يثقون بمستقبلهم بتاتا .

ومع ذلك فمن المر يخرج الحلو . ان هذا الدس الهذياني يعلم الناس ، مرة أخرى ، ان الصحف « الحرة ، المحترمة » في اسرائيل انما تعيش على الاكاذيب الرخيصة . فيجب ألا يصدقها الناس لا حين تحكم على متهم في قضية « أمنية » ولا حين تدعي الانتصار في معركة ولا حين تدعي اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي – هذا أولا ..

وان هذا الدس الهذياني يعلم الناس ان القوة المنظمة والواعية والصلبة الاساسية التي تؤرق هؤلاء الحكام هي حزبنا ! ان حزبنا ، على الرغم من انه لا يزال صغيرا ، هو حزب يحرك اوسع الجماهير ، وكل التطور يقود الى انتصار سياسته العادلة والحكيمة التي تتلاءم مع روح عصرنا ومع اتجاهه الاساسي – هذا ثانيا .

وثالثا ، فان هذا الهجوم الجامح على وحدة صفوف حزبنا يصقل معدن هذه الوحدة أنقى من أنقى فولاذ ،

– البقية على ص ٧ ع ٦ –

مـــاير فلنـــر فى مؤتمر صحفى

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بتدخل ((الشين بيت)) والشرطة فى الحيـــاة السياسـية لنشـــاط الاحـــزاب

ويعتبر نضـال الشيوعيين ضـد هذا التـدخل نضـالا دمقراطيا عـاما

غـازي شبيطه يروي اسـاليب اجهـزة الظـلام فى التحقيق معـه

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدهنا في الاسبوع الماضي مؤتمر صحفي تحدث فيه السكرتير العام لحزبنا الرفيق ماير فلنروغازي شبيطه عضو اللجنةالمركزية ، عن اعتقال الرفيق غازي الاستفزازي على أيدي سلطـــات ((الشين بيت))والشرطة .



وبدأ السكرتير العام كلمته بسرد وقائع اعتقال الرفيق غازي شبيطه بتهمة استفزازية المقصود منها ارهاب الحزب واسكات صوت الشيوعيين المكافحين ضد سياسة الحكومة واعتبر السكرتير العام هـذا الاعتقال مسا خطيرا بحرية نشاط حزبنا الشيوعي وخطرا داهما على كل من يعـارض سياسة الحكومة .

وابرز السكرتير العام عدم خضوع القاضي في المرة الثانية لطلب البوليس تمديد اعتقـال غازي شبيطه واعتبر ذلك حادثة فريدة من نوعها اذ انه لاول مرة يتجرأ قاض ويرفض طلبا للبوليس و « الشين بيت » .

استفزاز سياسي

وبعد ان شرح اسباب اعتقـال غازي شبيطه التي تتلخص بانه كان على اتصال مع الشاعر محمود درويش حين كان الاثنان في موسكو مبعوثين من قبل الحزب ، اعلن السكرتير العام ان هذا الاتهام ما هو الا استفزاز سياسي ضد حزبنا . وتابع قوله : اننا نتهم « الشين بيت » والشرطة والوزراء المسؤولين عن هذه الاجهزة بتوجيه هذا الاستفزاز . هذه الاجهزة المحررة من الرقابة الشعبية والبرلمانية تتحول في المدة الاخيرة الى عناصر تتدخل اكثر واكثر في الحيـــاة السياسية في الدولة .

ففي سنة ١٩٦٩، عشية الانتخابات السابعة للكنيست ، قامت هـذه الاجهزة باعتقال مائة وخمسين رفيقا من نشيطي حزبنا واطلق سراحهم بعد الانتخابات مباشرة دونما توجيه اية تهمة لهم او محاكمتهم . ولقد حرمنا في حينه ـ بسبب هذه الاعتقالات ـ من العضو الرابع في الكنيست حيث كان ينقصنا ١١٤ صوتا .

أسلوب فرض اوامر الاقامة الاجبارية

وبعد ان وصف السكرتير العام حادث اعتقال الرفيق غازي شبيطه بانه جزء من النهج العام التي تتبعه السلطات في فرض اوامر الاقامـة الاجبارية على اعضاء حزبنا القياديين والنشيطين وممثليه في الهستدروت والسلطات المحلية استهزا بتفـاخر السلطات « بديمقراطية النظام » في البلاد .

واعلن السكرتير العام انه نتيجة لهذا الوضع الذي تواصل فيـه السلطات تقييد الحريات قـام الشيوعيون وانصار السلام الاخرون في بلادنا بارسال مذكرة الى لجنـة حقوق الانسان في الامم المتحدة ، واوساط ديمقراطية واسعة في الغرب والشرق فضحوا فيها الدعايـة الرسمية لحكام بلادنا عن الديمقراطية المزعومة . واعلن عن استمرار هذا النشاط حتى تلغى اوامر الاقامـة الاجبارية .

واستنكر السكرتير العام اسلوب تفتيش اعضاء الحزب المسافرين الى خارج البلاد والعائدين اليها في المطار من دون كل المسافرين ، هـذا التفتيش الذي لم ينجم عنه شيء حتى الان ، وما الاستمرار فيه سوى اهانة واذلال .

واعتبر السكرتير العـام اعتقال غازي شبيطه انه محاولة من السلطات لالهاء الراي العام عن القضايـا السياسية والاجتماعيـة ولتشنيج الجمهور « بتوتر امني » والهائه عن القضية الجوهرية وهي فشل سياسة الحكومة وعزلتها التامة في المجـال الدولي ، خاصة بعد وقف القتال في الفيتنام وتوقيع اتفاقيـة السلام ، التي على أثرها تتحول انظار العالم الى الشرق الاوسط لتنفيـذ قرار مجلس الامن وتصفية الاحتلال واحلال السلام هنا .

وانهى حديثه بقوله : ان اطلاق سراح غازي شبيطه كـان فشلا لاستفزاز « شين بيتي » ولكنه حذر من عودة « الشين بيت » الى مثل هذا الاستفزاز ضد حزبنا وضـد انصار السلام الاخرين .

غازي شبيطه

وجاء دور ضحيـة الاستفزاز « الشين بيتي » ، الرفيق غازي شبيطه ، فسرد على الصحفيين مجرى التحقيق الذي جرى معه على أيدي المحققين قائلا :

منذ اللحظة الاولى لاعتقالي علمت بانه استفزاز موجه ضد حزبي وليس ضدي وحسب حيث انـه ليس الاستفزاز الاول ، ففي الماضي جرى مثل هذا الاستفزاز .

لقد وضعوني في « زنزانـة » ارضيتها رطبة ومغطاة بالميـاه ... لقد اتهموني باني كنت على صلة مع الشاعر محمود درويش سنة ١٩٧٠ في موسكو . وبعد تحقيق دام ١٠ ـ ١١ ساعة قال لي المحققون ان لديهم معلومات بان محمود درويش سيجري اتصالا معي بعد أسبوعين ... والامر اثار لدي الشكوك بان « الشين بيت » ربما يرسل أحدا ما لاقامة مثل هذا « الاتصال » ... ! !

ولقد كان الهدف من التحقيـق الاساءة الى حزبي وتشويه سمعـة الاتحاد السوفييتي وسمعتي انـا شخصيا . وقـد هددني المحققون وحاولوا تحطيمي معنويـا بتذكيري بالتعذيب الذي يجرونه مع المعتقلين وعن أساليب التعذيب الكهربائيـة وغيرها . وقد وصلت بهم الوقاحـة الى حد التلميح لي بان « الشين بيت » يستطيع ان يقضي علي تماما. ولما فشلوا بذلك حاولوا اغرائي بعرض التعاون معهم مقابل مبالغ هائلة من المال وسيارة خصوصية !!!

هذا وهددني المحققون بانهـم سيعملون على زجي في السجن فترة لا تقل عن ١٠ سنوات !

وانهى غازي شبيطه كلمته بقوله : ان هذا الحادث هو استمرار لسياسة الاضطهاد والملاحقات ضد اعضـاء حزبنا الشيوعي وضد كل النـاس المناضلين ضد سياسة الحـرب والاحتلال الحكومية .

اجتماع وكلاء جريدة الاتحـاد

الاحتجـاج على عـدم اعطاء تصاريح للعـديد من الوكـلاء

قرار بتكرار هـذه الاجتماعات مع الاعـداد المحـلي لهـا

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ قرر الاجتماع الموسع لهيئة تحرير جريدتنا ((الاتحاد)) مع هيئة ادارة الجريـدة وممثلي الحزب في المناطق ووكـلاء الجريدة في المدن والقـرى ، الذي عقد يوم السبت الماضي ٣ الجاري ، الاحتجاج على فرض اوامر الاقامة الجبرية وعلى الاعتقالات التعسفيـة وعلى رفض اعطاء العديد من وكلاء الجريدة تصاريـح للوصول الى مكان الاجتماع .



مناظر من اجتماع وكلاء جريدة الاتحـاد

واشترك في هذا الاجتماع الهام ، الذي عقد في دار الاتحاد بحيفـا ، مركز سكرتارية اللجنة المركزيـة ، الرفيق توفيق طوبي ، وعضـو السكرتارية الرفيـق زاهي كركبي ، وممثل لجنة المراقبة المركزية ومدير مطبعة الاتحاد الرفيق رمزي خوري .

كما استطاع الاشتراك فيه ممثلون عن الحزب ووكلاء الجريدة في كـل من حيفا والناصرة وعكا والطيبـة والرملة والطيرة وام الفحم وقـرى الشمال : يافة وشفاعمرو وعبلـين وطمرة وكابول ودير حنـا وكفـر ياسيف .

واستمع الاجتماع الى بيانـين : الاول قدمه رئيس تحرير الاتحـاد ، الرفيق اميل حبيبي ، عن مشاريـع تطوير الجريدة ، شكلا ومضمونـا ، لمناسبة الانتخابات ولتعاظم مسؤولية « الاتحاد » الشعبية .

والثاني القاه مديـر الادارة ، الرفيق يوسف صباغ ، عن سـير توزيع « الاتحاد » وتسديد اثمانها .

وعلى الاثر جرى نقاش حي اشترك فيه ١٦ متناقشا ابدوا فيه ملاحظاتهم القيمة في اتجاه زيادة شعبية الجريدة وتنويع موادها والايجاز في المقـالات والسرعة في الرد على الاحداث .

والقى الرفيق توفيق طوبي كلمـة عن الرابطة العضوية بين الجريـدة واعضاء الحزب . فزيادة توزيعهـا مرتبطة بزيادة النشاط الجماهيري .

واجمل الرفيق اميـل حبيبي النقاش معلنا ان هيئة تحرير الاتحاد ستدرس جميع المقترحات وتتخـذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها . كذلـك دعا الى تكرار هذه الاجتماعات على ان يصير التحضير الجدي لها في فروع الحزب وفي الخلايا في الفـروع . وانتقد فروع الحزب التي لم تبـذل اقصى جهودها لارسال مندوبين عنهـا لهذا الاجتماع الهام راجيا الا يتكرر هذا الامر .

وفي نهاية الاجتماع تناول الحضور طعام الغداء على مائدة هيئة تحرير الاتحاد .

المحكمـــة العسكريـــة فى القنيطـــرة ترفض اطـــلاق سـراح المتهمـــين بالكفــــالة !

القنيطرة ـ نظرت المحكمة العسكرية في القنيطرة بتاريـخ ٢٩ـ١٢ـ٧٢ في قضية ستة اشخاص من مجـدل شمس وهم : حسين نايف مرعي ، جميل نايف مرعي ، جمـال فارس قلعاني ، فؤاد فارس قلعاني ، فايز حسن ايوب ، وزياد سليم مرعي .

اما الاولان فاتهما بانهما آويـا « اخاهما المتسلل » ، اما الباقـون فاقرباء المتسلل وذنبهم انهم لم يبلغوا عن تسلله ووجوده بـين ظهرانيهم ، ولم يسلموه الى الشرطة .

وجميع المتهمين ، باستثناء زياد سليم مرعي ، يعيلون عائلات كثـيرة الابناء ، اما زياد المذكور فيبلـغ الثامنة عشرة من عمره ، وعندمـا حدثت الجريمة لم يكن تجـاوز السادسة عشرة بعد .

وتمثل المتهمين المحامية فيليتسيـا لانغر . ومضى على اعتقالهم اربعـة شهور وكانوا موقوفين في سجـن الجلمة ، دون اسناد اية تهمة اليهم، وبعد جهد تمكنت المحامية مـن التعجيل في الاجراءات القضائية .

وتعين يوم ١٢ـ٢ـ٧٣ موعدا للبـدء في المحاكمة .

اما في ٢٩ـ١٢ـ٧٢ فكان للنظر في طلب ف. لانغر اخلاء سبيلهم بالكفالة لان التهمة الموجهة اليهم ليسـت خطيرة ، وفهم القاضي طلب المحامية لا سيما وان من المتهمين من كـان اتصاله بالمتسلل مصادفـة ، غير ان المدعي العسكري تذرع بحجة «الامن» فقال ان المتهمين من قرية تجـاور الحدود ، وكيلا يتصلوا بالمتسلـل المذكور يجب ان يبقوا رهن التوقيف.

وردت المحامية بقولها : حسـب هذا التفكير ، يبدو ان العقوبة يجب ان تكون السجن المؤبد ، لنفـرض انهم قضوا مدة العقوبة وعـادوا الى قريتهم ، فان قريتهم ستبقى عنـد الحدود ، التي لم يرسموها هم ، بل الجيش الاسرائيلي ..

ومع ان القاضي اشار بالتقديـر الى حجج المحامية ، الا انه رفـض اخلاء سبيلهم ، نظرا لقرب موعـد المحاكمة ، ووافق على اخلاء سبيـل جميل مرعي الذي لم تسند اليـه الا تهمة واحدة ، واكد القاضي ان من حقهم اعادة الطلب لدى البـدء بالمحاكمة .

ندوة «اتحادالجامعيين العرب»

حول «مشاكل التعليم العربى فى اسرائيل»

حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ نشرت « الاتحـاد » في عددها الماضي نبا عن ندوة « اتحـادالجامعيين العـرب » حـول التعليم العربي في البـلاد ،والتي عقدت في حيفـا في ٢٧ـ١ـ١٩٧٣ .

وكان اول المتكلمين في النـدوة الطالب الجامعي من جامعة القدس ، سليمان بشير ، والذي استعرض في كلمته الاوضاع السياسية والاجتماعية والتاريخية التي مرت على البلاد ، والتي تعتبر الخلفية التي نشـات عليها قضية المثقف العربي عـامة ، ومشاكل التعليم العربي خاصة .

الاطار السياسي والاجتمـاعي العـام للقضية

بدأ سليمان بشير كلمته باستعراض تطور الحركة الصهيونية كحركـة استعمارية ذات اطمـاع توسعيـة معادية لحركة التحرر الوطني العربية. وأشار الى الظروف التاريخية التي دعت فيها هذه الحركة الى اقامـة دولة اسرائيل ، والمساعي التي بذلها قادة هذه الحركة ، ابتداء مـن هرتسل ، لدى الدول الامبرياليـة لتحقيق اهداف الحركة . وشـرح بالتفصيل موقف قادة الحركـة الصهيونية من الشعب العـربي الفلسطيني ، والذي تجسد باقتلاعه من وطنه في عام ١٩٤٨ . وحتى بعـد قيام دولة اسرائيل واصل قـادة الحركة الصهيونية تنكرهم وعداءهـم لقضية الشعب العربي الفلسطيني ، وبضمن ذلك البقية المتبقيـة في وطنهم . وعدد الخطوات الرئيسيـة التي اتبعها قادة هذه الحركـة المتمثلون بحكام اسرائيل ضد الاقلية العربية في وطنها مثل :

١ ـ مصادرة الاراضي بهـدف اقامة مستوطنات عليها .

٢ ـ فرض الحكم العسكري علـى المناطق العربية وتقسيمها اداريا الى مناطق بحيث يسهل اغلاقها وفتحها حسب توصيات القائد العسكـري المحلي .

٣ ـ الاعتقالات الادارية وفـرض الاقامة الاجبارية على كل المعارضـين السياسيين وكل من لم يوافق علـى احناء جبينه في وجه السياسـة العنصرية .

٤ ـ التركيز على بناء جهاز خاص للتعليم العربي بحيث يكفل تنفيـذ سياسة التجهيل والعدمية القوميـة للاجيال الشابة .

٥ ـ العمل على محاربة كل نـواة فكرية وسياسية وقومية مستقلة قد تقوم في هذه البلاد من قبل المثقفين الاحرار ، الشعراء والادباء ولجـان الطلاب العرب ، ومنعهم من ممارسة حقهم المشروع في التعبير عن انفسهم .

٦ ـ تقسيم ما تبقى من ابنـاء الشعب الفلسطيني الى شيع وطوائف وزرع الطائفية والعائلية بينهم .

وانتقل سليمان بشير بعد ذلـك الى الحديث عن أوضاع الشعـب العربي الفلسطيني قبل عـام ١٩٤٨ وبعده ، والتي تساعد ، بدورها ، على فهم الاطار السياسي والاجتماعي والتاريخي لقضية التعليم العربي في هذه البلاد .

سياسة السلطات في مجال التعليم العـربي

واستعرض الدكتور اميـل توما في كلمته سياسة السلطات في مجـال التعليم العربي ، وقدم بالارقـام حقائق دامغة تدين سياسة الحكومة في هذا المجال وتحملها مسؤوليـة الاوضاع الحالية للتعليم العربي في البلاد .

وقد استهل كلمته بالتساؤل عن القياس الذي نستطيع ان نزن بـه سياسة السلطات الاسرائيلية في مجال التعليم العربي ، وأكد :

« لا اظن اننا نستطيع ان نجـد افضل من بيان حقوق الانســان مقياسا نزن به الامور ..

تعلن الفقرة السادسة والعشرون من ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته أكثر دول العالم ومنها اسرائيل قبل حوالي العقدين ..

« ان من حق كل انسان ان يتعلم ويجب أن يكون التعليم مجانيـا في المرحلة الابتدائية والتاسيسيـة (المتوسطة في لغة البلاد) على الاقل. كما يجب ان يكون التعليم الابتدائي الزاميا . ومن الواجب جعل التعليم التقني والمهني في متناول اليد ، كما يجب أن يكون التعليم العالي متوفرا بالتساوي بين المواطنين على اساس الجدارة » .

والآن كيف يبدو الوضع في البلاد في مجال التعليم العربي ؟

« تعلن الاحصاءات الرسمية التي صدرت مؤخـرا (لعام ١٩٧٢) ان نسبة الاميين بين العرب في عام ١٩٧١ كانت حـوالي ٣٥٪ (٣٤٤٦) ، ونسبة العرب الذين تلقوا العلم بين سنة و ٤ سنوات علم ١٣٤٤٪ وبين ٥ و ٨ سنوات ٣٥٤٧٪ وبين ١٢٤٩ سنة ١٤٪ وبين ١٣ و ١٦ سنة ومـا فوق ٢٤٣٪ .

اي ان ثلث السكان العـرب في اسرائيل حرموا من التحصيل العلمي مطلقا .. وفقط ٢٤٣ تلقوا العلم في المدارس الثانوية او هم اصحـاب شهادات جامعية .

واذا اخذا بعين الاعتبار ان عددا من أصحاب الشهادات الجامعية .. ومن اولئك الذين تلقوا العلم بـين ٥ و ٨ سنوات ، وبين ٩ و ١٢ سنة ينتسبون الى جيل « الانتـداب » البريطاني ادركنا حقيقة ما يطلق عليه تعسفا ، انجاز التعليم في اسرائيل ».

وقدم مقارنـة بين التعليـم في المجالين العربي واليهودي تكشف عن التمييز اللاحق في هذا المجال ضـد المواطنين العرب . واتخذ مظهرين : امتحان الاجتياز والتعليم الجامعي ، وقال :

« سنجد ان معدل النجـاح في المحيط اليهودي يصل الى ٤٠ من كل ١٠٠ الاف مواطن في حين لا تتجـاوز النسبة في المحيط العربي ستة .

كما سنجد ان المواطنين العـرب الذين يؤلفون اكثر من ١٢٪ مـن السكان لا يؤلفون في هيئة الطـلاب الجامعيين اكثر من ١٤٧٪ من مجموع الطلاب » .

ثم انتقل الى التباين بين المحيطين ابتداء من عدد بساتين الاطفال حتى الجامعات وبما في ذلك التفـاوت في بناء المدارس وتجهيزاتها وتاهيـل معلميها ، والاجواء التي تعيشهـا ومناهجها . وحتى ازدحام التلاميذ يشتد في المدارس العربية . « ففي حين هناك ١١ صفا في المـدارس العبرية يتراوح فيها الازدحام بـين ٤٥ واكثر من ٥٠ ، يصل عـدد الصفوف التي على هذه الشاكلة في المدارس العربية حسب الاحصائيات الرسمية التي لا تتحلى دائمـا بالموضوعية والدقة .. يصل العدد الى ٨٣ صفا » .

واشار الدكتور اميـل توما الى التمييز في التعليم المهني والى محاولة السلطات توجيه الطلاب العرب الى الفروع الادبية في الجامعات وعرقلة التسابهم الى الكليات العلميـة ، وخاصة تلك التي تعتبر امنيـة . وفند مزاعم المسؤولين حول تطـور وضع التعليم العربي في البـلاد بالمقارنة مع البلدان العربية ، وقدم بالارقام حقائق عن التعليم في البلدان العربية ، وخاصة في لبنان ومصر ، تنسف اسطورة تفوق اسرائيـل في مجال انجازات التعليم .

الحرمان من الوطن ومن وسائل العلـم

وانتقل بعدها ليناقش بعض مـا يكتب عن التعليم العربي في هـذه البلاد فقال انه يمكن وصف سياسة الدوائر الحاكمة في اسرائيـل ازاء الجماهير العربية بانها محاولـة لحرمانهم من وطنهم رغم وجودهم على تربته .. وحرمانهم من وسائل العلم رغم كثرة المعاهد العليا والجامعـات وغناها .

وعرى الدكتور اميل توما سياسة الحكومة في تمشيط سلك المعلمين بين وقت وآخر لاصطياد المعلمين التقدميين وفصلهم عن العمل وفي اشاعة جـو من الارهاب في المدارس يمنع الطلاب من اقامة منظماتهم والعمل في حركات الشبيبة الثورية . وكشف حقيقـة نوايا السلطات طمس القوميـة العربية وانكار شخصيتها وتجاهـل التراث العربي الحضاري في برامـج التعليم ، الامر الذي يتنافى مـع الاهداف السامية للتعليم ، كما ينص عليها ميثاق حقوق الانسان .

ودعا في نهاية كلمته الى تشديـد النضال لتغيير اوضاع التعليم العربي امتدادا من بساتين الاطفـال حتى الجامعات وأكد ضرورة حشد الطاقات التي تستطيع ان تصلح المـدارس العربية القائمة وتهدم الاسـوار التي تحول دون وصول طلابنـا الى الجامعات وتفتح ابواب العمل امـام الخريجين .

***

في عدد قادم نستعرض كلمـات المحامي محمد ميعاري ، والطـالب الجامعي محمد كيوان ، والاستـاذ نزيه خير .



طلاب عرب في النقب يسافرون الى المدرسة على الحمير

المحـــامية فليتسيا لانجـــر تتوكل للدفـــاع عن حقوق عرب السواحرة

القدس ـ نشرنا في عدد الاتحـاد في ٢ـ٢ـ٧٢ خبرا عن بدء شركـة الكيرن كايمت باعمال في اراضي تخص اهالي قرية عرب السواحرة الموجودة على جبل المكبر ، دون ان يكـون للشركة اي حق يسوغ لها القيـام بذلك .

وقد توكلت المحامية فيليتسيـا لانغر للدفاع عن حقوق اهل القرية ، ويبلغ عددهم ثمانية آلاف نسمـة ، وهم جميعهم يمتلكون جميع الاراضي المحيطة بقريتهم وتبلغ مساحتها ٦٢ الف دونم منذ زمن بعيد ، ويقومون بزراعتها ، والاستفادة بثمراتها .

وقد كتبت المحامية الى قـائد قوات الجيش في القدس والسامـرة الجنرال ر. فاردي ، تؤكد فيها عدم وجود اي حق يبرر تصرف الكيـرن كايمت في اراضي القرية المذكـورة ، وتطالب بابعادها عن المكان .

هذا وارسلت المحامية تحذيرا الى الكيرن كايمت من مغبة اعتدائها على حقوق الاهلين .

التهم ليست متـــوفرة ضد المتهـــم

غزة ـ انتهت المحكمة العسكرية في غزة بتاريخ ٣٠ـ١ـ٧٣ من النظر في قضية جهاد نمر الهنية من مخيـم اللاجئين المعروف باسم الشاطيء .

وكانت التهمة التي حوكم عليها القاء قنبلة وقنبلة مولوتوف في المعسكـر المذكور قبل عامين .

والمعروف ان المذكـور ادلى في الشرطة بافادتين يعترف بالتهمـة في احداهما ، وينكرها في الثانيـة . وشهد ابو المتهم ، بان ابنه كـان يعمل في اسرائيل في الفتـرة التي حدث فيه الحادثان المذكوران .

وكان يدافع عنه المحاميان فريـد زمو وفيليتسيا لانغر التي اوردت في المحكمة سوابق قضائية انكليزيـة واسرائيلية توجب تبرئة المتهم ، ولا سيما انه لا تتوفر ضده الادلـة لتجريمه .

وقررت المحكمـة يوم ١٩ـ٢ـ٧٣ موعدا لاصدار حكمها . والجديـر بالذكر ان اكثر من عشرة شهور مرت على جهاد هنية وهو رهن التوقيف .

من اجل الانسحاب نحو السلام العادل ، والدفاع عن الدمقراطية ، ومصالح العاملين والمواطنـين العرب ـ قووا الحزب الشيوعي في معـارك الانتخابات المقبلـة

يُعقد اجتمـاع شعبي منطقي كبـير

الجمعة ١٩٧٣/٢/١٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نـادي الاخوة في عـكا

البرنـــامج :

يوسف شحادة ـ كلمـة الافتتـاح
مـاير فلنر ـ كلمـة اللجنة المركزية للحزب
جمال موسى ـ كلمـة لجنة منطقة عكا الحزبية
محمد نفاع ـ كلمـة الشبيبة الشيوعية .

ايها العمال والشبان والمواطنون !
هلموا للاشتراك في هذا الاجتماع الكبير .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ
لجنة منطقة عـكا

اشتداد نضال العاملين يقض مضاجع السلطات

بقلم : جميل شحادة

ان اشتداد نضال العاملين والمستخدمين في اسرائيل وخاصة في المرحلة الحالية التي تشهد فيها البلاد الغلاء والتضخم المالي ، وما يرافقهما من انتفاخ جيوب اصحاب العمل الاحتكاريين من الارباح التي يجنونها في ظل سياسة الحكومة المعادية للعمال والمستخدمين وبسبب سياسة الحرب والعدوان التي تعود بالارباح الهائلة على اصحاب رؤوس الاموال يقض مضاجع القيمين على الحكم والنظام . وبدلا من تغيير هذه السياسة الفاشلة حتما فان هؤلاء السادة يعملون على تضييق الخناق على حرية وقدسية الاضراب ، الوسيلة الرئيسية والسلاح الذي تلجأ اليه الطبقة العاملة ومختلف فئات المستخدمين للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم .

وعلى الرغم من الاوامر الاجبارية التي استعملتها الوزارات المختلفة ضد اضرابات العاملين في مختلف فروع الاقتصاد والخدمات العامة في الدولة لم يتوقف نضال العاملين ولم ترتدع فئات الشغيلة عن رفع علم الكفاح النقابي والطبقي من اجل تحقيق المطالب المعيشية ، في سبيل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل التي تنخفض الى الحضيض يوما بعد يوم ، كلما اوغلت هذه السياسة في عدائها لمصلحة الشعب ومستوى حياة الجماهير الفقيرة . ولما لم تقطع هذه « الاوامر الاجبارية » في ثني العاملين عن الكفاح تقوم السلطات الحاكمة بواسطة مختلف الوزارات والهيئات الرسمية وقيادة الهستدروت واحزاب اليمين على اعداد مقترحات وتشريعات قانونية لسنها في الهيئات التشريعية الرسمية للتخلص – كما يتوهمون – من خطر شن الاضرابات التي تزعجهم وتعرقل سير السياسة الاقتصادية الرسمية في صالح الاحتكارات واصحاب العمل .

ومن هذه الوسائل المانعة نورد منها ما ينوي وزير المواصلات شمعون بيرس القيام به .. اذ يقترح على الكنيست سن قانون « التحكيم الالزامي » في حسم خلافات العمل في فرع الخدمات الحيوية ، ويعلن عن أسفه الشديد لعدم وجود اكثرية تؤيده في الكنيست .

ويلقى الوزير العراخي « الشجدة » و « الفزعة » لدى ممثل الحزب البرجوازي اليميني « جاحال » ، عضو الكنيست أ. كاتس ، الذي يعد في أن يجند له الاكثرية المطلوبة .

اما وزير المالية ، بنحاس سبير ، فيشن هجوما على حق التعويض عن ايام الاضراب المصادق عليها رسميا .

وتصدر محكمة العمل القطرية العامة قرارا يخولها بمنع اي عامل من الاشتراك في الاضراب .

والدائرة النقابية في الهستدروت بالتعاون مع مجلس عمال حيفا يستصدرون قرارا من محكمة العمل القطرية والذي يقرر بانه لا صلاحية « للجنة عمال » بالاعلان عن اضراب ، بمعارضة الهستدروت . وطبقا لذلك فكل اضراب يتم بدون موافقة الهستدروت يعتبر مخلا في القانون .

التآمر على منع الاضراب بتاتا في فروع الخدمات الحيوية

وتسهم « قائمة الدولة » في الائتلاف الحكومي (كتلة « رافي » سابقا) التي يتزعمها وزير المواصلات شمعون بيرس وتدلو بدلوها في عملية « تربية » العاملين وتلقينهم دروسا في الخضوع لمشيئة ارباب الحكم والقابضين على زمام الامور من « المعراخ » حتى « جاحال » . فتقترح هذه الكتلة سن قانون يمنع ويحرم الاضراب مطلقا في عشرة فروع عمل في الخدمات الحيوية في الدولة وهي :

١ – فرع المعالجة الطبية والخدمات الصحية بحيث يشمل هذا المنع جميع المستشفيات الحكومية والبلدية و « صندوق المرضى » والمؤسسات الطبية التابعة له .

٢ – البريد والهاتف (وزارة البريد) .

٣ – فرع التزويد بالوقود وتكرير الوقود .

٤ – فرع الكهرباء والمقصود « شركة الكهرباء » .

٥ – مؤسسة المطافئ .

٦ – فرع المياه والمقصود شركة « مكوروت » .

٧ – الشرطة (والواقع ان تحريم الاضراب في هذا المجال قائم) ..

٨ – مصلحة الموانئ البحرية والمطارات .

٩ – النظافة والرقابة الصحية . ويتضمن هذا ايضا العاملين في الخدمات في اطار المجالس البلدية والمحلية .

١٠ – فرع المواصلات العامة داخل البلاد كشركتي باصات « دان » و « ايجد » ومصلحة القطارات .

ان هذا التهديد الخطير لكبح جماح العاملين عن الاضراب لن يجدي ولن يثني العاملين عن توجيه ضربات وصفعات رنانة على وجوه مختطي هذه القوانين وسنها ، فالعمال والمستخدمون يعرفون كيف يردون بوحدة صف متلاحمة الهجوم على مستوى معيشتهم وكبت صوتهم المرتفع عاليا احتجاجا على سياسة الغلاء الفاحش وزيادة الضرائب التي تمتص اجورهم وزياداتها ان وجدت .

وانه لمن المحتم ان يتطور نضال العاملين ويرتفع مستواه حتى يطل على الاسباب الجذرية لهذه السياسة الاقتصادية النابعة من سياسة الحرب والعدوان والاحتلال ضد الشعوب العربية وضد السلام العادل في الشرق الاوسط ، هذه السياسة التي تثقل كاهل العاملين والمستخدمين لنفقات مالية هائلة مميتة وهم في غنى عنها ولا طائل تحتها سوى الشر والعيش المنغص .

تمييز حتى في الغلاء!

بقلم : صبحي السروجي
عضو بلدية الناصرة

نعم ان خلت سنة جديدة دون موجة جديدة من الغلاء في اسعار الحاجيات الضرورية منها والتي لا غنى لرب العائلة عنها ، فقد جرت العادة ان ترتفع اسعار الحاجيات اكثر من مرتين في السنة ، في مطلع كل سنة وفي نهايتها ، تبدأ بأسعار الدخان والمشروبات وتصل حتى رغيف الخبز .

وانا هنا أريد ان أعالج قضية اعتقد ان لها صلة بالجماهير العربية في هذه البلاد وهي التمييز حتى في سياسة الغلاء المتبعة من جانب الحكومة والشركات الاحتكارية . منذ سنتين وانا أراقب زيادة الاسعار في المواد الحيوية الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم بأرقام عالية ، وقد لفتت نظري أسعار بعض المواد الغذائية التي كان يزداد سعرها اكثر من مرة بالنسبة لغيرها من المواد الاخرى . فمرارا كان يزداد سعر المرجرين (البلوك ٢ كيلو) بعد الزيادة العامة لجميع المواد . وهذا ينطبق على مادة السمنة وصابون الغسيل وبعض الحلويات كطوفي الفواكه « ايليت » . وهناك حديث بين الناس عن ان الغلاء المضاعف والمستمر لهذه المواد زيادة عن الاضافات العامة في الاسعار ناتج عن ان المرجرين (البلوك ٢ كيلو) والسمنة والصابون وغيرها من المواد لا تستهلكها سوى الجماهير العربية . والشاهد على ذلك انه في منتصف شهر كانون ثاني ١٩٧٣ الماضي ارتفع سعر المرجرين (البلوك ٢ كيلو) وتنكة السمنة ، بينما لم يزد سعر المرجرين الباكيتات الصغيرة رغم ان المواد هي نفس المواد وتكاليف تعليب الباكيتات الكبيرة أقل من تعليب الباكيتات الصغيرة ، فهل لدى السلطات المسؤولة في وزارة التموين تفسير لهذه الظاهرة التي تكررت عدة مرات واوصلت سعر بلوك المرجرين الى ٣ ليرات وتنكة السمنة الى ١٥ ليرة تقريبا وفلقة صابون الغسيل الى ٩٠ اغورا ؟

الا يكفي الحكومة التمييز اللاحق بالاقلية العربية في مجال التعليم والاجور والتوظيف والضرائب ؟!

على الحكومة ان تراقب الشركات الاحتكارية وكذلك الاسعار التي تفرضها على جمهور العاملين لتمنع تدهور اوضاعنا اكثر مما هي عليه الان وكذلك وقف موجات الغلاء المستمرة ووضع حد لها وكذلك وقف التمييز اللاحق بالجماهير العربية الذي امتد حتى الى مجال زيادة الاسعار .

لجنة القانون في الكنيست ترفض الغاء نظام الانتخابات النسبية

القدس – قررت لجنة القانون والدستور التابعة للكنيست باكثرية ٨ اصوات ضد ٧ وامتناع ٢ رد مشروع قانون تغيير نظام الانتخابات الذي احيل من الكنيست قبل عدة اشهر على اللجنة لاعداده للقراءة الاولى .

ويعتبر القرار ، الذي اتخذ باكثرية من ممثلي الكتلة الشيوعية ، ومبام ، والمتدينين ، والحيروت ، والاحرار المستقلين (٨ اصوات) ، فشلا لحزب العمل الذي تبنى اعضاؤه المبادرة الى تغيير قانون الانتخابات .

وكانت الكنيست احالت قبل عدة اشهر باكثرية ٦٢ صوتا مشروع قانون خاص قدمه عدد من اعضاء الكنيست من حزب العمل ومن حزب الاحرار (شركاء جاحال) يقضي بتغيير نظام الانتخابات النسبية القائم حاليا في اسرائيل الى انتخابات تجري على اساس دوائر انتخابية . وعندما عرض مشروع القانون الخاص هذا على الكنيست أيده الى جانب نواب حزب العمل نواب حزب الاحرار والمركز الحر وبهذا حصل على اكثر من ٦١ صوتا وأحيل على لجنة القانون لتحضيره للقراءة الاولى في الكنيست .

ولقد انعكست الضجة الصاخبة التي رافقت الخطوات الاولى لمشروع هذا القانون غير الدمقراطي ايضا على اوساط حزب العمل واخذت ترتفع ايضا على الوضع داخل كتلة جاحال اصوات من داخله تطالب بالكف عن هذه المبادرة ، فأثرت هذه الضجة مما حدا بنواب الاحرار ، الذين تبنوا هذه الخطوة في البدء ، الى التراجع عن تأييدها في اللجنة .

وفي اجتماع لجنة القانون يوم الاربعاء ، الذي جرى فيه التصويت ، تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي وحذر حزب العمل من مغبة فرض قانون غير دمقراطي كهذا ، وقال لهم أنتم بأيديكم تهدمون بهذا ما تبقى من مظاهر نظام الانتخابات الدمقراطية وتمهدون الطرق لتكتل قوى اكثر رجعية في البلاد . أما الشيوعيون الذين تريدون خنق صوتهم في البرلمان بهذا التغيير فسيجدون السبيل لرفع صوتهم وتقوية نضالهم لتغيير وجه الحكم في البلاد بكل الاساليب .

ولسبب لم يعرف بعد تغيب عن اجتماع لجنة القانون عضوان كان حزب العمل يعتمد على صوتيهما لتمرير مشروع القانون للقراءة الاولى وهما النائب هرينغ (حزب العمل) والنائب ابي زوهر (مستقل) . وهناك تفسيرات مختلفة لحقيقة هذا التغيب الذي مكن عمليا من افشال مشروع القانون .

ويعني قرار اللجنة ان مشروع القانون الخاص سيعاد الى الكنيست التي ستصوت عليه ثانية . ولكن من غير المنتظر ان يحصل على اكثرية فوق الـ ٦١ صوتا بعد تراجع نواب حزب الاحرار عن تأييده . وهكذا تقبر مرة اخرى على الاقل في عهد الكنيست السابعة مبادرة خطيرة لتغيير نظام الانتخابات النسبية المتبعة في اسرائيل .

قانون يضمن حق المعلم بالتقاعد بعد ٢٠ سنة خدمة

القدس – ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (٣٠–١–٧٣) مشروع قانون قدمه عضو الكنيست شالوم ليفين يقضي بالاعتراف بحق المعلم العامل في خدمة الدولة بالتقاعد بعد ٢٠ سنة خدمة . وقد اقرت الكنيست بالموافقة الجماعية مشروع القانون في القراءة الاولى واحالته للجنة .. الا ان القانون يقر حق المعلم باستلام معاش التقاعد فقط لدى وصوله الى سن الـ ٥٥ (للمعلمة) والى سن الـ ٦٠ (للمعلم) .

من كلمة ابراهام ليفنبراون :

وقد انتقد عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية ، هذا التقييد الذي يفرضه مشروع القانون الجديد على استلام معاش التقاعد . وقال : اذا ما اعترف المشرع بحق المعلم بالتقاعد بعد ٢٠ سنة من الخدمة فعليه الا يحرمه من حق استلام معاش التقاعد مباشرة ، وتاجيل استلام المعاش الى ان يصل لسن الـ ٥٥ او الـ ٦٠ هو اجحاف بحق المعلم الذي يشعر انه لا يتمكن من الاستمرار في عمله في مهنة التعليم بعد ٢٠ سنة من الخدمة المتواصلة .

وقال : ان الهدف من مشروع القانون هو هدف ايجابي ولكن كان من الافضل ان يسن قانون كهذا بالنسبة لفروع العمل الصعبة وتمكين العامل فيها بعد عدد من سني الخدمة من التحول الى التقاعد .

وسأل النائب ليفنبراون : لماذا لا يطبق هذا القانون على كل العاملين في الدولة ؟ فهناك اناس يعملون ثلاثين وخمسة وثلاثين سنة واكثر الى ان يصلوا الى سن الشيخوخة ، سن ترك العمل والاحالة على التقاعد .. وهناك فروع كثيرة في العمل لا يستطيع الانسان ان يعمل فيها الا بصعوبة فائقة فترة طويلة كهذه . ولذلك يجب ان يطبق هذا القانون على جميع فروع العمل وصناديق التقاعد القائمة ايضا .

فهناك اعمال لا يمكن العمل فيها اكثر من عشرين سنة واخرى لا يمكن العمل فيها اكثر من خمس وعشرين سنة . وعليه فان من الضروري تعيين وتحديد عدد سنوات العدل تجاه كل عمل شاق يحال من بعدها العامل او المستخدم الى التقاعد .

واشار النائب الى اوضاع المتقاعدين المعيشية الصعبة ، بسبب انخفاض مستوى رواتبهم . ففي مؤتمرهم الذي عقد في نهاية السنة الماضية في تل ابيب طالب مركز نقابتهم الذي يمثل ستين الف متقاعد ، بالغاء دمج معاش التقاعد من مكان العمل مع معاش التامين القومي وهم محقون في هذا الطلب . وقد رفضت المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية تلبية هذا الطلب واستمرت تخصم من راتب التقاعد ما يحصل عليه المتقاعد من مؤسسة التأمين القومي .

وطالب النائب الشيوعي اعفاء رواتب المتقاعدين من ضريبة الدخل حيث ان هذه الرواتب حصلوا عليها من اموال صناديق التقاعد التي حسمت من رواتبهم اثناء العمل وكان ان حسمت منها ضريبة الدخل ... وطالب كذلك باعفاء رواتب المتقاعدين من ضريبة الدخل التي تصل الى

– البقية على صفحة ٥ –

المعتدي على ليرمان لا يزال بدون قصاص

من المعروف ان المتهمين بالقضايا الامنية ، ولا سيما بالانتساب الى ما يسمى « بالشبكة » ، وبعض المحامين اشتكوا عن ضرب المتهمين وتعذيبهم في اثناء التحقيق .

ويذكر القراء اننا نشرنا في حينه عن تعذيب مالي ليرمان ، وشوقي الخطيب . ونشرنا ان ليرمان أشار الى الرجل الذي اعتدى عليه . وعندما طلبت المحامية لانغر من المعتدي أن يكشف عن هويته رفض ، وهدد عدد من رجال الشرطة بابعادها من السجن .

وعندما زارت ف. لانغر موكلها ليرمان في ٢–٢–٧٣ اخبرها ان مفتش شرطة استدعاه في ٨–١–٧٣ وأخبره انه سيحقق في قضية الاعتداء عليه ، ولشد ما كان استغراب ليرمان عندما وجد المعتدي في الغرفة المجاورة . فصاح ان هذا هو المعتدي ... ومع ان عددا من رجال الشرطة كان موجودا ، لم يقترب من المعتدي ، فتمكن من الزوغان ، مع العلم ان مفتش الشرطة استدعى ليرمان ليحقق في أمر الاعتداء عليه .

٥٠٠ سنة على ميلاد

نيقولاس كوبرنيكوس

الفلكي البولوني العظيم

(١٩ شباط ١٤٧٣)

علم الفلك لي ولك
مسلسل اعداد علي عاشور

الرحلات العظيمة التي قام بها كولمبوس ، ومجلان ، وملاحون آخرون غيرت خريطة العالم .

بلدان جديدة واجزاء شاسعة من العالم لم يذكرها الكتاب المقدس ، من قبل ، اصبحت تبدو أمام عيون الناس المذهولة . وفي تلك السنوات نفسها ظهرت نظرية جديدة عن بناء الكون قدمها نيقولاس كوبرنيكوس (١٤٧٣ – ١٥٤٣) الذي ولد في مدينة تورن البولونية . كان كوبرنيكوس كاهنا ، وعضوا في مجلس الكنيسة .

فكيف حصل ان كاهنا في الكنيسة كانت لديه الجرأة ان يتمرد على تعليم الكنيسة عن خلق العالم ؟

في الايام القديمة شكل اولئك الذين كانوا يخدمون الكنيسة طبقة خاصة او فئة اجتماعية . وكانوا يعرفون بطبقة رجال الدين (اكليركية) .. وكان كل الناس الاخرين ينتمون الى طبقة موقتة (زمنية) او دنيوية . وكان التعليم يمنح لاولئك الذين يعدون للقيام بعمل ديني .



نيقولاي كوبرنيكوس
(١٤٧٣ – ١٥٤٣)

لقد تعلموا ان يقرأوا لانه كان عليهم ان يقوموا بالخدمات الدينية طبقا لكتب الصلاة . لقد علموا الكتابة لان قسس المستقبل والاساقفة يجب ان يتراسلوا حول شؤون الكنيسة . وقبل اختراع الطباعة كان الرهبان ينسخون بأيديهم الكتب الدينية .

كان القلائل من بين الناس الذين يقومون بعمل دنيوي يعرفون القراءة والكتابة . وكثيرا ما كان حتى الملوك والاباطرة يعرفون فقط ان يخطوا اسماءهم ولم يكونوا يعرفون ان يقرأوا أو يكتبوا ، فاشغالهم كان يقوم بها ايضا رجال الدين .

لذلك كان يتوجب على كل شخص يريد الاشتغال بالعلم ان يمتهن عمل رجل الكنيسة . ونيقولاس كوبرنيكوس ابن الخباز عمل ذلك بالضبط . لقد تربى لدى عمه الاسقف الكاثوليكي ، الذي ارسله حتى الى ايطاليا للدراسة لعدة سنوات . وبالاضافة الى علم اللاهوت درس كوبرنيكوس الطب والتكنولوجيا واصبح طبيبا ماهرا ومهندسا بارعا .

كان كوبرنيكوس وطنيا بولونيا .. فعلى الرغم من انه كان راهبا في الكنيسة الا انه اشترك في الحروب ضد الالمان . وبصفته مهندسا بارعا حصن القلاع وقاد بنفسه الجنود الذين كانوا يدافعون عنها .

وكانت واجباته في الكنيسة تاخذ منه جهدا ووقتا طويلا . وقد كرس ايضا مقدارا كبيرا من وقته في مداواة الناس المرضى الفقراء ولم يكن يأخذ منهم اي أجر .

ومهما يكن من امر ، فانه كان يكرس الامسيات والليالي التي لم يكن فيها مشغولا للعلم الذي كان يحبه اكثر من اي شيء آخر وهو علم الفلك .

قبل مئات السنين كان عمل الفلكيين يختلف تماما عنه في هذه الايام . فالفلكي اليوم بامكانه ان يرصد بسهولة الاجسام السماوية بواسطة آلات الرصد الجبارة . وكل جزء في السماء يمكن تصويره والصور الملتقطة تظهر كل النجوم المنظورة بواسطة التلسكوب (آلة الرصد) والكثير منها غير منظور . وفي ايام كوبرنيكوس لم تكن هنالك آلات رصد ، وكانت دراسة النجوم ممكنة فقط بواسطة العين المجردة .

ومن اجل القيام بالرصد العلمي للكواكب والنجوم توجب على الفلكي ان يكون قادرا على تحديد مكانها في السماء بنفس الطريقة التي تحدد فيها احدى المدن على خارطة العالم . وعلى خارطة السماء رسم الفلكيون شبكة من الخطوط المميزة بدرجات ، تشبه خطوط الطول والعرض على خرائطنا .

والادوات التي كان يستعملها الفلكيون ، في الزمن القديم ، كانت بسيطة جدا وتشبه منقلة خشبية كبيرة ذات ذراعين ، ذراع ثابت على المنقلة ويشير في اتجاه الافق ، والآخر ذراع متحرك يشير الى النجم . والزاوية بينهما تدل على ارتفاع النجم عن الافق . في تلك الايام لم تكن هنالك ساعات تقيس الدقائق والثواني . وكان الناس يعرفون الوقت التقريبي بواسطة الساعات المائية والرملية .

لذلك كانت عمليات الرصد العلمية الصعبة بمثل هذه الآلات غير الكاملة تتطلب مهارة وصبرا غير محدودين وحبا عظيما للعلم .

سنوات بدون انقطاع ، وليلة بعد ليلة ، في الحر او الطقس البارد ، كان كوبرنيكوس يصعد الى سطح البرج على الحائط المحيط بالكاتدرائية في مدينة فرومبورك (فراينبرغ) .

وخلال تلك السنوات الطويلة من العمل قام كوبرنيكوس بعمليات رصد لا تحصى للنجوم والكواكب . وقد اقنعته عمليات الرصد تلك ان النظام البطليموسي غير صحيح . ووجد فيه تعبيرا صحيحا واحدا فقط ، وهو ان القمر حقا يدور حول الارض ، وان عطارد والزهرة والمريخ لا تدور حول الارض بل حول الشمس . وماذا حول الارض نفسها ؟ هل هي مستثناة ، وتختلف عن الكواكب الاخرى ؟ بالطبع لا ، وهي مثلها تدور حول الشمس .

وحسب كوبرنيكوس فان الارض لا يمكن اعتبارها مركزا ثابتا للكون خلقت من أجلها كل الاجسام السماوية الاخرى .

وكان كوبرنيكوس على حق عندما أكد ان النجوم الثابتة ليست لها اية علاقة بنظامنا الشمسي . وقد خمن ايضا ان المسافة من الارض الى الشمس هي قصيرة جدا اذا ما قورنت بالمسافة الى النجوم الاخرى . ان دوران النجوم حول الارض هو مجرد تخيل ، ويجب ان يفسر بواقع ان الارض تدور على محورها مرة واحدة في اليوم . ودوران الارض هذا يفسر لماذا يبدو ان الشمس والكواكب تدور حول الارض .

وقد توصل كوبرنيكوس الى اكتشافه العظيم عندما كان في سن الاربعين . ولعدة سنوات طويلة بعد ذلك أبقى كوبرنيكوس اكتشافه سرا خوفا من الاضطهاد وافضى به فقط الى اصدقائه المقربين .

واخيرا قرر كوبرنيكوس ، في اواخر ايام حياته ان يسمح بطبع كتاباته ، وذلك فقط لان اصدقاءه الحوا عليه بذلك . وظهر كتاب كوبرنيكوس في سنة ١٥٤٣ . ويقال ان اول طبعة من الكتاب جلبت الى كوبرنيكوس وهو على فراش الموت .

ولم تدرك السلطات الكنسية حالا أهمية الكتاب . فالفلكي العظيم كان قد كتب كتابه بلغة صعبة لم يكن باستطاعة الرهبان الجهلة فهمها .

ولمدة طويلة لم يفرض الحظر على كتاب كوبرنيكوس واستطاع الناس دراسته دون ان يعيقهم عائق . وهكذا انتشرت النظرية الجديدة بشكل غير ملحوظ في كل اوروبا .

ولكن عندما اكتشف آباء الكنيسة أخيرا الاهمية الحقيقية لهذا النظام الجديد للكون اشهروا السلاح ضد نظرية كوبرنيكوس التي تنسف الى حد بعيد أسس الديانة المسيحية – ذلك ان الكتاب المقدس يعلم ان الارض هي مركز الكون ، وان الانسان هو سيد الارض ، وان الشمس والقمر والنجوم خلقت من اجل الانسان .

وفجأة عند ذلك .. فان الارض ليست مركز الكون ، ولكنها كوكب صغير يدور حول الشمس سوية مع الكواكب الاخرى وهي تدور بسرعة حول محورها الخاص مثلما تدور نحلة الصبي (الفنينة) .

والى ذلك أضيفت المعلومية عن ان عطارد والزهرة والمريخ والكواكب الاخرى ليست بقعا صغيرة في طاسة السماء البلورية الشفافة ، وانما هي ايضا عوالم لها سماؤها الخاصة بها ومناطقها السفلية . كان الفلكيون في ذلك الوقت لا يعرفون شيئا عن طبيعة الكواكب الاخرى ويعتقدون ان فيها حياة كما على سطح الارض ، وان الناس الذين يعيشون في العوالم الاخرى لا يمكن ان يكونوا قد تحدروا من آدم وحواء ، اول رجل وامرأة ، خلقهما الله كما يقول الكتاب المقدس .

لقد أصاب الفزع الشديد آباء الكنيسة : فالناس اذا فكروا بتعاليم كوبرنيكوس فلربما يفقدون ايمانهم ، وعند ذلك سيشككون في تعاليم الكتاب المقدس وتفقد الكنيسة سلطتها على الناس .



هذا الرسم هو للفلكي العظيم كوبرنيكوس أثناء دراسته ؛ وقد وضع سنة ١٥٢٠

تمديد توقيف رامي ليفنه ومالي ليرمان

حيفا – مددت قاضية الصلح الاولى السيدة شتاركمان فيلينسكي توقيف رامي ليفنه ومالي ليرمان ، مدة ١٥ يوما . وهما المتهمان بالاتصال بعميل دولة أجنبية .

وكان ذلك يوم ٢٤–١–٧٣ ، عندما جلبت القاضية الى السجن لتمديد توقيفهما . وبعد احتجاج المحامية فيليتسيا لانغر سمح لذوي المتهمين بحضور الجلسة . ويدافع عن المتهم الاول فيليتسيا لانغر والمحامي على رافع وعن الثاني المحامية لانغر .

واستنكرت المحامية لانغر عدم جلب المتهمين الى المحكمة في حيفا وأعلنت ان في ذلك مسا بحق المتهم وهو علنية المحاكمة ، ولا سيما وان المتهمين في امثال هذه القضية يتعرضون لتشويه سمعتهم في الصحف .

واصرت المحامية على استجواب مفتش الشرطة الباز الذي طلب باسم الشرطة تمديد توقيفهما . وعندما سألته عن الداعي الى تمديد توقيفهما ، حاولت القاضية مساعدته لتنقذه من ورطته ، وهنا لفتت المحامية نظر القاضية الى ان العرف هو ان القاضي يجب ألا يوجه اي طرف من المتخاصمين ولا سيما ممثل الشرطة . واكتفى ممثل الشرطة بقوله لعل التحقيق سيستمر وقد تتطور الامور من جديد .

وهنا سألته المحامية ترى هل هذه الاسباب من الوجاهة بمكان حتى يحرم المتهمان من حريتهما ، واستندت الى قرار القاضي دوف ايتان بصدد الرفيق غازي شبيطة ، عندما لم يقدم ممثل الشرطة اي مسوغ لتمديد توقيفه . ورفضت القاضية نقاط المحامية .

الاتحاد قبل ربع قرن

في العدد ٣٦ ، السنة الثالثة ، الصادر يوم الاحد ١٦ شباط ١٩٤٧ نشرت « الاتحاد » الخبر التالي تحت عنوان :

مندوب العصبة الى المؤتمر الشيوعي بلندن يبرق بخبر وصوله الى العاصمة سالما

يافا – مكتب الاتحاد – وصلتنا برقية من الاستاذ اميل توما ، مندوب عصبة التحرر الوطني الى مؤتمر الاحزاب الشيوعية بلندن ، جاء فيها انه وصل الى العاصمة البريطانية يوم الثلاثاء الماضي سالما بعد ان هبطت طائرته في مطار مالطا وفي مطار مرسيليا . فنهنئ الاستاذ اميل توما على سلامة الوصول ومباشرة العمل الذي انتدب من أجله .

ونذكر في هذه المناسبة ان السلطات البريطانية والفرنسية في سوريا لا تزال تعرقل سفر الاستاذ خالد بكداش مندوب الحزب الشيوعي السوري الى المؤتمر نفسه . ونحن نعجب لهذا التأخير وننتظر من السلطات المسؤولة في البلد الشقيق أن تتدخل في الامر حالا ، لان وجود الاستاذ خالد بكداش في هذا المؤتمر الكبير سيكون له الاثر البالغ على وضع قضيتنا الفلسطينية الحقة على أسسها الصحيحة .

وفي العدد نفسه ظهر الخبر التالي تحت عنوان :

الشعب يتوجه الى الهيئة العليا مطالبا بعقد مؤتمر شعبي

اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني تصدر بطاقات بهذا المعنى

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص : اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بكامل هيئتها في القدس وبحثت في الوضع الراهن على اثر فشل المفاوضات في لندن وقررت اصدار بيان الى الشعب العربي يزيل البلبلة التي أحدثتها المفاوضات ويضع أمام الشعب الخطة الصحيحة التي يتبعها للوصول الى أهدافه .

وقررت أيضا اصدار بطاقات موجهة الى الهيئة العليا بالقدس يطلب فيها من الهيئة الدعوة لعقد مؤتمر شعبي يمثل البلاد تمثيلا صحيحا ويضع السياسة الوطنية ويعرض القضية على مجلس الامن .

وستوزع هذه البطاقات على الجماهير في الاسبوع القادم لترسلها الى الهيئة العليا ، وثمن البطاقة مع اجور البريد عشرة ملات . وقد باشرت العصبة باصدار خمسة آلاف بطاقة للاسبوع القادم .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

بالادة «الاطفال في مسيرة الصليب»

بين الشاعر برتولد بريخت والرسام غرشون كنيسبل

(بمناسبة ٧٥ عاما على ولادة بريخت)

بقلم : عبد عابدي

الرسام غرشون كنيسبل ليس بالوجه الجديد علينا ، فقد عرف في البلاد ، وفي الوسط العربي عن طريق مجلة « الجديد » ، وعندما رصعت لوحاته ديوان الشاعر التقدمي الكبير الكسندر بن « ضد » فكانت لوحاته في هذا الديوان شريكة للكلمة الجريئة ، اضافت على الكلمة حركة فنية .

هذا الرسام الذي شارك الكسندر بن في ملحمته الخالدة وكان آنذاك في بداية حياته الفنية ، قد شارك من قبل في لوحاته ، قصائد الشاعر العبري ابراهام شلونسكي في ترجمته لديوان « ماياكوفسكي » .

وقد جاء في كلمة الكاتب م. اورون عن كنيسبل في هذه المناسبة قوله : « رسام شاب يمشي في الطريق وفي يده حفنة من تراب أرضه ، ويعرف ان عليه ان يغرس في الايام القادمة . وأرض غرشون كنيسبل مليئة بالحزن ، بالانتفاضة ، وبالثورة ، والكتاب الذي في ايدينا يشهد على ان الشاعر والرسام ... التقيا فعلا » .

ان سير الرسام المتواصل بدافع الالم والاسى والانتفاضة يقوده الى أرض جديدة في بلاد البرازيل البعيدة

ان بريخت في تلك الملحمة لا يصرخ بل يتحدث الى الضمير ، الى الاجيال القادمة ، فقد تمنى ان يكون جيله قد تخلص من ويلات الحرب لكنه لم يحظ بذلك .

وفي وصيته الشعرية نقرأ هذه الابيات :

« لكن أنتم ، عندما يكون الوقت ناضجا ،
ليكون الانسان معينا لاخيه الانسان ،
تذكرونا .. واغفروا لنا ! »

لقد آمن بريخت ان الكلمة يجب ان تقال وتسمع ، ان تقرأ وترى على المسرح وان تتحول بمجموعها الى فن هادف مقنع يعتمد في ديالوجه على النظرة الدايلكتيكية بحتمية انتصار

« حين يفرغ الحاكمون من كلامهم فسوف يتكلم المحكومون »
بريخت
ظهرت في تصدير مجموعة سميح القاسم « دخان البركين »

فيها الشقاء والسعادة ، الحياة مع الموت .

وفي تلك الفترة يستعين الرسام بادوات التعبير ، في الكلمات المكتوبة شعرا ، ليصوغها ويحبكها مع الخطوط السوداء ، على المساحة البيضاء ، لتظهر الوضوح وتبيان الابيض من الاسود .

الانسان على الشر بأن هناك الجيل الجديد الذي سيغفر للاجيال التي سبقته ومنها سياخذ العبر بمنع نشوب حروب جديدة واقامة العدالة على الارض .

●●

غرشون كنيسبل ، الرسام ، استطاع بريشته ان يصف الدراما



الاخت فقدت اخاها
الام فقدت زوجها في ساحة المعركة
وبين النار والاماكن المهدمه
لم يجد الطفل والديه

حيث عاش هناك الحياة التي يتصارع هذه الدوافع الانسانية تقود الرسام الى دراسة برتولد بريخت الشاعر والى البالادة التي نظمها بريخت عندما كان منفيا في فنلندا ابان صعود النازية في المانيا ، وبداية الحرب العالمية الثانية .

بروح الكراهية للحرب ، ولكل الحروب الغاشمة ، كتب برتولد بريخت ملحمته الشعرية « الاطفال في مسيرة الصليب » ، عام ١٩٤١ .

موضوع الملحمة كما تشير اليه الابيات الاولى هو مسيرة اطفال لاجئي الحرب والدمار في وقت دخول القوات النازية لبولونيا في سنة ١٩٣٨ وفي هذه السنة لم يعرف العالم بالاعمال البربرية والوحشية التي قام بها الجيش النازي .

وبريخت الذي لم ينس بعد مآسي وويلات الحرب العالمية الاولى، تصدى للعدوان في شعره وكتاباته ومسرحياته ، وقاومه بكل ما يملك من قوة في التعبير . انه في هذه الملحمة يصف قافلة اطفال تعدادها خمسة وخمسون نفرا من جميع القوميات والاجناس ، تمشي هائمة على وجهها في الغابات الثلجية والطرقات المظلمة، تبحث عن الامان والطمانينة ، لكن سعيهم في الاستغاثة ، ونداءهم المتواصل لم يوصلهم لارض السلامة.

والملحمة تنتهي بالحديث عن الكلب الذي واكب هذه المسيرة من البداية عندما ارسلوه ليخبر عن وجودهم ، لكن الكلب يموت في الطريق وعلى رقبته علقت يافطة من الكرتون كتبت عليها هذه العبارات :

« نرجوكم الاغاثة .. لم نعرف الطريق ، نحن خمسة وخمسون .. الكلب يدلكم الينا ، ان لم تستطيعوا المجيء ، أطردوه ! لا تقتلوه ! انه فقط يعرف المكان الذي نحن موجودون فيه ! » .

على الورق الابيض ونجح ايضا ان يكون صادقا وأمينا في التعبير عما أوحته الكلمة المكتوبة شعرا ، وان الايقاع الفني من حيث توزيع المناظر على المساحة لم يكن زمنيا ، بل تعداه الى حدود ليست اقليمية .. ورسوم الوجوه والاشخاص تعدت التقييد المناخي ، فقد تقول عنها انها وجوه لاجئين من المكسيك أو وجوه أطفال فلسطينيين .

وقد تفهم كنيسبل روح بريخت المسرحية والشعرية واستمر في سرد الكلمة جنبا لجنب مع اللوحة دون الارتفاع في السلم الموسيقي ، بل في باتوس مقنع وجذاب .

وما فعله برتولد بريخت بواسطة التعبير بفن الكلمة فعله الرسام بريشته المبتلة بالحبر الاسود السائل .

عن برتولد بريخت

ولد في ١٠-٢-١٨٩٨ في مدينة اوغسبرغ . بعد نجاحه المسرحي الاول في مسرحية « قرع الطبول في الليل » (١٩٢٢) ومسرحية «البعل» (١٩٢٣) يستدعيه ماكس راينهارد الى برلين ليعمل مخرجا . في برلين في سنة ١٩٢٨ يكتب مسرحية « اوبرا بقرش » . في سنة ١٩٣٣ يترك المانيا متنقلا حتى يصل فنلندا والاتحاد السوفييتي وفي سنة ٤١ الى اميركا .

في تلك السنوات تظهر مسرحياته : « بندقية الام كارا » ، « تجارة السيد يوليوس قيصر » ، « حياة جاليليو» ، «الام الشجاعة وأولادها»، « السيد بونتيلا وخادمه ماتي » ، « أرتورو ي » ، « دائرة الطباشير القوقازية » ، « شفيك في الحرب العالمية الثانية » .

في سنة ١٩٤٨ رجع بريخت الى برلين وهناك أسس مع هيلينه فايغيل أسس مسرح (برلينر انسامبل) .

وتوفي هذا الشاعر المسرحي العظيم في ١٤-٨-١٩٥٦ .

غرشون كنيسبل

● ولد في المانيا في مدينة كولونيا سنة ١٩٣٣ ، جاء الى فلسطين في سنة ١٩٣٥ .

اشترك في مهرجان موسكو للشباب في سنة ١٩٥٧ وحصل على جوائز . من هناك سافر الى البرازيل حيث عمل هناك في رسم اللوحات الجدارية هناك تعرف على المهندس العالمي نيماير وعندما اطيح بنظام الحكم هناك رجع الى اسرائيل ، في البرازيل حصل على جائزة ذهبية عن لوحاته المخصصة لبريخت .



برتولد بريخت

تصادف غدا الذكرى الخامسة والسبعون لميلاد الشاعر والمسرحي الالماني برتولد بريخت (١٠/٢/١٨٩٨ – ٤/٨/١٩٥٦) .

وبريخت ليس غريبا عن العالم العربي فقد قدمت مسرحياته على المسارح العربية ، في مصر وسوريا ولبنان ، ولا سيما « دائرة الطباشير القفقازية » و « بوتيلا وتابعه ماتي » التي اقتبسها جلال خوري المخرج اللبناني ليقدمها تحت اسم « سوق الفعالة » .

وبريخت ماركسي يعتمد جدلية الماركسية في الصراع الطبقي ، ويتقصد في مسرحياته شد انتباه المتفرج بابراز اوضاع وتصرفات ، فاضحة وغير مالوفة وتضطره الى ان يكتشف انقسام الناس الى طبقات اجتماعية .

وينزع بريخت في اعماله الى الاضحاك والكوميديا ، لانها كما يقول تساعد على الفهم ، ولان السخرية تتيح الكشف حتى الوصول الى امتلاك المسالة المطروحة .

وهو يسعى في تمثيلياته الى مخاطبة وعي المتفرج فيتعمد تقديم فواصل شعرية وروائية ، ويرى لذلك اهمية وفي ذلك يقول : « اذا شئنا ان نحطم عند الناس وعيهم الخاطىء ، ونبني وعيهم الصحيح لذلك يجب ان نضعهم في مواجهة انفسهم . لكن ذلك غير ممكن اذا اظهرنا لهم معاصريهم ، فجوزيف – مثلا – يعرف من هو جوزيف جيدا الى حد لا يعود معه لينتبه اليه . ولهذا فان شكل الفواصل الشعرية والروائية هو الافضل استخداما . او تعتقدون ان لينين تكلم عبثا عن تسلق الجبال العالية في وقت كانت الحركة الاشتراكية فيه تصطدم بعقبات جسيمة ، لقد غدا الامر بهذه الطريقة مضيئا الى حد ابتلعت معه النظرية بالاستعارة » .

وكتب في سنة ١٩٢٨ مسرحية « اوبرا بقرش » ، وفي سنة ١٩٣٣ تنقل في أقطار مختلفة في اوروبا ، وزار الاتحاد السوفييتي .

وقد اسس برتولد بريخت اتجاها مسرحيا جديدا يسمى باتجاه « التغريب » واستقى مصادر هذا الاتجاه من الفنون الشعبية ، واستفاد كثيرا من الاساطير الشرقية في بلورة اتجاهه الذي يعتبره النقاد جميعا أبرز الاتجاهات المسرحية في العصر الحديث .

ورغم ما تعرض له بريخت من هجوم النقاد البرجوازيين فقد اثبت ان اتجاه الواقعية الاشتراكية من شانه ان يمنح الاعمال الفنية عمقا انسانيا وفنيا أرقى بكثير مما تستطيعه المدارس البرجوازية التي تعمق غربة الانسان وعذابه في المجتمعات الاستغلالية .

يجب غسل العلم الاميركي

دين سيريل ريد ، مغن وممثل ، يظهر في بعض المسرحيات الغنائية والافلام .. وهو من مواليد الولايات المتحدة ، ويظهر على مسارح ايطاليا وجنوب اميركا .. ولقد اشتهر بالاضافة الى شهرته كمغن وممثل بمظاهرته الفريدة في بابها .. انه يقف امام دور السفارات والقنصليات الاميركية في مختلف المدن ويضع طستا من الماء ويأخذ في غسل العلم الاميركي وهو يغني : يجب ازالة بقع الدم عن العلم الاميركي .

والمعروف ان حكومة الارجنتين في ايام حاكمها السابق اونجانيا وضعته في القائمة السوداء ، وهي التي تشمل مقاومي الانظمة الاستبدادية والداعين الى الحرية ، ومنعته السلطات من دخول البلاد بعد ان سجنته ٢١ يوما ..

ويطالب ريد سلطات الارجنتين بتعويض ، لان سلطات السجن في بيونس ايريس قصت شعره الطويل .. الذي ارخاه خصيصا ليظهر في فيلم .

الحاسب المرتبك

فوجىء موظف المركز الاكاديمي لاجهزة الحاسبات الالكترونية في نوفوسيبيرسك في الاتحاد السوفييتي ان احد الاجهزة يعمل بدقة ويعطي نتائج ممتازة اذا كان المشرف عليه رجلا .. اما اذا كان امراة فتكون النتائج مرتبكة .. والاجوبة غير صحيحة .

وقد اجرى المشرفون على المركز فحصا دقيقا للجهاز لمعرفة سر هذه الظاهرة الغريبة . واستمر الفحص اياما .. فظهر ان الشابة التي تدير الجهاز ترتدي مريولا خيوطه من مادة توجد حقلا كهربائيا .. «تكهرب» الجهاز فيرتبك ..

●●

نشيد في عرس النصر في فيتنام

بنهاي غن

سميح صباغ

بنهايْ غنْ سكتت كل الرعودِ
فثرى الفيتنام حرْ
واختنقت عاصفةٌ مسمومةْ
وانهلَّ فجرْ
الدخلاء المجرمون لملموا اشلاءهم
فأنهدَّ عالم على جماجم الرجال قامْ
وفي غد يولد عالم يشيده الرجال
ويستردّ اونه القديم نهرْ
آمنةٌ هذي القرى عادت .
وعاد لسمانا صفوها
واخضرت السهوب بالارزّ واخضوضر زهرْ
وعادت الطيور فوق شجر الجوز تغني
وغياض القصبِ

.. قد ردّ لي عمري .. فزغرد في سما الفيتنام ،
يا بنهايْ غنْ ان هذا العيد نصرْ
بنهايْ ! غنْ يا حبيبي واعد لي
بسمة الماضي وافراحي معكْ
بنهايْ !
عاجزٌ عن الغناء انتْ
أم ترى جماجم الرجال يا بنهايْ
تخنق النشيد في دمك ؟ !

.. اني اراهم قادمين
يعانقون ضفتيك بالاغاني ،
وارى زوارق العشاق تدفع المياه
اني اراهم يعبرون الجسر (٢) آمنين
بنهايْ .. غنْ يا حبيبي
لوفود العائدين .. !

١ – بنهاي : نهر في الفيتنام هو الحد الموقت بين الشمال والجنوب .
٢ – جسر هيين لوونغ فوق النهر .

مسرحية تلفزيونية اسرائيلية

اسهل طرق الانقاذ في معالجة الحالات الشواذ

بقلم : ابن خلدون

المؤلف : ادار برنامج « حوار » في القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي ..

الموضوع : موجة النقد الذاتي في العالم العربي بطولة : محمد ابو شلباية وعبد الوهاب زاهدة من الضفة الغربية .

باشتراك : الدكتور دافيد صيمح استاذ الادب العربي في جامعة حيفا والصحفية مرسيل سجيف من « هآرتس » .

وظهر على المسرح : الدكتور ساسون سوميخ من جامعة تل ابيب .. وابراهيم دعيبس وبلاطة والجعبري وبيضون وسخي بيطار وجميعهم من الضفة الغربية .. واخيرا وليس آخرا محمود عباسي مساعد وزير الثقافة الاسرائيلي في الشؤون العربية او ما يشبه ذلك .

المشرف على الاخراج : المذيع التلفزيوني ، المعروف لكل من يشاهد البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي : يوسف بارئيل ..

شيء من التاريخ : جرى اول عرض ، « على طريقة المسلسل » في حلقتين كان اولها في عيد الاضحى ..

***

هذه معلومات عامة .. وتكفي أولئك الذين يعرفون مناهج الدعاية الاسرائيلية ويدركون ان أهدافها الجوهرية تقوم على :

= تزييف التاريخ العربي القديم والمعاصر ..

= تشويه كل شيء ايجابي ..

= وثالثة الاثافي تضليل الرأي العام باظهار الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية وكأنها طريق الخلاص ..

***

أما اولئك الذين لا يكتفون بالمعطيات المختصرة فسنعرفهم بالمسرحية ونترك لهم الخيار في مطالبة التلفزيون الاسرائيلي باعادة عرضها نظرا « لنجاحها المنقطع النظير » !!

كما يتضح من الموضوع كان على بطلي المسرحية ان يؤديا دورهما المقرر .. وقاما فعلا بذلك وارتفعا الى مستوى الحدث المسرحي !!

وقرر كل منهما في طريقته : في الوطن العربي ما في نقد سياسي ابدا .. (محمد شلباية) .. « حرية التعبير الموفرة لنا في الضفة الغربية في حاجة في عمان الى مليوني شهيد حتى يحققوها او في القاهرة او في أي بلد .. (عبد الوهاب زاهدة) .

اما طريق الانقاذ : ففي شرطين ان تكون احزاب اولا .. وان تكون مسلحة بايديولوجيات .. عندئذ يكون هناك نقد سياسي .. ويتقدم الوطن العربي الى امام (محمد شلباية) ..

طبعا لم تكن المسرحية من النوع « الساذج » .. بل كانت معقدة مشحونة « بالصراع » ! وحتى « المناقشة الحادة » !!

فمثلا حين حاول الدكتور دافيد سيمح ان يعالج قضية النقد الذاتي على مستويين : الفردي والجماعي .. وان يذكر ان النقد الذاتي في العالم العربي لم يبدأ في فترة ما بعد حرب حزيران .. بل كان استمرارا طبيعيا لما سبقه .. برز محمد شلباية مثل فرسان الكسندر دوماس (الذي يعرض التلفزيون الاسرائيلي مسلسلهم في في أيام السبت) وأكد ان هذا النقد ليس له قيمة .. اكثره انتهازي .. بايعاز من الحكام .. وهو عودة الى وراء !!

وقام عباسي بدوره الثانوي « باقناع » درامي فاعلن : اذا خسرنا الحرب ، فلا غرابة ، لاننا ندخلها بكل ما يملكه الشرقي من مواهب الخطابة ، بالمنتريات التي ما قتلت ذبابة ، بمنطق الطبلة والربابة !!

اما مرسيل سيجف – وكانت ممثلة الجنس اللطيف في المسرحية – فلفتت الانظار بحركاتها التي كانت تشبه تفجير القنابل فاعلنت في سوريا والعراق يكون الانتقاد بصورة متطرفة اذ ياتي على شكل انقلاب عسكري جديد ..

***

تعليق حول « الممثلين »

حشر المخرج – التلفزيون الاسرائيلي – أهم أبطاله في الضفة الغربية المحتلة ، الذين يسودون صفحات « الانباء » اياها ، بمقالاتهم العميقة .. ويؤكدون ، صباح مساء ، ان العالم العربي لا خير فيه .. وان مصر خاصة تتدهور من سيء الى اسوأ !!!

وكان اقحام الدكتور دافيد سيمح – الذي حاول المشرف على الاخراج ان يسخر منه بترديد وصفه بالاكاديمي على طريقة وبروتوس رجل طيب – من قبيل التضليل لاعطاء الحوار مسحة العلمية والموضوعية .

لسنا نتفق مع الدكتور سيمح في كثير من القضايا التي طرحها .. ولكننا ناسف لانه كان في صحبة نفر من الضاربين بسيف الاحتلال والداعين بطول عمره ..

تعليق حول الموضوع

لقد تهلهلت الاسطورة التي تقيم من الدمقراطية صنما تكون عبادته مقياس التقدم والتطور ..

فمقياس التطور لم يعد يقاس بمدى الدمقراطية الشكلية بل بمدى التقدم الاجتماعي ..

والتقدم الاجتماعي بالنسبة للجماهير لا يكون بمدى حرية الاحتكاري الرأسمالي في مضاعفة ارباحه على حساب كدح العاملين وتجميد او تخفيض مستوى حياتهم بل بمدى تقييد هذه الحرية ورفع مستوى العاملين والوصول الى مجتمع يزول فيه الاحتكار والنظام الاستغلالي الذي اقامته الراسمالية على هياكل البؤساء والمعذبين في الارض والكادحين بعرق جباههم .

ولو أخذنا هذا القياس الحقيقي مقياسا لوجدنا : ان مصر والجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية – وهي اقطار حققت تحولات اجتماعية جذرية ادت الى ضرب الاقطاعية وتقييد الراسمالية وتحسين ظروف العاملين وخلق ظروف افضل للتقدم الاجتماعي – وصلت الى مرتبة أعلى من اسرائيل التي يتعمق فيها الاستقطاب الطبقي الذي يتميز بازدياد ارباح الاحتكاريين وتدهور أوضاع العاملين.

حتى السلطات المسؤولة تعترف ان ربع مليون في ضائقة او على شفا الفقر ، على الرغم من التقدم الصناعي والزراعي ومئات ملايين الدولارات التي تسيل اليها من الولايات المتحدة – كتبرعات وهبات وهبات وقروض – سنويا ..

اما « الدمقراطية الاسرائيلية » فقصتها قصة ..

صحيح ان في اسرائيل دمقراطية.. ولكنها دمقراطية برجوازية تخدم الاحتكارات الراسمالية ولا تمنع بل تشجع وتمارس عمليا استخدام البوليس للبطش بالمتظاهرين والعمال المضربين حين يحتدم كفاحهم الاجتماعي .. ومهاجمة البوليس الفهود السود .. وعمال عيليت وغيرهم معروفة ..

ثم ما هي قيمة هذه الدمقراطية على الصعيد اليومي حين تسيطر المحافل الحاكمة التي تخدم الاحتكارات – على الحياة السياسية والصحافة ؟

لناخذ الدمقراطية كما تظهر في حرية الصحافة في اسرائيل !

كيف تعمل هذه الحرية ؟

هي تمكن الصحف المنتشرة – التي تخدم الحكم الاحتكاري من تزييف الحقائق وتشويهها وتخفي عن الجماهير الوقائع وبهذا تخلق انطباعات خاطئة وتبلور رأيا عاما يخدم مصالحها ..

مرات عديدة أعلنت هذه الصحف على صفحاتها الاولى وباحرف من «نور ونار» مواقف عربية مشوهة .. وحين اضطرت الى اعلان الوقائع نشرتها في صفحاتها الداخلية في زاوية « مظلمة » ..

ولناخذ مثلا ابسط .. هذه الصحف السيارة – ولنحدد احداها معريب – نشرت على صفحتها الاولى وعلى عرض الصفحة نبأ اعتقال العضو الشيوعي غازي شبيطة بتهمة « الاتصال مع العدو » !! وبذلك ارادت ان تلقي ظلالا على الحزب الشيوعي وتبلور انطباعا بعدائه للبلاد ..

وحين انكشفت حقائق الاستفزاز نشرت الخبر في مكان متواضع قد يصل اليه القارىء او لا يصل انما لن يصل اليه الراي العام الذي قرا « النبا المثير » ..

وهكذا ..

***

تعليق على «الحرية الدمقراطية» في الضفة !!

عبد الوهاب زاهدة – وقد يكون انه ينافس شلباية على مكانته في محافل الاحتلال تباهى بحرية التعبير « الموفرة لنا في الضفة الغربية » ! وبذلك قدم بطاقة هويته ..

لقد مر على الاحتلال اكثر من خمس سنوات ونصف .. وخلال ذلك تجسمت « حرية التعبير » في نسف مئات بيوت المتهمين بالانتماء الى منظمات المقاومة ، وبسجن الاف المواطنين المعارضين في سجون الاحتلال .. وبنفي مئات ابناء الضفة الذين رفضوا ان يحنوا رؤوسهم !

كذلك تجسمت مؤخرا حين رفضت السلطات ان يجتمع رؤساء البلديات.. لبحث قضية مغارة الحرم الابراهيمي في الخليل .. ومنعت اصحاب الاراضي المصادرة في غور الاردن من التظاهر في نابلس دفاعا عن حقوقهم.

ثم هل تكون هنا « حرية تعبير » في ظل احتلال ؟! مجرد وجوده – ولا نقول اطماعه التوسعية الكولونيالية – هي انتهاك فظ لاهم معلم من معالم « حرية التعبير » بل جوهريا : حرية تقرير المصير ..

ان « حرية التعبير » فعلا متوفرة .. متوفرة لصبيان الاحتلال .. يمرحون ويسرحون .. ويمارسون حرية الطعن بنضال الشعوب العربية وتشويه أنظمتها المعادية للامبريالية .

***

ملاحظتان

لقد جرت ممارسة النقد والنقد الذاتي في كثير من الاقطار العربية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها .. وشملت الادب والسياسة والاجتماع ..

وشهدت في مصر التي تتعرض عادة لاسهم صبيان الاحتلال نقدا ونقدا ذاتيا على اعلى المستويات .. وفي جميع الميادين ..

وكان الصراع الايديولوجي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ عميقا وغنيا ، والف النقد والنقد الذاتي احد ملامحه البارزة ..

ولكن لا يتوقع أحد من ابطال حوار تلفزيوني اسرائيلي ان يتطرقوا الى هذا النقد .. فاكثرهم يكفيه قول الاخر .. أو مقالا نشرته « روز اليوسف » .. ليستنتج كل شيء .

والملاحظة الثانية : ان الحقد على مصر وسوريا والعراق وغيرها يعود جوهريا الى سياستها ازاء الاحتلال الاسرائيلي .. وازاء القوى التي تدعم هذا الاحتلال وخاصة الامبريالية الاميركية ..

ان ميزة هذه الدول العربية الكبرى مقاومتها الامبريالية وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ..

وهذا هو المقرر حتى حين يكون الحوار حول النقد والنقد الذاتي ..

اسبوعيات

ماذا يجري في مصر ؟

ليس هناك اية غرابة في شعور القلق الذي أصاب الناس التقدميين من بواعث « حركة التطهير » الاخيرة في مصر ، ومن نتائجها . صحيح ان تجربتنا ، نحن نفسنا ، تعلمنا ان مواقف مغامرة تقفها قوى يسارية انما تخدم اليمين الرجعي في نهاية الامر . ولكن شمول هذه الحملة شخصيات من رجال الادب والفكر والفن ، كانوا دائما عنوان الجديد والمتحرر والنامي في مصر ، وجبينها التقدمي الناصع ، ومواقف المهادنة التي وقفها نظام الرئيس أنور السادات من اليمين الرجعي نفسه ، وتصريحات غيبية لا تستقيم مع مسيرة مصر التقدمية نحو الربع الاخير من القرن العشرين ـ كل ذلك يفسر القلق الشديد الذي نجابه به الاحداث الداخلية الاخيرة في مصر .

ومسيرة مصر التحررية ، منذ ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، كانت دائما عبر اشد الصراعات الطبقية الداخلية ، وجابهت ، دائما ، أشد المقاومة من الامبريالية والرجعية في داخل مصر وعلى الصعيد العربي العام . ولذلك تميزت هذه المسيرة باشد التعقيد ، وبالصعود وبالهبوط ، وبالتقدم وبالتراجع . والامر ، الذي زاد في هذا التعقيد وجعل التذبذب صفة ملازمة لهذه المسيرة ، هو ان قيادة المسيرة هي في ايدي فئات مثقفة وثورية نسبيا من أبناء البرجوازية الصغيرة في المدينة والقرية ، بكل ما تتميز به البرجوازية الصغيرة من تردد ومن خوف من الطبقة العاملة ومن عدم مقدرة على التخلص من ارتباطاتها بالبرجوازية المتوسطة والكبيرة .. فلو كانت هذه القيادة هي في أيدي الطبقة العاملة وطليعتها المنظمة والمجربة والواعية لاختلف الامر . ولكن مسيرة الشعوب التاريخية لا تتحقق بالتمنيات بل بالاعتماد على الوقائع وعلى توازن القوى الحقيقي للسير الى امام .

وقد زاد في تعقيد المسيرة نتائج عدوان ١٩٦٧ التي لم تتحقق تصفيتها حتى الان . والامبريالية ، التي نظمت هذا العدوان وحققت فيه مكاسب أولية ، لا ينتظر منها الا ان تعتمد على هذه المكاسب لضرب منجزات النظام التقدمي في مصر . واما الرجعية المصرية ، بل العربية عامة ـ اليمين ـ ، التي تنفست الصعداء في هزيمة مصر العسكرية ، فمن الطبيعي ان تلتجىء الى كل الوسائل لاسقاط النظام التقدمي في مصر .

ففي جو استمرار العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي ، واستمرار نتائجه ، يجري الصراع الداخلي المحتوم في مصر . ان كل عاقل يدرك ان الخطر الفعلي على النظام المعادي للاستعمار في مصر هو من مؤامرات اليمين المصري الذي يجد اكبر العون من الامبريالية والرجعية العربية ، دون تجاهل دور الصهيونية الكبير في ذلك .

ولذلك فان وضع « اليسار المغامر » و « اليمين الرجعي » على مستوى واحد ، كما فعل الرئيس انور السادات ، هو معادلة خاطئة من الاساس ومن شأنها ان تضعف اليقظة الشعبية تجاه خطر الانقلاب اليميني الذي هو الخطر الفعلي .

ومن الناحية الاخرى فان التفكير بمقدرة اليسار على الوصول الى الحكم في مصر الان ، في اوضاع مصر الحالية وفي اوضاع اليسار في مصر حاليا ، انما هو تفكير مغامر اذا ظهر في مصر نفسها فانه يقود ، حقا ، الى « بركة اليمين » ، واذا ظهر خارج مصر فهو اما ان يكون تمنيات ساذجة او مدخلا لمختلف العناصر المعادية لحركة التحرر الوطني العربية .

اننا ندرك ، تمام الادراك ، ما لا يزال عالقا في النظام الحالي في مصر من شوائب ومن عفونة ومن بيروقراطية ، وندرك الصفة الطبقية المتذبذبة والمترددة لنظام الحكم في مصر . ولكن ذلك كله لا ينسينا الحقيقة الاساسية عن هذا النظام وهي انه نظام معاد للامبريالية ويصمد في وجه اخطر مؤامرة عدوانية امبريالية ، وهو ضحية للعدوان ، وهو نظام حقق لشعب مصر مكاسب جذرية وعلى راسها ان ٩٠ بالمئة من الانتاج الصناعي في مصر هو مؤمم ، والاصلاح الزراعي ، وتحقيق مكاسب لا يستهان بها للعمال . وان قطاع الدولة الصناعي ، الذي قام وينمو بمساعدة مباشرة من الاتحاد السوفييتي ، هو حقيقة ستقرر مسيرة مصر اكثر بكثير مما تعرقل هذه المسيرة انتكاسات آنية ومضاعفات داخلية محتومة .

وهذه الحقيقة الاساسية ، كما أوردناها في الفقرة السابقة ، هي التي تقرر موقفنا من النظام في مصر ، حيث اننا حزب شيوعي في دولة اسرائيل ، « الدولة » المعتدية ، لا حزب شيوعي مصري !

ونحن ، في اسرائيل ، ندرك ان اخطر ما يواجهنا في هذا المجال هو محاولات الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، بمختلف احزابها الصهيونية ، خصوصا « اليسارية » منها ، ان تجرنا الى مواقف سلبية من النظام القائم في مصر حتى نضع النظام القائم في اسرائيل والنظام القائم في مصر في كفة ميزان واحدة ، فيضيع الفرق بين المعتدي والمعتدى عليه ، واجير الامبريالية والمناضل ضد الامبريالية ، والنظام الراسمالي المتاكل والنظام التقدمي الذي تصطرع فيه اشد الصراعات في الطريق نحو الاشتراكية . فيختلط الحابل بالنابل .

ان قصة ابن آوى المقطوع الذنب ، الذي اراد ان يقطع اذناب الجميع ، نعرفها منذ الطفولة .

(جهينـــة)

قانون يضمن حق ـ بقية

٨٠٠ ليرة شهريا واعفاء الرواتب التي تزيد من هذا المبلغ من دفع ٥٠٪ من قيمة ضريبة الدخل المستحقة . وطالب بان تضاف الى رواتب المتقاعدين تلك الاضافات التي يحصل عليها العاملون فعلا كعلاوة الغلاء ومنحة الغلاء وبزيادة نسبة التقاعد للارامل .

وقال : يجب الاسراع في سن قانون تقاعد حكومي ورسمي بحيث يضمن استمرار حقوق المؤمنين في صناديق التقاعد المختلفة ، ويجب تامين حق التقاعد لاولئك الذين ليسوا مؤمنين بعد في احدى صناديق التقاعد القائمة . وطالب بان تكون رواتب المتقاعدين على مستوى يضمن لهم عيشا شريفا ومحترما بعد ان امضوا عشرات السنين في العمل . وقال ان الاهتمام بالمتقاعدين ليس فقط قضية انسانية انما هو قضية حق وتقدير للانسان العامل .

واعلن : اننا مع كل تحفظاتنا نؤيد احالة مشروع القانون على اللجنة .

٣ ـ ٤ الاف دونم اراضي كفر قاسم المهددة بالنهب

كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ بعد مصادرة اكثر من ٣٥٪ من اراضي القرية المنكوبة ـ كفر قاسم ـ عند قيام دولة اسرائيل ، وبعد ذبح اكثر من خمسين من ابنائها على يد السلطات الحاكمة ابان حرب سيناء المعروفة ، تعود الحكومة اليوم الى فتح جراح هذه القرية ، في محاولة اجرامية لنهب البقية الباقية من اراضيها ، ومن ضمنها اراضي سكنية تقوم عليها دور مبنية منذ سنين طويلة . والقصة كما يرويها الناس واعضاء المجلس المحلي في القرية تقول ، ان ممثلي دائرة الاراضي في اسرائيل « والقيم على املاك الغائبين » يزورون القرية منذ زمن طويل ، حاملين معهم حيلا وادعاءات يريدون بها وضع ايديهم على ٣ ـ ٤ الاف دونم من اراضي كفر قاسم وكفر بره ، بحجة انها لا تستغل من قبل اصحابها منذ اكثر من ١٠ سنوات ، وذلك حسب تصوير الطائرة الاسرائيلية لهذه الارض من الجو . وانها بذلك تعتبر اراضي متروكة ، خاصة وان ليس لهذه الارض « طابو » .

اما اهالي كفر قاسم فيقولون غير ذلك ، ويعتبرون كل ادعاءات السلطات باطلة وانها مجرد تحايل لتقشيط القرية من اراضيها . فالارض تزرع بين فترة واخرى بالبذور الشتوية كالسمسم والحبوب وغيرها .. وان عدم وجود المياه الكافية هو السبب في انها لا تفلح صيفا . ويقولون ايضا بان تصوير الطائرة لا يميز بين الاعشاب النامية وبين النباتات الشتوية ، وانها لا تستطيع ان تدرك فيما اذا فلحت هذه الارض أم لا . كما ان الحقيقة هي انه منذ ٥ سنوات بدأ الاهالي بتشجير هذه الارض باشجار الزيتون وغيرها مما اغاظ السلطة ودفعها الى التعجيل في اتخاذ الخطوات واظهار النوايا لنهب هذه الارض . كما ان الحقيقة ايضا هي انه لم يجر تسجيل هذه الارض في الطابو شانها في ذلك شان كل الاراضي التي تقوم عليها القرية . ويتساءلون : هل تنوي السلطات مصادرة القرية بكاملها بسبب ذلك ؟ ويضيفون : لقد صادرت السلطات عند قيام الدولة اكثر من خمسة الاف دونم من اصل ١٢ الف دونم كانت تمتلكها القرية ، اي حوالي ٣٥٪ من املاكها وتاتي الان لتحتال على مصادرة ٣ ـ ٤ الاف دونم اي ٥٠٪ مما تبقى للقرية تحت شعار لكم الارض الرملية وللحكومة الصخرية !! فهل تنوي السلطات سحب الارض من تحت دور السكن أيضا ؟ الا يكفي هذه السلطات ما ارتكبته في حق كفر قاسم من جرائم ؟ أم انه يجوز في معاملة العرب كل ما ترفضه القوانين والشرائع الارضية والسماوية ؟

ان أهالي كفر قاسم سيتشبثون بارضهم ومساكنهم حتى الموت ، وهم مصرون على تجنيد الرأي العام في اسرائيل وفي العالم اجمع الى جانب قضيتهم العادلة ، ولن تجد السلطات في كفر قاسم سوى وحدة صف متراصة للوقوف في وجه الجريمة المبيتة ضد بلدهم .

هذا وعلم مراسلنا بان المجلس المحلي ينوي عقد اجتماعات لعموم سكان القرية ودعوة الناس الى الوحدة والدفاع عن اراضيهم ، كما ينوي عقد مؤتمر صحفي لفضح هذه النوايا السوداء التي تبيتها السلطة وفي سبيل ايقاف المضي في ارتكاب المزيد من الجرائم ضد قرية كفر قاسم ، دون ان يستبعد اللجوء الى القضاء ايضا .

كما وبلغنا بان المجلس المحلي في كفر قاسم كان قد وزع مذكرة على الكتل البرلمانية في الكنيست وطلب منها العمل على ايقاف هذا الامر الخطير . ويتنادى أهالي كفر قاسم للانتظام في لجان ووفود شعبية في سبيل رص الصفوف والوقوف في وجه الخطر المحدق .

محاضرة في القدس عن « مكانة الدروز في المجتمع العربي الاسرائيلي »

القدس ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في القدس قام وفد عن (لجنة المبادرة الدرزية) بالقاء محاضرة موضوعها : مكانة الدروز في المجتمع العربي الاسرائيلي.

وقد القى المحاضرة عضو اللجنة وممثلها الشخصي عاصم الخطيب .

وقد إستهل المحاضرة بقوله : ليست هناك قيادة درزية حقيقية في اسرائيل. وليس هناك من يمثل هذه الطائفة على الصعيدين الرسمي والشعبي .. بالرغم من وجود عضو برلمان درزي.. ولكنا نعرف كيف يصل الى البرلمان .

واكد المحاضر عروبة الدروز وقال: اننا نؤمن كدروز بان مصيرنا هو مع مصير الاقلية العربية في اسرائيل ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا .

اما محاولات السلطة لسلخ الدروز من العرب فقد باءت بالفشل .

وتكلم ايضا عن الحصار الاقتصادي المفروض على الطائفة فذكر ان السياسة الاسرائيلية المبرمجة تتعمد ان يظل المواطن الدرزي مربوطا اقتصاديا بها .. مثل حرس الحدود ، والعمل في الجيش ، والبوليس المدني والسجانين وغير ذلك .

وانتقد المحاضر ما يسمى (بالعاملين الدروز) وقال انهم فئة مخربة جاءت لتهدم لا لتبني .

اما بخصوص عيد الفطر المبارك فقد اكد ان الدروز لا يزالون يحتفلون بالعيد رغم التهديد والوعيد .. وقال ان تحوير الوقائع التاريخية يضعف من قيمة محوريها ومزوريها .. وقال ان عيد الفطر المبارك امر واقع .. ونضال الجماهير الدرزية امر واقع.. والواقع يجب ان يعترف به على حقيقته .

وفي نهاية الاجتماع تسلم المحاضر عريضة احتجاج على سجن الرفيق امين عساقلة موقعة من ١٠٤ طلاب عرب (وقد اطلق سراحه) .

هذا وجرت في نهاية اللقاء مناقشات واسئلة اجاب عليها المحاضر جميعها.

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تستنكر المخالفات القانونية لادارة المجلس المحلي

كفر ياسيف ـ ارتكبت ادارة مجلس محلي كفرياسيف في أواسط الشهر الماضي مخالفتين قانونيتين . فقد أصدرت هذه الادارة نشرة باسم كتلها على حساب صندوق المجلس المحلي . وأوقعت موظفي المجلس ايضا في مخالفة قانونية حين أشركتهم بطباعة النشرة ، اذ ان أولئك الموظفين ليسوا موظفيها ، انما موظفو المجلس عامة .

وقد تضمنت « النشرة » المذكورة تهجما وتحريضا على الكتل المعارضة في المجلس . وبعث الرفيق يوسف شحادة رسالة باسم كتلة كفر ياسيف الدمقراطية الى رئيسة المجلس المحلي في كفر ياسيف والى مراقب الدولة في حيفا ، والى حاكم اللواء الشمالي في الناصرة ، اثار فيها الموضوع واستنكر هذا العمل المخالف للقانون ، وطالب باجراء تحقيق رسمي ، وتغريم مرتكبي هذه المخالفات ، ووضع حد لارتكاب ما يشابهها في المستقبل .

وفاة فاضل

ام الفحم ـ بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير قريتي عارة وعرعرة وجماهير واسعة من كل قرى المثلث والضفة الغربية ، مساء الاحد (٥-٢-٧٣) الفاضل

محمود عبد القادر يونس

عن عمر يناهز ال ٥٠ عاما ، على اثر نوبة قلبية .

وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم لكل سكان قريتي عارة وعرعرة ولجميع آل يونس في القريتين ولنجل الفقيد الدكتور نظير يونس باحر التعازي ، راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب في ام الفحم
اصدقاء الحزب في عارة
لجنة منطقة المثلث للحزب

تعزيـات

تعازينا الحارة الى آل سلامة في طرعان وخارجها بوفاة المرحومة ثريا (ام عبده)

الحزب والشبيبة ـ طرعان

● ● ●

تعازينا القلبية الى جميع عائلة النجمي في اسرائيل والخارج بوفاة عميدهم

نعيم عبد محمد النجمي

لهم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ عبلين

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٧٨،٦٧ بالمئة

منطقة عكا وصلت الى ١٠٩ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٣١،٦١٦	١٠٩،٩
المثلث	١٩،٥٠٠	١٧،٥٥٠	٩٠،٠٠
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٢٥،٣٣٤	٦٦،٦٧
تل ابيب ـ يافا	٣١،٠٠٠	٢٠،٤٧٧	٦٦،٦١
حيفا	١٦،٠٠٠	٩،٦٥١	٦٠،٣
السهل	٩،٥٠٠	٤،٥٦٨	٤٨،١
القدس	٢،٥٠٠	١،١٠٥	٤٤،٢
الجنوب	٣،٥٠٠	١،٥١٤	٤٣،٣
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٢٠٠	ــــ
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١١٨،٠١٥	٧٨،٦٧

تلخيص شهري للحملة المالية لمنطقة عكا

لقد وصلت منطقة عكا في الشهر الاول من الحملة الى اكثر من ١٠٩٪ من حلتها القطرية ، وذلك على الشكل التالي:

الفرع	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
كفر ياسيف	٦،٥٠٠	٩،٠٠٠	١٣٨،٥
الرامة	٤،٠٠٠	٤،٤٠٠	١١٠،٠
المزرعة	٢،٠٠٠	٢،٠٠٠	١٠٠،٠
ابو سنان	٤،٥٠٠	٣،٦٠٠	٨٠،٠
عكا	٧،٥٠٠	٥،٧٠٠	٧٦،٠
البقيعة	٣،٠٠٠	٢،٢٧٠	٧٥،٦
نحف	٥٠٠	٣٦٠	٧٢،٠
البعنة	٤،٠٠٠	٢،٠١٦	٥٠،٤
ترشيحا	١،٣٠٠	٦٥٠	٥٠،٠
بيت جن	١،٥٠٠	٥٠٠	٣٣،٣
المكر	٢،٠٠٠	٦٠٠	٣٠،٠
نهاريا	٥٠٠	١٥٠	٣٠،٠
معليا	٧٠٠	١٥٠	٢١،٥
يركا	٨٠٠	١٠٠	١٢،٥
جديدة	١،٠٠٠	١٢٠	١٢،٠
المنطقة	٣٩،٨٠٠	٣١،٦١٦	أي ١٠٩،١

قطريا و ٨١،٩٪ منطقيا .

ونحن اذ نبرز الفروع التي وصلت الى اكثر من ١٠٠٪ مثل كفرياسيف والرامة نهيب بالفروع الاخرى ان تعمل بجهد اكثر للوصول الى الهدف الذي وضع امام منطقتنا ، وهو الوصول الى ١٠٠٪ من حملة المنطقة حتى ٢/١٥ ، كذلك فاننا ندعو الفروع : البعنة ، ترشيحا ، بيت جن ، المكر ، نهاريا ، معليا ، يركا ، وجديدة ان تعمل بجهد مضاعف للوصول الى الهدف في الوقت المعين .

رمزي خوري يحتج الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع على عرقلة نشاطه الحزبي

عكا ـ أرسل عضو البلدية هنا رمزي خوري برقية احتجاج واستنكار الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع لعدم اعطائه تصريحا يخوله السفر الى بعض المدن في مواعيد مختلفة للقيام بمهام حزبية وسياسية بصفته سكرتير لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وعضو المحكمة العليا للهستدروت وعضو بلدية عكا . ويذكر الرفيق رمزي خوري المواعيد التي رفض فيها البوليس اعطاءه تصريحا .

عن هـذا السبيل لن اتزحزح

وصلتنا الرسالة التالية من سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في يركا ، الرفيق صالح ثابت :

« منذ بضعة أسابيع وموظف الشين بيت المدعو ابو امير بالاشتراك مع رئيس المجلس المحلي يلاحقني ويحاول جري الى اجتماع معه في نهاريا . وهو يتصل باقارب لي ويطلب منهم دعوتي اليه .

انني معروف في قريتي يركا بانني سكرتير فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وليس لي اي شأن مع مثل هذا الموظف او اعوانه . وانما كل ما يعنيني هو الكفاح مع اخوتي شباب القرية في سبيل المطالب العديدة التي تهملها حكومة حضرته . وعن هذا السبيل لن اتزحزح » .

تجديد الاقامة الجبرية

المزرعة ـ حددت سلطات البوليس أمر الاقامة الجبرية المفروض على الرفيق سخي موسى جريس . وهذا الامر يمنعه من الخروج خارج منطقة عكا لمدة ستة أشهر اخرى . والرفيق سخي عضو لجنة مراقبة منطقة عكا لحزبنا .

اضراب عمال مصنع القضماني للحديد
هل هناك من يسعى لافشال المصنع ؟!

عكا ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من اسبوع والعمل في مصنع القضماني للحديد (يركا) متوقف او شبه متعطل ، وذلك بسبب الاضراب الذي اعلنه عمال المصنع احتجاجا على تأخير دفع أجورهم التي يستحقونها عن شهر كانون الاول !

في ٢٨-١-٧٣ اعلن العمال الاضراب . فوعدهم صاحب العمل بان يدفع لهم اجورهم في اليوم التالي فعادوا الى العمل . ولكنه عندما لم يف بوعده في اليوم التالي عادوا الى الاضراب وعاد صاحب العمل الى الوعد بالدفع ، في موعد لا يتعدى ١-٢-٧٣ . ولكن قسما كبيرا من العمال استمر في اضرابه . وجاء الموعد المحدد ولم يستطع صاحب العمل ان يفي بوعده .

لقد حدثني بعض العمال انه ليس لاول مرة يتاخر دفع الاجور عن الموعد المعتاد والمقبول . ولكنه في هذه المرة تجاوز الموعد كثيرا فعيل صبر العمال.

والحقيقة انه طيلة النصف سنة الاخيرة بشكل خاص ، تحمل العمال مثل هذا الوضع تفهما منهم للظروف الخاصة بالمصنع . بل انهم ، وللسبب نفسه ، صبروا منذ قيام المصنع (قبل سنتين) على حقوق عمالية حرموا منها ، مثل : انتخاب لجنة تمثلهم ، ايجاد حمامات ومراحيض ، ملابس وكفوف واحذية خاصة بالعمل ، وجبة حليب او غذاء ساخن (اي كل ما هو متبع في مصانع مشابهة في البلاد) .

وأكثر من هذا ، لقد صبروا على تقصير صاحب العمل وادارته في تقديم طوابع اشتراكات الهستدروت حتى انهم لم يتلقوا طوابع عن سبعة او ثمانية الاشهر الاخيرة . وهم يعتقدون ايضا ان صاحب العمل لا يدفع عنهم لصندوق « مبطحيم » !

كل هذا تحمله العمال بسبب احساسهم بان هنالك مساع لافشال هذا المصنع حتى يضطر أصحابه الى ادخال شركاء من حيتان الراسمالية (اسرائيليين وأجانب) او تصفيته نهائيا (كما حدث سابقا لمصانع اصحابها عرب ، مثل مصنع معلبات باقة الغربية ومصنع سجائر الناصرة) .

وتدور بين عمال المصنع الان احاديث مفادها ، ان ضريبة الدخل حجزت على مليون ليرة كانت في طريقها الى اصحاب المصنع من شركة « بري جلاس » ومن قبرص ، مقابل اعمال انجزها المصنع لهذه الشركة في قبرص . وان دائرة الضريبة حجزت ايضا على ثلاث سيارات تابعة للمصنع .

وينشأ بعد هذا كله السؤال : اين مساعدات الحكومة وتسهيلاتها التي تنهال على اصحاب اعمال اجانب ومحليين ؟ أم ان المصنع التابع لعربي (ولو حتى لدرزي) مستثنى منها ؟

الم تتفلق اشداق وزراء ورسميين آخرين مع اجهزة دعايتهم بالتفاخر عندما اقيم المصنع ؟

والسؤال الاكبر والاهم : اذا كانت وزارة سبير تستطيع بقوتها الحكومية ان تحجز على أموال للمصنع لتضمن « ما لقيصر » ، فاين حقوق العمال يا « حكومة العمال » ؟!

ان عمال المصنع ينبغي الا يسكتوا على ذلك . ومن الضروري ان يعمدوا حالا الى انتخاب لجنة تمثلهم حقا ، لتقود كفاحهم من أجل حقوقهم ومن أجل ضمان مستقبلهم في مكان عملهم.

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو الى :
مكافحة الغلاء والنضال من أجل زيادة الاجور

تل أبيب ـ أصدرت كتلة الحزب الشيوعي (راكاح) في الهستدروت منشورا وزعته على جمهور العاملين والمستخدمين في البلاد ، وشرحت فيه أسباب الضائقة الاقتصادية ، التي يعاني منها العمال وعائلاتهم ، وحملت الحكومة واصحاب العمل اسباب هذه الضائقة .

وجاء في المنشور ان سياسة الحرب والضم الاقليمي التي تنتهجها الحكومة هي سياسة تتعارض مع السلام ومع مصالح الكادحين ، ولم تؤد الا الى زيادة ارباح اصحاب الصناعة بنسبة ٢٤٪ في عام ٧٢/١٩٧١ وارباح البنوك بنسبة ٧٢ في عام ١٩٧٢ .

ودعت الكتلة الشيوعية في الهستدروت في منشورها العمال والمستخدمين الى المطالبة بزيادة الاجور ٢٠٪ على الاقل ، وبدفع علاوة غلاء فورا عن الفترة السابقة من تموز ١٩٧٢ ، وبجعل حساب جدول علاوة الغلاء ودفعها للعمال كل ٣ اشهر ، وزيادة الحد الاعلى للاجور ، التي تستحق العلاوة الى ١٥٠٠ ليرة.

ودعا المنشور الى النضال من اجل تخفيض أسعار الحاجيات ، وزيادة المساعدات الحكومية في السلع الحكومية الحيوية بدل تخفيضها ، وغير ذلك من المطالب المشروعة .

وأكد المنشور على ان قوة العمال بوحدتهم وتضامنهم .

المهندسون يحققون مطالبهم عن طريق التهديد بالاضراب

تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ فشلت محاولات ممثلي وزارة المالية الرجوع عن تعهداتهم بزيادة اجر المهندسين والفنيين بما قيمته ١٨ بالمئة ، والاكتفاء بزيادة قدرها ١٠ بالمئة فقط .

ونتيجة اصرار المهندسين والفنيين على شن اضراب عام خضع ممثلو وزارة المالية وأقرت الزيادة ب ١٨ بالمئة على أساس التدريج الموحد وسلم الاجور من تسع درجات بدلا من خمسة كما هو متبع حتى الان . أما الدرجة العاشرة فسيجري العمل بها في عام ١٩٧٤ .

وبهذا حصل المهندسون على زيادة عامة في أجورهم بلغت ٣٥ بالمئة .

واجل المهندسون اضرابهم الى عشرة أيام حتى يتم تعيين رواتبهم بشكل مفصل حسب الاتفاق المذكور وفوضوا للقيام بذلك نائب سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل .

الرفيق فلنر يحاضر في الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ القى الرفيق ماير فلنر محاضرة وتقريرا حول الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي ، بحضور الرفاق من فروع الطيبة ، الطيرة ، قلنسوة. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ـ الاحتجاج على اعتقال الرفيق فازي شبيطه والرفيق امين عساقله .

٢ ـ الاحتجاج على حجب التصريح من الرفيق سليم القاسم ومنعه من الحضور الى فروع المثلث لتقديم تقرير عن احتفالات اليوبيل الخمسين للاتحاد السوفييتي .

احتفال في الطيبة بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ احتفل اعضاء الحزب والشبيبة وعدد من الاصدقاء في الطيبة بالانتصار التاريخي لشعب الفيتنام .

وتكلم في الاحتفال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وشرب الرفاق ، مع العشاء ، نخب هذه المناسبة التاريخية .

وانهى الرفاق سهرة ممتعة في ظل انتصار الشعب الفيتنامي البطل .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الدكتور انور عوض وزوجته سنجانا بالمولود الجديد

الطالب هشام ابو رومي
الطالبة فيرا ابيتروفا
جامعة الطب ـ صوفيا

* * *

* الصديق عبد الكريم خلايله بمناسبة المولودة

الحزب والشبيبة ـ عكا

* الرفيق عبد الفتاح عازم وعروسه بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* * *

* الرفيق محمد ابو يونس وعروسه بالخطوبة

الحزب والشبيبة ـ سخنين

« صفقة شاملة » ـ جديدة معناها تجميد اجور العاملين

الكتلـــة الشيوعيـــة تطلـــب بحث الامـــر بشكـــل مستعجـــل

تل أبيب ـ لمكاتبنا في الشؤون النقابية ـ تجري في هذه الايام ، مداولات وأبحاث جدية بين قادة المعراخ في الهستدروت بزعامة السكرتير العام للهستدروت بن اهرون ورئيسة الحكومة غولده مئير ووزير المالية بنحاس سبير ووزير التجارة والصناعة الجنرال بار ليف وغيرهم ، وبين اتحاد اصحاب الصناعة، من أجل ابرام « صفقة شاملة » جديدة لتجميد أجور العاملين وبشكل تراجعي (ريترو اكتيفي) ، في الوقت الذي يجتاح فيه الغلاء الفاحش البلاد ويهدد بخطر تضخم مالي مميت .

ويحاول السكرتير العام للهستدروت بن أهرون أن يجمل اقتراحه بتجميد الاجور وبشكل تراجعي ، الذي قدمه هو ، مقابل عدم زيادة الاسعار خلال السنة الحالية أكثر من ٦ ـ ٨ بالمئة ، مع انه موافق على الغاء الرقابة على الاسعار .

ويحاول بن أهرون ان يضع المسؤولية عن ارتفاع الاسعار على عاتق ارتفاع الاجور .

واقتراح السكرتير العام وشركائه في قيادة الهستدروت ومن ضمنهم ممثلو المبام (ش. روزن و أ. يودين) اعضاء اللجنة المركزة يثير العجب والاستغراب ، فقد أعلن حضرته في اجتماع لمجلس عمال تل أبيب في ٥-٢-٧٣ :

« ان الادعاء بان الاجور تسبب الغلاء ، هو كذب من اساسه » ! وقدم مثلا لاثبات ذلك ، وهو انه في سنة ١٩٧١ لم ترتفع الاجور ، في حين ارتفعت الاسعار ب ١٠٪ ، وفي سنة ١٩٧٢ كانت زيادة الاسعار ١٤ ـ ١٥ بالمئة ، في حين ان الاجور ارتفعت في السنة ذاتها ٣ بالمئة فقط .

وفي هذا الوضع يتمادى اعداء الطبقة العاملة المتطرفون المعادون لمصالح العاملين . فقد طالب مكاتب جريدة « يديعوت احرونوت » الاقتصادي بمقال نشره في ٦-٢-٧٣ ، بفرض قرض توفير الزامي في سنوات ٧٢ ـ ١٩٧٣ بنسبة ١٠٪ وتجميد قسم من دفعات الاجر التراجعي !

ويسيل لعاب اتحاد اصحاب الصناعة على هذه « الصفقة » الجديدة ، مع انهم يحاولون اخفاء رغبتهم الشرهة بالتظاهر وكأنهم يرغبون الغاء الرقابة على الاسعار حتى يكتمل رفع اسعار الحاجيات هذه السنة ، ويقترحون تأجيل ابرام هذه « الصفقة » الى السنة القادمة .

الشرطـــة تعتـــدي علـى عمـال ميـنـاء اسـدود المضربيـن
٤٠٠ عـامل في الميناء يطالبـون باعتبارهم دائميـن وبزيـادة أجورهم

اسدود ـ كشفت شرطة حكومة مئير ـ ديان ـ سبير ، مرة اخرى ، عن وجهها الحقيقي المعادي لكفاح العمال، وعن واقع انها أداة لخدمة سياسة الحكومة . فقد استخدمت هذه الشرطة العنف ، أمس الاول ، وفرقت بقساوة متناهية اضراب الجلوس الذي أعلنه ٤٠٠ عامل موقت ، برفقة عائلاتهم امام مدخل ميناء اسدود ، وذلك احتجاجا على رفض ادارة الميناء تلبية مطلبهم باعتبارهم عمالا ثابتين في الميناء وبزيادة أجورهم .

وكان أولئك العمال قد صعدوا نضالهم منذ الثاني من شباط الجاري ، وطافوا في الخامس منه شوارع المدينة وهم يهتفون مطالبين بالعمل الدائم وبالخبز . وقد أعلنوا أمس الاول (٧ شباط) اضراب جلوس عند مدخل الميناء ، انضم فيه اليهم عائلاتهم فشكلوا سدا بشريا شل حركة الدخول والخروج من الميناء .

وعلى الرغم من ان القسم الاكبر من العمال يعمل منذ أكثر من عامين في الميناء ، الا ان الادارة ترفض اعتبارهم عمالا دائمين ، كما ان أجورهم منخفضة ، لا تزيد على ٥٠٠ ليرة شهريا (أجرة صافية) .

ويحظى نضال اولئك العمال بتأييد اللجان العمالية في المدينة .

السلطـــات تقـــوم باتصـــالات لتعييـــن مجلس محـــلي في ديـــر حنـــا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ منذ أكثر من شهرين ورجال « المعراخ » و « المتدينين » يجرون اتصالات في القرية مع الاعالي من أجل اقامة مجلس محلي معين .

وقد علمنا أن اتفاقا ما قد تم بهذا الشأن ، وعلى الاثر أرسل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة باسمه وبالنيابة عن مؤيديه ، الى وزير الداخلية ، يطالبه فيها بأن يأخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات العامة الماضية وقوة تمثيل الحزب في القرية حيث حصل على ٤٠٪ من مجموع الاصوات . وتطالب الرسالة الوزير ، بأن تجرى انتخابات لتشكيل المجلس المزمع اقامته مع الانتخابات العامة التي ستجري في وقت لاحق من السنة الحالية . هذا وقد رد الوزير على الرسالة قائلا : عليكم التوجه الى حاكم لواء الشمال المسؤول عن تعيين المجلس في قرية دير حنا !

هذا هو شعار المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي سيعقد بين ١٢ و ١٤ نيسان القادم .

ايها الشاب !

يمكنك الحصول على هذا الشعار من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى في مكان عملك او سكناك !

العـــدد القـــادم مـــن الجـديـد

يصدر يوم الثلاثاء القادم ١٣/٢ ويتضمن ألوانا من الشعر الفلسطيني .. دراسة لمراثي **سميح القاسم** .. قصيدة مع الحلم واليقظة **لفدوى طوقان** .. حوار مع مدينة **لمحمود درويش** .. قصص محلية وأبحاث شائقة .

الثمن : ٢ ليرة

هل يعمل بـ « هويات » بدون لغة عربية ؟

استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الداخلية حول خبر نشرته جريدة « معريب » في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي ، مفاده انه ابتداء من نيسان ١٩٧٣ ستصدر هويات للمواطنين الاسرائيليين بدون اللغة العربية .

واعلن وزير الداخلية في رده على الاستجواب انه لا صحة لخبر جريدة « معريب » وستصدر الهويات الجديدة وستظهر اللغة العربية فيها .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطلب بحث الغلاء

تل أبيب ـ وجه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ابرغه باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة الى اللجنة المركزة يطلب فيها ادراج موضوع : الغلاء الجامح وخطر « صفقة شاملة » جديدة تمس بأجور العاملين على جدول أبحاث اللجنة .

اجتمـاع نشيطي الشبيبة في عكا

عكا ـ عقدت منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا لمجلس النشيطين المنطقي .

وفي بداية الاجتماع تحدث عضو الشبيبة « بني » من سكرتارية منطقة تل ابيب ونعمان حداد عضو لجنة منطقة عكا عن مشاهداتهما في ربوع الاتحاد السوفييتي حيث كانا مع وفد الشبيبة في زيارة الاتحاد السوفييتي.

ثم قدم الرفيق نمر مرقس عضو سكرتيرية مركز الشبيبة بيانا سياسيا شاملا وقدم الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة البيان التنظيمي .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

ـ تهنئة الشعب والشعب الفيتنامي بمناسبة الانتصار على التدخل الاستعماري .

ـ المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ـ الاحتجاج على اعتقال الرفيق امين عساقله .

ـ العمل والاستعداد بكل جهد لانجاح مؤتمر المنطقة الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت بتاريخ ٢ ـ ٣ آذار ١٩٧٣ .

جليلي يرد على بن أهـرون :
لا انسحاب قبل توقيع الجانب الآخـر !

أثار رأي سكرتير الهستدروت العام ي. بن أهرون ، النقاش الحاد في مختلف الاوساط السياسية في البلاد . والمعروف أن السكرتير العام طلب في أثناء بحث موضوع مستقبل المناطق المحتلة في سكرتيرية حزب العمل ، الانسحاب من بعض المناطق ، حتى قبل توقيع اتفاق السلام ، وطلب وضع هذه النقطة في برنامج حزب العمل في الانتخابات القادمة .

وفي مركز الكيبوتس الموحد الذي عقد في جبعات برينر يوم الثلاثاء الماضي ، طلب احد الاعضاء وهو بيني مرسك اثارة موضوع بن أهرون .

وطلب بن أهرون حق الكلام ، ومما قاله انه منذ حرب الايام الستة والنقاش السياسي يجري على مستوى عال جدا ، ولكنه لم يشترك فيه أبدا بسبب اشغاله الاخرى . ويجب الحذر من وضع الاشارات والعلامات على الاعضاء والآراء . فلقد كان حول هذا الموضوع في الحزب نقاش واختلاف شديد في الآراء .

اما الوزير جليلي ، وكان مشتركا في الاجتماع المذكور ، فهاجم بن أهرون ، رافضا رأيه ، وقال ان احدا لا يفكر اننا سننسحب من قناة السويس بدون توقيع الجهة المضادة . ورد عليه بن أهرون ان التوطن والاستيطان لا يعنيان ان في الامر قرارا بضم مئات الالاف من العرب الى دولة اسرائيل .

ورد عليه جليلي بقوله اننا لم نقرر أبدا ما الذي سيضم من المناطق . سيأتي يوم وسنبحث ذلك . وانه من باب الجنون ان نقرر الان دون مفاوضات واستعداد للسلام ، ونلقي على الدولة بتفاحة الخلاف ، وهي ما الذي نضمه وما الذي لا نضمه . يجب ان تقوى الحكومة والقرار ، لا انسحاب ما دام السلام غير قائم . وعندما تجري المفاوضات لاجل السلام وتعين الحدود الجديدة ، فلا ريب ان عربا سينضمون الى الدولة ، وآنئذاك تبقى دولة يهودية صهيونية فيها اقلية عربية « متساوية » في الحقوق !

كلمة الاتحـاد ـ بقيـــة

ويؤكد لكل التقدميين في بلادنا اهمية وحدة صفوف حزبنا التي هي النار التي تلسع جباه اعداء الشعب وتحرق هشيمهم . هنا سر قوتنا والمفتاح الذي بايدي الشعب لفتح باب مستقبله السلمي العادل والسعيد .

رصوا صفوف هذا الحزب . حافظوا عليه ، قووه . فاذا اشتد العواء على القافلة فاعلموا ان القافلة ، اذن ، تسير !



عودة وفد ـ بقيـة

وقد عاد الوفد الى البلاد بانطباعات سارة . وفي المطار أوقفت الشرطة عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، الرفيق جمال موسى ، وعضو مجلس عمال « تنوفا » في حيفا ، الرفيق سلفادور كوهين ، وأجرت تفتيشا اعتباطيا ومهينا في حوائجهما وعلى جسميهما . وقد احتج الرفيقان على هذا التصرف بشدة . وقد ارسلت لجنة الاتصال مع النقابات العالمية رسالة احتجاج على هذا التصرف الى رئيسة الحكومة والى وزير الشرطة ، طلبت فيها وضع حد لمثل هذه الاعتداءات على الحريات الدمقراطية.

وتوجهت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اللجنة المركزة في الهستدروت بطلب للاحتجاج على هذا التفتيش الاعتباطي . وقد تألف الوفد من الرفاق جمال موسى (رئيس الوفد)، يهوديت سوليدور ، سلفادور كوهين، ومردخاي قصاب .

حسين ـ بقيـة

الامريكية تعهدت بتزويد بلاده بطائرات حربية كشفية من نوع « ف ـ ٥ ـ اي » .

وأعرب عن أمله ان تقوم الولايات المتحدة بمبادرة جديدة في الشرق الاوسط . ولكنه قال ان هذا يعتمد بمدى كبير ، على محادثات غولده مئير مع نيكسون .

وبخصوص انضمام الاردن الى القيادة العربية الموحدة قال ان هذا لا يعني الموافقة على اشراف اجنبي على جيشها ، وان انضمام الاردن الى هذه القيادة يتطلب مفاوضات على أعلى المستويات .

وأضاف انه يريد الاجتماع بالرئيس المصري عند رجوعه من الولايات المتحدة ، ولكنه لم يقترح اجتماعا من هذا النوع ولم يحدد تاريخا لذلك .

ديان يعلن ـ بقيـة

السادات الى موسكو ، لان ديان يعتقد ان السادات سيبحث في موسكو فقط الحل العسكري ، حسب تعبيره .

وكان ديان قد عبر في بداية حديثه من « مخاوفه » من ان السلام مع الدول العربية لن يتحقق قريبا وبسهولة .

مؤتمر فيتنام ـ بقية

وقف اطلاق النار ، والعمل على منع انتهاكه .

فيض من المساعدات لفيتنام الدمقراطية

وذكرت وكالات الانباء من جنوب شرقي آسيا ، انه بينما تجري الاعدادات لتطهير شواطىء فيتنام الدمقراطية من الالغام تستعد عشرات السفن التابعة للدول الاشتراكية قريبا من الساحل الفيتنامي لنقل كميات كبيرة من الادوية والاغذية ومواد البناء والاعتدة الاخرى اللازمة لمساعدة شعب فيتنام الدمقراطية في اعادة بناء ما دمرته الحرب .

عشرات ـ بقيـة

واحتلال السفارة الاسرائيلية في بانكوك في تايلاند . وقالت «هآرتس» ان الممثلين الاسرائيليين في الخارج يتذمرون من التعليمات ، التي تعطى لهم للمحافظة على انفسهم وعلى المؤسسات الاسرائيلية ، لصعوبة تنفيذ هذه التعليمات .

وكشفت الجريدة عن انه بالاضافة الى النفقات الضخمة والتعليمات المتشددة ، فان رجال المخابرات الاسرائيلية اتخذوا عددا كبيرا من الاجراءات المانعة ، افشلت خطط رجال المنظمات الفلسطينية ، قبل أوان تنفيذها ، وقد سبق ونشر عن ذلك ، في حينه ، في الصحف الاجنبية .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الرفيق البرتو حكيم واخوانه بوفاة **الوالد**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

برجنيف وبودغورني وكوسيغن ـ بقيـــة

حدة التوتر الدولي ودعم السلام والامن في آسيا وسائر قارات العالم» .

الى الحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية

« ان وقف الحرب في الفيتنام ، على اساس الاتفاقية التي تنص على سحب جميع قوات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من فيتنام الجنوبية، وتضمن الحقوق الاساسية لسكان فيتنام الجنوبية ، هو حدث تاريخي كبير سيسجل صفحة رائعة في تاريخ نضال الشعوب من اجل تحررها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

« ان النجاح ، الذي حققته فيتنام ، اصبح واقعا قبل كل شيء بفضل ما ابداه الشعب الفيتنامي في الجنوب والشمال من البسالة ونكران الذات والصمود والارادة في احراز النصر ، والشجاعة والتفاني ، وكذلك بفضل الجمع الحكيم بين ثلاثة اشكال للنضال ألا وهي النضال المسلح الى جانب الجهود السياسية والنشاط الدبلوماسي والربط الوثيق بين الجهود على الصعيد الوطني والتأييد العالمي الواسع . ان مأثرة الشعب الفيتنامي المجيدة هي بمثابة قدوة تقتديها شعوب العالم المناضلة ضد الاستعمار في سبيل تحررها الوطني .

« كما ان اقرار السلام في فيتنام يعتبر انتصارا كبيرا للدول الاشتراكية ولجميع القوى السلمية والتقدمية في العالم التي كانت تناصر الشعب الفيتنامي على الدوام وتقدم له كل انواع المساعدة والتأييد . فقد اصبحت الحملة العالمية للتضامن مع فيتنام الباسلة ، الحملة التي لم ير العالم مثيلا لاتساعها ، اروع دليل على رغبة الشعوب في السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي

« وما من شك في ان اقرار السلام في فيتنام سيحسن الوضع في آسيا وفي العالم كله ، وسيهيء مزيدا من الفرص الملائمة للقوى التقدمية الدمقراطية المناضلة في سبيل تخفيف التوتر الدولي واقرار السلم العالمي ودعم أمن الشعوب » .

١٢٥ شخصا ـ بقيـــة

وذكر انه لم يبق في مجلس نقابة الصحفيين سوى خمسة أعضاء من مجموع ثلاثة عشر عضوا .

ومن أبرز الشخصيات التي أسقطت عنها العضوية في الاتحاد الاشتراكي الدكتور يوسف ادريس ، والدكتور لويس عوض ومحمود امين العالم وثروت اباظة ولطفي الخولي ومشيل كامل .

هذا وقد اثار طرد وتجميد العشرات من الادباء والصحفيين والشعراء والفنانين المصريين مشاعر الاوساط الثقافية في العالم العربي . وقوبل هذا القرار باستنكار شديد من قبل هذه الاوساط . وقد كتب كلوفيس مقصود معلقا على قرار الطرد والتجميد : هؤلاء المطرودون والمجمدون « هم من أكثر الناس التصاقا مع مصر . لويس عوض هذا المفكر الذي طرد رجال الامن من مكتبه عندما لحقوا بامهات وشقيقات الطلبة المعتقلين اللواتي جئن يشكرنه، هو وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس على مذكرتهم التي طالبوا فيها بالافراج عن المعتقلين .. طردهم لان حرمة المكتب أقدس له من سلامة كيانه . محسنة توفيق هذه الفنانة المبدعة الملتزمة التي اعتبرت الفن نضالا وعاشت مع الجنود أثناء حرب الاستنزاف ، محمد عودة ، عادل حسين ، فيليب جلاب ، الذين ساهموا في ايصال قضية مصر والعرب الى العالم ..

كيف يمكن ان نفسر لانفسنا وللعالم ان هؤلاء هم ما قالت عنهم لجنة الانضباط في الاتحاد الاشتراكي من انهم ناشرو البلبلة عن مصر وهم من أكثر من ساهموا في ادخال مصر الى صميم الاهتمامات الحضارية والفكرية في العالم ؟

كما كتب عبد الكريم ابو النصر ، محرر الشؤون العربية في جريدة « النهار » تعليقا على نفس الموضوع تحت عنوان « الارهابيون وسيف السلطان » جاء فيه باسلوب تهكمي :

عفوا ، أيها « الارهابيون » .. فاننا لسنا معكم . بل نحن ضدكم ، في هذا الزمن ، زمن المديح والاطراء والثناء : لا أحد يحق له ان ينتقد نظاما او حاكما مسؤولا او بلدا ، من المحيط الى الخليج . كل الانظمة عظيمة ، كل الحكام رائعون ، كل المسؤولين على صواب ، كل البلاد ، بما فيها الصحراء ـ مدهشة .

ولاننا في هذا الزمن ، ولاننا نخضع لعقلية كهذه ، فاننا نعتبركم ، لويس عوض ، ويوسف ادريس ، ومحمود أمين العالم ، وعبد المعطي حجازي ، وأمل دنقل وعلي الراعي وسواكم .. نعتبركم فعلا مذنبين وارهابيين وتستحقون أقصى العقوبات .

فكيف وأنتم في هذا الزمن ، تجرؤون على رفع أصواتكم واستنكار قمع الطلاب والمطالبة بما تسمونه « حريات حقيقية ودمقراطية حقيقية » كيف ؟ ولماذا لا تسكتون ؟ ولماذا هذه الشجاعة ؟ لماذا لا تكونون جبناء كالارانب وتختبئون الى زمن آخر « أفضل بالنسبة اليكم » ؟ بل لماذا هذا التهور وانتم تعلمون ان مصيركم سيكون كمصير كل من رفع صوته في بلد ، الهمس فيه هو القانون ؟

حملة استنكـار في القـدس ـ بقيـة

واصدر المجلس الاسلامي الاعلى بيانا شديد اللهجة حول الاجراءات في شارع السلسلة ، وصفها بانها اجراءات لتهويد القدس العربية وتتعارض والحقوق والعدالة . وقال البيان ان سلطات الاحتلال تنوي تغيير وجه القدس الحقيقي ، وتراثها وتاريخها . فتحل سكانا مكان سكان وقومية مكان قومية ولغة مكان لغة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
صرح قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

13.2.1973 VOL. 29/79 ١٣/٢/٧٣ ، ١١ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٧٩

غولده مئير تدعو العرب الى الحرب !

نيويورك ـ نشرت المجلة الاميركية « تايم » ، في عددها الصادر أمس الاثنين ، مقابلة مع رئيسة وزراء اسرائيل رفضت فيها غولده مئير أي تنازل عن اي حي من أحياء القدس العربية . وقالت : « ما من طريق امام العرب لارجاع القدس الا ان يحاربوا من أجلها وان ينتصروا في هذه الحرب »! وحتى مشروع الملك حسين لاقامة اتحاد بين الضفتين رفضته رئيسة حكومة اسرائيل على اعتبار ان هناك « خطراً من تجدد نشاط المخربين في الضفة الغربية » . وقالت انها توافق على مفاوضات مع الاردن وعلى تنازلات عن اقسام من الضفة الغربية بشرط بقاء القوات الاسرائيلية مستحكمة فيها . اما الهضبة السورية « فلا اتصور ان يبلغ الجنون بأحد في اسرائيل حتى يوافق على التنازل عنها » . وأما شرم الشيخ « فهي معبر حيوي لنا الى افريقيا وآسيا » ..

البيان السوفييتي ـ المصري

ضربة مميتة للحل الاميركي ـ الاسرائيلي

القدس ـ في معرض التعليق على اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، اول أمس الاحد ، كتبت « عل همشمار » ، امس ، انه سيكون من الصعب على السيدة مئير ، في مقابلتها مع نيكسون في مطلع الشهر القادم ، ان تكتفي بالموافقة على الحل الجزئي بفتح قناة السويس . وذلك بعد صدور البيان السوفييتي ـ المصري الاخير الذي اعلن فيه الطرفان رفضهما للحلول الجزئية واصرارهما على الحل الكامل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل . (اقرأ خبر البيان في مكان آخر من هذه الصفحة) . وقالت « عل همشمار » ان الحل الجزئي هو أساس السياسة الاسرائيلية تجاه نزاع الشرق الاوسط في الوقت الحاضر .

بيان مشترك سوفييتي ـ مصري

رفض الحل الجزئي والاصرار على التسوية الكاملة

الصداقة العربية ـ السوفييتية أهم عوامل صد العدوان

القاهرة ـ البيان المصري السوفييتي المشترك الذي صدر بعد انتهاء زيارة حافظ اسماعيل ، مستشار الرئيس أنور السادات لشؤون الامن القومي ، يعكس تحسنا جوهريا طرأ على العلاقات بين البلدين ـ هذا ما أعلنته مصادر دبلوماسية في القاهرة أول أمس .

فمن هذا البيان ـ تقول هذه المصادر ـ يتبين ان موسكو والقاهرة أوضحتا تفضيلهما للحل السياسي على الحل العسكري ، الا انهما أكدتا ، في نفس الوقت ، عزمهما على مواصلة العمل بنشاط لتحقيق أحد هذين الحلين .

وقالت المصادر ان موسكو أبدت تفهما تاما لرفض مصر الحلول الجزئية واصرارها على الحل الشامل ولذلك فانه من غير المحتمل نجاح المبادرة الاميركية المتوقعة لاعادة فتح قناة السويس اذا لم تلتزم هذه المبادرة بالحل الشامل أيضا .



ليونيد برجنيف

وكان البيان المشترك قد اكد على تصميم الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية على النضال النشيط من أجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط لاحلال السلام الوطيد على أساس تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، كما أكد على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وتامين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين كشرطين أساسيين لاقرار سلام عادل في الشرق الاوسط .

ونوه الطرفان في البيان ان الموقف المتوتر المشحون بالاخطار الكبيرة للامن الدولي لا يزال يسود هذه المنطقة ، وان الاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية هو سبب هذا التوتر . « فالاسرائيليون اذ يتحدون تحديا سافرا الرأي العام العالمي ويزيدون بصورة طائشة تفاقم الموقف فانهم بذلك يعرضون مصير شعوب المنطقة لخطر كبير » .

وقال البيان ان الجانب السوفييتي أبدى تفهمه لاصرار مصر على التوصل الى تسوية كاملة لمشكلة الشرق الاوسط ورفضها لاية مشاريع للتسوية على أساس ما يسمى بالحل الجزئي .

وسجل الطرفان أهمية وحدة العمل للبلدان العربية وتلاحمها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي .

وعبر الجانب السوفييتي عن تأييده لهذا النضال العادل .

وأشار الطرفان الى ان الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي ومصر تمثلان عاملاً من أهم العوامل في النضال ضد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط . كما أشارا الى ضرورة الصد الحاسم لاي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ



اندريه غروميكو

أزمة الدولار تؤجج الحرب التجارية الرأسمالية

هل تؤدي الازمة الى موجة غلاء جديدة في اسرائيل ؟

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ

منذ الاسبوع الماضي والدولار الاميركي ـ العملة القائدة والرئيسية في نظام النقد الرأسمالي ـ يتعرض الى حمى أزمة جديدة ، تهدد بانفجار أزمة اقتصادية عامة تشمل كل البلدان الرأسمالية ، وتثير حربا تجارية بين الولايات المتحدة الاميركية من جهة ودول اوروبا الغربية الرئيسية واليابان من جهة أخرى .

وقد انفجرت الازمة الحالية للدولار على الرغم من انه لم يكد يمر عام وربع العام على قرار الحكومة الاميركية بتخفيض سعر الدولار ، وباتخاذ عدد من الاجراءات الاقتصادية لدعم مكانته في العالم ، بعد ان انخفضت الى مستوى لم يشهده من قبل .

وتبذل الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية واليابان وكندا ، حاليا ، كل من وجهة نظره وانطلاقا من مصالحه مساعي محمومة للوصول الى تسوية موقتة لهذه الازمة ، في محاولة لمنع انهيار مكانة الدولار وتفادي تفاقم النزاعات الاقتصادية بين هذه الدول ، مع كل ما تعنيه من توتر في العلاقات السياسية بينها .

وكانت الحكومة الاميركية قد اوفدت وكيل وزارة خزانتها بول فولكر الى طوكيو والى عواصم البلدان الاوروبية الغربية الرئيسية لبحث الازمة . ومن المتوقع ان يصل اليوم الى بون مسؤول ياباني كبير في اطار هذه المساعي .

اغلاق اسواق العملة الرئيسية

وكان وزراء مالية فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا عقدوا اجتماعا طارئا ليلة امس الاول ، حضره وكيل وزارة الخزانة الاميركية ، فولكر ، بحثوا فيه الازمة وقرروا اغلاق اسواق العملة الرئيسية في بلدانهم ، الى ان تسوى الازمة .. وسبق ذلك ان اعلنت اليابان عن اغلاق سوق العملة ـ البورصة ـ في طوكيو لمنع المضاربات المالية .

السبب الرئيسي : انعدام الثقة بالدولار

ويجمع المراقبون الاقتصاديون في العالم الرأسمالي ، نفسه ، على ان جذور الازمة الحالية عميقة ، وان الاجراءات التي قد تتخذ قريبا لن تنجح في تخليص الدولار من أزمته .

وترجع اسباب هذه الازمة الى استمرار انعدام الثقة بالدولار الاميركي ، اذ ان قيمته الحقيقية هي اقل من نصف قيمته الاسمية ، التي تحاول الولايات المتحدة الاحتفاظ بها في التعامل مع حليفاتها والبلدان الاخرى . وعمق انعدام الثقة بالدولار ما نشر مؤخرا عن ان العجز الجاري في الميزان التجاري للولايات المتحدة بلغ في العام الماضي ٦،٤ مليار دولار . وقد اظهر هذا العجز ان كل الاجراءات السابقة التي اتخذتها حكومة نيكسون منذ ١٥ آب ١٩٧١ ، لم تنجح في تخليص الدولار من أزمته .

اضف الى ذلك العجز المزمن في ميزان المدفوعات للولايات المتحدة الناجم عن النفقات العسكرية الاميركية الضخمة على عدوانها في فيتنام ، وعلى شبكة القواعد العسكرية المنتشرة في مختلف انحاء العالم ، وعلى دعم الانظمة الرجعية والعدوانية الموالية لها مثل ايران واسرائيل واليونان واسبانيا وغيرها . ومن الواضح ان هذه النفقات تفوق كثيرا طاقة الاقتصاد الاميركي وتضعفه في المنافسة مع البلدان الرأسمالية الاخرى .

الضغط الاميركي على اليابان والمانيا الاتحادية

وتطالب دول اوروبا الغربية واليابان الحكومة الاميركية بتخفيض سعر عملتها ـ الدولار ، كوسيلة لتقليص عجزها التجاري والعجز في ميزان المدفوعات . ولكن الحكومة الاميركية ترفض تخفيض سعر عملتها وتضغط بدورها على هذه الدول لتقوم هي بزيادة سعر عملاتها الوطنية ، وتستغل الولايات المتحدة في ضغطها قدرتها العسكرية ومكانتها المميزة في حلف شمال الاطلسي والاحلاف الامبريالية الاخرى .

ومع ان الاجراءين ـ سواء خفضت الولايات المتحدة سعر عملتها ام زادت

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ



عزيز صدقي :

يئسنا من ان تصغى اسرائيل لصوت العقل !

القاهرة ـ اعلن رئيس الوزارة المصرية أمام مجلس الشعب : « ان الطريق الى السلام أصبح مسدودا الا بالشروط الاسرائيلية . والشروط الاسرائيلية تعني الاستسلام ولن نتنازل عن شبر واحد من الارض العربية » .

جاء ذلك في معرض التقرير الذي القاه الدكتور عزيز صدقي أول امس عن الميزانية المصرية رافضا ان يكشف عن مبلغ المخصصات الحربية على اعتبار انها سر حربي .

وقال ان هذه الفترة تعتبر من أخطر فترات تاريخ الامة العربية ، وهي تواجه معركة من أشرس معاركها التي سيتحدد فيها مصير الانسان العربي لاجيال طويلة .

وقال ان اسرائيل وتساندها الولايات المتحدة سياسيا وعسكريا واقتصاديا تتحدى الرأي العام العالمي ، وترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتستهدف تحويل الاحتلال الى امر واقع تفرضه على الامة العربية .

وأضاف : لقد قبلنا ان نلتزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة كحل سلمي للمشكلة لاننا نؤمن بالسلام اذا كان سلاما يحقق العدل .. وقد أيدنا العالم كله في موقفنا الا ان اسرائيل تقف متحدية كل رأي حر في العالم وتمضي في دعم احتلالها للاراضي العربية التي اغتصبتها بالعدوان ، بل انها استباحت لنفسها

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

في اجتماع الوزارة الاسرائيلية

الملك حسين ملهوف على الاستسلام

وأما واشنطن فخائفة على عرشه !

القدس ـ لمعلقنا السياسي ـ نفى وزير الخارجية ، ابا ايبن ، أن يكون الملك حسين قد ازداد تصلبا تجاه اسرائيل . وقال : ان الملك حسين قد فهم في واشنطن ان الاميركيين معنيين بالتفاهم أولا بين مصر واسرائيل . ولذلك فالملك حسين يتظاهر ، فحسب ، بالتصلب بعد ان ادرك انه غير وارد الآن في حساب التسوية الاميركية .

وجاء كلام وزير الخارجية في معرض رده ، في جلسة الوزارة أول أمس ، على اقتراح قدمه الوزير المتدين ، الدكتور زيرح ورهفتك ، طالب فيه الحكومة بأن تتوقف عن موقفها اللين تجاه الملك حسين . وأكدت رئيسة الوزراء ان الملك حسين يرغب في السلام مع اسرائيل الا انه يضع شروطا مسبقة ترفضها اسرائيل .

ويستدل من كلام الوزير ايبن على ان الملك حسين يركض ركضا لتحقيق الصلح الاستسلامي مع اسرائيل الا ان واشنطن تلجمه خوفا على عرشه وحتى تبقي الباب مفتوحا امام مصر .

الون ينفي ..

وفي هذه الجلسة اعلنت رئيسة الوزراء ان نائبها ، الوزير الون ، نفى ما نشر على لسانه انه موافق على

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

موسكو تؤيد حق العرب بتحرير اراضيهم

تخبط الدعاية الاسرائيلية حول قناة السويس!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف ، أمس ، ان راديو موسكو اذاع ، في رأس نشراته الاخبارية ، نص البيان السوفييتي ـ المصري المشترك الاخير ، وانه اعلن عن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حق العرب في تحرير اراضيهم التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران .

وعلقت « هآرتس » على ما جاء في البيان المشترك من رفض بات للحلول الجزئية انه يعني عدم فتح قناة السويس وان هذا الامر هو ما يريده الاتحاد السوفييتي ليزيد من اعتماد اوروبا الغربية على النفط السوفييتي

ويذكر القراء ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية كانت تؤكد ، طول الوقت ، على ان الاتحاد السوفييتي يتضرر من اغلاق قناة السويس وانه « يضغط » على مصر للموافقة على فتح القناة . فسبحان المغير الذي لا يتغير ...

كفى !!

هل تستطيعون ان تحصوا عدد المرات التي صرخنا فيها ، على مدى ربع قرن ، « كفى » في وجه سياسة الهدم والترحيل الحكومية ؟ من الصعب القيام بهذا الاحصاء . ولكننا الان نصرخ : « كفى » ! ليسمع الرأي العام الاسرائيلي والعالم كله في وجه هذه السياسة التي ، بعد ان أتمت مهمتها داخل اسرائيل او كادت ، انتقلت الان الى « اسرائيل الكبرى » ، الى المناطق المحتلة ، وانتقلت الان من خارج أسوار القدس العربية المحتلة التي بشر أبا ايبن العالم ، وتيدي كوليك أيضا ، انها أصبحت ، في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، « المثل الاعلى » على التعايش السلمي بين العرب واليهود ! اننا نقصد الى ما امتلأت به الصحف وضجت به الارض والسماء من اجراءات هدم باب السلسلة وبيوته وحوانيته داخل أسوار القدس العربية باسم « شركة اعمار الحي اليهودي » التي تعتمد على قرار المصادرة الذي أصدره وزير المالية . ان أكثر من مئتي عائلة (أكثر من ١٥٠٠ نسمة) مهددة بالتشرد وبضياع ارزاقها ، والعديد من الاحياء المجاورة لهذا الحي معرضة هي أيضا ، لما يسميه أهالي القدس : « الطوفان » ! ان هذا الخطر الجديد الداهم قد أثار أوسع الاوساط في جميع المناطق المحتلة ، من غزة حتى جنين . اننا ندعو كل بعيدي النظر في اسرائيل الى تدارك الامر قبل ان يقضي آخر حجر مهدوم في باب السلسلة على آخر حلقة في سلسلة أمل التعايش السلمي الحقيقي !

أقل ما يقال في سياسة هذه الحكومة انها « عجيبة غريبة » . فلم يمض شهر على ترنم وزير القضاء بمشروع قانون التعويض على عرب القدس عن املاكهم المصادرة في اسرائيل حتى جاء وزير المالية بقرار مصادرة الحصير الذي يقعدون عليه . ولقد انتبهت « الاتحاد » من اليوم الاول ، الى ان مشروع التعويض انما هو ستار شفاف للتغطية على عمليات مصادرة وترحيل جديدة . فنحن ، في اسرائيل ، ابتلينا بهذا التضليل ربع قرن بالتمام . وكم من مرة انتبهنا ، فنبهنا ، الى ان ما يجري مع عرب اسرائيل انما هو « تمرين » لما يخطط لغيرهم من العرب ، حين « تطولهم اليد » .

وبتأييد من أوساط يهودية دمقراطية واسعة قاومنا الهدم والترحيل والمصادرة سنة سنة خلال ربع قرن ، ولم نبخل بالتضحية . وما أوقفنا هذا النضال العادل حتى حين كنا نصرخ لوحدنا في اسرائيل .

لقد تغيرت الامور الان ، ولم يعد كل شيد الدنيا يستطيع أن يبيض صفحة السياسة الاسرائيلية الرسمية السوداء أو أن يخفي حقيقتها عن أعين الراي العام العالمي . ويخطىء حكام بلادنا اذا قامروا على استعداد الملك الهاشمي الى الاستسلام والى التسليم . فالعروش ، في كل العصور لم تكن ثابتة ، فكيف بعصرنا ؟! ولا يبقى سوى الشعب ، فكيف بهذا الشعب الذي بقي في وطنه حتى تحت الانقاض ؟! كفى ، اذن !

كلمة الاتحاد

في سطور

● واشنطن ـ في المقابلة ، بين الرئيس الاميركي ورئيسة وزراء اسرائيل ، في مطلع الشهر القادم ، من المنتظر ان يثار اقتراح ارسال المستشار هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط للتوسط في حل النزاع بين اسرائيل ومصر .

● نيويورك ـ نشرت مجلة « تايم » الاميركية ، في عددها الصادر أمس ، تصريحا للسيدة غولده مئير عما ستطلبه من الرئيس نيكسون ، حين تقابله في مطلع الشهر القادم ، جاء فيه قولها انها ستطلب منه المزيد من طائرات الفانتوم والسكاي هوك والدبابات والهيلوكبترات وذلك لتطوير فرق اسرائيلية محمولة جوا ..

● القدس ـ في اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني ، أول أمس في القدس ، خطب وزير الخارجية ابن فتباهى بانه لا توجد دولة في حجم اسرائيل وتمتلك ما تمتلكه اسرائيل من جبروت عسكري . واشار الى ان اسرائيل ، مع اصرارها على التوسع ، لا ترغب في ضم مليون عربي الى سكانها .

● القاهرة ـ قام نائب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، اسماعيل فهمي ، باستدعاء الممثل الاميركي في القاهرة ، جوزيف غرين ، واعلمه بقلق الحكومة المصرية من المعاملة السيئة التي يلقاها الطلاب والمواطنون العرب في الولايات المتحدة الاميركية .

استياء عربي عام من حملة « التطهير » في مصر

كتاب مصر وفنانوها يرفضون قرار اسقاط عضويتهم

« المبعدون » يستمرون في مزاولة اعمالهم تحدياً !!

القاهرة ـ رفض ال ٩٤ أديبا وكاتبا وصحفيا وشاعرا وفنانا ، من الذين أسقطت عضويتهم في الاتحاد الاشتراكي ، قبول قرار الاسقاط ، ورفضوا تسلم أوامر انهاء عضويتهم واستمروا في اعمالهم في الاتحاد وفي دوائره وصحفه وقرروا الاعتراض عليه .

هذا ويثير قرار اسقاط العضوية اشد الاستياء في مصر وفي جميع انحاء العالم العربي .

كما ان اكثر من ثمانين من الكتاب والشعراء والفنانين اللبنانيين والعرب ابرقوا الى الرئيس السادات والى المهندس سيد مرعي امين الاتحاد الاشتراكي العربي في استنكار الاجراءات التي اتخذت مؤخرا مع الكتاب والصحفيين والشعراء والفنانين في مصر ، ووصفوها بانها مس

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

سليمان فرنجية يزور القاهرة

● القاهرة ـ وصل الى القاهرة ، أمس الاثنين ، الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه ، في أولى زياراته الرسمية للجمهورية المصرية .

من وحي اعتقالي لايام ستة!

بقلم : غازي شبيطه

في السنة السادسة بعد «حرب الايام الستة» !

لا شك ان هناك علاقة سببية ، وأخرى تاريخية ، بين قصة اعتقالي في ساعات الصباح المبكرة من يوم الثامن عشر من يناير ١٩٧٣ ، لفترة ايام ستة فقط ـ مع ان مبرمجيه أرادوه ان يكون اعتقالا اكثر امتدادا واوسع اهدافا مما انتهى اليه ، كما قال لي المحققون وبوقاحة ـ ، وبين الحرب التي بدأت في ساعات الصباح الاولى من يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، ولايام ستة فقط ، مع ان مشعليها أرادوها ان تكون اكثر امتدادا واوسع اهدافا مما وقفت عليه ، كما جاء على لسان مخططيها بعـــد ذلك وبصراحة .

اما العلاقة السببية فتعود الى ان بلادنا تتعرض منذ حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الى موجات متلاحقة من تصاعد الفساد والارهاب والفاشية . وحكامها يضيقون ذرعـا بالانعكاسات الايجابية المتجسدة بتزايد ارتفـاع الاصوات ضد سياستهم العدوانية داخل شعب اسرائيل بالذات ، بعد ان جر عليهم العدوان عزلة سياسية عالمية ، شملت القـارات الخمس للكوكب الذي نعيش عليه . فلا اوروبا « البيضاء » هي اليوم نفس اوروبا التي صوروها لشعبهم « كملاذ في يوم زمهرير » . والسنوات الستة التي تلت حرب « الايام الستة » كـانت كافية لردم بؤرة حرب مـن ابشع الحروب التي عرفها التاريخ المعاصر ، حرب انتصار شعب فيتنام البطل وانتصابه شامخا من تحت انقـاض طائرات قلاع الولايات المتحدة الامريكية الساقطة . وربما يكون اكثر من مجرد مصادفة ان تضطر السلطات للافراج عني في نفس اليوم الـذي اضطرت فيه سلطة « الاسياد » في امريكـا للتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ، وان تشاركنا الطبيعة فرحتنا بهـــذه المناسبة ، لدرجة انهـا ارسلت رياحها الشرقية في اليوم نفسه ، جذلى عاصفة ، دون ان تفطن الى انها بجذلها المجنون هذا ، قـد تسبب تمزيق « النايلون » الـذي يغطي نبات توت الارض في مزارع الفلاحين في قريتنا الطيرة !

وكانت السنوات الست التي تلت حرب « الايام الستة » كافية ، كذلك ، لتعليم افريقيا السوداء ، اللغة التي يهلع لسماعها الغربـاء الذين يريدون لافريقيا ان تبقى أمية في اللغة والسياسة وعلم الاجتماع .

وكانت السنوات الست التي تلت حرب « الايام الستة » كافية لان تتلف خيوط تلفون الاستسلام ، الذي حمله ديان ، الى مشارف الترعة وضفة الاردن ، وأعالي الجولان ... في انتظار موافقة العرب على الاعتراف بحدود امبراطورية تفوق سعتها مملكة سليمان . وعاد الامريكيون يعرضون على الروس قبول بيع الحنطـة بالفلوس ، بعد ان برهن السوفييت على انهم في كل الاحوال ، يتدبرون أمورهم بدون برتقال . وأثبت التاريخ ان الدولة الاولى للعمال والفلاحين ، اقوى من مؤامرات الاستعماريين ، وحقد النـازيين ، واستفزازات الصهيونيين ، وتحريض الرجعيين . فماذا بقي لحكام بلادنا غير التحريض على الشيوعيين ، وملاحقة الدمقراطيين واتهام كل حركة اضراب ضد الغلاء ، بانها مساعدة للفدائيين الفلسطينيين ! الخ ... فتشاؤمهم من المستقبل ، يجعل دمقراطيتهم المزعومة أضيـق واقل ، خاصة وان العالم من حولهم لم يعد يؤمن «بإباحية» الشيوعية ، ولا يقبل « بنصيحة » معاداة البلاد السوفييتية . ولم يعد من يـؤمن بإيمان حكام اسرائيل عن جبهـم للسلام ، واكراههم على تعليم ابنائهم القتل والاجرام ، كما جاء على لسان صاحبة العصمة رئيسة وزرائنــا الكرام . من هنا ـ وغير ذلك من الامور التي لا يتسع المجال لذكرها ـ تاتي الاعتقالات وتكثر الملاحقـات ، وتسن قوانين لجم الاضرابات . ويتنبه « الشين بيت » ، الى ضرورة محاولة تأجيل ما هو آت . فلعله بالوعيد والوعود ، يستطيع لجم النضـال العادل «للفهود السود» ، او بطريق « الصدفة » يكتشف « شبكة » ، او يخنق في الداخل صوت المناضلين حتى يتهيأ لسلاح الجو القضاء على اللاجئين !! . ويمكن بالاضافة الى هذه الاوهام ، المزيد من الحكايات الواقعية ، والاعمال البربرية . فما كان اعتقالي غير حلقة ، في سلسلة متصلة ، جذرها في سياسة العدوان ، ونهايتها في استتباب السلام . لذلك لم يكن اعتقالي أمرا غريبا ، وتكرار ظاهرته ليس عجيبا . ولئن صرت شيوعيا بعـد ان هتك عن عينيّ الحجاب ، فلن يجدي جلادي في أمر أمثالي سجن او عذاب . حتى ولو اتقن التهويش ، و « اكتشف » انني



اعرف محمود درويش ، وتـذرع باعمال التفتيش وصادر دفـاتر حسابات ، او بعض البروتوكولات ، بقصد التجسس على الحزب ، عله يثني احدا عن هذا الدرب .. مع ان ما فيها سر معلن على رؤوس الاشهاد ، وهو انني ورفاقي نرنو للخـلاص من الاستغلال والاضطهاد ، ونجند الناس لنبذ الوسواس ، والايمان بمستقبل أخوة سكان هذا البلد ، دون سيطرة احد على احد . فلا فضل لعبري على عربي او العكس الا بمدى الاخلاص لقضية الانسان نفسه .

واما العلاقة التاريخية بين قصة اعتقالي لايام ستة في السنة السادسة من بعد حرب « الايام الستة » وبين تلك الحرب فتعود الى انني ورفاقي كفرنا منذ بدء اشتعالها بامكانيـة نجاحها في تحقيق اهدافها . لا اعتمادا على نبوءة اوحى لنا بها من السماء ، وانما استنادا الى واقـع التاريخ البشري المعاصر نفسه . فنحن نعيش في عصر تاريخي جديد ، يختلف واقع تطوره عن واقع تطور العصـور التاريخية السابقة نظرا لاختـلاف اهداف القوى الاكثر تأثيرا على حركة سير التاريخ ، واعني بها قوى التحرر والسلام والاشتراكية . فعندما كنـا نؤكد ان النصر سيكون حليف الشعب الفيتنامي البطل رغم تفاوت العدد والعدة بين الاطراف المتحاربة ، فقد بنينا موقفنا على نفس الاسس العلمية التي جعلتنا نكفر بامكانية تحقيـق حرب حزيران لاهدافها . وواضح ان حكام الولايات المتحدة أرادوا الهرب من الواقع العلمي والموضوعي لتطور التاريخ في ايامنا.. ففعلوا ما فعلوا .

غير ان التاريخ ظل يسخر منهم ضاحكا حتى أغمي عليهم قهرا تحت ضربات وصمود الشعب الفيتنامي البطل . ولما حاولنا حتى قبل حرب حزيران ان نقنع حكام بلادنا بعدم المغامرة والتورط في معارضة التاريخ ، فلم يرعووا ، ظللنا نحن نعيد على مسمع شعب اسرائيل وحكامه حكمة التاريخ واتجاه سيره . وظلوا هم يقيدوننا دون ان يتوقفوا عن ارسال طائراتهم ، تماما كما بدأت امريكا في الفيتنام ، لضرب مواقع « المخربين » ومـدن جيرانهم العرب ، غير اننا اليـوم نعيش في مرحلة ما بعـد الحرب العدوانية الامريكية في فيتنام ، وفي ظروف يعلن فيها نيكسون ان امريكا لا تستطيع تبني حروب الـدول الاخرى !! كل ذلك في وقت تعلن فيه القوى التي ساهمت في انتصار شعب فيتنام البطل ان مهمتها اليوم تنتقل الى ردم بؤر الحرب في اماكن من العالم وعلى رأس هذه البؤر ، قضية انهاء الاحتلال الذي نجم عن حرب « الايام الستة » ، اي حل قضية الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالطرق السلمية اذا امكن . فهل تتوقف الاعتقالات ؟ وهل تلغى التقييدات ؟ وهل يرى ويسمع حكامنا وشعوبنا ان ما قلناه لم يكن مجرد نبوءة ؟ وهل نستطيع ان نتفاءل بأن السنة السادسة لحرب « الايام الستة » هي آخر فصل في آخر حرب على ارض شرقنا العتيق ؟ . اننا لا نحسن ظنا بتجار الحروب ، كما لا ننتظر مائدة من السماء .. غير اننا نعود ونؤكد ان مصير العـدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي في الشـرق الاوسط ، لن ينتهي بغير ما انتهى اليه العدوان الامريكي عـلى ارض الفيتنام ، حتى ولو اطلقوا سراح غازي شبيطه ليبدأوا باعتقال امين عساقله فنحن على عتبة فجر تاريخ جديد ، لا مكان فيه لاعداء الشعوب ولا اعتقال فيه لدعاة أخوة الشعوب .

مقابلة الاكاديميين مع رئيس بلدية الناصرة

ان الصراخ على قد الوجع

بقلم الدكتور رشيد سليم
عضو بلدية الناصرة وعضو سكرتارية اللجنة التنفيذية لاجتماع الاكاديميين الناصريين

لقد نشر سابقـا ان الاكاديميين الناصريين ارسلوا مذكرة الى رئيس بلدية الناصرة وجميع اعضائهـا ، بحثوا فيها وضع النظافة والسير والمدرسة الثانويـة ، وحملوا ادارة بلدية الناصرة برئاسة سيف الـدين الزعبي المسؤولية المباشرة عن تدهور هذه الاوضاع الى مستوى لا يليـق بقدسية المدينة ، ولا يمكن ان يتحمله اي انسان يشعر ولو بقليـل من المسؤولية ، وحملت باقي السلطات المختصة بهذه القضايا نصيبها الكافي من المسؤولية ايضا لانها هي المسؤولة مباشرة او غير مباشرة عن هـذه الاوضـاع ، وارسلت نفس المذكرة بالعبرية الى السلطات الآتية :

١ـ وزير الداخلية ، ٢ـ حـاكم اللواء (كينغ) ، ٣ـ وزير الصحة ، ٤ـ مكتب الصحة اللوائي في الناصرة ، ٥ـ وزير الشرطة ، ٦ـ مكتب السير في الناصرة ، ٧ـ وزير المعارف ، ٨ـ المسؤول عن التعليم العربي في القدس (مكتب كوبليفتش) ، ٩ ـ مكتب المعارف العربية في الناصرة ، ١٠ـ مراقب الدولة . وقد طلب من جميع هؤلاء الرد خطيا على المذكرة وتعيين مواعيد لمقابلاتهم .

وقد تعين يوم الجمعة في ٢٦ـ١ـ٧٣ لمقابلة رئيس بلدية الناصرة .

دخل تسعة اعضاء من « اللجنة التنفيذية للاكاديميين النـاصريين » مقر رئيس البلدية الساعة الواحدة ظهرا وهم الدكتور انيس كردوش ، الدكتور رشيد سليم ، المحامي عبد الرحمن الزعبي ، المحامي وليـد الصالح ، الصيدلي رياض رزق ، وصاحبا الصيدلية لطف حاج ومحمد الزعبي ، الدكتور جورج قنازع ، والاستاذ اميل نصير .

الرئيس يجلس عـلى كرسيه ومن حوله مجموعة من اعوانـــه اكبر الموظفين الموجودين في بلدية الناصرة وعددهم سبعة ومحمد شريف مراسل جريدة « الانباء » فاصبحوا تسعة مقابل تسعة من الاكاديميين .

تكلم احدنا فقال ان هدفنا ليس سياسيا ونحن لسنا مدفوعين من اي جهة داخلية او خارجية وانما القضية كانت تلقائية عند الجميع القصـد منها المصلحة العامة ، مصلحة البلد فما رأيك في المذكرة يا سعادة الرئيس؟

« وقد كان ذلك ردا على ما ذكره السيد الزعبي بان هؤلاء الاكاديميين مدفوعون من الحزب الشيوعي) .

تكلم سعادة الرئيس بلهجة قاسية وبفظرسة يتخللها نـوع من العصبية الشديدة فقال : « رأيي معروف .. المسالة نتيجة تحريض ، اني غـير موافق ان المسالة لتصحيح الناصرة ، بينكم اناس غير اكاديميين لم ينهوا الصف الثالث الابتدائي » .. لماذا هذا الاستهتار بمشاعر الاخرين يـا سعادة الرئيس ؟ ، لماذا تنظر الى القذى الذي في عين اخيك ولا تنظر الى الخشبة التي في عينك ؟ ، هل بربك انهى اي عضو من اعضاء ادارة بلديتـك التي انت رئيسها المدرسة الثانوية ؟ او ربما المدرسة الابتدائية؟ اوليس هذا من سخرية القدر ؟ لماذا هذا الاستهتار بالآخرين يا ابا محمد ؟ هل هكذا يستقبل رئيس بلديـــة الاكاديميين العاملين في بلده ؟ هـا هكذا كانت ستستقبلنا رئيسة وزراء اسرائيل لو قابلناها ؟ لا اظن ذلك يا سعادة الرئيس ؟

وتابع الرئيس قائلا :

« انتم صوتم في الانتخابات السابقة لاناس اخرين وعلي الطلاق انـكم صوتم جميعكم للشيوعيين ولا واحد منكم صوت لي وهؤلاء يستطيعون ان يتكلموا هنا باسمكم » .. وتوجه صوبي . منذ متى اصبح العمـل البلدي مصلحة يا ابا محمد ؟ منذ متى اصبح سعادة الرئيس يخـدم الذين صوتوا له ويحـرم من لم يصوتوا له هذه الخـدمة ؟ ولكن هذا هو الواقع في بلدية الناصرة .. فرئيس البلدية يخدم ولو ضد القانون بعض الذين صوتوا له ، فقسم منهم يبني في عرض الشارع بدون ترخيص ولا يسأله الرئيس ... واحيانـا يعطي البعض ترخيصا لذلك . بعضهم يفلق الارصفة ويضمها الى بيته او حانوته ، والبعض يقيم الكيوسكات في عرض الشارع ، والبعض يغلق الشارع بالبسطة الموجودة امام دكانه ، ويعرقل سير المارة ... كل هذا اما بترخيص او بدون ترخيص مع رضى سعادة الرئيس . لماذا ؟ لانهم صوتوا له ، او حتى يضمن اصواتهم في الانتخابات المقبلة .. اما السلطات المسؤولة فتتغاضى ايضا لانها لا تريد غير ذلك لاهل الناصرة (ما دام هالمركب ساير اعطيه دفشه) ... اذن من مسبب الفوضى يا سعادة الرئيس ؟ هل نحن الاكاديميين ، هل المواطنون ، او رئيس البلدية وادارة بلديته ؟

ويتابع سعادة الرئيس خطابه في جو تحريضي (على قد الوجع) : « المجلس البلدي يقوم بواجبه خير قيام ، ولم يقصر ابدا في اية قضية تعرضتم لثلاثة مواضيع ويقع الحـق فيها على الحكومة واهل البلد . في موضوع النظافة الحق على اهـالي البلد فقط . في موضوع المدرسة الثانوية الحق على الطلاب والمعلمين فقط . في موضوع المواصلات في البلد الحق على الحكومة . اما البلديـة فتقوم بواجبها خير قيام في جميع هذه القضايا . قبل سنتين قامت شركـة هندسية بدراسة الاوضـاع وأخذوا ٢٠٠ الف ليرة لتخطيط البلد ووجد ان المشروع يكلف ٧ ملايين ليرة جمعت المجلس البلدي واقرت ميزانيـة لتخطيط بـ ٧ ملايين ليرة ، هـذه التخطيطات توجد في مكتب السير في حيفا منذ آذار ١٩٧١ ، مالي انا اذا كان لا يوجد هذا الشيء عند وزير المواصلات ؟ وزير المواصلات يفتش عني منذ البارحة وتحدث معي اليوم واتفقت معه ان نبحث هذه القضية في ٢٩ـ١ـ٧٣ » . وقد كان السيد سيف الدين الزعبي يشير بذلك الى دحض الوزير بيرس لاقواله في التلفزيون الاسرائيلي عندما ادلى سعادة الرئيس بخصوص المواصلات قـائلا انني ارسلت رسائل الى وزير المواصلات قبل اكثر من سنة ولم يعطني رد حتى الان .. اما ظهر الوزير بيرس في التلفزيون فرد على اقوال سيف الدين قائلا : انه لا علم له بذلك .. نفس الشيء قاله وزير الصحـة السيد شمطوب بخصوص قضيـة حاووز الماء المكشوف عندما سالـه الاطباء عنه في الناصرة قبل تسعة اشهر تقريبا ، قال امـام سعادة الرئيس بانه لاول مرة يعرف بوجود حاووز لمـاء الشرب مكشوف في الناصرة . اما بخصوص شارع بولس السادس فقـال منوها : « سمينا الشارع الرئيسي عـلى اسم بولس السادس حتى نستفيد من الاسم ومع الاسف لم نستفد شيئا » .. ثم انتقل الى قضية النظافة قـائلا : « الحق على اهالي البلد ، والبلدية لا يوجد عليها حق ابدا ، النـاصرة زادت وتطورت اكثر من اية مدينة اخرى في اسرائيل » .. من زاد اكثر ، الناصرة ام الناصرة العليا يا سعادة الرئيس ؟ . « الناصرة كانت تأكل صندوق واحد من التفاح في اليوم ، اما اليوم فيدخلها اطنان من الفواكه والخضار والدجاج قد كل اسرائيل ، ولذلك فالوسخ موجود والنـاس لا يحافظون على النظافة ، العرب لا يعملون في مهنة النظافة اليوم .. احضرت عمال من جنين ودفعت ٦٠ ليرة مقابل ٤ ساعات عمل وما فيش . بلاد اخرى غير الناصرة تستغني عن اليد العاملة بسبب وضع البلد . اهل الناصرة اكثر ناس يحافظون على النظافة مش في الناصرة لكن خارجها اما في الناصرة فيوسخونها . وهناك اناس معنيين بتوسيخ الناصرة حتى يبقى لهم مجال في ذلك . قبل مدة زار الناصرة ملك برندي فقلت لصبحي ارشيد نظف البلد » .. كأنه لا ينظف الا عندما يأتي زائر ؟! واهل الناصرة ما يستاهلوش النظافة ؟ .. « وكان على الملك ان يحضر الساعة العاشرة والنصف صباحا . الساعة العاشرة جاءوا يركضون .. المجاري فايضة في الشارع الذي سيسير فيه الملك . دعس الملك ومشى على مياه المجاري . طلع انه نـاس معنيين (شيوعيين) دحشوا شوالات في خطوط المجاري لتفيض . احنا غير مقصرين بل الناس مقصرة . بقول لصبحي ارشيد خذ قدر ما تستطيع لتصرف على النظافة » .

لقد كتبنا لك يا سعادة الرئيس ان المسؤول الاول عن النظافة هـو البلدية وبعد ذلك المواطنين . وانت بنفسك تعترف ان اهـل الناصرة يحافظون اكثر من غيرهم على النظافة خـارج الناصرة فلماذا يا ترى لا يفعلون نفس الشيء داخل الناصرة ؟ ان الجواب واضح يا سعادة الرئيس فعندما تسير في شارع نظيف رمس على جانبيه اسلال القمامة فـلماذا اكلت قرانا من الموز فانك تبحث عن سلة المهملات لترمي فيها قشور الموز وهذا ما يتم في حيفا وغيرها . اما في الناصرة فعندما نجد ان الشارع مملوء بالاوساخ والقاذورات ولا يوجد على جانبيه سلال للقمامة عندهـا نضطر الى قذف القشور في عرض الشارع لنزيده وسخا (والا نحط القشر على راسنا ؟) هذا هو الجواب يا سعادة الرئيس . ان اهالي الناصرة لا يختلفون عن اهل حيفا وتل ابيب والقدس العربية . فنظف البلد اولا ثم ضع سلالا وبراميل كافية للقمامة . عندها لا يوسخون الشوارع والازقة ومن يخالف ذلك تستعمل ضـده الاجراءات القانونية . هذا هو الواقع وهذا ما طالبنا به . امـا بالنسبة لهندسة الناصرة وصعوبة تنظيفهـا فعندك مثل واضح وواقعي في القدس القديمة ، وهل وجدتها مرة واحدة غير نظيفة ؟ هل اهلها يختلفون عن أهل الناصرة ؟ هل هندستها ابسط وسهلة للعمل اكثر ؟ بالعكس ان القدس العربية كلها ازقـة فلماذا نجدها نظيفة اذن ؟ الجواب واضح : ان بلديـة القدس تعتني بتنظيف المدينة جيدا قبل الاحتلال وبعـد الاحتلال ، فلماذا لا تعمل انت ايضا نفس الشيء ؟ انت لا تريد والمسؤولون عنك لا يحركون ساكنا ، واهـل الناصرة ما عدا الشيوعيين لا يبدون اي تذمر علني ، ولذلك جاء اجتماع الاكاديميين وتوحيدهم وارسالهم هذه المذكرة اليك وللسلطات المسؤولـة عنك في هذا الوقت بالذات صفعـة لسياسة سعادتكم وسياسة المسؤولين عنكم يا سعادة الرئيس .

والى اللقاء في تتمة الحديث الشيق مع سعادة رئيس بلدية النـاصرة بخصوص المدرسة الثانوية البلدية .

قالت الصحف المحلية

بن اهرون يدعو الى دولـة يهوديـة بـدون عمـل عـربي

דבר

نشرت « د فار » في الرابع من شباط الجاري نص كلمة يتسحاق بن اهرون سكرتير الهستدروت العام في اطار النقاش في سكرتارية حزب « العمل » حول مستقبل المناطق العربية المحتلة . وقد أثار بعض ما جاء في هذه الكلمة ردود فعـل حادة لدى المسؤولين في الحكومة وفي الحزب الحاكم وفي الاوساط اليمينية في البلاد من دعـاة الضم والتوسع . و « الاتحاد » تنشر اهم ما جاء في هذه الكلمة :

« ان من المهم في هذا النقاش ان نتفحص القيم الاساسية لصهيونية العاملة ، وهل يمكن لهذه القيم ان تصمد وان تطبق في الواقع السياسي الجديد ، الذي نشأ في اعقاب حرب الايام الستة ، وهل ينبغي نتيجة لنتائج هذه الحرب ان نحدث تغييرات نوعية في تلك النظرة الى العالم وفي تلك الطريق التي كافحنا عبرها اجيالا عديدة » .

وبعد ان يشير بن اهرون الى ان النقاش الرئيسي في الحركة الصهيونية حول العلاقة مع العرب نقاش قديم يـذكر ان الحركة الصهيونية لم تثقف اليهود في هذه البلاد على أساس انها مقسمة في قيمها ودينها وثقافتها ويعيد الى الاذهان موقف بن غوريون المؤيد لتقسيم البلاد في عام ١٩٤٨ ، والى دور الشعب اليهودي في تعمير البلاد .

ويؤكد بن اهرون على الجانب الخلقي في مقدرة كل شعب على بناء نفسه ، وهو الامر الذي يخاف عليه نتيجة لاستمرار الوضع الحالي وتشغيل عشرات آلاف العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل . ويحذر بن اهرون من ان الدول الكبرى لن تمنح اسرائيل ما لا يقدر عليه شعبها . هـذا مـا حـدث في عام ١٩٤٨ ولا يوجد احتمـال كهذا في سنـوات السبعين ، التي تشهد حروبا طائفية وقومية . و **« من أين لنا ان يقبل العرب حكم اليهود لهم وان يتنازلوا عن حقوقهم السياسية »** . ويحذر كذلك من ان اعوام السبعين ليست كالاعوام الماضية وان العالم لن يتحمس كثيرا لما يفعلـــه الاسرائيليون ، ولن يتقبل ذلك بحجـــة انهم طلائعيون ! واشتراكيون ! ومضحون !

ثم يقول بن اهرون : **« انا لست واثقا ، واعترف بذلك ، وربما اكون بهذا مميزا عن رفاقي الذين سبقوني ، انا لست واثقا ان علينا ان نتمهل في مسالة الحسم بالنسبة للمناطق الى ان يوقع على اتفاق سلام ، انا لست واثقا من اننا في احد الايام لن نصل الى الاستنتاج ، بان مجموعة معينة من السكان وقطاعا معينا من الارض سيكونان خارج نطاق حكمنا ومسؤوليتنا ، بدون ان نحصل على توقيع بذلك من الطرف المقابل » .**

« ولكننا نعود الى القضية الملحة : دولة يهودية او دولة مشتركة . من الواضح ، انه لن تكون دولة يهود بدون أقلية عربية ، ولا يمكن ان نفكر بهذا ، فهذا اصبح جزءا من واقع البلاد ، وكما هو الحال في اورشليم المقدسة لكل الديانات ، ولا يمكن ان نتصور وجودنا في القدس الموحدة والكاملة بدون ان نبدي رأينا فيما يتعلق بابناء الديانات الاخرى ، التي تشترك معنا في تقديس القدس » .

« انا مقتنع انه ليس لنا ولن يكون لنا اية سلطة فعلية على دولة ثنائية القومية ـ ويكفينا دولة اسرائيل وما فيها من أقلية عربية محترمة جدا . انا لاشك في اننا سنتوجد في وضع نقرر فيه من جانب واحد الحدود المعينة التي سنعيش فيها والحدود التي لا نريدها . ولكنني لا اريد ان استثني من الاعتبار ان الحدود الاسرائيلية لن تحددهـا قرارات سياسية مرغوبة ، ايديولوجية وتاريخية » .

ويعتقد بن اهرون ان الوضع الحالي ـ العالم العربي قد يفرض على اسرائيل الاحتفاظ بحدود لا ترغب بها . ويذكر ان على اسرائيل ان تبني اقتصادها وتستعد لاستيعاب مليون يهودي مهاجر في سنوات السبعين ، ويقول ان اسرائيـل تعرف عناوين المليون يهودي . ثم يضيف : **« انني اخشى حتى مجرد التفكير بالازمة الاولى ـ التي من المتوقع ان يشهدها الاقتصاد الاسرائيلي ـ وعشرات آلاف العمال العرب يعملون في مصانعنا وفي ورشات البناء . فكل ما انشاوه بأيديهم لن يحسب لصالحهم ، وسيكونون غرباء ، وأول من يفصلون من العمل . علينا الا ننتظر هذا اليوم . فهذا ليس دمجا ولا اندماجا . علينا ان نستبق ذلك اليوم وليس غدا وبصورة مبرمجة ـ في مرحلة الازدهار والانتعاش والفائض في القدرة ـ وان نضع المسؤولية في مكانها ، ان نلقيها على الاهلين العرب ، انفسهم ، على قيادتهم وعلى اقتصادهم ، ليقوموا بالعبء . ولكن علينا الا نسكر ونحسب اننا نستطيع ، حقا ، مواصلة ذلك بالاعتماد على التفوق العسكري » .**

وانتقـل بن اهرون بعد ذلك الى الحديث عن المشاعر القومية ، وان هذه المشاعر تتولد عند الشبعانين اكثر مما هي عند المثقفين ، ولخص حديثه في هذه النقطة ان الصهيونية العاملة لم تتوقع ابدا احتمال تحول شعب اسرائيل الى شعب يتحكم بالشعوب الاخرى ، ثم اشار الى ماقد يجري بين الشعب اليهودي من تساؤلات حول حقه في هذه البلاد ، كما حدث في الماضي ، حين كان بن اهرون لا يزال شابا : **« الي حق في هذه البلاد ؟ الحكم العرب ؟ وهل أسلبهم ؟ ام لا ؟ ... وبدون ان يكون المرء ماركسيا متطرفا يمكنني القول : يـا سادة ، انه لحلو كثيرا ان نشيد الصهيونية بالعمل العربي » .**

« ومن يقول انه لا يريد ان يغتني وان يترفه على حساب العرب من المناطق ، فسيصبح بعد برهة كافرا في تحقيـق الصهيونية ـ واذا عارض في ذلك ، فمن الواضح ، انه يعيق الخلاص ويوقف التطوير ، ويلجم الطاقات الكبرى » .

ويدعو بن اهرون في ختام كلمته الى عدم ادخال الشك في قلوب اليهود والعرب على السـواء ، ان اليهود جاءوا الى هنا ليس لتشييد البلاد بعرقهم وعملهم بل باستغلال الآخرين وسلبهم حقوقهم القومية .

« لوناخود ـ ٢ » العمل الفضائي المتحرك

بدا هذا العمل عمله عند سفـح الكتلة الجبلية المسماة « تافر » داخل الفوهة البركانية « ليمونييه » التي يبلغ طولها ٥٥ كيلومترا ، وبعـد ان انتهى « لوناخود ـ ٢ » مـن اختبار جميع النظم والاجهزة العلمية المحمولة قطع اكثر من نصف كيلومتر على سطح القمر . والابحـاث التي يقوم بها « لوناخود ـ ٢ » ستكون مرحلة جديدة هامة في دراسة القمر بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية . فقد قام بفحص التركيب الكيمـاوي والميكاني لارض القمر ، والتقـط صورا بانورامية للبيئة ، فقـاس الاشعة الكونية واشعة الشمس وطاقة الشمس . وكشف « لوناخود ـ ٢ » عن انه باقتراب انتهاء اليوم القمري يشتد نشاط الاشعة الشمسية على القمر .

ومن الحقائق ذات الدلالة في هذا الصدد انه من بين الاجهزة العلمية العديدة على ظهر « لوناخود ـ ٢ » يوجد جهاز عاكس لاشعة ليزر صنعه العلماء الفرنسيون .



والصورة تظهر قسما من «لونا ٢١» التي اطلقت الى القمر للقيـام بابحاث هامة هناك ، والتقطهـا « لوناخود ـ ٢ » بتصوير بانورامي وارسلت هذه الابحاث الى الارض . ويظهر في الصورة العلم السوفييتي وصورة لينين .



سيرة أباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انجلس في لـــندن

وصل فريدريك انجلز في تشرين الثاني ١٨٤٢ الى لندن . وكانت انجلترا في تلك الايام اكثر بلدان العالم تطورا . حيث ان اكتشاف الآلة البخارية واستحداث آلات جديدة لصناعة النسيج ، وكلاهما شكلا أساس الثورة الصناعية في انجلترا ، جعلا انجلترا بلدا صناعيا متطورا يصدر بضائعه الى مختلف بلدان العالم .

ونتيجة لظهور المصانع الكبيرة في انجلترا نمت طبقة البروليتاريا الانجليزية بسرعة ، ورافق ذلك اشتداد التناقضات بينها وبين طبقة البرجوازية .

وحين وصل انجلز الى لندن كان التفاوت الكبير بين الفقر والغنى وبين البذخ والشقاء وبين الآلام والترف قد برز بوضوح . فبينما كانت الطبقة العاملة الانجليزية تكدح وتشقى ، لم يكن نصيبها الا الآلام وشدة الاستغلال ، اما البرجوازية فكانت تتمتع بالخيرات التي تنتجها الطبقة العاملة .

الاصلاحيين البرجوازيين . ولم ينظر الى العمال الانجليز على انهم يعانون فحسب ، بل كطبقة تناضل أيضا ، سيكيف نشاطها الثوري مستقبل البلاد .

وكثيرا ما كان انجلز يتجول في شوارع لندن ومانشستر ويزور الاحياء العمالية . وكان يغادر في أوقات فراغه مدينة مانشستر ، حيث قضى اكبر قسط من اقامته في انجلترا ، ليزور الاحياء العمالية في المدينة . وكان غالبا ما يصحب صديقته الايرلندية الشابة ماري بورنس ، التي تعرف عليها في مانشستر ، فتساعده في محادثة العمال الايرلنديين في المدينة .

وقد سجل انجلز كل ملاحظاته وتحليله العميق لاوضاع الطبقة العاملة الانجليزية في كتابه « وضع الطبقات الكادحة في انجلترا » ، الذي صدر في المانيا في عام ١٨٤٥ ، وعكس أحدى المراحل الاولى لتبلور مفهوم الشيوعية العلمية عند انجلز . وفي هذا الكتاب حلل انجلز النتائج

« أردت أن أراكم في بيوتكم وارقبكم في حياتكم اليومية وأجاذبكم أطراف الحديث عن حالتكم وحاجاتكم وأشهد كفاحكم ضد سلطة ظالميكم السياسية والاجتماعية » .

من نداء انجلز الى الطبقة العاملة في بريطانيا العظمى ، الذي صدر به كتابه « وضع الطبقات الكادحة في انجلترا » .

العميقة للثورة الصناعية في انجلترا ، التي أدت الى ظهور الصناعة الآلية الكبرى وميلاد البروليتاريا الصناعية .

وكشف انجلز فيه جملة من القوانين الخاصة بالانتاج الرأسمالي : الازمات الاقتصادية الدورية ، تكوين جيش احتياطي من العاطلين عن العمل في الصناعة ، اشتداد استغلال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة مع اتساع الانتاج الرأسمالي . وقد وصف فيه الظروف التي يعمل فيها العمال الانجليز ، وشرح شروط سكنهم وأجورهم ، ويوم عملهم الطويل ، وعمل الاولاد والنساء الشاق . واستنتج انه لا يمكن التوفيق بين مصالح البرجوازية والبروليتارية .

ولكن انجلز ، وهذه احدى مآثره الرئيسية ، رأى في البروليتاريا طبقة تكون ظروف وجودها بالذات الشروط لتماسكها وتنظيمها وتأدية رسالتها التاريخية ، ألا وهي القضاء على الرأسمالية .

ويمكن القول ان بقاء انجلز في انجلترا ولقاءه بقادة الحركة الشارتية واتباع الاشتراكي الطوباوي روبرت ادين وغيرهم من الاشتراكيين ، كل هذا ساعده على التخلص من آرائه المثالية ، التي أخذ يبتعد عنها منذ كان في بريمن وبرلين . ففي انجلترا تحول انجلز الى انسان مادي أصيل وأصبح شيوعيا .

(في العدد القادم « لقاء ماركس وانجلز ») .

وقد أثرت حدة التناقضات الطبقية في نفس انجلز كثيرا ، وبرز هذا بوضوح في المقالات التي كتبها مباشرة بعد وصوله الى لندن ، وظهرت في جريدة « راينشه تسايتونغ » ، التي سبق وذكرنا ان ماركس عمل رئيس تحريرها في تلك الفترة . وقد استهل انجلز احد هذه المقالات بالسؤال التالي :

« هل الثورة ممكنة ، هل هي محتملة في انجلترا ؟ » .

وأجاب : « ان الصناعة الانجليزية قد ولدت طبقة غير مالكة تزداد يوما بعد يوم وتدرك أكثر فأكثر ان الاطاحة بالعلاقات القائمة عن طريق القوة ، والاطاحة بارستوقراطية الارض والارستوقراطية الصناعية ، هذه الاطاحة وحدها هي التي تستطيع تحسين وضع البروليتاريا المادي » .

وهكذا نرى ان انجلز أدرك بدراسته تناقضات المجتمع الانجليزي وتحليله للعلاقات الاجتماعية السائدة فيه ، وبفكره الثاقب ، ان البروليتاريا هي القوة الاجتماعية ، التي تستطيع ان تحقق التغيير الاجتماعي ، وان هناك ٣ طبقات في المجتمع الانجليزي هي : النبلاء (ارستوقراطية الارض) ، البرجوازية الصناعية والبروليتاريا .

« وضع الطبقات الكادحة في انجلترا »

ولمدة عامين تقريبا راقب انجلز حياة الشعب الانجليزي وظروف العمال ونضالهم . ولم يكن موقفه من البروليتاريا موقفا عاطفيا على نمط

ريبورتاج صحفي عن البقيعة

اهالي البقيعة لن يتنازلوا عن قريتهم

بقلم : جميل شحادة

أنظار الرأي العام في بلادنا تتجه في هذه الايام نحو قرية البقيعة العربية التي تتعرض لحملة « استيطان يهودي » تحت راية « حماية الاماكن اليهودية المقدسة وتجديد السكن اليهودي فيها » ..



الرفيق نايف سليم

واليكم الحكاية :

اصبح الآن واضحا ان عملية استيطان يهودي في قرية البقيعة العربية في الجليل تجري على قدم وساق . فمنذ ان حضر نفر من « الغلمان » من يهود الولايات المتحدة الى هذه القرية واقاموا في بناية الكنيس اليهودي ، وفي بيت « الزناتي » ، العائلة اليهودية المقيمة قديما في القرية ، منذ تلك اللحظة وحملة مسعورة من التحريض العنصري تشنها الصحف الاسرائيلية الصهيونية على اهالي قرية البقيعة ومجلسها المحلي بغية التحضير وتمهيد الجو الملائم للاستيطان اليهودي في البقيعة وترحيل سكانها العرب منها .

لقد احتفل هؤلاء « الغلمان » بحضور زوجة رئيس الدولة السابق اسحق بن تسفي بتدشين (حانوكا) الاستيطان اليهودي الجديد ، فباركت زوجة الرئيس السابق هذا الاستيطان واعطته من نفسها تشجيعا وسندا ادبيا ومعنويا ليعيد الى البقيعة « يهوديتها » كما تحاول الصحف الصهيونية وجماعة الراب كهانا ان يصوروا الامر .

وبدأت حركة التحريض على اهالي البقيعة ومجلسها المحلي بدعوى ان الاماكن المقدسة اليهودية غير مصونة وتدنس ، ويعتدي عليها الاهالي ، والمجلس المحلي « غير موجود » ! ! كذا ، وان « الخروبة » ، الشجرة المقدسة ، قصفت اغصانها ... يا حرام .. على أيدي الاهالي .. مع ان العديد من الشجر تقتلعها الرياح ، اما هذه الشجرة فلانها « مقدسة » لا تكسر ولا تنكسر الا على ايدي آدميين .. ومن البقيعة ! ! .

وعلى الرغم من تكذيب المجلس المحلي لهذه التخرصات وهذا التحريض الارعن من الصحف « المريضة » واصلت هذه الصحف تحريضها ووصفت البقيعة وسكانها بأنهم لا يراعون جمالها وموقعها الطبيعي الجميل وان القرية أشبه بمزبلة ... !! وان هؤلاء « الغلمان » جاءوا الى البقيعة ، « كمنقذين » و « كمخلصين » و « كمحررين » .. وقد قام هؤلاء « الغلمان » بتوجيه رسالة الى المجلس المحلي ونسخا عنها الى وزير الداخلية ووزير العمل يطالبون فيها المجلس المحلي بتخصيص ٣٠٠ ألف ليرة في ميزانيته لبناء مساكن وخدمات لهم ... ووصل الى المجلس مبلغ ٦ آلاف ليرة من مؤسسة يهودية دينية في هرتسليا ..!! على حساب تكاليف وصل الاماكن التي يقيم فيها هؤلاء « الغلمان » بشبكتي الكهرباء والمياه .

وأخذت محطة الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون ينشران اخبار هذا الاستيطان وينشران عن ان مستوطنين جددا اعلنوا عن استعدادهم « للاقامة » في البقيعة .

لم يكن هذا الهجوم على البقيعة بدون ممهدات وبدون اعداد .... فقرية البقيعة ترزح تحت نير سياسة خنق القرى العربية وتعيش تحت خطر شبح الترحيل والاستيطان اليهودي منذ زمن بعيد وقد حرمتها الحكومة من كل شيء وتضافرت عليها كل المخططات لاكراه اهاليها على الرحيل وتركها . ومن هذه المخططات تضييق مسطح القرية وعدم توسيعه لدرجة ان عائلتين او ثلاث تسكن في بيت واحد مخصص لعائلة واحدة . وقرية البقيعة تتعرض لمضايقات مميتة من جانب وزارة الاديان التي تدعى « بنقطة » مقدسة شرقي القرية ، ولذلك تمنع عن القرية اي تطور تجاه الشرق وتقفل عليها الشارع الشرقي .

وقد سمحت وزارة الداخلية ولجنة التنظيم بالبناء المرخص فقط في الحي الغربي الذي يبعد اربعة كيلومترات عن البقيعة ويخلو من كل خدمة ومن الشوارع ، وتشجيعا على الرحيل من البقيعة خصصت الكيرن كاييمت مساحة من الاراضي للبناء لبيعها لمن يرغب من اهالي البقيعة « بالمقايضة » على اراضيهم في البقيعة . فمقابل كل دونم في « الحي الغربي » ثماني دونمات من اراضي البقيعة الاصلية !

وترفض الكيرن كاييمت بيع قطع اراض للبناء بيعا مهما كان الثمن الذي يعرضه المشتري .

موقف المجلس المحلي

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس البقيعة المحلي في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٣ ، ألقى رئيس المجلس السيد يوسف نايف سويد بيانا صحفيا استنكر فيه التحريض والافتراءات الموجهة الى مجلسه وأهل قريته واعلن عن موقف المجلس المحلي المعارض لاستيطان يهود جدد ممن لم يقيموا في البقيعة سابقا واعرب عن موافقته فقط على عودة يهود البقيعة الاصليين .

وتلاه نائبه فايز خير فقدم بيانا مفصلا عن اوضاع القرية والمجلس المحلي السيئة بسبب عدم تقديم المساعدات الحكومية للمجلس منذ ان قام سنة ١٩٥٨ . فالديون الباهظة تربض على صدر المجلس منذ سنة ١٩٦٣ وتبلغ ٦٥٢ ألف ليرة وتزداد سنة بعد سنة ويدفع المجلس فوائد على هذه الديون تبلغ اكثر من الضريبة المحلية التي يفرضها المجلس على الاهالي والقرية .

ورغم المشاريع التي قام بها المجلس (مشروع المياه وتعبيد الشوارع والكهرباء وغيرها من الخدمات) فلم يحصل المجلس على اغورا واحدة من الحكومة .

ورد نائب رئيس المجلس بالتفصيل وبالحقائق الدامغة التي تدحض



من اليمين : اعضاء المجلس – رمزي خوري ، يوسف نايف سويد ، (رئيس المجلس) ، فايز خير ، ميشيل الحاج (سكرتير المجلس) ، وشباب من البقيعة في المؤتمر الصحفي .

تحريض الصحف والتي كان ممثلو بعضها حاضرين في القاعة .

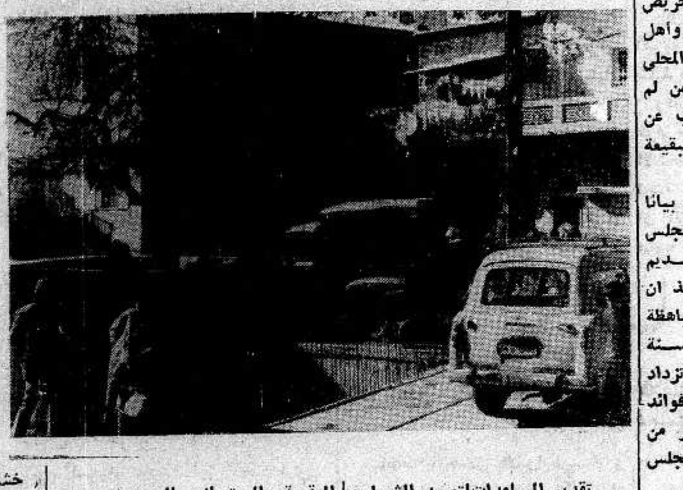
ثم تلا العضو الشيوعي في مجلس البقيعة المحلي الشاعر نايف سليم بيانا شرح فيه الغرض من التحريض الصحفي ضد البقيعة وقال : ان هذا التحريض هو استمرار لمخطط قديم لترحيل اهاليها واستيطانها بمواطنين يهود . وهاجم سياسة الحكومة التي دأبت على تنفيذ هذا المخطط منذ قيام الدولة . وقال : ان التضييق الخانق على قرية البقيعة ليس الا تمهيدا لهذه الحملة الجديدة والمسعورة التي تشكل دخانا مضللا على عملية الاستيطان اليهودي في البقيعة .

وتضمن بيانه تفصيلا مروعا عن مخطط قديم لترحيل سكان البقيعة العرب وتبديلهم بيهود ، ونهب ارضهم ، وقد جاء في هذا البيان :

* صادرت الحكومة مساحة ٨٢٧١ دونم ارض من مجموع ١٤٢٩١ دونم كانت للبقيعة وذلك بحجة انها صخرية مع انها مثقلة بكروم الفواكه المثمرة وغيرها .
* محاولات مهووسة ومستعرة لشراء ومبادلة قطع الارض المتبقية فهم يشترون الدونم منا بمبلغ ٢٠٠ ليرة ولا يبيعونه لنا حتى ولو دفعنا ٢٠ ألف ليرة ، ويصرون على « المبادلة » وهي لصالح الاقوى دائما ، فيعرضون علينا دونما في الحي الغربي الذي يبعد اربعة كيلومترات عن القرية مقابل ثماني دونمات في « البقيعة القديمة » .
* الحاق ال ٣٢ بيتا شرقي الشارع بخارطة منطقة « جبل ميرون » الهيكلية والخارطة مفروضة علينا فرضا .
* حرمان مواطني البقيعة من رخص العمار بينما هذه الرخص تعطى بسهولة في الحي الغربي الذي يبعد ٤ كيلومترات عن القرية .
* تكبير مصطنع لمساحة الاماكن المقدسة والاكثار منها كما اعلن مؤخرا على مستوى وزاري وهناك محاولات محمومة لمصادرة « العين » – مصدر المياه الوحيد –

وعرض نايف سليم مطالب القرية من السلطات الحكومية وهي :

– اعطاء هبة – ولو لمرة واحدة – لانتشال المجلس المحلي من ديونه البالغة ٦٥٢ ألف ليرة .



منظر من الساحة العامة في البقيعة ، تتوسطها شجرة التوت ، وبركة الماء التي حلت محل النبع بعد اقامة مشروع المياه .

– تقديم المساعدات لتعبيد الشوارع في حي البقيعة الغربي الذي يعيش في جزيرة من « الوحل » .

– ايجاد اماكن عمل وضم اماكن عمل « المحاجر » التي يستخرج منها البلاط النادر الى سلطة المجلس المحلي لجباية الضرائب والرسوم منها ، وتشغيل ابناء القرية فيها .

– تحويل قطعة من اراضينا المصادرة والمسماة ملك الدولة الى ملعب رياضي اذ ان كل فريق رياضي ينشأ في قريتنا ينطفىء بسرعة لانعدام الملعب والمساعدة .

– اقامة حديقة عامة لاطفالنا واولادنا واهالي القرية على قطعة من هذه الاراضي .

كذلك تحدث عضو المجلس المحلي السيد رمزي خوري الذي أكد ما قاله زملاؤه وشجب التحريض الذي توجهه بعض الصحف الاسرائيلية الى قريته ومجلسه وأكد ما تقاسي منه قرية البقيعة من تخلف وتأخر بسبب ضيق ذات اليد وقلة المساعدات والهبات الحكومية للقرية ومجلسها .

وبعد ان انفض المؤتمر توجه الجمع نحو الكنيس اليهودي حيث يقيم المستوطنون . وكان ذلك بمساعي أثنين من رجالات السلطة العرب اللذين حضرا خصيصا ، كما تبين ، لعقد « راية الصلح » وكان بين أهل البقيعة والمستوطنين اليهود « دم .. وقتيل » .

وبدل ان تنشر الصحف في اليوم التالي عن المؤتمر الصحفي وبيانات المجلس المحلي وممثلي كتله اهتمت بالنشر عن « الصلحة » على نزاع « موهوم » !! وذلك من اجل تهيئة الرأي العام اليهودي للاستيطان في البقيعة وبدأت الاذاعة والتلفزيون والصحف تنشر عن استيطان افراد جدد من اليهود في البقيعة وأخذت الصحف تشجع ذلك ، وبز من بينهم صاحب جريدة « يديعوت احرونوت » الدكتور روزنبلوم ، الذي دعا بافتتاحية له بتاريخ ٢٢–١–٧٣ الى « موازنة السكان الدروز في القرية بسكان يهود جدد فيها » (وغاب عن بال الدكتور الفطين السكان المسيحيون في البقيعة ونحن نذكره بوجودهم ليأخذهم بعين الاعتبار في معادلة التوازن) ... ! ! !

ونشرت الصحف ايضا عن نية الراب كهانا زيارة القرية ، وتأجلت الزيارة بطلب من زوجة رئيس الدولة السابق اسحق بن تسفي .

لقد صرح لي أبناء قرية البقيعة ان عملية « الاغراء » – بدفع مبالغ طائلة لشراء بيوت قديمة في القرية – بدأت تطل برأسها المسموم . فقد عرض على أحدهم بيع بيت قديم (خشبة) بمبلغ خمسة الاف ليرة .. وهذا السعر لم يحلم به في حياته .

وهكذا نرى ان جهودا متضافرة تتراكم وتتجمع لتنفيذ مخطط تشريد اهالي البقيعة العرب واسكان يهود فيها بدلا منهم .

وأخذ نشاط الراب كهانا وعملاؤه اليهود والعرب وخاصة المدعو عمنوئيل خوري (المعروف بمنويل) في الجليل يركز على قرية البقيعة لترحيل سكانها واحلال مستوطنين يهود مكانهم .

ولكن نضال اهالي القرية من اجل البقاء في قريتهم ووطنهم ، وتمسكهم بمسقط رأسهم ومساندة الرأي العام الدمقراطي المحلي والعالمي لهذا النضال العادل سيفشلان ولا شك كل المخططات لترحيلهم وتشريدهم .

حول المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس أم الفحم المحلي

على المجلس والاهلين مواصلة السعي للدفاع عن حقوق القرية

بقلم : ابو العفو – (ام الفحم)

كان طبيعيا ان يعقد المجلس المحلي في قرية أم الفحم مؤتمرا صحفيا لاطلاع الرأي العام ، اليهودي والعربي في هذه البلاد وفي الخارج ، على قضايا القرية الملحة والمعقدة . وقد اتخذ المجلس هذا القرار بعد ان أدركت كل العناصر الممثلة فيه انه لا يمكن السكوت بعد على اوضاع القرية ، وان وعود السلطات لا تغطية لها .

ويجدر بنا ان نعود بهذه المناسبة قليلا الى الوراء لنذكر أبناء قريتنا فلعل في الذكرى نفعا . ونحن على ثقة ان القسم الاكبر منهم يذكر وعود السلطات عشية الانتخابات في عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٩ . فقد صدرت في حينه نشرة خاصة وزعت على أبناء القرية ، وقعها ما وصف في ذلك الحين ، بالقوائم « الايجابية » . اسم النشرة « بصراحة » ، مع انها كانت تحتوي على كل شيء الا الصراحة . فكيف وصفت هذه النشرة ، التي صدرت بايعاز من السلطات ، الوضع في ام الفحم ؟ لقد وصفت ام الفحم بالشجرة المثمرة ويحاول الحزب الشيوعي قطعها ؟؟؟ . وصدرت نشرة « بصراحة » ، التي قال عنها السكان آنذاك ، انها نشرة « بوقاحة » ، قطار مساعدات يتجه الى ام الفحم!! ومن الذي يحاول منعه من الوصول الى قريتنا ، التي هي بأمس الحاجة الى كل مساعدة ؟ بالطبع الشيوعيون ، حسب « بصراحة » واعلنت النشرة أيضا عن رصد ١٦٥ مليون ليرة لتطوير أم الفحم حتى سنة ١٩٧٠ ؟

بدل قطار المساعدات

نهب الارض

ولكن ما الذي حدث بعد ذلك ؟ وما الذي تحقق من وعود نشرة « بصراحة » ؟

لم تكتف السلطات بسلب ١٠٠ ألف دونم من أراضي القرية واغلاق ١٧ ألف دونم من أراضي « الروحة » واقتطاع ٥ آلاف دونم مشجرة وصالحة للزراعة وتقديمها « هدية » لمستعمرة « ميامي » ، التي لا تبعد اكثر من ٥٠٠ متر عن القرية ، بل امتدت الى تحريش ما تبقى من الارض الوعرة المستعملة كمراع وأحراش ، والتي تزيد على ١٣ ألف دونم . وفي ظل هذه السياسة يحرم على سكان ام الفحم حتى التمتع بظلال الاحراش المحيطة بها . و « بفضل » مختلف القوانين الجائرة ، مثل « قانون الحاضر غائب » وقانون « تركيز الاراضي » فقدت قرية ام الفحم معظم أراضيها ، فلم يبق في حوزتها سوى خمسة آلاف دونم ، بضمنها مسطح القرية . وهكذا يصح في سكان القرية ، وعددهم ١٤ ألف نسمة ، مثلنا العربي القديم ، فحالتهم مثل « قرد على بلاط » .

السلطات تلتزم الصمت !

وبعد ان صادرت السلطات كل هذه الاراضي أخذ المسؤولون في المجلس أيضا يدركون صعوبة الوضع الذي وصلت اليه القرية ، وبدأوا يتحسسون الضائقة السكنية والحاجة الى اراض لاقامة ابنية جديدة للمدارس .

ومنذ سبع سنوات تقدم المجلس بطلب الى محكمة الاراضي يطلب فيه تسجيل كل أراضي الاحراش والمراعي باسم المجلس ، والتي كانت مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني ملكا عاما للقرية وادعت الحكومة ملكيتها . ولكن المحكمة رفضت ادعاء المجلس كاملا وأصرت على بحث كل قسيمة على حدة ، بعد ان قسمت الارض الى ١٠ قسائم ، وعلى المجلس ان يتقدم بدعوى على كل قسيمة . وكان واضحا ان الهدف من هذا تخسير المجلس اكثر ما يمكن من المال كرسوم وأجرة محاماة .

فماذا كانت النتيجة ؟ ان ما حدث لا يمكن ان يحدث الا في « واحة الدمقراطية » ، في هذه البلاد ، فقانون يعطي وقانون يأخذ ثانية ما أعطى القانون الاول . لقد ربح المجلس في المحكمة عدة قسائم ، ومن بينها القسيمة المقام عليها مدرسة « ج » . فبعد ان شيد المجلس مدرسة عليها ، استأنفت « دائرة أراضي اسرائيل » ضد المجلس وربحت الاستئناف « بفضل » قانون آخر ، هو قانون « تغيير صفة الارض من أحراش الى بناء » . وهكذا عادت الارض وبقدرة قادر الى ملكية الدولة ؟ وهكذا حدث مع قسيمة « مدرسة البنات القديمة » وقسيمة « أم الرب » وقسيمة اخرى ، مساحتها ٥٠٥ دونم ، تنازل عنها

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

بيان من الهيئة الاسلامية العليا :

فتح فرع في القدس لمحكمة يافا الشرعية استمرار للاعتداءات المتكررة على حقوق المسلمين ● لتتوقف سياسة استبدال سكان بسكان وقومية بقومية ولغة بلغة ..

القدس – جاءنا من الهيئة الاسلامية العليا بالقدس البيان التالي الذي وزع على جميع الصحف في البلاد :

١ – اطلعت الهيئة الاسلامية مما نشر مؤخرا عن عزم الحكومة الاسرائيلية على فتح فرع في القدس لمحكمة يافا الشرعية ، وانه لما يدعو الى الاسف ان تتجاهل السلطات الاسرائيلية ان في القدس محكمة شرعية تمتد جذورها الى الالف وأربعمائة عام ، الى ايام اصحاب عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، وهي المحكمة التي يلتف حولها المسلمون في القدس ، ومنطقتها وتقوم على أمورهم ، وتبت في قضاياهم ، وتنظر في شؤونهم وفق أحكام الشريعة الاسلامية .

ان الهيئة الاسلامية وهي ترى فيما تعتزم السلطات تنفيذه من حرمان للمسلمين من محكمتهم استمرارا للاعتداءات المتكررة على حقوقهم منذ حرب حزيران سنة ٦٧ حتى الان لتناشد المسؤولين ان يعملوا للحيلولة دون تنفيذ هذا الاجراء الضار بحقوق المسلمين وشرعية مؤسساتهم الدينية .

والهيئة الاسلامية اذ تشكر للمسلمين التفافهم حول محكمتهم الشرعية وتمسكهم بها وهي جزء من كيانهم في هذه المدينة الخالدة تود ان توضح ان هذه المحكمة ذات الاختصاص ما انفكت منذ تأسيسها تيسر للمراجعين في الداخل والخارج أعمالهم وشؤونهم التي لا غنى لهم عنها .

ان الهيئة الاسلامية وهي تصدر هذا البيان تطالب السلطات ان تزيل العراقيل التي وضعتها في وجه هذه المحكمة اذا كانت حقا ترغب في تسيير أمور أصحاب المعاملات ، وان تتمشى مع القوانين والاعراف الدولية والشرعية بهذا الخصوص .

٢ – نشطت مؤخرا جمعية تدعى بجمعية تطوير الحي اليهودي في القدس في انذار اصحاب العقارات الواقعة بباب السلسلة وغيرها من العقارات داخل المدينة القديمة ، لتستبدل سكانا بسكان وقومية بقومية ولغة بلغة امعانا في تهويد هذه المدينة المقدسة دون الالتفات الى اية عدالة او أي حق ، ودون النظر الى اية اعتبارات انسانية تركيزا على الهدف الذي تسعى اليه السلطات لتغيير الوجه الحقيقي لهذه المدينة ، والهيئة الاسلامية التي طالما استنكرت منذ وجودها مثل هذه الاعمال فانها تعود وتستنكر مرة اخرى هذه الاعتداءات وتأمل من كل ذي ضمير حي بأن يعمل على ايقاف هذا العبث بالتاريخ والاجتراء على الحضارات والسعي الحثيث لفرض امور وتقرير واقع وتبديل وجوه وطمس تاريخ وقضاء على حضارة ، وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، صدق الله العظيم .

القدس في ٤ محرم ١٣٩٣
وفق ١٩٧٣/٢/٦ م

الهيئة الاسلامية

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

ميثاق جنيف في جعبات الجنود !

« سلوك جنود الجيش الاسرائيلي نحو سكان الضفة الغربية وحرصهم على عدم المساس بهم ، باي حال من الاحوال ، ادهشت كل من راقب هذا السلوك عن كثب .. فقد حافظ الجنود الاسرائيليون على الشرف العربي .. ولم نر في كل تاريخ الانسانية المعاصر ـ حتى في جيوش أكثر الدول المتنورة ـ سلوكا رفيعا كسلوك الجيش الاسرائيلي .. فلم يكن هناك جندي اسرائيلي واحد متعطشا للدم .. كلهم ينشدون السلام والتفاهم .. فانصار سلام هم » .

هذا الكلام المنشور أعلاه ترجمة من رسالة في صحيفة « هآرتس » اقتبسه صاحبها من كتاب صدر في الضفة الغربية **«حتى لا نحتطب في الليل»** . والعنوان هذا مترجم عن هآرتس . واسم مؤلفه **احمد عجوه** كما اوردته الصحيفة المذكورة .

والمهم ان صاحب الرسالة في هآرتس وهو كاتب معروف يدعى جدعون ويكرت ، يستشهد بهذا الكتاب وبمؤلفات **« ابو شلباية »** ليثبت زيف الادعاء القائل بأن الجيش الاسرائيلي ارتكب **فظائع** في المناطق المحتلة .

وقد ذكرني هذا الكلام بمقال آخر بقلم ستيفن بوير جاء فيه ما يلي :

« ... ان السلطات العسكرية القضائية الاسرائيلية درست قبل حرب الايام الستة مواثيق مؤتمر جنيف الرابع مع مصادر اخرى للقانون الدولي . والسبب في ذلك ان اسرائيل قد ادركت في حملة سيناء ١٩٥٦ انها لم تكن مستعدة الاستعداد الكافي لادارة منطقة محتلة .

ونتيجة لذلك فقد وضع الجيش الاسرائيلي برامجلتدريب النيابات العسكرية على ادارة مناطق محتلة ، حتى انها اعدت حقائب قانونية تحتوي على نسخ من نصوص ميثاق جنيف الرابع وما يتعلق بها ، وكذلك دراسات البروفسور فون غلان والسيد غرين سبان وآخرين » (١) .

انا نوافق السيد ويكرت والسيد عجوة ان الجندي هو انسان قبل كل شيء ، والانسان بطبعه يحب الحياة.. والجندي ، اي جندي لا يمكن ان يتعطش للدم . غير ان الذين يتعطشون لسلب حقوق الغير ، وتشريد شعب بأكمله ، وحتى تسميم الارض .. لا يمكن وصف عطشهم بانه عطش للسلاح ، بل لشيء آخر . وهؤلاء ليسوا جنودا ، فلا مصلحة الجندي بهذا الاذى . انها مصلحة من يحوّل الجندي الى آلة لتحقيق مطامع لا تتفق مع مصلحة الجندي التي يقاتل من اجلها ، او يفرض على جيوش كثيرة ان تقاتل في حرب غير عادلة ؟ وماذا كان العدوان الاميركي في فيتنام ؟ وما جريمة الطيار الذي يلقي قنابل النابالم على الاطفال والنساء ليحرق الزرع والضرع ؟ أسئلة تحتاج الى أجوبة . والمخفي أعظم ...

الصهيونية لم تترك وسيلة على الارض وفي السماء لم تستخدمها في سبيل الاستيلاء على فلسطين . ولا تزال هناك صفحات مجهولة للعالم عن تاريخ الحركة الصهيونية ونشاطها في الخفاء . أكبر جريمة سياسية ارتكبها الحاج امين الحسيني مفتي القدس حتى قبل قيام اسرائيل ، كانت تعاونه مع النازية ، لانه تحالف فعلا مع الشيطان ، مع أعدى أعداء الشعوب .

ولكن ماذا عن دور الصهيونية ، التي تصدر الكتاب تلو الكتاب والفيلم تلو الفيلم عن تعاون المفتي مع النازية ؟

كنا قد نشرنا قبل هذه المرة عن اتصالات قادة صهيونيين مع النازية والفاشية . وقضية كستنر ، كشفت جانبا ضئيلا من الحقيقة . اما اليوم فقد كشفت الحكومة الايطالية عن وثائق وزارة خارجية موسوليني . وكما نشرت الصحف هنا ، فقد ظهر منها ان جابوتنسكي زعيم حركة التنقيحيين اليهودطلب الاجتماعالى موسوليني وعرض عليه خدمات حزبه .

واكثر من ذلك فقد نشرت مجلة الجامعة العبرية نقلا عن باحث اسرائيلي الدكتور مينرفي ان الدكتور حاييم وايزمان وسكولوف وغولدمان كانوا على اتصال مع حكومة موسوليني . وان وايزمان عقد معه أكثر من اجتماع ، وبعد ان انكشف وجه الفاشية . وفي اجتماع في ١٧ شباط ١٩٣٤ اقترح موسوليني على وايزمان اقامة « دولة صهيون » في فلسطين . وكانت تحفظات وايزمان هي انه يجب أن يصبح عدد السكان اليهود النصف على الاقل قبل اقامة الدولة .

ويقول الدكتور منيرفي ان وايزمان بعد ذلك عقد ثلاثة اجتماعات اخرى بعد ذلك مع ممثل وزارة خارجية موسوليني سكاربا ، «الذي كان معروفا بصداقته لليهود » .. (معريب ٨ـ٢ـ٧٣) .

وان وايزمان عارض اجراء اتفاق مع العرب قبل ان يصبح عدد السكان اليهود في البلاد النصف على الاقل .

ويعتقد الدكتور منيرفي ان هذا هو السبب في عدم توصل وايزمان مع موسوليني الى اتفاق .

السؤال هو بماذا يختلف اتصال المفتي مع هتلر ، عن اتصال القادة الصهيونيين بالفاشيين ؟ واذا كانت الغاية تبرر الواسطة ، أفليس الحسن أخا للحسين ؟!

١ ـ كتاب اسرائيل السنوي . حقوق الانسان ، الجزء الاول ، اصدار جامعة تل ابيب ١٩٧١ ، ص ٢٥٩ .

صليبا خميس

لجنة القانون ترفض مشروع تعديل طريقة الانتخابات النسبية

النائب ليفنبراون يدافع عن حرية الاحزاب الصغيرة ويطالب الكنيست بافشال المؤامرات المتكررة عليها ...

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست في نهاية الشهر الماضي مشروعقانون تقدم به عضو الكنيست لورنس ينص على تعديل المادة٤ من قانون تشكيل الكنيست ، والتعديل المقترحينص على ان لا يجري تغيير البند (٤) الا باكثرية ٨٠صوتا بدلا من اكثرية عادية كما تنص المادة حتى الان .والمادة (٤) تقول : « يجري انتخاب الكنيست بانتخاباتقطرية عامة ومباشرة بشكل متساو وبسرية ونسبيةحسب قانون الانتخابات ولا يجوز تغيير هذا البند الاباكثرية اعضاء الكنيست » .

واشترك بالنقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون مفسرا اسباب امتناع كتلته عن التصويت على التعديل المقترح ، حيث ان الكنيست الان في سنة انتخابات ، وما هذه المحاولة الجديدة سوى حلقة من سلسلة محاولات الاحزاب الكبيرة في اطار هجومها المسعور على الاحزاب الصغيرة ، لمضايقتها وتقليص تمثيلها. وواضح ان الغرض من هذه الحملة تغيير النظام الحالي واستبداله بنظام الحزب الواحد وليس الدمقراطية كما يدعون .

ولم يترك « المعراخ » وسيلة الا وطرقها سعيا منه لتحقيق اكثرية له في الكنيست . فقد اقترح تغيير طريقة الانتخابات النسبية الى منطقية ، وزيادة نسبة الحسم ، وقانون تمويل الاحزاب ، ومشروع قانون توزيع المقاعد من بواقي الاصوات ـ قانون « بدر ـ عوفر » .

وكل هذه الاقتراحات لضمان اكثرية له في الكنيست تمكنه من تنفيذ سياسته دون رقيب او حسيب.

وقال الرفيق لفنبراون : لقد هزم مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات النسبية الى منطقية في لجنة القانون ، هذا على الرغم من ان الكنيست اقرته باكثرية ٦١ صوتا . ولكن الخطر بأن يتمكن « المعراخ » من تجنيد اكثرية لتأييد مشروع قانون بدر ـ عوفر ، ما زال قائما .

ودعا النائب الشيوعي أعضاء الكنيست والكتل جميعها الى افشال هذا التآمر . وأبرز ان اوساطا في حزب « المعراخ » نفسه ، تعارض هذا المشروع ، وان نضال الاحزاب الصغيرة قد افشل مشروع قانون « زيادة نسبة الحسم » .

وتوجه النائب الشيوعي الى اعضاء الكنيست من « المعراخ » و « جاحال » فدعاهم الى العدول عن موقفهم ، وان عليهم ألا يستغلوا الاكثرية الموجودة لهم الان ، فالتعديل الجديد المقترح يثير السخط والمرارة بين الجمهور الاسرائيلي ، حيث ان هذا التعديل سيلحق الاذى والضرر بتسعة أحزاب في الكنيست .

وعلى ضوء ذلك فاني اقترح على كتل الكنيست مرة اخرى فحص موقفهم وان يسقطوا ايضا مشروع هذا القانون من جدول الابحاث .

شرح واف للتوزيع الجديد العجيب لمقاعد الكنيست على فائض الاصوات !

القدس ـ لمندوبنا البرلماني ـ فيما يلي شرح توزيع مقاعد الكنيست على فائض الاصوات كما قررته الكنيست بموجب اقتراح المعراخ وجاحال والذي سيجري على نتائج انتخابات الكنيست القادمة :

١ ـ يجري تقسيم الاصوات الصحيحة ، للمنتخبين في جميع الصناديق ، على ١٢٠ مقعدا (وهي مجموع مقاعد الكنيست) زائد واحد، اي على ١٢١ . فيكون الحاصل هو ما يجب ان يناله المرشح حتى ينتخب نائبا . ولنفرض ان هذا الحاصل كان ١٠،٠٠٠ صوت .

٢ ـ يقسم ما نالته كل قائمة على عشرة آلاف . فيكون الحاصل هو عدد اعضاء الكنيست الكاملين .

٣ ـ ولنفرض انه بقيت اصوات فائضة ومقاعد لم يجر توزيعها .. فيجري التوزيع ، الذي تقرر مؤخرا على الشكل التالي :

مجموع ما نالته كل قائمة من اصوات يقسم على مجموع ما نالته هذه القائمة من مقاعد كاملة زائد واحد .

ولنفرض ان المعراخ نال ٥٦٠،٠٠١ صوتا و ٥٦ نائبا كاملا .

ونال الليبراليون المستقلون ٥٥،٠٠٠ صوت و ٥ مقاعد كاملة .

ونالت قائمتنا الشيوعية ٤٨،٠٠٠ صوت و ٤ مقاعد كاملة .

ولنفرض انه لم يبق للتوزيع على الاصوات الفائضة سوى مقعدين .

حينئذ يجري تقسيم مجموع ما ناله المعراخ من اصوات على ما ناله من مقاعد كاملة زائد واحد ، أي على ٥٦ + ١ = ٥٧ . فيكون حاصل القسمة ٩٨٢٤ صوتا .

ويكون حاصل هذه القسمة ، بالنسبة الى الليبراليين المستقلين ، ٩١٦٦ صوتا .

ويكون حاصل هذه القسمة ، بالنسبة الى قائمتنا الشيوعية ، ٩٦٠٠ صوت .

حينئذ ينال المقعد الفائض الاول تلك القائمة التي كان حاصل هذه القسمة هو اكبر عدد . وفي المثل الذي اوردناه اعلاه ينال المعراخ المقعد الفائض الاول مع ان المعراخ لم يبق له من فائض الاصوات سوى صوت واحد فقط !

ولا تنتهي العملية عند هذا الحد .

بل يعودون اليها من البداية بعد ان اصبح للمعراخ ، بعد التوزيع الاول ، ٥٧ مقعدا . فيعودون ويقسمون مجموع ما ناله من اصوات على مجموع مقاعده زائد واحد، اي على ٥٨ الآن. فيكون حاصل القسمة ٩٦٥٥ صوتا ، اي يبقى حاصله ، حتى بعد التوزيعة الثانية ، اكبر من حاصلنا او من حاصل الليبراليين المستقلين ، فينال المعراخ المقعد الفائض الثاني .

وهكذا « الدمقراطية » والا فلا ..

المطالبة باصدار رخص لابنية على بعد ١٥ مترا عن الشارع العام

كفر ياسيف ـ بعث المواطنون ، هنا ، ممن يمتلكون ابنية وأراضي محاذية للشارع العام عكا ، صفد ـ الكابري ، نهاريا ، بعريضة يحتجون فيها على رفض لجنة التنظيم المحلية في عكا اصدار رخص ابنية الا على بعد ١٠٠ متر من الشارع المذكور ، ويطالبون باصدار رخص بناء وفقا لاقتراح مشروع الخريطة الهيكلية الذي يشترط ان يبتعد مقدم طلب الرخصة ١٥ مترا فقط من الشارع المذكور .

وقد أرسلت العريضة الى وزراء الداخلية ، والمواصلات والعمل ، والى حاكم اللواء ومركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية في الكنيست والى مجلس محلي كفر ياسيف .

على المجلس والاهلين ـ بقية

المجلس « لدائرة أراضي اسرائيل » مقابل قطعة أرض من املاك الغائبين لبناء المدرسة « د » ، والتي احتفل بافتتاحها وزير التربية والتعليم يغئال ألون .

ليس هذا فقط . فقد اتضح من التأجيل المستمر لبحث القضايا ان الهدف منه دفع المجلس المحلي الى اليأس والافلاس ازاء حاجته الملحة الى أراض لبناء مدارس ، وقبول عرض « دائرة أراضي اسرائيل (تقديم ٢٠٠ دونم للمجلس) مقابل التنازل عن كل القضايا الاخرى . الا ان المجلس رفض هذا العرض بشدة، وقد اتضح هذا عشية عقد المؤتمر الصحفي .

٦ دونمات تساوي مرج بن عامر

هناك قضية أخرى كشفت عن طمع المسؤولين في « دائرة أراضي اسرائيل » . هذا الطمع الذي لا يعرف حدودا . فقد أجاب المسؤولون في هذه الدائرة ردا على طلب المجلس المحلي امتلاك او استئجار ٦ دونمات داخل القرية لاقامة مدرسة عليها ، بانه لو أعطوا المجلس هذه الدونمات لكانوا تنازلوا عن مرج بن عامر . كلام واضح وصريح . فهم يعرفون ان ثمن دونم الارض الواحد أصبح في هذه الايام داخل قرية ام الفحم ٦٠ ألف ليرة . اما اذا أراد المسؤولون في الدائرة المذكورة تصفية أرض مواطنين عرب ، فهم لا يدفعون مقابل الدونم الواحد اكثر من ٢٠٠ ليرة .

وحتى حين توجه المجلس عن طريق محاميه بطلب لوقف عملية تحريش مدخل القرية ، أجابه المسؤولون في الدائرة انه يحق لهم مواصلة التحريش فقد خسرت الدائرة ربع مليون ليرة على حفر الحفر لزراعة الاشجار . والغريب العجيب ان هذه الاراضي المزمع تحريشها لم يبت في امرها بعد ويطالب المجلس المحلي بوضعها تحت سلطته وتصرفه . وحتى لو كسب المجلس دعواه فان عليه ان يدفع تعويضا ضخما لدائرة أراضي اسرائيل .

بلغ السيل الزبى

امام كل هذه الحقائق ، والنواقص العديدة الخطيرة في مجالات الصحة والتعليم وتعبيد الشوارع والخدمات والهبات اضطر المجلس المحلي الى عقد مؤتمره الصحفي المذكور . وكان الهدف من المؤتمر الصحفي اطلاع الرأي العام على حقيقة الوضع ، وان السلطات وأجهزة الاعلام تكاد تطبق الصمت الكامل على وضع القرية . وحتى حين عقد المؤتمر عملت الحكومة على افشاله . فمن اصل ١٧ صحيفة دعيت اليه ، لبت الدعوة فقط ٧ صحف هي ، « الاتحاد » ، « زو هديرخ » ، « الانباء » ، « وكالة عتيم للانباء » ، « يديعوت أحرونوت » ، «معريب» ، « عل همشمار » ، ولم يكتب عنه الا خمسة صحف هي « زو هديرخ » ، « الاتحاد » ، « الانباء » ، « عل همشمار » و « معريب » .

ويعتبر البيان الذي وزعه المجلس على مندوبي الصحف الذين حضروا والصحف الاخرى وثيقة اتهام تدين سياسة الحكومة تجاه قرية أم الفحم ، كبرى القرى العربية في هذه البلاد . وقد هتف رئيس المجلس في وجه الصحفيين « أعيدوا لنا أراضينا ولسنا في حاجة الى مساعدات . كنا أغنى قرية في زمن فلسطين واصبحنا أفقر قرية في زمن اسرائيل » .

ومن أغرب الامور ان بعض مندوبي الصحف لم يتحلوا حتى باللباقة الصحفية . فقد انبروا يدافعون عن موقف السلطات ويحملون المجلس والاهلين مسؤولية الوضع . وقد برز هذا بشكل واضح في كلام مندوب وكالة « عتيم » . فقد ذكر هذا المندوب انه اتصل بموظفي الدائرة العربية في الهستدروت فافهموه وجهة نظر السلطات وشرحوا له عروضها السخية .

وفي ختام المؤتمر قال مندوب وكالة « عتيم » المذكور ان مجلس محلي أم الفحم ليس الوحيد الذي يعاني من المشاكل . وهناك مجالس محلية يهودية تشكو وتتذمر . ووجه كلامه الى رئيس المجلس والاعضاء ومندوبي الصحف ـ كانه يقدمتعليمات خاصة ـ لا تستغربوا اذا لم ينشر في الصحف كل ما تريدونه .

وبعد هذه الاشارة الواضحة ، لم يعد مستغربا ان صحفا مثل « دافار» و « يديعوت أحرونوت » لم تكتب كلمة واحدة عن المؤتمر ، وكانه لم يحدث ، واذا حدث فلربما على كواكب أخرى ، لا تعترف هذه الصحف بوجودها !

واننا نرى ان على المجلس المحلي الان ومن خلفه جماهير أم الفحم المهضومة الحقوق السير الى أمام في معركة الدفاع عن مصالح القرية والاهلين ومطالبة السلطات باعادة البقية الباقية من الاراضي والاصرار على تنفيذ المشاريع الحيوية للقرية، مثل بناء المدارس وتعبيد الشوارع وتحسين الخدمات وتوسيع مسطح القرية . وسوف يلقى المجلس كل دعم من الاهلين في مطلبه بتسجيل كل الاراضي باسمه وضمها الى سلطته .

نوابنا يستجوبون الوزراء

لماذا تمنع سلطات الاحتلال طلاب الهضبة من الدراسة الاكاديمية في دمشق ؟

سلطات الاحتلال الاسرائيلية في مساعيها للتضييق على سكان الهضبة السورية المحتلة (وعددهم ١٠ آلاف ومعظمهم من ابناء الطائفة الدرزية) ولارغامهم على القبول بواقع الاحتلال الاسرائيلي تعارض في السماح لابنائهم بالسفر بطريقة مشروعة الى دمشق لتلقي العلم هناك في الجامعات السورية او في اية جامعة عربية اخرى . وكل من يرغب في السفر الى هناك يحرم من حق العودة الى وطنه وأهله .

والغريب في موقف هذه السلطات انها تسمح لطلاب قطاع غزة المحتل والضفة الغربية المحتلة من التعلم في جامعات الدول العربية ، بينما تحرم من ذلك طلاب الهضبة .

وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني الماضي استجوب عضو الكنيست توفيق طوبي وزير الدفاع ديان حول الموضوع ، وساله عن سبب موقف السلطات المذكور ، وهل ستسمح هذه السلطات لابناء الهضبة بالسفر الى دمشق لتلقي العلم ؟

وقد رد الوزير ديان علىالاستجواب فادعى ان أسباب المنع تعود لاعتبارات امنية ، وقال ان السلطات لن تسمح في المستقبل لاولئك الطلاب بتلقي علومهم الجامعية في دمشق او في اي بلد عربي آخر !

اية قرى عربية ستوصل بشبكة الكهرباء في عامي ٧٣/٧٤

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير التطوير في السادس من شباط الحالي ، يساله فيه عن القرى العربية ، التي ستوصل خلال السنتين ١٩٧٣ و١٩٧٤ بشبكة الكهرباء .

وجاء هذا الاستجواب بعد ان صرح وزير التطوير في رد له على استجواب سابق في الكنيست ، انه في السنتين القبلتين ستوصل ١٠ قرى عربية سنويا بتيار الكهرباء .

وتجدر الاشارة بهذا الخصوص ان عشرات القرى العربية ما زالت محرومة من الاضاءة بنور الكهرباء ، على الرغم من ان القسم الاكبر من هذه القرى سدد حصته من الدفع ، وان التيار الكهربائي يمر على مقربة من هذه القرى .

استجوابات وردود

وزير الداخلية يبرر هدم البيت في قرية مجد الكروم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، من حزب المتدينين ، على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول قضية هدم بيت المواطن محمود السبع من قرية مجد الكروم الذي هدم في شهر كانون الاول من السنة الماضية . وقد أيد الوزير في رده بحرارة هدم البيت بقوله :

« كان من الضروري هدم البيت » لان « شكله ـ اي البيت ـ مصدر ازعاج خطر » . وردا على سؤال النائب الشيوعي : لماذا يسمح البناء في المستوطنات اليهودية على مقربة من الشارع العام ببعد يصل احيانا الى ٢٥ مترا فقط ؟ نفى الوزير ذلك .

ولكن بعد ان قدم له الرفيق توفيق طوبي أمثلة عينية مثلكريات موتسكن على شارع عكا ـ حيفا ، وتسود شالوم ، وكذلك رمات ابيب ونتانيا على شارع حيفا ـ تل ابيب ، اجاب الوزير : هناك تصديق رسمي على ذلك !. ولما اصر النائب توفيق طوبي على ان يرد الوزير على السؤال : لماذا يسمح لهذا الابتعاد فقط في المستوطنات ولا يسمح به في القرى العربية ؟ ، تملص الوزير من الرد المباشر وطلب من النائب ان يقدم استجوابا منفصلا عن الموضوع .

والمضحك حقا في رد الوزير ما جاء على لسانه بان نسبة مساحة ارض البناء فيالقرى العربية بالنسبة للفرد هي ١٥٠٪ اكثر مما في المستوطنات اليهودية !!

سرقة اصحاب مزارع الخنازير للمياه ، في الناصرة

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا آخر حول سرقة اصحاب مزارع الخنازير للمياه ، والشكوى التي تقدمت بها بلدية الناصرة في حزيران ١٩٧١ على اصحاب المزارع .

وكان ممثل الكتلة الشيوعية في البلدية قد ارسل كتابا الى مدير شرطة الناصرة يستفسر فيه عن مصير الشكوى ، فاحاله الاخير الى البلدية ليستفسر عنها . وتدعي بلدية الناصرة ـ وهذا ما أكده قائممقام الناصرة ، السيد نزار الناشف في رسالة الى ممثل الكتلة الشيوعية ـ ان الشكوى قدمت في ١٧ـ٦ـ٧١ الى البوليس ، ولكن البوليس لم يفعل شيئا بهذا الخصوص .

وقد سأل النائب طوبي وزير الشرطة عما اذا قدمت شكوى الى شرطة الناصرة في ١٧ـ٦ـ٧١ حول سرقة المياه في مزارع الخنازير ؟ واذا صح الامر فما هي تفاصيل الشكوى ؟ وكيف عالجت الشرطة الشكوى ؟ وهل وجدت مخالفة قانونية في تصرف اصحاب المزارع ؟ واذا وجدت فلماذا لم تتخذ اجراءات قانونية ضد المخالفين ؟

ماذا عن مصير الانتخابات لبلدية الناصرة ؟

وفي استجواب آخر قدمه النائب طوبي الى وزير الداخلية تساءل فيه عما اذا كانت الوزارة قد قررت اجراء انتخابات لبلدية الناصرة ، التي تعاني من الاهمال والفوضى والفساد . ومع ان انتخابات البلدية الماضية جرت بعد الانتخابات العامة للكنيست والبلديات ، الا ان الاهلين يطالبون باجراء الانتخابات لها مع الانتخابات العامة المقبلة كوسيلة للخروج من الازمة الحالية للبلدية ، التي اوصلت اليها ادارة سيف الدين الزعبي « المعراخية » .

الكتلة الشيوعية تدعو الى تغيير ادارة بلدية الناصرة الفاشلة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ أصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة يوم السبت الماضي بيانا وزعته على أهالي المدينة تدعو فيه مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية في الناصرة الى رص الصفوف من اجل تغيير ادارة سيف الدين الزعبي الفاشلة ، واقامة ائتلاف شامل يخلص المدينة وأهلها من الادارة البلدية التي توالت عليها الهزائم وكان آخرها تثبيت عضوية مجيد عطاالله بدل احمد ابو تايه في محكمة مركزية الناصرة والتي عطلت اجتماعات البلدية ستة أشهر بسبب النزاع الذي نشب على اثر استقالة يعقوب السالم رئيس قائمة المتدينين.

اجتماع شعبي في عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي في عكا اجتماعا شعبيا في قاعة ناديه . وافتتح الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب الذي عدد الكثير من النواقص التي تعاني منها عكا القديمة . وقد حضر الاجتماع عشرات الشباب والفتيات والنساء .

واستهل الرفيق رمزي خوري كلمته بتحية الشعب الفيتنامي البطل بمناسبة انتصاره وذلك وسط تصفيق الجمهور .

ثم تطرق الى مشاكل عكا القديمة ونضالات الممثل الشيوعي في البلدية . وتحدث عن مشكلة السكن المؤلمة التي تعاني منها عشرات العائلات في عكا القديمة وعن برامج الترحيل العنصرية التي تعد لترحيل عرب عكا الى قرية المكر .

وقد وجهت اليه اسئلة فأجاب عليها جميعها .

ارتفاع رسوم المكالمات الهاتفية والخدمات البريدية

القدس ـ اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست في ٣٠ كانون الثاني زيادة الرسوم المجبية على تركيب اجهزة التلفون وعلى المكالمات المحلية والبريد المحلي .

وسيرتفع سعر المكالمةالمحلية بناء على ذلك من ١٨ الى ٢٢ اغوره ، وسعر « الاسيمون » من ٢٥ الى ٣٠ اغوره . وستصبح رسوم البريد المحلي العادي ٢٠ اغوره ، وقد كانت ١٨ اغوره حتى الان ، والبطاقة البريدية ١٥ اغوره ، بدل ١٢ اغوره ، وسيرتفع كذلكالبريد الجوي من ٥٥ الى ٦٥ اغوره .

اما سعر تركيب أجهزة التلفون فسيصبح ٦٥٠ ليرة ، ورسوم الاحتفاظ بها في المدن الرئيسية الثلاث ١٨ ليرة شهريا ، وفي بقية الاماكن ١٥ ليرة .

أين مجلس جعتون القطري ؟

المزرعة ـ لمراسلنا ـ

أرسل العضو الشيوعي في لجنة المزرعة المحلية الى رئيس مجلس جعتون القطري المسؤول عن القرية رسالة طالبه فيها بالاهتمام بتحسين وضع شوارع القرية الموحلة والتي يصعب المرور عليها لتجمع مياه الامطار في أماكن شتى منها . ويطالب العضو الشيوعي ان يغطي المجلس القطري شوارع القرية بمادة « الكركار » على الاقل !!

تهنئة

رزق رفيقنا يوسف عبد الله وزوجته بمولود ذكر اسمياه **عبد الله**

تهانينا بسلامة الوالدة والمولود .

الخلية الشرقية ـ الناصرة

الرياضة..

يحررها: جودة عوده

في الدوري الممتاز

نهاية حامية للثلث الثاني من مباريات الدوري

جاءت مباريات دوري الفرق الممتازة يوم السبت الماضي الى نهاية ثلثها الثاني ، بعد ان اقيمت مباريات الاسبوع العشرين . ولقد حمل الينا هذا الاسبوع مباريات حامية الوطيس بعضها متقلبة ، ومفاجئة بنتائجها ، والبعض الآخر حدث فيه ما كان متوقعا ان يحدث .

ففي رحوبوت التقى آخر القائمة - مرمورك - مع الثاني - هبوعيل تل ابيب . وكانت هذه مباراة الكينونة بالنسبة لفريق مرمورك الذي يقاسي جدا من عدم تأقلمه جيدا في فرق الدوري الممتاز . وقد كان انحلال فريق مرمورك في هذه المباراة وشيكا ، كلما قاربت النهاية ، حيث تقدم لاعبو تل ابيب بهدفين لصفر ، الا ان هجوما عنيفا جدا واستبسال لاعبي مرمورك الرائع كان كفيلا بتعديل النتيجة ، بل وكان انتصارهم في النهاية من السهولة بمكان .

وفي بئر السبع ، لعب هبوعيل القدس ، الذي يلعب موسما جيدا امام الفريق المحلي ، وخاب أمل الجمهور المحلي ، فقد سجل مهاجمو القدس هدفين ، بينما قبيل النهاية بدقيقة واحدة استطاع مهاجم بئر السبع الدولي « مراد » تخفيض وطأة الهزيمة بهدف يتيم ادخله .

وجرت على ارض بلومفيلد - وكالعادة - مباراتان - فشل في اولاها فريق شمشون في الفوز على كفار سابا ، رغم سيطرته على معظم فترات اللقاء ، وتعادلا بهدف لهدف .

وكان التعادل ايضا نصيب المباراة الثانية بنتيجة سلبية بدون اهداف وكان طرفا اللقاء بيتار تل ابيب ومتصدر اللائحة فريق هكواح .

وفي القدس استفاقة رائعة لبيتار المحلي . ولعل ذلك يعود الى عزل المدرب السابق « شيفر » ، الذي ساءت علاقته مع معظم اللاعبين بسبب تصرفات سافلة وكلام لا يليق بمدرب. وقد تميزت هذه الاستفاقة بفوزه على مكابي تل ابيب بطل الدوري المتدهور بهدف واحد لصفر ، جاء بضربة رأس من « حجاج » لاعب الوسط .

ولم يفلت هذا الاسبوع فريقا حيفا من نتيجة التعادل . ففي حيفا تقدم مكابي المحلي على مكابي بيتح تكفا بهدف لصفر ، جاء بصورة درامية من ضربة صاروخية صوبها المدافع الايسر « هزاموس » الا ان لاعب بيتح تكفا المتاز « متال » عدل النتيجة قبل نهاية الشوط الاول . اما هبوعيل فقد زار مدينة « اللبس » ، ليلعب مع ند آخر من بيتح تكفا - الهبوعيل . وقدم الفريقان اسوأ عروض الموسم وتقاسما النتيجة تبعا لذلك : صفر : صفر .

وفي يافا ، عودة الى الانتصارات للفريق المحلي بعد كبوة طالت شهرا واكثر . وكان كبش الفداء هذه المرة فريق مكابي نتانيا الذي أخذ يتدهور في المدة الاخيرة ، وقد فاز فريق يافا بثلاثة اهداف نظيفة .

وقد بقيت قمة لائحة الدوري كما كانت في الاسبوع الماضي :

١	هكواح	٢٩ نقطة
٢	هبوعيل تل ابيب	٢٦ نقطة
٣	هبوعيل القدس	٢٤ نقطة

وكذلك الامر بالنسبة لقاع اللائحة حيث لم يحدث فيها سوى تغيير واحد وبسيط ، حيث تبادل فريقا بيتار القدس ونتانيا مكانيهما :

١٤	هبوعيل بيتح تكفا	١٦ نقطة
١٥	شمشون	١٥ نقطة
١٦	مرمورك	١٢ نقطة

في الدرجة الاولى

تعادل الناصرة في نهريا نتيجة لا بأس بها

ليس من السهل على اي فريق من الدرجة الاولى ان يخرج بسلام من عقر دار فريق نهريا ، ذلك الفريق الذي طالما اعاد الكثير من المتنافسين بخفي حنين . الا ان ما حققه شباب الناصرة من تعادل سلبي بدون اهداف على ارض ذلك الملعب لامر لا بأس به ، وهو بالاحرى نقطة ثانية يحرزها الشباب في ملعب خارجي ، وربما يرمزون لنا بذلك على عزم اكيد في تحسين موضعهم في القسم الثاني من الدوري ، حيث يحتلون الان المرتبة الحادية عشرة ولهم (١٦) نقطة وهو نفس عدد النقط لفريق المركز التاسع .

وفي نفس القسم تعادل فريق الخضيرة على ارضه مع بيتار نتانيا بدون اهداف .

اما في القسم الجنوبي ، فقد اخذت صورة القمة تتضح رويدا رويدا ، حيث يظهر انفراد حولون وبني يهودا واضحا . فقد فاز هبوعيل حولون على بيت شيمش بهدفين لصفر ، بينما تغلب بني يهودا على شعرايم في رحوبوت بثلاثة أهداف نظيفة .



من الصفات التي يجب ان تتوفر في لاعب كرة القدم القامة العالية .. وتتوفر هذه الصفة بلاعبة فريق مدينة «ريجا» السوفييتية اوليانه سميونوفا .. طولها ١٩٣ سم ، ولاوليانة يرجع الفضل في انتصارات فريقها ولاسيما في مباريات «سبارتاكيادا»

بدء الدوري الثاني من دوري مصر الكروي

ابتدأت بعد ظهر يوم الجمعة الماضي مباريات الدوري الثاني من دوري الكرة في مصر ، حيث اقيمت ثلاث مباريات .

احدث في احداها فريق القناة مفاجأة الموسم بتعادله مع المحلة على ارض المحلة بهدف لهدف . سجل عماشه هدف المحلة كالعادة ، بينما احرز جمال عبد العظيم هدف التعادل للقناة .

وكاد فريق الطيران ان يحدث مفاجأة اخرى في مباراته مع الاهلي ، الا ان هدفا واحدا سجله مهاجم الاهلي مصطفى عبده كان كفيلا بانتزاع النصر لفريقه .

وفي الاسكندرية تعادل آخر في مباراة هامة بين الاسماعيلي والاوليمبي . سجل ابو جريشة هدف الاسماعيلي ، بينما احرز محمد الكاس هدف التعادل للاوليمبي .

في الدرجة الثانية

تعادل آخر لكفر قاسم في مباراة مؤجلة

اجرى فريق كفر قاسم مباراته المؤجلة في الدوري ضد كفار شليم . وانتهت بدون أهداف ، مما اكسب شباب كفر قاسم نقطة أخرى ابتعدوا بها عن المرتبة الثانية بفارق ثلاث نقط !!

وهذه دفعة قوية لشباب كفر قاسم في مسيرهم للارتقاء الى دوري الدرجة الاولى .

في الدرجة الثالثة

فوز الطيبة على كفرقرع يثبت مرتبتها الاولى



محمد عوض

استطاع فريق الطيبة ان يحافظ على تقدمه ومرتبته الاولى ، بعد كفاح مرير خاصه في مباراته مع كفر قرع على ارض ملعب كفر قرع . وقد فاز ابناء الطيبة بهدفين لهدف واحد . وسجل الهداف الموهوب عبد الفتاح جابر هدفي الفوز للطيبة ، بينما احرز عثمان عثامنة هدف كفر قرع .

مكابي شفاعمرو - شلومي

تغلب مكابي شفاعمرو على شلومي باربعة أهداف لهدفين ، بعد عرض جميل . سجل زاهر خطيب هدفا وصبحي بشناق هدفين . وأحرز قاسم خطيب الهدف الرابع . وأظهر أفراد الفريق الشفاعمري وخصوصا اللاعب الناشىء محمد عوض كفاءة تستحق التقدير .



صبحي بشناق

فوز معليا وام الفحم

وعلى ملعب معليا أحرز الهبوعيل المحلي انتصارا مشرفا وكبيرا على كريات بنيامين بخمسة اهداف لواحد . سجل كمال شريح وفرج ابو عقصة وانيس مواري وغسان بشارة اهداف النصر الرائع . وفي ام الفحم شهدت جماهير غفيرة لقاء الفريق المحلي مع باقة الغربية والذي انتهى بفوز ام الفحم بهدفين لصفر سجلهما محمد صبيح .

تعادل لمجد الكروم ، كفر ياسيف ، الاخاء الناصرة ، وشباب يافا

كانت نتيجة التعادل من نصيب العديد من فرقنا العربية . فمثلا تعادل فريق مجد الكروم مع نفيه شانان بدون اهداف . وتعادل أيضا فريق كفر ياسيف مع تل حنان بهدف لهدف . وبنفس النتيجة انتهت مباراة الاخاء الناصرة وسولم .

اما شباب يافا فقد أنهوا مباراتهم مع « بني صيون » بالتعادل ٣ : ٣ سجل خليل سلامة ، بيبر وفوزي أبو شميس أهداف شباب يافا .

مكابي كشافة حيفا يهزم باردس حنا



علي عبد اللطيف

وتغلب مكابي كشافة حيفا على بيتار برديس حنه بثلاثة أهداف لهدفين أحرز نبيل شاما وشاربل مطر وعلي عبد اللطيف اهداف الفوز لكشافة حيفا .

محمد علي يقول :

سأنتصر على بوجنر بالضربة القاضية في الجولة السابعة

ليلة الاربعاء - غدا - وفي ساعات الصباح الاولى من بعد غد الخميس يخوض محمد علي - بطل العالم السابق في الملاكمة والمتحدي الاول للبطل الحالي - يخوض حلقة أخرى من سلسلة استعداداته لاستعادة لقبه الذي اغتصب منه عنوة وظلما .

وسيكون لقاؤه مع بطل أوروبا وانجلترا ودول الكومنويلث - المجري الاصل جو بوجنر الشاب الوسيم - في مدينة الملاهي والمراهنات - لاس فاغاس ، في مباراة من خمس عشرة جولة . وقد تنبأ محمد علي - كعادته قبل مبارياته - قائلا : انني سأفوز على جو بالضربة القاضية في الجولة السابعة !!

ونحن بانتظار الجواب على هذا التنبؤ !!

بليه - نجم الكرة العالمي الاول - يلعب في القاهرة ، يوم الاحد القادم

يستضيف استاد ناصر الدولي في مدينة نصر بالقاهرة ، بعد ظهر الاحد القادم ، واحدا ممن أعطوا للكرة حقها ، ويؤدونها باسلوب متكامل رائع ، يعجب الناظرين . انه « اديسون ارانتس دوناشيمنتو » ، نجم الكرة البرازيلي ، والذي بلغت ذروة شهرته جميع انحاء العالم باسمه الكروي « بيليه » .

وسيكون ذلك ، عندما يلعب فريق بيليه - سانتوس - مباراة تكريمية مع النادي الاهلي وقد اعدها النادي القاهري تكريما للاعبه الفذ المعتزل صالح سليم .

والجدير بالذكر ان نادي سانتوس يقوم بجولة كبرى في عدد من بلاد آسيا ، وخاصة الدول العربية ، واوروبا وافريقيا الشمالية يلعب خلالها بيليه ، آخر ايامه ، نظرا لاعتزاله الكرة بعد ان تعين سفيرا للبرازيل في المكسيك !!

في السينما

* يؤكد مراسلنا في حيفا على انكم اذا اردتم مشاهدة فيلم جيد في هذه المدينة فما عليكم الا ان تركضوا الى شباك التذاكر في الاسبوع الاول لعرض الفيلم . نصيحة لله ، لا تنتظروا حتى الاسبوع الثاني ، لان الاسبوع الثاني شيء نادر الوجود بالنسبة للفيلم الجيد الذي يعرض في حيفا .

حتى ما قبل عامين كانت افلام السيد جيمس بوند السوبرمان على الطريقة الاميركية هي الافلام الاكثر رواجا .. ثم برز السادة رينغو ودجانغو وترينيتي ، أبطال العنف في أفلام الغرب المتوحش المصنوعة في اميركا وايطاليا واسبانيا واسرائيل وغيرها ..

ثم أثبتت وجودها افلام الجنس والعنف اليونانية والاميركية ..

وأخيرا ها نحن نشاهد ميلاد موجة جديدة متطورة من أفلام العنف مستوحاة هذه المرة من الشرق الاقصى وليس من الغرب الاميركي المتوحش .

العنصر الاساسي في هذه الموجة هي رياضة « الكاراتيه » او « فن » الكاراتيه كما تقول لوحات الاعلان ...

وقد شاهد غاوي السينما بعض هذه الافلام فكاد يتقرطل من الخوف .. فماذا لو جرى - لا سمح الله - نقاش غير ودي بينه وبين هذه الفهود الصفراء بقبضاتها الفولاذية القاتلة ؟

« القبضة الفولاذية » .. « القبضة الصينية » .. « بروس لي ، رجل الغضب » .. هذه هي الآن أبرز الاسماء السينمائية التي تشع بالعنف على واجهات دور السينما في حيفا وغيرها من مدن البلاد ..

« القبضة الفولاذية » ، يعرض الآن في سينما « امفيتياترون » في حيفا ، وستتأكدون من ذلك حين تشاهدون الجمهور فور مغادرته قاعة العرض ، كيف يصرخ وينفلت من شدة تأثير هذا « الفن » الراقي عليه .

أكثر من ذلك فقد اكتشفنا ان في اسرائيل بطلا آخر ، هو بطل الكاراتيه ، وقرأنا ان هذا البطل سيقدم حفلات كاراتيه (مدفوعة الثمن طبعا) لنشر هذه « الرياضة » اللطيفة على أوسع ما يمكن من الجمهور !

★ سالومونيكو ★

★ للاسبوع الحادي عشر ، يعرض في حيفا الفيلم الاسرائيلي « سالومونيكو » وهو يعالج جانبا من حياة اليهود القادمين من سالونيك.. طباعهم .. عاداتهم وأجواءهم العائلية الشرقية .

ويشير الفيلم الى الصعوبات التي يواجهها عامل الميناء حين يبحث عن منزل ملائم يعيش فيه .. ويشير الى مظاهر الصراع الطائفي بين الاشكنازيم والسفارديم ، ولكنه في نهاية الامر « يحل » هذه المشاكل ببساطة (فليذهب الفهود السود الى منازلهم اذن !) .

ورغم الحذر الشديد في تناول هذه المشاكل ، والذي يبلغ أحيانا درجة التزييف ، فان هذا الفيلم يستحق ان نعتبره فيلما جيدا بشكل عام ، ولن نندم على مشاهدته .

★ المتلصلصون ★

★ كوميديا اسرائيلية تصف حياة فتيان الشاطىء ، قدمها اوري زوهر . ورغم المديح الذي حظي به هذا الفيلم من بعض النقاد ، فانه يبقى فيلما سخيفا ضعيفا في كل شيء ، وخسارة على المصاري !

★ الدوامة ★

★ فيلم تشيكوسلوفاكي يقدمه يان كادار ، صاحب الروائع القليلة . يعرض الان على شاشة سينما « رون » . تدور قصة الفيلم حول الصراع النفسي بين الاستقرار والمغامرة ، بين القناعة والشهوة ، في اطار درامي ممتاز واخراج مدهش .

العنف .. ومزيد من العنف !



انصحكم الاسراع لمشاهدة فيلم « الدوامة » ، لانه فيلم جيد ، وقد نستضيف قريبا احد افلام الكاراتيه فتضيع عليكم الفرصة لمشاهدة عمل سينمائي راقٍ حقا !

غاوي سينما

هذا العالم الذي نعيش فيه

اطباء الاسنان والفقر

قديما قالوا : مصائب قوم عند قوم فوائد .. واليوم يمكن قلب المعنى ليقال : فوائد قوم .. عند قوم مصائب .

ذلك لان الفكر البشري يسعى دائما لانقاذ البشر من الامراض والاضرار .. فمعالجة السرطان اليوم صارت أحسن مما كانت عليه قبل حين من الزمن ، كما صار من الممكن التخلص من أمراض عديدة ، كانت في الامس تعجز نطس الاطباء .

ومن القضايا التي يتعرض لها الانسان في جميع أنحاء الدنيا قضية آلام الاسنان ، وبشكل خاص تسوسها ..

وحسب الاحصاءات الطبية يفهم ان الناس في العالم ينفقون على معالجة أسنانهم ، ولا سيما تسوسها ، اكثر مما انفق في الحروب جميعها .. وفي الولايات المتحدة وحدها ينفق الاهلون مليارين من الدولارات في السنة الواحدة على مكافحة تسوس الاسنان ولكن دون فائدة ..

وفي الايام الاخيرة اعلن العالم روبرت هاريس وطبيب الاسنان ابراهام نيزل من المعهد التقني في ولاية مساسيوزتس انهما اكتشفا مادة مدهشة لانقاذ الاسنان من التسوس تعتمد في تركيبها على التريمتافوسفات المعروف بالرمز ت.م.ف ، ولكنهما لم يعلنا بعد المعادلة الكيمائية التي يركب بموجبها الدواء الجديد .

والعالمان كما عرفنا في سباق الخير من الولايات المتحدة ، ولا يستطيعان الا ان يكونا تاجرين ، لذلك يصران على الاحتفاظ بسر تركيب الدواء الجديد ، الذي اثبت نجاحه في تجاربهما على الحيوانات في البدء ، وعلى الناس بعد ذلك . وهما ينتظران من يشتري منهما ذلك السر .. ولكن الشائعات تقول ان شركة شفرات الحلاقة « جيليت » اشترته منهما ، وستتولى انتاجه بالاشتراك مع خمس شركات ضخمة .

وسيبدأ انتاج هذا العلاج باضافته الى معاجين الاسنان في المرحلة الاولى ، ثم سيضاف الى العلك ، والسكاكر ..

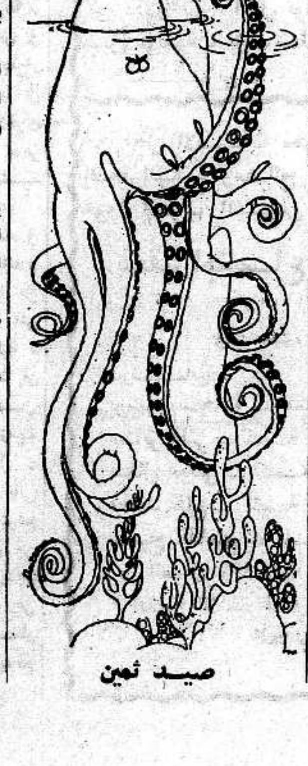
وبعد مرور مرحلة ليست بالقليلة يصبح علاجا يمكن شراؤه من الصيدليات ، وذلك بعد جني الارباح الطائلة من العلك والسكاكر .

ويزعم العالمان ان العلاج الجديد سيقضي نهائيا على تسوس الاسنان ، الامر الذي سيقلل عدد المترددين على عيادات اطباء الاسنان كثيرا وسيتعرض كثيرون منهم للفقر .

ليس من القردة ...

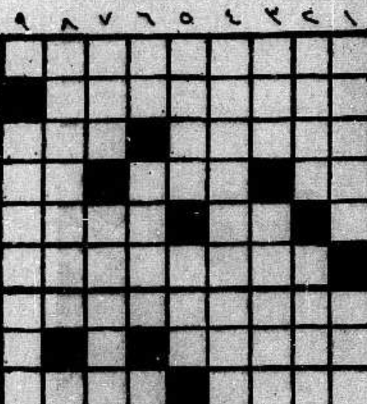
تألفت في جكارتا في اندونيسيا جمعية تدعو تأمين الحقوق المدنية للاورانجوتانج ..

والاورانجوتاج كان يعتبر نوعا من القردة التي تشبه الانسان وتعيش في الغابات ، ولكن البحث العلمي أكد انها ليست قردة بل كائنات بشرية متوحشة . وتهدف الجمعية المذكورة الى الاهتمام بهذا الكائن البشري وتطويره ومساعدته كي يصبح انسانا عن حق وحقيق .



صيد ثمين

لغز الكلمات المتقاطعة



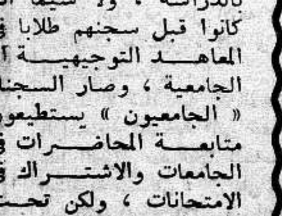
الكلمات الافقية :

١- بلاد تضرب بها أمثال البطولة، انتهى القتال فيها .
٢- زعيم البلاد المذكورة في (١) الخالد .
٣- في الولايات المتحدة ٥١ منها. جانب .
٤- رجع . كثير الالمام . أهل .
٥- ثلثا رهن . يشجع .
٦- قاع لا نهاية له . في بني اسرائيل ١٢ منها .
٧- لغة من لغات الهند .
٨- آلات طرب .
٩- اسم نجم . ... امين

الكلمات الرأسية :

١- مصائب وويلات . ادار الامور
٢- « زنبرك » . مكان الاجتماع
٣- انتشر . عاصمة (١) افقيا
٤- يسيطر . نزل (السائل)
٥- يعطي مهلة . شدد
٦- آخر هايتي . قمار
٧- تقفز . الاسم الثاني لمؤلف السداسية والثلاثية
٨- في الجيزة ثلاثة منها
٩- عربي ينتسب الى هذه البلاد.

من هنا وهناك



دعاية شيوعية !

أطلق أحد أهالي سايغون على طفله الذي ولد في يوم توقيع اتفاق السلام في الفيتنام اسم هو شي مين زعيم نضال الشعب الفيتنامي ..

وما ان سجل الاب اسم ابنه حتى اوقفته السلطات وأسندت اليه تهمة نشر الدعاية الشيوعية .. وأطلقت سراحه بعد بضع ساعات .

دراسة تحت الحراسة

تتبع ادارة السجون في الدانمارك أسلوبا جديدا مع السجناء المجرمين .. فصارت تسمح لهم بالدراسة ، ولا سيما اذا كانوا قبل سجنهم طلابا في المعاهد التوجيهية أو الجامعية ، وصار السجناء « الجامعيون » يستطيعون متابعة المحاضرات في الجامعات والاشتراك في الامتحانات ، ولكن تحت الحراسة المشددة .

ويحرم السجناء الجامعيون من الاشتراك في الحفلات ومجالات النشاط الاخرى التي ينظمها الطلاب الجامعيون في أروقة الجامعات .

مجانا ..

أوقفت سلطات همبورغ في ألمانيا الغربية المدعو كارل شميدت بتهمة بيعه صورتين خليعتين الى كاهنين كاثوليكيين ..

وفي المحكمة دافع شميدت عن نفسه بقوله انه لم يبع الكاهنين الصورتين ، بل اعطاهما لهما مجانا ، لانه كاثوليكي متعصب ، ولا يتقاضى اي ثمن من رهبان الكنيسة .

الاسكاف حاف

عمل سام سوفرين في تنظيف زجاج النوافذ ، وهو يعمل في شركة تتعهد تنظيف الدوائر والمكاتب والمنازل في مدينة اكسويل الاميركية .

اما زوجة سام فكانت تلح على زوجها ان ينظف نوافذ منزلهما ، ولو مرة في الشهر ، ولكن دون جدوى ... وأخيرا اهتدت الى وسيلة .. ذهبت الى الشركة التي يعمل زوجها فيها واوصت على عامل يأتي بين حين وآخر لتنظيف نوافذ المنزل - وهكذا صار سام ينظف نوافذ منزله موفدا من الشركة - وفي نهاية كل شهر تخصم الشركة رسوم التنظيف من راتبه ..

اهالي الطيبة يتضامنون مع سجناء بيت ليد

لا تزال السلطات ترفض الادلاء بمعلومات عن الاضراب

الطيبة - لمراسلنا - وقع العشرات من سكان الطيبة على عرائض ورسائل الى رئيسة الحكومة والى وزير البوليس يحتجون فيها على المعاملة السيئة التي يلقاها المساجين العرب الموجودون في سجن كفار يونا (بيت ليد) ، ويطالبون بوقف هذه المعاملة .

ويذكر ان هؤلاء المساجين بدأوا في بداية الاسبوع الماضي اضرابا جديدا عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها من ادارة السجن .

وترفض ادارة السجن السماح لاقرباء المساجين بزيارتهم وتتهرب من الاعلان عن سبب الاضراب . وقد اشارت كل من صحيفتي « دافار » و « جروزلم بوست » الى تهرب ادارة السجن من الادلاء بأية معلومات تتعلق بالاضراب .

ويذكر ان هؤلاء المساجين ، ومعظمهم من المناطق المحتلة وحكم عليهم بالسجن بسبب مقاومتهم للاحتلال قد اعلنوا اضرابا عن الطعام في الشهر الماضي استمر اسبوعا احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها من ادارة السجن .

اغتيال المرشح لرئاسة بلدية غزة

غزة - الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس ، كانت موعد اجتماع الحاكم العسكري لمدينة غزة مع جميع اعضاء اللجان المحلية « المنتخبين » لمناطق مدينة غزة ، لانتخاب رئيس منهم واعضاء لمجلس بلدية غزة . ولكن الاجتماع الغي الى اشعار آخر بسبب حادث اغتيال ذيب اسماعيل الهربيطي (٣٤ سنة) فجر ذلك اليوم من قبل مجهولين .

وحسب ما جاء في صحيفة «دافار» امس ، كان الهربيطي يرأس معسكر الشاطيء للاجئين ومرشحا لرئاسة بلدية غزة وقد توصل حتى الى اتفاق حول اقامة ائتلاف لادارة البلدية كان ينوي عرضه على اجتماع اللجان المحلية المذكور اول أمس .

وكان الهربيطي - حسب صحيفة دافار - قد صرح بضم معسكر الشاطيء الى مدينة غزة .

واشارت الصحف الى ان اشخاصا مجهولين داهموا ، في الساعة ٣،٤٥ من صباح اول أمس ، منزل الهربيطي وطلبوا منه مرافقتهم الى خارج المنزل فذهب معهم بملابس النوم ، وبعد ذلك وجد في الساعة السابعة صباحا مقتولا بعيارات نارية وجثته ملقاة على ارض تبعد عن المنزل حوالي ٥٠٠ متر .

هذا وابدت سلطات الاحتلال اشد الاهتمام بالحادث لانها تخشى ان يكون بداية نشاط لارهاب العناصر المتعاونة مع الاحتلال .

وكان الهربيطي يعمل موظفا في دوائر المحاكم .

والجدير بالذكر انه في اجتماع اعضاء اللجان المحلية المذكور البالغ عددهم ٥٠ شخصا لم يتكلم احد من الحاضرين ردا على سؤال الحاكم العسكري : هل منكم من يريد الكلام ؟

استمرار محاكمة اعضاء « الشبكة »

المتهمون يصرون على ان نواياهم سياسية

حيفا - واصلت المحكمة المركزية الخاصة النظر في قضية ستة من اعضاء « الشبكة » ، يوم الاحد ١١ شباط الجاري . والمحكمة برئاسة القاضي عمنوئيل سلونيم ، وعضوية القاضية لوفا فورتونا والقاضي افراهام فريدمان . ومثل النيابة في القضية اسحق غرابلي المدعي العام في حيفا والشمال .

والمتهمون الذين جلبوا هم : دان فيرد واهود اديف وداوود تركي وانيس قرعاوي وصبحي نعراني وسيمون حداد .

واتخذت الشرطة الاحتياطات وانتشر في جوانب المحكمة افراد الشرطة المزودون بآلات اللاسلكي واجهزة لمنع التظاهر .. كما جند لهذا الغرض عدد كبير من رجال الدفاع المدني ، وبعض الجنديات ، وكان بين رجال الشرطة مختصون في اتلاف التفجرات .. ذلك لان مجهولا تلفن الى المحكمة المركزية وابلغ بان بناء المحكمة سينسف .

ولم يسمح بالدخول الى قاعة المحكمة الا لشخص واحد من عائلة كل من المتهمين ، وعشرة من الصحفيين وتسعة من مصوري التلفزيون ومصورين صحفيين اثنين .

وخصصت الشرطة في بناية الشرطة المجاورة للمحكمة قاعة لمشاهدة مجريات المحاكمة من شاشة تلفزيون كبيرة ، سمح بدخولها لمن يحملون بطاقات خاصة ولا سيما الصحفيين المحليين والاجانب .

وسأل رئيس المحكمة محامي داود تركي ، هفلر ، اذا كان موكله مستعدا للاعتراف ، فاجاب ان موكله لا يعترف في هذه المرحلة باي من التهم الواردة في لائحة الاتهام ، ولكنه أبدى أمله بأن يعترف موكله في الجلسات المقبلة بقسم منها ، فالامر يحتاج الى بضعة ايام ليتمكن المتهم خلالها من مراجعة لائحة الاتهام .

وقدم المحامي اتيمار هكوهين مستندا الى المحكمة من ثلاث صفحات يفصل فيها موكله اهود اديف التهم التي يعترف بها .. فهو يعترف بانه عرف المتهم داود تركي واجرى مقابلات معه ، وان داود تركي اقترح عليه السفر الى اليونان والاتصال بشخص معين افكاره تشبه افكار « منظمة الجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين » . وانكر ان الشخص الذي اتصل به في أثينا في ايلول ١٩٧١ كان من جماعة « فتح » . واعترف بانه اتصل في الوقت نفسه بحبيب قهوجي الذي اتخذ لنفسه اسم « ابو كامل » ، وانه اعطى حبيب قهوجي معلومات سرية من الممكن ان تفيد العدو . واعترف انه سافر الى دمشق ، لكنه انكر انه اعطى تفصيلات عن معسكرات الجيش الاسرائيلي ، او انه اتفق مع قهوجي لتزويده بمعلومات تقصد الاضرار بامن الدولة .

واعترف ايضا انه اتصل ، لدى رجوعه الى البلاد ، بافراد من اعضاء « الجبهة الحمراء » لتجنيد بعض اليهود في « الشبكة » . وانكر انه نصح دان فيرد بالسفر الى دمشق وانه تسلم بوساطته مبالغ ارسلت اليه . كما اعترف انه سافر الى دمشق مرة اخرى في ١٩٧٢ وبقي فيها عشرة ايام . واعطى تقريرا في عشرين صفحة ، ولكنه لم يورد فيهما معلومات لها قيمتها العسكرية ، بل معلومات سياسية واقتصادية . وانكر انه تمرن هناك على اعمال عسكرية واستعمال الشيفرة ، والتقاط الاذاعات . وانكر انتسابه الى منظمة تخريبية او « انه في أثناء وجوده في سوريا قام باعمال تساعد العدو في حربه على اسرائيل » ، لكنه اعترف بانه كان المسؤول عن الجناح اليهودي في « الشبكة » وسعى لضم اعضاء من اليهود فيه .

هذا واعلن المحامي رام كسبي ، باسم دان فيرد ، ان موكله ليس مستعدا لاخذ لائحة الاتهام ضده بعين الاعتبار لان سلطات السجن صادرت منه ملاحظات وتعليمات اعدها لموكله . وطالب المحكمة بالتدخل حتى يستطيع اداء واجبه كمحام فيتصل بموكله بحرية . وقد استجاب رئيس المحكمة لطلبه .

واعترف المتهم انيس قرعاوي بانه عرف المتهم صبحي نعراني ، وداود تركي وفيرد ، واديف ، لكنه انكر انه سافر الى دمشق واثينا وانه تمرن في سوريا ليكون من رجال الضفادع .

واعلن محاميا المتهم سيمون حداد، ي. عنبار وهاشم شحادة، ان موكلهما في هذه المرحلة ينكر التهم المسندة اليه ، ولكنه قد يتراجع عن ذلك فيما بعد .

وتاجلت المحاكمة الى ٢٥ شباط الجاري .

اعتداء على رئيس اساقفة الروم الارثوذكس

وزيرا الدفاع والشؤون الدينية يزوران البطريركية

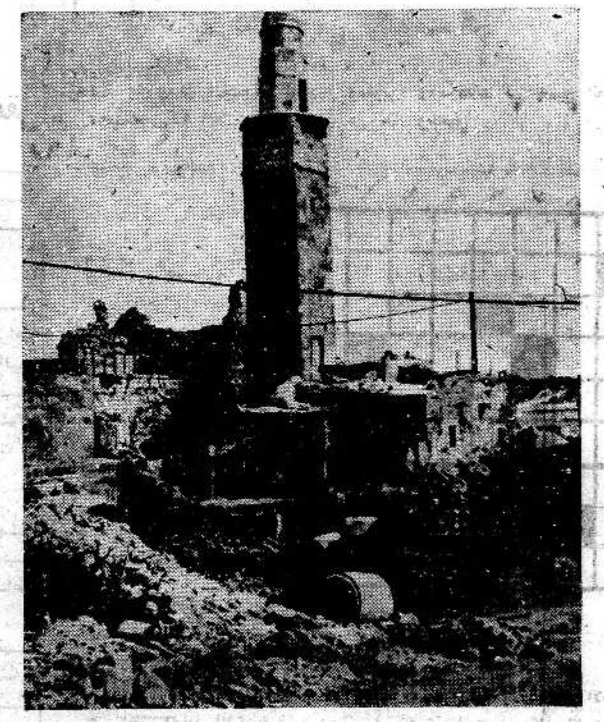
القدس - أثار حادث الاعتداء على المطران باسيليوس رئيس أساقفة الاردن للروم الاورثوذكس ووكيل البطريركية أشد الاستنكار في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي اسرائيل . وقد انهالت برقيات الاحتجاج من مختلف الهيئات فيها على هذا الاعتداء الغادر ، على وزير الدفاع موشه ديان .

وكان أحد سكان تل ابيب ويدعى مناحم مادن قد حضر صباح يوم الثلاثاء الماضي الى دار بطريركية الروم الارثوذكس في حارة النصارى في القدس المحتلة يرافقه ابنه ومحاميه وطلب الاجتماع الى المطران باسيليوس بخصوص رفض البطريركية تجديد اتفاقية بعض العقارات التابعة لها والموجودة في الرملة . وأبلغ المطران مناحم المذكور بأن المجمع المقدس قد قرر ، في اجتماعه الاخير بالقدس ، عدم تجديد اتفاقيات تأجير العقارات . وعندها انهال مناحم هذا وابنه البالغ من العمر حوالي ٣٠ عاما على المطران بالضرب. وقد أبلغ رجال الكهنة الشرطة التي حضرت وألقت القبض عليهما .

واعلن انهما سيقدمان الى المحكمة في ٢١ الشهر الجاري .

وعلى اثر هذا الاعتداء زار وزير الدفاع موشه ديان دار البطريركية في القدس واجتمع بغبطة البطريرك بيندكتوس واعرب له عن استيائه الشديد واستنكاره لحادث الاعتداء على المطران باسيليوس .

كذلك أعرب كل من وزير الشؤون الدينية ورئيس بلدية القدس ومدير شرطة القدس عن استنكارهم لهذا الاعتداء .



مسجد داخل اسوار القدس القديمة يحيطه الهدم من كل جانب ، فهل يبتلعه « الطوفان » ؟
(اقرأ الافتتاحية)

في اجتماع - بقية

اعطاء الملك حسين حقوقا سياسية على « الاحياء الاسلامية » في القدس القديمة . وقال الون ، في نفيه ، انه تحدث عن حقوق دينية فقط ، اي عن اعتبار الملك حسين قيما من قبل المسلمين على الاماكن الاسلامية المقدسة ، وان الون لا يتنازل عن اعتبار كل القدس جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل .

وكانت جميع اوساط اليمين ، من جاحال فحزب المتدينين فالمركز الحر، قد اثارت حملة شعواء على ما نسب الى الوزير الون عن « تنازل » .. ونائب المركز الحر ، تمير ، طلب بحث القضية مستعجلا في الكنيست، حتى اضطر الوزير الون الى التراجع حتى عن هذا « التنازل » المضحك .

والحقيقة ، التي تلفت النظر ، هي ان حكام اسرائيل ، في غطرستهم غير المحدودة ، يرفضون حتى شروط الملك حسين الاستسلامية . اما واشنطن فقد وضعته في جيب المؤخرة تخرجه غب الطلب ..

بيان مشترك - بقية

محاولات تستهدف اضعاف الصداقة الوثيقة التي تربط مصر بسائر بلدان الاسرة الاشتراكية .

وكان حافظ اسماعيل ، الذي استغرقت زيارته للاتحاد السوفييتي اربعة ايام ، قد اجتمع لمدة خمس ساعات كاملة مع ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وبحث معه الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين ، وسلمه رسالة من الرئيس أنور السادات ، كما اجتمع مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو .

وقد صرح قبل مغادرته موسكو ان حكومته تعتبر العلاقات المصرية السوفييتية الدعامة التي ترتكز عليها سياستها الخارجية .

وذكرت صحيفة « الاهرام » أول أمس ، ان المهندس سيد مرعي الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي دعي لزيارة الاتحاد السوفييتي .

وجاء في نباء لمراسل صحيفة « لوموند » الفرنسية من موسكو ان المشاورات التي أجراها حافظ اسماعيل في موسكو مؤخرا تركزت حول تعزيز فرص التوصل الى تسوية سياسية .

واضافت الصحيفة ان زيارة اسماعيل لموسكو قد تمت في وقت تشير فيه جميع الدلائل الى توقع زيادة النشاط الدبلوماسي السوفييتي واستئنافه في كل ما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

هذا واجتمع الرئيس المصري انور السادات ، أول أمس ، برئيس البعثة العسكرية السوفييتية الموجودة في القاهرة منذ أكثر من ١٠ أيام . وحضر المقابلة ، أيضا ، وزير الحربية المصرية الفريق أول احمد اسماعيل .

وهذه البعثة السوفييتية هي الاولى التي تزور القاهرة منذ انتهاء مهمة المستشارين السوفييت في مصر في شهر تموز الماضي .

استياء عربي عام - بقية

بالمبادىء الدمقراطية وانتهاك لحرية التفكير .

ومع ان جريدة « اخبار اليوم » القاهرية ذكرت ان لجنة التنظيم الداخلي ستواصل اتخاذ اجراءات مع المزيد من الاعضاء « المنحرفين »، لانهاء عضويتهم ، تفيد اخبار القاهرة ان اجتماعات فروع الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة والاسكندرية ودمياط وبور سعيد والسويس وغيرها تاجلت بسبب تسرب « العناصر المحرضة » الى صفوفها .

مظاهرات الطلاب واعتصامهم

اما عن حركة الطلاب في مصر ، فلا تزال مستمرة وهي تشمل جميع الجامعات المصرية ، فلا يزال طلاب جامعة عين شمس معتصمين في كلياتهم منذ اكثر من عشرة ايام .

وشهدت القاهرة خلال اليومين الماضيين مظاهرتين اشترك فيهما الالوف من طلاب الجامعة للمطالبة باطلاق سراح مئة طالب اعتقلوا خلال الشهر الماضي والاسبوعين الاخيرين ، وكانت المظاهرة الاولى في يوم السبت وفي حرم الجامعة .. اما في اليوم التالي فخرجت الى الشوارع المحيطة بابنية الجامعة ، وتصادمت مع الشرطة التي استعملت الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت ، واعتقلت بعض المتظاهرين.. وطالب المتظاهرون بحرية الصحافة وحرية التعبير .. وباطلاق سراح زملائهم ، واعادة طلاب كلية الطب الثلاثة الذين عوقبوا بحرمانهم من مواصلة دراستهم لمدة سنة في جامعة القاهرة .

ويطالب طلاب جامعة عين شمس باعادة ١٥ طالبا في كلية الهندسة حرموا هم الاخرون سنة من مواصلة دراستهم .

مذكرة رجال الفكر والكتاب المصريين

ونشرت جريدة « الانوار » اللبنانية نص المذكرة التي اصدرتها نقابة الكتاب المصريين في نهاية الشهر الماضي ووقعها كبار الكتاب ، في مقدمتهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وثروة اباظة ولطفي الخولي ، وقدمتها الى اجهزة الحكم المصري .

وتزيد « الانوار » اللبنانية ان الحكومة المصرية طلبت من النقابة عدم نشر المذكرة ، ولكن نسخة منها وصلت اليها .

وتورد النقابة في مذكرتها الاسباب التي تدفع الطلاب الى التظاهر ، كما تشجب تقييد حرية التعبير .

ويقول الكتاب في مذكرتهم انهم يرون من واجبهم التعاون وذلك في تدارس الحقائق المتعلقة بالاضطرابات الاخيرة وتدفعهم الى ذلك مسؤوليتهم التاريخية ، وثقتهم بانفسهم ، وبوطنية الرئيس السادات .

وجاء في المذكرة ان مهمة الاديب والمفكر والشاعر والفنان هي التعبير عن ضمير الامة ، وواجب الصحافة الصدق في انبائها .

ويقول الكتاب في مذكرتهم ان واجب الادب ان يبرز الحقائق ويكشف الخافي منها ، وهم يفعلون ذلك عن قلق ، لان الوضع اذا اهمل ، فان الغليان في الصدور قد يؤدي الى انفجار ويجر في اعقابه الويلات ، ولا يمكن ان نستمر في اخفاء هذا الغليان عن احد ، فكل واحد يحس به .

وتؤكد المذكرة ان عدم وضوح الطريق الداخلي هو السبب الاهم لهذا الوضع .. وكثيرا ما نسمع كلمة المعركة جوابا على كل سؤال ... ولكن مع الاسف تمر الايام سراعا وتتحول كلمة المعركة الى كلمة فارغة بدون تحديد واضح .

وتتحدث المذكرة عن معاناة الشبيبة المصرية والاجيال الطالعة بسبب الوضع الراهن ، وما تعانيه فئات من جماهير الشعب ايضا .. ان الشعب يريد ان يقتنع بشيء ، ومن الضروري اقناعه .

وتطالب المذكرة باعادة النظر في اوضاع اجهزة الحكم ، وعلى الدولة ان تستمع برحابة صدر وباخلاص ، لوجهات النظر الحرة ، وعلى هذا الضوء عليها ان تعين مواقفها حسب راي الشعب ومندوبيه ، ولا تكتفي بالشعارات .

- بقية -
عزيز صدقي :

العدوان المتكرر على الاراضي العربية في لبنان وسوريا ومضت في اعمال الاستعمار والتهويد في الضفة الغربية والقدس وغزة ، تحاول بذلك ان ترهب الدول العربية بانها قادرة على فرض ارادتها مستخدمة القوة التي اتيحت لها .

واعلن : اذا كانت اسرائيل تظن انها قادرة على فرض ارادتها بالقوة فليكن قرارنا هو المعركة وليشهد العالم كله اننا ونحن نتخذ هذا القرار فنحن نفعل ذلك لاننا يئسنا من ان تصغي اسرائيل الى صوت العقل او تسعى الى تحقيق السلام.

اجتماع احتفالي في حيفا بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي

حيفا - لمراسلنا - عقد في حيفا يوم الاربعاء الماضي اجتماع شعبي بمناسبة توقيع اتفاقية السلام في فيتنام . وقد اكتظت قاعة « الاتحاد » بالعمال والشباب الذين لبوا نداء الحزب الشيوعي واعربوا عن تضامنهم مع شعب فيتنام البطل وفرحتهم بانتصاره .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فأكد على أهمية توقيع اتفاقية السلام في فيتنام واشاد ببطولة شعب الفيتنام وصموده .

ثم تكلم الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فاستعرض بنود اتفاقية السلام مؤكدا على فشل الاستعمار الاميركي في املاء ارادته على شعب الفيتنام وتطرق الى العوامل التي ادت الى انتصار الشعب الفيتنامي . وفي نهاية كلمته اشار الرفيق اميل توما الى اثر فشل العدوان الاميركي في فيتنام على الشرق الاوسط مؤكدا انه كما فشل العدوان في فيتنام سيفشل حتما في الشرق الاوسط .

وفي نهاية الاجتماع القى الشاعر سميح القاسم قصيدة جديدة أشاد فيها ببطولة الشعب الفيتنامي قوبلت بالاستحسان والحماس .

أزمة الدولار - بقية

الدول الاخرى سعر عملاتها - يعنيان عمليا تخفيض سعر الدولار ، الا ان الرفض الاميركي جاء حرصا على « سمعة » الولايات المتحدة و «مكانة» الدولار العالمية !

وتركز الولايات المتحدة الاميركية ضغطها على اليابان والمانيا الاتحادية لان الميزان التجاري في كليهما يسجل فائضا كبيرا لصالحهما . وتعتقد الولايات المتحدة ان زيادة سعر الين الياباني بالنسبة للدولار سيسبب ارتفاع اسعار البضائع اليابانية في الاسواق الاميركية ، مما يصعب على المصدرين اليابانيين تسويتها هناك ، ويقلل من امكانيات منافستها للبضائع الاميركية (المحلية) . ومن جهة أخرى ستؤدي زيادة سعر الين الياباني الى هبوط اسعار البضائع الاميركية المصدرة الى اليابان ، الامر الذي يعني تحسين امكانية تصريفها في الاسواق اليابانية . وهذا سيؤدي بدوره الى تقليص حجم الصادرات اليابانية الى اسواق الولايات المتحدة والى زيادة حجم البضائع الاميركية المصدرة الى اليابان ، اي الى تحسين وضع الميزان التجاري للولايات المتحدة مع اليابان .

وينطبق الامر نفسه على المارك الالماني الغربي .

الجماهير الشعبية ستدفع الثمن

ومع ان الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة قد تتمكن هذه المرة ايضا من املاء رغبتها على حلفائها في اوروبا الغربية واليابان ، الا ان تسوية كهذه لن تحل الازمة ، التي سرعان ما ستنفجر ، لانها في طبيعة النظام الراسمالي .

ومما لا شك فيه ان الاحتكارات الرأسمالية الضخمة التي تقف وراء هذا الصراع بمصالحها الخاصة المتناقضة ستسعى ، كل على حدة ، الى القاء العبء الاكبر من الازمة على كاهل الجماهير الشعبية في بلدها .. فهذه الجماهير هي التي تدفع دائما ثمن الغلاء وغيره من المصائب التي تعقب مثل هذه الازمات.

ولكن ما هو تأثير الازمة على اسرائيل ؟

حاول المسؤولون هنا في وزارة المالية وفي « بنك اسرائيل » التقليل من تأثير الازمة على اقتصاديات اسرائيل عامة، وعلى الليرة الاسرائيلية بشكل خاص . فقد ادعى مدير «بنك اسرائيل» الدكتور شيفر ، « ان الامور كالعادة ، ولا داعي للقلق ، فالليرة الاسرائيلية ثابتة ولا يهرب احد منها » . وصرح محافظ البنك موشه زنبر ، ان اسرائيل لن تخفض سعر الليرة !

ولكن هذه التصريحات وغيرها جاءت لتطمين الجماهير الشعبية في اسرائيل التي سبق واكتوت بنار التخفيضات في الماضي ، وما تبعها من ارتفاع في الاسعار وهبوط في مستوى حياة هذه الجماهير .

فمن المعروف ان اسرائيل ترتبط سياسيا وعسكريا واقتصاديا بالولايات المتحدة ، وهكذا الليرة ، فهي مرتبطة بالدولار ، وتعتبره مقياسا لسعرها . وبناء على ذلك فان كل تخفيض في سعر الدولار ، ان تم ذلك بقرار رسمي من الحكومة الاميركية او عن طريق زيادة اسعار العملات الاخرى بالمقارنة معه ، يعني تخفيضا في سعر الليرة الاسرائيلية ، وبنفس النسبة ان لم يكن اكبر منها .

وتتوقع الاوساط الاقتصادية في البلاد ان يؤدي ارتفاع اسعار المارك الالماني والين الياباني وغيرهما من عملات الدول الاوروبية الغربية الى ارتفاع اسعار الواردات الاسرائيلية . ولادراك مدى تأثير هذا فيجدر بنا ان نشير هنا الى واقع ان اسرائيل تستورد ٨٠٪ من حاجياتها اللازمة للانتاج الصناعي في اسرائيل . وحصة الاسد من هذه الواردات تأتي من الدول التي يعتقد ، انها سترفع سعر عملاتها الوطنية . وليس من المتوقع ان يستوعب المستوردون الفروق في الاسعار ، الناجمة عن الازمة ، بل سيزيدون اسعار الحاجيات المستوردة ، والذي يدفع الثمن هو الجماهير الشعبية .

تهنئة

تهانينا الى الصديق منير فرح صباغ بالمولود الجديد .

الحزب - البقيعة

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق رياض شحيري وعروسه بالزواج
* الصديق جميل طنوس وعروسه بالخطوبة

الخلية الجنوبية - الناصرة

تعزية

تعازينا القلبية الى الرفيق البرتو حكيم واخوانه بوفاة الوالد

الحزب والشبيبة - الرملة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عيسى عواد فارس

وذلك يوم السبت في ١٩٧٣/٢/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.

فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

١٦/٢/٧٣ ، ١٤ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٠ 16.1 1973 VOL. 29/80

تحية الى الرئيس بودغورني



تل ابيب – وجهت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بتوقيع السكرتير العام م. فلنر ، برقية التحية التالية الى الرفيق نيقولاي بودغورني رئيس الاتحاد السوفييتي : « نرجو ان تتقبل تهانينا القلبية لمناسبة بلوغك السبعين من عمرك . اننا نتمنى لك الصحة الطيبة والعمر المديد في نشاطك قائدا للحزب الشيوعي وللدولة السوفييتية وفي خدمة الشعب السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية والقضية العامة ، قضية السلام والاشتراكية » .

منظمة الوحدة الافريقية تجمع على التنديد باسرائيل

اديس ابابا – ٧٣/٢/١٩ – قررت منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها هنا ، بالاجماع وبحضور ممثلي ٤١ دولة ، التنديد « برفض اسرائيل التعنت الانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة ، وبسياسة التوسع التي تنتهجها » . وجاء في القرار ايضا ان « الدول الافريقية تعرب عن تأييدها الكامل لمصر والدول العربية الاخرى في نضالها الشرعي من أجل اعادة الوحدة الاقليمية لاراضيها كاملة وبكل الطرق » .

وقرر الاجتماع التنديد بالاعمال الارهابية التي يقوم بها النظام العنصري في روديسيا ضد زمبيا ، وبمؤامرات بريطانيا وجنوب افريقيا والبرتغال ، وبالحرب الاستعمارية التي تشنها البرتغال الاستعمارية بتاييد من بعض دول حلف الناتو ، ضد شعوب افريقيا . واشاد الاجتماع في احد قراراته ، بالاتفاق الذي تم لحل القضية الفيتنامية بالطرق السلمية .

موجة اعتقالات من القطاع حتى الهضبة !

حيفا – من مكتب الاتحاد – تعصف بالمناطق المحتلة في هذه الايام ، من غزة حتى مجدل شمس ، موجة من الاعتقالات الواسعة التي تلقي ظلا ثقيلا من القلق في كل مكان.

في غـزة

فعلى اثر فشل سلطات الاحتلال في تطبيق مجلس بلدي متعاون في غزة، يحل محل الادارة العسكرية المعينة هناك منذ استقالة الشوا ، نشرت الصحف ان قوات الاحتلال القت القبض على محمود المبحوح (٢٨ عاما) مسمية اياه « قائد منظمة قوات التحرير الشعبية في قطاع غزة » وعلى ١٨ من « اعضاء المنظمة » في عملية قامت بها اجهزة الامن . وجاء في هذه الانباء ان من المعتقلين الذين القي القبض عليهم في معسكر اللاجئين في الشاطيء وفي الجبلية .

وكتبت هآرتس ان محمود المبحوح تسلم قيادة « المنظمة » على اثر مقتل القائدين السابقين – زياد الحسيني الذي انتحر في بيت رشاد الشوا في ٢١ اكتوبر ١٩٧١ ، ومحمود الغزيلي الذي قتل في ١٥ ديسمبر ١٩٧١ ، وان اعتقال محمود المبحوح ورجاله يظهر « بقاء منظمات » في القطاع .

في الضفـة

واذاعت وكالة عتيم ، امس الخميس، ان سلطات الاحتلال كشفت عن « شبكة تخريب » في شمال السامرة وانها القت القبض على عشرة اشخاص اغلبهم من بلدة قباطيا بالقرب من جنين ، وان الامر تم على اثر اعتقال شاب من قباطيا وهو عائد من الاردن بعد اكتشاف مواد متفجرة حاول تهريبها .

وكانت الصحف نشرت يوم الثلاثاء الماضي ان قوات الاحتلال القت القبض على « فرقة مخربين » من جبل الخليل كانت المسؤولة عن مقتل اربعة ضباط من الجيش في نيسان ١٩٧١ بالقرب من بيت جبرين . وان قوات الامن ظلت تلاحق هذه الفرقة منذ ديسمبر ١٩٧٠ .

وجاء في الخبر ان الاصطدام مع هذه الفرقة وقع وهي تحاول عبور النهر الى الضفة الشرقية ، فقتل احد رجالها والقي القبض على الاربعة الآخرين ، وان اعمارهم تتراوح بين ١٩ و ٢٦ عاما ، وانهم كانوا ارسلوا امرأتين من أمهاتهم لاستكشاف الطريق. ولكنهم حين حاولوا عبور « الاسلاك الامنية » اصطدمت بهم فرقة من

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

الدورة الخامسة للجنة حزبنا المركزية

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي دورتها الخامسة ، في الايام ٨ – ١٩٧٣/٢/١٠ ،باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتيرية مركز الحزب ،والقى السكرتير العام الرفيق ماير فلنر محاضرة عن « الوضع السياسي وواجبات الحزب ، بعد توقيع اتفاقية وقف الحرب واحلال السلام في الفيتنام ». واستمع الاجتماع الى بيان عن عمل المكتب السياسي وسكرتيرية المركز من الرفيق دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي .

وفي بداية الاجتماع، وقف الحاضرون دقيقة احياء لذكرى الرفيق المرحوم الترلوبانا ، من اوائل الذين انضموا الى الحركة الشيوعية في البلاد .. كذلك احيى الاجتماع ذكرى الشيوعيين الشهداء الابطال في غواتيمالا ، الذين اعدمهم حاكم غواتيمالا السفاح ، وهم سكرتير الحزب العام وخمسة من اعضاء اللجنة المركزية ورفيقة اخرى.

كما احيى الاجتماع ذكرى البطل الوطني السكرتير العام للحزب الافريقي من اجل استقلال غينيا (بيساو) الذي اغتاله مرتزقة الاستعمار البرتغالي .

وبعد النقاش الذي اجله المحاضران اقر الاجتماع مجموعة قرارات حيا فيها انتصار الشعب الفيتنامي البطل ، ودعت اللجنة المركزية اعضاء الحزب واصدقاءه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وكل قوى السلام في اسرائيل الى ان يشددوا نضالهم بوحدة صف من اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وقرارات الامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط ، لاحلال

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

موجة غلاء فظيعة في اعقاب انخفاض سعر الليرة !

حيفا – لمافقنا الاقتصادي – تتوقع الاوساط الاقتصادية هنا ، موجة جديدة من الغلاء تعم البلاد ، وتشمل مختلف الحاجيات المستوردة من بلدان اوروبا الغربية واليابان ، وذلك على اثر تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٠٪ بالنسبة لاسعار صرف عملات هذه الدول .

هذا وقد ارتفعت اسعار السيارات المستوردة من اليابان والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وغيرها ، وكذلك كل الاجهزة والادوات الكهربائية المنزلية مثل البرادات والتلفزيونات واجهزة الترانزستور والات التصوير، ومواد البناء كالحديد والاسمنت والمواسير والاخشاب والملبوسات والاطعمة المعلبة ، والمشروبات الروحية . وسترتفع كذلك اسعار تذاكر السفر في الطائرات الى تلك البلدان بنفس النسبة .

وان ما يزيد من مخاوف هذه الاوساط واقع ان اكثر من نصف الواردات الاسرائيلية يجيء من تلك البلدان ، وان اسرائيل تعتمد كثيرا في اقتصادياتها على التجارة الخارجية . وتعيد الى الاذهان استفحال الغلاء الذي اعقب تخفيض الليرة الاسرائيلية في العشرين من آب ١٩٧١ ، والتخفيضات السابقة .

ومع ان المسؤولين في وزارة المالية ووزارة التجارة والصناعة وبنك

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بسقوط سعر الدولار سقط سعر الليرة

(الصورة نقلا عن معاريب)



كـلا الاخوين ..

جولات كرادونية ..

كلمة الاتحاد

ظهرت في البلاد ، في الاسبوع الماضي ، ظاهرة كانت في أعين الكثيرين من أهالي بلادنا شبيهة بظاهرة الاشباح التي يقال انها تخرج من القبور . ونعني بها جولات اللورد البريطاني كارادون ، الذي كان حاكما عسكريا لمدينة نابلس في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين ، وفي سنة ١٩٦٧ تولى منصب الممثل البريطاني في مجلس الامن الدولي واليه تعزى صيغة القرار التاريخي ، ٢٤٢ ، الذي أقره المجلس بالاجماع في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ولم ينفذ حتى الآن . وهذا اللورد البريطاني ، قال ، انه يزور المنطقة في جولة لاستطلاع آراء السكان حول حل النزاع الاسرائيلي العربي ، الخ . وبعد ان قابل العديد من رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة انتقل الآن الى الضفة الشرقية من الاردن . كذلك قابل عددا من رجالات الحكم في اسرائيل وأكد لهم ، وهم مسرورون منه جدا ، ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران ! وعلى أساس هذا التفسير الكارادوني اصدر ، بعد مقابلة عدد من رجالات الضفة الغربية ، « مشروع سلام » خاص به دعا فيه الى مؤتمر دولي لحل القضية اقترح « ان يسمع فيه رأي الفلسطينيين » ويضع خطة لاسكان اللاجئين بحجة « السلام الممكن احتماله » ، اي انه لا يتحدث البتة عن حق اللاجئين في العودة الى ديارهم .

اما عن قضية الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة فقد « اقتنع » اللورد البريطاني ان « حدود الهدنة القديمة ، حيث كانت خطوط وقف اطلاق النار بين الطرفين المتنازعين ليست مناسبة تماما من نواحي كثيرة لحدود دائمة » .. وبذلك ابلغنا بصراحة تامة ، بالثمن الذي دفعه مقابل التصريح الاسرائيلي له بزيارة المناطق المحتلة وبمقابلة من يشاء مقابلته من أهاليها ! أما عمان فلا يحتاج الى تصريح لزيارتها ، حيث انها مثل بيته واعز !

كل انسان عاقل يدرك ان هذه الزيارة الكارادونية لا تقدم ولا تؤخر . فلماذا أفردنا لها هذا المكان المحترم، اذن ؟ فعلنا ذلك بالضبط حتى ندلّ على ان الامبراطورية البريطانية ، التي كانت الشمس لا تغيب عن ممتلكاتها اصبحت الى حد كبير « لا تقدم ولا تؤخر » ، ونفوذها اصبح هزيلا مثل جولات لوردها كارادون . وما حدث لهذه الامبراطورية سوف يحدث لكل الامبراطوريات الباقية . ونحن ، الشيوعيين ، اشد الناس انتباها ، الى ان الامبراطورية الاميركية لا تزال قوة لا يمكن الاستهانة بها . ومع ذلك فمصيرها المصير نفسه . فما في الفيتنام كذلك ، في نهاية الامر ، في كل مكان . والدولار ، الذي يتلوى الآن من آلام سرطانه المزمن ، هو عنوان المكتوب !

وثمة أمر آخر انتبه اليه العديد من رجالات الضفة الغربية الذين التقوا اللورد كارادون : أن الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان ينسى ، ما ظل على قيد حياة ، جرائم الانتداب البريطاني على فلسطين ومسؤوليته التي لا تغتفر عن انزال الكارثة بشعب عريق بأسره . والحقيقة انه من الافلاس المتناهي تفويض حاكم عسكري انتدابي بريطاني سابق بمفاوضة هذا الشعب على مصيره . لقد نشر الدكتور خليل

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

آخر نبـا

معركة جوية فوق خليج السويس واصطدام على الخطوط الاسرائيلية السورية

تل ابيب – اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، بعد ظهر امس الخميس ، ان طائرات ميج مصرية تصدت ، حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، لسرب من الطائرات الاسرائيلية كان يقوم بدورية فوق خليج السويس ، فنشبت معركة شوهدت على أثرها طائرة مصرية تسقط في البحر .

القاهرة – اعلن ناطق عسكري مصري عن المعركة نفسها ان سربا من الطائرات الاسرائيلية حاول اختراق المجال الجوي المصري فتصدت لها الطائرات المصرية فاصابت طائرة اسرائيلية وانسحبت الطائرات الباقية. واعترف الناطق المصري باصابة طائرة مصرية .

دمشق – اعلن الناطق العسكري السوري انه في حوالي الساعة ١٢،٣٠ من ظهر أمس ، الخميس ، تغلغلت وحدة هندسية اسرائيلية ، تحرسها وحدة مدرعة ، في الاراضي السورية في محاولة لشق طريق فتصدت لها وحدة سورية امامية واتلفت لها بولدوزر ودبابة ، فانتشر تبادل اطلاق النار لبعض الوقت ادى الى اصابة دبابة اسرائيلية أخرى .

تخفيض سعر الدولار والحبل على الجرار !

واشنطن – طوكيو – بون – اضطرت الحكومة الاميركية للمرة الثانية خلال اقل من عام وربع العام ، الى تخفيض سعر الدولار بنسبة عشرة بالمئة . وقد جاء قرار الحكومة الاميركية ، الذي اعلن عنه وزير الخزانة ، شولتس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان اجتاحت بلدان اوروبا الغربية واليابان أزمة نقدية خطيرة نتيجة لهبوط سعر الدولار بنسب لم يعرفها من قبل . ويكشف قرار الحكومة الاميركية المذكور ، عن انها لم تستطع فرض ارادتها هذه المرة على حليفاتها بزيادة اسعار عملاتهم وبالمحافظة على سعر الدولار، واكتفت بتعويم سعر الين الياباني.

وعقب الرئيس الاميركي ، نيكسون، على تخفيض سعر الدولار ، فقال انه اجراء موقت للازمة ، وصرح ، بما يشبه التهديد ، انه سيطلب منحه صلاحيات اتخاذ اجراءات وقاية جمركية لحماية السوق الاميركي .

وقد رأى المراقبون في تصريح نيكسون محاولة ضغط وابتزاز ضد اليابان والمانيا الغربية ، لارغامهما على منح البضائع الاميركية تسهيلات خاصة ليتمكن المصدرون الاميركيون من

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

في سطور

■ القاهرة – بدأ ، منذ هذا الاثنين ، وفد عسكري عراقي كبير زيارة في القاهرة تعتبر خطوة هامة في تنسيق العمل العسكري بين مصر والعراق . ويرئس الوفد العسكري العراقي رئيس اركان الجيش عبد الجبار شنشل .

■ موسكو – اعلنت الحكومة السوفييتية ، رسميا ، عن رفع سعر الروبل بنسبة الى الدولار بعشرة بالمئة . وتعتقد الاوساط المالية الاوروبية ان الاتحاد السوفييتي سيربح حوالي ٢٠٠ مليون دولار في علاقاته التجارية مع الولايات المتحدة نتيجة لتخفيض سعر الدولار بالنسبة الى الذهب لان سعر الذهب ارتفع بهذه النسبة ايضا . فالاتحاد السوفييتي ، كما هو معروف ، يعتبر في طليعة الدول المنتجة والمصدرة للذهب .

■ القاهرة – بانتهاء زيارة الرئيس فرنجية لمصر صدر ، امس ، بيان مصري لبناني مشترك اكد اتفاق الدولتين حول الطريق لحل النزاع في الشرق الاوسط .

■ ايلات – في اطار مسابقات التزلق الدولي على الماء من المنتظر ان يجري قريبا سباق بين الفريق الاسرائيلي والفريق الاردني في خليج ايلات على ان يظل كل فريق داخل حدوده المائية ! ومن المعروف ان الملك حسين شغوف بهذه الرياضة ويشجعها – سياسيا ايضا .

هـل تقطع قبرص علاقاتها باسرائيل ؟

نيقوسيا – يصر العديد من الصحف القبرصية الصادرة هنا على ضرورة ان تقطع قبرص علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل. ونشرت الصحيفة اليونانية الواسعة الانتشار ، فلاايلاباتيروس ، مقالا اكدت فيه على ان اسرائيل ترسل الاسلحة الى عصابة الفاشيستي غريفاس المعادي للرئيس مكاريوس ولاستقلال قبرص . وهذه العصابة قامت ، في المدة الاخيرة ، بعمليات ارهابية عديدة .

ونشرت صحيفة حزب المركز القبرصي افتتاحية طالبت فيها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل متهمة فيها اسرائيل بانها تحول قبرص الى ساحة لحربها ضد المنظمات الفلسطينية . وقالت : حتى الصحف الاسرائيلية لم تنكر مسؤولية اسرائيل عن مقتل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، حسين بشير .

راديـو موسكو:

القتال في الشرق الاوسط سيتجدد اذا لم تتراجع اسرائيل

الاتحاد السوفييتي يدعو الى الانتقال من الكلام الى العمل الجدي

موسكو – في أول تعليق على اللقاء بين ليونيد برجنيف وحافظ اسماعيل وعلى البيان السوفييتي المصري المشترك الذي صدر هذا الاسبوع ، اذاع راديو موسكو ، هذا الاثنين ، اعنف واوضح تعليق على الوضع المتوتر في الشرق الاوساط ، جاء فيه ان « الوضع في الشرق الاوسط خطير وان القتال سينشب هناك اذا لم يتحقق الحل الكامل » .

واكد المعلق من راديو موسكو على اهمية الفقرة ، التي جاءت في البيان المشترك ، عن رفض الاتحاد السوفييتي ، رفضا باتا ، الحلول الجزئية واصراره على الحل الكامل.

وقال : « ولا يخفى انه توجد اوساط امبريالية تحاول الوصول الى تطبيقات على حساب الاراضي العربية المحتلة باسم الحل الجزئي . ان الاتحاد السوفييتي يرفض ، رفضا باتا ، مثل هذا الحل ، ويعتقد ان الحل الوحيد الممكن هو الحل الكامل الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب التام من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران » .

وقال : « والاتحاد السوفييتي يعتقد انه من الضروري اكراه اسرائيل بكل الطرق الممكنة ، بما في ذلك توجيه كل الضغوط عليها ، حتى توافق على حل كامل وعادل في الشرق الاوسط بما في ذلك الانسحاب التام من جميع الاراضي المحتلة . والاتحاد السوفييتي كان دائما يعتقد ، وهذا هو موقفه الان ايضا ، بانه لا فائدة من التوجه الى اسرائيل او استجدائها . فللعرب كل الحق في انتهاج جميع طرق النضال من اجل استرجاع حقوقهم » .

وقال : « وان الاتحاد السوفييتي يعمل بمثابرة من اجل تصفية العدوان الاسرائيلي . وان تأييد الاتحاد السوفييتي للدول العربية هو تأييد مبدئي ومثابر ولا يتغير » .

وقال : « من الضروري عدم الاكتفاء بالكلام والقيام باعمال جدية. والاتحاد السوفييتي مستعد للعمل في هذا المجال . وقادة الاتحاد السوفييتي أكدوا لحافظ اسماعيل على استعدادهم للعمل » .

في محاضرة امام طلاب جامعة حيفا :

غولدا مئير : هنالك تفاهم متبادل ومساعدة متبادلة بين اسرائيل والولايات المتحدة

المفاوضات « بدون شروط سابقة » معناها ان تتمسك اسرائيل بقسم اساسي من المناطق المحتلة ، ويبقى للعرب الحق ان « يحلموا » باستعادتها على طاولة المفاوضات » ..

* الطلاب يستفسرون ، بسخرية ، عن « اشتراكية » غولده وحزبها * غولده « دمقراطية » جدا و « قانونية » جدا في موقفها من الزمرة العنصرية للرابي مئير كهانا .

حيفا – من مندوب الاتحاد – أعلنت غولده مئير ، رئيسة الحكومة، في مقابلة مع طلاب جامعة حيفا (الاربعاء ١٤–٢–٧٣) ، انها لن تطلب من أميركا ، في رحلتها المقبلة لواشنطن ، وساطة اميركية ، وان « المفاوضات المباشرة ، بدون شروط سابقة » هي الدواء الشافي لازمة الشرق الاوسط .. وافاضت في مدح اميركا على مساعدتها الشاملة لاسرائيل ، وقالت ان هنالك تفاهما متبادلا ومساعدة متبادلة بين اسرائيل واميركا ، (أما ما هي مساعدة

– البقية علي ص ٦ عمود ٢ –

استقالات من «اللجان المحلية» في غزة

غزة – اعلن أعضاء اللجنة المحلية في معسكر الشاطيء بقطاع غزة ، الذين جرى انتخابهم مؤخرا ، بدعوة من سلطات الاحتلال ، عن استقالتهم جميعا من عضوية اللجنة. وجاء هذا الاعلان في بيان نشرته صحيفة القدس على صفحتها الاولى ، يوم الثلاثاء الماضي . ووقع على البيان كل اعضاء اللجنة وهم : عطية مصطفى اعبيد ، فارس جابر الغول ، اسماعيل علي ابو حسنين ، احمد محمود ابو وطفة ، حسن محمد القرشلي ، محمد رشاد حلاق.

وتأتي هذه الاستقالة في اعقاب اغتيال رئيس اللجنة ديب اسماعيل الهربيطي فجر يوم الاحد الماضي ومحاولة اغتيال رئيس بلدية غزة السابق الحاج رشاد الشوا في صباح اليوم نفسه . وافادت الصحف الاسرائيلية انه من المنتظر استقالة اعضاء بقية اللجان المحلية الذين كان الحكم العسكري يريد انتخاب بلدية غزة من بينهم . وقد وقعت محاولة اغتيال الشوا عندما كان يستقل سيارته متجها الى مصنع تشميع الحمضيات شرقي المدينة ، فقد اطلق على السيارة وابل من العيارات النارية ، اخترق بعضها واجهة السيارة . ولكن الشوا لم يصب باذى وانما اصابت شظايا الزجاج الناعمة بعض اصابع يده .

وهذه هي ثاني محاولة تجري لاغتيال الشوا . وقد جرت المحاولة الاولى في الرابع من ايلول الماضي . وقد اعاد الشوا محاولة اغتياله لاسباب سياسية .

هذا وقام عدد كبير من سكان القطاع بزيارة الشوا في بيته مهنئينه بالسلامة ومستنكرين محاولات الاعتداء على حياته . كما ان عددا كبيرا من المواطنين بعثوا اليه البرقيات مستنكرين محاولة اغتياله .

ونشرت الصحف ان سكان غزة باشروا التوقيع على عريضة لارسالها

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

ازمة نظام النقد الرأسمالي - اسبابها وابعادها (١)

بنشوء النظام الاشتراكي العالمي وبتقليص السوق الرأسمالية اشتدت الحرب التجارية وازمة الرأسمالية العالمية

بقلم : ابراهيم مالك
(ماجيستير في الاقتصاد)

نشهد في هذه الايام مرحلة جديدة في أزمة نظام النقد الرأسمالي العالمي . وتكشف هذه الازمة ، التي تنطرح بكل حدتها ، عمق أزمة هذا النظام وحدة التناقضات التي تتآكله ، وتؤكد فشل الاجراءات الاصلاحية ، التي اقرتها الدول الرأسمالية الغنية في مؤتمر « سميث سونيان » ، الذي عقد في واشنطن في كانون الاول ١٩٧١ ، في محاولة انقاذه .

ولم تكن الازمة الراهنة مفاجئة ، بل كانت متوقعة ، ، اذ ان مؤتمر « سميث سونيان » لم يقض على جذور الازمة ، ولم يكن بمقدوره ان يقضي عليها ، فظلت تهدد بين الفينة والاخرى عصب الاقتصاد الرأسمالي الرئيسي - النقد وأسواق العملة .

ولفهم الازمة الراهنة وابعادها لا يمكن النظر اليها منفصلة عن أزمة النظام الاقتصادي والاجتماعي في البلدان الرأسمالية . اذ ينبغي النظر اليها على انها جزء لا يتجزأ من ازمة أعم واشمل ، وربطها بالتناقضات الحادة والصراعات الناشبة بين الدول الرأسمالية الاحتكارية المختلفة .

وهذه التناقضات نشأت مع نشوء النظام الرأسمالي وتطورت مع تطوره ، وبلغت حدا كبيرا مع تقلص السوق الرأسمالية نتيجة لنشوء منظومة الدول الاشتراكية وتطورها السريع وشمولها اكثر من ٣٨٪ من الانتاج العالمي ، ونتيجة ، كذلك ، لتصاعد كفاح حركة التحرر الوطني العالمية للتخلص من التبعية للدول الامبريالية اقتصاديا .



الاستسلام - استسلام الدولار الامريكي الى الين الياباني
(عن هآرتس)

لقد زاد تقلص السوق الرأسمالية العالمية من حدة التناقضات بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية وشدد صراعها على الاسواق في داخل هذه البلدان ، وبلدان اخرى . ومع ان الدول الرأسمالية الاحتكارية تبذل كل ما في وسعها لتخفيف حدة التناقضات بينها ازاء التناقض الاكبر والمميز لمرحلتنا ، التناقض بين النظامين المتصارعين - الاشتراكي والرأسمالي - الا ان هذه الدول لم تنجح في تخفيف تناقضاتها الداخلية وصراعها . وفي اطار هذه التناقضات وهذا الصراع ينبغي النظر الى الازمة الراهنة ، لانها تعكس بوضوح جوانبهما الرئيسية .

جذور الازمة

لفهم ابعاد الازمة الراهنة يجدر بنا ان نعود باختصار الى خلفيتها التاريخية ، فجذورها تمتد الى عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ففي عام ١٩٤٤ عقدت الولايات المتحدة والدول الرأسمالية المتحالفة معها مؤتمرا في « بريتون وودز » لوضع أسس نظام النقد الرأسمالي العالمي وتنظيم العلاقات التجارية بين تلك البلدان . وقد انعكس في المؤتمر ، منذ البداية ، الصراع بين الدول المشتركة فيه واختلاف مصالحها الاقتصادية . فالولايات المتحدة ، التي خرجت منتصرة من الحرب ، اصرت على ان يعكس نظام النقد الجديد توازن القوى الدولي وارغمت تلك الدول ، وبينها بريطانيا وفرنسا ، على منح عملتها - الدولار - مكانة مميزة ، دون العملات الاخرى .

فما هي تلك المكانة المميزة ؟

نصت اتفاقية « بريتون وودز » على اعتبار الدولار عملة صعبة ، مساوية للذهب ، تحدد على أساسها اسعار صرف العملات الاخرى ، وعلى ان يشمل احتياطي الصرف ، في كل دولة ، ولو جزئيا ، كميات من العملة الصعبة - الدولارات - نظرا لتساويها مع الذهب .. اي ان الاتفاقية نصت عمليا على اعتبار الدولار بديلا للذهب . فاصبحت العملات الاخرى تقيس اسعارها بالدولار . كأن تقول ، مثلا ، كل ليرة اسرائيلية تساوي ١/٤٫٢ من الدولار ، اذ ان سعر الدولار الواحد يساوي ٤٫٢٠ ليرة اسرائيلية ، وهكذا .

الشرطان المتناقضان

وللقيام بدور العملة الصعبة كان على الدولار ان يتمتع ، اولا ، بثقة الآخرين ، أي ان يساوي فعلا الذهب ، ويمكن استبداله به في كل لحظة ، فبدون هذه الثقة لا يمكن استمرار التعامل به كعملة صعبة ، تقوم مقام الذهب . اما الشرط الثاني فهو ضرورة وجوده في البنوك الاخرى ، خارج الولايات المتحدة ، على شكل احتياطي للصرف .

فالاتفاقية ، اذن ، تشترط وجود عجز في ميزان المدفوعات (١) الامريكي لوجود كميات من الدولارات في حوزة البلدان الاخرى .

وقد ثبت انه لا يمكن التوفيق على المدى البعيد بين هذين الشرطين المتناقضين :

- التمتع بثقة الآخرين ،
- وجود عجز في ميزان المدفوعات الامريكي .

فما الذي حدث ؟

لقد تميزت المرحلة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بطفرة كبيرة في الانتاج ، شهدته معظم بلدان العالم ، وباتساع حجم التجارة الدولية بوتائر عالية . ومع هذا الاتساع بات مخزون الذهب المتوفر في البنوك المركزية - وخاصة البنك المركزي في الولايات المتحدة - غير كاف لتغطية الصفقات التجارية الدولية . اضف الى ذلك ان استخراج ذهب جديد بات عملية غير مربحة ، خاصة وان اسعار كل السلع الاخرى ارتفعت بنسب عالية ، الا الذهب فقد حافظت الولايات المتحدة على سعره ثابتا وابقته على المستوى الذي حدد عام ١٩٣٤ ، أي قبل الحرب العالمية الثانية . وقد تمكنت الولايات المتحدة من ابقاء سعر الذهب بالنسبة للدولار (٣٥ دولارا تساوي أنصة ذهب) ثابتا لانها كانت تحتكر احتياطي الذهب لسنوات عديدة أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها .

ونتيجة لهذا النقص الكبير في مخزون الذهب اصبح الاحتياطي النقدي في العالم الرأسمالي يتكون كليا تقريبا من الدولارات . وقد تم هذا على حساب تضخم العجز في ميزان المدفوعات الامريكي . وتقدر كمية الدولارات الموجودة حاليا في البنوك المركزية في اوروبا الغربية واليابان وفي ايدي مؤسسات مالية اخرى بحوالي ٧٥ مليار دولار . وكانت في عام ١٩٧١ .٥٠ مليار دولار .

اسباب العجز

يمكن هنا ذكر اسباب رئيسية ثلاثة للعجز المزمن في ميزان المدفوعات الامريكي ، والذي يعتبر السبب الرئيسي للازمة :

١ - شهدت الولايات المتحدة ازدهارا اقتصاديا كبيرا ابان الحرب وبعدها . وكان لا بد لها من المحافظة على هذا الازدهار ، والا فانها ستتعرض لازمة اقتصادية خطيرة ، ولاستفحال البطالة بسبب توقف نمو الانتاج ، مع ما يعني كل هذا من اخطار على النظام الرأسمالي نفسه . ولمواصلة عملية توسيع انتاجها كان عليها ان تزيد حجم صادراتها . ولكنها واجهت في مسعاها هذا ضعف القوة الشرائية والسوق المحلية في بلدان اوروبا الغربية ، التي دمرتها الحرب . واسواق هذه البلدان كانت الوحيدة القابلة لاستيعاب الصادرات الامريكية فعمدت الولايات المتحدة الى ترميم صناعة هذه البلدان واغرقتها بالسلع وبرؤوس الاموال الامريكية - الدولارات - لحل هذه المشكلة .

وهكذا تدفقت آلاف ملايين الدولارات على اوروبا الغربية واليابان ركضا وراء الاسواق والربح .

٢ - النفقات العسكرية الضخمة على عدوانها على كوريا ، أولا ، وعلى بلدان الهند الصينية فيما بعد ، وعلى صيانة القواعد العسكرية والقوات الامريكية الموجودة خارج الولايات المتحدة ، وعلى دعم الانظمة الرجعية الموالية لها . وما زالت الولايات المتحدة تنفق آلاف ملايين الدولارات سنويا على تنفيذ سياستها الشاملة المعادية للبلدان الاشتراكية والدول النامية المتحررة حديثا . وهذه النفقات ، وان كانت مصدر ربح دسم لاحتكارات السلاح ، الا انها تثقل كاهل الاقتصاد الامريكي ، لانها تفوق كثيرا طاقته .

٣ - منذ عام ١٩٧١ والميزان التجاري يسجل عجزا ، بلغ في العام الماضي اكثر من ١٠ مليارات دولار . وهذه هي اول مرة يسجل فيها الميزان التجاري الامريكي عجزا منذ عام ١٩٣٨ . ومعنى هذا ان الولايات المتحدة استوردت بضائع خلال العامين الماضيين اكثر مما صدرت . وقبل عام ١٩٧١ سجل ميزانها التجاري فائضا ، ساعدها على تغطية جانب من نفقاتها الهائلة في الخارج . اما العجز الجديد فقد زاد في حدة العجز المزمن في ميزان المدفوعات . ويرجع العجز في الميزان التجاري ، الى حد كبير ، الى التضخم المالي وغلاء السلع الامريكية نتيجة للحرب في فيتنام .

بداية نهاية مملكة الدولار

لقد جرت العادة على انه اذا حدث لبلد ما عجز في ميزان مدفوعاته ، يتوجب عليه ان يكون مستعدا لدفع الفرق بعملات البلدان الدائنة او بالذهب . ولم يشكل العجز في ميزان المدفوعات الامريكي ، في بداية الامر ، اية مشكلة ، طالما ان البلدان التي في حوزتها كميات كبيرة من الدولار ، راغبة في التمسك بالدولارات ولا تريد تحويلها الى ذهب .

ولكن مع نهوض البلدان الرأسمالية في اوروبا الغربية واليابان وتغلبها على الدمار الاقتصادي الذي احدثته الحرب ، وتمكنها من توسيع انتاجها الصناعي والزراعي بعد ان رممته من رؤوس الاموال الامريكية ، ومن تحسين اوضاعها الاقتصادية والمالية ، وجدت هذه الدول ، نفسها ، غارقة بكميات كبيرة من الدولارات ، تزيد عن حاجاتها كوسيلة للتبادل التجاري على المستوى العالمي ، اخذت هذه الدول تعمل على استبدال هذه الدولارات بالذهب . وكانت فرنسا اول من اقدم بشكل كبير على التخلص من الدولارات . وعبر هذا عن عدم الثقة بسعر الدولار ، الذي حاولت الولايات المتحدة الاحتفاظ به وبمختلف اشكال الضغوط ، وليس هذا فقط . فقد ذهبت الولايات المتحدة الى حد الضغط على حليفاتها ببيع كميات معينة من الذهب في اسواقها للمحافظة على مكانة الدولار ، وعلى سعره الرسمي ، الذي لم يعد يطابق الواقع ، وفقد قيمته الحقيقية ..

وفي غضون هذه السنوات برز بشكل واضح ان ميزان القوى بين هذه البلدان في المجال الاقتصادي آخذ في التغيير باستمرار لصالح بلدان اوروبا الغربية واليابان .

ونشأت في هذه الاثناء ايضا مجموعة « السوق الاوروبية المشتركة » ، التي تضم حاليا ٩ دول اوروبية ، وقد تحولت هذه المجموعة الى قوة اقتصادية تزاحم الولايات المتحدة

- البقية على ص ٥ ع ٣ -

« رفضت ان اخدم في المناطق المحتلة »

بقلم : يوسف الغازي

« ولكن عيونهم متيقظة . وبدأوا يحسون ببساطة الامور بدون حدود . والحقيقة ان هذا لم يكسبهم بصيص أمل وحسب انما أسس فيهم من جديد بداية قوة وشجاعة » .

(« النار » - هنري باربيس ، كانون اول ١٩١٥)

ازداد في الشهر الاخير عدد الشباب الاسرائيلي المتمنع عن الخدمة العسكرية الاحتياطية في المناطق المحتلة . وسيق بعضهم الى الحاكم وحكم عليه بالسجن . ان ابعاد هذه الظاهرة غير معروف لدى الجمهور على نطاق واسع ، ذلك ان السلطات القلقة من هذه الظاهرة تعمل على اخفائها عن أعين الجمهور .

التقيت مع احد هؤلاء الشباب المدعو يتسحاق لاور (ابتسيك) في جامعة تل ابيب ، وقد قرر رفض الخدمة كجندي في المناطق المحتلة وفضل المخاطرة بسجنه ، ورفض تنفيذ الاوامر . واني أنقل حرفيا ما نطق به امامي . يقول هذا الشاب : لقد ولدت سنة ١٩٤٨ في برديس حنه ولما بلغت سن ال ١٥ انتقل والدي للسكن في رمات غان . وفي برديس حنه ورمات غان كنت نشيطا في « الشبيبة العاملة » (ايحود) . وكنت مرشدا . وذهبت انا وفرقتي لمستوطنة عسكرية في عام ١٩٦٦ .

واصبحت يساريا بتأثير تربية البيت ، فوالدي كان مبانيا متزنا ويؤمن بمفاهيم اشتراكية دمقراطية وبمفاهيم « تقسيم البلاد » و « والعدل الاجتماعي » و « بالرؤية النبوية » ، ولا اقول ان والدي يتفقان معي الان . وكذلك اثر على ايضا استاذ التاريخ الدكتور هيرشبين الذي علمني في مدرسة « كلمي » في جبعتايم ، وهو انسان واسع الافق وعلمنا التاريخ بالاعتماد على الفكر الماركسي .

ولكي أظهر الخط الفاصل في تحولي الى اليسار فان ذلك كان اثناء خدمتي « بالناحال » (الاستيطان العسكري) . فبعد الحرب انشأت « نواتنا » وجودا استيطانيا (ناحال - سيناء) بجوار العريش . وأقيم هذا الاستيطان مكان قرية مصرية تعاونية باسم « مزرعة » . ولم يكن آنذاك أي انسان هناك . وكان ذلك في سنة ١٩٦٧ . وبجوار المكان كانت ١٦ عائلة تعتاش من العمل الزراعي . وقد صادرت الوكالة اليهودية والمستوطنة العسكرية ، بادئ ذي بدء ، احد آبار المياه التابعة لهم .

وبعد زيارة وزير الدفاع موشه ديان للمكان صودرت جميع أراضي الفلاحين وطرد الفلاحون من هناك ايضا . واني أذكر جيدا كيف قلبت التراكتورات أراضيهم المفتلحة . واني لاذكر جيدا ذلك الزميل - الذي قتل في معركة الغور - الذي حضر الى غرفة الاكل وقال : « هذه هي القشة التي كسرت ظهر الجمل عندي . وهي حرث (قلب) ارض مزروعة بسنابل شعير ! » . وفي اليوم التالي رفض المستوطنون الاسرائيليون ، بعكس ما فعل المتطوعون الانجليز ، طرد الرعيان العرب مع مواشيهم التي جاءت لترعى الكلأ في الارض . ان وجودي في « ناحال - سيناء » كان بالنسبة لي « نقطة تحول » ..

ومنذ تلك اللحظة بدأت أقلب رأسا على عقب كل ما عرفته عن الاستيطان اليهودي على « دونم هنا ودونم هناك » وهذا لم يكن كل ما اعتقد به الان ، الا ان ذلك كان فتحا لي . وبدأت أنظر الى الامور على ضوء آخر . وبودي ان أشير ان شبابا آخرين (وعلى الاقل اثنين منهم) ساروا في الطريق التي اختطتها لي ، وآخرون اتفقوا معي بالنسبة للمشكلة الاسرائيلية - العربية وكنا متفقين تماما على حقائق شاهدناها هناك .

والتقينا هناك ولاول مرة بالقضية الفلسطينية .. حين كنا نقوم بعمليات تفتيشية في العريش اذكر اني كنت احدث نفسي : طالما ان الاحتلال موقت فسنجد الطريق الى السلام ، ويمكن ان نقاسي من كل هذا . واقصد بذلك حالة التفتيش ومطاردة رجال المقاومة الفلسطينية . واذكر حادثا : فبينما كنا عائدين من كمين دخلنا قاعة المحكمة في العريش لنشاهد مجرى محاكمة عسكرية هناك . وما شاهدناه كان محزنا . اية فظاعة ؟ كانوا يسوقون شبابا الى السجن ، واي استخفاف هذا ؟ انهم لم يترجموا ما قاله الشهود ، واية سهولة ؟ كان يحكم الحاكم على المتهم بالسجن لمجرد الشك ! وامهاتهم كانوا يبكون خارج القاعة ! لقد اثر ذلك ليس علي وحسب ، بل على زملائي ايضا .

وبالتالي ذهبت الى كيبوتس يوتبيتة في « عربة » وكان ذلك في فترة انتخابات ١٩٦٩ . وبعد ان تحررت من الجيش تركت الكيبوتس . وفي انتخابات ١٩٦٩ صوتت « لماكي » (جماعة ميكونس - سنيه) وانا اليوم نادم واخجل ان اذكر ذلك اليوم . وآخرون عملوا مثلي وهم نادمون ايضا واليوم انا في « اليسار الجديد » (سيح) .

لقد عملت في المدينة مرشدا في في « النوعر عوفيد » - الشبيبة العاملة - وفصلت بسبب آرائي السياسية ومنذ ذلك الوقت وانا أتنقل من مكان عمل الى آخر . لقد عملت في « العتالة » والكتابة والكوي وفي الاساس أعمل في التفتيش عن عمل . والان أتعلم ايضا سنة ثالثة في الجامعة في موضوع « المسرح والادب » . وحسب الخط السياسي « لسيح » ، الذي دام اعتناقي له سنتين ، والذي يلقي مسؤولية انعدام السلام على حكومة اسرائيل ، فان الامر في اعتقادي يستلزم عدم تقديم اية مساعدة للاحتلال . والرأي الموحد « لسيح » هو انه اذا وقعت حرب جديدة فان المسؤولية عن ذلك تقع على عاتق حكومة اسرائيل .

ويتابع : واذا ما اطلع القراء العرب على أقوالي هذه فبودي اضافة شيء عما يدور من حديث عن قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، فبالاضافة الى رغبتي في الوصول الى سلام مع مصر وحتى الى حل مع الملك حسين ، فانه يمتثل في خاطري أولا السؤال : ما هو مصير الشعب العربي الفلسطيني ؟ .

واني أشعر اليوم بان الشعب العربي الفلسطيني امتحى والمسؤول الرئيسي عن ذلك هو سياسة حكومة اسرائيل . اني خائف من ان نصبح في وضع دولة عنصرية (ابرتهايد) يمكن أن نكون عليه فعلا بعد عقدين من الزمن كما اعتقد اذا ظل الاحتلال ولم يحل السلام .

حين استدعيت للخدمة الاحتياطية في شهر كانون اول الماضي وأبلغت بأن علي ان اتوجه الى سيناء ، رفضت وأعلنت اني غير مستعد ان اتوجه الى سيناء ، رفضت واعلنت اني غير مستعد ان أحرس منطقة ليست لي .

ولرفضي الخدمة حوكمت امام ضابط على أعلى مستوى ، ضابط يحق له سجني ٧٠ يوما ولكن الضابط أعلن انه يحكم علي بالسجن ضد ضميره فامثالي - كما قال - مكانهم ليس السجن ، وعلى الرغم من انه - كما قال - لا يوافقني على آرائي فانه يقدر خطواتي ولذلك فقد حتم علي بالسجن حدا ادنى (١٤ يوما) .

وفي السجن اقمت علاقات صداقة وود مع كل المساجين واصبحت عنوانا لهم بعد ان كان المسؤولون يرتبون لي مقلبا بين المساجين ويعملون على ان لا اخرج من السجن سالما ، ونقلت للعمل في العيادة الطبية .

وكان الضباط يحققون معي حول كل رسالة ابعثها الى صديقة لي ويطلبون مني ان أغير فكري عن السجن وأنسى كل ما كتبته في وصف السجن وأوضاعه . ولقد وصلت رسائلي كلها الى عناوينها ، بعد ان خرجت من السجن . وكان عدا البوليس يوجد ضابط عسكري عند كل زيارة يقوم بها اقارب ومعارف لي ، وكان الضابط يصغي لكل كلمة أقولها لزائري وهددني مرة انني اذا أردت عدم اطالة فترة سجني فعلي الا أتكلم بالسياسة .

وأنهى حديثه قائلا : لقد عملت كل ذلك لاني شعرت بان لا فائدة من الكلام فالكلام لا يغني عن العمل .

القوى الوطنية والتقدمية في جزيرة قبرص تفشل مساعي اليمين

الاسقف مكاريوس يفوز بالرئاسة بالتزكية

بقلم جميل شحادة

فاز الاسقف مكاريوس ، وللمرة الثالثة على التوالي ، بمنصب رئيس الجمهورية في جزيرة قبرص .

وجزيرة قبرص استقلت من نير الاستعمار البريطاني سنة ١٩٦١ . والاسقف مكاريوس هو رئيس الجزيرة منذ سنة ١٩٦٠ .

وقد تولى الرئاسة في مرتين متتاليتين في انتخابات عامة ، انتصر فيها على خصومه ، لانه قاد الشعب القبرصي في النضال والكفاح الوطني ضد الوجود الاستعماري في الجزيرة ، وكان ولا يزال يتبع سياسة تأييد حركات التحرر الوطني في العالم ، والصداقة مع الدول المتحررة والمحبة للسلام والدول الاشتراكية .

وقد أيد الاسقف مكاريوس وحكومته نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وضد العدوان الذي تشنه عليها قوى الامبريالية واعوانها ، حكام اسرائيل .

ويقف وراء الاسقف مكاريوس في هذا الاتجاه ، الحزب الشيوعي القبرصي « أكل » والقوى الوطنية والتقدمية في الجزيرة .

وقد هزت الجزيرة أزمات عنيفة ، منذ ان حصلت على استقلالها بسبب الصراع القومي بين الاتراك واليونان ، ومؤامرات الامبريالية الامريكية على الجزيرة لاحتلال مكان الوجود البريطاني ، ومؤامرات القوى اليمينية بقيادة الجنرال « غريفس » الذي يعمل على ضم الجزيرة لليونان في ظل « الطغمة العسكرية » الحاكمة وتحويلها مرة أخرى الى قاعدة استعمارية لحلف الاطلنطي بقيادة الامبريالية الامريكية والى منفذ هام لتحقيق المخططات الاستعمارية في الشرق الاوسط ، ولضرب حركة التحرر الوطني العربية وجعل الجزيرة سيفا مصلتا على رؤوس ورقاب الشعوب العربية ، فهي تشكل موقعا استراتيجيا هاما في شرق البحر المتوسط .

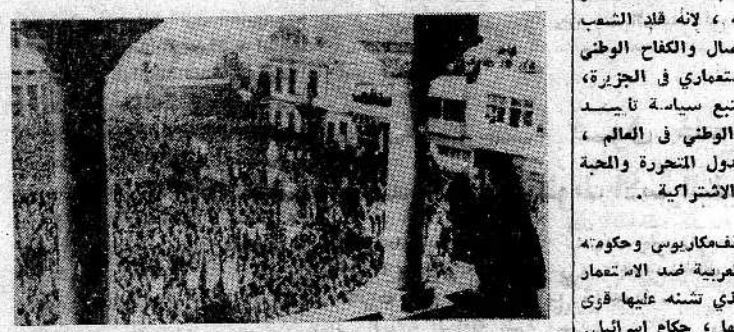
اشتد نشاط القوى اليمينية في الجزيرة مؤخرا عشية الانتخابات العامة للرئاسة في قبرص . وتزعم هذا النشاط الجنرال « غريفس » ،

واخذ نشاطه يهدد الجزيرة بحرب أهلية دامية ، وقام اعوانه المسلحون بهجومات متعددة على مراكز الشرطة في قبرص ، استعملوا فيها الاسلحة ، المستوردة من دول في الشرق الاوسط - كما صرح الزعيم القبرصي مكاريوس ، واتهم اسرائيل بانها من بين الدول الموردة لهذا السلاح .

وفي عشية الانتخابات التي كانت ستجري في ١٨-٢-١٩٧٣ لرئاسة الجمهورية قام اتباع غريفس بشن هجوم مسلح على ١٩ مركزا للشرطة في الجزيرة ، واحدثوا قتلا وتخريبا في الارواح والبنايات ، والتهب الوضع في الجزيرة ، خاصة على اثر حادث اغتيال احد اعضاء المنظمات الفلسطينية للمقاومة ، في احد الفنادق في مدينة نيقوسيا عاصمة قبرص .

وخرجت الجماهير القبرصية بقيادة القوى التقدمية والوطنية وعلى رأسها الشيوعيون القبارصة واتباع الاسقف مكاريوس في مظاهرات احتجاج واستنكار لاعمال العنف هذه ،

واعربت هذه القوى عن وقوفها ومساندتها للزعيم الوطني الاسقف مكاريوس .



مكاريوس يخطب في اجتماع شعبي حاشد في نيقوسيا

ولما لم يتقدم الى الترشيح لمنصب الرئاسة اي مرشح في الجزيرة لينافس الاسقف مكاريوس ، (وكان آخر موعد لذلك يوم الجمعة ٩-٢-٧٣) ، فاز الاسقف مكاريوس للمرة الثالثة بمنصب الرئاسة لفترة خمس سنوات أخرى عن طريق التزكية كما ينص الدستور القبرصي في مثل هذه الحالات .

وبدأ الرئيس مكاريوس مهام منصبه يوم السبت الماضي ١٠-٢-٧٣ ، بعد ان اعلن عن فوزه بالرئاسة يوم الجمعة (٩-٢-٧٣) ، من على شرفة قصر الرئاسة امام احتفال حاشد للجماهير القبرصية بلغ تعداده ١٥٠ ألف انسان ، وسط حراسة مشددة من الحرس الوطني المسلح ووسط هتافات الجماهير الصاخبة ، التي استقبلت فوزه بالبهجة والسرور والاكبار .

وفي الكلمة التي القاها في حفل الاعلان عن فوزه بالرئاسة رد الاسقف مكاريوس على ادعاء جماعة « غريفس » بانهم من اجل الوحدة مع اليونان ، بقوله انهم في الواقع يبغون تقسيم الجزيرة وضمها لتركيا .

وقد طلع الاسقف على الجمهور المحتشد والابتسامة على وجهه فحيا جمهوره الذي رفض وادان العنف وعصابات واضعي الالغام المقنعين الذين هددوا البلاد بحرب أهلية .

وقال انه كان يود ان لا يرشح نفسه للرئاسة مرة أخرى لولا الظروف الحاسمة والحساسة التي تمر بها البلاد ولولا التأييد الجامح الذي لمسه من الشعب لرئاسته .

والجدير بالذكر انه في الانتخابات التي جرت عام ١٩٦٨ فاز الاسقف مكاريوس بـ ٩٥٪ من مجموع الاصوات على منافسه وحينه الدكتور تاكس ايفدوكاس .

والجدير بالذكر ان الزعيم القبرصي يلقى اشد المقاومة من مجلس الاساقفة في الجزيرة ، فهذا المجلس يطالب منذ سنوات بعزل الرئيس مكاريوس من منصبه بحجة واهية ، وهي ان منصبه الدنيوي يتعارض مع مركزه ومهامه الدينية .

الا ان اخلاصه لبلده ووطنيته والتفاف القوى التقدمية وجماهير الشعب القبرصية من حوله ، افشلت حتى الان ، كل مساعي قوى اليمين الرجعية ، اعوان الاستعمار في قبرص لتحويل الجزيرة مرة أخرى قاعدة عسكرية استعمارية لحلف الاطلنطي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية .

اعتداء « زعران » الراب كهانا على المركز العالمي للكتاب المقدس



اولاد الشبيبة الهتلرية يحرقون الكتب سنة ١٩٣٤



عصبة الدفاع عن « اهل الكتاب » - ١٩٧٣
(عن « عل همشمار »)

القدس - لمراسلنا - اعتدى بعض اعضاء رابطة الراب كهانا الفاشية على المركز العالمي للكتاب المقدس في جبل الزيتون ، في الاسبوع الماضي ،

وقد اصدر حاكم الصلح في القدس أمرا بتوقيف خمسة من اعضائها وعلى راسهم سكرتير الراب كهانا ، يوسف شنايدر .

وصرح ممثل بوليس القدس ان الشرطة علمت ان الرابطة (رابطة الراب كهانا) هي التي ارتكبت هذا العمل .

وقد قامت هذه العصابة بحرق كتب مقدسة في المركز .

وقرار المحكمة يقضي بتوقيفهم ١٠ ايام لمواصلة التحقيق .



جيوردانو برونو

كان من الصعب ، في الايام القديمة ، الخروج من ايطاليا الى سويسرا ، لان هذين البلدين المتجاورين تفصلهما جبال عالية ، هي جبال الالب ، والممرات العالية تخترقها طرق ضيقة خطرة .

وكان الناس الاغنياء يقطعون الجبال على ظهور البغال برفقة سكان محليين لارشادهم . والناس الفقراء كانوا يسافرون على الاقدام ، وأحيانا كانوا يضلون الطريق ، وكثيرا ما كانوا اما يتجمدون حتى الموت من الثلوج التي تغطي الجبال او يسقطون



جيوردانو برونو
(١٥٤٨ – ١٦٠٠)

من شفا هاوية . وكثيرا ما كانت تقع الحوادث المميتة خلال العواصف الثلجية العنيفة الهائجة .

كان المسافرون على ظهور البغال ، او على الاقدام يشكلون جماعات كبيرة أو قوافل للدفاع عن أنفسهم ضد عصابات اللصوص التي كانت تغزو الطرقات في تلك الايام ، وكذلك ليتغلبوا ، بصورة أفضل على عوائق الطبيعة .

وفي شتاء ١٥٧٢ انضم الى احدى القوافل المسافرة الى سويسرا شاب ايطالي يرتدي ثياب الرهبان .

وكان ، في الفنادق التي تستريح فيها القافلة ، يحافظ على ان يكون بعيدا عن زملائه المسافرين ، ويبقى جالسا في الزوايا المظلمة دون ان يسهم في الحديث العام ، وكان يرد بأجوبة مختصرة على الاسئلة التي توجه اليه وتتعلق بسبب رحلته ، وعندما كان يتكلم كان يغطي رأسه بقلنسوة ثوبه . وفي الطريق كان منطويا على نفسه ولوحظ انه يتجنب لقاء البوليس او أي راهب آخر .

ولم يستطع أحد من الفضوليين ان يعرف سر هذا الشاب الايطالي حتى بعد نهاية الرحلة ، ولكنكم الان بامكانكم الاستماع الى قصته :

كان اسم الراهب الشاب جيوردانو برونو . وكان قد هرب من موطنه لانه هدد بأشد العقاب « لتفكيره الحر » . والتفكير الحر كان يعني انه تجرأ على التفكير في أشياء كثيرة بطرق تختلف عن تلك التي أمرت بها الكنيسة .

ولد جيوردانو برونو في سنة ١٥٤٨ في مدينة ايطالية صغيرة ، وعاش يتيما وهو لا يزال في سن مبكرة وجلب الى الدير . والمعروف ان الناس الذين كانوا يريدون تحصيل العلم في تلك الايام ، كان عليهم ان يلجأوا الى القسس والرهبان . وكان التعليم كله لاهوتيا ، ودينيا بطابعه . وكان الاولاد يتعلمون القراءة من كتب الصلاة وليس من الكتب العلمية التي لدينا هذه الايام .

كان الرهبان الكاثوليك منقسمين الى عدد كبير من الهيئات الاجتماعية او الرتب ، كما كانوا يسمونها . وكان أقواهم « أخوية الدومنيكان » . وبرونو كان قد تعلم لدى الدومنيكان . وكان ذكيا جدا وحصل على كثير من المعرفة وقُبل في صفوف الدومنيكان وأخيرا رُسم قسا .

وحتى عندما كان لا يزال فتيا راح برونو يفكر مليا في تعاليم الكنيسة وقد بدت له أشياء كثيرة خاطئة . وأخذت اول الشكوك المخيفة تلعب في رأسه .

وفي احد الايام وجد على رف منعزل في مكتبة الدير كتابا مغلفا بالجلد يعلوه الغبار وقد قضمته الفئران . وفتح القس الشاب الكتاب وقرأ العنوان اللاتيني الذي دله على ان كاتبه هو نيقولاس كوبرنيكوس ابن تورن وكان الكتاب عن دوران الاجسام السماوية .

كان جيوردانو قد سمع اشاعات غامضة عن هذا الكتاب الشهير . وها هو الان . انه كنز عظيم ، وهو في متناول يديه ! وسيتعلم جيوردانو عن نظرية كوبرنيكوس من المؤلف نفسه وليس من شفاه الرهبان .

درس جيوردانو ، سرا ، الكتاب في هدوء في المكتبة التي كان نادرا ما يزورها أحد ، أو في حجرته الخاصة المغلقة . وقد ذهل من وضوح وبساطة النظام الجديد . ولم يستطع كبح عواطفه فتحدث حالا الى احد الرهبان عن اعجابه بمؤلف كوبرنيكوس . وقد أبلغ الراهب عن حديث برونو الجريء الى رؤساء « أخوية الدومنيكان » .

وهُدد الراهب الشاب بأشد العقاب . ولذلك هرب من موطنه وتخلى عن منصبه كقسيس . وقد احتفظ بثياب الرهبنة لانها كانت أفضل دفاع في بلاد تعج بعشرات ألوف الرهبان الذين كانوا يتمتعون بالاحترام ويثيرون الرهبة .

وتمكن بهروبه من النجاة ولكن جيوردانو برونو لم ير موطنه مرة أخرى لسنوات طويلة . وكرس برونو بقية حياته في نشر أفكار كوبرنيكوس. ولكنه لم يكن يرددها كما يفعل الطالب المجتهد ، فهو قد طور نظريات كوبرنيكوس ، ومفاهيمه عن الكون كانت أصح من مفاهيم معلمه.

قال جيوردانو برونو ان الارض ليست وحدها هي التي تدور حول محورها ، وانما كذلك تدور الشمس. وهذا ثبت انه صحيح بعد وفاة برونو بعدة عقود .

وهو قد أكد أيضا ان هنالك كثيرا من الكواكب تدور حول شمسنا ، وان كواكب جديدة ، لا تزال مجهولة للعالم سيتم اكتشافها . وأول كوكب جديد ، أورانوس (الكوكب السيار السابع) ، اكتشف بعد وفاة برونو بمئتي سنة ، وفيما بعد ، اكتشف نبتون (اله البحر عند الرومان) ، وبلوتو (اله الموتى والجحيم عند الاغريق) ومئات الكواكب الصغيرة السيارة الواقعة بين المريخ والمشتري . وهكذا تحققت نبوءة هذا الرجل العبقري .

الاتحاد قبل ربع قرن

في العدد ٣٦ ، السنة الثالثة ، الصادر يوم الاحد ١٦ شباط ١٩٤٧ ، أي قبل ٢٦ عاما نشرت « الاتحاد » الخبر التالي تحت عنوان :

بيان الى عمال المعسكرات

منذ تأسيس مؤتمر العمال العرب في فلسطين وهو يناضل نضالا مجيدا في سبيل الدفاع عن حقوق العمال العرب ولاجل تحسين شروط عملهم. ومن القضايا التي تولى الدفاع عنها قضية عمال المعسكرات . وقد قررت اللجنة المركزية في جلستها الاخيرة دعوة عمال المعسكرات الى مؤتمر يعقد في فرع المؤتمر بغزة . وسوف يحضر هذا المؤتمر مندوبون من أنحاء فلسطين . وبهذه المناسبة وزعت اللجنة المركزية للمؤتمر البيان التالي :

قررت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين ، بالتشاور مع سكرتارية فروع المؤتمر في جميع أنحاء البلاد ، ان يعقد مؤتمر عام لعمال المعسكرات في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٦–٢–١٩٤٧ بدار جمعية العمال العربية بغزة ، وذلك للبحث في الطرق التي تكفل ايصالكم الى مطالبكم الرئيسية المتعلقة بشروط عملكم ، واهمها :

١ – اعطاء العامل تعويضا عند نهاية عمله – أجرة شهر عن كل سنة قضاها في العمل .

٢ – اعطاء العامل اجازة سنوية بأجرة كاملة أسوة بعمال المعامل والمصانع المدنية .

٣ – اعطاء العمال الاجازة المرضية بأجرة كاملة .

٤ – الاعتراف بلجانكم المحلية في المعسكرات لبحث شكاويكم وظلاماتكم مع الادارة .

وهذه المطالب جديرة باهتمامكم . وان تنظيمكم الصحيح هو أساس لتحقيقها . ومؤتمر العمال العرب ، الذي يعمل بوحي من مصلحتكم ، عمل وسيعمل دائما على ايصالكم الى حقوقكم .

لذلك فبادروا الى ارسال مندوبين عنكم الى دار جمعية العمال العربية بغزة للاشتراك في مؤتمر عمال المعسكرات في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد ٢٦–٢–٤٧ .

وعلى المندوبين ان يتصلوا بأي فرع من فروع المؤتمر في القدس ويافا وغزة والمجدل والناصرة وآلويتها لتقديم التسهيلات الضرورية لهم للاشتراك في هذا المؤتمر ولتثبيت صحة تمثيلهم للعمال .

وعاش نضال العمال العرب الصحيح في سبيل رفع مستواهم ومستوى عائلاتهم .

اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين

لاول مرة ! الترجمة الحرفية للنص الكامل :

اتفاقية وقف الحرب واعادة السلام في الفيتنام

تنفرد « الاتحاد » بأن تنشر ، على هذه الصفحة ، الترجمة الحرفية للنص الكامل لاتفاقية باريس حول السلام في الفيتنام التي وقعتها الاطراف الاربعة يوم السبت ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣ . ويدفعنا الى نشر النص الكامل أهمية الاتفاقية التاريخية أولا ، وحتى نثبت انتصار الشعب الفيتنامي في الشمال والجنوب وهزيمة المعتدين الامبرياليين الاميركيين وصنائعهم في الجنوب ، ثانيا ، وحتى نرد على تخرصات الحكام المعتدين في اسرائيل الذين حاولوا ايهام شعبهم ان الاتفاقية هي مجرد « اتفاقية لوقف النار » ..

النص الكامل

استرشادا بالسعي الى وقف الحرب واعادة السلام في فيتنام على أساس احترام الحقوق القومية الاساسية للشعب الفيتنامي وحق شعب جنوب فيتنام في تقرير مصيره وكذلك السعي الى المساعدة على توطيد السلام في آسيا والعالم بأسره اتفقت الاطراف المشتركة في مباحثات باريس حول فيتنام على المواد التالية وتتعهد بمراعاتها وتنفيذها .

الباب الاول
الحقوق القومية الاساسية للشعب الفيتنامي

مادة (١)

تحترم الولايات المتحدة وجميع البلدان الاخرى استقلال وسيادة ووحدة أراضي فيتنام كما هو معترف بها في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ حول فيتنام .

الباب الثاني
وقف الاعمال الحربية وسحب القوات

مادة (٢)

يسري مفعول الاتفاق على وقف اطلاق النار في أراضي فيتنام الجنوبية ابتداء من الساعة ٢٤ حسب توقيت غرينتش يوم ٢٧ يناير ١٩٧٣ .

وفي نفس الساعة توقف الولايات المتحدة جميع عملياتها الحربية ضد أراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية التي تشارك فيها القوات البرية والقوات الجوية الحربية والاسطول البحري الحربي اينما كانت قواعدها كما توقف بث الالغام في المياه الاقليمية والموانىء والمرافىء والطرق المائية لجمهورية فيتنام الدمقراطية . وتقوم الولايات المتحدة بنزع وابطال مفعول جميع الالغام في المياه الاقليمية والموانىء والمرافىء والطرق المائية في فيتنام الشمالية ابطالا دائما او تدميرها وذلك ابتداء من ساعة سريان مفعول هذه الاتفاقية .

ويعلن وقف الاعمال الحربية التام الذي تتناوله هذه المادة لفترة طويلة ولاجل غير محدود .

مادة (٣)

تتعهد الاطراف المتفقة بمراعاة اتفاقية وقف اطلاق النار بغية تأمين سلام وطيد راسخ .

وبمجرد بدء سريان مفعول اتفاقية وقف اطلاق النار :

أ) تبقى القوات المسلحة للولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى التي تجمعها علاقة تحالف من الولايات المتحدة وجمهورية فيتنام في مواقعها حتى يتم تنفيذ خطة سحب القوات . وتقوم اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة المنصوص عليها في المادة (١٦) بوضع التعليمات المناسبة .

ب) تبقى القوات المسلحة لكلا الجانبين الفيتناميين الجنوبيين في مواقعها . وتقوم اللجنة العسكرية الثنائية المشتركة المنصوص عليها في المادة (١٧) بتحديد المناطق التي يتحكم فيها كل جانب وشروط مرابطة القوات .

ج) يجب على وحدات جميع انواع القوات المسلحة واسلحة الجيش وكذلك التشكيلات غير النظامية للجانبين في فيتنام الجنوبية ان توقف جميع العمليات الهجومية ضد بعضها البعض وان تراعي دون حيدة التعليمات التالية :

– جميع أعمال استخدام القوة في الارض والجو والبحر ممنوعة .

– جميع الاعمال العدائية لكلا الجانبين واعمال الارهاب والملاحقة ممنوعة .

مادة (٤)

لن تواصل الولايات المتحدة مشاركتها الحربية او تدخلها في الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية .

مادة (٥)

خلال ٦٠ يوما من توقيع هذه الاتفاقية سيجري السحب الكامل من فيتنام الجنوبية للقوات والمستشارين العسكريين والافراد العسكريين بما في ذلك الافراد الفنيين العسكريين والعسكريين العاملين ممن لهم علاقة ببرنامج التمكين وبالتسليح وبالمعدات الاجنبية الاخرى المنصوص عليها في الفقرة «أ» من المادة (٣) وسيجري ايضا في نفس الفترة سحب مستشاري البلدان المذكورة من جميع المنظمات شبه العسكرية وقوات البوليس .

مادة (٦)

ينبغي ان يتم فك جميع القواعد العسكرية للولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى المذكورة في الفقرة (أ) من المادة (٣) في فيتنام الجنوبية وذلك خلال ٦٠ يوما من توقيع هذه الاتفاقية .

مادة (٧)

منذ لحظة سريان مفعول اتفاق وقف اطلاق النار وحتى تشكيل الحكومة ، كما هو وارد في الفقرة (ب) من المادة (٩) وفي المادة (١٤) من هذه الاتفاقية لن يوافق الطرفان الفيتناميان الجنوبيان على ادخال القوات والمستشارين العسكريين والافراد العسكريين بما فيهم الافراد الفنيون العسكريون او امدادات الاسلحة والمعدات الحربية والمواد الحربية الى فيتنام الجنوبية .



رئيس فيتنام الشمالية وقائدها الراحل هو تشي منه

وسيسمح للطرفين الفيتناميين الجنوبيين دوريا باستبدال الاسلحة والمعدات الحربية والمواد الحربية وسيسمح للطرفين الفيتناميين الجنوبيين دوريا باستبدال الاسلحة والمعدات الحربية والمواد الحربية التي دمرت او اعطبت او استهلكت او نفدت بعد وقف اطلاق النار على أساس مبدأ وحدة مقابل وحدة وتوافق البيانات والخصائص التكنيكية – الفنية وتحت رقابة اللجنة العسكرية المشتركة للطرفين الفيتناميين الجنوبيين واللجنة الدولية للرقابة والاشراف .

الباب الثالث
اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب وكذلك الافراد المدنيين الفيتناميين الاسرى والموضوعين تحت الحراسة

مادة (٨)

أ) ينبغي ان تجري اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب في وقت واحد مع سحب القوات وتنتهي في موعد يتجاوز تاريخ انتهاء هذا السحب كما هو منصوص عليه في المادة (٥) . وينبغي ان تتبادل الاطراف القوائم الكاملة باسماء المذكورين من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب في يوم توقيع هذه الاتفاقية .

ب) ينبغي ان تساعد الاطراف بعضها بعضا في الحصول على المعلومات فيما يخص العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب المفقودين التابعين للاطراف وذلك لمعرفة أماكن تواجدهم والمحافظة على مقابر المتوفين بغية استخراج ونقل رفاتهم ، وكذلك اتخاذ التدابير الاخرى المماثلة التي قد تظهر الحاجة اليها للحصول على معلومات عن اولئك الذين لا يزالون يعتبرون من المفقودين .

ج) ستحل مسألة اعادة الافراد الفيتناميين المدنيين المأسورين والموضوعين تحت الحراسة في فيتنام الجنوبية فيما بين الطرفين الفيتناميين الجنوبيين وعلى أساس المبادىء المنصوص عليها في الفقرة (ب) من المادة (٢١) من اتفاقية وقف الاعمال الحربية في فيتنام بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٥٤ . وسيقوم الطرفان الفيتناميان الجنوبيان بذلك بروح المصالحة والوفاق الوطني استرشادا بالسعي الى القضاء على الكراهية والعداء ، بغية تخفيف الالام وتوحيد العائلات . وسيبذل الطرفان الفيتناميان الجنوبيان كل ما في وسعهما لتسوية هذه المسألة خلال ٩٠ يوما منذ تاريخ سريان مفعول اتفاقية وقف اطلاق النار .

الباب الرابع
ممارسة شعب جنوب فيتنام لحقه في تقرير مصيره

مادة (٩)

تتعهد حكومة الولايات المتحدة وحكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية بمراعاة المبادىء التالية لممارسة شعب جنوب فيتنام لحقه في تقرير مصيره :

أ) حق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره حق مقدس لا ينازع ، وينبغي ان يحترم من قبل جميع البلدان .

ب) ينبغي ان يقرر الشعب الفيتنامي الجنوبي بنفسه المستقبل السياسي لفيتنام الجنوبية على اجراء انتخابات عامة حرة ودمقراطية حقا تحت اشراف دولي .

ج) لا ينبغي للدول الاجنبية ان تفرض على الشعب الفيتنامي الجنوبي أي اتجاه سياسي او اية قادة .



محارب من جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية وجندي عادي من الشمال أثناء اجتماع تعاطفي

مادة (١٠)

يتعهد الطرفان الفيتناميان الجنوبيان بمراعاة اتفاق وقف اطلاق النار والمحافظة على السلام في فيتنام الجنوبية ، وحل جميع القضايا المختلف عليها عن طريق المفاوضات وتجنب اية منازعات مسلحة .

مادة (١١)

بعد وقف اطلاق النار مباشرة يقوم الطرفان الفيتناميان الجنوبيان :

– بالتوصل الى الوئام والوفاق الوطني والقضاء على الكراهية والعداء ، وتحريم جميع اعمال الانتقام والتفرقة تجاه الافراد او المنظمات التي تعاونت مع هذا الطرف او ذلك .

– بتأمين الحريات الدمقراطية التالية للشعب : الحرية الفردية ، حرية الكلمة ، حرية الصحافة ، حرية الاجتماعات ، حرية النشاط السياسي ، حرية المعتقد الديني ، حرية الانتقال ، حرية اختيار مكان الاقامة ، حرية اختيار العمل ، حق الملكية وحق الاستثمار الحر .

مادة (١٢)

أ) بعد وقف النار مباشرة يجري الطرفان الفيتناميان استشارات بروح المصالحة والوفاق الوطني والاحترام المتبادل والامتناع المتبادل عن العزل بغية انشاء المجلس الوطني للمصالحة والوفاق الوطني والمكون من ثلاثة عناصر متساوية . وعندما يبدأ مجلس المصالحة والوفاق الوطني في ممارسة صلاحياته يجري الطرفان الفيتناميان الجنوبيان استشارات بشأن انشاء مجالس على مستويات أدنى . وسيوقع الطرفان الفيتناميان الجنوبيان على اتفاقية حول الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية في أقصر فترة ممكنة وسيبذلان كل ما في وسعهما لتنفيذ ذلك خلال ٩٠ يوما منذ لحظة سريان مفعول اتفاق وقف اطلاق النار طبقا لطموح الشعب الفيتنامي الى السلام والاستقلال والدمقراطية .

ب) ينبغي على المجلس الوطني للمصالحة والوفاق الوطني ان يساعد على تنفيذ الطرفين الفيتناميين الجنوبيين هذه الاتفاقية وتحقيق المصالحة والوفاق الوطني والمحافظة على الحريات الدمقراطية . وينظم المجلس الوطني للمصالحة والوفاق الوطني انتخابات عامة حرة دمقراطية كما هو منصوص عليه في الفقرة (ب) من المادة (٩) ويحدد مراسيم وشروط اجراء هذه الانتخابات العامة وسيتم الاتفاق على المؤسسات التي ستجري الانتخابات العامة من أجل انشائها من خلال الاستشارات بين الطرفين الفيتناميين الجنوبيين . وسيحدد المجلس الوطني للمصالحة والوفاق الوطني أيضا مراسيم وشروط اجراءات الانتخابات المحلية التي يتفق بشأنها الطرفان الفيتناميان الجنوبيان .

مادة (١٣)

ستسوى قضية القوات المسلحة الفيتنامية في فيتنام الجنوبية من قبل الطرفين الفيتناميين الجنوبيين بروح المصالحة والوفاق الوطني والمساواة والاحترام المتبادل دون تدخل اجنبي وكذلك مع مراعاة الوضع بعد الحرب ، ومن بين القضايا التي سيناقشها الطرفان الفيتناميان الجنوبيان اجراءات تخفيض عدد قواتهما المسلحة وتسريح العاملين العسكريين الذين ينطبق عليهم هذا التخفيض وسيقوم الطرفان الجنوبيان بذلك في أقصر ممكنة .

مادة (١٤)

ستنتهج فيتنام الجنوبية في المجال الخارجي سياسة السلم والاستقلال .

وستكون مستعدة لاقامة علاقات مع جميع البلدان بغض النظر عن نظمها السياسية والاجتماعية على أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والقبول المعونات الاقتصادية والفنية التي لا تقترن بشروط سياسية من اية دولة . وسيكون قبول فيتنام الجنوبية للمعونات العسكرية في المستقبل من صلاحيات الحكومة المكونة بعد اجراء الانتخابات العامة في فيتنام الجنوبية كما هو وارد في الفقرة «ب» من المادة (٩) .

(البقية في العدد القادم)

في المناطق المحتلة

« كفاح الطلبة » تدعو الى مقاومة سلب الاراضي العربية والتضامن مع كفاح السجناء العرب

حيفا – من مكتب الاتحاد – تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة نشرة ، واسمها «كفاح الطلبة» ، ويصدرها « اتحاد الطلبة الاردني » في الضفة الغربية . وتعالج النشرة مشاكل الطلاب التعليمية وقضاياهم الاجتماعية وكفاح جماهير الضفة الغربية ضد مخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وفي العدد الثالث (السنة الرابعة ، كانون الثاني ١٩٧٣) دعت « كفاح الطلبة » طلاب المنطقة المحتلة مقاومة عمليات مصادرة الاراضي ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، والى التضامن مع كفاح السجناء العرب المضربين في بيت ليد (سجن كفار يونا) . وكانت « الاتحاد » قد نشرت في الماضي انباء عن عمليات المصادرة هذه ، وعن الاضراب عن الطعام ، الذي أعلنه السجناء العرب في سجن « كفار يونا » في أواسط الشهر الماضي ، احتجاجا على المعاملة السيئة ، التي يتعرض لها أولئك السجناء على يد سلطات السجن .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي ما جاء في نشرة كفاح الطلبة عن الموضوعين المذكورين .

لنقاوم عملية مصادرة الارض !

« تقوم قوى الاحتلال الصهيوني هذه الايام بحملة واسعة لمصادرة الارض في مختلف أنحاء بلادنا ، فقد شملت أعمال المصادرة مناطق الاغوار وقرى نابلس ومنطقة القدس وبيت لحم والخليل .

ويتضرر من هذه الاعمال اللصوصية عشرات الآلاف من الفلاحين العرب الذين أصبحوا بجرة قلم وبسبب غطرسة المحتلين واطماعهم التوسعية دون أرض .

يضاف الى ذلك ان المحتلين يتبعون سياسة تخريب واضحة ضد الارض العربية وذلك بتشجيع الفلاحين على ترك الارض والتحول الى عمال اجراء يعملون في الورش والمصانع الاسرائيلية . هذا الى جانب عمليات المنافسة التي تمارسها الشركات الاسرائيلية ضد المزارعين العرب ، الامر الذي يعرضهم الى الافلاس والى ترك الارض وعدم الاهتمام بزراعتها ..

يضاف الى ذلك كله التخريب المباشر كقطع أشجار بيارات قلقيلية .

ان اعمال المحتلين هذه هي استمرار لجرائمهم السابقة . فبعد ان أعلنوا ضم القدس العربية الى امبراطوريتهم ، بداوا في مصادرة ارض أصحابها ، وهم اليوم يحاولون عبثا اغراء أصحابها واصحاب الارض التي سرقوها سنة ١٩٤٨ بالقبول بتعويضات عنها .

وفي نفس الوقت يواصلون مد أيديهم القذرة الى مقدساتنا . فبعد ان حاولوا احراق المسجد الاقصى المبارك في القدس ، يعتدون اليوم على الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل لكي يحولوه الى كنيس . ولقد هبت كل القوى الشريفة في شعبنا وهيئاته الوطنية لمنع يد المحتلين من نيل تراثنا العربي .

أمام هذه الوقائع تبرز أكثر فأكثر وبالادلة القاطعة مخططات صهيونية مدروسة لاقتلاعنا من ارضنا وطردنا منها بمختلف الوسائل والاشكال .

ان اخواننا الطلبة مدعوون اليوم لشد أزر جماهير الفلاحين واصحاب الارض والتضامن معهم والنضال سوية مع قوى شعبنا المختلفة لفضح مخططات الصهاينة وشل أيديهم عن مصادرة أراضينا واقامة المستوطنات الصهيونية عليها ، والنضال لاحباط المخططات الصهيونية الاخرى .

وليكن نضال اخواننا في اقرت وكفر برعم خير حافز لنا على مواجهة المحتلين وعدم تمكينهم من ارتكاب جرائمهم ضدنا بصمت .

– والنصر لشعبنا ولقضيته العادلة !

لنتضامن مع كفاح سجناء بيت ليد

جاءنا ان المئات من اخواننا السجناء في سجن بيت ليد (كفار يونا) قد أضربوا عن الطعام ، وذلك احتجاجا على المعاملة الاجرامية التي يتلقونها على أيدي سلطات السجن .

– البقية على ص ٥ –

افلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م)

صادف ٥ شباط يوم الذكرى الـ ٢٤٠٠ لميلاد افلاطون ، احد اساطين الفكر الانساني والفلسفة المثالية الذي لا تزال آثاره الفلسفية والفكرية تدرس في الجامعات . وافلاطون هو فيلسوف يوناني تتلمذ على سقراط الحكيم . وعاش في بلاط طاغية « سرقصته » ، لفترة من الزمن ثم عاد الى اثينا ليؤسس اكاديمية علم فيها الرياضة والحكمة، وبقي يدرس فيها حتى موته ، ولم يغادرها الا مرتين الى « سرقصته » حيث حاول فيهما تطبيق فكرته المعروفة بجمهورية افلاطون او المدينة الفاضلة .

ولافلاطون مؤلفات عديدة هي بمثابة محاولات ، وهي تقسم الى ثلاث مجموعات حسب فترة تاليفها . واولها المجموعة المعروفة باسم المحاورات السقراطية وفي « الدفاع » يتحدث عن دفاع سقراط عن نفسه في محاكمته المعروفة ، وفي « هيبياس الكبرى » وهيبياس الصغرى و « خرميدس » يعتبر فيها ان الفضيلة هي معرفة الانسان نفسه ، اما في « لاخس » فيعتبر الفضيلة شجاعة النفس ، وله في تلك المجموعة محاورات في الصداقة والتقوى ، ورغبة سقراط في الموت ، وفي بحثه « بروتاجوراس » يعتبر الفضيلة هي المعرفة . وله في المجموعة الاولى حواران الاول باسم (ايون) في ملكة الشعر ، ويسخر في الثاني (منكسينوس) بالخطابة .

اما المجموعة الثانية فتدور حول البلاغة في حواره المعروف باسم (فيدروس) والصواب والخطأ معناهما المطلق ، وصعوبة تحصيل المعرفة ، والمنطق المغلوط ، وفي « السوفسطائي » و « السياسي » يفاضل بين حكم الكثرة وحكم القلة. اما في مجموعته الثالثة فهو يتحدث عن الجمال ، وخلود الروح ، اما في (فيلابوس) فيرى ان الوسط هو غاية الاخلاق .

وفلسفة افلاطون من ثلاثة اقسام هي : الجدل والطبيعة والاخلاق ، والجدل هو التفكير المنطقي . واعلى مثال هو فكرة الخير ، فكما ان المحسوسات لا ترى الا في ضوء الشمس ، فكذلك لا ترى الافكار الا في ضوء مثال الخير .

وله بحث حول النفس الانسانية. وهو يرى ان الفضيلة هي سيطرة الجانب العقلي على جانبي الشهوة والغضب ، وان العدل تحقيق فضيلة العقل . وهو يوزع المجتمع الى الحكام الفلاسفة ويسميهم الاوصياء، والشجاعة هي طبقة الحراس ، والعفة هي طبقة العمال ..

وفي جمهورية افلاطون يقسم المجتمع الى ثلاثة اقسام هي : الحكام ، المحاربون ، والفلاحون والصناع .. وافلاطون يرى ان الفلاحين والصناع يجب ألا يشتركوا الا في مراحل التعليم الاولى . والمحاربون يتلقون التربية الرياضية والموسيقية حتى الثامنة عشرة ، ثم يصبحون جنودا .. اما الحكام فيختصون بالثقافة الفلسفية العالية ... فالفلاسفة في جمهورية افلاطون هم الحكام .. لذلك يسمى منهبه الفلسفي بالمثالي .

وافلاطون ، في كل الاصلاحات التي تخيلها في جمهوريته ، استهدف اصلاح الطبقات العليا الحاكمة في الجامعة لتتمكن من مواصلة حكمها بصورة فضلى . اما الطبقات الدنيا المرتبطة بادوات الانتاج ، فلم يبال بها ، فهي في نظره رعية محكومة ، وعلى الحكام ان يسنوا لها قوانين تكفل بقاءها كذلك .

والناس في نظره هم ابناء الطبقات العليا ، الذين يملكون بالاضافة الى الارض الزراع والصناع في المدينة ملكية حقيقية ملك المتاع . وعلى الانسان ان يخدم الجمهورية وفق قدرته وكفايته كما يخدم العضو الجسد .

والعدل هو ايجاد مكان في الجمهورية لكل انسان ، وان يكون الانسان في المجتمع ، كأنه في جوقة موسيقية .

ولم يفكر افلاطون في الغاء الطبقات في جمهوريته . والغى حقوق تملك الاشياء وتملك الزوجات بين الاوصياء وطبقة المقاتلين وابقاهما في طبقة الصناع . وذلك لانه يريد اخضاع الطبقتين الاوليين لنظامه المثالي ، القائم على الاختيار . فالصبي ذو الذكاء يختار ليكون من الاوصياء ويربى لذلك تربية خاصة . ومن يميل الى الرياضة يختار ليكون من المقاتلين .. اما الزراع والصناع فاباح لهم ان يتملكوا ويتزوجوا .

والمقاتلون يعيشون في ثكنة منفردة، وتتصل النساء بهم ، واذا حملن لا ينسب الوليد الى اب بل ينشأ مقاتلا .



اما في الاوصياء فتتصل النساء بالرجال ، واذا ولدن ، فاولادهن من الاوصياء ولا داعي للانتساب الى اب.

وله في التعليم ، ولا سيما تعليم اولاد الاوصياء ، نظرية تعتمد على تعليم الرياضة والموسيقى ، والمعارف عن طريق اللعب . ولا يسمح لابن الاوصياء ان يكون وصيا الا اذا ثبت انه كفء لتولي حكومة المدينة ... والاوصياء لا يتملكون الا الضروري للحياة ، ولا يحملون الذهب والفضة، ليبقى الواحد نزيها ولا يشغله عن الحكم شاغل .. ويجب ان يكون في شبابه من المقاتلين حتى الثلاثين من عمره .

والجميل في نظريات افلاطون نزوعه الى الجمال والحب العفيف والرياضة والموسيقى والآداب . واهتم بشكل خاص بالرياضيات ولا سيما الهندسة، وكان يقول « من ليس بمهندس فلا يدخل علينا » .

وكان لسقراط الاثر الاكبر في فلسفة افلاطون ولا عجب في ذلك ، فهو استاذه ، وكان للاسبرطيين ونظامهم وللفيثاغورسيين الاثر الكبير في تكوين فكرته حول المدينة الفاضلة.

الفائزون بجوائز عبد الناصر

ظهرت في أواخر الشهر الماضي نتائج مسابقة جائزة جمال عبد الناصر ، وهي التي اعلنتها وكالة الانباء « نوفوستي » بالاشتراك مع وزارة الثقافة والاعلام في جمهورية مصر العربية . وهي تمنح ست



جوائز ، ثلاثا لمواطنين مصريين وثلاثا اخرى لمواطنين سوفييت .

وفي ١٥ كانون الثاني عقدت وكالة انباء « نوفوستي » اجتماعا للجنة التحكيم السوفييتية ، وبحثت توصيات لجنة التحكيم المصرية ، واعلن اناطولي سفرانوف رئيس تحرير « اغونيوك » ونائب رئيس لجنة أنصار السلام .

ومن المصريين فاز بالجائزة احمد سعد الدين نائب وزير الثقافة والاعلام في مصر ، واسكندر زكي حنا رئيس لجنة التنقيبات الاثرية المصرية ، لدوره الهام في تنظيم التبادل في مجال التنقيب بين المؤسسات المصرية والسوفييتية ، وسليمان جميل الناقد الموسيقي في الاهرام عن دراسته في منجزات الثقافة السوفييتية .

الفائزون السوفييت

واقرت لجنة التحكيم المصرية توصيات اللجنة السوفييتية ، وكان الفائزون : الدكتور في علوم التاريخ فسيفولود افدييف رئيس قسم العالم القديم في جامعة موسكو ، واهتم هذا العلامة بشكل خاص بدراسة تاريخ مصر وله مؤلفات كثيرة في هذا الصدد. والملحن مختار اشرفي الحائز على لقب فنان الشعب السوفييتي وفاز بجوائز دولة الاتحاد السوفييتي .. وزار مصر وبقي فيها بضعة شهور حيث وضع موسيقى اول باليه مصرية وهي « الصمود » . والاديب الاوكراني انتون جيجنياك مؤلف « اسطورة النيل » وفيها ينشر افكار الاممية والثقة بالمستقبل .

عجاج البيادر

بقلم عبد الحفيظ دراوشه المحامي – الناصرة

قصة قصيرة

عاد احمد عودة بفدانه الى البيت بعد يوم من الحراثة مضن . لقد انتظر زوال النهار بفارغ الصبر ، وعندما اصبحت الشمس على ارتفاع منساسين عن مسقطها في الافق فك النير وركب حماره وقاد فدانه امامه وقلبه وفكره كله عند خطيبته التي تسكن قرية مجاورة ، تفصلها عن قريته جبال سيخ ، فلقد مضت على خطوبته هذه خمس سنوات وعمره الآن خمس وعشرون سنة ، وهو يعمل في ارض ابيه منذ الصغر ، كان « قطروزا » يساعد والده في احضار الزوادة ، والابريق ، وعلف الفدان. والبذار ينقله على ظهر الحمار .

لم يزر في حياته مدرسة ، شأنه شأن بقية اولاد الضيعة ، فاهل القرية ، صغيرها وكبيرها ، يقولون : « يكفينا الخطيب يفك الحرف » . وبعد « القطرزه » ، وبعد ان عجز والده عن العمل تولى احمد ادارة فدان الارض وفلاحته تماما كما فعل والده عندما عجز وشاخ جده ..

عاشت هذه العائلة الصغيرة : هو ووالداه العجوزان وفدان البقر والحمار على هذا المارس الوحيد ، تربطهم اواصر المحبة والصداقة والمصير المشترك ، فاذا غل المارس واعطى ، أكل وشبع الجميع ، واذا امحل تقشف وهزل الجميع ، واذا مرض الثور او ألمّ بالحمار ألم تداعت لهما بقية افراد « العائلة » بالسهر والشكوى والدعاء .

واحمد في كل يوم ، وعند الغروب يسارع بشغف وشوق لزيارة خطيبته في القرية المجاورة . ولما كان لا يطيق صبرا على السير في الطريق الاعتيادي الطويل الملتوي ، ولا يملك اجنحة الطير ليصل بيت خطيبته في وقت مبكر ليقضي بجانبها اطول وقت ممكن ثم يعود في الليل الى قريته ، فقد شق لنفسه طريقا رأسيا اقصر يبدأ من اسفل الجبل حتى قمته ويعود منها راكضا شاء او لم يشأ في انحدار عمودي قائم . وتاريخ هذا الطريق يبدأ مع تاريخ خطوبة احمد ، ولا يزال مرسوما باثنا الى اليوم في جسم الجبل كمحور نار او خط مكوي في جلد ثور . واخذ يستعمل هذا الطريق غير احمد كل مسافر راجل ، حتى اطلق فلاحو الضيعة على هذا الطريق اسم « طريق احمد عودة ».

***

ما ان اقترب من بوابة البيت حتى سمع صوت الطاحونة ، وشاهد أمه ، وهي تمسك بوتد الطاحونة وتديرها فيتحرك الرحى العلوي المثقوب في وسطه فوق الرحى القاعد، فتجرش البرغل لزوجها وابنهما ، والعلف للدواب ، وتغني في اثناء عملها ، فامه منذ خطوبته تغني له هذه الاغنية : « اصبر يا احمد لعجاج البيادر » .

احس وقتها بالسأم والملل واليأس. احس انه بدأ يكره هذه الاغنية ويكره مطلعها . في ايام الخطوبة الاولى كانت هذه الاغنية جميلة وحلوة ، فرضي ان يصبر لعجاج البيادر ، غير ان الموسم كان في كل سنة اما ان يخيب الامل ، واما ان يموت فيه احد الثيران فيضطر والده لشراء ثور آخر مكانه ، وهكذا يتأجل الزواج الى موسم البيادر التالي ، وعندما كان يظهر تذمره، ولا يقوى على كتمانه كانت تقول له أمه :

« اخص عليك ، تكسر الفدان يا احمد ! لا ابوك ولا جدك كسروا فدان !! » فيخجل من نفسه ويفضل شراء الثور وتأجيل الزواج ، على ان يتحمل عار كسر الفدان وبوار الارض.

ربط احمد فدانه وحماره كلا الى طوالته بعد ان ملأ الطوايل بالتبن ورشه بقليل من الكرسنة ، ثم حمل منساسه الصغير وصعد الجبل كعادته.

***

استيقظ احمد مبكرا كعادته في صباح اليوم التالي ، اذ صمم على ان يضاعف جهده ويخدم ارضه اكثر فاكثر ، وان يحرثها جيدا ، فقد تكون هذه السنة الخامسة سنة « حسم » ونهاية المطاف ، فيستطيع الزواج في « عجاج البيادر » القادمة. خمس سنوات وغناء والدته وتمنياتها تذهب سدى ولا تتحقق . لقد صبر ما فيه الكفاية . واخذ احمد يحدث نفسه واستغرق في تفكيره وهواجسه :

« لقد كانت لقمتي دائما مغمسة بالتراب والعرق ، هكذا حياة الفلاحين التعساء ، نشقى في الارض ونتعذب عليها ولكننا نتمسك بها ، نحبها ونموت دونها ، عمك ابو نجمة رحمه الله قتل في شجار مع جار له، وهو يدافع عن سلسلة من الحجارة لا تسمن ولا تغني من جوع ، ماذا تعمل لك الارض يا احمد ؟ ، ماذا عملت لوالدك العجوز ؟ لقد انحنى ظهره وانكسر وهو يخدمها ، يعشبها وينظفها ويعزقها . لقد منحها شبابه، بل عمره كله ، كما استمرت خطوبته لوالدتك ، عيشة ، سبع سنوات ولم يتزوجها الا بعد ان رهن فدان البقر آنذاك لوالدها . وقد حل الرهن بعد ان باع حلقها وخلخالها وكردانها وقلادة الخرز سرا عن والدها ، ولولا ان أمك كانت بنت حلال ومستورة لنفذ الرهن وبيع الفدان ، ولو نقلت الامر لاهلها لاستعادوها من والدك...

وجدك يا احمد لم يكن حظه بافضل من حظ ابيك ! نشقى ونتعذب جيلا بعد جيل ، نرث التعاسة ونرث الشقاء ، كأننا دود الارض لا نعيش بدونها ... » ثم ينتبه احمد على صوت والدته عيشة وهي تسأله : « احمد مالك صافن ؟ تزاعلت مع خطيبتك الليلة ؟! »

– « لا يا يما ... حلمت حلما لا يسر ! »

« اياك ان تنقله لاحد يا احمد . خطيب القرية الحاج مسعود يقول ! لا تنقلوا ولا تكشفوا الحلم السيء ، والا وقع بالفعل ما يسيء . اياك يا ابني . اكتم حلمك » .

ثم استدركت : « احمد .. لا تذهب للعمل اليوم يا بني ، كفانا الشر القعد بالبيت ولا تخرج اليوم» .

ولانه كان يشعر بالملل والفتور في تلك اللحظة فقد قبل النصيحة وعاد الى فراشه ، وبعد برهة قصيرة سمع صوت شخير في « قاع » البيت حيث مربط الدواب فهب الكل يرى ما حدث بالحمار ممدد وبطنه منفوخ كالقربة والزبد يخرج من منخريه ، يرغي وينخر ، فتفحصه العجوز جيدا واخذ يشد شعر جلده ، فقد يكون الحمار ملسوعا . ولما كان الشعر ثابتا لا يتقلع ، التفت العجوز الى زوجته وابنه بحزن وأسى وقال: « ابو ملعون » « ما في فائدة » ! وفي أقل من ساعة أسلم الحمار الروح . فحزن احمد ، وتأثر العجوز ولشد ما كان استغرابه عندما رأى زوجته تعج في الزغاريد وتحمد الله وتهنيء ولدها وزوجها على السلامة ! فصرخ لها زوجها :

« قاتلك الله أشد القتال يا عيشة ماذا دهاك ؟ أية سلامة تقصدين ؟ لقد مات الحمار ! » .

« سلامة احمد ! سلامة احمد يا عودة ! لقد تفسر الحلم ! الحمار فدية العيلة ، لو لم يمت الحمار لحدث شيء اكبر » . وانكبت على احمد تقبله ثم التفتت الى الحمار وكأنها ترثيه : « هذا الحمار مال حلال لقد ذهب ضحية وفدية عن الكل انه أحسن حمار في الدنيا .

لقد ضحى بنفسه ! انقذ ابني ! لقد مات دونه » .. ثم التفتت الى احمد وهي تبتسم ثم ضمته وهي تغني له : « اصبر يا احمد لعجاج البيادر » ..

ايحاء .. من القرية ....



نساء في الطريق الى الحقل
لوحة بريشة تريز نصر (حيفا)

حكاية

شعر : وليد ايوب

هذي الجبال عرفتها من الف عام
لما امتطيت حصاني الابجر
وطردت منها كل رومي دخيل ..
هذي السهول عرفتها من الف عام
ورويتها عرقا ودم
ودفعت مهر كرامتي ، من اجلها ، روحي
وزرعت فيها كل شنبلة كريمه
يا موطني ..
وعلى التلال رعيت اغنامي
ورويت للحسون اشجاني وآلامي ..
واليوم يا وطني تغير كل شيء

فلأنني لا احمل المدفع ..
لا أملك الرشاش
لا استطيع النوم في بيتي ..
ماذا احدثكم ؟!
بحّ الرثاء من الضحايا
تعبت جفون الامهات
والليل طال على بلادي ..
وتغيرت كل الوجوه
عشرون عاما يكتب التاريخ عن ذبح الرجال
عشرون عاما يكتب التاريخ ..
عن صنع المحال !!

المسرح الحديث في الناصرة

بقلم : ناجي ظاهر

اجرى صديقنا ناجي ظاهر مقابلات مع القائمين على « المسرح الحديث » في الناصرة، والممثلين العاملين فيه ..



صبحي داموني

صبحي الداموني

وصبحي الداموني هو مدير المسرح والمخرج .. وعاد مؤخرا من فرنسا ، قال صبحي :

– مشكلة المسرح موجودة في كل مكان ، ولكن المشكلة التي تجابه « المسرح الحديث » هي مشكلة اخرى .. فبينما اكبر مسارح اسرائيل : هبيما يطالب بمضاعفة المبالغ التي يحصل عليها من الجهات المختصة ، يقف مسرحنا وحيدا ولا يمد له احد يد العون .

– هل وعدكم احد بالمساعدة ؟

– وعدنا مدير مسرح هبيما سيفروني ، ومديره الفني فنكل .

اميل روك

وطلبت من الممثل اميل روك ان يحدثني عن مشكلة الممثل : –

– المشكلة هي وجود الفرقة وافرادها . الممثل لا يكتفي ان يبقى الى الابد هاويا .. انه انسان ويجب ان يعيش ، ويجب ان يتوفر له الوقت الكافي والراحة الكافية ليقوم بهوايته .

و « المسرح الحديث » بعودة مخرجه صبحي الداموني من فرنسا صار مسرحا تتوفر فيه المتطلبات الفنية والادارية .

ونحن الان نعمل بشكل احتراف ، ووضعنا برنامجا لتقديم مجموعة من المسرحيات .. وهذا عمل مرهق .. وذلك حتى تتولى الفرقة نفسها بنفسها ، ولنا اكبر الامل في الجمهور وتشجيعه .

جزيل اشقر

وجزيل اشقر ممثلة اشتركت في العديد من التمثيليات ، وهي ترى :

– ان المشكلة الحقيقية .. مشكلة الجمهور ، فالجمهور لم يعتد بعد على المسرح .. والجمهور لن يقدر جهودنا ما لم نقدم له الكثير .. وهذا الكثير يحتاج الى الدعم فانا امرأة ولي طفلة وزوجي جوزيف .. وكلانا يأتي الى المسرح ، واذا توفر لنا الاحتراف ، فسنتغلب على كثير من الصعوبات .. ومع ذلك فسأبقى أمثل ما طال بي العمر ومهما تكن العقبات . فاننا – نحن العنصر النسائي وكذلك الرجال، لا نأتي للتسلية الى المسرح بل لنؤدي رسالة وواجبا .

منصور اشقر

وهو ممثل خفيف الظل ويبلغ الثلاثين من عمره وهو كما يقول – يعمل منذ عشرين سنة ... المسرح قدر كتب عليه .

وتحدث منصور عن العقبات التي اعترضت الممثلين والخسائر التي منوا بها ... خسرنا في « مجنون ليلى » عشرة آلاف ليرة.. ما زلنا الى اليوم نسدد هذا المبلغ .

وقال ايضا : الناصرة بلد سياحي مقدس ، صارت تعمر بالمثقفين ... ومن المخجل الا يكون فيها مسرح .

طارق قبطي

اما طارق قبطي ، فيرى ان تدعيم المسرح في الناصرة أمر يجب ان يشغل الاهلين والجهات المختصة ، فالامر لم يعد مجرد هواية ، فالهواة كبروا وصاروا يبنون حياة زوجية ، ولا بد من عقد الدورات وتقديم المحاضرات .. ولا بد من الاحتراف او شبه الاحتراف .

ام طنوس ...

اما « ام طنوس » فهي آمال قزموز الممثلة الجديدة في «المسرح الحديث»، هكذا يناديها من شاهدوها تمثل دور « أم طنوس » في احدى المسرحيات .

– بدأت حياتي الفنية في غناء الاسكتشات ، وفي البدء قاوم الاهل ولكن الاستاذ صبحي داموني اقنعهم .

واضافت : يجب ان تظهر النساء على المسرح ، ولكنهن يجب ان يكافأن لقاء عملهن حتى يتفرغن للعمل المسرحي ، كما يجب ان يكافأ الممثلون ايضا .

* * *

اجريت هذه المقابلات الخاطفة ، والممثلون والممثلات يستعدون لاجراء البروفات لتمثيلية « البخيل » ، ولحظت الجهد الكبير البادي على المخرج صبحي الداموني ، ومساعدوه في الاضاءة والديكور وادارة المسرح ، باسم لولو وطوني الحلو وغيرهما .

وقال باسم وطوني : الجمهور يرى المسرحية ولا يرى ما يجري وراء الكواليس من تعب ، ونفقات تتحملها الفرقة والاعضاء .. الامل كبير ان يقدر الجمهور جهودنا ويدعمنا .



طارق قبطي ومنصور اشقر

أخبار الأدب والفن

مسرحية « البخيل » تقدم الليلة في الناصرة

يقدم « المسرح الحديث » في الناصرة الليلة – الجمعة – في قاعة المركز الثقافي في الناصرة ، مسرحية « البخيل » لمناسبة مرور ٣٠٠ سنة لميلاد مؤلفها جان باتيست موليير (١٢ شباط ١٦٧٢) .

وتولى اخراج المسرحية الاستاذ صبحي داموني ، وهي اول عمل يقدمه بعد رجوعه من فرنسا حيث درس الفن المسرحي في معاهدها .

ويشترك في التمثيل نخبة من الممثلين الذين سبق لهم ان اشتركوا في تمثيليات عرفنا منهم : منصور اشقر ، اميل روك ، طارق قبطي ، ناديا لولو ، جزيل اشقر ، آمال قزموز ، نظير مجلي ، ابكار حداد ، رزق سيباني ، نصر خوري ، باسم لولو ، حمزة صفدي ، موسى غطاس، جورج ابو سنه والممثل المعروف جوزيف اشقر .

ووضع ديكور التمثيلية طوني حلو ، والملابس نايفة داموني ، وتولى رسم الديكور ميخائيل ومنويل خل ، والموسيقى يوسف خل .. اما الانارة فيقوم بها عادل زكريا ويوسف حجة .

مسرحية « ابو الانبياء » في عرعرة

كتب الينا « ابو محمود » من المثلث عن التمثيلية التي قدمها نفر من شبان قرية عرعرة في نادي سفتا في منطقة المثلث ، بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

وكانت المسرحية « ابو الانبياء » ، وهي من وضع محمود عباسي .. وقام بدور نمرود فيها احمد حسن امين وبدور تارح (ابي ابراهيم) محمد فارس ، وبدور « ابراهيم » عمر يوسف .

ومثل دور « سارة» ابراهيم توفيق الذي قام ايضا بدور « الحاجب شبلاح » ، وقام بدور « اسماعيل » الطفل عمر محمد . واشترك في التمثيل شريف نواف، رشدي سعيد، مطيع عبد الحميد واحمد ابراهيم ، ومثل دور « هاجر » محمد احمد موسى .

واخرج المسرحية الشاب فوزي احمد محاميد .

ويصف ابو محمود المسرحية بانها ناجحة ، وان الممثلين قاموا باداء ادوارهم خير اداء ، ولا سيما اولئك الذين اضطروا الى القيام بالادوار النسائية بالاضافة الى ادوار اخرى.

وهو يدعو الى الاكثار من تقديم الاعمال المسرحية ، وتشجيع الفتاة العربية على ارتقاء خشبة المسرح .

اسبوعيات

تصريحـــات مخجلـــة

اني أربأ بشعب اسرائيل ان يقال عنه ، حين يجري الحديث عن رئيسة وزراء اسرائيل ، انه لا يولى عليكم الا من كان على شاكلتكم . وحسبي أصوات العديد من الاسرائيليين التي ترتفع الان مبدية خجلها مما يصدر عن رئيسة الوزراء من تصريحات .

وان ما نشرته المجلة الاميركية « تايم » ، هذا الاثنين ، من تصريحات لرئيسة الوزراء هو مثل طازه على هذه التصريحات التي يندى لها جبين العديد من انصارها .

ولا أقصد فقط قولها عن مدينة القدس ان « هذه المدينة لن تقسم مرة ثانية ، لا نصف بنصف ولا ستين على اربعين بالمئة ولا حتى ٧٥ على ٢٥ بالمئة . وان الطريق الوحيد ، التي من الممكن ان نفقد فيها القدس هي بالحرب » .

ولا حتى قولها : « لا أستطيع ان أتصور أي اسرائيلي يصل به الجنون الى درجة يوافق معها على التنازل عن هضبة الجولان » .

بل قولها : « ان شرم الشيخ ليست ضرورية لمصر الا لاغلاق المضائق امام الملاحة الاسرائيلية . أما بالنسبة لنا فانها ممر حيوي الى افريقيا وآسيا » .

فجريا على هذا « المنطق » تستطيع رئيسة وزراء اسرائيل ان تعلن ، ومنطقها مصون ، ان القاهرة ، أيضا ، ليست ضرورية لمصر الا مركزا لحكومة تنظم الحرب على اسرائيل ، « أما بالنسبة لنا فهي مركز حيوي لتجارتنا مع افريقيا ودول حوض الابيض المتوسط » ! او ربما الاسكندرية أفضل ، او اللاذقية في سوريا . ولماذا ، حسب هذا المنطق المصون ، لا تكون البصرة ، على ساحل العراق « ممرا حيويا لنا على طريق الهند » ؟

ان المخجل في الامر ان رئيسة وزراء اسرائيل لا تقيم وزنا لما يسمى بأوطان الشعوب ، التي تكونت وتحددت تاريخيا ، وكأنما هي لا تعرف هذا الامر البتة . ومن مفارقات القدر ان كلمة وطن ، باللغة العبرية ، هي « موليدت » أي مكان المولد ، مسقط الرأس . ولا شك ان العقلاء من شعب اسرائيل ، الذين يعرفون هذه الحقيقة اللغوية ، يقرأون تصريحات رئيسة حكومتهم فيندى جبينهم خجلا .

وهذه التصريحات المخجلة الاخيرة هي فقط آخر ما حرر في هذا المجال .

ولما كان الحديث يجر الحديث فلا نستطيع الا ان نذكر تصريحا سابقا اثار دهشة الصحافة الاوروبية برمتها .

وذلك على اثر اللقاء بين رئيسة الوزراء وقداسة البابا في الفاتيكان في الشهر الماضي . فلما سألها الصحفيون عما دار بينهما قالت ما معناه ، انه حين ذكرها قداسة البابا بآلام اللاجئين الفلسطينيين ومصائبهم ، قالت انها أخذت تحدثه عن مذبحة اليهود في كيشنيف ، التي وقعت في نيسان ١٩٠٣ ، وعن التاريخ اليهودي !

ما معنى هذا الجواب ؟ ان معناه فظيع جدا . وقد فهمته الصحافة الاوروبية فقبت شعور رؤوسها . معناه ان مذبحة كيشينيف لم تبق في الصدر أية رحمة ، فماذا تنتظر منا ، يا قداسة البابا ، بعد مذبحة كيشينيف ؟!

اننا نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين ، وآدمية كل آدمي تلعن الى الابد جميع اللاساميين والعنصريين وما اقترفوه من مذابح وجرائم ضد اليهود وضد غيرهم من الشعوب . ولذلك لا يمكن ان تسمح آدمية أي آدمي ان يبرر أية مذبحة بما أصاب شعبه من مذابح . وفي مذبحة كيشينيف ، في نيسان ١٩٠٣ ، قتل اللاساميون السفاحون ٤٣ يهوديا بريئا ، فاهتزت الانسانية كلها ، ولا تزال تهتز . ولكن ، هل يسمح آدمي لنفسه ان يذكر ، في هذا المجال ، انه في اسرائيل ، في اكتوبر ١٩٥٦ ، اقترفت مذبحة ضد العرب ، في كفر قاسم ذهب ضحيتها ٤٩ بريئا ؟! لا ، وألف لا !

قديما قيل ان كلام الملوك هو ملوك الكلام . فهل علينا ان نقول الان ان منطق المحتلين هو احتلال المناطق ؟

(جهينـــة)

الازواج الشبـــان ، الجنـود في البقيعـة يستنكـرون التحريـض على بلدهـم ويطالبـون بأوضـاع سكنى ملائمـة

البقيعة – لمراسلنا – توجه عشرات الشباب من الجنود المسرحين ، في البقيعة بعريضة الى الصحف : « هذا العالم » التي تصدر بالعبرية ، والى جريدتي « الاتحاد » و « زو هديرخ » العبرية والى نقابة الصحفيين ووزير الدفاع هذا نصها :

نحن الموقعين أدناه جنود مسرحون من أبناء قرية البقيعة نحتج بشدة على التحريض والنشر والبيانات المتطرفة عن البقيعة ضد سكانها ، ونرى في صمت الحكومة عن ذلك خطرا على كياننا . كذلك فاننا نرى ان من واجب الدولة أن تعمل على تحسين أوضاع الجنود المسرحين وعائلاتهم لان خطوة كهذه هي أهم بكثير من الاستيطان الجديد في بلدنا .



محكمة العدل العليا تبطل عقد الايجار غير القانوني وتلزم رئيس لبلدية بدفع ٥٠٠ ليرة

القدس – لمراسلنا الخاص – نظرت محكمة العدل العليا المنعقدة في القدس يوم ١٢–٢–٧٣ في دعوى الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ضد رئيس البلدية سيف الدين الزعبي مطالبة بالغاء عقد الايجار غير القانوني الذي عقده المذكور مع قريبين له هما صلاح وعبد الرحمن الزعبي بدون علم ومصادقة مجلس بلدية الناصرة ، لقطعة ارض مساحتها ٥ دونمات من املاك البلدية .

وعند نظر المحكمة في طلب الكتلة الشيوعية ، صرح محامي سيف الدين الزعبي بأن الاتفاقية المذكورة قد الغاها الرئيس في ٤–١–٧٣ ، واحضر صورة عن الاتفاقية الملغاة .

وعلى ضوء ذلك سجلت المحكمة تصريح المحامي بأن هذه الاتفاقية لاغية وباطلة ، لانها تخالف قانون البلديات الذي ينص على ضرورة مصادقة المجلس البلدي بثلثي الاصوات ، مع مصادقة وزير الداخلية على اي عقد ايجار لارض تخص البلدية .

ولما كان رئيس البلدية هو المتسبب لهذه القضية نتيجة مخالفته الصريحة للانظمة والقوانين فقد الزمته المحكمة بدفع مبلغ ٥٠٠ ليرة مصاريف الكتلة واتعاب محاماة . وقد قام بالمرافعة الرفيق المحامي عبدالحفيظ دراوشه.

والسؤال : الى متى يظل يدفع واطنو الناصرة ، المرة تلو الاخرى ، من جيوبهم ، ثمن مخالفات سيف لدين الزعبي للقوانين والانظمة ؟! هذا عدا مصاريف الدعوى واتعاب محامي البلدية !!

٢ الا يدل تعنت سيف الدين لزعبي (الذي رفض اكثر من مرة ، ابطال هذا الاتفاق ، كما طلبت كتلتنا منه حتى اضطرت أخيرا الى اللجوء الى المحاكم لتجبره على ابطاله) .. على أن رئيس البلدية مغرق في الفوضى وارضاء المحاسيب والاقارب !!

٣ – أين تبجحات حضرة الرئيس وتصريحاته انه وادارته يقومون بالواجبات خير قيام امام وفد الاكاديميين وغيرهم من السكان !!.. ورشقهم بتهم فارغـة على انهم محرضون ومدفوعون ، وكأن المحسوبية والفوضى والتبذير المستحوذة على ادارته يجب ان يتقبلها الناخبون ، ودافعو الضرائب بالناصرة ، بالحمد والثناء ..

ام ان سيف الدين سيرشق محكمة العدل العليا ايضا بتهمة انها محرضة ومدفوعة لخدمة الشيوعيين ؟!! لا القانون والنظام الذي يخرقه ويخالفه سعادته دون اي احترام لمصالح البلد وأهله .

مشاكـل حي وادي النسنـاس بحيفـا

حيفا – لمراسلنا – قابل وفد من حي وادي النسناس بحيفا ، يوم الاثنين الماضي مهندس البلدية ، بحضور رئيس قسم النظافة والمسؤول عن املاك البلدية وعرض أمامهم المطالب التالية :

أ) حركة السير وحوادث السير في شارع الخوري وخصوصا زاوية « الموت » .

ب) اصلاح قسم من الممر الذي يصل شارع قيسارية بشارع مار يوحنا – قرب مدرسة « الاخوة » .

ج) النظافة في سوق الخضار في شارع مار يوحنا .

د) الملعب والبستان في حي الوادي الكائن في شارع الخوري ٢٥ .

وقد أبدى المسؤولون تفهمهم لهذه المطالب وعدالتها خاصة وان الازدحام في السكن شديد في حي الوادي .

كذلك وعدوا بتلبية هذه المطالب بعد ان أخذوا بها علما وأخبروا الوفد انهم خلال مدة قصيرة سيزيلون قسما من البناء في شارع الخوزي حال التوصل الى اتفاق مع بقية ساكني البيوت .

وكان سكان الحي قد وقعوا على عرائض موجهة الى رئيس البلدية تضمنت هذه المطالب . كما تقدم سكان حي شارع عباس – المتنبي بطلب اقامة حديقة عامة في الحي وقد أجاب المسؤولون في البلدية بالموافقة على هذا الطلب وتعهدوا بتخصيص مبالغ مالية لذلك .

وتقدم سكان شارع الحريري أيضا بطلب انارة الحي وازالة أكوام النفايات في الشارع . وفي المدة الاخيرة علمنا ان هذه المطالب قد لبيت . ونحن ندعو المواطنين الى المحافظة على نظافة الشوارع ونكرر الطلب من البلدية بزيادة الخدمات الضرورية الى المواطنين .

وصلنا الى ٨٤٫٩ بالمئـــة

مناطق السهل ، القدس والجنوب تخطت ال ٥٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٫٠٠٠	٣٤٤٫٨٤١	١٢٠٫٦١
المثلث	١٩٦٫٥٠٠	١٧٦٫٥٥٠	٩٠٫٦٠
الناصرة	٣٨٦٫٠٠٠	٢٨٦٫٠٨٤	٧٣٫٦٩
تل أبيب – يافا	٣١٦٫٠٠٠	٢٢٦٫٠٤٢	٧١٫٦١
حيفا	١٦٦٫٠٠٠	١٠٠٫٥٦٦	٦٦٫٦٠
السهل	٩٦٫٥٠٠	٥٠٫٠٣٣	٥٣٫٦٠
القدس	٢٦٫٥٠٠	١٤٫٢٩٥	٥١٫٦٨
الجنوب	٣٦٫٥٠٠	١٦٫٧٥٦	٥٠٫٠٢
متفرقات	١٦٫٠٠٠	٦٦٫٢٠٠	ــــ
المجموع	١٥٠٠٫٠٠٠	١٢٧٦٫٣٦٧	٨٤٫٦٩

ازمـــة نظام النقـــد الرأسمالي – بقيـــة

وتنافسها حتى في الاسواق الاميركية ، نفسها .

وللتدليل على هذا التغيير يكفي ان نذكر المؤشرات الاقتصادية التالية:

	سنة	الولايات المتحدة	المانيا الاتحادية	اليابان
النصيب في الانتاج الصناعي للعالم الراسمالي	١٩٤٨	٥٣٫٦٪	٣٫٦٪	١٪
	١٩٥٨	٤٦٫٤٪	٨٫٦٪	٣٫١٪
	١٩٦٨	٤٤٫٢٪	٨٫٨٪	٧٫٦٪

	سنة	الولايات المتحدة	المانيا الاتحادية	اليابان
النصيب في الصادرات الرأسمالية العالمية	١٩٤٨	٢٣٫٨٪	١٫١٪	٠٫٤٪
	١٩٥٨	١٨٫٥٪	٩٫٧٪	٣٫٦٪
	١٩٦٨	١٦٫٢٪	١١٫٨٪	٦٫٢٪

من الواضح ان المؤشرات تدل على هبوط مستمر في حصة الولايات المتحدة من الانتاج والصادرات للعالم الرأسمالي وارتفاع حصة المانيا الغربية واليابان . ومما لا شك فيه ان الوضع اليوم يختلف كثيرا اذ ان حصة الولايات المتحدة استمرت في الهبوط .

ولذا فمن الطبيعي ان تطالب هذه الدول بتغيير نظام النقد الذي اقرته اتفاقية « بريتون وودز » ، ويمنح الدولار مكانة خاصة مميزة ، وبالعمل على تغيير نسبة تحويل الدولار بالنسبة للذهب ، بما يتلاءم مع سعره الحقيقي .

اميركا تعلن الافلاس

ولكن الحكومة الاميركية استمرت في رفضها ان تلبي مطلب الدول – حليفاتها : وفي عام ١٩٦٩ اوضحت حكومة نيكسون ، ليس فقط انها ترفض تغيير سعر الدولار ، بل انها لن تبيع كميات كبيرة من الذهب للبنوك المركزية ، وانها قررت تحديد الكميات المسموح استبدالها بالذهب .

وفي ١٥ آب ١٩٧١ اعلن الرئيس الاميركي نيكسون صراحة عن ان الولايات المتحدة قررت الغاء امكانية استبدال الدولار بذهب ، وعن فرض رسوم جمركية على الواردات بنسبة ١٠٪ ، فقبر بذلك عمليا اتفاقية « بريتون وودز » ، التي كانت تشترط استبدال الدولار بالذهب أساسا للتعامل .

وقد كشف اعلان نيكسون وبرنامجه الاقتصادي ، الذي تضمن تجميد الاجور والاسعار لمدة ٩ شهور وتسهيلات مختلفة بالضرائب للاحتكارات الاميركية على حساب الشعب الاميركي ، كشف عن ان الولايات المتحدة بلغت حد الافلاس . فكل ما كانت تمتلكه في ايار من ذلك العام من رصيد الذهب لم يزد عن ١١ مليار دولار ، بعد ان كان ٢٤٫٦ مليار دولار في عام ١٩٤٩ . اما ودائع الدولارات الضخمة الموجودة خارج الولايات المتحدة فقد زادت على ٥٠ مليار دولار .

وقد اظهر بجلاء بيان نيكسون المذكور عمق التناقضات بين الولايات المتحدة من جهة وبلدان اوروبا الغربية واليابان من جهة أخرى .

تخفيض سعر الدولار

سبق اعلان نيكسون تفاقم أزمة الدولار بفعل المضاربات بما يسمى بالدولار الاوروبي ، او النقود الساخنة . وهذه النقود هي آلاف ملايين الدولارات المودعة في البنوك المركزية في أوروبا ، وغير مستثمرة مباشرة في الانتاج ويصعب السيطرة عليها . اذ ان اصحاب هذه الملايين من الدولارات ينقلون أموالهم من بنك الى بنك ومن بلد الى آخر سعيا وراء الربح السريع . فكلما احس اصحاب هذه الملايين ان بلدا ما من أصحاب العملات الرئيسية قد يقدم على زيادة سعر عملته ، يسرعون الى ذلك البلد ويحولون ملايين دولاراتهم الى عملة ذلك البلد . وبعد زيادة سعر العملة المذكورة يعودون ويستردون دولاراتهم بالاضافة الى ربح يجنونه نتيجة الفروق بين سعر البيع والشراء (٢).

ففي ايار ١٩٧١ اضطرت المانيا الاتحادية وسويسرا وهولندا وبلجيكا الى اغلاق اسواق عملاتها لمنع تدفق هذه الدولارات الساخنة غير المرغوب فيها ، ولوقف المضاربات . وقد لجأت هذه البلدان الى زيادة سعر عملتها الوطنية في محاولة للتخلص من طوفان الدولارات المتدفق على اسواقها . لان هذه الدول كانت ترى في كل شيء افضل من الاحتفاظ بهذه الدولارات ، التي فقدت قيمتها الحقيقية .

ولكن الحكومة الاميركية اضطرت في النهاية الى التسليم ايضا . ففي ١٨ كانون الاول ١٩٧١ اعلن نيكسون عن زيادة سعر الذهب من ٣٥ الى ٣٨ دولار للانصة الواحدة ، اي تخفيض سعر الدولار بنسبة ٨٫٥٪ . وفي المقابل اعلنت دول أخرى عن رفع سعر عملاتها ، خاصة اليابان .

مؤتمر سميـث سونيان

وفي نهاية كانون الاول ١٩٧١ ، أي قبل اقل من سنة وربع السنة ، اجتمع في واشنطن في معهد سميث سونيان ، محافظو البنوك المركزية في البلدان الرأسمالية ووزراء ماليتها وبحثوا قرار تخفيض الدولار ، الذي اعلن عنه نيكسون ، قبل ذلك بأيام . وقد اقر المجتمعون في المؤتمر نسبة التخفيض ورفع سعر عدد من العملات الاخرى . وصادق « صندوق البنك الدولي » على هذه القرارات في حينه .

كما قرر المؤتمر السماح لاسعار العملات بالتقلب صعودا وهبوطا بنسبة ٢٫٢٥٪ (أي بنسبة ٥٪ عمليا) .

ولكن المراقبين الاقتصاديين اشاروا في حينه الى ان نسبة تخفيض سعر الدولار كانت محدودة جدا ، وانها لم تقض على الفارق الكبير بين سعره الحقيقي وسعره الاسمي الجديد (٣٨ دولارا لكل أنصة ذهب) . وذكر اولئك المراقبون ايضا واقع ان الفائدة المرجوة من تخفيض الدولار بهذه النسبة المحدودة ستفقد فعاليتها نتيجة لنسبة التضخم المالي العالية في الولايات المتحدة . فالمفروض ان يؤدي التخفيض الى هبوط اسعار السلع الاميركية المعدة للتصدير ، ولكن الغلاء المستمر سيمتص الهبوط البسيط في اسعار السلع الاميركية . وهذا ما حدث فعلا ، فلم يطرأ أي تحسن على الميزان التجاري الاميركي.

وقد أملت الحكومة الاميركية ، بتخفيضها لسعر الدولار وبمختلف وسائل تشجيع الاستثمار في اميركا نفسها ، ان تتدفق مئات ملايين الدولارات الاميركية الموجودة في الخارج ، وتعود الى الولايات المتحدة ، فتخفف بهذا من العجز في ميزان المدفوعات .

ولكن هذا لم يتحقق ايضا .. فقد استمرت رؤوس الاموال الاميركية في الهرب الى الخارج بحثا وراء امكانيات ربح افضل في دول اوروبا الغربية واليابان .

ومع ان مؤتمر « سميث سونيان » لاصلاح نظام النقد الرأسمالي العالمي ، لم يكد يمر عليه اكثر من سنة ، الا ان توصياته وقراراته لم تصمد امام امتحان الواقع فقد عصفت به الازمة الراهنة ، لانه لم يقض على جذور الازمة ، التي كما قلنا انها عميقة ، وهي من صلب النظام الرأسمالي .

مسألتان لم يحلهما المؤتمر المذكور وظلتا معلقتين ، تهددان بتجدد الازمة باستمرار . المسألة الاولى هي العملة البديل للذهب ، والثانية مسألة الحواجز التي تقيمها دول السوق المشتركة واليابان امام الصادرات الاميركية ، والتي تطالب الولايات المتحدة بازالتها . وستكون المسألة الثانية موضوع معالجة قادمة .

---

١ – يعني العجز في ميزان المدفوعات ان ما يخرج من الدولة من نقود على شكل قروض ومعونات وخدمات ورؤوس اموال للاستثمار في الخارج وتسديد ديون يزيد عما يدخل الدولة. أما العجز التجاري فهو الفرق بين الصادرات والواردات في كل دولة .

٢ – لايضاح المسألة نفترض ان احد المضاربين يمتلك ١٠٠ مليون دولار ، ويقرر استبدالها بالمارك الالماني الغربي ، الذي يعتقد ان سعره سيرتفع قريبا . ولنفترض ان نسبة التحويل بين الدولار والمارك هي دولار واحد = ٣ ماركات . فمقابل المائة مليون دولار يحصل المضارب على ٣٠٠ مليون مارك .

وبعد فترة قصيرة تقرر الحكومة الالمانية زيادة سعر المارك ، او ان سعره يرتفع نتيجة لقرار الحكومة الاميركية تخفيض سعر الدولار ، فتصبح النسبة دولار ١ = ٢٫٥ مارك مثلا . فكل ما يفعله المضارب انه يعود ويشتري الدولارات ، التي سبق وباعها . ولكنه يحتاج هذه المرة فقط الى ٢٥٠ مليون مارك لاستعادة المائة مليون دولار ، وهو يمتلك عمليا ٣٠٠ مليون مارك ، اي انه خلال فترة قصيرة يربح الفارق بين سعر البيع والشراء ، وهو في حالتنا هذه ٥٠ مليون مارك .

تعزيـــات

تعازينا الحارة للرفيقين لطفي وميلاده زريق بوفاة

الوالدة

أعضاء الحزب وأصدقائه بالعجمي بيافا

تعازينا الحارة الى الاستاذ شحاده علي خمايسي وأخيه والى جميع آل خمايسي بوفاة عزيزهم المغفور له

علي حسين خمايسي

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الحزب والشبيبة – كفر كنا

في المناطق – بقيـة –

وقد دخل اضرابهم يومه الثاني عشر في ١٤–١–٧٣ .

وقد سارعت مختلف الهيئات الوطنية والاتحادات النسائية بالتضامن مع اخواننا الابطال وكتبت المذكرات الى الحكام العسكريين والبلديات تعلن فيها عن تضامنها مع المضربين الذين يتعرضون للموت ، وتشجب بشدة المعاملة الاجرامية التي يتعرضون لها ، وتطالب بوقفها على الفور ومعاملتهم معاملة تتفق مع القوانين الدولية .

ان اتحادنا الطلابي اذ يعبر عن اعجابه بصمود وشجاعة المضربين الابطال فانه يهيب بكل اعضائه المناضلين أن يساهموا في حملة التضامن وكتابة عرائض التأييد لهم ولمطالبهم حتى تتحقق » .

اجتمـاع ضخم في جـامع الجزار للمطالبة بتحرير الاوقـاف

١٥٠ من رجـالات المسلمين فى الجليـل الغربي يدعـون الى وحـدة الصف

عكا – من مندوبنا الخاص جميل شحادة – شهد حرم جامع الجزار يوم الثلاثاء ١٣ الجاري ، اجتماعا ضخما ضم رجالات المسلمين فى الجليل الغربي – اكثر من ١٥٠ من رجال الدين ورؤساء وأعضاء سلطات محلية وأطباء ومحامون ومشايخ ومثقفون يمثلون ٢٠ قرية ومدينة فى الجليل – استمعوا الى فضيلة قاضي محكمة عكا الشرعية ، السيد محمد حبيشي ، مطالبا بتحرير الاوقاف الاسلامية فى اسرائيل واقامة المدرسة الاحمدية ومحكمة استئناف عليا للمسلمين .

وقد دعت لهذا الاجتماع الهام لجنة مبادرة قامت لهذا الغرض . وقرر المجتمعون العمل حتى النهاية فى سبيل تحرير الاوقاف الاسلامية من سلطة الحكومة التي وضعت يدها عليها منذ قيام الدولة ولم تستجب حتى الان للنضال الشعبي المثابر الذي استمر ربع قرن ووقف على رأسه حزبنا الشيوعي من اليوم الاول وبمثابرة وباخلاص متناهيين .

وقرر الاجتماع تاليف لجنة لمتابعة تنفيذ قراراته واثارة القضية أمام الرأي العام والسلطات وأوكل فضيلة القاضي محمد حبيشي ، مع بقية لجنة المبادرة ، بتسمية أعضاء هذه اللجنة . ومن واجب هذه اللجنة الاتصال بالمسلمين فى بقية انحاء البلاد لتوحيد الجهود فى هذا المطلب الحق.

ترأس الاجتماع الاستاذ محمد خلايلة من سخنين . وبعد ان ألقى فضيلة القاضي محمد حبيشي بيان لجنة المبادرة حول قضية تحرير الاوقاف ، التي تضع الحكومة يدها عليها وتحرم المسلمين من جنى فوائدها وطالب بتحريرها بكاملها وتحويل ادارتها والاشراف عليها والاستفادة منها الى ممثلين عن المسلمين أنفسهم ، توالى الخطباء مؤكدين عزمهم على السير فى هذه القضية العادلة حتى تعود الاوقاف الى أصحابها لينفق ريعها على شؤون المسلمين وعلى اقامة المدارس والمستشفيات ودور العجزة ولمساعدة الفقراء ولتقديم الخدمات للمحتاجين .

واشترك فى النقاش كل من رئيس مجلس سخنين المحلي ، جمال طربية، والاستاذ محمد خلايلة ، والدكتور موفق ذياب من شفاعمرو ، والشيخ يوسف عبد دياب وصبحي دياب من طمرة ، والمحامي علي حمود من كابول ، ومحمود السالم ومحمد شعبان من عكا ، ونائب رئيس مجلس سخنين المحلي خالد غنايم ، والشيخ عوض خلايلة من سخنين ، والشيخ زكي دياب من طمرة ، ورئيس مجلس نحف المحلي احمد عباس ، والرفيق محمود ابو شنب من عكا ، ومختار دير الاسد جابر أسدي ، وعضو مجلس عرابة المحلي سليم كناعنة .

وتبرع الشيخ مصطفى محمود شحادة من عرابة بكل ما يلزم من مال لنفقات لجنة المتابعة .

فى جـو مـن الحمـاس يعقـد اجتماع لجنـة منطقـة اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيـلي فى المثـلث

الطيبة – لمراسلنا – فى جو مفعم بالتفاؤل والحماس انعقد هنا اجتماع لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى المثلث باشتراك سكرتير الحركة الرفيق يورم جوزانسكي وممثل سكرتارية الحزب فى المنطقة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وباشتراك اعضاء لجنة المنطقة .

وقد استمع الاجتماع الى البيان الذي قدمه الرفيق محمد ابو اصبع سكرتير المنطقة . وبعد ان تقدم الرفاق بملاحظاتهم على البيان السياسي والتنظيمي أقرت لجنة المنطقة البيان المزمع تقديمه فى مؤتمر المنطقة . وقد استمع الاجتماع الى ملاحظات ممثل الحزب واشترك فى التلخيص الرفيق يورم جوزانسكي والرفيق محمد ابو اصبع .

واتخذ الاجتماع قرارات هامة :

١ – قررت لجنة المنطقة عقد المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى ٩–٧٣/٣/١٠ فى بلدة أم الفحم .

٢ – التوجه لفروع المنطقة لمضاعفة الاستعدادات لانجاح مؤتمر المنطقة وتحويله الى تظاهرة شباب جماهيرية فى المنطقة .

٣ – اصدار نداء باسم المنطقة يدعو جماهير الشباب والطلاب للاشتراك فى حفل افتتاح المؤتمر العاشر للحركة ولانجاح حزبنا الشيوعي فى معارك الانتخابات المقبلة.

٤ – تحية الشعب الفيتنامي البطل الذي انتصر فى معارك الكفاح فاحرز السلام .

وقد ترأس هذه الجلسة الهامة الرفيق عبد القادر ظاهر عضو سكرتارية المنطقة .

الشاعر سميح القـاسم يستنكر ، باحتقار شديد ، مزاعم صحيفة ((الاسبوع))

حيفا – لمراسلنا – بعث رفيقنا الشاعر سميح القاسم برسالة الاستنكار التالية الى محرر صحيفة « الاسبوع » :

حضرة محرر « الاسبوع » ،

باحتقار شديد استقبلت النبأ الكاذب جملة وتفصيلا ، الذي تزعمون فيه – معتمدين على مصادركم الموثوقة طبعا ! – ان هناك اتفاقا « سريا » بيني وبين كمال القاسم ، المحامي الذي يحلم – كما يبدو – بمقعد فى الكنيست .

ويزعم النبأ الكاذب انني سأتخلى عن حزبي الشيوعي فى حالة ترشيح كمال القاسم للكنيست بدعم من السلطات العنصرية الاحتلالية .

ثم كان تعليق تافه من نكرة من قرية عسفيا حول الموضوع نفسه .

ان صبيان الاحزاب الصهيونية الحاكمة يتسابقون على نيل الفتات من موائد اسيادهم ، ويبدو انهم لا يخجلون من التسلق على الاكاذيب الحقيرة للوصول الى اغراضهم الدنيئة .

ثم ان هؤلاء يتواقحون فيزعمون انهم يتكلمون باسم الطائفة العربية الدرزية وهم لا يساوون عند هذه الطائفة حبة خردل واحدة .

واخيرا ، حاولوا ألا تهينوا مهنة الصحافة الى هذا الحد ..

مع تحيات
سميح القـاسم

موجـة اعتقالات – بقيـة –

الجيش .

فى الهضبـة

وبحجة اكتشاف « شبكة التجسس لحساب سوريا » فى الهضبة السورية المحتلة تستمر قوات الاحتلال فى حملة اعتقالات واسعة . واوردت البيانات الرسمية ان عدد المعتقلين بلغ حتى الآن ٣٣ شخصا وان الاعتقالات مستمرة فى مجدل شمس ومسعده وبوقعاته .

وعلمنا ان الاعتقالات تتخذ شكل ارهاب مكشوف ، حيث تقوم قوات كبيرة بما فيها الدبابات ، بمحاصرة البيوت كل ليلة تقريبا . والاعتقالات تشمل العديد من المعلمين حتى كاد التعليم فى المدارس ان يتعطل .

استقالات – بقيـة

الى زعماء الدول العربية . وتعرب هذه العريضة عن قلقها الشديد من محاولة فرض الارهاب السياسي فى القطاع .

ونفى الشوا لمراسل وكالة عتيم للانباء ان يكون الوجهاء الذين اجتمعوا مؤخرا فى بيته هم الذين بادروا الى تنظيم هذه العريضة .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

فى محـاضرة امـام طـلاب – بقيـة

اسرائيل لاميركا ، فاللبيب من الاشارة يفهم) ..

وقد أعلنت غولده ان القدس مدينة واحدة عاصمة اسرائيل ، وشرم الشيخ لن يعود لمصر ، وقطاع غزة سيظل فى اطار اسرائيل ، ومناطق واسعة من الضفة الغربية ستظل لاسرائيل ، والهضبة السورية المحتلة طبعا ستظل اسرائيلية ، وبعد هذا ، فان اسرائيل تريد مفاوضات « بدون شروط سابقة » .. وهذا معناه ان اسرائيل تتمسك بالسيطرة على هذه المناطق مع بقاء « الحق » للدول العربية ان « تحلم » باستعادة هذه المناطق على طاولة المفاوضات !!

وأكدت مئير على الحق التاريخي والعلاقة التاريخية لليهود مع كل « أرض اسرائيل » (فلسطين) ، وقالت انها ترى امكانية الاستيطان اليهودي ، أيضا ، فى المناطق التي سوف تعاد للعرب ..

وفى جوابها على عدة أسئلة حول نشاط الزمرة العنصرية للرابي كهانا مدحت غولده ، قبل كل شيء ، نشاط عصابة كهانا فى اميركا ، وقالت انه لا حاجة لنشاطات رابطة الدفاع اليهودي فى الدولة اليهودية.. وفيما يتعلق بمشروع كهانا لترحيل العرب الذين بقوا فى هذه البلاد ولم يرحلوا سنة ٤٨ ، او سنة ٦٧ ، قالت غولده ان الحكومة طلبت من المستشار القضائي فحص الموضوع .. والفحص مستمر ، ولم ينته بعد !

وكان أكثر من سؤال يعري اشتراكية غولده وحزب « العمل » والحكومة الاسرائيلية .. فقد كان أحد الاسئلة على النحو التالي : « كيف تقنعين مواطنا حائرا بين حزب « العمل » وحزب « جاحال » فى الانتخابات القادمة .. » .. وتكلم أحد الطلاب من أصل مغربي ، حول الجحيم الانساني فى حي وادي الصليب فى حيفا وقال : هل هذه هي مكاسب اشتراكية حكومتك ؟ وقال انه قبل العمل على تشجيع الهجرة من الخارج ، يجب ضمان حياة انسانية لمواطني اسرائيل . وكان جواب رئيسة الوزراء على هذا هو مزيج من التعصب القومي الذي يطمس التناقضات الطبقية والاجتماعية ، والديماغوغية الرخيصة .

هذا ، وقد رفضت غولده مئير اتهامات الطلاب حول وجود فضائح اقتصادية واجتماعية ، فى جهاز الحكم ، كما قالت ان مسالة من يرث جلالتها فى رئاسة الحكومة سوف تتضح مع الانتخابات القادمة.

بولس حنا بولس يشتكي الى مراقب الدولـة ومستشار رئيسة الحكومة بشأن مستحقاته من مشروع ميـاه دير الاسـد

تل أبيب – لمراسلنا – وصلت الى الكتلة الشيوعية فى الهستدروت نسخة من رسالة شكوى أرسلها بولس حنا بولس الى مراقب الدولة والى مستشار رئيسة الحكومة ، يطالب فيها بالتدخل من اجل ان تدفع له أجرة عمله والحساب المطلوب له من جمعية المياه التعاونية فى دير الاسد ، وكذلك يطالب بأن تدفع له وزارة الزراعة والهستدروت تعويضات بمبلغ ٣٠ الف ليرة .

وفى الرسالة يشرح بولس تطورات قيامه بعمل انشاء شبكة مواسير المياه فى دير الاسد والمشاكل التي واجهته (فى سنة ٦٤ وبعدها) ويتهم المسؤولين وخاصة فى الدائرة العربية للهستدروت بخرق الانظمة والقوانين وبالتعفن الخ .. كما ويطالب بايقاف الاجراءات القضائية المتخذة ضده لان المسئولية لا تقع عليه وانما تقع على عاتق المسؤولين عن المشروع المذكور .

الدورة – بقيـة

السلام الدائم والعادل والذي يضمن حقوق الشعوب والدول فى المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .

واهابت اللجنة المركزية بكل قوى السلام والدمقراطية فى بلادنا الى النضال الموحد ضد استغلال الحكم القائم للشرطة و «الشين بيت» فى اضطهاد القوى السياسية المعارضة له ، ومن اجل الغاء أوامر تحديد الاقامة ووقف الاعتقالات السياسية .

ودعت اللجنة المركزية العاملين فى اسرائيل الى تشديد نضالهم لصد هجوم اصحاب العمل والحكومة على مستوى معيشتهم ، ومطالبة الهستدروت بأن تقف الى جانبهم فى النضال من اجل زيادة الاجور وزيادة المساعدات (السوبسيديا) للحاجيات الضرورية ، وتخفيض الضرائب ودفع علاوة الغلاء كاملة كل ثلاثة اشهر .

(هذا وسننشر نص هذه القرارات كاملة فى العدد القادم) .

انفجار لغم واعتقالات فى الجليـل

عكا – انفجر يوم الاربعاء الماضي لغم تحت سيارة شحن فى طريق ترابية قرب طريق معلوت – ترشيحا، كانت فى طريقها الى منطقة تيفن قرب معلوت لنقل عمال الاحراش هناك .

واذاعت محطة اسرائيل صباح أمس الخميس انه جرت اعتقالات واسعة .

وأوردت وكالة « عتيم » ان السائق وراكبا واحدا كان معه أصيبا بجراح خفيفة وانه وقعت فى المنطقة المذكورة حوادث زرع الغام فى الماضي وساد الهدوء هذه المنطقة فى الاشهر الاخيرة .

تـاجيل اجتمـاع التضامن مع أهـالي كفر برعم واقرث

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – قررت اللجنة القطرية للتضامن مع أهالي كفر برعم واقرث تاجيل الاجتماع اليهودي – العربي الكبير الذي كان مزمعا عقده فى ٢٤–٢–٧٣ فى وادي عارة ، لاكمال التحضيرات . وتدعو اللجنة القطرية ، اللجان المنطقية الى الاستمرار فى التحضيرات من عقد اجتماعات شرح وجمع تبرعات وغيره .

موجـة غـلاء فظيعـة – بقيـة

اسرائيل يحاولون التقليل من اثر التخفيض على الاسعار ، الا ان كل الدلائل تشير الى ان الحكومة لن تتمكن من منع ارتفاع الاسعار ، الذي سيلجا اليه التجار المستوردون والمضاربون لضمان المحافظة على نسبة ارباحهم العالية ولزيادتها .

ومنذ يوم الثلاثاء الماضي واولئك المسؤولون ، برئاسة وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف ، يعقدون المشاورات المتواصلة لبحث الغلاء القادم ، والذي بدأت بوادره تخيم على السوق الاسرائيلية . وقد نشرت الصحف أمس ان وزير التجارة والصناعة قدم عددا من الاقتراحات لتفادي ارتفاع اسعار البضائع المستوردة فى اعقاب تخفيض سعر الليرة . وذكرت هذه الصحف ان الوزير اقترح تخفيض الجمارك بنسبة ١٠٪ ، اي بنفس النسبة التي قد ترتفع الاسعار بها ، لتسهيل الامر على المستوردين او لمنع زيادة الاسعار. ونشرت « عل همشمار » ، أمس ، لائحة بالبضائع، التي خفضت الجمارك عليها ، وزعم ان اسعارها هبطت فى السوق منذ بداية العام الجاري . ولكن المستهلك العادي – المواطن – لم يحس بمثل هذا الهبوط فى الاسعار. والعكس هو الصحيح . اذ انه يكاد لا يمر يوم ، الا وترتفع فيه اسعار بعض الحاجيات ، وببركة وزارة التجارة والصناعة .

ومن الواضح ان هذه الاقتراحات – وهذا ما علمته خبرة الماضي – لن تمنع الغلاء ، خاصة وان الوزارة المذكورة هي التي الغت الرقابة على الاسعار ، ففتحت المجال بذلك امام استفحال الغلاء .

خطر التضخم المـالي

وفضلا عن موجة الغلاء الناجمة عن ارتفاع اسعار المواد المستوردة ، فمن المتوقع ان يزيد تخفيض الليرة الاسرائيلية من خطر التضخم المالي . فكما هو معروف يمتلك مواطنون اسرائيليون ومؤسسات مالية اسرائيلية مبالغ كبيرة من الماركات الالمانية الغربية ، التي يحصلون عليها فى اطار التعويضات ، التي تدفعها الحكومة الالمانية الغربية عن جرائم النازية ضد اولئك المواطنين واقربائهم . وتبلغ هذه التعويضات سنويا ثلاثة ارباع مليار مارك الماني غربي ، اي ما يقرب من مليار ليرة اسرائيلية .

ومن المتوقع ان يقدم اولئك المواطنون ، او المؤسسات المالية ، على استبدال الماركات الالمانية ، التي فى حوزتهم ، بليرات اسرائيلية ، بعد ان ارتفع سعر المارك الالماني الغربي . وفى هذه الحالة سترتفع حجم وسائل الدفع الموجودة فى السوق بما يقرب من مليار ليرة اسرائيلية ، الامر الذي سيزيد من ضغوط التضخم المالي فى البلاد .

ضعف احتمالات زيادة التصـدير

ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان احتمالات زيادة الصادرات الاسرائيلية الى بلدان اوروبا الغربية تكاد تكون معدومة ، لان الصادرات الاسرائيلية ستتعرض هناك الى منافسة البضائع الاميركية والبضائع الاوروبية نفسها ، التي ستتنافس بدورها على السوق المحلي .

من كل هذا يتضح ان الاقتصاد الاسرائيلي سيتضرر ، على المدى البعيد والقريب ، نتيجة لتخفيض الليرة . والمواطنون العاديون هم الذين يتحملون فى مثل هذه الحالات اعباء هذا الضرر ، الذي تتحمل مسؤوليته الحكومة ، التي تربط البلاد اقتصاديا وعسكريا وسياسيا بعجلة الولايات المتحدة .

تشديد كفاح العـاملين ضـد الغـلاء

وتجدر الاشارة بهذا الخصوص الى ان الجماهير العمالية فى البلاد شنت فى العام الماضي كفاحات واسعة ضد الغلاء وضد هجوم الاحتكارات على مستوى حياتها وحقوقها . وسوف ترد هذه الجماهير ، هذه المرة أيضا، بتشديد الكفاح ضد الغلاء ودفاعا عن مستوى أجورها .

وقد نشرت « هآرتس » ، أمس ، تصريحا لرئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، ابراموفيتش ، قال فيه انه اذا ارتفعت الاسعار بنسب عالية نتيجة للتخفيض فان العمال سيتقدمون بمطالب جديدة لزيادة أجورهم .

تخفيض سـعر الـدولار – بقيـة

تصريفها فى الاسواق اليابانية والالمانية الغربية .

زيادة سعر الين الياباني

وفى اعقاب قرار تخفيض سعر الدولار ، اعلنت الحكومة اليابانية عن تعويم سعر الين ، الى ان تحدد سعره الثابت . وذكرت انباء طوكيو، ان سعر الين هناك ارتفع بنسبة ١٥٪ بالنسبة لسعر الدولار الجديد مع اعادة فتح الاسواق المالية فى العاصمة اليابانية .

وقد أثار ارتفاع سعر الين بهذه النسبة مخاوف الاحتكارات اليابانية وقلقها ، اذ ان هذه الزيادة ستسبب هبوطا فى حجم صادراتها الى الولايات المتحدة . وقد عومت كل من بريطانيا وايطاليا وسويسرا سعر عملاتها الوطنية . اما المانيا الغربية فقد اعلنت عن الاحتفاظ بسعر عملتها ثابتا . الا ان المارك الغربي ارتفع عمليا ايضا بالنسبة للدولار بنسبة ١٠٪ . واعلن وزير المالية الالماني الغربي ان الاقتصاد الالماني سيستوعب هذه الزيادة ، ووعد بتقديم تسهيلات خاصة للصادرات الاميركية .

التخفيض لن يحل الازمة

وأكدت الاوساط المالية فى دول السوق المشتركة ، ان التخفيض لن يحل المشكلة ودعت الى اعادة النظر فى النظام النقدي الحالي ، ولكنها رحبت بقرار الحكومة الاميركية ورات فيه وسيلة للخروج الان من الازمة الحالية .

اكثر من مليـون دونم من اراضي الضفة الغربيـة استولت عليها الحكومة لمصلحـة الاستيطان الصهيـوني !

القـدس – صرح ناطق ((ادارة أراضي اسرائيل)) ، فى حديث مع مراسل هآرتس هذا الاسبوع (٢٣–٢–٧٣) ان أكثر من مليون دونم من أراضي الضفة الغربية هو الان فى أيدي ((مفوض الاملاك الحكومية)) ، وان هذه الاراضي سلمت الى ((قسم الاستيطان فى المنظمة الصهيونية)) .

وقال الناطق ، وهو يوسف عوزيئال ، انه من بين هذه الاراضي ٣٥٠ الف دونم ((اراضي صحراوية غير مسجلة)) ، و ٣٢٨ ألف دونم ((اراضي متروكة)) ، و ١٨ الف دونم من أراضي القدس العربية خصصتها ((ادارة أراضي اسرائيل)) لاقامة دور سكن ((وستكون الافضلية فيها لعائلات المهاجرين)) .

وقال : ((ويتركز جهد ادارة الاراضي المتروكة والحكومية ، فى يهودا والسامرة ، الان على اكتشاف وتحديد أراض اضافية فى سفوح الجبال فى حوض الاردن ، وعلى تجميع الاراضي وعلى الاستيلاء على أراض)).

وأما بخصوص أراضي النبي صموئيل ، بالقرب من القدس ، فقال ان ادارة أراضي اسرائيل أجرت مسحا أوليا لهذه الاراضي ، وقدمت آراءها حولها الى الوزراء المعنيين ، وحين يصدر قرار فى الامر فان ادارة أراضي اسرائيل ستعمل بموجب القرار ولن تخفي شيئا عن الجمهور ..

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

البديري مقالا فى جريدة ((القدس)) (١٣ الجاري) موجها الى اللورد كرادون . ومع اننا لا نوافق على موقفه السلبي من قرارات مجلس الامن ، الا انه صدق حين توجه الى هذا المبعوث الاستعماري قائلا : ما يمنعكم عن تنفيذ قرار مجلس الامن ؟ ((امضوا فى تنفيذه ان كنتم صادقين)) ..

لقد آن الاوان كي ندرك ان المستعمرين ، بريطانيين كانوا ام اميركيين ، لن ينفذوا هذا القرار الا مرغمين لان المستعمر يظل مستعمرا وهذا القرار يظل معاديا للاستعمار !

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـوم
عيسى عـواد فـارس
وذلك يوم السبت فى ١٩٧٣/٢/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة.
فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز
آل الفقيـد

هـو الحي البـاقي

آل شحتوت فى الناصرة والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفـاة المرحوم
اليـاس اسـكندر شحتوت
المنتقل لرحمته تعالى مساء أمس (الخميس) ١٩٧٣/٢/١٥ عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما . وسوف يشيع جثمانه من بيته الى كنيسة البشارة للاتين فى الناصرة فى تمام الساعة ٣،٣٠ بعد ظهر اليوم (الجمعة) ١٩٧٣/٢/١٦ .
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

20.1.1973 VOL. 29/81 ٧٣/٢/٢٠ ، ١٨ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨١

تغييرات اضطرارية فى سعر « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » انها ابتداء من اول الشهر القادم ، آذار ، سترفع سعر « الاتحاد » اضطراريا ، فيصبح ٦٠ اغوراه بدلا من ٥٠ أغوراه . وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي فى « الاتحاد » ٦٠ ليرة ، ولنصف سنة ٣٠ ليرة ، ولربع سنة ١٥ ليرة .

ومن المعروف ان بقية الصحف رفعت اسعارها نظرا لارتفاع اثمان الورق والطباعة . وان الزيادة التي قررناها في سعر « الاتحاد » ستساعدنا ، بعض المساعدة فقط ، على الصمود فى وجه الغلاء المستفحل . أما أملنا الاساسي فهو فى زيادة انتشار هذه الجريدة التي هي أعرق الصحف العربية فى بلادنا والمعبر الجريء عن حياة الشعب ونضالاته وأمانيه العادلة ، ولا يمكن الاستغناء عنها .

(ادارة الاتحاد)

وزراء الاعلام العرب يرفضون استفزازا سودانيا

القاهرة ـ رفض بقية وزراء الاعلام العرب ، المجتمعين هنا منذ الاسبوع الماضي ، اقتراحا استفزازيا قدمه زميلهم السوداني ومفاده ان يتركز الاعلام العربي على شن حملة ضد الاتحاد السوفييتي بحجة هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل . وقد تعاقب وزراء الاعلام ، فى الدول العربية المعادية للاستعمار ، فى شجب هذا الاقتراح الاستفزازي مؤكدين على ان المساعدة السوفييتية هي القضية الحاسمة والتي لا غنى عنها وان الاتحاد السوفييتي يقف بمثابرة وبحكمة امام ضغوط صهيونية وامبريالية عنيفة ، وان اليهود ، الذين يسمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفييتي ، ليسوا فى العير ولا فى النفير ، وان ما يطلبه الوزير السوداني هو ما تحلم به الامبريالية والصهيونية .

موقفنا من التحركات الجديدة في ازمة الشرق الاوسط

بتعزيز الصداقة العربية السوفييتية ، ورص الصفوف الوطنية وباستمرار الصمود وبصيانة الجبهات الداخلية من تحركات اليمين ـ ستنفتح طريق الحل السلمي العادل

حيفا ـ بقلم معلق الاتحاد السياسي الخاص ـ فى غمرة المطر المنهمر من التعليقات على مغزى زيارة حافظ اسماعيل الى واشنطن ، لم تستطع أوساط الحكومة الاسرائيلية أن تخفي تخوفها من اضطرار واشنطن ، أمام الضغوط الدولية المشتدة ، الى المساهمة فى تحريك قضية الشرق الاوسط . فمجرد هذا التحريك تتخوف منه حكومة مئير ـ ديان . والعديد من المعلقين السياسيين يعتبرون تصريحات ديان ، الاخيرة ، عن رغبته فى ابقاء الوضع القائم دون حل (انظر تصريحاته فى مكان آخر) استباقا للاحداث ومحاولة لالزام مئير بعدم التراجع ، وذلك عشية زيارتها العتيدة لواشنطن . وفى كل هذه التطورات يبرز التنسيق التام بين القاهرة وموسكو ، الذي وصل أوجه فى اللقاء الهام بين برجنيف واسماعيل فى موسكو فى مطلع هذا الشهر والذي صدر على أثره البيان السوفييتي المصري المشترك الذي أكد بوضوح تام اصرار البلدين على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا ورفض الحلول الجزئية الامريكية .

ومجمل التطورات الاخيرة انه أعلن فجاة ، ان مستشار الرئيس المصري للامن القومي ، الدكتور حافظ اسماعيل ، والذي يزور لندن منذ أول أمس الاحد ، من المنتظر ان يتوجه الى واشنطن يوم الجمعة القادم للالتقاء بالمسؤولين الامريكيين.

ولم يعد سرا ان هذا اللقاء جاء على أثر دعوة وجهها وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، مقترحا فيها أن تقوم « شخصية مصرية عالية » بزيارة واشنطن ، وعلى أثر توضيحات جديدة قدمتها وزارة الخارجية الامريكية للحكومة المصرية .

روجرز مرة أخرى

ففي مؤتمر صحفي فى واشنطن (١٥ـ٢) كشف روجرز النقاب عن اتصالات جرت بين الولايات المتحدة ومصر عن طريق المقيم الامريكي فى القاهرة ، جوزيف غرين ، وعن اقتراح أن تقوم « شخصية مصرية عالية » بزيارة واشنطن .

وأكد روجرز انه فى هذه الاتصالات أوضح لمصر ان اقتراح فتح قناة السويس انما هو خطوة للحل النهائي القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وقال انه أبلغ الاطراف المعنية بهذه الآراء الامريكية . وكذلك فان الولايات المتحدة أبلغت الاتحاد السوفييتي بهذا الموقف .

وقال روجرز ان الولايات المتحدة تعتقد انه من الاسهل الان التوصل الى حل جزئي بين اسرائيل ومصر منه بين اسرائيل والاردن . وقال انه يرى البدء بمحادثات غير رسمية بين الاطراف المعنية . وقال : « آن الاوان لتغيير الوضع فى الشرق الاوسط » !

الموقف المصري

وفى المقابل عادت مصر ، بمختلف وسائل اعلامها ، وأكدت اصرارها على موقفها الحازم بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة كاملة .

وأوردت الصحف الفرنسية ان مصر تصر على موقفها الذي أعلنته فى ردها على مذكرة يارينغ المشهورة ، بتاريخ شباط ١٩٧١ ، الذي أعلنت فيه استعدادها للسلام مع اسرائيل بشرط ان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن كاملة وعلى رأسها الانسحاب التام واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهي المذكرة التي لم ترد عليها الحكومة الاسرائيلية حتى الان .

وأعلن الدكتور حافظ اسماعيل ، قبل ان يغادر القاهرة الى لندن ، انه يتحدث باسم مصر « التي تقول : لا لكل عدوان ، لا لكل احتلال للاراضي العربية ، ولا لاي مساس بالسيادة المصرية » .

وأذاعت وكالة الانباء المصرية انه « جنبا الى جنب مع اعداد الدولة لتحرير الاراضي المحتلة ولارجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تجد مصر من واجبها القيام بخطوات دبلوماسية لوضع الدول الخمس الكبرى أمام مسؤولياتها ، ولتعزيز تأييد الرأي العام العالمي للموقف المصري المتجه نحو تحقيق سلام عادل » .

ومن المعروف ان وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، سيقوم قريبا بزيارة كل من بكين ونيودلهي وموسكو .

كذلك جاء فى بيان وكالة الانباء المصرية ان « قرار مصر جازم برفض

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

وسام لينين للرئيس بودغورني

موسكو ـ جاء فى نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني حظي ، أول أمس ، بوسام لينين بمناسبة عيد ميلاده السبعين .

ويشغل الرئيس بودغورني منصبه كرئيس السوفييت الاعلى منذ سنة ١٩٦٥ . وقد نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، أول أمس ، برقية تحية للرئيس بودغورني أشادتا فيها بشخصيته ونشاطه .

اجتماع شعبي منطقي فى عكا

ماير فلنر : على حكومة اسرائيل ان تتعظ مما جرى فى الفيتنام
الشعوب العربية ستنتقوى على مر الزمن

عكا ـ من مندوبنا الخاص ـ جميل شحادة ـ

باجتماع شعبي حاشد فى نادي الاخوة بعكا ، افتتحت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماعها المنطقي الموسع الثاني ، مساء يوم الجمعة الماضي ، حضرته وفود الفروع الحزبية من بيت جن حتى كفرياسيف ومن معليا حتى البعنة .

وتصدرت منصة الاجتماع شعارات المطالبة بالانسحاب نحو السلام العادل وبالدفاع عن الدمقراطية ومصالح العاملين والمواطنين العرب ، والدعوة الى تقوية الحزب الشيوعي فى معارك الانتخابات المقبلة .

ترأس الاجتماع وافتتحه بكلمة وجيزة عضو سكرتارية المنطقة الرفيق يوسف شحادة ، الذي حيى المنطقة بمناسبة مرور ثلاث سنوات على قيامها والتي اصبحت ركنا قويا من اركان الحزب ، واعلن وصول حملة المنطقة المالية الى نسبة ١٦٤٤١ بالمئة أي الى مبلغ ٤٧٦٠٢ ليرة ، من اصل ٢٩٥٠٠ ليرة هو الهدف .

ثم اعطى حق الكلام لسكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى فقدم البيان التنظيمي عن عمل المنطقة منذ مؤتمرها الثاني فى آذار الماضي معددا مكاسبها ونجاحاتها المشجعة ، ووضع امام الفروع والمنطقة برنامجا للعمل عشية الانتخابات المقبلة داعيا الرفاق والاصدقاء والشبيبة الى توجيه الضربات الجديدة لسياسة الحكومة والاحزاب الصهيونية . وذكر ان المنطقة حققت زيادة فى العضوية قدرها ٢٣٪ بينما كان الهدف ١٥٪ .

وكانت الكلمة الرئيسية فى الاجتماع لسكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر الذي استقبله الجمهور بالوقوف وبالتصفيق الحاد . وقد حيى الرفيق فلنر المنطقة بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب وهنأها على انتصاراتها

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ





الصورة الفوقا : جانب من الجمهور الذي حضر الاجتماع ..
الصورة التحتا : الرفيق يوسف شحادة يفتتح الاجتماع ..

جريمة عنصرية وحشية تهدد مجتمعا بأسره

ان جريمة قتل المواطن العربي صبحي نصير فى الناصرة العليا ، يوم الجمعة الماضي مساء ، هي جريمة عنصرية وحشية وبشعة قد هزت حتى الاعماق كل انسان يتحلى ولو بذرة من الانسانية ، وأثارت أشد القلق على مستقبل المجتمع الاسرائيلي وصفاته المتكونة . وعلى الرغم من البون الشاسع بين مواقفنا ومواقف جريدة « هآرتس » فاننا نشيد ، بكل الاحترام والتقدير ، بموقفها الحساس والعنيف فى شجب هذه الجريمة القذرة التي شبهتها بأعمال « اللينش » ضد الزنوج فى الولايات المتحدة الامريكية . فتحت عنوان « جريمة تستحق الاستنكار الحازم » نشرت ، يوم الاحد الماضي ، افتتاحية جاء فيها ، وبدون أي لف او دوران : « ربما يكون مقترفو هذه الجريمة يعتقدون انه هكذا كان عليهم ان يتصرفوا ، وحتى ربما كانوا ينتظرون من الرأي العام اليهودي ان يبرر فعلتهم . ولذلك فمن المهم من الان ، خصوصا فى هذه اللحظة وبدون انتظار حكم المحكمة ، ان يقال بوضوح انه لا توجد أية حجة يمكن ان تبرر هذه الفعلة البربرية . ولا يمكن الاكتفاء باستنكار مغمغم يختفي وراءه موقف من التفهم للمجرمين .. والذي جرى فى الناصرة قبل يومين يستحق أن يشجب شجبا حازما من جميع النواحي ، من ناحية القانون ومن ناحية الاخلاق ومن ناحية شرف الشعب الاسرائيلي القومي » .

كلمة الاتحاد

ولكننا لا نستطيع ، مع أسفنا الشديد ، ان نذكر بأي احترام مواقف صحف أخرى وهيئات مسؤولة أخرى . فالعديد من الصحف ، خصوصا المسائية منها ، حاول تفسير الجريمة العنصرية البشعة على انها « حادث غرامي » يحدث فى كل مكان ! وأقذر التعليقات هو أدعاء بعض الصحف ان « هدوء أهالي الناصرة » راجع الى عدم اهتمامهم بما حدث . فماذا كانت تنتظر هذه الصحف الصفراء من أهالي الناصرة أن يفعلوا ليعبروا عن سخطهم على العنصريين ؟ ان أهالي الناصرة أوعى من ان ينحطوا الى مستوى الوحوش العنصريين . ولكنهم ينظرون بأشد القلق الى استباحة دم العربي ، مهما يكن السبب ، فى هذه البلاد .

ان ما يسمى « حوادث غرامية » هو من أوسع الامور انتشارا فى اسرائيل . والمجرمون العنصريون أنفسهم لا ينكرون انهم أقدموا على جريمتهم لا لسبب سوى ان المغدور هو عربي . والمرأة اليهودية ، التي وقع الاعتداء عليها أيضا ، شهدت ان الجريمة وقعت لان المغدور هو عربي .

ولذلك فان الصحف التي تحاول ان تجد تبريرا لهذه الجريمة العنصرية القذرة انما تهين أصحابها قبل كل شيء وتعتدي على « شرف الشعب الاسرائيلي القومي » بتعبير هآرتس .

ونحن نقرأ عن « نشاط » البوليس فى هذه القضية فنقف مشدوهين : ان البوليس يحاول ان يقنعنا بانه مشغول بتهدئة خواطر الزعران العنصريين « الذين يطالبون باطلاق سراح زملائهم المعتقلين » ! ان كل حريص على قيام علاقات طبيعية بين شعبي هذه البلاد ينتظر من أجهزة حفظ الامن والنظام فى هذه الدولة ان تقوم ولو بالحد الادنى من واجبها وان لا تتلكأ فى التحقيق وان لا تترك لمجرم مجال التهرب من دفع ثمن جريمته البشعة .

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

ثوار الفيتنام يفشلون محاولات التخريب السايغونية

هانوي ـ اتهمت الحكومة الثورية لجنوب فيتنام حكومة سايغون بانتهاك اتفاقية وقف اطلاق النار ، وذلك فى بيان أذاعه راديو الثوار ، أمس الاول ، ونقلته وكالات الانباء العالمية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان القتال قد نشب مجددا وشمل مناطق مختلفة من فيتنام الجنوبية . وقد ادعى ناطق باسم حكومة سايغون ان قوات الثوار ، هي التي بدأت الهجوم !

هذا وقد أصدرت لجنة الرقابة المشتركة بيانا دعت فيه الطرفين الى وقف القتال والى احترام اتفاقية وقف اطلاق النار . وعلى الرغم من هذا النداء ، الذي أذاعه فى آن واحد راديو الحكومة الثورية وراديو سايغون ، فقد أفادت انباء سايغون ان القتال ما زال مستمرا ، وان أقسى المعارك تدور الان فى أقليم كوانغ تري والمناطق الشمالية من فيتنام الجنوبية .

وتجدر الاشارة هنا ، الى ان هذه ليست المرة الاولى ، التي تنتهك فيها قوات سايغون اتفاقية وقف

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تدين جريمة مقتل صبحي نصير من الناصرة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أدانت الكتلة الشيوعية « ركح » فى الكنيست ، أمس حادث الاعتداء العنصري ، الذي قام به زعران مهووسون عنصريون من الناصرة العليا ، وذهب ضحيته المواطن صبحي نصير من الناصرة . وقد جاء ذلك فى طلب مستعجل تقدمت به الكتلة الشيوعية الى الكنيست لبحث الاعتداء والتنديد به بشدة والعمل على اتخاذ اجراءات ضد السياسة ، التي ينمو على أساسها هذا النوع من الاجرام . (اقرأ « كلمة الاتحاد ») .

الحكومة المصرية تتراجع أمام نضال طلبة الجامعات
أساتذة الجامعات يطالبون بالاسراع فى انهاء التحقيق

القاهرة ـ وكالات الانباء ـ كل الدلائل تشير الى ان الحكومة المصرية فشلت فى القضاء على حركة الطلبة الجامعيين فى مصر ، الذين قاموا بمظاهرات صاخبة ، طول الاسبوع الماضي ، اشتبكوا خلالها مع قوات الامن .

وهناك دلائل متزايدة تشير الى ان الحكومة المصرية تسعى الى انهاء الازمة الطلابية .

وقد ساد الهدوء الجامعات المصرية ، منذ يوم الجمعة الماضي ، بعد ان أعلن ان النيابة العامة أطلقت سراح عدد من الطلاب الذين اعتقلوا فى قضية المظاهرات الاخيرة بعد انتهاء التحقيق معهم .

وسمحت النيابة العامة بان يقوم ممثل عن كل جامعة بزيارة الطلاب الذين لا يزالون معتقلين للتأكد من المعاملة التي يلقونها ، كما سمح لاقارب المعتقلين بزيارتهم ، كما سمحت لاسر الطلبة المحتجزين ولرائدي الشباب فى كل جامعة بزيارتهم للاطمئنان على حسن رعايتهم .

واضطرت لجنة تقصي الحقائق ، بضغط الرأي العام ، الى الاجتماع مع ممثلي الطلبة والاستماع الى شكاواهم ومطالبهم .

هذا وقد غادرت قوات الامن ، منذ يوم السبت الماضي ، المناطق المحيطة بالجامعات المصرية .

وذكرت صحيفة « أخبار اليوم »

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

الكتلة الشيوعية تتصدى لتصريحات التوسع الجديدة

مئير وديان فى تصريحات توسعية تعرقل مساعي السلام
ديان : الاستيطان الواسع سيمنع الضغوط الدولية !!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدمت الكتلة الشيوعية « ركح » فى الكنيست ، أمس ، بطلب مستعجل لبحث تصريحات رئيسة الحكومة ، مئير ، ووزير الدفاع ، ديان ، الداعية الى تصعيد وتيرة استيطان المناطق المحتلة .

وجاء فى طلب البحث ان هذه التصريحات والاعمال المختلفة ، التي ترافقها ، تلحق الضرر بالجهود الدولية ، التي تبذل فى هذه الايام لاحلال السلام فى المنطقة ، وان مصلحة السلام تتطلب بحث هذه التصريحات فى جلسة الكنيست للرد عليها ولرفض سياسة الوقائع الجاهزة فى المناطق المحتلة .

وكانت رئيسة الحكومة ، مئير ، قد صرحت ان من حق كل مواطن يهودي ان يستوطن فى أي مكان من المناطق المحتلة ، بحجة « انه يحق لليهود ان يسكنوا فى أية بقعة فى العالم » . وقد أثار هذا التصريح فى حينه ردود استنكار واستهجان فى العالم واسرائيل . فمئير التي تدعي حق الاستيطان فى كل مكان من المناطق المحتلة ، بهدف ضمها لا غير ، ترفض ـ نعم ترفض ـ باصرار السماح للاجئين الفلسطينيين فى العودة الى قراهم ومدنهم التي اقتلعتهم منها حكومة اسرائيل .

أما ديان فقد دعا ـ كعادته ـ الى

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

انهيار مخطط التعاون فى القطاع المحتل
استقالة أعضاء « اللجان المحلية » جماعيا

غزة ـ على أثر استقالة اللجنة المحلية لمعسكر الشاطيء للاجئين فى غزة ، اصدرت اللجان المحلية فى معسكرات النصيرات والبريج والمغازي بقطاع غزة ، بيانا ، نشرته الصحف أول أمس ، اعلنت فيه ، هي ايضا ، استقالاتها الجماعية .. وذلك ـ كما جاء فى البيان ـ لانها لم تعد قادرة على العمل .

كذلك اعلنت لجنة « الزيتون » المحلية فى غزة ، واللجنة المحلية لمحلة الدرج بغزة عن استقالتها .

ونشر مختار محلة التفاح بغزة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

توطد العلاقات الصينية ـ الامريكية
ماو يرسل تحياته الخاصة الى نيكسون

بكين ـ فوجيء الرأي العام بالمقابلة التي أجراها مبعوث الرئيس نيكسون الخاص ، هنري كيسنغر ، مع الرئيس الصيني ماو تسي تونغ ، أول أمس الاحد . والدكتور كيسنغر يزور الصين حاليا .

ولان أصول البروتوكول لا تستدعي هذه المقابلة ، فقد أعتبرها المعلقون السياسيون فى واشنطن وطوكيو اشارة الى توطد العلاقات بين الصين والولايات المتحدة خصوصا وان الصحف الصينية نشرت على عرض صفحاتها الاولى ان الرئيس ماو طلب

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

فى سطور

● صوفيا ـ زار جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، فى الاسبوع الماضي ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وعلقت محطة اذاعة الثورة الفلسطينية على هذه الزيارة قائلة ان المنظمات الفلسطينية ستعمل على تقوية العلاقات مع الاصدقاء الذين يمدون يد المساعدة لها فى كفاحها من اجل تحرير الارض المحتلة وذلك لانه من المعسكر الشيوعي فقط يمكن الحصول على المساعدة غير المحدودة للجم الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية .

● القاهرة ـ يقوم رئيس جمهورية تشاد ، فرنسوا طومبلبي ، بزيارة رسمية فى القاهرة منذ مطلع الاسبوع الحالي. ومن المعروف ان تشاد قطعت علاقاتها الدبلوماسية ، مؤخرا ، مع اسرائيل .

● دمشق ـ فى حفلة عشاء رسمية أقامها الرئيس السوري حافظ الاسد لضيفه الرئيس البولوني ، هنري يابلونسكي ، الذي يزور سوريا منذ أول أمس الاحد ، خطب الرئيس البولوني فقال انه لن يتحقق السلام فى الشرق الاوسط الا اذا كان سلاما عادلا وعلى أساس المطالب العربية المشروعة .

● اثينا ـ قدمت الطغمة العسكرية الحاكمة هنا ، أمس الاول ، مجموعة من طلاب جامعة أثينا ، الى المحاكمة بتهمة القيام بنشاط معاد للدولة .

قرارات الـــدورة الخامسة للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيـــوعى الاســـرائيلى

نشر فيما يلي قرارات اللجنـــــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي اتخذتها في دورتها السادسة التي انعقدت في ٨ ــ ١٠ شباط ١٩٧٣ :

حــول انتصـــار الشعب الفيتنامي التاريخي وحــــــــول دروسه

تبرز اللجنة المركزية ان اتفاق باريس بوقف الحرب واحلال السلام في الفيتنام الذي تم توقيعه في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣ هو بمثابة نصر تاريخي لشعب الفيتنام . فلقد دافع شعب الفيتنام ببطولة سامية عن حريته واستقلاله ، في وجه العدوان الامبريالي الاميركي ، واجرى ، بصورة مبدأيه ، المفاوضات في باريس وجند الى جانبه ، بنضاله العادل وذي البطولات الرأي العام في العالم كله .

ويشكل الاتفاق هزيمة عسكرية ، سياسية وخلقيـــــة ، ثقيلة على الامبريالية الاميركية ، التي على الرغم من استعمال آلاتها الحربية (باستثناء السلاح الذري) ، وجميع الاعمال الفظيعة وجرائم الحرب ــ لم تتمكن من اخضاع شعب فيتنام . واضطرت الامبريالية الاميركية الى التعهد بوقف العدوان والتدخل في شؤون جنوب الفيتنام الداخلية ، وتنفذ انسحاب قواتها المسلحة ، والاعتراف بحقوق شعب الفيتنام الاساسية ، واستقلالها ، وسيادتها ، ووحدتها وسلامتها الاقليمية ، وبحق اهالي فيتنام الجنوبية في تقرير المصير .

ويشكل الاتفاق انتصارا كبيرا للتضامن الاممي من جانب الاقطار الاشتراكية التي أيدت شعب الفيتنام ، ولا سيما الاتحاد السوفييتي ، الذي اسهمت مساعدته متعددة الجوانب اسهامها الكبير في انتصار الفيتنام. وثبت في الفيتنام ايضا ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الرئيسية في النضال ضد الامبريالية ، في النضال للسلام وحرية الشعوب ، وثبت اليوم اكثر من ذي قبل ، ان شعبا متراص الصفوف ويكافح العدوان الامبريالي بتصميم ، في سبيل تحرره القومي والاجتماعي ، ويوثق علاقات الصداقة العميقة مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى لا يغلب .

ويشكل الاتفاق انتصارا كبيرا لحركة العمال ، وحركة التحرر القومي، وقوى السلام في الولايات المتحدة والعالم كله ، التي اسهمت بأعمالهـــا الجماهيرية بوقف الحرب القذرة في الفيتنام .

وتبرز اللجنة المركزية انه اشتركت في الجبهة العالمية ضد العدوان الامبريالي الاميركي في الفيتنام ايضا قوى السلام في اسرائيل . وفي الوقت الذي كانت فيه حكومة اسرائيل تؤيد باستمرار المعتدين الاميركيين ، وفي الدقيقة الاخيرة عقدت العلاقات الدبلوماسية مع السفاح ثيو لتساعده في عرقلة المساعي لتوقيع الاتفاق ، اسهم اولئك النساء والرجال والشبان في اسرائيل وبينهم اعضاء حزبنا واصدقاؤه ، واعضاء اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والشبيبة التقدمية ــ كتابة او شفاها ، بالمظاهرات والحاميات ، وناضلوا بذلك الى جانب شعب الفيتنام .

والنضال في الفيتنام يستمر . ومركز الثقل ينتقل الآن الى المجـــال السياسي ، ومن النضال لاجل توقيع الاتفاق الى النضال لاجل تنفيذه . وسيحوج المستقبل ايضا الى جهود كبيرة ويقظة كبرى لتحطيم مقاومـــة الاوساط المتطرفة في المعسكر الامبريالي وفي حكومة سايغون . وسينتصر شعب الفيتنام في هذا النضال ايضا ، وسيحظى هذا النضال في المستقبل بالتضامن والمساعدة من الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى ، ومن جميع التقدميين وانصار السلام .

وتحيي اللجنة المركزية من القلب شعب الفيتنام لانتصاره الكبير .. وتتمنى اللجنة المركزية للفيتناميين الجنوبيين النجاح في تنفيذ الاتفاق ، واجراء الانتخابات العامة الحرة والدمقراطية فعلا وانشاء حكومة السلام والاستقلال والتقدم . وتتمنى اللجنة المركزية لجمهورية فيتنــــــــام الدمقراطية النجاح في ترميم البلاد بعد الدمار الفظيع الذي حل بهـــا . وتتمنى اللجنة المركزية لشعب الفيتنام جميعه النجاح في نضاله ليتوحد من جديد بالطرق السلمية ، ولاجل مستقبله السعيد .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام في اسرائيل لتستمر في تضامنها مع شعب الفيتنام ، ولتنظم الاعمال لمساعدته على ترميم بلاده .

ويفتح فشل العدوان الامبريالي على الفيتنام ، ووقف اطلاق النار في تلك البلاد ، آفاقا جديدة لنجاح التعايش بين الدول ذات انظمـــة اجتماعية متباينة ، ولنجاح النضال لاجل نبذ الحرب كوسيلة لحل المسائل المتنازع عليها ، وآفاقا جديدة لنجاح الشعوب في نضالها لاجل تحررها القومي والاجتماعي ، وآفاقا جديدة للسير قدما بنضال الطبقة العاملة ضد النظام الاحتكاري والنظام الرأسمالي عموما .

وتبرز اللجنة المركزية ، ان الشرق الاوسط بقي موقـــدا للحرب والعدوان يتهدد السلام في العالم . والنزاع في المنطقة لما يجد له حلا . وبعد لما ينقض خطر تجدد المعارك . واحتلال المناطق العربية مستمر . وكذلك مستمرة سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والتوسعية .

وان احداث الفيتنام لتبرهن ، ان سياسة الحرب والاحتلال غير واقعية ، وان نهايتها الفشل وفي الشرق الاوسط ايضا . فلقد انقضت الازمان التي كان من الممكن فيها تملك اراضي الغير بالحروب . وانقضت الايام التي كان من الممكن فيها الاستخفاف بالرأي العام العالمي ، وانقضت الايام التي كانت الامبريالية تفرض ارادتها فيها . ان فشل العـــدوان الامبريالي في الفيتنام يبرهن مرة أخرى انه على الرغم من ان الامبريالية بقيت عدوانية ، فانها في أيامنا لم تعد القوة الحاسمة . وان اضعاف الامبريالية وحلفائها في الهند الصينية ، يضعف الامبريالية وحلفاءها في الشرق الاوسط .

ان قوى السلام والتقدم في العالم تصعد جهودها للوصول بالنزاع في منطقتنا الى الحل العادل بالسبل السياسية ، واحلال السلام العادل المستقر . والامبريالية وحكام اسرائيل لن يستطيعوا منع الحل العادل في الشرق الاوسط . وكل حل من هذا القبيل من شانه ان يخدم قضيـــة السلام ، ومصالح الشعوب العربية ، وبما لا يقل عن ذلك مصالح الشعب الاسرائيلي القومية ايضا .

وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب واصدقاءه ، واعضاء اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وجميع قوى السلام في اسرائيل الى تصعيد نضالهم متراصي الصفوف لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، وقرارات الجمعية العمومية في الامم المتحدة في قضيـــة الشرق الاوسط ، ولانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل السلام الناجز الذي يحترم حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة ، والشعب العربي الفلسطيني واسرائيل.

ويتطلب كل ذلك قيام جبهة السلام الواسعة ، وتعميق وحدة جميع قوى السلام في اسرائيل .

ضد اعتداء السلطات على الحريات الدمقراطية

وتشير اللجنة المركزية بقلق ، الى انه منذ ابتداء السنة الانتخابية ، تزايدت ملاحقات الشرطة للشيوعيين وانصار السلام الآخرين في اسرائيل . وتزيد السلطات من الاعتداء على الحريات الدمقراطية ، وكلما تعمقت ازمة سياستها تزايد النضال الطبقي والتحرك الاجتماعي .

ولقد شددت وتوسعت أوامر الاقامة المفروضة على العديد من اعضاء حزبنا . و « الش. ب. » تدعو اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتهددهم . وتقوم الشرطة باعتقال الشيوعيين اعتقالا استفزازيا بتهم كاذبة. وتصعد صحف احزاب السلطة من التحريض من حملة الكذب على حزبنا .

ولم يكن الخطر ليتهدد الشيوعيين وحدهم ، بل يتهدد جميع قوى السلام التي تعارض سياسة الحرب والضم الحكومية ، وجميع القـــوى الدمقراطية في اسرائيل .

واللجنة المركزية تدعو جميع انصار السلام والدمقراطية في بلادنا لتناضل متراصة الصفوف ضد استخدام السلطات المتزايد للشرطـــــة وال « ش. ب. » لكبت معارضيها السياسيين .

وامام عدوان السلطات تدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وجميع قوى الدمقراطية الى مضاعفة يقظتها وترد مرصوصة الصفوف على الاعتداء على الحريات الدمقراطية .

لتلغ أوامر تحـــديد الاقامـــة !

ليوقف التوقيف السياسي !

حول الغلاء وتدبير « صفقة شاملة » جديدة

وتشير اللجنة المركزية بقلق ، الى ان موجة الغلاء تتصاعد باستمرار وتضر ضررا بالغا بمستوى معيشة الكادحين . والغلاء هو نتيجة سياسة الحكومة التي ترخي الاقتصاد ليستعبده رأس المال الاجنبي ، وتنفق اكثر من نصف ميزانية الدولة لتقوم بأود الاحتلال ولتغطي ديون الحرب .. وتؤدي سياسة الحكومة الى اغتناء اصحاب الاموال والبنوك باستمرار والى تخفيض قيمة أجور الكادحين الحقيقية . والضائقة اليوم هي من نصيب اكثرية العاملين في البلاد .

وتحذر اللجنة المركزية الكادحين من المشروع الجديد القديم ــ مشروع « الصفقة الشاملة » ، الذي سيشمل الاجر والارباح والضرائب . ولقد دلت صفقات مثل « الصفقة الشاملة » وصفقة اتفاق الاطار ، على انها زادت ارباح اصحاب الاموال الكبيرة ، ولم تحل دون ازدياد الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، والسندات على انواعها التي تفرض على الكادحين ، ولم تحل دون الغلاء المتفاقم ، والاضرار بأجر العمال الحقيقي وبمستوى حياتهم . ان « الصفقة الشاملة » المقترحة الان لتشكل محاولة جديدة لخدع الكادحين ، واضعاف نضالهم لاجل الدفاع عن مستوى حياتهم ، ورفع أجورهم وتحسين شروط عملهم .

واللجنة المركزية تدعو اللجنة التنفيذية في الهستدروت كيلا تسند « الصفقة الشاملة » ، فما هي الا مؤامرة جديدة على العاملين .

وتدعو اللجنة المركزية الكادحين ليصعدوا من نضالهم ويردوا عدوان اصحاب العمل والحكومة على مستوى حياتهم ، وليدعوا الى اجتماعات العمال الواسعة ، وعقد اجتماعات لجان العمال لتطالب هيئات الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم لرفع أجورهم ، وزيادة المساعدات الحكومية للحاجيات الضرورية ، وتخفيف اعباء الضرائب ودفع عـــلاوة الغلاء بأكملها مرة كل ثلاثة اشهر .



« انهيار القاسم المشترك النظري والسياسي لحـــزب العمـــل »

ידיעות אחרונות

أزمة حزب العمل ليست جديدة ، فهي أزمة النظـــام الحاكم ، وأزمة الحركة الصهيونية ، التي فشلت في تنفيــذ مخططها الكلي ، ولكن هذه الازمة تفاقمت بشكل سافر بعـــد فشل عدوان حزيران في تنفيذ أهدافه الرئيسية ، وعكـــس تفاقمها النقاش الدائر منذ أشهر في قيادة حزب العمل . وقد كشف هذا النقاش تفسخ الحزب الحـــاكم وانقسامه الى تيارات مختلفة متعارضة .

وفي « يديعوت احرونوت » (١٦-٣-١٩٧٣) كتـــب يشعياهو بن فورات مقالا حول أزمة حزب العمـــل ، جاء في مقدمته :

« من العسير ان نتصور برنامجا سياسيا يوقع عليـــه بني مرشك ويتسحاق بن أهرون ، ومردخاي سوركيس ، ويغئال ألون ، وموشه ديان ، وليوبا الياب . أن حزب العمل مرآة صادقة لمعظم ، اذا لم يكن لكل ، التيارات والمفاهيـــم السائدة بين الجمهور الاسرائيلي » . أي ان حزب العمل فقد عمليا البرنامج السياسي الموحد ، وهو أساس متانة كـــل حزب .

وبعد ان أشار بن فورات الى ان « تلخيص النقاش في حزب العمل تأجل وليس صدفة الى ما بعد عودة رئيســـة الحكومة من زيارتها القريبة الى الولايات المتحدة » كتب يقول:

« على الرغم من ذلك ترتســـم الان صورة ، قبيـــل التلخيص الشكلي ، صورة بعيدة عن ان تكون مفرحـــة ، حسب التعابير المحببة لوزير الخارجية . حتى اجراء النقاش كان يمكن الاعتقاد ان القيادة السياسية لحزب العمل موحدة حول ما يسمى بـ « الكونتزنسوس » (الاتفاق الجماعي في الرأي) ــ أي القاسم السياسي والنظري المشترك . وقـــد صيغ هذا « الكونتزنسوس » عشية الانتخابات السابقة ، وعبرت عنه بنود الخطوط الاساسية لحكومة اسرائيل ونظرية الحزب المتفق عليها شفهيـــا (أي انها لم تدون رسميـــا ــ الاتحاد) .

« واليوم ، ولم يبق لانتخابات الكنيست سوى ما يزيد قليلا عن نصف سنة ، يسود الانطباع ، ان «الكونتزنسوس» المشهور قد تحطم شظايا ، وهو الذي وحد في حينه «التجمع» وجعل اقامة حكومة مع « جاحال » و « المفدال » (حـــزب المتدينين) ممكنا » . وهنا أشار الكاتب الى عبارات وردت في البرنامج الحكومي المذكور مثل « الاستيطـــان الدائم » و « الوطن » ، دون تحديد ، وقال انه لا يمكن تصور برنامج سياسي موحد اليوم ، يوقع عليه قادة حزب العمل ، الذين وردت أسماؤهم في بداية المقال . « ففي حزب العمل اوساط يمينية متطرفة ، يمين معتدل ، وسط ، يسار معتـــدل ، ويسار يمكن وصفه بالتطرف » .

« وفي الطرف اليميني يوجد أشخاص من كل كتـــل الحزب ، الذين يؤيدون مبدأ « أرض اسرائيل الكاملـــة » : السيدة راحيل ينائيت من « مباي » ، دافيد كورن (اتحاد الكيبوتسات) ، بني مرشك وموشه طبنكين من « احـــدوت هعفودا » ومردخاي سوركيس من « رافي » . وفي اطـــار برنامج الحزب من عام ١٩٦٩ (الذي يتحدث عن الاسراع في اقامة مستوطنات في المناطق) والنظرية غير المكتوبة ، التي تحدد نهر الاردن حدا أمنيا في الشرق ــ كان هناك مكان لدعاة أرض اسرائيل الكاملة ، الذين يعارضون في اعادة كل جزء من يهودا والسامرة الى الاردن » .

« أما المشكلة فهي تحديد الاشخاص الذين يقفون في الطرف اليساري . فسكرتير الهستدروت ، بن أهرون ، هو الذي أسمع ، فقط ، في أثناء النقاش ، رأيا يظهره يساريـــا متطرفا ــ اعادة المناطق وانسحاب الجيش الاسرائيلي بدون أي مقابل وبدون اتفاقية سلام . ويؤيد هذا اليسار المتطرف ويباركه الاتحاد السوفييتي » .

ويتساءل بن فورات ، الذي يصف كل دعوة لانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة بالتطرف اليساري ، كيف يمكن لبن اهرون ، الذي ابتعد كثـــيرا عن « الكونتسنزوس » المتفق عليه ، ان يتحدث عن برنامج يتعارض وآراءه ؟ اذ ان بن فورات يعتقد ان حزب العمل لن يتقدم ببرنامج يؤيـــد الانسحاب من المناطق المحتلة .

« وفي الطرف اليساري ــ الاقل تطرفا ــ يقف ليوبـــا الياب ، الذي تضعه كتاباته في كتاب « الارض البهيـــة » في مصاف الفرق الايديولوجيـــة مثل « اليســـار الاسرائيلي الجديد » . وان وتيرة الاستيطان في المناطق ورفض الحكومة الاعتراف بالفلسطينيين واقامة وقائع جاهزة في أمـــاكن مختلفة ، كل هذا سيثير التساؤل حول ليوبا ، وهل سيصر على موقفه ، أم انه سيؤيد برنامج الحزب » .

« وفي وسط القوس ، الذي يمتد عليه حزب « العمل » يوجد فريقان ، يتعايشان حتى الان في سلام نسبي ، واحيانا يكمل الفريق الآخر . الى اليمين من المركز يقف مؤيدو سياسة ديان ، التي يصفها معارضوها على انها « ضم زاحف » (أي ببطء ولكن باستمرار ــ الاتحاد) ، رفض وضع خريطة تقطع يهودا والسامرة في مكان ما والاستيطان (بالتنسيق مـــع الحكومة) في كل زاوية ، ومنح الجيش الاسرائيلي امكانيـــة الوصول الى كل مكان في الضفة لاغراض الامن والدفـــاع . ويقترب من فكرة ديان كل من شمعون بيرس ، شلومو هيلل، حاييم هرتسوغ ، مردخاي بن فورات ، عوزي فايزمـــن ، وربما يتسحاق رابين والجنرال اهرون يريف (وكلاهمـــا مرشحان لعضوية الكنيست القادمة) .

« وفي الوسط الفعلي ، من جهة الخط ، أي بدون اي ميل الى اليسار او الى اليمين تقف غولدا مئير ويسرائيـــل جاليلي . ويؤيد هذا الخط الوزراء زئيف شرف ، ويوســـف ألموغي ، وحاييم بار ليف ، وسكرتير حزب العمل اهـــرون يدلين » .

« والى اليسار منهم يقف الوزراء أبا ايبان ، يعقـــوب شمشون شابيرا ، وحاييم جباتي ، ورئيس لجنة الامـــن والخارجية حاييم تصادوق .. وهم معنيـــون بتقليـــص الاستيطان وبتسوية مع الاردن ، على أساس تحديد حـــدود سياسية جديدة ، لا تختلف كثيرا عن الحدود السابقة » .

ويعتقد بن فورات ان وزير المالية سبير يقـــف الى اليسار من هذه المجموعة لتخوفه الشديد من الخطـــر السكاني .

وبعد ان ذكر بن فورات واقع ان الاستيطان في المناطق المحتلة يتم غالبا على أساس « مشروع ألون » ، وانك لن تجد وزيرا او قائدا في حزب العمل يتجرأ ويقول انه يؤيد ذلـــك المشروع ، انتقل الى الحديث عن التناقضات في الحـــزب الحاكم ، فقال انه في هذه الاوضاع لا يمكن ايجاد برنـــامج سياسي مشترك يوحد مواقف أولئك القادة . وفقط مئير ، تستطيع توحيدهم والظهور في الانتخابات في برنامج مشترك يشبه برنامج عام ١٩٦٩ .

« أما السؤال الكبير ، أضاف بن فورات ، فهوا مـــاذا يحدث اذا لم تركض السيدة مئير الى الانتخابات . فكـــل واحد من المرشحين للقيادة ممن يتمتعون بالتأييد ــ سبير ، ألون ، ديان ، ايبان ــ سيصر بصـــدق ، عـــلى ان يعكس البرنامج نظرته ، والا فكيف سيقوم بالمهمة الرسمية العالية ، التي تلقى على عاتقه بعد استقالة مئير ؟

« في مثل هذه الظروف من العســـير تصـــــور « كونتسنزوس » مشترك . ومن شان حزب العمل ان يقف أمام أخطار التفسخ من الداخل ، ليس فقط نتيجة للخلافات الشخصية ، بل نتيجة لانعدام امكانية وجود قاسم مشتـــرك للاختيارات السياسية المتعارضة » .

وخلص بن فورات الى القول ان مئير تدرك هذا الخطـــر ولذا فمن المتوقع ان ترأس قائمـــــة حزب « التجمع » في الانتخابات .

ولكن هل تستطيع مئير ان تمنع استفحال الازمة ما دام الاحتلال مستمرا ؟ على هذا السؤال لم يجب بن فورات .

انـــــوار كــــــاشفة

امليكـــار كابرال

السكرتير العـــام للحزب الافريقي لاستقلال غينيـــا (بيساو) وجزر اللسان الاخضر الذي اغتالــــــه المستعمرون البرتغاليون ، والمنـــاضل الشجاع ضـــد الاستعمار

بقلم : علي عـــاشور

في العشرين من كانون الثاني الماضي ، اغتال المستعمرون البرتغاليون ، اميلكار كابرال ، السكرتـــير العـــام للحزب الافريقي لاستقلال غينيا (بيساو) وجزر اللسان الاخضر .

وقد أقدم المستعمرون البرتغاليون على جريمة اغتيال هذا المناضل الشجاع ضد الاستعمار ، وقائد حركة التحرر الوطني لشعب غينيا (بيساو) ، بعد ان لم يجدوا طريقـــة اخرى لاسكاته .



رجال الغوريلا في معسكر في المناطق المحررة من غينيـــــا ــ بيساو

جـــاء المستعمـــــرون البرتغاليون الى غينيـــا (بيساو) ، منذ اكثر مـــن اربعمائة سنة .

وقد خلفوا فيها تركـــة ثقيلة جدا . فمعدل وفيات الاطفــــال يبلغ ٦٠ بالمئة ، ونسبة الذين يصابـــــون « بمرض النوم » ــ وهـــو مرض خـــاص بافريقيا ــ تبلغ ٤٠ بالمئـــة في القرى . أما نسبة الاميين فهي ٩٩ بالمئة !

* *

كانت طريق النضـــال المسلــــح بالنسبة لاميلكار كابرال طويلــــة وشاقة . وهي لم تبدأ في غينيـــا (بيســـاو) وانمـــا في لشبونه في البرتغال .

في سنة ١٩٤٨ كان كابرال طالبا في لشبونه . وكان من المفـــروض ان يصبح واحدا من الافريقيين القلائل جدا ، الذين يجري « صهرهم » ، فيفصلون أنفسهم عن ثقافة شعبهـــم ويصبحون برتغاليين !

ولكن كابرال واغوستنهو نيتـــــو (من انغولا) ، وماريو دي اندراد ، قرروا ان لا يقطعوا صلتهم ببلادهم ، فأسسوا مركزا للدراسات الافريقية . وعن طريقه تعلموا الكمبنـــدو وهي اللغة التي يتكلم بها معظم سكـــــان غينيا (بيساو) ، وبقي الثلاثـــة في البرتغال الى ان أصبحوا يتقنـــون البرتغالية .

كان كابرال يدرس ليصبـــــح مهندسا هيدروليكيا (مختصا بالماء) وأراد نيتو أن يصبح طبيبا .

وعاد كابرال الى غينيا (بيساو) . وفي سنة ١٩٥٢ عمل لمدة سنتـــين في احصاء السكان الزراعيين . وهـــذا مكنه من الوصول الى مختلف انحاء البلاد .

ونمت معتقدات كابرال السياسية. وأخيرا ترك غينيا (بيساو) ليعمـــل في زراعة السكر في أنغولا . وفي سنة ١٩٥٦ ، وهو في انغولا برفقة زميلـــه أسس الحركة الشعبية لتحريـــــر أنغولا . وبعد أشهر قليلة ، وخـــلال زيارته للعاصمة ، بيساو ، أســـس الحزب الافريقي لاستقـــلال غينيـــا (بيساو) .

وبعد أقل من ثلاث سنوات عاد الى بيساو من أنغولا .

ففي ٣ آب ١٩٥٩ أعلن عمـــــال ميناء بدغيوتي الاضراب وقتـــل ٥٠ منهم بالرصاص .

بعد شهر من هذا الحادث عــــاد كابرال الى غينيا (بيساو) . وباشر الحزب الافريقي لاستقلال غينيـــا (بيساو) في الاعداد لشن النضـــال المسلح .

وهذا النضال المسلح لم يبدأ الا في عام ١٩٦٢ . فحتى ذلك التاريخ لم يكن كادر الحزب كافيا ولم تكـــن لديه قاعدة سياسية تمنحه الثقـــة بشن النضال المسلح .

ولكن بعد ان استقلت غينيـــا المجاورة اقاموا فيها قاعدة حقيقيـــة لشن مثل هذا النضال .

واليــــوم فـــان الحزب الافريقي لاستقلال غينيا (بيساو) يسيطر على ٧٥ بالمئـــة من أراضي غينيا . وفي الاراضي المحررة يجري بناء حيـــاة جديدة . وتتطور فيها خدمات التعليم والصحة بنجاح . وتتقوى السلطـــة الشعبية .

لقـــد أسهم اميلكار كابرال ، الى جـــــانب الكفاح الثوري المسلح ، بقسط كبير في معالجة عدد من قضايا حركة التحرر الوطني معالجة علمية . وأول عمل علمي له يفضح الاستعمار البرتغالي ، والذي نشر بتوقيـــــع مستعار ، هو ابيل جاسي ، يعود الى سنة ١٩٦٠ . وقد ترجم هذا البحث الى اللغة الروسية بعنوان « حقيقة المستعمرات البرتغالية » .

وله أبحاث علمية أخرى مثـــل : « المهـــــام الرئيسية الراهنـــة » و « الثورة في غينيا (بيساو) ونضال الشعب الافريقي » و « التحـــرر الوطني والثقافة » ، والى جانـــب هذه المؤلفات كتب كابرال ونشر ، في الفترة بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٧١ أكثر من عشرة تقارير مسهبة عن وضـــع النضال الوطني التحرري لشعـــب غينيا (بيساو) وجزر اللســـــان الاخضر .



اميلكار كـــابرال

والسمة التي تتميز بها أبحـــاث كابرال العلمية هي ارتباطها العضوي بالمهام العملية للنضال الـــوطني التحرري وبنشاط الحزب وهيئـــات السلطة الدمقراطية . وكتب كابرال ومقالاته هي خلاصة النشاط العملي والبحث عن الحلـــول للمسائل التي يطرحها الواقع الملموس .

وقد اتصف كابرال بسمة التأثـــر المنظم ، الذي يجمع بين النضال من أجل التحرر الوطني والاجتمـــاعي وتحليل التيارات والظواهر في الحياة الاجتماعية في بلاده وفي افريقيا ، وفي الحلبة الدولية .

في نهاية العام الماضي ، جاء كابرال الى موسكو ليتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية التي قررت منحها له هيئـــة

ــ البقية على ص ٥ عمود ١ ــ



سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

★ لقاء ماركس وانجلز والتحالف بينهما
★ وضع الاساس للمادية الشيوعية

في نهاية آب ١٨٤٤ انهى انجلز عمله في انجلترا ، فغادر مانشستر متجها الى وطنه ، ولكنه توقف في باريس لمقابلة ماركس . وكان ماركس قد قدم الى العاصمة الفرنسية هربا من الكبت الفكري والارهاب والملاحقة التي تعرض لها في بروسيا بسبب افكاره التقدمية .

وفي تلك الفترة كان ماركس وانجلز قد توصلا – وان كان بطرق مختلفة نوعا ما – الى نفس الاستنتاجات العلمية . وقضى انجلز ايامه العشرة في باريس كلية في صحبة ماركس ، يتناقشان حول قضايا نظرية وعملية تهمهما . وقد كتب انجلز فيما بعد في مقال له « حول تاريخ العصبة الشيوعية » مشيرا الى تلك الايام :



تظهر اللوحة انتفاضة عمالية في المانيا في سنوات العقد الخامس من القرن الماضي . وقد شهدت تلك السنوات تفاقم التناقضات بين البروليتاريا والبرجوازية مع اتساع الصناعة الرأسمالية .

«ادركت وانا في مانشستر، ان العوامل الاقتصادية التي لم ينسب اليها المؤرخون حتى الآن اي دور او ينسبون اليها دورا ثانويا فقط ، ان هذه العوامل تؤلف قوة تاريخية حاسمة ، بالنسبة للعالم الحديث على الاقل ، وان العوامل الاقتصادية تشكل الاساس الذي تقوم عليه التناحرات الطبقية الراهنة ، وان هذه التناحرات الطبقية في جميع البلدان ، التي بلغت فيها ، بفضل الصناعة الكبيرة تطورها الكامل ، كما هو الامر في انجلترا مثلا ، ان هذه التناحرات تكون بدورها اساسا لتشكيل الاحزاب السياسية وللصراع الحزبي وللتاريخ السياسي كله بالتالي . ولم يتوصل ماركس الى نفس الآراء فحسب بل انه قد عممها في عام ١٨٤٤ في «الحوليات الالمانية – الفرنسية » اذ اشار الى انه ليست الدولة هي التي تكيف وتنظم المجتمع المدني بل ان المجتمع المدني هو الذي يكيف وينظم الدولة وانه يجب ، بالتالي ، تفسير السياسة وتاريخها اعتمادا على العلاقات الاقتصادية وتطورها وليس الامر بالعكس . وعندما زرت ماركس في صيف عام ١٨٤٤ في باريس ، وجدنا اننا على وفاق تام في جميع المجالات النظرية . وعندئذ بدأنا عملنا المشترك » .

وقد وجد ماركس وانجلز ان مهمتهما تكمن في الاستمرار في تطوير نظرية ثورية تقدمية ، والبحث في الوقت ذاته عن طرق للاتصال بالعناصر التقدمية بين المثقفين والجماهير العاملة في المانيا . وقد ادركا ان عليهما في سبيل تحقيق هذا الهدف ان يعملا على دحض الآراء الخاطئة التي تعيق انتشار المفاهيم المادية والشيوعية .

نقد الافكار « الهيغلية اليسارية »

وكان ماركس ، حتى قبل لقائه بانجلز ، قد قرر مكافحة افكار « الهيغليين اليساريين » ، الذين أخذوا يتخلون تدريجيا عن افكارهم الدمقراطية الثورية السابقة . وكان انجلز على اتفاق تام معه في هذا الموضوع ، واستعد مع ماركس في انجاز اول عمل مشترك لهما ، كتابة كتيب ضد ابرز ممثلي الافكار « الهيغلية اليسارية » في المانيا ، الاخوة باور . وقد صدر الكتاب باسم « العائلة المقدسة ، او نقد النقد الانتقادي . ضد برونو باور وشركاه». وكتب ماركس قسمه الاكبر .

وفي كتاب « العائلة المقدسة » ... « أرسى ماركس وانجلز أسس المفهوم الثوري المادي الجديد عن العالم . فقد انتقدا فيه محاولة اولئك الفلاسفة الهرب من القضايا السياسية الملحة ، التي كانت تواجه المانيا ، لائذين ببرج « الفلسفة الصرف » وهاجما موقفهم الاحتقاري للجماهير . وبعكس « الهيغليين اليساريين » ، الذين كانوا يحتقرون الطبقة العاملة ، ويقللون من أهميتها ، رأى ماركس وانجلز فيها الطبقة ، التي القي على عاتقها بفضل وضعها في المجتمع الرأسمالي مهمة تحويل العالم ثوريا ، أي القيام بالمهمة التاريخية : **مهمة القضاء على كل ظلم وعلى كل استثمار .**

وعلى هذه الفكرة – دور البروليتاريا التاريخي – شيد الاساس المكين الذي قام عليه بناء الشيوعية العلمية المنسجم . وقد كتب لينين حول هذه الفكرة يقول :

« ان الجوهري في مذهب ماركس هو انه أوضح الدور التاريخي العالمي للبروليتارية بصفتها بانية المجتمع الاشتراكي » .

وقد انتقل هذا الاكتشاف العبقري بالاشتراكية من الحلم والخيال الى الواقع ، من الطوباوية الى العلم وربط مصيرها بمصير الطبقة الفتية الثورية الصاعدة – البروليتاريا .

الشعوب صانعة التاريخ الحقيقية

وصاغ ماركس وانجلز في هذا الكتاب احدى النظريات الاساسية للمادية التاريخية ، وهي ان الشعوب هي صانعة التاريخ الحقيقية . ورفضا فكرة «الهيغليين اليساريين»، التي تزعم ان الشخصيات المختارة هي وحدها التي تقرر سير التاريخ .

ومنذ ان عاد انجلز الى بارمن ، مسقط رأسه ، انغمس في العمل الثوري ، اذ ان كفاح الطبقة العاملة الالمانية في هذه الفترة شهد تصاعدا ملموسا ، بعد ان تفاقمت التناقضات الطبقية بين البروليتاريا والبرجوازية مع اتساع الصناعة . وقد عمل انجلز على تنظيم الاجتماعات العمالية ، وزار مدنا المانية عديدة ليتصل بالاشتراكيين هناك وبالقوى الدمقراطية الثورية ، وكان يؤكد في كل لقاءاته على ان الرأسمالية كنظام اجتماعي هي مصدر اثراء اقلية صغيرة من جهة ، وافقار الاغلبية العظمى من جهة أخرى ، وان العلاقات الاجتماعية القائمة (الرأسمالية) ستقود لا محالة الى الثورة الاجتماعية والى انشاء مجتمع تكون فيه وحدة المصالح مبدأ أساسيا له .

وكان انجلز يطلع ماركس على كل هذه الاجتماعات وعلى التغيرات الثورية في اقليم الراين ومناطق المانية أخرى ، معبرا بذلك عن فرحته بنجاحات الدعوى الى الشيوعية وعن فرحة في انه تمكن ان يكون « أمام الناس بكل معنى الكلمة ، وان يتكلم اليهم مباشرة ، دونما وساطة وبكل علانية » ، بدلا من « الانصراف الى العمل الادبي اللعين » .

في العدد القادم « انجلز يختصم مع عائلته ويرحل عن بريمن » .

لاول مرة ! الترجمة الحرفية للنص الكامل :

اتفاقية وقف الحرب واعادة السلام في الفيتنام

(القسم الثاني والاخير – القسم الاول نشر في العدد الماضي)

الباب الخامس
اعادة توحيد فيتنام والعلاقات بين فيتنام الشمالية والجنوبية

مادة (١٥)

ستجري اعادة توحيد فيتنام خطوة خطوة بالوسائل السلمية على أساس المناقشات والاتفاقيات بين فيتنام الشمالية والجنوبية دون اكراه او الحاق لاحد الجانبين ودون تدخل أجنبي وستتفق فيتنام الشمالية والجنوبية على مواعيد اعادة التوحيد .

وقبل اعادة التوحيد :

أ) يعتبر الخط الحربي الفاصل بين المنطقتين والمار بخط عرض ١٧° ذا طابع موقت فقط ولا يعد حدودا سياسية أو اقليمية كما هو وارد في الفقرة (٦) من الاعلان الختامي لمؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ .

ب) ستحافظ فيتنام الشمالية والجنوبية على المنطقة المجردة من السلاح بخط حربي فاصل من كلا الجانبين .

ج) ينبغي على فيتنام الشمالية والجنوبية البدء فورا في مباحثات تهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية في مختلف الميادين ومن بينها القضايا التي يجب ان تناقش شروط انتقال المدنيين عبر الخط الحربي الفاصل الموقت .

ع) لا ينبغي على فيتنام الشمالية والجنوبية ان ينضما الى أي تحالف عسكري او حلف عسكري ولا ينبغي ان يسمحا للدول الاجنبية بامتلاك قواعد عسكرية او قوات أو مستشارين او عاملين عسكريين على أراضيهما كما هو منصوص عليه في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ حول فيتنام .

الباب السادس
اللجان العسكرية المشتركة ، اللجنة الدولية للرقابة والاشراف ، المؤتمر الدولي

مادة (١٦)

أ) ستحدد الاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام فورا ممثليها في اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة التي يجري تكوينها لكي تتخذ الاطراف الاجراءات المشتركة لتنفيذ البنود التالية من الاتفاقية :

– الفقرة الاولى من المادة (٢) بشأن مراعاة اتفاقية وقف اطلاق النار في جميع أراضي فيتنام الجنوبية .



لو دوك تو ، ممثل حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية في محادثات باريس

– الفقرة «أ» من المادة (٣) بشأن وقف اطلاق النار من جانب القوات المسلحة للولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى المذكورة في هذه المادة .

– الفقرة «ج» من المادة (٣) بشأن وقف اطلاق النار من جانب جميع الاطراف في فيتنام الجنوبية .

– المادة (٥) بشأن سحب قوات الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاجنبية من فيتنام الجنوبية والمذكورة في الفقرة « أ » من المادة (٣) .

– المادة (٦) بشأن فك القواعد العسكرية في فيتنام الجنوبية التابعة للولايات المتحدة وغيرها من الدول الاجنبية المذكورة في الفقرة «أ» من المادة (٣) .

– الفقرة «أ» من المادة (٨) بشأن اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب للاطراف .

– الفقرة «ب» من المادة (٨) بشأن المعونة المتبادلة بين الاطراف في الحصول على معلومات عن العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب المفقودين .

ب) سوف تسترشد اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة في عملها بمبدأ المشاورة والاجماع . وسوف



نجوين تي بن ، وزيرة خارجية الحكومة الثورية في جنوب فيتنام

تحول الخلافات الى اللجنة الدولية للرقابة والاشراف للنظر فيها .

ج) ينبغي على اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة البدء في العمل فور توقيع هذه الاتفاقية مباشرة وان تنتهي من عملها خلال ٦٠ يوما بعد انتهاء سحب قوات الولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى المذكورة في الفقرة «أ» من المادة (٣) واتمام اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والافراد المدنيين الاجانب للاطراف .

ع) ستتفق الاطراف الاربعة دون ابطاء على تنظيم ونظام العمل وطرق التحركات ونفقات اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة .

مادة (١٧)

أ) سيحدد الطرفان الفيتناميان الجنوبيان فورا ممثليهما في اللجنة العسكرية الثنائية المشتركة التي يجري انشاؤها ليتخذ الطرفان الفيتناميان الجنوبيان الاجراءات الهادفة الى تنفيذ البنود التالية من هذه الاتفاقية :

– الفقرة الاولى من المادة (٢) بشأن مراعاة الاتفاق على وقف اطلاق النار في جميع أراضي فيتنام الجنوبية عندما تنتهي اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة من عملها .

– الفقرة «ب» من المادة (٣) بشأن وقف اطلاق النار بين الطرفين الفيتناميين الجنوبيين .

– الفقرة «ج» من المادة (٣) بشأن وقف اطلاق النار من قبل جميع الاطراف في فيتنام الجنوبية عندما تنتهي اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة من عملها .

– المادة (٧) بشأن تحريم ادخال القوات في فيتنام الجنوبية وجميع البنود الاخرى من هذه المادة .

– الفقرة «ج» من المادة (٨) بشأن اعادة الاشخاص المدنيين الفيتناميين الاسرى الموضوعين تحت الحراسة في فيتنام الجنوبية .

– المادة (١٣) بشأن خفض عدد القوات المسلحة للطرفين الفيتناميين الجنوبيين وتسريح العاملين العسكريين الذين ينطبق عليهم هذا التخفيض .

ب) سوف تحول الخلافات الى اللجنة الدولية للرقابة والاشراف لبحثها .

ج) بعد توقيع هذه الاتفاقية تقوم اللجنة العسكرية الثنائية المشتركة على الفور بالاتفاق على الاجراءات والمراسيم التنظيمية حتى تكفل مراعاة اتفاق وقف اطلاق النار والمحافظة على السلام في فيتنام الجنوبية .

مادة (١٨)

أ) بعد توقيع هذه الاتفاقية ينبغي على الفور انشاء اللجنة الدولية للرقابة والاشراف .

ب) الى ان يضع المؤتمر الدولي المنصوص عليه في المادة ١٩ اجراءات محددة ستقدم اللجنة الدولية الى الاطراف الاربعة تقارير عن القضايا التي تمس الرقابة والاشراف على تنفيذ البنود التالية من هذه الاتفاقية :

– الفقرة الاولى من المادة (٢) بشأن تأمين مراعاة اتفاق وقف اطلاق النار في جميع أراضي فيتنام الجنوبية .

– الفقرة «أ» من المادة (٣) بشأن وقف اطلاق النار من جانب قوات الولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى المذكورة في هذه المادة .

– الفقرة «ج» من المادة (٣) بشأن وقف اطلاق النار بين جميع الاطراف في فيتنام الجنوبية .

– المادة (٥) بشأن سحب قوات الولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى المنصوص عليها في الفقرة «أ» من المادة (٣) من فيتنام الجنوبية .

– المادة (٦) بشأن فك القواعد العسكرية في فيتنام الجنوبية التابعة للولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى المنصوص عليها في الفقرة «أ» من المادة (٣) .

– الفقرة «أ» من المادة (٨) بشأن اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب للاطراف .

وستنشىء اللجنة الدولية للرقابة والاشراف مجموعات مراقبة لتنفيذ مهامها . وعلى الاطراف الاربعة ان تتفق فورا على مكان تواجد ونشاط هذه المجموعات وسوف تسهل الاطراف عملها .

ج) الى ان يضع المؤتمر الدولي اجراءات محددة سوف تقدم اللجنة الدولية للمراقبة والاشراف الى الطرفين الفيتناميين الجنوبيين تقارير عن القضايا التي تمس الرقابة والاشراف على تنفيذ البنود التالية من هذه الاتفاقية ؟

– الفقرة الاولى من المادة (٢) بشأن ضمان مراعاة اتفاق وقف اطلاق النار في جميع أراضي فيتنام الجنوبية عندما تنتهي اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة من عملها .

– الفقرة «ب» من المادة (٣) بشأن وقف اطلاق النار بين الطرفين الفيتناميين الجنوبيين .

– الفقرة «ج» من المادة (٣) بشأن وقف اطلاق النار من جانب جميع الاطراف في فيتنام الجنوبية عندما تنتهي اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة من عملها .

– المادة (٧) بشأن تحريم ادخال القوات الى فيتنام الجنوبية وجميع البنود الاخرى من هذه المادة .

– الفقرة «ج» من المادة (٨) بشأن اعادة الافراد المدنيين الفيتناميين الاسرى والموضوعين تحت الحراسة في فيتنام الجنوبية .

– الفقرة « ب » من المادة (٩) بشأن اجراء انتخابات عامة حرة ودمقراطية في فيتنام الجنوبية .

– المادة (١٣) بشأن تخفيض عدد القوات المسلحة للطرفين الفيتناميين الجنوبيين وتسريح العاملين العسكريين الذين ينطبق عليهم هذا التخفيض .

وستنشىء اللجنة الدولية للرقابة والاشراف لجان مراقبة لتنفيذ مهامها . وعلى الطرفين الفيتناميين الجنوبيين ان يتفقا فورا على مكان تواجد ونشاط هذه المجموعات . وسوف يسهل الطرفان الفيتناميان عملها .

ع) سوف تتألف اللجنة الدولية للرقابة والاشراف من ممثلي اربع دول : كندا والمجر واندونيسيا وبولندا . وسوف يتناوب أعضاؤها على شغل منصب رئيس هذه اللجنة لفترات محددة تضعها اللجنة .

ه) سوف تسترشد اللجنة الدولية للرقابة والاشراف في عملها بمبدأ احترام استقلال فيتنام الجنوبية .

و) سوف تنطلق اللجنة الدولية للرقابة والاشراف في عملها من مبدأ المشاورة والاجماع .

ز) على اللجنة الدولية للرقابة والاشراف ان تبدأ نشاطها من لحظة سريان مفعول اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام . وفيما يخص بنود الفقرة «ب» من المادة (١٨) بشأن الاطراف الاربعة فستنتهي اللجنة الدولية للرقابة والاشراف عملها عندما يتم تنفيذ مهام الرقابة والاشراف فيما يتعلق بهذه البنود . وفيما يخص بنود الفقرة «ج» من المادة (١٨) بشأن الطرفين الفيتناميين الجنوبيين فان اللجنة الدولية للرقابة والاشراف ستنهي عملها بناء على طلب الحكومة التي ستتكون بعد اجراء الانتخابات العامة في فيتنام الجنوبية كما هو منصوص عليه في الفقرة «ب» من المادة (٩) .

ح) ستتفق الاطراف الاربعة فورا حول تنظيم واساليب نشاط ونفقات اللجنة الدولية للرقابة والاشراف . وسوف تتفق اللجنة الدولية والمؤتمر الدولي على العلاقات المتبادلة فيما بينهما .

مادة (١٩)

يتفق الطرفان على عقد مؤتمر دولي خلال ٣٠ يوما منذ تاريخ توقيع هذه الاتفاقية لاقرار الاتفاقيات الموقعة وكذلك لضمان وقف الحرب وحفظ السلام في فيتنام واحترام الحقوق الاساسية للشعب الفيتنامي وحق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره وكذلك المساعدة على السلام في الهند الصينية وضمان المحافظة عليه .

وسوف تقترح جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة باسم الاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام على الاطراف التالية الاشتراك في هذا المؤتمر الدولي : جمهورية الصين الشعبية ، جمهورية فرنسا ، اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، المملكة المتحدة والبلدان الاربعة التي يدخل ممثلوها في عضوية اللجنة الدولية للرقابة والاشراف وكذلك السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة مع الاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام .

الباب السابع
حول كمبوديا ولاوس

(مادة ٢٠)

أ) سوف تراعي الاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام دون حيدة اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ حول كمبوديا واتفاقيات جنيف لعام ١٩٦٢ حول لاوس والتي تعترف بالحقوق القومية الاساسية لشعبي كمبوديا ولاوس وحق الاستقلال والسيادة والوحدة وعدم المساس باراضي هذين البلدين . وسوف تحترم الاطراف حياد كمبوديا ولاوس .

وتتعهد الاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام بالامتناع عن استخدام أراضي كمبوديا وأراضي لاوس للتعدي على سيادة وأمن بعضها البعض والبلدان الاخرى .

ب) ينبغي على الدول الاجنبية ان تضع حدا لاي نشاط ذي طابع حربي في كمبوديا ولاوس وان تسحب تماما من هذين البلدين قواتها ومستشاريها العسكريين والعاملين العسكريين وان تسحب الاسلحة والمعدات الحربية والمواد الحربية وان تمتنع عن اعادتها الى هذين البلدين .

ج) المشاكل الداخلية لكمبوديا ولاوس ينبغي ان يسويها شعب كل من هذين البلدين دون تدخل أجنبي .

ع) ينبغي ان تسوى المشاكل القائمة بين بلدان الهند الصينية بواسطة الاطراف الهندية الصينية على أساس احترام الاستقلال والسيادة وعدم المساس بالاراضي وكذلك عدم التدخل في شؤون بعضها البعض .

الباب الثامن
العلاقات بين جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة

مادة (٢١)

تعتقد الولايات المتحدة ان هذه الاتفاقية ستكون بداية لعصر المصالحة مع جمهورية فيتنام الدمقراطية وكذلك مع جميع شعوب الهند الصينية . واتباعا لسياستها التقليدية ستسهم الولايات المتحدة بنصيبها في مداواة جراح الحرب وفي اعادة تعمير جمهورية فيتنام الدمقراطية والهند الصينية بأسرها .

مادة (٢٢)

ان وقف الحرب واعادة السلام في فيتنام والتنفيذ الدؤوب لهذه الاتفاقية ستخلق الظروف لاقامة علاقات جديدة متكافئة ومتبادلة المنفعة بين جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة على أساس احترام الاستقلال والسيادة وكذلك عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض . وفي الوقت نفسه فسوف يكفل هذا السلام المضمون في فيتنام وسيساعد على اقامة السلام الوطيد في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا .

الباب التاسع
بنود اخرى

مادة (٢٣)

تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول بعد توقيعها من الممثلين المخولين للاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام وعلى جميع الاطراف المعنية ان تنفذ بدأب هذه الاتفاقية والبروتوكولات المرفقة بها .

وضعت في ٢٧ يناير ١٩٧٣ في باريس نسختين باللغتين الفيتنامية والانجليزية ويعتبر النصان الانجليزي والفيتنامي نصين رسميين ولهما نفس القوة .

وقعت هذه الاتفاقية في باريس في ٢٧ يناير من قبل ممثلي الاطراف الاربعة : جمهورية فيتنام الدمقراطية ، والحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام ، والولايات المتحدة الامريكية ، وجنوب فيتنام المشتركة في مفاوضات فيتنام وبعدها في نفس اليوم في باريس وقع ممثلو الطرفين : وزير خارجية جمهورية فيتنام الدمقراطية ووزير خارجية الولايات المتحدة على الاتفاقية الثنائية .



الجنرال الفيتنامي الشمالي جياب

وقد صيغت مقدمة الاتفاقية الثنائية على النحو التالي :

ان حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية بموافقة الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية وحكومة الولايات المتحدة بموافقة حكومة جمهورية فيتنام الجنوبية .

استرشادا بالسعي الى وقف الحرب واعادة السلام في فيتنام على أساس احترام الحقوق القومية الاساسية للشعب الفيتنامي وحق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره وكذلك السعي الى المساعدة على توطيد السلام في آسيا والعالم أجمع

قد وافقتا على البنود التالية وتعهدتا بمراعاتها وتنفيذها .

ثم يتلو ذلك في الاتفاقية الباب الاول حتى الثامن التي تنطبق نصوصها مع نصوص الباب الاول حتى الثامن من الاتفاقية المنشورة أعلاه .

وينص الفصل التاسع (والبنود الاخرى – المادة ٢٣) في الاتفاقية الثنائية على :

تصبح اتفاقية باريس حول وقف الحرب واعادة السلام في فيتنام سارية المفعول بعد توقيع هذه الوثيقة من وزير خارجية حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية ووزير خارجية حكومة الولايات المتحدة الامريكية وبعد توقيع الوثيقة المماثلة من وزير خارجية حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية ووزير خارجية الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام ووزير خارجية حكومة الولايات المتحدة الامريكية ووزير خارجية جمهورية فيتنام . وينبغي ان تنفذ الاتفاقية والبروتوكولات المرفقة بها دون حيدة من قبل جميع الاطراف المعنية .

وضعت في ٢٧ يناير ١٩٧٣ في باريس في نسختين كل منهما باللغتين الفيتنامية والانجليزية . ويعتبر النصان الانجليزي والفيتنامي نصين رسميين ولهما نفس القوة .

مجلس الطيبة المحلي الى اين ؟

مخالفات ترتكبها الادارة الحالية ، تأليف لجنة تحقيق من المعارضة والائتلاف لفحص الحسابات .

بقلم : عبد الحميد ابو عيطه – عضو المجلس المحلي

بعد دراسة التقارير السنوية للسنين ٧١/٧٠ ، ٧٢/٧١ ، تبين ان الادارة الحالية ارتكبت مخالفات وقامت بتصرفات غير قانونية ، وذلك بتنزيل مبالغ تقدر بعشرات الوف الليرات من الضرائب المسجلة على مواطنين ، وتعويض البعض الاخر ، دون الرجوع للمجلس المحلي او اطلاعه . وكما ذكرنا في خبر سابق ، وبمبادرة كتلتي المعارضة (الشيوعيين والفلاح) دعي المجلس لجلسة خاصة من أجل بحث هذه المخالفات . وعلى اثر ذلك تالفت لجنة من المعارضة والائتلاف وتضم الاعضاء عبد الحميد أبو عيطة وعبد الرحيم الحاج ابراهيم وعبد اللطيف اجبارة واحمد يوسف عبد الرحيم وعبد الفتاح عويضة من أجل البحث في هذه المخالفات وتقديم تقرير للمجلس المحلي . ولا تزال اللجنة تفحص ، وقد تبين ان مبالغ كبيرة نزلت عن مواطنين بامر من الرئيس او نائبه (وقت هذه التنزيلات كان الرئيس السيد أحمد العلي والنائب السيد عبد اللطيف اجبارة) ، وذلك دون الرجوع للمجلس المحلي .

ان أموال المجلس المحلي هي ملك للمواطنين ولا يستطيع أي فرد ، سواء كان رئيسا أو عضوا ، ان يجري تنزيلات او يدفع تعويضات ، دون موافقة المجلس . وكان الاجدر بادارة المجلس المحلي أن تعقد جلسة للمجلس المحلي وتؤلف (لجنة اعتراضات) لدراسة الاعتراضات والطلبات المقدمة من المواطنين ، ودراسة كل قضية وقضية والبت فيها ، بعد الرجوع الى المجلس المحلي بكامل أعضائه وأخذ موافقته على ذلك . وفي هذه الحالة يصبح التصرف معقولا وقانونيا . لذلك فالمخالفة الاساسية هي اجراء هذه التنزيلات بتصرف فردي ودون الرجوع الى المجلس . والانكى من ذلك ان أكثرية اعضاء المجلس لا يعلمون من امر هذه التنزيلات شيئا ، الا بعد ان اطلعوا على التقرير السنوي .

وهنا نورد بعض الامثلة من هذه التنزيلات دون ذكر اسماء المواطنين :

أ – تنزيل مبلغ (٢٦٤٠) ليرة من حساب أحد المواطنين ، لان المياه تتجمع قرب بيته من جراء تعبيد الشارع المجاور لهذا البيت . وقد جرى هذا التنزيل دون تاليف لجنة لتقدير خسائر هذا المواطن ، ودون الرجوع للمجلس المحلي .

ب – تنزيل أكثر من خمسة الاف ليرة عن مواطن عاجز ، على الرغم من انه يمتلك أملاكا تدر عليه ربحا ، والقانون يخول التنزيل بما يختص بالضرائب الشخصية ، اي عن أمور لا تدر ربحا ، مثل البيت الذي يملكه .

ج – تشطيب الف ليرة عن شخص متوفي ، وعد من المعدمين ، بينما يملك أرضا وتدر دخلا ، ولم يجر تشطيب عن غيره من المعدمين

– البقية على ص ٤ ع ٦ –

وشر البلية لا يضحك

خطوة جديدة للاستيلاء على اراضي الضفة الغربيـــــة

صليبا خميس

كشف وزير القضاء ، السيد يعقوب شمعون شبيرا ، النقاب ، في الكنيست في الاسبوع الماضي ، عن نية الحكومة في اتخاذ قرار يسمح لليهود بشراء الاراضي في الضفة الغربية .

وكان السيد شبيرا ، من كتلة «المعراخ» يرد على سؤال تقدم به نائب وزير المواصلات غاد يعقوبي ، حول موقف الحكومة من حق اليهود في شراء الاراضي في الضفة الغربية بصورة حرة .

وقال وزير القضاء ردا على السؤال ان هناك مشاورات في الحكومة وسوف يتخذ القرار بهذا الشأن أثر عودة رئيسة الحكومة من زيارتها المرتقبة للولايات المتحدة .

واضاف السيد شبيرا ان قرار الحكومة ، على ما يبدو سيكون بالاجماع . ولمح بصورة واضحة ان موقف الحكومة سيكون ايجابيا ، أي السماح لليهود بشراء الاراضي في الضفة الغربية بصورة حرة .

من المعروف ان حكومة اسرائيل استولت على مساحات واسعة من اراضي الضفة الغربية .. واقامت في المناطق المحتلة المستوطنات على الاراضي المحتلة ، والاراضي المغتصبة من اصحابها . ومن المعروف ايضا ان حكومة الاحتلال قامت بترحيل عدد كبير من سكان المناطق المحتلة ومخيمات اللاجئين .

أما شراء الاراضي ، بصورة حرة ، فهو أثبت أساليب الاستيلاء ، باعتبار ان العرب باعوا اراضيهم بارادتهم ، دون ضغط .

وهذا هو الاسلوب الذي اتبعه الاستيطان الصهيوني في فلسطين قبل قيام الدولة ، بمساعدة الدولة المنتدبة التي كانت تخلق الظروف لارغام الفلاح العربي على بيع ارضه .

واليوم ، يستطيع الاحتلال نفسه ، اذ يقوم بمهمة الاكراه والضغط لارغام العرب في المناطق المحتلة على بيع اراضيهم لليهود . وقد يؤرخ عقد البيع من قبل الاحتلال . ففي منطقة المثلث التي سلمها الملك عبد الله لاسرائيل في اتفاق رودوس سنة ١٩٤٩ ، كان بيع الاراضي فيها ايضا يؤرخ من قبل قيام دولة اسرائيل . وما على سكان المناطق المحتلة الا ان يفهموا هذه الحقائق . فعملية التشريد الكلي التي اخفقت الحرب في تحقيقها قد تنجح في تحقيقها سياسة شراء الاراضي بالاكراه والضغط الخفيين .

وما على المجالس البلدية والمحلية والراي العام في الضفة الا ان يتحركوا ويطالبوا الامم المتحدة بالتدخل لاحباط هذا المخطط .

ان شراء اراضي سكان المناطق المحتلة بصورة « اختيارية » ، ما هو الا حيلة لتجاوز المواثيق الدولية ، لان هذا الشراء في ظروف الاحتلال لا يختلف عن الاغتصاب .

سياسة الزحف

استفتاء طريف اجرته صحيفة « يديعوت » المسائية ، في اواخر الاسبوع الماضي .. ودار الاستفتاء حول سؤال: « هل تؤيد « الضم الزاحف » ــ الذي يقوم على تثبيت الوضع القائم في المناطق المحتلة في المدى القصير ؟ »

وجاء في الصحيفة ان السؤال قد وجه الى ألف انسان. وكانت النتيجة ان ٧١ بالمئة يؤيدون سياسة الضم الزاحف ، اي تثبيت مواقع اسرائيل في المناطق المحتلة ، ٢٨٫٩ بالمئة يعارضونه .

والسؤال هو هل هناك كبير فرق بين سياسة عصبة الدفاع اليهودية تجاه عرب اسرائيل في المدى البعيد ، والسياسة التي تتبعها حكومة اسرائيل تجاه المناطق المحتلة في المدى القصير وتثقيف الشعب اليهودي على تبنيها ؟!

الحقيقة انه بدأت ، على الرغم من ذلك ، تظهر قوى جديدة تعارض هاتين السياستين في المدى القريب والبعيد.

ومهما كانت نسبة هذه القوى ضئيلة وليست ذات تأثير كبير على السياسة الاسرائيلية الحالية ، الا انها تتفق مع واقع التطور وهذا مصدر قوتها ، بل مصدر خطرها على سياسة حكام اسرائيل .

البدء بتنفيذ مشروع الكهرباء في عرابة

عرابة ــ لمراسلنا ــ وأخيرا وبعد انتظار ومطالبات ووعود كثيرة بدأ العمل فعلا بتنفيذ مشروع الكهرباء في عرابة .

والمعروف ان عرابة البطوف هي احدى القرى العربية الكبيرة في الجليل والتي لا تزال بدون كهرباء ، ومنذ تأسيسه سنة ١٩٦٥ قام المجلس المحلي بنضال مستمر لتنفيذ هذا المشروع الحيوي في القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي سبعة آلاف نسمة . وفي سنة ١٩٦٩ عين المجلس المحلي لجنة خاصة لهذا الغرض لجمع الاموال اللازمة من السكان لتنفيذ هذا المشروع وفي نفس الوقت بدأ العمل لوضع التصميم للشبكة من القرى العربية .

وفي حينه كان التقدير الاولي للتكاليف ٥٠٠ الف ليرة وفي سنة ١٩٧٠ ارتفع هذا التقدير الى ٦٢٠ الف ليرة ، وفي سنة ١٩٧٢ ارتفع الى ٨٧٠ الف ليرة ، وأخيرا ونأمل ان يكون آخرا وصل التقدير الى مليون ونصف المليون ليرة تدفع منها الحكومة

قرضا بما يساوي ٣٠٪ من التكاليف بفائدة قدرها ١٢٪ لمدة أربع سنوات والباقي يدفع نقدا خلال العمل ومع هذا فان المجلس المحلي مع الاهالي يبدون استعدادا ونشاطا كبيرين لانجاح هذا المشروع . ومع بدء العمل في عرابة نتمنى ان تشمل هذه « النعمة » اخوات عرابة المحرومات

محليات

اجتمـاع صاخب في الجامعة العبرية

فليتسيا لانجر تدافع بجرأة عن حق الشعب العـربي الفلسطيني

القدس ــ لمراسلنا ــ عقد في الجامعة العبرية بالقدس ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع دعت اليه منظمة الطلاب العامة في الجامعة لمناقشة المحامية المعروفة فيليتسيا لانغر . وحضر الاجتماع ما يقرب من ٢٠٠ طالب من يهود وعرب . وكان الاجتماع عبارة عن أسئلة وجهها الى المحامية عريف الاجتماع وجمهور الحاضرين ، ومع أن المحامية قد دعيت لانها تدافع عن رجال المقاومة الفلسطينية ، الا ان الاسئلة لم تتركز فقط في هذا المجال ، بل تعدته الى الاوضاع السياسية بشكل عام . وكان الاجتماع صاخبا بشكل غير عادي ، حيث أثارت المحامية بحديثها ، حساسية ذوي الآراء المتطرفة والفاشست من بين جمهور الطلاب اليهود . وبنفس الجرأة التي تقف فيها فيليتسيا لانغر مدافعة عن رجال المقاومة ، أمام محاكم الاحتلال ، تصدت لتلك الآراء المتطرفة ، وحذرت منها ومن سياسة حكام اسرائيل القائمة على القوة .

وطبعا هوجمت فيليتسيا لانغر بصفتها مدافعة عن رجال المقاومة ، فرفضت تسميتهم « بالمخربين » . وقالت ان نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل حقوقه هو نضال مشروع . وعندما أثيرت قضية الاعمال التي قامت بها بعض فصائل المقاومة ، مثل عملية ميونخ ومطار اللد ، قالت انها تعارض مثل هذه الاعمال الشاذة الناجمة عن اليأس . وقالت بنفس الوقت انها تعارض وتستنكر الاعمال التي قام بها الجيش الاسرائيلي ضد الابرياء في كفر قاسم وأبي زعبل ومخيم حاصبيا ومخيمات لاجئين أخرى . وأردفت ان الاحتلال وهضم حقوق الشعب الفلسطيني هي السبب للمقاومة .. ولكي تتوقف يجب القضاء على السبب .

وقالت فيليتسيا لانغر ان خرق اسرائيل للمعاهدات الدولية والعرف الدولي بتغييرها طبيعة الاراضي المحتلة بانشاء المستوطنات ، وهضم أبسط مبادىء حقوق الانسان في ظل الاحتلال ، من شأنها توسيع الهوة بين الشعبين وابعاد امكانية الوصول الى السلام في الشرق الاوسط .

وتطرقت فيليتسيا لانغر الى الظروف التي يعيشها العرب في اسرائيل اثر نقاش نشب في القاعة بين الطلاب العرب وقسم من الطلاب اليهود ، فاشارت الى أنظمة الطوارىء التي تفرض بموجبها أوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل والاعتقال الاداري التعسفية الموجهة جميعها ضد العرب في اسرائيل ، دون تهمة ، وبسبب آرائهم فقط . كما وتحدثت عن الصعوبات التي يواجهها المثقفون العرب وضغوط الشين بيت ، فأخرست تلك الاصوات التي أعلنت ان هناك « دمقراطية » في اسرائيل .

وبالنسبة الى الوضع السياسي في المنطقة بشكل عام وامكانيات السلام. قالت المحامية بأن تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو مناسبة تاريخية لاحلال السلام في الشرق الاوسط ان كان حكام اسرائيل يريدونه . فمن يرغب بضم الاراضي والتوسع لا يريد السلام .

وجرأة هذه المحامية الشيوعية لفتت الانظار ، مما دفع بالعريف لتوجيه سؤال اليها ، ان كانت قد تلقت تهديدات بالنسبة لعملها وكيف لا تخاف على نفسها . فردت انها بالفعل تلقت تهديدات عديدة ، ولكنها مؤمنة بالعمل الذي تقوم به وليس بوسع أي شيء ان يثنيها عن دربها الذي ستثبت الايام صحته .

مصير الدروز مربوط بشكل مباشر مع العرب

بقلم : عاصم الخطيب

جاء في الانباء ان رئيس عصبة الدفاع اليهودية ، المدعو الراب مئير كهانا ، عرض على المواطنين العرب الهجرة الى الخارج وترك هذه البلاد « لاصحابها اليهود » .

وكان للمواطنين الدروز (نصيب) في هذا العرض .. مثلهم في ذلك مثل (باقي العرب) .

مع ان الرسائل التي وجهها الراب مئير كهانا ليست صادرة عن الجهاز الحاكم نفسه .. ومع انها ليست من جهات رسمية ومسؤولة .. الا انها تعبر عن الكثير الكثير .. ولا تبتعد كثيرا عن عقلية حكومة اسرائيل .

لكن ، بعد ارسال الرسائل .. ما الذي حدث ؟..

قامت (هيصة) بين الدروز .. تماما مثلما قامت بين اخواننا باقي الطوائف العربية في هذه البلاد .

وقام بعض (العاملين) الدروز ــ كما تطلق عليهم الصحف العبرية هذا اللقب ــ بدعوة الراب مئير كهانا ... هذا .. للاجتماع به ... وقد تم الاجتماع في مكتب كمال قاسم في حيفا للتفاهم معه ..

وقيل من جملة ما قيل ان ارسال الرسائل للدروز كان سهوا .

واقتنع (العاملون) الدروز باقوال الراب ..

واقتناعهم ليس معناه اقتناع كل الدروز ... فالطائفة كبيرة والحمد لله .. بقي ان نعرّف (العاملين الدروز) هؤلاء .. وعلى رأسهم كمال القاسم المراخي ! وحاتم حلبي الحيروتي !

فاستنتجوا ... يا قارئي هذا الكلام .

- ٢ -

ان القول بأن ارسال الرسائل كان سهوا ... هو قول يبعث على الشفقة والرحمة .. الشفقة على (العاملين) الدروز اياهم .. والرحمة على مئير كهانا وزمله .

لقد قيل من قبل : ان تصريح عيزر وايزمن بارسال الدروز الى جبل الدروز (بالمناسبة نؤكد لعيزر وايزمن هذا ان المكان المذكور يدعى جبل العرب) قد زورته الصحف وزادته على لسانه .. وانكر ثم انكر انه يقول مثل هذا الكلام .. وقام بزيارة (صلحة) .. او (مجاملة) الى بعض اعوانه في دالية الكرمل وكأن الدروز هم أبناء دالية الكرمل وحدها ..

والذين زارهم صدقوه .. يومها .

ثم بعد ذلك جاءت بطاقات التهنئة من قبل وزير المعارف ، يغال الون ، ايام عيد الفطر المبارك الاخير ، الى المواطنين الدروز .. ولقد قيل ان ارسال هذه البطاقات كان سهوا ليس الا .

ان مصير الدروز مربوط بشكل مباشر مع مصير الاقلية العربية .. وهذا ما أريد ان يفهمه (العاملون الدروز) وغيرهم من طيبي القلب في الطائفة .

- ٣ -

لقد فعل خيرا وزير الداخلية بعدم اعطاء مئير كهانا جنسية اسرائيلية وعدم قبوله (كمهاجر جديد) في هذه البلاد .

ويفعل خيرا وزير الداخلية ان هو طرده من هذه البلاد . فكهانا هذا ، كان من اعضاء منظمة (المافيا) الاميركية .. وهي اكبر واخطر العصابات في العالم ، وربما عبر التاريخ ... (هذا بشهادته هو للصحف العبرية) .

لقد طالبنا ــ بكل وقاحة ــ بالهجرة من بلاد اجدادنا وهو الدخيل على هذه البلاد .

والله اعلم بماذا سيطالبنا غدا .. ان هو ظل في هذه البلاد ؟!

اننا نطالب المسؤولين بطرد كهانا من هذه الديار ... ديارنا .

ونطالب ــ (العاملين الدروز) ــ بالكف عن التكلم باسم الطائفة ... لان الطائفة منهم براء .

المجلس المحلي في الطيرة يقر اقتراح الميزانية الجديدة

الطيرة ــ لمراسلنا ــ في مساء يوم السبت الموافق ١٠-٢-٧٣ عقد المجلس المحلي في الطيرة جلسة خاصة لدراسة اقتراح الميزانية الجديدة لسنة ١٩٧٤/٧٣ ، وكالعادة تغيب عن الجلسة حوالي نصف اعضاء المجلس المحلي ، مما جعل البحث يجري بنصاب قانوني فقط . اما المتغيبون فكانوا كل من السادة : فهمي عمر فضيلي ، عبد الرحمن الخطيب ، عبد الفتاح حسن فضيلي ، ابراهيم جنديه وصويلح منصور .

وبلغت ميزانية المجلس الجديدة ١٫٧ مليون ليرة تقريبا اي بزيادة قدرها ٢٠٠ الف ليرة . وتجدر الاشارة الى ان المجلس المحلي لم ير ضرورة لزيادة الضرائب على السكان، بينما رفض اعضاء المجلس المطالبة بزيادة الهبات الحكومية مدعين انهم تلقوا وعدا من الدوائر الحكومية المختصة بزيادة الهبات لهذه السنة وانه طلب منهم ان يتركوا الامر للدوائر المختصة !! عند ذلك رفض العضو الشيوعي الرفيق نسيم ابو خيط هذا التوجه وطالبهم بالموافقة على اقتراح يدعو الى رفع الهبات الى اكثر من ١٠ ليرات للنفر على اقل تقدير غير انهم ابقوا الهبات على ما هي عليه تبلغ ٦٫٥ ليرات تقريبا للنفر الواحد .

وفي الوقت الذي رصدت فيه مبالغ لا بأس بها لبعض الامور الهامة كالمختبر (رصد له مبلغ ٣٠٠٠ ليرة) ، وفي الوقت الذي تجاوبت فيه الميزانية بقدر الامكان مع بعض حاجات المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية بحيث تتفق الامكانيات مع المتطلبات امام فرض الحكومة الحصار على المجالس العربية فيما يتعلق بالهبات العامة والعناية بالتعليم والصحة وغير ذلك ، رفض المجلس المحلي اقتراح العضو الشيوعي برصد مبالغ محترمة لاقامة حديقة عامة ، كما رفض اقتراحا باقامة مكتبة عامة في القرية على حساب المجلس .

واستنادا الى تجربتنا الماضية مع الحكومة التي كثيرا ما تقوم بعملية شطب وتخفيض في الميزانيات المقترحة، فاننا ننتقد المجلس لعدم مطالبته بزيادة الهبات الحكومية المقترحة ، كما ننتقد الاعضاء الذين تغيبوا عن جلسة المجلس هذه وكان ميزانية البلد والتصرف بأموالها لا تعنيهم ، كما ونطالب جمهور القرية بزيادة المراقبة والضغط على ممثلي العائلات لزيادة الاهتمام بقضاياهم العامة .

نساء الناصرة يحتفلن بانتصار شعب فيتنام

الناصـرة ــ من روضة بشارة ــ عقد هنا اجتماع احتفالي كبير ، لمناسبة توقيع معاهدة السلام الفيتنامية ، في ٢/١٤ ، واشترك فيه جمهور كبير من نساء الناصرة . ودعا الى الاجتماع الاحتفالي فرع حركة النساء الدمقراطيات في المدينة .

وألقت نائبة رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل السيدة لبيبة ديب كلمة أشادت فيها بكفاح الشعب الفيتنامي البطولي وصموده في وجه أشرس عدوان ، قامت به الامبريالية الاميركية .

وحيت الخطيبة شعب فيتنام بهذه المناسبة وأبرزت دور الاتحاد السوفييتي ودعمه للقضية الفيتنامية . وأشارت كذلك الى العبرة التاريخية ، التي يجب ان يتعلمها حكام اسرائيل من هذه الحرب . وقالت ان هزيمة العدوان الاميركي في فيتنام تؤكد حتمية انهيار العدوان في كل بلد .

ثم ألقت السيدة ، الس حاج ، عضو الهيئة الادارية للحركة في الناصرة ، قصة مثيرة وشيقة ، بعنوان « تحت القنابل في الوحل على شواطىء جهنم » .

هذا وقد عقدت الحركة في منطقة الناصرة عددا من الاجتماعات في طمرة وعبلين وعرابة . ومن المقرر ان تعقد اجتماعات مماثلة في دير حنا ، كابول، وطرعان وسخنين ويافة الناصرة .

وتجري الاعدادات في مدينة الناصرة لاحتفالات يوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار ، والتي سيشترك فيها وفد عن نساء الاتحاد السوفييتي . وستعقد الحركة في ١٨ من شباط الجاري اجتماعا لعضوات الحركة للاعداد لهذه الاحتفالات .

طلابنـــا في تشيكوسلوفاكيا يستنكرون حملـة التحريض المسعورة على حزبنـــا

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ وصلت الينا رسالة من الطلاب ، اعضاء حزبنا وشبيبتنا ، الذين يدرسون في مختلف جامعات تشيكوسلوفاكيا يستنكرون فيها بشدة قيام البوليس الاسرائيلي بالاعتقال الاستفزازي للرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، والرفيق امين عساقله ، عضو مجلس المغار المحلي ، وجاء في هذه الرسالة :

اننا نستنكر بشدة ايضا حملة التحريض المسعورة التي تشنها منذ اسابيع السلطات الحاكمة واجهزة الظلام في البلاد ضد حزبنا الشيوعي المناضل والمدافع الامين من اجل مصلحة السلام العادل والقائم على حقوق الشعوب ، من اجل الاخوة اليهودية العربية ، ضد سياسة الاحتلال والتوسع والضم التي ينتهجها حكام اسرائيل في خدمة الاستعمار ومخططاته العدوانية .

اننا نندد بشدة بهذه الحملة التحريضية المعادية للشيوعية وللحزب والتي تستهدف اضعافه في معارك الانتخابات ونحن على ثقة بأن مصيرنا لن يكون افضل من مصير سابقاتها .

نحن معكم ونتمنى لكم دائما النجاح في كفاحكم العادل .

عاش حزبنا الشيوعي .

طلاب الحزب في : براغ ، براتسلافا ، اولوموتس ، برنو ، لوبروشكا ، سينتس .

مجلس طمرة المحـلي يقر ميزانيته لعـام ١٩٧٤/٧٣

اننا نطالب المجلس بأن تقوم الحكومة بالتزاماتها

طمرة ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس طمرة المحلي جلسة خاصة بتاريخ ٣١-١-٧٣ لبحث مشروع ميزانيته العادية لعام ٧٤/٧٣ ، وقد حضر الجلسة ٧ أعضاء وتغيب ٤ أعضاء وتبلغ قيمة الميزانية اكثر من ١٫٥ مليون ليرة .

وتورد الميزانية في باب الواردات الهبة الحكومية المقترحة بمبلغ ٨٦ ألف ليرة ، وهذه الهبة لا تضمن للنفر الواحد اكثر من ٧ ليرات ، بينما الهبة في الناحية اليهودية قد تتجاوز المئة ليرة للنفر الواحد . أما الواردات الاخرى فهي من الخدمات المحلية والخدمات الحكومية التي يقوم بها المجلس وكذلك من الضرائب على المباني والاراضي . ويتضح من الضرائب المقترحة ان الضريبة ارتفعت من ١١٠ آلاف ليرة الى ١٤٠ ألف ليرة وهذا يعني زيادة أكثر من ٢٥ بالمئة هي جباية المجلس من الضرائب المفروضة على المباني والاراضي .

ونظرا لاوضاع المجلس الصعبة فان المجلس مدعو لان يطالب الحكومة بدفع حصتها التي لم تدفع حتى الان وهو التعويض عن عدم دفع الضريبة البالغة ٢٦٫٧٠٠ ليرة وكذلك ضريبة الملك المحولة الى المجلس المحلي والتي لم تدفع كلها .

نريد ميزانية فعلية لا حبرا على ورق

نريد ميزانية خاصة للمدرسة الثانوية

لقد جاء في ميزانية ٧٢ عن مبلغ يخصص لشراء سيارة وبراميل لنقل النفايات ، وحتى الان لم ينفذ شيء . وفي ميزانية المجلس المقترحة لعام ٧٤/٧٣ اقترح ان تخصص مبالغ كافية لترميم البيوت وللصحة والنظافة .

وكذلك فان المجلس المحلي اقترح في ميزانيته الجديدة المقترحة مبلغ ١٠ الاف ليرة لشراء مختبر للمدرسة الثانوية وهذا المبلغ غير كاف . ولم يذكر في ميزانيته مبلغا آخر لاقامة مكتبة للمدرسة الثانوية ــ هذا الوضع الموجود في كل المدارس العصرية . ومؤخرا ، وبشعور المسؤولية والواجب ، قام أولياء امور الطلاب مع بعض المعلمين بجمع التبرعات من أجل اقامة مكتبة للمدرسة الثانوية فلماذا لا يقوم المجلس بمد يد المساعدة والمشاركة في ذلك ؟! اننا نرى من الضروري والواجب تخصيص مبلغ معين للمدرسة الثانوية .

ومما يجدر ذكره ان المجلس خصص مبلغ ٢٠٠٠ ليرة في ميزانيته المقترحة لاقامة المظلات في محطات الباصات ، مع ان هذا الامر من واجب شركة الباصات وكان قد خصص في الميزانية السابقة مبلغ ١٠٠٠ ليرة للغرض نفسه ولم يتحقق شيء .

أما العمل الرياضي فقد خصص له المجلس مبلغا ضئيلا جدا هو ٥٠٠ ليرة وهذا لا يكفي لتصليح الملعب ..

اننا نطالب بميزانية فعلية لا حبرا على ورق .. ميزانية تصرف على تعبيد الشوارع القديمة وتنظيفها وجمع النفايات واتمام الخارطة الهيكلية واقامة الملاعب والنوادي الرياضية واكمال بناء المدرسة في الجهة الغربية وتقديم الخدمات للمدارس الابتدائية وللمدرسة الثانوية . اننا نريد ان تكون طمرة قرية عصرية جميلة ونظيفة مثل كل المستوطنات اليهودية . فليطالب المجلس المحلي الحكومة بأن تقوم بالتزاماتها تجاه طمرة وتقديم المساعدات لها قبل التفكير في رفع الضرائب .

حتى التجول في شوارع المدن ممنوع !

المثلث ــ لمراسلنا الخاص ــ

بينما كان السيد عبد الفتاح فروجة من قرية قلنسوة يتجول في شارع اللنبي في تل أبيب في الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ٥-٢-٧٣ فاجأه شرطي بلباس مدني واخذه الى السجن في تل ابيب .

وفي « التحقيق » سأله المحقق عن سبب تجوله في منطقة ليست له ، فأجابه السيد عبد الفتاح ومن قال ان هذه المنطقة هي منطقة حرام وانا أعرف انها منطقة عامة ، ولا يوجد اي دليل يدل على انها منطقة حرام .

وبنرفزة حاول المحقق اسكاته وطلب منه الا يحكي كثيرا لانه ، اي المحقق يعرف ان كل المسلمين كذابون ! حسب رأيه . وبعد هذا التحقيق الاستفزازي اوقف السيد عبد الفتاح فروجة لمدة ٤٨ ساعة واخرج بعدها من السجن بدون اية تهمة .

ويتساءل السيد عبد الفتاح فروجة ، كيف عرف المحقق بأن المسلمين كذابون ؟ وكيف يمكن اعتقال مواطن في وضح النهار لانه يتجول في شارع عام ، فهل اصبح السير في الشوارع العامة أمرا محرما ؟

وهو يستنكر هذا التصرف الاستفزازي معه ويشجب مثل هذا العمل ، الذي اثار استهجان وسخط المواطنين في القرية ، وكل من سمع بالحادث .

تهنئـــة

احر التهاني للرفيق زكريا نصار وزوجته بالمولود البكر

« امير »

الحزب والشبيبة ــ حيفا

مجلس الطيبة المحلى الى اين ؟ ــ بقيـــة

المتوفين .

ل ــ (وهذه من أخطر المخالفات) وجود حساب يتراوح بين (٥٠ ــ ٦٠) ألف ليرة لدى محام من تل أبيب ، كان يرافع باسم المجلس المحلي منذ عشرة أعوام ، وتكدست هذه المبالغ التي قبضها من المواطنين ومن المحاكم ، وحتى اليوم لم يجر أي حساب مع المجلس ، ولم يعمل على اعادة هذه المبالغ .

وهنالك عشرات الاسماء والتنزيلات التي جرت وسنورد تفاصيلها في نشرة خاصة .

ما هو موقفنا من المواطنين ؟

في الحقيقة نحن لسنا ضد المواطنين الذين شملتهم هذه التنزيلات ، وربما يستحقون كلهم او بعضهم تعويضا ، ولكننا ضد تصرف الادارة غير القانوني الذي كان بدون موافقة المجلس المحلي . واولئك المعترضون الذين يقومون بدعاية رخيصة ضد كتلتنا الشيوعية ويحرضون علينا ، لدى الاشخاص الذين شملتهم التنزيلات ، فانهم لا يفضحون سوى انفسهم . فنحن ضد التصرفات الفردية وضد المحسوبية والعمل الانفرادي دون الرجوع الى المجلس المحلي .

ما هو موقفنا من رئيس المجلس ؟

ان رئيس المجلس المحلي الحالي انسان مثقف ومحام ، ونحن دائما نزهناه واعتبرناه مستقلا وليس من المرتبطين بالسلطات ، وكثيرة هي المناسبات التي تعاونا وإياه سوية في نضالات مشتركة ضد التمييز اللاحق بالسلطات المحلية .

ولكن هذا شيء وموقفنا من الائتلاف الحالي شيء آخر ، فهو ، وهذه هي الحقيقة ، يأتلف مع ابعد العناصر عن الدمقراطية ، واقرب الناس للسلطة ، وقد حذرناه دائما من مغبة هذا الائتلاف ، ولكن النظرة الفردية الضيقة جعلته يختار هذا الوضع ،

الامر الذي لا يسرنا ، فدائما كانت رغبتنا ونضالنا ان يلتحم ويتعاون مع القوى المناضلة داخل المجلس وخارجه ، ونحن ما زلنا مستعدون لمثل هذا التعاون . اننا دائما نفتش عن شخصيات وطنية مستقلة من اجل دعم جبهة التعاون المشترك في وجه عدو الجماهير العربية المشترك وهو سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، وتشليح المجالس المحلية العربية .. اما اذا وضع نفسه هذا الموضع ،

فلا يتوقعن منا ان نلجم افواهنا ونسكت ولا نناقش الائتلاف الحالي ! الا يعلم حقيقة طالما كررها ، ولا نخاله نسيها ، بان الشيوعيين رائدهم المصلحة العامة وخدمة البلدة، وهم اصلب الناس عودا في مقاومة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . ان الكتلة الشيوعية ، رغم تأكيدها لبعض مواقف الرئيس الجريئة ، فلا يمكنها السكوت عن أي اعوجاج او مخالفات او محسوبية داخل المجلس المحلي .

اننا نحذر من ارتكاب مخالفات ، ومن تصرفات فردية ، فالمجلس المحلي هو قبل كل شيء ، ملك لاهالي القرية ، وعضوية المجلس هي أمانة في عنق كل عضو ، وليحافظ كل عضو على هذه الامانة .

وفي الوقت نفسه فان منطلقنا هو التعاون مع كل الاعضاء المستعدين لخدمة بلدهم بنزاهة وبترفع عن الانانية والمنافع الشخصية ، ومن اجل تعميق التعاون مع كل المناضلين ضد سياسة التمييز اللاحق بالمجالس المحلية العربية .

الرياضة ..

يحررها : جودت عودة

في الدوري الممتاز

وابل من الاهداف ، ودراما هنا وهناك ، لم تغير من ترتيب الفرق في اللائحة

كان الاسبوع الذي أقيمت مبارياته يوم السبت الماضي هو الاول من الثلث الاخير . وكما كان متوقعا لمباريات هذه الاسابيع من دراما وحماس ومفاجآت فقد برهن لنا الاسبوع الذي مضى في مبارياته الثمانية على شيء من هذه التوقعات.

قمة متوازية

ففرق القمة الثلاث بقيت كما هي. حيث ان الفارق لم يتغير الا بشيء بسيط . فقد تغلب هكواح على نتانيا بهدف لصفر أحرزه « فاركاش » بينما فاز هبوعيل تل أبيب على هبوعيل بيتح تكفا بثلاثة أهداف لاثنين . وقد سجل هدافا تل ابيب « فايفنبويم » و « حزوم » أهداف الفريق (الاول هدفين) . أما الفريق الثالث ـ هبوعيل القدس ـ فقد زار « ملك التعادل » ـ كفار سابا ـ في بيته وانتزع منه التعادل سلبيا بدون أهداف . وتبعا لذلك تصبح قمة الدوري كما كانت عليه ولكن بتغير في النقط :

١ ـ هكواح ٣١ نقطة
٢ ـ هبوعيل تل أبيب ٢٨ نقطة
٣ ـ هبوعيل القدس ٢٥ نقطة

ولكن أمر قاع اللائحة أصبح أكثر صعبا بالنسبة لعدد من الفرق ، وزادت فيه الحساسية والمواقف الحرجة ، فقد كان أمل مرمورك مثلا ـ آخر اللائحة ـ في البقاء ضمن الدوري أو زيادة هذا الاحتمال بتغلبه على ارضه مع بئر السبع . الا ان كل ذلك ورغم جميع العوامل ، لم يساعد هذا الامر فريق مرمورك الذي خسر بثلاثة اهداف لهدفين . سجل « نوما » نجم بئر السبع هدفين و « براد » هدفا واحدا .

أما فريق شمشون والذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة ـ ال ١٥ ـ فقد استضيف في حيفا ، أمام هبوعيل المحلي وتمكن من هز شباكه أولا بواسطة الهداف « رومانو » ، الا ان « جيندين » دفاع حيفا الدولي استطاع ان يعادل النتيجة بضربة جزاء « بنلتي » .

وقد أصبح ترتيب فرق القاع كما يلي :

١٣ ـ نتانيا ١٧ نقطة
١٤ ـ هبوعيل بيتح تكفا ١٦ نقطة
١٥ ـ شمشون ١٦ نقطة
١٦ ـ مرمورك ١٢ نقطة

وعلى أرض بلومفيلد ، اقيم لقاء مثير بين فريقين من وسط اللائحة مكابي تل أبيب ومكابي حيفا . وفي نهاية الشوط الاول تقدم لاعبو تل ابيب بثلاثة أهداف نظيفة . الا ان الشوط الثاني جاء في صالح مهاجمي حيفا الذين استطاعوا ان يسجلوا.. ثلاثة أهداف لتنتهي المباراة بالتعادل ٣ : ٣ .

انتقــام

وفي بيتح تكفا استضاف مكابي المحلي فريق بيتار تل أبيب وكان لاعبو بيتار قد فازوا في أول مباراة بينهما بثلاثة أهداف نظيفة . أما يوم السبت فقد استطاع المكابيون من بيتح تكفا من تثبيت القانون القائل لكل فعل رد فعل وتغلبوا بثلاثة أهداف نظيفة .

وفي القدس ، تستمر استفاقة بيتار ، بعد عزل مدربهم « شيفر » وأخذ مكانه مدرب الشبيبة «رزنيك». وقد تمثل هذا النهوض بتعادل مع فريق القمة ـ مكابي يافا ـ بهدف لهدف ، بعد ان تفوق الضيوف بهدف لصفر في البداية ، أحرزه الهداف اليافي « كينستليخ » . بينما أحرز « حجاج » هدف التعادل لبيتار في الشوط الثاني .

في الدرجة الاولى

السيطرة واللعب لشباب الناصرة ، والاهداف يسجلها هجوم الخضيرة

ربما كنا قد « أصبنا بالعين » أو « حسدنا » شباب الناصرة عندما ذكرنا انهم لم يخسروا على أرض ملعبهم في أية مباراة هذا الموسم . فلقد استعصى علينا أن نفهم كيف ان الشباب يلعبون بالكرة معظم الوقت، بينما حانت لمهاجمي الخضيرة فرصتان في الدقائق ٧٧ و ٩٠ فاقتنصا وسجلا هدفي المباراة لصالح هبوعيل الخضيرة ، كي يحافظ على مرتبته الاولى وعلى الفارق بينه وبين الثاني ـ عكا ـ اربع نقاط .

اما فريق عكا فقد أحرز هدفا واحدا في مرمى مجدال هعيمق كان كفيلا باحراز النقطتين . وفي «دربي» هرتصلية فاز هبوعيل على مكابي بهدفين لصفر .

أما في القسم الجنوبي فقد زادت الاثارة وبلغت أوجها .. فقد تعادل هبوعيل حولون مع كريات اونو بدون أهداف في مباراة من طرف واحد .

أما بني يهودا فقد تغلبوا على ديمونه بثلاثة أهداف نظيفة أحرزها كلها الهداف الكبير « بن توبيم » . وقد خسر فريق بني يهودا في هذه المباراة حارس مرماه الممتاز الذي أصيب بكسرين في رجله . وقد اصبح لكل من بني يهودا وحولون نفس عدد النقط ٣٠ نقطة .

« محمد علي » يفوز على « بوجنر » بالنقط

((فشل في تحقيق وعده بانهاء خصمه في الجولة السابعة))



محمد علي يوجه لكمة قوية بيمناه الى وجه بوجنر الذي يبدو مستسلما للواقع

رغم فشله في تحقيق وعده انه سيتغلب على خصمه بوجنر بالضربة القاضية في الجولة السابعة ، الا ان محمد علي اظهر مهارة تبهر الانظار وفاز بالنقط بالاجماع في المباراة التي استمرت ١٢ جولة .

وظل محمد علي ، الذي يكبر بوجنر الانجليزي ـ ٢٢ سنة ـ بطل اوروبا بتسع سنوات متفوقا من البداية الى النهاية وفتح فجوة فوق عين بوجنر اليسرى في الجولة الاولى. وكان بوجنر الذي يزن ٩٩،٥ كغم وهو اطول قليلا من محمد علي يبدو في بعض الاحيان بريئا أمام استاذ وسيد الملاكمة محمد علي ، لكنه واصل اللعب وهو كسير النفس على الرغم من ان وجهه تحول الى قناع من الدم في الجولة العاشرة .

وأشاد محمد علي بخصمه في غرفة الملابس بعد انتهاء المباراة وقال اذا استمر على هذا المنوال وواصل التمرين فانه سيتمكن بسهولة بعد أتقاعد من الحلبة خلال عامين تقريبا من ان يصبح منافسا على لقب البطولة . وادعى بوجنر بعد المباراة انه لم يصب باذى لكنه قال انه قلق للجرح الذي أصاب عينه . وأضاف قائلا : لم أكن أدري ان ساقي محمد علي قويتان بهذا الشكل . وقال انه أصاب محمد علي بلكمة قوية في الجولة السابعة . واعترف محمد علي فيما بعد بانها كانت لكمة ذات تاثير . وستكون مباراة محمد علي التالية ضد « كين نورتون » الذي يحتل المرتبة السابعة في ملاكمة الوزن الثقيل في سان دمينغو في ٣١ آذار القادم .

استمرار العروض الهزيلة في دوري مصر

رغم مرور أكثر من نصف مباريات الدوري في مصر ، الا ان المستويات لم تتحسن ، بل ان مستويات المهاجمين زادت من هبوطها وكانها صنعت موضة لنفسها . فقد تعود المهاجمون اضاعة الفرص وحتى السهلة جدا .

في مباريات الاسبوع الثالث عشر استطاع الزمالك ان يحقق مفاجاة لعشاقه بفوزه في الاسكندرية على الاتحاد بهدف لصفر أحرزه المهاجم الليبي الدولي بشير عباس . بينما تعادل الاهلي والبلاستيك بدون أهداف . ووقع تعادل آخر بين الاسماعيلي والمحلة بهدف لهدف . احرز عبد الرازق هدف الاسماعيلي وسجل حنفي هليل هدف المحلة في آخر ثانية . هذا وقد تغلب القناة على دمياط بهدفين لصفر أحرزهما جمال عبد العظيم والشوكي .

وتغلب الترسانة على الطيران بهدف واحد لصفر أحرزه عباس فخري . وبنفس النتيجة أيضا تغلب الاوليمبي على المصري وأحرز الدولي طاهر الشيخ هدف المباراة .

هـذا العالم الذي نعيش فيه

الغاء الليل والاجرام في الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة الان حركة اشتدت بعد انتهاء حرب الفيتنام ، وهي تسعى لتجنيد الجماهير للضغط على الحكم الاميركي ، كي توجه المبالغ التي كانت مرصودة في ميزانية الولايات لاغراض الحرب حتى الان ، لاغراض مكافحة الاجرام ، وتحسين الاوضاع في المدن الكبرى التي لم تعد صالحة للسكنى بسبب الاجرام .

وتقول الصحف الاميركية ان احياء المدن الكبرى ، وعلى الرغم من اضاءتها بالانوار الكاشفة في اثناء الليل ، لا تزال مرتعا للاجرام .. وقد حدث في واشنطن قبل ايام ، حادث طريف .. فقد انفجر مطاط احدى عجلات سيارة كان يقود سيارته في ساعة متاخرة من الليل ، وبدلا من ان يوقف سيارته استمر بالسفر حتى وصل أقرب كراج ..

وعندما ساله صديقه الذي كان معه لم لم يغير عجلة السيارة عندما اصابها العطل ، أجابه بانه لو فعل كما يقول لهاجمه اللصوص ولكانت الخسارة اكبر من عجل سيارة .

ومن الملاحظ في الولايات المتحدة اليوم ان دور السينما تقل يوما بعد يوم ، والاهلون صاروا يفضلون الانتقال للسكنى في القرى او البلدان الصغيرة ، وذلك ليبتعدوا عن الجو الاجرامي الذي يعم المدن الكبرى ، بالاضافة الى تحول احياء كبيرة الى مراكز لتعاطي المخدرات ، وتكرر اعتداءات « المسطولين » على الاهلين.

ولقد اعترفت السلطات في الولايات المتحدة مؤخرا ان قواتها في الشرطة ليست لتستطيع الصمود امام الاجرام المنظم ولا سيما جماعة المافيا .

ويفكر دانيال موينيهان وهو من كبار المتخصصين بشؤون المدن وتخطيطها ، بطريقة لمكافحة الاجرام، وهو يعتقد ان الطريقة هي الغاء الليل في المدن الكبيرة ، وذلك بصنع شموس كبيرة توضع في أجواء المدن الكبرى ، وتضاء في الليل لتحوله نهارا .. وهكذا يفقد المجرمون حليفهم الاكبر ـ الليل ـ .

ولكن المتربعين في اجهزة الحكم والذين انفقوا الاموال الطائلة ، وما زالوا ينفقونها على الحروب والدمار، قالوا ان هذه الشموس ستكلف مبالغ طائلة .. ولكن موينيهان أجابهم ان هذه المبالغ الطائلة تساوي صفرا أمام الاضرار التي تلحق بالناس من جراء الاجرام .

امليكـار كابرال ـ بقيـة

رئاسة اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي من معهد افريقيا التابع للاكاديمية لمساهمته الكبيرة في دراسة التاريخ الافريقي ومسائل النضال الوطني التحرري لشعوب افريقيا ، واشتراكه النشيط في الندوات العلمية .

وفي الكلمة التي رد فيها على هذا التكريم العالي قال كابرال :

« انا مدينون للاتحاد السوفييتي ولينين العظيم الذي هو حي عندي حتى اليوم . ان عبقرية لينين هي التي ادت الى انتصار ثورة اكتوبر العظمى وافتتحت عصرا جديدا في تطور البشرية ، واوجدت الاتحاد السوفييتي ، الذي بفضله سيعيش الناس على كوكبنا كله حياة سعيدة في الايام المقبلة .

ان ذكرى اميلكار كابرال ، هذا المناضل الشجاع من أجل حرية واستقلال الشعوب الافريقية ، والشخصية البارزة في حركة التحرر العالمية ، ستبقى دائما خالدة في قلوب الملايين من شعوب العالم .

وقضية تحرر الشعوب التي ناضل من اجلها امليكار كابرال بتفان ، وقدم لها حياته ، ستنتصر .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق باسم احمد عيسى ابريق بالمولود البكر **هشام**

الحزب والشبيبة ـ ابو سنان

فرق الدرجة الرابعـة

انتصارات لشفاعمرو وكابول وشعب وعارة

حقق هبوعيل شفاعمرو نصرا كبيرا على فريق الكابير بثلاثة أهداف نظيفة في المباراة التي جرت في كفر ياسيف . وقد أحرز « نسيم جروسي » هدفين وبولس صباح هدفا واحدا . وبذلك يحتل الفريق الفائز المرتبة الاولى بدون منافس .

وفي طمرة تفوق هبوعيل كابول على العمل المحلي بستة أهداف مقابل لا شيء . أحرز كل من عمر شراري وحسن فضيل هدفين واضاف ابو الشاي وفخري طه هدفا واحدا .

هبوعيل شعب يتغلب على خصم عنيد

واستطاع هبوعيل شعب ان يقهر خصما عنيدا من منافسيه وهو مكابي سخنين بفوزه عليه بهدفين لهدف واحد ، وأبعده عن المنافسة على القمة . وقد سجل « حسن بقاعي » و « زياد شتيوي » هدفي شعب في هذه المباراة ، واجاد حارس المرمى مصطفى مرداوي في الدفاع عن مرماه.

وتمكن هبوعيل عارة من الفوز على معاوية بثلاثة اهداف لهدف واحد . واحرز أهداف الفوز لعارة كل من ابراهيم ونواف ومحمد يونس .

تعادل وتعادل

وفي مجد الكروم تعادل البعينة مع نحف بهدفين لكل منهما . سجل رشيد وجمال سليمان هدفي البعينة .

وفي الرامة تعادل مكابي المحلي مع مكابي صفد بهدفين لكل منهما أيضا . سجل رياض نصور وخليل حلو هدفي الرامة .

القادسية الكويتي يتعادل مع سانتوس

تعادل نادي القادسية الكويتي مع فريق « سانتوس » البرازيلي باصابة لكل منهما في مباراة رائعة بكرة القدم . وقد أحرز هدف فريق سانتوس الجوهرة السوداء « بيليه » في الدقيقة ال ٢٦ من الشوط الثاني. وأحرز اصابة القادسية اللاعب الدولي جاسم يعقوب في الدقيقة ال ٢٩ من نفس الشوط .

وجرت المباراة على ملعب ثانوية الشويخ وحضرها ٤٠ الف متفرج .

والجدير بالذكر ان فريق سانتوس تقاضى مبلغ ٣٠ الف دولار بالاضافة الى مصاريف السفر والاقامة مقابل لقائه مع الفريق الكويتي .

والمعروف ان الفريق الكويتي اشترط ان يلعب مع الفريق سانتوس اللاعب بيليه نظرا لاعتزاله الكرة بسبب تعيينه سفيرا لبلاده في المكسيك .

من هنا وهناك



عبقري

اكتشفت ادارة التليفونات في بريطانيا ان في حسابات التليفونات العمومية نقصا كبيرا ، لقاء محادثات تليفونية مع مختلف أنحاء العالم دون مقابل .

واضطرت ادارة التليفونات الى فحص اجهزة التليفون في جميع الاكشاك العمومية فوجدتها في حالة جيدة وانها لا تمكن من اجراء محادثات مع انحاء العالم دون مقابل .. وبعد التحقيق والبحث ظهر ان مجهولا عبقريا اخترع جهازا الكترونيا يستطيع بوساطته التكلم مع أي بريد من اي تليفون عمومي او خصوصي ، وحولت القضية الى الشرطة .

طلقها لانه يحبها ..

هوارد توماس يعمل حارس مصنع فولاذ في مدينة سان بطرسبورج (في فلوريدا الاميركية) ، وأجره الشهري لا يزيد على ٥٥٠ دولارا وله زوجة وستة اطفال ، ودخله هذا لا يكفي لاعالتهم جميعا ، والانفاق على علاج زوجته المريضة التي مضى عليها زمن طويل وهي تحت المعالجة ، فهي تشكو من تكلس شديد في الشرايين.

وليس في الولايات المتحدة ضمان اجتماعي ولا تامين صحي ، وعلى أهل المريض الانفاق على معالجة قريبهم.

وتتولى الحكومة الانفاق عندما يكون المريض بدون من يعيله .

وهوارد توماس يحب زوجته حبا كثيرا ولكنه لا يستطيع تحمل اعباء معالجتها ، لذلك قرر الطلاق منها ، كي تعتبر امرأة لا معيل لها ، فتعالج على حساب الدولة .

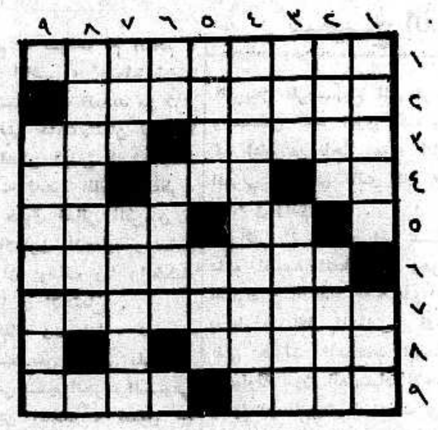
ابطال زواج بعد ثلاث سنوات

قبل ثلاث سنوات غادرت يان لين فو بلدها هونغ كونغ ، وكان عمرها ٢٣ سنة ، الى لندن لتتزوج هين كوان تسانج .. وهو الذي أمن نفقات سفرها .

وجرى كل ذلك بوساطة سمسارة زواج عرضت على يان لين صورة هين كوان.. ولكن الشابة عندما وصلت الى لندن تأكدت من ان السمسارة أعطتها صورة للرجل تظهره أصغر بعشر سنوات بينما عمره هو ٤٤ سنة .. لذلك طلبت الشابة اعادتها الى بلدها وتعهدت بأن يعيد ذووها المبالغ التي أنفقها الخطيب، ولكن الخطيب أصر على اتمام الزواج ، وطالب بسجنها ان هي رفضت ، فاضطرت يان الى الانصياع .. واكتشفت بعد تسعة شهور ان تهديدات زوجها كانت فارغة ، فرفعت دعوى على زوجها بعد ان وضعت طفلتها ، وحكمت المحكمة بابطال زواجها .

وحكمت المحكمة ببطلان الزواج لان يان كانت غريبة ولم تكن تعرف أحدا .. ولكن ذلك استغرق ثلاث سنوات !

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ نائب شيوعي
٢ ـ عالم عربي اندلسي
٣ ـ احد اصحاب الملايين في اميركا . في يدك الان .
٤ ـ يناطح الدولار الان. يحدث تكا . خصم .
٥ ـ عظم . في القيود .
٦ ـ أربعة منها تكون شهرا .
٧ ـ من عشاق العرب العذريين .
٨ ـ مراكز اجتماعية او حكومية .
٩ ـ معاش منظم . رقم .

الكلمات العمودية

١ ـ لا تخلو منه جريدة او رسالة . فحم مشتعل .
٢ ـ حرف عطف وأداة استدراك . اطمانا .
٣ ـ حرف مكرر . تغلب عليه داوود .
٤ ـ .... متى غده ؟
٥ ـ اتخذت قرارا . علة .
٦ ـ طار بدون آخر . من البقول .
٧ ـ ممر تحت الارض مقلوب . منها تتكون القصائد .
٨ ـ مستشفى اسرائيلي .
٩ ـ سلاح .

حل اللغز السابق

الافقية

١ ـ الفيتنام ٢ ـ هو شي منه ٣ ـ ولاية . طرف ٤ ـ آب . ملم . آل ٥ ـ هن . يحمس ٦ ـ قا (ع) . أسباط ٧ ـ سانسكريتي ٨ ـ أعواد ٩ ـ سهيل . عيدي .

العمودية

١ ـ اهوال . ساس ٢ ـ لولب . قاعة ٣ ـ فشا . هانوي ٤ ـ يهيدن . سال ٥ ـ يمهل . أكد ٦ ـ تي . ميسر ٧ ـ نشـط . حبيبي ٨ ـ اهرامات ٩ ـ فلسطيني .

في السينما

ثورة حتى النصر

« ثورة حتى النصر » هو اسم شريط اخباري يستغرق عرضه ٥٥ دقيقة .

ويبدأ الفيلم بامرأة عجوز تقول : « لا تصورني .. صورني يوم أعود الى وطني » وهي امام خيمة من خيام اللاجئين والهواء يؤرجحها عنيفا .

ويصور الشريط حياة اللاجئين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني، الذين اقتلعوا من جذورهم ، ولكنهم لم يعدموا الامـل بالرجوع الى ديارهم ، لذلك هم يناضلون .

ويشمل الشريط الاخباري مقابلات مع محاربي الفتح .. من رجال ونساء من اكبر رجل الى صبي في الثالثة عشرة من عمره .. وجميعهم يجمعون : « اننا لا نقاتل اليهود ، ولا نبغي رميهم في البحر ، اننا نكافح في سبيل وطننا ..

وتقول الصحف الاميركية التقدمية ان هذا الشريط ـ وهو يعرض الان في الولايات المتحدة ـ سلاح آخر تستخدمه حركة المقاومة الفلسطينية في كفاحها .. لا سيما وانه يعرض في نواحي تكاد تكون مجهولة في الولايات المتحدة ، ففي الشريط ماساة دير ياسين في سنة ١٩٤٨ ـ قبيل قيام دولة اسرائيل ـ التي كانت نتيجة عـدوان الاتسيل والهاجاناه اللتين لم تقصدا احتلال الارض ، بل لتنتشر الارهـاب ولارغام الفلسطينيين على الرحيل . فقد اسفرت « المباراة » عن مقتل ٢٥٠ رجلا وامراة وطفلا ، وهـدم القرية على بكرة ابيها .

*

ويصور الشريط معركة الكرامة .

ويمتاز هذا الشريط بانه لا يحكي عن افراد ، او ليس فيه بطـل او بطلان تدور حولهما القصة ، كما هي العادة في الافلام عامة ، بل يصـور لقطات رائعة مثيرة .. منها مثـلا جماعة من شبان الكوماندو يحاولون اجتياز أسلاك شائكة ، وعندما لا يستطيع أحدهم اجتيازها ياتي غلام ليساعده ، ولا يستطيع هو الآخر ، حتى يهتدي الى انه يمكن الذهاب حول الاسلاك ، حتى يدخل الجهة التي يريد الدخول اليها .



من مشاهد ((ثـورة حتى النصـر))

ويتطرق الشريط الى مجازر أيلول في الفدائيين سنة ١٩٧٠ ، ويظهر انه على الرغم من تلك المجازر ، فان رياح النضال ستجري اكثر عصوفا .

وتقول الصحف الاميركية التي استقينا منها هذه المعلومات ، ان تأييد السياسة الاسرائيلية في السنوات التي مرت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، أصيب بضعف كبير ، بينما يتزايد تاييد القضية الفلسطينية في أوروبا واسرائيل ، لان العرب يطالبون بتحرير أراضيهم.

اجتماع ام الفحم التضامني مع اقرث وكفربرعم يقض مضاجع حكومة التشريد

سميح القاسم : كلنا حزب اقرث وكفر برعم ونحن هنا باقون

ام الفحم – شهدت ام الفحم ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا شعبيا ضخما ، اشترك فيه العديد من قرى المثلث ، التي جاءت لتعلن تضامنها مع نضال اهالي قريتي اقرث وكفر برعم ، تلبية لدعوة اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق اهالي القريتين .

واستقبل الاهلون بالحفاوة والحماس سيادة المطران يوسف ريا والخطباء الذين تكلموا فى الاجتماع .

اما السلطات وصحفها ، فسبقت الاجتماع بالتحريض والدس عليه ، بالادعاء انه من تنظيم الحزب الشيوعي ولم ترعو عن الكذب ، لتقول ان سيادة المطران يشترك لاول مرة فى اجتماع من اعداد « ركح » ، وما ذلك الا لان التضامن الكبير الذي يحظى به نضال أبناء القريتين فى مختلف المدن والقرى ومختلف الاوساط اليهودية والعربية أثار حفيظتها ، فعمدت الى الكذب والاختلاق ولو على سيادة المطران السباق الى كل كريمة مع الناس الشرفاء شيوعيين ودمقراطيين واحرارا .

افتتح الاجتماع السيد ابراهيم سمعان ، سكرتير اللجنة القطرية ، بقوله : « معنا على الطريق » ، واستعرض مراحل نضال مشردي القريتين للرجوع الى قريتيهم ، والتضامن الكبير الذي يلقاه نضالهم ، كما اعلن عن تأجيل موعد اللقاء العربي اليهودي الذي كان مزمعا عقده فى وادي عاره .

والقى السيد مصطفى عسليه ، عضو اللجنة القطرية ، وهو الذي اشترك فى الاعداد للاجتماع ، فذكر وسط استنكار الحاضرين الاجراءات التي حاولت السلطات اتخاذها للحيلولة دون انعقاد الاجتماع ، ومنها ان الشرطة استدعت فى اليوم السابق اعضاء اللجنة القطرية والمحلية للتحقيق ولتضغط عليهم ليبطلوا عقد الاجتماع ، كما انها ضغطت على اصحاب القاعات بعدم السماح بعقد الاجتماع فيها ... ولذلك اضطر منظمو الاجتماع الى استعمال بناء معدا ليكون محددة .

سيادة المطران ريا

ووسط عاصفة من التصفيق وقف سيادة المطران يوسف ريا ، رئيس اللجنة القطرية ، فتكلم عما يعانيه العرب فى هذه البلاد ، من اضطهاد ، واكد ان نضال اهالي اقرث وكفر برعم هو نضال لاجل العدل والحق والحياة الكريمة . واشاد سيادته بالنضال الذي يشترك فيه العرب واليهود فى اسرائيل لاجل احقاق الحق واعادة مشردي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم (وسننشر فى عدد قادم كلمة سيادته).

المحامي انيس شقور

والقى المحامي انيس شقور ، عضو اللجنة القطرية ، كلمة باسم أبناء القريتين حيا فيها أبناء المثلث الصامد على تضامنهم مع اقرث وكفر برعم القريتين اللتين تعانيان من سياسة الاضطهاد والسلب والتشريد التى تعاني منها جميع القرى العربية . وتطرق فى كلمته الى ما يعانيه أهل المثلث ولا سيما أم الفحم من مصادرة أكثر الاراضي فى تلك المنطقة .

وشجب المحامي شقور « حرية العمل » التي تتمتع بها عصبة الراب كهانا ، لطرد عرب اسرائيل من بيوتهم . كما شجب الامر الذي أصدرته السلطات العسكرية باعلان القريتين منطقتين مغلقتين .

الكس مسيس

والقى عضو اللجنة القطرية ، وأحد العاملين النشيطين لقضية كفر برعم واقرث فى تل أبيب ، الكس مسيس كلمة ، فقال ليس النضال لاعادة مشردي اقرث وكفر برعم ، نضال أبناء القريتين وحدهما ، بل هو رمز النضال العام لاجل حقوق الشعب العربي فى دولة اسرائيل . ونضال اليهود لاعادة مشردي القريتين اليهما ليس منة ، بل هو عمل هام لاجل دولة اسرائيل ومستقبلها .

يوسف الغازي

وتكلم يوسف الغازي عضو لجنة تل أبيب فاستذكر فى كلمته مظاهرة الالوف فى القدس والتي اشترك فيها يهود وعرب للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم وقال : لو كنت حتى تلك المظاهرة أصم ، لاعادت تلك المظاهرة الي سمعي ، او أخرس لاعادت الي نطقي ، أو أعمى لاعادت الي أبصاري ... بعد سنوات طويلة من الكراهية والحرب والاحتلال والتمييز والاضطهاد وهدم البيوت وسلب الاراضي ... ويوم رأيت اليهود والعرب يناضلون معا لاجل العدل ، رأيت الغد ، غد الحياة المشتركة والسلام والاخوة والكرامة والاحترام المتبادل .

الشاعر سميح القاسم

تعرض الشاعر سميح القاسم الى ما نشرته جريدة « الانباء » فى اليوم السابق عن الاجتماع ووصفته بأنه اجتماع حزبي ، وقال انها نشرت ذلك الكلام لتخيف الاهلين لئلا يشتركوا فيه ويعلنوا تضامنهم مع أبناء اقرث وكفر برعم ... وقال سميح القاسم : أجل ، جميعنا أعضاء حزب واحد حزب اقرث وكفر برعم .. وكل محاولة لتشريدنا عن هذه البلاد مصيرها الفشل .

والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة « سأقاوم » فقوطعت بالتصفيق واستعيدت أبياتها .

والقى رئيس الاجتماع السيد ابراهيم سمعان قصيدة مترجمة للشاعر حاييم حيفر وعنوانها « اقرث ، كفر برعم والصهيونية » .

وأعلن عن افتتاح حملة تبرعات جمع فيها مبلغ ١٧٠٠ ليرة .

وقرر الاجتماع ارسال برقية باسم الاجتماع الى رئيسة الحكومة تطالب باعادة النظر فى قضية مشردي القريتين الى بيوتهم وأراضيهم .

كلمة الاتحاد – بقية

الا اذا كانت « هذه الامور » فى ظل هذا النظام ، « أمورا لا غنى عنها » . وقد لفت نظرنا ، فى هذا المجال ، ما نشرته هآرتس على لسان أحد المهاجرين الجدد ، وهو يقيم فى الناصرة العليا ، انه قال : « حين جئنا الى الناصرة العليا شرحوا لنا كم هو مهم وجود سكان يهود فى وسط عربي » .. ان ما يسمى « التثقيف الامني » ، المعادي للعرب ، للمستوطنين فى الناصرة العليا ، وفى غيرها ، هو جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد والتمييز الرسمية التي جرت ، وستجر اذا استمرت ، الكوارث على شعبي هذه البلاد وعلى مستقبل هذه البلاد . ان العديد من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي ، الذين أوقعتهم الدعاية الصهيونية فى أحابيلها ، يقفون الان مشدوهين أمام هذا « التثقيف » المهين لكرامة الانسان . وهناك أيضا من تركوا الاتحاد السوفييتي ، باسم « الوطنية الصهيونية » ، أمثال شنايدر زميل كهانا ، هاربين هروب الذباب من البيت الذي انعدمت فيه القذارة . اننا ندعو كل الناس العقلاء وكل العقلاء بين المسؤولين الى النظر بعيدا الى مستقبل العلاقات بين الشعبين والى مستقبل المجتمع الاسرائيلي نفسه .

انهيار مخطط التعاون فى القطاع – بقية

فتحي فارس احمد ابو رمضان استقالته من لجنة محلة التفاح المحلية .

ومن المنتظر ان تعلن سائر اللجان المحلية فى غزة عن استقالتها .

وهذه الاستقالات هي دليل على فشل مخطط سلطات الاحتلال ، لدمج معسكرات اللاجئين بمختلف مدن القطاع ، ولاقامة مجلس بلدي فى غزة يتعاون مع الاحتلال .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات عامة بمناسبة ذكرى مرور ٣٠ عاماً على معركة ستالينغراد

الثلاثاء ٢٠–٣–١٩٧٣

بات يام فى نادي الثقافة ، شارع انيليبتس ٤ ، ٨ مساء — **يوسف الغازي**

الطيبة فى نادي الثقافة ، ٦ مساء — **ا. برلينـد**

الخميس ٢٢–٢–٧٣

قلنسوة الساعة ٦ مساء — **المحامي ا. ملاميد**

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعرض أفلاما سينمائية

تل أبيب ، فى بيت الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ ، يوم السبت ٢٤–٢–٧٣ الساعة ٧،٣٠ مساء
« مدام بيك »

حيفا ، فى بيت الثقافة « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩ السبت ٢٤–٢–٧٣ الساعة ٨ مساء

يافا ، فى نادي الثقافة ، شارع ترتسا ١٧ ، السبت ٢٤–٢–٧٣ الساعة ٨ مساء
« رومان فيبرتسكه »

الـوزير شبيرا :

الحكومة ستسمح ليهود بشراء أراض فى الضفة المحتلة !

القدس – فى اجتماع كتلة المعراخ فى الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، كشف وزير القضاء ، يعقوب شمشون شبيرا ، النقاب عن ان الحكومة ستقرر قريبا السماح لافراد يهود ان يقتنوا أراض فى الضفة الغربية المحتلة .

وجاء هذا التصريح فى معرض رد الوزير (من حزب العمل) على سؤال فى هذا الخصوص وجهه نائب وزير المواصلات ، عضو الكنيست جاد يعقوبي (من الرافي سابقا) .

ولكن الوزير قال ان الحكومة تنتظر لحين عودة رئيسة الوزراء من رحلتها الى الولايات المتحدة ، فى مطلع الشهر القادم ، لتتخذ هذا القرار نهائيا . وقال : ومن المنتظر أن يكون القرار بالاجماع ، أي بموافقة وزيري المبام أيضا ...

الكتلة الشيوعية – بقية

توسيع خريطة الاستيطان فى المناطق المحتلة من السويس حتى جبل الشيخ ، والى زيادة وتيرة انشاء المستوطنات اليهودية ، وطالب بالاسراع فى اقامة مدينة « يميت » الساحلية ، عند مشارف رفح !

وكشف ديان فى كلمته التي ألقاها فى غرفة المحامين ، يوم الجمعة الماضي ، عن أهداف الاستيطان ، حين قال ان على اسرائيل الا تصل الى وضع تتعرض فيه الى الضغط وقبول شروط سلام لا توافق مزاجها ! فالاستيطان سيمنع مثل هذا الضغط ، حسب اعتقاد ديان .

وتباهى الوزير بطاقة اسرائيل العسكرية ، التي « تظلل » الاعمال التوسعية فى المناطق المحتلة .

ثوار فيتنام يفشلون – بقية

القتال ، وذلك فى محاولة يائسة لاسترداد بعض المناطق ، التي حررها الثوار ، ويرفرف عليها الان علم الحكومة الثورية .

اطلاق سراح ٢٠ طيارا امريكيا واسقاط طائرة اميركية

وذكر ناطق عسكري اميركي فى سايغون ان طائرة هليكوبتر اميركية أسقطت ، أمس الاول ، بنيران مدفعية الثوار ، قرب مدينة آن لوك . ويعتقد المراقبون ان الطائرة الاميركية التي تقلت معدات للجنة الرقابة المشتركة قد تخطت حدود المنطقة التي يسمح لها فيها بالتحليق ، فتعرضت لنيران مدفعية الثوار وسقطت نتيجة لذلك . فكما هو معلوم يحظر على أي فريق من الاطراف المتنازعة دخول المناطق ، التي يسيطر عليها الفريق الاخر دون اذن ، او اتفاق مسبق .

وفي هانوي ، أعلن المسؤولون فى حكومة فيتنام الدمقراطية ، انه تم اطلاق سراح ٢٠ طيارا اميركيا آخر ، ممن أسروا أثناء الغارات الاميركية على فيتنام الدمقراطية . وبلغ عدد الطيارين الاميركان ، الذين أطلق سراحهم حتى الان ووصلوا الى الولايات المتحدة ١٤٦ طيارا . وأفرج الثوار أيضا عن مجموعة من أسرى حكومة سايغون . كما أفرجت حكومة سايغون والقوات الاميركية حتى الان عن أكثر من ٥٠٠٠ أسير حرب ومعتقل سياسي .

ومن المتوقع ان تستمر عملية تبادل الاسرى ، وذلك فى اطار تنفيذ اتفاقية باريس لتسوية القضية الفيتنامية .

معارك عنيفة فى كمبوديا

وأفادت أنباء العاصمة الكمبودية ، بنوم بن ، ان القوات الحكومية هناك تحاول يائسة استرداد المناطق المحيطة بالعاصمة على ضفتي نهر الميكونغ والتي حررها الثوار الكمبوديون فى الاسبوع الماضي . ولكن هذه القوات اصطدمت بمقاومة عنيفة وتكبدت خسائر فادحة . هذا وما زال القتال مستمرا .

فصل قضية رامي ليفنه ومالي ليرمان عن قضية « الشبكة »

حيفا – تبين من لائحة الاتهام ضد رامي ليفنه ومالي ليرمان ، التي قدمت فى الاسبوع الماضي ، ان قضيتهما منفصلة عن قضية «الشبكة» ولا علاقة لهما بها .

والتهمة الموجهة اليهما هي « الاتصال بعميل أجنبي » من منظمة « فتح » الذي زار البلاد فى صيف ١٩٧٠ وتحدث معهما حول « مكافحة الصهيونية والرجعية العربية » .

وعلى هذا الاساس طالبت المحامية فيليتسيا لانغر باطلاق سراح ليفنه لان التهمة المسندة اليه ليست خطيرة للغاية ، واطلاق سراحه لا يضر بسلامة الجمهور وله ماض نظيف . غير ان رئيس المحكمة طلب من المحامية التريث حتى الجلسة القادمة .

والجدير بالذكر ان النيابة لم تورد فى لائحتها ما اذا كان ليفنه قد وافق على ما عرضه عليه ممثل فتح من ارسال أسلحة ومواد أخرى اليه وتزويده بالمعلومات عن الاماكن العسكرية والصناعية فى اسرائيل ، واكتفت بالادعاء ان رامي ليفنه وافق على مقابلته ثانية فى القدس ، وان صحفا غير مشروعة تابعة للمنظمة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، التي يرئسها نايف حواتمة ، ضبطت فى منزله .. وان اللقاء الثاني لم يتم .

هذا ومددت المحكمة توقيف المتهمين لحين المحاكمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو قراء « الاتحاد » الى الاجتماع الذي سيعقد مع اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » الرفاق :

اميل حبيبي و علي عاشور و عصام العباسي

وذلك يوم الاثنين ٧٣/٢/٢٦ الساعة الثامنة مساء

فى قاعة الاتحاد – شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا

وذلك لتداول أمر تحسين « الاتحاد » ورفع شأنها وشحذ هذا السلاح الذي يضعه حزبنا فى أيدي شعبنا .

يعقد **الحزب الشيوعي فى الناصرة** محاضرة حول بيان وفدنا العائد من احتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي

يلقيها : **الرفيق سليم القاسم**

وذلك يوم الخميس فى ٢٢–٢–٧٣ فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة عكا

اجتماعات عامة على شرف المؤتمر الثاني للمنطقة

الثلاثاء ٢٠–٢

نحف — **محمد نفاع**

السبت ٢٤–٢

الرامة — **ابراهيم مالك**

البقيعة — **محمد نفاع**

الاحد ٢٥–٢–٧٣

كفر ياسيف – احتفال منطقي لمنظمة ابناء الكادحين فى نادي كفر ياسيف

– كلمة **رفيق نصرة** عضو اللجنة القطرية لمنظمة أبناء الكادحين

– فن ، أناشيد ، رقص ، ومناظر من الاتحاد السوفييتي بواسطة فانوس سحري

الاثنين ٢٦–٢–٧٣

كفر ياسيف — **محمد نفاع**

البعنة — **نمر مرقس**

الثلاثاء ٢٧–٢–٧٣

جديدة — **نمر مرقس**

عكا — **ابراهيم مالك وزياد موسى**

ابو سنان — **محمد نفاع ورفيق نصرة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع عكا

يدعو الى **حوار مفتوح**

حول اوضاع الشباب العكي ومستقبله

يوم الخميس ٢٢–٢–٧٣ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادي الاخوة . يشترك فى الحوار :

نسيم شوفاني ، يعقوب حجازي ، رياض حسين و زياد موسى

اجتماع شعبي منطقي – بقية

ونجاحاتها ، وشرح الاوضاع السياسية وواجبات الحزب فى البلاد ، وتحدث عن تأثير الوضع الجديد الذي نشأ فى العالم ، بعد وقف الحرب فى الفيتنام وانتصار الثوار هناك ، على الوضع فى الشرق الاوسط ، مؤكدا ان دور حكام بلادنا واسيادهم فى الانسحاب ووقف العدوان سياتي . واوضح السكرتير العام فشل السياسة الاسرائيلية وتعامي حكام اسرائيل عن رؤية الاوضاع العالمية الجديدة التي تشير الى انهاء البؤر الحربية فى العالم رغم انف الامبريالية وخاصة الاميركية منها .

وقد حضر العديد من الاصدقاء اليهود من نهاريه وعكا وكرمئيل . والقى مهاجر جديد من الاتحاد السوفييتي ويسكن فى كرمئيل الان ، كلمة اعرب فيها عن اعجابه بسياسة الحزب الشيوعي واعرب عن خيبة الامل التي اصابته هو والآخرين من سياسة التمييز والاضطهاد التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية ، وتحدث عن الاستغلال الراسمالي الذي سمع عنه فقط والآن يحس به على جلده .

والقى تحية منطقة الشبيبة سكرتيرها الرفيق محمد نفاع مؤكدا ان الشبيبة الشيوعية ستخوض معارك الحزب عشية الانتخابات القبلة بكل قواها وعزيمتها الماضية .

اما الشاعر نايف سليم ، الذي حصل على تصريح لاول مرة بعد ان فرض عليه الاعتقال البيتي ليلا ونهارا منذ خمسة اشهر ، فالقى قصيدة قوية رد بها على الاتهام الموجه اليه من وزير الدفاع بانه خطر على الامن .

وكان مسك الختام الشاعر سميح القاسم الذي القى قصيدة عن الفيتنام المنتصرة بعنوان « هكذا تكلم العم هو » .. هو تشي منه ، الهبت الجمهور فصفق له طويلا .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات حيى فيها الفيتنام وطالب الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، واستنكر الاعتقالات الاستفزازية ضد غازي شبيطه وامين عساقله والارهاب « الشين بيتي » ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية ، وأوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل المفروضة على اعضاء الحزب والشبيبة . كما استنكر المعاملة الوحشية التي تتعرض لها السجناء العرب ، واعرب عن تضامنه مع نضال اهالي كفر برعم واقرث ، وطالب الحكومة والهستدروت بايقاف الارتفاع المستمر فى الاسعار ، وبزيادة اجور العاملين .

وفى اليوم التالي عقدت الجلسة الثانية ، حيث ناقش الاعضاء البيانين السياسي والتنظيمي وبرنامج العمل للمستقبل ، ولخص النقاش السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وسكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى . واشترك فى النقاش ٢١ رفيقا ، واقر الاجتماع بالاجماع البيانين وبرنامج العمل .

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى نعت قرية عين ماهل **الشيخ يوسف ذياب** عميد آل حبيب الله عن عمر يناهز ٧٥ عاما قضاها فى الاستقامة وحب عمل الخير . وقد اشترك فى تشييع جثمانه الى مثواه الاخير وفود من الجليل والمثلث وكل قرى الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى قطاع الخط يعزي ولده محمود واخوانه وآل حبيب الله فى عين ماهل بوفاة المرحوم **يوسف ذياب حبيب الله** له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلى
لجنة قطاع الخط

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

موقفنا من التحركات الجديدة – بقية

كل مساومة على سيادتها وعلى أراضيها وعلى أراضي الدول العربية الاخرى وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

الموقف السوفييتي

ومع ان وسائل الاعلام الاميركية والاسرائيلية تحاول التظاهر بان التحرك الجديد الحالي انما هو « تحرك اميركي » فانها فى الوقت نفسه لا تستطيع أن تتجاهل دور الاتحاد السوفييتي الاساسي فى هذه التطورات الجديدة .

فالبادرة المصرية الجديدة ، الواسعة النطاق ، جاءت مباشرة بعد زيارة حافظ اسماعيل لموسكو فى مطلع هذا الشهر ، وبعد صدور البيان السوفييتي المصري الخطير الذي يؤكد عزم الدولتين على رفض الحلول الجزئية الاميركية وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي الكامل .

هذا ونشرت « برافدا » السوفييتية ، فى مطلع هذا الاسبوع ، تعليقا رفضت فيه « الوساطة » الاميركية وأعادت الى الاذهان ما جاء فى البيان المشترك السوفييتي المصري من رفض للحلول الجزئية .

وتناقلت الصحف الفنلندية والفرنسية انباء عن مبادرة سلمية سوفييتية جديدة أساسها المقترحات السوفييتية السابقة بتنفيذ الحل الكامل على مرحلتين : المرحلة الاولى بانسحاب القوات الاسرائيلية ٣٠–٤٠ كيلومترا عن قناة السويس مع دخول القوات المصرية ، ثم الانسحاب الاسرائيلي الكامل وتنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره .

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية ، « نوفوستي » ، مقالا بقلم المعلق فلاديمير كاطين ذكر فيه مقترحات السلام السوفييتية وان مصر كانت ، فى آذار ١٩٧١ ، قد اقترحت فتح قناة السويس على اثر انسحاب اسرائيلي جزئي ، الا ان اسرائيل رفضت هذا الاقتراح لان امريكا لم تكن معنية بفتح قناة السويس .

وذكر ان الخاسر الاساسي من استمرار اغلاق قناة السويس هو دول أوروبا الغربية التي خسرت حتى الان من ذلك ما يزيد على ٣،٤ مليار دولار . وقال : أما بالنسبة للاتحاد السوفييتي ولبقية الاقطار الاشتراكية فلا أهمية لقناة السويس وان حصة الدول الاشتراكية من الملاحة فى قناة السويس لا تزيد على ٧ بالمئة !

وذكر المعلق السوفييتي ان مقترحات السلام السوفييتية جرى بحثها مع الدكتور حافظ اسماعيل وتنسيق العمل بشانها .

الى أين ؟

ولا تخفي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها من زيارة حافظ اسماعيل الى واشنطن خصوصا وانها تجيء قبيل الزيارة التي ستقوم بها غولدة مئير فى مطلع الشهر القادم . فهي تعتبر هذا الامر اشارة الى ان واشنطن مضطرة ، أمام الضغوط الدولية ، الى القيام بتحرك جدي لا بمجرد الكلام .

ومع أخذنا بالاعتبار هذه التخوفات الاسرائيلية الرسمية ، وان كل التطور هو على عكس ما كانت تنتظره حكومة مئير – ديان ، فاننا نعتقد ان الحكومة الاميركية ستبذل أقصى جهدها لمنع التوصل الى حل عادل ولبث الفرقة بين القوى الوطنية العربية ولتحقيق حلول فى مصلحة أعوان الاستعمار والرجعية فى اسرائيل وفى البلدان العربية .

وكل شيء متوقف على استمرار صمود الدول والشعوب العربية وعلى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية والتنسيق السياسي ، وفى جميع المجالات ، مع الاتحاد السوفييتي ، وعلى صيانة الجبهات الداخلية من تحركات اليمين المريبة .

فان الوضع العالمي ، خصوصا بعد هزيمة العدوان الاميركي فى الفيتنام ، سيضطر الامبرياليين الاميركيين ، ان عاجلا وان آجلا ، الى الرضوخ لمتطلبات العصر .

الحكومة – بقية

القاهرية ان السلطات المصرية قررت السماح لطلاب الجامعات المصرية ، الذين اعتقلوا خلال الاضطرابات الطلابية الاخيرة ، بالتقدم الى الامتحانات فى نهاية العام الدراسي . وقالت الصحيفة ان السلطات المصرية زودت الطلاب المعتقلين بالكتب الدراسية ونصوص المحاضرات التى يحتاجونها .

وقد حث أساتذة الجامعات المدعي العام المصري ، فى بيان أصدروه بعد اجتماعهم مع بعض أعضاء البرلمان ، ليلة الجمعة الماضي ، على سرعة الانتهاء من التحقيق مع أكثر من مئة طالب من المعتقلين .

ووزع طلبة كلية العلوم الطبيعية فى جامعة طنطا بمصر ، يوم السبت الماضي ، منشورات دعوا فيها السلطات المصرية الى الاعلان عن الاتهامات الموجهة ضد الطلبة المعتقلين .

وجاء فى المنشورات أيضا ان على السلطات المصرية اطلاق سراح جميع الطلاب الذين لم توجه اتهامات ضدهم ومحاكمة الطلبة المتهمين علنيا.

وأعلن حافظ بدوي ، رئيس مجلس الشعب المصري ، يوم السبت الماضي ، عن تشكيل لجنة خاصة للاستماع الى مطالب طلبة الجامعات .

توطد – بقية

من هنري كيسنغر ان يبلغ الرئيس نيكسون تحياته الخاصة .

وجاء من دوائر الحكومة اليابانية انه من المنتظر اقامة علاقات دبلوماسية بين بكين وواشنطن ، قريبا .

ومن المعروف ان بكين قد شددت فى المدة الاخيرة من هجومها المسعور على الاتحاد السوفييتي مقابل تبادل التحيات والابتسامات مع واشنطن ، وان واشنطن تبني سياستها فى شرقي آسيا على أساس اشتداد الهجوم الصيني على الاتحاد السوفييتي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٧٣/٢/٢٣ ، ٢١ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٢ 23.1.1973 VOL. 29/82

وفد نسائي سوفييتي الى احتفالات يوم المرأة فى اسرائيل

تل أبيب ـ تحتفل نساء اسرائيل ، مع نساء العالم فى الثامن من آذار بعيد المرأة العالمي ، وكعادتها فى كل عام ستحتفل حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل بهذه المناسبة . وعلمنا ان وفدا من النساء السوفييتيات مكونا من خمس ضيفات سيشترك فى احتفالات السنة ، التي ستقام فى تل أبيب والناصرة وحيفا والطيبة . وتشمل احتفالات هذه السنة اجتماعا قطريا واسعا فى تل أبيب ، واجتماعات فرعية . أما فى حيفا فسيقام البازار التقليدي . وتقول المشرفات على تنظيم هذه الاحتفالات ، انها ستجري فى جو انتهاء الحرب الفيتنامية ، وروح التفاؤل بالتقدم نحو التسوية السلمية فى المنطقة .

تغييرات اضطرارية فى سعر « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » انها ابتداء من أول الشهر القادم ، آذار ، سترفع سعر « الاتحاد » اضطراريا ، فيصبح ٦٠ أغوراه بدلا من ٥٠ أغورا . وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي فى « الاتحاد » ٦٠ ليرة ، ولنصف سنة ٣٠ ليرة ، ولربع سنة ١٥ ليرة .

ومن المعروف ان بقية الصحف رفعت أسعارها نظرا لارتفاع أثمان الورق والطباعة . وان الزيادة التي قررناها فى سعر « الاتحاد » ستساعدنا ، بعض المساعدة فقط ، على الصمود فى وجه الغلاء المستفحل . أما أملنا الاساسي فهو فى زيادة انتشار هذه الجريدة التي هي أعرق الصحف العربية فى بلادنا والمعبر الجريء عن حياة الشعب ونضالاته وأمانيه العادلة ، ولا يمكن الاستغناء عنها .

(ادارة الاتحاد)

اسقاط الطائرة الليبية والغارة على لبنان اغراق السلام في بحر دم الابرياء

حيفا ـ لملق الاتحاد السياسي الخاص ـ ما كاد العالم أن يستفيق من هول الغارة الاسرائيلية غير المستفزة على مخيمين للاجئين فى شمالي لبنان (صبيحة أول أمس الاربعاء) حتى اهتز العالم ، من أقصاه الى أقصاه لقيام الطائرات العسكرية الاسرائيلية باسقاط طائرة ركاب ليبية ، تحمل ١١٢ راكبا وملاحا ، كانت انحدرت بطريق الخطأ فوق أجواء سيناء المحتلة . ويجمع المراقبون ان هذه الكارثة هي الحلقة الاخيرة فى سلسلة أعمال اسرائيلية رسمية لاحباط مساعي السلام الدولية ابتدأت فى الاسبوع الماضي بالاصطدام الجوي فوق قناة السويس .

وتعبيرا عن القلق الشديد ، الذي عم أوساط طلاب السلام فى اسرائيل ، طيرت الكتلة الشيوعية ، أول أمس الاربعاء ، برقية الى رئاسة الكنيست تطلب فيها البحث بشكل مستعجل فى قضية اسقاط طائرة الركاب الليبية وفى الغارة الاسرائيلية على شمالي لبنان . واهتمت دور الاذاعة والتلفزيون والصحف بموقف الكتلة الشيوعية . كذلك وجه طلبا مماثلا النائب أوري أفنيري . وأما الاحزاب الصهيونية ، المؤتلفة والمعارضة ، وصحفها ، فقد بررت العمليتين وأيدتهما !

الغموض يكتنف اسقاط الطائرة الليبية

فبعد تلبك وتلكؤ طويلين صدر بيان عسكري اسرائيلي رسمي ، فى ساعات بعد ظهر أمس الاربعاء ، جاء فيه ان طائرة ركاب ليبية من طراز باونغ ٧٢٧ اخترقت المجال الجوي الاسرائيلي فى سيناء ، وطارت فوق الاستحكامات الاسرائيلية على قناة السويس وتوغلت ٨٠ كيلومترا فى سيناء . وان القوات الاسرائيلية حاولت الاتصال بربانها ولكن الطائرة لم ترد على ذلك . وحينئذ انطلقت صوبها طائرات عسكرية اسرائيلية ، وأمرتها بالهبوط . ولما لم تستجب للاوامر اطلقت الطائرات العسكرية الاسرائيلية النار عليها فسقطت على بعد ٢٠ كيلومترا من القناة . وأشارت هآرتس الى ان البيان الرسمي لم يذكر ما اذا كانت أسقطت بفعل نيران الطائرات الاسرائيلية او بصاروخ جو جو .

وحينئذ بدأت عمليات الانقاذ . وتضاربت البلاغات عن عدد القتلى ما بين ٧٠ ـ ١٠٠ قتيل و ٩ جرحى توفي ٤ منهم فيما بعد .

بلاغات مصرية وليبية

وفيما بعد صدر بلاغ رسمي عن القاهرة ان الطائرة كانت فى طريقها من بنغازي فى ليبيا فى رحلة عادية الى القاهرة . وفى الساعة ١٤،٤٥ كانت فى المر الجوي فى طريقها الى القاهرة . وفى الساعة ١٤،٥٠ انحرفت عن طريقها . وفقد برج المراقبة فى مطار القاهرة الاتصال بها لبعض الوقت . وحوالي الساعة ٢،٠٣ تجدد الاتصال فسمع صوت الربان يقول انه أضاع التوجه وانه محاط بطائرات اسرائيلية فوق سيناء . ثم انقطع الاتصال .

ويؤكد البلاغ المصري ان كل كلام الربان المذكور قد سجل على شريط فى برج المراقبة وانه سيعرض على الصحفيين .

وصدر بلاغ ليبي رسمي ان عدد ركاب الطائرة هو ١٠٣ وعدد طاقمها ٦ أغلبهم فرنسيون . وبين ركاب الطائرة ٥٠ ليبيا بينهم وزير خارجية ليبيا السابق صلاح بوصير وزوجته ، و٢٣ مصريا و ٤ أردنيين و ١٨ لبنانيا وفلسطينيان (رجل وامرأة) وسوداني وألماني غربي وبولوني . وبينهم العديد من النساء والاطفال .

ردود فعل عنيفة

وثارت فى جميع انحاء العالم ردود فعل عنيفة . وفى اسرائيل اجتمعت الوزارة فى المساء اجتماعا فوق العادة أعلنت فيه عن أسفها لما حدث وانه

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

غارة غير مستفزة

بعد ظهر أول أمس الاربعاء عقد الناطق العسكري مؤتمرا صحفيا فى تل ابيب أعلن فيه عن تفاصيل الغارة التي قامت بها قوات اسرائيلية ، من المظليين والكوماندو المحمولين بحرا ، فى الساعة الواحدة من صباح الاربعاء على مخيمين للاجئين فى شمالي لبنان ، هما مخيم نهر البارد (١١ كيلومترا الى الشمال من طرابلس) ومخيم البداوي (كيلومترين الى الشرق من طرابلس) .

وقال ان القوات الاسرائيلية المغيرة وصلت الى شواطىء لبنان ، على بعد ١٨٠ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية فى الساعة ١١ مساء

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ





بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)

ان هجوم القوات العسكرية الاسرائيلية الاجرامي على مخيمين للاجئين فى لبنان يقعان على بعد ٢٠٠ كيلومتر من حدود اسرائيل ، والذي ادى الى مقتل كثير من الرجال والنساء والاطفال ، هو استمرار للهجمات العسكرية الاخيرة على سوريا ومصر . فى جميع تلك الحالات عبرت قوات اسرائيل خطوط وقف النار وتغلغلت فى أراضي الدول المجاورة .

ان أعمالا هجومية متكررة كهذه واسقاط طائرة الركاب الليبية الاجرامي الذي ادى الى مقتل مئة شخص هي تعبير عن الاستهتار بحياة الانسان ، وهي دليل على استمرار حكومة اسرائيل فى التخريب على جميع مبادرات السلام الدولية من وجهة سياسية .

وبالاضافة الى هجمات حكام اسرائيل ، العسكرية المباشرة هذه ، فان من الممكن التحدث أيضا عن تصريحات رئيسة الحكومة غولدا مئير ووزير الدفاع موشه ديان عن اقامة مستوطنات اسرائيلية فى جميع المناطق العربية المحتلة وعن معارضة الحكومة لكل مشروع سلام يتضمن الانسحاب

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

« حادث مشين » ؟!

انما نقف مصعوقين ، بكل معنى الكلمة ، أمام التدهور المخيف فى الوضع فى الشرق الاوسط الذي جرى فى أعقاب الغارة غير المستفزة على مخيمات اللاجئين فى شمالي لبنان ، ثم الكارثة المفزعة باسقاط طائرة الركاب الليبية فوق سماء سيناء المحتلة . لا أحد ينتظر من المسؤولين الاسرائيليين ، بعد ان وصلوا الى ما وصلوا اليه فى سياستهم العدوانية الجنونية ، الا ان يبرروا الاجراءات التي اتخذوها . ولكننا نقول : انه سيكون من الصعب جدا هذه المرة اقناع الرأي العام الاسرائيلي . وأما الرأي العام العالمي فقد فقدوه نهائيا . ولا نعتقد انه يوجد انسان نزيه ، فى طول الدنيا وعرضها ، يبرر اسقاط طائرة انحرفت عن طريقها حتى ولو صدقنا ، جنونا ، ان قائدها قد رفض الانصياع للاوامر وفضل ان يذهب الى حتفه بظلفه !

كلمة الاتحاد

منذ انتهاء حرب الفيتنام بهزيمة العدوان الاميركي نبهنا ، مرارا وتكرارا ، الى ان انفتاح الطريق أمام مساع دولية جدية لتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط سيقابله المسؤولون التوسعيون فى اسرائيل بأعمال استفزازية من شأنها عرقلة هذه المساعي وافشالها اذا استطاعوا ذلك . لقد رأينا فى الاصطدام الجوي فوق قناة السويس ، فى الاسبوع الماضي ، وفى التصريحات الرسمية المغالية فى الاحتلال والتوسع ، من رئيسة الوزراء ومن الوزير ديان ، مظهرا لقلق حكام اسرائيل من أي اتجاه نحو تحريك أزمة الشرق الاوسط .

اننا لا ننتظر العجائب من رحلة المستشار المصري ، حافظ اسماعيل ، الى واشنطن . كما اننا واثقون بأن واشنطن لن تحقق السلام العادل فى الشرق الاوسط . ولكننا لا ننسى التاريخ الذي يثبت لنا انه توجد اوساط متنفذة فى اسرائيل لا تستطيع أن تتحمل أية مباحثات بين القاهرة وواشنطن . وحين علقت « هآرتس » ، أمس ، على حادث اسقاط الطائرة الليبية ، بأنه مما لا شك فيه ان الامر باسقاطها جاء من مصادر عليا ، تساءلنا : هل هناك « حادث مشين » جديد ؟

لقد حاول وزير الخارجية ، ايبن ، ان يقنع الشعب بأن الغارة على مخيمات اللاجئين هي عمل « أخلاقي » ، بحجة انه من المشروع أن تقوم وتقتل الذين يريدون ، فى المستقبل ، ان يعتدوا عليك ! ان هذا « المنطق » هو منطق يوقف شعر الرأس ، واستمرارا على هذا المنطق يصبح من « الاخلاق » ابادة شعب بأسره !

ان ما حدث يوم الاربعاء الماضي ، من فجره حتى مسائه ، قد أيقظ الرأي العام العالمي على الوضع غير الانساني ، وغير المحتمل ، السائد فى منطقتنا منذ حوالي ست سنوات . ان الانسانية ، التي تعززت انسانيتها بانتصار السلام فى الفيتنام ، تقف الان على اقدامها دون استمرار الخطر المميت فى الشرق الاوسط .

والرأي العام الاسرائيلي يقف الان مشدوها ومذهولا وينتابه أشد القلق . وأكبر دليل على ذلك وابل « الحجج » الذي تصبه عليه وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل ، من وزراء وصحافة ، حتى تخفي عنه الحقائق وتبلبله و « تقنعه » بأنه ليس هناك من طريق آخر !

العالم كله يسير من اتفاقية السلام فى الفيتنام

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

في جو مكهرب تبدأ محادثات اسماعيل ـ نيكسون

مصر ترفض الوساطة الاميركية وتدعو الدول الكبرى الى تحمل مسؤوليتها .. واشنطن تطمئن اسرائيل وتكتفي « بتعزيز اتفاقية وقف النار » ..

القاهرة ـ فى جو كهربته الغارة الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى شمال لبنان ، واسقاط طائرة الركاب الليبية ، انهى مبعوث الرئيس السادات ، حافظ اسماعيل ، مباحثاته مع المسؤولين فى لندن وتوجه ، أمس الخميس ، الى واشنطن ، حيث سيجري اليوم الجمعة ، مباحثات مع الرئيس نيكسون ووزير الخارجية روجرز . وفى الوقت نفسه تعاظمت الشكوك ، التي تبديها أوساط عربية عديدة ، خصوصا فى الجزائر ، من فائدة الاتصالات الجديدة بين القاهرة وواشنطن .

مصر ترفض الوساطة الاميركية وتطلب وساطة دولية

ونشرت نيويورك تايمز ، لمراسلها فى القاهرة ، ان الدوائر المصرية الرسمية أكدت ان رحلة حافظ اسماعيل الى واشنطن لا تستهدف قبول الوساطة الاميركية . وان القاهرة ، فى اتصالاتها مع موسكو ولندن ، وهذا ما سيفعله حافظ اسماعيل الان فى واشنطن ، طالبت باشتراك الدول الكبرى مجتمعة فى التفاهم على حل وفى الضغط على اسرائيل .

وقال مراسل النيويورك تايمز فى القاهرة ، ايضا ، ان حافظ اسماعيل سيوضح للمسؤولين الاميركيين ، قبل ان يتورطوا بأي تعهد لغولده مئير ، التي ستصل الى واشنطن فى الاسبوع القادم ، ان مصر لا يمكن ان تتزحزح عن موقفها الذي يشترط ، لاعادة فتح قناة السويس ، ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب التام من جميع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران . وسيطلب حافظ اسماعيل من الرئيس نيكسون ان يعلن ، كما اعلن المسؤولون البريطانيون ، انه لا يوافق على احتلال أراضي الغير بالقوة .

بريطانيا وفرنسا تؤيدان الوساطة الدولية

هذا وكان المسؤولون البريطانيون قد أبدوا استعدادهم للاشتراك مع بقية الدول الكبرى فى الوساطة فى الشرق الاوسط . كذلك فعل السفير الفرنسي فى لندن ، باسم حكومته ، الذي قابله حافظ اسماعيل وهو فى لندن .

الولايات المتحدة تكتفي « بتعزيز اتفاقية وقف النار »

وفى الوقت نفسه أثار خيبة الامل فى دوائر القاهرة بيان أخير ألقاه وزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، امام لجنة الخارجية التابعة للسنيات الاميركي ، اول أمس الاربعاء . فانه قال ، فى هذا البيان ، ان هم الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

افتتاح اجتماع التضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي

روما ـ افتتح أمس (الخميس) فى روما اجتماع التضامن العالمي مع شعب الفيتنام ، دعت اليه حركة السلام العالمية .

وقد غادر البلاد ، أول أمس ، النائب توفيق طوبي للاشتراك فى هذا الاجتماع التضامني .

في سطور

● براغ ـ وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى العاصمة التشيكوسلوفاكية أمس ، وذلك للاشتراك فى الاحتفالات التي تقام لمناسبة الذكرى ال ٢٥ لتأسيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

● مدينة الجزائر ـ صرح وزير خارجية داهومي ، الميجور ميشيل الادي ، على أثر انتهاء زيارته الرسمية فى الجزائر ، ان حكومته ستتخذ الاجراءات الضرورية حول أزمة الشرق الاوسط . وقال : مع ان داهومي لا تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا انها تعارض احتلال أرضي الغير بالقوة .

● تل أبيب ـ الانتخابات القادمة لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر ولمجالس العمال والمؤتمر العاملات وللمؤتمر الزراعي ستجري فى ١١ ايلول القادم . هذا ما قررت اللجنة المركزة ان تقترحه على لجنة الهستدروت التنفيذية وعلى مجلس الهستدروت . وستقترح ان تكون نسبة الحسم فى الانتخابات القادمة ١٪ . ووافقت سكرتيرية المبام على هذا الاقتراح .

● تل ابيب انتخب مركز المبام مئير تلمي سكرتيرا عاما للحزب خلفا لماير يعاري الذي استقال .

● القدس ـ قررت منظمة « الفهود السود » والنائب شالوم كوهن ، الذي انفصل عن أودي افنيري ، خوض انتخابات الكنيست القادمة متحدين وباسم « الدمقراطيون الاسرائيليون ـ الفهود السود » .

موجة قمع وحشية جديدة فى الاردن

أخبار عن اعدام أربعة من الفدائيين فى عمان

بيروت ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ ليلة اول أمس ، انها علمت ان محكمة أمن الدولة فى الاردن ، اصدرت احكامها باعدام ابو داود ، احد قادة « فتح » ، و ١٦ رجلا آخر من رفاقه . وذكرت بعض الانباء ان اربعة من المحكومين قد نفذ فيهم حكم الاعدام ، ولا يعرف بعد فيما اذا كان ابو داود من بينهم .

وكانت محكمة أمن الدولة فى الاردن قد بدأت ، منذ فجر يوم الثلاثاء الماضي ، فى محاكمة جماعة من الفدائيين الفلسطينيين برئاسة محمد داود عوده الملقب بابو داود ، زعمت السلطات الارنية انهم دخلوا الى الاردن للقيام باعمال التخريب .

وقد اذاع التلفزيون الاردني اعترافات ، قيل ان ابو داود افضى بها ، عن مخطط لمنظمة « فتح » هدفه احتجاز اعضاء الوزارة الاردنية

ولكن وكالة الانباء الفلسطينية ، ذكرت ان هذه الاعترافات مزيفة ، وانكرت ان يكون الصوت هو صوت ابو داود الحقيقي .

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

تحقق السلام ، ايضا ، في لاوس

في ٢٦ الجاري مؤتمر سلام الفيتنام الدولي

باريس ـ أعلن رسميا ، ان القتال توقف كليا فى لاوس منذ ساعات الصباح الاولى من يوم أمس الخميس ، وان الهدوء يسود الان المناطق المختلفة من البلاد .

كانت الاطراف المتنازعة (قوات الثوار وقوات الحكومة اليمينية فى لاوس) قد توصلت هذا الاسبوع الى اتفاق لوقف القتال ، فيما بينها ، ووقع عليه ممثلو الثوار والحكومة اليمينية ، امس الاول . واكدت وكالات الانباء العالمية فى جنوب شرقي آسيا ، التي زفت النبأ ، ان انهاء القتال فى فيتنام وتقدم الباحثات هناك لتسوية القضية الفيتنامية ، واضطرار الولايات المتحدة الى الانسحاب من فيتنام بعد ان فشلت عسكريا وسياسيا فى ضرب كفاح شعب فيتنام التحرري ، كل هذا هيأ المناخ اللازم ايضا لوقف القتال فى لاوس ، والعمل على تسوية القضية هناك . وساهم فى ذلك ايضا ، وبدور حاسم ، فشل القوات الاميركية المتورطة فى الحرب هناك الى جانب القوات الحكومية ، فى احراز النصر على القوات الثورية فى لاوس .

ومن الواضح ان وقف القتال فى لاوس بعد الفيتنام سيساعد على التوصل الى اتفاقية كهذه فى كمبوديا ، حيث تتعرض قوات حكومة بنوم بن العميلة الى ضربات عنيفة يسددها لها الثوار الكمبوديون ، الذين شرعوا مؤخرا فى التضييق على خناق العاصمة .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

طريق أمني على امتداد وقف النار

فلنر يستنكر خلق الوقائع الاحتلالية

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ كشفت صحيفة « نيويورك تايمز » فى نبأ لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعمل الان على شق طريق « أمني » ، ذي ٦ مسالك ، تربط بين بيسان واريحا والقدس .

وقالت الصحيفة ان الهدف من شق هذه الطريق خلق قطاع «امني» على امتداد نهر الاردن ، عرضه ١٦ كم ، وان شق هذه الطريق

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

ازمة نظام النقد الرأسمالي - اسبابها وابعادها (٢)

مسألة الحواجز الجمركية وتضعضع مركز الاحتكارات الاميركية

بضائع السوق الاوروبية واليابان تكتسح الاسواق الاميركية

بقلم : ابراهيم مالك
(ماجيستير في الاقتصاد)

شهدت الاعوام العشرون الماضية ميلا واضحا وجليا لازالة الحواجز الجمركية بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية . وقد حتم ذلك عوامل عدة ، أهمها نشوء احتكارات عالمية عملاقة ، لها فروع كبيرة في بلدان مختلفة ، وتعمق توزيع العمل الاجتماعي بفضل الثورة العلمية التقنية . فمصلحة هذه الاحتكارات ، وهي ضمان أعلى قدر من الربح الاحتكاري وتوفير المناخ الملائم لذلك - تتطلب ازالة الحواجز الجمركية ليسهل عليها نقل رؤوس الاموال من بلد لآخر وكذلك السلع .

وقد اتخذت عدة خطوات في هذا الاتجاه . وكانت الولايات المتحدة في طليعة الدول الرأسمالية ، التي نادت بضرورة « الليبرالية » في العلاقات التجارية الدولية . ومنذ عام ١٩٣٤ عملت الحكومة الاميركية على تخفيض نسبة الجمارك (بالنسبة لقيمة البضاعة) على الواردات .

وبين الاعوام ١٩٦٠/١٩٦٢ تم الاتفاق بين الولايات المتحدة ودول « السوق الاوروبية المشتركة » و « منظمة التجارة الاوروبية الحرة » على تخفيض التعريفة الجمركية في التبادل التجاري بين هذه البلدان . وبين ١٩٦٤ - ١٩٦٧ ، أو ما يعرف بجولة كنيدي ، اتخذت خطوات اخرى في هذا الاتجاه ، هدفت كلها الى تقليص الحواجز الجمركية بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية ، وبينها وبين البلدان غير المتطورة .

ومن الواضح ان الحكومة الاميركية كانت تخفي وراء تبني فكرة « الليبرالية » في العلاقات التجارية الدولية اطماع الاحتكارات الاميركية الكبرى في توسيع نفوذها وبسط سيطرتها الاقتصادية على أسواق البلدان الرأسمالية المتطورة وغير المتطورة .

تحول في موقف واشنطن

الا ان تحولا جديا طرأ على موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالحواجز الجمركية . ففي أواسط آب ١٩٧١ أعلن الرئيس الاميركي ، نيكسون ، عن فرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٪ على الواردات .

وقد جاء ذلك في اطار برنامج اقتصادي شامل قررته الحكومة الاميركية لمواجهة أزمة الدولار ولمكافحة التضخم المالي وتنشيط الانتاج الاميركي وزيادة وتائره . ومع ان نيكسون وعد في بيانه المذكور بابطال هذه الرسوم بمجرد الوصول الى اتفاق مع بلدان اوروبا الغربية واليابان حول عدد من المسائل التجارة التي تهم الولايات المتحدة وهذه البلدان ، (وفعلا أبطلت فيما بعد)، الا أن قرار الحكومة الاميركية بفرض رسوم جمركية أثار ردود فعل عنيفة في بلدان العالم ، وقد وصفه بعض المعلقين السياسيين والاقتصاديين في الغرب « باعلان اميركا الحرب الاقتصادية على حليفاتها في حلف شمال الاطلسي » .

وفي الاسبوع الماضي أيضا ، وفي مجال التعقيب على تخفيض سعر الدولار ، أعلن نيكسون انه سيطلب منحه صلاحيات اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لتدفق البضائع الاجنبية على السوق الاميركية ، وانه أشار بالعودة الى نظام الحماية الجمركية .

أسباب التحول في الموقف الاميركي

لقد أملى التحول في موقف الولايات المتحدة من مسألة الحواجز الجمركية تغير ميزان القوى (اقتصاديا) بينها وبين البلدان الرأسمالية الاحتكارية في أوروبا الغربية واليابان ، والذي أشرنا اليه في المقال السابق . فقد بيّنا في ذلك المقال كيف ان حصة الولايات المتحدة من الانتاج الرأسمالي العالمي العام ومن الصادرات الرأسمالية العالمية هبطت في السنوات الاخيرة باستمرار ، بينما استمرت حصة بلدان مثل اليابان والمانيا الاتحادية بالارتفاع .

لقد وجدت الحكومة الاميركية نفسها مضطرة الى فرض رسوم جمركية لحماية انتاجها المحلي ازاء اغراق أسواقها بالبضائع الاجنبية ، وازاء رفض دول « السوق » ازالة الحواجز الجمركية المفروضة على البضائع الاميركية ، والبضائع الاجنبية بشكل عام .

وهنا يجدر بنا الاشارة الى حقيقة هامة ، وهي ان المقرر دائما في التبادل التجاري بين البلدان الرأسمالية ليس حجم الانتاج عامة فقط ، بل قابلية تلك البضائع أيضا على منافسة البضائع الاخرى في الاسواق العالمية . ويمكن القول اليوم ان عددا كبيرا من البضائع الرئيسية المنتجة في اليابان ودول « السوق » تتمتع بموقع أفضل في منافسة البضائع الاميركية ، حتى في أسواق الولايات المتحدة نفسها لجودتها ولرخصها نسبيا . فعلى الرغم من ان انتاجية العمل في الولايات المتحدة ما زالت أعلى منها في تلك البلدان ، الا ان الفارق آخذ في التقلص باستمرار ، لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الان . أضف الى ان تكلفة الانتاج في الولايات المتحدة مرتفعة بالنسبة لتكلفة الانتاج في بلدان السوق واليابان نتيجة للتضخم المالي (ارتفاع الاسعار) والغلاء الذي تسببه الاحتكارات الاميركية من أجل زيادة ارباحها الدسمة ، ولارتفاع مستوى أجور العمال بالنسبة لزملائهم في البلدان الاخرى .

وتلعب الحوافز الاقتصادية ، التي تمنحها هذه الدول للمصدرين ، كالتسهيلات في الضرائب وفي الفوائد على القروض وفي تحمل جزء من ارتفاع أجور العاملين ، دورا هاما في رجحان كفة منتجات هذه الدول في السوق الاميركية ، وفي الاسواق العالمية الاخرى .

وللتدليل على ما قلناه نكتفي بذكر هذه الارقام : اذا بلغ عدد السيارات الاميركية المصدرة الى ألمانيا الغربية (في عام ١٩٦٩) ٢٤٧٦ سيارة ، فقد صدرت ألمانيا الغربية الى الولايات المتحدة في ذلك العام ٧٢٧١٧٧ سيارة . واذا استوردت اليابان من الولايات المتحدة ٤٠٨١ سيارة اميركية ، فقد صدرت هي بدورها أيضا الى الاسواق الاميركية ٢١٨١٠٩ سيارة .

وللمقارنة نذكر أيضا ان سعر سيارة الشحن الصغيرة من انتاج الشركة اليابانية « نيسان موتور » بلغ في الاسواق ٢١٠٠ دولار ، أما سعر السيارة الاميركية من ذات الحجم والنوعية فقد بلغ ٣١٠٠ دولار ، أي ان الفرق بينهما ١٠٠٠ دولار .

نظام الحماية الجمركي في دول « السوق »

ذكرنا في المقال السابق ان مسألة الحواجز الجمركية التي تقيمها دول السوق في وجه البضائع الاميركية ، والاجنبية عامة ، لم تجد حلا لها في مؤتمر « سميث سونيان » ، وليس من المتوقع ان تجد لها حلا في المؤتمر المقبل ، المزمع عقده في الخريف القادم بين الولايات المتحدة ودول السوق لتدارس الشؤون التجارية بين هذه البلدان . فهذه المسألة ترتبط مباشرة بالتنافس على الاسواق بين الشركات الاحتكارية العملاقة في هذه البلدان ، وتعكس بجلاء تمام الصراع بين هذه الاحتكارات للسيطرة على الاسواق العالمية ولاعادة اقتسام هذه الاسواق من جديد .

وتتهم الحكومة الاميركية دول « السوق » بانها أقامت نظام حماية جمركية ، يشكل انتهاكا للمواثيق التجارية الدولية ، ولاتفاقية «جات» للتبادل التجاري والتعريفة الجمركية، التي أقرت في عام ١٩٤٧ . فالاتفاقية المذكورة تنص على ضرورة عدم التمييز ضد أي عضو في الاتفاقية ، فيما يتعلق بالتبادل التجاري .

ولكن كيف تميز الحواجز الجمركية في دول السوق ضد البضائع الاميركية ؟

يجدر بنا ان نشير ، أولا ، الى واقع ان الولايات المتحدة هي التي اتخذت التدابير العملية الاولى لدمج اوروبا الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد انشأت تحت اشرافها منظمة « التعاون الاقتصادي الاوروبي » ، التي سرعان ما انشقت على نفسها في بداية الخمسينات الى كتلتين : « الاسرة الاقتصادية الاوروبية » (دول السوق) و « الاتحاد الاوروبي للتبادل الحر » منظمة «افتا») .

وكان الغرض من انشاء المنظمة المذكورة تحقيق مهمة مزدوجة : توحيد أوروبا الرأسمالية في وجه تصاعد الاشتراكية ونموها والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني ، وكذلك ضمان اشاعة الليبرالية في التجارة والقضاء التدرجي على الحواجز الجمركية ، رغبة في توفير أفضل الظروف من أجل توغل الرأسمال الاميركي في اوروبا وتحويل القارة بأسرها الى جزء لا يتجزأ من حلف شمال الاطلسي ، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة .

وقد أبدت الولايات المتحدة ، انطلاقا من رغبتها في تنفيذ هذه المهمة المزدوجة ، تساهلا في البداية ازاء الحواجز الجمركية التي اقامتها بلدان أوروبا الرأسمالية ،واضطرت، بشكل أو بآخر ، الى قبول أعذار تلك الدول ، بأن هذه الحواجز ضرورية لتقوية اقتصاد أوروبا الرأسمالية ، والا فستكتسحها الاشتراكية .

ولكن اميركا سرعان ما أخذت تدرك ان الاحتكارات الاوروبية التي سبق وساعدتها على النهوض متغلبة على نتائج الحرب المدمرة ، أخذت تتحول الى منافس خطير ، وان الدمج الاوروبي أخذ طابعا اقليميا يهدف الى تجميع الموارد الاقتصادية الاقليمية من أجل الصمود في الصراع التنافسي على الاسواق مع أقوى الاحتكارات الاميركية . عندها أخذت الولايات المتحدة تركز بشكل فعال معركتها ضد الحواجز الجمركية في السوق المشتركة وتمارس ضغوطا مختلفة للقضاء على هذه الحواجز .

ومصدر قلق اميركا من هذه الحواجز واتهامها لهذه البلدان بالتمييز ضدها يعود الى ان نظام الحماية الجمركية في بلدان السوق يلغي الجمارك على البضائع المصنعة في التبادل التجاري بين بلدان السوق نفسها . أي ان الاحتكارات الالمانية الغربية تستطيع تصدير منتجاتها الى ايطاليا ، أو فرنسا ، او أي بلد آخر من بلدان المجموعة دون ان تدفع مقابل ذلك التعريفة الجمركية . أما الاحتكارات الاميركية فهي ملزمة بدفع التعريفة الجمركية .

وتعتقد الولايات المتحدة ان هذا انتهاك لاتفاقية « جات » ، فالبضائع الاميركية لا تستطيع منافسة البضائع الالمانية في أسواق دول السوق نتيجة لهذا النظام . ومع ان تعريفة الجمارك المفروضة على البضائع الاجنبية (أي من غير دول السوق) منخفضة ، اذ تبلغ ١١٠٧٪ بالنسبة لقيمة البضائع ، الا انها تعني زيادة سعر البضائع الاميركية في أسواق تلك الدول بهذه النسبة ، فضلا عن ان أسعار هذه البضائع أعلى من أسعار البضائع الالمانية ، للاسباب التي سبق وذكرناها .

المسألة الزراعية

وتفرض دول السوق نظام حماية أشد بالنسبة للمنتوجات الزراعية ، فلا تستطيع المنتوجات الاميركية الزراعية منافستها في أسواق هذه البلدان ، ولا في الاسواق العالمية الاخرى . فدول السوق تدفع سوبسيديا عالية لقاء منتجاتها الزراعية المصدرة الى الخارج . ونتيجة لذلك يستطيع الفلاح الفرنسي مثلا بيع منتجاته باسعار منخفضة في أسواق دول السوق الاجنبية الاخرى ، ولكنه يحصل عمليا على سعر مرتفع نتيجة لنظام السوبسيديا .

وان أكثر ما يقلق الولايات المتحدة هو اتساع عدد دول السوق ليشمل بريطانيا والدانمارك وايرلندا . فبريطانيا مثلا تستورد القسم الاكبر من المنتجات الزراعية الاميركية ، ولكن انضمامها الى السوق سيجعلها تستغني عن قسم كبير من هذه المنتجات واستيراد منتجات زراعية من دول السوق ، بأسعار أرخص .

نظام الافضلية في التبادل التجاري

ومن الواضح ان النظام الجمركي هذا لا يسيء فقط الى الولايات المتحدة ، بل الى اليابان أيضا . فهي لا تستطيع منافسة دول السوق،

- البقية على ص ٥ ع ٣ -

الذكرى الخامسة والخمسون للجيش السوفياتي

موسكو - في الثالث والعشرين من فبراير - شباط - (اليوم) يحتفل الشعب السوفييتي وقواته المسلحة بالذكرى الخامسة والخمسين لانشاء الجيش السوفييتي الذي قطع شوطا بطوليا حافلا بالانتصارات الاسطورية المجيدة على أعداء الوطن .

ان قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة التي كونها الحزب الشيوعي وعلى رأسه لينين أصبحت حارسا أمينا لمكاسب اكتوبر وقد مرت بأول اختبار لها خلال سنوات الحرب الاهلية والتدخل العسكري الاجنبي ولكنها حطمت - في ظل ظروف صعبة للغاية - جحافل الحرس الابيض وصدت الزحف المسلح .

التجربة المرة

لكن أقسى تجربة مر بها الشعب السوفييتي وقواته المسلحة هي الحرب الوطنية العظمى . وقد خلد التاريخ انتصارات الجنود السوفييت في حقول ضواحي موسكو وعلى شاطىء الفولغا وقرب كورسك وجبال القوقاز وعلى نهر الدنيبر وفي بيلوروسيا ومولدافيا وجمهوريات البلطيق والقرم وفي الشمال .

ان تدمير القوة الضاربة للامبريالية العالمية الا وهي الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ، وقيام الجيش السوفييتي برسالته التحررية قد ساعد بشكل حاسم على نجاح الثورات الشعبية الدمقراطية في عدد من بلدان أوروبا وآسيا .

لقد تم احراز النصر على المانيا الهتلرية بفضل جهود كثير من الشعوب . فقد حارب الى جوار أبناء الشعب السوفييتي في سبيل مبادىء ثورة اكتوبر المجريون والبولنديون والصرب والكرواتيون والتشيك والسلوفاكيون والبلغار وكثير من أبناء الامم الاخرى ووقف الى جانب الجيش السوفييتي الكادحون في العالم كله وكل من رفع شعار : « ارفعوا أيديكم عن روسيا السوفييتية ! » .

واليوم يرى الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية واجبهما المقدس في تدعيم القدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي من جميع النواحي . وقد قال ليونيد برجنيف في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الرابع والعشرين « ان كل ما صنعه الشعب ينبغي ان تكفل له الحماية الامنية » .

أحدث المعدات

ان الاتحاد السوفييتي يملك الان قوات مسلحة جديدة نوعيا ويملك كل سلاح من أسلحتها أحدث المعدات ، فسلاح الصواريخ الاستراتيجية الذي يعد الركن الاساسي لقدرة الاتحاد السوفييتي الحربية مجهز بأحدث الصواريخ ذات المدى المتوسط والعابرة للقارات وبوسائل ادارة مضمونة . ولهذه الصواريخ امكانيات حربية هائلة . ولقد تغيرت جذريا القوات البرية فاصبحت تضم الان وحدات صواريخ ذات أغراض تكتيكية ولاغراض العمليات ووحدات الدفاع الجوي وتشكيلات مشاة آلية ودبابات ومدافع لمختلف الاغراض الى جانب القوات الخاصة كقوات الهندسة والاتصال وغيرها .

ويمكن ان نضرب مثالا لسرعة التغيرات الكيفية وزيادة الامكانيات الحربية بقوات الدفاع الجوي ، فهي مزودة حاليا بوحدات صواريخ ضخمة مضادة للطائرات وبطائرات نفاثة اعتراضية في جميع الاجواء وذات قوة نيران جبارة ومجال كبير ، قادرة على تدمير الاهداف من أي ارتفاع وبوحدات رادار حديثة وباجهزة الكترونية حاسبة وغيرها من المعدات، وهي مستعدة في كل لحظة لتنفيذ واجبها في صد أي هجوم جوي مفاجىء للمعتدين وضمان الادارة المستمرة للمؤسسات الاقتصادية والحكومية وتامين قدرات القوات المسلحة القتالية .

وليس السلاح الحديث وحده هو الذي يشكل أساس قوة اسطول الاتحاد السوفييتي وجيشه ، وانما أفراده هم القوة الاساسية . فالجيش يضم عناصر من الشبان المتازين المثقفين الاصحاء البدن الاقوياء العزيمة من الذين ورثوا عن الآباء مزاياهم الاخلاقية والسياسية العالية والاخلاص المتناهي للوطن الاشتراكي وحبه . وهم ينشطون في الحياة الاجتماعية للبلاد وينتخب الكثيرون منهم نوابا في مجالس السوفييت المحلية بل وفي مجلس السوفييت الاعلى .

وترتبط الوحدات العسكرية بروابط وثيقة مع المؤسسات الانتاجية والعلمية والدراسية وبالمزارع والتعاونيات ، وكل ذلك يدل على الطابع الشعبي الحقيقي لقوات الاتحاد السوفييتي المسلحة ، اكثر المنظمات العسكرية تقدمية عبر التاريخ .

لقد صرح ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي من فوق منبر المؤتمر الرابع والعشرين للحزب قائلا : « بوسع المواطنين السوفييت ان يكونوا مطمئنين الى ان قواتنا المسلحة المجيدة مستعدة في كل لحظة من لحظات الليل او النهار لصد هجوم العدو أيا كان مصدره ». والجنود السوفييت اخلاصا منهم لواجبهم الوطني والاممي يكرسون كل قدرتهم لمواصلة رفع القدرة الحربية للقوات المسلحة السوفييتية ويقفون جنبا الى جنب مع جنود جيوش الدول الاعضاء في معاهدة وارسو حراسا للسلام ولامن الشعوب » .



لوحة اعلانية تدعو الى انضمام المحاربين الى الجيش الاحمر (١٩١٨)



صورة تمثل انتصار الجيش السوفييتي في معركة ستالينغراد

جبل الكرمل يتهدده عدوان شركة نيشر

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بمنع تحويل ظهر الكرمل الى محاجر

القدس - أثارت الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٣ ، في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال ، القضية التي تشغل بال أهالي حيفا ، وهي طلب شركة معمل الاسمنت نيشر اقتطاع حوالي ٢٤٠٠ دونم من الحديقة العامة المغلقة ، والتي اقيمت سنة ١٩٧١ في منطقة الخريبة - الدامون (بين أحوزه وعسفيا) لتكون منطقة طبيعية للتنزه والاستجمام ، وتحويلها الى محاجر لاحتياجاتها .

وأثارت الموضوع أيضا خمس كتل برلمانية اخرى هي الجاحال ، وهمولام هزه والمركز الحر والاحرار المستقلون .

وتولى وزير الزراعة جباتي الرد فقال انه يدرك صعوبة الوضع والتشويه الذي سيحل بالكرمل اذا ما أقر المشروع ، ولكن وضع الشركة صعب لان الاحتياطي من الاراضي انتهى ، وما عند الشركة من مصادر لا يكفي لاكثر من اربع سنوات اخرى. وقال ان محامي الدولة أكد انه لا يجوز اصدار الترخيص لشق المحاجر في هذه المنطقة دون موافقة هيئة المناطق الطبيعية المحمية ولجنة التخطيط في المنطقة . واللجنة الحكومية ستبت في الامر .. واقترح مناقشة الموضوع في لجنة الداخلية ، واقرت الكنيست الاقتراح .

وفيما يلي ننشر ملخص كلمة النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع :

ان الموضوع الذي نحن بصدده اليوم في الكنيست ، أثار الجمهور مدة طويلة ولا سيما الجمهور الحيفاوي .

اذ بعد جهود كبيرة ونضال متعدد الاشكال ضد أصحاب المصالح على أنواعهم ، كان من نصيب أهالي حيفا ، وليس أهالي حيفا وحدهم ، بل جماهير الشعب في البلاد ، في سنة ١٩٧١ ، حديقة عامة على الكرمل أعلن أنها حديقة وطنية لحماية الطبيعة . ولقد استملكت أراضي خاصة لهذا الغرض وأنفق عليه ٢٠ مليون ليرة تقريبا ، ولم يتأسف أحد على ذلك . وأصبحت تلك الارض منطقة للتنفس في أيام الراحة وللاصطياف . وكانت بالفعل رائعة وجميلة تستحقها حيفا وجوارها .

ورأى الخبراء والهيئات التي بحثت في طلب شركة نيشر ، ان اتخاذ الشركة محاجر لها في تلك المنطقة يسبب ضررا بالغا في ظهر الكرمل في أعلى قسم منه ويسبب انخفاضه مئة متر . وهذه المحاجر تبرز للعيان من أماكن بعيدة وقريبة ، وهي تزيل الملامح الجميلة على الكرمل ، وتقود الى القضاء على القسم الاكبر من الجبل ولا سيما القريب من حيفا ..

والغريب ، بل المستهجن ، ان تقرر الحكومة تشكيل لجان وزارية للبحث في طلب شركة نيشر .. ان اقامة مثل هذه اللجان خرق لنصوص القانون المتداول .. بينما هيئات شعبية ورسمية تبدي قلق الجمهور ومعارضته ، منها هيئات سلطة حماية الطبيعة ، وجمعية حماية الطبيعة ورئيس بلدية حيفا نفسه . أما مشروع « نيشر » ومؤيده فيحاولون الوقوف أمام اضطراب النفوس في البلد ، بوضعهم مصلحة العمال ومعاشهم .

ان أصحاب هذا المشروع جنوا الارباح الطائلة من استغلال عمال « نيشر » ، بل فرضوا على كثيرين منهم حتى هذا اليوم ان يسكنوا في المنطقة القذرة من المشروع ، انهم لن ينجحوا في السمسرة بالاهتمام بمصالح العمال .. ان اهتمامهم هو لمجرد ضمان المزيد من الارباح لجيوبهم .

وقال توفيق طوبي ان الحكومة التي تقف الى جانب أصحاب الاموال، وتصرف الجهود الكبيرة وتوظف الاموال على الحرب والاحتلال ، يأتي اهتمامها بالجو والبيئة وصحة الجمهور في أسفل درجات الاهتمام .

وطالب توفيق طوبي باتخاذ قرار قاطع يمنع المس بسلامة الطبيعة ويحافظ عليها للصالح العام .

جنديان فاران من الخدمة العسكرية

تل ابيب - ضبطت شرطة تل ابيب جنديين فارين من الخدمة العسكرية ، وهما هاربان بسيارة تندر سرقاها خلسة في ليلة يوم الثلاثاء الماضي من امام بيت صاحبها . والجنديان ، وعمر كل منهما ١٨ عاما ، هما من اللد وكفار يونا . وتفصيل الحادث انه بينما كانت دورية من الشرطة تتجول في احد الشوارع في تل ابيب لاحظت سيارة مسرعة بشكل هائل وهي تقطع « الاشارة الحمراء » .. وعندما رفض سائقها الانصياع لاوامر الدورية بالوقوف اطلقت الدورية النار على السيارة فاصابت عجلتها، وعندها تعطلت السيارة فالقت الدورية القبض على من فيها ووجدت ان احدى الطلقات النارية اصابت احد راكبي السيارة في بطنه ، وتبين من التحقيق ان الاثنين من المطاردين هما من الفارين من الخدمة العسكرية الاجبارية .

٤١٥ مليون دولار مساعدة اميركية لاسرائيل

واشنطن - طلب وزير المالية ، سبير ، من السلطات الاميركية مساعدة اميركية جديدة لاسرائيل بمبلغ ٤١٥ مليون دولار . وصرحت مصادر اسرائيلية هنا ان ٣٠٠ مليون دولار من هذه المساعدة مطلوبة لشراء أسلحة اميركية.

والوزير سبير يزور الولايات المتحدة الان لهذا الغرض . وهو يطلب ان تبدأ هذه المساعدة من السنة المالية الجديدة . وستبدأ في أول تموز القادم .

اجتماع شعبي في شفاعمرو

يوم السبت الموافق ٧٣/٢/٢٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم في الاجتماع : **عمر خطيب**

اميل حبيبي

حول : الوضع في فيتنام بعد توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة عكا

اجتماعات عامة على شرف المؤتمر الثاني للمنطقة

السبت ٢٤-٢

الرامة ابراهيم مالك وسميح القاسم

البقيعة محمد نفاع وسميح صباغ

كفر ياسيف - قسم الفتيات . في البرنامج : كلمات ، توزيع بطاقات عضوية ، تضييف ، عرض مناظر من الاتحاد السوفييتي بواسطة فانوس سحري .

الاحد ٢٥-٢-٧٣

كفر ياسيف - احتفال منطقي لمنظمة أبناء الكادحين في نادي كفر ياسيف
- كلمة **رفيق نصرة** عضو اللجنة القطرية لمنظمة أبناء الكادحين
- فن ، أناشيد ، رقص ، ومناظر من الاتحاد السوفييتي بواسطة فانوس سحري

الاثنين ٢٦-٢-٧٣

كفر ياسيف محمد نفاع

البعنة نمر مرقس

الثلاثاء ٢٧-٢-٧٣

جديدة نمر مرقس

عكا ابراهيم مالك وزياد موسى

ابو سنان محمد نفاع ورفيق نصرة

الجمعة ١٩٧٣/٣/٢

المؤتمر الثاني لمنطقة عكا

يفتتح باحتفال شعبي ، الساعة السادسة مساء في قاعة سينما « بستان » بعكا . برنامج الاحتفال : افتتاح : **زياد موسى** ، بيان لجنة المنطقة : **محمد نفاع** تحية مركز الحركة : **يورم غوجانسكي** ، تحية منطقة الحزب : **جمال موسى** ، كلمة من عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب **توفيق طوبي** ، كلمة الشعر **سميح القاسم** . ويقوم برنامج فني حافل : تمثيلية « الفيل يا ملك الزمان » اخراج **عصام خوري** ، اناشيد ، غناء ، عزف وحوار مسرحي .

جيوردانو برونو ـ شـــهيد العلم



لم يكن كوبرنيكوس يعير النجوم البعيدة سوى قليل من الاهمية ، وقد أكد برونو ان كل نجم هو شمس كبيرة كشمسنا ، ولها كواكب تدور حولها . وقال اننا لا نستطيع رؤيتها لانها بعيدة جدا ، وكل نجم هو مركز كون ، تماما مثل نظامنا الشمسي . وهناك ما لا يعد ولا يحصى من الاكوان .

وأكد جيوردانو برونو ، أيضا ، ان لجميع هذه الانظمة الموجودة في الفضاء بداية ونهاية ، وانها تتغير باستمرار . وهذه كانت فكرة جريئة غير عادية . اذ ان الديانة المسيحية علمت ان الكون لا يفنى ، وهو سيبقى على الصورة التي خلقه الله عليها .

كان برونو يتمتع بذهن حاد خارق للعادة . وقد فهم بفعل ثقافته وحدها أشياء اكتشفها فيما بعد فلكيون بمساعدة التلسكوب . ومن الصعب علينا ، في هذه الايام حتى ان نتصور مدى التغيير الهائل الذي أحدثه برونو في علم الفلك . لقد كان أشبه بذلك الرجل الذي أطلق سجينا من سجنه ولكنه من رؤية الكون العجيب اللامتناهي بدل الجدران في حجرته المظلمة الضيقة .

وقد اعترف الفلكي كبلر ، الذي عاش بعده بقليل بانه شعر بالدوار وهو يقرأ كتابات الايطالي الشهير .

واعتبرت الكنيسة جيوردانو برونو عدوها اللدود . فنظرية برونو التي تقول ان هنالك أكوانا مسكونة لا حصر لها ولا عد ، وان الكون لا نهاية له ، دحضت تماما قصص الكتاب المقدس حول خلق العالم وعودة المسيح الى الارض التي يعتمد عليها الدين المسيحي . والاتهام الذي قدمته الكنيسة ضد جيوردانو برونو تضمن مئة وستين الف نقطة .

وقد أعلن آباء الكنيسة ان برونو هو كافر ، وحرضوا السلطات على منعه من العيش في ايطاليا والبلدان الاخرى .

وعاش برونو فترة طويلة في المنفى . وتاق للعودة الى بلاده المشمسة ايطاليا . وقد استغل اعداؤه هذه الرغبة لتدميره .

وتظاهر شاب ايطالي ارستقراطي يدعى جيوفاني موسينغو بانه مهتم بكتابات برونو العديدة التي كانت تطبع في مختلف المدن الاوروبية . وكتب الى برونو يطلب منه ان يكون تلميذه ، ويعده بمكافاته بسخاء على عمله .

كان الخطر الشديد يهدد كل منفى يعود الى وطنه . ولكن موسينغو أكد له بقدر انه سيتمكن من حمايته من كل الاعداء .. وصدقه برونو ، خاصة انه ضاق ذرعا بالتجوال في البلدان الاجنبية .

لم يكن العالم العظيم يعرف ان الخطة الغادرة لاغرائه على العودة الى ايطاليا كانت من صنع ديوان محكمة التفتيش ، تلك المحكمة التي انعقدت في ايطاليا واسبانيا لاضطهاد اولئك المتهمين بجرائم ضد الدين وقد دفع المحققون والقضاة الى الموت بمئات الالوف من الضحايا . وكان برونو واحدا منهم .

ذهب جيوردانو برونو الى مدينة البندقية ، وبدأ في اعطاء الدروس الى ميسنغو ، وحصل تلميذه على وعد منه بأن ياتي لوداعه اذا ما قرر السفر .

كان ميسنغو يخشى ان يعرف برونو بخطط ديوان محكمة التفتيش التي أعدت له ويهرب كما فعل في ايام الصبا . ولكنه اذا ما جاء الفلكي لوداعه فسيتمكن من اعادته .

بعد دراسة استمرت عدة شهور ، ادعى ميسنغو ان برونو يبخل في تعليمه ، وهو لا يرغب في اطلاعه على معلوماته السرية .

وردا على هذا الادعاء استعد برونو الى النزوح عن البندقية ، فوشى به ميسنغو الى محكمة التفتيش . وفي ٢٣ ايار ١٥٩٢ ألقي القبض على العالم الشهير ، وامضى ثماني سنوات فظيعة في السجن .

كانت الحجرة التي أقام فيها تقع مباشرة تحت سقف من الرصاص ، لذلك كانت حرارتها في الصيف لا تحتمل . أما في الشتاء فكانت رطبة وباردة . وكانت الحياة في هذا السجن معناها الموت البطيء .

لماذا أبقاه جلادوه في السجن لمدة ثماني سنوات ؟ انهم أملوا ان يجبروا الفلكي على التخلي عن تعاليمه . فهم لو نجحوا في ذلك لاعتبروه نصرا كبيرا لهم .

كان برونو معروفا محترما في كل أوروبا ، ولو أعلن انه كان مخطئا وان الكنيسة على صواب ، لعاد كثير من الناس الى الايمان بخرافات الكنيسة حول بناء الكون .

مهما يكن من أمر ، فان جيوردانو برونو كان رجلا يتمتع بقدر كبير من الشجاعة . فتهديدات مفتشي الكنيسة وتعذيبهم لم تقو على تحطيمه . وبكل عناد قدم البراهين على صحة تعاليمه .

وحكم المفتشون عليه بالموت . وعندما سمع جيوردانو برونو قرار المحكمة قال للمفتشين بصوت هادئ:

« ان الخوف الذي أظهرتموه لدى نطقكم بالحكم ، باسم الله الرحيم ، هو أشد من خوفي لدى استماعي له » .

كان من عادة محكمة التفتيش ان تقول لدى نطقها بالحكم الكاذب : « ان الكنيسة المقدسة تطلب ان يعاقب ذلك الشخص المذنب بدون ان يسفك دمه » . وكان هذا عمليا من أفظع الاحكام . اذ معناه حرق الضحية وهي لا تزال على قيد الحياة !

وقد أحرق جيوردانو برونو بالشد على الخازوق في ١٧ شباط ١٦٠٠ .

اقتيد برونو الى حتفه باحتفال مهيب . وتصدر الحفل علم بلون الدم . وقرعت كل أجراس الكنائس . وراح مئات من القسس يرتلون التراتيل الجنائزية وهم بملابسهم الرسمية الكاملة . كان برونو يلبس ثوبا صورت على ظهره أشكال مختلفة للشيطان ووضعت على رأسه قبعة عالية ذات شكل مخروطي ، رسم عليها انسان يتلوى وسط لهيب النار . كانت القيود الثقيلة في يديه ورجليه تخشخش وهو يمشي. فالجلادون كانوا يخشون ان يقوم برونو الشجاع بمحاولة أخيرة لاطلاع الناس على الحقيقة ، لذلك قطعوا لسانه حتى لا يستطيع الكلام .

ومشى وراء المحكوم برونو موكب من الاساقفة والقسس وموظفو الدولة والارستقراطيون بملابسهم الفاخرة .

مئات الالوف من المواطنين من سكان روما تجمعوا في ساحة الاعدام . واحتشد الناس على طول الشوارع التي سار فيها الموكب . وكان الجمهور المتعطش لمشاهدة الحفل يعتبر كل الاجراءات وكأنها مشهد من مشاهد العيد . والقليل من الناس هم الذين صدموا من المعاملة الوحشية التي عومل بها هذا العالم الشجاع .

قبل ان يشد جيوردانو برونو الى الخازوق ، منح الفرصة للتبرؤ من نظرياته ولطلب المغفرة . لكن الفلكي العظيم رفض العرض بكل اباء وشمم . وتقدم الى الخازوق بخطوات ثابتة . ولم يصدر من شفتيه أي انين عندما أخذت تلتهمه النيران .

وهكذا مات الفلكي العظيم على الخازوق . ولكن السلطات الكنسية لم تستطع الحيلولة دون تطور العلم .

وكل شهيد في سبيل العلم حل محله عشرات آخرون .

وفي سنة ١٨٨٩ انتصب نصب تذكاري لجيوردانو برونو ، في الساحة التي لاقى فيها حتفه في روما .



برونو وهو مشدود على الخازوق وتلتهمه النيران ..

الاتحاد قبل ربـع قرن

دأبت الاتحاد ، منذ صدورها ، على الاهتمام بقضايا الشعب اليومية والمعاشية . وفي العدد ٣٧ ، السنة الثالثة ، الصادر في ٢٣ شباط ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، نقرأ على صفحة الاخبار المحلية الاخبار التالية :

أين تصرف أموال الشعب ؟

كانت قرية يافة الناصرة قد طلبت من الحكومة للمرة الرابعة تحسين الطريق المؤدية الى القرية ، مع العلم انه مضى عليها حتى الان وهي تجمع الضرائب لهذه الغاية بمعدل ٥٠٠ مل عن كل فرد دون ان تبدي اي اهتمام في تلبية طلبات أهل القرية المذكورة . وقد وصلتنا صورة عن العريضة التي رفعوها الى قائمقام الناصرة بهذا الخصوص وهي كما يلي :

نحن الموقعين ادناه اهالي قرية يافة الناصرة نعرض عليكم ان طريق الاسفلت العام لا تمتد الى داخل قريتنا . وقد سبق ان طلبنا مدها ، ولكن لم يستجب طلبنا . وحيث انه من العسير جدا على اهالي بلدتنا ان يبقوا منعزلين عن الطريق العام ولا سيما وان لهم اشغالهم في الناصرة وحيفا وغيرهما ، ولما كنا جميعا مستعدين لدفع نفقات تكملة تعبيد الاسفلت الى داخل بلدتنا ، نرجو ان تهتموا للامر في اقرب وقت ممكن .

نلفت نظر الدوائر المختصة الى هذا الامر فليس صحيحا ان تؤخذ اموال الفلاحين لتصرف على الارهاب والبوليس وعلى ترحيل التجار البريطانيين . ان اموال الشعب يجب ان تصرف ولو قسما منها على الشعب .

رسالة الناصرة
المجلس البلدي الجديد

الى الان لم تبت الحكومة في أمر المجلس البلدي الجديد وهذا الامر يجلب ضررا كبيرا على البلدة فالادارة الحالية لا تهتم قليلا او كثيرا بأمور البلدة ، لا من الناحية الصحية ولا من ناحية النظافة ولا من اية ناحية أخرى . وقد اصبحت الشوارع بحالة سيئة جدا ، وان استمر الحال على ما هو عليه ، والصيف اصبح على الابواب فان الامراض ستنتشر في البلدة وستهدد السكان الذين يدفعون الضرائب الباهظة للبلدية والحكومة دون ان يلمسوا اية فائدة من ورائها، في الوقت الذي تصرف فيه هذه الاموال على تسييج الدوائر وبعض المناطق بالاسلاك الشائكة . وقد وصلت خلال هذين الاسبوعين كمية من الاسلاك الشائكة واصبح السكان يشاهدونها في بعض الشوارع .

رسالة عكـا

يشكو الاهالي من عدم وجود مستشفى في عكا يمكن ان تستفيد منه عكا والقضاء فالى هذا الامر الضروري نوجه انظار دائرة الصحة .

– تتعرض مياه الشرب التي تصل الى عكا من الكابري الى اوساخ كثيرة بسبب القناة القديمة التي تمر فيها.

ولهذا نرجو من البلدية ان تسرع في تنفيذ مشروع مد الانابيب الحديدية الى البلد .

– لا تزال شوارع البلدة سيئة جدا على الرغم من ان البعض منها قد عبد من جديد ، وذلك راجع الى عدم العناية الكافية بتعبيد تلك الطرق . فنرجو من المسؤولين ان يولوا هذا الامر اهتماما كافيا .

رسالة ترشيحا
كلية ثانوية ومستوصف

زار مدير المعارف العام ومدير الصحة العام قرية ترشيحا واجتمعا مع المجلس المحلي للبلدة ودارت معهما ابحاث مختلفة تتعلق بمصلحة البلدة مثل تاسيس كلية ثانوية كاملة الصفوف ، مع مستوصف طبي وعيادة مجهزة بجميع اللوازم الطبية . وقد وعدا بتاسيس الكلية وبتزويد البلدة بالمستوصف مقابل ان تقدم البلدة قطعة ارض تبلغ مساحتها عشرة دونمات .

وقد تحمس بعض افاضل القرية وتبرعوا بقطعة ارض كبيرة تبلغ ٥٠ دونما لهذا الغرض . وما على الحكومة الا ان تقوم بتحقيق هذا المشروع دون تلكؤ .

رسالة غزة
محلـة الشجاعية

يتساءل سكان محلة الشجاعية بغزة عن سبب اهمال المجلس البلدي لمحلتهم وعدم اهتمامه بها . فالاحياء قذرة واضواء الكهرباء معدومة فيها والشوارع والطرقات غير منظمة فيها. وهم يطلبون من المجلس البلدي ان يهتم بمحتلهم التي يسكنها مواطنون دفعوا من الضرائب مثل ما دفع غيرهم او اكثر .

قضت مضاجعهم

على هـامش الاحاديث والاشاعات عن انتخابات البلدية في عكـا

استهتار بلدية عكا بشؤون البلد ، واهمالها الشنيع لكل مرافق الحياة فيها ، أدى ويؤدي الى ازدراء الجمهور لادارة البلدية ، والاستهتار بأحزابها الصهيونية ، حتى ان هذه البلدية ، اصابها مثل ما أصاب كثير الشاعر عند استهانته باعرابي أصر على ان يهجوه بثلاثة أبيات ، تنازل بعدها الى بيتين ، ثم الى بيت واحد من الشعر ، فقال كثير مستخفا : وما عساه يقول في بيت من الشعر ؟ .. وكان كثير قصير القامة ، فقال الاعرابي :

قصير القميص فاحش باب بيته
يعض القراد باسته وهو قائم

فجن جنون كثير ، ووثب على الاعرابي ، فصاح أحدهم : ولكنه فعل ذلك برضاك . فقال كثير : لم أكن أعلم انه سيبلغ بي هذا المبلغ في بيت واحد ...

وكذلك الائتلاف البلدي الصهيوني ...

لم يكن يعلم انه سيبلغ به الامر هذا المبلغ في هذه السنة .

فالبلدية ووزارة الاسكان ، والادارات الحكومية المختلفة ، تهمل قضايا السكن الحادة ، وتهمل النظافة ، وتهمل الانارة في الشوارع والازقة فيوسعها الناس سبا وشتما، وتوسع الاهالي اهمالا ، ولا تلتفت لشؤون الصيادين ، ولا للمدارس ، ولا لاي شيء في عكا القديمة .

وفجأة تقترب الانتخابات ، فترسم الاحزاب الصهيونية على فمها ابتسامة عريضة وتأتي الى الناس ، فلا تجد عندهم الا أعراضا ، وازورارا ، وجفاء ، فتقف مشدوهة فاغرة الفاه متعجبة .

وأعجب العجب ، أن يعجب زارع الريح اذا لم يجد غير العاصفة حصادا .

وتصيح السلطة : يا أيها الناس .. ان أحزاب الصهيونية في خطر .. وبهمس الشامت ، يقول الناس ، «اللي من ايده .. الله يزيده» .

ولعل أشد الاحزاب الصهيونية يتما في عكا القديمة .. المعراخ .. والمبام العرب .. وكالحية التي ضربت على يافوخها تبحث هذه الاحزاب برأسها وذيلها ، ولسانها وأسنانها ، عن شخص .. مقبول لدى عرب عكا ، وفي الوقت نفسه يكون اطوع لها من البنان ، ليصبح أضيع من الايتام في مأدبة اللئام .

الطائرة التي تحطمت في نيجيريا وقتل أكثر ركابها ، واكبت حادثتها تعليقات كثيرة ، منها ، ان مدرج الاسفلت لم يتحمل ثقل الطائرة .. ولكن ظريفا علق على الحادث بقوله : ان «السوليل بونيه» قد بنت شوارع كثيرة في افريقيا ، وربما كان المدرج المذكور أحدها .

وجماهير عكا ، كشارع الاسفلت هذا ، لم تعد تتحمل ثقل أحزاب الائتلاف البلدي الصهيوني ، بل ربما كانت السلطة وأحزابها كالشارع المذكور ، فلم تعد تتحمل أعراض الجمهور العكي عنها فقررت ان تنتقم ، ولذلك فهي تشيع انها ستخوض معركة الانتخابات لبلدية عكا في عدد من القوائم قد يصل الى ٧ – ٨ قوائم ، وربما أكثر .

والمؤامرة على سكان عكا العرب هنا واضحة .. فالسلطة تريد ان تبعثر الاصوات ، فلا تنجح من قوائمها واحدة ، والاهم بالنسبة

بقلم : محمود ابو شنب

للسلطة ان لا تنجح القائمة الشيوعية ... «بي وبأعدائي» وهو مكسب كبير – اذا تحقق – للسلطة ، وضربة قاصمة لعرب عكا أجمعين فليس أحب ولا أحلى على قلب هذه السلطة أن لا يكون أي ممثل عربي في البلدية اطلاقا ، حتى ولا من أذناب السلطة ، اذ ان مثل هذا الامر يسهل على الاحزاب الصهيونية في البلدية تنفيذ برامجهم العنصرية في ترحيل عرب عكا .

وليع شباب عكا هذه الحقيقة جيدا .

مضى الوقت الذي كنا فيه نحن العرب نحسب حساب «قرايا» ، وعندما يبلغ الامر بأحزاب السلطة ، من المتدينين حتى الجاحال حد الوصول الى مثل هذه الحسابات ، فمثلها مثل «بغل الحنانة» الذي يبقى يدور العمر ، في مكانه .

شباب عكا بقيادة الحزب الشيوعي ، لديه من الخبرة ما يكفيه لتمييز أحزاب السلطة ، ولو أصبحت كالحرباء تغير جلدها في كل لحظة ، ولو تخفت وراء أسماء وأشخاص أيا كانوا .

ليقين أحزاب السلطة في عجزها عن اثارة الجمهور العكي ضد حزبه الشيوعي لجأت هذه الاحزاب اليوم الى نغم جديد ، خبيث لئيم ، فهي تشيع بواسطة عملاء أحزابها ان «الشيوعيين ، لا بأس بهم ، وهم سينجحون في ادخال ممثل للبلدية ، ولكن الشيوعيين وحدهم ونضالهم لا يكفي لاصلاح النواقص التي تعاني منها عكا القديمة ، لان السلطة لا تنظر لهم بعين الرضا ، وواقع البلد يحتاج الى «قوى اخرى» «مقبولة» لدى السلطة لكي تستطيع بالتعاون معها ، اجراء الاصلاحات اللازمة في البلد ، خصوصا والسلطة لا تعرف الكثير عن مشاكل البلد ، لان الشيوعيين في اجتماعات المجلس البلدي يتحدثون عن قضايا فيتنام والشرق الاوسط ، بدل ان يثيروا مشاكل البلد» .

فخ هذه الدعاية الخبيثة الذي ينصبه المعراخ والمبام ، لن يقع فيه سواهم ، لان جماهير عكا تعرف جيدا ان الحزب الشيوعي لم يترك قضية من قضايا البلد الا وتبناها حتى أصغرها ، وأرسل عشرات الوفود والعرائض ووزع عشرات المناشير والنشرات لمعالجة النواقص ، والممثل الشيوعي في البلدية ، كان طوال الوقت في حرب شعواء مع ممثلي العفودا والمتدينين والمبام ، وكل الائتلاف البلدي العنصري ، دفاعا عن مصالح الجماهير العكية .

وبعد .. فان «القوى الاخرى» «المقبولة» لدى السلطة كانت وما زالت حتى الان موجودة في الائتلاف البلدي ، فما الذي يمنع البلدية والدوائر الاخرى ان تتعاون معها لاصلاح النواقص في البلد ؟؟

ان قضايا عكا الاساسية ، وعلى رأسها قضية السكن المؤلمة ، لم تحل بعد ، لا لان الشيوعيين لا يريدون ذلك ، ولا لان السلطة لا تعرف مشاكل كل البلد ، بل لان السياسة الرسمية والائتلاف البلدي الصهيوني والدوائر الحكومية المختلفة لا تريد حل مشاكل البلد .

اننا نتهم البلدية والحكومة بأنها عن قصد وسبق اصرار تهمل عكا القديمة ، لارغام السكان العرب على قبول البرنامج العنصري في ترحيلهم الى قرية المكر .

واما خرافة الحديث عن قضايا فيتنام والشرق الاوسط فليست الا لعبة من ألاعيب السلطة ، وخير دليل على ذلك هو بروتوكول البلدية الذي يسجل فيه ما يقوله أعضاء المجلس بما فيهم الممثل الشيوعي .

للاحاديث عن الفيتنام مكان غير اجتماعات البلدية ، واذا لزم الامر ففي اجتماعاتها أيضا ، وهل الا اعتزازا وفخرا ان تذكر وبكل شرف واحترام قضية الحرية المقدسة التي سالت على مذبحها دماء عزيزة غزيرة، دفعها ثمنا هذا الشعب البطل ...

الشعب الفيتنامي ، نعم هي قضية حرية كل الشعوب المدافعة المكافحة عن كرامتها وحريتها .. ولينفجر ان شاء ، من لا يعجبه الحديث عن المآثر البطولية لشعب أراد التحرر فاجمع كلمته ورص صفوفه .

أم ترى يكون الحديث أفضل عن مخازي الاحزاب الصهيونية عندما سخرت أجهزة البلدية والاجراء العرب للدفاع عن سياسة الاحتلال والحرب التي تنتهجها الحكومة والائتلاف البلدي .

وهل تظن الاحزاب الصهيونية ، ان عرب عكا قد نسوا التاريخ الاسود لهذه الاحزاب حين حرضوا المواطنين اليهود اكثر من مرة للهجوم على سكان عكا العرب ، وأفشلت المؤامرة العنصرية وحدة الصف التي تجلت بين الشيوعيين وكل المواطنين سكان عكا القديمة .

وعندما كان الشيوعيون يعتقلون ويقدمون الى المحاكمات ويغرمون ، كان الدعاة العرب المتصهينون ينبحون مع أحزابهم ضد الجماهير والشيوعية .

وفي الانتخابات الماضية بح صوت رئيس البلدية الحالي ، لانجاح قائمة شعبان ، فلم تنجح ، وقل كذلك في قائمة المتدينين وأعوانهم ومغرياتهم .

وكل ما عملته قائمتا شعبان والمتدينين انهما «لطشتا» بضع مئات من الاصوات ، ذهبت الى سلة المهملات ، وخسرها في الواقع سكان عكا العرب . القائمتان المذكورتان قدمتا خدمة عظيمة للاحزاب الصهيونية المتفاهمة ، بانهما منعتا عن الشيوعيين ممثلا ثانيا في البلدية .. فهل تتكرر هذه المسرحية في الانتخابات المقبلة ؟ .

الاحزاب الصهيونية من المتدينين والمعراخ والمبام والجاحال ، يعرفون جيدا ، انه خلال خمس وعشرين سنة لم تبن حتى ولا غرفة واحدة في عكا القديمة ، بالرغم من أن عدد السكان العرب ازداد أكثر من أربعة أضعاف ، وما زالت أزمة السكن الخانقة تجثم بظلها الرهيب على عشرات العائلات في عكا القديمة .

ثم يقفز دعاة هذه الاحزاب في هذه الايام «ليلحقوا حالهم» قبل ان يفوتهم الركب ويغضب السيد ...

وبعد ، فلا يتوهمن متوهم ، ان مشاكل البلد سوف تحل اذا ما نجحت قائمة هذا الذنب أو ذاك ، فليس «بالحسمسة واللحس» تحل القضايا .

ذلك لان المعركة الدائرة اليوم ، هي حول السياسة الحكومية الرسمية ، سياسة الاحتلال ، وضم الاراضي ، سياسة الاعتداد على القوة ، وعضلات القاعدين في واشنطن ، سياسة التنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني .

وأشد ما يفزع حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية اليوم ، هي الكثافة السكانية الهائلة للعرب في المناطق المحتلة التي يبرمجون ابتلاعها، والتي يبنون فيها المستوطنات على قدم وساق .

ودعاة الاحزاب الصهيونية لا يريدون التحدث عن ذلك ، لانهم يريدون عزل القضية الاساسية والسياسة العامة لاحزابهم ، ولذلك تراهم يقولون «البلد» ، «مصلحة البلد» ، «مشاكل البلد» ، وكان عكا القديمة بعشرة آلاف ساكنيها موضوعة في علبة مقفلة في قاع محيط، لا يربطها بما يدور حولها رابط .

الاحزاب الصهيونية والحكومة ، تود لو تطرد عرب المناطق المحتلة ، لتبقى لهم «أرضا بدون عرب» ، وهل يختلف الامر في عكا ..؟ وبرامج الترحيل واضحة وقائمة ، ومن يريد ان يعرف ، فليذهب الى قرية المكر ليرى بعينيه حقيقة الامر .

هذه هي حقيقة المعركة ، وهذا هو الاساس ، ومن يرى غير ذلك فهو وشأنه ، ولكن واجبنا نحن الشيوعيين التنبيه والعمل بكل ما في طاقتنا لافشال مخططات السلطة وأحزابها .. وأعوانهم العرب .

وفي معرض ردنا على الناس الطيبين ، نقول لهم ، ان الشيوعيين لا يحتكرون شيئا ، ومجال الكفاح والنضال من السعة بحيث يستطيع استيعاب كل الناس ، وقائمتنا لانتخابات البلدية ، كانت وما زالت وستبقى مفتوحة لغير الشيوعيين من الشخصيات والشباب الوطني المستعد للدفاع عن حرية الجماهير وكرامتها ، وحقها في الحياة، وشملت قائمتنا في الماضي وستشمل في المستقبل ايضا مثل هذه القوى الشريفة .

غير ان قائمتنا لن تكون مفتوحة أمام شخص يعلن على رؤوس الاشهاد: «انتخبوني اليوم للبلدية ، واشنقوني غدا على عمود كهرباء في ساحة البلد» .. لمثل هذا الذي يريد الكرسي بأي ثمن ولا يهمه بعد ذلك شيئا ، لن تكون قائمتنا مفتوحة ، وان شاء ان يشنق نفسه فهو حر ان يفعل .

وأما أولئك الذين يريدون خدمة شعبهم حقا وصدقا ، فانهم لن يجدوا في غير صفوف الشيوعيين مكانا لهم. ومع جميع القوى المكافحة العنيدة، مع جماهير عكا وشبابها مع الحزب الشيوعي المجرب ، تتحقق مكاسب ، وتصان كرامة وحياة أبية .

كيف يستعد حزب المتدينين «المفدال» للانتخابات

يحـارب على كـل شبر أرض من أجـل كـل صـوت ويستخف بناخبيه العـرب وكأنهم حزمـة خبيزة !!

بقلم : «مندهش»

لم يعد سرا ان ارتفاع حرارة الاحتلال والتوسع لدى حكام اسرائيل تسير سيرا طرديا مع ارتفاع حرارة المعركة الانتخابية المقتربة .

ويبرز في هذا السباق حزب «المتدينين الوطني» – المفدال – الذي له وزيران في الحكومة : الداخلية والاديان ، ونال في الانتخابات الماضية من اصوات الناخبين العرب ما اعطاه مقعدا كاملا في الكنيست .

وهو يسن أسنانه الآن ، وجيوبه ، لاقتناص المزيد من اصوات الناخبين العرب الذين يعتبر سعر اصواتهم بسعر حزمة الخبيزة .

ومع اهتمامه باصوات الناخبين العرب فانه لا يقيم ادنى وزن لاية كرامة للجماهير العربية . فحتى حزب «العمل» مضطر الى تلوين تصريحاته التوسعية بألوان زاهية يتوهم انها تنطلي على الرأي العام العالمي . أما «حزب المتدينين» فلا رادع ولا مسؤولية .

ففي المدة الاخيرة ثارت ثائرة هذا الحزب على بعض زعماء حزب «العمل» مثل الون ، لانهم اشاروا الى امكانية الموافقة ، مجرد امكانية ، على جعل الملك حسين قيما على اماكن المسلمين المقدسة في القدس القديمة !

وللضغط على رئيسة الوزراء قبيل سفرها الى واشنطن في مطلع الشهر القادم ، اجتمعت كتلة هذا الحزب – المفدال – في الكنيست ، وقررت هائجة مائجة قرارات منها :

+ «لم يعد الان اي نقاش على واقع ان القدس ستبقى كاملة وموحدة تحت السيادة الاسرائيلية ، عاصمة للدولة ، وبدون ان يعطى لاي كان اي مركز سياسي فيها» .

+ «على الحكومة ان تعمل على توسيع الاستيطان المدني والقروي في جميع انحاء ارض اسرائيل (فلسطين)» .

ان تصريحات زعماء هذا الحزب ، المغالية في التوسع ، تترك الانسان منهولا من عدم مسؤوليتهم ومن استخفافهم بقضية السلام وبالرأي العام العالمي ، ثم بناخبيهم العرب .

ومن المعروف انهم من اشد المتحمسين لجماعة «اسرائيل الكبرى» . ويعطفون عطفا مكشوفا على عصابة كهانا .

وقد آن الاوان ان نفضح حقيقة هذا الحزب امام الالوف من «الاوادم» العرب الذين لم يستحوا في المرة الماضية وانتخبوا هذا الحزب وسياسته .

واعتقد انه يجب ان تكون لجريدة الاتحاد عودة ، ثم عودة ، على هذا الموضوع الخطير . فكما قيل : «اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله» . ومن يريد ان يتمسح بأذيال هذا الحزب ، الاحتلالي غير المسؤول ، عليه ان يعرف اي «شرف» سيناله من وراء ذلك .

ادب ثقافة فنون ★★ ادب ثقافة فنون

باختصار

ماذا بعد قرار نقابة الكتاب العبريين ؟

اتخذ المؤتمر فوق العادة الذي عقدته نقابة الكتاب العبريين ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية ٧٨ صوتا ضد ٧٠ صوتا ، قرارا ببقاء وضع النقابة كما كان عليه حتى اليوم .

والمعروف ان ثلاثة اقتراحات عرضت على مؤتمر النقابة ، وسبق بحثها في الصحف العبرية في الايام التي سبقت المؤتمر ، والاقتراح الاول يدعو الى بقاء النقابة على حالها ، اي للكتاب الذين يكتبون بالعبرية وفي الحالات الاستثنائية تقبل النقابة في عضويتها كتابا ممن لا يكتبون باللغة العبرية من القادمين الجدد والقدامى .

ويدعو الاقتراح الثاني الى تغيير اسم النقابة الى نقابة الكتاب في اسرائيل لتضم الكتاب جميعا من مواطني الدولة ممن يكتبون بمختلف اللغات بغض النظر عن انتمائهم القومي ووجهة نظرهم ، على ان يكون من حق الكتاب الذين يكتبون بلغة واحدة ان يؤلفوا فرقة داخل النقابة .

اما الثالث فيرى عدم تغيير اسم النقابة ، ولكن يقترح ان تساعد النقابة على اقامة اتحاد تنضم فيه نقابات الكتاب في اللغات المختلفة ..

وتصف الصحف المؤتمر المذكور بأنه ابعد عن ان يكون مؤتمر كتاب ، اذ استعملت الفاظ نابية مثل «الحس» و « سد بوزك » ... ولا سيما عندما قدم **أهرون ميجد** اقتراحه بقبول الكتاب العرب ودافع عنه دفاعا ممتازا .

ولدى معرفة نتائج التصويت اعلن الكتاب دان افيدان ، وموشه دور واوري بورشتاين انسحابهم من النقابة ، بقولهم انهم يعترضون على « سد الابواز » وان ما تم هو أمر مخز ومخجل .

**

والآن ، وبعد ان يقرر مؤتمر « نقابة الكتاب العبريين » بقاء باب العضوية موصدا في وجه الكتاب العرب ، ما على الكتاب العرب ان يفعلوه ؟

وضع الكتاب العرب في البلاد ليس بالوضع الحسن ، وهم يحتاجون الى هيئة تتولى الدفاع عن حقوقهم وتطالب بمطالبهم وتحميهم ، وتكون وسيلة لرفع المستوى الادبي ، واحياء التراث العربي ، وان بقاء هذا الوضع على حاله ، حتى تتوفر الاكثرية في مؤتمر قادم للنقابة العبرية ، يجب الا يستمر ..

اننا نأمل من زملائنا الكتاب والشعراء والمؤلفين ألا يمروا على هذا الوضع مرور الكرام وان نتلقى منهم آراءهم حول هذا الموضوع .

عصام العباسي

يوليوس فوتشيك سبعين سنة على ميلاده

اليوم (الجمعة) — ٢٣ شباط الجاري — يحتفل الشعب التشيكو — سلوفاكي والانسانية التقدمية بمرور ٧٠ عاما على ميلاد الاديب والكاتب والناقد والمناضل في سبيل تحرير الانسانية من لعنة الفاشستية على اختلاف اشكالها ومصادرها ، ابن الشعب التشيكوسلوفاكي البار ، والقائد الشيوعي البطل الشهيد يوليوس فوتشيك .

ولد يوليوس فوتشيك في ٢٣ شباط ١٩٠٣ في براغ ، وكان صحفيا ، ومؤلفا ، وناقدا أدبيا ، وقائدا من قادة النضال الدمقراطي ، وكان أبوه عاملا في مصانع الفولاذ .

بدأ فوتشيك نشاطه في حركة الطبقة العاملة وفي الحقل الثقافي في تشيكوسلوفاكيا في النصف الاول من العقد الثاني من عمره . وقد درس الادب والموسيقى والفن في جامعة براغ . واشتغل عاملا بسيطا ، يكسب قوته اليومي بعرق جبينه . انضم الى الحزب الشيوعي وكتب في عدة مجلات اشتراكية واصبح قائدا بارزا منذ حداثته ، في منظمة الطلاب الشيوعيين . وفي عام ١٩٢٩ اصبح المحرر المسؤول لجريدة « تفوريا » التي اصبحت ، بقيادته الصحيحة مجلة سياسية وثقافية واسعة النفوذ ، واصبح بعدها محرر جريدة « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ولفوتشيك مؤلفات كثيرة في الادب والسياسة ، ما عدا مقالاته وريبورتاجاته في الصحف والمجلات .

زار الاتحاد السوفييتي مرتين ونقل مشاهداته الى مواطنيه كمراسل ومحاضر ومحرر وملأت نفسه بدائع النظام الاشتراكي الجديد ومدهشاته ، ومن اروع ما انتجه قلمه كتابه عن الاتحاد السوفييتي الذي عنوانه : « حيث الغد اصبح امسا » .

النضال السري

وكانت مؤامرة ميونيخ ، فاحتلت المانيا تشيكوسلوفاكيا ، وعطلت الصحافة الدمقراطية كلها ، فاضطر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى ان يتابع نشاطه سرا ، واضطر فوتشيك الى الاختفاء والانصراف الى القيام بدراسات ماركسية ، والى تقوية وتوجيه التنظيم السري للحزب ، وايجاد مكان سري للجنة المركزية . وقد استطاع بمساعدة بعض الرفاق ، ان ينشر الجريدة السرية للحزب : « رودي برافو » ونشرات أخرى .

وقد القى الغستابو القبض عليه في ربيع ١٩٤٢ وامعنوا فيه تعذيبا وتنكيلا ليدلي بمعلوماته عن منظمات الحزب السرية . ولكنه كان جبارا في بطولته ، رائعا في ثباته ، فلم يستطع الغستابو ان ينال منه كلمة واحدة ، واشرف فوتشيك مرارا على الهلاك ، من هول التعذيب ووحشيته ، ولكنه بقي حيا كأنما يتحدى حتى الموت .

ولما لم ينالوا منه كلمة واحدة نفذوا حكمهم عليه بالاعدام ، فاعدم في عام ١٩٤٣ بعد ان قضى سنة في السجن وبعض السنة ، كانت كلها سلسلة متصلة من التعذيب والتنكيل دون ان يكل او تخور له عزيمة .

وقد كتب فوتشيك ، وهو في سجنه ، كتابه المعنون : « تحت حبال المشانق » ، كتبه على قصاصات ورق متفرقة ، بمعونة حارس تشيكي في سجن الغستابو في بانكراتس — براغ (حيث كان فوتشيك) ، وجمعتها بعد الحرب زوجته وكانت هي ايضا معتقلة في مكان ما ، ونجت مع من نجوا من الذين لم يتسن الوقت الكافي لابادتهم .

وكان فوتشيك على يقين من انه لن يعيش حتى يتم هذه السلسلة من الرسائل ، ولكنه كان على ثقة بالنصر قوية بحيث كان مطمئنا ، الى ان « نهاية كتابه السعيدة » سيكتبها الملايين من مواطنيه ، ومن المناهضين للفاشية في البلاد الاخرى .

وقد اصبح هذا الكتاب اليوم ، من اوسع الكتب انتشارا في تشيكو — سلوفاكيا ، وترجم الى كثير من اللغات الاخرى ، منها الانكليزية والفرنسية والروسية والالمانية وغيرها وغيرها .

ان الجماهير المناضلة اليوم ، ضد الحرب وضد مظاهر الفاشستية الجديدة قد رأت في هذا الكتاب وفي سيرة مؤلفه دروسا قيمة في البطولة ، والصلابة والثبات ، في حب الشعب والاخلاص له وانكار الذات في الايمان بالنصر والتفاؤل بالحياة ، في كره الخيانة سواء كانت عن ضعف وتخاذل ام عن نية وتصميم .

لقد قتل الطغاة فوتشيك الا ان المستقبل الذي ناضل فوتشيك في سبيله قد اصبح حقيقة في وطنه تشيكوسلوفاكيا وفي كثير من جاراتها الاوروبيات .

الثقة بالمستقبل

كان فوتشيك مؤمنا من أعماق قلبه ، بانتصار الحرية . ولم يكن هذا الايمان مبنيا على الاوهام ، فالتفاؤل « لا يمكن ولا يجب ان يعيش على الاكاذيب ، بل على الحقيقة التي ترى بوضوح نهاية الحرب على الوجه الوحيد الذي يمكن ان تنتهي اليه » .

كان يصرخ به مستجوبه النازي :

— « ألا تفهم ؟ أن هذه هي النهاية . لقد خسرت لعبتك ؟

فيجيبه :

— انا وحدي ساخسر .

— « أما زلت تعتقد بانتصار الشيوعيين » ؟

— « بكل تأكيد . وهل تكون النتيجة غير هذه ؟ » .

لقد كان ايمانه قويا بامكانيات شعبه وحزبه وبقواه المبدعة وبحيويته التي لا يمكن ان تخمد . « ان الحزب لا يمكن القضاء عليه . وقد ظهر ذلك بعد كل ضربة وجهت اليه . فقد حل محل كل عامل ألقي القبض عليه — لو كان يبدو انه لا يعوض — اثنان او ثلاثة » .

ولم يكن ينقطع عن الغناء في زنزانته ، منذ ان عاد اليه وعيه وأيقن انه لم يمت بعد .

« ان زنزانة ١٢٦٧ ، زنزانة فوتشيك وزميله الذي كان يدعوه بالوالد (بتشيك) ، تغني دائما . لقد أنشدت طيلة حياتي ولا أرى أي سبب يمنعني في آخرها من الانقطاع عن الانشاد .

« لا حياة بدون أغنية . كما لا حياة بدون شمس ، بل اننا نحن بحاجة الى الغناء مضاعفة ، لان الشمس لا تجد منفذا الينا . فزنزانتنا تواجه الشمال ، وتمر أشعة الشمس محاذية قضبان النافذة تكاد لا تمسها الا في أشهر الصيف عند الغروب ولمدة دقائق معدودات .

« الشمس !! ألا ما أكرمها عندما ترسل أشعتها ، وما أكثر المعجزات التي تقوم بها أمام أعين البشر ، بيد ان القليل منهم من يعيش في ضوء الشمس الباهر . لا شك انها ستضيء ثانية وستضيء لنا جميعا يوما ما . وعندها نتمكن جميعا من الحياة في النور . ولكن بودي لو أعرف شيئا قليل الاهمية نسبيا أيضيء لنا النور ، نحن الاثنين مرة أخرى ؟ » .

سالم جبران

هذا المكان ..

يخيل لي انني ما ولدت
ولكنني كنت منذ الازل
هنا ،
بين هذي الحواكير
بين الكروم العتيقة ،
تحت الجبل .
هنا كل رمانة عش حب
بها علقت وشوشات
واغفت قبل

هنا ، كل زيتونة ، كل تفاحة ، كل تينه
عصارة دهر المواويل ،
طوراً نشاوى ، وطوراً حزينه
هنا كان جدي ، واصحاب جدي
هنا بدء كل البدايات ،
مطلع شمس الشموس ،
هنا العين والتوتة المستكينه
هنا كنت العب حتى الثمالة
واسرق اوزاً ، واحفظ شعراً
واحلم ان العذاب يموت
وان العروش تزول
وان العداله
ستشرق ، احلم ان الحواكير جنه
واني على الارض آدم ، أنهد شوقاً لحواء ،
رغم الخطيئة والافعوان
هنا وطني ، قبل فهمي لمعنى الوطن
وقبل هبوب الرياح
وقبل انفجار الزمن
وقبل اختراق الجراد
لسور عوالمي الهادئه
وقبل امتصاص الجراد
لآخر نقطة ماء
بحنجرتي الظامئة

هنا ، لست اعرف اسماً لهذا المكان
فهذا المكان أنا ، وأنا هو هذا المكان
يموت الجراد هنا ، او اكون طعام الجراد
ويروي دمي ارض هذا المكان ...

« الى اللقاء يا وطني »

تفيد أنباء دمشق ان مجموعة جديدة صدرت للشاعر **راشد حسين** اختار لها اسم « الى اللقاء يا وطني » .. وصدر للشاعر راشد حسين في الجزائر مسرحية شعرية .

مسرحية «البخيل» في الناصرة

اخراج : صبحي داموني

بقلم : سميح صباغ

أيها القارىء العزيز ! اذا كنت تحب الضحك والاستمتاع ، فاكتب في دفترك ان كنت كثير النسيان او احفظ عن ظهر قلب هذا العنوان « المركز الثقافي البلدي — الناصرة » حيث يعرض المسرح الحديث مسرحية « البخيل » للكاتب الفرنسي الكبير « موليير » أما مواعيد عرض المسرحية فاقرأ عنها في اعداد « الاتحاد » ، واذهب حيث ذهبت ولن تندم على ذلك .

فالضحك الذي تنغمس فيه ليس ضحكا رخيصا ، فخلال ذلك تكتشف شخصيات عديدة في مجتمعك تعرفها وتكتشف شخصية البخيل التي تعيش في مجتمعك فتجد المناسبة للضحك منه وللتعرف على معايبه ونفسيته بشكل غير مألوف .

وهرباغون عند موليير هو البخل المجسد ، فهو شيخ بخيل ثري جدا يرى العالم من خلال دراهمه ، كل همه ان يحافظ على أمواله قدر الامكان ولو أدى به ذلك الى حرمان أبنائه من الحياة الطبيعية لشدة تقتيره . فهو يقتر حتى على نفسه وأبنائه وخدمه وحصانيه ويصبح صندوق مال لا اكثر . يحافظ على أمواله خوفا من السرقة ، وهذا ما يثير القلق والشك في نفسه ، ويجعله دائم التيقظ . فيكشف لنا موليير خلال ذلك عن شخصية البخيل الدنيئة ويثير فينا السخرية منه بكشف معايبه واظهار تخبطه وشكوكه الى حد الاحتقار .

وتدور المسرحية كلها في بيت البخيل هرباغون وفي وحدة زمنية تستغرق يوما » .



منصور أشقر (هرباغون) وجزيل أشقر (فروزين) في لقطة من المسرحية

ولكن اول ما يقابلك هنالك ، وهذا مشهد اول خارج عن المسرحية تماما هو مقدمة للترحيب بك ضيفا ومشاهدا يلقيها عليك السيد نديم بطحيش سكرتير البلدية معتذرا لعدم مجيء السيد سيف الدين الزعبي رئيس البلدية لاشغال بيتية . هذا رئيس البلدية الذي لم يقدم من العون لاولاد بلده الا دار المركز الثقافي البلدي والتي هي ملك البلدية بالطبع . فيقرأ نديم بطحيش في ترحيباته بعد مقدمة طويلة عن حياة موليير موجودة في الكراس في يد المشاهد « انني ارحب بالضيوف الكرام و .. و .. وارحب بالسيدة ليئة فورات التي بيننا والتي لم تصل بعد » ، «وارحب بالسيد محمود عباسي مساعد وزير المعارف الذي بيننا .. ، الذي لم يصل بعد » فتفشفش من الضحك ، وتطلق ضحكة عالية كما حدث معي ، وتلتفت حولك فتحس ان جميع الناس مثلك يضحكون فتستبشر خيرا ! وتدرك اننا بحاجة الى مسرحية أخرى ساخرة كمسرحية موليير التي انت قادم لمشاهدتها تحوي مشهدا مثل هذا . وهذه لقطة لا بد منها .

ويفتح الستار لتدخل مع موليير عالمه المسرحي وتتمتع وتضحك وتستفيد . وانت تنظر بعين المراقب الودود ، الى انجازات أبناء شعبك الجديدة وما توصلوا اليه في هذا الفن السامي — المسرح . وكم استطاع المخرج المسرحي الشاب صبحي داموني ان يقدم لنا من خبراته خلال اربع سنوات درس فيها المسرح في فرنسا .

« مسرحية «البخيل» عمل كوميدي ساخر جدا يدور بين عائلتين : هرباغون (الشيخ البخيل الارمل) وابنه كليانت وابنته اليز من جهة وانسليم (الشيخ الارمل) وابنه فالير وابنته ماريان من جهة أخرى ، وهم الشخصيات الاساسية في المسرحية . كليانت يعشق ماريان ، وفالير يعشق اليز وقبل ان يعلم هرباغون بحب ابنه لماريان وانه خطبها سرا يتحدث عن رغبته في الزواج منها وتكون السمسارة الى ذلك « فروزين » كما يطلب من ابنته ان تتزوج من الشيخ انسليم الثري وهنا يحدث الاستقطاب ، فالاب والابن في العائلة الواحدة يتنافسان على ابنة العائلة الاخرى ، وهذا يجعل الملهاة تنافسا بين جيلين : الشباب والشيوخ .

اما الامر الاساسي الذي يجب ان يلفت الانظار اليه فهو المجهود الكبير الذي بذله المخرج صبحي داموني ومعاونوه في تصميم الديكور واختيار الممثلين الموفق في ادوارهم وكذلك في اختيار الملابس الملائمة . فالبيت هو بيت عادي وجميل ولكنه يخلو من الاثاث ما عدا طاولة وهذا كان مناسبا لبيت البخيل .

ويشد نظرك ذلك الشاب الذي يقوم بدور « هرباغون » « البخيل » وهو منصور اشقر ، الذي استطاع ان يقوم بدوره بشكل ناجح جدا فانحناءة ظهره طول وقت المسرحية استغرق ساعتين ونصف الساعة وحركات عينيه دائمتي التيقظ وانفغار فيه كعجوز ودائم التيقظ ونبرات صوته وحفظ دوره واتقان حركاته جيدا كل ذلك يجعلك تنسى شخصيته الاصلية فتحس وكأنك أمام هرباغون نفسه .

لقد استطاع منصور اشقر ان يوصل الينا ما أراد موليير في مسرحيته « البخيل » ، ويكفينا ذلك .

اما رزق سيباني (المعلم جاك) والذي يقوم بدور الحوذي لدى هرباغون فقد قام بدوره بشكل حسن ، ولفت نظري طارق قبطي (خادم كليانت ابن هرباغون) الذي حاول دائما سرقة دراهم هرباغون حتى سرقها أخيرا . فقد اعطى الملامح والحركات المطلوبة منه تماما .

اما باقي شخصيات المسرحية : نظير مجلي (كليانت) ، وقد اخذ احد الادوار الرئيسية في المسرحية . ونادیا لولو (اليز) وآمال قزموز (ماريان) وجوزيف اشقر (انسليم) وأميل روك (فالير) وجزيل اشقر (فروزين) وهو دور السمسارة بين البخيل هرباغون و « ماريان » الصبية ، فقد وقفوا جميعا في مستوى واحد تقريبا . ونأمل ان تكون رغبتهم في العمل المسرحي حافزا الى الاحسن . وتظل هناك شخصيتان لم تظهرا على المسرح الا بعض الدقائق وهما موسى غطاس وجورج ابو سنه اللذان قاما بدور الخادمين ، فهذان الشابان لم يضيفا الكثير الى جو المسرحية او حتى يكاد يكون وجودهما على المنصة عديم التأثير . اما مفوض الشرطة باسم لولو فلم يحفظ دوره جيدا مع انه لا يستغرق الا بعض الدقائق . بقيت

— البقية على صفحة ٥ —

معرض الاتحاد

فيولا بنديش

(بمناسبة حصولها على جائزة نوردو)

بقلم : عبد عابدي

قبل مدة وزعت جائزة ماكس نوردو على المنتجين من أصل هنغاري ، وهذه السنة نالت الرسامة فيولا بنديش تلك الجائزة تقديرا لما قدمته من تطور في مجال الفنون التشكيلية .

والرسامة بنديش ليست بالاسم الجديد على قراء الصفحة الادبية من جريدة الاتحاد ، فقد عرفناها عندما اقامت معرضا للوحات الزيتية والباستيل في نادي الاخوة بحيفا قبل ثلاث سنوات . وكذلك عرف الزميل نبيل عريضة القراء بانتاجها وأسلوبها . وعرفناها ايضا في المعرض الذي اقامته في بيت سوكولوف في تل ابيب قبل نصف سنة تقريبا ، وكان صداه مشجعا في نقد الصحف المحلية لاعمالها .

***

ولدت فيولا بنديش في هنغاريا ، ودرست هناك في اكاديمية الفنون الجميلة على يد بعض الاساتذة المعروفين . وبعد الحرب العالمية الثانية انتقلت الى باريس حيث اتمت تعليمها الفني ومن فرنسا جاءت الى اسرائيل في سنة ١٩٤٨ .

اشتركت في الكثير من المعارض المحلية وكان لها ثلاثة معارض خاصة . تمتاز اعمال بنديش بالحركة والتوزيع اللوني الجميل وبتشابك جزئيات التكوين التي يتولد منها الشكل العام والتي تعطي الايضاح النهائي للوحة ، وفيه ايضا تعطى الصورة الانطباع الذي تود الرسامة التعبير عنه بالريشة وادوات التعبير الاخرى .

وكذلك النظرة العميقة الى ما يحيط بعالم الرسامة ، وما تتحسسه من أشياء ، تحاول بنديش التعبير عنه بادواتها الخاصة ، ومن اللوحات التي تمتاز بصدق ترجمة الواقع للغة الخطوط والالوان لوحة « الهروب » و « عازفة التشيلو » و «عائلة» و « اطفال يلعبون» وغيرها .

ان لوحة « الهروب » التي ولدت فكرتها نتيجة عدوان ٥ حزيران ، وما تبعه من مأساة اضافت تراجيدية جديدة للمشرد العربي .

وكانسانة عاشت مأساة الحرب العالمية الثانية وما جلبته من ويلات ، هي تجربة انسان بوسعه ان يعيش مأساة الآخرين ان لم يكن بالعقل ففي القلب ... وعلى مساحات اللون في عالم اللوحة .

انها تحب الانسان وتقدسه ، تحب الاطفال والموسيقى ، تتعشق شفافية الغروب ، وتعيش مع اشراقة الصباح .

فيولا بنديش لا تعبر عن افكارها بالرسم بل بالعمل اليومي جنبا الى جنب مع اعضاء حزبها ، مؤمنة ان التغيير لا يحدث الا في الطريق الى الشيوعية ، اذ ثمة امكانية ان نرى عالمنا اجمل واسعد اذا قضينا على مسببات الالم والشقاء .



عازفة التشيلو

تحد

شعر : شريف ابو صابر

اقتلني ..
مزق بيديك
اشلائي
خضب كفيك
بدمائي
اصلبني وارقص تحتي
مثل بي
افعل ما شئت
فأنا ابن الاحزان
رغم الاحزان
سأظل قويا
والبسمة لن تغرب عن وجهي
اضرب .. اضرب
سأظل قويا
قسما ببلادي ، وشموس بلادي
سأظل قويا منتصبا
كالسندان
مهما اشد عليه الضرب
ولسوف تخور قواك
نمرود العصر .

وستهوي
فأحمل عني للاجيال
يا نمرود العصر
آخر صوره
لمحتها عيناك .

اسبوعيات

فلــك نــوح

كان ذلك مساء الخميس الماضي . وكنت استمع الى الاذاعة الاسرائيلية (البرنامج العبري) وهي تبث اذاعة حية عن الزيارة التفقدية التي قامت بها رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في مصنع الطائرات الاسرائيلي الضخم حيث استقبلها وزير الامن موشه ديان . وأعلن المذيع ان في هذا المصنع الحديث ١٩ الف عامل وفني يعملون فيه . وبعد ان دارت رئيسة الوزراء على مختلف أقسام المصنع ، فارتفعت معنويتها ، انتقلت الى ساحته العامة حيث احتشد ألوف العاملين فيه . فلما رأت هذا العدد الضخم ازداد ارتفاع معنويتها .

ثم وقفت فيهم خطيبا فبلغ سيل الحماس الزبى . فقالت ما معناه : اننا لسنا ، تماما («لو بديوك» بالعبرية) واحدة من الدول الخمس الكبرى ولكن .. ثم شط بها الكلام فلم تكمل جملتها .

ولكن المذيع ، فيما بعد ، التقط هذا الاكتشاف الخطير فاعاده مؤكدا اننا تقريبا « واحدة من الدول الخمس الكبرى » .. لخ .

انني لا اوافق أوري أفنيري ، أو غيره ممن يعزون هذه التصريحات المذهلة الى عدد سنوات العمر المديد . فنحن نتعامل مع رئيسة حكومة ، ويجب ان تكون تعرف ما تقول ، وان تحاسب على ما تقول .

وحين يستمع الواحد منا الى تصريحات من الوزير ديان او من الزعيم بيغن ، أو حتى من الزعيم كهانا ، يتساءل : هل يستطيع زعيم دولة ، من الدول الخمس الكبرى أن يسمح لنفسه بهذه الفطرسة ؟

كان الناس يقولون ، حتى الآن : خذوا اسرارهم من اطفالهم . وأما في اسرائيل فعلينا ان نقول : خذوا اسرارهم من زعمائهم . ويتبادر الى الذهن ان هؤلاء الزعماء يؤمنون ، حقا ، بما يقولون . وعلى الاقل فان لديهم ما يخولهم الاعتقاد بانهم يستطيعون ان يتحولوا الى « دولة كبرى » من حيث القوة العسكرية والتركز المالي والصناعي بحيث يحلمون ان تكون لهم « ممتلكات لا تغيب عنها الشمس » ..

وقبل حرب حزيران جربوا احلامهم هذه بعرب اسرائيل . فلم يسموهم « أقلية » ، بل « أقليات » ... وفي يوم من الايام كان في الوزارة الاسرائيلية « وزير أقليات » . وكان الحاكم العسكري يعتبر نفسه ، ويعتبرونه ، « نائب الملك » ـ فايس روي . وحتى حين كانوا يتناولون طبق الحمص في مطعم في الناصرة كانوا يعتبرونها « سفاري » ! وأقاموا مضارب « مثالية » للبدو تقدم فيها القهوة لضيوف الفايس روي . و « المتخصصون في الشؤون العربية » اعتبروا أنفسهم ، واعتبروهم ، لورنسات . واللورانس الاول هو « مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية » . وكان يطبطب على ظهر صنيعته العربي بأبوة متناهية الحنان والتبني . كل شيء بحسب ما ظهر في كتب الرحالة العظام الذين اكتشفوا مجاهل افريقيا !

فلما تم لهم ، في حرب حزيران ، ان يحتلوا من اراضي الغير ما تبلغ مساحته حوالي اربعة اضعاف مساحة اسرائيل نفسها اصبح من الصعب كبح جماح احلامهم الهوجاء . الآن اصبح لديهم كل شيء : جيش احتلال وحركة مقاومة للاحتلال ، معسكرات اعتقال وشبيبة يهودية ترفض الخدمة في جيش الاحتلال ، رؤوس أموال من الخارج وجور مفتوحة عبر الاردن الى الدول العربية « الواقعة تحت النفوذ » الخ ...

اكتب هذه الكلمات وأنا أسأل نفسي : هل أنا اتهكم ام انني احكي بجد ؟ وأرجوكم الا تظنوا ان الجواب على هذا السؤال سهل .

ولكنني ، في نهاية الامر ، أتهكم . لانه في آخر الزمان ورد عزيز كتابهم ! صحيح انه ظهر في التاريخ دول ذات مساحة صغيرة وسيطرت على مناطق شاسعة : مثل بلجيكا وهولندا والبرتغال ، الخ . والعهود الاولى للاستعمار تميزت بهذه المظاهر وبأشد منها تناقضا .. ولا يستبعد ان يوجه زعماء في اسرائيل يحلمون بمثل هذه الممالك التي اندثرت . كما اننا نعرف انه يوجد زعماء يشبهون الاستيطان هنا بالاستيطان الابيض في اميركا . ويعتبرون العرب « الهنود الحمر » ، او في استراليا ، والعرب هم « التسمانيون » . وكل شيء جائز .

الا انهم يجب ان يفهموا ان هذا لا يجوز في عصرنا وفي شرقنا في هذا العصر . وليست مأساتهم فقط في ان « الهنود الحمر » ، هنا ، موجودون في كل جانب ، وانهم غير معزولين بل يقف معهم الاتحاد السوفييتي ، بل في انهم جاءوا في عصر انهيار كل الامبراطوريات ، من دك برلين حتى دك سايغون . ان امبراطورية تشرتشل قد ووريت معه في الثرى ، وامبراطورية سالازار انتقلت معه الى مستشفى المجانين . وأما الرئيس نيكسون فلعله سيعيش حتى يره !

وهكذا ترون ان هذا الوزير ، او ذاك ، يصرح بهذا التصريح المذهل او ذاك ، لا لانه قد شاخ بل لان هذه السياسة قد شاخت وأخنى عليها الذي أخنى على لبد ونخر السوس في عظامها فاصبحت في مجال السياسة خرفا وفي مجال مستقبل الشعب خطرا .

وتصريح رئيسة الوزراء المذهل ، المذكور في أول هذا الكلام ، لا يشير الى مدى القوة بل الى مدى الهوة التي انحدر فيها الافلاس السياسي .

(جهينـــة)

ادارة سيف الدين الزعبي تواصل

نهجهـــا في الفوضى والتبذير

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد تعطل استمر ستة اشهر ، انعقد مجلس بلدية الناصرة ، يوم الخميس الموافق ٨ـ٢ـ٧٣ ، بتغيب ممثل حزب مبام ، وباشتراك ممثلي كتلة المتدينين ، اللذين امتنعا عن التصويت في جميع مواضيع البحث ، تعبيرا عن عدم قبولهما الاتفاق الذي عقد بين قيادتي حزب العمل والمتدينين (من فوق) دون علمهما ، ومفاده ان يكون مجيد عطا الله نائب رئيس بصلاحيات في قسم المعارف في البلدية فقط ، بينما كان يعقوب السالم بصلاحيات كاملة!

وفي هذه الجلسة أعيد تركيب اللجان البلدية الفرعية (المعارف ، الصحة ، المياه ، الطرق ، الشؤون الاجتماعية ، المشتريات ، الرياضة والشباب) من جديد على أساس قرار محكمة العدل العليا ، بحيث نالت كتلة الحزب الشيوعي (ركح) حقها في هذه اللجان حسب نسبتها ، لاول مرة ، بعد مضي اكثر من سنتين على انتخاب المجلس البلدي ، لا لسبب الا موقف سيف الدين الزعبي وادارته المخالف للقانون والنظام .

كما اقرت الجلسة بالاجماع احالة موضوع وضع النظافة في المدينة الى لجنة الصحة التي تقرر دعوتها لاجتماع عاجل تطرح فيه الكتلة الشيوعية البرنامج الشامل والمفصل الذي اقرته لهذا الخصوص .

وبناء على طلب الكتلة الشيوعية تقرر دعوة جميع لجان البلدية الى مباشرة عملها واجتماعاتها خصوصا لجنة التنظيم التي سبب تعطيل اجتماعاتها اضرارا لكل طالب لرخص العدل .

اما موضوع بحث وضع المدارس عامة والمدارس الثانوية البلدية ، وموضوع تقرير مراقب الدولة ، الذين كان من المقرر بحثهما منذ زمن بناء على طلب الكتلة ، فقد تقرر ادراجهما في جدول عمل الجلسة القادمة . وانتخبت لجنة خاصة ، أحد اعضائها الرفيق خليل خوري للسعي لاختيار مهندس للبلدية الذي مر على عدم وجوده زمن طويل .

وعلى أثر قرار الجلسة ارسلت الكتلة الشيوعية في البلدية رسالة الى البلدية ونسخة عنها الى متصرف اللواء الشمالي تطالبه بوقف تنفيذ القرار المتعلق بنقل اعتمادات من باب لآخر في الميزانية ، لان طريقة عرض الموضوع وطريقة التصويت عليه كانا مخالفين للقانون ، وطالبت باعادة بحثه بالشكل القانوني الصحيح .

أزمة نظــام ـ بقيـــة

ولذا تضطر الى تصدير القسم الاكبر من منتجاتها الى أسواق الولايات المتحدة ، والى الاسواق الاخرى ، حيث تلعب دور منافس خطير للاحتكارات الاميركية ، كما يجري الان في جنوب شرق آسيا .

ولكن ليس هذا فقط . فدول السوق تسعى في اطار منافستها للاحتكارات الاميركية الى اقامة علاقات تجارية مميزة مع بلدان العالم الثالث ، وخاصة في افريقيا وآسيا . ومنذ مدة تدأب هذه الدول الى اقامة منطقة تجارية حرة في حوض البحر الابيض المتوسط ، ترتبط بها مباشرة . فدول السوق « تمنح » هذه الدول « امتيازات » جمركية خاصة ، بشرط ان تمنحها هذه الدول امتيازات مقابلة لمتوجاتها الصناعية .

ولناخذ مثلا الاتفاق الاخير ، الذي عقد مع مصر ، وعدد من الدول العربية الاخرى . فبموجب هذا الاتفاق تستطيع مصر تصدير جزء من انتاجها الى السوق ، بدون ان تدفع جمارك مقابل ذلك . وتسمح مصر ، بدورها ، لدول السوق بتصدير جزء من بضائعها ـ خاصة الصناعية ـ الى أسواقها المحلية دون ان تدفع جمارك أيضا .

أي ان نظام الافضلية هذا يربط مجموعة كبيرة ، من الدول التي كانت حتى الامس القريب ، مستعمرات تابعة كليا لبريطانيا وفرنسا ، بدول السوق . وتستطيع الصادرات الصناعية والزراعية لهذه الدول نتيجة لذلك مزاحمة البضائع الاميركية ـ التي تدفع جمارك ـ واحتلال مكانها .

ومن الواضح ان هذا مصدر قلق للاحتكارات الاميركية . وأكثر ما يخيفها ان بلدان العالم الثالث هذه تسيطر على المواد الخام ، وخاصة البترول . وتخشى الولايات المتحدة ان تفقد نتيجة لذلك سيطرتها على أسواق هذه الدول .

وهكذا نرى فان التناقضات بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية في تفاقم مستمر ، وكل واحدة منها تسعى الى بسط نفوذها على الاسواق العالمية والسيطرة عليها . ويعمق هذه التناقضات التغير المستمر في ميزان القوى بين هذه البلدان .

مسرحية ـ بقيـــة

هناك قضية هامة جدا كانت تخز المد الوجداني ، في المشاهد ، وهي وقوع اخطاء لغوية لا تغتفر ارتكبها المثلون عامة ، فرجاء : بعض الاهتمام ايها الاخوة فحرام على مثل هذا العمل الناضج ان يساء اليه .

واخيرا فان المثلين اجمالا يكمل الواحد منهم الآخر استطاعوا ان يقدموا لنا عملا فنيا رائعا فرحت له من قلبي وايقنت اننا سائرون معهم ومع المخرج صبحي داموني الى الهدف الذي ننشده لشعبنا وبلادنا.

فشكرا على مجهوداتكم وعلى هذا العمل الفني الناضج ، وشكرا للدكتور جورج قنازع على مجهوده في الكراس الذي وزع على الجمهور ، آملين ان يظل الدكتور قنازع عونا للمسرح .

اشد على ايديكم والى لقاء في عمل آخر .

طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية يضربون احتجاجا على حرمـــان عـدد كبير منهم من تقديم البجروت

الطيبة ـ لمراسلنا ـ أعلن طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية الاضراب وامتنعوا عن الدوام ، وذلك احتجاجا على تصرفات مدير المدرسة الثانوية (دورون) . فهو كدأبه في كل سنة يعمل على حرمان عدد كبير من طلاب الصف من تقديم امتحانات البجروت . ويتجمع طلاب الصف الثاني عشر يوميا في دار المجلس المحلي ، من اجل مقابلة الرئيس وتدخل المجلس في هذا الامر .

ان مطلب الطلاب هو مطلب عادل ، السنة الماضية حاول المدير اتباع نفس هذا الاسلوب ، ولكن المجلس ومن حقهم تقديم البجروت . وفي طلب من المدير السماح لمن يريد ان يقدم البجروت .

ان حجة المدير هي انه يريد ان يحصل على نسبة عالية من النجاح ، من أجل ان تحصل المدرسة على (العلامة الواقية) . ولكن نسي حضرة المدير ان المدرسة الثانوية تنقصها أمور حيوية كثيرة مثل المختبر ، والمعلمين الاكفاء ، خصوصا للمواضيع العلمية ، اذ لا يوجد قسم علمي في المدرسة الثانوية ، الامر الذي يصعب على طلابنا اكمال تحصيلهم الجامعي ، بعد التخرج من الثانوية .

ان آباء الطلاب يطالبون المجلس بالتدخل والسماح للطلاب بتقديم امتحانات البجروت ، وبأن لا يستمر المدير في اسلوب التسلط .

رسالة الى سكرتير الهستدروت العـــام يبعثهـــا الممثل الشيوعي في لجنـــة عمـــال يركـــا

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ في الرابع من الشهر الجاري أرسل الرفيق حسن شلة ، ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في لجنة عمال يركا، برسالة الى سكرتير الهستدروت العام السيد بن اهرون ، وطالبه فيها بأن يتدخل حالا لمنع نشاطات غير دمقراطية يقوم بها بعض زلم «المعراخ» الهستدروتيين بهدف تصفية وجود لجنة عمال يركا ، جولس ، ابو سنان وجت .

فبعد قرار اللجنة ، في اجتماعها المشترك مع رئيس قسم التنظيم في الهستدروت السيد هرئيل ، والذي اصرت فيه على البقاء كلجنة مستقلة (نشرنا عنه في عدد سابق من الاتحاد) قام سكرتير مجلس عمال عكا بتوجيه بعض عاملي « المعراخ » الهستدروتيين الى اقتناص تواقيع من اعضاء اللجنة ، كل على انفراد ، على رسالة يعلنون فيها قبولهم بحل اللجنة !

وقد طالب الرفيق حسن شلة بايقاف هذا النشاط ، وبدعوة اللجنة الى اجتماع لانتخاب سكرتير لها، كما جاء في قرارها الآنف الذكر.

ولكن حتى الان ، ورغم مرور اكثر من أسبوعين لم يتلق الرفيق حسن شلة جوابا على رسالته !!

بيـــان الكتلـــة الشيوعية الجديـــدة في الهســــتدروت ـ ركح ـ

لنرفض الصفقة الشاملة

أصـــدرت القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ـ ركح ـ بيانا بعنوان : « لنرفض الصفقة الشاملة » ـ هذه الصفقة التي من شانها زيادة الغلاء المتفاقم .

وجاء في البيان ان الوحيدين الذين يتضررون من هذه الصفقة هم العمال . فالاسعار تتفاقم من يوم الى يوم . كما سبب انخفاض سعر الدولار غلاء جديد في الاسعار . وأصحاب الصفقة الشاملة قد بدأوا يستعدون لفرض قرض جديد ولتجميد الزيادة في الاجور عن الفترة السابقة ـ كل هذا لزيادة العبء على الكادحين .

وتهدد الحكومة من ورائها أصحاب العمل وكتلة جاحال في الكنيست بسن قوانين أخرى معادية للعمال ، كما ويهددون حتى باستخدام الجيش ضد العمال المضربين ، وذلك كله لكبح نضال العمال دفاعا عن مستوى معيشتهم .

وقد دعا البيان الى احباط مؤامرة الصفقة الشاملة بقوله :

ليست الصفقة الشاملة هي ما نحتاج اليه لتدعيم الاقتصاد والتضخم والغلاء .

والامر الضروري هو اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية بتخفيض بعض المليارات من أرباح رجال الصناعة والمتعهدين والبنوك والمستوردين والسماسرة على مختلف أشكالهم .

كما يجب وضع حد لسياسة الحرب والاحتلال وانتهاج سياسة سلام تؤدي الى تخفيض الميزانية العسكرية ، والاموال التي يتم توفيرها بهذه الطريقة ، يمكن توظيفها لبناء مساكن بايجارات رخيصة وبناء مستشفيات ومدارس .

ودعا البيان العمال الى وحدة الصف لصد هجوم أصحاب العمل والحكومة على مستوى معيشتهم .

تعزيـــات

احـــر التعازي الى الاخ انطوان شحتوت وجميع آل شحتوت بالناصرة بوفاة فقيدهم **الياس شحتوت** .

اسعد بدر

تعازينا القلبية الى

● الصديق محمد اسعد عازم وعموم عائلة عازم بوفاة **الوالدة**

● الصديق صالح يوسف رنديق تعازينا الحارة بوفاة ابنتكم التي اختطفتها يد المنون وهي في ريعان الشباب بعد مرض عضال . لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

منشور الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القـــدس وفي جامعة تل ابيب

نحن هنا باقون

القدس ـ اصدرت لجنتا الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وفي جامعة تل ابيب منشورا بعنوان :

« نحن هنا باقون » هاجمتا فيه بشدة نشاط العصابة المسماة « رابطة الدفاع اليهودية » في التحريض على العرب والدعوة الفعلية الى تهجيرهم عن ارضهم ووطنهم ، كما هاجمتا « حفنة من ضعاف النفوس من شعبنا ، الذين أبدوا استعدادهم لترك الدار والوطن ، والذين وافقوا على وضع انفسهم في صفوف اعداء شعبهم واعداء حقه ومستقبله على ارضه » .

وجاء في المنشور :

« ان جذور هذا الشعب في ارضه ووطنه اقوى من ان تقتلعها رياح الهجرة التي يدعو لها زعران حاخام آخر الزمان وحفنة الخونة الذين قبلوا على انفسهم ان يقفوا في صفوف أعداء شعبهم . وجذور أهلنا كجذور زيتوننا عميقة متينة في ارضنا الطيبة ، ولا يمكن لمن يقف في صف عدو شعبنا ان ينطق باسمه » .

« مراجـــل » رجـــال الامن حتى على الاطفـــال ! !

عكا ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة عكا يوم ١٤ـ٢ـ٧٣ الى مركز البوليس ، بدعوات رسمية ، التلميذ محمود دسوقي (من المكر) والتلميذة سميرة سليمان (من عكا) للتحقيق !

وقد حقق معهما في المركز الشاويش ترجمان . اما موضوع التحقيق فكانت زيارتهما في الصيف الماضي الى الاتحاد السوفييتي ضمن وفد منظمة أبناء الكادحين الى مخيم الاطفال العالمي (ارتيك) هناك !

ودارت أسئلة المحقق كما يلي : ماذا سمعتما هناك ؟ ماذا فعلتما هناك ؟ هل التقيتم بعرب ؟ ماذا يقولون عن اسرائيل ؟ .. وهكذا !

وجدير بالذكر ان التحقيق جرى مع سميرة سليمان بدون حضور احد من ذويها ! ومع محمود دسوقي بحضور والدته .

ونحن نسال : أي قانون يا «حماة الامن» يتيح لكم التحقيق بهذا الشكل ومع أطفال كهؤلاء ؟!

انكم بملاحقتكم حتى للاطفال الشيوعيين تفضحون انفسكم ودمقراطيتكم المزعومة .

عقدت راية الصلح بين عائلة الحـــاج وعـــائلة حرفاني

عكا ـ لمراسلنا ـ في يوم السبت ٢/١٧ وبحضور مئات المدعوين من عكا وقرى الجليل عقدت راية الصلح بين عائلة الحـاج وعائلة حرفاني .

وكانت عائلة الحاج قد فقدت شابا طعنه آخر من عائلة حرفاني .

وكانت لجنة للصلح قد عملت خلال شهرين حتى تكللت مساعيها بالنجاح، وعقد الصلح في رحاب جامع الجزار في عكا .

وقد توالى الخطباء مكبرين التفهم الذي ساد العائلتين حتى احلال السلام بينهما .

وحاول بعض الخطباء كيل المديح للشرطة وأجهزة الامن ، وتصوير المأساة ، وكأنها بين الطائفتين ، « الاسلام والدروز » .

ولكن أحد الحضور ، قاطع الخطابة بقوله « ان الحادث المؤسف وقع بين عائلتين وليس بين طائفتين، وان الاسلام والدروز ، كلهم عرب».. فنال تصفيق الحضور وكلمات التأييد والتشجيع .

هذا وقد دفع الى عائلة المغدور مبلغ عشرين الف ليرة .

وفي نهاية مراسيم الصلح تناول المدعوون الطعام في قاعة المدرسة .

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

تخطينــــا المئـــــة بالمئـــة !

كفرياسيف وصلت الى ٢٠٧ بالمئة ! بدخل قدره ١٣٤٦٧ ليرة

الرامة وصلت الى ٢٠٠ بالمئة ! بدخل قدره ٨٠٠٠ ليرة

منطقة المثلث وصلت الى ١٠٩،٥ بالمئـة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٤٧،٦٢٣	١٦٤،٢
المثلث	١٩،٥٠٠	٢١،٣٥٠	١٠٩،٥
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٣١،٢٨٩	٨٢،٣
تل ابيب ـ يافا	٣١،٠٠٠	٢٤،٢٠٩	٧٨،١
حيفا	١٦،٠٠٠	١١،٥٧١	٧٢،٣
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،٣٠٦	٦٥،٩
السهل	٩،٥٠٠	٥،٢٧٨	٥٥،٦
القدس	٢،٥٠٠	١،٣٨٥	٥٥،٤
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٢٠٠	ـــ
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٥١،٢١١	١٠٠،٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفـــا

يدعو قراء « الاتحاد » الى الاجتماع الذي سيعقد مع اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » الرفاق :

اميل حبيبي و علي عاشور و عصام العباسي

وذلك يوم الاثنين ٧٣/٢/٢٦ الساعة الثامنة مساء

في قاعة الاتحـــاد ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا

وذلك لتداول أمر تحسين « الاتحاد » ورفع شأنها وشحذ هذا السلاح الذي يضعه حزبنا في أيـــدي شعبنا .

حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

تعرض أفلاما سينمائيـة

تل أبيب ، في بيت الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ ، يوم السبت ٢٤ـ٢ـ٧٣ الساعة ٧،٣٠ مساء

« مـــدام بيـــك »

حيفـــا ، في بيت الثقافة « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩ السبت ٢٤ـ٢ـ٧٣ الساعة ٨ مساء

يافـــا ، في نادي الثقافة ، شارع ترتسا ١٧ ، السبت ٢٤ـ٢ـ٧٣ الساعة ٨ مساء

« رومان فيبرتسكـــه »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـي

اللجنـــة الرياضيـــة القطريـة

تعلن عن بدء المباريات القطرية في « البنغ بونغ » ، وذلك على شرف المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد تم تركيب المباريات كما يلي :

* منطقة حيفا ضد منطقة عكا بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٤
* منطقة تل ابيب ضد منطقة المثلث بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٤

بتاريخ ٧٣/٣/٣ ستجري مباريات التصفية بين المناطق الفائزة ومنطقة الناصرة وذلك بمكتب « الغـد » بحيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلـي

اجتمـــاع للاعضـــاء والاصدقـــاء في الرملـة

تصريحات غولده مئير وديان تخريب في مساعي السلام

يوم الاربعـاء ٧٣/٢/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : **زاهي كركبي**

نجـــاح نضال عـــاملات ضد الفصـــل

كرمئيل ـ لمراسلنـــا الخاص ـ فصل مشغل الخياطة التابع لشركة آتا في كرمئيل ست عاملات من المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي بحجة تقليص عدد العاملات لعدم وجود عمل لهن .

وفي اليوم التالي حضرت العاملات المفصولات الى مكان العمل وأعلن الاضراب مطالبات بالرجوع الى عملهن . وتضامنت معهن كل العاملات في المشغل وعددهن ٢٠٠ عاملة فاعلن الاضراب وقابلن ادارة المشغل والهستدروت . ولم تستطع الهستدروت الا ان تقف مع نضال العاملات . وكانت النتيجة ان أعيدت العاملات المفصولات الى العمل .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود نمر العوض وزوجته بالمولودة الجديدة **ليلى**

* خالـــد سعيد الاحمد وزوجته بالمولود الجديد.

خلايا الشرقية ـ الناصرة

* الصديقين حنا ابو نقولا وزوجته بالمولود الجديد **فكتور**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

في حفل كبير اشترك فيه الرفاق والاصدقاء من قرى المثلث ومن تل أبيب وحضرته جماهير غفيرة من سكان قرية ام الفحم تم زفاف الرفيق مريد فريد على الرفيقة امينة أمين شبيطة ، فتهانينا القلبية الحارة للعروسين وبالرفاء والبنين .

لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تهانينـــا لصديقنا العزيز حسن ابراهيم عزام بمناسبة **الخطوبـــة**

خلية الصفافرة ـ الناصرة

الشيوعيون فى الكنيست يتصدون للهجوم الارعن على موظفى العال

تل أبيب ـ محاكم العمل ، التي أقيمت خصيصا لقمع الكفاحات العمالية ، والحكومة ، والاحزاب اليمينية ، وما يسمى باليسار الصهيوني فى الكنيست ، والصحف ، وأجهزة الاعلام الاخرى ، كلها ، مجتمعة أقامت الدنيا وأقعدتها تحريضا على اضراب المدراء الفنيين فى شركة « العال » ، الذي دام ٤ ايام ، وانتهى أمس بأمر من محكمة العمل .

ومنذ يوم الاحد (١٨ـ٢) ، اليوم الذي ابتدأ فيه الاضراب ، ووزير المواصلات ، شمعون بيرس ، وادارة شركة « العال » يهددان باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لانهاء الاضراب . وفى اليوم الاول للاضراب توجهت الادارة الى محكمة العمل فى تل أبيب ، لاستصدار قرار يرغم العمال على العودة الى العمل . وفعلا أصدر الحاكم ي. ينون ، أمرا يأمر المدراء الفنيين بانهاء الاضراب وبالعودة الى العمل حالا . ولكن المضربين لم يخنعوا لهذا الامر وواصلوا اضرابهم . وقد أعلن أعضاء « لجنة العمل » ، أمس الاول ، انهم لم يتلقوا الاوامر ، وذلك ردا على تهمة « تحقير » المحكمة ، التي حاولت ادارة « العال » الصاقها بهم .

وفى الجلسة التي عقدت ، أمس

الحكومـة وبن أهـرون والاحـزاب الصهيونيـة ضـد المضربـين !

الاول ، أعلن الحاكم ينون انه قرر اعتبار أمر العودة الى العمل ساري المفعول ، لا لفترة زمنية موقتة ، كما نص القرار من قبل ، بل بصورة دائمة . وادعى الحاكم فى قراره المذكور « ان الاضراب يلحق ضررا عظيما بالدولة و « بالعال » ، وانه مناف للقانون » . ودعا الحاكم الشركة الى النظر فيما « اذا كان يمكن الثقة بأولئك الموظفين فى ادارة اعمالهم ، بعد ان رفضوا الانصياع لاوامر المحكمة » .

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تدعم كفاح المضربين

وأثارت الكتلة الشيوعية فى الكنيست اضراب المدراء الفنيين ، وقدمت اقتراحا مستعجلا لبحث أوامر المحكمة ودعت الى عدم استخدام أنظمة الطوارىء ضد المضربين . وكانت ٩ كتل أخرى قد تقدمت باقتراحات مستعجلة محشوة بالتحريض الارعن على الاضراب . وقد رفضت رئاسة الكنيست اعتبار اقتراح الكتلة الشيوعية مستعجلا وقبلت الاقتراحات الاخرى .

وألقى كلمة الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، النائب ماير فلنر ، فاشار فى بداية كلمته الى واقع ان الاغلبية الكبرى فى الكنيست تقف ضد المضربين ، أي انها تقف ضد العمال ، ضد أغلبية الشعب .

وناقش النائب الشيوعي الحجة القائلة بأن المضربين لا يكافحون من أجل لقمة الخبز ، بل من أجل تحسين أوضاعهم المعاشية ، فرفض هذه الحجة وأكد انه ولا عامل سيوافق على تخفيض مستوى حياته ، وتخفيض أجرته الحقيقية . وقال ان العمال فى « العال » يعملون بموجب اتفاقيات مر عليها سنوات . ويقترحون عليهم الان زيادة ١٧٪ ، بما فى ذلك كل العلاوات المختلفة . وهذا يعني انهم يقترحون عليهم القبول بهبوط مستوى حياتهم وأجرتهم الحقيقية .

وتساءل ، موجها كلامه الى أولئك المتناقشين فى الكنيست ، الذين يحرضون على الاضراب ، لماذا لا تثورون عندما يرفع أصحاب الملايين الاسعار ؟ فاولئك السادة يرفضون ان تهبط ارباحهم من ١٠ الى ٩ فى ملايين .

وأبرز النائب فلنر حقيقة تضامن اللجان العمالية فى « العال » مع المدراء المضربين ، ودعا وزارة المواصلات والشركة الى التفاوض مع المضربين ، والى تلبية مطلب تلك اللجان بالغاء الاجراءات القضائية التي تقوم بها ادارة الشركة ضد المضربين . وفند حجج وزير المواصلات ورفضه الدخول فى مفاوضات مع المضربين . وفضح حملة التحريض العدائية ، التي أسمعها عدد من النواب ، ودعوا فيها الى احضار عمال من الخارج لكسر الاضراب .

قيادة الهستدروت الى جانب الشركة

أما اللجنة المركزة للهستدروت فقد وقفت منذ البداية الى جانب أصحاب العمل متنكرة لدورها الطبيعي فى دعم كفاح جمهور العاملين . وأعلنت هذه القيادة الانتهازية عن حلها « للجنة العمل » ، الامر الذي يتنافى وصلاحياتها ، اذ ان لجان العمل ينتخبها العاملون ، ولهم وحدهم فقط ، الحق فى حلها أو استمرار عملها .

وفى كلمته فى الكنيست ، أيد بن أهرون سكرتير الهستدروت موقف الحكومة والشركة المعادي للمدراء الفنيين المضربين .

استخدام الجيش لقمع الاضراب

وأثناء الاضراب ارتفعت هذه المرة أيضا أصوات تدعو الى استخدام سلاح الطيران الاسرائيلي فى قمع الاضراب ، وذلك بحجة مصلحة التصدير والاقتصاد .

تحقق السلام ـ بقيـة

بنود الاتفـاق

وتتضمن اتفاقية وقف اطلاق النار فى لاوس البنود الاربعة التالية :

* يبدأ تطبيق وقف اطلاق النار فى جميع أنحاء لاوس فى الساعة السابعة من صباح الخميس ، ٢٢ـ٢ـ٧٣ .
* يتم خلال ٣٠ يوما من توقيع الاتفاق تشكيل حكومة للوحدة الوطنية ، تمثل فيها القوى الثورية (الباثيت لاو) والمحايدة وأنصار الحكومة اليمينية .
* انشاء مجلس سياسي مشترك للاعداد لاجراء انتخابات دمقراطية فى لاوس .
* سحب القوات الاجنبية من البلاد فى خلال ٩٠ يوما من توقيع الاتفاق واطلاق سراح جميع أسرى الحرب .

مؤتمر السلام الفيتنامي فى باريس

ومن جهة ثانية أعلنت مصادر مطلعة فى باريس ان العمل هناك يجري على قدم وساق اعدادا لمؤتمر السلام الفيتنامي ، الذي سيعقد فى ٢٦ شباط الجاري ، لبحث تسوية القضية الفيتنامية وضمان تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار فى فيتنام .

وسيشترك فى هذا المؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والصين وفرنسا ، وكذلك وزراء خارجية الدول ، أعضاء لجنة المراقبة الدولية ، بولونيا هنغاريا ، كندا واندونيسيا ، بالاضافة الى وزراء خارجية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة والحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية وحكومة سايغون .

وسيرئس هذا المؤتمر الهام الدكتور فالدهايم سكرتير الامم المتحدة .

وفى فيتنام الجنوبية أكدت الانباء ان حدة القتال أخذت تخف كثيرا ، وان معارك تدور الان فى المناطق المحيطة بسايغون . وقد استمرت فى غضون ذلك عملية تبادل الاسرى .

اسقـاط الطائـرة الليبيـة ـ بقيـة

لم يكن هناك من مفر لما حدث متهمة طاقم الطائرة بأنه لم يرد على الاوامر .

ومما يلفت النظر ان تعليقات راديو اسرائيل ، فى بداية الامر ، اشارت الى ان المسؤولين الاسرائيليين أخذوا بالاعتبار ما توارد من أنباء عن عزم الفدائيين على السيطرة على طائرة وتفجيرهافوق اسرائيل انتحارا .

أما القاهرة فاعلنت ان ما حدث هو جريمة مدبرة تنم عن السياسة الاسرائيلية العدوانية من دير ياسين حتى هذه المذبحة ، وان اسرائيل ستدفع الثمن باهظا .

وفى مختلف أنحاء العالم أبدى المسؤولون استنكارهم لما حدث وتخوفهم من ان يؤدي هذا الحادث الى تهديد السلام فى المنطقة .

وفى هذا المعنى أصدرت بيانات رسمية وزارات الخارجية فى بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا . وأرسل الرئيس نيكسون الى الرئيسين القذافي والسادات برقيات تعزية . كذلك أصدر السكرتير العام للامم المتحدة بيانا رسميا فى استنكار الحادث أبدى فيه قلقه على مصير السلام .

ولم تبق صحيفة فى العالم الا وأبدت استنكارها وأسفها وقلقها على مصير السلام .

ما معنى هـذا

والعديد من الصحف الاسرائيلية لم تستطيع الا ان تبدي دهشتها منتكتم المسؤولين الاسرائيليين ومن منعهم أي صحفي من الوصول الى مكان الحادث وحتى من دخول المستشفى فى بئر السبع الذي نقل اليه بعض الجرحى .

غـارة غير مستفـزة ـ بقيـة

الثلاثاء . وبدأت العملية فى الساعة الواحدة من صباح الاربعاء .

وقال ان العملية كانت مفاجئة تماما ، وان المغيرين أحصوا ٣٥ جثة قتيل ، ومن المنتظر ان تكون وقعت ضحايا اخرى تحت انقاض المنازل التي نسفت او أثناء تبادل اطلاق النار .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ، لمراسلها فى بيروت ، ان عدد القتلى بلغ مئة قتيل والجرحى حوالي ٣٠٠ . وقال مراسل يونايتد برس انه من بين المنازل التي نسفت مستشفى للفدائيين ومخازن مؤن .

ولما لم يستطع المسؤولون الاسرائيليون أن يبرروا هذه الغارة بأي عمل قام به الفدائيون ، فقد أعلنوا رسميا ان الغارة وقعت على قواعد الفدائيين التي يتدرب فيها الفدائيون الذين أرسلوا الى ميونخ والى مطار اللد والى أماكن أخرى فى أوروبا . وهاجم الناطق العسكري الاسرائيلي حكومة لبنان انها اكتفت بمنع الفدائيين من مهاجمة اسرائيل من أراضيها وطلب منها ان تنشط لمنعهم أيضا من الخروج الى أوروبا . وهدد انه توجد قواعد تدريب مماثلة فى جنوب لبنان وفى وسطها وداخل مدينة بيروت أيضا !

وأما وزير الخارجية ، أبا ايبن ، فبرر هذه الغارة بانها من قبيل القيام بعمل مانع وقتل الذين يتدربون على قتلك فيما بعد !

وقد أثارت هذه الغارة غير المستفزة قلقا شديدا فى مختلف الاوساط فى العالم . وأصدرت وكالة تاس السوفييتية بيانا رسميا شديد اللهجة فى شجبها وقالت انها تهدد مساعي السلام الدولية المبذولة وان هذا هو قصد حكام اسرائيل منها .

ووجهت الحكومة اللبنانية رسالة شكوى على اسرائيل الى الامم المتحدة . وأعلن وزير الخارجية اللبنانية ، خليل أبو حمد ، ان هدف هذه الغارة هو زيادة التوتر وافتعال الانقسامات الداخلية .

وأصدرت القيادة العامة للمنظمات الفلسطينية بلاغا اعلنت فيه انها تصدت للغزاة وألحقت بهم خسائر فادحة .

وكان البلاغ الاسرائيلي الرسمي قد أعلن ان خسائر القوات الاسرائيلية فى هذه الغارة هي ٨ جرحى ، أثنان منهم بجراح متوسطة و ٦ بجراح خفيفة ، وان طائرات الهيلوكبتر هي التي أعادت المغيرين فى الساعة الثالثة صباحا الى اسرائيل .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

ازديـاد التعصب القومي المعـادي للعـرب
الكتلـة الشيوعية تطلب بحثه فى الكنيست

القـدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت الكتلة الشيوعية فى الكنيست رسالة مستعجلة باقتراح لجدول أعمال الكنيست ، تطلب فيها اثارة موضوع التعصب القومي فى المجتمع الاسرائيلي ، وتشير الكتلة فى رسالتها الى ثلاثة مواضيع وهي : حادث القتل الشنيع فى الناصرة ، وعدم قبول الكتاب العرب فى نقابة الكتاب (اقرأ عنه فى الملحـق الادبي) ، واختطاف السيدة استر شحروري ، (ضمن مساعي الرابي درعي !) من أحد معسكرات اللاجئين فى الضفة الغربية ، على اعتبار انها من أصل يهودي وتزوجت من عربي قبل قيام الدولة .

وتقول الكتلة فى رسالتها ان هذه الحوادث المثيرة تدل على ارتفاع الجو الشوفيني والتعصب القومي ضد العرب .

بيـان المكتب السياسي ـ بقيـة

من المناطق العربية المحتلة .

ان سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والمغامرة هذه ، تهدف الى تأزيم الوضع ، والى احباط كل مبادرة دولية للسلام ، وهي قد تؤدي الى تجدد الحرب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اهتماما منه بقضايا السلام والامن ، ليندد بسياسة حكومة اسرائيل العدوانية ويدعو كل قوى السلام فى اسرائيل ، للتكتل ، فى نضال ضد سياسة الضم التي تنتهجها حكومة مئير ـ ديان ، ولاجل احلال سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية .

تل أبيب ٢٢ شباط ١٩٧٣

فى جـو مكهـرب ـ بقيـة

هو تقوية اتفاق وقف النار فى الشرق الاوسط . ولذلك فمن الضروري الاتفاق على انسحاب اسرائيلي جزئي من قناة السويس لفتح القناة وللابعاد بين المتحاربين» . وقال : ان الخلاف بين مواقف اسرائيل والدول العربية ابعد من ان يُسوى بسرعة ، وان السلام لا يمكن تحقيقه الا بمفاوضات طويلة الامد ، ولذلك « لا يمكن ترقب تقدم فى الوقت الحاضر » . هذا ويعتقد روجرز ان أهم القضايا التي تثير الخلافات هي قضية مستقبل القدس وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومع ذلك اضطر روجرز الى القول « ان كل اتفاق فى الشرق الاوسط يجب ان يكون مرتبطا بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

الولايات المتحدة تطمئن اسرائيـل !

واما ما تبديه الاوساط الاسرائيلية الرسمية من تخوف من كل تحرك سياسي للازمة ، ومن نتائج زيارة حافظ اسماعيل ، بما فى ذلك تصريحات غولده مئير وديان المفرطة فى التوسع والغارة الاخيرة على شمال لبنان ، وجدت وزارة الخارجية الاميركية من واجبها ان تهدىء من روع المسؤولين الاسرائيليين وان تؤكد لهم ان واشنطن لا يمكن ان تجري اية محادثات مع القاهرة من وراء ظهر اسرائيل . ومع ذلك فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان الدوائر الاسرائيلية الرسمية لا تزال تبدي تخوفها الشديد من نتائج المحادثات بين نيكسون وحافظ اسماعيل .

شكوك عربية من جدوى الاتصالات بين القاهرة وواشنطن

ومع ان القاهرة عادت وأكدت لمختلف الدول العربية ان اتصالاتها المجددة مع واشنطن انما هي آخر محاولة فى هذا المجال ، وانها لا تعني بتاتا اي تغيير فى الموقف المصري ، ومع ان الرئيس السادات عاد وأكد هذا الموقف فى خطابه فى المأدبة التي أقيمت ، أول أمس ، على شرف ضيف مصر رئيس تشاد فرانسوا طومبلباي ، وحذر العالم من ان الوضع فى الشرق الاوسط ينذر بتدهور مخيف ، ودعا دول العالم ان تقف فى وجه التحدي الاسرائيلي وان تنفذ مسؤولياتها تجاه السلام العالمي ، فان اوساطا عربية عديدة قد اسمعت شكوكها من جدوى الاتصالات المصرية ـ الاميركية الاخيرة.

وبالاضافة الى المنظماتالفلسطينية ـ التي لا تخفي تخوفها من ان تكون مساعي الاتفاق على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فقد اصدرت الجزائر بيانا رسميا اعلنت فيه ان أية مفاوضات يُبعد الفلسطينيون عنها لا يمكن ان تؤدي الى سلام عادل ومقيم .

كلمة الاتحاد ـ بقيـة

نحو توطيد السلام والامن الدوليين ، نحو حقن الدماء . وحكام اسرائيل ينحدرون نحو المزيد من الدماء . فى « الايام العشرة السوداء » ، فى مطلع هذه السنة جرب الرئيس نيكسون ، بمثل هذه الطريق ، ان يؤخر مصير العدوان المحتوم فى الفيتنام . فباء بالخزي وبالعار وبدمغة التاريخ . فهل يستطيع من هو أصغر منه بكثير أن ينجحوا حيث فشلت اقوى امبريالية ؟ اننا ندعو العقلاء ان يقولوا كلمتهم قبل سوء المصير ..

فلنر يستنكر ـ بقيـة

يتطابق و « مشروع ألون » ، الذي يدعو الى انشاء قطاعات أمنية على طول حدود وقف اطلاق النار الحالية ، وذلك فى اطار ضم مناطق عربية واسعة وهامة لاسرائيل ، احتلت فى حرب ١٩٦٧ .

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تندد بشق الطريق

القدس ـ وتطرق عضو الكنيست الشيوعي ، ماير فلنر ، يوم الثلاثاء (٢١ـ٢) أثناء النقاش حول الاضراب فى « العال » ، الى النبأ المذكور فندد بهذا العمل التوسعي ، الرامي الى خلق وقائع جاهزة بهدف ضم المناطق االعربية التي احتلتها اسرائيل فى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وقال فلنر ان السلطات تبذر الاموال بكثرة على خلق هذه الوقائع فى محاولة لعرقلة مساعي السلام ، التي تبذل حاليا . وكان ينبغي انفاق هذه الاموال على شؤون الصحة والتعليم والسكن وتصفية الاحياء الفقيرة ، بدلا من انفاقها على هذه الاعمال المغامرة .

موجة قمع ـ بقيـة

واتهمت منظمة « فتح » السلطات الاردنية بانها اعتقلت ابو داود ورفاقه بينما كانوا يعبرون الاردن فى طريقهم الى المناطق المحتلة .

وأثار اعتقال ابو داود ورفاقه القلق الشديد فى العالم العربي . ويرى الرأي العام العربي فى هذا الاعتقال محاولة من سلطات عمان لمنع الفدائيين من العمل فى المناطق المحتلة ودليلا على التعاون الوثيق بين السلطات الاردنية والسلطات الاسرائيلية .

وتجري الان فى العالم العربي محاولات لانقاذ حياة المعتقلين .

واجرت مصر اتصالات عاجلة مع كل من سوريا وليبيا للتدخل لدى الاردن لانقاذ حياة المعتقلين .

وقد تطوع الكثير من المحامين من العراق والجزائر وغيرهما للدفاع عن المعتقلين .

وفى نفس الوقت تشن وسائل الاعلام الاردنية حملة ضد الدول العربية التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين وتتهم هذه الدول بانها لا يهمها أمن الاردن واستقراره !

هذا وتشير الانباء الواردة من عمان ان مئات من رجال الجيش الاردني ، من فرق البدو الموالية للملك حسين، تقوم الان بعمليات تفتيش واسعة ، من بيت الى بيت ، فى عمان ، بحثا عن الفدائيين .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

الثلاثاء

١٩٧٣/٢/٢٧ ، ٢٥ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٣

محافظ « بنك اسرائيل » يقترح فرض ضرائب جديدة !

تل ابيب ـ اقترح محافظ « بنك اسرائيل » ، زنبر ، على الحكومة فرض ضرائب جديدة غير مباشرة ، كزيادة ضريبة الشراء مثلا ، على عدد من السلع ، وفرض قروض الزامية على الاجور .

وجاءت هذه الاقتراحات في مذكرة رفعها المحافظ الى الحكومة وعرض فيها اقتراحاته لمكافحة التضخم المالي على اعتبار ان هذه الضرائب والقروض الالزامية تستهدف امتصاص مئات ملايين الليرات من المواطنين عن طريق زيادة اسعار عدد من الحاجيات ، بينها الخبز ، وذلك لمكافحة التضخم المالي !!

والغريب أن المحافظ يقترح « محاربة » الغلاء عن طريق غلاء جديد يزيد في تفاقم الوضع الاقتصادي للجماهير العمالية في هذه البلاد .

تغييرات اضطرارية في سعر « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » انها ابتداء من اول الشهر القادم ، آذار ، العدد القادم ، سترفع سعر « الاتحاد » اضطراريا ، فيصبح ٦٠ اغوراه بدلا من ٥٠ اغوراه وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي في « الاتحاد » ٦٠ ليرة ، ولنصف سنة ٣٠ ليرة ، ولربع سنة ١٥ ليرة .

ومن المعروف ان بقية الصحف رفعت اسعارها نظرا لارتفاع أثمان الورق والطباعة . وان الزيادة التي قرناها في سعر « الاتحاد » ستساعدنا ، بعض المساعدة فقط ، على الصمود في وجه الغلاء المستفحل . أما أملنا الاساسي فهو في زيادة انتشار هذه الجريدة التي هي أعرق الصحف العربية في بلادنا والمعبر الجريء عن حياة الشعب ونضالاته وامانيه العادلة ، ولا يمكن الاستغناء عنها .

(ادارة الاتحاد)

احمد اسماعيل علي الى موسكو وغولده مئير الى واشنطن

لم يعد من الممكن تأخير حل النزاع في الشرق الاوسط طويلا !

حيفا ـ لمعلق الاتحاد السياسي الخاص ـ لم تستطع رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، ان تخفي توتر اعصابها وهي تغادر مطار اللد ، صبيحة أمس الاثنين ، في طريقها الى واشنطن حيث ستقابل الرئيس نيكسون يوم الخميس القادم . فقد اكثرت من التدخين وهمست في أذن احد مرافقيها ، وهي تبتسم : أرجو ان تكون لدى قائد الطائرة رخصة سواقة ملائمة .. فيظهر ان رئيسة الوزراء لم تعلم بعد ، انه تبين بطلان ما ادعته حكومتها ان القائد الفرنسي لطائرة الركاب الليبية لا يحمل رخصة سواقة طائرة بويينغ. فالسفير الفرنسي في اسرائيل اصدر بيانا رسميا أكد فيه ان القائد المذكور كان يحمل كل الرخص الضرورية .

ولكن ليس هذا هو السبب الحقيقي لتوتر اعصابها . فاكثارها من التدخين راجع الى انها تقوم بزيارة واشنطن في اوضاع لم تتوقعها رئيسة حكومة اسرائيل ولم يتوقعها وزراؤها ومستشاروها الذين لم يستطيعوا ان يتصوروا هزيمة سيدهم الامريكي في الفيتنام هزيمة كاملة اضطرته الى التراجع . ولا يستطيعون ان يتصوروا تأثير هذه الهزيمة على مستقبل قضية النزاع في الشرق الاوسط .

ومما زاد في توتر الاعصاب رد الفعل العالمي العنيف ، والاجماعي ، على الفعلة التي اقترفها العسكريون الاسرائيليون باسقاط طائرة الركاب الليبية حتى ان سادة البيت الابيض شعروا بحراجة موقفهم واضطروا الى ابداء استنكارهم لهذه الفعلة .

توطد العلاقات بين موسكو والقاهرة

وفي اليوم نفسه الذي توجهت فيه السيدة مئير الى واشنطن ، أمس ، توجه وزير الحربية المصري الفريق احمد اسماعيل علي الى موسكو على رأس وفد عسكري كبير حيث سيجتمع بوزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو وغيره من القادة السوفييت . وعلقت وكالة الانباء اليوغوسلافية ، تانيوغ، على هذه الزيارة انها دليل على استمرار التحسن في العلاقات المصرية - السوفييتية .

ويبدي الخبراء الاسرائيليون تخوفهم من ان هذه الزيارة ، بالاضافة الى زيارات متبادلة سابقة مصرية - سوفييتية ، تشير الى تعمق ارتباط الاتحاد السوفييتي بقضية الشرق الاوسط وازدياد نشاطه في اتجاه التوصل الى حلول عادلة وسريعة لهذه الازمة المزمنة . وتشير ايضا الى تعاظم ما يقدمه الاتحاد السوفييتي من دعم مادي ومعنوي للدول العربية ضحية العدوان .

وواضح تماما ان المستر نيكسون

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

النائب الشيوعي فلنر يطلب اقالة ديان من الحكومة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جو ثقيل بالشوفينية وبادعاءات « الوقوف صفا واحدا في وجه العالم المعادي » ، وقف النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست ، بعد ظهر أمس الاثنين ، وطالب باقالة الوزير الجنرال ديان من الوزارة . فعلا الهرج والمرج . وكان اشد المتصارخين الوزير ديان نفسه الذي طلب من رئيس الكنيست شطب فقرات من خطاب النائب الشيوعي من البروتوكول (اقرأ خطاب فلنر في مكان الافتتاحية من هذا العدد) .

جرى كل ذلك على أثر البيان الذي القاه الوزير ديان في الكنيست ، بعد ظهر امس الاثنين ، عن حادث اسقاط طائرة الركاب الليبية . فلم يزد الوزير كلمة واحدة على ما جاء من تبريرات في بيان الوزارة وفي بياناته هو نفسه .

وقد تعاقب نواب الاحزاب الصهيونية ، من الائتلاف والمعارضة اليمينية على السواء ، في تبرير هذه الفعلة . اما النائب افنيري فوقف ، هو ايضا ، موقفا نزيها وهاجم الفعلة كما هاجم الاجماع في الراي ، الذي برز في النقاش . وقال : انه دليل على فشل البحث الجاري في الكنيست، اذ انه لا يعكس آراء الجمهور والرأي العام في البلاد . وأكد افنيري على خطأ الاعتبارات ، التي اعتمد عليها قائد الاركان لاصدار امر اسقاط الطائرة . وكلمة افنيري ، ايضا ، جوبهت بمقاطعة وبصخب متواصل .

اما زعيم المبام ، يعقوب حزان ، فدافع عن الامر باسقاط الطائرة على

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —



(من اليسار) صورة تذكارية لمذيعة التلفزيون المصري المشهورة سلوى حجازي التي قتلت في حادث اسقاط الطائرة الليبية في سيناء .

(والى اليمين) المتظاهرون يرفعون صورتي سلوى ومخرج التلفزيون مصطفى عواد (الذي قتل معها في نفس الحادث) أثناء الجنازة التي أقيمت لهما يوم السبت الماضي .

صدى جريمة اسقاط طائرة الركاب

في العالم: اجماع تام على وضع حد للغطرسة العسكرية

مجلس السلام العالمي ، في برقية الى توفيق طوبي : « عمل اشد اجراما وبربرية »

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ تلقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، من سكرتارية مجلس السلام العالمي في هلسنكي نسخة عن البرقية التي ارسلها المجلس الى الرئيسين السادات والقذافي في شجب « العمل الاشد اجراما وبربرية والمناقض لقواعد القانون الدولي الاولية » الذي قامت به السلطات الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي ، بضرب طائرة الركاب الليبية واسقاطها . والحقيقة ان هذه البرقية تعبر عن موقف العالم اجمع من هذه الجريمة التي ايقظت العالم كله على خطورة استمرار الاحتلال .

ولم تبق حكومة ، حتى من اعز اصدقاء حكام اسرائيل ، الا ووجدت ان واجبها الانساني الاولي هو شجب هذه الجريمة والاعلان رسميا عن رفضها المعاذير الاسرائيلية الرسمية .

واشار بيان وزارة الخارجية الفرنسية ، عن الحادث ، الى حقيقة هامة وهي ان هذه الجريمة وقعت في أجواء «منطقة تحتلها اسرائيل بطريقة غير شرعية » . فلولا هذا الاحتلال غير الشرعي لما كان من الممكن اسقاط هذه الطائرة المسالمة .

واصدر اتحاد الطيران الدولي بيانا رفض فيه المعاذير الاسرائيلية وقال : مهما يكن السبب فلا يوجد مبرر لقيام طائرة حربية باطلاق النار على طائرة ركاب مدنية .

واما وكالة « تاس » السوفييتية

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

من كلمة ماير فلنر :

الخطوة الاولى : اقالة الوزير ديان !

ان اسقاط الطائرة الليبية المدنية يبرز ضخامة الاخطار الكامنة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، الذي يهدد باندلاع حرب عامة ان لم يوضع حد حالا، وفي أقرب وقت، لوضع اللاحرب واللاسلام ، وان لم يحل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية .

وليس في الرأي العام العالمي اليوم رأيان حول اسقاط الطائرة الليبية في سيناء . فالاجماع هو ان ذلك كان عملا اجراميا يحاولون هنا ان يوجدوا له مبررات . كما ان الشك يتزايد حول ضمير خالقي الحجج وانه ليس نقيا . ان اكثر من مئة رجل وامرأة وطفل من الابرياء لقوا حتفهم الفظيع بعد ان اطلقت الطائرات الاسرائيلية الحربية عليها النيران . لم يكن ثمة ما يبرر اسقاط الطائرة .

من الممنوع اسقاط طائرة مدنية ـ هذا هو المبدأ الذي يجب ان يحافظ عليه .

كلمة الاتحاد

وتساءل النائب ماير فلنر : ماذا كنتم تقولون لو ان طائرة مدنية اسرائيلية ضلت طريقها واسقطت من سماء احد الاقطار العربية ؟ ترى هل كنتم تقولون عن ذلك انه «دفاع عن النفس» ؟ وانه لم يكن « اي خيار » ؟

علام هذا الغضب الكبير في العالم ؟ وعلام يهاجمون العلية السياسية والعسكرية في اسرائيل ؟ حتى الدول والساسة الذين كانوا لحين مضى يحسبون من اصدقائنا !؟ السبب هو ان الغضب غضب متصاعد ، غضب على الاعمال العدوانية غير المنقطعة ، التي تشنها حكومة اسرائيل على الدول المجاورة ، وعلى اعمال القمع في المناطق المحتلة . انه غضب ، لان سياسة حكومة اسرائيل الرسمية ، التي تؤيدها الاوساط العدوانية في واشنطن ، من شأنها ان تؤدي الى اندلاع عام في الشرق الاوسط ، يعرض السلام العالمي للخطر .

ولعشر ساعات فقط قبل الاعتداء على الطائرة المدنية الليبية ، التي دخلت سماء سيناء بطريق الخطأ، قام الجيش الاسرائيلي بهجوم جوي وبحري على مخيمين للاجئين في لبنان . كان ذلك مذبحة وحشية قتل فيها وجرح عدد من الرجال والنساء والاطفال . (وهنا قفز وزير الدفاع كالملسوع وصاح : هذا ليس صحيحا . انها لم تكن مخيمات لاجئين ، ولا قتلا دون تدقيق) . غير ان النائب فلنر استمر صائحا : ان هذا العمل هو استخفاف ساخر بحياة الانسان . وكل واحد يعرف انه تم لغرض سياسي واضح ـ لتشديد التوتر في المنطقة واثارة ردود فعل عسكرية، وتصعيد الاعمال العسكرية. كل ذلك لافشال كل مبادرة عالمية لاجل السلام .

الرأي العام العالمي لم يصح بعد من الصدمة التي سببها العدوان على مخيمات اللاجئين في لبنان ، حتى فاجأته صدمة اسقاط الطائرة الليبية . حذار ان ننسى ايضا ان الهجوم على مخيمات اللاجئين في لبنان (ديان يقفز مرة أخرى صارخا) كانت استمرارا لعمليات دخول الطائرات الاسرائيلية اراضي مصر من على قناة السويس ، والاعتداءات المتكررة على مخيمات اللاجئين والاهداف المدنية في سوريا ولبنان .

ويصحب هذه الاعمال العدوانية المستمرة وغير المنقطعة تصريحات رئيسة الحكومة ووزير الدفاع حول حق الاستيطان الاسرائيلي في جميع المناطق المحتلة . وفي الوقت نفسه تثار مطالب ضم اكثرية المناطق المحتلة لضمان «حدود دفاع» مزعومة . والى جانب تصريحات الضم تأتي الاعمال الفعلية لخلق الحد الاعلى من

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

صدى جريمة اسقاط طائرة الركاب

في اسرائيل : ذهول وخجل في الرأى العام

وزراء الحكومة يحاولون انقاذ أنفسهم وسياستهم المهلكة !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ أمام اجماع العالم ،حكومات وصحافة وشعوبا ، على استنكار الجريمة البربرية ـ وهي اسقاط طائرة الركاب الليبية ومقتل ١٠٦ من ركابها ، يقف الرأي العام الاسرائيلي مذهولا وخجلا .وبدأ العديد من الصحف الاسرائيلية يعيد النظر في كل ما حدث ويفتش عن الاسباب العميقة لهذه الجريمة التي عزلت اسرائيل عزلة تامة في العالم . وأما حكام اسرائيل ،تؤيدهم في ذلك أشد القوى رجعية ، من أمثال «جاحال»،فيمضون في تبرير الجريمة ويتخبطون في ايجاد المعاذير تخبطا محزنا .

الوزارة ترفض التحقيق الدولي

واول أمس الاحد اجتمع وزراء الحكومة الاسرائيلية وقرروا ، على ما يظهر ، ان يقفوا سوية ، والى النهاية ، امام موجة الاستنكار العالمي .

وعلى أثر هذا الاجتماع اصدرت الوزارة بيانا رسميا بالاجماع اعلنت فيه عن أسفها العميق على موت ركاب الطائرة الليبية « الذين ماتوا في الكارثة الفظيعة التي حدثت في اوضاع الحرب والتهديد غير المنقطع باعمال ارهاب من الجو » .

وبعد هذا التبرير الواضح استمرت الوزارة ، في بيانها ، في الدفاع عن الجريمة على اعتبار ان « سلاح الجو الاسرائيلي تصرف في نطاق القانون الدولي » وانه « للاسف لم تحقق الانذارات هدفها والطيار لم يوجه طائرته كما طلب منه » .

واما حول مطالبة العالم بلجنة تحقيق دولية فقد اعلنت الوزارة ، في بيانها ، رفض هذا الطلب واكتفت بالتعهد بالسماح « لاوساط دولية ، ذات صلاحية ، ان تتسلم المعلومات التي في حوزة اسرائيل » . واما عن التعويضات لعائلات الضحايا فقد جاء في البيان ان الحكومة مستعدة ان

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

سكة حديد الاحتلال لا يستعملها أحد ! الاضطرار الى ايقاف خط غزة ـ تل ابيب

تل أبيب ـ نشرت صحيفة «دافار» أمس ، ان سلطات الاحتلال في قطاع غزة وشمال سيناء أبلغت وزير المواصلات شمعون بيرس ، انها ستوقف تأييدها لتشغيل خط سكة الحديد بين غزة وتل أبيب ، وذلك بسبب الخسائر الكبيرة الناجمة عن تشغيل هذا الخط وبسبب قلة المسافرين عليه .

وذكرت « دافار » ان عدد المسافرين على هذا الخط لا يزيد عن ٢٠٠ مسافر في اليوم ، واذا استمر تشغيل هذا الخط ، بهذا العدد من المسافرين ، فسيصل العجز الى ٦٠٠ ألف ليرة في السنة .

وأضافت ان معظم المسافرين على هذا الخط ينزلون في الطريق حتى محطة اللد ، ويبقى القطار حتى تل أبيب خاليا من الركاب .

وكان القرار حول تشغيل هذا الخط قد نص على ان يجري التشغيل ، على أساس التجربة ، حتى منتصف الشهر الجاري وبعدها يقرر في مصيره .

وعلى أثر قرار سلطات الاحتلال في القطاع وشمال سيناء وقف تأييدها لتشغيل هذا الخط جرى بحث حول

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة فؤاد خوري القائد الشيوعي المعروف

تنظم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاشتراك مع أقارب الفقيد مسيرة الى الضريح ، الساعة ٥ من مساء يوم الثلاثاء ٦-٣-١٩٧٣ ، تبدأ المسيرة من مقر الحزب في الناصرة الى الضريح .

يشترك في المسيرة ممثلو اللجنة المركزية للحزب وممثلو اللجنة المركزية للشبيبة ووفود من مناطق الحزب والشبيبة ومن فروع مناطق الناصرة ، وأقارب الفقيد وأصدقاؤه .

الدعوة عامة لمناطق الحزب ، والى الرفاق والاصدقاء في الناصرة والى معارف الفقيد في البلاد

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تشجب جريمة اسقاط الطائرة

تل أبيب ـ أرسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية الى رئيسة الحكومة ، عبرت فيها عن فزعها من حادث اسقاط الطائرة الليبية في سماء سيناء المحتلة، الذي أدى الى قتل اكثر من مائة من ركاب الطائرة وطياريها الابرياء . وجاء في البرقية ان هذا « الحادث المريع يسيء الى سمعة اسرائيل والى احتمالات السلام في المنطقة » ..

وطالبت البرقية باقامة لجنة تحقيق برلمانية ، تتالف من ممثلي كل الكتل في الكنيست ، لبحث السبب في عدم تلافي قتل أناس أبرياء .

وقد أرسلت الحركة نسخة عن البرقية الى « اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي » ، ورجت ان ينقل باسمها احر التعازي الى العائلات الثكلى ، وان يعبر لهذه العائلات عن اشتراك عضوات الحركة في حزنها العميق .

بدء اعمال المؤتمر الدولي للسلام في الفيتنام

باريس ـ شهدت العاصمة الفرنسية ، عشية انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في فيتنام ، الذي ابتدأ أمس اعماله ، نشاطا سياسيا ودبلوماسيا واسعا . فقد أجرى وزراء خارجية عدد من الدول المشتركة في المؤتمر سلسلة من الاجتماعات لبحث وسائل ضمان تنفيذ اتفاقية وقف الحرب في فيتنام وأعادة السلام الى الهند الصينية .

ومن المتوقع ان يستمر المؤتمر ١٠ ايام يبحث فيها ضمان تنفيذ الاتفاقية وتسوية القضية الفيتنامية .

وكان وزراء خارجية الدول الاثنتي عشر المشتركة في المؤتمر قد وصلوا في غضون ذلك الى العاصمة الفرنسية للاشتراك في المؤتمر . وهذه الدول هي : فيتنام الدمقراطية ، الولايات المتحدة ، حكومة فيتنام الجنوبية الثورية ، حكومة سايغون ، الاتحاد السوفييتي ، فرنسا ، الصين ، بريطانيا ، بولونيا ، هنغاريا ، كندا واندونيسيا . ويترأس المؤتمر سكرتير الامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم .

وكانت « المادة ١٩ » في الاتفاقية المذكورة قد نصت على ان « يتفق

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

في سطور

■ دمشق ـ اعلن رسميا ان الحالة هادئة الان في حماة في سوريا على أثر اضطرابات دامية وقعت فيها في نهاية الاسبوع الماضي . ولم يصدر عن دمشق اي بيان رسمي عن هذه الاضطرابات سوى ان « اوساطا عربية معينة كانت وراء هذه الاضطرابات » .

وكتب مراسل «الديلي تلغراف» اللندنية في بيروت ان المقصود هو معمر القذافي ، وان الاضطرابات قامت بها الاوساط المغرقة بالرجعية والمعادية للنظام التقدمي في سوريا بحجة ان الدستور السوري الجديد لم ينص على ان دين الدولة هو الاسلام واكتفى بالنص على ان دين رئيس الجمهورية هو الاسلام .

■ هلسنكي ـ استؤنفت المحادثات التمهيدية لمؤتمر الامن الاوروبي ، هنا ، أمس الاثنين ، بعد ان توقفت ٤ اسابيع .

ويشترك في هذه المحادثات اكثر من ٣٠ بلدا اوروبيا وممثلون عن الولايات المتحدة وكندا .

■ بوخارست ـ الغى نائب وزير الصحة الروماني زيارته لاسرائيل التي كان من المنتظر ان تبدأ يوم السبت الماضي . ويعتقد أن الغاء الزيارة جاء على أثر اسقاط طائرة الركاب الليبية . والجدير بالذكر ان نائب وزير الخارجية الروماني استدعى السفير الاسرائيلي في رومانيا وابلغه ان اسقاط الطائرة الليبية يتنافى مع المبادىء الانسانية والقوانين الدولية .

كلمة سيادة المطران يوسف ريا في اجتماع التضامن مع أهالي اقرث وكفر برعم الـذي عقـد في أم الفحم في ٧٣/٢/١٧

قمنا بالـدفاع عن الكرامة والشرف الانسانى

ايها الشعب الكريم ،
لقد كان لتنظيمكم هذا المهرجان الرائع وقع بالغ الاغوار في نفسي ، عميق التغلغل في تضاعيف روحي وكل كياني – ويزيدني ثقة راسخة القواعد ، واسعة الابعاد بالله اولا ثم بكم وبنفسي .

أيها الشعب الحبيب ،
أجل ليس ذلك كله فقط ، ما يجعلني أرى في هذا المهرجان العظيم الرائع شيئا طبيعيا وحدثا بديهيا ، بل هناك الى جانب ذلك كله وفوق ذلك كله وأقوى من ذلك كله وأصفى سماء من ذلك كله ، جامع يجمعنا ، مهما تعصف حوله رياح الشدائد جامع يشدنا بعضنا الى بعض بناء مرصوصا ، ملزوزا ، صامدا في وجه عاديات الزمن ، راسخا لا يتزعزع ومهما تتالب حوله قوى الجحيم الا هو العناق الحميم الخالص من كل شائبة وزيف وسيظل على تعاقب الايام عامل الاتحاد والوحدة بين الانجيل والقرآن ، بين المسيحي والمسلم وشعارا لهذه الوحدة وآية لاستمرار هذه الوحدة ، ومصدرا لقوتها وزخمها في معترك هذا الوجود ، عنيت تعانق الهلال والصليب .

فمنذ فجر الاسلام حتى اليوم ، برغم انفجار موجات مؤلمة من مر التنافر والتناحر في بعض حقب التاريخ ، وما كانت من كلا الجانبين الا نتيجة لجهالة وغباء التعصب الاحمق ، أو بفعل الخبيث تدسه أيد غريبة ... أجل منذ فجر الاسلام حتى اليوم كان الاسلام والمسيحية يسيران جنبا الى جنب ، صديقين متوادين ، بل اكثر من ذلك كانا توأمين متفاعلين متعاطفين ، متكاملين في ارساء أسس الحضارة العربية الباذخة القمم والرحيبة الآفاق والابعاد .

والى جانب ذلك التفاعل الفعال على الصعيد الحضاري هناك الجامع المشترك على صعيد الدين ، والدين ما تعلمون منطلق الحضارة ومغذيها ، ايماننا بوحدة الاسلام ، بحسب المفهوم القرآني واحد . ومفهوم الاسلام في القرآن هو الايمان بالله الواحد الاحد ، والايمان باليوم الآخر ، لذلك نعتنا القرآن باننا ، نحن المسيحيين ، أقرب الناس مودة الى المسلمين ، فكلنا نؤمن بالله الواحد الاحد ، ونؤمن باليوم الآخر ، ونؤمن بنبوة الانبياء ، ونعمل بوصية الله الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر .

وهذا الجامع المشترك في الكثير من العقائد الدينية هو لنا اليوم كما كان في الماضي ، بل أكثر مما كان الماضي سلاحنا الفعال في الذود عن حياض الايمان بالله خالقنا وأبينا جميعا ، وفي الذود عن حياض قرآنكم وانجيلنا ، والذود عن استمرار التعانق الحميم بين انجيلكم وقرآنكم ، والذود عن القيم الحضارية الشرقية ، وعن كنوز الكرامة والمروءة والشمم وهي من أنبل وأثمن ما نحرص عليه .



جـانت من رئاسة اجتماع التضامـن في أم الفحم

ولكني ، أيها الشعب الحبيب ، لم أكن لاستغربه منكم ، ونبل الاخلاق من شيمكم المستقاة من نبع قرآنكم الصافي ، وندى المعروف من فطرة أياديكم البيض ، بل هو بالنسبة الي واليكم ، أمر طبيعي جدا ، ومظهر وضاء المحيا صادق التعبير عما يجيش في نفسي وفي نفوسكم من عوامل التنادي للخير ، والتنافس التعاطف البناء في مجالات الخير والنبل والكرامة ، وميادين المصلحة المشتركة العامة .

أجل انكم لم تقدموا على تنظيم هذا المهرجان المهيب ، لاننا تجمعنا الارض الواحدة فقط ، وهي التي أرضعتنا من ثديها الخيرين اللبن والعسل ، فأجرى ذلك الغذاء الواحد في شرايين قلوبنا ، وأرواحنا جميعا ، دما واحدا ، وهو دم يزخر بأوثق قوى الترابط وأخصب طاقات العطاء والمحبة والتلاحم .

ولم تفعلوا ما فعلتموه لاننا تجمعنا القومية الواحدة فقط ، وهي في ايماننا وواقع التاريخ تحتل مكان الصدارة في مشارف القيم والحضارات ، وهي لنا ، بذلك بالذات مدعاة الاعتزاز المشرق على الزمن ، والحافز الذي لا تحد من تدافعه قوة في الدنيا ، الى بعث ذلك المجد الاصيل التالد ، والسير الحثيث في خطى السلف العظيم .

ولم تحتشدوا على الفرض الذي احتشدتم له في هذا المساء الاغر ، لاننا تجمعنا المصلحة الواحدة فقط ، والحق الصريح بالحياة الكريمة الحرة في كنف السلام الراسي على أساس الحق والعدل ، مع المحبة تضمنا تحت جناحيها الدافئين ، وتحطم الحواجز بيننا وبين الناس طرا من الجهة الاخرى ، مطلة بوجهها الساحر على جميع آفاق الوجود .

ولم يكن ذلك أيضا لاننا تجمعنا الآمال الواحدة فقط ، تلك الآمال الضاجة في صدورنا ، الزاهية بتالقها في عيوننا ، وتمتد الى القريب والبعيد من مقبل الايام ، مستقبل بلادنا التي نحب ونحرص عليها فوق كل حرص ، ومستقبل أولادنا وأحفادنا الذي نريده لهم صافي المناخ ، ساجي الاديم زاخرا بالخير من كل وجه وفي كل مجال .

واذا قمنا في الصيف الماضي بتلك المظاهرة الشعبية التي اهتززنا لها طربا وسؤددا وفخرا ، ومنها امتدت الى أقاصي المعمورة اعجابا واكبارا ، لم تكن تلك المظاهرة حقدا او بغضا أو انتقاما ، انما حبا لبلادنا ولشعبنا وحبا للاخاء العربي – اليهودي . أردنا في تلك المسيرة ان نظهر للعالم ان الشعب العربي ليس هو الشعب المبغض أو الحقود او المخرب ، انما هو الشعب النبيل سلبت أراضيه وهدمت مساكنه ، عندما ديست كرامته وهضم العدل في هذه البلاد التي نريدها عادلة تكرم بنيها جميعهم من عرب ويهود على حد سواء ، في هذه البلاد التي نريدها دمقراطية حقيقية لا مزيفة ، دمقراطية تعامل بنيها جميعا بالمساواة ، ليس فيها ابن العبدة وابن الحرة ، كلنا أحرار وكلنا أبناء أحرار ، عندما هضم الحق وانتهكت العدالة بالظلم والعسف انتفضنا وانتفض شعبنا معنا وقمنا بالدفاع عن الكرامة والشرف الانساني ... سمع العالم صوتنا وفهم حتى من يريدون ان لا يسمعوا ولا يفهموا ..

الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد سياسته حول نزاع الشرق الاوسط

« لا يمكـن قيـام سـلام دائـم الا باحتـرام حقـوق الشعـوب » ..
« يجـب الاعتـراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بأن يحيا حياته القوميـة » ..

باريس – في الرابع من شهر آذار القادم ستجري الانتخابات الفرنسية العامة . وتخوض القوى اليسارية والتقدمية في فرنسا معركة الانتخابات في جبهة موحدة . وتؤكد الاستفتاءات العامة التي جرت مؤخرا في فرنسا امكانيات انتصار الجبهة التقدمية وهزيمة الديغوليين – حزب البرجوازية الكبيرة في هذه الانتخابات . ومع ان الاوساط اليمينية في فرنسا ستوحد قواها في هذه المعركة ، التي ينظر اليها على انها مصيرية ، تقرر مستقبل فرنسا ، الا ان الجماهير الشعبية الفرنسية ، العاملة والمثقفة ، ذات التقاليد الثورية تشدد من التفافها حول جبهة اليسار الاشتراكي ، التي تتألف من الحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الاشتراكي الفرنسي برئاسة فرانسوا متيران ، وحركة الراديكاليين اليساريين .

وبحماس بالغ تستعد هذه الجماهير لاحراز النصر واعادة السلطة الى أيدي الجبهة ، التي يعد برنامجها بالعمل على تلبية مطالب الجماهير الشعبية وبالدفاع عن مصالحها ازاء هجوم رأس المال الاحتكاري الفرنسي والاجنبي على مستوى حياتها ، وبانتهاج سياسة سلام على الصعيد الدولي وتأييد كفاح الشعوب المناضلة من أجل تحررها .

وازاء الحماس الذي يبديه أحفاد كومونة باريس ، تسود النرفزة والعصبية معسكر الديغوليين وأوساط اليمين والاحتكارات ودعاة ابقاء فرنسا في اطار حلف الاطلسي ، وهي المنظمة العسكرية العدوانية ، التي تسيطر عليها الولايات المتحدة . وقد برز ذلك بوضوح في كلمة بومبيدو قبل أيام ، والتي « حذر » فيها من « خطر » تسلم الشيوعيين للسلطة في فرنسا !



الرفيق جورج مارشيه برفقة زوجته وولدهما

وفي ١٦–٢–٧٣ نشرت « هآرتس » مقابلة صحفية اجراها مكاتبها في باريس ، الياهو مايسي ، مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه ، وطلب اليه فيه أن يشرح سياسة الحكومة اليسارية التي من المتوقع أن تستلم زمام السلطة في أعقاب الانتخابات المقبلة .

وفي هذه المقابلة أكد الرفيق مارشيه انه « يجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في ان يحيا حياته القومية ، وان تتاح له حرية ممارسة هذا الحق » . واضاف انه لا يمكن قبول السياسة التي تبقي عليه مشردا يعيش في ظروف مأساوية وتمنعه من العيش في المكان الذي يختاره .

وجاء هذا ردا على سؤال المكاتب حول موقف الحزب الشيوعي الفرنسي من رغبة مواطنين سوفييت يهود في الهجرة الى اسرائيل ، واكد فيه ان احلال السلام في الشرق الاوسط سيمكن من حل قضايا فردية او جماعية ناجمة عن الوضع القائم .

وفي رده على سؤال عن موقف الشيوعيين من اللاسامية ، أكد الرفيق مارشيه ان محاربة كل أشكال اللاسامية قضية مبدئية بالنسبة للشيوعيين . فهذه الايديولوجية العنصرية تسعى الى تفسيخ صفوف العمال . وقال : لا شيء يخلق أو يجب ان يخلق تناقضات بين العمال (العمال اليدويين والمثقفين) . وأضاف : كل تاريخ حزبنا يجسد تضامنه العميق مع المضطهدين ايا كانوا ، فقد كان حزبنا دائما في الصف الاول من النضال ضد كل صور العنصرية ، ضد كل الحملات المعادية لليهود او المعادية للعرب .

وشرح الرفيق مارشيه سكرتير الحزب ، سياسة الحكومة الفرنسية ، في حالة فوز اليسار في الانتخابات ، فاكد ان الحزب الشيوعي الفرنسي يناضل قبل كل شيء من اجل السلام ومن اجل تسوية سياسية للنزاعات في كل مكان في العالم . ونحن نعتقد ، والتاريخ يؤكد صحة موقفنا – انه لا يوجد سلام دائم ما لم تحترم حقوق الشعوب .

وقال ان هذين المبداين اساس موقفنا في قضايا الشرق الاوسط الذي ما زال يشكل ، بعد توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ، اخطر موقد للحرب .

وبهذه الروح قررنا في البرنامج المشترك مع الحزب الاشتراكي ومع حركة الراديكاليين اليساريين ان حكومة يسارية ستساهم في اعادة السلام والامن الى الشرق الاوسط ، وذلك خلال احترام حقوق السيادة والكيان لكل دول المنطقة ، وبضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

رجينا بولياكوفسكى تروي قصتها مع المغدور صبحى نصير



سبعـة من المتهمين الثمانية بجريمـة قتل صبحي نصـير

كشفت جريمة القتل العنصري الشنيعة ، التي ذهب ضحيتها المغدور ، صبحي نصير ، من الناصرة ، عن التدهور الخطير في التعصب القومي المعادي للعرب ، والذي تتحمله مسؤولية كاملة سياسة حكومة اسرائيل . اذ كيف يمكن ان تحدث مثل هذه الجريمة النكراء لولا الجو المعادي للعرب ، الذي يميز السياسة الرسمية ، ولولا التحريض العنصري الارعن ، الذي تقوم به اوساط مسؤولة وغير مسؤولة .



السيدة بولياكوفسكي

وان مـا يثير القرف والاستنكار والاستهجان معا ، ما قامت به بعض اجهزة الاعلام الاسرائيلية في محاولة للتغطية على عمق الجريمة وفظاعتها ، وطمس حقيقتها وتبرير هذا العمل الاجرامي ، الذي يستنكره كل انسان عاقل .

فما الذي حدث ؟ لنستمع الى رجينا بولياكوفسكي ، المرأة التي تعرضت الى عدوان همجي أثناء وقوع الجريمة ، تقص ما حدث لها ، وكيف قتل المغدور صبحي نصير :

« انهم برابرة ، لقد أرادوا ان أخرج معهم . أرادوا ان أضاجعهم . لقد رفضت ذلك . لم اخرج معهم أبدا الى الشارع . وهم لا يستطيعون ان يتحملوا واقع انني رفضتهم وصددتهم . وفجأة يأتي الى عربي ويتقرب مني . هذا هو ما أثارهم !

« انني امرأة متزوجة منذ ٢٥ سنة .. كنت برتبة ضابط في الحرب العالمية الثانية ، خدمت في الجيش الاحمر . وزوجي يعمل ملاحا في البحر وابني ملاح ايضا ، وعمره ١٩ سنة ، يقيم حاليا في فرنسا . أنا ليس لي ما اقوله ضد العرب . بالعكس .. فالعرب في الناصرة أناس لطيفون أناس مؤدبون . لم يتصرفوا معي ولا مرة بفظاظة ، ولم يسيئوا لي كامرأة . كيف يمكن ان أسيء اليهم ؟ أحيانا ، حينما كنت أظل مدينة لهم بعض الشراء في السوق ، كانوا يثقون بي ويبيعونني حوائج على الحساب حتى اعود وادفع لهم الدين . أما أولئك الجورجيون فهم حيوانات » .

وتمضي رجينا بولياكوفسكي لتروي كيف تعرفت على المغدور :

« لقد تعرفت عليه قبل اسبوع تقريبا . حدث هذا عندما كنت اريد العودة الى البيت . وسيارة الباص لم تحضر . انتظرت في المحطة وحاولت ان اسافر « ترمپ » . وقفت في الشارع واشرت بيدي ، كما يفعلون في روسيا . هناك لا يحدث ان السواقين لا يقفون . عندها مر في سيارته . توقف وأخذني . رجل لطيف ، اقدره انه في الستين من عمره وفق ملامح وجهه .

« وفي أثناء السفر كنت انظر الى الصورة التي يقود بها السيارة . لقد تعلمت في روسيا كيف اقود السيارة ، ولكنني لم اتعلم كيف يتم « الفيار » في السيارة . وفي الطريق سالني لماذا انظر الى رجليه . شرحت له السبب ، ضحك واقترح علي ان يعلمني السواقة ، فوافقت .

« في ذلك المساء ، حينما عدت الى البيت ، رويت لزوجي انني اريد ان اتعلم السواقة لدى ذلك الرجل العربي . وقد وافق زوجي على ذلك لاننا أردنا شراء سيارة ، وولدي حصل ايضا على رخصة سواقة . وقد اتفقت مع السائق ان يحضر الي بعد الرابعة بعد الظهر لاخذ دروس السواقة . كنت اسوق في الشوارع المجاورة للحي ، فهناك لا يوجد شرطة ، وقد ذكر العربي لي انه لا يجوز له ان يعلمني السواقة » .

وتابعت السيدة حديثها ، كيف انها في ذلك اليوم وفي الدورة الاخيرة من السواقة « اقترب منا « التندر » ووقف امامنا ، وعندها حدث الامر . انا لا أستطيع ان انسى ، ان الرجل قتل بسببي ! أريد ان اعود الى روسيا ، لا استطيع البقاء هنا » .

هذه هي رواية المرأة حول ما حدث . وقد أكد زوجها ما قالته في حديث مع مراسل « معريب » بتاريخ ٢٢–٢–٧٣ . فقد قال الزوج ، الكساندر كابليوفسكي ، ان زوجته ابلغته بانها تتعلم السواقة ، وانه يثق بها ، ولا يشك في تصرفها وانه لا يصدق اية كلمة قيلت عن زوجته ، التي يعيش معها منذ ٢٥ سنة .

جو من الهستيريا المعادية للعرب

اما مرتكبو الجريمة فيزعمون أولا ، انهم قتلوه غيرة عليها وعلى شرفها ! ثم نفوا بعدها انهم ارادوا قتله ، وانهم انهالوا عليه بالضرب لانهم احسوا انه يخرج شيئا من جيبه ، ربما سكينا حادا ، او مسدسا ؟ هكذا . وزعم المسؤول عن الجورجيين في الناصرة ، انهم دفعوه فسقط على الحجر وقتل !!

والغريب في أمر الصحافة انها تروج لمثل هذه الشائعات وتبرزها في مقدمة اخبارها .

وقد أكد مواطنون يهود في الناصرة العليا ، في حديثهم مع مواطنين عرب من الناصرة رفضهم لمثل هذه الاعمال الوحشية ، التي تكشف عن اخلاق القتلة والمحرضين الذين يقفون وراءهم . وذكر اولئك المواطنون اليهود ان الهدف من مثل هذه الاعمال تعكير جو العلاقات القائمة الآن بين المواطنين العرب واليهود في هذه المدينة .

والد احد المتهمين بالقتل : « الهستدروت حرضتنا على العرب »

وكشف والد احد المتهمين بالقتل لمراسل « هعولام هزه » ٢١–٢–٧٣ حقيقة الدوافع الكامنة وراء القتل . فقد تحدث بصراحة متناهية :

« لا يعنينا ما تفعله نساء اوديسا ، ولكن ليس مع العرب . فالعرب يأتون الى هنا في الليل ، ونحن نخاف من العرب . فربما ينهب عربي ويترك وراءه قنبلة . وربما يكون ارهابيا ، كيف يمكن معرفة ذلك ؟ حتى الهستدروت قالت ان علينا ان نحذر العرب . قالوا لنا ان كل عربي يأتي الينا في الحي ينبغي طرده وابلاغ الهستدروت بذلك . ربما يكون ارهابيا . وهم (اي العرب – الاتحاد) يأتون في كل ساعات الليل الى النساء . ونحن خائفون » .

وزعم ان الجيران رأوه يحضر دائما في ساعات الليل الى تلك المرأة ، وانهم اشتكوا الى الهستدروت .... واضاف قائلا :

« ان ما حدث كان يجب ان يحدث ، وكان ينبغي ان يحدث . فلماذا قالت الهستدروت ، اذن ، لنا ، اذا رأيتم عربيا يتجول في الحي ليلا يجب مطاردته وقذفه خارج الحي » .

ان كلمات هذا المهاجر الجديد ، الذي لم يمر على وجوده سوى فترة قصيرة في هذه البلاد ، تشكل ادانة دامغة لسياسة الحكومة . والغريب ان هذا الرجل يذكر ان قيادة الهستدروت ، المنظمة العمالية التي تضم في صفوفها يهودا وعربا ، هذه المنظمة تحرض على العرب . هذه هي الصورة اذن التي رسموها في عقلية هذا المواطن الذي لا يعرف شيئا عن العرب وعن هذه البلاد ، الا ما رسموه في مخيلته : العرب ارهابيون ???? والارهابيون يستحقون الموت .

يعقوب نصير – شقيق المغدور صبحي نصير :

- **لسنا عاجزين عن الانتقام ، ولكننا لن ننحدر الى مستوى المجرمين !**
- **نحمّل السياسة العنصرية مسؤولية مثل هذه الجريمة !**
- **نطالب بالتحقيق العلني الشامل وبمعاقبة القتلـة !**

وقد اجرى مراسلنا الخاص في الناصرة حديثا مع شقيق المغدور ، السيد يعقوب نصير ، ونحن ننشره هنا :

« ترك وراءه عشرة أيتام وزوجة حاملا في شهرها الرابع . كل الناس يعرفون مدى ارتباطه بأسرته وحرصه على سعادتها . وكل الذين عمل معهم يشهدون له بالاستقامة وحسن الاخلاق . في كيبوتس « دالية » اشتغل أكثر من ١٥ سنة ، وسكان الكيبوتس يشهدون بانه حافظ دائما على سمعته الطيبة وسلوكه الانساني المتاز » ..

بهذه الكلمات بدأ السيد يعقوب نصير من الناصرة حديثه لمحرر الاتحاد حول مصرع اخيه صبحي على أيدي شلة من القتلة من القادمين الجدد الى البلاد .

وجه يعقوب يقطر ألما ومرارة ، وتخرج الفاظه متوترة جارحة وهو يروي لنا قصة شقيقه المغدور :

« وضعه المادي لم يكن مستقرا . طلبوا منه في المدة الاخيرة ضريبة تحسين بآلاف الليرات عن قطعة أرض ورثها عن والدته وبلعها ليحسن وضع أسرته الاقتصادي . لم يستطع دفع المبلغ فحجزوا على الثلاجة وجهاز الراديو . ولوقف الحجز ذهب معي لندفع ٥٠٠ ليرة كان استدانها من أحد اقربائه لهذا الفرض .. كان ذلك قبل اغتياله بخمسة ايام .



المغدور : صبحي نصير

قلت ان وضعه المادي لم يكن على ما يرام ، لذلك فقد اضطر الى العمل على سيارته الخصوصية في نقل الركاب والامتعة مقابل مبالغ صغيرة تساعده في اعالة أسرته الكبيرة . سيارته الخصوصية لم تكن وسيلة للرفاهية بل وسيلة للرزق والعمل .. وفي هذا الاطار تعرف على الامراة الجورجية القادمة حديثا .. وقد شهدت هي بذلك وشهد زوجها ونشرت الصحف المحلية بعض تصريحاتهما .. كان اخي المغدور يتفاهم معها حول أجرة النقل حين انقضت عليه شلة كبيرة من الزعران ، وانهالوا عليه ضربا وحشيا » .

وهنا يرتفع توتر يعقوب نصير ، فيضطر لقطع الحديث واشعال سيجارة بين اصابع مرتجفة :

« أثناء الاعتداء عليه مرت سيارة سكانيا فابيس تابعة لبعض المواطنين العرب من الناصرة ، وبين ركابها كان السيدان غسان مطر وجاد قعوار .

حين شاهد المجرمون هذه السيارة ولوا الادبار بسيارة فولكسفاغن دوبل – كابين كانت تنتظرهم مطفأة الانوار . وانطلقت بهم السيارة وهي مطفأة الانوار حتى لا يتمكن المطاردون العرب من اكتشاف هويتها او رقمها . ولكن المطاردين سلطوا كشافات سيارتهم على الفولكسفاغن الهاربة وتمكنوا من رؤية رقمها وتسجيله . ثم سارعوا واعلموا الشرطة بالحادث . وقامت الشرطة بنقل أخي الجريح الى المستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه » .

وتبتل عينا يعقوب نصير بالالم الغاضب والحقد العادل ، وهو يواصل الكلام :

« نحن نحمل السياسة الرسمية واجهزة الدعاية التي تشجع نمو العنصرية وتعمقها ، نحملها مسؤولية هذه الجريمة البشعة ونطالب باتخاذ الاجراءات الصارمة ضد المجرمين ، ونطالب بالتحقيق الشامل والعلني في ملابسات هذه الجريمة » .

ويؤكد بوضوح تام :

« نحن لسنا عاجزين عن الرد العملي القاسي والانتقام الشديد ، ولكننا لا يمكن ان ننحدر الى مستوى الجريمة المعششة في مجتمع هؤلاء القتلة المجرمين .. وحتى اسد الطريق على المحرضين في الصحف العنصرية فانني أؤكد اولا ان معظم الصحف العنصرية اتخذت موقفا لامباليا من هذه الجريمة ، موقفا لا انسانيا لدرجة الشماتة ، وأؤكد ثانيا انهم لا يستطيعون اتهامي « بالتحريض لاسباب حزبية » كما يزعمون دائما ، فانا لست حزبيا ، ولكن موقفي هو موقف انسان اصيب بفاجعة شديدة ، وهو يعرف الجو العنصري الذي وقعت فيه هذه المأساة التي اصابته واصابت أبناء أسرته » .

واختتم يعقوب نصير حديثه قائلا : « أريد ان يسمع الناس بهذه الجريمة العنصرية .. ولا اعرف اذا كانت هناك امكانية لاثارة مأساتنا في الكنيست ، لكشف الحقيقة واتخاذ الاجراءات » ..

تهنئات

* الى الرفيقين فتحية وخير عامر بمناسبة المولود الجديد .

الحزب – عكا

* الرفيقة امينة شبيطة بمناسبة **الزواج** .

سلوى موسى – عكا

تهنئـة

تهانينا الحارة الى رفيقتنا العزيزة أمينة شبيطة والرفيق مريد فريد بمناسبة **زواجهما** وبالرفاء والبنين .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

١٢٥ عاماً على « البـــيان الشيوعى »

تحتفل الحركة الشيوعية العالمية وكل الانسانية التقدمية في هـــذه الايام من شهر شبـاط ١٩٧٣ بمرور ١٢٥ عاما على صدور « البيــان الشيوعي » ، الذي وضعه مــاركس وانجلز بتكليف من مؤتمر عصبــة الشيوعيين » (١) ، الذي انعقد في لندن في تشرين الثاني ١٨٤٧ .

ومنذ ذلك الحين تغير وجه العالم كثيرا ، فقد شهد تحولات ثوريــة عميقة في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية . ولم تعد « الشيوعية شبحا يخيم على اوروبا » ، بل أصبحت حقيقــة ترفرف اعلامها من نهر الفولغا شرقــا الى نهر الالب في القلب من هـــذه القارة . ومنذ ذلك الحين رصعــت شعوب كثيرة في آسيا وافريقيـــا اعلامها برمز الشيوعية ، التي تشمل اليوم تحت ظلها أكثر من ثلــث البشرية . وتشكل الشيوعية اليوم المحفز الرئيسي والملهم الخصب لحركة الملايين في العالم في الاشتراكي ، في معركتهم لهزيمة البرجوازية ، التي دق ماركس وانجلز ورفاقهما قبـل ١٢٥ سنة ناقوس الدعوة لقبرهـــا وتخليص البشرية من شرورهـا ومن الالام التي تسببها للناس .

ومع ان العالم تغير جذريـا الا ان القسم الاكبر من تعاليم « البيــان الشيوعي » ما زالت حقيقة ، لــم تفقد شيئا من صحتها ، وقـــد « شاخ » قسم منها ، على حد تعبير انجلز في المقدمة ، التي وضعهـــا للطبعة الالمانية التي صدرت في عــام ١٨٧٢ ، اي عاما واحدا بعد خبـرة « الكومونة » الباريسية .

مرحلة ثوريـة

وقد سبق ظهور « البيـــان الشيوعي » مرحلة عنيفة من النضال ضد مختلف التيارات الفوضويـــة والانتهازية ، التي كانت تعيق كفاح البروليتاريا ، وتمنعها من وضـع برنامج سياسي ونظري عام تستلهم منه كفاحها ضد البرجوازيـــة ، العدو الطبقي ، وضد الاقطاعيــة والملكية الى جانب البرجوازية .

ونشط ماركس وانجلز بشكـــل خاص في هذه المرحلة واشتركـوا في الاجتماعات العمالية واجـــروا مناقشات حادة كشفوا فيها عـــدم صحة المنظمات الفوضوية ذات المفاهيم البرجوازية . وعبر هذه النقاشـات صاغوا اهداف الشيوعيـين التي وجدت تعبيرا لها في البيان الشيوعي:

١ ـ الدفاع عن مصالح البروليتاريا ضد مصالح البرجوازيين .

٢ ـ بلوغ هذا الهدف بالقضاء الملكية واستبدال مشاعية الاملاك بها.

٣ ـ رفض اية وسيلة غير الثورة الدمقراطية والعنيفة بقصد تحقيق هذه النوايا .

تبلورت فكرة انشاء الحزب «عصبة الشيوعيين » في هذه المرحلة بالذات التي شهدت تحولات ثورية عاصفة ، اجتاحت كل أوروبا ، واشتركـت فيها البروليتاريا بدور فعال . وحتم تطور المعركة ضد فلول الاقطاعية من جهة وضد البرجوازية من جهـــة اخرى ايجاد تنظيم ثوري يقود كفاح البروليتاريا ، التي نمت كما وكيفا في هذه المرحلة .

في هذه المرحلة الثورية العاصفة ولد « البيان الشيوعي » ، ليقـدم عرضا موجزا واضحا لمذهـــب البروليتاريا الثوري ، وليشـــرح موقفها من مختلف القضايـــا التي تواجه تطور بلدان اوروبا آنذاك . وقد وصف لينين هذا المؤلف الهـام بانه :

« يعرض بجلاء ودقة عبقريـــة المفهوم الجديد عن العالم ، وهـــو المادية المتماسكة التي تشمل أيضـا ميدان الحيـــاة الاجتماعيـــة ، والديالكتيك العلم الاوسع والاعمق عن تطور ونظرية صراع الطبقات ، والدور الثوري الذي اضطلعــت بـــه البروليتاريا في التاريخ العـــالمي ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمـــع الشيوعي » .

حتمية انهيار الرأسمالية

وما ان صدر « البيان الشيوعي » حتى تلقفته ايدي الملايين من الطبقة العاملة في جميع البلدان . وفي غضون فترة قصيرة ، وعـلى الرغم مـــن الانتكاسات ، التي شهدها كفـــاح الجماهير العمالية بعد ثورات ١٨٤٨، وخاصة في فرنسا ، فقـد أصبـــح « البيان الشيوعي » ـ كما كتـــب انجلز ـ اوسع المؤلفات انتشـــارا واكثرها اممية في الادب الاشتراكي ، وصار برنامج البروليتاريا الثورية .

ففضلا عن شرح الحقيقة لكفـــاح البروليتاريا ، وهي الاطاحة بسيطرة البرجوازية والاستيلاء على مقاليـد السلطة السياسية وذلك « **لتركيز جميع وسائل الانتاج في أيدي الدولة ، أي في أيـــدي البروليتاريا المنظمة في طبقـة حاكمة ، ولزيادة كمية القوى المنتجة وانمائها باسرع مـــا يمكن** » ، برهن البيـــان الشيوعي ، حتمية انهيار الرأسمالية ، كنظـــام اجتماعي ، ونشوء النظام الشيــوعي (الاشتراكي) ، النظـــام الاول في تاريخ البشرية منذ انهيار المشاعية البدائية ، الذي يخلو من الصـــراع الطبقي .

فبعد ان شرح « البيان » باسهاب واقع الازمات الدورية التي تنتـــاب المجتمع الرأسمالي ، فتدمر قسمـــا كبيرا من قواه المنتجة وتتلف قسما المادية ، أبرز التناقضـــات التي ستؤدي في النهاية الى انهيار النظام الرأسمالي . فقد أكد البيــــان الشيوعي :

« **لقد اصبحت العلاقـــات البرجوازية اضيـــق من ان تستوعب الثروات الناشئة في قلبها . فكيف تتغلب البرجوازية على هذه الازمـــات ؟ تتغلب بالمقدار القسري لمقـــدار من القوى المنتجة من جهـــة ، وبالاستيلاء على اسواق وزيادة استثمار الاسواق القديمة من جهـــة أخرى . بماذا اذن ؟ بتحضير أزمات اعم وأهول ، وتقليل الوسائل التي يمـــكن تلافي هذه الازمات بها .**

« **فالاسلحة التي استخدمتها البرجوازية للقضـــاء على الاقطاعية ترتد اليوم الى صدر البرجوازية نفسها .**

« **ولكن البرجوازية لم تصنع فقط الاسلحـــة التي سوف تقتلها ، بل اخرجت أيضـــا الرجال الـــذين سيستعملون هذه الاسلحة : وهم العمـال العصريون ، او البروليتاريون** »

لقد كشف « البيان » عن الدور التـــاريخي ، الذي القى على البروليتاريا واجب القيام بـــه ، تحطيم سلطة البرجوازية واقامـــة المجتمع الجديد . فالبرجوازيـــة « **تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها ، فسقوطها وانتصـــار البروليتاريا كلاهمـا امران لا مناص منهما** » .

زوال التناحر بين الامم

وقد اعتبر لينين هذه الفكـــرة الهامة والرئيسية في البيان ـ فكرة دور البروليتاريـــا التاريخي ـ « جوهر الماركسية » . و « البيان » لم يكشف فقط عن هذا الـــدور التاريخي فقد أكد الموقـــف الاممي للطبقة العاملة ـ البروليتاريـــا . فحينما تتسلم الطبقة العاملة السلطة وتقيـــم حكمها ـ ديكتاتوريـــة البروليتاريا ـ لا تلغي فقط استغلال الانسان لاخيه الانسان ، بل تقضي أيضا على الظلم الذي تتعرض لـــه شعوب مضطهدة ، ويوضع حد للظلم القومي وتحرر البشرية من حروب الغزو والسلب .

« أزيلوا استثمار الانسان للانسان تزيلوا استثمار أمة لاخرى .

وعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل أمة يزول في الوقت نفســه العداء والحقد بين الامم » .

وقد أثبت تاريخ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى صحـــة هذا النداء الحار . ففي الدولـــة الاشتراكية الاولى في العالم الاتحـاد السوفييتي قضي على استعبـــاد الشعوب الآسيوية والاوروبية التي كانت خاضعة قبل انتصار ثـــورة اكتوبر لحكم القيصرية الروسية . وفقط في ظل النظام الاشتراكي يوضع حد لاضطهاد الشعوب الاخرى .

الاسس النظريـــة لتكتيك الحزب

وفضلا عن البرنامج العلمي للحزب البروليتاري ، يحتوي « البيـــان الشيوعي » الاسس النظرية لتكتيـــك هذا الحزب . فعلى الشيوعيـين ان يؤيدوا كل حركة تقدمية موجهة ضد النظام السياسي والرجعي .

فعلى البروليتاريا ان تناضل ضد كل القوى التي تقف عائقا في وجـــه التطور التاريخي ، وفي وجه انتصار الاشتراكية . ولكن « البيان » أكـد ضرورة رؤية تناقض المصالح بـــين البرجوازية والبروليتاريا .

وقد انتهى البيـــان الشيوعى بالنداء الصريح والفخور والدعـــوة الى الثورة الاشتراكية والى وحـــدة العمال في كل بلدان العالم :

« فلترتعش الطبقات الحاكمة أمام الثورة الشيوعية . فليس للبروليتاريا ما تفقده فيها سوى قيودها واغلالها، وتربح من ورائها عالما بأسره .

يا عمال العالم اتحدوا » .



Manifest der Kommunistischen Partei.

Veröffentlicht im Februar 1848.

Proletarier aller Länder vereinigt euch.

London.

Gedruckt in der Office der „Bildungs-Gesellschaft für Arbeiter"
von J. E. Burghard.
46, Liverpool Street, Bishopsgate.

غلاف البيان الشيوعي باللغــة الالمانيــــة

الجمعة ١٩٧٣/٣/٢

المؤتمر الثـــاني لمنطقة عــكا

يفتتح باحتفال شعبي ، الساعة السادسة مساء في قاعة سينما « بستان » بعكا . برنامج الاحتفال :

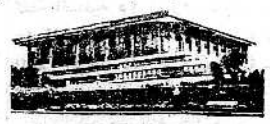
فتتاح : **زياد موسى** ، بيان لجنة المنطقة : **محمد نفاع** تحية مركز الحركة : **يورم غوجانسكي** ، تحية منطقة الحزب : **جمال موسى** ، كلمة من عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب **توفيق طوبي** ، كلمة الشعر **سميح القاسم** . ويقدم برنامج فني حافل : تمثيلية « الفيل يا ملك الزمان » اخراج **عصام خوري** ، أناشيد ، غناء ، عزف وحوار مسرحي .

النضال الطبقى لا بــد منه !

أ. ليفنبــراون

في الكنيست

بحثت الكنيست في ١٢ـ٢ في أعمال وزارة العمل ، بدأه وزيـــر العمل ي. الموغي باستعراض أعمـال وزارته ، فزعـم « ان التطـــور



الاقتصادي السريع بعد حرب الايـام الستة زاد من طلب القوة البشريـة العاملة في الاقتصاد وصار نقطة تحول في مفاهيم العمل في البلاد » . وجاء في كلمته ان في الاقتصاد منذ ١٩٦٨ زيادة في التشغيل ونقصا في العاملين الامر الذي يدفع في طريق للوصـــول الى الحد من مصادر الايـــدي البشرية المتوفرة لنا » .

وتكلم في أثناء البحث النائـــب ابراهام ليفنبراون باسم الكتلـــة الشيوعية فقال ان نشـاط وزارة العمل يمتد الى مجالات كثيرة وهامة تتعلق بالجمهور العامل في البـلاد ، وتركز في كلمته حول علاقات العمـل قائلا انه في المجتمع المقســـم الى طبقات لها مصالحها الطبقيـــة ، لا يمكن منع الصـــراع الطبقي . وان النظام في بلادنا نظام رأسمـــالي . وعلى الرغم من وجود التعاونيات ، والمزارع التعاونية ، والمشاريع التي تمتلكها الحكومة والهستـــدروت ، وعلى الرغم من ان السلطة ، منـذ قيام الدولة حتى اليوم في أيـــدي حكومة تجلس في مركزها أحـــزاب عمال ، يعترف وزير العمل وسكرتير الهستدروت بوجود طبقات ونضـال طبقي .

ولا أدل على ذلك من ان عـــدد الاضرابات يزداد سنة بعد سنة . في سنة ١٩٦٨ بلغت الاضرابـات ١٠٠ اضـــراب ، وفي ١٩٧١ بلغت ١٦٩ اضرابا . وفي سنة ١٩٦٨ كان عـدد المضربين ٤٢١٤٦ عاملا ، بينما ارتفع هذا العـــدد في سنة ١٩٧١ الى ٨٨٢٦٥ . وفي ١٩٦٨ كانت أيـــام الاضراب ٧١٧٨٩ يوما ، وزادت في سنة ١٩٧١ الى ١٧٨٦١٢ . والسبب الرئيسي للاضرابات هو تخلف الاجور بالنسبة الى ارتفاع الانتاج الوطني. والاجور متخلفة أيضا بالنسبـــة لارتفاع الاسعار والضرائب ، بينمـا ازدادت في الوقت نفسه اربـــاح أصحاب العمل والبنوك والشركات . وفي سنة ١٩٧١ حصل ٩٠ الف عامل وهم ١٠٪ من مجموع العمـــال في الاقتصاد على علاوة اصحاب الاجور المنخفضة ومنحة غلاء وهذا يدل على ان قسما لا يستهان به من العمال لا يستطيعون المعيشة باجورهم الشهرية، بالاضافة الى ان القيمة الحقيقيـة للاجر في هبوط مستمر . والمسؤول عن كل ذلك هو السياسة الاقتصادية في الحكومة .

تـدخل الحكومـة في الصراع الطبقي

وتطرق النـــائب ليفنبراون الى محاولات الحكومة قطع الطريق عـلى العمال في نضالهم ومنع اضرابهـــم بسن القوانين الادارية وتطبيقها على المضربين . وشجب تدخل الحكومـة الزائد في خلافات العمل ، ولا سيما بعد فشل القوانـــين السائـدة ، باستعمال محاكم العمل ، واتخـــاذ الاجراءات ضد المضربين . وأشـــار النائب الشيوعي الى عدد مـــن القرارات التي اتخذتها محاكم العمل والتي تعتبر سابقات خطرة .

وعلى الرغم من كل ذلك فالنضال الطبقي مستمر وهدفـه الاساسي الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة .. وهو سيتصاعد ما دام العمـــال لا يستطيعـــون المعيشة باجورهـــم البخسة ، ومـا دام اصحاب العمل جنون الارباح الطائلة .

الاصابات في أثناء العمل

وانتقل النائب الشيـــوعي الى الاصابات في أثناء العمل ، فطالـب وزارة العمل بالمزيد من الاهتمام بهذه القضايا ، ذلك لان اصابات العمـــل تزداد سنة بعد سنة . وقـــال ان اصابات العمل في سنة ١٩٦٩ بلغت ٢٤ الف اصابـة ، وفي سنة ١٩٧٠ بلغت ٨٢ الفا ، وفي ١٩٧١ صارت ٩٠ الفا وفي ١٩٧٢ صارت ١١٠ الاف . وضاع في سنة ١٩٧٢ أربعة ملايين يوم عمل ، وبلغت الخسارة المادية ١٤٠ مليون ليرة ، واذا أضيف الى المبلغ المعالجة والتعويض فسيصل المبلغ الى ٢٠٠ مليون ليرة تقريبا .

اما انحطابون ...

وقال النائب الشيوعي ان عـلى وزارة العمل ان تعطي رأيها في وضـع العمال العرب ، وذكر ما قاله وزير الخزينة بنحاس سبير (كما جـاء في هآرتس في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٢) : « هناك من يزعمون ان المصطلحين « حطابون » و « سقاؤون » فقدا معناهما العملي . ولكنني ، شخصيا، لا أرى فرقا بين معنى المصطلـــح والواقع الذي نراه الان . اذ مـــا الفرق بين التحطيب وحمل المـاء وبين التكنيس في الشوارع وغسـل الصحون في المطاعم والمقاهي وجميع الاعمال غير الفنية في البناء او العمل البسيط الآخر ؟ » .

وقال أ. ليفنبراون : اذن هذا هو وضع العمال العرب . والتمييـــز ضدهم هو أيضا في شروط العمل . ان أكثريتهم الساحقة بعيدة عـــن أماكن سكناها ، الامر الـذي يؤدي الى ضياع الكثير من الوقـــت ، ونفقات التنقل ، وعدم توفر الراحة ، اذا ما اقتضى الامر ان يكونوا بالقرب من أماكن عملهم . ووصف النـــائب الشيوعي أوضاع العمال العـــرب السيئة من حيث سكناهم والترتيبات الصحية وغيرها . وقـــال ليس في برنامج وزارة العمل حل لهـــذه القضايا .

واستند النائب الشيـــوعي الى تقرير وزارة العمل الذي يقول ان ٦٠ الف شاب فقط من العرب سـوف يتنقلون الى قوة العمل ويصبحـون أصحاب مهن . ودعا النـــائب ليفنبراون وزارة العمل الى الاهتمام بتوجيه الشبان العرب ليصبحـــوا أصحاب حرف فنية بالفعل .

أما فيما يتعلق بالعمال من المناطق المحتلة الذين يستغلون على انهم قوة عمل رخيصة ، فالحل الوحيـد لصالحهم وصالح اسرائيل ان يوضع حد للاحتلال .

نوابنـــــا يستجوبــــون

تلقى النائب الشيوعي أ. ليفنبراون منشورا من سكان يد الياهو بصدد صدور أمر من وزارة المالية بمصادرة اراض لصالح شركة مقاولين معروفة باسم «نتيفي ايلون» ،

واصحاب هذه الاراضي هـم من الطوائف الشرقية ، وتنوي هذه الشركة ان تعوض علـى السكان الحـد الادنى من التعويض ، والمبلغ المقترح لا يكفي لحصول على أمـــلاك تساوي الاملاك المصادرة .

ولذا قدم النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير المالية في هذا الموضـــوع ،

يسأل فيه : هل هذه المعلومات صحيحة ؟ وعلام يجـــب ان تصادر الاراضي والمساكن في تلك المنطقة ؟ وهل ثمة ضرورة لاخلاء المنـــازل ؟ وعـــلام لا يحصلون على مساكن تساوي المساكن المصادرة ؟ .

توفيق طوبي يستجوب وزير الزراعة

هذا واستجوب النـــائب الشيوعي ت. طوبي حـــول البرقيات التي طيرهـا رئيس المجلس المحلي في كفر قاسـم وفيها يعترض على محـاولات دائرة التسويـــة الادعـــاء بملكيتها لقسم كبير من اراضي القرية . والجدير بالذكر انه صودر من أراضي كفر قاسم منذ قيام الدولة اكثر من ٥ آلاف دونـــم من الاراضي المستثمرة من بـين ١٣ الف دونم من أراضي القريـــة ،

ويخشى الاهلون ان يفقـدوا قرابة اربعة آلاف دونم نتيجة نشاط ادارة اراضي اسرائيل الخاصـــة بوساطة دائـــرة التسوية .

ويسأل النائب طوبي عـن أعمال ادارة أراضي اسرائيـل التي بفضلها قد يفقد اهـالي كفر قاسم قسما كبيرا مـــن أراضيهم .

كما يسأل أيضا وزيـــر الزراعة اذا كان مستعدا لوقف جميع أعمـــال ادارة أراضي اسرائيل التي تهـــدف الى مصـــادرة المزيد من أراضي كفر قاسم .

تزييـــف تلفزيـــوني !

في ١٢ـ٢ بدأت محاكمة ستة مـن أبناء قرية مجدل شمس وهم حسين مرعي وجميل مرعي ، وجمـــال قلعاني ، وفؤاد قلعاني ، وفايـــز وزيد مرعي ، وقد مضى أكثر مـــن أربعة شهور على توقيفهم لانهم آووا متسللا ، وهو شقيق اثنين مـــن المتهمين ، وصهر اثنين آخرين ، وعم الاخيرين . واطلق سراح واحد منهم وهو جميل مرعي ، بينما رفضـت المحكمة اطلاق سراح الآخرين بكفالة .

وفي التاريخ المذكور ، لم تحضـر النيابة لامر ما شهودها كما كـــان مقررا . وانكر الشهـــود التهمة ، واحتجت المحامية فيليتسيا لانغـر لـدى القاضي العسكري عـــلى استخفاف المدعي العسكري بالمتهمين الذين يتعذبون في السجن بدون محاكمة جدية ، وطالبت باخلاء سبيلهـــم بالكفالة ليعودوا الى اعالة ذويهـــم ، خصوصا وان المخالفة المسندة اليهم ليست بذات أهمية . وقـــالت :

« انكم اذ تطلبون من أخ ان يسلـم أخاه ، والقانون يلزم ذلك ، عـــلى المحكمة ان تكون انسانية . وقد وافق القاضي على اخلاء سبيـــل فؤاد قلعاني ، بينما قرر ان يقبع الباقون في السجن على الاقـــل حتى ١٢ـ٣ الذي تعين لمواصلة النظر في القضية.

والجدير بالذكر ان مصـــوري التلفزيون ظهروا في قاعة المحكمـــة وسط استغراب الحاضـــرين ، لان محاكمة من هذا القبيل لم يسبق ان حظيت ، بخبر عادي في التلفزيون .. يبدو ان قدومهم كان « لتدفئـــة » الجو بصورة اصطناعية في هضبـــة الجولان .. ولكن التلفزيـــون في برنامج « نظرة الى الاحداث » شوه الحقيقة ، واظهر المتهمين كانهم آووا « مخربا » تسرب الى مجدل شمس ، ولم يرد في الكلام ما يـــدل على ان « المخرب » لم يكن الا من أقـــارب المتهمين ، وكان ذلك قبل عامين .

من هم « اصـــدقاء العـــرب » المبائيون ؟

أمنـــون لين ، مرشد عرب المباي العريـــق ، يصبح قائـــد أشرس الاحزاب التوسعيـــة !

بقلم : ((مندهش))

بحضور رئيس حكومة اسرائيـــل الاسبق والاول ، دافيد بن غوريون ، وتلميذه و « فارس » عدوان حزيران الوزير موشه ديان ، انتهى ، يـــوم الثلاثاء ، ٢١ شباط من هذه السنة، المؤتمر الاول (والاخير ؟) لحزب بقايا « رافي » المسمى « كتلة الدولة » .

ولهـــذا الحزب أربعة نواب في الكنيست الحالية . وقد انشق عن حزب الجنرال ديان ـ رافي ـ على أثر انضمام أكثرية هذا الحزب الى المباي واحدوث هعفودا ، ليؤلفـــوا سوية حزب « العمل » الذي ائتلف معه المبام وأقاما المعراخ ـ أي التجمع الذي يحكم الدولة .

فالسيد دافيد بن غوريون لم يشأ ان يعود مع بقية زملائه الى المباي ، فاقام ، مع البقية الباقية ، مـــا سمي « كتلة الدولة » التي تميزت بانها أشد يمينية وشوفينية وتوسعا واحتلالا وعدوانا حتى من المعـــراخ ، ولا تختلف في سياستها كثيرا عـــن « حيروت » . وهي موجودة سوية مع « اسرائيل الكبرى » . وفيما بعـــد اعتزل السيد بن غوريون السياســـة والكنيست فاصبح « الاب الروحي » للرافي من الوزير ديان في حـــزب « العمل » حتى رئيس الشين بيت السابق ، هرئيل ، في « كتلـــة الدولة » .

قلنا : ربما يكون المؤتمـــر الاول لكتلة الدولة هو مؤتمره الاخيـــر ، للسبب التالي : انهم صفقوا طويلا للزعيم مناحم بيغن حين دخل قاعة المؤتمر ، وانهم ناشدوا زملاءهـــم القـــدامى ـ ديان وبيرس الخ ، ان يعودوا الى الحظيرة . فالقضية ان هذا الحزب هو حزب موقت : فاما ان يعيد وحـــدة « رافي » واما ان تسيطر آراء رافي (ديان) سيطـــرة مطلقة على حـــزب « العمـــل » ، فالمعراخ ، وحينئذ تنضم كتلة الدولة أيضا الى « العمل » واما ان ينضموا الى الزعيم مناحم بيغن .

هذا ما سيجلوه المستقبل .

ولكننا الان نريد ان نتحدث عـــن الماضي : فان مؤتمر « كتلة الدولة » المذكور آنفا انتخب ، في جلستـــه الختامية ، زعيمين اثنين أوحدين ، له : السكرتير العام ـ عضو الكنيست يغئال هوروفيتس ، والسكرتـــير التنظيمي (العام) أمنون لين ..

ان أمنون لين هو « شخصية » لا

يتساها مواطنوا اسرائيل العـــرب بسهولة مع انه ، منذ وفاة قريبـــه رئيس بلدية حيفا السابق أبـــا حوشي ، أفل نجمه في حزب مبـاي ، ثم لم يرشحوه للكنيست الحاليـــة ، فامتهن المحاماة حتى ظهر نجمه مـــن جديد يسطع في مؤتمر بقايا الرافي . واذا هو زعيمهم الاوحد !

هذه « الشخصية » لا يمكـــن ان تنسى بسهولة لانه ظل ، منذ قيـــام الدولة وزهاء عشرين عاما ، الشخص الذي اوكل به المباي ، وحكومـــات المباي ، مهمة سوق « عرب المبـــاي » سوق الرقيق في جميع أســـواق النخاسة السياسية .

أما الشيوعيون فقد أدركوا ، من اليوم الاول ، صفة أمنون لين المفرقة في العنصرية وفي الاستخفاف بمشاعر الجماهير العربية وكرامتها ، واغراقه في شهوة التوسع والاحتلال والعدوان على الشعوب العربية . فبدون هذه الصفة « الممتازة » لا يمكـــن ان يصلح ، في أعين المباي ، ليكـــون مرشدا للعـــرب ! هذه الصفة هي أمر لازم بالنسبة لاصدقاء العـــرب المبائيين . والا فلا .

وأما « المدهش » فان أمنون لـــين هذا قد قضى معظم وقته « مرشـــدا للعرب » وهو يعلن انه قديس التفاهم اليهودي العربي والاخوة الخ . لقد قضى معظم وقته وهو يصدر البيانات والتصريحات ، التي كانت الصحـــف تتلقفها كتلقف العطشان المـــاء الآسن ، متهما الشيوعيين بانهـــم يحرضون العرب على اليهود ، الـخ أيضا !

والان أصبح هذا القـــديس ، بسلامته ، الزعيم الاوحد (نمره ٢) لاشرس الاحـــزاب التوسعيـــة في اسرائيل ، حتى ان الصحف كتبت ، في التعليق على قرارات هذا المؤتمر ، ان قراراته تجعله من أشد الاحـــزاب تطرفا في شهوة التوسع .

ان الماضي هو ماض . ولكنـــه مفتاح المستقبل . فكاتب هـــذه السطور لا يعتقد ان القيمين الحاليين على شؤون العرب يختلفون كثيرا عن أمنون لين وصفاته . ولولا ان عرب المباي ، فالعمل ، فالمعراخ ، هم قوم غير مؤمنين لقلنا لهم : « ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » !

« دافـــــار » تعترف :

فشلت مخططات الاحتلال في الهضبـــة

تل ابيب ـ تباهت « دافار » ـ في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ الجاري ، ان عملية القمع الواسعة النطاق ، الجارية حاليا في هضبـــة الجولان (بحجة « الشبكة ») ، ستحطم مقاومة اهالي الهضبـــة وتضطرهم الى التعاون مع سلطات الاحتلال .

وجاء هذا التباهي السمج بقـــلم مكاتبها المشبوه ، يوئيل درويش ، الذي اعترف فيه بصراحة ان اهالي الهضبة السورية المحتلة افشلوا حتى الان جميع مشاريع الاحتلال الـــذي حاول ايجاد قاعدة متعاونة معه في الهضبة المحتلة ، وان الاهالي رفضوا اقامة « اللجان المحلية » في القرى ورفضوا كذلك السماح باقامة محكمة شرعية درزية في الهضبة تابعـــة للسلطات الاسرائيلية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع عبلين

يدعو جمهور الشباب للاستماع الى كلمة الوفد العائد من احتفال الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية ، وذلك يوم السبت الموافق ٣ـ٣ـ٧٣ الساعــة ٥،٣٠ مساء . يتكلم في الاجتماع الرفيق : **عمر سعدي**

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقـــة عكـــا

اجتماعات عامة على شرف المؤتمر الثاني للمنطقة

الثلاثاء ٢٧ـ٢ـ٧٣

جـديدة	نمر مرقس
عكـا	ابراهيم مالك وزياد موسى
ابو سنان	محمد نفاع ورفيق نصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي

اجتمـــاع للاعضـــاء والاصدقـــاء في الرملـــة

تصريحات غولده مئير وديان تخريب في مساعي السلام يوم الاربعـــاء ٧٣/٢/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : **زاهي كركبي**

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

يوم الاربعاء الاسـود

نظرة خاطفة على العناوين فى صدر الصحف التي صدرت يوم الاربعاء الماضي ، تخطف الدم من وجه كل من يهمه مصير السلام وحقن الدماء فى هذه المنطقة من العـالم :

« دافار » : « الهجوم على قواعد المخربين فى لبنان احبطت اعمال الارهاب خارج البلاد » (؟) .. قوات من المظليين والمغاوير تغير على ٧ قواعد ومقتل ٥٠ مخربا . « وقائد الطائرة بوينغ الليبية يرى التحذير باطلاق النار ويرفض الاستجابة» .. اسقاط الطائرة وتحطمها – ٧٥ قتيلا و١٠ جرحى .

« عل همشمار » : « تدمير قواعد الفدائيين فى لبنان عطل نشاط « ايلول الاسود » ضد اهداف اسرائيل .. اسقاط طائرة بوينغ ليبية فى سيناء ومقتل ٩٥ من ركابها واصابة ٩ بجروح خطيرة» .

« جروزلم بوست » : « الاسرائيليون يضربون قواعـــد الارهابيين فى شمال لبنان .. اسقاط طائرة بوينغ ليبية فوق سيناء – حوالي ١٠٠ يموتون – لتجاهل شارات الانذار » .

أما الجرائد المسائية فتتجاهل على صفحاتها الاولى الهجوم على شمال لبنان ، او تضعه فى زاوية ، بسبب ازدحام انباء المجازر ..

« معريب » : « مصيدة الموت للطائرة الليبية بين الطائرات الاسرائيلية والصواريخ المصرية » .

« يديعوت » : « عدد قتلى الطائرة بلغ ٩٢ – اسرائيـل تقترح على الصليب الاحمر نقل الجثث الى بلادهم » .

هذا بعض ما اوردته صحف البلاد فى يوم الاربعاء الاسود . انه يوم اسود لكثرة ما سفكت فيه من دمـاء على مذبح السياسة العدوانية الطائشة .

وستعلق ذكرى هذا اليوم فى كل ضمير حي رمزا لما يمر على هذه المنطقة من مآس ، وعلى ما تعرض لــه الشعب العربي الفلسطيني خلال مدة تشريده عن وطنه التي طالت حتى بلغت ربع قرن من الزمن . وحتى لا ينسى انه مطارد على هذه الارض فالصقور تلاحقه اينما كان لتنسيه طريق العودة ، او حتى لا يبقى منهم من يستطيع العودة .

لقد سجلت هذه الصحيفة ، فى مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي ، للتاريخ ، احداث هذا اليوم التي تعكس واقعنا المؤلم الذي طال أمده فهي تقول :

« ان ما حدث يوم الاربعاء الماضي ، من فجره حتى مسائه ، قد ايقظ الرأي العام العالمي على الوضع غير الانساني ، وغير المحتمل ، السائد فى منطقتنا منذ حوالي ست سنوات . ان الانسانية ، التي تعززت انسانيتها بانتصار السلام فى الفيتنام ، تقف الآن على اقدامها دون استمرار الخطر المميت فى الشرق الاوسط » .

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها ، اننا ، نعيش اليوم على فوهة بركان من صنع بشري .. من صنع الولايات المتحدة وحكام اسرائيل . وان لم تتحرك قوى السلام فى اسرائيل بقوى متراصة وتضع يدها بيد قوى السلام فى العالم لاطفاء الحريق ، فان النار ستلتهم جميع الجسور على الطريق المؤدية الى السلام .

واشد ما يثير القلق هو ما يطلبه حكام اسرائيل من العالم . فبعد كل الذي حدث يوم الاربعـــاء الاسود ، « يناشد » حكام اسرائيل العالم ان الذي حدث يجب الا يؤثر على مساعي السلام فى الشرق الاوسط !!

فهل حقاً يعتقدون ان ما يقترفونه من سفك الدماء بالجملة يقرب احتمالات هذا السلام ؟!

ان الشعوب العربية مع كل ما لديها من طاقة على تحمل المصائب وامتصاص الضربات والصبر الذي يعجز عنه ايوب الصديق ، الا انه يجوز الافتراض انها قـــد بدأت تبلغ حد الثمالة من لعق دماء جراحها . فالاربعـاء الاسود ، الرمز لواقعها المؤلم ، اصبح يضعها فى مواجهـة قضية البقاء او عدم البقاء : البقاء كشعوب ذات سيادة فى اوطانها ، او البقاء فريسة سهلة فى غاب الصقور التي تبحث عن صيد ، الا وهو عدم البقاء .

وفى مثل هذه الحال فقد تنبت للعين اظفر ، وهذا ابسط قوانين الغـاب .

فهل عدنـا الى نظـام الغـاب ؟ !

أبنــــاء ال – ٦٦

نشرت الصحف ان ٦٦ مواطنا من أبنـــاء القدس العربية قد طلبوا الى السلطات تغيير جنسيتهم الاردنية الى جنسية اسرائيلية ...

وقد فعل أبناء ال ٦٦ جنسية جديدة ذلك فى سبيل الحصول على وظائف حكومية فى اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان عدد سكان القدس العربية يبلغ ٧٠ الفـا ، فاقص ٦٦ ....

موجـة الغـلاء فى تصاعد مستمر

ارتفـاع أسعـار المـواد الغذائيـة والادوات المنزليـة ..

تل أبيب – الاسعـار فى صعود جامح ، ولا يمر يـوم دون ان يفاجأ الاهلون بارتفاع جديد فى الاسعار .

ففي خلال شهر شباط ارتفعت أسعار الكثير من المواد الغذائية بما يتراوح بين ٨ – ١٠ بالمئة وذلك بعد الغاء الرقابة عن الاسعار .

وأعلنت المصانع التي تنتـــج البسكوت والمعكرونه « برومين » ، و « هدار » و « اوسم » عن رفـع اسعار منتجاتهـا بنسبة ٦ – ١٠ بالمئة .

كما ارتفعت أسعار البسكـوت المالح والفطير بين ١٠ و ١٢ بالمئة .

وازدادت أسعار السكاكـــر والشوكولاته بما يتراوح بين ٧٫٥٪ الى ١٠٪ . كما رفعت شركة « مطع » وشركة « تلما » منتجاتهما ١٠٪ .

وازدادت أسعار المعكرونة ، وأنواع المرق المجفف ١٠٪ ، وزادت شركـة « شيمن » أسعار الكثير من منتجاتها ١٠٪ ، ومنها الصـابون وبـرش الغسيل . وكذلك ارتفعت أسعـار أصباغ الاحذية ، والخمور .

ويطالب أصحاب المخابز برفــع أسعار الخبز .

أسعار اللوازم البيتية

وارتفعت أسعار الحاجيــات المنزلية ، فارتفع ثمن البراد من صنع « أمكور » من ١٩٠٠ ليرة الى ٢١٠٠ ليرة ، كما ارتفعت نسبة ضريبـة الشراء فصارت ٨٤٨ ليرة بعدما كانت ٧٦٨ ليرة .

ورفعت شركة « الكترا » ثمن جهاز التلفزيون فصار ٢٠٣٥ ليرة ، وشركة « رانكو » رفعت ثمن الفرن الكهربائي الى ١٧٠ ليرة وشركة « بثير » الى ٢٠٠ ليرة .

البرقيات الداخلية

وصارت أجرة العشر الكلمـات الاولى من البرقية داخل البلاد ثلاث ليرات بعد ان كان ٢٫٥ ، وأجرة كل كلمة اضافية ٢٥ أغوره بعد ان كانت ١٥ اغوره . وصار ثمن البرقية ذات النص الموحد ٢٫٥ ليرة بعدما كـان ليرتين .

وستزداد أيضا أجور البرقيـات التي ترسل بالتلفون .

وارتفعت السفريات الى خـارج البلاد بالطائرة ١٠٪ .

وأعلن ناطق باسم شركة « ايجد » للمواصلات انه من المتوقع ان تزداد أسعار السفريات داخل البلاد ١٥٪ ، وعلل ذلك بارتفاع أسعار قطع الغيار المستوردة من بريطانيا وألمانيـا وهولندا بسبب تخفيض الدولار .

نـــدوة في جامعة حيفا حول قضـية كفر برعم واقرث

ممثلا القريتين يؤكـدان تمسك أبناء القريتين بحقهـم فى العـودة ورفض كل التهديدات والمغريات .. طلاب الجامعة اليهود والعرب يوقعـون عـلى عـرائض للمطالبـة بالغـاء قـرار اغـلاق القريتـين واعـادة أهلهمـا ..

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقدت فى جامعة حيفا يوم الاربعاء الماضي ، ندوة حول قضية كفر برعم واقرث ، باشتراك الاب الياس شقور (كفر برعم) والسيد حنا خوري (اقرث) ولسيد شاحام الذي كان فى حينـه مسؤولا فى القيادة العامة عن «الاهتمام» بمشاكل اللاجئين فى داخل اسرائيل ، وقد حضر الندوة مئات من الطلاب اليهود والعرب ، واشتركوا اشتراكا نشيطا فى النقاش ، معبرين باكثريتهم الساحقة عن تضامنهم مع حق أبناء القريتين فى العودة الى بلديهما .

وقد كرر السيد شاحام اسطوانة الادعاءات الحكومية فقـال ان الامن يتطلب عدم عودة اهالي البلدين ، كما ادعى ان أبناء كفر برعم واقرث لم يكونوا فى البلدين ، وقت احتلال الجيش الاسرائيلي لهما ، وهنا تصدى له الاب شقور مفندا كذب هـــذا الزعم . وقد اعتمد السيد شاحام الى التحريض الرخيص ضد العرب ، وقال انهم فى حرب الايـام الستة كانوا ينوون قتل اليهود والمسيحيين!! وقد استقبل الطلاب هذا التحريض الرخيص بالاشمئزاز التام .

وفى كلمته اكد الاب الياس شقور ان اهل القريتين هم مواطنـــون اسرائيليون وهم يطالبون بحقهـم ، بدون انتظار حلول السلام، خصوصا وانهم خرجوا من البلدين ، بطلب من الجيش ، ولمدة اسبوعين فقط ... وقد استمر هذان الاسبوعان ربـع قرن . واعلن ، بقوة ، تمسك اهالى القريتين بحقهم ، وقال : لا المال ، ولا التخويف سيثنينا عن الاصرار عن المطالبة بحقنا .

وقد دحض السيد حنـا خوري مزاعم السيد شاحام ان قرار المحكمة لم ينص على العودة ، وقال : اذا كان المطران حكيم ، قد اتفق معك يا سيد شاحام ، حول توطيننا ، فى مكان خارج اقرث ، فان المطران حكيم كان يتكلم باسمه فقـــط ، وليس باسمنا .

وقد توالى العديد من الطلاب فى ابداء آرائهم ، مؤكدين ان « الامن » هو ستار تختفي وراءه سياســـة الحكومة لتبرير التمييز والاضطهاد والقمع تجاه الجماهير العربيـة ..

وسال احد الطلاب اليهود شاحـــام ساخرا : حين صوت الون من اجل اعادة اهالي القريتين ، هل كان يخون قضية « الامن » ام انه لا يفهم فى الامن ؟ وحين قال بار ليف قائــد الاركان السابق ان اعادة أهـــالي القريتين لا تلزم الدولة باضافـــة جندي واحد اضافي للجيش، للحفاظ على الامن ، هل كان غبيا لا يفهم فى قضايا الامن ؟ !!

هذا وقد وقع عدد كبير من الطلاب اليهود والعرب على عريضة موجهة الى غولدا مئير تطالب بالغـــاء الامر العسكري باغلاق قريتي كفـــر برعم واقرث ، والسماح لاهـــل البلدين بالعودة .

كفــاح العمال فى مصنع القضماني مستمـر

العمـال يقيمون لجنة لقيـادة كفاحهـــم

عكا – لمراسلنا – تعاظم فى الاسبوع الاخير كفاح عمال مصنع القضمـاني للمعادن فى سبيل تامين حقوقهـــم واجورهم . (نشرنا فى عدد سابق عن اوضاع العمال والمصنع) .

ففي يوم الخميس (١٥–٢–٧٣) وبعد ان لم يف صاحب العمل بتعهده للعمال ان يدفع لهم أجورهم المتاخرة عن شهرين فى اليوم المذكور ، قـام العمال بانتخاب لجنة تمثلهم (مـن ثلاثة عمال) وانذروا صاحب العمل انهم سيوقفون العمل اذا لم يدفــع لهم الاجور حالا .

وعندها دعا العمال الى اجتمـاع وشرح الوضع الذي يعانيه المصنــع ووعدهم بدفع الاجور يوم الاحـــد ١٨–٢–٧٣ ، واذ لم يف بوعـده هذا ، قام العمال بابلاغه صباح يـوم الاثنين التالي انهم سيضربون عـــن العمل اذا لم يتسلموا أجورهم حتى الساعـــة الواحدة بعد ظهر نفس اليوم . كما أبلغوه انهم اختـــاروا لجنة من بينهم تمثلهم امامه وأمام كل جهة اخرى . فكان جوابه ان طلـــب منهم التمهل الى يوم الثلاثاء حيـــث سيخبر اللجنة بكل ما سيجد بالنسبة لمفاوضات تجري مع شركة كـــور الهستدروتية حول المشاركـــة فى المصنع .

وقد عقدت اللجنة صباح الثلاثـاء الماضي اجتماعا مع صاحب العمـل فوعد بدفع كل الاجور للعمال وكـل المتاخر من الحقوق الاجتماعيـــة (رسوم كوبات حوليم ومبطحيم) حتى نهاية شباط الحالي . فوافقت اللجنة وأعلنت انها ستتصـــل بالهستدروت لترتيب اضراب معترف به ، فى حالة عدم الوفاء بهذا الوعد الاخير .

الاعتراف باللجنـة والمصادقة على الاضراب

هذا وعلم مراسلنا ان اللجنــة قابلت فعلا سكرتير نقابة عمـــال المعادن فى منطقة عكا ، السيـد دي كاسترو ، وأطلعته على الوضـع فى المصنع . وطلبت اللجنة مـــن الهستدروت عن طريقه ان يقــــر الاضراب وان يسجل على اعتبار انه اضراب معترف به وعلى اقرار انتخاب اللجنة .

وقد لبى السيد دي كاستـــرو مطالب اللجنة وزار المصنع فيما بعد وأبلغ المسؤولين فيه عن الاقـــرار الهستدروت للجنة واعتبار الاضراب اضرابا معترفا به .

تصيُّـد أصوات الشبـاب العـرب

بقلم : محمد ابو اصبع – الطيرة

نتيجة للدروس القاسيـــة التي لقنتها وتلقنها الشبيبة العربيـــة ذكورا واناثا للقيمين على حـــزب العمل ، ينشط عملاء هذا الحزب ، بصورة محاضرين ، فى عقد المحاضرات التافهة فى نوادي الهستدروت لشـن الهجوم الارعن على الشعوب العربية تارة والتبجح بدمقراطية اسرائيل تارة اخرى ، كما يبرزون « جبـروت » الدولة التي تحاول فرض الوقائـــع المسلم بها فى المناطق المحتلة ويلقـون اللوم على المواطنين العـرب الذين لا يقومون بمبادرات ذاتية لاقامـــة المصانع ؟! فى القرى العربية ، دون مساعدات الحكومة .

اما دوافع هذا النشاط لـــدى المحاضرين فيعود الى تخوف قـــادة حزب العمل من النتائج المرتقبـــة القادمة لانتخابات الكنيست ولذلــك نلمس اليوم محاولات التقرب مـــن الشبيبة واغرائهم بواسطة اقامـــة الفرق الفنية . ولحرف الشباب عن النضالات المختلفة ضـــد سياسة الاوساط الحاكمة ، وضـــد جرائم الاحتلال ، وضد الغـــلاء ، نراهم ينظمون المناقشات عن « الزواج » وعن « المهور » . وبالطبع يستغل هؤلاء المحاضرون مثل هذه الاجتماعات لشن الهجوم الارعن الكاذب علـى الاتحـــاد السوفييتي وافتراء شتى الاكاذيب الرخيصة عنه كما يشنون الهجوم على حزبنا الشيوعي .

وفى هذه الاجتماعات الدعائية لحزب العمل يتصدى شبابنا الواعي لهؤلاء المحاضرين ويفندون اكاذيبهـــــم ويحرجونهم أشد الاحراج ويتهكمون على هذا النشاط الذي وُقت فقط قبيل معركة الانتخابات القادمـــة ويتساءلون عن وعود قادة هذا الحزب العرقوبية التي اغدقوها قبيـــل الانتخابات الماضية ويطالبونهم باقامة بناية عيادة كوبات حوليم فى الطيرة هذه البناية التي وضع الحجـــر الاساسي لها ابان معركة الانتخابات الماضية وتوقفت عند هذا الحجر ؟! ولكن الشباب يعرفون كيف يردون كيد هؤلاء العمـــلاء وأسيادهم الى نحورهم وهم ينتظرون الانتخابـات القادمة ليقولوا كلمتهم فى صنـاديق الاقتراع .

من مآسي العمال العرب فى « كوبات حوليم »

بعث العامل عمر أنيس خطيب من شفاعمرو برسالة الى « الاتحـاد » يشكو فيها من المعاملة السيئة التي يلقاها المشتركون فى عيادة كوبـات حوليم فقال بتهكم مرير :

من المعروف ان عدد المشتركين فى مؤسسة كوبات حوليم فى شفاعمرو هو ٩٠٠٠ نفر ومع ذلك فلا يوجد فى العيادة غير ٣ أطباء فقط وممرضـة واحدة ، أي انه يوجد لكل ٣٠٠٠ عضو طبيب واحد ، مع العلم ان لكل ٣٠٠ بقرة فى الكيبوتس يوجد طبيـب للاشراف عليها . ولقد اضطر هـــذا العامل لاخذ ابنته الصغيرة الى عيادة كوبات حوليم وهي تعاني من مرض شديد فطلب اليه الطبيب ان يذهب اولا الى المرضة لكي يقيسوا لابنته درجة حرارتها اولا ؟! ولدى مراجعة المرضة الموكولة بهذا العمل أخبرته انها تاسف الان لعدم وجود ميـزان حرارة ؟! الميزان انكسر من مـــدة طويلة ! ولا يوجد عندي غيره وما لك الا الميزان الموجود عند الطبيب .

ويتساءل العامل عمر انيس خطيب : هل عجز المسؤولون فى كوبات حوليم عن تزويد عيادة شفاعمرو بميـــزان حرارة ؟! وأين تبجحات قـــــادة الهستدروت والحكومة عن مستـــوى التطبيب الرفيع فى هذه البلاد ؟! ثم دعا العامل اخوانه اعضاء كوبـــات حوليم فى شفاعمرو الى التضامـــن والعمل لتغيير الوضع الذي لا يطاق فى هذه العيادة .

عـلى أثـر مقـابلة المسؤولـين فى بلديـة حيفـا

المسؤولون فى البلدية يتفقدون حي وادي النسناس

حيفا – لمراسلنـا – زاررئيس قسم النظافة فى بلديـة حيفا السيد أ. برجمنــت وعـدد من المسؤولــين فى البلدية ، ظهر الاربعاء الماضي (٢١–٢) ، حـــي وادي النسناس .

وجاءت هذه الزيـــارة فى أعقاب المقابلة التي أجراها وفد من سكان الحي لمهنـــدس البلدية السيد يوسف كوهن، فى الاسبوع الماضي ، بحضور عدد من المسؤولين فى البلدية ، وفى أعقاب الرسائل التي بعث بها الكثيرون من سكان الحي مطالبين بحل المشاكل العديدة التي يعـــاني منها هــــؤلاء السكان .

ورافــــق المسؤولين فى البلدية ، فى هـــذه الزيـــارة ، الرفيق عباس زين الديـــن ، عضو وفد السكان المذكور .

وابـــدى المسؤولـــون فى البلدية اهتمامهم بقضايـــا الحي ، وهي تتعلق بالنظافـــة والانارة ، واصلاح بعـــض الممرات والسير على الطـــرق وغير ذلك ، ووعـــدوا بحلها . ونحن ندعو البلدية بتنفيذ هذا الوعد فى أسرع وقت .

اقفال عيـادة الام والطفل فى قرية يركا !

يركا – لمراسلنا – منذ ما يزيـد على الشهرين اقفلت وزارة الصحـة ومجلس القرية المحلي عيـــادة الام والطفل فى القرية . وأما الاسبـــاب التي أدت الى ذلك (كما سمعتهـــا من أعضاء المجلس) فهي عدم وجـود مكان مناسب !

ولكننا نسال : لماذا لم تترك وزارة الصحة والمجلس هذه العيـــادة فى مكانها الذي عملت فيه مدة طويلة ، الى أن يجدوا المكان المناسب لها ؟! أو لماذا لا تقدم وزارة الصحة مساعدة خاصة للمجلس ليبني بناء خاصـــا بالعيادة ، وتترك العيادة مفتوحـــة حتى يتم البناء ؟!

الواقع هو ، كما سمعت من بعض السكان ، ان وزارة الصحة ترفـض زيادة أجرة البناء الذي كانت العيادة فيه . ذلك لان سياسة الحرب لـــم تترك ما يمكن صرفه على الخدمـــات العامة وتحسينها .

أما المجلس المحلي بادارته الحالية فهو كما يقول المثل : احمد معكم يا بعدي ...

رسائل القراء

كيف تعـالج القضايا فى مجلس أم الفحـم ؟!

بعث الينا المواطن احمد حســـن مصطفى جبـــارين من ام الفحـم رسالة ، يشكو فيها من تصـــرف المسؤولين فى المجلس . وقد جاء فى الرسالة :

انا احمد حسن مصطفى جبارين من ام الفحم : تلقيت فى الشهـــر الماضي رسالة من البوليس فى عارة يدعوني فيها الى الحضور للمركز هناك ، وان علي أن اصطحب ولـدي الصغير معي . وقد استغربت الامر ، خاصة وان عمر ولدي ٦ سنـــوات فقط ، فلماذا فعل يا ترى ؟ .

ذهبت الى الشرطة ومعي ولدي ، وعندما قابلنا المسؤول هناك ، قال لي ان ولدك هذا متهم بسرقة أقـلام من المدرسة ، حسب تقرير ورد الى البوليس من المجلس المحلي . وعلمت ان البوليس حضر الى أم الفحم بطلب من المجلس وحقق مع ولدي وسجـل عمره (١١) سنة بدل ٦ سنوات .

ومع العلم ان الولد لم ينكر انه أخذ أقلاما من المدرسة ، ولكنه يجهــل ان هذه « جريمة سرقة » يعاقــب عليها .

وحين تفحص المسؤول فى مركز عارة هويتي تبين له ان عمر الولـــد ٦ سنوات ، فلم يسجل ضده أيـــة تهمة وأعادنا الى البيت .

لقد كلفني الامر يوم عمل فقدته ، بالاضافة الى متاعب السفر والقلــق الذي يساور الوالد فى حالات كهذه . وأنا اتساءل هل هكذا تعالج قضايـا الناس ؟! أما كان الافضل للمجلس أن يستدعيني اليه ويحدثني عمـــا جرى فاقوم أنا بدوري بالتحدث مـع الولد الصغير . أم ان المجلس يفضل القيام بدور الواشي ؟!

ولكن المجلس أثبت أكثر من مـــرة انه بعيد كل البعد عن الثقــــة بناخبيه ، وأثبت دائما اخلاصــــه لدوائر الحكومة والشرطة .

اجتماع للجنة كوبات حوليم فى الناصـرة

الناصرة – لمراسلنا – بعد انقطاع عن الاجتماعات لفترة تزيد عن السنة، عقدت لجنة كوبات حوليم المتفرعة عن مجلس عمال الناصرة اجتماعـــا فى الاسبوع الماضي ، وقد حضر هـــذا الاجتماع سكرتير مجلس عمال الناصرة جورج سعد ، الذي قدم بيانا عن نتائج مساعي المجلس لتحسين اوضاع كوبات حوليم فى الناصرة ، وذلك اثر التذمرات الشديدة التي قدمها عضوا الكتلة الشيوعيـــة – سميرة خوري وغسان حبيب ، فى الاجتماع الماضي تجاه قلة عدد الاطباء والموظفين والادوية والنقص المختلف الاشكال والوجوه فى عيادة كوبات حوليم الحالية ، وقـد قرر المجتمعون بالاجماع المطالب العادلة التي يريدها عمال الناصرة مثـــل :

زيادة عدد الاطباء بطبيبين جـديدين وتوظيف اثنين جديدين فى جهاز الادارة وثلاث ممرضات وانشاء فرع لمعالجـة امراض العظم والامراض العصبية ،

واعتماد طبيب او مرشدين لمراجعات المرضى مرتين فى الاسبوع ، وايجاد طبيب خاص بالعيون يحضر مرة فى الاسبوع وبتعيين طبيب ثان للاطفال ،

وتخصيص ساعات عمل أخرى لطبيب النساء ، واستخدام صيدلي جديد ،

وضمان وفرة الادوية وشمولها حتى لا يضطر الاعضاء للسفر الى العفولة للحصول على علاجاتهم . كما تقرر تحويل الحالات السريعة الى مختبرات مستشفيات الناصرة الى حين استكمال مختبر كوبـات حوليم للادوات التي تنقصه .

فتيـات الطيبة يستمعن الى وفد الشبيبة الشيوعية العائد مـن الاتحاد السوفييتي

الطيبة – لمراسلنـا – فى ٢٦–١٢–٧٣ اشتركت عشرات من فتيات الطيبة العامـلات والمتعلمات فى الاجتماع الـذي تكلم فيه عضوا الوفد العائـد من الاتحـــاد السوفييتي الرفيقة : **شولا خليفة** من تل أبيب والرفيق **عبد القـادر ظاهر** من الطيبة . وأصغـت الفتيات اللواتي حضـــرن الاجتماع ، وبانتبـاه بالغ الى كلام الخطيبين اللذين قدمـا انطباعات وفد الشبيبـــة الشيوعيـــة عن الاتحـــاد السوفييتي ، كما شاهـــدن فيلما سوفييتيا فى نهايــــة الاجتماع .

وزارة المعارف والثقافة « تنصح » الطـلاب اليهود : « لا تقتربوا من العمـال العرب » !

كتب الينا نظير مجلي من الناصرة يقول :

قبل عدة أشهر وزعـــت وزارة المعارف والثقافة « نصائح تثقيفية » على طلاب المدارس اليهودية ترشدهم فيها الى السلوك الذي يجـــب ان يسلكوه لكي يتجنبوا خطر المتفجرات .

وفيما بعد – على ما يبدو – فطن المسؤولون الى ضرورة توزيع هـــذه « النصائح » على الطلاب العرب .

وكان من جملة هذه « النصائح » « النصيحة » التالية :

اذا كان فى البيارة عمال عرب ، فيجب الابتعـاد عنهم وعدم تقبل أي شيء يعرضونه عليكم .

وقد فطن الاذنـــاب السلطة فى المدارس العربية الى هذه «النصيحة» التي تسيء الى الطلاب العـــرب فمحوا كلمة « عرب » ، وكتبـــوا بالحبر الاســـود بدلا منها كلمـــة « أجانب » . ولكن الكلمة الاصلية بقيت واضحة لكل من يدقق فيها .

وانا اترك التعليق على هـــذه « النصيحة » العنصرية الى القراء .

٣ دقائـــق ! معـدل فحـص المريــض فى عيـادة كوبـات حوليم فى يركـا

يركا – لمراسلنا – يتدهـــور مستوى المعالجة فى عيادة كوبـــات حوليم فى القرية باستمـــرار . ففي المدة الاخيرة صار طبيب العيادة يعطل يوم الاربعاء من كل أسبوع (عـــدا يوم السبت) .

وهكذا فان وجوده فيها يكون ٥ أيام فى الاسبوع !

والانكى من ذلك انه يعمل ثـلاث ساعات على الاكثر فى كل يوم ! اما عدد المرضى الذين يعالجهم يوميــا فيتراوح بين ٦٠ الى ٧٠ مريضا ! وهكذا فان معدل وقت المعالجـــة للمريض الواحد هو ثلاث دقائـــق فقط !!

هذا عدا مشكلة الدواء المزمنة . فمعظم الادويـــة غير موجـــودة فى العيادة ، وعلى المريض ان يسافـــر الى عيادة عكا ليحصل على الـــدواء المطلوب !

فهل تتنازل قيادة الهستـــدروت « المراخية » وتعالج هذا الوضـــع المزري ؟!

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق نقولا دياب قردحجي وعائلته بمناسبة **الزواج**

الحزب – الناصرة

الرياضة

يحررها : جودت عودة

في الدرجــة المتــــازة

((وجبــة دسمـــة)) من التعادل تقدم عــلى ملاعـــب فــرق الــدوري المتـــــاز

يبدو واضحا الان ، انه كلمـــا اقتربت فرق الـدوري الممتاز مـــن النهاية زاد الحماس ، واشتـــدت الاثارة . وقد تكون مباريات الاسبوع الثاني والعشريـــن والذي دارت احداثه يوم السبت الماضي ، أقـوى دليل على ذلك . اذ ان ست مباريات من أصل ثمان انتهت بالتعــادل ، بينما كان الفوز حليف الفريقــين الضيفين في المباراتين الفاصلتين .

موقف متــأزم لشمشون

على أرض بلومفيلد ، كالعــادة ، مباراتان . كانت أولها من ضمـــن موجة التعادل وكان طرفاها بيتار تل ابيب ومكابي تل أبيب . وكمــا هي عادة دفاع بيتار تل ابيب هذا الموسم فقد أحرز قلب دفاعه ((ليب)) هدفا ذاتيا في مرماه . الا ان ((نمني)) من بيتار احرز التعادل .

اما المباراة الثانية فقد جمعت بين الثاني من القمــة ـ هبوعيل تـــل ابيب ـ والثـــاني من القـــاع ـ شمشون . وقد كان حريا بشمشون ان يكسب المباراة ، حتى يهرب مـــن الورطة المؤسفة التي ألمت به هـــذا الموسم . الا ان ((حازوم)) هـــداف هبوعيل تل ابيب والـــدوري حتى الان ، بدد كل آمال الخصم بتسجيله هدفي فريقه الـــذي فاز ٢ : ١ . وكان ((نعمان)) قلب هجوم شمشون قد سجل هدف فريقه الوحيـــد . وقد أدى فوز هبوعيل تل أبيب هذا الى اقترابـــــه بنقطـة من الاول ـ هكواح ـ حيث اصبح الفـــارق نقطتين ، وكان ذلك بعد ان تعــادل هكواح ومكابي يافا على أرض ملعب الاخير بدون أهداف .

وقود يركب مرمورك

وقد حظي ركب هبوعيل مرمورك بمزيد من الوقـــود ، أضاء أمامه الطريق من جديد ، بعد فــوزه في مباراة خارج أرضه على هبوعيـــل بيتح تكفا ١ : صفر . وكان مسجـل الهدف هو لاعب ((التقوية)) مـــن القدس ((ايلي هود)) ورغم الفـــوز فان فريق مرمورك بقي في مرتبتـــه الاخيرة ، الا ان الفارق بينه وبـــين المرتبة الرابعة عشرة نقطتين . وهذه هي الصورة :

١٤	هبوعيل بيتح تكفا	١٦ نقطة
١٥	شمشون	١٦ نقطة
١٦	مرمورك	١٤ نقطة

قسمة عادلة بين حيفا والقدس

جمعت مباريات السبت المـــاضي فريقي القدس وحيفا في مباراتـــين بينهما . ففي حيفا التقى مكـــابي المحلي مع بيتار القدس . وفي بداية اللقاء تقدم مكابي بهدف سجلـــه ((أجامي)) . الا ان ((فيكتور ليفي)) من القدس انقذ فريقه من ورطة كانت ستلم به .

وفي القدس تقدم هبوعيل حيفـــا هو الآخر على هبوعيل القدس بهدف سجله ((شبيرا)) . الا ان لاعـــب القدس الشاب ((فاشماع)) أحـــرز التعادل لفريقه أيضا .

وقد انتهت المباراتان الاخيرتان.. بالتعادل . فشل في واحدة منهـــا فريق مكابي نتانيا في الدفاع عـــن هدف سجله ((سروسي)) في مرمى بيتح تكفا (مكابي) ، حيث استطاع نجم الضيوف ((زلتسر)) انتـــزاع التعادل بضربة جزاء مع آخر ثواني الشوط الاول .

أما اللقاء الاخير فقد كان بـــين الفريق المستفيق من بئر السبـــع وبطل التعادل من الموسم المـــاضي ـ كفار سابا ـ وكان طبيعيا ان تنتهي المباراة بالتعادل .. بدون أهداف .

وقد تمثلت قائمة الدوري بعد هذه المباريات بما يلي :

١	هكــواح	٣٢ نقطة
٢	هبوعيل تل أبيب	٣٠ نقطة
٣	هبوعيل القدس	٢٦ نقطة
٤	مكابي بيتح تكفا	٢٥ نقطة
٥	يافـــا	٢٤ نقطة

في الدرجـــة الاولـــى

تأزم موقف شباب الناصــرة بعد خسارتهم أمـــام رمـــات غـــان

يصعب علينا ان نلوم شبـــاب الناصرة ، لخسارتهم أمام فريق رمات غان القوي بهدف للاشيء . ولكن ما علينا ان نفعله هو ان نزيد مـــن تشجيعنا للفريق ودعمه من أجـــل احراز النقط والابتعاد عن المراتـب الخطرة . وهذا ما نامله من الشباب في مباراتهم القادمة يوم السبت مــع بيتار نتانيا .

في نفس منطقة الناصرة ارتفـــع الفـــارق بين الاول ـ الخضيرة ـ والثاني ـ عكا ـ الى خمس نقاط ، وكان ذلك بعد فوز الخضيرة عـــلى جبعات حايم ٣ : ١ وتعادل عكا مـع هرتصلية بدون أهداف . وللخضيرة الان ٣٤ نقطة ولعكا ٢٩ نقطـــة . ويحتل شباب الناصرة المرتبة الثانية عشرة وله ١٦ نقطة .

أما في القسم الجنوبي فقد عـــاد هبوعيـــل حولون الى المرتبة الاولى بعد فوزه على بئر يعقوب بأربعـــة اهداف نظيفة . اما بني يهودا فقد تعادل مع اشدود بهدفين لكل منهما . وتغلب مكابي شعرايم على ديمونـــه بهدف واحد لصفر .

منتخب اسرائيل يتعادل مع الارجنتين ١ : ١

أحدث المنتخب الكروي الاسرائيلي مفاجأة كبرى يوم الثلاثاء الماضي ، اذ استطاع ان ينهي مباراته مـــع منتخب الارجنتين القوي بالتعـــادل ١ : ١ . وكان ((شوم)) لاعـــب الوسط الممتاز قد سجل الهـــدف الاول لاسرائيل ، الا ان ((هراويا)) قلب دفاع الارجنتين تمكن من احراز التعادل بعد ذلك .

وقد جاءت المباراة قوية وجيدة ، برزت فيها الخشونة التي تعمدهـــا اللاعبون الاسرائيليون ، الذين وصفهم مدرب الارجنتين ((عمر سيبوري)) بانهم ((حيوانات)) . وقد تأثر مـــن التحكيم السيء والتحيز لما قـــام به الاسرائيليون من ضرب وركل وتهديد.

فريق ((سانتوس)) البرازيلي يقدم درســا في الكـــرة على أرض أستاد نـــاصر الـــدولي

استضاف استاد ناصر الدولي في القاهرة بعد ظهر الاحد قبل الماضي مهرجانا رياضيا كبيرا تخللته مباراة دولية بكرة القدم بين النادي الاهلي وفريق سانتوس البرازيلي ، والذي يلعب معه ((بيليه)) العظيم .

وقد استطاع لاعبو الاهـــلي ، المطعمون بافضل مهاجم مصري ـ علي ابو جريشه ـ ان يصمدوا قرابـــة الساعة أمام مهاجمي سانتوس ، بل لاحت لهم فرص عديدة للتسجيل ، فشلت لرعونة المهاجمين .

ومنذ الدقيقة ال ٦٠ ، انهـــال مطر الاهداف على مرمى عصـــام حارس الاهلي . ففي هذه الدقيقـــة صوب ادو جناح أيسر الضيـــوف ((قنبلة)) قاتلة من ضربة حرة دخلت المرمى مباشرة . ثم جاء دور ((بيليه)) ليسجل هدفين في الدقائق ٦٥ و ٧٠ . عندها بدأ الاستســـــلام على لاعبي الاهلي ، حتى ان مدافع سانتـــوس الايسر ، قام بمحاولة فردية مـــن موقفه وتخطى كل من أمامه ودخـــل المرمى ماشيا مسجلا الهدف الرابع . واختتم الجناح الدولي ((جايـــر)) سلسلة أهداف فريقه بضربة رأسية جميلة .



بيليـــه

وقد شاهد هذا الدرس الكروي جمهور زاد عدده عن ٩٠ ألف متفرج، تمتعوا بالعرض السهل الرائع الذي قدمه ((بيليه)) ورفاقه . وقبيـــل المباراة قدم مندوب الرئيس السادات الى ((بيليه)) وسام الرياضة مـــن الطبقة الاولى تقديرا لافضل من لعب الكرة للكرة .

محمد الطرابلسي يسجل رقما عالميا جديـــدا

في بيروت سجل الرباع محمـــد الطرابلسي رقما عالميا جديـــدا في رفعة الخطف باليدين قدره (١٥٠) كيلوغراما محطما رقمه العـــالمي السابق وقدره ١٤٧٫٥ كغم في وزن المتوسط .

والجدير ذكره ان الطرابلسي قـد فاز بالميدالية الفضية في دورة ميونخ الاولمبية في العام الماضي .

في الدرجـــة الثانيـــة

((مرحى)) لـــلاعبي الاخـــوة و ((معليش)) لشبـــاب كفـــر قـــاسم

كان من حسن حظي ان أشاهـــد عن كثب اول فوز للاعبي الاخوة حيفا هذا الموسم . وقـــد كان طبيعيا ان



اميـــل سلامة

يفوز لاعبو الاخوة ، نظرا لموقفهم في قاع اللائحة ، وبعد ان دعمـــت صفوفهم بعدد من لاعبي الصـــف الاول .

وقد كان كبش الفداء الاول هـو بيتار بنيامينا الذي اهتزت شباكـه في الشوط الثاني ثلاث مرات بواسطة الياس فرج ، مطانس ديبي واميـــل سلامة ، وكانت لمهاجمي الاخــــوة العديد من الفرص الاخــــرى التي ضاعت .

وفي كفر قاسم ، حلقة أخرى مـن سلسلة التعادل السلبي لشباب كفر قاسم والغريب ان ذلك كان عـــلى أرض ملعبه ، ولكن امام فريق المرتبة الثالثة ـ بيتار رمـــات غان .. و ((معليش)) لشباب كفر قاسم والى اللقاء مع النصر القريب يوم السبت القادم .

و ... تحية لشباب عكا



يحيى حجازي

يبدو ان يوم السبت الماضي كـــان يوم الفرق العربية في الدرجة الثانية وذلك ان فريق شباب عكا ، والذي يتمركز في منطقة خطرة في لائحـــة الدوري زار فريق أفيكيم القـــوي واستطاع ان يهزمه بهدفين لهـــدف واحد ، وجاء هدف النصر في آخـــر ثواني المباراة من رأس قلب الدفاع الرائع يحيى حجازي . وكان نجـــم الهجوم محمد كيال قد سجل هـــدف



محمد كيـــال

فريقه الاول ، وقبيل ان سجـــل الخصم هدفهم اليتيم . مزيدا مـــن التقدم والانتصارات يا شباب عكا .

مباريات الشبيبة الشيوعية

استعدادا لمؤتمر اتحـــــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلى العـــاشر ، جرت يوم السبت الماضي ، مباريات في كرة الطاولة في عكا ، بين فريق حيفا المكون من رزق عبيد وابراهيم عــاشور ، وفريق عكـــا المكون من مصطفى ومحسن شرفية ، واسفرت المباراة عن فوز فريق حيفا . وامتازت المباراة بالروح الرياضية العالية والجو الرفاقي .

وفي الطيبة تبارى فريق منطقة المثلث ، وكان مكونا من جميل ابو راس وعبد القادر ضاهر ونضال ابو راس ، مع فريق منطقة تل ـ ابيب ، وكان مكونا من سمير ربيع وكارلوس ، وخضر .

وهكذا تكون المباريات قد انتقلت الى النصف والنهائي .

استعدادات حركة النساء الدمقراطيـــات في منطقة الناصرة لاحتفالات يوم المرأة العـــالمي ولاستقبـــال وفد النســـاء السوفييتيـــات

في جو من الحماس عقدت حركة النساء الدمقراطيـــات في منطقـــة الناصرة اجتماعا للمجلس المنطقي النسائي . وقد اشتركت في هذا الاجتماع جميع فروع المنطقة . وبعد ان قدمت الرفيقة سميرة خوري بيانا شمـــل أهمية انتصار السلام في الفيتنام والوضع في الشرق الاوسط قدمت برنامج الحركة في احتفالات عيد المرأة العالمي في الثامن من آذار . وبحماس بالـغ تلقت المشتركات في الاجتماع خبر اشتراك وفد عن النساء السوفييتيـــات في احتفالات يوم المرأة العالمي والذي سيكون في ١١-٣-٧٣ في الناصرة . وقد قدمت المشتركات عدة اقتراحات لاحياء هذه المناسبة الهامة .

وقد تقرر التوجه الى جميع الفئات النسائية للاشتراك في هـــــذه الاحتفالات التي ستجري على شرف انتصار السلام في الفيتنام ولتشديـــد العزم على تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وتحضيرا لهذا اليوم الهـــام ستعقد منطقة الناصرة لحركة النساء الدمقراطيات الاجتماعات التالية :

الثلاثاء ٢٧-٢ في عرابة الساعة ١٠ ص	لبيبة ديب وأوديت نمر
الاربعاء ٢٨-٢ في دير حنا الساعة ١٠	امينة ابو اسعد واليس حـــاج
في المغار الساعة ١٠	سميرة خوري
الخميس ١-٣ في اكسال الساعة ١٠	سميرة خوري
في سخنين الساعة ١١	اوديت نمـر
الجمعة ٢-٣ في كابول الساعة ١١	لطفية شومر
السبت ٣-٣ في كفر كنا الساعة ٣ بعد الظهر	اوديت نمر
في عيلبون الساعة ٢	سميرة ابو غزاله وسميرة خوري
الاحد ٤-٣ في الرينة الساعة ١٠	أمينة أبو اسعـد
في شفاعمرو الساعة ٣ بعد الظهر	سميرة خوري
الاحد ١١-٣ في الناصرة	اليس حاج ، صونيا ايدلبرغ واخريـــات

هذا وقد عقدت اجتماعات احتفالية لهذه المناسبة في طرعان وطمرة ، كما تجري الاستعدادات في الفروع لاحياء البرنامج الفني .

باشتراك وفد نسائي من الاتحاد السوفييتي تجري اجتماعات احتفالية بيوم المرأة العالمي على شرف وقف الحرب وانتصار السلام ولتشديد النضال من أجل السلام في الشرق الاوسط

في : تل أبيب بتاريخ ٨-٣-٧٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء

الطيبـــة بتاريخ ٩-٣-٧٣ الساعـــة ٣٫٣٠ بعـد الظهر

حيفا افتتاح بازار بتاريخ ١٠-٣-٧٣ الساعة ١٠ صباحا

عكـــا بتاريخ ١٠-٣-٧٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء

الناصرة بتاريخ ١١-٣-٧٣ الساعة ١٠ صباحـــا

حيفـــا بتاريخ ١١-٣-٧٣ الساعة ٨ مســاء

عرابـــة بتاريخ ١٢-٣-٧٣ الساعـــة ١٠ صباحـــا

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

في السينما

في العـــراق في آذار المقبـــل

مهرجان الافـــلام الفلســـطينية



جين فونـــدا

سيحتضن العـــراق خـــلال آذار القادم أول مهرجـــان دولي لافلام فلسطين وبرامجها تحت شعار : ((تحرير فلسطين ركيزة للسلام العالمي)) .

وتفيد انبـــاء العـــراق ان الترتيبات موشكة على الانتهاء، وسيكون المهرجان لقاء دوليـــا كبيرا لخدمة قضية فلسطين .

ودعي الى المهرجان جميـــع العناصر التقدمية العاملـــة في حقل التلفزيون والسينمـــا في العالم ، ودعيت أيضا منظمات الشباب للسينما .. ومـــن الشخصيات المعروفـــة التي دعيت للاشتراك في هـــذا المهرجان ، وأبدت استعدادها للاشتراك في المهرجان العاملون في حقل السينما والتمثيل في الدول العربية ، والعالم مـــن الحادبـــين على القضيـــة الفلسطينية أمثال جين فوندا وبابلو نيرودا (الشاعر الشيلي الكبير) وهاركـــن تال رئيس هيئة مهرجان طشقند وكارلو فيغاري ، وممثلـــين عن دور التلفزيون في الدول الصديقة .

وسيعرض في المهرجان عدد كبير من الافلام العربيـــــة والاجنبية القصيرة والطويلـة والروائية .

وخصص للمهرجان سبـــع ميداليـــات ذهبية اولى وهي تحمل شعار المؤتمر (غصـــن الزيتون) وسبع جوائز فضية ثانية والى جانب ذلك هنـــاك ١٤ جائزة نقدية تدفـــــع للفائزين بالميداليات ، قيمـــة جائزة الميدالية الذهبيـــة ١٥٠ دينارا ، والميدالية الفضية مئة دينار . وستمنح جوائـــــز تقديرية للافـــلام التي تقـــرر امتيازها لجنة التحكيم .

((السكريـــة)) على الشاشـــة



نور الشريف ومديحة كامل في ((السكرية))

انتهى في القاهـــــرة الان تصوير فيلم السكرية وهـــو القسم الاخير من ثلاثية نجيب محفوظ وقد سبق ان قدمت السينما المصرية القسمـــين الاولين وهما ((بين القصرين)) و ((قصر الشوق)) .

وأخرج الفيلم حسن الامام، واشترك فيه كبار العاملين في التمثيل منهم ميرفت أمـــين وهدى سلطان ومديحة كامل ويحيى شاهين ونور الشريف ونجوى فؤاد ومحمـــــود المليجي وتحية كاريوكا ولبلبة.

وتمر احداث القصـــة في مراحل النضال المصري ضـــد الاستعمار البريطاني ، وتتجلى فيه وحدته الوطنية .



اللوردات في بريطانيا

كان لكلمة اللورد قبـــل ردح من الزمن اهمية .. أما اليوم فقدت الكلمـــة بهرجها وزينتها .. ولكـــن الكاتب البريطاني اندريـــو روت ، مع انه يؤكد هـــذه الحقيقـــة ، يقـــول ان اللوردات ما زالوا في خير ، وانهم صاروا يتأقلمـــون والايام الحديثة .. فلم تعد قصورهم مغلقة في وجـــوه الناس .. ويستطيع الزائر لقاء رسوم يتقاضاها منه موظف عند مدخل القصـــر ان يتجول في أرجاء القصر ويتفرج على محتوياته مـــن آثار ولوحات .. ويقـــول المؤلف ان اللوردات جمعوا في الصيف الماضي مليـــوني استرليني .

ولم يعد اللوردات ـ كما يقول المؤلف ـ يأنفون من العمل ، فمنهم من هـــم أعضاء في مجـــالس ادارة الشركات الكبرى لقـــاء أجور ضخمة ..

ويزيد روت في كتابه ان في بريطانيا ٢٠٠ انكليـــزي تزيد قيمة املاك الواحـــد منهم على مليون جنيـــه استرليني ، ومع ذلك ففي مجلس اللوردات ٥٠ عضوا فقط . وفي قانون الوراثة البريطاني بعض المســارب التي يتمكن اللوردات منها من التخلص من دفـــع ضرائب الارث او التخفيف عليهم .

ويؤكد روت في كتابه ان حال اللوردات حسنة .

وهو يعتمد في تقديـــره على ان عدد اعضاء مجلس الاعيان يبلغ ١٠٧٨ عضوا، ولكن ما لا يزيد على ٢٦٥ منهم يواظبون على حضور جلساته . والمعـــروف ان من يحضر الجلسة يحصل على قطعة معدنية يستطيع استبدالهـــا من صنـــدوق المجلس بثماني جنيهـــات استرلينية .. وقد علـــق احد الظرفاء على ذلـــك بقولـــــه : انهم اللوردات المساكين الذين لم يجـــدوا لهم عمـــلا في مجلس ادارة احدى الشركات .. وهذا المجلس في نظرهم بمثابـــة ملجأ عجزة .

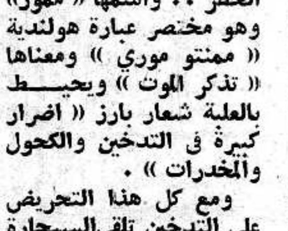
رصاصة في الرئة

يبلغ ماريوس فاريـــن التاسعة والسبعـــين ، واشترك في الحرب العالمية الاولى مـــع الجيـــش الفرنسي .

وفي الشهور الاخـــيرة صار يشكو من ضيق في التنفس ، وعندما عـــرض نفسه على طبيب أخصائي ظهر ان في رئتـــه اليمنى رصاصة من أيام الحـــرب العالمية الاولى .. وهكـــذا بقيت الرصاصة في رئتـــه ٥٨ سنـــة دون ان يحس بها . والمعروف عنه انـــه سقط أسـيرا في ايدي الالمان وهناك عولج .. وان حكومة فرنســـا رفضـــت اعتباره مشوه حرب لانـــه معـــافى وليس لديـــه مستندات تثبت تشوهه .

احذروا الموت !

من



هنـــا وهناك

تعرض الان في الاسواق الهولندية سيجارة جديدة وهي تلقى رواجا كبيرا .. أما الجديـــد في السيجارة ففي العلبة التي توضع فيها والاسم الذي اختير لها .. فالعلبة ((مزدانـــــة)) ((بالجمجمـــة والعظمتين)) التي توضع عادة للدلالة على الخطر .. واسمها ((ممور)) وهو مختصر عبارة هولندية ((ممنتو موري)) ومعناها ((تذكر الموت)) ويحيـــط بالعلبة شعار بارز ((اضرار كبيرة في التدخين والكحول والمخدرات)) .

ومع كل هذا التحريض على التدخين تلقى السيجارة الجديدة رواجا كبيرا ...

الناطح والمنطوح والسيارة

ارسل الينا القارىء عبد اللطيف محمد تايه من قرية قلنسوة ما يلي :

حدثني صديقي نادرة ، مفادها : ان رجلا نطحته بقرة ، فسببت له اضرارا اضطرته الى لزوم الفراش، وشجعه اصدقاؤه ليتقـــدم الى المحكمة بشكوى فلعلـــه يستفيد بعض التعويض .

وفي المحاكمـــة استطاع صاحب البقرة وهو محام ان يثبت براءة بقرتـــــه واسناد التهمة الى المشتكي، بأنه البادىء بالنطـــــح والبادىء اظلم .. وحكمت عليه المحكمة بغرامة رمزية قدرها خمس ليرات .

ويقول عبد اللطيف ان حادثة مشابهة حـــدثت في هذه الايام مع عبد الكريم محمد عبد الرحيم داوود من قرية كفر حارث المجاورة لنابلس .

يعمل عبد الكريم في بلدية بيتح تكفـــــا في تنظيف الشـــوارع ، وبينما كـــان يقوم بعمله في نقـــل دلاء القمامة الى السيارة الخاصة بها صدمته سيارة .. ونقل الى المستشفى حيث بقي هناك يوما ..

وبـــدلا من ان يستدعى عبد الكريم شاهد ادعاء في قضية ضد صاحب السيارة استدعي متهما بكسر مرآة السيارة ... ولما سألـــه القاضي هل يعترف بأنـــه السبب في كســـر المرآة ، قال : نعم ، وهو مرتبك فهو حديث العهد بالمحاكم الاسرائيلية ... وحكم عليه القاضي بغرامة قدرها ٣٠ ليرة ...

من يرث اوناسيس؟

بقي اوناسيس ، كبير اصحـــاب السفن ، وزوج جاكلين (كندي سابقا) ، بدون خلف بعد فقده ولده الوحيد ، وهو حزين الان ليس لفقده ولده بـــل لان ابنته ذات اخـــلاق طفولية ولا تستطيع ادارة اعماله ، وهي لا تنوي الزواج ، ولانه لا يستطيع ان يورث املاكه لزوجتـــه لان مستقبـــلا سياسيا كبيرا ينتظر ولدها جون في الولايات المتحدة .

وتقول الصحف اليونانية والغربية ان نزاعا نشب بين اوناسيس وزوجته بسبب ذلك ... ولانها تتصـــل اليوم بكبار اطبـــاء الولادة فلعلهم يستطيعـــون ان يجعلوها تحمل وتلد الوريث الذي ينقذ الارث من الضياع من يديها !

فصـــل توأمين سيامبين

تم في احدى مستشفيات هانوي (الفيتنام) التي لم تهدمها القاصفات الاميركية، فصل توأمين سياميين (اي ملتصقان) بنجاح كبير .

وقد قام بالعملية طاقم اطباء في اليوم الثالث عشر لميلاد التوأمين تحت اشراف البروفسور تونـــج مشات تونج . وكان اصعب مراحل العملية فصـــل الكلى التي كانت متصلة معا .

وحدث في أثناء العملية ان توقف قلب احد التوأمين عن الخفق ولكن الاطبـــاء اعادوه بعد تمريجه لمدة اربع دقائق .

اضراب ومسيرات احتجاجا على توطين اهالى كفر برعم فى الجش

اهالي كفر برعم يعلنون الاضراب العام من ١ – ٣ آذار

الجش – فى اجتماع كبير ، عقدته لجنة كفر برعم هنا ، مساء يوم الاحد الماضي ، قرر لاجئو كفر برعم اعلان الاضراب العام ، من ١ – ٧٣/٣/٣ ، احتجاجا على المشروع الذي اعدته الحكومة لتوطينهم فى الجش . وقرروا مطالبة الحكومة بتحويل اموال المشروع الى اعادة بناء كفر برعم والسماح لهم بالعودة الى قريتهم .

وسيشمل الاضراب كافة مشردي كفر برعم ، صغارا وكبارا ورجالا ونساء . وستشتمل حركة الاضراب والاحتجاج على ما يلي :

سيجتمع اهالي كفر برعم ، يوم الخميس ٨ صباحا ، امام مجلس الجش المحلي . ثم يتوجهون فى مسيرة الى منطقة العمل بمشروع التوطين للتعبير عن احتجاجهم على تنفيذه .

ثم سيقفـــون يومي الخميس والجمعة فى اضراب جلوس امام المجلس المحلي . ويوم السبت ١٠ صباحا سيتوجهون جميعا الى كفر برعم فى مسيرة احتجاجية تأكيـــدا لتمسكهم بمسقط رؤوسهم . وفى كنيسة كفر برعم يقيمون صلاة خاصة بالعودة .

ويؤكد اهالي كفر برعم ان تنفيذ مشروع التوطين الحكومي لن يحـــل قضيتهم البتة انما سيخلدها . وان اضرابهم العتيـــد والمسيرات التي قرروها انما هي للتعبير عن تمسكهم الاجماعي بحقهم فى العودة الى قريتهم.

ويناشد مشردو كفر برعم كافـــة الاحزاب والشخصيات الاسرائيلية من يهود وعرب بالتضامن معهم من اجل تحويل هذا المشروع المفروض عليهـم من الجش الى كفر برعم والسماح لهم بالعودة لقريتهـــم وارضهم . ويناشد مشردو كفر برعم السلطـات بالعدول عن خطتها بتوطينهم فى الجش رغم ارادتهم وتحويل هـذا المشروع لاعادة بناء كفر برعم .

كلمة الاتحـــــاد – بقيــه

الحقائق الجاهزة .

واذ كنا نشجب هذه السياسة العدوانية فلا نفعل ذلك لانها تمس الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى فحسب ، انما لانها ، فى الوقت نفسه ، قد تجر كارثة قومية على اسرائيل . ان سياسة الضم وتنمية تقديس التطرف القومي قادا الى افساد اجزاء محسوسة من المجتمع الاسرائيلي . واذا كانت نقابـــة الكتاب العبريين ، وفى عام ١٩٧٣ ، تتخذ قرارا عنصريا لاساميا مثيرا ضد قبول الكتاب العرب فى النقابـــة ، فذلك نتيجة سياسة الحرب والضم ، ثمرة ايديولوجيا وتطبيق قوميين ، حافلين بالكوارث عــــلى الشعب الاسرائيلي .

وينقص الحكومة ومؤيديها فى الائتلاف وجاحال كل حس بالواقع . انهم لم يتعلموا شيئا من فشل المعتدين الاميركيين فى فيتنام ، ومن ان السياسة الاسرائيلية الرسمية معزولـــــة اليوم اكثر من اي وقت مضى . والغضب على حكومة اسرائيل يتصاعد فى العالم . فهي تحول دون ازالة موقد الحرب الخطير فى منطقتنـــا . وتتزايد اليوم المطالبة الدولية باحلال السلام الحقيقي فى المنطقة . ان واجبا كبيرا ملقى على قوى السلام فى اسرائيل ، القوى التي ترى الخطر فى تقديس القوة . ومن يظن ان فى ايامنا يمكن العمل بموجب المبدأ الدياني ((الحرب الخاطفة)) – من شأنه ان ينزل على اسرائيل كارثة .

انا ندعو جميع ذوي المسؤولية القومية كي يسهموا فى تحقيق السلام دون ضم ، واحلال السلام الدائم ، الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة .

وفى هذا الموضوع المطروح امامنا نقترح على الكنيست ان تستنكر حادث اسقاط الطائرة المدنية الليبية ، وتقرر اقامة لجنة تحقيق برلمانية ، تتمثل فيها جميع كتل الكنيست دون استثناء . وعلى اللجنة ان تعين من هم المسؤولون عن اسقاط الطائرة ، الذين يجب ان يعاقبوا ، ويجب ان توافق على قدوم لجنة تحقيق دولية . وكخطوة مستعجلة يجب اقالة الوزير موشه ديان ، المسؤول الاول بصفته وزير الدفاع امـــام الكنيست عن اسقاط الطائرة الليبية .

ويجب ان تبذل قصارى الجهود كيلا تتكرر هـذه الاعمال . ويجب ان يوضع حد قبل كل شيء آخر لهذه السياسة التي تولد الويلات والمآسي .

وما ان انتهى النائب الشيوعي ماير فلنر من القاء كلمته حتى قام موشه ديان بصورة تظاهرية وطلب ان يمحى من وقائع البروتوكول ما جاء فى كلمة النائب الشيوعي فلنر حول العدوان على مخيمات اللاجئين . غير ان رئيس الجلسة قال انه لا يتمكن من ذلك . وفى أثناء عودة فلنر الى مقعده تراشق الكلام والوزير . وقال فلنر مخاطبا ديان أقتلت وكذبت ؟

سكة – بقيـــة

هذا الموضوع فى مكتب وزير المواصلات وطلب الوزير على أثره من ادارة سكة الحديد التفتيش عن طرق لتخفيض المصاريف وتقليص العجز بهـــدف استمرار تشغيل هذا الخط .

ولكن خبراء المواصلات يعتقدون ان امكانيات تخفيض المصاريف معدومـــة والنية متجهة لوقف تشغيل هـــذا الخط فى المرحلة الراهنة .

وستنهي ادارة سكة الحديد بحثها فى الموضوع فى الايام القريبة القادمة وستقدم توصياتها بهذا الشـان الى وزير المواصلات .

وفاة فــاضل

حيفا – فى احتفال مهيـب شيع بعد ظهر الاثنين (امس) جثمان المرحوم **محمد هـاشم الخرساني** الذي وافاه الاجل المحتوم عن عمر يناهز الثامنة والستين بعد مرض لم يمهلـه طويلا .

تعازينا الى أهل الفقيـــد ولهم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – حيفا

النائب – بقيـــة

اعتبار انه جزء من ((مسؤولية ضمان أمن البلاد)) . اما هرئيل ، من ((الكتلة الرسمية)) (انصار ديان) فزعـــم ان الواجب حتم اسقاط الطائرة . كذلك فعل خطباء الجاحال والمتدينين وغيرهم .

فى اسرائيـــــل ذهـول – بقيـــة

تقدم للعائلات ((منحة استثنائية)) .

مؤتمران صحفيـــان وتبريرات غير مقبولة

وهذا البيان ، الذي اصدرتـــه الوزارة ، يوم الاحد أول أمس ، هو ثالث موقف رسمي من الجريمة . فقد سبقه مؤتمران صحفيان عقدهما الوزير ديان وقادة الجيش : الاول يوم الخميس ٢٢ شباط ، والثاني يوم السبت ٢٤ شباط .

أما فى المؤتمر الاول فقـــد رفض الجنرال ديان تحميل الحكومـــة او الجيش اية مسؤولية، واعلن مطمئنا: ((بعد ان حققت فى تفاصيل حـادث الطائرة الليبية توصلت الى انه لا ضرورة للجنة تحقيق عسكرية . لقد كان الحادث حادثا عسكريا وعولج على المستوى العسكري ، وأنا مقتنع بأن بواعث الرد العســــكري هي بواعث صحيحة وتناسب الاوضاع)) . وقال ان رأيه الشخصي هو ان اسرائيل غير ملزمة بأن تدفع تعويضات لعائلات الضحايا ، وان ((المسؤول الوحيد عن الكارثة هو قائد الطائرة وقـــد مات)) !

وبدلا من ان يقنع هذا الكلام أحدا فانه زاد فى انتشار الاشمئزاز فى العالم اجمع ، خصوصا أثر المؤتمر الصحفي الذي عقد فى القاهرة واستمع فيـــه الصحفيون الى تسجيل عن المحادثات بين قائد الطائرة الليبية وبرج مطار القاهرة ، والذي تبين فيه ان قـــائد الطائرة ضـــل طريقه وحسب ان الطائرات الاسرائيلية التي تحيط بـــه انما هي طائرات ميج مصرية .

وعلى الاثر عاد الجنرال ديان وقادة الجيش وعقدوا مؤتمرا صحفيا ثانيا ، يوم السبت الماضي ، كشف فيـــه النقاب عن ان قائد سلاح الجـــو الاسرائيلي ، الجنرال هود ، هـــو الذي اعطى الاوامر باسقاط الطائرة ، وان القائد العام ، دافيد العازار ، هو ((السلطة العليا)) التي وافقت على أمر اسقاط الطائرة . ولما سالوه: فلماذا لم تتصل بالحكومة ؟ اجاب : لم يكن هناك وقت كاف .

ولماذا اسقطت ؟ قال ما معناه انه تجمعت ثلاثة ((أسباب مأساوية)) ، وهي : ان قائد الطائرة الفرنسي ، مع انه طيار خبير ، لم يميز بين طائرات الفانتوم الاسرائيلية والميـــج المصرية وفسر اشارات الطيـــارين الاسرائيليين له باصابعهم ان ينزل على انها اشارات ودية . والسبب الثاني هو توجيهات مطار القاهرة له الذي كان يحاول ان يرشده الى سبيل الهبوط فى مطار القاهرة . وثالثهما ان الطيارين الاسرائيليـــين لم يروا ركابا فى الطائرة الليبية فاعتقدوا انها تقوم باعمال معادية خصوصا وانـــه كانت لديهم معلومات عن ان الفدائيين سيستولون على طائرة ركـــاب ويفجرونها فوق اسرائيل ، الخ .

وقال القائد العام : لو كنا نعلم فى ذلك الوقت ما نعلمه الان عن ان الطائرة فيها ركاب لما امرنا باسقاطها.

ذهـــول فى اسرائيـــل

ولكن هذا التخبط ، فى تبرير الامر باسقاط طائرة ركاب ، لم يزد الرأي العـــام الاسرائيلي الا ذهولا وشعورا بالخجل .

وأمس الاثنين نشرت ((هآرتس)) افتتاحية اعترفت فيها ان سـمعة اسرائيل فى العـــــالم اصبحت فى الحضيض ، وان التسرع فى ضـرب طائرة ركاب نابـــع من الاستخفاف بالرأي العام العالمي ومن انتشار آراء قومية ودينية متطرفة ومتعاليـــة وجاء فى هذه الافتتاحية :

((فان جزءا من سمعتنا السيئة نتج عن آراء خطرة ومقلقة انتشرت فى اسرائيل وفى هيئاتهـــا التمثيلية – الكنيست والحكومة . وتظهر هـــذه الآراء فى نفاد الصبر ، وفى الاعتقاد البدائي بأن العالم لا يفهم غير لغـة القوة ، وفى مزيج من المعتقـــدات القومية والدينية المتطرفة)) .

وفى العـــدد نفسه كتب يرمياهو يوفال مقالا ، بعنوان : كلنا مسؤول، اتهم فيه مختلف الهيئات فى الدولة، الجيش وليس الجيش فقـــط ، بتمييع الحدود بين ما هو جائز وما هو محظور . وتساءل : ألم نبدأ فى تخطي الحدود ؟ وهل هكذا نريد ، فى المستقبل ايضا ، ان تتخـــذ القرارات ؟

جاحال : العالم عليك يا اسرائيل ! ..

امـــا الحزب اليميني المتطرف ، جاحال ، الذي عبر دائما عن اشد المواقف عنصرية وعدوانا ضد كل ما هو عربي ، فقد خف الى انقـــاذ اصحاب هذه المواقف من الفضيحة الدولية الكاملة . واصدر نداء ((الى مواطني اسرائيل)) دعاهم فيه الى الوقوف ، رجلا واحدا ، امام مـا سماه ((حملة التحريض على اسرائيل وعلى جيشها)) . واعتبر كل الاستنكار العالمي لقتل الابرياء ((فرية)) ، وقال ان تصرف الجيش لا غبار عليه ، الخ ...

ومهما يكن من امر فان جريمـــة اسقاط طائرة الركاب الليبية قـــد وضعت الرأي العام العالمي والرأي العام الاسرائيلي نفسه امام النتائج المهلكة لسياسة حكام اسرائيـــل ، وحقيقة ومضمون هذه السياسة ، كما لم يفعل اي حادث منذ مجزرة كفر قاسم ، وربما اكثر من ذلك .

فى العــالم : اجمـــاع تـــام على – بقيـــة

الرسمية فلم تترك الامبرياليـــة الاميركية تتهرب من مسؤوليتها عن هذه الجريمة ، وذلك لانها تؤيـــد العدوان الاسرائيلي وتقدم له الدعم العسكري والسياسي .

وانشأت جريـــدة ((ازفستيا)) السوفييتية مقالا اشارت فيـــه الى المضمون السياسي الخطير وراء هذه الجريمة وهو ان حكام اسرائيـــل يرتكبون مثل هذه الاعمال بالضبط حين تظهر فى الافق بوادر خطوات لتسوية أزمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

واصدر مندوبو ٦٥ دولة محايدة فى الامم المتحدة ، بعد اجتماع طارئ لهم ، بيانا شجبوا فيه الجريمة ، وكذلك شجبوا العدوان الاسرائيلي الاخير على مخيمات اللاجئين فى شمال لبنان ، وتوجهوا الى دول العـــالم اجمع ان تضع حدا لهذه الجرائم .

واصدر الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، بيانا استنكر فيه اعمـــال القرصنة الاسرائيلية .

واصدر حكومات الهنـــد وبلجيكا وهولنده والمانيا وايطاليا والـــدول السكندنافية بيانات رسمية فى شجب الجريمة . وطير البابا بولس السادس برقيات تعزية الى الرئيسين القذافي والسادات .

وفى بيان رسمي طالبت الحكومـــة البريطانية بتأليف لجنة تحقيق دولية وغير منحازة .

واجمعت صحف سكندنافيا عـلى عدم تصديق الاسف الاسرائيـــلي الرسمي . والعديـــد من الصحف البريطانية دعا الى معاقبة اسرائيل .

وحتى الصحيفـــة الاميركيـــة ((واشنطن بـــوست)) دعت ، فى افتتاحية حول الحادث ، الى ان تقوم شركات الطيران بمقاطعة اسرائيل.

واليوم ، الثلاثاء ، بدأت ادارة الاتحاد الدولي لمنظمـــات الطيارين اجتماعا طارئا لهـــا فى لندن لبحث الاجراءات التي يجب ان تتخذها ازاء هذه الجريمة .

وكان رئيس الاتحـــــاد ، اولا بورسبورغ ، قد وصل الى اسرائيل فى الساعة الثالثة من صباح يوم الاحد اول امس ، حيث اجتمع فى مطـار اللد حوالي الساعة مع ممثلي المنظمة فى اسرائيل ثم عاد لتوه الى لندن . وقال للاسرائيليين الذين قـابلوه : كيف سنعمل ضد خاطفي الطائرات اذا لم نعمل ضدكم ؟

استمرار الاعتقالات في هضبة الجولان

تل ابيب – اعلن ان ثمانيـــة أشخاص آخرين اعتقلوا يوم السبت الماضي فى هضبة الجولان بتهمـــة الانتماء الى ما سمي شبكة تجسس تعمل لحساب سوريا . وقد بلغ عدد المعتقلين بتهمة الانتماء لهذه الشبكة حتى الان ٤٧ شخصا .

وخمسة ممن اعتقلوا يوم السبت هم من قرية مجدل شمس . أمـــا الثلاثة الآخرون فهم من قرية بقعاتا .

ومن المنتظر ان تجري محاكمـــة المعتقلين أمام محكمة عسكريـــة فى القنيطرة .

والجدير بالذكر ان الشرطـــة صادرت من الاشخاص الثمانية الذين اعتقلوا يوم السبت الماضي بعـــض النقود دون ان تعطيهم ايصالا بها .

هذا وقد توكلت المحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عن أثنين من المعتقلين الثمانية .

هذا ولا تزال سلطات الاحتـــلال تفرض ارهابها على اهالي قرى الهضبة السورية المحتلة : مسعدة ، بقعاتا ، ومجدل شمس .

وقد مضى على بعض المعتقلين قرابة ثلاثة اشهر (منذ ٢٧–١٢–٧٢) .. وفى ١٢–٢–٧٣ تمدد توقيف المتهمين ٦٠ يوما أخرى .

وقامت عائلات ١٣ من الموقوفـــين بتوكيل المحامية فيليتسيا لانجر لتهتم بقضاياهم .

وطالبت المحامية لانجر السلطات بالسماح لها بمقابلة الموقوفين ليوقعوا مستندات التوكيل ، وعلى الرغم من انها امضت ١٣ يوما فى مراجعاتها فلم يتم لها ذلك ، وقد تذرع المسؤولون بالحجج الواهيـــة . وفى الاسبوع الماضي حولوها الى المدعي العسكري الاول فى تل ابيب ، وقامت بمقابلته فى ٢٢–٢–٧٣ وأكدت له انها لن تمر على هذا التصرف والمس بحق الموقوفين فى توكيل محام عنهم .

ويبدو ان لدى السلطات ما تخفيه، وما تخشاه . وفى تصرفها هـــذا استخفاف بميثاق جنيف الذي ينص على ان من حق الموقوف فى المنطقـــة المحتلة ان يضمن المحاكمة النزيهـــة والدفاع حسب اختياره الحر .

هذا ويقول اهالي القرى المذكورة ، انهم يعيشون فى جو من الارهاب فهم معرضون للمداهمات فى أثناء الليل ، الامر الذي يضطرهم الى البقـــاء مستيقظين طيلة الليل لئلا يباغتوا . ويتصرف الجنود الذين يأتون لمداهمة البيوت تصرفات وحشية ... واحد الامثلة على ذلك عندما جاء الجنود الى منزل حمود سلمان مرعي بتاريخ ٢١–٢–٧٣ ففتقوا مخـــدة ريش ودسوها فى رأسه ..

بـدء اعمـــال المـــؤتمر الـــدولي – بقيـــة

الطرفان على عقد مؤتمر دولي خلال ٣٠ يوما منذ تاريخ توقيع هـــذه الاتفاقية لاقرار الاتفاقيات الموقعة ، وكذلك لضمان وقف الحرب وحفظ السلام فى فيتنام واحترام الحقوق الاساسية للشعب الفيتنامي وحـــق الشعب الفيتنامي الجنوبي فى تقرير مصيره وكذلك المساعدة على الســلام فى الهند الصينية والمحافظة عليه)) .

وأكـــد المعلقون السياسيون فى باريس ، ان انعقاد المؤتمر فضلا عن انه سيساهم فى ضمان تنفيذ الاتفاقية، فهو يشكل مصادقة دولية هامة على الاتفاقية ، تلزم الولايات المتحـــدة واعوانها فى فيتنام الجنوبيـــة على احترام تنفيذ الاتفاقية كاملة .

قوات سايغون تواصل استفزازاتها

هذا وتؤكد أنباء سايغون ان قوات الحكومة العميلة هناك ما زالت تواصل اعمالها التخريبية وتنظـــم مختلف الاستفزازات وانتهاكات وقف اطلاق النار فى محاولـــة لاحراز مكاسب اقليمية ، تعتقد انها ستعزز مواقعها أثناء الانتخابات المزمع اجراؤها فى وقت لاحق .

فقد ذكرت هذه الانباء ان قتالا يدور الان بين قوات سايغون وقوات الثوار فى منطقة المرتفعات الوسطى . وقد اتهم راديو الثوار حكومة سايغون بانتهاك وقف اطلاق النار فى هـــذه المنطقة .

ومن ناحية ثانية احتجت حكومـــة فيتنام الدمقراطية رسميا ، فى بيان اذاعه ، أمس الاول ، راديو هانوي ، على تلكؤ الولايات المتحدة فى ازالـــة الالغام من شواطئ فيتنام الدمقراطية.

اجتماعات اللجنـــة السياسية والعسكرية المشتركة فى لاوس

وفى فينتيان ، عاصمة لاوس ، عقدت اللجنة السياسية والعسكرية المشتركـــة ، أمس الاثنين ، أولى اجتماعاتها لبحث كافة القضايـــا المتعلقة بوقف اطلاق النار ، الذي تم الاتفاق عليه فى الاسبوع الماضي . وتضم هذه اللجنة ممثلين عن حكومة لاوس اليمينية وعن قوات الثـــوار (الباتيث لاو) .

وقد احتج ناطق باسم قوات الثوار على قصف الطائرات الاميركيـــة للمناطق المحررة وادان هذا العمل ، الذي يتنافى واتفاقية وقف القتال فى لاوس .

لم يعد من الممكن تاخير حل – بقيه

لم يعد يستطيع ان يتجاهل أهمية هذا الدعم ، خصوصا بعد هزيمته فى الفيتنـــام ، فكيف تستطيع ان تتجاهله السيدة مئير .

عودة حافظ اسماعيل

وكان يوم أمس هو يوم حافل . ففيه ايضا عـــاد مستشار الرئيس السادات ، حافظ اسماعيل ، الى القاهرة من واشنطن بعد ان انهى محادثاته مع الزعماء الاميركيين وعلى رأسهم الرئيس نيكسون ووزيـــر الخارجية روجرز .

وكان حافظ اسماعيل ، على أثر انتهاء اجتماعه بنيكسون ، قد عقد مؤتمرا صحفيا كبيرا فى واشنطن أكد فيه على أمرين : ان مصر لا يمكن ان تتنازل عن اراضيها المحتلة او ان تساوم على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان مصر لا ترجو خيرا من الوساطة الامريكية انما تصر على دور الامم المتحدة فى تسوية القضية لانها مفيدة وموضوعية ، فانهما لم

وعلى مبعوثها الدكتور يارينغ المفوض بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وأكد حافظ اسماعيل انه لا يوجد اي حل لنزاع الشرق الاوسط الا بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة . ومن اجل هذا الحل اجتمع فى نيويورك بالسكرتير العـــام للامم المتحدة .

اما المسؤولون الاسرائيليون ، مع علمهم بالموقف المصري الواضـــح ، فانهم يستمرون فى محاولة تضليـــل الرأي العام .

فامس الاثنين ، ايضـــا ، صرح الوزير ايبن للصحفيين ، لدى عودته من اوروبا ، انه متأكد من ان الاميركيين لم يتراجعـــوا عن موقفهم بضرورة محادثات قربى لتحقيق الحل الجزئي. وهو الاقتراح الذي رفضتـــه مصر رفضا باتا .

ومع ان حافظ اسماعيل قوم محادثاته ... الرئيس نيكسون على

يصلا الى اي تقارب فى الآراء . وجاء من مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيس نيكسون أكد لضيفـــه المصري ان التفكير بحل سريع لازمة الشرق الاوسط هو ((مجرد حلم)) وانه يجب التفتيش عن حلول جزئية.

وتلافيا لاي سوء فهم ، او تحريض قام الرئيس السادات ، فى الاسبوع الماضي ، بابلاغ الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، ان يبلغ الدول العربية ان محادثات اسماعيل – نيكسون لا تعني اي تغيـــير فى السياسة المصرية ، وان مصر لا يمكن ان تعقد صلحا منفردا مع اسرائيل .

هذا وسيعقد الرئيس المصري ، انور السادات ، مؤتمرا صحفيا اليوم الثلاثاء يتحدث فيه عن قضية اسقاط الطائرة الليبية وقضية نزاع الشرق الاوسط الذي ازداد التهابا ولا يحتمل التاخير طويلا .



الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي – حيفـا

يعقـد اجتماعـا لاحيـاء ذكـرى

الرفيـق الترلوباتـا

من اعضاء الحزب القدامى

بمناسبة مرور ثلاثين يوما على وفاته ، وذلك يوم الخميس ١–٣–١٩٧٣ الساعة الثامنة مساء فى قاعة الحزب درج الموارنة – ١٦ . يتكلم فى الاجتماع الرفيقان :

ماير فلنر و زاهي كركبي

تمنيـــات بالشفـــاء

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي فى الناصرة تتمنى للرفيق **رزق عبده** ، عضو الحزب وعضو مجلس عمـال الناصرة ، الذي تعرض لحادث سير خطير فى الاسبـوع الماضي وأجريت له عملية سريعة على اثر ذلك بالشفـــاء التام والعاجل

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٣–٣–٧٣ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانـات عن الجريدة مع أثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف فى هذه الفروع تحضير البيانات مع أثمانها .



الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ديـان يهدد النـائب الشيوعي فلنـر

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اختتـام النقاش في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، على حادث اسقاط الطائرة الليبية قام الوزير الجنرال ديان ورد على المتناقشين . فكان بادي العصبية . وخصص جزءا كبيرا من كلمته للرد على الاتهامات الجريئة التي وجهها اليه النائب الشيوعي ماير فلنر (نشرنا خطابه في العدد الماضي) . ولم يَرْعوِ الوزير الجنرال عن توجيه تهديد مبطن للنائب الشيوعي . وذلك حين قام الوزير واتهم النائب الرفيق ماير فلنر بأنه « يستغل حصانته البرلمانية » في اتهام الجيش بقتل النساء والاطفال في الاغارة الاخيرة على مخيمات اللاجئين في شمالي لبنان . أي ان الوزير الجنرال كان سيأمر باعتقال النائب فلنر لولا « الحصانة البرلمانية . وليست هذه هي المرة الاولى التي يلتجىء فيها هذا الوزير ، من على أعلى منصة في اسرائيل ، الى تهديد خصومه السياسيين . فأنعم وأكرم بهذه « الدمقراطية » ..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

٢/٣/١٩٧٣ ، ٢٨ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٤ 2.3.1973 VOL. 29/84

وزارة الخارجية الاسرائيلية تتلكأ بمنحها تأشيرات الدخول لوفد النساء السوفييتيات

تل أبيب – أعلنت سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل أن وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تمنح بعد تأشيرة دخول لوفد النساء السوفيتيات الذي سيشترك في احتفالات عيد المرأة العالمي ، ٨ آذار ، بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل .

هذا وتوجهت سكرتاريه الحركة برسالة الى وزير الخارجية تطلب منه منح التأشيرات المطلوبة فورا للنساء السوفييتيات فيرا سوخانوفا وزينايف يعقوبوفا والفيرا ياكوشينا ، لاقتراب موعد مجيئهن .

مؤامرة الوسـاطة الامريكيـة الاستسلاميـة تصطدم بتعزيز الصداقـة المصريه السوفييتيـة

اجتماع برجنيف – اسماعيل . جروميكو : الحـل كما في الفيتنـام . مئير تطلب اسلحـة وتجتمع بملك الاردن ..

حيفا – لملق الاتحـاد السياسي الخاص – اعلنت وكالة « تاس » السوفييتية ان وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي على راس وفد عسكري كبير منذ يوم الاثنين الماضي ، قد اجتمع لمدة اربع ساعات (الثلاثاء ٢٧ شباط) مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، « في جو من الصداقة الدافئة » . ويجمع المراقبون على ان هذا الاجتماع يعبر عن تعاظم التنسيق السياسي السوفييتي – المصري وعن تعاظم النشاط السوفييتي للتوصل الى حل سلمي عادل ، وفي اسرع وقت ، لازمة الشرق الاوسط .

جروميكو : الحل كما في الفيتنـام

وكان المراقبون في العاصمة الفرنسية قد أبدوا اهتمامهم الشديد بالاجتماع الذي عقده ، في مطلع هذا الاسبوع ، وزيرا خارجية الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة ، جروميكو وروجرز ، الموجودان في باريس حاليا . واعلن رسميا ان قضية الشرق الاوسط كانت على رأس ابحاث الوزيرين .

واعترفت المصادر الامريكية بأن روجرز يفهم انه لا يمكن ان تنجح اية وساطة في نزاع الشرق الاوسط بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي .

ويوم الثلاثاء الماضي ألقى وزير الخارجية السوفييتي خطابه امام المؤتمر الدولي للسلام في الفيتنام ، المعقود حاليا في باريس ، فخصص جزءا هاما من كلمته لقضية أزمة الشرق الاوسط على اعتبار انها بؤرة الحرب الباقية في العالم بعد اخماد بؤرة العدوان الامريكي في الفيتنام .

ودعا جروميكو ، في كلمته ، الى حل أزمة الشرق الاوسط على الاسس نفسها التي جرى بموجبها حل أزمة الفيتنام . وأنذر الوزير السوفييتي بان « ازمة الشرق الاوسط لا تشكل خطرا على السلام في الشرق الاوسط فحسب بل على السلام العالمي كله» .

ضغوط يمينية استسلامية في مصـر

ومع ان التنسيق السياسي ، بين مصر والاتحاد السوفييتي ، قائم ويتزايد ، فقد اصبح واضحا ان القوى اليمينية المصرية ، التي تفاقم نشاطها في المدة الاخيرة ، تضغط على نظام الرئيس السادات ضغطا شديدا في اتجاه الموافقة على المشاريع الاستسلامية الامريكية .

ولكن فشل المبعوث المصري الى واشنطن ، حافظ اسماعيل ، في زحزحة المسؤولين الامريكان عن موقفهم المؤيد تماما للعدوان الاسرائيلي ، قد عرى هذا اليمين وأكد على ضرورة تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ويرى المراقبون في خطاب السادات ، امام اجتماع مئة صحفي مصري يوم الثلاثاء الماضي ، اشارة الى ضغوط اليمين هذه . ففي هذا الخطاب اوضح الرئيس المصري الامور التالية : ان حملة مصر الدبلوماسية الاخيرة ، بما فيها لقاء حافظ اسماعيل مع الرئيس نيكسون ، انما هي حملة مكملة للاستعدادات العسكرية لتحرير الاراضي المحتلة ، وان الحل السلمي لا يزال مسدودا ، وانه يرفض الاستسلام . وقال : « اقول لكم بكل صراحة انني لست الرجل الذي يصلح للاستسلام » . وفي هذا اشارة واضحة لضغوط اليمين المصري .

مئير : سـلاح !

وكل الدلائل تدل على ان الرئيس نيكسون لا يزال متشبثا بارباح العدوان الاسرائيلي ، ويقامر على هذه الارباح حتى النهاية على الرغم من الضغوط الدولية الشديدة والتي ازدادت منذ انتهاء حرب الفيتنام .

فرئيسة وزراء اسرائيل ، التي بدأت زيارتها في واشنطن منذ يوم الاثنين الماضي ، يقابلها المسؤولون الامريكيون بكل ترحاب . ومنذ ان وطأت قدماها ارض مطار واشنطن اعلنت للصحفيين انها لا تحمل اية مقترحات جديدة وانها راضية عن نشاط الرئيس نيكسون خصوصا وانه لا يضغط على حكام اسرائيل بل

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

٤ مليارات دولار ديون الدولة بالعملة الاجنبية

القدس – بلغت ديون الدولة بالعملة الاجنبية في العام الماضي ، ٤ مليارات و ٨١ مليون دولار ، اي ان الزيادة في ديون الدولة في ذلك العام (١٩٧٢) بلغت ٦٥١ مليون دولار منها ٤٥١ مليون دولار دين حكومي . هذا ما كشف عنه مراقب العملة الاجنبية في وزارة المالية دوف كانطروفيتش ، في مؤتمر صحفي ، عقده أمس الاول في القدس .

وذكر كانطروفيتش ، ان تخفيض الدولار الامريكي ادى الى ارتفاع في الديون بلغ ٥٥ مليون دولار . وقال ان جهودا خاصة بذلت في عام ١٩٧٢ لتسديد قسم من الديون ، التي كان

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

القذافي وراء محاولات الردة الرجعية في سوريا

الشعب السوري يقف صفـا واحـدا في وجـه الرجعيـة

بيروت – طالبت الاتحادات النقابية والمنظمات الشعبية السورية بالضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه التآمر على الثورة .

وجاء ذلك في مئات البرقيات التي أخذ يذيعها راديو دمشق .

وتقول البرقيات ، التي وجهها مرسلوها الى الرئيس السوري حافظ الاسد ، ان الجماهير في سوريا تقف بحزم في وجه اي تحرك رجعي او محاولة مشبوهة لتصديع الوحدة الوطنية .

وكانت الصحف اللبنانية قد تحدثت في بداية هذا الاسبوع عن اضطرابات نشبت في انحاء سوريا احتجاجا على خلو الدستور الجديد من بند يعلن ان الدين الرسمي للدولة السورية هو الاسلام .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الشيوعيون في الضفة الغربيـة يبنـون الجبهة الوطنيـة

الانسحـاب الاسرائيلي ، بموجب قـرار مجلس الامـن ، وحقـوق الشعب الفلسطيني

القدس – خاص – رحب الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي انعقد مؤخرا في القاهرة ، الى اقامة جبهة وطنية فلسطينية في الارض المحتلة . وجاء هذا الترحيب في مقال خاص ظهر في العدد الاخير من جريدة « الوطن » – أواخر شباط ١٩٧٣ – التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية .

وجاء في المقال ان هذه الدعوة تلقى التفهم والتأييد لدى أوسع الاوساط الشعبية ، وانها تتجاوب مع النداءات والدعوات التي طالما رددها الشيوعيون وغيرهم من القوى الوطنية .

وجاء : « ولكن الشرط الاساسي لبناء هذه الجبهة هو مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والاتفاق على برنامج سياسي واقعي يستفيد من تجارب الماضي ويؤدي الى لف أوسع الجماهير الفلسطينية وكسب أكبر قدر من التأييد في الميدانين العربي والدولي» .

وجاء انه يجب ان يتضمن هذا البرنامج هدفين أساسيين : أولا ، تحرير الارض العربية المحتلة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة حسب قرار مجلس الامن . ثانيا : تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وعودته الى دياره .

وأكد الشيوعيون في الضفة الغربية ان الجبهة الوطنية الفلسطينية يجب

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

وزارة المعـارف تقـرر

تدريس النزاع الاسرائيلي – العربي !

القدس – قررت وزارة المعارف تدريس موضوع النزاع الاسرائيلي – العربي في المدارس فوق الابتدائية ، ضمن موضوع التاريخ . وسيبدأ العمل بهذا القرار في السنة الدراسية القادمة .

وعينت قائمة من المقالات التي صدرت في الصحف الاسرائيلية حول الموضوع لتكون مادة التعليم مع ارشاد المعلمين الى كيفية تلقينها للطلاب .

كما وستصبح مواضيع ، علاقات العمل والقضايا الاقتصادية ومعرفة الشعب وميزة الدمقراطية في اسرائيل جزء لا يتجزأ من البرنامج التعليمي في المدارس .

المنظمات الفلسطينية تتهم الاستخبارات الاسرائيلية باغتيـال الاب النمري

استغلال الاغتيـالات لفرض جو من الارهـاب على اهـالي القطـاع

غزة – تسدل سلطات الاحتلال في قطاع غزة ستارا من الكتمان على مجرى التحقيق في حادث اغتيال راعي الكنيسة الكاثوليكية في غزة الاب يوحنا النمري الذي جرى مساء الاثنين الماضي .

وكان الاب يوحنا النمري قد وجد ميتا في منزله وقد اخترقت رصاصة قلبه . وذكر الجيران انهم لم يسمعوا صوت طلقات نارية في الليل .

ويبلغ الاب يوحنا من العمر ٦٠ عاما وكان يعيش وحيدا في منزله برعاية خادمة .

وقد عزت الصحف الاسرائيلية مقتل الاب يوحنا الى رجال المنظمات . ولكن المنظمات نفت في اذاعة لها من دمشق انها أمرت باغتياله واتهمت الاستخبارات الاسرائيلية بقتله .

وتشير الانباء الواردة من قطاع غزة ان سلطات الاحتلال تحاول استغلال حادث اغتيال ديب الهربيطي في مخيم الشاطىء ،

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

منظمـة الطيران المـدني الدوليـة

تقر التحقيق باسقاط الطائرة الليبيـة

الامم المتحدة – على الرغم من التخريب الامريكي قرر الاجتماع العام لمنظمة الطيران المدني الدولية ، التابعة للامم المتحدة ، دعوة سكرتيرها العام الى البدء في التحقيق بحادث اسقاط الطائرة الليبيـة واستنكر الفعلة الاسرائيلية بكل شدة .

صدر هذا القرار ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع تقريبا (١٠٥ أيدوه وبامتناع كولومبيا وملاوي . ولم يصوت ضده سوى المندوب

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

لجنة السلام والامن الاسرائيلية تطالب بالتحقيق في اسقاط الطائرة الليبية

تل ابيب – نشرت لجنة السلام والامن الاسرائيلية ، في ٢٣ شباط الماضي ، بيانا جاء فيه ان حادث اسقاط الطائرة الليبية هو حادث مؤسف هز الجمهور الاسرائيلي . وطالبت بلجنة تحقيق برلمانية .

واختتمت بيانها بان ادعاء الوزير ديان بانه لا مكان للجنة تحقيق من شانه ان يثير في البلاد وفي العالم الانطباع بان ثمة محاولة لعدم كشف الحقائق على الجمهور .

اضراب المطارات العربية حدادا

القاهرة – من الساعة ٢،١٠ حتى ٣،١٠ من بعد ظهر الاربعاء الماضي توقف العمل في جميع مطارات الدول العربية في الساعة نفسها التي جرى فيها اسقاط طائرة الركاب الليبية في الاسبوع الماضي .

وكان هـذا الاضراب المهيب تعبيرا عن السخط على الجريمة واحياء لذكرى الضحايا . وقد ساد جميع المطارات الصمت المشوب بالحزن العميق .

٦٠ اغـوراه سعر الاتحـاد

ابتداء من هذا العدد يصبح سعر « الاتحاد » ٦٠ أغورا بدلا من ٥٠ أغورا . وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي في «الاتحاد» ٦٠ ليرة ولنصف سنة ٣٠ ليرة ولربع سنة ١٥ ليرة .

وهذا الارتفاع في سعر «الاتحاد» هو ارتفـاع اضطراري ناجم عن ارتفاع أثمان الورق والطباعة .

(الادارة)

قـرار ارعـن يجب التراجـع عنـه !

ان قرار وزارة المعارف تدريس النزاع الاسرائيلي – العربي في موضوع التاريخ ، في المدارس فوق الابتدائية ، هو قرار مذهل ومتسرع ونطالب بالغائه حرصا على البقية الباقية من موضوعية تدريس العلوم في المدارس الاسرائيلية . لقد جاء في القرار ان وزارة المعارف قد اختارت مقالات ودراسات ، في موضـوع النزاع الاسرائيلي – العربي ، لتكون أساسا لتدريس هـذه المادة . ونحن نستطيع ان نتصور اية مقالات واية دراسات يمكن ان تختارها وزارة صهيونيـة ، وان يختارها وزير معراخي يؤمن ، كغيره ، « بحقـوق اسرائيل على جميع ارض اسرائيـل » . ان الغيبية الشوفينية ، التي تطغى على بلادنا ، تهدد الآن موضوعية العلم وبراءة الاجيـال الصاعدة .

كلمة الاتحاد

وليس سرا مصدر هذا القرار الاعوج . لقد جاء على أثر الضجة الهستيرية التي اثارتها ابواق الحكومة حول ما يسمى « الشبكة » ، من اشتراك يهـود ، بالاضافة الى عرب ، فيها . وحينئذ تظاهرت السلطة بالذهول من معارضة العديد من الشبيبة والمثقفين اليهود للحرب وللاحتلال . واعتبرت ذلك « نقصاً » في الثقافة الصهيونية ، الخ ... ويجيء قـرار وزارة المعارف ، بتدريس النزاع الاسرائيـلي – العربي ، صهيونياً ، لتلافي هذا « النقص » . والحقيقة ان التشويه الصهيوني لحقائق التاريخ ، وللمفـاهيم الانسانية العادية ، وقلب الوقائع رأساً على عقب ، لم يكن ينقص ، في يوم من الايام ، مناهج التعـليم الاسرائيلية . وذلك لم يمنع أبدا ظهور شرفاء الناس ، عقلاء الناس ، الذين ادركوا ان مستقبل اسرائيل ، هذه الجزيرة في بحر العالم العربي الخضم ، مرتبط بالتفاهم مع هذا البحر وبالعيش بسلام وباحترام معه ومع شعوبه .

اننا نرجو ان يعيد المسؤولون في وزارة المعارف النظر في قرارهم الخطير هذا والذي ، على ما يظهر ، لم يفكر جديا في عواقبه الوخيمة . ان فتح جراحات الماضي لا يمكن ان يكون اساساً لبناء علاقات السلام والتفاهم مع الشعوب العربية . ويخطىء المسؤولون اذا توهموا انهم سيجنون فوائد من وراء استمرار التدليس التاريخي ، خصوصا الآن وقد اصبح العالم يعرف ما كان خافيا عنه في الماضي من حقائق القضية الفلسطينية .

وفتح جراحات الماضي لا يمكن ان يبقى من جانب واحد . وانه لمن حق المناضلين من اجل العـدل ، الاجتماعي والقومي ، ان لا يتركوا هذا التدليس دون رد . بل هذا هو واجبهم .

ان قضية الثقافة بحد ذاتها ، هذه القضيـة الانسانية الاولى ، وقضية اجيالنا الصاعدة ، وقضية مستقبل السلام والتفـاهم بين الشعوب – كل ذلك يدعونا الى مطالبة وزارة المعارف بالتراجع ، قبل فوات الاوان ، عن قرارها الارعن وغير المدروس هذا .

آشيع ان الملك حسين أجرى مقابلة سرية مع غولده مئير في واشـنطن



ماذا سيفعل المهاجرون اليهود الجورجيون في الناصرة العليا ؟

فشل الاستفزازات الامريكية والسايغونية

باريس – واصل مؤتمر السلام الدولي بشأن فيتنام ، أمس ، اعماله بعد ان توقفت بسبب عدم التزام الولايات المتحدة وحكومة سايغون بنصوص اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام .

وكان الوفد الامريكي قد غـادر المؤتمر على أثر اعلان حكومة فيتنام الدمقراطية انها لن تواصل اطلاق سراح الاسرى الامريكيين ما لم توقف الولايات المتحدة وسايغون استفزازاتهما واعمالهما المنافية لنصوص الاتفاق .

وطالب وفـد حكومة فيتنام الدمقراطية الولايات المتحدة وسايغون بالعمل على حماية اعضاء الوفـد

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

في سطور

■ عدن – انهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الآسيوي الافريقي جلستها ، التي استغرقت ٣ ايام هنا ، واتخذت قرارات هامة منها شجب اسقاط طائرة الركاب الليبية ، والتضامن مع العراق في تأميم نفطه ، والعمل على اطلاق سراح السجناء العرب الفلسطينيين في سجون اسرائيل ، والبالغ عددهم ١٦ ألف سجين ، وحذرت الدول الافريقية من التسلل الاسرائيلي ، واستنكرت التدخل الايراني الاردني ضد ثوار عُمان وطـالبت ايران بالانسحـاب من جـزر الخليج الثلاث .

■ القاهرة – اعلن هنا ان المستشار المصري ، حـافظ اسماعيل ، توجه يوم الثلاثاء الماضي الى بون حيث سيجتمع بالمستشار الالماني برانت ويسلمه رسالـة شخصية من الرئيس المصري انور السادات . وذلك في استمرار الحملـة الدبلوماسية المصرية . واعلن في القاهرة ، ايضا ، انه بانتهاء الانتخابـات النيابية في فرنسا سيتوجه حافظ اسماعيل الى باريس في المهمـة نفسها .

■ بور لامي – اعلن الرئيس التشادي ، طمبلباي ، ان طائرة فانتوم حربية اسرائيلية لاحقت طائرة الركاب التي كانت تقله يوم الاثنين الماضي عائدا الى بلاده من لبنان . وجرى ذلك فوق البحر الابيض المتوسط بين لبنـان وقبرص . وكان الرئيس التشادي قد امضى اربعة ايام في لبنان حيث اجرى محادثات حول أزمة الشرق الاوسط مع الرئيس فرنجية .

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفـاة

فـؤاد خـوري

القـائد الشيـوعي المعـروف

تنظم اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاشتراك مع أقارب الفقيد مسيرة الى الضريح ، الساعة ٥ من مساء يوم الثلاثاء ٦–٣–١٩٧٣ ، تبدأ المسيرة من مقر الحزب في الناصرة الى الضريح .

يشترك في المسيرة ممثلو اللجنة المركزية للحـزب وممثلو اللجنة المركزية للشبيبة ووفود من مناطق الحزب والشبيبة ومن فروع مناطق الناصرة ، وأقارب الفقيـد واصدقاؤه .

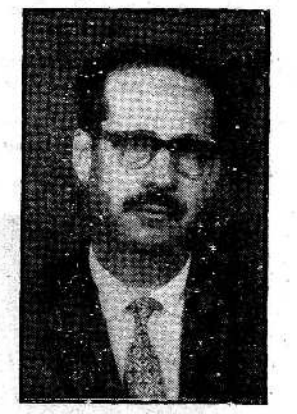
الدعوة عامـة لمناطق الحزب ، والى الرفـاق والاصدقاء في الناصرة والى معارف الفقيد في البلاد

اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح –

خمس سنوات على وفاة فؤاد جابر خوري

بقلم : منعم جرجوره

في السادس من آذار سنة ١٩٧٣ تنقضي خمس سنوات على وفاة القائد الشيوعي البارز فؤاد جابر خوري . ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٨ توقف قلب ابي جابر عن الحركة ، ذلك القلب الذي كان يعمر دائما بحب الناس ، كل الناس ، الا أعداء الناس . وما ان سرى النبأ المفجع حتى عم الحزن والاسى أهالي الناصرة والجليل وسائر المواطنين في اسرائيل ومدن الضفة الغربية ، الذين تقاطروا بآلافهم الى الناصرة ، عربا ويهود ، ليودعوه الوداع الاخير ، في أكبر موكب جنازة عرفته المدينة والبلاد .



فــؤاد خـوري

كان موكب الالاف ، موكب شعب عرف فضل هذا القائد وما تحلى به من قدرة على قيادته ومن بذل وتضحية في سبيل عزته وكرامته . وكنا نحن ، رفاق أبي جابر ، وهو محمول على الاكف ، نتمنى ان تعود الحياة اليه ، ولو للحظة ، لكي ينظر ويرى تلك الجموع التي انجذبت الى محبته ومحبة حزبه المكافح فيقر عينا بما بذل وقدم وأعطى . ولكن ، اذا كان من المحال على أبي جابر ان يرى ويلمس هذه المشاعر ، في مماته ، فانه كان واثقا منها ومن حدوثها ، في حياته .

اغتالت يد المنون الغادرة رفيقنا فؤاد وهو في التاسعة والاربعين من عمره ، في أوج نشاطه وحيويته وعنفوان رجولته . وكان موته خسارة فادحة لحزبه ولرفاق حزبه ، العرب واليهود ، بل كان خسارة للطبقة العاملة ، ولانصار السلام والاخوة اليهودية العربية ، وللمناضلين ضد الحرب والعدوان وضد الظلم والاضطهاد ، وخسارة لاصدقاء الاتحاد السوفييتي ، الذي كان ابو جابر يعتبر الموقف منه امتحانا لاممية الشيوعيين . فعز على هؤلاء جميعا فراقه . ولعمق الاثر الذي خلفه هذا القائد فاننا نحس وكأنه يغادرنا الان وليس قبل خمس سنوات !

أجل ، كان موت عزيزنا فؤاد وأقواله وتضحياته لخدمة ابناء الطبقة العاملة وشعبه ، وما ترك من أثر حميد وذكر طيب هي بحد ذاتها فضائل تعوض الكثير عن الخسارة : ان العديد من الطلاب الذين تتلمذوا على يدي ابي جابر ، المربي الناجح ، في الناصرة وحيفا والخليل وغيرها ، هم اليوم أعضاء في حزبنا الشيوعي ، ومنهم قادة بارزون في الحزب ، وذلك بفضل تربية وتوجيه أبي جابر .

ان أجيالا وأجيالا من العمال والشبيبة العاملة والمثقفة في الناصرة وكل قرى الجليل ، تثقفت الثقافة الوطنية الحرة والماركسية والاممية على أيدي فؤاد ، الشيوعي القائد . واذا كنا نفخر اليوم بأن لحزبنا الشيوعي المكافح منظمات شعبية ثورية متمرسة في النشاط والنضال وعميقة الاثر والنفوذ بين الجماهير ، فان لرفيقنا الراحل فضلا في ذلك . لقد اسهم فقيدنا الغالي في بناء حزبنا حتى اصبح اليوم الحزب الاول في اماكن عربية كثيرة .

تعرف فؤاد على الماركسية وهو استاذ في مدارس حكومة الانتداب البريطاني ، فرأى في الماركسية السبيل الصحيح لتحرير أبناء الطبقة العاملة وكل شعبه . فوعى قواعدها واصولها وراح يعلم ويثقف طلابه وتلاميذه على هديها وضوئها . فانزعج القائمون على ادارة المعارف في حينه وراحوا ينقلونه من بلد الى بلد ، ظنا منهم بأن ذلك سيكون قصاصا رادعا له ، وما دروا انهم ، في قصاصهم هذا ، انما كانوا يسهلون على ابي جابر نقل الماركسية من مدرسة الى مدرسة ، حتى قامت اسرائيل ، فطردته وزارة المعارف ليدرس في مدرسة الحياة الاوسع هذه المبادىء الظافرة .

انضم رفيقنا فؤاد الى عصبة التحرر الوطني (المنظمة الشيوعية للعرب في حينه) سنة ١٩٤٥ ، ومنذ سنة ١٩٥٠ وبعد اتحاد الشيوعيين اليهود والعرب في حزب واحد كان ينتخب عضوا في كل اللجان المركزية التي تعاقبت حتى وفاته . وفي الفترة الاخيرة من حياته انتخب عضوا في سكرتيرية اللجنة المركزية وذلك بالاضافة الى عمله كقائد لاكبر مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منطقة الناصرة . كما كان قائدا للكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة منذ انتخابات البلدية الاولى سنة ١٩٥٤ .

كان فؤاد منظما بارعا في الحزب ومثقفا ماركسيا ناجحا وقائدا سياسيا يفرض على الاعداء الطبقيين احترامه . ولو شئت تعداد المراكز الحزبية والشعبية الاخرى التي كان يشغلها ابو جابر لضاق المكان في هذا المقال عن سردها لذلك فانني سأختار جوانب أخرى من حياة هذا الرفيق القائد :

كان فؤاد صديقا للكبار وللصغار سريعا في تلبية مطالب الملهوفين غير متذمر من واجب حزبي او شعبي او اجتماعي مهما صعب او تعقد . يحس بآلام الناس ويتوجع لاوجاعهم فيبذل كل طاقاته من اجل خدمتهم .

كان يزور العمال في بيوتهم واماكن عملهم وتجمعاتهم ويحمل بنفسه اليهم النشرات والبيانات التي كان يحررها ، جنبا الى جنب مع اعضاء الحزب العاديين ، ضاربا بذلك المثل والقدوة عن الشيوعي والشيوعية .

كان ابو جابر مثال الشيوعي المتواضع فلا يستأثر بنشاط او عمل او قيادة بل كان يدأب على اشراك الآخرين في كل مجالات العمل والنشاط ويأخذ بآراء رفاقه ويستأنس بمشورتهم وبذلك كان يخلق قيادات في الحزب وينمي الكوادر .

كان المرض العضال الذي أودى بحياته الغالية ينشب فيه اظفاره ومع ذلك كان ممتلئا حيوية ونشاطا حاضر الذهن متوقد الذكاء ينتقل من اجتماع الى اجتماع يكتب ويخطب ويلقي المحاضرات ، ولذلك لم يمت ابو جابر موتا بطيئا بل دفعة واحدة خلال ايام معدودات ، وكان وقع نبأ موته مستهجنا عند الجماهير التي لم تكن تعرف عن ابي جابر او ترى منه الا العمل والحركة والنشاط . واما مرضه فلم يكن يعلم به الا فؤاد نفسه .

اننا في الذكرى الخامسة لوفاة ابي جابر لنخشع خشوع الاحترام لهذا القائد العزيز ، مفاخرين باسمه ، ومتباهين باعماله وتضحياته ،

أولئك اخواني فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع !

« اير فرانس » تدحض مزاعم اسرائيل :

الطيار الليبي كان يحمل رخصة رسمية تخوله قيادة الطائرة



صورة الرخصة التي كان يحملها الطيار جاك بروزه

تل أبيب ـ عرضت شركة الطيران الفرنسية ، « اير فرانس » ، في مؤتمر صحفي عقد يوم الاثنين الماضي ، في بيت سوكولوف بتل أبيب ، الرخصة التي كان يحملها الطيار الليبي ، جاك بروزه ، الذي أسقطت الطائرات الاسرائيلية طائرته في سيناء ، في الاسبوع الماضي ، وقتل من جراء هذا الحادث اكثر من مئة مسافر مدني .

وبذلك أثبتت الشركة بشكل قاطع كذب الادعاء بأن هذا الطيار لم تكن لديه رخصة تؤهله قيادة طائرة من نوع « بوينغ ٧٢٧ » .

وأعربت الشركة في هذا المؤتمر الصحفي عن أسفها لان السلطات الاسرائيلية ، وبعض الصحف المحلية نشرت كذبة افتقار هذا الطيار الى الرخصة المذكورة دون ان تكلف نفسها عناء التدقيق فيها ، وبذلك مست بامانة هذه الشركة التي تعمل في هذه البلاد أيضا منذ مدة طويلة .

وأعلنت الشركة في المؤتمر الصحفي ان الرخصة التي تعرضها على الصحفيين كانت في الطائرة التي تحطمت .

وكانت هذه الرخصة من ضمن الاشياء الخاصة بالطيار القتيل ، التي سلمتها ادارة معهد ابو كبير للتشريح ، الذي جلبت اليه جثة الطيار الى القنصل الفرنسي بتل أبيب .

وحسب هذه الرخصة سمح لهذا الطيار بقيادة طائرة من نوع بوينغ ٧٢٧ ابتداء من ١١ تشرين الثاني ١٩٧١ ، ويسري مفعول الرخصة حتى ٣١-١٢-٧٣ .

الحزب الشيوعي في أرغواي يؤيد مطالب ضباط الجيش العسكريين والحكومة تخضع والهدوء يعود الى البلاد

خضعت حكومة الرئيس بورداباري في اراغواي للمطالب التي قدمها ضباط الجيش هناك وقبلت الشروط التي فرضها الضباط والعمل بموجبها .

ووقف الحزب الشيوعي في اراغواي الى جانب الضباط العسكريين ومعه النقابات المهنية .

كان ذلك قبل اسابيع قليلة حين قبض ضباط الجيش على زمام الامور في محطة الاذاعة والتلفزيون ومراكز البريد الرئيسية ومواقع رئيسية وهامة أخرى في العاصمة مونتيفيديو .

وجاء في المذكرة التي بعثت بها القيادة العسكرية في الجيش ، الى الحكومة ورئيسها ، مطالبتها بتنفيذ خطوات ، وتغييرات اجتماعية وسياسية وعدت بها الحكومة سابقا مثل القضاء على البطالة في البلاد وزيادة دخل عائلات العاملين ، واتخاذ خطوات في سبيل القضاء على التضخم المالي والغلاء ـ اسعار الحاجيات وبضائع الاستهلاك الجماهيري ، وتقليص ديون الدولة بالعملة الصعبة ، والتضييق على نشاط الرأسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي وتقليصه وتشديد مراقبة الحكومة والدولة على وسائل الانتاج الهامة . وتطالب القيادة العسكرية في مذكرتها ، باجراء تغيير جذري واساسي في نظام الضرائب في الدولة يؤدي الى تحرير واعفاء الفئات الفقيرة من دفع الضرائب وفرض ضرائب حقيقية على نشاط الرأسمال الاجنبي الكبير .

وعلقت جريدة الحزب الشيوعي في اراغواي ، لسان حال اللجنة المركزية « البوبولار » ، بمقالة من هيئة التحرير ، قالت فيها ان مذكرة القيادة العسكرية هي ايجابية في جوهرها وفحواها . والحزب الشيوعي يؤيد الخطوات المعينة التي يطلبها القادة العسكريون ، وتحقيق هذه المطالب وتنفيذها يؤدي الى حل قسم لا بأس به من المشاكل الخطيرة التي تواجه اراغواي والشعب العامل فيها . الا ان الحزب الشيوعي لم يتغاض عن نقاط الضعف الموجودة في المذكرة التي قدمها الضباط العسكريون فيما يخص بعض المطالب التي لم يوضع حل اساسي لها ..

كذلك أيدت النقابات المهنية مطالب الجيش ولكنها اصرت على ان لا تستقيل الحكومة (خوفا من الخطر الذي لاح في الافق من ضغط قوى اليمين والاوساط التي التفت حول فرنتيتشوا) وان تقبل مطالب الجيش .

وقد خضعت الحكومة الاراغوية في ١٢-٢-٧٣ لمطالب الجيش وعاد الهدوء الى البلاد . اما الحزب الشيوعي فقد حذر من ان القوى اليمينية لا تزال تواصل الاثارة ومن ان خطر الانقلاب اليميني لا يزال ماثلا .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٣-٣-٧٣ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات عن الجريدة مع أثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع اثمانها .

تهنئة

تهانينا الحارة الى

* الصديق غازي زكريا وزوجته **بالمولود**

أعضاء الحزب بالعجمي ـ يافا

* الرفيق حسن الخطيب وزوجته بالمولودة الجديدة

« غديـر »

بالمولود الجديد

* الاخ سمير بلال وزوجته

« بــلال »

* الرفيق مسلم مناصره وزوجته بالمولود الجديد

« صفـوان »

الحزب ـ الناصرة

الاخفاق الاسرائيلي في افريقيا

بقلم : ب. اسويان و ف. مولشانوف
(عن « الازمنة الحديثة » رقم ٤ سنة ١٩٧٣)



ربما يجد الدبلوماسيون الاسرائيليون في افريقيا انفسهم بلا عمل . ففي الاشهر التسعة الماضية قطعت خمسة بلدان العلاقات الدبلوماسية وكل اشكال التعاون مع اسرائيل . وكان على اسرائيل ان تغلق سفاراتها في اوغنده وتشاد وجمهورية الكونغو الشعبية والنيجر ومالي . ذلك لان زعماء هذه البلدان رأوا ان الصهيونية هي خطر على العرب ، وان اسرائيل هي اداة للامبريالية في افريقيا ، وان ما يسمى مساعدة ليس سوى وسيلة للتدخل في شؤون شعوبها . وتتنبأ صحيفة « الجمهورية » القاهرية بأن كثيرا من الدول الافريقية ستحذو حذو هذه الدول الخمس .

في سنة ١٩٦٠ ، « سنة افريقيا » المشهورة ، قال رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت ، بن غوريون ، بصراحة ان « اسرائيل هي الحصن الاساسي للغرب في افريقيا » وأكد على أهمية التأثير الاسرائيلي على الشعوب الافريقية المستقلة حديثا بالنسبة « للعالم الحر » .

واضطلع القادة الاسرائيليون بسرور بالغ بهذه المهمة التي تتلاءم تماما مع مخططاتهم . فكل ما يريدونه هو عزل البلدان العربية في القارة عن افريقيا « السوداء » ، وتجريدها من مساعدة الرأي العام الافريقي وايجاد حصن لهم في مؤخرة العالم العربي .

في البداية ، بعد ان بدأت حملتها الافريقية ، في سنة ١٩٦٠ ، أحرزت تل أبيب كثيرا من النجاح : فخلال سنوات قليلة عقدت اتفاقات للتعاون مع ٢١ بلدا وانشأت سفارات في ٣١ بلدا . وتدفق « الخبراء » في كل نوع على افريقيا ، وأرسل مئات الافريقيين للدراسة في اسرائيل . وفي افريقيا حوالي ٤٠ شركة مشتركة افريقية ـ اسرائيلية ، تزودها اسرائيل بالمعدات الضرورية وبالفنيين . وعلى الرغم من مخصصات المساعدة الرسمية لافريقيا ، التي هي متواضعة نسبيا ـ فقط ٤٤٨ مليون دولار سنويا ـ فان اسرائيل تعمل بنشاط من أجل التوسع الاقتصادي والتجاري في افريقيا : تمويل بناء الفنادق في كينيا وتنزانيا وساحل العاج ونيجيريا ، والمساهمة في صناعة الاخشاب القيمة في زئير وغابون ، والتنقيب عن البترول في غانا وغابون ومدغشقر .

فمن أين تأتي بالاموال من أجل كل ذلك ؟

تحت عنوان : « حصان طروادة الاسرائيلي في افريقيا » ، كتبت « ايفنغ نيوز » الغانية تقول ان الجواب على هذا السؤال ليس صعبا : انها تأتي من الاستعمار الجديد . فالامبريالية التي أجبرت تدريجيا على الخروج من افريقيا ، تحاول العودة من الباب الخلفي .

فتحت اللافتات الاسرائيلية تعمل الشركات الاميركية والبريطانية والالمانية الغربية . هناك رأس مال اميركي ، مثلا ، في شركة السوليل بونيه ، التي تقوم باعمال البناء في مختلف البلدان الافريقية . واحتكارات « السوق المشتركة » تشترك في شركة « أمرون » للالكترونات التي تبيع أجهزة الراديو في غرب ووسط افريقيا .

وحسب ليوبولد لوفر ، مؤلف الدراسة المسماة : « اسرائيل والبلدان المتطورة » ، فان الولايات المتحدة تعمل ، بمساعدة « برامج الشباب » الاسرائيلية ، في جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي ، بينما تساهم بريطانيا وألمانيا الغربية بنشاط ، بشكل خاص ، في كل مشاريع اسرائيل الاقتصادية في افريقيا .

وكثيرا ما تستعمل « المساعدة الاقتصادية » ستارا للنشاط التخريبي . فبمساعدة أجهزة الاستخبارات الغربية أقامت اسرائيل شبكة كبيرة للتجسس في افريقيا . فبالاضافة الى عمله الرسمي فان كل خبير اسرائيلي في افريقيا ، تقريبا سواء هو معلم او رجل أعمال يقوم بمهمات ذات طابع تجسسي وتخريبي ، وفي بعض الحالات ، تكون هذه المهمات ، في الحقيقة ، عمله الاساسي .

وكما اتضح فيما بعد ، كانت لعملاء اسرائيل يد في كل مكان في افريقيا تطورت فيه الاضطرابات والاشتباكات الدامية بين الاشقاء . وكتبت المجلة الاميركية « افريكا ريبورت » ان اسرائيل تنشط ، بشكل خاص ، في البلدان التي تقع تماما جنوب دول افريقيا الشمالية ، وهي تعمل لمنع أية وحدة بين الافريقيين العرب وغير العرب . فالمتمردون في بيافرا ، والانفصاليون في السودان ، وغيرهم ، كلهم كانوا يحظون بمساعدة تل أبيب .

وفي ايار الماضي اكتشفت اوغنده مؤامرة للاطاحة بالرئيس عيدي امين حرضت عليها الاستخبارات الاسرائيلية . لقد تحدثت الدعاية الاسرائيلية ، بدون انقطاع ، عن « التعاون المتساوي » مع اوغنده والمساعدة « النزيهة » التي تقدم الى ذلك البلد . ولكن بعد ان أحست اوغنده باعمال اسرائيل ، وقطعت علاقاتها معها ، اتخذ هذا « السخاء النزيه » شكل قائمة من المطالب قدمتها اسرائيل بمبلغ ٢٠ مليون دولار .

وقد اضطرت « جوهانزبرغ ستار » الى الاعتراف بأن فضح « الطيبة الاسرائيلية » في أوغنده ، قد لطخ سمعة اسرائيل في أعين سائر الدول الافريقية .

وبالاضافة الى نشاطها التخريبي ، أثارت تل ابيب الشبهة في أعين الافريقيين ، بارتباطاتها الوثيقة مع أعدى أعدائهم المستعمرين والعنصريين . فالاسرائيليون يبيعون الاسلحة الى الجيش البرتغالي الاستعماري ، ويرسلون المدربين للمساهمة مباشرة في عمليات ضد الثوار في انغولا وموزامبيق وغينيا ـ بيساو ويتعاونون الى حد بعيد مع أجهزة الامن البرتغالية .

وقبل وفاته المأساوية بيوم أعلن قائد الحزب الافريقي لاستقلال غينيا ـ بيساو وجزر اللسان الاخضر ، اميلكار كابرال ، ان « أعمال اسرائيل لا تقتصر على تزويد البرتغاليين بالاسلحة لقتل شعبنا فاسرائيل تحاول ايضا التخريب على نضالنا باستخدام أفراد من بلادنا يسمون انفسهم وطنيين ولكنهم في الحقيقة عملاء برتغاليون : هؤلاء الرجال يرسلون الى اسرائيل وبعد ذلك يهربون الى صفوفنا » .

ان تحالف اسرائيل مع جنوب افريقيا أمر معروف . فقادة البلدين يعترفون « بالصلات التقليدية » بينهما . وفي جنوب افريقيا طائفة يهودية لها نفوذ عالمي . وهناك ولدت شخصيات اسرائيلية بارزة من بينها وزير الخارجية ابا ابن ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية لويس فنكي والسفير الاسرائيلي في بريطانيا ميخائيل كومي .

وليس صدفة ان « النازي غير التائب » فورستر وغولده مئير هما من نفس المعسكر ، معسكر أعداء افريقيا . وقد كتبت صحيفة « افريكان كومنست » : « ان جمهورية جنوب افريقيا في الجنوب ودولة اسرائيل في الشمال هما قوتان مسلحتان ماحقتان توأمان للامبريالية ، متحدتان لخنق الثورة الافريقية » .

لهذا فان الاجراء الذي اتخذته كل من اوغنده والكونغو ، وتشاد ومالي والنيجر وهو قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، هو اجراء طبيعي . وقد رحب به الرأي العام التقدمي في البلدان الافريقية والعربية . ولهذا أيضا تتداعى مشاريع التوسعيين الاسرائيليين في افريقيا .

وفي ١٤ كانون الثاني اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تل ابيب تخطط لتوسيع برنامج المساعدة للبلدان الافريقية . ولكن من السذاجة التصور انها ستكون قادرة على تحسين مركزها السياسي في افريقيا .

لاقوة على الارض تستطيع ان تسكت الشيوعيين

بقلم : شيوعي

في اواخر شهر كانون الاول الماضي اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ فرع المكر منشورا ـ رسالة المكر ـ عالج فيه قضايا القرية ومشاكلها وحدد المطالب والاهداف التي يجب النضال من اجل تحقيقها وحدد السياسة الحكومية المراخية المتدينة مسؤولية ما تعانيه القرية من تخلف ومن حرمان خاصة في مجال المساواة في الهبات والقروض مع السلطات المحلية اليهودية .

فما كان من الائتلاف المراخي ـ المتدين في المجلس الا ان اتخذ قرارا بالرد على منشور الحزب وبالفعل وزع منشور باسم المجلس المحلي مملوء بالتحريض على الشيوعيين وبالدفاع المستميت عن سياسة حكومة الاحتلال ، حكومة التمييز والاضطهاد القومي والطبقي . وفي نهاية المنشور طلب من الحزب الشيوعي ـ ركاح ـ فرع المكر ان يركن الى الهدوء والسكينة .. الى آخر ما جاء فيه من عبارات تحريضية .

**

١ ـ وفي هذا المقال اود ان أؤكد اولا وقبل كل شيء للآمرين باصدار الامر وللمأمورين ان كثيرين قبلهم اكثر جبروتا وقوة توهموا ان بامكانهم اسكات صوت الحق ، صوت الشيوعيين ، ولكن سرعان ما تبينوا ـ وتبين لكل المغرورين والمخدوعين ببريق الباطل ـ لحين ـ انها اضغاث احلام وان الشيوعيين هم المعبرون عن ضمير الكادحين وسائر المستغلين صانعي التاريخ والحياة ، والحياة اقوى من كل الطغاة فكيف بالمتمسحين باذيالهم؟

٢ ـ اننا على استعداد لان نفهم ان تصدر احزاب او كتل الائتلاف ردا باسمها على ما جاء في منشور حزبنا « رسالة المكر » فنحن نرحب بالنقاش الدمقراطي من اجل مصلحة قريتنا وتطورها ، اما ان يتخذ الائتلاف المراخي ـ المتدين قرارا بان يكون الرد باسم المجلس ـ الذي هو ليس هيئة حزبية بل يضم عناصر تمثل اتجاهات وآراء مختلفة ـ فهذا أمر يدعو الى التساؤل ونحن نطرح هذا التساؤل امام المسؤولين في وزارة الداخلية ومراقب الدولة وفي نفس الوقت نفحص امكانية مقاضاة المسؤولين عن هذا العمل .

٣ ـ ما كان بودنا ابدا وليس من هدفنا الان ان يتصور احد ان القضية الاساسية التي تجابهنا والمشاكل التي نعاني منها هي التناقض بيننا وبين ادارة المجلس وقد بدا هذا واضحا في « رسالة المكر » حيث جاء :

« ان علينا ان نعي دائما الحقيقة الهامة والمؤلمة وهي ان ما نعانيه من تخلف في قريتنا المكر وفي سائر قرانا العربية ، اساسه ومصدره مخططات السياسة الحكومية التي تمارس ضدنا اضطهادا قوميا وطبقيا فتحرم قرانا من التطور والتقدم ، بينما تصرف الاموال الطائلة على سياسة الحرب والاحتلال » .

٤ ـ اننا وان كنا نرفض نهج التملق لسياسة الاحزاب الصهيونية الحاكمة صاحبة سياسة الاحتلال والعدوان واضطهاد الجماهير العربية في هذه البلاد ونأبى على أولئك الذين يضربون بمصالح جماهير شعبهم عرض الحائط مقابل فتات موائد مآسي تلك الجماهير ، الا اننا نعتقد ان القضية الاساسية والجوهرية تبقى قضية النضال من اجل تطور قرانا وازدهارها وضد سياسة الاحزاب الصهيونية التي تحرم سلطاتنا المحلية من المساواة في الهبات والقروض أسوة بالسلطات المحلية اليهودية . وليس سرا ان رؤساء المجالس المحلية العربية قد عبروا عن تذمرهم من سياسة التمييز ضد سلطاتهم المحلية من قبل الحكومة خاصة في اجتماع عقد لهم في عكا قبل مدة ، وطالبوا بالمساواة بالهبات والقروض ، فما معنى ان يقول رئيس مجلسنا ان القروض في متناول اليد بينما هو نفسه اشترك في اجتماع عكا الآنف الذكر ووافق على المطالبة بالمساعدات والقروض .

٥ ـ واخيرا وليس آخرا ندعو نحن الشيوعيين كل القوى الخيرة في قريتنا المكر وغيرها بما فيها رؤساء واعضاء المجالس المحلية الى وحدة الصف والوقوف مع نضال الجماهير ومعنا نحن الشيوعيين من اجل تحصيل حقوق جماهيرنا وقريتنا من الحكومة ، ولضمان تطور القرية وحماية مصالحها . فبدلا من الدفاع عن سياسة السلطة المعادية لمصالح الجماهير لندافع سوية عن مصالح جماهيرنا . هذا ما تريده قريتنا وهذا ما طرحناه ونطرحه دائما فمن له آذان فليسمع ومن له ضمير مستقيم فليجب !!

اجتماعات في منطقة الناصرة
اعدادا لاحتفالات يوم المرأة العالمي

الثلاثاء ٢٧-٢ في عرابة الساعة ١٠ ص	لبيبة ديب واوديت نمر
الاربعاء ٢٨-٢ في دير حنا الساعة ١٠	امينة ابو اسعد واليس حاج
في المغار الساعة ١٠	سميرة خوري
الخميس ١-٣ في اكسال الساعة ١٠	سميرة خوري
في سخنين الساعة ١١	اوديت نمر
الجمعة ٢-٣ في كابول الساعة ١١	لطفية شومر
السبت ٣-٣ في كفر كنا الساعة ٣ بعد الظهر	اوديت نمر
في عبلين الساعة ٢	سميرة ابو غزاله وسميرة خوري
الاحد ٤-٣ في الرينة الساعة ١٠	امينة ابو اسعد
في شفاعمرو الساعة ٣ بعد الظهر	سميرة خوري
الاحد ١١-٣ في الناصرة	اليس حاج ، صونيا ايغلبرغ واخريات

اجتماعات احتفالية بيوم المرأة العالمي باشتراك وفد نسائي من الاتحاد السوفييتي

في : تل أبيب بتاريخ ٨-٣-٧٣ الساعة ٧،٣٠ مساء
الطيبة بتاريخ ٩-٣-٧٣ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر
حيفا افتتاح بازار بتاريخ ١٠-٣-٧٣ الساعة ١٠ صباحا
عكا بتاريخ ١٠-٣-٧٣ الساعة ٧،٣٠ مساء
الناصرة بتاريخ ١١-٣-٧٣ الساعة ١٠ صباحا
حيفا بتاريخ ١١-٣-٧٣ الساعة ٨ مساء
عرابة بتاريخ ١٢-٣-٧٣ الساعة ١٠ صباحا

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

غاليليو غاليلي واكتشافاته الرائعة



في السنة التي اعدم فيهــــا جيوردانو برونو بلغ غاليليو غاليلي السادسة والثلاثين من العمر . لقد آمن بان نظام كوبرنيكوس صحيــح ولكنه فزع من مصير برونو المرعــب فلم يخاطر بالدفاع مباشرة عن هــذا النظام .

في مثل هذا الوقت بالذات وقــع حادث هام : تم اختراع التلسكوب .

وكان غاليليو أول رجل صوب الاداة الجديدة الى النجــوم . وما رآه الفلكي الايطالي في السماء كــان برهانا ايجابيا على ان نظــام كوبرنيكوس صحيح . لقد رأى في القمر جبالا وسهولا . وبرهن القمر انه عالم واسع وأنه يشبه أرضنا في نواحي عديدة .

ورأى غاليليو كوكب الزهرة على شكل هــلال ، مثل شكل القمر ، وليس مجرد نقطة متلألئة في السماء.

وأهم من كل ذلك بدأ غاليليو في رصد كوكب المشتري فيه وكان ذلك في ٧ كانون الثاني ١٦١٠ . واظهــر التلسكوب ان المشتري ليس بقعــة صغيرة من الضوء ، وانما هو دائرة كبيرة تماما . كانت هناك ثلاث نقط يمكن رؤيتها بالقرب من الدائرة ، وفي ١٣ كانون الثاني اكتشف غاليليو الرابعة . لم يلاحظ غاليليو نقاط الضوء الاربعة حالا ، ذلــك لان التلسكوب الذي استخدمه كــان ضعيفا جدا . وأحسن أنــواع التلسكوب صنعه هو بنفسه ، وكانت قوة تكبــيره ثلاثين مرة فقط . واكتشف غاليليو ان كل النقــاط الاربع من الضوء لا تتبع فقــط المشتري وهــو يتحرك في السماء ، وانما هي تدور أيضا حول ذلــك الكوكب الهائل . وبهذه الطريقــة أكتشف في الحال ان للمشتري أربعة أقمار .

وقابل العلماء بالازدراء اكتشاف غاليليو . ورفض البروفســور كرمونيني من جامعة « بادوا » النظر من خلال التلسكوب . وقال : « لماذا علي أن أنظر من خــلال التلسكوب وأنا أعرف ان المشتري ليست لــه أقمار ولا يمكن ان يكون له أي قمر ».

وبهذا القول السخيف أصبــح كرمونني « مشهورا » .

وقال فلكيون آخرون ان المشتري لا يمكن أن تكون له أية أقمار لانـه لا فائدة منها للانسان .

وأحد الاساقفة قال :

« هنالك سبعة أيام في الاسبوع ، وفي رأس الرجــل سبع فتحـات ـ عينان ، وأذنان ، ومنخران وفــم . وفي السماء سبع كواكب ـ القمر ، والمريخ ، والمشتري ، وعطــارد ، والزهرة ، والشمس وزحل . فلو اعترفنا بان غاليليو اكتشف أربــع كواكب أخرى فسيكون هنالك احــد عشر كوكبا ، وهذا مستحيل » .

ورفض هو أيضا النظر من خــلال التلسكوب .

وعلى الرغم من كل هـــــذه الاعتراضات اضطر الفلكيــون الى الاعتراف ، أخيرا ، بأن أقمـــار المشتري موجودة بالفعل .

ان أسهل الاجسام السماويـــة للرصد هو القمر . ففي أية ليلــة مقمرة يمكن رصد القمر بواسطــة أضعف تلسكوب وبذلــك يمكن ان يتمتع الانسان بسرور عظيم .

« تعال وأنظر ! » كان غاليليــو يقول لكــل من كان يشـــك في اكتشافاته .

وأدرك الفلكي ان أفضل طريقــه لنشر المعلومات الحقيقية عن السماء هي ان يقوم أكبر عدد ممكن مـــن الناس بعمليات الرصد . وفي كــل ليلة كانت أعداد من الناس تتجمــع حول غاليليو ـ أصدقاء ، ومعارف ، وحتى أناس لم يكن يعرفهم ـ وكلهم كانوا يريدون ان يتطلعوا الى القمر. فاي تأثير أوجدته هذه الارصاد عــلى هؤلاء الناس ؟!

لقد رأوا على سطح القمر رقعـــا كبيرة مظلمة ، كان غاليليو يعتقــد خطأ انها بحار ومحيطـــات . رأوا سلاسل طويلة من الجبال ، تمكــن غاليليو من تقدير علوها عن طريـــق قياس طول ظلها . في ذلك الوقــت صار من المضحك القول أن القمر هو طبق من الفضة مثبت في السمــاء ، وانه خلق لاعطاء الضوء الى الارض.

بعد القيام بمثل هذه الاكتشافات الرائعة لم يقدر غاليليو على السكوت والكنيسة الكاثوليكية لم تكن قـــد حظرت علنا النظام الكوبرنيكي ، وفي سنة ١٦١٠ كتب غاليليو كتابـــا بعنوان : « رسول النجوم » . وفي هذا الكتاب تحدث محبذا النظــام الكوبرنيكي ، ولكنه فعل ذلك بحذر شديد .

وأصاب الفزع آباء الكنيســـة : فعلى الرغم من انهم قتلوا برونـــو فتعاليم كوبرنيكوس لم تهلك معــه ، وها هو مدافع جديد عن النظـام قد ظهر لنشره بين الناس .

وهذا المدافع والداعية هو عــالم ذائع الصيت في كل اوروبا .

وقد أصـــــدر البابـــا ، رئيس الكنيسة الكاثوليكية ، مرسومـــا . وجاء في المرسوم ان العقاب الشديد سيكون جزاء كل من يطبع كتبا تؤيد النظام الكوبرنيكي .

وأكثر من ذلك اعتبر المرسوم حتى حيازة مثل هذه الكتب وقراءتهـــا جريمة .

كانت الكنيسة تكره تعــــاليم كوبرنيكوس كرها شديدا ، وبقيت كل الكتابات التي تؤيدها محظورة حتى سنة ١٨٣٥ .

وهاجم آباء الكنيسة ، كذلك ، غاليليو نفسه . وفي سنة ١٦٣٢ كتب كتابا بعنوان : « مناظرة حـــول نظامين عالميين » ، أيد فيه مـــرة أخرى ، النظام الكوبرنيكي . ووجد غاليليو صعوبة كبيرة في طبع هـــذا الكتاب . ورفض الطابعون الامتثال لامره : فقد كانوا يخافون الاضطهـاد باعتبار انهم ينشرون « الهرطقة » . ومع ذلك فقد نشر الكتاب . وتملــك الغضب آباء الكنيسة .

ومنع توزيع كتاب غاليليو وأمـر الفلكي العجوز بالذهاب الى رومـــا ليحاكم أمام البابا نفسه .

وهدد غاليليو بالموت واستجوب في غرفة التعذيب ، حيث كانت أمــام عينيه أدوات فظيعة ـ أقماع مــن الجلد تنساب منها كميات كبيرة مــن الماء ، تنصب الى داخل المعـــدة ، وأحذية حديدية يمكن شدها لعصــر القدم ، وكماشات لكسر العظام .

ولم يستطع الرجل العجـــوز المتداعي ان يصمد امام التهديدات ، فارتد عن كتاباته .

وفي ٢٢ حزيران أعلن عن توبتـــه علنا وهو راكع في الكنيسة بحضــور جمهور غفير .



غاليليو ١٥٦٤ ـ ١٦٤٢

وحتى بعد هذا لم تدع الكنيسة الفلكي العجوز يفلت من قبضتهـــا . وأصبح غاليليو أسير محكمة التفتيش حتى وفاته . فقد حظر عليــه ان يتحدث مع أي شخص عن حركــــة الارض . ومع ذلك عمل غاليليو سرا في كتاب جديد أكد فيه الحقيقة عن الارض والاجسام السماوية .

فلم يكن بمقدور الاضطهاد او التعذيب او الاعدام منع انتشار التعاليم الجديدة . وقام ابطال وشهداء العلم بعملهم العظيم .

أ. ليفنبـــراون في النقـــاش حـــول

النقص في الخـــدمات الصحـــية

ناقشت الكنيست قانون تعديــل أنظمة الخدمات الصحية الذي تقدم به وزير الصحة ، ودعا فيه الى سن قانون جديد ، وقال ان ذلك يحتــاج الى مزيد من الوقت . وهو يعتقد ان النقص في العاملين الصحيين هـــو السبب في النواقص المحسوســـة في مجالات الخدمات الصحيـــة وليس النقص في الوسائل للمحافظة عـــلى المحيط . ...

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي أ. ليفنبراون وأشار الى حالات مـــن الاهمال فظيعة تدل على مدى النقص في الخدمات الصحية ، ولا سيما في المستشفيات ، وأشار بشكل خاص الى حادث جندي لقي حتفـــه في المستشفى لان في المستشفيات أوامـــر بعدم معالجة أي جندي بملابســـه الرسمية دون موافقة سلطات الجيش، كما أشار الى الروح البيروقراطيـــة والمماطلة والوقت الطويل الـــذي يضطر اليه المراجعـــون والمرضى ، والتي كان أحد أسبابها وفاة طفلـــة لم تبلغ السنة من عمرها .

وتطرق أ. ليفنبراون في كلمته الى الوضع الصحي والخدمات الصحية في القرى العربية وخصوصا عندمـــا تحدث عن المادة ٦١ أ (١) التي تخول طبيب المنطقة ان يتولى صلاحيـــة سلطة صحية لم تؤد واجباتها كمـــا يجب . فقال ان القرى العربيـــة تنقصها المجاري ، وهي تعاني مـــن انسياب المياه الوسخة في الازقة لما تسببه من انتشار الاوبئة .. فـــان تخول الطبيب تلك الصلاحية كمـــا جاء في المادة المذكورة ، لا يجدي مـــا لم تتوفر الوسائل والترتيبـــــات الصحية التي تمكن السلطة الصحية من القيام بواجباتها . اما اذا كانت تلك الوسائل والترتيبات قائمة ولـــم تقم السلطة بواجبها ، فعندها مـــن حقه ان يستعمل صلاحياته .

وأيد النائب ليفنبراون المادة التي تخول العامل حق تقديم شكوى عـــن مخالفة في مكان العمـــــل تضـــر بالصحة . ولفت النائب نظر الوزير الى ان هناك حالات كثيرة مــــن الامراض سببها عدم توفر شـــروط العمل الصحية في أماكن العمـــل ، كالغبار والغازات والرطوبة وغيرها . ولا يستطيع العمـــــال في كثير من الحالات الحصول على شهادة مـــن الطبيب الصناعي تثبت ان المرض نجم عن اوضاع العمل السيئة . وهناك حالات كثيرة يضطر معها العامل الى ترك عمله في مكان عمل معين بناء على تعليمات الطبيب ، ولكن الطبيب لا يعطي العامل شهادة تؤكد ان مـــا مني به العامل كان بسبب الاوضاع التي يعمل فيها في مكان العمل وهذه القضية لا بد من ايجاد حل لهـــا .

ومن الواضح انه مـــن الضروري ان تهتم الوزارة بمجال العمل وتصر على ان يؤمن اصحابها جميع الاحتياطـات الصحية حتى يصلوا الى الحد الادنى بحوادث الاصابة او المرض في أماكن العمل . وقال : أهم من كـــل شيء الزام اصحاب العمل بالقيام بتلـــك الترتيبات والاحتياطات ومعاقبة مـــن لا يطبقونها .

هذا وأيدت الكتلة الشيوعية نقل القانون الى لجنة الخدمات العامة في الكنيست ، وستقدم اليهـــــا تحفظاتها .

الاتحاد قبل ربــع قرن

في شهري شباط وآذار سنة ١٩٤٧ ، أي قبــل ٢٦ عاما ، نظمت عصبة التحرر الوطني في فلسطين سلسلة مــن الاجتماعات الشعبية ، التي اشترك فيها مجتمعــة عشرات الالوف من المواطنين ، ابتدأت في حيفا فيافا فالناصرة فعكا فطولكرم فاسدود (لكل قطاع غزة) فالقدس . وكان هدف هذه الحملة الشعبية وضع المطالب الوطنية على أسس تحررية دمقراطية صحيحة واخراج القضية الفلسطينية من أروقــة الاستعمار . وفي اجتماع يافا القيت ، لاول مرة ، قصيــدة الشاعر الكبير أبي سلمى المشهورة : « يا عصبة الاحرار » . وننشر ، فيما يلي ، بعض ما جاء في عدد « الاتحاد » في ٢ آذار ١٩٤٧ (العدد ٣٨ السنة الثالثة) من وصف لاجتماع حيفــا المشهور . وكان قد عقد يوم الاحد ٢٣ شباط :

هــذا هـــو شعبنــا ...

حيفا ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ من عادة الطقس في حيفا ان يشـارك الجماهير العاملة . فاذا كانت متجهمة عبوسة كان الطقس جهما عبوسا . واذا كانت مستبشرة متفائلة كــان الطقس ضاحكا مشرقا .

وقد كان ذلك شأنه في صباح الاحد الماضي حين بدات الجماهير تتوافــد على دار عصبة التحرر الـــوطني للاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير الذي دعت اليه العصبة لتثبت ان شعبنا منتبه لمحاولات الاستعمـــار الرامية الى اضعاف ثقته بجـــدوى نضاله والى بلبلة افهامـــه والى الظهور امامه بمظهر المحايـــد حتى يوقعه في اخطر مكيدة نصبها لشعبنا حتى اليوم .

تنظيم بديـع

توافدت الجماهير على دار العصبة من حيفا ومن القرى المجاورة ومــن الناصرة وعكا . فلم يشذ هـــــذا الاجتماع عن اي اجتماع شعبي آخر نظمته العصبة من حيث النظـــام والترتيب . وكان شباب العصبــة يستقبلون الوافدين بنظام وترتيــب بديعين ، ثم يقودونهم الى مقاعدهم في القاعة الرحبة التي ازدانت جدرانها بالشعارات الوطنية من مثل : نطالب باطلاق سراح اخواننا السجناء العرب السياسيين » و « الاتحــاد الوطني في سبيل التحرر الوطني » . واما صدر القاعة فقد وضعت فيه منصــة الخطابة يظللها العلم العربي . وعلى الجدار شعار كبير يظلل الحـــائط بطوله وعرضه هذا نصه : « ارجعوا بالقضية الى الشعب فهو الذي لـم تخطىء سياسته ! نطالب بعقد مؤتمر شعبي وطني يمثل الامة اصدق تمثيل ليضع السياسة الوطنية الصحيحة ويختار القيادة التي تنفذ هـــذه السياسة وتعتمد على الشعـــب لتقاضي الاستعمار في مجلس الامن ولا تجعل من الاستعمار حكما » .

وعند الباب وضعت طاولة عليهـا اعداد من جريدة « الاتحاد » وبطاقات العصبة الموجهة الى الهيئة العليا . فكان الداخل يشتري عددا من الاتحاد ويوقع بامضائه على بطاقة مـــن البطاقات في هدوء وترتيب .

تحية الاخوان السجناء

وفي الساعة العاشرة والنصــف تماما افتتح الرفيق محمد موسى سليم ، قائد المنطقـــة الشمالية في عصبة التحرر الوطني ، الاجتمـاع الشعبي الكبير باسم الوطن وباسم النضال في سبيل الحرية والاستقلال وباسم أرواح الشهداء الخالدين . وقرأ برقية من الاخوان السجنـــاء العرب السياسيين يحيـــون فيهـا الاجتماع الكبير .

٤ آلاف نسخة اسبوعياً

ثم وقف الرفيق عصام العباسي ، سكرتير العصبة ، في حيفا ، وشـرح سياسة العصبة ومواقفها الوطنية . وحين أعلن ان جريدة الاتحاد اصبحت تبيع ٤٠٠٠ عدد كل أسبـــوع دوت القاعة بالتصفيق الحاد .

ارجعوا بالقضية الى الشعب

ثم كانت الكلمة ، التي قوطعــت بالحماس الشديد ، كلمة صديــق العصبة في حيفا المحامي الاستـــاذ صلاح الدين العباسي ، الذي أعلن ان فشل مؤتمر لندن هو دليل حاسم على فشل السياسة الوطنية التقليدية التي لم تعتمد على الشعب .

على الدول العربية ان تؤيدنا

وحين أعلن عريف الحفلـــة ان الكلمة للاستاذ فؤاد نصار عضـــو مكتب الرئاسة في عصبة التحـــرر الوطني دوت القاعة بالتصفيق الحاد. وفي صــوت جهوري هـــادىء ألقى الاستاذ فؤاد نصار كلمته الجامعـــة التي عرض فيها لمراحل السياســـة الوطنية التي انتهجتها القيـــــادة الوطنية وقادتهـــا آخر الامر الى الفشل الذريع في مؤتمر لندن .

ثم ذكر كيف ان الدول العربيـــة وقفت موقفا غير طبيعي من حركتنـــا الوطنية ، فكانت تضع لهذه الحركة السياسة الفاشلة بينما كان واجبها ان تؤيدنا لا ان تفرض علينا سياستها فرضا ، لان الشعـــب العربي في فلسطين هو صاحب القضية الاول ، وهو وحده الذي يستطيع ان يضــع السياسة الصحيحة لحركته الوطنية.

دبلوماسية فاشلة

ثم كانت الكلمة الاخيرة للاستاذ اميل حبيبي ، عن أسرة جريــدة الاتحاد ، وقد بحث في كلمته الوضع العالمي والقوى الشعبية الهائلة التي تستطيع الحركة الوطنية الاستفادة منها اذا هي اعتمدت على الشعب .

وحين أعلن الخطيب ان الحـــرب الماضية علمتنا ان الشعب الاعزل من كل سلاح الا سلاح الحق والمدافع عن حريته يستطيع ان ينتصر عـــلى جحافل الحديد والنار ، دوت القاعة بالتصفيق الحاد .

في ظل الاحتلال

سجـــين مـــن القـــدس الشرقيـــة

عطا خليل قيمري يروي قصة تعذيبه من وراءِ القضبان

القدس ـ الشاب عطا خليــل قيمري شاب في مقتبل العمر (١٧ سنة) من القدس العربية وهـــو طالب ، يمتاز بثقافة عالية ، ويلقى من العذاب على أيدي رجال الشين بيت الاسرائيلي ما تقشعر له الابدان. وهم يخفون مكان وجوده عن أهلـه مدة من الزمن حتى يحصلوا منه على اعترافات عن تهم لم يرتكبها قط .

وعطا هذا حكم عليه قبل سنـــة تقريبا بالسجن لمدة سنة ونصـــف السنة بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة وبحيازة مسدسات .

وهو يقضي مدته في سجن الدامون بحيفا . ويحيك رجال الشين بيت ضده مؤامرة جديدة لالصاق تهـــم أخرى به . وقد « فطنوا » انـــه ارتكب أعمال قتل وغيره وهو لا يزال في الخامسة عشرة من عمره .

وبعد ان أخفي عن أهله ، أوكـل أمر الدفاع عنه والتفتيش عليه الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . فقامت بزيارته في يوم ٢٠-٢-٧٣ في سجن الرملة .

وقد روى لها الشاب السجين عطا



عطا قيمري

ويقص الشاب عطا على محاميتــه عن تعذيب رجال الشين بيت لـــه بقيادة المدعو « أبو هاني » المعروف ببربريته في معاملة الذين يحقق معهم من المساجين العرب ، وأبو هاني هذا تنكر دوائر الشرطة المختصة وجـوده بتاتا وهو مطلوب من قبل العديد من السجناء ليمتثل أمام المحاكـــم للتحقيق معه حول تصرفاته .

ان المدعو « أبو هاني » بمساعـدة آخرين من رجال الشين بيت أوثقوا يديه الى الوراء وعلقوه ساعـــات طويلة وانهالوا عليه بالضرب المبرح على جميع أعضاء جسمه دون تمييـز ثم خلعوا عنه ثيابه وأبقوه عاريـــا يفترش الارض الرطبة ، وصبوا عليه الماء البارد بواسطة مضخة لغســـل السيارات . وارتعدت فرائصه مــن البرد في شهر ١٢/١٩٧٢ في سجـــن الرملة . وكل من رآه من المساجين في هذه الحالة شك بانه سيعيش ، فقد انخفض وزنه ١٠ كيلوغرامـــات .

ومن أساليب التعذيب الوحشيـــة التي استعملوها مع الشاب عطا ، حقنه بالعضو التناسلي مما أدى الى اغمائه . وبعد ان صحا انهالوا عليه بالرفص على خصيتيه وبالعصي على يديه ورجليه حتى انهار ولم يعـــد يحتمل وبذلك ابتزوا منه اعترافـات بتهم لم يقم بهـا . وفي ٢١-٢-٧٣ احضرته السلطات المختصة للمحاكمة في محكمة اللد العسكرية على التهم الموجهة اليه والتي اعترف بها تحت التعذيب والضرب فانكرها وانكرتهـا محاميته لانغر وسردت المحامية امـام المحكمة قصة تعذيب موكلها بشكـــل مؤثر وقد استنطقت أحد الشهود من أفراد الشرطة وتبين انه يعـــرف شخصا اسمه « أبو هاني » . وقـــد قررت المحكمة بناء على طلب المحامية استدعاء المدعو « ابو هاني » ـ الذي أنكرت وجوده سلطات الشرطـــة سابقا ـ الى جلسة للتحقيق معه في ٢٦-٣-٧٣ ، كما قررت استكمـــال النظر في القضية في ٢-٤-٧٣ .

واستدعت المحامية لانغر مساجين من سجن الرملة للادلاء بشهاداتهم عما شاهدوه من تعذيب للشاب عطـــا خليل قيمري .

المحكمة العسكرية في غزة تبرىء متهما بعــد اعتقاله عشــرة أشهــر وتنتقــد النيـــابة

غزة ـ كان الشاب جهاد نمـــر هنية من مخيم الشاطىء للاجئـين في قطاع غزة ، قد أعتقل في شهـــر نيسان سنة ١٩٧٢ وحوكم أمام محكمة غزة العسكرية بتهم خطيرة هي :

الانتساب الى منظمة غير مشروعـة والتدرب عسكريا والقاء قنابل يدوية على سيـــارة عسكريـــة وجرح ٤ أشخاص وقذف سيارة بزجاجـــة مولوتوف كانت تسير في مخيـــم الشاطىء .

واعترف الشاب بكل التهم الموجهة اليه أثناء التحقيق معه في مركــز الشرطة في المرة الاولى ، الا انه أنكر تلك التهم في التحقيق الذي جـــرى معه ثانية ، وقد أعيد التحقيق معه بأمر من المستشار القضائي في غـــزة بعد ان وجد المستشار عــدم دقـــة اعترافات المتهم ، فتاريخ القـــاء القنبلة اليدوية لم يتلاءم مع اعترافه وكذلك لم تتلاءم اعترافاته مع بقيـــة التفاصيل .

وعلى الرغم من ذلك قدمت النيابة ضده دعوى للمحكمة ، واستمــرت محاكمته جلسات عديدة ، ودافعــت عنه المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي فريد زمو من غزة . وطالبت النيابة في مرافعتها بأن تصدق المحكمة أقوال المتهم الاولى واعترافه بالتهم الموجهة اليه وبان تتجاهل انكاره فيما بعد .

وأفاد المتهم بشهادته التي أدلى بهـا أمام المحكمة بانه اعترف أمام المحققين خشية من التعذيب ومن الزنزانـــة وأعتقد انه بذلك سينجو ممـــا سيقاسيه على أيدي المحققين مـــن تعذيب وبانه يستطيـــع بعدئذ ان يتفاخر كفدائي مع انه في الحقيقة لم يعمل شيئا ما .

فرفضت النيابة شهادة المتهــم هذه واعتبرت انها هزلية . ولكــن المحامية فيليتسيا أظهرت للمحكمة في مرافعتها التلخيصية بتـــــاريخ ٣٠-١-٧٣ ، ان النيابة لم تثبت قط بالادلة الكافية ، التهم المسندة الى الشاب وان النيابة علمت بذلك حين قدمت الدعوى ضد المتهم .

واستندت المحامية لانغر في طلبها تبرئة المتهم على وثائق ومستمسكـات كثيرة من القضـــاء الانجليـــزي والاسرائيـلي . وبتاريخ ١٨-٢-٧٣ صــدر القرار وبرأ الحاكم الضابط يودم جلين المتهم من كل التهم الموجهة اليه بعد أن قبل ادعاءات المحاميـــة لانغر ، وبرأت المحكمة ساحة المتهم حتى من التهمة التي اعترف بها في البوليس وأنكرهـــا في المحكمة وهي القاء قنبلة مولوتوف .

وأما نصيب النيابة فكان الانتقاد الذي وجهه الحاكم اليها لعلمهـــا مسبقا بأن دعواها خالية من الادلة الكافية لاثباتها .

واطلق سراح الشاب بعد اعتقـال دام عشرة أشهر فقدها وهو يتألم في الزنازين عدا عن حرقة الوالديــن عليه .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الرفيقـــين العزيزين **مريد فريـد وأمينة شبيطة**

بالزواج وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة
ـ خلية الفتيات ـ
الحزب والشبيبة ـ حيفا

الحكومـــة توقف أعمـــال البناء في عطــروت

ذكرت صحيفة « هـــآرتس » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان حكومة اسرائيل خضعت لضغـــط الحكومة البريطانية وأمرت بوقـــف أعمال البناء في عطروت الصناعيـــة القريبة من القدس .

وقالت ان آلاف الدونمات التي صودرت في عطروت ، في المنطقة التي أعلنت اسرائيل عن ضمها اليهـــا رسميا بعد حرب حزيران ، توجــد قطعة من الارض مساحتها ثمانيـــة دونمات تابعة للكنيسة الانجليكانية . وقد توجه رؤساء الكنيســـة الى الحكومة البريطانية مطالبينها بالعمل على منع اسرائيل من القيام بأعمال البناء في تلك المنطقة بدعـــوى ان اسرائيل ليس لها حق السيطـــرة عليها .

وفي أعقاب توجه الحكومة البريطانية الى الحكومة الاسرائيلية أمر وزيـــر العدل ، يعقوب شمشون شابيرا ، ادارة أراضي اسرائيل بوقف أعمـال البناء في المنطقة .

وأضافت « هآرتس » ان التحقيق في عطروت أظهر ان بنائين صناعيين أقيما على الارض التي تدعي الكنيسة الانجليكانية بملكيتها ، ويجـــري العمل الان على اقامة بنائين آخريـن أمامهما .

هذا وقد أمر مدير ادارة أراضي اسرائيـــــــل ، مـــاير زورع ، المتعهدين بوقف العمل حالا ، وأرفق هذا الامر بنسخة عن كتاب وزيـــر العدل المذكور .

وتقول « هآرتس » انها لم تتمكن حتى الان من الحصول على رد رسمي من الناطق بلسان وزارة الخارجية حول الموضوع .

وأول أمس نشرت « هـــآرتس » خبرا حول الموضـــوع جاء فيه ان الحكومة الاسرائيليـــة ستفـــاوض الكنيسة حول الدونمات الثمانيـــة التي تملكها في المنطقة .

وقالت الصحيفة أن الحكومـــة الاسرائيلية لم تكــن تعـــرف ان الكنيسة الانجليكانية تملك شيئـا في المنطقة قبل الاعلان عن مصـــادرة أراضيها قبل ثلاث سنوات .

وأضافت « هآرتس » ان الحكومة البريطانية اتخذت مؤخرا خطـــوات تظاهرية لتدلل على انها لا تعتـــرف بالسيادة الاسرائيليـــة على الاراضي التي ضمتها اسرائيل اليها في أعقاب حرب حزيران .



مصنع فولجكي للسيارات في مدينة تولياتي ، على نهر الفولجا هو عبارة عن مؤسسة عصرية يعمل فيها عشرات الالوف من العمال والفنيين والمهندسين ذوي الكفاءات العالية . ويستطيع هذا المصنع ان ينتج ٦٦٠ الف سيارة ركـــاب سنويا . وهو يعد أكبر انجـــاز احرزته صناعة السيارات في الاتحاد السوفييتي .

ويعتبر هذا المصنع مجمعا صناعيا عملاقا ، تساوي مساحة بناياتـــه اقسامه المنتجة ٢٠١ مليون متـــر مربع . وتعمل في المؤسسة ناقـــلات اوتوماتيكيـــة يبلغ طولهـــا ١٥٠ كيلومترا . وقد شيد حي تقـــرب مساحته من مليون ونصف مليـــون متر مربع يسكنه ١٥٠ ألف شخص . وقد بدأ استغلال ٩٠٪ من مرحلتيه الاولين وبلغ انتاج السيارات ١٣٦٠ سيارة يوميا . وقد صنع فيه عـــام ١٩٧٢ أكثر من ٣٢٠ ألف سيارة . وستزداد هذه الكمية في العام الحالي الى ٥٠٠ ألف .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الحارة الى

※ محمد كامل عبد الحي واخوانه بوفاة **الوالد**

※ عطا وعاطف عبد الحي بوفاة **الوالد**

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

باختصار

انســـان ان شاء اللــه !

كان خليل السكاكيني من كبـار العاملين في حقل التربية والتعليم في هذه الربوع ، وكان لسلسلة كتابه « الجديد » في تعليم القراءة العربية الفضل الاكبر على العديد من ابناء الضاد في هذه البلاد ، نحا نحـوه المربون في مختلف الاقطار العربيـة باقتباس طريقته او باعتمادها أسلوبا لتدريس اللغة العربيـة للتلاميذ في مدارسهم .

ومن المعروف ان السكاكيني كـان له مبدأ في التدريس ، هو التعلـم لاجل الحصول على المعرفة لا لاجـل الحصول على الشهادة ، ويـروي تلاميذه عنه انه كان يقول لهم مـن جاء الى هنا (أي مدرسته « النهضة » في القدس) ليتعلم فليبق هنا ، واما من جاء ليحصل على شهادة الاجتياز فليذهب وليستعد لها في بيته .

سمعته قبل اكثر من خمس وعشرين سنة في احتفال كلية النجاح الوطنية النابلسية بمرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها يحكي عن أولئك الطلاب الذين يدخلون الجامعـــات فيكتب الواحد منهم على كتابه وكراساته ، او يطبع على بطاقاته فلان الفلاني « طبيب ان شاء الله » او « مهندس ان شاء الله » او « محام ان شاء الله » وما الى ذلك من تمنيات ... وقال السكاكيني : اما انا فوضعت تحت اسمي ولاازال عبارة « انسان ان شاء الله » .. فالهدف من التعليم ان يصبح التلميذ انسانا يقترب من ان يكون انسانا كاملا في نفسه وعقله .

تذكرت هذه الحادثة وانا استمع الى الندوة التي عقدها عـــدد من أساتذة جامعة حيفا والعاملين في حقل التعليم ودار البحث فيها حول « هل ثمة حاجة الى تعليم مشترك عربي — يهودي ؟ »

ولقد اعطى المشتركون في هـــذه الندوة معلومات قيمة في هـــذا الموضوع . ولقد صدق ي. رفائيلي في رفضه هذه الفكرة عندما قال ان الاعداد لهذه الفكرة يجب ان يبدأ من البيت ، مشيرا بذلك الى الجو الذي يسود الكثير من البيوت .. واورد على ذلك مثالا ان طفلا اجاب عندما سئل من هو الذئب ومن هي الشاة (اللذين سيعيشان معا دون ان ياكل الذئب الشاة حسب القول الوارد في التوراة) : الذئب هـــو العرب واليهود هم الشاة !!

ولكن الدكتـــور سامي مرعي من جامعة حيفا رفض التعليم المشترك ولا سيما اذا كان مفروضا ، وتطرق بشكل خاص الى برامج التعـــليم السارية والتي يجب ان تتغير ، وانكر الدكتور مرعي استمرار وزارة التعليم والتربية في الاعتماد على مستشارين يهود في الشؤون العربية ، منذ قيام الدولة حتى اليوم ، مع ان بـــين المثقفين العرب كثيرين أكفاء يستطيعون الاشارة في شؤون التعليم العربي .

واشترك في النقاش عـــــدد من الحاضرين في النقاش ، واشاروا الى ضعف التعليم العربي ، ولا سيما في حقل التراث العربي واللغة العربية ، والى فشـــــل المحـــاولات التي اجريت لايجاد مدارس مشتركة للعرب واليهود .

* * *

تذكرت المربي الكبـير السكاكيني وعبارته وانا استمع الى النقـــاش الدائر .. لانه كان اجدر بالداعين الى هذه الندوة لو اختاروا لهـــا موضوعا آخر حول برامج التعـــليم التي يكون هدفها فعلا ان تجعل من الطفل الذي يتدرج في المعاهد انسانا ان شاء الله .

عصام العباسي

العـــودة الى جبل اللـــه

سميح القاسم

(اقرث وكفر برعم وصليان اخرى)

على جبل الله عمَّرتُ لي منزلاً في رحاب الزَّمان
ولم اكتب اليـوم والشهر والعـامَ
كانت فصولٌ تجيء وتمضي
وكـان الأمـــان

على جبل الله احببتُ راعيةً (نخلة . زهرة) من بلادي
ولم اكتبِ اليـوم والشهر والعـامَ
كانت تجفف وجهي وتسعفني في اكتظاظ الظهيره
وفي شهقة النـاي ،
نسقط .. كفَّين . صدرين . وجهين ،
نسقط بين نسيم المساء وعري الحصيره
وتحمـل مني .. وتثمر زاد المعـادِ
وغرس البـلادِ !

نبضنـا على جبـل الله
جيلاً يجيء ويمضي وجيلاً يجيء
نبضنا عتابا وزيتونة طيبـه
وليمونةً في صباح الحواكير تلمع
ومسكب خسٍّ ونعنـع
ولو أطفأ الله مصباحه في أماسيك المتربه
نبضنا عنـاقيد كرمٍ تضيء
لجيـلٍ يجيء !

ويصدِّع بركان الحقد القاتم سقف العـالم
وجذور العـالم
ولانا نتكلم باللغة الساميه
اصبحنا أسرى في اوشفتس (١)
وجيادا منشدة في بوخنفالد .. (٢)
ما كنا في افران الغاز يهودا او عربا
كنا ساميين
نفرح باللغـة الساميه
نحزن باللغـة الساميه
ونصير غطاءا لفراش القاتل
او قطعة صابون او قبة مصباح (٣)
باللغـة الساميه !
ما كنا في معتقلات الموت النـازيه
عربـا ويهودا ،
كنا قربان ملاحمنـا الساميه
في مذبح آلهـة الـدم !)

على جبل الله جاءت كتائب قيصر
وراحت كتـائب قيصر
وكان الجباة الغلاظ يقصون من لحمنا .. ما لقيصر
ومـا للالـــه — واكثر .

وفي عربات الالــه حُملنا عن الجبل الاخضر ،
استوعبتنا السفوح الغريقة في الحزن والذكريات ،
ومـا استوعبتنا
لان الحنين الى جبل الله ، اقوى واكبر !

(نحسد اوراق الاشجار
تسقط اوراق الاشجار ، ولكن ، لتعود
نحسد رفَّ سنونو
هاجر يومـا ، ليعود
نحسد قطعان الغيم ورعيان الريح
ترحل أياما .. وتعود
نحسد شعب الرمل وشعب الحجر
ونحسد شعب الماء وشعب النـار
نحسدها — لا تطرد ، لا تعقد مؤتمرا
شعبيا لتعود
نحسدها — لا عرب فيها ويهود !)

لتسمعْ ندائي الجنود وربّ الجنود :
لماذا يصير حراماً عليَّ التراب المبارك باسمي وجسمي ؟
لماذا تصير حقيقة هذي الذراع شظية حلم ؟
لمـاذا ؟
لتسمعْ ندائي الجنود وربّ الجنود :
اذا عاد رفّ السنونو .. فاني أعود
مع الفجر . لا بعـد ... ٢٠٠٠ سـنه
مع الفجر . لا فوق اجنحة النسر (٤)
في الفجر . في رحب مدرجة الضوءِ والامم المؤمنه
أعود لبيتٍ تصـدّع
اعود لزيتونة جذرها يتوقع
أعود لاصنـع
سواراً وخـاتم عرسٍ وانبوب ريّ
.. بفوهة مدفـع !
اعود الى منزلي
على جبل الله . ولتمضغوا بعد ، كيف اشتهيتم ،
سجلات (يو . ان) والامن والاستراتيجيا ..
اعود !

---

١ — اوشفتس : معتقل نازي

٢ — بوخنفالد : معسكر اعتقال نازي آخر ، عذب وقتل فيه أسرى من أبناء أمم عديدة بينهم يهود وعرب وشيوعيون المان . وفيه اغتيل زعيم الحزب الشيوعي الالماني ارنست تالمان . وهناك كان الجلادون يتسلون باكراه السجناء على جر عربات محملة بالصخور في ساحة المعتقل ، ويجبرونهم في الوقت نفسه على الغناء .. وكان الجلادون يسمون هؤلاء الاسرى بالجياد المنشدة !

٣ — من شعر النسـاء صنع النازيون أغطية لفراش جنودهم .. وصنعوا من جلود ضحاياهم قببا لتغطية وتجميل مصابيح القراءة .. ومن اجسادهم صنعوا قطع الصابون !

٤ — على اجنحة النسور اعيدكم الى صهيون — وعد توراتي .

ندوة حول الشعر العربي الاسرائيلي
في نادي الكتـــاب العــبريين

*** سالم جبران : قرار اتحاد الكتاب العبريين بمواصلـة اغلاق ابوابه في وجه الكتاب العرب هو قرار شوفيني مشين نابع من الانغلاق المتعصب والاستعلاء البغيض * حنا ابو حنا : الصلة العميقة مع الجماهير كانت صفة تميز الشعر العربي في اسرائيل ، واحدى المميزات الاساسية لازدهاره ، خصوصا امام عزلتنا عن تيارات الادب العربي ، في العـالم العربي ، خلال فترة طويلة .**

تل ابيب — لمراسل الاتحاد —

عقدت في « بيت الكاتب » (دار اتحاد الكتاب العبريين) ، مساء يوم الخميس الماضي ، ندوة حول الشعر العربي باشتراك الشعراء : سالم جبران ، حنا ابو حنا ، جمال قعوار ، وانطون شماس . وقد ترأس الندوة وقدم الشعراء ، الدكتور ساسون سوميخ ، استاذ الادب العربي الحديث في جامعة تل ابيب .

وقال الدكتور ساسون سوميخ في بداية الندوة ان الشعر هو اللون الاساسي في الادب العربي في اسرائيل .. وقال ان هذا الشعر قد نمـا وازدهر ، مع انه لم يبق شعراء في البلاد بعد حرب ١٩٤٨ ، ورحيل المثقفين العرب الفلسطينيين . وقال انه يمكن تقسيم الشعراء الى اتجاهين أساسيين : الاتجـــاه اليساري — الثوري الذي تجمع حول الصحافـة الشيوعية ، والاتجاه الذي تركز حول الصحافة الحكومية — الهستدروتية ، واما من الناحية الزمنية ، فقد قسم الشعراء العرب الى ثلاث مجموعات : المجموعة الاولى بدأت تكتب في بداية الخمسينات ، والمجموعة الثانية في اواسط الخمسينات ، والثالثة ظهرت في مطلع الستينات .

وقال الدكتور سوميخ ان الشعر العربي في اسرائيل قد حظي بصدى عميق جدا في العالم العربي . كمـا ترجم العديد من الانتـــاج الشعري العربي الاسرائيلي الى اللغات العالمية . ومن حق الشعراء العرب الـــذين يعيشون بيننا ان يشكوا من تجاهلهم هنا وعدم ترجمة انتاجهم للقـــارىء العبري ، او على الاقل ترجمة القليل جدا من انتاجهم .

وبعد المقدمة القصيرة للدكتـــور ساسون سوميخ قرأ الشعراء سالم جبران وحنا ابو حنا وجمال قعوار نماذج من انتاجهم باللغة العربية ثم تليت ترجمتها باللغة العبرية . امـا انطون شماس فقرأ شعرا كتبه ، اصلا ، باللغة العبرية .

*** شعر مرتبط بالانسان البسيط وبالهموم الشعبية اليومية**

وبعد جولة القصائد ، تحدث حنا ابو حنا وسالم جبران حول بعض مشاكل ادبنا ، على ضوء الاسئلة التي طرحت . فقال حنا ابو حنا ان شعراءنا تعودوا ان يقيموا الندوات الشعرية في المدن والقرى ، وحيث لم توجد الكهرباء كانت تقام الندوات على ضوء القناديل واللكسات ، وهذه الصلة العميقة ، المباشرة ، مـــع الجمهور جعلت الشاعر يفتش عن اللغة البسيطة ، المفهومـة ، وان يتعمق في فولكلور الشعب ، يغترف منه المواضيع ذات الصلة بقضايـــا الشعب . وقال ان هذا هو ما رسخ جذور الشعر العربي في اسرائيل ، خصوصا وانـــه كان يصارع للنمو والتطور في ظروف انعزال قهري تام عن الادب العربي في العالم العربي ، وتياراته المختلفة ومعاركه من اجـل خلق اساليب جديدة .

*** قرار شوفيني مشين**

وتحدث سالم جبران حول البحث الخاص الذي اجراه اتحاد الكتـــاب العبريين ، قبل أسبوع ، بخصوص فتح ابواب الاتحاد امام الكتـــاب العرب ، فقال : ان القرار الـــذي اتخذه اتحادكم — باكثرية ضئيلة ، لمواصلة اغلاق ابواب اتحادكم امـام الكتاب العرب ، هو قرار شوفيني ، مشين . اذا كانت نقابة العمال قادرة على جمع العمال اليهود والعرب في منظمة نقابية واحدة ، فماذا يمنع اجتماع الكتاب اليهود والعـرب في تنظيم واحد ، مع عدم تنازل اي كان عن افكاره ومعتقداته ؟ وقال : ان التوجه الانغلاقي الشوفيني من ناحية ، وشعور الاستعلاء القـــومي البغيض تجاه الكتاب العرب والحضـــارة العربية ، كانا وراء القرار المشين .

واضاف : اننا لم نات اليكم نطلب حسنة او صدقة ، حين نقول بضرورة فتح ابواب الاتحاد امـــام الكتاب العرب ، فانكم تستفيدون بتعاونكم معنا لا اقل مما نستفيد نحن — كما ان قضية التفاهم اليهودي — العربي هي ايضا تستفيد من مثل هذا اللقاء .

وردا على الامين العام لاتحاد الكتاب العبريين ، الشاعر حومسكي ، الذي طلب من الضيف ان يحترم المضيف وان لا يستخدم اصطلاحات جارحـة مثل « قرار شوفيني » ، قال سالم جبران :

أتينا كشعراء عرب ، لا لنقرأ شعرا فقط .. بل لنتحدث .. عن مشاكلنا كادباء وكابناء شعب مضطهـــد .. واذا كان هنالك كتاب يهود يناضلون من اجل حقنا في المساواة فمن العار الا نرفع صوتنا نحن ايضا ، خصوصا وان النقاش في هذه الايام متفجر حول مسألة طابع اتحاد الكتاب العبريين .. وحين سميت القرار شوفينيا ، فانني انما سميت الولد باسمه الحقيقي ، كما يقول المثل العبري .

في حملـة توزيـع « شهادات شرف »
على شرفـــاء هـذا الوطن ...

للزجال سلمان اسعد فضول

هـات الاقامة هـــات اعطينا
احنـــا شيوعيين قلب وروح
احنـــا شيوعيين قلب وروح
وكل ما يزيـد الظلم فينـا جروح
ومهما تكـون مسـددة الـدروب
شنيت عاشعبي ثـلاث حـروب
وما زال دربـك درب استسلام
ارضي م بنسى ان شاخت الايـام

شهـادة صمود وفخر تكفينـــا
والروح ارخص من ميادينـــا
للسلم بـين النـاس نبني صروح
كل م العزيمة اتوقدت فينـــا
الكل منـــا في الصبر ايـوب
فكرت نغنى ؟ عكسها جينـــا
مش راح عامخدة امان تنـــام
ولو كل طـــالع شمس تغزينا

****

ايمانـــا في حقنـــا المسلوب
ان ذاب السما بيفـل مـا بيذوب
ايمانـــا بالحـــق مثل الشمس
ومهمـا تحـاول للحقيقة الطمس
بعينك أنـا عصفور يا جبّار ؟
وعن حب موطنّـا وحب الـدار
اقوى سلاح رجوعنـا في الحـال
وحـلم الابادة الف الف محـال

اقوى من النــابالم يا طهبوب
والا رجوعـــه مـــا بيرضينـــا
باقي معـــانا بالعمر .. بالرمس
فشلان والنصر بمساعينـــــا
معليش ! لـكن مـا بطيق العار
حبـال المشانق مـــا بتثنينـــا
استعمله ! بتخلق هداة البـــال
الذره ، واهلهـــا ، مـا بتفنينا

مجــــرد كلمــة عــلى هــامش عـــرض « المســرح الحــديث » للبخيـــل

عرفت بخيلا منذ زمن .. كـــان جارا لنا .. كان يجمع القروش ويبقى حتى الثانية عشرة او اكثر يعدها ويصنفها .

كان اصلع الرأس .. يحمل عصا سوداء .. ويلبس منظارا مترهلا على انفه .. وكانت ثيابه ممزقة .

ولقد ذهلت كثيرا حينما شاهدت هرباغون — بخيل موليير — ، فهـو اذا لم يكن صورة طبق الاصل لذلك الجار ، فانه يشبهه ، والغريب الذي اذهلني اكثر .. انني حينما كنت اتابع تحركـــات هرباغون كنت اتخيل « ابا القروش » الذي مـات ، ووجدنا في بيته او في « زريبته » مبلغا من المال لم نكن نتصور انــه يمتلك مثله .

مسرحية البخيل التي عرضهـــا مؤخرا المسرح الحديث في النـاصرة تعني البخل ذاته ، ان هرباغون — البخيل يقدم — فيما ارى — الارتباط بالمال على اعظم شعور انساني ، وهو الشعور بالحب ، انه يقدمه على حبه لماريان الجميلة .

شاهدت المسرحية ، التي عرضها المسرح الحديث فلاحظت ان شخصية البخيل كانت « مضغوطة » نوعا ما . وقد قال لي الاخوة الممثلون انه قـد حذف من دور البخيل بعض الفقرات لكي يلقى الضوء على بقية الممثلين — لكن المسرحية على ما اظن وكما عرضها مسرحنا الحديث تهتم اكثر ما تهتم بالشخصية الرئيسية — البخيل — . قام بهذا الدور الرئيـسي — والشديد التعقيد — الممثل منصور اشقر الذي ابدع ايما ابداع في تقمصه . ويشعر الشاهد — وهو يتمحص هرباغون — منصور ، تلك الحياة الزاخرة التي يضيفها على دوره . انه باختصار شديد ، يمثل الموهبة ، التي تدعمها التجربة المسرحية . وقد كان يعطي دوره الكثير من الابعاد .

لا اعرف كيف اتحدث عن هـــذه المسرحية ، وانا اقف امام مثل هذا المفهوم ، اعني — البخيل . وقمة هذه المسرحية — فالشيء الـــذي احسست به ، وبرز على ما اظن في اخراج هذه المسرحية مع ان شخصية البخيل قد قلصت نوعا ما كما قال لي احد الممثلين ، ان باقي الممثلين كانوا بمثابة وسيلة لالقاء الضوء على جوانب خفية في حياة البخيل ، وعلى مقدار بخله .

وهنا لا بد من كلمة .. فلما كان المسرح الحديث يستعيد قـــــواه السابقة ، ونشاطاته التي عرفناه بها ، فلا بد من ان اشير الى ان اختيار الاخ المخرج — صبحي داموني العائد من فرنسا — قد كان موفقا حين وقع على منصور اشقر للقيام بهذا الدور .

وللحق اقول ان معظم ممثلي هذه المسرحية اظهروا مواهب دفاقـــة واعطوا المسرحية من عقولهم وقلوبهم وعواطفهم ابعاد جديدة . واعجبني الديكور ايضا خاصة وانه يتناسب مع بيوت البخلاء الذين يريـــدون المظاهر بالاضافة الى تقتيرهم .

اعتقد ان مسرحنا الحديث قـــد اختزن طاقات جبارة في فترة غيابه عنا ، ظهرت في هذه المسرحية .. التي اعتقد ان النجاح قد حالفها الى ابعد الحدود — وان كنا ناخذ عليها بعض الملاحظات التي يمكن ان نمحوها ، خاصة .. وانها الخطوة الاولى في طريق طويل ، يعد بالكثير ويتحمس له الكثيرون .

عطا الله جبر

في معرض النقش على النحاس

الفنان جبر حمدان الذي عرض حوالي العشرين لوحة في قاعة بيت الثقافة التابع للهستدروت في عكا .. كـان يقف باستحياء بين جمهور الوافدين المعجبين بلوحاتـه الانسانية .

لوحات جبر ، بسيطة ، وربما كانت روعتها في بساطتها ، فهو لم يختر للنقش على لوحاته مواضيع معقدة ، بل اختار تاريخ عكا ، وموضوع السلام حسب تصوره ، ونبذا دينية عن الديانات الاربع : الاسلام ، والمسيحية ، واليهودية ، والبهائية .

ومنـذ النظرة الاولى تستهويك الحساسية والذوق السليم والانسانية ، في جهد الفنان المنقوش الذي تلمس فيه الروح الفنية التي تبرز باستحياء كوقفة الفنان في القاعة .

ان موهبة الفنان جبر بحاجة الى تعهد ورعاية ، ونحث الفنان على الاكثار من المطالعات والدراسة ، للتعرف على نواح كثيرة في الفنون .

ان المنحة : ١٦٢٠٠ ليرة ، التي اعطيت لجبر ، هي في الواقع تساوي شيئا اذا اريد لهذا الشاب ان يتطور ويجمع المعارف ، ونحن مع املنا بان لا تكون المنحة من قبيل الدعاية الانتخابية نرجو للفنان كل تقدم في الاعمال التي تخدم قضية شعبه والانسانية والسلام العادل .

مين أنـــا ؟

يوشك المسرح الناهض في حيفا على الانتهاء من مراجعات مسرحية جديدة ، اختار لها اسم « مين أنا ؟ » ، وهي ماخوذة عن ثلاثية للكاتب الفرنسي مارسيل بانيول ، عربها رضا عزام ، وتولى اخراجها المخرج المعروف ابرهام نينيو .

والمسرحية انتقادية تنتقـــد التقاليد البالية التي تضطهــد الفرد وتحطم مستقبله .

هذا ومن ناحية اخرى أسس المسرح الناهض ناديا للمسرح ، وستكون مهمته اعداد مسرحيـات قصيرة امام عـــدد محدود من الجمهور ، مع القيام بمناقشة التمثيليات وتحليلها .

وامام المسرح الناهض مشروع كبير ، وسيقوم بعرض المسرحيات القصيرة في محلات اخرى مـــن البلاد .



لقطـة موفقـة

يد لقطعة من تمثال النحات الايطالي برنيني (القرن الخامس عشر) وهي تمثل اربعة تماثيل باسم « اربعة انهـر » والمعروضة في ساحة « بيتســا نافولا » في روما

عاصي الرحباني يجتاز عملية جراحية بنجاح

العملية الجراحية التي اجريت لعاصي الرحباني في باريس تكللت بالنجاح ... وهي تتعلق بتعديل الانبوب الذي وضع بـين المريء والفم ليتنفس منه ، بعد ان أصيب بضيق تنفس بعد اصابة مركز التنفس في الدماغ على اثر مرضه الاخير .

والمغناة الجديدة « المحطـة » للرحباني سيتاجل عرضها الى شهر آذار ، حتى عودة فيروز وعاصي وأخيه منصور من باريس .

شاعر حب

سيبدأ المخرج اللبناني محمـد سلمان باخراج فيلم جديد باسم « شاعر حب » ، وستتولى القيام بدور البطلة فيه مديحة كامل . و « شاعر حب » قصـــة حب خلفيتها قضية فلسطين ، ويتضمن قصائد من شعر نزار قباني .

ومديحة كامل هي مغرية الشاشة كما يسميها النقاد السينمائيون ، وقد انتهت مؤخرا من تصـوير « السكرية » — القسم الاخير من ثلاثيـة نجيب محفوظ ، حيث قامت بدور هام فيه .

اسبوعيات

ويأتيك بِ « الانباء » ..

لا اعتقد ان العناوين « المزغرفة » ـ أي المطبوعة بالزنكوغراف، والملونة بالاحمر ، استطاعت ان تزين جريدة « الانباء » الحكومية ، التي تصدر بأموال المكلفين ، في أعين قرائها . فقد بقيت أسوأ خلف لأسوأ سلف .. وأقصد جريدة « اليوم » التي نفقت ... لذلك تركناها للذين فرضت عليهم قراءتها واثقين بأن الولد قليل التهذيب يجر على أهله المسبة .

حتى لفتوا نظرنا الى مقال بقلم واحد اسمه احسان عبد الحي نشره في عدد يوم الاثنين الماضي من « الانباء » تحت العنوان التالي : « على هامش كارثة الطائرة الليبية: المسؤولية .. في رقبة من ؟ ! » فقد قرر الكاتب المذكور ان مسؤولية اسقاط طائرة الركاب الليبية عالقة في رقبة « المنظمات ـ يقصد الفلسطينية ـ التي تهدد بلا رصيد من القوة فلا يؤدي هذا التهديد الا لتعرض الانسان العربي لردود فعل مباغتة .. »

قلنا : اذن صحيح تماما ان الولد قليل التهذيب يجر على أهله المسبة . فهذا الكاتب « الانبائي » يعترف بما لم يعترف به أسياده ، الذين يصدرون « الانباء » ، وهو ان اسقاط الطائرة الليبية جاء من حكام اسرائيل « ردود فعل مباغتة » .. يعني مثل الهجمات « المباغتة » على مخيمات اللاجئين ، وآخرها في شمال لبنان ، التي ذهب ضحيتها نساء واطفال وعجز .

لقد ارادت « الانباء » الحكومية ، بهذا المقال ، ان تكون ملكية اكثر من الملك فأوقعت نفسها في شر مستطير . ولكننا نطمئن هيئة تحريرها على اننا لن نشي بهــا الى « الهيئات العليا » على هذا الاهمال الفاضح في مراقبة ما يبرر به كتابها .

الملفوف سيد البقول ..

ولكن اياكم وان تظنوا البربرة في كل ما تنشره «الانباء» من انباء . فان مقالات ، من نوع « الملفوف .. سلطان البقول » هي مقالات لا باس بها مع ان بَحّار التلفزيونات ، باباي الرجل البحار ، سيحتج عليها وسيتشبث بافضلية السبانخ .

ولكننا لا نستطيع ان ننظر هذه النظرة الجدية الى افتتاحيات جريدة « الملفوف سيد البقــول » ـ يعني « كلمة الانباء » . فان بربرة احسان عبد الحي فيهــا فوائد جمة ، مثل قشر الباذنجان . وأمـا افتتاحيات « الانباء » فهي هذيان محموم .

ففي العدد نفسه ـ الاثنين ٢٦ شباط ـ قرانا « كلمة الانباء » عن اجتماع حافظ اسماعيل بريتشارد نيكسون. وكاتب « الكلمة » قرر ان تحرك مصر السياسي لا يجدي نفعا الا اذا أثبتت مصر حسن نيتها للطرف الثاني ، اي اسرائيل . وكيف يكون ذلك ؟ قال : بان تبدي رغبــة صادقة في مقابلة الطرف الاخر عند منتصف الطريق » . فاين هو منتصف الطريق ؟ هناك بين حكام اسرائيل من يطالب بضم جنين وقلقيلية الى دولة اسرائيل ، وهناك من يكتفي بالقدس والخليل وبيت لحم ورام الله وما جاورها. وهناك من يطالب بغزة . وهناك من يكتفي بشرم الشيخ . فاين هو منتصف الطريق ؟ هذا ما لم يخبرنا به محرر « الانباء » النحرير علما بان حكومته تركت الخارطــة مفتوحة ، وعلما بان وزيره ، الجنرال ديان ، اعلن ان كل جيل وشطارته في بلوغ حدود جديدة للدولة . فما هو « طريق » الان ، على مصر ان ترضى بمنتصفه ، قد يصبح في المستقبل ، هو نفسه ، « منتصف الطريق » وربمــا « ربع الطريق » . وهكذا . ولربما يحلم محرر « الانباء » بتوزيعها ، يوما ، في عاصمة الرشيد ..

كل ذلك لماذا ؟ قرر كاتب « الكلمة » انه « معروف ان ازمة الشرق الاوسط هي أزمة ثقــة في أساسها » .. لا يا شيخ ؟ هذا « النبوغ » لم يصل اليه احد من قبله . فلا انظمة وطنية في البلاد العربية تسعى الامبرياليــة الامبركية للقضاء عليها ، ولا شعب عربي فلسطيني مشرد عن وطنه ربع قرن ، ولا مبادىء صهيونية توسعية مـا أمكن التوسع ، ولا احتلال ولا من يحزنون ..

لقد كان اشرف لجريدة « الانباء » وأعلى مستوى لو جعلت « كلمة الانباء » في موضوع « الملفوف .. سلطان البقول » . ولكن جريدة تصدرها حكومة اضطهاد قومي واحتلال لا يمكن الا ان تخـــدم من يطعمها ، فتفضح وتنفضح . حتى أننا ، ونحن من عشاق الملفوف ، اصبحنا لا نذكر الا تأثيره ...

(جهينــــة)

تعزيـــــات

تعازينا القلبية للرفيق خالد نعمان نعامنة ولجميع اخوانه وآل نعامنة بوفاة عميدهم

نعمان نعامنة

عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما للفقيد الرحمة ولهم طول البقـاء

الحزب والشبيبة ـ عرابة

الى عوني سبيت واخوانه ـ الرامة تعازينا القلبية بوفاة

الـــوالدة

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

لطفي زريق ـ الناصرة

الى صديقنا تيسير داوود عطاطرة وعموم أفراد العــائلة تعازينا الحارة بوفاة فقيدهـم المرحــوم

الشيخ محمد صالح عطاطرة

الذي توفي في ٢٢-٢-٧٣ عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما للفقيد الرحمة ولهم طــول البقــاء

خلية الصفافرة ـ الناصرة

الائتلاف في بلدية الناصرة يرفض اقتراح الكتلة الشيوعيــة استنكار نشــاط العنصــري المهـــووس « كهانــــا » ، ويرفــض شجـــب جريمة قتــل صبحــي نصـــير العنصرية !..

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في ٧٣/٢/٢٣ عقد مجلس بلدية الناصرة جلسة عادية وعلى جدول أعماله عدد من القضايا، دون ان يدرج طلب الكتلــة الشيوعية عقد جلسة لبحــث موضوع نشاط كهانا المعادي للجماهير العربية في اسرائيل.

وعندما افتتح الرئيس الجلســة اقترح الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية ادراج الموضوع على جدول عمل المجلس بقصد اتخــاذ قرار باجماع الاصوات يشجب فيــه المجلس نشــاط هذا العنصــري المهووس ، والتوجه لرئيسة الحكومة لوضع حد لنشاطه المعادي للمواطـن العربي وحقه المقدس في وطنه والمسيء لقضية العلاقات بين أبناء الشعبين.

الا ان الائتلاف ورئيسه عارضـــا ذلك . وعند اصرار الكتلــــة على التصويت أسقط الائتلاف الموضــوع بأكثرية الاصوات .

ثم قدم غســــان حبيب ، باسم الكتلة ، اقتراحا آخر بأن يتخـــذ المجلس بالاجماع قرارا يشجـــب جريمة قتل صبحي نصير ، مــــن مواطني الناصرة ، على أيــــــدي عنصريين ، أولا لخطورة الحادث ، ثم لعلاقته بمواطن من سكـــــان المدينة . وقال ان أوساطا عامــــة واسعة ، منها « هـــــآرتس » ، استنكرت الجريمة .

ورغم ذلك كله رفض الائتـــلاف ورئيسه اقتراح الكتلة الشيوعيـــة وأسقطا أمر بحثه بأكثرية الاصوات .

وفي أثناء بحث القضايا المطروحــة للبحث عــــارضت كتلة الحـــزب الشيوعي أكثرية توصيات اللجنــة المالية ، بما في ذلك القروض المالية ، التي طلب الائتلاف الموافقة عليهـــا وذلك لسبب واضح أعلنه عضـــوا الكتلة خليل خوري وعبد الحفيــظ دراوشه ، وهو عدم ثقتها بنشاطات الادارة في المجال المالي حيث حرمـت الكتلة الشيوعية من عضوية اللجنــة التي تقرر فيه وبسبــــب الفوضى والتبذير في هذا المجال .

أما شؤون تثبيت موظفين واتفاقيات عمار لمدارس ومجاري وشبكة ميـــاه فقد وافقت الكتلة عليها .

كما استنكرت الكتلة سلوك رئيس البلدية الذي يرفض الاجابة عـــلى رسائل رسمية من الكتلة بخصوص كثير من القضايا ، مما اضطر الكتلة الى تقديم شكوى على ذلك لمراقـــب الدولة وحاكم اللواء والانذار بالذهاب الى القضاء بهذا الشأن . لكـــن رئيس البلدية أعلن في هذه الجلســة انه أعطى تعليماته بالاجابة على هــذه الرسائل .

كما وافقت الكتلة على تعيـــين المهندس رزق سروجي بعمل جزئي ، بعد ان ظلت هذه الوظيفة شاغرة ما يقارب السنة ، مما عطل الكثير من مطالب ومصالح السكان .

لكنها أضافت تعديلا وافق عليـــه المجلس بالاجماع وهو مواصلة البحث لايجاد مهندس بوقت كامل للبلدية ، فحتى مهندس كامل الوقت لا يكـاد يكفي .

الكتلــة الشيوعية في الهستــــدروت تصـــوت ضـــد اقتـــراح جاحــــال نــــزع الثقـــــة بسكرتــــير الهستــــدروت ..

تل ابيب ـ أعلنت الكتلــــة الشيوعية في اللجنة التنفيذيــــة للهستدروت ، انها ستصوت ضـــد اقتراح نزع الثقة بسكرتــــير الهستدروت العام يتسحاق بـــن أهرون ، الذي تقدمت به كتلتـــا « جاحــــل » و « المركز الحـر » اليمينيتان .

وكانت هاتان الكتلتان اليمينيتان قد تقدمتا بهذا الاقتراح « احتجاجا » على تصريحات بن اهرون في سكرتارية حزب « العمل » ، والتي أعلن فيها ان اسرائيل قد تجد نفسها مضطـرة الى الانسحاب من مناطق معينة مــن المناطق العربية المحتلة منذ عـدوان حزيران ، حتى قبل الوصـول الى تسوية مع البلدان العربية .

وقد أثارت هذه التصريحات حقد الاوساط اليمينية في حزب العمـــل والاحزاب اليمينية الاخرى .

وجاء في البيان الذي أصدرتــــه الكتلة الشيوعية يوم الاحد المـاضي (٢٥-٢) ان اقتراح نزع الثقة موجه في جوهره ضد كل القوى المعارضـــة لفكرة « أرض اسرائيل الكبـــرى » ، وان الهدف منه اثارة جو من الارهاب والخوف ضد كل من يعارض ، ولـــو جزئيا ، السياسة الرسمية المغامرة فيما يتعلـــق بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وأكد البيان « ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه السياســـــة الاسرائيلية الرسمية ، والعزلـــة المتزايدة في الرأي العام العـالمي ، وفشل سياسة القوة ، كما أثبت ذلك فشل العدوان الاميركي في فيتنـــام ، كل هذا يقود الى ان يطالب مزيد من الاشخاص بتغيير السياسة الرسمية. وازاء اتساع مثل هذه الظاهرة تسعى أوساط « أرض اسرائيل الكبرى » الى خلق جو من الانتقام الارهابي ضد من يتقدم بآراء ، تتعارض ولو قليلا، مع آراء دعاة الشوفينية والحرب » .

وقال البيان ان بن أهرون ، عـــلى الرغم من تصريحاته الايجابية أحيانا ، الا انه يمثل في الحقيقة سياســـة الحكومة و « والتجمع » في المجـــال الخارجي وعلى الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي . وأكد ان الكتلــــة الشيوعية اذ ترفض اقتراح نــــزع الثقة المذكور ، ستواصل نضالها ضد السياسة غير الوطنية والمعاديــــة للعمال ، التي يؤيدها بن أهرون .

الحملة المالية تلخيص اسبوعي

وصلنـــــا بالحملة الماليــة المركزيــة الى ١٠٤،٩ بالمئـــة

في الاســبوع القــادم تلخيص شهر شــــباط

المنطقـة	الحصة	الداخـل	النسبة المئوية
عـكا	٢٩،٠٠٠	٤٨،٨٣٨	١٦٨،٤
المثلث	١٩،٥٠٠	٢١،٣٥٠	١٠٩،٥
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٣٢،٥٠٩	٨٥،٦
تل ابيب ـ يافا	٣١،٠٠٠	٢٥،٨٠٤	٨٣،٢
حيفـا	١٦،٠٠٠	١١،٨٧١	٧٤،٢
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،٥٤٦	٧٢،٧
القدس	٢،٥٠٠	١،٦٥٥	٦٦،٢
السهل	٩،٥٠٠	٥،٩٣١	٦٢،٤
متفرقات	١،٠٠٠	٦٨١٥	ــــ
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٥٧،٣١٩	١٠٤،٩

انتـــخابيات

بقلم : ابو العفو ـ ام الفحم

افتتح حزب « العمـــل » ، عن طريق ماجوريه ومرتزقتـــه العرب ، معركة الانتخابات القادمة للكنيست ، بعقد اجتماع خاص في ام الفحم دعا اليه الموظفين والمعلمين واشخاصــا معينين ، حيث استمعوا الى دعاة هذا الحزب وعكاكيزه العرب والعاملين في الدائرة العربية التابعة للهستدروت. وقد اقتصرت كلمات هذا النفر المأجور على التحريض على الحزب الشيوعي، وعلى التقليل من أهمية نضالــــه ونضال الكادحين في اسرائيل دفاعا عن حقوقهم .

وبعد الانتهاء من القاء «الكلمات ؟! راح بعض « الفيورين » على حزب « العمل » يتبارون في القاء «النصائح والملاحظات» لفائدة هذا « الحزب » فقال مدير مدرسة ام الفحم « ج » موجها كلامه الى دعاة هذا الحزب : جهازكم في الوسط العربي فاشــــل وعليكم من الان ان تتدبروا الامور وتجروا تبديلا وتعديلا فيه وان تقوموا بانشاء مدارس ومشاريع في القرية . ثم تكلم مدير مدرسة « د » الذي انتقد ، حسب الخطـــة المعينة ، وبترتيب مع دعاة حزب العمل عضو الكنيست دياب عبيد الذي قال عنه بانه لم يزر ام الفحم طول فترة الاربع سنوات الماضية وطالب بـان يرشح للكنيست أحد أبناء امالفحم؟! وحتى تكمل « الطبخة » رد محمود عباسي ، اياه ، قائلا : اقسم امامكم بانني ساعمل من اجل مصلحة ام الفحم . واشار الى انـــه سيعود للسكنى في ام الفحم .

لقد نسي محمود عباسي وزمرته او تناسوا بان شعبنا لا يؤخذ بهذه الاضاليل وانه يعتبره وأمثاله بيادق شطرنج لا تتحرك بارادتها بل بارادة الجالسين خلفها ، كما ان شعبنا لن تعميه حتى وان اقاموا مدرسة هنا او مشروعا هنالك عن جرائم حزب العمل وشركائه في الحكومة وخارج الحكومة ضد السلام العادل وحق تقرير مصير شعبنا العربي الفلسطيني واصرارهم على بقاء الاحتلال الاسرائيلي الغاشم في المناطق المحتلة وقيامهم بعمليــات حربية اجرامية تارة في سوريا وتارة في لبنان وبقاء معظم اراضي ام الفحم مسلوبة على ايديهم وافساحهم المجال للعنصري « كهانا » ومن لف لفه ليدعوا جهارة ، وبوقاحة، الى ترحيل المواطنين العرب من اسرائيل .

تجديــد الاقامة الجبريــة على الرفيــق عبــد الحميد ابو عيطـــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ قبل ان تنتهي الاقامة الجبرية لمدة سنة ، بلـــغ البوليس الرفيق عبد الحميد ابــو عيطه ، سكرتير فرع الطيبة وعضو سكرتارية المنطقة للحزب ، بتجـديد الاقامة الجبرية ومنعه من مغــادرة منطقة (الشارون) .

والجدير بالذكر ان الاقامة الجبرية مفروضة على الرفيق المذكور ، ليس منذ حرب حزيران ١٩٦٧ فحسب ، بل قبلها بخمس سنوات ، اي ان اقامته محددة منـــذ اكثر من عشر سنوات .

وواضح ان هذه التقييدات التي أخذت تنهال ، هي من جملة النشاط (المراخي) للانتخابات .

تصحيـــح خطـــأ

في مقال نشر حول المجلس المحلي في الطيبة ، ورد خطأ ان مبلغا يتراوح بين (٥٠ ـ ٦٠) ألف ليرة موجودة لدى محام من تل ابيب ولم يحاسب المجلس . ولكن تبين ان المبلغ هو بين (٥ ـ ٦) آلاف ليرة ، ولذلك اقتضى التصحيح .

في شفـــــاعمرو

اجتماع احتفـالي بانتصـــار شعب الفيتنام الوقوف حدادا على ارواح ضحايا الطائـــرة

شفاعمرو ـ تحت الشعار الكبير ـ « انتصر الشعب الفيتنامي وستقبر سياسة الدم في الشرق الاوســـط فليتعظ حكام اسرائيل ولينفذوا قرار مجلس الامن » ـ احتفل عمـــــال شفاعمرو وشبيبتها ، في اجتمـــاع شعبي مساء السبت المـــــاضي ، بانتصار الشعب الفيتنامي البطل .

وبدعوة من رئيس الاجتماع ، عضـــو البلدية الرفيق شفيق خورية ، وقف الحضور دقيقة حـــدادا على ارواح الضحايا الذين قتلوا في حادث اسقاط طائرة الركاب الليبية .

وتكلم في الاجتماع الاحتفالي كل من الرفيق عمر الخطيب ، عضو لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المحلية في شفاعمرو ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد .

وفي اختتام الاجتماع الاحتفالي أقر المجتمعون عددا من القرارات قراهـا رئيس الاجتماع ، وعلى رأسها : تحية الشعب الفيتنامي ، الاحتجاج على الاعتقالات الاستفزازية وأوامـر الاقامة الجبرية ، وتحية الاتحـــاد السوفييتي لمناســبة مرور خمسين عاما على تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

ارهاب بوليسي ســـافل واســـتفزاز وقـــح

جاء الى جريدة الاتحاد من فرع الحزب الشيوعي في عرابة ما يلي :

١ ـ استدعى بوليس عكا شابين من عرابة الى المركز وحاول معهما ابتزاز بعض المعلومات عن وضـــع الشبيبة الشيوعية في القريـــة ونشاطها . وحاول البوليس اقنـاع هذين الشابين بترك صفوف الشبيبة وهددهما بتخريب البيـــوت اذا استمرا في صفوف الشبيبة والسير بسياستها المتطرفة ، على حد تعبير البوليس .

٢ ـ ومع عضو آخر من الشبيبة حاول بوليس « سيجيف » واسمه موشي استخدام هذا الشاب عميلا له بين صفوف الحـــزب والشبيبة فعمل على جمعه بزلمة الشين بيت الـــذي طلب اليــــه ان يظل في صفوف الشبيبة وان ينشط فيها حتى يرفع الى الحزب في عرابة وذلك مقابل تعهد بمساعدته لدخول الجامعة ودفع اقساطها عنه وايجاد غرفة خاصة في الهدار . وما ان عاد هذا الشاب الى قريته من التحقيق حتى كتب رسالة الى فرع الشبيبة ضمنها ما جرى معه في مركز البوليس ومع رجل الشين بيت .

٣ ـ وفي حـــادث آخر ظهرت استفزازات البوليس وتحقيقاتـــه السافلة مع شاب صغير في السادسة عشرة من العمر اتهمه المدعو « موشي » بانه اعلن عن رغبته في مغادرة البلاد الى لبنان . ولما فشل هذا البوليس في الباس هذه التهمة لهذا الشاب قال له بامكانك ان تغادر الى لبنان بدون ان تعلن ذلك .

اننا ننشر على صفحات جريدتنـا الاتحاد اخبار هـــذه الاستفزازات والتحقيقات البوليسية السافلـــة مستهدفين فضحها وفضح اصحابهـا وفضح سياسة ارهاب حزبنا الشيوعي واعضائه والكف عن هذه التعرفات المشينة .

استمرار ملاحقة الرافضين للخدمة في الجيش

منذ اكثر من شهرين ، وقـــائد الوحدة الدرزية في جيش الدفـــاع الاسرائيلي « عاموس جلبوع » ، يقوم بزيارات متكررة ومتلاحقـــة لمدرسة يركا الدرزية على اسم « وايتر » ، بقصد تشجيع الشباب صغار السن على الخدمة في الجيش وقبـــول التجنيد الاجباري ، ولمقاومة الكره المتزايد عند الشبيبة الدرزية للخدمة في الجيش اقام عاموس جلبوع صفوفا « للجدناع » تمهيدا لهذه الخدمة ولاغراء الشبيبة واستمالتهـــا يكثر جلبوع هذا من وعوده بتـــقديم المساعدات لتمكين الطلاب من دخول الجامعات ومن تسلم الوظـــائف في الدوائر الحكومية ، وهي ذات الوعود التي سمعتها الاجيـــال السابقة من شبيبتنا دون ان تلمس صدقها .

انني في الوقت الذي أحيي فيـــه طلاب يركا لما يتحلون به من وعي ادعوهم الى التنبه واليقظة تجـــاه الوعود الكاذبة والاضاليل والى رفض الانخراط في صفوف الجدنـــاع او التجنيد الاجباري ما دامت اسرائيل تحتل بالقوة اراضي الغير .

(ابن يركا)

مليار متر مكعب النقص في المياه .. تقليص نسبة استهلاك المياه للشرب بنسبة ٥ بالمئـــة

تل ابيب ـ يهدد انحباس المطر في شتاء هذا العام بأزمة مياه ، لم تشهدها البلاد منذ سنوات . وسوف تتضرر نتيجة لذلك الزراعة وتصاب باضرار فادحة تقدر بعشرات الملايين من الليرات . فكمية المطر التي سقطت حتى الان تقل كثيرا عن نصف متوسط كمية المياه ، التي تسقط سنويا .

ولكن الازمة لن تصيب الزراعـــة فقط بل ستسبب انخفاضا ملموسا في منسوب المياه الموجود في بحيرة طبريا وفي جوف الارض . وازاء هذا الخطر دعا المسؤولون في شركـــــة « مكوروت » للمياه الى تقليص كمية المياه المستهلكة في الصناعة والزراعة، وحتى لاغراض الشرب ، خاصة وان المسؤولين في دائرة الميـــاه يتوقعون انخفاضا في كمية المياه المتوفرة يزيد على مليار متر مكعب .

ويوم الاثنين الماضي (٢٦-٢-٧٣) عقد مدير دائرة المياه في اسرائيل ، مناحم كنطور ، اجتماعا في مكتب وزير الزراعة ، بحث فيه مـــــع المسؤولين في وزارة الزراعـــة ودائرة المياه أزمة المياه التي تتهدد البلاد .

وقد اقر المجتمعون عددا من الاقتراحات لمواجهة الازمة ، اهمها تقليص كمية استهلاك المياه للزراعة والصناعـــة والشرب بنسبة ٥٪ ، والتشدد في معاقبة كل من يستهلك كمية تزيـــد عن المسموح بها .

اسلــوب رخيص ومحــاولات فاشلــــة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ وصل احد رجال الشرطة الى بيت الرفيقة عائشة عـــلي الصالح لكي يسلمها تجديـــدا لامر يحظر عليها دخول القدس والضفة المحتلين .. غير انه في هذه المرة تظاهر بأنه مستـــاء من هذا الامر . ونصح الرفيقة بأن تصحبه الى مدير الشرطة في الناصرة كي يرفع عنها هذا الامر ، خصوصا وانها فتاة ! ولم يكتف بذلــــك ، بل راح يقدم لها « النصيحة » بـــأن تترك الحزب الشيوعي الذي هي عضو فيه ، وبهذا تبتعـــد عن المشاكـــــل ! فردت عليه الرفيقة بعنف وافهمته بأن لا شيء يبعدها عن الحزب وان أمر الاقامة لا يخيفها كما يظن.

وعلى اثر هذا الجــــواب القاطع راح هذا الشرطي يذيع في البلدة ان الرفيقة عائشـــة طلبت منه ان يذهب معها الى مدير الشرطة لتعلن امامــــه انهاء عضويتها في الحزب ، الا ان كل من سمع هذه الفريـــة ادرك انهـــا استفزاز وضيـــع ومحاولة للاساءة الى هـــذه الرفيقة بين الناس وداخـــل الحزب .

اننا نستنكر هذا الاسلوب القذر الذي تحاول به سلطات الامن اغراء أعضاء الحزب ، ومن ثم محاولـــة تلطيــــخ سمعتهم ونقول لهؤلاء : هذه لعبة قديمة .

عمــال كفر كنا يطــالبون بتحسين اوضـــاع عيـــادة كوبــــات حوليـــم

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ ازداد تذمر اعضاء كوبات حوليم في كفر كنا من النقص الشديد في عيادتهم .. فعلى الرغم من تزايد عدد المنضمين الى كوبات حوليم حتى بلغ اليوم اكثر من ٦٠٠ عضوا مضافا اليهـــم عائلاتهم ، فان طبيبا واحدا فقط يشرف على هذه العيادة ، وذلك لفترة خمسة ايام في الاسبوع ، الامر الذي يحرم الكثيرين من المرضى من معاينة الطبيب . والعيادة ينقصها الدواء مما يضطر الاعضاء للسفر الى الناصرة او العفولة للحصول على عــــلاج مرضاهم . ولا يوجد في العيـــــادة مراحيض لذلك يضطــر المرضى الى قضاء حاجاتهم في مراحيض بيـــوت الجيران .

ومما يزيد في آلام المرضى الذين يراجعون عيادتهم معاملـــة الطبيب والممرضة غـــير الحسنة ، وذلك بالاضافة الى النقص الـــذي تتحمل مسؤوليته قيـــادة الهستدروت .. وللتخفيف من آلامهم يطالب الاعضاء بتعيين طبيب خاص يحضر يوميـــا لعيادة كفر كنا وتزويد العيادة بالادوية كما يطالب الاعضاء الطبيب والممرضة بأن يحسنا معاملتهما للمشتركين .

رسائل القـــراء

رسالة مفتوحة الى مكتب رعاية الجمهـــور

انا جميل مبدا فران ، من سكان قرية معليا ، واحمل هويـــــة رقم ٢.٨٥٤٠٥ ، اعاني من مرض مزمن منذ سنة ١٩٦٨ ، وبعد معالجة في مستشفى رمبام ـ حيفا ـ حصلت على تقرير طبي من مدير المستشفى ، يقرر فيه عدم قدرتي على العمل .

ولما كنت صاحب عائلة مؤلفة من خمسة انفار ، فقد اضطررت تحت الحاح الحاجة للتفتيش عن عمـــل يناسب قدرتي ، ولكني لم اجد غير العمل الاسود .

وتوجهت الى دائـــــرة الشؤون الاجتماعية في مكتب مجلس محلي معليا طالبا المساعدة ، وبعد محـــاولات متكررة ، اعطوني مرة مبلغ ٨٠ ليرة خصموا منها ٢٠٪ للمجلس ، ومرة ١٢٠ ليرة من اصل ١٥٠ ليرة اقتطعوا منها ٢٠٪ للمجلس !

ان هذه ال ٢٠٪ هي مساهمة المجلس في المساعدة ، ولكنه يعود ويقتطعها من المبلغ ، وبذلك لا يدفع شيئا .

اني احتج على هذه المعاملة الدنيئة واطالب السلطات المسؤولة بوضع حد لهذه المهزلة .

مزارعو كفر كنا يطالبون الحكومة بالتعويض عمــا اصابــهم من خسارة في مزروعاتهم

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ يوقع مزارعو كفر كنا عرائض موجهة الى وزيـــر الزراعة ومديرها في اللواء يطـالبون بواسطتها بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم في سنة الجفاف وقلة الامطار الحالية هذه . وتبين هذه العرائض ما اصاب الفلاحيـــن والمزارعين من خسارة فادحة في البذور والاسمدة وفي زراعة الشمندر والقمح والشعير ، وخاصة الفلاحين الـذين يعتاشون وعائلاتهم من الزراعة فقط.

و « الاتحاد » تضم صوتها الى هؤلاء المتضررين وتدعو الدوائـــر المعينة الى وجوب تقديم المساعدات والقروض الطويلة الاجل بدون فوائد والغاء ضريبة الدخــــل عن هؤلاء الفلاحين .

ابتداء من اول نيسان ــ زيادة سعر الماء وموجة غلاء جديدة

حيفا ، لمكاتب الاتحاد الاقتصادي: سيرتفع سعر المياه للاستهلاك البيتي ، وللصناعة والزراعة ، ابتداء من أول نيسان القادم .

وستبلغ الزيادة في سعر المياه للاستهلاك البيتي بين ١٢ و٢٠٪ ، وللزراعة بين ١٠ و١٢٪ ، وللصناعة بين ١٥ و٢٠٪ .

وتامل دائرة المياه في وزارةالزراعة التي أقرت هذه التوصيات ، أن « يؤدي » رفع سعر المياه الى تقليص الاستهلاك للتعويض عن النقص الكبير في منسوب المياه وفي باطن التربة ، نتيجة لانحباس المطر الخطير في هذا العام . ومن المتوقع أن يجتمع مجلس المياه القطري في الثامن من اذار الجاري ليقر هذه التوصيات .

وتجدر هنا الاشارة الى أن هذه هي المرة الثانية التي تزيد فيها وزارة الزراعة سعر المياه خلال أقل من عامين . وهذه الزيادة في سعر المياه ستزيد من عبء الغلاء المتفاقم الذي يجتاح البلاد ، وسترتفع بذلك تكاليف المعيشة .

وتاثير هذه الزيادة على ارتفاع تكاليف المعيشة لن يكون بفعل زيادة سعر المياه الاستهلاك البيتي فقط ، بل نتيجة أيضا لزيادة سعر المياه للزراعة والصناعة . ومن الواضح أن المزارعين العاديين سوف يتضررون كثيرا نتيجة لذلك ،فتكاليف الانتاج الزراعي سترتفع بفعل هذه الزيادة ، ولذا فمن المتوقع أن ترتفع أسعار المنتوجات الزراعية ، وكذلك الصناعية .

وتجيء هذه الزيادة في وقت ارتفعت فيه أسعار المنتوجات الزراعية بنسب عالية نتيجة للاضرار الطبيعية ، التي لحقت بالزراعة عامة . وكان من الطبيعي أن تتحمل الحكومة هذه الزيادة في الاسعار .

الخراب الكامل يتهدد مزارعي الدخان العرب

الخطر يتهدد مزارعي الدخان العرب

وبالاضافة الى انحباس المطر ، سيلحق تقليص نسبة المياه المسموح استهلاكها لاغراض الزراعة أضرارا كبيرة بالزراعة العربية ، وخاصة بزراعة التبغ . فمزارعو التبغ العرب ان يتمكنوا في هذا العام من زراعة أراضيهم ، ما لم تهطل كميات غزيرة خلال الاسابيع القليلة القادمة ... ولذا فخطر الخراب الكامل يتهدد مزارعي الدخان العرب .

ويطالب مزارعو الدخان العرب مجلس الدخان القطري ، ووزارة الزراعة بالعمل على تعويضهم عن هذا الخراب أسوة باخوانهم مزارعي التبغ اليهود ، وعدم التمييز ضدهم ، كما حدث في الماضي .

فلنعين لجنة تحقيق في اوضاع مساجين كفار يونا

كفار يونا ــ لا تزال السلطات الاسرائيلية تخفي عن أعين الشعب الاوضاع السيئة السائدة في سجن كفار يونا ، وتخفي أيضا المقاومة الشديدة التي يبديها المساجين العرب هناك وعددهم ٣٠٠ سجين ، ضد معاملة ادارة السجن . فبعد ان جيء بمدير جديد لسجن كفا يونا أخذ هذا المدير يفرض نهجا شديدا في معاملة المساجين العرب مقاومي الاحتلال ، ولم يخنع المساجين لهذا التشديد فنظموا مقاومة لهذه المعاملة وبدأوا بشن الاضراب المرحلي فامتنعوا عن حلق الذقون وأحجموا عن الخروج من غرفهم للتنزه الى أن تلبي ادارة السجن مطالبهم وقرروا اعلان الاضراب عن الطعام كمرحلة ثالثة وأخيرة . وعدا من التصرف الفظ الذي ينهجه مدير السجن الجديد فانه ينقص من كمية الطعام اللازمة والتي تخرج من المخزن الى المطبخ أو تأتي من المطبخ الى طاولة المائدة .

ولكسر الاضراب وكسر وحدة المساجين الثلاثمئة نقلت ادارة السجن ثلاثة منهم ممن تعتقد أنهم يتزعمون حركة المقاومة بين المساجين وهم بشير الحواري وعبد الحميد النصار وعلي شاهين الى سجن بئر السبع ، فاضرب بشير الحواري ٢٥ يوما عن الطعام فنقلوا الثلاثة الى سجن الرملة ، ولكن مقاومة مساجين كفار يونا استمرت على الرغم من نقل هؤلاء الثلاثة ، وهم مصممون على نيل حقوقهم المهضومة .

ان الوضع السائد في سجن كفار يونا والاضطراب السائد فيه منذ عدة أشهر يتطلب تعيين لجنة تحقيق لفحص أحوال المساجين هناك الذين يشتكون من المس بحقوقهم الاولية .

رؤساء البلديات وامهات المعتقلين يحتجون

رفضت سلطات الحكم العسكري طلبا تقدم به رؤساء بلديات جنين وطوباس ويعبد وعرابة من الضفة الغربية المحتلة ، بزيارة المساجين في كفار يونا حتى يقفوا عن كثب على أحوالهم وليتاكدوا من المعلومات التي تصلهم عن معاملة الادارة غير الانسانية لهم .

وكذلك قابلت أمهات المساجين الحاكم العسكري في نابلس وأعربن عن احتجاجهن أمامه على المعاملة التي يعامل بها أبناؤهن فيسجن كفار يونا، وعن عدم السماح لهن بزيارتهم .

وهبت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وأصدرت بيانا يوم الاحد الماضي في جريدة هآرتس طالبت فيه بايقاف التنكيل بالمعتقلين واقامة لجنة تحقيق في الامر .

فشل الاستفزازات ــ بقية ــ

الفيتنامي الدمقراطي في اللجنة العسكرية المشتركة ، للاشراف على وقف اطلاق النار فيفيتنام الجنوبية. فكما هو معروف تعرض اعضاء هذا الوفد في هوي ودانانغ الى الاعتداء من عناصر حرضتها حكومة سايغون .

وعلم من المصادر الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية ، ان روجرز ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، تعهد في الاجتماع السري ، الذي عقد مع وزير خارجية فيتنام الدمقراطية، بالضغط على حكومة سايغون لايقاف هذه الاستفزازات ، التي تهدد مؤتمر باريس بالفشل . وعلى أثر ذلك اعلنت فيتنام الدمقراطية انها ستواصل اطلاق سراح اسرى الحرب الاميركيين .

المنظمات الفلسطينية ــ بقية

ومحاولة الاعتداء على حياة رئيس بلدية غزة السابق الحاج رشاد الشوا ، وحادث اغتيال الاب يوحنا النمري ، لفرض جو من الارهاب في القطاع ، خاصة وان الانباء تشير الى تجدد اعمال المقاومة ضد الاحتلال في القطاع .

وقد ذكرت « دافار » اول أمس ، ان منشورات « الجبهة الشعبية » وزعت مؤخرا في غزة والقطاع .

كذلك ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » أول أمس ان جنديين اسرائيليين أصيبا بجراح ، مساء الثلاثاء الماضي من جراء انفجار لغم تحت دراجتهما النارية ، في الطريق القريبة من الشيخ زويد في شمال سيناء . وبدات قوات الاحتلال التحقيق في هذا الحادث .

وتقول صحيفة معاريب (٢٨-٢) ان سلطات الاحتلال تبحث الان عن شخص يكنى تشي جيفارا واسمه الحقيقي محمد الاسعد وعمره ٣٢ سنة .

وهذا الشخص ، كما تقول معاريب ، هو من مخيم الشاطىء في غزة وقد تدرب على حرب العصابات في الصين ، وعاد في سنة ١٩٦٨ الى لبنان ، ثم ارسل مع اربعة من الفدائيين في قارب الى قطاع غزة .

وتعزو اليه سلطات الاحتلال عشرات الحوادث .. وتقول أن اسمه يثير الرعب في قلوب أعدائه .

٤ مليارات ديون ــ بقية ــ

يجب ان تسدد في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ وبلغت هذه الديون ، التي سددت ، اكثر من ٣٠٪ من حجم الصادرات الاسرائيلية في العام نفسه .

اما المدنيون الرئيسيون فهم من يهود المهجر ، وخاصة من الولايات المتحدة ، فالدولة مدينة لهم بحوالي ١٤٤ مليار دولار .

الشيوعيون في ــ بقية

ان ترفض مشاريع الاستسلام ، مثل الكيان الفلسطيني والادارة المدنية والحكم الذاتي ومشروع الون ومشروع الملك حسين الخ . وعليها ان تدافع عن الارض وعن الاقتصاد الوطني وتصون الثقافة الوطنية وتذود عن المقدسات وعن التراث الشعبي .

ودعا الشيوعيون الى ان تضم الجبهة كل القوى المناوئة للاحتلال وان تعتمد في الاساس على جماهير الشعب الغفيرة من عمال وفلاحين وطلاب وشباب ومثقفين وتجار .

مؤامرة الوساطة الاميركية ــ بقية

يعرض وساطته فحسب وبالشروط الاسرائيلية . وأكدت ان أهم ما ستطلبه الان هو اسلحة جديدة !

وكان اول لقاء لها ، يوم الاربعاء ، مع وزير الحربية الاميركية ، ريتشاردسون . واوردت مصادر اميركية ان رئيسة وزراء اسرائيل قد طلبت مدها بقنابل عصرية توجه بالتلفزيون وباشعاعات ليزر ، و ٣٠ طائرة فانتوم ، و ٣٠ طائرة سكاي هوك وهيلوكبترات من نوع كوبرا .

واجتمعت يوم الاربعاء الماضي ، ايضا ، مع لجنة الخارجية التابعة للكونغرس حيث اكدت ان اسقاط طائرة الركاب الليبية لن تؤثر على مباحثاتها في واشنطن . فصفق الاعضاء لها طويلا .

وفي الوقت الذي كانت فيه رئيسة وزراء اسرائيل مجتمعة مع اللجنة ، اقر الكونغرس قانون المساعدات الخارجية بمبلغ ٣٦٠ مليون دولار ، منها ٣٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية لاسرائيل و ٥٠ مليون دولار مساعدات اقتصادية لاسرائيل .

حسين ومئير

هذا وقطع الملك حسين شهر العسل في فلوريدا ، فجاة ، وتوجه الى واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحجة زيارة اولاده من زوجته السابقة . ولكن الصحف الاميركية عادت وأكدت انه جاء واجتمع برئيسة وزراء اسرائيل . ومع ان وزارة الخارجية الاميركية نفت علمها بالامر فان الصحافة الاميركية ذكرت ان رئيسة الوزراء أخبرتلجنة الخارجية الاميركية انه « من الممكن جدا قيام مفاوضات مباشرة مع دول عربية مجاورة » ، وان الاشارة الى الاردن!

ومما يؤكد ذلك ان رئيس لجنة الخارجية اعلن ، في نهاية الاجتماع برئيسة الوزراء ، انه « اذا كانت هناك ضرورة لتحقيق تسوية بين الاردن واسرائيل فقط فانكم تستطيعون (أي الصحفيين الذين سألوه عن ذلك) ان تنتظروا هذه التسوية » !

ولكن النشاط الدبلوماسي الاميركي لا يستهدف هذه التسوية العجفاء فحسب بل هو يفرش شبكة اوسع من ذلك .

والمسؤولون الاميركيون ، اعتمادا على ضغوط اليمين في مصر وغيرها من البلدان العربية ، اعلنوا ان الرئيس نيكسون قرر ان لقاءه مع غولده مئير (أمس الخميس) يجب ان يعبر عن التفاهم التام والصداقة الاكيدة بينالولايات المتحدة واسرائيل.

ولكن هذه المخططات الاميركية تصطدم بمقاومة متزايدة من الشعوب العربية وقواها الوطنية . وتصطدم خصوصا ، بالصداقة السوفييتية ــ العربية المتزايدة .

فقد اعلن الناطق المصري الرسمي رفض مصر اية مفاوضات مع اسرائيل قبل تعهدها بالانسحاب التام وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، واعلن انه لم يجر اي تقدم في مساعي التسوية السلمية .

واورد المراقبون الفرنسيون ان مقابلة احمد اسماعيل علي مع وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، قد اسفرت عن مزيد من المساعدات السوفييتية لمصر بما في ذلك اعادة عدد من الخبراء السوفييت الى مصر .

القذافي وراء محاولات الردة ــ بقية

وذكرت هذه الصحف ان الجنود ورجال الشرطة اطلقوا النار في بداية هذا الاسبوع على متظاهرين في حمص. واوردت صحيفة « لوريان لوجور» ان اشتباكات وقعت يوم الثلاثاء الماضي بين قوات الشرطة السورية ومتظاهرين من الطلبة .

وقالت الصحيفة اللبنانية ان عددا من المتظاهرين اصيبوا بجروح ، وان الطلبة وزعوا في شوارع دمشق منشورات تدعو الى اقصاء الاسد عن الحكم كشرط لضم سوريا الى الوحدة الاندماجية المقرر تحقيقها بين مصر وليبيا .

وكانت الاشاعات قد ذكرت ان للرئيس الليبي معمر القذافي يدا في اعمال التحريض التي ادت الىنشوب الاشتباكات في سوريا .

وذكرت الصحف اللبنانية ان الرئيس القذافي قد تبرع قبل حوالي شهر بمبلغ ١٣ مليون ليرة سورية لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا ، وهذه الجماعة ، كما هو معروف ، هي التي تقود حركة الاضطرابات والمظاهرات .

وذكرت الانباء الواردة من دمشق ان السلطات السورية الغتالاستفتاء العام الذي كان من المقرر اجراؤه في الثامن من آذار الجاري لاقرار مسودة الدستور التي اقرها مجلس الشعب في اول شباط الماضي والتي سببت احداث موجة الاضطرابات والمظاهرات الحالية .

وتنص مسودة الدستور المذكورة على ان دين رئيس الدولة هو الاسلام ، بينما يصر المتعصبون والرجعيون على ان يكون الاسلام دين الدولة وليس فقط دين رئيسها .

وليست هذه اول مرة ، ولا في سوريا وحدها ، تحاول فيها الرجعية في كل مكان ان تتاجر بمشاعر الناس الدينية وبالتحريض الديني ، في حربها ضد الانظمة التقدمية والمعادية للاستعمار . وفيصل السعودي ، وقبله امام اليمن المخلوع ، هما من احدث الامثلة على ذلك .

تحت زخ المطر يسير البراعمة احتجاجا على توطينهم في « العقبة »

الجش ــ لمراسلنا ــ تحت زخ المطر ولذع النسمات الباردة مشى البراعمة ، أمس ، وبالمئات ، طلابا ورجالا ونساء واطفالا ، وهم يرفعون اللافتات منشدين : « برعم برعم بلدنا » ، في مسيرة احتجاج في قرية الجش ، وقد ساروا في الشارع المؤدي الى « العقبه » حيث تزمع السلطات اسكانهم هناك ، والعقبه هي قطعة ارض قرب الجش ملك الدولة ، تريد السلطات ان تكون لهم بديلا عن بلدهم ــ وطنهم الاول كفر برعم .

ولكن البراعمة اعلنوا باللافتات التي رفعها اولادهم الذين اضربوا عن الدراسة : « لا بديل عن كفر برعم» ، و « توطيننا في الجش رغم ارادتنا نقض لحقوق الانسان » .

وقد علمت ان هذه المسيرة جرت على أثر البدء في مد انابيب المياه الى « العقبة » تمهيدا للعمل هناك .

ويستمر اضراب البراعمة ثلاثة ايام من الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .

وقد حضر الى مكان الاضراب ومسيرة الاحتجاج في قرية الجش مندوبون عن الصحف العبرية في البلاد ، وعن الاذاعة والتلفزيون .

منظمة الطيران ــ بقية ــ

الاسرائيلي) ، وبعد محاولات فاشلة من المندوبة الاميركية التي اضطرت فيما بعد الى شطب اعتراضاتها امام الحاح مندوبي بريطانيا واستراليا والبلجيك . اما المندوب الليبي فقاطع التصويت لانه لم يكتف بهذا القرار .

وناشدت المنظمة « كل الاطراف المعنية ان تتعاون مع التحقيق دون اي تحفظ » . ويرى المراقبون ان المقصود بهذا هو حكومة اسرائيل التي قررت رفض التحقيق الدولي . وسوف يحرجها هذا القرار جدا .

تهنئة

تهانينا الحارة الى زميلنا الياس حاج وزوجته وابنه سمير وزوجته بولادة الحفيد والابن **ايليا**

آملين له حياة مديدة سعيدة في ظل جديه وأبويه

عمال مطبعة الاتحاد

استمرار محاكمة المجموعة الاولى من « الشبكة »

المحكمة « تؤمن » بافادات الشين بيت و « تنفي » تعذيب صبحي نعراني !

حيفا ــ في ٢٥-٢-٧٣ ، بدأت المحكمة المركزية في حيفا النظر في قضية المجموعة الاولى مما يسمى « الشبكة » . وفي هذه الجلسة اعلن المتهم الاول ــ داود تركي ــ انه على خلاف مع محاميه ــ يعقوب هجلر ، الذي استقال من الدفاع عنه . وتوجهت المحكمة الى المحامي علي رافع فقبلالتوكل عن داود تركي.

وفي الجلسة الثانية يوم ٢٦-٢-٧٣ اعترف المتهم ــ سيمون حداد ، بالتهم الموجهة اليه بعد تعديلها . فكانت خمس تهم عقوبتها القصوى السجن ١٥ عاما . كما اعترف المتهم دان فيرد بالوقائع التي وردت في لائحة اتهامه ومنها السفر الى سوريا واليونان ولكنه انكر انه كان يهدف الى المساس بأمن الدولة وسيادتها . وفي هذه الجلسة قدمت الشرطة ١٢ صفحة مكتوبة بخط المتهم « اوديب » التي تبين عقيدته ووجهة نظره .

اما بالنسبة للمتهم الثالث ــ صبحي نعراني ، فقد اعترض المحامي علي رافع على طلب تقديم افادته التي اعطاها للشرطة أثناء التحقيق لانها افادات استخلصت بعد الضرب والتعذيب . وأعطى المحامي أسماء رجال الاستخبارات الذين اشتركوا في عملية ضرب المتهم وتعذيبه . ولم تستطع النيابة انتنكر هؤلاء الاشخاص الذين حضروا بانفسهم الى المحكمة ونوقشوا من قبل المحامي وظهرت في اقوالهم مغالطات وانكارات طالما اعتادوا عليها . وقد شرح المتهم صبحي نعراني امام المحكمة تفاصيل ما تعرض له من عمليات التعذيب ، ولكن المحكمة تجاهلت اقواله وصدقت اقوال المحققين . اما المتهم انيس قرعاوي فلم يعترض محاميه هاشم شحادة على الافادات ولكنه اعلن ان لديه تحفظات معينة عليها سيشرحها في حينه .

وفي الجلسة الثالثة للمحكمة ، التي عقدت بتاريخ ٢٨-٢-٧٣ ، طلب محامي داود تركي، السيد علي رافع، من المحكمة تأجيل النظر في القضية موضحا انه تبين لديه بأن موكله داود تركي لا يعرف شيئا عن هذه التهم ، وقال : ليس المهم انهاء المحاكمة بسرعة ، بل المهم تحقيق العدالة واظهارها واعطاء المتهم الفرصة الكافية ليدافع عن نفسه . وقد استجابت المحكمة لطلب المحامي علي رافع بالتأجيل .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ــ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمـال العـالـم اتحـدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

6.3.1973 VOL. 29/85 ٦/٣/١٩٧٣ ، ٢ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٥

المحكمة العليا تنظر في طلب محاكمة ديـان !

القدس ـ قدم موشه جاباي ، وهو شاب من القدس ، طلباً الى محكمة العدل العليا لتصدر أمراً لاستدعاء وزير الدفاع موشه ديان ليبين الاسباب التي من أجلها لا يقيم لجنة تحقيق في حادث اسقاط الطائرة الليبية في سيناء .

ويذكر جاباي في طلبه الذي قدمه انه خدم في الجيش وهو اليوم جندي احتياطي ، وكان يعتقد حتى الآن ان الجيش تربى على شرف السلاح ، ولكن اسقاط الطائرة الليبية لم يجر على أساس المحافظة على هذا المبدأ ، ولذلك يطالب باقامة لجنة دولة لتحقق في ظروف الحادث ولتخرج باستنتاجاتها . وقرر القاضي الاعلى المناوب ، الذي عرض عليه الطلب ، ان ينقل الطلب الى محكمة العدل العليا ليعطي ثلاثة قضاة حكمهم فيه .

عاش الثامن من آذار ـ يوم المرأة العـالمي ! تحيـة اللجنـة المركزية للحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي !



الى الرفيقات عضوات الحزب والصديقات ، والى كل النساء العاملات ، والى نصيرات السلام في اسرائيل ،

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليكن التحيات القلبية الحارة لمناسبة يوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار ١٩٧٣ .

اننا نتمنى لكن ولعائلاتكن وافر الصحة والسعادة والنجاح في النضال ضد الاحتلال والاضطهاد والاستغلال ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

فوز جبهة اليسار بـ ٤٦ بالمئة وهبوط الديغوليين الى ٣٨ بالمئة من الاصوات

باريس ـ وكالات الانباء ـ أحرزت « جبهة اليسار الموحد » في فرنسا ، والتي تضم الشيوعيين والاشتراكيين وعناصر يسارية أخرى ، انتصارا هاما في الجولة الاولى للانتخابات العامة ، التي جرت أمس الاول في فرنسا والمناطق التابعة لها خلف البحار . أما الحزب الديغولي الحاكم فقد مني بخسارة ملموسة ، تهدده بفقدان الاكثرية ، التي يتمتع بها في الجمعية الوطنية الفرنسية ـ البرلمان ـ منذ ١٥ عاما .

فقد اظهرت نتائج الجولة الاولى للانتخابات ان جبهة اليسار حصلت على ٤٦٪ من مجموع أصوات الناخبين (٢٣٪ للشيوعيين ، ٢١٪ للاشتراكيين ، ٢٪ القوة اليسارية الاخرى) . ونال الحزب الديغولي الحاكم فقط ٣٨٪ . وحصل « حزب الاصلاح » البرجوازي على ١٢،٥٪ . وللمقارنة نذكر ان الحزب الديغولي حصل في الجولة الاولى لانتخابات عام ١٩٦٨ على ٤٣،٥٪ من الاصوات ، وحصلت أحزاب اليسار على ٣٦،٥٪ .

وحسب القانون الفرنسي للانتخابات تقسم فرنسا والمناطق التابعة لها الى ٤٩٠ دائرة انتخابية ، تنتخب كل دائرة ممثلا عنها في البرلمان . وينص القانون على ان تجري الانتخابات على دفعتين : الاولى ، ويفوز فيها كل مرشح يحصل على أكثر من ٥٠٪ من أصوات الناخبين في دائرته الانتخابية . وتجري الانتخابات في الجولة الثانية ، في الدوائر ، التي لم ينجح فيها أي مرشح ، وتجري بين المرشحين ، الذين حصلوا على أكثر من ١٠٪ من مجموع الاصوات . وغالبا ما تجري بين المرشحين الاثنين ، اللذين حصلا على أكثر الاصوات .

ولم يفز في انتخابات الجولة الاولى أكثر من ٥٠ مرشحا . أما المقاعد المتبقية (٤٤٠ مقعدا) فسيجري التنافس عليها في الجولة الثانية في الحادي عشر من الشهر الجاري ، أي يوم الاحد المقبل .

ويتوقع المراقبون السياسيون في العاصمة الفرنسية ان تتحول الجولة الثانية الى معركة عنيفة بين جبهة اليسار من جهة والديغوليين وأوساط اليمين المتطرف من جهة أخرى . وسيخوض الحزبان الشيوعي والاشتراكي انتخابات الجولة الثانية بمرشح واحد في كل دائرة . على ان يختار الحزبان المرشح من بينهما ، الذي حصل في انتخابات الجولة الاولى على أكبر نسبة من الاصوات في تلك الدائرة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان قانون الانتخابات المذكور ، الذي فرضه ديغول على الشعب الفرنسي بعد عام ١٩٥٨ ، يجعل نتائج الانتخابات بعيدة عن التعبير عن نسبة القوى الحقيقية للاحزاب السياسية في البلاد . فالنظام الدوائري المذكور يميز المناطق الريفية المعروفة بميولها اليمينية والمحافظة بالنسبة للمناطق الصناعية . ويمكن ان نجد دائرة ريفية ، لا يزيد عدد ناخبيها عن ٢٠ الف ناخب ، ترسل ممثلا عنها الى البرلمان ، أما منطقة صناعية كاملة وعدد الناخبين فيها يصل الى ١٥٠ ألف ناخب ، فترسل فقط ممثلا واحدا عنها . اذ ان القانون لا يفترض توزيع الدوائر حسب عدد الناخبين. وقد أخذ واضعوه بعين الاعتبار واقع نفوذ الشيوعيين في المناطق العمالية الصناعية ، فقسموا هذه المناطق بطريقة تبعثر أصوات الناخبين لاضعاف نفوذ الشيوعيين واليسار .

ولكن نتائج الانتخابات الحالية كشفت عن واقع ان هذا القانون الرجعي في جوهره لم يمنع من اتساع قوة اليسار في فرنسا .



منظر عام من مناظر قاعة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الفرنسي الذي عقد في نهاية العام الماضي . ويظهر في الصورة ـ من اليمين ـ السكرتير العام للحزب جورج مارشيه

« برافدا » تشيد بنضال الشيوعيين في اسرائيل

موسكو ـ خاص بالاتحاد ـ نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » في ١٥ شباط الماضي ، نبأ مفصلا عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » ، الذي عقد بين التاسع والعاشر من شباط الماضي .

وفي الحادي والعشرين من الشهر ذاته ، نشرت « برافدا » خبرا اخر ، عن الاجتماع الشعبي ، الذي عقدته لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٦ شباط الماضي .

مأسـاة الخرطوم

كلمة الاتحاد

مصادقة العريس الدائم ، الملك دما في عمان ، على الحكم باعدام القائد الفدائي الفلسطيني ابي داود ورفاقه العشرين ، انما هي عمل من أعمال التشفي الهمجي بعد فشل الفعلة اليائسة التي اقترفتها مجموعة فدائية مساء الخميس الماضي في الخرطوم حين استولت على دار السفارة السعودية وقتلت ثلاثة من الرهائن بينهم السفير الامريكي . وفي الوقت نفسه قام سفاح الخرطوم ، النميري ، بتطمين أصدقائه الامريكان بأن الفدائيين الثمانية الذين استسلموا لقوات النميري ، « لن يفلتوا من العقاب » ! ولا تقف المأساة عند هذا الحد . فان الحلف الامريكي ـ الاسرائيلي العدواني ، الذي وقف معزولا وهزيلا ومدفوعا أمام اجماع الرأي العام العالمي على استنكار جريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية ، قد تلقف جريمة الخرطوم كالمن من السماء . وهو يحاول الان ، بكل ما أوتي من قوة الدعاية والتحريض ، ان يقلب اتجاه الرأي العام العالمي رأسا على عقب ان ينقذ نفسه من غضبة الانسانية وان ينشر الجو المناسب لاستمرار جريمة ابادة شعب بأسره ، هو الشعب العربي الفلسطيني .

لقد انتبهت وسائل الاعلام المصرية الى الخطر من ان تقوم منظمة فلسطينية متطرفة بعمل متهور يستفيد منه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون لانقاذ انفسهم من غضبة العالم على اسقاط الطائرة الليبية ، وحذرت من أي عمل متسرع ، ودعت الى أشد اليقظة . ولكن هذا التحذير لم يمنع من وقوع المأساة . ان فشل « عملية الخرطوم » ، الذي شحذ السكاكين في عمان والخرطوم وأطلق زغاريد « عليهم » في واشنطن ونيويورك والقدس وتل أبيب ، يجب ان يوحد كل الوطنيين الفلسطينيين ويقيمهم قومة رجل واحد لوضع حد نهائي للاعمال المتطرفة واليائسة التي ، بقدرة قادر ، لا ترتكب الا في « الوقت المناسب » ـ المناسب لمن ؟

بأوضح عبارة ، وبمثابرة مبدئية ، شجبنا ، نحن الشيوعيين ، الاعمال المغامرة والجنونية التي ، على الرغم مما يظهر فيها من بطولة فردية ، تشوه سمعة النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني ، وتسلم أعداءه أمضى أسلحة لطعنه من الخلف . لقد حذرنا ، بأعلى صوت ، من مغبة هذه الاعمال . وان مأساة الخرطوم يجب ان تكون آخر المراحل في درب الالام هذا !

وفي هذه اللحظة المأساوية علينا ان نضيف ما يلي : أولا ـ اننا نقابل بكل الاشمئزاز والقرف ما يتظاهر به قتلة اطفال الفيتنام النيكسونيون في واشنطن ، و « انسانيو » كفر قاسم وأبو زعبل وبحر البقر في اسرائيل ، وسفاح عمان وسفاح الخرطوم ، من حرص على أرواح الابرياء ومن مقاومة لاعمال الارهاب . ولكن وسائل الشعوب لا يمكن ان تتماثل مع وسائل أعداء الشعوب . وليس أمام أعداء الشعوب ، الذين لا مستقبل لهم ، غير طريق الجريمة . وأما الشعوب فامامها المستقبل كله .

وثانيا ـ مع ادراكنا ان الاعمال المغامرة ، الى حد الجنون ، انما نبتت في تربة شعب يرى كيف سد الاستعمار والعدوان المنافذ في وجهه ، ربع قرن ، وكيف يجهز عليه « أشقاؤه » اشد مما يجهز عليه

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

نيكسون يتدخل في تعيين رؤساء وزارات ووزراء اسرائيل

غـولده مئـير تعتـرف : مصـر لـم تتزحـزح عـن موقفهـا الصلـب

واشنطن ـ لم يبخل المستر نيكسون بأي كلمة مديح لرئيسة وزراء اسرائيل حتى فهمت السيدة مئير انه يحبذ استمرارها في رئاسة الوزارة الاسرائيلية . فقامت وأعلنت في حفلة عشاء فخمة ، أول أمس ، ان قضية ترشيحها مرة اخرى لرئاسة الوزارة تعود الى حزبها . وفاجأت بهذا التصريح زعماء حزب العمل في اسرائيل الذين كانت قد أفهمتهم في السابق انها ستتخلى نهائيا عن الحكم بسبب كبر السن .

وكان الرئيس نيكسون ، في بداية اجتماعه بها يوم الخميس الماضي ، قد أطنب على السفير رابين وسأل عن الوزارة التي سيحتلها لدى عودته الى اسرائيل . ولم يبد أحد أي تعجب من تدخل الرئيس الامريكي في تعيين رؤساء الوزراء والوزراء في اسرائيل . فالحال ، كما يقولون ، من بعضه !

وقد أجمع المراقبون على ان رئيسة الوزراء قد حققت هدفها الرئيسي من زيارة واشنطن . وعلى رأس ذلك الحصول على مساعدة امريكية جديدة ـ ٥١٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية وعسكرية ، وتأكيد البيت الابيض بانه لن يقوم بأية مبادرة جديدة في الشرق الاوسط في الوقت الحاضر .

هذا ، وفي حفلة العشاء المذكورة أعلاه اضطرت رئيسة الوزراء الى الاعتراف بان كل ما أشيع عن تنازلات مصرية هو كلام غير صحيح . وقالت : ان مصر لا تزال تشترط انسحاب

ـ البقية على ص ٦ ع٢ ـ

« برافـدا » : الـرأي العـام العربي يعتقـد أن « عمليـة الخرطـوم »

تلحق الضرر بحركـة التحرر الفلسـطينية

الخرطوم ـ أعلن في الخرطوم ان المسلحين الثمانية من منظمة « أيلول الاسود » الذين اقتحموا السفارة السعودية في الخرطوم مساء يوم الخميس الماضي ، وقتلوا كلا من السفير الامريكي والقائم بالاعمال الامريكي ، والقائم بالاعمال البلجيكي في الخرطوم ، سيحاكمون أمام محكمة عسكرية سودانية .

وكان هؤلاء المسلحون ، قد استسلموا في الساعة السابعة والربع من صباح أول أمس ، بعد أن أفرجوا عن القائم بالاعمال الاردني والسفير السعودي الذين كانا محتجزين بالسفارة .

وجاء استسلامهم بعد ان أعلنت الحكومة السودانية انها لن تساومهم بعد ان قتلوا الدبلوماسيين الغربيين الثلاثة وانها تصر على الافراج عن السفير السعودي والقائم بالاعمال الاردني واستسلامهم لقوات الامن السودانية .

هذا وأجمعت الانباء على ان حادث الخرطوم أثار موجة من الاستنكار في مختلف انحاء العالم ، وبشكل خاص في الولايات المتحدة ، وسار رد فعل الرأي العام الامريكي ازاء هذا الحادث في اتجاه مضاد للقضية الفلسطينية.

وقد نددت الصحف العالمية في مقالاتها الافتتاحية بشدة بحادث الخرطوم .

وقالت صحيفة « واشنطن بوست » ان هذا الحادث ألحق ضررا أكبر بقضية الشعب الفلسطيني مما استطاع أكثر اعدائه تطرفا ان يلحقوا بها .

وقالت صحيفة « ساندي تايمز » ان حادث الخرطوم جاء في وقت غير مناسب ، وفي مكان غير مناسب ، ولهدف غير مناسب .

ونشرت صحيفة « برافدا » ـ لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي ـ برقية لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » حول مقتل الدبلوماسيين في الخرطوم جاء فيها: ان الرأي العام العربي يعتقد بأن هذه الاعمال تلحق الضرر بحركة التحرير الفلسطينية ، وكذلك بالنضال المشترك للدول العربية لازالة نتائج العدوان الاسرائيلي . واستنكرت الصحف السوفييتية هذا الحادث ، وقالت ان الاتحاد السوفييتي يستنكر مثل هذه الاعمال .

ونددت الصحف اللبنانية ، أيضا ، بالحادث وتساءلت صحيفة «العمل» : لصالح من ارتكبت العملية في الخرطوم ؟ وقالت ان ما حدث في الخرطوم لا يخدم أبدا القضية الفلسطينية .

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

اسرائيل تنقب عن النفط في بحر الشمال

أوسلو : ذكرت الصحيفة النرويجية « داغ بلات » ، أمس الاول ، ان اسرائيل تشارك في التنقيب عن النفط في بحر الشمال . وقالت الصحيفة ان الشركة الامريكية « سيجنال اويل » خسرت في التنقيب عن النفط في تلك المنطقة ٥٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ ، الامر الذي حدا بها الى بيع حصتها من التنقيب لشركة غير معروفة الاسم في برمودا ، تمتلكها اسرائيل .

وقد نقل هذا النبأ مراسل « هآرتس » الخاص في الدانمارك ، ونشرته الصحيفة ، أمس الاثنين .

وكان ناطق رسمي حكومي في النرويج قد صرح ان قعر البحر عند شواطئ النرويج يحتوي على أكثر من ١،٥ مليار طن من النفط .

مؤتمـر « المتدينـين » يقرر بالاجمـاع : لا تنـازل عن أي قسم من « أرض الميعـاد »

تل أبيب ـ بالتصفيق الهستيري المتواصل أنهى مؤتمر حزب المتدينين (المفدال) أعمال في نهاية الاسبوع الماضي متخذا بالاجماع قرارا توسعيا متطرفا أعلن فيه اصراره على ضم جميع المناطق المحتلة وانه لن يشترك في اية حكومة توافق على التنازل عن أي جزء من المناطق المحتلة . وتأكيدا لتطرفه العسكري وافق هذا الحزب على السماح بتجنيد الشبان اليهود المتدينين في الجيش .

وجاء في القرار المذكور التأكيد على « حقنا الديني والتاريخي على أرض الميعاد » وان « المفدال لن يتمكن من الاشتراك في المسؤولية الوزارية اذا ما اقترحت الحكومة برنامج سلام يتضمن اي تنازل عن اقسام أرض اسرائيل ـ وطن ابائنا » ..

وزراء مـالية دول السـوق يدعـون امـيركا واليابـان الى اجتماع طـارىء لبحـث أزمـة النقـد الرأسمـالي

بروكسل ـ منذ يوم الجمعة الماضي (٢-٣) وأسواق النقد في بلدان السوق الاوروبية المشتركة التسعة مغلقة . ومن المتوقع ان يستمر اغلاقها حتى نهاية الاسبوع الجاري . وكانت هذه الاسواق قد أغلقت ، واوقف التعامل فيها بالعملات الاجنبية ، بعد ان استمر هبوط سعر الدولار الامريكي في الاسواق العالمية وانتشار الشائعات ، التي مفادها ان دول السوق قد تقرر تعويم عملاتها في آن واحد . ونتيجة لاستمرار الهبوط في سعر الدولار وهذه الشائعات تدفق أكثر من ٣ الاف مليون دولار على هذه الاسواق خلال الايام القليلة الماضية . ويأمل المضاربون العالميون ، ومعظمهم اصحاب شركات امريكية احتكارية ، من نقل الاموال الى هذه الاسواق ان يجنوا ارباحا ضخمة من كل تغيير في سعر التبادل بين عملات دول السوق والدولار .

وكان وزراء مالية دول السوق قد

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة فـؤاد خـوري القائد الشيوعي المعروف

تنظم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاشتراك مع أقارب الفقيد مسيرة الى الضريح ، الساعة ٥ من مساء يوم الثلاثاء ٦-٣-١٩٧٣ ، تبدأ المسيرة من مقر الحزب في الناصرة الى الضريح .

يشترك في المسيرة ممثلو اللجنة المركزية للحزب وممثلو اللجنة المركزية للشبيبة ووفود من مناطق الحزب والشبيبة ومن فروع مناطق الناصرة ، وأقارب الفقيد وأصدقاؤه .

الدعوة عامة لمناطق الحزب ، والى الرفاق والاصدقاء في الناصرة والى معارف الفقيد في البلاد

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ

في سطور

■ وارسو ـ توفي هنا وزيرا داخلية بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وذلك في حادث سقوط طائرة بولونية من طراز «انتونوف ٢٤» ، لحظات قبل هبوطها في مطار غولينون ، قرب مدينة تشيشين يوم الخميس الماضي . وقتل في هذا الحادث كل ركاب الطائرة وملاحيها وعددهم ١٥ مسافرا وملاحا .

■ الرباط ـ أعلن الملك الحسن ان ٥٢٠ ألف فدان يمتلكها ألفا مستوطن فرنسي ستوزع على الفلاحين المغاربة الذين لا يملكون الارض ، بعد انتقالها الى ملكية الدولة . وأعلن الملك الحسن ان التعويضات المناسبة ستدفع لاصحابها الفرنسيين . وقال ان سياسته ترمي الى المزيد من مثل هذه العمليات وستشمل اقساما من الاقتصاد التي يسيطر عليها الاجانب . هذا وقد صدر في الرباط قانون يقضي بتوسيع مياه المغرب الاقليمية من ١٢ ميلا الى ٧٠ ميلا بحريا .

■ حيفا ـ سمحت وزارة الداخلية الاسرائيلية بدخول ٢٥٢ حاجا امريكيا (من الطائفة المعمدانية) الى الاراضي الاسرائيلية بدون تاشيرات دخول. وذلك على اثر انفجار الباخرة « سونيون » اليونانية التي كانت تقلهم في ميناء بيروت ، حوالي الساعة الحادية عشرة من ليل السبت الماضي ، وكانت في طريقها الى حيفا . واحدث الانفجار خرقا في الباخرة هددها بالغرق .

الثامن من آذار يوم الكفاح والورود

بقلم : اوديت نمر

في الثامن من آذار تحتفل نســاء العالم بعيد المرأة العالمي ، عيدهن ، عيد الكفاح والبطولات والورود . انه يوم ذكرى وتخليد للنســاء اللواتي كافحن سنين طويلة ، عبر الاجيال من أجل حياة أفضل للمرأة وعائلتها وحتى ينال النسوة مكانهن وحقوقهن كاملة في المجتمع .

ونحن ، النساء ، اذ نحتفل في هذا اليوم نرفع مطالبنا ونشــدد كفاحنا من أجل مستقبل يســوده السلام والطمانينة ، ينعم فيه أطفال العالم بالسعادة والفرح . اننا اذ نحتفل لنؤكد عزمنا على مواصلــة الكفاح حتى يعود السلام المنشــود الى الشرق الاوسط ، شرقنــا الحبيب ، وترفرف اعلام زاهية فوق فيتنام وفوق كل بلد في عالمنا .

وانه لمكسب هام لكل الانسانية ان نحتفل هذا العام وشعب فيتنام احرز مكاسب هامة جدا في معركتــه دفاعا عن حريته وعن حقه في العيش في سلام حقيقي في وطنه . ان انتصار شعب فيتنام ، الذي سيمهد السبيل أمام شعوب بلدان الهند الصينيــة لاحراز النصر أيضا ، سيعيــد الشمس لاطفال فيتنام ، الذيــن حرموا منها سنوات طويلة ، وسيعيد الهواء النقي لاولئك الاطفال فيتنفسونه عليلا ، بعد ان تنفسوا هواء الخنادق ، التي حمتهم من القنابل والغــازات السامة والحريق .

ان صمود هذا الشعب والتضامن الاممي معه والمساعدة الاخوية ، التي قدمتها له دول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ، ومكنته من كيل الضربات الماحقة للمعتدين ، كل هذا جعلنا نحتفل هذا العــام في الثامن من آذار مهنئين شعب فيتنام ، ونساءه المكافحات البطلات وأطفالــه بالنصر العظيم . وانا لنرسل في هذا اليوم تحياتنا الحارة الكفاحيــة لنساء الهند الصينية ، اللــواتي يقفن في الصفوف الاولى من الكفــاح ضد العدوان الامبريالي ، ونبعــث تحياتنا أيضا الى الامهات الامريكيات اللواتي قاومن ويقــاومن سياسة العدوان ونظمن مختلف أشكــال الكفاح دفاعا عن السلام ومن أجــل عودة أزواجهن من حرب لا مصلحــة لهن فيها .

اننا اذ نحتفل فيهذا اليوم نبـرز حقيقة ان المرأة ساهمت بدور حاسم وفعال في الكفاح ضد الاستغــلال . فالمرأة التي أنزلها النظام الرأسمالي الى سوق العمل ، وتعرضت لابشع صور الاستغلال الطبقي في ظل هــذا النظام ، كانت دائما في طليعة الكفاح الذي خاضته الطبقة العاملة منــذ نشوئها ضد الاستغلال ومن أجــل المساواة الاجتماعية والاقتصاديــة والسياسية .

لقد اقترنت حركة تحرير المرأة في العصر الحديث مع الحركة الاشتراكية والعمالية ، التي تكافح من أجــل تحقيق المساواة والعدالة في المجتمع. ونحن الشيوعيين نعتز ونفتخر باننــا من أشد المكافحين من أجل حريــة المرأة ودفاعا عن حقوقها ، وندرك ان حرية المرأة رهينة بتحررهـــــا الاقتصادي ، الامر الذي يتحقق فقط في المجتمع الاشتراكي ، وانه لا يمكن احراز الحرية الحقة بدون منــح المرأة حقوقها الكاملــة وحريتها في تقرير المصير ، ولا يمكن لشعب ان يحرز النجاح في كفاحه ما لم تساهم النساء في هذا الكفاح ، فهن نصــف المجتمع . وماركس وانجلز كانا أول من دعا الى تحرير المرأة حقا والى تجنيدهن في المعركة .

وفي عام ١٨٩٠ أنشئت اول صحيفة نسوية ، اسمها المساواة ، والتــي رئست تحريرها في عام ١٨٩٢ المناضلة الالمانية الاشتراكية كلارا تسيتكين ، الاسم البارز في الحركة النسائيــة التقدمية .

ومع انتقال مركز الحركة الثوريــة الى روسيا القيصرية ، وتصاعــد الكفاح فيها ضد القيصر والنظــام الرأسمالي لعبت النساء الروسيات ، والبلدان الاخرى الخاضعة لروسيــا القيصرية آنذاك ، دورا هاما وبارزا في الكفاح ضد السلطة القيصريــة ودفاعا عن حقوق الجماهير عامــة ، والمرأة خاصة .

ودافع لينين منذ عام ١٩٠٧ عن حق المرأة في الانتخابات ومشاركتهــا في الحياة السياسية وايد حقهــا في المساواة . ومع انتصار الاشتراكية ضمنت لهن الاشتراكية المســاواة والحقوق الكاملة كالرجل ، ومنحتهن كل امكانات التقدم .

أما سبب اختيار الثامن مــن آذار فيرجع الى كفاح عاملات الخياطة في نيويورك اللواتي أضربن من أجل زيادة أجورهن وتخفيض ساعــات العمل . فقد كن يعملــن بين ١٢ و ١٤ ساعة يوميا . وفي الثامن من آذار ١٩٠٨ قررت العاملات ان يسرن في مظاهرة جبارة عبر شــوارع نيويورك . وسارت النساء في ذلك اليوم ساعات طويلة وهن يرضعــن أطفالهن ، الذين أخذنهم معهن الى المظاهرة رغم البرد والامطار . ولكن السلطات تصدت للمظاهرة وأرسلت الشرطــة تعتدي على النســاء بالهراوات وترشقهن بالمياه البــاردة بوساطة خراطيم المياه . ولكن هــذا الاعتداء عليهن وعلى أطفالهن لــم يثنهن عن مواصلة الكفاح حتى احراز النصر ، وفعلا أحرزن مطالبهــن وأرغمن أصحاب العمل على اقــرار هذه المطالب .

وفي سنة ١٩١٠ عقد مؤتمر نسائي عالمي قرر ان يكون الثامن مــن آذار عيدا للنساء وتخليدا لذكرى النساء اللواتي سقطن دفاعا عن حقــوق المرأة ، ورمزا لبطولة نساء نيويورك الرائعة .

ومنذ ذلك الحين يحتفل اتحــاد النساء الدمقراطيات العالمي ومنظمات النساء الدمقراطيات في كل بلــدان العالم بهذا العيد . ففي البلــدان الاشتراكية ، حيث صفي نظــام الاستغلال البغيض ، تحتفل النساء بانتصاراتهن وبانجازاتهن في عمليــة البناء الاشتراكي .

وفي المجتمع الرأسمالي ، حيــث تتعرض المرأة الى استغلال مضاعف ، تحتفل النساء أيضا بانتصاراتهــن ، التي أحرزتها بفضل كفاحهن المثابــر والبطولي .

ونحن ، النساء ، في بلادنا نحتفل هذا اليوم مؤكدين عزمنا على تصعيد الكفاح حتى احراز مطلبنا الرئيسي والحيوي في هذه المرحلة ـ احــلال السلام العادل والدائم في منطقتنا .

وتدرك النساء الدمقراطيــات في اسرائيل ، اليهوديات والعربيات ، ان سياسة الحكومة الرسميــة ، سياسة التوسع والعــدوان ، هي المسؤولة عن انعدام السلام المنشود في شرقنا .

وفي ظل هذه السياسة تعـــاني النساء أكثر من أية فئة أخرى مـن المجتمع . فهن يعانين من القلــق الناجم عن استمرار الاحتلال ، الذي يحمل في طياته اخطار اندلاع حــرب



احتفالات ٨ آذار في منطقة الناصرة ـ رقصة كاتيوشكا

جديدة ، تدمر منطقتنا ، وتعــرض السلام العالمي للخطر . وفي ظل هذه السياسة يتفاقم الغلاء فلا تستطيع الام توفير الغذاء الكافي لاطفالهــا وعائلتها . وأجور العاملات منخفضة جدا حتى بالنسبة لاجور العمــال ، التي هي بطبيعة الحال منخفضــة أيضا نتيجة للغلاء والتضخم المالي . وقد كشفت احصائيات الهستدروت مؤخرا عن ان أكثر من ٥٠ ألف عامل

حصلوا في عام ١٩٧١ على أجور ، أقل بكثير من الحد الادنى ، الحد [الادنى] لل[ـ]حياة ، هي على شفا الجوع . و ٩٨٪ من أولئك العمال هم مــن النسوة .

ان هذه البيانات الرسمية لتشكل دليلا واضحا على الاستغلال البشــع الذي تتعرض له المرأة العــاملة في هذه البلاد ، سواء كانت يهودية أم عربية .

ولذا فالمرأة العاملة تساهم في كل النضالات العمالية دفاعا عن مستوى حياة لائق وضــد الاستغــلال وفي النضالات ضد سياسة الحكومــة المعادية للسلام ومن أجل أن يوضــع حد للاحتلال ، الذي هو مصدر كــل المآسي ، التي يواجهها شعب هــذه البلاد وشعوب المنطقة في هذه الايام .

وتناضل النساء أيضا من أجــل تمثيلهن بشكل يتلاءم وعددهــن في أماكن العمل . فحتى الهستــدروت تغبنهن . فالنساء في لجان العمــل والهستدروت يشكلن فقط ٢٪ ، مع انهن يشكلن ٣٢٪ من قوة العمــل في البلاد . وفي الكنيست هناك فقــط ٧ عضوات من أصل ١٢٠ عضوا .

وحالة المرأة العربية في هذه البلاد أسوأ من زميلتها اليهودية . فهي ، فضلا عن الاضطهاد العام كامرأة ، تتعرض الى اضطهاد طبقي كبقيــة أفراد شعبها . ومئات العامــلات العربيات يعملن في العمل الموسمي في الزراعة ، وهن محرومات من كــل حقوقهن الاجتماعية والاقتصاديــة ويقعن فريسة استغلال السماسرة .

وحتى الفتاة العربيــة التي تعمل في المصنع ، تتقاضى أجرة أقل من أجرة العامل في ذلك المصنع ومن أجــرة العاملة اليهودية التي تعمل أيضا في ذلك المصنع .

ان دخول المرأة العربية الى ميدان العمل ، وهذا ما نلاحظه في الناصرة وقراها والقرى العربية في الجليــل والمثلث ، يفتح أمامها مجالات عديدة للتقدم على الرغم من كل الاضطهــاد الذي تتعرض له ، والمشاكــل التي تواجهها . ولكن دخولها ميــدان العمل يمنحها مكانة اجتماعية أفضل ويمكنها من المساهمة في معركــة شعبها بصورة أفضل . ومن الواضح ان النساء العربيات يخضن نضالات عديدة من أجل تحسين أوضاعهن .

وتكافح المرأة العربية لاحتلال مكانتها الطبيعية في المجتمع .

والثامن من آذار ، الذي يتحول الى عيد كفاحي للمرأة اليهوديــة



احتفالات ٨ آذار سنة ١٩٧٢ في منطقة الناصرة

والعربية في بلادنا ، سيشكل هــذه السنة أيضا نقطة انطلاق عامة في كفاح المرأة في اسرائيل دفاعا عن حقوقها ، واننا في هذا اليوم لنناشد كل امرأة وفتاة المشاركة في الكفاح من أجل احلال السلام العادل في المنطقة ومن أجل حياة أفضل لجماهير شعبنا ومستقبل سعيد لاطفالنا .

مؤتمر روما العالمي يدعو الى المساعدة على تعمير الفيتنام

توفيــق طوبي : حكام اسرائيل في الشرق الاوسط على طريــق الامريكان في الفيتنــام !

روما ـ انهى مؤتمر روما العالمي من أجل فيتنام أعماله يوم السبت ٧٣/٢/٢٤ بدعوة القوى الشعبية في العالم اجمع للعمل بيقظة من أجل ان تنفذ اتفاقية باريس للسلام في فيتنام ومن أجل اعادة الحياة الدمقراطية واطلاق سراح جميع المعتقلين والعفو عن مناهضي الحرب الامريكيين .. ووجه المؤتمر نداء الى جميع القوى التي وقفت مع شعب فيتنام في محنته يدعوها الى تقديم يد العون والمساعدة لاعادة بناء فيتنام .

وقد اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في المؤتمر وحضره من اسرائيل ايضا يعقوب مايوس ، سكرتير لجنــة السلام في اسرائيل .

وكان المؤتمر عقد جلساته في ٢٢ ـ ٢٤ شباط الماضي بناء على دعوة مؤتمر ستوكهولم من اجل فيتنام ولجنة ايطاليا ـ فيتنام . واشترك فيه حوالي ٦٠٠ مندوب يمثلون ٦٥ بلدا وهيئات دولية وشعبية مثلوا مختلف الاتجــاهات السياسية والاجتماعية التي وحدها التضامن مع شعب فيتنام في مجابهة العــدوان الاستعماري الامريكي .

واشتركت في المؤتمر وفــود عن فيتنام الدمقراطية برئاسة وزيــر الثقافة هوانغ منه جيــام ، وعن الجبهة الوطنية الدمقراطية والحكومة الثورية الوطنية الموقتة في فيتنــام الجنوبية ، برئاسة نيغوين فــان تين ، ووفود عن لاوس وكامبوديا .

وحضرت المؤتمر وفود من كافــة البلدان الاشتراكية . ورأس الوفــد السوفييتي العلامة كودرياتسيف ، وكان من بين اعضائه الملاح الكوني طيطوف .

ومن بين المشتركين من البلــدان العربية برز شاعر العراق الكبــير محمد مهدي الجواهري .

وحضر المؤتمر ايضا وفد عن مجلس السلام العالمي برئاسة سكرتيره العام رومیش شاندرا .

وسيطرت على جــو المؤتمر روح الحماس للانتصار الكبير الذي حققه شعب فيتنام ولاهمية التضامن الدولي وخاصة تضامن الدول الاشتراكية معه لضمان النصر ضد العدوان .

بيـــان المؤتمر

وأكد البيان ، الذي اقره المؤتمر في نهاية اعماله ، الاهمية التاريخية لاتفاقية باريس . وجاء فيه ان هزيمة العدوان الامريكي في فيتنام ذات أهمية دولية عظيمة فهي تدفع الى امــام قضية الاستقلال والسلام في العــالم كله وتفتح آفــاق جـــديدة لعلاقات سلام وتعاون دولية . ونــدد البيان بمحاولات الحكومة الامريكيــة وادارة سايغون لعرقلة تنفيذ اتفاقية السلام .

ـ البقية على صفحة ٤ ع ٣ ـ



رئيس وفد فيتنام الدمقراطية وزير الثقافة ، هوان مين جيــام ، يلقي كلمته في المؤتمر .

تابع : مقابلة الاكاديميين لرئيس بلدية الناصرة

بقلم : الدكتور رشيد سليم
عضــو بلديــة النــاصرة

أثناء المعركة السابقة لانتخــابات الكنيست الحالية ، سأل مراسلو الصحف رئيس البلدية عن هوايتــه فاجاب : انها « اكرام الضيف » !؟ ولــكن للاسف الشديد لم يكرّم رئيس البلدية ضيوفه الاكاديميين ، لا بسيجارة ولا حتى بفنجان قهوة ؟! والسبب في ذلك كان « لزعله » منهم ومن عدم سكوتهم على مواقفه المتخاذلة مع السلطات الحاكمة . وعلى ادارة البلدية الفاسدة ، ولان الاكاديميين في بياناتهم السابقة وفي حديثهم معه فندوا ادعاءات سيف الدين واسياده الذين اغرقوا بلدية الناصرة بوعودهم الكاذبة دون ان يمدوا البلدية باية مساعدات او هبات تذكر .

حاول رئيس البلدية في لقائه مع الاكاديميين استفزازهم بقصد تحويل نقاشهم عن المواضيع التي طرقوها ، ولكنه فشل امام وحدتهم واصرارهم على وجوب احــداث التغيير الى الافضل في بلدية الناصرة . وعنــدما شرح وفدهم اوضاع المدرسة الثانوية البلدية المتدهورة تبجح جنابه قائلا :

انا بنيت المدرسة هذه واربع مدارس أخرى ؟! وامام الحقائق الدامغــة اضطر رئيس البلدية الى الاعتراف ببعض الحقائق عن المدرسة الثانوية ولكنه قال ان المدرسة في تحسن الان وهذا هو المفتش السيد علي حيدر يشهد على ذلك . ومن المعروف ان هذا المفتش الذي كان عضوا في لجنة المعارف التي أقيمت أثر احتجاجات لجنة اولياء أمور طــلاب المدرسة الثانوية قد اعترف بتدهور اوضاع المدرسة الثانوية وبمسؤولية بلديــة الناصرة تجاه هذا التدهور ، ولكن المفتش عارض نفسه ومــا ورد في التقرير الذي وضعه عن المدرسة لما راح يبرىء ساحة البلدية والرئيس قصورهم . ولدى قيام احــد اعضاء الوفد بالكلام عن المدرسة صاح فيه رئيس البلدية قائلا : « انت لن تتكلم لانك انت الذي حرضت الرأي العام على البلدية » . وهكذا ، ودون ان يرعوي الرئيس عن مواقفه الخاطئة ، اعلن ان هذه هي اجابتي على مذكرتكم ولن اجيب خطيا عليها .

اما عن تقرير لجنة المعارف الذي اخفاه رئيس البلدية عن اعضــاء المجلس البلدي وعن اهالي الناصرة فقد اشار الى : ان ادارة المدرسة غير صالحة وان المدير ونوابــه لا يقومون بواجبهم وان قصور ادارة المدرسة يعود الى عدم الكفاءة لديها ولعدم التعاون بين افرادها من جهة وبينها وبين المعلمين والطلاب من جهة أخرى ، وان المسؤول من قبل البلدية عن المدرسة يجهل الشيء الكثير عنها وليست عنده المقدرة للاشراف على المدرسة وانه ينبغي تعيين شخص او لجنة لرعاية شؤونها . ويظهر التقرير (الذي نشرته الاتحاد في اواخر السنة الماضية) عدم مقدرة المدير على فرض النظام في المدرسة .

من المعروف وخاصة في المدارس اليهودية ، انه في كل مدرسة يقــوم مجلس تربوي عال يرأسه مـــدير المدرسة . اما في الناصرة فلا يوجد كهذا . لذلك كان مستوى الارشاد للمعلمين معدوما وبرنامج المدرســة والمعلمين مريضا . برامـج التعـليم ناقصة والمعلمون يعمـــلون حسب اهوائهم .

اما عن الوضع الصحي فالنظافة تحت كل المستويات. والمختبر بوضعه الحالي غير صالح للعمل . حنفيات الشرب للطلاب معطلة والطــــلاب يشربون من حنفيات « المنافع » . لا يوجد في المدرسة ممرضة او طبيب لفحص الطلاب بشكل كاف كما هي الحال في المدارس اليهودية .

هذا ما اعترف به التقرير وما لم يعترف به طبعا هو الادهى والامر . ومع ذلك تبجح جناب الرئيس بــلا حدود عن تحسن اوضاع المدرسة .

وللدلالـــة على استمرارية تدهور اوضاع المدرسة وتأخرها القول : عاد احد شباب الناصرة الذين يدرسون في جامعات امريكا مؤخرا لزيارة أهله ووطنه ، وقد انتدب هذا الطالب الجامعي الى ان يقوم مقام معــلم تغيب عن المدرسة الثانوية ، فاندهش هذا الطالب للجــو الفوضــوي واللا اخلاقي السائد في المدرسة الامر الذي لم يستطع معه الدوام ففر من هذا الجو .

والشيء الخطير في أمر المدرسة هو ان وزارة المعارف قد اطلعت على اوضاع المدرسة ومع ذلك فالاوضاع السيئة لا تزال على حالها ويكفي ان نقول ان نسبة نجاح طلاب ثانويــة الناصرة في امتحانات البجروت تأتي في اواخر قائمة المدارس لا اليهودية وحسب ، بل والعربية ايضا .

فاذا اضفنا قصور وزارة المعارف الى قصور بلديــة الناصرة وادارة المدرسة امكننا تصور الوضع المزري الذي تتردى فيه مدرسة النــاصرة الثانوية .

ان اتهامات حزبنا الحقة للاوساط الحاكمة ، وفي هذا المجال لوزارة المعارف ، بانها لا تريد رفع مستوى ثقافة ابناء شعبنا العربي في هــذه البلاد ، وبتعمد تجهيلهم ، تشهد عليها الحالة في مدرسة النـــاصرة الثانوية ، ولن يصلح حال المدرسة الا بتغيير هـــذه السياسة وتغيير المسؤولين عن ادارة شؤوننا ومصالحنا.

وليفهم ذلك رئيس البلدية ومن لف لفه من اعضاء ائتلافه والى مثل ذلك فليتبارى المتبارون .

٥،٦ مليون دولار التبرعــات من الخـــارج للاحزاب الصهيونية في اسرائيـــل

بلغت التبرعات التي وصلت الى مختلف الاحزاب الصهيونيـــة في اسرائيل ، في سنة ١٩٧٢ ، ٥،٦ مليون دولار ، أي حوالي ٢٣،٥ مليون ليرة ، وذلك مقابل ٢،٥ مليون دولار في سنة ١٩٧١ .

وهذه المعطيات جاءت في التقرير السنوي لمكتب العملة الأجنبية في وزارة المالية الاسرائيلية .

مــوقف العـــراق من التحركات السياسية العربيـــة

نشرت صحيفة « الثورة » العراقية ، مؤخرا ، سلسلة من المقالات اوضحت فيها موقف العراق من التحركــات السياسية العربية وكشفت النقاب عما جرى في المؤتمرات العربية الاخيرة ، وعن المشروع العراقي للخطة العربيـــة الموحدة الذي تقدمت به العراق الى مجلس الدفاع العربي المنعقد بالقاهرة في كانون الثاني ١٩٧٣ .

وفي مقالاتها المذكورة اوضحت الصحيفة العراقية موقف العراق من المطالبة بحشد قواته العسكرية في الجبهة الشرقية فقالت :

.. كان رأينا في هذه المسألة بسيطا ومحددا .. اننا لا ننظر الى مسألة ارسال الجيش العراقي الى الجبهة الشرقية من زاوية ـ التبرع ـ ولا نوافق على أن يكون ذلك جزء من تظاهرة ذات ضجيج عال. فالمسألة بالنسبة لنا مسألة مبدئية أساسية ومسألة واقعية خطيرة . فاذا لم نعرف مسبقا ما اذا كان هناك معركة حقا واهداف تلك المعركة فاننا لسنا في وضع من الترف يسمح لنا بارسال جيشنا للنزهة والتظاهر خارج حدود القطر في وقت تحتشد القوات الايرانيــة على حدودنا وتهدد سيادتنا .. وفي وقت ما تزال جيوب رجعية ومشبوهة تهدد الاستقرار في الوطن وتتآمر على مسيرة الثورة ومكتسباتها الرئيسية . اما اذا كان هناك معركة حقا وكانت هذه المعركة مدخلا الى التحرير فعند ذلك ستنشأ ظروف عربية ودولية جديدة يمكننا في اطارها ان نشارك فيها بكل طاقاتنا العسكرية والبشرية والاقتصادية .

ولخصت الصحيفة المشروع العراقي الى مجلس الدفــاع العربي بالخطوط التالية :

ان تجربة السنوات الخمس الماضية منذ عدوان حزيران وحتى الآن قد أكدت حقيقتين أساسيتين ..

الاولى .. هي ان اسرائيل لم يكن بامكانها ارتكاب العدوان والاصرار عليه لولا مساندة الامبريالية العالمية وفي مقدمتهــا الامبريالية الاميركية ..

والثانية .. هي ان المعركة بيننا وبين اسرائيل ليست مجرد معركة عسكرية واقتصادية وحضرية بين الامة العربية من جهة وبين اسرائيل وحلفائها الامبرياليين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الاميركية من جهة اخرى .

وعلى هذا الاسس فان الركون في المجابهــة الى المنطق العسكري التقليدي والاساليب العسكرية التقليدية وحدها لن يوفر للامة العربية امكانات النصر على اسرائيل بل ربما جرها الى نكسة جديدة . لذلك فان السبيل الفعال لمجابهة اسرائيل وارغام الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحــدة الاميركية على تغيير سياستها الراهنة في دعم اسرائيـــل ومساندتها بشكل مطلق والضغط على دول اوروبا الغربيــة لاتخاذ مواقف جادة ضد اسرائيل يكمن في استخدام كل الاسلحة العربية في المعركة وفي مقدمتها الجهد العسكري والسياسي وسلاح النفط .

وعن سلاح النفط قالت صحيفة « الثورة » :

لقد اقدمنا في الاول من حزيران ١٩٧٢ على تأميم النفط وكنا كما يقول الاعراب نعيش بـ ـ الوزرة ـ فلم تكن لدينا ارصدة في الخارج ولم تكن عندنا اموال فائضة وكنا قد بدانا بتنفيذ اكبر خطة تنمية في تاريخ العراق ومع ذلك نجحنا في التاميم .

واضافت :

ان كل الاقطار العربية المنتجة للنفط قادرة على ان تفعل مثل ما فعلنا او ما يقاربه في اطار خطة قومية تستهدف ارغام اسرائيل واميركا على اعادة صياغة مواقفهم تجاهنــا خاصة .. وان « افقر » دولة بيننا تملك من الامكانــات الاقتصادية والمالية ما يزيد عما كنا نملكه قبل تأميم النفط .. ناهيك عن الدول التي تطفح البنوك الاجنبية بأموالهــا حتى باتت تدفع لتلك البنوك أجورا للاحتفاظ بها لديها .. والى الحد الذي باتت تخسر فيه اثر كل هزة نقدية عشرات بل مئات والوف الملايين من الدولارات كما حدث بعد التخفيض الاخير في قيمة الدولار حيث خسرت تلك الدول ما يقرب من الف وخمسمائة مليون دولار وحدها تكفي لصمود اصحابها سنة او سنتين اذا ما اتجهوا الى ضرب المصالح الامبريالية الاميركية في بلادهم .

وأكدت الصحيفة على أهمية الاعتماد على الحلفاء والاصدقاء في مختلف انحاء العالم فقالت :

لسنا وحيدين في هذا العالم ... فلنا حلفاء واصدقاء اقوياء وفعالون في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان الاشتراكية الاخرى و آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .. وهناك قوى شريفة تقف الى جانبنا في اوروبا .. وسيكون لنا انصارنا حتى في اميركا نفسها كما كان للفيتناميين الذين قاتلوا بجدية انصار في اميركا . كما ان دول اوروبا الغربية ، او اغلبها ، التي لا تشعر اليوم بأية خسارة في موقفها المترجرج الراهن ستجد نفسها ملزمة بأن تتحول .... وستتحول بالتأكيــد وسيكون هذا التحول لصالحنا ... وسينظر الينا العالم كله بعين أخرى هي عين الجدية والتقدير .

واشارت الى ان العراق لا ينوي اطلاقا الانعزال عن العمل العربي المشترك رغم انتقاداته لاساليب هذا العمل وقالت :

اننا سنساهم في كل مجهود راهن او قادم وسنبذل اقصى الجهد واقصى درجات المرونة الممكنة لدفع الامور بالاتجاه الافضل .. وعندما تترتب علينا التزامات مهما كانت بموجب ذلك فاننا سنؤديها كاملة ولكن بعد تمحيص دقيق للاشياء وهذا حقنا .. بل واجبنا تجاه الامة وقضيتها المقدسة .

ومهما بلغ التآمر علينا من حدة .. وهو حاليا يتصاعد الى اعلى درجاته وتشارك فيه بشكل مباشر وغير مباشر كل القوى الامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة ومنها قوى عربية نعرفها حق المعرفة فاننا لن نتراجع قيد شعرة عن مواقفنــا الداخلية الحازمة وعن منهجنا القومي الثوري ، وعن علاقاتنا الدولية المنسجمة تماما مع نهجنا الداخلي والعربي .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديــق رزق نجيب خوري وزوجته بالمولود البكر **عـاصي**

* الصديق داود سخنيني وزوجته بالمولودة **نسرين**

* الرفيق جورج شــداد وزوجته بالمولودة **فاتنة**

الحزب ـ البقيعة

ماركس وانجلس يطوران نظرية المادية التاريخية



مسيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ذكرنا ان انجلز انغمس في الكفاح الثوري بعد عودته الى بارمن من انجلترا ، وانه كان يطلع ماركس باستمرار على التغيرات الثورية ، واتساع نفوذ الحركة الشيوعية في المانيا ، آنذاك ، ويعبر له عن فرحه بانه تمكن من اقامة صلات واسعة مع القوى الثورية والدمقراطية في المانيا .

الا ان فرح انجلز وغبطته بهذه التغيرات سرعان ما كدرتها العلاقات المتوترة ، التي نشأت بينه وبين عائلته بسبب نشاطه الشيوعي ورفضه الانصراف الى العمل بالتجارة .

وفي ١٧ آذار ١٩٤٥ بعث انجلز رسالة الى ماركس شرح له فيها وضعه الذي لم يعد يحتمل . فقد كتب يقول :

« ان اعلاني العزم على نبذ التجارة نهائيا زاد سخطه (اي سخط ابيه) وان بروزي كشيوعي قد أحدث فيه ، عدا ذلك ، تعصبا برجوازيا حقا .. وحينما تصلني رسالة ينقبونها من جميع الاطراف قبل ان تسلم لي . وبما انهم يعرفون ان جميع هذه الرسائل يبعثها الشيوعيون فان ملامح وجوههم تبدو حزينة للغاية مما يعذبني كثيرا . اذا خرجت تظل تلاحقني هذه الملامح . واذ بقيت في غرفتي اشتغل - بالشيوعية طبعا ، اذ ان الجميع يعرفون ذلك حق المعرفة - بدت الملامح ذاتها على وجوههم . لا استطيع ان آكل او ان اشرب او انام دون ان اجد امامي هذه الوجوه المحزنة . واذا بقيت في البيت او خرجت منه ، اذا لذت بالصمت او تكلمت ، اذا قرات او كتبت أو ضحكت فان ملامح أبي لا تتغير وتبقى حزينة » .

انجلز يغادر بارمن وعائلته

ولما لم يتمكن انجلز من البقاء في البيت ، ولم يعد يطيق الجو العائلي غادر بارمن في ربيع ١٨٤٥ متجها الى بروكسل ، حيث كان يقيم ماركس .

وكان ماركس قد اضطر الى مغادرة باريس بأمر من الحكومة الفرنسية ، التي رضخت لضغط الحكومة البروسية .

وقد كتب انجلز فيما بعد في مقاله « بصدد تاريخ عصبة الشيوعيين » متذكرا لقاءه بماركس في بروكسل ، ان ماركس في هذه الاثناء « قد انجز بصورة رئيسية تطوير نظريته المادية عن التاريخ ، وآخذنا تطور هذه المفاهيم الجديدة بالتفصيل وفي مختلف الاتجاهات » .

وبعد أشهر قليلة من وصول انجلز الى بروكسل شرع ماركس وانجلز في كتابة كتاب فلسفي عرضا فيه مفاهيمهما الجديدة عن العالم . وقد انتقدا في هذا الكتاب ، واسمه « الايديولوجية الالمانية » آراء « الهيغليين اليساريين » وفلسفة هيغل والفلسفة المثالية بصورة عامة .

تفسير جديد للتاريخ

وفي كتاب «الايديولوجية الالمانية» الذي لم ير النور الا في عام ١٩٣٢ في الاتحاد السوفييتي ، صاغ ماركس وانجلز الموضوعات الاساسية للمادية التاريخية ، وهي اكتشاف عظيم لكارل ماركس . ويعتبر هذا الاكتشاف ثورة حقيقية في مضمار تفسير التاريخ العالمي ، فقد رفع التاريخ الى مصاف العلم .

فقد كان الراي السائد قبل ماركس وانجلز بأن التغيرات التاريخية تنجم عن تطور الافكار والمفاهيم الفلسفية والدينية والسياسية .

وحتى ذلك الحين لم يعرف أحد كيف يفسر سبب تغيرات الناس وآرائهم نفسها . اما ماركس فقد بيّن ان أسلوب انتاج الخيرات المادية وشروط حياة المجتمع هي أساس التطور التاريخي ، ولهذا كان لا بد من البحث عن أسباب التغيرات التاريخية والانقلابات الاجتماعية لا في الافكار والنظريات بل في شروط حياة المجتمع المادية ، في الوجود الاجتماعي الذي تعكسه هذه الافكار والنظريات والآراء السياسية .

حتمية التتابع في التطور التاريخي

وتقدم ماركس وانجلز في « الايديولوجية الالمانية » لاول مرة بالفكرة القائلة بحتمية التتابع في التطور التاريخي ، وان هذا التتابع تحتمه قوانين موضوعية مشروطة تاريخيا للمجتمعات المختلفة . فكلما نمت قوى الانتاج في نظام اجتماعي معين وأصبحت في تناقض مستعص مع علاقات الانتاج لذلك النظام الاجتماعي ، ينهار هذا النظام ليحل محله نظام اجتماعي آخر جديد .

فالنظام الاقطاعي ، مثلا ، حل محل نظام العبودية . وأخلى النظام الاقطاعي المكان للرأسمالية ، التي ستخلي مكانها ايضا للاشتراكية . وقد أكد التطور التاريخي نبوءة ماركس وانجلز العلمية المذكورة ، فنحن نشهد اليوم استفحال التناقضات في المجتمع الرأسمالي ، ومنذ اكثر من ٥٠ سنة قام المجتمع الاشتراكي الاول على أنقاض الرأسمالية في روسيا القيصرية .

ولكن هذا التحول لا يتم بشكل آلي ، اي من تلقاء نفسه ، بل عن طريق اشتراك البشر وتدخلهم المباشر في عملية التحول . والتناقضات الداخلية المستعصية الخاصة بكل مجتمع مقسم الى طبقات ، تجسد تعبيرا عنها في صراع الطبقات مما يؤدي في النهاية الى الثورة - أي تغيير النظام الاجتماعي - والى اقامة نظام اجتماعي يحل محل النظام القديم .

وقد برهن ماركس وانجلز في هذا الكتاب ان الصانع الحقيقي للتاريخ هو الجماهير الشعبية وان صراع الطبقات هو القوة المحركة للتطور التاريخي .

النظرية سلاح لتحويل العالم ثوريا

وان ما يكسب مؤلفهما المذكور انه وضع أيضا الاسس العلمية للاقتصاد السياسي ورسم بعض معالم المجتمع الشيوعي المقبل .

ولم تكن الشيوعية بالنسبة لماركس وانجلز حلما خياليا حول مستقبل لامع ، بل الهدف الضروري موضوعيا ، والمشترط تاريخيا ، الذي يجب العمل على تحقيقه بواسطة الوسائل الثورية العلمية .

وقد عمل ماركس وانجلز في هذه المرحلة على ربط افكارهما الاشتراكية العلمية بالحركة العمالية الثورية .

فقد رأى مؤسسا الماركسية في نظريتهما سلاحا لتحويل العالم تحويلا ثوريا ، وأكدا الوحدة التي لا تنفصم بين النظرية والنشاط الثوري ، فشنا النضال من أجل ربط الاشتراكية بالحركة العمالية ، من أجل انشاء حزب بروليتاري .

« ان الفلاسفة لم يفعلوا غير ان فسروا العالم باشكال مختلفة ولكن المهمة تتقوم في تغييره » .
« ان سلاح النقد لا يمكن ، بالطبع ، ان يقوم مقام النقد بالسلاح ، لان القوة المادية لا يمكن ان يطاح بها الا بقوة مادية ؛ ولكن النظرية حين تتغلغل بين الجماهير تصبح قوة مادية ...
وكما تجد الفلسفة في البروليتاريا سلاحها المادي ، كذلك البروليتاريا تجد في الفلسفة سلاحها الفكري » .
ماركس

(في العدد القادم «تأسيس عصبة الشيوعيين») .

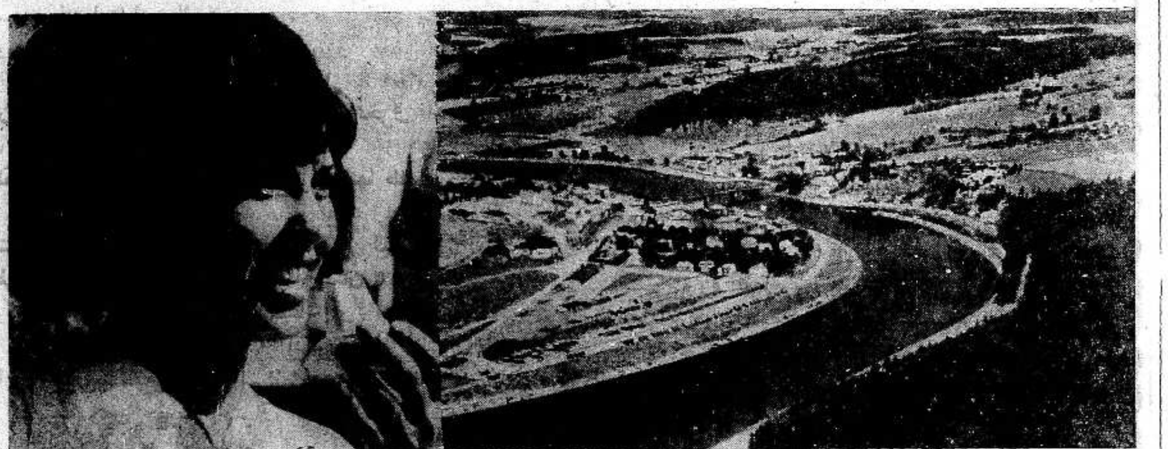
الاهمية النظرية لثـورة شباط ١٩٤٨ في تشيكوسلفاكيا

تحتفل تشيكوسلوفاكيا هذه الايام بالذكرى الخامسة والعشرين لثورة شباط ١٩٤٨ ، تلك الثورة التي تمكن الحزب عن طريقها من احباط مؤامرة القوى الرجعية واجراء التغيير الحاسم في وضع حكم الطبقة العاملة موضع التنفيذ .

وبهذه المناسبة ، أجرى مراسل الاذاعة التشيكوسلوفاكية (البرنامج العربي) مقابلة مع رفيقنا عضو اللجنة المركزية الشاعر توفيق زياد . و « الاتحاد » تنشر أدناه ، نص الحديث الذي قدمه رفيقنا توفيق زياد ، ردا على سؤال حول الاهمية النظرية لتلك الثورة . وهذا الحديث سيذاع في اطار البرامج الاذاعية احتفالا بهذه المناسبة .

« الاتحاد »

بقلم : توفيق زياد



نهر فلتافا في تشيكوسلوفاكيا في منظر رائع . والى اليسار فتاة تشيكية

« الاهمية النظرية لثورة شباط ١٩٤٨ في تشيكوسلوفاكيا هي في انها أكدت ، في التطبيق ، عددا من الموضوعات الاساسية في النظرية الماركسية - اللينينية . أهم هذه الموضوعات هي :

١ - ان الاشتراكية لا يمكن تصديرها من الخارج وفرضها فرضا على أي شعب ، وانما يجب ان يتوفر لذلك الشرط الاساسي ، وهو نضوج الظروف الداخلية ونجاح الشيوعيين في كسب أكثرية الطبقة العاملة وحلفائها في المدينة والريف الى جانبهم ، عن طريق الاقتناع بأفضلية الاشتراكية .

كما هو معروف ، فان تحرير تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال النازي، لعب فيه الجيش السوفييتي الدور الحاسم . ولكن هذا لم يأت بالاشتراكية الى تشيكوسلوفاكيا بشكل أوتوماتيكي ، والشيوعيون الذين حصلوا في الانتخابات العامة سنة ١٩٤٦ على ٣٨٪ فقط من الاصوات ، بقوا أقلية في الحكومة حتى ثورة شباط ١٩٤٨ . ولكن ذلك الانتصار على النازية ، وضع القاعدة للانتقال الثوري الى الاشتراكية . والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، مستفيدا من ذلك ، ركز جهوده على العمل السياسي الجماهيري داخل الحكومة وخارجها ، لكسب أكثرية الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى جانب برنامجه .

٢ - ان الشيوعيين ، في الانتقال الثوري الى الاشتراكية ، يعملون على ان يتم ذلك الانتقال سلميا وبدون سفك دماء .

وقضية هذا الانتقال ، سلميا ام خلال حرب أهلية ، يعتمد على مدى مقاومة الرجعية التي تعمل دائما ، بالعنف وقوة السلاح ، على منع ذلك الانتقال واغراق ارادة الطبقة العاملة وجماهير الشعب بالدم .

في تشيكوسلوفاكيا أمكن استلام الحزب الشيوعي تقاليد الحكم سلميا ودون سفك دم ، بواسطة كفاح مثابر توج باضراب عام ومظاهرة جبارة ، قضت على تآمر الرجعية واليمين ، الذي كان أضعف من ان يتجرأ ، في تلك الظروف ، على تحدي عاصفة شباط الشعبية الكاسحة ، بقوة السلاح .

وتلك العملية ، السلمية ، كانت ثورية في مضمونها وشكلها . فالعمال وأبناء الشعب المخلصون والمسلحون، كانوا على أتم استعداد لسحق أي محاولة رجعية ، تستهدف اعادة التاريخ القهقرى وقطع الطريق على كل تطور نحو الاشتراكية .

وهذا ، في الواقع ، يشكل أحد البراهين الدامغة على خطل الموضوعة التي يتمسك بها بعض القادة المتطرفين ، وعلى الاخص الصينيين ، في اعتبار البندقية وسيلة الانتقال للاشتراكية دون تقدير للظروف العينية الملموسة المحلية والعالمية لتطور الثورة في كل بلد وبلد .

وواضح جدا ان هدف الرجعية العالمية من زعمها الديماغوغي ان الشيوعيين يرون ان الثورة الاشتراكية هي ، بالضرورة ، سفك دم ، هو عزل الشيوعيين عن طريق اخافة الجماهير وانفضاضها من حولهم .

وعلى أساس هذه التجربة التشيكوسلوفاكية الساطعة ، وعلى أساس تجربة الحركة الشيوعية العالمية منذ ثورة اكتوبر ، نرى ان الاكثرية الساحقة للاحزاب الشيوعية اليوم ، تصوغ برامجها في الانتقال الى الاشتراكية ، على أساس امكانية الانتقال السلمي . وهذه الامكانية قد تعززت جدا في ظروفنا العالمية اليوم ، التي يميزها التغير المستمر في توازن القوى لصالح الاشتراكية وقوى الحرية .

٣ - ان اليمين البرجوازي والرجعية المحلية ، قد تنحني أمام العاصفة كما فعلت في تشيكو - سلوفاكيا ، ولكن دون أن تتخلى عن نواياها في استعادة سيطرتها التامة ، بل تظل تتربص بمساعدة الاستعمار والرجعية العالمية . ولذلك فالشيوعيون مدعوون دائما الى اليقظة .

في الحكومة التشيكوسلوفاكية التي قامت بعد التحرير واثر انتخابات سنة ٤٦ ، شكل ممثلو البرجوازية اكثرية الوزراء . وخوفا من التحولات الاجتماعية الهامة التي كانت تجري ، انقلب هؤلاء على الشيوعيين ، ومنحوا تأييدهم للرجعية المنهارة . وبلغت مؤامرتهم ذروتها ، عندما قاموا في ٢٠ شباط بتقديم استقالتهم التظاهرية ، معتبرينها وكأنها استقالة للحكومة كلها ، وواثقين من ان الامر سيؤدي الى تشكيل حكومة جديدة ، يكون فيها الشيوعيون أضعف فيضطرونهم الى تنازلات أساسية .

ولكن سهم تلك القوى اليمينية ارتد الى نحرها . فالشيوعيون ، الذين كانوا يتمتعون باليقظة والمبادرة ، نزلوا الى جماهير الطبقة العاملة والشعب . وبعد أربعة أيام من الكفاح الشعبي الثوري ، اضطر رئيس الجمهورية الى قبول استقالة أولئك الوزراء ، وقام في ٢٥ شباط بتعيين وزراء الحكومة الجديدة ، بناء على توصية رئيسها الرفيق غوتوالد . ونالت هذه الحكومة الجديدة وبرنامجها ثقة البرلمان .

وهنا يجب التنويه بأمرين : الاول هو ان الشيوعيين ابتعدوا عن روح المغامرة ، واعتمدوا على تجنيد جماهير الطبقة العاملة والشعب . والثاني هو ان الشيوعيين تمسكوا دائما بعلمهم المستقل في العمل داخل الجبهة ، ورفضوا الذوبان فيها ، وانتهجوا التكتيك الصحيح في اضعاف العناصر الرجعية داخلها وتقوية العناصر الدمقراطية المخلصة وهذا مهم جدا للاحزاب الشيوعية التي تعمل اليوم داخل جبهات وطنية موجودة في الحكم او خارجه في عدد كبير من البلدان .

٤ - ثورة شباط أكدت أهمية وحدة الحزب التنظيمية والايديولوجية . فلولا ذلك لما تمكن من احباط المؤامرة ، والاستفادة من اللحظة المناسبة لفرض التغيير الحاسم .

ومما يؤكد ذلك الاحداث التي وقعت في تشيكوسلوفاكيا بعد ذلك بعشرين عاما ، اي سنة ١٩٦٨ . فالاخطار التي هددت الاشتراكية ، استندت الى الافتقار الى الوحدة الايديولوجية والتنظيمية في صفوف الحزب ، والفهم الخاطىء لبعض قضايا الصراع الطبقي في الاشتراكية في الظروف العالمية القائمة .

ومن هاتين التجربتين : شباط ١٩٤٨ واحداث ١٩٦٨ ، اللتين تؤكد الواحدة منهما الاخرى ، يستمد الحزب الشيوعي والشعب التشيكوسلوفاكي الخبرة والقوة ، لمواصلة طريق البناء الاشتراكي وتوطيد الانجازات الاشتراكية بما فيه رفاهية الشعب ، واليقظة والوقوف في المرصاد دائما ، لدفن القوى المضادة للثورة في نفس الحفرة التي قد تحفرها للثورة نفسها .

وبهذه المناسبة نتمنى للشعب التشيكوسلوفاكي كل تقدم فهذا هام جدا ليس للشعب التشيكوسلوفاكي فقط ، وانما هام جدا لتقوية المعسكر الاشتراكي والكفاح العام من أجل الحرية في كل مكان » .

ماذا في الكونغو برازافيل ??

الماركسية اللينينية ، نظرية الحزب الحاكم . الاشتراكية النظام الاجتماعي للدولـــة

عقد حزب العمل الكونغولي ، الحزب الحاكم في الجمهورية الشعبية الكونغولية (كونغو برازافيل سابقا) مؤتمره الثاني في نهاية شهر كانون الثاني من هذا العام وأقر برنامجا عاما يقضي بأن الحزب هو ماركسي - لينيني يهدف الى اقامة النظام الاشتراكي في الدولة . على ان يسبق هذه المرحلة «ثورة شعبية قومية دمقراطية» تحسم من خلالها التناقضات الاساسية بين الرأسمال الاحتكاري الاجنبي وجماهير الشعب.



رئيس الكونغو برازافيل ماريان نيجوابي يستقبل بعض الوفود في قصر الشعب

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية من ٤٠ عضوا ومكتبا سياسيا مؤلفا من خمسة اعضاء ، كما انتخب رئيس الدولة **ميريان نجوابي** رئيسا للحزب .

تاسس حزب العمل الكونغولي عام ١٩٦٩ ، وقرر في مؤتمره الاخير (الثاني) تعميق الدمقراطية الداخلية في الحزب وتقوية المركزية الدمقراطية استنادا الى تعاليم لينين العظيم ، وتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي .. ووضع البرنامج الجديد ، على عاتق الحزب مهمة تجنيد جماهير الشعب في المدينة والقرية في النضال ضد الامبريالية واقامة جبهة قومية واسعة من اجل ذلك . واكد البرنامج على دور الطبقة العاملة في النضال من اجل تغييرات اجتماعية وضرورة تجنيدها في هذا النضال وخاصة عمال الصناعة . (مع ان تعدادهم حتى الان لا يتجاوز ٨٠ الف عامل). ويواجه الحزب تحديا هاما وهو تجنيد عمال الارض ، والفلاحين ، وارشادهم بالتوعية السياسية على اعلى مستوى واقامة الحلف بين الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين من أجل تشديد النضال ضد الامبريالية والرأسمال الاحتكاري الاجنبي . ومن المتطلبات السريعة والضرورية لاجراء مثل هذه التغييرات والتطور ، تغيير جهاز الدولة ، الذي يعتمد حتى الان ، في اقسام كثيرة وهامة منه ، على اسس اجتماعية قديمة ومتاثرة كثيرا بالتقاليد الكولونيالية ، ان هذا الجهاز يجب تغييره الى جهاز حكومي رسمي يعتمد على القوى الشعبية .. على ان يكون هذا التغيير مرحليا وبشكل مثابر بقصد تقليل تأثير الرأسمال الاجنبي اولا بأول لتصفية القطاع الخاص في الاقتصاد . وسوية يجب تقوية القطاع العام في جميع اجنحة النظام .

وابرز المؤتمر في تلخيصه للوضع العام في الدولة وفي الحزب والمكاسب والنجاحات التي تحققت حتى الان . فعدا عن تأميم الارض ، والكنوز الطبيعية ووسائل المواصلات خلال الثلاث سنوات الاخيرة ، فقد ضرب النظام القائم بشكل ملموس ، الرأسمال الاجنبي ولكن بصورة غير كافية . فالوضع لا يزال ملتويا . ونسبة القطاع العام في مجال الانتاج الصناعي هي ١٣٪ بينما الاحتكارات الاجنبية لا تزال تمسك بيديها المواقع الاساسية والمفاتيح الاولية في الصناعة والمناجم والتجارة والبنوك.

ومن المصاعب الاجتماعية الهامة التي تواجه الحزب بشكل خاص التبعثر السكاني الريفي . والجبهة القومية وحلف العمال والفلاحين اللذين يبرمج لاقامتهما على اساس وحدة كل القوى الشعبية هذه . ان فئة المثقفين الثوريين تتسنم زمام الامور في الدولة وتواجه هذه القيادة عدة مصاعب .

لقد واجه الحزب في السنة الماضية اختلافات جدية في الرأي في صفوف القيادة . فتركيبها العضوي جعل هذا الامر لا مفر منه . والخلاف نشب مع الفئة التي تدعو الى عملية اصلاح بروح البرجوازية الصغيرة من جهة ، ومع فئة اليساريين المغامرين من جهة أخرى ، وفي شباط من سنة ١٩٧٢ حاولت جماعة من القيادة اليساريين بواسطة نشاطات عسكرية ان تقلب ميزان القوى في قيادة الحزب لصالحها . **ولكن تلك المحاولة فشلت بفضل يقظة فئة الماركسيين - اللينينيين الذين يشكلون الاكثرية في القيادة ويشجبون الخط الاصلاحي من جهة والخط اليساري المغامر من جهة أخرى .**

وفي صيف وخريف السنة الماضية عقد الحزب اجتماعين قطريين وبدأت التحضيرات منذ شهر تشرين الثاني ١٩٧٢ لعقد المؤتمر القطري الثاني العام . وقامت عشرة وفود من اللجنة المركزية بالتجول في المدن الريفية وفي المناطق القروية ، هذا بالاضافة الى النشاط الجماهيري في العاصمة ، لشرح واجبات الثورة والحزب في الدولة وعملت من اجل تقوية التنظيم الحزبي .

وفي مرحلة الاعداد للمؤتمر القطري الثاني نجح الحزب في تطهير صفوف قيادته من العناصر المعادية للحزب وفي مضاعفة عدد اعضاء الحزب في المدينة والقرية .

ويحمل حزب العمل الكونغولي لواء سياسة الاستقلال القومي وعدم الارتباط وسياسة اقامة العلاقات الطبيعية مع كل دول العالم . ومن دعائم السياسة الخارجية للحزب التأييد والتضامن مع نضال شعوب افريقيا ضد الاستعمار وخاصة التأييد والتضامن مع الشعوب التي لا تزال تكافح من اجل تحررها القومي . وأكد البرنامج الذي اقر في المؤتمر على أهمية دور الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي في مساعدة شعوب القارة الافريقية .

واشار البرنامج ايضا الى ان **الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعلاقات الاخوة بين حزب العمل الكونغولي وحزب لينين في الاتحاد السوفييتي هي ذات أهمية خاصة من الدرجة الاولى .**

واستقبل المؤتمر بحماس رائع التحيات القلبية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى، في العالم .



الشبيبة الكونغولية في احدى مظاهراتها ضد الامبريالية

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى صديقنا المحامي **علي رافع وزوجته** بالمولودة الجديدة **نضال** اخت **المهند وآية**

الحزب والشبيبة - حيفا

تهانينا الحارة
* للرفيق سليمان حنيف قراقره **بالمولود الجديد**
* للرفيق محمود شاكر خطيب **بالمولود الجديد**
* للصديق كما ناصر عبري **بالزواج السعيد**

اعـــادة النظر في قضيـــة الصحفيين المصريين المفصولين

القاهرة - الصحفيون المصريون السبعون ، الذين اسقط الاتحاد الاشتراكي العربي عضويتهم لا يعتبرون مفصولين من أعمالهم بل مجرد موقوفين عن العمل . هذا ما أعلنته منظمة المهنيين في الاتحاد الاشتراكي في هذا الاسبوع بعد ان تبين ان فصلهم عن العمل هو أمر غير قانوني .

ويرى المراقبون ان هذا الاعلان هو خطوة أخرى في اعادة النظر في مصير هؤلاء الصحفيين امام الاستنكار العام ، المصري والعربي ، الذي جابه قرار فصلهم .

وشر البلية لا يضحك

الـكمين

« اسرائيل تصعد عدوانها الى ذروة جديدة » – بهـذه الكلمات استهلت مجلة التايم الاميركية مقالها عن حـادث اسقاط طائرة الركاب الليبية فوق صحراء سيناء .. والتايم معروفة بولائها لاسرائيل ولا احد يستطيع ان يتهمها عكس ذلك ...

الا ان هذه المجلة خرجت عن طورها بعد حادث الطائرة فوصفته بأنه اعتداء « لا يغتفر » .

ومن الجـدير بالذكر ان المجلة تورد بعض الاعتبارات لاسقاط الطائرة من وجهة نظر اسرائيل . فجاء في المقـال » **ان الاسرائيليين كانوا اكثر حساسية لخرق أجوائهم في ذلك اليوم لسببين : احدهما شائعة تقـول ان الفدائيين يخططون لغارة انتحارية سيستخدمون فيها طائرة ركـاب مدنية . والشائعة الثانية ، وهي الارجح ، القائلة ان الطائرة كانت تقل عددا من مغاوير فتح المدربين من ليبيا الى القاهرة في طريقهم الى المعسكرات في سوريا ولبنان »** .

ومن هذا التقدير يجوز الاستنتاج ان اسقاط الطـائرة كان متعمدا اعتمادا على الاشاعة المذكورة . وتحليق الطائرة خطأ في اجواء منطقة تحتلها اسرائيل ، جعلت القرائن تربط بين الشائعة وبين حقيقة اختراق طائرة ركاب ليبية لاجواء سيناء المحتلة .

ان تفسيرات المسؤولين ، وخصوصا وزير الدفاع ديان ، ان الطائرة كانت على وشك ان تغادر اجواء سيناء الى الضفة الغربية من سيناء ، « **فهي حين اطلقت النار عليها كانت تتجه غربا ، ولو تأجلت الاوامر باسقاطها لكانت الطائرة افلتت من ايدينا** » ..

وتحت عنوان بين كماشة الفانتومات والصواريخ المصرية تذرعت صحيفة معريب بالحجة نفسها .. أي انه لو افلتت الطائرة مكان من الصعب مطاردتها فوق شبكة الصواريخ المصرية .. ومن هذا الكلام ، تظهر النية على مطاردة هـذه الطائرة مهما كلف الامر .

ان تفادي اسقاط الطائرة ، كان واجبا لم تختلف عليه اية جهة في العالم ، لا صديقة ولا معادية ولا محايدة . لم تكن **هناك اية موجبات لاسقاط هذه الطـائرة** ، ولو افترضنـا سلفا انها التقطت صورا لسيناء . فالاقمار ، وطائرات الارتفاع العالي التجسس الخاصة تلتقط كل ما تحتاج اليه الدول من صور ، حتى لم تبق هناك اسرار في العالم عمـا يسمى القواعد ومواقعها ..

اما ان تكون طائرة الركاب مكيدة لارتكاب عمل انتحاري في اسرائيل ، فقد بدد هذا الخوف اتجاه الطائرة غربـا لتصحيح خط طيرانها والابتعاد عن الاجواء التي تحتلهـا اسرائيل .

ولذلك لا يسع المرء الا ان يرى في عملية اسقاط الطائرة المدنية الليبية قتلا متعمدا .

والنتائج التي يمكن استخلاصها من هذا الحادث الاليم ، تعكس عمق أزمة الاخلاق الاسرائيلية . هذه الاخلاق التي تبيح كواسطة تبررها غاية عظمة القوة في الشرق الاوسط . لقد وصل الحمق الى درجة ان وحشية الجريمة مدعاة فخر جبروت آلة الحرب الاسرائيلية . جريمة قتل سكان مخيم للاجئين بقنابل النابالم ، اصبحت من الاعمال البطوليـة الجريئة ... تصفها الصحف والبلاغات الرسمية بأنها غارة جريئة في العمق ..

ولا يعرف التاريخ شبيها للحـالة القائمة في الشرق الاوسط ، حيث استمر حكام اسرائيل ٢٥ سنة على هذا المنوال – اي شن غارات التقتيل والتدمير دون رحمة او تمييز ، لقصم ظهر الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن امعان حكام اسرائيل في هذه السياسة قد بدأ يحرك لاول مرة ضمير الرأي العام العالمي ، ايضا بشكل لم يعرف له العالم مثيلا .

واذا حاولنا تفسير الظاهرة التالية ، الا وهي ان عدوان ١٩٦٧ قد قوبل بعديد من مظاهرات التضامن مع اسرائيل في الغرب ، بينما ، حادث اسقاط طائرة الركاب اقام العالم واقعده ، نستطيع ان نقول : ان رد الفعل العالمي هذا ، الذي لا يتناسب مع رد الفعل على عدوان ١٩٦٧ ، هو نتيجة لعملية بلورة انطباع طويلة الامد في مخيلة شعوب العالم ودولها ، حتى جاءت جريمة الطائرة فأكملت الصورة ، او كانت عبارة في كشف آخر قشة كانت تخفي بعض معالم الصورة الحقيقية .

والسبب الاخر هو سلوك حكام اسرائيل ومسؤوليتهم الادبية . فقد احتجت الدوائر المسؤولة هنا بأن بلغاريـا اسقطت طائرة ركاب اسرائيلية في عام ١٩٥٧ فلم يقم العالم ويقعد ..

والحقيقة هي ان الحكومة البلغارية اعلنت على الفـور اسفها للحادث واصدرت أمرا بالتحقيق فيه لمعاقبة المسؤولين عنه . واعلنت انها لا توافق على مثل هذا العمل واعربت عن استعدادها للتعويض عن الطائرة وركابها . وكان هذا اعترافا صريحا امام العالم عن استياء الحكومة البلغارية من جريمة اسقاط الطائرة في اراضيها ، وتعهدها بألا يتكرر مثل هـذا العمل .

اما الذي فعلته حكومة اسرائيل ، فكان العكس من ذلك . فهي وضعت المسؤولية على قائد الطائرة ، واخطر ما في الامر انها حاولت ولا تزال تبرر هذه الجريمة ، بتبرير الاعتبارات لاسقاط الطائرة .

ان موقف حكام اسرائيل اثار ، اكثر من جريمة اسقاط الطائرة ، اشد السخط في العالم . ومما لا شك فيه ان أزمة الاخلاق الاسرائيلية وانهيار القيم تحت تأثير سموم العداء الشوفيني اصبحت اشد خطرا على اسرائيل من اي عدوان خارجي .

محليات

في اجتماع اللجـنة التنفيذية للهسـتدروت

● تعديلات مضادة للدمقراطية في أنظمة انتخابات الهستدروت ..
● طلب اسقاط الثقة بن اهرون بسبب تصريحاته ● الكتلة الشيوعية (ركاح) تطلب بحث قضايا الغلاء وسياسة الاجور والصفقة الشاملة الجديدة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها صباح يوم الاحد بتاريخ ٢٥–٢–٧٣ دعوة مجلس الهستدروت العام الى الانعقاد في ٨–٣–٧٣ وذلك لاجراء تعديلات في انظمة الانتخابات العامة للهستدروت ، وقد أقيمت لجنة دائمة من كل الكتل الحزبية للاعداد لهذا الاجتماع . ومع انه لم توضع بعد اقتراحات « المعراخ » لتعديل انظمة الانتخابات الا انـه اصبح في حكم المؤكد انهذه التعديلات تشتمل على :

١ – وضع نسبة حسم ، واحد بالمئة ، بحيث ان القائمة التي لا تتجاوز هذه النسبة في الاصوات التي تحصل عليها في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت تسقط وتخرج من عملية توزيع المقاعد كليا . ونسبة الحسم هذه لم تكن موجودة أبدا طيلة حياة الهستدروت الماضية .

٢ – تقديم اليوم المحدد الـذي بموجبه يقرر حق عضو الهستدروت في الاقتراع ، فحتى الان فان اليوم المحدد هو اليوم الذي يسبق يوم الانتخابات بثلاثة اشهر . اي ان كل من كان عضوا في الهستدروت قبل يوم الانتخابات بثلاثة اشهر يحق له الاشتراك في الانتخابات . والاقتراح الجديد هو ان يصبح اليوم المحدد قبل يوم الانتخابات ستة اشهر بدلا من ثلاثة ، وبما انه تقرر بأن تجري انتخابات الهستدروت العامـة في ١١–٩–٧٣ فهذا يعني ان اليـوم المحدد سيكون في ١١–٣–٧٣ أي ان كل من ليس عضوا في الهستدروت حتى هذا اليوم سوف لا يحق لـه الاشتراك في انتخابات الهستدروت المقبلة .

ومن الواضح ان هذه التعديلات هي مضادة للدمقراطية وتستهـدف نسف الكتل الصغيرة التي لا تتجاوز نسبة الواحد بالمئة من الاصوات . وثانيا ، تستهدف تقليص عـدد الناخبين وحرمان العمال الذيـن سينضمون الى صفوف الهستدروت بعد ١١–٣–٧٣ من حق الاقتراع . والاسوا هو ان يقرر هذا التعديـل قبل الموعد بثلاثة ايام .. وهـذا مفاجاة تقطع الطريق على الذيـن يريدون الانضمام الى الهستـدروت والاشتراك في انتخاباتها .

والمعروف ان الكتل الصغيـرة تعارض هذه التعديلات غيـر الدمقراطية ولذلك لم تصوت الى جانب الموعد الذي حدد لانعقاد مجلس الهستدروت العام .

وفي جلسة اللجنة التنفيذية هذه طلبت كتلتا الجاحل والمركز الحـر نزع الثقة بسكرتير عام الهستدروت بن أهرون لانه أدلى بتصريحات دعا فيها الى انسحاب الجيش الاسرائيلي الى الحدود التي تقررها اسرائيل من جانبها وقبل الوصول الى اتفاقية سلام .

وصوت الى جانب هذا الاقتـراح بالاضافة الى كتلتي الجاحل والمركـز الحر ، الكتلة الرسمية (ع.م) أي ٢٧ صوتا . وأسقط هذا الاقتـراح بأصوات أكثرية الكتل بما فيها الكتلة الشيوعية (ركاح) ، أي ٦٠ صوتا.

وقد أصدرت الكتلة الشيوعيـة (ركاح) بيانا صحفيا وزع أثنـاء الجلسة فسرت فيه تصويتها هذا . وقد جاء في هذا التصريح ما يلي :

« ان طلب اسقاط الثقة ببـن أهرون موجه ضد كل معارضي مبدأ أرض اسرائيل الكاملة ، ويستهدف فرض الارهاب على كل من يظهر ولو بشكل جزئي ضد السياسة الرسمية المغامرة ، وثم خلـق جو مـن « اللينش » يفرضه جماعة أرض اسرائيل الكاملة ضد كل من يقـدم أي آراء تحيد ولو قليلا عـن الشوفينية وسياسة الحرب .

والكتلـة الشيوعيـة (ركاح) بتصويتها ضد طرح الثقـة ببـن اهرون لا تؤيد سياسة اللجنة المركزة ولا سياسة المعراخ ، بل تقف ضدها. فعلى الرغم من التصريحات الايجابية التي يدلي بها بن اهرون ، الا انه ينفذ سياسة الحكومة والمعراخ التي هي سياسة توسع تفشل جهـود السلام . وبن اهرون ينفذ سياسـة المعراخ الاقتصادية التي تزيد في ثروة الراسمالية وتنشر الفقـر ، وتؤدي الى تصاعد الغلاء والتضخم المالي ، وتضع القوانين المعادية للعمـال للتضييق على حرية النضال وتمكـن المحاكم من التدخل ضد المضربين . والكتلة الشيوعية تواصل النضـال ضد هـذه السياسة المعادية لمصالح العمال والمصانع القومية .

هذا وقد طلبت الكتلة الشيوعيـة (ركاح) في هذه الجلسة بحـث قضية الغلاء المتفاقم والتآمر الجديد على أجور العمال وشروط عملهـم تحت ستار الاعداد الى صفقة شاملة جديدة ، هذه الصفقة التي تكبـل أيدي العمال أمام هذا الهجوم على مستوى معيشتهم . وقد قدم هـذا الطلب الرفيق يشوعا ايرغه الـذي استشهد باقوال ميشل التي جاءت في « دافار » والتي يعترف فيها بان أجرة ساعة العمل في اسرائيل أقـل من اجرة ساعة العمل في بلـدان أوروبا الغربية مع ان منتجات هذه البلاد اغلى منها في اسرائيل .

وقد اسقط هذا الطلب باكثرية أصوات المعراخ والجاحل والمتعاونين معهما بما فيهم مبام .

اقتراح الكتلة الشيوعية

لتلخيص النقـاش حول وزارة العمـل

القدس – لمراسلنا البرلماني – على أثر انتهاء النقاش الذي جرى في الكنيست حول وزارة العمـل ، تقدم النائب ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية باقتراح يلخص الابحاث التي جرت في الموضـوع ، وجاء في اقتراح الكتلة ان عـلى الحكومة ووزارة العمل ان تكفا عـن التدخل في خلافات العمل ، وتعدا قوانين تلغي قانون محاكم العمـل وقانون تسوية خلافات العمـل ، وقانون تبريد الاضرابات .

واقترحت الكتلة الشيوعيـة ان تعد وزارة العمل قانونا يعين الحـد الادنى من الاجور ، وقانونا ثانيـا لنقل العامل اليومي في الانتـاج الى عامل شهري بعد خمس سنوات من عمله في المصنع ، وقانونا يجعل مدة تثبيت العامل في العمل في مصنع مابعد عمل تجريبي لا يزيد عن ثلاثـة أشهر . وان تخصص وزارة العمل مبالغ خاصة لتوسيع شبكة المدارس المهنية للشبيبة العاملة العربيـة واليهودية . وان تسعى الـوزارة بالاشتراك مع جهات أخرى لانشاء مساكن للعمال العرب الذين يعملون في المدن الكبرى .

الكتلـة الشيوعية في بلديـة النـاصرة

تستجيب لمذكـرة الاكاديميين

الناصرة – لمراسلنا – في رسالة جوابية بعثت بها الكتلة الشيوعية الى اعضاء اللجنة التنفيذية لاكاديميي الناصرة مؤرخة في ٢١–٢–١٩٧٣ ، اعلنت الكتلة ، انها ترحب بما جاء في مذكرة الاكاديميين التي صدرت عن اجتماع اكثر من مائة من أبنـاء الناصرة المخلصين لشعبهم ولبلدهم كما تقدر تقديرا عاليا اهتمـامهم بمصالح المدينة ومشاكلها . وقـد وزعت الكتلة الشيوعية جوابها هذا بصورة منشور تلقفته جماهير الناصرة بعناية واهتمام . وقد اعلنت الكتلة الشيوعية عن استعدادها التـام للتعاون مع اكاديميي الناصرة لما فيه مصلحة وخير هذه المدينة واقترحت اجراء لقاء بين ممثلين عن كل من هيئة الاكاديميين والكتلة الشيوعية للتشاور فيما بينهما حـول شؤون الناصرة ومواطنيها .

ابتـــداء من الصيف القـادم

تغيرات أساسية في امتحانات البجـروت

القدس – لمراسلنا – اعلنت وزارة المعارف الاسرائيلية عن اجراء تغييرات جذرية في اسلوب اجراء امتحـان البجروت وكيفيته ، وسيعمل بهـذه التغييرات ابتداء من الصيف القادم.

وجوهر هذه التغييرات هو تحويل الاعتماد على الحفظ الى الاعتماد على الفهم . وتشمل هـذه التغييرات مواضيـع الرياضيات (في الفروع الادبية ، والعلميـة – فيزيائي وبيولوجي) واللغتين الانجليزيـة والفرنسية والفيزياء والتوراة .

وبموجب هذه التغييرات سيسمح للطالب المتقدم لامتحان البجروت في المواضيع المذكورة الاستعانة بجداول رياضية وبقواميس وبنصوص عديدة من التوراة أثناء الامتحان .

ويجزأ امتحان الرياضيـات الى قسمين الاول ، وله ٦٠ علامـة ، يشمل اسئلة سهلة للغاية مخصصة لفحص براعة الطالب ومهارتـه ، وتكون من نصيب الطلاب الذين لا ينوون التعمق في موضوع الرياضيات واستكمال التحصيل فيـه لـدى المؤسسات العالية . والقسم الثاني سيكون صعبا وتفحص فيه قـدرة الطالب العلمية بمستوى عـال . ونجاحه فيه يرفع من علامته المحصلة في الجزء الاول .

وجاءت هذه التغييرات بتوصية من لجنة اقامتها وزارة المعارف لبحث اسباب الرسوب الهائل في امتحانات البجروت في الفـرع الادبي التي وصلت في اسرائيل عام ١٩٧١ الى ٤٩٪ ، وفي عام ١٩٧٢ الى ٥٠٪ .

أصدقاء الاتحـاد السوفييتي في الطيبـة

يحيون مأثرة « ستالينغراد » المجيـدة

الطيبة – لمراسل الاتحاد الخاص ، في ٧٣/٢/٢٠ – بدعوة من فرع حركة الصداقة ، لبى عشرات من اصدقاء الاتحاد السوفييتي في قرية الطيبة ، الدعوة بحضورهم الاجتماع الذي اقيم بمناسبة مرور ثلاثين عاما على معركة ستالنغراد الخالدة وعلى انتصـار الجيش الاحمر الساحق في هـذه المعركة على قطعان النازية .

وافتتح هذا الاجتماع الاخ عبـد العزيز ابو اصبع ، سكرتير الحركـة في فرع الطيبة ، كما تكلم بعده عبد الرحيم عازم ، عضو المجلس القطري لهذه الحركة . واستقبلت كلمتـا الخطيبين بالحماس والتصفيـق . ولاسباب قاهرة تخلف عن الاشتراك في هذا الاجتماع والتكلم فيه احـد اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الوسط اليهودي ، كما شهد المجتمعون في نهاية الاحتفال فيلما سوفييتيا عن معارك ستالينغراد وعن وقائع جلسات المؤتمر ال ٢٤ للحـزب الشيوعي السوفييتي .

احتفال لفرعي الشبيبة في الرينة وكفر كنـا

كفر كنـا – لمراسلنـا – احتفل فرعا الشبيبة الشيوعية في الرينة وكفر كنا بعـودة الوفد الاسرائيلي الى احتفالات اليوبيل الخمسيني لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية .

وتكلم في الاحتفال عضـوا الوفد الرفيقان **سليم خـوري وبني شتورم** . وقد تميـز الاحتفال بالحماس .

شبيبة الرامة تدين سياسة تكريس الاحتلال والتنكر لحـق اهـالي كفر برعم واقرث

الرامة – لمراسلنا – على شـرف انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة عكا ، عقد فرع الشبيبة الشيوعيـة ، اجتماعا حاشدا ، هنا ، حضـره عشرات الشباب والعمال والمثقفين من ابناء الرامة ، وذلك يوم السبـت الماضي (٢٤–٢) .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق نعمان حداد فحيى المجتمعين باسم الفرع ، وتحدث عن المؤتمر وأهميته وأبرز كونه حدثا في حياة الشبيبة الثورية التقدمية في المنطقة ، وانه يشكـل نقطة انطلاق لتصعيد كفاح الشبيبة الشيوعية ، الى جانب الحـزب الشيوعي مرشدها وقائدها في الكفاح دفاعا عن مصالح الشبيبة العاملـة والمتعلمة .

ودعا الرفيق نعمان حداد شبيبـة الرامة العاملـة والمتعلمـة الى الاشتراك في حفل افتتاح المؤتمـر ليتحول الى مظاهرة كفاحية تؤكـد التفاف شبيبة شعبنا حول سياسـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورفضها لسياسة الخنوع التي تحـاول ان تفرضها السلطات الحاكمة عـلى الشبيبة العربية .

ثم القى الرفيق ابراهيم مالك تحية لجنة المنطقة واستعرض الاحـداث السياسية الجارية في اسرائيـل والعالم . وأعطي الكلام بعدهـا للشاعر سميح القاسم ، ابن الرامة ، فابرز الحقيقة المفرحة والمثلجـة للقلب ، والباعثة للامل ، حقيقـة اتساع صفوف الشبيبة الشيوعية في الرامة ، حتى ان البيت ، لم يعـد يسع ، بعد ان كبرت العـائلة . ودعا الشباب الى الالتفاف حـول الحزب الشيوعي وتقوية صفـوف الشبيبة الشيوعية ليثبتوا انهـم حملة امناء للرسالة الكفاحيـة الثورية . وحيا الرفيق سميح باللغة الروسية الاصدقاء اليهود مـن كرمئيل ، الذيـن حضروا الـى الاجتماع .

وقد استقبل الحاضـرون بالتصفيق الحار قصيدته عن فيتنام « العم هو يتكلم » .

واتخذ المجتمعون في النهاية عددا من القرارات تدين سياسة الاحتلال التوسعية التي تنتهجها الحكومـة وتدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامـن رقم ٢٤٢ ، وتطالب الحكومة بالعدول عن قرارها المتنكر لحق اهالي كفـر برعم واقرث في العودة الى بيوتهم واراضيهم .

مـؤتمر رومـا العـالمي – بقيـــة

تواصي المؤتمر

واقر المؤتمر تواصي منهـا دعوة الهيئات الشعبية الدولية والقـوى المعنية بالسلام في فيتنام للعمل ضد الاجراءات التعسفية التي تقوم بهـا ادارة ثيو في سايغون ، التي تؤيدها الحكومة الاميركية ، وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

ودعا المؤتمر الى القيام بحملـة شعبية للضغط على الحكومة الاميركية من اجل اطلاق سراح مناهضي الحرب الاميركان واعلان العفو عن الجنـود الاميركيين الذين عارضوا الحـرب وامتنعوا عن الخدمة العسكرية .

ودعا المؤتمر الى تنظيم المساعـدة المادية لاعادة بناء الفيتنام والى التبرع بالمال او العتاد واول ما هو مطلوب تشييده المستشفيات وثم المـدارس الثانوية وبعد ذلك الالبسة .

ورحب المؤتمر باتفاق السلام في لاووس ودعا الى وقف التدخـل الاميركي في كامبوديا كالطريق السليم لاحقاق السلام هناك ايضا .

شجب العدوان الاسرائيلي

وترددت في خطب بعض المندوبين وفي قاعة المؤتمر اصداء الاعمـال العدوانية الاسرائيلية – العدوان على لبنان وجريمة اسقاط الطائرة الليبية وقتل ركابها . وفي كلمته الاختتامية ندد لومباردي ، من زعماء الحـزب الاشتراكي الايطالي ، بهذه الاعمـال الاجرامية التي آن الاوان ان يضع المجتمع الدولي حدا لها لاعادة السلام الى الشرق الاوسط ايضا .

كلمـة توفيق طوبي

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد شارك في اعمال اللجنة السياسية للمؤتمر وفي كلمته ، التي عبر فيها عن تضامن قوى السلام المعاديـة للاستعمار في اسرائيل مـع شعب فيتنام في نضاله ضد العـدوان الاميركي ورحب بالانتصار الجديـد الذي سيعكس اثره على مناطق اخرى ملتهبة في العالم ، وندد في نفس الوقت بمساعدات حكام اسرائيل للاستعمار الاميركي في عدوانـه على الفيتنام وباعتراف حكومة اسرائيـل باعوان الاستعمار الاميركي في سايغون وقال ان هذا هو الجـانب الثاني لسياسة حكام اسرائيل الذين ينهجون في الشرق الاوسط نهج المعتـدين الاميركان في فيتنام . وندد بالغارات العدوانية الاخيرة على شمال لبنـان وبجريمة اسقاط الطائرة الليبيـة ومقتل ركابها ، وقال : اننا نعمل من اجل ان ينتصر السلام العادل في الشرق الاوسط كما انتصر في فيتنام .

واختتم المؤتمر اعمالـه باجتماع تضامني شعبي ، صباح يوم الاحد ، حضره الالوف من سكان روما وتكلم فيه قادة الوفود من الهند الصينية وعضو مجلس الشيوخ الايطـالي تراتشيني وممثل عن اتحاد نقابات العمال الايطالية .

تعزيـــات

الى محمد كامل عبد الحي وذويه تعازينا الحارة بوفـاة

الوالـــد

الى عطا فايز عبـد الحي واخوانه تعازينا الحارة بوفاة

الوالـــد

الى باسل نصيرات وذويـه تعازينا بوفـاة

الابـــن

الى طالب يوسف سمـارة وعموم آل بشارة تعازينـا الحارة بوفاة

الوالـــد

والى درويش قشوع وعموم آل قشوع تعازينا الحارة بوفاة اخيكم

محمود محمد قشوع

الحزب والشبيبة – الطيرة

تعازينـا الحارة بوفـاة المرحوم

يعقوب ناصر خوري

خلية الصفافرة – الناصرة

تعازينـا الخالصـة لآل شحادة نعامنة بوفاة المرحـوم

نعمان محمد شحادة نعامنة

الحزب والشبيبة – عرابة

نوابنـــا يستجوبـــون

نشرت الصحف لفترة اسبـوع (من ٨ شبـاط حتى ١٥ منـه) اعلانات تدعو فيها البلديـة الازواج الشبان ليتسجلوا لشراء مساكن من مشروع مساكن الازواج الشبـان التابع لبلدية تل أبيب ، وان كل من يرغب بالتسجيل عليه ان يدفع مبلغ خمسة آلاف ليرة لحساب مساكـن العمال ، وانه بعد ستة أسابيع مـن انتهاء التسجيل يجري السحب على ٤١٦ مسكنا ، وستعاد السلفيـات لاولئك الذين لم يفوزوا في السحب بعد ثلاثين يوما من اجرائه .

وفي الاسبوع الماضي وجه النـائب الشيوعي أ. ليفنبراون الى وزيـر الاسكان استجوابا يستفسر فيه عـن عدد الذين تسجلوا في بلدية تل أبيب، واذا كان عددهم يزيد على عـدد المساكن المعروضة ، فهل سيكـون لاولئك الذين لم يفوزوا حق الافضلية في المشروع القادم ، وما هي الضرورة لاجراء السحب ستة اسابيع ؟ ولماذا يجب تاخير رد السلفيات بعد ثلاثين يوما ؟ وهل ترى سيحصلون عـلى الفائدة المترتبة على مبالغهم المودعـة لدى شركة الاسكان ام لا ، ولماذا ؟

دور الاطفال المتخلفين وملاجيء العجزة

وقدم النائب افراهام ليفنبـراون استجوابا آخر الى وزيـر الشؤون الاجتماعية حول تكرر حوادث المـوت بين الاطفال المتخلفين عقليا ، في نس تسيونا ، وبين العجزة في ملجـا طبعون التي جرت في مؤسسـات خصوصية . وسال النائب اليفنبراون عن عدد هذه المؤسسات الخصوصية، وهل هذه المؤسسات تعمـل دون موافقة الوزارة . وهل الوضع المالي في هذه المؤسسات هو سبب الاضرار بالخدمات التي تقدمها هـــذه المؤسسات ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذها الوزارة لزيادة المراقبة على هذه المؤسسات ؟

سجون الاحداث

نشرت « معريب » قبل اسبوعين ان القاضي أ. ملامد حكم على حدث في الرابعة عشرة من عمره بالسجـن ستة شهور في سجن عادي بعد ثبوت انه ارتكب عددا من اعمال السرقة ، وذلك لعدم وجود اصلاحية مغلقـة للاحداث .

وفي هذا الصـدد قدم النـائب أ. ليفنبراون الى وزير الشـؤون الاجتماعية استجوابا سال فيه عـن صحة ما ورد في قرار القاضي ، وعن سبب ذلك ، ولماذا اغلقت الاصلاحية المغلقة « جيل عام » ؟ وهل في نيـة الوزارة انشاء اصلاحية مغلقـة للاحداث ؟ وهل ستقوم الـوزارة باصلاح المؤسسات الحالية ، لتكون مؤسسات لتامين مستقبل احسـن لهؤلاء الاحداث ؟

اطلاق النار للتحذير

وقدم أ. ليفنبراون الى وزيـر الشرطة استجوابا حول خبر نشرتـه « معريب » في ١٤–٢–٧٣ مفـاده ان الشرطة لاحقت شابين اشتبه بانهمـا سرقا سيارة تندر ، واطلقت عيارات نارية للتحذير ، في أور يهـودا ، واصابت العيارات النارية احـدى عجلات السيارة . وهكذا تمكنـت الشرطة من القاء القبض عـلى الشابين ، واتضح بعد ذلـك ان احدهما اصيب في بطنـه ونقل الى المستشفى للمعالجة من اصابـة وصفت انها خطيرة .

وسال النائب ليفنبراون وزيـر الشرطة عن مدى الصحة في هـذا النبا . كما ساله أيضا ألم يكـن بالامكان القاء القبض عليهما بطـرق أخرى ؟ ولماذا لم تصوب النار الى عجلات السيارة ؟

وطلب النائب ليفنبراون اجراء تحقيق في الحادث المذكور .

الرياضة

يحررها : جودت عودة

في الــدوري المتــاز

مباريات الدوري العام ــ الامطار الغزيرة ١:٧٥

قد لا يفهم البعض من قرائنا معنى العنوان الذي اخترناه هذا الاسبوع لمباريات الـــدوري المتاز ، التي أقيمت يوم السبت الاخير ، الا اننا سنشرح ذلك فيما يلي :

المعروف ان مباريات الـــدوري المتاز هي ثمان . وكان من الضروري حسب البرنامج أن تقام فعلا ثمــاني مباريات . الا ان أحـــوال الطقس القاسية والامطار الغزيرة التي هطلت في أواخر الاسبوع الماضي ، أحالت الملاعب الى برك من الماء ومساحــات شاسعة من الوحل ، فسبب ذلـــك الغاء مباراة واحدة واقامة المباريات السبع الاخرى . والمباراة التي تأجلت كانت ستجري بين هبوعيل القـدس ومكابي يافا ، على أرض ملعــــب هبوعيل القدس .

ارتفــاع الفارق في القمة

على أرض ملعب « جليجيل » في رمات غان أقيمت مباراة هـــامة ومصيرية . التقى فيها أول اللائحــة هكواح ، وآخرها ، هبوعيل مرمورك. وقد توقع الكثيرون ان يصنع فريــق مرمورك شيئا في هذه المباراة ، لا سيما بعد فوزه على هبوعيل بيتــح تكفا في الاسبوع الماضي وفي مدينــة الملبس . ومن جهة أخرى لم يستبعد المتشائمون فوز هكواح ، وهــو أول الدوري وينوي بجد انتزاع البطولة هذا الموسم . وبالفعل ، فقد تبددت جميع التوقعات المفاجئة ، واستطاع فريق هكواح ان يصيب شباك مرمورك ثلاث مرات منها مرتان بواسطة أفضل لاعبيه وهداف الدوري المـــاضي « شهرباني » . ويبدو لنا الان ان هذه النتيجة ان دلت على شيء فانما على اهتزاز مستوى فريق مرمورك ، الذي يقترب اسبوعا بعد اسبوع من فرق الدرجة الاولى .

وفي الوقت الذي كان فيه فريــق هكواح يعزز فوزه على مرمورك ، كان هبوعيل تل أبيب يحاول جاهـــدا تعويض الهدف الذي ادخله في مرماه جناح مكابي بيتح تكفا «سبوكويني» . وقد تسنى له ذلك قبل النهايــة بسبع دقائق وبواسطة هدافه الثاني الدولي « فايغنبويم » والجديــــر بالذكر ان نجم هجوم تل ابيب وهداف الدوري حتى الان « حازوم » لـــم يشترك في هذه المباراة . ونتيجــة لكل ذلك ازداد الفارق بين المرتبـة الاولى (هكواح) والثانية (هبوعيل تل ابيب) الى ثلاث نقط وأصبح الوضع كما يلي :

١ ــ	هكواح	٣٤ نقطة
٢ ــ	هبوعيل تل أبيب	٣١ نقطة
٣ ــ	هبوعيل القدس	٢٦ نقطة
٤ ــ	مكابي بيتح تكفا	٢٦ نقطة

استفاقة بعض فرق المؤخــرة

ذكرنا ان خسارة مرمورك ، زادت من وضع الفريق سوءا في قـــاع اللائحة ، حيث ان له ١٤ نقطـــة فقط . والفارق بينه وبين المرتبـة الرابعة عشرة أربع نقاط . وقد كان ذلك بعد ان استفاق هبوعيل بيتــح تكفا من سبات طويل واستطاع ان يقتنص النقطتين اقتناصا ، حيـــث انه سجل هدف المباراة الوحيــد في شباك بيتار القدس قبل النهايـــة بدقيقتين .

وكذلك ، فقد زار فريق شمشون حيفا ليلعب مع المكابي المحلي وقد تمكن من انهاء المباراة معه بالتعــادل بدون أهداف ، مما أكسبه نقطـــة ثمينة كانت له خير عون في سباقــه للتخلص من موقفه الصعب في المرتبة الخامسة عشرة .

وفي نتانيا صحا المكابي المحلي هو الاخر ، فقد تمكن من الفوز على بئر السبع بهدف واحد لصفر ، كــان كفيلا باحراز النقطتين ، والابتعــاد شيئا ما عن المراتب الخطرة . وقد أصبح وضع المؤخرة كما يلي :

١٢ ــ	بيتار القدس	٢٠ نقطة
١٣ ــ	نتانيــا	٢٠ نقطة
١٤ ــ	هبوعيل بيتح تكفا	١٨ نقطة
١٥ ــ	شمشون	١٧ نقطة
١٦ ــ	مرمورك	١٤ نقطة

ملوكية التعــادل ..

ويبدو ان فريقي كفار سابا ومكابي تل أبيب يتنافسان على شيء ما ، وهذا الشيء هو .. التعادل . وحتى يوم السبت كان فريق تل ابيـــب متقدما ١٤ : ١٣ . وقد بقيت نفس النسبة بعد مباريات السبت نظــرا لتعادلهما في المباريات التي لعباها . ففي بلومفيلد تعادل مكابي تل أبيب مع هبوعيل حيفا بدون أهداف في مباراة مملة . وفي كفار سابا ، حقق مدافع الهبوعيل المحلي الايســــر « كوهين » التعادل بضربة حـــرة مباشرة في مرمى بيتار تل أبيب . وقد حقق مكابي تل أبيب حتى الان ١٥ تعادلا في ٢٣ مباراة بينما حقــق كفار سابا ١٤ تعادلا .. فقط .

النــائب أ. ليفنبــراون يطــالب بزيــادة مخصصــات الريــاضة الماليـــة

القـــدس ــ لمراسلنـــا البرلماني ــ نشرت « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٥ــ٢ــ٧٣ خبرا عن اجتمــاع عقـــده سكرتيرو فروع هبوعيـــل . وجاء في الخبر ان الحاضريـــن اتهموا الحكومة والبلديــــات والهستدروت بأنها تساعد على تردي الرياضة في البـــلاد ، وذلك بسبب النقص الكبير في المبالغ المخصصة للرياضـــة في الميزانية . ولهذا قررالاجتماع وقف النشاط الريــــاضي بالتدريج وسيبدأ ذلك بوقفه بين الاطفال والشبيبـــة ، وفي الفروع التي تدر دخلا .

وقد وجه النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون الى وزيـــر التربية والتعليم استجوابا في ١٩ــ٢ــ٧٣ يسأله فيه : هل يعرف شيئا عن وضع الرياضة في البلاد ؟ وهل كان سكرتيرو فروع هبوعيـــل محقـــين في اتخاذهم هذه الاجـــراءات ؟ وهل الوزير مستعـــد مـــع البلديات والهستدروت لزيادة المخصصات اللازمة لتطويـــر التربية البدنية في البلاد ؟ .

في الدرجـــة الثـــانية

تقدم رائع لشباب عكا و ... تعــادل آخــر لكفـــر قــــاسم

يبدو ان العناصر التي أدخلهـــا فريق شباب عكا الى صفوفه لتقويته، زادت من معنويات الفريق وقوته ، مما يزيد في آماله في البقاء سنة اخرى ضمن دوري الدرجة الثانية .

وبعد ان فاز العكيون يوم السبت قبل الماضي لاول مرة خارج ملعبهـــم استضافوا هذا السبت فريقا قويـــا هو هبوعيل تل حنان . واستطـــاع أحد لاعبي التعزيز وهو محمـــود ظريف ان ينتزع النصر لفريقه قبيل النهاية بدقيقتين . وهكـــذا يوالي الفريق تقدمه في سلم الدوري .

وفي كفر قاسم ... استمرار لموجة التعادل . فقد كان الخصم ــ جني هتكفا ــ يلعب بكفاح وحماس مدافعا عن حياته ، حيث انه من سكـــان المراتب المتأخرة في سلم الـــدوري ، مما دفعه الى تشديد قوة دفاعه امام فريق كفر قاسم القوي لينتزع منـــه تعادلا سلبيا بدون أهداف ونقطـــة ثمينة . ورغم ذلك فان فريق كفـــر قاسم لا يزال يحتل المرتبة الاولى .

فـــرق الدرجـــة الثـــالثـــة

الغــاء معظم المباريـــات بسبب الامطـــار

على عكس فرق دوري الدرجـــات المتازة والاولى والثانية ، فـــان الامطار تغلبت على فرق الدرجـــة الثالثة وحتى الرابعة ، حيث ألغيت مباريات كثيرة ، بسبب سوء أحوال الملاعب .

تعادل للطيبة والاخـــاء وكشافـــة حيفـــا

لم يتمكن هجوم الطيبة من احراز أكثر من هدف في مرمى قيساريـــا ، جاء بواسطة عبد الفتاح جابر لينهي المباراة معه بالتعادل بهدف لهدف .

وكذلك فقد انتهت مباراة مكابي الفريديس وكشافة حيفـــا والتي أقيمت على أرض موحلة في نفيـــه شأنان ، بالتعادل ١ : ١ . سجـــل « مخلوف » هدف كشافة حيفــــا وأحرز نبيل توفيق هدف التعـــادل للفريديس .

وعلى نفس الملعب تعادل مكــــابي الاخاء الناصرة مع « هتسعير حيفا » بهدفين لكل منهما . أحرز عبـــد الرحمن السعدي وصلاح عمـــوري هدفي الاخاء .

فوز رائع لسولـــم

وعلى ملعب سولم استطاع هبوعيل المحلي ان يحقق نصرا كبيرا على اول الدوري هبوعيل طبعون بهدف واحد للاشيء سجله قلب الدفاع احمـــد راضي على أثر ضربة جزاء .

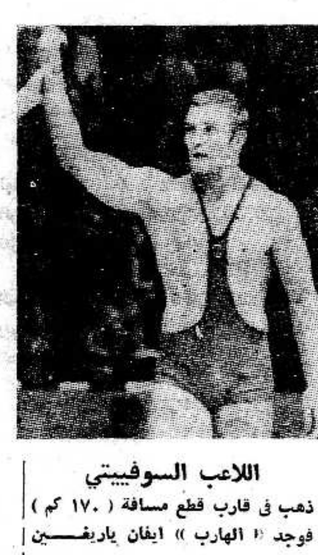
عمـــلاق مـــن سيبيريـــا

البطل السيبيري ايفان ياريغـــين الذي أصبح مصارعا حرا ، والـــذي تلقى وهو في الميداد ميونخ ١١٧ برقية معظمها من « بلدياته » والذي كـــان يهزم خصومه بسرعة مذهلة .

لم تشهد الالعاب الاولمبية مثـــل هذا الصعود المجيد الى منصـــة البطولة . لقد أنفق ايفان ياريغين على سبع مباريات ١٢ دقيقـــة فقط من ٦٣ دقيقة « المفروضة » ..

لقد وهبت الطبيعة ايفان ياريغين قوة هائلة وصحة موفورة . وبدأ وهو في الثانية عشرة من عمره يساعـــد أباه في قطع الاشجار والعمل في ورشة الحدادة وازالة الاعشاب . ابن فلاح حقيقي ولم يكن ابوه ضخم الجســـم ولكنه كان صلبا كشجرة بلوط .

ومن خلال العابه في كرة القـــدم اكتشفه مدربه تشاركوف وأقنعـــه بالتدرب على المصارعة ، الا ان اباه اصطحبه معه الى أعالي نهر الينيسي لمساعدته في قطع الاخشاب فطـــار صواب مدربه ولحق به الى حيـــث

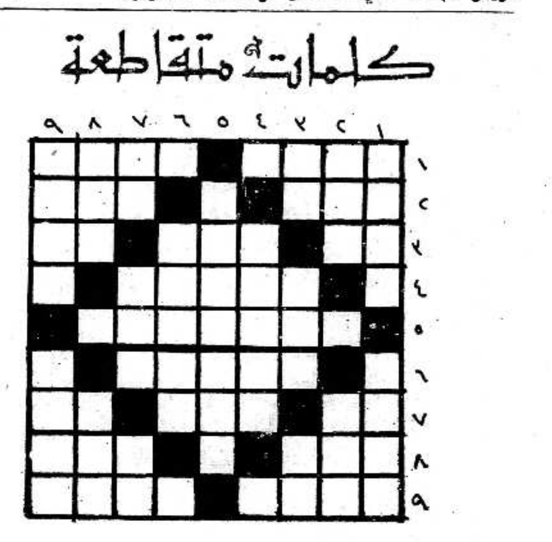


اللاعب السوفييتي

ذهب في قارب قطع مسافة (١٧٠ كم) فوجد « الهارب » ايفان ياريغـــين واستطاع المدرب ان يتغلب على حجج والده واقناعه بالاستغناء عن ابنه .

واشترك لاول مرة في مباراة بطولة روسيا للشباب في جمهورية بشكيريا وفاز بالمركز الثاني ومنذها بـــدأت حياة جديدة .

كلمات متقاطعة



الكلمــات العموديـــة

١ ــ الاسم الاول لنائب شيوعي ، اسم الثاني .
٢ ــ تعب ، شوق .
٣ ــ ارشد ، صباح ، دار لم تنته .
٤ ــ هضبة محتلة .
٥ ــ دير قرب القدس مشهور بنبيذه
٦ ــ مجموعات من الناس والابـــل والسيارات .
٧ ــ توضع عليـــه الكتب ، عكسها اقرع ، ليس غلطا .
٨ ــ ينتشر ، يا غصن ... مكللا بالذهب .
٩ ــ مرشد ، قرية في مرج ابن عامر .

الكلمـــات الرأســـية

١ ــ .... شمس قرية محتـــلة ، الاسم الاول لممثل كوميدي عربي
٢ ــ اقارب ، من اقسام الكلام .
٣ ــ عضو في جسم الانسان ، من اسماء دمشق ، أديبة عربية .
٤ ــ مشرع أثينا .
٥ ــ عليه قال طارق البحر من ورائكم والعدو امامكم ...
٦ ــ عكس عكس ارتاح .
٧ ــ اداة امتناع لامتناع ، يحاك عليه النسيج ، يخشاه رواد البحر.
٨ ــ قسم من الجزيرة العربية ، جلا.
٩ ــ كساء ، الاسم الثاني للممثل المذكور في (٦) رأسيا .

حـــل اللغـــز السابق

الكلمــات العموديـــة

١ ــ توفيق طوبي
٢ ــ الفارابي
٣ ــ روكفلر ، قلم
٤ ــ بين ، يتك ، ند
٥ ــ حل ، راسف
٦ ــ الاسابيع
٧ ــ جميل بثينة
٨ ــ مناصب
٩ ــ راتب .

الكلمــات الرأســـية

١ ــ تاريخ ، جمر
٢ ــ ولكن ، امنا
٣ ــ ف. ف. ف. ، جليات
٤ ــ يا ليل الصب
٥ ــ قررت ، سبب
٦ ــ طا ، كراث
٧ ــ و ب ق ، ابيات
٨ ــ بيلنسين
٩ ــ مدفع هون .

الدرجـــة الاولـــــى

ورطـــة قاسيـــة لشبـــاب النـــاصرة

يبدو انه لا يكفي لجمهور الناصرة ان يقدم فريقه هذا الموسم بعـــض التخلف في المستويات عن المواســـم الماضية ، فقد أخذ الجمهور يعـــرض عنترياته ، وتباعا ، على ارض ملعب الناصرة ، مما دفع محكمة اتحـــاد الكرة الى ابعاد فريق الناصرة عـــن ملعبه لمدة ثلاث مباريات بيتيـــــة ستقام في كفار سابا وبدون جمهور .

وقد كانت أولى مباريات العقـــاب يوم السبت امام بيتار نتانيـــــا . وتوقعنا ان يصنع الشباب لنا مفاجاة حلوة ، تكون بمثابة هديا لنا وللمدرب الجديد فهمي عوض الذي حل مكان « مردخاي مارتين » الذي استقـــال نظرا للمشاغبات .

ولكن .. ضاعت المفاجاة .

فقد تغلب بيتار نتانيا على الشباب بثلاثة أهداف لهدف واحد وبـــدد الآمال بصنع النصر بعيـــدا عـــن الناصرة .

وكان كايد ابو حمد قد سجـــل هدفا مبكرا للناصرة ، يبدو انه كان حافزا لهجمات خطيرة لفريق نتانيـــا الذي سجل ثلاثة أهداف .

هذا وسيجري فريق الناصـــرة مباراته يوم السبت القادم في بيتــح تكفا مع محني يهودا وهي مبـــاراة مصيرية ومقررة نتمنى ان يكون النصر فيها حليف الشباب .

دوري الكـــرة في مصـــر

أقيمت في نهاية الاسبوع المـــاضي مباريات الجولة الخامسة عشـــرة في دوري مصر الكروي .

ففي يوم الجمعة أقيمت مباراتان كانت نهايتهما متشابهة . فقـــــد تغلبت الترسانة على دمياط بهـــدف لصفر سجله عباس فخـــري . وفي الاسكندرية تغلب الاتحاد على الطيران بهدف واحد لصفر ايضا احـــرزه « رزق نصار » .

ويوم السبت فاز الاهـــلي عـــلى الاوليمبي واحد صفر ايضا . وسجل الهدف عبد الصمد . وبقيـــت مباراتان للزمالك والقناة والمصـــري والمحلة . اما مباراة الاسماعيـــلي والبلاستيك فقد تأجلت الى التاسع عشر من الشهر الجاري نظـــــرا لاشتراك الاسماعيلي في مباريـــات بطولة اندية افريقيا . حيث أجـــرى اولى مبارياته يوم الجمعة مـــع « الهورسيد » بطل الصومـــال في الصومال وخسرها الاسماعيلي بثلاثة أهداف لهدف واحد . وأملـــه الان بفوز بأكثر من هدفين في مبـــاراة الاياب في القاهرة يوم السادس عشر من آذار الجاري .

كـــرة ذهبية لاحســـن لاعب افريقي

باريس ــ خصصت مجلـــــة الـ « فرانس فوتبول » الفرنسية كرة ذهبية كجائزة لاحسن لاعـــب افريقي في كرة القدم . والمعروف ان هـــذه المجلة ترشح سنويا أحسن لاعـــــب أوروبي في كرة القدم . وقد رشحت عن عام ١٩٧٢ قلب دفاع ألمانيا العظيم « فرانتس باكنباوار » . بينما رشح اللاعب الغيني شريف سليمان متوسط هجوم نادي هافيا من كوناكـــــري كأحسن لاعب وذلك اثر استطـــلاع للرأي نظمته المجلة بين الصحفيين المتخصصين في ١٤ دولة افريقيـــة . ويخلف شريف سليمان في هـــذه الجائزة اللاعب كيتا من ساحـــل العاج وأبراهيم صاندي من غاـــا (الاول عام ٧٠ والثـــاني ٧١) . وفيما يلي ترتيب اللاعبين لعــــام ١٩٧٢ :

١ ــ شريف سليمان ــ غينيا .
٢ ــ بو انجا ــ زائيري .
٣ ــ بيني سوري ــ غينيا .
٤ ــ هناني مصطفى ــ مصر .
٥ ــ فراسي ــ المغرب ، والهادفي ــ الجزائر .
٦ ــ مالك جابر ــ غانا .
٧ ــ علي ابو جريشة ــ مصر ، ميانغا ــ برازافيـــل ونتومبـــا ــ زائيري .

لمناسبة مـــرور ٦٠ سنـــة



من هنـــا وهنـــاك

عشية عيد الميـــلاد في سنة ١٩١٣ ، دخـــل زيجموند لندور دائـــرة تسجيل الاختراعـــات والامتيازات في برلـــين وسجل اختراعه وهـــو صديري النساء وكان رقم الاختراع ١٩٠٠١ .

واليوم يحتفل بمـــرور ستين عاما على الاختراع ، الذي ساعد النساء عـــلى جمالهن وزاد من الثقـــة بأنفسهن . ولكن الصديري والصورة الى جانب هـــذا الكلام تظهر هذا التطور في كل عشر سنين .

بسبب الرشح ..

كـــان من عادة انطونيو باتشا وزميلـــــه فرانكو بونتيلو ان يمـــلآ قسيمة يانصيب اللوتو كل أسبوع، في اوقات فراغهما ، وهما يعملان في مضخة البنزين في أحدى الطرق المجاورة لمدينة ستافيو السويسرية . ولكن دون أن يحققا ربحا يستحق الذكر .

ومرض فرانكـــو فلزم الفراش ، وبقي انطونيـــو وحده في المضخة ، فمـــلأ القسيمة وحده . وحدثت الاعجوبة .. لقـــد فـــاز بأكبر مبلغ فاز به سويسري في تاريخ يانصيب « اللوتو » وهو ٤١٩ ألف فرنـــك سويسري .. واحتفالا بهذه المناسبة ذهب انطونيو الى بار في البلد بصحبـــــة أصدقائه ، وقضوا وقتـــا ممتعا . في اليوم التـــالي لتسلمه الجـــائزة نشرت الصحف رسمه وهو يتسلم الجائزة وكتبت شيئا عنه. وانهالت عليه الرسائل من كل حـــدب وصوب ، من أنـــاس يعرفهم وأنـــاس لا يعرفهم ... يلمحون اليه بطلب مساعدة ... ولـــكن انطونيو لم يهتـــم بتلك الرسائل ، وقال لن اهدي احدا .. فان أحدا لـــم يهدني شيئا . والوحيـــد الذي سيهديه مبلغـــــا محترما زميله فرانكو الذي شاركه سنوات طويلـــة في ملء قسائـــم اللوتـــو .. وقرر ان يبقى في العمـــل ، لانه سيستعمل المبلغ الذي فاز به لبناء اربعة منـــازل لاولاده .

اعجوبـــة !

ولد في قرية في البلجيك عجل له رأسان وثلاثعيون ولسانان ...

ولا يزال العجل حيـــا يتناول غذاءه بشراهة من فميه . ويقول الاطبـــاء البيطريون ان الامل بحياته كبير لان ليس في العجل من عيوب غير التي ذكرناها .

هذا العالم الذي نعيش فيه

انقذوا جنود الملك ريتشارد!

يكاد لا يخلو ادب شعبي من قصص الجن والشياطين .. والبيوت المسكونة بالارواح.. وليس ذلك وقفا على الشعوب الشرقية .. فالشعوب الغربية لديها الكثير من هذا النوع من الادب الخرافي . ونورد هنـــا حادثة وقعت في بريطانيا :

انتهت الحرب العالميـــــة الاولى وعاد الضباط والجنود الى أوطـــانهم ، وحصـــل المتقاعدون منهم على مبلغ من المال لقاءخدماتهم العسكرية.. واختار أحدهم ان يرمم بناء قديما قائما على مغارة ضخمة على شاطىء البحر ليجعل منه فندقا ينزل فيه السيـــاح والضيوف .

وأقام الرجل حفلة افتتاح، دعا اليه اصدقاءه ومعارفه .. وتمنوا له التوفيق والنجاح ، ولكنهم بينهم وبين انفسهـــم كانوا يقولون انه مسكـــين وسيخسر كل ما اودعه لترميم البناء ولجعله فندقا ، فالبناء مهجور منذ زمن بعيد .. وقد هجره اصحابه لانه مسكـــون بالجن والعفاريت .

واستمر صاحب الفندق في عمله ، دون ان يشعر بالجن والعفاريت .. وفي ليلة مـــن الليالي نفذ الجبن من مطبـــخ الفندق ، فطلب الاب من ابنه البكر ان ينزل الى القبو ليحضر قرصـــا كبيرا ليقدمه لـــرواد الفندق .. وبعد لحظات عـــاد الولد ممتقع اللون ، وقال لابيه انه سمع صوت الجن يصيحون في القبو .. ولكن الاب وهـــو الجندي الذي خاض المعارك لا يعرف الخوف ، فحسب أول الامر ان في القبو لصوصا ، فأخذ فأسا ونزل الى القبو.. وسمع صوتا غريبا .. صوتا انسانيا عميقا ..

وسار صوب الصوت وكان كلما اقتـــرب منـــــه يزداد وضوحا وهو : انقذوا جنـــود الملك ريتشارد .. انقـــذوا جنود الملك ريتشارد ، وما ان وصل الى جانب من الجدار ، الذي كان الصوت منه يصل قويا ، حتى اخذ يضرب الجدار بالفأس واحدث فيه خرقـــا كبيرا يمكن النفاذ منه ، فاذا به يجد نفسه في المغارة التي يقوم عليها الفندق .. وبعـــد هنيهة من الصمت عاد الصوت قويا : انقذوا جنود الملـــك ريتشارد .. فأضاء الرجـــل المغارة ، فاذا في جانب مـــن جوانبها مأوى طيور الببغاء.. التي شهد أسلافها قبل ردح من الزمن معركة بحريـــة او غرق سفينة لجنود الملـــك ريتشـــارد ، وكان رجالهـــا يصيحون انقذوا رجـــال الملك ريتشارد ..

في السينما

الوجـه الاخر للحب

« الوجه الآخر للحب » هو اسم فيلم سوري جديد ، يشتـــرك في تمثيله مجموعة من خيرة الممثلـــين السوريين منهـــم منى واصـــف ، ويوسف حنا ، وهاني الروماني ، والراقصة الاديبة اغراء واديب قدورة ونجاح حفيظ وغيرهم .

والفيلم سوري بطابعه وبانتاجه ، فهو يتناول قصة طبيب سوري يعمل في مستشفى في دمشق ، وينجح في عملية استئصال الزائدة الدودية من حسناء أرستقراطية لبنانية .

ويمثل « يوسف حنا » (الطبيب) دوره كما يجب ان يكـــون الطبيـــب النموذجي ، مستقيما متزنا لا ينجر وراء « اغراء » الحسناء ولا اغـــراء



يوسف حنـــا ومنى واصف في مشهد من « الوجه الآخر للحب »

مالها ، ولا يلتفت الى وداد (منى واصف المرضة) التي كانت تضمر له حبا واعجابا .

ولكن الحسناء اللبنانية تقنـــع الطبيب ان العمل في لبنان أحســـن والاطباء هناك يجنون المبالغ الضخمة ويقبل الطبيب .. ولكنه سرعان مـــا يكتشف انه انتقل من عالم الطبيـــب المتزن المخلص لمهنته الى عـــالم الإرستقراطية الصاخب ، عـــالم الموائد الخضراء والحمراء والتهتـــك والفش ، فينتبه فيه ضميره الحي ويفضل ترك « اغراء » والرجوع الى دمشق ليعمل فيها طبيبا يخدم مهنته ولا يتطلع الى غنى او مال او حياة صاخبة مع اغراء ورهطها .

وما ان يغادر الطبيب لبنان ، حتى تقبض عليه سلطات الحدود السورية اللبنانية بتهمة قتل دبرتهـــا ضـــده اغراء ..

ولكن المرضة وداد (منى واصف) تستطيع اثبات براءة الطبيب الـــذي أحبته حبا صامتا ، وتكون « الوجه الآخر للحب » .

الفيلم الاسرائيلي في هبوط ؟!

جرت في دار الصحفيين في تل أبيب ندوة حول الفيلم الاسرائيلي اشترك فيها المخرجون افرايم كيشون وموشه مزراحي ، ومناحم جولن والممثـــل شايكه أوفير ومدير استوديو هرتسلية يتسحق كول .

ووجه أحد الحاضرين سؤالا جـــاء فيه ان مستوى الفيلم الاسرائيلي في هبوط مستمر منذ فيلم « صـــالح شباطي » .

وظهر في النقاش ان مستوى الفيلم الاسرائيلي فعلا في هبوط ، وقيل ان علة ذلك تكمن في ان أمام العاملين في حقل السينما اختيارين اما الخضوع لشروط يمليها ذوق الجمهور ، او التوجه الى ذوق الجمهور خـــارج البلاد .

ولكن الحاضرين في الندوة بينـــوا خطأ هذه النظرية لان هناك أفلامـــا أجنبية تحظى بنجاح كبير في اسرائيل بسبب مستواها القوي .. وقـــد اضطر أحد المشتركين في الندوة الى الاعتراف الى ان هذا الهبوط هـــو بسبب الناحية المادية ، فالنظرة لدى المنتجين هي تجارية اكثر منها فنية .

رش الملح في العيون ونتف الشعر والضرب المبرح

قصة التعذيب الوحشي الذي يلقاه معتقلو هضبة الجولان

حيفا – لمكاتب الاتحاد – يلقى معتقلو هضبة الجولان المحتلة بتهمة التجسس اشد انواع التعذيب في السجون الاسرائيلية ، وقد زج في السجن حتى الآن باكثر من ٥٢ انسانا من مواطني الهضبة الدروز .

وتصعب السلطات المسؤولة على المحامية فيليتسيا لانغر زيارة موكليها التسعة عشر من هؤلاء المعتقلين .. ومؤخرا (في ٢٥–٢–٧٣) استطاعت ان تقابل ثلاثة من موكليها وهم جميل محسن بطحيش وسليمان سـليم بطحيش وحسن فارس صفدي ، القابعون في سجن كفار يونا ، فحدثوها عن التعذيب والمعاملة القاسية المنافية لكل قانون وعرف التي يلاقونها وخاصة المعتقل جميل محسن بطحيش المعلم في مدرسة ثانوية في الهضبة والذي فصل مع زملاء له لانهم لا يروقون في أعين السلطات الاحتلالية . وقال جميل ان المحققين ضربوه في جميع انحاء جسمه ورأسه حتى فقد سمعه لايام ورشوا ملحا في عينيه كذلك اطعموه الملح بالقوة ... ونتفوا شعر رأسه وشاربيه . وأعلن الثلاثة ان لا صحة لما ينشر في الصحف بانهم يؤلفون « شبكة » خطرة ومتشعبة جدا ..

اما المعتقل عادل سليم ابو جبل فذنبه انه ينتمي الى عائلة من يسمى « برئيس الشبكة » شكيب ابو جبل. وأما الاخوان عادل وعارف وفوزي ابو جبل فهم يعانون من التعذيب وخاصة عادل الذي ضرب على كل اعضاء جسمه وخاصة على العضو التناسلي .

وفندي فارس ابو جبل عذبه المحققون بالضرب الى حد محاولة خنقه وجلدوه على رجليه ونتفوا شعره ووضعوا بين اصابع رجليه اوراقا وحرقوها بالنار .

وتجدر الاشارة ايضا الى ان بعض هؤلاء المعتقلين لم يقابلوا موكلتهم المحامية لانغر حتى الان على الرغم من مرور شهر على اعتقالهم .

تحت المطر والثلج يسير البراعمة ٨ كيلومترات الى كفر برعم وكالات الانباء العالمية تنشر خبر المسيرة في العالم

الجش : لمراسلنا الخاص – تحت زخ المطر والعواصف الثلجية والبرد سار المئات من أهالي كفر برعم مسافة ٨ كيلومترات ، يوم السبت الماضي ، من قرية الجش الى قريتهم كفربرعم – « فردوسهم المفقود » .

وبهتافات دوت في سماء الجليل الاشم كان المتظاهرون من الرجال والنساء والاطفال يطلقونها من حناجرهم طول الطريق ، طالبوا بالعودة الى كفر برعم وأعلنوا عن احتجاجهم على مخططات تسكينهم في الجش التي بادرت السلطات الى تنفيذها مؤخرا . وكان الشعار الرئيسي : « يجب تسكيننا في كفر برعم – لا بديل عن كفر برعم » .

وكانت المسيرة خاتمة لاضراب أعلنه البراعمة في قرية الجش منذ يوم الخميس الاول من الشهر الحالي اشترك فيه العمال وطلاب المدارس وانقطع الناس أثناءه عن السفر . وحمل المتظاهرون في مسيرتهم علم الدولة والشعارات التي تعبر عن مطالبهم . وحين وصل المتظاهرون الى كنيسة كفر برعم كانوا جميعا قد تبللوا بمياه المطر ، فصلى فيهم كاهن القرية قدس الاب يوسف سوسان وألقى عليهم كلمة تشجيع واصرار . ثم تلاه رئيس لجنة مشردي كفر برعم مطانس أيوب فقال: ان مسيرة الاحتجاج هذه ، تحت الثلج والمطر ، لتثبت بأن مشردي كفر برعم لن ينسوا الى الابد قريتهم ، وستظل انظار اطفالنا تحن للعودة الى قريتهم برعم على مر الزمن ولن نرضى بأي برنامج اسكاني لنا خارج كفر برعم » .

وأرسل المتظاهرون برقيات الى رؤساء الدولة والحكومة والكتل البرلمانية يبلغونهم فيها انهم لن يقبلوا بديلا عن السكن في كفر برعم والعودة اليها .

هذا وأذاعت محطات الاذاعة ، في مختلف أنحاء العالم ، خبر هذه المسيرة ، ونشرته الصحف واهتمت به أجهزة الاعلام العربية والاشتراكية .

المتهم الاول في قضية « الشبكة » : الهدف الاطاحة بأنظمة الحكم في اسرائيل والبلاد العربية !

حيفا – بلغ عدد التهم التي إعترف بها داود تركي ، المتهم الاول في قضية « الشبكة » ١٤ تهمة من مجموع ٤١ تهمة . واستغرق سرد اعترافاته أثناء التحقيق ساعة من الزمن . وقد سردت النيابة اعترافاته هذه أمام محكمة حيفا المركزية يوم الاحد الماضي .

وبعد ان اعترف داود تركي باتصالاته بحبيب قهوجي في قبرص وتركيا واليونان ودمشق أعلن انه لم يكن يعلم ان حبيب قهوجي يعمل في الاستخبارات السورية او في المنظمات الفدائية .

وأنكر داود تركي انه كان يخطط للنضال المسلح ضد نظام الحكم في اسرائيل ، بل ان هدف منظمته ، كما قال ، هو الاطاحة بانظمة الحكم الحالية في اسرائيل وفي البلاد العربية مجتمعة !

الشاب يوسف عساقلة من المغار لا يزال صامدا برفضه الخدمة العسكرية

المغار – لمراسلنا – بإباء وشمم لا يزال رفيقنا الدرزي من المغار يوسف عساقلة يرفض الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي الاحتلالي ، وقد مر على اعتقاله حتى الان ٣٦ يوما ، على « القسم » العسكري والبزة العسكرية والتوقيع على الخدمة العسكرية . وتصر سلطات الجيش المختصة على مواصلة اعتقاله حتى يوافق على الخدمة العسكرية الاجبارية .

ان الشاب الشيوعي يوسف عساقلة ، بنضاله العنيد ومقاومته الضميرية للالتحاق بالجيش ، انما يعبر عن أماني ورغبات الشباب الدرزي بعدم الانخراط في جيش الاحتلال الاسرائيلي وعدم سلخهم عن شعبهم العربي وعن رفضهم لمحاولات الحكومة ان تجعل الطائفة الدرزية أداة في أيديها لطعن كفاح الجماهير العربية ضد التمييز والاضطهاد ، ومن أجل وحدة صفوفها في النضال من أجل العيش الحر والكريم ومن أجل السلام العادل بحفظ حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

اضراب ٢٥٠٠ كراج لتصليح السيارات ووسائل النقل في جميع أنحاء البلاد

القدس – أضرب أمس الاثنين ٢٥٠٠ كراج لتصليح السيارات ووسائل النقل في جميع أنحاء البلاد لمدة يوم كامل ، تضامنا مع اضراب ٣٠٠ صاحب سيارة جر ، كانوا قد أضربوا منذ اسبوع احتجاجا على الشرطة التي منحت حق « جر » السيارات التي تصاب بحادث طرق الى شركة « مجور » فقط .

هذا وتظاهر أمس اصحاب سيارات « الجر » ال ٣٠٠ أمام بناية الكنيست في القدس وقابل وفد يمثلهم لجنة المالية والاقتصاد في الكنيست .

ومن مطالب اصحاب الكراجات عدم قبول التسعيرة التي يحاول فرضها صاحب كراج كبير في تل أبيب مقابل تجليس ودهان وتصليح السيارة المصابة بحادث – هذه التسعيرة التي لا تلائم تكاليف العمل والمواد اللازمة لذلك .

وقد شمل الاضراب كافة انحاء البلاد وبرز الاضراب واضحا في مدينة الناصرة العربية حيث اغلقت جميع الكراجات وتوقف فيها العمل تماما .

سوء معاملة معتقلي « الشبكة » العرب في سجن كفار يونا

حيفا – لمكاتب الاتحاد – نقلت سلطات السجون قسما من معتقلي « الشبكة » الى سجن كفار يونا بينما نقلت زملاءهم اليهود الى سجن الرملة .

وتلزم سلطات السجن في كفار يونا المعتقلين العرب من « الشبكة » ارتداء ملابس المساجين المحكومين .

وتسود في سجن كفار يونا ، كما هو معروف ، اوضاع سيئة ، وتعامل ادارة السجن المساجين الذين جلهم من العرب من المناطق المحتلة والمنظمات الفلسطينية ، معاملة قاسية .

وبتاريخ ٢٥–٢–٧٣ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكلها ، من اعضاء « الشبكة » ، محمد خلف من قرية جت في المثلث ، القابع في سجن كفار يونا ، فوجدته مرتديا ملابس « المحكوم عليه » مع ان لائحة الاتهام لم تتل عليه حتى الان . وحدثها عن اوضاع السجن السيئة والمعاملة المذلة له ولزملائه علي سمنية وغسان اغبارية وغسان جبارين وغيرهم من مساجين كفار يونا . وقال لها لقد رشتنا ادارة السجن في اليوم الاول لمجيئنا بمسحوق د. د. تي وكاننا حيوانات . وقال اننا ننام على الارض على قطع من القماش او الحصر التي لا يزيد سمكها عن سنتيمتر واحد . والاكل قليل ومعاملة المسؤولين سيئة وخاصة المدير برزلاي ونائبه سابو ، ولا يسمح لنا بالخروج من غرفنا حتى أثناء تنظيفها .

وحرمت علينا ادارة السجن الكتب التي كانت معنا في سجن الجلمة مدعية انها محرضة وخطرة ، ومن هذه الكتب كتاب عن أنجيلا ديفس .

وأعلم المعتقل محمد خلف موكلته ان المعتقلين معه في السجن لن يتحملوا مسا كهذا بكرامتهم .

مواطنون عرب في القدس المحتلة : لن نتحول الى لاجئين مرة أخرى !

القدس – لمراسلنا الخاص – « لقد تنازلنا عن كوننا لاجئين ، وعن كل الامتيازات والحقوق التي كنا نتمتع بها حتى نستقر ولن نتخلى الان عن بيوتنا » – هذا ما أكده المواطنون العرب من الحي المسمى باليهودي في القدس العربية المحتلة ، وذلك ردا على طلب تقدمت به لجنتا « كنيست اسرائيل » و « الطائفة السفرادية في القدس » ، وطلبتا فيه من المحكمة اصدار أمر باخلاء البيوت ، التي يسكنها أولئك المواطنون العرب .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في الماضي خبرا مفصلا عن هذا الاعتداء الجديد على مواطني القدس العربية ، والذي يهدف اقتلاعهم من بيوتهم بحجة ان المنطقة التي اقاموا عليها هذه البيوت هي ملك للطائفة السفرادية .

والحكومة الاردنية ، صاحبة الارض في القدس الشرقية ، هي التي منحت الارض لاولئك المواطنين ، وبالاتفاق مع وكالة الغوث الدولية ، ليقيموا عليها منازل لهم .

وتدعي « الطائفة السفرادية » و « لجنة كنيست اسرائيل » انهما صاحبتا هذه الارض .

ويؤكد اصحاب هذه البيوت العرب انه لا يمكن اقتلاعهم من بيوتهم بحجة ان هذه الارض كانت ملكا « للطائفة السفرادية » بينما يحرمون من استرداد املاكهم في القدس الاسرائيلية. فكيف يسمح للمواطنين اليهود في القدس الاسرائيلية استرداد اراضيهم في القدس العربية ، اما المواطنون العرب فيحرمون من مثل هذا الحق .

ويصر المواطنون العرب في هذا الحي على البقاء في بيوتهم والدفاع عنها ، وهم يطالبون المسؤولين في اسرائيل بوضع حد لمثل هذه الاعتداءات على المواطنين العرب في القدس المحتلة .

عاش الثامن من آذار – بقية

ومن أجل السلام والمساواة والاخوة اليهودية العربية ، والتقدم الاجتماعي ومساواة المرأة في الحقوق .

ليكن الثامن من آذار ١٩٧٣ رمزا للنضال الموحد للنساء الاسرائيليات، اليهوديات والعربيات من أجل الاهداف التقدمية المشتركة .

كلمة الاتحاد – بقية

المحتلون ، فاننا نرفض بكل شدة نظرية اليأس . والحقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني قد انتصب كالمارد من تحت أنقاض حرب حزيران ، وفرض وجوده على كل حل لازمة الشرق الاوسط وأصبح ، بعد شعب الفيتنام ، علما من أعلام الثوريين في كل الدنيا . ان الشعوب لا تيأس ، انما ييأس أفراد من بينها غير مرتبطين بالحركة الجماهيرية ويعجزون عن رؤية حقيقة العالم الذي نعيش فيه ، وهو عالم يزخر بالقوى الشعبية ، تتهاوى فيه امبراطوريات ، ويبزغ فيه فجر الحرية ، سريعا سريعا ، حتى يعم كل شعوب الارض . ان ما تحمله الشعب العربي الفلسطيني يعجز عنه الوصف . ومع ذلك يبقى نقطة دم حارة اذا ما قارناه بنزيف الدم الذي لم ينقطع في الفيتنام ثلاثين عاما . وأخيرا انتصر شعب الفيتنام . ان حكاية اليأس هي دسيسة استعمارية ورجعية . واما اليائسون حقا فهم المعتدون والرجعيون بمختلف جنسياتهم . وهم يعرفون ذلك ويتصرفون بموجب هذه المعرفة فيرتكبون المزيد من الجرائم حتى يطفى بحر دم ضحاياهم فيجرفهم الى الهاوية كما جرفهم في الفيتنام .

ترتيب نشر اعلانات الاجتماعات والتهاني والتعازي في جريدة الاتحاد

تعلن ادارة جريدة الاتحاد انه نظراً لازدياد ضغط الاعلانات على الجريدة فقد قررت ان تنشر الاعلانات عن الاجتماعات واعلانات التهاني او التعازي ، في الصفحات الداخلية من الجريدة ، لا في الصفحات الخارجية الا في حالات خاصة . وستكون هذه الاعلانات مبوبة بحسب مواضيعها .

لذلك لا تقبل الاعلانات ، من النوع المذكور اعلاه ، للنشر في عدد الثلاثاء الا التي تصل الى الادارة حتى يوم الاحد ، وللنشر في عدد الجمعة الا التي تصل الى الادارة حتى يوم الاربعاء .

فالرجاء من المسؤولين في المناطق وفي الفروع ان يأخذوا علماً بهذا الامر وان يتقيدوا به حيث اننا لن نحيد عنه ، ونحن ملزمون به لمصلحة نشر الاخبار والتعليقات التي تصل الينا من مكاتبي الاتحاد المحليين ، دون تأخير .

ادارة « الاتحاد »

بمناسبة يوم المرأة العالمي – ٨ آذار وانتصار السلام في فيتنام ✱ من اجل تشديد النضال لتحقيق سلام عادل ومقيم في منطقتنا

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

تعقد اجتماعات ومهرجانات احتفالية باشتراك وفد نسائي من الاتحاد السوفييتي

يوم الخميس ٧٣/٣/٨

تل ابيب اجتماع قطري احتفالي ، الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة سينما « شدروت » – تل ابيب – شدروت روتشلد تل ابيب — **ش. حنين ، س. ايدلبرغ ، س. خوري ، ر. لوبتش**

يوم الجمعة ٧٣/٣/٩

الطيبة الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، في مقهى — **ن. ابو راس ، س. خوري ، ط. لبرخت**

عكا في السينما ، الساعة ٧ مساء (اجتماع منطقي) — **ن. غطاس ، كلير كوهين**

يوم السبت ٧٣/٣/١٠

حيفا الساعة ١٠ صباحا في نادي « الاخوة » – شدروت هكرمل ٣٩ ، افتتاح البازار ، الذي سيستمر حتى يوم الاثنين ٣/١٢ الساعة ٨ مساء — **الدكتور ا. بيرلمان ، م. كركبي**

بتاح تكفا الساعة ٨ مساء ، في نادي الثقافة – شارع شطمير ١٨ — **الدكتورة أ. كلينجر**

ريشون لتسيون الساعة ٨ مساء ، في بيت الثقافة – شارع غرينبوم ١٨ — **عاده تندلر**

يوم الاحد ٧٣/٣/١١

الناصرة الساعة ١٠ صباحا ، في قاعة سينما ديانا ، كلمات من مختلف النساء ، تحيات ، برنامج فني — **أ. ديب ، س. ايدلبرغ ، أ. حاج**

يافة الناصرة الساعة ٩ صباحا – استقبال للوفد النسائي السوفييتي

حيفا الساعة ٨ مساء في نادي «الاخوة» – شدروت هكرمل ٣٩ ، مع برنامج فني وقراءات ويانصيب — **ت. عيرم ، المحامية ف. لانجر ، أ. نمر**

يوم الاثنين ٧٣/٣/١٢

عرابة الساعة ١٢،٣٠ ظهرا اجتماع منطقي — **س. ابو غزاله ، ش. نعمه ، ر. لوبتش**

وزراء مالية – بقية

عقدوا اجتماعا طارئا يومي أمس وأمس الاول ، بحثوا فيه أزمة النقد الراهنة ومستقبل نظام النقد الرأسمالي العالمي ، الذي يعاني منذ سنوات من أزمات خطيرة دورية .

ودعا أمس وزراء مالية هذه الدول كلا من الولايات المتحدة واليابان الى عقد اجتماع مستعجل يوم الجمعة المقبل في باريس لبحث الازمة الراهنة واتخاذ خطوات جدية (!) لمنع استمرار المضاربات بالدولار ولمواجهة أزمة النقد الرأسمالي العالمية .

نيكسون : لن نخفض سعر الدولار

وفي واشنطن عقد الرئيس الاميركي يوم السبت الماضي (٣–٤) اجتماعا طارئا بحث فيه مع وزير ماليته والوزراء المختصين الاخرين الازمة الراهنة ومكانة الدولار . وصرح نيكسون ان الولايات المتحدة لن تخفض سعر الدولار ثانية .

هذا ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يشهد اجتماع باريس ، المزمع عقده يوم الجمعة المقبل بدعوة من وزراء مالية دول السوق ، صراعا حادا بين الولايات المتحدة واليابان ودول السوق حول مستقبل نظام النقد الرأسمالي العالمي .

قنبلة على دورية في غزة

غزة – القى احد الفدائيين في الاسبوع الماضي ، قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية في معسكر الشاطىء للاجئين في غزة . وقد اصيب من جراء هذا الحادث جنديان اسرائيليان بجراح .

نيكسون – بقية

اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

وأما المتحدث بلسان البيت الابيض ، زجلير ، فقد رفض ان يكشف للصحفيين عن مدى التعهدات الاميركية العسكرية الجديدة لاسرائيل. ولكنه اعترف بأن الفرق بين المواقف الاسرائيلية والمصرية من أزمة الشرق الاوسط لا يزال شاسعا .

وكانت رئيسة الوزراء قد بدأت ، في الاسبوع الماضي ، رحلتها الاميركية في جو ثقيل من الغضب الشعبي على حادث اسقاط الطائرة الليبية . وقد تنفست رئيسة الوزراء الصعداء بعد أن بددت مأساة الخرطوم هذا الجو. وهي تنتقل الان من مكان الى مكان في الولايات المتحدة فيما يشبه مسيرة النصر ..

بحزن عميق شيعت البعنة فقيدها حنا بشارة خوري

البعنة – في صبيحة الثالث من آذار ، توقف عن الخفقان القلب الكبير ، قلب حنا بشارة خوري (ابي عصام) ، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا ، وهو لم يزل في عنفوان الشباب ، في الثالث والخمسين من العمر .

وتوافد الالوف من جميع مدن المنطقة الشمالية وقراها الى البعنة معزين بالمصاب الاليم .

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاحد ، الرابع من آذار ، شيع جثمان الفقيد في موكب منقطع النظير، وغصت شوارع البعنة الضيقة بجموع المشيعين الغفيرة ، وكثيرون لم يظفروا حتى برؤية النعش محمولا على أكف الرجال . واكتظت الكنيسة وساحتها بالجماهير ، وبقي جمع غفير مصطفا في الشوارع القريبة .

وبين عشرات أكاليل الزهور التي وضعت على الضريح ، كان اكليل مقدم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وأكاليل زهور من لجنتي منطقة الناصرة ومنطقة عكا للحزب الشيوعي وعدد من فروع الحزب والشبيبة الشيوعية .

وليومين متتاليين كانت وجوه الناس أشد وجوما من الجو الغائم ومشاعرهم تتركز في التحسر على الفقيد الذي كان موضع حب واحترام الجميع بدون استثناء .

ونحن اذ نعزي آل خوري وآل غطاس ورفيقنا رمزي خوري ، اخا الفقيد ، ورفيقنا عصام خوري ، نجله ، نعزي أيضا جميع أهالي البعنة ومعارف الفقيد وانفسنا أيضا بهذا المصاب الاليم .

« برافدا » الرأي العام العربي – بقية

واستنكر الحادث وشجبه العديد من رؤساء الدول والحكومات والشخصيات في العالم .

وقالت الحكومة الفرنسية في بيان لها ان هذا الحادث لا يخدم الجهود الرامية الى حل المشاكل المؤلمة التي تمزق ذلك الجزء من العالم .

وبعث قداسة البابا بولس السادس برسالتي تعزية الى واشنطن وبروكسل أعرب فيهما عن ألمه لهذا الحادث .

وأعرب رئيس وزراء لبنان عن أسفه لاحداث الخرطوم ، ولكنه قال علينا ان لا ننسى أنه ينبغي معالجة القضية الفلسطينية من أساسها ، والمجتمع الدولي مطالب بأن يجد لها حلا عاجلا وعادلا يراعي كرامة الانسان .

وأضاف ان مثل هذا الحل لا يعني مجرد وقف العمليات العسكرية بين الجيوش النظامية ، ولكنه يعني أيضا القضاء على الاسباب التي دفعت الفلسطيني الى الاقدام على مثل هذه الاعمال .

الاردن يستغل الحادث لاعدام الفدائيين

هذا وقد استغلت حكومة الاردن حادث الخرطوم لزيادة التنكيل بالفدائيين الفلسطينيين واعدامهم .

ففي عمان أعلن رسميا ليلة أول أمس ، ان مجلس الوزراء الاردني صادق على الحكم باعدام محمد داود عودة (ابو داود) ، عضو المجلس الثوري لحركة « فتح » ، ورفاقه العشرين . وكان أبو داود وعشرون من رفاقه قد اعتقلوا في أوائل شهر شباط الماضي بتهمة التسلل الى الاردن في محاولة للقيام بأعمال تخل بالامن .

وأبو داود ورفاقه هم من جملة الاشخاص الذين طالب الفدائيون الذين اقتحموا السفارة السعودية في الخرطوم باطلاق سراحهم مقابل اطلاق سراح الدبلوماسيين المحتجزين .

كما اعلن ان الملك حسين صادق على قرار مجلس الوزراء الاردني باعدام ابو داود ورفاقه ، باستثناء المدعو جمال صالح رمضان عبد الهادي الذي استبدل حكم الاعدام عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .

تعزية

تعازينا القلبية الى الرفيق رمزي خوري وعموم افراد العائلة بوفاة أخيه

حنا بشارة خوري

عمال مطبعة الاتحاد بحيفا

تعازينا القلبية الى الرفيق رمزي خوري وعموم أفراد العائلة بوفاة أخيه

حنا بشارة خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة المثلث

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

9.3.1973 VOL. 29/86 ٩/٣/١٩٧٣ ، ٥ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٦

موسكو : مقالات هيكل تخدم العدوان الاسرائيلي

موسكو ـ هاجم الكاتب اناتولي بوريسوف فى مقال فى صحيفة اتحاد الكتاب السوفيات ، « ليتراتورنيا جازيتا » مقالات حسنين هيكل الاخيرة فى « الاهرام » التي امتدح فيها سياسة زعماء الصين المعادية للاتحاد السوفييتي . وقال بوريسوف : ان حسنين هيكل ، فى كل مقالاته الاخيرة ، أثار الشكوك فى اخلاص الاتحاد السوفييتي لصداقته مع الشعوب العربية . وقال : ان حسنين هيكل يعمل عن سبق تعمد واصرار على تضليل الرأي العام العربي وعلى اضاعة الفوارق بين الاصدقاء والاعداء . وهو بهذا ، « يعمل فعلا على خدمة المعتدين الاسرائيليين » . هذا وكان راديو موسكو ، فى نشرته العربية يوم الاثنين الماضي ، قد اتهم محرر « الاهرام » بنشر الاكاذيب عن سياسة الاتحاد السوفييتي .

ثلاثة آلاف معتقل سياسي فى سجون الاردن

بيروت :

اصدرت لجنة الدفاع عن المعتقلين فى الاردن مؤخرا نشرة ضمنتها معلومات عن المعتقلين فى سجون الاردن . وقالت النشرة ان هناك ثلاثة آلاف معتقل سياسي فى الاردن يعانون كل انواع الاضطهاد منذ اكثر من عامين . ودعت النشرة لانقاذ حياة ٤٩ معتقلا سياسيا صدرت بحقهم احكام الاعدام واوردت أسماء بعض الذين توفوا تحت التعذيب . وقالت ان السلطات الاردنية تمنع الصليب الاحمر من زيارة المعتقلين . ووجهت اللجنة تحية لكل القوى الدمقراطية والشرفاء فى العالم الذين استجابوا لنداءاتها وتضامنوا مع المعتقلين .

الامبرياليون وحكام اسرائيل والرجعية العربية يصعدون
حملة التحريض الدموي على الشعب العربي الفلسطيني

حيفا ـ لمعلق الاتحاد السياسي الخاص ـ أصبح واضحا ان الامبريالية الاميركية ، وحلفاءها حكام اسرائيل والرجعية العربية ، تستغل الان والى أقصى حد « فعلة الخرطوم » للتحريض الدموي على نضال الشعب العربي الفلسطيني وعلى الانظمة الوطنية العربية . وهي بهذا تحاول ان تتصدى للضغط الدولي المتزايد على واشنطن كي تتراجع عن موقفها المؤيد للعدوان الاسرائيلي على طول الخط . وفى هذا الجو استطاع نيكسون ان يعد السيدة غولدامئير بالمزيد من المساعدات العسكرية وبأن لا يعمل على تحريك القضية الى حين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية فى اكتوبر القادم !

تصعيد الهستيريا

ولتصعيد الهستيريا المعادية للعرب فى الولايات المتحدة أعلن الشين بيت الاميركي (ف.ب.آي) انه اكتشف ، صبيحة الاربعاء الماضي ، سيارة مليئة بالمتفجرات وواقفة أمام مخازن شركة العال الاسرائيلية للطيران فى مطار نيويورك ، وانه ابطل مفعولها .

وفى الوقت نفسه اعلن « صوت اسرائيل » ان متفجرات اكتشفت أمام مقرات بنك دسكونت والبنك القومي الاسرائيليين فى نيويورك ، مع ان المسؤولين الاميركيين انفسهم لم يعلنوا عن هذا « الاكتشاف » ..

تطمينات اميركية

وفى هذا الجو الهستيري تتنقل رئيسة وزراء اسرائيل من مكان الى مكان فى الولايات المتحدة ، فى ظل حراسة مشددة ، حيث تلبس جناحي حمامة وتلقي التصريحات المرائية عن رغبتها فى السلام وتشن هجوما أرعن على الاتحاد السوفييتي .

وبعد ان نالت رئيسة الوزراء مساعدة اميركية جديدة بمبلغ ٥١٥ مليون دولار ، صرحت أوساط البيت الابيض بأن الرئيس نيكسون طمأن السيدة مئير بأنه لن يوجه أي ضغط ولن يحرك القضية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية فى اكتوبر القادم .

« تاس » تفضح المؤامرة

هذا ونشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، مقالا فى التعليق على مباحثات غولده مئير مع الرئيس نيكسون جاء فيه ان كل ما وافق عليه الاسرائيليون هو استعدادهم للانسحاب عدة كيلومترات

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

اخيرا وصل وفد النساء السوفييتيات الى اسرائيل
احتفالات واسعة بيوم المرأة العالمي باشتراك الوفد الضيف

اللد ـ لمراسلنا الخاص ـ وصل مساء يوم الاربعاء الماضي الى هنا ، الوفد السوفييتي النسوي للاشتراك فى احتفالات الثامن من آذار يوم المرأة العالمي .

ويتالف الوفد ، الضيف على حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل ، من الرفيقات فيرا سوخانوفا المحاضرة فى جامعة موسكو فى علم التاريخ وحركات التحرر القومي وهي رئيسة الوفد ، والرفيقة زنيب يعقوبوبا المحاضرة فى علم الطب فى جامعة كازان التترية ، والرفيقة الفيرا ياكوشينا من موسكو ممثلة لجنة التضامن لمنظمات النساء السوفييتيات .

واستقبل الوفد الضيف فى مطار اللد مجموعة كبيرة من اعضاء حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل وصحفيون ومراسلو الاذاعة .

وصرحت رئيسة الوفد الضيف الرفيقة فيرا سوخانوفا لدى وصولها مطار اللد بأن « الاتحاد السوفييتي راغب فى سلام عادل فى الشرق الاوسط وهو من أجل حل سياسي للازمة » . واضافت : « لقد أتينا للاشتراك فى احتفالات عيد المرأة العالمي مع حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل وانا متضامنون مع نضال المرأة الاسرائيلية » .

وقد أثار مجيء وفد النساء السوفييتيات اهتماما كبيرا فى الرأي العام الاسرائيلي وأخذت تتوارد على مركز حركة النساء الدمقراطيات طلبات من مختلف المنظمات والاوساط الشعبية والصحفية لمقابلة الوفد ومعرفة برنامج زيارته ولقاءاته فى البلاد .

وجرى أمس الخميس استقبال حافل حضرته وفود نسوية من مختلف انحاء البلاد من القرى والمدن يهود وعربا فى قاعة سينما « شدروت » فى تل أبيب . وهذا الاجتماع هو فاتحة اجتماعات ولقاءات احتفالا بعيد المرأة العالمي باشتراك وفد النساء السوفييتيات .

ويزور الوفد اليوم قرية الطيبة فى المثلث حيث يعقد اجتماع نسوي عام. ثم ينتقل الى عكا فى المساء للقاء مع تجمهر نسوي منطقي يعقد فى سينما « بستان » فى عكا الساعة ٧ مساء .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ



لمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي ـ لوحة بريشة الرسام عبد عابدي

اعتمادا على تجربة انتخابات ١٩٦٩ :

طوبي يقترح تعديل القانون لضمان حرية الانتخابات ..
وزير الداخلية يرفض اقتراحات الكتلة الشيوعية «لاسباب أمنية» !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني الخاص ـ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، مشروعا لتعديل قانون الانتخابات يضمن حرية التنقل فى المعركة الانتخابية وحق السجناء والمعتقلين فى ان يصلوا الى صناديق الاقتراع ، ويعاقب على تهديد الناخبين . ولكن وزير الداخلية (من المتدينين) ، بورغ ، رفض هذه التعديلات « لاسباب أمنية » ، علما بأن حزبه ، مع المعراخ ، قد عم وطم فى هذا المجال سنة ١٩٦٩ .

وتلخصت اقتراحات النائب الشيوعي توفيق طوبي بتجريم كل تهديد يوجه ضد أية فئة من المواطنين وضد أي مواطن لارغامه على تاييد قائمة معينة . واشار توفيق طوبي الى التهديدات التي أسمعها الوزيران سبير وألون ، فى معركة الانتخابات سنة ١٩٦٩ ، لردع المواطنين العرب عن تاييد القائمة الشيوعية . وقال : ان تهديد الوزير ألون بان زيادة قوة الشيوعيين ستسيء الى العلاقات الطيبة بين اليهود والعرب انما هو تهديد سافر .

كذلك اقترح النائب الشيوعي ان يضمن القانون حق الساجنين

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

حتى مجرد الدعاء هو « تهديد لامن الدولة » ؟!

ليس من الضروري ان يكون الواحد منا طبيبانطاسيا حتى يشخص داء ضيق النفس المصابة به الدمقراطية الاسرائيلية . وحين يكون الامر مرتبطا بحقوق العرب فى اسرائيل ، وخصوصا بمستقبل أراضيهم وقراهم ، يتفاقم هذا الداء حتى يقترب من الجلطة . ولكن الحملة المسعورة على سيادة المطران ريا ، مطران الروم الكاثوليك فى هذه البلاد ، بقصد اسكات صوته ، وتهديده بالابعاد عن هذه البلاد ، هي أكثر من ضيق نفس وأكثر من جلطة . انها اعتداء على أبسط الحقوق التي يتمتع بها رجل دين فى كل مكان . اننا ندعو الهيئات المسؤولة فى الدولة الى ان « تهدىء على بغلتها » وان لا تتوهم انها تستطيع ، بالتلويح بفزاعة الشيوعية ، أن تخفي عن الرأي العام العالمي اعتداءها على أبسط حقوق رجل من رجال الدين .

كلمة الاتحاد

لقد رأينا من الضروري ان ننبه الى هذا الامر الخطير على أثر ما نشر فى الصحف أمس عن مساع مبذولة لابعاد المطران ريا عن البلاد « بسبب اهتمامه بقضية اقرث وكفر برعم » . وتحاول الدوائر الرسمية ان تعزو هذه المساعي الى اوساط الكنيسة الكاثوليكية نفسها . فمرة تذكر الصحف انه « قد طلب من مطران القدس ، كبوشي ، ان يبدي المزيد من الاهتمام بكل ما يجري داخل الطائفة فى اسرائيل » ، دون ان تزيدنا علما بمن يطلب منه ذلك ، ومرة تهدد بالبطريرك مكسيموس (المطران حكيم سابقا) وانه سيصل قريبا الى اسرائيل لافتتاح بيت الحجاج فى القدس الشرقية ، وأنه حينئذ سيقرر فى مصير المطران ريا ..

ان هذه المحاولات المفضوحة لا تستطيع ان تخفي يد السلطة السوداء وراء كل هذه المؤامرات على رجل دين . فما هو سبب كل هذا الانزعاج من المطران ريا ؟ ان البون بيننا وبين المطران ريا ، اديولوجيا وسياسيا ، شاسع جدا . والمطران ريا لم يبخل بأية كلمة ليبدي اخلاصه ، لا للدولة فقط ، بل لمختلف سلطاتها . ولكن « جريمته التي لا تغتفر » انه لم يستطع ان يتصور ، فى الثلث الاخير من القرن العشرين ، استمرار تشريد مواطنين مسالمين عن قراهم لا لسبب سوى ان قوميتهم عربية . لقد فوجىء بهذه الواقعة المذهلة لدى عودته من الولايات المتحدة حيث أخبروه ان اسرائيل هي حصن الدمقراطية والمساواة !

والمطران ريا يعرف حقيقة النظام العنصري المعادي للزنوج ، القائم فى الولايات المتحدة . ولكن ، حتى فى الولايات الجنوبية ، يستطيع الزنوج ان يتجمعوا فى كنائسهم ومعابدهم وان يطالبوا بحقوقهم المهضومة . وأعظم قادة النضال الزنجي فى اميركا ضد التمييز العنصري هم من رجال الدين الزنوج . وكل هذا مفهوم ومقبول حتى فى الولايات المتحدة الاميركية .

اما فى اسرائيل فلا ! وهذه القضية المشينة لا تقتصر على رجال الدين المسيحيين ، بل هي سيف مسلط فوق رؤوس رجال الدين العرب جميعا فى هذه البلاد . والاستمرار فى استيلاء السلطة على الوقف الاسلامي وريعه ، وتعيين القضاة وأئمة المساجد وايهامهم انه لا يحق لهم ان ينبسوا ببنت شفة ، وأنهم ، حتى ينالوا رواتبهم الزهيدة ، يجب ان يشتروها بماء الوجه وبالتسبيح للسلطة اكثر من التسبيح للخالق ـ كل

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

مسيرة مهيبة الى قبر القائد الشيوعي فؤاد خوري فى الذكرى الخامسة لوفاته

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ ما أن أزفت الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ٦-٣-٧٣ ، وهو الموعد الذي حددته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفاء بالذكرى الخامسة لوفاة القائد الشيوعي فؤاد جابر خوري فى الناصرة ، حتى غصت دار الحزب فى الناصرة بالوفود التي جاءت من جميع مناطق الحزب الشيوعي فى اسرائيل عربا ويهود ، رجالا ونساء ، لتكريم صاحب هذه الذكرى . وانتظمت هذه الوفود فى الموعد المعين فى مسيرة مهيبة تقدمها حملة عشرات أكاليل الزهور من مختلف مناطق الحزب وفروعه ومن منظمات الشبيبة والنساء ومن أهل الفقيد وأصدقائه . وقد سارت وراء هذه الاكاليل الوفود العديدة يتقدمها وفد اللجنة المركزية وعلى رأسه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وأرملة الفقيد ورفاق فؤاد فى الكفاح وأصدقاؤه ، وذلك الى قبر ابي جابر حيث وقفت الجموع وقفة خشوع واحترام .

وألقى رئيس لجنة المراقبة المركزية، الرفيق وولف ايرليخ كلمة جامعة عن حياة القائد الشيوعي المحبوب فؤاد عدد فيها مناقبه وذلك منذ ان كان معلما فى مدارس الحكومة زمن الانتداب

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ





مطلع المسيرة الى ضريح الفقيد ، والمحتشدون حول الضريح أثناء القاء الكلمات

السوفييت الاعلى يطلب العفو عن أبي داود ..
الملك حسين : نعامة أمام الاحتلال وأسد على المنظمات الفلسطينية !

قرر الملك حسين ، يوم الثلاثاء الماضي ، تأجيل حكم الاعدام الصادر على ١٩ من الفدائيين ، وبينهم ابو داود وجماعته ، وذلك قبل موعد التنفيذ بخمس دقائق .

هذا وأبرق مجلس السوفييت الاعلى الى الملك حسين طالبا منه تخفيف الحكم عن أبي داود ورفاقه . وجاء فى البرقية ان هذا العمل من شانه ان يلقى الاستحسان لدى الشعوب العربية .

وكان ابو داود و ١٦ من جماعته قد اعتقلوا فى الاردن فى شباط الماضي واتهموا بالتآمر لنسف أبنية حكومية فى عمان وخطف وزراء أردنيين . وفى يوم الاحد الماضي صادق الملك حسين على أحكام الاعدام التي صدرت عليهم.

وأثارت أحكام الاعدام هذه موجة من الاستنكار والغضب فى مختلف أنحاء العالم العربي . وتجندت مختلف الهيئات والمنظمات والشخصيات الرسمية وغير الرسمية من أجل العمل على الغاء هذه الاحكام، وبينها هيئات وشخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى رأسها الهيئة الاسلامية بالقدس .

وفى رسالة بعث بها الملك حسين الى أمير الكويت والى جميع السفارات والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية فى عمان ، اشترط على المنظمات الفلسطينية المسلحة لالغاء أحكام الاعدام ان تضع حدا نهائيا وفوريا لكل نشاط معاد لنظام الحكم القائم فى الاردن .

هذا وفى الوقت الذي يعمل فيه

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

توتر العلاقات بين النميري والقذافي
النميري يعلن الحرب على المنظمات الفلسطينية

الخرطوم ـ من المنتظر ان تتأزم العلاقات بين السودان وليبيا بعد ان أعلنت صحف الخرطوم ، أول أمس ، ان موظفين محليين فى السفارة الليبية هما من بين السودانيين الستة الذين سيقدمون الى المحاكمة بتهمة التآمر مع جماعة « ايلول الاسود » .

وكان الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، قد استغل « فعلة الخرطوم » لشن هجوم عام على المنظمات الفلسطينية فى السودان وأعلن عن انه سيضربها بيد من حديد . كذلك منع نشاط جميع المنظمات الفلسطينية على الاراضي السودانية ، ووعد أصدقاءه الاميركيين بفرض أقصى العقوبة (الاعدام) على الفدائيين الثمانية من منظمة ايلول الاسود الذين قتلوا الدبلوماسيين الاميركيين والقائم بالاعمال البلجيكي فى السفارة

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

نتائج الانتخابات البرلمانية فى تشيلي

هزيمة الهجوم الرجعي على الحكومة اليسارية وفتح الطريق للاستمرار فى السير نحو الاشتراكية ..

سانتياغو ـ اسفرت الانتخابات البرلمانية ، التي جرت فى تشيلي ، يوم الاحد الماضي ٤ الجاري ، عن فشل الهجوم الرجعي الذي استهدف الاطاحة بالرئيس ايندي والائتلاف اليساري (اشتراكي ـ شيوعي) . ولم تقتصر هزيمة المعارضة الرجعية على انها لم تحرز ثلثي المقاعد ، التي تخولها الاطاحة بحكم الرئيس ايندي، بل تراجعت فى نسبتها المئوية وخسرت العديد من المقاعد فى الكونغرس وفى السينات .

وتشير النتائج النهائية للانتخابات ان الاكثرية الرجعية هبطت الى ٥٤،٧٪ بينما ارتفع الائتلاف اليساري الى ٤٣،٣٪ . وكان هدف الرجعية احراز ثلثي المقاعد فى السينات (لإسقاط حكومة ايندي) . ولكنها لم تقتصر على الفشل فى احراز هذا الهدف بل خسرت العديد من مقاعدها فى السينات .

وهكذا تنفتح الابواب امام حكومة ايندي اليسارية ، والتي يشترك فيها الشيوعيون ، الى الاستمرار فى الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى الطريق الى انتصار الاشتراكية فى تشيلي .

وكان أمل الرجعية معقودا على نجاحها فى جر اوساط واسعة من جماهير البرجوازية الصغيرة بعد ان نجحت ، فى السنة الماضية ، فى تنظيم اضرابات تخريبية عديدة ، مثل

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

في سطور

بغداد ـ ستقدم حكومة العراق الى جمهورية مصر العربية سبعة ملايين دولار لتعزيز قواتها المسلحة ، وذلك بموجب القرار الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة العراقي في جلسته يوم الاربعاء الماضي . وستتخذ الحكومة العراقية الاجراءات لتامين تسلم مصر المبلغ في نيسان القادم .

القاهرة ـ تفيد أخبار القاهرة أن خمسين صحفيا مصريا تم حرمانهم من عملهم الصحفي .

والمعروف أن أنور السادات بدأ حملة تطهير في شباط الماضي تم فيها فصل حوالي ١٢٠ شخصا من الكتاب والادباء والصحفيين والاساتذة ، من عضوية الاتحاد الاشتراكي ، بعد مظاهرات الطلاب . وتشمل القائمة الثانية صحفيين بارزين في الاهرام ، والجمهورية وروز اليوسف ودار الهلال والاخبار ووكالة أنباء الشرق الاوسط ، بينهم أحمد بهاء الدين وأحمد حمروش وسوف يستمر هؤلاء في تسلم رواتبهم رغم عدم مزاولتهم العمل .

■ داكا ـ اسفرت نتائج الانتخابات التي بدأت في بنغلادش يوم الاربعاء الماضي عن فوز الشيخ مجيب الرحمن برئاسة الحكومة في السنوات الخمس القادمة ،

وعن فوز حزبه « عوامي » بالاكثرية الساحقة في البرلمان ، اذ فاز باكثر من ٢٩٠ مقعدا من بين ٣٠٠ ، وتوزعت المقاعد الباقية على الاحزاب الصغيرة .

مـؤتـمر المبـــام

بقلم : دافيد حنين

أحدثت ابحاث ومناقشات مؤتمر حزب المبام الذي انعقد في نهاية السنة الماضية ، اهتماما داخل الاحزاب المشتركة في المعراخ والائتلاف الحكومي مع المبام ، وكذلك لدى الاوساط الدمقراطية في البلاد .

وعملت قيادة حزب العمل ، وبشكل خاص غولده مئير ، قبل وأثناء انعقاد المؤتمر ، كل ما بوسعها ليبقى المبام سائرا في التلسم ، في الطريق نحو الذوبان الذاتي كحزب مستقل ، والتخلص من بقايا القيم الاشتراكية .

وتركز النقاش والبحث في المؤتمر حول ثلاث قضايا هامة طرحت نفسها أمام المؤتمر وهي : استمرار التجمع مع حزب العمل وبرنامج السلام الذي يقترحه حزب المبام وقضايا تنظيمية ، وانتخاب الهيئات المركزية.

وفي هذا المقال سيقتصر بحثي على النقطتين الاولين .

وعكس النقاش حول هاتين النقطتين وهي استمرار التجمع معحزب العمل وبرنامج السلام المقترح ، التناقضات القائمة في المجتمع الاسرائيلي من الناحية الطبقية والسياسية والايديولوجية .

وظهرت للعيان محاولات زعيمي المبام يعري وحزان ، الجديدة في تبييض صفحة الحركة الصهيونية ورفع شأنها وفي تطهير ايديولوجيتها وسياستها النابعة من أهوائها ورغباتها التوسعية وضم المناطق العربية ومن خلق الجو الشوفيني المعادي للعرب . وتبين من اقوال متناقشين مركزين مدى ارتباط المبام بحملة التحريض المعادي للسوفييت في « القضية اليهودية » في الاتحاد السوفييتي .

واستعرض ماير يعري في خطابه الرئيسي امام المؤتمر ، تاريخ حركة « هشومير هتسعير » والمبام وتطرق الى ما يسمى « بالتناقض المأساوي » بين الصهيونية والاشتراكية فنعت هذا « بالتناقض الوهمي » ، الا انه اكد في الوقت نفسه على البرنامج الفكري « للكيبوتس القطري » الذي يدعو الى : « طريق طويلة ، بالعودة الى صهيون ، اي انها طريق مقرونة لمدة طويلة بتعاون طبقي في الحركة الصهيونية » . وهذا يعني اخضاع النضال الطبقي والنضال من اجل الاستقلال في زمن الانتداب البريطاني والنضال لعدم الارتباط بالاستعمار الامريكي ، الى مصلحة السلام الطبقي « البيتي » — هذا السلام الذي يخدم البرجوازية الكبيرة ورأسمال الاجنبي الكبير .

واعلن ماير يعري انه طالما فترة جمع الشتات عند اليهود قائمة فان الامر يتوجب « سلاما بيتيا طبقيا ».

ان هذا القول هو تبرير لتأييد سياسة الحكومة المرتبطة بالاستعمار والتي تخدم مصلحة الاحتكارات الاجنبية والرأسمال المحلي علىحساب مستوى معيشة الشعب ، وتبرير لازاحة النضال من أجل الاشتراكية جانبا وتبرير كذلك لعدم التفتيش عن حليف في هذا النضال في اسرائيل وفي العالم ، وهو مبرر ومكمل لسياسة الارتباط بالامبريالية الاميركية التي حولت اسرائيل الى اداة بأيدي حكام واشنطن ضمن الاستراتيجية العامة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ضد حركة التحرر القومي لشعوب العالم والمنطقة ، وضد الحركة العمالية الدولية وقوى التقدم والسلام في العالم . ان حكام واشنطن هم الذين يساندون الحركة الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل ، التي تتحملالمسؤولية الاساسية عن استمرار الازمة في المنطقة وانعدام السلام . ومن هنا تنبع سمة المبام وهي انعدام نضال العاملين الاقتصادي المثابر .

واليكم من اقوال المتناقشين من حزب المبام والذين يعارضون باستمرار « المعراخ » :

افرايم كورن (طالب في جامعة تل ابيب) (« عل همشمار» ٢٩-١٢-٧٢)

« ان مصممي حزب العمل رسموا سياسة لا هي سلمية ولا هي سياسة مفاوضات ، انما هي سياسة « اقعد ولا تعمل شيئا» ، سياسة مضمونها خلق الوقائع وتكريس الوضع الراهن، وجل فحواها « ارض اسرائيلالكبرى» ولا تستهدف السلام ، سياسة تخليد الفوارق الاجتماعية والهوة السحيقة والارتفاع التزايد والمستمر في تكاليف الحياة » .

هذا قليل من كثير جاء على لسان المتناقشين معارضي استمرار « المعراخ » . والجدير بالذكر ان ٣١،٤٪ من المندوبين في المؤتمر صوتوا الى جانب اقتراح عدم استمرار « المعراخ » ضد ٦٨،٦٪ أيدوا استمراره . وعلى هذا الاساس تكون نسبة المعارضين للمعراخ انخفضت ٣٪ عما كانت عليه في المؤتمر السابق، وأحد الاسباب لذلك هو انفصال قسم من هؤلاء عن المبام واقامتهم كتلة مستقلة باسم « اليسار » واليسار الجديد . وسبب آخر هو الضعف وعدم المثابرة وعدم استخلاص النتيجة الصحيحة — وهي رفض شراكة المبام في الائتلاف الحكومي — بادعاء ان البقاء فيه يمنع تسلط اليمين على الحكم . ان هذا الادعاء ، طالما تسلح به المبام تحت شعار النضال من الداخل . ولم يعترض واحد من المعارضين « للمعراخ » على الشراكة الائتلافية في الحكومة ، كما ولم يقترح اي منهم « البديل » عن « المعراخ » وهو النضال والتعاون المشترك مع الشيوعيين ومع اوساط تقدمية اخرى ودمقراطية .

« برنامج السلام المبني على الضم »

كان هذا هو الموضوع الرئيسي الثاني الذي وضع على بساط البحث في مؤتمر المبام والذي جاء على لسان نفتالي بدر . وملخص هذا البرنامج هو : ان لا تعود اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقدس يجب ان تظل موحدة وهي عاصمة اسرائيل . وحدود اسرائيل تتضمن هضبة الجولان . وكل ما يطل على غور الاردن والحولة يجب ان يكون ضمن حدود اسرائيل ، والسلام مع مصر — يرتكز على أساس ان تفصلنا عنها منطقة منزوعة منالسلاح، وعلى تغييرات حيوية وضرورية في الحدود وضمانات أكبر للمحافظة على ابقاء منطقة منزوعة من السلاح ، وضمان حرية الملاحة في مضائق تيران باتفاقية سلام تضمن وجودا اسرائيليا عليها . وبالنسبة لقطاع غزة فالحديث ليس عن ضمها ، انما عن ضرورة عدم عودة مصر اليها ، حيث ان مصيرها يقرر فيما بعد ، حسب المتطلبات الامنية لاسرائيل ورغبة سكانها . اما السلام مع الاردن فمبني على اساس ان تنزع الضفة الغربية من السلاح وعلى عدم عبور قوات عسكرية لنهر الاردن غربا ، وعلى ان تعاد الضفة الغربية بأغلبيتها الى الدولة العربية المجاورة ، مع تعديلات أمنية في الحدود ، وعلى ان توقع معاهدة عدم اعتداء مع هذه الدولة ومعاهدة تعاون اقتصادي وثقافي تحل من خلاله قضية اللاجئين على ان يوطنوا باغلبيتهمفيها وبجهود مشتركة من الدولتين ومن أموال دولية » .

ومع ان برنامج السلام هذا يدعو بكل وضوح الى الضم الا انه معتدل بالنسبة لبرنامجي ديان والون ... فهو ان كان يتضمن حلا لقضية اللاجئين الا انه يتنكر لحق اللاجئين بالاختيار بين العودة الى الوطن لمن يرغب ودفع التعويض لمن لا يرغب ، كما قررت ذلك الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ .

لقد أثبت الواقع ، منذ حرب حزيران ، في المنطقة والعالم ، بانه لا يمكن احلال السلام الدائم وحل الازمة القائمة على اساس ضم مناطق عربية محتلة .

ومع ان المؤتمر رفض مشروع يعقوب حزان بضم قطاع غزة الى اسرائيل الا ان القرار الذي اتخذ بضم منطقة رفح واقامة المستوطنات فيها يشير الى محاولة واضحة لخلق الوقائع الجاهزة لتقرر مصير القطاع في المستقبل . واستقبل مؤيدو الضم هذا القرار بالفرحة والسرور ، وهم يذكرون مظاهرات المئات من شباب الكيبوتسات ، أعضاء المبام ، ضد الاستيطان في مشارف رفح وضد تشريد المواطنين من اراضيهم هناك .

لقد صرح ن. بدر وغيره من المتناقشين في المؤتمر « ان حرب حزيران لم تكن من اجل الضم » ، وقد سمعنا مثل هذا التصريح من موشه ديان في سنة ١٩٦٧ ، وما هذه التصريحات سوىتصريحات ديماغوغية ومتلونة يطلقها اصحابها للتستر على الهدف الرئيسي من حرب حزيران الا وهو التوسع الاقليمي ، بالاضافة الى غرض توجيه ضربة لحركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية ، وما هذه البرامج التي تدعو الى الضم ومن ضمنها برنامج السلام المبامي سوى دليل على هذه الاهداف .

وماير يعري قال ان « اصحاب شهوات ضم مناطق كثيرة يعملون الحساب بدون صاحب البيت ولن يوافق العالم على برامج احتلالية من هذا النوع ، ونحن لسنا موجودين لوحدنا ولن نستطيع ان نحافظ على كياننا الشخصي حين يقف العالم كله ضدنا . ان عزلتنا تشتد وتزداد » . («عل همشمار» ٢٩-١٢-٧٢) .

كلام صحيح ولكنه ينطبق ايضا على « برنامج المبام للسلام » المبني على ضم جزء من المناطق العربية المحتلة .

وأسمع كثير من المتناقشين انتقادات لسياسة الحكومة ولسياسة قيادة حزب المبام لتقاعسها عنالنضال ضد سياسة الاضطهاد والتشريد والسلب التي تنتهجها الحكومة في المناطق العربية المحتلة ولعدم القيام بنضال جماهيري ضد الضم . ولا يسعنا الا ان نلاحظ الضعف في هذا الانتقاد عندما لا يوجه الى سياسة الضم الذي عبرت عنه قيادة المبام في برنامجها للسلام ووافق عليه المؤتمر .

ولم يحدد اليسار في المبام موقفا واضحا من قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يشكل قاعدة واقعية ووحيدة لحل سياسي للازمة في المنطقة . ومن مظاهر الضعف ايضا لدى هذا اليسار ، امتناعه وعدم مد يده لاقامة جبهة سلام في اسرائيل ضد الجاحال وضد سياسة الضم الحكومية المعادية للمصلحة القومية .

ففي المؤتمر ال ١٧ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي دعونا كل انصار السلام في اسرائيل الى الوحدة في جبهة سلام على أساس برنامج يتضمن النقاط التالية : سلام بدون ضم ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده ، والانسحاب التام من المناطق التي أحتلت في حرب حزيران، واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة ودولها ومن ضمنها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومعارضة الاستيطان وخلق الوقائع الجاهزة الاخرى في المناطق المحتلة .

والشيوعيون يرون ان من واجبهم الوطني والاممي تقوية الجهود الرامية من اجل اقامة التعاون المشترك بين كل انصار السلام ولاقامة جبهة سلام في اسرائيل .

ان قرارات المؤتمر السادس للمبام تشكل تراجعا اضافيا نحو الاندماج في « المعراخ » والسياسة غير الوطنية والمعادية للعمال التي تنتهجها الحكومة . وبهذا اصاب المؤتمر بالضرر نضال العاملين وانصار السلام في اسرائيل .

حـول الانتخـابات الفرنسية

ريـح جديدة تهب في فرنسـا؟

بقلم : توفيـق زيـاد

كتب هذا المقال قبل ظهور نتائج الجولة الاولى للانتخابات الفرنسية ، يوم الاحد ٤ الجاري ، فجاءت هذه النتائج تؤكد ما جاء في هذا المقال .

الشيوعيون والاشتراكيون يخوضون المعركة بحماس وتفـاؤل

يتركز اهتمام الرأي العام العالمي ، هذه الايام ، على الانتخابات البرلمانية الدائرة رحاها في فرنسا . وحسب القانون الفرنسي ، تجري هذه الانتخابات على جولتين : الاولى في ٤ آذار (جرت يوم الاحد) ، والثانية في ١١ منه (يوم الاحد القادم) . في الجولة الثانية ، تجري الانتخابات في الدوائر التي لم ينجح فيها أي مرشح . وتجري بين المرشحين الاثنين ، اللذين حصلا على أكبر عدد من الاصوات في الجولة الاولى .

والديغوليون ، بزعامة «بومبيدو». وباقي قوى اليمين ، يضعون أيديهم على قلوبهم تحسبا من فشلهم في المحافظة على قوتهم . فكل الدلائل تشير الى ان احتمال انتصار « حلف اليسار » (الذي يقف على رأسه الشيوعيون والاشتراكيون) ، بتحقيق زيادة جدية في عدد ممثليه ، هو احتمال جدي وغير مشكوك فيه تقريبا . ومن هنا الاهمية البالغة لهذه الانتخابات ولنتائجها ، التي قد تكون بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبل فرنسا التي تتمتع بمركز دولة كبرى عالمية ، والتي يؤثر وضعها ومحتوى نظام الحكم فيها على توازن القوى العالمي . والملاحظ ان القوى الدمقراطية واليسارية في فرنسا ، تخوض هذه المعركة بعزم وتفاؤل شديدين يعلوان على أي انتخابات سابقة .

والحزبان الشيوعي والاشتراكي ، يخوضان هذه المعركة على اساس « البرنامج الحكومي الموحد لليسار » الذي تم عليه الاتفاق بينهما في حزيران الماضي . وهذا البرنامج يهدف ، في حالة انتصار اليسار ، الى احداث تغيير جذري في الوضع في فرنسا . في الاجتماع الشعبي الجماهيري ، الذي عقد في كاشان (١٧-٢-٧٣) ، وصف « جورج مارشيه » ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، هذا البرنامج الموحد لقوى اليسار ، بانه « برنامج من أجل فرنسا . من اجل فرنسا مزدهرة ، حرة ، قوية ، وسعيدة » — برافدا ١٨-٢-٧٣ .

أما في البرنامج نفسه ، فقد وصفت السياسة التي يلتزم الحزبان بتنفيذها في حالة انتصارهما ، بانها سياسة « أن نعيش أفضل ، أن نعيش بحرية ، وصداقة ، وسلام ».

والبرنامج يستهدف اجراء تغييرات دمقراطية بعيدة المدى في المجالين الاقتصادي والسياسي ، وتسديد ضربة حاسمة لسلطة الاحتكارات وانهاء سيطرتها .

((له موند)) : حكم بومبيدو هو حكم ((دكتاتورية المـال))

وحتى ندرك أهمية هذا الامر فمن الضروري ان نلقي ضوءا على الوضع الداخلي في فرنسا .

في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الاخير ، العشرين ، الذي عقد في أواسط ديسمبر الماضي ١٩٧٢ في سانت — أوين ، والذي وصفه بانه « مؤتمر الكفاح لانتصار البرنامج الحكومي اليساري الموحد » ، حلل الحزب وضع فرنسا تحليلا دقيقا وشاملا . ففي تقييمه لنظام «بومبيدو» أكد انه نظام حكم الاحتكارات ، وان سلطة الدولة ، موضوعة كليا تحت تصرف رأس المال الكبير . كذلك فان الدولة تقف ضد زيادة الاجور ، وتشجع تشديد الاستغلال ، وتمنح رأس المال الكبير امتيازات في ضريبة الدخل ، وتضع تمويلاتها في صالح الاحتكارات . وأكد المؤتمر انه بالاضافة الى أن أكثر فروع القطاع العام حساسية تقع باستمرار تحت ضبط الاحتكارات ، فان عملية استئصال المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشتد .

وقال جورج مارشيه في تقريره للمؤتمر عن أزمة نظام الحكم في فرنسا انها « ليست أزمة اقتصادية فحسب . بسبب سيطرة رأس المال الكبير على كل شيء في البلاد ، فان الوضع الحاضر تميزه أزمة عامة ، تبدو واضحة في كل المجالات — السياسي والفكري والمعنوي » بالاضافة الى المجال الاقتصادي . وأعلن ان أوضح نتائج هذه الازمة ، هو تردي الظروف الاجتماعية بحيث اصبحت اكثرية الناس تقاسي الصعوبات ، والنقص الحاد في الوسائل المادية ، وعدم الاستقرار ، والخوف من المستقبل ، والافتقار الى المعاهد العامة والثقافية ، وتردي الخدمات العامة .



جورج مارشيه

وكتب المعلق الاميركي «سالتسبرغر» (هآرتس ١٣-٢) ان فلسفة بومبيدو هي : « صيروا أغنياء » . أما « له — موند » الفرنسية ، فتصف حكم بومبيدو بانه « دكتاتورية المال » .

وعلى قاعدة هذه السياسة نما الفساد والرشوة والظواهر اللااخلاقية الاخرى التي تشير الى أزمة عميقة في القيم المعنوية للبرجوازية وايديولوجيتها وعلى قاعدة هذه السياسة تفجرت فضائح عنيفة كان ابطالها من كبار قادة الدولة (بما في ذلك رئيس حكومة) .

البرنامج الحكومي الموحد لقوى اليسار

وهذه الاخطار هي التي أدت في السنوات الاخيرة (وخصوصا منذ سنة ١٩٦٨) ، الى نمو الكفاح الطبقي ، والنهوض الجديد في الحركة الشعبية ، الذي تميز بالرغبة الجارفة في تغيير طريقة الحياة القائمة . وهي التي دفعت الى هذه الوحدة الواسعة النطاق ، التي توصف بانها حتى أوسع من الوحدة الشعبية التي كانت في سنوات ١٩٣٦ (الجبهة المعادية للفاشية) ، و ١٩٤٦ (تشكيل الحكومة الدمقراطية بعد الحرب) .

في المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده جورج مارشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي حول « مهمات الحزب الشيوعي الفرنسي » أعلن « ان البرنامج الحكومي الموحد لقوى اليسار يجيب على حاجات تطور الاقتصاد في الظروف القومية والدولية ، وانه — أي البرنامج — يقترح تأميم التجمعات الاحتكارية التي تسيطر في مجالات الصناعة الكيماوية ، والالكترونات ، والطيران، وصناعة الادوية ، ويقترح تحويل قطاع البنوك والتمويل الى الدولة». وأعلن ان مطلب تحسين شروط المعيشة والعمل ، يشكل اليوم مطلب الاكثرية الساحقة للفرنسيين . وفي مقدمة المطالب العينية التي تضمنها البرنامج في هذا المجال مطالب : رفع الحد الادنى للاجور ، وتقصير اسبوع العمل ، وضمان مقدرة شرائية أفضل للعمال وجماهير الشعب ، وتحسين ظروف العمل ، وانزال سن التقاعد ال ٦٠ سنة للرجال و ٥٥ للنساء — عن البرافدا .

أزمة في السياسة الخارجية أيضـا

ويرى الحزب الشيوعي الفرنسي ان الازمة لا تقتصر على الوضع الداخلي ، بل انها تمتد الى السياسة الخارجية أيضا :

فما لا شك فيه انه قد حدثت ، في السنوات الاخيرة ، تطورات ايجابية في سياسة فرنسا الخارجية ، وعلى رأسها التعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وموقف فرنسا من قضايا الامن الاوروبي وقضايا عالمية اخرى حادة في المسرح السياسي . ومع ذلك فان السياسة الخارجية لنظام بومبيدو ما زالت تتعلق باهداف « الاطلنطية » في عدد من الامور الاخرى .

مثلا في حديثه التلفزيوني من ٨-٢-٧٣ حول معركة الانتخابات وسياسة حكمه ، حض بومبيدو على انه من الضروري الابقاء على حلف الاطلنطي العسكري — « انترناشونال هيرالد تريبيون » ، ٩-٢-٧٣ .

ولذلك فان برنامج حلف اليسار يرى أن حكم بومبيدو متخلف عن تطور العالم المعاصر ويتحدث عن : سياسة جديدةفي العلاقات الخارجية، سياسة تتمشى مع روح العصر والسعي بمثابرة من اجل تخفيف التوتر والتعاون مع جميع الدول بدون تمييز .

انتصار اليسار وتحقيقه لبرنامجه يعتمد على مدى توطيد وتطوير الوحدةالشعبية

وعلى رأس قوى الرجعية واليمين الفرنسي ، يبذل الديغوليون جهدهم لمنع انتصار حلف اليسار . وهذه ، طبعا ، ليست مهمة سهلة . ليس فقط بسبب سمعتهم السياسية المتدهورة في الداخل ، الامر الذي يصعب عليهم هذه المهمة ، وانما ، في الاساس ، بسبب الوحدة الشعبية المتينة لقوى اليسار والدمقراطية .

وهذه الوحدة الشعبية ، ليست مجرد اتفاق بين قيادات الحزبين الشيوعي والاشتراكي وانما هي تتطور « من تحت » ، في المصانع والمشاغل وبين جمهور العاملين في المدينة والريف . وواضح ان انتصار حلف اليسار ، وتحقيقه لبرنامجه ، يتوقف على مدى توطيد وتطوير هذه الوحدة الشعبية ، التي بامكانها ان تكون ضمانا وحارسا لاي اتفاق بين القادة .

وقد اكد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الفرنسي هذا الامر بوضوح، معلنا ان الوحدة المطلوبة لنجاح البرنامج الموحد لليسار ، لا يمكن قصرها على مجرد القوى السياسية المنظمة لليسار . وعلى قوى اليسار ان تكسب التأييد النشيط والمثابر للجماهير في المدينة والريف ، ولجميع ضحايا سياسة الاحتكارات الرأسمالية ، وأكثرية الامة . اما دور وحدة اليسار الاساسي ، فهو في انها تضع اساس هذه الوحدة الشعبية .

وعليه فان تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي ، يستهدف توطيد الحركة الشعبية القوية ، وجذب اكثرية الامة اليها ، وتوطيد مواقع الحزب وكل قوى اليسار . وغني عن الذكر ان نجاح البرنامج والحلف والحركة كلها مرهون بتقوية الحزب الشيوعي الفرنسي ، وتوطيد تنظيمه ، وتوسيع صفوفه ، وزيادة تأثيره وثقله في الحياة السياسية .

تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي — مبدأي ومرن وخلاق

ومما لا شك فيه ان تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي هو تكتيك مبدأي ومرن في الوقت نفسه ، ويظهر رحابة صدر كبيرة . انه يعرض الامر على الوجه التالي : صحيح ان هنالك فوارق في الراي بين الشيوعيين والاشتراكيين بخصوص الفلسفة الحياتية ، وبالنسبة لدور الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي ، وغير ذلك . وصحيح ان كلا من الحزبين يرغب في ان يكون كما هو . ولكن كليهما ، وهذا هو الاساس ، يرغبان ويقدران سوية ان يساعدا فرنسا على اجتياز مرحلة هامة في الطريق نحو الاشتراكية . والطرفان يصدران من وجهة نظر انه في حالة انتصار حلف اليسار ، وقيام حكومة دمقراطية تتكون من ممثليهما ومن قادة جمهوريين دمقراطيين ، فان كل الاطراف هذه ، سيكون لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات . والشيوعيون يعلنون انهم بعيدون عن أي تفكير في السيطرة على مثل تلك الحكومة .

ولا يرى الحزب ، وبحق ، ان هذا الامر يتناقض مع دوره كطليعة للطبقة العاملة وجماهير الشعب . انه يرى ان احرازه لهذا الدور ، يكون عن طريق اعتراف الجماهير بذلك بواسطة كسبها الى جانبه . والحزب يعلن ان الشيوعيين الفرنسيين ، الذين لعبوا الدور الاساسي في اتفاق قوى اليسار ، والذين يقفون اليوم في الصف الامامي في المعركة لنجاح البرنامج الموحد ، وغدا في بناء الاشتراكية ، يدعون شركاءهم الاشتراكيين الى منافستهم في هذا .

ومما يثير أشد الاهتمام فعلا ، التوجه الخلاق للحزب الشيوعي الفرنسي ، في تقديره الرابطة العضوية بين تنفيذ البرنامج الموحد لليسار والانتقال في المستقبل الى الاشتراكية . انه يرى ان تنفيذ البرنامج لا يأتي بالاشتراكية طبعا ، ولكن الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية ، التي ستتمخض عنه ، بامكانها ان تصبح ، خلال التطور ، شكلا للانتقال الى الاشتراكية في فرنسا .

لن يفيد اليمين الرجعي تلويحه بفزاعة الخطر الاحمر والتهديد بكارثة اقتصادية وبالدكتاتوريةاذا انتصر اليسار

وأمام هذا البرنامج العام الذي يطرحه حلف اليسار في معركة الانتخابات ، يبدو موقف اليمين وبرنامجه هزيلا جدا ، غير ذي محتوى ايجابي ، وعاجزا عن تحسين أوضاع فرنسا واخراجها من ازمتها ، بل على العكس اغراقها اكثر .

ولا شك ان اليمين يشعر بضعفه ، والبلبلة والفوضى والقلق الشديد ، يسود صفوفه بشكل واضح للعيان .

ولان برنامجه هزيل وليس عنده جواب شاف على مصالح الامة الفرنسية ، فانه يلجأ الى اعتماد جهاز الدولة ، والتلويح بخطر انتصار اليسار ، والتهديد ، برنامجا أساسيا له في معركة الانتخابات ، مستهدفا اضعاف حلف اليسار ، وتخويف الجماهير ودفعها للابتعاد .

ومنذ بدء المعركة الانتخابية واليمين الرجعي يبذل جهده في هذا الاتجاه . ولم يستنكف عن التلويح بكارثة اقتصادية ، وحتى بدكتاتورية عسكرية في حالة انتصار اليسار .

والحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يتوجه بيقظة الى نشاط اليمين وتلويحه بمختلف الفزاعات ، يعرف ان ذلك ليس الا دليل ضعف فيشدد من هجومه الهادىء الديناميكي .

والرأي العام العالمي يرقب باهتمام هذه الانتخابات ، لانه يقدر أبعادها المحتملة بالنسبة للوضع في فرنسا وخارجها . وكل قوى الحرية والسلام ، تتمنى لليسار الفرنسي الموحد ، النجاح في هذه الانتخابات، واحراز قوة اضافية جدية فيها ، فمثل هذا النجاح سيجعل ريحا جديدة تهب في فرنسا .

براغ ٢٢-٢-٧٣

توفيق زياد

توفيـق زيـاد يحـاضر في بـراغ عن برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيـلي

براغ — عقدت هنا يوم الجمعة ٩-٢-٧٣ في قاعة « راديو — بالاس »، ندوة سياسية باشتراك رفيقنا عضو اللجنة المركزية الشاعر توفيق زياد حول موضوع « كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وموقفه من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ،وبرنامجه للسلام العادل في الشرق الاوسط » .

وبعد ان القى المحاضر محاضرة وافية حول الموضوع ، وجهت اليه عشرات الاسئلة التي قام بالرد عليها . وقد تنوعت تلك الاسئلة ، فشملت مختلف مجالات عمل الحزب، ومواقفه ، وقضايا كفاحه .

وقد تشكل الجمهور الذي اكتظت به القاعة ، في الاساس ، من الطلاب من البلدان العربية الذين يدرسون هنا . وقد استقبلت المحاضرة والرد على الاسئلة ، بحرارة واهتمام بالغين ، الامر الذي دل على مدى عمق التقدير الذي تكنه القوى التقدمية في البلدان العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكفاحه برفاقه اليهود والعرب .

وفي ختام الندوة قام الشاعر بالقاء بعض قصائده .

((جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية)) : يجب الوقوف في صف واحد لاحبـاط مخططـات الاحتـلال

القدس — خاص بالاتحاد — وزع هنا منشور ، يحمل اسم ((جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية)) ، يدعو المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة الى الوقوف في صف واحد لاحباط مخططات الاحتلال التوسعية ، الرامية الى ((تهويد المدينة ، وافراغها من أهلها ، والقضاء على عروبتها)) .

وقد استعرض المنشور خطوات سلطات الاحتلال لضم المدينة العربية كليا الى اسرائيل ، ابتداء من مصادرة أراضيهم والمؤسسات الدينية ، وفتح محكمة شرعية في يافا لاعوان سلطات الاحتلال ، حتى حادث الاعتداء على الاب باسيليوس، مطران الروم الارثوذكس واحراق بيت الكتاب المقدس في القدس العربية .

وذكر المنشور الحملة المحمومة ضد التجار العرب في القدس وفرض الضرائب الباهظة عليهم ، الامر الذي يهددهم بالافلاس التام وبمصادرة محلاتهم التجارية .

وجاء في المنشور : « أما الجريمة الكبرى ، فهي الهجوم الكاسح على أحياء القدس القديمة . فبعد ان أتموا جريمتهم الوحشية بابادة حي الشرف وتفريغه من كل سكانه العرب ، انتقل الهجوم الى باب السلسلة وما يجاوره . وتحت تهديد الجرافات التي تهدد المنازل ، وتحت الاغراء بالمال يحاولون تنفيذ المخطط المرسوم لتدمير كل السوق التجاري والمساكن القائمة ما بين باب الخليل والحرم الشريف . وهم يقومون بتنفيذ هذا المخطط بالتقسيط ، لكي يجزئوا المقاومة وللتقليل من المحلية والعالمية ضده » .

ويؤكد المنشور خطا حسابات سلطات الامن « فشعبنا ما زال في الميدان يدافع عن أرضه وكيانه وترابه الذي نشأ عليه جيلا بعد جيل منذ آلاف السنين » وان هذا الشعب سيفشل في نهاية الامر كل هذه المخططات .

وتبرز « جبهة المقاومة الشعبية » في منشورها المذكور أهمية وحدة الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، فالوحدة هي السلاح وفقط النضال الشجاع والمثابر سيفشل مخططات التهويد ويسد الطريق أمام منفذيها. وتدعو الجبهة القوى الوطنية في الضفة الغربية والقطاع الى دعم كفاح عرب القدس وشد أزرهم في وجه مؤامرات الاحتلال .

توقيت برامج اذاعة الاتحاد السوفييتي باللغة العربية لعـام ١٩٧٢ — ١٩٧٣

بدأ العمل بهذا التوقيت ابتداء من ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٢

توقيت اسرائيل	طول الموجات بالامتار
٦،٠٠ — ٦،٣٠ صباحا	٣١ ، ٤١ ، ٤٩
١٨،٠٠ — ١٨،٣٠	٢٥ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٠٩
١٩،٠٠ — ١٩،٣٠	٤٩ ، ٢٢٨
١٩،٣٠ — ٢٠،٠٠	٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٣٠٩
٢٠،٠٠ — ٢٠،٣٠	٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩
٢١،٠٠ — ٢٢،٣٠	٣١ ، ٤١ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩
٢٣،٣٠ — ٢٤،٠٠	٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧

وتبثاذاعة باكو (جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفييتية) باللغة العربية :
من الساعة ١٧،٣٠ الى ١٨،٠٠ على الموجات ٢٥ ، ٣١ ، ٤٩ مترا .
من الساعة ١٨،٣٠ الى ١٩،٠٠ على الموجات ٣١ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ مترا .
وتبثاذاعة يريفان (جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفييتية) باللغة العربية:
من الساعة ١٧،٠٠ الى ١٧،٣٠ على الموجات ٣١ ، ٤١ و ٤٩ مترا .
ومن الساعة ٢٠،٣٠ الى ٢١،٠٠ على الموجات ٤١ ، ٤٩ و ٢٢٨ مترا .

استمعوا الى برامج اذاعة موسـكو

مهـاجرون جـدد يهربـون

تل ابيب — نشرت « هآرتس » يوم الجمعة الماضي (٢-٣) ان اثنين من المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي ، الذين يعملون على ظهر السفينة الاسرائيلية « كيشت » ، حاولا الهرب قفزا الى المياه في ميناء « اورليانس » في الولايات المتحدة ، الا ان البوليس الامريكي القى عليهما القبض واعادهما الى السلطات الاسرائيلية .

وسبق ذلك ان القي القبض على ملاحين آخرين حاولا الهرب في ميناء « لي هافر » ، وأعيدا عنوة الى اسرائيل .

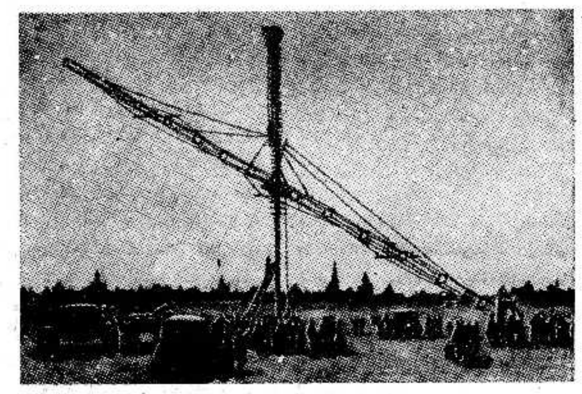
عالم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

المراصـــد والتلسكوب

اول واهم اداة في مهنة الفلكي هي التلسكوب . واختـــراع التلسكوب لعب دورا عظيما في تقدم العلم ، الامر يلزمنا بالتحدث ولو قليلا عن تاريخه .

بعض النـــاس بصرهم ضعيف ، فهم اما مصابون بقصر البصر ، او ببعد البصر . والشخص المصاب بقصر البصر يرى الاشياء القريبة منه ، ولكنه لا يستطيع ان يميز بدقـــة الاشياء الابعد منها. والناس المصابون ببعد البصر يرون الاشياء بوضوح عن بعد ، ولكنهم لا يستطيعون ان يسلكوا الخيـــط في سم الابرة او يميزوا الحروف في الكتاب .



التلسكوب الهـائل هينيليوس

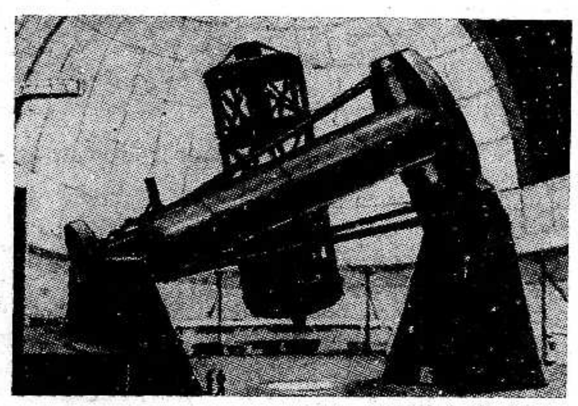
ومنذ زمن بعيد جدا تعلم الناس ان يعالجوا خلل الرؤيا عن طريـق النظارات . ويمكن ان تكون عدسة النظارات اما محدبة (ناتئـــة الى الخارج) او مقعـرة (ناتئـــة الى الداخل) . وللعدسات المزدوجـــة الاحدداب نتوء في كلا الجانبين ووسطها اغلظ من اطرافها . وهذا هو شكل العدسة الحارقة . واذا نظرت الى حروف الكتاب بواسطة عدسة مزدوجة الاحدداب ، فانها ستبدو لك اكبر كثيرا ، ولهذا السبب فان مثل هذه العدسة تسمى عدسة مكبـــرة . والعدسة المزدوجة التقعر هي النقيض ـ وسطها أرق من اطرافها . وهي عدسة مصغرة وتبـــدو الاشياء من خلالها اصغر .

وهناك قصة عن اكتشاف عرضي جرى قبل ثلاثمائة وخمسين سنة . فقد كان ولد صغير ، هو ابن حرفي يصنـــع النظارات ، يلعب بعدسة مزدوجة الاحدداب وأخرى مزدوجـــة التقعر . وقد رفعهما امام عينيه بطرق متعددة . وبالصدفة وضع احـــدى العدستين فوق الاخرى ـ وفجـــأة بدا برج جرس الكنيسة قريبا منــه تماما . واخبر الولد اباه ، ووضع المهني العدستين في انبوب ، وعلى هذا الاساس اعتبر انه اخترع اول تلسكوب .

ليس من المهم ان تكون هذه القصة صحيحة ام لا . المهم انه في حوالي سنة ١٦٠٥ ظهـــر اول تلسكوب في اوروبا . وقد صنع من انبوب واحد (وليس من انبوبين كما هو الان المجهر او منظار الاوبرا) وكان على الناظر ان يتطلع من خلاله بعين واحدة ويبقي العين الاخرى مغلقة .

لقـد عرفنـا ان غاليليو قـــام باكتشافات رائعة عن طريق استخدام التلسكوب ، ولكن أداته لم تـكن كاملة أبدا .

واخـــذ المهنيون المهرة في تحسين التلسكوب ، ووضع انواع اكبر . واول انواع صغيرة سميت بالنواظير.



التلسكوب العاكس البالغ طوله خمسة امتـار

واطلق اسم التلسكوب في البداية على الانواع الكبيرة . والتلسكوب هـــو كلمة يونانية تعني « الرؤيا عن بعد » وقد اطلق عليها هذا الاسم لانهـــا تساعد على رؤية الاشياء البعيدة جدا.

لم تكن أولى التلسكوبات الكبيرة ملائمة ابدا للاستعمال . وفي الصورة تلسكوب كبير بناه جان هينيليوس في مدينة دانسك البولونية . وكما ترى ليس لهذا التلسكوب حتى انبوب . وهو يرفع ويخفض بواسطة الحبال ، وكان استعماله صعبا جدا .

وحالا اخترع التلسكوب العاكس . ولهذه الاداة مرآة مقعرة مصقولة تماما هي اهم جزء فيها ، وهي تشبه في شكلها مدفعا كبيرا مصوبا نحو السماء.

في سنة ١٩٤١ اخترع العـــالم السـوفييتي د. د. ماكسيوتوف تلسكوبا ادق على شكل جديد تماما. واهم جزء في تلسكوب ماكسيوتوف هو المرآة المقعرة ، والعدسة المقعرة من جانب والمحدبة من الجانب الاخر. ولهذه العدسة مقطع عرضي يشـــبه هلال القمر ، او السطح الهلالي ، وهو الاسم اللاتيني الذي اطلقـــه العلمـاء على التلسكوب الجـديد ـ التلسكوب الهلالي .

ويعطي التلسكوب الهلالي صـورة حسنة ، وجسمه او انبوبه هو اقصر من نوع التلسكوب القديم ، وهـــذا يجعل استعماله اسهل . وتصنع الآن تلسكوبات بسيطة جدا ، وسهلـــة الاستعمال ، وتعطي صـــورا حسنة للسماء .

ويجري رصد الاجسام السماويـــة بواسطة مراصد تبنى عادة في اماكن بعيدة عن المدن الكبيرة ، على التلال او حتى فوق الجبال العالية ، حيث الغيوم اقل والهـــواء شفاف اكثر وهادىء اكثر ، ففي المكان المرتفع لا يتحرك الهواء كما هو يتحـــرك في السهول المنخفضة .

ومن احسن المراصد في العالم ذلك المرصد الذي يقع على تلال بلكوفـو بالقرب من لينينغراد ، وقد اصبـح مشهورا بسبب الاكتشافات التي قام بها هناك ، وبسبب دقته في عمليات الرصد . وقد سمى الفلكيون الاجانب بلكوفو « عاصمة العالم الفلكية » . وقال الفلكي الاميركي المعروف نيوكمب مرة ان عملية رصد روسية واحدة في بلكوفو تساوي اربع عمليات رصـــد بريطانية في غرينتش (بالقرب من لندن) .

لقد دمر الغزاة النازيـون مرصـــد بلكوفو خلال الحرب الوطنية الكبرى. وأعيد بناؤه مرة أخرى .

في مقابـــلة مـــع الرفيق جمال موسى

رئيس الوفـــد العمـالي الاسرائيـلي العـائد من الاتحـــــاد السوفييتي

بقلـــم : جميل شحـادة

زار وفد من المكتب الاسرائيـــــلي للعلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ، الاتحاد السوفييتي ضيفا على اتحـــاد نقابات العمال السوفييتية .. وكان الوفد مؤلفا من ممثلين عن الكتلـــــة الشيوعية في الهستدروت وعناصـــر أخرى غير حزبية ، وتشكل الوفـــد من عضو اللجنة التنفيذيـــــــة للهستدروت الرفيق جمال موسى الذي ترأس الوفد ، والعامل سلفـــادور كوهن من حيفا ، عضو مجلس عمـــال تنوفا ، والعاملة يوديت سولـــدار العاملة في مستشفى بيلنسون الخاص باشعة رينتجن ، ومردخاي قصـــاب مدير مكتب « سيارات شحن » .

وقد تجول الوفد في الاتحـــــاد السوفييتي مدة اسبوعين ضيفا عـــلى اتحاد النقابات السوفييتيـــة ، زار خلالها مرافق اقتصادية واجتماعيـــة ومؤسسات تعليمية تابعة للنقابـــات السوفييتية .

فالى قرائنا والى عمالنا أنقل هذه « الصور » عن نشاط ودور النقابات السوفييتية ومؤسساتها والمكاســـب التي تحققت للطبقة العاملة وجميـــع الشغيلة في النظام الاشتـــــراكي في الاتحاد السوفييتي العظيم .

قابلت الرفيق جمال موسى رئيس الوفد وسالته عن المناسبة التي دعي الوفد من أجلها ، فقال :

لقـــد دعانـــا المجلس المركـــزي للنقابات السوفييتية من أجل توثيق العلاقات بين اتحاد النقابـــــات السوفييتية والمكتـــب الاسرائيـــلي للعلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ، ومن أجل التعرف أكثر ، والوقـــوف عن كثب ، على دور ونشاط النقابات السوفييتية الشقيقة .

ـ كيف كان استقبالكم ؟

وصلنا الى مطار موسكو في ١٥ـ١ـ٧٣ مساء وكان في استقبالنا بعـــض كبار المسؤولين في النقابـــــات السوفييتيـــة . وكان عـــلى رأس المستقبلين نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في النقابات الرفيق سيرجي تروبينكوف ، ورئيس شعبة افريقيـــا والشرق الاوسط الرفيق اناتولي ، ورئيس دائرة الشرق الاوسط الرفيق اوليغ سينجال ، والصحفي لشؤون النقابات الرفيق لوفا .

وتكريما للوفد اقيم لنا في نفس المساء حفل عشاء في دار النقابـــات المركزية في موسكو .

يوم كامل من المحادثات

واستطرد الرفيق جمال :

وفي اليوم الثاني استقبل وفدنـــا ، في مكاتب مجلس النقابات السوفييتية المركزي ، السكرتير العام لشـــؤون العلاقات الخارجية الرفيق بومينوف، وغيره من الرفاق المسؤولين ، رؤساء ونواب رؤساء دوائر العلاقـــــات الخارجية ، والتنظيم والتوجيه وعدد من الرفاق الذين استقبلونا في المطار.

وقضينا اليوم الثاني كلـــه في محادثات تناولت الشروح الوافيـــة والمفيدة عن دور النقابات السوفييتية في عملية البناء الاشتراكي وتنظيـــم الطبقة العاملة والعاملين في سبيل رفع مستوى المعيشة وتحقيق برامج الدولة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ونحن بدورنا قمنا بشرح اوضاع عملنا ونشاطنا في اسرائيل من خلال نقابـــة العمال (الهستدروت) وخارجهـــا دفاعا عن مصالح وحقوق العمـــال والعاملـــين ومـــا يجابهونـــه في بلادنا ، والمستخدمين جميعا ، من هجوم على مستوى معيشتهم ، وكبت لنضالهم ، وتشديد لاستغلالهـــم لمصلحة الاحتكارات والبرجوازيـــة الاسرائيلية والاجنبية .

بعض المهـام الرئيسيـة للنقابـات السوفييتية

هل لـــك ان تدلي لنا ببعـــض المعلومات عن المهام الرئيسية للنقابات السوفييتية ؟

ـ ان النقابات السوفييتيـــة هي المسؤولة عن ادارة المؤسسات الطبية والصحية والاستراحة والتأمـــين القومي الاجتماعي .

ـ وللنقابات السوفييتيـــــة دور أساسي في المصانع وأماكن العمـــل المختلفة ، في المحافظة على حقـــوق العمال وتقدم الصنع والانتاج ، فـــلا يجوز ان يفصل أي عامل بدون موافقة النقابة .

ـ ودور النقابات هذا مضمـــون وأكيد . فلقـــد نص القانـــــون السوفييتي للدولة على حمايتهـــا وحفظ دورها في كل شؤون الحيـــاة السوفييتية .

ـ وللدلالة على أهمية ومكانـــــة النقابات السوفييتية نجد ان عـــدد العاملين والمستخدمين المنظمين فيهـــا يبلغ ٩٩ مليون انسان ، أي كـــل العاملين السوفييت تقريبا .

النقابـــات والتعليم

تشرف النقابات السوفييتيـــــة اشرافا تاما على مؤسسات التعليـــم المهني في البلاد وفي المصانع ، وعلى دور الحضانة وبساتين الاطفال التابعة للمصانع . وهناك شبكة واسعة جدا من النوادي الثقافية والرياضيـــــة وجميعها في متناول الاعضاء وأبنائهم وتخرج هذه النوادي والدور افواجـــا متلاحقة من الفرق الفنية والرياضية والموسيقية . وللنقابات السوفييتية العديد من الصحف والمجـــــلات والمطبوعات وعلى رأسها صحيفـــة « ترود » المركزية .

وتشرف النقابات على دور النقاهة والاستراحة والمصحـــات والمصايـــف والمشاتي المنتشرة في جميع انحـــــاء الاتحاد السوفييتي .

العمال والمساكن

كما ان النقابات السوفييتية تشرف على عملية بناء مساكن للعاملـــين ، فلكل مصنع ميزانية خاصة لاقامـــة المساكن المطلوبة لعماله ولتحســـين أوضاع سكنهم . ويقدم المســكـــن الجديد للعاملين دون اية التزامـــات



جماهير الشعب السوفييتي تنتظم في الدور ، امام ضريح لينين ، على الرغم من البرد وتساقط الثلوج ، لتعبر عن تقديرها واحترامها لمفجر ثورة اكتوبر ومؤسس الدولـــة السوفييتية ـ لينين العظيم .

مالية ، أو ما يعرف هنا «بالفتوحيات» بل يدفع مقابل ذلك مبلغ يتراوح بين ٤ ـ ٥ روبلات شهريا فقط .

ما هو مدى علاقات النقابـــــات السوفييتيـــة بالنقابات الاخـرى في العالم ؟

ـ تقيم النقابات السوفييتيـــــة علاقات مع نقابات العمال في ١٦٠ دولة من دول العالم ومع أكثر من نقابـــة عمالية في بعض الدول .

ففي سنة ١٩٧٢ فقط حل ٩٠٠ وفد نقابي ضيوفا على النقابـــــات السوفييتية من مختلف أنحاء العالم. ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى ألف في عام ١٩٧٣ الحالي .

ارتفـــاع مستمر في مستوى المعيشة

سألته عن نظـــام الاجـــور ودور النقابات في هذا المجال ، فاجاب : أشار الرفاق السوفييت باعتـــــزاز وفخر الى النمو المتزايد في المستوى الثقافي والصحي والمعاشي والتعليمي للعاملين السوفييت . فالاجور ترتفع في كل سنة ، والحد الادنى للاجر هو ٧٠ ـ ٩٠ روبل شهريا . والمعـــدل الشهري للاجـــر هو ١٥٠ ـ ١٦٠ روبلا . أما معدل الاجور للقســـم الاكبر من العاملين فهو ٢٠٠ روبلا .

ومن الجدير بالذكر ان الحد الادنى من الاجور معفى من الضرائـــب . والضرائب تصاعدية ، ولكنهـــا لا تتعدى بضع روبلات عند أصحـــاب الاجور العالية .

أما رسوم عضوية النقابـــة فـــلا تتعدى أبدا الروبل الواحــــد في الشهر ! وتقوم المصانع بدفع ثلاثـــة ارباع تكاليف الاستجمـــام والربـــع الباقي يدفعه المستجم .

أما التعليم والطب ومعالجـــــة العاملين من أمراضهم فكلها خدمـــات مجانية . وعلى الرغم من بعـــــد المسافات ، فالسفر بالطائرات مسافة آلاف الكيلومترات لا يكلف المسافـــر كثيرا . فالمسافر من موسكو الى باكو بالطائرة يدفع ٣٥ روبلا فقـــــط ، والبعد بين المدينتين كالبعد بـــــين اسرائيل وموسكو .

باكو مدينة النفـــط

قمنا بزيارة جمهورية اذربيجـــان وحللنا ضيوفا على اتحاد نقابـــــات العمال الذي يترأس مجلسه المركزي البروفيسورة الرفيقة زليخة اسماعيل حسينوفا ، والرفيقة زليخـــة هي واحدة من الملايين من النســـــاء السوفييتيات اللواتي يشغلن مناصب عليا في الدولة السوفييتية ومختلـــف المؤسسات الرسمية والنقابية .

كم كنا سعداء في زيارتنا لمدينـــة باكو ، مدينة النفط العظيمة حيـــث ينبع النفط من برها وبحرها بكميات هائلة ، ويعتبر هو ومستخرجاتـــه وصناعته ، العمل السائد في المدينة .

وزرنا مسرحا لاولاد العمال الذيـــن لا تتعدى أعمارهم سن السادســـــة عشرة وشاهدنا مسرحية قام بعرضهـــا هؤلاء الاولاد باداء فني رفيع ، فاين الاولاد في بلادنا من هذا المستـــــوى الرائع .

زرنا مستشفى في مدينة باكـــــو مؤلفا من ٣٠٠سرير ويعمل فيه ٦٥ طبيبا ، اثنان منهم بدرجـــــــة «بروفيسور» بالاضافـــــة الى ٩٠ ممرضة . وقد نال هذا المستشفى جائزة الاتحاد السوفييتي بمناسبـــة مرور ٥٠ عاما على قيام الاتحـــــاد السوفييتي .

ولقد توجهت الينا احدى الطبيبات وأعلنت عن نفسها انها يهودية وهي متمتعة بجميع الحقوق ومســـرورة بحياتها وعلاقات الاخرين من ابنـــاء الشعب السوفييتي معها . وقالـــت انها لا تشعر باي توجه خاص تجاهها بوصفها يهودية . وأعلمنا رئيـــس الدائرة الخارجية في مركز النقابات في الجمهورية ان عشرة أشخاص يهـــود يعملون في دائرته .

وزرنا في موسكو السيرك «الزجاجي» الجديد المبني من الجدران المطليـــة بالزجاج في الداخل وهو يتســـع لخمسة آلاف مقعد ، وتعرض عـــلى جدرانه ١٠ أفلام سينمائية بشكـــل دائم في فترات الانتظار لبدء عـــرض السيرك فاينما تجلس تشاهد أمامـــك فيلما سينمائيا من أروع الافـــلام السوفييتية .

وأخيرا ، قال الرفيق جمال : ان الحفاوة التي استقبل بها وفدنـــا في الاتحاد السوفييتي كانت تعبيرا عـــن التقدير العالي لحزبنا ونضاله لدى الرفاق السوفييت .

لقد قمنا بشرح واف عن دورنـــا نحن الشيوعيين واصدقائنـــــا في اسرائيل ومؤيدينا من الطبقة العاملة في النضال والكفاح المثابر من اجـــل تحسين شروط العمل ومن اجـــل ان تقف نقابة العمال ـ الهستدروت ـ الى جانب العاملين وتقوم بدورها في الدفاع عن حقوق العاملين ورفـــع مستوى معيشتهم . ولقد شرحنـــا لرفاقنا السوفييت الصعوبات الجمة التي تعتور طريقنا ونضالنا في بلادنا بسبب السياسة الرجعيـــــة والصهيونية التي تنتهجها الاوســـاط الرسمية في اسرائيل .

ونحن الشيوعيين نمثل جوهـــــر العلاقات الطبيعية بين شعبينـــــا اليهودي والعربي في مواجهة السياسة العنصرية والعداء القومي والكراهيـــة والشوفينية التي تنتهجها الاوســـاط الحاكمة في بلادنا .

فعدنا وقلوبنا مطمئنة على ان مستقبلنا ومستقبل شعبنا في هذه البلاد سيكون حتما كما هو في مثل الوضع القائم في بلاد السوفييت ، ان عاجلا أم آجلا . وودعنا بحفاوة رائعة كما استقبلنا .

الاتحاد قبل ربـــع قرن

في عدد ٩ آذار سنة ١٩٤٧ (العدد ٣٩ السنة الثالثة) ، اي قبل ٢٦ عاماً ، نشرت الاتحاد على صفحتها الاولى قصيدة « يا عصبة الاحرار » وهي رائعة الشاعر الكبير « ابو سلمى » التي ألقاها في الاجتماع الشعبي الذي عقدته عصبة التحرر الوطني في قاعة سينما « نبيل » (المسماه اليوم «صليل») بمدينة يافا ، صباح يوم الجمعة ٢٨ شباط ١٩٤٧ . وننشر فيما يلي هذه القصيدة كما ظهرت في الاتحاد قبل ٢٦ عاما :

يا عصبـــة الاحــــرار

سيروا علـى وضـح النهـار
فالحـق مـــن نـور ونـار
تـأبى البطولـــة ان تـرى
ابناءهـــا خلـف الستـار
الحـــاسرون رؤوسهـــم
يـــوم الكريهـــة والنفـــار
الحاطمـــون قيودهـــم
الثائـرون عـلـى الاســـار
النـــاشرون قلوبهـــم
فـوق الاسنـــة والشفـــار
الحـــاملون نفوسهـــم
دنيـــا مـن الشـرف النضار
العاملـون عـــلى جباههـــم
تـــرى زهـــر الـــدراري
الرافعـون على ربى التاريخ اعلام الفخار
قد وحدتهم فكرة مثلى
عـــلى بعـــد الديـــار

**

يـــا أيهـــا الشعـب النبيـل
امنـت مـن شـــر العشـــار
انـت الـذي تهـدي السبيل
مـن اليمـين الى اليســـار
قـــرر مصيـرك أنــت لا
من يصمــون عــلى القـرار

**

ايه فلسطين الجريح
قفي علـى طهـر الازار
لا تسـألي المستعمرين
بـل اسـألي اهـل الديـار
مستعمـرون وخيرهـم
يبـدو لنـا تمثـال عـار
نصبتـه أيـدي الظلـم (م)
لا يلقى سـوى رمي الحجار
انـــي لاعجـــب كيـــف
حـق الشعب يؤخـذ بالحوار
بـل كيـف يسمع هـــامس
في غمـرة النقـــع المثـــار
يـــا عصبـة الاحـــرار ان
الحـق مـن نـور ونـــار

ميزانية مجلس ابو سنان المحلي في خدمة اهالي القـــرية

بقلم : نديم موسى

أقر مجلس ابوسنان المحلـي ، بالاجماع ، في جلسته الاستثنائية في ٧٣/١/٢٤ ميزانيته العادية للسنـــة المالية ١٩٧٤/٧٣ .

وقد استهدفت ادارة المجلس الديمقراطية التـي قدمت مشـــروع الميزانية للبحث ، عند وضع الميزانية خدمة أهالي القرية ، وخاصة فـي مجالات التعليم والثقافة والصحـــة والشؤون الاجتماعية ، وفي مجـــال تطوير القرية . فقد زيدت النفقـــات المخصصة لهذه المجـــالات دون أن تزيد الضريبة على المكلفين .

ولدى وضع بنود الميزانية أخذت الادارة الديمقراطية في الحســـبان ارتفاع الاسعار والغلاء الذي يجتاح البلاد . وانطلقت من واقع أن وزارة المالية تجمع مـــن قرية أبو سنـــان ضرائب ملك تصل قيمتها الى ٨٠ألف ليرة . وترى الادارة أن مـــن حـــق المجلس استعادتها كاملة بعد خصـــم مصاريف الجباية . وبناء على هذا فقد قرر المجلس مطالبة وزارة المالية بدفع ٥٠ ألف ليرة من حساب ضريبة الملك بدل ١٥ ألـــف ليرة ، كانـــت الوزارة تدفعها . واضيف هذا المبلغ الى الواردات .

ويطالب المجلس الحكومة بمساواته في الحقوق مع بقية المجالس المحلية في القرى اليهودية . فسكان القرية يقدمون واجباتهم كاملة كدفع الضرائب وغير ذلك . ولذا يجب وضـــع حد للتمييز ضد قرية أبو سنان بما يتعلق بالهبة العامة للفرد . فكما هو معروف اليوم تدفع الحكومة للقرى اليهوديـــة ما بين ٨٠ حتى ١٠٠ ليرة هبة مقابل كل نسمة ، أما للقرى العربية فيتم الدفع وفق المزاج ، فبعض المجالس يتقاضى ٤ ليرات ، وأخرى ٦ ليرات وغيرها ٨ ليرات . وامعانا في التمييز والتفرقة تدفع الحكومة للقرى العربية المختلطة (التي يسكنها دروز وطوائف أخرى) ١٦ ليرة هبة مقابل كل نفس. الا أن مجلس أبو سنان (وهي قرية مختلطة) يصر على المطالبة بحقـــه كاملا وبمساواته بالمجالس اليهودية ويطالب الحكومة بالغاء التميز اللاحق بجماهير قريتنا العربية .

وتبلغ الهبة التي يطالب بها المجلس ١٠٠ ألف ليرة بدل ٤٤ ألف ليرة .

زيادة المنح للمعوزين

ويبدي مجلس أبو سنان المحلـي اهتماما خاصا بالمعوزين من السكان فقد قرر المجلس زيادة المنح لهـــم حتى يتساووا بمعوزي المدينة ، حيث أن الغلاء لم يترك أي فرق في تكاليف المعيشة بين القرية والمدينة . ولذا فسترتفع النفقات المخصصة للشؤون الاجتماعية من ٢٧ ألف ليرة الى ١٠٠ ألف ليرة ، علـــى أن تدفـــع وزارة الشؤون الاجتماعية ٩٠ الف ليرة من هذا المبلغ .

وعني المجلس بشكل خاص بالاطفال . ويعمل المجلس في وسعه لضمان مدارس حديثة مجهزة باحدث وسائل التعليم . ويوشك المجلس الان على الانتهاء من بناء مدرسة ضخمة مؤلفة من ١٦ غرفـــة مع ملحقاتها من غرف الادارة والمنافع الحديثة . وسيجهز المجلس هـــذه المدرسة بكل ما يلزمها من التجهيزات فقد رصد لذلك في هذه السنة ٢٥ ألف ليرة ، ورصد مبلغ ١٥ الـــف ليـــرة لتحسين المدرسة القديمة وتعبيـــد الساحة التابعة لهـــا .

وقرر المجلس شراء قطع أرض في مختلف الاحياء ليقيم عليها ابنية خاصة لصفوف البستـــان ، وذلك ليجنـــب الاطفال مشقة السير مسافات بعيدة الى المدرستين الرئيسيتين . ولهذا الغرض قرر المجلس ميزانية غيـــر عادية بقيمة ٢٥٠ الف ليرة ، يدفـــع المجلس من هذا المبلغ ٢٠ الف ليرة من ميزانيته الخاصة . وقرر المجلس ايضا رصـــد ١٠ الاف ليرة ليمكـــن التلاميذ من الاشتراك في فصل الصيف في المخيمات العامة .

الاهتمام بالشـباب

ويحتل الاهتمام بالشباب وبمشاكله مكانا هاما في عمل ادارة المجلس .. وليتمكن الشباب من ممارسة هواياتهم المختلفة قرر المجلس رصدا ميزانية غير عادية أيضا ، بقيمة ٤٥ الف ليرة لاقامة ملعب حديث . وتبلغ حصـــة المجلس من هذه الميزانية ١٥ الف ليرة . وسيرصد المجلس ميزانية غير عادية قيمتها ٥٠ الف ليرة لاقامة نادٍ ثقافي ومكتبة عامة ، على ان تبلغ حصته ١٠ آلاف ليرة ، يدفعها من ميزانيته الخاصة .

بناء عيادة لرعاية الام والطفل

وفي اطار العناية بالنظافة والصحة باشر المجلس في اقامة عيادة لرعاية الام والطفل ، سينتهـي بناؤهـــا في غضون الاشهر القليلة القادمة .

وقد قرر المجلس ، انطلاقا مـــن حرصه على نظافة القرية ، أن تجمع النفايات يوميا ، وليس مرتين أسبوعيا كما كان الامر حتى الان ، ورصد مبلغ ٥٠ الف ليرة لشراء تراكتور وعربـــة لجمع النفايات وتشغيل عامل لتنظيف الشوارع .

وسينفق المجلس مبلغ ٦ الاف ليرة على تامين السكان مـــن الحرائـــق بالانضمام الى منظمة المدن لاطفـــاء الحرائق .

برنامج تطوير واسع

وترى الادارة الديمقراطية أنـــه لا يمكن ابقاء وضع الشوارع في القريـــة على ما هو الان . فسيعمل المجلس على تعبيد الشوارع المتبقية ، غيـــر المعبدة وتوسيع الشوارع الموجودة. ورصد لهذا الغرض ٣٠٠ الف ليرة ، و٤٠٠ ألف ليرة ميزانية غير عادية ، يدفع المجلس منها ١٠٠ الف ليـــرة (٤٠ الف ليرة من ميزانيته العادية و ٦٠ الف ليرة قروض وهبات) ويدفع المبلغ المتبقي الســـكان ، مقابـــل حصتهم من تكاليف التعبيد ، كمـــا ينص على ذلك القانون .

وخلاصة القول ان المجلس اقر ميزانية غير عادية بمبلغ ٧٤٥ الف ليرة يدفع المجلس منها ٨٥ الف ليرة والسكان ٣٠٠ الف ليرة ، اما القروض والهبات فتبلغ ٣٦٠ الف ليرة .

وتبلغ الميزانية العادية ٤١٩ الف ليرة ايـــرادات و ٥٦٩ الـــف ليـــرة مصروفات . وسيطلب المجلس مـــن الوزارات المختصة تسديد العجز في الميزانية ، والذي يبلغ ١٥٠ الـــف لـــيرة .

ومن الواضح ان هذه هي اكبـــر ميزانية اقرها مجلس ابو سنان المحلي وتهدف هذه الميزانية الى خدمـــة مصالح السكان في المقام الاول . وتدرك الادارة الديمقراطية ان تحصيل الحقوق امر صعب ولكن نضال المجلس المحلي والتفاف السكان حول الادارة سيحققان هذه الاهداف الرامية لتحسين اوضاع القرية .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

سميح القاسم

الجلسة الأخيرة

(الى اطفال سلوى حجازي الاربعة)

لحظةَ صفَّر الحَكَم
أهوت شفرة المقصلـة
أهوت على عنقي اللذيذ كبوظة الصيف
وصاح رأسي
وهو يركض ليلحق بالباص :
لا تنس أن تكتب اليَّ !
تم ذلك قبل اقلاع الطائرة بقليل
تمَّ ذلك فى الميدان الرئيسي
تمَّ ذلك فى عزِّ الظهيرة
تمَّ ذلك
قبل أقل من قرن واحد وأكثر من يوم واحد
(لم يكونوا آنذاك قد اخترعوا الرزنامة)
فى عزِّ الظهيرة ، وبلا بوظة الصيف ؟
مسألة مشينة حقاً
لذلك فأنا أدعوكم الى نزهة قصيرة
فى طائرة مدنية فوق سيناء
واذا كان موشيه عليه السلام
لم يفرغ بعد من حواره مع الله
نكتفي بالبكاء قليلا على ضفة السويس
(يرى شعراء الفسيولوجيا ان البكاء حانوت الطمأنينة !)
ثمَّ كان فى اليوم الخامس
ان تسلّمتُ ـ يداً بيد ـ
ايصالاً بموتي
وكان مختوماً وموقعاً عليه كما ينبغي
وكان فى اليوم الخامس
ان حفنتُ قليلاً من ماء الاردن المقدس
لياسمينتي المطروحة فى المزاد العلني .
وكان فى اليوم الخامس
ان عثرتُ على طفولتي المنهوبة
فى خوذة جنديٍّ مثقوبة على الرمل
كان ذلك مدهشاً حقاً
فرسمتُ على طابة الطفولة
جميع خطوط العرض والطول
ورحت ابحث على كرتي الارضية الصغيرة
عن موطىء قدم واحدة
.. قدم على الارض
وقدم على صلعة سيادة المدير .
لم تعجبهم الفكرة
فهدَّدوني بقطع يدي
وقطع البريد بيني وبين رأسي
(كان عليَّ ان اعرف ذلك سلفاً لاحتاط للامر ..)

تعجبهم الفكرة او لا تعجبهم ،
تلك قضيتهم .. هم ..
ولن اسمح لهم بعد اليوم
باختيار قمصاني وربطات عنقي
ولن اسمح لهم بعد اليوم
بتحديد موعد الجنازة الكبرى !
أتأمل قليلاً هذه الصورة
ثم اتابع النزيف



ליחה ז׳קט־זמש ממר
שאלות חיג׳אזי שדרנית הטלוויזיה המצרית הפופולרית, אם לארבעה

وهكذا أيها الاخوة المواطنون
تعقد جلسة أخرى ويحضرون بالشهود
وفى قاعة المحكمة ،
وعلى مرأى من جميع السادة المدراء
وعلى مرأى من شرطة المرور
سأعضُّ على طابة الطفولة ، كرتي الارضية
بكل ما فى أسناني من لوعة وغضب
وأرى
الـدم
يسيل . ينغر . يشخب . يتفجَّر
من فمي . من طابتي . من قاعة المحكمة .
من السادة المدراء . من الشهود .
من شرطة المرور . ومن ياسمينتي
من ياسمينتي المطروحة فى المزاد العلني

وها أنذا اعترف أمامكم
بأنه سيُغمى عليَّ .. من شدَّة البكاء !

حول قرار رابطة الكتّاب العبريين بمواصلة اطارها وخطها العنصري الرافض للانفتاح على الكتّاب العرب ...

رابطة روحيـة ام رابطة لها رائحة ؟!

بقلم : سالم جبران

منذ ٧٣/٢/٢٠ ، والصحافة الاسرائيلية مليئة بالمقالات والتحقيقات والمقابلات الصحفية ، حول «النقاش بالاصابع» الذي جرى في اتحاد الكتاب العبريين ، حول الاقتراح بتغيير اسم الرابطة ودستورها ، بحيث تتحول الى رابطة عامة للكتاب في اسرائيل ، بغض النظر عن الانتماء القومي ولغة الكتابة ، هذا النقاش الذي كانت نتيجته ابقاء الوضع الراهن كما هو، أي مواصلة اغلاق الرابطة في وجه الكتاب العرب.

● **أمور كثيرة تغيرت** ●

ويسأل السؤال المنطقي : ماذا جرى حتى أفاق حوالي نصف أعضاء الرابطة ليطالبوا بفتح أبوابها، أمام الكتاب العرب ، بعد أن ظلت طوال عشرات السنوات رابطة عبرية «نقية» من العرب ؟

ان العامل الاول ، في رأيي ، وراء هذا التحول ، هو شعور الكتاب العبريين ، ان الكتاب العرب ، خلال صراع ضار مع ظروف قاهرة ، قد تمكنوا أن يحظوا باحترام شعبهم ، وأن يكونوا ناطقين أمناء باسمه .. كذلك ، حطم الكتاب العرب سور العزلة الروحية المفروضة عليهم ، فوصل انتاجهم الى الرأي العام العربي والرأي العام العالمي ، حاملا صرخة شعب معذب صامد ، حاملا النقمة المقدسة على الاضطهاد والايمان المقدس ، بان مصير كل اضطهاد هو الانهيار . وهنا ، بدأ بعض الكتاب العبريين، في قيادة الرابطة ، يشعرون أنهم بتجاهلهم الكتاب العرب ، انما يثيرون الكثير من التساؤلات الحساسة جدا ،حول طبيعة رابطة الكتاب العبرية وطبيعة موقف الحكم الاسرائيلي من العرب ، بما فيهم الكتاب العرب .

وهناك دافع آخر لهذا التحول ، هو مناخ الشعور العام بين المثقفين والمفكرين اليهود بضرورة فهم الشعب العربي الفلسطيني ، فهم العرب ، فهم «العرب الذين بيننا» ، بالاضافة الى شعور التشكيك المتعاظم بكل المسلمات التي روجتها القيادة الصهيونية ، صباح مساء ..

وهكذا ، فيجب أن ندرك أن التحول الايجابي ، في تفكير العديد من الكتاب اليهود وموقفهم منا ، هو وليد عوامل ايجابية وليد الاحساس الصحيح بانه لا يجوز تجاهل الحقائق ونجاهل حقوق الشعوب . وقد اتخذ القرار باجراء البحث الخاص لتغيير طبيعة رابطة الكتاب العبريين ، قبل سنتين ، ولكن قيادة الرابطة ، ظلت تماطل ، حتى لم يعد مجال للمماطلة بعد ...

ثلاثة اقتراحات ـ اقتراحان

حين اجتمع الكتاب العبريون مساء ٧٣/٢/٢٠ للبت في هذا الموضوع الحساس ، لم يكن ذلك بحثا أدبيا داخليا ، ولا اسرائيليا عاما فقط .. بل له انعكاسات بعيدة المدى .. وبحق كتب الاديب اهود بن عيزر (هارتس ٧٢/٢/١٩) :

«الاجتماع العام الذي سيجري غدا ، يضع رابطة الكتاب العبريين ، بناء من الزجاج .. وواجب كل أديب أن يفكر مليا قبل أن يصوت . كل قرار يتخذ ، ستكون له أصداء كثيرة ليس في البلاد فقط ، بل وخارجها أيضا .. اذا بقي التركيب المنغلق لرابطة نقابية لليهود فقط ، سيكتشف العالم الجانب غير الطيب فينا ... وبهذا سنعطي حجة قوية ، ليست غير عادلة ، لمعارضينا وكارهينا ، وسيكون من الصعب على ممثلينا في ندوات أدبية عالمية ، أنيفسروا سر هذا التمييز » .

هذا ، في الحقيقة ، هو جوهر الصراع الذي جرى في الرابطة ، بين معارضي التمييز ، والمطالبين بتخليد التمييز .. ومع هذا ، فقد كانت هنالك ثلاثة اقتراحات أمام المؤتمر.

■ رأي أ : يطالب بتغيير اسم الرابطة لتصبح « رابطة الكتاب في دولة اسرائيل » وبهذا ، يتمكن الكتاب العرب ، واليهود الذين لا يكتبون بالعبرية ، أن ينضموا الى الرابطة ، ذات الطابع المهني ، أكثر مما هي نقابة فكرية ـ روحية.

■ رأي ب : يطالب بابقاء الوضع الراهن كما هو ، أن تظل الرابطة رابطة عبرية ، تصر على عدم قبول المتعصب ، وما عدا بعض كلمات ، كل كاتب لا يكتب باللغة العبرية «الا في حالات خاصة » (وبهذا الشرط، يمكن قبول الكتاب اليهود الذين لا يكتبون بالعبرية ، وبهذا نحصل على الجوهر : وهو عدم قبول الكتاب العرب !) .

■ رأي ج : وهو ما ادعى أصحابه بانه حل وسط .. ويقضي، ببقاء رابطة الكتاب العبريين كما هي ، مع تشجيع اقامة رابطة للكتاب العرب، ورابطة للكتاب الايديشيين ، ورابطة لكتاب كل لغة أخرى .. وأن يقوم « اتحاد فدرالي » بين الروابط المختلفة ...

وفي الحقيقة ، ان الرأي ج ، لا يختلف في الجوهر عن الرأي ب ، العنصري المكشوف ، فهو أيضا ينطلق من عدم الموافقة على قبول الكتاب العرب ، في رابطة واحدة وعلى قدم المساواة ، مع الكتاب اليهود .

وبدل أن يجري نقاش حر ، حول الاقتراحات الثلاثة فان أولئك الذين باكل قلوبهم شعور الاستعلاء على العرب ، قد خافوا حتى من النقاش. ومن هنا ، فقد تقدم احدهم باقتراح تصويت حول الموافقة أو عدم الموافقة على بقاء الوضع الراهن كما هو .. وباكثرية سبعة أصوات ، فقط ، تقرر بقاء الوضع الراهن كما هو .. وعدم النقاش أكثر !

وهذا التصرف الخسيس ، الذي يدل على مستوى متدهور جدا ، أخلاقيا ، دفع ثلاثة من الكتاب الى اعلان انسحابهم من الرابطة احتجاجا على الجو المبتذل السائد فيها .

● **ما معنى هذا ؟** ●

لعل رابطة الكتاب العبريين ، لم تثر نقاشا ، و حتى تعليقا ، في الصحافة ، منذ سنوات طويلة ... وحتى مؤتمرها الفكري الاخير ، قبل سنة ، تميز بالجمود الفكري والانغلاق

فقد كان المؤتمر أشبه ما يكون بالماء الراكد ! .. لماذا ؟ لان قيادة الرابطة ـ مع الضريبة الكلامية التي تقدمها لحرية الاديب ـ كانت ذراعا سياسية للسلطة ، وخصوصا في المجال الايديولوجي ، الفكري الصهيوني . وبحق قال الاديب المعروف يتسحاق أورباز «حوتام»، ملحق عل همشمار ٧٣/٣/٢) :

« ان وجه الرابطة ، هو مثل وجه الجيل .. ووجه الجيل مثل وجه كلب . بهذا لا أقول شيئا حول العمل (الجيد أو الجيد بالتقريب) الذي يقوم به كل كاتب في زاويته الشخصية . ولكن عندما يجتمعون ويلتقون فانهم لا يثيرون عاصفة مطهرة بل عاصفة من الغبار المهين .. »

ويقول يتسحاق أورباز في سياق حديثه ان أولئك الجامدين المتزمتين فكريا ، هم فاشلون أدبيا أيضا وقال أن هؤلاء الكتاب « قد بقوا مغرزين في عقلية الماضي ، وفجأة يجدون حولهم أفكارا معاصرة ، وعندها يصبحون مستعدين أن يقبروا الرابطة ، وأن يموتوا فوقها ، على أن تتغير » .

ولقد أشار يهودا عميحاي وأهرون ميجد وحانوخ بارطوف وأفرايم كيشون ، الى أن أكثرية معارضي الانفتاح على الكتاب العرب ، هم من « الجيل القديم » بينما أنصار الانفتاح هم من الشباب . ونحن نميل الى رأي الاديبة بات شيبع شريف التي رفضت التقييم حسب السن .. والحقيقة أن بين الشبان العديد من المهووسين المرضى بداء كراهية العرب مثل موشه شمير ، أحد أقطاب دعوات التوسع العنصري في البلاد .

ان القرار الذي اتخذ ، مهما قيل في تخفيف وطأته ، هو انعكاس للسياسة الرسمية في البلاد ، ومع أن هناك من يطالب أن يكون الكتاب قادة روحيين ، الا ان الواقع يثبت أن رابطة الكتاب ، كجهاز ، وأكثرية الكتاب العبريين ، هم أعوان السياسة القائمة ، يدافعون عنها ، ويعيشون من منحها المباشرة وغير المباشرة . وقبل أن نندد بهذا القرار العنصري المشين ، يجب أن نندد بالمناخ السياسي العنصري الذي تنشره السياسة الصهيونية الرسمية ، على طول البلاد وعرضها .

★**ما هو موقف الكتاب العرب**★

قال الاديب أهرون ميجد ، في مقابلة مع « حوتام » (ملحق عل همشمار) :

« هنالك امكانية لتغيير القرار . يجب مواصلة عملية الاقناع. المشكلة هي أنه لا يوجد ضغط من الخارج . الكتاب العرب ، لا يطرقون الابواب . لو وجدت مجموعة من الكتاب العرب لتطالب بقبولها في الرابطة ، لكان الامر مقنعا أكثر » ..

اننا نفهم النية الطيبة عند الكاتب أهرون ميجد ، كما نقدر تقديرا ايجابيا ، نشاطه وزملاءه ، من أجل المساواة للكتاب العرب .. ولكن هل يتصور كاتبا عربيا يملك الحد الادنى من الكرامة ، يتقدم بطلب انتساب الى رابطة عبرية ؟! لقد قال لي أحد الكتاب العبريين في حديث شخصي : تقدموا بطلبات ، حتى وهي رابطة عبرية ، وماذا يضر اذا قبلتم على أساس الشرط « الا في حالات خاصة » ؟ ، ثم ألا يدخل عرب في حزب المبام الصهيوني ، وحتى في حزب « العمل » ؟ قلت له : تفهمنا تماما ، اذا أدركت أننا كتاب عرب ، بينما أولئك هم عرب حزب « العمل » أو عرب المبام !! والحقيقة انه حول هذا يجري النقاش ..

القضية بالنسبة لنا هي أن تتحطم وتنهار الحواجز العنصرية ، أن تنهار النظرة الاستعلائية ، أن نعامل معاملة الند للند ، أن نحصل على حقوقنا ، بدون أن تكون كرامتنا هي الثمن ، أن نحمل أينما ذهبنا ، لا قضيتنا الشخصية ككتاب،بل قضية جماهيرنا قضية شعبنا . نطالب بحقنا ولكننا لن نزحف اليه زحفا ، ولن ينضم كاتب عربي الى رابطة تسمي نفسها رابطة عبرية ، واذا قال العالم في الخارج ان رابطة الكتاب العبريين ذات طابع عنصري ، وأن اليهود يعاملون العرب ، بمثل ما عوملوا هم به من تمييز ، فلا يقولن أحد من الكتاب العبريين ، ان «العالم ضدنا» «وان العالم لا سامي» .. لقد قرر الكتاب العبريون الموقف من رابطتهم حين جلسوا ليلة ٧٣/٢/٢٠ في « الغرفة الزجاجية » ، على حد تعبير الكاتب اهود بن عيزر .

مجزرة جديدة في تاريخ حمامة السلام

■ اسرائيل هي حمامة سلام محاطة بالصقور العربية المتعطشة للدم .. اسرائيل هي واحة الدمقراطية فى صحراء الدكتاتورية العربية .. واسرائيل هي منارة الحضارة فى الشرق العربي المتخلف الهمجي ال .. الخ ـ

هذه هي اسرائيل ، والذي لا يقنعه هذا الكلام ، يستطيع ان يتأمل جيدا مئات الصور التي يظهر فيها الاطفال والرجال والنساء والشيوخ العرب الذين أحرق أجسادهم وأرواحهم وحياتهم نابالم الطائرات الاسرائيلية (الاميركية الصنع) .

هل هناك ، بعد ، من يرفض ان يقتنع بأن اسرائيل هي واحة الدمقراطية وحمامة السلام ومنارة الحضارة ؟ اذن فليشاهد المستوطنات الاوروبية الطراز، والمنشآت الحديثة والجميلة ، التي يزرعها أرقى احتلال فى التاريخ وأكثر المحتلين انسانية ، على الارض العربية المحتلة ـ اعني المحررة .

تحتجون على اسقاط طائرة ركاب مدنية فوق سيناء ؟ أية طائرة ؟ آه ، تلك الطائرة العربية .. نحن على غاية الاسف لما حدث ، ولكن كل ما فى الامر لا يتعدى الخطا . كان ذلك مجرد خطأ بسيط مات بسببه بعض العرب .. بل انهم لم يموتوا ، الصحيح انهم فقدوا حياتهم . هذا هو التعبير المناسب ، فقدوا حياتهم .

ولماذا تتحدثون عن « ماساة » وقعت . حين تقع مأساة يصاب الناس بحزن شديد ولا يضحكون . وبعد حادث اسقاط الطائرة ، أو سقوط الطائرة ، أو انزال الطائرة ، تحدث السيد الجنرال موشيه ديان وزير دفاع اسرائيل فى أكثر من مؤتمر صحفي وكما ترون فى هذه الصورة ، فهو يضحك بملء شدقه ، وربما





● هذه الدمية وجدت بين حطام الطائرة العربية ـ نصر انساني جديد لفانتومات حكام اسرائيل ! ●

يقهقه . ولما كان الناس لا يضحكون لدى حدوث المآسي، ولما كان الجنرال ديان يضحك ، فهذا دليل قاطع على انه لم تحدث أية مأساة !

ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو الكنيست يشن هجوما عنيفا على حكام اسرائيل فى أعقاب العدوان الاخير على لبنان وجريمة اسقاط الطائرة .. غير ان الجنرال ديان يكيل له الصاع صاعين ويهدده ويتوعده .. انه جنرال قوي كما ترون .

وعضو الكنيست أوري أفنيري يكتب فى صحيفته معلقا على حملة غسل الدماغ التي شنتها أجهزة التضليل الاسرائيلية فى أعقاب الجريمة :

« لم يحدث منذ الازل ان كذب أناس كثيرون الى هذا الحد ، أكاذيب شفافة الى هذا الحد، بقدر ما كذب هذا الاسبوع ، الناطقون بلسان حكومة اسرائيل ـ من كبار الوزراء حتى صغار المراسلين الصحفيين » .

ولكن لماذا تقول مثل هذا الكلام يا اوري أفنيري ؟ الأطفال هم الذين يكذبون ، وحكام اسرائيل وقادتها رجال كبار وهم يعرفون جيدا ما يفعلون ! لا تقل مثل هذا الكلام ولا تجرح مشاعرهم الرقيقة .. انهم اطفال القرن العشرين المدللون !

فى القدس تعيش من سنوات عديدة جماعة من اليهود المتدينين اسمها « نيطوري كارتا » . هذه الجماعة تسمي نفسها « الشعب اليهودي فى المهجر الصهيوني » . وهذه الجماعة لا تعترف بدولة اسرائيل الصهيونية . وهذه الجماعة أصدرت منشورا نددت فيه بجريمة اسقاط الطائرة العربية ، ووصفت هذه الفعلة بأنها استفزاز صهيوني ضد أمم العالم . وقالت ان جريمة اسقاط الطائرة المدنية تشكل خطرا على شعب اسرائيل كله ، لا سيما المستوطنين منه فى الارض المقدسة .

أيقولون حقا مثل هذا الكلام ؟ لا باس من السهل الرد عليهم ، فان لدينا صحيفة كبرى اسمها « معريب » وهذه الصحيفة تجيد السخرية من مثل هؤلاء الذين « انضموا الى جوقة المحرضين على اسرائيل » .

وهذه الصحيفة بنت أمها وأخت أخواتها تعرف كيف تشمت بالموتى وكيف تهين الاحياء ، فهي تنشر صورة كبيرة للضحية الشهيدة سلوى حجازي ، والى جانبها صورة عبد القادر حاتم فى مؤتمر صحفي بعد « الخطأ » .. وبكلمات قليلة تؤكد « معريب » ان عبد القادر حاتم نائب رئيس الحكومة ووزير الاعلام (الذي جرؤ على الاحتجاج ضد الجريمة الوحشية) هو عشيق سلوى حجازي ! (معريب ـ ٢٨ـ٢ـ٧٣) .

صحافة راقية جدا وانسانية جدا واسرائيلية جدا .. أليس كذلك ؟!

فى اسرائيل ، تستطيع ان تكون لا ساميا فى أية لحظة تشاء . يكفي ان تسأل عن الحقيقة . وستحظى بهذا اللقب من أي مصدر اسرائيلي رسمي او صهيوني .

رغم ذلك فنحن نبحث عن الحقيقة . لقد روى الناطقون الاسرائيليون ان طياري الفانتومات الشجاعة والنظيفة لم يبصروا بالركاب المدنيين لان جميع ستائر الطائرة كانت مسدلة ، الامر الذي أثار شكوكهم بأن هناك نية مبيتة لدى الطائرة للقيام بعمل تخريبي داخل اسرائيل . ولكننا نحن ايضا ، رغم همجيتنا ، سافرنا على متون الطائرات ، ونعرف انه من غير المعقول ان يسدل الركاب جميع ستائر الطائرة ، لان هناك دائما من يرغب فى رؤية أرض الله من سماء الله . ثم ان الركاب الجرحى الذين نجوا من الموت لتنجو معهم الحقيقة ، أكدوا أنهم كانوا يتفرجون عبر نوافذهم ، حين أبصروا الطائرات الحربية وهي تحلق حولهم (اذا كانت عيون هؤلاء الركاب العرب اكثر حدة من عيون الطيارين الاسرائيليين فنحن نطالب باقالة هؤلاء الطيارين واستبدالهم بآخرين اكثر لياقة جسدية ـ ما رأيكم فى هذه الطرفة ؟) ..

وأكد الناطقون الاسرائيليون أنه تم تحذير الطائرة العربية وانذار طاقمها ـ ثم كان اكتشاف « العلبة السوداء » التي احتوت على تسجيل مكالمات قادة الطائرة المقاتلة .. وأذاعت القاهرة شريطا لتلك المكالمات ، فاين أشرطة حكام اسرائيل ؟ أم ان مثل هذه المهمة تستعصي على التكنولوجيا الاسرائيلية ؟!

فى غمرة الدم والحزن والاكاذيب ، تبرز حقيقة واضحة تماما ،وهي ان حكام اسرائيل بكل أجهزة دعايتهم



■ حتى الصحف الموالية لاسرائيل فى امريكا واوروبا ، زعزعتها جريمة اسقاط الطائرة المدنية العربية وقتل ركابها .. ونشرت صحيفة « الغارديان » اللندنية هذا الكاريكاتير الذي يبرز مدى شماتة الجنرال ديان واستخفافه بضحاياه .

فالجنرال يجري تحقيقا صحفيا مع احد الضحايا ويسأله : وما هو هدف زيارتك هنا ؟

لم يتمكنوا من طمس آثار الجريمة ، وما زالت الشكوك تنغل كالنمل فى صدور اوساط واسعة داخل اسرائيل نفسها وداخل القطاع السلطوي بالذات . واذا كان الكثيرون لم يجهروا بشكوكهم فقد ألمحوا اليها من طرف خفي . وعلى سبيل المثال نقدم ما كتبه صحفي غير معروف جيدا واسمه « شمعون عوفر « .. وقد استعرض شمعون عوفر آثار الطائرة المحطمة ومن خلال الصورة التي قدمها يخلق فى نفوس قرائه جوا من الحزن والتعاطف .. فهو يكتب :

« على مساحة عدة مئات من الامتار المربعة ، يتزرع الحطام الصامت ، حطام المأساة الكبيرة . خليط مخيف من المخلفات ، لا يزال الدخان يتصاعد من بعضها . أدوات شخصية مختلفة ، وكثير من الاوراق التي تبعثرها الريح الصحراوية وتدوم بها حول المكان ، وعديد من البقع البيضاء على الاشياء المغطاة بالستاج . حين تقترب أكثر تستطيع مشاهدة التفاصيل ..

فانيلا رجالية بيضاء ، وعلى بعد منها قمصان ملونة من أصناف شتى . حلقات عديدة وطويلة من الافلام ـ استخدمت كما يبدو ، للعرض فى الطائرة . علب حلوى ، من تلك التي اعتادت المضيفات تقديمها فى أثناء التحليق ، محافظ مسافرين من شركات الطيران .

نعل احمر ، لطفل

رأيت أيضا نعلا احمر لطفل ، مرسوما عليه فيلان صغيران . والى جانبه « جاكيت زامش » مغطى بالستاج ، لرجل كبير . وربما لتاكيد المنظر الرهيب ، وجدت هناك مظلة مشوهة وممزقة ترفع أصابعها الى الجهات وكأنها لوحة سوريالية .... وغطاء علبة كتب عليه بالانجليزية «طعام للطفل» . جوز وعلكة ، وأشياء اخرى كثيرة يقبل عليها الاطفال فى كل العالم» .

شيء من الصورة .. وشيء من الجريمة .. شيء من التاريخ ..

وشكرا لك اللهم ، وحمدا لك ، على نعمتك التي لا ترد !

سميح القاسم

اسبوعيات

حلمنتيشيات حلميش ((عل همشمار)) ..

أمضينا أكثر من ربع قرن ونحن نقرأ الصحف العبرية ونفتش ، بسراج ديوجين ، عن كل ما يظهر فيها من مواقف شرفاء الناس اليهود في التصدي للاضطهاد القومي الواقع على العرب ، وفي معارضة سياسة التوسع والترحيل والمصادرة الرسمية . ودائما رأينا في عملنا هذا جزءا لا يتجزأ من سعينا الى تعزيز الثقة بالتضامن الشعبي اليهودي العربي ، والى تعزيز النضال الدمقراطي المشترك .

وفي السنوات الاولى بعد قيام الدولة كانت جريدة المبام ((عل همشمار)) تقدم لنا ، بين وقت وآخر ، الامثلة التي نبحث عنها . فكنا نتلقفها وننشرها بكل احترام لتشييع الثقة في نفوس الجماهير العربية بالقوى الدمقراطية اليهودية وانها أوسع من نطاق الشيوعيين .

ولكن ، مع مر السنين ومع انضمام المبام الى حكومات اسرائيل المتعاقبة وسيطرة اليمين على قيادة هذا الحزب ، حتى ضاع في ((المعراخ)) وامتطى جحشه الخاص به في قطيع حرب حزيران ، عزّت المواقف الجريئة والنزيهة في هذه الجريدة . وصرنا نشعر انها تحاول ان تكون ملكية أكثر من الملك كأنما هي تريد ان تعتذر عما بدا منها من ((طيش)) في أيام شبابها .

ومما يحزن القلب اننا حين نبحث عن موقف جريء تجاه مباذل السياسة الحكومية ، خارج نطاق صحفنا ، نجده في الغالب في جريدة ((هآرتس)) البرجوازية .

وحين وقفنا مصعوقين أمام انحدار الاخلاق الى الجريمة العنصرية القذرة في الناصرة العليا ، التي أودت بحياة مواطن عربي من الناصرة ، وجدنا في افتتاحية ((هآرتس)) ، الجريئة والشريفة ، ملاذا لنا . فاعتمدناها في افتتاحيتنا حول هذا الموضوع حتى نقابل العنصرية اليهودية الدموية بالشجاعة اليهودية الشريفة . ولا يستطيع أي انسان عاقل في هذه البلاد الا ان يمتدح موقفنا الشريف والمتعقل والاممي هذا ، الموقف الذي حرصنا فيه كل الحرص على توكيد شرف ونزاهة القوى الدمقراطية اليهودية .

ولذلك ، حين قرأنا مقال المدعو مردخاي حلميش في عل همشمار (١-٣-٧٣) ، أصبنا بالذهول : فهل الى هذا المستوى انحطت جريدة المبام التي لا تزال تضيف الى شعاراتها شعار ((من أجل أخوة الشعوب)) ؟

فالسيد مردخاي حلميش اتهمنا ، في مقاله الطويل تحت عنوان ((رياح شديدة تهب على الناصرة)) ، اننا قمنا باستغلال ((الحادث التراجيدي)) للتحريض على ((الغزاة الصهيونيين)) أي على أهالي الناصرة العليا ، مع ان فرع حزبنا في الناصرة ، وحرصا منه على بقية علاقات انسانية ، اكتفى بافتتاحية الاتحاد ولم يصدر ولا كلمة واحدة ، ولم يعقد أي اجتماع ، ولم يثر الارض ويقعدها ضد القتلة العنصريين الذين أقدموا على فعلتهم الشنعاء في ظل الحكومة التي يشترك فيها المبام وفي ظل قوانينها وصحفها واذاعاتها ومدارسها ودعاياتها الشوفينية .

وحاشا ان تفهموا من كلامي هذا انني أدافع عن تصرفاتنا أمام اتهامات مردخاي حلميش هذا . ولكنني انما البي طلب عدد من أعضاء المبام العرب من الناصرة الذين حملوا الي هذا المقال وهم ينتفضون غضبا ، وطلبوا مني الرد عليه . وقالوا : انهم انتظروا من الشيوعيين ردا اقوى من الرد الذي اكتفوا به . والان يأتي هذا ((الرفيق)) ـ مردخاي حلميش ـ ويتهم الشيوعيين بالتحريض !

انني لا أعرف مردخاي حلميش هذا . ولكن حماسه الصهيوني قد أوقعه في مواقف عنصرية قبيحة .

حتى انه اعتبر مقتل المواطن العربي الناصري نتيجة ((للاصطدام المأساوي الهزلي بين ثقافات مختلفة)) . لا ادري أية ثقافة اعتبرها هذا انحالوتسي ثقافة تدعو الى الهزل . ولكنه بهذا لا يثير الضحك الا من ثقافته .

والحقيقة ان مقاله كان في أكثره ((نشيد انشاد)) للاستيطان الصهيوني على أراضي الناصرة . وزور التاريخ دون أن يرتجف القلم في يده . فادعى أن عرب الناصرة لم يعمروا المنطقة التي قامت عليها الناصرة العليا لا لسبب الا لان الرياح فيها شديدة والبرد فيها قارص . حتى جاء المستوطنون اليهود ، وعلى رأسهم مردخاي ألون ، ((من مواليد تل أبيب وضابط احتياطي في الجيش)) ، فقاموا واحدثوا ((العجيبة)) ، وعمروا الارض التي لم يجرؤ العرب على تعميرها . فماذا حدث فيما بعد؟ قال : ان العجيبة استمرت . والرياح الشديدة لانت للمستوطنين . والطقس أصبح معتدلا ، والجو عليلا ، الى غير ذلك من أبيات نشيد الانشاد . وكل كثرة الكلام هذه حتى يغرق الحقيقة في بحر من الكلام الكثير . واما الحقيقة ، ((العجيبة)) ، فهي ان حكومة جلالة مردخاي حلميش قد صادرت أراضي الناصرة العليا من اهالي الناصرة العرب ، وطوقت مدينتهم وفرضت عليها رئيس بلدية لا يتحرك الا الى وراء ، وكل ذلك لمنع تطور الناصرة ولتحويلها الى زقاق مدق ، او ((الكاسب)) ، ومطاعم الفول والحمص والشيشلك ، في جوهانسبورغ الجليل ، العليا . واذا لم يتحقق ذلك فلا يلومن حلميش أحدا سوى شعب الناصرة الذي يتوالد ويتزوج ويعمر البيوت .

(جهينـــة)

مؤتمر حماسي تعقده الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

١٠٠٠ شـــاب ومـواطن يحتفلـون بافتتـــــاح المـــؤتمر

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ في احتفال حماسي رائع ، وبحضور أكثر من الف انسان، في قاعة سينما بستان مساء الجمعة ٢-٣-٧٣ ، جرى افتتاح المؤتمر الثاني لمنطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وضم هذا الحشد جماهير من عكا ، كفر ياسيف، الرامة ، البعنة ، كرمئيل ، أبو سنان ، جديدة ، البقيعة، بيت جن ، المكر ، عين الاسد، المزرعة ، مجد الكروم ، دير الاسد ، يركا ، ترشيحا ونحف .

افتتح الاحتفال عضو سكرتيرية منطقة الشبيبة الرفيق زياد موسى ، وتخلل كلمة الافتتاح موكب حملة الاعلام السائر على قرع الطبول الى منصة الرئاسة .

ثم قدم سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق محمد نفاع البيان الذي تحدث عن نشاطات ومكاسب الشبيبة بين مؤتمرين وأعلن باصرار الشباب وتصميمهم قائلا : ان كل ما اتخذته وتتخذه السلطات من اجراءات ارهابية ضد اعضاء الشبيبة لن يمنعها من تأدية واجبها الى جانب حزبها الشيوعي العزيز المكافح من أجل السلام العادل وضد الاحتلال ، ودعا أعضاء الشبيبة وجماهير الشباب عامة الى العمل من أجل تقوية تمثيل الحزب الشيوعي في المعارك الانتخابية المقبلة .

ثم تلاه السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق يورام جوجانسكي الذي قدم تحية اللجنة المركزية ودعا الى تقوية وحدة الكفاح بين شباب الشعبين ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية، ومن أجل الانسحاب من المناطق المحتلة .

ثم قدم عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا الرفيق جمال موسى تحية المنطقة وتقدير الحزب لدور الشبيبة الهام في المعارك السياسية والطبقية الى جانب حزبها الشيوعي . وهنا دخل القاعة وفد كبير من الاحداث أعضاء منظمة ابناء الكادحين حاملين شعارات : ((الانسحاب)) ، ((السلام)) ، ((الدراسة)) ، ((الطمانينة)) وذلك وسط مشاعر فرحة مستبشرة وتصفيق حاد .

واستقبل المحتفلون بحماس عضو المكتب السياسي وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الذي القى خطابا سياسيا شاملا شرح فيه مغزى النصر التاريخي على العدوان الامريكي في فيتنام ، ودعا حكام اسرائيل الى التعلم من عبرة فيتنام ومصير من هو أقوى وأقدر منهم . وندد الرفيق توفيق بغزوة مخيمات اللاجئين في لبنان وبجريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية .

ثم قدم السيد عاصم خطيب من الرامة تحيته الى الاحتفال باسم لجنة المبادرة الدرزية .

وبعد القاء الكلمات استقبل الجمهور بتصفيق حاد الشاعر الشيوعي الرفيق سميح القاسم الذي ألقى قصيدتين جديدتين من انتاجه الاخير .

وبالتصفيق الذي كان يصدر عن المحتفلين اتخذ المؤتمر قراراته باستنكار سياسة العدوان والمطالبة بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، واستنكار اجراءات الحكومة الارهابية التي يتعرض لها أعضاء الشبيبة ، وبتحية تضامن الى اهالي كفر برعم واقرث ، وتحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلته في الكنيست للمواقف المبدأية الجريئة ضد الحرب والعدوان .

ثم حيا المؤتمرون الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام لمواقفه الجريئة في الكنيست واستنكروا التهديد الذي وجهه اليه وزير الدفاع موشه ديان من على منصة الكنيست .

كما قرر المؤتمر مطالبة السلطات الحكومية والهستدروت بتلبية مطالب الشباب العامل والمتعلم والرياضي في عكا ومنطقتها .

واختتم المؤتمر قراراته بتحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية متمنيا النجاح لمؤتمره القطري العاشر القادم .

ثم قدم الرفيقان يوسف ابو رحمون ورفيق نصره البرنامج الفني الحافل الذي قام به كل من الفنانين غريس من عكا وريما من كرمئيل في الانشاد وكريم مهنا من البقيعة على الناي وفرقة ((الزيتون)) في مسرحية ((الفيل يا ملك الزمان)) تأليف واخراج عصام خوري . ثم قدمت فرقة موسيقية من عكا بعض المعزوفات والاغاني وتلتها فرقة ابناء الكادحين من كفر ياسيف وفرقة شبيبة الرامة في حوار مسرحي . وأنهت البرنامج الفني الفرقة العكية الغربية .

هذا وقد واصل المؤتمر اعماله في اليوم الثاني حيث استمع الى التقرير التنظيمي والى تحيات مناطق تل أبيب ، الناصرة ، حيفا والمثلث ، وجرى تسليم علم المنطقة لفرع الرامة الذي فاز في المسابقة المنطقية .

وحال انفضاض المؤتمر اجتمعت لجنة المنطقة الجديدة وانتخبت الرفيق محمد نفاع سكرتيرا لمنطقة عكا .

لتعزيز الصلة بين الاتحاد والقراء

اجتماع في حيفا للقراء مع صحيفتهم

سلسلة اجتماعات مع القراء ستعقد قريبا

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ افتتحت مدينة حيفا ، يوم الاثنين ٢٢ الشهر الماضي ، سلسلة الاجتماعات بين القراء وجريدتهم ((الاتحاد)) . وهي الحملة التي قررتها هيئة تحرير الاتحاد لتعزيز صلتها المباشرة بالقراء لمناسبة المشاريع الموضوعة لاجراء تحسينات واسعة المدى في التحرير وفي طباعة الجريدة .

واجتماع حيفا دعت اليه منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في المدينة . وعقد في دار الاتحاد واشترك فيه العديد من القراء ومن الشخصيات الاجتماعية المرموقة . واشترك فيه عن هيئة تحرير الاتحاد الرفاق اميل حبيبي وعلي عاشور وعصام العباسي .

وافتتح الاجتماع واختتمه سكرتير منطقة حيفا الحزبية ، الرفيق جورج طوبي . وقد أشاد جورج طوبي ، بالاعتماد على خبرته الشخصية ، بالاحترام الذي تلقاه الاتحاد في أنحاء مختلفة من العالم .

وقدم رئيس تحرير الاتحاد ، الرفيق اميل حبيبي ، تقريرا عن مشاريع التطوير في تحرير الجريدة وفي طباعتها . وأكد ان النجاح في هذه المشاريع متوقف ، قبل كل شيء ، على تعاون القراء وعلى ازدياد عددهم . وقال : ان هذه الجريدة التي ستحتفل في السنة القادمة بمرور ٣٠ عاما على صدورها . أصبحت جزءا لا يتجزأ من تاريخ شعب كامل، وعلما خفاقا من أعلام حزب يلقى الاحترام في جميع أنحاء العالم .

وتوجه الى المجتمعين قائلا : وهي تستحق منكم أن تقدموا لها كل العون لزيادة انتشارها . فبذلك يزداد وزن كلمتها ، فيزداد وزنكم .

ثم دار نقاش حيوي اشترك فيه العديد من الحضور الذين أطروا على ((الاتحاد)) وطالبوا بالمزيد من المواضيع المفيدة والمتنوعة ، وقدموا اقتراحات عينية لزيادة انتشار الجريدة .

وتكلم في النقاش الرفيق عصام العباسي محرر الصفحتين الادبية والفنية موضحا هدف هاتين الصفحتين ومشاريع تطويرهما .

وأنهى النقاش نائب رئيس التحرير ، الرفيق علي عاشور الذي قدم معلومات عن ازدياد توزيع الاتحاد ولكنه أكد على ان هذه الزيادة لا تتلاءم مع ازدياد العرب في هذه البلاد منذ قيام الدولة .

ووعد بتكرار مثل هذه الاجتماعات وبدراسة المقترحات التي قدمها القراء من أجل تحقيقها .

هذا وتجري هيئة تحرير الاتحاد الاتصالات بفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل عقد مثل هذا الاجتماع في المدن والقرى الاخرى .

فلتسارع البلدية الى تعبيد شارع ٧٠٤ في الحي الشرقي

الناصرة ـ قبل ما يزيد عن الشهر تقدم المواطنون الذين ترتبط بيوتهم بشارع ٧٠٤ من الحي الشرقي بعريضة الى بلدية الناصرة يطالبون فيها بتعبيد هذا الشارع الوحل والمليء بالحفر والحجارة والتراب ، ولدى مراجعة ممثلين عن هؤلاء المواطنين لادارة البلدية تبين ان العريضة وضعت على الرف ولم تلق اي اهتمام ، الامر الذي اثار احتجاج اهالي هذا الحي واحتجاج ممثليهم .

وقد وعد مهندس البلدية بوضع هذا الطلب على بساط البحث امام هيئات البلدية المختصة .

تلخيص شهر شباط ـ وصلنا الى ١٠٩٦٤٪

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٠٠٠	٤٨٠٨٣٨	١٦٨٠٤
المثلث	١٩٦٥٠٠	٢٣٦١٠٥	١١٨٠٥
الناصرة	٣٨٦٠٠٠	٣٤٦٧٠٩	٩١٠٣
تل ابيب ـ يافا	٣١٦٠٠٠	٢٧٦٣٤٤	٨٨٠٢
حيفا	١٦٦٠٠٠	١٢٦٨٤١	٨٠٠٣
الجنوب	٣٦٥٠٠	٢٦٥٤٦	٧٢٠٧
القدس	٢٦٥٠٠	١٦٧٩٥	٧١٠٨
السهل	٩٦٥٠٠	٦٦٢٧٦	٦٦٠١
متفرقات	١٦٠٠٠	٦٦٨١٥	ـــ
المجموع	١٥٠٦٠٠٠	١٦٤٤٢٦٩	١٠٩٦٥

مجلس قرية المكر المحلي يقرر زيادة الضرائب

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ في جلسته المنعقدة يوم الاحد ٢٥-٢-٧٣ بحث رئيس واعضاء المجلس المحلي قضايا عديدة قرروا فيها لا لصالح المواطنين بل لصالح سياسة التنكر للمواطنين العرب في هذه البلاد .

فبالنسبة للهبات الحكومية خذل الرئيس وائتلافه اقتراح عضو الكتلة الدمقراطية بمطالبة الحكومة بتقديم الهبات المتساوية مع الهبات للمجالس اليهودية ، واقر المجلس الاكتفاء بمطالبة الحكومة بالزيادة فقط وأما المساواة فارادها الرئيس ان تكون مساواة بالقرى الدرزية .

واقر المجلس جباية ضريبة السكنى على أساس مساحة البيوت وليس على أساس عدد الغرف ، ولكن لم يفرق هذا القرار بين البيوت المبنية من الحجر والباطون وبين الخشبيات والبراكات التي يقطنها الفقراء المعدمون . وبالنسبة لضريبة الملك فقد قرر زيادتها بنسبة تتراوح بين ٣٣ - ١٠٠٪ ، فعلى دونم الارض المشجرة رفعت الضريبة من ٣ ليرات الى ٤ ليرات ، ودونم البعل من ليرة واحدة الى ليرتين ، وعلى المروي من ٣ ليرات الى ٦ ليرات .

ومن الامور التي عالجها المجلس في هذه الجلسة خريطة القرية الهيكلية التي طال انتظارها ، فقرر استدعاء المهندس الذي وضع مسودتها الى اجتماع خاص للاستماع الى شرحها وتمسك المجلس بعدم اجراء اي تغيير في الخريطة الا بقرار فيه .

وافاد رئيس المجلس الاعضاء علما بأن الحكومة ترفض تقديم اية منحة او هبة للمساهمة في ايصال شبكة الكهرباء للمكر ولكنها توافق على اقراضه مبلغ ١٨٠ ألف ليرة لفترة ٤ سنوات ، مع العلم بأن تكاليف مد الشبكة يزيد عن ٤٠٠ ألف ليرة ، كما رفضت الحكومة تقديم اية منحة لبناء غرف للدراسة بل قروضا على كاهل المواطنين .

وفي هذه الجلسة وقف الرئيس ونائبه موقفا معاديا للقرية ومواطنيها وذلك بمعارضتهما طلب افتتاح صف تاسع في المكر وذلك بحجة عدم امكانيات المجلس المالية وبدعوى ان وراء هذا الطلب مصلحة نفر معين ؟! وبهذا الموقف يتبين ان الرئيس ونائبه لا يريدان مصلحة أبنائنا وبناتنا في تلقي العلم بل يريدان استمرار بقاء المكر متخلفة في كل شيء عن ركب التقدم والحضارة والعلم .

ان المواطنين يطالبون المجلس بان يعيد النظر في مواقفه الخاطئة ويقرر من جديد ما يتمشى ومصلحة قرية المكر واهلها .

الكتلـــة الشيوعيــة في مجلس اكســال المحلي

تعـارض ميزانية المجلس للسنة الماليــة ١٩٧٣ \ ١٩٧٤

اكسال ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي بيانا الى المواطنين في القرية اطلعتهم فيه على وقائع جلسة المجلس المحلي التي عقدت بتاريخ ٢٠-٢-١٩٧٣ لاقرار الميزانية الجديدة التي بلغت مصروفاتها ٣٥٠٦٨٤ ليرة اسرائيلية ، وواردتها ٢٩٩٢٨٠ ليرة ، اي بعجز مقداره ٥١٤٠٤ ليرات .

وكالعادة ، لم ترسل دعوات الجلسة قبل موعدها باربعة وعشرين ساعة ، كما لم يزود اعضاء المجلس بنسخ عن الميزانية لدراستها ووضع ملاحظاتهم عليها . واعترض ممثلو الكتلة على هذا الاجراء . وكان هم الرئيس واعضاء ائتلافه، في الاساس، رفع الضريبة على الغرفة من ٥٠ ليرة الى ٦٠ ليرة . واعترضت الكتلة الشيوعية على هذه الزيادة وصوتت ضدها وضد الميزانية بمجموعها لانها لم تخصص غير ٥٪ من مجموعها الى الاصلاحات الضرورية في القرية .

وجاء في البيان : انه على الرغم من خلو القرية من أي شارع معبد حتى الان فانه لم يخصص لهذه الناحية غير ١٥٠٠٠ ليرة فقط ، كما خصص مبلغ ١٠٠٠٠ ليرة لجمع النفايات والاوساخ ، و ٢٠٠٠٠ ليرة اشتراك في بناء مدرسة . اما باقي المصروفات فقد خصصت للرواتب وأجور غرف الدراسة ودار المجلس وعيادة الام والطفل والشؤون الصحية.

اما الهبة الخاصة فبلغت ٣٥٠٠٠ ليرة فقط ، وقد اعترضت الكتلة على هذا الاجحاف في حقوق المواطنين العرب واقترحت على المجلس اتخاذ قرار اجماعي بمطالبة السلطات بمساواة المجلس المحلي بالمجالس اليهودية من حيث الهبات الحكومية.

ولفت البيان الانظار الى محاولة أحد الاعضاء في المجلس الذي اقترح زيادة ضريبة الغرفة ٥ ليرات بدل ١٠ ليرات ، ولكن الرئيس وائتلافه خذلوا هذا الاقتراح الذي صوت الشيوعيون في المجلس الى جانبه . وهكذا كانت الميزانية الجديدة شاهدا على سياسة التمييز وانعدام المساواة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد المواطنين العرب .

من أجل انزال المعراخ والاحزاب الصهيونية في المثلث الى اقلية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة المثلث

المؤتمر الخامس

يعلن عن افتتاح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث الذي سيفتتح يوم الجمعة الساعة ٦٠٣٠ مساء ، الموافق ٧٣/٣/٩ ، في مطعم الطيبة الجديد في قرية الطيبة .

برنامج الاحتفال : * كلمة الافتتاح ـ **محمد ابو اصبع** ـ سكرتير منطقة المثلث * كلمة منطقة الحزب يقدمها الرفيق **عبد الحميد ابو عيطة** عضو سكرتارية المنطقة * كلمة اللجنة المركزية للحزب يقدمها الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي الحزب * كلمة مركز الشبيبة يقدمها الرفيق **نمر مرقس** ـ عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة * كلمة الشعراء ـ يقدمها **سميح القاسم** * فرقة الرقص والاغاني الشعبية ـ الطيبة * فرقة التمثيل والرقص ـ ام الفحم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع يافة الناصرة

يعقد اجتماعا شعبيا يوم الجمعة ١٩٧٣/٣/٩ الساعة السادسة والنصف مساء

خطيب الاجتماع : **الدكتور اميل توما**

بمناسبة مرور ٣٠ سنة على انتصار ستالينغراد

تعزيــة

تعازينا القلبية

الى الرفاق رمزي وعصام وعموم آل خوري وآل موسى واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم

حنا بشارة خوري

فله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة منطقة عكا للحزب

الحزب ـ عكا

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى رفاقنا رمزي وعصام وجمال وجميع آل خوري وموسى بوفاة المرحوم

حنا بشارة خوري

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

●●●

الى ارملة وابناء واخوان الفقيد

حنا بشارة خوري

احر التعازي .

منعم جرجوره وعائلته

●●●

احر التعازي اقدمها الى صديقي العزيز عصام خوري وجميع آل خوري بوفاة المرحوم

حنا بشارة خوري

سعيد بلال

تعطيل الانتخابات في جامعة حيفا على اثر استفزاز عنصري

تضـــامن طـــلابي يهـــودي ـ عـــربي عـــام ضـــد العنصريـــين

حيفا ـ لمندوبنا الخاص ـ تعطلت انتخابات برلمان الطلاب في جامعة حيفا ، أمس الخميس ، بعد ان هتف أحد زعماء قائمة العمل ـ جاحال (يحداف) ، اسمه امنون انجل ، بهتاف استفزازي عنصري ـ « عرب قذرون » . فعم الهرج والمرج والاستنكار الشديد من جميع الاوساط .

وعلى الاثر اجتمعت لجنة الانتخابات وأعلنت تعطيل سير الانتخابات بعد ان رفضت قائمة « يحداف » تلبية طلب مرشحي القوائم الاخرى وحذف اسم المحرض العنصري المذكور من قائمة الانتخابات.

وتوجه وفد عن الطلاب الى ادارة الجامعة للاحتجاج على التحريض العنصري الذي تقوم به بعض العناصر الشوفينية . وقدمت لجنة الطلاب العرب الى ادارة الجامعة المطالب التالية : ١ـ اتخاذ موقف واضح من هذا الطالب . ٢ـ ان تاخذ لجنة الانضباط موقفا واضحا من المحرضين العنصريين . ٣ـ على مجلس اتحاد الطلاب ان ياخذ موقفا منه بطرده من عضوية المجلس .

وأصدرت قائمة « تسافتا » (قائمة طلاب الكيبوتسات) بيانا استنكرت فيه تصرف هذا الطالب وطالبت بالغاء ترشيحه وابقاء الانتخابات معطلة الى ان يتم ذلك .

كما أعربت قائمتا عوديد (اليهود الشرقيين) والليبراليين عن استنكارهما للتحريض العنصري على العرب .

وأصدرت لجنة طلاب الجامعة بيانا استنكرت فيه ما تفوه به الطالب العنصري ، وأعلنت انها ستقاوم كل محاولة للاساءة الى العلاقات بين الطلاب العرب واليهود .

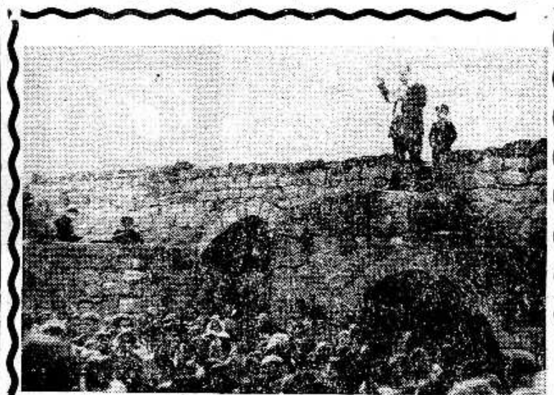
ويسود الجامعة جو من السخط الشديد ، كما تعطلت تقريبا معظم الدروس ، بعد ظهر أمس ، حيث احتشدت جموع الطلاب في ابهاء الجامعة تناقش الموقف . وتعرب الاكثرية الساحقة من الطلاب اليهود عن تضامنها مع الطلاب العرب واستنكارها الشديد للتحريض العنصري الذي قام به ممثل لقائمة العمل ـ جاحال . ويبلغ عدد طلاب الجامعة في حيفا حوالي ٥٠٠٠ طالب من ضمنهم حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة من العرب .

وعقد الطلاب العرب بعد ظهر أمس اجتماعا عاما لاستنكار التحريض تكلم فيه ممثلون عن لجنة الطلاب العرب ، وعدد من مرشحي الانتخابات وحضره جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب .

« يديعوت أحرونوت » تبث سموم التحريض العنصري

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روزنبلوم ، محرر « يديعوت أحرونوت » ، قد كتب مقالا افتتاحيا يوم الاربعاء في صحيفته حشاه بالتحريض العنصري المسموم على من أسماهم الاقلية التي تحاول فرض ارادتها على الطلاب . والواضح ان هجومه كان موجها الى قائمة (يش) الدمقراطية . ولم يتورع روزنبلوم عن ان يصف اعضاء هذه القائمة باعداء اسرائيل . وقد خلق هذا المقال بعد ظهوره جوا مشحونا بالتوتر . وليس من قبيل الصدفة انه في أعقاب هذا المقال ، وتحريض أوساط الاضطهاد القومي ، اندفع بعض المهووسين الى شتم العرب في الجامعة .

ان اعادة الامور الى نصابها في الجامعة تتطلب اجراءات سريعة وحازمة في الجامعة لمعاقبة مثل هذه العناصر التي تسيء الى علاقات الزمالة والاخوة بين الطلاب وبين الشعبين .



لجنة حيفا والمنطقة للتضامن مع أهالي أقرث وكفر برعم المتفرعة عن اللجنة القطرية

اجتمـــاع تضـــامن كبـــير

مع اهـــالي اقرث وكفر برعم ، باشتراك

سيادة المطران يوسف ريـا

ورجال الدين والفكر والادب من اليهود والعرب

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٣/٣/١٠

في ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك

شارع عين دور ٢٢ ـ حيفـــا

توتـــر العلاقـــات ـ بقيـــة

السعودية في الاسبوع الماضي .

وكانت الصحف السودانية قد نشرت ان المتهمين السودانيين الستة قد اتهموا بالتآمر على الدولة في هجوم « ايلول الاسود » على السفارة السعودية .

ومن بين المتهمين الستة سيد أحمد خليفة محرر نشرة الاخبار اليومية التي تصدرها السفارة الليبية في الخرطوم .

وأوردت صحيفة « الايام » السودانية انهم سيقدمون الى المحاكمة أمام محكمة عسكرية .

وأوضحت ان الرئيس النميري قصد هؤلاء المتهمين الستة في خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي واتهمهم بتعقب موظفي الحكومة وبنشر الشائعات الكاذبة .

وأوضحت الصحيفة ايضا ان الكولونيل محمد عبد الحليم ، وزير المالية السابق ، هو الشخص الذي اتهمه النميري بنقل أموال الى خارج السودان بصورة غير قانونية ، وبتسريب أسرار اقتصادية عن السودان الى الخارج . وهو أيضا الشخص الذي اتهمه باقامة علاقات مع الفدائيين العرب .

وقالت الصحيفة ان الكولونيل عبد الحليم يعيش في ليبيا منذ بداية السنة الماضية ، حين سافر الى الخارج في نطاق زيارة رسمية ، كوزير للمالية ، ورفض العودة الى بلاده .

ونشرت « الايام » أيضا ما وصفته « بالخطط الكامل لاحتلال السفارة السعودية » بخط يد ابو مروان مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم .

وحسب قول الصحيفة غادر أبو مروان السودان في طريقه الى ليبيا ، قبل الهجوم على السفارة بساعات قليلة .

وفي اذاعة من راديو السودان ، أول أمس ، اتهم الرئيس النميري منظمة « فتح » ، التي يترأسها ياسر عرفات ، بانها هي التي وضعت مخطط الهجوم على السفارة السعودية في الخرطوم .

ولكن « فتح » كذبت هذا الاتهام وقالت ان النميري يرتكب خطأ كبيرا باتهامه انه لها دخل في هذا العمل .

السوفييت ـ بقية

الملك حسين على ضرب القوى الوطنية والدمقراطية في الاردن ، وحركة التحرر الفلسطينية ، أشارت الانباء الى انه تقدم الى الولايات المتحدة بمقترحات جديدة للتفاهم مع اسرائيل .

وفي هذه المقترحات وافق الملك على ان تبقى اسرائيل ، لسنوات طويلة ، في مواقع عسكرية تقيمها على طول نهر الاردن ، وذلك مقابل ان تعترف اسرائيل بالسيادة الاردنية ، على الاقل ،على قسم من القدس العربية.

نتائج ـ بقيـة

اضراب وسائل النقل . ولكن المراقبين يجمعون على ان جماهير تشيلي العاملة قد أثبتت انها تقف في صلابة وراء حكومة ايندي . وعمال تشيلي هم الذين انقذوا الحكومة اليسارية من الهجوم الرجعي ، وهم الذين فتحوا الطريق للاستمرار في السير نحو الاشتراكية .

كذلك انضمت جماهير فلاحية واسعة الى مؤيدي الحكومة اليسارية التي قدمت وتقدم لهم الارض .

مسيرة مهيبة ـ بقية

البريطاني حتى وفاته سنة ١٩٦٨ .

وأشاد الرفيق وولف ايرليخ في كلمته بحب فؤاد لشعبه واختياره طريق الشيوعية للكفاح من أجله . كما أشاد بمواقفه الامية العميقة التي كانت تظهر واضحة جلية في كل المناسبات ، ووقوفه الى جانب الاخوة اليهودية العربية ونضالاته في سبيل مصالح العمال والكادحين وفقراء الشعب وحبه للاتحاد السوفييتي وعمق وعيه وفهمه للماركسية ـ اللينينية .

وأنهى الرفيق وولف كلمته بالدعوة الى تكريم ذكرى القائد الراحل في السير على طريقه وبالاقتداء به وبسيرته العاطرة الطيبة .

ثم تكلم رفيق فؤاد في النضال عضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس الذي قال : ان وقوفنا اليوم الى جانب ضريح فؤاد ان هو الا رمز وواجب يستحقه فؤاد منا لتكريمه . ثم قال ان فؤاد كان انسانا مبدأيا منذ فجر شبابه وان هذه احدى صفاته التي تجلت في المعارك التي اشترك فيها زمن الانتداب وفي دولة اسرائيل . وبعد ان عدد الرفيق صليبا الكثير من الصفات الطيبة التي تحلى بها الفقيد قال : لقد تعلم فؤاد منذ نعومة اظافره ان الحياة دون نضال لا قيمة لها وان أسمى وسام شرف ان يموت الانسان مناضلا من أجل قضية الحياة الحرة الكريمة التي كان فؤاد يريدها للكادحين ولشعبه ولكل الشعوب .

وانتهى الاحتفال المهيب بنشيد الامية الذي انشده المحتشدون باصوات مهيبة ومجلجلة .

اخـــيرا وصـــل وفد النســاء ـ بقيـــة

وفي صباح يوم السبت ، غدا ، يزور الوفد مدينة حيفا ويستقبل باجتماع نسوي في قاعة نادي «الاخوة» حيث يفتتح بازار بمناسبة الثامن من آذار في الساعة العاشرة صباحا . وفي مساء يوم السبت ١٠ـ٣ يحل الوفد ضيفا على فرع حركة النساء الدمقراطيات في مدينة بيتح تكفا ، ثم يتوجه الى ريشون لتسيون .

هذا وتستقبل الناصرة العربية وفد النساء السوفييتيات يوم الاحد بعد غد ١١ـ٣ـ٧٣ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا يعقد في سينما « ديانا » اجتماع احتفالي ضخم احتفاء بالضيوف الافاضل . وفي طريقه الى الناصرة يعرج الوفد على قرية يافة الناصرة حيث يعد له استقبال نسوي شعبي في القرية الساعة التاسعة صباحا .

وفي المساء يعود الوفد الى حيفا حيث تقام على شرفه حفلة مع برنامج فني وقراءات ويانصيب في الساعة الثامنة مساء يحل ضيفا على نادي « الاخوة » في حيفا شارع شدروت الكرمل ٣٩ .

وفي يوم الاثنين ١٢ـ٣ـ٧٣ يحل الوفد ضيفا على نساء قرية عرابة البطوف في ساعات الظهر ليشترك في اجتماع نسوي منطقي كبير .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي

المرحوم **فريـد ابراهيـم الـدر**

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٠ في كنيسة مار يوسف للاتين في شفاعمرو

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الامبرياليون ـ بقية

عن قناة السويس . وقالت نـاس : هذا ليس حلا ، انما هو اعلان عن سياسة عدم الحل .

استمرار التظاهر بتحريك القضية

ومع ذلك فان دوائر البيت الابيض تستمر في التظاهر بانها معنية بتحرك قضية النزاع في الشرق الاوسط . ونشر جيمس رستون ، في « نيويورك تايمز » ان مستشار الرئيس ، هنري كيسنغر ، ينظم دائرته في الوقت الحاضر لمعالجة قضية الشرق الاوسط. هذا واضطر وزير الحربية الامريكية الجديد ، اليوت رتشاردسون ، الى التصريح أول أمس ان « الشرق الاوسط هو أكثر المناطق توترا في العالم في الوقت الحاضر وانها تؤلف خطرا كامنا » .

كلمة الاتحاد ـ بقيـة

ذلك انما هو أمثلة على استهانة السلطة بأبسط ما تواضع عليه الناس خلال عصور طويلة .

وحري بهذه السلطة ان تسأل نفسها كيف كانت ستقيم الارض وتقعدها لو ان تهديدا من هذا النوع جرى توجيهه الى رجل دين يهودي في مكان آخر من العالم !

نحن ، الشيوعيين ، وافقنا على حكمة عمر بن الخطاب الذي ، حين وجد اعرابية امام جملها المصاب بالجرب وهي تدعو الله أن يشفيه ، قال لها : أضيفي الى دعائك قليلا من القطران .. اما ان يكون مجرد الدعاء « تهديدا لامن الدولة » فهذا ما لا يمكن احتماله . وكل شيء زاد نقص!

تعزيـــة

الى الرفيق رمزي خوري وعموم أفراد عائلته تعازينا الحارة بوفاة شقيقك المرحوم

حنـا بشارة خوري

بنينا فاينهاوز

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون ـ ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

في محاكـــمة متهمي « الشبكـــة »

٣ سنوات سجـن لانه لم يبلغ البوليس .. النيابـــة تطالـــب بادانتهـم بتهمـة التجســس والخيانـــة

حيفا ـ لمكاتبنا ـ استمعت محكمة مركزية حيفا في الفترة من ٤ـ٣ الى ٧ـ٣ـ٧٣ الى مرافعات النيابة العامة واعترافات المتهمين الستة الاوائل المتهمين بالانتماء الى ما يسمى « بالشبكة » بناء على الوقائع التي حصل عليها المحققون من المتهمين .

وبعد اعتراف داوود تركي ـ المتهم الاول ـ باربعة عشر واقعة ، اعترف المتهم الثاني ايهود اديب ودان فرد بالوقائع ولكنهما لم يعترفا بان الهدف من تنظيمهم كان القيام باعمال تخريبية ضد الدولة والاضرار بها .

وطالبت النيابة هيئة المحكمة بادانة المتهمين الستة بتهمة « التجسس والخيانة » .

وستعود المحكمة للانعقاد يوم الاحد القادم ١١ـ٣ـ٧٣ للاستماع الى دفاع المتهمين ، وشهودهم .

وكانت المحكمة اياها قد اصدرت يوم الاربعاء الماضي حكمها الاول على أحد المتهمين وهو أحمد هواري من قرية ترشيحا في الجليل بالحبس لمدة ٣ سنوات بتهمة معرفته بالشبكة وعدم اعلام سلطات البوليس ، مع أنه رفض الانضمام اليها .

وكانت زوجته قد ادلت بشهادتها أمام المحكمة فذكرت انها سلمت الى البوليس مبلغ مئة ليرة كانت المنظمات قد ارسلته اليها وقالت انها رفضت استلام المبلغ . ودافع عن المتهم المحامي هاشم شحادة .

اعتمادا عـلى تجربـة ـ بقيـــة

والموقوفين في ان يصلوا الى صناديق الاقتراع وان يشتركوا في الانتخابات . وأشار الى ما جرى عشية انتخابات ١٩٦٩ حين اعتقل البوليس ، استفزازا ، أكثر من ١٥٠ من أعضاء الحزب الشيوعي ودعاته ، فحرموا من حق الانتخاب ، وأطلق سراحهم ثاني يوم الانتخابات ، الامر الذي حرم الشيوعيين من المقعد الرابع في الكنيست .

واقترح أعضاء لجنة الانتخابات المركزية صلاحية التوصية بالغاء أوامر حظر التنقل (الاقامة الجبرية) المفروضة على دعاة القوائم المشتركة في المعركة الانتخابية . وتساءل : أية انتخابات حرة هذه التي ستجري بينما تحرم الاغلبية الساحقة من النشيطين العرب ، أعضاء الحزب الشيوعي ، من حرية التنقل ؟

وكما ذكرنا ، رفض الوزير بورغ الاقتراحات « لاسباب أمنية » ، وادعى ان القانون الحالي يمنع تهديد الناخبين ..

ولدى التصويت على مقترحات توفيق طوبي لم يؤيدها سوى نواب الكتلة الشيوعية وأوري أفنيري وشالوم كوهن وش. ميكونس .

غـلاء جـديد بمباركة الحكومة

تل أبيب ـ صادقت لجنة تحديد الاسعار ، التي تعمل تحت اشراف وزارتي المالية والتجارة والصناعة ، على زيادة أسعار جديدة تتراوح بين ١٠ و ٢٠٪ . فقد ارتفع سعر القطن بنسبة ١٠٪ ، وسعر تركيب بالونات الغاز للاستخدام البيتي بستين اغورا . وارتفعت اسعار مواد ابادة الحشرات بنسبة ١٠٪ والاسلاك والخيوط الكهربائية ٢٠٪ . وارتفع سعر الخشب المصفح بحوالي ١.٥ ليرات للكوب .

وتبحث اللجنة الان في زيادة أسعار العسل ومواد أخرى . هذا وكان نائب مدير وزارة الصناعة والتجارة، الدكتور مندلباوم ، قد صرح ، أمس الاول ، ان موجة الغلاء وارتفاع الاسعار ستستمر هذه السنة أيضا في الارتفاع ، وادعى ان الحكومة تعمل على مكافحة الغلاء !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٩٧٣/٣/١٣ ، ٩ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٧ 13/.3.1973 VOL. 29/87

كهانا ، بحماية البوليس الاميركي ، يهدد البعثة السوفييتية !

الامم المتحدة – وجهت البعثة السوفييتية طلبا شديد اللهجة الى الممثل الاميركي فى الامم المتحدة ان تقوم الحكومة الاميركية باعتقال اعضاء عصابة كهانا – « الدفاع اليهودي » – الذين تظاهروا فى الاسبوع الماضي امام مقر البعثة السوفييتية وتفوهوا بألفاظ بذيئة وهددوا باستعمال القوة، وان تحاكمهم بموجب القانون الاميركي نفسه الذي يمنع التظاهر امام البعثات الاجنبية حتى بعد ٣٥ مترا . وقد اضطرت البعثة السوفييتية الى توجيه هذا الطلب بعد ان ادعت الشرطة الاميركية انها لا تستطيع اعتقالهم لانهم كانوا متجمهرين فى الساحة المرتبطة بكنيس يهودي ! وواضح تماما ان عصابة الرابي كهانا تعمل بحماية البوليس الاميركي .

العلاقات الاسرائيلية الامريكية ليس لها مثيل ..

نتيجة مباحثات نيكسون – مئير : استمرار المقامرة على العدوان !

حيفا – لمعلق الاتحاد السياسي الخاص – بعودة السيدة غولده مئير ومعها السفير السابق رابين الى البلاد ، أول أمس الاحد ، اصبح واضحا أن « التحرك الاميركي » فى الشرق الاوسط لا يستهدف ، حتى الان ، سوى تضليل الرأي العام العالمي وزرع بذور الشقاق بين الدول العربية نفسها . فلا يزال الطريق طويلا حتى تفهم واشنطن انها لن تجني سوى الخيبة من استمرار المقامرة على ورقة العدوان الاسرائيلي .

مصر تكشف اوراق روجرز

وكان وزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، فى مقابلة تلفزيونية ، يوم الاحد الماضي ، قد حاول الاستمرار فى لعبة التضليل الاميركية . فادعى انه متفائل جدا من المباحثات التي جرت فى واشنطن مع الملك حسين ومع حافظ اسماعيل ومع غولده مئير. وقال ان هذه المباحثات « اظهرت ان جميع الاطراف معنية بالبدء بالمفاوضات » ..

وعلى الاثر اصدر الناطق الرسمي المصري بيانا كذب فيه ادعاءات روجرز هذه وأكد انها جزء من مؤامرة اميركية – اسرائيلية لتضليل الرأي العام العالمي ولاثارة الشكوك بين الدول العربية . وقال : ان مصر لن تتراجع عن موقفها برفض مفاوضة المحتلين ، بأي شكل من الاشكال ، وبالاصرار على تحرير جميع المناطق المحتلة .

موسكو : صراع بين خطين

هذا وقامت الصحف السوفييتية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، بتعرية اهداف المباحثات التي اجرتها غولده مئير فى واشنطن وان رئيسة وزراء اسرائيل ضمنت مساعدات عسكرية اميركية ضخمة .

وكتبت « برافدا » ان هدف واشنطن من هذه المساعدات هو ان يستمر الوضع المتوتر والخطر فى الشرق الاوسط .

وكتبت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية ان مباحثات غولده مئير فى واشنطن « هي برهان آخر على ان قادة اسرائيل يواصلون سياستهم العدوانية فى الشرق الاوسط » .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية،

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

اجراء الاستفتاء على الدستور السوري

هزيمة لمحاولات الردة الرجعية

دمشق – جرى أمس ، فى جميع انحاء سوريا ، استفتاء عام لاقرار الدستور الدائم الاول للدولة منذ ١٢ سنة .

وكانت جماهير الشعب السوري قد اشتركت فى النقاش على هذا الدستور خلال مدة استغرقت ٢٣ يوما ، حاولت خلالها الرجعية ، بالتعاون مع عناصر أجنبية ، التحرك لتصديع الوحدة الوطنية والتآمر على الثورة ، واثارة الاضطرابات فى البلاد ، لعرقلة الاستفتاء على الدستور ومنع اقراره ، بدعوى انه

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

هذه العلاقة « التي ليس لها مثيل » ..

حين استصعبت السيدة غولده مئير الموافقة ، لاول وهلة ، على مشروع روجرز سنة ١٩٧٠ ، وقام سفيرها اسحق رابين ، فى حينه ، وحثها على ان توافق ، غضبت عليه وسألته السؤال المشهور : هل انت سفير اسرائيل فى اميركا ام سفير اميركا فى اسرائيل ؟ ويظهر ان هذا السؤال كان فى عقل السيد رابين حين أجاب على أسئلة التلفزيون الاسرائيلي ، فى نهاية الاسبوع ، فأكد على ان العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة لا تحتاج الى سفراء بينهما . وقال انها علاقة لم يسبق لها مثيل . وذكر كيف ان الرئيس نيكسون ، فى أزمة ايلول سنة ١٩٧٠ فى الاردن ، وحين اصطدمت الدبابات السورية بالقوات الاردنية ، ارسل الرئيس نيكسون طائرته الخاصة لتحمل السفير رابين الى واشنطن لاجراء مباحثات مستعجلة فى البنتاغون حول الوضع فى الاردن. لقد أراد السيد رابين ان يقول انه هو الذي يشير على واشنطن لا العكس. وليس لدينا أي سبب يجعلنا نعارض السيد رابين فى استنتاجه هذا.

ومع ذلك يبقى حكام اسرائيل منفذين طيعين ، ومؤتمنين جدا ، للسياسة الاميركية العدوانية فى الشرق الاوسط . ان واشنطن تدرك هذا الامر ، تدرك انهم حريصون جدا على المصالح الاميركية ، ولذلك تستشيرهم فى كل صغيرة وكبيرة حول احسن الطرق لتنفيذ سياستها العدوانية فى الشرق الاوسط. ان الامبريالية الاميركية مستعدة ان تحارب فى سبيل مصالحها فى الشرق الاوسط حتى آخر جندي اسرائيلي. فهل من مصلحة اسرائيل ان يبقيها حكامها فى « بوز » المدفع الموجه الى حرية الشعوب العربية ؟ كلا ثم كلا !

ربما يكون حكام بلادنا اكثر دراية، وخبرة تكنولوجية والكترونية ، من نوري السعيد ومندريس وسنغمان ري وشان كاي شيك وفان ثيو ، الخ ... ولكن العلاقة القائمة بينهم وبين الامبريالية الاميركية ، فى مضمونها ، هي نفس العلاقة . وهؤلاء ايضا حسبوا انهم ما داموا سائرين مع الامبريالية فلن يغلبهم غلاب. ولقد طال الزمن على علاقاتهم مع الامبريالية حتى حسبوا انه صفا لهم . ثم جاء الذي يقضي على لبد – سير التاريخ الى امام : حركة الشعوب الى امام !

وان هذه العلاقة العضوية تجعل الصراع فى الشرق الاوسط صراعا ضد الامبريالية بما فى ذلك كل الركائز التي تعتمد عليها الامبريالية ، أي الرجعيات الباقية فى كل مكان . ويزداد ادراك الشعوب العربية انها لن تستطيع ان تضع حدا لعنفوان العدوان الامبريالي ، بواسطة حكام اسرائيل ، الا بمدى ما تنجح بضرب ركائز الامبريالية فى بلادها – الرجعية العربية ، وبمدى ما تزداد التحاما بحركة التقدم والحرية العالمية التي يقف على رأسها الاتحاد السوفييتي باقرار الاعداء قبل الاصدقاء .

وكل ذلك حاصل وسيحصل . وبتفاقم الازمة ستشتد عزلة الرجعية ، وستتهاوى عروشها . وما حدث فى شرقي آسيا سيحدث فى الشرق الاوسط . ونحن نكتب هذا الكلام لا لاقناع حكام اسرائيل .. فالرجعية لا تقتنع برجعيتها . وليس لها من سبيل غير هذا السبيل . وانما لندعو الى رص صفوف الناس المتفائلين جميعا ، اليهود والعرب على السواء فى بلادنا ، لتقصير الطريق الى غد السلام العادل ، ولتخفيف الثمن المدفوع من أجله .

كلمة الاتحاد

بمناسبة يوم المرأة العالمي

احتفالات ولقاءات رائعة باشتراك وفد النساء السوفييتيات

تل ابيب – فى جو من الحماس والتفاؤل احتفلت نساء اسرائيل من اليهود والعرب بالثامن من آذار عيد المرأة العالمي وذلك فى الاجتماعات واللقاءات التى نظمتها حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل فى تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا ، وبتاح تكفا ، والطيبة ، وريشون لتسيون .

واشترك فى هذه الاحتفالات واللقاءات العاملات وربات البيوت والقرويات والشابات العاملات والمثقفات ، فتكلمن فى الاجتماعات وابرزن مطالب المرأة وتشوقها الى السلام . ومن الجدير بالذكر ان كثيرات يشتركن لاول مرة فى حياتهن فى اجتماعات حركة النساء الدمقراطيات ويعبرن عن أملهن بأن فى امكان وحدة قوى السلام فى البلاد والتضامن مع قوى السلام فى العالم وفى الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ان توصل الى السلام حتى فى بلادنا .

وأثارت زيارة الوفد السوفييتي جوا حماسيا بالغا ، فقوبلت عضواته فى كل مكان حللن فيه بالتحية والاكبار ، وقدمت لهن باقات الزهر والهدايا ، كما قدمن الهدايا باسم لجنة النساء السوفييتيات .

واحتوت البرامج على اناشيد ورقصات ضمت المحتفيات وضيفاتهن

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –



احتفال النساء الدمقراطيات القطري فى تل ابيب بعيد المرأة العالمي فى ال ٨ من آذار

مكاسب هامة لجبهة اليسار فى فرنسا

الجبهة تحصل على ١٨١ مقعدا فى الجمعية الوطنية

باريس – اسفرت نتائج الجولة الثانية للانتخابات الفرنسية العامة ، التي جرت امس الاول ، عن مكاسب هامة لجبهة اليسار ، التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين . فقد حصلت على ١٨١ مقعدا فى الجمعية الوطنية – البرلمان الفرنسي ، موزعة كالتالي : ٨٩ للاشتراكيين ، ٧٣ للشيوعيين ، ١١ للراديكاليين اليساريين ، ٨ لمنظمات يسارية أخرى . وضاعفت الاحزاب اليسارية بذلك تمثيلها فى البرلمان بالنسبة للانتخابات السابقة التي جرت فى

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

من هى الايدي التى حركت « فعلة الخرطوم »؟

صحيفة بريطانية تتهم اسرائيل واميركا بتوقع شيء ما !

اذا كان عملا مغامرا او مدسوسا فالنتيجة واحدة .

لندن – لا يزال هجوم الفدائيين على السفارة السعودية فى الخرطوم ، ومقتل دبلوماسيين اميركيين ، يثير شكوكا متعددة الجوانب خصوصا وانه جاء مباشرة بعد قيام طائرات اسرائيلية (اميركية) باسقاط طائرة الركاب الليبية . ونشرت « ساندي تايمز » اللندنية ، هذا الاسبوع ، خبرا أثار مختلف التكهنات ومفاده ان الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية كانت على علم بأن هجوما فدائيا ، من هذا النوع ، سوف يحدث !!

اتهامات « ساندي تايمز »

وخلاصة ما نشرته « ساندي تايمز» هو ان اسرائيل كانت على علم بمخطط « ايلول الاسود » لخطف دبلوماسيين غربيين . ولكنها لم تنشر عن ذلك ولم تنذر المعنيين بالامر .

وعلمت اسرائيل بهذا الامر ، كما جاء فى الصحيفة اللندنية ، من الاسير التركي الذي ساقته القوات الاسرائيلية معها بعد الهجوم على مخيمات اللاجئين فى نهر البارد وفى البدوي فى شمال لبنان فى ٢١ شباط الماضي .

وان « عملاء لاسرائيل » فى مخيمات اللاجئين فى نهر البارد والبدوي فى شمال لبنان أخبروا الاسرائيليين عن تدريب وحدات خاصة من منظمة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

شبيبة حزب براندت تدمغ العدوان الاسرائيلي

بون ، تل ابيب : « الشبيبة الاشتراكية » فى المانيا الاتحادية تؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره ، وفى العودة الى وطنه ، وتدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . صفعة جديدة لسياسة اسرائيل الرسمية . القرارات تغضب شبيبة حزب العمل « فتقطع » علاقاتها بالشبيبة الاشتراكية الالمانية الغربية .

انهت « منظمة الشبيبة الاشتراكية» فى المانيا الاتحادية يوم السبت الماضي مؤتمرها الذي استمر ٣ أيام ، واتخذت فيه عددا من القرارات السياسية الهامة ، وخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط وبالنزاع الاسرائيلي العربي .

فقد جاء فى قرارات المؤتمر دعوة اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ والى تمكين الفلسطينيين ، الذين أجلوا عن وطنهم او تركوه أثناء الحرب ، من العودة الى بلدهم. وأكدت القرارات ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر ، وفق رغبته ، تأسيس دولة قومية خاصة به ، أو الانضمام الى أي بلد آخر .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في سطور

● باريس – توفي هنا ، أمس الاول ، جان بيير بورجيه ، المضيف الفرنسي فى الطيارة الليبية المدنية ، التي اسقطتها المقاتلات الاسرائيلية فى سماء سيناء . وكان المضيف قد اصيب بجروح بالغة وحروق نتيجة لاسقاط الطائرة ونقل الى مستشفى فى باريس ، بعد ان اعتقد الاطباء الاسرائيليون انه مائل للشفاء .

● لندن – تواصل الشرطة هنا ، البحث عن الاشخاص الذين يعتقد انهم فجروا سيارة مليئة بالمتفجرات فى احد مراكز العاصمة البريطانية ، يوم الخميس الماضي، وقتل من جراء ذلك عابر طريق وجرح اكثر من ٢٠٠ شخص .. وقد نفت قيادة الجيش الايرلندي السري مسؤوليتها عن الحادث .

● بيونس ايرس – لم تسفر نتائج الانتخابات للرئاسة ، التي جرت فى الارجنتين ، أمس الاول ، عن فوز اي مرشح بالنسبة المطلوبة للفوز بالرئاسة . فقد حصل اكتور كمبورا ، مرشح الحزب البيروني على نسبة ٤٢٪ ، اما المرشح الراديكالي ريكاردو بالبين فقد نال ٤٣٪ . وينص قانون الانتخابات الارجنتيني على ان يفوز بالرئاسة فى الجولة الاولى ، المرشح الذي يحصل على اكثر من ٥٠٪ ، اي على الاكثرية المطلقة . وستجري انتخابات الجولة الثانية بعد شهر من موعد انتخابات الجولة الاولى .

الملك راض والون راض .. فما هو موقف القاضي (اميركا) ؟

لولا الرجعية العربية لما استطاع التوسع الاسرائيلي التقدم شبرا واحدا

الملك حسين موافق على عسكرة القوات الاسرائيلية على نهر الاردن الى اجل غير مسمى !

تل أبيب – خاص – الوزير ألون قرر نهائيا ان يقنع حزبه – العمل – بتلبية استجداءات الملك حسين والبدء بمفاوضات منفردة مع الاردن على أساس موافقة الملك حسين على عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن الى أجل غير مسمى . هذا ما أكدته صحف يوم الاحد الماضي .

والمعروف ان الابحاث حول مصير المناطق المحتلة ، التي دارت فى الشهرين الماضيين فى قيادة حزب العمل ، قد توقفت لحين عودة رئيسة الوزراء من مقابلة الرئيس نيكسون . وذلك لان « حرية العمل » بالنسبة الى المسؤولين الاسرائيليين لا يمكن ان تتعدى النطاق الذي تقرره مصالح السادة فى البيت الابيض .

وقرار الوزير الون يؤكد ما كانت الصحف الاميركية قد نشرته ومفاده ان الملك حسين موافق على مشروع الون (عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن – على اعتبار انه حدود اسرائيل الامنية ، وانسحاب اسرائيلي من معظم الضفة الغربية) .

وكانت الصحف الاميركية قد نشرت ، أيضا ، ان كل ما يرجوه الملك حسين هو ان تسمح اسرائيل له باعلان سيادته على قسم من البلدة القديمة فى القدس .

ولما كان المسؤولون الاسرائيليون ، ومنهم ألون أيضا ، يرفضون رفضا باتا طلب الملك حين هذا ، فان الوزير ألون سيقترح على حكومته مفاوضة الملك حسين على التسوية على مراحل: المرحلة الاولى هي عقد الصلح المنفرد بين اسرائيل والاردن بانسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة الغربية وبموافقة الملك حسين على عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن الى أجل غير مسمى . والمرحلة الثانية : مفاوضات (الى اجل غير مسمى) على وضع الاردن فى البلدة القديمة من القدس .

روجرز : هل يقدر الملك حسين على ذلك ؟

ويؤكد الوزير ألون انه حين قابل وزير الخارجية الاميركي روجرز ، قبل عدة أشهر ، وجد تفهما لدى الاميركيين لمشروعه ، وانه اتفق مع روجرز على ان مسألة اية دولة عربية ستكون الاولى فى عقد الصلح مع اسرائيل يجب ان تترك للاطراف المعنية نفسها . وقال ألون ان روجرز اكتفى بابداء تخوفه من ان لا يكون الملك حسين من القوة بحيث يستطيع ان يصمد امام المقاومة العربية لهذا الصلح الاستسلامي .

هذا ويجمع المراقبون على ان ما يقوم به الملك حسين ، بتأييد جميع أطراف الرجعية العربية (وعلى

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

ارليخ الى برلين

برلين – سيعقد يومي الخميس والجمعة القادمين (١٥ ، ١٦ الجاري) فى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية لقاء علمي دولي موضوعه : « مهمة الطبقة العاملة التاريخية والمسيرة الثورية العالمية المعاصرة » . وسيتكلم فيه عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني كورت هاجر . وقد دعت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني مندوبا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد توجه الدكتور وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى برلين ليشترك فى هذا المؤتمر .

قوات اسرائيلية عسكرية تحتل جزرا فى جنوب البحر الاحمر

نيويورك : نشرت صحيفة التايمس الاميركية ، خبرا مفاده أن وحدات من الكوماندو الاسرائيلي تعسكر في جزر في البحر الاحمر على بعد ١٢٠ كيلومترا من باب المندب وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا من شواطئ اليمن .

وتقيم هذه الوحدات منذ زمن هناك وقد انكرت اسرائيل حتى الان هذا الامر ، ولكن اعتقال الجاسوس الاسرائيلي باروخ زاكي مزراحي كشف عن وجود هذه الوحدات واحتلال اسرائيل لهذه الجزر ،وتفيد الجريدة الاميركية أن اسرائيل جهزت هذه الوحدات الفدائية باجهزة رادار وراديو ويتكلم هؤلاء اللغة العربية بطلاقة وهم يرتدون الالبس المدنية ويتبادلون مع آخرين كل ثلاثة اشهر .

والقصد من احتلال هذه الجزر كما تدعي الصحيفة الاميركية هو حماية حاملات النفط العابرة من هناك. وتقيم هذه الوحدات هناك منذ ثمانية اشهر.

القذافي يتلقى الضربات من احبائه ..

الرباط – وجه راديو المغرب هجوما منقطع النظير على « السفاح والخائن معمر القذافي » متهما اياه بانه المسؤول عن هجوم الفدائيين على السفارة السعودية فى الخرطوم قبل أسبوعين . وقال المذيع ان القذافي يعمل على قلب نظام النميري فى السودان !

ويأتي هجوم الرجعية الحاكمة فى المغرب على الرئيس الليبي فى وقت يشتد فيه هجوم الرئيس السوداني ، جعفر النميري، أيضا ، على القذافي. وهكذا يجد القذافي نفسه «مزلبطا» مثل مصيفة الفور ، وقد انقلب عليه « أحباؤه » فى الخرطوم وفى الرباط ولم ينفعه كل تحريضه على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي وكل فوقعته الرجعية فيما يسميه « قومية المعركة » .

٣٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعي الاردني

رجاء ابو عماشة زهرة من الزهرات الشيوعية التي قصفتها يد الارهاب .. مئات ومئات من خيرة أعضاء الحزب قضوا زهرة شبابهم في السجون والمنافي

عمان ـ ان العام الحالي ، عام ١٩٧٣ ، هو عام الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على تأسيس الحزب البطل ، الحزب الشيوعي الاردني . وفي أول عدد صدر هذه السنة من جريدة « الجماهير » (العدد ١ كانون ثاني ١٩٧٣) ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني سرا ، ظهرت الافتتاحية التالية لهذه المناسبة التاريخية :



الرفيق فؤاد نصار
سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني

في خريف العام الحالي يكون قد مر ثلاثون عاما على تأسيس حزبنا . ففي تشرين الثاني من عام ١٩٤٣ تأسست في حيفا « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » والتي تحولت فيما بعد ، أي في ربيع عام ١٩٥١ ، الى « الحزب الشيوعي الاردني » . وقد اكتسب هذا الحدث التاريخي أهمية خاصة باستمرار لا بالنسبة للطبقة العاملة الفلسطينية والاردنية فحسب بل وبالنسبة للحركة الوطنية للشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني . فالثلاثون عاما من عمر حزبنا كانت في الحقيقة حقبة زاخرة بالنضال السياسي والايديولوجي والاجتماعي ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ، وفي سبيل الاستقلال السياسي والاقتصادي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وفي الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والكادحين .

ان حزبنا ، منذ الايام الاولى لتأسيسه ، ابان الحرب العالمية الثانية ، كان الحزب الوحيد في المجتمع العربي الفلسطيني الذي أدرك بوضوح خطر النازية على الشعوب العربية وعلى الانسانية جمعاء ، واعتبر ان هزيمتها انتصار للشعوب واضعاف للامبريالية العالمية ونظامها الكولونيالي ، ولهذا تبنى النضال ضد الفاشية ، ودعا الى دعم جبهة الامم المتحدة التي كان الاتحاد السوفييتي يقف في طليعتها ويتحمل العبء الاكبر في الحرب ضد المانيا النازية .

وكان استقلال فلسطين ومستقبلها هما الشغل الشاغل لحزبنا . وقد تعهد حزبنا ، في وثائقه الاولى ، بالنضال من أجل الغاء الانتداب البريطاني وجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين ، وفي سبيل استقلال فلسطين الكامل ، وقيام دولة دمقراطية فيها . وبين حزبنا ان الطريق الى ذلك هو النضال الحازم ضد الاستعمار البريطاني وضد الغزوة الصهيونية ، ولم يحاول حزبنا قط ان يعزل الصهيونية عن الامبريالية ، بل أكد دوما ، ان الامبريالية البريطانية والعالمية هي المسؤول الاول والرئيسي عن تمكين الصهيونية من غزو فلسطين واستيطانها .

وعندما لاحت في افق المنطقة العربية تلك المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية والتي شاركت فيها الرجعية العربية بنشاط في عام ١٩٤٨ وذلك للحيلولة دون تنفيذ قرار الامم المتحدة الصادر بتاريخ ٢٩ـ١١ـ٤٧ ، ولحرمان الشعب العربي الفلسطيني من استقلاله وحقه في تقرير مصيره ، هب حزبنا ، في ذلك الوقت ، يدافع بجرأة وتفان عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني ويفضح طبيعة تلك المؤامرة الدموية الرهيبة وأهدافها البشعة .

وبعد قيام دولة اسرائيل باغتصاب جزء هام من أراضي الدولة العربية الفلسطينية وتشريدها لحوالي مليون مواطن فلسطيني عن ديارهم ، وبعد قيام الاردن بضم جزء آخر من أراضي الدولة العربية الفلسطينية اليها ، وبعد قيام مصر بالاشراف على قطاع غزة .. في هذه الظروف الصعبة ، ظروف تمزيق الدولة العربية الفلسطينية وتشريد معظم سكانها ، واصل حزبنا نضاله . وهو ، انطلاقا من وحدة مصالح الطبقة العاملة الفلسطينية والاردنية ، ومن المصالح المشتركة للجماهير الشعبية الاردنية والفلسطينية ، ومن مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ، جرى تحويل « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » الى « الحزب الشيوعي الاردني » . وقد جاء ذلك الاعلان في البرنامج السياسي الجديد للحزب الذي صدر في أيار عام ١٩٥١ . وقد تحددت في البرنامج المذكور الاهداف الرئيسية التي اخذ الحزب على عاتقه النضال في سبيلها ، ويمكن ايجازها فيما يلي :

١ ـ النضال لالغاء المعاهدة البريطانية ـ الاردنية غير المتكافئة ، ومن أجل اخراج البعثة البريطانية العسكرية ، وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في الاردن .

٢ ـ النضال من أجل استقلال الاردن وقيام حكم دمقراطي .

٣ ـ النضال من أجل عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ، ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة .

٤ ـ النضال في سبيل الحريات الدمقراطية .

٥ ـ النضال في سبيل يوم عمل بثماني ساعات .

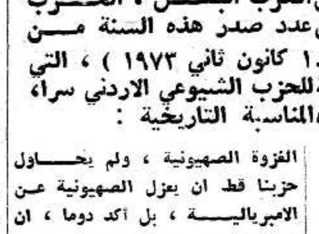
٦ ـ النضال في سبيل اصلاح زراعي جذري وتوزيع الاراضي على الفلاحين دون مقابل .

٧ ـ النضال في سبيل حقوق المرأة السياسية والاجتماعية ومساواتها بالرجل .

وقد دعا الحزب مختلف القوى الوطنية والدمقراطية الى تكوين جبهة وطنية للنضال ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية وفي سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية .

وخلال العشرين عاما الماضية استطاع الشعبان الشقيقان الفلسطيني والاردني بوحدتهما ونضالهما المشترك ان يحققا بعض تلك الاهداف . وخلال كل تلك الفترة كان حزبنا دوما في الصفوف الاولى من النضال لتحقيق تلك الاهداف الوطنية والدمقراطية ، وبهذا اكتسب عن حق وجدارة ثقة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ومختلف القوى الدمقراطية والوطنية الشريفة واحترامها .

وخلال مسيرته المجيدة طوال الثلاثين عاما الماضية تعرض حزبنا لمختلف اشكال القمع والاضطهاد والحرمان والمقاومة السياسية والايديولوجية من قبل الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية . وقد قدم خلال تلك الحقبة عددا من الشهداء نذكر منهم روحي زيد الكيلاني وعبد الفتاح تولستان ورجاء أبو عماشه ، كما أمضى مئات ومئات من خيرة أعضاء حزبنا زهرة شبابهم في السجون والمنافي ، في مختلف العهود ، كما حورب المئات والمئات من أعضاء حزبنا بأرزاقهم . غير ان ذلك كله على ثقله ومرارته لم يجعل حزبنا يلقي ، ولو للحظة واحدة ، راية الكفاح القومي والاجتماعي . لقد رفع حزبنا دوما بشرف راية الماركسية ـ اللينينية ، راية الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، راية الكفاح من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي ، وفي سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، عالية خفاقة .



ويعتبر حزبنا اليوم ان أعظم مهمة تواجه الشعبين الشقيقين ، الفلسطيني والاردني ، هي مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة . ويرى حزبنا انه من اجل تحقيق هذه المهمة الرئيسية لا بد وان تتحد جميع القوى المعادية للاحتلال في الضفتين ، وان تتسلم الحكم ، حكومة وحدة وطنية منبثقة عن هذه الجبهة المعادية للاحتلال ، تعمل فعلا على وضع امكانيات البلاد ومواردها وطاقاتها في خدمة المعركة ، وفي سبيل تحقيق الهدف الرئيسي .

وانه لما يبعث فينا الاعتزاز ، نحن الشيوعيين الاردنيين ، ان حزبنا في الضفتين يقف في الصفوف الاولى وينفذ مهمة النضال ضد الاحتلال بجرأة وشرف .

ان الذكرى الثلاثين لتاسيس حزبنا هي ذكرى عزيزة علينا ، نحن الشيوعيين الاردنيين ولسوف يتخذ احتفالنا بها ، طوال هذا العام ، اشكالا متعددة ولكن الشكل الرئيسي سيكون في تشديد النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

في احتفالات الثامن من آذار في سوريا

الاسد : لا يمكن استرداد الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني الا بالقوة

دمشق ـ احتفل الشعب السوري ، وكذلك دولة اتحاد الجمهوريات العربية ، يوم الخميس الماضي ، بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الثامن من آذار ، التي أسقطت الحكم الانفصالي في سوريا .



الرئيس حافظ الاسد

وقام الرئيس السوري حافظ الاسد ، بهذه المناسبة ، بافتتاح عدد من المشروعات الصناعية .

واشترك في احتفالات الثامن من آذار ، في سوريا ، الرائد مصطفى الخروبي ، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية . وقد دحض اشتراك الخروبي في الاحتفالات الاشاعات التي ترددت عن وجود خلافات بين ليبيا وسوريا .

وقد أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في الكلمة التي ألقاها مساء الخميس الماضي في مدرج جامعة دمشق انه لا يمكن استرداد الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني الا بالقوة . وقال انه بغير ذلك فان اسرائيل ستستمر في انكار كل الحقوق العربية .

واضاف الرئيس الاسد :

ان صراعنا مع الصهيونية والاستعمار يشتد ويتصاعد ولكي نستطيع ان نقرر نتيجة هذا الصراع علينا ان نعمق ايماننا بقضيتنا وان نملك المزيد من التصميم وان نوطد النفس على انه صراع طويل الامد .

وقال وما دمنا قد صممنا على ان نرفض الاستسلام وان نستعيد أرضنا وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني فلا بد من ان نوفر كل عناصر القوة وأهم هذه هي وحدة شعبنا في الداخل والحفاظ على مناخ الحرية والاستمرار في بناء القاعدة المادية دفاعا واقتصادا وتحقيق ما أمكن على طريق الوحدة العربية وتجميع وحشد الطاقات العربية .

ودعا الاسد الى بذل الجهود لاكتساب المزيد من الاصدقاء « والمتفهمين لقضيتنا ، المؤيدين لحقنا في العالم » .

ومضى يقول من أجل ذلك كله فاننا ماضون في البناء الداخلي ، وقد تعززت قوتنا العسكرية والتزم جيشنا بعقيدة الشعب وارتفعت قدرته القتالية بالتدريب المستمر والسلاح الحديث وتدعمت مكانته كجيش عربي معاصر .

وتحدث الفريق الاسد عن العلاقات السورية العربية فقال كانت جهودنا على الصعيد العربي موجهة نحو اقامة علاقات افضل مع سائر الاقطار الشقيقة يحدونا على ذلك الايمان المخلص بقومية المعركة وان كل الامكانات العربية المتاحة يجب أن تعبأ لتحقيق النصر في المعركة .

وكان رأينا دائما ان كل التناقضات الاخرى يجب ان توضع جانبا في سبيل معركتنا مع الصهيونية والاستعمار .

وأضاف يقول ان سوريا لم تتردد قط في تأييد المنظمات الفلسطينية ودعمها في كل الظروف ومهما تكن التضحيات ايمانا منا بأنها جزء من نضال الشعب العربي وتشكل عنصرا له دوره في استراتيجية النضال العربي ضد اسرائيل والاستعمار .

وتحدث الرئيس الاسد عن سياسة سورية على الصعيد الدولي فقال ان علاقات سوريا تعززت مع الدول الشيوعية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي التي وقفت الى جانبنا في المحنة وثبتت على موقفها المؤيد لقضيتنا العادلة .

ودعا الرئيس الاسد الى تعزيز الوحدة الوطنية وتقوية القاعدة الاقتصادية وتدعيم القوات المسلحة وترسيخ الخطوات الوحدوية لمجابهة الصهيونية والاستعمار .

وقال ان كل من يحاول ان يعرقل مسيرتنا انما يضع نفسه عن وعي أو دون وعي في صف الاعداء أنفسهم .

وأضاف يقول ان الجماهير لاتستطيع ان تقف صامتة او غير مبالية ازاء أي تحرك يشوش على مسيرتنا ويخدم أهداف العدو .

وأضاف الرئيس الاسد يقول ان الشعب السوري كشف التحرك الرجعي وفضح تحركه .

وأشار الى ان الدستور الدائم لم يكن في حد ذاته سببا لاي تحرك او اجتماع وقال ان التحرك الرجعي لم يستهدف الدستور الا بقدر ما هو انجازمترابط مع كامل انجازات المرحلة لاننا نعيش في مناخ من الحرية يسمح لنا بالنقاش الحر وبابداء الراي .

وان هذا الدستور لم يوضع تلبية لحاجات مرحلة عابرة وانما وضع لاهداف كبيرة أولها ان تعود الامور الى وضعها الطبيعي .

قوات الاحتلال الاسرائيلي تقتل ثلاثة من زعماء حركة المقاومة في غزة هم : محمد محمود مصلح الاسود وكمال عبد العزيز سليم حنون وعبد الهادي ابراهيم حايك على أثر معركة بالقنابل والرشاشات في قبو لاحدى دور مدينة غزة المحتلة .. السلطات تهدم البيت الذي كان فيه القبو ..



الفدائيون الثلاثة الذين قتلوا في غزة وهم من اليسار : محمد مصلح الاسود ، كمال عبد العزيز حنون ، عبد الهادي ابراهيم حايك ..

غزة ـ قتلت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي ثلاثة من زعماء « الجبهة الشعبية » في قطاع غزة ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بعد ان اشتبكت معهم في معركة داخل بيت في شارع «حي الرمال» في مدينة غزة .

والزعماء الثلاثة هم : قائد الجبهة الشعبية في قطاع غزة محمد محمود مصلح الاسود الملقب بـ « تشي جيفارا» ومساعديه كمال عبد العزيز سليم حنون الملقب بـ « كاسترو » وعبد الهادي ابراهيم حايك .

واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان الثلاثة المقتولين مطاردون منذ ٣ سنوات وهم مسؤولون عن اعمال مقاومة عديدة وقعت في القطاع مؤخرا .

ووقع الاشتباك بينما كانت قوة من الجيش الاسرائيلي المحتل تقوم بعمليات تفتيش في اعقاب القاء قنبلة على سيارة عسكرية في الشارع الرئيسي لمدينة غزة ادى الى قتل جندي وجرح آخر يوم الخميس الماضي .

والمعركة مع الفدائيين الثلاثة دارت في بيت الطبيب رشاد مسمار حيث كان الفدائيون مختبئين في قبو فيه

ويقول الناطق العسكري ان قوة الجيش طلبت من الفدائيين الثلاثة الاستسلام فردوا على الطلب باطلاق النار من اسلحتهم الرشاشة فردت عليهم قوة الجيش بالمثل والقت عليهم قنبلة ، فقتل اثنان منهم في المكان وجرح الثالث وتوفي صباح يوم السبت الماضي في المستشفى بغزة .

وقد عثرت قوات الجيش على مناشير ومطبوعات وآلة طباعة واسلحة وذخيرة في المخبا ، وكذلك عثرت على مبلغ ٤٢ ألف ليرة اسرائيلية .

واذاعت قيادة الجبهة الشعبية في بيروت نبأ مقتل الثلاثة ونعتهم واعلنت ان المقاومة مستمرة في قطاع غزة ضد الاحتلال .

وتعزو سلطات الجيش الاسرائيلي الى الفدائيين الثلاثة قتل الاب حنا نمري ورئيس لجنة مخيم الشاطيء ومحاولة اغتيال رئيس بلدية غزة رشاد الشوا ومقتل الجندي الاسرائيلي يوم الخميس الماضي .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي: ان مقتل الفدائيين الثلاثة يعتبر ضربة قوية لحركة المقاومة في غزة الا ان ذلك لا يعني وضع حد لهذه المقاومة .

وقد قام وزير الدفاع موشه ديان بزيارة المكان صباح يوم الجمعة أثر الحادث مباشرة يرافقه قائد منطقة غزة ومنسق الاعمال في المناطق المحتلة.

هذا وقد قامت سلطات الاحتلال بهدم بيت الدكتور رشاد مسمار الذي كان فيه القبو . والبيت هو ملك السيد عبد الكريم الصوراني وكان الدكتور مسمار يسكنه بالايجار .

فوز المعارضة في انتخابات ايرلنده

الشيوعيون يزيدون قوتهم بنسبة ٩٠ بالمئة

دابلن ـ عاصمة ايرلندا الحرة ـ جرت يوم الخميس الماضي الانتخابات العامة في جمهورية ايرلندا الحرة اسفرت عن فوز احزاب المعارضة باكثرية ثلاثة مقاعد في البرلمان .

ويحكم الجمهورية الايرلندية ، منذ ١٦ سنة ، حزب « فينا بويل » بزعامة جاك لينش رئيس الحكومة .

واحزاب المعارضة التي فازت في الانتخابات الاخيرة هي حزب « فينا جبيل » و « حزب العمل » ، ويتزعم الحكومة الجديدة زعيم حزب « فينا جبيل » ليم كوسجريف . وقد استغلت هذه الاحزاب الاوضاع السيئة التي تسود الجمهورية بسبب سياسة « لينش » وادارته البوليسية للبلاد التي يبلغ عدد سكانها ٣ ملايين نسمة يعمل اغلبيتهم الساحقة في الزراعة والفلاحة . وتجتاح البلاد موجة من الغلاء الفاحش والبطالة وازمة سكن .

وزاد الحزب الشيوعي الايرلندي من قوته في الانتخابات المذكورة بنسبة ٩٠٪ عما حصل عليه في الانتخابات السابقة .

واعرب السكرتير العام للحزب الرفيق ميخائيل اورياوردن عن اغتباط حزبه وسروره للنتائج ، نظرا للظروف السائدة في ايرلندا .

لبنان يؤمم منشآت شركة نفط العراق

بيروت ـ وكالات الانباء ـ اعلنت الحكومة اللبنانية عن قرارها بالاستيلاء على كل المنشآت التابعة لشركة نفط العراق الموجودة في الاراضي اللبنانية.

وجاء هذا الاعلان بعد مفاوضات انتهت في الاسبوع الماضي بين لبنان والعراق ، وتم الاتفاق خلالها على ان تستولي لبنان على هذه المنشآت بدون ان تدفع اي تعويض مقابل .

هذا ووقع كل من الدكتور فخري قدوري ، رئيس مكتب الشؤون الاقتصادية في مجلس قيادة الثورة العراقي ، والسيد انور الصباح وزير الاقتصاد اللبناني ، يوم الاثنين الماضي ، على اتفاقية تتعلق بضخ البترول العراقي عبر الاراضي اللبنانية وتصادق على تاميم لبنان لممتلكات الشركة .

وقد التزمت حكومة لبنان مقابل اعفائها من دفع تعويض مقابل من التاميم ، باتخاذ كافة ما يلزم لضمان مرور النفط الخام العراقي عبر الاراضي اللبنانية وتحميله من ميناء طرابلس . وتعهد لبنان كذلك بعدم المطالبة بزيادة مالية مقابل عبور النفط تتجاوز بنود الاتفاقية .

ووصفت الصحف العراقية هذه الاتفاقية بانها مكسب هام يحرزه شعب العراق في معركته لاسترداد حقه في ثروته الوطنية ، وتصفية سيطرة الاحتكارات الاجنبية على النفط العراقي .

منظمة الطيران الدولية تبدأ التحقيق

مصر وليبيا ترفضان التعويضات الاسرائيلية

سلمت السلطات الاسرائيلية ، الى السلطات المصرية في قناة السويس ، صباح يوم الخميس الماضي ، اثنين من جرحى الطائرة الليبية التي اسقطتها الطائرات الاسرائيلية في سيناء في ٢١ شباط الماضي ، وذلك بعد ان تماثلوا للشفاء .

والجدير بالذكر ان مجلس منظمة الطيران المدني الدولية بدأ تحقيقا رسميا في حادث اسقاط الطائرة الليبية . وكانت هذه المنظمة قد دعت الى هذا التحقيق وذلك في الاجتماع الطاريء الذي عقدته أخيرا في نيويورك ونددت فيه بشدة بهذا الحادث .

هذا ، ورفضت كل من مصر وليبيا الموافقة على قرار الحكومة الاسرائيلية دفع تعويضات لعائلات ضحايا الطائرة (٣٠ الف دولار لعائلة كل قتيل و ١٠ ـ ٢٠ الف دولار لكل جريح) . وقالت ان هذا العرض الاسرائيلي هو محاولة لشراء ضمير العالم الذي ندد بشدة باسرائيل لارتكابها حادث اسقاط الطائرة .

حكومة الشاه في ايران في خدمة الامبريالية الامريكية

طهران ـ اعلن وزير المالية ، هنا ، يوم الاحد الماضي (٤ـ٣) ، ان ايران قررت زيادة نفقاتها العسكرية بنسبة ٥٠٪ ، عما كانت عليه في العام الماضي . وستبلغ هذه النفقات ٢٠٠٠ مليون دولار من أصل ميزانية عامة ، قيمتها ٧ آلاف مليون دولار ، اي ما يقرب من ثلث الميزانية .

وشرح الوزير اسباب زيادة هذه النفقات فقال ان ايران تقع في منطقة حساسة ، حيث تكثر في بلدانها الاضطرابات السياسية . وكشف الوزير بهذا ، في الواقع ، عن الدور السياسي والعسكري ، الذي تقوم به ايران في منطقة الشرق الاوسط ، والخليج العربي خاصة ، وذلك خدمة لمصالح الاحتكارات النفطية الغربية . فقد القت الامبريالية الامريكية على عاتق حكومة الشاه الايرانية مهمة مكافحة حركات التحرر الوطني في بلدان الخليج العربي والمنطقة . وقد ظهر ذلك بوضوح باحتلال ايران للجزر العربية الثلاث الواقعة عند مدخل الخليج ، وهي جزر ابو موسى والطمب الكبرى والطمب الصغرى ، وبالاستفزازات المتكررة ضد جمهورية العراق في اعقاب توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية العراقية وتأميم ممتلكات « شركة نفط العراق » .

وليس هذا فقط ، فايران والسعودية ودول المشيخات تلعب دورا تخريبيا خطيرا في منظمة الدول المصدرة للنفط وتعرقل كفاح الدول المتحررة في هذه المنظمة من اجل تصفية سيطرة الشركات الاحتكارية على ثرواتها من النفط .

وايران لا تقدم فقط مساعدة سياسية ودعما عسكريا لمخططات الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ، وانما تقدم ايضا مساعدة مادية دسمة لاحتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الامبريالية الاخرى . وقد جاء بيان وزير المالية المذكور حول زيادة ايران لنفقاتها العسكرية في اعقاب عقد صفقة ضخمة تشتري بموجبها ايران كميات كبيرة من السلاح الامريكي بقيمة ٢٠٠٠ مليون دولار . ان من الواضح ان هذه الصفقة ستساعد الولايات المتحدة على تحسين ميزانها التجاري وميزان مدفوعاتها وستزيد من ارباح احتكارات انتاج السلاح ، فضلا عن ان هذه الاسلحة ستستخدم لحماية المصالح الامريكية والامبريالية عامة في المنطقة .

اما كيف ستسدد حكومة ايران هذا المبلغ الضخم ، فقد شرح ذلك وزير المالية ، الذي ذكر ان حكومته ستغطي هذه النفقات بزيادة عوائد النفط (اي ان ما تاخذه من الشركات الامريكية ستعيده اليها) وبرفع الضرائب وباخذ القروض من الدول « الصديقة » ، اي الامبريالية ...

ان هذا يكشف بجلاء واضح ان حكومة ايران ستلقي العبء الرئيسي من هذه النفقات على الشعب الايراني ، الذي يعيش في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ، وتتعرض قواه الوطنية لابشع حملات القمع والمطاردة والتعذيب .

« برافدا » :

المثابرة والوحدة في التصدي للعدوان هي الطريق لاكراه المعتدين على التراجع

موسكو ـ تحت عنوان « حسابات المعتدي وأخطاؤه » نشرت « برافدا » مقالا بقلم المعلق السوفييتي المعروف ف. دتشنكو كشف فيه النقاب عن ماهية الحل الجزئي الذي يقترحه البيت الابيض وحكام اسرائيل ، وانه يستهدف ادامة الاحتلال الى اجل غير مسمى .

ولكن انفضاح النوايا الامريكية والاسرائيلية ، قال ، « قد اضطر حتى الاوساط العربية الانفصالية الى ان تفهم ان كل ضعف في مقاومة العدوان ، كل خلاف في الرأي بين العرب وكل تهاون في العمل المشترك بينهم ، كل ذلك لا يساعد سوى التوسع الاسرائيلي . وفقط بالاصرار على الدفاع حتى النهاية عن المصالح وعن الحقوق ، الاصرار المبني على القوى السياسية والاقتصادية القائمة فعلا في البلاد العربية وعلى توازن القوى الدولي ـ بهذا الاصرار ستضطر اسرائيل ان تحترم مطالب الدول العربية » .

واجرى دتشنكو مقارنة بين الفيتنام والشرق الاوسط خلص منها الى ان الاصرار ، الذي ادى الى انتصار السلام العادل في الفيتنام ، من شانه ان يؤدي ، في الشرق الاوسط ايضا ، الى انتصار السلام العادل .

تهنئات

* الى الرفيق فتحي احمد اسماعيل وعروسه تهانينا **بعقد القران**

* الى الصديق مصطفى مصاروة وعروسه تهانينا **بالزواج**

* الى الصديق محمد برانسي وزوجته بالمولودة الجديدة

« وفاء »

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الى الصديقين محمد وعائشة برانسي بالمولودة الجديدة

« وفاء »

جميل ابو راس

تهانينا الحارة الى

* الرفيق فتحي شبيطة وزوجته فيسوافا بمناسبة المولود الجديد **امير**

خلية وودج في بولونيا الشعبية

* الرفيق توفيق عاقلة وزوجته بالمولود البكر **خلود**

الحزب ـ الناصرة

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● آل لولو في الناصرة بوفاة المرحوم **حنا لولو**

الحزب ـ الناصرة

● سليم لولو واخوانه بوفاة **الوالد**

خلية اللاتين ـ الناصرة

● الصديق عبد المجيد حماد بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب بالعجمي ـ يافا

● الى خالي الحبيب محمد نعيم نجمي والى والدتي الحنونة بوفاة الجد العزيز

نعيم محمد نجمي

عمر غزاوي ـ كييف

● الى آل البعيصي بحيفا والخارج بوفاة عميدهم المرحوم

قاسم محمد بعيصي

عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما

الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى الرفيق رمزي خوري وعائلة الخوري بوفاة المرحوم أخيه **حنا خوري**

الحزب ـ كفر كنا

● الى آل سالم واقربائهم بوفاة المأسوف على شبابه

يوسف سالم

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

تاسيس « عصبة الشيوعيين »



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

حين أقدم ماركس وانجلز في أواسط العقد الخامس من القرن الماضي، على انشاء الحزب البروليتاري الثوري تميزت بلدان اوروبا الغربية بنهوض الثورات الدمقراطية البرجوازية. ولم تكن الحركة العمالية قد نضجت بعد، وكانت ضعيفة التنظيم والصلة بالفكر الاشتراكي. كما انها لم تع أهداف النضال النهائية والطريق للتخلص من الاستغلال الرأسمالي ومن عبودية الاقطاع. والمنظمات العمالية القليلة، التي كانت موجودة في تلك الايام، كانت تفتقر الى البرامج الايجابية العملية.

في هذه الظروف التاريخية الصعبة وفي ظروف اشتداد الاضطهاد البوليسي أخذ ماركس وانجلز يعملان على اقامة اولى اللجان الشيوعية، التي أريد من اقامتها ان تشكل النواة للحزب البروليتاري الشيوعي. وقد استفاد مؤسسا الماركسية استفادة قصوى من اتصالاتهما الواسعة وارتباطاتهما مع المثقفين الثوريين والعمال المنظمين من مختلف البلاد.

مكافحة الافكار الطوباوية

لقد أدرك ماركس وانجلز ان عليهما ان يتغلبا اولا على الافكار الطوباوية وغير العلمية، التي كانت تسود أوساطا واسعة من العمال الثوريين. ففي ألمانيا كانت « رابطة العادلين » وهي فرع من الحركة الشيوعية الطوباوية في فرنسا تاسست في عام ١٨٣٦ من العناصر اليسارية ومن المهاجرين الالمان المقيمين في باريس. وكان لهذه الرابطة فرع في لندن وباريس وسويسرا. وتميز فرعها في لندن بطابعه الامي، اذ انه كان يضم الى جانب العمال الالمان ثوريين من البلدان الاسكندينافية ومن هولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وغيرهم.

وكانت افكار الخياط الالماني الشيوعي ويلهام ويتلنغ سائدة بين أعضاء الرابطة المذكورة. وكان ويتلنغ شيوعيا طوباويا، أي انه لم يتمكن من تكوين فكرة صحيحة عن طبيعة المجتمع الشيوعي المقبل، ولا عن طرق الانتقال اليه. كما ان ويتلنغ لم يكون فكرة صحيحة أيضا عن القوة الاجتماعية القادرة على تحقيق الانتقال الى المجتمع الشيوعي، ولم يكتشف مهمة البروليتاريا التاريخية – القوة الاجتماعية الوحيدة القادرة على الغاء النظام الاجتماعي الرأسمالي وبناء المجتمع الجديد، الذي ينعدم فيه الاستغلال.

ولكن أفكار ويتلنغ الطوباوية كانت تختلف عن أفكار الطوباويين الفرنسيين وروبرت اوين البريطاني بأنه كان يعترف بالنضال القهري، بينما كان الطوباويون الاخرون يعتقدون بالانتقال السلمي، وعن طريق اقناع البرجوازيين، الى المجتمع الشيوعي.

وعلى الرغم من طابعها الطوباوي فقد لعبت أفكار الخياط الالماني ويتلنغ في تلك الفترة دورا هاما في تطور كفاح البروليتاريا الالمانية، اذ انها كانت « أول حركة نظرية مستقلة للبروليتارية الالمانية » كما كتب انجلز.

وقد عمل ماركس وانجلز على تخليص اعضاء « رابطة العادلين » من تأثير أفكار ويتلنغ ومن الاراء الطوباوية الاخرى. ولهذا كانا يسعيان الى اقامة اتصال مع أعضاء الرابطة لمساعدتهم على التغلب على الافكار الطوباوية. وكان انجلز قد تعرف في لندن في عام ١٨٤٣ على ثلاثة من قادة الرابطة، وعاد والتقى بهم هو وماركس في عام ١٨٤٥.

تأسيس لجنة المراسلين الشيوعيين

في شهر كانون الثاني ١٨٤٦ أسس ماركس وانجلز في بروكسل اول لجنة للمراسلين الشيوعيين، التي من مهمتها اقامة الاتصالات بالمنظمات الالمانية الشيوعية المبعثرة في المانيا وفرنسا وانجلترا وسويسرا، وبالحركة الثورية في سائر البلدان.

وفي ٣٠ آذار من ذلك العام عقدت لجنة المراسلين اجتماعا لها في بروكسل، حضره ويتلنغ شخصيا. وفي هذا الاجتماع وقع اصطدام مكشوف معه. فقد اقترح احد اعضاء اللجنة طباعة مواد كتبها ماركس وانجلز وتوزيعها في ألمانيا. الا ان ويتلنغ رفض هذا وأصر على طباعة مقالاته أولا، وكانت تحتوي آراء قديمة وغير صحيحة.

ولم تجد كل المحاولات المبذولة لاقناع ويتلنغ في العدول عن آرائه الخاطئة والمغامرة، فاضطر ماركس الى أن يلقي خطابا حادا هاجم فيه افكار ويتلنغ الطوباوية. ودعا ماركس الى تطهير « لجان المراسلين الشيوعيين » من اتباع ويتلنغ مثل هرمن كريغه وكارل غريون.

وفي ١١ ايار ١٨٤٦ قررت لجنة بروكسل ابعاد كريغه عن الحركة وارسلت رسالة دورية حررها ماركس وانجلز، بينا فيها ضرورة القطيعة الحاسمة مع العناصر البرجوازية الصغيرة، التي تضعف كفاح العمال وتنظيمهم.

انجلز الى باريس

وتمكنت اللجنة في غضون ذلك من تقوية صلاتها بالمنظمات العمالية المختلفة. وفي آب ١٨٤٦ قررت ايفاد انجلز الى باريس حيث كان التأثير الطوباوي والبرجوازي الصغير لا يزال قويا في مختلف فروع الرابطة في فرنسا، ولا سيما في باريس.

وحين وصل انجلز الى باريس اتصل بفروع الرابطة في المدينة، وسرعان ما اتضح له ان تشابكا من الافكار والبلبلة يسودها.

وكان لغريون تأثير كبير بين عدد من أعضاء الرابطة. وقد اخبر انجلز ماركس في رسالة بعث بها اليه من باريس عن مشروع غريون « لمحاربة » الرأسمالية. فغريون كان يدعو الى تنظيم جمعيات عمالية تقوم بجمع الاموال اللازمة لتأسيس معامل، يعمل فيها العمال، فيبقى البرجوازيون بدون أيد عاملة، وبالتالي ينهارون. وقد وصف انجلز هذا المشروع بأنه « مدهش »، ويدعو الى « شراء فرنسا كلها » بالنقود القليلة التي توفرها البروليتاريا، وقد جاء في رسالته الى ماركس:

« ان هذا معيب اذ ينبغي محاربة هذا اللغو جديا. ولكن لا بد من ان أتحلى بالصبر. غير انني لن أترك هؤلاء وشأنهم قبل ان أهزم غريون وأطهر أدمغتهم المحشوة بالزبالة ».

وتكلم انجلز في سلسلة من الاجتماعات، التي عقدتها فروع الرابطة، فانتقد بحدة مشروع غريون الطوباوي وكشف طابعه البرجوازي الصغير والمعادي للبروليتاريا. وفي احد الاجتماعات احتدم النقاش، فطرح انجلز السؤال التالي: هل هذا الاجتماع شيوعي؟ واذا كان شيوعيا، فما هي اهداف الشيوعية؟ وقد صاغ انجلز في ذلك الاجتماع أهداف الحزب الشيوعي، التي أكدها ثانية في « البيان الشيوعي ». وهذه الاهداف الاساسية هي:

١ – الدفاع عن مصالح البروليتاريا ضد البرجوازية.

٢ – القيام بذلك عن طريق تحطيم الملكية الخاصة واحلال الملكية العامة محلها.

٣ – عدم الاعتراف بأية وسيلة تؤدي لذلك غير الثورة الدمقراطية بالعنف.

وقد صوت أغلبية المجتمعين مؤيدين الاهداف المذكورة التي حددها انجلز واعلنوا بذلك عن انهم شيوعيون وانهم يتخلون عن الافكار الطوباوية غير العلمية.

« تأسيس عصبة الشيوعيين »

وبفضل جهود ماركس وانجلز تمكنت فروع اخرى من الرابطة من تطهير صفوفها من مختلف الافكار المناوئة للشيوعية، وأخذ اعضاؤها يميلون أكثر فأكثر الى الافكار، التي كان ينشرها ماركس وانجلز.

ونتيجة لذلك دعا اعضاء الرابطة ماركس وانجلز الى الانضمام اليها وان يعرضا مفاهيمهما وآراءهما في كل القضايا التي تواجه الحركة العمالية آنذاك. وقد قبل ماركس وانجلز ذلك.

وفي حزيران ١٨٤٧ انعقد المؤتمر الاول للرابطة في لندن وقد حضره انجلز مندوبا عن فروع باريس. أما ماركس فلم يتمكن من حضور المؤتمر لاسباب مالية. وقد أستعيض في المؤتمر عن اسم « رابطة العادلين » باسم « عصبة الشيوعيين »، وقد أعلن « ان هدف العصبة هو الاطاحة بالبرجوازية، وسيادة البروليتاريا، والقضاء على المجتمع البرجوازي القديم القائم على التناحر الطبقي، وتأسيس مجتمع جديد لا طبقات ولا ملكية خاصة فيه ».

وقد استبدل كذلك شعار الرابطة القديم « جميع الناس اخوان » بشعار جديد وضعه ماركس وانجلز « يا عمال العالم اتحدوا »، هذا الشعار المعبر والذي اصبح منذئذ نداء البروليتاريين في كفاحهم ضد رأس المال ومن أجل المجتمع الشيوعي.

(في العدد القادم «ثورة ١٩٤٨ – ١٨٤٩»)

النائب الشيوعي فلنر يعري مظاهر العنصرية المعادية للعرب

جريمة اغتيال صبحي نصير – قرار الكتاب العبريين – الحاخام الذي يبعد النساء اليهوديات عن أزواجهن وأولادهن العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة الكنيست، يوم الاربعاء ٢٨ شباط الماضي، بحثت الكنيست في اقتراح الكتلة الشيوعية معالجة « استفحال التعصب القومي في المجتمع الاسرائيلي ». وهو الموضوع الذي كانت الكتلة الشيوعية قد طرحته حول الجريمة العنصرية في الناصرة العليا والقرار العنصري الذي اتخذته رابطة الكتاب العبريين واختطاف المرأة حايا رمحي (استر شحرور) من زوجها وأولادها. وعرض هذا الموضوع الهام على الكنيست النائب الشيوعي ماير فلنر.

وبدأ ماير فلنر كلمته بالتعرض لحادث قتل صبحي نصير (في ١٦–٢) في الناصرة العليا والاعتداء على المرأة اليهودية رجينا فوليكوفسكي التي كانت تتعلم قيادة السيارات لديه، والتي أصيبت بجراح وقص شعرها الزعران. ووصف النائب فلنر ذلك بأنه عملية لينش على أساس المحافظة على نقاء العنصر!



في الكنيست

وحاول بعض نواب الجاحال اسكات النائب الشيوعي بمقاطعته والقول ان القضية في يد الشرطة.. ولكن النائب فلنر استمر في كلامه وأشار الى المقال الافتتاحي الذي نشرته « هآرتس » بتاريخ ١٨ شباط الماضي تحت عنوان: « جريمة تستحق ان تستنكر بشدة ». ووصفت فيه الحادث بانه عمل قائم على الاستهتار بالشعب الآخر وكرهه. وشبيهة بأعمال جرت قبل عشرات السنين في جنوب الولايات المتحدة.

وقال فلنر ان ناطقي الشرطة، ووسائل الاعلام الشعبية وقسما من الصحف، وقفوا موقفا معاكسا، وحاولوا ان يوجدوا تفهما للجريمة المروعة، وظهر من حاول ان يوجد مبررا ومسوغا مع الاساءة الى سمعة المغدور العربي والمرأة اليهودية.

وهذه المحاولات مقلقة بما لا يقل عن جريمة اللينش الوحشية. وأورد النائب ماير فلنر ما نشرته « معريب » في ٢٣ شباط الماضي عن التحقيق الواسع الذي أجراه محررها، والذي يتضح منه ان جميع ما قيل عن الرجل والمرأة كذب رخيص. ولا سيما ما قالته المرأة في المستشفى عندما استنكرت ما أوردته الصحافة والتلفزيون والاذاعة عن الحادث دون تأكد. وقالت: انني لم أكن لاصدق ان السلطات تعتمد على عصابة قتلة والاساءة الى سمعة انسان دون التأكد من الحقائق.. وانني سادافع عن كرامتي وان لم أستطع ان أقوم بذلك هنا، فسأقوم به بوساطة ولدي اللذين ما زالا في الاتحاد السوفييتي، آمل ألا يرفضني الاتحاد السوفييتي على الرغم من اني خنته.. فالناس هناك انسانيون وسيفهمونني.. وانني أود ان أعبر عن احترامي للعرب في الناصرة.

وتحدث النائب فلنر عن قرار نقابة الكتاب العبريين الذي اتخذته في ٢٠ شباط ١٩٧٣ ضد انضمام الكتاب العرب الى النقابة. لقد هز القرار الكثيرين ممن عانوا اللاسامية والملاحقة العنصرية.

وأشار ماير فلنر الى ما كتبه حانوخ بارطوف في « معريب »، وما كتبه الشاعر ديدي منوسي في « يديعوت أحرونوت »، ومقال « هآرتس » الافتتاحي في استنكار عدم قبول الكتاب العرب.

ثم تحدث النائب الشيوعي ماير فلنر عن حادث استر شحرور التي أغراها حاخام يعمل على ابعاد النساء اليهوديات عن أزواجهن وأولادهن العرب. وقالت لمكاتب « معريب »: انه حاول ابعادها عن أولادها بالقوة، وانها لم تفكر أبدا بترك زوجها وأطفالها. وبعد ان أصرت على الرجوع الى زوجها الذي تحبه وأولادها الذين تحبهم، ألقوها في الشارع وصاحوا بها: انت يهودية وهم عرب.. ووصفت المرأة عناءها، وقيل لها في أحد الايام انها طالق فلقد ارغموا زوجها ليطلقها.. ولكنها عادت اليوم الى زوجها وأطفالها.

وقال ماير فلنر ما هذه الا نماذج أردت ان أقدمها على تفاقم التعصب القومي منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

وتطرق ماير فلنر الى ما نشره في « معريب » في آب ١٩٧٢ شابان، انهيا دراستهما الثانوية، في نقد كتاب « هكوزري » ويوردان بعض النماذج منه ومنها: « عنصر الشعب اليهودي هو أفضل عنصر، لانه تكون باختيار الاحسن في جميع الاجيال ».

وأشار الى ما قاله عميد كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة العبرية البروفسور ادار في كتابه « التعليم اليهودي في اسرائيل والولايات المتحدة » سنة ١٩٧٠ وفيه ينتقد التعليم القائم على «الوعي اليهودي» الذي لا يثقف بروح قومية انسانية.

وذكر النائب بكتاب الدكتور تمرين وفيه يحمل على طريقة تعليم التوراة في المدارس، ولا سيما في سفر يهوشع حيث يوصف قتل الشعوب الواحد تلو الواحد، بتشجيع من الله وتبريكه.. كما ذكر باقوال لوبراني المعهودة.



الرفيق ماير فلنر

وفي نهاية كلمته ذكر النائب الشيوعي أقوال وزير المعارف في ٣١–١–٧١ في أثناء البحث حول التعليم: « هنالك شك بان الجو العسكري المستمر والراهن من شانه ان يشوه وعينا والوعي الانساني في الجيل الطالع. من شان ذلك ان ينبت التعنت والصفات الهدامة التي ستترك آثارها، غدا ان لم يكن اليوم، على كل ما يتعلق بعلاقاتنا الانسانية »..

وقاطعه النائب الليبرالي المستقل نسيم اليعاد متهكما: أأنت الذي يحافظ على دولة اسرائيل؟ أأنت الذي يهذبنا في هذه المواضيع؟

فرد عليه ماير فلنر ان انتهيت، فاني أشكر لك مقاطعتك. لن أسمح لك بصرف النظر عن هذا الموضوع.

وأكمل كلامه قائلا: أود ان أحذر من هذه الامور. لست الوحيد. وكتلتنا ليست الوحيدة التي تحذر من الانحطاط القومي المريع، والذي يشكل خطرا على المجتمع الاسرائيلي ودولة اسرائيل قبل كل شيء آخر.

لذلك نعتقد انه كان يجب ان يجري بحث جدي في هذا الموضوع منذ زمن بعيد وقبل فوات الوقت، لتتخذ القرارات في تغيير الكتب وبرامج التدريس، ولسن قانون ضد التحريض على شعب آخر..

وتولى رئيس الحكومة بالوكالة – الون – الرد. وحاول في رده ان يقول ان النماذج التي اوردها النائب فلنر لا تدل على الانحطاط القومي المتطرف.. وان قضية الناصرة رهن التحقيق. وان السلطات تعالج هذا العمل الاجرامي، واذا اتضح ان في الامر ما أشار اليه النائب فلنر فستعالجه بشدة.

اما بخصوص قرار نقابة الكتاب فقال لو كنت عضوا في النقابة لصوتت لفتح ابواب النقابة امام الكتاب العرب، ولكنني لم أجد من الصحيح ان اتدخل في النقاش الداخلي لانني اتحمل مسؤولية وزير التربية والتعليم.

وقال ان الذين عارضوا ذلك لم يقترحوا سد الطريق امام تنظيم الكتاب العرب في دولة اسرائيل، بل اقترحوا اقامة بناء فدرالي.. أي ان تكون نقابة للكتاب العبريين او للكتاب باللغة العبرية، وأخرى للكتاب العرب او للكتاب باللغة العربية، ويضمهما اطار مشترك.

وقال انه يعتقد ان أكثرية الكتاب العبريين في اسرائيل، على اختلاف وجهات نظرهم يقفون في طليعة الجبهة لاجل المساواة بين اليهود والعرب.

أما بخصوص السيدة شحرور، فقال انها امرأة انتزعت من شعبها وأهلها بسبب حروب مختلفة، وأرادت الرجوع، ولكنها اشتاقت الى بنيها وزوجها. وقال لعل حادثتها تصلح موضوعا لمسرحية لا تمر تحت المراقبة، او بقصة كبيرة.

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي سائلا: علام كان يجب أن يهددوا زوجها في الشرطة؟ هل الشرطة هي المكان اللائق لاجراء مراسيم الطلاق ؟!

في النقاش حول تقرير وزير الصحة عن اعمال وزارته

ماير فلنر: اننا لاجل التأمين الصحي العام، شريطة، أن تؤمن الخدمات الطبية للجميع

القدس – لمراسلنا – اجرت الكنيست في ٢٠–٢–٧٣ نقاشا حول تقرير وزير الصحة عن اعمال وزارته. وتكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فقال في كلمته:

جلست استمع الى اقوال النواب الذين سبقوني وأراني مضطرا لاقول اني اوافق على الكثير مما قالوه. ولكن عندي سؤال واحد: أين يكون هؤلاء النواب عندما يجري البحث في الكنيست حول ميزانية الدولة عند توزيع العشرين مليار ليرة، وكيف يصوتون؟ لقد هاجموا وزير الصحة، وأنا سامتدح كلمته فهي كلمة ممتازة من الناحية الخطابية طبعا. أما اذا نظرنا الى فحوى كلمته نجد انه يموه القضية الاساسية ألا وهي ان الحكومة والاكثرية في الكنيست تخصصان، ومنذ مدة طويلة مبلغا ضئيلا لاحتياجات الصحة، وهنا السبب الاساسي للضائقة ولعدم حل القضايا الاساسية في المستشفيات وقضايا أخرى.

والحالة الطبية هي احدى العلامات المميزة للمستوى العام، ويجب التفريق بين المستوى الطبي ومستوى الخدمات الطبية، فقد يكون لنا اطباء ممتازون، وبضعة مستشفيات ممتازة، ولكن بالنسبة لجمهور مثل الجمهور الاسرائيلي، هذا قليل جدا، والقسم الواسع من الاهلين لا يحظون بالمعالجة الكافية، حتى في الامور التي تتعلق بها الحياة. ولا ابالغ اذا قلت انه من الممكن في خدمة طبية احسن، ومستشفيات اكثر والمزيد من الاسرة، انقاذ الالوف من الموت، وعشرات الالوف من العطل طيلة الحياة.

وتعرض النائب الشيوعي الى الارقام التي وردت في خطاب الوزير وهي عن عام ١٩٧١، وعن ان التحسن فيها ليس ملموسا بل هو هبوط بالنسبة للوضع في سنة ١٩٦٨/٦٧.

وطالب ماير فلنر بعدم تحميل السلطات الخدمات الطبية. وعلى ميزانية الدولة ان تتحمل اعباء الخدمات الطبية. لان اشتراكها في الاعباء الطبية هو ضئيل.

وقال ماير فلنر في كلمته: اننا لاجل التأمين الصحي العام مبدأيا، شريطة ان تؤمن الخدمات الطبية للجميع، قولا وفعلا، وأوضاع احسن من الاوضاع السائدة الان.

واشار النائب الشيوعي الى اوضاع المستشفيات، والاكتظاظ فيها، وعدم توفر الملاك اللازم لها من الاطباء والمرضين والعاملين.

واحتج النائب فلنر على تبذير الاموال على شق الطرقات في المناطق المحتلة لايجاد الحقائق المنتهية... وقال: الافضل انفاق هذه الاموال لسد النواقص في الشؤون الاجتماعية والخدمات الطبية والقضاء على احياء الفقر.

ومن طريف ما حدث في مناقشة خطاب وزير الصحة انه عندما تطرق النائب ماير فلنر الى التمييز في الخدمات الطبية في غير صالح العرب، وشكر للنائب نسيم اليعاد، من الليبراليين المستقلين، اشارته الى الوضع السيء في الناحية العربية، وطلب منه ان يستمر على ذلك دائما، صاح النائب المذكور: انا لم أقل ان ثمة تمييزا.... بل قلت ان الخدمات الطبية لم تعط ...

فسأله ماير فلنر: علام خفت وتراجعت عندما أثيرت هذه النقطة؟

وقال ماير فلنر: ان الضائقة لا تشمل العرب فقط بل هي عامة. ولكن الوضع في كثير من القرى العربية سيء لدرجة لا تتحملها دولة متحضرة.

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا في تلخيص البحث حول خطاب وزير الصحة.

اما الاقتراح فيتلخص: ان الكنيست تبدي قلقها على النواقص في الخدمة الطبية، وفي المستشفيات، وفي الايدي العاملة في المستشفيات. وتطالب الحكومة بتخصيص المبالغ اللازمة لازالة جميع هذه النواقص.

وفي الاقتراح دعوة لوزير الصحة ولوزير العمل للاسراع في سن قانون التأمين الصحي العام الذي يضمن الخدمات الطبية للجميع في اوضاع احسن من القائمة.

كما يطالب الاقتراح بتحسين الخدمات الطبية في القرى العربية جميعها، وبوضع حد لعدم وجود المستوصفات الطبية او اية خدمة طبية أخرى.

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية:

التطور في العالم لن يسمح باستمرار سياستكم

القدس – لمراسلنا البرلماني – ألقى النائب الشيوعي، توفيق طوبي في الثامن والعشرين من شباط الماضي كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست أثناء مناقشة ميزانية وزارة الخارجية، فانتقد تكرار ظاهرة تغيب الوزراء أثناء مناقشة اعمال وزاراتهم واعلن عن تحفظ الكتلة الشيوعية من الميزانية، وأبرز عزلة اسرائيل المتزايدة في المجال الدولي، والتي عبرت عنها بجلاء النقمة العالمية العارمة على اسقاط اسرائيل للطائرة المدنية الليبية في سماء سيناء. وناقش النائب طوبي مزاعم بعض المسؤولين الاسرائيليين، مثل النائب حاييم صدوق، رئيس لجنة الخارجية والامن، التي تقول ان اسقاط الطائرة تم خطأ.

وقال مخاطبا أعضاء الكنيست:

« كلا، أيها السادة، ليس عن خطأ، وطبعا ليس بسلامة نية. ان هذه الجرائم هي الثمرة المرة لسياسة حكومة اسرائيل وتطبيقها ازاء الشعوب العربية، وخاصة ازاء الشعب العربي الفلسطيني، سياسة دوس الحقوق وتصفيتها، واقتلاع الشعب من وطنه، والاحتلال. ان كل هذه الجرائم هي الثمرة المرة للسياسة القومية العنصرية وتقديس القوة والعنف ».

وأكد انه لا يمكن تجميل هذه السياسة في أعين العالم. « واذا كان في مقدور هذه السياسة ان تخدع الرأي العام في اسرائيل حتى الان، فان العزلة في المجال الدولي في ازدياد.. ويمكن ان نتصور الى اين توصل السياسة المغامرة لحكومة اسرائيل ».

وأبرز توفيق طوبي واقع ان فشل السياسة الاسرائيلية في الامم المتحدة في اجتماعات الجمعية الاخيرة هذه السنة هو اكثر من كل سنة مضت. واشار الى ان عدد الدول التي تقطع علاقاتها باسرائيل يزداد باستمرار. وقال ان اسرائيل تستطيع ان تهزأ بقرارات الامم المتحدة والاستهتار بالرأي العام العالمي، الا ان تصريحات مثل التي اسمعها بن اهرون سكرتير الهستدروت مؤخرا تكشف عن القلق ازاء المستقبل وان هناك اشخاصا يضطرون الى التفكير بالسياسة الرسمية.



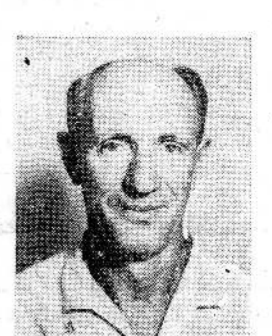
الرفيق توفيق طوبي

وتطرق توفيق طوبي الى سياسة معاداة الاتحاد السوفييتي التي تنتهجها الحكومة. وذكر ان كثيرا من الامم أخذت تدرك حقيقة ان حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ليس الا اداة ضد تخفيف التوتر الدولي. وذكر غضب الشعوب في العالم على خدمة حكام اسرائيل للامبرياليين الامبركيين في فيتنام.

وقال ان سياسة اسرائيل الخارجية تستطيع ان تقول ان وجهتها السلام ولكن اقوال وزير الدفاع ورئيسة الحكومة، التي تطالب بالاستيطان اليهودي في كل المناطق المحتلة، واعمال الحكومة في هذه المناطق، كل هذا يصل الى عواصم العالم ويكشف عن حقيقة سياسة الحكومة، التي وجهتها الاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وبعد ان اشار الى تصريحات رئيسة الحكومة عشية سفرها الى واشنطن اكد النائب الشيوعي ان التطور في العالم لن يسمح باستمرار هذه السياسة. وقال ان على حكام اسرائيل ان يتعلموا من عبرة فيتنام وان يفتحوا عيونهم ازاء التغير في نسبة القوى في المجال الدولي في غير صالح الامبريالية الامبركية وفي صالح قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة.

قانون تقاعد المربيات والمعلمين



الرفيق أ. ليفنبراون

قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست تحفظها من المادة ٢، ١ (١٧) في قانون خدمة الدولة المتعلقة بتقاعد مربيات بساتين الاطفال والمعلمين. وتنص المادة على تقاعد هؤلاء عند بلوغهم سن ترك العمل.

وقال ابراهام ليفنبراون: ان هذا النص يخفض من أهمية القانون.. ونحن قبلنا القانون بترحاب، ولكن حصول المتقاعدين على تقاعدهم عند بلوغهم السن، اي ان على المعلم او المربية الذي يصل الى سن الخامسة والاربعين ان ينتظر حتى يصل سن التقاعد ليحصل على تقاعده، مع انه ورد في احد مواد القانون ان من حق المعلم الحصول على تقاعده، اذا ثبت انه لا يستطيع العمل في عمل آخر. وهذا يعني وجوب حصوله على مستند طبي. ولكن المعلم الذي يعمل فترة طويلة في التعليم لا يستطيع العمل في عمل آخر حتى لو كانت صحته جيدة.

وطالب النائب الشيوعي ليفنبراون بالغاء هذا البند، كما طالب بأن يكون مبلغ التقاعد كافيا ليقوم بأود

اضراب المديرين الفنيين في شركة « ال – عال » للطيران

وفي اثناء بحث قضية اضراب المديرين الفنيين في شركة ال عال للطيران قدم النائب أ. ليفنبراون مشروع تلخيص للابحاث اقترح فيه: ان تدعو الكنيست الحكومة وادارة ال عال بان تطلب من المحكمة الغاء الامر الذي اصدرته، ضد لجنة المديرين الفنيين، والغاء الغرامات التي فرضت على اعضائها.

وترفض الكنيست كل محاولة لاستعمال قوة الشرطة او وسائل الضغط الاخرى ضد المضربين.

وان تؤكد الكنيست على ان القوانين التي تحدد حرية الاضراب – قانون محاكم العمل، وقانون تسوية خلافات العمل وتبريد الاضرابات – عادت بالضرر على الجمهور ولهذا يجب اعادة النظر فيها.

اقتراح الكتلة الشيوعية في تلخيص النقاش حول بيان وزير الخارجية

القدس – في ٢٧–٢–٧٣ الماضي قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون اقتراحا في تلخيص النقاش حول البيان الذي قدمه وزير الخارجية باسم الحكومة حول الوضع السياسي. وفيه يقترح ان تؤكد الكنيست ان رحلة رئيسة الحكومة الى اوروبا، ومحادثاتها ومقابلاتها في جو من التوتر والغموض، وصحبتها مظاهرات جماهيرية صاخبة، كانت رحلة فاشلة ابرزت عزلة اسرائيل المتزايدة في المجال العالمي، وزادت معارضة الرأي العام العالمي لسياسة حكومة اسرائيل التي ينقصها التعقل، وتقطع الطريق دون السلام.

ويقترح أ. ليفنبراون ان تؤكد الكنيست انه لاجل بلوغ السلام العادل والناجز، على الحكومة ان تتخلى عن مواقفها المغامرة وان تكف عن عرقلة المساعي لاجل السلام، وان توافق مخلصة على تنفيذ قرار مجلس الامن، وتنسحب من المناطق المحتلة، وتتخلى عن سياسة الضم وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

نيكسون في قصة ابريق الزيت

يمكن تلخيص سياسة الرئيس نيكسون في الشرق الاوسط بقصة ابريق الزيت .. والذي لا يعرف القصة فليسمعها من جدته لبيبت على الطوى .

فقد أكد الرئيس نيكسون في محادثاته مع السيدة غولده مئير ان اميركا لن توجه ضغطا الى اسرائيل . ولكنه أعلن في خطاب القاه في حفلة عشاء في البيت الابيض على شرف رئيسة حكومة اسرائيل ان امكانية تحقيق السلام في الشرق الاوسط ليست مستحيلة . واضاف « ولكن لا اقول ان هذا امر سهل . ولا اقول ان هذا سيتحقق بين عشية وضحاها ، ولكني اقول ان هذا النوع من القيادة (طبعا الاشارة لغولده) – اللامعة الجريئة والقوية التي بنت اسرائيل ودافعت عن استقلالها لديها من عظمة النفس ما تساهم به لتحقيق نوع من السلام في ذلك الجزء المضطرب من العالم يستطيع ان يوفر الامن الحقيقي لاطراف النزاع » .

وفي الوقت نفسه اغدق نيكسون المساعدات المالية والعسكرية على اسرائيل لمناسبة زيارة غولده الى البيت.. وعادت بحمولة لا بأس بها تقارب ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار .

ويرى المراقبون ان الرئيس نيكسون كان يرد جميلا لغولده مئير والسفير اسحاق رابين ، اللذين أسهما في تجنيد يهود الولايات المتحدة للتصويت للرئيس نيكسون لاعادة انتخابه .

وتلخيص اولي لزيارة غولده مئير للولايات المتحدة يمكن ان نلمس به الحقائق التالية :

١ – اميركا لن تضغط على اسرائيل .. وان السلام ممكن ولكنه بعيد المنال .. اي :

٢ – اسرائيل تستطيع الاحتفاظ بالمناطق المحتلة الى ما شاء الله ، ثم يجري عليها قانون الاستيطان ومرور الزمن .

٣ – كل ما تقترحه اميركا هو ان تنسحب اسرائيل بضعة كيلومترات عن قناة السويس في مخطط الحل الجزئي كطريق للتسوية .

٤ – مواصلة تقديم العون العسكري والمادي لاسرائيل لضمان تفوقها على العرب .

٥ – الحفاوة الكبيرة ، المنقطعة النظير لغولده مئير في البيت الابيض ترمز الى ارتياح نيكسون لسياسة غولده مئير ورغبة الولايات المتحدة في بقائها رئيسة لحكومة اسرائيل للسنوات الاربع القادمة .

٦ – احتمال تراجع غولده مئير عن قرارها بعدم ترشيح نفسها مرة أخرى لرئاسة الحكومة ، طبعا خجلا ومسايرة للرئيس نيكسون .

٧ – مكافأة الجميل بالجميل ، يوجب على الرئيس نيكسون تأجيل مبادراته الجديدة الى ما بعد انتخابات الكنيست الاسرائيلية في نوفمبر القادم . فليس من اللياقة الحديث عن المناطق المحتلة ومصيرها اثناء فترة الانتخابات مما يحرج حكام اسرائيل المقربين الى البيت الابيض .

٨ – بعد الانتخابات الاسرائيلية ، يبدأ الرئيس نيكسون سنة ١٩٧٤ في التفكير بمبادرة جديدة ، ولكن عندها يقترب موعد الانتخابات الاميركية الجديدة ايضا .. وفي جو انتخابي تسوده المزايدات لكسب اصوات الناخبين اليهود وغير اليهود تتعطل المبادرات .. فماذا يضير ان يستمر الاحتلال من فترة رئاسة الى اخرى ، ما دامت النية حسنة ؟!

هذا باختصار بعض نتائج زيارة الرئيسة غولده مئير للولايات المتحدة .. والذين لم يسمعوا بقصة ابريق الزيت يستطيعون ان يتبينوا محور هذه القصة من خلال نتائج هذه الزيارة ..

وليس الذي نقوله هو تقديرات خنفشارية ، فالاوساط المطلعة في اسرائيل بدأت ترى بعد زيارة غولده الى الولايات المتحدة ان اعادة ترشيحها لرئاسة الحكومة الجديدة بعد الانتخابات في نهاية هذا العام ، اصبح امرا في حكم المؤكد تقريبا .

وليس سرا ان اهم شرط لنجاح اي مرشح كان لرئاسة الحكومة في اسرائيل ، هو نجاحه في البيت الابيض .. أي الحصول على رضا ومباركة الرئيس نيكسون او من يحل محله .. وقد حققت السيدة غولده مئير هذا النجاح بصورة منقطعة النظير .

وان دل هذا على شيء فانه يدل على عمق ارتباط حكام اسرائيل بالولايات المتحدة .. فقوة اسرائيل الحالية ، التي تفوق اضعاف قوتها سنة ١٩٦٧ هي بفضل نعمة البيت الابيض عليها .

ولذلك فاذا كان الرئيس نيكسون معنيا ببقاء السيدة غولده مئير رئيسة لحكومة اسرائيل ، وهذا امر لا شك فيه ، فمعنى ذلك الا ننتظر تغييرا يرجى في السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط لا في المستقبل القريب ولا في المستقبل البعيد ..

الاحتمال الوحيد لحصول مثل هذا التغيير ، هو احتمال بعيد المدى حين يطرأ تغيير في المصالح الاميركية في المنطقة وهذه بديهية اصبح يعرفها كل طفل عدا الملوك . أما المصيبة فهي حين تبقى المصالح على حالها في شرقنا ويستمر الامل معقودا على حسن نوايا الرئيس نيكسون .

صليبا خميس

الحكومة تقر مشروع القانون الخاص بتخفيض نسبة ضريبة الدخل وقروض الامن

اقرت الحكومة في جلستها يوم الاحد الماضي (٤–٣–٧٣) مشروع القانون الخاص بتخفيض نسبة ضريبة الدخل وقروض الامن ، والذي سيبدأ العمل به ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم ، بعد ان تقره الكنيست . ومن المتوقع ان تشرع الكنيست في مناقشة المشروع في الاسبوع المقبل .

وبموجب مشروع القانون المذكور سيرتفع الحد الاقصى المعفى من دفع ضريبة الدخل لشخص متزوج وله ولدان من ٤٣٨ ليرة الى ٦٣١ ليرة . وعلى هذا الاساس فان كل شخص متزوج وله ولدان ، ويتقاضى معاشا قدره ١٠٠٠ ليرة ، او ان دخله ١٠٠٠ ليرة شهريا ، سيدفع ٩٢،٥ ليرة بدل ان كان يدفع حتى الان ١٢٥،٥ ليرة .

وينص المشروع كذلك على رفع الحد الاقصى من الدخل ، الذي تفرض عليه الضريبة القصوى ، من ٣٠٠٠ ليرة شهريا الى ٤١٥٠ ليرة ، وعلى تخفيض نسبة الضريبة القصوى في الوقت ذاته من ٧٥،٧٪ الى ٧٠٪ . ان ان القانون المعمول به حاليا ، وسوف يلغى ابتداء من اول نيسان القادم ، ينص على جباية ٧٥،٧ اغورا ضريبة عن كل ليرة زيادة في الدخل فوق ال ٣٠٠٠ ليرة ، التي يعتبرها القانون حدا اقصى للدخل الشهري. أما المشروع الجديد فينص على جباية ٧٠ اغورا ضريبة عن كل ليرة زيادة في الدخل فوق ال ٤١٥٠ ليرة ، وهذا المبلغ الجديد هو الذي يعتبر حدا اقصى للدخل . وهذا التعديل في الضريبة القصوى يخدم في الاساس اصحاب المداخيل العالية ، مثل مديري الشركات والمقاولين والتجار .

وصادقت الحكومة كذلك على عدد من المقترحات التي تقدم بها الوزيران حزاني (الشؤون الاجتماعية) وجباتي (الزراعة) . فقد اقترح حزاني الغاء قرض الامن (وهو بمعدل ٧٪) المفروض على المفتاحية ، التي يحصل عليها مالك البيت (وتساوي ثلث المبلغ الذي يدفعه المستأجر الجديد) وتخفيض نسبة الضريبة من المفتاحية فتصبح ٣٢،٥٪ بدلا من ٤٠٪ حتى الان . اما وزير الزراعة فقد اقترح رفع المبلغ المعفى من الضريبة من ٢٥٠ الى ٤٠٠ ليرة شهريا ، وكان اقتراح الحكومة السابق يقضي برفع المبلغ الى ٣٠٠ ليرة .

تمديد قرض الامن لسنة أخرى

وقررت الحكومة تمديد العمل بقانون قرض الامن لسنة أخرى وكذلك قرض التوفير ، الذي يدفعه العاملون ، والقرض الذي يدفعه اصحاب العمل للتوفير ، وهو بنسبة ٦٪ من مجموع ما يدفعه اصحاب العمل من اجور العمال .

وكما هو معروف فان اصحاب العمل يضغطون على الحكومة لالغاء قرض التوفير هذا . ومع ان الحكومة لم تلغ القرض ، الا انها عدلت في القانون بالنسبة لاصحاب المصانع والمؤسسات المسماة « محظية » ، اي المصانع التي تتمتع بامتيازات خاصة ، تمنحها اياها الحكومة ، على اعتبار ان هذه المصانع والمؤسسات تخدم تطوير الاقتصاد وأمن الدولة . فقد اعتبر مشروع القانون المبالغ التي يدفعها اصحاب المصانع « المحظية » لقرض الامن ، رهائن مالية وضمانات للحصول على القروض من البنوك او الحكومة .

اي ان اصحاب هذه المصانع يستطيعون الحصول على قروض دون ان يقدموا ضمانات معينة مقابل هذه القروض كوضع المصنع او المؤسسة تحت مراقبة البنك المقرض او الحكومة.

تسهيلات لا تسمن ولا تغني من جوع

من الواضح ان التعديل الاول الذي اشرنا اليه والذي ينص على زيادة الحد الاقصى المعفى من دفع ضريبة الدخل سيخفف من ضائقة العائلات العمالية ذات الدخل المنخفض جدا .

ولكن التسهيلات في ضريبة الدخل، التي وعدت بها الحكومة منذ العام الماضي ، سيبتلعها الغلاء المتفاقم ، والذي يستفحل باستمرار . اضف الى ذلك فان الحكومة تخطط لاقرار قانون ضريبة القيمة الزائدة ابتداء من اول السنة القادمة . وهذه الضريبة ستسبب ارتفاعا جديدا في الاسعار وخاصة في الحاجيات الضرورية والملحة .

أما المستفيد الرئيسي من هذه التسهيلات التي طبلت لها الحكومة وزمرت لها الصحف ، فهم اصحاب المداخيل المرتفعة .

اسرائيل في طليعة الدول ... من حيث الضرائب

ويؤكد ما نقوله تصريح نويدرفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، وهو الذي تقدم بالمشروع المذكور ، في اجتماع « دائرة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية » وظهر في « هآرتس » يوم الاثنين الماضي (٥–٣) . فقد اعلن نويدرفر انه يشك في احتمال تخفيف عبء الضرائب « مرة أخرى » في السنوات القادمة. وأكد ان اسرائيل ستظل لسنوات طويلة في طليعة الدول التي يتحمل شعبها عبأ كبيرا من الضرائب .

ولا غرابة في الامر فحكومة اسرائيل تخطط لسنوات طويلة ايضا من اجل تكريس الاحتلال ومواصلة سياسة القوة والعدوان . والجماهير العمالية هي التي تدفع ثمن هذه السياسة .

وزارة المعارف تقرر

تدريس التربية الجنسية واللهجة العامية العربية و « أسباب النزاع بين أسرائيل والعرب »

الناصرة – صرح وزير الثقافة والمعارف ، يجآل الون ، في أثناء زيارته لمجدال هعيمق ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الوزارة ستخصص حصصاً لتدريس التربية الجنسية في مدارس الدولة . وسيجري ذلك وفق برنامجين ، أحدهما للمدارس العادية وآخر للمدارس الدينية ، وبصورة لائقة بضمن مواضيع علوم الحياة والحيوان والنبات والطبيعة ، وبصورة تربوية ، للتغلب على العقد التي توجدها هذه القضية الغامضة عند الكثير من الناشئة .

تدريس اللغة العربية

وصرح وزير المعارف ايضا ان وزارته تنوي تدريس اللهجة العربية الدارجة في المدارس الابتدائية العبرية، والقصد من ذلك ضمان الحد الادنى من التكلم مع الاهلين العرب .

وسيبدأ تدريس العامية في السنة الدراسية المقبلة بصورة تجريبية ، في بضع عشرات من الصفوف ، وعلى ضوء التجربة والنتائج ستضع الوزارة برنامجها للاستمرار في ذلك .

والى جانب تدريس العامية ستزود المدارس الابتدائية بمواد دراسية عن أسباب الخلاف مع العرب والعلاقات بين اسرائيل والعرب و « معرفة حدود الامن والرغبة بالسلام » .

هذا وسيتم قريبا التوقيع على اتفاق بين وزارة المعارف والجامعات لمنح الدرجات الاكاديمية للمعلمين الذين يجتازون دورات المعلمين .

ضابط احتياط اسرائيلي : قرار اسقاط الطائرة لا مبرر له !

تل أبيب – في مقال نشرته هآرتس (٤ الجاري) اعلن ضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي انه خبير في قضايا سلاح الجو وانه لا يجد أي مبرر لاطلاق النار على طائرة الركاب الليبية . وقال انه اخفى اسمه حرصا على علاقاته الطيبة مع المسؤولين الاسرائيليين العسكريين عن الحادث .

وقال ان الحجج التي أوردها الوزير ديان والقائد العام وقائد سلاح الجو ، لتبرير اسقاط الطائرة المدنية، هي حجج لا تنطلي على خبراء مثله . وقال : ان الامر باسقاط الطائرة « يثير الشك بأن القرارات اتخذت بدون تفكير متزن ، وبروح استلال السيوف والتسرع بالضغط على الازرار » .

وانتقد كاتب المقال تسرع القيادة السياسية (ديان) في الدفاع عن الخطأ الذي ارتكبه القادة العسكريون . وقال : يظهر ان الوضع في اسرائيل هو ان القيادة العسكرية هي المسيطرة لا القيادة السياسية.

وطالب بعدم اعتبار قضايا « الامن » والجيش أمورا لا يصح انتقادها . وقال : آن الاوان ان نتوجه نحو هذه الامور كما يجب ان تتوجه دولة دمقراطية نحو جهاز من اجهزتها فحسب .

الخط الاحمر والخط الاخضر في مطار اللد

الناصرة – لمراسلنا – أصدر قاضي صلح الناصرة الاعلى السيد الياس كتيلة بتاريخ ١–٣–٧٣ قرارا قبل بموجبه استئنافا كان قد قدمه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب ضد قرار مأمور الجمارك في مطار اللد ، الذي فرض عليه بموجبه دفع غرامة مقدارها ٣٠١ ليرة ، بتهمة مخالفته خط المرور في محطة الجمارك بمطار اللد .

وتفصيل الحادث ، انه بتاريخ ٤–١–٧٣ ، وعندما كان الرفيق سليم عائدا من الخارج الى البلاد عن طريق مطار اللد ، مر بالخط الاخضر بدلا من المرور بالخط الاحمر فاعتبر موظف الجمارك مروره بالخط الاخضر تصريحا منه بانه لا يحمل ما يستحق دفع رسوم جمركية .

وقد صرح الرفيق سليم في طلبه الذي قدمه للمحكمة انه قبل وصوله الى ممرات الجمارك المذكورة جرى تفتيشه تفتيشا دقيقا من قبل موظفي المطار والبوليس استغرق حوالي الساعتين ، وأعلموه ان باستطاعته الخروج ،وانه لم يكن لديه أية معرفة مسبقة بخطوط المرور المذكورة ، فسار في الخط الاخضر حيث يسير جميع العائدين ، ولم يقصد التهرب من الجمرك ، ولكن موظفي الجمرك أوقفوه ثانية وبدون ان يسألوه أي سؤال فيما اذا كان لديه ما يستحق دفع رسوم جمركية ، وراحوا يفتشون أمتعته تفتيشا دقيقا مرة أخرى دام أكثر من ساعة ونصف .

وقد قبل القاضي استئناف الرفيق سليم ، وقد ورد في قراره :

تكفيني الحقيقة الواضحة بأن المسافر الذي يعود الى البلاد بعد اقلاع طويل يستمر ساعات طويلة ، وبعد ان يمر بتفتيش دقيق لا يمكنه ان يتفرغ للتمييز بين الخط الاحمر والاخضر ، وخصوصا ان هذا المسافر كان لا يزال في ارض المطار ولم يهرب منه ، لذلك قرر بان قرار موظف الجمارك كان قرارا تعسفيا وأن الحق يقضي بعدم فرض أية غرامة على المستدعي وانني مقتنع بان مروره كان بنية حسنة .

وقد أمر القاضي بأن تعاد الغرامة البالغة ٣٠١ ليرة له وقد جبيت بدون حق .

زعران منظمة الدفاع اليهودية يلجأون الى الارهاب والاستفزاز داخل المحاكم وخارجها عند النظر في قضية الرفيق عبد الله تايه

تل ابيب – لمراسلنا – جرت يوم الخميس ١–٣–٧٣ في تل ابيب ، محاكمة رفيقنا عبد الله تايه ، المتهم بضرب احد افراد الشرطة يوم افتتاح المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في سينما الحمراء . وقد قال احد شهود الشرطة امام المحكمة انه جاء الى سينما الحمراء ليتظاهر ضد حضور وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى اسرائيل للاشتراك في مؤتمر الحزب ولان السوفييت لا يسمحون بهجرة اليهود ولانه يعرف ما معنى الشيوعية ؟! ولما ازدادت وقاحة هذا الشاهد ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية تصدى له المحامي الرفيق ميلاميد فبدأ زعران هذه الجماعة باثارة الفوضى داخل المحكمة .

وعند مناقشة هذا المتهم واسمه « جولدبرج » سأله المحامي ميلاميد : أين يعيش الان والداك ؟ فأجاب : في الاتحاد السوفييتي . فسأله المحامي : هل تعرف شيئا عن الحرب العالمية الثانية ؟ عندها ثار الزعران في وجه المحامي . اما الحاكم فقد اعترض على هذا السؤال . فقال رفيقنا المحامي ميلاميد : أردت بهذا السؤال ان يعرف هذا المتهم ان الاتحاد السوفييتي ضحى بعشرين مليون انسان سوفييتي في هذه الحرب لكي يحفظ لهذا المتهم والديه في الاتحاد السوفييتي وجميع اليهود وغير اليهود وكل شعوب العالم من الوحش النازي ، هذا المتهم الذي تواقح ووصف الاتحاد السوفييتي بانه نازي .

ومع زعران هذه الجماعة اشتركت المحامية الموكولة في الدفاع عنهم ، وقالت ان الاتحاد السوفييتي والشيوعية ضد اليهود ؟! عندها صرخ ميلاميد في وجوههم قائلا : هكذا بدأ هتلر في المانيا ! وقامت ضجة في المحكمة من جراء زعرنة هذه الجماعة فاوقفها الحاكم . وبدل ان يخرس أفواه هؤلاء الزعران طلب الى الرفيق ميلاميد ألا يسأل او يناقش مثل هذه الاسئلة السياسية . وبعد استراحة نصف ساعة عادت المحكمة الى الانعقاد واستمر الرفيق ميلاميد في مناقشة هذا المتهم وغيره . وبعد تاجيل الجلسة لموعد آخر وخارج قاعة المحكمة حاول الزعران استفزاز الرفيق ميلاميد والاعتداء عليه امام اعين افراد الشرطة الذين كانوا في قاعة المحكمة وكان الامر لا يعنيهم .

نقابة تجار المفرق في الناصرة تعالج مشاكل هذه الفئة

الناصرة – من عضو النقابة نجيب الفاهوم – بعد شلل طال أمده ، عقدت نقابة تجار المفرق واصحاب الدكاكين الصغيرة اجتماعا للنقابة استعرضت فيه اوضاع صغار البقالين ومشاكلهم في ظروف الارتفاع المستمر للاسعار وانعدام الرقابة عليها وما يجر ذلك من تهديد في افلاس الكثيرين منهم وقرر الاجتماع ما يلي :

١ – عقد اجتماعات منظمة ودورية للنقابة .

٢ – عقد اجتماعات لمجموعات البقالين الصغار في كل حي وتوحيدهم وراء مواقف من شانها المحافظة على حقوقهم وعلى مصالح المستهلكين .

٣ – رفع مذكرة الى السلطات تطالب بتأمين وجود الحاجيات الضرورية واليومية للمواطنين مثل الارز والسكر والصابون باسعار معقولة ومراقبة ، وذلك أثر فقدان الارز من السوق وارتفاع سعره ارتفاعا فاحشا في الآونة الاخيرة .

٤ – المحافظة على اقفال محال البيع مرة واحدة في الاسبوع ، بعد ظهر الاربعاء ، ودعوة البلدية الى وجوب السهر على تنفيذ ذلك دون محاباة ، بحيث لا يشذ عن الاقفال احد .

٥ – تأمين حراسة حقيقية للمحال والدكاكين التجارية أثناء الليل ، بعد ان ازدادت عمليات السرقة ، وتحميل البوليس كامل المسؤولية في هذه الناحية .

بن اهرون : نابلس وغزة عظمتان في حلوقنا ! « بقداسة الفانتوم واستيعاب الهجرة نستر عوراتنا » ..

القدس – في اجتماع حلقة الدكاترة في حزب العمل في القدس ، هذا الاسبوع ، رد سكرتير الهستدروت العام ، بن أهرون ، على منتقديه داخل حزبه وعاد وقال انه يرى في نابلس « عظمة مغزوزة في حلقنا » . وقال : « كذلك لا نعرف ماذا سنفعل بغزة » !

وطالب بن أهرون بعقد الصلح المنفرد مع الاردن . وقال : كنتم في الماضي تنتظرون التلفون من الملك حسين ، ولكنكم الان تتخوفون من التفاهم معه .

وواصل سكرتير الهستدروت العام انتقاده للسياسة الرسمية . وذلك في خطاب له أمام حلقة أخرى من حلقات حزب العمل ، في بيت الزوروف في تل أبيب يوم الاربعاء أول أمس . فاعترف ان « المجتمع القائم في اسرائيل هو مجتمع رأسمالي » . وقال : ان احتكار مؤسسة « عليت » يثبت ان عائلتين أو ثلاث عائلات تستطيع ان تجني الملايين . واتهم الحركة الكيبوتسية بانها تتحول ، هي أيضا ، الى حركة رأسمالية ، « وفيها يجري الاهتمام بتوظيف رؤوس الاموال في البورصة وبالسندات بدل الاهتمام باقامة المشاريع » .

وهاجم بن أهرون الفروق المخيفة القائمة في اسرائيل بين الاغنياء والفقراء . وقال : « بقداسة الفانتوم واستيعاب الهجرة نحن نستر عوراتنا . وقال : « اننا نعيش في ظل اشتراكية مقلوبة حيث يستولي الافراد على ممتلكات الجمهور » .

أخبار محلية من الناصرة

١ – جاءنا من عضو البلدية الرفيق الدكتور رشيد سليم انه بناء على طلب الكتلة الشيوعية في البلدية أقر المجلس دعوة اللجنة الصحية الى الاجتماع ، فاجتمعت يوم ٢٤–٢–٧٣ وقدم الدكتور رشيد سليم في هذه الجلسة مشروع الكتلة لتحسين الوضع الصحي في المدينة وهو المشروع الذي طرحه الرفيق رشيد على اجتماع الاطباء الاخير الذي ناقش الموضوع في مختلف جوانبه وقد تلخص هذا المشروع بما يلي :

* ان تزود البلدية جميع احياء المدينة والمحال التجارية والصناعية والبيوت باكياس خاصة من النايلون الاسود المقوى لحفظ القمامة لتنقل الى مزابل البلدية .
* ابقاء صناديق القمامة مقفلة باغطيتها حتى لا تفوح منها الروائح الكريهة وحتى لا تسقط منها الاوساخ عندما ينقلها عمال البلدية .
* زيادة عدد عمال التنظيفات وتوزيعهم توزيعا ناجعا على مختلف الاحياء والاماكن المأهولة .
* الاهتمام المتواصل بنظافة الاسواق وخاصة سوق الخضار الذي لا تطاق حالته القذرة القائمة فيه الان .
* زيادة عدد السيارات والادوات الناقلة للقمامة وشراء كانسات حديثة لتنظيف الشوارع .
* مد شبكة مجاري تشمل كافة الاحياء غير المتصلة بهذه الشبكة .
* تعبيد وتصليح كل الشوارع والممرات في المدينة حتى لا تظل مصدرا لتجمع الاوساخ والحجارة والتراب ، وضرورة اشراف البلدية على نظافة الطرق وازالة كل بقايا المواد الخاصة بالبناء والردم وما شابه ذلك مما يعرقل السير والحركة فيها .

هذا وقد أكدت لجنة الصحة على وجوب تنفيذ هذا البرنامج من قبل البلدية حتى تحافظ على نظافة المدينة وتضمن تعاون المواطنين الذين فقدوا كل ثقة بالادارة الحالية التي تهمل شؤونهم .

٢ – وجاءنا من الكتلة الشيوعية في البلدية ايضا انها ارسلت بتاريخ ٥–٣–٧٣ كتابا مستعجلا لرئيس البلدية تنتقد فيه تأخر انعقاد جلسات لجنة التنظيم والبناء التي مضى على اجتماعها الاخير اكثر من ٣ شهور ... الامر الذي ادى الى تكديس مئات الطلبات لاقامة الابنية واعتبرت الكتلة هذا التأخير اضرارا متعمدا في خدمة مصالح الجمهور .. كما طالبت الكتلة ايضا بتفعيل سائر لجان المجلس ودعوتها للاجتماع للنظر في القضايا التي تهم المواطنين .

٣ – وأرسلت الكتلة الشيوعية كتابا خاصا الى حاكم لواء الشمال في الناصرة تنتقدهم فيه على عدم الاجابة على رسالة سابقة اليه بتاريخ ٣–٢–٧٣ تشكو فيها تصرفات الرئيس المخالفة للانظمة والقوانين حول تعيين بعض الموظفين دون الرجوع الى المجلس .

٤ – وفي رسالة اخرى الى رئيس البلدية بتاريخ ٥–٣–٧٣ أعلنت الكتلة الشيوعية انها ترفض ممانعة الرئيس في تأجير قاعة المركز الثقافي لتقديم محاضرات ثقافية للجمهور واستهجنت موقف الرئيس الذي ادعى ان دستور مركز الثقافة يحول دون تحقيق هذه الغاية مع انه جاء فيه ان هذا المركز يشجع « تقديم برامج ونشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية » .

سياسة خنق القرى العربية تتجلى بأبشع مظاهرها .. الحكم على أرملة من الطيبة تعيل عائلة كبيرة بمبلغ ٩ آلاف ليرة وأحكام صارمة أخرى

الطيبة – لمراسلنا – أصدرت محكمة الصلح في نتانيا أحكاما صارمة على مواطنين من الطيبة وقلنسوة ، بسبب البناء غير المرخص .

وتراوحت الغرامات بين ألفين وتسعة آلاف ليرة . والجدير بالذكر ان السيدة ربا تلي ناشف من الطيبة قدمت منذ أكثر من سنة ونصف طلبا للحصول على رخصة بناء ، ونتيجة لمماطلة لجنة التنظيم وبسبب الحاجة الماسة ، اضطرت للبناء بدون رخصة (تكملة دار قديمة) ، فهي أرملة تعيل عائلة كبيرة مكونة من عشرة أنفار وبينهم اطفال صغار .

ان المجلس المحلي في الطيبة مدعو للضغط على لجنة التنظيم ومطالبتها بتسهيل عملية اصدار الرخص وعدم ترك المواطنين عرضة لمثل هذا الانتقام والغرامات الباهظة .

والجدير بالذكر ان موقف لجنة التنظيم لا يتمشى مع تطوير قرانا في المثلث الجنوبي . وقبل أشهر اجتمعت المجالس المحلية في المثلث الجنوبي وقررت الانفصال عن لجنة التنظيم وتأليف لجنة خاصة بالمجالس المحلية في المثلث الجنوبي .

ولكن ومع شديد الاسف ، عادوا وخنعوا ولحسوا قرارهم .

وكانت لجنة منطقة الحزب في المثلث قد أصدرت آنذاك منشورا أيدت فيه خطوة المجالس المحلية بالانفصال عن لجنة التنظيم .

وتطالب جماهير المثلث بتوسيع مسطح البناء في القرى العربية ، والغاء الاحكام الصارمة والغرامات الباهظة بحق المواطنين .

جين فونـــدا النجمة الثائرة في السينما



جـــين فونـــدا وزوجهـــا

تزوجت قبل شهرين جين فوندا ، المثلة الشابة الكبيرة ، من تـــوم هايدن ، بعد طلاقهــــا من المخرج الفرنسي روجيه فاديم .

وتوم هايدن هذا هو احد زعمــاء الحركة الطلابيـــــة الدمقراطية في الولايات المتحدة ، وتقول جين فوندا عن زوجها : « كنا نناضل معا لاجل السلام في العالم ... وكان احـــد المتهمين السبعة في شيكاغو بالتآمر والتحريض على الحكومة الامريكية ».

اما جين فوندا فهي ابنة ممثل عجوز ، وقد بدأت حياتها الفنيـــة نجمة سينمائية تهافت عليها منتجو السينما في هوليوود لتظهر في افلام الاغراء والجنس ... ولكن الممثلـــة المثقفة عافت ذلك وقالت انها كممثلة وكجميلة يجب ان تؤدي رسالـــــة الثائرة المناضلة .

ويحاول بعض ادعياء علم النفس تفسير هذا التحول ، فعزوا ذلك الى ان زواج أبيها خمس مرات ربى فيها عقدة !! والى ان امها انتحرت ... ولكن الواقع هو ان جين فوندا ، رغم نجاحها الكبير وشهرتها ، وخصوصا بعد زواجها من المخرج فاديم ، في افلام الجنس والاغراء ، شعرت انها أخطأت الطريق ، وبشكل خاص بعد فيلم باربريلا ، وان الناس الـــذين يستغلون جسدها يريدون الاموال .

وساعد على تحولها هذا ما أثر حولها من الجهات التقدمية من نقد لاذع ، وأحست ان هنالك امريكا أخرى تريد منها ان تؤدي واجبها نحوها .. فاختارت طريق النضال ضد التفرقة العنصريـــــة والرأسمالية والبؤس واضطهاد الزنوج ، وضد الحكومـــة الامريكية .. وتخلت عن الزينـــة والماكياج ، وباعت فيللتها ، وتطوعت للعمل ، وفي فيلمها « هكذا يعاملون الخيول » صورت كفــاح الفقراء في امريكا ، وفي فيلم « كلوت » المرأة تمثل خضوع الشعب لجبروت المال .

وفي سنة ١٩٧١ تسلمت جـــائزة الاوسكار ، بعد ترددهـــا في ذلك ، وقالت انها ما تسلمت الجائزة ، الا لتسلط الانوار على الاهـــداف التي تمثلها .

والمعروف انها اسهمت بدور فعال في النضال ضد الحرب القذرة في الفيتنام ، وقد سئلت مؤخرا ما الذي تنوي ان تفعله ما دامت حرب الفيتنام قد انتهت ؟ فاجابت : سيكون دائما حرب فيتنام في مكان ما من العالم .

وقد بصقت جين فوندا على شاب تقدم منها حاملا صورة لها صارخة الانوثة من فيلمهـــا باربا ريلا وطلب توقيعها عليها .

نفرتيتي واخناتون



جيرالدين شابلين في دور نفرتيتي

يجري الان في القاهرة تصـــوير مسلسل تلفزيوني جديد يشترك فيه تلفزيون المكسيك وتلفزيون جمهوريـــة مصر العربية ، واسم الفيـــلم التلفزيوني « نفرتيتي واخناتون » .

وتمثل في هذا الفيلم ابنـــة الممثل العبقري الكبير شارلي شـــابلن جيرالدين ، والزنجية نورما جوردن ، وجون جافن . اما من العرب فيشترك يوسف وهبي ، ومحمود المليجي ، وصلاح ذو الفقار ، واحمد حجازي وغيرهم .

واختيرت مناظر الفيلم في الاقصر والقاهرة وهو قصة الملكة الفرعونية الجميلة التي لم يبق من ذكراهـــا سوى تمثال نصفي ، وهو الذي يقبع في متحف برلين بعد سلبه من القاهرة.

وتمثل دورها جيرالدين شابلن امـــام صلاح ذو الفقار في دور حور محب قائد الجيش الذي حارب الملكـــة وزوجها اخناتون عندما وجد انهمـا يعملان ضد مصلحة مصر ..

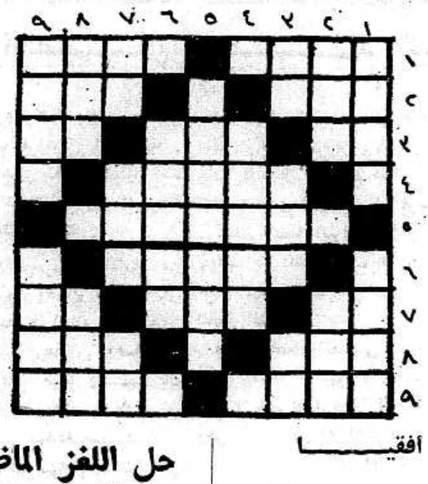
وتكاليف الفيلم رخيصة جدا وهي لا تزيد على عشرة آلاف جنيه مصري.

هذا وستظهر في الفيلم المذكور في دور هام داليا ابيض حفيدة الممثل الراحل جورج ابيض .

والمعروف عن ابنة شابلن انهـــا بدأت عملها راقصة ، ولكن والدها ، كما تقول ، اكتشفها ودفع بها لتظهر على الشاشة . وآخر افلامها الفيلم الاسباني « انا والذئب » .

اما مخرج « نفرتيتي واخناتون » فهو المكسيكي راؤول اراليسه ، وتولى وضع الحوار فيها الكاتب المكسيكي ايلون المتخصص في الكتابة عن الفنون التشكيلية .

كلمات متقاطعة



أفقيـــا

١ – احدى قريتين يناضل أهلوهما للرجوع اليهما ، اسم يحملـه شاعران عربيان في البلاد .
٢ – اداة تسويف ، الاسم الاول لمحرر في الاتحاد .
٣ – قادم ، ندخل ، احدى الاطراف.
٤ – موعد .
٥ – القرية الثانية التي يناضـــل أهلوها للرجوع اليها .
٦ – حكاية .
٧ – اله مصري ، آنسة قطعوا راسها، اداة استفهام .
٨ – يعجز أهل الارض عن رده ، أنت
٩ – متجمع مياه ، سيدة الشاشة العربية .

عموديـــا

١ – جمـــع اسد ، يراه الظمآن فيحسبه ماء .
٢ – طعام ، الاسم الاول لممثل عربي (في امريكا اليوم) .
٣ – عكسها هرب ، مهرب ، ضرب العملة .
٤ – طاغية روما .
٥ – اخت الرشيد .
٦ – أمـة .
٧ – اسم يدخله التنوين أحيانـــا وحرف جر احيانا ، رخـــاء حرفان متشابهان .
٨ – يتبع ، ضعف .
٩ – اسم جبل قرب الرامة ، احد الناس .

حل اللغز الماضي

أفقيـــا

١ – ماير ، فلنر .
٢ – جهد ، وجد .
٣ – دل ، صبح ، دا .
٤ – جولان .
٥ – اللطرون .
٦ – قوافل .
٧ – رف ، ن ر ا ، صح .
٨ – يعم ، نقا .
٩ – دليل ، سولم .

عموديـــا

١ – مجدل ، دريد .
٢ – أهل ، فعل .
٣ – يد ، حلق ، مي .
٤ – صولون .
٥ – جبل طارق .
٦ – ح ا ر ف ا ،
٧ – لو ، نول ، نو .
٨ – نجد ، صقل .
٩ – رداء ، لحام .

قارئـــة الفنجان

انتهى الملحن محمد الموجي من تلحين قصيدة « قارئة الفنجان » لنزار قباني التي وردت في ديوانه « احلى قصائدي » ، وسيغنيها عبد الحليم حافظ في شهر نيسان المقبل في احتفالات شم النسيم ، مع ثلاث أغنيات أخرى لحنهـــا بليغ حمدي .

ويعاود العندليب الاسمر الغناء بعد فترة من المعالجة الطويلة .

اخبار الادب والفن

ضجة على قبـــل

قدم المخرج عبد الرحمن كيخيا دعوى على دائرة المراقبة على الافلام السينمائية ، لقرارها حذف ثلاثة فصول من فيلمه « ثلاثة فتيـــات مراهقات » لانها تتضمن مشاهد لقبلة مثيرة تتبادلها النجمة سهير رمزي مع النجم السوداني ابراهيم خان .

ويقول المخرج كيخيا : ليس في الحلال من ريب .. فسهير رمزي كانت في أثناء التصوير خطيبـــة الممثل ابراهيم خان ، قبل ان يتزوجها الامير السعودي خالد ، الذي تم طلاقها منه مؤخرا .

شوشو وصبـــاح

اشترط حسن علاء الدين ، الممثل المعروف باسم شوشو ، على صباح ليشترك معهـــا في المهرجان الغنائي الذي ستقيمه في بحمدون الا يتقاضى أجرا ... بل ان تحدد له نسبة معينـــة في الارباح .

قصة لكوليت خوري تظهر في فيـــلم

قدمت الكاتبة القصصية كوليت خوري قصة باسم « مرصيف » لتخرجها السينما السوريـــة ، وسيتولى انتاجها المنتج محمد الزوزو .

✶

تتمرن الان فرقة أمية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الارشاد السورية على برنامج ستقدمه في موسم العام الحالي .. ويتضمن البرنامج على اوبريت بعنوان : « الوعد » ، ومنوعات شعبية ولوحات فنية . وستقوم الفرقة باربع رحلات الى الاتحـــــاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ، وبلغاريا وهنغاريا .

الاوبرا المصرية .. سيعاد بناؤهـــا

استدعت حكومة جمهورية مصر العربية مهندسا المانيا ، ليدرس امكانية اعادة بنـــاء دار الاوبرا المصرية التي التهمتها النيران في اواخر سنة ١٩٧١ بعد ان مضى على قيامها مئة سنة ، فقد بنيت في سنة ١٨٧١ ، في ايام الخديوي سعيد ، وقدم فيردي اوبـــرا « عايده » المشهورة لاول مرة عليها احتفالا بانتهاء شق قنـــاة السويس .

العطش الخطير

توصل دافيد رشتون من لندن الى ان العطس خطير . وذلك عن تجربتـــــه الشخصية . فقـد عطس مرة عطسا قاسيا ادى الى خروج ترقوته من مكانها .. فأسرع الى المستشفى ، حيث أمكن باستعمال الاثير أعيد كتفه الى حالتـــه الطبيعية .. ولكن الاثـير سبب له العطس المتواصل مرة اخـرى الى خـروج الترقوة مرة اخـرى من مكانها ..

من هنا وهناك

قطتان محسنتان

تبلغ السيـدة بياتريس هيل السادسة والسبعين من العمر ، ولها قطتان .. وقد فتحت لهما حسابا في البنك في مدينـة كوويسك البريطانية .. وفي كـــل اسبوع تــودع فيـــه « خارجيتهمـــا » .. وفي الاسبوع الماضي تبرعـــت القطتان بمبلغ حســـــن للجمعية الملكيـة للرفـــق بالحيوان .. وارفقتــــا الشيك برسالة تقـــولان فيها : انهما تتبرعان بهـذا المبلغ المتواضع لاراحــــة ضميرهما .. فالعديد من العصافير والفئران لقـــوا الموت بين انيابهما .

وتقول السيدة هيل ان عملها هذا هو مزيج مـــن التسلية وحب الخير .

اما مدير البنك فقـــال لها ان قوانين البنك تمنـــع التوقيع بالبراثن .. ولكن اكراما لها سيقبل توقيعهـــا شريطة ان ترافقها القطتان.

احذروا التلفزيون !

نشرنا قبل اعداد في هذا المكان خبرا عن امراة لقيت حتفها امام التلفزيون ... وقلنا يومهـــا ان التلفزيون يولد الخوف والفزع .

اما اليوم فيقول خبراء فرنسيون ان التلفزيـــون يساعد على زيادة الوزن .. وتسوس الاسنان .. وليس ذلك لان الجلوس امـــام التلفزيون يساعـــد على الترهل ، بل لان الجالسين امامه « يفصفصون » البذور ويلتهمـــون المكسرات والحلويات التي تزيـــد من الاوزان ، واستعمـــال الاسنان !

رفقا بالكلاب

ينظر اليـــوم الرئيس نيكسون في عريضتين هامتين جدا !

الاولى من جماعة الرفق بالحيوان والمحافظة عـــلى جمال الطبيعة وتطالب بمنع اصطياد الكنغر ...

اما الثانية فمن اصحاب مصانع طعام الكلاب المعلب ، التي تستورد لحــم الكنغر لتصنع منه طعام الكلاب ، وتطالبه بعدم الموافقة على منع استيراد تلك اللحـــوم رفقا بالكلاب !!

الريـاضـة ..

يحررها : جودت عودة

ازديـــاد التوتـــر والاضطـــراب في لائحـــة فـــرق الـــدوري المتـــاز

أسبوع يمر وآخر مضى ومـــن ورائنا الان ٢٤ مباراة من مباريـــات الدوري وبقيت ست مباريات فقط لكل فريق . وطبيعي اذن ان يـزداد الحماس والتوتر بين فرق اللائحة ، ولا سيما فرق الطبقتين العليـــا والسفلى .

وقد كان لهذا التوتر والاضطـراب أثره في احدى مباريات الاسبـــوع الماضي . ففي بئر السبع توقفـــت مباراة هبوعيل المحلي مع بيتـــار القدس . وكان ذلك بعد مجادلـــة قاسية بين حارس بيتار القدس وحكم المباراة بعد الهدف الثاني الـــذي سجله مهاجم بئر السبع « نوما » في الدقيقة ال ٧٤ .

وضـــوح في القمـــة

هذا ويبدو ان مثل هـــذا التوتر لم يبتعد عن لاعبي هكـــواح – أول القائمة – فقد كانت مباراتهم في حيفا أمام هبوعيل المحلي قاسية وخشنـــة مما دفع الحكم الى طرد احد نجومهم « ميسنج » . الا ان ذلك لم يمنـــع فوزهم بهدف لصفر سجله « يحيئيل ».

وقد كان لهذا الفوز أثره في ارتفاع الفارق بين هكواح (الاول) وهبوعيل تل أبيب (الثاني) الى أربع نقاط . فقد تعادل هبوعيل تل أبيب مع بيتار تل أبيب في مباراة « دربي » بهـــدف لهدف . وقد سجل هدف بيتار قبيل النهاية باربع دقائق .

أما فريق المرتبة الثالثة هبوعيـــل القدس فقد تعادل مع نتانيا عـــلى أرضه بدون أهداف ولا أمل لـــه في المنافسة على بطولة الدوري .

هذا وقد اصبحت قائمة الدوري في قمتها كما يلي :

١ – هكواح ٣٦ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب ٣٢ نقطة
٣ – هبوعيل القدس ٢٧ نقطة

ثورة في القـــاع

كان على فريق شمشون ان يصنـــع شيئا في لقائه مع مكابي تل أبيب في مباراة « دربي » حتى يتخلص مـــن موقفه . الا ان ذلك لم يكن بحسبان نجم هجوم المكابي الدولي « بارنور » الذي سجل ثلاثة أهداف ومنح فريقه الفوز الخامس له هذا الموسم ، بثلاثة اهداف نظيفة ليبقى فريق شمشون في المرتبة ال ١٥ وله ١٧ نقطة .

اما هبوعيل بيتح تكفا فقد بـــدأ يأخذ الامور بجد ليفر من ورطـــة الهبوط . فاحرز فوزه الثـــاني التوالي وكان بنفس نتيجة الاسبـــوع الماضي ١ : صفر ولكن في مباراة دربي هامة مع مكابي المحلي .

أما فريق مرمورك فيبدو أنه أخذ يفهم حقيقة هبوطه الى دوري الدرجة الاولى ، فقدم عرضا سيئا في مباراته البيتية مع مكابي حيفا والتي انتهت بالتعادل السلبي بدون أهداف .

وقد أصبحت لائحة فرق القـــاع كما يلي :

١٣ – هبوعيل بيتح تكفا ٢٠ نقطة
١٤ – بيتار القدس ٢٠ نقطة
١٥ – شمشون ١٧ نقطة
١٦ – مرمورك ١٥ نقطة

هوايـــة ...

وفي المباراة الثامنة والاخيرة مارس فريق كفار سابا هوايته منذ الموسم الماضي ، ألا وهي هواية التعـــادل . وكان تعادله مع مكابي يافا ٢ : ٢ .

ولكن تجدر الاشارة هنا الى ان فريق كفار سابا تقدم بهدفين لواحد ثـم عدل اليافاويون النتيجة . وهذا هو التعادل الخامس عشر لكفار سابا هذا الموسم .

هذا وستقام اليوم الثلاثاء مباريات الجولة الاولى في مرحلة دوري الثمانية لكأس الدولة .



دوري الدرجـــة الاولى

شبـــاب الناصـــرة الى أيـــــن ؟؟!!

الى أين يا شباب الناصرة ؟ الى أين ؟؟ كنا قد تعودنا في السنـــوات القليلة الماضية ان نراكم في أعـــالي سلم الدوري ، وكنا نشاهد العروض الرائعة التي قدمتموها . ولكن أين تلك العروض ؟؟ أين الانتصارات ؟؟ .

كان حريا بنا ان نبدأ نداءنـــا الى الشباب . فقد لاقوا يوم السبت الماضي هزيمة ثانية متوالية من احد فرق القاع وبهدفين لهدف واحد ، مما يزيد في آمال الفريق الفـــائز في الهروب من منطقة الخطر وابقـــاء الشباب في النزاع حتى الايام الاخيرة من الدوري . وهذا الشيء الذي لا نريده .

وقد كانت الخسارة هذه المرة امام محني يهودا وعلى ارض ملعب الاخير. ولا بد الان من ان يصحو الشباب من جديد وعليهم ان يحققوا لنـــــا الانتصارات في أية مباراة على ارضهم كانت او خارج ملعبهم .

الدرجـــة الثانيـــة

اروع انتصـــار للاخـــوة حيفـــا

حقق لنا لاعبو الاخوة يوم السبت الماضي أجمل هدية هذه السنة ، بل أقوى مباراة ، مبرهنين بذلك عـــلى ان قدراتهم أعلى من ان تكون عـــلى مستوى فرق الدرجة الثالثـــــة والمهددين بالهبوط اليها . وقد جاء هذا البرهان بفوز كبير وساحق عـــلى مكابي زخرون بسبعة أهداف لهدف واحد . وقد سجل أهداف الاخـــوة كل من حنا صهيون هدفين ونجيـــب خوري ، جورج عطية ، الياس فراج ، بن دافيد ومطانس ديبي . وأبدع اميل سلامه قلب الدفاع في حماية مرمى فريقه.



اميـــل سلامـــة

وهزائم لكفر قاسم وشباب عكا

مني فريق هبوعيل كفر قاسم باول هزيمة له في الدوري هذا الموسم حيث خسر امام مكابي هشكما بهدفين لهدف واحد . أحرز رتصابي هدف كفـــر قاسم الوحيد على أثر ضربة جزاء .

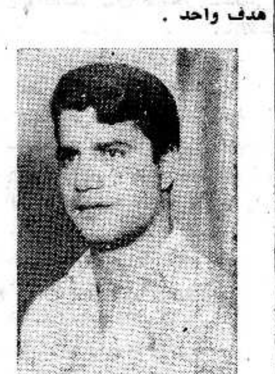
وفي طبريا خسر شباب عكا مباراته مع « بيت شان » بثلاثة أهـــداف لهدف واحد . أحرز وليد رضـــوان هدف شباب عكا الوحيد .



الدرجـــة الثالثـــة

انتصارات للفريديس ، نين ، كفر ياسيف ، شفاعمـــرو وباقـــة

■ على ملعب المكابيا في تل أبيب تغلب مكابي الفريديس على بيتـــار برديس حنا بهدفين سجلهما نجـــم الفريق محسن عبد الحسن مقابـــل هدف واحد .



عبـــودي حديد

■ وفي سولم استطاع هبوعيل نين ان يتغلب على مكابي العفولة بهـــدف واحد لصفر سجله « ناتان » عـــلى أثر ضربة جزاء .

■ واستطاع هبوعيل كفر ياسيف أن يتغلب على نفيه شانان باربعـــــة أهداف مقابل هدف واحد . سجـــل عبودي حديد نجم كفر ياسيف هدفين واضاف كل من عماد جابر وشجـــر هدفا واحدا .

■ حقق مكابي شفاعمرو انتصارا رائعا على ملعب نعمان بتسجيله ستة أهداف في مرمى الفريق المحلي أحرز منها اللاعب الممتاز صبحي بشنـــاق أربعة أهداف وأحرز زاهر خطيـــب هدفين .

■ وقد حقق فريق باقة الغربيـــة انتصارا جيدا على قيسارية بهـــدف لصفر سجله جميل عطية ، ممـــا يدعم مرتبته الاولى .

تعادل للطيبة ، كشافة حيفا ، عرابة وسولـــم

استطاع فريق مكابي كشافة حيفا ، انهاء المباراة مع هبوعيل الطيبة على ملعب الطيبة بالتعادل بهدف لهـــدف سجل عبد القادر نصيرات هـــدف الطيبة . وأحرز سمير فرهود هـــدف كشافة حيفا .



عماد جـــابر

وفي عرابة أنهى فريق سولـــــم مباراته مع هبوعيل المحلي بالتعـــادل ١ : ١ . واحرز احمد خربوش هدف عرابة .



سليم فرحات ابو عقل يتلقى الكرة ويحمي مرماه

فريق انكليـــزي لكرة القدم يلغي زيارته لاسرائيـــــــل

أعلن فريق « ستوك سيتي » لكرة القدم ، وهو أحد أندية الدرجـــة الاولى في انجلترا ، انه قرر الغـــاء المباراة التي كان سيلعبها في اسرائيل في الشهر الجاري . وقد جاء هـــذا الالغاء في أعقاب اسقاط الطائـــرة المدنية الليبية فوق سيناء .

انتهـــاء مباريـــات كـــرة الطـــاولة بـــين فـــرق مناطـــق الشبيبة الشيوعية

جرت يوم السبت الماضي مباريات كرة الطاولة بين فريق الشبيبـــة الشيوعية في حيفا وفريق الشبيبـــة الشيوعية في الناصرة ، أسفرت عـــن فوز فريق حيفا .

والتقى يوم الثلاثاء ٦–٣–٧٣ فريق الشبيبة في منطقة حيفا وفريـــق الشبيبة في منطقة تل ابيـــب ، وأسفرت المباراة عن فوز فريق منطقة حيفا .. وهكذا يكون فريق حيفا هـــو الفريق الفائز في مباريات كـــرة الطاولة على شرف المؤتمر العاشـــر لاتحاد الشبيبة الشيوعية في نيسان القادم .

الفـــرق الرياضيـــة ... الضحيـــة

شفاعمرو – سيضطر فريق مكابي شفاعمرو وفريق كفر ياسيـــف الى اجراء المباراة بينهما على ملعب قرية كابول يوم السبت القادم .. وذلـــك لان فرق شفاعمرو الثلاث فقـــدت ملعبها ، لخلافات بين البلديـــــة والهستدروت في البلد .

نرجو الجهات المختصة حل هـــذا الخلاف حتى تتمكن الفرق الرياضية في شفاعمرو من رفع مستوى الرياضة فيها .

هذا ونرجو للفريقين المتبارين ان يتحليا بالروح الرياضية ليكونا مثلا لرفع المستوى الرياضي .

اضخم حشد يهودي عربي في حيفا تضامنا مع اقرث وكفر برعم

المطران ريا : هـــذا النضـــال يوحـــد اليهـــود والعـــرب

حيفا – شهدت حيفا يوم السبت الماضي أضخم اجتماع شعبي يهودي عربي عرفته في خلال السنوات الاخيرة ، فقد احتشد في ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك حشود من اليهود والعرب لتعلن تضامنها مع مشردي اقرث وكفر برعم ، وبرز بينها طلاب الجامعة والتخنيون وطلاب المدارس الثانوية ، والعمال والفلاحون والمثقفون والمحامون والاطباء من الشعبين .

وعندما دخل سيادة المطران يوسف ريا قائد مسيرة النضال لاعادة مشردي القريتين وقف المحتشدون في الساحة لتحيته .

والقى كلمة الافتتاح السيد ابراهيم سمعان سكرتير اللجنة القطرية فرحب بالحاضرين يهود وعربا ، وبين ان هذا الاجتماع هو من سلسلة اجتماعات ومسيرات تعقد لحشد مؤيدي اعادة الحق الى نصابه، تحضيرا للقاء اليهودي العربي الكبير الذي سيقام قريبا .

ووسط عاصفة من التصفيق قدم سيادة المطران يوسف ريا ، فالقى كلمة استهلها بقوله : ان كان نضالنا لرجوع مشردي اقرث وكفر برعم يخلق الكراهية بين اليهود والعرب فاننا نتنازل عنهما ، ولكن هـــذا النضال يجند اليهود والعرب في النضال .

وتساءل سيادته من هو اللص الظريف ؟ أهو الرابي كهانا أم الحكومة .. وعلام هذه الضجة في الكنيست حول الرابي كهانا هو يقول للعرب ارحلوا وخذوا الثمن ، أما الحكومة فتقول ارحلوا فقط ... هل الحكومة افضل من كهانا ؟ وحمل سيادته على النواب العرب الذين يصمتون امام ما يلحق بالعرب من غبن .. وقال سيادته انني أفضل ان أنتخب يهوديا يمثلني ويدافع عن حقي من أن أنتخب عربيا يسكت عن ظلم يلحق بي .

وتكلم بعده السيد بن دوف ، وهو معلم مدرسة ثانوية ، واليعيزر فاير عضو كيبوتس ، والقى الشاعران الشعبيان عوني سبيت وعطاالله شقور زجليتين رائعتين .

والقى المحامي انيس شقور عن أهالي كفر برعم كلمة بالعبرية استعرض فيها مراحل القضية . وتكلم باسم أهالي اقرث السيد حنا خوري ، فحيا تضافر الجهود اليهودية والعربية في هذه المعركة .

وتكلم البروفسور كالمن التمان من أساتذة التخنيون وقال انه لم يبق من المناطق المغلقة في البلاد الا منطقتين هما اقرث وكفر برعم .. وقال ان ان هناك سابقات طيبة وهناك سابقات سيئة ، واغلاق المنطقتين في وجه أبنائهما هو سابقة سيئة ، وحبذا لو حدثت سوابق حسنة مثل اعادة أهالي القريتين الى قريتيهم ، فالسلام بين الشعبين يتطلب جسورا. وحيا النضال المشترك المثابر ، لاجل اعادة مشردي القريتين الى قريتيهما .

وتكلم ايضا البروفسور جدعون جيلات من التخنيون ، فاعلن تضامنه مع المشردين ودعا الى رص الصفوف لبلوغ النجاح .

وألقى عصام العباسي كلمة ، حيا فيها العناصر اليهودية النبيلة التي تقف في المعركة لرفع الظلم والبغي ، وهي تشكل الوجه الاخر للبلاد .

وقوطعت كلمة عصام العباسي بالتصفيق ولا سيما عندما بدأها بقوله « سيدي مطران العرب » .. وعندما أعاد الى الاذهان ان البراعمة والاقارثة يدفنون موتاهم في القريتين ، وقال اننا لا نريد للقريتين ان تبقيا مقبرتين ، بل يجب ان تصبحا روضتين يانعتين تزهر فيهما الحياة ، ولا نريد للكنائس وساحاتها ان تبقيا مكانا للقداس والجناز والندب والنواح ، انما للاكليل والزواج وعماد الوليد الجديد .

وفي الختام فتح عريف الاجتماع باب التبرعات فتم جمع مبلغ ١٢٥٠ ليرة .

هذا وسننشر في أعداد قادمة المزيد عن الكلمات التي ألقيت .

لضمان حق الانتخاب للسلطات المحلية لعـــام ١٩٧٣

المواطنون الاجانب ، الذين لا يتمتعون بحق الانتخاب للكنيست ، والمواطنون العرب الذين حرموا من حق الانتخاب للكنيست ، بسبب قانون الجنسية الاسرائيلي ، يحق لهم الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية ، التي يعيشون ضمن صلاحياتها .

لضمان هذا الحق ، من الضروري تقديم طلب على نماذج خاصة الى سكرتير السلطة المحلية التي يعيش الشخص ضمن حدودها . تقديم الطلبات يجري ما بين ٣/١٥ – ٧٣/٣/٢٩ .

يستطيع تقديم طلب كهذا من توفرت فيه الشروط الثلاثة التالية :

١ – قد أتم ال – ١٨ عاما من العمر ليس بعد ٧٣/٩/١٢ .

٢ – من سكان السلطة المحلية التي يريد ان يسجل اسمه في ملحق الناخبين المختص بها ، ويحمل هوية اسرائيلية تثبت ذلك .

٣ – لم يسجل اسمه في سجل الناخبين للكنيست لانه ليس مواطنا اسرائيليا .

لا ضرورة بأن يتوجه الشخص الذي يطلب تسجيل اسمه بنفسه الى سكرتير السلطة المحلية . يستطيع أي انسان آخر تقديم الطلب باسمه ، اذا ملأ ووقع على النموذج المطلوب ، وسلمه للشخص الذي سيقدمه مع هويته .

في امكان الاتصال بفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في كل مكان لتقديم طلب كهذا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

الحكم بالسجن ٦ اشهر على اسرائيليين لانهـــم تظــاهروا ضـــد مصـــادرة اراض عربيـــة

نابلس : حكمت المحكمة العسكرية هنا اول أمس بالسجن ستة اشهر أو بدفع ثلاثة الاف ليرة غرامة على الاعضاء الستة من «اليسار الجديد» في اسرائيل لقيامهم بمظاهرة وتوزيع مناشير ضد مصادرة أراضي قرية عقربة بجوار نابلس .

وقال المتهم ليون في دفاعه أمام المحكمة « أنتم موجودون هنا بقوة السلاح وليس بقوة العدل والقانون» ولما سأله المدعي العام « لماذا لم تذهب الى الجيش وتؤدي واجبك العسكري » أجابه « أنا لا أعمل ضد ضميري أما أنت فربما تعمل » .

وقال متهم اخر « يعرف الفلسطينيون ان هناك يهود يعملون ضد الظلم .. ونحن لسنا مجرمين ...والمجرمون هم الذين سلبوا أرض الفلسطيني وحريته » .

وأمهلت المحكمة الستة المحكومين مدة اسبوع لدفع المبلغ أو يسجنون.

واصدرت منظمة « اليسار الجديد» بيانا قالت فيه «لقد تظاهرنا ضد هذا العمل لانه رمز لاسباب ترمي الى تشريد الشعب الفلسطيني » .

مستوطنة جديدة بالقرب من خـــانيونس

تل ابيب – نشرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان دوائر الاستيطان اليهودي تبحث منذ أسبوعين في اقامة مستوطنة يهودية جديدة « للناحـــل » (الشبيبة العسكرية اليهودية) في قطاع غزة ، في مكان يقع شمال مدينة خانيونس .

وتقول « هآرتس » انها علمت ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، لم تتخذ قرارا حتى الان بهـــذا الخصوص ولكن الاتجاه هو ايجابي !!

وتضيف « هآرتس » ان المستوطنة التي يجري العمل على اقامتها ستكون المستوطنة الرابعة في قطاع غزة . اما المستوطنات الثلاث الاخرى فهي : ناحل مورغ ، ناحل نتسريم ، كفار دروم . وستتركز هذه المستوطنات على الزراعة وخاصة الزراعة المغطاة بستائر الزجاج او النايلون .

في محاكمة متهمي « الشبكـــة » !

بـــاروخ كوهن هـــو الـــذي «حطـــم» المتهمـــين

حيفا – نشرت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، ان رجل المخابرات الاسرائيلية باروخ كوهن ، الذي قتله الفدائيون في مدريد ، هو الشخص الذي نجح أثناء التحقيق في تحطيم ايهود اديب ودان فرد المتهمين بالانتماء الى « الشبكة » اليهودية العربية ، وذلك بعد ان رفضا خلال عدة أيام الاعتراف بما قاما به من اعمال وانكرا معظم التهم التي وجهها اليهما المحققون .

وقالت «هآرتس» انه في مجرى التحقيق وافق المستشار القضائي للحكومة على التعهد لدان فرد بعدم تقديم زوجته الى المحاكمة على الرغم من انها كانت تعرف بسفره الى أثينا ودمشق ، ولم تبلغ السلطات عن ذلك . وكان قد حكم على احد متهمي « الشبكة » بالسجن ثلاث سنوات بتهمة مماثلة .

وقال « هآرتس » انه حالا بعد اعتقال اديب وفرد جرى التفتيش في أجهزة الامن والشرطة عن محققين على أعلى المستويات لكي يكون بامكانهم الوقوف امام اديب وفرد اللذين يتمتعان بمستوى ثقافي عال ، وتقرر ان يكون باروخ كوهن هو هذا المحقق ولذلك جلب الى البلاد .

وكان باروخ كوهن قد امتاز في التحقيق مع المتهمين العرب واحرز النجاح في مقاومة الفدائيين وخاصة في مدينة نابلس .

وذكرت «هآرتس» ان باروخ كوهن علم ان زوجة اديب تعلم بسفر زوجها الى دمشق واتصالاته في أثينا . وعندما تركز باروخ على هذا الامر ، اعلن اديب فجأة انه مستعد ان يتكلم اذا اعطي تعهدا بأن لا تقدم زوجته الى المحاكمة . وقد طلب باروخ هـــذا التعهد من المستشار القضائي للحكومة فاستجيب الى طلبه .

هذا وكانت المحكمة المركزية بحيفا قد عقدت جلسة ختامية بتاريخ ١١–٣–٧٣ لسماع محامي الدفاع في قضية داود تركي ورفاقه الخمسة المتهمين برئاسة ما يسمى «بالشبكة».

وكان اول المتحدثين في هـــذه الجلسة المحامي علي رافع الذي يدافع عن المتهم الرئيسي داود تركي والمتهم الثالث صبحي نعراني .

وقد طـــالب المحامي علي رافع باعتبار المتهمين متهمين سياسيين ، وقال ان جزءا من التهم الموجهة اليهما يستند الى أنظمة الدفاع لحالة الطوارىء والى قانون تعديل قانون العقوبات لامن الدولة ، وطلب تبرئة المتهمين من جميع بنود الاتهام ما عدا تهمة دخول سوريـــا ولبنان التي اعترفا بها .

ثم تحدث محامي المتهم ايهود اديب فوصفه بانه يساري متطرف ، وقال انه شخص ساذج ومرتبك ويتخبط في الظلام . وقال انه لم تكن لموكله نية للمس بأمن الدولة او لمساعدة العدو، بل العمل للمدى البعيد على اقامة حكم آخر في اسرائيل .

وقد اجمل بقية المحامين البينات التي قدمت ضد موكليهم وطالبـــوا باعتبار القضية قضية سياسية . ولم يحدد موعد لسماع القرار ..

والجدير بالذكر ان المحكمة بدأت في محاكمة الدفعة الثانية والثالثة من المتهمين بالانتماء الى هذه الشبكة .

مكاسب هـــــامة – بقيـــة

صيف ١٩٦٨ ، حيث حصـــل الشيوعيون على ٣٣ مقعدا فقط ، والاشتراكيون على ٥٧ مقعـــدا ، والمنظمات اليسارية الاخرى مقعـــدا واحدا فقط . وبلغت نسبة الاصوات التي حصلت عليها جبهـــة اليسار ٤٦٫٢٪ من مجموع الاصوات .

اما الاتحاد الديغولي فقد احتفظ باكثريته في البرلمان ، الا ان حزب ديغول خسر ١١٢ مقعـــدا بالنسبة للانتخابات السابقة . فقد بلغ مجموع ما حصل عليه الاتحاد الديغولي في هذه الانتخابات حوالي ٢٧٢ مقعدا من أصل ٤٩٠ مقعدا ، موزعة كالتالي : الديغوليون ١٨١ مقعدا ، الجمهوريون المستقلون ٥٥ ، المركز للدمقراطيـــة والتقدم ٢١ ، وفئات أخرى مؤيدة للديغوليين ١٥ مقعدا .

ونال حزب المركز الاصلاحي (حزب يميني) ٢٨ مقعدا .

ويجمع المعلقـــون السياسيون في باريس على ان نتائج الانتخابـــات كشفت عن رغبة الشعب الفرنسي في اجراء تغيير جذري في الاوضـــاع القائمة الان في فرنسا ، وعن رفضه للتهويل ببعبع الشيوعية ، الـــذي استغله ديغول سابقا ، وحـــاول بومبيدو ان يلوح به عشية الانتخابات الحالية . واذا كـــان الديغوليون تمكنوا من الاحتفاظ بالاكثريـــة في البرلمان ، فذلك نتيجة لنظـــام الانتخابات القائم على أساس توزيـــع فرنسا الى مناطق بطريقة غير عادلة . فمجموع ما حصل عليه الديغوليون والاحزاب البرجوازية الاخرى ٤٧٪ من الاصوات ، اي نفس النسبة التي حصلت عليها جبهة اليسار (٤٦٪) . ولكن جبهة اليسار لم تنل الا ١٨١ من المقاعد ، اما الاحزاب البرجوازية فقد نالت ما يقرب من ٣١٣ مقعدا .

بمناسبة يـــوم المرأة العـــالمي – بقيـــة

واشتركت الضيفات في بازار حيفا وقدمت اليهن الهدايا . كما زرن ، صباح يوم الاثنين ، بستان الاطفال التابع لحركة النساء الدمقراطيات ، وقدمن للاطفال الالعاب .

هذا وزار الوفد جامعة حيفـــا واماكن أخرى من المدينة .

وعقد الاجتماع القطري في الساعة السابعة والنصف من مساء يـــوم الخميس ٨–٣–٧٣ في قاعـــة سينما « شدروت » في تل ابيب ، التي احتشد فيها جمع غفير من النساء والرجال ، وما ان اعتلت عضوات الرئاسة المنصة بصحبـــة الضيفات حتى دوت القاعة بعاصفة من التصفيق والهتاف .

وكانت المنصة مزدانة بالرياحـــين والشعارات ، وتميز جـــو الاحتفال بطابع انتهاء الحرب في الفيتنـــام وبروح التضامن مع النساء الفيتناميات البطلات .

وتولت عرافـــة الاجتماع سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في تـــل ابيب شولا حينين وألقت كلمـــة الافتتاح ، فحيت الضيفـــات السوفييتيات والنساء في البـــلاد بالعيد . وتوالى على الكلام رئيسة حركة النساء الدمقراطيات سونيـــا ايدلبرغ ، وعضو سكرتارية الحركة سميرة خوري ، وسكرتيرة الحركـــة العامة روت لوبتش . وحيت باسم الضيفات فيرا سوحالنوفا رئيسة الوفد .

ودارت كلمات الخطيبات عن أهمية هذا اليوم بالنسبة للمرأة في اسرائيل والعالم ، وما اكتسبته المرأة في خلال ٦٣ عاما منذ البدء بالاحتفال بهـــذا العيد ، من خيرات ومكاسب في مراحل نضالها .

وكانت كلمات الخطيبات تقـــاطع بانشاد اناشيد المحبـــة والسلام في مختلف اللغات .

هذا وحيت الاجتماع راحيل ساديه باسم اتحـــاد اليسار الصهيوني الاشتراكي وعاملـــة الماس دوريس الياس من بتاح تكفا ، وعاملة النسيج جوزفين شومر ، والطالبة الجامعية دوريت دير .

وتليت في الاجتماع التحيات التي وردت الى الرئاسة منها تحية ليئة ابي شاؤول احدى قديمات العاملات في حركة اتحاد النساء الدمقراطيات وتحية ي. مايوس سكرتير لجنـــة السلام الاسرائيلية وتحية سفارة كوبا.

وتلت شولا حينين مقطوعتـــين شعريتين للشاعرة روت ليفـــين ، والشاعر آريه ديكر خاصتين بالفيتنام. والقى الشاعر يبغي مختارات من شعر السلام والاخوة .

الملك راض – بقيـــة –

رأسهم النميري) من هجوم عام هدفه تصفية المنظمات الفلسطينية وقصم ظهر الشعب العربي الفلسطيني ، غرضه تمهيد الجو لهذا الصلـــح الاستسلامي المنفرد .

ولدى الشعوب العربية الان كـــل الامكانية لكي ترى الرجعية العربيـــة على حقيقتها وانها تقف في جانـــب واحد من المتاريس مـــع المحتلـــين والامبرياليين . والحقيقة ان الرجعية العربية هكذا كانت دائما . ولـــولا ذلك لما استطاع التوسع الاسرائيـــلي ان يتقدم شبرا واحدا .

شبيبة حزب برانـــدت – بقيـــة

ودعت منظمة الشبيبة الاشتراكية الحكومة الالمانية في بون ان تلفـــت انتباه اسرائيل الى قرارات منظمـــة الامم المتحـــدة ومجلس الامـــن ، وطالبت الحكومة الالمانية بوقف كـــل مساعدة اقتصادية وعسكرية للـــدول التي تعرقل ايجاد تسوية بالطـــرق السلمية للنزاع .

وطالبت المنظمة الحكومة بابطـــال قرارها ، الذي يحرم المنظمـــات الفلسطينية – وخاصة اتحاد طـــلاب فلسطينيين واتحـــاد عمال فلسطين – من حرية العمل المشروع في المانيـــا الاتحادية ، هذا القرار الذي اتخذته حكومة براندت في اعقاب حـــادث ميونيخ . وكما هو معروف فـــان اسرائيل تضغط عن طريق مؤيديها في بلدان اوروبا الغربية لوقف عمـــل المنظمات الفلسطينية وكفاحها ، دون تمييز .

وان ما يكسب هذه القرارات أهمية خاصة هو ان هذه المنظمة تمثـــل شبيبة « الحـــزب الاشتـــراكي الدمقراطي » ، الذي يرئسه ويلي براندت رئيس حكومة المانيـــا الاتحادية ، وتضم في صفوفها الجيل الشاب من الحزب الحاكم ، وهي من أقوى منظمات الشبيبة في جمهوريـــة المانيا الاتحادية .

تحول هـــام يغضب شبيبة حزب « العمـــل »

وأفاد مراسل «هآرتس» في بون ، أمس ، ان القرارات أثارت «غضب» مندوبي شبيبة حزب « العمـــل » ، الذين حضروا المؤتمر ، وبذلوا «جهدا كبيرا» لمنع اتخاذ مثل هذه القرارات ، التي تشكل صفعة جديدة لسياسة حكام اسرائيل الرسمية ، سياسة التخريب على مساعي السلام في المنطقة والتنكر لحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني . وفي اعقاب هـــذه القرارات اعلن مندوبو شبيبة حزب « العمل » عن قطع علاقاتهم بالمنظمة.

وذكر احد اعضاء الوفد الاسرائيلي ، داني كورن ، ان ممثلين عن الشبيبة الاشتراكية الالمانية الغربيـــة زاروا مؤخرا عددا من الدول العربيـــة ، مثل مصر ، واجتمعوا فيها مع قادة الشباب العرب وتباحثوا معهم حـــول الوضع في المنطقة . وقد رفض اعضاء المنظمة المذكورة تلبية الدعوة بزيـــارة اسرائيل .

ويرى معلقنا السياسي ان قرارات المؤتمر المذكورة تشكل تحولا هاما في موقف اوساط واسعة من الشبيبة الالمانية الغربية من النزاع العربي – الاسرائيلي ، وان هذه الاوساط بدأت تدرك حقيقة ان اسرائيل هي التي تتنكر لحقوق الشعوب العربية ، وفي المقدمة الشعب العربي الفلسطيني ، وان هذا التنكر بالاضافة الى سياسة التوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل على حساب الشعوب العربية ، من أهم العوامل التي تمنع تحقيق السلام في المنطقة .

العلاقـــات الاسرائيلية الاميركية – بقيـــة

تاس ، تعليقا على مباحثات مئير – نيكسون جاء فيه ان واشنطن لا تزال، حتى الان ، تؤيد العدوان الاسرائيلي وتعتبره « الاداة » للمحافظة عـــلى مصالح الامبريالية في الشرق العربي. ولكن يوجد في الغرب في مقابل ذلك ، اتجاه آخر يدعو الى التوقف عن الوسائل القديمة والخطرة جـــدا ، ويدعو الى التعاون المتبادل الذي هو في مصلحة الجميع .

علاقة اسرائيل باميركا ليس لهـــا مثيل !

ولدى وصول السيدة مئـــير الى مطار اللد ، يوم الاحد ، ابدت امام الصحفيين ارتياحها التام من نتائج رحلتها . وحين سألوها عن « سلة المقتنيات » (العسكرية) من اميركا ، قالت ضاحكة : « انني راضية تماما عما حققته » ..

وفي الوقت نفسه اعترفت السيدة مئير ان مباحثات نيكسون مع حافظ اسماعيل « لم توجد اية قاعدة جديدة لمفاوضات بيننا وبين الدول العربية».

اما السفير السابق ، رابين ، فكان اكثر صراحة وهو يؤكد عـــلى العلاقات العضوية بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة . وفي مقـــابلة تلفزيونية اعلن ان هذه العلاقات ليس لها مثيل بين اميركا واية دولـــة أخرى .. وأكد رابين انه لم يكن لدى السيدة مئير اية حاجة لبحث المساعدات الاميركية الحالية لاسرائيل، القائمة والمضمونة تماما ، انما هي طلبت ، وأخذت ، مساعدات جديدة حتى سنة ١٩٧٥ !

واكثر صراحة من الجميع كـــانت جريـــدة « هآرتس » التي كتبت افتتاحية (أمس الاثنين) حـــول العلاقات الاسرائيلية الاميركية اعتبرت فيها اسرائيل اكثر من منضمة الى حلف الاطلسي العدواني . وقالت : « ومن الممكن الاعتبار ان الولايـــات المتحدة تعامل اسرائيل فعلا كما لو كانت اسرائيل حليفة لها » ..

من هي الايـــــــدي – بقيـــة

« ايلول الاسود » للقيام بعمليـــات هجوم على السفارات .

واضافت الساندي تايمز الى ذلك ان المخابرات الاميركية علمت ، منذ بضعة اسابيع ، عن نشاط خـــاص تقوم به هـــذه المنظمة في طرابلس عاصمة ليبيا . ومع ذلك لم تنذر دبلوماسييها في السودان .

كلهـــا « منافع » ..

ومع ان احدا من المراقبين لا يوجه اتهامات مباشرة الا انهم جميعـــا يشيرون ، بدهشة ، الى ان هجوم الفدائيين على السفارة السعودية في الخرطوم كان كله « منافع » لاعداء قضية الشعب العـــربي الفلسطيني ولمؤيدي العـــدوان الاسرائيلي – الاميركي على البلاد العربية .

لقد صرف الانظار عن جريمـــة اسقاط طائرة الركاب الليبية ، وأنقذ رحلة السيدة مئير في اميركا من غضبة الشعب الاميركي ، واعطى الرجعية العربية السلاح لضرب حركة الشعب العربي الفلسطيني تمهيـــدا لتمرير مشاريع الصلح الاستسلامي ، وأثار خلافات جديدة بين الدول العربيـــة نفسها .

والملاحظ انه ليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها منظمـــة فلسطينية بعمل تكون نتيجته كلـــه منافع للمعتدين . فاذا كان هـــذا العمل هو مجرد عمل مغامر او عمل مدسوس ، فالنتيجة واحدة .

اجـــــراء الاستفتـــاء – بقيـــة

لا ينص على ان دين الدولة هـــو الاسلام .

ولكن الجبهة الوطنية التقدميـــة في سوريا التي تتمتع بتأييـــد الاتحادات النقابيـــة والمنظمـــات الشعبية ،وجماهير الشعب الواسعة، تمكنت من ضرب هذا التحرك الرجعي بيد من حديد . وبذلك أكدت جماهير الشعب السوري ثقتهـــا بالرئيس الاسد وبالثورة وتأييدها التـــام للدستور وتمسكها به .

وكان الرئيس الاســـد قد ألقى عشية الاستفتاء على الدستور خطابا هاما بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة ٨ آذار تحدث فيه عن انجازات الثورة وأهدافها وندد بتآمر العناصـــر الرجعية (اقرأ تلخيصا لهذا الخطاب على الصفحة الثانية) .

ويتألف الدستور ، الذي جـــرى الاستفتاء عليه أمس واقـــره مجلس الشعب في أول كانون الثاني الماضي ، من ١٥٧ بندا . وينص على ان سوريا دولة دمقراطية شعبية اشتراكية ذات اقتصاد اشتراكي مخطط يعترف بحق الملكية الشخصية .

هذا وقد اشترك في الاستفتاء عـــلى الدستور أكثر من مليوني شخص من الرجال والنساء الذين تتجـــاوز أعمارهم ال ١٨ عاما .

واقامت وزارة الداخلية أكثر مـــن ستة الاف صندوق اقتراع في المـــدن والقرى . كما أقيمت صناديـــق متجولة لتمكين البدو والمرضى الذين يعالجون في المستشفيات والجنود من الاقتراع . وقد سمح للمواطنـــين السوريين في الخارج من الاشتراك في الاستفتاء في السفارات السورية .

وعلى اثر اقرار الدستور ستجري انتخابات عامة في سوريا في مـــدة لا تتجاوز ٩٠ يوما .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـــوم

نـــاصر يعقوب مشحّر

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٧ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة العاشرة صباحا .

فأهل الفقيد يرجون ان تكون هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

AL-ITTIHAD — الثمن ٦٠ أغورا

١٩٧٣/٣/١٦ ، ١٢ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٨ — 16.3.1973 VOL. 29/88

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - (ركاح)
اللجنة المركزية

في يوم الجمعة ٧٣/٣/١٦ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ بحيفا ، يفتتح :

اجتماع قطري

حول :

الوضع السياسي وعمل الحزب عشية معركة الانتخابات

كلمة الافتتاح :

الرفيق **توفيق طوبي** - عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا .

المحاضر : الرفيق **ماير فلنر** - السكرتير العام للحزب

يستمر الاجتماع صباح يوم السبت ٣/١٧

الاشتراك بموجب دعوة شخصية .

المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مع اقتراب موعد افتتاح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (١٢-٧٣/٤/١٤) ، يزداد يوميا نشاط الشبيبة الشيوعية لتحويله الى مظاهرة شبابية جبارة ضد الحرب والعدوان من أجل تصفية الاحتلال وفي سبيل السلام العادل . ومع صدور العدد الخاص من مجلة « الدرب » الخاص بقضايا الشباب في اسرائيل ، بدات في جميع الفروع دراسة هذه المواد ، من أجل التعمق في فهم اوضاع الشباب وواجبات الحركة من اجل تصعيد النضال الدمقراطي للشباب . كذلك تستعر المباراة الرفاقية بين مختلف المناطق والفروع للحوز على علم الحركة في المؤتمر .. وقد بدات بعض الفروع بانتخاب مندوبيها الى المؤتمر ، ومن المنتظر ان تتم كل عملية انتخاب المندوبين خلال الاسبوع القادم .

مقتل تلميذ في قرية عارة . السخط يعم قرى المثلث

عارة - بينما كان عدد من طلاب المدرسة الثانوية يراجعون دروسهم بين منازل القرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، انطلقت رصاصات رشاش اصابت تلميذ الصف العاشر ، محمود توفيق شيخه (١٥ سنة) فاردته قتيلا . واجمع الاهالي الساخطون على أن الرصاصات القاتلة انطلقت أثناء المناورات . وليست هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها ضحايا من الاهالي بفعل المناورات .

وقد عم السخط جميع قرى

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

السيدة مئير لم تسمع عن الفلسطينيين قبل سنة ١٩٦٧

والجنرال ديان مطمئن للتفوق العسكري حتى سنة ١٩٨٠ !

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي الخاص - اعلنت « السيدة العنيدة كالصوان » ، غولده مئير ، انها ترفض اي حديث عن « الشخصية الفلسطينية » . وقالت ، متظاهرة بالسذاجة : « حتى سنة ١٩٦٧ لم نسمع عنهم بالمرة » ، أي عن الشعب العربي الفلسطيني . لقد جاء هذا « الاكتشاف » في أول خطاب للسيدة مئير بعد عودتها من واشنطن . وذلك في حفل منحها « مواطنة شرف » في مدينة ايلات يوم الاربعاء الماضي .

« السيدة العنيدة كالصوان »

وكان المعلق الاميركي المعروف ، السوب ، قد نشر في العدد الاخير من « نيوزويك » تعليقا على مباحثات مئير - نيكسون الاخيرة وصف فيها رئيسة وزراء اسرائيل انها « السيدة العنيدة كالصوان » - اقرأ الاسبوعيات - وقال ان رفضها أي تنازل قد حطم آمال الرئيس الاميركي في تحريك قضية الشرق الاوسط أي تحريك .

وذكر السوب ان السيدة مئير فسرت له عداءها المتطرف لابسط حقوق الشعوب العربية بان « الاسرائيليين مصابون بعقدة مسادة وبعقدة البوغروم وبعقدة هتلر » . وأظهر السوب تخوفه على مستقبل اسرائيل التي يحكمها مثل هؤلاء « المتعقدين » ..

حسين : حارس المقدسات !

وفي خطاب السيدة مئير ، المذكور آنفا ، عادت وأكدت رفضها التخلي عن شرم الشيخ « على الرغم من كل الضغوط » . وأما فيما يختص بالمفاوضات مع الملك حسين فقد « سخت » عليه معلنة انها مستعدة ان تمنحه لقب « حارس الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس » . ولكنها ترفض رفضا باتا « كل سيادة أردنية على أي قسم من العاصمة » .

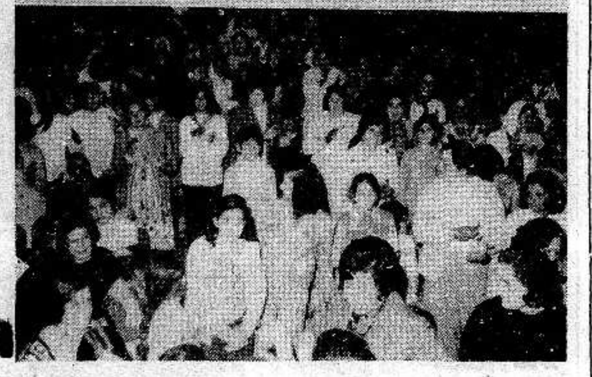
ديان على الفرس

وفي اليوم نفسه ، الاربعاء ، أثبت الجنرال ديان انه في « العناد » ، في مستوى رئيسة وزرائه ان لم يكن أكثر . وفي اجتماع أسئلة وأجوبة مع اعضاء « منطقة المستوطنات » في حزب العمل في تل أبيب ، أعلن بصراحة ، انه غير موافق حتى على مشروع ألون (عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن) ، وانه يرى الحل الامثل في بقاء الوضع على ما هو عليه الان ، حتى دون اتفاق مع الملك حسين .

واعترف الجنرال ديان ان الدول العربية مستعدة لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل اذا ما وافقت اسرائيل

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -





في الصورة العليا : سونيا ايدلبرغ رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في احتفالات الثامن من آذار في الناصرة ، وتظهر الصورة الاخرى جانبا من جمهور المحتفلات من نساء الناصرة والقضاء . (وسننشر في العدد القادم تفصيلات وافية عن هذه الاحتفالات) .

تعذيب المعتقلين في الهضبة

ابشع تعذيب في سجون الاحتلال

تل ابيب -

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية هجومها على القوى الوطنية في هضبة الجولان السورية المحتلة ، بعد ان فشلت كل محاولاتها في « أسرلة » مواطنيها الدروز العرب ، وارغامهم على القبول بواقع الاحتلال ، والتنكر لوطنهم سوريا .

وقد اعتقلت هذه السلطات مؤخرا العشرات من أبناء الهضبة ، وخاصة من مجدل شمس ، بتهمة القيام باعمال عدائية ، تمس بالامن !! وبين المعتقلين الجدد مواطنون سبق واحتجوا على اعتقال زملائهم واقربائهم ووقعوا العرائض التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين . ويكشف هذا حقيقة الدوافع وراء اعتقالهم .

هذا ويدافع عن معظم المعتقلين المحامية فليتسيا لانغر ، التي تمكنت مؤخرا ، وبعد جهد مضن وملاحقات متكررة ، من مقابلة عدد من موكليها المعتقلين في سجن كفار يونا . وقد عملت سلطات الاحتلال واجهزة المخابرات الاسرائيلية كل ما في وسعها لعزل أولئك المواطنين ولمنع الاتصال بهم .

وقد ذهبت سدى كل المحاولات ، التي بذلتها المحامية حتى الان لمقابلة المعتقل اسعد محمد صفدي ، الذي تخفيه الشرطة حتى عن زوجته واولاده . ونتيجة لذلك لم تتمكن المحامية لانغر من أخذ توقيعه على الوكالة . وقد ذكرت زوجته ، والدموع تنفجر من عينيها ، للمحامية لانغر : « أريد ان أرى زوجي ، اذا كان حيا او ميتا . أليس لهم ضمير ؟ » .

ومؤخرا زارت المحامية لانغر عددا من موكليها في سجن كفار يونا . وقد ذكر لها فايز نعمان ابو جبل كيف اعتدى عليه ٤ من « المحققين » بالضرب المبرح أثناء « التحقيق » معه ، وقد شدوه من شعره . وقال فايز نعمان ابو جبل ، انه سمع صراخ اصدقائه المعتقلين ، وهم يتعرضون للضرب والتعذيب .

وقال المعتقل يوسف شكيب ابو جبل ، الذي اعتقل في ايلات وجلب الى سجن « الجلمة » ، ان « المحققين » ذكروا له ان اعتقاله تم خطأ ، وطلبوا اليه ان يوقع على ورقة ، وانه سيخرج من السجن . وحين عاد الى زنزانته لاخذ اغراضه اخبره « المحققون » ان الامر « نكتة » ، وانه لن يخرج من السجن ما لم يوقع على اعتراف بانه تجسس لصالح سوريا . وضربه المحققون على اعضائه التناسلية وسحبوه من شعره بشدة ، وزعموا ان أخاه الصغير اعترف بكل شيء بينما الحقيقة ان أخاه ، المسمى عزات شكيب ابو جبل ، ذكرت السلطات انه قتل على يد حرس الحدود حين حاول اجتياز الحدود الى سوريا .

وذكر يوسف ابو جبل ان المحققين احضروا له مرات عديدة ، رسائل ، قيل انها من أبيه ، يطلب فيها منه ان يعترف ! وحين احضروا له هذه الرسائل ، قال لهم : أنا لا افهم أبي ، واذا كان هو حقا قد كتب هذا ، فقد فقد عقله . ونتيجة لذلك واصل المحققون الاعتداء عليه . وطلبوا اليه ان يكتب لابيه « ان أباه وسخ وكذاب » . الا ان يوسف رفض ذلك فانهالوا عليه بالضرب ثانية .

أغمي عليه مرات

وذكر محمد صالح مرعي ، انه اغمي عليه مرات عديدة أثناء التحقيق بسبب الضربات الشديدة . وعلى الرغم من انه مريض ، وقد ذكر ذلك للمحققين ، الا انهم واصلوا تعذيبه ، وقد ضربوه على اعضائه التناسلية .

التعذيب في سجن صرفند

اما فؤاد قاسم شعر فقد نقل الى سجن صرفند (تسريفين) السيء الذكر ، وقد افقد صموده ووقفته الشريفة « المحققين » صوابهم ، فاعتدوا عليه بشدة وضربوه على اعضائه التناسلية ايضا . وقد شاهدت المحامية لانغر آثار الاعتداء على رأسه حيث نتف شعره . وقد اسقاه « المحققون » « شربة ملح

- البقية على ص ٥ عمود ٥ -

هزيمة ساحقة للرجعية في سوريا

٩٧٫٦ بالمئة يؤيدون الدستور الدائم

دمشق - اسفر الاستفتاء على الدستور السوري الدائم ، الذي جرى يوم الاثنين الماضي ، عن هزيمة ساحقة للرجعية في سوريا التي حاولت ، بالتستر بستار الدين ، تنظيم اضرابات دموية لمنع اقرار هذا الدستور الذي يحدد المحتوى الدمقراطي الاشتراكي للنظام التقدمي القائم في سوريا . فان ٩٧٫٦ بالمئة من مجموع المقترحين قد قالوا - نعم - لهذا الدستور وصفعوا الرجعية صفعة رنانة .

وتشير النتائج الرسمية التي نشرت عن هذا الاستفتاء ان نسبة ٨٨٫٠٩ بالمئة من مجموع اصحاب حق الاقتراع المسجلين والبالغ عددهم ٢،٣٤٥،٦٢٥ اشتركوا في الانتخابات .

وبلغ مجموع من قالوا - نعم - ٢٠،٣٥٠،٢١٥ ، ومن قالوا - لا - ٤٦،٨٢٥ ، وتم الغاء ٣٠،٢٢١ صوتا .

وقد وصف وزير الداخلية السوري نتائج الاستفتاء بقوله : ان

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

الغموض يكتنف اغتيال مواطن اسرائيلي في قبرص

صحف غريفاس الفاشي تطالب بابعاد الفلسطينيين

نيقوسيا - تتوقع الصحف القبرصية ، الصادرة هنا ، تحولا في قضية مقتل المواطن الاسرائيلي ، سمحة غليتسر ، بعد ان عثرت شرطة قبرص في محفظة له ، قيل انه فقدها ، على كميات من عملات مختلفة ، تقدر قيمتها بخمسين ألف دولار . وحسب ما جاء في صحيفة « القدس » ، أمس ، فقد ذكرت وكالة يونايتدبرس للانباء ، نقلا عن وكالة الانباء العراقية ان غليتسر لم يعلم الشرطة هنا بهذا المبلغ ، وان المراقبين هناك يعتقدون ان هذه النقود كانت معدة للتوزيع على عملاء المخابرات الاسرائيلية في الجزيرة .

وكان غليتسر قد قتل يوم الثلاثاء

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

بين التصريحين !

يجدر بقرائنا الكرام ان يقرأوا بتمعن الخبر الاساسي على هذه الصفحة عن تصريحات رئيسة الوزراء ووزير الامن الاخيرة . ونبدأ برئيسة الوزراء التي اعلنت ، متساذجة ، انها لم تسمع عن الشعب العربي الفلسطيني الا بعد سنة ١٩٦٧ ، اي بعد عدوان حزيران . فالواضح انها سمعت ، أي سمع ، عن هذا الشعب منذ نصف قرن على أقل تقدير . بل عاشت مع هذا الشعب ، كله قبل سنة ١٩٤٨ ، ومع جزء منه - من مواطني اسرائيل - بعد قيام الدولة . ولكنها حسبت ، خصوصا بعد عدوان حزيران ، ان هذا الشعب زال من الوجود . ولقد دأبت الدعاية الصهيونية ، زهاء ربع قرن ، على اخفاء قضية الشعب العربي الفلسطيني ، المشرد عن وطنه قهرا ، عن الرأي العام العالمي . فقلبت الحقائق رأسا على عقب واظهرت الضحية في مظهر المعتدي . كذلك أخفت حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني عن الرأي العام اليهودي في اسرائيل وتظاهرت ، تبعا لذلك ، انها اقامت في اسرائيل « حصن الدمقراطية في صحراء العالم العربي » . الآن لا تستطيع رئيسة وزراء اسرائيل الا ان تعترف ، ولو سلبا ، بأن هذا الشعب كان اقوى من كل التشريد ومن كل الاحتلال ، أقوى من كل هزيمة . وكيف لا تعترف بذلك وقد فرض وجوده على كل حل لنزاع الشرق الاوسط ، واصبح جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الانسانية . ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب في هذه البلاد ، الذين ما أهملنا أبدا قضية هذا الشعب وادركنا دائما انه لا حل لنزاع الشرق الاوسط بدون حل قضيته ، نرى في كل التطورات ، منذ حرب حزيران ، برهانا على بعد نظرنا وعلى حكمة سياستنا وعلى اخلاصنا الذي لا حدود له لقضية السلام الاسرائيلي العربي الحقيقي الذي لا يمكن ان يكون سوى سلام الشعوب بحق الشعوب . ونحن ، لنا كل الحق في انتقاد السياسات والاعمال المغامرة وغير العادلة التي تظهر لدى هذه المنظمة او غيرها من منظمات الشعب العربي الفلسطيني . ولكننا نقول لحكام بلادنا ، بكل تأكيد ، انه ما من طريق لاستتباب السلام الثابت في منطقتنا الا باحترام حقوق جميع شعوب المنطقة وعلى رأسها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وننتهي بالوزير ديان ، الذي يبني ايمانه بدوام الاحتلال الاسرائيلي حتى سنة ١٩٨٠ على الاقل ، على أمرين : استمرار الدعم العسكري الاميركي وفصم عرى الصداقة العربية السوفييتية .

ان « اعمدة الحكمة » الديانية هذه يجب ان تفتح كل ما بقي مغمضا من عيون الشعوب العربية . ويجب ان تتحول الى أسلحة ماضية في وجه الرجعية العربية وكل القومجيين المحرضين على الاتحاد السوفييتي . فالجنرال ديان لا ينكر أبدا ان كل أمله معقود على نجاح هؤلاء المحرضين في اضعاف الصداقة العربية - السوفييتية .

ولكننا ، في هذا المجال ايضا ، نقول لحكام بلادنا ، وبكل تأكيد ، انهم سيصابون بخيبة امل شديدة ، ومحفوفة بأشد المخاطر ، اذا استمروا في الاعتماد على الامرين المذكورين . فلا الدعم العسكري الاميركي غير المحدود استطاع ان ينقذ الرجعية الفيتنامية من المصير

- البقية على ص ٦ عمود ٧ -

كلمة الاتحاد

في سطور

● واشنطن - اوردت المجلة الاميركية « يو. اس. اند وورلد ريبورت » ان حاملة صواريخ سوفييتية حديثة قد عبرت مضيق الدردنيل في الاسبوع الماضي الى البحر الابيض المتوسط لتعزيز الاسطول السوفييتي هناك ، الذي نقص عدده الى ٤٠ قطعة بحرية حربية على اثر أزمة العلاقات المصرية - السوفييتية . وقبل ذلك بلغ عدد القطع السوفييتية في البحر الابيض المتوسط ٨٠ قطعة .

● سايغون - انهت الولايات المتحدة ، أمس ، رسميا مهمة القوات الاميركية العسكرية العاملة في فيتنام الجنوبية ، وعمل الادارة العسكرية التي نظمت العدوان والعمليات العسكرية ، مباشرة ، على شعب فيتنام .. ولكنها قررت ابقاء اكثر من ٦ آلاف جندي اميركي ، معظمهم مستشارون عسكريون ، لدعم القوات السايغونية .

● انقره - افشل البرلمان التركي ، صباح امس الاول ، محاولة قادة الجيش فرض الجنرال فاروق غيرلو ، رئيسا للجمهورية ، بعد ان لم يمنحه البرلمان الاكثرية اللازمة للفوز بالرئاسة . وقد ندد رئيس حزب الشعب الجمهوري بتدخل قادة الجيش التركي في الحياة السياسية . ويعتقد المراقبون ان تركيا ستواجه ازمة سياسية ، ما لم تتفق الاحزاب الرئيسية في البرلمان على مرشح جديد للرئاسة .

وفاة تم باك رئيس الحزب الشيوعي الكندي

تل ابيب - بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركح - برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي يعزيه فيها بوفاة رئيس الحزب الشيوعي الكندي «تم باك» . وجاء في البرقية :

بمزيد الاسف تلقينا نبأ وفاة « تم باك » رئيس الحزب الشيوعي الكندي ، الماركسي اللينيني الكبير ، والشخصية الشيوعية البارزة . وفاته خسارة كبيرة لنا جميعا . نشاركم الاسى ونرجو ان تنقلوا تعازينا الى عائلته .

لا تغيير في السياسة الفرنسية تجاه الشرق الاوسط

نال اليساريون ١١ مليون صوت ، الديغوليون ٩ ملايين

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي : امكانية التغيير الدمقراطي موجودة

باريس - لا يستطيع الديغوليون ، الذين حافظوا على أكثريتهم في البرلمان لا لسبب سوى التوزيع غير العادل في الدوائر الانتخابية ، أن يخفوا قلقهم من المستقبل . فقد نالت الجبهة اليسارية (الشيوعيون والاشتراكيون) على حوالي ١١ مليون صوت بينما لم ينل الديغوليون سوى ٩ ملايين صوت . وتوزيع الدوائر لن ينقذهم في انتخابات الرئاسة التي ستجري سنة ١٩٧٦ .

بيان الحزب الشوعي الفرنسي

وأصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا حلل فيه نتائج انتخابات ٤ و ١١ آذار الجاري أعلن فيه ان هذه النتائج تثبت تراجع الائتلاف اليميني الحاكم ، تراجعا جديا ، وانعطافا يساريا كبيرا في جميع انحاء فرنسا . وأشار الى ان خيانة الحزب الاصلاحي ، الذي وقف مع الديغوليين في الدورة الثانية للانتخابات ، قد عرت حقيقته نهائيا أمام الناخبين فلا يستطيع ان يضللهم مرة ثانية . وان قيام أكثر من عشرة ملايين من الفرنسيين بتأييد البرنامج الشيوعي الاشتراكي المشترك هو اهم نتيجة من نتائج هذه الانتخابات ، وهي خطوة كبيرة نحو انتصار البرنامج الدمقراطي .

واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي انه توجد الان كل الاسس لاكراه اليمين على تراجعات أخرى . وان الاستمرار في توحيد كل القوى الشعبية والدمقراطية والوطنية في مقدوره احداث التغييرات الدمقراطية التي تحتاجها فرنسا .

النتائج النهائية

وتدل النتائج النهائية ، للانتخابات النيابية التي جرت يوم الاحد

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

صفقة طائرات اميركية جديدة لاسرائيل

نيويورك - وافق الرئيس الاميركي نيكسون على تزويد اسرائيل بـ ٤٨ قاذفة مقاتلة اميركية ، منها ٢٤ طائرة من طراز « فانتوم » و ٢٤ طائرة أخرى من طراز «سكاي هوك» .

وسيبدأ شحن هذه الدفعة الجديدة من الطائرات لاسرائيل في شهر كانون الثاني القادم ، وتستمر عمليات شحنها لمدة عامين .

وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » التي نشرت هذا النبأ ، ان هذه الصفقة الجديدة من الطائرات تاتي بالاضافة الى الطائرات ال ٤٢ من طراز « فانتوم » والطائرات الثماني من طراز « سكاي هوك » التي كان قد تم الاتفاق عليها بين نيكسون ومئير خلال زيارتها السابقة لواشنطن في كانون الاول من عام ١٩٧١ .

واشارت الانباء الى انه كان من المقرر ان يبقى نبأ هذه الصفقة

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

موسكو متضامنة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل

الملك حسين ، امام الغضبة العالمية ، يتراجع عن احكام الاعدام

عمان - امام حملة الاستنكار العربية والعالمية المتعاظمة اضطر الملك حسين ، مساء اول امس الاربعاء ، الى الاعلان رسميا عن تخفيف حكم الاعدام على القائد الفدائي الفلسطيني محمد داود عوده (ابو داود) ورفاقه . وارسل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية شكر الى السوفيات الاعلى الذي كان وجه نداء الى الملك حسين بتخفيف حكم الاعدام . وجاء في برقية ياسر عرفات ان تعزيز الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني هي عربون النجاح في النضال ضد الصهيونية والامبريالية الاميركية . - البقية على ص ٦

تحت ستار

مشاريع لاسكان اللاجئين في قطاع غزة

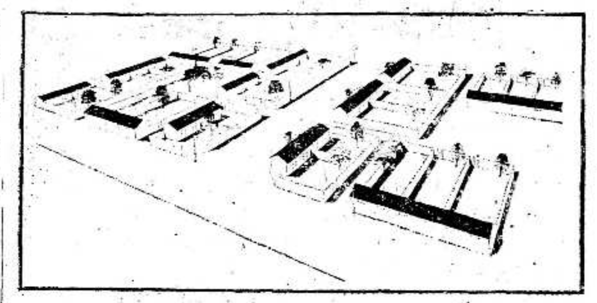
يواصل حكام اسرائيل العمل على ضم القطاع لدولة اسرائيل

بعد هدم بيوت اللاجئين وطردهم وارغامهم على الرحيل

بقلم : علي عــاشور

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ مخططاتها في تصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ، وفي نفس الوقت تعمل على بناء مركز استيطاني جديد في مشارف رفح ، على الارض التي استولت عليها قبل سنة وشردت سكانها البدو.

وهذا المركز الاستيطاني الجديد هو نقطة البداية في تنفيذ مشروع ديان لاقامة ميناء كبير جنوب قطاع غزة (يميت) يكون بمثابة مركز لمشاريع التوسع الاستيطاني في شمال سيناء .



مخطط بيوت جديدة للاجئين روعيت فيها اعتبارات الامن

دمــــوع التماسيــــح
بعد الفشل في ارغام اللاجئين على النزوح من القطاع

وهذه المخططات يجري تنفيذها تحت ستار تحسين أحوال اللاجئين في القطاع وبناء بيوت سكن انسانية لهم ، والتظاهر بأنها نابعة عن شعور انساني للتخفيف من آلام اللاجئين !

وهذا « الشعور الانساني » تجاه اللاجئين كشف عنه وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان عندما قال (يديعوت أحرونوت ٢٢-١٢-٧٢) :

« اننا لم ننجح في نقلهم (أي اللاجئين - المحرر) الى دولة اخرى او منطقة أخرى ، وانا أشك بأننا نستطيع ان نفعل ذلك الا اذا استخدمنا معهم أساليب العنف ! انهم بمحض ارادتهم لا يريدون الانتقال .. وخلافا لما كان منتظرا لم يرحل لاجئو قطاع غزة الى الاردن ، ولم ينتقلوا الى الضفة ، وانما بقوا

محاولات لتضليل الرأي العام العالمي والمحلي

ان أقوال الوزير ديان ، هذه ، هي اعتراف صريح بفشل حكام اسرائيل في ارغام اللاجئين على النزوح عن القطاع .

والآن ، يحاول حكام اسرائيل - بعد ان منوا بهذا الفشل - خداع الرأي العام العالمي والمحلي بمخططاتهم التي أعلنوها « لتحسين أحوال اللاجئين واسكانهم » .

والحقيقة انهم بهذه المخططات يواصلون العمل على ضم القطاع لدولة اسرائيل ، بعد هدم بيوت اللاجئين وطردهم وارغامهم على الرحيل ، وتعليل ذلك بشكل ديماغوغي والاعلان ان بيوتا افضل قد أعطيت لهم .

« ضغط الظروف »

ان كل ما قيل عن مشاريع لاسكان اللاجئين ، هي ستار - كما قلنا - ولا تثير سوى أشد السخرية .

فاسكان اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية يحتاج الى مئات بل ألوف الملايين من الليرات - هذا اذا فرضنا ان اللاجئين يوافقون على مثل هذا الاسكان . فما هو المبلغ الذي أعده حكام اسرائيل لهذا الغرض ؟ وهم الذين استولوا على املاك اللاجئين تساوي عشرات ألوف الملايين من الليرات .

انهم في البداية خصصوا مبلغ نصف مليون ليرة !!

ثم جمع الوزير بيرس (الذي عين بتاريخ ٢١-٥-٧٠ رئيسا للجنة جمع التبرعات لاسكان اللاجئين) وزملاؤه مبلغ ٤ ملايين ليرة من الخارج . وأصبح المبلغ كله ، بعد تجميده لمدة سنتين في البنوك ، يتراوح بين ٥ الى ٦ ملايين ليرة .

اعتبارات « الامن » حتى في مخططات الاسكان

وبمساعدة هذا المبلغ جرت سلسلة من أعمال « التمهيد » لاسكان اللاجئين في مخيمين صغيرين نسبيا هما مخيما « نصيرات » و « البريج » في وسط قطاع غزة . وتلخصت أعمال التمهيد في شق الطرق (عمليا هدم البيوت التي كانت تقوم عليها . وبالمناسبة فان الهدم يجري بطريقة

انهم يبدون استعدادا للعمل وتعلم مهنة ، واستخدام النقود في رفع مستوى الحياة ، وكذلك في البناء وتغيير أماكن سكنهم والخروج من مخيمات الاكتظاظ » .

وأضــــاف ديان (وهنا بيت القصيد) :

« هناك دور طويل من اللاجئين المستعدين ان يدفعوا من أموالهم

اما كيف يتم تشغيل هؤلاء اللاجئين ، وفي أية ظـــروف يشتغلون ، ومن الذي يربح ويتاجر ويسمسر على حساب تشغيلهم ، وعلى حساب اجورهم الرخيصة فلم يتحدث عنه وزير الدفاع موشه ديان .

المهم عند وزير الدفاع ان يتدبر اللاجئون أمورهم بأنفسهم ،

مهاجرون يهود بدل اللاجئين الفلسطينيين
٥٠ مستوطنة يهودية في الاراضي العربية المحتلة حتى نهاية ١٩٧٣

أعلن مدير قسم الاسكان التابع للاتحاد الصهيوني ان عدد المستوطنات الزراعية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة سيصل حتى نهاية عام ١٩٧٣ الى ٥٠ مستوطنة . وهذا العدد لا يشمل المستوطنات المدنية مثل أوفيرا في شرم الشيخ وكريات عربة في الخليل ، التي يديرها قسم الاستيطان التابع للاتحاد الصهيوني .

وقال مدير الاسكان المذكور ان هناك ، في الوقت الحاضر ، ٤٤ مستوطنة (معظمها مستوطنات مدنية والباقي تابع للشبيبة العسكرية « ناحل ») أقيمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . ومن هذه المستوطنات ١٧ مستوطنة في هضبة الجولان و ١٢ في غور الاردن ، و ١١ في سيناء ، و ٣ في جبال الخليل ، وواحدة في منطقة اللطرون . وستقام ٦ مستوطنات أخرى في سنة ١٩٧٣ - اثنتان في غور الاردن ، واثنتان في منطقة الخليل وواحدة في مشارف رفح وواحدة في هضبة الجولان . وسيوظف مبلغ ٣٥ مليون ليرة في بناء وتأسيس هذه المستوطنات ، منها ٦ ملايين ليرة من ميزانية الاسكان .

بالطائرات ويمسحوها ، بكل من فيها ، من الوجود !!

ويحولوا أنفسهم بأنفسهم من لاجئين الى غير لاجئين !

استمرار في العدوان وتجاهل وقح لحق اللاجئين في العودة الى ديارهم

ان حكام اسرائيل ، في كل مشروعاتهم الخاصة باللاجئين ، يتجاهلون ، بكل وقاحة ، ان اللاجئين هم أبناء شعب طرد بالقوة من أرضه ووطنه ، وان من حقه ، بموجب كل الاعراف والقوانين الدولية ، وبموجب قرارات الامم المتحدة ، ان يعود الى هذه الارض والوطن . ولا يمكن لاية قوة مهما تبلغ ان تحرمه هذا الحق .

وحكام اسرائيل هم الذين يقفون حجر عثرة أمام عودة اللاجئين الى وطنهم . ولو ان حكام اسرائيل يريدون حل قضية اللاجئين ، ويرغبون حقا ، كما يدعون ، بالسلام ، لبدأوا ، على الاقل ، في العمل على اعادة اللاجئين الموجودين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين ، الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها ، ليعمروا فيها بيوتهم التي هدمت ، او ليقيموا فيها بيوتا جديدة ، وبذلك يثبت حكام اسرائيل حسن نواياهم ، ورغبتهم ، التي يعلنون عنها ، في السلام .

ولكن حكام اسرائيل لا يزالون يصرون على عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه العادلة ، وهم ، على هذا الاساس يواصلون عدوانهم على ابنائه اللاجئين .



اما اللاجئون .. فيخطط لنقلهم لبيوت كهــذه ...

يستحيل فيها على صاحب البيت المهدوم أن يستغل المواد التي أقام بها البيت - كالحجارة مثلا او ألواح الزنك والخشب - لاعادة بناء بيته مرة أخرى) وبناء عدد من البيوت في أحياء جديدة (كل بيت يتألف من ثلاث غرف صغيرة لا تزيد مساحة الواحدة منها على ستة امتار مربعة (٢×٣) . وقد روعيت في بنائها « اوضاع الامن » فلا ابواب بين غرفة واخرى . وكل وحـــــدة من هذه البيوت يمكن تطويقها بسهولة ولا يمكن استغلالها لاعمال المقاومة (انظر الخارطة) . وفي كثير من هذه البيوت لا يوجد ماء ولا كهرباء - هذا بالاضافة الى عدم وجـــود أراضي يزرعها سكان هذه البيوت او مشاريع يعملون فيها) .

كما جرى ، بمساعدة هذا المبلغ ، تعريض شوارع وشق طرق في مخيم الشاطىء ، وتحسين مستشفى الشفا في غزة ، وايصال الكهرباء والماء الى مخيم جنين ، واقامة ملاعب في مخيم نور الشمس (بالقرب من طولكرم) والقيام ببعض الاعمال لتزويد مخيم جلزون (بالقـــرب من رام اللـه) بالمياه .

وفي نهاية السنة الماضية أعلـــن وزير الدفاع موشه ديان في الكنيست عن اضافة ١٥ مليون ليرة ، مـــن ميزانية وزارة الدفاع ، الى المبلغ المذكور .

ديــــان : اللاجئون لم يعودوا لاجئين !

ويبدو ان وزير الدفاع الاسرائيلي أدرك تفاهة هذا المبلغ لذلك أرفقه بالتصريح التالي :

« ان اللاجئين ، كعمال ، لـــم يعودوا الان يعيشون حياة لاجئين . انهم يعملون . وقد ارتفع مستـــوى حياتهم . وازدادت نسبة التشغيل . ان كل من يريد العمل يستطيع ان يذهب الى العمل . وهم يبدون رغبة كبيرة في تغيير حياتهم ، من حيـــاة لاجئين الى حياة عاملين عاديـــين . لبناء بيوت لهم خارج المخيم » .

في عــرف ديــان : التشغيل هو الحل لمشكلة اللاجئــين

وعلى هذا الاساس ، فــــان « المساعدة الكبرى » التي يمكن ان يقدمها حكام اسرائيل للاجئين هي .. تشغيلهم !!

أي ان اللاجئين ، بعد ان شردوا من ديارهم وسلبت بيوتهـــم وممتلكاتهم يجب عليهـــم ايضا ان يتحملوا مصاريف اسكانهم ! ومـــا على حكام اسرائيل الا ان يعملوا على تشغيلهم ! .. وليشكر اللاجئون حكام اسرائيل - كما قال احـــد الصحفيين في دافار ، في احـــدى مقالاته عن اسكان اللاجئين - لانهم لم يقصفوا مخيماتهم بالمدافـــع او



هكذا يسكن المهاجرون اليهود الجدد، في مستوطنة في قطاع غزة

- ١٧٠ ألف لاجىء - في المخيمات وفقط بعد مضي خمس سنـــوات توصلت الحكومة ، تحت ضغـــط الظروف ، الى الاستنتاج العملي ، وهو انه من الضروري ان تقدم بيدها المساعدة لكي يعيشوا كبني البشر » .

اسرائيلية لاسكان اللاجئين وتحسين أحوالهم ، هو ذر للرماد في العيون ، واذا ما تحقق منها شيء فانما تحقق « تحت ضغط الظروف » كما اعلن ذلك وزير الدفاع موشه ديـــان في الكنيست وبسبب « وضع الامـــن الخطير الذي ساد القطاع » ، كما

احصـــاءات اسرائيلية عن مخيمات اللاجئين في قطاع غــزة

اسم المخيم	عدد السكان
رفح	٤٠٬٠٠٠
جباليا	٣٣٬٠٠٠
الشاطىء	٣٠٬٠٠٠
خانيونس	٢٤٬٠٠٠
نصيرات	١٦٬٧٠٠
البريج	١٠٬٣٠٠
المــرز	٨٬٠٠٠
دير البلح	٧٬٠٠٠
المجموع	١٧٠٬٠٠٠ نسمة
	٣٠٬٠٠٠ عائلة

أوضح ذلك بصراحة شلومو غازيت ، الساعد الايمن لوزير الدفاع موشه ديان في المناطق المحتلة ، ومن أجل « احتلال المخيمات من الداخـــل » والقضاء على حركة المقاومة ، كمـــا قال احد الصحفيين في « دافار » .

ومشاريع حكام اسرائيل لاسكان اللاجئين ، نفسها ، تكشف عن هذه الحقيقة . وهم عندما أعلنوا عـــن هذه المشاريع أكدوا بشكل قاطع انهم لم يأخذوا على عاتقهم أبدا حـــل مشكلة اللاجئين .

مهزلة « اسكان اللاجئين »

والواقع ان مشاريع حكام اسرائيل

تعزيـــات

تعازينا الحــــارة للرفيق رمزي خوري وجميع العائــلة بوفاة المرحوم اخيه حنا خوري

اعضاء الحزب بالمجمل - يافــا

● ● ●

تعازينا الحارة الى الرفاق عصام ورمزي وعمـــوم آل خوري وآل موسى وانسبائهم واقربائهم بوفاة المرحوم

حنا بشارة خوري

الحزب - ابو سنان

وفـــــاة فــاضل
امين عبد الغني بصول

الرينة - لمراسلنا - توفي المرحوم عن عمر يناهز السبعين عاما ، بعد مرض ألم به ، وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة والناصرة الى مثواه الاخير . والحزب الشيوعي يتقدم باحـــر التعازي لابناء الفقيد ولاقاربـــه ، للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

تهانينا

تهانينا الحارة الى صديقنا العزيز بركات يوسف وزوجته سميرة بمناسبة المولود الجديد

« بـــاسم »

متمنين له العمر الطويل

الحزب الشيوعي - حيفا

تهانينا الحارة الى

* الرفيق حنا فضيـــل خشيبون بالمولود البكر **مروان**

* الصديق محمد حسين عواوده وزوجته بالمولودة **فدوى**

الحزب - كفر كنا

* الصديق احمد عباس ياسين بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق ماجد محمود عبد الله واكـــد بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق أسعد محمد ابو دقة بمناسبة **الخطوبة**

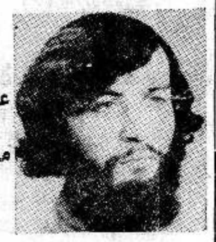
* الصديق عبد علي جفالي وعروسه بمناسبة **الزواج**

خلية الصفافرة - الناصرة

ماذا جرى في جامعة حيفا ؟

★ الطالب العنصري الذي قال « عرب قذرون » لم يكن شخصا شاذا ، بل مثل لظاهرة اجتماعية موجودة في الجامعة وفي المجتمع الاسرائيلي ★ الجبهة الواسعة جدا ، اليهودية - العربية ، ضد الشوفينية ، في الجامعة ، هي وسام شرف لجامعة حيفا .

حيفا - من مندوب الاتحاد - حين قال الطالب الجامعي أمنون انجيل ، المرشح في قائمة « غاحال - العمل » لانتخابات مجلس رابطة الطلاب في جامعة حيفا : « عرب قذرون » لم يكن ذلك فلتة لسان .. والدليل ، على هذا ، انه حين سئل ، في نفس اليوم : هل قتلت عربا ؟ ، قال : ليتني املك من القروش بقدر العرب الذين قتلتهم !



عصام مخول

وادراك الطلاب اليهود الدمقراطيين والطلاب العرب ، ان امنون انجيل هو تعبير عن اتجاه ، هو ما دفعهم الى أثارة القضيـــة ، لكشف العنصريين على حقيقتهم وشن نضال واسع ضد الشوفينية ومن اجل التفاهم اليهودي العربي .

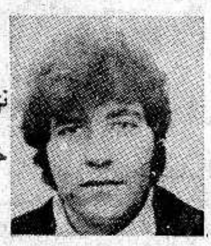
● الكلام العنصري نبت على زبل التحريض السافل

نحن نعرف ان هنالك العديد من اعضاء وانصار قائمة العمل - غاحال ، يعارضون الكلمات التي تفوه بها الطالب المذكور ، ولكن لا يمكن تجاهل حقيقة ان كل دعاية هذه الكتلة قبـــل الانتخابات تميزت بالتحريض الاهوج المسعور ضد العرب واليسار . وفي احدى نشراتها اقتبست هذه القائمة دررا للدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرونوت ، كان قد كتبها في ١-٣-١٩٧٣ :

« جماعة بيش هي تفاعل بين شيوعية وشيوعية جديدة يهودية مع كراهية مكشوفة معادية لليهود من جانب الشركاء العرب » .

ان كراهيـــة الشوفينيين ، في الجامعة ، ترتبط ارتباطا عضويا ، بكراهية العرب ، بينما من الطبيعي تماما ان الطلاب الدمقراطيين اليهود طلاب السلام والاخوة يجدون لغة مشتركة مع الطلاب العرب ، أبناء الشعب المضطهد . وبحق قال الطالب عصام مخول ، عضو لجنة الطلاب العرب ، ان ضرب التحالف اليهودي - العربي كان احد الاهداف الرئيسية للشوفينيين في الجامعة ، وقال :

« ان هذه الحادثة قد هزت الطلاب العرب هزا ليس فقط لانها مست مشاعرهم الانسانية وكرامتهم ، بل لانها جاءت لتخرب على جهودهم للتفاهم اليهودي - العربي .. والطلاب العرب لن



نزيه خير

يكتفوا باعتذار الطالب امنون انجيل ، بل نحن نتهم القائمة التي ترشح فيها والتي لم تر من الضروري ان تطرده منها ، وان تتنصل من تفوهاته ، علنا ، وحالا » .

● جبهة واسعة

لقد توحد الطلاب العرب والطلاب اليهود ، على السواء ، في استنكار الالفاظ العنصرية لطالب يمثل اتجاها عنصريا .. وحالا ادرك الجميع ان الحفاظ على علاقات عربية - يهودية سليمة هو هدف انبل من المكاسب الانتخابية لاي طرف كان .. ولذلك اعلنت كتـــل « بيش » ، « تسفتا » (التي اكثر انصارها من الكيبوتسات) و « شعار حداش » (التي يدعمها الليبراليون المستقلون) و « عوديد » التي تناضل ضد التفرقة الواقعة على اليهود الشرقيـــين استنكارها لهذه الالفاظ . وقـــد قال داني يافه من جماعة « تسفتا » في مقابلة مع « عل همشمار » (١٢-٣) :

« الانفجار لم يكن من الممكن ان يجري على اساس فلتة لسان عابرة . ولكن كان هنالك تجمع من التحريض والهمس الدعائي المثير للقشعريرة . ان الشخص الذي تفوه بما تفوه هو حصيلة الوضع القائم في الدولة اليوم ، وهو نموذج لنوع معين من المزاج العام » .

وقد اعلن جدعون سبيرو (من قائمة بيش) : ان خطورة كلام امنون انجيل تكمن في ان البعض في الجامعة قد رآه كلاما عاديا وطبيعيا !

وفي الاجتماع الاحتجاجي العام تكلم الكاتب المعروف والمحاضر في جامعة حيفا ، ماتي ميجد ، بقوة ضد جو الهستيريا الشوفينية ، وقـــال ان كلمة حمقاء يمكـــن أن تؤدي الى مآس .. وذكر الطلاب اليهـــود بتاريخ التمييز الطويل الذي عانى



تومي فايزر

منه اليهود ولذلك ، فان علينـــا - قال - ان نكون انسانيـــين في معاملتنا للاخرين . علينا ليس فقط ان نحترم الحقوق احتراما متبادلا ، بل يجب ان نحترم بعضنا كبشر احتراما متبادلا . وقد أكد الدكتور سامي جرايسي ان الحفاظ على الاخوة هو واجب أبناء كــــلا الشعبين ، ولكن المسؤولية العظمى تقع على شعب الاكثرية . وقد أكد نزيه خير عضو لجنة الطلاب العرب ، ان ما حدث هو ناقوس خطر ، وان الرد اليهودي - العربي الحاسم ، كان الجواب الصحيح ، في الوقت الصحيح .

من هذا الكلام ، ومن كل الجو العام في الجامعة ، كان بارزا تماما انعزال الشوفينيين المتعصبـــين ، ووحدة وقوة التحـــالف اليهودي - العربي الرافض للعنصرية .

● عبرة لكل الطلاب العرب

الحادث المؤسف الذي أدى الى كل الضجة سوف ينساه الطـــلاب بسرعة .. ولكن عبرة ما حـــدث باقية .. فحين تكـــون الاقليـــة حساسة لكرامتها شجاعة في الدفاع عنها ، ولكن من خلال التعاون التام مع كل العناصر الدمقراطيـــة والانسانية في ابناء الشعب الآخر ، فمن الممكن خلق جبهـــة واسعة ، يهودية - عربية . لقد دافع الطلاب

- البقية على صفحة ٥ -



مشاهد من الاجتماع التضامني الكبير الذي عقد في حيفا ، مع اهالي اقرث وكفر برعم

كـــم يبـــلغ كبر الارض ؟



انك ستصطدم في سلسلة المقالات هذه بالارقام الكبيرة مثل الملايين وألوف الملايين . بالطبع انت تعرف ان المليون هو ألف ألف ، ولكن هذا ليس كافيا – فعليك ان تحاول التاكد تماما كم هو كبر هذا الرقم .

احد العلماء اقترح الاسلوب التالي : اذا اردت ان تعرف تماما ما هو المليون ، خذ مئة صحيفة كبيرة من الورق وضع مئة ألف نقطة في كل صحيفة (مئة خط وفي كل خط مئة نقطة) . وعلق كل صحائف الورق هذه على جدران غرفة كبيرة ، عندها، اذا تلفت حواليك ، سترى مليون نقطة . هل ستحاول أن تجرب ذلك ؟ اذا حاولت ، فعلي أن أحذرك : انك حتى لو وضعت ثلاث نقط في الثانية ومضيت على هذا النحو بدون انقطاع فان عملك هذا سيستغرق ٩٢ ساعة .



ان مثل هذا العمل ضخم بالنسبة لاي ولد أو فتاة ولكن اذا عمل كل أفراد الصف على انجازه فانه يستغرق من وقتهم حوالي ساعتين . عند ذلك يمكن تعليق صحائف الورق على جدران الصف .

بهذه الطريقة سيحظى طلاب الصف بفكرة حسنة لمعرفة كم هو مقدار المليون .

والان تصور ان المصنع الذي يصنع الدفاتر أمر بوضع هذه الدفاتر الواحد فوق الآخر . فكم تظن سيكون ارتفاع هذا الكوم من الدفاتر ؟ بالتأكيد لن يقل ارتفاعها عن ١٥٠٠ متر ! وبهذا يمكنك ان تصنع جبلا كاملا ليتدرب عليه متسلقو الجبال الصغار . والان تصور ان مليون قلم من أقلام الرصاص العادية وضعت على أساس ان يكون طرف كل قلم الى جانب الطرف الآخر – فان طولها سيبلغ ١٨٠ كيلومترا . واذا كان على المصنع أن يصنع قلما كبيرا واحدا من مادة مليون قلم فسيكون طول هذا القلم ١٨ مترا ووزنه ٧ اطنان . وفقط المارد الهائل ، في قصص الجن ، الرجل الكبير الذي رأسه في السحاب ، بامكانه ان يكتب بمثل هذا القلم .

والان فلنحاول ان نتصور الالف مليون (الاميركيون يسمونه بليون ، ولكن البليون في البلدان التي تتكلم الانجليزية هو مليون مليون) .

اننا لو زدنا حتى حجم الاشياء الصغيرة التي تحيط بنا بمقدار الف مليون مرة فانها ستصبح هائلة حقا . ان كوما من ألف مليون من الدفاتر سيكون ارتفاعه ١٥٠٠ كيلومتر ، وستكون قمته خارج جو الارض ولا يمكن الوصول اليه الا بواسطة الصاروخ .

واذا حاول خمسون طالبا ان يعدوا الدفاتر ، بمعدل ست ساعات في اليوم ، بدون عطلة ، على أساس ان كل واحد منهم يعد ٣٠٠٠ دفتر في الساعة فانهم سيستغرقون ثلاث سنوات حتى يعدوا ألف مليون دفتر .

واذا جمع ألف مليون قلم رصاص ، طرف الواحد الى جانب طرف الآخر ، فان طولها سيبلغ أربعة أضعاف محيط الارض . واذا صنعنا من مادة ألف مليون قلم رصاص قلما كبيرا واحدا فان طول هذا القلم سيبلغ ١٨٠ مترا وسيكون سمكه ستة أمتار ونصف ووزنه ٧٠٠٠ طن . واذا كان هذا القلم مجوفا كالغليون فسيكون بالامكان بناء خمسة عشر عمارة ذات طابق واحد في داخله ، يمكن أن يعيش فيها مئة انسان . وهم سيقولون بكبرياء : « اننا نعيش في مدينة القلم » !

والان دعونا نعود الى حجم الارض.

لو فكر أي شخص في حفر بئر الى مركز الارض فسيكون عمقه ٦٣٨٠ كيلومترا . واذا نزل انسان الى هذا البئر عن طريق درج او سلم ، بمعدل خمسة كيلومترات في الساعة ، فسيبقى ينزل ، ليلا ونهارا ، قرابة شهرين بدون توقف .

ان من المستحيل ، بالطبع ، حفر مثل هذا البئر ، فاعمق المناجم لا يزيد عمقها عن كيلومترين ونصف ، وهذا العمق هو عبارة عن ثلاثة في الالف من المسافة من سطح الارض الى مركزها .

ماذا يوجد داخل الارض تحت قشرتها الصلدة ؟ الجواب على هذا السؤال لا يزال صعبا . من ناحية أخرى ، تمت دراسة سطح الارض تماما ، ولا توجد سوى أماكن قليلة لم يزرها الرحالة .

تبلغ مساحة الارض حوالي ٥٠٠ مليون كيلومتر مربع . والكيلومتر المربع هو مقياس للمساحة . انه مساحة طولها كيلومتر وعرضها كيلومتر ، تساوي مئة هكتار . لذلك فان مساحة سطح الارض هي ٥٠ ألف مليون هكتار .

ان حوالي سبعة أعشار هذا السطح مغطى بالمياه ، بحار وأنهار ، وفقط ثلاثة أعشاره يابسة .

فما هو حجم الارض ؟

هل بامكانك ان تتصور الكيلومتر المكعب ؟ انك اذا تصورته كصندوق ، فسيكون ارتفاعه كيلومترا وعرضه كيلومترا ، وطوله كيلومترا . كل البيوت والابنية الاخرى في مدينة كبيرة كمدينة موسكو ، يمكن رزمها في ذلك الصندوق ! ان حجم الارض يزيد عن مليون المليون من تلك الكيلومترات المكعبة !

ان من الصعب تصور كتلة الارض، اي مقدار المادة التي تتكون منها . ولهذا ساجرب ان أعطيك صورة عنها .

أفرض ان الناس قرروا نقل الارض الى ناحية أخرى من الكون . انهم اذا أرادوا حمل كتلة الارض بكل ما فيها من مواد – حجارة ومعادن ، ومياه في براميل كبيرة ، وغاز مضغوط في براميل – في عربات سكة حديد حمولة كل عربة مئة طن ، فكم عربة يتطلب القطار الذي سيحمل الارض ؟

اذا ذكرنا الرقم الكبير فانك لن تعرف معنى هذا الرقم ، ولذلك ساقدمه لك بصورة اخرى : عندما تبدأ آخر عربة في التحرك من مكانها على الارض ، يكون محرك القطار قد وصل الى منطقة النجوم البعيدة .

ان أسرع شيء في الكون هو الضوء . فهو يقطع مسافة ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية .

انك ما ان تقول « يا الله ! ما أسرعه » حتى يكون شعاع الضوء قد دار ثماني مرات حول الارض !

وما ان تقول : « ما ابعد القمر »! حتى يكون شعاع الضوء قد قطع المسافة الى القمر قبل ان تنهي جملتك .

ان الحارس في نهاية القطار المذكور الذي يحمل الارض يرفع فانوسه عادة ليعطي الاشارة الى سائق المحرك . فكم يستغرق الضوء من الوقت حتى يصل السائق ؟ انه سيستغرق ٦٠ الف سنة . الى هذا الحد عظيمة هي كتلة الارض !

ان من الضروري وجود حراس على قطارنا هذا – قطار الارض – وهناك كمية من العربات ، وقد تقرر تعيين حارس واحد فقط لكل ٢٠ ألف مليون عربة . اننا حتى في هذه الحالة سنحتاج الى كل سكان الارض – أي الى حوالي ٢،٥٠٠ مليون نسمة – ليكونوا حراسا على هذا القطار المذهل . ان كل حارس سيكون بعيدا عن زميله مسافة قدرها ٣٦٠ مليون كيلومتر ، أي ما يساوي ضعفي ونصف ضعف المسافة من الارض الى الشمس .

ولو قرر أحد الحراس زيارة زميله ومشى اليه ، فوق أسطحة العربات ، بسرعة المشي العادية ، وهي خمسة كيلومترات في الساعة ، فانه سيستغرق مدة ٦٩٠٠ سنة حتى يصل اليه .

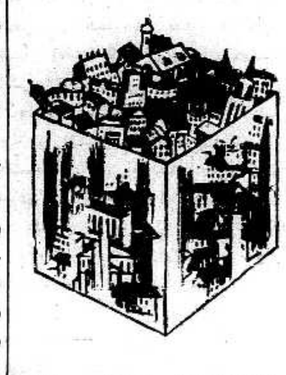
هنالك بعض العلماء في البلدان الرأسمالية ، الذين يؤكدون ان الناس على الارض كثار جدا ، وان الارض سريعا ما تصبح غير قادرة على اطعام كل الناس الذين يعيشون فوقها .

وهذا ، بوضوح ، غير صحيح .

فلو ان سطح الارض وزع بالتساوي على كل السكان ، فسينال كل رجل وامرأة وطفل خمسة هكتارات من اليابسة و ١٢ هكتارا من المياه . فكم هي كمية الحنطة والفواكه والخضروات التي يمكن انماؤها على خمسة هكتارات ؟ مئات من الناس يمكن اطعامهم من كمية الارض المخصصة لكل شخص .

بالطبع يجب بذل كمية من الجهد لجعل الصحارى الرملية والصحارى الثلجية ملائمة للزرع . والانسان قادر على ذلك .

بعض العلماء يقولون أيضا انه سيحصل قريبا نقص في الفحم والحديد والبترول . وهذا أيضا غير صحيح .



فثروات الارض لا تنفد . واليوم ان قدرة الانهار وقوة الريح ، وحرارة أشعة الشمس والطاقة الذرية بدأت كلها تحل محل الفحم والبترول .

هنالك موارد لا تنضب على الارض ، ولكن لو ان شيئا منها قد نقص فسيتمكن المهندسون من الاستعاضة عنه بمعدن آخر أو بما يسد مكانه

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الصادر يوم ١٦ آذار ١٩٤٧ (العدد ٤٠ من السنة الثالثة) ، أي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، ظهر على عرض الصفحة الاولى استعراض واسع للاضراب التاريخي الذي أعلنه عمال شركة بترول العراق في حيفا وسمخ ، وللتأييد الشعبي العام الذي حظي به هذا الاضراب وكانت عصبة التحرر الوطني المنظم والقائد للاضراب وللتأييد . وننشر فيما يلي مقاطع من هذا الاستعراض ..

الـرأي العـام يؤيـــد المضربـــين

هذا ، والعمال العرب في حيفا ناقمون على المحاولات المفضوحة التي يقوم بها سامي طه سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية لمقاومة الاضراب ، ويأمر النقابات التابعة له بمنع العمال من جمع التبرعات لاخوانهم المضربين .

وعلى الرغم من ذلك فالعمال العرب في حيفا تسارعوا الى تأييد اخوانهم المضربين مثبتين ان السيد سامي طه لا يمثل أحدا منهم ، ومعلنين ان العمال أخوة في النضال في سبيل العيش الانساني وضد الاستعمار البريطاني وشركاته الاستغلالية وأعوانه الذين باعوا ضمائرهم من الاستعمار وشركاته الاستغلالية

ويكفي أن نذكر ان عمال شركة تكرير البترول (الريفينري) على الرغم من وعيد السيد سامي طه وتهديده قد تبرعوا لاخوانهم المضربين بخمسين جنيها وجمعوا جمعهم وساروا في مظاهرة رائعة الى حيث أضرب اخوانهم وأعلنوا لهم عن تاييدهم التام . وقد حاول البوليس والسيد سامي طه منع هذا التجمع ، ولكن كل المحاولات لم تجد نفعا . وتلاقى العمال في صعيد واحد ، صعيد النضال في سبيل الحق والحياة والخير والمستقبل الآمن وضد الاستعمار وشركاته وأذنابه .

ويكفي ان نذكر ايضا ان عمال السكة الحديدية بحيفا ، على الرغم من رفض هيئتهم التابعة لجمعية العمال العربية الفلسطينية تأييد العمال المضربين قد تبرعوا بحوالي ثلاثين جنيها ولا يزال التبرع مستمرا .

وان عمال السوكوني فاكوم التابعين لجمعية العمال أيدوا الاضراب بهيئة نقابتهم وبعمالهم وتبرعوا للمضربين بحوالي ستة عشر جنيها ولا يزال التبرع مستمرا .

وان عمال المعسكرات التابعين لجمعية العمال بحيفا نقضوا قرار الجمعية وأيدوا المضربين رسميا ، وبلغت تبرعاتهم حتى كتابة هذه السطور حوالي الاربعين جنيها ولا زال التبرع مستمرا .

وان عمال الصناعات الامبراطورية الكيماوية تبرعوا بثمانية جنيهات . هذا دون ان نذكر مئات الجنيهات التي وصلت من اهالي حيفا وموظفيها وخصوصا من موظفي الدرجة الثانية في شركة بترول العراق .

ويزداد اصرار العمال المضربين صلابة في كل يوم وقد ساروا في مظاهرة كبيرة رائعة اخترقوا فيها شوارع حيفا الرئيسية فحيتهم الجماهير تحية تأييد صادقة ، وكان الرأي العام كله معهم ، وكيف لا يكون معهم ، ولا تزال الشركة تماطل وتسوف ، متكلة على السيد سامي طه ووعوده بانه يستطيع ان يقضي على الاضراب ! .

ولا يسع هذه الجريدة الا ان تحيي ، باسم الالوف من قرائها وأنصارها ، العمال المضربين في نضالهم العادل ، وان تحيي قيادتهم المخلصة التي استطاعت ان توحد العمال وان تسير بهم هذا السير الموفق نحو تحقيق أهدافهم .

واننا نهيب بالرأي العام الوطني وبجميع الوطنيين المخلصين ان يشددوا من ضغطهم على الشركة حتى تجيب مطاليب العمال ، فهي مطاليب عادلة . واننا نهيب بالعمال في فلسطين أن يحافظوا على هذه الوحدة الرائعة التي وصلوا اليها خلال الاضراب الكبير ، وان ينبذوا من بين صفوفهم كل من يحاول الدس والوقيعة وتفرقة الصفوف .

ان نضالكم هو نضال الوطن كله . فسيروا ان أبناء الوطن كله معكم الى النهاية .

حول سياســة قادة الصين الخارجية

بقلم زاهي كركبي

(المقال الاول)

كتبت الصحف عن المحادثات الودية التي أجراها هنري كيسنغر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، في زيارته الاخيرة ، مع قادة الصين الشعبية وخاصة الرئيس ماو . ووصفت الصحف هذه المحادثات بانها جرت في جو ودي . وقالت انها أبرزت التقدم الذي طرأ في توطيد العلاقات بين الدولتين الكبيرتين . واعتبرت الصحف تمنيات « السلام » الخاصة التي بعث بها الرئيس ماو الى الرئيس نيكسون انها تعبير تظاهري عن علاقات الصداقة .

وعلى أثر زيارة البروفيسور كيسنغر هذه والتقارب الكبير الذي طرأ على العلاقات بين الصين والولايات المتحدة يتساءل الكثيرون عن ماهية السياسة الخارجية لقادة الصين اليوم ؟ اذ انه قبل سنوات معدودة كانت الصحف الصينية محشوة بالشعارات المتطرفة ضد الامبريالية الاميركية ، وقد شن قادة الصين هجوما على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لرفعها شعار التعايش السلمي ، متهمينها بخيانة قضية الثورة ونضال الشعوب .

والحقيقة هي ان قادة الصين اليوم ، كما في الماضي ، ينتهجون سياسة غير مبدأية .

التخلي عن التوجه الطبقي

لقد تخلى قادة الصين تماما عن التوجه الطبقي في سياستهم الخارجية ، وخانوا مبادىء الاممية البروليتارية . فحين دخلت قوات وجيوش دول حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ لمساعدة الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية في دحر الهجمة الرجعية والامبريالية وللمحافظة على النظام الاشتراكي ، وقف قادة الصين مع جوقة الامبرياليين الذين أطلقوا صرخة قوية ضد ما سمي « اضطهاد الشعب التشيكوسلوفاكي » !! وحين أغرق النميري في السودان الشيوعيين في بركة من الدم عام ١٩٧١ ، حاز النميري هذا على برقية تحية من قادة الصين . والصحافة ووسائل الاعلام الصينية ساهمت واشتركت في الحملة المسعورة التي شنتها قوى اليمين ضد الحزب الشيوعي السوداني .

لقد ابتدع قادة الصين نظرية « الدولتين الكبريين » وهما – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة



شو ان لاي رئيس وزراء الصين ، ومستشار الرئيس الاميركي كيسنغر .

لتمييزها عن « دول صغيرة ومتوسطة » ، متجاهلين بذلك الفرق الاساسي والطبقي القائم بين الاتحاد السوفييتي الاشتراكي والولايات المتحدة الامبريالية كما هو الحال بين الدول المتوسطة والصغيرة . ولذلك فانهم يضعون هاتين الدولتين الكبيرتين على نفس المستوى . والانكى من ذلك : يصوب قادة الصين كل هجومهم وسهامهم نحو الاتحاد السوفييتي .

وللاستدلال على صحة ما نقول نورد اقتباسات من افتتاحيات صحف الصين الصادرة في ٣١–١٢–٧٢ وهي « يوميات الشعب » و « العلم الاحمر » و « يوميات جيش التحرير » بعنوان : « تحية الى السنة الجديدة » :

« ان الدول الصغيرة والمتوسطة تتوحد بمقاييس ومعايير أوسع في معارضتها لسياسة التسلط والقوة التي تتبعها الدولتان الكبيرتان ، الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي » .

ويبرز من هذا انعدام التوجه الطبقي تماما ليس فقط مما يقولونه بالنسبة للدولتين الكبيرتين انما أيضا مما يقولونه بالنسبة للدول « الصغيرة والمتوسطة » . فلا يميزون بين الانظمة القائمة في هذه الدول ويتجاهلون تماما الفروق الجوهرية فيما بينها . فكيف هم يتصورون ان من الممكن ان تتوحد دول مثل اسبانيا والبرتغال وجنوب افريقيا – حيث ان الانظمة هناك فاشية وعنصرية – مع دول مثل تشيلي ومصر والمانيا الدمقراطية حيث الانظمة تقدمية أو تبنى فيها الاشتراكية .

ويؤكد قادة الصين هذه النظرية في كل مناسبة . ففي الاجتماع التظاهري الذي عقد في بكين بتاريخ ٢ شباط ١٩٧٣ « للاحتفال بتوقيع اتفاقية انهاء الحرب واحلال السلام في الفيتنام » والذي اشترك فيه الرفيق لي دول تو وأعضاء الوفد الفيتنامي الآخرون في محادثات باريس ، قال شينغ شن شو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني من ضمن ما قاله :

« ان النصر الكبير للشعب الفيتنامي يثبت بشكل قاطع بان كل دولة كبيرة او دولة عظمى تحاول وتبغي أن تفرض مشيئتها على شعوب بلاد أخرى بواسطة القوة ، مصيرها الفشل » .

الاتحاد السوفييتي العدو رقم ١

لا يجد قادة الصين نعتا للاتحاد السوفييتي وقادته سوى : « المنحرفون السوفييت » و « الاشتراكية الامبريالية » ويعتقدون بذلك ان بوسعهم الغاء الحقيقة التاريخية وهي ان الاتحاد السوفييتي مذ نشأ وحتى يومنا هذا كان حصن الاشتراكية والسلام والنضال ضد الامبريالية ومن أجل التحرر القومي ، وهدفهم من هذا واضح وهو الاثبات انهم « الثوريون

– البقية على صفحة ٥ –



دانغ كوانغ مين ، سفير جبهة الفيتنام الجنوبية للتحرير الوطني في الاتحاد السوفييتي :–

انتصار الشعب الفيتنامى – انتصار للصداقة مع الاتحاد السوفياتي

نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » مقالا لسفير جبهة التحرير الوطنية في الفيتنام الجنوبية لدى الاتحاد السوفييتي بتاريخ ١٩٧٣/٢/٩ ، بعد توقيع اتفاقية وقف الحرب في الفيتنام واحلال السلام ، قوّم فيه الانتصار الباهر الذي حققه الشعب الفيتنامي ، هذا الانتصار الذي تحقق بالدم قبل الدموع وباللحم قبل العظم على أيدي الشعب الفيتنامي البطل . ولاهمية المقال نقدمه لقراء الاتحاد الكرام .

كتب السفير **دانغ كوانغ مين** في مقالته :

أبدأ قصتي بتقدير انتصار الشعب الفيتنامي الهام . ان توقيع اتفاقية وقف الحرب وعودة السلام الى نصابه في الفيتنام لهو نصر كبير للشعب الفيتنامي في نضاله الطويل والشاق الذي شنه ضد العدوان الامبريالي للولايات المتحدة، هذا النضال الذي كان كله تضحية ذاتية بطولية . وجاء هذا النصر نتيجة صحة الخط السياسي الذي انتهجه حزب العاملين في الفيتنام وحكومة الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية وجبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية الموقتة في الفيتنام الجنوبية الذين الهموا الشعب الفيتنامي كله بالروح البطولية الجماهيرية ، وتمكنا من الانتصار بفضل وحدة وتكاتف وبطولة الشعب الفيتنامي ، وكذلك بفضل التضامن الكفاحي لشعوب الهند الصينية – الفيتنامي والكمبودي واللاووسي .

ولا يمكن فهم نجاحاتنا في النضال ضد العدوان الامبريالي من اجل الحرية والاستقلال ، عن المساعدة الضخمة والقيمة والناجعة ومتعددة الجوانب ، وعن التأييد الذي قدمه لنا الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والشقيقة ، وكل الانسانية التقدمية وبضمنها انصار السلام الاميركيون . ولا غرو في ذلك فان انتصار الشعب الفيتنامي هو انتصار الصداقة الاخوية والتضامن الكفاحي للشعب الفيتنامي مع شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ومع كل الناس الراغبين جدا بالسلام والحرية والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وانتصار الفيتنام يثبت بشكل قاطع انه لا يمكن قهر شعب يشن نضالا ثوريا وعادلا ، يعرف كيف ينسق الجهود القومية مع التأييد الدولي الواسع . ان شعبا كهذا ينزل الهزيمة بكل معتد . ان معنى



التضامن الدولي هو – قبل كل شيء – تضامن متبادل بين الدول الاشتراكية وبين شعب يتعرض الى تنكيل وتآمر القوى العسكرية والرجعية على سيادته وأمنه .

ان الفوز باتفاقية وقف الحرب واحلال السلام خطوة كبيرة واولى من خطوات شعبنا المكافح من اجل بناء فيتنام محبة للسلام ، ومستقلة وموحدة ودمقراطية ومزدهرة . لقد اتاح هذا النصر خلق امكانيات تتيح للشعب الفيتنامي الشمالي ترميم اقتصاده وبناء الاشتراكية . وفي الجنوب – يتيح هذا الانتصار – تكملة الثورة الدمقراطية الوطنية .

لقد امسكنا بالسلام وعبرنا الان الى مرحلة جديدة من النضال .. والواجب الرئيسي امامنا هو النضال في سبيل ملاحقة تنفيذ الاتفاق الذي انجز في باريس بشكل مثابر وتثبيت السلام في بلادنا .

ان الواجبات الماثلة الان امام الشعب في الفيتنام الجنوبية معقدة وصعبة للغاية، حيث ان القوى العسكرية والرجعية التي جعلت من نفسها أداة بأيدي الامبريالية الاميركية سنوات طويلة ، وساعدتها في انتهاج وتوجيه سياسة فتنمة الحرب ، لا تزال موجودة وقائمة في جنوب الفيتنام . وتعتمد الامبريالية على هذه القوى للابقاء على مواقعها الاستعمارية – الجديدة في الظروف الجديدة في الفيتنام الجنوبية بغية تخليد وتكريس تقسيم الفيتنام الى شطرين .

ان الحكومة الثورية الموقتة في الفيتنام الجنوبية هي القوة المرشدة والمنظمة للاهالي في نضالهم ضد

– البقية على صفحة ٥ –

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

مـوت حوانيت الـكتب

■ قبل مدة ، تسابقت الصحف العبرية للتعليق على مقال نشره احد الكتاب العرب ، لعله الاستاذ عيسى الناعوري ، حول أزمة نشر الكتب فى العالم العربي . يومئذ ، باستمتاع ولذة ، تبارت الصحف ، فى تأكيد حقيقة التخلف الثقافي وانتشار الامية فى الوطن العربي ، وقالت بصراحة او تلميحا: اما نحن ، شعب الكتاب ، فلا مجال لمقارنة وضعنا الثقافي، مع العرب .. المتخلفين !!

وفى يوم الجمعة الماضي نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » مقالا بعنوان « موت حوانيت الكتب » بقلم بيلا برزيل ، فيه الكثير من الادلة على أزمة الكتاب والكلمة فى المجتمع الاسرائيلي ، نتيجة لاسباب تختلف تماما ، عن أسباب أزمة الكتاب فى العالم العربي .

قال احد اصحاب حوانيت الكتب ، فى المقال المذكور :

« الفرع (فرع تجارة الكتب) فى هبوط مستمر .. خصوصا فى السنوات الثلاث الاخيرة ... ٢٥ – ٣٠٪ من حوانيت الكتب ، اغلقت فى السنوات الاخيرة .. اغلقت حوانيت كبيرة وشهيرة . هذه الصنعة لا تجد جيلا يواصلها .. لقد تحولت الى صنعة غير شعبية ».

وقص صاحب مكتبة آخر ، حقيقة تثبت ان نظرة الناس الى الكتب تغيرت فى المدة الاخيرة :

« .. ذات مرة ، كان الناس ياخذون كتابا كهدية للولد فى سن الثالثة عشرة ، وحتى للعرسان .. اليوم ياخذون شيكات » .

ونتيجة للازمة العنيفة التي تجابه حوانيت الكتب ، فان هذه الحوانيت تتحول الى حوانيت للاسطوانات الاميركية والعاب للاطفال و .. الكتب . ويعترف اكثر من صاحب حانوت كتب ، انه اذا لم يفعل هكذا ، فسيجد نفسه مضطرا الى اغلاق الحانوت ، لان بيع الكتب ، وخصوصا كتب الادب الرفيع الاجنبي والعبري ، فى ازمة خانقة ..

لسنا ، الآن فى معرض استعراض ارقام توزيع الكتب فى البلاد ، ولكن يكفي ان نذكر انه حتى الشعراء العبريون لا يغامرون فى طبع اكثر من ثلاثة آلاف نسخة من دواوينهم .. وان بعض دور النشر لا توافق على طبع الكتب ، الا بعد ان يتعهد المؤلف بالمسؤولية عن الخسارة ، فى حالة الخسارة !

ازمة بيع الكتاب ، اذن ، موجودة ، فى اسرائيل ، وبشكل حاد . ولكن ليس بسبب نسبة الامية العالية ، ولا بسبب التخلف الثقافي « الشرقي » ، بل نتيجة لاسباب أخرى .. ليست التلفزيون والسينما ، كما يحاول البعض ان يقول ، لاخفاء الاسباب الاجتماعية – الثقافية العميقة . ان جو الشوفينية العمياء ، والغطرسة ، وتأليه القوة ، يجعل الناس يهتمون بشراء الفانتوم أكثر من اهتمامهم بشراء الكتاب ..

لقد كانت القوة ، على مر التاريخ ، نقيضا للكتاب ، والقوة ، حين تكون مسخرة للعدوان والتوسع والشره الاحتلالي ، لا يمكن الا ان تطمس قيمة الكلمة ، وقيمة الفكر ، وقيمة القيم . ان أزمة الكلمة المطبوعة فى اسرائيل ، هي انعكاس للازمة الاخلاقية للسياسة الحاكمة وللايديولوجية الصهيونية عموما ..

ان أزمة الكلمة المطبوعة فى العالم العربي ، هي نتيجة للتخلف ولنسبة الامية العالية ، حقا .. ولكن العالم العربي ، يصارع ، فى ظروف معقدة وصعبة ، لتصفية التخلف ، وميزانيات التعليم تحتل نصيب الاسد فى العديد من الدول العربية ، وهكذا فان التخلف الثقافي والامية ، سوف يمحيان من العالم العربي .. والحقائق تؤكد ان الكلمة المطبوعة ، الفكرية ، السياسية ، والادبية ، يزداد نفوذها فى العالم العربي ، وسوف يزداد باستمرار .. وأما أزمة الكلمة المطبوعة فى اسرائيل ، فهي ليست نتيجة التخلف الثقافى والامية ، بل نتيجة الازمة الاخلاقية العامة التي تجتاح البلاد نتيجة لسياسة حكامها .. وهل من الممكن ان يزدهر الفكر والادب والفن ، فى ظل سياسة اسبارطية ؟!! ■■

سالم جبران

الصـداع

قصة

بقلم : يوسف سلمان سويد

يا عبد الله ! أمس الاول مات والدك ودفن فى مقبرة المشاع .. ومشى خلف جنازته الكثيرون .. اما انت فبقيت مكانك لم تتحرك .. ولم تبك .. بل تلعثم لسانك ولم تنطق .. خفت ان يحل بك نفس المصير الذي حل به وتدفن فى مقبرة المشاع ايضا .

وأمس ماتت أمك وسار خلف جنازتها الكثيرون .. بضع مئات من المشيعين .. وفى هذه المرة كنت بينهم .. ربما لانك احسست باليتم من الطرفين .. فقدت الجميع .

ومع ذلك لم تبك ولم تشك حتى انك لم تتكلم ولم ترد على الذين أتوا لمواساتك ، الى ان جاء الجند واستاقوك الى المحكمة .. وهناك اتهموك بالافراط فى السكوت لان سكوتك – على حد تعبيرهم – يؤرقهم فى الليل فى أثناء نومهم .. ويمشي خلفهم فى النهار انى ذهبوا .

ومع ذلك قالوا لك : دافع عن نفسك .. يعني تكلم .. يعني قل لهم أي شيء يعيد لهم ثقتهم بانفسهم .. فرفضت بايماءة من رأسك فثارت ثائرتهم وطالبوا القاضي بان ينزل بك اشد العقوبات ، وعندها ابتسمت أنت فظنوا انك تريد الكلام .. فنظروا اليك مشجعين ، فعدت واطرقت ولم تنبس فثارت ثائرتهم من جديد .

محكمة !

وانطلقت رصاصة وأصابت رأسك المرفوع الى اعلى فخفضته للحظات.. ثم عاد وارتفع من تلقاء نفسه دون ان يحدث أي دليل على ارتكاب الجريمة .

ما هذا ؟ هل هو حي ؟!!

محكمة !

وعاد الصوت ينطلق من جديد : اخفض راسك يا ابن الـ .... لماذا لا تخفضه ؟ .. تكلم ! .. ساطلق النار عليك مرة أخرى ، وثالثة ، وعاشرة ، والف .. الى ان تخفضه الى الابد .

محكمة !

لم تفقد توازنك .. تحسست رأسك فقط فوجدته فى مكانه .. فعدت تبتسم من جديد .. وهذه المرة كانت الابتسامة اعمق واكثر اتساعا من سابقتها ، جعلت القاضي ينهض من مكانه ، وجعلت النيابة تطالب بانزال اشد العقوبات بك .. وجاء الجند مرة أخرى .. ولكمك أحدهم من الخلف فتحركت .. انتقلت رجلاك خطوتين الى أمام .. عندها عاد القاضي الى الجلوس ، وتجهم وجهك أنت .

محكمة !

ارتفع الصوت من جديد ووجهت التهمة اليك :

قام المدعو عبد الله بن عبد الله بسرقة النوم من عيون الشعب الذي يبني العمارات الفخمة والمصانع الحديثة .. وعندها تعطل الشعب عن العمل ووقفت حركة الحياة .. فكان من واجب الجند ان يسوقوه الى المحكمة لمحاكمته محاكمة دمقراطية ولالقاء الجزاء عليه .

وبعد الاستماع الى الشهود الذين نعرف – نحن المحكمة – رأيهم مسبقا فان المحكمة تحكم بما يلي ، آخذة بعين الاعتبار مصلحة الشعب العامل:

على عبد الله بن عبد الله ان يقوم بجميع الاعمال التي تعطلت نتيجة للارق الذي سببه للشعب وعلى الجند ان يحرسوا عبد الله هذا فى غدوه ورواحه .. لئلا يخالف التعليمات التي ينص عليها قانون الطوارىء لسنة الانتداب الميلادية من سني جلالة الملكة .

يكون هذا الحكم ساري المفعول لمدة خمسة وعشرين سنة ويجدد تلقائيا لخمسة وعشرين سنة أخرى اذا بقى الشعب مؤرقا .

ينشر هذا فى الجريدة الرسمية .

.. تحرك ! ما بك لا تجيب ؟ .. لماذا لا تدافع عن نفسك ؟ لماذا هذه اللا مبالاة ؟ .

بدأت رأسك تؤلمك .. انه الصداع ومع ذلك فعليك أن تتحرك.. هه .. هذه خطوة ، وهذه أخرى ، لا ، ستسقط .. تمالك نفسك قبل ان تهوي .. ها هم يسيرون خلفك ، ليضحكوا من سقوطك .. انتصب بقامتك .. قلت ان المحكمة لم تعجبك كثيرا ، لانها ليست لك ، بل لهم.. لكنك رأيت السبب فى ارقهم .. خذ هذه الورقة واكتب عليها بانك مظلوم .. سيمزقونها ! حتى لو فعلوا ذلك فسيعرفها الجميع ، يسمعها العالم .. حرك يدك وامسك بالقلم جيدا .. ان لم تكن لك القدرة على ذلك فكيف بنيت المستوطنات لابناء عمك الجدد وأقمت لهم المصانع الحديثة ؟ – انك حطاب وسقاء ماء وعامل بناء وحارس ارض غيرك وليس لك قوة تساعدك على حمل القلم ؟! هذا لا يجوز .. انك لا تعرف قيمتك معرفة جيدة ..

الصراع يزداد وأنت ما زلت مكانك .. خذ حبة اسبرين ! لا تريد ذلك ؟ اذن ! هيا !

وتتحرك رجلاه من جديد.. واحد، اثنين ، واحد ، اثنين .. نعم هكذا لماذا تضحك من نفسك ؟ لانك تمشي كمشية الطفل ؟ . ليس هذا مهما ، المهم انك تمشي وتمشي .. ها هم بدأوا يصفقون لك ، انهم يضحكون منك ، انهم يغضبون ، احذر ، سيهجمون عليك مرة أخرى .. سيطلقون النار ، سيعيدونك الى المحكمة !

ولكنهم أرادوا ذلك ..؟

صحيح .. أرادوا لك ان تمشي وان تتكلم لان صمتك يؤرقهم .. وعندما مشيت خافوا على ارجلهم.. لم يصدقوا الحقيقة بان لك رجلين مثلهم تماما .. انهم يتبعونك .. احذر لقد اقتربوا .

آه : – أين أنا ؟ !

وتفتح عينيك .. وتستقبلك ممرضة جميلة العينين وتقول لك :

– انت فى المستشفى يا سيدي !

هل سمعت أذناك ؟ .. انك سيد ! ولست حطابا وسقاء ماء وعامل بناء فقط ، انك سيد ايضا .

– وماذا افعل هنا ؟

– انك تهذي ..

لكنها الحقيقة .. وتغمض عينيك من جديد .. ويعود الصداع مرة أخرى .. وتسمرت مكانك ، عقلك فقط كان يتحرك .. او قل ما تبقى من عقلك فقط كان يتحرك .. وصل بعيدا بعيدا .. ورأى الجند وهم يتجهون نحوه وهرب .. ورجع راكضا واصطدم بالسرير وقفزت صارخا ثم هدأت .

– أين أنا ؟ وماذا افعل فى هذا المكان ؟

– انت فى المستشفى يا حضرة المريض .. انك تهذي ولست فى نزهة .

– ولكن ماذا حدث لي ولم انا هنا ؟

– أنت هنا لانك مصاب بالشلل.. أبت رجلاك الحركة وسقطت على الارض .

– والجند ؟

– أي جند ؟

– الذين ركضوا ورائي .

– عادوا من حيث أتوا .

– ومتى سيرجعون ؟

– عندما تغفو .

– اذن لا أريد ان اغفو .. يجب ان ابقى يقظا لاتمكن من الهرب !

– هدأت اعصابك يا محترم .. ولم الهرب ؟

– أنا محترم ؟! ها . ها ..

– اخرس ! ما هذا الصراخ ؟

– قلت بانني محترم .

– لا .. لست محترما بل مجنون ويجب ان تنام لكي تستريح .. اغمض عينيك ولا تتعبني .. خذ هذا الدواء .

– لا .. لا اريد ان اغفو سياتي الجند .

– اشرب والا سادعو الشرطي .

– اعطني الدواء !

– أي دواء ؟

– احضريه قبل ان ياتي الشرطي.

– هه .. هه .. انك جبان يا عزيزي !

– عزيزك ؟!

– عزيزي المجنون .

– مجنون ؟!

– أجل وجبان .. والان عليك ان تنام .. اغمض عينيك ، هكذا .. أجل هكذا .. بعد قليل ستغفو .. اياك ان تصرخ !

وغفوت من جديد وتبعك الجند.. وركضت امامهم الى ان تعبوا وبدأت تلهث .. وعندما اصطدمت رأسك بالاسلاك الشائكة .. صحوت : – رأسي تؤلمني .. عاد الصداع من جديد .. ما هذا ؟ لا زلت هنا ؟ .

حمدا لله ! لا زلت جالسا على نفس الصخرة وتحت اشعة الشمس.

الحق الذي ينتصر في كـل مكان سـينتصر هـنا ايضاً

ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها عصام العباسي فى الاجتماع الجماهيري الضخم الذي عقد للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم يوم السبت (١٠–٣) فى ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا برعاية سيادة المطران يوسف ريا .

سيدي مطران العرب ،

ايها البراعمة والاقارثة ،

ايها الاخوان والاخوات ،

اليوم يوم من ايام اقرث وكفر برعم القريتين العربيتين الصامدتين اللتين صارتا فى صراع الظلم والبغي رمزا يلم حواليه من لا يطيقون الظلم والبغي من العرب والعناصر اليهودية النبيلة التي لا تألو جهدا لرفع صوت الحق لازهاق الباطل ، هذه العناصر تمثل وجه البلاد الآخر ، وجهها الانساني النبيل وجه المحبة والاخوة والسلام . هذه العناصر تستحق الاحترام والتقدير ، ونتمنى لها ان تتزايد فتضم فى صفوفها من لا يريدون ان تلصق بجبين شعبهم ، الذي عرف الظلم والبغي والاضطهاد ، وصمة الحاق الظلم بشعب آخر .

قبل عام او يزيد أتاني أخ ينعي الي معلما برعميا شابا اوصى ان يدفن فى تربة بلد آبائه وأجداده ، وقيل يومذاك ، ان البراعمة والاقارثة ، ممن يحين أجلهم يوصون بدفنهم فى قريتيهم .

تذكرت يوم ذاك قول محمد بن عبد الله : من رأى منكم منكرا فليقومه ، بيده أو بلسانه او بقلبه .. لان البراعمة والاقارثة يقومون المنكر بأيديهم وألسنتهم وقلوبهم وحتى فى موتهم .

لكننا لا نريد لاقرث وكفر برعم ان تبقيا مجرد مقبرتين لتضما اجداث الاحفاد الى عظام الاباء والاجداد ، اننا نريد لهما ان تصبح الواحدة منهما روضة نضاحة بالحياة الزاهرة ، ولا نريد أن تبقى باحة الكنيسة مكانا للندب والنوح ، بل ان تصبح حلبة للاهازيج والرقصات والصحجات . ولا نريد لمذبحها ان يبقى لقداس وجناز ، بل لاكليل وزواج وعماد وليد .

نريد ذلك لاقرث وكفر برعم ولكل قرية عربية نزح عنها أهلوها وشردوا .

وتذكرت يوم نعوا الى المعلم البرعمي قول محمد أبي الطيب المتنبي شاعر العرب :

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تموت جبانا

وأنتم أيها الاقارثة تابون ان تموتوا جبناء ، وانتم صامدون فى المطالبة بحقكم والرجوع الى بلديكم فجندتم فى نضالكم العادل جماهير يهودية وعربية ..

وأعلن شاعراكم الشعبيان هنا أنكم صممتم على الاستمرار فى النضال حتى الموت . اننا نأمل ألا تحتاجوا الى ذلك .. فانتم تجندون حولكم جماهير واسعة . والحق الذي ينتصر فى كل مكان سينتصر هنا أيضا ، والسلام الذي يرسخ ألوية هناك وهناك سترفرف ألويته هنا على هذه الربوع ، وسيعود الحق الى نصابه .

وما دمنا أمام هذه الكنيسة اليكم هذه الابيات :

دعني أصلي صلاة النبي
على مذبح فى رحاب الكنيسة
أمام المعلق فوق الصليب
أنز جراحي وأعطي دروسه
ودعني أردد من مصحفي
كلما يهز النفوس الخسيسة
لعل المضل يلاقي الرشاد
كما ارشد النجم أمس مجوسه
صلاتي يا اخوتي ركعتان
الى القدس اوكعبة فى الجنوب
الى شامس فى وضيء اليسار
الى قبس فى احتلاك الغروب
الى كل صوب ، الى كل قلب
يلم حواليه شتى القلوب
الى السلم ترفع عز الجباه
الى الحق يدحض دعوى الكذوب
صلاتي تبشر فى آيتين
بفتح جديد ونصر قريب .

أخبار الأدب والفن

وفـاة بـيرل بـاك

توفيت فى الاسبوع الماضي الكاتبة الاميركية بيرل باك عن عمر يناهز الواحدة والثمانين سنة .

وبيرل باك واحدة من كبار كتاب القصة فى الادب المعاصر ، وقصتها « الارض الطيبة » التي لاجلها حصلت على جائزة نوبل فى سنة ١٩٣٨ ، فكانت اول امرأة اميركية تحصل على هذه الجائزة ، لا تزال تعتبر قمة انتاجها ، الذي بلغ ٨٥ مجلدا من القصص الطويل ، والقصص القصير ، والمقالات والمترجم عن الادب الصيني الكلاسي .

وكانت بيرل باك ابنة لمبشرين أخذاها معهما للتبشير فى الصين وهي لما تبلغ السنة بعد ، لذلك بدأت وهي فى سن مبكرة جدا تتكلم اللغة الصينية ، الامر الذي جعل امها تتولى تدريسها اللغة الانكليزية .

وصدر كتابها الاول فى سنة ١٩٢٦ وهو « امرأة صينية تتكلم » ، وفى ١٩٣١ كتابها « الارض الطيبة » ، وكان يبدو على مؤلفاتها تأثرها بالادب الصيني ، والحياة الصينية.

الرئيس الاسد يهدي عاصي الرحباني ٥٠ ألف ليرة



مغناة «المحطة» تلاقي نجاحا

نشرنا فى عدد سابق ان عاصي الرحباني يتماثل للشفاء ، وقد أرسل احسان صادق نقيب الفنانين اللبنانيين برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد يشكره لانه أرسل مدير مكتبه على راس وفد الى بيروت ليقدم لمنصور رحباني أخي عاصي وفيروز زوجته هدية الرئيس الاسد وهي بمبلغ خمسين ألف ليرة لبنانية لتنفق على علاجه .

هذا ومنذ أواخر شباط الماضي وعلى مسرح البيكادلي تعرض مغناة « المحطة » ، التي اشترك عاصي وشقيقه منصور فى تأليفها منذ عامين تقريبا ، ووضع أحد ألحانها بعد ابلاله .

ويشترك فى الحان المحطة ايضا ابن عاصي وفيروز الطالب زياد رحباني الذي وضع لحن اغنية « سألوني الناس » . هذا بالاضافة الى اللحنين الآخرين مثل الياس الرحباني الثالث وفيلمون وهبه . وتولى اخراجها برج فازليان .

قصة « المحطة »

أما قصة « المحطة » فهي كما يختصرها منصور رحباني :

« بنت تذهب الى حقل بطاطا وتسأل الناس « اين القطار » ؟ .. يتعجب الناس ، فلا قطار فى حقلهم ولا سكة . تزرع الفكرة فى الرؤوس حتى تخلق من الوهم محطة بدت حقيقية ، فهناك من يبيع التذاكر للقطار الذي سيقبل ، وتدب الحركة فى ذلك الحقل ، ويرتفع ثمن الارض. يقوم رئيس البلدية وزوجته ضد البنت ، ويحققان معها .. وأخيرا يأتي القطار فعلا ، فيأخذ كل الناس الاها » .

دور البنت واسمها « وردة » تقوم به فيروز تمثيلا وغناء . انطوان كرباج يمثل دور الحرامي . نصري شمس الدين دور رئيس البلدية . فيلمون وهبي تاجر الغنم . ايلي شويري يتقمص شخصية سعدو صاحب الارض . هدى تقوم بدور زوجة سعدو ، وهناك ممثلون آخرون .

حنـين الى كفر برعم

من مقطوعة زجلية للزجال **عطا الله شقور** القاها فى الاجتماع فى حيفا

ي دنيا بهالساعة اسمعينا   وع تراب برعم اجمعينا
يا تربة الل من خيرها روينا   حنعود من بعد غربه وبعادي
اسقي اولادنا مثل ما سقيتينا
حنعود من بعد غربه وبعادي   ومهماالدهر يظلم الظلم مامنو افادي
قوم هلل بالقبر يا عظم اجدادي   اترك للولد ، رحب بالاحفادي
الكل منا بعزم ، قوه وارادي   نساؤنا ، شيخونا والاولادي
ليل ونهار لا فرشه ولا وسادي   ناموا ع الارض ما بين الخراب
ي بنود العدل عودي اقشعينا
يناموا ع الارض ما بين الخراب   اصمد يا ابني وعيش وسط غاب
وصاحب وحوش الارض فوق الروابي   ول تخرج عن ارض برعم يا بنيي
وقول ياارض الل طعمتيهم اطعمينا
ول تخرج عن ارض برعم يا بنيي   ولا تثني العزيمة بهالقضيه
حقنا والظلم ايده مش قويه   بيضعف امام الارادة السرمديه
لا تهاب الجوع لا تهاب المنيه   تراب الجد عم ينده عليك وعليي
ويقول مني لكم يا ولادي وصيه   لا تتركوا تربة الل دمنا غذاها
بشجاعه قدموا فديه بنينا
ولا تتركوا تربة الل دمنا غذاها   يا ما رجال قدمنا بهالماضي فداها
وسلمنا أمرها لرجال كفؤ وكرامي   احفظوا لبعضكم وابقوا ع الشهامي
عاهدوا ترابنا وقولوا بقينا
اوع تغض الطرف يا ابني لا تنامي   ي ابني نوم الليل عرضه للملام
بوجه الشر لا تضعف ولا تنامي   وما تسمح له على ترابي يمر مره
وقعة قدمهم عا ترابي ثقيله
بحس عظم جدادنا ينده علينا
وما بسمح لك عا ترابي تمر مره   تنصرنا بقضيتنا ضماير ناس حره
يا ابني ..
اسع وخلي من الامل بس ذرة   بتنهد جبال بكبر المعنويه
يا رجال العدل تكه ما غفينا

دار للرسامـين فى يافـا

في يافا فى شارع هدولفين رقم ٤ قرب الكنيسة المارونية دار للرسامين العرب محمد عزام من الطيبة وزهاد حاتم شبيطة من الطيرة وبشير ابو ربيعة من النقب .

وهذه الدار بمثابة مسكن ومرسم ومكان للعرض .. وتعرض فيه اليوم لوحات من اعمالهم ، يتردد عليه المتفرجون من العرب واليهود ، وتحظى أعمالهم بالاعجاب .

وبشير ابو ربيعة رسام معروف وهو يدرس الرسم فى معهد « افني » فى تل أبيب فى السنة الرابعة . اما محمد عازم فيدرس فى السنة الثالثة . أما زهاد فهود خريج مدرسة « آحاد هعام » ، ولم يدرس الرسم بشكل خاص ، ولكنه يشجع هوايته ويقدم الاعمال الجديرة بالاعجاب .

هذا ويقف وراء هذا العمل السيد ابراهيم عبد القادر ، الذي قدم الكثير لانجاح هذا المشروع .

نتمنى للفنانين واخوانهم النجاح فى منزلهم الجديد ، ونأمل ان نتحدث عن أعمالهم فى عدد قادم .



محمد عزام



بشير ابو ربيعة

من جد وجد ولكن ...

تيل فارين يعمل آذنا (كلمة ملطفة لبواب) فى مدرسة ابتدائية فى بنسلفانيا فى الولايات المتحدة منذ ١٦ سنة . وتمكن فى الايام الاخيرة من الحصول على درجة علمية من جامعة بتسبروج .

ولكن فرحة تيل لم تتم لانه وجد ان دخله من التعليم سيكون اقل بكثير من دخله من وراء التكنيس وخدمة المدرسة .

اسبوعيات

مـن فرعـن فرعـونـاً ؟ ..

وأخيرا ، يا ناس ، ضغط الرئيس نيكسون علـى الرئيسة غولده مئير فوافقت على ابداء بادرة حسن نيـة تجاه مصر وقررت الغاء المستوطنة العسكرية ، ناحال يام بالقرب من بحر البردويل في شمالي سيناء المحتلة ـ هذا ما اعترف به المسؤولون الاسرائيليون مؤكدين على أمرين : الاول ، أن هذا هو أقصى ما تستطيع اسرائيـل التنازل عنه لاظهار رغبتها في التفاهم مع مصر على «حدود آمنة». والثاني ، أن اسرائيل ستقيم ، في مكان المستوطنـة العسكرية الملغاة ، مستوطنة مدنية لصيادي السمـك في البردويل . وكل هذا الكلام العجيب نشره مراسل الوكالة الاميركية الاسوشيتد برس في القدس . ومن حق الصحف الاسرائيلية علينا ان نذكر انها كانت أعقل من ان تبرز هذا الخبر بعد أن أدركت أنه سيثير السخرية أكثر مما يثيـر القلق . هذا دون ان نستبعد ان يقوم الجاحال ، أو المركز الحر ، أو حزب المتدينين الوطني ، أو كتلة الدولة باثـارة الموضوع في الكنيست على اعتبار ان حكومة السيدة مئير « تفرط بوطن الآباء والاجداد في بحر البردويل الذي فيه بلع الحوت سيدنا يونان » ..

ولكن هذا الخبر ليس للاستهلاك المحلي في اسرائيل بل للاستهلاك الخارجي . ففي المـدة الاخـيـرة ازدادت محاولات السادة الاميركيين ان يقنعوا العالم (بما فيـه أصدقاؤهم العرب) انهم يوجهون ضغطا على حكـام اسرائيل . الا ان السيدة غـولده مئير هي « عنيـدة كالصوان » ..

« عنيدة كالصوان » ـ هذا هو التعبيـر الـذي استعمله المعلق الاميركي المشهور ، السوب ، في مقال في العدد الاخير من « نيوزويك » عن نتائج مباحثات نيكسون ـ مئير . وقال ان موقف السيدة غولده مئير ، العنيـد كالصوان ، قد حطم آمـال الادارة الاميركيـة في احـراز اتفاقية سلام في الشرق الاوسط . وان « شهر الشـرق الاوسط » ، الذي أعلن عنه الرئيس نيكسون ، وتباحث خلاله مع الملك حسين والمستشار اسماعيل والرئيسـة مئير ، قد انتهى دون أية نتيجة بسبب موقف « السيدة العنيدة كالصوان » .

والسوب كـان قد قابل السيـدة مئير حين زارت نيويورك في الاسبوع الماضي . فكتب في مقاله انها فسرت عنادها قائلة : « ان للاسرائيليين عقدة قلعة مسـادة . وفينا عقدة البوغروم ، وفينا عقدة هتلر » . ومعنى هذه العقد هو أن السيدة مئير لا تستطيـع ان تتعامل مـع الشعوب العربية الا على أساس « يا قاتل يا مقتول » .

وسأترك الرد على ما تدعيه رئيسة الوزراء من عقد الى العديد والعديد من أصحاب الرأي والكتاب اليهود في اسرائيل الذين انتبهوا ، منذ وقت طويل ، الى الطريـق المأساوية الكارثية التي يسير فيها زعماؤهم «المتعقدون» .

وسأتولى الرد على الحجة الاميركيـة ان رئيسة وزراء اسرائيل « سيدة عنيدة كالصوان » ، فلا نستطيع شيئـاً :

حاشا ان نستخف بما لدى حكام اسرائيل من قوة عسكرية ضاربة من الطراز الاول تجعلنا ، كما تباهت رئيسة الوزراء ، « تقريبا في مصاف الدول الكبرى » . ومع ذلـك لن يستطيع المستر نيكسـون ان يغسل يديه « من دم هذا الصديق » ، حتى ولا امام فيصل او حسين أو رجعيات مبعوثة في مصر . ذلك لان الشعوب العربيـة تحفظ عن ظهر قلب أمثالها الشعبية ، ومنها : « قالوا : من فرعنك يا فرعون ؟ قال : انني ما لاقيت من يردني » .

(جهينـــة)

افتتاح المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث
يتحول الى تظاهرة جبارة

الطيبـة ـ لمراسل الاتحـاد ـ باحتفال رائع ، وبحضور ما ينوف عن ألف شاب وشابة ، حضروا الى الطيبة مساء الجمعة ٩-٣-٧٣ افتتح المؤتمر الخامس عشر للشبيبـة الشيوعية لمنطقة المثلث . وقد ضاق مطعم الطيبة الفسيح عن استيعـاب وفود الشبيبـة ومن حضر مـن اصدقائها ومؤيديها من الطيبـة وسائر قوى المثلث . وكـان المطعم يزدان بالاعلام وبالشعارات النضالية الثورية وابرزها تحية شعب الفيتنام البطل والدعوة للانسحاب التام من المناطق المحتلة واحلال السـلام العادل .

ومنذ ساعات النهار المبكرة ووفود الشبيبة تتقاطر الى مكان الاجتماع من أم الفحم ومصمص وكفر قـرع وباقة الغربية وبير السكة وقلنسـوة والطيرة ، حتى اذا ما تكاملـت في الموعد المعين دخل القاعة ممثلـو اللجنة المركزية للحزب وللشبيبـة ورئاسة المؤتمر وممثلو مناطـق الشبيبة الشيوعية في البلاد وسط حفاوة الحضور البالغة وتصفيقـه الحاد .

افتتح المؤتمر سكرتـير منطقـة الشبيبة الرفيق محمد ابو اصبع على انغام دق الطبول والزمور من فـرق الشبيبة التي دخلـت القاعـة بالبستها الرسمية وأعلامها المرفوعة. وفي كلمة الافتتاح حيا الرفيق محمد أبو أصبع ممثلي اللجنة المركزيـة للحزب والمنطقة والوفود المختلفـة والضيوف وأبرز دور الشبيبة الهام وصمودها في وجه الارهاب البوليسي وملاحقاته والاقامات الجبريـة . وعندما اعلن عن ازدياد المنتسبين الى صفوف الشبيبة بمعدل ٢٩٪ وارتفاع مبيعات مجلة الغد ٣٠٪ ضـج الجمهور بالتصفيق . ثم تكلم الرفيق نمر مرقس عضو لجنـة الحـزب المركزيـة وعضـو سكرتيرية مركز الشبيبة فحيا المؤتمر باسـم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وتلاه الرفيق زئيف ممثل منطقـة الشبيبة في تل أبيب . وتبعه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو سكرتيرية منطقة الحزب في المثلث وسكرتير فرع الطيبة . ثم دخلت القاعـة فـرق منظمة أبناء الكادحين ابناؤنا في عمـر الزهور ينثرون الورود على رئاسـة المؤتمر والحضور وسط عواصـف التصفيق . وباسم ابناء الكادحـين القت الطفلة سارة اغبارية كلمـة الهبت مشاعر الحضور فهب واقفـا على اقدامه محييا ومصفقا .

ثم اعطيت الكلمة لعضو المكتـب السياسي الرفيق اميل حبيبي فقدم بيانا سياسيا جامعا تخللته مقاطعات الاستحسان والتصفيق من الحضور عدة مرات . ونوه الرفيق اميـل في خطابه الى اهمية تضامننا مـع الشعوب العربية التي تناضل ضـد الاحتلال كما تضامنا من قبل مـع شعوب كوريا وكوبا وفيتنام . وشرح اهمية انتصار السلام في فيتنـام وأبعاد هذا الانتصـار المرتقبـة .

وشجب بشدة الغزوة الوحشية على اللاجئين الفلسطينيين في شمـالي لبنان والجريمة البربرية التي تمثلت في اسقاط الطائرة المدنية الليبية . وأكد على تغيير ميزان القوى العالمية لصالح الشعوب ضد الاستعمـار وقوى الظلام . ودعا الى وحـدة الصف والى الرؤيا الواعية والنضال المثابر . وأشاد بمواقف الاتحـاد السوفييتي الجبار ومساندته الفعالة للشعوب المغلوبة على أمرها . ودعـا الرفيق اميل في كلمته جماهير الشباب الى تعزيز قوى الشبيبة الشيوعيـة والحزب الشيوعي والسهر الدائب على بناء منظماتها والى تجنيد كافة القوى لدعم الحزب في معاركـه الانتخابية المقبلة .

ثم ألقى الشاعر الشيوعي سميح القاسم قصيدتـين حماسيتـين جديدتين ألهبتا اكف المستمعـين بالتصفيق المتواصل . وتلاه الرفيقان محمد عواد من الطيبة وعبد القادر من كفر قرع اللذان قدما أشعـارا زجليـة قوبلت بالتصفيـق والاستحسان .

وبعد الكلمات السياسية والاشعار قدم البرنامج الفني فانشدت فرقـة ابناء الكادحين في قلنسوة بعـض الاناشيد وقامت برقصات الدبكـة فرقة ابناء الكادحين في أم الفحـم . وانشدت الطفلة أمينة محمد علي من أم الفحم أغنية العودة لفيروز فلاقت استحسان الجمهور . وقامت فرقـة التمثيل في أم الفحم بتقديم تمثيلية عن اوضاع العمال العرب واشتركت في البرنامج الفني ايضا فرقة الدبكة لشباب كفر قرع .

هذا ، ووصلت الى المؤتمر تحيات خطية حملت تواقيع الطلاب مـن مدرسة الطيرة الثانوية والمدرستـين الثانوية والصناعية في الطيبة ومـن عامـلات مصنـع « جبـور »

و « سبرينا » من فريق هبوعيـل الطيبة لكرة القدم ومن اعضاء الحزب والشبيبة الذين يدرسون في الجامعة العبرية .

وفي ختام حفلة الافتتاح اتخـذت قرارات سياسيـة هامة مثـل : التضامن مع أهالي اقرث وكفر برعم، واستنكار سياسة العدوان والضم والمطالبة بالانسحاب من المناطـق العربية وتنفيذ قرار مجلس الامـن رقم ٢٤٢ واحترام حقوق الشعـب العربي الفلسطيني ، وتحية شعـب الفيتنام البطل ، والمطالبة بابطـال احكام الاعدام الهمجية في الاردن ، والتضامن مع السجنـاء العرب في سجون اسرائيل في نضالهم من أجل حقوقهم .

واحتج المؤتمرون على منع ممثـل منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية من الاشتراك في المؤتمر ، كما طـالب باقامة لجنة تحقيق برلمانيـة لتقصي الحقائق في جريمة اسقاط الطائـرة الليبية والسماح بدخـول لجنـة دولية لهذا الغرض .

وفي صباح اليوم الثاني ، السبت، واصل المؤتمر اعماله وقدم فيـه سكرتير المنطقة بيانا تنظيميا . وحيا المؤتمر عن منطقة عكا الرفيقة ريمـا داوود ومنطقة حيفا الرفيق نبيـل عويضة واشترك ٢٥ رفيقا في المناقشة حول البيانات والبرنامج .

وهكذا أنهى المؤتمـر الخامس للشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث اعماله في جو حماسي ملتهب يتمشى مع روح الشباب الواعي وبنشيـد الشباب الدمقراطي العالمي ، كمـا انتخب لجنة جديدة للمنطقة .

صـورة أبشـع تعـذيب ـ بقيـــة

انجليزي » عنوة ، وفي محاولـة للحط من كرامته ، وضعوا له حذاء في فمه ، وخلعوا ملابسه ، وقالوا له ان قسما للزانيات موجودا في السجن، وانهـن سيفترسنه ، وسيحضرون زوجته الى السجن ، ليضاجعوها . وحين سألهم فؤاد قاسم شعر محتجا على الاعتداء عليه «أين دمقراطيتكم ؟» أجابوه : « ذهبت الى الحدود وقد انفجر فيها لغم . ولا قيمة لله ولا للدين او لاحد كان » !

وأكد المعتقل لموكلته « لم اتصور ابدا ان في مقدورهم ان يرتكبوا مثل هذه الفظاعات الوحشية » .

حاولوا خنقه ورشوا الملح في عينيـه !

وتعرض عبد الله حسن القيش الى ابشع صور العذاب ، بالمقارنة مع المعتقلين الاخرين . وقد عرف بانه كان نشيطا في النضـال السياسي ضد الاحتلال وقد ارسل عددا من الرسائل والعرائض احتجاجـا على محاولات السلطات ضم الهضبة الى اسرائيل .

فقد اعتدوا عليه بالضرب وبطحوه على الارض وكادوا يخنقونه ، حتى احس انه لم يعد يقدر على التنفس، ورشوا الملح في عينيـه ، وخلعوا ملابسه وأمروه بالدخول الى قسم الزانيات ، ولما رفض ، قالوا لـه انهم سيعتدون على زوجته على مرأى منه ..

وحين حـاول عبد الله حسين القيش الاحتجاج قالوا له : «نستطيع ان نقطعك قطعا ، ونقول بعدها انك قتلت اثناء محاولتك الهرب ، او انفجر فيك لغم » .

وقد عملت السلطات على اخفـاء المعتقل عبد الله حسين القيش لشهر ونصف الشهر ، وفقط في ٩ شباط الماضي تمكنت محاميته من مقابلته .

انتصـــار الشعب الفيتنـامي ـ بقيـــة

العدوان الاميركي ، ومن اجل انقاذ الوطن . ولهذه الحكومة شخصيـة دولية كبيرة . ان النضال الناجح الذي شنته على ثلاث جبهـات ـ العسكرية والسياسية والدبلوماسية ـ مكنها من الحصول على نصر هام الا وهو : توقيع اتفاقية السلام

ان الحكومة الثورية المؤقتـة للفيتنام الجنوبية هي الممثل الحقيقي والوحيد للاهلين في فيتنام الجنوبية

ولكن جبهـة التحرير الوطني والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنـام الجنوبية انطلاقا من نواياهما الحسنة ومن واقع انهما تؤيـدان السلام مبدئيا وبمثابرة ، فقد اعترفتا عمليا بالوضع القائم واقرتا وجود حكومتين في فيتنام الجنوبية ، وجيشين ، ومنطقتي مراقبة وثلاث قوى سياسية، كل ذلك في سبيل انهاء الحرب في اقرب وقت ممكن . لقد اتخذنا هذا القرار رغبة منا في احلال السلام في فيتنام ورغبة في الوصول الى مصالحة وطنية .

وتواجهنا الان مهمة تحقيق الوفاق الوطني عـلى اساس الاستقلال واحترام السيادة الحقيقية والحريات الدمقراطية وتحسين ظروف معيشة السكان في الفيتنام الجنوبيـة .

هدفنا ، ان تكون فيتنام الجنوبية دولة محبـة للسلام ومستقلة ودمقراطية وحيادية . اننا نصبو الى وحدة الفيتنام التامة ونعلن باننـا سنحافظ على اتفاقية باريس . ان الوطنيين في الفيتنام الجنوبيـة سيناضلون بكل حزم من أجل ان يحافظ الطرف الآخر كذلك على تنفيذ الاتفاقية الموقعة .

ان الشعب الفيتنامي يقدر تقديرا عاليـا المساعـدة والتأييـد اللذين منحهما ويمنحهما لنـا الشعب السوفييتي والحـزب الشيوعي والحكومة السوفييتية . لقد استغل الاتحاد السوفييتي وبقية الـدول الاشتراكية صلاحياتهم الدوليـة ـ وبهذه الطريقة ـ قدموا لنا التاييد السياسي الادبي والدبلومـاسي الواسع .

ان الشعب الفيتنامي مدين للبلاد السوفييتية على المساعدة والتأييد الشامل والناجع والسخي . ويعلم الشعب الفيتنامي بان المواطنـين السوفييت المخلصين لمبادىء الاممية اللينينية يعربون عن تفهم تام لنضال الشعب الفيتنامي وتضامن عميق معه

ويشهد على ذلك تلك التظاهرات والاجتماعات التي عقدت في جميـع انحاء الاتحاد السوفييتي وخاصة ذلك الاجتماع التظاهري لممثـلي الراي العام والجمهور السوفييتي الذي عقد في ٣٠ يناير ١٩٧٣ في قاعة الاعمدة خصيصا للاحتفال بتوقيع اتفاقيـة وقف الحرب واعـادة السلام الى نصابه في الفيتنام . ويشهد على ذلك ايضا برقيات التحية التي ارسلت الى سفارات جمهورية فيتنـام الدمقراطية والفيتنام الجنوبيـة في موسكو ، وكذلك بيانـات المنظمات السوفييتية الجماهيرية .

لقد جرى التعبير بشكل تظاهري عن الاخوة والتضامن والصداقـة العميقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والفيتنام في اللقاء الذي تم بـين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرفيق لي دك ثو عضـو المكتب السياسي لحزب العاملين في الفيتنام والمستشار الخاص لوفـد الفيتنام الدمقراطية في الباحثات الرباعية ، وفي اللقاء الذي تم بين الرفيـق ميخائيل سوسلوف عضـو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق كاتوشوف سكرتير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشـيوعي السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية ، وبين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العاملين في الفيتنام ونـائب رئيس الحكومة ووزير الخارجيـة لفيتنام الدمقراطيـة نجوين زوي تشن .

لقـد استقبل الشعب الفيتنامي بحماس خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف الذي القاه في ٣٠-١-١٩٧٣ في القصر الكبير في الكرملين . لقد اكد برجنيف « اننا سنقف معكم كتفا الى كتف في ايام السلم كما في ايام الحرب . ان تأييد فيتنام هو واجبنا الاممي وهو قضية شمل الدول الاشتراكية المشتركة » .

لقد تمرس الشعب الفيتنامي في تجارب لم يعرفها شعب آخر منـذ الحرب العالمية الثانية . ان المساعدة المقدمة له يمكن ويجب ان تتحول الى قضية تضامن بين شعوب ودول دونما فرق في النظام الاجتماعي .

لقد وقف ويقف الناس السوفييت الى جانب الشعب الفيتنامي والى جانب قضيته العادلة في جميع مراحل كفاحه الطويل والشاق .

ان الناس في بـلاد السوفييت قالوا ويقولون : « نحن دائما معك يا فيتنام » . وهذه الكلمات تعبر عن اهمية دور الامميـة الكبيرة وافكارها المشعة ، وتعبر هـذه الكلمات عن الصداقة والتضامن بيننا اللذين سيدوما الى الابـد ـ في الماضي والحـاضر والمستقبل . وللصداقة بين شعبينا جذور عميقة، وقد بدات بانتصار ثورة اكتـوبر الاشتراكية بقيادة لينين العظيم .. وتتوطد هذه الصداقة وهي مقترنة باسم الرئيس هوتشي منه ، ابن الشعب الفيتنامي ، العظيم .

واني لاستغل هذه المناسبة لاشكر من عميق فؤادي الحزب الشـيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله على المساعدة والتأييد العظيمين اللـذين يقدمهما للشعب الفيتنامي .

« ازفستيا » ٩-٢-٧٣

اضراب الممرضـــات والممرضــين

حيفا ـ اعلن يوم الثلاثاء الماضي (١٣-٣-٧٣) اكثر من ١٢ الف ممرض وممرضة الاضراب ليوم واحد احتجاجا على رفض وزارة الصحة وادارة المستشفيات تلبيـة مطالبهم بزيادة أجورهم وبتحسين شـروط عملهم .

واعلن ممثلو المضربين ، ان هذا الاضراب ، ليس الا مقدمة وانهم سيواصلون كفاحهم ، ما لم تلب مطالبهم . ويطالب المضربون بتغيير تدريج أجورهم وبرفع الاجـرة الاساسية للجميع وبتقليص ساعات العمل من ٨ الى ٦ ساعات .

هذا ويذكر ان الممرضين والممرضات ومستخدمي الصحة شنوا في العـام الماضي سلسلة من الكفاحات لتحسين اوضاعهم وزيادة أجورهم .

حـــول سيـاسة قـــادة الصين الخـارجية ـ بقيـــة

ـ الاشتراكيـون » الحقيقيـون الوحيدون وانهم هم قادة الحركـة الثورية في عصرنا . وهذا الموقـف يطابق نظرتهم الشوفينية ورغباتهم في التحكم والتسلط .

وقادة الصين لا يخجلون من نشـر الدعاية الكاذبة بين الشعب الصيني بقصد الاساءة للاتحـاد السـوفييتي وحلفائه ، واظهارهم وكأنهم « العدو الرئيسي » للصين وان دول حلف الناتو تشكل عدوا « ثانويا » .

كتبت جريدة « جنجباو » بتاريخ ١-١-١٩٧٢ وصحف صينية أخرى تقول : « ان الاتحاد السوفييتي ، عدوا ، أخطر من الدول الامبريالية». وبامكاننا ان نفهم من هذا القـول سياسة قادة الصين الشعبية تجاه الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا ـ دول السوق المشتركـة ، التي لا يتورعون عن التعاون المشترك معهـا ضد الاتحاد السـوفييتي والـدول الاشتراكية الاخرى .

منذ سنوات وقادة الصـــين يبثون بين ظهراني الشعب الصيني دعاية كاذبة وهي ان الصين ، بلادهم، معرضة الى هجوم من جانب الاتحاد السوفييتي ، وفي نفس الوقـت يطالب قادة الصين بمطالب اقليمية استفزازية من الاتحاد السوفييتي ، بحجة ان هذه المناطق كانت في الماضي تابعة للصين . ولم يتورعوا عـن افتعال اصطدامات دموية مـع السوفييت على الحدود الصينية ـ السوفييتية .

ولقد صرح الاتحـاد السوفييتي مرات عديدة بانه ليست له مطالب اقليمية من الصين وهو من أجـل علاقات جوار حسنة معها ، ومنـذ سنة ١٩٦٩ اقترح الاتحـاد السوفييتي اكثر من مرة على الصين، التوقيع على معاهدة والتزام متبادل بعدم الاعتداء وبالامتناع عن أعمـال عدوانية تقوم بها الواحدة ضـد الاخرى .

وفي ١٥-١-١٩٧١ عاد الاتحـاد السوفييتي واقترح على الصـين توقيع معاهدة خاصة ضد استعمـال القوة في العلاقات بين الدولتـين الكبريين ، وان لا يستعمل أي مـن الطرفين ضد الآخر أي قوة مسلحة باي نوع من الاسلحة ، وخاصـة الاسلحة الثقيلة او الصواريـخ أو الاسلحة الذرية ، الا ان قادة الصين رفضوا ذلك .

ان قادة الصين يحرضون اليابان على مطالبة الاتحـاد السوفييتي باعادة شبه جزيرة سخالـين وهي التي استرجعها الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . ومعروف ان اليابان احتلت شبـه الجزيرة في حربها ضد روسيـا القيصرية عام ١٩٠٤ .

ان المقياس الوحيد الذي يقـر سياسة قادة الصين الخارجية هـو المعاداة المتطرفة للاتحاد السوفييتي ورغبة هؤلاء القادة في ايقاع اقصى حد من الضرر بالاتحـاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية . وكما قال ماو تسي تونغ لزعيم الماويين في استراليا هيل فيا : يجب محالفـة الجميـع ضد « الامبرياليـة السوفييتية » ! .

مـاذا ـ بقيـة ـ

العرب في جامعة حيفا عن كرامتهم ، وتمكنوا بموقفهم الصحيح من تجنيد مئات الطلاب اليهود معهم .. وهذا بالذات هو ما منع العنصريين مـن اشمال الاستفزازات الدموية ، وغل أيديهم .. ومنعهم من تصور مـا حدث وكأنه صدام بين اليهـود والعرب .. وعبرة ما حدث مفيـدة ليس فقط للطلاب العرب في جامعة حيفا ، بل في الجامعة العبريـة في القدس وجامعة تل أبيب أيضا ..

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

وصلنا هذا الاسبوع الى ١١٤٦١ بالمئـــة
أي الى ١٧١٦١٩٦

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٠٠٠	٤٩٦٩٦٨	١٧٢٦٣
المثلث	١٩٦٥٠٠	٢٤٦١٠٥	١٢٣٦٦
الناصرة	٣٨٦٠٠٠	٣٦٦٤٤٩	٩٥٦٩
تل أبيب ـ يافا	٣١٦٠٠٠	٢٨٦٦٣١	٩٢٦٤
حيفا	١٦٦٠٠٠	١٣٦٧١١	٨٥٦٦
الجنوب	٣٦٥٠٠	٢٦٧٨٦	٧٩٦٦
القدس	٢٦٥٠٠	١٦٩١٥	٧٦٦٦
السهل	٩٦٥٠٠	٦٦٨١٦	٧١٦٧
متفرقات	١٦٠٠٠	٦٦٨١٥	ـــ
المجموع	١٥٠٦٠٠٠	١٧١٦١٩٦	١١٤٦١

تلخيص الحملة المالية المنطقية في المثلث

القرية	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الطيرة	٥٦٠٠٠	٦٦٦٥٠	١٣٣٦٠
ام الفحم	٧٦٢٥٠	٧٦٩٦٠	١٠٩٦٨
الطيبة	٧٦٥٠٠	٦٦٧٠٠	٨٩٦٣
قلنسوة	٢٦٠٠٠	١٦٤٥٠	٧٢٦٥
كفر قرع	١٦٠٠٠	٥٩١	٥٩٦١
باقة الغربية	١٦٢٥٠	١٨٥	١٤٦٨
	٢٤٦٠٠٠	٢٣٦٤٨٦	٩٧٦٨

سكـــان درج الموارنـــة بحيفــا
يشكـون مــن فيـض ميــاه المجاري

حيفا ـ لمراسلنا ـ يشكو سكان درج الموارنة والطريق المجـاورة والكنيس من فيض مياه المجاري ، ومياه الامطار من درج الانبياء حتى ساحة باريس ، وذلك لعدة ايـام طويلة فوق الارض ، الامر الـذي سبب انتشار الروائح الكريهة .

ان بلدية حيفا تهمل الاحيـاء ولا سيما القديمة منها ، والاهلون يطالبونها بالاهتمام بالشارع . هذا وقد وقع سكان الحي على رسالـة الى مكتب مراقبة الخدمات في بلدية حيفا يطلبون فيها اصلاح المجـاري اصلاحا اساسيا .

الائتـلاف اليميني في مجلس كفر ياسيـف
يقــرر زيـادة الضريبـــة العــامة

كفر ياسيف ـ قرر الائتـلاف الرجعي اليميني في مجلس كفرياسيف المحلي دفع الضريبة العامة بنسبـة ٢٥٪ ، وذلك في الجلسة التي عقدها المجلس في ١٠-٣-٧٣ .

ومن الجدير ذكره ، ان هـذه الادارة ، ادعـت عند تسلمها ادارة المجلس انها ستخفض الضريبة العامة بنسبة ٢٥٪ ، وذلك في محـاولة لكسب عطف الجمهور ، وفعـلا « قررت » التخفيـض . الا انها سرعان ما لحست وعدها وقرارها ، لينفضح أمرها في أعين المواطنين ، الذين كانوا يدركون ، في حينـه أيضا ، ان قرار هذه الادارة المذكور لم يهدف الا ذر الرماد في العيون .

لضمان حق الانتخاب للسلطات المحلية
لعـــام ١٩٧٣

المواطنون الاجانب ، الذين لا يتمتعون بحق الانتخاب للكنيست ، والمواطنون العرب الذين حرموا من حق الانتخاب للكنيست ، بسبب قانون الجنسية الاسرائيلي ، يحق لهم الاشتراك في الانتخابات للسلطـة المحلية ، التي يعيشون ضمن صلاحياتها .

لضمان هذا الحق ، من الضروري تقديم طلب على نماذج خاصـة الى سكرتير السلطة المحلية التي يعيش الشخص ضمن حدودها . تقديم الطلبات يجري ما بين ٣/١٥ ـ ٧٣/٣/٢٩ .

يستطيع تقديم طلب كهذا من توفرت فيه الشروط الثلاثة التالية :

١ ـ قد أتم ال ـ ١٨ عاما من العمر ليس بعد ٧٣/٩/١٢ .

٢ ـ من سكان السلطة المحلية التي يريد ان يسجل اسمه في ملحـق الناخبين المختص بها ، ويحمل هوية اسرائيلية تثبت ذلك .

٣ ـ لم يسجل اسمه في سجل الناخبين للكنيست لانه ليس مواطنـا اسرائيليا .

لا ضرورة بأن يتوجه الشخص الذي يطلب تسجيل اسمه بنفسـه الى سكرتير السلطة المحلية . يستطيع اي انسان آخر تقديم الطلـب باسمه ، اذا ملا ووقع على النموذج المطلوب ، وسلمه للشخص الـذي سيقدمه مع هويته .

في امكان الاتصال بفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في كل مكان لتقديم طلب كهذا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزيـة

٥٧ ألف عامل من المنـاطق المحتلـــة
يعمــلون داخــل اسرائيــل

القدس ـ بلغ عدد المستخدمين من ابناء المناطق العربية المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، في مطلع العام الحالي ، حوالي ٥٧ ألف مستخدم . من هؤلاء حوالي ٤٠ الفا يعملون بواسطة مكاتب العمل والباقي لا يعملون بواسطة هذه المكاتب

هذا ما اعلنه مستشار وزير العمل لشؤون المناطق العربية المحتلة .. وقال ان حوالي ٢٠ الفا من هؤلاء العمال يعملون في فرع البناء و ٦٥٠٠ في فرع الزراعة و ١١ الفا في فرع الصناعة والباقي في فروع مختلفة اخرى .

واشار مستشار وزير العمل الى ان معدل الاجر اليومي للمستخدم من المناطق المحتلة بلغ ٢٢ ليرة يوميا . وقال ان ضريبة الدخل وضريبـة التامين الاجتماعي الاخرى ، التي تجبى من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل والمنظمين في نطاق مكاتب العمل ، تبلغ حوالي ١٠ ملايين ليرة سنويا .

والجدير بالذكر ان أجور هؤلاء العمال وشروط استخدامهم لا تزال غير متساوية مـع الاجور وشروط الاستخدام في اسرائيـل . وستقرر الحكومة موقفها من هذا التمييز في احدى جلساتها القريبة .

سيف الدين الزعبى الى امريكا في خدمة المحتلين

الاعضاء الشيوعيون في بلدية الناصرة يثيرون ضجة كبرى

الناصرة – لمراسلنا – غادر البلاد الى الولايات المتحدة ، صباح امس ، وفد برئاسة عضو الكنيست، ورئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، بدعوى القيام بحملة دعاية لتشجيع السياحة الى مدينة الناصرة . وجاء تنظيم الوفد بقرار من دوائر وزارة الخارجية والارشاد والسياحة . وضم الوفد رئيس مجلس الناصرة العليا مردخاي الون، وانطوان شاهين مدير مكتب السياحة الحكومي .

وفي جلستها يوم الثلاثاء ١٣–٣–٧٣ بحثت بلدية الناصرة موضوع انتخاب موسى كتيلي قائما باعمال رئيس البلدية اثناء غيابه ، وانتخاب مجيد عطا الله نائبا لرئيس البلدية لشؤون المعارف وبراتب !

وحال افتتاح الجلسة عرض عضو البلدية الرفيق غسان حبيب موقف الكتلة الشيوعية من سفر الرئيس فاعلن ان سيف الدين الزعبي يسافر الى امريكا بمهمة غير نظيفة ، وبقصد الدعاية وتبييض وجه حكومة العدوان والاحتلال وسفك الدماء ، التي تشجب سياستها الدموية المفلسة كل الشعوب واكثرية دول العالم الساحقة

وطالب المجلس باتخاذ قرار بان لا يقدم سيف الدين الزعبي هناك على انه رئيس بلدية الناصرة لان أهل الناصرة براء من هذه السياسة الحكومية المبهدلة ومن هذه المهمة غير النظيفة .

وعلى الرغم من صراخ سيف الدين الزعبي في الجلسة واصراره على انه رئيس بلدية « قد الله » ! على حد زعمه ورغما عن الجميع ! واصل اعضاء الكتلة الشيوعية شجب هذه المهمة واعتبارها انها ليست في خدمة جماهير الناصرة ولا بلديتها .

ثم اعلنت الكتلة الشيوعية موقفها من موضوع البحث : لا ثقة لنا بهذه الادارة ، لا برئيسها ولا بنواب رئيسها ، فهي قد اوصلت المدينة الى اقصى حدود الاهمال والتبذير والمحسوبية ، ولا يغير من جوهر هذا اية صلاحيات تعطى لمجيد عطا الله او غيره .. فالخبرة أثبتت انه حتى لما كان يتمتع يعقوب السالم – رئيس القائمة نفسها – بجميع الصلاحيات ، بقي سيف الدين الزعبي متسلطا على جميع الصلاحيات – وهرب ....

وأكد اعضاء الكتلة الشيوعية ان المخرج من هذا الوضع ، ليس ترقيع الائتلاف كلما تمزق ، فالاساس فاسد – والحل هو في اقامة ائتلاف شامل باشتراك الشيوعيين يعمل على أساس دمقراطي لخدمة الناصرة وتطويرها وانتزاع حقوقها في الهبات والمساعدات التي تستحقها الناصرة من الحكومة .

وعندما طلب ممثل كتلة المتدينين تأجيل الجلسة بسبب عدم دراستها لموضوع البحث شن سيف الدين الزعبي وموسى كتيلي حملة من الضغط والترجي على عضوي كتلة المتدينين دامت اكثر من نصف ساعة.

وتوقفت الجلسة ١٠ دقائق (توسل فيها زلم الادارة المتدينين لينقذوهم من الفشل الذريع) واسفرت النتائج عن خضوع عضوي كتلة المتدينين لهذه الضغوط والتصويت مع الاقتراح .

انفجار لغم ومقتل ثلاثة من ابناء ابو سنان

ابو سنان – القرية في مأتم عام منذ ان بلغها ، صباح أمس ، الخبر المروع عن انفجار لغم في الليلة السابقة تحت سيارة جيب كان يستقلها اربعة من أبنائها في رحلة صيد قرب كيبوتس متصوبه في الشمال أدى الى مقتل ثلاثة هم يوسف موسى ويعقوب موسى (ابنه) وسميح عزام ، والى جرح الياس جبرائيل موسى . واذاع راديو اسرائيل ان اللغم انفجر بالقرب من الحدود اللبنانية . هذا وستشيع الجنازة المهيبة اليوم ، الجمعة .

لا تغيير في قانون انتخاب السلطة المحلية ورئيسها

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفضت الكنيست ، في جلستها في ١٢ الجاري ، مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية الذي كان سيؤدي الى انتخاب رئيس السلطة المحلية انتخابا مباشرا . وهكذا يبقى القانون كما هو دون اي تعديل .

وكان حزب العمل هو الذي اقترح هذا التعديل بضغط من اعضاء « رافي » خصوصا . ونص اقتراح حزب العمل على انه يكفي ، لانتخاب رئيس السلطة المحلية ، ان ينال المرشح ٤٠ بالمئة من الاصوات . ولكن الكتل المعارضة للتعديل ، ومن بينها الكتلة الشيوعية ، اقترحت ان لا يصير انتخابه الا اذا نال ٥٠ بالمئة من الاصوات ، والا فيعاد التصويت . وحين نال تعديل المعارضة اكثرية الاصوات في الكنيست ، قامت كتلة العمل وصوتت ضد كل التعديل . وبذلك فشل الاقتراح كله . وهذا بالضبط ما أرادته المعارضة .

واوضح النائب توفيق طوبي معارضة الكتلة الشيوعية لانتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة . وقال ان هذا الاقتراح يحول رئيس السلطة المحلية الى دكتاتور ويحول السلطة المحلية الى هيئة استشارية .

وقال : اذا اردتم حقا زيادة فعالية السلطات المحلية فمن الضروري توسيع صلاحياتها وتقليص ارتباطها بالدوائر الحكومية والغاء اسلوب الضرائب الرجعي .

اعتقال الطالب الجامعي لبيب عساقلة

المغار – بتاريخ ٧–٣–٧٣ ، اعتقلت السلطات الرفيق لبيب عساقلة ، الذي يتلقى العلوم في الجامعات ، بعد ملاحقات ارهابية واستفزازية استمرت ستة اشهر ، كانت شرطة الجيش تداهم فيها بيت والد الرفيق ، مختارة منتصف الليل ، لالقاء القبض عليه ، لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش .

رفض رفيقنا لبيب عساقلة ، كما يرفض الكثيرون من الشباب الدرزي المتحرر هذه الخدمة ، لانه اعتبر انها ليست من واجبات الشباب الدرزي ، ما دامت اراضي الشعب العربي (الذي هو جزء منه) محتلة وحكام اسرائيل لا ينفذون قرارات الامم المتحدة .

صفقة – بقية

الجديدة من الطائرات سرا ، الا ان عناصر معادية لاسرائيل في وزارة الدفاع الامريكية عملت على تسريب هذا النبأ الى صحيفة « نيويورك تايمز » .

وقالت « نيويورك تايمز » ان زيارة مئير الاخيرة لواشنطن كانت تستهدف مساعدة اسرائيل على انتاج طائرات « ميراج » ، وان الصفقة الجديدة معها تضمنت تقديم المساعدات لاسرائيل في مجال انتاج طائرات « السوبر ميراج » . وقد وافق الرئيس الامريكي على مساعدة اسرائيل في تطوير انتاجها الذاتي في هذا المجال تنفيذا للاتفاق الذي وقع في شهر تشرين الاول عام ١٩٧١ والذي بموجبه يتوجب على الولايات المتحدة تقديم المساعدات الفنية والتقنية لتطوير صناعة الاسلحة الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد – بقية

المحتوم ، ولا استطاعت « الوقفة مع الصديق » واشباهها ان تحرك طود الصداقة العربية – السوفييتية ، التي لا تزيدها الازمات الا رسوخا واتساعا .

وكلا التصريحين – « اكتشاف الشعب العربي الفلسطيني » بعد سنة ١٩٦٧ ، و « عمودي الحكمة » الديانية ، – هما توكيد لافلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وانها مغامرة ، وانها مبنية على رمل ، وان مصيرها ان تهوي الى الحضيض . ونحن واثقون بأن شعب اسرائيل لن يسمح بأن تهوي فوق رؤوسه .

هزيمة ساحقة – بقية

الشعب السوري أقر حقه في تقرير مصيره وفي عزمه على خوض معركة التحرير ضد اسرائيل . وأضاف : ان الدستور الديد هو خطوة تاريخية نحو مستقبل آمن ومستقر .

وفي القاهرة اعلن أحمد الخطيب ، رئيس المجلس الوزاري الاتحادي ، ان الدستور الجديد هو خطوة تاريخية العربية السورية جاء معبرا عن تطلعات الشعب العربي بسوريا الى اقامة وحدته وتحديد المحتوى الاشتراكي الدمقراطي للمجتمع .

وبموجب الدستور الجديد يتوجب اجراء انتخابات عامة في سوريا خلال ٩٠ يوما .

باشتداد المقاومة في غزة يشتد ارهاب الاحتلال

غزة على العهد تدفن موتاها وتمشي في الطريق

غزة – اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة ، انها كشفت خلية « فتح » على أثر اعتقال الشاب فؤاد جعرور الطالب في دار المعلمين بغزة والبالغ من العمر ٢٢ سنة ، والذي اعترف بالقاء قنبلة على سيارة عسكرية اسرائيلية أدت الى قتل جندي وجرح آخر في الاسبوع الماضي .

هذا واعتقلت سلطات الامن حتى الان ثمانية اشخاص في مجرى عمليات التفتيش عن رجال المقاومة أثر حادث القاء القنبلة على السيارة العسكرية ، وعثرت على كميات من الاسلحة والذخيرة ، واعلنت سلطات الامن – كما جاء في دافار ، أمس – انها تعتقد ، كما تبين لها ، ان خلية فتح هذه عملت لوحدها ولم يكن لزعماء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الثلاثة الذين قتلتهم يوم الجمعة الماضي اي اتصال بها .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعلنت ان احد الزعماء الثلاثة وهو عبد الهادي ابراهيم حايك اعترف وهو يحتضر بأن جماعته هم الذين القوا القنبلة على السيارة العسكرية المذكورة في الاسبوع الماضي .. !!

وفي مقال كبير نشرته جريدة معريب في ١١–٣–٧٣ قال مراسلها الذي زار غزة صباح يوم الجمعة الماضي ، في اعقاب حادث قتل الزعماء الثلاثة بالحرف الواحد – وبروح النشوة والتشفي بالقتل – : « كان من الطبيعي ، لدى مجيئي يوم السبت الى القطاع في ساعات الصباح ، ان أرى قادة اسرائيليين من اصحاب الوجوه المتجهمة عادة ، يمشون جذلين . وفي مكتب قائد القوات في القطاع كانت « الشمبانيا » تصب كالماء . ولم يخف ضابط كبير هو قائد العملية ومساعدوه سرورهم من نجاح الكمين » ..

ان استمرار مقاومة الاحتلال في قطاع غزة يستدل عليه بشكل واضح من هذه العمليات العسكرية التي يقوم بها جيش الاحتلال ، ومن شرب الشمبانيا احتفالا بمقتل رجال المقاومة .

الغموض – بقية

الماضي في احد فنادق نيقوسيا ، ويعتقد ان طالبا اردنيا ، اطلق عليه النار وتمكن من الفرار . وما زالت الشرطة القبرصية تواصل البحث عن القاتل . هذا وما زالت الصحف الاسرائيلية تصر وتؤكد ان غليتسر كان تاجر جلود ، وانه لا صلة له باجهزة الامن . ولكنها قالت انه اعتاد على الذهاب كثيرا الى الضفة الغربية ، وان له صلات مع مواطنين عرب من المناطق المحتلة نتيجة لاعماله التجارية ، لا غير .

هذا وفي جو من الشائعات حول صلة غليتسر بالمخابرات الاسرائيلية ، وان مقتله جاء انتقاما لمقتل حسين بشير ممثل منظمة فتح في الجزيرة في ٢٥ كانون الثاني الماضي ، اعلن ناطق باسم منظمة « ايلول الاسود » ان منظمته تتحمل مسؤولية مقتل غليتسر ، الذي وصفه ناطق المنظمة بانه عميل للمخابرات الاسرائيلية .

التحريض على الفلسطينيين

وكتبت صحيفتان قبرصيتان من انصار الجنرال غريفاس ، أمس الاول ، تحرضان على المنظمات الفلسطينية وعلى الحكومة القبرصية، التي تؤيد كفاح الفلسطينيين ، ودعتا الى ابعاد الفلسطينيين من الجزيرة ، بعد ان اتهمتا القوى اليسارية في قبرص باخفاء المتهم بالقتل .

موسكو متضامنة – بقية

ويرى المراقبون في تراجع الملك حسين ضربة جديدة لمخططات الامبريالية التي حاولت ان تستغل فعلة الخرطوم لتجنيد الرجعية العربية في عملية واسعة النطاق هدفها تصفية حركة التحرر الفلسطينية . وكانت الرجعية السعودية الحاكمة قد كشرت عن أنيابها واعلنت عن قطع علاقاتها بالمنظمات الفلسطينية .

ونفى ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، نفيا قاطعا ، كل ما نشرته مجلة « الصياد » البيروتية على لسان ياسر عرفات والذي استغلته ابواق الدعاية الامبريالية والرجعية والصهيونية لاتهام منظمة التحرير الفلسطينية بانها مسؤولة عن اعمال « ايلول الاسود » .

وكان راديو موسكو قد وجه هجوما شديدا على محاولات الامبريالية والصهيونية لضرب النضال الفلسطيني العادل ، وجدد تضامن الاتحاد السوفييتي مع حركة التحرر الفلسطينية .

السلطات تمنع اميل توما من السفر الى يافة الناصرة والقدس

حيفا – لمراسلنا – رفضت سلطات البوليس في حيفا اعطاء الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ، تصريحا للسفر الى يافة الناصرة والقاء محاضرة فيها بتاريخ ٩–٣–٧٣ ، كذلك رفضت التصريح له بالسفر الى القدس ، بتاريخ ١٢–٣ ، لالقاء محاضرة في بيت هيلل .

ويبدو ان هذا التصرف ، جاء لتشديد القيود المفروضة على حرية تنقل الشيوعيين وقادتهم ، في عشية الانتخابات النيابية القادمة .

اننا نستنكر بشدة هذا التصرف ونعتبره اعتداء فظا على حرية التنقل للمواطنين وعلى حرية الانتخابات ، ونطالب بالغاء أوامر الاقامة الجبرية وبمنح التصاريح لمن فرضت عليهم هذه الاوامر .

لا تغيير في السياسة الفرنسية – بقية

الماضي ، على هبوط أغلبية الديغوليين وحلفائهم في الحكومة من ٣٧٢ مقعدا الى ٢٧٥ مقعدا ، أي خسروا ٩٧ مقعدا بينما ازدادت مقاعد الشيوعيين ٣٩ مقعدا فاصبح لهم الان ٧٣ مقعدا (كان لهم ٣٤ مقعدا) ، وازدادت مقاعد الاشتراكيين ٤٨ مقعدا فاصبح لهم الان ٨٩ مقعدا (كان لهم ٤١ مقعدا) . وذلك بفضل ائتلافهم مع الشيوعيين وتعاون الشيوعيين النزيه معهم .

ويعزي المراقبون نجاح الديغوليين بالمحافظة على الاغلبية في البرلمان الى ثلاثة اسباب رئيسية : السبب الاول – التوزيع غير العادل للدوائر الانتخابية . ففي دائرة لوزير الزراعة ، مثلا ، يوجد ٢٥ الف ناخب ينتخبون نائبا واحدا للبرلمان، بينما في دائرة ايسكون العمالية في ضواحي باريس يوجد ١٤٠ الف ناخب ينتخبون نائبا واحدا أيضا !

والسبب الثاني ان الحزب الاصلاحي المعارض ، بزعامة ليكانو وشريبر ، سحب مرشحيه في الجولة الثانية ودعا ناخبيه الى انتخاب المرشحين الديغوليين تحت شعار « سد الطريق امام الشيوعيين » .

والسبب الثالث هو الخطاب المفزع والهستيري الذي القاه الرئيس بومبيدو من التلفزيون عشية الانتخابات وانذر فيه الشعب الفرنسي بالفوضى « اذا ما وصل الشيوعيون الى الحكم » .

لا تغيير في السياسة

وكانت الدوائر الصهيونية في فرنسا تحلم بان تؤدي نتائج الانتخابات (كيف ؟ – لا احد يعرف) الى تغيير في السياسة الفرنسية المعادية للتوسع الاسرائيلي . الا ان هذه الاحلام قد تبددت الان . وكتبت « لاموند » الواسعة الاطلاع ان النتائج لن تؤدي الى أي تغيير في السياسة الفرنسية تجاه العدوان الاسرائيلي سوى زيادة النشاط الفرنسي لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

ولا تخفي الدوائر الصهيونية خيبة أملها من نتائج الانتخابات الفرنسية التي تعزز قوى الطبقة العاملة وعلى رأسها حزبها الشيوعي المشهور بموقفه الصلب والمبدئي الى جانب الشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي .

● ● ●

السيدة مئير لم تسمع – بقية

على الانسحاب الى خطوط ما قبل حرب حزيران . ولكنه ، قال ، يرفض مثل هذا السلام حتى ولو كانت فيه بعض التعديلات على الحدود (سماها تعديلات نظرونية)، ويفضل استمرار الوضع الحالي .

ولم يخف الجنرال ديان ان كل مخططه هذا قائم على استمرار الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل . وقال: فاذا استمرت المساعدة الامريكية لاسرائيل فان توازن القوى في المنطقة سيظل على حاله حتى نهاية العقد الحالي (سنة ١٩٨٠) على الاقل . وقال : « وسنستطيع التغلب على العرب اذا ما حاولوا تجديد القتال » .

كذلك لم يخف الجنرال ديان أمله في ان تنجح الرجعية العربية في اضعاف الصداقة العربية السوفييتية . فادعى ان الاتحاد السوفييتي أصيب بخيبة أمل في علاقته مع مصر ولذلك ، قال ، انه لا يعتقد ان الاتحاد السوفييتي سيرسل الى مصر قوات محاربة .

استمرار العدوان

وعلى سؤال آخر أجاب الجنرال ديان انه يجب عدم انتظار الفدائيين حتى يقوموا باعمال ضد اسرائيل ، بل « يجب توجيه الضربات اليهم قبل ان يبدأوا بتنفيذ مخططاتهم » .

وكان السؤال هو : لماذا لا نعاقب لبنان ؟ فادعى الوزير الجنرال انه سيعاقب مراكز الفدائيين (مخيمات اللاجئين) في لبنان فقط ..

مقتل تلميذ – بقية

المثلث . وتحول تشييع جثمان الشاب الفقيد ، يوم الاربعاء الماضي ، الى مظاهرة سخط شعبية خصوصا وان الاهالي أثاروا قضية المناورات عدة مرات دون جدوى .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية ستثير هذه القضية المؤلمة ، والتي طال الامد عليها دون حل ، في الكنيست قريبا .

هذا وحاولت «يديعوت احرونوت» ان تظهر ان مقتل هذا التلميذ البريء هو « سر غير معروف » ، وان البوليس يحقق ، وان المنطقة ليست منطقة مناورات الخ ...

ان الرأي العام كله مجمع على المطالبة بالتحقيق العاجل وبنشر كل الحقائق .

هو الحي الباقي

آل مزاوي في الناصرة والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى

توفيق سليمان مزاوي

الذي وافاه الاجل المحتوم ظهر أمس ، الخميس ، عن عمر يناهز السابعة والستين ، وسيشيع جثمانه من بيته في حي المسلخ الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٧٣/٣/١٦

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس اسكندر شحتوت

وذلك يوم الجمعة ٧٣/٣/٢٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يعقوب ناصر خوري (شمر)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٧ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة ٨٫٣٠ صباحا .

فأهل الفقيد يرجون ان تكون هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

20.3.1973 VOL. 29/89 ٢٩/٨٩ ، عدد ١٣٩٣ صفر ١٦ ، ١٩٧٣/٣/٢٠

٣١ آذار ـ المهرجان اليهودي ـ العربي لنصرة مشردي كفر برعم واقرث

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ قررت اللجنة القطرية للدفاع عن كفر برعم واقرث اقامة المهرجان اليهودي العربي الكبير يوم السبت ٣١ آذار ١٩٧٣ في وادي عارة مقابل كيبوتس «بركائي» . وسيقدم في المهرجان العديد من البرامج الفنية باشتراك فنانين معروفين يهود وعرب ، وسيتكلم فيه عدد من الشخصيات . وفي نطاق التحضير لهذا البرنامج عقدت عدة اجتماعات شعبية في أم الفحم وحيفا وغيرهما ، وستعقد اجتماعات شعبية في الناصرة وعكا . هذا وتلقى فكرة المهرجان التأييد الواسع في مختلف الاوساط اليهودية والعربية .

مرشحو حزب العمل لرئاسة الدولة

تل أبيب ـ من المتوقع ان يعلن مركز حزب العمل (٦٢٠ عضوا) ، يوم الخميس القادم ، مرشحيه لرئاسة الدولة خلفا للرئيس زلمان شازار ، الذي ستنتهي مدة رئاسته قريبا .

وسيتم تعيين المرشح في انتخابات سرية . والمرشحون من حزب العمل هم نائب رئيس الكنيست اسحق نفون ، ورئيس عمدة الكرين كايمت يعقوب صور ، والقاضي الياهو ماني عضو المحكمة العليا . ومن المتوقع ان يضاف اليهم البروفسور افرايم كتشلسكي من معهد وايزمن ، والبروفسور يغئال يدين رئيس الاركان السابق .

هل من عدوان اسرائيلي جديد على جنوب لبنان ؟!

غضب عربي جارف على صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل

حيفا ـ لملحق الاتحاد السياسي الخاص ـ انضمت وكالة الانباء السوفييتية ـ تاس ـ الى الصحف اللبنانية والى وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ في التحذير من حشود اسرائيلية جديدة على الحدود اللبنانية ومن مخطط اسرائيلي لعدوان جديد على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . ويتساءل المراقبون : هل تدفع واشنطن بحكام اسرائيل الى مغامرة جديدة بعد ان فشل الرئيس نيكسون في تحقيق اهدافه من وراء « شهر الشرق الاوسط » ؟

استعار عداء العرب لامريكا

فيظهر ان سادة البيت الابيض حسبوا ان الرجعية العربية واليمين (خصوصا في مصر) قد نجحا في اعداد التربة الصالحة لمشاريع الاستسلام، وان الخلافات بين الدول العربية قد بلغت اشدها . واعتقد الرئيس نيكسون ، على ما يظهر ، ان مباحثاته مع الملك حسين فقولده منير فحافظ اسماعيل ـ « شهر الشرق الاوسط » ـ ستكون الخطوة الاولى نحو تطبيقات استعمارية لازمة الشرق الاوسط .

كذلك استغلت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية «فعلة الخرطوم » لازالة الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته عن المسرح السياسي ولتسعير الخلاف بين الدول العربية .

ولكن ، كما يظهر ، انقلبت هذه المشاريع الامريكية رأسا على عقب . ففي مصر وفي جميع البلدان العربية يستعر الغضب الشعبي المقدس على الامبريالية الامريكية خصوصا بعد ما تبين من قيام واشنطن بمد المعتدين الاسرائيليين بكميات هائلة جديدة من الاسلحة العدوانية . ويعتقد المراقبون انه ربما يكون في نية واشنطن دفع حكام اسرائيل الى عمليات عدوانية جديدة على أمل ان تؤدي هذه العمليات الى تحطيم الصمود العربي .

أنباء عن حشود اسرائيلية جديدة

ففي نهاية الاسبوع الماضي أجمعت الصحف اللبنانية على نشر انباء عن « تحركات اسرائيلية مريبة » على حدود لبنان . وكتبت عن احتشاد عشرة آلاف جندي و ٥٠٠ مصفحة اسرائيلية بالقرب من العرقوب . وأعلنت ان الطيران الاسرائيلي اخترق الاجواء اللبنانية في جنوب لبنان ٨ مرات في الاسبوع الماضي .

وأعلنت وكالة انباء « وفا » الفلسطينية عن حشود اسرائيلية وعن ان اسرائيل تحضر لهجوم على جنوب لبنان .

وذكرت الوكالة الفلسطينية ان وكلاء الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية والاردنية يخططون للقيام باعمال استفزازية يلقون تبعتها ، فيما بعد ، على الفلسطينيين لتبرير عمليات عسكرية ضد لبنان .

ونشرت « المحرر » البيروتية انه اعتقل في القاهرة ثلاثة اشخاص من عملاء الاستخبارات الاردنية كانوا يعدون لنسف السفارة السودانية في القاهرة والقاء التبعة على المنظمات الفلسطينية .

وفي ١٨ الجاري اذاعت وكالة الانباء السوفييتية ـ تاس ـ بيانا أشارت فيه الى « تحركات اسرائيلية غير عادية » والى حشود للجيش الاسرائيلي على حدود لبنان . وأنذرت من ان اسرائيل تعد لعملية عسكرية جديدة .

مصر تعري دور واشنطن

ومما يشير الى فشل المخططات الامريكية هو الحملة المجددة التي تقوم بها الصحافة المصرية ضد دور الولايات المتحدة العدواني في الشرق الاوسط خصوصا على أثر صفقة الاسلحة الجديدة الامريكية مع حكام اسرائيل .

وكتبت « الاهرام » ، أمس الاثنين ، افتتاحية أعلنت فيها ان مصر تواجه هذه الصفقة بكل خطورتها لانها جاءت بعد ان استمع الرئيس نيكسون الى آراء المستشار المصري حافظ اسماعيل . وهذه الصفقة تفضح تماما ادعاءات واشنطن بأنها « تفتش عن حل

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

هذه اللعبة القذرة لم تعد تنطلي على أحد !

ما ان ارتفعت موجة الغضب الشعبي العربي على الامبريالية الامريكية ،التي عقدت صفقةاسلحة عدوانية جديدة مع حكام أسرائيل ، حتى خفت الرجعية العربية لانقاذ اسيادها الاميركان من ورطتهم الجديدة . وبدأت اللعبة وكالة الانباء (التي تسمى عربية) ومركزها بيروت ، فأذاعت ظاهره الرحمة وباطنه العذاب ادعت فيه ان الاتحاد السوفييتي وافق ، بعد لقاء برجنيف حافظ اسماعيل ، على تزويد مصر بطائرات ميغ ٢٣ وصواريخ أرض جو سام ٤ و ٦ ، وان الاتحاد السوفييتي سيبدأ بتنفيذ الاتفاقية اذا ما فشلت محادثات برجنيف ـ نيكسون في واشنطن في الخريف القادم . وبعد ذلك بيوم أو يومين عادت هذه الوكالة المشبوهة ونقلت خبرا مناقضا ادعت فيه ان مفاوضات برجنيف ـ حافظ اسماعيل قد فشلت وان الاتحاد السوفييتي يرفض

كلمة الاتحاد

تزويد مصر بالمزيد من الاسلحة الحديثة . وبالطبع تناقلت صحف الغرب ، بما فيها الصحف الاسرائيلية ، هذه الانباء تارة تلقي على الشعوب العربية ماء حارا وتارة تلقي عليها ماء باردا لتحدث البلبلة ولتحطم الاعصاب : تصرف الانظار عن صفقة الاسلحة الاميركية لحكام اسرائيل وتحرض على الاتحاد السوفييتي . اننا نعتقد ان هذه اللعبة القذرة ، التي تكررت منذ حرب حزيران عدة مرات ، لم تعد تنطلي على اي انسان نزيه ، خصوصا بعد ما أصبح معروفا ان ما لدى مصر من أسلحة سوفييتية هو أحدث وأمضى حتى من الاسلحة السوفييتية التي استخدمها شعب الفيتنام البطل بنجاح وكبد بها المعتدين الاميركيين خسائر باهظة .

ما من شعب ، في عصرنا ، تصدى للعدوان على أراضيه وعلى حريته الا ويعرف قيمة السلاح السوفييتي ويعرف ان الدعم السوفييتي هو أمر مقرر . ولا يتشدق على قيمة الدعم السوفييتي للشعوب الا رجلان : رجعي وعدو وقح للشعوب أو شخص بعيد عن المعارك يتشاطر من وراء مقعد رئيس تحرير .. أما الامبرياليون فمهما يبلغوا من القوة والغطرسة فانهم ينظرون بكل جدية الى دعم الاتحاد السوفييتي لقضايا الشعوب ، ويدركون ان هذا الدعم يكبل أيدي عدوانهم . ولذلك فان كل تآمرهم موجه في الاساس ضد الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي حتى تقف هذه الشعوب أمام عدوانهم كالايتام في مادبة اللئام .

والى الوطنيين العرب ، ممن لا يزالون يقعون ضحايا في شبكة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، « نزف » البشرى التالية التي أذاعتها وكالات الانباء هذا الاسبوع . ومفادها ان سلطان عمان الرجعي والذي يعيش في القرون الوسطى ، قابوس ، قد توجه الى الرئيس الليبي معمر القذافي يناشده ان يخف الى مساعدته « ضد الغزو الشيوعي الذي يهدد الامة العربية كلها » مدعيا ان جيشه (أي جيش !) يقاتل « الاتحاد السوفييتي والصين » . ولماذا كل ذلك ؟ قال : لانهما يمدان ثوار عمان بالسلاح ..

هكذا ، اذن ! ولينعم القذافي بهذا الشرف وان

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

اليمن : اسرائيل احتلت جزرا في باب المندب

اليمن الدمقراطي نبه الجامعة العربية الى ذلك ولكن ، بضغط السعودية وسلطنة عمان ، تقاعست الجامعة !

بغداد ـ أكدت سفارة اليمن الدمقراطية (الجنوبية) في بغداد ، يوم السبت الماضي ، ان القوات الاسرائيلية تحتل ٥ جزر واقعة عند مدخل باب المندب .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبان قد نفى في الاسبوع الماضي أنباء احتلال جزر باب المندب .

وجاء في بيان سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية في بغداد أنتكالب المخططات الامبريالية والصهيونية للسيطرة على البحر الاحمر قد زاد بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، مستفيدة من ظروف الهزيمة وتاثيراتها السلبية التي سادت المنطقة بالاضافة الى ضعف حركات التحرر العربية وتمزقها .

وأضاف البيان ان بريطانيا قبل أشهر من رحيلها عن المنطقة سلمت بعض الجزر اليمنية الخالية من السكان والواقعة بين جزيرتي قمران وميون ـ بريم ـ الى حكومة اثيوبيا لادارة وصيانة الفنارات الموجودة فيها .

وأضاف البيان ان حكومة الثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية توجهت عدة مرات الى الجامعة العربية في محاولة لكسب دعمها ومساعدتها لاستعادة تلك الجزر ، ونبهت الى الخطر المحدق بهذه الجزر من قبل المخططات الامبريالية والصهيونية وما أصبح ملموسا من تحركات وترتيبات تقوم بها أمريكا واسرائيل بالتواطؤ مع اثيوبيا في جنوب البحر الاحمر ، ولكن الجامعة العربية تقاعست عن مد يد المعونة الى اليمن الديمقراطية بضغط من السعودية وسلطنة عمان .

وأشار البيان الى قيام أيران باحتلال ثلاث جزر عربية في مدخل الخليج العربي عام ١٩٧١ وقال ان اسرائيل تقوم اليوم بتنفيذ مخططاتها للاستيلاء والسيطرة على جزر عربية أخرى في جنوب البحر الاحمر كجزء من المخططات لاحكام الطوق على نضالات الشعب العربي وحركاته التحررية . وأكد البيان أن اليمن الجنوبي سيقاوم هذه المخططات والمؤامرات ولن يسكت عن أي انتهاك لحقوقه وسيادته على أراضيه وجزره .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

وزير الاديان « المفدالي » :

لا مكان للفلسطينيين في « ارض اسرائيل » ..

القدس ـ يتحول حزب المتدينين (المفدال) ، اكثر فاكثر ، الى اشد احزاب الاحتلال الصهيونية تطرفا مستخفا بشكل مهين بناخبيه العرب الذين اوصلوا احد نوابه الى الكنيست . وفي نهاية الاسبوع الماضي صرح وزير الاديان (المفدالي) ، الدكتور زرح وارهفتيك ، تصريحا هستيريا جديدا اعلن فيه انه « لا توجد شخصية فلسطينية في ارض اسرائيل » ...

وكان وزير الاديان يتحدث مع المراسلين السياسيين في مكتبه في القدس ويرد على تصريحات سكرتير الهستدروت العام ، بن أهرون ، الذي اعتبر « نابلس عظمة في حلوقنا » .

وقال الوزير المفدالي : انه يجب اقامة المستوطنات في كل مكان في « ارض اسرائيل » ، « في منطقة القدس ، الخليل ، غور الاردن ، مشارف رفح وقطاع غزة . وأعلن « ان ارض اسرائيل هي وحدة جغرافية ودينية وتاريخية ولا توجد فيها شخصية فلسطينية » . وادعى ان العرب الموجودون في فلسطين انما « هاجروا اليها منذ بداية المشروع الصهيوني بعد ان جذبتهم المكاسب الاقتصادية » .

وحتى السلام الاستسلامي مع الملك حسين رفضه وزير الاديان معلنا انه يرفض التنازل عن أي شبر من القدس ومن بقية الضفة الغربية المحتلة .

وبلغ التعصب الديني بهذا الزعيم المفدالي انه اقترح سن قانون بطرد كل يهودي اسرائيلي من البلاد اذا ما اعتنق الدين المسيحي !

هذا هو حزب « المتدينين » الذي يتولى شؤون الاديان ، بما فيها اديان العرب ، ووزارة الداخلية التي يتلظى بنارها العرب . هذا هو الحزب الذي نال ، في الانتخابات الماضية اكثر من ١٠ بالمئة من أصوات الناخبين العرب ..

الوطنيون الكمبوديون يشددون هجومهم على النظام اليميني

فنوم بنه ـ نشط الثوار الكمبوديون عملياتهم العسكرية مؤخرا لتشمل ضواحي العاصمة الكمبودية والمناطق المحيطة بها . وتجمع وكالات الانباء على ان الثوار تمكنوا في الاسابيع الاخيرة من تحرير مناطق جديدة ، كانت تسيطر عليها القوات الحكومية . وعلى الرغم من مرور ٣ سنوات على الانقلاب اليميني الموالي للولايات المتحدة الذي قاده الجنرال لون نول ، فان الثوار يسيطرون على مناطق واسعة جدا ، وهم يشددون الان قبضتهم على العاصمة ، فنوم بنه لتحريرها . ويعاني نظام الحكم اليميني من عزلة تامة في البلاد .

هذا وبينما كانت الحكومة

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

« برافدا » : صفقة الاسلحة الامريكية لاسرائيل

تبدد اوهام اصدقاء امريكا بين العرب !

موسكو ـ نشرت جريدة البرافدا في عددها الصادر يوم الاحد ١٨-٣-٧٣ تعليقها الاسبوعي وفيه تتحدث عن شؤون الشرق الاوسط . وتقول: الوضع في الشرق الاوسط لا يزال مقلقا ، وان زيارة غولده مئير عبر المحيط ، والتي انتهت في ١١-٣ جلبت لاسرائيل عشرات الفانتومات والطائرات الاخرى . وفي واشنطن يتكلمون عن تعهدات اميركية اخرى لاسرائيل ، بينما يعلنون عن رغبتهم في البحث عن سبل توصل الى السلام في الشرق الاوسط . ولقد قام العسكريون الاسرائيليون ، متشجعين بنتائج زيارةغولده مئير الى واشنطن، باعمال استفزازية ضد الدول العربية . وقالت جريدة الجمهورية القاهرية ان اعلان غولده مئير بان الولايات المتحدة لبت جميع مطالبها يثبت وهم الذين يتاملون تغيرا في سياسة الولايات المتحدة لصالح العرب . فالمحادثات الاسرائيلية الاميركية دلت على ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال تدعم اسرائيل ، التي لم تكن لتستطيع القيام بجرائمها دون المساعدة العسكرية من واشنطن .

وتضيف البرافدا ان أوساطا واسعة في الجماهير العربية توافق على هذا الاستنتاج . والاتحاد السوفييتي كما هو معروف يستنكر دعم العدوان الاسرائيلي المستمر ، ويعلن تضامنه الفعال مع الشعوب العربية ويؤيد مساعيهم لتسوية عادلة للازمة على أساس قرار مجلس الامن .

الاتحاد السوفييتي يقترح منح تيتو جائزة « نوبل » للسلام

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي اقترح على اللجنة السويدية الملكية ، التي تمنح جائزة « نوبل » للسلام ، منح الجائزة للرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو .

وقالت الصحيفة ان رئيس لجنة السلام السوفييتية ، نيقولاي بيخونوف ، قد ارسل الى اللجنة السويدية رسالة بهذا الخصوص ، أيد فيها اقتراح منح الجائزة ، هذه السنة ، للرئيس اليوغسلافي .

البيان السوفييتي ـ الايراني المشترك :

على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي المحتلة

موسكو ـ أذيع في موسكووطهران نص البيان المشترك الذي صدر في أعقاب زيارةرئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن الى ايران للاشتراك في تدشين مشاريع الفولاذ التي تم بناؤها بمساعدة سوفييتية كبيرة في منطقة ازبجان ، وتبلغ طاقةهذه المشاريع اربعة ملايين طن من الفولاذ في السنة .

وجاء في البيان المشترك ان الطرفين اتفقا على توسيع التبادل الثقافي والعلمي . وتبادل الطرفان وجهات نظرهما في القضايا الدولية التي تهم البلدين .

ويؤكد البيان ان الجانبين يقدران ان احلال السلام في الفيتنام يشكل ازالة موقد من مواقد الحرب الخطيرة في العالم . ويرى الجانبان ان المهمة الاساسية الان تنفيذ الاتفاق تنفيذا تاما .

وأولى الجانبان الوضع في الشرق الاوسط اهتماما خاصا ، وابديا عن قلقهما العميق من الخطر الجدي الكامن في الوضع المتوتر في هذه المنطقة . ويعلنان انه من الضروري الوصول في اقرب وقت ممكن الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع أجزائه . وأكدا ايضا ان هذه التسوية يمكن ان تتم بجلاء اسرائيل عن المناطق التي احتلتها في

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

دول « الاوبك » تبحث زيادة أسعار النفط

بيروت ـ من المتوقع ان تعقد الدول المصدرة للنفط اجتماعا طارئا لها في بيروت ، يوم الخميس القادم ، لدراسة تاثير تخفيض الدولار مرتين خلال اقل من شهر على عائداتها من النفط . ويجمع المراقبون على ان هذه الدول ستقرر زيادة اسعار النفط للتعويض على ما خسرته نتيجة لهبوط القوة الشرائية للدولار بسبب التخفيض . وتقدر هذه الخسائر بآلاف ملايين الدولارات .

الشبيبة الالمانية الاشتراكية :

هل المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي «لاسامية»؟!

بون ـ رفضت اللجنة التنفيذية القطرية لمنظمة الشبيبة الاشتراكية في المانيا الاتحادية ، هنا ، الحملة الشعواء التي شنتها الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وشخصيات مسؤولة في حزب « العمل » ، وفي مقدمتهم وزير العمل يوسف الموغي ، على قرار الشبيبة الاشتراكية الالمانية ، الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، والى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وكان الوزير الموغي قد وصف هذا القرار وقرارات أخرى متعلقة بازمة الشرق الاوسط بانها معادية لاسرائيل ، وان لها خلفية لاسامية (هكذا !) ولكن ليست نازية (؟) .

وعبرت اللجنة التنفيذية المذكورة عن رفضها أيضا للمزاعم التي تقول بأن الشبيبة الاشتراكية قد تتحول الى شبيبة هتلرية نازية ! وقال سكرتير اللجنة فولفجانغ روت ان منظمته لم تنكر حق اسرائيل في الوجود ، ولكنها تطالب بحل لائق ومقبول للقضية الفلسطينية وللفلسطينيين . وأضاف انه اذا واصل الاسرائيليون القرع على مثل هذه الطبول فسيفقدون كل اصدقائهم الشباب في المانيا الاتحادية .

هذا وقد أثارت الحملة الاسرائيلية الرسمية اشد الاستغراب بين الاوساط التقدمية في المانيا الاتحادية، التي تتساءل كيف يمكن وصف المطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة موقفا لاساميا او نازيا ، في وقت تؤيد فيه اوساط عالمية واسعة جدا هذا المطلب العادل ، ولا يتنكر له علانية الا اسرائيل والولايات المتحدة وجنوب افريقيا وحكومة ايان سميث البيضاء في روديسيا .

ابقاء الليرة الاسرائيلية مرتبطة بالدولار وتعويمها بالنسبة للعملات الاخرى

طوكيو ، بريسل ، القدس ـ صرح محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبر ، أمس الاول ، ان اسرائيل ستحافظ على سعر ثابت لليرتها بالنسبة لسعر الدولار الاميركي ، لارتباطها به ، وسوف تعوم سعرها بالنسبة لبقية العملات الاخرى ، التي تقرر تعويمها بالنسبة للدولار .

وبناء على ذلك فان أسعار العملات التي تقرر تعويمها ، مثل المارك الالماني (الغربي) والجنيه الاسترليني ، الفرنكين السويسري والفرنسي ، ستحدد يوميا على أساس أسعارها في أسواق العملة العالمية الراسمالية . ومن الواضح ان تعويم سعر هذه العملات سيؤدي الى ارتفاعها بالنسبة لليرة الاسرائيلية ، مع ما يتبع ذلك من ارتفاع في اسعار البضائع المستوردة

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

في سطور

● باريس ـ بدات محادثات شاملة ، هنا أمس ، بين ممثلي الحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية وحكومة سايغون لبحث المستقبل السياسي لفيتنام الجنوبية ، وذلك في اطار معاهدة باريس للسلام في فيتنام . هذا ويواصل ممثلو فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة في باريس مناقشة العون الاقتصادي الذي تعهدت حكومة نيكسون بتقديمه لفيتنام الدمقراطية تعويضا على الدمار الذي الحقه العدوان الاميركي على فيتنام .

● القاهرة ـ تفقد ، أمس الاول ، وزير حربية الصومال ، الذي يزور مصر حاليا ، خطوط القتال في جبهة السويس . وعبر الوزير عن ثقته بانتصار مصر على الرغم من اعتماد اسرائيل على الراسمالية العالمية والصهيونية فكل الشعوب المحبة للسلام والعدالة تؤيد القضية العربية ، وان استعداد مصر وشعبها للتضحية كفيل بهزيمة العدوان.

● كابول ـ ذكرت وكالة الانباء الافغانية ، هنا ، ان اجتماعا تمهيديا لدول عدم الانحياز سيعقد في اواسط ايار القادم في العاصمة الافغانية ، وذلك اعدادا لمؤتمر عدم الانحياز ، المزمع عقده في الصيف القادم في الجزائر . وسيبحث مؤتمر الجزائر قضية دعم الشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي والامبريالي .

حركة النساء الدمقراطيات تواصل احتفالاتها بيوم المرأة العالمي

الوفد النسائي السوفييتي يشترك في هذه الاحتفالات . بن اهرون يجتمع مع الوفد . الوفد يقوم بزيارات ولقاءات متعددة

حيفا – واصلت فروع حركة النساء الدمقراطيات في البلاد احتفالاتها بيوم المرأة العالمي (٨ آذار) . واحتفل فرع الحركة في حيفا باقامة بازاره التقليدي ، وامتاز هذه السنة بمعروضاته التي نفدت كلها تقريبا ، وتكلمت في حفلة الافتتاح الدكتورة أ. همرمن وماجي كركبي ، والضيفة السوفييتية ألفيرا باكوشينا .

واحتفلت حركة النساء في حيفا بالوفد السوفييتي ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي وتكلمت فيه تسيلا عيرم ، والمحامية فيليتسيا لانغر وأوديت نمر ورئيسة الوفد السوفييتي فيرا سوخانوفا وهي بروفسورة في التاريخ في جامعة موسكو .

وكان احتفال حركة النساء في عكا يوم الجمعة الماضي في سينما بستان، رائعا فقد امتاز بجوه الحماسي وبروح التفاؤل التي سادته .

وتكلمت في الاحتفال ابتهاج خوري ونجيبة غطاس وماري الياس وسعدى سعد وكلير كوهين وعفاف سويد ، ورئيسة الوفد السوفييتي .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني رائع ، واقيمت للوفد حفلة عشاء ، وقدمت الى اعضائه الهدايا التذكارية .

احتفالات اخرى

واحتفلت فروع المنظمة في الطيبة والمثلث يوم الجمعة الماضي وتكلمت في الاحتفال نجلاء أبو راس وسميرة خوري وتوسكا ليبرخت .

كما عقد اجتماعان احتفاليان يوم السبت الماضي ، أحدهما في بيتاح تكفا والثاني في ريشون لتسيون .

في الناصرة

الناصرة – احتفلت نساء الناصرة بالثامن من آذار يوم الاحد ١١-٣-٧٣ في الساعة العاشرة صباحا في سينما ديانا . وقد اكتظت القاعة بجمهور غفير من النساء من الناصرة والقضاء.

والمعروف أن لجنة تحضيرية تالفت من سيدات ينتمين الى اتجاهات مختلفة ، دعت الى هذا الاحتفال .

وقد استقبل الجمع الحاشد الوفد السوفييتي بالحماس والتصفيق .. وتولت العرافة الانسة عايدة حوراني وافتتحت الاحتفال بكلمة اشادت فيها بنضال المرأة البطولي في الفيتنام .

وتكلمت السيدة زهيرة كنج مناصرة باسم اللجنة التحضيرية ، ورئيسة حركة النساء الدمقراطيات سونيا ايدلبرغ ، واليس حاج عن منظمة الناصرة وناهدة بلال والقى الشاعران سالم جبران وسميح القاسم مقطوعات من شعرهما قوبلت بالتصفيق والحماس

وقدم في الاحتفال برنامج فني غني شمل معزوفات من فرقة الناصرة بقيادة حنا شباط ، والدبكات والاناشيد

الاحتفاء بالوفد

وقامت عضوات الوفد السوفييتي بجولة واسعة في انحاء البلاد ، وفي ١٤ آذار قمن بزيارة دار الهستدروت في تل أبيب واستقبلهن سكرتير الهستدروت العام اسحق بن أهرون، بحفاوة وحدثهن عن الهستدروت ، وأبدى أمله أن ياتي المزيد من الوفود لزيارة البلاد ، وتمنى أن ياتي يوم يزور فيه وفد عن الهستدروت الاتحاد السوفياتي ، وقدم الى المضيفات هدية هي الطابع التذكاري لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تاسيس الهستدروت .

وزار الوفد مجلس العاملات وقابلته عضو الكنيست بيا ايدلسون.

وزار الوفد مركز المبام فقابلته عضوات المركز بحفاوة بالغة ودار الحديث حول السلام .

هذا وزار الضيفات السوفييتيات، وفد من حركة فيتسو وقدم لهن الهدايا

ننشر فيما يلي ملخصا لخطاب الدكتورة فيرا سوخانوفا الذي القته في احتفالات الثامن من اذار في اسرائيل .

وقد حيت الخطيبة النساء الاسرائيليات باسم نساء الاتحاد السوفييتي ولجنة النساء السوفييتيات وباسم رئيستها رائدة الفضاء الاولى فالنتينا ترشكوفا ، بمناسبة الثامن من اذار : –



من احتفالات النساء الدمقراطيات بالناصرة — من استقبال الوفد

من خطاب رئيسة الوفد السوفييتي في احتفالات الثامن من آذار في البلاد

لقد بدأت النساء قبل ٦٣ سنة احياء هذا اليوم كيوم للتضامن والوحدة بين نساء العالم كله في النضال من أجل المساواة في الحقوق في المجتمع وفي العائلة . واليوم فان الانسانية التقدمية كلها تحيي يوم ال ٨ من آذار كيوم نضال لتحقيق المساواة في الحقوق للمرأة، وللسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ولمستقبل أولادنا السعيد .

ان خبرة ال ٦٣ سنة من نضال النساء قد أثبتت أن وحدة النساء في نضالهن ، دون ، فرق في الانتماء القومي أو السياسي ، هي الطريق التي توصل الى تحقيق ! أهدافنا .

ان النساء السوفييتيات يحتفلن بهذا اليوم للمرة ال ٦٠ . وفي هذا اليوم فنحن نكرم نساءنا اللواتي أظهرن البطولة في النضال والعمل أيام ثورة اكتوبر ، وفي سنوات البرنامج الخماسي الاولى ، او في سنوات الحرب ضد الفاشية وفي سنوات اعادة ترميم الاقتصاد السوفييتي الذي تدمر .

ونحن نشير اليوم الى انجازات النساء في الانتاج ، والى نشاطهن الاجتماعي العظيم ، ونشير بشكل خاص الى نسائنا الأمهات .

ان حل مشكلة المرأة ، في رأينا هو احد أجزاء النضال من أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وبدون انجازات ديمقراطية تامة ، وتقدم اجتماعي فمن المستحيل بلوغ المساواة للمرأة في الحقوق ، ولقد حلت هذه المشكلة عندنا في الاتحاد السوفييتي ، كجزء من السياسة الرسمية عندنا .

ومن هنا ، فان اشتراك نساء كل الاقطار في النضال من أجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي لعلى جانب كبير من الاهمية .

ان الاتحاد السوفييتي دولة متعددة القوميات ، يعيش فيها ١٢٦ قومية كبيرة وصغيرة ، وكلها تتمتع بحقوق وواجبات متساوية ، ومساواة تامة في امكانيات التطور التربوي والروحي. ان حقوق كل الشعوب مضمونة عندنا ليس في القانون فقط ، بل هي تطبق في السياسة الرسمية . ان زيناب ياكوبوبة الموجودة هنا يمكن أن تكون مثالا حيا على هذا الامر . فزيناب تترية بحسب قوميتها وتعيش في الجمهورية التترية ذات الحكم الذاتي ولم يعرف والداها القراءة والكتابة تقريبا ، بينما هي الان دكتورة في العلوم الطبية وبروفيسورة ورئيسة قسم طبي في كلية الطب في كازان ،

وهي نشيطة جدا في المجتمع – فهي عضو في مجلس النساء السوفييتيات.

أيتها الصديقات العزيزات

ان النساء وجميع الانسانية التقدمية العالمية يحيون اليوم ذكرى ال ٨ من اذار بفرحة خاصة ، فنحن مسرورات لسرور النساء الفييتناميات . فبعد سنوات من النضال البطولي المتواصل وبعد معاناة كبيرة وبعد جهود هي فوق ما يتحمله البشر استطاعت في النهاية اخواتنا الفييتناميات أن يعشن حياة سلام وانتاج وليس حياة حرب ودمار.

ونحن مسرورات أيضا ، لانه في أيامنا – وبفضل جهود الاقطار الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام، المشتركة والدائبة ، بما في ذلك جهود النساء الديمقراطيات ، تجري في العالم تحولات أيجابية وهامة . انها نهاية الحرب في فيتنام وانفراج التوتر في اوروبا ، وتوقيع اتفاقية عدم انتشار السلاح الذري والمصادقة على معاهدة تحريم انتاج وتكريس السلاح الذووي ، وغير ذلك .

لقد توصلت في نهاية المطاف غالبية الاقطار الى الاستنتاج ، أن سياسة القوة لا يمكنها أن تكون عاملا يقرر مصير الشعوب ومصير العالم .

اننا ، نحن النساء السوفييتيات نعرف أكثر من غيرنا ماهو معنى الحرب وبحن نقول للحرب – لا !

ثم تحدثت فيرا سوخونوفا عن رغبة ملايين النساء في العالم لتستمتع بثمار التقدم ، في حياة هادئة مستقرة .. وقالت : « لا حرب اليوم في الشرق الاوسط ، ولكن لا سلام أيضا . .

ان هذه المنطقة قنبلة موقوتة، ويجب ان تفك هذه القنبلة ليحل الامن على ملايين الناس في الشرق الاوسط وفي اسرائيل ... والارض هنا يجب أن يحرثها محراث الفلاح وليس القنابل.

وتحدثت عن مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين الذي أقر سياسة خارجية للدفاع عن سلام الشعوب . ودعت الى تنفيذ قرار مجلس الامن .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود موسى خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة

ايمــان

الحزب والشبيبة طمرة

* الصديق يوسف لوسيا وزوجته بالمولودة

حنــان

* الاخ محمد شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة

نريمــان

الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيق فتحي شبيطه وزوجته فيشا – بولونيا بالمولود البكر

أمــير

لجنة منطقة المثلث

الحزب والشبيبة .. الطيرة

* الرفيقين مريد وامينة بمناسبة

الزفــاف

الحزب والشبيبة – الطيرة

* الرفيق احمد فرج جبارين والرفيقة تغريد ابراهيم حضري بمناسبة **زواجهما**

اعضاء الشبيبة

خلية الفتيات – ام الفحم

تقرير صحفي عن مدرسة الطيبة الثانوية :

أضراب طلاب الصف الثاني عشر عن تلقي الدروس لمدة اسبوع

حرمان معظم طلاب الصف الثاني عشر من الحصول على شهادة الاجتياز

بقلم : عبد الرحمن سلام

في صبيحة يوم الاحد ١١-٢-٧٣ ضرب طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية اضرابا استمر اسبوعا كاملا ، وذلك احتجاجا على تصرفات مدير المدرسة الفردية وعدم سماحه لجميع طلاب هذا الصف بتقديم امتحانات الاجتياز – البجروت .

مدير المدرسة « عوزي دورن » برر موقفه بحجة ان ليس للطلاب كفاءة تمكنهم من التقدم الى الامتحانات وان موقفه هذا سيمكن مدرسة الطيبة الثانوية من الحصول على اعتراف وزارة المعارف اللازم بها واكتساب العلامة « الواقية » . اما موقف هذا المدير فقد صدر عن قرار انفرادي دون أخذ رأي الهيئة التدريسية .

ومما زاد في نقمة الطلاب ان المجلس المحلي ، كما تبين ، يوافق على تصرفات المدير الفردية هذه .. كما ان رئيس المجلس – المحامي احمد صابر ، تهرب من مقابلة الطلاب الذين حاولوا شرح قضيتهم امامه وامام المجلس .

قال احد التلاميذ : طلبنا ، نحن الطلاب ، من مدير المدرسة السماح لكل الطلاب بالتقدم الى امتحانات الاجتياز فرفض مطلبنا . اضطررنا الى اعلان الاضراب اضطرارا بعد ان فشلنا في تحقيق مطلبنا العادل ..

ذهبنا الى المجلس المحلي لنقابل الرئيس والاعضاء علهم يساعدوننا لكن لم نتمكن من الاتصال بالرئيس لانه لم يكن في المجلس ، كما اعلمنا السكرتير الذي طلب الينا الحضور في اليوم الثاني . ذهبنا لمقابلة الرئيس في الموعد الذي عينه لنا سكرتير المجلس فلم نجده في الموعد المعين وقيل لنا انه سيحضر بعد نصف ساعة ولكن انتظرنا عبثا ...

في اليوم التالي عدنا مرة ثانية الى المجلس فلم نجد الرئيس .. وتبين لنا انه يتهرب من مقابلتنا وانه وادارته بهذا التصرف يوافقون على مواقف المدير .

احدى الطالبات عبرت عن تصرف رئيس المجلس وادارته قائلة : المجلس المحلي في الطيبة غارق في الفوضى ، وهو اشبه بالمقهى ، وبمكان للتسلية وشرب القهوة والشاي وقصقصة البذورات وطق الحنك !

الطلاب فندوا حجج مدير المدرسة الواهية في التقليل من عدد المتقدمين لامتحانات البجروت ، وقالوا : انتقاء بعض طلاب الصف الثاني عشر ليقدموا الامتحانات معناه حرمان البقية من الحقوق وضرب مستقبلهم.

اما حجة المدير تجاه الحصول على العلامة « الواقية » من وزارة المعارف وان هذا الحصول يكون بتقليل عدد الذين يتقدمون للامتحانات فقد رد عليها الطلاب بقولهم : ان الحصول على هذه العلامة مشروط بثمانية أمور من ضمنها نسبة النجاح في البجروت وان يكون في المدرسة فرع علمي بالمعنى الحقيقي ومختبر ومعلمون مؤهلون اكفاء .. وأين لمدرسة الطيبة مثل هذه الضرورات لضمان الحصول على النسبة العالية من النجاح .

ان معالجة مدير المدرسة للنقص الخطير في هذا المعهد العلمي على الصورة التي قررها منفردا وهي ان يتقدم للامتحان الطلاب المضمون نجاحهم هي معالجة مريضة .. بل هي تهرب من معالجة اوضاع المدرسة كلها والاهتمام بشؤون التعليم في المدارس الابتدائية اولا واعداد الطلاب اعدادا تاما لتلقي الدروس في الثانويات . اما الاكتفاء باخذ عدد قليل من الطلاب لامتحانات البجروت فمعناه حرمان اكثرية الطلاب من فرصة العمر في تحصيل العلوم .

ودلت التجربة على صدق مواقف الطلاب المضربين وخطل مواقف مدير المدرسة . ففي السنة الماضية اصر طلاب الصف الثاني عشر ، كما يصرون اليوم ، على مطلبهم وتقدموا جميعا لامتحانات البجروت ، ونجح من جملة من نجح ، طلاب كان مدير المدرسة يرفض ان يتقدموا الى



طلاب من مدرسة الطيبة الثانوية

الامتحانات . فلماذا يعود المدير الى مواقفه الخاطئة مرة أخرى ؟! لماذا يحول هذا المدير دون حق الطلاب الذين يريدون الالتحاق بالجامعات ؟!

صحيح أن هنالك طلابا ليسوا أقوياء في الرياضيات ولكنهم أقوياء في المواضيع الاخرى بل يبرزون فيها،



بناية المدرسة الثانوية في الطيبة

فلماذا يتقي المدير الناجحين في الرياضيات فقط ، بينما بامكان الآخرين ان ينجحوا في ٦ مواضيع من اصل ٧ في امتحانات البجروت ؟

ان الاعتناء بانتقاء المتقدمين لامتحانات البجروت ، اذا سمح حضرة المدير ، دون معالجة مشاكل الطلاب التعليمية واعدادهم من قبل الى هذه الامتحانات وهم صغار في المدارس الابتدائية ، هو ما يجب ان يعتني به جنابه والقيمون على التعليم في المحيط العربي . ان سياسة التجهيل التي تنتهجها وزارة المعارف بالنسبة للنشء العربي ظاهرة في كل مراحل التعليم . فبدل ان تبذل هذه الوزارة جهودا حقيقية لتحسين اوضاع التعليم في المدارس الابتدائية واستخدام معلمين اكفاء مؤهلين في مختلف مراحل التعليم فانها تهمل ذلك ويهمها أن تكون كفاءة المعلم شهادة « بحسن السلوك » من قبل دوائر « الشين بيت » والبوليس ..

احدى فتياتنا قالت: مدير المدرسة يعلن دون حياء انه لا يكترث لسقوط الطلاب العرب في امتحانات البجروت بل ان ذلك يسره ! ؟ وهو يهدد دائما الطلاب الذين يتقدمون اليه بمطالب من شانها تحسين مستوى دراستهم وتحصيلهم بالبوليس .

ان عدد طلاب المدرسة الثانوية يزداد في كل سنة زيادة كبيرة حتى بلغ هذه السنة ٤٢٠ طالبا وطالبة ، ومع ذلك فبناية المدرسة باقية على حالها منذ ان أقيمت قبل ١٥ سنة. الصفوف مكتظة بالطلاب ، وفي المدرسة ١١ شعبة ، وهنالك غرفة للمعلمين وأخرى للمدير من أصل ١١ غرفة تتالف منها كل المدرسة . وبسبب ضيق الصفوف ، من قلة الغرف ، يحشر الطلاب في « صريف » خشبي يقوم في ساحة المدرسة وفي غرفتين أخريين من البناء الذي كان تابعا لمدرسة ، مفنان) وجميع ذلك ينقصه الكثير من المؤهلات لتصبح غرفا صالحة للتعليم . وهذه الصفوف تقوم الى جانب روضة الاطفال مما يصعب على طلاب الثانوية تلقي دروسهم . فاما ان تقام اذن غرف كافية للطلاب او تقام مدرسة ثانوية لسد النقص القائم الان .

ان قضايا ومشاكل عديدة يعاني منها طلاب الثانوية من الصعب حصرها في هذا التقرير ولذلك لخصها الطلاب بما يلي :

١ – عدم وجود فرع علمي في المدرسة ، ومعنى ذلك حرمان الطلاب من تلقي دروس الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا ، ولذلك يصطدم طلابنا الذين يتلقون العلوم في الخارج بعقبات صعبة .

٢ – انعدام وجود مختبر لائق في المدرسة الامر الذي يحرم الطلاب من القيام بتجارب واختبارات علمية ويتركهم جاهلين لكثير من البدائيات في الكيمياء والطبيعة وغيرها .

٣ – الشؤون الرياضية مهملة ويكفي ان نقول بأنه لا يوجد للمدرسة ملعب رياضي بالمعنى المعروف الا ملعب « للشبكة » وهو غير لائق ابدا وساحة المدرسة غير نظيفة والطريق الى المدرسة غير معبدة .

٤ – مكتبة المدرسة هي مكتبة بالاسم . فهي لا تحتوي الا على بعض الكتب القفل عليها كانها خزانة حديدية ، وهذا مما يحرم الطلاب من الرجوع الى الكتب اللازمة لتحسين تحصيلهم .

٥ – حصة تعليم التربية في المدرسة هي حصة اسمية ايضا لا يتلقى الطلاب في وقتها المخصص اية دروس.

٦ – هيئة التدريس غير قائمة بسبب عدم احترام المدير وادارته لهذه الهيئة . واولياء أمور الطلاب محرومون من حقهم في اقامة لجانهم الخاصة أسوة بلجان أولياء أمور الطلاب في الناحية اليهودية .

ومما يثير الاستهجان والاستغراب ان مدير المدرسة يلجا ، حتى اليوم ، الى قصاص « فرض العقوبات » على الطلاب . ولا يصغي جنابه لا الى آراء الهيئة التدريسية ولا الى المجلس المحلي الذي يسانده . وقد فضح هذه المواقف بشدة حزبنا في الطيبة وممثله في المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، ولمس الطلاب صدق هذه المواقف الى جانبهم والدفاع عن حقوقهم ومطالبهم

ان طلاب المدرسة الثانوية وطالباتها ينتظرون ان تغير وزارة المعارف من مواقفها وتستجيب لمطالبهم ، كما انهم يطالبون المجلس المحلي ورئيسه بأن يقفا الى جانبهم ضد سياسة التجهيل هذه والا يقفا الى جانب هذه السياسة ضد الطلاب .

تعزيـــة

الى الرفيقين العزيزين جمال ونديم موسى وعموم آل موسى احر التعازي بوفاة المرحومين **يوسف موسى و يعقوب موسى**

رمزي خوري

تعزيـــة

تعازينا الحارة لعائلة ابو شيخه في قرية عارة وعرعره بوفاة المأسوف على شبابه الطالب



محمود توفيق ابو شيخه

الذي قتل برصاص المناورات للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب في ام الفحم وكفر قرع

سيادة المطران يوسف ريا :

* لا احد يستطيع ابعادي عن منصبي
* « ركح » حزب شرعي ومن حقه عقد الاجتماعات
* أنا اخدم شعبي ، ولن اتخلف عن حضور اجتماعات يدعو لها حتى « ركح »
* افضل الاستقالة على ان اعمل ضد ضميري

حيفا – « لا احد يستطيع ابعادي عن منصبي او يجعلني أستقيل ، اذا لم أرد او ارغب في ذلك » – هذا ما صرح به سيادة المطران يوسف ريا ، رئيس طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل ، لمراسل صحيفة « الجروزلم بوست » ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، ردا على ما نشرته بعض الصحف العبرية من ان الفاتيكان وبعض اوساط الكنيسة غير راضين عن عمله ويعملون على تغييره .

وقال سيادته انه لم يسمع شيئا عن اية نية لابعاده ، عدا ما جاء في الصحف .

وقال ان المناسبة الوحيدة التي يمكن فيها اجبار المطران على الاستقالة ، هي قيامه بعمل شاذ للغاية .

وكانت الصحف العبرية ، قد ذكرت ان الفاتيكان والشخصيات العليا في الكنيسة غير راضية عن الحملة التي يقودها من اجل اعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم، كما انها غير راضية عن ادارته لشؤون الابرشية في حيفا وعكا والناصرة والجليل .

ولمحت هذه الصحف بان اشتراك المطران في اجتماع للقائمة الشيوعية الجديدة (ركح) الذي عقد في ام الفحم مؤخرا ، تاييدا لاهالي القريتين، اثار الاستياء لدى اوساط الكنيسة .

وقد ابلغ المطران ريا مراسل صحيفة « الجروزلم بوست » انه لم يحضر الاجتماع المذكور بدعوة من « ركح » او اي هيئة سياسية ، ولا يعلم ان الاجتماع جرى بدافع سياسي وقال : « لقد دعاني الشعب ، وحتى لو كنت أعرف انه اجتماع لركح لما تخلفت عن حضوره ، ذلك لاني اخدم شعبي ، و ركح ، فضلا عن ذلك ، هو حزب شرعي ، وليس هنالك قانون يحظر عليه عقد الاجتماعات » .

واشار سيادة المطران ، الى ان بعض المشاكل الصغيرة وقعت بينه وبين الفاتيكان حول ادارته لشؤون الابرشية ، ولكنه رفض ان يوضح ماهية هذه المشاكل .

وذكرت صحيفة « الجروزلم بوست » انها علمت من مصادر موثوقة ان الخلافات نشات بسبب قيامه ، سنتين ، ببيع حوالي ١٠٠٠



المطران يوسف ريا

دونم من الاراضي الزراعية التي تملكها الكنيسة . وتقع هذه الاراضي في قرية دبورية ، التي يسكنها مسلمون وهذه الاراضي كان يستاجرها ويعمل فيها قرويون منذ اكثر من ٧٠ سنة . وقد اعتبر سيادة المطران يوسف ريا القرويين مستعبدين ، فعرض عليهم الارض لشرائها بسعر منخفض . ووافقت كل العائلات التي كانت تعمل في الارض ، وعددها ١٠٠ عائلة ، بكل سرور ، على عرض المطران ، واشترت الارض التي كانت تزرعها .

وحسب ما قيل ، عارض الفاتيكان في عملية البيع . ولكن سيادة المطران دافع عن هذه العملية . وكتب الى الفاتيكان يقول انه يفضل ان يستقيل ، على ان يعمل ضد ضميره ويستعبد المزراعين مرة اخرى .

واعلن سيادة المطران لمراسل « الجروزلم بوست » انه يقوم بواجبه ويخدم شعبه وبلاده .

وردا على القول ان مستقبله سيتقرر قريبا ، عندما سياتي البطريرك مكسيموس الخامس (المطران حكيم سابقا) في زيارة لاسرائيل ، قال انه حسب معلوماته، لا يتوقع وصول البطريرك الى هنا .

فوز المرشح البيروني في الارجنتين
الطغمة العسكرية ستظل الحاكم الفعلي

بونس ايرس – أعلن رئيس الطغمة الحاكمة في الارجنتين منذ سنة ١٩٦٦ ، اليجاندرو لانوس ، ان المرشح البيروني ، هكتور كامبورا ، قد فاز برئاسة الارجنتين بعد ان نال ٤٩ بالمئة من مجموع أصوات الناخبين في انتخابات ١١ الجاري مع ان القانون ينص على انه يجب ان ينال ٥٠ بالمئة من الاصوات على الاقل .

وقال لانوس انه لا حاجة الى اعادة الانتخابات بعد ان نال المرشح البيروني هذه النسبة العالية من الاصوات .

والمعتقد أن الطغمة العسكرية ، التي اقالت في سنة ١٩٦٦ الرئيس المدني المنتخب ، ارتورو ايليا ، واستولت على الحكم ، قد وافقت على اجراء هذه الانتخابات في محاولة اضفاء صفة الشرعية على حكمها بينما ستظل تحكم بالفعل من وراء الستار .

واضطرت الطغمة العسكرية الى هذه « اللعبة البرلمانية » على اثر تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية في الارجنتين وازدياد الانتفاضات الشعبية ضدها . فالارجنتين ، التي يبلغ عدد سكانها ٢٤ مليون نسمة ، تعاني أزمة خانقة بسبب سيطرة الاحتكارات الاميركية على اقتصادها . والتضخم المالي يطغى باستمرار . وخلال السنوات الخمس الماضية ارتفعت الاسعار ٤٠ بالمئة ، وبلغت ديون الدولة الخارجية خمسة آلاف مليون دولار ، ووصلت البطالة الى نسبة ١٧ بالمئة .

وتزايدت الانتفاضات الشعبية ضد نظام الحكم في الارجنتين . ومن أهمها ثورة قرطبة في آذار ١٩٦٩ التي ذهب ضحيتها ٢٣ قتيلا ومئات الجرحى . وفي سجون الارجنتين ألوف المعتقلين والسجناء .

والحزب الشيوعي الارجنتيني هو حزب يعمل في ظروف السرية العميقة . ومع ذلك يزيد عدد أعضائه على ٢٠٠ ألف شيوعي . وهو قوة سياسية هامة في الارجنتين . وقد اقام في هذه الانتخابات « اتحادا شعبيا » قدم مرشحيه لانتخابات الرئاسة .

اجتماع شعبي في شعب

الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر يوم السبت ٢٤-٣-١٩٧٣

شرح الاوضاع السياسية

يتكلم : عضو المكتب السياسي **اميل حبيبي**

والشاعر **سميح القاسم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شعب

عام ١٩٤٨ عام الثورات البرجوازية في اوروبا



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

تحدثنا في العدد الماضي عن كفاح ماركس وانجلز ، ونضالهما لاقامة الحزب البروليتاري الثوري ومقاومتهما لكل الافكار الطوباوية والبرجوازية الصغيرة الضارة ، التي كانت منتشرة في صفوف المنظمات العمالية الثورية ، وعن تأسيس « عصبة الشيوعيين » في المؤتمر الاول الذي انعقد في حزيران ١٨٤٧ في لندن .

وفي هذه الاثناء كان ماركس وانجلز قد تسلما ادارة تحرير « الجريدة الالمانية البروكسلية » ، التي كانت تصدر في العاصمة البلجيكية . وقد استطاعا عن طريق هذه الجريدة نشر آرائهما ومواقفهما السياسية بين أوساط واسعة من السكان ، وخاصة بين العمال والمثقفين الثوريين .

وكان ماركس وانجلز يشيران في هذه الجريدة الى ان الثورة ستندلع قريبا وستشمل عددا من الدول الاوروبية . وقد أخذا في رسم تكتيك البروليتاريا واستراتيجيتها بالنسبة للثورة ولاحتمال وقوعها .

وفي المؤتمر الثاني للعصبة في تشرين الثاني ١٨٤٧ دافع ماركس وانجلز عن خطهما السياسي والنظري ، وقد كلفهما المؤتمر بعد نقاشات طويلة وحادة بتأليف بيان ، يرسم برنامج الحزب العام ويعرض موقفه بالنسبة لمختلف القضايا ويشرح مفهوم الحزب عن الثورة والتاريخ والادب والمجتمع .

وفي شباط ١٨٤٨ (أي قبل ١٢٥ عاما) انتهى ماركس وانجلز من وضع البيان وقد صدر في لندن ، يحمل اسم « البيان الشيوعي » . وقد قدما فيه عرضا واضحا للشيوعية العلمية . (قدمنا عرضا موجزا عنه في « الاتحاد » ٢٧-٢-٧٣ .

« العام المجنون »

وقد صادف صدور « البيان الشيوعي » أحداثا ثورية هامة في اوروبا . ففي كانون الثاني عام ١٨٤٨ اندلعت نار الانتفاضة في جزيرة صقلية . وفي ٢٣ - ٢٤ شباط من العام نفسه هب عمال باريس بمساندة من البرجوازية الصغيرة وقاتلوا قتالا بطوليا على المتاريس وهزموا جيوش « ملك اصحاب البنوك » لويس فيليب ، وأرغموا الحكومة الموقتة على اعلان الجمهورية الفرنسية . وفي أواخر شباط ومطلع آذار شملت موجة الثورة المناطق الجنوبية والغربية من المانيا ، أي المناطق المجاورة لفرنسا . وامتد تأثير الثورة الفرنسية الى المجر ، التي كانت حينذاك منضمة الى المملكة النمساوية المتعددة القوميات ، فانطلقت حركة تحرر وطنية فيها تطالب باستقلال المجر . وسرعان ما اندلعت الثورة في فينا نفسها ، عاصمة المملكة النمساوية ، في ١٣ آذار من ذلك العام . ثم في ١٨ آذار في برلين ، عاصمة بروسيا . وشهدت انجلترا بين آذار ونيسان من ذلك العام اتساع نشاط حركة الميثاق والكفاحات العمالية .

الاهداف المباشرة لهذه الثورات

وقد أفزع المد الثوري واندلاع الثورات في معظم مراكز اوروبا الحكومات الاوروبية والملكيات المطلقة الحاكمة . وقد وصف المؤرخون البرجوازيون عام ١٨٤٨ بأنه « العام المجنون » .

وكان ماركس وانجلز يتلقيان بفرح أنباء الثورات ، التي كان يعتبرانها قاطرات التاريخ ، وكانا يريان واجبهما الاساسي في مساعدة الجماهير الشعبية والعمالية على جعل كفاحهما العفوي أكثر وعيا وتنظيما .

أما الاهداف المباشرة لهذه الثورات البرجوازية فقد كان الاطاحة بالملكيات المطلقة والقضاء على الملكية الاقطاعية والتحرر من نير الظلم الاجنبي وانشاء الدول الوطنية الموحدة .



ماركس وانجلز مؤلفا « البيان الشيوعي » ، في الذكرى المئة وال ٢٥ لظهور البيان .

وكان ماركس وانجلز يعتقدان ان هذه الثورات ، اذا تمكنت البروليتاريا من تنظيم كفاحها وسارت الامور سيرا موفقا ، تستطيع أن تمهد الطريق أمام الثورة البروليتارية .

وقد فزعت الحكومة البلجيكية من نهوض الحركة الثورية فاعتقلت كارل ماركس وزوجته . وفي الرابع من آذار أطلق سراحهما فغادرا بلجيكا متجهين الى باريس ، حيث تبعهما انجلز فيما بعد .

وكانت باريس في أعقاب ثورة شباط قد تحولت الى مركز النشاط الثوري ، الامر الذي دفع ماركس وانجلز الى الاستقرار فيها .

مطالب الحزب الشيوعي في المانيا

وفي باريس ، وقبل وصول انجلز اليها ، كان ماركس قد انجز عملا ثوريا هاما . فقد ألف اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين ، وانتخب ماركس رئيسا لهذه اللجنة ، وصار انجلز عضوا فيها .

وكان على هذه اللجنة الجديدة ان تحل أولا مسألة العمال الالمان واللاجئين السياسيين الذين ارتفع عددهم في تلك الايام الى الآلاف ، وكانوا متلهفين الى العودة الى أوطانهم للانخراط في الحركة الثورية هناك . وقد كتب انجلز يقول :

« كان هوس الفرق الثورية يستعر في باريس حينذاك . كان ايطاليون واسبان وبلجيكيون وهولنديون وبولونيون وألمان يتجمعون فصائل لتحرير أوطانهم » .

فالجمعية الالمانية مثلا كانت تنظم الفرقة الالمانية وتعدها لاقتحام ألمانيا بالسلاح لتحدث فيها ثورة من الخارج . الا ان ماركس وانجلز عارضا الفكرة وهاجما الشاعر الالماني هيرويغ ، الذي كان يدعو الى ذلك . وقد وصف ماركس هذا العمل بالمغامرة ، ودعا العمال بما فيهم الشيوعيين الى العودة منفردين الى المانيا لتنظيم الجماهير للنضال الثوري .

وقد أقرت اللجنة المركزية الجديدة « مطالب الحزب الشيوعي الالماني » والتي تشكل وثيقة هامة وضعها ماركس وانجلز في شهر آذار بمناسبة اندلاع الثورة في المانيا . وقد صاغت هذه الوثيقة المهام الرئيسية للثورة في المانيا : اقامة جمهورية دمقراطية المانية موحدة ، تشريع قانون التصويت العام ، تسليح الشعب ، الغاء الاتاوات الاقطاعية ، تأميم أملاك الامراء والاقطاعيين ، والمناجم والسكك الحديدية وسائر وسائط النقل ، وفرض الضرائب التصاعدية على الدخل ، وفصل الكنيسة عن الدولة .

(في العدد القادم « ماركس وانجلز في الثورة الالمانية »)

حول سياسة قادة الصين الخارجية

بقلم : زاهي كركبي
(المقال الثاني والاخير)

الصين وأوروبا الغربية

استنبط قادة الصين نظرية « مناطق الوسط » التي لا تقع تحت نفوذ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويعتبر قادة الصين أن دول اوروبا الغربية تقع ضمن هذه « المناطق الوسط » وهم يودون أن تتقوى هذه الدولة الاوروبية لتقوم بدورها التاريخي « كقوة مقابلة » للدولتين الكبريين ، والواقع عملياكما كتبت صحيفة « كريستيان سيانس مونتير » الاميركية أن ما يعني الصينيين هو أن تكون « اوروبا موحدة بتاييد من الولايات المتحدة » .

لذلك فان استراتيجية قادة الصين في المدى البعيد ، هي تاييد العناصر والقوى الاكثر عدوانية في حلف الناتو ، واستقلالها من أجل تحقيق ماربهم وأهدافهم . من هذا المنطلق كان استقبالهم الحار جدا في الصيف الماضي لاحد قادة حزب المسيحيين الديمقراطيين في المانيا الغربية جرهارد شريدر ، هذا الحزب الذي يعارض جميع الاتفاقيات بين المانيا الغربية والاتحاد السوفياتي وبولونيا والمانيا الديمقراطية . بينما في نفس الوقت توجهوا بفتور الى سياسة ويلي براندت الذي وقع على هذه الاتفاقيات وكذلك الامر بالنسبة الى الرئيس الفرنسي بومبيدو الذي سلك سياسة التعايش السلمي والتعاون المشترك مع الاتحاد السوفياتي . واستحسنوا جدا دخول بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وعملوا في الماضي لتحسين هذا الغرض .

لقد صرح رئيس الحكومة تشوان‌لاي للوفد البرلماني الفرنسي الذي قام بزيارة الصين في السنة الماضية ، بخصوص اقتراح الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر اوروبي عام من أجل السلام والامن ، بقوله : « نحن الصينيين نعارض اقتراح السوفيات عقد مؤتمر اوروبي عام من أجل الامن ، فعن هذه الطريق يريدالاتحاد السوفياتي طرد الولايات المتحدة خارج اوروبا حتى يتمكن عن هذه الطريق من توجيه ضغط أشد على الصين » . وكتبت جريدة « كريستيان سيانس مونيتر » الاميركية تقول : طالما ترى بكين أن الاتحاد السوفياتي العدو رقم ١ ، فسترغب في أن ترى اوروبا قوية جدا حتى يضطر الاتحاد السوفياتي الى ابقاء عدد معين من وحدات الجيش المدرعة في اوروبا » .

وشط قادة الصين في عدائهم للسوفييت حتى انهم ابدوا تفهما لمخططات حلف ناتو العدوانية والسباق في التسلح على اعتبار ان ذلك نتيجة طبيعية « لاهداف السياسة السوفييتية الخارجية العدوانية » .

هذه هي السياسة غير المبدئية لقادة الصين اليوم ، الذين خانوا مبادىء الامية البروليتارية ، وتخلوا عن كل توجه طبقي ، والمستعدون ان يعملوا يدا بيد مع أكثر الدول رجعية ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية .

الصين الشعبية في الامم المتحدة

على الرغم من مرور فترة قصيرة على عضوية الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة الا ان هذه الفترة كانت كافية للتدليل على جوهر سياستها . فهي بدلا من ان تشكل بعضويتها عنصرا هاما في تقوية الدول المكافحة من على منبر الامم المتحدة من اجل توطيد السلام في العالم والنضال ضد العدوان الامبريالي وضد العنصرية فانها في الواقع تخرب ذلك النضال وتستغل منصة الامم المتحدة لبث الشعارات الفارغة والافتراء على الاتحاد السوفييتي .

لقد صوتت الصين في الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة ، ضد اقتراح الاتحاد السوفييتي الذي طالب بتحريم الاسلحة الذرية وتحريم استعمال القوة في العلاقات الدولية . وكانت الصين بموقفها هذا احدى الدول الاربع التي صوتت ضد الاقتراح المذكور وهي بالاضافة الى الصين ألبانيا والبرتغال وجنوب افريقيا . وهكذا صوتت الصين مع دول ذات انظمة فاشية عنصرية في قضايا حيوية كهذه .

وامتنع ممثلو الصين الشعبية عن التصويت على اقتراح الدول الاسيوية - الافريقية بخصوص ازمة الشرق الاوسط ، وهو الاقتراح الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة .

ووقف ممثلو الصين في الامم المتحدة ضد كل الاقتراحات الداعية الى نزع السلاح في العالم وضد كل الاتفاقيات من أجل تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

قادة الصين والشرق الاوسط

يبذل قادة الصين مجهودا ضخما في سبيل ابعاد دول « العالم الثالث » عن الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق لها ، هذه الدول التي تصبح بدونه فريسة للامبريالية والاستعمار الجديد . ويحاول قادة الصين تحقيق هذا الهدف في الشرق الاوسط . وهم لا يفوتون مناسبة دون ان يحرضوا على الاتحاد السوفييتي للايقاع بالصداقة العربية السوفييتية . ويتظاهرون كلاميا بانهم يؤيدون العرب ، الا انهم يسببون لهم الضرر . فقد رفض قادة الصين مرارا « التعاون المشترك » مع الاتحاد السوفييتي ودول اخرى لوضع حد لنتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاسراع بحل سياسي للازمة وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . فهم يؤيدون شعارات منظمات فلسطينية متطرفة ، ويؤيدون شعارات وأعمال أضرت وتضر بقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

في مطلع شهر كانون الثاني من السنة الجارية صرح سفير الصين الشعبية في لبنان ، بعد مقابلة له مع وزير خارجيتها خليل ابو حمد بان: « وضع اللاسلم واللاحرب والاعتداءات الاسرائيلية على سوريا

- البقية ص ٤ عمود ٣ -



الرئيس الصيني ماو تسي تونغ والرئيس الاميركي نيكسون .

« لتياراتورنايا غازيتا » :

هيكل ينشر قاذورات الزعماء الصينيين المعادية للسوفيات

في عددها الاخير نشرت لتياراتورنايا غازيتا ، يوم الاربعاء ٧-٣ مقالا على صفحة كاملة تقريبا ، بقلم الكاتب اناتولي بوريسوف ، بعنوان « النطق من حنجرة الاخرين » ، يكشف فيه عن الدور الذي أخذه هيكل على عاتقه ، وخصوصا في مقالاته الاخيرة بعد عودته من الصين ، في اضعاف الصداقة السوفييتية العربية .

يقول اناتولي بوريسوف :

« في مقالاته الاخيرة لا يوجد مقال واحد تقريبا الا ويحاول فيه هيكل القاء الظلال على العلاقات العربية السوفييتية زارعا الشك في الاتحاد السوفييتي . ويبدو ان السيد هيكل ضعيف الذاكرة ، اذ انه يعارض كل ما كتبه من قبل » .

وهنا يقتطف الكاتب عددا كبيرا من مقالات هيكل التي سبقت وفاة عبد الناصر ، والتي يشيد فيها بالاتحاد السوفييتي ومنها مقال كان قد كتبه قبل وفاة عبد الناصر ، وجاء فيه « ستذكر الامة العربية خلال اجيالها المتعاقبة دور الاتحاد السوفييتي في أزمة الشرق الاوسط . ان أي تقليل من أهمية هذا الدور عن وعي او دون وعي يعني اتخاذ موقف معاد للوطنية » .

ثم يقول الكاتب : ان كاتب « بصراحة » ليس صريحا حتى النهاية . فلماذا لا يكون صريحا حتى النهاية ويقول لقرائه ان موقفه الحالي يعني ارتداد عن سياسة عبد الناصر ، تلك السياسة التي لم تمت بموت عبد الناصر ، الابن العظيم للشعب المصري بل ما زالت مستمرة وتعكس افكار وأماني الشعوب العربية » .

ويذكر الكاتب بمقال لهيكل ، كان قد كتبه بعد وفاة عبد الناصر ، أي في نوفمبر ١٩٧٠ يقول فيه : « ان اسلوب عبد الناصر يجب اعادة النظر فيه وعلينا ان نستفيد من اساليب وطرق أخرى غير مطروقة وان نطورها » . وكتب هيكل ايضا : « لا يجوز لنا ، ولا باي حال ، ان نأخذ مبادىء عبد الناصر ونحولها الى شيء لا يحول ولا يزول وانها تصلح لكل الازمان ») .

ويعلق الكاتب : « وهكذا قبل ان تجف الزهور على قبر قائد مصر العظيم بدأ هيكل يبحث عن تغيير وعن طرق واساليب جديدة . بدأ يعمل على تنقيح موقف عبد الناصر بخصوص الصداقة السوفييتية - العربية » .

وبعد ان يذكر الكاتب انه يريد ان يتعرض هنا فقط لمقالات هيكل الاخيرة التي كتبها بعد عودته من الصين ، يقول : « ان هيكل راح يستعمل التعابير المجوجة عن « التهديد السوفييتي » « وعن تلونه » ، وان هيكل كتب مثلا : « كل ما قاله لي شو ان لاي من قبل من ان الاتحاد السوفييتي يتظاهر بالاشتراك في حركة التضامن الافرو - آسيوي مدفوعا بهدفه في الهيمنة والتسلط - قد برهنت الحياة صحته » .

وهنا يقول الكاتب : يبدو أن هيكل أخذ على عاتقه دورا اكثر ما يلائمه هو نشر قاذورات الزعماء الصينيين المعادية للسوفييت . ويضيف الكاتب : « ان هذا الموقف بارادة او بغير ارادة يضر بتعبئة المجتمع المصري وبتركيز القوى في المعركة لتحرير الارض العربية ، التي تحتلها اسرائيل » .

وبعد ان يستهجن كاتب المقال ادعاء هيكل بانه يتكلم بصراحة وبانه يمثل رأي القاهرة ، يقول : ان مقالات هيكل تلك كان يكتبها في الوقت الذي كان فيه حافظ اسماعيل يزور موسكو ، تلك الزيارة التي صدر في اعقابها البيان المشترك ، الذي جاء فيه « يشير الطرفان الى ان الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي ومصر تشكل عاملا هاما في الكفاح ضد العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط ، ومن اجل السلام وأمن شعوب المنطقة . ويؤكد الطرفان موقفهما الذي لا يحيدان عنه في تطوير وتقوية العلاقات السوفييتية - المصرية وانه جرى تاكيد ضرورة الرد بحسم على اية محاولات تستهدف اضعاف الصداقة السوفييتية - المصرية » .

ويختتم الكاتب مقاله بقوله : يستطيع السيد هيكل ان يرى مقالنا هذا في اطار ما ورد في البيان المشترك من « ضرورة الرد بحسم على اية محاولات تستهدف اضعاف الصداقة السوفييتية - المصرية » .

رسالة براغ - خاص بالاتحاد **بقلم : توفيق زياد**

ولا خطوة الى وراء !

شمس شباط الذهبية وملايين الطيور البيضاء

براغ . ٢٣ شباط . بعد العاشرة صباحا .

الثلج الذي انتظره الناس كثيرا في ديسمبر الماضي دون ان يسقط ، بدأ يسقط بكثافة نادرة . اول يوم نحس فيه نحن أيضا ، اننا نعيش شتاء أوروبا الابيض التقليدي . ستار المطر الابيض ، المتطاير في الريح ، يكاد يحجب كل شيء أمامك . ملايين الطيور البيضاء ، تنفض ريشها في وجهك .

شعور دافىء بالسعادة وبهجة خاصة ، يتفتحان في داخلك . الاعلام والشعارات الحمراء ، المزدانة بها الساحات والشوارع والدور وأعمدة النور ، تخفق . الطبيعة لوحة حية ، أبرز ما فيها اللونان : الاحمر والابيض .

براغ . ٢٣ شباط . ظهرا . بعد ساعة أو أقل من توقف سقوط الثلج . شمس ربيعية ، ساطعة . البساط الابيض الناصع ، يتلاشى لحظة فلحظة ، مخليا مكانه لبساط ذهبي . الناس من كل نواحي المدينة ، تتجه نحو قلبها : ساحة البلدة القديمة .. قلب براغ ، التي يمتد عمرها الى ألف عام ..

سيارة الباص التي أقلتنا ، تخترق نفق براغ لتخرج منه متجهة يمينا ، بمحاذاة نهر « الفولتافا » . ما زال أمامنا سفر عدة كيلومترات ، حتى نصل الساحة . ولكن ، على مد بصرك ، يمتد خط طويل من العمال والشباب وأبناء الشعب ، بشعاراتهم وأعلامهم . الناس تتجمع في طريقها الى الساحة ، وتسير في مظاهرة عفوية ، أولها - او آخرها .. اذا شئت - خلفك وطرفها الآخر يزحف بعيدا حتى لا تبدو له نهاية .

نحن نواصل السفر بمحاذاة الشاطىء ، ثم نتجه الى اليسار ، لنقطع الجسر الى الشاطىء الآخر ، لنتوقف في الشارع العريض المزدحم بالسيارات . هذه هي آخر نقطة بامكان وسائل النقل أن تصلها . من هناك كان علينا ان نتدافع بالاكتاف ، حتى نشق طريقنا الى الساحة .. فموضعنا منها . الساعة هي الثالثة الا بضع دقائق ...

سنمّار التشيكي ..

على « البلدة القديمة » في براغ ، يشهد اسمها . وبراغ قلب أوروبا وشريانها الرئيسي ، ليس في التاريخ الحديث فحسب . وهي ملتقى قوافل التجارة الاوروبية ، منذ وقت يستعصي على الذاكرة .

وساحة البلدة القديمة ، الرحبة ، اشبه ما تكون بسوار حجري ضخم ، مقطع في عدة مواضع ، هي رؤوس الشوارع التي تصب في الساحة . الابنية المحيطة بها مختلفة الطرائق المعمارية ، اذ ينتسب كل منها الى فترة تاريخية تختلف . ومع ذلك ، فطرائقها المختلفة ، تتجاور في انسجام ، بسبب طلعاتها التاريخية المختلفة .

أشهر وأقدم تلك الابنية ، هو « قصر مجلس المدينة » القديم ، الذي يرتفع برجه ٧٠ مترا (أقيم سنة ١٣٨٠) .

في القرن الخامس عشر ، زين البرج بساعة شمسية - قمرية (مزولة) كانت أعجوبة وقتها ، بسبب تكنيكها المعقد . فهي تتشكل من قسمين : الاعلى ، يري حركة الشمس والقمر والوقت في النهار . والثاني ، وهو يري ايام الاسبوع وأشهر السنة . بعد اختراع الساعات ، أضافوا الى المزولة ، ساعة كبيرة . عند اكتمال كل ساعة من الوقت ، تبدأ الساعة دقاتها ، ويأخذ ديك معدني في الصياح ، ثم ينفتح بابان صغيران فوق المزولة ، فيخرج منهما الاثنا عشر حواريا (تماثيل) ، يحيون الجمهور . هذه المزولة والساعة ، يطلقون عليها اسم « أورلوي » ، ويقولون « من كان في براغ ولم ير اورلوي فكأنه لم يكن » .

هل تذكرون قصة « سنمار » ، الذي بنى له مهندسه قصرا يمكن تقويضه اذا سحبت حجرا معينا فيه ؟ نفس هذه الحكاية الاسطورية تردد هنا ، مع اختلاف بسيط في المحتوى . وحكاية « سنمار التشيكي » هذه ، ترتبط بالمزولة آنفة الذكر . هذا الـ « سنمار التشيكي » قام بقلع عيني مهندسه الذي صنع المزولة ، حتى لا تحظى أية مدينة أخرى باعجوبة كهذه .

كنوز التاريخ والنار النازية

« قصر مجلس المدينة » العتيق المشار اليه كان ، خلال التاريخ الطويل للبلاد ، مركز النشاط الثوري . وخلال انتفاضة براغ في نهاية الحرب العالمية الثانية ، قصفه النازيون بالقنابل ، فأصيب بأضرار بالغة ، ودمر الكثير من كنوزه الفنية والتاريخية . ارشيف المدينة ، الذي حوى ٧٠ ألف مجلد وعددا كبيرا من المخطوطات التاريخية التي لا تثمن ، أكلته نيران القصف . وتلك النار اذابت جرس النصر ، الذي هو الاقدم في كل بوهيميا (صنع سنة ١٣١٣) . ولكن أشياء كثيرة نجت ، ومنها سلاسل الحديد الست ، التي كانت تقفل بها فيما مضى ، بوابات براغ ليلا .

وسط الساحة يقوم تمثال ضخم لرجل الدين « يان روهاتس » ، وانصاره الذين علق معهم على المشنقة ، بسبب ثورته ضد الكنيسة ، مطالبا باصلاحات . ولم يكن « يان روهاتس » ورجاله وحدهم من سفك دمه هنا ، بل كل المتمردين والمقاتلين من أجل الحرية ، في فترات متعاقبة من التاريخ .

.. والفلكي الذي مات بانفجار في المثانة

والى حكاية « سنمار التشيكي » نضيف الحكاية التالية :

بقصر مجلس المدينة القديم ، تلتصق كنيسة « سيدة تن » ، او كنيسة « تن » (١٣٦٥) ، التي تمتلىء بالآثار التاريخية . احدى تلك الآثار ، صورة فسيفسائية للفلكي « تيسون دي براهي » ، الذي مات أغرب الميتات حقا ، بسبب نزوة من نزوات الامبراطور « رودلف الثاني » . عن هذا الامبراطور كان معروفا انه عندما كان يقيم حفلة ، كان يمنع أيا من المدعوين ، من مغادرتها قبل انتهائها .

في احدى تلك الحفلات ، شرب ذلك الفلكي . ويبدو انه افرط في الشرب حتى تضايق . وطبعا ما كان من الممكن له ان يخرج ليريح نفسه ، فمات بسبب انفجار في المثانة !!

ولا خطوة الى وراء !

ولكن ، ليس تاريخ تشيكو - سلوفاكيا القديم فقط ، هو الذي صنع في ساحة البلدة القديمة ، بل وتاريخها الحديث أيضا .

فعلى أرضها هنا ، قال مئات ألوف العمال والشباب وأبناء الشعب ، كلمتهم الحاسمة في شباط قبل ٢٥ سنة . وعندما اعلن « كليمانت غوتوالو » ، في ذلك اليوم التاريخي ، شعاره الذي اصبح لحن الثورة الرئيسي : « أماما ! ولا خطوة الى وراء ! » كانت هتافاتهم تشق عنان السماء وأيديهم على أسلحتهم .

في تلك اللحظات ، قرر مصير تشيكوسلوفاكيا نحو الاشتراكية .

أصحاب القلوب الحارة والمعاطف الزرقاء

براغ . ٢٣ شباط . قبل الثالثة بلحظات .

ساحة البلدة القديمة تضج بالتصفيق والهتافات . نحن نلوي اعناقنا في الاتجاه الذي ينظر اليه الجميع . « برجنيف » ، « هوساك » ، « سفابودا » ، « شتروغال » ، يدخلون الى منصة الرئاسة .

ساعة « اورلوي » تعلن الثالثة . كل شيء يصمت ، فلا تسمع غير دقاتها ودقات قلبك . الحواريون الاثنا عشر يحيون ، ويختفون . النشيدان القوميان . الجماهير ، التي غصت بها الساحة وكل الشوارع العريضة الطويلة المؤدية اليها ، تقف في توقع وصمت ، تحت شمس شباط الذهبية .

امام المنصة تماما ، وعلى طول الساحة ، تصطف كتائب الجيش والميليشيا الشعبية وغيرها ، في سوار محكم . رجال الميليشيا ، ذوو القلوب الحارة والمعاطف الزرق ، كالتماثيل تحمل الرشاشات . الملاحظ انهم كلهم ، بعكس كتائب الجيش ، قد اجتازوا مرحلة الشباب الاول . وتسأل عن ذلك ، فيجيبك من سألت : هؤلاء الرجال انفسهم هم الذين قرروا ، في شباط ١٩٤٨ ، مصير تشيكوسلوفاكيا . شعور من مواجهة الابطال ينتابك ، وتأخذ تتفرس في وجوههم واحدا واحدا ، لعلك تنفذ الى أعماق قلوبهم الحارة .

لقاء الروح الواحدة

مكبرات الصوت تحمل كلمات الخطباء ..

هوساك :

● لن ننسى ، الى الابد ، الضحايا التي لا حصر لها والتي قدمها الشعب السوفييتي ، ولن تغيب من ذاكرتنا سنوات الحرب العالمية الثانية والكفاح البطولي للجيش السوفييتي ، الذي حمل الحرية الينا . اليوم ، ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لشباط ، يحتفل الجيش السوفييتي المجيد ، أمل السلم والاشتراكية والحرية وأمن الشعوب ، بذكرى تأسيسه الخامسة والخمسين . وفي هذه الذكرى نبعث الى جنود الجيش السوفييتي بتحياتنا الرفاقية الكفاحية .

● انه لشرف كبير لنا ، أن يشترك معنا في هذا الاحتفال بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للانتصار في شباط ، صديقنا الكبير الذي ساعد شخصيا ، بصفته جنرال في الجيش السوفييتي ، في تحرير وطننا ، بطل الاتحاد السوفييتي والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف . ان هذا لتعبير عن أعمق المشاعر الاخوية . اننا نحييه بقلوب حارة ونهنؤه ، باسمكم ، بمناسبة منحه أعلى وسام تشيكوسلوفاكي - وسام الاسد الابيض من الدرجة الاولى وبامتياز .

- البقية ص ٤ عمود ٣ -

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

صورة « العربي القذر » والمساواة

صورة العربي فى المجتمع الاسرائيلي ، وخصوصا فى الادب العبري ، هي من المواضيع التي تستحق اكبر الاهتمام لدى دعاة تعايش الشعبين والسلام الاسرائيلي ـ العربي والمساواة .

وصورة العربي كما تعرضها وسائل الاعلام وكتب الادب والسياسة تشكل صورة تعكس كل مأساة الشعب العربي الفلسطيني ضحية التآمر الصهيوني والقوى الرجعية العربية .

والذلك حين ندعو الى المساواة فى اسرائيل وكثيرون هم انصار المساواة المخلصون ، ان لم نحدد بالضبط مقومات المساواة ، تبقى المسألة عبارة عن شعار اجوف لا طائل تحته ، على الرغم من توفر النية الحسنة .

ولا يعني هذا ان تحقيق المساواة هو امر مستحيل مهما يبدو بعيدا . لكن حتى لا نقع فى حلقة التدجيل السياسي المفرغة يجب تحديد قضية المساواة .

فهل قضية المساواة فى اسرائيل ، أي مساواة العربي باليهودي مسألة قابلة للتطبيق فى كل زمان ؟

ليس لان القيادة الصهيونية فى اسرائيل جردت العرب من أراضيهم ، بل لان بيع ارض للعرب هي من اشد المحرمات وهي قضية لن يجري بها قلم .. ولم يرتفع صوت حتى الان يطالب بتغيير هذه الحقيقة . حقيقة جعل بيع وشراء الاراضي مشروعا لليهودي والعربي من ناحية القانون والتطبيق .

ثم ان كلمة عربي فى معظم الحالات هي من الشتائم الشوفينية فى اسرائيل . وفى أحسن الحالات فالعربي هو مثار للاشتباه اين وجد . وبالتالي اصبحت كلمة عربي مرادفة لعدو .

ان تخلي العربي عن ارضه لا يكفي لجعله مواطنا صالحا . ان تخليه عن ارضه وبيته وحقه التاريخي فى وطنه ، وتأييد المطامع الصهيونية التوسعية باستمرار الاحتلال والضم الاقليمي ، كل هذا ايضا لا يكفي .

فغاية الدولة ان تكون دولة يهودية صرفة بأقل عدد ممكن من العرب ، ما دام وجودهم مصيبة لا بد منها . ومشاريع تصفية العرب تمتد من سياسة تضييق الخناق عليهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الى مشاريع الترحيل التي يتزعمها الراب كهانا .

اما حق العرب فى تنظيم انفسهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، فقد أثبتت خبرة ٢٥ سنة ان هذا الحق لا ينسحب على الاقلية العربية فى اسرائيل .

هذه امور ليست جديدة على السكان العرب فى اسرائيل . ولكن انفجار بعض هذه القضايا من حين الى حين يثير مجددا مسألة الكيان العربي فى اسرائيل ، وخصوصا قضية المساواة .

« عربي قذر » ليست امرا مستهجنا فى اسرائيل ، مثل « يهودي قذر » او « زنجي قذر » فى اميركا ، ولكن حين قالها على رؤوس الاشهاد طالب فى جامعة حيفا ، من المرشحين للجنة الطلبة ، فى مركز شديد الحساسية ، اثار قوله ردود فعل عنيفة ، ووضع الطلاب العرب ووراءهم كل الاقلية العربية امام واقعهم المر .

ورفض الاقتراح بفتح ابواب النقابة العامة للكتاب العبريين امام الكتاب العرب ، كشف عن مدى التعقيد فى حياة العرب فى اسرائيل .

الحق يقال ان فى نقابة الكتاب العبريين جيلا جديدا ليبراليا يرى ان فتح ابواب النقابة امام الكتاب العرب يقرب ما بين الشعبين ويساعد على تغيير صورة العربي فى الادب العبري .

والنقاش الذي جره هذا الاقتراح فى الصحف والاذاعة وبين الكتاب انفسهم ، لا يترك مجالا للشك فى ان قضية المساواة فى اسرائيل بعيدة التحقيق تاريخيا .

وقد كشف عن هذه الحقيقة احد دعاة التعصب القومي الدكتور اسرائيل الداد من جماعة اسرائيل الكبرى الذي يصرح بما تفكر فيه وتنفذه حكومة اسرائيل. والداد هذا يعتبر طلب فتح ابواب النقابة امام العرب بأنه ورقة التوت . لان هذا الطلب بحد ذاته يعبر عن اتجاه اخراج دولة اسرائيل من « اطارها التاريخي ونزع صهيونيتها .. » بينما لا تزال الدولة فى طور التكوين « من الناحية الديموغرافية والجغرافية والصهيونية واللغوية ـ الاحتلالية ـ ليس بالمعنى العسكري بل الثقافي ، الروحي ، اللغوي ـ وهذا يجب ان يعبىء الادب كله » ..

ويقول الداد لهذه الاسباب جميعها لا تستطيع نقابة الكتاب التي تلقى الدعم من الشعب اليهودي كله ودولته « ان تقرر الخروج من الاطار التاريخي بفتح ابواب النقابة او تصفيتها عمليا ... » .

ومن هذا الاستعراض ال النتيجة : ليس الخطأ فى الدعوة الى المساواة ، ولكن هذه الدعوة يجب ان تكون من خلال رؤية الحقيقة لا طمسها . فالمساواة مطلب لا بديل عنه . ولكن أن نزيل ورقة التوت عن عورة اصحاب السياسة العنصرية لنضعها على عيوننا فذلك ما يثير اشد الضحك ..

ان المساواة الحقيقية تأتي حين يعترف حكام اسرائيل بأن للشعب العربي الفلسطيني حق فى وطنه وفى تقرير مصيره بنفسه ، وحين يكفون عن التدخل فى شؤون الدول العربية الاخرى ، وينفذون قرار مجالس الامن ويتخلون عن سياسة التوسع والعدوان فى خدمة المطامع الامبريالية والصهيونية .. فقضية المساواة الحقيقية هي اذن جزء لا يتجزأ من تحقيق السلام العادل .

سليبا خميس

الحكم بسجن الرفيق يوسف عساقله لرفضه الخدمة العسكرية

المغار ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة عسكرية فى حيفا على الرفيق يوسف عساقلة بالسجن ١٢٥ يوما ، واربعة أشهر أخرى مع وقف التنفيذ ، لعدم قبوله الخدمة الاجبارية فى الجيش ورفضه التوقيع على استلام العدة العسكرية ، وتأدية القسم العسكري.

ويعتبر رفيقنا ان الخدمة العسكرية ليست من واجبه وان الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربي .

حبيب نحاس ، مدير المدرسة الثانوية فى الناصرة ، ماض فى خدمة الاسياد

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ

يوم الاثنين بتاريخ ٥ـ٣ـ٧٣ استدعى مدير المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة ، حبيب نحاس ، الى غرفته الطالب فى الصف الثاني عشر « ح » رياض ابراهيم اغبارية من قرية ام الفحم وراح يلقي على مسمعه محاضرة (توجيهية) اقترنت بالتهديد والوعيد حتى وصل الى مقصده من وراء كل هذا الحديث وهو محاولة الضغط على الطالب حتى يخرج من صفوف الشبيبة الشيوعية .

لقد كان موقف الطالب واضحا وجريئا اذ استنكر ورفض هذا التوجه من قبل المدير معلنا ان عضويته فى اتحاد الشبيبة الشيوعية أمر يعنيه وحده (أي الطالب) وليس من حق مدير المدرسة ان يناقشه فى هذا الموضوع . وقال ان محاولات من هذا النوع سوف تتحطم كما تحطمت كل المحاولات فى الماضي أمام صمود وثبات اعضاء الشبيبة الشيوعية .

اننا نتساءل :

١ ـ من قال ان من المواهب المطلوبة من مدير المدرسة ان يكون معاديا للشيوعية !!

٢ ـ لقد عرفنا حتى الان ان وظيفة التحقيق القذرة مع معتقلين ابرياء لتخويفهم من الشيوعية وابعادهم عن التنظيم الذي اختاروه بأنفسهم هي وظيفة يتعبطها رجال البوليس فى اسرائيل ، ولكن ما هي علاقة مدير المدرسة بهذه الوظيفة ؟!

وكلمة اخيرة لا بد ان نقولها الى المدير المذكور :

ان هناك الكثير من المطالب الملحة لاكثر من ألف طالب هم امانة فى اعناق المربين فى المدرسة وادارة بلدية الناصرة . وكان من الاجدر ان ينشغل بها جناب المدير المذكور وغيره من المسؤولين .

أما مثل هذه الوظيفة فلا تليق ابدا بأي مرب يحترم نفسه .

لجنة الدكتور سامي جرايسي تزور مجلس المكر المحلي

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ يوم الاربعاء الموافق ٧ـ٣ـ٧٣ زارت لجنة الدكتور سامي جرايسي مجلس المكر المحلي فى نطاق المهمة التي كلفت بها وهي دراسة اوضاع المجالس العربية . وقد سلمها رئيس المجلس بيانا مطبوعا عن الانجازات التي حققها المجلس ولكن المعارضة وفى طليعتها كتلة المكر الدمقراطية ذكرت امام اللجنة ان المشكلة الاساسية التي تواجه مجلس المكر المحلي ، اسوة بباقي السلطات المحلية العربية ، هي مشكلة التمييز الفاضح بين الهبات التي تقدمها الحكومة للسلطات اليهودية وبين تلك التي تقدمها للسلطات العربية ، حيث اتضح ان الحكومة تقدم للمجلس المحلي فى المكر على أساس منحه عامة مبلغ ٥ ليرات فقط للنفر الواحد ، بينما معدل ما تدفعه للسلطات اليهودية هو ١٠٠ ليرة للنفر . فلو منح مجلس المكر المحلي مثل هذه المنحة لتمكن من تقديم خدمات ومشاريع تطوير مرموقة لمصلحة السكان والقرية .

وكذلك اشار مندوب كتلة المكر الدمقراطية فى المجلس الى مشكلة أخرى تواجه مجلس المكر المحلي وسواه وهي ان وزارة الداخلية تريد ميزانيات متوازنة ولما كانت بدورها ترفض زيادة المنح فان النتيجة تكون ان الميزانية تخرج بالاساس معتمدة على مصادر التمويل المحلية وهذه المصادر ضعيفة جدا ومحدودة ، الامر الذي يعرقل تنفيذ المشاريع .

اما المشكلة الثالثة التي اثارها مندوب كتلة المكر الدمقراطية فكانت مشكلة الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتق السلطات المحلية العربية ، مثل مشاريع الكهرباء وتعبيد الطرق وبناء المدارس التي تجدها السلطات المحلية اليهودية جاهزة بينما ترفض الحكومة تقديم الهبات لمثل هذه المشاريع للسلطات المحلية العربية .

وأثار عضو المجلس زكي ملحم قضية بلوكات الارض التي سلختها وزارة الداخلية من سلطة المجلس وضمتها الى مجلس جعتون وطالب باعادتها لسلطة المجلس .

حادث طرق مؤلم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ادى حادث طرق مؤلم وقع يوم الثلاثاء ١٣ـ٣ـ٧٣ الى وفاة عبد خضر عياش من ام الفحم واصابة والده وثلاثة من اخوانه بجروح مختلفة .

ووقع الحادث فى الطريق الرئيسي من ام الفحم الى تل ابيب ، اذ اصطدمت السيارة التي كان يقودها الفقيد بسيارة أخرى ، مما ادى الى اصابة جميع ركابها ، ونقل المصابون الى المستشفى وبعد يومين توفي سائق السيارة الشاب عبد خضر عياش .

واعضاء الحزب الشيوعي فى أم الفحم يتقدمون بتعازيهم الحارة لكل آل عياش فى ام الفحم راجين للفقيد الرحمة ولكل جرحى الحادث الشفاء العاجل .

احتفال « بيوم الطالب »

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفلت المدرسة المعمدانية فى ٧ـ٣ـ٧٣ بيوم الطالب وذلك باعتبار هذا اليوم يوما دراسيا كاملا . وتم ذلك باتفاق بين مجلس طلاب المدرسة وادارتها . وجرى الاحتفال فى قاعة « فرانك سنترا » التابعة للهستدروت وباشتراك تلاميذ كافة الصفوف الذين انشدوا الاغاني والقوا الاشعار . ومن الجدير بالذكر ان مجلس طلاب المدرسة المعمدانية هو اول مجلس منتخب للطلاب العرب . وقد قام منذ انتخابه بنشاطات طلابية مثل عرض الافلام المثقفة واقامة المحاضرات الموجهة والمسيرات الرياضية . وابرز هذه النشاطات انشاء قاعة مجهزة بالادوات الرياضية وملعب رياضي داخل نطاق المدرسة وتنظيم اوقات يتمكن فيها كل طلاب المدرسة من اجراء التمارين الرياضية .

عمال سخنين يطالبون قيادة الهستدروت باقامة مجلس لهم

سخنين ـ لمراسلنا ـ بعث مراسل الاتحاد الرفيق حنيف ابراهيم الى الاتحاد ، ينبيء عن قيام عمال سخنين بالتوقيع على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها باقامة مجلس عمال يهتم بقضاياهم ويدافع عن حقوقهم ويسهر على تحسين أوضاع كوبات حوليم . وقد وقع على هذه العرائض ما يزيد عن ٢٢٠ عاملا .

ومن المعروف ان سخنين من اكبر القرى عددا فى السكان وان قيادة الهستدروت حاولت فرض مجلس معين على عمال سخنين ولكنها فشلت بسبب الاختلاف بين العملاء على منصب الرئيس .

لقد اشترك عمال سخنين فى انتخابات نقابة عمال البناء الاخيرة أفلا يحق لهم اجراء انتخابات لمجلسهم المحلي ؟ والاتحاد تضم صوتها الى صوت عمال سخنين داعية قيادة الهستدروت الى تلبية هذا الطلب العادل .

دعوة لقيام جبهة من كل العناصر الشريفة فى شفاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ اجتمع عدد من العمال فى قاعة نادي الحزب الشيوعي هنا يوم ٣ـ٣ـ٧٣ بدعوة من فرع الحزب وقدم الرفيق شفيق خورية ، عضو البلدية ، بيانا عن وضع البلدية عموما ، كما قدم الرفيق محمود خطيب ، عضو لجنة العمال هنا ، بيانا آخر عن لجنة العمال الهستدروتية المعينة .

وأكد الرفيقان فى بيانيهما على ضرورة العمل الجبهوي فى انتخابات البلدية القادمة ، وعلى ضرورة التجند بشكل واسع لانتخابات الهستدروت خصوصا انه تقرر بعد جهد طويل اقامة مجلس عمال منتخب فى شفاعمرو ، وطرح الحزب أهمية الوحدة والالتفاف حول قائمة الحزب من اجل اسقاط قيادة المعراخ وموظفيه .

وانتهى الاجتماع بانتخاب لجنة لمواصلة العمل .

واصدرت نداء دعت فيه الى قيام جبهة مع الحزب الشيوعي لخوض معركة انتخابات البلدية القادمة .

لن ينال ارهاب البوليس من صمود الشباب الواعي

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ اعتقل بوليس عكا عددا من شباب دير الاسد ومن بينهم الرفيق محمد سعيد يونس بتاريخ ١٦ـ٢ـ٧٣ . اما دافع هذا الاعتقال فكان التحقيق فى انفجار لغم فى المنطقة القريبة من دير الاسد . وفى التحقيق مع الرفيق محمد سعيد يونس خلال الاسبوع الذي قضاه فى السجن دارت أسئلة المحقق حول الشيوعية وجريدة الاتحاد . وعندما انزعج هذا المحقق من اجوبة الرفيق ، قال : « اذا لم يعجبك الوضع فارحل عن اسرائيل » ! ثم هدده بالملاحقة اذا استمر فى توزيع الاتحاد وقال : سيأتي يوم ستأتيني فيه وانت تبكي . عندها أجابه محمود سعيد يونس قائلا : « كنت فيما مضى صديقا للشيوعيين وللشبيبة وأول ما سأفعله بعد خروجي من التوقيف هو الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية » . وهكذا كان .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق سمير عثمان من طمرة

طمرة ـ لمراسلنا ـ تلقى الرفيق سمير عثمان أمرا من البوليس ، يفرض عليه الاقامة الجبرية فى منطقة عكا الضيقة . ولا يسمح له بالخروج منها الا بتصريح .

والرفيق سمير عثمان يشتغل عاملا فى حيفا وهو يضطر الى التعطل يوما كاملا عن العمل للحصول على تصريح لعدة ايام للعمل فى حيفا .

اننا نستنكر هذه الاوامر الجائرة التي هي انتقام سياسي ، ونطالب بالغائها حالا .

لجنة عمال يركا واخواتها تبدأ عملها المنتظم من جديد

فشلت مؤامرة زلم المعراخ لحلها نهائيا

يركا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة عمال يركا ، جولس ، ابو سنان ، وجت اجتماعا يوم الاربعاء ١٤ـ٣ـ٧٣ لتنظيم عملها من جديد ، بعد تعطل استمر اشهرا عديدة بسبب تآمر قيادة المعراخ فى الهستدروت .

لقد نشرنا سابقا عن بعض فصول هذا التآمر الذي استهدف حل اللجنة عمليا تحت غطاء ايجاد ممثلين عنها من خارجها فى مجلس عمال عكا ! وكيف افشلت الاكثرية من اعضاء اللجنة هذه الخطة بالتصويت الى جانب اقتراح ممثل الكتلة الشيوعية ـ الرفيق حسن شله ـ بالابقاء على اللجنة مستقلة .

ولكن زلم المعراخ ، وبشكل خاص سكرتير مجلس عمال عكا ، لم يكفوا عن التآمر ، وجمعوا تواقيع سبعة من بعض اعضاء اللجنة على طلب لحلها . وفى اجتماع عقد للجنة يوم ٢٧ـ٢ـ٧٣ بدعوة من قسم التنظيم الهستدروتي عرض هذا الطلب على الاجتماع ، واقترح عميراف ـ عضو مجلس عمال عكا ـ التصويت عليه آملا ان ينال الاكثرية !.

واذ جرى التصويت نال هذا الاقتراح (بحل اللجنة) خمسة اصوات فقط . اي ان الاكثرية الساحقة (بما فيها اثنان من موقعي طلب الحل) اصرت على استقلالية اللجنة . وعندها اضطر مسؤولو الهستدروت ان يطرحوا فى الاجتماع مسألة انتخاب سكرتير للجنة ، فاعيد انتخاب السيد محمد رمال مرة أخرى الى هذا المنصب . (كان قد استقال احتجاجا على اهمال قيادة الهستدروت لمطالب اللجنة) ، وهكذا انقضى الفصل الاخير من المؤامرة المعراخية .

ان صمود الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة ، من جهة ، ونشاط كتلة الحزب الشيوعي فى اللجنة التنفيذية للهستدروت وفى لجنة القرى الاربعة ، من الجهة الثانية ، اديا الى هذه النتيجة الايجابية .

وفى الاجتماع الاول للجنة الذي عقد بعد فشل المؤامرة المعراخية ، يوم ١٤ـ٣ـ٧٣ ، بدات اللجنة عملها المنظم بهمة اكبر من اجل مصالح جماهير عمال القرى الاربع .

ففي هذا الاجتماع قررت تبني مشكلة عمال مصنع القضماني (الذين لم يتلقوا حتى الان اجورهم عن شهري كانون الثاني وشباط) ، وارسال وفد سريع الى اللجنة التنفيذية للهستدروت للمطالبة بحل هذه المشكلة فورا .

كذلك قررت اللجنة بناء على طلب نساء عاملات مطالبة الجهات المختصة ، حكومية وهستدروتية ، باقامة روضة اطفال ونادي .

هذا وقد اقامت اللجنة فى هذا الاجتماع ثلاث لجان فرعية مسؤولة عن نواحي العمل الخاص بها (لجنة لصندوق المرضى ، لجنة مراقبة ، لجنة تنظيم مهني) . وقد اسند الى ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق حسن شله منصب سكرتير احدى هذه اللجان وعضوية اللجنتين الاخريين .

اننا اذ نحيي لجنة عمال يركا واخواتها على المكسب الذي حققته ، نتمنى لها النجاح فى عملها لخدمة مصالح جماهير العاملين فى القرى الاربع .

تقديم بن اهرون الى المحاكمة

تل ابيب : نشرت « دافار » ، امس الاول ، ان اوساطا مسؤولة فى حزب « العمل » ستطلب تقديم بن اهرون ، سكرتير الهستدروت العام ، الى المحاكمة فى حزبه ، وذلك على تصريحاته الاخيرة ، التي يتهم فيها الحكومة بانتهاج سياسة مدروسة ومبرمجة ، تسبب تفاقم الاستقطاب الاجتماعي .

وذكرت الصحيفة ، ان من المتوقع ان تثار هذه التصريحات فى الدائرة السياسية المركزية لحزب « العمل » ، وسيحضر البحث وزراء من الحزب وقادة اخرون .

حول سياسة قادة الصين ـ بقية

وقبلها على لبنان ، هي بسبب موقف الدولتين الكبريين فى العالم وتاييدهما لاسرائيل التي يحرضونها على تنفيذ هذه الاعتداءات البربرية على الشعوب العربية ، وهاتان الدولتان الكبريان تحاولان ابرام صفقات سياسية فيما بينهما على حساب سيادة الدول العربية وحقوق الشعب الفلسطيني » . وقد علق على هذه التصريحات عضو البرلمان اللبناني فريد جبران بما يلي :

« ان ما صرح به السفير الصيني فى لبنان السيد شي منغ فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط ، يطابق الواقع والحقيقة بالنسبة للولايات المتحدة ، المسؤولة الاولى عن استمرار الازمة ، حيث انها لو تقدمها بلاده للدول العربية حتى أرادت ، لوضعت حدا لها .

الا ان ما صرح به سفير الصين عن الاتحاد السوفييتي ، هو مغاير للحقيقة والواقع ، حيث ان الدول والشعوب العربية مقتنعة بأن الاتحاد السوفييتي ، صديق لها ، وان الاتحاد السوفييتي أثبت صداقته للعرب فى مواقفه فى الامم المتحدة وخارجها وفى مناسبات كثيرة ونعلم جميعا ان هذه الصداقة لم تكتف بالمواقف والتصريحات ، بل جسدتها بالمساعدة المادية والعملية ..

ويتابع عضو البرلمان اللبناني :

وفى هذه المناسبة بودنا ان نسأل حضرة السفير الصيني : ما هي المساعدة الملموسة والمادية التي تمكنهم من هزم الامبريالية والصهيونية ومن رد الحقوق المسلوبة ..

(انتهى كلام عضو البرلمان اللبناني) .

ويحرض قادة الصين ايضا على الاتحاد السوفييتي بخصوص هجرة اليهود من هناك الى اسرائيل . ففي المؤتمر الاعلام العربي الذي عقد مؤخرا فى القاهرة كان المندوب السوداني هو الذي اقترح على المؤتمر شن حملة تفسير واسعة ضد الاتحاد السوفييتي لانه يسمح بهجرة اليهود الى اسرائيل .

وقد رفض باقي الممثلين فى المؤتمر هذا الاستفزاز مؤكدين ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الصدوق والمخلص للشعوب العربية .

**

ان سياسة قادة الصين الخارجية جزء لا يتجزأ من سياستهم العامة فى جميع المشاكل والقضايا . هذه السياسة التي تخلت عن الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وتخلت عن هذه النظرية كمرشد لها فى نشاطاتها واعمالها . واستبدل قادة الصين هذه النظرية بافكار ماو وجعلوا منها أساسا فكريا لنشاطاتهم واعمالهم . انها لسياسة شوفينية الدولة الاكبر والاعظم . ومن أجل ذلك انهم فى حالات عديدة يعملون يدا بيد مع الامبرياليين وقوى رجعية اخرى ، حتى يدفعوا بأهدافهم الفاسدة الى أمام . ولذا كانت الشكوك الصادقة بانهم سيقومون بعمل مشترك مع الامبريالية الاميركية على حساب مصلحة السلام والشعوب فى آسيا والعالم اجمع .

وختاما ، فمن الضروري واللازم ان نستشهد بما قاله ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي فى محاضرته الشاملة ، فى الاحتفال اليوبيلي لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية:

« ... اننا نؤمن بأن مصالح شعبينا (السوفييتي والصيني) العملية وقوانين التاريخ ستنتصر فى النهاية ، على العمى السياسي الشخصي وستنهض الصداقة السوفييتية الصينية . اننا نرغب فى ان نرى الصين دولة اشتراكية عظمى ومزدهرة وان نناضل سوية معها من اجل السلام وضد الامبريالية وتحقيق ذلك متعلق بالصين ذاتها ».

رسالة براغ ـ بقية

● فى سنة ١٩٦٨ حاول التنقيحيون القضاء على منجزاتنا ، والقيام بثورة مضادة ، واعادة عملية التاريخ القهقرى . ولقد كانت مخططاتهم المضادة للثورة تناقض ارادة ومصالح شعبنا ، الذي ضربت أفكار الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي أعمق الجذور فى فكره وقلبه . ولكن ، بالمساعدة الاممية التي قدمها لنا حلفاؤنا استطاعت قوى الحزب والشعب وكل المخلصين للماركسية اللينينية وللاممية البروليتارية ، وان تصد هجمة الثورة المضادة .

ولقد تعلمنا درس تلك الازمة .. لن نسمح ابدا ان تتعرض للخطر رابطة شعبنا وصداقته مع الاتحاد السوفييتي . سندافع عن هذه الرابطة والصداقة ، بنفس الحسم الذي عرف عن طبقتنا العاملة الثورية فى شباط سنة ١٩٤٨ . برجنيف :

● كل مرة اجيء فيها اليكم ، استذكر لا اراديا ، ربيع النصر فى فى سنة ١٩٤٥ ، حين كنا نحن المحاربين السوفييت تتعانق باخوة مع التشيك والسلوفاك ، فى شوارع براغ وغيرها من المدن ، محتفلين سوية بالنصر على الفاشية ، باقية الى الابد ، فى قلبي وقلب كل المحاربين السوفييت الذين كانوا يقاتلون وقتها لتحرير تشيكو ـ سلوفاكيا ، مظاهر الشكر والمحبة تجاه الشعب السوفييتي ، والاعتراف بتضحياته الكبيرة ، والاصرار على كفاحنا المشترك .

اليوم هو عيدان بالنسبة لنا . ان يوم الاحتفال بذكرى انتصار شباط ، قد وافق يوم الذكرى ٥٥ لتأسيس الجيش السوفييتي .

● فى ايام شباط ١٩٤٨ ، قاد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، العمال فى المعركة ضد الرجعية تحت شعار : « الى امام ! ولا خطوة وراء ! الى امام ! نحو الاشتراكية ! » .

ان صرخة الكفاح هذه : ما زالت حية اليوم أيضا . انها حية فى فى وعي وعمل الطبقة العاملة ، والفلاحين الكادحين ، ومثقفي الشعب

●

نعم ! ان صرخة الكفاح هذه ، ما زالت حية اليوم ايضا . انها تعلن عن نفسها من خلال هذه الوجوه الهادئة بثقة لكتائب الميليشيا ، التي صنعت ٢٥ شباط ١٩٤٨ ، ومن خلال ايديهم المقبوضة على الرشاشات . انها تعلن عن نفسها من خلال هذا الحشد الجماهيري الضخم ، الذي يتعلق بمستقبله الاشتراكي رغم كل الصعوبات .

مكبرات الصوت تصمت ، ويهدأ التصفيق والهتافات . كتلة بشرية ضخمة من الاجيال الشابة ، تندفع نحو منصة الرئاسة ، نحو « برجنيف » تشد على يده كممثل للشعب الذي يصوغ شخصية العالم ومستقبله .

نشيد الاممية . شمس شباط الذهبية تنصب قامتها احتراما ..!

براغ ـ اوائل آذار

الرياضة ..

يحررها : جودت عودة

في الدوري الممتاز
هبوعيل مرمورك في طريقه الى الدرجة الاولى

مرة اخرى نرى من الواجب علينا ان نقول ان « الفترة الساخنة » من دوري الكرة الممتاز قد ابتدأت . فقد اخذت معظم الفرق تحس بوضعها اما في القمة او في القاع ، او حتى في اواسط اللائحة .

ذلك ان فريقي القمة والمتنافسين على البطولة : هكواح وهبوعيل تل ابيب يريد البطولة لنفسه وفرق القاع تحاول انقاذ نفسها من ورطة الهبوط . زد على ذلك ان التوتر قد حل ايضا على فرق اواسط اللائحة ، بعد اعلان اتحاد الكرة عند منحه مبالغ مالية طائلة للفرق التي تحتل المرتبات الثانية والثالثة والرابعة .

استفاقة لهبوعيل تل ابيب

في القمة لم يتمكن فريق هكواح رمات غان من الحصول على النقطتين في مباراته الهامة والمرتقبة ، ضد احد فرق القاع والذي يحاول جاهدا انقاذ نفسه من الخطر - فريق هبوعيل بيتح تكفا . وانتهت المباراة بالتعادل ١ : ١ . والجدير بالذكر هنا ان فريق هكواح لم يخسر منذ احدى عشرة مباراة .

وفي الوقت نفسه كان « فايفنبويم »



علي عثمان

نجم هبوعيل تل ابيب الدولي . يقود فريقه الى نصر هام على يافا لهدف واحد . وقد سجل المهاجم الهدفين بضربات رأس دقيقتين .

دربي ..

وفي القدس حل فريق هبوعيل حيفا على بيتار في مباراة دربي هامة . فهبوعيل يحاول البقاء في القمة . وبيتار يريد التخلص من خطر القاع . ولكن الامر كان في النهاية لصالح هبوعيل الذي تغلب بثلاثة اهداف نظيفة سجلت خلال خمس دقائق . وقد برع في هذه المباراة قلب دفاع هبوعيل الممتاز علي حسين عثمان .

وقد اصبحت قمة الدوري كما يلي :

١ - هكواح	٣٧	نقطة
٢ - هبوعيل تل ابيب	٣٤	«
٣ - هبوعيل القدس	٣١	«

وفي حيفا جرت مباراة دربي اخرى : بين هبوعيل والمكابي . ورغم تفوق هبوعيل في معظم فترات المباراة وخطورة مهاجميه الا انها انتهت بالتعادل السلبي بدون اهداف .

نهاية .. لمرمورك ؟ ؟

هذا ويبدو ان فريق مرمورك قد بدأ يتأكد من هبوطه الى دوري الدرجة الاولى ، في نهاية الموسم الحالي . ذلك ان املها بالبقاء كان بالفوز في المباريات البيتية . الا ان ذلك لم يكن . فقد تغلب بيتار تل ابيب على مرمورك في حولون بهدف لصفر في مباراة سيئة جدا .

وفي بيتح تكفا استطاع شمشون ان يتعادل مع المكابي المحلي في مباراة هامة ١ : ١ وقد كان فريق شمشون هو الافضل الا انه لم يتمكن من الفوز .

وفي نتانيا - مفاجأة . فقد استطاع الضيوف من كفار سابا ان يتغلبوا على المكابي المحلي بهدفين لهدف ... كفار سابا وقد ازداد وضع نتانيا سوءا بعد هذه الهزيمة .

وقد اصبحت ترتيب الفرق كما يلي :

١٣ - نتانيا	٢١	نقطة
١٤ - بيتار القدس	٢٠	«
١٥ - شمشون	١٨	«
١٦ - مرمورك	١٥	«

ممارسة ...

وعلى ارض بلومفيلد مارس بطل الدوري الماضي - مكابي تل ابيب - هوايته المحببة هذا الموسم . وهي هواية لا بأس بها ، فهي لا تسبب له خسارة مهما يكن الامر . انها هواية التعادل . وقد كان هذا التعادل مع بئر السبع وبدون اهداف .

هذا وستتوقف مباريات الدوري الممتاز لمدة اسبوعين وتتجدد في السابع من نيسان القادم . نظرا لسفر المنتخب الاسرائيلي الى اوروبا .

في الدرجة الاولى
شباب الناصرة في محاولات صعبة لانقاذ الفريق

حدث ما توقعناه لشباب الناصرة . ذلك ان الفريق هبط الى المرتبة الخامسة عشرة والتي تؤدي مباشرة الى فرق الدرجة الثانية ، واخذ لاعبو هبوعيل يعملون كل المحاولات للهروب من هذه المرتبة . وقد كانت المحاولة الاولى ناجحة بعض النجاح اذ تعادل فيها مع فريق المرتبة الاخيرة جبعات حاييم وعلى ارض الاخير بدون اهداف . ولكن هذا التعادل لم يرفع الفريق في سلم الدوري وبقي في المرتبة الخامسة عشرة .

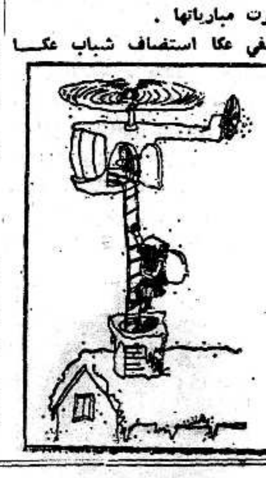
وفي نفس القسم من الدرجة الاولى (الشمالي) تعادل هبوعيل الخضيرة مع كريات شمونة بهدف لهدف . بينما تغلب هبوعيل عكا على رمات غان بهدف لصفر مما سبب في تقليل الفارق بين الخضيرة وعكا الى ثلاث نقاط . وفي القسم الجنوبي ، ما زالت المبارزة على اشدها بين بني يهودا وحولون . فاز الاول على هبوعيل الرملة ١ : صفر وبقي اولا وله ٣٧ نقطة بينما تغلب حولون على بات يام ٣ : صفر وبقي ثانيا وله ٣٦ نقطة .

في الدرجة الثانية
«يوم اسود» للفرق العربية في الدرجة الثانية

يبدو ان يوم السبت الماضي كان « يوما اسود » للفرق العربية التي تلعب ضمن فرق الدرجة الثانية . ذلك ان هذه الفرق - الثلاث - خسرت مبارياتها .

ففي عكا استضاف شباب عكا فريق كريات الناصرة وخسر امامه بهدفين لهدف واحد احرزه محمد كيال نجم الهجوم .

وفي تل ابيب : لعب هبوعيل كفرقاسم مع « هتصفون تل ابيب » وخسر المباراة بهدف واحد لصفر . فقد اضاع مدرب الفريق (رتصابي) ضربة جزاء « بنلتي » .



نجاح للاخوة في حيفا رغم الفشل

اما الفريق الثالث فهو هبوعيل الاخوة حيفا ، الذي حملت له القرعة مباراة صعبة جدا . امام اول اللائحة مكابي الخضيرة . خسرها لاعبو الاخوة بهدف واحد لصفر ، وهي نتيجة مشجعة جدا ولا بأس بها .

في الدرجة الثالثة

الطيبة تواصل انتصاراتها

يواصل فريق الطيبة انتصاراته والمحافظة على مرتبته الاولى . وكان الفوز هذه المرة بيتار برديس حنه وبهدف واحد لصفر سجله عبد الله جابر .

انتصارات لكشافة حيفا ، الاخاء ، سولم ، وشباب يافا

حقق مكابي كشافة حيفا فوزا جيدا على باقة الغربية بهدف واحد لصفر سجله نجم الفريق الياس شحادة الذي عاد الى صفوف الفريق .

وفي الناصرة هز هجوم فريق الاخاء شباك مرمى عرابة اربع مرات فسجلوا انتصارا رائعا ٤ : صفر . احرز كل من عزمي نصار ، صلاح عموري ، عبد السعدي وعمر مسعود اهداف الفوز .

واستطاع هبوعيل سولم هو الاخر التغلب على جبعات هموريه بهدفين لصفر . سجل الهدفين راتب الزعبي وحاتم مصاروة .

وسجل هجوم اتحاد شباب يافا ستة اهداف في مرمى « مونتيفيوري » مقابل ثلاثة . احرز فوزي ابو شميس وخليل الاسمر وخليل سلامة ومحمود دسوقي اهداف الفوز .

مباريات التعادل

■ تعادل هبوعيل قلنسوة مع بيتار تصفون تل ابيب ١ : ١ وسجل طه مرعي هدف قلنسوة . وبنفس النتيجة انتهت مباراة العمل والرينة . واحرز عاطف رشرش هدف العمل .

وتعادل هبوعيل سخنين مع معليا بهدفين لكل منهما . احرز عبد الشعبي هدفي سخنين .

في الدرجة الرابعة

شعب - شباب سخنين ١ : ١

في مباراة هامة جرت على ملعب شعب ، تعادل هبوعيل شعب مع شباب سخنين بهدف لكل منهما سجل تركي تركي هدف شعب بينما احرز عبد غنامة هدف التعادل لشباب سخنين .

عسفيا - دالية الكرمل ٥ : ١

استطاع هبوعيل عسفيا ان يثأر لنفسه خسارته امام دالية الكرمل في مباراته الاولى ، وفاز عليه بنفس النتيجة ٥ : ١ احرز زاهر منصور ، حسن ابو ركن ، حسن دبور وايليا هلون اهداف عسفيا ، بينما احرز سامي وهبه هدف دالية الكرمل .

شفاعمرو - بئر المكسور ١ : صفر

تغلب هبوعيل شفاعمرو على بئر المكسور بهدف واحد مقابل لا شيء . احرز نسيم جروس هدف المباراة الوحيد .

البعينة - الجديدة ٣ : ١

على ملعب البعينة تغلب هبوعيل المحلي على الجديدة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وسجل كل من رشيد وجميل سليمان اهداف البعينة في هذه المباراة .

وتعادل هبوعيل كسرى وهبوعيل نحف في مباراة مملة بدون اهداف .

وتعادل ايضا هبوعيل يافة الناصرة مع الفرير بهدفين لكل منهما سجل رشدان لوباني هدفي يافة . بينما سجل سليمان عمران وسهيل حداد هدفي يافة الناصرة .

الشافعي يفوز ببطولة مصر الدولية في التنس



القاهرة - فاز اسماعيل الشافعي، اللاعب المصري الدولي ببطولة مصر الدولية للتنس لفردي الرجال وذلك بعد ان تغلب على بروبزي الفرنسي في المباراة النهائية للبطولة التي جرت يوم الاحد قبل الماضي على ملعب نادي الجزيرة الرياضي بالقاهرة وكانت النتائج الاشواط ٦ : ٤، ٨ : ٦، ٣ : ٦، ٦ : ٣ .

وقد استغرقت المباراة ثلاث ساعات .

الرياضة لا طائفية
لماذا ألغيت المباراة في شفاعمرو ؟

شفاعمرو - لمراسل الاتحاد - كان من المقرر ان تجري يوم السبت مباراة حاسمة في كرة القدم بين فريق الازدهار الشفاعمري وفريق هبوعيل في كفرياسيف . ولكن المباراة لم تجر .. ذلك لان السيد خليل مشيعل موظف الهستدروت وسكرتير لجنة عمال شفاعمرو المعينة ، استصدر امرا من المحكمة يمنع اي فريق في شفاعمرو من دخول الملعب باستثناء فريق الهستدروت (هبوعيل) ، لان البلدية ترفض دفع حصتها من اجرة الملعب ونفقاته ، وعليها تهيئة ملعب مناسب للفرق الرياضية في شفاعمرو .

والمؤسف حقا ان تجد الطائفية البغيضة والخلافات الشخصية لها مرتعا حتى في الشؤون الرياضية ، وتجد لها من السلطات الرعاية والتشجيع . فالسيد خليل مشيعل يعادي البلدية على اساس طائفي ، والاكثرية في البلدية تعاديه على اساس ان قيادة المعراخ في الهستدروت تتنكر لصالح الاهلين والعمال والرياضيين بل ان في معاداتها له جذورا طائفية .

فلقد حدث في السابق ان بحثت البلدية طلب الفرق الرياضية ، ولكن الاكثرية رفضت دفع حصة البلدية شخصيا الى خليل مشيعل ، كما يطلب بحجة ان الهستدروت وقعت اتفاقية مع صاحب الارض ودفعت بدلها الايجار عن ثلاث سنوات مقدما ، ومضى منها سنتان ، مع العلم ان فريق هبوعيل التابع لها قد انحل بسبب تصرفات موظف الهستدروت .

وهكذا يضيع حق الشباب الرياضي وفرقه بين البلدية والهستدروت .

اما فريق الازدهار الذي حرم من اللعب مع فريق كفرياسيف بموجب قرار المحكمة ، فبدلا من ان يتريث ، ويتدارس الامر مع البلدية بصفتها المسؤولة عن الحياة الرياضية في البلد ، توجه غاضبا ساخطا ، يوم السبت الماضي الى خليل مشيعل الذي لم يتورع عن اطلاق النار في الهواء .

والجدير بالذكر ان الشرطة وقفت على مفرق شفاعمرو لمنع وصول فريق كفرياسيف .. ترى هل السلطات والشرطة وراء الطائفية تحركها وتدفعها ؟.

والجدير بالذكر ايضا ان مباراة جرت في ذلك اليوم بين فريق من شفاعمرو هو غير الازدهار وغير هبوعيل (الذي له وحده حق اللعب حسب القرار) ، وهذا ما يثبت بطلان التذرع بقرار من محكمة .

ان مصلحة شفاعمرو فوق الطائفية والمسائل الشخصية ، وواجب اهالي البلد على مختلف طوائفهم ان لا يفسحوا المجال امام السلطات كي تلعب بالمشاعر الطائفية وتثير الحزازات ، لا سيما ونحن في عشية الانتخابات .

وعلى الشبيبة الرياضية ان تتحلى حقا بالروح الرياضية ، وتوجه غضبها الى السلطات الحكومية التي تهمل المدن والقرى العربية ولاسيما النواحي الرياضية . وعلى بلدية شفاعمرو ان تؤمن لابناء البلد ما يلزمهم من ملاعب ومنتديات .

فريق لاعبي القوى والخفة السوفييتي يزور الولايات المتحدة



يزور الولايات المتحدة فريق سوفييتي من لاعبي القوى والخفة ، بجولة في سبع من مدن الولايات المتحدة . وقد استقبل الفريق بحفاوة بالغة ، ولاسيما في مطار هوستن الدولي . وبين اللاعبين اولغا كوربات الحائزة على ثلاث مداليات ذهبية في الالعاب الاولمبية في ميونيخ ، وهي في السابعة عشرة من العمر وتمتاز بجسم رياضي رشيق ، ولدى وصول الوفد مدينة تكساس اهديت اولغا قبعة (كاوبوي) ولما وضعتها على رأسها ، جعلت كفيها على شكل مسدس واخذت تصوبهما على طريقة الكاوبوي كما تراها على الشاشة .

وعندما هرع مصورو التلفزيون ليصوروها مع اعضاء الوفد ، قالت انها لا تحس انها كوكب .

نجيب محفوظ
في نادي «المسرح الناهض»

مسرح

■ «يميت ويحيى» و «التركة» ، مسرحيتا نجيب محفوظ القصيرتان عرضهما المسرح الناهض على جمهوره في حيفا ، في ناديه المسرحي الذي باشر نشاطاته حديثا .

المسرحيتان ماخوذتان من مجموعة نجيب محفوظ الصادرة بعد عدوان حزيران « تحت المظلة » .. وهما نموذجان جيدان للانعطافة الهامة التي برزت في فكر محفوظ وأدبه بعد نكسة حزيران .

اخرج المسرحيتين وصمم الديكور اديب جهشان الذي اخذت مكانة المخرج تحتل مكانة الممثل في شخصيته . وفي الواقع فقد قدم لنا اديب جهدا ممتازا وضع فيه كثيرا من خبرته التي اكتسبها من دراسته في لندن وممارسته الطويلة نسبيا للتمثيل والاخراج .

وقد زاوج اديب بشكل ناجح جدا بين رمزية نجيب محفوظ التي تقترب من التجريد ، وبين ادواته واسلوبه في الاخراج .

وكانت الملابس التي قدمها زهير شحادة جزءا متمما للجو العام الذي تعاون المؤلف والمخرج في تكوينه .

ومن الجدير بالذكر ان الانارة التي نفذها محمد ابو صفير كانت موفقة جدا وجاءت ملتحمة تماما بالنصوص والمواقف ، على عكس ما تعودناه حتى الان من مسارحنا حيث كانت الانارة تعمل بمعزل من النص تقريبا .

اشترك في التمثيل في « يميت ويحيي » : سلمان سويد ، نريمان جمال ، مفيد خوري ، لطف نويصر ، عادل غريب ، مروان عوكل ، ادوار خشيبون وغسان عباس .

واشترك في « التركة » : حسن شحادة ، سامية قزموز ، غسان عباس ، عادل غريب ، نريمان جمال ومروان عوكل .

من الطبيعي ان يكون هناك تفاوت بين مستويات الممثلين ، غير ان التفاوت الذي شاهدناه في هاتين المسرحيتين كان ضئيلا وامتاز الجميع بالعمل الجماعي الذي افتقرت له مسرحيات سابقة للمسرح الناهض وغيره من مسارحنا .

اما المشكلة التي تكاد تصبح عقدة وداء مزمنا ، فهي مشكلة اللغة .. كل مسرحية تقدم في بلادنا تصبح بمثابة مجزرة صغيرة للغة العربية .. غير ان هذه « القرصة » لا تنفي الحقيقة الاساسية ، وهي ان نادي المسرح التابع للمسرح الناهض ، هو خطوة جديدة وانجاز جديد في نشاطاتنا المسرحية ..

قسم :

اقسم ١٤ الف عضو في نقابة الصيادين في مدينة البندقية ، ان يكفوا عن استعمال بنادق الصيد لمدة عامين وذلك للحفاظ على الطيور والحيوانات البرية ولتتكاثر وتزداد .

والمعروف ان مختلف الحكومات اليوم تحظر اصطياد الحيوانات البرية والطيور ، لئلا تنقرض .

لغة جديدة في ٩٦ ساعة

ادهش مندوب احدى الشركات البريطانية عمال مصنع السيارات في مدينة هامبورج الالمانية في اثناء محاضرته . ولم تكن دهشتهم بمحاضرته القيمة بل بلغته الالمانية الصحيحة .. وزادت دهشتهم عندما علموا انه استطاع حذقها في ستة اسابيع فقط . وذلك باتباعه الاسلوب الجديد الذي يعتبر من كبار رواده الاوائل الدكتور جيورجي لوزاتوف الذي يرئس جماعة من ٤٥ عالما بلغاريا .

تمكن هذا العالم وزملاؤه من تطوير اسلوب تعليم يدعى سوجستبيديا (اي التعليم بالايحاء) وبوساطته يتمكن المرء من استيعاب ٣٠٠٠ كلمة من اية لغة مع قواعدها الرئيسية في ٩٦ ساعة في شهر واحد .

ويعتمد الدكتور لوزاتوف على تطوير طاقة الاستيعاب في ذهن الانسان وذاكرته بوساطة الايحاء ، واللهجة وشكل التعبير باللفظ ، وملامح الوجه ، والموسيقى .. ويرى الدكتور لوزاتوف انه يجب ان يتوفر الجو المريح والاضاءة الجيدة ، وفوق ذلك يجب ان تتوفر في المعلم شخصية جذابة ساحرة .

ومنحت الحكومة البلغارية الدكتور لوزاتوف مبلغا يساوي عشرة ملايين ليرة اسرائيلية ليواصل وزملاؤه ابحاثهم .



تعلم اللغة وانت نائم

اما دينسين داموبل البريطاني فابتكر مخدة من البلاستيك تنتفخ وفيها جهاز تسجيل صغير متصل بساعة .. وعندما يدخل التلميذ فراشه يضبط الساعة ، وما ان يضع راسه على المخدة حتى يبدأ الشريط بالعمل ، وعلى الشريط سجلت الدروس. ويقول داموبل ان ذهن الانسان في الدقائق الاولى من نعاسه اكثر استعدادا للاستيعاب من اي وقت آخر ، وهو يعتمد طريقة التنويم المغناطيسي بوساطة الصوت . ويمكن ان يحذق المرء اللغة في عشرين يوما .

اما شركة تعليم اللغات بوساطة الاسطوانات لينجافون ، فتوصلت الى اسلوب جديد ، وهي تستعمل العقول الالكترونية التي تتولى « غربلة » اللغات لتستخلص منها الكلمات الشائعة والمصطلحات اللازمة ، وهكذا تستطيع الشركة من اعداد الدروس بشكل يجعل استيعاب اللغة لا يستهلك وقتا طويلا .

الذباب المتجسس

ازعجت ذبابة كبيرة المجتمعين في محادثات عسكرية سرية في واشنطن بطنينها المتواصل ، وتنفسوا الصعداء عندما هوت ميتة في جانب من الغرفة ...

ولكن المجتمعين لو عرفوا سر الذبابة لتمنوا لها طول العمر .. فهذه الذبابة انقلبت عند موتها الى جهاز تجسس ، وكان في خارج البناء الذي جرت فيه المحادثات جماعة في سيارة يستمعون الى النقاش في المحادثات ... ليجربوا جهاز الانصات الذي ابتكر مؤخرا في الولايات المتحدة وهو لا يزيد في حجمه عن حجم نقطة حبر ، ويضم بطارية ومذياعا وهوائيا ، ويمكن تثبيته في جسم الذبابة الكبيرة وادخاله من النافذة او حتى من خرق الباب .

ولكن هذا الجهاز غالي التكاليف، لذلك لا يستطيع المخبرون الخصوصيون شراءه .

والجدير بالذكر ان « الذبابة المتجسسة » هو آخر مبتكرات اجهزة التجسس الصغيرة ، واليك بعضا منها :

● مذياع لاسلكي بحجم علبة السجائر وثمنه ١٨٠ ليرة .

● جهاز انصات يركب داخل جهاز التلفون ويذيع الى بعد ٤ كيلومترات وثمنه ٣٥٠٠ ليرة .

● جهاز انصات يوضع في التلفون ايضا ويمكن استعماله بادارة رقم التلفون في مكتب الاستخبارات ويسجل جميع المحادثات وثمن هذا الجهاز ٥ آلاف ليرة .

● ساعة من الفضة وفيها جهاز لاسلكي صغير جدا ثمنها ٣٠٠٠ ليرة .

هذا ويتضايق الاهلون في الولايات المتحدة من تصرف السلطات، بانصاتها واستماعها الى قضاياهم الخاصة ... ولما لم يجد احتجاجهم ومطالبتهم بالغاء هذه الطرق، ابتكروا جهازا لاكتشاف اجهزة الاستماع اسمه « مارك ٣ » وقالوا انه في طاقته اكتشاف جهاز الانصات ولو كان مخبئا على بعد مئة متر . وليس بعيدا اليوم الذي يجب ان يكون هذا الجهاز في كل دائرة او مكتب ... او منزل كاحدى الضرورات !

حل اللغز السابق

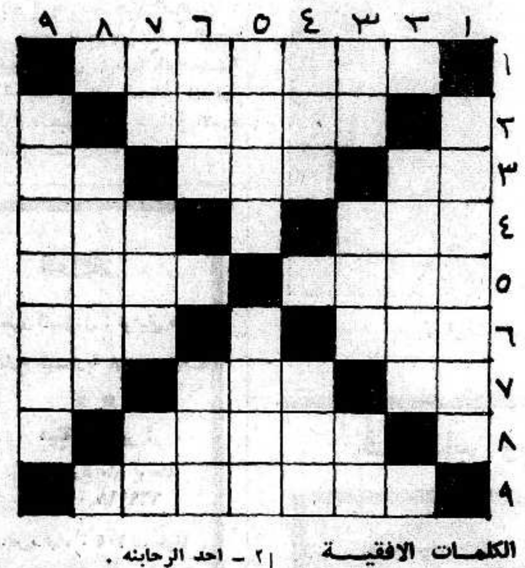
الكلمات الافقية

١ - اقرث ، سميح .
٢ - سوف ، علي .
٣ - آت ، ناج ، يد .
٤ - ميعاد .
٥ - كفر برعم .
٦ - راوية .
٧ - دع ، ن س ه ، هل .
٨ - اس ، انا .
٩ - بركه ، فاتن .

الكلمات العمودية

١ - آساد ، سراب .
٢ - فوت ، عمر .
٣ - رف ، مض ، سك ،
٤ - نيرون .
٥ - المباسة .
٦ - جارية .
٧ - مع ، دعه ، !!
٨ - يلي ، هنت .
٩ - حيدر ، فلان .

لغز الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية

١ - نائب شيوعي في الكنيست .
٢ - من ملوك أمية .
٣ - عكس استيقظ ، سلم ، اداة استفهام .
٤ - كسب ، بعد .
٥ - يحاربهم القانون - لا يتغير .
٦ - علو ، فعل ماض جامد .
٧ - لآلي كبيرة ، عكس يسر ، مصدر لوى .
٨ - اول سفر في التوراة .
٩ - من احدث السدود في العالم .

الكلمات العمودية

١ - بلاد رئيس ومجيب الرحمن .
٢ - احد الرحابنه .
٣ - فو ، يكثر في البحر ، وتد بدون راس .
٤ - لعبة شرقية ، بلد تاريخي على شاطىء البحر الابيض المتوسط .
٥ - نوع من السمك ، حرب جاهلية .
٦ - انتشر ، اول عاصمة في امريكا اللاتينية .
٧ - علامة الجمع المذكر السالم ، حصل ، ضمير .
٨ - حسب التوراة هو اول قاتل .
٩ - محامية اسرائيلية تظهر كثيرا في المحاكم العسكرية .

حملة اعتقـــالات واسعة جديدة في الضفـة والقطـاع

القدس — منذ أيام وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تشـن حملـة اعتقـالات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة على اثر ازدياد نشاط حركة المقاومة فيهمـا .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اعتقلت حوالي ٢٠ شخصا من سكان القطاع معظمهم من أهالي غزة بتهمة تقديم المساعدة النشيطة لجبهـة تحرير فلسطين .

وتقول صحيفة (يديعوت أحرونوت) انه وجدت في حوزة بعض المعتقلين كميات من الاسلحة .

وأضافت : ان اعتقـال هـؤلاء الاشخاص كان بالاعتماد على الوثائق التي وجدت في القبو الذي قتل فيه ، في الاسبوع الماضي ، ثلاثة من(قادة الجبهـة .

وقالت : ان التحقيق يجري مـع المعتقلين حول علاقتهم بمقتـل رئيس لجنة الشاطىء ذيب الهربيطي ،والابع يوحنا النمري .

القـاء قنابـل وانفجـار ألغـام في نـابلس والقـدس

وتشير الانباء من الضفـة الغربية المحتلة أن اعتقالات وتفتيشات واسعة تجري هناك في أعقاب سلسلة منأعمال المقاومة ، وخاصة في مدينة نابلس.

فقد انفجرت يوم السبت الماضـي عبوة ناسفة تحت سيارة اسرائيلية في مدينة نابلس ، وقال الناطق العسكري ان السيارة أصيبت باضرار ولكن لم يصب أحد بأذى . وكانت السـيارة تقف بالقرب من دار البلدية مقابل مركز الشرطة .

وفي القدس ألقيت مواد متفجرة ليلة السبت ، قرب مطعم ((ميناريت))التي افتتح حديثا في شارع الزهراء .

كذلك القيت مساء الجمعة قنبلـة مولوتوف على مدخل (بيت دافيد) في وادي الجـوز .

وقال الناطق العسكري انه لم تقـع اية اضرار في الحادثتين .

وفد النساء السوفييتيات غادر البـلاد أمس

غادر وفد النساء السوفييتيـات البلاد ، أمس ، عائدا الى بلاده ، بعد ان قضى هنا عدة أيام ، حـل خلالها ضيفا على حركة النسـاء الدمقراطيات في اسرائيل ، واشترك في احتفالات الثامن من آذار .

موظفو البنـك العربي ينـذرون بالاضـــراب

حيفا — لمحررنا النقابي — منذ حوالي سنتين وادارة ((البنـك العربي الاسرائيلي)) تتنكر لمطالب موظفي البنك وترفض تلبيتها . ولم تسفر المفاوضات التي أجراها ممثلو موظفي البنك مع الادارة عن أيـة نتيجة . وحين فشلت آخر المحاولات للوصول الى تسوية ، أعلنت اللجنة القطرية لنقابة موظفي البنك عن انها قررت اللجوء الى الاضراب لارغـام الادارة على القبول بمطالب الموظفين. وقد حددت اللجنـة يوم ٢٦ آذار الجاري موعدا لاعلان الاضـراب الانذاري في جميع الفروع . واذا لم تلب الادارة مطالب الموظفين فسوف يشددون كفاحهم ويعلنـون الاضراب عن العمل لمدة ٣ ايام في وقت لاحق، ومن ثم بدء اضـراب شامل الى ان تلبى مطالبهم .

هذا ويطالب الموظفون بمساواتهـم باجور موظفي البنـوك الاخـرى وبمنحهم نفس الحقوق الاجتماعيـة لاولئك الموظفين ، وخاصـة موظفي ((بنك لئومي)) ، الذي اشتـرى مؤخرا ((البنك العربي الاسرائيلي)).

اليمن : اسرائيـل احتلت — بقيـــة

هذا وقد وصف محمد صالحالعولقي وزير خارجية اليمن الجنوبية انبـاء احتلال اسرائيل جزرا في البحر الاحمر بانه ((ليس بجديد وانما هو تمهيـد وتهيئة للرأي العام العربي والعالمي في هذا الوقت بالذات لتقبل الوجـود الاسرائيلي كامر واقع تقتصر مواجهته على بعض الانفعالات النفسية فقط)) .

وقال العولقي في تصريح صحفي ان بلاده ترى ((أن النشاط الاسرائيلي المتزايد في البحـر الاحمـر خطيـر ويتطلب اهتمام الجامعة العربية وكل الدول التقدمية التي تشعر بان هـذا الخطر في حقيقة الامر موجه اليهاوالى السلام والامن في المنطقة)) .

وفي بيروت قالت سـفارة اليمـن الجنوبية ، في بيان نشرته الصحـف اللبنانية أن اسرائيل والولاياتالمتحدة تركزان جهودهما لتقوية علاقاتهمـا باثيوبيا ، للحصول على تسهيلاتعلى الساحل الاثيوبي وفي الجزر الواقعة جنوبي البحر الاحمر .

وقال البيان ان اسرائيل وقعت في نهاية عام ١٩٧٠ اتفاقا مـع اثيوبيـا لاستخدام رأس ((كان)) الواقع علـى بعد ٢٠ ميلا جنوب جزيرة بريم التابعة لليمن الجنوبية لاقامة قاعدة بحريـة جوية لتوسيع نفوذهـا في افريقيـا الجنوبية وحماية الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر وخليج العقبة .

وأضاف البيان ان جـهود دولـة عربية واحدة غير كافية للقيامبمسؤولية مواجهة الخطر الجديد وانـه يتوجب تعبئة جميع القدرات العربية لذلك .

هل من عـدوان اسرائيلي — بقيـــة

سلمي)) ، بل انها تـدل عـلى ان واشنطن تدفع باسرائيل الى القيام باعمال عدوانية جديدة . وذكـرت الاهرام ان مصر تجري الان اتصالات عاجلة مع عدد من الدول العربيـة بخصوص هذه الصفقة . وكتبت : آن الاوان كي تجيب الدول العربيـة على هذا التحدي الاميركي الوقح بكل ما لديها من قوى .

وأعلنت ((الاخبـار)) القاهرية ان هذه الصفقة لن تخيف العرب الذين قرروا تحرير أراضيهم مهما يبلـغ الثمن وتبلغ الضحايا .

هذا وأعلن ان الرئيس المصري ، السادات ،سيلقي هذا الاسبـوع خطابا في مجلس الشعب يشرح فيـه خطورة التطورات الاخيرة .

تحطم احـلام واشنطن

وكانت جريدة النورفاتسيون قـد نشرت في كوبنهـاجن (١٧-٣) تصريحات وزير الخارجية المصريـة محمد حسن الزيات لمندوبهـا في القاهرة ، جاء فيها قول وزيـر الخارجية المصري ان مصر ترفض أية مساومة مع اسرائيل على سيناء وان حافظ اسماعيل لم يسمع أي اقتراح جديد من واشنطن ، وان كل مـا سمعه هو كلام مكرر ومرفوض عـن مفاوضات مع اسرائيل .

وقال محمد حسن الزيـات ان مبعوث الامم المتحدة الى الشـرق الاوسط ، الدكتـور يارينـغ ، سيستقيل من مهمته في الخريـف القادم ، وبذلك تفتح الطريق امـام الامم المتحدة لتجديد نشاطها بشأن الازمة .

وحتى الملك حسين اضطر ، في مقابلة مع محرر جريدة ((البيرق)) البيروتية في نهاية الاسبـوع ، الى التاكيد انه يرفض أية مفاوضة مـع اسرائيل قبل ان يتعهد حكامهـا بتنفيذ قرارات مجلس الامن ، وان الاردن ترفض التنازل على سيادتهـا على القدس العربية .

موسكو تهـاجم مشروع الون

هذا وأذاع راديو موسكـو ، في نهاية الاسبوع ، هجوما شديدا على مشروع ألون (عسكرة القـوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن) . وقال المعلق السوفييتي ان هـذا المشروع يستهدف الاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية وطرد سكانهـا واحلال المهاجرين محلهم . ومـن المعروف انه كانت لدى الملك حسين نية في أن يوافق على هذا المشروع .

البيان — بقيـة

حزيران ١٩٦٧ ، وضمان حقـوق الشعوب والدول في المنطقة ومصالحها وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني.

وعبر الجانبان عن اعتقادهما الاكيد بأن القضايا المتعلقة بخليج العجـم يجب ان تحل بموجب أنظمة الامـم المتحدة وبدون تدخل أجنبي .

ابقاء الليرة — بقية

من هذه الدول ، الامر الذي يعني تفاقم الغلاء من جديد في اسرائيل .

هذا وعادت أسواق العملـة الرئيسية في البلدان الرأسماليـة أمس الى التعامل ، فقد فتحـت أبوابها ، بعد ان ظلت مغلقة طيلـة اسبوعين ، وذلك بعد الاتفاقالذي تم التوقيععليهفي الاسبوعالماضيبينالدول الغنية الرئيسية فيالعالم الرأسمالي.

وينص هذا الاتفاق على تعويم سعر عملات عدد من الدول الرأسمالية ، بينها الدول الاعضاء في السـوق الاوروبية المشتركة بالنسبة للدولار، وعلى زيادة سعر الين اليابـاني بنسبة ١٨٪ بالنسبة لسعر الدولار، فأصبح الدولار الاميركي يساوي ٢٦٠ ينا يابانيا ، بعد ان كان ٣٠٠ ين ياباني ، قبل أسابيع و ٣٦٠ ينـا قبل منتصف آب ١٩٧١ . وتقـرر كذلك زيادة سعر المارك الالمـاني بنسبة ٣٪ بالنسبة للدولار .

الوطنيون — بقيـة

اليمنية تحتفل أمس الاول بذكـرى مرور ثلاثة أعوام على الانقـلاب اليمني ، قامت احدى طائـرات سلاح الجو الكمبودي بقصف القصر وقتل العشرات من اتباع الحكومـة وجنود الحرس الجمهوري وجـرح اخرين . ولجأ الطيار الى احـدى المناطق المحررة .

كلمة الاتحاد — بقية

السلطان قابوس يناشده ، باسـم العداء للاتحـاد السوفييتي ، ان يقف جنبا الى جنب مع السعوديـة التي منعت أي تحرك عربي لمجابهـة الاستيلاء الاسرائيلي على جزر يمنية جنوبية في البحر الاحمر !

ان الشعوب العربيـة عبرت ، وتعبر خصوصـا الان ، على درس يظهر انه لا بد منه حتى تدرك نهائيا حقيقة عباءة التحريض على الاتحاد السوفييتي التي تلبسها الرجعيـة العربية كلما قررت الخيانة القومية على طول الجبهة وبيع مصالح الامـة من أعدى أعداء الامة .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

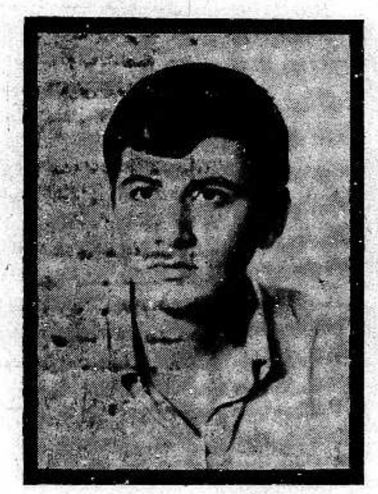
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـوم المأسوف على شبابه

شربل حنا دياب



وذلك يوم السبت في ١٩٧٣/٣/٢٤ الساعة العاشـرة صباحا في كنيسة الموارنة زقاق روبين ٥ — حيفا .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقـاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعـوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم اللهمكروهـاً بعزيز

آل الفقيد

مع عـائلة الفقيـد واصدقائه ومعارفه
نبكي على صديقنـا العزيز المرحـوم

رزق نقـولا عبـده

عائلة فاينر طوبيـا
عائلة فاينر ابراهام
عائلة سبير اسحق

انـنا لمحزونون على صديقنا وزميلنا في العمل
المرحـوم

رزق نقـولا عبـده

الذي وافاه اجله قبل الاوان ، ونشاطر عائلته أساها العميق

ادارة ميتالورجيا م.ض.
وموظفوها

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقـام قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس اسكندر شحتوت



وذلـك يـوم الجمعـة ٧٣/٣/٢٣ الساعة التاسعـة صباحاً في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهـل والمعارفوالاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم لله مكروهـاً بعزيـز

آل الفقيـد

قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده ادوار وادمون والياس واعمامه يعقوب وعزيز وعمـوم آل نصيري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهـم في قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس المرحوم المغدور

صبحي سليمان نصيري

(الذي ذهب ضحية اعتـداء غـادر)



وذلك يوم السبت ٧٣/٣/٢٤ الساعة التاسعة صباحـا في كنيسة البشارة للـروم الكاثوليك في الناصرة .

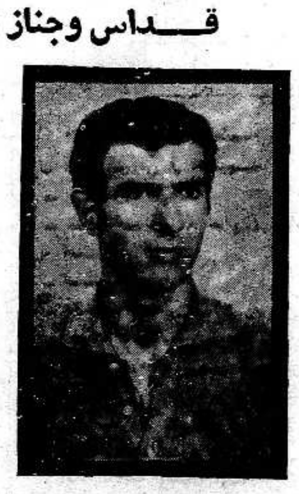
فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصيـة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

قـــداس وجناز نصف السنة

مسعد غطاس وعائلتـه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضـور قداس وجناز نصف السنة لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس



وذلك يـوم السبت ٣١ آذار ١٩٧٣ الساعـة ١٠ صباحا في كنيسة مـار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور ٢٣ — حيفا

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

الالـوف تشيـع جثمـان العامل الشيوعي الشـاب

رزق نقولا عبـده

الى مثـواه الاخـير

الناصرة — خيـم الحزن على عـاصمة الجليل منذ فجر السبت الماضي ، ١٧ الجاري ، حين بـدأ اعضـاء الشبيبة الشيوعية يوزعون بيان النعي بوفاة المناضل النقابي ، الشاب الشيوعي الرفيق رزق نقولا عبده ، الذي وافته المنية فيالساعات الاولى من فجر السبت بعد ان ظل يصارع الموت في مستشفى العفولة منذ يوم ٢١ شباط الماضي ، على أثر حادث صدام مروع على طريـق الناصرة — حيفا . واصدر بيـان النعي الحـزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة وأهل الفقيد .

والعديد من المتاجر والاعمال اقفلت ابوابها حدادا وارتفعت فوق نوادي الحزب والشبيبة الشيوعية الاعلام الحمراء منكسة ومجللة بالسواد .. ومنذ ساعات ظهر السبت بـدأت الجماهير الغفيرة ، من النـاصرة وقرى الجليل ومن حيفا وعكا حتى تل ابيب ، تتجمع في الساحة المقابلة لبيت الفقيد .

فالفقيد هو ابن الناصرة البار . تربى في الشبيبة الشيوعية منذ سنة ١٩٤٩ . ومنذ ان انضم الى الحزب الشيوعي ، سنة ١٩٥٣ ، وهو يتولى مراكز شعبية مسؤولة . وتوفي ، عن ٣٩ عاما ، وهو عضو في مجلس عمال الناصرة وفي الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس في الناصرة . وعرفت عنه الشجاعة والصلابـة وخدمة العمال والاخـلاص المتناهي لاصدقائه .. وصلابته في النضـال اوصلته عدة مرات الى السجون .



وفي تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت تحرك موكب الجنـازة المهيب ، الذي اشتركت فيه الالوف، من بيت الفقيد يتقدمه اعضـاء الشبيبة الشيوعية يحملون عشرات الاكاليل على نغم الطبول الحزين . وكان نعش الفقيد مجللا بالعلم الاحمر ومحمولا على اكف رفاقـه واصدقائه ، حتى عبر ساحة اول ايار . ثم دار الموكب حول مقـر الحزب الشيوعي ، فـالى كنيسة البشارة حيث سجي في ساحة اول ايار وتعاقب المؤبنون : سليم القاسم فالاب الخوري سمعان نصار فاميل حبيبي ويعقوب مرجيه . ثم الى المقبرة حيث ووري الجثمان مقـره الاخير . ووقف أهل الفقيد وقـادة الحزب في الناصرة ومن المركـز يتقبلون التعازي .

ان ذكرى رفيقنا المناضل الشاب ، الشيوعي الشـهم ، رزق — ابي عصام — ستبقى عطرة في قلوبنا دائما.

٣ قتلى مـن ابـو سنـان وجريـح في حـادث انفجـار لغـم تحـت سيـارتهم

أبو سنان — شيع هنا يوم الجمعة الماضي ثلاثة من ابناء القريـة الى مقرهم الاخير . وهم يوسف الموسى وعمره ٨٥ سنة وابنه يعقوب موسى وعمره ٢٧ سنة وسميح مهنا عـزام وعمره ٢٧ سنة ، في جنازة مهيبـة اشترك فيها الالوف من ابناء القرية وقرى المنطقة .

وكان الثلاثة ، والياس جبرائيل موسى سائق السيارة ((الجيب)) ، يصطادون في أراضي كيبوتس معصوبة شمالي الكابري ، التي تبعد عـن الحدود اللبنانية ٨ كيلومتـرات ، يسيرون في طريق ترابي في ليلة يـوم الاربعاء الماضي وفي الساعة العاشرة انفجر لغم تحت سيارتهم أودى بحياة الثلاثة وجرح السائق الياس موسى الذي لا يزال في المستشفى .

وقد تطايرت جثث القتلى وتعلقت احداها على فروع شجرة . وزحـف الجريح الياس موسى حتى الشارع العام مسافة ١٠٠ متر ، وبقي هناك حتى ساعات الصباح حين مر سائق تراكتور من كيبوتس معصوبة ونقلـه الى عيادة الكيبوتس وأخبر قـوات الامن بالحادث .

وذكرت الصحف الاسرائيليـة في أخبارها عن الحادث يومي الخميس والجمعة ان الطريق المذكور يستعمل يوميا من الكيبوتس والكيرن كاييمت، وكذلك اعتاد هؤلاء الضحايا الاصطياد في هذه المنطقة والسير في هـذه الطريق مرارا .

وذكرت جريدة معريب ان سلطات الامن تعتقد ان اللغم وضعه أناس محليون ، وذلك لانه لم يظهر اي أثر يشير الى ان فدائيين تسللوا مـن لبنان الى المكان المذكور .

هذا وتقول بعض الصحف ان سكان المستوطنات المجاورة ، ومعصوبة من ضمنهم ، سمعوا بصوت الانفجـار ولكنهم لم يكترثوا بالامر .

وقد ترك القتلى الثلاثة وراءهـم زوجات واطفال ..

اننا اذ نعزي آل موسى وآل عزام بمصابهم الاليم نتمنى الشفاء العاجل للشاب الياس جبرائيل موسى .


سميح مهنا عـزام


يعقوب موسى


يوسف موسى

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٣/٣/١٩٧٣ ، ١٩ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٠ VOL. 29/90 3. 1973.

الدول العربية تطالب برفع سعر بترولها

بيروت ـ بدأ هنا ، امس الخميس ، اجتماع ١١ دولة من دول الشرق الاوسط المنضمة الى منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) . وعلى جدول اعمالها رفع سعر البترول الخام بما يتلاءم مع انخفاض سعر الدولار . وكانت فنزويلا ، في الاسبوع الماضي ، قد رفعت سعر بترولها الخام بنسبة ٨،٨٣ بالمئة ، بينما تطالب ليبيا برفعه بنسبة ١٥ بالمئة . ومن المعروف ان دول الشرق الاوسط تمد الدول الغربية باكثر من ٨٠ بالمئة من احتياجاتها من النفط .

الذكرى الخامسة لمعركة الكرامة

بيروت ـ احتفلت المنظمات الفلسطينية والشعوب العربية والعديد من الدول العربية بالذكرى السنوية الخامسة لمعركة الكرامة التي وقعت في ٢١ آذار ١٩٦٨ حين قامت القوات الاسرائيلية بعبور نهر الاردن ومهاجمة بلدة الكرامة في شرقي الاردن فتصدى لها الفلسطينيون واوقعوا فيها خسائر كبيرة واضطروها الى الانسحاب .

٩ مليارات دولار عجز ميزان المدفوعات الامريكي

واشنطن ـ اقر الكونغرس الاميركي ، أمس الخميس ، تخفيض سعر الدولار بنسبة ١٠ بالمئة . وهذا هو ثاني تخفيض في سعر الدولار خلال ال ١٤ شهرا الماضية . واعلن رسميا ان العجز في ميزان المدفوعات الاميركي بلغ الان ٩٠٠٠ مليون دولار في السنة وان تفاقم هذا العجز هو الدافع المباشر للتخفيض المستمر في سعر الدولار على أمل ان يؤدي التخفيض الى تعزيز مركز الولايات المتحدة امام منافسة اوروبا الغربية واليابان المتزايدة والى التخفيف من هذا العجز . ولكن ، كما أعلن رسميا ، فان العجز الحالي لم ينخفض عن العجز الذي ظهر في سنة ١٩٧١ .

بعد فيتنام : الشرق الاوسط !

أضخم مؤتمر عالمى للسلام يعقد فى موسكو فى اكتوبر القادم

الامم المتحدة والجامعة العربية بين ١٢١ منظمة اشتركت فى الدعوة الى المؤتمر

موسكو ـ خاص بالاتحاد ـ مثلما استطاعت الانسانية ان توقف العدوان وان تحقق السلام في الفيتنام ، وان تحدث تغييرا جذريا في الجو الدولي ، تستطيع تحقيق هذا الامر ، اذا ما رصت صفوفها ، أيضا في الشرق الاوسط . هذه الآمال العظام وغيرها هي التي جمعت في موسكو ، بين ١٦ ـ ١٨ هذا الشهر ، مندوبين عن قوى سلام متعددة من ٦٠ بلدا ، يمثلون ٤٠ منظمة دولية و ٨١ منظمة قومية بينها الامم المتحدة ولجانها الخاصة ومؤتمر التجارة والتطوير الدولي والجامعة العربية وغيرها ، وقرروا الدعوة الى أضخم مؤتمر عالمي للسلام يعقد في موسكو ما بين ٢ ـ ٧ اكتوبر القادم هذه السنة . ووجهوا لهذه المناسبة نداء الى جميع الشعوب والقوى والمنظمات المناضلة من أجل السلام .

جو دولي جديد

وكان اجتماع موسكو التحضيري قد عقد تمشيا مع الآراء التي نادى بها مجلس حركة السلام العالمية . واعتمد المشتركون في الاجتماع التحضيري على التغيرات الايجابية الهامة التي جرت في المجال الدولي في المدة الاخيرة ، هذه التغيرات التي جرت بفضل النشاط الفعال والنضال المثابر الذي قامت به قوى السلام ، وبفضل التأييد المتزايد الذي لقيته من الرأي العام العالمي .

وأخطار باقية

وفي الوقت نفسه أشار المشتركون في اجتماع موسكو التحضيري الى قيام قضايا حادة تستلزم الحل السريع وتثير أعمق الاهتمام الايجابي من الرأي العام العالمي . ولذلك رأى المجتمعون ضرورة عقد مؤتمر دولي لقوى السلام في موسكو في تاريخ مقدر بين ٢ ـ ٧ اكتوبر من هذه السنة . وذلك من أجل الامن الدولي ، لنزع السلاح ، ومن أجل الاستقلال القومي والتعاون بين الشعوب .

هيئة تحضيرية

وللتحضير لهذا المؤتمر الدولي تقرر نشر نداء .

والمشتركون في اجتماع موسكو التحضيري أجروا تبادلا مثمرا وايجابيا في وجهات النظر ما بينهم حول أهداف المؤتمر العالمي ومضمونه وأشكال تنظيمه . وقرروا عقد اجتماع تحضيري آخر في وقت لاحق مناسب تنتخب فيه هيئة المؤتمر التحضيرية وتكون مفتوحة امام كل من يبدي رغبته في المشاركة في أعمال المؤتمر العالمي .

أوسع دعوة

وارتأى المشتركون في اجتماع موسكو التحضيري انه من الممكن ، منذ الان ، البدء في الاعداد الفعلي للمؤتمر العالمي في كل قطر من اقطار العالم . وسيكون المؤتمر العالمي لانصار السلام مفتوحا للاشتراك فيه ، على أساس المساواة ، لممثلي الحركات والمنظمات السياسية والاجتماعية المختلفة ، وخصوصا

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي يوم الاثنين الماضي وفد النساء السوفييتيات الذي اشترك في احتفالات الثامن من آذار في اسرائيل . وقد استقبل الوفد بالترحاب في كل مكان نزل فيه .. والصورة اعلاه تظهر عضوات الوفد عند زيارتهن مؤسسة « بروشيم » حيث تجمع الوثائق عن ويلات النازية .

نص نداء الدعوة الى مؤتمر قوى أنصار السلام العالمي في موسكو

فيما يلي نص النداء الذي أصدره المشتركون في اجتماع موسكو التحضيري :

« المشتركون في اجتماع موسكو التحضيري يتوجهون بنداء حار الى جميع المستعدين ان يشاركوا في الاعداد للمؤتمر العالمي لقوى أنصار السلام وفي الاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في موسكو في اكتوبر ١٩٧٣ .

نقطة انطلاق

وسيكون المؤتمر العالمي لقوى انصار السلام تعبيرا عن الحركة الجبارة ، التي هي منذ الان توحد الشعوب . وفي الوقت نفسه سيكون نقطة انطلاق لصعود هذه الحركة وارتفاع موجتها في وجه الاخطار الجدية التي لا تزال تهدد سلام العالم كله .

مكاسب حققناها

وان انصار السلام استطاعوا ان يحققوا مكاسب فعلية : انتصار الشعب الفيتنامي البطل على العدوان الامبريالي تحقق ، أيضا ، بفضل تأييد كل الشعوب التي بذلت جهودا مثابرة في تأييد نضاله من أجل العدل والسلام . وفي أوروبا تحققت انجازات كبيرة في مجال تخفيف التوتر . وتصاعد النضال من أجل التحرر القومي والاستقلال الاقتصادي . وجرى اخماد عدد من مواقد الحرب الخطيرة . وعدد من الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة سارت على طريق التعايش السلمي . وفي عدد من مناطق العالم توضع بشكل عملي قضية تنظيم الامن الجماعي ويجري البحث في القضايا المرتبطة بنزع السلاح .

الاحتلال الاسرائيلي مستمر

ولكن ، هل يحق لنا ان نعتبر هذه الظواهر الايجابية على انها كافية لضمان السلام الثابت ؟ كلا ! فلا يزال قائما خطر الصدام الذري . ولا تزال قائمة مواقد حرب ، خصوصا في الشرق الاوسط حيث يستمر الاحتلال الاسرائيلي لاراض عربية على الرغم من قرارات الامم المتحدة . ولم يستكمل ، بعد ، تنفيذ التسوية السلمية في الهند الصينية على أساس اتفاقيات باريس . واستمرار سباق التسلح ، كما كان جاريا سابقا ، هو واقع

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

من يقف وراء النزاع الكويتي ـ العراقي ؟

مساع عربية لحسم النزاع سلميا

حيفا ـ لمعلق الاتحاد السياسي الخاص ـ منذ يوم الثلاثاء الماضي والعالم العربي قلق من مغبة الصدام المسلح الذي وقع على الحدود الكويتية العراقية .

وكانت حكومة العراق قد اصدرت بيانا رسميا اتهمت فيه حكومة الكويت بتدبير استفزاز على حدود البلدين في المنطقة المتنازع عليها بينهما ، وان القوات الكويتية أطلقت النار على حرس الحدود العراقي . أما الكويت فادعت ان قوات عراقية هاجمت مخفرا كويتيا واحتلته .

وتبذل سوريا ومصر ودول عربية أخرى جهدا كبيرا لوضع حد للنزاع . وأوفد الرئيس المصري أنور السادات مبعوثه الخاص الدكتور مراد غالب الى كل من العراق والكويت للتوسط بينهما ولمنع تفاقم الخلاف . وكان وزير خارجية سوريا ونائب رئيس حكومتها قد وصلا الى بغداد ، أمس الاول ، للغرض نفسه .

ويرجع النزاع بين البلدين الى مستهل الثلاثينيات حيث اقتطعت الحكومة البريطانية ، التي كانت تستعمر الكويت آنذاك ودول الخليج العربي ، جزءا من الاراضي العراقية الواقعة على الخليج وفيها بئر للنفط وضمت المنطقة الى الكويت ، التي نالت استقلالها في عام ١٩٦١ .

وفي عام ١٩٥٨ ، بعد انتصار الثورة الوطنية العراقية في ١٤ تموز من ذلك العام ، أثارت الحكومة العراقية مسألة الحدود من جديد ، وطالبت باقسام من الاراضي العراقية التي ضمتها بريطانيا الى الكويت . وفي عام ١٩٦١ تدخلت القوات البريطانية وحالت دون العراق واستعادة أراضيها .

ويشير المراقبون الى ان أيادي مشبوهة تختفي وراء النزاع وتحركه دائما كلما حدثت تحولات جذرية تقدمية في العراق . ويرى المراقبون ان اثارة النزاع من جديد لم يكن الان صدفة ، فقد حدث في وقت

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

ألمانيا الدمقراطية تؤيد حقوق شعب فلسطين

برلين ـ بانتهاء زيارة الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، سيد مرعي ، صدر أمس الخميس بيان مشترك ألماني دمقراطي ـ مصري أعلنت فيه ألمانيا الدمقراطية عن تأييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا .

اليمن الشعبي واحتلال الجزر

عدن ـ وجهت حكومة جمهورية اليمن الشعبية (الجنوبي) طلبا الى مجلس الجامعة العربية ان يدرج في جدول أعمال دورته القادمة ، التي ستعقد في القاهرة في ٣١ آذار الحالي ، قضية المخطط الاسرائيلي لاحتلال جزر يمنية في البحر الاحمر . وطالبت بتنفيذ قرارات سابقة للجامعة العربية في هذا الشأن في تقديم المساعدة لجمهورية اليمن الشعبية للمحافظة على عروبة الجزر . هذا وتجري القاهرة مفاوضات مع الصومال للوقوف صفا واحدا أمام الاحتلال الاسرائيلي لبعض هذه الجزر .

الشرطة تعتدي على الطلبة في أثينا

أثينا ـ هاجمت شرطة الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان يوم الثلاثاء الماضي (٢٠-٣) مبنى كلية الحقوق في جامعة أثينا ، واعتدت بفظاظة ووحشية متناهية على مئات الطلبة المعتصمين هنا . وقد خرج نتيجة لذلك عشرات الطلاب وبعض مراسلي وكالات الانباء ، الذين كانوا في الكلية أثناء الاعتداء البوليسي . وكان طلبة كلية الحقوق قد اعتصموا فوق أسطح مبنى الكلية وهم يحملون شعارات تندد باعتداء الحكم العسكري على الحريات الدمقراطية وتطالب بوضع حد لهذا الاعتداء . هذا ووصفت وكالات الانباء اعتداء الشرطة على الطلبة بانه من اكثر الاعتداءات وحشية ، التي قامت بها الشرطة ضد الطلبة الذين نشطوا مؤخرا في المعركة المناهضة للديكتاتورية العسكرية في اليونان .

الولايات المتحدة تنقض قرار مجلس الامن حول بناما

بناما ـ التجأ المندوب الاميركي الى حق النقض وأبطل قرار مجلس الامن الذي اتخذه أمس الخميس في جلسته الخاصة في بناما .

وكان ١٣ مندوبا قد ايدوا الاقتراح الذي يعلن ان بناما والولايات المتحدة سيجريان مفاوضات لتعديل الاتفاقية التي سيطرت الولايات المتحدة بموجبها على قناة بناما . وامتنع المندوب البريطاني عن التصويت . ولم يصوت ضده سوى المندوب الاميركي . وهذه هي ثالث مرة تلتجىء فيها الولايات المتحدة الى حق النقض في مجلس الامن .

صدام حسين :

أول باخرة نقلت النفط العراقي المؤمم كانت باخرة سوفييتية

موسكو ـ في حديث مليء بالامتنان الى الاتحاد السوفييتي أعلن نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، ان « أول ناقلة بترول قامت بنقل النفط العراقي المؤمم كانت ناقلة بترول سوفييتية » . هذا ما جاء في خبر ضاف من بغداد نشرته « برافدا » اول أمس الاربعاء . وقد وصل صدام حسين ، على رأس وفد عراقي كبير ، الى موسكو أمس الاول . وكان في استقباله رئيس الحكومة السوفييتية .

وهاجم القائد العراقي تلك الاوساط العربية « التي تغازل الغرب وتحاول اثارة الشكوك بالصداقة السوفييتية ـ العربية » . وقال : « اننا نحذر من الخطر الكامن في هذا التوجه الذي يصرف الانظار عن النضال الضروري ضد الاستعمار » .

وكان صدام حسين يلقي خطابا في اجتماع للطلبة في بغداد . وقال : « ان الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الصدوق . وبمشاعر الحب العميق نعلن ان الناس السوفييتيين هم أصدقاؤنا ويساعدوننا في نضالنا ضد الاستعمار والصهيونية » .

اطلاق النار على طائرة عسكرية امريكية فوق السواحل المصرية ـ الليبية

واشنطن ـ أعلنت الحكومة الاميركية ان طائرتين نفاثتين ليبيتين أطلقتا النار ، أول أمس الاربعاء ، على طائرة استطلاع عسكرية اميركية فوق البحر الابيض المتوسط الى الجنوب من مالطا . وبينما ادعت الحكومة الاميركية أن هذه الطائرة كانت تقوم بدورية عادية فوق البحر الابيض المتوسط ، أعلنت اوساط مطلعة اميركية اخرى ان هذه الطائرة كانت تقوم بدورية استطلاعية تجسسية فوق السواحل الليبية ـ المصرية .

وزارة الدفاع تسحب ممثليها من اللجان المختصة بعرب اسرائيل

تل ابيب ـ ذكرت « هآرتس » (١٥-٣) ان وزارة الدفاع سحبت ممثليها من كل اللجان المختصة بقضايا المواطنين العرب في اسرائيل . وستكتفي الوزارة بالاشراف على قضايا السكان العرب في المناطق المحتلة .

وقالت الصحيفة ان وزارة الدفاع أخرجت ممثليها من لجنتي « تحرير املاك الغائبين » و « بدو النقب » ، وسبق ، قبل حوالي ٥ اشهر ، ان سحبت الوزارة ممثليها من اللجنة المركزية المختصة بشؤون المجالس المحلية العربية .

في سطور

■ دمشق ـ وصلت الى العاصمة السورية ، أول أمس الاربعاء ، وزيرة خارجية الحكومة الثورية في فيتنام الجنوبية ، السيدة نجوين تي بين ، لاجراء مباحثات على مستوى عال مع الحكومة السورية .

■ واشنطن ـ قدم الرئيس نيكسون الى الكونغرس مشروع قانون باعادة فرض عقوبة الاعدام على جرائم الخيانة والتجسس واغتيال رئيس الجمهورية والقتل أثناء عمليات خطف الطائرات .

■ كوبنهاجن ـ تجتاح الدنمارك أضخم موجة اضرابات منذ ٣٦ عاما . وقد أضرب أكثر من ٢٥٠ ألف عامل بعد ان فشلت مفاوضات تجديد عقود العمل . وتوقف على الاثر العمل في صناعة الصلب وفي المناجم وتوقفت الصحف عن الصدور .

■ القاهرة ـ لمناسبة يوم النضال ضد التفرقة العنصرية (الاربعاء) أعلن السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، اتيان جاتي ، ان النضال للقضاء على التفرقة العنصرية هو على راس أهداف منظمة الوحدة الافريقية وان المنظمة ستستمر في تقديم كل المساعدات الممكنة للشعوب الافريقية المناضلة ضد التفرقة العنصرية .

■ واشنطن ـ يقوم الرئيس الاميركي باعادة تنظيم اهم وكالة مخابرات اميركية هي وكالة المخابرات الاميركية المركزية .

اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي القطري

حيفا ـ باشتراك لجان المناطق ورؤساء الدوائر المركزية ورؤساء تحرير الصحف ونوابهم والمسؤولين المركزيين عن مجالات النشاط المختلفة ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا قطريا هاما في حيفا يومي ١٦ و ١٧ الجاري استعرض الوضع السياسي واستعدادات الحزب لمعارك الانتخابات القادمة .

وقام عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية الحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، بافتتاح هذا الاجتماع القطري العام . وألقى السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر التقرير الاساسي ، وقام ، في نهاية النقاش باجمال النقاش الحي والبناء الذي دار فيه . وتنشر « الاتحاد » ، على الصفحة الثانية من هذا العدد البيانات المذكورة أعلاه .

وترأس جلسة السبت الرفيقان ي. ايرغه و ز. كركبي . واشترك في النقاش ٢٨ عضوا من المشتركين في الاجتماع .

وفي بداية جلسة يوم السبت وقف الرفيق توفيق طوبي وأعلن بحزن شديد عن وفاة الرفيق رزق عبده في حادث اصطدام قاتل . فهب المجتمعون وقوفا لذكرى هذا الشيوعي الشاب الذي قضى حياته في خدمة الحزب والطبقة العاملة والشعب . وقال

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

نص نداء الاجتماع القطري ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزيز قوة « ركاح » في الانتخابات : تعزيز لقضية السلام والتقدم

ننشر ، فيما يلي ، نص النداء الذي وجهه الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي عقد في حيفا يومي ١٦ و ١٧ الجاري ، الى اعضاء الحزب واصدقائه والى اعضاء الشبيبة الشيوعية والى جميع انصار السلام والدمقراطية والاشتراكية في بلادنا :

« أيها الرفاق والاصدقاء ،

كلمة الاتحاد

اكد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح الذي عقد في حيفا في يومي ١٦ و ١٧ من آذار سنة ١٩٧٣ ، استعداد وتأهب اعضاء الحزب وهيئاته بشكل راسخ للتجند بكل قوة واخلاص ثوري في معارك الانتخابات المقبلة للهستدروت وللكنيست وللسلطات المحلية من اجل تقوية الحزب لمصلحة العمال وجماهير الشعب ، ولمصلحة السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

ان سياسة حكومة المراخ وشركائه ، المؤيدة عمليا من اليمين المتطرف ـ الجاحال ـ واتباعه ، لم تحل اية مشكلة أساسية تواجه الشعب في اسرائيل . وسياسة الحكومة ومؤيدوها من اليمين المتطرف تعرقل احتمالات السلام والطمأنينة ، وهي تنذر شعب اسرائيل بسفك دماء متواصل وحرب لا نهاية لها ، وبالعزلة في المجال الدولي وبالتدهور القومي والاخلاقي وبتقليص الحريات الدمقراطية وبالاضرار باجور ومستوى معيشة وحقوق العاملين ، وتهدد بالفقر والاضطهاد القومي والتمييز الطائفي .

ان سياسة الحكومة واليمين المتطرف تهدد بالخطر مستقبل دولة اسرائيل .

ومقابل ذلك فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يهدي السبيل الى حياة سلم وأمن وانتعاش اقتصادي ورفع مستوى معيشة الشعب العامل ، والى ازدهار اجتماعي وثقافي وعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والى علاقات طبيعية وودية مع الشعوب العربية المجاورة والى مستقبل سعيد .

حزبنا الشيوعي هو الحزب المكافح بمثابرة ضد الاحتلال وضد سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها الحكومة وينتهجها اليمين المتطرف . وحزبنا هو الحزب المكافح بمثابرة من اجل السلام العادل والثابت ـ بدون ضم ـ بين اسرائيل والدول العربية ، السلام الذي يضمن حقوق جميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، خاصة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وبهذا يناضل حزبنا الشيوعي من اجل أمن اسرائيل ومن أجل وضع حد لسفك الدماء المتواصل ومن أجل فتح صفحة جديدة من السلام في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية ومن اجل مستقبل شعبينا الزاهر ، ومن اجل القضية العامة قضية النضال ضد الامبريالية ، ومن اجل السلام في العالم والتحرر القومي والاشتراكية .

حزبنا الشيوعي هو المدافع الاشد أمانة عن مصالح العمال وكافة العاملين من اجل رفع الاجور وتحسين ظروف الحياة ، وهو يناضل بمثابرة ضد سياسة الحكومة التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وضد عسكرة الاقتصاد وعسكرة ميزانية الدولة ، وضد ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب المتواصلة .

حزبنا الشيوعي هو الحزب المناضل بمثابرة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين التي يتعرض لها المواطنون العرب في اسرائيل ، ومن أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب ومن اجل أخوة العاملين اليهودية ـ العربية واخوة الشعوب على أساس المساواة التامة في الحقوق .

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

محـاضرة الرفيق ماير فلنـر في الاجتمـاع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي عقد في حيفا في ١٦ و ١٧-٣-١٩٧٣ ..

الوضـع الـدولي واسـتعداد الحزب لمـعركـة الانتـخابات

اننا مقبلون على معارك انتخابية للهستدروت ، والكنيست والمجالس المحلية في عام ١٩٧٣ في اوضاع سياسية تختلف جدا عن تلك التي كانت سائدة في انتخابات ١٩٦٩ . تغيرت أشياء كثيرة في العالم في هذه السنوات الاربع ، وهي تؤثر أيضا بلا شك على مجمل الحياة السياسية في البلاد . وحتى لو لم تظهر نتائج فورية للتطور العام ، فما من شك بأن النتائج ستلمس في اسرائيل ، كما في العالم كله .

تقوية قوى السلام والتقدم

في قرارات اللجنـــة المركزية وفي المقالات حللنا أسباب الانتصار في الفيتنام ، أسباب انتهاء الحرب في فيتنام على هذا الشكل وخلافا لما انتهت اليه الحرب في اسبانيا . وخرجنا بالنتائج العامة بالنسبة للشرق الاوسط . وقلنا أيضا ان العدوان لن يكافأ وانه سيفشل في نهاية الامر . أضف الى ذلك ، لم نوهم انفسنا وأدركنا انه ستكون هناك صعوبات ايضا في فيتنام ، في النضال لتطبيق الاتفاقية ، وبالطبع في الشرق الاوسط ، في النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام . ولكن مهما كانت الصعوبات الناجمة عن الامبرياليين ، فليس في وسعهم ان يغيروا الاتجاه الرئيسي للتطور .

قاومنا وما زلنا نقاوم انحرافين . الانحراف الاول الذي لا يدرك عظم النصر في فيتنام ، ومـــاذا يرمز والعوامل التي قادت الى النصر ـ بطولة الشعب الفيتنامي والمساعدة الكبرى التي قدمها له الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكيــــة الاخرى . وكذلك تضامن الشعوب المحبة للسلام مع الشعب الفيتنامي. كل هذا سبب النتائج المذكـورة . واثر كذلك التناقض بين الـــدول الامبريالية الكبرى . وحاربنا وسوف نواصل مقاومتنا للانحراف الثاني ، الذي يرى النصر فقط ومعتقد اننا وصلنا الى وضع دولي تعمل فيه قوى الاشتراكية والسلام في فراغ ، وكان في مقدورها ان تصنع كل شيء حسب رغباتها . لا تزال هنـــاك امبريالية . وهي عدوانية ولا يــزال من شأنها ان تستخدم القـــوة العسكرية لقمع الشعوب . ولا ضمانة ضد ذلك . وخطر حرب عالمية لـم ينته ما دامت الامبريالية موجودة .

رأينا الصعوبات التي نشـــأت ، حين اجتمعت الاثنتا عشرة دولـة ، والاصح ال ١٢ عنصرا ، في باريس في مستهل هذا الشهر ، للتوقيع عـلى ضمانة دولية لتنفيذ اتفاقية باريس للسلام في فيتنام . فكما هو معلوم اشترك في الاجتماع ممثلو الـــدول الخمس الكبرى . ويتضح مما نشر في البلدان الامبريالية والتابعة لها ، كاسرائيل مثلا ، ان المؤتمر كـــاد يفشل . من لا يذكر العناويـــــن الرئيسية في الصحف الاسرائيليـــة حول أزمة في مؤتمر باريس للـدول الاثنتي عشرة ، ولكن الازمة لم تـدم أكثر من ١٨ ساعة ، وفي مساء ذلـك اليوم ، الذي ظهرت الصحـــف الاسرائيلية فيه بعناوين ضخمة عـن أزمة وعن احتمال تجدد الحـرب في فيتنام ، في المساء وقعت الاثنتا عشرة دولة على الاتفاقية . ما معنى هذا ؟ ان هذا يعني انه ليس مجرد كـلام القول ان تلك القوى ، التي أرغمت الامبريالية الامريكية على التراجع عن عدوانها وتدخلها في فيتنام ، ترغمها على القيام بخطوة تلو الاخـــرى بالتوقيع على الاتفاق . يجـب ان يشكل هذا عبرة أيضا لمنطقتنا . لقد تحدثنا عن الدور المخزي لحكومـة اسرائيل في مسألة فيتنام .

بالخزي الى الابد سينقش العمل المشـــين ، عمل اقامة علاقـــات دبلوماسية في اللحظة الاخيرة مـــع الحكومة الملطخة الكفين بالدماء في سايغون ، والتي يمقتها الشعـــب هناك .

أيها الرفاق ! ان الامر الجوهري الذي يميز المرحلة ١٩٧٣ عن المرحلة ١٩٦٩ هو توطيد التعايش السلمي . ان فيتنام احدى الامثلة ، وقبـــل فيتنام وقعت اتفاقيات ذات أهميـــة تاريخية بين الاتحـــاد السوفييتي والمانيا الغربية ، بين بولونيا والمانيا الغربية ، بين الالمانيتين ، كل هذه الامور هي تغيرات فعلية في الوضـــع السياسي في أوروبا وفي الوضــــع الدولي . وهناك تطورات جديدة في امريكا اللاتينية : لقد ارتقت دول جديدة الطريق المناهض للامبريالية ، وتجري في بعض من هذه الـــدول تغيرات عميقة .

ان الوضع الاقتصادي المتزعـــزع للولايات المتحدة ، والتضعضـــع المستمر لاستقرار الدولار ـ كل هذا يشكل ظاهرة اقتصادية عابرة . ان هذا أشبه بخلاصة مرحلة ، مرحلة في تاريخ الامبريالية الامريكية ، التي بلغت بعد الحرب العالمية الثانيـــة أوج قوتها نسبيا ، والتي اعتقدت ان في مقدورها بضربة عسكرية ذريـــة ليس فقط تدمير بلدان الدمقراطيات الشعبية ، بل الاتحاد الســـوفييتي أيضا ، ومن ناحية اقتصاديــــة فالحصار الذي فرضته الامبرياليـــة الامريكية على الاتحاد الســـوفييتي خلال سنوات عديدة كان الهدف منه تدمير الاتحاد السوفييتي اقتصاديا ، وها هي النتيجة ؟ من الذي كسر ؟ الروبل أم الدولار ؟ ومن الـــذي يبحث ، كالجائع ، عن الاسواق ؟ من الواضح ، الاحتكارات الامريكية .

ومن الذي يتنافس مع الذئـــاب الاخرين ، اليابانيين والالمـــان الغربيين ، والفرنسيين والبريطانيين وآخرين ـ الاحتكاريون الامريكان . كانوا سيبيد الواحد منهم الآخـر . ان قانون التطور المتفاوت ، والذي يعمل الان أيضا ، يقفز الى الامام ، نسبيا ، باليابان والمانيا الاتحادية من ناحية اقتصاديـــة بالنسبة للولايات المتحدة . واذا كانـــوا لا يتحاربون فذلك بفضل الاشتراكية.

فلولا قوة الاشتراكية وخوفهـــم منها ـ من يعرف أية كارثة كـــان سيجلبها الامبرياليون على الشعوب؟

وانه لمن الصحة في مكان ان ننظر الى التحولات في علاقات الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة ، على أساس هذه التطورات العامة . فقد توطد فعلا مبدأ التعايش السلمي . كيف ينبغي علينا أن نفهم هـــذا ؟ وتوطد هذا المبدأ في المجال الـدولي نصر لمن ؟ انه نصر للاشتراكيـــة ، للاتحاد السوفييتي ، للحركـــة الشيوعية العالمية . ان هذا حاصل حقيقة لكوننا أقوياء جدا وهم ضعفاء جدا . اننا نستطيع في ظـــروف التعايش السلمي أن نكافح بصورة أفضل ضد الامبريالية . ان مبـدأ التعايش السلمي يلزم بالامتناع عن تصدير الثورة المضادة ، والامتناع عن التدخل الامبريالي في نضـــال الشعوب من أجل التحرر الوطني . فكلما يتوطد مبدأ التعايش السلمي لن تستطيع الامبريالية التدخل في القضايا الداخلية للشعوب . وعقدا يقوي الكفاح من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وهذا ما أردناه .

ان للتعايش السلمي صـــور مختلفة : المفاوضات ، العلاقـــات الاقتصادية والاجتماعية . ولكـــن التعايش السلمي لم يأت ليحل مكان النضال ضد العدوان الامبريالي أو مكان النضال الطبقي في البلـــدان الرأسمالية .

وحين زار نيكسون موسكو ، كان مضطرا الى القدوم لموسكو . ان وضع الامبريالية الامريكية لم يمكنها مـن مواصلة حصار الاتحاد السوفييتي ، كما اضطرها أيضا الى الاعتـــراف بالصين الشعبية . ففي الوقت الذي زار فيه موسكو ، قدم الاتحـــاد السوفييتي مساعدة عظيمة وناجعة للشعب الفيتنامي . وبينما كـــان نيكسون جالسا في موسكو أنــزلت أقسى الضربات وأشدها بالامبريالية الامريكية في فيتنام . فقد حـــررت مناطق واسعة وحررت ١٣ مدينة . فمحادثات موسكو والضغط الذي قام به الاتحاد السوفييتي في هـــــذه المحادثات ـ كل هذا سوية كان لـــه اثر . صحيح أن الامبريالية الامريكية في ذلك الحين قصفت بفظاعة غـــير عادية وعلى طريقة النازيين ، فيتنام والمدينتين هانوي وهايفونغ ، الا ان القصف لم يفد ، بل كشف أكثر عن طابع الامبريالية الاجرامي وبرهـــن لقوى الســـلام في العالم ماهيـــة « العالم الحر » .

وهنا في هذه المسألة علينـــا ان نناضل ضد انحرافين : الانحـــراف الانتهـــازي ، الذي يرى فقـــط المفاوضات ، والانحراف المغامــــر الانعزالي الى ضيق التفكيـــر ، والمستعد للتنازل عن الضغط بطريق المفاوضات وعن توطيد التعـــايش السلمي ، في وقت يدور فيه النضال ضد العدوان الامبريالي . ان هذين الانحرافين خطيران ، فهما لا يريـــان الواقع وتعقيدات الوضع ، والمرحلة، وهما لا يدركان ان السياســـة هي خلاصة لتقييم نسبة القـــوى ، والامكانيات ، وانه ينبغي ضـــرب العدو بكل الطرق والاساليب . هذا ما فعله لينين حالا في أعقاب الثورة ، وهذا ما يفعله اللينينيون اليوم .

أيها الرفاق ! ليس صدفة انه في فرنسا اليوم قامت جبهة اليسار من الشيوعيـــين والاشتراكيـــين والراديكاليين اليساريين . وليـــس صدفة نجاحهم في الانتخابات . وقد أثبتت الانتخابات في فرنسا ، انـــه حين تكون هناك جبهة يكسب الجميع. فالاشتراكيـــون ازدادوا قـــوة والشيوعيون أيضا ازدادوا قـوة .

وتثبت الانتخابات ، أيضا ، انـــه حينما تنتهج دولة امبرياليـــة ، انطلاقا من مصالحها ، سياســـة صداقة تجاه الاتحاد السوفييتي ، فلا يلحق الامر ضررا ، كما يتخوف من ذلك التروتسكيون وضيقو الافق، بتطور الحزب الشيوعي في ذلـــك البلد . بالعكس ، فان ظـــروف التعايش السلمي بين فرنسا والاتحاد السوفييتي لم تعرقل تطور الحركة العمالية والشيوعية في ذلك البلد ، بل أوجدت ظروفا أفضل لتطورها . والبرجوازية التي تستغل العمـــال دائما ، لن تقدر أبدا على حـــل القضايا الاجتماعية في أي بلـــد . وحتى التنافس مع الولايات المتحدة ترد البرجوازية خوضه على حساب العمال ، على حساب الفلاحـــين والمثقفين المنتجين في فرنسا .

وبحق يقيم الحزب الشيـــوعي الفرنسي ان الانتخابات كانت نصرا كبيرا للجبهة .

وفي تشيلي جرت الانتخابـــات في ظروف صعبة جدا للحكومة . فقـــد كان وضع التموين سيئا للغايـــة . ويخفي أرباب المال والمضاربون خلال فترة متواصلة المواد الحيوية جـــدا للاستهلاك في مخازنهم . ونحن نذكر في روسيا بعد الثورة ان أعداء الثورة قاموا بأعمال تخريب في الاقتصـــاد رغبة منهم في زعزعة الثقة بسلطـــة العمال والفلاحين . وقد احتاج الامر لكثير من الوعي والادراك السياسي لدى العمال والمستخدمين في تشيلي حتى يدركوا ان الحكومة ليســـت المسؤولة عن الوضع والنقـــص في التموين ، وان معارضي الحكومة هم الذين يخلقون المصاعب ، والتي هي موقتة ، وانه امام العاملين في تشيلي مستقبل رائع ، هو الاشتراكية .

وها هي نتائج الانتخابات تؤكـــد انتصارا كبيرا للجبهة الشعبيـــة ، فقد ازداد نفوذها في مجلسي الشيوخ والنواب . صحيح انها لم تنـــل الاكثرية المطلقة ، ولكنها خطت خطوة هامة جدا الى الامام . وتستطيـــع الجبهة الآن ان تشدد من هجومهـــا وانطلاقها لاحداث التغيـــيرات الاجتماعية . ولكن الصعوبـــات ستستمر ،فأعداء السلطة سيواصلون التخريب . وحين لخص السكرتير العام لحزب الشيوعي في تشيلي الرفيق ، لويس كوربلان ، نتائج الانتخابات ، أكد قبل كل شيء على انها كانت هزيمة للرجعية . فقـــد كان هدف الرجعية الفوز بالثلثـــين وعندها يتغير كل شيء . ولكن ليس فقط انها لم تحصل على هدفها هذا، بل خسرت من قوتها السابقة . ومع هذا أكد الرفيق كوربلان ، انه مـــا زال هناك أخطار ، ولكنهم اذا كانوا موحدين (يقصد الجبهة الشعبية) يستطيعون التغلب على هذه الاخطار. ان الجديد في مرحلتنـــا هو ان الامبريالية الامريكية لا تستطيـــع التدخل عسكريا مباشرة في تشيلي ، كما فعلت ذلك مرة في غواتيمـــالا وفي الجمهورية الدومينيكانية .

وجرت انتخابات في بنغـــلادش أيضا . حدث هذا قبل أسبوع . وحصل هناك الحـــزب الرئيسي ، « حزب عوامي » على ٢٩١ مقعدا من أصل ٣٠٠ مقعد في البرلمان . ويقيم الشيوعيون هذه النتائج على انهـــا حسنة بشكل عام . لماذا ؟ لان الحزب الحاكم في بنغلادش ، التي يزيد عدد سكانها على ٧٥ مليون نسمة ، دخل الانتخابات بشعارات تقدمية . وتدور المعركة على تنفيذ هذه الشعارات .

وقد ذكر رئيس الحزب الحاكم مجيب الرحمن ، ان هذه الشعارات هي : « الاشتراكية والدمقراطية والمصلحة الوطنية » . من الواضح ان هـــذه الشعارات بالنسبة لمجيب الرحمـــن تحمل نفس المحتوى ، كما هو عنـــد الماركسيين اللينينيين . ولكن هـــذا يظهر انه وعد باجراء اصلاحـــات اجتماعية أساسية في بنغـــلادش ، وستدور المعركة على تنفيذ هـــذه الاصلاحات .

اعمال القيادة الصهيونية التخريبية

ان أحد الامور الهامة الان والذي يحتل مركز الاهتمام العالمي ، هـــو المعاهدة التجارية بين الاتحـــــاد السوفييتي والولايات المتحـــدة ، والتي دخل البحث حولها مرحلـــة حاسمة . ويربط أعداء التعـــايش السلمي في الولايات المتحدة واسرائيل المعاهدة التجارية بشكـــل استفزازي بمسألة الرســـوم التعويضية التي يطلبها الاتحاد الســـوفييتي مـــن الاكاديميين ، الذين يرغبـــون في الهجرة منه . وقد وصل الامر الى حد ان صحيفــــة ، هي في منتهى « الثورية » ، صحيفـــة « عل همشمار » صدرت العمود الاول من صفحتها الاولى ، بالعنوان التالي : « القضية اليهودية في مركز وزيـــر الخزانة الامـــيركي في موسكو » .

أحيانا يسود الانطباع ان أولئـــك الاشخاص فقدوا الاحساس بالتناسق أو التناسب . فهم ليسوا فقط دعاة معادين للاتحاد السوفييتي بـــل يتحولون غالبا الى سخفاء . ومـرة أخرى نشر في « عل همشمار » مقال عن « واشنطن بوست » يعـــارض العنوان السخيف في الجريدة ، وجاء فيه ان رئيسة وزراء اسرائيـــل ، غولده مئير ، حصلت في الولايـــات المتحدة فضلا عن الوعد بمواصلـــة العون على تحذير يؤكد انه قـــد يحدث خصام بين اسرائيل والولايات المتحدة ، اذا طلبت اسرائيل مـــن امريكا التدخل لدى الاتحـــــاد السوفييتي فيما يدعى هنا بقضية « الكفارة » ، لان هذا ، حســـب اعتقاد امريكا ، قضية داخليـــة للاتحاد السوفييتي . ان هذا يظهـــر مدى كراهية حكام اسرائيل لقضية التعايش السلمي في العالـــم ، حتى انهم يحاولون التآمر في الولايـــات المتحدة ، نفسها ، بانضمامهـــم للاوساط الاشد عدوانية وتطرفاتها.

من الواضح ان الطرفين معنيـــان بالمعاهدات الاقتصادية ، التي سيوقع عليها . والا فلن يوقع عليها . ولكن، مع هذا ، فالحقيقة هي ان الولايات المتحدة وليس الاتحاد السوفييتي ، هي التي تعاني من ضائقة اقتصادية، وهي في حاجة الى أســـواق والى تحسين ميزانها التجاري ، كحاجتها الى الهواء والتنفس . ومع هـــذا فانها لحقيقة أيضا ان الاتحـــاد السوفييتي أراد دائما عقد معاهدات اقتصادية مع كل الدول ، وبضمنها الولايات المتحدة ، بينما فرضـــت الولايات المتحدة حصارا على التجارة مع الاتحاد السوفييتي . ويطـــرح السؤال : لماذا اضطرت الولايـــات المتحدة الان الى التراجع عــــن سياستها ؟

والاسباب معروفة . فالاتحـــاد السوفييتي اقتصاد ضخم ، وجميع الدول الرأسمالية طورت علاقاتهـــا الاقتصادية معه ، ولا سيمـــا في السنوات الاخيرة . والاســـاس في التجارة الخارجية السوفييتية ، كما هو معروف ، هو مع الـــــدول الاشتراكية ، ولكنه جرى تطور كبير في الاتجار مع الاقطار الرأسمالية . فلقد ازداد الاتجار مع اوروبا الغربية في الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧٢ من مليارى روبل الى ٤٤١ مليار روبل . وهو يجري مع الدول التالية : مرتبـــة حسب كبرها : فرنسا ، المانيــــا الغربية ، فنلنده ، بريطانيــــا ، ايطاليا . ولقد تزحزحت الولايـــات المتحدة أيضا في هذا المضمار ، وبلـغ الاتجار معها نصف مليار روبل . وهذا أقل من فنلنده وأقل من فرنسا . أما امكانات التجارة والعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة فهي عظيمة وتقدر بمليارات كثيرة . فمشروع أنبوب الغاز بـــين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيكلف قرابة اربعة مليارات دولار ، وهذا فقط تكليف تركيب الانبوب .

وفي وضع النقص الكبير في الوقود في الولايات المتحدة ـ من الواضح ان الاقتصاد في حاجة كبرى الى اتفاقات من هذا القبيل .

والتحرض الجاري في اسرائيـــل والولايات المتحدة ضد الاتفاقـــات الاقتصادية الامريكية ـ السوفييتية يدل عليه « تعديل جاكسون » عضو مجلس الشيوخ المرتبط ارتباطـــا مباشرا بالكونسرنات التي تنتـــج طائرات السكايهوك وطائرات ف ـ ٥٢ التي قصفت الفيتنام . وجاكســون هذا هو ضد محادثات تحديـــــد الاسلحة الاستراتيجية .

وما كل هذه المحاولة لربـــــط الاتفاقات الاقتصادية بقضية جانبية، سوفييتية ومحض داخلية حول مـــا يدفعه المهاجرون الاكاديميـــون ـ الا استفزاز سافل من جانب اوســـاط عدوانية متطرفة في الولايات المتحدة بمساعدة من حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيين .

أيها الرفاق ، انظروا ما يكتبـــه اليوم ارئيل جيناي في « يديعـــوت أحرونوت » ، عن ان حكومة الولايات المتحدة تورطت ، ولعلها كانت تريد ان تقول لجاكسون الان : لقـــد مزحنا ما فيه الكفاية ومن شـــان القضية الان ان تنتقم منا . انهم في وضع الرجل الذي صعد الى السطح ولم يعرف كيف ينزل منه . وتقول « يديعوت أحرونوت » : « ومـــن الممنوع ان ننسى انه ليس للسوفييت نحو العجز في ميزان التجـــارة في الولايات المتحدة ، والحاجة الحيوية الى الغاز الطبيعي والنفـط ، اي شعور بان العلاقات بين الدولتين هي لصالح احد الطرفين فقط . لذلـك فقد يتمنت السوفييت ، وعندهـــا يجد اليهود الامريكيون ، وبالضرورة اسرائيل ، انفسهم في وضع دقيـق نوعا ما ، لانهم حالوا دون التطور الاقتصادي والسياسي من الدرجة الاولى ، وذي الاهمية الحيويـــة لجماعات كثيرة من الناخبين في امريكا والسلام في العالم » .

هذه تقريبا أقوالنا ، أقوال ركح . وتستطرد « يديعوت أحرونوت » : « ولكن سيكون من الاحسن للجميع أن يوجد حل وسط » .

كأنما رجاهم أحد ان يقوموا بهذا التحريض .

وما قضية محاولة عرقلة اتفـــاق اقتصادي للولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي ، باستعمال كل وسائل الضغط الصهيونية في الولايـــات المتحدة ، الا نموذج عما بذله جميع الزعماء الصهيونيين وحكومة غولـــده مئير ولا يزالون يبذلونه لاجل تأزيـــم الوضع الدولي ، وعرقلة كل اتجاه نحو تعزيز السلام العـــالمي . ويعني ذلك انهم لا يقفون الى جانـــــب السلام العالمي ، بل الى جـــانب المتطرفين في العالم الامبريـــالي ، الذين يجرون الانسانية الى أيـــام الحرب الباردة والســـوداء والى خطر حرب عالمية .

أيها الرفاق ، ان التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي تقوم بـــه حكومة اسرائيل والزعماء الصهيونيون موجه الى السلام ، ويتعـــارض بالتأكيد مع مصلحـــة الشعـــب الاسرائيلي ، ومع مصالح الجماهير اليهودية المختلفة ، كما يتعـــارض ومصالح السلام والتقدم في العالم .

وكلمة أخرى عن العامل المساعـد الاسرائيلي للامبريالية . في الايام الاخيرة نشرت حقيقة جديدة فظيعة ، عرفنا عنها أول الامر فقط بخطوطها العامة . أما الان فهي معلنـــة ، ورسمية . فلقد اتضح انه في اثنـاء الازمة في الاردن في ايلول ١٩٧٠ ، وعندما أنزل حسين والرجعيـــة الاردنية بالشعب العربي الفلسطيني المذبحة ، وعندما بادرت سوريا الى مساعـــدة الفلسطينيين استدعى كيسنغر ، باسم نيكسون ، رابـين سفير اسرائيل في الولايات المتحدة . وأرسلوا الى رابين طائرة عسكرية خاصة الى واشنطن وطلبوا اليه ان يبلغ حكومة اسرائيل حالا ، انه اذا رأت حكومة اسرائيل ان من الضروري تشغيل دباباتها في اتجـــاه الاردن ، لتمنع تدخل سوريا ضد ابـــادة الفلسطينيين ـ فستنظر الولايـــات المتحدة الى ذلك بعين الرضا . هذا برهان آخر مروع ، على ان اسرائيل تحولت الى معول في يد الامبرياليـــة الامريكية ، الى جاندرما صغيرة ضد حركة التحرر القومي للشعـــوب العربية ، وضد الشعب العــــربي الفلسطيني ، للمحافظة على الانظمة الرجعية العفنة في البلاد العربية .

وقبل بضعة أيام ، في التاسع من الشهر الحالي ، لخص الامر تلخيصا ليس سيئا ، وطبعا من وجهة نظـر عكسية ، حاجاي ايشد المعلـــق في « دافار » بهذه الكلمات : « اسرائيل قوية تدافع بصورة غير مباشرة عـن الاردن ، وعن العربية السعوديـــة وسائر امارات النفط في خليج العجم في الوقت نفسه . ومهما يبدو الامر متناقضا فاسرائيل هي من يضمـــن انهمار النفط العربي الى أوروبـــا والولايات المتحدة ، واليابـــان . والاردن هي الحاجز بين سوريـــا والسعودية ، ومثلما تحبط ايـــران التهديد العراقي على خليج العجم ،

ـ البقية على ص ٥ ع ٣ ـ

كلمة الرفيق توفيق طوبي :

توطيـــد قـــوة حزبنـــا الشيوعي يساعد على توحيد قوى السلام وتقويتها

ان الموضوع المركزي المطروح على بساط بحث اجتماعنا القطري هـذا هو الوضع السياسي وعمل الحزب عشية معارك الانتخابات .

ان الظروف الدولية تتطور بشكل دائم حسب تقديراتنا ، وبمعـــالم واضحة لمصلحة قضية السلام وحرية الشعوب والاشتراكية وتخلق الظروف التي تساعد على حل الازمة في المنطقة باتجاه سلام عادل ودائم .

ان فشل العـــدوان الامريكي في الفيتنام هو انتصار تاريخي لشعب الفيتنام البطل ، ولسياسة الاتحـــاد السوفييتي التي لم تتأخر عن بذل كل جهد لتقديم المساعدة التامـــة لشعب الفيتنام وكبلت أيـــدي الامبرياليين الامريكيين وحـالت دون تحويل الحرب العدوانية في فيتنـــام الى حرب عالمية ، وهو انتصـــار تاريخي لكل قوى السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية في العـــالم .

تعترض طريق تحقيق اتفاقيـــة السلام مصاعب جمة . ويضـــع الامبرياليون الامريكان واعوانهـــم في سايغون عراقيل جمة في الطريق نحو تحقيق الاتفاقية . ولكن القوى التي افشلت العـــدوان الامريكي لا تزال تعمل وستعمل على انجاح اتفاقيـــة السلام .

اننا نحيي من صميم قلوبنا شعب الفيتنام وشعوب الهند الصينيـــة ونتمنى ان يحظوا بجني ثمـــار انتصارهم التاريخي لمصلحة حريتهم وحرية كل الشعوب .

ان انهيار العدوان الامبريالي في الفيتنـــام يثبت مرة أخرى انه في العالم الذي نعيش فيه ـ وفي الشرق الاوسط أيضا ـ لا يوجد ولا يمكن ان يكون هنـــاك مستقبل للسياسة العدوانية ، التي تعتمد على الفانتوم والدولار .

وتتقدم قوى الاشتراكية والسلام وحرية الشعوب في العالم من نصر الى نصر ، في مواجهة العـــالم الرأسمالي الذي يتخبط بأزمـــة اقتصادية واجتماعية جارفة .

ونبعث من مؤتمرنا هذا بتحياتنا وبمشاعر التضامن البروليتاري الى الشيوعيـــين في فرنسا وفي تشيلي احتفاء بمكاسبهم الهامة التي حققوها سوية مع حلفائهم في الانتخابـــات الاخيرة .

ان نجـــــاح جبهة الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا ، وتوطيـــد القاعدة المتينة لحـــكم الشيوعيين والاشتراكيين المشترك في تشيلي ، في الانتخابات الاخيرة هو من علائم الوضع الدولي ومعالمه التاريخيـــة لعصرنا الحاضر عصر الانتقـــال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

ان حكام اسرائيـــل ماضون في ضلالهم في طريق ربـــط اسرائيل ومستقبلها بالامبريالية ، وماضـــون في طريق العدوان ودوس حقـــوق الشعوب المجاورة وافشال مســـاعي السلام .

ولقصر نظرهم يعتقد حكام بلادنا انه بواسطة المساعدة الواسعة التي تقدمها الامبريالية الامريكية ، مقابل الخدمات التي يقدمونها هم لامريكـــا في المنطقة ، ومستغلين مواطـــن الضعف لدى الدول العربيـــة ، ان بمقدورهم تكريس الاحتلال وفـــرض « سلام » اسرائيلي ـ امريكي .

صرحت السيدة مئير اثر زيارتهـــا الاخيرة في الولايات المتحدة وبعد ان حصلت على ضمانات من الـــرئيس نيكسون بارسال ارساليات جديـــدة من الاسلحة العدوانية ، صرحـــت قائلة : ان اسرائيل قوية هي الضمان للسلام . ان هذا يعني ان الضمـــان للسلام ليس بالاحترام المتبـــادل للحقوق القومية ، انما بقيـــام اسرائيل بدور الجندرما الامبرياليـــة في المنطقة وبالقاء الرعب والخوف في قلوب جيرانها . وضمان السلام يعني في نظرها ان اسرائيل تستطيـــع ان تدوس بنعالها المسمرة على حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذا خطأ مأساوي وينطوي على خطر مميت ، في عصرنا ، الذي يتبـــدل فيه ميزان القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية والتحـــرر القومي .

نحن الشيوعيـــين انطلاقا مـــن مسؤوليتنا عن مستقبل الشعـــب ومستقبل السلام ومستقبل العلاقات الحسنة بين شعبينا ننذر من سكرة تقديس القوة ونحذر من العنصريـــة القومية التي يتسع انتشارهـــا باستمرار ، ومن صعود القـــوى الفاشية الهدامة . اننا ندعو كافـــة قوى السلام التي تعارض سياســـة الاحتلال والضم ، الى توحيـــد صفوفها وتشديد الكفاح لاجـــل السلام .

ان التطورات التي جرت منـــذ حـــرب حزيران سنة ١٩٦٧ أثبتت صحة سبيل حزبنا وسياسته .

ان النضال من أجل الســـلام في اسرائيل لا يتطور بالمغامرات اليسارية والبرجوازية الصغيرة ، والبعيدة عن الثورية الحقيقية ، ولا بالانتهازيـــة وبدفع ضريبة كلامية للشوفينيـــة وللقومية المتطرفة التوسعيـــة ، ولا بطرق معوجة كهذه .

ان وحدة قوى السلام في اسرائيل ليست موضع مناورات وأحابيل في الانتخابات ، كما هي عند اوســـاط معينة .

ان النشاط والعمل من أجـــل اقامة جبهة السلام بالنسبة لنا نحن الشيوعيين ، واجب رئيسي وواجب تاريخي تجاه شعبنا . كل تجمـــع يتنظم بدون الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وضده لا يساعد على تقدم قضية السلام .

ان التوجه المعادي للشيوعيـــة والمعادي للسوفييت ، غريب عـــن معسكر السلام وقوى السلام .

أيها الرفاق ،

امامنا معـــارك هامـــة ، هي الانتخابات للهستدروت ، والكنيست والسلطات المحلية . ان تقوية حزبنا يساعد على تقوية قوى الســـلام ووحدتها . فلنعمل بوحدة صـــف متراصة من خلال الحفاظ عـــلى القاييس اللينينية في حياة حزبنـــا وبتضحية وثقة بصواب طريقنا .

فلنعمل بهذه الروح وليكن مؤتمرنا هذا مصدر عزم وحماس من أجـــل مكاسب ونجاحات أخرى لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي .



نشرت مجلة « المرأة السوفييتية » في عـــدد شباط الماضي ، مقـــالا مطولا عن الرفيقة بنينـــا فاينهاوز ، احدى قدامى الحـــزب الشيوعي في اسرائيل ، بمناسبة عيد ميلادها ال ٧٥ . وعنوان المقال : «حياة مع نضال» وكاتبة المقال الرفيقة روت لوبتش . واعلاه : عنوان المقال مع صورة الرفيقـــة بنينا فاينهاوز .

تعزيـــــات

تعازينا القلبية الى

● الرفيق توفيق كناعنـــة

بوفـــاة

الـــوالدة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة الناصرة لاتحـــاد الشبيبة
سليم ابو الشيخ وعائلته

وفـــاة فـــاضلة

عرابـــة ـ توفيـــــت في الاسبوع الماضي المرحومـــــة **بيكة كناعنه** والـــدة الرفيـــق توفيق كناعنه ، عمن عمـــر يناهز ال ٨٥ سنة .

فالى الرفيق توفيق كناعنة وجميع اخوانه والى اخـــوان وعائله لفقيدة تعازينا القلبية الحارة .

للفقيدة الرحمة ولذويهـــا طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ عرابة

حـــــادث أليـــم

عم الحزن جميع سكـــان شفاعمرو بعد الحادث الاليـــم الذي حدث مساء الاحـــــد الماضي وأودى بحياة الشاب **عبدالله محمد نوخه** البالغ من العمر ١٩ سنة .

وأعضاء الحزب والشبيبة في شفاعمـــرو يقدمون الى ذوي الفقيد واقربائه احر التعازي

الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد مفلـــح سراحنة وعروسه

بمناسبة الخطوبة

الكتلة الشيوعية في مجلس يافة الناصرة المحلي
الحزب والشبيبة في يافة الناصرة

* محمد بيومي وعروسه

بالخطوبة

الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الصديق حافظ انيس عفيفي

بمناسبة الخطوبة

خلية الصفافرة ـ الناصرة

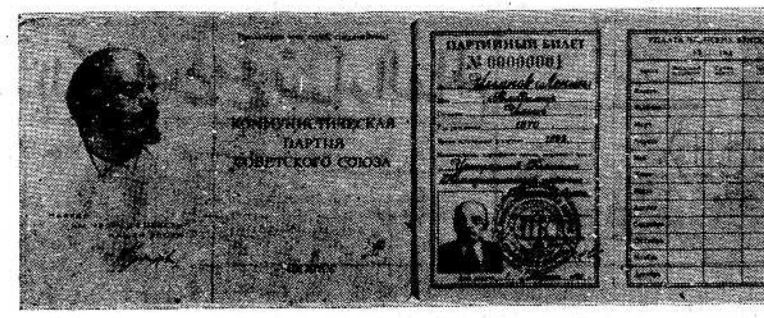
استبدال بطاقات العضوية في الحزب الشيوعى السوفييتى

بقلم : منعم جرجوره

(عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح)

نشرت مجلة « انبـاء موسكو » الاسبوعية الصادرة في ١٠-٣-٧٣ ، وعلى صفحتها الاولى ، صـورة للسكرتير العـام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيـد بريجنيف ، وهو يوقع على بطاقة العضوية الجديدة المرقمة ١........ ، والمخصصة لمؤسس هـذا الحزب الخالد فلاديمير ايليتش لينين ، باعتباره الشيوعي الاول ، هـذه البطاقة يجـري الان توزيعهـا على اعضـاء الحزب الشيوعي السوفييتي من ليونيـد بريجنيف الذي يحمل بطاقـة العضوية رقم ٢........ ، حتى الرفيق الـذي يحمل البطاقة رقم ...،...١٥٠ ، وهو عـدد اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي . والبطاقـة الجديدة تحمل صورة لينين الخالد وكلمتـه المأثورة : « الحزب عقل عصرنـا وشرفه وضميره » ! وهي كلمـات تضع على كاهل كل شيوعي سوفييتي أشرف وانبل واجب يتحملـه الشيوعيـون لخدمة جماهير الشعب والوطن ومن اجل انتصار الشيوعية ـ المستقبل النير للانسان السوفييتي ولكل الانسانية !

ومما يلفت الانتباه في عمليـة استبدال البطاقـات القديمة التي بدأت في الاول من آذار سنة ١٩٧٣ ، ما جاء في مقال داخلي ورد في العدد المشار اليه من « انباء موسكو » ، من معلومـات قيمة ، حري ، لا بالشيوعيين وحدهم انيعوها ويتعلموا منها ، بل بكل انسان من أي لون او جنس كان .



سجلت بطاقة الحزب التي تحمل اسم لينـين

وليست هذه العملية أمرا روتينيا سريعا كسرعة توزيع رسائل البريد ، بـل هي اجراءات تمحيصية محفزة ومنشطة ستستمر خـلال سنتي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ . وربما تبادر الى الذهن ، او هكذا اتصور الرجعية واعـداء الشيوعية في كل مكان سيفسرونها قائلين : « انها عملية تطهير » ؟! والحال ، فان مرور ٥٥ سنة على قيام النظـام الاشتراكي السوفييتي، قد خطا خطوات جبارة، لا بالنسبة لتطوير الانتاج الاجتماعي لحاجات الانسان فحسب ، بـل بالنسبة لعقلية الانسان السوفييتي الذي تتلاءم مفاهيمه الاشتراكيـة والشيوعية مع ملكية ادوات الانتاج. واختفت من هذا المجتمع الطبقات العدائية ومفاهيمها الرجعية . ولم يعد يخشى تسرب عناصر طبقية معادية تحمل شوائب العهد البائد في روسيا القيصرية الى صفوف الحزب . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان آخر عملية تمت لاستبدال البطاقـات الحزبية للشيوعيين السوفييت كانت قبل ٢٠ عاما ، ولذلك فانها اليوم تستحدث من جديد بقصـد تعزيز المفاهيم الماركسية اللينينية عند كل شيوعي ورفع فعالية كل رفيق وضبط انتظامه في الحزب وتعميـق اثر المنظمات الحزبية في معالجة وحـل القضايا الاقتصاديـة والسياسية والاجتماعية ، وتوطيد مفهوم : « ان الحزب مسؤول عن كل عضو فيه وان هذا العضو مسؤول عن كل الحزب »! وهل اسمى واشرف من تحمل مثل هذه المسؤولية ؟!

وستكون عملية استبدال هـذه البطاقات عملية نقاش وحوار مفيد للوصول الى مستوى ارفع وافضل للناس السوفييتيين ، عمليـة تناقش اعضـاء الحزب فردا فردا بروح الانتقاد والانتقاد الـذاتي ، والاستفادة من خبرة كل عضو دون الاستهانة بأحد ، من اجل تحقيق البرنامج الذي أقره المؤتمر الرابـع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والتمهيد تكنيلوجيـا وفكريا للتدرج الراسخ الوطيد نحو النظام الشيوعي ـ نظـام الخبز والورد ، الـذي سيكون الانسان السوفييتي اول رواده ! .

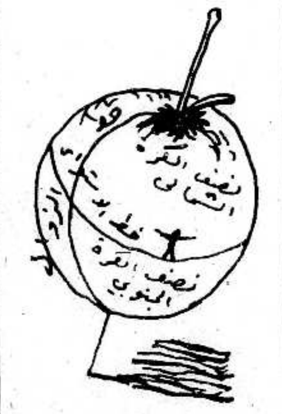


الرفيـق برجنيف يوقـع بطـاقـة الحزب رقـم ١ التي تحمـل اسم فلاديمير ايليتش لينـين



اتجـاهات البوصلـة

خذ صنارة حبك رفيعة واغرزها في تفاحة بحيث تمر في مركزها .. واسهل طريقة هي ان تغرزها في المكان الذي يوجد فيه حبل البذيرة . انك بهذه الطريقة تجعل صنارة الحبك محورا للتفاحة ، وتستطيع ان تدوّر التفاحة بسرعة حول الصنارة بنفس الطريقة التي تدور فيها العجلة حول محورها . فالعجلة تتحرك بينمـا يبقى المحور ساكنا .



النقطتان في التفاحة ـ النقطـة التي تدخل فيها الصنارة والنقطة التي تخرج منها ، هما القطبان : القطب الشمالي والقطب الجنـوبي ولنسم المكان الذي ينمو منه حبل البذيرة القطب الشمالي . بهـذه الطريقة بامكانك ان تميز بسهولـة احد القطبين عن الآخر . الان ارسم خطا حول منتصف التفاحة يبعـد نفس المسافة عن كلا القطبين . هذا الخط هو خط الاستواء ، وهو يقسم التفاحة الى نصفين او الى نصفي كرة . وسيكون النصف الذي يوجد فيه قطبنا الشمالي نصف الكـرة الشمالي والآخر نصف الكرة الجنوبي

اصنع رجـلا صغيرا من الكرتون وضعة على خط الاستواء بحيث تكون انظاره متجهة الى القطب الشمالي ، او ، بكل بساطة ، اجعله ينظر الى الشمال . في هذه الحالة ستشير يده اليمنى الى الشرق واليد اليسرى الى الغرب . ثم ارسم خطا من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي. هذا الخط يسمى خط الزوال .. وهي كلمة تعني منتصف النهار . فكيف جاء هـذا الاسم ؟ ان من السهل ان تمد خيطا ، على تفاحة ، مـن القطب الشمالي حتى القطب الجنوبي ، ولكنك لن تستطيع ذلك على الارض ، اذ انك في هذه الحالة ستحتاج الى خيط طوله ٢٠ الف كيلومتر ، وستضطر الى مده فوق الجبال الهائلة والبحار والصحارى . مع ذلك فبامكانـك ان ترسم جزءا صغيرا جدا من خط زوال واليك الطريقة :

خذ سارية طويلة واغرزهـا في الارض بشكل عمودي تماما . بعـد ذلك اختر يوما مشمسا وراقب تحرك ظل السارية . في الصباح سيكون ظلها طويلا ، لكنه سيقصر كلمـا ارتفعت الشمس ، وسيصبح اقصر ما يكون في منتصف النهار ، أي عند الظهر ، ثم يعود فيصبـح اطول فاطول .

اختر اللحظة التي يكون فيهـا الظل اقصر ما يكون ، واضرب وتدا في الارض . ان الخط الممتد من الوتد الى السارية هو جزء من خط زوال . فاذا كنت تعيش في نصف الكرة الشمالي فان السارية ستكون الطرف الجنوبي والوتد طرف خطك الشمالي . ويسمى الخط الـذي رسمته خط الزوال او خط منتصف النهار لانه رسم عند الظهر .



انك لو وقفت وظهرك الى السارية ووجهك نحو الوتد فانك ستكون في وضع تنظر فيه نحو الشمال وسيكون الجنوب خلفك والشرق عن يمينك والغرب عن يسارك . هـذه هي الطريقة لايجاد الاتجاهات الاربعـة للبوصلة . هناك اتجاهات اخـرى بينها ـ الشمال الشرقي (بين الشمال والشرق) والشمال الغربي (بـين الشمال والغرب) والجنوب الشرقي (بين الجنوب والشرق) والجنـوب الغربي (بين الجنوب والغرب) .

ان المسافرين ، برا او بحرا ، الذين يريدون ان يكونوا اكثر دقة في اتجاههم يضعون مقـدارا اكبر من الاتجاهات مثل شمال الشمال الشرقي وشرق الشمال الشرقي وهكذا . والان اظن انه اصبح بامكانك ان تفهـم بسهولة معنى مثل هذه المصطلحات .

ولكن كيف يمكن ايجاد هـذه الاتجاهات في يوم غائم او ممطر ؟ في طقس كهذا عليك باستعمال أبرة البوصلة المغناطيسية التي يشير احد طرفيها الى الشمال والاخـر الى الجنوب . وقرص البوصلة الصغير رسمت عليه كل الاتجاهات . وهي لهذا تسمى اتجاهات البوصلة .

في ليلة صافية بامكانك ان تجد الشمال والجنوب والشرق والغرب بدون بوصلة وذلك بالتطـلع الى النجم القطبي .

هنالك مجموعة من النجـوم ، يعرفها كل الناس الذين يعيشون في نصف الكرة الشمالي ، وهي تسمى الدب الاكبر . صحيح ان هـذه المجموعة لا تبدو كالدب ولكنها اشبه بقدر ذي يد . وكان الناس في الايام القديمة يسمونها المغرفة الكبيرة ، وربما يكون هذا انسب اسم لها .

انك لو تخيلت خطا يصل النجمين الاخيرين من الدب الاكبر ومددت هذا الخط عبر السماء خمسة أضعافـه فانه سيمر تقريبا خلال القطب او النجم الشمالي .

ان النجم الشمالي لا يغير مكانه في السماء ابدا . وكل النجـوم الاخرى تدور حوله وكأنما هو المركز . ان النجم القطبي يبقى دائما فى مكانه.

ان النجـم القطبي يدلك الى الشمال ، وعليك فقـط ان تقف مواجها له لتجد اتجاهات البوصلة الاخرى .

ان النجم القطبي هو آخر نجم في مجموعة أخرى هي الدب الاصغر ، وهذه المجموعة تشبه كثيرا الـدب الاكبر .



والشعب الكازاخي (في الاتحـاد السوفييتي) يطلق أسماء طريفة على الدب الاكبـر والدب الاصغـر . فالكازاخيون كانوا في السابق شعبا من الرعاة ، يعيشون على تربيـة الماشية ـ الجمال والخيول . وكانوا يعتقدون ان هنالك ايضا رعاة في السماء . وكـانوا يسمون النجم القطبي الثابت ، الوتد الذي ربطت فيه الخيول الستة ونجوم الـدب الاصغر الاخرى . وهذه الخيول تظل طول الليل ، تدور حول الوتد وتأكل من العشب السماوي . اما نجـوم الدب الاكبر السبعة التي تدور ، طول الليل ، حول الوتد وحـول الخيول، فقد سموها لصوص الخيول الذين يحاولون سرقـة الخيول السماوية .

تعلّم كيف تجد النجم القطبي في السماء ، وستستفيد من ذلك في المستقبل .

« النجـم الاحمـر » : اسرائيل تمد غريفاس بالسلاح والحلـف الاطلسي يدعمه لخلق التوتر في قبرص

موسكو ـ كتبت جريدة « النجم الاحمر » الناطقة بلسـان الجيش السوفييتي مؤخرا ان الجنـرال غريفاس وقوى الرجعيـة في قبرص تقوم بخطط خطيرة للغاية .

وألمحت الصحيفة الى ان الوضع في قبرص لا يزال متوترا . ففي الاونة الاخيرة وسعت نشاطها المعـادي للحكومة القوى التي تعارض النهج السيـاسي للرئيس الاسقـف مكاريوس .

وباعلانه شعار ضم قبـرص الى اليونان يدفع غريفاس مؤيديه الى القيام باعمال ارهابية بحق أولئك الذين يؤيدون الحكومة الشرعيـة في البلاد .

ثم كتب النقيب غافريلوف معلق « النجم الاحمر » انه تقف من وراء غريفاس وحاشيته الاوساط المتنفذة المرتبطة قبـل كل شيء بالكتلـة الاطلسية . وتسعى هذه الاوسـاط لشق القوى الوطنية في قبرص وبث الخلافات بين الجاليتين اليونانيـة والتركية وخلق وضع غير مستقـر واثارة فوضى في البلـد بغيـة التصفية اللاحقة للحكومة الحالية .

ولفتت الجريدة الانظار الى صلات غريفاس مع المتطرفين الاسرائيليـين مشيرة الى ان اسرائيل تمد سـرا الجنرال البالغ من العمر ٧٤ عامـا بالسلاح .

وذكرت الجريدة انه من اجـل مواجهة تهديدات الرجعية بوسـع شعب قبرص وحكومته ان تعولا على الدعم الكامل من جانب القـوى التقدمية في العالم في نضالها مـن أجل تدعيم الدولة القبرصيـة المستقلة .

الاتحاد قبل ربـع قرن

في عدد الاتحاد الصادر يوم ٢٣ آذار ١٩٤٧ (العدد ٤١ من السنة الثالثة) ، أي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، ظهر على الصفحة الاولى افتتاحية « الاتحاد » بقلم الرفيق فؤاد نصار ، ولمناسبة مرور عامين على تأسيس الجامعة العربية ، ننشر منها ما يلي :

الجـامعة العربيـة في عـامين

بقلم : فؤاد نصار

تعقد الجامعة العربية في القاهرة دورتها السادسة التي تكون قـد سلخت بها عامين كاملين من حياتها . ولكن الجامعة تبدو الان أقل شأنـا وابعد عن الاهداف التي وجدت من اجلها . وكانت الشعوب العربية ، على الرغم من الظروف والملابسات التي احاطت تكوينها تنظر اليهـا نظرة أمل ورجاء ، وكانت تعتبرهـا رمزا لنضالها المشترك في سبيل حرية بلادها وجلاء الجيوش الاجنبية عنها.

غير ان الجامعة العربيـة اظهرت انها اعجز من ان تتمكن من قيـادة نضال هذه الشعوب ومن توجيـه هذا النضال نحو تحقيق اهـداف الشعوب العربية الاستقلالية. فخلال العامين المنصرمين لم تحقق الجامعة العربية اي هدف من اهداف البلاد العربية بل ابتعدت عنها واصبحت ، زيادة على ذلك ، تحد من نضـال الشعوب العربية ومن تحفزها لنيـل حريتها . وبدلا من ان تقف الجامعة العربية من قضية فلسطين موقفـا صلبا رأيناها تتخاذل امام الاستعمار البريطاني وتنصب نفسها مدافعة عن أساليبه وتصبـح سترا لدسائسه ومؤامراته .. فوقفت موقفـا غير مشرف من اعادة فتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية ، وهي ما زالت تقف الى يومنا هذا موقف المتفرج من الغزوة الصهيونية .. كمـا انها سمحت للاستعمار الاميركي ان يتدخل في قضية فلسطين حين أيدت الاتصال بلجنة التحقيق الانجلو ـ اميركيـة واتصلت بها فعلا .

اما مهزلة مؤتمر بلودان وقراراته « السرية » فقد برز خطرها عـلى قضيتنا بالقرار الذي دعت فيـه بريطانيا الى التفاوض . لقد ساعد هذا الموقف الاستعمار البريطاني على حشد جيوشه وابقـاء سيطرته ، ومكنه من التهرب من الظهور امام المنظمات العالمية . وقـد ساعدت المفاوضات الاستعمار البريطاني على تضليل الراي العام العالمي بجعلـه قضية فلسطين قضية عنصرية بـين العرب واليهود . وبالاضافة الى هذا حصلت بريطانيا على مشروع ممسوخ وضعته الدول العربية كحل لقضية فلسطين وهو في حقيقته يؤمن بقاء الاستعمار في فلسطين .

وتدخلت الجامعة في شؤون التنظيم الوطني في فلسطين ففرضت شكلا من التنظيم لا يتلاءم مع تطور نضـال الشعب العربي . ولا تزال العناصر الموالية للاستعمار داخل الجامعـة تحاول عزل الهيئة العليا عن الشعب واخضاعها لاساليبها ومشاريعهـا الاستعمارية .

ولقد وقفت الجامعة موقفا مغايرا لمصالح البلاد العربية حـين باركت « استقلال » شرق الاردن الموهوم ، وها هم حكام الاردن يجعلون اليوم من شرق الاردن أسفينا استعماريا داخل العالم العربي يهددون به استقلال سوريا ولبنان البلدين الوحيـدين المتحررين من السيطرة الاجنبية .

ومع ذلك فالشعوب العربية لم تغير رأيها بضرورة وجود الجامعـة العربية بل هي ترى ان الحاجـة ماسة لهذه الجامعة لان العرب اشد ما يكونون حاجة لمن يوحد نضالهم .

بعـد عشـر سنـوات على ثورة الثـامن مـن آذار :

بالجبهة الوطنية واقرار الدستور الدائم ـ سوريا تواصل مسيرتها الثورية الوطنية

■ **نتائج الاستفتاء على الدستور الدائم للجمهورية العربية السورية ، الذي جاء في وقت الاحتفال بالذكرى السنويـة العاشرة لثورة الثامن من آذار التي اسقطت حكم الانفصال وأوصلت حزب البعث الى مقاليد الحكم في سوريا ، تشكل انتصارا هاما لنظام الحكم التقدمي ، للجبهـة الوطنية التقدمية ، ولجماهير الشعب في سوريا . فباقرار هـذا الدستور الدائم ـ بعد اقامة الجبهة الوطنية التقدميـة في البلاد ـ تدخل سوريا مرحلـة جديدة ـ مرحلة قوننـة المكاسب الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت والسير قدما على طريق التقدم ، على أساس قاعدة عريضة من الجماهير ، وضمانة ثابتة من الدستور .**

بقلم : سـعيد أبو جـابر

● مـا هي الميـزة الاساسية للدستور ؟

يعلن الدستور ان الجمهورية العربيـة السوريـة هي **« جمهورية دمقراطية شعبية اشتراكية » .. ويؤكـد ان الملكية الجماعيـة لوسائـل الانتاج ، هي الشكل الاساسي في الاقتصاد ، مع حماية الملكية الفردية للحرفيين والفلاحـين والبرجوازيـة الصغيـرة .. كذلك يؤكد الدستور عـلى أهمية وجود جبهة تضـم الاحزاب والمنظمات الوطنيـة والتقدمية ، مع انه يؤكـد ايضا ، الدور القيادي لحزب « البعث » في هذه الجبهة ..**

وينص الدستور على ان رئيس الجمهورية هو في الوقت نفسه رئيس جبهة الاحزاب الوطنية التقدمية والامين العام لحزب « البعث » .

لقد جرت محاولات يائسة من جانب الرجعية ، عشيـة الاستفتاء ، للتخريب عـلى المسيرة الوطنية الثوريـة لسوريا ، بحجة الدفاع عـن الدين ، وذلك لان الدستور لا ينص على ان دين الدولة هـو الدين الاسلامي .. وقد فضـح الرئيس حافظ الاسـد ، في خطابه بمناسبـة الذكرى العاشرة لثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ ، دسائس الرجعيـة اليائسة وعرّى تجارتهـا المشبوهة بالشعارات الدينية،



وقال **ان ما يثير رعب الرجعية ويثير استياءها ليس الا تثبيت المكاسـب الاجتماعيـة والاقتصادية وحقوق العمال والفلاحين في اطار الدستـور الدائم ..** وقد اعلن الرئيس الاسد ان حكومته سـوف تضرب كل محاولة رجعيـة للعبث بالامن وبمكاسب البلاد بيد من حديد .

بهذا التحديد الواضح ، لم يفضح حافظ الاسد مكانـة الرجعية فقط ، بل حـدد ، ايضا ، طبيعة الصراع الداخلي في سوريا : **الجبهة الوطنية التقدمية تقود الجماهـير في مسيرة التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، بينما فلـول الاقطاعيـين السابقـين والرأسماليين المؤممة مصالحهم السابقة والساسة التقليديون الرجعيون وبعض عناصر رجال الدين يحاولـون ، في يـأس مجنون ، ان يعيدوا عجلـة التاريخ الى وراء .**

● أسطورة «التسلط العلوي» ... !

ان معلقي الصحـافة العبريـة ، المتخصصـين بالشؤون العربية ، مثـل أساتذتهم المعلقين الاستعماريين الغربيين ، يعملون المستحيل ليثبتوا انه لا توجد وحـدة قومية ولا مشاعر وطنية عند العرب ، بل هنالك تجمعـات طائفية تمزقهـا الكراهيـات والحزازات .. وهذا الافتراء على الحركة القومية العربية ، نسمعه خصوصا حـول سوريا .. ففي هذا الشهر ، تبارت الاقـلام والالسنـة المتخصصة في الشـؤون العربية ، لتثبت ان حـافظ الاسد يقف على رأس « جماعة عسكرية علوية » متسلطة على سوريا .. وان نظام الحكـم يواجه المعارضة من « الاكثرية السنّيـة » و « الطائفـة الدرزيـة » و « الطوائـف المسيحية » .. ووسط هذا السيل من الافتـراءات « الاستشراقية» الاستعمارية، كان واحد اسمه « يعقـوب مروز » مضطرا ان يعترف في مقـال له في « يديعـوت احرونوت » ان نظام الحكم في سوريا يستند الى الفلاحين ، الذين يؤيدون النظام بفضـل الاصلاح الزراعي ، والعمـال الذين يؤيدون النظام بفضـل سياسة التأميم وضمـان المكاسب العميقة للعمال .

ان كل سياسـة البعث ، وخصوصا منذ تولي الحكـم الرئيس حافـظ الاسد ، في تشرين الثاني ١٩٧٠ ، كـانت تؤكد الوحـدة القوميـة ، في داخل سوريا ، وعلى نطـاق الوطـن العربي ، وترفـض التقسيمات الطائفية المفتعلة .

ولقد جاء قيام الجبهة الوطنية التقدمية ، واستمرار سياسة تعميق الاصـلاح الزراعي ، وتوسيع القطاع العـام في الصناعة ـ لقد جاء كل هـذا ليؤكد الصفـة الطبقيـة الاجتماعيـة ، التقدميـة للنظام . والذي يتهم نظـام الحكم في سوريا بالطائفيـة ، انما يشهد على انه هو نفسه طائفي او حاقد موتور ضـد النظام التقدمي في سوريـا ، وضد الحركة الوطنية التقدمية العربية .

● تجربـة الجبهـة الوطنية التقدمية

ان اقامة الجبهة الوطنيـة التقدمية في سوريا ، كاطـار يجمع الاحزاب والمنظمـات الوطنية المعادية للاستعمار ، واشراك هـذه الاحـزاب في الحكومة أيضا ـ وبشكـل رسمي ـ كل هذا لم يكن فقط نقطة انعطاف في استراتيجيا « البعث » الذي تجاهل كـل الاحزاب الاخرى تجاهـلا مطلقا في الماضي ، بل دليـل على مناخ جديد في الحركـة الوطنية العربية ـ لقد ثبـت ان محاولة الانعزال عن بقيـة القوى الوطنية ، او تفسيـخ القوى المعادية للاستعمار انما يخدم الاستعمار .. ومـن علامات التطور والنضـج في حركة التحرر العربية قيـام الجبهة الوطنية التقدميـة في سوريا ، ثم في العـراق .. وهذا لا بد ان يؤثر ليس فقط على الحياة الداخلية في هذين البلدين ، بل على مجمـوع الحركة الوطنية العربيـة . سوف يكون من الصعب ، في مثل هذا المناخ ، ان يواصـل القذافي هرطقاته « الفكرية » المعادية للشيوعية .. كما ان ما يحدث في سوريا والعراق ، لا بد ان يؤثر على الاوضـاع الداخلية في مصر ، أيضا ، في اتجـاه غل ايدي اليمين المكشوف واليمين المستتر ، وان يشجع القوى الوطنيـة الحقيقية ، التي تربط بحـق بين معركة الوطن ضد الاحتلال ومعركة المستقبل كله ضـد الاستغلال والرجعية .

★ ★

لقـد كتبت « الانبـاء » الحكومية ، بوق الاحتـلال ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الحـزب الشيوعي السوري

دمشق ـ عشية الاستفتاء على الدستور أصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا دعا فيه الى تأييـد الدستور المقترح « الذي يعطي جماهير الشعب ، وكل القوى التقدمية ، امكانية توطيد وتعميق مكاسب البلاد الاقتصادية والاجتماعية » . وندد البيان بمؤامـرة الرجعية الداخلية « التي تعمل ، تحـت شعـارات دينية ، على اضعاف الوحدة القومية وعلى طعن البلاد من الخلف في اوضاع استمرار العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية » .

ادب ★ ثقافة ★ فنون ★ ادب ★ ثقافة ★ فنون

باختصار

لذكراهم

الناصرة ، ككل بلد في هذه البلاد ، ثراها يضم الطيبين البررة .

ففي صفد يرقد **صلاح الدين الصفدي** الذي كرمه ابناء صفد في أيام الانتداب فألفوا ناديا يحمل اسمه .

وفي بلد الشيخ قرب حيفا قبر **عز الدين القسام** .. وهناك قبر **فرحان السعدي** ، وثمة قبر **نوح ابراهيم** الشاعر الشعبي ، وغيرهم وغيرهم ..

وفي الناصرة قبران !

قبر **مطلق عبد الخالق** الشاعر الذي قضى نحبه في شرخ الشباب في حيفا .. والذي جمعت أشعاره في ديوان « الرحيل » بعد وفاته ، وصاحب احدى ترجمات نشيد الاممية الى العربية والقائل :

فلسطين الحبيبة ان تضيعا
ألم تصبغ مرابعها نجيعا
ألم يسقط بها قتلى وجرحى
ألم تستقبل الهول المريعا

وقبر **ابو الطيب عبدالرحيم محمود** الشاعر الذي ما زلنا نردد أشعاره ، شهيد الشجرة ، وابن عنبتا ، الذي عاش في الناصرة حتى لفظ النفس الاخير .. لينضم الى قافلة الشهداء والابرار ، الشاعر الذي حمل روحه على راحتيه فقال :

فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

***

وعلى ثرى الناصرة الطهور ترعرعت **مي زيادة** ، ومن قبلها **كلثوم عودة** .. اديبتان عربيتان ناصريتان ، فيهما من شذى الناصرة عطير . كانت الاولى من رائدات الادب النسائي العربي ، وكانت الثانية محاضرة مرموقة لآداب الضاد في جامعات الاتحاد السوفييتي ، ولها مؤلفات قيمة ومحاضرات مهمة في هذا المضمار .

اولاء اربعة غذاهم اريج هذه البلاد ، واريج الناصرة القدسي ، وهم جديرون بالتجلة والاكرام والتخليد .. واجدر بالناصرة ان ترفع لهؤلاء الابناء تذكارا ، يجمع اعمالهم ويحفظ ذكراهم للاجيال القادمة .

حرام ان تضيع اعمالهم ، ولا بد من جمعها . وحرام ان يندرس قبر عبد الرحيم .. ولا بد من ان ينتصب عليه نصب .. وحرام الا يوجد في الناصرة ما يدل على هؤلاء الخالدين ، وغيرهم ممن انجبهم هذا الجزء من الوطن الغالي الذي اغلوه .

هناك من يقول : لنغرس على اسم كل واحد منهم دوحة .. وهناك من يقول : فلنرفع لذكراهم منتدى او مكتبة .. والقول قول الناصرة وهي من الشعب الذي قال فيه ابو الطيب عبد الرحيم محمود :

شعب تمرس في الصعاب
ولم تنل منه الصعاب
عرينه بلغ السماء
ورأسه نطح السحاب
ان تسأل العجب
فانه العجب العجاب

عصام العباسي

محاضرة الرسام عبد عابدي

عن الشكل والمضمون

في نادي الروتاري في الناصرة

بقلم : ناجي ظاهر

القى الرسام المعروف عبد عابدي محاضرة عن الفن وتياراته المختلفة . ومع ان القاعة التي ضمتنا والفنان القدير كانت صغيرة غير ان الجني كان وفيرا ..

وقام الدكتور عبد الله جمالية بتقديم الرسام عابدي وتعريف الجمهور به وبأعماله ودراساته الفنية ، منذ قدم معرضه الاول في تل ابيب سنة ١٩٦٣ ، وعبر دراسته في جمهورية المانيا الدمقراطية حتى معرضه الاخير في الخريف الاخير في حيفا .



للنحات الالماني
هانس ارب (١٨٨٠ ـ ١٩٦٦)
النمو
الاعتماد على الشكل ؟

وقد تطرق عابدي الى الحديث عن « الشكل والمضمون » في الفن ، وهنا يجب ان نبدي ملاحظة .. يغلب على الظن ان ـ عابدي ـ يعرفها ، وان لم يشر اليها الا من طرف ، فمن الاعتساف ، او من التجني على الفن ان نذهب الى ان هناك في الفن اشكالا جيدة ، ومضامين رديئة ، بل ان الشكل الجيد لا بد وان يحتوي على المضمون الجيد .

لكن ، لا بد من ان ننصف عابدي ، فلعله ، كان يريد تاريخ الفن .. فالواقع ، وكما قال هو نفسه ، ان الفن كان في العصور الوسطى مثلا ـ يخضع للدين ، فلم يكن الفنان ليستطيع ان يجسد عظمة الانسان .. بل لعله لم يكن يرضى لنفسه ان ـ يرسم ـ أشياء محسوسة وقريبة من عظمة الانسان ، أشياء ليس هناك من هو بحاجة اليها ، ما دام الله هو كل شيء .

وقال عابدي ، ان الفن تطور في اوروبا ، بليوناردو دافنشي وميخائيل انجلو ، وغيرهما ، فلم تعد الصورة او اللوحة بعد ذلك لتهتم بالامور الدينية ، كما كانت من قبل ، بل انها اذا حدث واهتمت ـ بالدين ـ ذهبت الى تجسيد عظمة الانسان الى جانب تجسيدها لعظمة الدين والآلهة . وقد امتازت هذه المرحلة ، التي برز روادها من الايطاليين ، باهتمامها ، بالانسان ، فأخذت تصوره بأعراضه المختلفة .. ومهما يكن من أمر فان تصويرها له ، لم يخرج عن كونه تصويرا لقوته وجبروته .

ثم تطور الامر بعد ذلك ، فاخذ الفنانون يهتمون بأمور الطبيعة . ونحن ، لو أخذنا بيكاسو وهو من أعظم فناني عصرنا ، لرأينا ان الشكل عنده أخذ يتلون بلون العصر والظروف ، بل بلون الدماء التي تصبغ ارض بلاده الاسبانية .

وتطرق عابدي ـ في اجابته على أحد الحاضرين ـ الى نقطة هامة وهي انه كثيرا ما نرى فنانا يضع رسمه ، ثم يترك للمشاهدين أمر تفسيره . ولا يخفى هنا .. ان عابدي كان يقصد الى التحام الشكل والمضمون وعدم امكانية فصلهما ، في كثير من الاحيان .

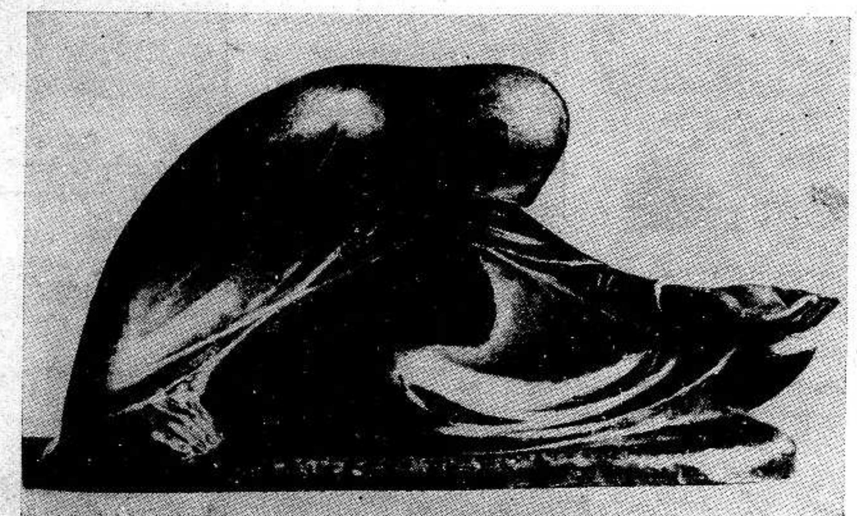
حين يغلب الشكل

الا ان الفن كثيرا ما يسقط ـ كما قال عابدي ـ حين يغلب الشكل والتصنع والافتعال .. وقد ضرب بالفن الالماني الذي أخذ يدعو الى النازية ، في فترة ما بين الحربين العالميتين ، مثلا على الفن الذي يتخذ من الدعاية مرتكزا ونقطة انطلاق ، وقال : ان الفن حين يتخذ من الشكل هدفه الوحيد ، يصبح نوعا من القياسات والاشكال المجردة ، التي لا تغني ولا تسمن ، والتي لا تضيف الى الفن شيئا يذكر .

الفن والواقع

وتطرق عابدي الى الواقع ، وقد كان موفقا بوصفه لبيكاسو ـ الذي عرف بميله الى الغموض ـ نقطة انطلاق للحديث عن الواقع ، فمع كل الغموض الذي عرف به بيكاسو ، الا ان فنه كان ينبع من الارض والدماء .

الغموض ، اذن ، لا يقف حائلا دون عظمة الفن .



للنحات الالماني ارنست بارلاخ (١٨٧٠ ـ ١٩٣٨)
المتسولة قطعة من البرونز الشكل والمضمون

محمود درويش

الخروج من ساحل المتوسط

جاء في الانباء : ان قبور الشهداء
تتحرك في غزة ! .

١ ـ سيلٌ من الاشجار في صدري
اتيتُ .. أتيتُ
سيروا في شوارع ساعدي تصلوا .

وغزةُ لا تصلّي
حين تشتعلُ الجراح على مآذنها ،
وينتقلُ الصباح الى موانئها ،
ويكتمل الردى فيها .

اتيت .. اتيتُ
قلبي صالحٌ للشرب
سيروا في شوارع ساعدي تصلوا .

وغزةُ لا تبيع البرتقال لانه دمها المعلَّبُ .
كنت أهرب من ازقتها ،
وأكتبُ باسمها موتي على جميزةٍ فتصير
سيدةً وتحمل بي فتى حراً .

فسبحان التي أسرتْ بأوردتي الى يدها !.
اتيتُ .. اتيتُ
غزة لا تصلّي .

لم اجد احداً على جرحي
سوى فمها الصغير ..
وساحلُ المتوسط اخترق الابدَ ..

٢ ـ لا توقفوني عن نزيفي !
ساعةُ الميلاد قلدت الزمان ، وحاولتني .

كنتُ صعباً ـ حاولتني
كنتُ شعباً ـ حاولتني مرة اخرى ..
ارى صفــاً من الشهداء

يندفعون نحوي ،
ثم يختبئون في صدري ،
ويحترقونَ .

ما فتكَ الزمانُ بهم ؛
فليس لجثتي حـدٌ .
والكني أحس كأن كل معارك العرب انتهتْ
في جثتي ،
واود لو تتمزق الأيام في لحمي ويهجرني الزمان ،
فيهدأ الشهداءُ في صدري ..
ويتفقــون .

ما ضاق المكان بهم ، فليس لجثتي حد .
ولكن الخلافة لا تزال أهم من أعدائكم
وترابكم ورسولكم ـ

لا توقفوني عن نزيفي
ساعةُ الميلاد قلدت الزمان وحاولتني .
كنت صعباً ـ حاولتني مرة اخرى
أرى صفاً من الشهداء يندفعون نحوي
لا أحــدَ ! .

٣ ـ وتقاسمتني هذه الأمم القريبة والبعيدةُ .
كل قاض كان جزاراً
تدرج في النبوءة والخطيئةِ
واختلفنا حين صار الكل في جزءٍ ،

وصار الجرح وردتنا جميعاً
فابتعدنا ..
اذهبُ الى الموت الجميل ـ
ذهبتُ .

وحدي كنتُ
قلتم : نحن ننتظر الجنازة
بالأكاليل الكبيرة والطبول ،
ونلتقي في القدس ..
ليتَ القدس أبعدُ
من توابيتي لأتهم الشهودَ
وما عليك ! ذهبت للموت الجميل
ومدينةُ البتــرول
تحجز مقعداً في جنة الرحمن ـ قلتم لي .
وطوبى للمموّل والمؤذن .. والشهيد !

٤ ـ تعِبَ الرثاءُ من الضحايا
والضحايا جَمّدتْ أحزانهــا
أواه مَنْ يرثي المراثي ؟
لستُ أدري اي قافية تحنطني ،

فأصبح صورة في معرض الكتب القريب
ولستُ ادري اي احصائية ستضمني ..
يا أيها الشعراء .. لا تتكاثــروا !
ليست جراحي دفترا .
يا أيها الزعماء .. لا تتكاثروا !
ليست عظامي منبراً .
فدعوا دمي ـ حبــرَ التفاهم بين أشيـــاء الطبيعة والالــه
ودعوا دمي ـ لغة التخاطب بـين أســـوار المدينة والغزاة .

دمي بريدُ الأنبياء .

٥ ـ وأعود من تلقاء نفسي ..
ليت شبّاكي بعيد كي ارى أمي
وليت القيد أقرب كي أحس النبض في زندي
وليت البحر ابعد كي أخاف من الصحاري
آهِ ليت الشيء عكس الشيء
كي تتآكل الاشياء في نفسي ،
وتأخذ صيغة الفرح الحقيقيّ

ابتعدنا واقتربنا
يا أهالي الكهف قوموا واصلبونيَ من جديدٍ
انني آتٍ من الموت الذي يأتي غدا
آتٍ من الشجر البعيدِ
وذاهبٌ في حاضري ـ غدكم .
أنا قشرتُ موج البحر زنبقةً لها معنى .
وغزةُ لا تصلّي ..

٦ ـ سيلٌ من الأشجــار
يخرج من ضلوع الصخر ـ يصقلني الفناء
وجدولٌ يمتد من صدري عموديا ـ وتنحدر السمــاء

رأيتُ رأي القلب ـ ذوّبني الضياءُ
فصرتُ صوتاً ، والحصى صار الصدى
وتنفس القبرُ القديم ..
تحرك الحجرُ .. استردَّ دبيبَهُ منكم
أنا الأحياء والمدن القديمةُ .
حاولوا ان تخلعوا أسماءكم تجدوا يديَّ .
وحاولوا ان تنزعوا أثوابكم تجدوا دمي .
او حاولوا ان تحرقوا هذه الخرائط
تبصروا جسدي ـ
أنا الاحياء والوطن الذي كتبوه في تاريخكم ..
من جثتي بدأ الغزاةُ ، الأنبياءُ ، اللاجئون ـ
وفيه يختتمون سيرتهم لأبدأ من جديد .

٧ ـ تتحركُ الأحجــارُ .
هذا ساعدي متمايل كالرعبِ
ليس الربُّ من سكان هذا القفرِ
هــذا ساعدي .
تتحرك الأحجارُ .
ما سرقوا عصا موسى
وانَّ البحر أبعدُ من يدي عنكم
اذن ، تتحرك الأحجار
ان طلعوا وان ركعوا ، وان مروا وان فروا ـ
أنا الحجرُ .. أنا الحجرُ الذي مسته زلزلة .
رأيت الأنبياء يؤجرون صليبهم
واستأجرتني آيةُ الكرسي دهراً ،
ثم صرت بطاقة للتهنئــات
تغير الشهداء والدنيا
وهذا ساعدي .
وتتحرك الأحجارُ
فالتفوا على أسطورة
لن تفهموني دون معجزةٍ ،
لأن لغاتــكم مفهومة .
ان الوضوح جريمةٌ .
وغموض موتاكم هو الحق ـ الحقيقةُ .
آه ، لا تتحرك الأحجــار
الا حين لا يتحرك الأحياءُ
فالتفوا على أسطورةٍ :
سيل من الاشجارِ ،
غزةُ لا تصلّي ،
ساحل المتوسط اخترقَ الأبدَ .

٨ ـ لن تفهموني
تخرج العذراءُ من ضلعي
تكون مشيئتي
وأصابُ بالأمطار والبرق الذي ادمنته

لن تفهموني
ناهضــاً من قبركم
والأرضُ للشهداءِ ـ
انهيتُ المغامرة الأخيرة وابتدأتُ :
هنا الخروج . هنا الدخولُ
هنا الذهاب . هنا الايــابُ
وما مكــانَ هنا
أنا الزمن الذي لن تفهموني
خارج الزمن الذي ألقى بكم
في الكهــف
هذي ساعتي :
ينشقّ قبرٌ ثم أنهض صارخــاً :
لا توقفوني عن نزيفي
لحظة الميلاد تسكنُني من الازلِ ؛
استريحوا في جراحي ـ
ها هو الوطن الذي يتجددُ ،
الوطن الذي يتمجدُ ،
اقتربوا من الاشجار ، وابتدئوا معي !

٩ ـ في غزةَ اختلف الزمان مع المكانِ
وباعةُ الأسماك باعوا
فرصة الامل الوحيد ليغسلوا قدميَ
أين المجدليــه ؟
ذابتْ أصابعها مع الصابــون
وانهمرت كتاباتٍ كتاباتٍ
وكان الجندُ ينتصرون ينتصرون
كانوا يقرأون صلاتهــا
ويفتشون اظافرَ القدمين والكفين عن فرحٍ قدائيّ ،
وكانوا يلحقون حياتها
بدموع هاجرَ .
كانت الصحراء جالسة على جلدي .
وأول دمعة في الارض كانت دمعةً عربيةً .
هل تذكرون دموع هاجر ـ اول امرأةٍ بكت
في هجرة لا تنتهي ؟

يا هاجرُ ،
احتفلي بهجرتي الجديدةِ
من ضلوع القبر حتى الكون أنهضُ
يسكن الشهداءُ أضلاعي الطليقةَ
ثم أمتشق القبورَ وساحلَ المتوسط
احتفلي بهجرتيَ الجديدة .

انسحاب عضوين آخرين من نقابة الكتاب

مؤتمر نقابة الكتاب يتخذ قرارا وسطا

تل ابيب ـ قرر مؤتمر الكتاب العبريين ، في جلسته التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي ، اقامة « اتحاد الكتاب في اسرائيل » كي ينتسب اليه جميع الكتاب في اسرائيل على مختلف اللغات التي يكتبون فيها ، منظمين في نقابة او افرادا .

وهذا القرار هو القرار الوسط بين الاقتراحين ، الذي يدعو احدهما الى ابقاء الوضع في النقابة على حاله ، ويدعو الآخر الى قبول جميع الكتاب في النقابة بحيث تكون لجميع الكتاب في البلاد .

وحصل هذا الاقتراح الوسط على ٨٥ صوتا ضد ١١ . أما الاقتراح الداعي الى ضم الكتاب في مختلف اللغات ، وبضمنهم الكتاب العرب ، فقد اسقط باكثرية ٧٠ صوتا ضد ٣٣ وامتناع ١١ .

ولدى صدور نتيجة التصويت اعلن الكاتبان عاموس عوز ، ويورام كنيوك ، انفصالهما عن النقابة لاتخاذها هذا القرار .

وستتألف لجنة تحضيرية من ١١ شخصا ٥ منهم من الاجتماع واثنان عن الكتاب العرب واثنان ممن يكتبون باللغات الاخرى واثنان عن النقابة . أما الخمسة الذين انتخبوا في المؤتمر فهم اهرون ميجد (رئيسا) خنوخ بارتوف ، اسرائيل كوهن ، ابا كوفنر ، وموشه شمير .

المراكشي الحبيب

بدأت شركة الافلام الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية تعد فيلما عن حياة كارل ماركس بالتعاون مع ستديو سوفييتي سينمائي .

وسيستعرض الفيلم مرحلة من حياة ماركس وأصدقائه بعد وصوله لندن بعد ثورة ١٨٤٨ حتى كومونة باريس عام ١٨٧١ . أما المراكشي فهو الاسم الذي كان يطلقه تحببا على كارل ماركس اصدقاؤه واقاربه لشعره الاسود الكث . ويضم الفيلم ذكريات شخصية عن ماركس واصدقائه ، كتبها صهره بول لافارج .

والمعروف ان فيلم الصور المتحركة عن حياة ماركس وانجلز الذي انتج في المانيا الدمقراطية لقي نجاحا كبيرا . كما سبق وعرض فيلم صور متحركة « شاب اسمه انجلز » ورسومه مستمدة من رسوم لانجلز و « خرابيش » كان يرسمها دون اكتلاء في أثناء تفكيره او اصغائه .

عالم آثار نمساوي يسجل نقوش معابد فيله

سيقوم الاستاذ اريش فينتر عالم الآثار المصرية وهو نمساوي الجنسية بتسجيل النقوش الموجودة على جدران معابد فيله واعدادها للنشر . وتضم هذه النقوش أكثر من ٥٠٠ ألف حرف هيروغليفي .

ولقد كلفت الحكومة النمساوية الاستاذ اريش فينتر بالقيام بهذه المهمة العلمية الجادة كمساهمة منها في الحملة الدولية التي تمولها اليونسكو لصيانة آثار جزيرة فيله المشهورة ، وهي الجزيرة التي تقع في نهر النيل والمعروفة باسم « لؤلؤة مصر » .

وسيقوم الاستاذ فينتر ـ وهو يدرس حاليا بجامعة مينز بجمهورية المانيا الفيدرالية ـ بنسخ كل النقوش الموجودة على جدران مجموعة المعابد والمباني الاخرى الموجودة بالجزيرة . ويرجع تاريخ اقامة هذه المباني الى ما بين عام ٥٢٧ وعام ٣٧٠ ق.م . وكانت جميعها مكرسة لعبادة الآلهة ايزيس ، ومن المفروض ان يتم هذا التسجيل قبل البدء في عملية فك المباني لنقلها .

وسيعاد تركيب كل هذه المباني على جزيرة أخرى مجاورة أكثر ارتفاعا ، هي جزيرة اجيلكيا . ولقد أصبح القيام بهذه العملية أمرا ضروريا خاصة بعد تنفيذ مشروع سد اسوان الذي أدى الى ارتفاع منسوب مياه النيل وغرق جزيرة فيله . (انباء اليونيسكو)

اسبوعيات

جسر العـــودة ...

حين يكتب كاتب مقالا عنا في مستوى لائق ، حتى ولو كان معاديا ، فاننا نعالجه باحترام وبجدية . وهذا هو موقفنا من سلسلة المقالات ـ ((عرب اسرائيل يتاهبون للانتخابات)) ـ التي نشرها داني روبينشتاين في ((دافار)) (١١ ــ ١٣ آذار الجاري) . وحتى بربرة العجـــائز المتصابيات في مقالات المدعو ايهود يعاري (التي تنقلها مجلة ((الاسبوع)) الكاسدة على سبيل الارتزاق)، عن ((خلافات)) مزعومة داخل حزبنا، لم تؤثر على داني روبينشتاين الذي كتب عنها انها ((مصاعب تنظيمية الخ)) . ولكنها ، كتب ، ((لا تعادل شيئا اذا قارناها باللخمة الضاربة اطنابها في كتلة قوائم الاقليات والعمل والمبام)) .

كتب داني روبينشتاين سلسلة مقالاته في محاولـــة صادقة منه ان ينقذ المعراخ (العمل والمبام) من هزيمة منتظرة في انتخابات الكنيست القادمـــة بين العرب . ((فالصراع بين كتلة احزاب السلطة (قوائم الاقليـــات والعمل والمبام) ضد ركاح كان ولا يزال أساس الصراع في معركة الانتخابات في الشارع العربي في اسرائيل)) : هكذا اعترف داني روبينشتاين بعد ان اذهلته وقائـــع التقدم المطرد الذي احرزه حزبنـــا من انتخابات الى انتخابات . وأورد الاحصاءات التالية : ((بينما نالت كتلة احزاب السلطة (قوائم الاقليات والعمل ــ مباي والمبام) ٧٠ بالمئة من أصوات عرب اسرائيل مقابل ١٥ بالمئـــة للشيوعيين في سنوات الخمسين ، ففي سنوات الستين تغيرت هذه النسبة الى ٦٢ بالمئة و ٢٣ بالمئـــة . وفي الانتخابات الاخيرة ، سنة ١٩٦٩ ، نالت قوائم الاقليات والمعراخ ٥٥ بالمئة من اصوات العرب فقط مقابل ٣٠ بالمئة لركاح)) .

ويعزو روبينشتاين قوة الشيوعيين ، في الاساس ، الى اضمحلال التكتل الحمولي خصوصا في المدن والقرى الكبيرة . ومن اعترافاته ، التي تدعو الى التامل ، ان الشيوعيين ينالون في المدن والقرى الكبيرة اكثر من نصف اصوات الناخبين العرب بينما لا تتعدى نسبة ما ينالونه في القرى الصغيرة والمعزولة والمتاخرة اكثر من ١٥ بالمئة . ويعترف ان القرى الصغيرة ومضارب البدو هي مراكز القوة لما يسمى ((قوائم الاقليات)) . ويوافقنا روبينشتاين على القول ان تحول العرب باكثريتهم الساحقة ، خصوصا في المدن وفي القرى الكبيرة (التي سلبت اراضيها) الى عمال قد غير تغييرا أساسيا طابع الاقلية العربيـــة في اسرائيل . اننا نوافقه على هذا التقدير الذي يثبت مـــا قلناه دائما وهو ان حزب الشيوعيين هو قبل كل شيء آخر حزب الطبقة العاملة ، وان الطبقة العاملة هي الطبقة الاكثر تقدمية ونضالية ومثابرة في المجتمع الحديث .

وممـــا يلفت النظر ، أيضا ، استشهاد روبينشتاين بدراسة كان الدكتور صبحي ابو غوش قد اعدها قبل عشر سنين عن اضمحلال التكتل الحمولي بين العرب . وخلص منها الى ان الحزب الشيوعي هو الذي يحل محل التكتل الحمولي . هذا كلام صحيح . وهو يدعو الى اعتزازنا .

فماذا يقترح داني روبينشتاين لانقـــاذ المعراخ من الهزيمة المنتظرة ؟ انه يرى في تغيير اعوان المعراخ العرب ، بالتخلي عن اعضاء الكنيست القـــــدامى والمتاخرين والاستعاضة عنهم بالشبان ، بما في ذلك ترشيح شبان في قائمة المعراخ اليهودية ، قضية تغيير نوعي في سياسة المعراخ تجاه العرب . ومع ذلك فانه لا يخفي يأسه من تمكن زعماء المعراخ من احداث هذا التغيير المطلوب . ان قضية الجيل الشاب بين العرب (الذين اكثر من نصفهم هو من الشباب) تقلق زعماء المعراخ . ويعتقد روبينشتاين ان ٦٠ بالمئة على الاقل من المصوتين لاول مرة في سنة ١٩٦٩ بين العرب انتخبوا الشيوعيين . وقد احصى ٤٥ الف شاب عربي سينتخبون لاول مرة في الانتخابـــات القادمة ، وان اكثر من نصف الناخبين العرب في الانتخابات القادمة لن يزيد عمره على ٣٠ عاما ، وان هؤلاء ينجذبون نحو الشيوعية . ان هذه الحقائق تزيدنا اطمئنانا لا على مستقبل حزبنا فقط بل على مستقبل هذا الشعب .

ان البحث الذي اجراه داني روبينشتاين هو بحث عميق نسبيا .. ولكن نتائجه سطحية للغاية . وأرى لزاما عليّ ان أعود اليه في مرات قادمة فقد يكون مفتاحا لمعالجة قضايا اساسية .

انما أريد ان اقول الآن ان سطحيته تظهر ، في الاساس، في أمرين : أولا ــ في انه تجاهل الصفة الرجعية ، المغرقة في الرجعية ، التي تسيطر على سياسة المعراخ لا بالنسبة الى عرب اسرائيل فقط بل بالنسبة الى كل الشعب في اسرائيل . وما دامت هذه الصفة هي المسيطرة فلن يجد لغة تفاهم مع الجماهير العربية حتى ولو تجلى أمامهم بشكل برجيت بردو .

ثانيا ــ انه يلف ويدور حول القضية السياسية دون ان يتجرأ على مسك الثور بقرنيه . تارة يمني المعـــراخ بالخلاص بسبب ((الهدوء على الحدود)) ، معترفا بـــأن العرب يريدون استتباب الهدوء ، وتارة يمني المعـــراخ ((بالخلاف بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي)) .. ولكنه يعود ، هو نفسه ، ويحذر من ((خيبة الامل)) .. لانه يعرف ، في قرارة نفسه ، ان الصداقة السوفييتية ــ العربية تتعمق وتتأصل . ومن ((خيبات الامل)) يذكر ، على سبيل المثال ، قضية قرار الحكومة بمنع أهـــالي اقرث وكفر برعم من العودة ، الخ ...

تظل القضية الاساسية ، مهما يلف زعمـــاء المعراخ ويدورون ، هي قضية تحقيق السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول والشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . وهذه القضية ، بالنسبة الى العرب في اسرائيل (واليهود في اسرائيل ايضا) ليست فقط قضية علاقات بين الدول بل قضية حياتهم في اسرائيل نفسهـــا .

ولنا على هذا الموضوع عودة ، وعودة .

(جهينـــــة)

بالارتيـــاح والتأييـــد يستقبل المواطنـــــون مـــــــوقف الكتلـــــة الشيوعيـــــة من ســـفر الزعبي الى اميركــــا

الناصرة ــ لمراسلنا ــ استقبـــل المواطنون في الناصرة وخارجهـــا ، بالارتياح والتاييد ، الانباء عن موقف الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة عن سفر سيف الدين الزعبي الى أمريكا، في خدمة حكومة الاحتلال والعدوان، والموقف من ادارته ، التي واجهت في تلك الجلسة (١٣ ــ ٣) أعنف أزمة عدم ثقة في حياة هذا المجلس .

لقد تداول المواطنون في حديثهـــم اليومي انباء الجلسة ، خصوصا عن موقف عضوي البلدية من كتلة المتدينين مزاوي وعطاالله ، اللذين رغم كـــل تجارب كتلتيهما بالذات ، وبالرغم من تجارب غيرهما ، ورغم تصرفـــات سيف الدين الزعبي الفردية ضـــد كتلتيهما المخالفة للقوانين ، حتـــى وصلت بهما الى رفع شكوى عليه في محكمة مركزية الناصرة ، الا انهما عادا رغم ذلك كله الى احضان الائتلاف المعادي لسكان الناصرة ولمصالحهم الحقيقية ، الامر الذي لولاه لاصبـــح سيف الدين الزعبي وادارته الخنوعة اقلية ضئيلة ولسقطت هذه الادارة .

مرة اخرى يعود سيف الديــــن الزعبي الى رئاسة البلدية بفضل دعم كتلة المتدينين له .

ان أوساط هذه الكتلة ومؤيديها في الانتخابات ، جميعا ، غير راضيـــن عن هذا الموقف وهم يستنكرون هـــذا التصرف من ممثلي الكتلـــــة التي املوا فيها الخير لكن خيبوا أملهم .

ويقول مراسلنا أن الشيوعيــــن وممثل مبام هم الوحيدون الذيـــن صوتوا ضد اقتراح الادارة .

تقـــــديم لائحـــــة الاتهـــام ضـــــد قتلــــــة صبحي نصــــير

الناصرة ــ

قدم الادعاء العام ، يوم الخميـــس الماضي ، لائحة الاتهام ضد الاشخاص الثمانية من سكان الناصرة العليـــــا (القادمين من جورجيا) المتهمين بقتل ابن الناصرة ، صبحي نصير ، الذي تعرض على أيديهم للضرب حتـــى الموت بسبب مرافقته لمهاجرة جديدة من الاتحاد السوفياتي من سكـــــان حيهم .

وجاء في لائحة الاتهام انه في يـــوم الجمعة الموافق ١٦ ــ ٢ ــ ٧٣ التقت السيدة روجينـــا بوليكوفسكايـــا بالمغدور ، الذي كانت قد تعرفت عليه قبل أيام ، لكي تتعلم على يديــــه السواقة بمعرفة زوجها وبموافقته .

وعندما أراد المغدور نقلها الـــى بيتها طلبت منه السيدة بوليكوفسكايا القيام بجولة اخرى في الحي . وأثناء سيرهما أحسا بسيارة تنـــدر حمراء تتعقبهما . فسمحت لها السيــــدة بوليكوفسكايا ، التي كانت تســـوق السيارة بالمرور ، ولكـــن سيـــارة التندر المذكورة توقفت معترضـــة سيارتها ، ثم نزل سائقها وتوجه اليها وسالها ماذا تفعل في السيارة مــــع رجل غريب في الوقت الذي يعمل فيه زوجها في السفينة (زوجهـــا بحار) وفي الوقت الذي يوجد فيه ما يكفي من الجيورجيين ؟! فاجابت أن الامـــر لا يخصه وانها تتعلم السواقـــة . وردا على ذلك انهال عليها المتهمون بالضرب وقص سائق التندر شعرها بمقص كان يحتفظ به في السيارة .

وتدخل المغدور صبحي نصيـــر ، عند ذلك اعتدى عليه المتهمون ، وبهدف قتله جرحوه جراحا خطيرا ، وطرحوه أرضا ثم ادخلوه الى السيارة وتركوه فاقد الوعي . ونقل بعـــض المارة المغدور الى المستشفى بحالة خطيرة وهناك توفي متاثرا بجراحه .

هذا ورفض رئيس المحكمة المركزية في الناصرة طلب محامي المتهميـــن ، اطلاق سراح موكليه بكفالـــة وقرر تمديد اعتقالهم لحين المحاكمة .

الحـــــكم بالسجن على ٦ مــــــن مواطني الهضبــــــة

الهضبة ـ خاص بالاتحاد ـ في ١٢ــ٣ــ٧٣ انهت المحكمة العسكرية في القنيطرة ، المدينة السوريـــة المحتلة ، النظر في قضيـــة ٦ من مواطني الهضبة السورية ، المتهمين بايواء احد اقاربهم ، وهم حسن نايف مرعي ، جميل نايف مرعي ، جميل فارس قلعاني ، فؤاد فارس قلعاني ، فايز حسن ايوب ، وزيد سليم مرعي ، وكلهم من مجدل شمس ومن عائلة واحدة .

وكانت الشرطة قد اطلقت سراح اثنين منهم بالكفالة ، اما الاربعـة الباقون فقد ظلوا معتقلين منذ اكثر من خمسة اشهر . وقد دافعت عنهم المحامية فليتسيا لانغر . وقـــد توصلت المحامية الى اتفاق مـــع ممثلي النيابـة ، على ان يعترف المتهمون بالتهمة الموجهة اليهم وان تكتفي المحكمة بفترة الاعتقال التي قضوها حتى حين المحكمة ، ما عدا المتهم الاول حسين مرعي . وابرزت المحامية قساوة القانون الذي يامر الاخ بتسليم أخيـــه ((المتسلل)) للسلطات ، والا فعقابه السجن ، واذا سلم أخاه ، فعلا ، تظـــل تلاحقه لعنة قايين . وشرحت مجرى القضية .

وذكر القـــــاضي العسكري ، اكسلرود ، انه يأخذ في الحسبان وضع المتهمين وظروفهم العائليـــة (على الا يشكل الامر سابقة قضائية) وحكم على المتهم الاول بالسجن ٩ اشهر مع التنفيذ وسنتين مع وقف التنفيذ . وقد اطلق سراح المتهمين، اللذين سبق وخرجا بالكفالـــة ، وحكم على البقية بالسجن ســـتة اشهر ، اي انهم سيمكثون ٢٠ يوما أخرى بعد موعد المحاكمة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان القضاة العسكريين اعتادوا على اصدار احكام قاسية في مثل هذه الحالات .

اجتماع عام في يافة الناصرة ، غدا ،للسكان وأولياء أمور الطـــلاب

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس يافة الناصـــرة المحلي ، يوم الاثنين المـــاضي (١٩ــ٣ــ٧٣) اجتماعـــا اشتركت فيه جميع كتـــل المجلس . وكان موضوع فتح صفوف تواسع لطلاب القرية من أهم المواضيع التي تركـــز على بحثها الاعضاء .

وكان المجلس قد طالب بفتح هذه الصفوف منذ مدة . وفي هذه السنة ابلغت وزارة المعارف المجلس المحلي رسميا انها توافق على فتح صفـــوف للتواسع في القريــــة في السنـــة الدراسية القادمة .. وقد استقبـــل جميع الاعضاء قرار وزارة المعـــارف هذا بالارتياح الحماس .

وبعد نقاش اشترك فيه جميـــع الاعضاء قرر المجلس بالاجماع مـــا يلي :

● نتيجة لعدم وجود غـــــرف للايجار في القرية ، وبسبب عـــدم وجود غرف اضافية في المدرســـة ، فان المجلس يتوجه الى وزارة المعارف طالبا منها مده بمساعدة مالية حتى يتمكن من بناء غرف لصفـــــوف التواسع .

● المبادرة حالا في شراء غـــرف منتقلة (براكيات خشبية) ليتعلم فيها طلاب التواسع ابتداء مـــــن السنة القادمة الى ان يتم بنـــاء الغرف .

● التوجه الى جماهير يافــــة الناصرة والى أولياء امور الطـــلاب للتبرع من أجل بناء الغرف وانهـاء هذا المشروع في أسرع وقت .

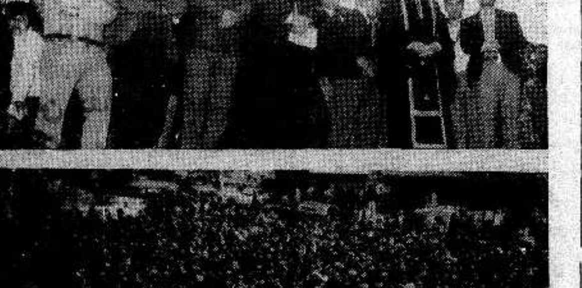
● عقد اجتماع عام لاهالي يافـــة الناصرة واولياء أمور الطلاب في يوم السبت ٢٤ــ٣ــ١٩٧٣ (غدا) .

هذا ، وقد بحـــث المجلس في هذه الجلسة اهمية ايجاد ملعـــب لشباب وطلاب القرية . فمنذ مـــدة والمجلس يفتش عن قطعة أرض تكون صالحة للعب ولكنه لم ينجـــح في ذلك واخيرا تم الاتفاق على ان يبادل المجلس المحلي قطعة أرض تابعة لــه بقطعة أرض يملكها السيـــد بولس سمعان لتكون ملعبا للقريــــة . وسيبدأ العمل حالا في تحقيق هذا المشروع الهام .

وصلنــا الى ١١٨،٥ بالمئـــــة
أي الى مبـــلغ ١٧٧٧،٧٧١ ليرة

منطقتا النـاصرة وحيفـا وصلتا الى مئـة بالمئـــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠،٠٠٠	٥١٠،٠٠٨	١٧٥،٩
المثلث	١٩٥،٠٠٠	٢٤١،١٠٥	١٢٣،٦
الناصرة	٣٨٠،٠٠٠	٣٨٦،٣٠٤	١٠١،ـ
حيفـا	١٦٠،٠٠٠	١٦٠،٠٠٠	١٠٠،ـ
تل ابيب ــ يافا	٣١٠،٠٠٠	٢٩٦،٧٦٦	٩٦،ـ
الجنوب	٣٥،٠٠٠	٢٧،٧٨٦	٧٩،٦
القدس	٢٥،٠٠٠	١٩،٩٦٠	٧٨،٤
السهل	٩٥،٠٠٠	٦٩،٩٧٧	٧٢،٩
متفرقات	١٠،٠٠٠	٦،٨١٥	ـــــ
المجموع	١٥٠٠،٠٠٠	١٧٧٧،٧٧١	١١٨،٥





مشهدان مؤثران من موكب الجنازة المهيب الذي شيع جثمان فقيدنا الشاب رزق عبده الى مقره الاخير في الناصرة يوم السبت الماضي ١٧ الجاري . وفي الصورة العليا الاب الخوري سمعان نصار وهو يؤبن الفقيد وحوله من اليسار الى اليمين : سليم ابو الشيخ ، نجيب الفاهوم ، غسان حبيب ، اميل حبيبي وسليم القاسم . وفي الصورة الثانية جزء من الالوف التي سارت وراء النعش .

الوضع الدولي واستعداد الحزب بقيـــــة

فان الدفاع الاسرائيلي عن الاردن في ايلول ١٩٧٠ ، ورد الغزو السوري ، كان دفاعا آنذاك عن السعودية ايضا . لانه بعد الحسين والاردن سياتي دور السعودية وفيصل . لذلك فثمة ما يسوغ دعم الاردن مباشرة ايضا .

أيها الرفاق ، وعلى ضوء مـــا تقدم كيف نلخص زيارة السيــــدة غولده مئير الى الولايات المتحـــدة ؟ لقد وعدت بالمزيد من الســـــلاح العدواني والمزيد من المال . ولكــــن ما الذي كان هناك من الناحيـــــة السياسية ؟ عن ذلك لم ينشروا كلمة واحدة . ولكننا نستطيع ان نعـــرف ذلك مما نشر بصورة غير مباشـــرة .

فها هي ((عل همشمار)) مثلا تكتب مقالا رئيسيا في ١١ الجاري : ((من الخطل الاستعجال الى الخــــروج باستنتاج ، لان الوضـــع الحالي ، كما هو معــــروف ، السيـــاسي والاقليمي ، الوضـــــع المسمـــى ((ستاتوس كو)) (الوضع الراهن) من شانـــــه ان يستمــــر الى ما لا نهاية . بل على العكس ، ان ثمـــة أساسا للافتراض ، ان تغيير هـــذا الوضع ، وهو اول ما تطمح اليــــه الدول العربيـــة ، ولا سيما مصر والاردن ، اللتان زار ممثلوهمـــا واشنطن الان ، هو في مجال نظر الولايات المتحدة واهتمامها)) .

وحذر سمحا دينتس ، مستشار الملكة ، كما يسمون رئيسة الحكومة اليوم ، وسفير اسرائيل الجديد في الولايات المتحدة ، في ((هآرتس)) في ١٤ الجاري : ((العلاقات الطيبة بين اسرائيل والولايات المتحدة قائمة على المشاركة في المصالح . وهنـــاك فهم أساسي في الحكم في واشنطن بخصوص المبادىء في أساس سياسة اسرائيل ودفاعها . ولكن يجب الا نتوقع في العلاقات الاسرائيلية تعيين مصالح ووجهات نظر . ومن الممكن ان تعد في المستقبل لنا اختبارات هامة وصعبة في علاقتنا مع الولايات المتحدة)) .

وتتفق هذه الاقوال مـــع تلخيص المؤتمر السابع عشر لحزبنـــا الذي قدر تقديرا صحيحا ، ان اسرائيل هي اداة في يد الامبريالية الاميركية ، وان السياسة الاسرائيلية والزعمـاء الصهيونيين يحاولون ان يؤثروا في الولايات المتحدة ، ولكن تلك مشاركة مصالح والحـــاسم فيها مصالح الامبريالية وهي المقرر في نهاية الامر.

وفي التـــاســع من آذار نشرت ((هآرتس)) مقال بولس في أثنــــاء زيارة جولده مئير الى الولايـــــات المتحدة عنوانه : ((لا منـــاعة الى الابد)) اي ليس في الامكان دائمـــا الاعتماد على اميركا . ويقـــول في سياق مقاله :

((ولكننا من التجربة التي كانت لنا في فرنسا ، يجب ان نتعلم انه مهما تكن العلاقات شديدة جدا ، فانها قـــد ترتخي ذات مرة . اذ نهاية الامر ليس ثمة عامل دولي وليكن ما يكون ، ومهما يكن قريبا الينا في عواطفنا يحل لنا قضايانا . ان احاسيس الصداقة نحونا مــــا زالت حتى اليوم في فرنسا . ولكن الذي تغير هو المصالح والمصـــالح ليست أبدية)) .

وبكلمات أخرى : الذي جرى في علاقات الصداقة الاسرائيلية الفرنسية بعد حرب الجزائر ، من شانه ان يحدث مع مرور الزمان في العلاقات الاسرائيلية الاميركية . حزبنا قـــال اكثر من مرة ، ان الامبرياليـــة ، جميع الامبريالية، ليست سوى سند من القش موال لاسرائيل ، انـــــه اميركي امبريالي . والامبرياليـــة تستعمل اسرائيل ما دامت تستطيع استعمالها لتدفع بمصالحها العالمية قدما في الشرق الاوسط ولتـــوفر عليها الجنود الاميركيين . وفي اللحظة التي تجد ان ذلك لا ينـــاسبها ــ تتبع طريقا اخرى . ولكن حذار من الانتقال الى التطرف في تقـــدير الوضع الراهن الى هنا .

تزال المشاركة الاسرائيلية الاميركيـــة قائمة ضد الشيوعية ، وضد حركة التحرر القومي ولا سيما في الشرق الاوسط . ولكننا نحـــذر وليس وحدنا ـ من ان الامبريالية ستهمل في نهاية الامر ، كل واحد ، حتى من كان صديقها المزعوم . وفي الولايات المتحدة ايضا علائم لذلك . فالمعلق في التلفزيون الاميركي ((سي. بي. اس.)) يهاجم في هذه الايام حـــكم نيكسون ، لانه بسببه تعرض اسرائيل من جانب واحد في الولايات المتحدة (نشر في الصحف الاسرائيليـــة في ١٢ــ٣) . واذا قام الفلسطينيون بعمل اجرامي ـ يقول ذلك المعـــلق نفسه ـ يضجون في العالم ، اما اذا قصفت اسرائيل لبنان وقتلت عشرات الابرياء ـ فيتجاوز الحكم الاميركي ذلك بصمت .

وقرار المؤتمر الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية ، الذي اضطرت في اثنائـــه الكتيبة الصغيرة لحزب العمل ان تتركه بصورة مخزية ، هو ايضا من علامات الساعة . ان القرار صحيح ، وهو ليس ضد اسرائيـــل ابدا ، بل ضد سياسة حكومـــة اسرائيل . ويكتب هـ. بوستوس في ((معاريب)) في ١٣ الجاري ، ان ٥١ وفدا من اسرائيل زارت المانيـــا الغربية فقط في سنة ١٩٧٢ ويتساءل هل يساعد ذلك في شيء ؟ ومـــاذا يعني ذلك ؟ انه يعني ان سياســـة الحكومة تنعزل يوما بعـــد يوم في العالم .

حول القضايا الجديدة القديمة

يهاجمنا عادة اليمين . والسلطة مع كل مقاومتها ايانـــا تخشانا . وهي ترى فينا القوة المعارضـــة الجوهرية الاساسية ذات الاهـــداف التاريخية . وحزبنا الشيوعي يشكل البـــديل التاريخي . وايديولوجيته وسياسته ، وطابعه الطبقي ، وطابعه اليهودي العربي ، وعلاقته مــــع الحركة الشيوعية في العالم العربي والحركة العربية المناهضة للامبريالية، وكونه جزءا من الحركة الشيوعيـــة العالمية ، وكونه الصلة مع الاتحـــاد السوفييتي والعالم الاشتراكي ـ كل ذلك يدل على ان حزبنا يمثل مستقبل اسرائيل . لذلك تصوب الحكومـــة واليمين المتطرف جل النار علينا . وهم يضطرون الى الوقوف في وجه خصم ليس بالسهل ، ليس لدينا فقط ايديولوجيا وسياسة صحيحتان، بل اننا نعرف ايضا كيف نناضل ، وباية وسائل نناضل . اننـــا نقف الاقوياء بمبادئنا ، واننا لثوريون حقا، في الوقت نفسه نعرف كيف نناضل ، وكيف لا نسمح بعزل حزبنا ، وكيف نجند المزيد من القوى ، وكيف نتصل بقوى اخرى .

ولكن هناك من يهاجمنا من اليسار. وليست هذه الظاهرة ، ظـــاهرة يساريـــــة البرجوازية الصغيرة ، اسرائيلية بالضبط . وهاكم مثـــــلا حكومة تشيلي ، فهي لا يهاجمهـــا اليمين فقط ، ولا اجراء الامبريالية الاميركية فقط ، بل يهاجمهـــا المتياسرون ، والتروتسكيون عـــلى انواعهم ممن يطلبون ... اســـقاط حكومة الرئيس ايندي ، والوضع نفسه عندنا .

وقعت في يدي نسخة من ((متسبين)) ـ وهي جريدة كلها ضد الاتحـــاد السوفييتي وضد الشيوعية . أمـــا معظم النسخة فقد تخصص للنضال ... ضد ركح ... والجريدة طافحة سما على حزبنا الشيوعي وعـــلى الاتحـــاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه اقرأ في ((دافـــار)) شبه الرسمية نفس الاقـــوال ، ونفس المهاترات المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي . وبشكل خاص يدعـــو هؤلاء المتياسرون الجمهور العربي الى عدم السير مع الاتحاد السوفييتي . اي ان يذهب السادات مثلا مـــع ((متسبين)) ؟ ... اذ ان من الواضح ان البديل للاتحـــاد السوفييتي الاشتراكي هو الولايات المتحـــدة والامبريالية . لذلك فان هذا النوع من النشر هو استفزاز . وواضح في خدمة من . وهناك اشخاص سذج وطيبون يسقطون في الفخ . غير اني عندما اقرأ في شهر واحـــد نفس الكلمات في ((دافار)) و ((متسبين)) اقول ان هناك أمرا ما .. وكل ذلك الكلام الثوري بأن في وسع ثـــورة اشتراكية ان تضع حدا للاحتلال ــ ما هو الا ستار يستطيع ان يوقعه ديان . لانه والامبريالية الامريكيـــة فقط مستعدان للانتظار في الاحتلال حتى الاشتراكية .

في سنة ١٩٥٦ ــ ١٩٥٧ وضع حد للاحتلال ، غير أن الاشتراكيـــة ، لاسفنا الشديد ، لم تنتصر بعد في منطقتنا . وتلك ((المتسبين)) تقول ان الاتحـــاد السوفييتي خـــان الاشتراكية . واعداء الاشتراكيـــة فقط من يستفيدون من هذا الهرف البرجوازي الصغير ، والفســـاد للثورة الذي ليس في وسعه الا ان ييئس الشبان من الاشتراكية كمجرد فكرة .

وفي جريـــدة ((بريت هسمول)) قرأت مقالا طويلا كهذا بعنـــوان : ((اليسار قديمه وجـــديده)) او ((اليسار التقليـــــدي)) واليسار الجديد . اننا في عيونهم ((اليسار التقليدي)) اما هم فاليسار الجديد. منذ يقول انهم الجديد ؟ هـــــل التروتسكية جديدة ؟ وهل فوضوية القرن التاسع عشر أمر جديد ؟ انه عتيق أكل الدهر عليه وشرب ! ولقد افلس من زمان ! وما الجديد الا نحن ، الحركة الشيوعية العالمية ، الماركسية اللينينية ، التي تغلبت على الفوضوية في حركة العمال ، وعلى التروتسكية وعلى كل من لم يفهموا ان الثورة تصنعها الجماهير ، وان الثورة تصنع بموجب انظمـــة التطور التاريخية ، وان الثــــورة تصنع في اوضاع تاريخية عينية عالمية ومحلية ، وان تروتسكي عندما أراد ان يصنع ثورة ــ بينما كانت الاوضاع غير ناضجة ــ عرض للخطر بذلك ثورة اكتوبر . ليس ليساريـــــة البرجوازية الصغيرة اي تحليل طبقي وهي لا تفهم المجريات التاريخية ، ولا تفهم المرحلة الآنية أبدا ، غير انهـــا تتبجح بالتسمية ((يســـــار جديد)) وتلوح بها . وهــــو ليس جديدا أبدا . والنقاش مع المتياسرين قديم عتيق . واننا قبل فترة قصيرة اصدرنا باللغة العبرية كتاب لينين من قبل جيلين ، هذا الكتاب الذي يصلح لايامنا ايضا ، وهو كتـــاب ((مرض الطفولـــــة اليساري في الشيوعية)) . التياسر ليس اليسار، التياسر هو في يسار العقل ، في يسار التاريخ ، وفي يسار حركـــة العمال اي خارجهـــــا . ولم يقم المتياسرون بعد باية ثورة في أي بلد، حتى في الصين صنعوا الثـــــورة بمساعدة الاتحاد السوفييتي عندمـــا اتبعت سياسة صحيحة .

اننا ملزمون ان نصمد في النقاش مع المتياسرين البرجوازيين الصغار ، ولا سيما بين الشبيبة المتعلمة والطلاب ـ الذين يميلون عموما اكثر ممـــا يعملون الى ثورة البرجوازيـــــة الصغيرة ، التي هي في عيـــونهم كالصواريخ المضيئة بسبب الانعكاس الملون الذي ينطفىء بسرعة . وحتى تكون ثوريا حقيقيا عليك ان ترص القوات الثورية ــ وهذا عمل شاق جـــــدا ، والثرثارون ، ومرددو الشعارات الثورية ــ كما يقول لينين ـ الذين من شان عباراتهم الثورية ان تقتل الثـــورة ـ يستطيعون ان يصنعوا ((ثورة)) بكلامهم الفارغ ضد الاتحاد السوفييتي وضد الحركـــــة الشيوعية .

بعـــد ـ بقيـــة

افتتاحية ليبرالية جدا ، بعد نشر نتائج الاستفتاء في سوريا، قالت فيه ان احدا لم يفاجأ بالنتائج .. لماذا ؟ لان النظام في سوريا دكتاتوري ، يخنق الدمقراطيات ويأخذ موافقـــة الشعب على كل شيء بالقسر والارهاب .. ونحن نقول : ان أي وطني حقيقي لم يفاجـــأ بالنتائج . لماذا ؟ لان الشعب السوري ، بعماله وفلاحيـــه وجنوده وبرجوازيته الصغيرة، من المؤكد ان يقول ((نعـــم)) لدستور يثبت المكـــــاسب القائمة ويعبد الطريق لمكاسب جديدة .. واذا كانت ((الانباء)) بوق الاحتلال الاســـرائيلي ، تلطم على خدها حزنا عـــلى ((تدهور الاوضاع في سوريا)) وعلى ((التسلط العســـكري العلوي)) الى آخر الاسطوانة البالية ـــ فهذا دليل آخــــر ، على ان سوريا بخير ، وتسير في الاتجاه الصحيح . ■

ضجة عارمة ضد نية الحكومة السماح لافراد بشراء اراض محتلة

« الاحتلال الاسرائيلي لا يقيم وزنا لما تعارف عليه البشر »

القدس ـ اقترح وزير الدفاع ، الجنرال موشه ديان ، على الحكومة أن تجيز للافراد اليهود شراء أراض فى المناطق العربية المحتلة . وقد أثار هذا الاقتراح ، الذي ستبحثه الحكومة فى احدى جلساتها القادمة، أشد السخط فى الرأي العام فى المناطق المحتلة .

وفى حالة موافقة الحكومة على اقتراح الجنرال ديان ، فستلحق الاراضي التي يشتريها اليهود من العرب ضمن « خريطة السلام » الاسرائيلية الموسعة فى المستقبل .

وحسب ما جاء فى « معريب » فان عددا من اليهود يجرون الان مفاوضات حول عقد صفقات كهذه مع ملاكين عربا لاراض بين القدس ورام الله .

والمشكلة التي قد يثيرها هذا الموضوع هي ما اذا كان من الافضل ان يتم شراء الاراضي العربية فى نطاق صفقات خاصة ، (وهذا على ما يبدو ما يؤيده وزير الدفاع موشه ديان) او ان تقوم دائرة أراضي اسرائيل بشراء الاراضي العربية ثم تؤجرها كما هو متبع الان فى اسرائيل.

وردا على هذا الاقتراح قال رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري ، أول أمس ، فى حفل الاستقبال الذي أقامته البلدية لوزير خارجية اسرائيل ابا ايبن : « انكم يا معالي الوزير تنادون بالسلام وتدعون اليه . ولقد طال انتظارنا وفرغ صبرنا والمستوطنات تقام من حولنا وبيع الاراضي فى الضفة اوشك أن يكون مباحا ، الامر الذي نحتج عليه ولا يقبله أحد » .

وأعلن الشيخ الجعبري : « ان الشعب العربي فى الضفة الغربية يؤيد الدول العربية بطلبها تنفيذ قرار مجلس الامن ، والضفة نعتبرها جزءا لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية ولا تجيز القوانين الدولية لاي دولة أن تستولي بالقوة على أراضي دولة أخرى هي عضو فى الامم المتحدة » .

وفى مقال افتتاحي كتبت صحيفة « القدس » ، يوم الثلاثاء الماضي : « لقد يحاول أحدنا جاهدا ان يجد حكم احتلال شبيها بالاحتلال الاسرائيلي فى التاريخ كله وفى الارض كلها فلا يجد .. ادعاء المحتل بحق تاريخي ، انطلق منه الى حق تحرير الارض بالقوة مما عليها انسانا كان وغير انسان .. وما لم يحرر (بالقوة) يجري انتزاعه بالاستناد الى قوانين يشرعها بقصد تمكينه من تحقيق أهدافه .. وطبيعي انه لا يأخذ بالاعتبار حق اصحاب الارض الاصليين، ولا يلتفت ولا يقيم وزنا لاية قيم ، سواء تلك التي تعارف عليها البشر، أو التي أقرتها أعراف الدول وقوانينها !

« وعلى هذه الصورة تسللت اسرائيل الى معظم الاراضي العربية، فصادرت ، وتملكت ، وحرمت ، وأغلقت وفعلت الممكن وغير الممكن » .

« النجم الاحمر » :

التوسع الاسرائيلي أكبر عقبة تجاه التسوية

موسكو : السياسة التوسعية الاسرائيلية تشكل أكبر عقبة تجاه أية تسوية سلمية للنزاع فى الشرق الاوسط .

هذا ما أعلنته صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية ، أول أمس ، بمثابة الاحتفال بيوم التضامن مع نضال الامة العربية .

ونددت الصحيفة بالاجراءات الاسرائيلية فى الاراضي العربية المحتلة ، وقالت ان الاسرائيليين جعلوا العنف سياسة لهم يمارسونها ضد الامة العربية .

وقالت ان الاتحاد السوفييتي يؤيد النضال المشروع للامة العربية.

مظاهرة تضامن مع معارضي الاحتلال فى القدس
ماذا كانت غولده مئير تقول لو نفينا وجود شعب اسرائيلي ؟

القدس ـ كان للضغط الشعبي والعالمي أثره فى تخفيف الاحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية فى نابلس ضد خمسة من أعضاء حركة اليسار الاسرائيلي لتوزيعهم منشورا ضد تسميم الاراضي الزراعية فى عقربة ، فقد خففت الاحكام من سنة الى نصف سنة ونصف سنة مع وقف التنفيذ ، أو بغرامة ٥٠٠ ليرة بدلا من ألف ليرة .

والمعروف ان لجنة شعبية تالفت للمطالبة بالغاء الاحكام المذكورة ، كما قدمت الكتلة الشيوعية فى الكنيست استجوابا لالغاء الاحكام ، وأصدرت حركة السلام والامن نداء تطالب بالغاء الاحكام .

مظاهرة فى القدس

وعلى أثر خبر تخفيف الاحكام ، دعت اللجنة الشعبية الى مظاهرة ، وقد سارت يوم الاربعاء الماضي من رحاب الجامعة فى القدس الى مقر الكنيست ، وكان الطلاب والمتظاهرون يحملون شعارات تطالب بابطال الاحكام . وأمام الكنيست تكلم الصحفي بوعز عبرون ، كما تكلم صحفي وسيدة من الضفة الغربية ، وقالا ان الاهلين فى المناطق المحتلة يتلقون بالحماس الاعمال التي تقوم بها العناصر الدمقراطية فى اسرائيل ضد الاحتلال والقمع فى مناطق الاحتلال ، وبشكل خاص ضد تسميم الاراضي الزراعية فى قرية عقربة .

وأشير فى كلامهما الى تصريح رئيسة حكومة اسرائيل غولده مئير بانها لا تعترف بوجود فلسطيني ، وورد السؤال ماذا سيكون جوابها لو قيل هذا الكلام عن الشعب الاسرائيلي . وقال احد الخطيبين ان الشعب الفلسطيني يناضل بكل الوسائل ليتحرر من الاحتلال ، وليضمن حقه فى تقرير المصير .

واشترك فى الاجتماع أمام مبنى الكنيست النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابراهام ليفنبراون ، والنائبان أوري افنيري وشالوم كوهين .

اجتماع شعبي فى شعب

الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر يوم السبت ٢٤ـ٣ـ١٩٧٣

شرح الاوضاع السياسية

يتكلم : عضو المكتب السياسي

اميل حبيبي

والشاعر **سميح القاسم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شعب

صدر اليوم

ملحق الغد للطالب

تصدر يوم الجمعة القادم :

((الغــد))

من يقف ـ بقية

أصبح فيه مؤكدا قيام جبهة وطنية فى العراق من الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث الحاكم والحزب الدمقراطي الكردستاني ، وتعاظم التعاون المشترك بين العراق والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الامر الذي يثير قلق الرجعية العربية والايرانية والصهيونية .

اجتماع ـ بقية

توفيق طوبي : « لقد خسرنا شيوعيا مخلصا » . ووجه باسم الاجتماع القطري التعازي الى عائلة الفقيد والى جميع الشيوعيين فى الناصرة .

وفى ختام الاجتماع أقر المجتمعون نداء يدعو الى التجند لمعارك الانتخابات القادمة يجده القراء منشورا فى مكان الافتتاحية من هذا العدد .. كما يجد نص كلمتي الرفيقين مار فلنر وتوفيق طوبي على الصفحة الثانية .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

بعد فيتنام : الشرق الاوسط ـ بقية

لمنظمات العمال والفلاحين والنقابات جدا ، مثل : اخماد مواقد الحرب ، والتعاونيات . كذلك سيكون مفتوحا أمام رجالات السياسة ، رسميين وشعبيين ، وأمام رجال الدين والعلم والثقافة وممثلي السلطات المحلية . والمنظمات القومية والدولية ، رسمية وشعبية ، مدعوة للاشتراك فى الاعداد للمؤتمر الدولي .

الشرق الاوسط

وأبدى المشتركون فى اجتماع موسكو التحضيري رأيهم فى أنه أثناء الاعداد للمؤتمر العالمي يجب تركيز الاهتمام على قضايا الشعوب الحيوية خصوصا فى الشرق الاوسط ، والتنفيذ الكامل لاتفاقيات السلام فى الفيتنام ، والامن الدولي ، وقضايا نزع السلاح ، والطرق الى تحقيق الاستقلال القومي وتأمينه ، وتصفية بقايا الاستعمار (الكولونيالية) وآثاره ، والوقوف فى وجه التدخل الاستعماري ، وتطوير التعاون الشامل والمتبادل ، وعلى أساس المساواة ، بين الشعوب والدول ، وتعميق التفاهم المتبادل والعلاقات بين قوى انصار السلام سياسيا واجتماعيا » .

نص الدعوة ـ بقية

مؤسف . كذلك لا تزال قائمة بواقي الكولونيالية والتمييز العنصري والاستعمار الجديد .

السلام قضية الساعة

ونحن مقتنعون بأن التبادل الصريح فى وجهات النظر حول هذه القضايا ، على الرغم من الفوارق فى التوجه الاديولوجي وفى الآراء ، سيعود بفائدة كبرى على قضية السلام وتخفيف التوتر ، ويعزز الثقة المتبادلة والتعاون بين الشعوب . وكل طرف يستطيع ان يعرض قضاياه وان يقدم مقترحاته مدفوعا بالرغبة المشتركة فى السلام وفى التعاون الدولي . وان الآراء البناءة ، التي ستعرض خلال النقاش ، ستكون بغير شك ذات فائدة لنشاط منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والاونيسكو ولغيرها من المنظمات الرسمية العالمية والمنطقية التي ندعو ممثليها الى الاشتراك فى أعمال المؤتمر الدولي . ومن شأن هذه الآراء ان تؤثر تأثيرا ايجابيا على اوساط حكومية فى وضع حلول معقولة للقضايا الدولية الخطيرة جدا.

وسيكون من واجب المؤتمر الدولي ان يقرر ، ملتزما بالمساواة التامة للجميع ، الاهداف الاشد التهابا ، وان يرسم الطرق لحشد الشعوب من أجل تحقيقها .

وأملنا كبير فى ان يلبي نداءنا المزيد من المنظمات والحركات والاحزاب والشخصيات . فان السلام هو قضية الجميع وقضية كل واحد منا » .

نص نداء الاجتماع ـ بقية

وحزبنا الشيوعي هو الحزب المناضل بمثابرة من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد قوانين الطوارئ وأنظمة الدفاع التي هي من بقايا الكولونيالية فى البلاد ، وضد أوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية .

وحزبنا الشيوعي هو الحزب المناضل بعناد وبمثابرة ضد التمييز الطائفي وضد الفقر ومن أجل الحقوق المتساوية عمليا لابناء الطوائف الشرقية فى كافة مجالات الحياة .

وحزبنا الشيوعي هو الحزب المناضل باستمرار من أجل الحقوق المتساوية للمرأة ومن أجل سن قوانين شخصية علمانية وقانون مدني للزواج والطلاق ولفصم الدين عن الدولة .

حزبنا الشيوعي هو الحزب الذي يناضل بمثابرة من أجل حقوق ومصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ومن اجل تقصير مدة الخدمة العسكرية الاجبارية ومن أجل التعليم الثانوي المجاني ومن أجل الاجر المتساوي للعمل المتساوي دون فرق فى القومية والجنس والسن .

ان المؤتمر القطري يدعو كل اعضاء الحزب وأصدقائه وكل أعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وجميع انصار السلام والدمقراطية والاشتراكية فى اسرائيل ، الى التجند كشخص واحد من أجل المعارك الانتخابية ومن أجل تقوية نفوذ ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح.

ان تعزيز قوة القائمة الشيوعية الجديدة ـ ركاح ـ هو تعزيز لقوى السلام وتقدم فى قضية جبهة السلام!

تقوية ركاح ـ معناه تعزيز لقوة العاملين فى نضالهم العادل !

تقوية ركاح ـ هي المصلحة الطبقية للعمال والمصلحة القومية والوطنية فى الوقت نفسه !

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ حامل لواء السلام والدمقراطية ومساواة الحقوق وأخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ! » .

اجتماع شعبي كبير لسكان الناصرة تضامنا مع اهالي قريتي كفر برعم واقرث

يعقد يوم السبت ٧٣/٣/٢٤ فى تمام الساعة ٤ بعد الظهر فى سينما « ديانا » ، ويتكلم فى الاجتماع نخبة من رجال الدين والمثقفين والعمال وشخصيات أخرى من المدينة ووفد عن اهالي القريتين .

لجنة الناصرة للتضامن مع قريتي كفر برعم واقرث

اعـــلان
عن اضراب انذاري

تعلن لجنة موظفي البنك العربي الاسرائيلي للزبائن الكرام بانها قررت **الاضراب عن العمل ليوم واحد** ، وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٧٣/٣/٢٦ ، وهي تعتذر للزبائن الكرام عن المصاعب والمشاكل التي قد يسببها هذا الاضراب

لجنة موظفي البنك العربي الاسرائيلي

الكتلة الشيوعية تطالب بالغاء الاستعراض العسكري فى يوم الاستقلال

القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت الكتلة الشيوعية يوم الثلاثاء ٢٠ـ٣ـ٧٣ الى رئاسة الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول ابحاث الكنيست ، يتعلق بموضوع الاستعراض العسكري فى عيد الاستقلال ١٩٧٣ ، لبحثه فى جلسة للكنيست .

وجاء فى تفسير الطلب انه بعد عدة سنوات لم يجر خلالها اي استعراض عسكري ، لا مسوغ لاجرائه هذه السنة . واجراؤه هذه السنة يتناقض والهدف الذي ألغي من أجله ، وهو جعل احتفالات عيد الاستقلال ذات طابع شعبي . وفوق ذلك فقيام الاستعراض فى منطقة محتلة يشكل تحديا للاهلين فيها ، ومسا بالمساعي لاحلال السلام فى المنطقة .

وتضيف الكتلة ان اجراء الاستعراض لا مبرر له بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يعيش بسببه أكثرية العمال والمستخدمين فى ضائقة متفاقمة .

وعلمنا من مراسلنا فى القدس ان رئاسة الكنيست لم تقر باهمية طلب الكتلة .

تصحيح خبر نشر فى صحيفة « الانباء »

بعث الينا الاخ سعيد صالح عساف الاسدي نسخة عن رسالة كان قد بعث بها الى صحيفة « الانباء » حول تصحيح خبر . وجاء فى الرسالة :

نشرتم فى جريدتكم بتاريخي ٣/٥ و ٧٣/٣/٧ ، خبرا من وكالة عتيم عن جريمة القتل التي ارتكبها ماهل محمود اسدي بقتله زوجة عمه (أختي) سعاد اسدي . وجاء فى الخبر ، بشكل تقريري ، « ان القتل كان لاسباب تتعلق بشرف العائلة» .. هذا هو ما ادعاه القاتل .. ولكنه ليس الحقيقة. فالامر الذي لا يختلف فيه اثنان ، هو ان المرحومة سعاد أسدي قتلت ، بالضبط ، لانها شريفة وليس العكس ، كما يمكن ان يفهم من الخبر الذي نشر فى جريدتكم، والذي صيغ استنادا على افادة القاتل وليس على الحقيقة .

لذلك ارجو نشر هذا التوضيح فى جريدتكم ، وتقبلوا احترامي .

ايها المواطنون العاملون لاجل مشردي اقرث وكفر برعم
بقلب مفتوح نحو منطقة مغلقة

اجتماع تضامن يهودي ـ عربي مع نضال أهالي القريتين وباشتراكهم ، يعقد يوم السبت ١٩٧٣/٣/٣١ فى الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر فى الحرش فى وادي عارة (على طريق العفولة ـ الخضيرة) عند مفرق بركاي .

ويشترك فى الاجتماع فنانون وشخصيات هامة .

هذا هو ردنا على اغلاق القريتين بأمر سلطات الجيش

هلموا بجماهيركم !

المطران يوسف ريا

اللجنة القطرية لاجل مشردي اقرث وكفر برعم

الكلية الارثوذكسية العربية ـ حيفا

شارع يتسحاق ساديه رقم ٣٢

تلفون : ٥٢٢١٣٧ ـ ص.ب. ٩٠٨٢

اعــــلان

١ـ يبدأ التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٤/٧٣ للقسمين الداخلي والخارجي اعتبارا من يوم الاثنين الموافق ٢ نيسان سنة ١٩٧٣ من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر كل يوم ما عدا ايام الاحاد والاعياد الرسمية .

٢ـ يقفل التسجيل يوم الخميس الموافق ٢٦ نيسان سنة ١٩٧٣ .

٣ـ الكلية تؤهل طلابها لامتحان البجروت بفرعية العلمي والادبي .

٤ـ ان الامكنة الشاغرة فى القسم الداخلي محدودة جدا ، لذلك فان حق الاولوية هو لطلاب المدن والقرى البعيدة عن مدينة حيفا وللطلاب المتفوقين فى دروسهم فقط .

٥ـ على الراغبين فى التسجيل ان يكونوا قد انهوا الصف الثامن الابتدائي وان يحضروا مع أولياء أمورهم مصحوبين بالمستندات الآتية ولا يسجل اي طالب بدون حضوره شخصيا مع ولي أمره : ـ

أ ـ شهادة نتائج الفصل الثاني من المدرسة التي يتعلمون فيها حاليا .

ب ـ بطاقة هوية الطالب وولي أمره .

ج ـ ٣ صور شمسية حديثة .

٦ـ رسوم التسجيل للقسم الخارجي ٧٥ ليرة وللقسم الداخلي ٣٠٠ ليرة . يضاف اليها ١٠ ليرات رسم امتحان القبول .

٧ـ ان التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا بل هو تسجيل موقت خاضع لنتائج امتحان الدخول الذي سيعقد لطالبي التسجيل هذه السنة فى وقت مبكر جدا.

الكلية الارثوذكسية العربية ـ حيفا

الادارة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٧/٣/١٩٧٣ ، ٢٣ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩١ 27.3.1973 VOL. 29/91

اجتماع حيفا القطري في الصحف السوفييتية

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ ابرزت الاذاعة والصحافة السوفييتية ، يوم الجمعة الماضي ، أنباء الاجتماع القطري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في حيفا يومي ١٦ و ١٧ الجاري تحضيرا لمعارك الانتخابات القادمة . وتحت عنوان ، « الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرشد الى الطريق » ، نشرت « برافدا » جزءا كبيرا من تقرير الرفيق ماير فلنر ومن النداء الذي اصدره الاجتماع القطري . وجاء هذا الخبر فى مكان بارز وعلى ٣ اعمدة . كذلك نشرت صحيفتا الحزب الشيوعي البلغاري ، (رابوتنشسكويو ديلو) ، وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني (نويس دويتشلاند) ، تقارير مفصلة عن اجتماع حيفا القطري .

انور السادات : الاتحاد السوفييتي يؤيدنـــا وامريكـــا تدعونـــا الى الاســــــتسلام !

تولي السادات رئاسة الحكومه بسبب الوضع الداخلي في مصر

القاهرة ـ فى خطاب استغرق ساعتين ، امام اجتماع مشترك من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ومجلس الشعب عقد صباح أمس الاثنين فى القاهرة ، اعلن الرئيس المصري انور السادات انه قرر تسلم رئاسة الحكومة لسببين: ان المعركة لم تعد تحتمل الانتظار وان الوضع الداخلي فى مصر مليء بالنزاعات والتناقضات بين أجهزة الدولة .

هذا واستقال سيد مرعي من منصب الامين الاول للاتحاد الاشتراكي ، وقامت اللجنة المركزية بانتخاب محمد حافظ غانم فى مكانه.

واعلن راديو القاهرة ان الوزارة الجديدة ستشكل اليوم ، الثلاثاء ، ويعلن عن أسماء الوزراء فى اليوم نفسه .

ولم يستطع الرئيس المصري ان يخفي خيبة الامل من الموقف الامريكي ومن الوضع الداخلي فى مصر .

وكشف النقاب عن ان المسؤولين الامركان طلبوا من مبعوثه ، حافظ اسماعيل ، تنازلات مصرية « مقابل تحريك القضية فحسب ، وحتى ولا مقابل حل » . وقال : كل ما يطلبه الامركان يقود الى الاستسلام على مراحل .

وعاد الرئيس المصري وأكد على أسس السياسة المصرية التي لا يمكن ان تحيد عنها وهي : لا تنازل عن اي شبر ارض ، لا مساومة على السيادة المصرية ، لا تفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا قبول للحلول الجزئية او المرحلية ولا حلول منفردة عن الدول العربية الاخرى .

واعلن الرئيس المصري ان « الاتحاد السوفييتي يؤيد موقفنا ومتفهم تماما لموقفنا ، وواقف معنا وعادت علاقاتنا معه ووضعناها فى أطارها الصحيح».

وكان الرئيس المصري قد بـدأ خطابه معلنا ان مصر تدخل مرحلة جـديدة وهي مرحـــلة المواجهـة الشاملة . وقال انه فى رسائله الى الدول الكبرى ابلغهم ان الوضـــع اصبح متفجرا و « قابل للانفجار فى اية لحظة وان قضيتنا لم تعد تحتمل اكثر مما احتملت » .

وقال : ان النشاط الدبلوماسي سيستمر أثناء وبعد المعركة .

ثم انتقل الرئيس السادات الى الوضع الداخلي فى مصر فاعلن اسفه على ان الامور لم تسر كما توقع لها ان تسير ، وان الخلافات اشتدت بين اجهزة الدولة ، بين الحكومـــة والاتحاد الاشتراكي ، بين الاتحـاد الاشتراكي والدولة ، وبين الحكومة والشعب ، حتى تحولت دولـــــة المؤسسات « الى دولة التناقضات».

وقـــــال الرئيس المصري ان استراتيجية الامريكين هي تحطيـــم جبهة مصر الداخلية ونشر الشكوك واليأس حتى يحدث الانفجـــــار الداخلي بعد ما عجزت اسرائيل عن القضاء على القوة العسكرية المصرية.

وقال ان الاعلان عن صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة لاسرائيل كان لنشر اليأس والبلبلة فى الصفوف . وقال ان امريكا ستشعر قريبا بنتيجة هذه الصفقة .

ثم واصل الهجوم على تحركـــات الطلبة الاخيرة واتهم « التنظيـــم الطليعي » الناصري و « قسم كبير من اليسار » بالتآمر على النظام .

وحمل حملة شديدة على جميـــع الصحفيين فى مصر وكشف النقاب عن انه لم يظهر اي صحفي يدافع عن حكمه وان نقابة الصحفيين اجتمعت وقدمت اليه مطالب ، اعتبرهـــــا انذارات ما عليه الا التسليم بها .

وانهى خطابه بوضــــع المهمات التالية : ١ ـ اكمال البنـــــاء العسكري ، ٢ ـ اكمال التحـــرك السياسي ، و ٣ ـ ان يتحمــــل الشعب التضحيات المطلوبة فى مرحلة المواجهة الشاملة .

فى البيـــان المشترك كوسيجن ـ صـــــــــدام حسين :

بتحرير جميـع المنـاطق المحتلة وبضمـــان حقـــوق الشعب الفلسطيني يتحقق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوســـط .

موسكـــو ـ لمراسلنـــاالخاص ـ باختتام المحادثـات بين نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسـين ، وقادة الاتحـاد السوفييتي ،وعلى رأسهم السكرتير العـام للحزب الشيوعي السوفييتي،برجنيف ، ورئيس الحكومة ، كوسيغن ، صـدر أول أمس الاحد بيان سوفييتي ـ عراقي على جانب كبير من الاهمية .هذا وقد عاد الضيف العراقي الى بلاده يوم الاحد .

من البيان المشترك

وقد رئس الكسي كوسيغن وفـد المحادثات السوفييتي . كذلك اجتمع الضيف العراقي بالسكرتير العـــام للحزب الشيوعي الســـوفييتي ، ليونيد برجنيف .

وأعلن البيان المشترك عن تعزيـز وتوسيع العلاقات والتعاون الشامل، بما فى ذلك النفط ، بين العـــراق والاتحاد السوفييتي ، وعن تعزيـــز العلاقات بين الحزبـين الشيــوعي السوفييتي والبعث العراقي .

وجاء فى البيان المشتــرك : « ان المتباحثين أولوا اهتماما خاصـــا بالوضع فى الشرق الاوسط . وعـاد الطرفان وأكدا على انه لا يمكـــن تحقيق السلام العادل والثـــابت فى منطقة الشرق الاوسط بدون تحريـــر جميع الاراضي العربية المحتلــــة وبدون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . كذلك اكـد الطرفان على الاهمية العظمى الكامنة فى وحدة الدول العربية ونضالهــا المشترك وفى تجنيد جميع طاقاتها فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

وأكد البيان المشترك على أهميـة التصدي لكل محاولة يقوم بهـــا الامبرياليون والرجعيون بهـــدف الاساءة الى الصداقة السوفييتية ـ العربية .



صدام حسين يصافح الكسي كوسيجن لدى وصوله الى العاصمة السوفييتية

قرار نقابـــة الكتـــاب العبرين وصمة عــــار يجب مسحها !

بعـــد مباذل حرب حزيران والاحتلال أصبحت الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل ، التي نشأت فى مزابل الشوفينية والتعصب القومي ، اضعف من أن تستر عورتها . وما كانت تستطيع ان ترغد فيه ، فى الماضي من اطاييب المسكنة والتظاهر بأنها « حصن الدمقراطية وأخوة الشعوب والمدنية فى صحراء الشرق العربي » قد زال واندثر . ولم يعد القط يستطيع ان يخفي مخالبه . واصبح العالم يقف كل يوم ، مشدوها ، أمام مبذلة جديدة فى اسرائيل . وآخر هذه المباذل هو قيام نقابة الكتاب العبريين ، فى ٢٠ الجاري ، بتجديد قرارها العنصري بمنع الكتاب العرب الاسرائيليين من الانضمام الى صفوفها .

والحقيقة ان الاكثرية فى هذه النقابة لم تضحك الا على نفسهـــا حين توهمت ان قرارهـــا بانشاء نقابة عربية الى جانب النقابة العبرية ، ثم تجميعهما فى أتحـــاد فدرالي، قد ينطلي على أحد . فهذا القرار انما هو ضغث على ابالة. فبالاضافة الى المنع العنصري القذر يقوم المهاويس العنصريون ، بين الكتاب العبريين ، بتنصيب أنفسهم « أوصياء » على الكتاب العرب على اعتبار انهم « قاصرون » وما القاصر سوى مفاهيمهم العنصرية التي عششوا فيهـا وعششت فيهم فى زاوية عفنة معتمة فى هذا العـــالم الذي يملأه الدفء والنور .

ويزداد عدد شرفاء الناس اليهود الذين ، امام هذا الانحدار العنصري المستمر ، يفتحون عيــــونهم على حقائق كانت غائبة عنهم ويرفضون ان يلطخ جبينهم بعار العنصرية .

وفى الجلسة الاولى لمؤتمر النقابة ، الذي عقد فى ٢١ شباط الماضي ، رفع ٧٠ كاتبا يهوديا (ضد ٧٨) أيديهم مؤيدين ادخال الكاتب العربي الى النقابة . وفى هذه الجلسة ، وفى الجلسة الثانية فى ٢٠ الجاري ، انسحب خمسة من كبار الكتاب اليهود من النقابـــة احتجاجا على موقفها العنصري ، وهم : عاموس عوز ، يورم كانيوك ، موشي دورو ، اوري برنشتـــاين . هذا بالاضافة الى العديد من الكتاب اليهـــود الذين لم يشتركوا فى الجلستين قرفا او انهم غـــير منضمين أصلا الى النقابة .

ونحن ، اذ نسجل وصمة العار الجديدة هذه على جبين الحكم العنصري القائم فى اسرائيل ، فهـــؤلاء الكتاب هم جبينه ، ندعو جميع الكتاب الدمقراطيين اليهود الى عدم الاكتفاء بالانسحاب من النقابـــة او باظهار الامتعاض من قرارها العنصري . فالضرورة الملحة تدعو الى الرد على هذا القرار ردا ايجابيا بتأليف جبهة واحدة ، أممية ، مع الكتاب العرب وللتداول فيما بينهم على الخطوات العملية التي يجب اتخاذها لعزل العنصريين ، خصوصا فى مجال الادب ، عن حياة أجيالنا الطالعة .

ان رص صفوف الكتاب العبريين والكتاب العرب هو مفتاح الهزيمة الساحقة التي يجب ان ينزلها الناس الذين يرون الى ابعد من أنوفهم بهذه الفئة المتعفنة التي تعيش ، ويا للعجب ، فى الثلث الاخـــير من القرن العشرين .

صحيفة فرنسية : « ايلول الاسود » تديره الاستخبارات الاسرائيلية !

الاتحاد السوفييتي يحذر من مخطط امريكي ـ اسرائيـــلي لتصفية زعماء المقاومة .. بالحـاح سوفييتي توقفت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطيـن » عن خطف الطـــائرات

حيفا ـ لمعلق الاتحـــادالسوفييتي الخاص ـ تحـت عنـــوان ، « أسرار مـــن الكواليس » ، اتهمت مجلـة « لافوان » الباريسيـــة ، فى ٢٥ الجاري ، الاستخبـارات الاسرائيلية بأنها هي التي تدير عمليات منظمـــة « ايلــول الاسود » فى فرنسا وبقصـد الاساءة الى العلاقـــــات الفرنسية العربية . وجاء فى الخبر ان هذا هو اعتقـــاد المخابرات الفرنسية المشغولـة الان بملاحقة عمليات الارهاب.

وبدون ان نعرف ما توصلت اليـه التحقيقات الفرنسية فمن الواضح ان هذه العمليات لا تفيد سوى أعـداء الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما نبهنا اليه من اليوم الاول .

وكان موقف الاتحـاد السوفييتي دائما واضحـــا فى شجب هـــذه العمليات وفى تحذير الشعوب العربية من مغبتها . وفى يوم ٢٤ الجاري اذاع التلفزيون السوفييتي من موسكو تعليقا للمعلق المعروف يوري جوكوف أكد فيه موقف الاتحاد السوفييتي ضد ما تقوم به « المنظمة المجهولة ـ ايلول الاسود » من خطف طائرات والاعتداء على رياضيين وعلى سفارات أجنبية وخطف رهائن . وقـــال : انما هذه هي اعمال تضر بقضيـــة الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

مخطط امريكي اسرائيلي

وبدأ راديو موسكو اذاعة سلسلة من الابحاث حول نشاط الاستخبارات الامريكية فى الشرق العربي اتهم فيها المخابرات الامريكية والاسرائيليـــة بتنظيم مخطط لتصفية زعماء المقاومة الفلسطينية تصفية جسدية .

واشتملت الابحاث ، التي يذيعها راديو موسكو ، على بيانات مفصلة عن نشاط رجال الاستخبارات الامريكية فى البلدان العربية . « فهم اخطر

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

النزاع العراقي الكويتي فى طريق التسوية

القاهرة ـ يبدو ان وساطة الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، ومبعـــوث الرئيس السادات الخـــاص ، مراد غالب ، قد أثمـــرت فى تسوية النـــــزاع الكويتي العراقي سلميا . فقد جـــاء من الكويت ان وفد المصالحة العراقي قد وصل الى الكويت صباح أمس الاثنين .

وقد تحقق هذا الامر على أثـر ما أثبتته الحكومة العراقية من نيـــة صادقة على تسوية النزاع عـــلى الحدود ، فوافقت على اقتـــراح الوسطـــاء ان ترسل وفـدا الى الكويت لتعيين الحدود النهائيـــة ولانسحاب القوات العراقية ، عـلى الاثر ، من المناطق التي احتلتها .

وقال مراسل صحيفة «الاهرام» فى الكويت ان التوتر بين البلديـــن العربيين قد خف ، وان وزيـــر الدولة الكويتي ، عبد العزيـــز حسين ، أبلغ الصحفيين ان بـلاده راغبة فى حل النزاع فى أقرب وقـت وان هذا النزاع يضر بالمصالـــح العربية .

جنـــــوب أفريقيـــا تلقي الوطنيين من طـــــــائرات الهليوكبتر !

نيويورك ، مقر الامم المتحـدة ـ كشف تقرير نشرته لجنة خاصــــة شكلتها لجنة حقوق الانســـان فى المنظمة الدولية ، عن التعذيـــب الوحشي والتقتيل ، الذي يتعرض له الوطنيون المعتقلون فى ناميبيـــا (جنوب غرب افريقيا) على يـــد

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

وزير خارجيـــــة ايطاليا يزور اسرائيـــــــل

الوزير الايطالي :

شركات نفط كبرى لها مصلحة فى اغــــلاق قنـــــاة السويس

تل أبيب : وصل هنا ، أمس ، وزير خارجية ايطاليـــا السينيور ميديتشي ، وذلك فى زيارة رسميـــة تستغرق عدة ايام يجتمع خلالها بوزير خارجية اسرائيل ، أبا ايبـــن ، وبمسؤولين اخرين .

ومن المتوقع ان تحتل قضيـــة

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

فلنر : قضية رئاسة الدولة قضية سياسية

تفـــاقم النزاع داخل حزب العمل على رئاسة الدولـــــة بن غوريـــون : كاتشالسكي غير مـــلائم لهـــذا المنصب !

القدس ـ لمراسلنا ـ فى جو صاخب ومشحون بالتوتـــر وبالانقسام عقد مركز حـــزب العمل اجتماعا يـــوم الخميس الماضي (٢٢/٣) لاختيــــار مرشح الحزب لرئاسة الدولة خلفا للرئيس الحالي زلمـــان شازار . وتنافس على هـــذا المنصب كل من البروفســـور افرايـــم كاتشالسكي ونائـــب رئيس الكنيست يتسحـــاق نافون . وأيدت أكثرية اعضاء المركز ترشيـــح البروفســـور كاتشالسكي (٢٧٩ صوتــــا لكاتشالسكي و ٢٢١ صوتـــا لنافون) .

فلنـــر : أيـــن وحدة الامـــة ؟

وأذاع راديو اسرائيـــــل ، أول أمس ، تصريح السكرتير العـــــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)، الرفيق ماير فلنر ، الذي قـــال : « ان الدعـوة الى ان يعبر رئيـــس الدولة عن وحدة الشعب هي دعـوة غير عملية حيث ان الشعب نفســه غير موحد بل تقسمه تناقضـــات

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ



يتسحاق نافون



افــرايم كاتشالسكي

الاميركيون يماطلون بالانسحاب من فيتنـــام

واشنطن ـ اصدر الرئيس الاميركي نيكســـون ، أمس الاول ، أوامره بوقف انسحاب القوات الاميركيـــة المتبقية فى فيتنام الجنوبية .

وقال الناطق بلسان البيت الابيض ان الرئيس اصدر أوامره بعد ان لم تشمل قائمة الاسرى ، التي قدمتهـا حكومة فيتنام الدمقراطية للجنـــة الرباعية المشتركة فى سايغـــون ، أسماء ٩ من اسرى الحرب الاميركيين فى لاووس .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

« شفرير » صاروخ جو ـ جو اسرائيلي جـــــديد

تل ابيب ـ اعلن هنا ، رسميا ، ان شركة « رفل » لتطوير وسائل الاسلحة ستعرض اليوم ـ الثلاثاء ـ صاروخ « شفرير » الاسرائيلي فى مصانعها ، ليشاهده الصحفيون .

و « شفرير » هو صاروخ جو ـ جو ، سبق ان استخدمه سلاح الجـــو الاسرائيلي فى المعارك الجوية مـــع الطيران العربي ، وخاصة فى المعارك الاخيرة فوق الهضبة السورية المحتلة.

وشركة « رفل » هي التي انتجت

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

ادارة جامعة تل ابيب تفصل محـــاضرا لاســـــباب سياسية المحـــاضر المفصول جنرال كبير فى الجيش

تل أبيب ـ فصلـت ادارة جامعة تل أبيب المحاضـر فى التاريخ العسكري وتاريـــخ حرب ١٩٤٨ مئير بعيل ، وهو جنرال فى الاحتياطي ، وذلك لمواقفه السياسية وارتباطاتـه بالاوساط اليسارية فى البلاد .هذا ما أكده مراسل «معريب» فى نبأ له يوم الخميس الماضي (٢٢ـ٣) .

وذكر المراسل ان اساتـــذة فى الجامعة قالوا له انه لا صحة لادعاء الادارة ، التي تنفي وجود أسبـــاب سياسية لفصل الجنرال المحاضر ، بعيل ، وأكدوا ان الفصل من العمل يرجع لاسباب سياسية .

ولم ينف بعيل احتمال وجـــود

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

فى سطور

طرابلس ـ اعلنت الحكومة الليبية أمس الاول أنها قررت اقامـــة علاقات دبلوماسية مع جمهوريـــة كوريا الديمقراطية علـــى مستوى السفراء .

دمشق ـ وصلت الدفعـــة الاولى من قوات الجيش المغربي الى سوريا للمشاركة فى معركة التحرير وهذه الدفعة هي مـــن القوة العسكرية التي وعد الملك المغربي الحسن الثاني بارسالها الى سوريا .

كمبالا ـ أتهمت الحكومـــة الأوغندية امس الاول حكومـــة تنزانيا بالاعداد لهجوم عسكـري واسع على أراضيها . ونفــت حكومة تنزانيا هذا الاتهـــام . الا ان البلدين مـــا زالا يحشوان قواتهما على الحدود بينهمـــا . وتبذل دول افريقيا ، فى مقدمتها الصومال ، جهودا للحيلولـــة دون نشوب حرب بين البلدين .

القاهرة ـ قام المندوب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية ، السيد جمال الصوارني ، بابلاغ الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، سليم اليافي ، ان الخلافـــات سويت كليا بين المنظمـــات الفلسطينية وحكومة السودان . وكان الصوارني قـــد زار مؤخرا السودان على راس وفد المنظمات لتسوية الخلافات التي نشبت بين الطرفين نتيجة حادث الاستيلاء على سفارة السعودية .

استمرار تقرير ماير فلنر عن الوضع السياسي واعداد الحزب لمعركة الانتخابات

ضد الاحتلال - ومن اجل السلام

لننقل كلمة حزبنا ، كلمة السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية الى اوسع الجماهير

نشرنا في العـــدد الماضي القسم الاول من التقرير الجامع ، الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اجتماع الحزب القطري المنعقد في حيفا في ١٦ و ١٩٧٣/٣/١٧ . وننشر ، فيما يلي ، القسم الثاني من هذا التقرير ، على ان ننشر القسم الثالث في العـدد القادم . الاتحـــــاد

سيشترك في الانتخابات عدد كبير من الناخبين الجدد . ومن الطبيعي ان معظمهم من الشبان الصغار . ان معنى هذا ، انه من اجل الحصول على نفس النسبة ـ وهي ليست عالية ـ التي حصلنا عليها في انتخابات الكنيست والهستدروت ، علينا ان نحصل على عدد اكبر من الاصوات . ومن الواضح اننا نريد ان نزيد النسبة ، اي ان نزيد قوتنا .

نحن نقدر انه لو نستعرض بشكل عام الامكانيات ، نجد ان لدينا احتمالات جدية لان نزيد قوتنا بين الجمهور اليهودي وبين الجمهور العربي على السواء .

ستجري انتخابات الهستدروت في الحادي عشر من ايلول ، وانتخابات الكنيست بعدها بستة اسابيع . ومن هنا فالوقت قصير والعمل كثير .

لقد شرع حزبنا في مجـــالات مختلفة في الاعداد للانتخابات . ولكن العمل الجوهري ما زال امامنا .

ولذا فالهدف الجوهري للاجتماع القطري الحالي للحزب هـــو بحث القضايا السياسية ، الاستراتيجية والتكتيكية والقضايا التنظيمية الحزبية استعدادا لمعركة الانتخابات القبلة ، ونامل ان تكون معركـــة ناجحة بالنسبة لنا .

نحن لسنا حزب انتخابات . ولكن باي معنى ؟ بمعنى اننا لا نتقـــدم للناخب اثناء الانتخابات ببرنامج يختلف عما نتقدم به دائما . انا نعير الانتخابات اهتماما كبيرا . فهي توفر لنا الامكانيات الخاصة لنقل كلمة حزبنا ، كلمـــة السلام ، والاستقلال الوطني ، الدمقراطيـــة والاشتراكية الى اوسع الجماهير . وبشكل خاص يتوجب علينـــا ان نتركز على تلك القضايا السياسية والاجتماعية التي تحتل مركز الثقل في حياتنا في هذه البلاد ، وفي المرحلة الراهنة ، والتي بحلها ايجابيـــا نستطيع ان نتقدم الى الامام في اتجاه تحولات رئيسية في المجتمع الاسرائيلي وحتى الثورة الاشتراكية .

ان الانتخابات عام ١٩٧٣ في اسرائيل اهمية خاصة . فاذا اخـــذنا في الحسبان الوضع السياسي العام ، التحولات في المجال الدولي ، بداية التحولات في الراي العام في اسرائيل وخاصة الاهمية الكبرى للنضال من اجل تصفية اخطر موقد حرب في العالم والموجود في منطقتنا (بعد انتهـــاء حرب فيتنام) ، اذا اخذنا كل هذا بالحسبان ندرك ان الانتخابات عـــام ١٩٧٣ في اسرائيل اهمية متزايدة . وهناك اهمية خاصة لتقوية حزبنا وكل قوى السلام والدمقراطيـــة في بلادنا بالنسبة لاستمرار المعركة من اجل السلام والدمقراطيـــة وحقوق العاملين .

ان نجاحنا في الانتخابات هام قبل كل شيء للنضال من اجل السلام . وان ازداد قوة حزبنا ليشجع كل قوى السلام في منطقتنا . ولهـــذا اهمية خاصة بالنسبة لنضال القوى التقدمية والمناهضة للامبرياليـــة في البلدان العربية ، وبالنسبة لحركتنا الشيوعية العالمية وكل قوى السلام والتقدم في العالم .

فلاجل ماذا سنكافح ، اذن ، في معركة الانتخابات ؟ بناء على مؤتمرنا السابع عشر سوف نكافح في الانتخابات «ضد الاحتلال ـ ومن اجل السلام». لقـــد كان هذا الشعار الرئيسي للمؤتمر . وهذا هو هدفنا الاول ، والذي من اجله سنجند الجماهير في معركة الانتخابات . ان معنى الامر ، من اجل او ضد الاحتلال ، من اجل او ضد سلام بلا ضم ، من اجل او ضد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل او ضد قرار مجلس الامن ، الذي يضمن السلام العادل والدائم والحقوق الاساسية لكل شعوب ودول منطقتنا . هـــذه قضايا تقرر بمدى كبير جدا الوضع الاقتصادي والاجتماعي للجمـــاهير العمالية .

موضوع آخر سنضعه على رأس كفاحنا في معركة الانتخابات هـــذه السنة هو الكفاح من اجـــل الدمقراطية ، من اجل المساواة في الحقوق القومية للاهلين العرب ، وضد القمع والتمييز القومي ، ضد الغبن الطائفي ، ضد الفقر ، ضـــد اوامر الاقامة الجبرية التي تسيء الى حرية الحركة لرفاق حزبنا وقـــوى سلام أخرى . لقد اصبح موضوع الدمقراطية على غاية الاهمية بالمقارنة مع السنوات الماضيـــة . ويرتبط الكفاح من اجل الدمقراطية بالكفاح من اجل السلام . فكلمـــا استمر الاحتلال تشتد العسكرة ، وتشتد الفاشية في الحياة الداخلية لاسرائيل. فعلى ارضية السياسة العدوانيـــة وسياسة الضم التي تنتهجها الحكومة نمت في السنوات الاخيرة منظمـــات فاشية ، ما لم تقتلع من الجذور وهي في المهد ، فمن شانها ان تشكل خطرا جديا على كل القـــوى الدمقراطية وكل الحركة العمالية في اسرائيل . وتكشف حقيقة ان هذه القوى تمكنت من الحصـــول على اسلحة وتهريبها الى الخـــارج ، نتيجة للتسامح ، الذي تبديـــه السلطات تجاه المنظمـــات الفاشية مثل عصبة كهانا و « قمع الخونة » وغيرهما ، تكشف عن عظم الخطر الفاشي . ان علينا ان نطالب بحظر المنظمات الفاشية ، التي تعلن علانية انها ستلجأ الى اساليب العنف ، وقد لجأوا الى اساليب العنف ، دون ان يزعجهم أحد ، يخزنـــون الاسلحة ويستعدون للمعارك مـــع العدو الداخلي ، وهو حسب مفهومهم كل من لا يوافقهم ، وقبل كل شيء مع قوى السلام ، وخاصة مـــع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ولكن الخطر على الحريـــات الدمقراطية ليس فقط من المنظمات الفاشية ، بل من سياسة الحكومة . فهي التي تصدر اوامر الاقامـــة الجبرية وهي التي تنظم بكل وسائل الاعلام الجماهيرية الدعاية المعاديـــة لقوى السلام وتحرض ضد حزبنا ، وهي التي تقلص بشـــكل تشريعي الحريات الدمقراطيـــة . وسياسة الحرب واستمرار الاحتلال هي التي اوصلت الى تصاعد المشاعر القومية في المجتمع الاسرائيلي .

قضية مركزية هامـــة اخرى في معركة الانتخابات هي الدفـــاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب ، والنضال ضد الغـــلاء والضرائب الثقيلة ، وضد تخفيض الاجـــرة الحقيقية للعاملين . وفي هذه المعركة يجب ان تبرهن العلاقة بين الاقتصاد والسياسة وبين السلام والاجرة .. وتلجأ الحكومة قبيل الانتخابات الى الاحابيل الخادعة : تأخير سلسلة من الضرائب الجديـــدة ، تقليص ضريبة الدخل لفئات معينة ، وغير ذلك . كل هذا لمضاعفة الضرائب غير المباشرة مرات عديدة وخاصة لاقرار الضريبة الجديـــدة غير الشعبية ، « ضريبة القيمة الزائدة » ، التي لم تقر قبل كل شيء بسبب معركة الانتخابات . ويدور الحديث الان حول زيادة اسعار الحاجيات الاكثر حيوية ، وبضمنها الخبز . وكما هو معروف تجري مباحثات حول صفقة شاملة جديدة بحجة مكافحة التضخم المالي ، وهذه الصفقة اسوأ من سابقتها . والاخطر من كل هذا هو ان قيادة الهستدروت وافقت منـــذ البداية على ان الاسعار اذا ارتفعت (في سنة الانتخابات) بنسبة ٨٪ فكل شيء على ما يرام ... وتجري المفاوضات حول نسبة الارتفاع ٨٪ او ١٠٪ . وقيـــادة الهستدروت مستعدة حتى للتنازل عن عـــلاوة غلاء في شهر تموز القـــادم ، اذا ارتفعت الاسعار حتى ذلك الحـــين بنسبة ٤،٥٪ فقط . ولكن الواقع يؤكد ان الغلاء سيصل الى ٢٠ الى ٢٥٪ . وفي هذا الاطار يقع النضال ضد القوانين المعادية للعمال ، والتي تحد وحتى تبطل حريـــة الاضراب العمالي ، وكذلك النضال ضد تدخل الحكومة والشرطة والمحـــاكم في نزاعات العمل لصالح اصحاب العمل.

ان علينا ان نستمد التشجيع من كفاح العاملين . فمن جهة صحيح ان الكفاح في جوهره هو كفاح اقتصادي اجتماعي من اجـــل مطالب ملموسة للعاملين ، ولكن اذا كانت اوساط عمالية مثل المـــدراء الفنيين في « العال » ، الذين نالوا تاييد كل لجان العمال في الشركة ، تخوض نضالا في مرحلة كهذه ، فان هذا يدل على اشتداد النضال الطبقي وعلى تشديد العمال لكفاحهم . ان علينا ان نقف دائما الى جانب كفاح العمال العادل والى رفع وعيهم السياسي .

البديل الذي نتقـــدم بـــه في الانتخابات

ماذا سيكون خطنا الاستراتيجي في الانتخابات ؟ وضد من سنوجه سهامنا وكيف ؟ سنقف في معركة الانتخابات قبل كل شيء ضد سياسة الحكومة. فهي المسؤولة عن كل شيء ، عن السياسة الداخلية والخارجيـــة الفاشلة ، وهي المسؤولة عن انعدام السلام ، ولاهانة كرامة اسرائيل ، وتعريض امنها للخطر ، وهي المسؤولة عن الفقر وتقليص الحريـــات الدمقراطية ، والتي جعلت البـــلاد مستعبدة للاحتكارات وللامبرياليـــة الامريكية . وسوف نهاجم في الوقت ذاته وبكل قوانا اليمين المتطرف ، « جاحل » واتباعـــه . سنثبت للجمهور ، وفي المقدمة للعاملـــين والشباب ، ان هذا (اي اليمين) عنصر أسوأ من سياسة الحكومـــة . ولا يشكل اليمين البديل ، بـــل سينهج طريق الحكومة ، نفسها ، طريقا متطرفا ، عسكريا ، معاديـــا للدمقراطية ، عدوانيا ، ومعاديـــا العمال وغير قومي وغير ذلك . ان علينا ان نحذر من زيادة قوة «جاحل واتباعه ، وجب ان تشكل انتخابات عمال النسيج علامة انذار ، وعلينا ان نحذر الاحزاب العمالية ، التي تشكل الحكومة، حيث انها بسياستها المعادية للعمال ، وغير الشعبية ، وبسياستها المعاديـــة للسلام ، والتحريض على الاتحاد السوفييتي ، تزيد في قوة احزاب اليمين المتطرف ، وتتيح المجـــال للمنظمات الفاشية لترفع رأسها ، وتقتلع حتى ذلك الايجابي المحدود في تقاليد الطبقـــة العاملة الاسرائيلية . وفي نهاية الامر تعرض سياسة الحكومـــة المذكورة والاحزاب العمالية الصهيونية حركة العمال الاسرائيلية عامة للخطر .

سنشترك في الانتخابـــات كحزب الطبقة العاملة وكل العاملين ، كحزب المساواة والاخوة اليهودية العربية كحزب الوطنية ونصرة الســـلام : سنظهر حزبا أمميا ، يرى الطريـــق الى التغيير الجذري في السياســـة الاسرائيليـــة ، وبذلك الى تحسين العلاقات مع المحيط العربي ، مـــع شعوب آسيا وافريقيا والعـــالم الاشتراكي .

ان التطورات في العالم وفي الشرق الاوسط وفي داخل اسرائيل ادت الى تعميق التناقضـــات بين سياسة الحكومة ومصالح العاملين والشعب ان الفشل وانعدام المستقبل لسياسة الحكومة يؤديان الى التمايز ، الذي بدأ يظهر بين الاوساط الحاكمـــة نفسها . ان تصريحات مثل تلك التي ادلى بها بن اهرون ، وسبير وغولدمان ، على الرغم من محدوديتها ومواقفهم في النقاش بينهم وبين غولده مئير وديان ، وعلى الرغم من عدم المثابرة لدى اي منهم وعـــدم التقدم ببرنامج سلام فعلي ، يجب رؤية هذا على انه تعبير ايضا عن مخاوف هذه الاوساط من الاخطـــا الكامنة في السياسة غير الواقعيـــة والعنيدة والتي تتحدى العالم كله ، وينتهجها غولده مئير وموشه ديان .

والى جانب هذا تشتد الاتجاهات المتطرفة اليمينية في اوساط السلطة. ولقد كان مؤتمر « حزب المتدينين القومي » احد معالم ذلك . اتخذ مؤتمر هذا الحزب المتدين والقومي قرارا ، يطالب اسرائيل بعدم ترك الضفة الغربية المحتلة . لقد دار النقاش في هذا الحزب حول ترك الحكومة مباشرة ، او ان « يكونوا غير مسؤولين » عن سياسة الحكومة في حالة انسحاب . وقد خرجوا بحل وسط غير واضح ، ولكنهم جميعا ابدوا عدم ترك اي شبر واحد من « أرض آبائنا » ـ اي من الضفة الغربية .

من الواضح ، ان هذا ظهر الى اي مدى أولئك الناس بعيدون عن العالم الواقعي . ان مثل أولئـــك القادة جلبوا مرارا المصائب والكوارث على شعوبهم .

سنصطدم في معركة الانتخابـــات بدعاية اعدائنا واصدقائنا ـ بالدعاية التي تزرع يأسا وانهزامية . وسوف يقولون ان سياستهم هي الواقعية ، لان بيدهم القوة ، ولانه لا تستطيع اية قوة في العالم وضع حد للاحتلال. ان علينا ان نبرهن للجمهـــور ، الجمهور المحب للسلام اليهـــودي والعربي ، انه ليس فقط لا داعي لليأس ، بل العكس . ان علينا ان نبرهن ان الاحتلال لن يظل قائما ، وان هذا الشبح موقت فعلا ، على الرغم من مرور ٦ سنوات عليه . علينا ان نثبت انطلاقا من كل التطورات في العالم بان الحكومة ستضطر الى انتهاج طريق واقعية ، وما لم ينجح الامريكيون في فيتنام في تنفيذه لن ينجح الامريكيون وحكومة اسرائيل في تنفيذه في الشرق الاوسط .

علينا ان نثبت ايضا ، ان نسبة القوى في المنطقة موقتة ايضا .. وبمرور الايام ستتغير في غير صـالح اسرائيل . حتى شخصيات من بين اوساط السلطة ، مثل بن اهرون ، تدرك ذلك . فقد قال بن اهرون في تصريحه المشهور ، والذي دعا فيه الى الانسحاب الجزئي حتى بـدون معاهدة سلام ، انه خائف من ان اسرائيل ستفقد تفوقها العسكري بعد فترة معينة . فاذا كان بن اهرون يقول هذا ، واذا كان غولدمان يقول هذا ، فعلينا ان ننقل هذا الى الجمهور ، ليصبح الناس اكثر واقعية ويدركوا ان ١٢٠ مليونا من جيراننا العرب سيصبحون في نهايـــة الامر اقوى من ٢،٥ مليون يهـــودي في اسرائيل ، وانه ينبغي عدم تشييد مستقبل اسرائيل على الحراب . وكل من يبني مستقبلا على الحراب توقعه الحراب . ونحن لا نريد ان توقـــع الحراب شعب اسرائيل . نريد سلاما عادلا ، يقوم على احترام الحقوق المتبادلة لكل الشعوب . علينا ان نؤكد ان الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني لن تخنع أبـــدا للمعتدي والمحتل . ان هـــذا وهم الاوساط الحاكمة . فهم بعيدون عن الواقع العالمي في مرحلتنـــا ، وعن نسبة القوى الواقعية . علينا ان نثبت ايضا ، ان هناك امكانيـــات للسلام ، وان هناك امكانيات واقعية لنشوء وضع جديد كليا ، لم يكن له مثيل من قبل في هذه البلاد .

علينا ان ننقل للجمهور الواسع جدا برنامجنا للسلام ، الذي قررناه في المؤتمر السابع عشر ، والذي حظي بتاييد قوى عظيمة في عالمنا كله ، وتؤيده دول عربية معينة وتؤيـــده اوساط فلسطينية واعيـــة وتتميز بالواقعية . علينا ان نكشف للجمهور انه حتى اوساط عسكرية متطرفة ، حتى ديان يقول ان السلام ممكن في ظروف معينة . لقد تحدث ديان هذا الاسبوع وقال : « انا لا اقول ان السلام غير ممكن ، السلام ممكن .

وانا أؤكد على كلمة سلام ، وليس وقف اطلاق النار ، وليست هدنـــة كعام ١٩٤٩ . انا اقول بوضوح انه بمكن ان يحل السلام ، وحتى معاهدة سلام ، وان لم تقم علاقـــات دبلوماسية . وان الحدود ، التي ابدى العرب الاستعداد لان يعترفوا بها هي حدود ايار ١٩٦٧ ، وربما يتنازلون عن اللطـــرون ويجرون ترتيبات معينة في القدس ـ اي انه لن تكون هناك مشكلة انتقال وعبور الى الاماكن القدسة وغيرها . اذا كنتم مستعدين لسلام كهذا ، فهو قابل للتنفيذ وهو واقعي » . كل هذه هي اقوال وزير الدفاع . « انا ـ ينهي ديان كلامه ـ اعارض سلاما كهذا . انا أريد ان نفعل كل ما يلزم لخلق ظروف لسلام افضل » . بكلمات اخرى : ديان يؤيد حربا او حروبا أخرى ليحصل عـــلى ظروف أخرى . ولكن ديان يعترف ان الدول العربية مستعدة للسلام ، للسلام وليس للضم .

وفي الوقت نفسه ، تحدثت غولده مئير ، وخلافا لديان ، فقد قالت : « العرب يريدون فقط ابادتنا » ، وان « كل النقاش ليس على المناطق » بل على « انهم غير مستعدين للاعتراف بدولة اسرائيل يهودية » الخ ... ان هذا هو العكس تماما مما قالـه ديان . ان اقوال مئير تزيف الوقائع وتخفي الحقيقة . واعلنت رئيسة الحكومة هذا الاسبوع مـرة أخرى انها « ترفض الكيان الفلسطيني » « لم نسمع عن الفلسطينيين حتى ١٩٦٧ » قالت مئير . قليلون هم الذين يكذبون هكذا وببرود . فاذا كانت مئير ترفض الكيان الفلسطيني، لماذا يحظر على الآخرين رفض قيام

الكيان الاسرائيلي والدولـــة الاسرائيلية ؟ وبصورة عامة ، مـــا معنى ان ياتي شخص من شعب آخر ويقول للشعب الثاني : انت غير قائم أبدا ! لا اعترف بوجودك ! ان هذه عنصرية واضحة وهستيريـا قومية . وتصرح مئير : « لن نعطي القدس الشرقية » ، و « لن نعطي شرم الشيخ » الخ .. الخ .... وكأنها الدكتاتور الكبير . فقـــد سبقها من هو اكبر منها وصرح : « هذا سآخذه ، وأنا لا اعترف بذلك .. الخ » . ان اقوال رئيسة الحكومة تثبت انعدام الجدية ، وهي خزي لشعب اسرائيل وخطر عليه .

تعزيـــات

تعازينا الحـــارة الى آل صباغ في البقيعة بوفاة المرحوم

حنـا سعد صباغ

فتعازينا القلبية الى أرملتـه وأولاده وأخيـه وعمـــوم اقربائهم وانسبائهم .

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

الى الرفيقين عصام ورمزي خوري تعازينا بوفاة

ابو عصـام

محمد بكري ، نجيب ، ابراهيم ، جانيت ، احمد ـ لينينغراد

● الاخ يوسف نقولا عبده ووالدته واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة فقيدهم الرفيق

رزق

● آل عبـــده بفقيدهـــم

رزق عبـده

الحزب والشبيبة ـ منطقة الثلث

● آل شتيوي بالنـــاصرة بوفــاة

الحاج شتيوي ابراهيم

الخلية الجنوبية ـ الناصرة

● الرفيقين جمال ونديـم موسى وعمـــوم آل مـــوسى تعازينا بوفاة المرحومين

يوسف ويعقوب موسى

لجنة منطقة الحزب ـ عكا

لجنة فرع الحزب ـ عكا

● آل عبده وأقربائهم في الناصرة تعازينا القلبية بوفاة عزيزنـا

رزق

لجنة منطقة الحزب ـ عكا

لجنة فرع الحزب ـ عكا

الى عموم آل بحـــوث واقربائهم وانسبائهم تعازينـــا الحارة بوفاة المرحوم

رفـول بحوث

الى الصديق توفيق ابـــو رحمة وعائلتـــه واقربائهـم وانسبائهم تعازينا الحـــارة بوفاة المرحوم

ناصر ابو رحمة

الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

الى الاستاذ وجيه عـــوض تعازينا القلبية بوفاة **الوالدة**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

في حديث صحفـــي مـــع مراسلة « زو هديرخ » ـ ل. رون

وفد النساء السوفييتيات : نتمنى لكادحي اسرائيل ان يجدوا الطريق والقوة للوحدة والتكاتف في جبهة للنضال بنجاح من أجل السلام الدائم والعادل وبدون ضم



(من اليمين الى اليسار) فيرا سوخانوفا ، زنيت ياقوبوفا ، الفيرا ياكوشينا

زار وفد من حركة النســـاء السوفييتيات البلاد ومكث ١١ يومـا ضيفا على حركة النساء الدمقراطيات لاشتراك في احتفالات ٨ آذار ، عيد المرأة العالمي ، واشتركت النســـاء السوفييتيات في عدة اجتماعـــات ولقاءات وتجولن في كثير من القـرى والمدن . وفي ختام زيارتهن قابلتهـن مندوبة شقيقتنا « زو هديرخ » ، ل. رون وأجرت معهن الحديـــث الصحفي التالي :

من الاهمية بمكان !

ما هي الانطباعات التي ارتسمـت لديكن من الزيارة ؟

رئيسة الوفد فيرا سوخانوفا : كثيرة هي الانطباعات التي ارتسمت لدينا ، ونعدكم باننا سندرسها ونتمعن فيها أكثر ، ولكن لا شك انها جميعا كانت بالنسبة لنا هامة ومفيدة حيـــث استطعنا ان نتعرف على حياتكم وعلى مشاكلكم عن كثب وان نتعرف عـــلى أصدقائنا عن قرب .

البروفيسورة زنيب يعقوبوبـا : كانت أجمل الاشياء التي شاهدتهـا وشعرت بها انا ذلك الشعور الدافىء والودي والودي النابع من صميم القلوب الذي أحاطنا به اصدقـــاء بلادنا السوفييتية وباخلاص أقـول ان انطباعي كان خليطا ، فلقد آلمني جدا وضع المواطنين العرب في دولة اسرائيل . زرنا قرى كثيرة وشاهدنا ان الحياة فيها ابعد بكثير عما يمكـن ان تكون في بلد متطور كاسرائيل .

فوجئت لما سمعت ان قسم الولادة في مستشفى هداسا في تل أبيب ، يولد فيه سنويا ٨٠٠ طفل ويحتوي على ٦٠ سريرا فقط .

اما ظروف وشروط عمل الاطبـاء والمرضات في بلادكم فهي بالنسبـة للاطباء وممرضات بلادنا السوفييت، هي ظروف وشروط عمل صعبة جدا .

الفيرا ياكوشينا (ممثلة لجنـــة النساء السوفييتيات) : تميـــزت انطباعاتي بشيئين هامين أولهما ان قوى السلام في اسرائيل ، قـــوى نشطة وذات حماس ولديها الرغبـة القوية في النضال ، والثـــاني ان الشباب والشبيبة يشتركون بشكل واسع في حركة السلام والتقـــدم ، وهذا أمر ذو أهمية اذ انه دليل على النمو الدائم لهذه الحركة الهامة .

وردا على سؤال : ما الذي اثـار أشد اهتمامكن مما سمعتموه ورايتموه عن حياتنا بشكل عام ؟

أجابت ألفيرا ياكوشينا : انـــا قرات الكثير عن اسرائيل ولقيـــت الاطراء والمديح عن الدمقراطيـــة الاسرائيلية الا انني ، هنا سمعـت ورأيت أوامر الاقامة الاجباريـــة والادارية على المواطنين الاسرائيليين وجميعهم من أنصار السلام ، وأعتقد أن هذه هي ميزة واضحة جـــدا لهذه الدمقراطية الناقصة والمختلة .

أما البروفيسورة زنيب يعقوبوبا ، فلم تستطع أن تتحرر من الانطبـاع الذي تركه عليها أولئك المهاجـرون الجدد من الاتحاد السوفييتي الذين بكوا وتوسلوا اليها لمساعدتهم عـلى العودة الى وطنهـــم السوفييت ، قالت : « أيقنت ان كثيرا منهـــم نادمون الان على ترك وطنهم الاشتراكي وهجرتهـــم الى اسرائيـــل » . وأضافـــت : ان الامر واضـــح ، فالمساواة في بلادنا في الحقـــوق الاجتماعية والانسانية والقومية هي من الامور المقدسة والبديهية .

اما عن الدمقراطية ، فقد أغاظني جدا واحزنني ما سمعته عن التعذيب الذي يلقاه المعتقلون العرب مـــن المناطق المحتلة ، ولا يمكن بحال من الاحوال ان يدل ذلك على دمقراطية حقيقية » .

حل قضايا المراة الاسرائيليـة لا يزال بعيـــدا

سؤال : ما هو الانطباع عن حياة النساء في بلادنا ، وما رايكن عـــن احتياجاتهن ومطالبهن وعن نضالهن؟

فيرا سوخانوفا : لا يزال الكثير ينتظر النساء الاسرائيليات للنضال من أجل حل مشاكلهم ، ومن خـلال ما شدهدناه تبين لنا ان مشكلـــة المراة في بلادكم لم تحل لا بالنسبـة للعمل ولا بالنسبة للعائلة . ومع ان هناك كثيرا من القوانين الايجابية الا انها ليست منفلة ويتطلب الامـــر قوانين عملية كثيرة من أجـــل ان تحقق المساواة في الحقوق .

الفيرا ياكوشينا : لا شـــك ان ان زيارتنا هذه عمقت معرفتنا عن حياتكن ونضالكن ، مع اننا كنا نعلم ذلك من قبل يحكم العلاقات التي بيننا وبين حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

زنيب يعقوفوفا : حسب رأيي ، ان وضع المراة العربية صعب بشكل خاص . واعيد عليك ما سمعته من كثيرات منهن : « اننا نقاسي من تمييز مضاعف ـ كوننا نساء وكوننا عربيـــات » . ان مشكلة المراة الاسرائيلية الاساسية اليوم هي الفوز بالسلام الذي تفتقده .

كثـير من الاصدقـاء على الرغم من التحريض

ـ أي الانطباعات لديكن من التوجه الذي قوبلتن به في مختلف الاوساط ؟

رئيسة الوفد فيرا سوخانوفا : كنا ضيوفا على حركـــة النساء الدمقراطيات في اسرائيـــل ، وهي حركة صديقة لنا ولبلادنا . زرنا أماكن كثيرة ومختلفة والتقينا وتقابلنا مع اوساط متنوعة وممثلين مختلفين لمنظمات نسائية مختلفة ومع جمهور من الرجال من اوساط مختلفة ، وكنا حيثما توجهنا نشعر بالاحترام وبالتقدير لبلادنا وللشعب السوفييتي .. أما لدى حركة الصداقـــة الاسرائيلية ـ السوفييتية فقد شعرنا بالاخوة والمحبة واستقبلنا استقبالا وديا للغاية .

الفيرا ياكوشينا : وعلى الرغم من ذلك الا اننا شعرنا ولاسفنا بالدعاية المعادية للسوفيات ، ولقد فوجئت واستغربت مما قراته من افتراءات واخبار خالية من الصحة تماما ، عن بلادنا .

زينب يعقوفوفا : وبسبب ذلك بالضبط تأثرنا جدا من مشاعر الود والمحبة للاتحاد السوفييتي ، لـــدى آلاف النساء والرجال الذين اشتركوا في الاجتماعات واللقاءات التي تمت بوجودنا .

وسالت مندوبة « زو هديرخ » عضوات الوفد عما يتمنينه لنساء اسرائيل والشعب العامل فيها فعبرت كل منهن عما جال ويجول بخاطرها :

فيرا سوخانوفا : كنـــت أتمنى للكادحين في اسرائيل ان يتوحـــدوا ويتكاتفوا في جبهة للنضال بنجاح من اجل السلام الثابت والعادل بدون ضم لان سلاما كهذا لمصلحة كـــلا الشعبين في هذه البلاد ولمصلحـــة جميع الدول في المنطقة .

الفيرا ياكوشينا : اتمنى للنساء اليهوديات والعربيات قبل كل شيء احلال السلام العاجل حتى يستطعن ان يتحررن من الخوف المفزع ومن قلقهن على ازواجهن وانجـــالهن ، فطبيعة المراة هي صنع الحياة .

زينب يعقوفوفـــا : كنت اتمنى لنفسي ان اقرا وارى بام عيني وان اسمع باذني وبشكل عاجل ان نساء اسرائيل العربيات واليهوديات نلن حقوقهن وحققن آمالهن .

فيرا سوخانوفا : بودنا ان نشكر حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل على الدعوة لزيارة البلاد وللاطلاع على حياة المراة ونضال اعضاء الحركة من اجل السلام وسعادة الاولاد .

الفيرا ياكوشينا : كمـــا ونتمنى لحركة النساء الدمقراطيات انتصارات ونجاحات في نضالها كمـــا ونتمنى استمرار الصداقة بيننا وتوطيدها .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

❋ رفيقنا العائد **نعيـــم محمد ابو خيط** بمناسبة انهاء الدراسة في الخارج ونيـــل الشهادة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيرة

❋ الرفيق فتحي شبيطـــة وزوجته بمناسبة المولـــود الجديد

عزت عراقي ـ الطيرة

تهانينا الحارة الى

❋ الصديق احمد صالح نجار بالمولود الجديد

وهيـب

❋ الرفيق غازي ياسين وزوجته الرفيقه يمنى

بالمولودة الجديدة

❋ الرفيق سعيد خليل ياسين وعروسه

بالزفاف

الحزب والشبيبة ـ عرابـة

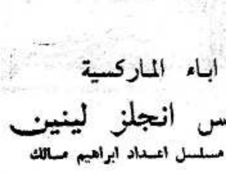
❋ الرفيقة محمد عبد الرازق طـه

بالمولود الجديد

❋ الصديق تركي نصار

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة ـ طرعان



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

الشيوعيون الالمان يكافحون في سبيل جمهورية المانية ديمقراطية

ذكرنا في العدد الماضي ان ماركس وانجلز شجبا بشدة الخط المغامر للشاعر الالماني هيرويغ الذي دعا العمال الثوريين الالمان المقيمين في باريس وغيرها الى اقتحام الحدود الالمانية وتفجير الثورة من الخارج ، وتقدما بمشروع عقلاني يدعو الى عودة العمال والمهاجرين الالمان كل بمفرده .

وقد نجح فعلا حوالي اربعمائة الماني من أعضاء « العصبة » في العودة الى المانيا قبل بداية شهر نيسان . وبينت الاحداث صحة رأي ماركس وانجلز ، بينما تمكن أعضاء العصبة من الدخول الى المانيا ، وقع أنصار هيروغ في الشرك الذي نصبته لهم السلطات الفرنسية والالمانية ـ البروسية على الحدود . وقد نشط أعضاء « العصبة » منذ ان وطأوا الارض الالمانية وسرعان ما أصبحوا في طليعة الحركة الثورية في المانيا .

تصفية التفسخ السياسي والاقتصادي لالمانيا

لقد انطلق ماركس وانجلز في رسمهما تاكتيك واستراتيجية الشيوعيين في الثورة الالمانية من المهمات الموضوعية الرئيسية التي يجب على الثورة ان تحلها ومن النسبة الواقعية بين القوى الطبقية في البلاد .

وكانت المهمة الرئيسية لثورة ١٨٤٨ ، كما رآها ماركس وانجلز ، هي تصفية التفسخ السياسي والتأخر الاقتصادي لالمانيا المقسمة الى ٣٨ دولة كبيرة وصغيرة ، وصغيرة جدا ، وكان لكل واحدة منها جيشها ونظامها في الاوزان والمقاييس وبلاطها . والى جانب تقسم المانيا الى هذا العدد الكبير من الدويلات فقد كانت ما تزال تحت سيطرة أصحاب الاراضي وتحكم البيروقراطية الجشعة . وكل هذا كان يحد من تطور الامة الالمانية ويمنع انطلاقها ويعرقل انتصار الرأسمالية ، الذي كان حينئذ خطوة تقدمية هامة بالمقارنة مع نظام الاقطاع المتخلف .

وكان توحيد البلاد يمكن ان يتم بطريق ثوري يؤدي الى قيام جمهورية المانية دمقراطية (وهو الهدف الذي ناضل من أجله ماركس وانجلز ورفاقهما والثوريون الالمان عامة) واما بطريق مناوىء للثورة توحد فيه المانيا تحت احدى أقوى الدويلات ، مثل بروسيا .

وقد رأى ماركس وانجلز في الثورة البرجوازية الالمانية تمهيدا للثورة البروليتارية وفي انها شرط لتطور الكفاح البروليتاري الثوري .

العودة الى الوطن

وما ان انتهى ماركس وانجلز من العمل التحضيري اعدادا للمساهمة الفعالة بالثورة وقيادتها ، اذ أمكن، حتى بادرا بالعودة الى المانيا ، وقد اشتعلت فيها نار الثورة . وقد عادا الى كولونيا في الحادي عشر من نيسان ذلك العام . ومنذ ذلك اليوم اشتركا اشتراكا مباشرا في الثورة الالمانية .

وحين وصلا الى المانيا كانت انتفاضات البروليتاريا والبرجوازيين الصغار في المدن والفلاحين في القرى قد أنزلت أولى الضربات بالحكم المطلق والاقطاعية . وقد أجبرت هذه الانتفاضات الحكومات الالمانية على القيام بتنازلات وتلبية عدد من المطالب الشعبية . الا ان البرجوازية هي وحدها التي قطفت ثمار الانتصارات الشعبية . ففي بافاريا وسكسونيا وفورطمبرغ وبادن باد قامت حكومة جديدة من الموظفين الليبراليين . وفي بروسيا دعا القيصر الى تأسيس حكومة رئسها ممثلا البرجوازية الكبيرة فيها آنذاك كمبهاوزن وهانزمان .

خيانة البرجوازية

غير ان البرجوازية ما ان توصلت الى مقاليد الحكم حتى خانت الثورة وبرزت قوة مناوئة لها متحالفة مع الحكم المطلق والاقطاع . والسبب في ذلك يعود الى ان البرجوازية حتى قبل ان تنتصر نهائيا على أعدائها القدامى : الملكية المطلقة والارستوقراطية الاقطاعية ، أخذت ترى في البروليتارية الثورية الناهضة عدوها الرئيسي . ولم يفزع البرجوازية ما كانت تمثله البروليتاريا آنذاك ، بل ما كانت ستصير اليه في المستقبل . فقد ادركت ان البروليتاريا ستتحول في سرعة لتصبح القوة الرئيسية الاجتماعية التي تتهدد سلطة البرجوازية . ولجأت الى مساومة الارستوقراطية الاقطاعية وأخذت تتعاون معها لقمع الثورة .

ماركس وانجلز في كولونيا

لم يكن صدفة ان ماركس وانجلز استقرا في مدينة كولونيا . فقد كانت المدينة الرئيسية في أقليم رينانيا ، واحدى المناطق التي كانت أكثر تطورا من حيث الصناعة . وقد ساعد نمو البرجوازية والبروليتاريا السريع فيها على ايقاظ الجماهير الشعبية مبكرا ودخولها معترك الحياة السياسية قبل المناطق الالمانية الاخرى .

وكان التشريع الفرنسي ما زال يسود هذه المنطقة ، مما كان يسهل ازدهار الصحافة ويتيح لماركس وانجلز اصدار صحيفة يومية ثورية كبيرة ، يشرحان فيها برنامجهما السياسي وتطور الثورة .

وبينما كان ماركس يعمل على اصدار الصحيفة توجه قادة العصبة وبينهم انجلز الى أرجاء المانيا لتنظيم جمعيات عمالية مشروعة واقامة جماعات جديدة .

وقد اصطدم ماركس وانجلز بعقبات عديدة في اقامة الجمعيات العمالية ، خاصة وان البروليتاريا الالمانية كانت متاخرة اقتصاديا وتعاني من ضيق الافق السياسي وضعف التنظيم ، وحتى انعدامه في بعض المناطق . وفي هذه الاوضاع اضطرا الى الاشتراك مع الفئات السياسية الاخرى في المعركة السياسية وقبلا التعاون مع البرجوازيين الصغار على الرغم من تحفظهما من الافكار غير المنسجمة والمتذبذبة للبرجوازية الصغيرة .

وانطلاقا من هذه الظروف الصعبة كان ماركس يوصي الشيوعيين والمنظمات العمالية التي يوجهونها بأن تنتسب الى الجمعيات الدمقراطية التي كانت تظهر آنذاك في المانيا . وقد انتسب بنفسه الى الجمعية الدمقراطية في كولونيا وانتخب عضوا في اللجنة المنطقية للجمعيات الدمقراطية في اقليم الراين .

ولكن ماركس وانجلز اثناء عملهما في الجمعيات الدمقراطية لم يغب عن بالهما واجب تنظيم البروليتاريا ورفع مستواها السياسي وخلق الظروف لتشكيل حزب بروليتاري . ورأيا في تأسيس الجريدة الثورية شرطا أساسيا وضروريا لانشاء الحزب .

(في العدد القادم «العمل في الجريدة الرينانية الجديدة») .



طلاب كلية القانون في جامعة أثينا ، الذين اصطدموا مع البوليس ، في الاسبوع الماضي .

في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني :

فشلت مؤامرة عزل اليسار وازدادت الروح الكفاحية لدى الجماهير

بيروت ـ في اواخر شباط الماضي عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعها الدوري واتخذت عددا من القرارات الهامة .

وفي القرار الخاص بالوضع في لبنان ، اشادت اللجنة المركزية بـ « الكفاحات الثورية التي جرت مؤخرا في لبنان من اضراب عمال غندور وكفاح مزارعي الجنوب ، ومعلمي المدارس الرسمية ، وتأثيرها البالغ على الحياة السياسية وآثار التطور التقدمي اللاحق » .

واشار القرار الى ان « حملة الحكم لعزل اليسار قد فشلت وان التناحر الطائفي قد سجل تراجعا ملموسا وبرز بقوة اكبر التناقض بين اطراف النظام وازداد وزن القوى التي تشجب لجوء السلطة الى القمع وكبت الحريات الدمقراطية ، كذلك برز ارتفاع واضح في وزن الحركة الشعبية وازدياد الروح الكفاحية لدى الجماهير التي قدمت الشهداء والجرحى بسخاء في مواجهة اجراءات السلطة القمعية وتوطدت اكثر وحدة النضال فيما بينها » .

وكشف القرار النقاب عن هدف السلطة من وراء مخططها القمعي هو « جر البلاد الى التقاتل سعيا وراء المعركة الحاسمة مع القوى التقدمية والمقاومة الفلسطينية » وان هذا المخطط قد فشل بينما « تعززت مواقع الحركة الشعبية والقوى التقدمية » .

وفي تحديدها المهمات الاساسية للنضال المرحلي اكدت اللجنة المركزية على « دفع التعاون ووحدة العمل بين مختلف القوى التقدمية وتنشيط التحضير لمؤتمر الدفاع عن الحريات المزمع عقده » .

« البرافدا » : الاحتكارات تستخدم الازمة النقدية في البلدان الرأسمالية لنهب العمال

موسكو ـ تاس ـ فندت صحيفة « البرافدا » مزاعم بعض دوائر الدعاية الغربية التي تزعم بان الاتحاد السوفييتي يشعر «بالشماتة» حيال الهزات النقدية المالية التي تعاني منها البلدان الغربية حاليا .

وأكد ايغور بيروبوكوف معلق « البرافدا » على ان « المواقف المبدئية للصحافة السوفييتية ازاء هذه المسالة واضحة لا لبس فيها . ففي الاتحاد السوفييتي، وهو دولة الشغيلة ، يجري تقييم كافة القضايا انطلاقا من مصالح الشعب العامل ومصالح السلم ورخاء الجماهير . ومن هذه المواقع بالذات انطلقت صحافتنا في تحليل اسباب وسير الازمة .

فهل كان السادة « المستاؤون » يتوقعون أمرا اخر . انهم يخفون حقيقة ان الاحتكارات ذات الشأن والحول تستخدم الازمة النقدية المالية في البلدان الرأسمالية لنهب الشغيلة ولتضييق الخناق على المنافسين ولن يتمكن هؤلاء السادة من تشويه موقف الصحافة السوفييتية .

وأشار بيروكوف الى أن « البلدان الاشتراكية تقترح منذ أعوام على الدول الاخرى سبيلا بناءا للتجارة والتعاون الاقتصادي دونما تمييز أو حواجز مفتعلة . وليس ثمة شك في أن مثل هذا الموقف يمكن ان يساعد الى حد كبير على تلطيف جو العلاقات الاقتصادية الدولية عموما » .

وأكد المعلق على ان « الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية تدعو الى التعاون الاقتصادي المثمر على النطاق الدولي وهي تعمل لخدمة السلم العالمي والامن » .

اذاعة المانيا الدمقراطية باللغة العربية

تقدم اذاعة برلين العالمية ، صوت جمهورية المانيا الدمقراطية ، برامجها العربية يوميا :

من الساعة ٧،١٥ حتى الساعة ٨،١٥ صباحا على الموجات القصيرة ١٦ و ١٩ و ٣٠ م ، ومن الساعة ١٢ حتى الساعة ١٦ ظهرا على الموجات القصيرة ١٦ و ١٩ و ٣٠ م ، ومن الساعة ٢١،١٥ حتى الساعة ٢٢،١٥ ليلا على الموجتين القصيرتين ١٩ و ٢٥ م ، ومن الساعة ٢٣،٣٠ حتى الساعة ٠،٣٠ ليلا على الموجة القصيرة ٣١ م .

والمواعيد المذكورة كلها بتوقيت اسرائيل .

وتتضمن برامجها اليومية الاخبار والتعليقات واقوال الصحف ، كما تطلع المستمعين على أهم الاحداث في مجالات السياسة الدولية والاقتصاد والعلوم والثقافة والرياضة وغيرها . وترسل الاذاعة بناء على طلب المستمعين مجانا نشرتها « احاديث » .

« وفا » تكشف أسماء عدد من رجال الاستخبارات الاميركية الموجودين في بيروت

بيروت ـ علمت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » من مصادر موثوقة ، ان عددا من خبراء الحروب الشعبية المضادة العاملين في وكالة الاستخبارات الاميركية ، ينتقلون حاليا ما بين بيروت وعمان وطهران ، كما يقضي عدد منهم معظم وقته في بيروت . ومن ضمن هؤلاء : ر. وايت ، هـ. كامب ، م. نوتن ، ر. سيدريوس .

وعلمت « وفا » ان مسؤول الاستخبارات الاميركية في بيروت حاليا هو جيمس ناتسيوس ، الذي نقل الى بيروت منذ حوالي شهر ونصف بدلا من المسؤول السابق سيفير .

ومن ناحية اخرى اوكلت الى « ارمن ماير » ، سفير اميركا السابق في طهران وبيروت ، مهمات اساسية في منطقة الشرق الاوسط ، كأحد المحركين الاساسيين للاستخبارات المركزية الاميركية في المنطقة .

انسان آلي سوفييتي الى المريخ

موسكو ـ صرح العلامة السوفييتي لشؤون الفضاء ، بالبوف راغوف ، لصحيفة « برافدا » بأن الاتحاد السوفييتي سيطلق انسانا آليا الى الفضاء الخارجي لدراسة سطح كوكب المريخ .

وأضاف ان الاكتشافات الاخيرة قد أثبتت انه من المتعذر انزال انسان على سطح كل من المشتري والزهرة ونيبتون ، ولهذا لا يمكن دراسة سطح هذه الكواكب الا بواسطة ارسال انسان آلي .

وزير خارجية السويد يشجب العنف في مواجهة المقاومة الفلسطينية

ستوكهولم ـ انتقد وزير خارجية السويد ، ك. ويتمان ، في كلمة القاها في البرلمان السويدي يوم الاربعاء الماضي (٢١ـ٣) الدول التي تلجأ الى العنف واستخدام الاساليب المتشددة في مواجهة اعمال المقاومة الفلسطينية في بلادها . وقال الوزير في الكلمة التي أذاعها راديو السويد ، ان هذه الاجراءات العنيفة تبعد امكانية حل القضية .

وأضاف « ان دولا تستخدم الارهاب وتضطهد معارضيها بشدة تلجأ الى وصف معارضيها بالارهابيين حين يستخدمون العنف في مقاومتها » .

نوفوستي : اسقاط الطائرة الليبية جريمة بشعة
حالة « اللاحرب واللاسلم » ترضى اسرائيل

قال المعلق السياسي لوكالة « نوفوستي » ، كاتين ، ان اسقاط الطائرة الليبية المدنية جريمة بشعة وعمل متعمد من قبل اسرائيل . وأكد على ان اسرائيل راضية تماما بحالة « اللاحرب واللاسلم » في الشرق الاوسط وتحاول ان تثبت اقدامها باستغلال التردد الموجود . وفيما يلي ما جاء في التعليق :



اللبنانيون الذين كانوا على متن الطائرة الليبية من اليمين : نللي كرم ، ماجدة حبيب ورشيد طحموش



عن صحيفة « الانباء » اللبنانية

اثار هجوم المقاتلات الاسرائيلية على طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الليبية موجة من السخط والغضب لدى السوفييت . ويقول المراقبون السياسيون في موسكو ان هذه الحادثة التي أدت الى اسقاط طائرة ركاب فوق المجال الجوي لشبه جزيرة سيناء المحتلة ، وهي أرض تابعة لجمهورية مصر العربية ، يزيد مسؤولية الحكومة الاسرائيلية في هذه الجريمة .

ان هذا الهجوم الذي لم يسبق له مثيل ، ضد الطائرة الليبية ، لا يمكن أن يكون مجرد صدفة كما يبدو للوهلة الاولى . فعندما أطلقت الطائرات الاسرائيلية النار على أجنحة الطائرة الليبية ، كان الطيارون الاسرائيليون يعرفون ماذا يفعلون .

ان هذه العملية الاجرامية كانت متعمدة ومدبرة من قبل اسرائيل . لقد كانت مدبرة كتحذير ضد ليبيا التي تندد بشدة بالعدوان الاسرائيلي، والتي تقدم دعما ماليا الى البلدان العربية ، ضحايا العدوان .

فعندما يقوم شخص واحد او عدة أشخاص باختطاف طائرة ويرهبون ركابها فان هذا العمل يعاقب عليه القانون في اي بلد كان . ان هجوم الطائرات الاسرائيلية المقاتلة ضد الطائرة المدنية هو جريمة مئة مرة أبشع . فاسقاط الطائرة الليبية هو جريمة ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية ويجب ان تتحمل كل مسؤولية هذا العمل وفقا لمراعاة القوانين الدولية . وهناك كل الاسباب والاثباتات التي لا تدحض من أجل الشروع ، أخيرا ، بملاحقة المجرمين .

ان هذا الهجوم ضد طائرة ليبية مدنية في سماء شبه جزيرة سيناء المحتلة ، اي في سماء مصر ، يؤكد ان اسرائيل توسع في الواقع عدوانها الجغرافي ، بحيث انه شمل هذه المرة دولا عربية لا حدود مشتركة لها مع اسرائيل .

وفي نفس الوقت تعتدي اسرائيل على اراضي لبنان ، حيث تقتل الزمرة العسكرية بشكل رهيب السكان المدنيين .

وعلى هذا النحو فان الوضع القابل للانفجار في الشرق الادنى يزداد تأزما . وهذا يعني ان اسرائيل تؤكد معارضتها لكل تسوية سياسية عادلة لنزاع الشرق الاوسط . ان حالة « اللاحرب واللاسلم » الراهنة ترضي تماما اسرائيل . أولا خلال هذه الحقبة من التردد ، يحاول المعتدي أن يثبت أقدامه بشكل امتن في الاراضي العربية المحتلة ، وثانيا، يقوم بتسعير النفسية العدوانية من أجل الحصول على هدايا سخية من حماته الصهاينة في بلدان أخرى .

لقد حان الوقت من أجل قطع الطريق على الدسائس العدوانية لاسرائيل . ويتوجب على كل دولة على حدة وكذلك على الرأي العام العالمي بمجمله توحيد الجهود من أجل ارغام اسرائيل على احترام شرعة منظمة الامم المتحدة ، وتطبيق قرارات هذه الهيئة الدولية العليا، والقبول بالتسوية السياسية العادلة لنزاع الشرق الاوسط .

الاصلاحات التي يقترحها سبير في ضريبة الدخل هي خداع نظر عشية الانتخابات

أجرت الكنيست في ١٢ ـ ٣ بحثا حول أربعة اقتراحات : (١) قانون تعديل أمر ضريبة الدخل (٢) قانون قرض الأمن (٣) قانون قرض التوفير (تعديل) . وتكلم وزير المالية في الجلسة المذكورة وحاول أن يظهر أن القوانين الاربعة المذكورة ستخفف عن السكان أعباء ضريبة الدخل . والجدير بالذكر أن معظم الذين اشتركوا في البحث قالوا أن القوانين المذكورة ليس الا خداع نظر عشية الانتخابات ، وتركزوا على الوضع غير الطبيعي ، الذي يصبح فيه العديد من الاهلين ممن يخالفون القانون ، ويضطرون الى مخادعة ضريبة الدخل وتجاوزها .

كلمة ابراهام ليفنبراون

أما النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون فقال : أن بحثا متعمقا في الاقتراحات الاصلاحية يظهر ان الضجة حولها كبيرة ولكن لاتخفيف في الضرائب .

وقال النائب ليفنبراون أن المبلغ المعفى من الضريبة للعازب هو ٢١١ ليرة بدلا من ٢٤٠ ليرة . وللعازب فوق سن الثلاثين ٣٧٤ ليرة بدلا من ٢٨٧ ليرة . وسأل النائب الشيوعي أيمكن لانسان ان يعيش في هذه الايام بمبلغ ٣٧٤ ليرة في الشهر ؟ حتى لو كان أعزب ؟ لان هذا المبلغ يكفي بصعوبة لتامين متطلبات الرجل العادي الاعزب .

واذا أخذنا ـ يقول ليفنبراون ـ عاملا متزوجا وله خمسة أولاد نموذجا، فهو ملزم بدفع ضريبة عن مبلغ ٩٧٩ ليرة في الشهر . نراه هل يستطيع أن يعتاش بهذا المبلغ ؟

والعامل المتزوج وله ولدان ، ويحصل على دخل ١٢٠٠ ليرة في الشهر ، عليه أن يدفع ضريبة ٣٣ ليرة عن كل مئة ليرة أخرى. ذلك لان مبلغ ١٢٠٠ ليرة لعائلة من أربعة نفوس هو مبلغ صغير جدا ويكفي بصعوبة للقيام باود العائلة . وعلى العامل الذي يعمل ساعات اضافية أن يدفع الثلث الى ضريبة الدخل .

لعل هناك ما يبرر تخفيض النسبة الهامشية لاصحاب الدخل الذين يتراوح دخلهم بين ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ ليرة في الشهر ، ولكن ليس ثمة ما يبرر تخفيض أصحاب الدخل من فوق ٨٠٠٠ ـ ١٠ الاف ليرة في الشهر . على هؤلاء يجب أن تزاد الضريبة الهامشية .

وتطرق النائب ليفنبراون الى الذين يحصلون على مخصصات العجز وطالب باعفائهم من ضريبة الدخل ، وقال ليس ثمة ما يبرر الزام العامل الذي عمل ١٥ أو عشرين أو ثلاثين سنة ، ودفع خلالها ضريبة دخل بان يدفع ضريبة دخل مرة اخرى . وطالب النائب الشيوعي ليفنبراون برفع المبلغ المعفى من الضريبة الى ٦٥٠ ليرة في الشهر على الاقل ، واعفاء ٥٠ ٪ من المخصصات من الضريبة لان من حق الرجل العامل بعد عشرات السنين من العمل أن يكون له دخل يمكنه من الحياة المريحة .

وأكد ليفنبراون أنه لا يمكن التحرر من الانطباع بان هذه الضجة حول الاصلاح في دفع ضريبة الدخل مرتبطة بالسنة الانتخابية ، بينما في الاساس بقيت سياسة الضرائب ضمن سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تلقي وباعبائها على كاهل العمال والمستخدمين وتخفف عن أصحاب رؤوس الاموال وأصحاب الشركات الكبرى ولقد قال في هذا الصدد عضو الكنيست بن أهرون في جماعة « اتجار » في حزب العمل في تل أبيب : لدينا استقطاب فقر عفن من جهة وغنى عفن من جهة اخرى . ويحاولون أن يقولوا لنا أن ذلك حكم «من السماء» . ويقول سكرتير عام الهستدروت في نفس الجلسة : « باسم تقديس الفانتوم والاستيعاب « ننجد » خطنا جيدا » هذه هي سياسة الحكومة الاقتصادية وفي اطارها جاء الاصلاح في الضرائب .

وهكذا فالتغييرات المقترحة في تحصيل ضريبة الدخل بعيدة عن أن تكون تخفيفا فعليا عن جمهور العاملين باجرة .

واضاف : انه اذا كان في هذه القوانين تغيير ما لصالح العاملين ـ فانه سيصوت الى جانب نقلها الى اللجنة ليقدم اليها تحفظاته ، وفيها سيطالب بتوسيعه (التغيير) حتى يكون تخفيفا فعليا . وقال أنه لن يصوت الى جانب قانون قرض الامن لانه لم يكن الا ليزيد أعباء النفقات العسكرية على جماهير الشعب . اذ ليس بزيادة النفقات العسكرية يمكن التخفيف عن جمهور العاملين ،وليس باطالة أمد قرض الامن سنة بعد سنة يمكن أن تبلغ الأمن الحقيقي والسلام انما بتغيير السياسة الحالية . ان رئيسة الحكومة لمتسافر الى الولايات المتحدة ومعها اقتراحات سلام بل طلب المزيد من الاسلحة الحديثة والمساعدة المالية لزيادة امكانيات شراء الاسلحة ـ وهذا يعني العبودية لرأس المال وسياسة الامبريالية الامريكية ، واستمرار سياسة مراكز القوة ، والرغبة باملاء الشروط ، وتخليد الاحتلال وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذه السياسة لن تضمن لا الامن ، ولن تقرب السلام . وبدون السلام هناك خطر اندلاع الحرب من جديد ، الامر الذي يلزم بزيادة النفقات العسكرية التي تؤدي الى التضخم ، وارتفاع الاسعار .

وهذه السياسة تثير المعارضة المتصاعدة في أجزاء واسعة ، ويدل عليها النضال النقابي ، والعمل ضد الخط السياسي الحكومي .

وأعطى النائب الشيوعي ليفنبراون مثلا مظاهرة أعضاء اليسار الجديد على أراضي عقربة . والذين حكم على خمسة منهم في محكمة عسكرية بغرامة باهظة أو بالسجن ستة شهور ، مع ستة شهور اخرى مع وقف التنفيذ .

وقال ابراهام ليفنبراون أن الحكم العسكري يريد بهذه الاحكام تخويف مواطني الدولة لئلا يعبروا عن معارضتهم سياسة الضم وسياسة خلق الحقائق . وأعلن النائب الشيوعي احتجاجه على هذه الاحكام وقال انها لن ترهب انصار السلام وتمنعهم من الاستمرار في نضالهم لاجل السلام .

تنزانيا تلغي اتفاقية مع شركة فنادق اسرائيلية

تل ابيب : كتب حبيب كنعان ، المحرر في « هارتس » يوم الاربعاء الماضي ان حكومة تنزانيا الغت اتفاقية ، سنتين قبل انتهاء مفعولها ، مع شركة « ملونوت » الاسرائيلية ، وهي شركة لادارة الفنادق ، ويمتلكها المدعو هاري ليفي وابنه كورت ليفي . وذكر المراسل ان اصحاب الشركة الاسرائيليين يطالبون تنزانيا بتعويض يزيد عن مليون دولار .

وكانت الاتفاقية تنص على وضع ادارة فندق الدولة الفاخر في دار السلام فندق « كليمنجارو » تحت تصرف شركة « ملونوت » . وقالت الحكومة التانزانية انها الغت الاتفاقية بعد ان أعدت كادرا في مقدوره ادارة الفندق . اما الاوساط الاسرائيلية المطلعة فتعتقد ، كما كتب كنعان ، ان وراء الغاء الاتفاقية دوافع سياسية ، خاصة وان لتانزانيا علاقات متينة مع البلدان ، ويرفض ممثلو هذه البلدان النزول في فندق، مدراءه اسرائيليون .

ربع مليون عامل يضربون عن العمل في الدنمارك

كوبنهاغن ـ يتهدد الاضراب ، الذي اعلنه يوم الاربعاء الماضي (٢١ـ٣) هنا اكثر من ربع مليون عامل دنماركي ، بشل الحياة الاقتصادية وبايقاف الانتاج في الصناعة والزراعة ، وبان يشمل كل مرافق الحياة .

وقد اعلن العمال ، من فروع الصناعة المعدنية والخدمات والمواصلات والزراعة ، الاضراب بعد ان فشلت المحادثات بين ممثلي النقابات واصحاب العمل حول اتفاقيات العمل . ويرجع فشل المحادثات الى موقف اصحاب العمل الذين يرفضون تلبية مطالب النقابات بزيادة الاجور وبتحسين ظروف العمل .

وذكرت انباء العاصمة الدنماركية ان نزاع العمل المذكور ، والذي فجر الاضراب ، هو اكبر نزاع عمل شهدته البلاد منذ عام ١٩٣٦ .

وشر البلية لا يضحك

الصحفي الـذي شنـق نفسـه

من القصص المعروفة ان صحفيا جلس طيلة الليل يفكر بما يكتب فلم يوفق الى الكتابة فأنتابه يأس شديد من عجزه عن الكتابة فشنق نفسه ...

ومنذ هذا الحادث تولى الفرويديون المسألة بالبحث لتفسير اسباب هذه الظاهرة الخطيرة واهتدوا الى حل . توكيل دوائر الشين بيت بمهمة انقاذ ارواح الصحفيين المفلسين ومساعدتهم على تحصيل لقمة العيش .

وما على الصحفي المفلس ، في صحف البلاط الا ان يتوجه الى دوائر الشين بيت حتى يحصل على مخصصاته من الانباء ، الجاهزة للنشر ، التي ينقصها سوى التوقيع . ولما كانت هذه الانباء كلها تحمل ماركة مسجلة واحدة « التحريض على الشيوعية » ، فمن السهل تمييزها حين يقراها المرء في الصحف . ولمساعدة القراء على اكتشاف هذه الماركة من الانباء نقدم له نموذجا عنها .. فقد نشرت دافار يوم الجمعة الماضي نبأ جاء في مقدمته :

« ازمة عنيفة تأخذ بخناق ركاح اليوم . فالنقاش يدور حول ترشيح الاسماء الاولى على قائمة الحزب لانتخابات الكنيست » . ومؤلف هذا الخبر مراسل دافار توفيق خوري . وحتى يصبح خبره قابلا اكثر للتصديق يقول انه سمعه من رفيق من أعضاء الحزب في الناصرة ، ثم يبني على خبره الاستنتاجات المترتبة عليه ، فيقول وعلم مراسلنا أي جنابه « ان النقاش حول هذا الموضوع سيشتد اكثر وسيؤدي الى انشاق في الحزب » .

اما اذا لم ينشق الحزب فاننا نخشى على عقل السيد توفيق خوري .

يزرعون الريح ويحصدون العاصفة

نشرت « معريب » نبأ عن مقال صدر في صحيفة « الفيغارو » الفرنسية يصف وضع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل .

وتحت عنوان « مصاعب التأقلم في جو الحرية » ، في اسرائيل كتبت مراسلة الفيغارو ان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل يصابون بخيبة أمل كبيرة . وتقول انهم يرون الدمقراطية الاسرائيلية وكأنها غابة .

ونجحت الدعاية الصهيونية في ايهام بعض يهود الاتحاد السوفييتي بأنهم يهود ، وكالعادة عزلوا أنفسهم عن مجتمعهم . ولذلك هم يقولون هنا ، « كنا في روسيا يهود . وهنا يقولون عنا روس » .

وعلى الرغم من جميع وسائل الاغراء لتشجيع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ، تقول مراسلة الفيغارو ان نوع العمل الذي يقوم به هؤلاء المهاجرون في اسرائيل « لا يرضيهم » .

ومن حقهم فعلا ، ان يتحسروا على ما فقدوه من نعمة في بلاد الاشتراكية .

الطيارون الاميركـان يفهمون العربية

تصدت الطائرات المقاتلة الليبية في الاسبوع الماضي لطائرة اميركية اخترقت حرمة الاجواء الليبية . واتهمت صحف القاهرة الولايات المتحدة بأنها تقوم بالتجسس على الاقطار العربية بالتعاون مع اسرائيل .

أما الولايات المتحدة فزعمت ان الطائرة الاميركية ، لم تكن سوى طائرة نقل . اما ماذا كانت تنقل فقد كتب عن ذلك مراسل « معريب » في الولايات المتحدة اذ قال انه علم ان الطائرة كانت تقل اميركيا يتكلم اللغة العربية . وان هذا الاميركي سمع الطيارين الليبيين يبلغون قيادتهم انهم اكتشفوا ان الطائرة الاميركية ليست الا طائرة نقل . ومع هذا فقد تلقوا امرا باطلاق النار عليها .

أرفـع منصـب في الدولـــة

كتبت الصحف بصراحة ان منصب رئيس الدولة في اسرائيل ، وهو ارفع المناصب ، هو منصب فخري لا اكثر ولا اقل . وقالت هذه الصحف باختصار ما معناه ان رئيس الدولة عندنا لا يحل ولا يربط . ومن هذا القول يتبادر الى الاذهان السؤال التالي :

اذا كان رئيس الدولة لا يربط ولا يحل ، فماذا عسى مستشار رئيس الدولة لشؤون الاقليات ، وهو أقلية ، ان يفعل ؟؟ أليست النتيجة المنطقية هي كما يقول المثل انه « لا يهش ولا ينش » !

((قـــابوس)) والقــــذافي اسرائيـــل يـــوك

اذاع راديو طرابلس ، في ليبيا نص الرسالة التي بعث بها « قابوس » سلطان امارة عمان الى معمر القذافي يطلب فيها مساعدة ليبيا ضد « الغزو الشيوعي الذي لا يستهدف عمان وحدها بل الامة العربية كلها » .

وجاء في رسالة « قابوس » ان جيش عمان على الرغم من امكانياته المحدودة يقاوم دولتين كبيرتين ــ الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية » .

وطبلت ليبيا لهذه الرسالة حول الغزو الشيوعي في الوقت الذي تؤكد فيه الانباء ان وحدات اسرائيلية استولت على عدد من الجزر في البحر الاحمر عند مدخل باب المندب ، وفي الوقت الذي تحتل فيه ايران بعض الجزر المقابلة لشط العرب .

فماذا اصاب قابوس والقذافي ، هل انتهى الاحتلال الاسرائيلي ، ام ان هذا الاحتلال يوك ؟! ما اخطر كابوس الويسكي الاميركي على صاحبنا « قابوس » عمان .

صليبا خميس

محليات

استجوابات وردود

توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع حول مصرع التلميذ محمود توفيق شيخه

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ نشرنا في عدد سابق نبأ عن مقتل التلميذ محمود توفيق شيخه برصاص التمرينات في عارة ، وقد قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجوابا في ١٣ــ٣ــ٧٣ ذكر فيه ان هذا الحادث ليس الاول ، اذ سبق وتضرر الاهلون من جراء المناورات .

وسأل النائب الشيوعي في استجوابه اذا كان قد جرى التحقيق في ملابسات الحادث وأسباب موت الشاب ، وما هي نتائجه اذا كان قد جرى ؟ وان لم يجر فهل الوزير على استعداد لاجراء التحقيق مع وحدات الجيش التي كانت تجري مناوراتها هناك ؟ وهل من الممكن نقل مكان التمرين من ذلك المكان المأهول بالسكان الى مكان آخر ليس فيه أهلون . .

رفض التحقيق في تصرفات الشرطة العسكرية

نشرت « عل همشمار » في أواخر كانون الثاني الماضي شكوى من مواطن من قرية يام حول اعتداء الشرطة العسكرية عليه وضربه ، بعد ان اقتحمت داره ، وذكرنا في عدد سابق ان النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون قدم استجوابا في ذلك الى وزير الدفاع .

ورد وزير الدفاع ، فكان رده بمثابة اعتراف بان الشرطة العسكرية ضربت المواطن ، ولكن بعد ان ضرب شرطيا من الشرطة العسكرية . كما رفض الوزير اجراء تحقيق في تصرف الشرطة .

وزير الدفاع : أراضي طوباس صودرت لاغراض الامن !!

رد وزير الدفاع في ٢٦ــ٢ــ٧٣ على الاستجواب الذي قدمه في ١٨ــ٢ــ٧٣ النائب الشيوعي توفيق طوبي حول ما نشر في الصحف ونشرته « الاتحاد » في حينه عن مصادرة ٤٠ ألف دونم من أراضي طوباس في منطقة نابلس ، ورفض السلطات السماح للاهلين بالتظاهر احتجاجا على ذلك .

وزعم الوزير في رده ان الاراضي صودرت لاغراض الامن ، كما اعترف بهدم بعض المباني لانها كانت تستخدم مخابىء لرجال المنظمات .

وقال الوزير انه ليس « العنوان » الذي اليه وجه السؤال اذا كان في النية استيطان تلك الاراضي .

وفي جواب على سؤال آخر قال انه يرفض الاستجابة لطلب الاهلين الغاء أمر اغلاق المنطقة المذكورة .

حول اغلاق ٧٠ ألف دونم في منطقة عزاريا ــ بيت لحم

استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الدفاع حول رده على استجواب للنائب شالوم كوهين في ٢٦ــ١٢ــ٧٢ بخصوص اغلاق مساحة ٧٠ ألف دونم في منطقة عزاريا ــ بيت لحم ، عندما قال ان المنطقة أغلقت بامر القائد العسكري وان معظمها أراضي للدولة وغير آهلة بالسكان وليست مفتلحة .

وجاء في استجواب النائب توفيق طوبي ان الكثيرين من أهالي المنطقة المذكورة وبينهم رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج احتجوا على ذلك الاجراء الذي أضر بالمئات من أصحاب تلك الاراضي ولا سيما ان كثيرين منهم يعتاشون على الزراعة .

وسأل النائب عن مساحة الارض المفتلحة في تلك المنطقة فقال الوزير انها خمسة آلاف دونم . وسأل هل ثمة تخطيط لاستيطان يهودي في تلك المنطقة ؟ فكان جواب الوزير انه ليس العنوان الذي توجه اليه أمثال هذا السؤال . وسأله أيضا أوليس في اغلاق المنطقة ونزع حق السكان في فلاحة أراضيهم مس بالقوانين الدولية التي تلزم الجيش الاسرائيلي أيضا ؟ وهل يمكن الغاء الامر ؟ فكان جوابه النفي .

المزارعون العرب واضرار الصقيع والجفاف

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ سبق للتلفزيون الاسرائيلي ان قدم في برامجه عن كفر مندا المعروفة بأن مزارعيها يجيدون زراعة الشمندر . وفي البرنامج تشكى المزارعون من الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم بسبب الجفاف ، ومما قالوه انها كلها فسدت .

وقد وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الزراعة استجوابا في هذا الموضوع ، وساله عما تفعله الوزارة للتعويض على هؤلاء المزارعين لقاء خسارتهم في زراعة الشمندر . كما سأل النائب الشيوعي الوزير عما تنوي الحكومة فعله للتعويض عن المزارعين العرب عن اضرار الصقيع والجفاف القاسيين في هذه السنة .

هل هناك قوات اسرائيلية في جزر البحر الاحمر ؟

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ نشرت الصحف الاسرائيلية في ١٣ــ٣ــ٧٣ عن المقال الذي نشرته مجلة « تايم » الاميركية وفيه ان القوات الاسرائيلية غزت عدة جزر غير مأهولة في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، وأقامت في احداها محطة اذاعة وقاعدة رادار . وأورت « جروزلم بوست » في ١٣ــ١٣ ، اعتمادا على مصادر وزارة الدفاع ، ان لا أساس لهذه الاخبار .

وقد استجوب النائب توفيق طوبي وزير الدفاع ، وجاء في استجوابه ان هذه ليست المرة الاولى التي تصدر فيها أنباء عن وجود قوات اسرائيلية في جزر مختلفة في منطقة المداخل الجنوبية في البحر الاحمر . وسأل النائب الشيوعي توفيق طوبي الوزير هل حقا هناك قوات اسرائيلية ؟ وهل كانت في في السابق قوات اسرائيلية في الجزر التي ذكرتها « التايم » أو في أماكن أخرى في منطقة باب المندب ؟ .

لماذا لم يصرح لعثمان ابو راس بمقابلة النـائب طوبي ؟

القدس ــ لمراسلنا في الكنيست ــ قدم النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع في ١٣ــ٣ــ٧٣ استجوابا جاء فيه ان السيد عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت مقيد في حدود منطقته حسب امر عسكري بموجب انظمة الطوارىء ١٩٤٥ ، وفي يوم ٤ــ٣ــ٧٣ قدم طلبا لبوليس الطيبة ليسمح له بزيارة مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب يوم الاربعاء ٧ــ٣ــ٧٣ ، وكان غرض الزيارة الاتصال بي لقضايا شعبية تتعلق بالكنيست . غير ان السلطة المخولة باعطاء التصريح أبلغت السيد عثمان ابو راس بوساطة الشرطة ان طلبه مرفوض .

وسأل النائب الشيوعي الوزير عن السبب الذي من أجله لم يمنح السيد عثمان ابو راس التصريح المطلوب لمقابلة النائب توفيق طوبي في تل أبيب .

اما اذا كان الجواب « لاسباب امنية » فاود ان أسأل ما هي الاسباب التي تشكلها مقابلة السيد عثمان ابو راس مع عضو الكنيست توفيق طوبي ؟ وهل سعادة الوزير مستعد لاعطاء تعليماته لالغاء الامر الاداري الذي يحدد تنقل السيد عثمان ابو راس ؟ .

تاخير المصادقة على ميزانية مجلس الطيبة

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ سبق للنائب توفيق طوبي ان قدم استجوابا لوزير الداخلية حول الطلب الذي تقدم به المجلس المحلي في الطيبة (المثلث) في شباط الماضي الى حاكم اللواء للمصادقة على مشروع ميزانيته لسنة ٧٣/٧٢ الذي وضعته في أوائل السنة .

والمعروف انه في النصف الاول من تشرين الاول ، اي بعد سبعة شهور من تقديم المشروع ، أبلغ اللواء المجلس بمصادقته على المشروع مع ادخال تعديلات بعيدة المدى عليه ، مع العلم ان المجلس يجب ان يعمل بموجب ميزانية مصدقة منذ نيسان ١٩٧٢ . وهذا التاخير في المصادقة على ميزانيات المجالس المحلية العربية متبع منذ سنوات كثيرة .

وسأل توفيق طوبي في استجوابه عن السبب في تاخير المصادقة على ميزانية مجلس الطيبة ، وغيره من المجالس العربية ، وما الذي تعمله وزارة الداخلية لتضمن المصادقة على الميزانيات في وقت مبكر لتعمل المجالس العربية بموجب ميزانيات قد أقرت ؟

وسأل النائب الشيوعي توفيق طوبي الوزير لماذا حذف حاكم اللواء مبالغ من ميزانية مجلس الطيبة ؟ وهي ٣٠ الف ليرة لاقامة مختبر في المدرسة الثانوية و ١٠ الاف ليره للشؤون الاجتماعية و ٣٠ ألف ليره لاعمال التطوير .

وكان جواب الوزير ان المجالس المحلية اذا قدمت ميزانياتها حتى الموعد المعين في الانظمة فمن الممكن ان يصادق على ميزانياتها في وقت مبكر. وأضاف أنه ووفق على مبلغ ٣٠ ألف ليره لاجهزة للمختبر ، وانه لم يكن اي تخفيض في مخصصات الشؤون الاجتماعية .

أما فيما يتعلق باعمال التطور فان الحذف كان لان جباية المبالغ لتوسيع شبكة الكهرباء قد تمت في السنوات الماضية .

تغيير منهاج الدراسة في هضبة الجولان

القدس ــ لمراسل الاتحاد ــ سبق للنائب الشيوعي توفيق طوبي ان استجوب وزير التربية والتعليم حول تغيير منهاج الدراسة في هضبة الجولان السورية المحتلة ، واستبدل بمنهاج الدراسة الاسرائيلي خلافا للمتبع في المناطق المحتلة الاخرى .

وسأل النائب طوبي الوزير أليس نقل برامج التعليم الاسرائيلية الى مدارس الهضبة الابتدائية أمرا يتنافى ووضع منطقة محتلة يجب احترام الانظمة والقوانين المرعية فيها ولا سيما منهاج التعليم !

وقد رد الوزير ي. ألون ان برامج التعليم في الهضبة نسقت حسب احتياجات السكان المحليين ، وان التغييرات أجريت بموجب الصلاحيات التي حولت للسلطة المخولة بموجب امر الحاكم العسكري ، ويعتقد الوزير ان ليس في العملية ما يتناقض ووضع المنطقة.

أين المساعدات لتطوير الزراعة العربية ؟

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ في ١٤ــ٣ــ٧٣ قدم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست مشروع اقتراح الكتلة الشيوعية حول البحث في أعمال وزارة الزراعة وفيها يطالب بأن تعارض الكنيست ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية ، وتطالب بتقديم المساعدات المعقولة للمنتجين الزراعيين .

وتطالب الكتلة في اقتراحها الحكومة بتقديم التعويضات المناسبة في ابكر وقت للمزارع ، والمزارعين الذين تضررت محاصيلهم من الصقيع والجفاف .

كما تطالب الكتلة ان تستنكر الكنيست التمييز ضد المزارعين العرب ، ومصادرة أراضي الفلاحين العرب ، وتطالب بزيادة المخصصات لتطوير الزراعة العربية .

١٢٠ مليـــون لـــيرة العجــز في ميزانيـــة البلديـــات

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ من المتوقع ان يبلغ العجز في ميزانية البلديات والمجالس المحلية في السنة المالية المقبلة ١٠٢ مليون ليرة اسرائيلية . هذا ما كشف عنه مدير مكتب وزارة الداخلية ، حاييم كوبرسكي في اثناء النقاش حول ميزانية وزارة الداخلية في اللجنة المالية التابعة للكنيست . وقال كوبرسكي انه يتوقع عجزا دائما (الفرق بين الدخل والمصروفات) في ميزانية البلديات يصل الى حوالي ٤٠٠ مليون ليرة في السنوات القادمة .

ردود على استجوابات للنـــواب كوهـن وأفنـــيري وميكـونس

من الـذي سرب الاخبار الى الاذاعة ؟

من المعروف ان اذاعة اسرائيل اذاعت أخبارا عن المعركة التي دارت في الجولان ، وذكرت ان مستوطنة شنير اصيبت بأذى كبير ، وقتل عدد من الابقار في اسطبلاتها .

وقدم النائب شالوم كوهين الى وزير الدفاع استجوابا اعتمد على على ما قاله صحفي كان في المكان في أثناء المعركة ، بان المكان لم يتضرر ، والابقار لم تقتل وكانت ترعى في السهول .

وسأل النائب ش. كوهن هل مصدر الخبر ناطق عسكري فاجابه الوزير بلا ، ومن المسؤول عن نصه . وكيف وصلت هذه المعلومات الى الاذاعة ، وساله ايضا أوليست هذه الاخبار بهذا الشكل تزعزع ثقة الجمهور بصدق الاخبار الاسرائيلية؟ فاجاب الوزير بلا . أ ما الاسئلة الاخرى فتجاهلها الوزير .

ما هــو مدى ((العدالة)) في ابقاء اوامر الاقامـة الجبريـة ؟

من المعروف ان ٥٨ شخصا ممن فرضت عليهم انظمة الطوارىء البريطانية ارسلوا مذكرة الى مختلف الكتل البرلمانية وطالبوها بالوقوف الى جانبهم والسعي الى رفعها عنهم .

وفي ١٣ــ٢ــ١٩٧٣ قدم النائب أوري أفنيري استجوابا الى وزير الدفاع في هذا الصدد وتلا أسماء أصحاب المذكرة وهم من القادة الشيوعيين والعاملين في هيئات الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وصحفها .

وسأل أفنيري هل نظر الوزير في السنة الاخيرة في الاسباب التي توجب هذه الاجراءات ، ومدى العدالة في إبقائها واصدارها ، وعن مبرر استمرارها ؟ .

وكذلك قدم النائب ش. ميكونس استجوابا مماثلا ، وطالب بالغاء الاوامر .

ولم يزد جواب الوزير على الاستجوابين عن ان هذه الاوامر العسكرية فرضت لاعتبارات أمنية .

لماذا لا تسمح الاقامة الدائمة ضمن توحيد العائلات ؟

نشرت « يديعوت أحرونوت » في ٣ــ١ــ١٩٧٣ ان العشرات من زائري « الصيف » من الدول العربية والاردن طلبوا تمديد فترة الزيارة المسموح بها ، غير ان سلطات الاحتلال بعد موافقتها الفتها ، وأمرتهم بمغادرة البلاد عندما علمت ان غرض هؤلاء الزائرين هو الاقامة الدائمة ضمن توحيد العائلات .

وقد وجه النائب شالوم كوهين استجوابا الى وزير الدفاع في هذا الصدد .

ورد عليه الوزير بانه لا علاقة بين الموافقة على طلب تمديد الزيارة وتوحيد العائلات ، وان ثمة لجنة وزارية لبحث طلبات توحيد العائلات ، وانها لم تبحث في طلب من هذا القبيل .

الهستـــدروت تقوم بدورهـا في العمل على توطيد الاحتـــلال ! فروع للهستـــدروت في مـــدن القطـاع ومخيمـات اللاجئين ..

غزة ــ في الوقت الذي تمنع فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي النقابات العربية من حرية العمل في المناطق المحتلة ، وتقاوم كل نشاط تقوم به هذه النقابات ، وتضطهد النقابيين العرب ، نرى انها تنشط ، خلافا لكل عرف وقانون ، في فتح فروع للهستدروت ، و « لبنك العمال » (التابع للهستدروت) ، في مختلف مدن الضفة الغربية ، وقطاع غزة ومخيمات اللاجئين .

ومؤخرا نشرت الصحف الاسرائيلية انه ستفتتح قريبا في كل من غزة وخانيونس ورفح وجباليا ومخيمات اللاجئين في القطاع فروع هستدروتية . كما انه قد تم فتح فرع لبنك العمال في دير البلح . وستفتتح فروع اخرى لهذا البنك في أماكن متعددة .

وستضم فروع الهستدروت ــ كما ذكرت الصحف ــ عمال القطاع « المنتظمين » في الهستدروت والذين يعملون في المرافق الاقتصادية المختلفة وفقا لسياسة اللجنة المركزة للهستدروت . وستعمل هذه الفروع في المناطق المحتلة بصورة مباشرة بالتنسيق مع سلطات الحكم العسكري .

وكانت وزارة العمل ، هي التي كانت تشرف حتى الآن على قضايا العمال في المناطق المحتلة .

وعلى هذا الاساس تنشط الهستدروت في تنظيم دورات دراسية لعدد من عمال القطاع ليكونوا « نواة » لفروع الهستدروت المزمع اقامتها .

وهكذا تساهم الهستدروت (منظمة عمال اسرائيل) في العمل على توطيد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، متجاهلة ان في هذه المناطق منظمات عمالية عربية ونقابات للعمال العرب ، لها جذور قوية في أوساط الطبقة العاملة الفلسطينية ، وتقاليد كفاحية مجيدة ، وهي تقف في طليعة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي والتخلص من شروره وآثامه ، ولن تقوى فروع الهستدروت الجديدة على تضليل العمال .

شواهـــد أخـــرى عـلى اهمـال بلديـــة عـــكا ووزارة الاسكان

عكا ــ لمراسلنا ــ من الصعب على المرء حتى مجرد التصور ان تتسع غرفة لا تزيد مساحتها عن ١٢ مترا مربعا ، اذا خصم منها متران للخزانة ومثلهما للسرير ومتر للطاولة، فلا يبقى الا سبعة امتار مربعة يعيش فيها وينام امرأة وزوجها مع ٨ اولاد.

اي ان كل نفر في البيت يحتل اقل من متر مربع واحد فقط ... مثل هذا الوضع السكني لا يصدق ، ولكن هذه هي الحقيقة التي تعيشها نوال بياري وزوجها واطفالهما الثمانية .

ولما كانت الغرفة رطبة وضيقة وقليلة النور ، فان احدى بنات نوال قد ضعف بصرها ، واخرى معقدة تماما ، وثالثة مشلولة ...

وكان دائرة الشؤون الاجتماعية في عكا استكثرت دفع معونات للمقعدتين، فاكتفت باعطاء واحدة منهما ، مبلغا لا يزيد في حده الاقصى عن ٦٥ ليرة شهريا ... يا للكرم !

والزوج ، يوسف بياري ، يعمل في بربور ، بشكل متقطع ، ولا يزيد ما يربحه عن ٤٠٠ ــ ٥٠٠ ليرة شهريا تكاد لا تكفي في الواقع ثمن الخبز بدون غماس ، لمثل هذه العائلة الكبيرة .

ونتيجة لهذا الوضع الذي لا يطاق فقد ارسلت نوال المذكورة عددا من الرسائل الى رئيس الكنيست ووزارة الاسكان، ووزارة الشؤون الاجتماعية ورئيس بلدية عكا ، تطالب فيها بايجاد مسكن لعائلتها الكبيرة اذ انها لن تستطيع طول العمر ان توفر الآلاف الليرات لشراء مسكن آخر.

وكذلك تطالب بتخصيص معونات مالية لابنتها التي لا تعطى شيئا ، وزيادة المعونة لابنتها الاخرى .

اننا ، اذ ندعم ونؤيد المطالب العادلة والانسانية للسيدة المذكورة، نود ان نشير الى الاعمال الشنيع والمقصود من سلطات البلدية ووزارة الاسكان والشؤون الاجتماعية لعرب عكا .

ذلك لان الوضع السكني للسيدة نوال بياري ، ليس فريدا في نوعه بعكا القديمة .

والمشكلة السكنية التي تزداد حدة يوما بعد يوم بازدياد السكان الطبيعي في عكا القديمة ، لم تحاول السلطات العنصرية ان تجد لها حلولا، وذلك لارغام السكان العرب على قبول برامج السلطة العنصرية في ترحيل عرب عكا .

الزام الف من موظفي الشركات الاردنيـــة في الضفة الغربيـــة بالانتقـــال الى الاردن

القدس ــ تلقى ، مؤخرا ، حوالي الف شخص من موظفي البنوك والشركات الاردنية ، الموجودين حاليا في الضفة الغربية المحتلة ، طلبا من رؤساءهم يدعونهم فيه الى التوجه الى عمان للعمل هناك او يعتبرون مستقيلين من وظائفهم اعتبارا من اول نيسان القادم .

وكان هؤلاء الموظفون يتقاضون رواتبهم العادية من المؤسسات التي يعملون فيها منذ عام ١٩٦٧ بالرغم من توقف مؤسساتهم عن مزاولة اعمالها في الضفة الغربية .

وعلم ان عددا ضئيلا من هؤلاء الموظفين سيقبل بالانتقال الى عمان واستئناف اعمالهم هناك نظرا لظروفهم الخاصة ، بينما يفاضل اكثريتهم البقاء في الضفة والتوصل الى تسوية مع مدراء مؤسساتهم ، يحصلون بموجبها على حقوقهم بالتعويض عن سنوات الخدمة .

وهذا الاجراء الذي اتخذته البنوك والشركات في عمان يمكن تفسيره بانه اجراء متعمد لافراغ الضفة الغربية من انسانها في حين تفرغ في يوم من انتاجها . وقد جاء ــ اكما ذكرت صحيفة « القدس » في افتتاحية لها ــ من خلال مناقشة الربح والخسارة على المستوى المالي الصرف ، دون ان يأخذ بالاعتبار الربح والخسارة على مستوى الصمود والبقاء واثبات الوجود فوق ارض الوطن المحتل .

أهـالي عرابـة يوقعـون عـلى عرائــض تضامنـا مع المتظاهريـــن احتجاجـــا على تسميـــم مزروعات اهـــالي عقربـــة

عرابة ــ لمراسلنا ــ يقوم أهالي عرابة بالتوقيع على عرائض موجهة الى وزير الدفاع ورئيسة الحكومة مطالبين بالغاء الاحكام الصارمة والصادرة بحق الشباب اليهود الذين تظاهروا احتجاجا على قيام قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة بتسميم مزروعات قرية عقربة ويطالبون باطلاق سراحهم فورا ويعلنون تضامنهم التام مع المحكومين ويستنكرون بشدة اعمال قوات الاحتلال المذكورة في قرية عقربة المحتلة .

الرياضة..

يحررها : جودت عودة

توقفت مباريات الدوري الممتاز واستمرار لفرق الدرجة الاولى

فوز رائع لشباب الناصرة

ذكرنا في الاسبوع الماضي ان مباريات الدوري الممتاز ستتوقف هذا الاسبوع ، وفي الاسبوع القادم أيضا ، على ان تتجدد في السابع من نيسان القادم . والسبب في ذلك هو سفر المنتخب الدولي الى رومانيا للقيام بمعسكر مراني ، لاجراء مباراة دولية مع منتخب رومانيا .



حنا صهيون

ولكن ذلك لم يمنع استمرار مباريات فرق الدرجة الاولى ، التي اخذت تدخل مبارياتها مرحلة التوتر والحساسية . وقد كان مثل هذا الشيء ينطبق على مباراة شباب الناصرة ضد مكابي هرتسلية التي اقيمت في كفار سابا بدون جمهور .

وقد كان لزاما على شباب الناصرة ان يحققوا لنا الفوز من أجل الابتعاد عن منطقة الخطر ، والتي احتلوها ، بعد عدة خسارات كنا في غنى عنها . وقد تحقق أملنا وتمكن الشباب من الفوز بهدفين مقابل هدف . وارتفعوا الى المرتبة الثالثة عشرة بفارق نقطة عن فريق المرتبة الخامسة عشرة . وقد أحرز هدفي الناصرة في هذه المباراة كل من كايد ابو حمد وكريم برانسي . وقدم جميع اعضاء الفريق مباراة استلحامية عنيفة ، بغية الدفاع عن النصر الجميل . وكان من بين الذين ابدعوا قلب الدفاع العائد سمير شحادة . ونحن نامل ان يعود ايضا الهداف الموهوب رمزي حناني الى صفوف الفريق لانقاذه نهائيا من الخطر .

هذا والى جانب هذا الفوز الرائع للشباب فقد اقيمت على ارض « بلومفيلد » مباراة هامة ومقررة بالنسبة للقمة في المنطقة الجنوبية . وكان طرفاها الاول بني يهودا والثاني حولون ، وقد تمكن فريق بني يهودا من الفوز بثلاثة اهداف لهدفين . كان نجم بني يهودا « بن توبيم » نجم فريقه بتسجيله هدفين . ويبدو ان هذا الفوز قد قرر من هو الفريق الذي سيرتفع الى الدرجة الممتازة في القادم .

وفي القسم الشمالي زادت الاثارة في القمة ، فقد تعادل هبوعيل الخضيرة مع نحلئيل ١ : ١ بينما فاز هبوعيل عكا على بيتار نتانيا ٢ : ١ واصبح الفارق بينهما نقطتين فقط !!

الدرجة الثانية

انتصار رائع للاخوة حيفا



مطانس ديبي

ما زال فريق هبوعيل الاخوة حيفا يبذل جهوده ، مشكورا للهروب من المرتبة الاخيرة التي كانت من نصيبه طوال الموسم . وقد حقق يوم السبت انتصارا جيدا ومعنويا على « بيت اليعيزر » بهدفين لهدف واحد ، بعد ان تقدم الضيوف بهدف لصفر.

وقد سجل « مطانس ديبي » هدف فريقه الاول بينما استطاع « حنا صهيون » لاعب شباب الناصرة سابقا ان يزرع الهدف الثاني بضربة رأس رائعة .

وتعادل .. لكفر قاسم

ويبدو ان فريق كفر قاسم في تقهقر الى الوراء . ذلك انه لم تظهر اي دلائل للاستفاقة في مبارياته البيتية امام مكابي بات يام . واكتفى معه بالتعادل بهدف لهدف ، وجاء هدف كفر قاسم قبيل النهاية بخمس دقائق . أملنا ان يصحو لاعبو كفر قاسم حتى يعود الفريق الى احتلال المرتبة الاولى ومن ثم الارتقاء الى دوري الدرجة الاولى .

ونقطة ثمينة لشباب عكا

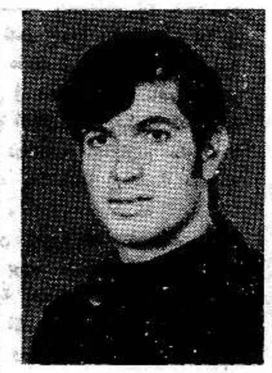
وفي حتصور استطاع لاعبو شباب عكا انهاء المباراة مع هبوعيل المحلى بالتعادل ١ : ١ . وكان ذلك بعد ان تقدم العكيون بهدف لصفر سجله « ديتسي » .

انتصارات فرقنا العربية في الدرجة الثالثة

كشافة حيفا ـ هحوتريم

استطاع مهاجمو كشافة حيفا تسجيل ثلاثة أهداف في مرمى هحوتريم مقابل لا شيء ، وعلى أرض ملعب الاخير . أحرز شاربل مطر ، علي عبد اللطيف ، وبولس ابراهيم أهداف .

مكابي شفاعمرو يتغلب على طمرة

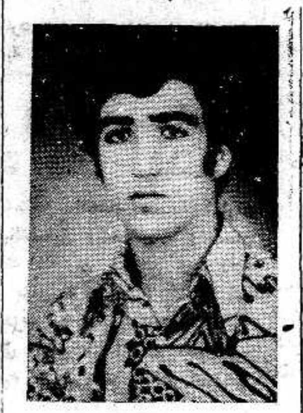


صبحي بشناق

حقق مكابي شفاعمرو انتصارا رائعا على هبوعيل طمرة بخمسة أهداف لهدف واحد . سجل منها نجم الهجوم صبحي بشناق ثلاثة اهداف . واحرز كل من اللاعب الناشىء صبحي يوسفين واحمد حمادة هدفا واحدا .

فوز سولم على نين

كان الهدف الذي سجله اسد الزعبي مهاجم سولم كافيا لفوز فريقه في مباراة « دربي » بهدف واحد لصفر .



صبحي يوسفين

فوز مجد الكروم على نعمان

وحقق هبوعيل مجد الكروم انتصارا على نعمان بهدفين مقابل هدف واحد . سجل علي مناع ونور ابو رمحين هدفي الفوز لمجد الكروم.

تعادل معليا ، الطيبة والفريديس

تعادل فريقا الطيبة والفريديس بهدف لكل منهما . أحرز « بليس » هدف الطيبة وسجل محسن عبد الحسن هدف الفريديس .

وتعادل هبوعيل معليا مع « نفيه شانان » بهدفين لكل منهما . سجل كمال شريح وأنيس موراني هدفي معليا .

فوز رائع للاخاء الناصرة

تمكن مكابي الاخاء الناصرة من الفوز على جبعات هموريه بهدفين مقابل لا شيء . أحرز توفيق كيناني وصلاح عموري هدفي الاخاء في هذه المباراة .

((سانتوس)) في لبنان في حزيران القادم

بيروت ـ مر بمطار بيروت فريق (سانتوس) البرازيلي لكرة القدم ، حيث أمضى ساعتين وهو في طريقه من دبي الى اوروبا .

وقد أستانف الفريق البرازيلى سفره الى اوروبا . وكان في استقبال الفريق البرازيلي وتوديعه في المطار العقيد غالب فحص مدير الرياضة والشباب في لبنان وعدد من المسؤولين في الاندية الرياضية في لبنان وجمهور كبير من المواطنين .

وخلال وجود الفريق البرازيلي في مطار بيروت تم الاتفاق بينه وبين المسؤولين عن فريق النجمة اللبناني على حضور فريق سانتوس الى بيروت يوم ١٦ حزيران القادم ليلعب مباراة في اليوم التالي ضد فريق النجمة مقابل ٢٥ الف دولار

السودان يطلب اللعب مع منتخب مصر بالخرطوم

يبحث الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه القادم طلبا تلقاه من الاتحاد السوداني بالموافقة على اقامة مباراة دولية ودية بالخرطوم في الاسبوع الاول من نيسان القادم بين منتخبي مصر والسودان وذلك ضمن خطة اعداد فريق السودان للقاء نيجيريا في تصفيات كاس العالم .

اسوأ شخصية رياضية لعام ١٩٧٢

اقترح احد النقاد الذين صوتوا لاحسن الرياضيين في العالم ان يجري تصويتا آخر لاختيار اسوأ شخصية رياضية لعام ١٩٧٢ او بالاحرى لاختيار الرياضيين الذين لم يتحلوا بالروح الرياضية الحقة في ساحات الرياضة . ورشح الناقد جورج بست لاعب الكرة في مانشستر يونايتد سابقا ، وديفيد بادفورد العداء البريطاني والعداءين الزنجيين الاميركيين كوليت وماثيوس اللذين استهزءا بالتقاليد الاولمبية في أثناء تسلمهما الميداليات الاولمبية في دورة ميونخ ليحتلوا المرتبة الاولى.

هذا وقد اجل بحث امر الاقتراح المذكور للعام القادم .

في الدرجة الرابعة

فوز هبوعيل شفاعمرو ، شعب معاوية ، كابول والمكر

■ حقق هبوعيل شفاعمرو انتصارا ممتازا على « تسور شالوم » بهدف واحد مقابل لا شيء سجله « يوتام صباح » . وبهذا يضمن هبوعيل شفاعمرو مرتبته الاولى وصعوده الى الدرجة الثالثة .

■ رقم قياسي من الاهداف سجلته شعب في مرمى كوكب ابو الهيجاء اذ فاز عليه بثمانية اهداف نظيفة . وبهذا يتربع فريق شعب على مرتبته الاولى دون منازع ، وبعيد عن خطر المرتبة الثانية . وأدخل اللاعب حسن البقاعي أربعة أهداف وحده ، وادخل الاهداف الاربعة الاخرى كمال الخطيب ، محمد منصور جلال اسدي وعيسى حجاج .

■ على ملعب ام الفحم تغلب هبوعيل معاوية على مصمص بخمسة اهداف لهدفين . سجل حاتم سكران هداف معاوية ثلاثة اهداف ، واضاف كل من قاسم سعيد ويوسف توفيق هدفا واحدا .

■ استطاع هبوعيل كابول ان يتغلب على مكابي سخنين بخمسة أهداف مقابل هدفين . سجل حسن فضيل ورافع فضيل أهداف الكابول .

■ تغلب هبوعيل المكر على كسرى بتسعة اهداف نظيفة . سجل محمد حمدي اربعة اهداف واحرز الباقي مصطفى شيلي ، عماد خطيب ، محمد زبيق وسعيد قزموز .

مباراة ودية

تاجلت المباراة بين هبوعيل الكبابير وعسفيا لعدم حضور الحكم. واجرى الفريقان مباراة ودية على ملعب نفيه شانان ، اسفرت عن فوز الكبابير بثلاثة اهداف نظيفة . سجلها مطيع عبد الهادي ، عبد اللطيف قصيني وعبد اللطيف اسماعيل جاءت كلها في الشوط الاول .

مباريات الاياب لمرحلة ربع النهاية للبطولات الاوروبية الكروية

أقيمت في عدة بلاد أوروبية ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، مباريات الاياب لمرحلة ربع النهاية للبطولات الاوروبية الثلاث ، وعلى اثرها تقررت الفرق التي كان لها التوفيق في الوصول الى مرحلة نصف النهاية.

كاس الاندية الابطال

كانت المباراة المرتقبة ضمن هذه البطولة ، هي مباراة الاياب بين بايرن ميونخ واياكس ، وكان فريق اياكس قد فاز في اللقاء الاول ٤ : صفر . وقد تمكن الفريق الالماني من رد اعتباره امام الهولنديين حيث فاز بهدفين لهدف واحد ، الا ان ذلك لم يكن كافيا امام نتيجة المباراة الاولى . وفي مباراة اخرى استطاع فريق « داربي » الانجليزي ان « يشطب » نتيجة مباراته الاولى مع « سبارتاك ترنابه » وهزمه بهدفين لصفر . وتعادل فريقا « اويفشط » المجري و « يوبنتوس » الايطالي ٢ : ٢ . وكان ذلك كفيلا لانتقال الطليان الى المراحل القادمة . وفي مدريد فاز « ريال » على « دينامو كييف » بثلاثة أهداف نظيفة .

كاس الكؤوس

في نطاق مباريات كاس الكؤوس صعدت كل من « ليدس » ، « هايدو » ، « سبارتا براج » و « ميلان » الايطالي الى مرحلة نصف النهاية . وقد تم ذلك بعد فوز ليدس في المباراة الثانية ايضا على « رافيد » الروماني ٣ : ١ . وفوز « هايدوك » على « هايبرنيان » الاسكوتلاندي ٣ : صفر . وفوز « سبارتا » على « شالكا » الالماني ٣ : صفر وتعادل « ميلان » مع « سبارتاك موسكو » ١ : ١ ، حيث كان الطليان قد فازوا في المباراة الاولى ١ : صفر .

كأس الاتحاد الاوروبي

أكد فريق « ليفربول » الانجليزي صعوده الى مرحلة نصف النهاية بفوز ثاني على « دينامو درزدن » ١ : صفر » . وصعد كذلك الى نفس المرحلة فريق « توتنهام » رغم خسارته أمام « ستوبال » البرتغالي ٢ : ١ ، حيث فاز الانجليز في المباراة الاولى ١ : صفر . وكان الهدف الذي احرزه الفريق في البرتغال كفيلا باقصاء فريق « ستوبال » . وفاز كذلك فريق « توننتا » الهولندي على « اوبيك » بلغراد ٢ : صفر . بينما كرر فريق « بروسيا مينشن جلاباخ » فوزه على فريق الماني آخر هو « كايزر سلاوترن » بسبعة أهداف مقابل هدف واحد !! .



في السينما

التانغو الاخير في باريس



ذكرنا في عدد سابق أن الممثلات الفرنسيات في ثورة ، على استغلال اجسادهن لافكار المنتجين القذرةوجني الأرباح ، وعلى اجبارهن علىممارسة عملية الحب في اثناء التصوير .

«واخر تانغو في باريس » هو فيلم ، على الرغم من اسمه الجميل ، في قمة الدعارة والعهر ... والمفروض أن يكون قصته عن أيام ماساة فرنسا في الحرب العالمية الثانية ولكنه يتخذ من تلك الماساة خلفية فقط لتدور أمامها اباحية جريئة وقحة .. تتكرر في مشاهدها الاعمال الجنسية حتى السدومي منها .

ومخرج الفيلم هو الايطالي الشاب برناردو بولوتشي ، ويمثل فيه مارلون براندو وماريا شنايدر .

وتعرض الفيلم لافظع انتقاد عرفه فيلم فرنسي أو غير فرنسي . وتعرض له حتى أشهر الناقدين السينمائيين كلود مورياك ..

ولكن ما الفائدة من كل هذا النقد ... اذ المهم ان المخرج والمنتج جنبا أرباحا هائلة .. لدرجة ان الصفوف أمام شبابيك التذاكر كانت تذكر الناس بفرنسا أيام الاحتلال النازي عندما كان الناس يقفونطوابير طوابير للحصول على مخصصات الخبز .

وذكرنا في عدد سابق عن فيلم رجل المانشا عن قصة دون كيشوت الذي تظهر فيه صوفيا لورين . ويجيء في الفيلم أن أربعة بغالين يجب أن يغتصبوا (في التمثيل فقط) صوفيا لورين . وبدلا من أن يقوم الممثلون بدورهم مجرد تمثيل استغلوا وجود جسد صوفيا بين أيديهم فنالوا منه اربهم رغم مقاومة صوفيا لورين وأمام الكاميرا .

وقد فرحت المخرجة نيلى كابلان بهذه اللقطة الطبيعية .

والمعروف عن هذه المخرجة انها تزغم الممثلات على تناول حبوب منع الحمل قبل القيام بالتمثيل .

وتتعرض الممثلات في اخر لحظة لاوامر المخرجين للقيام باعمال تعف عن القيام بها حتى الداعرات المحترفات ، منها السحاق عدا الادوار التي اشرنا اليها .

مهرجان الفيلم الفلسطيني

بغداد ـ تحت شعار تحرير فلسطين هو اساس السلام في العالم افتتح في بغداد يوم الاثنين الاسبق (١٩ـ٣ـ٧٣) مهرجان « الفيلم الفلسطيني » وقد استمر ثلاثة ايام ، بحضور كثيرين من العاملين في حقل السينما العربية والعالمية .

وصادف يوم افتتاح المهرجان الذكرى الخامسة لمعركة الكرامة .

وسنحاول في الاعداد القادمة تقديم المزيد عن هذا المهرجان .

حفيدة همينجوي تضع قصة عن « ايلول الاسود »

تضع « جوان » حفيدة الكاتب « ارنست همينجوي » قصة جديدة يدور محورها حول « ايلول الاسود » الذي ذبح به الفلسطينيون في ايلول ١٩٧٠ . وتقول جوان ان قصة الكتاب خيالية لكنها تقوم بالفعل على وقائع .

ويشترك معها في كتابها الكاتب الصحفي الفرنسي بول بونكاريه ، وسيصدر في حزيران المقبل عن دار النشر الفرنسية « بيير » .

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

الكلمات الافقية

١ ـ من صحف الحزب الشيوعي في بلادنا .
٢ ـ جبل في البلاد قرب الناصرة .
٣ ـ سارق ، نريد ، سئم .
٤ ـ فستر ، ثلاثة آلاف .
٥ ـ فرن ، اسم منطاد .
٦ ـ مكان شرب الخمر ، قوّى .
٧ ـ كلمة تفسيرية ، صار طويلا ، أداة استفهام .
٨ ـ ساكن الصومعة .
٩ ـ بلاد أوروبية تصارع فيها الثيران !

الكلمات الرأسية

١ ـ بين يديك الان .
٢ ـ الاسم الثاني لرئيس جمهورية تركية .
٣ ـ قياس القوة الكهربائية ، صباغ ، أدخل .
٤ ـ ضعف ، سرور .
٥ ـ حشرة مؤذية ، عكسها عطش .
٦ ـ مادة تنتقل من الصلابة الى الغازية دون المرور بالسيولة ، عكس شدة .
٧ ـ حرفان متشابهان ، من الاسماء الخمسة ، مصدر شوى .
٨ ـ جزيرة اوروبية لغة أهليها تشبه العربية .
٩ ـ احتلها طارق بن زياد .

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ ـ ليفنبراون .
٢ ـ مروان .
٣ ـ نم ، درج ، هل
٤ ـ غنم ، ناى .
٥ ـ لصوص ، ثابت .
٦ ـ أوج ، ليس .
٧ ـ در ، عسر ، لي .
٨ ـ تكوين .
٩ ـ سد اسوان .

الكلمات الرأسية

١ ـ بنغلادش .
٢ ـ منصور .
٣ ـ فم ، موج ، تد .
٤ ـ نرد ، عكا .
٥ ـ بوري ، بسوس .
٦ ـ راج ، ديو .
٧ ـ ون ، نال ، نا .
٨ ـ هابيل .
٩ ـ فيليتسيا .

فراسة !

تمكن بيل كوك من مدينة يوركشاير البريطانية من بناء فيلا فخمة كلفته ١٤ ألف جنيه استرليني ، ومن شراء سيارة فخمة ، ودفع ثمنهما عدا ونقدا .

وبيل هذا لم يرث احدا ، ولا يعمل في عمل يدر عليه دخلا كبيرا ... فهو من عباد الله البطالين .. ولكنه تعود منذ ٤٠ عاما ارتياد المحاكم ، لا ليدلي بشهادة زور يقبض عليها مبلغا من المال ، بل ليتابع المحاكمات ولا سيما محاكمات الجنايات .. وفي لحظة من اللحظات يلتفت الى أحد الجالسين في قاعة المحكمة ، ويساله عن رأيه، هل ستبرأ ساحة المتهم أم سيشنق أم هل سيزج به في السجن المؤبد ..وينتهي السؤال والجواب والاخذ والعطاء الى ان يتراهن مع جاره على مبلغ كبير من المال ..

وكان يكسب الرهان دائما ، ولكم تراهن مع كبار المحامين ، وكسب الرهان منهم . وبلغ به الامر حدا أنه يسافر من بلد الى بلد او من قطر الى قطر ، ليراهن في قضايا الجنايات .

ويقول بيل انه يتمتع بفراسة قوية وبها يستطيع ان يعرف اذا كان المتهم بريئا أم في الواقع قد ارتكب الجرم .



من هنا وهناك

حتى يبيض وجهها

ولدت يان آن بيبلر من ابوين ابيضين في مدينة بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا بلد التمييز العنصري . وتعودت يان على كره الزنوج واحتقارهم .. وان تتباهى بلون بشرتها الابيض الناصع .

وبعد ان تجاوزت السابعة عشرة اصيبت بمرض اضطر الاطباء الى اجراء عملية لها قرب كليتها لتستريح من مرضها .. وفعلا استراحت ، وشفيت ولكنها بعد مضي شهرين من الزمن صار لونها الابيض يتحول الى اسود .. وجن جنون الفتاة .. وامها .. وقال الاطباء انها مصابة بمرض « اديسون » وهو نتيجة نقص في نوع من الهرمونات .. وهذا امر لا علاج له في الوقت الحاضر ..

ويان لا تغادر منزلها الان حتى يبيض وجهها .

الفنادق الفخمة

يجد النزلاء في الغرف في الفنادق الفخمة الى جانب الاسرة جهازين ، احدهما جهاز راديو والثاني جهاز موسيقي ، وما على الزائر الى ان يدخل قطعة نقد ويدير قرصا الى نوع الموسيقى التي يحب سماعها ، فيسمع ما يشاء .

واليوم ابتكرت الفنادق البريطانية شيئا جديدا . انه جهاز اوتوماتيكي ، اذا دسست قطعة نقدية في شق فيه ، وضغطت على زر هناك تستطيع ان تقضي ساعة وانت تضحك وتضحك لا .. ان الجهاز لا يدغدغك .. انما يقص عليك حكايات ونكات ونوادر وانت مستلق على سريرك .

ويشيع الان في الفنادق الفرنسية استعمال الفراش المائي ، ويقبل النزلاء على طلب الاسرة التي تحمل ذلك الفراش.. لانه اولا رجراج .. وثانيا يمكن تسخين الماء فيه الى الدرجة التي يريدها الزبون .

البنات لهن الحق

القانون في الولايات المتحدة يسمح للشاب الذي بلغ الثامنة عشرة من عمره ان ينتخب ، ولكنه لا يسمح له بالزواج الا بموافقة والديه .. اما الاناث فلهن مطلق الحرية في الزواج اذا بلغن الثامنة عشرة .

وقد اكدت قاضية في نيويورك هذا القانون عندما فسخت زواج شاب في الثامنة عشرة من عمره وقالت في في حيثيات قرارها : ان الرجل هو المسؤول عن اعالة المراة ، ولذا فهناك اساس من المنطق في القانون عندما يطلب من الرجل الكمال في العمر والطاقة على اعالة العائلة ، ليس ذلك وحده، بل ان الرجل في الثانية عشرة يعتبر طفلا ، ومن طباعه الطيش .

المطران ريا ـ عيد الاستقلال مناسبة لتجديد المظاهرات

مؤتمر صحفي كبير في تل ابيب للتضامن مع اقرث وكفر برعم

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اجاب سيادة المطران يوسف ريا على أسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقد في دار الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب بدعوة من لجنة تل ابيب لتأييد مشردي اقرث وكفر برعم ، صباح يوم الاحد الماضي ٢٥-٣-٧٣ . وقال سيادته في رده على سؤال احد الصحفيين عن هل من الممكن ان تتجدد المظاهرات : ان كل شيء ممكن ، وان عيد الاستقلال الخامس والعشرين مناسبة للتأكيد على مبادىء العدالة التي يجب ان تقوم عليها الدولة ، والتي بموجبها يجب ان يعاد المشردون الى قريتهم . وتطرق سيادته الى قرار محكمة العدل العليا قبل ٢٢ سنة ، والاجراءات التعسفية التي اتخذتها الحكومة في الماضي ومؤخرا .

وقال في جواب على سؤال آخر ان ثمة ٢٣٥ عائلة من كفر برعم و ٢٠٠ عائلة من اقرث يبلغ تعدادها معا ٢٩٠٠ نسمة وهم يعيشون لاجئين في الجش والرامة وغيرهما في انحاء البلاد . وطالب سيادته بتنفيذ قرار المحكمة العليا .

هناك ١٥ قرية أخرى

ورد على سؤال آخر قال : ليس هناك اليوم قضية حدود أمن يخشى منها . واعلن ان اهالي ١٥ قرية عربية ممن شرد اهلوها عنها ، بطرق مشابهة ، منذ قيام الدولة توجهوا اليه ، فحثهم على اللجوء الى محكمة العدل العليا .

لقـاء القلب المفتوح

وتكلم في المؤتمر الصحفي السيد اليكس مسيس من لجنة تل ابيب واللجنة القطرية ، وقال ان اللجنة العامة تعد للقاء في ٣١-٣-١٩٧٣ (السبت القادم) في وادي عارة ، وسيشترك فيه زهاء خمسة آلاف شخص من اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد تحت شعار : « بقلب مفتوح نحو منطقة مغلقة » . وانه قد وزع اكثر من ٢٥ ألف منشور ، عدا المناشير التي وزعت في المدن والقرى ، والاعلانات في الصحف ، واضاف : ان مجلسا قطريا من ٣٠٠ شخص قد تألف وقد انضم اليه الوزيران السابقان بنحاس روزن ومردخاي بنطوف وعضو الكنيست السابق موشه اونا .

هذا وحضر المؤتمر قدس الاب جورج فاخوري ، وبيرس عوفر ، ويوسف جليلي من اللجنة القطرية ، واشترك فيه ممثلون عن الصحف المحلية .

احـكام شديدة على أعضـاء « الشـبكة »

حيفا ـ اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، أمس الاثنين ، احكامها على ستة من اعضاء « الشبكة » فحكمت على كل من داود تركي وايهود اديف بالسجن ١٧ سنة ، وعلى دان فيرد ١٠ سنوات ، وعلى كل من صبحي نعراني وانيس قرعاوي ١٥ وعلى سيمون حداد بالسجن سنتين بالاضافة الى ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ .

واعطت المحكمة قرارها بتجريم المتهمين يوم الاحد الماضي ، واستمعت الى شهود عن تصرفات المتهمين وسلوكهم في حياتهم العادية ، منهم تمار راينر معلمة ايهود اديف ، والدكتور بلومنتال عن معرفته بدان فيرد ، والكاتب أ.ب. يهوشع عن معرفته بسيمون حداد في جامعة حيفا . كما شهد الدكتور اسرائيل شاحك .

واعطت المحكمة للمتهمين الحق ، قبل صدور الحكم ، في ان يقولوا ما يشاءون قوله . فقال داود تركي انه وان لم يكن له شرف مقابلة زعماء الحكم في سوريا يرى فيهم قادة نظام تقدمي ، وقال انه لن يطلب الرحمة ، وسيتحمل كل عقاب ينزل به ولو كان الاعدام .

اما ايهود اديف فقال ان آراءه السياسية معروفة ، وهو ليس جاسوسا ولا خائنا ، وعمل بدوافع سياسية محضة لصالح الشعبين ، وليست قضية اعطاء المعلومات الا جزءا غير ذي اهمية في اعماله .

وانتقد دان فيرد تصرفات المحققين معه ، وانتقد المحكمة والقضاة لانهم لم يستطيعوا ان يكونوا اعلى من افكارهم المسبقة . وقال ان جريرته الوحيدة انه يهودي جرب ان يتعاون مع العرب وهو ليس بنادم على هذا . واضاف انه ، على الرغم من ظنه ان طريق ايهود اديف مخطئة ، يعتز بأن يكون احد يهوديين يحاكمان مع عرب وهتف في نهاية كلامه : « أنا ضحية النظام الصهيوني . عاشت الاشتراكية في الشرق الاوسط » .

وطلب سيمون حداد ان تأخذ المحكمة بالاعتبار قطعه علاقاته مع داود تركي قبل توقيفه بعامين ، وانه يعمل ويدافع عن آرائه السياسية علنا ، ولذا كان من مؤسسي كتلة « يش » في جامعة حيفا .

اجتماع وحدة صف في الناصرة تضامنا مع اقرث وكفر برعم

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ دعا اكثر من ٤٠ شخصية من رجالات الناصرة وفي مقدمتهم سيادة المطران يوسف ريا وسيادة المطران اسيدوروس ورجال الدين من مختلف الطوائف والعديد من المحامين والمهندسين والاطباء والاساتذة جماهير الناصرة الى اجتماع شعبي للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم .

وقد غصت قاعة سينما ديانا بعد ظهر السبت الماضي بجمهور غفير ، وكان في صدر القاعة شعارات كبيرة كتب عليها « الناصرة تحيي نضالكم يا اهالي كفر برعم واقرث » و « لتتراجع الحكومة عن قرارها الظالم » و « كل الشرفاء من الشعبين يطالبون بالحق لاهله » .

وتألفت رئاسة الاجتماع من سيادة المطران ريا ، والاب جورج فاخوري ، والاب بشارة سلمان ، والقس رياح ابو العسل ، والبروفسور التمان كالمان ، والدكتور رشيد سليم ، والسيد مطانس ايوب (رئيس لجنة كفر برعم) ، والسيد حنا خوري (عن لجنة اقرث) ، والشاعر الشعبي عوني سبيت (من اقرث) ، والمحامي انيس شقور ، وسكرتير اللجنة القطرية ابراهيم سمعان ، والمحامي الياس شكري ، وعضو المجلس البلدي غسان حبيب ، والمحامي كامل ظاهر الذي تولى رئاسة الاجتماع وافتتحه بكلمة دعا فيها الى التضامن مع القريتين الصامدتين .

والقى الدكتور رشيد سليم كلمة عن اعمال لجنة الناصرة للتضامن مع أهالي القريتين ، واستعرض الاعمال التي قامت بها اللجنة القطرية والصدى الواسع الذي يلقاه نضال اهالي القريتين في البلاد .

واستقبل الحشد سيادة المطران ريا بالتصفيق والحماس ، واعلن سيادته انه لن يتراجع عن الحق الذي يؤمن به ، وانه لا ينتسب الى اي حزب غير الحق والعدالة ، والحق المطلق هو الله ، وهو يقوم بواجبه نحو رعيته والحق الذي لا ينحصر بين جدران الكنيسة بل ينتشر بين الناس . وحيا جماهير الناصرة لتجاوبها ووقفتها مع الحق.

وتكلم السيد مطانس ايوب رئيس لجنة كفر برعم المناضلة لاحقاق الحق ، والذي استقال من عضوية مجلس الجش المحلي احتجاجا على محاولات الحكومة توطين ابناء قريته في الجش المجاورة لكفر برعم ، واعلن انه وأبناء بلده متمسكون بحقهم ..

وتكلم عن اهالي اقرث السيد حنا خوري فشكر لاهالي الناصرة وقوفهم الى جانب مطالبهم العادلة .

والقى الشاعر الشعبي عوني سبيت زجلا قوطع بالتصفيق واستعيدت ابياته ، والقى المحامي انيس شقور قصيدة من نظمه .

وتكلم البروفسور التمان كالمان ، من معهد التخنيون ، ففند حجج الامن التي لا اساس لها .

وتكلم ابراهيم سمعان ، والمحامي الياس شكري ، وغسان حبيب ، واستقبلت كلماتهم بالحماس .

وتقرر في الاجتماع ارسال برقية الى رئيسة الحكومة تطالب باعادة النظر بقرار الحكومة التعسفي .

ودعا المحامي كامل الظاهر الجمهور الى الاشتراك في لقاء وادي عاره يوم السبت القادم .

وجمع في نهاية الاجتماع مبلغ ٢٢٠٠ ليرة .

أهل الفقيد رزق عبده يشكرون من واساهم بفقد عزيزهم الغالي

الناصرة ـ طلب الى هيئة تحرير جريدة الاتحاد نشر رسالة الشكر التالية :

بالاصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن والدة وزوجة وأبناء وأخوة وأهل وأقارب فقيدنا الغالي رزق نقولا عبده أتقدم الى أهالي الناصرة عموما والى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل خاص والى كافة الاصدقاء والمعارف في كل البلاد بأعمق الشكر والامتنان للتبرع بالدم لافتداء الفقيد أثناء معالجته في مستشفى العفولة والى الاطباء والمرضين في هذا المستشفى لاهتمامهم البالغ أثناء معالجته .

وأرجو ان يعتبر كل فرد اشترك بنفسه في مسيرة الجنازة المهيبة لتشييع الجثمان او بارسال التعازي ، ان هذا الشكر موجه اليه شخصيا آملا ألا يفجع أحد منكم بأي عزيز

عن أهل الفقيد

يوسف نقولا عبده

الامريكيون يماطلون بالانسحاب ـ بقيـة

هذا ورفضت حكومة فيتنام الدمقراطية حجة الولايات المتحدة بأن الاتفاق ، الذي تم التوقيع عليه في باريس ، يشمل تعهدا باطلاق سراح الاسرى الامريكيين في لاووس . وأكد ناطق فيتنامي دمقراطي ان اتفاقية باريس تشمل فقط اطلاق سراح الاسرى في فيتنام الدمقراطية والمعتقلين لدى الثوار في جنوب الفيتنام .

وكان من المقرر ان يتم انسحاب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية واطلاق سراح الاسرى الامريكيين في فيتنام غدا ، الاربعاء . الا ان قرار الرئيس الامريكي سيؤجل اتمام عملية الانسحاب الى وقت لاحق ، ما لم يتوصل الطرفان الى اتفاق حول الموضوع اليوم او غدا .

ويقدر عدد القوات الامريكية المتبقية في فيتنام الجنوبية بستة آلاف جندي امريكي .

ادارة جامعـة تل ابيب ـ بقيـة

اسباب سياسية لفصله من العمل . والغريب في الامر انه تلقى ، قبل قرار الفصل بقليل ، كتابا بمنحه رتبة محاضر كبير في الجامعة ، مع انه لم ينه عمله ، الذي يعمل على انجازه لنيل درجة الدكتوراة من الجامعة .

وقال مراسل « معريب » ان الجنرال بعيل محبوب بين الطلبة وزملائه ، وانه ، اي بعيل ، أكد للمراسل انه لم يشرك طلابه بأفكاره السياسية ، وانه عمل دائما على تطبيق البرنامج الدراسي المقرر .

أما جريمة بعيل ، والتي فصل كما يبدو بسببها ، فهي نشاطه السياسي الذي لا يرضي ادارة الجامعة ومسؤولين آخرين في سلك التعليم الاسرائيلي وفي الحكومة . فالجنرال الحاضر يعمل رئيسا لحركة « الامن والسلام » ، التي تعارض في ضم المناطق العربية المحتلة ، وتؤيد مطالب أهالي قريتي كفر برعم واقرث .

وهكذا تنكشف مرة أخرى حقيقة الدمقراطية في اسرائيل ، التي تتبجح الحكومة بها دائما . فقد بلغ الوضع حدا ، لم تعد تحتمل فيه هذه الدمقراطية محاضرا لا يخرج في تفكيره عن الخط الرسمي ، وكل ما اقترفه من اثم انه يعارض بعض جوانب التطبيق في سياسة الحكومة ويدعو الى التعقل .

لقد حذرنا دائما من خطر المكارثية في التعليم حين كان سيف الفصل يتهدد في كل عام عشرات المعلمين العرب الدمقراطيين والمخلصين لمهنتهم . وها هو سيف الفصل يتهدد مدرسين يهود اذا تجرأوا وعارضوا سياسة الاحتلال والتوسع، التي تنتهجها الحكومة . وهذا اكبر دليل على افلاس الحكومة والمسؤولين في سلك التعليم .

وزير خارجية ـ بقية

الشرق الاوسط مركز الابحاث التي سيجريها الوزير الايطالي مع المسؤولين الاسرائيليين ، وخاصة على ضوء انطباعاته من زياراته الاخيرة ، التي قام بها في كل من مصر والسعودية ولبنان .

وكان ميدتيش صرح أمس الاول في روما ان اغلاق قناة السويس سبب اضرارا كبيرة لدول البحر الابيض المتوسط ، ومنذ اغلاق القناة تحول الى بحر داخلي. وقال الوزير الايطالي ان شركات نفط كبيرة تعارض في فتح القناة ، وذلك انطلاقا من مصالحها الخاصة . ودعا دول البحر المتوسط الى العمل على فتح قناة السويس وتسوية الازمة في الشرق الاوسط .

هذا وتؤيد ايطاليا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ أساسا لتسوية الازمة هذا القرار الذي تؤيده مصر ودول عربية اخرى وترفضه اسرائيل .

« شفرير » ـ بقيـة

الصاروخ المذكور وادخلت عليه تحسينات عديدة . وكانت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » قد ذكرت أثناء زيارة مئير لامريكا ، ان اسرائيل طورت صاروخ جو ـ جو جديد مزود بجهازي توجيه : رادار والاشعة فوق البنفسجية .

فلنر : قضيـة الرئاسة ـ بقيـة

أساسية في المصالح الطبقية والسياسية . ونحن ، الشيوعيين ، لا نتوجه توجها شخصيا الى هذا المرشح أو ذاك . انما الامر المقرر بالنسبة الينا هو السياسة التي تنتهجها الاوساط الواقفة وراء المرشح للرئاسة » .

تذمر في أوساط الرافي

وكان مركز حزب العمل قد شهد ، عشية الاجتماع ، نشاطا واسعا بذله زعماء مباي سابقا ، وفي مقدمتهم وزير المالية سبير ووزير الخارجية ايبن ، لضمان انتخاب كاتشالسكي الذي رشحوه في آخر لحظة . كذلك وجهوا ضغوطا على نافون ليسحب ترشيحه . ولكنه رفض ذلك .

والتف أنصار « رافي » سابقا وراء ترشيح يتسحق نافون على اعتبار انه من جماعتهم . وحاولوا اظهار ترشيحه على انه تعبير عن رغبة اليهود الشرقيين في احتلال مراكز مرموقة في الدولة . فمن المعروف ان وزيرا واحدا في الحكومة ـ وزير الشرطة ـ هو من أصل شرقي . ومع ذلك فقد كان واضحا ان الصراع بين المرشحين عبر عن الصراع بين قادة مباي وقادة رافي على المناصب الرئيسية في الدولة وفي الحكومة وفي الحزب .

وعلى أثر انتخاب كاتشالسكي مرشحا للرئاسة عن حزب العمل اشتد تذمر اوساط الرافي داخل حزب العمل . وبدأ عدد من قادة حزب العمل في مدينة القدس في تنظيم داخلي جديد ضد ما سموه سيطرة فرع تل أبيب على حزب العمل .

بن غوريون غـاضب

وخرج الزعيم المباني العجوز ، دافيد بن غوريون ، عن صمته اول أمس الاحد ، ووجه رسالة الى يتسحاق نافون أبدى فيها انزعاجه لانه لم يرشح رئيسا للدولة ، واعتبره أكثر الاشخاص ملائما لاحتلال هذا المنصب . وقال : «وسنحظى ، في المستقبل ، بأن نراك رئيسا للامة » . وعن كاتشالسكي قال : « اني متأسف جدا على انه اختار لنفسه هذا المنصب » و « ما كان هو الذي يجب ان ينتخب رئيسا للدولة » .

هذا وتوافد على بيت يتسحاق نافون في القدس زعماء رافي السابقون وعلى رأسهم وزير الدفاع الجنرال ديان .

تاريخ حياة كاتشالسكي

ولد البروفسور افرايم كاتشالسكي في كييف عام ١٩١٦ . وهاجر الى البلاد وهو في السادسة من عمره . وأقامت عائلته في تل أبيب ثم في القدس . والتحق بالجامعة حيث درس علم الحيوان والبكتريولوجيا . ونال الدكتوراة عام ١٩٤١ .

والتحق بالهجناه منذ صباه . وساهم في اقامة « فرقة البحث العلمي » في الهجناه . وكان أول من أدخل السلاح الى الجامعة العبرية لتدريب الطلاب اليهود . وفي عام ١٩٤٨ عمل في الجيش برتبة ضابط كبير . وفي عام ١٩٦٦ عين في منصب كبير علماء الجيش . وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٨ .

وعمل البروفسور كاتشالسكي منذ بداية الخمسينيات ، في معهد وايزمان . وكان مدير اقسام عديدة فيه . وله مؤلفات علمية عديدة . وحصل على جوائز علمية . وأختير ، سنة ١٩٦٦ ، عضوا في أكاديمية العلوم الامريكية .

جنوب افريقيا ـ بقية

رجال شرطة حكومة جنوب افريقيا العنصرية البيضاء .

واتهم التقرير الشرطة بتعذيب المعتقلين بالصدمات الكهربائية وبتعليقهم من الارجل وركلهم والقاء الضحايا من طائرات الهليوكبتر من الجو الى الارض .

هذا وما زالت الحكومة العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا ترفض التخلي عن جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) ومنح شعبها حق تقرير المصير والاستقلال . وتحكم جنوب افريقيا ناميبيا بموجب قرار وصاية فرضته الدول الامبريالية على شعب ناميبيا ، الذي يقاوم ببطولة حكم الوصاية العنصري ويكافح من أجل حقه في تقرير المصير .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

لبيبه جريس قبطي (شاما)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/٣١ الساعة الثامنة والنصف (٨،٣٠) صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

عملاء « العمـل » في النـاصرة يعرقلون اجـراء الانتخابات البلدية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة « الانباء » ، امس ، ان ممثلي الائتلاف في بلدية الناصرة يجرون مشاورات حول اجراء انتخابات لبلدية الناصرة مع الانتخابات العامة التي ستجري في خريف هذا العام للسلطات المحلية والبلدية في اسرائيل وللكنيست ، على الرغم من مرور سنتين فقط على الانتخابات الاخيرة للبلدية التي جرت في كانون ١٩٧٠ .

واضافت الصحيفة ان الاتجاه العام لدى جميع الذين اشتركوا في جلسة عقدت في نهاية الاسبوع الماضي في احد فنادق الناصرة ، هو افساح المجال امام البلدية الحالية لاكمال دورتها ومدتها اربع سنوات ، واجراء الانتخابات في شتاء سنة ١٩٧٤ .

ولكن الامر ، كما قالت الصحيفة، منوط بوزير الداخلية الذي له صلاحية اصدار أمر خاص بعدم اجراء الانتخابات .

هذا ومن المعروف ان الشيوعيين، على رأس جماهير الناصرة ، يطالبون باصرار بأن تجري الانتخابات البلدية في الناصرة مع بقية البلديات ـ اي في اكتوبر القادم .

صحيفة فرنسية ـ بقيـة ـ

اعداء العرب على الاطلاق . وهم يجيزون كل وسيلة ، مهما تبلغ بشاعتها ، في تحقيق اهدافهم بالقضاء على الانظمة التقدمية في البلاد العربية » . ومن اعمالهم التخريبية ، قال جوكوف ، هو انهم ينشرون الشائعات لتثبيط الهمم . واقناع العرب بانهم لا يستطيعون التصدي للعدوان الاسرائيلي .

واورد راديو موسكو وقائع عن انتشار عملاء الاستخبارات الامريكية في جميع انحاء الشرق الاوسط «الذين يتسترون بلباس الدبلوماسيين والصناعيين والخبراء ورجال الاعمال والمبشرين وموظفي معاهد ثقافية امريكية » .

التوقف عن خطف الطـائرات

هذا واعلن الناطق باسم « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيروت، بسام ابو شريف ، ان منظمته قررت التوقف نهائيا عن خطف الطائرات وعن كل اشكال الهجوم على الطائرات المدنية . وقال ان منظمته توصلت الى هذا القرار بعد ان اقنعتها بذلك الدول العربية والاتحاد السوفييتي والصين .

مراقب الدولـة يكشف عن سرقـات كبيرة في سيناء الكتلـة الشيوعيـة تطلب بحث الموضـوع في الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على أثر صدور تقرير مراقب الدولة في الاسبوع الماضي والذي كشف عن سرقات اجهزة وممتلكات في صحراء سيناء المحتلة قام بها موظفون من الدولة ، أرسل النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة حول هذا الموضوع جاء فيها :

ان تقرير مراقب الدولة في الموضوع أثار ضجة شعبية واسعة . بعد قضية « نيتفي نفط » التي زعزعت الرأي العام يجيء مراقب الدولة ليؤكد ان الفساد اكبر واعمق، ومرتبط باحتلال المناطق العربية وبالانحطاط الخلقي .

ويضيف ماير فلنر في رسالته : ان سرقة الممتلكات في المناطق المحتلة تعتبر جريمة حرب في القانون الدولي ولذلك فثمة ضرورة ملحة لبحث الموضوع في الكنيست .

تصـدر يوم الجمعة القـادم :

« الغـد »

عدد حافل بالمواد المهمة والشيقة .. فانتظروه



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

30.3.1973 VOL. 29/92 ٣٠/٣/١٩٧٣ ، ٢٦ صفر ١٣٩٣ فى عدد ٢٩/٩٢

غدا السبت ١٩٧٣/٣/٣١ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

اللقاء اليهودي العربي الكبير
تضامنا مع اقرث وكفر برعم

لاسباب خاصة نقل مكان اللقاء الى بساتين بالقرب من نهر الكسندر على طريق حيفا ـ تل ابيب الجديدة الى الشمال من «مخمورت» . وسيجد الوافدون اعلاما وشعارات ترشدهم الى المكان .

يتكلم فى اللقاء : **المطران يوسف ريا** ، والكتاب : **عاموس عوز ، أ. ب. يهوشع ، مردخاي ابي شاءول ، يورم كانيوك ، الشاعر سميح القاسم** وغيرهم من الشخصيات والفنانين .

رئيس تحرير « برافدا » على رأس اللجنة السوفييتية من أجل مؤتمر قوى السلام العالمي

موسكو ـ برئاسة ميخائيل زميانين رئيس تحرير «برافدا» تألفت هنا اللجنة السوفييتية من أجل مؤتمر قوى السلام العالمي الذي سيعقد فى موسكو فى ٢ـ٧ اكتوبر القادم . وتضم هذه اللجنة سكرتير مجلس النقابات السوفييتية ، بروخوروف ، ونائب عمدة موسكو ، اسابيف ، والصحافي السوفييتي المشهور ، جوكوف ، والعديد من نواب السوفييت الاعلى وكبار رجال العلم والشخصيات السياسية المرموقة . هذا وعلمنا ان مندوبين عن الاتحاد العالمي لنقابات العمال العربية وعن اتحاد النقابات الافريقية قد اشتركوا فى الاجتماع التحضيري الذي عقد فى موسكو فى ١٦ ـ ١٨ هذا الشهر .

الغلاء يطغى والشعب يتململ

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادي الخاص ـ

النقمة والغضب يعمان الجماهير العمالية والاوساط الشعبية على قرار الحكومة بزيادة اسعار العديد من المواد الاساسية . الغلاء يزيد فى الضائقة الاقتصادية للعاملين ويكشف عن سياسة الحكومة المعادية للجماهير الشعبية . اللجان العمالية تؤكد انها لن تقبل بتخفيض الاجر الحقيقي للعاملين وتدعو الى تشديد الكفاح لمقاومة الغلاء . الكتلة الشيوعية فى الكنيست تعرض نزع الثقة بالحكومة المسؤولة عن ارتفاع الاسعار .

أثار قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية بفرض ضرائب غير مباشرة جديدة وبرفع اسعار عدد من الحاجيات الاساسية والوقود والسجائر واجهزة التلفزيون والسيارات المستوردة وغيرها ، الغضب والنقمة والمرارة بين الاوساط العمالية والشعبية الاخرى ، التى ترى فى الغلاء الجديد ، عشية عيد الفصح ، هجوما جديدا على مستوى حياتها ، يشدد من ضائقتها الاقتصادية ، ويسلبها كل ما حصلت عليه من علاوات غلاء فى الفترة الاخيرة.

هذا ودعت اللجان العمالية الرئيسية فى منطقة تل ابيب ورمات غان ، الى اجتماع عمالي واسع فى الخامس من نيسان المقبل ـ يوم الخميس القادم ـ للنظر فى موجة الغلاء الجديدة وفى الطرق والاجراءات التي يجب اتخاذها، للرد على الغلاء، والتظاهر امام مكاتب وزارة المالية فى تل ابيب والاضراب عن العمل فى أثناء المظاهرة .

ودعا عدد من اللجان العمالية الى بحث امكانية تحويل الاول من ايار الى مظاهرة قطرية عامة للتنديد بالغلاء ولوضع حد له ، وللدفاع عن أجور العاملين ومستوى حياتهم . ويتوقع المراقبون ان تشهد البلاد نشاطا عماليا واسعا للرد على هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين .

ارتفاع اسعار وفرض ضرائب جديدة

هذا وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية عقدت اجتماعا مطولا مساء الثلاثاء الماضي بحثت فيه مسألة الغاء السوبسيديا عن عدد من المواد الغذائية الرئيسية وفرض ضرائب جديدة على بعض السلع ..

وبمعارضة ممثلي الهستدروت ، عن حزب التجمع ، الذين اشتركوا فى الاجتماع المذكور ، قررت اللجنة الوزارية زيادة اسعار اللحم المحفوظ والسكر والطحين ، وفرض ضرائب غير مباشرة (ضريبة شراء) على المشروبات الروحية ، والسجائر واجهزة التلفزيون والسيارات المستوردة . كما قررت ايضا زيادة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

حاجيات ارتفعت أسعارها

ارتفعت اسعار السجائر على الوجه التالي :

- السجائر التي اسعارها بين ٦٠ و ٧٠ اغورا ارتفعت اسعارها بعشر اغورات .
  ومن ٩٠ الى ١٢٠ اغورا بعشرين اغورا .
  ومن ١٢٥ الى ١٨٥ اغورا بخمس وعشرين اغورا .
  ومن ١٨٥ وما فوق بثلاثين اغورا .
- ارتفع سعر كيلو السكر الواحد من ٨٦ اغورا الى ١١٥ اغورا .
- سعر الطحين الابيض من ٢٦ ليرة للكيس (فيه ٥٠ كغم) الى ٣٣ ليرة .
- ارتفع سعر اللحم المجمد بنسبة ٣٠٪ .
- وسعر انبوبة الغاز ، التي وزنها ١٢ كغم من ١٠،٢٥ ليرات الى ١١،٢٥ ليرة .
- وارتفع سعر الكونياك « براندي ٧٧٧ » من ١٤،٥٧ ليرة الى ١٤،٩٧ ليرة . والويسكي « اسكوت » من ٢٣،٥ ليرة الى ٢٥ ليرة . براندي مستورد من ٣٢ ليرة الى ٣٤ ليرة . ويسكي مستورد من ٣٢،٥ ليرة الى ٣٤ ليرة .
- وارتفع سعر اجهزة التلفزيون بـ ٣٥ ليرة .
- بنزين « ٨٣ اوكتن » من ٦٠،٥ اغورا للتر الواحد الى ٦٨ اغورا .
  بنزين « ٩٤ اوكتن » من ٧٢ اغورا للتر الى ٨١ اغورا .
  سولار من ٢٠،٥ اغورا للتر الى ٢٤ اغورا .

سياسة الحرب تؤدي الى الغلاء المتفاقم!

من كلمة النائب الشيوعي افراهام لفنبراون التي عرض بها على الكنيست (أمس الخميس) اقتراح نزع الثقة بالحكومة بسبب موجة الغلاء الجديدة :

« قرار لجنة الوزراء للقضايا الاقتصادية فى ٢٧ـ٣ـ٧٣ ، برفع اسعار المؤن والمواد الغذائية والحاجيات الضرورية الاخرى ، هو اعتداء جديد على مستوى حياة الجماهير والفئات الشعبية .

وتتلخص زيادة الاسعار ، بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة ستلقى بمعظمها على كاهل الجماهير . وهي تفتح ثغرة أخرى نحو المزيد من ارتفاع الاسعار .

وارتفاع الاسعار الاخير ، لا يضر بمستوى حياة الكادحين فقط بل يحول دون ألوف العائلات وتأمين الضرورات الغذائية الحيوية الرئيسية .

كلمة الاتحاد

والحجة ان رفع الاسعار جاء نتيجة ارتفاع الاسعار فى العالم هي حجة باطلة ، وذلك لان ١٥٠ مليون ليرة فقط هي بالفعل نتيجة ارتفاع الاسعار الدولية اما ال ٢٥٠ مليون ليرة الاخرى فقد جاءت بسبب الضرائب الحكومية ورفع الاسعار بمبادرة الحكومة .

ولم تجد وزارة المالية مصدرا لتغطية مبلغ ١٢٥ مليون ليرة بزيادة مساعدة الحكومة للحاجيات الغذائية الضرورية (سوبسيديا) ، ولكنها وجدت مصدرا لتجمع مبلغ ٢٤٠ مليون ليرة لتعطيها هدية للرأسماليين . ويبلغ مجموع ما تقدمه الحكومة من مساعدات وهدايا للرأسماليين مليار و٧٠٠ مليون ليرة ، وهو مبلغ اضخم من المبالغ المخصصة فى ميزانية الحكومة لوزارة العمل ، ووزارة الصحة ، والشؤون الاجتماعية ، والاسكان ، والزراعة ، والتطوير ، والتجارة والصناعة ، اذ جميع ما خصص لهذه الوزارات يقل كثيرا عما اعطي كجوائز للمصدرين ، وهذا فى الوقت الذي ارتفعت فيه الارباح فى عام ١٩٧٢ ارتفاعا كبيرا .

ويثبت ارتفاع الاسعار الاخير كذب المزاعم التى تقول ان ارتفاع الاجور **هو السبب للتضخم . هذه مزاعم باطلة ومخادعة ، لانه** لم يصحب ارتفاع الاسعار اية زيادة فى الاجور ، بل ان العمال لم يتسلموا بعد علاوة الغلاء المستحقة .

وان تخصيص ٣٣ مليون ليرة للتعويض على العائلات ذات الدخل المنخفض لمجرد ضحك على الذقون . فالتعويض هو ٣،٦٥ ليرة فى الشهر للفرد . فهناك ٨٠ ألف عائلة من العاملين بأجرة منخفضة و١٤٥ ألفا يحصلون على المساعدات الاجتماعية ، و٤٦٠ ألف طفل يحصلون على مخصصات العائلة كثيرة الاولاد ، و ٢٢ ألفا من المشوهين ، و ٧ آلاف من المسنين المتقاعدين ... فالتعويض المقترح لا يعوض ولو جزءا قليلا من ارتفاع الاسعار . فلكل هؤلاء خصص مبلغ ٣٣ مليون ليرة فقط .

وأولاء الذين يطالبون بالغاء المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية ، وأعطاء المساعدات للمعوزين لقاء ذلك ، يتظاهرون بالشفقة والقلق على الفئات القليلة .. ولكن يكفيهم ان يعرفوا ان العمال لا يريدون مناً ولا منحاً ولا هدايا .. انهم يريدون اجرا يقوم باودهم وأود عائلاتهم .

ولا ريب فى ان هذه الاجراءات تثير الآن ، وستثير تحركاً فى الجماهير وغضباً وتذمرا ومقاومة ، فى معظم

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

ميزانية عشرين مليار ليرة تقرها الكتل الحكومية

الكتلة الشيوعية : الميزانية الجديدة ميزانية حرب وعدوان ، واغتناء الاثرياء ونهب لجماهير الشعب .

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست فى الساعة الرابعة من صباح أمس الخميس ، ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٣ بقيمة ٢٠ مليار ليرة ، وذلك باصوات كتل الائتلاف الحاكم (٢٤) ومعارضة الكتلة الشيوعية وكتلة هعولام هزه وكتل المعارضة اليمينية .

وما يزيد عن نصف هذه الميزانية خصص لابواب الحرب والاحتلال ..

وفى جلسة مستمرة استغرقت يوم الاربعاء بطوله وحتى صبيحة يوم الخميس ، ناقشت الكنيست فى القراءة الاخيرة ميزانية الوزارات المختلفة ، ومنها مكتب رئيسة الوزراء ووزارة الامن ومخصصات الاحتياطي وهي كما هو متبع للنفقات العسكرية .

كلمة توفيق طوبي

وفى هذه الجلسة تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي حول ميزانية مكتب رئيسة الوزراء فهاجم نشاط رئيسة الحكومة . وقال ان مضمون سياستها هو افشال كل المساعي لتحقيق السلام العادل .

وشجب اقوال رئيسة الحكومة فى ايلات وفيها تنكر وجود كيان عربي فلسطيني وتزعم ان أحدا لم يسمع عنه الا بعد حزيران ١٩٦٧ . وقال توفيق طوبي : ان تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني والتعامي عن ذلك ما هو الا تعبير عن مشاريع التشريد ودوس الحقوق واقتلاع شعب من وطنه . وان تصريحات رئيسة الحكومة لا تغير فى الواقع شيئا ، وهو وجود هذا الشعب وتصاعد نضاله من اجل حقوقه ، وتأييد الرأي العام التقدمي فى العالم اجمع لحقوقه المشروعة العادلة ، وللتسوية السلمية العادلة التي لا تتم الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه فى تقرير مصيره .

وتطرق النائب الشيوعي توفيق طوبي الى نضال اهالي اقرث وكفر برعم ، وتجاهل رئيسة الحكومة لمطالبهم ، وطالب بأن تعيد الحكومة النظر فى موقفها وان تعيد اهالى اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

وفى مناقشته مخصصات الاحتياطي هاجم توفيق طوبي عمليات نهب المعدات والمنشآت المصرية فى سيناء بعد الاحتلال ، الامر الذي كشف عنه مراقب الدولة ، وقال ان كل سنة تمر تكشف القناع عن وجه الاحتلال البشع وجرائمه ، ومنها مصادرة الارض واجلاء الاهلين العرب عنها ، مشيرا الى مصادرة اراضي عرب السواحرة قرب بيت لحم ، والاراضي الزراعية فى غور الاردن ، ومنطقة نابلس والخليل وفى جوار القدس .

وقال ان سياسة النهب هذه ولو كانت تحت ستار شراء الاراضي بأموال خاصة ، ما هي الا سياسة نهب واستيطان كولونيالي ، لا تعبر عن فشل الاحتلال وسياسته فقط بل تعقد الامور وتصعب الحل وتزيد الضحايا .

كلمة أ. لفنبراون

وقبيل اقرار القانون تكلم النائب الشيوعي افراهام لفنبراون موضحا موقف الكتلة الشيوعية من الميزانية فوصفها انها ميزانية حرب وعدوان وخدمة للاحتكار ونهب للجماهير والكادحين .

الكتلة الشيوعية تعرض نزع الثقة بالحكومة بسبب موجة الغلاء الجديدة

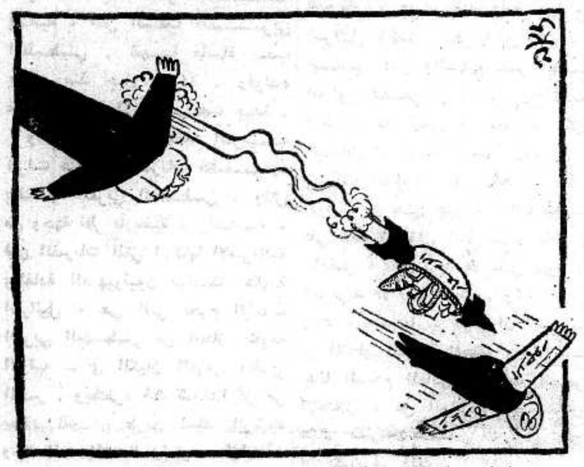
القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست ، أمس الخميس ، فى اقتراحي نزع الثقة بالحكومة اللذين تقدمت بهما الكتلة الشيوعية ، وكتلة جاحال ، حول قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية برفع الاسعار .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابراهام ليفنبراون (اقرأ كلمته فى مكان الافتتاحية) .

ورد وزير المالية سبير على كلمة النائب ابراهام ليفنبراون مدعيا بأن هناك ما يبرر رفع الاسعار ، لان الاسعار ارتفعت فى العالم ، ولان هناك عمليات تهريب السكر الى المناطق المحتلة والخارج (هنا صاح توفيق طوبي قائلا : اخرجوا من المناطق المحتلة ولا تحملوهم جميلا)

واشترك فى النقاش النائب ماير فلنر وقال ان جواب الوزير على نزع الثقة يتجاهل الواقع ، ولم يجب على اية قضية طرحها النائب أ. ليفنبراون . وبدلا من أخذ ١٥٠ مليون ليرة من الجماهير بزيادة الاسعار ، كان من الممكن أخذها من الميزانية العسكرية ومن ارباح اصحاب الاموال المحليين والعالميين .

هذا واسقط الائتلاف الحكومي اقتراحي نزع الثقة .



« شفرير » ـ صاروخ جو ـ جو اسرائيلي جديد
(عن «هآرتس» ـ الثلاثاء ٢٧ـ٣ـ١٩٧٣)

مخطط المعتدين هو ضرب مصر من الداخل
بالمزيد من الاصلاحات تتحقق وحدة الجبهة الداخلية فى مصر

حيفا ـ بقلم محرر الاتحاد السياسي ـ يظهر ان الاوساط الرسمية الاسرائيلية، وبسبب معرفتها بتصاعد اليمين وبالوضع الداخلي الصعب فى مصر ، كانت تنتظر فعلا استسلامات مصرية للشروط الامريكية ـ الاسرائيلية . ولذلك لم تخف خيبة أملها مما جاء فى خطاب الرئيس المصري ، هذا الثلاثاء ، الذي أكد فيه اصرار مصر على الجلاء الاسرائيلي التام وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

خيبة أمل اسرائيلية

وكتب محرر «هآرتس» السياسي (٢٨ـ٣) ان « خطاب السادات اقنع اسرائيل بانه لا تغيير فى السياسة المصرية » وان الدوائر المسؤولة فى القدس اعترفت بانه « كانت لديها آمال بتغيير السياسة المصرية على أثر زيارة حافظ اسماعيل فى الولايات المتحدة . ولكن تبين الان ان هذه الآمال غير صحيحة وان السادات رجع ، فى العديد من النقاط ، الى مواقف مؤتمر الخرطوم المتطرفة » .

واما الوزير الدياني ، شمعون بيرس ، فوجه ، فى خطاب القاه فى حفل تدشين مطار فى شرم الشيخ ، يوم الثلاثاء الماضي ، تهديدا سافرا الى مصر ، وقال : « ان الخطاب الذي القاه انور السادات كان بمثابة الوداع لاية تسوية سلمية » . وقال: « ان الاجماع قائم على ألا يكون انسحاب من شرم الشيخ » .

ما هو العلاج ؟

وكل الدلائل تدل ، وهذا ما اعترف به الرئيس المصري فى خطابه يوم الاثنين ، ان المؤامرة الامريكية ـ الاسرائيلية العدوانية متجهة الان » فى الاساس ، الى ضرب الصمود المصري (والعربي العام) من الداخل.

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلاميه : تأييد شعب فلسطين والمطالبة بانسحاب اسرائيل

بنغازي ـ ليبيا ـ أنهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الرابع اجتماعاته هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وأصدر قرارات وتوصيات منها :

● تأييد الشعب الفلسطيني فى كفاحه من أجل تحرير بلاده وحقه فى تقرير مصيره .

● اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

● التمسك بضرورة انسحاب اسرائيل بدون شروط من الاراضي العربية التي احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

● مطالبة الدول الكبرى الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن باتخاذ الاجراءات اللازمة لحمل اسرائيل على الانسحاب الكامل والفوري وغير المشروط من جميع الاراضي العربية .

كذلك جدد المؤتمر مطالبته بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع اسرائيل ، كما طالب الدول الكبرى بالكف عن امداد اسرائيل بالاسلحة والمساعدات الاقتصادية والفنية .

ودعا الى وقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل . وقرر اقامة صندوق باسم « صندوق الجهاد من أجل فلسطين » وفتح مكاتب فى الدول الاسلامية لتجنيد متطوعين للاشتراك فى الكفاح من أجل تحرير فلسطين .

وأعرب المؤتمر عن تقديره لدور الدول الاسلامية وجهود الدول الأفريقية والآسيوية الرامية لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط تنفيذا لقرارات الامم المتحدة .

وصدرت عن المؤتمر قرارات أخرى تتعلق بمساندة حركات التحرير فى افريقيا وأسرى الحرب الباكستانيين، والمسلمين فى الفيلبين .

وانتخب المؤتمر حسن التهامي ، رئيس الوفد المصري ، أمينا عاما جديدا للمؤتمر ، خلفا للامين العام الحالي الامير عبد الرحمن الماليزي .

مدير قسم الشرق الاوسط فى « برافدا » السوفييتية : هزيمتكم هزيمتنا ونصركم نصرنا . والسلاح الذي فى أيديكم كسلاح شعب الفيتنام !

بيروت ـ نشرت جريدة « النهار » مقاطع من كلمة الصحفي السوفييتي المعروف ، ايجور بيلاييف ، التي رد فيها على انتقادات على الاتحاد السوفييتي أسمعها قوميون ويساريون متطرفون فى ندوة حول الشرق الاوسط عقدت مؤخرا فى بيروت .

واوردت « النهار » على لسان بيلاييف ، وهو مدير قسم الشرق الاوسط فى جريدة « برافدا » ، قوله ان السلاح نفسه ، الذي استخدمه الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكيين بنجاح باهر ، موجود منذ مدة طويلة فى مصر وفى دول عربية أخرى . وقال : فهل الاتحاد السوفييتي مسؤول عن انكم لا تحسنون استخدام هذا السلاح ؟

وحول انهاء مهمة الخبراء السوفييت فى مصر قال : مهما تتغير الاحداث فعليكم ان تعلموا اننا نقف معكم واننا لم نغير موقفنا هذا . ويجب ألا تنسوا ان هزيمتكم هي هزيمة لنا وان انتصاركم هو انتصار لنا .

وأكد الصحفي السوفييتي المرموق ان الاتحاد السوفييتي يعارض فى اتفاقيات سلام غير عادل ويرفض ان يقوم المعتدون باملاء شروطهم على العرب . وقال : تنتظرون منا أمورا كثيرة . وان الاتحاد السوفييتي مستعد لاتخاذ كل خطوة مسؤولة فى تأييد قضية العرب العادلة . ولكننا ، فى الوقت نفسه ، لا نرى ما تقومون به ، من جهتكم ، من عمل !

وعن المنظمات الفلسطينية قال : عليها ان توحد صفوفها وان توضح أهدافها .

وعلى منتقدي الاتحاد السوفييتي اجاب : اذا أردتم الحرب ، حاربوا. اذا أردتم الثورة ، ثوروا . اذا أردتم حربا شعبية ، افعلوا . هذه هي قضيتكم ، وانا اتمنى لكم النجاح !

وفد نسائي فلسطيني فى الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ نشرت « برافدا » ان وفدا عن الاتحاد العام لنساء فلسطين زار بتاريخ ٦ـ٧٣/٣/٢١ ، الاتحاد السوفييتي بدعوة من لجنة النساء السوفييتيات . وقد بحثت لجنة النساء السوفييتيات والوفد الضيف فى مشاريع لتطوير التعاون المشترك بين المنظمتين . وأعربت النساء السوفييتيات عن تضامنهن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

فى سطور

● باريس ـ اعترف سكرتير الهستدروت ، بن اهرون ، على أثر اجتماعه ، بناء على طلبه ، بقادة النقابات (سي. جي. تي) الذي يقوده الشيوعيون ، ان زعماء اقوى المنظمات النقابية فى فرنسا (سي. جي. تي) يؤيدون الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط القائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بكيان كل دول المنطقة وبحل القضايا القومية للشعب العربي الفلسطيني .

● لندن ـ جاء فى التقرير الاخير ، الذي اعده المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (بريطاني) ونشر هذا الاسبوع ان ما قام به الرئيس المصري ، فى شباط ١٩٧٢ ، من انهاء مهمة الخبراء السوفييت فى مصر ، قد كشف المدن المصرية مرة أخرى للهجوم الجوي الاسرائيلي . وجاء فى التقرير ان احد التطورات الرئيسية فى العالم هو ان اميركا لم يعد فى مقدورها القيام بدور البوليس العالمي ، وانها مضطرة الى التزام دور دولة عظمى عادية.

● واشنطن ـ تؤكد جريدة « واشنطن بوست » ان العديد من الخبراء السوفييت بدأوا يعودون الى مصر بعد ان تبين المصريون ان ما قام به الرئيس المصري ، من انهاء مهمتهم ، كاد يؤدي الى كارثة .

استمرار تقرير مـاير فلنر عن الوضع السياسي واعداد الحزب لمعركة الانتخابات

الضوء والظل في الشرق الاوسط ★ تكتيكنا في معركة الانتخابات ★ خطر الارهاب قبيل الانتخابات

نشرنا في الاعداد الماضية القسمين الاول والثاني من التقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اجتماع الحزب القطري المنعقد في حيفا في ١٦ و ١٩٧٣/١/١٧ ، وننشر فيما يلي القسم الثالث ، على ان ننشر القسم الرابع والاخير في العدد القادم .

الضوء والظل في الشرق الاوسط

ان الصعوبة في الشرق الاوسط هي في انعدام الوحدة في الحركة الوطنية العربية المناهضة للامبريالية .. فمن جهة ، اتجاهات ايجابية ، كما في سوريا والعراق وجنوب اليمن ، وغيرها . ومن جهة ثانية القذافي المعادي للسوفييت والشيوعية والمغامر . وهناك صعوبة أخرى ، أشد من الاولى ، وجود أنظمة رجعية تسير ، خلافا لمصالح الشعوب العربية ، في ركاب الامبريالية الامركية ، التي يتدفق منها الى هنا السكايهوكات والفانتومات .

صعوبة أخرى ايضا هي انعدام الوحدة بالنسبة لبرنامج التسوية . فهناك دول ، كمصر ، تعترف بقرار مجلس الامن . وهناك دول ، وكذلك قادة منظمات فلسطينية ، لا تعترف بهذا القرار . ومن الواضح ان هذا جلب ضررا كبيرا على الشعب العربي الفلسطيني ويساعد المحتل .

ايها الرفاق ، ليس هناك شعوب كثيرة عانت بعد الحرب العالمية الثانية ، مثل الشعب العربي الفلسطيني . انها ماساة شعب يعيش منذ جيل مشردا . وغولده مئير لم تسمع ؟! لقد سمعت جيدا .

والفجع ، ان الرجعية العربية انزلت هي ايضا ضربات فظيعة بالشعب العربي الفلسطيني . ولكن من وجهة نظر تاريخية ، وأساسية ، فان الضربات التي انزلتها الامبريالية والقادة الصهيونيون بواسطة حكومة اسرائيل ، هي التي تحرم الشعب العربي الفلسطيني من انجاز حقوقه الاولية – في الكيان القومي وتقرير المصير . ويخطيء خطأ شديدا كل من يعتقد انه عن طريق اعطاء الرشوة و « الحسنات » وامتيــازات » اقتصادية ، على حد زعمهم ، وعن طريق التجارة و « العلاقــات الحسنة » ، وعن طريق مختلف الحيل بامكانه ان يفجر ما يختفي وراء كل هذه الحيل القبيحة ، اي تصفية شعب . يريدون تصفية شعب عن طريق تقديم الحلوى المسمومة . ان هذه سياسة مجرمة ومرائية تجاه الشعب العربي الفلسطيني . لا يمكن ان يكون هناك امتيازات تحت الاحتلال الاجنبي . كل هذا خداع . كل هذا ليس الا محـاولة لتقسيم صفوف القوى الوطنية ، التي تقاوم الاحتلال . ظهر مؤخرا شعار الاستيطان في كل المناطق المحتلة وجرت الاستفزازات الحربية ضد سوريا ولبنان . انهم يهاجمون الشعب العربي الفلسطيني حتى في المخيمات ، يقصفون مخيمات اللاجئين من الجو ويقتلون الرجال والنساء والاطفال . وبعد كل هـذا جاء اسقاط الطائرة الليبية المدنية . وينبغي ان نبرز ان كثيرا من الناس في البلاد وقفوا ضد هذه الجريمة . واجتاح العالم كله غضب حقيقي ، وبضمن ذلك الولايات المتحدة ، على حكومة اسرائيل .

ولاسفنا ، كما حدث اكثر من مرة ، فبينما أخذ الرأي العام العالمي يتفهم الوضع في الشرق الاوسط ، عندها بالضبط ، وكأنه فعل الشيطان ، وكان هناك من ينظم هذا لانقاذ حكومة اسرائيل من محنتها ، حدث مقتــل الدبلوماسيين في السفارة السعودية في السودان . في صالح من كان هذا القتل ؟ انه في صالح الامبرياليين وحكومة اسرائيل فقط . فبعد هـذا يأخذ العالم في نسيان الطائرة الليبية وقصف لبنان .

ان مسألة طرق الكفاح ضــد الاحتلال ، هي مسألة هامة جدا في اسرائيل ايضا . قررنا في المؤتمر السادس عشر والسابع عشر ايضـا انه من الطبيعي ان شعبا يرزح تحت الاحتلال له الحق في مقاومته بكل الوسائل . ان هذا حقه الاولي ..

ويسألنا اعداؤنا : اتريدون ان يقتل يهود – ان يقتل جنودنا ؟ اننا نجيب على هذا السؤال اللئيــم بكلا ! بالعكس ، نحن نريد الا يقتل يهود ، كما نريد ألا يقتل عرب . وكيلا يقتل يهود ، جنودنا – علينا ان ننسحب من المناطق العربية المحتلة ، وان نمد يدنا للسلام العادل .. فكلما استمر الاحتلال ، من الواضح انه ستكون هناك مقاومة للاحتلال . ولا يمكن ان يكون غير ذلك .

واضح اننا نعارض ايذاء المدنيين واصابة الاهداف المدنية ، الطائرات المدنية وغيرها . لقد رفض اللينينيون مبدئيا ، أبدا ، الارهاب الشخصي ضد الابرياء . انهم يلحقون بهـذا فقط الضرر بكفاح الشعب العربي الفلسطيني . ويدرك هذا كثير من السياسيين الفلسطينيين .

ونحن ، القوى الثورية – اليهود والعرب – نرى في ظروف اسرائيل في النضال السياسي نضالا صحيحـا وناجعا . وهذا النضال يلحق الضرر بالاحتلال وبسياسة الحكومة . وهو اكثر الكفاحات ثوريــة في ظروف اسرائيل . وكل عمل مغامر يقــدم العون للسلطة . ان مهمتنــا في اسرائيل هي في ايجاد جبهة سلام مناهضة للسلطة ، جبهة ضد الاحتلال ومن اجل السلام . والمسألــة في اسرائيل ، هي كيف توحد قــوى السلام صفوفها وتشدد كفاحها ضد سياسة الحكومة . وهذه هي المساهمة الاسرائيلية في مكافحة الاحتلال .

علينا ان ندرك الفرق بين الثورية والمغامرة . والمغامر يجلب الضرر على قضية الثورة . حقيقة هي ، ان هناك اتفاقا متبادلا تاما بين حزبنــا وبــين الحزب الشيوعي الاردني ، الذي يقاوم الاحتلال . فهو يؤيــد مواقفنا ونحن نؤيد مواقفه . وهي تدرك انه اذا عملنا ما هم يفعلونه ، نلحق بهم المضرة ، ونحن ندرك ان لهم ظروفا اخرى وهم يكافحون بكل الوسائل ضد الاحتلال .

تكتيكنـا في معركة الانتخابات

تكلمت عن الستراتيجية . فمـاذا سيكون تكتيكنا في معركة الانتخابات ؟ سنكون قوة السلام المثابرة ، ولكن لن تكون ، كما يبدو ، قائمة السلام الوحيدة في معركـــة الانتخابات . فكيف سنتعامل والقوائم الاخرى ؟ من الواضح ان موقفنا من كل قائمة سيتحدد وفق برنامجها . ولـــكن بشكل عام ، يمكن القول ، اننا نرى في قوى السلام الاخرى ، بمــــدى ما تشترك في الانتخابات ، ليس قوى منافسة بل حليفة ، على الرغم من عدم مثابرتها ، ووقوفها احيانا مواقف معادية للسوفييت ومعادية للشيوعية .. لذلك ، وفي ظروف اسرائيــل ايضا ، لا يمكن ان يكون تماثل هناك بين جبهة سلام ، نناضل نحن من اجلها ، وقائمة انتخابات للهستدروت والكنيست ، لا من جهة البرنامج ، ولا من جهة الفائدة العملية لقــوى السلام . ان على هــذا الامر الا يشوش على قوى السلام في توحيد جبهة سلام ، جبهة دمقراطية ، جبهة عمالية ، جبهة على اساس برنامج حد ادنى . وسنهتم بوحدة قــوى السلام في معركة الانتخابات ايضا ، بمدى ما يكون الامر متعلقا بنا . كيف يمكن فعل هذا ؟ اولا بالا تهاجم قــوى السلام ، التي ستشترك في الانتخابات ، الواحدة الاخرى ، انما يتوجب عليها مهاجمة العدو المشترك – احزاب الحكومة واليمين المتطرف ، (جاحل) واتباعه . بكلمات أخرى ، سنقترح على قوائم قــوى السلام الاخرى ، في حالة اشتراك مثل هذه القوائم في الانتخابات ، اتفاق عـدم مهاجمة ، وان تشرح كل واحــدة وجهات نظرها كما ترغب وان تكافح كل واحدة القوى المعارضة للسلام ، بطريقتها هي ، وبدون ان تهـــاجم القائمة الاخرى ، وألا يرى واحدنا في الآخر منافسا ، انما علينا ان نداب لانجاح كل قوى السلام .

من الواضح ان هــــذا لا يلغي التنافس الايجابي لينجح كل قائمته ، وبدون شك ، نعتقد نحن الشيوعيين ان قضية السلام والدمقراطيـــة والتقدم الاجتماعي تحتم قبل كــل شيء تقويـــــة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – «ركح» . فكلما ازدادت قوتنا ننجح اكثر في كفاحنا لاقامة جبهة سلام في اسرائيل ، لكل قــوى السلام ، وعلى أساس برنـــامج مشترك .

سيشترك حزبنــا الشيوعي في انتخابـــات الكنيسـت والهستدروت بقائمة خاصة بـــــه . وفي ظروف اسرائيل، ووفق تقاليد الهستدروت، تجري الانتخابات على أساس حزبي. ولذا ، كما في الانتخابات السابقة ، سنشترك في انتخابـــات الكنيست الثامنة والانتخابات المقبـــلة لمؤتمر الهستدروت بقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين ، او تحت الاسم الرسمي – القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل – « ركح » – وغير الحزبيين . سنقترح ايضا على احدى القوائم المحبة للسلام اتفاق فوائض في الانتخابات .

ايها الرفاق، وفيما يتعلق بانتخابات المجالس المحلية ، فاننا معنيون على أساس برنامج حد ادنى بلدي تقدمي، وحد ادنى سياسي من الحد الادنى في البرنامج ، النزول بقوائم مع قوى أخرى ، اذا امكن . أثبتت التجربة حتى الآن ، ان الامر غير قــــابل للتنفيذ في اغلب الحالات . ولـــكن التجربة أثبتت ، ايضا ، ان هنـــا وهناك نجحنا في اقامة قائمـــــة دمقراطية او قائمة شعبية . ان مجرد هذه الامكانية وظروف اقامة مثل هذه القائمة يجب فحصه في كل مكـــان ومكان ، وبمصادقة مؤسسات اللجنة المركزية .

خطر الارهاب قبيل الانتخابات

والآن لننتقل الى عدد من القضايا الاخرى . اننا نحتج على الحـــكم الفظيع ، الذي صدر بحق خمسة من متظاهري « اليسار الجديد » ، الذين تظاهروا احتجاجا على العمل البربري في عقربة . فقد حكم عليهم بالسجن ، مع التنفيذ ، نصف سنة ، او بدفع غرامة مالية ٣٠٠٠ ليرة لكل واحد ، اي ما مجموعه ١٥ الف ليرة ، او بالسجن ٣٠ شهرا .

ايها الرفاق ، كل شيء نسبي في العالم الراسمالي . اذا قارنا هـذه الاحكام بالتسامح ازاء الاعمـــال الفاشية التي يرتكبها كهانا وزعرانه في المناطق المحتلة ، وبالاستفزازات التي جرت في القدس الشرقيـــة والضفة الغربية عامة ، وبالرسائل التي يرسلونها الى الاهلين العــرب ويقترحون فيها عليهم الطــــرد من بلادهم ، نستطيع عندئذ فهم ماهية القضاء العسكري في اسرائيل . ولا واحد من الزعران الفاشست اودع السجن بسبب هذه الاعمال . ان كتلتنا الشيوعية في الكنيست ارسلت رسالة احتجاج الى وزير الدفــاع تطالب فيها بالغاء الحكم .

لقد تقدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم كتلتنا في الكنيست ، بعدد من الاقتراحات لتعديل قانون الانتخابات لضمان حرية التصويت ، ولافشال تنكيل السلطات عشية الانتخابات . وبين ما اقترحناه ، على ضــوء التجربة المرة عشية الانتخابـــات السابقة ، ضمان حق الانتخـــاب للمعتقلين في السجن .

علينـــا ان ناخذ بالحسبان ان السلطات تستطيع عشية الانتخابات تنظيم كل انواع الاستفزازات ضـد حزبنـــا . ان الاعتقالات التعسفية مؤخرا لرفيقينا غازي شبيطه وأمين عساقله ، واصطدامات أخرى تبين الى اين تهب الريح عنــد اوساط السلطة ، وكيف تعد هذه الاوساط لمعركة الانتخابات . انا لا اتكلم هنا عن أوامر الاقامة الجبرية العديدة ، التي تحدد حرية الحركة ، ولذلك ايضا حريـــة النشاط السياسي لكثيرين من رفاقنا النشيطين .

والنتيجة : هي انه علينا ان نزيد من يقظتنا ، وان نجند الجمهور في كل حادثة استفزازية من جـــانب السلطة لافشالها .

لقد شرعت المخابرات الاسرائيلية، « الشين بيت » ، في « الاعتداء » بنا ، استعدادا للانتخابات ، وهي تحاول الدس في داخل الحزب .. وتنشر المخابرات بلؤم اشاعات حول ما يوصف زعما « بخلافات في الراي » في « ركح » . بودي ان اعلن لكل أولئك السادة ، من اليمــين او « اليسار » ، الـــذين ينشرون الشائعات ، ان حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي – « ركح » – موحد ومرصوص الصفوف من الناحيـــة الايديولوجية والسياسية والتنظيمية، بشكل رائع . تنشر هذه الشائعات احزاب سياسية في اسرائيل ، تعاني هي من الانهيار الداخلي . ان وحدة حزبنا اليهودية العربية صلبة الى درجة ان كل من يحاول المس بهـذه الوحدة تتحطم يداه ورجلاه ورأسه على هذه الوحدة . ان الشائعات التي ينشرها العدو تتطلب منا ان نزيد في يقظتنا وان نحافظ بشدة على المقاييس الاساسية في الحيـــاة الحزبية .

اننا سنستمر في تطوير الدمقراطية في حياة الحزب الداخلية على أساس المركزية الدمقراطية ، وفي المناقشات الحزبيـــة والسياسية . والمبادىء الماركسية اللينينية ستظل ساريـــة المفعول ، ولكن هنـــاك تطورا . فالعالم لا يقف في مكان واحد . ولينين حين تكلم عن امكانية انتصار الاشتراكية في بلد واحد ، اضاف شيئا جديدا بالنسبة لماركس وانجلز . فهناك وضع جديد في العالم الـــذي يتجدد باستمرار ، وهناك امكانيات جديدة ، وهذا يؤثر على الاستراتيجية والتكتيك . ان هدفنا الاستراتيجي الرئيسي ما زال قائما : انتصـــار الاشتراكية في العالم كله ومنع حرب عالية ثالثة .

تعزيـــات

نقـــدم أحر التعـــازي للصديقـــة روجينا عبـــده والوالـــدة والاهل بوفـــاة الرفيق العزيز

رزق عبـــده

حركة النساء الدمقراطيات في النـاصرة

تعازينا القلبية الى

* آل زريق في عيلبــــون والناصرة وحيفا بوفـــاة قريبهم المرحوم

غنطوس زريق

الحزب – عيلبون

---

* الى ميـلادة وفايـــزة زريق وزوجيهمـــا بوفـــاة المرحوم

غنطوس زريق

الحزب والشبيبة – حيفا

---

* تعازينا القلبية الى عبد ومصطفى مرداوي بوفـــاة والدهم

محمد عبد مرداوي

الحزب والشبيبة – شعب

● الى الصديق توفيق ابو رحمة من شفاعمرو بوفاة ابيه

ناصر ابو رحمة

الحزب – فرع القدس
خلية الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس

● الى آل عبده بوفـــاة الرفيق العزيز **رزق عبده**

خلية الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس

أزمة النفط وتاثيرهـا عـلى اسرائيـــل

تل أبيب – بحثت لجنة الخارجية والامن ، التابعة للكنيست ، يـــوم الثلاثاء الماضي (٢٠-٣) ، مسالة ازمة النفط ، التي تتهدد الولايـــات المتحدة والعالم الغربي في السنوات العشر المقبلة ، وتاثير هذه الازمـــة على اسرائيل .

هذا وكانت الصحافة الاسرائيلية واوساط رسمية قد عبرت مؤخـــرا ، في اكثر من مناسبة ، عن مخاوفهـــا من احتمال حدوث ازمة في احتياطيات النفط في الولايات المتحدة ، ومـــن اعتماد امركا والعالم الغربي كليـــا على نفط البلدان العربيـــة ، التي تمتلك حوالي ٨٠٪ من نفط العالم الراسمالي ، وترتفع فيها بين الحين والاخر أصوات تدعو الى استخــدام النفط للضغط على الولايات المتحدة وحليفاتها ، لتقوم بدورها بالضغط على اسرائيل وارغامها على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

حتى «الهنود الحمر» في الولايات المتحدة لم ينقرضوا..

« الجبـــار الهنـــدي قـــد شـــب ، في سنـــة ١٩٧٣ عـــلى ركبـــة واحـــدة ، وغـــداً سينتصـــب ، شامخـــاً ، عـــلى قـــدميه الاثنتين » !

حوالي المليون ، وهم بقايا شعب عريق صمد لخمسمئة عام من المذابح وعمليات الابادة التي قام بها « الاشقاء ذوو الوجوه الشاحبة » – يسيرون الان على الطريق . هذا مـا اعلنته على العالم وسائل الاعلام الاميركية المشدوهة وهي مضطرة الى تسجيل الانتفاضات الدموية التي قام بها سكان اميركا الاصليون ، « الهنود الحمر » ، في الاسابيع الاخيرة .

تحقيق صحفي عن انتفاضة سكان الولايات المتحدة الاميركية الاصليين ، « الهنود الحمر » بقلم « هندي احمر » عـــربي فلسطيني « أسمر شرط » !



منطقـة وندد ني – الركبة الجريح – التي اعتصم فيهـا المتمردون من الهنود الحمر وكانت ، في سنة ١٨٩٠ ، موقع المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها ٢٠٠ من الهنود العزل

الزمن غير الزمن

لقد انقضى عهد « القبائل الهندية المدجنة » حين كان الامر ينتهي بان يقوم الرئيس الاميركي بدعوة زعماء الهنود الى احتفال مهيب في باحة البيت الابيض . فيقدم الزعماء الى الرئيس عريضة بمطالبهم . فيلقي الرئيس خطابا « أبويا » مؤثرا .. ثم يدخل الى البيت الابيض ويعود الزعماء الى مضاربهم وبيوتهم التعسة في « مناطق صيانة الطبيعة » التي حشرتهم الحكومة الاميركية فيها على تعاقب العصور .

زمن المضحكات المبكيات ان رؤساء دولة اسرائيل ، مع انه لم يمض على قيامها اكثر من ربع قرن ، قد حاولوا تجديد هذا التقليد « الابوي » ... وذلك ان رئيس الدولة دأب على دعوة رجال الدين العرب ، عشية عيد الاستقلال كل سنة ، الى مقره حيث يجري تبادل الكلمات والانخاب امام مصوري التلفزيون والصحف ، متجاهلين ان ما كان ممكنا في القرن التاسع عشر غـــير ممكن في الثلث الاخـــير من القرن العشرين ، وان « الهنود الحمر » في هذه المنطقة يملأون السهل والجبـــل حوالى اسرائيل من كل جانب ، وان الاتحاد السوفييتي ، الذي اصبح دولـــة اشتراكية جبارة ، يقف بحزم معهم.

وها هم اهالي الولايات المتحـدة الاصليون ، الذين لم يبق منهم في سنة ١٩٠٠ ، بعد ٥٠٠ عـــام من عمليات الابادة ، سوى ربع مليون نسمة ، يتحركون الان ويطالبـــون بحقوقهم في وطنهم وعلى رأسها حق تقرير المصـــير . فكيف بالشعب العربي الفلسطيني ؟ ! .



مجـزرة ونـدد ني ، سنـة ١٨٩٠
الهنـود يدفنون في قبر جماعي ضحايا المجزرة

مفــاقات انقـــدر

لقد هتف احد رؤساء قبيلـــة هنديـــة في جنوب داكوتا مؤخرا : « ان خطانا الفاحش ، معشر الهنود ، هو اننا عشنا بدل ان ننقرض » ! فترددت اصداء هتافه في بلادنـــا . وتذكرنا آهة زعيم صهيوني اسرائيلي في الخمسينيات الذي قال : « مـا انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد » . وهكذا فان جذور الشعوب في اوطانها لم تستطع ان تقتلعها عمليات ابادة استمرت ٥٠٠ عام . فكيف وكيف ؟! مسيرة « المعاهدات المنتهكة »

ونقرأ في الصحف الاميركيـــة نفسها ان تحرك الجبار الهنـدي ، الذي حسبوه قـد انقرض ، بـدا بشكل عنيف في نوفمبر الماضي حين نظموا مسيرة الى واشنطن أطلقـــوا عليها اسم « مسيرة المعاهـــدات المنتهكة» اشارة الى عهود الحكومات الاميركيـــة ، المتعاقبة ، التي لم تتحقق أبدا . لقد استولوا ، لمـــدة خمسة أيام ، على مقر اللجنـــة الفدرالية لشـــؤون الهنـــود في واشنطن واضطروا الرئيس الاميركي نيكسون الى زيادة مخصصـــات الصرف على شؤونهم بمبلغ ٥٠ مليون دولار . واصبحت الميزانيـــة الان ٥٨٣ مليون دولار .

ولكن هذه الزيـــادة لا تسمن ولا تغني من جوع .

لقد بلغ عدد الهنود الحمـــر في الولايات المتحدة الان ٧٩٢ الـــف نسمة تعيش أغلبيتهم الساحقـــة في مناطق « حقفظ » خصصت لهـــم في اوضاع فقر وبطالة وجهل مقيمة .

وجاء في المعطيات الاميركيـــة الرسمية ان دخل الاسرة الهنديـــة يعادل ربع دخل العامل الابيض . وان نسبة العاطلين عن العمل بين الهنود هي عشرة اضعاف نسبتها العامة .

ومعدل دخل العائلة الهندية هو ٥٠ سنتا في اليوم أي سعر رغيـــف الخبز وبعض النقانق . ونصـــف الاولاد الهنود لا ينهون التعليـــم الابتدائي . ومعدل عمر الهندي هـــو ٣١ سنة !

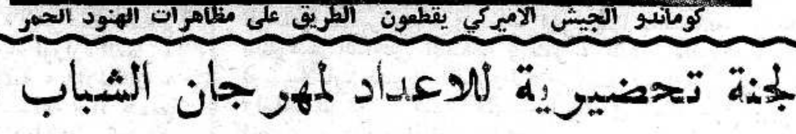
في ساحة « الركبة الجريحة »

لذلك لا يمكن ، في عصرنا الـــذي يغلي كالمرجل ، ان يتوقف نضـــال « الجبار الهندي المنقرض » . وفي

– البقية على ص ٣ ع ٧ –



جريح من الهنود الحمر يرفع قبضته المضمومة
اشارة الى التصميم على القتـــال



كوماندو الجيش الاميركي يقطعون الطريق على مظاهرات الهنود الحمر

لجنة تحضيرية للاعداد لمهرجان الشباب العالمي العاشـــر

اللجنة تضم ٦٠ شخصا من الشعراء والفنانين والادباء والعاملين في العلم والصحافـة

تل ابيب – تألفت لجنة تحضيرية للاعداد لمهرجـــان الشباب العالمي العاشر ، الذي سيقام في الصيف القبل في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

وتضم اللجنة ستين شخصا من الشعراء والفنانين والادباء والعاملين في العلم والتعليم والصحافة .

واصدرت اللجنة نداء الى الشبيبة تدعوهم فيه الى تأييد المهرجـــان والاشتراك فيه .

ويعقد مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي منذ ٢٥ سنة ، أي منـــذ القضاء على النازية ، ويضيف كل مهرجان المزيد من وفود الشبيبة من انحاء الدنيا التي تأتي لتعلن مواصلة نضالها وزيادة اسهامها في معارك النضال السياسي والاجتماعي ضد الاستعمار ، ومن اجـل التحـــرر القومي والاجتماعي . وســـيعقد المهرجان في هذا العام تحت شعار التضامن ضد الاستعمار ولاجـــل السلام والصداقة .

وسبق للشبيبة اليهودية والعربية ان اوفدت ممثليها الى المهرجانـــات الماضية . ودعت اللجنة الى ايفاد الوفود الى هذا المهرجان .

وجاء في بيان اللجنة ان اعضاءها ينتسبون الى اتجاهات فكرية متعددة ولكنهم متفقون حول : التضامن مع شعوب الفيتنام ولاوس وكامبوديا ، والمطالبة بتنفيذ اتفاق وقف الحرب في الفيتنام ، والتضامن مع شباب الاقطار الاشتراكية وشعوبهـــا التي تبني الاشتراكية وتسهم في الكفـــاح ضد الاستعمار ولاجـــل السلام ، والتضامن مع شباب الاقطـــــار الراسمالية وطلابها في نضالها ضد الاحتكارات والعسكرية ، ولبلـــوغ حقوقها .

والتعبير عن مصالح الشباب في اسرائيل في السلام مـــع الشعوب العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن والنضال ضد مكائـــد الاستعمار والرجعية في المنطقة .

والتضامن مع الشبيبة الاسرائيلية في نضالها للعمل والدراسة والتعليم المهني وتحسين مستوى المعيشة .. وضد التمييز الطائفي ، والمساواة للشباب العربي بالغـــاء الانظمة الانتدابية المطبقة ضد العنـــاصر الدمقراطية ولا سيما العرب ، وضد الشوفينية ، ولاجل الاخوة اليهودية – العربية .

واللجنة مفتوحة امام كل من يوافق على برنامجها ، وستعمل على ايفاد وفـــد اسرائيلي يهودي – عربي يجسم طموح الشبيبة في البـــلاد ونضالها .



اجرت وزيرة خارجية الحكومة الثورية في جنوب الفيتنام ، « نجوين تي – بين » محادثات يوم السبت الماضي مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، الذي هنأها على النجاح ضد الامبريالية الاميركية ، والصورة للرئيس الاسد ، ووزيرة الخارجية « نجوين تي بين »

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق زكريـــا نصار وزوجته بالمولود البكر .
* الصديق حنا ابو نقولا وزوجته بالمولود الجديد .

مخائيل سمعان
كييف – الاتحاد السوفييتي

سبب النهار والليل على الارض



عندما تنظر الى قطار يغادر المحطة ببطء ، يبدو لك وكأن القطار الذي لا يزال يقف على الخط الثاني يتحرك الى الخلف . والواقع ان قطارك هو الذي يتحرك ببطء الى امام ويزول الوهم حالما يجمع قطارك سرعته ويضرب بعنف على الخط الثاني يتحرك الى الخلف . والواقع ان قطارك هو الذي يتحرك ببطء الى امام . ويزول الوهم حالما يجمع قطارك سرعته ويضرب بعنف على الخط ويهتز ويدوي .

وهنالك تخدعك بنفس الطريقة عندما تغادر سفينة رصيف الميناء . فللحظة يبدو لك ان الرصيف يتحرك بعيدا عن السفينة .

ان ارضنا تدور حول نفسها بسرعة في الفضاء مثل راس هائل .

اجعل راسا يدور حول نفسه بسرعة وضع فوقه قطعة صغيرة من الورق . انها ستقذف عنه في الحال . ان القوة التي تقذف الورقة تسمى « القوة الطاردة من المركز » ، او القوة التي تدفع بعيدا عن المركز ، وهي تظهر دائما عندما يدور شيء حول نفسه بسرعة .

في حدائق الملاهي توجد « عجلات الابتهاج » وهي التي تدور بشكل اسرع فاسرع وتقذف الناس الذين فوقها .

لماذا لا تقذفه الارض ، وهي التي تدور بسرعة حول نفسها ، بالناس والحيوانات والصخور والرمل ، ولماذا لا تبعثر كل المياه التي في الانهار والمحيطات ؟

الجواب بسيط : فالارض لا تدور بسرعة كافية حول نفسها .

ان « عربة الابتهاج » لا تقذف بالناس حالما تبدأ في التحرك ، وانما بعد أن تتحرك بسرعة كافية .

ان الارض تدور من الغرب الى الشرق وتستغرق اربعة وعشرين ساعة حتى تتم دورة واحدة . والرجل صغير بالنسبة الى الارض ولذلك لا يلاحظ الحركة ، وخاصة ان الارض تدور برفق شديد بدون اهتزاز او توقف . ومن هنا يأتي الوهم بان الارض لا تتحرك ، وبان السماء وكل الاجرام التي نراها فيها — الشمس والقمر والكواكب والنجوم — تدور دورة واحدة حول الارض كل ٢٤ ساعة ، وبان السماء تظهر وكأنها تتحرك في الاتجاه المقابل من الشرق الى الغرب .

لديك تفاحتك وفيها صنارة الحياكة . الصنارة هي المحور . ومحور الارض ليس صنارة من الفولاذ ، وانما هو خط وهمي تدور حوله الارض ، وطول هذا المحور يزيد عن ١٢٫٠٠٠ الف كيلومتر وطول خط الاستواء هو حوالي ٤٠ الف كيلو متر .

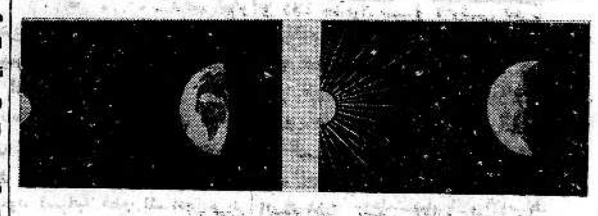
ماذا ستكون حال الارض ، لو انها تدور حول الشمس ، وتواجه ذلك الجرم السماوي بجانب واحد ، دائما ؟ ايه حرارة محرقة سيتعرض لها ذلك الجانب من الارض ، واي برد جليدي وظلام ستكون عليهما بقية الارض اي الجانب غير المضاء ! لو ان الحال كهذه لاصبحت الحياة مستحيلة على الارض . عندنا نهار وليل ، والارض تدور بحيث لا يتعرض اي جانب منها الى الحرارة القصوى او البرد الشديد .

هل تستطيع ان تتخيل شيئا بعيد الاحتمال تماما — عالما بدون حركة ؟ كيف يمكن قياس الوقت في مثل هذا العالم ؟

الشمس في السماء ، في ارض غريبة غير عادية ، ساكنة لا تتحرك ، اوراق الشجر لا تزعجها نسمة ريح ، ولهيب النار الاصفر الشاحب التي يشعلها صياد في الغابة لا يتحرك الصياد نفسه جالس الى جانب النار بدون حركة ، عقارب ساعته لا تتحرك الثعلب واقف وكأنه جامد متيبس واحد براثنه مرفوع للامساك بفار في الاجمة ، والفار في جحره وكأنه لا يتحرك .. هل هذه حكاية خاصة بالجن ؟ نعم انها لكذلك .

في العهد السحيق السالف الذكر الحكايات التي تتضمن صورا عن المملكة النائمة . فلمدة ثلاثمائة سنة بقي الملك والملكة في مثل تلك المملكة بدون حركة ومعهما مستشاروهما وخدامهما وحراس أبواب القصر والجياد في الرواق والدخان بقي معلقا في الهواء .. وعندما نجح الامير الشجاع في ازالة السحر عن المملكة النائمة ذهب كل واحد الى عمله دون أن يعرف انه كان نائما مدة ثلاثمائة سنة .فحيث لا توجد حركة لا يوجد وقت .

قبل أن يظهر الانسان على ظهر الارض ، بملايين والوف الملايين من السنين ، انتجت الطبيعة ، نفسها ، أضبط ساعة للدلالة على الوقت . تلك الساعة هي الارض التي تدور برفق وانتظام حول محورها مثل راس هائل ،



من اليسار : عندما يكون نهار في اوروبا وافريقيا ، يكون ليل في اميركا وآسيا .. ومن اليمين : نهار في اميركا وليل في نصف الكرة الشرقي

وفي نفس الوقت تدور حول الشمس .

لو كان بالامكان صنع ساعة هائلة تعمل بحركة الارض لكان لها عقربان — عقرب السنوات وعقرب الايام . ان عقرب السنوات سيدور دورة واحدة حول وجه الساعة في السنة ، وسيظهر عقرب الايام الوقت الذي تستغرقه الارض في الدورات حول محورها .

هنالك قياسان أساسيان للوقت أعطتها لنا الطبيعة . وكل شيء اخر هو من اختراع الانسان . ان في مقدور الانسان ان يجعل طول الاسبوع خمسة او عشرة أيام ، وبامكانه ان يقسم اليوم الى عشر او اربع عشرة ساعة ويمكن اطالة الساعة او تقصيرها اكثر مما هي عليه اليوم . مهما يكن من امر فان تكنولوجيا الانسان ليس بمقدورها ان تطيل او تقصر اليوم ولا بمقدار ثانية واحدة او تجعل الارض تدور حول الشمس بشكل اسرع .

لماذا قسمت السنة الى اثني عشر شهرا ؟ السبب هو القمر . ان كلمة « شهر » بالانجليزية مشتقة من نفس أصل كلمة قمر ، وذلك الجرم يدور حول الارض أكثر قليلا من اثنتي عشر مرة في السنة . وهذا هو السبب في ان السنة مقسمة الى اثني عشر شهرا .

ان السنة مقسمة الى اسابيع ، وكل اسبوع مقسم الى سبعة ايام .

واليكم تفسير الاسماء الانجليزية لايام الاسبوع :

ان يوم الراحة يسمى « صاندي » اي يوم الشمس (صن)

و« ماندي » هو يوم القمر (مون)

و« تيوزدي » هو يوم « تيو » ، اي اله الحرب .

و « ونزدي » هو يوم « وودن » ، اي الاله الرئيسي .

و « ثيرزدي » هو يوم « ثور » اي اله الرعد . و « فراي دي » هو يوم « فريج » اي زوجة « وودنا » .

و « ساتردي » هو يوم كوكب « ساتيرن » وفي هذا ، كما ترى ، آثار المعتقدات الدينية القديمة ، فالعادات القديمة والطقوس عالقة في اسماء الايام . ونفس الشيء في كل اللغات .

ان اليوم ينقسم الى اربعة وعشرين ساعة ، والساعة الى ستين دقيقة ، والدقيقة الى ستين ثانية . واليوم تعود معظم الناس العد بالعشرات والمئات ، فلماذا لا يقسمون اليوم الى قسمين كل قسم من عشر ساعات ولماذا لا يقسمون الساعة الى مائة دقيقة والدقيقة الى مائة ثانية ؟ ان الساعة ستكون اطول قليلا مما هي عليه في الوقت الحاضر ، وستكون الدقائق والثواني اقصر ، ولكنها ستكون ملائمة اكثر لو انها حسبت طبقا للنظام المتري .

لقد اقترح هذا النظام ولكنه لم يوضع موضع التنفيذ، لان اتباعه يعني القذف بمئات من الساعات ، وصنع ساعات جديدة بدلا منها . وهو سيتطلب اعادة كتابة وطباعة ملايين الكتب ، والكتب المدرسية . ولهذا فان مثل هذا الاسلوب غير الملائم في حساب الوقت بقي على حاله ، وأخذناه من « بابليون » القديم الذي كان سكانه يعدون بالدزينات والستينات .

منذ ايام العصور القديمة حتى الوقت الحاضر استخدم الناس مختلف انواع الساعات لقياس الوقت . وأحد أشكال الساعات التي استخدمت في الايام القديمة هي المزولة ، وهي عصا عمودية او علامة مغروزة في الارض يتحرك ظلها حولها بفعل الشمس — ظلال طويلة في الصباح والمساء وظلال اقصر في منتصف النهار . وبواسطة موقع وطول الظل يمكن الاعلان عن الوقت . لم يكن بالامكان بالطبع ، تقدير الدقائق والثواني بهذا الاسلوب ، وفي الايام القائمة التي تختفي فيهما الشمس لا تعمل الساعات على الاطلاق .

كانت الساعات الرملية والمائية تستعمل أيضا . انها كانت تعلن عن الوقت عن طريق كمية الرمل أو المياه التي تقطر من وعاء الى اخر . كان للاغنياء من الناس عبد خاص لمراقبة الساعات ، فعندما ينتهي انتقال الرمل أو الماء من الوعاء الاعلى الى الوعاء الاسفل يتوجب عليه استبدال الواحد منهما بالاخر ثم الاعلان بعد ذلك عن الوقت — « هكذا ساعات » منذ الفجر — مما يجعله نوعا من « ساعات الجرس »

ولا تزال الساعات الرملية تستعمل في المستشفيات والعيادات لقياس الوقت في مختلف المعالجات الطبية والساعة البيضية ليست سوى ساعة رملية صغيرة .

وفي وقت متاخر كثيرا ظهرت الساعات ذات الكرات الحديدية والبندول وأخيرا جاءت ساعات الجيب التي تعمل بالزنبرك .

وكلما تقدم العلم كلما أصبح قياسنا للوقت مضبوطا أكثر . واشارات الوقت المضبوطة تذاع بواسطة الراديو في مختلف أنحاء العالم .

ومن الذي يحتاج الى مثل هذا الوقت المضبوط ؟ يحتاج اليه قائد



المزولة — الساعة الشمسية

السفينة ليحدد موقف سفينته في البحر ، ويحتاج اليه ربان الطائرة عندما تطير طائرته في الليل أو في طقس كثير الضباب ، والمهندس والرياضي ، والمعلم والتلميذ ، كلهم يحتاجون الى معرفة الوقت المضبوط .

ولكن حتى عندما نقول الوقت المضبوط فانه ليس مضبوطا بما فيه الكفاية بالنسبة للعلماء . فهم يريدون أعلى درجة من الانضباط ، ذلك لانه يتوجب عليهم أن يحسبوا جزءا من الالف وحتى جزءا من المليون من الثانية .

ان الوقت المضبوط بالنسبة لكل الاتحاد السوفياتي يقدمه « معهد ستيرنبرغ الفلكي » في موسكو ومرصد بولكوفو في لينينغراد .

لقد صمم المهندسون والفلكيون السوفييت أدوات مضبوطة تماما لتعيين الوقت المضبوط بواسطة موقع النجوم .

الاتحاد قبل ربع قرن

في العدد الصادر في ٣٠ آذار ١٩٤٧ (العدد ٤٢ من السنة الثالثة) ، أي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، نشرت « الاتحاد » قسما من الكلمة التي ألقاها الرفيق فائق وراد (عن عصبة التحرر الوطني في غزة) في المهرجان القروي الضخم الذي عقدته العصبة في قرية اسدود يوم الاحد ٢٥ آذار ١٩٤٧ . وننشر ، فيما يلي ، هذه الكلمة :

فائق وراد :
مأساة التعليم والصحة والزراعة في القرية العربية

هذه القرى العربية المنتشرة في جميع انحاء فلسطين تكاد تكون محرومة من الثقافة والتعليم . ونجد في قرانا جهلا متغلغلا وامية منتشرة .

ابناؤنا يتسكعون في الشوارع والطرقات ، وكل هذا لقلة المدارس . فالمدارس في القرى قليلة لا تحل مشكلة التعليم ، حتى ولا تساعد على زوال الامية ابدا .

فهل السبب في ذلك اننا لا نرغب في العلم ولا في الثقافة ؟ كلا وألف كلا . ودليلنا على ذلك ان جماهير شعبنا في القرى العربية جميعا تقوم ببناء المدارس لابنائها على نفقتها الخاصة وتدفع رواتب القسم الاكبر من المعلمين على حسابها الخاص ، ومع هذا نجد الحكومة الاستعمارية الجاثمة على صدورنا تسير سيرا آخر يعاكس اهدافنا وأمانينا ، فهي لا تعمل على فتح المدارس الا ببطء متناه ، وهي تطارد المعلمين الاحرار حتى تضطرهم الى ترك التعليم .

في قرانا نشاهد البيوت المتلاصقة رديئة التهوية ، شوارع قذرة ملأى بالاوساخ ، ازدحام في المساكن ، فقر مخيم عليها ، امراض منتشرة تفتك بالسكان فتكا ذريعا . اما حكومة الانتداب ، وبيدها الحل والربط في كل الشؤون فلا تصغي لشكاوى الفلاح او لمطالبه . ولكنها حكومة لبقة مبرقعة تخدعنا بدوائر تطلق عليها أسماء تدل على انها تعمل لصالح الشعب وهي أبعد ما تكون عن ذلك . ماذا تعمل دائرة الصحة ؟ اين فروعها في القرى ؟ ما مقدار اهتمامها بالفلاحين ؟ انها لا تهتم الا بتسجيل المواليد والوفيات!

والفلاح يعتمد في حياته على الزراعة . وطريقته في الزراعة لا تزال قديمة بدائية وغير عملية . فهل تهتم الحكومة بتحسين طرق الزراعة عند الفلاحين ؟! كيف يتسنى للفلاح ان يلم بطرق الزراعة الحديثة اذا لم يجد التوجيه الكافي والارشاد المتواصل من الخبراء ، واذا لم تمده الحكومة بالقروض من اجل هذا الغرض ؟ الحكومة تستطيع ان ترشده وان تساعده — هذا واجب عليها — ولكنها لا تعمل شيئا في هذا الصدد أبدا ، بل نجدها تتفنن في تسمية الضرائب الكبيرة التي تفرضها على الفلاح ، وتعسكر جيوشها في أخصب الاراضي الزراعية ، فتحرم الفلاحين من انتاجها .

وهكذا ، فاننا حين بحثنا لمشاكل الفلاحين المتعددة ، نجد ان العائق دون تقدم القرية العربية هو هذه الحكومة الاستعمارية الاجنبية التي تسيطر على بلادنا . فهي التي تبقي على هذه المشاكل ولا تفكر بحلها . انها حكومة لا تعمل لصالح فلسطين بل تعمل لصالح اسيادها في لندن .

اننا نطالب بالحرية وبالتقدم وبالعدالة الاجتماعية . اننا نريد الخلاص من الفقر والجهل والمرض ، لذلك كان من واجبنا دائما ان نوحد جهودنا ونجمع قوانا الكثيرة لدفع الاستعمار البريطاني ولتحقيق استقلال فلسطين وجلاء الجيوش الاجنبية عنها .

عاش النضال في سبيل الحياة الحرة !

عاشت جماهير شعبنا المناضلة !

عاشت فلسطين حرة دمقراطية مستقلة !

عارة وكل المثلث الشمالي في ماتم دائم

التلميذ محمود توفيق ابو شيخة ضحية سبقها العديد من الضحايا ..
جواب الجيش : نسبة الضحايا معقولة ...

تحقيق صحفي بقلم : سميح صباغ

دخلت عارة فجفلت مني ، جفل صبيانها حين سالتهم ان يدلوني على بيت اقصده ! وكان الجواب : « لا أعرف » هكذا بجفاء ! وولوا مسرعين ! وحين دخلت بيتا ، ظننته هو الذي اقصده التقتني امراة هناك بوجه متكدر واجرت معي تحقيقا — من انا وماذا اريد وابن من و و .. و .. فخرجت وانا اسال نفسي : هل تخاف هذه البلدة العربية من الزوار ؟! والتقيت ثانية بصبيان على الشارع فنفروا مني وأنكروا وجود الاسم الذي اسال عنه ! فأدركت انني ادخل قرية مروعة ولكنه فزع الحذر واليقظة لا فزع الخوف .. فليس غريبا ان تعيش هذه القرية بعد تشييع جنازة قتيل في مثل هذا الجو .

وبعد دقائق كان رفيقي يوصلني الى الطرف الشمالي من قرية عارة .. الى مكان أخضر بين بيوتها حيث ترعى هنالك المواشي واشار لي بيده الى ثلاثة حجار تكون مثلثا وقال : هنا كان المرحوم محمود توفيق ابو شيخة يجلس وصديقيه حسن ومحمد دواس يقرأون دروسهم . نعم هنا في أحضان الطبيعة وبين منازل جيرانهم كانوا يقراون ويحلمون احلام المستقبل ..



محمود ابو شيخه

وفي مساء ذلك اليوم ١٣-٣-٧٣ في الساعة الرابعة والنصف فاجاهم هجوم من رصاص المناورات فهربوا فزعين الى بيوت الجيران القريبة ولكن الرصاص لم يمهل محمود توفيق الوصول ليحتمي فاصابته رصاصة في رأسه فسقط فورا .. هنا .. على هذي الحشائش .. هنا في هذا المنخفض بين تلتين واطئتين وعلى بعد عشرات الامتار من منزل والديه واخوته .

ويقول لي رفيقي : هذا المكان بعيد عن ساحة المناورات التي تقرر ان تكون ساحة للمناورات وحتى ان تلك المنطقة المخصصة لها هي من أراضي قرية عارة التي يفلحها اهالي البلد ، ولكن الحكومة صادرتها لذلك الغرض ومنعت اهل البلد من دخولها الا بتصريح ، فلا يحق لفلاح ان يزرع ارضه او لراع ان يسرح بقطيعه هناك الا بتصريح ويتحمل هو نفسه مسؤولية تعرضه لرصاص المناورات .

.. قلت لك ان هذه المنطقة بعيدة عن المكان الذي سقط فيه محمود توفيق فكيف نفهم معنى ان يصاب هذا الشاب برصاص المناورات . الا نفهم من ذلك انهم يجرون المناورات حيث ارادوا ولا يتحملون مسؤولية ما يحدث .

وحين تركنا المكان كان بعض الناس ينتظروننا امام بيوتهم ، وقد عرفوا من اين اتيتم فاخذوا يحكون لي عن تلك الدقائق المروعة التي انتابتهم وكيف كان الرصاص يتساقط على بيوتهم وكيف هرب الرعاة فزعين تاركين وراءهم مواشيهم حيث كانت عرضة للرصاص .

وتقول احداهن : « يا خي حدا بعيش تحت الرصاص ؟ نحن في معركة ؟! ماذا يريدون منا الا نخرج من بيوتنا ؟! فقبل سنين قتلوا محمد نجيب ابو خضر ، شاب باول عمره ، وفي نفس النهار الذي قتل فيه محمود توفيق وصل الرصاص الى المدرسة وقد نبه الطلاب المعلم الى ذلك فاخذ الرصاص وسلمه للبوليس .

ومشيت ورفيقي الى بيت والد الفقيد الضحية معزين ، وهناك سمعنا الاحاديث المفجعة فاحسست اني في منطقة حربية وكانها منطقة حدود ..

ويروي الحاضرون القصص عن حوادث مماثلة ليس في عارة وحدها ، بل في جميع قرى المثلث الشمالي .

يقول أحدهم : في عام ١٩٦٤ انفجرت قنبلة في منطقة المناورات فراح ضحيتها محمد حسن مصاروة ، محمود عوض مصاروة واحمد حسين حمدان وتشوه جمال حسين حمدان . وقبل سنة انفجرت قنبلة فشوهت محمد خليل عوض ومن قبل انفجرت قنبلة فاودت بثلاث بقرات .

ويقول آخر : في كفر قرع أصاب رصاص المناورات اتنين تلفزيون فخربه ودخلت الرصاصات بيتا فخرقت فيه خوابي الزيت .

اسمع كل هذه الحكايات وانظر الى رجل يجلس قبالتي ملتفا بكوفية بيضاء مثقل الجفنين طويل شعر الوجه يتنهد بين لحظة واخرى وياخذ الجريدة ويقبل صورة ولده ويزفر بحزن ملوع « الله يرضى عليك يا حبيبي » ، فتحضر امامي صور كل الضحايا واصمت : انني في جنازة .

وبعد لحظات صمت يتابع الحاضرون :

لا تسلم قرية من قرى المثلث الشمالي من رصاص المناورات ففي مصمص كان رجل يحرث في أرضه فقتلته رصاصة مناورات . في العام الماضي قتلت بنت من عرعرة . وفي معاوية أكثر من عشرة مشوهين برصاص المناورات وهناك ضحايا كثيرة في مشيرفة وبرطعة وام الفحم وعين ابراهيم فلا تمر سنة واحدة دون ان تكون هنالك حوادث قتل وخسائر في الارواح والمتلكات ، ان كان نتيجة الرصاص الطائش او القنابل التي يتركها الجنود في أراضينا .

فهل يريدون أن يحرمونا من أرضنا والا نزرعها !

يريدون لها أن تسيب حتى يصادروها بحجة التحريش .

ويروي محدث من ام الفحم : بلدنا مشرفة على كل قرى المثلث فهي تشهد معارك جوية في الصيف فوق قرى وادي عارة فالشظايا الحمراء نراها في اغلب الليالي وفي النهار هذا عدا عواء الطائرات المفزع الذي يخترق حاجز الصوت فيرعب الكبار والصغار . في العام الماضي هربت فرس احد الحراثين فزعا من عواء طائرة وجرت المحراث وراءها فصادفت امراة في الطريق فدهمتها ، والمراة تعيش اليوم في عطل دائم .

اسمع كل هذه الحكايات فاتذكر حوادث كثيرة مشابهة في هذا الوطن ، حوادث قتل نتيجة المناورات والقنابل التي يتركها الجنود ولكن لماذا فقط في قرانا العربية ؟ هل اراضينا وحدها هي الصالحة للمناورات ؟!! وما دامت السلطات العسكرية تعرف ذلك وقد تكرر مثل ذلك ، وتعرف جيدا المسافة التي تقطعها الرصاصة وتكون فيها قاتلة فلماذا لا تبعد منطقة المناورات عن قرانا العربية وبيوتنا ؟ ان مثل هذه هذه التساؤلات ليس من الصعب الاجابة عليها ، بل اصبحت من الامور الواضحة جدا الينا — ان السياسة العدوانية لحكام اسرائيل أبعد من ان تفكر بالخير لهذه البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني ، بل انها تستعمل كل هذه الوسائل الجهنمية والبربرية للقضاء عليه وان ما حدث في عارة هو استمرار لهذه السياسة ولكن .. هيهات ان تكون العتمة على قد يد الحرامي . ان كل ضحية وكل ماساة بحق اي مواطن في هذا الوطن تصبح قضية كل انسان طيب ذي ضمير وان شرفاء هذا الوطن ، وعلى راسهم الشيوعيون ، لا يسمعون بجريمة الا وكشفوا عن الايادي التي ارتكبتها واسمعوا العالم صوت الضحية .

وبعد لحظات اعود واسال ابا محمود : ماذا كان موقف السلطات بعد هذا الحادث ؟ وماذا فعلتم انتم ؟

فيجيبني مدركا حقيقة ما حدث : زارني ضابط كبير معزيا وقال معتذرا ! : « كانت غلطة .. ولا بد من حدوث مثل ذلك في حالات كهذه وان نسبة معينة من مثل هذه الحوادث لا مفر منها في المناورات » ، فاجبته انه لا يوجد غلط بالمرة وهم يستطيعون ان يبعدوا منطقة المناورات عن بلدنا اذا كانت نواياهم سليمة ، وليست هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها مثل ذلك .

ويردف قائلا : انهم يريدون ان يطمسوا الحقيقة وان يبردوها ، فجريدة « الانباء » تكتب مثلا انه مات نتيجة اطلاق نار دون ذكر للمناورات وكان هذه النار سقطت من السما .. ان اهالي بلدنا يعرفون الحقيقة جيدا وساسمع الدنيا صوتي ، ان ابني ليس رخيصا عندي ..

ان اهالي بلدنا يوقعون على عرائض الاستنكار ويطالبون بابعاد منطقة المناورات عن البلد .

ولقد ارسلت عدة عرائض موقعة من البلد الى غولده مئير وديان ودافيد العازار وغيرهم اطالب فيها بالتحقيق بالحادث — هذا العمل الاجرامي .

يحدثني ابو محمود وبين يديه الجريدة التي تحمل صورة ابنه ونقف مودعين .. ويشير لي بيده الى سحارة كتب ويقول بصوت حزين هذي كتبه ..

ويودعنا اهل الفقيد واخرج من عارة واحدا من ابنائها حاملا في صدري عشرات الضحايا ، رافعا صوتي مع اهالي الفقيد واهالي منطقة وادي عارة المنكوبين الى جميع أصحاب الضمائر أن يرفعوا أصواتهم معنا مطالبين بابعاد منطقة المناورات عن بيوت قرى المثلث الشمالي ، وان يطالبوا بالتحقيق في حادث قتل الشاب الطالب محمود توفيق ابو شيخة .

حتى الهنود الحمر — بقية

الاسابيع الاخيرة بدأ ، كما قال احد زعمائهم ، « يشب على ركبة واحدة . وغدا سينتصب على قدميه الاثنتين » !

ففي أوائل آذار الحالي اعلنوا العصيان واختاروا منطقة « ووندد ني » — اي الركبة الجريح — في داكوتا الجنوبية مركزا لعصيانهم وتمردهم . واعلنوا مطالبهم في حق تقرير المصير وفي تنفيذ المعاهدات الاميركية مع آبائهم وأجدادهم . وامتشقوا السلاح واستحكموا في هذه المنطقة .

اختاروا منطقة « ووندد ني » لانها كانت ، في سنة ١٨٩٠ ، مسرحا لمجزرة رهيبة ارتكبت ضد الهنود وذهب ضحيتها ٢٠٠ هندي من الرجال والنساء والاطفال العزل والمسالمين .

ومن مفارقات القدر ان الحكومة الفدرالية وجهت ضد المتمردين قواتها العسكرية تحلق فوقها ، على ارتفاع منخفض ، طائرات الفانتوم ، اي الطائرات نفسها التي ترسل الى حكام اسرائيل .

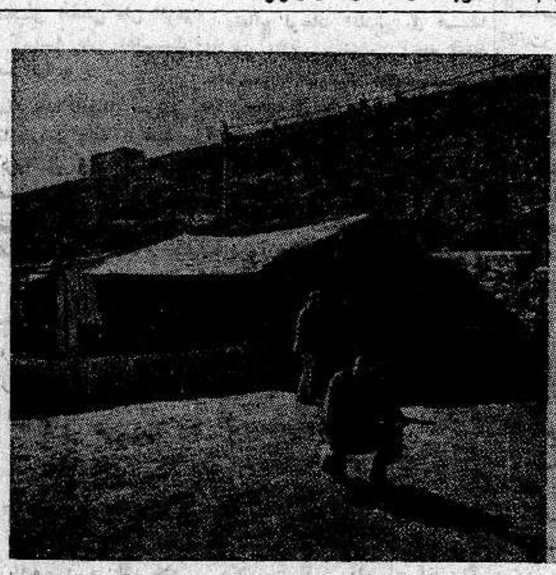
وتجرد المتمردون الهنود من « ثياب المدنية » . وطلوا اجسادهم بطلاء الحرب . واستعدوا لان يموتوا دون مطالبهم . الا ان تدخل الكنيسة ، في نهاية الامر ، اوقف القتال الى حين مع وعد من الحكومة الفدرالية بمعالجة مطالبهم .

ولم يقتصر التمرد على « الركبة الجريح » ، بل ارتدى الهنود ثيابهم التقليدية واخترقوا شوارع شيكاغو في مظاهرات صاخبة . وفي مدينة لمبرتون ، في شمالي كارولينا ، اخترقوا الشوارع في قافلة من ٤٠ سيارة وهم يرجمون النوافذ بالحجارة .

ويلقى نضالهم تاييد التقدميين الاميركان ، وعلى رأسهم النجمة السينمائية جين فوندا ، وكل قوى التقدم في العالم .

وكتبت مجلة « تايم » الاميركية : « ان ووندد ني رقم ٢ ستذكر في التاريخ على انها نقطة تحول في تاريخ الهنود في اميركا : اما الى الاحسن ، واما على انها بداية سلسلة من مظاهرات القوة الحمراء ، واما الامران معا » .

وربما يصح ان ننهي هذا التحقيق الصحفي ، « القرائني » بالقول العربي المأثور : ويأتيك بالانباء من لم تبلغ ..



نظرة واحدة الى سفوح القدس العربية المحتلة وهضابها تكفي لمشاهدة ما تمتلىء به من ابنية ، منها مساكن فردية لاثرياء اليهود (الفيلات) كما هو الحال في التل الفرنسي وهضاب الشيخ جراح ، وشواهق وقلاع قائمة فوق الارض المصادرة لحساب شركات عقارية مستثمرة — انها شواهد على سياسة خلق الواقع السياسي فوق الارض المحتلة .

وفي الصورة اعلاه التي نشرتها صحيفة « الجروزلم بوست » (الى اليسار) بناء من الخيزران في شرقي القدس المحتلة ، بناه احد المواطنين العرب من قرية سلوان (يبدو في الصورة مع احدى بناته) بالتعاون مع اطفاله الاثني عشر خلال ستة اشهر ، وهذا البناء مهدد بالهدم في الشهر القادم لان البلدية رفضت التصريح بالبناء .. بينما تنتصب عمارة عالية (الى اليمين) ، داخل اسوار القدس العربية ، في العمرية ، بدون رخصة ولكن خطر الهدم لا يتهددها لانها ليست للعرب !

الشمس واقفة فوق عارة !

سميح صباغ

كانت الشمس على عاره أناشيد مواسم
وأزاهير طفولـــه ،
عنـدما كانت الى الغرب تميل
وابنهـا محمودُ كـانَ
خارجاً من بيته يحمل كتبه
كـان يستهويه ان يجلس تحت الشمس
يستذكر درسه
في هـدوءٍ وأمـانْ ،
كل يومٍ ، بين أعشاب الحقول .
جالساً كان على العشب وفي كفيه دفتر
ربما كـان يغني للطبيعه
ربما كـان يغني لصبيّه
حالماً .. يفتح للعـالم قلبه
وفضاء القرية الرحب هـدوءٌ وأمـان ..

لحظـات ..
ودوّت في الجو طلقاتٌ تسا لنَ
رصاصاتٍ على العشب ، على اسطح عـاره
وشبابيـك البيـوت
فعـدا محمودُ مفزوعـاً
ولكن .. كانت الطلقات أسرعْ ..
وهوى كالصخر ..
فوق الصخر ..
– كانت طلقةٌ في راسهِ –
فاهتزّ من خبطته الصخرُ ، توجّعْ
وقفت ، مرعوبةٌ عـارةْ كالحاملِ
تستطلع أنبـاء الهجوم !
لحظـــات .. !!
وعلت في الجو صيحاتُ عويلْ :

ابن توفيق .. قتيل ..
. . . .
ساعة مرّت .. ومرت ساعة أخرى
وصيحـات المناحه
ملء ساحات البلـدْ .

×

حضر البوليس والضباط والاسعاف قالوا في هدوءٍ وبرود :
خطأ كانت رصاصات تمارين الجنود .
يا أبـا محمود انّـا آسفون .. ،
نادراً يحدث مـا كان ولا مهرب من هذي الامورْ .
آسفون .
لم تُصدق عـارةُ الحيلةَ واستيقظ قتلاها القدامى يشهدون ..
فبكتهم ..
ومشى كل أهالي القرية الثكلى
وراء النعش في صمت ثقيل
ومشى القاتل ، باسم الامن ، في موكب جناز القتيل ..
صدق القول الحكيم . . . .
هكذا قـال شهود من بنيهـا ..
يوم جئناها معزّين بـ محمود الفتى .
شمس عاره لم تزل واقفةً
تحكي لمن جاء اليها
حادث القتل الاخيرْ .

×

يا رفـاقي ..
عارةُ الآن تناديكم وتحصي في لياليها ضحاياها
وعاره .. حمّلتني قبل ان ودعتُها
كل اصواتِ ضحـاياها
فخبّأت مع الصوت بصدري
جثث القتـلى الضحـايا ..

*

ها انا اكشف عن **نعشٍ** بصدري **بينكم**
فاحذروا ان تفزعوا او ان تنوحوا
واصرخوا ..
اصواتكم اقوى من النار التي تغتال عاره
واحملوا صوت ضحاياها
وصدّوا عن ليـاليها الكآبه
ساعد المجرم ممدودٌ على هذي القرى ..
فارفعوا اصواتكم بثـارةً
تجتثّ أيديه المدمّـاة الحقيره
ان في اجسادكم عزماً ونارا
وبراكينَ أسى اقوى من النار التي تغتال عاره ..

٢٣ / آذار / ١٩٧٣



الشـيخ والتاريخ

لوحة .. بالحبر الاسود للرسام عبد عابدي
(حيفا)

فنان من البندقية يقترح طريقة جديدة لامتصاص مياه الفيضانات بالاسفنج

يعيش الفنـان ف. بليسي في مدينة البندقية وعمره ٣٢ عامـا . ويقترح هذا الفنان الشاب حـلا جديدا لمشكلة مياه الفيضانات التي تخرب بمياهها المدينة القديمة . وهو في هذا الحل يتصور انه من الممكن لو ثبتنا في مجاري القنوات كتـل ضخمة من الاسفنج ، في حجم ناطحات السحاب ، ان تمتص هذه الكتـل المياه التي تأتي بها الفيضانات .

ويصف بليسي اقتراحه هذا بانه ضرب من « العبث والتهـكم » ، ولكنه يرى انه اقتراح متميز وذلك لانه قابل للتطبيق العملي على الرغم من اعتماده أساسا على افكـار « خيالية وسريالية » .

وقد اقـام هذا الفنان معرضين احدهما في باريس في قاعة لارافيسي والآخر في بروكسل في قاعة هيرفي الكسندر وضع فيهمـا بالرسوم المعمارية والصور الفوتوغرافيـة (فوتومونتاج) اقتراحه الجديد .

(أنباء اليونسكو)

اعمال الفنانين تعرض لصالح مدينة البندقيـة

يشترك ١٢٥ فنانا ايطاليا بلوحاتهم (من الحفر) في معرض تقيمه قـاعة بيلانسيا في مدينة فـارس بشمال ايطاليا وذلك مساهمة منها في الحملة الدولية التي تمولها اليونسكو لانقاذ مدينة البندقية .

وتعالج لوحات الفنانين في هـذا المعرض الذي سيخصص دخله لانقاذ ملكة بحر الادرياتيك موضـوع « البندقية في عام ١٩٧٣ ... غـدا كالامس » .

(انباء اليونسكو)

الاطفال والامهات والاباء بكوا سلوى

سلوى حجازي شهيـدة الطائرة الليبية في سيناء كانت مذيعة محبوبة في تلفزيـون القاهرة .

وكان لها برامج ناجحة .. مثل « شريـط تسجيـل » و « تحـت الشمـس » و « أمسيـة الاربعـاء » و « ريبورتـاج » ... وفي برامجها هذه كانـت تلتقي برجـال الفكر والادب والفن لتدير وإياهم ندوات حية في شتى المجالات .. وكان لهـا برنامج « عصـافير الجنة » الخاص بالاطفال وفوق ذلـك كانت مذيعة الاخبار باللغـة الفرنسية التي كانت تكتـب فيها الشعر ..

ولذلك فليس غريبـا ان يحتشد في جنازتها الآبـاء والامهات والاطفال ، ولا غرو ان سح عليها الامهـات والاطفال الدموع ..

باعتراف الكثيرين كانـت تعتبر من أحسن من قـدم برامج الاطفال على الشاشـة الصغيرة ، وباعتراف الكثيرين كانت من أشهر مقـدمي البرامج التلفزيونية .

قال عنها شاعر الشباب احمد رامي لو صورت سلوى على هيئة الطير لكانت بلبـلا يرفرف على غصن ميّـاس ، يرسل مع مطلع الفجر اغنيـة يطرب لها الظـل والمـاء ... ويصغي اليها الطير في مسرى الهواء .

وسبق للشاعر المرحـوم كامل الشناوي ان قال : انها تدخل القلوب ولكـن بعد أن تقرع الباب مستأذنـة بالدخول ..

ولقد بكاها المتفرجون عـلى برنامجها « امسية الاربعاء » يوم نعيت بالضبط في يـوم الاربعاء .

وفازت سلوى حجـازي بلقـب أحب مذيعـة في التلفزيون من اليـوم الاول لتأسيسه .



الشهيـدة سلوى حجـازي في برنامجهـا عصافير الجنـة

سلـوى الشاعـرة

كانت سلوى ام اربعة اولاد وزوجـة طيبـة وسيدة بيت .. وكانت شاعرة تكتب بالفرنسية التي حذقتهـا ، وصدر لها خمسة دواويـن ، ترجمها الى العربية عدد مـن الشعراء منهم أحمـد رامي وكامل الشناوي ، وكـانت تنوي اعتزال الشاشة الصغيرة لتتفرغ لـلادب والشعـر ، فقالت :

هذه الاضواء كم أكرهها
قيدت حريتي قيدا عنيفا
ابعدوا الشاشة عني
انها شبح يبدو لعيني عنيفا
قبضة تمسـ لمسالي ويدي
قفص يحبس عصفورا ضعيفا
ليتني احيا حياتي مثل افكاري طليقة

وكان يغلب على شعـر سلوى ولا سيما في الآونة الاخيرة الحـزن والتشاؤم ، فتقول :

عندما أتخيل المستقبل
أراه مليئا بسوء الحظ
فابكي عليه مقدما
ان أرى الموت قريبا جدا
ومن ورائه كارثة كبرى

فاحبابي لا يزالون صغارا
اصغر من أن يستطيعوا
العيش وحيدين

وتقول :

احذر يا قلبي
واهدأ في صدري
فانا بشعوري المبهم
في نشوة حلـوة
واخاف على النشوة الحلوة
ان تذهب كالهمس في الضجة .

مجلة نساء العـالم بالعربية

في شبـاط الماضي صـدر العدد الاول من مجلة **نسـاء العالم** باللغة العربية .

و « نساء العالم يصدرهـا الاتحاد النسـائي الدمقراطي العالمي في عدة لغات . ويتضمن العدد العربي الاول بحثـا للدكتوره نزيهة الدليمي عـن الفتيات العراقيـات ومستقبلهن ، وعن حملـة التضامن مع نسـاء البرغواي والهند الصينية وفلسطين مع مقالات وقصص اخرى .

عبقري من البصرة

صدر في بغداد كتاب جديد باسم « **عبقري من البصرة** » للدكتور مهدي المخزومي .

وعبقري البصرة هذا هـو الخليل بن احمد الفراهيدي ، والكتاب يدور حول آرائـه اللغوية والنحوية واكتشافاته في علم العروض .

احتفـالا بعيد المسرح الدولي في موسكو

احتفل بعيد المسرح الدولي يوم ٢٧ مارس (آذار) في الاتحاد السوفييتي للذكرى ال ١٥٠ لميلاد الكاتب المسرحي الروسي البارز الكسندر استروفسكي واستعرضت المسارح في كبريات مدن البلاد خيرة مسرحيات هذا الكاتب . وستلقى في النوادي ودور الثقافة محاضرات من ادب هذا المسرحي الروسي الكلاسيكي . واقيمت في موسكو يوم ٢٦ آذار امسية امسية احياء لعيد الكاتبين المسرحيين الكبيرين الروسي استروفسكي والفرنسي موليير وساهم فيها فنانون من مسرح كوميدي « فرانسيز » الباريسي .

أمسيـة مقـابلات في حيفـا

قدم المخرج دان شورر في نادي الشاي في بيت روتشلد في حيفا يوم الثلاثاء ٢٧–٣–٧٣ امسية مقابلات اشترك فيها المخرج عوديد كوتلر والمخرج سوبول والشاعر عصام العباسي والشاعرة لنا جلازر.

وحضر الامسية جمهـور غفير من الشبـاب ، ودار الحديث مع كوتلر وسوبول حول المسرح الاسرائيلي وعيوبه ونواقصه . وقدم الشاعر عصام العباسي نماذج مـن شعره مترجمة الى العبرية ، واجاب على اسئلة الحاضرين حول الشعر العربي . وقرات الشاعرة جلازر مختارات من شعرها .

ليلـة عـن بريخـت في حيفـا

لمناسبة مرور ٧٥ سنة على ميلاد الكاتب الالماني بروتولد بريخت سيقيم نادي الثقافة الاخوة في حيفا يوم الاثنين ٢–٤–٧٣ أمسية عن الكاتب الكبير .

وسيشترك في الامسيـة الدكتور وولف ايرليـخ ، والرسام جرشون كنيبـل والرسام عبد عابدي .

وستقدم الممثلـة روت فارحي مختـارات من أدب بريخت بمصاحبـة صـور بالفانوس السحري .

مجموعة جديدة من أشعار سميح القـاسم

صدرت في هذه الايام عن منشورات « كتاب الجديد » مجموعة جديدة من اشعار سميح القاسم والتي اختـار لها اسم « الموت الكبير » ، وهي الطبعة الثانية ، فقد صدرت الطبعة الاولى في عام ١٩٧٢ عن « دار الاداب » في بيروت .

وتضم المجموعة اكثر من مئـة قصيدة ومقطوعة شعريـة في ٢٧٢ صفحة ، وقد تولت طباعتها مطبعة عتقي في حيفا .

ولشاعرنا تحت الطبع مجموعتان اخريان هما « مراثي سميح القاسم » و « عريسك » .

ولنا عود مع الشاعر سميح القاسم في عدد قادم .

اضـراب جلـوس في جامعـة حيفـا

اضرب طلاب جامعة حيفا ، يوم الخميس ٢٢–٣–٧٣ ، احتجاجا على قطع المخصصات عن جريدة الطلاب « بوست موردتم » ، وتكلم في الطلاب رئيس تحرير الجريدة السابق جدعون سبيرو وغيره .

وتعود اسباب قطع المساعدات عن الجريدة المذكورة الى الجو الشوفيني الذي ساد بعض الاوساط في معركة الانتخابات بين الطلاب ، وقد كتب في ذلك جدعون سبيرو ، رئيس تحرير الجريدة السابق ، مقالا شجب فيه هذا الجو ، ونشر المقال رغم الضغط على رئيس التحرير الحالي ، شلومو فرنكل ، والتهديد بقطع المساعدات عن الصحيفة .

هـذا وعلمنـا ان الاوساط الدمقراطية تسعى لاعادة اصـدار الجريدة بجهودها الذاتية ، وقـد بدأت حملة مالية .

المعرض الحزين

شعر : شريف ابو صابر

« الى روح الشهيدة سلوى حجازي وباقي الشهداء » .

اللوحة الاولى

– سيداتي سادتي ..
ينقل الاخبار وجه
غير وجه بـاسم ،
حبب الناس اليه .
– سيداتي سادتي ..
ويغيب الصوت في صمت الوجود
ثم ياتي من جديد
ابتر النبرة مبحوحا حزينا
– سيداتي سادتي ..
اذكروا سـلوى
فسلوى قد احبتكم كثيرا
واضحكوا ضحكة سلوى
واحفظوا رقة سلوى
واحبوا الله والاطفال ،
والوطن الصبورا
مثل سلوى ،
ينهش الحزن قلوب الحاضرين .
ويظل الصوت ياتي ،
عبر آلاف السنين
– سيداتي سادتي ..
اذكروا سلوى واياما سعيده
احسدوا سلوى
فسلوى صارت اليوم شهيده .

اللوحة الثانية

كان يبكي ويغني ..
كان يبكي لفراق الاخوة الاحباب ،
في البلد الشقيق .
ويغني للقاء الاخوة الاحباب ،
في أرض الوطن .
آه ما احلى الزمن !
وعلى متن الرياح
حملته الطائره ..
سابقته الامنيات :
– وجه ام ناظره .
– والاب الكهل فؤاد حائر
عذبته الوسوسات .
والاشقاء عيون ساهره
ترصد الافق بشوق العاشقات .
والحبيبه ..
بضع ساعات ويغفو
بين نهديها على ارض الوطن .
يمسح الحب الاسى
وجراحات المحن
آه ما احلى الزمن !

اللوحة الثالثة

عمره سبع سنين
اسمر الوجه جميل المبسم .
رافع الراس أبي
من ترى اسعد منه ؟
من ترى اسعد
من ذاك الشقي ؟!
سابح بين الغيوم
كالعصافير يطير
والى الاسفل يرنو
فيرى الارض بساطا اخضرا
يبهج النفس ويسبي النظرا .
الاماني الجميله
اثقلت راس الصغير .
والى من كان حوله
قال في عزم الرجال
– حين اكبر
سوف ابقى طائرا في الجو
طيارا اصير !

اللوحة الرابعة

هده الداء واضناه السقام
ولوى كالغصن الواه الاوام .
آه ما اغلى الحياه !
طار يستشفي واحلام الحياه
ترسم الدنيا لعينيه
شموسا وحدائق .
واضاميم ورود وزنابق .
– يا احبائي وداعا
سوف آتيكم سليما وقويا
سوف آتيكم شبابا ،
فائر العزم فتيا .
وسخيا ..
ساكبا عمري نهورا من عرق
واروي بوجودي
تربة تقتات من لحم جدودي .

اللوحة الخامسة

قال مزهوا وقد مال عليها
يفتدي من مقلتيها ..
– يا حياتي
انها اول خطوه
في طريق الابديه .
بضع ساعات ويهوي
خلفنا باب ،
وتجمعنا خليه .
وسنحيا ..
ننجب الاطفال طفلا
ثم طفلا
ثم طفـلا .
والعروس
خلف اهداب كسوله
المضت عيني غزاله
وبصوت ناعس بادي الخجل
همست :
– طفلنا الاول ندعوه امل .

تعقيب ١ :
مثل ازهـار الصباح
ذبلت كـل الامـاني
وتهاوت حزم النور ،
ونامت مستكينه
فـوق سيناء الحزينه .

تعقيب ٢ :
يضحك الطاغوت دوما
ناسيـا ،
ان برفشه
اردت النمرود يوما .

اسبوعيات

((الشيوعية اليسارية)) ــ شلل أطفال

على أثر الاحكام الشديدة ، التي أصدرتها محكمة حيفا المركزية يوم الاثنين الماضي على خمسة ممن اعتبروا زعماء ((الشبكة)) ، نشرت وكالة انباء ((عتيم)) قوالا تفوه بها المحكومون بعد صدور الحكم تدعو الى التأمل .

أما داود تركي ، الذي حكم عليه بالسجن ١٧ عاما ، فقد قال : ((اذا أردت عظـــائم الامور فيجب ان تكون مستعدا للتضحية في سبيل ذلك)) . وأما ايهود أديب ، الذي حكم عليه ايضا بالسجن ١٧ عاما ، فقال : ((لم انتظر ان ادفع هذا الثمن الباهظ على الفعلة التي فعلتها .. وكل من يعمل يخطىء . ولقد قمنا بأعمال مغامرة . فان كل تغيير كبير في التاريخ لا تقوم به الا الجماهير)) ..

هذه هي الحقيقة التي لم يكن من الضروري الوقوع في هذه المآسي لكي يدركها الانسان الثوري المسؤول . وهناك مثل صيني قديم جدا ، وحكيم جدا ، ومفاده : ((ان من يعوم في شبر ماء يغرق في شبر ماء)) . والرجعية الحاكمة والمعتدية تفرش شباكها لاصطياد هذا السمك الصغير على أهون سبيل . فهو سمك نحيل يعيش في الشطآن ولا يستطيع أن يلج لجة التاريخ العميقة والمائجة والتي تستلزم حبس النفس ، طول النفس ، والبصر النفاذ والجلد السميك .

ولقد أنشأ لينين العظيم كتابا خاصا اجمل فيه خبرة البلاشفة في مكافحة مواقف واعمال متطرفة ومغـــامرة وبعيدة عن حركة الجماهير وعن استعداد الجماهير . وسمى هذا المرض باسم ((مرض الكساح الطفولي)) ، لانه منتشر خصوصا بين الشبان المتحمسين حتى ضيق النفس وقليلي الخبرة . ومع أن لينين حيى فيهم حماسهم الثوري الا انه رأى فيهم خطرا مميتا على مسيرة الحركة الجماهيرية وتقدمها .

وقدم لينين ثوريتهم على انها نابعة من ((ثورجية البرجوازية الصغيرة)) التي تقذفهـــا الرأسمالية الى احضان الافلاس والضيق . فتثور عليها . ولكنها لا تفهم ولا تستطيع ان تفهم قوانين الحركة الثورية في عصرنا ودور الطبقة العاملة ودور الجماهير العريضة . فتكون ضيقة النفس ، وتتعالى على ((الجماهير النائمة)) . ولا ترى امامها سوى السواد ، فتلتجيء الى الاعمال الفرديـــة والمغامرة متوهمة انها ستحقق ((عظائم الامور)) . ولا شك انه يوجد في صفوفها اشخاص ضيقو الافق جدا فيتوهمون ان كاسترو ، مثلا ، أنجز عظائم الامور فرديـــا وبقوة شجاعته الشخصية ، دون ان يعتبروا بمأساة الثوري تشي جيفارا . وهؤلاء الاشخاص يوردهم حب العظمة الشخصية موارد التهلكة . ولينين حذر من ((العبارة الثورية التي تقضي على الثورة)) . ونبه الى ان الثورجية ليست شطارة انما العمل الثوري الحقيقي هو العمــــل الدائب ، التنظيمي والسياسي ((الممل)) وطويل الامد مع الجماهير وفي صفوفها لانه بدون تحركها ، مهما يطل امده ، لا سير الى امـام .

واخو لينين البكر نجح في اغتيال القيصر . ثم القي القبض عليه واعــدم . فجلس لينين مع العائلة المحزونة واخذ يفكر . ثم قام وهتف : ((لا ، ليست هذه هي الطريق)) !

ونحن الشيوعيين ، تلامذة لينين ، أدركنا هـــــذه الحقيقة دائما . وما كان من الضروري ان نقع في مآس جديدة حتى نتعلم . فمن حقنا ان نتعــــلم من خبرة الثوريين وتاريخهم . فاخترنا طريقنا . وسرنا عليــــه برؤوس مرفوعة ، أبدا على هذا الطريق .

أما هؤلاء المساكين فلم ينجحوا في أي شيء سوى انهم كادوا ((بالعبارة الثورية ان يقضوا على الثورة)) اي ان يسمحوا للسلطة بضرب حركة الشعب الثورية . ولكنهم ، ولكنها ، اضعف جدا من ذلك . ولقــــد أثبتنا ، نحن الشيوعيين ، اننا نعرف كيف نتحمل مسؤوليتنا وننقذ الحركة الجماهيرية من حقول الالغام الموضوعة في طريقها .

اننا حريصون على الشبان الثوريين . ولذلك ندعوهم الى ان يستخلصوا العبرة وان ينضموا الى أخوتهم الشبان الثوريين حقا ، المرفوعي الرؤوس والمنتصبي القامة ، الذين يملأون صفوف حزبنا الثوري المسؤول والحكيم الذي على طريقه ، على طريقه فقط ، اطلعت الشعوب فجرها الاشتراكي النير .

(جهينـــــة)

قـادة حـزب العمـل يبـدأون بزيـارة القرى العربيـة تمهيـداً لاقتنـاص أصـوات سكانهـا فى الانتخابـات

لمحرر الاتحـــاد ــ نشرت جريدة ((الانباء)) في عددها الصادر بتاريخ ١٩-٣-٧٣ خبرا مفـــــاده : ان السكرتير العام لحزب العمل اهرون يدلين زار باقة الغربية وبصحبتـــه مدير الدائرة العربية في هذا الحزب ، ومدير الدائـــرة العربيــــة في الهستدروت و ((خبراء)) اخرون في الشؤون العربية ؟! . وتبين مـــن هذه الزيارة ان من ورائهـــا هو ابتزاز اصوات النــــاخبين العرب وابعــــادهم عن التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركـــاح . المهم في هذه الزيـــارة ان رئيس المجلس المحلي في باقة الغربيـــة لم يستطع الا ان يعدد حـاجـات القرية الى التحسين والاصـلاح ، وذلك في كلمته الترحيبية ، مما اضطر السيد يدلين الى الاعتراف بتقصير الحكومة ومسؤولية حزبه تجـــاه باقة وسائر الأماكن العربية . فوعد كمن سبقه ، وكالعادة ، بتلبيتها . واضطر السيد يدلين الى الاعلان عن ((املة)) في دراســة ادخال مرشحين عرب الى قوائم حزبــه الانتخابات .

ان ((وعود)) هذا الحزب الحـاكم وزيارة قادته القرى العربية تتكرر في كل معركة انتخـــــابية . لكن الذي يحدث بعد هذه الزيارات ان الوعود تذهب جفاءا وتمكث سيـــاســـة الظلم والاضطهاد والتمييز بثقلها على العرب وارض العرب . ويخرج منها حزب السلطة بمغـانم سرقة اصوات الناخبين العرب .

لكن المواطنيـن العرب سيعرفون كيف يحاسبون هذا الحزب وقادته ، والحكومة ، عندمـــــا يحين وقت الادلاء بالاصوات ... عندهـــــا ستعرف هذه الاوسـاط التي لا تزال ترفض قرارات الامم المتحـــدة والخروج من المنـاطق المحتلـــة وتستمر في اضطهاد عرب اســرائيل وسلب اراضيهم وتشريدهـــم ، والتي تأنف حتى من وضع اجرائهــا العرب في قوائم الانتخابات جنبـــا الى جنب مع المرشحين اليهـــود نتـائج ما اقترفت من جرائم خـــلال ربع قرن من الزمان ؟! .

استمرار التعذيب الوحشي للمعتقلين من الهضبة السورية المحتلة

هضبة الجولان ــ نشرنا في عـــدد سابق من ((الاتحاد)) عن التعذيـب الوحشي الذي تعرض له معتقلـــو الهضبة السورية المحتلة . وعلـــم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر ، التي تتولى الدفاع عن عدد مـــن أولئك المعتقلين زارت بعض موكليهـــا في سجن ((كفار يونـــا)) ، وذلك في الحادي عشر من آذار الجاري .

ومن بين الذين قابلتهم المحاميـة الشيخ المسن ، محمد علي شمس ، وابنه . وتتهم سلطات الاحتلال الاب بانه كان على علم بأن ولده قـــام بنقل المعلومات الى سوريا ، وأنـــه أي الاب ، جلب عدة مرات الصحيفة لولده . ومع ان الشيخ المسن انكر التهمة ، الا ان هذا لم يجده نفعا . وقد مر عليه أكثر من شهر ونصـــف في الاعتقال . وتعرض في أثناء ذلـــك الى الضرب المبرح ، على الرغم مـــن سنه . وفقد سمعه نتيجة للضرب . ونتف المحققون شعر رأسه ، وضربوه على اعضائه التناسلية . وذهـــب سدى طلب الرجل المسن الرحمـــة منهم والرأفة بسنه ، واحتـــــرام تدينه .

اما حمد قاسم القيش فقــــد اعتدي عليه بالضرب الشديد ، بينما كان منبطحا على الارض في سجـــن ((الجلمة)) (الياجور) . وبعـــد ان تورم وجهه وجسده من الضـــرب القي به في الزنزانة . وضربـــه المحققون على اعضائه التناسلية .

والشاب أحمد سليم خاطـــر ، عمره ١٨ سنة ، اعتقل في ٢٧-٢-٧٣ ، لم يعرف مصيره خـــــلال اسبوعين ، الامر الذي اقلق أهلـــه كثيرا ، خاصة وانه ما زال تلميـــذا لم ينه مدرسته .

وفى ١٣-٣ تلقت المحامية لانغـــر اذنا من السلطـات بمقابلتــــه في المعتقل ، في الناصرة ! وكانت المحامية قد شاهدت شابا في سنه في سيارة الشرطة في سجن الجلمة ، وقـــــد عصبت عيناه . وحين سالت الشرطة عما اذا كان الشاب هو فعلا احمـــد سليم خاطر ، لم تتلق جوابـــــا وأبعدتها الشرطة من المكان . وبعــــد مراجعات واحتجاجات سمح لهـــــا بمقابلة الشاب خاطر ، بعد ان أزيل الرباط عن عينيه . وكان الشـــــاب خائفا جدا ، وقال لمحاميته انهـــم حظروا عليه ان يقص ما جرى له ! وكان وجهه منتفخا ، ويداه ترتجفان من الخوف . وبعد تردد ذكر الشاب الخائف لمحاميته انهم ضربوه بشدة ، بينما كان المحققــــون يطالبونــه بالاعتراف بانه تجسس لسوريـــا . وعذبه المحققون بالتيـــار الكهربائي وابقوه ١٤ يوما في الزنزانة . وقال لموكلته : لا اعرف ماذا سيفعلون بي ، بعد أن تلهبي . اني بريء ، ولماذا يعاملونني هكذا ؟)) .

وفى ١٦-٣ قابلت المحامية لانغر كلا من فارس سليم محمود ونجيـب سليم محمود ومحمد صلاح سمارة ، وسليم سلمان مرعي .

وقد ذكر فارس سليم محمــــود لمحاميته ، وعمره ٥٥ سنة ، : ((انا اخجل ان اقول لك ماذا فعلوا بي ، ولكنك موكلتي ، وعليك ان تعرفي الحقيقة : لقد امرني المحققـــــون بالجلوس على الكرسي . ووقف الى جانبي احد المحققين ، واخذ يبصق في وجهي . وكان بصاقه كالحمــــام على وجهي . وحين اردت ان أزيـح وجهي جانبا انهالوا علي بالضرب)) . وقد صب عليه المحققون الماء البارد وضربوه على وجهه ، حتى ان الـــدم ظل يسيل لايام بعد الاعتداء عليه . وضربوه على اعضائه التناسلية . وقد قال لمحققيــــه : انا اب ولي أولاد . لماذا تفعلون بي هكـــــذا . اتريدون ان أظل مشوها كل حياتي ؟ خذوا سكينا واقتلوني ، فهــــذا افضل)) .

أما نجيب سليم محمود فقـــد غطى المحققون رأسه ووجهـــه بكيس من النايلون ، وشدوا الكيس على عنقه ، حتى احس انه يختنـــــق فمزق الكيس . الا ان المحققيـــن انهالوا عليه بالضرب ، على كـــل اعضاء جسمه ، وكسروا أسنانه . ولم يأخذ المحققون بعين الاعتبـــــار واقع ان المعتقل اجرى عملية في المرارة قبل مدة ، بل ضربوه علـى موضع العملية . وقال لمحاميته ((لا اعرف على ماذا وقعت . اذكر انني ((اعترفت)) ، بانني اشتغلت في مكان عمل لم اعمل فيه أبدا ، حتى اتخلص من العذاب)) .

والمعتقل محمد صلاح سمارة اخذ بعد اعتقاله مباشرة الى سجــــن ((الجلمة)) في الياجور . وقـــد أرغمه محققوه على خلع ملابســـه وشرعوا في الاعتداء عليه بالضـــرب المبرح . بصقوا في وجهه ، شتموه وهددوه بالتعذيب الوحشي ، مـــا لم يتكلم . وقال لمحاميته ((ادركـت ان هدفهم جعلي مشوها . وأنا اب لخمسة اولاد . فكرت بأولادي ..))

وقد وجهت الى سليم سليمـــان مرعي ، وهو رجل مسن من مجـدل شمس ، تهمة ((خطيرة)) ، انــــه)) تسلل ((قبل سنتين الى سوريا ، وطنه ، ليرى أولاده ، الذين ظلـوا هناك ... وقال العجوز المندهش لمحققيه : ((لو استطعت زيـــــارة سوريا بتصريح ، كما يفعل ذلـــك المواطنون في الضفة الغربية ، كنت سافعل ذلك . ولكنكم تحرمــــون مواطني الهضبة من ذلك . اشتقت لاولادي أكثر من كل شيء . انكم لا تستطيعون فهم ذلك ؟ انتم ، اليهود ، تدعون انكم لم تنسوا بلدكم بعد الفي سنة .. هل كان بامكاني ان أنسى اولادي بعد ٤ سنوات ؟ لكن ، كمـــا يبدو ، فان هذا التعليل لا يفهمــــه المحتل ، الذي يعترف بالعلاقــــات العائلية ، فقط اذا كان الامر متعلقـــا بعائلة يهودية . ويدفع سليم سلمان مرعي ثمن حبه لاولاده في سجـــن كفار يونا .

في ٢٠-٣-٧٣ قابلت المحاميـــــة لانغر في سجن عكا المعتقل صـــلاح مداح . ومن الدقيقة الاولى لاحظت المحامية ان صلاح مداح لا يسمـــع كلامها . واتضح انه فقد السمـع في احدى اذنيه ، مما اضطر المحامية الى الصراخ ليسمعها . اما جريمـة صلاح مداح ، انه لم يش بصديقـه للشرطة . وقد اعترف بذلك فـــور اعتقالـــــه ، الا ان هذا لم يرض معتقليه ، كما يبدو . وقد ضربـــه المحققون على رأســــه بالعصي ، ورفسوه في صدره ، حيـــث ما زال يحس بوجع الى هذا اليوم . فقـــد ارغم على خلع ملابسه ، وضرب على اعضائه التناسلية وادخلوا في فمه المخاط . ولا يزال معتقلا في الزنزانة ، ولم يقدم له الاسعاف الطبي . وقـــد قال له المحققون ان عليه ان يعترف ، بانه تسلل الى سوريـــا ، ونقـــل معلومات وحمل السلاح . وأجـــاب محققيه : انني بريء . وكيـــف تريدون ان اعترف بواسطة التعذيب ان لدي سلاحا ، والامر كذب بكذب. فأجابوه : عليك ان ((تبتلعها)) . وذكر صلاح مداح لموكلته : ظننت في لحظات معينة انني لا أستطيـــــع الصمود بعد . وقال لمحققيـــــه : اقتلوني ، انا بين أيديكم . انــــــا أفضل ان اموت بريئا على الاعتراف من الخوف بشيء لم أفعله ابدا)) . وخلال ٢٢ يوما لم يغتسل ولم يغير ملابسه . وفي لحظات الالم كـــــان يتساءل : كيف يستطيع آدميــــون فعل ذلك ؟)) .

سلطـات الاحتـلال تواصـل ارهابهـا فى الهضبـــة

مجدل شمس ــ سلطات الاحتلال في هضبة الجولان المحتلة تواصـل ارهابها واجراءاتها التعسفية ، وفي الاسبوع الماضي اصدرت اوامـــر تحديد الاقامة على قرابة ٢٠ شخصا من قريتي مجدل شمس ومسعدة ،

ومن بينهم نور الدين ايوب ، يوسف مداح ، حمود ابو صالح ، اسعـــد قضماني من مجدل شمس وتوفيـــق على صفدي من مسعدة . وبموجـب الاوامر يحظر عليهم مغادرة منازلهم من السادسة مساء حتى السابعــــة صباحا ، وهم ممنوعون أيضا مـــن ترك القريتين بدون تصريح ، وملزمون باثبات وجودهم كل يوم ثلاثاء .

واكثرهم من العمال ، ولهم عائلات كبيرة ، ويضطر بعضهم الى العمل خارج مكان سكناهم ، ورفضـــت السلطات اعطاءهم تصريحا ليتمكنوا من الخروج من القرية للعمـــل .

ولاحدهم سيارة شحن ، وعندما ذهب ليطلب تصريحا ليخرج بسيارتـــه وينقل عليها ، قيل له ان مـــن الافضل ان يبيعها ..

هكذا يعامل الدروز ((المميزون)) ــ حسب تعبير السلطات ــ في ظلال ((دمقراطية)) الاحتلال !

شبيبة شعب تتحدى الارهاب والترحيل

اجتماع شعبي ضخم فى القرية التي أغلبية سكانها لاجئـون

شعب ــ شهدت هـــذه القرية التي أغلبية سكانها من اللاجئين من ميعار والدامون وعرب الحولة ، مساء يـــوم السبت الماضي ، اجتماعـــا شعبيا من أضخم الاجتماعات في القرية دعا اليه فرع الحزب الشيوعي في شعب تضامنا مع نضال مشـردي اقرث وكفربرعم .

وهذه القرية الصغيـرة ، ظلت حوالي عشرين عاما منطقـــــة مغلقة والتي تمنع السلطة البنـــــاء الجديد فيها ، حتى بناء مدرسة ! ، تعيش في ظل الارهاب الدائم . ولذلك تحول هذا الاجتماع الشعبي ، الذي التى اشترك فيه العديد من شبـــــان القرية ، الى مظاهرة تحد للارهـــاب ولسياسة الترحيل .

وافتتح الاجتماع سكرتير فـــرع القرية ، الرفيق يوســـف هيبي ، مستعرضا قضايا القرية الملحة وعلى رأسها قضية المدرسة الخاليـــة حتى من المراحيض . ودعـــا الشباب الى أخذ الامور بأيديهم .

واستقبل المجتمعون بالترحـــاب وبالحماس ضيفي القرية ، الرفيقين اميل حبيبي عضو مكتب الحـــزب السياسي والشاعر الثوري المناضل سميح القاسم .

والقى اميل حبيبي كلمة مـــلأت نفوس المجتمعين بالثقة بمستقبـــل نضالهم وبقوتهم اذا ما وحــــدوا الصف ورفعوا رؤوسهم .

والقى شاعر الشعب سميح القاسم عددا من قصائده الثورية ، وعــلى رأسها ((اني أتحدى)) قوبلـــــت بالتصفيق الحاد واستعيدت ابياتها. كما القى الشــاب حسين عبـاس ابـن شعـب قصيدتـين قوبلتـــا بالتصفيق والحماس .

اضراب فى مشغـل ((آتـــا)) بقرية يركـــا

عكا ــ لمراسلنا ــ ضمن حملـــة التفتيش عن أكبر قدر من الارباـح ، اقامت شركة آتا للملابس مشغـــلا لها مؤخرا في قرية يركا . وعند بدء العمل ابلغ المسؤولـون عـــاملات المشغل ان الاجرة اليومية ستكـــون ١٧ ليره ، واما اجرة الفتيات اللواتي تحت سن الثامنة عشرة (نوعـــر) فستكون ١٤ ليره .

ولكن عندما جاء موعد القبض في هذا الشهر دفعوا لهن ١٤ لـــيرة للعاملة ، و ١٢ ليرة للفتـــاة !! واحتجاجا على هذا التلاعب قـامت عاملات المشغل (وعددهن أكثر مـن اربعين) باعلان الاضراب عن العمـل في الاسبوع الماضي . واضطـــــر المسؤولون الى بذل جهود لاقناعهـن بالعودة للعمل واعدين اياهـــــم بتصحيح الامر في الشهر القادم . وعلى هذا الاساس عادت العامـلات للعمل بعد اضراب ساعتين .

ولكن في هذا المشغل توجـــــد ((عجائب)) اخرى .. منهـــا ان مسؤولي المشغل يرفضون قبـــول أمهات للعمل ! طبعا خوفا مـــن حقوق قد يضطرون لتقديمها لامهات عاملات ، او لان الفتيات والعامـلات غير الامهات اربح ويمكن اعتصـــار كل دقيقة من وقتهن لزيادة الانتاجية في المشغل .

و ((عجيبة)) أخرى ان مســــؤولي المشغل يخصمون من أجور كل عاملاته رسوم الهستدروت ، ولكنهم لا يعطون وصولات (طوابع) الا لقسم منهن ــ اللواتي كن عضوات هستدروت قبل دخول العمل !!

هل يسمع مسؤولو الهستدروت بهذه العجائب ؟ أليس من واجبهم ان يتدخلـــوا ؟ ام ان ((سمعـــان مش هون)) ؟!

اجتمــاع النقابـة المحليـة لعمـــال النسيـج والالبسـة والجلـود فى عكـا

عكا ــ عقدت النقابة المحليـــــة لعمال النسيج والالبسة والجلود ، يوم الخميس ٢٢-٣-١٩٧٣ ، اول اجتماع لها ، ومثل الكتلة الشيوعية في هذا الاجتماع الرفيق يوسف ابو رحمون . وتغيب عن الاجتماع ممثلة كتلة جاحال .

وقد امتنع العضو الشيوعي عن التصويت لانتخاب اسحق شتانيلوف سكرتيرا للنقابة وفسر ذلك انه لم يمتنع عن التصويت لاسباب تتعلق بالمرشح ، بل لانتسابه الى كتلـــة التجمع التي تسير على سياسة الغلاء وافقار العاملين .

وتقدم السكرتير المنتخب باقتراح جعل فيه للمعراخ خمسة اعضاء في سكرتارية النقابة من بين سبعة .. وعارض العضو الشيوعي ذلك وطالب بجعل السكرتيرية تمثل جميع الكتل التي انتخبت .

جمــاهير يافة الناصرة تتبــرع بحمـــاس لفتـــح صفـوف التواســـع

يافة الناصرة ــ دعا المجلس المحلي أولياء أمور الطلاب الى اجتماع يوم السبت الماضي في قاعــــة مدرسة اللاتين ، وتكلم فيه رئيس المجلس السيد محمود جبر على الصالح ،

واعلن موافقة وزارة المعارف عـلى فتح صفوف التـــاسع في السنة الدراسية القادمة ، وقال ان المجلس قرر عقد هذا الاجتماع للتشاور مع الاهلين ، والعمـل سويـــا لتقدم القرية ، ودعا الجمهور الى التبرع لتمكين المجلس من بناء غرف متنقلة لفتح الصفوف مع السنة الدراسية المقبلة .

وتكلم نائب رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف ، واشاد بوحـــدة اعضاء المجلس في اتخـــاذ قراره بالاجماع في هذا الموضوع . وتـــلا رسالة من السيد بولس سمعان ، عضو المجلس ، يعتذر فيها عن عدم تمكنه من الحضور ، ودعا الجمهور الى التبرع . ثم افتتح بـــــاب التبرعات ، واقبل أوليـــاء امور التلاميذ على التبرع وما تم جمعه في ذلك اليوم ثلاثة آلاف ليرة .

وتكلم السيد محمود مراد ، عضو المجلس ، فقـــال ان التبرع ليس بالمال فقط انما بالعمل وادواتـــه ولوازمه ايضا .

وساد الاجتماع جو من الحماس والسخاء لاجل تامين التعليم للابناء.

الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا تتضامن مع معتقلي ((سيح))

عكــا ــ لمراسلنــا ــ في الاجتماعات التي عقدت هـــذا الاسبــوع لدراســــة رؤوس اقلام المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية في عكـــا وكفر ياسيـــف وقطاعهـــا ، استنكر اعضاء الشبيبــــة الاحكام التي صدرت ضـــد خمسة من شباب ((سيح)) من المحكمة العسكريـــة التي ادانتهم على توزيعهم منشورا ضد الاحتلال في المنـــاطق المحتلة .

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

وصلنـــا الى ١٢٢،٥ بالمئـــة

أي ١٨٣٦٧٦٧ لـــيرة

منطقـة تـل أبيـب يافـا تخطـت المئـة بالمئـة فى الشهر القـادم تلخيص شهر آذار

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٠٠٠	٥١٦٥٠٨	١٧٧،٦
المثلث	١٩٦٥٠٠	٢٥٦٣٠٥	١٢٩،٨
الناصرة	٣٨٦٠٠٠	٣٩٦٤٠٤	١٠٣،٧
حيفا	١٦٦٠٠٠	١٦٦١٨٥	١٠١،٢
تل ابيب ــ يافا	٣١٦٠٠٠	٣١٦٣٣٧	١٠١،١
الجنوب	٣٦٥٠٠	٣٦٢٨٦	٩٣،٩
القدس	٢٦٥٠٠	٢٦٢٢٠	٨٨،٨
السهل	٩٦٥٠٠	٧٦٧٠٧	٨١،١
متفرقات	١٦٠٠٠	٦٦٨١٥	ــــ
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	١٨٣٦٧٦٧	١٢٢،٥

حوادث مؤسفة فى مدرسة الناصرة البلديـة اشتباكـات بـين المعلمـين والطـلاب دروس ((الجدنـاع)) .. وقطف البرتقـال

الناصرة ــ لمراسلنا ــ من المعروف ان وزارة المعارف ادخلت ضمن برامج التعليم موضوع ((الجدناع)) او كما يسميه معلمو هـــذا الموضوع : ((الخدمة الوطنية)) .

وتلقن التلاميـــذ في المدارس اليهودية التدريب العسكري واستعمال الاسلحة ، ومـا يصحب ذلك من تغذية للشوفينية والعداء للعرب .

أما التلاميذ العرب ، فلانهم عرب ، فـ ((الخدمة الوطنية)) هي قطف البرتقال !...

وهكذا نظمت ادارة مدرسة الناصرة رحلة ((خدمة وطنية)) بين تلاميذ شعب الصف العاشر يومي ١١ ، ١٢-٣-٧٣ ، الى بيارات البرتقال عند نتانيا والخضيرة .

ووزع على الطلاب قبيل سفرهم تعميم مطبوع بالعبرية بتوجيهـــات يجب تنفيذها . ولفت نظر التلاميذ عبارة ترجمتها : عليكم ان تتجنبوا العمال العرب ولا تقتربوا منهم او تاخذوا منهم اي شيء اذا مـــــا صادفتموهم ...

وفي اليوم التالي للرحلة وعنــد الانتهاء من العمل طلب الاستاذ احمد عبد الكريم ، احد المعلمين ، من ستة طلاب الانتقال من سيارة الى سيارة ، ولكن الطلاب رفضوا ، لان شجارا حدث بينهم وبين طـــلاب آخرين في السيارة الاخرى ، وتفاديا لتكرار الشجار يفضلون الانفصـــال عنهم في سيارة اخرى . ولــــكن الاستاذ المذكور وزميلـــه الاستاذ سلمان عليان لجـــأ الى استعمال الضرب وانزال التلاميذ من السيارة بالقوة ، وارغامهم على السفر في السيارة الاخرى ... وامـــام ذلك تصرف التلاميذ تصرفا لا يليق من تلاميذ تجاه معلميهم ، الامر الذي ادى الى اشتباك بين المعلمـــين والتلاميـــذ ، استعمل الاستاذان المذكوران فيها احـــدث وسائل المصارعة ... وقد اغمي على احد التلاميذ ، كما اصيب بعض التلاميذ باضرار .

وفي اليوم التالي طلبت الكتلـــة الشيوعيـــة من رئيس البلـــدية التحقيق في الامر ، وطلبت ذلك من القائم باعمال الرئيس ومن نـــائب الرئيس لشؤون المعارف ، ولكـــن ادارة المدرسة قررت في ٣٦-٣ ادانة التلاميذ ومعاقبتهم ، بفصل اثنين منهم كليا من المدرسة وابعاد ستة منهم لاسبوع وثلاثة أيام .

وفي الحال أرسل غسان حبيـــب باسم الكتلة الشيوعية رسالــــة مستعجلة الى رئيس البلدية يطلب فيها عقد جلسة خاصة لبحث هـذه الحوادث الخطيرة التي تسيء الى المعلمين والتلاميذ ، واتخاذ موقـف عادل من القضية .

وقال غسان حبيب في رسالتــــه ان على المجلس البلدي بحكـــم مسؤوليته عن المدارس ان يعمـــل لاستئصال الجو غير التربوي بحيـث يضمن في المدارس الاحترام المتبادل بغية رفع مستوى التعليم في اكبـــر معهد للطلاب العرب في البلاد .

سنبقى لك يا ارض الســلام

بقلم : انســان ــ المثلث

ليست غريبـــه هذه الدعوة الكهانيـــة التي يقوم بها نفـــر يدعون بـانهم يـدافعون عـــن اليهودية ولذلك سموا انفسهم « عصبه الدفاع اليهودية » .. وعلى راس هذه الزمرة يقف واحد باسم الراب كهانا ..!!

اقول ليست غريبة ، لاننـــا تعودنا نحن عرب هذه البـلاد مع ايـام صمودنـا ان نلتقي بمن يدعون حب مصلحتنا !! جدا !! ويشفقون على ما نحن فيــه من ضيق مـادي وروحي في هذه البلاد !! ولذا فبلاد ما وراء البحار مضمونــــة الان فقط !!!.. اما ابناء عمومتنـــا فالوعد صادق جـــاءهم من الرب اما المنفذ لوعوده فهـــو الراب واخرون .. الوعــد ان يحتلوا مكاننـا على هــــذه الارض ..!! لا لسبب الا لان مصلحتنا تقتضـــي ذلك ! « وبس » !.

وكل هؤلاء الآتون من وراء البحار نسوا دائما .. ومعهم الراب او تناسوا اننا في هـذه البلاد نعمل ونقول كما قـــال شاعرنا « اما ان نكون جذورا لحياة كانت او بذرة لحيـــاة ستكون» ايام محاولة الترحيل لكندا . هذا رغم ما اشـــاعوه عن تعاون بعض «الدواسيس» كما كانت تفهم جدتي رحمهـــا الله . وهؤلاء كأمثالهم مـــن بقية الشعوب ليسوا في العير ولا في النفير وقد نبذهم شعبنا كمــــا تعود فلاحوه اخـــراج « الزيوان » مـــن القمح النقي الطـــاهر .

ونقولها للمرة الالف ومـــا بعده من اعـــداد لمن يسمى الراب كهانا ولكل من هم على شاكلته اننا لا ولن نرحل عن هذه التربة .. عن هـــــذه الارض الطهور الطيبـــة ..

سنبقى هنا من اجل الزيتـــون والتين والكرمة .. واللـــوز الفحماوي (الذي ربما يتغيـــر ويصبح لوز مجيدو) .. مـــن اجل بسمات أطفالنا .. مـــن اجل الهمسات من اجل الحب .. من اجل الســــلام ..

سنبقى لك يا ارض الســــلام مهما حاول الراب ومن هـــم على شاكلته .

اجتماع قطري في تل ابيب للمقيدين بأنظمة الطوارىء

توجيه الدعوة الى وزراء الدفاع والقضاء والشرطة

تل ابيب – في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ٥ نيسان القادم سيعقد في قاعة « بني بريت » في شارع كبلان رقم ١٠ في تل ابيب اجتماع قطري دعا اليه المواطنون العرب الذين فرضت عليهم أنظمة الطوارىء الانتدابية الصادرة في سنة ١٩٤٥ ، فقيدت حرية تنقلهم وفرضت عليهم الاقامة الاجبارية في مدنهم وقراهم ، خلافا لميثاق استقلال اسرائيل ، ولميثاق حقوق الانسان والمواطن

وقد وقع على الدعوة الى هذا الاجتماع : الدكتور اميل توما ، وصليبا خميس ، وزاهي كركبي ، وعلي عاشور ، وعيسى حبيب ، وعصام العباسي ، وعباس زين الدين ، ووجيه سمعان ، ونبيل عويضة ، والمحاميان محمد ميعاري وعلي رافع ، من حيفا . وسليم القاسم ، وتوفيق زياد ، وغسان حبيب ، ومنعم جرجورة ، وسهيل نصار ، ويوسف صباغ ، وشفيق خورية ، وفضل نعامنة ، وعمر سعدي ، وابراهيم شكري شمشوم ، وراجي النجمي ، ونصري المر ، ومرشد سليم ، وتوفيق كناعنه ، ومحمد يحيى ناصر ، ومحمد ابو نمر ، ويوسف اسكالية ، ونبيل عودة ، وسالم جبران ، وجورج غريب ، ونادر لوباني ، وأسعد يوسف كناعنة ، ومحمد عبد الهادي ، وحسن محمود خطيب ، وعادل ابو يحيى ، ونايف زبيدات ، وسعيد بدر ، وتوفيق دغش ، ومحمد مرعي ، وخالد صالح ، وصالح عبد القادر طه ، ونقولا عساقلة وغيرهم من منطقة الناصرة . وعثمان ابو راس ، وعبد الحميد ابو عيطة ، وعبد الرحيم عازم ، وشاكر عازم ، وعبد الفتاح ابو راس ، ومحمد عواد ، ومحمد ابو اصبع ، وعبد القادر طاهر ، وعبد الحليم غزاوي ، وصالح ابو علي ، وابراهيم بيادسه ، وعمر عصفور ، وغازي شبيطة ، ومحمد عبد الكريم منصور ، ووصفي بدري ، ورشدي كشكة ، ودرويش قشوع ، ونسيم ابو خيط ، وربحي حازكية ، وطلال عراقي واحمد نصر الله ومحمود حسين اغبارية ومريد فريد ومحمود محمد قاسم واحمد مصطفى علي كيوان وغيرهم من المثلث . ومحمد حداد وعبدالله زقوت والياس ربيع وخالد كحيل من الرملة . وجمال موسى ورمزي خوري وسخي جريس وأحمد ابو شنب وزياد موسى ومحمود ابو شنب ونمر مرقس وابراهيم مغربي وجميل شحادة والمحامي محمد الحاج ويوسف شحادة ونايف سليم وجبرائيل بشارة ومحمد نفاع وخليل عيسى خوري وحنا ابراهيم وحسن بكري واحمد خطيب وكمال غطاس ورئيف ابو عقصة من قضاء عكا .

ويقول الداعون في رسالتهم ان الغرض من هذا الاجتماع هو التداول حول الطرق لازالة هذا الغبن اللاحق بهم . وسيشترك فيه شخصيات شعبية اسرائيلية . وقد دعي وزير الدفاع ووزير القضاء ووزير الشرطة للاشتراك في هذا الاجتماع .

هذا وسيقدم كل واحد من المقيدين بتلك الانظمة طلبا للحصول على تصريح لحضور الاجتماع . والدعوة موجهة الى جميع المقيدة حرية تنقلهم . ويستطيعون ان يتصلوا ، لاية استعلامات ، بالعنوان التالي : الدكتور اميل توما ، شارع عباس ٤٥ حيفا ، تلفون ٥٣٢٦٣٦ – (٠٤) .

منع مقيدي التنقل من الاشتراك في لقاء اقرث وكفر برعم

حيفا – من مكتب الاتحاد – وردتنا الاخبار من مختلف انحاء البلاد ان السلطات المسؤولة رفضت اصدار تصاريح السفر الى الذين فرضت عليهم أوامر الاقامة الجبرية . وذلك حين طلبوا هذه التصاريح للاشتراك في لقاء التضامن مع اقرث وكفر برعم في الحرش في وادي عارة يوم السبت غدا .

وهكذا يتبين ، مرة أخرى ، انه ما من سبب لهذه الاوامر سوى منع التقدميين العرب من المشاركة في معارك الشعب الدمقراطية .

سياسة الحرب – بقية –

اماكن العمل . ان جمهور العمال لا يستطيع ان يحتمل هذا الوضع وسيناضل ضده بكل الوسائل المتوفرة لديه .

ان جذور السوء كامنة في سياسة الحكومة ، السياسة التي تلزم انفاق قرابة ١٢ مليار ليرة على الشؤون العسكرية ، والسياسة التي تشجع الرأس مال المحلي والعالمي ، وتزيد من ارتباطها بالرأسمال الامريكي وبسياسة الامبريالية الامريكية .

هذا هو السبب الذي اوصل الاقتصاد الاسرائيلي الى الباب الموصد الذي انحشرت فيه سياسة حكومة اسرائيل . ولا يقولن احد ان النفقات العسكرية الضخمة ضرورية لامن الدولة وسلامتها ، فليس السلاح هو الذي يضمن ذلك ، بل سياسة السلام .

تأتي حكومة اسرائيل الى الجماهير باسم أمن الدولة فتطلب اليهم ان يشدوا الاحزمة ويوافقوا على تجميد الاجور ، والاستمرار في المعيشة في أحياء الفقر ، ويقبلوا باستمرار انخفاض أجورهم بينما يتمكن اصحاب العمل من جني الارباح الجنونية .

ان حكومة تتبع هذه السياسة لا تستحق ثقة الجمهور ، ولذا نقترح عدم الثقة بها » .

الغلاء يطغى والشعب يتململ – بقية

اسعار الوقود .

وستبلغ الزيادة في ارتفاع الاسعار ٤٠٠ مليون ليرة .

وصدر أمس الاول قرار من وزارة الصناعة والتجارة تحدد بموجبه الاسعار الجديدة للحاجيات التي تقرر رفع سعرها .

اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت

وعقدت اللجنة المركزة للهستدروت اجتماعا طارئا ، أمس الخميس ، أكدت فيه معارضتها لرفع اسعار المواد الغذائية والوقود . وصرح يروحام ميشيل ، قائممقام سكرتير الهستدروت ، لمراسل « هآرتس » أمس ، ان اللجنة المركزة ستبحث مسألة دفع علاوة غلاء جديدة في الاشهر القادمة .

هذا وكان ميشيل سبق وأكد معارضة الهستدروت لقرار زيادة اسعار المواد الحيوية ، في اجتماع اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، الذي عقد مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وفي مطار اللد صرح يتسحاق بن اهرون سكرتير الهستدروت العام ، الذي عاد من ايطاليا ، ان الوضع بات يحتم دفع علاوة غلاء جديدة في شهر حزيران المقبل .

ومن المتوقع ان تعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا في الايام القليلة القادمة لبحث الغلاء وطرق التعويض على العاملين .

خطر ارتفاع جديد في الاسعار

ومع ان وزارة التجارة والصناعة أكدت انها لن ترفع اسعار حاجيات أخرى غير التي اعلن عن زيادة اسعارها ، الا ان المراقبين يتوقعون موجة جديدة من الغلاء . وان ما زيد الوضع خطورة هو ان عددا من التجار الكبار في البلاد واصحاب الصناعة انتهزوا الغلاء الحالي وأخذوا يرفعون الاسعار على هواهم ، دون حسيب او رقيب وهم يستغلون قرار الحكومة السابق بالغاء الرقابة على الاسعار .

ويشير المراقبون الى ان ارتفاع اسعار مختلف انواع الوقود سيؤدي الى ارتفاع اسعار المنتجات الصناعية وأجور السفر ، وضخ المياه وتوليد الكهرباء . وكما حدث في الماضي ، فمن غير المتوقع ان يمتص اصحاب الاعمال ورجال الصناعة ارتفاع الاسعار الناجم عن غلاء الوقود ، بل يلقون عبء ذلك على المواطنين ، وتساعدهم الحكومة في ذلك .

هذا واعلن ممثلو اصحاب التاكسيات وشركتي « ايجد » و « دان » عن رغبتهم في رفع اسعار تعريفة السفر ، مع انه لم يمض اكثر من ٣ اشهر على رفع أجور السفر بنسبة تزيد على عشرين بالمئة .

زيادة الضغوط التضخمية

وان مما يثير الدهشة ان قرار الحكومة المذكور جاء في وقت تفاقمت فيه الضغوط التضخمية ، وشهدت البلاد في العام الماضي ارتفاعا في الاسعار لم تشهده من قبل . وكانت الحكومة قد اقامت قبل اسابيع قليلة « لجنة العشرة » لمكافحة التضخم المالي والغلاء ، من ممثلي الحكومة واصحاب الصناعة والهستدروت .. وها هي الحكومة نفسها – كما في كل مرة – تقرر رفع اسعار المواد الاساسية وتزيد في عبء الضرائب غير المباشرة على العديد من السلع . أي ان الحكومة تحارب الغلاء بغلاء جديد .

والحقيقة ان سياسة الحكومة المعادية لمصالح العمال والاوساط الشعبية الاخرى هي المسؤولة عن الغلاء وعن تفاقم الوضع الاقتصادي في البلاد . وهي من اجل تغطية نفقاتها العسكرية المتزايدة باستمرار تسعى الى القاء العبء الرئيسي لهذه النفقات على كاهل الجماهير الشعبية . بينما يجرف اصحاب الملايين الارباح الطائلة وتقدم لهم الحكومة كل التسهيلات والمساعدات لزيادة ارباحهم .

اليوم صدرت :

((الغد))

عدد خاص على شرف المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .. طافح بالمقالات والتحقيقات السياسية والاجتماعية ، المحلية ، والعربية والعالمية ، كما يضم مجموعة من المقالات الادبية والفنية المنوعة .

٣٢ صفحة — ١٫٥٠ ليرة

مخطط المعتدين – بقية

وذلك باستغلال تردي اوضاع الشعب المعاشية في مصر بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي حوالي ست سنوات وبسبب ان نظام الحكم ، بقيادة السادات ، رفض اتخاذ اجراءات داخلية جذرية ضد اثراء البرجوازية وازدياد قوتها على حساب مستوى معيشة الشعب .

ولقد اصبح واضحا ان ما تبديه الامبريالية الاميركية من صفاقة ، في طلبها من مصر التراجع والاستسلام وفي ارسالها المزيد من الاسلحة العدوانية الحديثة الى حكام اسرائيل ، يرجع الى اعتمادها على عناصر اليمين والرجعية في مصر التي انفلتت من عقالها نتيجة للاجراءات القمعية التي اتخذها السادات ويتخذها ضد قوى اليسار .

ومع ان الرئيس المصري تسلم رئاسة الوزارة باسم توحيد اجهزة الدولة والجبهة الداخلية ، ومع انه قدم للشعب مثلا صمود الاتحاد السوفييتي امام الغزوة الهتلرية وصمود شعب الفيتنام ، فان توجهه نحو اعتبار اليسار على انه «الخطر» على النظام هو توجه لن يؤدي الى توحيد الجبهة الداخلية .

ويجمع المراقبون التقدميون على انه ما من حل لازمة مصر الداخلية ، في اوضاع استمرار عدوان حزيران ، سوى المزيد من الاصلاحات الاقتصادية – الاجتماعية التي تلبي حاجات الجماهير وتكبح جماح اليمين وتعزز مسيرة مصر نحو الاشتراكية . ولكن الرئيس المصري يسير ، حتى الان ، على طريق عكسي فيزداد أمل المعتدين – الامريكيين والاسرائيليين – في ضرب نظامه من الداخل .

حاكم عسكري ووزارة جديدة

هذا ، وبعد ان تسلم الرئيس انور السادات رئاسة الوزارة ، أيضا ، اعلن عن نفسه حاكما عسكريا وان نائبه في ذلك هو وزير الداخلية ونائب رئيس الوزارة ممدوح سالم .

وتتألف الوزارة الجديدة من ٣٢ وزيرا على اعتبار ان الدكتور عبد القادر حاتم سيتولى رئاسة الوزارة في حالة تغيب رئيسها وسيقدم بيان الوزارة الى مجلس الشعب .

ولاول مرة ، منذ وفاة جمال عبد الناصر ، دخلت الوزارة امرأة هي الدكتورة عائشة راتب وزيرة للشؤون الاجتماعية . كما عاد الى الوزارة الدكتور مراد غالب وزيرا للاعلام . وهو الذي كان ، في عهد عبد الناصر ، سفير مصر في موسكو ثم عينه انور السادات وزيرا للخارجية لبعض الوقت . وكتبت « هآرتس » ان السادات اقصى وزيرا من الوزيرين اليساريين في الحكومة السابقة ، وهو فؤاد مرسي ، وابقى على الوزير الثاني وهو أسماعيل صبري . كذلك انضم الى الوزارة الكاتب المعروف يوسف السباعي (وزيرا للثقافة) . وهو رئيس منظمة التضامن الاسيوية الافريقية . كما انضم الى الوزارة الجديدة وزير قبطي هو البرت برسوم سلامة ، وزير دولة لشؤون مجلس الشعب .

واحتفظ وزراء الخارجية (محمد حسن الزيات) والدفاع (احمد اسماعيل علي) والداخلية (ممدوح سالم) بوزاراتهم . وانضم الى الوزارة ، لاول مرة ، ثلاثة جنرالات : عبد المعطي احمد العربي واحمد ثابت والمهندس عبد الفتاح عبد الله . ونصف اعضاء الوزارة هم وزراء جدد .

استفحال أزمة الاسمنت خصوصا بين العرب

حيفا لملحق الاتحاد الاقتصادي – استفحلت أزمة الاسمنت من جديد واختفى من الاسواق ولا يجده المحتاج اليه الا في السوق السوداء بسعر ٤٠٠ ليرة للطن الواحد مع ان سعره الرسمي هو ١٢١ ليرة . ويعاني المواطنون العرب ، أكثر من غيرهم ، من ارتفاع أسعاره وانعدامه في السوق .

والذي يثير الشك بأن وراء الاكمة ما وراءها هو انه ينتج في اسرائيل يوميا ٤٥٠٠ طن من الاسمنت (منها ٢٠٠٠ طن معبأة في أكياس والباقي سيلو حل) ، بالاضافة الى ١٥٠ ألف طن تستوردها اسرائيل سنويا .

وتكاد شركتان كبيرتان في تل أبيب ان تحتكرا توزيع الاسمنت ، حيث تحصل فيما بينها على ٧٠٠ طن من أكياس الاسمنت يوميا . وأكثر هذه الكمية ، على ما يظهر ، يذهب الى السوق السوداء .

ان كل من لا يحوز على رخصة من الحكومة لشراء الاسمنت مضطر الى شرائه من السوق السوداء . وحتى الذي لديه هذه الرخصة لا يتمكن من الحصول على الاسمنت الا بعد مضي عدة أشهر ، فيضطر ، هو أيضا ، الى شرائه من السوق السوداء .

وتظهر الازمة على أشدها في مدينة الناصرة . فكمية الاسمنت التي ترسل الى الناصرة لا تزيد على ١٥٠ طنا في الشهر بينما تحتاج الى أكثر من ١٠ آلاف طن في الشهر الواحد . وحين ذهب موزعو الاسمنت العرب الى المحكمة احتجاجا كان جوابها : هذه شركة وهي حرة ان تفعل ما تريد .

فاين الحكومة ؟ ولماذا تترك الاسمنت في أيدي فئة قليلة من المحتكرين ؟ ولماذا لا يتدخل وزير الصناعة والتجارة في الامر لوضع حد لهذه الازمة ؟

عملاء اسرائيليون في خدمة غريفاس ٣٠ عميلا ينتشرون في قبرص

نيقوسيا – نشرت صحف قبرصية ان ٣٠ عميلا اسرائيليا وصلوا الى الجزيرة في مستهل شهر آذار الحالي بقصد مساعدة الجنرال غريفاس المتآمر على نظام الحكم في الجزيرة وللاطاحة بالرئيس مكاريوس .

وينتشر هؤلاء العملاء ، كما جاء في الصحف ، في مختلف الاماكن في الجزيرة ، وتقوم الحكومة القبرصية بتتبع تحركاتهم أينما ذهبوا .

ومن الجدير بالذكر ان النشاط الاسرائيلي أخذ يزداد في جزيرة قبرص في اعقاب نشاط القوى الرجعية اليمينية التي يتزعمها الجنرال غريفاس لاسقاط نظام الحكم في قبرص خدمة لاهداف ومخططات الحلف الاطلنطي وحكم صنائعه في اليونان ، وخاصة بعد التأييد الواسع الذي حظي به الزعيم القبرصي ، مكاريوس ، وانتخابه للمرة الثالثة رئيسا بالتزكية في شهر شباط الماضي .

وتتهم الحكومة القبرصية اسرائيل بتزويد اتباع غريفاس في الجزيرة بالاسلحة .

أسبوعان حتى المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

حيفا – مكتب الاتحاد – تتعاظم في هذه الايام التحضيرات الاخيرة التي تقوم بها هيئات وفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي استعدادا للمؤتمر القطري العاشر للحركة الذي ينعقد في سينما « بتل ابيب » من ١٢–٧٣/٤/١٤ .

● فخلال الاسبوع المنصرم انهت جميع فروع الحركة تقريبا انتخاب مندوبيها الى المؤتمر .

● كما ان دراسة « رؤوس الاقلام » لتقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ومناقشتها أشرفت على الانتهاء .

وقد دل النقاش على هذه المواد في معظم الاماكن على الارتباط العميق لاعضاء الحركة مع جماهير الشباب العامل والمتعلم ، وفهمهم الواعي لقضاياهم ولطرق الكفاح من أجل حقوقهم .

● وفي عدة فروع تجري الاستعدادات الاخيرة على مقطوعات فنية مخصصة للبرنامج الفني الذي سيعرض في المؤتمر .

هذا ويثير انعقاد المؤتمر اهتمام الشباب ليس في داخل اسرائيل فقط ، بل واهتمام العديد من حركات الشباب في كثير من اقطار العالم . وقد وصل الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عدة تحيات من خارج البلاد ، كما وصلتها رسائل من حركات شبابية تبلغها عن نيتها في ارسال مندوبين عنها للاشتراك في المؤتمر .

(تتبعوا في الاعداد القادمة تفاصيل اضافية عن هذا المؤتمر الهام) .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

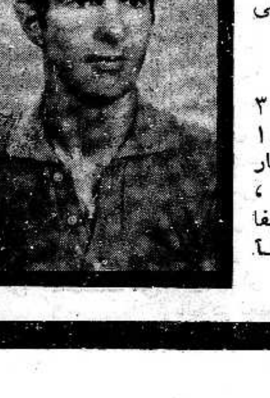
٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם 40 תל - אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

قداس وجناز نصف السنة



مسعد غطاس وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يوم السبت ٣١ آذار ١٩٧٣ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور ٢٣ – حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

٣/٤/٧٣ ، ٣٠ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٣ 3.4.1973 VOL. 29/93

اجتماع قطري في تل أبيب للمقيدين بأنظمة الطوارىء للتداول حول الطرق لازالة هذا الغبن اللاحق بهم

يعقد الاجتماع مساء يوم الخميس ٥ نيسان الجاري في قاعة « بني بريت » ـ شارع كبلان رقم ١٠ ـ تل ابيب وسيشترك فيه شخصيات شعبية اسرائيلية . وقد دعي وزراء الدفاع والقضاء والشرطة للاشتراك في هذا الاجتماع الدعوة موجهة الى جميع المقيدة حرية تنقلهم ، ويستطيعون ان يتصلوا ، للمزيد من المعلومات ، بالعنوان التالي :

الدكتور اميل توما ـ شارع عباس ٤٥ ـ حيفا
تلفون ٥٣٢٦٣٦ ـ (٠٤)

الشيوعيون يطلبون بحث اوضاع سجن كفار يونا

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ابراهام ليفنبراون رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست باسم الكتلة الشيوعية يقترح فيها ادراج قضية الاوضاع في سجن كفار يونا ، ولا سيما اوضاع الذين ينتظرون محاكمتهم ولما تثبت ادانتهم . وجاء في رسالة النائب ليفنبراون ان ٨٥ موقوفا اعلنوا الاضراب عن الطعام في ذلك السجن احتجاجا على الاوضاع السيئة في السجن المذكور . ففي غرفة الزيارة يفصل بين السجناء وزائريهم شبكة من الحديد ، الامر الذي لا مثيل له في السجون الاخرى ولا سيما في اقسام التوقيف. ولا تتوفر في غرف السجن الطاولات ولا خزانات الملابس . وساعات التجول في هذا السجن هي ساعتان ، بينما هي في السجون الاخرى ثمان .

السادات في « نيوزويك » : « آن الاوان لحدوث صدمة »! « السوفييت يمدوننا بكل ما يستطيعون »

القاهرة ـ نشرت «الاهرام» و « نيوز ويك » الاميركية في وقت واحد ، أمس الاثنين ، نص المقابلة التي أجرتها «نيوزويك» مع الرئيس المصري انور السادات وأكد فيها على أمرين : على انه لا بد من تجديد القتال ـ « صدمة » ـ حتى تشعر الامبريالية الاميركية بفشلها في الشرق الاوسط ، وعلى ان مصر قد اعادت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وان السوفييت « يمدوننا الان بكل شيء يستطيعون امدادنا به وأنا الان راض عن ذلك » .

وننشر ، فيما يلي ، أهم ما جاء في هذه المقابلة :

مهمة حافظ اسماعيل

وجه محرر « نيوز ويك » ، ارنود دي بور شجريف ، العديد من الاسئلة الى الرئيس المصري حول مهمة مستشاره ، حافظ اسماعيل ، في واشنطن ونتائج اللقاء الذي أجراه مع الرئيس الاميركي نيكسون ومع روجرز وكيسنجر . وفيما يلي ملخص ردود الرئيس المصري على هذه الاسئلة :

قال انور السادات انه اجرى اتصالات مع واشنطن قبل ان يوافق على سفر حافظ اسماعيل ، ووجه الى الرئيس الاميركي عدة اسئلة ، منها : ما هي ابعاد العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل ، أليس من شان المساعدات الاميركية لاسرائيل ان يزيدها عنادا ؟ كذلك أشار الرئيس المصري ، في اتصالاته السبقة بواشنطن ، الى ما كان روجرز قد قاله حول مبادرة السادات السلمية في سنة ١٩٧١ وان الموقف المصري سليم وان الامر الان هو في يد اسرائيل . ولكن ـ قال السادات، اقنعتكم اسرائيل بأن مبادرتي هي بداية تنازلات مصرية . فماذا سيكون نتائج مباحثاتنا ؟

وقال أنور السادات : ان جواب واشنطن ، في البداية ، لم يكن مرضيا . وقلت : لن يذهب حافظ اسماعيل . « ثم جاء رد آخر وكان مرضيا فقررت أن يسافر اسماعيل». وقال ان حصيلة اتصالات حافظ اسماعيل هي أن واشنطن طلبت من مصر التزامات من جانب واحد وعلى رأسها أن تكون سيناء منطقة منزوعة السلاح . وفي أعقاب زيارة حافظ اسماعيل أذاعت واشنطن خبر صفقة



الرئيس انور السادات

الاسلحة الجديدة مع اسرائيل بما في ذلك مساعدتها على صنع قاذفة قنابل. وقال « ومجمل الموقف فشل ويأس شامل » .

أريد سلاما نهائيا

وقال : لنخرج قضية أراضينا من المناقشة . فنواياي واضحة . أريد سلاما نهائيا . ولكن لم تكن هناك أية استجابة لا من أمريكا ولا من اسرائيل . والجواب الوحيد الذي تلقيناه هو ارسال المزيد من طائرات الفانتوم الامريكية الى اسرائيل .

س ـ هل أشارت واشنطن الى أية مبادرة جديدة بعد أن يقوم ليونيد برجنيف بزيارة واشنطن في حزيران القادم ؟

ج ـ ليست هناك أية مبادرة أو اشارة الى مبادرة . ومشكلتي هي ان الولايات المتحدة ترفض تحديد موقفها على الورق بصورة حاسمة . والغريب أنكم تسمحون لأيا ايان بالادلاء ببيانات عن سياستكم .

مثل صمود الاتحاد السوفييتي

وعلى سؤال آخر أجاب : كل عملي هو من أجل السلام . ولكن مزيدا من التنازلات غير وارد . قلت لوزارتي : لقد هزمنا في سنة ١٩٦٧. كذلك كان وضع الاتحاد السوفييتي حين وصل الالمان الى بعد عدة كيلو مترات من موسكو . ولكنهم صمدوا. وحولوا الهزيمة الى نقطة انطلاق . وتحولوا الى دولة حديثة كبرى . فدعونا نتخذ من هزيمتنا سببا لبناء الدولة الجديدة .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

خطر الانفجار !

نشرنا على هذه الصفحة تصريحات جديدة ، متناقضة ، عن مصير العدوان الحزيراني الذي مضى عليه قرابة السنوات الست : تصريحات الرئيس المصري انور السادات الى صحيفة « نيوز ويك » بعد فشل « الجهد الدبلوماسي المكثف » في تحريك القضية وانه لم يبق أمام الشعوب العربية ، ضحية العدوان ، من سبيل سوى تفجير الوضع الذي لم يعد يحتمل التسويف . وقال انور السادات : « انا على استعداد للترحيب بمستقبل نير لكل الاطراف اذا ما تحقق الحل العادل ، او سيحدث انفجار سيكون كل طرف فيه خاسرا » . وفي المقابل تصريحات وزير الامن الاسرائيلي ، الجنرال ديان ، الذي أعلن فيها عن اقتناعه التام بأن « القضية انتهت » ، و « الحدود » استتبت ، ولم يبق سوى « تسوية العلاقات » مع العرب الذين يقطنون المناطق المحتلة ! ونحن ، الشيوعيين ، لا نجهل الاوضاع الصعبة التي تمر بها الدول العربية ، بما فيها مصر ، ولا ننكر القوة العسكرية المتفوقة التي في حوزة حكام اسرائيل ، بنعمة السيد الاميركي ، ولكننا مقتنعون بأن الامور لا يمكن ان تستتب للاحتلال ولدوس حقوق الشعوب . وان تصريحات الجنرال ديان تزيد الوضع تفجرا . وهي تشير الى مدى ابتعاد حكام اسرائيل عن الواقع الدولي وعن تفهم حركات الشعوب في عصرنا . وان موقف التوسعيين الاسرائيليين محفوف بأشد المخاطر . ونحن ندعو كل العقلاء في اسرائيل الى عدم الاستهانة بنتائج الموقف الاحتلالي المتصلب الذي يحرك في البلاد العربية قوى شعبية هائلة لا تستطيع أية رجعية عربية وأي يمين عربي أن يلجم عقالها . واذا كان الامر ممكنا فمن المفيد ان يستفيد حكام بلادنا من عبرة الهزيمة الاميركية في الفيتنام .

والجنرال ديان ، الذي لم يتعلم من فشل نبوءته المشهورة بعيد حرب حزيران ـ « صلصلة تلفون الاستسلام من عاصمة عربية » ـ يستمر في نبوءاته المماثلة معتمدا على امبريالية اميركية وعلى رجعية عربية . وبذلك يقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه في الماضي ومصدره انه لا يرى الشعوب العربية ، بل يرى حكامها ورجعياتها فحسب .

وعلينا ان نعود ونقرر ان التناقضات مع الامبريالية في الشرق العربي اصبحت أقوى وأعمق من كل ما يحلم به ويخططه الرجعيون واليمينيون في العالم العربي . وان ثقة الشعوب العربية بصداقة الاتحاد السوفييتي أصبحت أرسخ من أرسخ الجبال في هذا العالم . وان تطلع الشعوب العربية الى غد الرخاء والحرية ، وبالتالي : الاشتراكية ، أصبح تيارا يجرف كل من يقف في طريقه في العالم العربي . وكل هذه الامور لا يحسب الامبرياليون والتوسعيون الاسرائيليون حسابها فيرتكبون خطأ عمرهم .

كذلك لم يروا ، عشية حرب حزيران ، سوى جنرالات مفسودين في القاهرة ، فظنوا ان « القضية انتهت » . فاذا هي البداية فحسب ! ان الوضع محفوف بأشد المخاطر . والاجدر بحكام بلادنا ان يدركوا الحقيقة الاساسية وهي ان البديل على الوضع القائم ليس استتبابه بل انفجار جديد لا يستطيع احد ان يتكهن الان بعواقبه الوخيمة . ان وضع « اللاسلم

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

ديان يعتقد ان النزاع انتهى ! ولم يبق سوى شراء الاراضي على أوسع نطاق ..

تل أبيب ـ الوزير الجنرال ديان ، الذي قعد بعد حرب حزيران مباشرة ينتظر صلصلة تلفون الاستسلام من أية عاصمة عربية ، مطمئن الان على ان كل شيء انتهى بالنسبة الى الدول العربية ولم يبق سوى شراء الاراضي على أوسع نطاق في المناطق المحتلة .

هذا هو مجمل تصريحاته في نهاية الاسبوع الماضي وأول أمس الاحد التي كشفت النقاب عن مدى تعامي التوسعيين الاسرائيليين عن كل الاخطار الناجمة عن استمرار الوضع القائم .

في مؤتمر مستخدمي الجيش

ففي يوم الاحد ، أول أمس ، ألقى الجنرال الوزير خطابا في افتتاح مؤتمر مستخدمي الجيش ، الذي عقد في « بيت الجندي » في تل أبيب ، أعلن فيه ان اسرائيل تدخل الان « مرحلة انعطاف » في وضعها الخارجي . كيف ؟ قال : بسبب ثبوت وقف اطلاق النار على الخطوط و « بخروج الاتحاد السوفييتي من تدخله في النزاع » .. وما هو مضمون هذا « الانعطاف » ؟ قال : « وتظهر الان امكانيات كافية للوصول الى حدود ثابتة في اطار السلام » .

ما هي صورة هذا « السلام » الذي يقصده الوزير الجنرال ؟ قال: « لن تعود القدس مقسمة ، ولن تتعرض نتانيا الى التهديد من جهة الشرق ، ولن يبقى لمصر جيب في غزة ولا سيطرة أجنبية على خليج ايلات ولن يمنع اليهود من دخول الحرم الابراهيمي حتى الدرجة السابعة » .

وقال : لم يعد الامتحان الموجود أمام اسرائيل هو علاقاتها الرسمية بالدول العربية بل قضية تسوية علاقاتها مع العرب في المناطق المحتلة.

كيف ؟!

وكان الجنرال الوزير ، في اجتماع أعضاء حزب العمل في اتحاد الكيبوتسات يوم الخميس ٢٩ آذار الماضي ، قد أوضح تماما ما قصده من « تسوية العلاقات مع عرب المناطق » ..

فطالب حزبه ان يقرر ان يكون وجوده في المناطق المحتلة وجودا ثابتا ، « حكومة لا مجرد حكم » ، وان يزيل كل القيود الباقية على الاستيطان الواسع الفردي والمدني ، في المناطق المحتلة بشرط عدم اعطاء الجنسية الاسرائيلية للعرب في المناطق المحتلة التي سيضمها الوزير الجنرال الى دولة اسرائيل .

وأعلن الوزير الجنرال انه غير موافق على مشروع الون (عسكرة القوات الاسرائيلية بشكل دائم على

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

استمرار الصراع على رئاسة الدولة

القدس ـ ستجري يوم الثلاثاء القادم (١٠ نيسان) انتخابات رئيس الدولة . والمرشحان لهذا المنصب هما البروفسور افرايم كتشلسكي ـ مرشح حزب العمل ـ والبروفسور افرايم اورباخ مرشح المتدينين ، وقدمت أوراق ترشيحهما يوم الجمعة الفائت الى رئيس الكنيست.

والمعروف ان مرشح حزب العمل تم ترشيحه بعد التصويت السري الذي جرى في مركز الحزب ، وفشل فيه المرشح الثاني اسحق نفون .

ويحظى السيد نفون ، على ما يبدو ، بتأييد قسم لا يستهان به من أعضاء حزب العمل وغيرهم من أبناء الطوائف الشرقية ، وتألفت لجنة للاصرار على ترشيحه ، وقد توجه أعضاؤها الى المرشح الفائز البروفسور كتشلسكي في معهد وايزمن في رحوبوت وطالبوا بتنحيه عن الترشيح وتنازله للسيد نفون ، واستمرت المقابلة ثلاث ساعات احتجوا خلالها على الطريقة التي تم فيها انتخابه ، وأبلغوه ان السيد نفون أليق منه لرئاسة الدولة . وقد رد البروفسور كتشلسكي على أقوالهم وطلب الا ينشر رده في الصحف .

كما توجهت قائمة الدولة (قائمة بن غوريون) الى المرشح الفائز بسحب ترشيحه أيضا . وطلب نفون من اللجنة التي تؤيده ان تكف عن نشاطها ولكن اللجنة رفضت ذلك وقالت اننا نود ان نكافح الاساليب غير الدمقراطية التي استعملت لاسقاط ترشيحه . وقررت اللجنة اقامة خاميات احتجاجية قرب منزل رئيسة الحكومة ، كما جمعت عشرات الاف التواقيع في تأييد نفون .

وفود من الاتحاد السوفييتي ومن اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ومن أقطار عديدة تشترك في مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المنعقد في ١٢ نيسان

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا في ٣٠ و ٣١ـ٣ـ٧٣ بحثت فيه وأقرت الترتيبات النهائية المتعلقة بمؤتمرها العاشر الذي سيفتتح في تل أبيب يوم الخميس ١٢ نيسان مساء .

وفي بيان السكرتارية الى اللجنة المركزية ، الذي قدمه الرفيق يورام غوجانسكي ، أعلن الرفيق يورام ان ثمانية منظمات للشباب من خارج اسرائيل قد بعثت حتى الان رسائل الى اللجنة المركزية تنبىء فيها انها سترسل وفودا عنها للاشتراك في المؤتمر .

وهذه المنظمات هي : اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الكومسومول اللينيني ، الشبيبة الالمانية الحرة (ألمانيا الدمقراطية) واتحادات الشباب الشيوعي في كل من بولونيا ، بلغاريا ، تشيكو ـ سلوفاكيا وهنغاريا واتحاد الشباب الدمقراطي القبرصي .

هذا وقد وصلت الى اللجنة المركزية تحيات عديدة من منظمات للشباب في أقطار عديدة أخرى .

● وتقوم فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال هذه الايام باعداد مندوبيها الى المؤتمر ، وبتسجيل الشباب الراغبين في حضور افتتاح المؤتمر وأمسيته الفنية .

ان الشباب التقدمي الطامح الى السلام العادل يترقب المؤتمر بحماس ، فهو مؤتمر الشباب المناضل ضد سياسة الحرب والاحتلال ، ومن أجل الانسحاب التام وتنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الشباب الواعي يتطلع الى المؤتمر بأمل ، فهو مؤتمر الشباب المكافح بوعي وتنظيم ومثابرة ـ الشباب المؤمن بكفاح الجماهير صانعة التاريخ .

ان الشباب العامل والمتعلم يتطلع الى المؤتمر كحدث هام في درب كفاحه ضد سياسة التنكر لمطالب الشباب والجماهير العاملة .



مشهدان من اللقاء اليهودي العربي الضخم تضامنا مع اقرث وكفر برعم

ملك الاردن وشاه ايران يؤججان النزاع الكويتي العراقي

الكويت ـ نفى وزير الخارجية الكويتي ، أول أمس ، ان تكون أية قوات سعودية او غيرها قد دخلت الاراضي الكويتية . وقال ان هذه الانباء لا أساس لها من الصحة .

وكانت صحيفة « النهار » البيروتية قد ذكرت في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان وحدات عسكرية سعودية تقدر بحوالي ٢٠ ألف رجل قد دخلت الاراضي الكويتية وانها ترابط في المنطقة المتاخمة للحدود العراقية .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

غلاء الدقيق يؤدي الى ارتفاع سعر الخبز « العربي » ارتفاع سعر المياه والاسمنت والحبل على الجرار

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادي ـ ما ان بدأت موجة الغلاء الجديدة التي أقرتها الحكومة في الاسبوع الماضي والتي شملت الحاجيات الاساسية وغيرها ، حتى أخذت بالارتفاع باقي أسعار المواد والحاجيات الاخرى . وقد أعلنت الصحف يوم الاحد الماضي عن امكانية رفع سعر المياه للشرب والري والصناعة وعن خطر رفع سعر طن الاسمنت من ١١٩ ليرة الى ٢٠٠ ليرة .

أما أسعار المياه للشرب فسترتفع بخمس أغورات للمتر المكعب الواحد وسيصبح ثمن المتر المكعب الواحد

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

في سطور

■ بيروت ـ قررت الجبهة العربية لدعم الثورة الفلسطينية، التي يرئسها كمال جنبلاط ، اقامة لجان محلية لها في جميع البلدان العربية ولجان تضامن في مختلف أنحاء العالم . وفضحت السكرتاريا ، في بيان خاص ، مشروع حسين ـ الون الذي ينفذ تدريجيا وآخر خطواته هو منح اليهود حق امتلاك أراض في الضفة الغربية وقطاع غزة .

■ دمشق ـ دعت صحيفة « الثورة » وهي صحيفة حزب البعث الحاكم ، المنظمات الفلسطينية الى ان تأخذ بالحساب الرأي العام والاصدقاء حين القيام بأعمال مقاومة خارج المناطق المحتلة . فهناك أعمال تبعد الاصدقاء عنها او تضطرهم الى الوقوف على الحياد فيجب عدم القيام بها .

■ لندن ـ أعلن النميري ، وهو يغادر بريطانيا يوم الجمعة الماضي ، انه « جاء الى بريطانيا ليجدد العلاقات العسكرية معها وحتى تبني له الجيش السوداني من جديد . وأكد انه لن يعفو عن أفراد المنظمات الفلسطينية « كما فعلت بعض الدول التي تظاهرت بمقاومة الارهاب ثم أطلقت سراحهم خفية » . وهو بهذا يعرض بمصر .

■ القاهرة ـ أصدر الرئيس المصري أنور السادات قرارا بتعيين كل من الدكتور عزيز صدقي ، رئيس الوزراء السابق والمهندس سيد مرعي الامين الاول السابق للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي مساعدين لرئيس الجمهورية .

استمرار تقرير مـــاير فلنر عن الوضـــع السياسي واعداد الحزب لمعركة الانتخابات

لنتجند بكل قوانا وحماسنا الثوري للفوز في معركة الانتخابات

(نشرنا في الاعداد الماضية الاقسام الاول والثاني والثالث ، من التقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اجتماع الحزب القطري المنعقد في حيفا في ١٦ و ١٧-٣-١٩٧٣ وننشر فيما يلي القسم الرابع والاخير من هذا التقرير) ..

أيها الرفاق ، اننا نعمل في اسرائيل في ظروف صعبة ومعقدة للغاية . اننا نعتقد ان « حياتنا غير الطبيعية » « طبيعية » . لقد قاسينا في عام ١٩٦٥ من نزيف دم قاس ، وحرب ١٩٦٧ لم تنته بعد ، والامر السائد في البلاد – على الرغم من كل التطورات الجزئية الايجابية التي نبرزها – لا يزال هو الشوفينية . ان احد الفروق في الوضع بين فيتنام واسرائيل هو واقع ان الديكتاتور فان ثيو لا يتمتع بتأييد الاهلين ، بينما لدينا ، ولاسفنا ، فقد نجحت السلطة حتى الان في تضليل معظم الجمهور اليهودي . وهذا هو احد الاسباب ، التي تجعل الامبريالية معنية جدا باستخدام حكومة اسرائيل لاهدافها.

ليس فقط لانها تمتلك جيشا عصريا ، بل لانه لا يزال هنا للامبريالية ركيزة سياسية واسعة . وهذا يصعب كفاحنا . وهذا مسيء لشعب اسرائيل . واذا كنا قد اجتزنا السنوات السبع او الثماني الاخيرة السيئة ، ونبدو كما نحن ، وانجزنا ما انجزناه ، فلاننا عرفنا ان ندمج بين السباحة ضد التيار ووقوفنا الراسخ غير المساوم ضد الحرب ، وضد الاحتلال والقمع والاستغلال ، وضد خدمة الامبريالية وأصحاب راس المال ، وبين التشبث بمصالح العاملين ، ومصالح الشعب . اننا نقول كل الحقيقة للشعب . واكدنا وقلنا ان ما نقترحه ونقوله هو في صالح العاملين في اسرائيل وفي صالح شعب اسرائيل ، والسلام والامن في اسرائيل ، كما هو في صالح السلام عامة ، وفي صالح الاشتراكية في العالم ، وفي صالح الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني . اكدنا ان سياسة الحرب والاحتلال ، سياسة خدمة الامبريالية ، التي تنتهجها الحكومة من شأنها ان تجلب الكارثة على شعب اسرائيل . لذا فاننا ندافع عن مصالح شعب اسرائيل ونريد انقاذه من الاخطار التي من شأنها ان تحيق به نتيجة لسياسة الحكومة.

عملنا وسنواصل عملنا بكل ما لدينا من قوة كامميين وكوطنيين في آن واحد . واذا نجحنا ، وانا اعتقد انه على الرغم من الاخطاء والضعف فقد نجحنا في تنفيذ الواجبات الاممية ، وفي الوقت نفسه لم يتمكنوا من عزلنا عن جماهير الشعب . مع ان الاكثرية لا تزال لا تؤيد سياستنا فان من الصعب ان نوصف باننا لا نعتني بشعب اسرائيل ، واننا لا نهتم بان يكون وضع العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل افضل .

من الواضح ، ان هناك مجرد محرضين . ولكن بشكل عام هناك طريق (خط) لحزبنا ، وان لم يوافقوا عليها .

الاعــداد التنظيمي

ان الاعداد التنظيمي للانتخابات هام من الدرجة الاولى الى جانب الاعداد السياسي ، الاستراتيجي والتكتيكي . يسود الاعتقاد العديد من الاحزاب الشيوعية بانه حتى اذا لم يقم الحزب الشيوعي بعمل اي شيء للانتخابات فانه يحصل على ثلث اصوات الناخبين ، الذين قد يقترعون للحزب الشيوعي . وهذا بدون ان ينظم حملة شروح واجتماعات وتوزيع نشرات ، اما اذا اشتغل الحزب الشيوعي ونظم نفسه جيدا ، قام بالدعاية المكتوبة والشفهية ، واتصل مع الاصدقاء ، وزار أماكن العمل والاحياء وغير ذلك فيحصل على ثلثي الاصوات ، التي كان من شانه ان ينالها في الظروف الموضوعية القائمة . ومن اين يحصل الحزب على الثلث المتبقي . ان هذا مرتبط بالتضحية ومرتبط كليا بالعمل الذاتي ، باي شكل وباي مدى يتجند الرفاق والاصدقاء ، وبالطاقة والرغبة اللذين يبذلهما الرفاق والاعضاء في معركة الانتخابات . ان هناك أهمية خاصة لما سيلخص بعد الانتخابات ، هل ارتفع « ركح » ، ام انه هبط . فاذا ارتفعنا ، وهناك كل الامكانيات لذلك ، فان هذا سيشكل حافزا لمواصلة كفاحنا وكذلك لاقامة جبهة مع قوى السلام والدمقراطية الاخرى . وهناك أهمية كبرى لمجرد حملة الشرح والدعاية في المعركة الانتخابية .

فاذا أخذنا الحملة المالية مقياسا، فان عمل الرفاق ليس سيئا ، وحتى في اماكن عديدة العمل جيد . لقد اجتزنا المائة بالمائة من ناحية قطرية ، وكل المناطق اجتازت ال ٧٠٪ . وما من شك بان كل المناطق ستصل الى ١٠٠٪ . ان هذا احد العناصر الهامة في معركة الانتخابات ، حيث انه « ما لم يوجد طحين لا يوجد علم » ، واذا لم تتوفر الوسائل ، فلن تكون هناك دعاية واسعة او اجتماعات عديدة .

ولكن ، من الواضح ، ليس هذا هو الامر التنظيمي الوحيد . هناك امور عديدة والرفاق يهتمون بها .

اما فيما يتعلق بانتخابات الهستدروت ، فالامر الاول والهام والرئيسي هنا هو ضمان حق الانتخاب للرفاق والاصدقاء . لقد اتضح انه في انتخابات نقابية مختلفة خسرنا الاصوات فقط لاننا لم نهتم في الوقت اللازم بضمان حق الانتخاب للرفاق والاصدقاء . أحيانا نتيجة لخطأ ، واحيانا لانهم خدعونا ، واحيانا نتيجة للاهمال . على مدى قطري ان من شان هذا ان يكون احد العوامل الحاسمة في النتيجة العامة بالنسبة لحزبنا . وحتى الحادي عشر من شهر ايار القادم ، اي ٤ أشهر قبل موعد الانتخابات ، يمكن ان ينضم الى الهستدروت حتى من لم يكن ابدا عضوا فيهما ، وحتى بعد هذا يمكن الاستمرار في معالجة ضمان حق الانتخاب لاولئك المنظمين في الهستدروت . ولذا فانه حين ينظم فرع او منطقة العمل اعدادا للانتخابات يجب ان يوزع المهام حسب الضرورة والافضلية . وفي هذا الوقت فضلا عن العمل العام : القوائم وحلقات الاصدقاء الخ – يجب التاكيد على ضمان حق الانتخاب للهستدروت حتى الحادي عشر من ايار .

اود ان أتطرق ببعض الجمل الى مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد في الثاني عشر من نيسان . ان هذا عمل كبير وتجري له اعدادات جدية . ظهرت مواد هامة اعدادا للمؤتمر . وصدر لسان حال الشبيبة باللغة العبرية بصورة جديدة واسعة وثابتة ، خاصة وان لسان حال الشبيبة باللغة العربية أصبح ذا تقاليد راسخة وناجحة . ومن المرتقب ان تحضر وفود شباب آجنبية . لنتمنى النجاح لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المؤتمر وفي العمل بعد المؤتمر . ولكن علينا الا نكتفي بالتهنئة والتمنيات ، انما علينا ان نقدم المساعدة الممكنة لانجاح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وكلمة أخرى حول عمل رفيقاتنا وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، التي حصلت مؤخرا على محفزات جديدة في أعقاب احتفالات الثامن من آذار ومقدم وفد نساء سوفييتيات الى اسرائيل .

لقد كانت احتفالات الثامن من آذار ناجحة جدا : الاحتفال المركزي في تل ابيب ، وفي حيفا والناصرة وعكا والطيبة وريشون لتسيون وبيتح تكفا – كل هذه الاحتفالات جرت بنجاح ، آخذين بعين الاعتبار الإمكانيات في كل مكان . لقد قدم وفد النساء السوفييتيات مساهمة هامة لعمل النساء الدمقراطيات .

وهناك أهمية للصلات الشعبية التي قام بها الوفد .

وعلى الرغم من استمرار التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي فلم يعد التحريض يؤثر ، كما كان من قبل ، وكثيرون اشمأزوا منه .

وفي الختام ايها الرفاق ، أتمنى لكم ولجميعنا النجاح في معركة الانتخابات . لنتجند بكل قوانا ونشاطنا وحماسنا الثوري ، ومن المؤكد اننا سنفوز .

كتاب مفتوح الى رئيس بلديــة عــكا من عضـو المجلس البلـدي الرفيــق رمـزي خـوري

تحية وبعد ،

اني ابعث اليك بهذه الرسالة المفتوحة على صفحات الصحف ، أولا لاني لم اتسلم ردا ، الى اليوم ، على رسالتي اليك من تاريخ ٢٠-٣-١٩٧٣ ، التي اطلب فيها منع سلب ملعب كرة القدم الوحيد في عكا القديمة ، من جهة ، ومن الجهة الثانية لتكون ردا علنيا على المهاترة التي جاءت في رسالتك الي حول الموضوع من يوم ١٤-٣-١٩٧٣ والتي رأيت من المناسب ان تنشرها في جريدة الانباء بتاريخ ٢٦-٣-٧٣ .

لقد جاء في رسالتي الاخيرة اليك أولا اني لن ادخل معك في مهاترات سخيفة بذاتها ، منعا لضياع الموضوع ، ثانيا اني اسجل عليك ما جاء في رسالتك من ان « الملعب سيبقى حاليا كما هو » ، وان « لا احد ينوي الغاء ملعب كرة القدم » . ثالثا لقد ذكرتك في الرسالة ان ما القي في الملعب ليس « القليل من التراب » كما تدعي ، وانما مئات الامتار المكعبة التي فرشت على مساحة غطت ربع الملعب تقريبا ..

ثم حول ادعائك انك طلبت من المقاول ازالة ما القي من تراب على أرض الملعب وانه تعهد امامك بذلك..

اني أسال حضرة رئيس البلدية كيف يمكن ان تكون هناك نية لازالة التراب الذي القي على ارض الملعب في الوقت الذي تجري فيه عملية فرش هذا التراب والقاء عشرات الامتار المكعبة من الكركار عليه ودحله تمهيدا لتزفيته نهائيا ؟!

كنت قد سالتك في رسالتي السابقة ان تعلن بوضوح متى سيقوم المقاول بازالة أكوام التراب من الملعب « واعادته الى ما كان عليه » حسب قولك ؟ .

اني أتساءل حول التعهدات والتصريحات المذكورة التي جاءت في رسالتك لي : هل كانت كذبا مقصودا يستهدف امتصاص النقمة العادلة التي اجتاحت مئات الشباب الرياضي في عكا القديمة ، واعطاء المقاول المهلة لانهاء عملية سلب الملعب ...! أم انك لا تدري ما يدور حولك من عمل ...! ام انك بالفعل ستعمل وتتدخل لمنع تخريب الملعب واعطاء الامر بازالة كل ما القي به من تراب واعادته الى حالته السابقة لاستعمال الشباب الرياضي!

اني آمل ان يكون التساؤل الاخير هو الصحيح . اطلب منك الرد على رسالتي من يوم ٢٠-٣-٧٣ او على هذه الرسالة المفتوحة .

المخلص

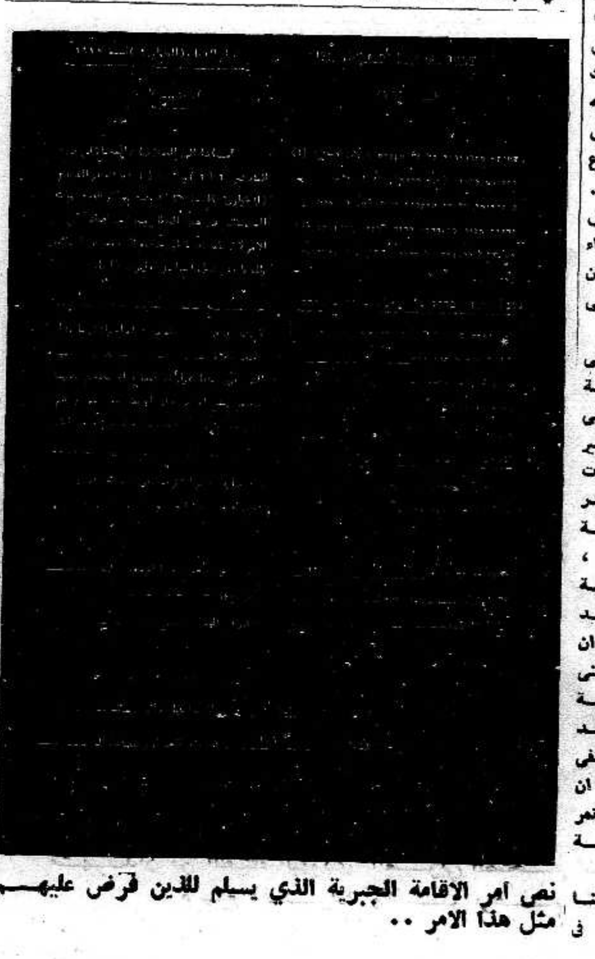
رمزي خوري

تحيـــاتنا الى الشيوعيين في فرنسا وتشيلي

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – تحياتها الى الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي التشيلي بمناسبة فوزهما بنجاحات باهرة وكبيرة في الانتخابات التي جرت مؤخرا في بلديهما .

وجاء في التحية الى الحزب الشيوعي الفرنسي ان التأييد الشعبي الهائل الذي حصلت عليه جبهة اليسار الفرنسي يثبت صحة طريق وخط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي السياسي .

وأعربت اللجنة المركزية لحزبنا في تحيتها الى الحزب الشيوعي التشيلي عن تمنياتها بتحقيق مكاسب اضافية للشيوعيين التشيليين وبصد الرجعية وتوطيد الوحدة وتحقيق تغييرات اجتماعية في مصلحة الشعب التشيلي .



نص أمر الاقامة الجبرية الذي يسلم للذين فرض عليهم مثل هذا الامر ..

المجر تحتفل بعيد تحررها الثامن والعشرين

في الرابـع من نيسان الجاري (غـدا) يحتفل الشعب المجري بعيد تحرره الثامن والعشرين من نير الاحتلال الالماني الفاشي على أيدي القوات السوفييتية المسلحة . وقد اعتبر هذا اليوم عيدا وطنيا بموجب مرسوم بدأ بالكلمات التالية : ان الرابع من نيسان ١٩٤٥ هو اعظم تحول حاسم خلال الف سنة من تاريخ المجر .

وتربط جمهورية المجر الشعبية روابط متعددة الاشكال مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وهذه الروابط ، التي هي تجسيد حي للافكار الماركسية ، تقوى باستمرار .

ان تحرر المجر من النير الفاشي يعني ، بالنسبة للشعب المجري ، اكتشاف وطنه من جديد . فهو قد حوله من شعب مضطهد الى شعب سيد بلد حر ومستقل .

وهذا العيد لا يحتفل به الشعب المجري على النطـاق الشعبي والحكومي فحسب ، وانما هو يعتبر، فعلا ، عيـدا بالنسبة لكل بيت وعائلة .

لقد استفاد الشعب المجري من هذه الفرصة ، التي هي اعظم فرصة في تاريخه ، لاعادة بناء وطنه من جديد ، واقامة نظام اجتماعي جديد. ولكن ذلك تطلب منه ان يبدأ من لا شيء ، تقريبا ، فالحرب حولت بلاده الى بحر واسع من الخراب . فنصف مليون مجري ، تقريبا ، فقدوا حياتهم . وقدر الدمار الاقتصادي الذي اصاب البلاد بحوالي ٥٠٠٠ مليون دولار ، ودمرت الحرب حوالي ٤٠ بالمئة من ثروة المجر الوطنية ، وحوالي نصف مجموع المعدات الصناعية ، وأبادت بشكل خاص كل المواشي .

منذ ذلك التاريخ ، الى اليوم ، فان حياة الشعب المجري تزخر باعمال البطولة في بعث وطنه من جديد. بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

واليوم فان دخل المجر القومي هو ثلاثة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٣٨ (قبل الحرب) . وقد اصبحت المجر من حيث التقدم الاقتصادي في مصاف الدول الاوروبية المتطورة .

وبالمقارنة مع جدول الاجور في سنة ١٩٥٠ ، ارتفعت الاجور من مائة فورنت الى ٣٢٦ فورنت . وهذا ، بلغة الاجر الحقيقي ، يعني ارتفاعا من مائة الى ١٩١ .

وترتفع مصروفات الدولة على الخدمات العامة باستمرار . فمصروفات التقاعد كانت في سنة ١٩٥٢ ، ١٤٠٠ مليون فورنت ، ولكنها في سنة ١٩٧٠ وصلت الى ١٢٠٠٠ مليون فورنت . وكانت المخصصات العائلية في سنة ١٩٥٣ ٧١٨ مليون فورنت ، وفي سنة ١٩٦٩ ارتفعت الى ٢٩٠٠ مليون فورنت .

وعلاوة العناية بالطفل ، التي ادخلت لاول مرة في سنة ١٩٦٨ ، استفادت منها في سنة ١٩٦٨ ، ٩٢ الف أم . ولكنها في سنة ١٩٦٩ منحت الى ١٤٤ الف أم .

ومصروفات الضمان الاجتماعي (على المرض) كانت في سنة ١٩٥٠ ، ٢٤٩ مليون فورنت ، ثم ازدادت حتى اصبحت في سنة ١٩٦٩ ، ٣٢٠٠ مليون فورنت . ومصروفات الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة



جهاز للتبريد في منشأة غفارين للقوة البخارية في المجر .

(ادوية وحليب) كانت في سنة ١٩٥٠ ١٧٠ مليون فورنت فاصبحت في سنة ١٩٦٩ ٢٢٣٠ مليون فورنت .

ومساهمة الدولة في المستشفيات والمراكز الصحية وغيرها ، كانت ٣٧٢ مليون فورنت في سنة ١٩٥٢ فاصبحت ٥٢٨٠ مليون فورنت في سنة ١٩٦٩ .

وبالطبع فان كل هذه المصروفات ازدادت خلال السنتين الماضيتين .

ان جمهورية المجر الشعبية ، أسوة بالاتحاد السوفييتي وبالبلدان الاشتراكية الاخرى الشقيقة ، توجه جهودها ايضا ، نحو تقوية جبروت مجموعة الشعوب الاشتراكية ، وهي تتبع بمثابرة سياسة خارجية سلمية، وتتصدى بنشاط لمؤامرات الامبريالية العدوانية ، وتساند كل من يناضل في سبيل الحرية والاستقلال ، وتساعد بشكل فعال على توطيد وحدة البلدان الاشتراكية . ومن بودابست انطلقت ، قبل اربع سنوات ، الدعوة لعقد مؤتمر الامن الاوروبي .

ونحن بهذه المناسبة نتمنى للشعب المجري ، وطليعته المخلصة لمبادىء الماركسية اللينينية – حزب العمال الاشتراكي المجري – مزيدا من النجاحات في بناء المجر الجديدة .



تمثال الحرية المنصوب فوق تل جالرت في بودابست

ان السنوات التي مضت ، منذ يوم حرية بلد الدانوب هذا ، كانت سنوات نهضة وانجازات .

فقيادة طليعته الثورية – حزب العمال المجري الاشتراكي – وضع الشعب المجري العامل اسس الاشتراكية ، وهو ينفذ الان البرنامج الذي رسمه مؤتمر الحزب العاشر لاتمام بناء المجتمع الاشتراكي .

٧٠ مليون ليرة خسارة الصناعـــة الجويـــة

تل أبيب – كشف مراسل « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان موظفين حكوميين كبارا ذكروا له انه يتوجب شطب ما بين ٦٠ الى ٧٠ مليون ليرة من الخسائر المتراكمة للصناعة الجوية . وقال ان هذه الخسائر الضخمة نتجت عن دخول الصناعة الجوية الى الانتاج المدني . وانها ستصل الى ٧٠ مليون ليرة ما لم توجد امكانيات لبيع الطائرات ، التي انتجتها هذه الصناعة .

هذا ويذكر انه كتب مؤخرا أكثر من مرة ، وخاصة في « هآرتس » عن خسائر كبيرة تكبدتها هذه الصناعة . ومن الواضح ان دافع الضرائب هو الذي سيدفع الثمن ، كما حدث في حالة شركات أخرى اعلنت عن افلاسها ، مثل « فرد » و « اوتوكارز » وغيرهما .

تسرب المعلومات وغضب ديان

وكانت « هآرتس » قد ذكرت في نبأ لها يوم الثلاثاء الماضي ، ان ٣ من كبار موظفي الصناعة الجوية سيستقيلون من مناصبهم نتيجة لهذه الخسائر ، وان حزب التجمع يخشى من اثارة الموضوع . وقالت الصحيفة ان ديان غاضب لانه في أثناء النشر والاعلان من اوضاع الصناعة الجوية تسربت معلومات هامة عن طائرات تنتج في اسرائيل .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تستعد للاحتفال المركزي بيوم النصر على النازية في غابـة الجيش الاحمر

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي جلسة بتاريخ ٥-٣-٧٣ بحثت فيها الاستعدادات والتحضيرات لاحتفالات يوم النصر على النازية التي ستجري في شهر أيار القادم .

وأكد نائب رئيس الحركة م. ايدلبرغ أهمية الجلسة التي خصصت لبحث برنامج الاعداد لهذا اليوم المجيد . وتلاه عضو سكرتارية الحركة المحامي ابراهام ملاميد فقدم محاضرة عن « السياسة السوفييتية والتطورات السياسية الاخيرة » ثم قدم عضو السكرتارية يوسف الغازي بيانا مفصلا عن برنامج العمل للاعداد لاحتفال يوم النصر على الفاشية .

واكد المشتركون أهمية الاحتفال بيوم النصر على النازية خاصة في اعقاب النصر الذي حققه الشعب الفيتنامي البطل على العدوان الاميركي وصنائعه في سايغون . كما واشاروا الى أهمية المساعدة غير المحدودة والشاملة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية للفيتناميين والتي مكنتهم من حسم المعركة لصالح نضال الشعب الفيتنامي وفوزه بالنصر التاريخي .

واقرت رئاسة الحركة برنامج العمل للتحضير لاحتفالات يوم النصر على الفاشية الذي سيكون في مركزها الاحتشاد التقليدي في ١٢-٥-١٩٧٣ في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس .

وتقرر نشر مواد تفسيرية ودعائية عشية الذكرى .

كما وقررت رئاسة الحركة الاحتفال بعيد ميلاد لينين مؤسس الدولة السوفييتية الثالث بعد المائة .

وانتخبت الرئاسة عضو سكرتاريتها ابراهام ملاميد سكرتيرا عاما للحركة.

بيـــان مشترك عن محـادثات الحزبين الشيوعيين السوفييتي والايطالي

موسكو – زار السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق أ. برلينجر ، الاتحاد السوفييتي ، واجرى محادثات سياسية مع قادة الحزب هنا .

واصدر الحزبان بيانا مشتركا حول محادثاتهما ، وندد البيان بالعدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعوب العربية . كما اعلن البيان عن تضامن الحزبين مع الشعوب العربية وأمانيها باستعمال الوسائل النشطة لتحقيق حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط وضمان السلام الدائم المبني على تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة تنفيذا تاما وسحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حزيران سنة ١٩٦٧ . وتضمن البيان اعتراف الحزبين بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وبكيان جميع شعوب ودول المنطقة .

في الاتحاد السوفييتي

٢٥ بالمئة من الدخل القومي يصرف على حماية البيئـة

موسكو – اعلن البروفسور ريابشيكوف ، عميد كلية الجغرافية في جامعة موسكو ، بان الحكومة في الاتحاد السوفييتي تصرف على حماية البيئة من التلوث ٢٥ بالمئة من مجموع الدخل القومي اي ما يعادل ٨ مليار روبل في السنة .

وتهتم السلطات المسؤولة في المدن السوفييتية بتخصيص مساحات واسعة من الاراضي ازراعتها بالنباتات الخضراء . فنسبة هذه المساحة في موسكو مثلا ٤٥ مترا مربعا لكل نفر بينما لا تزيد هذه المساحة عن ٢٥ مترا في فينا عاصمة النمسا و ٩ امتار مربعة في لندن و ٣ امتار في باريس .

واليوم يجري في الاتحاد السوفييتي تطهير ٦٥ بالمئة من نفايات الصناعة .

وبفضل نظام الاتحاد السوفييتي الاجتماعي الذي تعود فيه ملكية وسائل الانتاج الى الدولة وبفضل نظام برمجة الاقتصاد فان حماية البيئة فيه من التلوث هي من انجع واشمل الوسائل .

الحزب الشيوعي الارجنتيني يؤيـــد برنامج الرئيس كمبارا لرفـع أجور العمال ، والغاء قوانين القمع ، وتأميم البنــوك

بيونس ايرس – وكالة تاس – سيؤيد الحزب الشيوعي الارجنتيني اعمال حكومة كومبارا الذي انتخب في ١١-٣ الماضي رئيسا للارجنتين ، واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني بيانا في هذا الصدد ، وفيه تؤيد المواد التي اوردها الرئيس الجديد في برنامجه لتشكيل حكومة جديدة وهي : رفع اجور العمال والموظفين ، وتاميم البنوك والغاء قوانين القمع ، والعفو عن السجناء السياسيين ، واقامة العلاقات الدبلوماسية مع كوبا وجمهورية الفيتنام الدمقراطية وجمهورية كوريا الشعبية .

واعلن الحزب انه سيواصل طريقه في النضال في سبيل اتخاذ خطوات مناهضة للامبريالية ، وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى .



سيرة ابناء الماركسية
مـاركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

((الجريـــدة الرينانية الجـــديدة)) والنهوض الثـــوري

ذكرنا في العدد الماضي ان ماركس وانجلز ادركا انطلاقا من تجربـــة الاحداث الثوريـــة في عامي ١٨٤٨ و ١٨٤٩ ضرورة تاسيس حزب ثوري يقود وينظم ويوحد المنظمات العمالية الثورية المنتشرة في مختلف انحـــاء المانيا . وادركا ايضا ان الشـــرط الاساسي لتاسيس مثل هذا الحزب هو في انشاء صحيفة ثورية جماهيرية .

وانهمك ماركس وانجلز في العمل بحماس لانجاز المشروع . وقـــد وضعا معا « الاعلان » الذي يحـــدد برنامج المجلة واشارا الى انهـــا « ستدرس باسهاب وعلى نحو علمي العلاقات الاقتصادية التي تشكـــل أساس جميع الحركة السياسية » وستعمل على تحليل و « فهم فترة الثورة المجرية وطابع الاحــــزاب المتصارعة والعلاقات الاجتماعية التي تكيف صراع الاحزاب ووجودها » .

ولكن الجريدة لم تصدر حالا فقد كانا بحاجة الى الاموال . ولتذليـــل هذه العقبة اخذ ماركس يبحث عـــن مساهمين لها في كولونيا ، بينمـــا قصد انجلز بارمن ، مسقط راسه ، لنفس الغرض ، حيث استقر فيهـــا موقتا ، وقام منها برحلات الى المدن المجاورة . غير ان انجلز لم ينجح الا في الحصول على ١٤ اشتراكـــا مساهما فقط رغم كل جهـــوده . وكتب انجلز لماركس في الخـــامس والعشرين من نيسان ١٨٤٨ حـــول فشل جهوده في ايجاد مساهمـــين مشتركين للصحيفة : « لا يمكننا ، مع الاسف ، ان نعتمد على تسجيل مساهمات هنا ... وحتى هـــؤلاء البرجوازيون الراديكاليون يرون فينا الاعداء الرئيسيين لهم في المستقبـــل ولا يريدون ان يعطونا أسلحة لـــن نلبث ان نسددها اليهم انفسهم . لا سبيل اطلاقا الى الحصول عـــلى شيء من أبي ... انه يفضـــل ان يطلق علينا الف رصاصة بدلا من ان يرسل الف تالر (١) » .

ولكن تفاني ماركس وانجلـــز في العمل واستعدادهما للتضحية بكـــل ما يمتلكان جعل صدور العدد الاول من الجريدة في الاول من حزيـــران ١٨٤٨ ممكنا . وقد اسمياهـــا « الجريدة الرينانية الجديدة » ، وكتب تحت عنوانها « لسان حـــال الدمقراطية » . وقد وصفها لينين بانها كانت في الواقع « افضل لسان حال للبروليتاريا الثورية » .

وتالفت هيئة تحرير الجريدة من ماركس (رئيس التحرير) وانجلـــز وف. وولـــف ، وو. وولـــف ، ودرونكه ، وبورجرس ويـــرت ، وكلهم من الثوريين الالمان ، وقـــادة العصبة الشيوعية .

الجريدة تفضح خيـــانة البرجوازيـــة

وكـــان ماركس وانجلز يريـــان ان الجريدة يجب عليها قبل كل شيء ان تبدد الاوهام المنتشرة انتشـــارا واسعا بين الشعب ، هذه الاوهـــام التي كانت تجعله يعتبر معارك آذار نهاية الثورة ، ولم يبق غير ان يجنى ثمارها .

وقد كتب انجلز ساخرا من هذه الاوهام :

« هذا هو مصيرك من جديد ، أيها الالماني الطيب ! انك تظن الان انـــك قضيت على الدولة البوليسية ... يا لها من اضلولة ! وتظن ايضا ان حق التوحيد الحر وحرية الصحافة وتسليح الشعـــب وغيرها مـــن الشعارات التي طارت اليك عبـــر متاريس آذار ، ان كل هـــــذا مضمون ؟ ضلال وأي ضلال ! » .

وكانت الجريدة تشرح باستمـــرار للجماهير ان المعارك الحاسمة سوف تحين عما قريب ، فكانت تنتقـــد البرجوازية الالمانية ، التي تسلمت دفة الامور في البلاد منذ ايام ثـــورة آذار .

وكتب ماركس وانجلـــز وولهلـــم وولف سلسلة من المقالات في «الجريدة الرينانية الجديدة» فضحوا فيهـــا بشكل خاص خيانة البرجوازيـــة الكبيرة تجاه الفلاحين ، حيـــث ان البرجوازية لم تحرك ساكنا لالغـــاء نظام الاقطاعية في الارياف ، بـــل اتخلت كل التدابير للقضاء عـــلى التنازلات التي انتزعها الفلاحـــون عفويا من السلطة خلال معارك آذار . فقد كان موقف البرجوازية الكبيرة في مسالة الفلاحين يعكس « ذعرها مـــن الهجوم الثوري على أي نوع مـــن الملكية . وكانت البرجوازيـــة البروسية قد اعمتها الانانية الضيقة الجبانة حتى انها نبذت أهم حلفـــاء لها وهم الفلاحون » .

وكانت الجريدة تفضح ايضـــا موقف زعماء البرجوازية الصغـــيرة وتنتقد عجزهم عن القيام بنشـــاط ثوري وتذبذبهم الدائم وجبنهـــم ، وتدعو الجمـــاهير الشعبية ، التي تمثل البرجوازية الصغيرة سوادهـــا الاعظم ، الى مواصلة الكفاح الثوري وتدفعها الى الامام .

المدافع المتحمس عن مصـــالح الشعـــوب

وكان كل شعب يهب ثائرا مكافحا في سبيل استقلاله الوطني ومن أجل التقدم والاشتراكيـــة يجد في « الجريدة الرينانية الجديـــدة » المساعد الامين له والمدافع المتحمس عنه وعن مصالحه .

ودعت الجريدة باستمرار وبمثابرة الدمقراطيين في اوروبا كلهـــا الى الدفاع عن الشعوب المظلومـــة والى توحيد الجهود في النضال الثـــوري ضد الاعداء الرئيسيـــين الثلاثة في اوروبا : روسيا القيصرية وانجلتـــرا البرجوازية المعادية للثورة وبروسيا الرجعية .

الاشادة ببطولة ثوار حزيران الباريسيين

وظهر الطـــابع البروليتاري النقي « للجريدة الرينانية الجديـــدة » بوضوح حين تمرد العمال الباريسيون في حزيران ١٨٤٨ .

فقد اشادت الجريدة ببطولـــة الثوار الباريسيين الخارقة وفضحت قسوة البرجوازية المعادية للثورة ، التي ارتكبت الجرائم النكراء واغتالت الاف العمال الثوريين وبطشـــت بالفئات الشعبية .وقد وصف ماركس وانجلز ثورة العمال البـــاريسيين بانها اول حرب اهلية بين البرجوازية والبروليتاريا .

وبعد انحدار البروليتاريـــا الفرنسية رفعت القوى المعاديـــة للثورة راسها في اوروبا فقام ماركس وانجلز بنشاط عظيم لاستنفـــار الجماهير .

وفي آب ١٨٤٨ اشترك مـــاركس في مؤتمر الجمعيات الدمقراطيـــة في منطقة الراين ، والـــذي عقد في كولونيا ، وقد انتخـــب ماركس في اللجنة المنطقية التي انتخبها المؤتمر.

وفي اواخر آب سافر ماركس الى برلين وفيينا لينظم الصلات مـــع العمال الطليعيين والدمقراطيـــين اليساريين وليحملهم على النضـــال بشكل احزم ضد الملكية البروسيا والنمساوية .

تنظيم مقاومـــة الجماهير الشعبيـــة

وما ان عاد ماركس الى كولونيـــا حتى انكب مع سائر المحرريـــن في الجريدة على تنظيم مقاومة الجماهير الشعبية في وجه الهجوم المعـــادي للثورة .

وفي الثالث عشر من أيلول ، ذلك العام ، جرى في كولونيا اجتمـــاع شعبي ضخم ، دعت اليه « الجريدة الرينانية الجديـــدة » وزعت فيه على الجمهور « مطالب الحزب الشيوعي في المانيا » . وقد انتخب الاجتمـــاع لجنة أمن ، كان ماركس وانجلـــز في عدادها .

وفي السابع عشر من أيلول جـــرى في ضواحي كولونيا اجتماع ضـــم الآلافا عديدة من العمال والفلاحـــين نظمته الجريدة ايضا ، واتحاد عمال كولونيا . وفي العشرين منه دعـــت لجنة امن كولونيا الى اجتمـــاع شعبي جديد للاحتفال بذكرى تمـــرد العمال في مدينة فرانكفورت عـــلى الماين .

وقد أرعب هذا النهوض الثوري في اقليم الراين والشعبية الواسعـــة التي تمتعت بها الجريدة الحكومـــة البروسية فقررت انتظار اللحظـــة المواتية لشن حملة فتاكة وضـــرب النهوض الثوري .

١ ـ تالر اسم عملة المانية كـــانت تستعمل آنذاك .

(في العـــدد القـــادم « الثورة المضادة »)

حديث المقاتلين البسطاء في ارتيريا الذين يحملون السلاح منذ عام ١٩٦١

كانت مجلة « الطريق » اللبنانية التقدمية قد عقـــدت ندوة عالمية في ٢٢ ـ ٢٣ كانون الاول ١٩٧٢ ، في بـــيروت ، لمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي ، تناولت بالبحث موضوع « الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني العربية » . وفي هذه الندوة القى علي برحتو ، أحد قادة جبهة تحرير ارتيريا ، الكلمة التالية :



وحدات من جيش التحرير الارتيري في احدى عملياتها ضد خطوط السكك الحديدية . في الصورة الاولى انزال ركاب القاطرة وفي الثانية والثالثة القاطرة وهي تشتعل بعد حرقها .

باسم قوات التحرير الشعبيـــة يسرني ان احيي الرفاق المشتركين في هذه الندوة التي تقيمها مجلـــة « الطريق » حول موضوع « الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الـــوطني العربية » ، وان احيي الاتحـــاد السوفييتي بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائه .

لقد تحدث الرفاق الذين سبقوني على المنصة وتناولوا الموضوع مـــن كافة جوانبه واعطوه حقه من البحث والدراسة بحيث لم يتركوا مجـــالا لمتحدث وقولا لقائل ، الا ان يكـــون تكرارا لحديثهم واعادة لما قالوه .

غير اني انتهز هذه الفرصـــة لاحدثكم حديث المقاتلين البسطـــاء في ارتيريا الذين يحملون السلاح منـــذ عام ١٩٦١ ، ضد التحالـــــف الامبريـــالي الصهيـــوني الرجعي المتمثل في اثيوبيا وأميركا واسرائيل ، فاضيف شيئا عن موقف الاتحـــاد السوفييتي ازاء الحركة الوطنيـــة الارتيرية ، فعسى ان يكون ذلك مبحثا قصيرا في فصل من فصول كتاب هذه الندوة .

وقبل ان أتناول الوقائـــع التي تبلور موقف الاتحاد السوفييتي مـــن قضية ارتيريا ، يجب ان أشير الى مسالة مبدئية تحكم علاقات الاتحـــاد السوفييتي بحركة التحرر الـــوطني عامة . فقد اعتنق الاتحاد الســوفييتي مبدا تقرير المصير لشعوب العـــالم كلها ، وعبر عنه لينين في عبارتـــه المشهورة « ان أمة تستعبد آخرى لا يمكن أن تكون أمة حرة » ، وناصل في سبيل اقرار هذا المبدأ في جميـــع المجالات حتى يجعل منه أساســـا للعلاقات الدولية ، وصارت مواقفه ازاء قضايا التحرر عامة تستند على هذا المبدأ .

ولمعرفة موقف الاتحاد السوفييتي من حركة التحرر الارتيرية اسمحـــوا لي ان أعود بذاكرتكم الى الوراء ... الى عام ١٩٤٦ ، في اعقاب الحـــرب العالمية ، حينما وقع الحلفاء معاهدة الصلح مع ايطاليا في باريس ... فقد كان من بين المواضيع التي تناولهـــا مؤتمر الصلح ، مسالة مستعمـــرات ايطاليا السابقة ، وهي ارتيريـــا والصومال وليبيا ...

كان موقف الاتحـــاد السوفييتي بالنسبة لمستقبل ارتيريا واضحـــا وصريحا ، وهو اعطاؤها الاستقلال التام ، كما هو الحال بالنسبـــة لباقي المستعمرات .

غير ان بقية الحلفاء (بريطانيـــا وفرنسا والولايات المتحدة) كانـــوا يفكرون في منطلق آخر .. كـــانوا يفكرون على أساس ان الاقاليـــم يمكن أن تكتسب بالغزو والفتح .. ومن ثم فهموا ان تنتقـــل اليهـــم ممتلكات ايطاليا المهزومة . وعـــلى هذا بدأوا يناقشون مسالة تقسيم الغنائم . وكانت أهم مشاريعهـــم مشروع تقسيم ارتيريا . كانت فرنسا تريد توسيع مستعمرة الصومـــال الفرنسي (جيبوتي) بضم شـــرق ارتيريا الى مستعمرة الســـوادن (الانجليزي المصري) واسترضـــاء اثيوبيا بالجزء الشرقي الذي يؤمـــن لها المرور الى البحر الاحمر . أمـــا الولايات المتحدة فقـــد آثرت ان تستغل التنافس بين حليفتيها لتحل محلهما في نهاية المطاف . وعـــلى النقيض من هؤلاء كان صوت الاتحاد السوفييتي هو الصوت الوحيـــد الذي عبر عن تطلعات الارتيريـــين وطموحاتهم المشروعة في التمتـــع بالحرية والاستقلال .

وعندما احيلت قضية ارتيريا الى الامم المتحدة كانت مناقشات الجمعية العامة صورة مكبرة لخلافات مؤتمـــر الصلح ، لا أكثر ولا اقل . فقـــد تمسكت الدول الاستعمارية وعملاؤها بمشاريعها وتمسك الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة باستقلال ارتيريا . وعندما فشـــل مشروع القرار السوفييتي باعطـــاء ارتيريا استقلالها ، تقدمت بولندا ، وهي من مجموعة الدول الاشتراكية ، بتعديل له يتضمن فترة وصاية دولية تسبق الاستقلال ، حتى ينـــال المشروع غالبية الاصوات . ولكـــن واقع الامم المتحدة في أواخـــر الاربعينات لم يكن ليسمـــح حتى بمرور مثل هذه المشاريع .

وهنا تقدمت الولايات المتحدة ، بالتفاهم مع اثيوبيا ، بمشروع قرار يقضي باتحاد ارتيريا مع اثيوبيا اتحادا فدراليا . وهو المشروع الذي اقرته الجمعية العامة في ديسمبر ١٩٥٠ ، بالاغلبية مع معارضة الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

كان تخطيط الولايات المتحـــدة يتركز حـــول تامين مصالحهـــا السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة دون الحاجة الى احتـــلال مباشر لارتيريا . ومن ثم فرضـــت الاتحاد الفدرالي على ارتيريا بواسطة الامم المتحدة لتستغل ارتيريا عـــن طريق اثيوبيا . وفي الوقت الـــذي كانت فيه الجمعية العامة تنـــاقش مشروع القرار الاميركي ، كـــانت وزارة الخارجية الاميركية تضـــع بنود المعاهدة بينها وبين اثيوبيـــا ، بحيث تتمكن الولايات المتحـــدة بمقتضاها من انشاء أضخم قاعـــدة عسكرية لها في ارتيريا .

هذا هو موقـــف الـــدول الاستعمارية ... وهذا هو موقـــف الاتحاد السوفييتي من قضية ارتيريا وحركة التحرر الارتيرية .

لقد تحدث الرفاق عن حملـــة التشكيك التي تشنها الدوائـــر الرجعية ضد الاتحـــاد السوفييتي لتدس بها في ثنايا الحوار الموضوعي والنقد المتبادل بين الاصدقـــاء . والواقع ان مثل هذه الحمـــلات لا تخدم الا الاستعمار والصهيونيـــة والامبريالية . ذلك لان الاتحـــاد السوفييتي بحكم مبادئـــه التي تتمسك بحق الامم في تقرير مصيرها ، لا يمكن الا ان يكون في موقـــع الصديق لحركة التحرر الوطني ... فهي لذلك حملات تستهدف تجريد حركة التحرر الوطني من اسلحتهـــا وعزلها عن اصدقائها ودفعهـــا الى الاستسلام .

ان من أولويات الفكر الثوري ان القوى التي تشمر عن ساعدها لخوض صراع مرير في معركة طويلة الامـــد ، لا بد ان يكون لديهـــا وضوح الرؤية لتميز صديقهـــا من عدوهـــا . ان التمييز بين الاصدقاء والاعداء مسالة اولية . وكل من يحاول التشكيـــك فيها لا يخدم الا مصلحة الاستعمـــار سواء أكان يفعل ذلك عن جهـــل وبحسن نية او مغرضـــا عن ســـوء نية .

ولما كان الاستعمار اعلى مراحـــل الرأسمالية وكان الاستعمـــار والرأسمالية وجهان لعملة واحدة ، فان من البديهي أن يكون ثمة تحالف بين حركة التحرر الوطني والـــدول الاشتراكية والقوى التقدميـــة في مختلف انحاء العالم .. وهو تحالف يشكل جبهة واحدة في مسيرة التاريخ من أجل حياة افضل للانسان .

أيها الاصدقاء ...

كان بودي أن أحدثكم عن قضيـــة ارتيريا وعن ثورتها المسلحة وعـــن الصعوبات التي تواجهها والمؤامرات التي تستهدفها ولكنني اقدر ان هذه الندوة قد لا تتسع لاكثر مما قلـــت ولذلك اكتفي بهذا وأكرر التهنئـــة لشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائه ، واشكر مجلة « الطريق » التي اتاحت لنا هذه الفرصة .

السودان الجنوبي يضمد جراحاته

للكاتب السوفييتي ج. شيميليف

بعد انهاء عمليـــات القمع التي مارستها حكومة السودان ضـــد الجنوب يرى الزائر اليوم سيلا لا ينقطع من العائديـــن الى وطنهم ، سيرا على الاقدام وعلى سيـــارات الشحن اللوري . فحتى الان تمـــت عودة ربع مليون من الذين اضطروا الى الهجرة عن ديارهم الى الاقطـــار المجاورة ابان العمليات الحربيـــة الماضية . كما ان مئات الالوف ممـــن كانوا يختبئون في الغابات والمرتفعات عادوا الان الى مزاولة أعمالهـــم وحياتهم الطبيعية الاعتيادية .

يتألف السودان الجنوبي مـــن مقاطعات ثلاث : بحر الغزال وأعالي النيل والمنطقة الاستوائية . وتعداد السكان في السودان الجنوبي هو ٥ ملايين من أصل ١٦ مليونا هم تعداد النفوس في كل السودان . والملايين الخمسة هم من قبائل زنجية .

خلال ١٧ عاما من الحرب بـــين الاشقاء ، خيّم الموت على السودان الجنوبي . فخلت المدن والقرى مـــن قاطنيها ، وتحولت الحقول والمزارع الخصبة الى أراض قفر تكاثرت فيها الاعشاب الضارة ، كما تحولـــت أماكن السكن الى خرائـــب ، ولاذ الكثيرون بالفرار الى الجبـــال والغابات او عبروا الحدود هربا من التقتيل .

أما الان ، وبعد انتهاء الحـــرب الاهلية ، فان جنوب الســـودان يستعد للاحتفال بمرور السنة الاولى على عقد الاتفاقية التي تمت بموجبها التسوية لمشكلة الجنوب التي خلفها وخلقها الاستعمار البريطاني الـــذي كان يتبع سياستـــه التقليدية ـ سياسة « فرق تسد » . ولم يـــال الاستعمار البريطاني جهدا في جعل المواطنين في الجنوب يشعرون بـــان مستقبلهم لا يرتبط باخوانهـــم في الشمال . وحال المستعمرون دون تطوير الجنوب متذرعين بحجة ان ذلك يكلف مبالغ خيالية فابقوه يرسف في قيود التاخر والنكوص عن ركـــب الحضـــارة ، ويعتمد في حياتـــه الاقتصادية على الصيد وزراعة القطن باسعار متدنية .

ان جذور الاقتراب بين الشمـــال والجنوب لا تمت الى أسباب دينية أو تعصب قبلي ، بل تعـــود الى تفاوت وفروق مفتعلة في الاقتصـــاد والحياة الاجتماعية ، كان المستعمرون يصنعونها . فليس لدى الجنـــوب أية صناعة تذكر ولا تجـــارة . ولا يشترك ابناؤه في ادارة شؤونهم ، بل يفرض عليهم الشماليون فرضـــا . واستغل أعداء السودان الامبرياليون واجراؤهم هذه الفروق ، عشيـــة استقلال الســـودان سنة ١٩٥٥ ، بافتعال حركة انفصالية اضطلـــع بها الجيش من جنوبي السودان ادت الى حرب اهلية ، غذتهـــا مـــن الخارج الاستخبارات الاسرائيلية مع آخرين . وحاولت حكومـــات السودان المتعاقبة القضاء على ثورة الجنوبيين بالقوة ورفضت اجـــراء تحسينات جذرية في حياتهم .

في ٢٨ آذار سنة ١٩٧٢ تم التوقيع على اتفاقية سلمية بين حكومـــة السودان المركزية وبين حركة تحرير جنوب السودان ، في اديس ابابا ، عاصمة الحبشة . وجاء في البيـــان المشترك الصادر عن الطرفين انهمـــا سيضمان كافة الجهود لاستعـــادة الحياة السلميـــة والاستقـــرار ، واتخـــاذ الخطـــوات القـــانونية والسياسية التي تكفل مصالح كـــلا الفريقين ، في ظل سودان موحـــد . فماذا كانت النقاط البـــارزة في اتفاقية اديس ابابا ؟ . توقـــف



احدى فرق المقاومة سابقا في جنوب السودان تساعد السلطات على اعادة اسكان اللاجئين في قرى جديدة .

القتال فعلا في ٦ آذار سنة ١٩٧٢ . وتعهدت الاتفاقية باعطاء الجنوبيـــين فترة انتقال لوضع دستور ، كمـــا كفلت حقهم في نقض أية اجـــراءات تتعارض ومصـــالحهم ، واجـــراء انتخابات عامة خلال ١٨ شهرا لقيام جمعية وطنية تدير شؤونهم وتمكنهم من تاليف حكومة ذاتية تهتـــم بشؤون التعليم والصحة والادارة ، وان يكون البوليس خاضعا لهـــذه الحكومة المحلية .

تشكل في السودان الجنـــوبي مجلس تنفيذي أعلى يترأسه « ابيل الير » الذي اصبـــح نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا لشؤون السودان الجنوبي . واعلن السيد «الـــير» قبل فترة وجيزة قائلا :

« ان علاقتنا بحكومة الســـودان المركزية جيدة . ولا نتدخـــل في قضايا معينة كالتي تتعلق بالامـــور السياسية والماليـــة والتجـــارة الخارجية ، التي هي من اختصاص الحكومة المركزية ، باستثناء تجارة الحدود مع البلاد المجـــاورة . وفي هذه الناحية ايضا يجري المجلس التنفيذي ووزيرا الجنوب المشاورات مع الحكومة المركزية » . وعلى سبيل المثال ، أجرت الادارة الجنوبيـــة مفاوضات خاصة لشراء اللحوم مـــن « اوغنـــدا » والسمك المجفـــف والمنسوجات والملح من « زائـــير » (كونغو كينشاسا سابقا ـ المترجم)» لاغاثة اللاجئـــين العـــائدين الى بيوتهم .

وتمول مشاريع تطوير الجنوب من الضرائب المحلية . وتسهم الحكومة المركزية بمساعدات مالية تبلغ ٢٥٪ من مجموع ميزانية التطويـــر ، ويسمح بموجب الاتفاقيـــة بانشـــاء جيش قوامه ١٢٠٠٠ رجل ، نصفه من الشماليين والنصف الاخر مـــن الجنوبيين . وخلال فترة السنـــة الاولى التي مرت على الاتفاقيـــة ، أمكن تحقيق نجاحات معينـــة في تطوير الاقتصاد ، وخصصـــت الحكومة المركزية مبلغ ٦،٥ مليـــون جنيه سوداني لتطوير الجنـــوب . وسيصرف القسم الاعظم من هـــذه الميزانية على مشاريع زراعية سريعة المردود ، كما سيصرف ثلث هـــذه الميزانية على المشاريع الصناعيـــة والاجتماعية والتعليم . وتم في هذه السنة وضع خطة تطوير للسنوات الثلاث القادمة تستهدف في الاساس التخلص من آثار التخلف الـــذي فرضه الاستعمار البريطاني البائـــد على الجنوب .

ان أهم ما تواجهه السلطـــات الجنوبية من واجبات الان ، هـــو مشكلة اعادة توطين اللاجئـــين ، وضمان ضرورياتهم المعاشية . فهنالك برنامج لبناء قرى جديدة بمدارسها ومحالها التجارية وغيرها . وجـــرى توزيع الارض والمعدات الزراعية على الفلاحين ، وتم بناء ثلاثـــين قرية في السودان الاستـــوائي تستوعـــب ٤٠،٠٠٠ مواطن على ارض مساحتهـــا ٣٠٠٠ فدان لزراعة القهوة والتبـــغ والقطن وغيرها . ويجري العمـــل بنشاط لانشاء ٤٠ قرية نموذجيـــة لاسكان ١٠٠،٠٠٠ شخص .

وتبذل جهـــود ملموسة في شؤون التعليم . وتجدر الاشـــارة هنا الى انه لم يحصل على الشهادة الجامعية من اهالي الجنوب غيره فقط ، وانه لم يكن فيه غير مدرسة ثانوية واحدة. اما الان فتتسع المدارس ل ٤٠،٠٠٠ طالب قبل في السنة الماضية منهم لوحدها ٣٠،٠٠٠ طالب .

وفي المواصلات ، يجري ترميـــم الطرق التي خربتها الحرب ويبلـــغ امتدادها ٢٠٠٠ كيلومتر ، كما يعـــاد بناء الجسور المائية التي دمـــرت الحرب ٧٠ منها .

اما مشاريع الاقتصاد الرئيسيـــة التي يعتبرها وزير السودان الجنوبي ـ « الير » من اهم الواجبات الملقاة على عاتق ادارته هي اعادة تعمـــير الغابات لصناعـــة الاخشاب التي تستوعب ٣٠،٠٠٠ عامل . واستؤنف العمل من جديد في مشروعات «زندي» التي توقفت اثناء القتال عن تصدير القهوة والقطن والسكر والتبـــغ . وفي منطقة « بحر الغزال » استؤنفت زراعة الارز واشجار الاناناس والمانجا ومحاصيل استوائية اخرى على اراض مساحتها ٢٢،٠٠٠ فدان . ويبرمج الان لتربية الدواجن والمواشي .

وتعطى الافضلية في الصناعـــة للمشاريع التي تؤتي الانتاج السريع كالسكر والمعلبات والنسيج والصابون والتبغ . وفي تصريح للسيد «الير» لجريدة « الصحافة » قال : « ان شعب السودان مصمم على انجـــاز هذه المشاريع والقضاء على التخلف الذي ابقى عليه المستعمرون ، وذلك في اسرع ما يمكنه من زمن » .

رحب الراي العام العالمي بانبـــاء انتهاء القتال في السودان ، واكدت صحافة الاقطار الافريقية المتحررة ان الاتفاقية قد وضعت حـــدا لسفك الدماء الذي اعتبرت الا مبرر له ، وانها دشنت صفحة جديدة في تاريخ السودان الحديث .

ان سني الحرب الاهلية الطويلـــة لم تكن في صالح احد غير المستعمرين الذين ارادوا عرقلة تطور السودان الجنوبي . ومما لا ريب فيه ان انهاء هذا النزاع هو لصالح كـــل السودانيين . وترى الجماهـــير الشعبية ان مصالحها الحيوية ترتبط ارتباطا وثيقا بتنفيذ بنود الاتفاقية ، وبذلك يتسنى لطاقاتها الكامنة ان تتوجه الى حل المشاكل المعضلة من اجل تعمير البلاد .

مقال في صحيفة الحزب الشيوعي العراقي :

الفكر الجديد — صحيفة ثقافية اسبوعية عـــامة

الاجراءات المصرية ضـــد المثقفين والفنانين تتنـــافى مع متطلبات المعركة وحركة التحرر العربيـــــة

بغداد ـ نشرت صحيفـــة « الفكر الجديد » ، التي بدأ الحزب الشيوعي العـــراقي اصدارها علنا كصحيفـــة أسبوعية ، المقال الهام التالي في عددها الصـــادر في ١٠ شباط الماضي :

في الوقت الذي ما انفك فيـــه الرئيس المصري يلقي البيانـــات والتصريحات عن تعبئة طاقات البـــلاد للمعركة المقبلة من أجل استـــرداد الارض المحتلة ودحر العـــدوان الاسرائيلي ، تصل اخبار حملـــة الاضطهاد المنظمة التي تشنها الاجهزة المصرية ضد قوى اليسار المصـــري والقوى الوطنية الطلابية . ان هذا يثير التساؤل حول جدية هـــذا التهيوء للمعركة ويجعل البعـــض يعتقد عن حق ان هذه التصريحـــات ستار لحملة القمع التي تقوم بهـــا الاجهزة المصرية ضد العناصـــر الدمقراطية . فان من اهم مقدمـــات التهيوء للمعركة هو تمتين الجبهـــة الداخلية .

وعقب خطاب السادات الذي أعلن فيه الا صوت يعلو فوق صوت المعركة بدأت حملة منظمة ضد القـــوى الطلابية والدمقراطية ، ثم عهـــد بالتحقيق الى لجنة برلمانية غالبيـــة اعضائها من القوى اليمينية وبرئاسة علي السيد .

وجاء تقرير اللجنة ليدين الحركة الطلابية والقوى الدمقراطية المصرية دون الاستنـــاد الى أي دليـــل او برهان . وكانت الخطوة الاخيرة في هذه الحملة عزل وطرد زهاء تسعين صحفيا ، وكاتبا ، وفنانا ومثقفـــا تقدميا من بينهم اعلام حظوا باحترام الراي العام المصري والعربي مـــن امثال : لطفي الخولي ومحمد عودة ، وصلاح عيسى والدكتور لويس عوض وأمير اسكندر وعلي الراعي والدكتور حسن عبد الرزاق وفريدة النقاش وغيرهم ، من الاتحاد الاشتـــراكي العربي ومن وظائفهم ، وحرمانهم من كل نشاط فكري .

وتجري هذه الحملة المنظمة ضـــد اليسار المصري في الوقت الذي يتحتم على الامة العربية تحشيد كـــل جهودها وطاقاتها للتصدي للعـــدوان الاسرائيلي ولاحباط مكائـــد الامبرياليين . فهل تنسجم هـــذه الحملة مع مهمات المعركة ؟ وهـــل تتفق والتزام الاتحاد الاشتـــراكي المصري ، الذي ساهم في مؤتمـــر بيروت لنصرة القضية الفلسطينيـــة لاجل توطيد الجبهة العربية ؟ .

واذا كانت هذه الحملة مضـــرة بالشقيقة مصر فانما هي مضرة ايضا بحركة التحرر العربي ، ذلك انهـــا تمنح فرصة كبرى امام اليمـــين والرجعية للنشاط في اكبر بلـــدان المواجهة وأكثرها مشاكل . كما انها تحيل الاتحاد الاشتراكي ، وهـــو التنظيم السياسي الوحيد في البلاد ، الى ساحة نشاط للرجعيـــة واداة ارهاب للاجهاز على آخر مظهر مـــن مظاهر الدمقراطية في مصر .

كما أن مما يثير التساؤل هـــو توقيت هذه الحملة . فبعد ان قدم الانتصار الكبير الذي حققه الشعب الفيتنامي على الامبريالية وحلفائهـــا وعملائها درسا لجميع الشعـــوب في اهمية وحدة الشعب وتمتين الجبهة الوطنية ، وفي الوقت الـــذي ينبغي فيه على البلدان العربية ان تتسلح بالوعي واليقظة داخليا وقوميا ، في وجه الامبرياليـــة والصهيونيـــة والرجعية تأتي هذه الحملة ضـــد القوى التقدمية والدمقراطية في مصر وكان في نية القائمين بها الاستســـلام للعدو .

اننا في الوقت الذي نعلن فيه عن تضامننا مع زملائنا المفصولين ندعـــو المسؤولين في القطر الشقيق الى ان يوقفوا هذه الحملة الظالمة ضـــد العناصر الدمقراطية في مصر .

كما نرى ان الاحزاب والقـــوى التقدمية والوطنية في العالم العربي مدعوة للتضامن مع الفئات والعناصر الدمقراطية من أجل الغاء هذا القرار الجائر وتركيز الجهود ضد القـــوى الرجعيـــة وعمـــلاء الامبرياليـــة والصهيونية .

وشر البلية لا يضحك

١ ــ ما جاء في تفسير الغلاء !

حجة لحكومة في زيادة اسعار المواد الاستهلاكية الحيوية هي ازدياد اسعار هذه المواد في السوق العالمية ، ولا دخل لحكومة اسرائيل في هذا الغلاء . فهي ليست مسؤولة عنه . اما المسؤول الذي يحاول المختصون بالاقتصاد القاء اللوم عليه ، فهو الاتحاد السوفييتي . وهذه ليست اول مرة يجري فيها تفسير ظاهرة الغلاء في اسرائيل باسباب تعود الى الاتحاد السوفييتي .

ومن قولهم اليوم ان الجفاف في الاتحاد السوفييتي اضطره الى شراء كل مخزون القمح في امريكا ، فازدادت اسعار القمح في الولايات المتحدة واسرائيل .

وزيادة استهلاك الاتحاد السوفييتي للحوم أدت الى نقص في اللحوم في اوروبا وازدادت اسعار اللحوم فيها ، ونبع ذلك ازدياد اسعار اللحوم في اسرائيل .

وجاء في تفسير ازدياد سعر السكر ان الصين اشترت كل فائض السكر في الولايات المتحدة ، وكل محصول هذا العام من القطن الامريكي .

وعلى هذه القاعدة فلن يزداد سعر السكر وحسب بل قد نسير عراة ايضا بسبب ارتفاع اسعار المنتوجات القطنية في امريكا .

وتحت شعار مكافحة التضخم تعتدي الحكومة على حقوق العمال ولقمة عيشهم لسلب اخر « اغورة » من جيوبهم ، لانفاقها على سياسة التسلح والعدوان من جهة ومضاعفة ارباح اصحاب الرساميل من جهة اخرى.

اما لماذا لا تتأثر اقطار اخرى مباشرة بالغلاء في امريكا مثل ما تتأثر اسرائيل فالسبب هو ان روح حكام هذه البلاد مربوطة بروح امريكا . والحالة في امريكا باختصار هي جحيم .

٢ ــ شراء الاراضي في الضفة

يكثر النقاش اليوم بين الاحزاب الصهيونية المختلفة وداخل الائتلاف الحكومي حول مسألة ترخيص شراء اليهود الاراضي في الضفة الغربية .

وقضية شراء اراضي العرب ، ما هي الا عملية لذر الرماد في العيون لتنفيذ سياسة الاستيطان وتشريد السكان العرب من مدنهم وقراهم . هكذا كان وهذا ما تنوي السياسة الصهيونية تطبيقه الان في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان .

٣ ــ هل تكون انتخابات هستدروت ؟

تبحث قيادة حزب العمل الان ، عن اسباب كافية لتأجيل موعد انتخابات الهستدروت العامة بنصف سنة اخرى ، يكون جمهور العمال قد نسي خلالها الضربة التي تلقاها عن طريق رفع الاسعار ، كما تكون العاصفة في الوقت نفسه قد هدأت .

ولهذا السبب هناك تفكير في قيادة حزب العمل بتأجيل انتخابات الهستدروت الى نيسان ١٩٧٤ بدل ايلول هذه السنة .

ومن الاسباب التي يتذرع بها قادة حزب العمل . النقص في الاموال الضرورية للصرف على الانتخابات . اما الدوافع الحقيقية لفكرة التأجيل فهي الخوف من النقمة المتعاظمة في صفوف العمال . والخوف من خوض معركة انتخابات الهستدروت في جو تسوده الاضرابات والمظاهرات العمالية ضد الغلاء وضد سياسة الافقار الحكومية .

فاحباط مؤامرة تأجيل موعد انتخابات الهستدروت يجب ان يكون جزءا من معركة العمال ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة غلاء كاملة حالا واجراء انتخابات الهستدروت في موعدها المقرر .

٤ ــ لماذا لا يحق للعرب شراء اراضي من اليهود ؟

تحدث وزير الدفاع بصورة قاطعة مؤكدا حق اليهود في شراء اراضي العرب في الضفة الغربية .

وحين سئل ديان عما اذا كان يؤيد حق العرب في الضفة الغربية بشراء اراضي في اسرائيل ، اجاب انه من وجهة مبدأية ضد بيع الاراضي للعرب . « اننا نقيم هنا دولة يهودية وليس دولة عربية » واضاف « ننقل الملكية العربية الفردية من العرب الى اليهود . وعلينا ان نحافظ على وجود استيطان يهودي متصل » .

هذا ما قاله ديان في اجتماع لاتحاد الكيبوتسات في نادي يحداف في تل ابيب يوم الخميس الماضي ٧٣/٣/٢٩

وقال ديان في هذا الاجتماع بثقة اله اذا سئل العرب المقيمون في ضواحي القدس اي نظام يفضلون فسيختارون الانضمام الى دولة اسرائيل !.

وهكذا يريد ديان ان يوهم العالم والراي العام الاسرائيلي ان سكان المناطق العربية المحتلة ، لا يقاومون الاحتلال واكثر من ذلك سيناضلون عندما يحين الوقت بالانضمام الى دولة اسرائيل !!

ومن هنا يستخلص ديان انهم سيبيعون اراضيهم لليهود بكل طيبة خاطر لينضموا بعد ذلك الى جيش المشردين ابناء جلدتهم .

صليبا خميس

محليات محليات محليات محليات

استجوابات وردود

حل مجلس ابو غوش المحلي • الاولاد يتعلمون في المقبرة • خطر مصادرة ٤ الاف دونم من اراضي كفر قاسم • سمك خليج حيفا موبوء

توفيق طوبي يستجوب وزير الداخلية حول حل مجلس ابو غوش المحلي

قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي عدة استجوابات الى مختلف الوزراء . فبتاريخ ٢١-٣-١٩٧٣ استجوب وزير الداخلية حول قرار وزارة الداخلية حل مجلس ابو غوش المحلي وضم هذه القرية العربية ــ قرب القدس ــ الى المجلس الاقليمي « يهودا » .

وسأل النائب الوزير :

١ ــ ما هو السبب الذي دعا الوزير الى حل مجلس ابو غوش ؟

٢ ــ هل يعني هذا الحل انه لن تكون في ابو غوش سلطة محلية ولن ينتخب فيها مجلس محلي جديد ؟

٣ ــ لماذا لم ير الوزير ان من الصحيح تمكين سكان ابو غوش من انتخاب مجلس محلي آخر بدلا من الغاء السلطة المحلية هنا تماما ؟

٤ ــ الا يعتبر حل المجلس المحلي المذكور مسا بحق سكان قرية ابو غوش في اقامة مجلس محلي منتخب يعمل على تقدم شؤون القرية وسكانها واضرارا بمصالحهم ؟

حول مصادرة اراضي كفر قاسم

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة جاء فيه ان رئيس مجلس قرية كفر قاسم المحلي ارسل برقيات الى جميع الكتل البرلمانية شكا فيها من محاولات دائرة تسوية الاراضي الاستيلاء على قسم كبير من اراضي القرية التي كانت ولا تزال ملكا للقرية واهاليها . وقال : ان ٥ آلاف دونم من اخصب اراضي كفر قاسم صودرت من اصل ١٣ الف دونم هي مساحة اراضي القرية . والان يعتقد اهالي القرية بانهم سيفقدون ٤ آلاف دونم اخرى نتيجة للنشاط الخاص الذي تقوم به ادارة اراضي اسرائيل بواسطة دائرة تسوية الاراضي وبطرق اخرى .

وطلب النائب طوبي من الوزير معرفة ما اذا كان حضرته مستعدا لايقاف نشاط ادارة اراضي اسرائيل بواسطة دائرة تسوية الاراضي الذي يهدف الى مصادرة اراضي اضافية من ايدي سكان قرية كفر قاسم .

وقدم نفس الاستجواب عضو الكنيست اوري افنيري .

رد الوزير

ورد الوزير على الاستجوابين فاعترف بانه تجري الان في كفر قاسم تسوية للاراضي لاقرار الحقوق الملكية النهائية على الاراضي ، وقال ان الدولة تدعي بالملكية على اراضي غير مفتلحة وليست ملكا لاحد وهي اراضي صخرية ، وبناء عليه فهي حسب القانون ملك للدولة . وادعى الوزير بان اهالي القرية حاولوا خلق وقائع بغرسهم اشجارا بين الصخور .

وقال ان محاكم الاراضي تقوم الان بالنظر في الادعاءات المقدمة من الاهالي والدولة حول قسم من الاراضي التي هي تحت التسوية الان .

واعلن انه غير مستعد لايقاف نشاط ادارة اراضي اسرائيل بهذا الخصوص .

حول نشر اعلانات على شاشة التلفزيون

نشرت جريدة معريب بتاريخ ٢٠-٢-٧٣ ان مدير التلفزيون الاسرائيلي السيد ش. الوغ يعتقد ان لا مناص من نشر اعلانات تجارية على شاشة التلفزيون .

وسأل النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون وزير المعارف عن مدى صحة الخبر ؟ وقال الا يعتقد الوزير ــ اذا ما صح ذلك ــ بانه يقلل من مستوى البث التلفزيوني ؟ وهل مستعد الوزير ان تقوم وزارته باستفتاء بين جمهور المشاهدين حول الموضوع واخذ نتائج الاستفتاء بعين الاعتبار ؟ .

بيت مقابل بيت

نشرت جريدة هارتس بتاريخ ٢٠-٣-٧٣ على لسان مراسلها عاموس حداد ان سكان معبراة « محنه اسرائيل » البالغ عددهم ٣٠ عائلة (عدد افرادها ٢٠٠ نسمة) يشكون من ظروف السكن غير الانسانية التي يحيونها . وقالت ان مؤسسات الدولة لم تعرهم اهتمامها طول ٢٣ عاما ، وعندما تظاهروا امام مكاتب الوكالة اليهودية مطالبين بدور سكن ملائمة ابلغوا بأن الارض التي تقوم عليها معبراة « محنه اسرائيل » بيعت الى الصناعة الجوية ولذلك يتوجب عليهم تنظيم وترتيب الامر معها ، وقد عرضت عليهم ادارة الصناعة الجوية مبلغ ٣٠ الف ليرة اسرائيلية مقابل الدار التي تسكنها اكبر عائلة ، ثم تقل بالتدريج حسب كبر العائلة ، وقد رفض الاهالي العرض وطلبوا بيتا مقابل كل بيت .

وسأل النائب ابراهام ليفنبراون وزير الاستيعاب : هل تلك الوقائع التي ذكرتها صحيحة ؟ وهل تضمنت اتفاقية بيع الاراضي التي تقوم عليها المعبراة الى مصلحة الصناعة الجوية بندا يحفظ ويضمن مسكنا ملائما للعائلات القيمة في المعبراة ؟

وما ذا تنوي وزارة الاستيعاب ان تفعل لحل مشكلة سكن ٣٠ عائلة تقيم في معبراة « محنه اسرائيل » ؟

الاوضاع المزرية في مدرسة قرية ابو غوش الابتدائية

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا حول الاوضاع السيئة المتردية في مدرسة ابو غوش الابتدائية ــ قرب القدس ــ بعد ان تلقى بيانا حول الموضوع من لجنة آباء التلاميذ في مدرسة ابو غوش ، وجهته الى اعضاء الكنيست وشرحت فيه اوضاع المدرسة في القرية .

وتقول اللجنة في بيانها : ان ظروف وشروط التعليم في مدرسة ابو غوش الابتدائية تسير من سيء الى اسوأ ، والوضع فيها مثير ، فهناك نقص في غرف التدريس ، والغرف رطبة وتعليم الاولاد في المقبرة والمسجد بدون تدفئة . وقد تلقينا وعودا جمة ببناء مدرسة ، من القيمين ، ولكن هذه الوعود لم تتحقق حتى الان . وربع تلاميذ المدرسة لا يتلقون دروسهم منذ عدة اسابيع لانعدام الشروط الاولية لتلقي التعليم ..

وتقول اللجنة في بيانها المرسل الى اعضاء الكنيست : المؤسف ان هذا الوضع لم يثر اهتمام المسؤولين .. وتتوجه اللجنة الى ضمائر اعضاء الكنيست منتخبي الشعب ان يعملوا لاصلاح الوضع .

وسأل النائب طوبي حضرة الوزير :

ما هو عدد الغرف في مدرسة ابو غوش ؟ وما هو عدد التلاميذ ؟ وكم هو عدد الصفوف الناقصة ؟ وهل وعدت القرية قبل سنوات ببناء مدرسة لها ، واذا ما صح ذلك فما هو سبب التاخير ؟ وهل يعلم حضرة الوزير بالوضع الخطير كما جاء في رسالة لجنة اولياء التلاميذ مثل تعليم الاولاد في المقبرة وفي المسجد بدون تدفئة ؟ وماذا في نية الوزير ان يعمل ؟

وما هي الخطوات التي ينوي الوزير اتخاذها لتغيير الوضع بشكل سريع ؟ وماذا اعدت وزارة المعارف لبناء مدرسة جديدة في قرية ابو غوش ؟

الوزير يعترف في رده بالاوضاع الخطيرة في المدرسة

وقد رد الوزير الون على الاستجواب معترفا بالاوضاع الخطيرة السائدة في مدرسة ابو غوش الابتدائية ، وبالاوضاع السيئة في ظروف التعليم والنقص في الغرف ، الا انه القى مسؤولية ذلك على المجلس المحلي ووزارة الداخلية وحاكم اللواء . واعلن ان عدد التلاميذ ٦٠٣ تلاميذ وعدد الغرف ١٨ غرفة وقال ان التعليم يجري موقتا في غرف في القرية وفي تخشيبات .

وراح يكيل المديح على وزارته « لنشاطها » في تحسين الاوضاع ببناء مدرسة جديدة للقرية واعلن ان وزارته خصصت ٣٠٠ الف ليرة في سنة ١٩٧٢ لبناء مدرسة ولكن المجلس المحلي لم يحصل حتى الان على مصادقة لجنة التنظيم على الترخيص ، ولم يهتم بترميم الغرف القائمة وجعلها صالحة للاستعمال .

وقال ان وزارة المعارف قررت منح مجلس محلي ابو غوش قرضا بمبلغ ٧٥ الف ليرة لاقامة ابنية جاهزة مستعجلة ، الا ان حاكم اللواء لم يصادق على القرض بعد .

واعترف الوزير بالاوضاع الصعبة التي تسود ابنية المدارس العربية وقال ان وزارته تقوم الان باعداد تقرير عام ومفصل من أجل تحسينها واقامة ابنية جديدة واعلن ان وزارته خصصت مبلغ ٣٠ مليون ليرة لهذا الغرض خلال سنوات ٧٣ ــ ١٩٧٥ .

حول الاضرار التي تصيب السمك في خليج حيفا

قدم عضو الكنيست ج. فت استجوابا الى وزير الزراعة حول الاضرار التي المت بسمك خليج حيفا بسبب جرف ما تفتت من صخور الى مياه البحر وترسب مواد فضية في السمك ، وتبين ان الكمية التي يحتويها السمك من هذه المادة تفوق اربعة اضعاف معدل الكمية الموجودة عادة في السمك ، وهذا الترسب الكبير في السمك يضر كثيرا بصحة آكليه . وكانت جريدة « هآرتس » قد نشرت بتاريخ ٩-٢-٧٣ هذه المعلومات ، واستجواب النائب وزير الزراعة بشانها .

وسأله عن صحة هذا الخبر ، وهل قامت وزارته باجراء البحث اللازم ؟ وما هي المسببات لترسب هذه المادة الكبير في السمك ؟ وهل حظرت وزارته تسويق سمك خليج حيفا ؟ وما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة الزراعة ضد ارتفاع نسبة ترسب هذه المادة ؟ وما هي مخططات وزارته لمنع حدوث مثل هذا الامر في المستقبل ؟

الناصرة : « منطقة تطوير » ! كي لا نسمح ، سوية ، أن يكون التصريح مجرد دعاية انتخابية !!

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بعث الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة يطالب فيها رئيس البلدية بعقد اجتماع لمجلس بلدية الناصرة في اقرب وقت ممكن ، وذلك للبحث في الخبر الذي نشرته « الانباء » ومفاده ان الناصرة اعلنت « منطقة تطوير سياحية ! » .

وجاء في الرسالة : ولما كانت كتلتنا ، لسنين عديدة ، تطالب الحكومة ، رسميا وشعبيا ، وبمثابرة ، بالكف عن سياسة التمييز المجحفة ، التي تطبقها تعسفا على مدينة الناصرة ، ونادت باستمرار بمساواتها في الهبات والمساعدات المالية التي تمنحها الحكومة لباقي المدن الموازية لمدينة الناصرة في البلاد ، وبضرورة فحص مدى الحقيقة في هذا التصريح ومحتواه العملي ، وكي لا نسمح ، سوية ، ان يكون الامر مجرد تصريح دعائي انتخابي ما اسرع ان تذروه الرياح !

نطلب عقد اجتماع للمجلس بشكل عاجل لبحث هذا الموضوع ، الذي يهم جميع سكان الناصرة ، التواقين الى اعمال ، لا اقوال ، في تطوير وتحسين وتقدم مدينتهم الغالية .

« حادث مشين » جديد ؟ !

جندي اسرائيلي متهم بحادث قتل نظمته عصابة كهانا في نيويورك

السلطات الاميركية طلبت من حكومة اسرائيل تسليمه

تل ابيب ــ كشفت صحف الثلاثاء الماضي النقاب عن فضيحة اجرامية جديدة من فضائح عصابة الرابي كهانا . ومفادها ان السلطات الاميركية طلبت من السلطات الاسرائيلية تسليمها جندي اسرائيلي تتهمه بحادث قتل اجرامي كانت عصابة كهانا قد قامت به في نيويورك في السنة الماضية .

والاشارة الى ما جرى في ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٢ في نيويورك حين القى زعران كهانا قنابل حارقة على مكاتب الوكيل سول يوروك الذي تولى تنظيم حفلات فرقة البولشوي لرقص الباليه السوفييتية في نيويورك .

ونتيجة لانفجار هذه القنابل قتلت سكرتيرة سول يوروك ، ايريس كونس البالغة من العمر ٢٧ عاما .

وعلى اثر انفجار القنابل قام مجهول بالاتصال بمكتب الوكيل تليفونيا وصرخ : « لن تقيموا جسور الثقافة مع الاتحاد السوفييتي على جثث يهود الاتحاد السوفييتي . ابدا لن يعود الماضي » ــ وهذا هو شعار عصابة كهانا المسماة « عصبة الدفاع اليهودي » .

والجندي الاسرائيلي المتهم هو جاري زلر . وقد اعتقله البوليس الاسرائيلي واوقفته المحكمة لمدة ١٥ يوما .

وارتباط جندي اسرائيلي بهذا الحادث الاجرامي يلقي ظلا ثقيلا على دور الرجعية الاسرائيلية الحاكمة في كل ما يجري من محاولات تستهدف عرقلة التفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وذلك ان الاوساط المغرقة بالرجعية في امريكا ، وعلى راسها ملوك صناعة الاسلحة ، يبذلون الان اقصى جهودهم كي يعرقلوا التقارب الامريكي السوفييتي وكل تحسين في الجو الدولي الذي يقفل « الاسواق » امام تجاراتهم الدموية . ويقف على راس هذه الاوساط السناتور الصهيوني جاكسون الذي يتاجر بفرية ما يسميه « اضطهاد يهود الاتحاد السوفييتي » لعرقلة توقيع الاتفاقات التجارية بين واشنطن وموسكو .

ولكن غالبية رجال الاقتصاد الامريكي معنيون ، امام تفاقم ازمة الولايات المتحدة الاقتصادية ، بتحسين العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفييتي .

والذي يذكر « الحادث المشين » اياه لا يستبعد « حوادث مشينة » جديدة .

مجلس عرابة المحلي يتضامن مع الفلاحين في مطالبتهم العادلة بالتعويض عن اضرار الطبيعة التي لحقت زراعتهم هذا العام

عقدت لجنة الزراعة في مجلس عرابة المحلي جلسة خاصة يوم السبت ٢٤-٣-٧٣ لبحث قضية اضرار الطبيعة التي لحقت زراعة البصل الصناعي نوع « غرانو » وزراعة شمندر السكر لهذا العام وللمطالبة بالتعويضات المناسبة عن هذه الاضرار ، كما بحثت قضية تسويق البندورة الصناعية والتبغ .

فنتيجة لقلة الامطار في بداية الموسم ونتيجة لموجة الصقيع التي اجتاحت البلاد فقد نتجت اضرار فادحة جدا للفلاحين وخاصة بالنسبة لشمندر السكر الذي تلف كليا حيث جفت الاشتال في بداية نموها وتلفت تماما وعلى مساحة ١٠٠٠ دونم . وبما ان تكاليف الدونم الواحد من الشمندر تساوي ١٥٠ ليرة حتى يزرع فقط فان الخسارة تبلغ ١٥٠ الف ليرة لهذا العام .

وفي العام الماضي أيضا تضررت زراعة الشمندر وتوجه الفلاحون والمجلس المحلي في حينه الى وزارة الزراعة والى صندوق تامين أضرار الطبيعة بطلب التعويض عن الاضرار لكن دون جدوى .

اما بالنسبة لزراعة البصل الصناعي صنف « غرانو » المزروع منه في عرابة حوالي ١٢٠٠ دونم والذي تفوق تكاليف زراعته تكاليف الشمندر ، فقد تسبب الصقيع باضرار تقدر ب ٥٠٪ من الانتاج .

وعليه فقد توجه المجلس المحلي لوزير الزراعة ولدائرة الزراعة في الناصرة ولصندوق تامين اضرار الطبيعة مطالبا بالتعويض المناسب عن هذه الاضرار التي اصابت المصدر الاساسي لمعيشة ٥٠٪ من سكان عرابة الذين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة ، كما توجه المجلس ايضا لمكتب ضريبة الدخل مطالبا باعتبار هذا الموسم قحطا بالنسبة للفلاحين واعفائهم من دفع ضريبة الدخل .

هذا وتوجه الفلاحون بعرائض تحمل نفس الطلبات لوزير الزراعة وتطالب بالتدخل والعمل على دفع التعويض عن خسارتهم الفادحة لهذا الموسم كما تعينت لجنة من الفلاحين لتقدير الاضرار والتوجه للمحكمة اذا لزم الامر . وبالنسبة لزراعة البندورة الصناعية والمزروع منها في عرابة حوالي ٤٥٠٠ دونم واذا اضفنا هذه المساحة الى ما هو مزروع في القرى المجاورة فان المساحة المزروعة بالبندورة في ارض البطوف وحدها تبلغ حوالي ٢٠ الف دونم وهذا يساوي اكثر من ضعف ما زرع في السنة الماضية وهذا بالطبع يستلزم الاهتمام الجدي بتنظيم تسويق وتصريف الانتاج لذا فقد توجه المجلس الى دائرة الزراعة مطالبا باتخاذ الاحتياطات الكفيلة بتنظيم تسويق الانتاج بشكل يضمن مصلحة الفلاحين وتلافي الاضرار التي قد تحدث للفلاحين خاصة وان المسوقين افرادا وجمعيات تعاونية قد شجعوا الفلاحين في بداية الموسم على زراعة هذه المساحة الكبيرة نسبيا دون ضمان تسويق المنتوج .

بقلم : فضل نعامنه ــ عرابة

وبخصوص زراعة التبغ فقد توجه المجلس المحلي لوزارة الزراعة ولمجلس تصريف التبغ يطالبه بتسلم منتوج السنة الماضية من التبغ في عرابة الذي لا يزال مكدسا في بيوت الفلاحين منذ الصيف الماضي وعرضة للتلف نتيجة لتقلبات الطقس وعجز الفلاحين عن توفير المخازن اللائمة مما يجعل تعب الفلاح وعائلته تحت رحمة الشركات الاحتكارية حيث تصنف الانتاج تصنيفا منخفضا وتسعره باسعار لا تتناسب باي حال مع تكاليف زراعته وبشكل لا يختلف كثيرا عن النهب والسرقة ، ومجلس تصريف التبغ لا يحرك ساكنا في هذا المجال .

ان وضع الزراعة في عرابة يشكل صورة واضحة لسياسة التمييز والاجحاف التي يتعرض لها المزارعون والزراعة العربية عامة في اسرائيل ، حيث ان الفلاح العربي يجد نفسه اما تحت رحمة الشركات الاحتكارية التي تنهب عرقه وتعبه بابخس الاثمان واما تحت رحمة المضاربات في السوق حيث لا يختلف الامر كثيرا ، ودون حماية او مساعدات حكومية . اضف الى ذلك كون معظم الزراعة العربية بعلية وغير مروية حيث غالبا ما يتعرض للقحط لقلة الامطار في الوقت المناسب ففي عرابة مثلا ورغم مرور قناة المشروع القطري عى طول ارض البطوف فان جميع الزراعة فيها بعلية مما يعرض هذه الاراضي لخطر المحل في معظم السنين وان مجلس عرابة وفلاحو عرابة يطالبون بارواء اراضيهم من هذا المشروع الذي قسم ارضهم وسبب لهم اضرارا لا تحصى لكون القناة مفتوحة ولهم الحق في هذا الطلب العادل وليس من المنطق والعدل ان نبقى كقول الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

لذا فان الفلاحين في عرابة يرون ضرورة ملحة في تنفيذ مشروع ري لري اراضيهم العطشى . كما ويطالبون وزارة الزراعة بان تحمي الفلاح العربي من نهب الشركات والتجار وان تساعدهم في الحصول على التعويض عن الاضرار التي لحقت بهم .

مشاورات حول الناصرة ــ بدون الناصرة ــ وضد الناصرة !!

الناصرة ــ لمراسلنا ــ نشرت جريدة « الانباء » المعروفة جيدا للقراء ، يوم ٢٦-٣-٧٣ خبرا مفاده ان اجتماعا عقد في احد فنادق الناصرة للبحث والتشاور حول مسالة اجراء انتخابات لبلدية الناصرة ــ مع الانتخابات العامة هذه السنة ــ واضافت الصحيفة ان الاتجاه العام لدى جميع الذين اشتركوا في الجلسة ، هو افساح المجال امام البلدية الحالية لاكمال دورتها ومدتها ٤ سنوات واجراء الانتخابات في شتاء سنة ١٩٧٤ ..!

والغريب حقا ان هذه الجريدة المعروفة بنواياها تجاه الجماهير العربية في البلاد ، اخفت شخصية المشتركين في هذا الاجتماع وهذه المشاورات « لغرض في نفس يعقوب »، وليس صدفة ولا براءة ! وربما خجلا .... من اهالي الناصرة !

والمذهل في واقع الامر ، ان يعرف اهالي الناصرة ، ان الذين اشتركوا في هذا الاجتماع هم شموئيل طوليدانو ودافيد زخاريا وغيرهم من الطقم ... انعم واكرم ! يعني اوصياء حزب العمل (ما غيره) على الناصرة التي ترفض هذه الوصاية وتقرف منها !! وهذا يعني انه حتى اعضاء الائتلاف المراخي في بلدية الناصرة لم يسالوا في الموضوع ولم يدعوا حتى للاشتراك في هذا التشاور (وهذا افراط في احترامهم .... طبعا !) .

والاغرب من ذلك كله ، هو ان هؤلاء الاوصياء المحترمون ، وعلى الرغم من ان اوضاع الناصرة قد تدهورت بشكل لم يسبق له مثيل في عهد هذه الادارة الخنوعة والعاجزة ، الى درجة ان رئيسة الحكومة نفسها اضطرت الى التنديد بها علنا وعلى صفحات الجرائد معلنة انها « ادارة فاشلة في جميع المجالات » ، وهددت باقصاء رئيسها سيف الدين الزعبي عن منصبه !! ورغم كل ذلك ــ وعلى حساب اهالي الناصرة ، وبدون علم وراي اهالي الناصرة ينصحون بعدم اجراء انتخابات للبلدية في هذه السنة اسوة بباقي مدن اسرائيل .

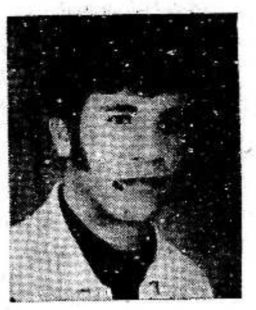
اللجنة الاسلامية في عكا تهدد بالاستقالة احتجاجا على وقف المساعدة الشهرية

عكا ــ هددت اللجنة الاسلامية في عكا بالاستقالة ، احتجاجا على عدم دفع وزارة الاديان المخصصات الشهرية ، لشؤون الوقف الاسلامي في عكا ، التي توقفت منذ ستة اشهر . وتبلغ قيمة هذه المخصصات ٣ آلاف ليرة شهريا كانت تصرف على الخدمات التي يقدمها الوقف الاسلامي في عكا . وقد ادى قطع هذه المخصصات الى وقف عملية ترميم جامع الجزار في المدينة . فأرسلت اللجنة برقيات بهذا الخصوص الى مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، طوليدانو ، والى مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان .

الدرجة الاولى

أروع مفاجأة يقدمها لنا شباب الناصرة في عكا

يبدو ان أخطر المراتب ، الذي اخذ يتخبط بها فريق شباب الناصرة في المدة الاخيرة ، قد اشعل الحماس في نفوس اللاعبين فصاروا يعودون اخيرا الى اداء مبارياتهم على اتم وجه كي يحصلوا على النقاط المطلوبة .



سعيد سرحان

ويوم السبت الماضي كان لقاء الشباب في عكا مع الهبوعيل الذي ينافس الخضيرة لاحتلال المرتبة الاولى . وكانت جميع الدلائل تشير الى فوز بسيط لعكا . ولكن الذي حدث هو ان الفوز كان من نصيب الشباب في النهاية لولا تحيز الحكم الواضح . فقد سجل فريق عكا في الشوط الاول هدفين ، كان احدهما من تسلل واضح ، الا ان ذلك لم يثبط من عزيمة الشباب الذين ابتدأوا بكفاح جبار حتى تمكنوا من تسجيل هدفين بواسطة النجم الرائع مجيد سلباق وقلب الدفاع الفذ سعيد سرحان ، وألغى الحكم هدفا ثالثا بحجة تافهة .

وقد رفع هذا التعادل الفريق الى المرتبة الثانية عشرة برصيد قدره عشرون نقطة . وفي حالة فوز آخر للشباب يوم السبت القادم في المباراة البيتية على كريات شمونه ، فان الوضع سيصبح أكثر تفاؤلا وحسنا . وكل أملنا ان يحقق لنا الشباب الشيء من الراحة والاستقرار في الاسبوعين القادمين .

ونتيجة لهذا التعادل الغير متوقع ، فقد الفريق العكي أملا كبيرا بالاقتراب حتى نقطة واحدة من الخضيرة الذي أنهى مباراته هو الاخر بالتعادل بهدفين لهدفين مع طيرة الكرمل . وللخضيرة الان ٣٩ نقطة ولعكا ٣٧ .

أما في القسم الجنوبي فيبدو ان كل شيء قد انتهى بالنسبة للقمة . ذلك ان فريق بني يهودا فاز على ايلات ٣ : صفر ، بينما خسر حولون مع شعرايم ٢ : ١ الشيء الذي ابعد الثاني عن الاول مسافة خمس نقاط ، حيث لم يبق على نهاية الدوري سوى خمس مباريات فقط .

الدرجة الثانية

تعادل آخر في سلسلة تقدم الاخوة

كنا نتوقع أن يحقق لاعبو الاخوة حيفا فوزا كبيرا على فريق القاع — هبوعيل زخرون . الا ان ذلك لم يحدث ، بل ان هدف التعادل للاخوة جاء في آخر ثلاث دقائق اثر قذفة قاتلة للاعب التقوية القدير « بن دافيد » .

وقد يكون سبب التعادل في تغيب نجمين من الفريق هما الاخوان سمير واميل سلامة ، فالاول مصاب من مباراة سابقة ، والثاني اصيب في أول المباراةوتركها . واملنا ان يعود الاثنان الى الملعب يوم السبت القادم بغية مساعدة الفريق لخروجه من منطقة الخطر .

ورطة لشباب كفر قاسم وعكا

ويبدو ان قصورا ما اخذ يعرو فريقي شباب عكا وكفر قاسم .

فالاول يعمل جاهدا بغية الفرار من المراتب الخطرة في القاع ، الا انه لم يتمكن من الصمود في مباراة دربي مع بيتار عكا وهزم ١ : ٢ . حيث احرز زهير شعبان هدف الشرف لفريقه .

اما شباب كفر قاسم فقد منوا بهزيمة اخرى ، ابعدتهم ربما نهائيا عن الصراع على قمة الدوري هذا الموسم . وكانت الخسارة ١ : صفر امام بيتار اللد . وكل ما نرجوه هو ان يعود لاعبو كفر قاسم الى مستواهم في اول الموسم حتى يتحقق حلمنا برؤية فريقين من وسطنا العربي ضمن فرق الدرجة الاولى .

مباريات مؤجلة في الدرجة الثالثة

فوز عرابة على الرينة

حقق هبوعيل عرابة فوزا بهدف لصفر على الرينة جاء في آخر لحظة من المباراة واحرزه نجم الهجوم حسين الحاج .

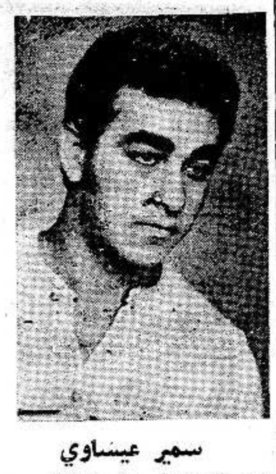
تعادل ام الفحم وفوز السلام الرملة

على ارض ملعب ام الفحم تعادل هبوعيل المحلي مع هحوتريم بدون أهداف رغم الفرص السانحة للتسجيل .

وفي الرملة فاز هبوعيل السلام على نمال اشدود بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه الهداف سمير العيساوي .

مباريات توقفت

توقفت المباراة الهامة بين مكابي شفاعمرو ومجد الكروم والنتيجة ١ : ١ ، وذلك بعد اعتداء لاعبي



سمير عيساوي

مجد الكروم على حكم المباراة .

وتوقفت ايضا مباراة معليا وبيتار نهريا بعد انسحاب فريق معليا من ارض الملعب نظرا لقرار الحكم باحتساب هدف ثان لنهريا .

رسالة من لاعب

الحزم ضروري في أثناء التدريب

كتب الينا عبد القادر ظاهر من هبوعيل الطيبة رسالة وجاء فيها : ان فريق هبوعيل الطيبة حقق نتائج باهرة ، وصار يحتل المرتبة الاولى بفارق ثلاث نقاط .

ولكن الفريق في أربع مباريات أضاع نقطتين وذلك بتعادله مع كشافة حيفا ، ومكابي الفرديس .

ويرى عبد القادر ان ثمة شيئا ليس على ما يرام . وان لدى بعض اللاعبين شيئا من الاستهانة بالتحضير والتدرب والتمرين ، ولا سيما عندما تكون المباريات مع فرق ضعيفة .

ولكن عبد القادر ظاهر يحمل الادارة بعض المسؤولية في عدم تجهيز الملعب وتأمين التحضيرات للمباريات البيتية .

ويدعو كاتب الرسالة المدرب الى الحزم وخصوصا مع الذين لا يحضرون التدريب .

ويحث عبد القادر فريقه ليكون على استعداد لمباراة يوم السبت مع هبوعيل تل موند خصم هبوعيل الطيبة الاساسي ، وذلك على ملعب تل موند ، لا سيما وان هذا الفريق خسر على ملعب الطيبة ، وقد هدد أفراده لاعبي الطيبة عند قدومهم للعب معهم

ومباريات مؤجلة للدرجة الرابعة

فوز الشباب الدرزي والمكر

فاز الشباب الدرزي الشفاعمري على رخاسيم بهدفين لصفر سجلهما



ابراهيم عبد الهادي

سلمان ابو سمرة وزيد عزام . وامتاز حامي المرمى صالح ابو حمود.

وتغلب هبوعيل المكر على البعينة بهدفين لصفر أيضا . احرز محمد زبيق ومصطفى شينه هدفي الفوز للمكر .

فوز رائع لشباب الكبابير

على ملعب كابول ، حقق شباب الكبابير أروع انتصار هذا الموسم بتغلبهم على فريق المرتبة الثانية — صور شالوم — بهدفين لصفر في مباراة جيدة . احرز الاخوان مطيع وابراهيم عبد الهادي هدفي النصر في هذه المباراة الذي قد يدفع الفريق الى فرق الدرجة الثالثة في نهاية الموسم .

كفر كنا — الناعورة

فاز مكابي كفر كنا على الناعورة بثلاثة اهداف نظيفة ، احرز اهداف كفر كنا كل من صالح خطيب ، صالح عباس ويوسف جرايسي .

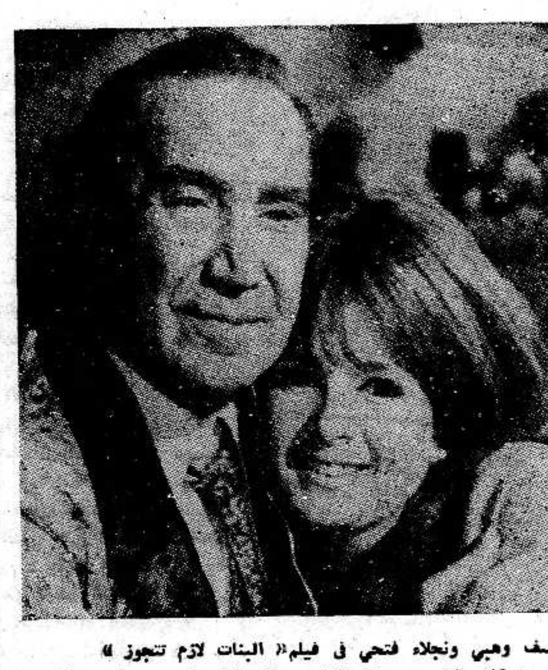
فوز الاهلي على الزمالك في دوري مصر

تمكن فريق الاهلي القاهري من الفوز على الزمالك بهدف لصفر في المباراة الهامة التي اقيمت بينهما يوم الجمعة في نطاق مباريات الاسبوع التاسع عشر لدوري مصر الكروي . وقد أحرز مصطفى يونس هدف الاهلي ، واضاع هجوم الزمالك فرصا جيدة للتعادل .

وفي مباراة أخرى تعادل الاوليمبي مع المحلة بهدف لهدف . احرز محمد الكاس هدف الاوليمبي وسجل عبد الدايم للمحلة . وفي مباراة هامة فاز القناة على المصري ١ : صفر من هدف سجله محمد نصر .

وفاز البلاستيك على الطيران بهدفين سجلهما سمير عبده وجودة مقابل هدف واحد احرزه نبيل مهران . وتعادل الاسماعيلي مع دمياط بهدفين لكل منهما .

قلادة النيل ليوسف وهبي



يوسف وهبي ونجلاء فتحي في فيلم « البنات لازم تتجوز »

في ١٠ آذار قبل ٥٠ سنة افتتح مسرح رمسيس ، المسرح الذي اوجده عميد المسرح العربي يوسف وهبي ، الذي يعود اليه الفضل الكبير في رفع دعامة فن التمثيل العربي .

ويوسف وهبي هو ابن باشا ، ولكن أباه طرده من قصره لانه توجه نحو الفن ، غير ان يوسف وهبي استطاع في تلك الايام ان يجعل من المسرح مدرسة اجتماعية .

ولمناسبة مرور ٥٠ عاما كرمت مصر فنان الشعب ، فاحتفلت لمدة أسبوع كامل في مختلف انحاء الجمهورية ، فقدم اليه الرئيس أنور السادات قلادة النيل التي لا تمنح الا لرؤساء الدول .

وكرمته نقابة الفنانين ونقابة الادباء وفي مقدمتهم كبار العاملين في مضمار الفن والادب العربيين . وعرضت له الشاشة الصغيرة مشاهد من مسرحيات قدمتها فرقة رمسيس . واعلن الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة سابقا باسم الرئيس السادات ان الدولة ستحتفظ بكل ما قدم وسجل على اشرطة .

وتوالى الخطباء والشعراء في حفل تكريم يوسف وهبي . ومن اجمل ما قاله يوسف وهبي وهو يرد على تحيات المحبين :

ليتك يا ابي تجيء من قبر طواك لترى ابنك الذي جريت وراءه بالعصا لتطرده من قصرك وتمحو عنك عار الفن .. ليتك تجيء لترى ابنك ومصر تكرمه .

وتضمن برنامج الاحتفالات مسرحية « بيومي افندي » التي قدمها على مسرح رمسيس في سنة ١٩٣٤ .

واحتفلت بيوسف وهبي فرق فنية وهيئات مسرحية وسينمائية ، وقدمت له محافظة القاهرة مفتاح القاهرة الذهبي .

هذا وقدم يوسف وهبي في خلال حياته الحافلة ٣٠٢ مسرحية ، منها ٦٠ من تأليفه وقدم ٥٩ فيلما .

الرياضة ..

يحررها : جودت عودة

٤٥ مليون انسان يعملون في الحقل الرياضي في الاتحاد السوفييتي

مع نهاية سنة ١٩٧٢ نشر في الاتحاد السوفييتي احصاء شامل عن الرياضيين الذين يعملون في الحقل الرياضي هناك . وهذه بعض الارقام التي ان دلت على شيء فانها تدل على مدى الاهتمام الكبير الذي تحظى به الرياضة في الاتحاد السوفييتي .

ويقول التقرير ان ٤٥ مليونا من سكان الاتحاد السوفييتي يعملون بالرياضة بصورة دائمة وعلى مختلف انواعها . وهم يتدربون على يد ٢٣٨٧٥٠ مدربا . ويوجد في الاتحاد السوفييتي اليوم ٣٠٠٠ استاد رياضي ، ٤٩ ألف صالة رياضية ، ٩٩٠ بركة للسباحة ، ١٠٠ الف ملعب لكرة القدم ، ١١٥ ألف ملعب لكرة السلة والطائرة . بينما عدد ملاعب التنس في ازدياد مستمر .

وفي الاتحاد السوفييتي ٢٢ معهدا للتربية الرياضية ، أربعة مراكز علمية للرياضة و ٧٠ جامعة للتربية الرياضية .

وكانت النشاة الرياضية قد أعلنت في الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٣١ ، خاصة في المدارس والجامعات ، حيث يوجد ١٦ مليون من الاولاد والبنات يعملون في الرياضة يتدربون بواسطة ٧٠ ألف معلم للتربية الرياضية منهم ١٣ ألف من النساء .

ومنذ بدأ السوفييت الاشتراك في الالعاب الاولمبية عام ١٩٥٢ حصلوا على ٤٥٩ مدالية : ١٦١ ذهبية ، ١٥١ فضية و ١٤٧ برونزية . وقد مثل اولمبياد ميونخ انتصارا ساحقا للرياضيين السوفييت ، حيث حصل للمرة الاولى في تاريخ هذه الالعاب ان حازت دولة ما على ٩٩ مدالية منها ٥٠ ذهبية ، ٢٧ فضية و ٢٢برونزية.

مسابقة كاس فلسطين لكرة القدم في ليبيا

القاهرة — قرر الاتحاد المصري لكرة القدم الاشتراك في بطولة كاس فلسطين لكرة القدم التي تنظمها ليبيا خلال المدة من ١٤ الى ٢٥ آب القادم . وقد صرح بهذا العميد محمد الدبية سكرتير الاتحاد المصري لكرة القدم ، وقال انه تقرر ايضا الاشتراك في البطولة التي تنظمها اثيوبيا في الاسبوع الاخير من شهر ايار القادم بمدينة اديس ابابا بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشر لمنظمة الوحدة الافريقية .

وقرر الاتحاد ايضا تشكيل لجنة يضم اليها عادل طاهر وكيل وزارة السياحة المصرية وعبد العزيز الشافعي سكرتير عام اللجنةالاولمبية والمهندس مراد فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي لكرة القدم للاعداد لتنظيم بطولة دول افريقيا التاسعة لكرة القدم التي ستقام بالقاهرة خلال آذار ١٩٧٤ .

محمد علي كلاي يخسر لقبه

سانتياغو — فوجيء هواة الرياضة في انحاء العالم عندما خسر محمد علي (كاسيوس) كلاي ، بطل العالم سابقا في الملاكمة من الوزن الثقيل ، بعد ظهر السبت الماضي ، المباراة مع كان نورتون في معركة طاحنة ذات ١٢ جولة ، وكانت خسارته بالنقاط ، وحسبوا الخبر مجرد كذبة نيسان . وسبق لكلاي ان خسر مباراة سابقة في شهر آذار ١٩٧١ عندما تبارى مع جو فرايزر . ولقد تمكن نورتون (٢٨ سنة) من لكم كلاي عدة لكمات جدية على وجهه ، وسبب له كسرا في ذقنه وقد نقل الى المستشفى للمعالجة .



فولغا جديد

تم في الاتحاد السوفييتي تصميم مشروع لانشاء نهر فولغا جديد ، يضم جميع انهار سيبريا لتصب في بحر قزوين . وسيسقي النهر الجديد في طريقه الى مصبه مساحات واسعة تفوق مساحة فرنسا باجمعها ، ويغير المناخ ويجعله صالحا للزراعة والسياحة .

ومن المتوقع ان يستغرق انجاز هذا المشروع الكبير اكثر من عشرين سنة ، وسيمكن بعدها تأهيل المناطق المذكورة بعشرات الملايين من الناس .

المواصلات في المدن الكبيرة

يبدأ العمل في الدوائر الحكومية في واشنطن في الساعة التاسعة من صباح كل يوم ، ولكن معظم الموظفين ، وعددهم ٧٥ الفا ، ياتون الى اعمالهم في الساعة الرابعة صباحا . والسبب في ذلك يعود الى ان عدد السيارات في واشنطن يزيد ثمانية اضعاف الاماكن المخصصة لايقاف السيارات ، التي يتزايد عددها ١٠٪ سنة بعد سنة ، ويتوقعون انيستطيع سائق واحد من بين كل عشرة في سنة ١٩٨٠ ان يجد مكانا ليوقف سيارته . وعلى من لا يجدون لهم مكانا ان يذهبوا بعيدا حتى يجدوا المكان المناسب .

والجدير بالذكر ان معظم المدن الكبرى فيالعالم تخطط لتخصيص اماكنفي ضواحيها ، وتهدف بذلك الى ابعاد السيارات الخصوصية عن مراكز المدن .

ففي بريطانيا تفكر الحكومة الآن بفرض ضريبة قيمتها خمسة جنيهات استرلينية في الاسبوع لقاء كلموقف لسيارة خصوصي.

اما في ستوكهلم فيستطيع المرء الحصول على بطاقة مقابل مبلغ معين يدفعه شهريا يخوله التنقل في وسائط النقل الشعبية بدون ان يدفع اي مبلغ اضافي ، وفي ذلك ما يشجع اصحاب السيارات على ترك سياراتهم في مكان خارج البلد .

اما في نيويورك فيشجع اصحاب العمل العمال على الوصول الى اعمالهم سيرا على الاقدام .

ويقولون ان من شان سيارة تقف في مكان غير مناسب ان تسبب ازعاجا وتعطيلا في حركة المواصلات ، وفي كثير من الاحيان تمتد السيارات التي تنتظر خروج السيارة من مكانها غير المناسب على كيلومترين .

اللغة الروسية

في اتفاق انهاء الحرب في الفيتنام اعتبرت اللغتان الروسية والافرنسية اللغتين الرسميتين في لجنة المراقبة الدولية .

وتفيد الانباء العالمية ان في العالم اليوم ٥٠٠ مليون انسان يتكلمون الروسية ، لدرجة صارت بعض الجهات تخشى ان ترث اللغة الروسية اللغتين الفرنسية والانجليزية ، لا سيما وان عدد دارسي اللغة الروسية في اوروبا الغربية في ازدياد مستمر . ففي بريطانيا تدرس هذه اللغة في ٨٠٠ مدرسة مقابل ٢٠ مدرسة في سنة ١٩٣٩ . وافتتحت حكومة بنغالادش كلية في جامعتها لتدريس اللغة الروسية . وهناك معاهد مشابهة في هافانا وهانوي . وفي باريس اقيمت جمعية لمعلمي اللغة الروسية وآدابها .

آثار الضجة على صحة الانسان

ان كان العلم قد اثبت ان ضجة الطائرات غير كافية لسلب الاذن حدتها السمعية الا في بعض الحالات الاستثنائية ، الا انه ظل يجهل اثار سائر انواع الضجة على صحة الانسان .

وربما كانت اتم الابحاث في هذا المضمار قد جرت في الاتحاد السوفييتي حيث تناولت ١٤٥ الف ساكن . ودلت ان اضرار الضجة لا تقتصر على الاذنين ، بل انما للضجة اضرار على الدورة الدموية وعلى الجهاز العصبي وعلى انبوب الهضم ايضا ! فاذا بلغت الضجة ٩٠ ديسيبل . فكثيرا ما تحدث للانسان المعرض لها تقلصا في الاوعية الدموية وتغيرا في نشاط الدماغ الكهربائي .

وان درجة ٩٠ ديسيبل هي الحد الصوتي الاقصى الذي لا تطيق الصحة الانسانية اعلى منه في المدن المسكونة .

وان درجة ٩٠ ديسيبل هي الحد الصوتي الاقصى الذي لا تطيق الصحة الانسانية أعلى منه في المدن المسكونة .

ولاحظ الخبراء ان جدران المنازل الحديثة لا يسعها امتصاص الصوت الا بنسبة ٢٠ ديسيبل فقط . وان النائم في حجرته أثناء الليل انما يستيقظ من النوم اذا بلغ المستوى الصوتي درجة ٥٠ ديسيبل . أي اذا بلغ ٧٠ في الخارج . وعلى سبيل المثال يذكر ان (زمور) السيارة كثيرا ما يبلغ هذه الدرجة .

السبب ...

كان على الزوجة ان تتردد على معهد للتجميل في لندن منذ ايلول الماضي استعدادا لعيدالميلاد وراس السنة . وكانت النتائج حسنة جدا ولمس الجميع



التغير في جمالها وملامح وجهها ، وفرح بشكل خاص الزوج .. لا سيما وان زوجته صارت تبدو وكأنها أصغر بعشر سنوات من سنها الحقيقية .

وذات يوم عادت الزوجة الى منزلها .. وهي على اقبح ما يكون وجه المراة ، واكبر من سنها بعشرين سنة على الاقل . وصعق الزوج واستفسر من زوجته فلم تجبه ، فاسرع الى التلفون واتصل بالمعهد المذكور ليستفسر جلية الامر ..

أما الجواب فكان : بالفعل ان معهدنا تمكن من تجميل الزوجة ولتبدو شابة واصغر من سنها بعشر سنوات ، ولكن عندما عرضنا عليها فاتورة الحساب اكفهر وجهها وصارت تبدو اكبر من سنها بعشرين سنة .

يربح بعد موته ...

مات زوج هاني قبل عشر سنوات ولم يترك لها ارثا يذكر ، فصارت تعمل في خياطة الملابس لتعتاش بثمنها .

وقبل ايام قرع الباب عليها نيقولا ، احد اصدقاء زوجها ، وتمكنت من تذكره على الرغم من مرور الزمن ، فهي لم تره منذ مات زوجها ، ولم تسمع عنه الا ببطاقات التهنئة التي كان يرسلها اليها في راس السنة وعيد الفصح.

— تفضلي واستريحي.. لدي اخبار لطيفة مفرحة .

واخرج من جيبه ١٢ ورقة مالية كل ورقة من فئة المئة مارك وقال لها : هذه الاوراق لك .. لقد فاز زوجك في اللوتو ..

وفغرت المراة فمها وتساءلت : كيف يمكن ان يربح زوجي وقد مات قبل عشر سنوات ؟!

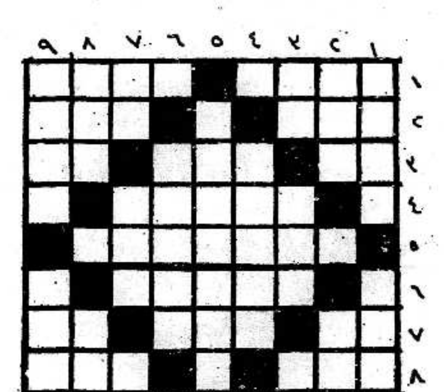
غير ان نيقولا طمانها بقوله انه المرحوم زوجها واثنين من اصدقائهما اعتادوا ان يملأوا تخمين اللوتو بصورة مستمرة ، وبعد وفاته استمر الثلاثة يملأون تخمين اللوتو وكان المرحوم معهم ويتقاسمون المبلغ الذي عليه ان يدفعه بينهم . وكانوا احيانا يربحون .. بضعة ماركات ولكن الحظ ضحك لهم هذه المرة ففازوا بخمسة الآف مارك .

الاقامة الاجبارية على ...

يعتقد الاطباء ولا سيما في الولايات المتحدة ، ان خير وسيلة لانقاذ المواليد ان تفرض الاقامة الاجبارية على الامهات الهيبيات ممن يتعاطين المخدرات ، لانه ثبت بالتاكيد ان الهيبيات يلدن اطفالا ذوي عاهات كفقر الدم الدائم ، او عجز البصر ، واستعداد الوليد للاصابة بكل مرض خطير .

ولكن ليس في القانون الاميركي ما يسمح بفرض الاقامة الاجبارية على النساء الهيبيات ومن يتعاطين المخدرات .

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ — الاسم الاول لرئيس عربي ، الاسم الاول لرئيس عربي آخر.
٢ — مدة من الزمن طويلة ، فراش .
٣ — بحر ، كامل ، ميل لا ينتهي .
٤ — يتخذ ابنا .
٥ سيدة الطرب العربي .
٦ — قرية سورية .
٧ — توضع عليه الكتب ، عكسها اسم يطلق على الارثوذكس ، شرب بشراهة .
٨ — عدم سرور ، اداة استفتاح .
٩ — عكس غليظ ، بدونه لا يطير الطائر .

الكلمات الرأسية

١ — كلام ، حشرة تؤذي الزرع .
٢ — أكثر اهمية ، فجور .
٣ — هرب ، قصد ، حرف جر .
٤ — تتفضل .
٥ — قائد عسكري فرنسي كتب المشق والانتصار .
٦ — غير منظوم .
٧ — دل ، بريد ، اداة جزم .
٨ — خيال ، ارتفع .
٩ — يجري فيه البذار ، مطربسوري ومطربة لبنانية يحملان هذا الاسم !

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ — زو هدبرخ .
٢ — طابور .
٣ — لص ، نود ، مل .
٤ — اول ، ١ ١ ١ ١ .
٥ — تنور ، زبلن .
٦ — حان ، وطد .
٧ — اي ، طال ، وطد .
٨ — درويش .
٩ — اسبانيا .

الكلمات الرأسية

١ — الاتحاد .
٢ — صوناي .
٣ — وط ، تون ، دس .
٤ — هان ، طرب .
٥ — دبور ، راوا .
٦ — يود ، لين .
٧ — ابو ، شي .
٨ — مالطه .
٩ — الاندلس .

الالوف يحتشدون في «سهل الزهور» في لقاء التضامن مع اقرث وكفر برعم

اشتراك الكتاب والفنانين اليهود خطوة على طريق الصداقة اليهودية العربية

تل أبيب — الآلاف من اليهود والعرب، من مختلف نواحي البلاد، اشتركوا يوم السبت ٣١-٣-٧٣ في الاجتماع الضخم الذي عقد في سهل الزهور على الطريق الرئيسي بين تل أبيب وحيفا جنوبي الخضيرة، للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم وللمطالبة برجوعهم الى ديارهم.

وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع في وادي عارة قرب كيبوتس بركاي، غير ان الشرطة منعت عقده في ذلك المكان.

وتميز الاجتماع بحضور شخصيات بارزة في مقدمتها سيادة المطران يوسف ريا ومجموعة من رجال الدين من مختلف الطوائف، وأعضاء الكنيست، والكتاب والاساتذة الجامعيون، والفنانون والصحفيون ومراسلو الصحف المحلية والاجنبية والمصورون. وبرز بشكل خاص العنصر الشاب في اللقاء.

وأقيم في وسط المكان منبر ظهر وراءه شعار الاجتماع «بقلب مفتوح نحو منطقة مغلقة».

وتولى عرافة اللقاء، باسم اللجنة القطرية، نيفا لنير بالعبرية والخوري الياس شقور بالعربية. والقيا كلمتي افتتاح مناسبتين، ثم استمرا في تقديم البرنامج.

وتكلم في الاجتماع الكاتب يورام كانيوك فقال انه وكتاب عبريون كثيرون يتهمون المسؤولين عن قضية اقرث وكفر برعم بالعمى والغبن. وقال ان هذه الاعمال تبدو غير عادلة، وغير ذات منطق، بل ومنحرفة حتى ليتبادر الى الذهن ان العناد في تنفيذها يجعلها رمزا لاعمال قبيحة أخرى. وقال ايضا ان في هذا النضال لازالة الظلم عن أهالي اقرث وكفر برعم يشترك كثيرون من اليسار وغير اليسار (هو مثلا) ولكنهم يعبرون عن ضمير الشعب. وان من يظن انه يمكن تجاهل الضمير يخطىء.



الكاتب يورام كانيوك يلقي كلمته

وتكلم باسم أهالي اقرث الشاعر الشعبي عوني سبيت، فقال ان السلطات ظنت انها باغلاقها منطقتي القريتين تحل قضية أهالي القريتين ولكن النتيجة كانت معكوسة وكل ما في القضية اننا مواطنون مخلصون ونطالب بحقوقنا مثل سائر المواطنين. وشكر عوني سبيت للجميع تضامنهم مع أهالي القريتين. وقال ان الحكومة تطلق مختلف الالقاب على الاشخاص الذين يؤيدوننا من مثل: يساريين وشيوعيين ولكن شيئا من تلك الاقوال لن يرهبنا وسنواصل نضالنا. وختم كلمته بقوله: قريتنا مغلقة في وجوهنا، ولكن قلوبنا مفتوحة للتعاون اليهودي العربي ولاجل انتصار العدالة.

وتكلم المحامي أنيس شقور باسم أهالي اقرث وكفر برعم، وقال ان نضال اقرث وكفر برعم لا يعبر عن رأي حزبي ولا وجهة نظر اجتماعية، بل هو نضال عادل، والحكومة تستخف به وحتى بقرارات محكمة العدل العليا.

وتليت في اللقاء كلمة الكاتب مردخاي أبي شاؤول الذي منعه مرضه عن الحضور، وجاء في كلمته ان مشردي القريتين لا يطلبون معروفا ولا حسنة ولا منة، بل يطالبون بحق. والحكومة ترفض الاستجابة لئلا تخلق سابقة تجر في اعقابها مشردي عشرات القرى الى المطالبة بالرجوع الى قراهم، وبذلك تضيف الجريمة الى الخطيئة.

ثم تتابع الفنانون والشعراء. فقرأ المثل يئير روبين قطعة «لا حرب» للكاتب حنوخ ليفين، والمثلة جابي التسور قرأت قصة الذئب والحمل لكريلوف.

وتلا الشعراء ييفي، ويعقوب بسر، وسميح القاسم قصائد ضد الحرب والتشريد والاضطهاد. وأعلن سميح القاسم ان حزبه هو حزب اقرث وكفر برعم.



مندوب اقرث يتكلم

وأنشد المثلان حنه روت وطوبيا صفير اغنيات ضد الضم والاستيطان. وقدمت فرقة من كفر قرع دبكة شعبية.

ثم صعد الى المنبر اعضاء اللجنة المبادرة الى عقد هذا اللقاء، والقى سيادة المطران يوسف ريا كلمة قصيرة حيا فيها الاخوة المتجلية في هذا اللقاء. وتمنى سيادته ان يحتفل بيوبيل اسرائيل وقد ارتفع الغبن عن مشردي القريتين.

وفي جو من الحماس والتفاؤل ارفض اللقاء على أمل لقاءات اخرى حتى يعود الحق الى نصابه.

والجدير بالذكر ان السلطات لم تصدر التصاريح اللازمة لحضور الاجتماع للذين فرضت عليهم أوامر الاقامة الاجبارية في مدنهم وقراهم.

انفجارات واعتقالات في القدس ونابلس

القدس — تقوم الشرطة بحملة اعتقالات واسعة في القدس ونابلس وذلك على أثر وقوع انفجارين في القدس والخضيرة وابطال مفعول قنبلة موقوتة وضعت في نابلس.

والانفجار الاول وقع في سلة للنفايات في حديقة اوستر بالقرب من بلدية القدس ظهر يوم الجمعة الماضي.

والثاني وقع في محطة الباصات المركزية في الخضيرة.

الجمعة.

وأعلن ناطق بلسان الشرطة انه لم تقع اصابات او اضرار في الانفجار الاول، بينما أصيب من جراء الانفجار الثاني اربعة أشخاص بصورة خفيفة.

وفي أعقاب الانفجارين اعتقل عشرات الاشخاص ثم افرج عنهم. وقامت الشرطة بوضع صورة لملامح الشخص الذي يعتقد انه قام بوضع المواد المتفجرة في محطة الباصات المركزية في الخضيرة.

هذا، وعثر ظهر يوم السبت الماضي على قنبلة موقوتة قرب موقف للسيارات في مدينة نابلس، فأبطل مفعولها واعتقلت سلطات الاحتلال عددا من الاشخاص المشتبه بأن لهم علاقة بالحادث.

ماذا سيحدث لامن اسرائيل لو سمح لهم بحضور حفلة خطوبة

الرملة — بحجة «الامن» الواسعة الذمة، رفض البوليس التصريح لكثير من المدعوين بحضور حفلة خطوبة رفيقنا نبيل عوده على الرفيقة سوسن ضبيط، في الرملة، ومن بينهم عضو اللجنة المركزية الرفيق عثمان ابو راس وبعض اقارب الرفيق نبيل عوده. وبهذا التصرف السخيف يكون البوليس قد تدنى بسلوكه الى حضيض الحضيض، وصفع تفسيرات النائب العام الذي قال امام المحكمة العليا بأن «تقييدات حرية سفر بعض المواطنين هي اجراءات أمن احتياطية لمنع حدوث أمور تخشى دوائر الامن من امكانية حدوثها» ؟!

ان الذي كان سيحدث لو حضر الذين منعوا من السفر الى الرملة للاشتراك في حفلة الخطوبة هو شربهم لبعض المرطبات والقهوة وحصولهم على علبة الخطوبة. فهل هذه الامور تعتبر مخلة بالامن عند بوليس هذا الامن ؟!

«آن الاوان لحدوث صدمة» — بقية

لا بد من المعركة

كذلك وجه محرر «نيوزويك» العديد من الاسئلة حول مساعي الحل الدبلوماسي، أجاب عليها الرئيس المصري بما يلي:

كانت نتيجة اتصالاتي بالخمسة الكبار واضحة وهي أنه اذا لم ناخذ القضية بايدينا فلا يستطيع أحد غيرنا أن يحركها.. الموقف الدبلوماسي ميئوس منه، والوضع قابل للانفجار.

س — ما الذي سيدفع أمريكا الى الضغط على اسرائيل بعد خروج الخبراء السوفييت من مصر ؟

ج — هذا صحيح. ولكن أمريكا سترتكب أكبر خطأ في تاريخها اذا استمرت في الاعتقاد أننا سنظل مشلولين. الموقف هنا أخطر من الفيتنام. ولا يكفي أن تعتمدوا على العقول الالكترونية في تقرير سياستكم بل يجب أن تفهموا سيكولوجية الشعوب. اننا على استعداد للترحيب بمستقبل نير لكل الاطراف اذا تحقق الحل العادل. والا فسيحدث انفجار هائل سيكون كل طرف فيه خاسرا.

ووجه أنور السادات انتقادا الى الصحافة الاسرائيلية أنها كلها أيدت اسقاط الطائرة الليبية. وقال: انه لا يوجد، بين الزعماء الاسرائيليين، حمائم وصقور، بل كلهم أقنع نفسه بأنه سعيد حيث هو موجود.

وقال: لقد آن الاوان لحدوث صدمة في الشرق الاوسط. وستستمر المساعي الدبلوماسية قبل المعركة وأثناءها وبعدها.

كلمة اعطيت

واعترف أنور السادات أنه أعطى وعدا للامريكيين بان لا يبدأ المعركة الى ما بعد انتهاء انتخابات الرياسة في أمريكا. ولكن هذا الوعد لم يجد نفعا.

الهزيمة الساحقة

وقال: ان العرب، بسبب وضعهم الجغرافي وعددهم، لا يمكن أن يهزموا هزيمة ساحقة. «وسيضطر الغازي الى الاستسلام كما جرى عبر التاريخ»

المفاوضات

ولما الح عليه محرر «نيوزويك» أن يدخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، أشار الرئيس المصري الى أن المفاوضات، في الوضع الحاضر، معناها الاستسلام لشروط اسرائيل.

س — لماذا لا تفعلون مثلنا: كيسنجر فاوض الفيتناميين.

ج — حين نستأنف القتال تتغير الصورة. فالمفاوضات في الفيتنام جرت بينما كان القتال دائرا.

وقال: وكيسنجر فاوض ثوار فيتنام الجنوبية.

س — هل تقترحون أن يجلس كيسنجر مع ياسر عرفات ؟

ج — هذا شانكم، وسيكون الامر محاولة جديدة.

حرية الملاحة

وعن حرية الملاحة في مضائق تيران أعلن الرئيس المصري: «سنوافق على ضمان حرية الملاحة ولكننا لا نوافق على الاحتلال. نحن مستعدون أن نعطي شرم الشيخ الى المجتمع الدولي أو الى الخمسة الكبار. ماذا تستطيع أن تطلب مني أكثر من ذلك ؟. ولكن بقاء اسرائيل هناك هو غير ممكن وليس محل نقاش

حدود آمنة

وأجاب الرئيس المصري على ادعاء حكام اسرائيل أنهم في حاجة الى حدود آمنة أن مصر هي التي في حاجة، حقا، الى حدود آمنة.. «فهم يحتلون أراضي ٣ دول عربية، ويتوغلون في لبنان ويحاولون فرض ارادتهم على المنطقة».

القذافي

س — يقول القذافي ان السياسة العربية مفلسة ومشلولة وانه يجب القضاء على دولة اسرائيل. فكيف تتوحدون مع هذا الموقف ؟

ج — اختلاف الاراء لا يمنع الوحدة. وستجري بيننا مناقشات لتسوية خلافاتنا.

الاتحاد السوفييتي

س — شو ان لاي قال انه لا يمكن الثقة بالاتحاد السوفييتي. وهذا ما انتهيتم اليه حين أنهيتم مهمة الخبراء السوفييت. فهل تعتقد الان أن السوفييتيين سيساعدونكم ؟

ج — أحب أن أؤكد لك أنني لم أنته أبدا الى هذه النتيجة والسوفييتيون كانوا وما زالوا أصدقاءنا. وهم يقدمون الدليل على اخلاصهم لصداقتهم لنا كل يوم. وقرار المعركة في أيدينا

س — هل توقف السوفييت عن تشجيعكم على الحل العسكري ؟

ج — القرار ليس قرارهم بل قرارنا.

س — ماذا بشان المعدات وقطع الغيار ؟

ج — ان الاتحاد السوفييتي يمدنا الان بكل شيء يستطيع امدادنا به. وانا الان راض عن ذلك كل الرضى.

ملك الاردن — بقية

هذا وأشارت الانباء الى ان ملك الاردن وشاه ايران قد عرضا على الحكومة الكويتية ارسال جيوش ومعدات عسكرية الى الكويت في حالة نشوب نزاع مسلح مع العراق.

وفي الوقت الذي تنتشر فيه مثل هذه الانباء المقلقة تستمر الوساطة لحل النزاع بين البلدين الشقيقين.

وذكر راديو بيروت مساء أول أمس، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يقوم الان بمهمة الوساطة بين البلدين لحل النزاع بينهما بروح الاخوة الضرورية في هذه المرحلة الراهنة.

اعلان حصر أرث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنسية الاورثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من السادة سليمان قطران وشكري نجيب خازن تشعر بوفاة المرحومة ليا جريس منسي من حيفا بتاريخ ٢٧-٢-١٩٥٩ وانحصر ارثها باولادها وهم فوزي وجورج وايلين، لا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه. وكل من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

عكا في ٣٠-٣-١٩٧٣

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة الكنسية
رئيس اساقفة قيسارية
ياكوبوس

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧-٤-٧٣. الرجاء من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته.

الادارة

محاضرة

ستقام محاضرة بمناسبة مرور ١٢٥ سنة على صدور «البيان الشيوعي». المحاضر:

الرفيق **اميل توما** — عضو المكتب السياسي

وذلك يوم الجمعة في ٧٣/٤/٦ الساعة السابعة مساء في نادي (فؤاد خوري) للشبيبة الشيوعية في الناصرة.

ديان يعتقد — بقية

طول نهر الاردن وضم القسم الاكبر من الضفة الغربية الى اسرائيل). ولكنه لا يمانع بهذا المشروع اذا وافقت عليه الاردن.

الا انه يرفض رفضا باتا ان يكون هذا المشروع هو حدود الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة. وقال: «لا يمكن منع الاستيطان المدني في النبي صموئيل لا لسبب الا لانه لا يتلاءم مع مشروع ألون».

وتساءل الوزير الجنرال: لماذا ممنوع على يهودي ان يشتري ارضا من عربي في المناطق المحتلة ؟ وفي الوقت نفسه أعلن الجنرال ديان انه يعارض مبدئيا في اعطاء العرب من المناطق المحتلة حق شراء أراض في اسرائيل.

ودعا الى الوحدة بين القدس ورام الله وبيت جالا والقرى المجاورة.

ووجه الوزير ديان هجوما على الوزير ايبن الذي كان قد أبدى تخوفه من استمرار الوضع دون حل. وقال: «هؤلاء الذين يخافون من وجودنا الدائم في اليهودية والسامرة عليهم ان يتوقفوا عن تدريس التوراة».

وقال: ليس هناك أحسن من الوضع القائم.

قداس وجناز



آل الخوري وآل موسى يتشرفون بدعوة عموم الاقارب والاصدقاء لحضور جناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حنا بشارة الخوري

وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ٧٣/٤/٧ في كنيسة القديسة بربارة في البعنة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية للعموم.

لا راكم الله مكروها بعزيز.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير:
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٩١٩٨

ص. ب.: ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون: ٥٢١٤٥٧ — حيفا

لجنة الهستدروت التنفيذية تقرر المطالبة بعلاوة غلاء نصف سنوية من تموز

الكتلة الشيوعية: علاوة الغلاء من نيسان واعادة سعر الخبز العربي

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت — باكثرية اصوات المعراخ وشركائه — في اجتماعها صباح الاحد ١-٤-٧٣، اعتبار الغلاء ورفع اسعار عدد من المواد الغذائية والحاجيات الاساسية، بانه ينزل الضرر بمستوى معيشة عائلات العاملين، ويقوض الاستتباب في الاقتصاد، ولذلك على الهستدروت واجب اتخاذ ما تستطيعه لايقاف الغلاء وضمان المحافظة على مستوى دخل العاملين. ثانيا — المطالبة بدفع علاوة غلاء نصف سنوية في شهر تموز القبل، ودفع تعويض للعائلات ذات الدخل القليل، والعائلات كثيرة الاولاد ابتداء من الولد الثالث، وزيادة المخصصات المالية التي تدفع للمتقاعدين والمحتاجين للشؤون الاجتماعية، والطلب من الحكومة لجم الاسعار ومراقبتها، وتقييد مصروفات الوساطة وتقليص الارباح وخاصة وان لجنة تقليص التضخم فشلت في عملها. كما تقرر ان تعود اللجنة التنفيذية الى الاجتماع ثانية في القريب لبحث هذا الموضوع..

وامتنعت الكتلة الشيوعية والكتل الصغيرة الاخرى عن التصويت لان اقتراحاتها افضل للعمال).

وقد طالبت الكتلة الشيوعية — (ركاح) بأن تدفع علاوة غلاء المعيشة من اول نيسان الحالي، وبالتفاوض مع اصحاب العمل من اجل وضع تسعيرة اجور جديدة للعمال تتلاءم مع الواقع الجديد، ومطالبة الحكومة بأن تدفع مساعدات مالية (سوبسيديا) عن الدقيق والخبز العربي الذي يشتريه المواطنون كما هو متبع تجاه الخبز الموحد، وذلك لالغاء الزيادة الحالية التي فرضت على الدقيق والخبز العربي. كما طالبت الكتلة الشيوعية بدعوة جماهير العمال الى الاجتماعات والتظاهر ضد الغلاء ودفاعا عن مصالحها. ولكن مطالب الكتلة الشيوعية (ركاح) هذه اسقطت باكثرية اصوات المعراخ وكتل اليمين، وأيدتها كتل «هعولام هزه» و «الدمقراطيين الاسرائيليين» وكتلة رفتن ومكونس و «الاخوة»، التي قدمت بدورها اقتراحات مماثلة وأيدتها الكتلة الشيوعية (ركاح).

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق يشوعا ايرغا الذي ندد بسياسة الحكومة، سياسة العدوان والاحتلال، وطالب بتخفيض الميزانية العسكرية، كما ندد بدفع المساعدات المالية الضخمة للرأسماليين، وطالب باعادة سعر الدقيق والخبز العربي الى ما كان عليه.

هذا وفي نهاية الجلسة حصلت مشادة بين المعراخ والجاحل وكتل أخرى لان بن اهرون (رئيس الجلسة) رفض الاستجابة الى طلب دعوة مجلس الهستدروت العام في القريب للبحث في قضية الغلاء. وقام ممثلو الجاحل والمركز الحر بترك الجلسة. وباصوات المعراخ تقرر دعوة مجلس الهستدروت العام الى الانعقاد في ١٧-٥-٧٣ للبحث في الشؤون

غلاء الدقيق — بقية

من مياه الري من ١٠ — ١٢ أغورا (اليوم من ٨ — ١٠ أغورات) وسيرتفع سعر المتر المكعب من مياه الصناعة بنسبة ٢٠ بالمئة.

أما نصيب الجماهير العربية من هذا الغلاء فكان كبيرا بالنسبة للدقيق والخبز العربي، فهذا الارتفاع في سعر الدقيق أصاب الجماهير العربية التي تأكل الخبز العربي وتصنعه في بيوتها بضرر هائل ولما كانت الحكومة لا تقدم السوبسيديا (المنح المالية) لتغطية بعض تكاليف الخبز العربي كما هو معمول بالنسبة للخبز «الافرنجي» الذي يستعمله المواطنون اليهود.. فقد ارتفع سعر الرغيف في عكا من ١٤ الى ١٧ اغورا، بينما لم يزد سعر الرغيف الافرنجي. وفي الناصرة العربية اضطروا الى تخفيض وزن الرغيف من الخبز العربي بسبب ارتفاع سعر الدقيق، اذ ارتفع ثمن كيس الدقيق الذي وزنه ٥٠ كيلو غراما من ٢٥،٥ ليرة الى ٣٣ ليرة، ووصل سعره أحيانا الى ٣٦ ليرة.

ومن الجدير بالذكر ان البضائع التي ارتفعت أسعارها اختفت من السوق خلال الفترة من يوم الجمعة حتى الان، انتظارا لسعرها النهائي ولاستغلال موجة الغلاء الجديدة في بيع البضائع المخزونة منذ زمن بالاسعار الجديدة ويجني التجار الكبار ارباحا خيالية من وراء ذلك.

كلمة الاتحاد — بقية

واللاحرب» هو وضع حرج ودقيق ولا يمكن ان يدوم طويلا. وهو يكلف شعب اسرائيل والشعوب العربية خسائر باهظة. والاسرة الدولية، التي حققت انجازات هامة في مجال صيانة السلام، تتأثر من استمرار هذه البؤرة المشتعلة. اننا نبذل كل ما اوتينا من قوة للخروج من هذه الحالة الى حالة السلام الثابت العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

6.4.1973 VOL. 29/94 ٦/٤/٧٣ ، ٤ ربيع اول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٤

الجامعة العربية تنذر المصالح الأمريكية

القاهرة - اصدر مجلس الجامعة العربية ، الذي يعقد جلساته هنا ، قرارا شجب فيه بشدة صفقة الاسلحة الاميركية الجديدة الى أسرائيل . وجاء في القرار ان الولايات المتحدة تشترك اشتراكا مباشرا في العدوان المسلح على الامة العربية . ووجهت الجامعة العربية انذارا الى الولايات المتحدة ان استمرار موقفها هذا سيؤدي الى ان تخسر مصالحها في الشرق العربي . هذا وكان مجلس الجامعة العربية قد وجه نداءات الى كل دول العالم ان تقف في وجه محاولات اسرائيل ان تهود المناطق العربية المحتلة .

أسلحة من ايران الى الاردن

دمشق - ارسلت حكومة ايران ، في الاسابيع الاخيرة ، كميات كبيرة من الاسلحة الى الاردن ، بما في ذلك ٨٠ دبابة و ١٢ طائرة و١٣ هليكوبتر . وكل هذه الاسلحة نقلت الى الحدودبين الاردن وسوريا . هذا ما اذاعه « صوت فلسطين » من دمشق .

ليسقط الاحتلال - ليستتب السلام - ولتضمن حقوق الشبيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

المؤتمر العاشر

١٢ - ١٤ نيسان ١٩٧٣

في قاعة سينما دكل - تل ابيب

الافتتاح

الخميس ٤/١٢ ٧ مساء

الافتتاح : نمر مرقص

تقرير اللجنة المركزية

يورم جوجانسكي

تحية اللجنة المركزية للحزب : ماير فلنر

تحيات الوفود من داخل البلاد وخارجها

الموقف المصري جدي الى اقصى درجة !

جو ترقب في العالم العربي - أسلحة سوفييتية جديدة لمصر ؟ - بين فولبرايت وسيسكو .. السادات «النيوزويك » : اذا لم يحدث شيء فأنا كاذب - تهديدات اسرائيلية بضربة قاصمة ..

حيفا - لمحرر الاتحاد السياسي الخاص - لا تستطيع الاوساط الاسرائيلية الرسمية الاستمرار في التظاهر بالاستخفاف بما أعلنه الرئيس المصري عن اضطراره الى تجديد القتال اذا لم يتراجع حكام اسرائيل عن اصرارهم على التوسع . ومحرر « نيوزويك » ، الذي قابل أنور السادات مؤخرا ، أعلن انه مقتنع الان بأن التهديدات المصرية هي جدية الى أقصى حد . وتجمع صحف البلاد العربية على ان وقف النار سينتهي قريبا . وفي المقابل عاد المسؤولون في اسرائيل الى التهديد بتوجيه « ضربة قاضية » الى مصر اذا ماجددت حرب الاستنزاف .

صواريخ أرض أرض ؟

وكان أرنو بورجريف ، محرر « نيوزويك » الذي قابل السادات في الاسبوع الماضي ، قد قال ، في مقابلة مع راديو باريس يوم الاثنين الماضي ، انه مقتنع الان بأن التهديدات المصرية باستئناف القتال هي جدية الى أقصى حد . وذكر محرر « نيوز ويك » انه قال للسادات : « ولكنك في الماضي أيضا أنذرت بتجديد القتال ولم تفعل شيئا » ! فأجابه الرئيس المصري : « اذا لم يحدث في الاسابيع القادمة أي شيء فسيكون لك الحق ان تتهمني بالكذب » .

وأورد محرر « نيوز ويك » ان الاتحاد السوفييتي قد أرسل الى مصر ، ولاول مرة ، صواريخ أرض أرض . وهذا ما يفسر تأكيدات الرئيس المصري على رضاه التام عن المساعدة السوفييتية لمصر وان « الاتحاد السوفييتي يقدم لنا كل ما يستطيع تقديمه » .

جو ترقب

ويسود العالم العربي ، في هذه الايام ، جو من الترقب . وأجمعت الصحف على ان وقف القتال سينتهي قريبا . وجاء على لسان مصدر رسمي في القاهرة ان مصر تعد لعملية عسكرية جديدة . وقال المصدر ان أية عملية من هذا النوع



وليام فولبرايت

لن تكون هجوما عاما بل عمل دفاعي . وقال المصدر ان الوضع أشد توترا مما كان عليه في أي وقت مضى منذ تولي أنور السادات رئاسة مصر .

وفي محاضرة في جامعة دمشق ألقاها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، في مطلع هذا الاسبوع ، أكد الوزير السوري على انه لا مناص من الحرب ومن تقديم التضحيات لتحرير الارض .

وعادت صحف مصر الى ترديد شعار عبد الناصر المشهور : «ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة » .

وأبرزت برافدا السوفييتية (٤ الجاري) من تصريحات الرئيس المصري في نيوزويك (نشرناها في العدد الماضي) قوله ان فشل الجهود الدبلوماسية لم يترك أمام مصر من طريق سوى تجديد القتال ضد المعتدين .

وكان الرئيس المصري قد زار ليبيا ، يوم الثلاثاء ، زيارة خاطفة أجرى أثناءها مباحثات سرية مع الرئيس الليبي . ويؤكد المراقبون العرب على ان القذافي يوجه ضغوطا على مصر لتجديد القتال .

وأفاد مراسل الصحيفة الاميركية « كرستشين سيانس مونيتور » من بيروت ان هذا هو اعتقاد الاوساط اللبنانية خصوصا على أثر المقالات التي نشرها القذافي في « الانوار » البيروتية وانتقد فيها « التردد العربي » .

استعدادات مصر

هذا ولم تستطع الصحف الاسرائيلية اخفاء قلقها من بوادر استعدادات مصرية جدية . ومن ذلك ان الحكومة المصرية الجديدة ، برئاسة السادات ، أقامت لجنة وزارية خاصة للتعويض عن خسائر الحرب ، وان وزير الداخلية أصدر قرارا بتشديد العقوبات على جريمة السرقات أثناء الغارات الجوية .

اجتماع الوزارة المصرية

واجتمعت الوزارة المصرية يوم

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -



القذافي يستقبل السادات في طرابلس

« البعث » السوري : لن نفرط بالجبهة التقدمية

دمشق - تاس - أكد نائب رئيس الوزراء السوري ، محمد حيدر ، ان حزب البعث السوري « لا يمكن ان يفرط بالجبهة القومية التقدمية ولن يسمح لاية قوة انتشكك بذلك» . وكان يخطب يوم الاثنين الماضي في ندوة نظمتها شبيبة البعث هنا . ومن المعروف ان الحزب الشيوعي السوري منضم الى هذه الجبهة .

العالم يعلم وشعب اسرائيل يعلم !

« اذا فرض علينا تصعيد الوضع فعلى العالم ان يعلم ، وعلينا جميعا ان نعلم ، ان اسرائيل لم تضيع أية فرصة لتحقيق السلام » - بهذا « المنطق » يتوهم نائب رئيسة الوزارة ، الوزير ألون ، ان حكومته ستتلافى الغضب الشعبي عليها في اسرائيل وفي العالم اذا ما أدت شهوتها التوسعية الى تفجير الوضع في الشرق الاوسط الذي لم يبق غيره بؤرة مشتعلة بعد اتفاقية السلام في الفيتنام . ولكن « العالم يعلم » ونحن « جميعا نعلم » ان مصر قد اقدمت على كل تنازل معقول يمكن ان يطلب منها من أجل ازالة كل عقبة في وجه تحقيق السلام العادل الذي يضمن جميع حقوق اسرائيل المشروعة وأمنها ومستقبلها ، حتى ان الرئيس المصري تبنى ، في خطابه أمام حكومته هذا الاسبوع ، نفس الشعار الذي التفت حوله قوى السلام في اسرائيل : « السلام بدون ضم » .

كلمة الاتحاد

لا ، لن يستطيع المعتدون الاسرائيليون ان يضللوا ، كما نجحوا في حرب حزيران ، أية فئة رصينة من فئات الرأي العام العالمي ، ولن يستطيعوا ان « يوحدوا الامة » في اسرائيل . وان تظاهرهم بالاطمئنان على نتيجة سياستهم العدوانية العقيمة انما هو ضرب من « لعبة البوكر » - الخسران الذي يتظاهر بالربح ليغش غريمه ! ولكنها لعبة بمصائر السلام وبمصائر الشعوب ، بما فيها شعب اسرائيل نفسه الذي لا يمكن ان يسمح باستمرار هذه اللعبة المميتة .

وأمام تداعي الاحداث ، الذي ينذر بانفجار جديد لا يستطيع أحد ان يتكهن بنتائجه ، يحاول حكام بلادنا ان ينوموا الرأي العام بالتباهي بأنه لديهم قوة ضاربة تستطيع ان « تدمر مصر » بضربة واحدة ! نحن لا نعتقد ان هذا الكلام سيهدىء من روع أية والدة ولد أو أي شاب . وليس مما يشرف سياسة هؤلاء الحكام ما يقوله العمال الان ، وهم يواجهون موجة الغلاء الطاغية وخطر البطالة ، ان ما يجري الان هو بوادر حرب جديدة كحرب حزيران التي تلافى بها حكام اسرائيل ، موقتا ، نتائج « الاعتدال » - الميتون - والبطالة الجماهيرية .

ولكن ، ألم يفكر بمثل هذا التفكير تماما النكسونيون حين أغاروا غاراتهم الجنونية البربرية المركزة على هانوي في مطلع هذه السنة ؟ هل هذا هو « المستقبل » الذي يقدمه هؤلاء الحكام لشعب اسرائيل ؟!

ان هناك مستقبلا حقيقيا ، شريفا ويتطلع اليه العرب واليهود بكل أمل وشوق . وهو الذي عرضته مصر على أعلى المستويات الرسمية ، بلسان رئيس جمهوريتها في حديثه هذا الاسبوع مع محرر « نيوز ويك » ، وهو « اننا على استعداد للترحيب بمستقبل نير لكل الاطراف اذا تحقق الحل العادل .

لا يستطيع حكام بلادنا ان يخفوا عن شعبهم طويلا انهيار سياستهم التوسعية وانها تتعارض جذريا مع الاتجاه العالمي ومع تطور الامور ، أيضا ، في الشرق الاوسط . ان الغطرسة العدوانية شيء وقوانين التقدم التاريخي شيء آخر !

الكنيست تقر نهائيا قانون « فائض الاصوات »

القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست صباح يوم الاربعاء الماضي قانون « فائض الاصوات » الذي تقدم به عضوا الكنيست عوفر وبدر ، باسم كتلتي المعراخ والجاحال ، بأكثرية ٧٥ صوتا ضد ٢٠ صوتا من أصوات الكتل الصغيرة والمفدال .

فبعد جلسة صاخبة دامت ١٨ ساعة (من مساء يوم الثلاثاء حتى صباح اليوم التالي - الاربعاء) ، وبعد صراع برلماني دارت رحاه بين الكتل الكبيرة صاحبة مشروع القانون وبين الكتل الصغيرة في الكنيست ، وبعد خطب طويلة توالى أصحابها من على منصة الكنيست ، في محاولات جدية لمنع تمرير هذا القانون غير الدمقراطي بالمرة والذي جاء به المعراخ والجاحال ليدوسا ، وبشكل فظ وغير شرعي وبدون منطق ، على حقوق ومكاسب كتل الاحزاب الصغيرة في الكنيست .

وتقدمت الكتل الصغيرة بخمسين تحفظا ضد القانون واستعمل ممثلو هذه الكتل أعنف وأشد كلمات التنديد بكتلتي المعراخ والجاحال اللتين قدمتا القانون لاقراره ، والقانون - فائض الاصوات - يمنح

- البقية على ص ٦ ع٦ -

يد النميري ..

لندن - جعفر النميري يصافح ملكة بريطانيا باليد الملطخة بدماء خيرة أبناء شعب السودان . وذلك أثناء اقامته الرسمية في العاصمة البريطانية في الاسبوع الماضي ، التي اعلن فيها انه يرجو من بريطانيا ان تعيد بناء جيشه ... هذا واعلن ان بريطانيا منحته قرضا بمبلغ ١٥٠٤ مليون جنيه استرلينية ...



الكتلة الشيوعية في الكنيست : شراء الاراضي العربية يؤدي الى سفك الدماء

القدس - لمراسلنا البرلماني - في جلسة الكنيست التي عقدت يوم الخميس الماضي ودامت حتى ساعات الصباح وبحث فيها اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلة المركز الحر ، ألقى النائب الشيوعي ماير فلنر خطابا فسر فيه موقف الكتلة المؤيد لنزع الثقة بالحكومة لسياستها العامة ، الغلاء والسلب في سيناء وعرقلتها لتخفيف حدة التوتر الدولي وتشديدها للاضطهاد عشية معارك الانتخابات .

الا ان النائب الشيوعي فلنر ركز الجزء الاكبر من كلمته على مهاجمة الحكومة وسياستها في المناطق المحتلة وشرائها الاراضي العربية وسماحها لهيئات حكومية او أهلية بشراء

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

استفزاز بوليسي يسبب تعطل أكثر من ألف عامل من أم الفحم والقرى تصادم بين العمال والشرطة ووقوع جرحى .. الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب بحث الموضوع ..

أم الفحم - في ساعات الصباح من يوم الاربعاء ٤-٤-٧٣ ، نصب بوليس وادي عارة حاجزا على الطريق وأخذ في تحويل سيارات العمال ، وهي بأكثريتها سيارات عمال أم الفحم ، الى مركز البوليس بحجة فحصها . وأدى ذلك الى تجمع أكثر من مئتي سيارة من ام الفحم وتجمهر اكثر من ألف عامل ، والى تعطل حركة السير على الطريق العام بين العفولة والخضيرة ، وتجمع ألوف السيارات على الاتجاهين بما لا يقل عن ثلاث ساعات .

واتضح ان سلوك البوليس الاستفزازي كان لخدمة شركة ايجد ، اذ ليس من المعقول ان تقوم الشرطة بفحص هذا العدد الكبير من السيارات ، دون تأخير العمال عن الوصول الى أماكن عملهم ، واضاعة يوم عمل عليهم يقدر بمئات ألوف الليرات ، وهو بمثابة عقاب لهم ، واستمرار لارغامهم على الركوب في باصات ايجد .

والجدير بالذكر ان البوليس اعتدى بالضرب على كل من حاول الاحتجاج على هذا التصرف واستنكاره وأوقفه بحجة عرقلة أعمال البوليس . وأثار هذا التصرف الجمهور المحتشد من المسافرين اليهود أيضا . ووصل الى المكان أعداد كبيرة من الشرطة برفقة قائد منطقة الشمال ومنطقة الخضيرة .

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

واشنطن تهدد باستئناف حرب الفيتنام

واشنطن - صرح اليوت ريتشاردسون ، وزير الدفاع الاميركي ، هنا أمس الاول ، في اجتماع لمجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة قد تعود الى قصف مواقع الثوار في فيتنام الجنوبية ، اذا جدد الثوار ضغطهم العسكري على سايغون .

هذا ويواصل الرئيس السايغوني ، الجنرال فان ثيو مباحثاته مع المسؤولين الاميركيين . فقد وصل ثيو أمس الى واشنطن ، حيث سيجتمع هناك بأعضاء مجلس

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

اضراب عام في الولايات المتحدة عن شراء اللحم

نيويورك - أضربت ملايين ربات البيوت في الولايات المتحدة ، لمدة اسبوع منذ يوم الاحد الماضي ، عن شراء اللحم . ويجيء هذا الاضراب أثر ارتفاع سعر اللحم في الولايات المتحدة بدرجة لم يسبق لها مثيل هناك . وتقول التقارير الصحفية ان نسبة ذبح الابقار في المسالخ الكبيرة في ٣ ولايات انخفض ب ٤٠ بالمئة نتيجة هذا الاضراب والامتناع عن شراء اللحم . وأغلقت العديد من حوانيت بيع اللحوم الكبيرة أبوابها.

الثوار الوطنيون الكمبوديون يحاصرون العاصمة بنوم بن

بنوم بن - اكدت الانباء ، هنا ، أمس ، ان وضع حكومة الجنرال فان لون اليمينية ، بات يتهدده الخطر ، بعد ان صعد الثوار الوطنيون الكمبوديون نشاطهم العسكري ، وفرضوا الحصار على العاصمة بنوم بن .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الثوار الكمبوديين تمكنوا ، خلال الاسابيع الاخيرة ، من تحرير مناطق واسعة تحيط بالعاصمة وقطعوا طرق الامدادات اليها .

- البقية على ص ٦ ع ١ -

لمناسبة ذكرى تحرير هنغاريا

تل ابيب - ارسل سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، البرقية التالية الى حزب العمال الهنغاري ، لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتحرير هنغاريا :

« نرسل اليكم احر التحيات الاخوية لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتحرير هنغاريا . ان انجازاتكم الاشتراكية الكبرى في المجالين الاقتصادي والثقافي ، لاسهام هام في تعزيز المنظومة الاشتراكية والنضال ضد الامبريالية ولاجل السلام والاستقلال والاشتراكية .

نتمنى لكم المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية ورخاء الشعب » .

في سطور

■ بون - أكد كارل مارش ، السكرتير البرلماني في وزارة الخارجية في حكومة المانيا الاتحادية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان مستشار المانيا الاتحادية ويلي براندت سيزور اسرائيل في النصف الاول من شهر حزيران القادم . وأضاف مارش ان الزيارة المزمع عقدها لا تشكل تحيزا لاي بلد ، وان براندت سيقوم بزيارة مماثلة لعدد من البلدان العربية في الخريف القادم . ومن المتوقع ان يقوم وزير خارجية المانيا الاتحادية فالتر شيل في ايار المقبل سلسلة من الزيارات الى بعض البلدان العربية .

■ دمشق - وصل هنا أمس الاول فريدريك ايبرت ، نائب رئيس مجلس الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية ، قادما من بيروت على رأس وفد الماني دمقراطي في زيارة تستغرق خمسة أيام . وأكد ايبرت تأييد بلاده لكفاح الشعوب العربية ضد الاحتلال ومن أجل استعادة حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه .

■ باريس - تظاهر هنا أكثر من ١٢٥ ألف طالب فرنسي ، يوم الاثنين الماضي احتجاجا على مشروع قانون جديد حول الخدمة الاجبارية في الجيش . وينص مشروع القانون الجديد ، الذي يقاومه الطلاب ويؤيدهم في ذلك الحزب الشيوعي الفرنسي وقوى اليسار الاخرى ، على تجنيد الطلاب للجيش قبل بداية الدراسية الجامعية .

النـــائب توفيق طـوبي في النقـــاش حـــول بنـــــد « الميزانيــــات الخاصة » :

● خلق الوقـائع الجديدة في المناطق المحتلة لن يخــلد الاحتلال ● كل سنة تمر على الاحتـلال ، تأتي بالشواهد الجـديدة على فشله ● تغيير توازن القوى في العــالم ضد مصلحـة الامبريالية الاميركية سيحدث تغييرا في توازن القـوى في المنطقــة ضـــد سياســـة الحـــرب والعــدوان

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى عضـو الكنيست الرفيق توفيق طوبي خطابا في جلسة الكنيست التي عقدت في ٢٨ من الشهـر المـاضي وبحث فيها بند « الميزانيات الخـاصة » الذي عرضتـه الحكومة على جدول الاعمال وهذا البند تـابع لميزانيـة وزارة الدفـاع ويبلغ ٧٤٠ مليون ليرة .

وفي مستهل خطابه احتج النـائب الشيوعي توفيق طوبي على حرمـان الكتلة الشيوعية – ركاح – مـن حقوق الاشتراك في النقاش حـول ميزانية وزارة الدفاع لتقديـم تحفظاتها من هذه الميزانية . واعتبر هذا التصرف بانه مغـاير للعرف البرلماني . والمقصود منـه حجب موقف الكتلة الشيوعية عن الرأي العام حيث انها تعارض المصـاريف العسكرية الباهظة والسياسـة العسكرية الحربية التي تنتهجهـا الحكومـة .

واقترح النائب الشيوعي تخفيض مبلغ الميزانيات الخـاصة من ٧٤٠ مليون ليرة الى ١٠٠ مليون ليرة ، وقال : مع مطالبتنا بهذا التخفيض للميزانيات الخاصة الموجهة للصرف على سيـاسة الحرب والاحتلال – فاننا نطالب بانتهاج سياسة اخرى ، سياسة سلام ، بدل سياسة الحرب والقوة والاحتلال ، سياسة جندرما الامبريالية الامريكية .

وخاطب النائب توفيق طوبي تلك الاوساط وعلى رأسها ديان وغولدا مئير التي تفرح لكل يوم يمر على بقاء الاحتلال وعلى عدم الحل لان ذلك – حسب اعتقادها من حسن حظها وهو مناسبة اخرى اضافية لخلق الوقائع الجديدة نحو تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس احتـلال المناطق العربية ، وقال : ان كـل سنة تمر على بقاء الاحتـلال ، تأتي بالشواهد الاضـافية الجديدة على مدى الضرر الفاحش الذي يسببه الاحتلال لمصـالح جماهير الشعب الاساسية في اسرائيل وملامح المجتمع الاسرائيلي .

وهاجم النائب طوبي سياسـة السلب والنهب التي تقوم بهـا الحكومة في المناطق العربية المحتلة ، هذه السياسة العمياء التي تصادر اراضي المواطنين العرب بحجة مصلحة الجمهور ومتطلبات الامن ، وتضعها في أيدي السماسرة والشركـات والافراد لبناء الفيلات عليها والتدمع بدور فخمة على اراضي المواطنين العرب كما جرى ذلك في القـدس العربية وبيت ساحور وقـرب رام الله . وتساءل النائب الشيوعي : أليست هذه سياسة عنصريـة وكولونيالية سافرة ؟ فباي حـق تسلبون شعبا من ارضه وتشردونـه منها ليقيم عليها شعب آخر ؟!!

واشار النائب الشيوعي الى تقرير مراقب الدولة عن السرقات التي تجري في سيناء ، ومنع نشر هـذا التقرير ، هذه السرقات التي سماها – وبحق – المستشار القضـائي للحكومة بانها جرائم حرب . وقال عندما تتهم مؤسسات دولية وتابعة للامم المتحدة اعمال الحكومـة في المناطق المحتلة بانها جرائم حرب ، يعلو صراخ قادة الحكم في البــلاد ويغمضون عيونهم عن هذه الاحتجاجات وهذا التنديد .

وهتف النائب الشيوعي : لا يمكن الاعتماد الى الابد عـلى الركيزة الوحيدة ، العم سام ، أمام غضب واستنكار العالم الجامع لهـذه السياسة .

وقال النائب طوبي : مهما استغل حكام اسرائيـل مواطن الضعف في الجبهة العربية ومهما عملوا وفعلوا في المناطق المحتلة من تشريد ومحاولات تصفية للاجئين في غزة ومشارف رفح ، ومهمـا استغلوا مواطن الضعف في الجبهة العربية ، مقابل القـوة العسكرية التكنولوجية لاسرائيل التي تمتع بأوسع المساعدة والدعم الامـريكي العسكري والسياسي والاقتصادي ، فهم يوهمون أنفسهم ويركبهم وهم خطير وماساوي حين تجاهلون العوامل الرئيسية في العالم وفي المنطقة التي تعمل بشكل اساسي نحو تغيير توازن القوى في العالم في غير صالح الامبريالية الاميركية ، ذلك التغيير الذي سيؤدي عاجلا ام آجلا الى تغيير في توازن القوى في المنطقة ايضا ضد مصلحة سياسة القـوة والاحتلال الاسرائيلية .

ان استمرار سياسة الحـرب والاحتلال ، التي دخلت سنتهـا السادسة لم تحل مشكلة العلاقـات الاسرائيلية مع الشعوب العربية بل ازمتها اكثر واكثر ووسعت الهوة ، وهي تمنع احلال السلام . ويتحمل الشعب في اسرائيل عبء هـذه السياسة الباهظ ، النـاتج من المصروفات العسكرية الضخمة والتي تتجاوز ال ٥٠٪ من ميزانية الدولة ، وما يقارب ثلث الدخل القومي .. فهذه هي الاسباب ومصادر المصاعب الاساسية للاقتصاد الاسرائيلي .

واختتم النائب الشيوعي كلمتـه بمطالبة الحكومة بوقف مصـادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة والكف عن تشريد الشعب العربي من اراضيه ووطنه ، وعـدم السماح بشراء اراض عربية في المناطق العربية المحتلة على ايدي افراد مـن الاسرائيليين ، حيث ان جميع هذه الاعمال لن تثبت الاحتلال بل تعقد الحل وتصعبه وتزيد الضحايا .

ان امن اسرائيل لن يتحقق عن طريق القوة ، لا بقوة السلاح ولا بالاحتلال ولا بالاعتماد على الدعم الاميركي . فهناك طريق واحد – طريق السلام ، وطريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وطريـق الانسحاب من المناطق المحتـلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقوق اسرائيل وشعب اسرائيل .

في النقـاش حـول ميزانيـة وزارة الماليـة ماير فلنر : عبثا ما تصرفونه على المناطق المحتلة فالانسحاب منهـا لا بـــد منــه

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت هيئة الكنيست هنا ، يوم ٢١–٣–٧٣ ، في جلستها العـادية مشروع اقتراح ميزانية وزارة المالية لسنة ٧٤/٧٣ واقرتها بمبلغ ١٦٦ مليون ليرة .

واشترك في النقاش عن الكتلـة الشيوعية النائب ماير فلنر فهاجم نشاط وزارة المالية في المناطق العربية المحتلة ووصفـه والمصاريف التي تتعرض لها ميزانية الدولة بانهـا غير مفيدة بل مضرة وما هي الا غطاء اقتصادي واستيطاني للسياسة التي تمنع السلام .

واعرب النائب الشيوعي عـن تضامنه مع المتظاهرين امام الكنيست في نفس اليوم ، احتجـاجا على الاحكام القاسية التي فرضتها المحكمة العسكريـة في نابلس ضـد ستة اعضاء « سيغ » لمقاومتهم مصادرة وتسميم اراضي عقربة من قضـاء نابلس .

وتناول بكلمته نشاط وزير المالية وغيره من المسؤولين وسعيهم لابرام صفقة شاملة جـديدة أسوأ من سابقتها يقصد منها المصادقة المسبقة على ارتفاع الاسعار والغلاء ، وقال انها معادية للعمال ، وقال ردا على الاوهام التي تنشرها وزارة الماليـة بان هذه الصفقة ستمنع التضخم المالي . ان الذي يمنع التضخم المالي هو تغيير السياسة الحكومية وتقليص النفقات العسكرية والغاء سياسـة الارتبـاط والاستعباد للاحتكارات الاميركية . كمـا وهاجم مساعي الاوساط الحكومية الاسرائيليـة وتأييدها للاوساط الاحتكارية الاميركية امثال السناتور جاكسون – احـد اصحاب مصانـع طائرات الفانتوم والسكاي هوك – لافشال ومنع التقارب الاقتصادي بين الولايات المتحـدة والاتحاد السوفييتي هـذا التقارب الذي سعت من اجله امريكا بسبب فشلها الاقتصادي بالاضافـة الى فشلها العسكري والسياسي .

وتطرق بكلمته الى موضوع الغلاء الجديد معربا عن معارضة الكتلـة الشيوعية لهذه الموجة الجديدة من الغلاء وطالب بوقفها والغائها وبزيادة الضرائب على الاغنيـاء وتخفيض ارباحهم .

اصحـاب العمـل ورسوم معالجة العمال

(من خطاب عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون في جلسة الكنيست المنعقـدة في ٧٣/٣/٢٢ والتي بحث فيها قانون رسوم المعالجة الطبية في المستشفى التي يدفعهـا صاحب العمل عن العامـل والشغيل) .

في بداية كلمته أيد النائب الشيوعي هذا القانون الذي يلزم اصحـاب العمل بالاشتراك في دفـع تكاليف المعالجـة الطبيـة في المستشفى والخدمات الطبية للعامل . قال ان تحفظاتي تهدف الى زيـادة نسبة اشتراك ومساهمة صاحب العمل في هذه التكاليف وضمان تنفيذ القانون . واقترح زيادة نسبة ما يدفعه اصحاب العمل من ٢٤٧٪ الى ٣٤٥٪ من دخل العامل حتى يكون بالامكان توسيع وتحسين الخدمات الصحية في اماكن العمل ، حتى تزداد المبالغ التي يدفعها اصحـاب العمـل عـن العاملين لمكتب جباية رسوم المعالجة (ماس مكبيل) التي يذهب قسمها الاكبر الى مؤسسة صندوق المرضى (كوبات حوليم) .

وقال ان التحفظ الثاني الـذي بودي ان اقدمه هو ما يتعلق بقيمة الغرامة – او السجن سنة واحدة اذا خالف المشغل هذا القانون ، ان صاحب العمل سيفضل بالتأكيد دفع غرامة ١٠٠٠ ليرة بدل السجن لان المبلغ المذكور قليل جدا . ولا يمكن ان يكون هذا المبلغ رادعـا لصاحب العمل عن ارتكاب مخالفة عدم دفع حصته من رسوم المستشفى والمعالجة جزئيا او كليا في الوقت المعين . لذا نحن نقترح زيادة مبلغ الغرامة من ألف ليرة الى ٥٠ ألف ليرة . أما بالنسبة لاي انسان آخر ارتكب مخالفة فنطلب ان يدفع ٥٠٠ ليرة بدل ٥٠ ليرة كما هو مقترح في القانون .

ان ما يدفعه اصحاب العمـل كمساهمة في المحافظة على صحـة العاملين ليس منّة . فالعاملون هم الذين يصنعون القيم الماديـة التي تساوي اضعاف واضعاف ما يدفعـه المشغلون أجرة عمل وشروطا اجتماعية .. فاليوم من الصعب جدا ان يتمكن العامل من اعالة عائلته من الاجر الذي يتقاضاه ، وآلاف العاملين بـأجرة مضطرون الى الحصول على مساعدات اجتماعية ومكافآت غـلاء بسبب انخفاض أجورهم .

ولقد قدر الوضع تقديرا صحيحا عضو الكنيست وسكرتير الهستدروت اسحق بن اهرون حين قال : « ان مجتمعنا هو مجتمع الملكية الخاصة وهو مجتمع رأسمالي ، حتى وان لم يكن الجميـع رأسماليون » . واضاف قائلا : « ان شركة عيليت الاحتكارية تثبت بانه يمكن لعائلتين او ثلاثة ان يدخروا ملايين الليرات . و « بنك اسرائيل » الذي يصـدر سنويا مجلدا يشمل ابحاثا ومعلومات عن الاجرة ومركباتها ، لم أر ولم اسمع انه نشر مرة اية معطيات عن ادخار رأس المال ، ولم تنشر وزارة المالية مثل تلك المعطيات » .

ولكن مما ينشر من معلومات نتعرف على ارباح الشركات الكبيرة والبنوك واصحاب العمل على مختلف انواعهم ، مقـابل انخفـاض مستوى معيشـة العاملين بأجرة . ويقول بن اهرون عن هذا الوضع يوجد عندنا استقطاب بين فقر مدقع وغنى فاحش من جهة أخرى ، ويحاولون ان يفسروا لنـا ذلك بان هذا سنة من السماء . ان هذا ليس من السماء بل هو نتيجة لسياسة الحكومة والهستدروت التي بن اهرون سكرتيرها العام .

لا يمكن النضال ضد هذا الوضع بالخطابات . ان من الضروري تأييد نضال العاملين الـذين يعيشون من كدح سواعدهم ويودون أن يعيدوا لانفسهم جـزءا من الثروة التي يستحقونها مقابل العمل الـذي يبذلونه ويهضمه اصحاب العمل .. ومن الطبيعي من اجـل ذلك ان يناضلوا ضد السياسة العـامة للحكومة ، التي تسبب التضخـم المالي وارتفاع الاسعار المتواصـل وخفض مستوى معيشتهم من جهـة واغتناء اصحاب رؤوس الاموال البالغ من جهة أخرى .

ان هـذا الوضع هو السبب في الاستقطاب وتوسيع الهوة بين الاغنياء والفقراء في بلادنا .

هذا واقرت الكنيست في جلستها يوم ٢٢–٣–٧٣ قـانون ضريبـة المستشفى والمعالجة الطبيـة التي يتوجب على اصحاب العمل دفعها عن العاملين واصبح القانون ساري المفعول وهو يلزم كل صاحب عمل بأن يدفع عن كل عامل هذه الضريبة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) . وسيتنفذ دفع هذه المخصصات بواسطة التأمين القومي .

أمـام الكنيست مشروع قانون يخول جباية ضريبة دخل عن مخصصات الشيخوخة والتعويضات

تل ابيب – لكاتبنا النقابي – طرح للاقرار امـام الكنيست ، مشروع معاد تماما للعمال .. وينص المشروع على « تعديل لقانون ضريبة الدخل (بند ١٩ سنة ١٩٧٣) » يستهدف فرض ضريبة دخل عـلى مخصصات الشيخوخة والتعويضات عن العمل .

وقد احدث مشروع القانون هذا صدى واسعا ونقمة عارمة في اوساط الطبقة العاملة في اسرائيـل حيث تنادت لجان المبادرة من مختلف اماكن العمل في البلاد الى اجتماع طارئ عقد قبل مدة في بيت سوكولوف بتل ابيب ودعا الاجتماع العمال والعاملين الى النضال ضد هـذا التعديل المجحف .

وقرر الاجتماع ارسال رسائـل احتجاجية الى رئيس الحكومة ووزير المالية ورئيس الكنيست وسكرتير الهستدروت العام والى المؤسسات والمنظمات المركزية على مختلف اشكالها يعبر فيها عن استياء العمال وانزعاجهم من هذا المس الخطير بحقوقهـم الاجتماعية .

وانبثقت عن الاجتمـاع الطارئ لجنة مبادرة دعت العمال الى عقـد اجتماعات تفسيرية احتجاجية في اماكن العمل .

واكد البيان الذي اصدرتـه في الصحف لجنة المبادرة المذكورة ، انها ستدعو الى اتخـاذ اجراءات بعيدة المدى ضد مشروع القانـون الجديد اذا لم يشطب من جـدول اعمال الكنيست كليا .

هذا ونـدد النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون من على منصـة الكنيست بمشروع التعديل الجديد .

تعزيـــة

تعازينا الى الاخ اليـــاس بشارات وعائلته لوفاة الوالد

عوض بشارات

خلية اللاتين – الناصرة

تعزية بوفاة ضيف الله يوسف عواد

يتقدم الحزب الشيوعي في الناصرة والكتلة الشيوعية في بلديتها الى أرملـة المرحوم **ضيف الله يوسف عواد** والى ابنائه واقاربه وانسبائه بوفاة عميدهم **ضيف اللـه يوسف عواد** بأحر التعازي القلبية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
الكتلة الشيوعية في البلدية – الناصرة

كلمـــة ممثل الكتلـــة الشيوعيـــة في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت حول

التضخم المالي والغــلاء

عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة خاصـة يوم الاحد الماضي (١–٤–٧٣) لبحث موضوعي الغــلاء والتضخم المالي في البلاد . فكانت الجلسة صاخبة بسبب موجة الغلاء الجديدة التي عمت البلاد ، واحدثت ضجة ، ونقمة عادلة في صفوف جماهير الشعب العامل والكادح ، الذي يرزح تحت نير سياسة اقتصادية مميتـة بسبب استمرار سياسة الحكومة المعادية لمصالح الشعب ومستوى معيشته ، وبفضل سياسة السيف والمدفع التي تاكـل الاخضر واليابس .

وقد القى الرفيق يهوشع ايرغا عضو اللجنـة التنفيذية ، عن الكتلة الشيوعية ركاح ، كلمة هامة نقدمهـا الى قرائنا :

أيها الزملاء !

لقـد أصاب الغلاء والغـاء السوبسيديا (منح المساعدة) الاغلبية الساحقة من جمهور العمـال في البلاد . ومن الخطأ الاعتقاد بـأن الذي تضرر من هذا فقط جماعـة قليلة من ذوي الاجر المنخفـض . وعلينا ان نسأل أنفسنا ألا يستحق جمهور العمال احترام الحكومـة والوزراء . وهؤلاء ألا يضعـون أنفسهم في موضع السخرية حـين يعلنون ان الغلاء يكلف النفر ٢٤٥ ليرة ! أقول لكم الحق انـه مـن الصعب الضحك من نكتة كهـذه يطلقها وزراء . وعلينا ان نسـأل أنفسنا هل كان هذا الغلاء ضروريا ؟ وهل فعلا وصلت الحكومة الى وضع اضطرها فيه الغلاء خارج البلاد الى ان تفتش عن مصدر تأخذ منـه الاموال ؟

لقد توارد هنا خطباء كثـيرون ولسبب ما أخفي الامر عنهم . ففي نفس اليوم الذي قررت فيه الحكومة الغاء دفع السوبسيديا وقررت فيه الغلاء الفاحش ، بدعوى من اين لها ان تحصل على النقود ، انتشـر الخبر التالي ، وهـو ان قـرض اصحاب العمل خُفض من ٦٪ الى ٥٪ . وهذا – كما قيل – هو بسبب ضغط المشغلين . وبهذا كسب هؤلاء ١٢٠ مليون ليرة . وهكـذا نرى ان الحكومة حين تجد نفسها في مـازق – كما تعلن – تخفض الضرائب عن اصحاب العمل بدلا من ان تفـرض عليهم ضرائب جديدة .

ويمكن ان يسأل السؤال : لعـل أصحاب العمل بالفعل في ضائقـة ؟ ولكن أمامنا خبرا من مصدرين موثوق بهما : الاول ، معهد الابحـاث الاقتصادية والثاني ، بنك لئومي ،

ويقول الخبر : حسب المعطيات التي يعدهـا بنك لئـومي بانتظام يتبين انه في سنـة ١٩٧٢ وصلت نسبة الارباح الى مستوى لم يسبق له مثيل في تاريخ الدولة . فقد نالت كل وحدة مال اقتصاديـة بمعدل ٣٠ بالمئة من الارباح . وعليه لا يدعين هؤلاء أمامنا عدم وجـود الاموال ولا من أين ياخذونها .

أيها الاعضاء !

اني أرى بهذا – الغاء السوبسيديا والغلاء – اندفاعا في سياسة موجهة ، حصيلتها اغتناء الافراد ، الذين لا يعيشون من الكدح والعمل ، انمـا هم أصحاب اموال وأصحاب عمل . ومن جهة اخرى فهذا افقار لجماهير الشعب .

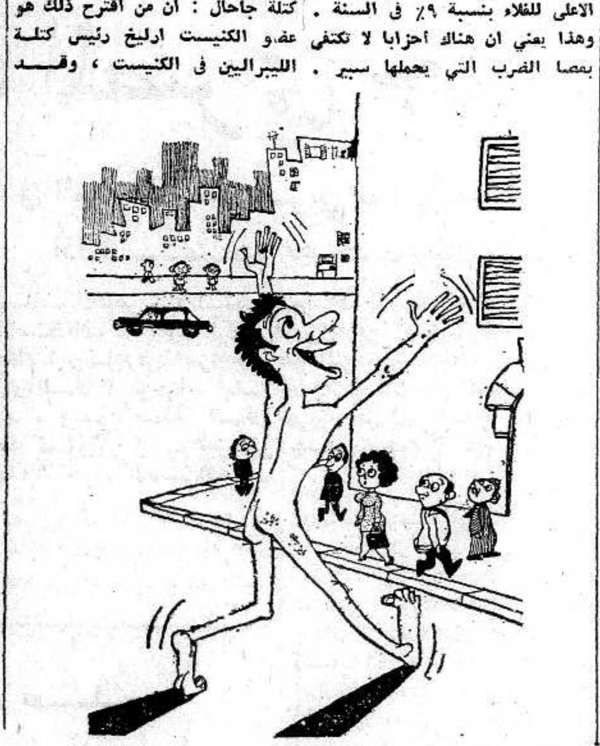
لقد ذكرت الزميلة نزهة ، قضية الخبز العربي . ونحن وضعناها مـن ضمن مشروع القرار الذي اقترحناه . ويتضح من ذلك ان القضية تضـر اكثر واكثر بالمواطنين العرب الذيـن يصنعون الخبز ويأكلون في بيوتهم ، وكذلك الامر بالنسبة لاغلبية المواطنين اليهود من الطوائف الشرقيـة . فلماذا غاب هذا الامر عن عيون وزراء الحكومة الذين يدعون بانهم يعملـون ويهتمون بالمساواة في الحقـوق وبالطوائف الشرقية صاحبة العائلات كثيرة الاولاد !

لا تندهشوا أيها الزملاء ! ان من يزرع الشوك لن يقطف الورد . لقد زرعت سياسة الحكومـة الشـوك وفرشته في بيوت العاملين . وأوضاعهم تسير من سيء الى أسوأ وليس من الضروري والمحتم ان يكون الوضـع هكذا .

اني لا أطالب بالغاء لجنة مكافحة التضخم المالي ، بل اقترح تغييـر اسمها الى لجنة التضخم المـالي ! وهذا لقب ملائم تماما . وبودي ان اسأل : ألا يستطيع بن أهـرون مساعدتي ؟ هناك اقتراح ليس مـن المعراخ ولا من ركاح . واليكم بعض الكلمات عن هذا الاقتراح : هنـاك من يقترح تخفيض قرض اصحـاب العمل من ٦٪ الى ٤٪ ، والقائـه بشكل متساوي على كاهل العاملين . هذا أولا ، وثانيا ، انهم اقترحـوا الغاء السوبسيديـا قبل ان تلغى الان . وثالثا ، يقولون : ان ممثلي أصحاب العمل محقون عندما رفضوا اقتراح وزير المالية تعيين الحد الاعلى للغلاء بنسبة ٩٪ في السنة . وهذا يعني ان هناك أحزابا لا تكتفي بمصا الضرب التي يحملها سبير . وهي تريد الاسوأ من ذلك . وعليه أقول لهؤلاء الجالسين على يميني – كتلة جاحال : ان من اقترح ذلك هو عضو الكنيست ارليخ رئيس كتلة الليبراليين في الكنيست ، وقد اقترحه على ادارة كتلة جاحال في الكنيست وعلى ادارة الليبراليين ! فاذا كان الزميل نحماني – عـن كتلة جاحال – يقول انه يدافع عن العمال ، فانا أريد ان يقول هـو ايضا ان الاقتراح الذي تقدمت بـه كتلته هو اقتراح معاد للعمال – ذلك الاقتراح الذي يصف كلام سبير بانه كلام سيء ولكنه ليس سيئا بما فيه الكفاية ويجب عمل ما هو اسوأ .

علينا ان نعلم ان سبب التضخم المالي ليس أجور العمال ، انما هـو سياسة جني الارباح ، سياسة صرف ١٢ مليار ليرة على النفقـات العسكرية والاحتـلال . ان من يتحملون نتائج هذه السياسـة ويقاسون منها هم العمال . ولا يمكن ان يتغير الحال الا بتغيير هـذه السياسة بقطبيها .

وخلاصة الامر ، يجب النضـال والمطالبة بدفع علاوة غلاء معيشة حالا من أول نيسان ، ان لم يكن الدفـع تراجعيا . علينا ان نطالب بالبدء بمفاوضات جديـدة حـول ابرام اتفاقيات عمل جديدة ، حتى يتمكن العمال من الحصول عـلى تعويض ما عما سلب منهم .



دفعت الضريبة .. !

ادارة سيف الدين الزعبي تعبث بأصول البناء والتنظيم في البلدية

الناصرة – لمراسلنا –

اشتد سخط المواطنين على ادارة البلدية لعبث رئيسها وادارته الفاسدة بانظمة العمار والبناء ، والسماح



« براكية » ام عمار جديد ، يقام على رصيف الشارع الرئيسي المعد للمارة ، مثبت بسور المدرسة الثانوية القديمة !!



لا يكفي الفوضى في اقامة البراكيات في الطرق العامة بل يترك اصحابها مواد العمار مكومة في نصف الشارع عائقا امام المارة . فأين البلدية وأين دائرة مراقب السير على الطرق ؟

لبعض المحاسيب بانشـاء المحـال التجارية علـى أرصفـة الشـوارع الرئيسية المخصصة للمارة والمشاة مما سبب ويسبب مضايقات بالغـة ويؤزم حركة السير والمرور المستعصية في هذه المدينة .

والادارة العميلـة هذه ، تتصرف بهذه الارصفة وكأنهـا ملك خـاص باشخاصها . فقد سمحت لاحـد المواطنين بانشاء محـال تجاري على الشارع المحاذي لسور المدرسـة الثانوية سابقا والمؤدي الى الكازانوفا .. وعلى زاويـة الزقاق المحـاذي للكنيسـة الكاثوليكية فتحت ثغـرة في السـور وانشئ محـال تجاري كما ان هنالك مخالفات عديدة مـن هذا النوع في مختلف شوارع المدينة وأرصفتها وطرقاتها .

ويتساءل المواطنون في الناصـرة قائلين : بأي حق يسمح سيف الدين الزعبي وادارته باقامة مثل هذه الابنية في وقت تحتاج فيـه المدينـة الـى عمليات جذرية لتوسيـع الشـوارع والطرقات ؟! ولقاء أي مقابل يسمـح للمحاسيب بانشاء هذا العمار المخالف للانظمة ؟! هل هـو لقاء أمـوال لا تدخل صندوق البلدية او لقاء «اصوات» تدفع حراما الى أصحاب قوائم السلطة في الانتخابات القادمة ؟! وأين مـن هذا كله تقف لجنة اللواء التنظيميـة ومتصرف اللواء ودائرة مراقبة السير ؟!

اهتمت الكتلة الشيوعية في بلديـة الناصرة بهذه الامور منذ زمن طويل ، وقامت مؤخرا بارسال كتب الى رئيس البلدية ومتصرف اللـواء ومراقـب الدولة تطالبهم بوضع حد لمثل هذه التصرفات ، واجراء تحقيق يكشـف المسؤولين عن العبث بانظمة العمار والبناء ومصالح المواطنين .

سيارة فخمة ثمنهـا ٦٥٠٠٠ ليرة لسيف الـــدين الزعبي على حساب أموال أهـــالي الناصرة

الناصرة – لمراسلنا –

علم مراسلنا في الناصرة ان ادارة سيف الدين الزعبي المفلسة معنويـا وماليا قررت شراء سيارة فخمة من طـراز « اوتوموبيل » موديـل ٧٣ لاستعمال رئيس البلدية بمبلغ ٦٥٠٠٠ ليرة ، مع العلم انه لم تمض بـعد سنتان على السيارة الفخمة الحالية ، التي كلفت البلديـة ٥٠٠٠٠ ليرة ، وذلك دون الرجوع حتى الى المجلس البلدي واتخاذ قرار رسمـي منـه . والظاهر ان السيارة الفخمة موديـل ٧٣ هي مكافأة غير مشرفة « لجهود » يبذلها سيف الدين الزعبي الان فـي الولايات المتحدة في مهمـة تبييـض صحيفة حكام اسرائيل السوداء ولكن ليس على حساب هؤلاء الحكام بـل على حساب دافعي الضرائب فـي الناصرة .

تهنئـــات

احر التهاني نقدمها للرفيق نبيل عوده والرفيقة سوسـن ضبيـط بمناسبة **الخطوبـة** السعيدة .

الشبيبة – فرع الناصرة

تهانينا الى الصديق محمود عبد خطيب بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

تهانينا الى الرفيق نبيـل عوده **بالخطوبة**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية



ماهي النجوم والكواكب



الشمس هي كرة نارية هائلة تدور حولها الارض .. والارض تبعد عن الشمس حوالي ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ كيلومتر ، ولكن الشمس ، مع ذلك ، تبدو لنا مثل قرص متلالىء يحيـر البصر ، ولو نظرنا اليها لمدة دقيقة او دقيقتين لبهرت ابصارنـا . ومن الاسلم ان ننظر الى الشمس في الصباح الباكر ، او في وقت متأخر بعد الظهر ، وذلك عندما تميل نحو الغروب . في ذلك الوقت تمر الاشعة من خلال طبقة اكثف من الهواء وتفقد شيئا من توهجها .

تصور ان الارض تتحرك بعيدا من الشمس — فكيف سيتغير مظهرها ؟ من الواضح انهـا ستبدو اصغر فاصغر . واذا نظرنا اليها من بعد عدة آلاف الملايين من الكيلومترات ، فستبدو مثل دائرة صغيرة متلالئة ، ولن تبهر ابصارنا مهما اطلنا فيهـا النظر .

ولو امكن ان نبتعد عنها اكثر من ذلك لبدت الينا مثلمـا تبدو في السماء سائر النجوم في ليلة صافية . ان شمسنا هي نجم . وهي تبدو لنا كبيرة لان الارض قريبة منها . ان كل نجم آخر هو شمس ، ويبعد عنا مسافة هائلة .

والنجم هو جرم سماوي نـاري تبلغ حرارته عدة آلاف الدرجات . وكل جسم متوقد يشع منـه الضوء — لهب الشمعة المحترقة يعطي ضوءا والسلك الابيض المتوقد في المصباح الكهربائي يعطي ضوءا . وينير الضوء الذي يندفع خلال السحب الارض . ولكن درجة حرارة أي نجم هي اكبر كثيرا من لهيب الشمعة او السلك الرفيع في المصباح الكهربائي . ان المسافة من الارض الى بعض النجوم هي اكبر كثيرا من المسافة الى الشمس — بملايين ، وحتى بآلاف ملايين المرات — ومع ذلك فاننا نراها . وهذا يدل على كمية التوهج الهائلة في كرات النار السماوية هذه .

هنالك اجسام اخرى في السمـاء لا ينبعث منها الضوء ، ولكنها تعكس ضوء النجوم الكبيرة .

ان المرآة لا تشتعل ، ولكنك اذا وضعتها في الشمس فانها تعكس اشعة ضوء الشمس المتلالئة ويكون الانعكاس وضاء الى حد انك لا تستطيع النظر اليه . وانعكاس أشعة الشمس على المرآة يمكن ان يرى من مسافـات بعيدة ، ويستفيد منـه الجنـود في الرسال الاشارات .

وليست المرآة وحدها هي التي تعكس أشعـة الشمس . اذ يمكـن انعكاسها على طاولتك وكتبك ، على ابريق الماء الزجاجي ، وعلى صور الحائط ، على الاشجار والجبال ، على كل شيء في غرفتك وفي الشارع.

والان حاول أن تقوم بهذه التجربة السهلة : اغلق ابواب النافـذة ، وانزل الستائر — فبدلا مـن غرفـة ينيرها ضوء الشمس الوهاج ستجد انك في الظلام .

ما هو الظلام ؟ نقول اننا في ظلام عندما لا يصل الى عيوننـا انعكـاس أشعة الشمس على الاجســام التي حولنا . والان اشعل شمعة او اضيء المصباح الكهربائي . انك ستـرى، مرة اخرى ، كل شيء ، مع أنك لـن تراها تماما مثلما تراها على ضـوء الشمس .

وهكذا فاننا نرى أجساما لا ينبعث منها الضوء ، والسبب هو انهـــا تعكس اشعة جسم آخر مضيء وتنقلها الى عيوننا .

لماذا يبهرنا انعكاس الشمس على المرآة ؟ ولماذا نستطيع النظر الى اجسـام اخرى مضاءة بنفس الاشعـة مثل دفتر ملحوظاتك على الطاولة او البطانية على السرير ، ومـــع ذلك نشعر بعدم الراحة ؟

ان الاجسام المتلالئة ذات السطح المصقول الناعم تعكس أشعة الشمس كلها كحزمة واحدة ، وهذه الحزمة من الاشعة هي التي تبهرنا . امـا الاجسام ذات الســطح الخشن ، فانها تعكس الاشعـة في اتجـاهـات مختلفة وتبددها . وقليل من الاشعة في كل مرة ، يصـل الى العيون ، وهي غير مضرة .

هنالك في الفضاء اجرام مظلمـة وباردة . واقربها الينا هو القمر . اذن لماذا نستطيع ان نرى القمر ؟ هنا ، مرة اخرى ، لاننا نرى اشعة الشمس وقد انعكست على سـطح القمر . ان للقمر سطحا خشنـا ، وهو يمتص كثيرا من اشعة الشمس ويبدد غيرها الى حد ان قليلا منهـا فقط يصل الى عيوننا .

تخيل ان القمر سطحـا كسطح المرآة . ان الشمس في هذه الحالة ستنعكس عليه ، وتحوله الى بقعـة متلالئة لا تحتمل الى حد انك لـن تستطيع النظر اليه . والحقيقـة ان بامكان القمر ان يعكس القليل جـدا من الضوء وتألقه او اشراقه هواقل بمقدار ...،٤٦٥ مرة من تألـق او اشراق الشمس.

ولكنك ستقول : « ولكن القمـر متالق تماما ونحن نستطيع ان نـراه كدائرة او هلال متألقين . ان القمـر يضيء الاجسام تماما ، وانتتستطيع علـــى ضوء القمـر ، أن ترى الى مسافة بعيدة » .

كل هذا صحيح ، ويمكن تفسيره على هذا الوجه :

ان القمر هو جرم سماوي . وتبلغ مســاحة سطحه عدة ملايين مــن الكيلومترات المربعة ، ومع انهيعكس جزءا صغيرا فقط من اشعـة الشمس الى اتجاه الارض،الا ان هذا الجزء يحتوي على كمية كافية من الاشعـة بحيث يبدو لنا قرص القمر متلالئا . ان الاشعة التي تصل الى عيونــك في ليلة مضيئة متلالئة تكون قــد انعكست مرتين : اولا انعكست علـى القمر ، وثانيا على الاجسام التـي يقع عليها انعكـاس القمـر ، أي الاجسام التي تراها .

ان الاجسام السماوية التـي لا ينبعث منها الضوء ، ولكنها تعكـس ضوء الشمس ، تسمى كواكب . .

والقمر هو كوكب ولانه يدور حول الارض ، سمي قمرا أو تابعاالارض.

وارضنا هي أيضا كوكب ، وهي تعكس من الضوء ستة أضعاف مـا يعكسه القمر . فاذا نظرت الـى الارض من القمر ، فانك ستراهـا قرصا أكبر من القمر بحوالي خمسة عشر مرة . وانها تتوهج أكثر منـه بحوالي ثمانين مرة .

ولكن كيف تمكن العلماء من قياس مقدار توهج الضوء المنعكس علـى الارض ، أي مقدار اشراق الارض؟

عندما يهل القمر ، أي عندما يبدو كهلال رفيع صغير في السماء ، نرى أحيانا ذلك الجزء الذي لا تضيئـه الشمس متوهجا كالفضة . وهـذا التوهج يمكن تفسيرهبواقع أن الارض تضيء القمر والقمر يعكس الاشعـة التي تصل اليه مــن الارض . ان التوهج الفضي للقمر مثـال علـى الاشعة المنعكسة مرتين — مرة من سطح الارض ، ومرة اخرى منسطح القمر .

وكلما ازداد حجم هلال القمـــر كلما اضعفت الاشعة المتلالئـــة ، الضوء الفضي الخفيف ، ثم لا نعود نراه مرة اخرى .

وعن طريق قيـاس سطوع التوهج الفضي المنعكس من القمر تمكـــن الفلكيون من حساب قـوة اشـراق الارض .

أن الارض يمكن أن تكون جرمـا سماويا جميلا بالنسبة لمن ينظر اليها من القمر .

وهنا قائمة من الكواكب التي تدور حول الشمس حسب ترتيبهـا في النظام الشمسي ، وبعدها عـــن الشمس : عطارد ، الزهرة، الارض، المريخ — وهي تسمى الكواكـب الداخلية — ، المشتري ، زحـل ، اورانوس ، نبتون ، بلوتو — وهي الكواكب الخارجية — وكلها ، مـا عدا عطارد والزهرة وبلوتو لهـا اقمار .

وهذه هي فقط الكواكب الكبيرة . فبالاضافة اليها هنالك عدد كبير مـن الكواكب الصغيرة تسمى كواكـب سيارة ، وهي الحزام الفاصل بيـن الكواكب الداخليـة والكواكـب الخارجية .

وفي كانون الاول ١٩٥٩ ازدادعدد الكواكب الصغيرة بشكل اصطناعـي أي بواسطة الكواكب التي صنعهـا الانسان واطلقها العلماء السوفييتيون من الارض .

رئيس الجمهوريـة العراقيـة :

تحالفنامع الاتحادالسوفياتي تحالفاستراتيجي

الجبهـة مـع الحزبيـن الشيوعي والكردستاني تتعـزز

موسـكو ـ زار الصحفي السـوفييتي المعـروف ، يفغيني بريماكوف ، العـراق مؤخرا واجرى مقـابلة مـع الرئيس العراقي ، السيـد احمـد حسن البـكر ، طـرح خلالها عددا من الاسئلة اجاب عليها الرئيس العراقي بقوله :

كان العراق قبل ثورة الرابـع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، يعيش في ظل تحالف الاقطـاع والاستعمـار والفئات البرجوازيـة المرتبطـة بالسوق الاستعمارية . وقد واجهت تلك الثورة مهمات تصفية الاقطـاع ، وبناء صناعة وطنية وتحرير الاقتصـاد الوطني وبصورة خاصة (النفط) مـن السيطرة الاستعماريـة . ومـع أن خطوات مهمة تمت في هذا الاتجاه ، كاصدار قانون الاصلاح الزراعـي ، والمباشرة بانشاء شبكـة تصنيـع بالتعاون مع الاتحـاد السوفييتـي واصدار القانـون (رقم ٨٠) . . الا أن هذه المهمات أصابها الكثير مـن الخلل والجمود .. بـل ان محاولات خطرة بذلتهـا القوى الرجعيـة والمشبوهة ، للالتفاف على مـا كان قد تحقق منها .. لذلك واجهـت ثورة السابع عشر من تموز عـام ١٩٦٨ ، مهمتين أساسيتيـن في ان واحد ، مهمة صيانـة المنجـزات الوطنية والتقدميـة السابقـة وتطويرها ، ومهمة تحقيـق تحولات اجتماعية جديدة منسجمة ومتكاملـة وتمهيد الانتقال نحو الاشتراكية .

وقوانـين العمـل والعمـال ، والصناعة النفطية ، وتاميـم النفط والتنظيم الشعبي العمالي والفلاحي، وغيرها تسير في هذا الاتجاه .

ان نظرة حزب البعث العربـي الاشتراكي ، الى الجبهة الوطنيـة في كل قطر عربي ، والـى وحدة القوى المناهضة الامبريالية والصهيونيـة والرجعية ، على الصعيد العربي .. نظرة استراتيجية ، استخلصتهـا مؤتمراته العليا ، من تجارب حركـة التحرر العربي السابقـة ، ومـن تجارب حزبنا الغنية . ومن الطبيعي أن نحرص على تطبيق هذا النهـج في القطر الذي يقود فيه حزبنا السلطـة السياسية . غير ان مهمـة من هذا النوع ، ليست سهلة أبدا .. وهـي تحتـاج الى جهد كبير ، نظـري وسياسي وعملي . . اننا مقتنعـون بضرورة بـذل اقصـى الجهود ، للوصول الى الصيغةالناضجة لجبهـة الاحزاب ، والقوى الوطنية والقومية التقدمية ، للاتفاق علـى ميثـاق مشترك للعمل الوطنـي ، وفـق الاسس العامة التي حددهـا مشروع الميثاق ، الذي طرحته القيـادة القطرية لحزب البعث في ١٥ تشريـن الثاني ١٩٧١ . وانني ، شخصيـا مقتنع بان الجهود التي تبذل في هـذا السبيل ، ايجابية ومثمرة .. كمـا أن التجارب الواقعية للعمل المشترك بين الاحزاب الثلاثة والقائمة ، حاليا في اصعدة كثيرة ، وفي مقدمتهـا الوزارة ، تؤكد ذلك .

ان قضية العلاقات بيننا وبيـن الاتحاد السوفييتي ، تحتل اهميـة خاصة . فنحن نؤمن بان ثورتنـا في العراق ، جزء لا يتجزا من حركـة الثورة العربيـة ، ذات المضمون التقدمي الانساني ، ولهـذا فـان العلاقة التي يجب أن تقوم بيننـا وبيـن البلدان الاشتراكيـة ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، هـي علاقات التحالف الاستراتيجـي ، وان المعاهدة التي عقدت بين العـراق والاتحاد السوفييتي في ٩ نيسـان الماضي ، تعبير صحيح وجاد علـى طريق تحقيق نظرتنا هذه .

ان التعاون بيننا ، وبين الاتحـاد السوفييتي الصديق ، يـؤدي دورا بـارزا في نضالنـا بهدف التقـدم الاقتصادي والاجتماعي ، الـذي يشكل القاعدة الاساسية والصلبـة لاستقلالنا السياسي ولتحقيـق مطامح شعبنا القومية المشروعة . . وفي مقدمتها الوحدة العربيـة . وان هذا التعاون . . الذي نعمل جاديـن لرفعه الى صعيـد التحالـف الاستراتيجي بين فصائل حركـة التحـرر العربيـة والاتحـاد السوفييتي ، يشكل احدى الظواهـر الاساسية في نضال الامة العربيـة ، ضد العدوان الامبريالي الصهيوني ، وضد الرجعية المتواطئة معه . ونحن والاتحاد السوفييتي ، مسؤولون عـن اعطاء النموذج الصالح والفعال للتعاون لكي يعطي هذا النموذج أثره الفعالفي حركة التحرر العربية ، وفي صفـوف الجماهير .. وهذا ما سبق ان اعلناه اكثر من مرة . وشرحتـه للرفـاق القادة السوفييت اثناء زيارتي الـى موسكو في ايلول ١٩٧٢ .

بمساعدة الاتحاد السوفييتي مصنع الومنيوم ضخم في نجـع حمـادي

القـاهرة ـ تتزايد شهرة مدينة نجع حمادي في مصر باستمرار ويذكر اسمها أكثر فاكثر الـى جانـب أسوان وحلوان . وذلك لانه يبنـى هناك مركز صناعي كبير . فبفضـل الطاقة الكهربائية التي تولدهـا محطة أسوان وبمساعدة الاتحـاد السوفييتي الاقتصاديـة والتكنيكيـة يشيد هناك مصنـع الومينيـوم سينتج مئة الف طن في السنة لتلبية احتياج البـلاد الى هـذا المعـدن وتصديره الى الخارج .

وتوضع الان قاعـدة لاقسـام المصنع . وتبنى بلدة جديدة تتحـول تدريجيا الى مدينة صناعية معاصرة.

وقد اقيمتفي نجعحمادي مراسيم افتتاح مركز تعليمي للمصنع يبلـغ عدد طلبتـه الاوائل ٢٠٠ شخص ، سيصبحـون فيمـا بعد عمـالا وتكنيكيين ذوي كفاءة عالية ويكونـون العمود الفقري لكادر مصنع وتتوفـر هنـالك كل الظروف لاعداد الكوادر المصرية العاملة اذ يزود المركـز التعاوني بكل ما يلزم مـن الادوات الدراسية كما يعمل هنالك المدربـون والمدرسون السوفييت والمصريـون المحنكون .

كوسـيغن في السـويـد

السويد ـ يقوم رئيس حكومـة الاتحاد السوفييتي الرفيق الكسـي كوسيغين ، بزيارة هنا ، بدات يوم الاثنين الماضي وتستمر خمسة ايـام وتقول الصحف ووكالات الانبـاء ان الزيارة تجري في نطـاق توثيـق العلاقات بين البلدين التي اخـذت تتوطد منذ خمس سنوات عندما قام كوسيغن بزيارته الاولى لبلاد السويد والولايات المتحـدة ، اثر الموقف المعادي التي اتخذته السويد ضـد اميركا احتجاجا على سيـاستهـا وعدوانها على الفيتنـام . والمعروف ان اميركا سحبت سفيرهـا مـن السويد منذ مـدة .

وزير خارجية ايطاليا يغادر اسرائيل ممتعضا :

« مـصر تريـد حـلا بـدون مفـاوضات واسرائيل تريـد مفاوضات بـدون حـل »

روما ـ غادر وزير خارجية ايطاليا اسرائيل ، في نهايـة الاسبوع الماضي،وهو ممتعض مـن الموقـف المتعنـت الـذي وقفـه الرسميـون الاسرائيليون . وكـان الوزير الايطالي قد زار اسرائـيل في الاسبوع الماضي في اطـار جولته في دول الشرق الاوسط للمساعدة على حل النـزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وافادت صحف اوروبا التي استقت معلوماتها من الشخصيات المقربـة والمرافقة للوزير الايطالي ان زيارته في اسرائيل فشلت وخرج الوزيـر الايطالي ومرافقوه من البلاد ومـن المحادثات التي اجروها مع زملائـهم الاسرائيليين ، وعلى راسهم وزيـر الخارجية ابا ايبن ، بانطبـاع « ان المصريين يرغبون في التسويـة بدون مفاوضات بينما يرغب الاسرائيليـون بمفاوضات بدون تسوية » ..

واشارت جريدتا « لامونـد » و « فيغارو »الفرنسيتان الى فشـل زيارة وزير خارجية ايطاليا واوردتـا تصريحا له للصحفيين الاسرائيليين مفاده ان الاسرائيليين يخطئـون اذا ظنوا انهم على صواب دائما .

وتفيد الصحف الاوروبية أن الوزير الايطالي امتعض عنالمحاضرة المطولة التي القاها عليه ابا ايبن عن الوضـع في الشرق الاوسط من وجهـة نظـر اسرائيلية . وتميزت العلاقات بيـن الوزيرين بالبرودة . ولم يقبل الوزير الايطالي بادعاءات ابا ايبن .

لجنـة الامم المتحـدة لحقوق الانسان :

اسرائيل ترتكب جـرائم حرب في المنـاطق المحتلـة وتسيء فيهـا الى القيـم الانسـانيـة

جنيـف ـ اتهمت لجنة حقـوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة في اجتماعها الاخير الذي عقدته هنا ، حكومة اسرائيل بارتكاب جرائم حرب في المناطق العربية المحتلـة والاساءة الى القيم الانسانية . واتخـذ القرار باغلبية ١٨ صوتا ضد صوتين وامتناع ١٠ ممثلين عن التصويت وذلك بعـد جلسة دامت يوما كاملا . وجـاء في القرار « ان اسرائيل تسلب المناطق العربية المحتلة وتعمل على الاستيلاء عليها تدريجيا وضمها اليها » .

هذا وقدم الاقتراح عـدد من دول أفريقيا واسيا .

ورفضت اللجنة باغلبية اعضائهـا اقتراحا تقدمت به تسع دول هـي امريكا وبريطانيا وفرنسا والنرويـج وهولندا والنمسا وايطاليا وفنزويلا والدومونيكان ، لشطب البنـد حول « جرائم الحرب » .

وصوتـت الولايات المتحـدة والدومونيكـان معارضتيـن الاقتراح باكمله .

لا ارحمك ولا ادع احدا يرحمك

● **قصة شاب يرويها امام محكمة عسكرية**

● **المحكمة تحكم عليه لانـه رفض الخدمـة العسكرية ، على اعتبار ان السلطات رفضت منحه الجنسية الاسرائيلية لان أمه مسيحية**

حيفا ـ لمكاتب الاتحـاد ـ حكمت المحكمة العسكرية في مركز البلاد على شاب مسيحي بموجب قانون « من هو اليهودي » بالسجن لمدة شهرين عمليا و٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

وهذا الشاب ابن عـائلة من اب يهودي وام مسيحية هاجرا الى البلاد من بولونيا عام ١٩٥٤ . ومنذ ذلك الحين وهذه العائلة تلقى اضطهـادا دينيا وازدراء قوميا ومضـايقـات واعتـداءات بالضرب من الجيـران والسكان المحليين .

وروى والد الشاب امام المحكمـة من الاضطهاد والتمييز والمطاردة التى لاقوها على ايدي الجمهور والدولة .

فقد حرم من الجنسية الاسرائيلية لان زوجته مسيحية وحرم ابنـه الشاب الذي يرفض الخدمـة العسكرية الاجبارية ، بعد ان عاملته الدولة كاجنبي ، من منحه جنسيـة اسرائيلية على اعتبـار ان والدتـه مسيحية ، وحرم ايضا من الخروج من البلاد لانه لا يملك اية جنسية .

والقصة هي ان الوالد متزوج منذ ان كان في بولونيا من امراة مسيحية واقام عندما جاء الى البلاد في سنة ١٩٥٤ في كيبوتس « شومرون » وبعد فترة اضطر الى ترك الكيبوتس لان اعضاءه كانوا يدعون زوجته « قوي » ـ غريبة ـ وطلبوا منه ان يطلقها . فانتقلت العائلة للسكن في الجنوب فلقي نفس المعاملة ، وطلب منـه ان يطلق زوجته ، وعندما رفض نصبوا له مكيدة بان طلبوا منـه ان يذهب لاقفال حنفية مياه بيارة « الموشاب » وعندما ذهب لاقفالها اطلقوا عليـه النار ليلا .

وغادرت العائلة الى « موشاب » (مستوطنة) بيت شمش ولم يتغير الوضع ابدا فقد راح الجيران يقذفون بيت العائلة بالنفايات ويسـدون انابيب المجاري لتطفح على المنزل .

ولم يستطع الاولاد الخروج من البيت خوفا من التهديد الذي كانوا يلاقونه من الاولاد الاخرين : « سنبيدكم انتم ايها الغربـــاء ـ غوييم ـ » !! واشتكت العائلة الامر الى الشرطـة ولكن بدون جـدوى . واضطر اخ الشاب الذي حكم عليه بالسجن ، ان يترك المدرسة في بيت شمش بعد بدء الدراسة باسبوع بسبب مـا لاقاه من الاهانة والضرب وما لاقـاه من المدير نفسـه الذي اعلمـه : « اننا لا نسمح لك بان تتعلم فمثلنا لا يتعلم مسيحيون » . ثـم انتقلت العائلة للسكن في يافا في بيت تـابع للكنيسة ، ولكن الامر لم يتغير هنا ايضا ، فحفرت العائلة القـاطنة في الطابق العلوي ثقوبا في سقف بيت العائلة المذكورة لتنزل مياه الامطار الى داخل البيت ، واضطرت اخته الى ترك المدرسة الثانوية لمـا لاقته من ازدراء واهانة . وروى الشـاب ان الجيران هاجموا امه قبل يومـين من تجنيده وهددوها بالقتل . وقدم للمحكمة مستمسكات ووثائق تثبتانه توجه الى وزارة الداخليـة في عـام ١٩٧٢ بطلب الحصول على جنسيـة اسرائيلية ولم يلب طلبة بدعوى ان قانون السبي (العـودة) لا يسري عليه ولذلك لا يحق لـه الحصـول على جنسية اسرائيلية . ولانـه لا يملك اية جنسية اخرى ، حظر عليه ايضا الخروج من البلاد .

وكان الشاب قد طلب من سلطات الجيش اعفاءه من الخدمة العسكرية فرفضت ، وقيل له ان عليـه ان يخدم في الجيش ولما رفض اعتقلتـه الشرطة المدنية وسلمته الى سلطات الجيش التي جندته رغما عنه .

فحكمت عليه المحكمـة العسكرية بتهمة الفرار من الخدمة الاجبارية . وهكذا لا حقوق لهذه العائلة ... اما الخدمة العسكرية فهي مـن واجبها وعليها ان تؤديها ! .

رابطـة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل

تعقد **اجتماعا عـاما** اليوم الجمعة ١٩٧٣/٤/٦ الساعة ٥ بعد الظهر في مقر نادي الاخـوة ـ جادة الكرمل رقم ٣٩ ـ حيفـا . **مواضيع البحث :** * كلمة افتتـاح * محاضرة حول : « واجب رجال القضاء في اسرائيل » ـ المحـاضر : أ . **ملامـد** * نقـاش * اقرار الدسـتور * انتخـاب هيئة جديدة للرابطـة .

يعقوب بريدور ـ حنـا نقارة

امـين الجامعة العربيـة :

التأييـد الامريكي لاسرائيـل « يفوق خيـال البشـر »

القـاهرة ـ عقدت لجنـة الجامعة العربية اجتماعا لهـا في القاهرة والقى امـين الجامعة العربية السيـد محمود ريـاض يوم السبت الماضي بيانا شاملا في الجلسة الافتتـاحية عن الوضـع في الشرق الاوسط على ضـوء الصفقة الجديدة التي بموجبها تزود اميركـا اسرائيل ب ٤٨ طائرة فانتوموسكايهوك ،وعلى ضوء احتلال اسـرائيل للجزر العربيـة في البحـر الاحمـر بقرب باب المندب .

هذا واشترك في الاجتماع ممثلو ١٨ دولة عربية اعضاء الجـامعة .

وهاجم امين الجـامعة العربيـة السيـاسة الامريكيـة في الشرق الاوسط وموقفهـا المتحيز تماما الى جانب اسرائيل ووصف هـــذا الموقف بانه « يفوق خيال البشر » . وما الصفقة الاخيرة سوى تحـد سافر للعرب .

ثم انتقل الى الحديث عن التحدي الاسرائيلي للعرب ووصفه بانه وصل الى ابعد الحدود وانه تجاوز كـل حـد ...

وامـام الهجمـة الامبرياليـة والصهيونية السافرة الجديدة والتي تشكل خطرا جسيما على كل العرب ، كما اعلن محمود رياض ، دعـا امين الجامعة العربيـة كافـة الـدول والشعوب العربيةالى الصمود والرد اللازم على هذا التحدي ، من جانب العرب ليثبتوا انه بامكـانهم ان يكونوا مخلصين لتاريخهم التليد .

وفي تقريره من احتلال اسرائيل للجزر العربية في البحر الاحمر دعا امين الجامعة العربيـة الى اقـامة وجود عربي في هـذه الجـزر الاستراتيجية وقال ان الدفـاع عن هذه الجزر هو واجب عربي مشترك بين الجميع ويجب ان ينفذ هـذا الامر عن طريق التنسيق والملاءمة بين العرب جميعا .

ودعا الشعوب العربية الى الـرد اللازم على سياسة الولايات المتحدة التي تغمر اسرائيل بكميات هـائلـة من السلاح لم يبتكره الاسـرائيليون انفسهم ، حتى يكون هـذا الرد وسيلة ضغط نـاجحة في اجبـار الولايات المتحدة على التخلي عـن مسلكهـا هذا .

« واشـنطن بوسـت » :

قريبا تتجدد العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحـدة والجـزائر

واشنطن نشرت جريدة « واشنطن بوست » الاميركيـة اول امس ، ان الولايات المتحدة والجزائر ستجددان قريبـا علاقاتهمـا الدبلوماسيـة الكاملة . وقالت الجريدة ان تجديد العلاقـات الدبلوماسية بين البلدين ياتي في اعقـاب اتفاقية اسـتخراج الغاز الطبيعي التي وقعت بينهمـا والتي بموجبها تستخرج امريكا هذا الغاز وتستورده من الصحـراء الكبرى في الجزائر .

الاتحاد قبل ربـع قرن

في العدد الصادر في ٦ نيسان ١٩٤٧ (العدد ٤٣ من السنة الثالثة) أي قبل ٢٦ عاما بالتمـام ، جـاء في افتتاحيـة « الاتحاد » مـا يلي تحت عنوان :

هل النضال في سبيل الحرية في عهد انتصار الحريـة جريمـة سياسية أم مكرمـة وطنيـة ساميـة ؟!

لاربعة اسابيع والمناضل الوطني السجين في سجن نابلس المركزي ، السيد محمد احمد قطيش ، مضرب عن الطعام احتجاجا على سوء معاملته وعلى عدم اطلاق سراحه . ولم تصل انباؤه الى الرأي العام الا بعد ان اشرف على الموت ولم يعد هنالك مـن طريق لاخفاء الماساة .

ومن قبل السيد محمد احمـد قطيش اضرب عن الطعام في سجـن عكا المركزي اخوانـنـا المناضلون الوطنيـون السجناء حتى هزلت اجسامهم واطلت وجوههم الصفـراء على الموت اقوى من الموت ، فسعت نحوهم وفود الهيئات الوطنية تشد ازرهم . وتوسط اولو الامر بينهـم وبين الموت على ان يعودوا عناضرابهم وعلى ان لا تهدا الهيئات الوطنيـة الا بعد ان يطلق سراحهم .

والشعب لم ينس ابناءه القابعين في ظلمات السجون ، فاحتج علـى حبسهم ، وطالب في كل تظـاهرة وطنية باطلاق سراحهم . ولكن حكومة فلسطين لم تلق بالا الى الاحتجاجات وهي التي خبرت من قبل انالاحتجاج لا يعقبه الا الاحتجاج وان لاخواننـا السجناء السياسيين من يطلب منهم، لا يضربون عن الطعام ، الرجوع عن الاضراب . . فالحركة الوطنية لا تشعر بان بمقتل بقاء اخواننا الاحرار في سجون الاستعمار يقـاومون بطشه وعدوانه .

قضية اخواننا السجناءالسياسيين اعمق من ان تكون قضيتهم وحدهم ، انها قضية حركتنـا الوطنيـة ومستقبل نضالها . وهي قضية بيننا وبين حكومـة فلسطين التي لا تريـد ان تعترف بالتغير الحاصل في الدنيا .

لا تستطيع اية دولة من الـدول الدمقراطية اليوم ان تعتبر النضال في سبيل الحرية ، في عهد انتصـار الحرية ، جريمة من الجرائم . انما هو مكرمة وطنيـة سامية باعتراف منظمة الامم المتحدة نفسها وباعتراف الدول المشتركة في هذه المنظمة .

وحكومة فلسطين ، اذ تبقي اخواننا السجناء السياسيين في ظلمـات السجون ، تريد ان تلقي في روعنـا ان النضال في سبيل الحرية هـو جريمة يعـاقب عليهـا بالسجن وبالتعذيب .

فمن واجب الحركة الوطنيـة ان تفهم حكومة فلسطين بصراحة ان عدم اطلاق سراح اخواننـا السجنـاء السياسيين هو تهديد مباشر لحرياتنا الوطنية وهو اهـانة توجه الى كـل مناضل في سبيل حرية وطنه .

والقضية اخطر من ان تقتصر على الاحتجاج وتقديم العرائض ثم الطلب من السجنـاء المضربين العـدول عن الاضراب . من واجبحركتنا الوطنية ان تنظم حملة شعبية كبيرة في جميع مدن فلسطين وقراهـــا للضغط المتواصل علىحكومة فلسطين وحكومة لندن لاطلاق سراح اخواننا السجنـاء السياسيين .

ونهيب بنقـابة المحامين العرب في فلسطين ان تتولى مجتمعة امـــر هؤلاء الاخوان المناضلين .

وليفهم الاستعمـار البريطاني ان الشعب اذا اراد لا تقف قوة امـام ارادتـه .

ادب ، ثقافة ، فنون ★★★ ادب ، ثقافة ، فنون

باختصار

النوادي

قرأنا في الصحف ان الوكالة اليهودية خصصت مبلغ ٢٥ الف دولار لدار الكرمة ـ النـــادي العربي اليهودي التابع لبلدية حيفا .. ولكن هذا المبلغ لم يصل الى النادي .. لاسباب ليست تهمنا ، انما المهم في امر هـــذه المنحة او هذه المخصصـــات ان الوكالة اليهوديـــة هي التي تقدمها .. وأهداف الوكالـــة اليهودية غنية عن أي تعريف ، وهي لا تقدم هذا المبلغ لوجـــه الثقافة والرياضة والفن ، ولا لوجه التفـــاهم اليهودي العربي الذي نصبو اليـــه ، بل لتجعل لها في هذا النادي اصبعـــا او أصابع ... لتعبث في هذا النادي على هواها ، فترفـــع مستـــوى « صهينته » .

اننا من دعاة النوادي التابعـة للبلدية والمجالس المحلية ، ولا سيما في المدن والقرى العربية ، واننا لسنا من دعاة التفـــاهم اليهودي العربي فحسب ، بـــل من دعاة الاخوة بأسمى معانيها . والى ذلك نسـعى حثيثـــا . والمندوبـــون الشيوعيـــون في الهيئات التي يوجدون فيهـــا يطالبون بانشاء النوادي الثقافية والرياضية ، وتشجيـــع القـــائم منها ، لتخدم الشبيبة ، وترفـــع من مستواها ثقافيا واجتماعيـــا ورياضيا ، لا لتكون مطايـــــا لاحزاب وهيئات وأجهزة اقل مـــا توصف به انها للتجهيل والعدمية القومية والكبت .

★★

اننا في سبيل ان تصبح هـــذه النوادي تشمل مدننا وقرانـــا ، وتخدم شبيبتنا ، العاملـــة والمتعلمة ، مجردة عن أي ضغط سياسي او حزبي ، وتسير وفقـــا للعرف الدمقراطي .

النوادي العربية ـ تكاد تكـــون مشلولة ، ويسيطر عليها نـــوع من الخوف ، وفي الايام السابقة التقيت نفرا ممن يعملون في تلك النوادي في مناسبات مختلفـــة ، وسالتهم عـــلام لا يبلغون الاتحاد وصحفنا الاخرى عن نشاطهـــم ، فقيل لنا انهم يخشون ذلك ... وقال آخرون ان نشاطهم محدود ، او محدد .. أو لا نشاط لهم .

★

وقيل مرة عن أديبة عبريـــة تعتبر من العاملين لاجـــل التفاهم العربي اليهودي ، ولا سيما في امثال تلك النوادي انتقدت اغلاق ابواب النوادي أمام التقدميـــين والشيوعيـــين وقـــالت انهم لا يأخذون بعين الاعتبـــار ان أكثر من ٤٠٪ من الاهلين العـــــرب يصوتـــون للحزب الشيوعي ولا سيما العنـــاصر الشابة منهم ، وان اغـــلاق النــــوادي مس بالدمقراطية التي تتبجحون بها .

عصـــام العباسي

الدكتور عز الدين أبـــو ميزر
(القـــدس)

الحق أقوى

لو كان في يدي
ان أجمل الحروف كلها
اغاني افتخـــار
وان اصوغ من جدائل النهار
من مباسم الازهـــار
وروح كل مؤمن
على المدى الممتدد ثـــار
لو ان في يـــدي
صنعت يا فيتنام
احلى وســـام
لصدر كل ثائر
هانت امام عزمـــه
مشيئة الاقـــدار
وفـــوق نعلـــه هـــوى
غرور كل معتد وآثم جبار

***

فيتنـــــام يا أسطورة الكفاح
والفـــداء
يا قصة خالدة على الزمان
ويا حكاية العطاء
وكيف رغم الموت... والدمار
ورغم ليل الحقد والدمار
ينتصر الاحرار
ويحرث الفـــلاح ،
وجه الشمس فوق عرشها
ويحصد النجوم في السماء

***

وفي القديم قيل
ولا تزال
حقيقة على المدى تقال
تحملها الاجيال
جيلا بعـــد جيـــل
« الحق أقوى »
والشعوب
لهـــا الحيـــاه
وان تشعبت امامها الدروب
وعصبت أعينها ايدي الطغاه
ولفها بليله الف احتلال .

قصة

الكـــلاب ...

بقلم : نـــيروز مـــالـــك
(عـــن « الطريق » اللبنانيـــة)

قال أحد العمالين المتعبين من داخل خان قديم :

ـ لقد طـــال هطول المطر .. ولا اعتقد اننا نستطيع الذهـــاب الى البيت قبل ان يكف عن هطوله .

أجابه الثاني ـ كان يملك وجهـــا حزينا :

ـ يا ليته لا يكف أبدا .. !

قال الاول باستغراب :

لـــماذا ؟

اجابه الثاني بلهجة ناعسة :

ـ لان عمي وعصاه ، بانتظاري..؟! (ملتفتا الى زميله) لقد أكلت بكل النقود التي اشتغلت بها اليوم .. أكلت حتى شبعت .

واطـــرق برأسه هنيهـــة الى الارض .. ثم تابع متحسرا :

ـ لو زاد معي نقود .. لاشتريت تفاحا ايضا وأكلته .

وبلع ريقه .. ثم نظر الى زميله ـ كان ينظر خارج الخان ، وقـــال بتثاؤب :

ـ أشعر بثقل حديدي يشـــد عيني الى النـــوم .

ومرت لحظـــات قصـــار مـــن الصمت .. ثم تابع كلامه بسخرية ـ أراد بذلك ان يخرج زميله مـــن الصمت الذي غرق فيه :

ـ ما بك يا ديبو البرماني ؟

التفت الاخر اليهْ . وقال بحنق :

ـ اخرس يا ابن الكلب .

قهقه الثاني طويلا .. ثم أسنـــد ظهره الى الجدار ، وضم ساقيه الى بطنه . وقال متثائبا :

ـ يا لهذا النعاس اللعين .

ومد يده الى عينيه يفركهما قائلا :

ـ ديبو هل تشعر بالنعاس ؟

اجابه ديبو بصوت مرتعش :

ـ لا .. ولكن البرد يقتلني .

كان ديبو ينظر خارج الخـــان .. عبر بابه الكبير المهترىء .. حيـــث المطر يهطل بغزارة شديـــــدة .. والرياح تسوق زخاته الكثيفة يمينـــا وشمالا .. فتحفر في الزقاق الموحل بركا كبيرة .. تلمع بين حين وآخر ، تحت ومضات البرق .. فالتفـــت اليه وقال بصوت ضعيف :

ـ لولا المعطف السميك الـــذي أعطتني اياه تلك العجوز .. التى حملت لها صندوق البرتقـــال الى منزلها .. لمت من البرد هذه الليلة .

ـ . . . .

ورفع يديه الى فمه .. نفـــخ فيهما .. ثم الصق راســــــه بالجدار .. واخفى راحتيه تحـــت ابطيه محدقا في سقف الخان :

ـ آه يا سعيد .. لو كنـــت معى لحظتها ؟ لرأيت كيف تكون النار في المدافىء الكبــــيرة . وكم وددت الجلوس قربها .

ـ ولكنك حاولت ان تخطـــو اليها .. وتسرق بيديك الدفء مـــن صفحتها .

ـ هذا صحيح .. ولكنني لـــم أفعل ..

ـ لـــماذا ..؟

ـ لان العجوز اللعينة جاءت .. ودست « ربع ليرة » في يدي ..

ـ ثم اغلقت الباب خلفكْ .

التفت الى زميلـه :

ـ سعيد ؟

ـ . . . .

ـ هل أنت نائم ؟

ـ . . . .

مد ديبو يده الى جيبه مخرجـــا عقب سيجارة .. راحت يده الثانية تبحث عن علبة الثقـــاب في جيـــب بنطاله الخلفي .. عند القعـــد .. قفز واقفا .. وصاح كالملدوغ :

ـ سعيد .. سعيـــد هيـــــا استيقظ ..

ـ ألم تسمعني يا ابن الكلب ؟ لقد تسرب المطر تحتنا ..

ـ . . . .

ـ هيا قم .. قم .

ـ . . . .

ووكزه بقدمه .. فارتعش سعيد ، ورفع رأسه عن يديه وقال برعب :

ـ ماذا ؟ ماذا حدث ؟!

ـ قم .. لقد تسرب مـــاء المطر الينا .

تراخى سعيد في وضعه .. وصور الحلم الذي عاشه في نومه تتمزق بين أجفانه المحمرة . وقال :

ـ ألهذا أيقظتني من النوم ؟ لعنة الله عليك .. ثم حـــول عينيه عن زميله .. راحت عينـــاه تزدور في سقف الخان .. فتنهد . وقـــال بلهجة ناعسة :

ـ ديبو .. رأيت حلما غريبـــا .. رأيت أختي التي مـــاتت عن عظم وجلد بمرض الحمى .. بين جمـــع من الفقراء .. وهم يحيطون بعمي ـ كان يهز عصاه الصفراء في وجوههـــم بخوف ـ وفي جـــانب آخر رأيت ألسنة من النيران الهائلة .. تندلع في نوافذ الطوابق العالية .. وأشياء اخرى لم أعد اتذكرها .. ثـــم لاح لي على أرضية الحلم الترابية .. عربة حمراء اللون .. يقودها الفقراء الذين رأيتهم اول مرة .. لمحـــت بينهم وجه اختي باسما كنجم مضيء في حلكة الليل .. اقتربت العربـــة مني كثيرا .. ثم مرت أمامي .. فلم أر أي عجاج .. او غبار .. كما هو معروف عن العربات التي تسير على الطرق الترابية .. انها كانت تترك خلفها .. او تنبت وراءهـــا .. لا أدري بالضبط .. أشجار خضراء .. ومياه رقراقة .. وشموسا كبـــيرة رائعة تعم السماء .

صمت سعيد .. فبدا وجهـــه الحزين ماسويا غاضبا .. ثم قال :

وآخر ما شعرت به ـ قدمـــك واغث تلكزني بها يا ابن الكلب .

ألقى ديبو نظرة ازدراء حوله .. ثم التفت الى سعيد . وقال :

ـ قم . وافرك عينيك الناعستين .. وانظر حولك خارج هذا الخـــان .. الى البيوت الطينية الواطئـــة .. والوحول التي تغمر الازقة .. والمطر المدرار .

واتجه ساخطا الى الباب ، ووقف فيه ـ كانت مجموعة من الكلاب تمر في الزقاق ـ فاخذ احدها بالعواء .. فقال ديبو بحنق وغضب :

ـ لماذا تعوي يا ابن الكلب ؟ هـــل تشعر بالبرد مثلنا ؟!

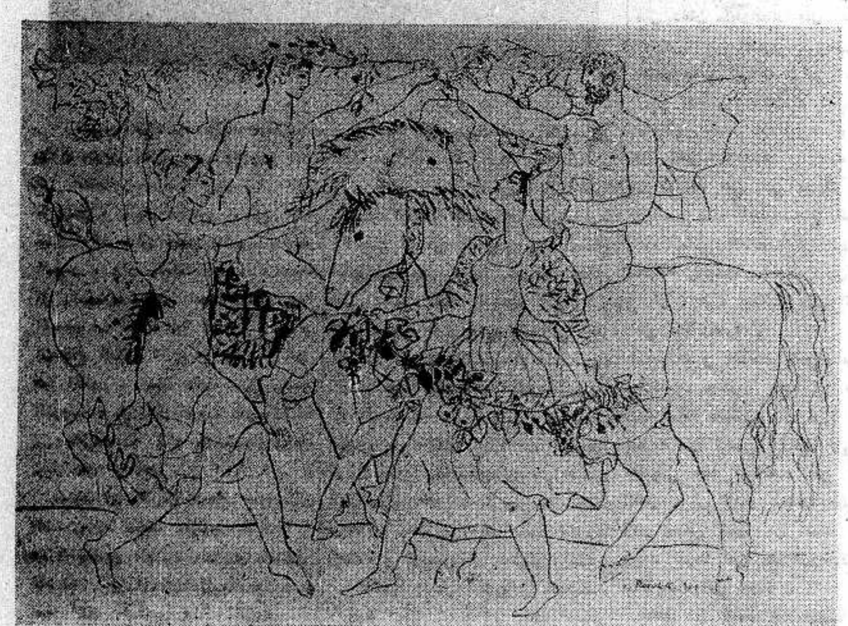
رفع سعيد راسه .. بعـــد ان باغتته ضحكة وقال بسخرية مرة :

ـ لا .. انه يشعر بالجوع .. !

أخذ ديبو حجرا من الارض .. وقذف به الكلاب .. فهربت متفرقة في الزقاق .. التفت الى سعيد ، وقال :

ـ هل ستظل قاعدا في مكانك ؟ قم نفتش لنا عن مكان آخر في هـــذا الخان .. ريثما يتوقف هذا المطـــر اللعين عن الهطول .

حلب ـ ١٩٦٩ ..



الربيـــع لوحـــة بريشـــة الرســـام الهنغاري كـــارولي رايش ١٩٦٧

١٠٥ اعـــوام على ميـــلاد مكسيم غـــوركي

من اعماق البؤس الى قمة الادب العالمي

صادف ٢٨ آذار الماضي ميـــلاد غوركي الخامس بعد المئة . ولا يذكر غوركي الا وتذكر معه الثورة الروسية عام ١٩١٧ وروسيا المضطهـــــدة البائسة ، المنهوبة الخيرات وانسانها المسحوق بالفقر والمرض والجهـــل تحت حكم القياصرة الاقطاعي .

ففي ذلك المناخ الاسود عاش غوركي يغالب البؤس ، ومن اعماق ذلـــك الواقع خرج الى العالم بروايـــات ومسرحيات ومقالات وصلت قمـــة الادب العالمي .

توفي والدا غوركي وهو لم يبلغ التاسعة من عمره ، وقد طرد مـــن المدرسة وهو في الثامنة اذ لم يكـــن لديه من يستطيع الانفاق عليـــه .

وقبل ان يبلغ العاشرة خـــرج الى الحياة ليكسب عيشه بنفسه . وجاب معظم انحاء روسيا هائما على وجهه بحثا عن لقمة عيشه ، فعمـــــل « صبيا » في مخزن و « تلميـــذا » لمتعهد اعمال بناء و « غاسل صحون » على السفينتين « دوبري » و « بيرم » و « تلميذا » في مشغل لصنـــــع الايقونات وحمالا على ارصفـــة نهر الفولغا وكناسا وبستانيا وفاعلا ، وخبازا ومعاون فران واجيرا زراعيا .

وكانت الحياة هي جامعته الخاصة التي تخرج منها . وعندما اشتغل مساعد طباخ في سفينة تفتح ذهنـــه على كنوز الكتب التي كان مده بها الطباخ ، وكان يحتفظ بالكثير منهـــا فقرأ هانس اندرسون وبلـــزاك ، وفلوبير وبوشكـــين وغوغـــول ، وتورجنيف وليرمنتوف وتشيكـــوف وغيرهم من عمالقـــة الادب الروسي وبعض كتب التاريخ غير ان الحيـــاة بقيت معلمه الاكبر .

وفي عام ١٩٠٥ يتعرف غوركي الى لينين ويصبحان صديقين حميمين . فقد ورد في مذكرات شقيقة لينـــين بمناسبة وفاة غوركي : « قليلـــون هم الاشخاص الذين كـــان يحبهـــم لينين كما كان يحب غوركي لقد كـــان وجهه يشرق كلمـــا رأى الكسي مكسيموفتش وكان يستطيـــع ان يحادثه ساعات طويلة ، وكان يبـــدو عليه بوضوح ان تلك الاحاديث كانت تملأه بسرور حقيقي . لقد كـــان غوركي رجلا بسيطا محبـــا لطيـــف المعشر » .

وعندما دخل غوركي الحزب كانت شهرته تطبق الآفاق . ومنذ عـــام ١٨٩٩ ـ ١٩٠٠ صدرت له سلسلة من الاقاصيص مترجمة الى اللغات : الارمنية والجيورجية والليتوانيـــة والاستونية والتتارية . ومـــع مطلع القرن العشرين أخذت تظهر اعمالـــه



في اوروبا بالانكليزية والبلغاريـــة والمجرية والدنماركية والاسبانيـــة والايطالية والالمانية والنرويجيـــــة والعربيـــة والسلوفاكية والتشكيـــة والسلوفينية والفرنسية والكرواتيـــة والسويدية واليابانية ، وترجمـــت أعماله الى اللغة العربية منها « الام » و « الاصدقاء الثلاثة » وطفولتي ، مسرحية « الاعداء » وغيرها .

والجدير ذكره ان غوركي احـــب ثقافتنا العربية واحب تراثنا الادبي واحب أدبنا الذي عاصره وقد عبر عن هذا الحب تعبيرا عمليا بدعوتـــه الحارة لترجمة بعض تراثنا وأدبنـــا الى لغته الروسية .. لقد تهيـــأ لغوركي منذ طفولته المتشــــردة ان تتفتح مخيلته الشاعرية على سحـــر الاساطير التي جاءت الى لغتـــــه الروسية من لغتنا العربية في « الف ليلة وليلة » وقد ظل عبق هـــذا السحر الشرقي يتأرج في وجدانـــه ويثيره حتى جاءت ثـــورة اكتوبر الاشتراكية وقام الحكم السوفييتي فتحقق له حلمان من ابهج احلامـــه :

حلم انتصار الثورة ذاتها ثم حلـــم العودة الى استنشاق ذاك العبـــير الاسطوري كاملا غيرمنقوص. فعمل في ظل الحكم السوفييتي ، برغبـــة مخلصة ، لاخراج قصص « ألـــف ليلة وليلة » بكاملها مترجمة عـــن اللغة العربية مباشرة الى اللغـــة الروسية تصدرها مقدمة بقلمه يقول فيها : « عندما كنت في الثانية عشرة قرأت الاساطير العربية الحديثة » .

وقد بلغ من صلة غوركي الحميمة بالادب العربي والثقافة العربية انـــه كان يستخـــدم في أعماله الادبيـــة الامثال العربية وكثيرا من واقعـــات التاريخ العربي .

ولم تكن تلك الظاهرة عند غـــوركي نتيجة شغف واعجاب « بألف ليلـــة وليلة » فحسب ، بل يرجع ذلك الى مسألة اعمق بكثير . انه يرجع الى اصوله الشعبية الاصيلة التي غرست في وجدانه حـــب التراث المتصـــــل بوجدان الشعب ، وهذا بعينه مـــا اودع عنده شغفا جارفا بالتـــراث الثقافي لكل شعب .

يكتب « روبير غانم » أحد الشعراء العرب اللبنانيين عن غوركي قائلا : « مكسيم غوركي احد عمالقة الادب الروسي ، يبقى تلك العاصفـــــة العنيدة التي ثارت في وجه كـــل شيء « لا حقيقي » .. وفعلت فعلها الكبير .. ذلك القدر الذي انـــزرع في الشعب الروسي ومن خلالـــه في شعوب الارض ويبقى رمزا للفـــن الثوري الصحيح ، الذي يلاحـــق الانسان ويشيله من عتمة نفسه الى وضوحها وصفائها .

وقد كنا ـ نحن جيل التلامـــذة القارئين ـ نقرأه بشغف وكبرنـــا وعدنا نقراه بشغف ونصبح شيوخـــا ونظل نقراه بشغف ايضا .. ان ادب غوركي ليس لفترة زمنية معينـــة وليس لجيل معين ايضا .. انه ادب يخترق الانسان في صميمـــه .. ويخترق حجب الزمان » .

أيها القارىء العزيز ليس هـــذه الكلمات الا تذكيرا ودعوة مجددة لـــك وللاجيال الناشئة للتعرف عـــلى بعض جوانب حياة مكسيم غـــوركي واعماله المترجمة الى لغتنا العربية. دعوة لقراءة ادب واقعي من صميـــم حياة الكادحين ومن أجلهم وهـــذه السطور لا تعدو ان تكـــون كلمة في كتاب الزمان الذي تكتبه الاجيال عن مكسيم غوركي . لقد قـــال احـــد الباحثين السوفييت وقد قـــــدم اطروحة الدكتوراه عن « رؤيـــة غوركي الجماليـــة : « لـــدي عشرة كتب عن غوركي » ، ومنها « غوركي والمسرح » و « غوركي والفلكلـــور الروسي » و « غوركي والواقعيـــة الاشتراكية» و « لينين وغوركي » وغيرها .

استقـــالة لجنـــة نقـــابة الكتـــاب في تل ابيب

استقال جميع اعضاء لجنة نقابة الادباء في تل ابيب في خلال الاسبوع الاخير ، وهكذا يصبح فرع النقـــابة في تل ابيب بدون لجنة اداريـــة ، وسيبقى الوضع هكذا حتى انعقـــاد مؤتمر الفرع وانتخاب لجنة جديدة .

والمعروف ان بعض اعضاء النقابة، ولاسيمـــا في لجنـــة فرع تل ابيب استقالوا على اثر صدور قرار المؤتمر بعدم تغيير الوضع في النقـــابة بحيث يمكن دخول الكتاب في اللغات الاخرى ولاسيما في اللغة العربية .

وقد قرر الاعضـــاء الباقون في جلسة خاصة تقديم استقالاتهم .

غولده عبد الفتاح وغولده طـــه ..

نشـــرت الصحـــف ، مسرورة هذا الاسبوع ، ان رجلين عربيين من الشمال أسميـــا طفلتيهما اللتـــين ولدتا هذا الاسبوع ، باسم رئيســـة الحكومـــــة ـ « غولده » ، تيمنا . أمـــا الاولى ، وسيكون اسمهـــا غولده عبد الفتاح ، فقـــد ولدت لوالديها بعد عشرين سنة من العقر . وأمـــا الثانية ، وسيكون اسمهـــا غولده طه ، فهي البنـــت الثالثة لوالديها على اعتبار أن الاسم السحـــري سيفتح على العائلة بالبنين بعد البنات ! وكان شاعرنا قد قال : تعددت الاسماء ، الخ ، فيجوز له ان يقول الان : توحـــدت الاسماء ، الخ ..

قصيدة للشاعر العبري التقدمي يـــبي

ليس على حرابه
ليس على لقمة خبزه
يحيا الانسان .
الليل شربناه حتى سكرنا
والصباح على مائدتنا اكل
وأكلت انفسنا أزاهيره
فلتنته الحرب !

ســـالم جبـــران
شاعر محدد الاقامة
دون اثم جنـــاه
احملني بين قصائدك
ضعني في قلبك
كل ترابة تقص عن احزانك
اعترف بي ..
مثلمـــا أنـــا
يضايقني جرحك ..

ترجمها عن العبرية
سميح صباغ

الحب والرؤيا

شعر : عدوان مـــاجد ـ الناصرة

علام اللهفة الكبرى ؟
ومرسال الهوى المحزون لم يأت
وقلبي عاشق صمتي .
انا يا حبنـــا أدرى
بقلب حن الذكـــرى
لعين اعطت الايـــام حبا صار اغنيه
فلسطينية الايقـــاع
سوف تطير من باب الى بـــاب
تلملم حزن أحبـــابي
وتغتال الشقـــاء المر والاوهـــام
فلسطينية الكلمات والانغـــام
تضيء الجرح ، ترضع مجدها الايام .
فلسطيني ،
انـــادي جرحنا الاول
وقلبي صامد ، بالذل لا يقبل !
فلسطيني ،
انادي جرحنا الثـــاني
وأذكر انني قد بعت احزاني !
فلسطيني ،
أنادي جرحنا الثالث
انادي جرحنا الرابع
وأذكر أن بعد الليل يأتي فجرنا الطالع .
فلسطيني
انا الشيخ الذي هزئت بـــه الجدران
جميلا كنت قبل النكبة الاولى
انا الحلم الذي قد ضاع في الازمان
سأنسج للحزانى اليوم منديلا

■

هنـــا حيفـــا
طرقـــت البـــاب.
فجـــاء الصـــوت يسالني
ومن انـــت ؟!
ـ غريب خـــانه الاحبـــاب
يطوف الصبح في الابـــواب
يغني عن شمـــوخ النجـــم
يحكي عـــن رؤى الغيـــاب
ويروي عن دروب السحر
اذا ما شاعر جوّال
يمـــوت ببـــاب بيت الشعـــر .

■

سيصبح حبنا مطـــرا
يذيب الحـــزن في الابـــواب

■

فلسطيني ،
كما شاء الزمان المر ان تحيـــا
فأنت الحـــب والرؤيـــا
زهورك تقهـــر الايقـــاع للظـــل
وعنـــدي ما يقـــول الكل للكـــل
وقبلي لم يمـــت غـــيري
واني مثل كـــل الناس لي عذري
وانيمثل كل الناس عندي قلـــب
لاجلك ما عرفت العود من أجلـــك
ومـــا بجلت غـــير الحـــب
أنـــا الساعي على دربـــك
احـــب الفجر من أجلـــك
أطير أطير من شوقي الى ظلـــك
أحـــاول فلـــة تغفو على بابـــك
واسجد دون اعتابـــك
واضرع ان تضمينى لاحبابك .

١٤٠٠ طـــالب جـــامعي يطـــالبون باعـــادة م. بعيـــل الى الجـــامعة

تل أبيب ـ ١٤٠٠ طـــالب جامعي من جامعة تل أبيـــب تقدموا يوم الاثنين المـــاضي بعريضة يطالبون فيها باعـــادة الاستاذ الجامعي م. بعيل الى عمله في الجامعة . وقـــدم العريضة لجنة طلاب كليـــة التاريخ العام وكلية تاريـــخ أسرائيل والشرق الاوسط . وتطالب العريضة كذلـــك السلطة الجامعية بجعـــل موضوع تاريخحرب الاستقلال موضوعا ثابتا في الجامعة .

والجدير بالذكر أن سلطات جامعة تل أبيب كانت قـــد فصلت الاستاذ الجامعي مئير بعيل من وظيفته اعدم رضاها عـــن وجهتـــه السياسية في التعليم .

نـــدوة في عكـــا حـــول الادب العـــربي في اسرائيل

عكـــا ـ لمراسلنا ـ العشرات من الطلاب والطالبات اشتركوا ، يوم الخميس الماضي (٢٧-٣-٧٣) ، في الندوة التي اقامها قسم الطـــلاب لاتحاد الشبيبة الشيوعية فرع عكا حول الادب العربي في اسرائيـــل ، وتحدث فيها الشاعر سميح القاسم، وقاد الندوة عضوا اللجنة الرفيقان مها خوري وفؤاد عمار .

وفي نهايـــة المحاضرة القيمة رد الشاعر على العديد من الاسئلة ..

فلفات ، ماتسبين ، ◆ ◆

اسبوعيات

ماذا علينا ان نفعل بشبان وشابات ، يدعـون اقصى الثورية ، ولم يجدوا ما يفعلونه فى اللقاء القطري التضامني مع مشردي اقرث وكفر برعم ، يوم السبت الماضي ، غير توزيع نشرات فى مهاجمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) واتهامنا باننا نمنعهم من المشاركة فى حركة التضامن هذه ؟ ان مجرد توجيه هذه التهمة هو عمل استفزازي لان مضمونها هو اتهام كل حركة التضامن ، التي تشترك فيها اوساط متناقضة الاتجاهات ، بانها حركة من صنع وادارة الشيوعيين . بينما كل انسان منصف يعرف اننا قدمنا ونقدم لهذه الحركة كل ما نقدر عليه من تأييد بدون ان نطالب بما نستحقه من تمثيل فى قيادة هذه الحركة الواسعة مدركين ان مداها ((الثوري)) هو محدود الى اقصى حد .

ان اصحاب هذا المنشور هم فلقة من فلقات منظمة ((متسبين)) التي انشطرت فى المدة الاخيرة اشطـارا اشطارا . والسؤال : حتى ولو كان فى مقدورنا ، حقا ، ان نشركهم او ان لا نشركهم فى حركة التضامن ، فهل المكان المناسب لهذا ((الحوار)) معنا هو اجتماع التضامن الذي يجب ان توجه فيه كل الجهود الى استنكار موقف الحكومة من مشردي القريتين ؟

ولكن هذه الفلقات لا ترى هذا الراي . بل ترى ان واجبها الاساسي هو ابعاد الجماهير الثورية عن حزبنا الشيوعي . وفى سبيل ذلك لا باس من التظاهر بانهم اشد ثورية من الشيوعيين . فما دام الهدف هو ضرب الحزب المنظم والصامد والخبير والحكيم ، والذي نشا وتكون خلال اقسى واطول تجربة ، فان كل تطرف ((ثـوري)) يصبح ((كشير)) فى أعين السلطة الرجعية التي لا يمكن اتهامها بالهبلنة .

وحتى فى المنشور ، المذكور اعلاه ، لم تستطع هذه الفلقة من ((متسبين)) ان تخفي نواياها الحقيقيـة . فكتبت : ((اننا نعارض سياسة قادة ركاح الذين يبثون الاوهام بامكانية حل المشاكل الرئيسية لشعوب المنطقة وجماهير عمالها وفلاحيها بدون ثورة اشتراكية)) .

وفلقة أخرى ، تسمي نفسها ((ماتسبين ـ ماركسيين ـ الفرع الاسرائيلي للاممية الرابعة ـ تروتسكيين)) ، كانت اشد وضوحا . فكتبت ، فى ((رسالة مفتوحة الى رفاق الحزب الشيوعي)) ، ما يلي : ((كل جهودنا وقوانا مكرسة لمنع وقوع الجماهير العربية واليهودية تحت تاثيركم)) !

ولم اكتب هذه العجالة لانني اخاف على الجماهير منهم . فلدينا فى هذه البلاد شعب لا يكره شيئا اكثر من كرهه المزاودة على حقوقه وامانيه . ولكنني اكتبها حرصا على مستقبل شبان طيبي القلب كان يجب ان يكونوا فى صفوفنا لا فى صفوف المحرضين علينا حيث ان عـدد الاخيرين كثير فى هذه البلاد والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، ولن تدوم الحاجة اليهم طويلا .

وماذا يجمع بين فلقات ((متسبين)) هذه ؟ يجمع بينها التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية وعلى حركة التحرر القومي العربية .

ولما كانوا يحاولون اللعب الرخيص على عواطف بعض الشبان العرب فاني أريد ان اخصص الكلام على موقفهم من حركة التحرر القومي العربية .

فالبديل الذي يضعونه للوضع القائم ، وكما جاء فى عدد ((متسبين)) الصادر فى اول آذار الماضي ، هـو : ((فقط حول منظمة ثورية معادية للصهيونية ، وتضم عربا ويهود ، من الممكن ان يتبلور بديل حقيقي لنظام الحكم القائم ، منظمة ثورية تقود طبقة العمال فى الشرق العربي الى اسقاط الانظمة البرجوازية والى الاستيلاء على السلطة ومن ضمن هذه الانظمة النظام الصهيوني الاستعماري)) .

وفى مكان آخر : ((وان امر الساعة هو بناء الحزب اللينيني فى المنطقة كلها والذي يشكل شرطا ضروريا للنضال المنتصر ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية)) ..

وهكذا فكل شيء فى العالم العربي ظلام فى ظـلام : سيطرة برجوازية فى كل مكان ، لا انتصارات تاريخية لحركة التحرر القومي العربية ولا أنظمة معاديـة للاستعمار ولا احزاب شيوعية عريقة ، ولا حتى جماهير . ففي مكان آخر نقرأ : ((واليوم فان الجماهير العربية بعيدة عن هذا النضال ، وأبعد منها الجماهير اليهودية)) . فلا يبقى من امل سوى ان يقوم بضعة الشبان والشابات من أسرائيل ، بجهد متواصل غب مئة سنة على الاقل ، بعبقرية تروتسكية لم تنجح فى اي مكان حتى الان ، باقامة ((الحزب اللينيني فى المنطقـة كلها المعادي ـ شرط ـ للاتحاد السوفييتي ولمجموع حركة التقدم والتحـرر البشرية . واذا لم توافق على هذا الكلام فانت تستمر ((فى الجري وراء الصهيونيين الاشتراكيين امثال رفتـين والانتهازي افنيري)) كما جاء فى ((الرسالة المفتوحة)) . والحقيقة انه ليس لك فى كل الدنيا من نصير ، يا حزين ، سوى هذه الفلقة المسكينة .

فماذا نفعل بهؤلاء الشبان والشابات ؟ يجب اقنـاع الناس الطيبين من بينهم بان طريقهم لا تخدم ، فى النهاية ، سوى اعداء الثورة . وليتعلموا من تجربتهم . فصحيح تماما ما جاء فى مقال عن ((التروتسكية)) فى صحيفـة الحزب الشيوعي العراقي ، ((الفكر الجديد)) عن هؤلاء الشبان والشابات انه :

((كان اكثر ما توصلوا اليه هو اعمال متسرعة ومعزولة . ولم يكن باستطاعة البرجوازية القضاء عليها بسهولـة فحسب ، بل استغلتها لارهاب واخافة المتمردين وغير الناضجين سياسيا)) ..

فالفلقة لا تفلق الصخر .

(جهينـة)

ليمثل الشيوعيون فى المجلس المحـلي المزمـع تشكيلـه فى كـابول

كابول ـ لمراسلنا ـ تجري هنـا وراء الكواليس مساعي لاقامة مجلس محلي فى القرية . ويقوم نشيطو حزب العمل وحـزب المتدينـين بمشاورات مع اعوانهم حول تركيب هذا المجلس . ويتجاهل القائمون على هذه المساعي والمشاورات وجود الحزب الشيوعي فى كابول الذي نال فى انتخابات الكنيست الاخيرة ٣٤ بالمئة من اصوات الناخبين فى القرية.

وقد ارسل فرع الحزب فى كابول رسائل الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يطالبهما فيهمـا بتمثيل الشيوعيين فى المجلس المزمع اقامته .

وتلقى فرع الحزب ردا من وزيـر الداخلية يقول فيه انه احال الموضوع على حاكم اللواء .

ان القرية هي فى امس الحاجة الى مجلس يمثل كل سكان القرية وتاخير اقامة مثل هذا المجلس يضر بمصالح القرية .

فالقرية لا تزال بدون شـوارع داخلية ، وحالة الشارع العام سيئة للغاية ، الى درجة ان شركة ((ايجد)) هددت بوقف وصول باصاتهـا الى القرية ، هذا بالاضافة الى مشاريع حيوية اخرى تحتاجها القرية مثـل بناء المدارس وايصال الكهرباء .

ان سكان القرية يحملون السلطات المسؤولية من استمرار هذا الوضع.

استفزاز بوليسي تقوم به شرطة كرمئيـل ضد عدد من الشبيبة الشيوعيـة فى ديـر الاسـد والرامـة

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ فى مساء الخميس ٢٢-٣-٧٣ وفى تمام الساعة التاسعة والربع مساء عندما كـان الرفيق شحادة غنادرة من الرامة فى زيارة لدير الاسد وينتظر البـاص على المحطة الواقعة على مفرق ديـر الاسد ، ويرافقه الى الشـارع قاسم رجب وابراهيم من دير الاسد، وقفت بالقرب منهما سيارة بوليس . وسأل الشرطي : الى اين ؟ فاجاب الرفيق شحادة بانه مسافـر الى قريته الرامة .. وصعد الى سيارة الشرطة الواقفة ، وحالا سالـه الشرطي اين كنت ؟ وهل تريـدون تفجير خزان الماء !! ثم انزل شحادة من السيارة ونادى الشابين الاخرين وبدأ بتفتيشهم فى الحال وثبت لـه من الاوراق أنهم شيوعيون . وحالا اعتقلهم فى مركز شرطة كرمئيـل ، وبدأ التحقيق فى اليوم التالي : اين كنتم بالضبط ؟ ولماذا لا تسافـرون الى الاتحـاد السوفييتي الام ، فالحياة هناك افضل ! الى آخر هذه الاسطوانة . وعندما اجاب الرفـاق الثلاثة باختصار : اننا هنا باقـون للكفاح ، صرخ البوليس : لا اريـد ان اسمع هذا الكلام !! وقال : ان ٩٩ بالمئة من الشيوعيين يكرهـون الدولة !!

ثم قامت الشرطة بتفتيش بيـوت اهل الرفاق فى الرامة ودير الاسـد بدون اذن يخول ذلك . ووجـه البوليس بعض ((النصائح)) لاهالي الرفاق : ما لاولادكم والسياسة ، فليهتموا بدراستهم وعملهم !!

اننا نستنكر مثل هـذا العمـل الاستفـزازي والتفتيش التعسفي بدون اذن والاعتقال بدون مبـرر وتوجيه التهم السخيفة للشبيبة . ولتعلم السلطات بان هذا الارهـاب لن يؤثر على صمود شبيبتنا .

ادارة بلديـة الناصرة

فوضى ماليـة ...! وفوق ذلك لا ميزانيـة للسنة الماليـة الجديدة ... ! !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ارسـل الرفيق غسان حبيب باسم الكتلـة الشيوعية فى بلديـة الناصرة ، رسائل مستعجلة وبالبريد المسجل ، الى كل من القـائم باعمال رئيس البلديـة (موسى كتيلي) ومراقب الدولة ، ووزير الداخلية ، وحاكم لواء الشمال ، يستنكر فيهـا الاهمال والفوضى فى ادارة بديـة الناصرة ، اذ ان هذه الادارة لـم تقدم حتى هذا التاريخ ٢٦-٣-٧٣، اي بحث او مشروع بحث حـول ميزانية البلدية للسنة المـالية الجديـدة ، التي تبتدىء فى اول نيسـان سنة ٧٣ ، للمجلس البلدي !

وجاء فى الرسالة : اننا نستغرب موقف ادارة بلدية النـاصرة ، اذ ان اكثرية البلديات والمجالس المحلية فى اسرائيل ، ان لم يكن جميعها ، قد انتهت من بحث واقرار ميزانياتها للسنة الجديدة ، وعلى الرغم من ان قانون البلديات ينص صراحة فى المادة ٢٠٤ ، الفصل الحادي عشر ، الباب الاول ، على ان :

((تعد الميزانية السنوية لايرادات البلدية ومصروفاتها طبقا لاحكـام القانون فى وقت يتمكن المجلس فيه من النظر فيهـا وتقديمها الى المتصرف ، واعادة النظر فيها ، اذا اقتضت الضرورة ذلك ، قبل بـدء المدة التي تنصرف اليها الميزانية)) .

فمتى وكيف والحالة هذه ، سيضمن انخاذ كل هذه الاجراءات قبل بـدء السنة الماليـة الجديدة ، التي لا يفصلنا عنها سوى ٤ ايـام !!!.

وحسب المادة ٢٠٥ من القـانون نفسه جاء ((ان السنة المالية لجميع البلديات تبدا فى اول نيسـان من كل سنة)) !.

وتؤكد الكتلة فى رسالتها ، ان هذا القصور ليس عفويا ولا مجرد صدفة، بل حلقةمن سلسلة الاهمال والفوضى المالية وعدم التقيد بالقوانـين والمواعيد ! ونطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد جلسة المجلس لوضـع ميزانية للسنة الجديدة وضمـان سير العمل المالي بشكل قـانوني ومنظم .

شكوى على صندوق المرضى فى عـكا

عكا ـ لمراسلنا ـ فى الساعـة ٨ من صبـاح الاربعاء ٢٨-٣-١٩٧٣ وصل الى عيادة صندوق المرضى فى عكا العامل الشاب سمير جبر من قرية جديدة مصابا بكسر فى يده اصيب به فى اثناء عمله صبيحة ذلك اليوم .

واضطر العامل الى الانتظار حتى الظهر عندما جاء دوره للمعالجة ، على الرغم من انه طلب عدة مرات من الممرضة المسؤولة ، ان تقدمه عن غيره ، نظرا لالمه الشديد ، ولا سيما وان معظم المراجعين جـاءوا لمجرد معاينة عادية .

ان اهمال صندوق المرضى فى عكا ملموس ويعاني منه الاهلون كثيرا ، ولا سيما من عدم وجود الترتيب للحالات الطارئة مثل اصابة العامل المذكور . وكان على الممرضة فى مثل هذه الحالة ان تسارع الى اسعاف المصاب .

كيف ((يشتري)) اللص أرضـا عربيـة ! مثل صيانة الامن بمزارع الخنـازير ...

تل ابيب ـ كشفت معـاريب (٢ الجاري) عن حقيقة العمليـة التي يجري بها شراء الاراضي فى الضفة الغربية المحتلة .. وذلك ان ((احدهم)) يذهب الى صاحب الارض العربي و ((يكشف)) له سرا خطيرا ((من اسرار الدولة)) : ان الحكومة قررت مصـادرة ارضه لشؤون ((التعمير)) ، وانه عليه ان يسرع ويجد مشتريا يهوديا لها . وفى اليوم التالي يجيء يهودي آخر الى صاحب الارض العربي ويعرض عليـه ان يشتريها منه على امـل ان يسرع صاحب الارض ويبيعها بابخس ثمن خوفا من قرار المصادرة ! وهـكذا فان عملية الشراء ليس فيها شراء ولا ما يحزنون بل هي سلب فى سلب باحدث وسائل عصابات المافيـا .. ومع ذلك فان الاهالي تنبهوا لهـذا الامر . وكتبت معاريب ان هـذه الخطة فشلت مع صاحب ارض فى قضاء بيت لحم حين انتبه الى ان اليهودي الاول كان قاعدا فى السيارة فى الخارج حين دخل عليه اليهودي الثاني ليفاوضه على شراء الارض .

ويذكرنا ما يجري الان فى المناطق المحتلة بصولات وجولات الحـكام العسكريين فى السنوات الاولى لدولة اسرائيل . كانوا يخططون مصـادرة الاراضي العربية ((لمقتضيات الامن)) بالطبع ... ثم ما ان تنقضي سنة او سنتان حتى يلبس هذا الحاكم العسكري الثياب المدنية ويصبـح مالك مزرعة خنـازير على الارض المصادرة ، او بيارة ، او ما شابه .

والامن مصون مثل مصونات دزنكوف.

من نشاطات لجنـة المبـادرة الـدرزية

المغار ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنـة المبادرة للاهتمام بشؤون ابناء الطائفة الدرزية اجتماعا فى بيت عضـو المجلس المحلي فى المغار الرفيق امين عساقلة واشترك فى الاجتماع مواطنون من قرى : بيت جن والبقيعة ويركا. وبحث المجتمعون فى مواضيع مختلفة تتعلق بالتجنيد الاجباري والاراضي المصادرة وقرروا اصدار بيـان فى كتيب يوزع على المواطنين الـدروز ويتضمن احصائيات تظهر عدد الذين قتلوا من المجندين الدروز حتى الان وعدد المشوهين ومقدار ما صودر من الاراضي الدرزية .

لجنة منطقة عكا ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) : اعيـدوا سـعر الخبز العـربي الى مـا كـان عليـه !

عكا ـ اصدرت لجنة منطقة عـكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بيانا وزع على جماهير عـكا وقرى المنطقة نددت فيه بالغلاء وبسياسة الراسماليين على حساب جهد ولقمة عيش العاملين والجماهير ، كمـا نددت بشدة بزيادة سعر الدقيـق والخبز العربي الذي تقتات منـه الجماهير العربية ، وطالبت باعـادة الدقيق والخبز العربي الى سعره السابق وذفع مساعدات مالية عنـه (سوبسيديا) أسوة بالخبز الموحد ، ودعت السلطات المحلية والهستدروت والكنيست الى المطالبة بمنع زيادة سعر الدقيق والخبز العربي ، كما طالبت بدفع علاوة غلاء حالا وزيادة الاجور ومخصصات التقاعد والشؤون الاجتماعية .

بيـان الاكـاديمين ومعـلمي المـدارس الثـانوية فى النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ

اصدرت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية فى الناصرة بيانا بتاريخ ٧٣/٣/٢٨ وزع علـى المواطنين تضمن المقابلة التي اجراها الاكاديميون مع رئيس البلدية ومـع متصرف اللواء ومع طبيب الصحـة ((متان)) والردود التي تسـلمها الاكاديميون على المطالب التي اثاروها حول التعليم والمدرسة الثانوية لدى الجهات المختصة . و((الاتحاد)) تحيي نشاط هذه الفئة المثقفة لخدمـة جماهير شعبنا وتتمنـى للاكاديميـين النجاح لتحقيق اهدافهم .

شركتـا ((منمتل)) و ((تمويل الصناعـة)) تسيطران على نصف مصنـع الفضماني أجـور العمـال لم تدفـع عن شـهري شـباط وآذار !

يركا ـ لمراسلنا ـ

من مطلع هـذا الشـهر ابـتدأت شراكة شركتي ((منمتل)) و((تمويل الصناعة)) في مصنع الفضماني. وقد حصلت الشركتان على ٥٠٪ مـن أسهم المصنع، وعينتا مديرا جـديدا للعمل وآخر لقوة العمل .

ومع ان اصحاب العمل ومسؤولي الهستدروت وعدوا عمال المصنع بدفع كل الاجور المستحقة لهم، وكـذلك الحقوق الاجتماعية، الا انه لم يتـم شيء من هذا حتى اليوم . وما زالت أجور العمال عن شهري شباط وآذار غير مدفوعة، ومثلها المكسور مـن رسوم صندوق المرضى و((المفتحيم)) .

لقد صبر العمال طـويلا بسبـب تفهمهم لظروف المصنع . ولكن للصبر حدودا ايضا ..

جمعية الميـاه التعـاونية فى الرينـة تتبرع بمبلغ ١٠٠٠ ليرة لمدرسة اللاتـين

الرينة ـ لمراسلنا ـ

قام وفد مـن اعضاء هيئـة ادارة جمعية ((الافراح)) التعاونية للميـاه بزيارة مدرسة اللاتين في القرية وسلم مديرها الاب يوسف نقولا مبلغ ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية تبرعا من الجمعيـة .

وبعث الاب يوسف بكتاب شكر الـى رئيس واعضاء هيئة الادارة . ويذكر بهذه المناسبة ان الجمعية تبرعت في السنة الماضيـة ايضـا للمدارس الحكومية في القرية .

حـكم بالسـجن لمـدة سنة وسنتين على رافضي الخدمـة العسكرية

يركا ـ لمراسلنا ـ

حكمت محكمة عسكرية مؤخرا على شابين من ابناء القرية باحكام قاسية بسببهم رفضهما الخدمة العسكرية ! فقد حكمت على الشاب سلمان سعيد شوفاني بالسجن لمدة سنتين وعلـى الشاب سليمان نجيب ابو ريش لمدة سنة .

وسمعت من بعض اقارب الشابين ان الحاكم اعلن بعد اصدار حكمـه القاسي : ان هذا الحكم هو لتربيـة العرب !

هذا ولا يزال عشرات من شـباب القرية ملاحقين بسبب رفضهم الخدمة العسكرية .

سـينما ((ديـانا)) الجـديدة فى النـاصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد الخاص

بعد ان استكمل اصحاب سينمـا ((ديانا)) الجديدة جهودهم واقامـوا عمارة حديثة لدار عرض للسينما فـي الناصرة، عرض على الشاشة مساء الاحد ٧٣/٤/١ اول فلـم بحضـور غفير من النظارة . اما حفلة الافتتاح الرسمية فستكون بتاريخ ١٥-١-٧٤ . فالى اصحاب السينما اخلص التهاني مع اطراد التقدم والنجاح في عملهم .

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

وصلنا الى مبلغ ١٨٧،٣٣٢ ليرة اي الى ١٢٤،٩ بالمئـة

منطقـة الجنـوب تخطت المئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٥١،٥٠٨	١٧٧،٦
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٥،٣٥٥	١٣٠،ـ
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٤٠،٢٥٤	١٠٥،٩
الجنوب	٣،٥٠٠	٣،٧٠١	١٠٥،٥
تل ابيب ـ يافا	٣١،٠٠٠	٣٢،٤٧٢	١٠٤،٨
حيفـا	١٦،٠٠٠	١٦،٥٨٠	١٠٣،٦
القدس	٢،٥٠٠	٢،٣٠٠	٩٢،ـ
السهل	٩،٥٠٠	٨،٢٤٧	٨٦،٨
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٩١٥	ـــ
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٨٧،٣٣٢	١٢٤،٩

مقترحـات الكتلـة الشيوعيـة فى الكنيست لتلخيص النقاش حـول ميزانيـة وزارة الاسكان لسنة ٧٤\٧٣

يقدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلـة الشيوعية فى الكنيست ، اقتراحات لتلخيص النقاش حـول ميزانية وزارة الزراعة لسنة ٧٤/٧٣ وفيما يلي نص هذه الاقتراحات :

تعرب الكنيست عن معارضتهـا لارتفاع اسعار المنتوجات الزراعية . ولمنع ارتفاع اسعار الحاجيـات المستهلك وضمان تقديم المساعـدة اللازمة للمنتج ، تطالب الكنيست بزيادة السوبسيديا لهذه الحاجيات.

وتطالب الكنيست الحكومة بـان تدفع تعويضات مـلائمة ـ باسرع وقت ممكن ـ للمزارعين والفلاحين الذين تضررت مزروعاتهم من البرد وقلة المطر .

والكنيست تندد بالتمييز القائم ضد المزارعـين العرب ، ومصادرة اراضي الفلاحين العرب . وهي تقرر ان من الضروري زيادة المخصصات لتطوير الزراعة فى القرى العربية .

الكتلـة الشيوعيـة تدعـو مجلس عمـال النـاصرة الى عقـد اجتماع لبحث مشكلة الغـلاء واحتفالات اول ايـار

الناصرة ـ ارسل الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية ، كتابا الى سكرتير مجلس عمـال الناصرة يدعوه فيه الى عقد اجتماع للمجلس تبحث فيه كافة الخطوات الواجب اتباعها ضد الغلاء ، كمـا يبحث كيفية توحيد العمـال فى احتفالات اول ايار فى هذه السنة . ومن الجدير بالذكر ان سكرتيرية المجلس كانت قد رفضت بحث موضوع الغلاء فى جلسة ٢٦-٢-٧٣ ، وان الكتلة الشيوعية كعادتها فى كل سنة، تدعو مجلس عمال الناصرة الى بذل جهود صادقة لجعل اول ايار فى هذه السنة يوما معبرا عن مطـالب الكادحين فى السلم وضـد الحرب والاحتلال وضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشتهم .

غسان حبيب يحـذر ((دافـار)) بمقاضاتها قانونيا اذا هي لم تكذب الانبـاء المختلقة !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ

ارسل الرفيق غسان حبيب كتابـا مستعجلا الـى هيئـة تحرير جريدة ((دافار)) الهستدروتيـة مستنكـرا الخبر الكاذب والملفق من أساسـه الذي نشرتـه الجريدة المذكـورة في عددها الصادر يوم ٧٣/٣/٢٣ رقـم ١٤٦٣٩ على لسان مراسلها توفيق خوري ..!

وجاء في الرسالة ان الخبر المذكور ما هو الا مجرد نتاج خيال مريض ، لا اساس له من الصحة قطعا ، ولا وجود له في حزبنا الشيوعي ، لـم يسبق لي ان تعرفت على المدعو توفيق خوري مراسلكم او ان تحدثت معـه ابدا .. وانا ارى في هـذا النشـر مساسا شخصيا بي وبحزبي ومخالفة لقانون ((التشهير)) .

ويطالب ((دافار)) بان تنشـر رسالته ونفيه للاخبار المدسوسـة المبتذلة بنفس الاحرف البارزة وعلى الصفحة والمكان اللذين نشر فيهمـا الخبر الكاذب اياه ، والا سيضطـر انخاذ الاجراءات القانونية اللازمـة ضد ((دافار)) وضد توفيق خـوري مراسلها ..

حركـة النساء الدمقراطيات ـ حيفـا

تـدعو المواطنـين الى الاشـتراك فى

الاجتمـاع التظـاهري للاحتجاج على موجة الغـلاء الفاحش

الذي سيعقد يوم الاحد ٧٣/٤/٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا قرب الحسبة فى وادي النسناس ـ حيفـا

لنرفع صوتنا : دفاعـا عن لقمة اطفالنـا وضد سياسة الحرب والعدوان .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت فى ٧ـ٤ـ٧٣ . الرجاء من المسؤولين فى هذه الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

محـــاضرة

ستقام محاضرة بمناسبة مرور ١٢٥ سنة على صدور ((البيان الشيوعي)) . المحاضر :

الرفيق **اميل تومـا** ـ عضو المكتب السياسي

وذلك يوم الجمعة فى ٧٣/٤/٦ الساعة السابعة مساء فى نادي (فؤاد خوري) للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

الشيوعيـــون يدعـــون العمـــال الى مقـــاومة الغـــلاء

عشـــرات لجـــان العمـــل تتحـــرك ـ سخـــط فى الوســط العـــربي

تل أبيب ـ عقد أمس ممثلـــو عشرات اللجان العمالية فى كبـــرى مصانع المنطقة اجتماعا احتجاجيـــا على الغلاء المتفاقم وعلى سياســـة الحكومة الاقتصادية ، التي تتحمـــل مسؤولية الغلاء وارتفاع الاسعار .

وبحث المجتمعون فى الاساليـــب الكفاحية التي يجب انتهاجها لمقاومة شبح الغلاء ، ومن المتوقع ان يصدر نداء عن الاجتماع (والجريدة ماثلة للطبع) يدعو اللجان العماليـــة فى مختلف أنحاء البلاد الى تنظيـــم الكفاحات لمواجهة ارتفاع الاسعار ، وما ينجم عنه من هبوط فى مستـــوى حياة العاملين . وبين اللجان العمالية التي بادرت الى عقد الاجتماع برزت لجان عمال « امكور » ، «الكافة» ، « هارجاز » ، « المستشفيـــات الحكومية » ، « اوسم » ، «دوبك» ، « شمشـــون » ، « كيشـــت » ، « عليت » وغيرها .

وعقل فى تل أبيب ، أمس الاول ، ممثلو ٨٥ لجنة عماليـــة من موظفي الحكومة اجتماعا صاخبا احتجوا فيه على الغلاء وأيدوا مطلب دفع عـــلاوة غلاء جديدة .

هذا وأصدر الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي « ركح » نداء الى جمهور العاملين ، دعاهم فيه الى مقاومـــة الغلاء وتنظيم حملات الاحتجاج على ارتفاع الاسعار والعمل على وضع حد له . وجاء فى النداء ، الذي ظهر فى عدد من الصحـــف العبرية ، ان مسؤولية الغلاء والتضخم المالي تقع على عاتق سياسة الحكومة ، وأبرز واقع ان الشركات الاحتكارية ورجال الاعمال وأصحاب الصناعة جرفوا فى العام الماضي أرباحا طائلة . وأكـــد البيان ضرورة مطالبة العمال بدفـــع علاوة غلاء لهم حالا للتعويض عـــلى ارتفاع الاسعار الفاحش .

وخلال الايام القليلة الماضية قررت وزارة الصناعة والتجارة زيادة سعر الارز ليصبح ١٫٨٩ ليرة ثمن الكيلـــو الواحد ، مع ان الباعة يرفضون بيع الارز باقل من ليرتين للكيلو الواحد. وارتفع كذلك سعر الكبد المجفـــف فاصبح ٩٫٧٥ ليرة للكيلو الواحد . وأصبح سعر لحم الديك الرومي ١٢ ليرة للكيلو .

وقررت الوزارة كذلك زيادة سعر الحديد المستورد والاسمنت . فقـــد ارتفع سعر الطن الواحد بمائـــة وخمسين ليرة . وأصبح سعر الطن الواحد من الاسمنت (لمن لديه رخصة بناء) رسميا ١٢٢ ليرة .

هذا وتطالب شركات الاسمنت ، والمستوردون خاصة ، برفع سعـــر الاسمنت بنسب تزيد كثيرا على ذلك، بحجة ارتفاع أسعار الاسمنـــت فى الاسواق العالمية . وكما هو معروف فان تجار الاسمنت والمستـــوردون وشركة « نيشر » يخفون الاسمنت ، ولا يباع حاليا باقل من ٤٠٠ لـــيرة للطن الواحد فى السوق السوداء .

كما يطالب باعة السجائر بزيادة حصتهم من الربح ، الامر الـــذي يعني رفع سعره من جديد . وتكـــاد الحوانيت تخلو فى هذه الايام مـــن معظم أنواع السجائر .

وعلم مراسلنا ان موجة مـــن السخط تعم المواطنين العرب ، وان عرائض توقع فى قرى الجليـــل احتجاجا على الغلاء . ففي عرابـــة وقع المئات من أهالي قرية عرابـــة على عرائض موجهة لوزير الماليـــة وسكرتير الهستدروت يحتجون فيهـــا على الغلاء الفاحش .

وأثار الرفيق رمزي خوري عضـــو بلدية عكا ، عن الحزب الشيوعي ، يوم الاثنين الماضي ، مسالة ارتفـــاع سعر الخبز العربي ودعا البلديـــة الى اثارة الموضوع لدى المسؤولين . وقررت البلدية ان يقوم رئيـــس البلدية بالاتصال بالوزارة المختصـــة والمطالبة بالعمل على عدم رفع سعر الخبز .

الثـــوار ـ بقيـــة

وفى واشنطن اعلن وزير الدفـــاع الاميركي ، اليوت ريتشاردسون ، امس الاول ، ان حكومتـــه قررت مواصلة الغارات التي تقوم بهـــا الطائرات الاميركية الضخمة من طراز « ب ٥٢ » على مواقع الثوار ، وذلك فى محاولة لمنع انهيار الحكومـــة الكمبودية فى بنوم بن .

وقال ريتشاردسون ، الذي كـــان يتحدث للصحفيين ، ان الولايـــات المتحدة قد ترى ضرورة اقامة خط تموين جوي الى بنوم بن لامـــداد حكومة فان نون بالامدادات اللازمة، بعد ان قطع الثوار طرق الامدادات البحرية والبرية .

استفـــزاز بـــوليسي ـ بقيـــة

وكان من الصعب السيطرة عـــلى الجمهور الساخط لتصرفات الشرطة، وجرى اشتباك وتراشق بالحجارة بين الجمهور والشرطة ، ولولا تدخل عدد كبير من العقلاء لوقع ما لا تحمـــد عقباه من توسع الشجـــار ، اذ بمبادرة منهم تم فتح الشارع وتنظمت حركة سير السيارات .

هذا وقام وفد عن العمال برفقة رئيس المجلس المحلي فى أم الفحـــم بالتفاوض مع قائد منطقة الشمـــال ومنطقة الخضيرة ، وتم الاتفاق عـــلى السماح لكل المتهمين والمصابـــين بالرجوع الى القرية دون اسناد أيـــة تهمة اليهم او التحقيق معهم ، وعدم ايقاف سيارات العمال فى ساعـــات الصباح ، وبشكل جماهيري ، أو اتخاذ أية اجراءات تسبب تعطـــل العمال عن أعمالهم . وأعلن الوفـــد ان العمال لا يعارضون فى أي فحص او تدقيق قانونيين فى السيـــارات طالما الامر يتعلق بسلامتهم .

ان عمال ام الفحم الذين ذاقـــوا مرارة الملاحقة فى ام الفحم ، وخبروا ملاحقات الشرطة فى أماكن نومهـــم ، وعانوا من مختلف مشاكل المواصلات، ولا سيما من مشاكل ايجد وسيارات الاجرة ، حتى توصلوا الى تامـــين تنقلاتهم الى اماكن أعمالهم بوسائـــل خاصة فى سيارات خاصة . ان هؤلاء العمال بدلا من مساعدتهم يلاحقـــون بصورة مستهجنة .

الكتلة الشيوعية تستجوب

هذا وزار النائب الشيوعي توفيق طوبي أم الفحم فى نفس اليوم واطلع على تفاصيل الحادث ، وعلم مندوبنا ان النائب توفيق طوبي سيقـــدم استجوابا حول تصرف الشرطـــة ، وتدخلها فى شؤون العمال فى اختيـــار وسائل تنقلهم .

الكتلـــة الشيوعيـــة فى الهستدروت أيضا

وأرسل يهوشع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت رسالة باسم الكتلة الشيوعية الى سكرتـــير الهستدروت العام اسحق بن اهرون، يطلب فيها تدخله الشخصي ، لان تصرف الشرطة أضر بالعديد مـــن العمال ، بالاضافة الى المصاعـــب التي يعانون منها ، ولئلا يتكرر هذا العمل .

ادارة مجلس ام الفحم المحلي تستنكر ما نشر فى يديعـــوت أحرونـــوت عن الحادث

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ وزعـــت ادارة المجلس المحلي فى أم الفحـــم البيان التالي على الصحف :

بحثت الادارة فى جلستهـــا يوم الاربعاء ٤ـ٤ـ١٩٧٣ ، فى الحـــادث الذي وقع بين عمال ام الفحم وشرطة وادي عارة ، حيث استمعت مـــن رئيس المجلس الى بيان عن الجهود التي بذلها مع المسؤولين فى شرطـــة المنطقة ومدير لواء الشمال فى شرطة اسرائيل لانهاء الموضوع من كافـــة النواحي . والمجلس يأمل ان لا يتكرر مثل هذا العمل الذي سبب خســـارة مادية فادحة للعمال ولاماكن عملهـــم على الســـواء . كمـــا ان المجلس يستنكر ما نشرته جريدة يديعـــوت احرونوت من ربط الخبر عن الحادث بالناحية الامنية ، اذ كل ما حدث كان يتعلق فقط بفحص السيـــارات ليس غير ، حسب أقوال الناطـــق الرسمي لشرطة الخضيرة .

رئيس المجلس احمد جابر
والادارة

أعضـــاء كيبوتسات يتظـــاهرون فى مداخل عقربـــة ضد السلـــب

نابلس ـ « الاحتلال يبعد السلام » ، « ليسقط الاحتلال » ، « فلسطين للفلسطينيين» « عقربة نعم ـ جيتيت لا » ، « هذه السياسة خطر على الشعب اليهودي» ـ هـــذه هي الشعارات التي رفعها عشرات من اعضاء الكيبوتسات (هرال كرم شالوم ، معبروت وغيرها) الذين وصلوا يوم الاثنين الماضي اليمداخل قرية عقربة للاحتجاج ، مرة أخرى ، على مصادرة أراضي القرية واقامـــة مستوطنات يهودية عليها

وكاان أعضاء الكيبوتسات هـــؤلاء قد نشروا ، قبل ذلك ، اعلانـــا فـــي الصحف جاء فيه : « ما دمنا نؤيـــد الاحتلال ، فلا يمكن أن نكون أحرارا» كذلك : « اذا كان النضال دفاعا عن وجه اسرائيل جريمة ـ فنحن نفخر بان نكون مجرمين » !

هذا، وقد تصدت الشرطةالعسكرية للمتظاهرين ، وحالـــت بالقـــوة دون تقدمهم ، فقعد المتظاهرون في المكان وتحولت المظاهرة الى اضراب جلوس

وفي المساء سار المتظاهـــرون في شوارع نابلس ، وفي هذه المرة لم تقم سلطات الاحتلال باعتقال احـــد منهم

حادث فى غـــزة

غزة ـ

أطلق شخصان النار ، مســـاء أول أمس ، على مختار مخيم نصـــيرات اللاجئين القريب من غزة ، وزوجتـــه وابنته ، وهم في بيتهم ، فأصـــيبوا بجراح بليغة نقلوا علـــى أثرهـــا للمعالجة في مستشفى غزة ، ثـــم بالطائرة الى مستشفى بئر السبع .

وتقول صحيفة «معاريب» ان قوات الجيش التي خفت الى مكان الحادث وجدت في ساحة البيت منشـــورات موقعة باسم منظمة «فتح» تحذر فيها السكان من التعاون مـــع سلطات الاحتلال .

الصحافة الشيوعية هي سلاح حاد بيـــد الجماهير

لقـــاء مع هيئة تحرير الاتحـــاد

اليوم الجمعة (٦ـ٤ـ٧٣) الساعة ٧٫٣٠ مساء
فى نادي الاخوة ـ عكا القديمة
قراء الاتحاد مدعوون الى هـــذا اللقـــاء
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عكا

واشنطن تهدد ـ بقيـــة

الشيوخ الاميركي ليبحث معهـــم المساعدة الاميركية ـ الاقتصاديـــة والعسكرية والسياسية ـ التي وعد الرئيس نيكسون بمواصلة تقديمهـــا لحكومة سايغون .

وكان ثيو قد أجرى محادثـــات مماثلة مع الرئيس الاميركي نيكسون، فى مقره فى كاليفورنيا ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين . وأكدت الانباء هناك ان نيكسون أكد لثيـــو ان الولايات المتحدة ستواصل دعمهـــا المتعدد الجوانب لحكومة سايغون .

هذا وبينما يواصل ثيو ابحاثه فى واشنطن ، التي تهدف التخريب على اتفاقية السلام الفيتنامية ، تواصل قواته استفزازاتها العسكريـــة والتحرش بقـــوات جبهة التحريـــر الوطنية . فقد ذكرت أنباء أمس ان معارك ضارية تدور رحاها الان بـــين القوات السايغونية وقوات جبهـــة التحرير عند مصب نهر الميكونـــغ وقرب العاصمة سايغون .

وذكر ان قتالا يدور الان الى الغرب من مدينة هوي .

للبيـــع بالمفتاحيـــة

دار مؤلفة من ثلاث غرف ومنافع وبلكونات فى هدار هكرمل
للمراجعـــة مع تلفون ٦٦٦٠٠٦ ـ حيفـــا

الكنيســـت تقـــر ـ بقيـــة ـ

هذه الكتل بشكل اعتباطي احتكـــار الاستفادة لوحدهما من فوائـــض الاصوات حتى ولو كان لكل منهمـــا صوت اضافي واحد وللكتل الصغيرة آلاف الاصوات الفائضة . والقانون المذكور يمنح الكتل الكبيرة مقاعـــد اضافية فى الكنيست لمجرد انهـــا أكبر كتل ، ويحرم الكتل الصغيرة من فوائض أصواتها كليا ولا يمكنهـــا من الحصول على أي مقعد مـــن مقاعد الكنيست الا بعدد أصـــوات صحيحة للمقعد .

وتوحدت الكتل الصغيرة فى جبهة واحدة ضد تمرير القانون هـــذا ، وتوجهت بعض الكتل مساء يـــوم الثلاثاء بطلب الى المحكمة العليـــا لاتخاذ أمر موقت ضد تقديم القانون للقراءة الثانية والثالثة ، وعلى الرغم من ذلك فقد ضرب المعراخ والجاحال عرض الحائط بكل المقاييس البرلمانية والقانونية ورفضت لجنة الكنيست بالقوة دخول ممثلي الكتل الصغيرة الى غرفة اللجنة لعرض موقفهـــا وسماع تفسيرها لهذا الغبن اعتمادا على رأي علماء الرياضيات الذيـــن أبدوا معارضتهم لشرعية ومنطقيـــة هذا القانون من الناحية الحسابية .

وبرز دور النواب الشيوعيين فى معركة الدفاع عن الدمقراطية وحقوق الكتل البرلمانية الصغيرة ، فتكلم فى الجلسة الصاخبة أعضاء الكنيســـت ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهـــام ليفنبراون منددين بالقانون وبمقدميه ومعتبرينـــه اعتداء فظا عـــلى الدمقراطية البرلمانية والدمقراطيـــة عامة فى البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان بعـــض أعضاء الكنيست من كتل المعـــراخ والجاحال أعربوا عن معارضتهـــم وتحفظهم من هذا القانون .

الكتلة الشيوعية ـ بقيـــة

الاراضي فى المناطق العربية المحتلة . وهاجم تصريحات وزير الدفاع الذي أعلن فيها انه طلب من الحكومة ان تسمح بشـــراء أراضي فى منطقتي القدس والسامرة وتسجيلها فى دوائر الطابو . ورأى النائب فلنر ان هذه العمليات هي خطوات فى سبيل ضـــم مناطق جديدة لاسرائيل . ونـــدد بسياسة خلق الوقائع الناجزة هذه ، التي تضر ليس فقط بالشعـــب الفلسطيني ، انما أيضا بأمـــن اسرائيل . ووصف هذه الاعمـــال ومثلها فى المناطق المحتلة بانها يمكن ان تؤدي الى سفك دماء وانها تشكـــل عقبات فى طريق الحل السياسي ، ولذلك نطلب نزع الثقة بالحكومة .

وكانت الكتلة الشيوعيـــة فى الكنيست قد قدمت اقتراحـــا مستعجلا لجدول أبحاث الكنيســـت حول : شراء أراض فى المناطق المحتلة. وجاء فى تفسير أهمية بحث الموضوع ما نشرته هآرتس عن « طلب وزيـــر الدفاع ان تمكن حكومة اسرائيل من شراء الاراضي بصورة رسمية وراء الخط الاخضر ، وتسجيل الاراضي المشتراة فى دوائر الطابو فى منطقة القدس والسامرة » .. وانه « تـــم مؤخرا شراء أراض وراء الخـــط الاخضر بصورة واسعة جدا » . وان أكثر من ١٥٠ ألف دونم اشترتهـــا جهات مختلفة منها أكثر من مئـــة ألف دونم اشترتها الكيرن كايمت .

وهذه الامور تؤكدها صحـــف اخرى ، فعل همشمار نشـــرت فى عددها فى ٢ـ٤ـ٧٣ ان احد الذيـــن اشتروا قطعة على شاطىء البحـــر الميت قال : من الناحية السياسية حصلنا من السلطات المختصة عـــلى التعهدات والضمانات .. وذلك جوابا على سؤال وجه اليه : هل ضمن له ان تبقى الارض التي اشتراها بـ ١٢ مليون ليرة التي سيقيم عليها فندقا ومطعما وبركة ، فى دولة اسرائيل عند حلول السلام .

وتضيف القائمة فى رسالتهـــا المستعجلـــة « ان شراء الاراضي فى المناطق المحتلة على يد جهـــات اسرائيلية حكومية او أهلية يشكـــل مسا فظا بامكانات السلام ولا يمكن ان يمر دون ان تبحث الكنيست هذا الموضوع الهام المصيري » .

للبيـــع بالمفتاحيـــة
مطعم وبار ومقهى ليلي
فى مركز هدار هكرمل
المراجعة فى ساعات المساء
تلفون ٦٦٦٠٠٦ ـ حيفا

كلية الجليل المسيحية ـ عيلبـــون

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٧٣/٧٤ لجميع الصفوف من الصف التاسع وحتى الثاني عشر .
على الراغبين فى التسجيل الحضور الى المدرسة مع ولي امرهم ابتـــداء من ٧٣/٣/٣٠ حتى ٧٣/٤/١٤ ، وعليهم ان يتزودوا بما يلي :

- شهادة علامات الفصل الاول .
- بطاقة هوية الوالدين .
- نموذج تسجيل ان كان متوفرا .
- مبلغ ٢٠ ليرة كرسوم تسجيل .

ملاحظة : يقبل للصف التاسع الطلاب الذين انهـــوا الثامن فى اي مدرسة ابتدائية او اعدادية .

ادارة الكليـــة

يسرنـــا أن نعـــلن عن افتتـــاح

محـــلات طنـــوس وســـعد

※ اول محلات فى الناصرة والقضاء تختص ببيع جميع ادوات الصيني المستوردة والمحليـــة ※
تشكيلة رائعة وضخمة من كافة الانواع والاحجام والالوان
النـــاصرة ـ قرب المـــركز
تلفون : ٥٤٤٧٠ ـ ٥٥١٣٤

سوبر مـــاركت النـــاصرة

يعـــرض بمناسبة الاعيـــاد
★ **السمن البقـــري الاصلي انتاج بلجيكـــا** ★
وتشكيلة كبيرة مـــن المعلبـــات المستـــوردة
※ **لدينا أرانب نظيفة وسمك طبراني نظيف** ※
※ **وجميع أنواع البقالة واللحوم والخضـــار** ※
★ اسعار متهاودة وجـــودة فى البضاعـــة ★

الموقـــف المصري ـ جدي ـ بقيـــــة

الاربعاء الماضي واستمعت الى خطاب من الرئيس المصري . وعلى الاثـــر أدلى وزير الاعلام ، الدكتـــور مـــراد غالب ، بتصريح عما جاء فى خطـــاب السادات وان « المواجهة الشاملـــة معناها تجنيد كل من هو على أرض مصر وما عليها » . وقال السادات : ان السلام لا يمكن ان يكون الا سلاما عادلا لا باحتلال الارض .

وأكد السادات على ان البناء يجب انّ يسير جنبا الى جنب مـــــع المعركة . فاستكمال البناء لا يمكن ان ينتظر المعركة . والمعركة لا يمكـــن ان تنتظر استكمال البناء . وبذلـــك رد الرئيس المصري على الرجعيـــة المصرية التي تريد ايقاف التطـــور الداخلي بحجة متطلبات المعركة .

وصدر مرسوم جمهوري بانشـــاء ديوان لرئيس الجمهورية يقـــف الدكتور حافظ اسماعيل على رأسه .

ردود فعل اسرائيليـــة

وبدأ الرسميون الاسرائيليـــون ، تدريجيا ، يكشفون عن قلقهم مـــن هذا التطور الذي لم يكن فى حسبانهم حيث ظنوا ، كما أعلن الجنـــرال ديان ، ان « القضية انتهت » ..

وغسل الوزير ألون يديه « من دم هذا الصديق » وأعلن فى مؤتمـــر الروتاري فى حولون يوم الاربعـــاء الماضي ، انه اذا فرض علينا تصعيد الوضع « فعلى العالم ان يعلم وعلينا جميعا ان نعلم ان اسرائيل لم تضيع أية فرصة لتحقيق السلام » . وهـــو بهذا يريد ان يستبق ما هو منتظـــر من غضب الرأي العام الاسرائيلي على حكام اسرائيل اذا تبين ان نبوءاتهم لم تتحقق .

واعترف محرر هآرتس العسكري ، زئيف شيف (ه الجاري) انه « لا يمكن ان ننفي كليا الامكانيـــات السيئة » ، اي تجديد القتـــال . وأعاد الى الذاكرة تهديدات القائدين العامين ، بار ليف والعـــازر ، ان اسرائيل لن تكتفي بحرب الاستنزاف وانما ستجيب على أي عمل مصـــري على القناة « بضربة مؤلمة تزعـــزع مصر » .

فولبـــرايت وسيسكو

وفى لجنة الخارجية ، التابعـــة للسينات الاميركي ، وقعت يـــوم الثلاثاء الماضي مشادة حادة بين رئيس اللجنة ، السناتور وليام فولبرايت، وبين مساعد وزير الخارجية الاميركي، جوزيف سيسكو .

وكان سيسكو يلقي خطابا امـــام اللجنة أعلن فيه ان واشنطـــن متشائمة من تحسين الوضع فى الشرق الاوسط ، وانها لا ترى من طريـــق غير تشجيع « المفاوضات غير المباشرة بين مصر واسرائيل لفتح قنـــاة السويس وانسحـــاب القـــوات الاسرائيلية بعض الانسحاب وكـــل ذلك لتمديد اتفاقية وقف النار » .

وقام فولبرايت وهاجم المساعدات العسكرية الاميركية الهائلة لاسرائيل. وقال ان الشعب الاسرائيلي مجـــد وذكي ولن تضيع هذه المساعـــدات صوابه . وقال : يوجد العديـــد من الاسرائيليين الذيـــن يرغبون فى التوصل الى تسوية سياسية الان . ولكن ، « ليس هذا هو موقف حكومة اسرائيل . واذا أعطيناهم العتـــاد العسكري دون حدود فاننا نخلـــق وضعا خطيرا جدا » .

هذا وأصر وزير الحربية الاميركي، ريتشاردسون ، على استمرار تقديم المساعدات العسكرية لاسرائيل عـــلى اعتبار ان قوة الردع الاسرائيلية هي الضمان لمنع تجديد القتال . وكـــان يتكلم أمام لجنة المخصصـــات فى الكونغرس دفاعا عن ميزانيتـــه العسكرية .

قـــداس وجنـــاز



آل الخـــوري وآل موسى يتشرفون بدعوة عموم الاقارب والاصدقاء لحضور جنـــاز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حنـــا بشارة الخوري

وذلك فى الساعـــة العاشرة من صباح السبت ٧٣/٤/٧ فى كنيسة القديسة بربـــاره فى البعنة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية للعموم .
لا راكم الله مكروهـــاً بعزيز .

قـــداس وجناز الاربعين



آل سـالم واخوة الفقيـــد وعائلته وجميـــع اقربائهـــم وانسبائهـــم يدعونكم لحضـــور قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف سالم سالم

وذلك يوم السبت ٧٣/٤/١٤ الساعـــة العاشرة صباحـــا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة . لا اراكم الله مكروها بعزيـــز .

قـــداس وجناز الاربعين

آل مشعور وعصفور فى الناصرة وحيفا ورام الله والرامة وعموم اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدتهم المرحومة

زهيـــه يوســـف مشعور

وذلك غدا السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٧ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى النـــاصرة ، راجين اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة للجميع .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـــا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ملحق

الثلاثاء

אל – אתיחאד AL–ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

١٠/٤/٧٣ ، ٨ ربيع الاول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٥ VOL. 29/95 10 . 4 . 1973

مسلحـــون عرب يهـــاجمون بيت السفير الاسرائيلي وطائرة اسرائيليـــة فى قبرص

قبرص ـ افادت الانباء ، هنا ، ان ٤ مسلحين عرب قاموا حوالى الساعة الثالثة من بعد ظهر امس بمهاجمة بيت السفير الاسرائيلي فى قبرص . وقد وصلوا الى البيت بسيارة « جيب » ، ونزل احدهم منها ووضع عبوة ناسفة فى الطابق السفلي من البيت ، الا ان احدا من عائلة السفير لم يصب بأذى . واصيب اصحاب البيت القبارصة بجروح طفيفة . وتمكن واحد من المسلحين من الفرار واعتقل الآخرون .

وهاجم فى الوقت ذاته مسلحون آخرون طائرة ركاب اسرائيلية ، بعد ان اقتحموا بسيارتهم الحاجز فى المطار ، واطلقوا النار على الطائرة ، التي لم يكن فيها أحد من الركاب باستثناء رجال الامن الاسرائيليين المسلحين . وقد قتل احد المسلحين العرب فى اثناء تبادل اطلاق النار مع رجال الامن الاسرائيليين .

ليسقط الاحتلال ـ ليستتب السلام ـ ولتضمن حقوق الشبيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

المؤتمر العاشر

١٢ ـ ١٤ نيسان ١٩٧٣

فى قاعة سينما دكل ـ تل ابيب

الافتتاح

الخميس ١٢/٤ ، ٧ مساء

الافتتاح : نمر مرقص

تقرير اللجنة المركزية

يورم جوجانسكي

تحية اللجنة المركزية للحزب : ماير فلنر

تحيات الوفود من داخل البلاد وخارجها

الكتلـة الشيوعيـة تفضح قرار الوزارة بالاستمرار في الاستيلاء على اراضى المنـاطق المحتلـة

حاليـا : عن طريـق الكيرن كـايميت وادارة اراضي اسرائيـل ـ مـدير بوليس سـابق يستملك مئـة دونم فى النبي صموئيـل ...

تصور : « فى المـاضي لم ننشر ارقـاما ولا الان » ! ـ صفقـات فى اميركـا الجنوبيـة حتى الكـويت ...!!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني الخاص ـ لم تخدع وزارة السيدة مئير أحدا حين قررت ، فى اجتماعها اول أمس الاحد ، انه لا تغيير فى سياستها تجاه استملاك الاراضي فى المناطق المحتلة ، أي ان هذا الاستملاك سيظل فقط من صلاحية الكيرن كايميت وادارة اراضي اسرائيل وباجازة الحكم العسكري .

ولمنع اي تضليل ، فى اسرائيل وفى العالم ، اسرعت الكتلة الشيوعية وقدمت الى الكنيست اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة بسبب اعمالها ، السابقة واللاحقة ، فى الاستيلاء على الاراضي فى المناطق المحتلة . ومن المنتظر ان تبحث الكنيست هذا الاقتراح اليوم ـ الثلاثاء .

وامعانا فى التضليل تظاهرت كتلة جاحال اليمينية بأن قرار الحكومة غير كاف ، فقدمت اقتراحا بنزع الثقة مؤيدة بذلك الوزير الجنرال ديان الذي طالب بالسماح للافراد اليهود ايضا بشراء الارض فى أي مكان فى الاراضي المحتلة .

علام النقاش ؟

وكان النقاش ، فى الوزارة وبين الزعماء فى الصحف وفى الاجتماعات العامة ، قد احتدم فى المدة الاخيرة بين الوزير الجنرال ديان (يؤيده وزير العدل شبيرا ووزير الشؤون الدينية المفدالي فارهافتيغ) ، الذي طالب باجازة استيلاء الافراد اليهود على الاراضي فى المناطق المحتلة ، وبين وزراء آخرين دعوا الى الاكتفاء بما يجري الان من استيلاء على الاراضي عن طريق الكيرن كايميت وادارة اراضي اسرائيل وفى اجزاء معينة من المناطق المحتلة التي قرروا ضمها الى اسرائيل .

فالوزراء جميعا مجمعون على الاستيلاء على الاراضي العربية .. انما الخلاف على كيفية هذا الاستيلاء وعلى مداه الان .

الاستيلاء قـائم قـاعد

وخلال هـذا النقاش انكشفت حقائق ، بعضها كان معروفا وبعضها لم يكن معروفا ، ومضمونها ان عملية الاستيلاء على الارض جارية ، وبشكل واسع ، منذ حرب حزيران . واشار بعض المعلقين الى رقم ١٥٠ ألف دونم .

ولكن رئيس ادارة الكيرن كايميت ، يعقوب تصور ، الذي اعترف انه « منـذ حرب الايام الستة ونحن نستملك اراضي فى المناطق حيثما نثق بفائدة ذلك ، وفى كل مكان من الممكن ذلك » ، رفض ، فى خطاب أمام اجتماع موظفي الكيرن كايميت ، فى الشمال يوم الخميس الماضي ، ان يكشف عن مدى هذا الاستملاك . وقال : « كل بحث فى هذا الموضوع يجلب الضرر فقط .. وفى الماضي لم ننشر ارقامـا عن الاراضي التي استملكناها ، والان ، ايضا ، لن ننشر » .. وكل اهتمام السيد تصور توجه نحو منع ارتفاع سعر الارض العربية . فباعتقاده ان « الهجوم على شراء الاراضي يؤدي الى ارتفاع سعرها » . وهذا مش لازم ! .

ودان مرغليت (هآرتس ١١ الجاري) الذي يؤيد مطالب الجنرال ديان ، كتب يقول للحكومة انها تستولي على الاراضي عنوة ، وانها اقامت اكثر من ٤٠ مستوطنة فى المناطق المحتلة وكلها « أقيم على ارض جرى الاستيلاء عليها بالقوة او صودرت من أصحابها على الرغم من معارضتهم » . فلماذا لا تجيز لرعاياها المخلصين ان يشتروا الارض ، « حلالا » ، هم ايضا ؟

« فهل ـ كتب ـ فى رأي الحكومة ، يجب ان يقوم الاستيطان اليهودي فى المناطق المدارة ، فقط ، بقوة أوامر يصدرها الحكم العسكري .. وهل تريد ان تقنع العالم بصحة ما قاله العرب خلال جيـل كامل عن ان الصهيونية هي حركة تعيش عـلى سيوفها فقط » ؟

هذا وأكد يهودا ليطاني (هآرتس ٦ الجاري) ان عمليـات شراء الاراضي ، فرديا ايضا ، انتشرت فى السنة الاخيرة ، خصوصا فى مناطق القدس وبيت لحم ورام الله وان الحكم العسكري (الجنرال ديان) تغاضى عن هذه العمليات .

وتحدث كتاب المقالات عن ان ادارة اراضي اسرائيل اشترت فى المـدة الاخيرة ٣٠ ألف دونم بينما اشترت الكيرن كايميت عشرة آلاف دونم ..

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

مـات بيكاسـو

باريس ـ مـات فى باريس بعد ظهر يوم الاحد المـاضي بابلو بيكاسو عن ٩١ سنة ، بعد اصابته بمرض فى رئتيه .

وكان بيكاسو عملاق فن الرسم فى القرن العشرين ، وصاحب مدرسة فن الرسم الحديث انتسب اليهـا الكثيرون فى العالم أجمع .

وبدأ بيكاسو حياته الفنية وهو فى السادسة من عمره . وهو اسباني الاصل ، وأقام فى باريس وآلى على نفسه ألا يعود الى وطنه الا بعـد الاطاحة بفرانكو .

ولبيكاسو لوحات رائعة وأعمال فى النحت والخزف ، منها الجيرنيكا التي تصور الحرب الاسبانية الاهلية وويلات الحرب . وله كذلك حمامة السلام التي اتخـذت حركـة السلام العالمية شعارها .

وكان بيكاسو أول رسام يكـرم بوضع لوحاته فى متحف اللوفر وهو على قيد الحياة .



وانضم بيكـاسو الى الحـزب الشيوعي الفرنسي فى سنة ١٩٤٤ ، ومع ذلك فهو يعتبر من كبار الملاكين اذ تقدر املاكه بعشرين مليون جنيـه استرليني وبضمنها لوحاته هـو ، ولوحات رسامين معاصرين مثل سزان وينوار وماتيس وشاجال وغيرهم ، وتعتبر هذه المجموعة من أضخـم المجموعات الخصوصية للرسامـين المعاصرين .

هذا وستقدم « الاتحاد » فى ملحق عدد الجمعة بحثا عن الرسـام الراحل .

اجتماع التضامن مع مقيدى الاقامة الجبرية ـ خطوة جديدة

رجـال علـم وكتـاب وصحفيون : أوامـر الاقـامة الجبرية سرطـان يجب اجتثاثـه

التنـادي الى تجنيـد الرأي العـام الاسرائيـلي والعـالمي والهيئـات الدوليـة

تل ابيب ـ من مندوب الاتحاد الخاص ـ بدعوة من اللجنة التحضيرية التي تشكلت من شخصيات يهودية وعربية للنضال من اجل الغاء القيود العسكرية المفروضة على المئات من المواطنين العرب انصار السلام والدمقراطية وأخـوة الشعبين ، اجتمع هنا فى تل ابيب فى قاعة « بني بريت » الفخمة مئات من المقيدين وانصار الدمقراطية يوم الخميس الماضي (٥ـ٤) ، للاحتجاج على الاضطهاد والارهـاب السياسي الموجهين الى مئات المواطنين العرب فى اسرائيل ، الذين فرضت عليهم أوامر الاقامة الجبرية بموجب قوانين الطوارىء البريطانية والتي تحرمهم حتى من زيارة مرضاهم فى المستشفيات بدون اذن خاص من السلطات المختصة .

وفى السـاعـة الثامنة اعلن عن افتتاح الاجتماع . وجلس على منصة الرئاسة كل من ناتان يلين مـور والدكتور اميل توما والمحامي محمد ميعاري والصحفي يوسف الغازي .

ترأس الاجتماع وافتتحه ناتان يلين مور الذي اعلن ان اللجنة التحضيرية وجهت الدعوات لحضور هذا الاجتماع الى مختلف الشخصيـات الرسمية والشعبية فى البـلاد فلبى البعض منهم الدعوة والبعض الاخر لم يتكلف حتى بالرد عليها . واعلن ان دعوات وجهت الى ثلاثة وزراء من الحكومة هم وزير الدفاع موشه ديان الذي رد بأنه لن يشترك فى الاجتماع ، ووزيرا الشرطة والقضاء اللذان ادعيا بانهما مشغولان .

واعرب يلين مور عن تضامنه التام مع المقيدين معتبرا حضوره الاجتماع واجبا اخلاقيا ومقدسا .

ثم وقف المحامي محمـد ميعاري وقدم تفسيرا لقوانـين الطوارىء واجحافها ورجعيتها . واستذكر امام الحضور ما قاله عن هذه القوانين التي وضعها الاستعمار البريطـاني ايام الانتداب على فلسطين ، بعض الشخصيات اليهودية ومنهم من هم وزراء اليوم مثل وزير القضـاء شمشون شبيرا الذي قـال عنها فى مؤتمر لرجال القضاء اليهود سـنة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ



الصورة الاولى من الاعلى : الدكتور اميل توما يتكلم . الثانية : جانب من الحضور . الثالثة : الاماكن الشاغرة لوزراء الدفاع ، الشرطة والقضاء

اغتيـال الدكتور القبيسي فى بـاريس ممثل المنظمات الفلسطينية فى فرنسـا

باريس ـ احدث اغتيـال الدكتور باسل رؤوف القبيسي فى باريس ، صباح يوم الجمعة الفائت ، ضجـة استنكار واسعة فى انحاء مختلفـة فى العالم ، ولا سيما فى اوساط الحكومـة الفرنسية ، التي اوكلت الى اجهزة الاستخبارات والشرطة التحقيق فى الحادث .



وتزعم الصحف الاسرائيلية وصحيفة « لاورور » الفرنسية ان القبيسي هو الرجل الذي نظم محاولة اغتيال رئيسة الحكومة الاسرائيلية لـدى زيارتها الاخيرة فى الولايات المتحدة ، وانه وصل فى الاسابيع الاخيرة من نيويورك الى باريس ليحل محـل محمود الهمشري فى قيادة المنظمات الفلسطينية فى غرب اوروبا . وقـد اغتيل الهمشري ايضـا فى داره فى باريس .

والقبيسي عراقي الاصل فى الاربعين من العمر . وانكرت الجامعة الاميركية فى بيروت الخبر الذي روجته بعض

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

★ بعد غـد ، الخميس ، يبدأ المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

★ ٩ وفود من خارج البلاد تشترك فى المؤتمر

★ وفود الشباب من المـدن والقرى تستعد للمشاركـة بالمؤتمر

تل أبيب ـ خاص ـ بعد غد ، الخميس ١٢/٤/٧٣ ، وفى تمام الساعة السابعة مساء يفتتح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى قاعة سينما « ديكل » بتل أبيب . وقد وصلنا من اللجنة المركزية للحركة ان وفـدا آخر من خارج البلاد سيشترك فى المؤتمر هو وفد الشبيبة الشيوعية الايطالية . وهكذا يصل عدد الوفود من خارج اسرائيل الى تسعة ، وهي :

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

« ساندي تايمز » : السادات ينوي حقـا هـذه المـرة !

لندن ـ افاد مراسل « ساندي تايمز » فى القاهرة (٨ الجاري) انه « على الرغم من الشك المعتاد فى صدق تهديدات الرئيس انـور السادات ، فهناك دلائل عـلى ان الزعيم المصري ينوي حقا ، هـذه المرة ، ان يوجه ضربة ضيقة الى اسرائيل لا تتطور الى معركة عسكرية واسعة »

واشار الى ان القادة العسكريين والسياسيين فى مصر لم يعـودوا يتحدثون عن هزيمة الاسرائيليين بل عن عملية ضيقة تكسر الجمـود فى قضية الشرق الاوسط .

وان احـد الملحقين العسكريين الغربيين فى القاهرة يعتقد انـه اذا استطاعت مصر تنسيق خطواتها مـع حليفاتها سوريا وليبيا فانها تستطيع ان تفرض على اسرائيل « لحظـات قاسية » .

وفى الوقت نفسه يعتقد مراسل الساندي تايمز ان هذا العمل سيكون مغامرة ضخمة بالنسبة الى نظـام السادات .

هذا وكان وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، قد زار فى نهايـة الاسبوع الماضي ، بعض الوحدات المصرية وقال لها انـه لا يستخف بقوة اسرائيل ولكنـه لا يبالغ فيها . وامتـدح السلاح السوفييتي « الكثير والحديث الذي فى حوزة القوات المصرية » . وقـال انه لا يقل جودة عن السلاح الذي فى حوزة اسرائيل .

وذكرت جريدة « الانوار » البيروتية انه من المنتظر ان يجري قريبا فى القاهرة اجتماع قمة بين السادات والاسد والقذافي .

فى سطور

■ الكويت ـ انتهت المحادثات العراقيـة ـ الكويتية ، أمس الاول ، والتي تناولت النزاع على الحدود بين البلدين ، دون ان يتمكن الطرفان من الوصول الى تسوية نهائية . وصرح مرتضى الحديثي ، وزير خارجية العراق ، الذي رئس وفد بلاده للمحادثات ، انه يأمل فى ان يتمكن البلدان فى اجتماع قادم من انهاء كل ما يعكر صفو البلدين . واعلن عبد العزيز حسين ، وزير الدولة الكويتي لشؤون رئاسة الحكومـة ، ان القوات العراقية غادرت الاراضي الكويتية ، وكانت قد دخلتها حين انفجر النزاع فى العشرين من آذار الماضي .

■ حاسي مسعود ـ الجزائر ـ اجرى الرئيسان الليبي ، معمر القذافي ، والجزائري ، هواري بومدين ، هنـا فى الصحراء الجزائريـة ، أمس الاول ، محادثات سياسية دامت عـدة ساعات . وهذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها الرئيسان خلال الاسبوعين الماضيين .

■ انقره ـ انتخب البرلمان التركي ، يوم الجمعة الماضي ، الاميرال المتقاعد وعضـو مجلس الشيوخ ، فخري كوردتورك ، رئيسا للجمهورية التركيـة . وانتهت بذلك ازمـة انتخابات الرئاسة التركية التي دامت اكثر من شهر .

الارض تتكلم الحقيقـة

الارض ، الارض !

« هل تريد الحكومة ان تقنع العالم بصحة مـا قاله العرب ، خلال جيل كامل ، عن ان الصهيونية هي حركة تعيش على حرابها فقط » ؟ تلك كانت صرخة كاتب احتلالي ـ دان مرغليت ـ مطالبا حكومته بأن تضيف الى حراب المصـادرة « شوكولاتة » شراء الاراضي ، « حلالا » ، فى المناطق المحتلة . ومع انـه يؤيد مقترحات الجنرال ديان الا انه لام الجنرال على رفضه السماح لعرب المناطق المحتلة ان يشتروا ، بالمقابل ، اراضي فى اسرائيل . وقال لجنراله ما معناه : لا ضرورة لهذه الصراحة ... أي انه يجب الاستمرار فى تضليل العالم . ولكننا ، نحن الشيوعيين ، نعتقد ان زمـان التضليل الصهيوني قـد انقضى والى غير رجعة . وتوجد أغنية مطلعها : « الارض تتكلم عربي ، الارض ، الارض » . ولكن المأساة الجديدة لا تشير الى ذلك . ولكنها تشير الى ان « الارض تتـكلم الحقيقة » : ان ما كان مخفيا عن اوساط من الرأي العام المحلي والعالمي ، من حقيقة الصهيونية ، لم يعد فى مقدور الصهيونية الان ان تخفيه عن أحد .

كلمة الاتحاد

فهناك بعض المتشائمين الذي يقول : هل عدنا من حيث ابتدأنا ، الى سنوات الثلاثين ؟ الدول العربيـة ترفع شعارات : وقف شراء الاراضي ووقف الهجـرة اليهودية . وما بقي الا ان نعود ونتظاهر : فليسقط وعد بلفور ! ان هذه النظرة لا ترى الحقيقة المقررة وهي أن ما كان نضالا معزولا وغير مفهوم لدى اوساط واسعة اصبح اليوم نضالا تحرريا تقدميا يحظى بتأييد اوسع الاوساط العالمية . ان فضح حقيقة الصهيونية ليس أمرا بسيطا خصوصا فى اوضاع العالم العربي حيث الرجعية العربية مستعدة ان تبيع ، من اجل قصورها ومباذلها وسياراتها الخصوصية الكاديلاك ، كل ما فوق هذه الارض وما عليها وما تحتها ، وقدمت وتقدم كل خدمة ضرورية لتحقيق التوسع الصهيوني .

وان التوسع الصهيوني ، فى حماقته المتغطرسة ، يحفر قبره بيده . ففي العالم ينعزل كليا ، وفى العالم العربي يعري الرجعية العربية ، وفى اسرائيل يحرك ضمائر كل العقلاء الذين يدركون ان أمن اسرائيـل ومستقبلها الحقيقي مرتبطان بالتفاهم مع البحر العربي المحيط بها . فها هو شعب اسرائيل يرى ، بأم عيونه ، ان هذا الاحتلال ليس من « أجل الوطن » وانما من أجل ارباح خيالية يجنيها مختلف السمسرون بدمـاء الشعب وبمستقبله .

ان اللصوص ، الذين انكشفوا فى منشآت النفط المنهوب فى ابو رودس ومـدراء البوليس السابقون واشباههم سماسرة الارض المحتلة ، هم هم الذين يحزون الشعب بالضرائب وبالغلاء ولا يستطيعون ان يتصوروا سلاما عادلا يجز صوف ارباحهم .

ان الامور ، فى اسرائيل ايضا ، تسير فى اتجاه انكشاف الحقائق وفتح العيون عليها .

وان تلك القوى الغاشمة التى استطـاعت ان تصادر وتهدم عشرات القرى العربية فى اسرائيـل واراضي الاوقاف ومئات آلاف الدونمات ، على مدى ربع قرن ، وان تتظاهر بأنها « حصن الدمقراطية » ، تقف الان عريانة امام شعبها وامام شعوب العالم .. وحين يأتي شتاؤها ، وهو قادم ، لن تجد ما تتدفأ به غير نقمة شعبها المحرقة .

الى المغشوشين بتورجية « الماتسبين » نسوق المقال التالي ..

التروتسكية وحركة الشباب

من المحرر – لا شك ان العديد من الشباب ، الذين التقطوا نشرة من عشرات النشرات ، التي توزعها فرق « ماتسبين » المتعددة والمتناقضة ، قد فوجئوا باسم « التروتسكية » الذي تتسمى به بعض هذه الفرق المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر العربية .

الفكر الجديد صحيفة ثقافية اسبوعية عامة

ولمعلوميتهم ننشر ، فيما يلي ، المقال الرصين عن « التروتسكية وحركة الشباب » الذي ظهر في صحيفة الحزب الشيوعي العراقي – « الفكر الجديد » – يوم ١٩٧٣/١/١٣ ..

نشطت في السنين الاخيرة في العديد من بلدان أوروبا الغربية وآسيا وامريكا اللاتينية فئات تروتسكية مختلفة . وتقوم هذه الفئات القليلة عدديا والنشيطة (بشكل يبعث على الدهشة !؟) بتنظيم مؤتمرات واجتماعات بلا انقطاع وتصدر كميات هائلة من نشريات وادبيات الدعاية التي ما زالت مصادر تمويلها غير معروفة . وتقوم فضلا عن ذلك بالاستفزازات والتحرشات في كل مكان تنهض وتنمو فيه حركات دمقراطية ثورية .

وتبحث هذه الفئات في فرنسا وانجلترا وبلجيكا واليابان والولايات المتحدة وكندا عن العناصر الشابة التي تجد فيها الاستعداد لاستمالتها اليها . هنالك اناس يفتقرون الى النضج السياسي ويعتقدون بدون أي تروي بان التروتسكيين هم الثوريون الوحيدون وبانهم دون غيرهم يعرفون الطريق المؤدي الى الحرية .

الاممية الرابعة

يختفي التروتسكيون اليوم خلف مصطلح – الاممية الرابعة – الرنان علما بانه لم ولن توجد اية صلة تربطهم بالاممية . لقد اسست – امميتهم – هذه عام ١٩٣٨ من قبل حفنة من انصار تروتسكي . ان هذه – الاممية – التي لم تعمر الا نفسها ، بقيت مدة طويلة غير معروفة ومزقتها الخصومات والنزاعات كما توالت الانشقاقات في صفوفها . وهنالك في الوقت الحاضر اربع فرق متخاصمة تبيع لنفسها مطلق الحق في تسمية نفسها ب – الاممية الرابعة – . وهذه الفرق هي – سكرتارية باريس – و – لجنة لندن – ومكتب امريكا اللاتينية – وأخيرا أولئك الذين يطلقون على انفسهم (الاقلية) وهؤلاء كلهم بطبيعة الحال تروتسكيون مئة بالمئة بالرغم من انهم يكيلون لبعضهم البعض تهم التحريفية والدوغماتية ويختلفون في الواقع فيما بينهم فقط لان البعض منهم يشذ في هذا الامر وذاك عن كل مفاهيم وآراء تروتسكي ويعدلها مراعاة للوضع السياسي القائم ، بينما يصر البعض الاخر على التمسك ب – حرمة – التقديرات السياسية والمفاهيم التروتسكية . وبالرغم من الخلافات الظاهرة في الآراء ورغم التباين في أساليب العمل ، فان التروتسكيين وحدة لا تتجزأ في أمر واحد وهو غايتهم الرئيسية : النضال ضد الاحزاب الشيوعية بدلا عن النضال ضد الامبريالية .

معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية

بعد ان فضحت الاحزاب الشيوعية في العشرينات جوهر التروتسكية المعادي للثورة وطردت التروتسكيين من صفوفها ، اعلن تروتسكي بان الاممية الشيوعية العالمية هي العدو الرئيسي للتروتسكية . ان برنامج ونظام تروتسكي مليئان بالتهجمات المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

وحتى هتلر نفسه اقر بانه – تعلم الكثير – من مؤلفات تروتسكي . ان هذا الاعتراف له دلالة كبيرة اذا ما تذكر المرء باي اصرار وعناد تحدث تروتسكي عن ضعف الاتحاد السوفييتي السياسي وعن – الاتجاهات القومية التي لا مناص منها – والتي حسب رأيه تزعزع البلاد وتجعلها غير قادرة على مقاومة أي هجوم خارجي .

وفي الحرب العالمية الثانية بذل التروتسكيون جهودا في بذر شعور عدم الثقة بين العمال في مختلف البلدان تجاه سياسة الاحزاب الشيوعية ، وركزوا هجومهم على سياسة توحيد كل القوى المناهضة للفاشية في جبهة وطنية . وفي ذلك الوقت تعالى صراخهم على – انحراف الشيوعيين عن المواقع الطبقية – ، وساعدوا بعباراتهم – الطبقية – واليسارية على اثارة الخلافات والانشقاقات في صفوف القوى المعادية للفاشية ، وبهذا خدموا النازيين الهتلريين . وحتى بعد أن احتلت المانيا الهتلرية اوروبا تقريبا وهاجمت الاتحاد السوفييتي استمر التروتسكيون علانية في تخريب كفاح القوى المعادية للفاشية . حيث اعتبروه خديعة و – ابتكارا – من الشيوعيين – ونادوا اكثر من ذلك بعدم الاشتراك ب – الحرب الاستعمارية – وبعدم دعم الاتحاد السوفييتي .

دعاة الحرب النووية

واتهم تروتسكي وأتباعه في حينه الاتحاد السوفييتي بانه لا يشجع الثورة العالمية وكان التشجيع الذي يعنونه هو الحرب ، ويقول تروتسكي بان الحرب موجودة لتفتح للطبقة العاملة مستقبلا تنشده ، وعندما وطأت أقدام الغزاة الالمان عام ١٩٤٠ اوروبا ، رفعت – الاممية الرابعة – شعار – الحرب أو الثورة – . ولا يعترف التروتسكيون مطلقا بسياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ويرون في السياسة السلمية مجرد تجنب للهزات الثورية باي ثمن ولم يفكر تروتسكي أبدا بامكانية انتصار الاشتراكية في عدة بلدان ناهيك عن بلد واحد . وادعى بان بناء الاشتراكية لا يمكن ان يكون موضوع الساعة ما لم تنتصر الثورة على مستوى عالمي أو في أغلب البلدان الراسمالية . ولهذا فقد اعتبرت الحرب الوسيلة الوحيدة لتقريب الثورة او على وجه التحديد لمساعدتها بعض الشيء . ولم يتغير شيء في المفهوم حتى يومنا هذا . ويصر انصار التروتسكية المعاصرون واكثرهم عدوانية من طراز – بوسادس – زعيم – مكتب امريكا اللاتينية – بأن على الدول الاشتراكية أن تبدأ فورا حربا ذرية وقائية ضد الامبريالية . ويدعو الى عدم التخوف من الحرمانات والتضحيات لان – أشد الحروب تدميرا تأتي باكثر النتائج تقدمية – كما يقول . وحسب منطق التروتسكيين لا بد من – دفع – الانسانية الى الاشتراكية وذلك اما بحرب ذرية او بالتهديد بشن حرب من هذا النوع .

وبما ان البلدان الاشتراكية لا تقوم بهذا فانها – لا تفكر ايضا بانتشار الثورة – كما يدعي التروتسكيون .

المزايدة على الشيوعيين من جهة اليسار

ويحاول التروتسكيون ترك انطباع من ان صيرورة الانسان ثوريا تعتمد على أساس معاداة الشيوعية وهذا يتفق تماما مع رغبات الامبرياليين .

ان انتعاش التروتسكية مقترن ببعض مميزات الحركة المعادية للامبريالية ، فالقاعدة الاجتماعية لهذه الحركة اتسعت في مختلف البلدان وفي اكثر أجزاء العالم بشكل كبير وتسير الى جانب الطبقة العاملة المنظمة فئات جديدة من السكان في هذا النضال . ويزداد النشاط السياسي للفئات الوسطى المرفهة نسبيا والتي دخلت في تناقض مع البرجوازية الكبيرة حيث تجد على أساس ذلك لغة مشتركة مع الطبقة العاملة . ولكن على عكس الطبقة العاملة التي تتوفر لديها خبرة في النضال السياسي تعتقد هذه الفئات في بعض الاحيان بان حل المشاكل يمكن ان يتم بضربة واحدة. وهذا يعني بأن هذه الفئات تنحو نحو الآراء اليسارية المتطرفة .

وبمجرد ظهور أول بوادر – الموجة الجديدة – ابدى التروتسكيون نشاطا بين فئات الراديكالية اليسارية للبرجوازية الصغيرة ، وصبوا اهتمامهم بالدرجة الاولى على اقسام السكان المسممة بالعداء للشيوعية . تلك الفئات التي تفتش عن – طريق ثالث – للتطور الاجتماعي طريق يختلف عن الاشتراكية والراسمالية على السواء .

واعار انصار الامبريالية المحترفون أهمية للنشاط المعادي للشيوعية الذي يقوم به التروتسكيون وانبروا يرددون : – عدو عدونا صديقنا ! – وقاموا بالستينات بضجيج من الدعاية للتروتسكية .

ولم يرعب هذا الهراء شبه الثوري الذي أطلقه – اليساريون المتطرفون – البرجوازية الكبيرة بالمرة . وكان أكثر ما توصلوا اليه هو أعمال متسرعة ومعزولة ولم يكن باستطاعة البرجوازية القضاء عليها بكل سهولة وحسب بل استغلتها لارهاب واخافة المتمردين وغير الناضجين سياسيا .

في الواقع انهم ليسوا بالقلائل أولئك الذين يحبون – القيام بثورة – ويشتهون بذلك سبق الشيوعيين في الاتجاه نحو اليسار – ظاهريا على الاقل – فقط من أجل ان تحقق التروتسكية مسعاها في احلال الصفوف الاولى على المسرح السياسي فهي تعلق كل آمالها على مثل هؤلاء .

منظمة المبادىء القلقة

يعرف كل من له اطلاع على نضال الشيوعيين ضد التروتسكية مدى العداء الذي ناصبه تروتسكي والمتنقون أفكاره للفلاحين – فنظرية الثورة المستمرة – التروتسكية تعتبر طبقة الفلاحين جمهير رجعية و – قوة مضادة للثورة – .

وفي مطلع الستينات فاق التروتسكيون انفسهم في اللامبدائية فبدون اي تغيير في موضوعاتهم الرئيسية قرروا عن طريق التأثير الدعائي بين صفوف الفلاحين في بلدان العالم الثالث تدارك خطئهم وساعدتهم في ذلك حقيقة ان المشتركين في حركة التحرر الوطني في هذه البلدان لا تتوفر عندهم الصورة الواضحة عن حقيقة التروتسكية في ماضيها وحاضرها .

لقد اعتبر التروتسكيون التغلغل بين صفوف الفلاحين – الفرصة الاخيرة – . فقد قال هكتور لوخيرو احد زعماء – سكرتارية باريس – – اذا لم تستطع الاممية حل هذه المسائل عمليا فانها سوف تخسر دورها السياسي وتتحول الى مكتب اعتيادي لحفظ الاوراق – . كما نوقشت في باريس بكل جدية مسالة ارسال مندوبين الى كل محل تتواجد فيه حركة تحررية .

ولم يكلل المشروع هذا بالنجاح ، فلقد رفض الفلاحون الانضمام تحت لواء – الاممية الرابعة – .

وكان ان اعرض التروتسكيون عن الفلاحين وأولوا اهتمامهم للطلاب . وأطلقوا على الشباب تسميات الاطراء والمديح مثل – الطليعة الثورية – والقوة المحركة للثورة – وتقيم جماعة « بوسادس » ، التي نقلت نشاطها في نهاية الستينات الى القارة الاوروبية ، الوضع كما يلي : ان قطاع الطلاب كقسم من البرجوازية الصغيرة يقوم بالنسبة لنا – باهم دور – .

ان أخطر الامراض التي يعاني منها الشباب الذين يختارون الطريق الثوري لاول مرة هو كما هو معروف افتقارهم الى نظرية علمية ومفهوم واضح ، ولو بعض الشيء ، حول أساليب النضال .

وهذا ما نوهت – امانة باريس – في نيسان عام ١٩٦٩ بقولها : ان قسما معينا من الشباب مسلح بسلاح نظري رديء للغاية ولا يكاد يمتلك تصورا عن كيفية تنظيم عملية ما . وعلى هذا الاساس بالذات يبني التروتسكيون نشاطهم التخريبي الهدام بين الشباب .

التحريض على شيء

اطلقت الدعاية البرجوازية منذ وقت ليس بالبعيد – بالضبط في الخمسينات – على الشباب صفة الجيل – الهادىء – و – الصامت – لذا جاءت اضطرابات الطلبة التي هزت العالم في السنين العشر الاخيرة غير متوقعة بالنسبة الى كثير من ايديولوجيي الامبريالية .

وهنا بدأ التنقيب عن سلاح قديم جدا للسياسة الامبريالية ألا وهو شق الصفوف . فحرض الشباب جهارا ضد الجيل القديم ، وجوبه الطلاب بالطبقة العاملة والشبيبة اللامنتمية سياسيا باعضاء الحزب الشيوعي من الشباب . ومن الجدير بالذكر ان الصحافة البرجوازية أولت الأمر هذا كل اهتمامها . وهكذا أيضا تعمل التروتسكية المعاصرة في الاتجاه نفسه .

تعزية

الى آل عبده واقربائهم وانسبائهم في الناصرة تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق

رزق نقولا عبده

اعضاء خلية بلوفديف – جمهورية بلغاريا الشعبية

تعزية

الى الصديق صبيح بلعوم وزوجته والى عموم افراد العائلة تعازينا القلبية بوفاة **ابنكم** الذي وافته المنية وهو لا يزال في سن الطفولة .

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيبة

الى الزميل محمود شلوف بوفاة **الوالد**

لا اراكم الله مكروها .

احمد بدران

احر التعازي نقدمها الى جميع عائلة الفاهوم بوفاة المرحومة

« نعامه الحاج عمر اسعد »

الحزب – الناصرة

الى آل حداد بوفاة المرحوم

شاهين عقل

الحزب – حيفا

تعازينا الحارة للرفيق لطفي ذريق بوفاة عمه

أعضاء الحزب واصدقاؤه في العجمي – يافا

الى الرفيقين العزيزين جمال موسى ونديم وعموم آل موسى وآل عزام احر التعازي بوفاة المرحومين

يوسف موسى ويعقوب موسى وسميح عزام

يوسف مطانس – براغ

يوري غاغارين اول رجل فضاء في العالم

رغم ما سجلته البشرية من انتصارات رائعة في غزو الفضاء ، ورغم عشرات الرحلات التي قامت بها سفن كونية تحمل آدميين ، ورغم البطولات المجيدة التي صنعها رواد الفضاء السوفييت والامريكيون ، فان عصر ارتياد الفضاء سيبقى دائما مقترنا باسم ذلك الرجل الذي كان اول من قاد هذا الزحف المقدس الى عالم المجهول ، وسطر اول كلمة للبشرية في سجل ارتياد الكون .. يوري غاغارين . وكان ذلك في ١٢ نيسان عام ١٩٦١ .

لقد كانت ثورة اكتوبر العظمى التي قام بها العمال والفلاحون ليصنعوا اول دولة لهم في العالم ، هي بداية الطريق الذي افضى بغاغارين الى رحاب الفضاء الواسعة ،وربما ليس من قبيل الصدفة ان يكون اول سفير لهذه الدولة في الفضاء هو العامل وابن الفلاح : يوري غاغارين .



غاغارين العامل .. أبوه نجار .. وأمه حلابة

ولد يوري غاغارين في اسرة عادية للغاية ، لا تختلف عن ملايين الاسر العاملة في الاتحاد السوفييتي . ووالداه من الروس البسطاء الذين فتحت لهم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى – كما فتحت لشعوب الاتحاد السوفييتي كلها – طريقا عريضا مستقيما في الحياة .

وأبوه اليكسي ايفانوفتش غاغارين، ابن فلاح فقير من اقليم سمولنسك ، لم يتلق الا حظا ضئيلا من التعليم ، فقد انهى صفين فقط في مدرسة تابعة للكنيسة ، ولكنه رجل محب للمعرفة وقد حقق الكثير في تعليم نفسه بنفسه .

ولم يكن حظ أمه من التعليم باحسن من حظ أبيه . ولكنها قرات كثيرا ، واستطاعت ان تعرف الكثير . كانت تستطيع ان تقدم اجابات صحيحة على اسئلة ابنائها . وكانوا اربعة اخوة وأخوات : الاكبر ويدعى فالنتين ، ثم زويا وتصغره بثلاث سنوات ، ثم يوري ، وأخيرا اخوهم الاصغر بوريس .

وقد ولد يوري غاغارين في ٩ آذار عام ١٩٣٤ ، وكان أبوه وأمه يعملان في مزرعة تعاونية . كان أبوه نجارا وامه حلابة .

قرية غاغارين يحتلها الفاشست

وفي الحرب وقعت قريتهم الجميلة غجاتسك في قبضة الفاشست . واحتل الجنود الالمان منزلهم وطردوهم منه واضطروا الى حفر خندق ليأووا اليه .

ومثل بقية سكان القرية ذاقوا مرارة الاحتلال .

وعندما انسحب الفاشست من القرية ، تحت وطأة هجوم القوات السوفييتية ، ساقوا معهم اخاه فالنتين واخته زويا مع طابور كبير من أبناء القرية الذين بلغوا سن الرشد للعمل تحت السخرة في المانيا.

بعد ان انسحب الفاشست من القرية خرج أبوه لملاقاة القوات السوفييتية ودلها على الاماكن التي لغمها الالمان . فقد ظل يراقب سرا الجنود الالمان وهم يزرعون الالغام . وامام حشد من اهل القرية عانق عقيد من الجيش السوفييتي أباه وقبله ووجه له الشكر .

ثم انضم ابوه للجيش وبقي في القرية يوري وأمه وبوريس الصغير ، واصبح الاطفال والنساء الان هم الذين يقومون بكل الاعمال في المزرعة.

المدرسة بدون حبر او ورق

وبعد انقطاع عامين توجه يوري غاغارين الى المدرسة ثانية . كانوا يدرسون في غرفة واحدة ، وتدرسهم مدرسة واحدة . فكان الصف الاول والثالث يدرسان معا ثم يحل محلهم الصفان الثاني والرابع . لم يكن لديهم حبر او اقلام او دفاتر .

واستطاعوا العثور على سبورة ، ولكنهم لم يجدوا الطباشير . وتعلموا الكتابة على هوامش الصحف القديمة. وعندما كانوا يعثرون على ورق التغليف او على قطعة من ورق الجدران القديم كانت تغمرهم الفرحة .. وفي دروس الحساب كانوا يجمعون لا بكرات العداد الخشبية بل بالطلقات الفارغة التي يحشون بها جيوبهم .

عضو في الطبقة العاملة

عندما انتهت الحرب كان يوري غاغارين قد انهى الصف السادس في مدرسة القرية . وأراد مواصلة الدراسة ، ولكنه ادرك ان والديه ليس في مقدورهما منحه تعليما عاليا، فقد كان دخلهما قليلا ، وكانوا ستة افراد . وأخذ يفكر جديا في انه ينبغي عليه أولا ان يتعلم مهنة ما ثم يلتحق باحد المصانع ، وبعد ذلك يواصل تعليمه .

ورحل الى موسكو للعمل هناك . وفي موسكو فوجىء بانهم لا يقبلون في المدرسة المهنية الا من انهى سبعة صفوف بينما هو لم ينه الا ستة . وكاد يبكي من الحزن .

ولكن مدير المدرسة المهنية قال له : لا تبتئس يا فتى .. سنستقبلك كعامل صب .

وهكذا دخل يوري غاغارين المدرسة كعامل في صب الفولاذ .

وكانت فترة شاقة . فقد كان عليه ان يعمل في المصنع ، ويدرس في المدرسة المهنية ، وفي الوقت نفسه التحق بمدرسة مسائية لينهي الصف السابع .

وبعد ان انهى المدرسة الفنية التحق بالمعهد الصناعي المتوسط في مدينة ساراتوف .

كانت روح المعونة المتبادلة تسود في المعهد ، وكان المعهد بالنسبة اليه لا مجرد مدرسة للمعرفة بل كان ايضا مدرسة للحياة !.

ثم اصبح طيارا

منذ ان كان يوري غاغارين طفلا كان يود ان يصبح طيارا .

وأثناء دراسته في المعهد علم انه يوجد ناد للطيران في ساراتوف .

وقدم طلبا للالتحاق بالنادي ونجح في جميع الاختبارات الطبية وبدأ يدرس الطيران .

كانت الاشهر الاولى من عام ١٩٥٥ شاقة جدا وعصيبة .. فقد كان كمن يجر حملين : في النهار يدرس في المعهد ، وفي المساء يتوجه الى النادي ، ومما زاد الامور تعقيدا انها كانت السنة النهائية في المعهد ، وكان عليه ان يقدم مشروع الدبلوم .

وأخذ يعد مشروع الدبلوم ، ويحاول في الوقت نفسه الا يتخلف عن الدراسة في النادي ، فهناك ايضا كانوا يوشكون على الانتهاء من نظرية الطيران ويستعدون لاداء الامتحانات .

كان – ورفاقه – في غاية الارهاق . فما ان تلامس اجسادهم الفراش حتى يروحون في سبات عميق دون احلام .

عندما نجح يوري غاغارين في دبلوم المعهد ، وحصل على مهنة سباك فني ، كان قد انهى في النادي ، بنجاح ، تدريبات القفز بالمظلة ، وبدأ تدريبه في الطيران . وهنا وقف امام مفترق الطرق : هل يلتحق بالعمل في المصنع ام يواصل دراسته وتدريبه في الطيران ؟

وقرر ان يواصل تدريبه في الطيران. وتعلم قيادة الطائرة « ياك – ١٨» ولكنه كان يعرف ان مسافة كبيرة جدا تفصله عن أولئك الطيارين الذين تعتز بهم البلاد .

واخذت الطائرات الحربية تجلب اهتمامه . وبدأ يستعد ليصبح طيارا حربيا ، طيارا مقاتلا . اذ انه منذ طفولته كان يحب الطيران الحربي، وكان معجبا بالنظام العسكري وبالزي العسكري ، ويريد ان يكون من المدافعين عن الوطن .

وحصل على تكليف بالتوجه الى مدرسة الطيران في اورنبورغ ليصبح طيارا حربيا .. ثم بعد ذلك اصبح اول رجل فضاء في العالم .. وقد دار حول الارض في مركبته الفضائية « فوستوك – ١ » لمدة ١٠٨ دقائق .

* * *

هذه هي لمحة خاطفة عن حياة هذا الرجل البطل ، استقيناها من مذكراته التي صدرت بعنوان « الطريق الى الفضاء » .

لقد انتهت حياة هذا البطل الفذ بماساة . فقبل ٥ سنوات ، أي في الساعة العاشرة من صباح ٢٨ آذار ١٩٦٨ ، اصطدمت طائرته بطائرة أخرى ومات في هذا الحادث مع زميله ، مدرب الفضائيين ، فلاديمير سيريوزن .

لقد مات يوري غاغارين ولكن ذكراه ستبقى خالدة الى الأبد .



غاغارين الطيار ..

تهنئات

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود الدسوقي وزوجته بالمولود البكر **« عدي »**

---

* الرفيق محمد يوسف محاجنه بالمولود الجديد .

* الرفيق توفيق حسين حصري بالمولود الجديد **شادي**

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم –

---

* الرفيق نبيل عوده وخطيبته تهانينا بمناسبة **الخطوبة**

اصدقاؤك في مصنع القصماني

---

* الرفيق محمود صلاح وزوجته بالمولودة الجديدة **« كفاح »**

الحزب والشبيبة – الكر

للرفيق محمود يحيى نصار وعروسه بمناسبة الزواج

للصديق محمد قاسم قراقرة والرفيقة جميلة نعامنة بالخطوبة ..

للصديق كمال سعدي بالمولودة رانية

للصديق احمد مصطفى كناعنة بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى

● جوليت وعيد أبو عقل بالمولود نمر

● الرفيقين سوسن ضبيط ونبيل عودة بالخطوبة

اعضاء الحزب واصدقاؤه بالعجمي – يافا

تهنئة

تهانينا الى الاخ محمود مخلوف وزوجته بالمولود البكر **احمد**

الحزب والشبيبة – حيفا

رئيس الحكومة السوفييتية يوقف المحرضين الصهيونيين عند حدهم ..

« كوسيغن : « على العالم ان يعترف بالغبن اللاحق بالفلسطينيين » ..

« لا يمكن السكوت على استمرار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية » ..

ستوكهلم – رد رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الرفيق اليكسي كوسيجين ، ردا صارما على أسئلة استفزازية وجهها اليه صحفيان اسرائيليان ، احدهما من « يديعوت احرونوت » اياها ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في دار السفارة السوفييتية في العاصمة السويدية ، يوم ٥ الجاري ، في نهاية زيارته الموفقة الى السويد .



اسرائيل الصغيرة ومكانها ..

فعلى السؤال الاستفزازي : لماذا لا يقيم الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية مع اسرائيل كما يقيمها مع الدول العربية اذا كان يرغب في العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط ، اجاب الزعيم السوفييتي المسؤول بما يلي :

نحن لا نستطيع ان نتخذ نفس الموقف تجاه المعتدي وتجاه ضحايا العدوان ، تجاه اسرائيل التي احتلت اراض ليست لها وتضطهد اناسا ابرياء ، وتجاه شعوب تعمل من اجل استعادة اراضيها المحتلة .

ولما استمر الصحافي الاسرائيلي في استفزازه وتواقح وسأل : كيف يتلاءم هذا الكلام مع قيام علاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على الرغم من ان الاتحاد السوفييتي « يدعي » ان الولايات المتحدة معتدية في الفيتنام ، اجابه الرفيق كوسيجن بحدة :

انت ، ايها الصحافي ، تعتقد ولا شك ان العدوان الامريكي على الفيتنام هو أمر « عادل » . وكذلك تعتقد ان اسرائيل الصغيرة تستطيع هي ايضا ان ترتكب عدوانا مماثلا ..

الشعب العربي الفلسطيني

ثم استفاض الزعيم السوفييتي الكبير في تأكيد مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي شرد عن وطنه في مدى ربع قرن . وقال :

ان عشرات الالوف من الفلسطينيين، ولسنوات طويلة ، اضطروا الى العيش في الخيام وفي الصحارى حياة الفقر والتشرد . والعالم يجب ان يعترف بالغبن الذي اصاب الشعب العربي الفلسطيني وان يضع حدا للعدوان الذي لا تزال اسرائيل تقوم به .

لا يمكن السكوت على العدوان

وعلى سؤال استفزازي آخر عن ارسال الاسلحة السوفييتية الى مصر ، اجاب القائد السوفييتي الكبير بكل صرامة ومبدئية ، ان :

الاتحاد السوفييتي سيحترم دائما معاهدة التعاون والصداقة التي وقعها مع مصر . وسيستمر الاتحاد السوفييتي في تقديم السلاح الى مصر لكي تدافع عن نفسها من العدوان ولكي تحرر اراضيها المحتلة .

واضاف الرفيق اليكسي كوسيجن: ان الوضع في الشرق الاوسط هو من أشد الاوضاع خطورة على السلام العالمي . ولا يمكن السكوت على استمرار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .

وقال : لقد كنا بين الدول التي ايدت قيام اسرائيل في حينه . لا يزال موقفنا ان اسرائيل كدولة ينبغي ان تظل قائمة مع ضمانات لكيانها المستقل . ولكن هذا لا يعني البتة انه على الاتحاد السوفييتي تاييد عدوانها على الدول العربية .

يهود الاتحاد السوفييتي

ودحض الرفيق اليكسي كوسيجن، بكل شدة ، تحريض القوى المعادية للاتحاد السوفييتي التي تختلق ما تسميه « مسالة اليهود » في الاتحاد السوفييتي . ونفى قيام اية مسالة من هذا النوع .

وقال : لم نغير القانون الذي يطلب بموجبه من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ان يدفعوا بدل تعليمهم العالي ، الذي هو على حساب الشعب السوفييتي . وبموجب هذا القانون فانه من حق الحكومة السوفييتية ان تقلل من هذا البدل او ان تلغيه على المهاجرين الذين يثبت انهم لا يستطيعون دفعه . وكل ذلك هو من شأن الاتحاد السوفييتي.



سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصار الثورة المضادة في المانيا

قلنا في العدد الماضي ان النهوض الثوري في اقليم الراين والشعبية الواسعة التي تمتعت بها « الجريدة الرينانية الجديدة » أرعبا الحكومة البروسية ، التي قررت انتظار اللحظة المواتية لشن حملة فتاكة على الحركة الثورية وضرب النهوض الثوري .

وفعلا قامت الحكومة البروسية في الخامس والعشرين من أيلول ١٨٤٨ باعتقال أبرز زعماء عمال كولونيا . وقد أدرك ماركس وانجلز ورفاقهما ان هدف الاعتقال هو استفزاز العمال وجرهم الى معركة مبكرة ، أي قبل النضوج الثوري . وحلل ماركس وانجلز في الجريدة الوضع باعصاب هادئة فقرروا ضبط الجماهير الساخطة لتجنب تمرد مبكر منعزل .

وكانت « الجريدة الرينانية » قد حذرت قراءها من الانقلاب المناوىء ، الذي تعد له حكومة بروسيا . فقد كتبت في الثالث عشر من أيلول ذلك العام محذرة :

« ان الاسلحة قد تقرر كل شيء . وسوف يكون الغالب من يكون لديه قدر أكبر من الشجاعة ورباطة الجاش » .

وعقدت الجريدة في اليوم نفسه اجتماعا عماليا تحدث فيه انجلز ودعا فيه العمال الى الاستعداد للرد على هجوم الرجعية المضاد للثورة . وقد قرر الاجتماع انشاء لجنة أمن في كولونيا ، انتخب ماركس وانجلز عضوين فيها . وكان الهدف من انشاء اللجنة ان تصبح الهيئة الثورية للجماهير الشعبية .

وقد اغضب الموقف الثوري المتعقل والرزين الذي دعا اليه ماركس وانجلز ورفاقهما الجماهير العمالية ، الحكومة فاعلنت في اليوم التالي من اعتقال القادة العماليين الاحكام العرفية في كولونيا ونزعت اسلحة المقاومة الشعبية وعطلت عددا من الصحف ، كان بينها « الجريدة الرينانية الجديدة » . وصدر أمر باعتقال بعض محرريها ، الامر الذي اضطرهم الى مغادرة المدينة ، وكان انجلز أحدهم .

ولكن الحكومة البروسية الرجعية اضطرت تحت الاحكام العرفية في الثالث من تشرين الاول ، وفي الثاني عشر منه عادت « الجريدة الرينانية الجديدة » الى الظهور من جديد ، ووزعت في شوارع كولونيا .

تنظيم المقاومة الشعبية المسلحة

كان انجلز غائبا (بعد صدور أمر باعتقاله) فوجب على ماركس ان يكرس مزيدا من الوقت للجريدة . وكان عليه فضلا عن ذلك ان يهتم اهتماما فعالا بالجمعية الدمقراطية واتحاد عمال كولونيا الذي انتخبه في السادس عشر من تشرين الاول رئيسا له . وكان ماركس القى خطابا في تلك الجلسة تكلم فيه عن مجرى الانتفاضة الثورية في فيينا .

وفي مقاله « سقوط فيينا » بين ماركس ان السبب الاساسي لهزيمة الثورة هو خيانة البرجوازية . وفضح فيه مشاريع اعداء الثورة فلفت انتباه الجماهير الى الانقلاب الذي يدبر في بروسيا ودعاها الى طريق المحاربة الفعالة في وجه الهجوم المعادي للثورة .

ودعا ماركس العمال والشعب الى الاضراب عن دفع الضرائب وعدم تقديم المعونة المالية للحكومة المعادية للشعب . وحث ماركس العمال الى تنظيم المقاومة الشعبية المسلحة والى مقاومة محاولة انتزاع الضرائب بالعنف مقاومة شديدة . ودعاهم الى انشاء لجان للامن فورا وفي كل مكان لقيادة نضال الجماهير الشعبية ضد مناهضة الثورة .

ولكن خيانة البرجوازية وتردد قيادة البرجوازية الصغيرة وتذبذبها ساعدا الرجعية في هجومها على الثورة . فشددت الحكومة البروسية اضطهادها للدمقراطيين الثوريين ولمحرري « الجريدة الرينانية الجديدة » . وفي فرانكفورت اغرقت الرجعية الهبة العمالية الثورية بالدماء .

وكانت الحكومة تنظر بقلق الى مدينة كولونيا ، التي فيها مقر هيئة تحرير الجريدة وقيادة « عصبة الشيوعيين » . فحشدت الحكومة في الاقليم عددا ضخما من وحدات الجيش منتظرة الفرصة السانحة لتستفز الجماهير وتعمل فيها القتل والتذبيح .

تقديم ماركس وانجلز الى المحاكمة

في السابع من شباط ١٨٤٩ قدمت الحكومة البروسية ماركس وانجلز الى المحاكمة بتهمة « اهانة السلطات » . وفي اليوم التالي قدم ماركس وسائر قادة اللجنة المنطقية الدمقراطية في اقليم رينانيا الى المحاكمة بتهمة « التحريض على العصيان » وبدعوة الشعب الى عدم دفع الضرائب .

وفي المرتين وقف ماركس وانجلز ورفاقهما متهمين لا متهمين فاضطر القضاة الى اطلاق سراحهم مرة اخرى .

وفي هذه الاثناء استمر القتال بين الثورة والثورة المضادة . وفي ربيع ١٨٤٩ شهدت البلاد المعارك الاخيرة ، التي انتصرت فيها الرجعية ، بعد ان تمكنت من تصفية معاقل الثورة واحد بعد آخر .

وبعدما قضت الثورة المضادة على آخر معاقل الثورة في اقليم رينانيا اقدمت على تصفية حسابها مع « الجريدة الرينانية الجديدة » ومع ماركس وانجز شخصيا . وقد استفادت الحكومة البروسية من ان ماركس تخلى عن جنسيته البروسية فامرت بطرده خارج البلاد ، باعتباره « غريبا انتهك حرمة حق الضيافة » وقامت بملاحقات قضائية ضد سائر اعضاء هيئة التحرير .

وكانت هذه هي نهاية « الجريدة الرينانية الجديدة » . وقد صدر عددها الاخير المطبوع بالاحمر في التاسع عشر من آيار ١٨٤٩ ، وكان يتضمن نداء وداعيا من هيئة التحرير الى عمال كولونيا ، وقد انتهى بهذه العبارات :

« ان محرري « الجريدة الرينانية الجديدة » اذ يودعونكم يشكرونكم على العطف الذي اعربتم عنه تجاههم وسيبقى شعارهم في كل زمان ومكان : في سبيل تحرير الطبقة العاملة » .

ماركس يغادر ألمانيا الى باريس

وبعد طرد ماركس من المانيا ذهب الى باريس حيث كان يتوقع نهوض موجة ثورية في فرنسا . أما انجلز فقد سافر الى بفالتز حيث كانت ما تزال تجري معارك بين الثوار والجيوش المعادية للثورة ، فتطوع في احدى الفرق الثورية واشترك في اربع معارك ، برز فيها محاربا رابط الجاش وشجاعا .

(في العدد القادم « ماركس وانجلز يلخصان الاحداث الثورية في عامي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ ») .

كتب انجلز عن رفيقه ماركس في أثناء عملهما المشترك في تحرير الجريدة ، يقول :

«كان دستور هيئة التحرير ينحصر بديكتاتورية ماركس بكل بساطة . فجريدة يومية يجب ان تصدر في الساعة المعينة لا يمكن ان تنشر آراءها بدأب في ظل أي نظام آخر . وفضلا عن ذلك كانت ديكتاتورية ماركس بالنسبة لنا في هذا المضمار شيئا طبيعيا وكنا نقبلها بملء الارادة وبدون جدال . وبفضل بصيرة ماركس وموقفه الحازم بصورة رئيسية ، صارت الجريدة اكثر الصحف الالمانية شهرة طوال سنوات الثورة » .

وقد قال ماركس عن صديقه انجلز :

« انه موسوعة حقيقية ، وانه يستطيع ان يشتغل في اية ساعة من النهار او الليل ، سواء كان شبعان أم جائعا ، وانه ليكتب بسرعة وهو ذكي ذكاء غريبا » .

حركة تحرر شعبية تقدمية في

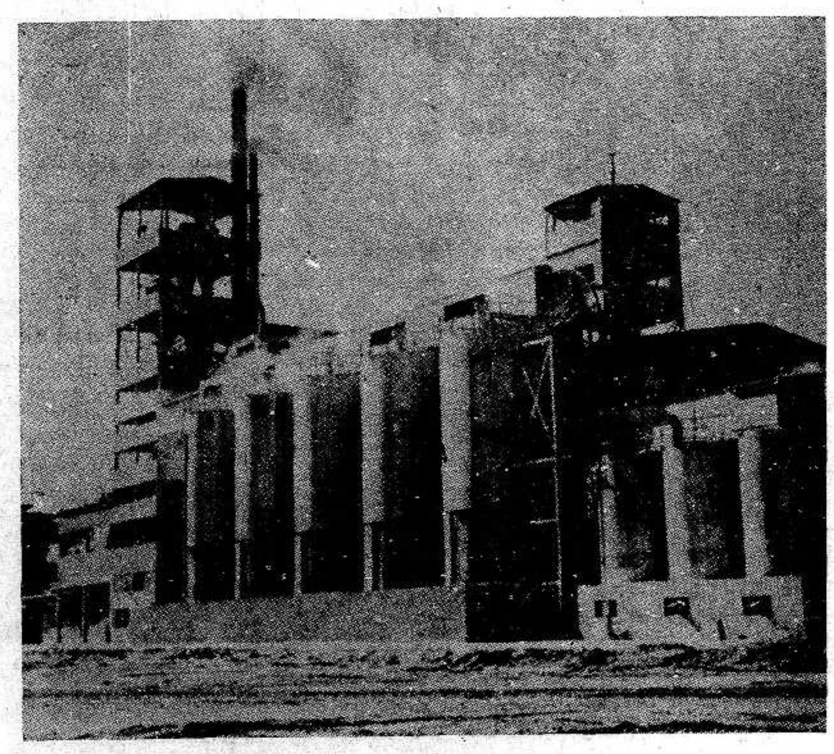
السعودية بلد الفقر والترف

القرون الوسطى تتعايش مع النمو الرأسمالي السريع

تقوي الحركات الثورية في الشارع وفي الجيش

زار لبنان مؤخرا احد قادة جبهة التحرر الوطني في السعودية ، وقد اجرت معه صحيفة « الاخبار » اللبنانية - التي بدأت تصدر منذ نهاية كانون الثاني الماضي كمجلة أسبوعية تطبع على مطابع الافست - حديثا يلقي أضواء ساطعة على نضال الشعب العربي في السعودية .

و « الاتحاد » تنشر فيما يلي ملخصا لهذا الحديث :



مصنع للاسمنت في السعودية

النضالات في السعودية ودور الطبقة العاملة فيها

في بداية حديثه قدم هذا القائد من مناضلي جبهة التحرير الوطني في السعودية صورة عن النضالات الجماهيرية في السعودية وعن دور الطبقة العاملة الفتية في هذه النضالات ، منذ اول اضراب عمالي عام ١٩٤٨ في مناطق الزيت ضد شركة ارامكو ، والذي استمر عشرة ايام حتى انتفاضة الجماهير ردا على عدوان اسرائيل على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ ، حين هب العمال عن بكرة أبيهم ، تدعمهم جماهير الشعب بمظاهرات صاخبة وتوجهوا الى مؤسسات الارامكو ومساكن الامريكان حيث اشعلوا فيها النيران .

وردت السلطة على كل هذه النضالات بحملات بطش بربرية على جماهير العمال وجلدت العديد منهم بجريد النخل الاخضر في الساحات العامة وزجت بالعشرات في السجون الرهيبة حيث استشهد البعض تحت التعذيب ومن تأثير الامراض وسوء المعاملة .

ولكن كل هذا الارهاب عجز عن خنق الحريات واستمرت الحركة الوطنية والنقابية في مسيرتها . وشهدت البلاد حركات جماهيرية واسعة شملت المظاهرات والاضرابات الجزئية والوفود النسائية للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

الوضع الاقتصادي والاجتماعي في السعودية

ان علاقات الانتاج في السعودية هي أساسا شبه اقطاعية ، غير انها أخذت تتحول في السنوات الاخيرة باسلوب غير راديكالي الى علاقات انتاج رأسمالية تتداخل وتتعايش مع العلاقات شبه الاقطاعية لما فيه مصلحة الامراء والاقطاعيين وكبار التجار والمتعهدين .

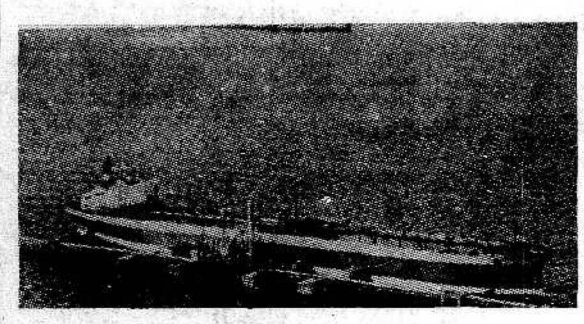
وقد برز هذا التحول بشكل ملحوظ بعد صدور قانون استثمار رأس المال الاجنبي عام ١٩٦٣ وهو القانون الذي يعفى بموجبه الرأسمال الاجنبي من ضرائب الدخل لمدة خمس سنوات من بدء الانتاج ويشترط ان يشترك رأس المال المحلي بنسبة ٢٥ بالمئة . ولقد اتسعت المؤسسات الراسمالية وأخذت علاقات الانتاج الرأسمالية تنتشر ، الامر الذي أدى بدوره الى زيادة وتنامي اليد العاملة .

ولاعطاء فكرة عن تطور الرأسمالية في السعودية نذكر ان عدد الشركات الصناعية ، الذي كان يبلغ ٥ شركات عام ١٩٥٥ ، قد بلغ ٦٧ شركة عام ١٩٦٥ .

ويتمركز القطاع العام تقريبا في المؤسسة العامة للبترول والمعادن « بترومين » وهي مؤسسة حكومية اقدمت مؤخرا على انشاء مصنع الصلب والحديد .

الزراعة وشروط عمل الفلاحين

الزراعة في السعودية متأخرة ، حيث يعمل الكثير من الفلاحين بأدوات بدائية وتحت شروط اقطاعية ورأسمالية قاسية . وتبلغ نسبة المشتغلين بالزراعة نحو ١٢ بالمئة من الشعب السعودي .. وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ، والمزروعة بالاشجار ذات المحاصيل ٢١٠٠٠٠٠ هكتار .. أما الاراضي الحراجية فتبلغ ٤٠٠٠٠٠٠ هكتار .



الخيرات تشحن الى الخارج والشعب يكتوي جوعا

وتبلغ المساحات الجرداء نحو ٦٧ مليون هكتار . واهم المحاصيل الزراعية هي التمر حيث تأتي السعودية في المرتبة الرابعة من حيث انتاج التمر .

ويعمل الفقراء والمعدمون في ظروف قاسية ويتعرضون لجشع واحتيال اصحاب الحيازات الزراعية والمرابين ويعملون بالمحاصصة على أساس الخمس والنصف احيانا .

ان شروط العمل وشروط الحياة الاجتماعية والصحية التي يحياها الفلاحون في السعودية هي شروط وظروف انسان وفلاح القرون الوسطى ، فالفلاح يكدح ويشقى دون ان يحميه قانون .

واذا كانت لحمة التراكيب الاقتصادية في الصناعة تتعمق وتتوسع نحو علاقات انتاج رأسمالية ، فان ثمة تغيرات تجري ايضا في الميدان الزراعي بعد ان انشات الحكومة بنكا زراعيا للتسليف يعطي ايضا الحافرات والالات الزراعية والبذور والارشادات الى اصحاب الحيازات الزراعية من الاقطاعيين ولكن ايضا من برجوازية الريف النامية بسرعة على حساب دموع وعرق ودماء الفلاحين .

دور العربية السعودية في المنطقة

تضطلع الرجعية السعودية بدور الدركي في المنطقة العربية لقمع حركات التحرر الوطني . فهي تنظم حاليا الاعتداءات على جمهورية اليمن الدمقراطية وتهدف الى خنق هذه الجمهورية الفتية بعد ان تمكنت من حرف مسيرة شمال اليمن عن اتجاهه الوطني . كما انها تقدم المساعدات المادية والعسكرية وارتال جنود الحرس الوطني لامارات الخليج العربي لقمع وضرب الانتفاضات الوطنية ، كما فعلت عندما ارسلت ثلاث طائرات ناقلات جنود للمساعدة على قمع اضرابات وتظاهرات العمال والطلاب في البحرين .

ومعلوم دور السعودية على الصعيد العربي في حماية مصالح الامبريالية الاميركية والعداء للصداقة العربية - السوفييتية ورفع لواء مكافحة الشيوعية تحت الستار الكاذب ، ستار « محاربة الالحاد » ، وفي جر الاجنحة اليمينية في حركة التحرر العربية الى مزيد من التراجعات والتنازلات ، وفي الضغط على القوى المترددة والمتذبذبة .

- البقية على ص ٤ ع ١ -

جريدة الحزب الشيوعي الالماني تصدر يومية

برلين - قررت الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني (المانيا الغربية) تحويل لسان الحزب « اونزره تسايت » الى جريدة يومية ابتداء من الخريف القادم . وستصدر الجريدة في ثماني صفحات ، ثلاث منها للاخبار ومقالات التعليق السياسي ، واربع أخرى لمقالات عن اماكن العمل والاحياء والقضايا المختلفة ، وصفحة كاملة للرياضة . وسيصدر للحزب جريدة أسبوعية من عشرين صفحة ، ستخصص اربع صفحات منها لاستعراض احداث الاسبوع . وستصدر الصفحات الباقية كملحق أسبوعي للجريدة اليومية .

أنوار كاشفة

«الكتاب الابيض» البريطاني عن ايرلندة

المستعمرون البريطانيون يؤججون النزاع الطائفي ..

والقوى التقدمية تدعو الى التزام النضال الجماهيري ..

عرض : علي عاشور

منذ اربع سنوات وايرلنده الشمالية تعيش في أزمة . وهذه الازمة بدأت بمهاجمة المسيرات التي كانت تنظمها « حركة الحقوق المدنية » في سنة ١٩٦٩ . في تلك الايام أثبت الحكم التقليدي لحزب « الاتحاد » العنصري - وهو حكم يمثل ارستقراطية أسياد الارض ورجال الاعمال الكبار - انه عاجز عن السيطرة على تلك الحركة او كبتها ، كما فعل في الماضي ، حين استطاع ان يفصل ولايات اولستر الست عن بقية ايرلنده ، ويضعها تحت السيطرة البريطانية .

ومنذ اربع سنوات وحكومة المحافظين في بريطانيا تقوم بسلسلة من أجراءات القمع للابقاء على قبضة الامبريالية في هذه المنطقة .

ونتيجة لتلك السياسة ، فقد حوالي ٨٠٠ شخص حياتهم برصاص دوريات الامن التابعة لقوات الجيش البريطاني التي نقلت الى شمال ايرلنده بحجة «المحافظة على السلام» ويبلغ عددها ١٨ الف رجل ، او برصاص القناصة من الجيش الايرلندي (السري) ، او خلال الاشتباكات العنصرية الاثيمة بين الكاثوليك والبروتستانت التي نشبت بتشجيع من بريطانيا للابقاء على اولستر مقسمة حتى يسهل حكمها .

مئات الاشخاص القي عليهم القبض وزج بهم في السجون والمعتقلات ، بموجب قوانين الطوارىء .

وتقدر الخسائر في الممتلكات بفعل القنابل والحرائق - مصانع ، فنادق ، اماكن عمل ، مخازن ، كنائس ، مدارس ، بيوت - بحوالي ٢٥ مليون دولار .

سكان أحياء بأكملها أجبروا على اخلاء بيوتهم والعيش في غيتوات طائفية ، وفي ظروف أشبه بظروف الحرب الاهلية .

ان ميزانية الدفاع البريطانية لسنة ١٩٧٣ تضمنت مبلغ ٦٢ مليون دولار للاغراض العسكرية في ايرلنده الشمالية . وهذا دليل على ان حزب المحافظين في بريطانيا ينوي الاستمرار في استخدام القوة « لحل » مشكلة ايرلنده التي هي في الاساس مشكلة سياسية .

ان هذا البند في الميزانية يدحض كل أحاديث بريطانيا ومخططاتها لتسوية هذه المشكلة .

فمنذ ٢٨ آذار ١٩٧٢ وولايات أولستر الست تخضع للحكم البريطاني المباشر . وكل الدلائل تشير الى ان هذا الوضع سيستمر الى مدة غير معروفة .

و «وليام وايت لو» - الذي عين حاكما لايرلنده الشمالية برتبة وزير في الحكومة البريطانية - أعد مرسوما لايرلنده الشمالية سمي « البيان الابيض » ، الذي بحثته حكومة المحافظين خلال مدة طويلة ، ليكون بديلا للحكم البريطاني المباشر . وما أذيع عن هذا البيان لا يدل على وجود نية حقيقية في تغيير أسس السيطرة البريطانية . وقد اوضحت الحكومة البريطانية بصراحة ان « البيان الابيض » يدعو الى ابقاء السيطرة البريطانية على الجيش والبوليس .

واحدى التوصيات الاساسية التي تضمنها هذا البيان هي ادخال نوع من تقسيم التمثيل في البرلمان يمهد لاشراك الاحزاب السياسية الكاثوليكية القائمة في الحكم .

ومهما يكن النظام المقترح ، فالمراقبون يتوقعون ان تبقى السيطرة للاحزاب البروتستانتية المحافظة القائمة والموالية لبريطانيا .

لقد طالبت « حركة الحقوق المدنية » بأن يجري تقسيم التمثيل على المستوى المحلي ، في المجالس البلدية ، حيث يمكن للاقليات ان تتمثل في عدة أماكن . (في الماضي كان الحزب الاتحادي المسيطر على الحكم يقسم كل وحدة اقليمية الى مناطق انتخابية يحصل بموجبها على اغلبية انتخابية في عدد كبير من المناطق ، في حين يركز القوة الاقتراعية للمعارضة (الاقليات) في أقل عدد ممكن من المناطق) .

فالسياسة البريطانية تحاول بكل مهارة الابقاء على تقسيم البلاد ، في الوقت الذي تتقدم فيه بمقترحات حكم جديدة . وشهد حكم « وايت لو » المباشر كيف تطارد القوات البريطانية رجال الجيش الايرلندي السري وتهاجم الطوائف الكاثوليكية ، بينما تسمح بالعمل العلني « لمنظمة دفاع اولستر الاتحادية » اليمينية ، بكل ما لديها من فرق للقتل ، وبالكاد تمس القواعد المكدسة بالاسلحة لدى الطوائف البروتستانتية .

وأوضح مثل على خط المحافظين ، ذي الوجهين في الحديث عن المشكلة التي تتفاقم باستمرار ، هو فكرة الاستفتاء العام الذي جرى في ٨ آذار الماضي حول السؤال : « هل تفضل ان تبقى جزءا من المملكة المتحدة ، أم تفضل الانضمام الى جمهورية ايرلنده » ؟

فاكثر من ٤٠٠ الف شخص ممن يحق لهم الانتخاب قاطعوا هذا الاستفتاء ولم يشترك فيه سوى حوالي ٦٠٠ الف شخص (حسب البيانات الرسمية) منهم ٦٤٦٣ شخصا فقط صوتوا للانضمام الى جمهورية ايرلنده ، بينما أعلن الباقون انهم يفضلون بقاء الوضع الحالي !

وهكذا فان هذا الاستفتاء لم يكن سوى تسجيل للخلافات القديمة وتعميق اكثر لها .

ان استخدام بريطانيا القوة للابقاء على سيطرتها في ايرلنده الشمالية قد دفع الفئات المغامرة من الكاثوليك والاقلية الجمهورية الى وضع العنف في مقدمة النضال من أجل التغيير ، الامر الذي وضع البلاد في دائرة مغلقة من العنف الطائفي والكراهية .

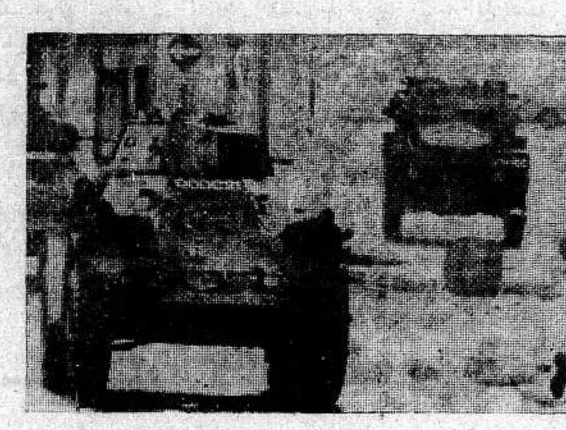
ان أساليب النضال المسلح العنيف - سواء تلك التي يتبعها الجيش الايرلندي ، أو بالضبط الجناح اليميني الوقت الذي انفصل عنه - التي لفتت أنظار العالم ، ليست هي الاساليب التي تدافع عنها او تؤيدها « منظمة الحقوق المدنية » او الحزب الشيوعي في ايرلنده او الحركة النقابية في ايرلنده الشمالية ، أو اية جماعات تقدمية أخرى . فهؤلاء جميعا نددوا رسميا باعمال التفجير ونصب الكمائن وأساليب القتل التي يستخدمها المنفصلون عن الجيش الايرلندي ، تماما مثلما نددوا باعمال الجيش البريطاني ودعوا الى التاكيد على النضال السياسي الجماهيري ، كما بدأته حركة الحقوق المدنية في سنة ١٩٦٩ .

فاحد العوامل الاساسية للتوصل الى تغيرات حقيقية في اولستر هو كسب تأييد النقابات البريطانية والطبقة العاملة بشكل عام للنضال من أجل الحقوق المدنية ، لاجبار الحكومة البريطانية على اجراء مثل هذه التغيرات .

ان العودة الكاملة الى النضال الجماهيري هي الهدف الرئيسي لمنظمة الحقوق المدنية في ايرلنده الشمالية في الوقت الحاضر .



شارع في بلفاست بعد اغارة الجنود البريطانيين عليه



الجنود البريطانيون يقتحمون احد شوارع بلفاست ويهاجمون المواطنين ..

حظر حزب المعارضة الرئيسي في المغرب

الرباط - حظرت حكومة المغرب ، يوم الاثنين الماضي ، حزب اتحاد القوى الشعبية ، وهو حزب المعارضة اليساري الرئيسي في البلاد ، واعتقلت عددا كبيرا من زعمائه ، بعد ان اتهمتهم « بتنظيم حركة تخريبية كبيرة ضد الملك الحسن الثاني » !

وجاء في بلاغ الحكومة بهذا الصدد ان هذه الحركة حاولت شن حرب عصابات في الجبال في الشهر الماضي وزرعت قنابل عديدة في عدة مدن ، وكانت مسؤولة عن الاغتيالات السياسية هذه السنة .

وكان الاتحاد الوطني للقوى الشعبية الاشتراكي قد تاسس في سنة ١٩٥٩ .

هذا وذكرت مصادر حكومية هنا ان ٢٤ شخصا ، بينهم محامون واساتذة ورجال اعمال ، سيقدمون الى المحاكمة بتهمة التآمر على نظام الحكم الحالي .

وشر البلية لا يضحك

باب المندب و«الباب الخلفي»

اتهم الصحفي السوفييتي المعروف ايفان بلاييف وكالة المخابرات المركزية الاميركية بأنها هي التي دفعت اسرائيل بأمر منها بشن حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن «النجم الاحمر» السوفييتية عرضا لقصة وثائقية كتبها بلاييف بعنوان « الباب الخلفي » . ويوجه بلاييف في هذه القصة اتهاما شديداً للولايات المتحدة بأنها هي التي حفزت اسرائيل على شن الحرب .

وجاء في هذا العرض ان اسرائيل كانت قد انهت استعداداتها العسكرية للحرب بوقت ليس بقليل قبل اندلاعها ، غير ان رئيس الحكومة في حينه ليفي اشكول ارجأ موعد الهجوم . فقد كان اشكول يدرك جيداً ان اشارة البدء يجب ان تصدر عن اميركا . ووافق على بدء العمليات العسكرية بعد ان اتخذت واشنطن قرارها ، وان هذه الاشارة صدرت عن وكالة المخابرات المركزية ، عن طريق لندن .. هذا هو النبأ .

ويبدو ان حكام اسرائيل اعتبروا هذه الاشارة ترخيصا مفتوحا لاطلاق يدهم للعدوان في المنطقة . وقد تبجحت الدوائر الرسمية هنا ان سرعة التحرك الاسرائيلي سنة ١٩٧١ هي التي انقذت عرش الملك حسين في الاردن واحبطت التدخل السوري . وان الحشود الاسرائيلية الى جانب تحرك قطع الاسطول السادس اثبتت لاميركا اهمية الدور الذي تؤديه اسرائيل في المنطقة : دور الحارس الامين للمصالح الامبريالية .

احتلال جزر في باب المندب بالتعاون مع حلف الاطلنطي

لا تزال المصادر العربية تصر على ان اسرائيل تحتل جزرا عند باب المندب . ومع ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية تنفي ذلك الا انها تؤكد ان البحر الاحمر هو شريان حيوي للملاحة الاسرائيلية . ومما لا شك فيه انه حين تنكشف حقيقة الوجود الاسرائيلي في الجزر التي تسيطر على مدخل باب المندب فان هذا الوجود سيخلق وضعا دوليا خطيرا . وقد حذرت اذاعة موسكو من مغبة هذا العمل الاسرائيلي الذي من شأنه تعقيد الوضع الدولي .

واتهمت اذاعة موسكو اسرائيل بأنها قامت بهذه الخطوة بالتعاون مع حلف الاطلنطي الذي يعمل من اجل تعزيز القوة العسكرية للحلف في المحيط الهندي بواسطة اقامة القواعد العسكرية في المحيط وفي الجزر التي تحتلها اسرائيل . ومن المعروف ان الولايات المتحدة وبريطانيا تقيمان على جزيرة في غربي المحيط مقابل المحميات العربية قواعد جوية ومراكز اتصال كبيرة .

وكل هذه العمليات هي لتأمين مصالح الاحتكارات البترولية في شبه جزيرة العرب والخليج الفارسي .. ومن طبيعة الامور ان يكون لحكام اسرائيل دور فعال في مخططات الغرب وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا لخوض معركة النفط ضد الدول العربية . وهذا يمنح حكام اسرائيل فرصا جديدة للتوسع .

والسؤال الى أي حد يمكن نفخ البالون ؟ .

دبابة صغيرة لكل فرد

واحتسابا للدور الذي تعده الامبريالية لحكام اسرائيل ، اعلن وزير المالية سبير ، ان نفقات اسرائيل العسكرية خلال السنوات الست القادمة سوف تبلغ ٤٠ مليار دولار . وبعملية حسابية بسيطة يظهر ان ميزانية اسرائيل العسكرية تعادل مجموع ميزانيات الدول العربية العسكرية كلها او يزيد . وبعملية حسابية بسيطة أخرى ، بهذه المبالغ يمكن اسكان كل فرد في اسرائيل داخل دبابة صغيرة ، فتتحول مبانيها الى دبابات ، وميزة ذلك ان تصبح المباني متحركة . فبيوت المغول الذين غزوا الشرق بقيادة جنكيزخان ، كانت على ظهور خيولهم ، فلماذا لا يعيد التاريخ نفسه وتصبح بيوتنا دبابات للكر والفر مثل خيول الامس ؟!

بناء كيبوتس على ارض محتلة ـ تطوير ان يبني العربي بيتا ـ جريمة

لا تزال عملية هدم بيوت العرب مستمرة منذ قيام الدولة بحجة اقامة المباني غير المرخصة . وفي الوقت نفسه تواصل سلطات تنظيم المدن رفض منح رخص البناء للعرب الذين يتكاثرون مثل رمل البحر .. والبيوت التي هدمت او تقرر هدمها ، تبلغ ٢٠٠٠ بيت حسب الاحصاءات الرسمية .

وفي الاسبوع الماضي قررت محكمة بئر السبع هدم سبع بيوت جديدة لبدو النقب في الجنوب بحجة عدم الحصول على رخص بناء . واوضح ناطق باسم وزارة الداخلية (هآرتس ـ ٧٣/٤/٣) ان وزارته ستتخذ تدابير حازمة ضد عمليات البناء غير المرخص في مواقع البدو في النقب .

والمعروف ان الحكومة اعدت خطة تسمى مشروع اسكان البدو وتجميعهم في قرى « عصرية » تقطع الصلة بينهم وبين اراضيهم . وما على مشايخ البدو الذين اهدوا سيوفهم اليمانية للحكام العسكريين في النقب ، الا ان يهدوا الان خيولهم لصعوبة « رهونة » الخيول على الاسفلت في القرى العصرية ...

مجنون كسر حجرا فاعتقلوا العرب ، كل العرب

صدّق او لا تصدّق .. اعتقلت السلطات في الاسبوع الماضي ١ـ٤ـ٧٣ ، ٧٠ عربيا ممن يعملون في ايلات ، بتهمة كسر بلاطتين في المقبرة اليهودية .

وجرى الاعتقال بعد ان افترض مدير الشركة ، ابراهم ملكه ، ان مرتكبي جريمة كسر اللوحتين لا يمكن ان يكون فردا واحدا ، بل جماعة . وبناء عليه صدرت الاوامر باعتقال العرب في ايلات ، وجميعهم من العمال الغرباء عن البلدة . وطبعا لو كان هناك ٧٠٠ بدل السبعين لجرى اعتقالهم جميعا أيضا .

ولكن تبين بعد التحقيق ، ان معتوها ، اي مجنون البلدة ، هو الذي قام بهذا العمل ، وبفضل اكتشافه جرى اطلاق سراح المعتقلين العرب .

فلنصلي من اجل المجانين !

صليبا خميس

محليات

الكتلة الشيوعية تستجوب السكرتير العام للهستدروت حول عيادتي كوبات حوليم في المشهد وسخنين

عكا ـ لمراسلنا ـ أرسل الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بتاريخ ٢ـ٤ـ٧٣ بالاستجوابين التاليين الى سكرتير الهستدروت العام ـ بن أهرون :

١ ـ في قرية المشهد قرب الناصرة ، لا يوجد فرع لكوبات حوليم بالرغم من ان عدد أنفار عائلات أعضاء الهستدروت يقارب الالف نفس .

٢ ـ حسب ما جاء في جريدة الانباء يوم ٢٧ـ٣ـ٧٣ ، اقام أعضاء الهستدروت لجنة مبادرة في القرية ، توجهت بمذكرة الى مركز كوبات حوليم ، والى سكرتير الهستدروت ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، ورئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، تطالب فيها بفتح عيادة لكوبات حوليم في القرية . وفي الخبر المذكور ، أعرب رئيس المجلس المحلي في القرية عن مرارته الشديدة لعدم استجابة المسؤولين في الهستدروت لطلبهم المذكور ، وأعلن ان أعضاء الهستدروت في قريته يريدون جمع بطاقاتهم واعادتها الى الهستدروت والامتناع عن الاشتراك في انتخابات الهستدروت ، وكذلك ... انهم يريدون الانتساب الى كوبات حوليم أخرى .

٣ ـ هل أنت مستعد ان تعطي التعليمات اللازمة للمسؤولين في الهستدروت لفتح عيادة لكوبات حوليم في قرية المشهد في القريب العاجل كحق لاعضاء الهستدروت ؟ ولمنع صعوبات ومشاكل تضر بالهستدروت وأعضائها .

الاستجواب الثاني :

١ ـ قرية سخنين من كبريات القرى العربية ، مئات اعضاء الهستدروت فيها بحاجة الى مجلس عمال يهتم بمصالحهم ويدير شؤون الهستدروت بما في ذلك عيادة كوبات حوليم وغيرها .

٢ ـ قبل أسابيع وقع حوالي ٢٢٠ عضو هستدروت في القرية على عرائض ارسلت الى اللجنة التنفيذية ، تطالب باقامة مجلس عمال في القرية .

٣ ـ هل أنت مستعد لاتخاذ الاجراءات لتلبية هذا المطلب العادل؟

الحكم على الطالب الجامعي لبيب عساقلة

المغار ـ حكمت المحكمة العسكرية في حيفا بتاريخ ٤ـ٤ـ٧٣ على الطالب الجامعي الرفيق لبيب عساقلة بالسجن ٥٠ يوما وبشهرين ، مع وقف التنفيذ لرفضه التجنيد الاجباري .

والجدير بالذكر انه مريض ويرى ان هذا التجند ليس من واجبه .

ارتباك سبير في مقابلة تلفزيونية مع أم لتسعة أولاد

حيفا ـ لمحررنا الخاص ـ مساء يوم الاثنين (٢ـ٤ـ٧٣) وضع التلفزيون الاسرائيلي وزير المالية ، بنحاس سبير ، في وضع لا يحسد عليه ، وجها لوجه مع الوضع الإجتماعي المتفاقم في البلاد . وقد ارتبك الوزير ، ولم يعرف كيف يرد على الاسئلة المحرجة .

وفي المقابلة التلفزيونية مع وزير المالية تحدثت امرأة ، أم لتسعة أولاد ، تعيش في بيت مكون من غرفتين ونصف ، ويتقاضى زوجها دخلا لا يزيد على ألف ليرة شهريا . وطلبت الام من وزير المالية ان يشرح لها كيف يمكن ان تعتاش مثل هذه العائلة في ظروف سكن كهذه ، ومن دخل منخفض كهذا ، ازاء الغلاء المتفاقم . وقالت الام انا لا أفهم ما تعنيه الارقام والنسب ، التي يتحدث عنها الوزير . كل ما اريده هو ان يدلني الوزير على طريقة اوزع فيها هذا الدخل على اعالة العائلة وضمان حياة تليق بالانسان . وهل يمكن من دخل كهذا شراء بيت اكبر من مسكنها لايواء العائلة ، خاصة وان أسعار البيوت السكنية في ارتفاع مستمر ؟!

وأربكت المرأة ـ الام الوزير فحار ولم يعرف ماذا يقول . ان ان ذكاء الوزير بلغ حد مطالبتها بالكتابة اليه لمساعدتها . وماذا كانت المساعدة ؟ قرضا لشراء مسكن جديد . الا ان الام رفضت قبول القرض لانها لا تستطيع تسديده .

بن أهرون يرفض حضور الاستعراض العسكري

تل أبيب ـ نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الأربعاء الماضي ، ان السكرتير العام للهستدروت اسحق بن أهرون رفض الدعوة لحضور العرض العسكري الذي سيجري في الذكرى ال ٢٥ لاستقلال الدولة .

وعلل بن أهرون رفضه بان الاستعراض هو « تبذير للاموال » . وأعاد بطاقة الدعوة مع رسالة تضمنت تفسيره للرفض .

أولياء أمور الطلاب يطالبون بافتتاح صف تاسع في المكر

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ تقدم بعض أولياء أمور طلاب الصفين السابع والثامن في مطلع هذا العام بعريضة موجهة الى وزارة المعارف والثقافة طالبوا فيها بافتتاح صف تاسع في مدرسة المكر حسب برنامج اصلاح التعليم ، وقد ردت وزارة المعارف بالايجاب بتاريخ ٢٦ـ١ـ٧٣ في رسائل خطية لمدير مدرسة المكر وللمجلس المحلي ولبعض أولياء أمور الطلاب ممن وقعوا على العريضة وارسلت نسخة عن الرد للمسؤول عن التعليم في منطقة الشمال .

اننا نهيب بالمجلس المحلي ان ينتهز هذه الفرصة ويعيد بحث هذه القضية ويبادر لافتتاح صف تاسع في المكر على أساس تقديم الغرف والاثاث والادوات اللازمة ، وان يطالب وزارة المعارف بالمساهمة في تكاليف هذا الاعداد ، وبذلك تتاح لابنائنا وبناتنا سنة تعليمية تاسعة .

من نشاطات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الجديدة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الصداقة استمع جمهور غفير من أهالي جديدة الى المحاضرة القيمة التي ألقاها الرفيق الدكتور انور عوض وقدم فيها معلومات هامة عن المستوى الرفيع الذي بلغه الطب في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وافتتح الاجتماع هاشم الحاج احد نشيطي الحركة . وفي نهاية الاجتماع شاهد المجتمعون فيلما سوفييتيا رائعا عن الحرب العالمية الثانية .

في ظل الاحتلال

اعتقال زعيم الهضبة محمد صفدي

الهضبة المحتلة ـ

الاعتقالات في الهضبة السورية المحتلة مستمرة ، وفي كل يوم يجري اعتقال مزيد من الاشخاص وخاصة بالتهمة اياها ، تهمة التجسس لمصلحة الاستخبارات السورية ، وليس من المستبعد أن يزج قريبا بكل سكان الهضبة في السجون ، أو يقذف بهم الى داخل الاراضي السورية .

واول امس اعتقلت سلطات الاحتلال اكبر زعيم تبقى في الهضبة وهو السيد محمد صفدي من مجدل شمس ـ بتهمة التجسس .

وقد وصفته الصحف بانه الزعيم رقم (٢) بعد السيد كمال كنج ، الذي اعتقل قبل سنة بتهمة التجسس لصالح الجيش السوري وحكم عليه بالسجن .

وبلغ عدد المعتقلين بتهمة الانتماء الى شبكة التجسس لمصلحة الاستخبارات السورية ٥٥ شخصا .

عطا خليل قيمري من القدس الشرقية يتعرف على رجل الشين بيت ((ابو هاني)) الذي عذبه بشكل وحشي بعد ان أخفته السلطات قرابة ٣ سنوات

اللد ـ لمراسلنا الخاص ـ استأنفت المحكمة العسكرية هنا ، بتاريخ ٢٦ـ٣ـ٧٣ ، النظر في قضية الشاب عطا خليل قيمري من القدس الشرقية المتهم بالانتماء لمنظمة غير شرعية وبالاعتداء على جندي من الجيش الاسرائيلي وانتزاع سلاحه ، والاعتداء على جندي آخر ، مما أدى الى قتل انسان .

وكانت محامية الشاب عطا ، فيليتسيا لانغر قد سردت أمام المحكمة في الجلسة السابقة قصة التنكيل والتعذيب البشع الذي تعرض لهما هذا الشاب على أيدي محققي الشرطة والشين بيت ، وانكر جميع التهم الموجهة اليه .

وكانت السلطات والنيابة قد انكرتا وجود شخص من موظفي الشين بيت يدعى « ابو هاني » ، وهو الشخص الذي حقق مع الشاب واعتدى عليه بالضرب وعذبه تعذيبا وحشيا ، ولكن في الجلسة الاولى فضح أمر « ابو هاني » هذا بزلة لسان من أحد أفراد الشرطة الذي جلبته النيابة شاهدا الى جانبها .

وفي الجلسة بتاريخ ٢٦ـ٣ـ٧٣ جيء بالمدعو « أبو هاني » الى المحكمة العسكرية في اللد فتعرف عليه الشاب عطا حالا ، وكذلك المحامية فيليتسيا لانغر .

وأدلى الشاب عطا بشهادته أمام المحكمة مع القسم ، سرد فيها بالتفصيل مجريات تعذيبه والتحقيق معه في زنازين الجلمة والرملة ، على الرغم من كل محاولات النيابة تخطئته او بلبلته وشهد لصالحه ثلاثة سجناء من المناطق المحتلة في سجن الرملة فأكدوا انهم رأوا بام أعينهم ان أبو هاني كان يضربه ، وقال أحدهم ـ أبو حمص ـ انه لم يتصور انه بالامكان ضرب انسان بهذا الشكل .. وكان ابو هاني يضرب الشاب الفتى ضربا مبرحا على عضوه التناسلي .

وطلبت المحامية لانغر من المحكمة ان تقرر زيارة الاماكن التي عذب فيها الشاب ـ الجلمة والرملة ـ الا ان المحكمة رفضت ذلك بادعاء ان الزيارة لن تكون عاملا مؤثرا في القرار والعدالة .

هذا وتاجلت المحكمة الى موعد آخر من شهر نيسان الحالي .

سلب ٦٢ ألف دونم من أراضي عرب السواحرة

القدس ـ يبلغ عدد اهالي قرية عرب السواحرة ـ على جبل المكبر ، قرب قصر المندوب ، ثمانية آلاف نسمة ، اكثرهم من اهالي القدس والباقي من أهالي الضفة الغربية ، ويمتلكون هناك معا ٦٢ الف دونم تقع حول المكان المعروف باسم الفشخة على شاطىء البحر الميت .

وقبل ستة شهور بدأت شركة الكيرن كايمت باعمال في تلك الاراضي بدون ان يكون لها حق في ذلك ، وبدون اذن اصحابها الشرعيين ، ولقد اندهش اصحابها عندما وجدوا البولدوزرات تقوم بتمهيد الارض ، وعندها قيل لهم ان ذلك يجري لاقامة مستوطنة فيها ، وان قسما من الارض اعلن منطقة مغلقة .

وعندما توجه أصحاب الاراضي الى السلطات والكيرن كايمت رفضوا استقبالهم باستخفاف . فاوكلوا المحامية فليتسيا لانغر ، فكتبت الى الجهات العسكرية والكيرن كايمت ، والى الشرطة لترفع يد متجاوزي الحدود . وكان جواب المستشار القضائي لقائد قوات الجيش في المناطق المحتلة ، ان الاراضي المذكورة حسب معرفته الاكيدة أرض حكومية (أي اردنية) لذلك فلحكومة اسرائيل الحق ..

أما الشرطة فقالت ان من تجاوزوا الحدود بالفعل هم اولئك الذين يزعمون ملكية الارض ..

ويستغرب اهالي القرية المذكورة ان تتمادى السلطات في وقاحتها فتسلب اراضيهم في وضح النهار بحجة انها حكومية ، بينما هم يزرعونها ويستثمرونها ابا عن جد منذ اجيال بعيدة وهم يصرون على استعادتها .

نقصان مياه الشرب في طمرة

طمرة ـ لمراسلنا ـ منذ أكثر من ست سنوات وبعض سكان حي « بئر العقدة » في طمرة يتذمرون من عدم وصول مياه الشرب الى بيوتهم في ساعات النهار بسبب ضعف ضخ المياه ونقصانها في الخزان العام .

وتقيم في هذا الحي ١٣ عائلة اربابها من العمال ، وتجري عملية بناء بيوت اخرى في الحي .

ورغم المطالبة المتكررة التي يتوجه بها سكان الحي المذكور الى المجلس المحلي ، تتجاهل ادارته مطلبهم العادل وتكتفي بنشر الوعود المعسولة .

اننا نطالب ادارة المجلس المحلي في طمرة بالعمل على تامين وصول مياه الشرب الى كل بيت في حي « بئر العقدة » . كما يطالب سكان الحي ـ ونحن نتضامن معهم ـ المجلس المحلي بتعبيد الشارع الترابي المار في حيهم .

السعودية بلد الفقر و الترف ـ بقية

ان الرجعية السعودية هي السند الرئيسي للامبريالية الاميركية في الوطن العربي ، والسند الرئيسي لشتى فصائل الرجعية العربية .

الركض وراء التسلح

يبذل الحكم السعودي بالتعاون مع الامبرياليتين الاميركية والبريطانية جهودا كبيرة في ميدان التسلح . وقد تحولت البلاد الى ثكنة عسكرية للاميركان والانجليز ، وزرعت القواعد العسكرية ، بما في ذلك القواعد الصاروخية والذرية ، في طول البلاد وعرضها . فبجانب قاعدة الظهران الذرية الشهيرة هناك قواعد لصواريخ هوك في منطقة الرياض وتبوك والطائف وخميس مشيط حيث اقيمت اكبر مدينة عسكرية في الشرق الاوسط . وتوجد ايضا قاعدتان بحريتان اميركيتان بجانب مدينة الجبيل وقاعدة حربية في القيصومة .

ويعقد الحكم السعودي صفقات سلاح ضخمة تستعمل يوميا لدعم الانظمة الرجعية ، وفي العدوان على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، كما تشترك قوات « الحرس الوطني » السعودي بنفسها في قمع الانتفاضات الوطنية في منطقة الخليج .

مكانة السعودية الاجتماعية والحضارية

ان العربية السعودية التي هي اغنى دولة في الشرق الاوسط ، من حيث مواردها النفطية ، حيث تتبوأ المرتبة الثالثة في انتاجية النفط بالنسبة للعالم والاولى بالنسبة للشرق الاوسط .. تاتي في مؤخرة البلدان العربية بالنسبة للتقدم الحضاري والاجتماعي والعمراني حيث تبلغ الامية فيها اكثر من ٩٠ بالمئة ، ويعيش أبناء البلاد في فقر مدقع ونسبة الامراض والوفيات مرتفعة جدا ، والمدارس الابتدائية والمتوسطة والكليات الجامعية لا تستوعب الا القليل من أبناء البلاد ، هذا بجانب اساليب التعليم البدائية والركاكة في التعليم والضحالة في المناهج الدراسية . والمستشفيات والعيادات والصيدليات هي من القلة بحيث لا تلبي حاجيات المواطنين ضحايا الامراض المختلفة ، وتعيش معظم القرى والمدن بدون كهرباء وبلا مياه صحية صالحة للشرب .. أما أبناء الذوات والمترفين من الامراء والوزراء فيعيشون في ثراء فاحش ويبددون الاموال الطائلة على اللهو والملذات ويبنون القصور الشاهقة ويقتنون السيارات الفخمة ويتلاعبون بأموال الشعب دون رقيب ولا حسيب .. وقد خصصت السلطة مبالغ طائلة للامراء والاميرات تدفعها اليهم شهريا تتراوح بين ٤٥ ألف ريال و ٧٥ ألف ريال لكل أمير او أميرة .

اعتقالات في القوات المسلحة

في اواسط العام الماضي دبرت السلطات اكبر حملة اعتقالات واسعة بين صفوف الجيش وسلاح الطيران وبين قطاعات العمال والطلاب والمعلمين والشباب الوطني بحجة ان هناك تنظيمات داخل صفوف الجيش تنوي القيام بمحاولة للاطاحة بحكم العائلة السعودية .

ان عشرات المئات من المعتقلين ، ضحايا التعذيب الوحشي ، هم الان في اقبية السجون ، ولم تسمح السلطات لذويهم بزيارتهم مما ضاعف قلق اقاربهم عليهم ، لانهم يخشون ان يكون مصيرهم الموت مثل مصير الشهيد الوطني المناضل مجيد الشماسي الذي استشهد في اقبية سجون القطيف ، والمناضل اليساري عبد الرؤوف الخنيزي ، والوطني الشهيد سعود المعمر وغيرهم من الوطنيين .

ان كل هذا يشهد على اتساع النقمة وشمولها ودخول فئات جديدة ميدان الكفاح من اجل اقامة حكم وطني دمقراطي في الجزيرة يتعاطف مع حركة التحرر العربية ويضع حدا لاستبداد القرون الوسطى .

ولن يطول اليوم الذي ستسطع فيه شمس التحرر والدمقراطية والتقدم في ربوع الجزيرة العربية .

مواطنو كفر كنا يتضامنون مع نضال أهالي كفر برعم واقرث ويستنكرون موجة الغلاء

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ في اجتماع شعبي عقد في القرية بتاريخ ٤ـ٤ـ٧٣ تكلم سكرتير فرع الحزب الرفيق حنا اسعد عن موجة الغلاء وقضايا كفر كنا . وقدم عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد الرفيق اميل حبيبي شرحا وافيا عن الاوضاع العالمية والشرق اوسطية وعن الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في اسرائيل . واتخذ المجتمعون قرارات ضد الغلاء وتأييدا لنضال اهالي كفر برعم في العودة الى قريتيهم .

صوت ترشيحا

اصدر فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا نشرة محلية لمرة واحدة ، عرض فيها قضايا ومشاكل هذه القرية وحلولا لمعالجتها . وتقتطف « الاتحاد » من النشرة ما يلي :

ـ رائحة التميز ضد المواطنين العرب هي كرائحة مجاري ترشيحا ، تزكم الانوف . أزمة السكن خانقة ، والزبالة في كل مكان . نقص في المدارس ورياض الاطفال .

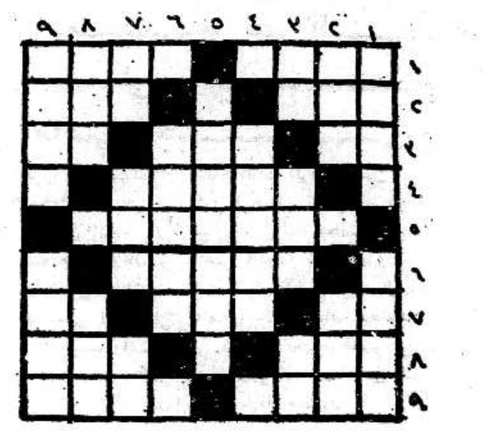
ـ المقابر تطولها ايدي التضييق والاهمال . والباصات وسيارات التكسي تنزل الركاب على الشارع العام ولا تدخل القرية .

ـ العمال العرب يستخدمون في الاشغال الشاقة ويحرمون من العمل في المصانع ، والعاملات العربيات يستخدمن في اعمال القطف باجور متدنية . والوظيفة حرام على المثقف العربي . وأزمة السكن حادة ، فمن أصل ٣١١ عائلة هم مواطنو ترشيحا تقطن ٦٣ عائلة في غرفة واحدة لكل منها . وهبات الحكومة التي تخصص ٧٥ ليرة لكل فرد من معلوت وترشيحا تذهب كلها لخدمة اهالي معلوت .

وتفضح النشرة معاملة المجلس المحلي المشترك للمواطنين العرب في ترشيحا التي تتصف بالاجحاف والتمييز مبينة ان عملية اشراك العرب واليهود في مجلس موحد لم تستهدف المساواة وانما هي غطاء لاخفاء سياسة التنكر للمواطنين العرب .

وتخلص النشرة الى دعوة كافة المواطنين لوحدة الصف والنضال لوضع حد لآلامهم وتدعوهم الى مطالبة السلطات بان تعطي اهالي ترشيحا حقهم في ادارة شؤونهم وانتخاب مجلس محلي يمثلهم ويخدم قضاياهم .

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ الاسم الاول لصاحب قصائد غير محددة الاقامة ، الاسم الاول للشاعر المرأة ...
٢ ـ نغم ، هجاء .
٣ ـ محبة ، من اسماء العسل ، كثير .
٤ ـ من اشهر الربيع .
٥ ـ ينتسب الى الاتحاد السوفييتي
٦ ـ حجر كريم احمر
٧ ـ اداة تعريف ، الاسم الثاني لرئيس حكومة بريطانيا .
٨ ـ جماعة من الناس ، ينزف منه الدم .
٩ ـ اسم عائلة مكتشف الراديوم ، مكتشف الديناميت وعلى اسمه جائزة .

الكلمات الرأسية

١ ـ الاسم الاول لشهيدة الطائرة الليبية ، اقرب اليك من اخيك البعيد .
٢ ـ واحد ، لعب
٣ ـ اداة نصب ، ياتي بعد النعاس ، نبت (وتستعمل للشارب) .
٤ ـ لغة سرية .
٥ ـ رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي
٦ ـ اعلام
٧ ـ احسنت ، ذو رائحة كريهة ، يحيط بك .
٨ ـ زاد الاشتعال ، انحرق
٩ ـ عاصمة اوروبية ، غير ذي زرع.

حـل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ ـ حافظ ، انور
٢ ـ دهر ، مهد
٣ ـ يم ، تام ، م ي
٤ ـ يتبنى
٥ ـ ام كلثوم
٦ ـ مريود
٧ ـ رف ، م و ر ، عب
٨ ـ أسف ، الا
٩ ـ دقيق ، جناح

الكلمات الرأسية

١ ـ حديث ـ جراد
٢ ـ اهم ، فسق
٣ ـ فر ، يمم ، في
٤ ـ تتكرم ،
٥ ـ نابليون
٦ ـ منثور
٧ ـ فم ، يود ، ان
٨ ـ وهم ، علا ، ر د ي ب ، صباح.

وثائق المافيا !

* لم نكد نرتاح قليلا من توتر الاعصاب الذي اصابنا في أثناء مشاهدة فيلم «العراب» (الشبين)، بطولة مارلون براندو ، الذي قدم لنا شخصية دون توليوني احد القادة البارزين في عصابة المافيا الاميركية ، حتى طلعت علينا سينما ارمون ـ حيفا ـ بفيلم جديد من العائلة نفسها . انه فيلم « وثائق المافيا » بطولة تشارلز برونسون واخراج ترنس يانغ .



تشارلز برونسون

تمتد أحداث الفيلم على قرابة أربعين عاما حافلة بجرائم القتل شنقا ورميا بالرصاص والخصي ، وغيرها من أعمال العنف المثيرة . وقد بنى يانغ فيلمه هذا على محتويات ملف جوزيف فالاتشي (تشارلز برونسون) أحد الاعضاء الصغار في عصابة « كوزا نوسترا » الاميركية.. هذا العضو « خان » عائلته وظهر أمام لجنة تحقيق تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي في عام ١٩٦٣ وروى أحداثا وجرائم مثيرة حول صراع « عائلات » المافيا على القوة والثروة.

هناك مسألة مشتركة بين فيلم « وثائق المافيا » وفيلم « العراب » ، وهي عجز الافلام الاميركية عن تجنيد الجمهور ضد الجريمة المنظمة في اميركا ، فالمشاهد ـ في كلا الفيلمين يخرج بشعور العطف على البطل ، ونحن نعرف تماما خطورة هذه « الخلاصة » على الشباب وعلى المجتمع .

وهناك مسألة غير مشتركة ، وهي القدرة على الاثارة .. ففي فيلم « العراب » استطاع المخرج ان يخلق جوا مثيرا للغاية دون الاكثار من جرائم القتل وأعمال العنف الاخرى . أما في « وثائق المافيا » فقد أكثر المخرج من الجرائم بحيث أصبحت منذ بداية الساعة الثانية من العرض مسألة شبه عادية . شاهدوا هذا الفيلم لتعرفوا مزيدا عن حياة الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة الاميركية !

روما فليني

* تعرض سينما « بئير » في هذه الايام فيلما جديدا من روائع المخرج الايطالي فدريكو فليني الذي يلصق اسمه الشخصي الى الكثير من أفلامه .



لا يستند الفيلم الى نص قصصي محدد ولكنه مثير للغاية ، ويفوق في اثارته أفلام الروايات المألوفة ذات البداية والذروة والنهاية .

في هذا الفيلم سجل فدريكو فليني انطباعاته عن مدينة روما في ثلاث مراحل من حياته .. مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب ، حيث كانت الفاشية تحكم ايطاليا ، ومرحلة اليوم التي أصبح فيها صاحب الانطباعات وواحدا من ابرز الاسماء في عالم الصناعة السينمائية .

ويقدم لنا فليني في هذا الفيلم جميع وجوه روما كما يراها هو .. وجه القديسة التي تعج بالكنائس والاديرة والبخور ووجه العاهرة الفقيرة «الشعبية» والعاهرة الراقيا الارستقراطية .. ولكنه رغم ذلك لا يستطيع ان يخفي حبه العميق لهذه المدينة العريقة المليئة بالحياة والذكريات .

انه عمل سينمائي يستحق ان نشاهده بحماس شديد .

في السينما

ـ غاوي سينما ـ

السرطان والسينما

انتخبت السلطات في جمهورية هنغاريا الشعبية فيلما فريدا في بابه ، والفيلم قصير جدا والغرض منه مكافحة السرطان . وفيه يرى عدد من الذاهبين والآيبين وهم يجيبون على السؤال : هل تمكن معالجة السرطان ؟ ..

ويظهر في الفيلم ان اكثر من سئلوا أجابوا ان لا ، بينما اجاب آخرون انهم يشكون في ان ذلك ممكنا ، ولكن عددا قليلا منهم أبدى تفاؤله .

أما في القسم الثاني من الفيلم فيظهر سبعة اشخاص أمكن علاجهم من السرطان وشفوا ، وفيه يحدثون عن المراحل التي مروا فيها في مرضهم وعلاجهم وشقائهم .

وهكذا فالفيلم يبدو بسيطا من كل نواحيه غير انه مقنع ويساعد على تشجيع الناس على المعالجة الوافية، ودعوتهم الى الاتصال بالمستشفيات ومحطات مكافحة السرطان في حالة الحس ببوادر المرض .

وتقول المصادر الهنغارية والعالمية ان الفيلم احدث ما كان مطلوبا منه ، وهرع الكثيرون الى القيام بزيارة مراكز العلاج الوافي .

وتحذو التروبج اليوم حذو هنغاريا فانتجت فيلمين طبيين على نفس النسق الهنغاري ..

واحدهما عن الروماتيزم .. وفيه يقنع المتفرجات بان « الميني » هو من أهم مسببات الروماتيزم .

دكتوراه عن كشكش بك

حصلت الاديبة المصرية ليلى نسيم ابو سيف على لقب الدكتوراه ، وكانت أطروحتها بعنوان نجيب الريحاني وتطور الكوميديا في مصر . ونجيب الريحاني هو من أوائل من أرسوا حجر الزاوية في المسرح العربي عموما ، وفي المسرح الكوميدي خصوصا .

ويعد عمل الدكتورة ليلى عملا رائدا ذا اهمية كبرى للتعريف بنجيب الريحاني الذي ما زالت تمثيلياته يعاد تمثيلها ، وافلامه يعاد عرضها في دور التلفزيون .

والريحاني هو من مواليد ١٨٩٢ ، وهو مبتكر شخصية « كشكش بك » التي يمثل فيها العمدة الفني الساذج .

ظهرت ميوله المسرحية منذ طفولته ، وعند بلوغه السادسة عشرة من عمره عمل في الاوبرا المصرية في الادوار التافهة ، ثم أخذ ينتقل من فرقة الى فرقة حتى الف فرقته ، واخذ يقدم الكوميديات التي عرفت باسم « الفرانكو أراب » وفيها يحمل على التفرنج ، ثم انتقل الى المسرح الاستعراضي الذي كان له الدور الاكبر في اثارة المشاعر الوطنية في سنة ١٩١٩ وذلك بفضل الاغنيات الساخرة التي كان يعتمد عليها في التمثيل .

والمعروف ان الحكم البريطاني والطبقات المصرية الحاكمة حاولت تغيير المجرى الفني في مصر الى صالحها ، فدست في الحياة الفنية ما يساعد على اخماد اوار آثار ثورة ١٩١٩ فظهرت مرحلة الاوبريت ، فتعرض الريحاني وغيره من الفنانين المجيدين لمرحلة الفوضى الفنية ، ومع ذلك واصل فنان الشعب الكبير طريقه رغم المصاعب ، حتى نضج نضجا محسوسا واصبح فنانا هادفا اتخذ الكوميديا وسيلة لتوعية الجماهير ، وذلك بنقده المجتمع المصري وطبقاته الفنية والعائلة المالكة ، واستمر في رسالته هذه حتى موته .

جـائزة

حوانيت السوبر ماركت في المانيا الغربية تبتكر الوسائل لتشجيع التعامل معها . ومن آخر ما توصلت اليه جوائز للزوج المثالي والزوجة المثالية .. منها قضاء نهاية اسبوع في فندق فخم ، أو جهاز تلفزيون وما الى ذلك من جوائز قيمة حتى تصل الى جائزة هي اشارة مجانية عند احد كبار المحامين المختصين في شؤون الطلاق ..

طلبا للمتعة .. ومن وراء متعتهم كسبت رزقها .

الاخطاء الاملائية

من المعروف ان النازيين في الحرب العالمية الثانية زيفوا اوراق العملة التي كانت في التداول في الدول التي حاربت المانيا النازية، ولكن علماء التاريخ يظنون ان النازيين لم يكونوا أول من زيف ورق العملة ، بل سبقهم الى ذلك نابليون عندما غزا روسيا في سنة ١٨١٢ ، فلقد زور اوراق الروبل بدقة متناهية ، واستعمل الورق الممتاز الذي كان يستعمل لطباعة ورق النقد ، ولكنه اخطأ في نقل الحروف الروسية، فكانت اخطاء املائية فاضحة . وكان ذلك مجرد تخمين لانه لم تتوفر لدى اولئك العلماء مستندات .

غير ان المواطن السوفييتي بيتر موشكوفتساب اظهر ذلك عمليا ، فهو من هواة جمع العملة على مختلف انواعها ، فلديه قطع معدنية تعود الى ٢٥٠٠ سنة وتزن ٧٥٠ غراما ، وحتى ورق الروبل (الهتلري) المزيف. واقام في الايام الاخيرة معرضا ، عرض فيه معروضاته ومنها اوراق الروبل الذي زيفه نابليون، وتظهر عليها الاخطاء الكتابية .

من هنا وهناك

مذكرات صاحبة بانسيون

لينا شنغ واو سيدة جميلة وذكية لانها استطاعت من وراء ذلك ان «تكسب» رزقها في جزيرة هونغ كونغ التي تعيش في اوضاع صعبة وقاسية .

في أوائل هذا العام اقفلت لينا بيتها الذي « كسبت » فيه رزقها ، وذهبت الى لندن لتجري في احد مستشفياتها عملية جراحية ، ولاجراء العملية عليها أن تبقى في لندن ثلاثة أشهر على الاقل قبل اجرائها ..

وهي الان منهمكة في كتابة قصة حياتها .. واختارت لها اسم « مذكرات صاحبة بانسيون » .

وسيحدث كتابها ضجة عارمة ولا سيما في لندن ، لان قصة حياتها في الواقع تدور حول كبار رجال السياسة والاقتصاد البريطانيين وغير البريطانيين ممن كانوا يقصدون منزلها

حرب شوارع

اصيب ثلاثة من رجال الشرطة بجراح جدية اضطرتهم الى المعالجة في المستشفى ، وذلك في أثناء معركة في شارع من شوارع جنوا الايطالية جرت بين عشرات رجال الشرطة والبغايا ... واسفرت المعركة عن القاء القبض على ثلاثين منهن وجد في حيازة ثلاث منهن مسدسات غير مرخصة . وظهر ان ١٥ من البغايا لسن من اهالي ايطاليا ، فقررت السلطات حرمانهن من رخصة العمل.

الرياضة ..

يحررها : جودت عودة

في الدوري الممتاز

اهداف ، مفاجآت وتطورات غير متوقعة مع تجدد مباريات الدوري

يبدو ان فترة الاستراحة التي حظيت بها فرق الدوري الممتاز ، كانت كافية ومفيدة لمجموعة من الفرق ـ وعلى الاخص فرق القاع ـ حيث استعدت من جديد للاسابيع الخمسة الباقية لنهاية الدوري .

تغلب القاع على القمة

فقد كان للقدر ان يحمل الينا هذا الاسبوع مباريات بين فرق القاع والقمة ، وعدة مباريات اخرى هامة .

فعلى ملعب « جليجيل » استضاف فريق هكواح ـ متصدر اللائحة ـ فريق شمشون « صاحب » المرتبة الخامسة عشرة وتقدم عليه بهدفين حتى قبيل النهاية بنصف ساعة . واذ ذاك استفاق لاعبو شمشون واستطاعو تسجيل ثلاثة اهداف ، اثنين منها بوساطة قلب الدفاع الرائع « دروكر » واحرز الثالث .. قلب الدفاع الثاني « فوس » ليفوز شمشون ٣ : ٢ ويرتفع الى المرتبة الرابعة عشرة .

وفي بلومفيلد زار مكابي نتانيا فريق هبوعيل تل ابيب المتحدي على البطولة . وكانت الصاعقة الكبرى بتسجيل هجوم نتانيا ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لتل ابيب ، كي يرتفع فريق نتانيا الى الامام ويبتعد عن الخطر .

وفي القدس لعب بيتار المحلي ـ من المرتبة الرابعة عشرة ـ مع هبوعيل حيفا ومرتبته الحادية عشرة . وقد استطاع الفريق الحيفاوي الفوز بهدفين لصفر ليبتعد نهائيا عن منطقة الخطر ، والتي وقع فيها الفريق الخاسر .

رباعيات ..

وفي بلومفيلد ايضا ، تقررت حقيقة بسيطة وهي ان فريق مرمورك في طريقه الى الدرجة الاولى . وكان ذلك بعد خسارته امام مكابي تل ابيب باربعة اهداف نظيفة سجل منها « بارنور » ثلاثة .

وفي كفار سابا اربعة اهداف ايضا حيث فاز الفريق المحلي على مكابي بيتح تكفا ٤ : صفر .

وانتهت مباراة بئر السبع وبيتار تل ابيب بالتعادل بدون أهداف . اما مكابي يافا فقد تغلب على هبوعيل بيتح تكفا ١ : صفر ، ليعود الفريق الخاسر من مدينة « الملبس » الى منطقة خطر الهبوط .

وفي حيفا ، قاد نجم هجوم مكابي « أجامي » فريقه الى فوز رائع على هبوعيل القدس بهدفين لصفر ، حيث سجل الاول وكان السبب في احراز الهدف الثاني .

وقد أصبح الوضع في قمة اللائحة كما يلي :

١ ـ	هكواح	٣٧ نقطة
٢ ـ	هبوعيل تل ابيب	٣٤ نقطة
٣ ـ	هبوعيل القدس	٣١ نقطة

أما أسفل اللائحة :

١٣ ـ	هبوعيل بيتح تكفا	٢١ نقطة
١٤ ـ	شمشون	٢٠ نقطة
١٥ ـ	بيتار القدس	٢٠ نقطة
١٦ ـ	مرمورك	١٥ نقطة

الدرجة الاولى

استفاقة رائعة لشباب الناصرة !!

كان حريا على شباب الناصرة ، بعد العرض الرائع الذي قدموه في الاسبوع قبل الماضي امام هبوعيل عكا ، وحصلوا على نقطة ثمينة ، كان حريا بهم الاستمرار بهذا العرض امام كريات شمونه ، في آخر مباراة « بيتية » « عقابية » بدون جمهور على ملعب كفار سابا .

وقد تم ذلك فعلا وحقق الشباب انتصارا كنا في امس الحاجة اليه ، وان كان بهدف واحد لصفر .

والمهم ان لشباب الناصرة مباراة مصيرية يوم السبت القادم في الخضيرة ضد نحليئيل وفوز الشباب في هذه المباراة معناه التخلص نهائيا من ورطة الهبوط .

وفي قمة القسم الشمالي تطورات جديدة . فقد خسر فريق الخضيرة بصورة غير متوقعة مع طبريا وعلى أرضه . بينما تعادل عكا مع جيعات حاييم ليصبح الفرق بين الفريقين نقطة واحدة فقط ، حيث لم يبق سوى اربع مباريات لنهاية الدوري.

اما في القسم الجنوبي فقد تعادل بني يهودا مع بيت شيمش بدون أهداف . بينما خسر هبوعيل حولون على ارضه ولاول مرة منذ اربع سنوات أمام ديمونه بهدف لصفر ليرتفع الفارق بين الاول والثاني الى ست نقاط الشيء الذي يؤكد بصفة نهائية صعود بني يهودا الى الدرجة الممتازة .

الدرجة الثانية

استفاقة لكفر قاسم وكبوة للاخوة

حقق لنا شباب كفر قاسم مفاجاة حلوة هذا السبت وقدموا لنا هدية ممتازة بفوز على اور يهودا بثلاثة اهداف نظيفة . كان عبد القوي صرصور نجم المباراة والتسجيل دون منازع ، اذ سجل هدفين ، واحرز الثالث الهداف الموهوب محمود سعيد . وفي هذا الفوز دفعة لمعنويات كفر قاسم للاستمرار في الكفاح من اجل الترقي الى دوري الدرجة الاولى .

كبوة ...

وفي نتانيا ، استطاع مهاجم الاخوة حيفا الياس فراج تسجيل هدف لفريقه ليدفعه الى الكفاح والجهد ، الا ان اصابة اثنين من نجوم الاخوة، محمود نجم واميل سلامة ادت بالتالي الى الخسارة بهدفين لهدف . ولكن مرة اخرى نقول « معليش » ، وأمامكم يا لاعبي الاخوة العديد من الفرص للهرب من منطقة الخطر التي انتم فيها .

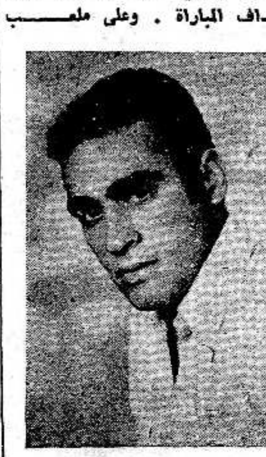
وعلى استاد كريات حاييم تقدم شباب عكا على كريات حاييم بهدف لصفر سجله محمد كيال نجم الهجوم العكي ، الا ان هجوم الخصم استطاع تسجيل هدفين لهدف واحد .

وكما قلنا للاعبي الاخوة نقول لشباب عكا ، مزيدا من الاهتمام والجدية تدفعكم الى اعلى الدرجات.

الدرجة الثالثة

انتصارات رائعة لفرق يافا ، الناصرة وحيفا

حقق فريق اتحاد شباب يافا انتصارا ممتازا بسحقه فريق المرتبة الاولى ـ مكابي يهود ـ باربعة اهداف لهدف . سجل فوزي ابو شمس ، خليل سلامة ، سليم خلق وبيبر أهداف الفوز . وأربعة أهداف اخرى سجلها مهاجموا الانطونيو يافا في مرمى « مكابي صفون » ، ولكن مقابل هدفين . أحرز عوني فحل هدفين وطوني عطولة وبطرس عودة اهداف المباراة . وعلى ملعب الناصرة سجل هجوم الاخاء ستة أهداف نظيفة في مرمى نين احرز منها عزمي نصار ثلاثة ، وسجل الباقي عبد السعدي ، محمود ابو حمد وتوفيق كيناف .



طوني عطولة



زاهر خطيب

وبثلاثة اهداف نظيفة انتهت مباراة كشافة حيفا وعتليت . سجل الياس شحادة نجم كشافة حيفا هدفين واضاف علي عبد اللطيف هدفا واحدا .

خسارة الطيبة

وخسر هبوعيل الطيبة امام تل موند بهدفين لصفر ، الامر الذي ادى بهبوط الفريق الى المرتبة الثانية .

الفريديس ـ باقة

استطاع محسن عبد الحسن نجم مكابي الفريديس تسجيل اربعة اهداف في مرمى باقة الغربية قائدا فريقه الى فوز ٤ : ٣ .

شفاعمرو ـ معليا

وتغلب مكابي شفاعمرو على معليا ستة اهداف نظيفة . سجل زاهر خطيب وصبحي بشناق كل منهما هدفين . واضاف الباقي خالد حمدي وقاسم خطيب .

تعادل كفر قرع وأم الفحم

وعلى ملعب كفر قرع تعادل فريق ام الفحم مع هبوعيل المحلي ٢ : ٢ . سجل محمد صالح وحسين محمد أهداف ام الفحم في هذه المباراة .

الدرجة الرابعة

معاوية ـ عرعرة

تغلب هبوعيل معاوية على عرعرة بخمسة اهداف لهدف واحد . احرز اهداف معاوية حاتم سكران ، قاسم سعيد وصالح توفيق اهداف الفوز لكفر كنا .

كفر كنا ـ صندلة ٣ : ١

غاز مكابي كفر كنا على صندلة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز يوسف جرايسي واحمد كامل اهداف الفوز لكفر كنا .

الفريديس ـ عادة

تغلب هبوعيل الفريديس على بيتار جبعات عادة بستة اهداف نظيفة . سجل اديب حصدية هدفين وخليل حسنية مثله . واضاف كل من جهاد زهدي ورفيق عماشه هدفا واحدا .

فوز الفرير على تعناخيم

حقق فريق الفرير فوزا رائعا على صاحب المرتبة الاولى ـ تعناخيم بهدفين لهدف . احرز سليم عمران وسهيل حداد هدفي الفوز .

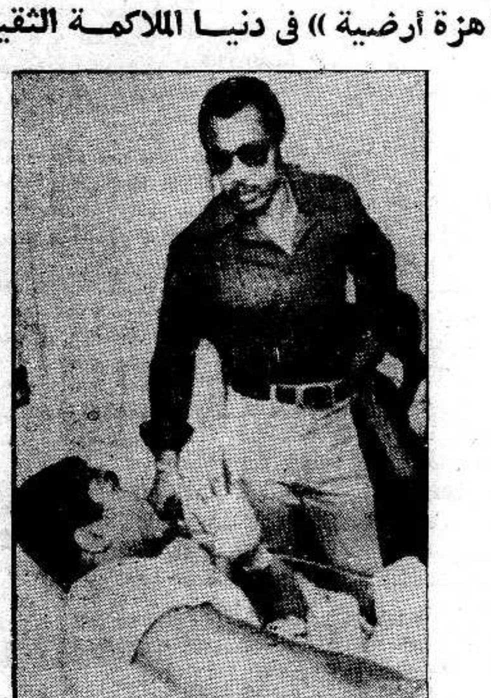
تعادل شفاعمرو ورخاسيم

تعادل هبوعيل شفاعمرو مع رخاسيم . احرز نسيم جروسي هدف شفاعمرو .

توقف مباراة ..

توقفت المباراة بين الشباب الدرزي الشفاعمري مع « تصور شالوم » بعد ان تقدم الفريق الثاني بثلاثة اهداف لهدف واحد .

((هزة أرضية)) في دنيا الملاكمة الثقيلة



« كان نورتون » يبدي روحا رياضية مثالية ويزور محمد علي في المستشفى، حيث القى عليه الاخير محاضرة في النصائح حول استعماله للاموال ..

« حقر » عالم الملاكمة ليلة الاحد قبل الماضي ، حين نقلت وكالات الانباء المختلفة نبأ خسارة « سيد الملاكمة » في العشر سنوات الاخيرة محمد علي على يد ملاكم مغمور قل ان وقع اسمه قبل ذلك بين شفاه الجماهير ـ كان نورتون ـ الثامن من الترتيب العالمي في الملاكمة للمبارزة على البطولة العالمية ومنافسة جورج فورمان .

وكانت نسبة المراهنات ، قبل المباراة ، تشير الى خمسة لواحد لصالح محمد علي . وقد كتبت الصحف ان نورتون سيكون « العضو الجديد لنادي المهزومين الشهري لمحمد علي » . ذلك ان نورتون لم يكن واسع الشهرة ، او على الاكثر ، اشهر من اولئك الذين قابلهم محمد علي بعد فقده اللقب العالمي عنوة وظلما في الثامن من آذار ١٩٧١ ، حين اعتبر اللاكم الشرس « فرايزر » فائزا بالنقط !!

والغريب في الامر ان خسارة محمد علي هذه جاءت في نفس الشهر ـ آذار ـ ولكن بعد عامين ، وكانت هي الاخرى بالنقط ، بعد مباراة مملة من ١٢ جولة . الا ان الجديد في الخسارة هو اصابة محمد علي بكسر في فكه الايسر ، اصيب به في الجولة الاولى من المباراة . وقد صرح الطبيب الجراح الذي جبر الكسر لعلي : « انه ان كان حقا ان الكسر قد جاء في الجولة الاولى فانه من الواجب علي وعلى جماهير وابطال الملاكمة في العالم السجود لهذا الانسان » .

والحقيقة هي ان الكسر كان في الجولة الاولى فعلا . وقد حاول مدربه ومديره انجلو داندي اقناعه بالانسحاب ، الا ان محمد علي رفض واستمر في النزاع حتى آخر لحظة . وقد كانت مقدرته التكنيكية الفنية النادرة وسرعته التي لا تضاهى في الحلبة هي السبب في تمكنه من انهاء المباراة .

هذا وقد اعطى احد القضاة الجانبيين خمس جولات لنورتون واربعا لمحمد علي والتعادل في ثلاث بينما اعطى القاضي الثاني ست جولات لمحمد علي وخمس لنورتون وجولة متعادلة ، اما حكم الحلبة فقد اعطى سبع جولات لنورتون وخمس لمحمد علي .

وقد اظهر نورتون ، روحا رياضية مثالية ، عندما قام بزيارة محمد علي ثاني ايام اللقاء في المستشفى وتمنى له شفاء عاجلا وعودة سريعة الى حلبات الملاكمة .

ويخيم الضباب الان على مستقبل محمد علي في الملاكمة ، ذلك ان فكه مربوط الان لمدة ستة اسابيع ، ويحتاج الى ستة اسابيع اخرى حتى يعود لاستقبال اللكمات على فكه المكسور .

ولا يعرف حتى الان ما هو مصير اللقاء القادم لمحمد علي ضد «رووى لوباوس» بطل هولندا والمقرر اقامته في الرابع عشر من تموز القادم في جاكارتا .

اما بالنسبة لنورتون فيبدو انه لن يسارع في لقاء كبار اللاكمين وسيكتفي موقتا بمقابلات مع الصف الثاني من اللاكمين امثال « جيري كواري » . هذا وقد حصل محمد علي على (٢١٠) الف دولار من هذه المباراة بينما حصل نورتون على (٥٠) الف دولار فقط .

ورغم الخسارة فان اتحاد الملاكمة العالمي والذي مقره المكسيك ما زال يعتبر محمد علي اول المرشحين لاسترداد اللقب من جورج نورمان ويليه فرايزر وكوادي ولايل وبونابينا و ... نورتون الذي قفز مرتبة الى الامام ـ من الثامنة الى السابعة . اي انه لم ترفع درجته الى المستوى العالمي الاول .

مباراة في كرة السلة

اقام فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو مهرجانا في كرة الطاولة على شرف المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بعد ظهر السبت الماضي ، وقد اشترك في المهرجان لاعبون من فروع شفاعمرو ويافة الناصرة وعرابة . واسفر المهرجان عن فوز لاعبي يافة الناصرة.

لجنــة التنظيــم «تتفنن» فى عرقلــة البنــاء العربى

فرض غرامـــات ٦٠ ـ ٤٨ ألف ليرة على «البنــاء غير المرخص» !

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ تواصل اللجنة المسماة باللجنة المحلية «للتنظيم والبناء» فى الجليل المركزي مضايقاتها للمواطنين العرب. فهي فضلا عن انها ترفض منح رخص العمار للمواطنين ، الذين هم فى أمس الحاجة لتحسين اوضاعهم السكنية، وترفض ايضا المصادقة على الخرائط الهيكلية المقترحة ، تفرض الغرامات الباهظة على كل من يجرؤ ويقيم له بيتا ، يأوي اليه هو واولاده .

وكما يبدو ان اللجنة ادركت ان هذه الغرامات وحتى عمليات الهدم لم تجد ولم تمنع المواطنين العرب من اقامة مساكن لهم ، فلجـــأت الى أسلوب خطر جديد .. فقد ارسلت اللجنة مؤخرا الى المواطـــن اديب نعيم زيباني تطلب منه دفع غرامة مالية قيمتها ٦٠ ألف ليرة ، وتقدمت بشكوى بذلك الى المحكمة المركزية فى حيفا ، لانه لم يحصل حتى الان على رخصة من دائرة التنظيم .

وكانت المحكمة فى عكا قد حكمت على المواطن زيباني بغرامة ماليـــة وانذرته بضرورة الحصول على رخصة. الا ان دائرة التنظيم ترفض منحـه هذه الرخصة .

واعتمدت اللجنة فى شكواها على المادة رقم ١٩ من قانون التنظيـــم والبناء ، التي لم تستعمل بعد .. وتقول هذه المادة انه يحق لدائرة التنظيم ان ترفع دعوى حقوقية على مواطن سبق وادين لانه اقام بناءا غير مرخص ، ولم يحصل على رخصة بناء خلال فترة محددة ، ومطالبته بدفع غرامة تصل الى ضعف ثمـــن البيت المذكور ، على ان يقوم بتقدير الثمن خبير حكومي رسمي !

هذا وتلقى المواطن عطا عبادي من قرية جديدة رسالة مماثلة تطـالبه بدفع ٤٨ ألف ليرة ، اي ضعف ثمن بيته .

انــــــذار بالهـدم

وفى ٣-٤-٧٣ تلقى المواطن سليم ايوب شحادة من كفر ياسيف رسالة من اللجنة اياها تنذره فيها بهـدم ما وصفته بالبنـــاء غير الرخص ، الذي شيده قبل اكثر من سنتين .

وجاء فى الرسالة حرفيا :

■ تعطى بهذا مهلة ١٥ يوما من تاريخ محاولة الحصول على رخصة بناء بالطرق القانونية، والا فسنضطر الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار المحكمة .

لقد اعذر من انذر » .

وذكر لي المواطن سليم ايـــوب شحادة ان البناء المذكور الـــذي يتحدثون عنه ، وسبق ان غرم عليه فى ٣-٦-٧١ ، « ليس الا منافـــع اضفتها الى البيت القديم ، وحاولت مرارا وتكرارا الحصول على رخصة الا ان الدائرة رفضت اعطائي هـذه الرخصة » .

ويتساءل المواطن سليم ايـــوب شحادة : أين يا ترى سيقضي اصحاب البيت حاجاتهم وعائلته مكونة من ٨ انفار ، او ان عليهم ان يعدوا طعامهم فى غرفة النوم او فى الشارع ؟

الحـــكم عـــلى شـــاب يهـــودي لرفضه الخــدمة فى منطقـــــة محتلــــة

تل ابيب ـ اعتقلت السلطات العسكرية فى ٤-٤ ، الشاب يوسف حن ، وعمره ٢٢ سنة من بات يام ، لانـــــه رفض الخدمة العسكرية فى المنـــاطق العربية المحتلة . وفى السادس من هذا الشهر حكمت عليـــه محكمة عسكرية بالسجن لمدة ٣٥ يوما ، لا لجرم ارتكبه ، سوى ان ضميـره يرفض ان يخدم فى أرض محتلة .

وارسل اعضاء الكنيست مـــاير فلنر ، توفيق طوبي ، وابراهـــام ليفنبراون برقية الى وزير الدفاع ، باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست، يحتجون فيها على اعتقـــال الشاب يوسف حن وسجنه . وطالب اعضـــاء الكنيست الشيوعيون باطلاق سراح الشاب حالا وبوضع حـــد لاسلوب فرض العقاب على الشبان الصغار الذين يرفض ضميرهم الخدمـــــة العسكرية فى المناطق العربية المحتلة.

وارسلت اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية مماثلة . وكانت اللجنة اصـــدرت منشورا وزعته على الشباب والمواطنين فى البلاد احتجت فيه على الاعتقـــال ودعتهم الى التعبير بمختلف الطرق عن الاحتجاج على الاعتقال والى مطالبة السلطات باطلاق سراحه حالا .

هذا وكان الشاب يوسف حن قد استدعي الى الخدمة العسكريـــة فى الاحتياطي للفترة بين ٤-٤ و ٣-٥ . وحين امتثل للخدمة ابلغه المسؤولون انه سيذهب الى احدى المدن العربية فى المناطق المحتلة . ورد الشاب حن على المسؤولين بقوله ، انه لاسباب تتعلق بضميره غير مستعد لاداء الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة ، وانـــه مستعد للخدمة العسكرية داخل حدود الخط الاخضر ، اي حدود اسرائيل.

وقال له ضابط الاتصال ان آمرا صادرا عن وزارة الدفـــــاع يقضي بسجن كل من يرفض الخدمـــــة لاسباب تتعلق بالضمير . وبعد ان اجرى الضابط مشاورات مـــــع مسؤولين آخرين امر الضابط باصدار أمر استدعاء للخدمة له ابتداء من ١٧ ايار القادم . وابلغ الضابـــط الشاب حن بأنه سيقدم الى المحاكمة العسكرية فى ١١ نيسان الجاري .

وفى ٥ نيسان ارسل الشاب يوسف حن رسالة مستعجلة الى المسؤول عن الاحتياطي فى الجيش ، الجنرال هرتسل شبير ، ابلغه فيها انه لا يرفض الخدمة العسكرية ، الا انـــه يرفض ان يؤديها فى المناطق المحتلة ، وذلك لاسباب تتعلق بضميره . وطلب حن فى رسالته نقله الى وحـــــدة عسكرية أخرى تخدم فقط داخـــــل



اسرائيل ، وعبر عن رغبته فى مقابلة الجنرال شبير ، قبل ان يقدم الى المحكمة ليشرح موقفه .

ولكنه بدلا من ان يتلقى جوابا على رسالته استدعي الى المثول امـــام المحكمة العسكرية فى ٦-٤ ، أي يوم الجمعة الماضي ، حيث حكم عليه قاض كبير بالسجن ٣٥ يوما .

مظـــاهرة ضد الغـــلاء فى حيفــــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ تجمع عشرات ربات البيوت والنساء العاملات ، وهن يحملن الشعارات بالعربيـــة والعبرية ، فى سوق الخضار فى حيفا فى وادي النسناس ، احتجاجا علــى ارتفاع الاسعار المتفاقم ، وذلك تلبية لدعوة حركة النساء الدمقراطيات فى حيفا ..ومن الشعارات التي حملتها: طفح الكيل يا سبير .. لترفع صوتنا احتجاجا على موجة الغلاء .. لنناضل دفاعا عن لقمة اطفالنا .. ضـــد الاحتلال وارتفاع الاسعار ، ولاجــل السلام ورفع الاجور .

وهتفت النساء المتجمعات وبعض الذين تجمعوا بهتافات منها .. ليل نهار ترتفع الاسعار .. طفح الكيـل يا سبير .. كما ألقى بعض المجتمعات خطبا بالعبرية والعربية .

هذا ووزعت المجتمعات منشـورا ضد الغلاء ، وجمعن التواقيع علـى عرائض تطالب برفع الاجور وكبـــح جماح الغلاء .



الكتلـــة الشيوعية تفضـــح ـ بقيـــة

واعترف مدير البوليس العـــام السابق ، يحزقيل ساهار ، ان الحكم العسكري اجاز له ، فى اكتوبر ١٩٧٢ ، شراء مئة دونم ارض فى النبي صموئيل على طريق رام الله . وهذا المدير السابق للبوليس يشتغل الان مديرا لشركة بناء فى القدس .

ونشرت دافار ، اول امس ، ان عضـــو الكنيست ي. هوروفيتش (قائمة الدولة ـ رافي سابقا) يترأس شركة فى القدس لشراء اراضي الضفة الغربية . ويبلغ عدد اعضاء هذه الشركة مئتي عضو ! .

كذلك انكشفت حقائق عن اشتراك يهود من جنوب افريقيا فى شـــراء الاراضي فى الضفة الغربية ، وعن صفقات عقدت مع ملاكـــين عرب فى جنوب امريكا وحتى فى الكويت لشراء اراضيهم فى الضفة الغربية .

غضب عـــام

هذا واثار انكشاف هذه العمليات الاحتلالية الواسعة النطاق غضبا عاما فى العالم العربي ولدى قوى التقدم فى العالم .

وبالنيابة عن الدول العربية اجتمع ممثلو مصر وسوريا والاردن بالسكرتير العام للامم المتحدة، كورت والدهايم، وطلبوا منه اتخاذ جميع الاجراءات ، ضمن الصلاحيات المخولـــة له ، لوقف هذه الاعمال الاسرائيليـــة المخالفة لجميع المواثيق الدولية .

واعلن ان الدكتور والدهايم اتصل بالممثل الاسرائيلي لهذا الغرض .

واذاع راديو موسكو هجومـــا شديدا على الاحتـــلال الاسرائيلي واعتبر اقتراح الجنرال ديان الجديد بمثابة محاولة جديدة لجني ارباح طائلة من وراء الاحتلال .

وتنـــــادت مختلف المؤسسات والهيئات والمنظمات فى المناطق المحتلة للوقوف صفا واحدا فى وجه هـذا الهجوم العام على الاراضي العربية الذي عاشت الاقلية العربيـــة فى اسرائيل فى ظله ربع قرن !

اما واشنطن فقد ابدت «ارتياحها» من قرار الوزارة الاسرائيلية باستمرار نهب الاراضي «على النطاق الحكومي» فقط . واما الملك حسين فقد استغل هذه المأساة الجديدة لوضـع اللوم على الدول العربية « التي اوقفت مساعدته » ..

وامـــــا كل مغشوش بشعارات « التعايش السلمي » فى ظل الاحتلال فقد فتح عينيه ، ان كان فى اسرائيل او فى المناطق المحتلة على السواء !

بعـــــد غـد ـ بقيـــة

ـ من الاتحـــاد الســوفييتي : فلاديمير بيلين عضو اللجنة المركزيـة للكومسومول اللينيني والسكرتـــير الاول للجنة لننغراد ، سيرغي بيجل.

ـ من بلغاريـا : جيـــودجي كرشمليكوف عضو اللجنة المركزيـة للشبيبـــة الشيوعية على اسم ديمتروف والسكرتير الاول لمنطقـــة ستراز غورا ، وديمتير درامو ف موظف اللجنة المركزية .

ـ من هنغاريا : سلفستر بتهازي عضو مكتب منظمـــة الشبيبـــة الشيوعية والسكرتير الاول لمنطقـــة برنبيه ، بيتر بورتا .

ـ من جمهورية المانيا الدمقراطية: هانس زكلر ، وأندريه فلداير .

ـ من تشيكوسلوفاكيا : يوزف كروجلا .

ـ من قبرص : الرفيقـــة الى باونيدو عضو اللجنة المركزية لمنظمة الشبيبة القبرصية الدمقراطيـــة الموحدة .

ـ ومن ايطاليا : باولو بولو عـن اتحاد الشبيبة الشيوعية الايطالي .

هذا وقد وصلت الى مكتـــب المؤتمر عشرات التحيات من خـــارج البلاد ومن داخلها . كما ان العديد من الشخصيات المحلية ومن ممثلي اوساط الشبـــــاب الاســرائيلي ستشارك فى افتتاح المؤتمر .

وتقوم فروع الشبيبة الشيوعيـة فى مختلف انحاء البلاد بالاستعـداد النهائي مع جماهير اعضائهـــــا وأصدقائها للمشاركة فى افتتـــاح المؤتمر وفى نشاطات اليومين التاليين. فبالاضافة الى الاحتفال الافتتـــاحي مساء الخميس (اقرأ تفاصيلــه فى الاعلان الخاص) يستمر عمل المؤتمر يوم الجمعة ١٣-٤-٧٣ : انتخـــاب لجان المؤتمر ، مناقشة تقرير اللجنة المركزية ، تحيات من الخـــارج والداخل ، واحتفال فني فى المساء . وأما يـوم السبـــت ١٤-٤-٧٣ فسيكون مخصصا بالاساس لتلخيص النقاش ولانتخاب هيئات الحركة .

هذا وسيكون المؤتمر مفتوحـــا (ما عدا جلسة انتخاب الهيئات يوم السبت) أمام كل أعضاء واصدقـاء الحركة شرط التزود ببطاقات خاصة أعدتها اللجنة المركزية .

سيكون هذا المؤتمر ، وفى هـــذا الظرف بالـــذات ، خطوة هامة فى سبيل توحيد قوى الشبيبة اليهودية والعربية للكفاح ضد الاحتلال ومـن اجل السلم العادل وضمان حقـوق الشباب العامل والمتعلم .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :
٢٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قـــداس وجنــاز الاربعــين

يقام فى تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الجمعة القادم المــوافق ٧٣/٤/١٣ فى كنيسة البشـــارة للـــروم الكاثوليك فى الناصرة قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس المرحوم

توفيق سليمان مزاوي

فأهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم فى ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم اللـــه مكروها بعزيز

قـــداس وجناز الاربعـــين

ابن الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضـــور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم

نهيل بشارة عواد خوري
(أم وجيـــــه)

وذلك يوم السبت ١٩٧٣/٤/١٤ الساعة التاسعـــة صباحاً فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

آل الفقيدة يرجون المعارف والاهل والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـاً بعزيز

اجتمـــــاع التضــــامن ـ بقيـــة

١٩٤٦ : « ان النازيين فى المانيا لم يسنوا قوانين مثلها » ... واليوم هو بنفسه ـ اي الوزير شبيرا ـ يستعمل هذه القوانين وينفذها ضد المواطنين العرب .

وتــلاه المستشرق المعروف اهرون كوهن ، الذي قال انه يشترك فى الاجتماع على اعتبار ان كل انسان تعز عليه الدمقراطية يجب الا يصمت. وهاجم سياسة التمييز الحكوميـــــة ضد المواطنين العرب ، وانتقـــــد الاوضاع الصعبة التي تعيشها القرى العربيـــة ومدارسها واوضاع العـــامل العربي السيئة .

ودعا الى شن النضال المشترك ، اليهودي العربي ، ضـــــد سياسة فرض القيود على المواطنين العرب .

وتوالى الخطباء مستنكرين سياسة التمييز العنصرية التي تنتهجهـــــا الحكومة ضد المواطنين العرب فتكلم فكتور سيجلمان من تل ابيب والشاعر نايف سليم من البقيعـــــة والكس ماسيس من « هعولام هزه » .

وقال طالب الجامعة من تل ابيب اسحق لينور : « ان هضم وسلب حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني يخلقان الارضية لفرض اوامر الاقامة الاجبارية » . ثم تكلم محمد حداد من الرملة الذي اعلن ان سلطات البوليس حرمته من زيارة ابنته لتهنئتهــــا بمولودها الجديد (حفيده) . وطالب عضو الكيبوتس (معبروت) زئيف سديه ، بتوسيع النشر والاعــــلام الجمهور الواسع من بين اليهود فى البلاد عن هذه القيود ، فهو نفسه ـ كما قال ـ عرف بهذه القيود منذ مدة ليست بعيدة . ومثل لجنة الطلاب الجامعيين فى القدس الطالب محمـــد نعامنة .

والقى البروفسور كلمان التمان ، من التخنيون بحيفا ، كلمة وصف فيها القيود العسكرية المفروضة على المواطنين العرب المناضلين من اجـل السلام والاخوة والدمقراطية وحقوق شعبهم ، بانها سرطـــــان فى جسم الدولة ، ودعا الى اجتثاث هـــذا الداء قبل ان يجتثنا .

والقى المحامي علي رافع كلمـــــة قصيرة فاكد على ان فرض هـــذه القيود هو اضطهاد سياسي وقومي .

وكانت كلمة الختام ، لعضو اللجنة التحضيرية التي دعت لهذا الاجتماع، الدكتور اميل توما من حيفا ، فقال ان هذه القيود المفروضة على المواطنين العرب النشيطين فى الحياة الاجتماعية والسياسية من اجل مصلحة مجتمعهم العربي ، يقصد منها توسيع الهوة والحواجز بين الشعبين فى البلاد .

واشار الى أهمية النضال اليهودي ـ العربي المشترك ضد هذه القيود .

ودعا جميع الخطباء الى شـــــن النضال الواسع والشديد ضد فرض القيود العسكرية ، حتى يسمع الرأي العام فى الداخل والخارج عن هذه السياسة ولفضحها امام الجمهور .

ودعا الخطباء الى اتخاذ الاجراءات لاثارة القضية بكل حدة .

وفى نهـــاية الاجتماع تلا الشاعر العبري يبيي أسماء شخصيات مختلفة من اماكن عدة فى البلاد وقعوا علــى عريضة يطالبون فيها بالغاء أوامـــر الاقامة الجبرية عن المواطنين .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تلاها الصحفي يوسف الغازي على الحاضرين وتضمنت مطالبـــة رئيس الكنيست ورئيسة الحكومة ووزير الدفـــاع ، بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية والقيود المفروضة على حرية التنقل وجميع أنظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ فورا .

وقرر اصدار كراس يفضح فيـــه سياسة فرض أوامر الاقامة الجبرية ويوزع على الجمهور الواسع مـــع مطالبته بالعمل على الغاء هذا الغبن.

كذلك قرر الاجتماع اقامة لجنـــة عامة تواصل النضال ، والدعـــوة خلال وقت محدد الى اجتماع آخر للبحث فى الخطوات اللازمة للنضال .

هذا ووضعت على منصة الاجتماع ثلاثة مقاعد مع لافتات بأسماء وزير الدفاع ، ووزير الشرطة ، ووزير القضاء ، الذين دعوا ليشتركوا فى الاجتماع ولكنهم لم يلبوا الدعوة .

ام الفحم تودع ثلاثة من ابنائها الكادحين

العــــامل الشـــيوعي احمـــــد نصر اللـــه
العــــامل عبد الرحمن عــــلي محــــاجنه
العــــامل صبيـــــح مفضي جبــــارين .

أم الفحم ـ فى موكب مهيـــب وجنازة حزينة ودع أهالي أم الفحم ووفـــود قدمت من قرى المثلـــث ومناطق تل أبيب والناصرة وعكـــا وحيفا والسهل وغيرها ، ظهر يـــوم الاحد ٨-٤-٧٣ ثلاثة من عمالهـــا الكادحين هم : العامـــل الشيـــوعي المناضل أحمد نصرالله والاخويـــن العامل عبد الرحمن علي محاجنـــه والعامل صبيح مفضي جبـــارين ، الذين صرعوا بعد ظهر الجمعـــــة ٦-٤-٧٣ فى حادث طرق مروع وقـــع على مشارف أم الفحم ، أسفر عـــن اصابة ثلاثة من الاخوة العمال الاخرين بجراح خطيرة .

كان للنبأ المفجع وقع الصاعقـــة على نفوس أهالي ام الفحم وكـــل من علم به . وعاشت أم الفحم ثلاثة أيام بلياليها فى حزن عميق تفطـرت فيها القلوب لوعة على أبنائها الثلاثة ففي كل بيت ومكان ساد الوجـــوم الحزين من المأساة التي اختطفـــت حياة العمال الثلاثة : الرفيـــــق الشيوعي المحبوب أحمد نصرالله وهو فى الخامسة والاربعين من عمره والذي خلف وراءه زوجة وخمسة أطفـــال والعامل عبد الرحمن علي محاجنـه وهو فى سن السادسة والاربعين تاركا زوجته وأبناءه الاثني عشر والعامـل صبيح مفضي جبارين وهو فى الثامنة والعشرين من عمره مخلفا وراءه اربعة أطفال وزوجة محزونة .

وفى ظهر يوم الاحد ٨-٤-٧٣ قام موكب الجنازة المهيب فاقفلـــت ام الفحم وسار أهلها قاطبة فى بحر من المشيعين يحملون النعوش الثلاثة على الاكف يتقدمهم موكب حملة الاكاليـــل التي عرف من بينها أكاليل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومناطق الحزب من تل أبيب والسهل والمثلث والناصرة وحيفا وعكا وكـــان فى طليعة المشيعين عضو المكتـــب السياسي للحزب وعضو الكنيســت الرفيق توفيق طوبي وممثلو هـــذه المناطق والشخصيات البارزة مـــن مختلف المدن والقرى . وبعد الصلاة على الضحايا فى مسجد أم الفحـــم جرى تأبينهم بكلمات مؤثرة فتكلم كل



من الرفيق محمد الشريدي والسيد شوقي سعيد عن المجلس المحلي ، وعضو اللجنة المركزية وسكرتـــير منطقة المثلث الرفيق عثمان ابو راس، وابن قرية ام الفحم الشاعر أحمـد كيوان ، ووليد محمـــود عباسي ، وعضو اللجنة المركزية وسكرتـــير منطقة عكا الرفيق جمـــال موسى ، والعامل حسين خالد محاميد . كما تلى الرفيق محمود قاسم برقيـــات تعزية ، وألقى كلمة تأبين العـــامل حسين خالد محاميد .

لمحة عن حياة الرفيق أحمد نصر الله :

انضم الرفيق احمد الى صفوف الحزب الشيوعي فى سنة ١٩٥٠ وكان من مؤسسي فرع أم الفحم ومنذ هذا التاريخ نذر الفقيد حياته لخدمـــة أبناء طبقته العمال وشعبه وكـــان يشترك فى كافة النضالات التي قادها ونظمها فرع الحزب فى أم الفحم . وفى سنة ١٩٥٨ كان من أوائل سجنـــاء مظاهرات أول أيار المشهورة . وفى اليوم نفسه ولد ابنه الوحيـــد ، نشات ، الذي لم يره طوال سنة وهو مسجون فى سجن الدامـــون .

وانتخب بفضل وعيه ونضاله عضـــوا للجنة المحلية وظل يشغل هذا المركز حتى وفاته . ولثقة العمال وأهالي أم الفحم بالفقيـــد وضع على رأس قائمة الجبهة فى انتخابات المجلس المحلي سنة ١٩٦٩ وأصبح عضوا فى هذا المجلس منذ هذا التاريخ. وعرف الفقيد بالاستقامة والتفاني فى خدمة العمال والدقة فى التنظيم وربى ابناءه على حب الشعب والحزب فانضموا الى صفوف الشبيبة وأبنـــــاء الكادحين . وفى سنة ١٩٦١ انتخب عضوا فى لجنة منطقة المثلث واشغل مركز عضو فى لجنة المراقبة المنطقية لمدة خمس سنين .

ان ذكرى هذا الرفيق ستظل باقية فى نفوس رفاقه وزملائه العمـــــال وأبناء شعبه فى أم الفحم وفى كـــل مكان عرف فيه هـــــذا الرفيق . والاتحاد تتقدم من ارملة الرفيـــق وابنه وبناته وأهله وأهالي العاملـين عبد الرحمن محاجنه وصبح مفضى جبارين بأحر التعازي القلبية وتتمنى للمصابين فى الحادث الشفــــاء العاجل .

قرى الجليل تحتج على موجة الغلاء الجديدة

طمرة ـ لمراسلنا ـ على اثـــر موجة الغلاء الجديدة الفاحشـــة ، التي شملت المواد الغذائية الضرورية، وخاصة الدقيق الذي يعتبر المـادة الغذائية الرئيسية ، فان موجـــة الاستنكارات والاحتجاجات قـــد انتشرت فى مختلف قرى الجليل .

ويقوم العمال والفلاحون فى هـذه القرى بالتوقيع على عرائض مرسلـة الى رئيسة الحكومة ووزير الماليـــة تطالب بوقف موجة الغلاء ووضع حد لها ، وهم يعقدون الاجتماعـــــات احتجاجا على موجة الغلاء الفاحش.

وفى طمرة باشر العمال التوقيـــع على هذه العرائض ، وجمع فى اليوم الاول أكثر من ٢٠٠ توقيع ، والحملة مستمرة .

كما قامت النساء فى قرية طمـــرة بارسال رسائل خاصة الى رئيســـة الحكومة ووزير الصناعة والتجارة ، أعربن فيها عن غضبهن واستنكارهن لموجة الغلاء .

وعمال هذه القـــرى يتوجهون الى الهستدروت ويطالبونها بالوقوف الى جانب العمال والعمل الجدي لكبـــح موجة الغلاء .

اغتيــــال ـ بقيــة

الاوساط وهـــو ان باسل القبيسي كان من اساتذتها .

واتصلت السلطـــــات الفرنسية باجهزة الاستخبارات الاميركيـــــة للحصول على معلومات عن تاريـــخ حياة باسل القبيسي . ويتولى وزير الداخلية الفرنسية بنفسه الاشراف على مجريات التحقيق .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٣/٤/٧٣، ١١ ربيع الاول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٦ .4.1973 VOL. 29/

حكاية الوثائق السرية والاعتقالات الواسعة

حيفا – من مكتب الاتحاد – على أثر الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية انذارا لمنظماتها في الارض المحتلة ان المغيرين استولوا في بيت كمال عدوان على وثائق ربما يستفيدون منها لضرب هذه المنظمات. ولكنها عادت في المساء وأوضحت انه تبين لها ان المغيرين لم يستولوا الا على أوراق كمال عدوان الشخصية . ومع ذلك صدرت جريدة «معاريب» المسائية ، يوم الاربعاء بعنوان عريض على صفحتها الاولى انه من المنتظر اجراء اعتقالات واسعة في المناطق المحتلة . وأمس ، الخميس ، صدرت «هآرتس» صفحتها الاولى بخبر عن انه جرت اعتقالات واسعة النطاق في الضفة الغربية وبين عرب اسرائيل . وحتى كتابة هذه السطور لم يبلغنا أي خبر عن هذه «الاعتقالات» التي ربما كان الغرض من ترويج نشرها هو البلبلة والصيد في الماء العكر .

غولدا مئير : سنضرب في كل مكان !

طبريا – حين منحت السيدة مئير ، يوم الثلاثاء الماضي ، «مواطنة شرف» مدينة طبريا ، ألقت خطابا هددت فيه كل دولة عربية تسمح للمنظمات الفلسطينية باقامة مراكز لها فيها . وقالت انه ان لم تتوقف أعمال المنظمات «فسنكون مضطرين الى ضربهم في كل مكان» . وتباهت بغزوة بيروت وان «شبابنا حافظوا على شرف السلاح بل انهم عرضوا حياتهم للموت حتى لا يمسوا الابرياء» . ثم بلغت الى القول: «جئنا الى ارض الوطن لنبني مع العرب ، الذين كانوا هنا ، حياتنا المشتركة .. ولكنهم ردوا يدنا الممدودة للسلام خائبة» . أما أين هم الآن ولماذا ليسوا هم هنا الآن فهذا ما لم تدخل فيه رئيسة الحكومة ..

مذبحة بيروت فجرت النقمة على الامبريالية الامريكية والرجعية العربية

وكالة المخابرات الامريكية نفذت تهديدها ● اتهام قيادة الجيش اللبناني بالتواطؤ مع المغيرين

● كانت اسرائيل على علم مسبق بالهجوم الفدائي (السعودي) في نيقوسيا ● غولدا مئير تحيي «جهاز الامن» ...

بيروت – ما من حادث ، منذ هزيمة حزيران ، هز العالم العربي وفجر نقمته المحرقة على الامبريالية الاميركية وعلى الرجعية العربية المتعفنة ، كما هزه نجاح الكوماندو الاسرائيلي في التسلل ، في الساعة الواحدة من صبيحة الثلاثاء ١٠ حزيران ، الى قلب بيروت والى صيدا ، وقتل ثلاثة من أكبر زعماء منظمة التحرير الفلسطينية – محمد يوسف النجار (أبو يوسف) وكمال ناصر وكمال عدوان وهم داخل غرف نومهم وعلى مرأى من أولادهم في أحدث أحياء بيروت السكنية . وتجمع مختلف الاوساط العربية والتقدمية العالمية على ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية قد نفذت ، بهذه الغارة ، أوامر الرئيس نيكسون الشخصية ، التي نشرتها الصحف قبل اسبوع ، بالحكم بالاعدام على قادة المنظمات الفلسطينية انتقاما لحادث الخرطوم .

قيادة الجيش اللبناني

ولم يستطع رئيس الوزارة اللبنانية ، صائب سلام ، التهرب من مسؤولية حكومته (المشغولة بقمع اضرابات العمال والمعلمين والطلبة) فقدم استقالته الى الرئيس فرنجية . وكشفت وكالات الانباء عن ان صائب سلام يحمل قائد الجيش اللبناني ، اسكندر غانم ، مسؤولية السكوت عن هذه العملية وانه لولا ذلك لما كان باستطاعة الكوماندو الاسرائيلي الدخول الى قلب بيروت بهذه السهولة وان يبقى فيها حوالي ساعتين ونصف الساعة .

وأصدرت الجبهة الوطنية التقدمية في لبنان ، التي يرئسها كمال جنبلاط ويشترك فيها الحزب الشيوعي اللبناني ، بيانا اتهمت فيه حكومة صائب سلام وقيادة الجيش اللبناني بالتواطؤ مع اسرائيل في هذا الهجوم .

وجاء في البيان ان الجيش اللبناني قطع ، في بداية الهجوم الاسرائيلي ، كافة الخطوط الهاتفية الموصلة الى قيادة المنظمات ، وانه منع المسلحين الفلسطينيين من ملاحقة الكوماندو الاسرائيلي لدى انسحابه ، وان الحكومة اللبنانية ضللت المنظمات الفلسطينية حين أبلغتها ، في الصيف الماضي ، انها أنشأت شبكة حديثة على امتداد السواحل اللبنانية للانذار باقتراب قوات اسرائيلية من لبنان .



الشهداء : محمد يوسف النجار — كمال عدوان — كمال ناصر

الضحايا رجال ونساء

وقتل مع الزعماء الفلسطينيين الثلاثة كل من زوجة محمد يوسف النجار ، التي ألقت بنفسها في وجه الرصاص الموجه نحو زوجها ، ووالدة زوجة كمال عدوان ، وامرأة ايطالية في السبعين من عمرها كانت تقيم في العمارة التي فيها بيت كمال ناصر ، وثلاثة عمال بناء سوريين ماتوا تحت أنقاض احدى العمارات التي نسفها المغيرون ، وأخوان لبنانيان قتلا تحت أنقاض منزلهما المنسوف دون ان يكون لهما أية صلة بالمنظمات ، وشرطيان لبنانيان اصطدمت سيارتهما صدفة بالمعتدين الاسرائيليين ودون ان يعلما حقيقة ما كان يجري ، وعشرات الحراس من أعضاء المنظمات الفلسطينية . واعترفت البلاغات الاسرائيلية بمقتل جنديين وبجرح جنديين آخرين .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

«لاننا في موتنا نحقق الحياة» ..
البوليس يفرق مسيرة طلبة مدارس بير زيت

القدس – نشر آل ناصر في جريدتي «القدس» و«الشعب» ، يوم الاربعاء ١١ نيسان ، نعي ابنهم كمال بطرس ناصر . واستهلوا النعي بأبيات من قصيدة له :

«من سار في درب العلى
لا بد ان يموت !
لا بد ان يموت كل يوم ..
في موكب الاباء والشمم
لاننا في موتنا نستلهم الحياة،
نحقق الحياة ،
ونخلق الحياة في العدم» .

فكمال ناصر ، الذي ولد عام ١٩٢٥ وتخرج من كلية بير زيت ومن الجامعة الاميركية في بيروت ومن كلية الحقوق بالقدس هو من شعراء فلسطين الشباب المعروفين . وأفاد شهود العيان ان الكوماندو الاسرائيلي قتله وهو جالس في غرفة نومه والقلم في يده يكتب . ومنذ ان طردته سلطات الاحتلال من بلده بير زيت ، في سنة ١٩٦٨ ، انضم الى منظمة التحرير الفلسطينية ناطقا رسميا باسمها .

هذا واقيمت ، بعد ظهر أول أمس الاربعاء ، صلاة تذكارية على روحه في الكنيسة الانجيلية ببيرزيت اشترك فيها جمع غفير من أهالي الضفة الغربية وعلى رأسهم العديد من رؤساء البلديات . وعسكرت قوات الامن في مداخل بير زيت وشوارعها وأجبرت السيارات على الوقوف .

وحين ابتدأ طلاب مدارس بير

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



غرفة نوم كمال ناصر في بيروت التي قتل فيها على أيدي القوات الاسرائيلية المعتدية

الكتلة الشيوعية تشجب الهجوم وتطلب من الكنيست بحثه

القدس – لمراسلنا البرلماني – حال سماع نبأ الهجوم العسكري الاسرائيلي على بيروت ومراكز اللاجئين في لبنان ، تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذا العدوان .

وجاء في طلبها ان اعتداء القوات الاسرائيلية المسلحة على بيروت ومراكز اللاجئين في لبنان وقتل الابرياء الذي رافق هذا العدوان هو خرق فاضح لميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي شجبت اكثر من مرة اسرائيل على اعمال مشابهة .

ان هذه الاعتداءات العسكرية تجلب الضرر الكبير على علاقات اسرائيل مع دول المنطقة ، ومن شأنها ان تدفع المنطقة الى منحدر المزيد من سفك الدماء .

قدر الشعب العربي الفلسطيني !

ليس من السهل ان يعلو الصوت الشريف حين يبدو العسكريون الشوفينيون منتصرين . ولكنه يجب ان يرتفع من أجل الحياة ومن أجل المستقبل ! فما من مرة ارتفعت حمى الشوفينية العسكرية في اسرائيل ، منذ حرب حزيران ، مثلما ارتفعت على أثر الغارة الموفقة على غرف النوم في قلب بيروت صبيحة هذا الثلاثاء . واذا انتظرنا ، في هذا الجو الهستيري ، ان يخرج بعض المسؤولين عن طورهم بعد ان اقتنعوا بأن وسائل جيمس بوند تستطيع ان توقف سير التاريخ ، فاننا لم نستطع ان نصدق آذاننا حين استمعنا الى قائد الاركان وهو يحول قتل النساء في بيروت الى نكتة تفشي بالضحك ! ولقد قرأنا وصف ما شاهده الصحفيون الاجانب ، في بيروت ، تحت الانقاض من أشلاء ومن دماء ، وما سمعوه من ولولات الثكالى والارامل واليتامى ، فصرخنا : الى أين ؟ !

كلمة الاتحاد

ان مسؤولية بعيدي النظر في اسرائيل هي مسؤولية ثقيلة ولكنهم يجب ان يؤدوها قبل ان يصبح من الصعب جدا تحقيق التفاهم بين شعبين جمعهما القدر في وطن واحد وعليهما ان يعيشا فيه معمرين احرارا مسالمين ، لا الواحد على ابادة الشعب الآخر .

ويجني العسكريون الشوفينيون جناية كبرى على شعبهم وعلى مستقبله حين يحاولون اقناعه بأن ما يفعلونه هو دفاع مشروع عن النفس وان العالم المتمدين يجيز لهم ذلك . فان قيام قوات نظامية لدولة من الدول بالتخفي بلباس مدني وبأسمال «الهيبز» وبالاغارة في جنح الظلام على بيوت سكن زعماء سياسيين في دولة أخرى وقتلهم امام عيون عائلاتهم لهو «تطوير» مذهل للعلاقات الدولية يرجعنا الى عهود الغاب ، ولا يستطيع اي صراخ بأن «الحرب هي الحرب» ان يطمس انصعاق الرأي العام العالمي منه ، ولن يؤدي الى ايقاف اعمال الارهاب بل سيرمي بها الى مهاو لا قعر لها فلا يعود انسان معها يأمن على نفسه حتى وهو في غرفة نومه وبين اطفاله !

وبهذه العملية يحاول العسكريون الشوفينيون في اسرائيل اقناع الشعب بأن سياستهم الجنونية لا يغلبها غلاب وتطول كل مكان ولا ضرورة لتغيير هذه السياسة . ان نظريتهم هذه هي مقامرة مخيفة بمستقبل الشعب والبلاد . واذا استطاع النيكسونيون ان يجدوا طريق الانسحاب «بشرف» من الفيتنام فان السياسيين العقلاء في اسرائيل يجب ان يمنعوا نسف هذا الطريق .

والعسكريون الشوفينيون في اسرائيل يتوهمون انهم بمثل هذه العمليات يستطيعون ان يبثوا الفزع في نفوس شعوب بأسرها – العربية – وان يضطروها الى التسليم التام . ولكنهم بهذه النظرية لا يثبتون سوى ان شوفينيتهم تعميهم عن رؤية صلابة الشعوب ، وانها لا يمكن ان تموت او ان تزول . ولذلك لا يمكن ان تستسلم . ان ما قام به المعتدون الاميركان من اعمال ارهاب بربرية في الفيتنام ، على مدى ١٢ عاما ، لا يستطيع ان يحلم العسكريون الشوفينيون في اسرائيل باقتراف نقطة من هذا المستنقع النتن . ومع ذلك لم تستسلم شعوب الهند الصينية . فلماذا يعتقد العسكريون الشوفينيون في اسرائيل انهم سينجحون هنا فيما فشل فيه اسيادهم الاميركيون ؟ ان النظرة الشوفينية ، المتعالية ، الى الشعوب العربية لا تغير من هذا الواقع شيئا .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

مظاهرات وجنازات وحداد في العالم العربي

القاهرة : «عملية مافيا» – «تاس» : «تصعيد خطير» !
اتحاد النقابات العالمي : «العمال لا يستطيعون التكتف» !

القاهرة – ربض الحداد العام على صدور العالم العربي أمس الخميس . وعشرات الالوف اشتركت في بيروت في تشييع جنازة ضحايا الغارة الاسرائيلية . وسارت مسيرات الحداد في القاهرة ودمشق وبغداد وغيرها من العواصم العربية . وأقيمت الصلوات على أرواح الضحايا في المساجد والكنائس ، وتوجهت نحو السفارات الاميركية مظاهرات شعبية صاخبة .

وباستثناء واشنطن ، التي «تأسفت لاعمال العنف وسفك الدماء من الجانبين» ، لم تستطع عاصمة في الدنيا الا ان تبدي ذهولها من التجاوز على كل ما هو متعارف عليه في العلاقات الدولية فيما أقدمت عليه الحكومة الاسرائيلية من غارة عصابات على قلب بيروت صبيحة الثلاثاء الماضي .

وكتبت صحيفة «كومبا» الباريسية ان حكام اسرائيل قرروا العودة الى طرق العصابات الصهيونية المتطرفة زمن الانتداب البريطاني على فلسطين . وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، «لومانيتيه» ، ان هذا الاتجاه هو خطر لا على العرب والسلام فقط بل على مستقبل اسرائيل نفسها . وبعثت منظمة الشباب الديغولي الى ياسر عرفات ببرقية شجبت فيها الغارة الاسرائيلية وأكدت انها ستزيد من جهودها

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

استفحال الفطرسة العسكرية في اسرائيل
العازر يحول قتل النساء الى نكتة ..

حيفا – ما من مرة ارتفعت حمى الفطرسة العسكرية الشوفينية في اسرائيل ، منذ حرب حزيران ، كما ارتفعت الان على أثر نجاح الكوماندو الاسرائيلي في التسلل الى قلب بيروت وقتل الزعماء الفلسطينيين الثلاثة وهم في غرف نومهم .

ولكننا نعتقد ان القائد العام ، دافيد العازر ، قد بلغ حدودا غير متوقعة ، حتى في ظل هذه الحمى . وذلك حين حوّل مقتل النساء في بيروت (زوجة محمد يوسف النجار ووالدة زوجة كمال عدوان وسيدة ايطالية في السبعين من عمرها) الى نكتة سخسخت جمهور مستمعيه . كان ذلك أول أمس الاربعاء في

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

انتخاب افرايم كاتشالسكي رئيسا للدولة
امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتخبت الكنيست ، في جلسة خاصة يوم الثلاثاء الماضي ، البروفسور افرايم كاتشالسكي رئيسا للدولة . ونال كاتشالسكي (كتسير – الان) الذي رشحه المعراخ ٦٦ صوتا بينما نال منافسه افرايم اورباخ ، الذي رشحه الجاحال والمتدينون ، ٤١ صوتا . وامتنع ٩ اعضاء عن التصويت بينهم الكتلة الشيوعية .

وفسرت الكتلة الشيوعية، امتناعها عن التصويت بانه نابع من موقفها المعارض لسياسات الكتل التي رشحت المرشحين الاثنين . فكلها تعرقل السلام وتدوس على الحريات الدمقراطية وتنتهك حقوق العاملين.

هذا واحتج النائب الشيوعي توفيق طوبي على ان اوراق الاقتراع لم تكن مكتوبة الا باللغة العبرية .

في النقاش على اقتراح نزع الثقة بالحكومة
النائب ماير فلنر يندد بالغارة الاسرائيلية على بيروت

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، القى عضو الكنيست ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش حول اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلة الحزب – ركاح – بما يتعلق «بشراء الاراضي العربية في المناطق المحتلة» .

وكانت الجلسة قد انعقدت بعد ظهر يوم الثلاثاء ، غداة الغزوة الاسرائيلية الوحشية على بيروت ومخيمات اللاجئين في لبنان .

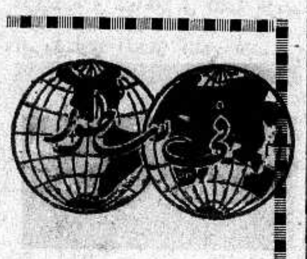
فتناول ماير فلنر في خطابه هذه الغزوة وندد بها تنديدا شديدا وانتقد الحكومة وهاجمها بالكلام القارص لسياستها العدوانية ، سياسة العدوان على دولة ذات سيادة ، ولدوسها القانون الدولي معتبرا ذلك جريمة وارهابا ، وتخريبا لمساعي السلام .

وتضمنت اقواله تحذيرا شديدا لحكام اسرائيل من مغبة سياستهم هذه التي تشكل خطرا على اسرائيل.

وقد استشاطت رئيسة الحكومة غضبا ومعها وزراؤها والنواب من مختلف كتل اليمين والمعراخ فاخذوا يقاطعون النائب فلنر ، وسمحت رئيسة الحكومة لنفسها بالتفوه بكلمة «عبد» ضد رفيقنا ماير فلنر .

ولكن ماير فلنر افحمها بقوله ان «العبد» هو الذي يغير قرار

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –



■ بئر السبع – في الاحتفال في قلعة مسادة بالنقب ، بمرور ١٩٠٠ عام على سقوطها ، خطب الوزير الجنرال ديان فدعا الى قيام «دولة اسرائيل جديدة واسعة الحدود وقوية واحسن من تلك التي فرضت علينا في عام ١٩٤٨» . وتحدث الوزير عن عظمة الجيش وعن سلطة اسرائيل «الممتدة من الاردن الى السويس».

■ عمان – اتفق ممثلو الطوائف المسيحية ، التي تسير على التقويمين الشرقي والغربي ، على توحيد الاحتفالات بعيدي الفصح والميلاد . وذلك بان تحتفل جميع الطوائف بعيد الفصح في ٢٩ نيسان الجاري ، اي حسب التقويم الشرقي ، وبعيد الميلاد في ٢٥ كانون الاول القادم ، اي حسب التقويم الغربي . وقرروا البدء بتنفيذ هذا الاتفاق حالا . وورد ان قادة الكنائس المسيحية في ضفتي الاردن يشجعون هذا الاتفاق .

■ القاهرة – اعلن الصحفيون الفرنسيون الثلاثة، الذين ابحروا على قارب من اسرائيل الى بور سعيد اول امس الاربعاء ، انهم اقتنعوا ان مصر هي بلاد محبة للسلام بينما اسرائيل تحتل اراضي ليست لها . واتهموا المسؤولين الاسرائيليين بانهم كذبوا عليهم حين ابلغوهم بأن مصر ترفض السماح لهم بالوصول الى بور سعيد . هذا واستقبلهم الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الحكومة المصرية .

تحت شعار : «ليسقط الاحتلال ، ليستتب السلام ولتضمن حقوق الشبيبة»
بدأ أعماله ، أمس ، مؤتمر الشبيبة الشيوعية العاشر

تل ابيب – افتتح أمس الخميس ١٩٧٣/٤/١٢ المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قاعة سينما «ديكل» في تل ابيب .

وكانت القاعة مكتظة بوفود الشبيبة الشيوعية من مختلف انحاء البلاد والضيوف المحليين والاجانب ، وازدانت جنباتها بالاعلام والشعارات، منها الشعار الرئيسي : ليسقط الاحتلال ، ليستتب السلام ولتضمن حقوق الشبيبة . ووسط عاصفة من التصفيق دخلت وفود من الشبيبة ترفع علم حركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، وبعد انشاد الاممية ونشيد الدولة اعلن الرفيق نمر مرقس ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، افتتاح المؤتمر والقى كلمة الافتتاح محييا الوفود والضيوف التي تشترك في مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي العاشر .

والقى الرفيق يودم جوجانسكي سكرتير الحركة تقرير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واستعرض اعمال اتحاد الشبيبة ما بين مؤتمرين .

وحيا المؤتمر ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر .

وقوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق وبالنشيد والهتاف ، وتليت وسط عاصفة من الحماس تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني وتحية شبيبة الحزب الشيوعي السوداني. والقى تحية اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي افيدور الفارو ،



– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مرة أخرى عن ظاهرة «ماتسبين»

ثورجية تؤدي الى تطويق الحركة الثورية

بقلم: اميل حبيبي

كتبنا، في «الاسبوعيات» العدد الماضي من «الاتحاد»، عن ارتفاع حمى العداء لحزبنا الشيوعي في أجسام الجماعات «الماتسبينية» المختلفة. حتى انهم تباهوا في احدى نشراتهم (ماتسبين – آذار ١٩٧٣)، ان «كل جهودنا وقوانا مكرسة لمنع وقوع الجماهير العربية واليهودية تحت تأثيركم»، أي تحت تأثير حزبنا الشيوعي. وهكذا فان «المزاج الملتهب» لدى هؤلاء الشبان والشابات يتحول تدريجيا الى خدمة أعداء الحركة الثورية.

وظاهرة «ماتسبين» ليست ظاهرة جديدة لا في عالمنا ولا خاصة باسرائيل. وان «ثورجية البرجوازية الصغيرة»، كما سماها لينين، لهي ظاهرة رافقت حركة العمال الثورية منذ ظهورها.

والغريب في أمر زعماء هذه الجماعات أنهم يعتبرون أنفسهم «اللينينيين المخلصين» الوحيدين. حتى ان أحدهم، كاتب «رسالة مفتوحة الى رفاق الحزب الشيوعي» توهم أنه «وضعنا في القرنة» حين كتب يسأل «عضو الحزب الشيوعي»:

«حاول ان تستعيد في ذاكرتك متى ردد زعماؤك حتى عبارة الثورة الاشتراكية؟ ولقد سمعت كثيرا عن الانجازات الخيالية التي حققتها «قوى التقدم والسلام»، أليس كذلك؟ متى اشتركت للمرة الاخيرة في نقاش او بحث عن «الدولة والثورة» أو عن «ما العمل» – المقال الذي كتبه لينين؟ لقد سمعت الكثير عن التعايش السلمي وعن «الانظمة التقدمية»، ولكن متى، وللمرة الاخيرة، عالج قادتك بجدية موضوع دكتاتورية البروليتاريا»؟ الخ، الخ».

وكل هذه الوقاحة، الصادرة عن ضحالة معيبة في المعرفة، مع ان لينين كتب بحثا خاصا – خالدا – عن «مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية» أكد فيه على ان مقاومة البلاشفة للانحرافات «اليسارية» والفوضوية كانت أحد العوامل الرئيسية في نجاحهم في اقامة حزبهم البروليتاري الجبار الذي فجر الثورة الاشتراكية وصان مكاسبها.

ونظر لينين الى هؤلاء الشبان اليساريين نظرة عطف، واعتبر مزاجهم الملتهب ضد البرجوازية وخدامها داخل حركة العمال «مدعاة لاعظم السرور، وله قيمة كبيرة وينبغي ان يقدر ويسند».

والحقيقة ان مزاج جماعات ماتسبين الملتهب ضد السلب الصهيوني يثير اعجاب بعض الشبان العرب ذوي النوايا الطيبة. ولكن، حين يتحول هذا «المزاج الملتهب» الى تحريض على حزبنا الشيوعي، لن يبقى منه غير جمرات منطفئة تحرق أيدي كل من يلعب بها ويحاول بها ان يقضي على أمل هذه الجماهير المعذبة – أي على الحزب الشيوعي.

ولينين، الذي عطف على «مزاجهم الملتهب» ضد البرجوازية وخدامها داخل حركة العمال، حذر في الوقت نفسه من أخطار مواقفهم المتطرفة، وكتب: «ولكن يجب في الوقت نفسه أن نقول لهم بصراحة، وعلى المكشوف، ان المزاج الملتهب وحده لا يكفي من أجل قيادة الجماهير في نضال ثوري عظيم، وان هذا الخطأ او ذاك، الذي يوشك ان يرتكبه أكثر الناس وفاء لقضية الثورة، أو انهم يرتكبونه فعلا، هو خطأ بامكانه ان يلحق الضرر بقضية الثورة».

والحقيقة ان العديد من هذه الجماعات، (والحقيقة انهم ليسوا عديدا بل أفراد قلائل) لا يمكن نعتهم بالوفاء لقضية الثورة. انما هم يلعبون «بالجملة الثورية» لعبا غير مسؤول ليس من شأنه سوى تطويق القوى الثورية ومنع اتصالها بالجماهير الواسعة.

وخير مثال على ذلك محاولة الماتسبين ان «يربخوا» ربوخ الدجاجة المفرخة، على لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس. فب «الجملة الثورية» الطنانة، وان «الجميع صهيونيون» وان (هذا الكاتب المعارض للاحتلال اليوم اشترك بالامس في مذبحة «دير ياسين») وانه «ليس لكم من أصدقاء سوانا»، وهذا «السوى» هو أفراد معزولون – يحاول الماتسبينيون ان يعزلوا الطلاب العرب وان يمنعوا تأثيرهم الحتمي على جماهير الطلاب اليهود، كما ظهر هذا التأثير – مثلا – في جامعة حيفا، وان ينشروا اليأس في نفوس الطلاب العرب.

وتشعر الاوساط الشوفينية بين الطلاب اليهود بالراحة التامة من عزلة الطلاب العرب. فهذا هو ما تهدف اليه بالضبط. وباستمراره تستطيع ان تصول وتجول، بعد ان «ترك الميدان لحميدان»، وان تتظاهر بالدمقراطية. وبدلا من ان يحرجها الطلاب العرب وان يسألوها عن موقفها من جريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية، مثلا، تشعر ان لها مطلق الحرية في ان تنظم المظاهرات العنصرية المعادية للعرب (يهود العراق وسوريا) وللاتحاد السوفييتي). بينما موقف آخر، لا يتسم بالعزلة، وقفه الطلاب العرب واليهود التقدميون في جامعة حيفا قد اضطر هؤلاء الشوفينيين الى الكشف عن أنيابهم ففضحوا وعزلوا عزلة شديدة.

وانه لمن السهل على ثورجيي «ماتسبين» وأضرابهم ان يقرروا ان كل من حواليهم هو جاهل وأحمق ورجعي ومتأخر و«ذو ماض» وان «الجماهير العربية، اليوم، بعيدة عن هذا النضال، وأبعد منها الجماهير اليهودية» (ماتسبين عدد ٦٧) لكي يتخلصوا من مشاق النضال الثابر والمضني «في المؤسسات غير الثورية وبين جماهير قاصرة عن ان تفهم في الحال ضرورة الطرق الثورية في العمل» (لينين – مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية) كما يفعل حزبنا يوميا وبحكمة وبمثابرة عن طريق الكنيست والهستدروت والبلديات والصحف والنشرات وبالتحالفات الآنية ولاهداف محددة وفي سبيل أدنى خطوة الى أمام. اسهل عليهم ان يقرروا هذا القرار ثم ان ينكمشوا على انفسهم مبشرين بالثورة «النقية» ومؤكدين على انهم لن يتحالفوا الا مع «الثوريين الانقياء»، وانه لا توجد لا أحزاب شيوعية ولا أنظمة معادية للاستعمار في هذا الشرق وانه لا بديل لهذا الظلام سوى «منظمة ثورية تقود طبقة العمال في الشرق العربي الى اسقاط الانظمة البرجوازية والى الاستيلاء على السلطة ومن ضمن هذه الانظمة النظام الصهيوني الاستعماري» (ماتسبين عدد ٦٨).

ان هذه النظرية، التي تلتصق التصاقا منهلا بالنظرية العنصرية انه «من اسرائيل تصدر الحكمة»، ليسب بالمرة نظرية ثورية، بل هي معادية على طول الخط لكل الانجازات الثورية التي تحققت في هذا الشرق، أحزابا شيوعية وأنظمة معادية للاستعمار، وهي معادية على طول الخط لتطلعات الجماهير الثورية التي لا تتعارض أمانيها الوطنية العادلة مع أمانيها الاجتماعية التقدمية بل تكمل الواحدة منها الاخرى.

وليس صدفة ان هذه الجماعة تتهمنا بأننا لا نتحدث عن «الثورة الاشتراكية». انها تعرف اننا المسؤولون الاكثر مسؤولية عن مستقبل الاشتراكية. ولكنها تقصد

— البقية على ص ٣ عمود ٥ —

القوة التي غيرت وجه العالم

بقلم: وولف ايرليخ

تحتفل الحركة الشيوعية العالمية في هذه الايام بذكرى مرور ١٢٥ عاما على صدور «البيان الشيوعي» الذي كتبه كارل ماركس وفردريك انجلز. وتحيي الدول الاشتراكية في هذه الايام، هذه الذكرى وتجعلها محط اهتمام الجمهور في بلادها.

وقررت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية عقد ندوة علمية دولية احياء لهذه الذكرى بعنوان «دور الطبقة العاملة التاريخي والمجرى الثوري العالمي في عصرنا الحاضر».

والتام الاجتماع في برلين الشرقية عاصمة المانيا الدمقراطية في يومي ١٥ و ١٦ من شهر آذار الماضي، في بناية اللجنة المركزية للحزب. اشترك في الاجتماع خمسة وأربعون وفدا عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وحضره ٥٥٠ من أعضاء الحزب المضيف من الرفاق الذين يشغلون مراكز هامة في مختلف مجالات النشاط الحزبي.

وساد قاعة الاجتماع جو احتفالي رائع واهتمام بالغ وجلس على منصة الرئاسة رؤساء الوفود يعلوهم غلاف «البيان الشيوعي» الاصيل وقد كتب تحته الشعار: «يا عمال العالم اتحدوا».

وتأكيدا على أهمية الحدث، شكل الحزب المضيف وفده من السكرتير العام للحزب اريك هونكر (الذي افتتح الاجتماع) ومن الرفيق كورت هاجر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (الذي قدم المحاضرة الرئيسية للاجتماع). كما تراس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق بوريس وناماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية. واشتركت في الاجتماع وفود الاحزاب الشيوعية من الدول الاشتراكية، من بلغاريا ويوغوسلافيا وهنغاريا ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وكوبا وكوريا الدمقراطية. ومن منطقة الشرق الاوسط اشتركت وفود من الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والعراق واسرائيل. وكذلك وفود عن حزب الاتحاد الاشتراكي في مصر وعن حزب البعث العراقي.

وتكلل الاجتماع بالنجاح الباهر. واحدث الاجتماع صدى كبيرا، ليس فقط في المانيا الدمقراطية وصحفها، وانما ايضا في الصحف الناطقة بلسان الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاخرى.

واكد الاجتماع من جديد فعالية «البيان الشيوعي» وحيوية افكاره ومبادئه. فقد تغير وجه العالم خلال ١٢٥ عاما، منذ ان صدر «البيان»، وجرت تغييرات تاريخية على نطاق عالمي لم تشهد مثلها أية فترة تاريخية ولم تتغير ابدا صحة أفكار «البيان» بل على العكس من ذلك: فقد زودت السنوات التي خلت، هذه الافكار ببرهان حسن، برهان الواقع التاريخي. واتضح للاجتماع ان ال ١٢٥ عاما كانت مرحلة، في تاريخ الحركة العمالية الثورية، عابئة بالنضالات. واثبتت ال ١٢٥ سنة بان الطبقة العاملة ليست طبقة معذبة وحسب وانما هي طبقة مكافحة أيضا، ومنذ سنة ١٩١٧ في السابع من شهر نوفمبر اثبتت هذه الطبقة انها غلابة لا تقهر وانها باتية الاشتراكية والشيوعية.

وكانت خطب وأقوال ممثلي الاحزاب الشيوعية من الدول الراسمالية تفنيدا جديدا لزيف التعاليم البرجوازية والبرجوازية الصغيرة عن ذوبان الطبقة العاملة «في بوتقة الطبقة الوسطى» واندماجها وانصهارها في المجتمع الرأسمالي. وتوفرت من أقوالهم وكلماتهم مادة غنية وجمة عن النضالات النقابية والسياسية الضخمة والمشرفة التي تشنها البروليتارية، التي تحفظ وتصون التقاليد الثورية، والتي هي قائدة جماهير الشعب الواسعة في معارك عريضة وعميقة ضد معاقل رأس المال الضخم.

ولقد وجد شعار «يا عمال العالم اتحدوا» ترجمة حية وتعبيرا ملموسا في الاجتماع. وأثبتت التجربة التاريخية بانه لا يمكن الفصل بين العملية الثورية والاخلاص لافكار «البيان الشيوعي»، وبين نظرية البروليتارية والاممية البروليتارية. وأولئك الذين خانوا مبادىء الاممية البروليتارية، خانوا ولا شك ايضا النضال في سبيل تغييرات ثورية في المجتمع الانساني. فلا توجد دولة راسمالية في العالم، لا يحاول فيها العدو الطبقي زرع الشقاق في صفوف الشعب العامل بواسطة التعصب القومي والعداء للشيوعية. ولا دولة فيها عداء للشيوعية الا وتحول هذا العداء الى عداء للسوفييت. وكوميض البرق سرت في خطب وكلمات المتحدثين في الاجتماع فكرة ربط خبرة الطبقة العاملة السوفييتية في بناء الشيوعية مع اخلاصها للاممية البروليتارية.

تطورت ونمت كثيرا النظرية الثورية العلمية للطبقة العاملة خلال ال ١٢٥ عاما. فبالفلسفة والاقتصاد السياسي وبالشيوعية العلمية نحن اليوم أغنى بما لا يقدر عما كنا عليه عام ١٨٤٨. وهذا نتيجة التطور التاريخي بالذات، وبفضل النشاط النظري لماركس وانجلز ولينين والاحزاب الماركسية خلال هذه الفترة. الا انه على ضوء تطور النظرية العارم تبرز بكل وضوح عظمة محرري «البيان الشيوعي»، وطبقا لذلك بالذات فان السنين ال ١٢٥ تشكل نصرا عظيما لافكار «البيان الشيوعي».

لم تحظ الماركسية – اللينينية باهتمام كبير كما تحظى به في عصرنا اليوم، في هذا الوقت الذي ارتفع فيه المجرى الثوري العالمي الى مستوى لم يصله حتى الان. ولم يكن «البيان الشيوعي» واقعيا كما هو اليوم حيث تحظى الشعوب بانتصارات عظيمة في نضالها من أجل التحرر القومي والاجتماعي، وبناء مجتمع جديد.

يهتمون كثيرا في الحركة الشيوعية بما يجري هنا في اسرائيل. وفي طليعة الامور التي يهتمون بها، قضايا الحرب والسلام في الشرق الاوسط، وفض النزاع الاسرائيلي العربي، وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي. لذلك يهتمون بالدور الذي يمكن ان يؤديه شعبنا في هذا المجال، وبالطرق التي يمكن ان توطد قوى السلام في اسرائيل. وفي الوقت الذي تعرف فيه الحركة الشيوعية كثيرا عن هذه الامور فانها تفتقر الى معلومات اضافية عن النضالات الداخلية في البلاد – عن النضال الطبقي والنضال من اجل الدمقراطية وعن نضالات اجتماعية اخرى.

لذلك رأينا من المناسب في اجتماع مكرس للطبقة العاملة ونضالها، ان يتركز المتحدث الشيوعي الاسرائيلي عن قضايا العامل الاسرائيلي. لذلك احتوت اقواله على مواد عن تركيب الطبقة العاملة الاسرائيلية وعن تطورها وعن الاجور التي تتقاضاها واشكال التمييز والضائقة المعيشية التي يرزح تحتها عشرات الالوف من الكادحين، وكذلك عن الكفاح الذي يشن من اجل الدفاع عن اجورهم الحقيقية وشروط عملهم، وعن هجوم اصحاب العمل والحكومة على حرية النشاط النقابي وحرية الاضراب. لقد اوضحت الظروف الموضوعية الصعبة جدا التي تناضل في ظلها الطبقة العاملة، هذه الظروف التي تؤثر على مجرى ارتفاع درجة وعيها البروليتاري. واكدت بشكل خاص ان النضال الطبقي في اسرائيل الذي يجري بشكل واسع وبقوة على الرغم من الظروف الموضوعية الصعبة، هو برهان ساطع على افكار «البيان الشيوعي» التي تقول ان كل طبقة عاملة في كل بلد وتحت كل الظروف تصارع وتصطدم مع البرجوازية الحاكمة.

وتضمن حديثي في الاجتماع وصفا لزيف «الطريق الاشتراكية الاسرائيلية» وبشكل خاص استخدام الكيبوتس بشكل سيء واظهاره وكأنه بديل للنظرية البروليتارية، الماركسية – اللينينية.

ان الحركة الشيوعية العالمية والاوساط التقدمية في العالم يقدرون عاليا موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشاطه، وقد جرى التعبير عن ذلك في الاجتماع وفي اللقاءات العديدة التي تمت من حوله. ان اصدقاءنا في العالم يقدرون ايضا عاليا نضالات العاملين في بلادنا، وهم يميزون جيدا بين الحكام وسياستهم من جهة وبين جماهير الشعب بمصالحهم القومية والاجتماعية من جهة اخرى، ويحظى اولئك الذين يرفضون تحمل نير السياسة الرسمية المعادية للعمال، بتقدير خاص.

لقد ترجم «البيان الشيوعي» الى العربية والعبرية وكثيرون هم الذين قرأوه ودرسوه. وحين تستحوذ افكار «البيان الشيوعي» على عقول جماهير الشعب العامل في بلادنا ستتحول هذه الافكار الى قوة اذ ان العمال في بلادنا يعلمون ان باستطاعتهم ليس فقط كسب أجر زائد وتحسين الظروف الاجتماعية، انما يعلمون ايضا ان لهم العالم وما فيه – كما تنبأ بذلك «البيان الشيوعي» في حينه.



نشرت كلمة ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر، وولف ايرليخ، بشكل بارز في «نيوز دويتشلاند».

الكتلة الشيوعية في مؤتمر نقابة عمال النسيج والجلود والالبسة

تثير قضايا استغلال العامل العربي والعاملات

تل أبيب – لمراسلنا النقابي – عقد في الاسبوع الماضي المؤتمر الاول لنقابة عمال النسيج، الجلود والالبسة.

وقد اقر المؤتمر عددا من القرارات للدفاع عن المكاسب المعاشية والاجتماعية التي أحرزها العمال عبر كفاح متواصل ومرير. وبين القرارات التي اتخذها المؤتمر:

– رفع الحد الادنى من الاجور وربطه بمتوسط الاجور في البلاد.
– علاوة غلاء ثانية تزيد على ٤٪. وفرض الرقابة على الاسعار بمساعدة القانون.
– القيام بمبادرات لاشراك العمال بادارة المصانع والارباح.
– تقليص يوم العمل في اشهر الصيف.

وانتخب عن الكتلة الشيوعية في المؤتمر للجنة المركزية للنقابة الرفاق بن اريه يسرائيل (من تل أبيب)، جمال عامر (البقيعة) ونجيبة غطاس (الرامة).

وتقدمت الكتلة الشيوعية «ركح» في المؤتمر بعدد من الاقتراحات والمطالب، التي تهدف الى رفع مستوى حياة العاملين في هذا الفرع من الانتاج، خاصة وانهم يعملون في ظروف استغلال بشع. وقد انتقدت الكتلة السكرتارية السابقة لمركز النقابة، لانها لم تدافع بمثابرة عن مطالب العاملين وحقوقهم، واشارت الى حقيقة ان العمال اصطدموا مرات عديدة في كفاحهم لتحسين اوضاعهم المعاشية والاجتماعية بسكرتارية المركز. ولذا دعت الكتلة الى عدم اقرار بيان السكرتارية.

واقترحت الكتلة أيضا رفض المساعي لعقد صفقة شاملة جديدة بين النقابة والهستدروت وأصحاب العمل والحكومة، لان التجربة علمت ان الصفقة الماضية الحقت الضرر باجور العاملين ومستوى حياتهم.

وجاء في الاقتراح ان اجور العديد من العاملين يكاد يصل الى ١٧ ليرة يوميا، وان اصحاب الاجور العالية نسبيا لا يستطيعون باجورهم ضمان عيش لائق لهم ولعائلاتهم. واكد الاقتراح مرة اخرى حقيقة ان عمال الالبسة والجلود والنسيج مغبونون جدا.

اقتراحات الكتلة الشيوعية

وانطلاقا من واقع الاستغلال الذي يتعرض له العمال طالبت الكتلة الشيوعية «ركح»:

– بدفع علاوة غلاء بنسبة ٢٠٪ على الاقل.
– دفع علاوة غلاء على اساس حسابات واقعية كل ٣ اشهر.
– الانتقال الى العمل الدائم بعد مرور ٥ سنوات على بدء العمل.
– تحسين الاوضاع الاجتماعية للعمال.
– تقليص عبء الضرائب عن العاملين وعدم الغاء السوبسيديا على الحاجيات الحيوية.

استغلال العاملات

واثارت الكتلة الشيوعية في اقتراحاتها ايضا مسالة استغلال الفتيات العاملات، وطالبت الكتلة بوضع حد للاستغلال الذي يتعرض له العاملات والغبن اللاحق بهن وبمساواتهن بالاجور.

وانتقدت الكتلة ايضا السكرتارية لموقفها المخزي من مسالة مساواة العاملات في الاجور.

وضع العمال العرب

وابرزت الكتلة الشيوعية واقع ان وضع العمال العرب اسوأ من وضع العمال اليهود، وانهم يعملون في ظروف عمل سيئة.

ويعاني العمال العرب من انعدام المؤسسات الهستدروتية المنتخبة، التي من واجبها الاهتمام بقضايا العمال العرب والدفاع عن حقوقهم.

عراة وحجاج من المانيا ..

حيفا – وصل الى ميناء حيفا على ظهر الباخرة «فروديتي»، يوم الاحد الماضي، ٢٠٠ من العراة، رجالا ونساء، من المانيا ضمن المشروع السياحي الاوروبي الذي هدفه ان «يتشمس» المشتركون فيه على حرارة شمس البحر الابيض المتوسط. وسيقوم هؤلاء العراة، ايضا، بالحج الى الاماكن المقدسة المسيحية في اسرائيل والمناطق المحتلة. ولمنع انشغال عمال الميناء بهم قامت سلطات الميناء بارساء باخرتهم بعيدا عن عمال الميناء ..

سايفون تطلب مساعدة من اسرائيل!

تل أبيب – تدرس وزارة الخارجية الاسرائيلية، دراسة ايجابية الان، في الطلب الذي تقدمت به حكومة الدمى الامريكية في سايغون لقبول مساعدات اقتصادية من اسرائيل.

وعلم ان حكومة سايغون سترسل سفيرها الى اسرائيل حتى الصيف القادم. وأما السفير الاسرائيلي في سايغون، يائير اران، فسيسافر الى مقر عمله قريبا ..

في النقاش حول ميزانية وزارة المعارف

النائب ماير فلنر: تعاليم يهوشع النبي التي تدعو الى الابادة الكلية تدرس في المدارس الاسرائيلية !!

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست هنا في أواخر الشهر الماضي ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية ١٩٧٤/٧٣ وأقرتها، وقد بلغت ١٤٣٣ مليون ليرة.

والقى النائب الشيوعي ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمة حول الموضوع عبر فيها عن موقف الحزب من الميزانية المقترحة، فانتقد بشدة بعض المواد من كتاب «التوراة» المقررة للتدريس في المدارس وأسلوب تدريسها على أيدي جهاز التعليم في البلاد باشراف وزارة المعارف وقال ان هذه المواد، مثل اسفار ي. و ي أ في كتاب يهوشع النبي، تثقف على العنصرية والشوفينية، فهي تصف احتلال فلسطين وابادة كل حي فيها، وكل انسان.

وطالب النائب فلنر بأن يوجه المعلم وتوجه المدرسة الى عدم تعليم هذه المادة على أساس مبدأ «ارض اسرائيل الكبرى» ودعا الى ان يعرب المعلم وتعرب المدرسة عن معارضتهما لهذه الافكار. وقال ان تعاليم يهوشع النبي سيئة وعنصرية تجاه الشعوب الاخرى وهي تدعو الى مثل ما قام به فرعون ملك مصر ضد اليهود والى أسوأ من ذلك، ففرعون دعا الى طرد اليهود ويهوشع دعا الى الابادة الكلية !!

وهنا ثارت ضغينة وعنصرية نواب الكنيست اليمينيين وأخذ بعضهم يقاطع النائب فلنر، وجرت مشادة بين النواب الشيوعيين والنواب من الكتل الاخرى وعلى الاخص شموئيل تمير من حركة «ارض اسرائيل الكبرى».

والنقطة الاخرى التي عالجها عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر في معرض نقاشه حول ميزانية وزارة المعارف كانت فصل المحاضر «بعيل» من جامعة تل ابيب لاسباب سياسية فاستنكر هذا الفصل السياسي ..

وخصص جزءا من كلمته للحديث حول قرار منظمة الادباء العبريين العنصري الذي رفضت المنظمة بموجبه قبول الادباء العرب الاسرائيليين في صفوفها ووصف القرار بأنه عنصري. واشاد بموقف الكتاب اليهود أمثال الكاتب عوز والاديب كانيوك وغيرهما الذين انسحبوا من منظمة الادباء العبريين احتجاجا على القرار وبهذا انقذوا سمعة الادب العبري وتقاليده الدمقراطية.

وأهم ما جاء في كلمة عضو الكنيست ماير فلنر التي بيّن فيها انخفاض مستوى التعليم الاسرائيلي ما اورده من معلومات عن لقاء جرى بين مراسل احدى الصحف الاسرائيلية وتلاميذ مدرسة حول معلوماتهم .. والمقابلة صدف ان نشرتها «يديعوت احرونوت» في نفس اليوم الذي ناقشت فيه الكنيست موضوع الميزانية، وكانت عن الوضع في قريات شمونه:

سئلت تلميذة في الصف الرابع الابتدائي: كم يساوي حاصل ضرب ٧ في ٨؟ فأجابت بعد تفكير طويل: ٤٤ !! وسئلت أيضا كم يساوي قسمة ٢٥٠ على ١٠٠؟ فأجابت بعد تفكير طويل: ٢٥٠٠٠ !! ووجهت أسئلة الى امرأة شابة في سن ال ١٨، أنهت الصف العاشر فطلبت هذه الشابة من السائلين ألا يسألوها أبدا، عما تعلمته في المدرسة لانها لا تذكر شيئا! فسألها الصحفي عن أمور أخرى: هل سمعت عن فيتنام؟ وكان جوابها: ماذا ؟! فيتنام ؟! ولما سألها: أين تقع مصر بالنسبة لاسرائيل؟ شرقا ام غربا، جنوبا ام شمالا؟ اجابت: لا أعرف! وردا على سؤال عن أسم رئيس الدولة في البلاد أجابت: نسيته !!

وقد انتقد النائب فلنر الظروف التي يعيش فيها هؤلاء المواطنون – هذه الظروف التي تتميز بضيق المساكن وبحرمان التلاميذ من الجو اللازم للدراسة فلا غرف للتدريس ولا حتى غرف كافية لنوم الاولاد ولا غذاء كاف. وقال ان هذا الوضع التعليمي مرتبط بأوضاع التمييز الاجتماعي التي يقاسي منها اليهود من الطوائف الشرقية الذين يشكلون الاكثرية بالنسبة للسكان اليهود في اسرائيل ومع ذلك فهم الاقلية في المدارس، وقال: لا اريد التحدث

— البقية على ص ٥ عمود ٦ —

تعزيات

احر التعازي الى

● ارملة المرحوم وأبنائه وعموم آل الخوري بوفاة المرحوم

حنا بشارة خوري

جبر دخل الله، وفيق حسيان
خلية لايبزغ – هاله – جمهورية المانيا الدمقراطية

● رفيقنا سعيد عبود بوفاة خاله المأسوف على شبابه

رزق عبده

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

● تعازينا الحارة الى عائلة الجوابرة – ام الفحم – بوفاة الفقيد

صبح مفضي

● والى عائلة علي حسين محاجنة وأقاربه بوفاة

عبد الرحمن

الحزب – أم الفحم

● تعازينا الى آل نصرالله بوفاة الزميل

احمد

لجنة الآباء في المدرسة الثانوية – أم الفحم

● الى آل محاجنه والجوابرة في ام الفحم بوفاة المأسوف عليهم

الرفيق احمد نصر الله
الصديق عبد الرحمن ظاهر محاجنه
الصديق صبح مفضي جبارين

خلية الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس

...ن الارض الى القمر

اعتقد انك رأيت ، مرارا ، كيف ... المغناطيس وقطعة الحديد ينجذب ... الواحد منهما الى الآخر . ان قوة الجذب تسمى القوة المغناطيسية ، او ببساطة المغناطيسية .

ولكن ليس فقط المغناطيس والحديد ، فكل الاجسام الاخرى في الكون يجذب الواحد منهما الآخر . ان القوة التي تفعل ذلك تسمى قوة الجاذبية . ان من الصعب جدا ملاحظة قوة الجاذبية في الاجسام الصغيرة : فعلى الرغم من ان كل جسم ينجذب الى الآخر الا ان الجاذبية صغيرة جدا .

وكلما كانت كتل الاجسام أكبر كلما كان انجذابها نحو بعضها البعض أكبر .

والاجرام السماوية هي ذات حجم هائل ، لذلك فان القوة التي يجذب بها الواحد الآخر كبيرة جدا على الرغم من بعد المسافة بينها . وقوة الجاذبية يمكن الاحساس بها عن أي بعد ، مع انها تقل ، بالطبع ، كلما ازدادت المسافة بين الاجرام .

ان المسافة من الارض الى القمر هي ٣٨٤،٠٠٠ كيلومتر ، ولكن قوة الجاذبية التي تمسك بالقمر وتبقيه قريبا من الارض ، هي أكبر بالطبع من قوة ملايين من الحبال الفولاذية ، وهذا هو السبب الذي يجعل القمر لا يتمكن من الافلات في الفضاء ويجبره على الدوران دائما حول الارض .

ان القمر تابع للارض ، لذلك سيكون أول جرم سماوي نعمل على دراسته .

ان المسافة بين الارض والقمر — ٣٨٤،٠٠٠ كيلومتر — ليست مسافة كبيرة جدا . فهناك طائرات اليوم ، تطير بسرعة ألف كيلومتر في الساعة ، ورحلة كهذه ، بالنسبة لها ، سهلة تماما .

فبسرعة ألف كيلومتر في الساعة ، ستستغرق الرحلة ٣٨٤ ساعة او ١٦ يوما وليلة . ان كل ما سيحتاجون اليه هو الطعام والماء الكافيين ، وكمية كبيرة ، بالطبع ، من الوقود تكفي للذهاب والاياب .

وهكذا سنركب طائرة كبيرة محملة بكل ما نحتاج اليه ، وستكون هذه الطائرة الهائلة أول رائد في الفضاء الخارجي !

سترتفع الطائرة شيئا فشيئا الى أعلى . وستشير الابرة ، في مقياس الارتفاع ، الى ٥ و ١٠ و ١٥ كيلو مترا . وستبدو الاشياء على سطح الارض أصغر فأصغر ، ستبدو الانهار مثل خيوط متعرجة والغابات كبقع سوداء .

ولكن ماذا يجري ؟ ان طائرتنا لم تعد ترتفع أكثر . انها لا تزال على نفس الارتفاع ، على الرغم من ان الآلات تزأر بغضب !

ونسأل القبطان : « ماذا حدث »؟ ويجيب : « ان الهواء قليل جدا ، ولا تتمكن الطائرة من الحصول على قوة رفع كافية » .

ونقول له : « كلما نذهب الى أبعد كلما يزداد الوضع سوءا . وقريبا لن يكون هناك هواء على الاطلاق ، اننا لن نجد سوى فضاء خال من الهواء ، ولن تتمكن طائرتنا من الطيران . لماذا لم نفكر في هذا من قبل ؟ دعونا نهبط ، دعونا نهبط بأقصى ما نستطيع من سرعة ، ولا تحدثوا الى أحد عن هذه المحاولة الفاشلة » !

وستضحكون : « ها ! ها ! ها ! كم هو سخيف ما كتبه مؤلفنا هل هناك ناس حمقى الى حد انهم يعتقدون بأن بامكانهم الطيران الى القمر على متن طائرة » ؟

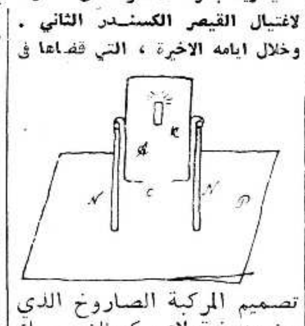
انك بالطبع على حق . وانا أظن انك تعرف ما هو نوع المركبة التي بامكانها الطيران الى القمر . هذه المركبة تسمى صاروخا ! وفقط بالصواريخ سيتمكن الناس من السفر في الفضاء الخارجي ، ذلك لان بامكان الصاروخ وحده ان يتغلب على قوة الجاذبية .

والآن حان الوقت لتفسير ماذا نعني بقوة الجاذبية هذه التي تحدثنا عنها .

انك اذا قفزت في الهواء ، في غرفتك ، فستعود ، مرة اخرى ، الى الارض في أقل من ثانية . وعندما يقذف الرياضي بمطرقة فانها سترسم قوسا في الهواء ثم تسقط عائدة الى الارض ، على بعد عشرات قليلة من الامتار . وعندما تطلق قذيفة من بندقية فستطير عدة كيلومترات في الهواء ، ولكنها ستعود دائما الى الارض . ان كل شيء في الطبيعة ينجذب الى الارض .

لقد مضى وقت ظن فيه الناس ان من المستحيل التغلب على قيود الجاذبية . ومنذ حوالي ثمانين سنة كتب فلكي فرنسي معروف يدعى فلاماريون ، كلمات مرّة عن المريخ . قال : « هذا هو عالم جديد ، لن يستطيع أي كولمبوس الوصول اليه » .

ولكن ، حتى منذ عهد بعيد ، خطرت فكرة المركبة الصاروخ التي يمكن ان تحمل انسانا للثوري الروسي نيقولاي كيبالشيك ، ففي سنة ١٨٨١ حكمت عليه الحكومة القيصرية بالموت لاشتراكه في محاولة لاغتيال القيصر الكسندر الثاني . وخلال ايامه الاخيرة ، التي قضاها في



تصميم المركبة الصاروخ الذي وضعه نيقولاي كيبالشيك قبل اعدامه



السجن ، قبل اعدامه ، فكر في عدد من القضايا العلمية . وفي تلك الاثناء وضع تصميما للمركبة الصاروخ ، يبدو في الرسم التوضيحي الى جانب هذا الكلام وكتب وصفا له . وبعد اعدام كيبالشيك احتفظ موظفو القيصر بالتصميم في ملفات الدولة وبقي مخفيا الى ما بعد ثورة اكتوبر الكبرى .

كان يعتقد احيانا ان الصاروخ يتحرك بدفع نفسه الى الامام ضد الهواء . ولكن هذا ليس صحيحا ، فالطائرة أثناء طيرانها لا تستند على الهواء ، فالهواء فقط يعوق طيران الصاروخ عن طريق مقاومته . ان البارود ، أو أي وقود آخر ، يحترق في الصاروخ ويولد الغاز الذي يتفجر منفعلا الى الخلف ، ويدفع الصاروخ الى الامام . وهذا هو مبدأ الدفع النفثي (بواسطة محركات نفاثة) وانت تعرف ، بالطبع ، ان هناك اليوم طائرات كثيرة تعمل بالمحركات النفاثة وتطير بسرعة كبيرة على ارتفاع عال جدا .

بريطانيا تحرك مسمارها الاردني !

مباحثات اسرائيلية بريطانية حول الاردن

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — عادت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، الى الحديث عن الصلح المنفرد مع الملك حسين . والوسيط هذه المرة هو الحكومة البريطانية .



وذكرت هآرتس (٣ الجاري) ان الوسيط هو اللورد بالنبيل ، نائب وزير الخارجية البريطانية ، الذي زار عمان مؤخرا . وانه فهم ان الملك حسين مستعد ان يقدم لاسرائيل تنازلات أكبر من التنازلات التي كان مستعدا لها في الماضي .

ونشرت « نيويورك تايمز » ، في اليوم نفسه ، لمراسلها في بيروت ان الاوساط اللبنانية متأكدة من ان الملك حسين قابل السيدة مئير في واشنطن في آذار الماضي . ولكنه خرج من هذه المقابلة مصدوما جدا حيث انها لم تعده الا بجعله حارسا على مقدسات المسلمين في القدس العربية .

وفي حديث أمام التلفزيون البريطاني ، أذيع اول أمس الاربعاء ، عاد الملك حسين وأكد على اصراره على استعادة القدس العربية . وأعلن عن استعداده لاجراء « تعديلات طفيفة ومتبادلة » في خطوط ما قبل الخامس من حزيران .

وتنبأ الملك حسين بان الدول الخمس الكبرى ستقوم قريبا بجهد مركز للمساعدة على تخفيف السلام في الشرق الاوسط . وقال : « ان دورنا سيجيء » .

ولم يخف الملك حسين خوفه على عرشه وعلى حياته الا انه قال : المسألة مسألة قدر ..

عاصمة كمبوديا محاصرة

الامريكيون يهددون بتصعيد التدخل

بنوم بنه — تكشف الزيارة التي قام بها مؤخرا مبعوث الرئيس الامريكي الخاص ، الجنرال الكسندر هيغ ، الى تايلاند ولاووس وفيتنام الجنوبية وكمبوديا ، وكذلك الامدادات العسكرية المتزايدة المرسلة عبر فيتنام الجنوبية الى الحكومة اليمينية في كمبوديا عن خطر تصعيد التورط الامريكي العدواني في كمبوديا ، الامر الذي من شأنه ان يعرض المنطقة الى خطر انزلاق جديد نحو تجدد الحرب الواسعة .

هذا ووصل الجنرال هيغ يوم الاثنين الماضي الى بانكوك حيث أجرى محادثات ، وصفت بانها هامة ، مع القادة العسكريين الامريكان في قاعدة أودرو في تايلاند ، وتناولت الوضع العسكري في كمبوديا . وكما هو معروف تنطلق الطائرات الامريكية من طراز ب — ٥٢ من هذه القاعدة وقواعد أخرى منتشرة في تايلاند لقصف المناطق التي حررها الثوار الوطنيون في كمبوديا . ويتوقع المراقبون ان تشدد الولايات المتحدة غاراتها العسكرية لانقاذ الحكم اليميني في كمبوديا .

وغادر هيغ بانكوك متجها الى فيانتيان في لاووس . وواصل من هناك سفره الى فيتنام الجنوبية وكمبوديا لاجراء مباحثات مع المسؤولين هناك .

وأفادت الانباء ان الثوار ما زالوا يشددون الحصار على العاصمة بنوم بنه ، ويمنعون وصول الامدادات اليها .

وتحاول مجموعة من سفن النقل الفيتنامية الجنوبية والكورية الجنوبية والامريكية اقتحام الحصار ، الا ان معظمها رد على اعقابه تحت ضغط من وابل النيران الصاروخية الذي أطلقه الثوار من مواقعهم على طول امتداد نهر الميكونغ .

واصابت بطاريات صواريخ الثوار ناقلة فيتنامية جنوبية فحولتها الى جحيم متأجج ، مما اضطر بحارتها الى القفز منها هربا من النار المشتعلة .

وعادت ٤ سفن أخرى . ولم تتمكن الا خمس سفن من اقتحام الحصار والوصول الى بنوم بنه ، وذلك تحت ستار كثيف من الغارات الجوية الامريكية على مواقع الثوار .

ويدخل الان هذا الحصار اسبوعه الثالث .

هذا وأشارت الانباء الى ان الامير نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا السابق عاد الى بلاده .

شيوعيو قبرص في وجه جريفاس

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — اصدر حزب الشيوعيين في قبرص (أكل) بيانا حمل فيه منظمة الجنرال الفاشي جريفاس مسؤولية المؤامرات على حكم الاسقف مكاريوس وانها تستهدف تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي ..

ودعا الى حل المنظمات العسكرية السرية والى تقوية الجيش . ودعا كل الاحزاب الوطنية الى تقديم كل المساعدة لحكومة مكاريوس .

نمو قوة الحزب الشيوعي الالماني يثير قلق الاوساط اليمينية في ألمانيا الاتحادية ..

عشرون من الحزب الاشتراكي الدمقراطي ينضمون الى الحزب الشيوعي الالماني

بون ، خاص بالاتحاد : يثير نمو قوة الحزب الشيوعي الالماني ، في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، واتساع نفوذه والنجاحات التي أحرزها الحزب مؤخرا قلق الاوساط اليمينية في ألمانيا الاتحادية . وتحاول هذه الاوساط الاعتداء على شرعية الحزب باتهامها اياه بالقيام بنشاطات منافية للدستور والنظام . ومؤخرا تقدم أحد نواب حزبي المعارضة ، « الحزب الدمقراطي المسيحي » و « الحزب الاجتماعي المسيحي باستجواب الى الحكومة يسأل فيه عن نشاط الحزب « المنافي » ، حسب تعبيره ، للدستور .

وقد رد على الاستجواب سكرتير الدولة في وزارة الداخلية ج. باوم محرضا على الحزب الشيوعي الالماني بزعمه « ان تبني الحزب الشيوعي الالماني لنظرية ماركس ، انجلز ولينين يلحق أضرارا بالنظام الدمقراطي الاساسي ويتنافى مع دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية » . وقد اعتمد سكرتير الدولة ، ج. باوم ، وهو من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي يرئسه براندت ، في رده هذا على قرار صادر عن المحكمة الاتحادية في سنة ١٩٥٦ ، والذي حظر بموجبه الحزب الشيوعي الالماني ومنعه من مزاولة نشاطه العلني .

ويشير المراقبون في بون الى ان الحملة التحريضية على الحزب الشيوعي الالماني جاءت في وقت اتسعت فيه صفوف الحزب . ففي السادس والعشرين من آذار الماضي عقد مؤتمر صحفي في فرانكفورت ، تكلم فيه عشرون من الاعضاء النشيطين في الحزب الاشتراكي الدمقراطي والشبيبة الاشتراكية الالمانية وأعلنوا عن انضمامهم الى الحزب الشيوعي الالماني .

وأعلن أولئك الاعضاء انهم تعرضوا الى الاضطهاد في صفوف حزبهم السابق ومنعوا من ابداء آرائهم التقدمية والدفاع عنها . وأكدوا ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، الذي يرئسه براندت ، لم يف بوعوده للطبقة العاملة والشباب التي أعلن عنها عشية الانتخابات الماضية . وتنكر الحزب لاكثر شعاراته ، وما زال يواصل دعمه للرأسمال الاحتكاري الكبير ، ولم يبطل أنظمة الطوارىء ، بل يستخدمها ضد العاملين المضربين وكل القوى الدمقراطية وأنصار السلام . وذكروا أيضا ان الحزب الحاكم لم يفعل شيئا يذكر لمنع صعود الفاشية واتساع خطرها ، وانه يرفض قيام جبهة دمقراطية تضم الشيوعيين والاوساط الدمقراطية الاخرى لمقاومة خطر الفاشية وهجوم الاحتكارات على مستوى حياة الجماهير الكادحة .

وأكد العشرون انهم يرون في الحزب الشيوعي الالماني الحزب الوحيد الذي يكافح بمثابرة دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة ومن أجل الاشتراكية .

هذا وقد انضم منذ نهاية العام الماضي أكثر من ألف عضو جديد الى الحزب الشيوعي الالماني ، معظمهم من الشباب دون سن العشرين .

مــرة أخرى — بقيــة

الى اننا يجب ان ندعو الان الى « الثورة الاشتراكية » في اسرائيل وفي مصر وفي سوريا ، والى « دكتاتورية البروليتاريا » . وكل هذا باسم لينين الذي حدد مراحل الثورة وهاجم الذين يخلطون بينها . وليس من شأن هذا الخلط سوى اهمال واجب النضال لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ، في اسرائيل ، وواجب دعم الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا .

أما التهكم ، الوارد في حديثهم على « الانجازات الخيالية لقوى التقدم والسلام » وعلى « التعايش السلمي » وعلى « الانظمة التقدمية » فربما يكون من حشو الكلام الرد عليه لولا انه التعبير ، الذي لا يتسم بالشجاعة ، عن معارضتهم سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وعن رفضهم الاعتراف بانجازات حركة التحرر القومي العربية من أنظمة تقدمية معادية للاستعمار ، على الرغم مما في قياداتها من تذبذب ومن يمينية ، انجازات تاريخية أقامت الامبريالية وأقعدتها حتى ارتكبت عدوانها الاسرائيلي ، المحكم الترتيب والمدجج بالسلاح ، في حرب حزيران وما بعده .

فالماتسبينيون ، الذين يتملقون المشاعر العربية المعادية للصهيونية صدقا ، في اسرائيل وفي خارج اسرائيل ، انما يساوون ، بالفعل ، بين جميع الانظمة القائمة في شرقنا على اعتبار انها جميعها « برجوازية » — من نظام فيصل السعودي وحسين الاردني وديان الاسرائيلي حتى الانظمة القائمة في العراق وسوريا ومصر والجزائر واليمن الجنوبي : كلها برجوازية على « الحزب الثوري العربي اليهودي الشرق أوسطي الموحد ان يخلعها وان يقيم مكانها «دكتاتورية البروليتاريا»، دون اعتبار لدولة معتدية ودول معتدى عليها ، ولانظمة تربخ فوقها الامبريالية وانظمة معادية للاستعمار أقامتها الشعوب العربية بعد أشق نضال وأطوله .

واننا ، من مصدر الحرص على مستقبل شبان ذوي « مزاج ثوري » حقا ولكنهم لم يستطيعوا ان يتعمقوا في هذه المواقف الماتسبينية ، في اسرائيل وفي خارجها ، كتبنا هذا المقال وسنعود ، في مرة قادمة ، الى كتابة ما بقي منه .



الشيوعيــون في لوكسمبورغ يدعــون الى وحــدة الطبقــة العــاملة

لوكسمبورغ — في الخامس والعشرين من آذار الماضي ، انتهى هنا المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي في لوكسمبورغ . وقد دعا المؤتمر في نهاية أعماله ، التي دامت ٤ أيام ، الى وحدة الحركة الشيوعية العالمية والى رص صفوف الطبقة العاملة العالمية .

وانتخب مندوبو المؤتمر ، وعددهم ١٠٨ مندوبين ، اللجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبت في جلستها الاولى الرفيق دومينيك اورباني ، سكرتيرا عاما للحزب .

وأيد المندوبون تقرير اللجنة المركزية السابقة ، وبرنامج عمل الحزب المقبل ، الذي يقف في مركزه الكفاح من أجل اقامة جبهة توحد الطبقة العاملة وقوى اليسار في الدولة .

وانتقد الشيوعيون في القرارات ، التي أقرها المؤتمر ، سياسة الحكومة الاجتماعية (وهي حكومة ائتلاف دمقراطي مسيحي وبرجوازي ليبرالي) ، التي تبرز نتائجها أكثر فأكثر في ازدياد سوء حالة الجماهير العمالية ، وفي تصاعد كفاح هذه الجماهير .

وأقر المؤتمر برنامجا سياسيا تقدميا كبديل لسياسة الحكومة الراهنة ، برنامجا يعمل على حل القضايا الاجتماعية ، ويدعو الى انتهاج سياسة خارجية تؤيد السلام العالمي وعقد مؤتمر للامن الاوروبي الجماعي والتعاون بين مختلف دول العالم لما فيه مصلحة كل الشعوب والسلام والتقدم .

وقد استقبل المندوبون بحماس بالغ تحيات الاحزاب الشقيقة ، وكان بينها تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بيــان الحزب الشيــوعي الامــيركي عــن الهنود الحمر سكــان اميركــا الاصليــين

أصدر الحزب الشيوعي الاميركي نداء الى أعضائه وأصدقائه وكل الناس التقدميين في الولايات المتحدة، دعاهم فيه الى تأييد نضال الهنود الحمر لوقف المزيد من المجازر الدموية ضدهم كما جرى في عام ١٨٩٠ ضد سكان البلاد الاصليين .

وجاء في البيان الذي وقعه رئيس الحزب الرفيق هنري ونستون والسكرتير العام الرفيق غاس هول : على حكومة الولايات المتحدة ان تكف حالا عن مطاردة الهنود الحمر وان تطلق سراح هوارد بروكس قائد قبيلة توسكارورا فورا وكذلك المعتقلين ال ٦٠ الذين اشتركوا في تظاهرة التضامن مع الهنود الحمر من قبيلة السواكس .

لقاء «الاتحاد» بقرائها في عكا

الصحيفــة التي تــدخل كــل بيــت وتشيــع الامــل في نفــوس المعذبــين

عكا — لمراسلنا — دعا الحزب الشيوعي في عكا الى لقاء بين قراء جريدة الاتحاد وهيئة تحريرها في نادي الاخوة مساء يوم الجمعة ٦-٤-٧٣ ، وحضر اللقاء جمهور من العمال والطلاب ، وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في عكا محمود أبو شنب ، فبين الغرض من هذا اللقاء وأهمية اتصال جهاز التحرير بالقراء ، ثم تحدث عن موجة الغلاء المتفاقم ، الناجم عن سياسة الحرب والاحتلال الحكومية . وقدم رئيس التحرير اميل حبيبي ، الذي شكر للحاضرين اهتمامهم وعرفهم بأعضاء هيئة التحرير ، وأعطى الكلمة لنائب رئيس التحرير علي عاشور الذي قال ان القصد من هذا اللقاء ان يكون قراء الاتحاد هم المتكلمون وأعضاء الهيئة المستمعين ، لان هذا اللقاء وأمثاله زيد من الصلة الوثيقة بين الجانبين وبدون هذه الصلة لا تستطيع الاتحاد ان تكون السلاح الحاد في أيدي الجماهير ولا تعبر عن عن حياتها وترفع صوتها .

وقال علي عاشور ان السلطات أعطت هذه المرة التصاريح لاعضاء الهيئة المحددة اقامتهم ، واستنكر استمرار هذه القيود ، وقال ان حجة الامن التي تتذرع بها السلطات واهية ولا أدل على ذلك أكثر من الاجتماع الذي عقد يوم الخميس (٥-٤) في تل أبيب وحضره جميع من فرضت عليهم الاقامة الاجبارية (بالتصاريح طبعا) ، هؤلاء كما تبين لم يشكلوا أي خطر حتى ان شرطيا واحدا لم يظهر في المكان « ليحمي الامن من خطرهم » !

وقال ان الاتحاد من أغنى الصحف بالمراسلين المتطوعين ، وأوسع الصحف انتشارا — فهي محليا تدخل كل بيت وفي كل بيت يقرأها العديدون وهي عالميا توزع في مختلف الاقطار .

وذكر نائب رئيس التحرير ان الاتحاد في أيار المقبل تدخل عامها الثلاثين ، وأثبت تاريخها انها جريدة لا يستغنى عنها رغم كثرة الصحف ، فهي جريدة تبعث الامل ، رغم الاضطهاد والقيود والتمييز ، بانه في الامكان تغيير الحال الى أحسن منها مهما كانت الظروف والاحوال .

وذكر علي عاشور ان الاتحاد — مثلا — كانت اول من دعا الى فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب ، وناضلت من أجل ذلك . وهي ما زالت تواصل طريقها النضالي هذا في مختلف المجالات .

وانتقل بعد ذلك الى الحديث عن الاتحاد في حياتها اليومية وعن محاولات الهيئة في تحسين الصحيفة، وجعلها بالاضافة الى انها جريدة سياسية جريدة جامعة بالابواب الجديدة التي لا تألو جهدا عن فتحها ، والتحسين في التحرير والاخراج وزيادة الاتصال بالقراء والاهتمام برسائلهم واخبارهم .

ثم فتح محمود ابو شنب باب النقاش والاقتراح ، فتكلم أكثر من ١٢ شخصا من الحاضرين ، جمعوا بين قدامى قراء الاتحاد وقرائها من الاجيال الصاعدة ، وأجمعوا كلهم تقريبا على أهمية اللقاء بين الاتحاد وقرائها ، وأبدوا اعجابهم بالابواب الجديدة ، وبالشكل الذي تقدم فيه الاخبار والتعليقات ، وانتقدوا طول المقالات أحيانا ، ومنهم من اقترح فتح باب شكاوى الجمهور ، وان تحول هذه الشكاوى الى الجهات المشتكى منها ، ونشرها ..

ومنهم من اقترح نشر القصة المسلسلة .. والطرائف والاهتمام باللغز ..

وطلب ممثلو الجيل الطالع الاهتمام بالطلاب ، ولا سيما وان السلطات تحرم الطلاب العرب من تراثهم الخالد، وعلى الاتحاد ان تقدم لهم صفحات من ذلك التراث .

وطلب طالب آخر التطرق الى التراث الفلسطيني بشكل خاص ، ولا سيما رجال الادب والشعراء الاحرار ، وتساءل بعضهم عن توقف بعض الشعراء والكتاب عن الكتابة ، وعدم ظهور اقلام جديدة .

وانتقد بعض المتحدثين الاخطاء المطبعية ، وكثرة البقيات من الاخبار، وعدم نشر اخبار عن الانحلال في المجتمع الاسرائيلي ، وطلب البعض نشر مقالات عن الاحزاب الشيوعية في الاقطار المختلفة ، ولا سيما في العالم الرأسمالي .

واقترح آخر نشر اخبار الفن في العالم العربي واطلاع الجمهور على مسرحيات او افلام تمثل في العالم العربي .

ووردت في اللقاء اقتراحات بالاكثار من هذه اللقاءات وعقد الندوات باشتراك آخرين حتى من البعيدين عن فلك الاتحاد ، واجراء مقابلات صحفية مع مناضلين قدامى.

وفي النهاية قام رئيس التحرير بتلخيص النقاش ، وابدى اعجابه بمستواه الذي يدل على اهتمام القراء بجريدتهم ، ووعد بدراسة المقترحات التي تقدموا بها ، والسعي الحثيث لرفع مستواها وادخال التحسينات .

الاتحاد قبل ربــع قرن

في عدد الاتحاد الصادر في ١٣ نيسان ١٩٤٧ (العدد ٤٤ السنة الثالثة) أي قبل ٢٦ عاما بالتمام ظهرت افتتاحية ، تحت العنوان التالي ، ننشر فيما يلي بعض ما جاء فيها :

الارهــاب الفــردي ليس سلاحا وطنيــا

تقع بين حين وآخر في فلسطين حوادث ارهاب فردية . وهي حوادث ، بغض النظر عن دوافعها ، تخدم الاستعمار قبل كل شيء آخر. فالقائمون عليها ، أرادوا ذلك ام أبوا يعملون على شل الحركة الوطنية وعلى تنفير الجماهير من الاشتراك فيها .

فالبلاد يسودها اليوم اتجاه خطر . وهو الاتجاه الذي يزعم اصحابه ان بالامكان ايقاف تسرب الاراضي الى الشركات الصهيونية عن طريق ارهاب الباعة والوسطاء . ان هذا الاتجاه لا يحل المشكلة . لان الارهاب الفردي لم يقلل من مساحة الاراضي التي تتسرب الى الشركات الصهيونية . بل ان الاحصاءات التي لدينا تدل دلالة واضحة على ان تسرب الاراضي العربية قد ازداد من يوم ان ذر قرن الارهاب الفردي .

وبالاضافة الى هذا فان الحركة الوطنية ، بهذا الاتجاه ، تنحرف عن غايتها الرئيسية وهي النضال ضد الاستعمار الذي خلق مشكلة بيوع الاراضي والهجرة وسيطرة الاقتصاد الصهيوني المندمج بالرأسمال الاجنبي .

ان تفكير بعض الناس ان حل المشكلة الوطنية يكون عن طريق الارهاب الفردي هو طريق يترك الاستعمار والصهيونية في مأمن من نقمة الحركة الوطنية العادلة . وهو تفكير ان دل على شيء فيدل على عدم ثقة هذا البعض بالجماهير الشعبية وبالقوى الوطنية وبقدرة شعبنا الابي على النضال ضد الاستعمار .

نحن لا ننكر ان بين صفوف شعبنا ، كما ان بين صفوف بقية الشعوب ، نفرا لا ضمائر له يرتكب أفظع الجرائم في حق الوطن . ولكن علينا ان ندرك بوضوح ان الارهاب الفردي لن يردع الخائن عن غيه ولن يرجعه الى صوابه . انما الطريق الى ذلك هو تجنيد الشعب تجنيدا منظما في الحركة الوطنية مما يخلق جوا خانقا لا تستطيع ان تعيش فيه تلك العناصر الهزيلة . ان شعبنا لن يسكت عن هذه الفئات المتاجرة بدموعه وبآلامه ، بل سيحاسبها حسابا عسيرا . ولكن ليس عن طريق الارهاب الفردي .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

باقلام

اللغة العربيــة في مدارســنا

قبل سنوات التقيت طالبا في مدرسة ثانوية يطالع كتاب « فاروق ملكــا » واردت أن امتحنه في قواعد اللغة العربيه فسألتـه عـلام جاءت كلمـة «ملكا» في حالـة النصب ، وأجاب الفتى دون ترو انهـا خبر كان مقدرة .. (والاجابة خاطئة والصحيح انها حال).

وسألته كيـف عرفت ذلك ؟ قال أستاذنا قال لنا ذلك، يوم سألناه عن سبب ورود الكلمة منصوبه .

وذاك الاستاذ خريج الجامعه العبريه ومتخصص في اللغـة العربية ..

وقبل ايام جاءنـي طالـب يسألني لماذا جاءت كلمـــة السائل منصوبـة في الآيــة القرآنيه : « وأما السائل فلا تنهر » ، ذلك لان المعلم لــم يعطهم جوابا شـافيا ، وهـو أستاذ يحمل شهادة م.ع. في اللغه العربيه .. بل أعطاهم أجوبة أبعد ما تكون عن الجواب الصحيح وهو انها مفعول به للفعل «تنهر» ، ويمكن الرجوع للتاكد مـن ذلك الـى بـــاب الاشتغال .

وسألوا أستاذا آخر عــــن فعل الامر من أوما فقال انــه مؤ !!

هذه نماذج عابرة .. عــن تعليم الضــاد في مدارسـنا ، ولعلنا ان أجرينا بحثا وتنقيبا لوجدنا ما هو أدهـى وأمـر وأضحك وأبكى ..

لسنا نتهم المعلمين أو نلومهم فهـم أيضـا ضـحايا وزاره المعارف التي « تولي » التعليم في المدارس العربيه ((عنايتها»! بل نتهم الوزارة والقائمين على تدريس العربيه في الجامعـات في البلاد الـذين يفضـلون أن تدرس العربية وآدابها باللغه العبريه ، والمراجـع مؤلفـات أجنبيه لمستشرقين أجانب . ولعل الطالب في قسـم اللغـه العربية لا يجـد أمامـه أيـة مصادر أو مراجع عربية ! .

والنصوص العربيـة المقرره للمدارس الثانويـة في البلاد ، حدث عنها ولا حرج ، فقـد توخى واضـعوها العدميـــة القوميه ، فلم يختاروا المـادة بروح تربويه محضه ليطلـع الجيل الصاعد على تراثه القيم ولا سيما تلك الصـفحات الساطعة من تاريخه وتراثه .

ويلاحظ ذلك بشكل خاص في قسـم الادب الحديث ، فلا أثر فيه لما قيل في النضال ضد الحكم العثماني والانتـداب الاجنبي ، وغيرهما .

وبينما يدرس الطالب العربي فصـولا عديدة مــن التوراه بالعبريــة ، تكتفــي وزاره المعارف في نصوصها مــــن القرآن بسورة يوسف فقط .

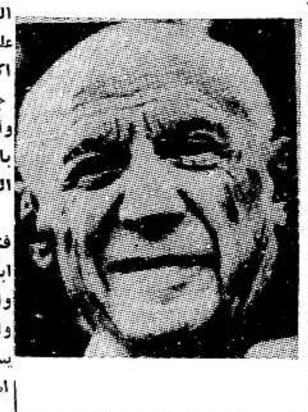
لقد سمعنا في الماضي القريب عن أصوات يهودية تستنكـر استمرار هذا الوضع في المدارس العربية ، ومنها مـن وصـف الوضع تصريحا أو تلميحـا، بأنه العدميه القوميه .

ومن قبل ، أثرنا هذا الامر ، وسنثيره دائما حتـى يصـبح التعليم في المدارس العربيـــة خاليا مــن شوائب العدميـة والتجهيـل .

عصام العباسي

بابلو بيكاســو فنان القرن العشرين

بقلم الرسام : عبد عابدي



نقلت وكالات الانباء العالمية نبـأ موت الرسام الكبير ، بيكـــاسو . وطلعت الصحف الاجنبية والمحليـة بعناوين بارزة على صفحاتها الاولى تنعى الرسام الذي توقف قلبه عن الخفقان عن عمر يناهز ال ٩١ عاما في بيته في ضاحية موجين القريبة من مدينة نيتسا بفرنسا .

بابلو بيكاسو هذا الاسم ، اصبح اصطلاحا حيا لامتداد تاريخي ، بدأ في مطلع القرن العشرين وتوقف عن الابداع الخلاق في الربع الاخير منه .

بابلو بيكاسو الفنان الذي قلمـا عرف تاريخ الفن الحديث رسامـــا وصل الى قمة المجد والشهرة كالتي وصل اليها بيكاسو .

المئات من الكتب والمجلدات في كل لغات العالم تقريبا كتبت عنـــه ، وكتاب عالميون امثال مایاکوفسكي ، ارنبورغ ، اراغون ، بابلو نيرودا ، كوكتو ، رفائيل البيرتي ، مـاكس يعكوب وغيرهم تناولوا اعمال بيكاسو ونواحي حياته . ولوحاته عرضت في الكثير من متاحف الدول بالاضافة الى الرسوم الجرافيكية الهائـــلة المحفوظة في تلك المتاحف .

ولم يعرف تاريخ الفن رساما آخر انتقل الى العديد من التيارات الفنية كبيكاسو ، الذي سيّر الشكل في الاتجاه المحاذي للفكرة او للافكـــار الغزيرة التي ميزت اعماله . قليل من الناس فهدوه ، لكن ملايين من البشر عرفته ، وكثيرون هم اعداؤه . وكثيرون هم اصدقاؤه .

هناك من لقبه « مغري البرجوازية» « شكلي » ، وهناك من أسموه « فن الباشفية » ، ولكن على الرغم من ذلك فقد كسب الرسام بيكاسو احترام الجميع وتقديرهم وبقي رسام عصره دون منازع .

■ حياتــه

ولد بابلو بيكاسو في مدينة ملاغ في جنوب اسبانيا سنة ١٨٨١ . أبوه يوسف رويز كان رساما ، في طفولته تعشق بابلو الرسم واكثر المواضيع التي احبها كانت عن الطيور .

في بداية اعماله الفنية كان يوقع باسم رويز ـ بيكاسو ، غير انه انتحل اسم عائلة أمه ، واصبح فيما بعــد يعرف باســـم بيكاسو . درس في اكاديمية مدريد للفنون الجميلة . في تلك السنوات كان يتردد على مدينة باريس ليطلع على اعمـــال الفنانين الفرنسيين . وفي تلك الفترة ايضا كانت فترة الانطباعيين قــد انتهت عمليا بموت الرسام سيزان (١٨٩٨ ـ ١٩٠٥) الذي مهد الطرق الى ابعاد مختلفة ، وزوايا خفية في عالم الرسم ظهرت فيما بعد بثوب جديد وفي ايقاعات لونية وخطوط منسجمة مع ظهور اسلوب « الفاويزم » (من الفرنسية ـ متوحش) بقيادة الرسام ماتيس الذي انضم في فترة الحرب العالمية الثانية الى صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي .

عاش بيكاسو الشاب الفترة الاولى من حياته في باريس، ورأى التناقضات الاجتماعية في اعلى درجاتها في فترة اقتصادية كان تكالب البرجوازيـة والرأسمالية الفرنسية حــــادا في السيطرة والنزاع على مناطق جديدة من العالم للسيطرة الاستعماريــــة ولنهب واستعباد الشعوب الاخرى .

وكانت تكفي طلقة واحدة في بلاد الصرب لتشعل حربـا عالمية تشوه فيه العالم الانسانية وتخلق ازمــات فكرية انعكست بشكل واضح عـلى المذاهب الفنية المختلفة التي ظهرت في فترات زمنية متقاربة ومنهــا : « الفوتوريزم » (عن اللاتينية ـ المستقبل او المستقبلية) سنة ١٩١٠. التكعيبية ١٩٠٩ ، وأسلوب الدادا في فترة ما بين الحربين العالميتين ـ والسوريالية ١٩٢٤ ، التعبيرة من اللاتينية ١٩٠٧، والتجريدية وغيرها.

جميع هذه المذاهب كانت شريكة اعمـــال بيكاسو (او بالاحرى من الصعب تصور تلك المذاهب بدونه ، منذ نشأته وحتى فترة لاحقـــــة .

على ان ما يميز اعمال بيكاسو ليس التطبيق ، او التقليد ، بل هـــو البحث والسعي المتواصل عن الاشكال الموجودة في الطبيعة ليظهرها . انه يؤكـــد قول ليوناردو دافينشي : « لست اعمل عن الطبيعة ، انما من الطبيعة ومعها » ، وبكلمات أخـرى يقول بيكاسو :

« انا لا ابين الطبيعة كما أراها ، انما افكر كيف يجب ان أراها » .

* * *

عاش بيكاسو فقيرا في صبــــاه فعرفت تلك الفترة من حياته بالفترة الزرقاء لان اكثر رسومه كان يغلب عليها عنصر اللون الارزق ، وكانت اكثر مواضيع تلك المرحلة مواضيـع اجتماعية تعبر عن الفقر والبؤس ، وأما الفترة الثانية فقد ميزت لوحاته باللون الوردي فسميت بالفتـــرة الوردية .

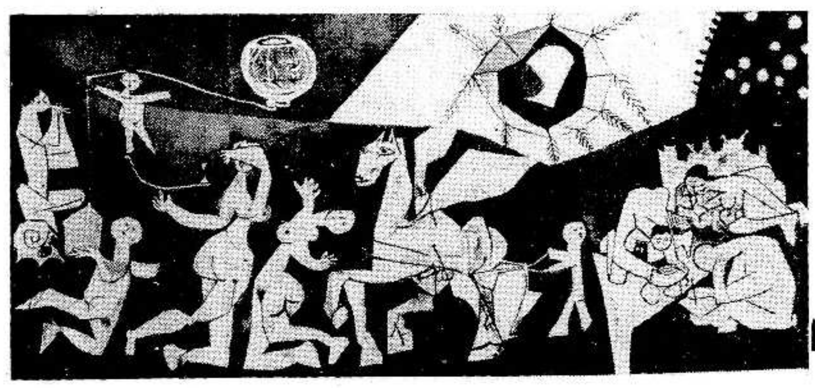
وفي مسيرة الفنان نجد مراحــــل فنية متعددة ، ففي سنوات الثلاثين ابدع الكثير من اللوحات الجرافيكية واستعان بالمرحلـــــة النهيلية ، والكلاسيكية ، وفي نفس الوقت نراه يستعين بالمواد البنائيـة للتعبير عن اسلوب العصر الحالي .

باريس يطبق في اسبانيا الجريحة ، اذ يستعين الجنرال فرانكو بقوات من حلفائه النازيين في المانيـــا ، وجيرنكا البطلة تتحول الى اطلال !.

وعندمـــا نعرف ماذا جرى في هيروشيما وفيما بعد في كوريا سـنة ١٩٥١ حينذاك نستطيع ان نفهم روح بيكاسو الانسان .

تراجيديا مصحوبة في « باتوس » مزعج ـ آلات الحرب والشر وآلـــة الشر في شتى (الاقنعة) يحاذيها الانسان في حركات وخطوط تمتـــاز بالتوتر حينا وبالرشاقة والنعومـــة حينا آخر .

صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي في سنة ١٩٤٤ ، وعندما نذكر بيكاسو الانسان فاننا لا ننسى حمامة السلام التي عرفها الناس في كل مكان والتي أهداها الرسام لمؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس بعد الحرب ، ولا ننسى اشتراكه الفعال ضد الحرب في كوريا ولوحته الشهيرة « مـذابح كوريا » ، ومشاركته العمال المضربين في شوارع باريس . ان هذا (الفصل) لا ينساه أبدا اعداء بيكاسو وحتى بعد موته بيوم عيروه بذلك مـــع التقليل من دور بيكاسو الشيوعي . وصحيح ايضا ان النقاش كـــان



من أعمـال بيكاسو ـ السـلام

■ لغة العصافير

في شخصية بابلو بيكاسو الفنان نلمس التعقيد والغموض ، ذلك ان العقد والازمات الحادة ميزت فترة الحرب العالمية الثانية ، ولا سـيما الحرب الاهلية في اسبانيا .

وفي لوحته الخالدة جيرنكا نستطيع حل الرموز المعقدة ..

الزمان : ١٩٣٧ ، المكان : بلدة اسمها جيرنكا في شمال اسبانيا ، اسبانيا الجمهورية تحارب اعداءهـا الرجعيين الذين اوقعوا البلاد في بحر من الدماء ، وما حدث في كورونـــة

وخلفية ذلك هي واقع الحياة .. نضال الامل مقابل واقع التشاؤم ، الخراب مقابل التعمير ، هذه الجدلية التي وضعها امامنا بيكاسو ليست فيها ثمة الغاز ... سوريالية غيبية.

■ مواقف ومواقف

وكما ذكرت في البداية ، ان الطابع المميز لاعمال الرسام الراحل بابلو بيكاسو هي النزعـــة الانسانية ، وسعيه الدائم في ديناميكية خاصـــة من اجل رؤية الحياة بوجهها الاخر وبمفاهيم شخصية .

لقد انضم بيكاسو بفخـــر الى قائما بينه وبين رفاقه ، لكن ذلك لا يعني انه تخلى عن الاخلاص لمبادىء الانسانية ولنفسه ولتاريخ حي كان له فيه دور .

* * *

من الصعب القول عن الابعاد التي تركها الرسام الخالد بعد موته ، لكن من المؤكد ان الاعمال الخلاقــة التي اوجدها سوف تعكس آثارهـا ليس على الفترة الآتية في مجرى الفن الحديث وحسب ، بل على الاتجاهات القادمة في القرن الحادي والعشرين وربما لقرون .



من أعمـال بيكاسو ـ الحــرب

كتـــاب جـــديد غبار السفر

اهدانا الشاعر جمال قعوار مجموعة شعر جديدة من صنعه ، اسماها ((غبار السفر)) .

واختار صديقنا جمال لمجموعته ((غبار السفر)) الا يقيدها وزن ولا قافية ولكن التواؤم والتناغم يرافقان ((غبار السفر)) فيلحان على القارىء ان يتيمم ((غبار السفر)) .

ويبدأ جمال مجموعته بقوله :

ربما كنت قــذراً
انني قــادم من سفر بعيد ...
ومــا زلت على سفر
وما زال غبـــار الطريق عالقاً بدمي
تذوبتني احــداث
نزفت من دمي قطرات
وبيّضت من مفرقي شعرات ...
وكادت تسلمني الى الهاوية
ظل يضيء لي وجه الطريق
ويربطني بقافلة الرياح .

ويقول :

صدقوني ...
يا اصحاب منــابر الخطابة
لقد شربوا ينابيعي
وأكلوا حقولي
ولم يبق لي ما اعتز بـــه
الا جبين مضيء .
. . .
ان كانت ذرات الغبــــار
مــا زالت عالقة بحذائي
فذلك لانني ما زلت على سفر
وان كان القطران
مــا زال يقطر من قلوبكم
فذلكم شأنكم
منذ البــدء

وهكذا ينتقل بنا جمال في غبار سفره حتى يصل بنا الى بارقة فيقول :

لماذا يقتسمون ثياب الانبياء ،
لماذا يغالون في كراهية الآخرين
انا شعب ما زال على سفر
انا شوق خـــالد
الى القمم
شر البــلاد
مكان لا صديق بـــه ،
الشتائم لا تفيد أحـــدا
والقلوب الصدئـــة
لا تتلاقى مع الصباح الاشقر

ويختتمها بقوله :

دوري يا دواليب الايــام ،
واعيدي الى الشاشة المرئية
ربع مَيتةً معموراً
يغنيه غيــلان
اجمل قصائد الغزل

وتمتاز ((غبار السفر)) بصفائها ، فهي على تحررها من الوزن والقافية ، رشيقة العبارة ، لا غيبية ولا طلاسم فيها. نهنىء الشاعر جمال قعوار على غبار سفره ، الذي لا بد من معالجته في مرة قادمة .

للشاعر جمال قعوار

الدكتور فؤاد صروف رئيسا لليونسكو

تفيـــد انباء اليونسكو انه تم انتخاب ١٣ عضوا جــديدا لمجلس اليونسكو التنفيذي وصار يتألف من اربعين عضوا يمثلون اربعين قطرا .

وانتخب المجلس الدكتور فـؤاد صروف (ممثل لبنان) رئيسا باكثرية ٣٥ صوتا .

والجدير بالذكر ان فؤاد صروف ولد عام ١٩٠٠ ودرس بالجامعـــة الاميركية ببيروت ، واعتبارا من ١٩٥٢ وخلال خمسة عشر عاما تقريبا شغل السيد صروف منصب نائب رئيس تلك الجامعة . كما ذاع صيته كاديب اذ نشر حوالي ٣٠ مؤلفا باللغـــة العربية . وفيما بين ١٩٢٧ و ١٩٥٢ عمل على التوالي : رئيس تحريـــر لمجلتي « المقتطف » و « المختار » ومراسلا رسميا لجريدة ((الاهرام)) .

ومن ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠ ، تولى السيد صروف منصب رئيس تحرير مطبوعات « العيد المئوي » بالجامعة الاميركية في بيروت ، كما كان من الاعضـــاء المؤسسين للجمعية المصرية لتقـــدم العلوم (١٩٣٠ ـ ١٩٥٢) التي تولى سكرتاريتها قبل ان يعين نائبا لرئيسها .. وعمل كذلك مراسلا للمجمـــع اللغوي بالقاهرة والمجمع العــــلمي ببغداد ، وهو حاليا عضو مجلس البحوث الوطنية في لبنان وعضــو شرف بلجنة مهرجان بعلبك الدولي .

سميح صباغ

مهنتي صـــارت .. !

لم يُضيّعني صغيرا ..
كان يُعطيني ربيع العمر كي اكبر ، كي احمل اسمهْ
ولكي احمل همَّهْ
ولكي يورثني الارض كبيرا
.. لم يُضيّعني صغيرا
كان يرعاني طفلاً وصبيًا
يحبس اللقمة عنــهُ
ويغذيني بماء العين كي احمل حلْمهْ
ولكي يفرح فيَّ
.. ورث الكرم ونبع الماء والمنزل عن جدي ،
واعطى دمهْ الارض لكي تطلع زهراً وسنابلْ ،
حرث الوعر بكفَّيه فصار الوعر .. كرماً وجنائن .
كان ذاك العمرُ ، ياما كان ، حلواً وهنيًا
كان ذاك العمر أعواماً .. ، دهوراً ..
كان حلواً وهنيًا ..
.. قبل أن مرّت على هذي الحقول العاصفهْ
قلعت كل الشجيرات ، الازاهير ، المنازلْ
كسّرت كل المحاريث ، المعــاولْ
.. لم تزل تعصف في أرضي العواصفْ
لم تخلّفْ لغــدي ..
غير ذكرى جارحهْ ..
ولها في كل يومٍ دورةٌ مفزعةْ
ولنــا في كل يوم مذبحهْ ..
فأنا من ربع قرنٍ أحضن الجرحَ
وأمشي به من دارٍ .. لدارْ ..
رايتي صار وميراثيَ صــار
لم يُحمّلني .. سوى الجرح أبي
وأنا والجرح كنــا توأما ..
فلعينيهِ .. سأحمي جرحهْ ، أحمل همّه
وسأعطيه ربيع العمرِ
حتى أخنق العاصفة السوداء عن هذي المنازلْ
.. مهنتي صــارت ..
بأن احمل جرحاً كل يومٍ
وأقــاتل ..

٢٨ شباط ١٩٧٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي ببيكاسو

ارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق **ماير فلنر** ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي برقية يعزي فيها باسم الحـــــزب الشيوعي الاسرائيلي بموت الرسام الكبير **بابلو بيكاسو** وجاء فيها :

اقبلوا تعزياتنا بموت فنان القرن العشرين بيكاسو . ان عمله الفني الخلاق سوف يبقى خــالدا في التراث البشري . اننا نشاطركم الاسى على الخسارة الفادحة .

افتتـــاح معرض لرسامين ، في طمــرة

يفتتح اليـــوم في النادي الثقافي في طمــره معرض مشترك لرسامين شابين هما ابراهيم حجازي من طمره ويعرض لوحات زيتية ورسوما بالفحم والحبر . اما الشاب جبر حمدان من عكا الذي اقام معرضا من قبل في عكا ، فيعرض نقوشه عـــلى النحاس .



المعلـم شلومو
رسم بالفحم ابراهيم حجازي (طمرة)

اسبوعيات

ثم يُسدل الستار ..

كتب مایاكوفسكي عن الغد الامثل حين سيجتمع « المكتب السياسي » ليبحث في الشعر . اما نحن فلا نزال نعيش في « الماضي السحيق » حين كان الناس يضطرون الى اقامة بيوتهم في أعالي الجبال ويقيمون قلاعهم المحاطة بخنادق الماء التي تعيش فيها التماسيح خوفا من غارة كوماندو على بيوت السكن في بيروت العاصمة ..

ولكننا أقوى من التماسيح . فنحيط قلاع صمودنا بخنادق الشعر والادب والمسرح . وحين كانت اللنشات الحربية الاسرائيلية تتجه نحو شطآن بيروت وصيدا كنا جالسين نضحك ونبكي مع شبان « المسرح الناهض » وشاباته وهم يعرضون مسرحية « مين أنا » في الناصرة . قلت : هذا دليل على اننا أقوى ..

لقد اقتبسها المسرح الناهض من ثلاثية للمسرحي الفرنسي مارسيل بانيول . وعربوها بلهجة عامية لطيفة . وانا أحب اللهجة العامية على المسرح . وأجادوا في التمثيل . ولولا الكراسي الخشبية غير المريحة لظللت قاعدا حتى النهاية .

وأخرجوا المسرحية على طريقة « تراجي – كومي » . ومع ذلك كان الناس يضحكون حين كان المنظر يدعو الى البكاء . فهل الحق عليهم أم على الممثلين ؟

لا على هؤلاء ولا على هؤلاء . وانما الخطأ هو في تعريب مجتمع غير مجتمعنا ، بتقاليده وأخلاقياته ، فجاء الامر « فرانكو – اراب » مضحكا عن غير قصد .

لقد أدرك المسرح الناهض انه لا يستطيع ان ينجح الا اذا قدم لجمهوره مسرحيات بلغة جمهوره – أي باللهجة العامية . وأعتقد انه يدرك ، أيضا ، ان ذلك لن يحل المشكلة ، وانه لا بد من عرض المسرحيات المحلية التي تعبر عن واقعنا .

ولكن المسرح الناهض لا يستطيع ، بسبب ارتباطه بمؤسسات رابخة ، كطير الرخ ، على واقعنا التعس ، ان يخطو هذه الخطوة . اما انا فاعتقد انه لا بد مما ليس منه بد .

وقد يكون من الضروري ان يجتمع الناهضون ، من المسرحيين والمسرحيات ، وان يقيموا المسرح الشعبي العربي في هذه البلاد المستقل عن الهيئات الحكومية الرابخة . ويقيني انهم سينالون من تأييد شعبهم المادي أيضا ، أكثر بكثير من فتات المائدة التي يتفضل عليهم بها الرابخون عليهم الذين جعلوا جيمس بوند مثلهم الاعلى في السياسة والعدوان والاخلاق .

اننا نعتبر الشبان والشابات ، الذين حملوا صليب المسرح العربي على ظهورهم في هذه البلاد ، تعبيرا آخر عن اصالة هذا الشعب وعن كرامته وعن تحديه لسياسات العدمية والتمييع و « الاستيعاب » والازالة من الوجود . وكما استطاعوا ان « يفعلوها » سيستطيعون أن يرسوا ، قريبا ، مداميك المسرح الشعبي العربي الاصيل في هذه البلاد . وسيجدون منا كل التشجيع والمؤازرة . وهم يعرفون اننا نستطيع ذلك .

وأسمع سائلا يسأل : أين انت وما يجري فعلا ؟ فاجيبه بكلمة شكسبير الشهيرة : « العالم مسرح » . ثم أقول : وكتبت يديعوت أحرونوت على عرض صفحتها الاولى مبشرة بالغارة على بيروت يوم الثلاثاء انها « من اجرأ العمليات واوسعها خيالا » . والمسرح خيال . والجريمة خيال . والهوة المظلمة البعيدة القعر لا تحتاج الى خيال حتى يدرك الساقط فيها أنها نهايته .

ويستطيع الناهضون ، من المسرحيين والمسرحيات ، ان ينشلوا من تراثنا العريق دررا ، عن هولاكو ومصيره مثلا ، وان يهتف هاتفهم ، في نهاية المسرحية : « أين ايوان كسرى » ، ثم يسدل الستار .

(جهينة)

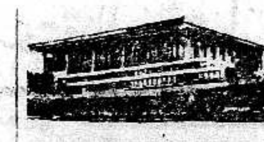
أحكام غير رادعة تصدرها محكمة الناصرة المركزية على قتلة المرحوم صبحي نصير

الناصرة – اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة احكامها ضد الخمسة المتهمين بقتل المرحوم صبحي نصير .

والجدير بالذكر ان النيابة عدلت لائحة الاتهام فحولت الاتهام من القتل المتعمد الى القتل بدون قصد .

وعلى أساس اعترافهم حكمت المحكمة على بنحاس كوزيشويلي بالسجن خمس سنوات لاعترافه بتسبيب القتل ، وعلى لبيدشويلي بالسجن اربع سنوات لان دوره في تسبيب القتل كان اقل . وحكمت على اثنين بالسجن ١٨ شهرا وحكمت على الاخرين بالسجن شهرين وعشرة شهور مع وقف التنفيذ .

والجدير بالذكر ان قضاة المحكمة المركزية أبرزوا في حيثيات الحكم ان ما جرى كان مجرد شجار بين افراد وليس له أي اساس طائفي ، وانها محض صدفة ان يكون احدهم عربيا والباقون يهود ، وانهم أخذوا بعين الاعتبار ان المتهمين كانوا من القادمين الجدد الذين لم يستطيعوا ان يتاقلموا بعد من ناحية اجتماعية وتربوية ...



استجوابات وردود في الكنيست

● احتلال اسرائيل للجزر العربية في باب المندب ● سرقة المياه في الناصرة ● رفض السلطات العسكرية السماح لاغلبية الطلاب الجامعيين بالعودة الى بيوتهم في الضفة الغربية ● شراء الاراضي العربية وراء الخط الاخضر ● طرد طبيب وعائلته من الخليل

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي عدة استجوابات الى وزراء الحكومة حول مختلف القضايا طالبا من الوزراء تقديم الاجوبة عليها . فقدم الى وزير الدفاع موشه ديان استجوابا ، يسأله فيه عن مدى صحة الخبر الذي نشرته جريدة « التايمز » ونقلته الصحف الاسرائيلية في ١٣–٣ حول احتلال اسرائيل لبعض الجزر العربية في البحر الاحمر قرب باب المندب ، مشيرا الى ان هذه ليست المرة الاولى التي تنشر فيها الاخبار عن وجود قوات اسرائيلية عسكرية في جزر عربية مختلفة في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، وسأل الوزير عما اذا وجدت قوات اسرائيلية في هذه الجزر في السابق .

ورد وزير الدفاع بالنفي قائلا : لا توجد قوات اسرائيلية في هذه الجزر ولم تكن موجودة في السابق .

ادارة بلدية الناصرة تتواطأ على سرقة المياه

قضية سرقة المياه في الناصرة ، التي قام بها بعض الاشخاص هناك لايصالها الى مزارع الخنازير التي يملكونها معروفة وكنا قد نشرنا عنها في السابق ، وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا حول هذا الامر الى وزير الشرطة سأل فيه عن مصير الشكوى التي ادعت ادارة بلدية الناصرة انها قدمتها ضد مختلسي المياه . وكان قائمقام الناصرة السيد نزار الناشف قد صادق على هذه الشكوى في رسالة بعث بها الى ممثل الكتلة الشيوعية جاء فيها ان البلدية قدمت شكوى الى البوليس في ١٧–١–١٩٧١ طالبة منه التحقيق في الامر ، كما طالبت الشرطة باجراء التحقيق في الموضوع . ومنذ ذلك التاريخ وحتى ٨–٣–١٩٧٣ ، لم يعلم شيء عن القضية حتى بعث ممثل الكتلة الشيوعية في ٨–٣–٧٣ رسالة الى مدير الشرطة في الناصرة يستفسر منه عن مصير الشكوى التي قدمتها البلدية . فرد مدير الشرطة ان الشكوى قدمتها بلدية الناصرة وعليك – اي ممثل الكتلة الشيوعية – ان تتوجه بالاستفسار عنها الى ادارة بلدية الناصرة .

اما ادارة البلدية فادعت ان الشكوى قدمت الى البوليس والبوليس لم يتخذ أي اجراء .

وجاء رد وزير الشرطة « ليفضح الطابق » بكل وضوح وهذا رده بنصه وفصه :

في ١٧–١–٧١ قدمت البلدية شكوى على شخصين مدا خط انبوب مياه من الخط العام للبلدية ، واخذا مياه بدون اذن من البلدية .

وفتحت الشرطة ملفا جزائيا ضد الشخصين المذكورين ، ومن التحقيق الذي جرى معهما اتضح للشرطة انهما طلبا من البلدية وصل مزرعتيهما بخط مياه البلدية ولكن الموضوع تأجل .

وفي آذار من سنة ١٩٧٢ أعلم رئيس بلدية الناصرة ، مركز الشرطة في الناصرة ، ان الشخصين نظما شؤونهما فيما يختص بتزويد المياه ، وطلب من الشرطة الغاء الشكوى عليهما .

وبالنظر لظروف وملابسات الحادث الغي الملف الجزائي بموجب القانون .

فما رأيكم دام فضلكم !! يا حضرات ادارة بلدية الناصرة ؟!

رد وزير الدفاع حول عدم اعطاء تصريح للرفيق عثمان أبو راس

نشرت « الاتحاد » في عدد سابق عن الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ، الى وزير الدفاع ، عن عدم اعطاء السلطات المختصة تصريحا لعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق عثمان ابو راس ، يخوله السفر من مقره الى تل أبيب لمقابلة عضو الكنيست توفيق طوبي .

فرد الوزير ، وكأنه « مسكين » ، بانه لا يستطيع أن يتدخل في تصرفات القائد العسكري المسؤول عن الامر !!

وقال : ان أكثرية طلبات عثمان أبو راس للحصول على تصاريح قد لبيت ، الا ان القائد العسكري غير ملزم بالاقتناع في كل مرة بالعلل التي يرفقها القيد مع طلبه الحصول على كل طلب .

وأضاف : ان القائد العسكري المسؤول يبحث كل طلب على حدة ، ولذلك لم أر سببا ان أتدخل في شؤونه او ان آمره بالغاء الامر !

استجوابات

لماذا لا يسمح لطلاب الضفة الغربية بالعودة الى عائلاتهم ؟

كثيرون هم الطلاب من الضفة الغربية الذين سافروا في سنة ١٩٦٧ الى الولايات المتحدة وأوروبا للتحصيل العالي في الجامعات ، واليوم وبعد ان أنهوا دراساتهم يرغبون في العودة الى مدنهم وقراهم ليعيشوا مع عائلاتهم في الضفة الغربية ، الا ان طلبات هؤلاء بالعودة تصطدم بالرفض من سلطات الجيش الاسرائيلي .

وقد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع سأله فيه :

١ – ما هي السياسة العامة المتبعة في مثل هذه الحوادث ؟

٢ – لماذا ترفض سلطات الجيش ، على الغالب ، طلبات الطلاب العائدين من التعليم في الدول الاشتراكية ؟

٣ – ألا يرى الوزير بهذا الرفض مسا بحقوق الانسان والمواطن ؟

٤ – وهل مستعد الوزير ان يعيد النظر من جديد ، في جميع طلبات هؤلاء الطلبة التي رفضت حتى الان للعودة الى وطنهم ؟

مدينة الناصرة والسياحة فيها

وسأل النائب طوبي ، وزير السياحة ، عما نشرته جريدة الانباء في ١٥–٣–٧٣ ، من ان رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ، صرح بان مدينة الناصرة أعلنت « كمنطقة تطوير سياحية درجة أ » .

سأل النائب ، الوزير ، عما اذا كان حضرته يعلم بتصريح رئيس البلدية . وهل صحيح ان مدينة الناصرة أعلنت منطقة تطوير درجة أ ؟ وأية سلطة حكومية تقرر تدريجا من هذا النوع ؟ وعلى ماذا ينطوي هذا الاعلان عن مدينة الناصرة ؟ وما هي البرامج والمخططات والمخصصات الحكومية التطويرية ؟

شراء الاراضي العربية وراء الخط الاخضر

قدم عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون الى رئيسة الحكومة استجوابا حول شراء الاراضي العربية الواقعة وراء الخط الاخضر .

فقال : ان أبحاث الحكومة حول اقتراح الوزير ديان السماح للمشترين اليهود بامتلاك اراضي خارج الخط الاخضر للدولة ، دفعت في الايام الاخيرة الكيرن كاييمت الى امتلاك عشرات الالوف من الدونمات من تلك الاراضي ، كما ادت الى تكالب المقاولين والوسطاء ومختلف السماسرة على شراء الاراضي وراء الخط الاخضر .

ووجه النائب ليفنبراون الاسئلة التالية الى رئيسة الحكومة :

أليست لشراء الاراضي في المناطق المحتلة أهداف سياسية ؟ ألا يمكن ان يفسر هذا الشراء بانه محاولة لخلق الامر الواقع ويضر باحتمالات السلام في منطقتنا ؟ ألا يستلزم الامر موافقة خاصة من الحكومة ؟ وهل أعطيت مثل هذه الموافقة الحكومية لاية هيئة شعبية او خاصة ؟ وهل مستعدة رئيسة الوزراء ان تعمل لاخذ قرار – لا لف فيه ولا دوران – يمنع شراء الاراضي الواقعة وراء « الخط الاخضر » ؟

سلطات الاحتلال تطرد طبيبا وعائلته من الخليل الى عمان

كان الطبيب جميل مرقة من الخليل قد أنهى دراسته الطبية في موسكو (التي بدأها عام ١٩٦٤) في عام ١٩٧٢ . وقدم اهل الطبيب المقيمون في الخليل بتاريخ ٣٠–٦–٧٢ طلبا الى السلطات للسماح لابنهم وعائلته بالعودة الى مدينته وأهله .

وبعد ان لم يتسلم الاهل جوابا على طلبهم المذكور تقدموا بطلب آخر يسمح لابنهم الذي وصل الى عمان بأن يزورهم في الخليل ، وتمت الزيارة فعلا في ٢٨–٧–٧٢ وأثناء الزيارة التي دامت عدة أشهر تقدم أهلوه بطلب اقامة دائمة له ، وفي هذه الاثناء عمل الدكتور جميل مرقه طبيبا في دائرة الصحة في الخليل بناء على طلبها ، بسبب النقص في الاطباء الحكوميين في المدينة . ثم وصلت زوجته وطفلهما البالغ من العمر عشرة أشهر الى عمان واستطاع ان يحصل على تصريح لها بعبور الجسر والحضور الى الخليل وعلى الجسر حاولت سلطات الاحتلال منعها من الدخول بحجة انه لا يوجد لديها جواز سفر اردني .

وفي ٥–١–٧٣ فصلت دائرة الصحة في الخليل الدكتور جميل من العمل بأمر من سلطات الجيش الاسرائيلي . وطردت سلطات الاحتلال ، الدكتور جميل وزوجته وابنه الى عمان بعد ان رفضت ان تجدد له التصريح بالبقاء ريثما يعمل على الحصول على الاقامة الدائمة بين أهله وفي مدينته .

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع

١ – لماذا لم تسمح سلطات الجيش للدكتور جميل مرقه وزوجته وابنه بالبقاء في مدينته الخليل مسقط رأسه ؟

٢ – لماذا فصل الدكتور جميل مرقه من عمله كطبيب في مكتب الصحة في الخليل ، على الرغم من النقص القائم في الاطباء هناك ؟

٣ – هل مستعد الوزير ان يأمر بفحص مجدد للموضوع اياه وان يعطي تعليماته بالسماح بعودة الدكتور مرقه مع عائلته الى مدينة الخليل ؟

لماذا اوقفت السلطات ابا عدنان ؟

الهضبة السورية – ككل المناطق المحتلة تعاني ارهاب السلطات المحتلة ، فقد بلغ عدد الموقوفين من ابناء الهضبة الدروز ، بتوقيف الشيخ محمود حسن الصفدي من زعماء الدروز في هضبة الجولان ، ٥٩ موقوفا .

واما « جريمة » ابي عدنان فهي كما تقول الصحف انه لم يخف توجهه السلبي من الاحتلال وحكومة اسرائيل وانه من القائلين بأن الهضبة السورية المحتلة ستعود الى سوريا .. وانه يعارض اقامة مجلس محلي في الهضبة تحت رعاية المحتل ، ويعارض دفع ضريبة الدخل ، ورفض التوجه الى المحاكم الدينية الدرزية في اسرائيل .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان ابا عدنان كان يصرح بذلك جهارا .. وهو امر طبيعي من رجل احتلت بلاده . وهكذا يكشف الاحتلال عن حقيقة تسامحه و « ليبراليته » كما يحلو لاصحابه ان يسموه .

والمعروف ان اهالي هضبة الجولان ، منذ اكثر من سنة ، يعارضون دفع ضريبة الدخل لسلطات الاحتلال . وسبق لجريدتنا ان نشرت



الشيخ محمود حسن الصفدي

تفاصيل عن المقابلة التي اجراها شيوخ الدروز وفي مقدمتهم ابو عدنان ، مع موشه ديان في هذا الموضوع ، كما ان المحامية فليتسيا لانجر كتبت الى وزير الدفاع باسم الشيخ محمود حسن الصفدي وآخرين كثيرين من اهالي الهضبة في هذا الموضوع .. ويرى الاهلون في الهضبة السورية المحتلة في توقيف شيخ محترم من زعماء الدروز في الهضبة تصعيدا للقمع والاضطهاد ، فهي لم تتورع عن توقيفه رغم ما يعانيه من مرض ، ولم تراع المحبة والاحترام اللذين يكنهما له أبناء الهضبة ، فاثار ذلك فيهم الغضب وهم يرون في ذلك مسا من جانب السلطات بهم .

في النقاش حول ميزانية – بقية –

الان عن التمييز الواقع على الشبيبة العربية فقد تحدثنا عن ذلك في مناسبات اخرى كثيرة .

واشار النائب الشيوعي الى تزايد عدد الشباب الذين هم في سن التعليم ولكنهم لا يعملون ولا يتعلمون . والمح الى قضية الشباب الذين يتركون المدرسة والى الظروف الاجتماعية السيئة التي يتعلم في ظلها الاولاد – هذه الظروف التي هي في النهاية تقرر مستوى التعليم ومدى استيعاب التلميذ لما يتعلمه في ظلها .

الطائفة الارثوذكسية بالناصرة تحتفل بوضع الحجر الاساسي لقاعة مركز الاحداث

الناصرة – لمراسلنا – احتفلت الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الماضي (٧ نيسان الجاري) بوضع الحجر الاساسي لقاعة مركز الاحداث تحت رعاية صاحب السيادة المتروبوليت ايذيدرس ، مطران الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة ، وبحضور لفيف من رجالات الطائفة ورجال الدين على رأسهم سيادة المطران حنا الكلداني والارشمندريت متاتيل شحادة والاب باسيليوس لحام وكاهن الطائفة القبطية والشيخ صلاح العفيفي عن لجنة مسجد السلام ، بالاضافة الى كهنة الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة ورئيس واعضاء الهيئة التمثيلية الاورثوذكسية ورئيس المجلس الملي الاورثوذكسي الوطني بحيفا واعضائه ورئيس الجمعية المسيحية العالمية في اسرائيل وعضو ادارتها .

وقد رحب بالحاضرين الاخ فؤاد فرح رئيس المجلس ، الذي أكد على أهمية وجود مثل هذه القاعة لمصلحة احداث الناصرة بشكل عام ، وشكر في كلمته اتحاد الكنائس العالمي والجمعية المسيحية العالمية في اسرائيل والجمعية الخيرية الاورثوذكسية الذين تبرعوا بمبالغ محترمة من اجل العمل على انجاح هذا المشروع الحيوي الهام .

واعلن الاخ فؤاد فرح عن وصول شيك بمبلغ ٢٤٠٠٠ دولار من مركز اتحاد الكنائس العالمي في جنيف على شرف الاحتفال .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو باكورة اعمال مجلس الطائفة الاورثوذكسية الذي اجتمع لاول مرة بعد الانتخابات يوم الاثنين الماضي ووزع وظائفه على النحو التالي :

الاخوان : فؤاد فرح رئيسا ، اسعد كردوش نائبا للرئيس ، خليل خوري سكرتيرا ، رائق جرجوره محاسبا ، بشارة عبود امينا للصندوق وكل من الاخوان نصر عودة ، فا وق خوري ، منذر غريب ، زاهي جبران اعضاء .

وقد تم انتخاب المجلس الملي في الانتخابات العامة للطائفة التي جرت يومي ٢٤ و ٢٥ شباط الماضي لانتخاب ٣٥ عضوا يشكلون الهيئة التمثيلية الاورثوذكسية ، وقد انتخبوا من بين اعضائها بموجب دستور الطائفة مكتبا لها يشكل من خمسة اعضاء ، وزعت وظائفهم على النحو التالي :

الاخ اديب الفار رئيسا ، والاخوين لطفي ذرق وسميح رزق نائبين للرئيس ، والاخ امين قدحة سكرتيرا ، والاخ رمزي نعمان جرجوره امينا للصندوق .

اننا اذ نهنىء الطائفة الاورثوذكسية بالنصر نتمنى لهيئتها التمثيلية ولمجلس طائفتها كل توفيق ونجاح في خدمة الطائفة والناصرة بشكل عام .

وصلنا الى ١٢٩،٦ بالمئة

القدس تخطت المئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٥٣،٦٠٨	١٨٤،٩
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٦،٢٥٥	١٣٤،٦
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٤٢،٥٠٤	١١١،٩
تل ابيب – يافا	٣١،٠٠٠	٣٣،٧٠٤	١٠٨،٧
الجنوب	٣،٥٠٠	٣،٧٨٦	١٠٨،٢
القدس	٢،٥٠٠	٢،٦٤٠	١٠٥،٦
حيفا	١٦،٠٠٠	١٦،٧٧٠	١٠٤،٨
السهل	٩،٥٠٠	٨،٢٤٧	٨٦،٨
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٩١٥	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٩٤،٤٢٩	١٢٩،٦

اجتماع احتجاجي في بيتح تكفا ضد أوامر الاقامات الجبرية

بيتح تكفا – عقد مساء السبت الماضي اجتماع شعبي في بيت الثقافة في بيتح تكفا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – للاحتجاج على استمرار فرض اوامر الاقامة الجبرية على عدد من الشيوعيين والدمقراطيين العرب في اسرائيل .

وقد افتتحت الاجتماع كلير كوهين فنددت بسياسة التمييز القومي التي تنتهجها الحكومة ضد السكان العرب . وتكلم في الاجتماع صليبا خميس عضو سكرتيرية اللجنة المركزية .

وذكر الخطيب كيف تستخدم انظمة الطوارىء الانتدابية في اسرائيل لاغراض سياسية ، وقال ان قصة الاقامات الجبرية وما مر على السكان العرب في اسرائيل من اضطهاد خلال ٢٥ سنة على قيام الدولة تثبت انه ولا دولة قد سلبت فيها الحريات الدمقراطية بدون مبررات لذلك أكثر من دولة اسرائيل .

ودعا الخطيب في كلمته الى نضال يهودي عربي مشترك للدفاع عن الحقوق الدمقراطية في اسرائيل . وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقيات الاحتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيسة الحكومة ووزير الدفاع .

طلاب المدرسة الصناعية في عكا يضربون

عكا – لمراسلنا – طلاب المدرسة الصناعية في عكا ، الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر ، وعددهم ٦٢ طالبا اعلنوا الاضراب عن التعليم يوم اول امس ، احتجاجا على النقص الخطير في وسائل التعليم في المدرسة .

وكان هؤلاء الطلاب قبل ذلك قد اضربوا مرتين اضرابا انذاريا ، ووعدهم المسؤولون بتلبية طلباتهم ، وها قد مضى ثلثا العام الدراسي ولم تتحقق هذه الوعود .

ومن ثم عمد الطلاب بواسطة لجان الصفوف الى توجيه رسالة الى مدير المدرسة طلبوا منه نقلها الى رئيس البلدية ووزارة المعارف ، يطالبون فيها بمخارط ومواد عمل وعدة عمل ومعلم لحام كهرباء واوكسجين وغرفة اتمتة (اتوماتسيا) .

ويعلن الطلاب انهم لا يستطيعون التعلم على ثلاث مخارط فقط والمخارط الست الباقية اما معطلة تماما واما قديمة جدا بحيث لا يمكن ضبطها .

هذا فضلا عن النقص الخطير في ادوات العمل مثل العدة المفقودة تماما ومواد العمل القليلة او المعدومة وغرفة الاتمتة التي لا وجود لها اطلاقا .

ومنذ بداية السنة الدراسية طالب الطلاب مدير المدرسة بان يعمل على تلافي النقص المذكور والذي لا يمكن الطلاب من الاستفادة والنجاح ووعد الطلاب غير مرة بشراء المخارط وادوات العمل وقيل لهم ان هناك ميزانية لذلك قدرها ٣٠٠٠ الف ليرة ، وانه اعتبارا من اول السنة المالية ٤/١ ستجهز المدرسة بكامل التجهيزات .

ولما مضى التاريخ المذكور وعاد الطلاب الى التساؤل كان الجواب : ان الميزانية ستكون جاهزة في ٩/١ بداية السنة الدراسية ، واكتشف الطلاب الخداع ، فاعلنوا الاضراب .

ولجنة أولياء أمور الطلاب التي كان من واجبها الاهتمام بالامر لم تفعل شيئا ، بل انها كانت تهدىء الطلاب وتحاول امتصاص نقمتهم وغضبهم العادل ، ولا عجب ، فاللجنة المذكورة « سربوها على الطبلية » قبل ان تكون اللجنة .

هذا ، وقد توجه عضو البلدية ، الرفيق رمزي خوري ، حالما سمع عن الاضراب الى رئيس لجنة الثقافة والتعليم في بلدية عكا ، وطالبه بالاهتمام بالمدرسة المذكورة واعداد التجهيزات اللازمة .

ولكن المسؤول المذكور ابدى لامبالاة تامة ، مما دفع عضو البلدية الى القول : ماذا كنتم تعملون لو ان مدرسة يهودية اعلنت مثل هذا الاضراب ؟ هل كنتم تقعدون على كراسيكم لا تحركون ساكنا ؟ ... كما ارسل كتابا الى رئيس البلدية يطالبه بالاهتمام بالمدرسة .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا يدعو البلدية ووزارة المعارف الى تلبية مطالب الطلاب ، ويهيب بالمواطنين الى تأييد الطلاب في مطلبهم العادل والوقوف الى جانبهم .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تطالب بوقف الغلاء ، وبدفع غلاء معيشة للعمال

عكا – لمراسلنا – ارسل الرفيق احمد ابو شنب ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا ، رسالة الى سكرتير المجلس السيد حزيزه ، يطالبه فيها بعقد جلسة للمجلس ، من اجل البحث في قضية الغلاء ، وارتفاع اسعار الدقيق والخبز العربي ، ومن اجل تجنيد عمال عكا في النضال ضد الغلاء والمحافظة على مستوى المعيشة .

وقال في رسالته ان ارتفاع سعر الدقيق ادى الى رفع سعر الخبز العربي الامر الذي اضر بالمواطنين العرب .

واضاف : انني اعتقد بان على مجلس عمال عكا ان لا يقف مكتوف الايدي . ويجب ان يرفع صوته ضد ارتفاع الاسعار . ومن واجبه ان يطالب بدفع الزيادة في غلاء المعيشة من شهر نيسان ، ويعارض ارتفاع اسعار الدقيق والخبز العربي ، ويطالب الحكومة بان تدفع مساعدات مالية (سوبسيديا) للمطاحن والمخابز التي تخبز الخبز العربي .

عمال وعلماء وفنانون يحتجون على اعتقال الشاب يوسي حن

وكـــالة ((تـــاس)) الســـــوفيتية تعمم حملـــــة الاحتجـــاج

تل أبيب ـ أثار الحكم بالسجن ٣٥ يوما على الرفيق يوسي حن ، بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، موجة من الاحتجاجات .

فبالاضافة الى المنشور الذي أصدره اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في يوم اعتقاله بتاريخ ٦ـ٤ ، مطالبا فيه باطلاق سراحه (اقرأ العدد الماضي من الاتحاد) بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية احتجاج الى وزير الدفاع ، موشه ديان ، طالبت فيها باطلاق سراح يوسي حن فورا .

وبعث الرفاق النواب ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام لفنبراون ، البرقية التالية الى وزير الدفاع باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست :

« اننا نحتج بشدة على الحكم بالسجن ٣٥ يوما على الشاب يوسي حن من بيت يام ، الذي يرفض بوازع من ضميره الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

« اننا نطالب باطلاق سراحه حالا ، وبوقف هذا الاسلوب في معاقبة الذين يرفضون ، بوازع من الضمير ، الخدمة في المناطق العربية المحتلة» .

ونشر عدد من الفنانين والكتاب البيان التالي في صحيفة هآرتس بتاريخ ٩ـ٤ :

نحن ، الموقعين ادناه ، نحتج على اعتقال المواطن يوسي حن الذي يرفض بوازع من ضميره الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ونطالب بالاستجابة لطلبنا اطلاق سراحه .

ووقع على البيان : م. ابي شاؤول ، د. بن اموتس ، أ. جولدرايخ ، حنوخ ليفين ، الدكتور يهودا (جاد) نامان ، عودد كوتلر ، نسيم عزيكري ، داني كرون ، ييبي ، ج. بسر ، ش. يريف .

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية تاس خبرا عن سجن يوسي حن وعن برقية الاحتجاج التي بعث بها الى وزير الدفاع النواب الشيوعيون .

وبعثت سكرتارية الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية برقية احتجاج على سجن يوسي حن الى حكومة اسرائيل .

وتعقد في مختلف المدن والقرى في اسرائيل ، الاجتماعات الاحتجاجية على سجن يوسي حن ، وتوقـع العرائض التي تطالب باطلاق سراحه.

كلمـــــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

والعسكريـــون الشوفينيـــون في اسرائيل يتوهمون انهم بهذه الفعلات سيثبتون عروش الرجعيات العربية دعائم السيطرة الامبريالية المسوسة. وبهذه النظرية انما يؤكدون عدم قدرتهم على تفهم التاريخ الحديث لهذا الشرق . فان تواطؤ الامبريالية والرجعية العربية مع الصهيونية في سنة ١٩٤٨ قد حول هزيمة الدول العربية العسكرية قبل ربع قرن الى بركان فجّر ثورات التحرر الوطني في العالم العربي التي غيرت وجه هذا الشرق العتيق تغييرا جذريا والى الابد .

واذا كانت هزيمة حرب حزيران قد كشفت عن العفن المزمن في الانظمة التقدمية العربية وحركت تيارات ثورية عميقة في باطن الشعوب العربية تسير حتما الى امام بين مد وجزر وآلام ولادة الجديد ، فان سكين العدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت، التي قطعت كما تقطع في اللبن ، قد مزقت كل الاسمال التي ما زالت الرجعية العربية تستر عورتها البشعة بها ـ من ركض وراء استرضاء المستعمرين ومن ادعاء « رفض النظريات المستوردة » ومن تجارة كافرة بمشاعر الناس الدينية ومن « قومية » جاهلية تخفي اسفل الخيانة القومية . فما من مرة انكشف فيها ، امام أعين الشعوب العربية ، عمق هوة الخيانة التي انحدرت فيها الرجعية العربية ، اللاهية بارباحها وبسمسرتها وبمباذلها ، وما من مرة انكشف فيها تواطؤ الامبريالية واستعدادها لفتح جبهات الدول العربية الداخلية امام كل غاز ، كما انكشفت هذه الامور الان حين قطع سكين بضعة كوماندو اسرائيليين في قلب الانظمة العربية الرجعية ، في بيروت ، قطع السكين باللبن ، هذا الاسبوع .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يدفع فيها فلسطينيون ، بدمهم ، ثمن ايقاظ الشعوب العربية على الخطر المهلك من استمرار الانظمة الرجعية العفنة ، بمختلف تقاليدها الجاهلية القذرة ، وثمن التخلص من ذبذبات اليمين القومي المتخبط كريشة في مهب الريح ، وثمن التخلص من مواقف متطرفة وغير مدروسة وقفها زعماء فلسطينيون أنفسهم .

لقد انزلت الغزوة الاسرائيلية هزيمة على اهون سبيل يوم الثلاثاء الماضي . ولكنها انزلتها ، على اهون سبيل ، بكل الرجعيات العربية ، بأصدقاء الاستعمار المتفرنجين على اضرابهم وبكل مقاومي السير الى امام ، بحجة « النبع من ذواتنا » ، نحو اللحاق بمسيرة المدنية على طريق الاشتراكية الذي لا تستطيع الشعوب العربية ان « تلحق » بدونه .

ان ما جرى صبيحة هذا الثلاثاء قد هز العالم العربي من اعماقه وايقظ ما بقي نائما منه . هذا هو قدر الشعب العربي الفلسطيني عبر نصف قرن . فلماذا لا يستطيع عقلاء الساسة في اسرائيل ان يفهموا ذلك ؟!

شبـــاب النـــاصرة يتضامنـــون مع الرفيــــق يوسي حن

الناصرة ـ لمراسلنا ـ مئـــات التواقيع على عرائض جمعـت في الناصرة وقرى الجليل تضامنا مع موقف الرفيق الشاب يوسي حن من بيت يام الذي رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، والذي صدر بحقه حكم جائر بسبب هذا الرفض .

وتطالب العرائض باطلاق سراحه وتحتج على الحكم الجائر وتعرب عن تضامنها معه .

اهالي عرابة يحتجون على موجة الغلاء

عرابة ـ لمراسلنا ـ عقد هنـا ، فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرابة ، اجتماعا شعبيا حاشدا احتجاجا على موجة الغلاء التى اجتاحت البلاد . وتكلم في الاجتماع الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات موجهة الى وزير المالية ورئيسة الحكومة تطالب باعادة الامور الى نصابهـا او التعويض على العمال والفلاحين . كذلك قرر المجتمعون مطالبة وزير المالية بزيادة سعر المزروعات الصناعية كزراعة البندورة الصناعية والشمندر والبصل الجرانو ، لان الفلاحين تضرروا أيضا من موجة الغلاء ولان الفلاحين يقعون فريسة الشركات الاحتكارية .

الاحتلال ((يحرث)) المزروع ..

الخليل ـ تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتهـا على أراضي ارطاس في منطقة الخليل (جـوش عتصيون) . فبالاضافة الى انهـا اقتلعت خمسة آلاف شجرة من هذه الاراضي ، قامت قبل عشرة ايـام بحصد ٦ دونمات مزروعة شعيرا ، و ٦ دونمات اخرى مزروعة عدسا .

مظـــاهرات وجنــازات وحــداد ـ بقيــة

لضمان مساعدة الشعب الفرنسي للشعب العربي الفلسطيني .

العـالم الاشتراكي : تصعيـد خطـير

وأصـدرت وكالة « تـاس » السوفييتية الرسمية بيانا شجبت فيه بكل شدة الغارة الاسرائيلية على بيروت وصيدا واعتبرتها عملا من أعمال القرصنة هدفه القاء الرعب في نفوس الشعوب العربية وتصعيد الوضع ومنع تحقيق السلام . وحمل الاتحـــاد السوفييتي الحكومة الاميركية ، التي تغدق المساعدات على اسرائيل مسؤولية هذا التهديد الخطير للسلم .

واتهم راديو براغ المخابـرات الاميركية بالاشتراك في هذا العدوان البربري . وقال : لقد ظهرت نتائج زيارة غولده مئير في واشنطن بأسرع مما كان متوقعا .

وأجمعت الصحف في مختلـف أنحاء العالم الاشتراكي على اعتبار الغارة الاسرائيلية الاخيرة تصعيدا خطيرا للصراع في الشرق الاوسط .

اتحاد النقابـات العالمي

وأصدر اتحاد النقابات العالمي ، من مركزه في براغ ، نداء الى عمال جميع أقطار الارض أعلن فيـه ان « الطبقة العاملة لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي أمام هذه الجرائم » . ودعا شعوب العالم الى المزيد من تأييد الشعب العربي الفلسطيني . واصدرت لجنة التضامن الآسيوي الافريقي نداء دعت فيه شعوب العالم الى اتخاذ اجراءات حاسمة لوقف العدوان الاسرائيلي « الذي يتحدى الرأي العام العالمي والتقاليـد الانسانية » .

في العـالم العـربي

وانتبهت وسائل الاعلام في مصر وسوريا الى ان الغرض من هـذا العدوان الاخير هو تحطيم أعصاب الشعوب العربية واصابتها بالذهول. فطالبت بهدوء الاعصاب وبوضع الغارة في مكانها الصحيح وبدون آية مبالغة . فلولا تواطؤ المخابـرات الاميركية والرجعية العربية لما كان من الممكن نجاحها .

واعتبر راديو القاهرة ان هـذه العملية أشبه بما تقوم به عصابات لصوص المافيا .

وأصدر الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة بيانا أعلن فيه المزيد من التأييـد لنضال الشعب العربي الفلسطيني المشروع ، ودعا برلمانات وشعوب العالم الى وضع حد للعدوان الاسرائيلي .

وأعلنت العواصم العربية تضامنها مع لبنان ومع المقاومة الفلسطينية. وطالب العديد منها بعقد اجتماع قمة عربي .

وأرسل وزير خارجية لبنان شكوى الى مجلس الامن دون ان يطلب ، حتى الان ، انعقاد المجلس . وتفيد وكالات الانباء ان مصر ترى ضرورة انعقاد مجلس الامن .

مذبحـــة بيروت فجّرت النقمة ـ بقيــة

وأشارت الصحف الاسرائيلية الى ان أشد المقاومة التي جوبه بهـا المغيرون كانت أمام مقر الجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين ، القائم في عمارة من سبع طبقات . وقد نجح المغيرون في نسف جزء من العمـارة بعد ان تكبدوا خسائرهم .

مئير تحيي ((رجال جهاز الامن))

وأكد بلاغ رسمي لبناني أن المغيرين ارتدوا اللباس المدني وأردية مخططة وتخفوا بشكل شبان من « الهيبز » واستعملوا ٦ سيارات مدنية لبنانية كان قد استأجرها لهم رجـال المخابرات الاسرائيلية الذين دخلوا الى بيروت منذ يوم الجمعة الماضي بجوازات سفر بريطانية وألمانية غربية وبلجيكية وهندية مزورة وأقاموا في فنادق بالقرب من شاطىء بيروت « الرفييرا » . وكانت هذه السيارات في انتظار المغيرين الذين نزلوا الى الشاطىء من البحر بقوارب مطاط .

ومع ان القائد الاسرائيلي العام ، دافيد العازر ، رفض ان يدلي بمعلومات عن سير الغارة في مؤتمر للصحفيين الاجانب عقد يوم الثلاثاء، وقال : ربما نعود الى استعمال هذه الوسيلة ، الا ان رئيسة الـوزراء وجهت ، من على منصة الكنيست يوم الاربعاء ، تحية خاصة الى « رجال جهاز الامن المعنيين » .

ولا تنكر الصحف الاسرائيلية ان هذه الغارة ، التي يحتاج تخطيطها الى وقت طويل ، غير مرتبطة بما قام به فدائيون عرب (قادمـون من السعودية ..) من هجوم فاشل على طائرة اسرائيلية وعلى مقر السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا . ومما يلفت النظر ان المسؤولين الاسرائيليين تباهوا بانهم كانوا على علم مسبق بهذا الهجوم في نيقوسيا .

قـداس وجناز الاربعين



آل سالم واخوة الفقيـد وعائلته وجميـع أقربائهـم وانسبائهـم يدعونكم لحضـور قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف سالم سالم

وذلك يوم السبت ٧٣/٤/١٤ الساعـة العـاشرة صباحـاً في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة . لا اراكم الله مكروهـاً بعزيز .

والرجاء اعتبار هذه الدعوة موجهة شخصيا الى كل صديق .

قداس وجنـاز الاربعـين

آل زريق في عيلبون وحيفا يدعونكم لحضور قـداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غنطوس يعقوب زريـــق

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ الساعـة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون .
آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية لجميع المعارف والاهل والاصدقاء » .
لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

قداس وجنـاز الاربعـين

ابن الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضـور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم

نهيل بشارة عـواد خوري
(أم وجيـــه)

وذلك يوم السبت ١٩٧٣/٤/١٤ الساعة التاسعـة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
آل الفقيد يرجون المعارف والاهل والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروهـاً بعزيز

قـــداس وجنــاز

في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ٧٣/٤/١٧ يقـام قداس وجناز راحة لنفس المرحوم

رفـول بحـوث

فآل الفقيد يرجون من الاهل والاصدقاء اعتبار هـذه الدعوة شخصية لكل منهم .

((لاننــا في ـ بقيــة

زيت ، صباح أول أمس ، مسـيرة حداد وتذكار ، قامت قوات الامن بتفريقها . وذكرت « القدس » ان هذه القوات قامت باقتحام الحـرم الجامعي لكلية بير زيت .

وعم الحداد على مقتل الزعمـاء الفلسطينيين الثلاثة أنحاء الضفـة الغربية وقطاع غزة وأقيمت الصلوات التذكارية على أرواحهم .

وفي نابلس وجه رئيس بلديتهـا ونقابات العمال والجمعيات برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة ناشدوا فيها الضمير العالمي « وضع حـد لهذه المجازر والاعمال اللاانسانيـة ضد شعب لا ذنب له سوى المطالبة بحريته وحقه في العودة الى أرضـه ووطنه » .

كذلك شجب رئيس بلدية بيت لحم ورئيس بلدية بيت ساحـور الغارة الاسرائيلية على بيروت «التي تعرقل التوصل الى السلام الـذي تصبو اليه » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

محـاضر في الجامعة العبرية يشهد امـام لجنـة الامم المتحـدة عن تعـذيب المعتقلين من المنـاطق المحتلـة

الامم المتحدة ـ شهد الدكتور يسرائيل شاحك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل أمـام اللجنة الخاصة بأهالي المناطق المحتلة والتابعة للامم المتحدة وهي مؤلفة من ممثلي ثـلاث دول وهي الصومال وسيلان ويوغوسلافيـا . وكانت شهادته حول المعاملة الوحشية التي تلقاها المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية ، وعدد فيهـا أساليب التعذيب كالضرب على الاقدام وانحاء الجسم المختلفة والتعليق من الايدي والالقاء في الماء البارد والتعذيب بالكهرباء .

وقال الدكتور شاحك وهو محاضر في الكيمياء في الجامعة العبرية في القدس ، انه اعتمد في شهادته على معلومات استقاها من أكثر من ١٥ سجينا تعرضوا لهذا التعذيب . وأكد ان هـذا التعذيب يلقاه السجناء العرب في مختلف سجون الاحتلال ولا سيما في أثناء التحقيق . وقال انه لا يستطيع الادلاء بأسماء الذين أعطوه هذه المعلومات لان الرعب يستولي عليهم .

الاستعداد ليوم العمال العالمي ـ أول أيـار هـذه السنــة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدأت في الناصرة وقرى الجليل الاستعدادات ليوم أول أيار هذه السنة .

ويقوم العمال في هذه المنطقـة بتوقيع رسائل موجهة الى السكرتير العام للهستدروت ، يعلنون فيها ان قيام سلطات الشرطة بمنع سير مظاهرة اول ايار في الناصرة خلال السنوات الاربع الماضية ، هـو اعتداء على حق دمقراطي أساسي من حقوقهم ، ويطالبونه بالتدخل لدى السلطات المسؤولة لاصدار التصريح الضروري لمظاهـرة اول ايار في الناصرة هذه السنة ، وتأمين حقهم في التظاهر في هذا اليوم الخالد .

وقام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بتقديم طلب للشرطـة للحصول على تصريح لهذه المظاهرة .

ولقد وضعت كتلة الحـزب في مجلس عمال الناصرة هذه القضيـة على بساط البحث في جلسة المجلس التي عقدت مسـاء أمس الخميس ١٢ـ٤ـ٧٣ .

في النقـــاش ـ بقيـــة ـ

الحكومة (بالنسبة لشراء الاراضي) خلال خمس دقائق بناء على اتصال بين سيسكو ودينيتش (سفير اسرائيل الجديد في اميركا) ...

وهاجم النائب فلنر سياسة السماح بشراء الاراضي العربية اعتمادا على قوة السلاح والاحتلال كما كان الامر في زمن الانتـداب تحت سيطرة الاحتلال البريطاني على فلسطين ..

وصوت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية ٦ اعضاء كنيست هم : النواب الشيوعيون الثلاثـة واوري افنيري وشالوم كوهن وميكونس .

وكانت كتلتا الجاحال والمركز الحر قدمتا اقتراحين بنزع الثقة ايضا بالحكومة ولكن بمفهوم آخر ـ لانها لم تقرر السماح بشراء الاراضي العربية لافراد خصوصيين في اسرائيل، وبعد ان وحدت الكتلتان اقتراحيهما جرى التصويت على هذا الاقتراح الموحد فنال ٢٢ صوتا ضد ٥٦ صوتا هي اصوات المعراخ واحزاب الحكومة الاخرى ، وامتنع عن التصويت ١١ نائبا هم الشيوعيون وبوعلي اسرائيل واغودات اسرائيل وهعـولام هزه وشالوم كوهن وميكونس .

هذا وسننشر نص خطاب النائب ماير فلنر في عدد قام .

تحت شعار : ـ بقيـة

مندوب الاتحاد الى المؤتمر . وحيى المؤتمر مندوب الكومسومول اللينيني الرفيق فلاديمير بيلين ، ومندوب الشبيبة الشيوعية الايطالية الرفيق باولو بولو .

هذا وفي العدد القـادم سنوافي القراء باخبار المؤتمر الذي سيستمر اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) .

والاتحاد تحيي بناة الغد المرموق في مؤتمرهم العاشر متمنية لهم المزيد من النجاح والتقدم .

استفحال الغطرسة ـ بقيـــة ـ

اجتماع للصحفيين في حيفا . فلما سألوه : لماذا قتلت زوجة محمد يوسف النجار ؟ أجاب : لانها رمت بنفسها بين الرصاص وزوجها . ثم أضاف ان محمد يوسف النجار كان متزوجا فكانت معه زوجته ، وكمال عدوان كان متزوجا فكانت معه زوجته . وأما كمال ناصر فكان أعزب ومع ذلك وجدنا عنده امرأتين . فغشي الحضور الصحفي المثقف من شدة الضحك على هذه النكتة !!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

17.4.1973 VOL. 29/97 ٧٣/٣/١٧، ١٥ ربيع الاول ١٣٩٣، عدد ٢٩/٩٧

برقية مجلس السلام الى توفيق طوبي

حيفا ـ ابرق مجلس السلام العالمي من هلسنكي الى الرفيق توفيق طوبي عضو مجلس السلام وعضو الكنيست الاسرائيلي رسالة يعرب فيها عن « احتجاجه واستنكاره للعدوان الاسرائيلي الهمجي والازعر على مؤسسات المنظمات الفلسطينية في بيروت » .

حركة النساء الدمقراطيات

تل أبيب ـ بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل رسالة الى رئيسة الحكومة الاسرائيلية تحتج فيها على العدوان على بيروت وتطالب الحكومة بالكف عن الاعمال العدائية وبانتهاج سياسة تقرب الحل السلمي في المنطقة .

الاتحاد السوفييتي يهيب بعمال العالم :
زيدوا جهودكم لازالة اثار العدوان الاسرائيلي

موسكو ـ يا عمال العالم ! زيدوا الجهود للقضاء على موقد الحرب الخطير في الشرق الاوسط ولازالة آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ✻ يا شعوب الدول العربية ! قووا وحدة وتراص كل القوى الثورية الوطنية والدمقراطية في النضال ضد الامبريالية والرجعية . لتعش ولتتعزز الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والدول العربية ..

هذان الشعاران كانا من جملة الشعارات التي نشرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي أول أمس ، بمناسبة عيد العمال العالمي ـ أول ايار .

تدهور الوضع في الشرق الاوسط

الزيات : مجلس الامن يجب ان يتحرك .. « نيوز ويك » : الوضع جدي ..
الرئيس اليوغوسلافي : الوقت حان لاتخاذ خطوات حاسمة !

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ تتوالى التحذيرات ، من مختلف الاوساط ، من خطر تدهور الوضع في الشرق الاوسط على أثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة على بيروت وصيدا . ويجمع المراقبون على ان قيام مصر بارسال وزير خارجيتها الى مجلس الامن انما جاء بقصد وضع الرأي العام العالمي ، وجها لوجه ، امام خطر الانفجار ..

الزيات

وفي نيويورك قال الدكتور محمد حسن الزيات : انه ما لم يتصرف مجلس الامن ، وخاصة الدول الخمس الكبرى ، بطريقة حاسمة فان التدهور الجديد في الوضع سيؤدي الى نزاع عسكري خطير .

« نيوز ويك »

وكتب محرر « نيوز ويك » بورجريف ، الذي اجرى الحديث المشهور مع الرئيس المصري قبل أسبوعين ، ان واشنطن لم تعد تنظر نظرة استخفاف الى تهديدات الرئيس المصري بالقيام بما أسماه « صدمة » لتحريك الوضع في الشرق الاوسط . وتعترف واشنطن بأن انور السادات واقع تحت ضغوط شديدة من شعبه ومن حليفاته بين الدول العربية .

ولكن واشنطن ، كما يقول بورجريف ، مطمئنة على ان اسرائيل تستطيع أن تقضي على مصر خلال ٢٤ ساعة ..

تيتو

وفي حديث اذيع من تلفزيون المانيا الغربية انذر الرئيس اليوغوسلافي ، جوزيف بروز تيتو ، من ان الوضع في الشرق الاوسط « خطير للغاية » . وقال : « يجب ان ندرك ان الوقت

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

عيد المولد النبوي

احتفل العالم العربي والاسلامي يوم الاحد الماضي بعيد المولد النبوي الشريف .

وتنتهز « الاتحاد » هذه المناسبة لتقدم لقرائها المسلمين أطيب تمنياتها بأن يعود هذا العيد على الجميع ، وألوية السلام ترفرف في ربوع العالم .

عيد الفصح العبري

تهنىء « الاتحاد » قراءها اليهود بمناسبة عيد الفصح العبري الذي يصادف اليوم الثلاثاء أول أيامه . وتأمل ان يعود عليهم باليمن والخير في الاعوام المقبلة .

فولبرايت : لولا المساعدات الامريكية لما استطاعت اسرائيل الاغارة على بيروت

واشنطن ـ هاجم السناتور فولبرايت ما تقدمه حكومة واشنطن من تأييد ومساعدة بدون حدود لاسرائيل . وقال : لولا هذه المساعدة لما كان بوسع اسرائيل ان تقوم بالغارة الاخيرة على لبنان .

واستهجن السناتور فولبرايت حجة حكام اسرائيل الذين يعلنون انهم يرفضون كل ضغط امريكي عليهم . وقال ان هذا تضليل فاضح . فالقضية ان اسرائيل تتلقى اضخم المساعدات من الولايات المتحدة .. ويكفي ان توقف امريكا هذه المساعدات او ان تقلصها حتى تضطر اسرائيل الى التعقل .

وامتدح فولبرايت موقف الاتحاد السوفييتي من أزمة الشرق الاوسط وحمل حكومة نيكسون مسؤولية تدهور الوضع في الشرق الاوسط .

من المسؤول عن احراق مصافي الزهراني ؟

بيروت ـ أعلن هنا يوم السبت الماضي (١٤ـ٤) ان انفجارا مدويا وقع في الصباح الباكر في مصافي البترول « الزهراني » قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان .

وأدى الانفجار الى اشتعال الحرائق في مصافي البترول التابعة لشركة التابلاين الامريكية . وتضم المصفاة سبعة خزانات تسع كل منها ٤٠ ألف برميل أصيب اثنان منها .

هذا ولم تستطع الاطفائية السيطرة على الحريق الا بعد ٧ ساعات من وقوع الحادث .

واذيع ان جماعة مسلحة دخلت المكان بعد ان قتلت احد الحراس وقامت بعملية التفجير .

وتزود هذه المصفاة احتياجات

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

المتهورون يجب أن يتنحوا !

ربما يكون محررا « الفجر » المقدسية ، اللذان اعتقلا في مطلع هذا الاسبوع ، قد وقعا ضحية وهم « حرية الصحافة والتعبير » في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ولكن الوزير ديان ، الذي ابدى أمام التلفزيون قلقه من مظاهر التحدي العلني للاحتلال ، التي عمت أنحاء المناطق المحتلة على أثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة ، يدرك في قرارة نفسه ان هذا التحدي قضى ، بضربة واحدة ، على الاوهام التي نشرها في الرأي العام الاسرائيلي عن نجاح سياسته « العبقرية » وعن استتباب الامر للاحتلال في المناطق المحتلة . ونحن الشيوعيين ، الذين حذرنا منذ اليوم الاول من هذه الاوهام وناضلنا وناضل بكل ما أوتينا من قوة من أجل السلام بدون ضم ، الذي لا يمكن ان يستتب وان يثبت بغير ذلك ، نرى من واجبنا ان ندعو كل المتعقلين بين الاوساط الحاكمة الى كف يد المتهورين الذين يشحذون سيوفهم من أجل المزيد من القمع والاضطهاد في المناطق المحتلة . وان هذا هو طريق محفوف بأشد المخاطر ولن يؤدي الا الى المزيد من الآلام ومن نسف جسور السلام والتفاهم .

كلمة الاتحاد

ولدينا مثل شعبي عن انسان متهور ألقى حجرا في بئر ولم يستطع كل أهالي قريته ان ينشلوا هذا الحجر من البئر . ومن المؤسف ان المتهورين في اسرائيل قد نجحوا ، لاول وهلة ، في ايهام اوساط اسرائيلية واسعة بأن غزوة بيروت وصيدا هي « منتهى الحكمة » و « أقصى العدالة » وقد « حققت أهدافها » . فلما وجدوا أنفسهم عرضة لاشد الاستنكار من مختلف الاوساط تظاهروا بالدهشة وبالمسكنة وبأنهم مظلومون . لقد استنكرنا ، والعالم كله استنكر ، أعمال الارهاب الفردي والاغتيال السياسي . فلماذا يطلب منا أو من غيرنا ، ولماذا يطلب من العالم ، الموافقة على هذه الاعمال حين ترتكب بأوامر من حكومة اسرائيل ؟

ان غارة بيروت الاخيرة هي أسطع برهان منذ حرب حزيران ، وربما حتى أكثر من حرب حزيران ، على صفة التهور وعدم التبصر التي تميز السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هذه السياسة التي تلقي الحجر من رأس الجبل ، فتعجب بقوتها ، ثم تقف مذهولة أمام ما جرفه هذا الحجر ، ويجرفه ، من حطب وصخور وتراب . وهناك دلائل على ان الذهول من نتائج غارة بيروت لم يقتصر على حكام بلادنا . فالسادة الاميركيون أيضا لا يستطيعون ان يخفوا ذهولهم من ردود الفعل الشعبية العارمة المعادية للامبريالية الاميركية ، التي عمت انحاء العالم العربي .

ولا يهمنا ذهول هؤلاء ولا ذهول أولئك ، انما الذي يثير أشد قلقنا هو التدهور الخطير في الوضع على أثر غارة بيروت . ومن مصدر أشد الحرص على مستقبل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وعلى مستقبل التفاهم بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، شجبنا ونشجب غارة بيروت ، وكل هذا الطريق الكارثي ، وندعو كل من بقي عاقلا وبعيد النظر في الاوساط الحاكمة الى شل أيدي المتهورين . قولوا لهم ان كل ردود الفعل على غارة بيروت تثبت ان سياستكم فاشلة ، متهورة وغير متبصرة ، ويجب ان تتنحوا !

محاطـاً برعاية قوى التقدم في اسرائيل والعالم

اتم مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اعماله

تحيات تضامن من الاردن والسودان ومن « الفهود السود »

تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ برؤيا اوضح للواجبات المقبلة وبعزم أشد على الكفاح لانجازها ، وفي جو من الحماس المتفائل ، حماس الشباب الشيوعي المتدفق حيوية والواثق من صحة طريقه ، انتهى في ساعات ما بعد ظهر السبت الماضي (١٤ـ٤) المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وانتخب المؤتمر في جلسته الاخيرة أعضاء اللجنة المركزية الجديدة ، وعددهم ١٩ عضوا كاملا ، و٩ أعضاء مرشحين . وقد اشترك فيه ٢٧٦ مندوبا اشترك منهم في النقاش ٤٤ مندوبا .

وكان المؤتمر قد افتتح مساء الخميس ١٢ـ٤ـ٧٣ في جو من الحماس الرائع . وافتتح المؤتمر الرفيق نمر مرقس ، عضو سكرتارية الحركة ، فرحب بالوفود الاجنبية الشقيقة التي حضرت للاشتراك في المؤتمر : وفد الكومسومول اللينيني ، وفد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، وفد الشبيبة الالمانية الحرة ، وفد الشبيبة الشيوعية البلغارية ، وفد الشبيبة الشيوعية الهنغارية ، وفد الشبيبة الشيوعية البولونية ، ووفد الشبيبة الشيوعية الايطالية .

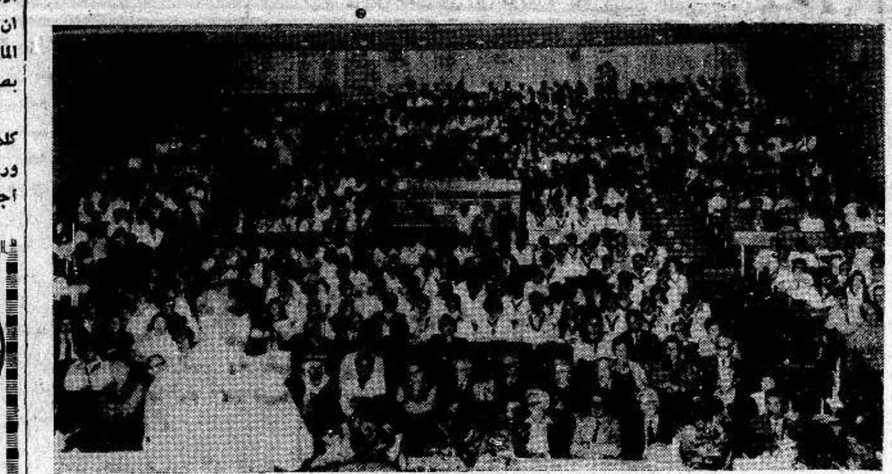
وجاء في كلمة الافتتاح ، التي سننشرها موجزة في عدد قادم ، « ان مؤتمرنا ينعقد في وضع تتفاقم فيه أزمة السياسة الرسمية في بلادنا ، وبلغت حدا جديدا لم نعرفه من قبل . ولكن الرجعية الحاكمة في اسرائيل ـ ككل رجعية حاكمة ـ تواصل جنونها وتضيف خطأ على خطأ . ان تطورات الايام والاسابيع الاخيرة تبرهن ذلك .

« ان المهمة الرئيسية لمؤتمرنا ـ الذي يضم ممثلي الشباب الثوري الاممي في بلادنا ، اليهودي والعربي ـ ان ترى التطورات المقبلة على ضوء الماضي ، حتى تستعد حركتنا بصورة أفضل لمواجهة المستقبل » .

ودعا الرفيق نمر مرقس في ختام كلمته كل أنصار السلام الى التعاون ورص الصفوف لتشديد الكفاح من أجل السلام .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ





(أعلى) رئاسة المؤتمر (أسفل) الحضور يوم افتتاح المؤتمر

في سطور

■ عدن ـ اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بيانا هذا الاسبوع اعلنت فيه ان ٦٢ من المرتزقة البريطانيين قد قتلوا في معارك مع الثوار في الاسبوع الماضي . وجاء ان سلاح الجو البريطاني مستمر في قصف عدة مناطق في عمان ولكن الثوار لم يصابوا بخسائر .

■ تونس ـ « ان نوابغ مثل بورقيبة لا تجدونهم كل يوم » ـ هذا ما صرح به الرئيس التونسي وهو يقترح على اعضاء برلمانه ، أول أمس ، انتخابه رئيسا مدى الحياة . وقال : لو جرى استفتاء عام لنال هذا الاقتراح اجماع الشعب التونسي ... فذلك هو «احترام للشخص الذي يمثل ، في عيون العالم ، الامة التونسية » .

■ روما ـ صرح رئيس جمهورية ايطاليا ، جوليو اندريوتي ، ان وزير خارجيته ، جوزيفي مديتسي ، الذي زار مصر والسعودية واسرائيل مؤخرا ، يعمل بشكل جدي للتوسط في نزاع الشرق الاوسط وللتقريب بين وجهات نظر الاطراف المتنازعة .

■ باريس ـ يشتد الضغط على قيادة حزب متيران ، الحزب الاشتراكي الفرنسي ، من اعضاء الحزب كي يتوقف الحزب عن سياسة المهادنة للتوسع الاسرائيلي . وقد اشتد هذا الضغط منذ تحالف هذا الحزب مع الحزب الشيوعي الفرنسي ، وخصوصا الان على اثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

المندوب السوفييتي في مجلس الامن :

يطلب انزال اقسى العقوبات باسرائيل حتى طردها

مصر تعمل على تحويل البحث الى بحث في كل القضية ..

واشنطن ـ ندد مندوب الاتحاد السوفييتي ، يعقوب مالك ، بشدة باسرائيل ، ليلة السبت الماضي ، بسبب عدوانها المتكرر على الدول العربية ، ودعا مجلس الامن الدولي الى فرض العقوبات على اسرائيل الى حد طردها من الامم المتحدة .

وكان مجلس الامن الدولي ، قد دعي الى الانعقاد يوم الخميس الماضي لبحث عدوان اسرائيل الاخير على لبنان . ومن المنتظر ان يكون المجلس قد استأنف جلساته مساء أمس لبحث هذا العدوان .

وأكد يعقوب مالك في كلمته ان الاتحاد السوفييتي يعرب باستمرار وبحزم عن موقفه وهو تأييد الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط ، وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة ، وضمان الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وهو يرى انه من الضروري ان تستخدم الدول الدائمة في مجلس الامن كل ما لديها من وسائل لازالة موقد الحرب الخطر في الشرق الاوسط .

وقال ان الاتحاد السوفييتي مستعد للبدء حالا في مشاورات مع الدول الدائمة في مجلس الامن بفرض تقديم المساعدة لمبعوث سكرتير الامم المتحدة ، الخاص ، غونار يارينغ .

واعلن المندوب السوفييتي انه حان الوقت لاخذ التحذيرات الخطيرة لاسرائيل التي أصدرها مجلس الامن ـ بعين الاعتبار .

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

اعتقال محرري « الفجر » المقدسية

الوزير ديان يرفع اصبع التهديد !

القدس ـ اوقفت شرطة القدس السيد يوسف نصر صاحب جريدة « الفجر » التي تصدر في القدس الشرقية والسيد جميل حمد المحررفيها . وعلمنا من موكلة السيد يوسف نصر المحامية ف . لانفر ان قاضي الصلح أصدر أمرا بتوقيفه ١٥ يوما بتهمة التحريض .

ونشرت الصحف العبرية ان سبب توقيفهما يرجع الى نشرهما خبرا في صدر الصفحة الاولى يوم السبت ١٤ـ٤ـ٧٣ مفاده ان غزوة لبنان التي أسفرت عن مقتل رجال منظمة التحرير الثلاثة جرى الترتيب لها في فندق قنبتون في ايلات بتاريخ ١٤ـ٣ـ٧٣ بحضور عدد من رجال الاستخبارات الاردنية برئاسة محمد رسول الكيلاني ورجال الاستخبارات الاسرائيلية ، وفيها أعطى الاردنيون

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



الفجر

دور المخابرات الاردنية في عملية بيروت

لماذا ماتوا ..؟ هذا هو السؤال ..

الثوار الكمبوديون يفشلون محاولات فك الحصار

بنوم بنه ، سايغون ـ افشل الثوار الكمبوديون الوطنيون امس الاول هجوما ، قامت به قوات سايغون ، وحاولت اقتحام الحدود الكمبودية لمساعدة القوات الحكومية الكمبودية المحاصرة في العاصمة ، بنوم بنه .

هذا واحبط الثوار ايضا محاولات فك الحصار عن طريق نهر الميكونغ ، وقد اغرقوا بصواريخهم سفينة نقل فيتنامية جنوبية محملة بالاسلحة ، كانت تحاول اقتحام الحصار .

وتؤكد انباء العاصمة هناك ان الهلع والفزع يملأ المدينة ، وان مواطنين عديدين ، وعائلات السفارات الاجنبية ، وبينها السفارة الاسرائيلية اخذوا يهربون من المدينة المحاصرة .

خطاب الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب في جلسة الكنيست التي عقدت لبحث اقتراحات نزع الثقة بالحكومة فيما يتعلق « بشراء الاراضي »

قدمت كتلتنا الشيوعية اقتراحها بنزع الثقة بالحكومة لخطورة ما يجري في المناطق المحتلة . فالحقائق التي نشرت، تشير الى ان عملية شراء الاراضي في المناطق المحتلة تسري بدون علم الكنيست وخفية عن أعين الجمهور ، وذلك بواسطة ادارة اراضي اسرائيل والكيرن كاييمت واوساط اخرى ومن ضمنها افراد خصوصيون . وعلم ان ما مساحته ١٥٠ الف دونم ارض جرى شراؤها حتى الان .

ووصل الامر الى حد ان اشخاصا سافروا الى خارج البلاد لابرام صفقات لشراء اراضي . فكما نشرت جريدة « هآرتس » (٦-٤) : « مواطن من القدس سافر الى اميركا اللاتينية كي يعقد صفقة شراء مع اصحاب اراضي تقع على الطريق المؤدي الى القدس ... وقد حصل هذا القدسي على ربح من هذه الصفقة قدره مليون ليرة ونيف » .

ان هذا الاسلوب يذكرنا بأسلوب احتلال الارض الصهيوني القديم في زمن الحكم البريطاني الكولونيالي : يشترون الارض من المالك وبعدئذ تقع على الفلاحين النتائج الوخيمة . والامر خطير الان بشكل خاص اذ انه يجري في ظل حماية رسمية وتحت احتلال عسكري وفي هذا الاجراء كل أسس الاضطهاد . ان شراء الارض في مثل هذه الظروف هو مهزلة وعملية امتلاك الارض ، هي في الواقع ضم وسلب اراضي بطرق ووسائل سافلة . وهذا هو تحدي للشعوب العربية وزيادة في عرقلة احتمالات السلام . وهو كذلك توسع اقليمي وتصفية للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه دون وازع من ضمير . وهذه عنصرية بالمعنى البسيط للكلمة ... ولو فعلوا جزءا من مليون من هذا باليهود لكنا ملأنا العالم صراخا طالبين منه التصدي للاسامية وللوحشية التي توجه ضدنا والتي لا يمكن تحملها في عالمنا المتمدين والحضاري .

نشرت « دافار » (٨-٤) : « ان مدير دائرة شراء الاراضي في الكيرن كاييمت السيد ابراهام هللي اكد ، في حديث له ، مع مراسل « دافار » بان الكيرن كاييمت اشترت ارضا منذ حرب الايام الستة في منطقتي يهودا وشومرون » .

والان ربما فهمون لماذا من الضروري وجود الكيرن كاييمت في دولة اسرائيل .

وصرح حضرة مدير الكيرن كاييمت « ان النشر عن شراء الاراضي اضر اذ ان اسعارها في يهودا وشومرون اصبحت دون قيود او حدود بينما كنا نستطيع ان نشتري الدونم بمئات من الليرات » .

وخاطب اعضاء الكنيست قائلا : هل تفهمون ماذا يعني «شراء الارض» بسند من حكم عسكري ؟ وبكم مئة ليرة الدونم ؟!

افراد ايضا قاموا بعقد صفقات كهذه بموافقة نفس لجنة المدراء العامين والسلطات العسكرية ..

وهناك شخص باسم مستمار هو ماركو قال في الراديو والصحف : حصلت على موافقة من لجنة المدراء العامين وضمانات مالية وسياسية من الحكومة بملايين الليرات . وذكر انه حصل على ١٢ مليون ليرة من اجل شراء الاراضي ولبناء البيوت وللقيام بصفقات تجارية (بزنيس) في المناطق المحتلة .

اعمال مفتش شرطة سابق وعضو الكنيست ي. هوروفتش

واستطرد النائب مار فلنر : نشرت الصحف في هذه الايام انه [redacted] سمح لمن شغل منصب المفتش العام لشرطة اسرائيل السيد يحزقيل ساهر، بشراء الاراضي. وكتب مراسل « هآرتس » (٨-٤) : أكد السيد ساهر في حديث له معي ان الحكم العسكري سمح له بشراء الاراضي في منطقة النبي صموئيل . وقال انه في شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٣ تسلم من الحكم العسكري اعلاما يبلغه فيه ان أمر الموافقة له على شراء الارض تاجل ريثما تقرر الحكومة في ذلك ... وصرح السيد ساهر الذي هو الان رجل اعمال ومدير شركة بناء في القدس : ان قطعة الارض في موقع النبي صموئيل معدة لبناء فيلات وستعمل على بنائها الشركة التي يتزعمها ومن ثم ستبيع الشركة هذه الابنية لافراد خصوصيين . ويقول : « انه حصل على الموافقة بشرط ان ينهي العمل خلال سنتين » .

واضاف مستشهدا : « لقد صرح الناطق الرسمي لقيادة منطقة يهودا وشومرون ، ردا على سؤال ، بان الحكم العسكري وافق في حينه للسيد ساهر على شراء الاراضي في منطقة النبي صموئيل » ..

وزفت الينا الصحف ، « دافار » وغيرها ، نبأ يقول ان عضو الكنيست يفال هوروفتش هو الاخر اصبح رجل اعمال وديدنه : « بزنس از بزنس » ويريد ان يثبت انه وطني..

ونشرت « دافار » (٨-٤) « ان عضو الكنيست من « القائمة الرسمية » يقف على رأس شركة مرتبطة مع جماعة اكثرهم من القدس ويتعاملون بشراء قطع اراضي في الضفة الغربية شمال القدس » .

ونشرت جريدة « هآرتس » (٦-٤) « ان يعقوب تسور رئيس الكيرن كاييمت الذي رشحته رئيسة الحكومة لمنصب رئاسة الدولة ، قال في اجتماع العاملين بالكيرن كاييمت في الشمال : « كل بحث ونقاش حول الموضوع – شراء الاراضي – المحرر – لا يجدي انما يضر فقط ، ففي الماضي لم ننشر ارقاما عن شراء الاراضي ولن ننشر عما ننفذه الان ايضا . والحقيقة اننا منذ حرب الايام الستة نقوم بشراء الاراضي وامتلاكها في المناطق حيث الفائدة مضمونة وحيث يمكننا ذلك » .

ما معنى هذا ؟ اولا ان السلب بطريقة « الامتلاك » ينفذ برعاية الحكومة وضماناتها وتحت اشراف رسمي وبواسطة افراد خصوصيين وبموافقة السلطات العسكرية والمدنية . وكيف يفسر قول السيد تسور : « اني لا انشر ارقاما ولن انشر عما عملناه » ؟ معنى ذلك انهم ارادوا ان يقوموا بذلك سرا وتحت جنح الظلام وخفية عن الراي العام في البلاد والعالم .

وتساءل النائب فلنر موجها كلامه الى الجميع : على ماذا تعتمدون ؟ لقد قال عضو الكنيست بيغن الذي تحدث قبلي ، بانه – هو ، بيغن – يعتمد على التوراة ، واستشهد بنصوص منها ، وقال ان له الحق في كل فلسطين . فحتى البروفيسور اورباخ الذي كان مرشحا لرئاسة الدولة اثبت بالدلائل والبراهين بان المطالبة بارض اسرائيل كاملة حتى بموجب التوراة غير مبنية على قاعدة.

مقاطعة من

يهودا بن ماير (المفدال) وموشه نشيم (جاحال) .

ماير فلنر : انكم لا تستطيعون ان تسلبوا حق شعب بالاقتباسات .

رئيسة الحكومة ، غولدا مئير : جب التدقيق .

ماير فلنر : اني دقيق باقوالي ، ولكن شهوة اصحاب سياسة الضم ليس لها حدود . ويا سادتي ! ان كنت اقف على منصة الكنيست الاسرائيلية ثائرا على ما تقومون به في المناطق المحتلة فاني اعمل هذا ليس لاني فقط اعارض في سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي اقامة كيان شعبي على خرائبه ، انما اعمل ذلك لاني أرى ان كل ما تعملونه يشكل خطرا على شعبي ، شعب اسرائيل .

مقاطعات :

موشه نسيم (جاحال) : وانت تتكلم عن شعب اسرائيل ؟ عن « شعبي » ؟

ماير فلنر : انكم تقومون باعمال يمكن ان تاتي خلال الزمن بنتائج خطيرة على اسرائيل .

قبرص ولبنان

ان التوتر مستمر . وماذا وقع في قبرص يجب التنديد به . ونحن نندد بالاعمال التي قامت بها المنظمة الفلسطينية لاننا نحن ضد كل ارهاب فردي وضد كل اعتداء على اهداف مدنية . الا ان العملية ضد بيروت ومخيمات اللاجئين في لبنان في الليلة الماضية وقتل الزعماء الفلسطينيين بفرمان من حكومة اسرائيل ....

غولدا مئير ، رئيسة الحكومة : الا تخجل ان تدافع عن مخربين ؟

ماير فلنر (يتابع) هو عمل لا تقوم به دولة ذات سيادة ضد دولة اخرى لها سيادة . فهذا حشر لقانون الغاب في العلاقات بين الدول ومن خلال دوس السيادة والقانون الدولي .. وهذا اجرام وارهاب . ان سياستكم هي سياسة مخربين وسياسة اناس يخربون على السلام .

وقال ماير فلنر مخاطبا : اننا نحن الشيوعيين نحتج ونحذر من ذلك التوجه الذي تسلكه حكومة اسرائيل وهو « بما اني متفوق عسكريا الان ، استطيع ان اعمل ما اريد في كل مكان وفي كل دولة ، كما اعمل في بلادي » ...

غولده مئير رئيسة الحكومة : من انت حتى تحذر ؟! انت عبد !

ماير فلنر : حالا سأثبت لك من منا نحن الاثنين عبد . من الذي اخذ الاوامر من سيسكو ؟ من الذي غير فجأة رأيه بعد اتصال تلفوني قبل خمس دقائق ؟ من سيسكو الى دينيتس ومن دينيتس الى القدس وكل شيء تغير ؟ ان هذا يثبت من هو العبد .

غولده مئير رئيسة الحكومة : انت تؤيد سيسكو ؟

ماير فلنر : رأيي عن سيسكو هو رأيي عنك . فلان المصلحة الاميركية لم تتفق مع ما كنتم ستتخذونه من قرار فقد ارجاوه . ان التاجيل لم يكن بمبادرتكم . ويتضح من هذا ان كل ما تقومون به في المناطق المحتلة وخارجها هو بموافقة سيسكو .

وبهذا انتم تعترفون وعليه فانتم متفقون وعلى الاقل اتفاق فيما بينكم على أمر واحد الم تقولي انت وبشكل علني بانك لا تعترفين بالكيان الفلسطيني ؟ انت لا تعترفين بوجود الشعب العربي الفلسطيني . ومن هنا يمكن استخلاص كل النتائج . ويمكن الاقتباس من اقوال رئيسة الحكومة ، وان نقول : ا) الكل لي . ب) الشعب الاخر غير موجود البتة . ان منطق رئيسة الحكومة هذا هو منطق بدائي للغاية ومدهش تماما . فهو تعبير عن رغبة التسلط الفظ والوحشي الى حد التنكر لوجود الشعب الاخر . فلا يوجد اي انسان في العالم يوافق على هذه التقديرات ، كما انه لا توجد قوة في عصرنا الحاضر تستطيع ان تقضي على حقوق شعوب اخرى .

شموئيل تمير (المركز الحر) : وكذلك السوفيات الا يقفون على حقوق الشعوب ؟

ماير فلنر : ان السوفييتيين يصونون حقوق الشعوب .

ان الحل هو السلام وفقط بالسلام يأتي الامن ، ومن الممكن ان يكون السلام ولكن فقط على الاساس الذي قدره وزير الدفاع . لا تتفاجأ و ... انه بهذا الخصوص قال الحقيقة بعكس ما يقوله بعض الوزراء والنائب بيغن ، الذين يزيفون الواقع بادعائهم ان ليس هناك اي مسؤول عربي يريد السلام . فهذا غير صحيح . (قال وزير الدفاع: لو اننا نوافق على سلام بدون ضم ، وعلى العودة الى حدود الرابع من حزيران لأمكن ان نعمل سلاما مع مصر سلاما مع الاردن ، ولكن انا، موشه ديان ، وزير الدفاع – قال – غير موافق على هذا . انه يعتمد على الفانتوم وعلى القوة الغاشمة ، لذلك هو غير موافق . ان موقفه هذا يمكن ان يفوت فرصة تاريخية للسلام .

المستعبدون ، جروا الوبال على شعوبهم هم

وتابع ماير فلنر يقول :

لقد صرح الوزير غاليلي (دافار صباح اليوم) – (الثلاثاء ١٠-٤)–: لا تفزعوا يا نواب الجاحال ، فنحن مستمرون في الاستيطان في جميع المناطق المحتلة حيثما نستصوب ذلك .

وعليه واضح ان ما قررته الحكومة ما هو الا استمرار لاعمال الضم ، لذلك فان الفرق بين ما اقترحه ديان وبين القرار والاعمال التي اتخذتها رئيسة الحكومة ليس فرقا جوهريا . والحقيقة انه حدث خلل وتم الاتفاق على كل شيء ...

يفال هوروفيتش : اي خلل ؟

ماير فلنر : كانت مصالحة او ما يسمونه مصالحة بين الوزير ديان والوزير شبيرا . كان هنالك كما اذاعت الصحف والراديو ، ولم تكذب رئيسة الحكومة النبأ . والذي جرى هو ان الشعوب العربية وجميع الاهالي في المناطق المحتلة ، وحتى اولئك الذين يتعاونون احيانا ، انذهلوا واحتجوا وعندها استيقظت دوائر الخارجية الاميركية ، وجرى اتصال تلفوني ... وكفى – فانطووا مؤقتا .

وخلاصة القول : ان سياسة خلق الحقائق المنتهية هي سياسة تحدي خطيرة جدا ، وهي عقبة اخرى امام محاولات السلام ، التي تخاف الحكومة منها جدا ولكنها ستنتصر رغم كل الصعوبات .

وكلمة واحدة الى الجاحال ...

موشه نسيم (جاحال) : فلنسمع!

ماير فلنر : انتم حزب يتفاخر بالتطرف القومي وبالكره المتطرف للشعب العربي الفلسطيني ، وذلك للتظاهر بالوطنية . انتم تعتقدون ان هذه هي الوطنية ؟ ان هذه هي العنصرية ! وهنا تثور ثائرة حاييم لاندوو ومناحم بدير وموشه نسيم من (جاحال) ويصرخون ويزعقون باعلى اصواتهم احتجاجا .

ماير فلنر : اننا اذ نعارض سياستكم وسياسة الحكومة فاننا نقوم بذلك لاننا نحن نريد العدل لكل الشعوب فبالعدل والسلام يتحقق الامن . اما انتم فلستم فقط مصيبة على الفلسطينيين انما مصيبة على الشعب الاسرائيلي الذي يجب انقاذه من سياستكم المغامرة التي يمكن ان تؤدي الى نتائج خطيرة. فباسم مصلحة اسرائيل هذه ، نحن لا نصوت الى جانب اقتراح الجاحال نزع الثقة بالحكومة – هذا الاقتراح المضلل (الديماغوغي) انما نقترع الى جانب اقتراحنا نحن نزع الثقة بالحكومة .

الدكتور ياسين ابو اسعد يعود الى البلاد

عاد الى الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، الدكتور ياسين ابو اسعد ، وعائلته ، بعد ان انهى تحصيله الجامعي في تشيكوسلوفاكيا ، ثم في جامعات يوغوسلافيا . وقد رحب بقدومه ، بعد غياب طويل ، الاهل وجمهور كبير من الاصدقاء .

ويعتزم الدكتور ابو اسعد ان يمارس مهنة الطب في احد مستشفيات البلاد .

تعزيـــة

الى الرفاق فؤاد وصالح حميد ونايف وفؤاد سليم بوفاة جدهم المرحوم

الشيخ صالح حميد

عن عمر يناهز ١٠٤ سنوات له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – البقيعة

تعزية

تعازي الحارة الى آل نصر الله بفقيدهم

احمد

كمال غطاس

اغتيال الزعماء الفلسطينيين الثلاثة :

الموجة التاسعة التي اغرقت « بناء التعاون » الكرتوني

لم يستطع الوزير ديان والعديد من الصحف الاسرائيلية ان يخفوا المفاجأة باجماع الشعب في المناطق المحتلة على شجب العدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت وصيدا وعلى التضامن علنا ، في بيانات النعي في الصحف وفي اقامة الصلوات التذكارية في المساجد والكنائس وفي مسيرات الحداد ، مع كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار ، ضحايا الغزوة الاسرائيلية الغادرة . ومع ان الصحف نشرت شيئا من اخبار الجنازات والمظاهرات والمسيرات التي عمت انحاء العالم العربي ، وعبرت عن موجة طاغية من النقمة على الامبريالية وعلى الاحتلال الاسرائيلي وعلى الرجعية العربية لم يسبق لها مثيل في العمق والاتساع منذ حرب حزيران ، فانها « تهملنت » واخذت تزعق « راديو موسكو يستغل الغزوة الاسرائيلية لتحريض العرب على اميركا واسرائيل » . وهذا الورق لا يستطيع ان يتحمل التعبير عن مشاعر الاشمئزاز في نفوسنا من ادعاء « يديعوت احرونوت » – يوم الجمعة – ان الندب وراء النعوش في بيروت كان مستأجرا بمال .. لقد تنبأت « الاتحاد » – في افتتاحية يوم الجمعة الماضي – بأن الغزوة الاسرائيلية الاخيرة ، التي استهدفت القاء الرعب في نفوس الشعوب العربية واكراهها على الاستسلام وعزل الشعب العربي الفلسطيني عن بقية الشعوب العربية ، ستنقلب على رؤوس مخططيها . وها هي نبوءتنا تتحقق باسرع مما كان منتظرا . وما هو آت سيكون اكثر مما بدا حتى الان .

بقلم : اميل حبيبي

اغتيال سياسي

ولو لم يكن العسكريون في اسرائيل قد أعماهم ما في حوزتهم من سلاح حديث كثير ، وما في ظهورهم من ضمانات امبريالية اميركية ، وما في دفاترهم من تواطؤ رجعي عربي ، وما في عقولهم من غطرسة شوفينية ، لادركوا ان رد الفعل الشعبي لا يمكن أن يكون غير ما كان .

فعلى الرغم من ان ما جرى من قتل في بيروت ، في ظلام الليل ، قد قامت به قوات نظامية (بثياب الهيبز) فانه يظل مجرد اغتيال سياسي . والشعوب ردت دائما ، باعنف الشجب والاستنكار ، على جرائم الاغتيال السياسي . وكم من ناس يعارضون هذا الزعيم السياسي او ذاك . ولكنه اذا وقع ضحية الاغتيال السياسي يهبون للتضامن معه هبة رجل واحد . ويزداد الامر بشاعة حين تقوم بالاغتيال السياسي قوات نظامية باوامر معلنة من حكومتها التي تتباهى ، كما تباهى القائد العام ، انها انما قامت بهجومها بهدف قتل ثلاثة من الزعماء السياسيين في بيوتهم ، وانها انجزت المهمة ! ربما لن يستطيع مجلس الامن الدخول في هذه التفاصيل . ولكن الشعوب تقابل هذا «التفصيل» – الاغتيال السياسي – بالضبط ، باشد الاشمئزاز والرفض .

« مهابة » السلطة

وكثيرا ما وقفنا ، في الماضي ، امام ما بدا من رعونة بعض المتنفذين في اسرائيل الذين يجيزون لانفسهم اعمالا لا تجيزها لنفسها دول ثابتة الاصول في العلاقات الدولية التي تواضع عليها الناس . وقد انتبه المرحوم موشي شاريت الى خطر هذه الرعونة فسأل سؤاله المدوي : « هل تريدونها دولة قانون ام دولة نهب » ؟

وان الذين اعطوا الاوامر للقيام بغارة العصابات على بيوت السكن في بيروت ، قد تحلوا برعونة مذهلة . فحين ينسون انهم دولة ، ويفرضون على قواتهم النظامية القيام بعمليات جيمس بوندية ، انما يبددون هيبتهم كسلطة ويقطرون الواقفين تحت سلطتهم الى الشعور بعدم الاطمئنان الى اي شيء . فاذا جاز ارسال قوات نظامية لاغتيال زعماء سياسيين فلسطينيين في غرف نومهم في بيروت ، فان غرف نوم ينام فيها ابناء هذا الشعب موجودة ، ايضا ، في المناطق المحتلة ، وليس في المناطق المحتلة فقط .

ان هيبة « الحكومة الثابتة » في المناطق المحتلة ، التي صرف الوزير دايان اقصى جهوده على فرضها في المناطق المحتلة – من نسف البيوت حتى تشغيل العمال – كانت اهم خسارة مني بها المغيرون الاسرائيليون على احياء بيروت السكنية في الاسبوع الماضي .

انهاء بناء « التعاون » الكرتوني

ولا نستطيع الا ان نسجل المظاهر العديدة التي تشير كلها الى ان اغتيال كمال ناصر ورفاقه في بيروت انما كانت « الموجة التاسعة » التي اغرقت بناء التعاون الكرتوني مع المحتل في المناطق المحتلة .

فالوزير ديان اقام هذا التعاون على امرين : ان يقنع صغار التجار والمتمولين والملاكين في المناطق المحتلة بان تكاليف الكفاح ضد الاحتلال باهظة جدا ولا يقوون عليها ، فليس لهم من بديل عن التعاون مع الاحتلال ، وان يقنع العمال وعامة الشعب بانهم يستطيعون ان ياكلوا لقمتهم في ظل الاحتلال وانه ما من بديل لذلك سوى الموت ، جوعا او تعذيبا .

ويؤكد الوزير ديان باستمرار ان هذا التعاون – هذا « التعاون » بالضبط – لا يمكن ان يتحقق الا ببقاء قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة .

وهناك دلائل كثيرة تشير الى ان المحتلين الاسرائيليين يتوهمون ، بهذه النظريات وامثالها ، انهم اكتشفوا « اكسير الحياة الابدية » للاحتلال . وهم يتوهمون ان انهيار انظمة الاحتلال في التاريخ انما وقع نتيجة لعدم ذكاء المحتلين وبسبب « تياستهم » .. وحين ياتي من يقنعهم بغير ذلك يلتجئون الى نظرتهم الشوفينية المتعالية نحو العرب ويقنعون انفسهم بان العرب يختلفون عن بقية الشعوب .

ولذلك اذهلتهم ردود الفعل في العالم العربي وفي المناطق المحتلة على جريمة اغتيال الزعماء السياسيين الفلسطينيين .

فحين يسير حوالي ربع مليون وراء نعوشهم في بيروت ، ويصلي بطريرك الكنيسة الارثوذكسية « اننا نقسم باننا سنحمل مشعل الثورة الفلسطينية حتى في السماوات » ، وحين تجتاح مسيرات التضامن مع

– البقية على ص ٥ عمود ٦ –

من هو الراب « كهانا » وماهو دور المنظمات الصهيونية في امريكا ؟

من مقال هام للباحث السوفييتي ف. بولشاكوف



الراب كهانا وهو يصافح نائب وزير المواصلات النائب جبر معدي ..

في العدد ١٩٧٣/١ من مجلة « القضايا الدولية » السوفييتية التي تصدر بعدة لغات ، نشر بولشاكوف مقالا هاما تحت عنوان « الصهيونية تلعب لعبة الرجعية العالمية » ، سرد فيه تاريخ حياة الراب كهانا وكشف النقاب عن المنظمات الصهيونية التخريبية ، تقتطف « الاتحاد » منه ما يلي :

في نهاية القرن التاسع عشر الماضي ، تأسست في الولايات المتحدة الاميركية شبكة متشعبة قوامها ٥٠٠ منظمة يهودية تضطلع بدور قيادي ليهود اميركا . وكانت هذه المنظمات تؤثر تأثيرا ملموسا في نواحي الحياة الداخلية ، وفي سياسة اميركا الخارجية . وبعض هذه المنظمات تضم في صفوفها الالاف من الاعضاء الذين من بينهم نفر غير معترف له بالولاء للصهيونية . وقد لاحظت المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاميركي ان اتجاهات صهيونية او ممالئة للصهيونية والتعصب القومي اليهودي قد تزايدت في قيادة هذه المنظمات .

ومن اكثر المنظمات اليهودية نفوذا في الولايات المتحدة : المؤتمر اليهودي الاميركي ، والمنظمة الصهيونية الاميركية ، والاتحاد الصهيوني الاميركي ، والمؤتمر المركزي لحاخامي اميركا ، ولجنة العمل اليهودي ، ومنظمة النساء الصهيونيات (هداسا) ، ومنظمة المزراحي ، ومنظمة الجباية اليهودية ، واتحاد جمعيات اليهود الارثوذكس ، وغير ذلك من المنظمات .

ان اموالا ضخمة تحت تصرف صهيونيي الولايات المتحدة . وكما بينت مجلة « الجويش كرونكل » فان الصهيونية متسلطة على نصف ما يصدر في اميركا من مجلات ، وعلى نصف محطات الاذاعة والتلفزيون ، وعلى ثلاثة ارباع وكالات الانباء والصحف . وقد اظهر الكاتب الصهيوني الاميركي « ليلينتال » ان كافة وكالات الانباء والصحف والتلفزيون والراديو ووسائل الاعلام ، دون استثناء ، تخضع للنفوذ الصهيوني ، وتميل الى تاييد وجهة نظر القوميين اليهود .

وتقوم هذه المنظمات بنشاط محموم سعيا وراء تعقيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وخلق جو معاد للسوفييت في اميركا . فبتأثير من الصهيونية القى بعض اعضاء مجلس الشيوخ ، لدى مناقشة ما تم من اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اجتماع القمة بين البلدين ، عند زيارة نيكسون لموسكو في ايار سنة ١٩٧٢ ، بتصريحات استفزازية معادية ، حول ما يفترى على الاتحاد السوفييتي من سوء معاملة اليهود السوفييت . واعلن هؤلاء الشيوخ عن معارضتهم للاتفاقية التي وقعت في موسكو بين البلدين وامتناعهم عن التصويت الى جانبها ، ما لم تسمح السلطات السوفييتية بهجرة جميع اليهود ؟! وقد نسي هؤلاء السادة او تناسوا ان المواطنين السوفييت من اصل يهودي يرفضون بشدة اهتمام الصهيونية المزعوم بشؤونهم ، وانهم يعلنون عن رفضهم وعدم رغبتهم في الاستيطان في اسرائيل الراسمالية وانهم يكنون اعمق الاحترام لوطنهم – الوطن الاشتراكي ، الاتحاد السوفييتي ، الذي يضمن العلاقات المتساوية لكافة المواطنين من كل القوميات .

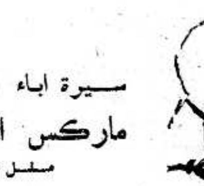
ومن الواضح ، ان هذه التصريحات الممالئة للصهيونية لم تكن بدافع الاهتمام المزعوم بيهود الاتحاد السوفييتي ، بل هي من مستلزمات معركة الانتخابات الاميركية ، وحاجة بعض المرشحين للحصول على الدعم المالي والصحافي من الحركة الصهيونية .

ولتصعيد الحملة ضد السوفييت ، اقيمت دائرة خاصة في « صوت اميركا » مهمتها اعداد وتحضير البرامج التي من شانها تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي بما يفترى عليه من معاداة للسامية وسوء معاملة اليهود . وقد زود المؤتمر اليهودي وكالة الاعلام الاميركية بمن يقوم بهذه « النشاطات » .

ان القسم الاميركي من المنظمة الصهيونية المسمى « بني بريت » نشيط في الحملات المعادية للسوفييت . فقد اقام اعضاؤه ، ومنهم العلماء والكتاب والفنانون ، وغالبيتهم من اصل يهودي ، لجنة من الاكاديميين ، برئاسة البروفسور « هانس مورغنتاو » في جامعة مدينة نيويورك ، لدراسة ما يسمى باحوال يهود الاتحاد السوفييتي . ويدعم النشاطات المشبوهة لهذه اللجنة ما يقارب ٣٢٠٠ من العاملين في الكليات والجامعات الاميركية المختلفة . وقد نظمت هذه اللجنة عدة اجتماعات اتسمت بالعداء للاتحاد السوفييتي واتهامه « باللاسامية » ؟! ويلاحظ انه على الرغم من ازدياد العداء للسامية الفعلي في الولايات المتحدة نفسها في السنوات الاخيرة ، فان ذلك لم يجذب اليه اهتمام المنظمات الصهيونية الاميركية .

ومن اكثر المنظمات الصهيونية تطرفا ، واتجاها الى الفاشية وافبحها صيتا ، هي « عصبة الدفاع عن اليهود » ، التي اسسها الراب « مئير كهانا » في صيف عام ١٩٦٨ . ومنذ ان كان كهانا طالبا في احدى المدارس الدينية اليهودية ، انضم الى شبيبة « بيتار » التي هي احدى فرق الشبان الشبيهة بالنازية التابعة لحزب حيروت . ومع دراسة تعاليم التوراة كان يتعلم كهانا «فن» تفجير القنابل وممارسة الارهاب . ولم يقتصر كهانا في تلقين جماعته على تعاليم التوراة التي تعتبر ان اليهود هم شعب الله المختار ، بل كان ينشر المعتقدات والاراء الرجعية للصهيونية الحديثة . وانتقل كهانا من « بيتار » الى فرع حزب حيروت في الولايات المتحدة ، المعروف « باتحاد الانتقاميين الصهيونيين » في اميركا . وعمل في الصحف الصهيونية واصبح عميلا للاستخبارات الاميركية (اف. بي. اي.) . وفي الستينات ، حسب ما افادت به «النيويورك تايمز» ، استخدمته السلطات الاميركية مستشارا في لجنة مكافحة النشاط المعادي لاميركا ، المؤسسة السيئة الصيت . وقد ارتبطت نشاطات هذه اللجنة بالمنظمات اليمينية المتطرفة. واعتبر الاميركيون المغرقون في الرجعية « الراب كهانا » من المفضلين لديهم ، ومع ان هذه اللجنة لم تعد بحاجة الى خدماته فان كهانا لم يقطع ارتباطاته ب اف. بي. اي . وفي صيف ١٩٦٧ انضم كهانا الى المدعو « جوزيف خوربا » ،

– البقية على ص ٣ عمود ٧ –



سيرة اباء الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس وانجلز بعد هزيمة

ثورة عامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩ في المانيا

في اواسط تموز ١٨٤٩ هزمت الرجعية الالمانية الثورة وقمعت انتفاضات الجماهير في جنوب المانيا وغربها . وحلل ماركس وانجلز تجربة ثورة ١٨٤٨ – ١٨٤٩ في المانيا (وبلدان اوروبية أخرى) وخلصا الى الاستنتاج بان سبب هزيمة الثورة يرجع الى خيانة البرجوازية الالمانية الكبيرة ، والى ترددات البرجوازية الصغيرة وكذلك ضعف البروليتاريا وسوء تنظيمها الناتجين من تاخر المانيا الاقتصادي وتجزؤها السياسي .

لقد وضعت الاحداث الثورية لعامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩ الأحزاب والطبقات ونظرياتها وبرامجها السياسية موضع تجربة قاسية .. وانزلت ثورات عامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩ ضربة قاضية بجميع انواع تيارات الاشتراكية الطوباوية وبينت بجلاء تفوق مذهب البروليتاريا العلمي (الماركسية) ، وقد كانت هذه الاحداث اول امتحان تاريخي لمذهب ماركس وانجلز ، واجتاز مذهب البروليتاريا هذا الامتحان بصورة جيدة . وقد كتب لينين ان مجرى الاحداث في تلك المرحلة « أثبتت ، **كما أثبتت فيما بعد جميع الحركات البروليتارية والدمقراطية صحة النظرية الجديدة على نحو ساطع »** .

قبل عام ١٨٤٨ كان اهتمام ماركس وانجلز متجها بصورة رئيسية الى وضع اسس فلسفية للشيوعية العامية . اما في مجرى المعارك الثورية في عامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩ ، فقد تقدمت الى مكان الصدارة الافكار السياسية والمسائل الستراتيجية والتكتيكية .

كانت خطتهما اثناء الثورة هي الخطة الوحيدة الصحيحة واذا كانت لم تستطع ان تؤدي الى النصر فذلك بسبب نقص اعداد البروليتاريا وضعف تطور الراسمالية . وقد اشار لينين الى اهم ناحية واحسمها في الخطة السياسية لماركس وانجلز في تلك الحقبة ، قائلا :

« انهما علّما البروليتاريا التكتيك الثوري ، تكتيك تطوير النضال حتى ارفع اشكاله ، التكتيك الذي يجر الفلاحين وراء البروليتاريا ولا يجر البروليتاريا وراء الخونة الليبراليين » .

منذ مطلع شهر حزيران ، حينما غادر ماركس المانيا قاصدا فرنسا ، انقطعت الاتصالات بين ماركس وانجلز لمدة اكثر من شهرين . وكان ماركس يشعر بقلق عظيم على صديقه ، وكان انجلز يبادله نفس الشعور .

وقد عبر انجلز عن قلقه في رسالة بعث بها الى زوج ماركس في الخامس والعشرين من شهر تموز ١٨٤٩ :

« لو انني كنت متأكدا من ان ماركس حر ! فقد كنت كثيرا ما افكر في انني تحت وابل رصاص البروسيين كنت اتعرض لخطر اقل من الخطر الذي يتعرض له سائر انصارنا في المانيا ولا سيما ماركس في باريس . خلصيني بسرعة من هذا القلق » .

ورد عليه ماركس بنفسه فكتب له:

« لقد قلقت عليك شديد القلق وانني لسعيد حقا اذ استلمت البارحة رسالة منك ... لديك الان فرصة سانحة جدا لكتابة تاريخ ثورة « بالاتينا » و « الباد » او مقال ساخر عنها ... وفي وسعك أن توضح هذا العمل بصورة بارزة جدا موقف « الجريدة الرينانية الجديدة » من الحزب الدمقراطي » .

وقد كتب انجلز كراسا طويلا قدم فيه وصفا حيا مفصلا بارعا للنضال المسلح في بروسيا الرينانية و « الباد » و « بلاتينا » منذ شهر ايار حتى تموز ١٨٤٩ .

ان انجلز اذ كان يصف الكفاح المسلح في غرب المانيا وجنوبها لا بصفته مشاهدا لا مباليا ، بل بصفته رجلا ساهم شخصيا في هذا الكفاح . وفي تحليله لسير العمليات العسكرية خطوة خطوة رسم انجلز صورة واضحة عن موقف الشيوعيين من الانتفاضة المسلحة .

وفي اواخر شهر آب بعث ماركس الى انجلز رسالة ذكر له فيها ان الحكومة الفرنسية قررت نفيه من باريس الى منطقة مليئة بالمستنقعات . وادرك ماركس ان النفي لم يكن الا محاولة مقنعة لاغتياله فقرر مغادرة فرنسا قاصدا لندن ، حيث كان ينوي نشر مجلة المانية جديدة . ومن لندن كتب ماركس الى انجلز :

« يجب ان تقصد لندن حالا . وان سلامتك لتقتضي ذلك في نهاية الامر . ان البروسيين سيعدمونك بتهمتين : اولا بسبب « الباد » ، ثانيا بسبب البرفلد . وعم تبحث في سويسرا حيث لا عمل لك ؟ لن تلقى اية صعوبة للمجيء الى لندن ، سواء جئت باسم انجلز ام باسم ماير ... ارجو ان اعتمد على ذلك .. وفي ليدن سننجز اعمالنا » .

وقد قبل انجلز نصيحة صديقه الملحة فذهب حالا الى ايطاليا حيث ركب في جنوا في السادس من تشرين الاول سفينة شراعية . وفي منتصف شهر تشرين الثاني وصل انجلز الى لندن . واستغل انجلز رحلته البحرية فانكب على دراسة علم الملاحة . وسجل في دفتره ملاحظات حول مواقع الشمس واتجاه الرياح واحوال البحر ... الخ .

(في العدد القادم « ماركس وانجلز في لندن ») .



كارل ماركس

الصداقة السوفييتية العربية تنمو وتتعزز

كوسيجن : كلما اصرت اسرائيل على معارضة السلام العادل كانت نهاية سياستها اشد خزيا ! ● صدام حسين : سياسة التنازلات امام الوعود الاميركية لا يمكن ان تحقق شيئا

حيفا – من مكتب الاتحاد – ننشر فيما يلي نقلا عن « انباء موسكو » أهم ما جاء في خطابي رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، ونائب أمين القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، في المادبة الرسمية التي اقيمت في القصر الكبير في الكرملين بموسكو ، يوم ٢٢ آذار الماضي ، تكريما للضيف العراقي الكبير .

من خطاب الكسي كوسيغن

ايها الرفيق صدام حسين المحترم !

لا شك ان السوفييت مسرورون بالنجاح الكبير الذي حققه العراق في طريق بناء حياة جديدة للاوساط الواسعة من الشعب الكادح وتطوير الاقتصاد الوطني وتعميق التحولات الاجتماعية الاقتصادية . ونرى مدى الحزم والصلابة اللذين يدافع العراق بهما عن حقه في التصرف بثرواته الوطنية واهمها البترول .

لقد انهار النظام الاستعماري العالمي ، غير انه ترك ارثا وخيما من الاتفاقيات الجائرة واللصوصية التي لها مضمون واحد في جميع الانحاء . وهو نهب الموارد الوطنية لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بوحشية واستغلال علاقات التبعية للضغط على هذه البلدان والتدخل في شؤونها الداخلية ومعارضة بعضها ببعض .

الا ان الشعوب تريد ان تتوطد وتسود في العالم علاقات بين الدول تقوم على العدالة . وهي قبل كل شيء علاقات التكافؤ والاحترام المتبادل وعدم التدخل في حياة الشعوب ذات السيادة . ان الاتحاد السوفييتي وحزبنا الشيوعي السوفييتي يدافعان دوما عن هذه المبادىء بسياستهما الخارجية . فنقول متوجهين الى الشعوب التي حققت استقلالها الوطني : ابنوا حياتكم وفقا لمصالحكم ومصالح السلم والصداقة بين الشعوب ومصالح التقدم والازدهار ، واملكوا ثرواتكم القومية وتصرفوا في استغلالها من أجل النهوض بالاقتصاد والثقافة وتحسين ظروف حياة الشعب .

اننا على اعتقاد بان العراق وعددا كبيرا من البلدان العربية الاخرى تملك الموارد الطبيعية التي تمكنها بفضل طموح شعوبها الى التقدم ، ان تعيش برخاء دون ان تعاني من النقص ، ومن استغلال كافة ثمار المدنية .

ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يقف الى جانب قضية الشعب العراقي العادلة وسيساعده على تدعيم الاستقلال الوطني ورد ضغط الاحتكارات الامبريالية التي تحاول عرقلة تطور العراق في الطريق الذي اختاره شعبه .

ومما يتخذ اهمية كبيرة لانجاح التطور في هذا الطريق توطيد الجبهة الوطنية للقوى التقدمية في العراق فاننا على يقين من ان وحدة كافة القوى الثورية والوطنية في العراق ستمكنه من تحقيق تقدم كبير في مواصلة التحولات الاجتماعية والاقتصادية . ان نجاح الشعب العراقي في هذه الطريق انما هو قسط له وزن في القضية المشتركة لنضال الشعوب العربية وغيرها من الشعوب المحبة للحرية ضد الامبريالية والرجعية .

ان شعوب البلدان العربية كانت لا بد ان تقوم بوثبة اكبر في طريق تطورها لو لم تعرقلها سياسة الامبرياليين الذين يشجعون العدوان الاسرائيلي . ولكننا لا نشك ان المعتدي لن يستطيع فرض ارادته على العرب بل سوف يضطر الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وكلما اصرت اسرائيل على معارضة اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط كلما كانت نهاية سياستها العدوانية اشد خزيا . لقد اظهرت تجربة فيتنام بوضوح مقنع انه ليس في وسع اية آلة حربية امبريالية حتى لو كانت اقوى آلة حربية في العالم ان تتغلب على الشعب الذي يدافع بتفان عن حريته واستقلاله . الشعب الذي تؤيد قضيته العادلة البشرية التقدمية جمعاء .

ويجب ان تلعب وحدة العمل وتضامن البلدان العربية دورهما العظيم في نضال شعوب العراق وغيره من البلدان العربية ضد العدوان الامبريالي ومن اجل مستقبل افضل . ونتمنى لها النجاح في هذه القضية .

واحب ان اؤكد لكم ايها الرفيق صدام حسين وللرئيس البكر المحترم وللشعب العراقي كله ان الاتحاد السوفييتي سيتمسك في علاقاته مع العراق دوما بمعاهدتنا للصداقة والتعاون وستعزز المعاهدة التي تخرج أهميتها بعيدا عن حدود علاقاتنا الثنائية التضامن مع الشعب العراقي ويمكن ان يفخر شعبا بلدينا بانهما يوثقان عرى الصداقة السوفييتية العراقية ويرسخان بذلك دعائم السلام في آسيا وفي العالم .

من خطاب صدام حسين

ايها الرفيق العزيز الكسي كوسيغن !

ان شعبنا وحزبنا وقادة دولتنا يقدرون باعتزاز المساعدة والدعم النزيهين اللذين قدمهما الاتحاد السوفييتي لانجاح معركتنا الظافرة ضد الاحتكارات التي اعلناها بكل قوة في ١ حزيران ١٩٧٢ عندما اقدمنا على تاميم عمليات شركة نفط العراق . ذلك الدعم وتلك المساعدة اللذين كان لهما الدور الايجابي المهم في تحقيق النصر الذي احرزه شعبنا بصموده ونضاله وتضحياته انتصار الاول من آذار .

اننا ايها الاصدقاء ندرك ان الامبريالية وركائزها الاقتصادية المتمثلة في الشركات النفطية الاحتكارية اذا كانت قد استسلمت في الاول من آذار لارادة شعبنا وحقوقه المشروعة فانها لن تستسلم نهائيا ، فهي لن تكف عن التآمر علينا وستتبع في ذلك طرقا جديدة ومبتكرة آخذة بنظر الاعتبار الظروف التي نشأت بعد التاميم ورسوخ الوحدة الوطنية في العراق ووحدة قواه التقدمية وعلاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

اننا لن نصاب بالغرور ونحن نجني ثمار النفط وسوف نظل نعد العدة لمواجهة الاحتمالات المحسوبة او تلك التي تقع خارج الحسابات الراهنة . وان شعبنا ما يزال يحتفظ باليقظة والحذر في نفس الوقت الذي يواصل فيه مسيرة البناء والتقدم وارساء اسس المجتمع الاشتراكي .

واني ايها الرفيق الصديق اذ اثمن عاليا تأييد الاتحاد السوفييتي لشعبنا العربي في نضاله ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل تحرير اراضيه المغتصبة . فلا بد لي من الاشارة الى ان قضية شعب فلسطين والاحتلال الصهيوني الامبريالي لوطنه والاراضي العربية الاخرى لا يمكن ان تحل الا باتباع نهج ثوري وجذري يتمثل في استعمال كل طاقات الامة العربية وامكانياتها العسكرية والاقتصادية والبشرية وفي تهديد مصالح الامبريالية في المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا بالاضافة الى التلاحم والتحالف المتين مع القوى الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الصديق ، ذلك ان الصهاينة لا ينصاعون الا اذا هددت مصالح الامبرياليين الاميركان وكل من يساند العدوان الصهيوني من الدول الامبريالية ، وبصورة خاصة المصالح النفطية . فلا بد من رفع شعار استخدام النفط كسلاح فعال في المعركة . ولقد برهنت الاحداث وتجربة السنوات الست بعد عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ على ان سياسة التراجع والتنازلات امام الوعود الاميركية الكاذبة لا يمكن ان تحقق شيئا ذا جدوى لشعبنا العربي في فلسطين وفي البلاد العربية التي احتلت أراضيها وان اية صيغة تدعو الى مجابهة الصهيونية بمعزل عن النضال ضد الامبريالية هي اما صيغة جاهلة او مخادعة .

ايها الرفيق العزيز !

ان المعركة النضالية ضد الامبريالية وأعوانها وحلفائها لا تتجزأ . واننا نتفق معكم في انه على كافة قوى التحرر والتقدم في العالم ان توحد جبهتها وترص صفوفها كما ان الشرط الاساسي في انتصارنا في هذه المعركة الحامية يستند كما اشرتم الى تلاحم القوى العربية التقدمية على صعيد كل قطر عربي وعلى صعيد الوطن العربي كله ، وعلى التلاحم والتضامن المتين بين قوى التحرر والتقدم في العالم ، وبخاصة الاتحاد السوفييتي الصديق الذي اود ان أختتم كلمتي هذه بان احيي صداقته المخلصة معنا ومع كل العرب .



في لقاء الوفد العراقي بقيادة صدام حسين مع القادة السوفييت ، في موسكو .

من هو الرأب « كهانا » – بقية

منتحلا اسم « ميتشل كنج » لينظما معا وباموال سي. آي. ايه شركة للنشر تعرف باسم « كروس رود » . وهذه الشركة هي التي نشرت اشد الكتب الصهيونية معاداة للسوفييت تحت عنوان : « المصلحة اليهودية في حرب الفيتنام » ، الذي تؤيد فيه الصهيونية بجلاء العدوان الاميركي في الهند الصينية . واوجه الشبه بين متطرفي الجناح اليميني وبين اعضاء « عصبة الدفاع عن اليهود » غير محدودة . فقد انضم المدعو « رودي » من « العصبة » الى جماعة « كوكلوس كلان » الفاشية في الهجوم على مكاتب حركة المدافعين عن الحقوق المدنية للسود في اميركا . وتلقت عصابته دروس النشاط الارهابي في معسكر خاص اقامته على جبال « كات سكل » القريبة من نيويورك . ومن حين لآخر كان افراد هذه العصابة يوجهون بمبادىء صهيونية ، وعمليات غسل الدماغ المتشبعة بروح التعصب القومي الاعمى وبالعداء للسوفييت . ومع انه وردت في برنامج « كوكلوس كلان » فقرات تحض على ارسال اليهود الى غرف التعذيب والموت النازية ، فان « فوهرر » هذه الجماعة الفاشية دعا كهانا الى الاشتراك في محاربة الشيوعية . ولقد اعلن المختصون بارتكاب المذابح من « عصبة الدفاع عن اليهود » الحرب ضد المواطنين السوفييت العاملين في الولايات المتحدة . ففي الفترة بين كانون اول سنة ١٩٦٩ وكانون ثاني سنة ١٩٧٢ ، كانت هذه العصابة مسؤولة عن اطلاق النار من البنادق ذات العدسات المكبرة على منازل افراد البعثة الدبلوماسية السوفييتية التي يسكنونها مع اطفالهم . كما انها كانت مسؤولة عن احداث ١٣ انفجارا في مختلف الدور والمؤسسات السوفييتية مثل مكاتب « اروفلوت » للطيران المدني ومؤسسة السياحة السوفييتية ومكاتب ودور سكن البعثات العربية ومكاتب المنظمات الاميركية التقدمية . ومن « رصيد » هذه العصابة شن ٣٤ هجوما مسلحا وعملية واحدة لاختطاف احدى الطائرات و ١١ غارة على المكاتب و ١٩ اشتباكا في الشوارع و ١٠ غارات على اجتماعات شعبية و ١٥ مخالفة خرق للقانون باقتناء الاسلحة الممنوعة . ولقد بلغ عدد القضايا التي اعتبر فيها افراد هذه العصابة مخالفين للقانون والنظام الاميركي ١٢٠٠ قضية . اما السلطات الاميركية التي كانت تتظاهر باتخاذ الاجراءات القانونية ضد هذه الجماعة فكانت تكتفي بتوقيع بعض الغرامات المالية التافهة في بعض القضايا .

ان باستطاعة المنظمات الصهيونية الرئيسية ان توقف ، بسهولة ، نشاطات عصابة « كهانا » اذا شاءت . وللحقيقة فان بعضها ادان هذه العصابة واساليبها . وبمبادرة من اللجنة اليهودية الاميركية المقربة من الاوساط الحاكمة قام بعض القادة الصهيونيين بالتنديد علنا بهذه العصابة وزعيمها . ولكن مع هذا ، فقد كتبت مجلة « قومنتري » التي تصدرها لجنة يهود اميركا ، في عددها الصادر في كانون الثاني سنة ١٩٧٢ ، معلقة على كتيب « كهانا » « لن تعود مرة اخرى » فقالت : « بامكانك الا توافق على آراء كهانا ولكن عليك ان تصغي لما يقول » !!

ان منظمات صهيونية اميركية ، كما اكدت صحيفة « الديلي وورلد » ، تتخذ مواقف معادية للسوفييت الامر الذي شجع كهانا وعصابته على ارتكاب الجرائم . ومن هذه المنظمات من يعلن بصراحة الاعجاب بنشاط كهانا كعصبة « مقاومة التشهير » ، التي اعتبرت نشاط كهانا مصدر قوة للحركة الصهيونية بما لم يعهد مثله من قبل .

وقد اقام كهانا مركزا عالميا لعصابته في القدس وانشأ فروعا عديدة لها في : اسرائيل وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . وباشتراك متطرفي هذه العصابة مع الاوساط النازية الجديدة في نيويورك تنظم اعتداءات على السفارات السوفييتية واعمال ارهابية ضد العاملين فيها كما تضع المتفجرات في كافة دور البعثات السوفييتية .

ثورة «ظفار» في جنوب سلطنة عمان تمتد الى الشمال

الاتحاد – نشرت المجلة الاسبوعية الادبية للحزب الشيوعي اللبناني – الاخبار – في العددين ٣ و ٤ الصادرين في شباط سنة ١٩٧٣ معلومات قيمة عن الثورة في جنوبي وشمالي سلطنة عمان استقتها من مقال نشرته وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية بقلم « غيرمان ليبيديف » تقتبس « الاتحاد » بعض ما ورد من المعلومات للقراء :

أين تقع ظفار ومن يقود ثورتها ؟

في القسم الجنوبي من سلطنة عمان المشرفة على الخليج العربي في شبه الجزيرة العربية تقع منطقة « ظفار » المحاذية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وعلى ارض هذا الجزء من سلطنة عمان انبثقت ثورة شعبية بقيادة قوى وطنية تتمثل بـ « الجبهة الشعبية » لتحرير عمان والخليج العربي . وعناصر هذه الجبهة هي الحركة العمالية والجماهيرية الواعية التي تحمل السلاح اليوم في وجه الاستعمار البريطاني وعميله السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور . وهذه الحركة الثورية المسلحة تقف في المواقع الامامية من النضال التحرري العام في هذا الجزء من الوطن العربي .. واهمية هذه المنطقة من الناحية الستراتيجية نابعة من اهميتها « النفطية » اذ يشكل مقدار البترول فيها ، يعادل ٦٠٪ من مجموع احتياط البترول في العالم . وتشرف سلطنة عمان على الطرف الغربي من الخليج ومضيق « هرمز » حيث تمر فيه ناقلات البترول الضخمة بمعدل سفينة كل ١٢ دقيقة !؟

وشهدت هذه المنطقة في الفترة الاخيرة تحركات استعمارية ورجعية منها ما يعرف الان بـ «دولة الامارات المتحدة » ، واستبدال سلطان عمان السابق سعيد بن تيمور بابنه قابوس لاضفاء سمة « عصرية » على الاستبداد الاقطاعي والادارة الاستعمارية ، وزيادة تدخل الرجعيتين الايرانية والسعودية .

مواقع الاستعمار البريطاني في هذه المنطقة :

منذ سنة تقريبا اضطر البريطانيون الى سحب قواتهم المسلحة من منطقة الخليج تحت وطأة النضال الثوري الذي تخوضه شعوب هذه المنطقة ، هذا النضال الذي يلقى الدعم والتاييد من الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم في العالم . فقد جاء في البلاغ المشترك ، على اثر زيارة الوفد الحزبي الحكومي لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية للاتحاد السوفييتي انه : « من الضروري ضمان حق شعوب شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي في تقرير مصيرها بنفسها وحل قضايا تطورها القومي وفقا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة بدون اي تدخل من الخارج » .

ومع ان المستعمرين البريطانيين قد اعلنوا « رسميا » عن انتهاء سحب القوات المسلحة من هذه المنطقة فانهم ما يزالون يلعبون دورا كبيرا في الحياة السياسية لدول شبه الجزيرة العربية .

النجاحات التي حققتها جبهة التحرير

لسنوات عديدة يخوض شعب عمان نضالا عنيدا ضد المتعدين الاجانب وضد الظلم والاستبداد ..



ثائر من ظفار ..

واتحد الوطنيون في منظمة كفاحية هي : « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي » . واقيم الجيش الشعبي التحرري بصورة منظمة . وتحت قيادة هذه الجبهة تحرر ٩٠٪ من اراضي ظفار . ويقوم الجيش الشعبي بالحرب الفدائية والهجمات المفاجئة على قواعد العدو وحامياته و هدد حقول البترول .

وبفضل صحة مواقف الجبهة الشعبية وكفاحها العنيد اخذت الجماهير الشعبية في « مسقط » ، وهي في القسم الشمالي من السلطنة تكتل قواها الوطنية والمخلصة والشريفة ، الامر الذي اقض مضاجع المستعمرين البريطانيين وعميلهم قابوس بن سعيد بن تيمور ، وفضح كذب ادعاءاتهم التي تحاول اظهار ثورة « ظفار » على انها ثورة مستوردة تنميها وتمدها اليمن الدمقراطية المحاذية لظفار . وكشفت عمليات القمع والاعتقالات التي جرت في مطلع هذه السنة في مسقط عن كذب هذه الادعاءات ومن حقيقة نقمة جماهير كل سلطنة عمان على المستعمرين وحكم قابوس الاستبدادي . واسفرت هذه العمليات عن اعتقال خيرة الضباط والجنود وبعض المدرسين والموظفين والسائقين والبحارة والعمال والفلاحين وثلاثة من قضاة الشرع واحد شيوخ القبائل . وتنكيلا بهؤلاء الوطنيين عهدت السلطات العسكرية، بتوجيه من « خبراء » الامن الاردنيين المتتلمذين على اساليب العسكريين الاسرائيليين ، الى نسف بيوت المعتقلين . وهذا يؤكد ان الثورة لم تعد محصورة في الجنوب (ظفار) ، وان القضية اصبحت تعني مجمل الشعب العماني .

اعترف الكولونيل «هيو اولدمان» وزير الدفاع الانكليزي في سلطنة قابوس « العربية » بهذه الحقيقة في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا فقال :

« ان الكفاح قد تغير مظهره واتسع منذ تولى قابوس الحكم الى حد اثار حيرة السلطات وقلقها بعد ان اصبح الاطفال انفسهم يلقون الحجارة والقنابل على الجنود ، وان الحكومة لم تسيطر على الموقف الا بعد معركة « مرباط » ، وان الجبهة الشعبية عملت على مد الثورة بشكل كاد يؤدي الى تمزق السلطنة » .

وجاء في اعترافات هذا الوزير ان دولا عربية معينة قد تاكدت ان المساعدة التي تقدم الى سلطنة عمان لم تذهب سدى ، وانها لم تستخدم فقط للدفاع عن السلطنة بل للدفاع ايضا عن الدول التي قدمت هذه المساعدة !!

فيما مضى ، كانت حكومة قابوس تدعي بان سبب الثورة في عمان يعود فقط ، الى اسباب الجاهلية والقرون الوسطى التي استخدمها السلطان الاسود سعيد بن تيمور ، وانه لم يكن للثورة وجه « تحريري » معاد للاستعمار ... اما الان فقد اضطرت للاعتراف بان الثورة قد تنامت واتسعت بعد مجيء السلطان قابوس « العصري » الذي قام ، متعاونا مع المستعمرين ، بمسرحية خلع والده واعطاء تغطية عصرية للتسلط الاستعماري الرجعي .



السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور

اما عن الدول العربية التي اقتنعت بان ما يقوم به قابوس هو في آن واحد حماية لسيادة عمان وحماية لانظمتها – فتلك مسالة اخرى ، وتعرفها جبهة التحرير الشعبية تمام المعرفة ، واما اذا كان المقصود دولا عربية اخرى فان الجبهة قد دابت على توضيح الموقف لكافة الدول العربية الوطنية . وهذه الدول مطالبة بالا تقدم اية مساعدة للنظام الذي يشكل احد ركائز الامبريالية والرجعية .



ثوار من « الجبهة الشعبية » لتحرير عمان والخليج العربي

الكنيست تبدأ عطلة الربيع

القدس – بدات الكنيست ، يوم الخميس الماضي ، عطلة عيد الفصح اليهودي ، الموافق ١٤ ايار القادم .

وستعقد الكنيست جلسة خاصة خلال هذه العطلة بمناسبة « يوم الكارثة » الذي يصادف ٢٩ نيسان الجاري .

وربما تضطر الكنيست الى الانعقاد خلال هذه العطلة ايضا ، بناء على طلب من كتل المعارضة لبحث بعض القضايا المستعجلة .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● جميع آل حلاق بوفاة المرحوم

يونس حنا حلاق

الحزب – الناصرة

● آل عبده بوفاة الرفيق

رزق نقولا عبده

سهيل بلال

مدرسة الكومسمول العليا – موسكو

وشر البلية لا يضحك

الشخصيـة اللبنانيـة الخـاصة

العملية « الباهرة » التي نفذها الاركان الاسرائيلي بكامله ، يوم الثلاثاء الماضي ضد خط « فرنجية » لم تكن الاولى من نوعها . اختطاف ست قطع بحرية من موانيء فرنسا ، الدولة الكبرى ، قبل عامين ، هو عمل « ابهر » من عملية اغتيال ثلاثة مواطنين في بيروت وهم نيام في بيوتهم .

القاسم المشترك الاعظم بين العمليتين هو ان اختطاف القطع البحرية الست قد تم بالتواطؤ بين جهات مسؤولة فرنسية وبين المختطفين . وليلة الاغتيالات في بيروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، كانت مستحيلة لولا تواطؤ جهات لبنانية مسؤولة مع المعتدين .

الذي حدث هو ليس ان الجيش اللبناني لم يحرك ساكنا اثناء غارة الكوماندو الاسرائيلي – الاميركي ، ولم يهمل حراسة حدود لبنان وحسب ، بل منع رجال المنظمات من مطاردة المغيرين وقطع الاتصال الهاتفي بين مراكز المنظمات . وكانت حكومة لبنان ايضا قد حظرت على رجال المنظمات حمل السلاح في بيروت . وقالت البلاغات الرسمية الاسرائيلية ان رجالها تلقوا تعليمات مشددة تقضي بعدم التعرض لرجال الامن اللبنانيين ، وذلك لثقتهم التامة من حياد سلطات الامن اللبنانية ،بل ربما لثقتهم من تعاونهاالتام .

وليس ثمة شك في ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية عن طريق السفارة الاميركية وعملائها المنتشرين في لبنان قد لعبت دورا رئيسيا في تنظيم هذه الجريمةالبشعة .

« الاسرائيليون لم يأتوا بطريق الجو .. ولا بطريق البحر » – هكذا هتف سكان لبنان في اكبر جنازة عرفتها بيروت لتشييع جثمان القادة الفلسطينيين الثلاثة كمال ناصر ، كمال عدوان ومحمد يوسف النجار ورفاقهم .

اكثر من مئة الف حنجرة هتفت في جنازة بيروت « نريد فيتناما اخرى ، نريد هانوي اخرى » . هذا هو رد الشعب اللبناني والشعب العربي الفلسطيني على خيانة حكامهم .

فطريق فيتنام اصبحت البديل الوحيد لشعب لم يعد يجد وسيلة اخرى ليرفع عنه نعال العدوان التي تدوس وجهه غير هذه الطريق . وهذا برهان قاطع على فشل سياسة العدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية .

لقد اصبح لبنان وشعبه عرضة لعدوان اسرائيلي مستمر بسبب استضافته لشعب اخ مشرد . وشخصية لبنان الخاصة برزت في هذه الايام من خلال الكارثة على انها ليست شخصية حكام لبنان المخزية في تحويل بلدهم الى منطقة احتلال خاصة .

لقد انتهك حكام اسرائيل حرمة لبنان مرات ومرات منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وخصوصا بعد اتفاق القاهرة في نوفمبر ١٩٦٩ الذي تم بين المنظمات الفلسطينية والحكومة اللبنانية والذي وقعه بالنيابة عنها قائد القوات اللبنانية آنذاك فؤاد البستاني الذي يعيش الان لاجئا في دمشق .

ومنذ ذلك الحين رأت حكومة لبنان في المنظمات ، رغم الاتفاق ، قسما غريبا لا تحميه السيادة اللبنانية . وزجت اكثر المنظمات في منطقة العرقوب . وفهم حكام اسرائيل اشارات حكام لبنان فاستباحوا منطقة العرقوب ومخيمات اللاجئين بينما التزمت حكومة لبنان سياسة حياد تجاه العدوان على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وقام حكام اسرائيل بشق الطرق في منطقة العرقوب لتتجول فيها الدوريات الاسرائيلية وتقيم احيانا في المنطقة ما طاب لها .

وفي الوقت نفسه ، واصل حكام اسرائيل الضغط على لبنان خصوصا بعد مذابح الاردن ١٩٧٠/١٩٧١ لتصفية المنظمات الفلسطينية . وكان حكام اسرائيل يأملون ان يكون بيض سليمان فرنجية اثقل من بيض الرئيس الاسبق شارل الحلو فيجهز على المنظمات الفلسطينية بضربة واحدة ، كما أراد ان يفعل الحسين بن طلال بن عبدالله في ١٩٧١ .

لقد هدد حكام اسرائيل بعد عمليتهم « الباهرة » في الاسبوع الماضي سليمان فرنجية بأن هذه العملية لن تكون آخر عملية ضد لبنان ويطلبون اليه ان يستخلص النتائج . والامر المؤكد هو ان سليمان فرنجية واسياده أعجز من ان يخمدوا جذوة نضال الشعب اللبناني والشعب العربي الفلسطيني . فالشخصية اللبنانية الخاصة المميزة هي الشخصية التحررية التي تتحفز لتكون في طليعة كفاح حركة التحرر القومي العربية ، وليست شخصية حكام لبنان .

من تقاليد الامير بشير الثاني الذي حكم لبنان زهاء ٤٠ سنة انه كان يرحل عن لبنان حين تلحق به الاهانة . وهذا تقليد حميد لزعيم يحترم نفسه . فعلام لا يرحل الرئيس فرنجية على « فركيطة » اميركية . ففي ذلك بعض غسل الاهانة التي لحقت بكرامة لبنان والامة العربية .

هـــذه العصابـــات

مما اذهل وسائل الاعلام الاسرائيلية رد الفعل الشديد وموجة الحزن العميق والسخط التي اجتاحت المناطق العربية المحتلة من غزة الى الجولان على اغتيال نخبة من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في بيروت .

اننا ابناء فلسطين ، منذ ان فتحنا عيوننا ونحن نسمع ونقرأ في وسائل الاعلام الصهيونية اننا من شعب كله عصابات .

القادمون من البحر يتسللون الى بلادنا لمقاومة العصابات . المستوطنون القادمون من الغرب يستولون على اراضينا ويطردون العصابات . يهدمون القرى ويشردون الفلاحين لمقاومة العصابات . ثورات عرب فلسطين كلها نشاط عصابات !! واليوم عرب فلسطين هم مخربون .. كلهم مخربون . حسب الاحصاءات قضت القوات الاسرائيلية في السنوات الاربع الاخيرة على أكثر من ٢٠ آلاف مخرب .

وبالتالي كل كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه اصبح تخريبا في تخريب .

هذه النظره الى كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر حتى من النير البريطاني واعتبار كفاحه مجرد نشاط عصابات تنم عن عدم احترام المجتمع الاسرائيلي بمؤسساته لهذا الشعب الذي سلبوه بلاده وحقوقه ويطاردونه في كل جهات الارض .

ان الخصم الشريف هو الذي يحترم خصمه . فحكام اسرائيل يزعمون ليل نهار بأنهم يريدون التعايش مع هذا الشعب . لم نكن نأمل ان يكون هذا التعايش تحت حراب الجيش الاسرائيلي كما اعلن ديان قبل ايام . فهذا لا يعتبر تعايشا بل استعبادا . وهذا النوع من التعايش الذي ينتظره حكام اسرائيل ينم ايضا عن نظرة عنصرية تتهم الشعب العربي الفلسطيني بأنه شعب عصابات . ومتى يغير حكام اسرائيل هذه النظرة ، يمكن احياء الامل بامكانية التحدث باللغة الدبلوماسية .

صليبا خميس

ابراهـام ليفنبراون عن :

حرمـان الكتـل الصغـيرة في الكنيسـت من التعبير بحريـة عن آرائهـا

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست هنا ، في اواخر الشهر الماضي ، ميزانية الكنيست للسنة المالية الحالية .

والقى عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون ، عن الكتلة الشيوعية ، كلمة حول الموضوع . وقدم تحفظات الكتلة من نهج وتصرف المؤسسات المسؤولة عن نشاط الكنيست .

فاشار النائب ليفنبراون في



في الكنيست

مستهل كلمته الى ان احترام الكنيست يقل في اعين الجمهور في اسرائيل ، والسبب في ذلك هو ان الحكومة والحزب الاكبر فيها ، وكذلك وزراء الحكومة ، يعتدون على سيادة الكنيست .

وقدم النائب ليفنبراون مثلا على ذلك ، فقال ان الكتلة الشيوعية قدمت طلبا مستعجلا في مطلع شهر نوفمبر سنة ١٩٧٢ ، الى رئاسة الكنيست لبحث ارتفاع أجور السفر لدى مصلحة المواصلات في البلاد ، وعلى الرغم من ان رئاسة الكنيست اعترفت بأن الامر مستعجل وكذلك وافق وزير المواصلات على بحث الموضوع في جلسة الكنيست ، واقرت هيئة الكنيست بكاملها اجراء البحث حول الموضوع ، على الرغم من كل ذلك رفعت الحكومة ، اثناء ذلك ، تعريفة اجور السفر . وأثناء النقاش حول الموضوع انتقد اكثرية الاعضاء الذين ناقشوا الموضوع ، تصرف الحكومة واحتجوا عليه واعتبروه مسا بسيادة الكنيست وعبثا بها .

وانتقد النائب ليفنبراون مؤسسات الكنيست ايضا التي لا تهتم بالمحافظة على دور وشأن الكنيست .

وتلا النائب الشيوعي قائمة من الامثلة التي تثبت موقفه وموقف الكتلة الشيوعية في الموضوع ، وكيف ان قضايا كثيرة طرحت للبحث في الكنيست ووفق على بحثها ومرت اشهر ولم يجر البحث فيها .

وانتقد بشدة حرمان الكتل الصغيرة والكتلة الشيوعية من ضمنها ، من التعبير عن آرائها وتقديم تحفظاتها بشكل واف في كثير من القضايا المطروحة على بساط البحث بسبب قصر الزمن المعطى لهذه الكتل للتكلم وبسبب تحديد عدد التحفظات التي يمكن ان تقدمها هذه الكتل لصغر حجمها .

وهاجم النائب الشيوعي المنطلق الذي تنطلق منه الهيئات في تقرير أي المواضيع مستعجلة وايها غير مستعجل هذا المنطلق الناجم عن دوافع سياسية وليس من دوافع واقعية وعينية .

وقال : عندما قدمنا نحن الشيوعيين طلبا لبحث الغلاء الجديد ، الذي اثار اهتمام الجمهور الاسرائيلي كله ، لم تعترف رئاسة الكنيست بأن الموضوع مستعجل ويجب بحثه في جلسة مستعجلة طارئة .. بينما نرى ان موضوعا – « كقضية يهود الاتحاد السوفييتي » – التي مل الجمهور واعضاء الكنيست سماعها ، يعود ويتكرر بحثه بين فينة واخرى ...

وانتقد النائب ليفنبراون عمل ونشاط لجان الكنيست غير المنتظم ، وقال ان المراخ يستغل الاغلبية التي له في هذه اللجان لفرض القرارات واملائها . وأثناء بحث القضايا التي تهم المراخ والتي يهمه ان يتخذ قرارا لصالحه بشأنها يجند « حرش الاصوات » من اعضائه الذين في كثير من الاحيان يصوتون معه بدون ان يعلموا علام يصوتون !

وقرن انتقاداته بمثل جديد وحي وهو ان لجنة التشريع في الكنيست رفضت سماع اقوال وآراء وتفسيرات البروفيسورين في علم الرياضيات ، الذين اثبتوا بالحساب ان المراخ يمكن ان يحصل على ستة مقاعد اضافية من مقاعد كتل الكنيست الصغيرة بفضل « قانون فائض الاصوات » – قانون بدر – عوفر – الذي اقرته الكنيست مؤخرا .

وحذر النائب الشيوعي من مغبة هذا العبث بالرأي العام وبشخصيات المجتمع والبروفيسوريين ، وقال ان هذا ليس مسا بوزن الكنيست المعنوي وحسب وانما هو مس ايضا بأسمى منصب في الدولة وبرئاسة الدولة .

والواقع ان الكنيست اليوم ليست هي التي تتخذ القرارات السياسية ولا القرارات الادارية . انها فقط تصادق على قرارات اتخذت في اطار حزبي ضيق لدى الحزب الاكبر .

ولذلك فاننا في معرض تقديم تحفظاتنا نعرب عن معارضتنا لهذا الوضع وهذا الحال .

محليات

السلطات تهدم بيتـاً في قريـة المزرعـة

اهالي القرية مدعوون الى الوقوف صفا واحدا ضد سياسة الهـدم والارهاب

المزرعة – لمراسلنا – في صباح ٤-٤-٧٣ قام حوالي خمسة عشر شرطيا مسلحين بالعصي والتروس ، بهدم بيت السيد محمد داود فياض المبني على قسيمة معدة للعمار وبعيد عن الطريق والذي يأوي فيه مع عائلته المكونة من ستة انفار ، مع العلم ان السلطات كانت قد اجلت محمد فياض واهالي قريته الغابسية عن قريتهم قبل خمس وعشرين سنة ، ومنذ ذلك الحين يسكن مع عائلته في براكية لا تزيد مساحتها عن عشرة امتار .

ان اكثر سكان المزرعة كانت السلطات قد اجلتهم عن قراهم واراضيهم ، واسكنتهم في قرية المزرعة وراحت تضغط عليهم للتنازل عن اراضيهم في قراهم مقابل السماح لهم بالعمار ، مما اضطر الكثيرين منهم الى بناء بيوت بدون رخص بسبب العقبات التي تكدسها السلطات امامهم للحصول على رخص العمار وبسبب التأخير في اقرار الخارطة الهيكلية ، والتضييق على مسطح القرية .

والسلطات لم تكتف بسلب اراضي وبيوت هؤلاء المواطنين الذين صيرتهم لاجئين ، بل انها تعمل على سلب الاراضي التي يقيمون عليها والتي هي ملك القرية ومسجلة باسم المختار كما هو معروف للجميع ، والمواطنون يريدون امتلاك هذه الارض (شراءها) ولكن السلطات تحول دون ذلك .

لقد اجتمعت لجنة القرية المحلية في مساء ٤-٤-٧٣ وقررت الاحتجاج لدى السلطات ودائرة التنظيم على هدم بيت السيد محمد فياض بعد ان شرحت ظروف السكن الصعبة في القرية ، وتطالب اللجنة ان تكف السلطات عن المماطلة في بيع قسائم العمار الى اهالي القرية .

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في القرية منشورا دعا المواطنين الى الوقوف صفا واحدا والاصرار على حقهم الطبيعي في الحياة والكرامة ، وافشال سياسة الهدم والاضطهاد التي تمارسها السلطة ضد اهالي القرية . ودعا مجلس جعتون المنطقي ان يحتج على هدم بيت محمد فياض وان يحول دون هدم البيوت في القرية ، وان يقوم بواجباته في حل مشاكل البناء ، وتوسيع مسطح القرية ، وان يسهل بيع الاراضي المسجلة على السلطة المحلية في القرية الى الاهالي الذين يرغبون في ذلك ، وان تصرف هذه الاموال على تطوير القرية وتقديم الخدمات اللازمة لها .

برقيـة كتلـة التقـدم الى مؤتمر المعلمين الثانويـين : « اسمعوا صوتكم ضد سياسة الاحتلال والتوسع »

القدس – لمراسلنا – بتاريخ ٩ – ٧٣/٤/١٠ عقد في القدس مؤتمر المعلمين الثانويين . وكان على جدول ابحاثه القضايا النضالية لنقابة المعلمين الثانويين ، واتفاقيات الاجور الجديدة . وقد تم في هذا المؤتمر انتخاب ادارة جديدة ومجلس جديد.

هذا وارسلت كتلة التقدم في نقابة المعلمين الى المؤتمر البرقية التالية :

تحياتنا الودية الى مؤتمر المعلمين الثانويين ، آملين ان يكون مؤتمركم منطلقا لتشديد النضالات النقابية وتوثيق التعاون المشترك مع نقابة المعلمين العامة . فبالنضال الموحد يمكننا ان نحقق مكاسب هامة لجمهور المعلمين والتعليم في اسرائيل .

وليسمع صوت المعلمين الثانويين في مؤتمرهم ضد سياسة ارتفاع الاسعار وتجميد الاجور ، السياسة التي تضر كثيرا بمستوى معيشة طبقات الشعب الواسعة .

ان جمهور المعلمين الثانويين الذي يقوم بمهمة تربية الاجيال الصاعدة واعدادها للغد ، مدعو الى اسماع صوته ضد سياسة الاحتلال والتوسع ، هذه السياسة التي تنبت على ارضها الشوفينية وتنمي الكره والبغضاء بين اسرائيل وجيرانها وتقيم العراقيل في طريق احلال السلام والامن في منطقتنا .

ان مسؤوليتنا كمربين ، في تكوين شخصية اسرائيل الخلقية ، تحدو بنا الى آن نعمل من اجل السلام العادل في منطقتنا ، سلاما بدون ضم ، وسلاما يرتكز على ضمان الحقوق المشروعة للشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني . ان السلام في منطقتنا معناه امكانيات جديدة وواسعة لتحسين ورفع مستوى التعليم .

نتمنى لكم النجاح في مؤتمركم .

عن كتلة التقدم في نقابة المعلمين – تسبورا شاروني

السلطات تهـدم بيتا من بيوت عـرب الهزيـل في النقب

الاهـالي يشتبكون مع البوليس لمنـع الهـدم

النقب – داهمت قوة من الشرطة يوم الخميس الماضي بيت المواطن سلامة سلمان هزيل من عرب قبيلة الهزيل في النقب ، وهي تحمل معها أمرا من المحكمة بهدم بيته .

وتقول الصحف التي نشرت الخبر يوم الجمعة الماضي ، ان اهالي القبيلة وصاحب البيت قاوموا تنفيذ الهدم ، فاستعملت الشرطة القوة مما ادى الى اشتباك الاهالي مع البوليس ، الامر الذي اضطر البوليس الى استدعاء قوة اضافية بلغت ٧٠ شرطيا ، وتغلب البوليس على مقاومة الاهالي الذين اخذوا يرجمون افراد الشرطة بالحجارة لمنعهم من الهدم .

وبعد معركة ادت الى جرح بعض افراد الشرطة وموظف وزارة الداخلية المرافق لهم وبعد اعتداء الشرطة بالضرب على الاهالي استطاعت الشرطة ان تنفذ امر المحكمة ، وهدمت الدار التي بناها صاحبها لايواء عائلته الكبيرة .

وصاحب البيت ، سلامة هزيل ، هو ابن شيخ قبيلة الهزيل ..

الشيوعيـون يدعون الى اجراء انتخابات الهستدروت في موعدها

تل أبيب – طلبت الكتلة الشيوعية (راكاح) في اللجنة التنفيذية للهستدروت من سكرتير الهستدروت ي. بن أهرون ، عقد اجتماع لكامل اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في تركيب لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر التي يجب ان تجري في ١١-٩-٧٣ .

واقتبست الكتلة الشيوعية (راكاح) في طلبها ، نص قانون انتخابات الهستدروت (الفصل ب « موعد الانتخابات » فقرة ٨) التي تقول ان « الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ، ولمجلس العمال في المدينة والقرية ، وللمؤتمر الزارعين ، وللمؤتمر العاملات ، تجري مرة كل اربع سنوات » .

« لذلك – جاء في طلب الكتلة الشيوعية – يتوجب اجراء الانتخابات في ١١-٩-٧٣ . ولا يمكن لاية حسابات داخلية يجريها «التجمع» (المعراخ) ان تمنحه الحق في حرمان جماهير اعضاء الهستدروت من حقوقهم ، ومن ابداء رايهم في سياسة الهستدروت في الماضي ، وفي السنوات الاربع القادمة ، وفي تشكيل اجهزتها » .

من ذيول بيع مقبرة يافا لفندق هيلتون

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان نظمي الجبالي ، الذي كان يراس لجنة « الامناء » على اوقاف المسلمين في يافا ، اتهم بطلب رشوة قدرها ٢٠٠ الف ليرة ، وبالادلاء بشهادات كاذبة .

وجاء في لائحة الاتهام التي قدمها الى المحكمة المركزية في تل ابيب المحامي شمويل ريمر ، وهو المساعد الاول للنائب العام في المنطقة ، ان الجبالي طلب رشوة قدرها ٢٠٠ الف ليرة لكي يتفاوض على بيع ما تبقى من مقبرة عبد النبي التي اقيم على قسم منها فندق هلتون في تل ابيب .

وجاء في لائحة الاتهام ان المفاوضات جرت في النصف الثاني من سنة ١٩٧١ ، وكانت مع الراب ركوفسكي ، وباروخ ليندر الذي مثل الراغبين في الشراء . وفي اثناء هذه المفاوضات طلب الجبالي مبلغ ٢٠٠ الف ليرة تدفع له شخصيا بالاضافة الى ثمن الارض .

وبالاضافة الى طلب الرشوة فان الجبالي متهم بتقديم شهادة كاذبة وذلك عندما انكر ، في ٦ كانون الاول ١٩٧١ امام المحكمة التي نظرت في طلب امر المنع الذي تقدم به الى المحكمة عدد من اعضاء « لجنة الامناء » ، بانه اقترح بيع ارض للوقف وقال انه لم يجتمع مع باروخ ليندر وانما مع شخص آخر .

وادعى الجبالي امام المحكمة انه طلب مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ليسدد بها دينا الى مدير اراضي اسرائيل ، وحسب قوله كان يتوجب عليه دفع هذا الدين حتى تتم الموافقة على صفقة بيع مقبرة عبد النبي .

نقـابة تجـار « المفرق » في النـاصرة تستنكر زيـادة سعر « الرغيف العـربي »

الناصرة – لمراسلنا – عقدت نقابة تجار المفرق في الناصرة اجتماعا طارئا لها مساء الخميس ٥-٤-٧٣ وبحثت مشكلة الغلاء الفاحش الذي ادى الى ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية واسعار الخبز والدقيق على وجه الخصوص .

واستنكر الاجتماع صمت الاوساط الحاكمة تجاه ارتفاع الاسعار وعدم حصول اصحاب المخابز العربية في الناصرة على المساعدات الحكومية التي تعطى للمخابز اليهودية ، الامر الذي ادى الى ارتفاع لا يطاق في اثمان الخبز العربي (الرغيف) ، فبينما يباع الخبز من وزن ٧٥٠ غراما من الناحية اليهودية بمبلغ ٣٥ اغورا فان الارغفة من ذات الوزن تباع بمبلغ ٧٥ اغورا هذا مع العلم ان وزن الرغيف قد انقص الى ١٥٠ غراما بدل ٢٠٠ غرام وارتفع سعره الى ١٥ اغورا . وفي هذا الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ – ارسال كتاب احتجاج الى السلطات المسؤولة ضد الغلاء والمطالبة بتقديم مساعدات مالية الى اصحاب الافران العربية حتى لا ترتفع اسعار الخبز .

٢ – دعوة المجلس البلدي ومجلس عمال الناصرة والهيئات والمنظمات المحلية للوقوف ضد موجة الغلاء والدفاع عن لقمة خبز الجماهير الشعبية التي تعتمد اساسا على مادة الخبز .

٣ – اصدار بيان باسم النقابة تعرض فيه المشاكل التي يعاني منها اصحاب الدكاكين وما تلحقه بهم موجة الغلاء .

في النقاش حول ميزانيـة وزارة العمل

النائب ليفنبراون : لتكف الوزارة عـن التدخـل ضـد مصلحـة العـاملين

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم وزير العمل مشروع ميزانية وزارته للسنة المالية الحالية ، لاقرارها في الكنيست يوم ٢٦-٣-٧٣ والبالغة ٩٠ مليونا ومئتي الف ليرة ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابراهام ليفنبراون ، الذي طالب الوزارة بأن تكف عن سياسة التدخل في نزاعات العمل لمصلحة اصحاب العمل ، وطالب بأن تعطى الحرية للعمال والهستدروت في ادارة نضالهم النقابي من اجل حقوق العاملين والدفاع عن مصالحهم .

وهاجم سياسة الوزارة ونشاطها في سن القوانين المعادية على مختلف اشكالها ضد حرية الاضراب الامر الذي يزيد من تدخل الوزارة في شؤون « نزاع العمل » الذي يحدث بين العمال واصحاب العمل .

كما وطالب النائب الشيوعي بزيادة مخصصات الصرف على التعليم المهني واعداد الشبيبة العاملة بملكات مهنية وقدرات وخاصة الشبيبة العربية ، مطالبا بزيادة المبالغ لصرفها على هذه الشبيبة المحرومة من التدريب المهني والمميز ضدها في هذا المجال كما في المجالات الاخرى من الحياة العامة في البلاد .

هذا وطالب ليفنبراون بزيادة مخصصات « مكافآت الغلاء » لذوي الاجور المنخفضة والعائلات الكبيرة ذات الدخل المنخفض .

واعلن النائب ليفنبراون في كلمته ان هذه القوانين التي تعمل على سنها وزارة العمل لن تردع العمال عن النضال .

فعلى وزارة العمل ان تكف عن تدخلها في نزاعات العمل وان تكف عن سن القوانين المعادية للعمال .

وقال النائب الشيوعي ان الامر كله وجميع المطالب الخاصة بالعاملين ومصالحهم وبالقضايا التي يتألم منها الجمهور مرتبطة بتغيير السياسة الحكومية تغييرا جذريا . حينذاك فقط تجد مشاكل العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المنخفض حلا لها .

شبـاب شـعب يطـالبون باطـلاق سراح الرفيـق يوسـف حـن فـوراً

شعب – لمراسلنا – وقع العشرات من شباب واهالي قرية شعب على عريضة موجهة الى وزير الدفاع ورئيسة الحكومة يطالبون فيها باطلاق سراح الرفيق يوسي حن من بات يام الذي اعتقل بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

١٦ شخصا قتلوا خلال ايـام ثلاثـة ماضية

حـوادث الطرق : وحش كـاسر !

تل ابيب – ازدادت حوادث الطرق في المدة الاخيرة ، بشكل لم يسبق له مثيل ، وهي تثير اشد القلق بين المواطنين لدرجة ان السفر اصبح يخيف الكثيرين .

ففي خلال ثلاثة ايام فقط ، منذ يوم الجمعة الماضي حتى نهاية يوم الاحد ، قتل في هذه الحوادث ١٦ شخصا وجرح حوالي ٤٠ ، كانت جراح الكثير منهم خطرة .

ويطالب المواطنون السلطات المسؤولة بالاهتمام بارواح العباد واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لهذه الكوارث المفجعة .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق صلاح حسن نصار بالمولود الجديد « حسام »

الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق شوقي عبد الله وزوجته بالمولودة الجديدة « سناء »

الحزب – الناصرة
الخلية الجنوبية

* الرفيق نبيل عودة والرفيقة سوسن ضبيط بمناسبة الخطوبة

الحزب – الناصرة

* الصديق حافظ ابو ربيع وعروسه بالزواج

الخلية الشرقية – الناصرة

الرياضة

يحررها : جودت عودة

الدوري الممتاز

احداث درامية لا مثيل لها تقدم على مسارح الكرة هذا الاسبوع

■ بيتار تل ابيب ـ شمشون ١ : صفر
■ بيتار القدس ـ مرمودك ١ : صفر
■ هبوعيل بيتح تكفا ـ نتانيا ٢ : ١
■ هبوعيل القدس ـ هكواح صفر : صفر
■ مكابي تل ابيب ـ هبوعيل تل ابيب ٢ : ١
■ كفار سابا ـ مكابي حيفا ١ : ١
■ هبوعيل حيفا ـ مكابي بيتح تكفا ١ : ١
■ يافا ـ بئر السبع ٢ : ١

لا اظن ان ما دار من احداث درامية ، على ملاعب الكرة في الدوري الممتاز يوم السبت الماضي ، قد حدث في الماضي او قد يحدث في المستقبل .

ولكي لا نطيل في الكلام غير المفهوم نقول ان مباريات الدوري الممتاز وصلت يوم السبت الى اسبوعها السابع والعشرين . وضمن هذا الاسبوع كانت عدةلقاءات مقررة بالنسبة للقاع والقمة . ولندخل في التفاصيل :

فريق شمشون احدث في الاسبوع المنصرم مفاجاة الدوري بتغلبه على هكواح في ميدان الاخير . بينما هزم فريق بيتار القدس على ارضه امام هبوعيل حيفا . وهزم كذلك هبوعيل بيتح تكفا على ارضه امام يافا .

وقد تطلعت هذه الفرق الى لقاءات هذا الاسبوع ، واراد فريق شمشون ان يحقق نصرا على بيتار تل ابيب، ومثله نوعا بيتار القدس ضد مرمودك . كذلك هبوعيل بيتح تكفا امل بعض الشيء في مباراته البيتية مع نتانيا وكل ما ذكرناه آنفا هو بالنسبة لفرق القاع . اما عن القمة فاننا سنتطرق اليها فيما بعد :

وقد اهتم اتحاد الكرة بتعيين مواعيد مماثلة لبداية هذه المباريات الثلاث ، خوفا من حدوث تلاعب في بعضها ، والاخلال بالروح الرياضية.

وكاد ان يتم كل شيء على مايرام ... الى ان توجهت الانظار الى رحوبوت حيث لعب مرمودك مع بيتار القدس . وهناك . دخلت الاف الجماهير ميدان اللعب قبيل المباراة ، مما ادى الى الفانهم لفترة ، حيث بذل البوليس كل طاقاته « لتنظيف » الملعب . وبالفعل ابتدات المباراة في الساعة الرابعة والنصف ، بينما كان مقررا لها الساعة الثانية والربع . اما باقي المباريات فقد ابتدات في الثالثة والنصف عدا مباراة « دربي » تل ابيب التي ابتدات في الرابعة والربع .

في بلومفيلد التقى شمشون مع بيتار تل ابيب . في اولى المباريات الهامة التي تطرقنا اليها . ورغم الحصار الشديد الذي فرضه هجوم شمشون . الا ان اجسام المدافعين . والحارس . وخشبة مرمى بيتار حالت دون تسجيل اي هدف ، بينما استطاع مهاجم بيتار «صوايح» في محاولة فردية تسجيل هدف النصر لفريقه .

وفي مباراة رحوبوت المشهورة ، كاد ان ينتهي الوقت بالتعادل بدون اهداف ، حتى قبيل النهاية بدقيقتين ، حيث سجل مدافع مرمودك هدفا ذاتيا في مرماه ليفوز بيتار القدس ويستقل خسارة شمشون ليتزود بالاوكسجين الكافي لباقي المباريات .

وفي بيتح تكفا تغلب الهبوعيل على نتانيا بهدفين لواحد بعد كفاح مرير من الفريقين . ونتيجة لكل ذلك أصبح وضع فرق القاع كما يلي :

١٢ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢٣	نقطة
١٣ ـ نتانيا	٢٣	»
١٤ ـ بيتار القدس	٢٢	»
١٥ ـ شمشون	٢٠	»
١٦ ـ مرمودك	١٥	»

وعلى ذلك زداد وضع شمشون سوءا مرة اخرى وكذلك مكابي نتانيا اما فريق مرمودك فقد هبط نهائيا الى الدرجة الاولى .

القمة في هدوء

والان الى القمة . وفيها لقاءان . في القدس لعب هبوعيل المحلي مع هكواح ولم يتغلب احد على الاخر وانتهى اللقاء بدون اهداف . ويعني ذلك ان هكواح خسر نقطة ، بينما لم يكن هبوعيل تل ابيب قد انهى مباراته بعد ، لا بل وانه كان متقدما على مكابي تل ابيب بهدف لصفر سجله «حازوم». ولكن ... مع استمرار المباراة استطاع هجوم مكابي تسجيل هدفين وانهاء المباراة لصالحه مما رفع الفارق بين هكواح وهبوعيل تل ابيب الى اربع نقاط ... وكل ذلك ثلاث مباريات فقطقبيل نهاية الدوري وهذا هو الوضع الان .

١ ـ هكواح مركزيان	٣٨	نقطة
٢ ـ هبوعيل تل ابيب	٣٤	»
٣ ـ هبوعيل القدس	٣٢	»
٤ ـ مكابي تل ابيب	٣٠	»

اما باقي المباريات فلم تاتي بشيء بالنسبة للقاع او القمة ، اللهم الا مباراة هبوعيل حيفا مع مكابي بيتح تكفا في كريات حايم والتي انتهت بالتعادل ١ : ١ . وحقق فيها الفريق الحيفاوي نقطة ثمينة كانت كفيلة بابعاده نهائيا عن منطقة الخطر نهائيا .

وفي يافا تغلب مكابي المحلي على بئر السبع بهدفين ورفع الفريق الى المرتبة السادسة .

ملوكية ... التعادل

واستطاع فريق كفار سابا في مباراته البيتية امام مكابي حيفا التفوق على ... مكابي تل ابيب .. في احراز التعادل . حيث انتهت مباراة الفريقين ١ : ١ واصبح رصيد كفار سابا من التعادل في ١٧ مباراة .

وبرز في هذه المباراة لاعب مكابي حيفا الممتاز الذي عاد مؤخرا الى اللاعب « داني روم » .

ويوم السبت القادم ستقام مباريات هامة ومصيرية. ولعل اهمها مباراة شمشون مع بيتار القدس في بلومفيلد . ومثلها ايضا اللقاءات التالية :

بيتار تل ابيب ـ هبوعيل بيتح تكفا
نتانيا ـ مرمودك
مكابي حيفا ـ هبوعيل تل ابيب
هبوعيل القدس ـ مكابي تل ابيب
هكواح ـ كفار سابا
مكابي يافا ـ هبوعيل حيفا
مكابي بيتح تكفا ـ بئر السبع

مباريات تمهيدية لمسابقة كاس العالم

تنزانيا الى المرحلة القادمة

اما في نطاق المجموعات الافريقية فقد تغلب منتخب تنزانيا على اثيوبيا بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة الاياب. وكان فريق اثيوبيا قد فاز في المباراة الاولى ٢ : ١ . هذا وسيلتقي منتخب تنزانيا في المرحلة القادمة مع منتخب المغرب .

المانيا الديموقراطية ـ البانيا ٢ : صفر

وفي المجموعة الاوروبية الرابعة تغلب منتخب المانيا الدمقراطية على منتخب البانيا بهدفين لصفر ، في المباراة التي اقيمت في برلين الدمقراطية وشهدها ٢٥ الف ناظر ، واحرز هدفي الفوز كل من «ترايخ» و « سباروسر » في الشوط الثاني من المباراة . ويتصدر المنتخب الالماني الدمقراطي مجموعته باربع نقاط من مباراتين ، وينافسه على قمة المجموعة فريق رومانيا .

في الدرجة الاولى

أقسى هزيمة يمنى بها شباب الناصرة

دائما وابدا ، كان الحظ يبتسم لشباب الناصرة في مبارياتهم مع نحلئيل التي اقيمت في الخضيرة ، وخاصة في السنوات الاخيرة . وهذا الموسم . فاز الشباب في المباراة الاولى ٢ : صفر . وكان عليهم ان يصنعوا شيئا ما في مباراتهم مع نحلئيل يوم السبت الماضي ، بغية التخلص نهائيا من ورطة الهبوط الى الدرجة الثانية . ولكن المصيبة هي ان فريق نحلئيل هو الاخر واقع في نفس المشكلة ، وعليه فالمباراة مصيرية للفريقين . واستطاع فيها فريق نحلئيل المضيف تسجيل الفوز بثلاثة اهداف لهدف سجله سعيد سرحان ونحن بدورنا نقول «معليش» لشباب الناصرة وامامكم الفرص الاخرى بغية الابتعاد فالى امام .

ومن ناحية اخرى ، كسب فريق الخضيرة شيئا من الراحة والسرور على اثر فوزه على صفد ٤ : ١ وتعادل عكسا مع مكابي هرتسليا بدون اهداف مما رفع الفارق الى نقطتين ، قد تكونان قيمتين للارتقاء الى الدرجة الممتازة . وفي القسم الجنوبي ضمن فريق بني يهودا صعوده عند فوزه على كريات اونو ٤ : ١ ، الذي تقرر مصيره الى الهبوط اثر هذه الهزيمة . وكان ذلك اثر هزيمة حولون امام اشدود بهدف واحد لصفر .

في الدرجة الثانية

أجمل انتصار للأخوة حيفا وشباب عكا

قدم لاعبو الاخوة يوم السبت اجمل مبارياتهم هذا الموسم ، حين تغلبوا على فريق القمة « بيتار دوف نتانيا » بهدف واحد لصفر . سجله المهاجم الممتاز الياس فراج . وهكذا ارتفع الفريق الى المرتبة الرابعة عشرة . وأملنا هو انتصارات اخرى مماثلة بغية الارتفاع اكثر واكثر نحو المناطق الامنة في اللائحة.

وفي عكا ، حقق شباب عكا هم الاخرون انتصارا جيدا ومهما على بيتار طبريا بهدفين لصفر . سجل الهدفين « يوسف ديتسي » ومحمد كيال ، رأس الحربة الممتاز . وبهذا النصر قفز العكيون الى المرتبة الثالثة عشرة .

ماذا جرى لكفرقاسم ؟؟

نعم ماذا جرى لكفرقاسم ؟؟. هذا الفريق الذي انهى عشرين مباراة دون هزيمة ، اخذ يهزم مرة تلو الاخرى . وكنا نامل ان يفوز على فريق القمة مكابي حولون بغية احتلالها ،خاصةوان اتحاد الكرة قرر اعادة مباراة كفرقاسم ضدهشكما والتي خسرها كفرقاسم بهدفين لصفر الا ان مكابي حولون فاز في هذه المباراة بهدف لصفر . وعلى اية حال فانه في حالة فوز كفر قاسم في مباراة الاعادة مع هشكما فان الفريق سيقترب من القمة حتى نقطة واحدة .

في الدرجة الثالثة

فوز شفاعمرو على نهريا .. وقفزة الى المرتبة الاولى



قاسم خطيب



امين الشيخ

حامي الهدف

حقق مكابي شفاعمرو اغلى انتصاراته هذا الموسم بتغلبه على بيتار نهريا بهدف واحد لصفر سجله قاسم خطيب . ليرتفع الفريق الى المرتبة الاولى ، مع رصيد كبير من الامل والنشاط للارتقاء الى الدرجة الثانية مع نهاية الموسم .

الطيبة تفوز ولكن ...



عدنان جابر

وفريق الطيبة حقق هو الاخر انتصارا جيدا على باقة الغربية بهدفين لصفر سجلهما اللاعب الناشيء عدنان جابر . الا ان فوز تل موند على كفرقرع بهدف واحد لصفر ، سبب في بقاء الطيبة في المرتبة الثانية بفارق نقطة .

انتصارات لشباب يافا ، كفرياسيف ، السلام الرملة وسولم

تغلب اتحاد شباب يافا على « افيكا » بهدف واحد لصفر سجله خليل سلامة . وحقق هبوعيل كفرياسيف انتصارا صعبا على نعمان بهدفين لهدف . سجل الاخوان عفو وميخائيل قبطي هدفي كفرياسيف .

وتمكن فريق السلام الرملة من التغلب على فريق الجامعة العبرية باربعة اهداف لثلاثة . وقد احرز اهداف السلام الكامل كل من : سمير مسيس ، رمزي فانوس ، ميلاد خوري وفايز فزع .

وعلى ملعب الناصرة ، تغلب هبوعيل سولم على العمل الناصرة بهدفين سجلهما راتب الزعبي وحاتم مصاروة مقابل هدف واحد .

انتهاء مباريات فرق الدرجة الرابعة لعدة مناطق

كان يوم السبت الماضي موعدا لنهاية مباريات الدوري بالنسبة لعدة مجموعات من فرق الدرجة الرابعة . وقد بقيت هناك عدة مباريات مؤجلة تقام في الاسبوعين القادمين .

ارتقاء فريق شعب

بتغلب فريق شعب على كفر مندا اداريا بهدفين لصفر ، استطاع هذا الفريق احتلال المرتبة الاولى والارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الثالثة ، فمبروك لفريق شعب .

عشرة اهداف لفريق الكبابير

سجل هجوم شباب الكبابير عشرة اهداف نظيفة في مرمى بئر المكسور ، وقد احرز زكريا شنبور اربعة اهداف ، واضاف كل من ابراهيم ومطيع عبد الهادي هدفين وسجل عبد اللطيف قصيني وسعيد عبد الحي كل منهما هدفا . وبهذا احتل فريق الكبابير المرتبة الثالثة وله امل كبير في الارتقاء الى الدرجة الثالثة .

عمليات غير مرخصة



حكمت المحكمة في فينا على اشتفان جريتسي بالسجن ١٨ شهرا لانه أجرى عملية جراحية ... وقال القاضي له : لو لم تنجح العملية لحكمنا عليك بالسجن مدة اطول .

أما جريتسي هذا فيبلغ الثلاثين من عمره وكان يعمل قبل ست سنوات حدادا ، وبينما كان يفتش في اغراض اشتراها من ارملة طبيب وجد كتبا فأكب على قراءتها بشغف حتى حذق اجراء العمليات الجراحية ، وصار يجريها، وطيلة السنوات الست الماضية اجرى العديد من العمليات التي نجحت نجاحا باهرا ... وقد نجحت العملية الاخيرة ايضا غير ان الرجل الذي اجرا جريتس العملية له عرفه وتذكره من ايام كان يعمل في الحدادة ، فاشتكى عليه ...

جامعة ترث قطتين

ستقيم جامعة جورج واشنطن في سان تياغو نصبا تذكاريا لقطتين كانتا مدللتين لانهما أورثتا الجامعة نصف مليون دولار وكانت القطتان تخصان الدكتور وليام جرير الذي توفي في سنة ١٩٦٣ تاركا جميع مخلفاته لقطتين ... وفي سنة ١٩٦٥ ماتت القطتان ، وبموجب وصية الدكتور جرير تحول التركة الى الجامعة بعد موت القطتين .

فوز طمرة على بن عامي

حقق مكابي طمرة انتصارا رائعا على بن عامي على ملعب الاخير باربعة اهداف لهدف واحد ، سجل انور علي منها هدفين ، واضاف خالد طمراوي وابراهيم محمود كل منهما هدفا .

تغلب الدالية ، الفريديس وكفركنا

تغلب فريق دالية الكرمل على رخاسيم ١ : صفر ، وسجل عطا حديد هدف الفوز .

وفاز هبوعيل الفريديس على بيت شعاريم باربعة اهداف لهدفين ، سجل اهداف الفريديس كل من : خليل حسينية ، جهاد زهدي ، محمد عبد العال واديب حصدية .

وفي العفولة فاز فريق كفر كنا على بيتار المحلي بهدفين لصفر سجلهما يوسف جرايسي .

وفي دربي سخنين فاز شباب سخنين على مكابي سخنين بستة اهداف مقابل اربعة . سجل فخري خلايلة ثلاثة اهداف ، محمد غنايم ، خير غنامه وعلي زبيدات كل منهم هدفا . وسجل كمال غنايم ثلاثة اهداف ومحمد علي هدفا واحدا لمكابي سخنين .

في نصف نهائي بطولة اوروبا : اياكس ـ ريال مدريد ٢ : ١ يوبانتوس ـ داربي ٣ : ١

اقيمت مساء الاربعاء الماضي مباريات مرحلة نصف النهائية للبطولات الاوروبية الثلاث . وقد وقعت فيها الكثير من الاحداث والدراما والنتائج الغير متوقعة .

كاس الاندية الابطال

في مسابقة الاندية الابطال استضاف نادي اياكس الهولندي ، حامل كاس بطولة اوروبا والعالم للاندية ، فريق « ريال مدريد » الغني عن التعريف ، وقد قدم الفريق الاسباني مباراة جيدة وتمكن من انهائها بنتيجة حسنة وهي خسارة بهدفين لهدف ، مما يجعل امله قويا في التغلب على « اياكس » في مجموع المباراتين .

وفي تورينو استطاع فريق يوبانتوس الايطالي التغلب على « داربي » الانجليزي بثلاثة اهداف لهدف واحد وقد يكون للهدف الذي احرزه فريق دربي في هذه المباراة اثر كبير في مباراة الاياب ، ذلك ان الهدف الذي يسجله اي فريق خارج ارضه يعتبر هدفين في حالة التعادل .

كاس الكؤوس

حقق فريق ليدس الانجليزي فوزا بهدف لصفر في مباراة الذهاب ضد « هايدوك » اليوغوسلافي في اللقاء الذي جرى في ليدس . وقد احرز « كلارك » هدف الفوز في المباراة . وانتهت المباراة الثانية في ميلانو بين الفريق المحلي و «سبارتا» براغ بنفس النتيجة ولصالح الفريق المضيف ـ ميلانو ـ وقد تم ذلك بعد ان صمد الفريق التشيكي صمودا رائعا طوال المباراة .

كاس الاتحاد الاوروبي

وفي مباريات كاس الاتحاد الاوروبي استطاع فريق « بوروسيا مينشن جلادباخ » الالماني الغربي التغلب على « توفنا » الهولندي بثلاثة اهداف نظيفة ، احرز « هاينكس » المهاجم الدولي هدفين و « يانسن » هدفا . وفي اللقاء الثاني ـ وكان طرفاه فريقين من انجلترا ـ تغلب ليفربول على توتنهام بهدف لصفر على ارض الفريق الاول . وللفريق توتنهام امل كبير بالفوز بنتيجة اكبر على ارضه.

هذا وستقام مباريات الاياب لهذه المرحلة يوم الخامس والعشرين من نيسان الجاري .

محمد علي : «سأعود واحطم راسه »

صرح محمد علي ، بطل الملاكمة الثقيلة المشهور ، في اول حديث صحفي ادلى به بعد العملية الجراحية التي اجريت له في فكه المكسور انه سيعود الى حلبات الملاكمة وانه سيحطم راس نورتون . ومن ضمن ما قاله ايضا : من هو هذا نورتون ؟ انه لا يملك حتى الكفاءة للدخول معي الى حلبة واحدة !! وعندما الاقيه مرة اخرى ساحطم راسه !! واضاف محمد علي انه سيستمر في الملاكمة « وفي اليوم الذي اهزم فيه اكون في قمة لياقتي اعرف عندها انني يجب ان اذهب ، ان اعتزل !! »

وقال محمد علي ايضا ، انه بخسارته هذه لقي جزاءه لما اظهره من استخفاف بالتمارين واتباعه التكتيك الخاطيء في المباراة ، بالاضافة الى اصابته في رجله قبيل المباراة وفي اثناء التمارين الاخيرة .

وعلق على الكسر في فكه قائلا : ماذا يعني ان فكي مكسور ؟ فماذا كسرت رجلك هل ستفقد القدرة على القيام والسير بعد ذلك ؟!

وانهى حديثه قائلا : ساعود ... ساعود .

مباريات تمهيدية لمسابقة كاس العالم

فوز سويسرا على لوكسمبورغ

في نطاق المجموعة الاوروبية الثانية تغلب منتخب سويسرا على لوكسمبرج بهدف لصفر في المباراة التي اقيمت في لوكسمبرج ضمن المباريات التمهيدية لمسابقة كاس العالم . وقد احرز هدف الفوز المهاجم «كارل اودرمات».

الاستخبارات الامريكية والممثلة المناضلة

في السينما

في عالم الفن الامريكي كثيرون امثال جين فوندا واخيها بيتر فوندا ، فهناك اسماء لامعة مثل لي مارفن ، دونالد سوترلاند وفانسيا ردجريف وجين سيبرج تشترك في النضال ضد سياسة الولايات المتحدة الحربية وضد التمييز العنصري .

واليوم نقدم لقرائنا الفنانة السينمائية جين سيبرغ ، فهي ظهرت في افلام منذ كانت في السابعة عشرة من عمرها ، وكان اول افلامها « جان دارك » ، و « مرحبا ايها الحزن » و « الفار الذي يزار » ، وافلام كثيرة أخرى .

وتناضل هذه الممثلة مع « الفهود السود» وتطالب بحقوقهم وبمساواتهم وكانت في مقدمة المناضلات ضد حرب الفيتنام .

وتفيد انباء هوليود ان الممثلة جين سيبرغ كسبت قضية ضد مجلة « نيوز ويك » الامريكية التي نشرت في العام الماضي خبرا اساءت فيه الى سمعة الفنانة المناضلة ، فزعمت فيه ان والد الجنين الذي كانت حاملة به هو من « الفهود السود » المتطرفين ...



جين سيبرج

وسبب لها الخبر المذكور انزعاجا وتأثرا وادى الى اسقاط الجنين ..

وتقول جين سيبرغ ان جميع مخابراتها التلفونية تسجلها الاستخبارات الامريكية على اشرطة ، وتتصرف بها كيف تشاء ، فقد حدث في العام الماضي ان اتصل بها تلفونيا وهي في روما احد زعماء « الفهود السود» من الولايات المتحدة واخبرها ان زوجته حامل وتنتظر مولودا فهناته .. وبعد ايام ظهر الخبر المذكور في « نيوز ويك » .. وظهر في اثناء التحقيق ان الاستخبارات تسجل المحادثات التي يجريها الاحرار من الامريكيين فتستغلها للتشهير بهم والاساءة الى سمعتهم . وقد اضطرت الجريدة الى دفع مبلغ ضخم .

وتبلغ جين سيبرغ الخامسة والثلاثين ، وقد عادت مؤخرا الى زوجها الاول رومين جاري ، بعد مرحلة من المغامرات العاطفية، ولكنها وجدت ان زوجها الاول رومين هو الوحيد الذي يتفق معها سياسيا ويناضل في سبيل مثلها التي تؤمن بها وصار شعارها اليوم : مرحبا بالسجن اذا كان للاغراض النبيلة التي تؤمن بها .

اغتيال الزعماء بقيه

الشعب العربي الفلسطيني جميع العواصم العربية ، ويتدافع رؤساء بلديات المدن والقرى في المنطقة المحتلة ، والهيئات والمعلمون والمعلمات والطلبة والطالبات ، الى نشر نعي الشهداء في الصحف ، يكون من حق النائمين مطمئنين على « هذا التعاون » ان يفزوا من فراشهم مذعورين ..

شرخ عميق

ونقرا بعض اعلانات النعي ، التي ظهرت في « القدس » وفي «الشعب» :

من « رئيس واعضاء المجلس البلدي والمواطنين في نابلس » ينعون الشهداء « الذين سقطوا شهداء الواجب اثر العدوان الغاشم الذي وقع في بيروت » .

ومن « رئيس بلدية رام الله واعضاء المجلس البلدي واهالي المدينة » في نعي الشهداء « الذين استشهدوا في الهجوم الاسرائيلي على بيروت » .

ومن بلديات بير زيت وبيت ساحور وبيت لحم واريحا وطولكرم وحلحول وبني زيد وسلواد وعرابة وجينين وبطا وقلقيلية وجفنا ويعبد وبيتونيا .

ومن الهيئة الاسلامية بالقدس ومن ٥٠ من التجار واصحاب المحلات في شارع صلاح الدين بالقدس ، ومن مختلف الهيئات النقابية والنسائية والكليات والمدارس والمعلمين والطلاب والطالبات والاطباء والمرضات والهيئات الكشفية من غزة والخليل ومن جميع انحاء الضفة الغربية ـ اعلانات نعي لا حصر لها .

وحين نقرا ان بنات المدارس في بير زيت استعضن عن التراتيل الدينية ، في الصلاة التذكارية في كنيسة بير زيت ، بنشيد :

« بلادي ، بلادي ، بلادي ـ لك حبي وفؤادي » فانضم اليهن بالنشيد كل من كان في الكنيسة من مسيحيين ومسلمين ، وعلى راسهم قاضي القدس الشرعي والمطران قبعين ،

وحين نقرا عن اقامة صلاة الغائب على ارواح شهداء بيروت في جميع مساجد القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ، يوم الجمعة ، وعن قرع اجراس جميع الكنائس حدادا،

وحين نقرا كلمة عصام العناني القصيرة في رثاء كمال ناصر : « لا ، لم يمت ، بل ازدادتغربته واضناه الشوق والحنين الى تراب وطنه وزيتون قريته ، فذهب في رحلة الى مكان بعيد يرقب فيه بلده الذي آمن به وعاش من اجله ورحل عنه اكثر من مرة » ..

ندرك ان شرخا عميقا قد اصاب « هذا التعاون » الكرتوني ، وان الاحتلال الاسرائيلي لا يختلف ، في واقعه وفي مصيره ، عما سبقه من احتلال ، كما ان الشعب العربي لا يختلف عن بقية الشعوب ، من ارلنده حتى الفيتنام .

وكاتب هذه السطور ، الذي عاش مع شعب اسرائيل ربع قرن وشارك في نضالاته الدمقراطية ، يعتقد ، ايضا ، ان شعب اسرائيل لا يختلف ، في نهاية الامر ، عن بقية الشعوب . ولذلك بشرنا ونبشر بفجر تعاون حقيقي لا يقوم على انقاض شعب من الشعوب ، بل على انقاض احتلال اراضي الشعوب.

الاعتقـالات « الامنيـة » على اثـر « المستمسكـات » :

أقـارب مـن عبلـين لانهـم التقـوا قريبهـم في الصيـف

وشخصـان في النـاصرة عـلى أثـر شجـار عـائلي ..

حيفا – في اطار حملة الاعلان عن « اعتقالات واسعة في المناطق المحتلة وبين عرب اسرائيل على اثر ضبط المستمسكات في بيروت » ، أعلمنا مراسلنا في الجليل الغربي عن اعتقال موسى محمود أسعد نجمي ومازن سليم نجمي من عبلين ، واستدعي المتحقيق أسعد نجمي . وكل ذلك بحجة سؤالهم عما دار من حديث بينهم وبين قريب لهم جاء من لبنان في الصيف الماضي ، ضمن زيارات الصيف الرسمية .

وأفادوا انهم تعرفوا عليه لاول مرة وان اللقاء كان لقاء عائليا محضا. وأطلق سراح السيد أسعد نجمي دون توجيه أية تهمة اليه .

ومع ذلك « قررت » دافار شبه الرسمية ان أحد المعتقلين من عبلين هو من أعضاء « ركاح » على اعتبار انه ما دام الواقعة وقعت فكل شيء جاهز و « الباذنجان كله منافع » ..

والملاحظ ان السلطات تحاول ان تستغل الى أقصى حد ما كانت قيادة المنظمات الفلسطينية في بيروت قد أذاعته عن احتمال ان يكون المغيرون على بيت كمال عدوان قد ضبطوا مستمسكات هامة . ولكن المنظمات عادت وأكدت انه لم تكن هناك أية مستمسكات .

ولاحظنا ، مثلا ، انه من بين الاعتقالات ، التي أعلن عنها البوليس انها « أمنية » ، كان اعتقال شخصين في الناصرة على أثر شجار عائلي بينهما ..

تدهور الوضع – بقية

قد حان لاتخاذ خطوات حاسمة بدلا من عدم المبالاة بما يجري » .

ووضع تيتو مسؤولية تدهور الوضع على عاتق الحكومة الاسرائيلية « التي ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة » .

وكشف الرئيس اليوغوسلافي النقاب عن انه ارسل ، على أثر التقائه بالرئيس السادات في بريوني في كانون الثاني الماضي ، رسائل الى الدول الكبرى طلب فيها « ممارسة ضغوط قوية على إسرائيل حتى يبدي هذا البلد مزيدا من الرغبة في الوفاق » .

اعتقال – بقيـة

زملاءهم الاسرائيليين معلومات عن تنقلات قادة المنظمات الفلسطينية .

وتزعم الصحف الاسرائيلية ان المحررين نشرا الخبر المذكور دون ان تمر الرقابة عليه ، الى جانب صورة ضخمة مجللة بالسواد لاحد الشهداء، مع قصيدة لوالدة كمال ناصر تبكي فيها ولدها ..

وتزيد الصحف العبرية ان سيل التعزيات التي نشرتها الصحف العربية في القدس الشرقية من جميع الهيئات والشخصيات ورؤساء المجالس والبلدية (باستثناء الشيخ الجعبري رئيس بلدية الخليل) والمقالات التابينية التي ظهرت فيها تدل على الروح المعادية لاسرائيل المنتشرة في الضفة الغربية والقدس الشرقية .

وتقول هآرتس في عددها يوم الاثنين (أمس) « ان أبعاد التأييد الشعبي في يهودا والسامرة لمنظمات المخربين استقبلها قسم ملموس من الوزراء بالدهشة نوعا ما . أما أبعاد التنظيم التخريبي في يهودا والسامرة وقطاع غزة فلا تدهش أحدا منهم » .

وتقول الجريدة ان الاوساط الحكومية تتساءل هل تأييد المنظمات ظاهرة عابرة ، كما عبرت ظاهرة تأييد الفلسطينيين عندما هاجمهم حسين في ايلول ١٩٧٠ ؟

وتضيف الجريدة ان بعض الاوساط ترى ان على الحكومة ان تتأكد هل تجاوزت بعض الصحف الصادرة في المناطق المحتلة الحدود بين الدمقراطية والتحريض .

أما الوزير موشه ديان فقال في حديثه في التلفزيون يوم السبت الماضي ان ما حدث في الضفة الغربية والقدس الشرقية من تابين واسع للثلاثة الذين قتلوا في غزوة بيروت يدل على ان « الاهلين في المناطق يرون في زعماء منظمات الارهاب زعماءهم نفسيا . وهذا الامر يجب ان يقلق الوجهاء الذين يرون أنفسهم زعماء ، أما نحن فيجب ان يعلمنا » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اجتماعات اول ايـار في منطقة عـكا

البقيعة – الجمعة ٤/٢٠ الساعة (٥) يتكلم : **يشوعا ايرغا ونايف سليم**

يركا – الجمعة ٤/٢٠ الساعة (٤) يتكلم : **نمر مرقس ونايف سليم وجمال موسى**

الرامة – السبت ٤/٢١ الساعة (٦) يتكلم : **اميل حبيبي وكمال غطاس**

نحف – السبت ٤/٢١ الساعة (٤) يتكلم : **جمال موسى**

المزرعة – السبت ٤/٢١ الساعة (٦) يتكلم : **اميل توما وسخي جريس**

جديدة – الاحد ٤/٢٢ الساعة (٦) يتكلم : **حنا نقاره وعماد خالد**

بيت جن – الاثنين ٤/٢٣ الساعة (٧) يتكلم : **اميل حبيبي ومحمد نفاع**

المكر – الاثنين ٤/٢٣ الساعة (٦) يتكلم : **جمال موسى**

البعنة – الجمعة ٤/٢٧ الساعة (٦) يتكلم : **اميل حبيبي وحنا ابراهيم**

عكا – الاثنين ٤/٣٠ الساعة (٧) يتكلم : **توفيق طوبي**

الذكرى الاربعين للمرحوم رزق نقولا عبده

بمناسبة الذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

الرفيق رزق نقولا عبـده

عضو مجلس عمال الناصرة

يقام قداس وجناز الاربعين في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة ، يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ في تمام الساعة ٩ صباحا ، وفي العاشرة يتوجه الجميع في مسيرة لزيارة ضريح الفقيد .

أهل الفقيد ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ومجلس عمال الناصرة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

أهل الفقيد – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – مجلس عمال الناصرة

قداس وجناز الاربعين



يقام في تمام الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ قداس وجناز الاربعين في كنيسة مار جريس لطائفة الروم الاورثوذكس في البقيعة راحة لنفس المرحوم

حنا سعد صباغ

فأهل الفقيد يدعون جميع المعارف والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار ذلك دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

اهل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

آل زريق في عيلبون وحيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غنطوس يعقوب زريق

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية لجميع المعارف والاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل موسى وآل ابو شقارة في ابو سنان يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفسي فقيديهما المرحومين

يوسف موسى وابنه يعقوب موسى

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس في ابو سنان .

آل الفقيدين يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لعموم الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رفض التصريح للرفيق زاهي كركبي للسفر الى كفر ياسيف

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – رفضت شرطة حيفا منح الرفيق **زاهي كركبي** تصريحا يخوله السفر الى كفر ياسيف يوم الثلاثاء ١٧–٤–٧٣ لالقاء محاضرة حول « ١٢٥ عاما لصدور بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي». وهذا هو مثل آخر على حرمان السلطات المواطنين من حرية التنقل .

منطقة تل ابيب – يافا

الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي

لمناسبة مرور خمس سنوات على موت الرفيق

موشـه زنسـك

سنقوم بزيارة قبره في حولون يوم الثلاثاء ٢٤–٤–٧٣ في الساعة الرابعة بعد الظهر .

وسيقام في الساعة الثامنة والنصف من مساء نفس اليوم حفل تذكاري في نادي الحزب في تل أبيب شارع هس رقم ٥ .

أتـم مؤتمـر اتحـاد الشبيبـة – بقية

ثم ألقى الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقرير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمؤتمر ، والذي استعرض تطور كفاح الحركة ونشاطها والاوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد والعالم بين المؤتمرين ، وشرح مهام الشبيبة الشيوعية في الفترة المقبلة .

تحية اللجنة المركزية للحزب

وفي عاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الحزب والشبيبة ، وبحياة الاخوة اليهودية العربية استقبل مندوبو المؤتمر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي نقل تحية الحزب الى المؤتمر .

وسننشر في عدد قادم من «الاتحاد» كلمة الرفيق فلنر وتحيات الوفود الشقيقة التي اشتركت في المؤتمر .

تحيتان من الاردن والسودان

وقد تلقى المؤتمر تحيتين من منظمتين شقيقتين في البلدان العربية من الاردن والسودان ، استقبلهما المندوبون بعاصفة من التصفيق الحاد والملتهب والهتاف بحياة الاحزاب الشيوعية والقوى التقدمية في العالم العربي . ووصل الى المؤتمر تحية من منظمة الشبيبة الشيوعية في قبرص « ادون » ، التي لم يتمكن ممثلها من الاشتراك في المؤتمر نتيجة للتطورات الاخيرة في قبرص بعد تصاعد مؤامرات اليمين الموالي لحلف الناتو .

تحية « الفهود السود » في اسرائيـل

والقى ممثل « الفهود السود » في اسرائيل تحية منظمته للمؤتمر والتي أبرز فيها أهمية كفاح الشبيبة الشيوعية ضد سياسة الحكومة ، المسؤولة الرئيسية عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية ، التي تعيش فيها الشبيبة اليهودية من أبناء الطوائف الشرقية . وأشار الى التحالف الاخوي بين القوى التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل والقوى التقدمية في العالم العربي . وتطرق الى تصريحات غولده مئير ، حول الشعب العربي الفلسطيني ، والتي انكرت فيها وجود هذا الشعب ، فقال ان « الشعب الفلسطيني ليس بحاجة الى اعتراف رئيسة الحكومة فهو قائم رغما عنها » .

والقيت في المؤتمر ، كذلك ، كلمة تحية واعتذار من شبيبة « هعولام هزه » ، التي لم يتمكن ممثلها من حضور حفلة الافتتاح . وألقى السيد عاصم خطيب تحية لجنة المبادرة الدرزية للمؤتمر .

وحضر حفل الافتتاح بالاضافة الى ممثل « الفهود السود » ممثلون عن « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي » ، ومنظمة « سيح » (يسار اسرائيلي جديد) .

وتلقى المؤتمر تحيات من منظمات الشبيبة الشيوعية والدمقراطية في الدانمارك وايرلندا وفرنسا وسكوتلاندا والفلبين والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا (لم يحضر ممثل الشبيبة التشيكوسلوفاكية لانه لم يحصل على تاشيرة لدخول اسرائيل) ورومانيا وغيرها . وعشرات التحيات المحلية من العمال والطلاب، والتحيات من الطلاب الشيوعيين في المانيا الدمقراطية وبلغاريا والدول الاشتراكية الاخرى .

تحية أبناء الكادحين والبرنامج الفني

وبعد ظهر يوم الجمعة الماضي (١٣–٤) حضرت وفود منظمة أبناء الكادحين بلباسها الرسمي وأعلامها، تحمل بأيديها الورود والبالونات الملونة لتنقل تحية أبناء الكادحين الى المؤتمر .

وفي المؤتمر قدمت الفرق الفنية من عبلين والرامة والمثلث وفرقة الطليعة للغناء في الناصرة (الكوروس) بقيادة الاستاذ مشيل درملكنيان ، وفرقة الغناء والتمثيل من منطقة تل أبيب ، والدبكة من المثلث ، والغناء والدبكة من حيفا ، برنامجا فنيا حافلا وساهرا حظي باعجاب المندوبين والضيوف . وشهد المحتفلون مسرحية . ووزعت في هذا الاحتفال جوائز المباراة الاشتراكية بين المناطق .

فقد فازت بعلم الحركة منطقة تل ابيب ، وفازت أيضا ببطولة كرة القدم للجيل الكبير . وفازت منطقة حيفا ببطولة كرة الطاولة وبطولة كرة القدم للجيل الصغير .

قـرارات المؤتمـر

وقد أقر المؤتمر نداء الى الشباب استعرضت فيه قضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة في البلاد وأسبابها ، وفضح النداء سياسة الحكومة الرسمية محليا وعالميا ، وحملها مسؤولية الاوضاع التي يعاني منها الشباب اليهودي والعربي .

ودعا النداء الشباب الى مقاومة سياسة الاحتلال وتشديد الكفاح من أجل تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بكل بنوده ، وبضمنها انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران واحلال سلام عادل وثابت ، ومن أجل تحقيق مطالب الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من أجل المساواة في الحقوق القومية واليومية ، ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها .

وأقر المؤتمر عددا من القرارات الاخرى ، بينها :

– المطالبة باطلاق سراح الرفيق يوسف حن ، المعتقل حاليا في السجن لرفضه اداء الخدمة العسكرية في مناطق الاحتلال ، وباطلاق سراح جميع السجناء المعتقلين بنفس السبب .

– ادانة أسلوب ملاحقة وقمع قوى السلام اليهودية والعربية في بلادنا ، سواء كان ذلك عن طريق الاعتقال او أوامر الاقامة الجبرية .

– المطالبة بالغاء أوامر الاقامة الجبرية والتقييد عن أعضاء الحزب والشبيبة والدمقراطيين الاخرين .

– الارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب .

« الباروكا » تسقط عن صلعة كهانـا

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – بعد ان ادرك أنصار العصابة الفاشية المسماة « رابطة الدفاع اليهودي » ان الشبيبة الشيوعية عاقدة العزم على الرد بشدة على كل محاولة لاستفزازها في مؤتمرها العاشر ، لم يجرؤا على تنفيذ تهديداتهم بمهاجمة المؤتمر .

الا ان زعيم هذه العصابة ، الفاشي كهانا ، وأحد المقربين من عصابات المافيا الاجرامية في الولايات المتحدة وموظف سابق في سلك المخابرات الاميركية ، حاول ان يستفز ضيوف المؤتمر من المنظمات الشقيقة ، الا انه ألقي بعيدا ، بعد ان نال ما يستحقه .

ففي يوم السبت الماضي عقدت الوفود المشتركة في المؤتمر مؤتمرا صحفيا في تل أبيب ، دعا اليه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وحضره عدد من الصحفيين المحليين والاجانب . وقد تمكن الازعر الفاشي كهانا من التسلل الى المؤتمر الصحفي ، متخفيا بباروكة (شعر مستعار) وببطاقة صحفي عن الجريدة اليمينية « جويش برس » (الصحافة اليهودية) ، وبرفقته مصور ، أراد ان يسجل الاستفزاز الدنيء .

وفي أثناء المؤتمر حاول المدعو كهانا ان يقذف كاسا من العصير على أعضاء الوفد السوفييتي ، الا ان أعضاء الشبيبة والحزب الذين كانوا في المؤتمر الصحفي حالوا دون الاستمرار وقذفوا به الى الخارج . وانفضحت هويته بعد ان سقطت « الباروكة » عن راسه والنظارتان .

ان هذا الاستفزاز المدبر يكشف مرة اخرى عن حقيقة هذه المنظمة الفاشية وحقيقة الاساليب القذرة ، أساليب الجبناء ، التي تلجا اليها في تنظيم الاستفزازات .

(اقرأ على الصفحة الثانية مقالا عن الفاشي كهانا) .

اجتمـاع شـعبي

يعقده فرع الحزب الشيوعي في عرابة حول :

الوضع السياسي العـام

تتكلم فيه الرفيقة **فليتسيا لانغر**

في نادي الحزب في عرابة ، وذلك يوم السبت ٧٣/٤/٢١ الساعة السادسة مساء .

في مجلس الامـن – بقيـة

وقال ان الوفد السوفييتي ، يعتقد ، ان مجلس الامن ملزم ليس فقط بالتنديد بشدة ، بأعمال اسرائيل الاجرامية الجديدة ، وانما أيضا باتخاذ الاجراءات العملية التي تستهدف وضع حد لاعمال العسكريين الاسرائيليين العدوانية وجنونهم .

وأضاف ان الاتحاد السوفييتي مستعد ان يؤيد في مجلس الامن فرض العقوبات على اسرائيل الى حد طردها من الامم المتحدة ، لانها دولة جعلت العدوان هدفا أساسيا في سياستها الخارجية ، ولانها تخل باستمرار بقرارات وميثاق الامم المتحدة .

والجدير بالذكر ان المناقشات الحالية التي يجريها مجلس الامن ، فيما يتعلق بالعدوان الاسرائيلي تتصف بالجدية . وقد قطع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة زيارته لجنيف وعاد الى نيويورك لحضور اجتماعات المجلس . وأعرب فالدهايم عن قلقه من تزايد حدة التوتر في الشرق الاوسط ووصف الموقف في المنطقة بانه خطير للغاية .

وصرحت مصادر مطلعة بأن مصر تعتزم توسيع نطاق النقاش في المجلس بحيث يشمل أزمة الشرق الاوسط برمتها .

وقد أجرى الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر مشاورات مع رؤساء عدد كبير من الوفود في الامم المتحدة لاقناعهم بضرورة التنديد بشدة باسرائيل .

وعلم ان مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن المعارضة للعدوان الاسرائيلي عقدوا سلسلة من الاجتماعات على امتداد نهاية الاسبوع اوضع الاستراتيجية التي سيتبعونها عندما يستأنف المجلس مناقشة الشكوى اللبنانية .

وتقول المصادر العليمة ان جلستي مجلس الامن يومي الخميس والجمعة قد شهدتا نموذجا لاعنف المطالب التي قدمت للمجلس منذ انشائه وحتى اليوم بشأن ضرورة توقيع عقوبات على اسرائيل ، وان جون سكالي ، المندوب الاميركي ، قد يصبح اول مندوب اميركي يستخدم حق النقض مرتين في مجلس الامن لمعارضة قرارات لا توافق عليها حكومته .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم مغزى التحذير الذي وجهته اسرائيل الى الدول الاعضاء في مجلس الامن التي تقيم علاقات معها ، من اتخاذ قرارات تندد باسرائيل ، ومن توسيع نطاق المناقشات في مجلس الامن .

وجاء هذا التحذير في نطاق التقرير الذي قدمه وزير الخارجية الاسرائيلي ايبن في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ، أول أمس ، حول الاتصالات التي تقوم بها اسرائيل بشأن مناقشة مجلس الامن لهذه الشكوى .

كذلك على هذا الضوء بامكاننا ان نفهم مغزى النشاط « الايضاحي والاعلامي » الذي تقوم به وزارة الخارجية الاميركية للتخفيف من موجة العداء للولايات المتحدة ، ولاظهار الولايات المتحدة وكأنها مهتمة بحقوق شعب فلسطين .

ومع ذلك فقد صرحت مصادر عليمة في واشنطن ان الولايات المتحدة تقوم الان بالضغط على لبنان لحمله على اتخاذ اجراء حازم لوقف كل نشاط للمنظمات الفلسطينية المسلحة في لبنان .

وبكل صراحة هدد يوسف تكواع ، مندوب اسرائيل لبنان وسائر الدول العربية من على منصة مجلس الامن عندما قال : « ان الايام التي كان يعتبر فيها الدم اليهودي مباحا قد ولت الى غير رجعة ولاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها كلما دعت الضرورة الى ذلك وستضرب اسرائيل بشدة لكل مكان تجد من الملائم ان تنزل فيه ضرباتها » .

من المسؤول – بقية

لبنان من البترول ومستخرجاته .

وتحاول أبواق الدعاية الامبريالية والرجعية في لبنان واسرائيل القاء تبعة الحادث على عاتق المنظمات الفلسطينية للايقاع بينها وبين السلطات اللبنانية ، مستغلة الجو القائم بعد الغزوة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

وفي الحال أصدرت قيادة المنظمات الفلسطينية بيانا رسميا أذاعته مختلف الصحف ومحطات الاذاعة العربية ، نفت فيه نفيا قاطعا مسؤوليتها عن الحادث واتهمت اسرائيل به . وذكر البيان ان فرقة كوماندو اسرائيلية جاءت عن طريق البحر بزورق عسكري قامت بالعملية ، وان أفراد الكوماندو شوهدوا وهم عائدون بعد القيام بالعملية ، وركبوا الزورق الذي كان بانتظارهم .

وتقول المنظمات ان معلوماتها استقتها من شهود عيان هم مواطنون لبنانيون من سكان المنطقة .

ونفت السلطات اللبنانية مسؤولية اسرائيل عن الحادث . وامعانا في تمويه هوية الفاعلين أصدرت منظمة أطلقت على نفسها منظمة « الحرس الثوري اللبناني » بيانا ادعت فيه انها المسؤولة عن الحادث . والجدير بالذكر ، كما أذاعت محطات الاذاعة والصحف العربية والمنظمات ، ان اسم هذه المنظمة يعلن عنه لاول مرة ولم يكن موجودا في السابق منظمة بهذا الاسم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٢٠/٤/٧٣ ، ١٩ ربيع الاول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٨ 2..4.1973 VOL. 29/98

سلطان الاطرش : مثلنا مثل شعب الفيتنام !

دمشق – في حديث نشرته صحيفة « البعث » السورية ، لمناسبة ذكرى جلاء الفرنسيين عن سوريا ، قال الزعيم السوري الكبير سلطان الاطرش (٨٨ عاما) ان الشعوب العربية قادرة على انتزاع النصر اذا ما وحدت صفوفها ومثلها في ذلك مثل شعب الفيتنام البطل . وسلطان الاطرش هو من ابرز زعماء الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي عام ١٩٢٥ . واشارت صحيفة « البعث » ، في مقدمة حديثها مع سلطان الاطرش ، ان له الدور البارز في تحقيق الجلاء عن سوريا ، التي تحتفل سوريا الآن بمرور ٢٧ عاما عليه . وأكد سلطان الاطرش في حديثه ، على ضرورة تصفية كل مرتكزات الاستعمار .

« القدس » : أول الرقص حنجلة !

القدس – لم تستطع جريدة « القدس » ، التي لا تتميز بالتطرف ، الا ان تبدي دهشتها من التناقض بين « الدمقراطية » المعلنة وبين اعتقال محرري « الفجر » ، يوسف نصر وجميل حمد ، فكتبت ، في افتتاحية يوم الاربعاء الماضي : هل أول الرقص حنجلة ؟ ! . وأما « هآرتس » ، في افتتاحية في اليوم نفسه ايضا ، فاعتبرت اعتقالهما « خطأ قاسيا » ، وان اعتقالهما ، بتهمة نشر خبر عن تعاون بين المخابرات الاردنية والاسرائيلية في تنظيم غزوة بيروت ، « يعطي صفة التأكيد لهذا الخبر » . وكتبت : « ولكن أحدا لن يصدق ان هذا الامر هو السبب الحقيقي لاعتقالهما » . وتأملت الا يكون اعتقالهما بداية لاخذ الناس بجريرة ما يقولونه ..

انقلاب الامر على رؤوس المعتدين في مجلس الامن

تخبط واشنطن وحكام اسرائيل .. غضب على بريطانيا .. حقوق شعب فلسطين ..

شبه اجماع على تأييد الاقتراح المصري السوفييتي بوضع القضية كلها في مجلس الامن ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – من المنتظر ان يعود مجلس الامن الى الانعقاد مساء اليوم ، الجمعة ، بعد ان توقفت جلساته أول أمس الاربعاء في جو تميز بأشد العزلة للمعتدين الاسرائيليين وأوصيائهم الاميركيين . ولم تعد واشنطن تخفي قلقها مما سيحدث اذا ما التجأت الى حق النقض (الفيتو) لمنع اقرار قرار في ادانة العدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت وصيدا ..

عزلة واشنطن

وبدأ المراقبون الاميركيون يعترفون بأن واشنطن توقفت الان عن موقف الاستهانة بالتهديدات المصرية بأن مصر ستضطر الى تجديد القتال اذا لم يجر التقدم الجدي نحو حل ازمة الشرق الاوسط . فان ردود الفعل الشعبية العنيفة المعادية لاميركا ، التي عمت العالم العربي على أثر العدوان الاسرائيلي الاخير ، قد أذهلت سادة البيت الابيض الذين لم يتوقعوها .

ولا شك ان ما أعلنه الرئيس تيتو ، بصريح العبارة هذا الاسبوع ، عن معرفته التامة بأن المصريين جادون في موقفهم ، قد كان له تأثيره ايضا .

ويثير أشد القلق في واشنطن موقف البريطانيين والفرنسيين الذين في محاولة أخيرة لانقاذ الحل السلمي ، أبدوا استعدادهم لتأييد ادانة العدوان الاسرائيلي وفرض العقوبات على اسرائيل .

ذهول اسرائيلي

وفي اسرائيل لا تخفي الاوساط الحاكمة ذهولها من عزلتها التامة في مجلس الامن خصوصا على أثر خطاب المندوب البريطاني الذي ادان العدوان بكل شدة ودعا الى فرض العقوبات على اسرائيل .

ولا تخفي وزارة الخارجية الاسرائيلية ، الان ، تخوفها من ان لا تقوى واشنطن على استعمال حق الفيتو هذه المرة .

واجرى وزير الخارجية ، ايبن ، اتصالات مذهولة بالمثل الاميركي في اسرائيل ضاغطا عليه كي تلتجيء حكومته الى حق النقض في مجلس الامن . وفي هذا الجو بدا هزيلا ، ويدعو الى السخرية ، اصرار حكام اسرائيل على اقناع اوصيائهم في واشنطن ان « القضية الاساسية في مجلس الامن الان هي الارهاب العربي لا ما قامت به اسرائيل من دفاع عن النفس في لبنان » ..

واشد هزالا منه التهديدات الاسرائيلية الموجهة علنا نحو بريطانيا. لقد قام سفير اسرائيل في لندن بمقابلة وزير الخارجية البريطاني وابلغه بقلق اسرائيل من موقف المندوب البريطاني في مجلس الامن وان هذا الموقف « سيثير الرأي العام الاسرائيلي وسيؤدي الى توتر العلاقات بين الدولتين » . وكل ذلك في مجال التهديد بتحريك الضغوط الصهيونية في داخل بريطانيا نفسها .

ماذا قال المندوب البريطاني ؟

وكان مندوب بريطانيا في مجلس الامن ، كولين كراو ، قد ألقى خطابا ادان فيه العدوان الاسرائيلي بكل شدة . وقال : « اذا وافق مجلس الامن على فعلة اسرائيل فمعنى ذلك العودة الى الفوضى الدولية » . واعتبر غزوة بيروت « ارهابا رسميا لا يمكن تبريره بحال من الاحوال » .

وقال ان بريطانيا لا تغمض عينيها عن أعمال الارهاب . ولكن « علينا ان نظهر لمئات الوف اللاجئين في الاردن وسوريا ولبنان وغزة وأماكن أخرى ان العالم لم ينسهم . وعلينا ان نتخذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق أمانيهم العادلة والتي يجب أخذها في الحساب في كل حل نهائي للقضية .

اعادة بحث القضية كلها

ان اضطرار بريطانيا ، وبعدها فرنسا ، الى العودة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو ضربة لمخططات التوسعيين الاسرائيليين تقلب رأسا على عقب ما انتظروه من نتائج من غزوة بيروت .

ولكن أشد ما أثار قلقهم وقلق اوصيائهم في واشنطن هو ما أبداه المندوب البريطاني ، وبعده المندوب الفرنسي ، من تأييد للمقترحات المصرية والسوفييتية بتجديد البحث في مجلس الامن في كل قضية الشرق الاوسط وبتقديم تأييد الدول الكبرى لتجديد مهمة المبعوث يارينغ ولتنفيذ قرار ٢٤٢ .

وكان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد أكد على هذا الامر في خطابه هذا الاسبوع .

وأما المندوب البريطاني فقال ان « الخطر على السلام في الشرق الاوسط هو من الشدة بحيث لا

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

القذافي يقذف الجميع

بغداد – شنت اذاعة المنظمات الفلسطينية التي تبث من بغداد ، مساء الثلاثاء الماضي ، هجوما شديدا على الرئيس الليبي معمر القذافي لانه ادعى ، في خطاب أخير له ، انه لم يبق من المنظمات الفلسطينية سوى اذاعاتها من بعض الدول العربية ، ولانه سحب المتطوعين الليبيين وهدد بايقاف مساعدة المنظمات ماليا .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الاسد : الى متى ؟ ..

دمشق – لمناسبة مرور ٢٧ عاما على جلاء القوات الفرنسية عن سوريا وجه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، كلمة من الاذاعة والتلفزيون قال فيها « ان الجماهير العربية ، التي يتفجر الالم في اعماقها ، تتساءل بحق : الى متى تبقى القوات العربية معطلة أمام الجرائم التي ترتكبها الصهيونية يوميا » . وقال ان الايام الاخيرة زادت موقف الولايات المتحدة وضوحا « انها عدو شرس وحاقد على الامة العربية » . وأضاف : « واسرائيل لم تواجه الامة العربية مجتمعة في أي وقت ، بل واجهت قوى مجزأة ومبعثرة » .

بريطانيا تحتج على استخدام اسرائيل جوازات بريطانية مزورة

لندن – استدعى اللورد بالفيل ، وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ، سفير اسرائيل هنا يوم الثلاثاء الماضي ، وأبلغه احتجاج الحكومة البريطانية على قيام عملاء اسرائيل باستخدام جوازات سفر بريطانية مزورة في عمليتهم الاخيرة في بيروت . وطلب توضيحا رسميا وأن لا يتكرر هذا الامر .

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قد طلبت رسميا من حكومات بريطانيا وألمانيا الغربية وبلجيكا ان تفسر كيف قام عملاء اسرائيل بدخول لبنان بجوازات سفر مزورة من هذه الدول. ونفت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، في وقت لاحق ، ان تكون « القوات الاسرائيلية » قد استخدمت جوازات سفر مزورة ، دون ان تفسر ما تقصده بكلمة « القوات

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

ازمة الشرق الاوسط

على رأس أبحاث تيتو – براندت

بلغراد – ذكرت مصادر السفارة اليوغوسلافية في بون ان أزمة الشرق الاوسط تحتل مركز الصدارة في المحادثات ، التي بدأت يوم الاربعاء الماضي ، بين ويلي براندت ، مستشار ألمانيا الغربية ، الذي يقوم حاليا بزيارة يوغوسلافيا ، والمارشال تيتو رئيس الجمهورية اليوغوسلافية .

واضافت هذه المصادر ان المارشال تيتو سلم براندت مذكرة شخصية الى رئيسة حكومة اسرائيل غولده مئير ، سيسلمها لها حين يزور اسرائيل قريبا .

وكان تيتو قد أعلن ، في حديث أمام تلفزيون ألمانيا الغربية في الاسبوع الماضي ، ان التوتر في الشرق الاوسط قد بلغ اوجه – « الساعة ١٢ » – وينذر بالانفجار في كل لحظة .

في الذكرى ال ٣٠ لتمرد غيتو وارسو :

دعوة الى وحدة الصف ضد العسكرية

تل أبيب – يصادف ١٩ نيسان ١٩٧٣ الذكرى الثلاثين لتمرد غيتو وارسو . ولهذه المناسبة أصدرت منظمة المناضلين ضد النازيين بيانا جاء فيه :

نحن الذين ناضلنا ضد الفاشية والنازية ، في حقول اسبانيا ، وفي صفوف جيوش الحلفاء ضد الهتلرية ، وفي الغابات مع كتائب الانصار ، وفي حركة المقاومة ، ومن كنا في معسكرات الاعتقال والغيتوات ، نستعيد في هذا اليوم ذكرى نضال أبطال تمرد غيتو وارسو والضحايا الذين سقطوا في الدفاع عن كرامة الانسان .

ويستعيد البيان الى التذكار ان هبة وارسو وما تبعها من هبات كانت بعد الانتصارات الماحقة التي أحرزها الجيش السوفييتي في ستالينغراد وما بعدها . ولذا فلا يمكن ان تمر هذه الذكرى دون تذكر جنود الجيش السوفييتي والانصار الذين قدموا أرواحهم لانقاذ مئات الاف اليهود .

وان صمود المتمردين في غيتو وارسو ما كان الا بفضل تكتل جميع القوى السياسية في الفيتو ، بغض النظر عن وجهات نظرهم السياسية، وبينها الشيوعيون والاشتراكيون الدمقراطيون وحتى البرجوازيون ، على الرغم من وجود الجبناء وضعفاء الثقة بالنضال .

ويستعيد البيان ايضا ان الفضل في هذا الصمود يرجع بشكل خاص الى الصلة الوثيقة بين الفيتو وحركة المقاومة ضد الفاشية والى المساعدة الجبارة التي قدمتها للمناضلين داخل الفيتو .

وتختم المنظمة بيانها : ان ذكرى تمرد فيتو وارسو يحتم علينا ان نواصل النضال دون هوادة ضد العنصرية والشوفينية وتقديس العسكرية .



محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر ، في الامم المتحدة يتشاور مع المندوب اللبناني ادوار غرة ..

ألوطنيون الكمبوديون يحررون مدينة ساحلية

استقالة الحكومة اليمينية في بنوم بنه

بنوم بنه – تمكنت القوات الوطنية ، أمس الاول ، من تحرير مدينة جديدة ، ساحلية ، بعد قتال عنيف ، تكبدت خلاله القوات الحكومية اليمينية خسائر فادحة وأرغمت على الفرار .

هذا وقد اعترف ناطق عسكري حكومي بان القوات الحكومية تتعرض الى قصف شديد في مدينتين اخريين ، لا تبعدان كثيرا عن العاصمة . وذكر هذا الناطق ان القوات الثورية تحاول اقتحام المدينتين وطرد القوات الحكومية منها .

وقد فشلت الغارات الاميركية المكثفة على مواقع الثوار في حوض نهر الميكونغ ، وكذلك الامدادات العسكرية من سايغون ، في فك الحصار المفروض على العاصمة بنوم بنه ، منذ اكثر من اسبوعين .

وفي محاولة لانقاذ النظام اليميني في بنوم بنه اضطر الجنرال لون نول الى حل حكومته واجراء مشاورات مع أوساط مختلفة في العاصمة لاقامة حكومة جديدة ، يعتقد المراقبون السياسيون هنا ، ان مهمتها الرئيسية تمهيد الطريق أمام مفاوضات سلام مع القوات الوطنية الثورية ، التي تسيطر على أقسام واسعة ، من البلاد ، وحررت معظم المناطق المحيطة بالعاصمة .

ألون « يتنازل » عن الضفة الشرقية

القدس – أعلن نائب رئيسة الوزراء ، يغئال الون ، في جولة صحفية ، قام بها اول أمس في منطقة غور الاردن ، ان مشروعه يمثل « مصالحة اقليمية » تضمن لاسرائيل حدودا دفاعية ، مع المحافظة على مبدأ ضم أقل ما يمكن من السكان العرب لدولة اسرائيل .

وقال انه حسب مشروعه ، المسمى مشروع الون ، يجب ابقاء منطقة البحر الميت و « صحراء

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

امير كا توقف الغارات على لاووس

فيانتيان – أعلنت القيادة الاميركية العليا في المحيط الهادي عن وقف الغارات الاميركية على مواقع الثوار في لاووس .

وكانت الطائرات الاميركية قد قصفت هذه المواقع يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، بناء على طلب من الحكومة اليمينية ، في فيانتيان ، كما ادعى الناطق الاميركي في تبريره لتجدد الغارات على لاووس .

هذا وأثار تجدد القصف الاميركي لمواقع الثوار في لاووس قلق اوساط واسعة في العالم ، وبشكل خاص في الولايات المتحدة ، فقد رأت فيه خطر تجدد قتال واسع يشمل بلدان الهند الصينية كلها .

وحذر عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الاميركي نيكسون من تورط اميركي جديد ودعوه الى وقف الغارات حالا .

واحتجت حكومة فيتنام الدمقراطية على تجدد الغارات واعتبرته خرقا لاتفاقية فيانتيان للسلام في لاووس ، التي وقعت قبل شهرين تقريبا .

تكليف أمين الحافظ ، من كتلة كرامي ، بتشكيل الوزارة اللبنانية الجديدة

بيروت – كلف الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، النائب أمين الحافظ بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة خلفا لحكومة صائب سلام ، التي قدمت استقالتها في أعقاب الهجوم الاسرائيلي الغادر على بيروت واغتيال ثلاثة من الزعماء الفلسطينيين .

وامين الحافظ يمثل ، في البرلمان ، مدينة طرابلس وهي المدينة الثانية في لبنان بعد بيروت . ويشغل منصب رئيس لجنة الخارجية في البرلمان . وهو من كتلة رئيس الوزراء الاسبق ، رشيد كرامي ، التي توصف بانها كتلة يسارية معتدلة .

وأمين الحافظ هو في الثامنة والاربعين من العمر ، وكان في السابق محاضرا للاقتصاد في جامعة بيروت .

واختيار الرئيس فرنجية له رئيسا للحكومة يشير الى رغبته في تشكيل حكومة برلمانية ائتلافية واسعة تحظى بثقة الاغلبية في البرلمان .

وكانت حكومة صائب سلام المستقيلة ائتلافا من كتلة مركز الوسط وحزبين من احزاب اليمين الثلاثة في لبنان .

ماذا يجري في مجلس الامن ؟

يخبرنا العلماء ان خطر أي تفجير ذري هو انه يحدث تفاعلات متصلة . وهو ما يسمى « ردود الفعل السلسلية » : رد فعل يؤدي الى رد فعل آخر حتى لا يعود من الممكن السيطرة عليها . واذا استطاع العلماء ان يسيطروا على الغول الذري فان العديد مما يرتكبه الساسة المهووسون بقوتهم العسكرية يحدث ردود فعل سلسلية لم يكونوا يتوقعونها ولا يعودون يستطيعون السيطرة عليها . وان ما ظهر مما يقرب من الاجماع في مجلس الامن ، باستثناء صاحب الامر الاميركي ، على ادانة غزوة بيروت وعلى ضرورة فرض عقوبات معينة على اسرائيل ، الذي أذهل المتهورين في اسرائيل وفي الولايات المتحدة ، هو من ردود الفعل السلسلية التي لا نرى الآن سوى بدايتها . من اليوم الاول رأينا هذه النتيجة ودعونا من بقي عاقلا في الاوساط الحاكمة

كلمة الاتحاد

الى ايقاف الانحدار نحو الهوة قبل فوات الاوان. اننا نعتقد ان السكرة في الرأي العام الاسرائيلي قد تبددت وحلت محلها الفكرة . ومقاطعات المندوب تكواع السمجة لا تستطيع ان تخفي عزلته التامة في مجلس الامن انما تقنعنا بأنه ، بعد فعلة بيروت ، لم يعد ما يستحي به . فحتى الذين اقتنعوا بأن حكام اسرائيل يقومون باعتداءاتهم ردا على « الارهاب الفلسطيني » قد هالهم ان تقوم بعمليات ارهاب دموية دولة عضو في المجتمع الدولي ، ثم ان تتباهى بهذه العمليات ، ثم ان تعلن انها ستقوم بها في المستقبل ايضا ! على أي شيء يعتمد حكام بلادنا حين يتوهمون انهم « فرفور – ذنبه مغفور » ؟ ان احتجاج حكومتي بريطانيا وبلجيكا على تزوير جوازات سفر هاتين الدولتين لمصلحة الهجوم على بيروت ، وما قاله المندوب البريطاني في مجلس الامن عن ان أي تبرير لغزوة بيروت يهدم ما تواضع عليه العالم من علاقات دولية ، كل ذلك يجب ان ينبه حكام بلادنا الى انهم لا يستطيعون التمادي في تهورهم . لقد قرأنا في هآرتس (الاربعاء) ان بعض الاوساط الرسمية الاسرائيلية تعتقد انها كانت « لينة » في موقفها من بريطانيا ، فتساءلنا : هل هناك من يفكر بالغارة ، ايضا ، على بريطانيا ؟ !

ولكن الامر اعمق من ذلك كله . ان اعمق دافع لما ظهر من شبه الاجماع في مجلس الامن على ادانة حكام اسرائيل هو خوف العالم من التورط في ماساة فيتنامية جديدة . لقد فجّرت غزوة بيروت قوى شعبية ضاغطة في العالم العربي تقف أمامها حتى الولايات المتحدة مذهولة . واذا كان حكام بلادنا من « القوة » بحيث يستطيعون ان يتمتعوا بالاستهانة بهذه القوى فان مستعمرين اعرق منهم في الاعتداء على الشعوب العربية (بريطانيين وفرنسيين) قد اضطرتهم خبرتهم ، من الجزائر حتى اليمن الجنوبي ، الى التزام جانب العقل.

وان أهم ردود الفعل السلسلية هو انضمام بريطانيا وفرنسا الى الاتحاد السوفييتي ، أي اكثرية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، في الاصرار على ان تقوم الامم المتحدة بتنفيذ قرارها الشهير ٢٤٢ بما في ذلك مهمة المبعوث يارينغ . والدلائل كلها تشير الى ان مجلس الامن سيضطر قريبا ، وبطلب مباشر من مصر ، الى العودة لبحث قضية الشرق الاوسط برمتها والى فضح المعارضة الاسرائيلية رسميا والى الزام حكام اسرائيل بتنفيذ هذا القرار دون لف او دوران. وسيكون من الصعب على واشنطن ، المعزولة كليا ، الوقوف في وجه هذا التطور .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

في العالم

■ القاهرة – قام الرئيس المصري أنور السادات ، وبرفقته وزير الحربية ، بتفقد القوات المسلحة على جبهة القناة طول يوم الاثنين الماضي ، وشرح لهم الاوضاع الحالية وما يتحملونه من مسؤوليات . وفي اليوم التالي زار عددا من القواعد الجوية وبرفقته قائد السلاح الجوي .

■ القاهرة – تقرر ان يبدأ هنا ، في نهاية هذا الاسبوع ، اجتماع رؤساء اركان حرب الجيوش العربية . وكان هذا الاجتماع قد تاجل مرتين .

■ بيروت – نشرت الصحف هنا ان انصار القذافي جددوا اضطراباتهم باسم الدين في مدينة حمص السورية في عيد المولد النبوي وهتفوا « حافظ عدو الله » ، اي حافظ الاسد الرئيس السوري . وأوردت هذه الصحف ان الجماهير الغاضبة تصدت لهذه الاضطرابات الرجعية وانه وقع عدد من القتلى والجرحى .

■ روما – هبط البطريرك مكسيموس الخامس (المطران حكيم سابقا) في مطار روما يوم الثلاثاء الماضي في طريق عودته من استراليا والولايات المتحدة . وفي حديث مع الصحفيين حذر حكام اسرائيل من انهم لا يستطيعون الى الابد الاعتماد على القوة . وقال ان اسرائيل ايضا تحتاج الى سلام ثابت وان الدول العربية وافقت على قرارات الامم المتحدة وعلى اسرائيل ان تحذو حذوها .

عدد ايار الممتاز يصدر يوم الاثنين

نلفت نظر موزعي « الاتحاد » وقرائها الى ان عدد اول ايار الممتاز ، ٨ صفحات ، سيصدر يوم الاثنين ٣٠ نيسان لا يوم الثلاثاء المعتاد . فالرجاء اجراء ترتيبات التوزيع الملائمة .

ادارة الاتحاد

في المؤتمر العــــاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي

مـــاير فلنر: انتم ايها الشيوعيون الشباب تسيرون في الطريق الصحيح المؤدي نحو انتصار

قضيـة السـ‍ــــــلام والاشـتراكيـة

نص التحية التي القاهـــا الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنـــة المركزية للحزب ، في المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي عقد في تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، بين ١٢ و ١٥ نيسان الجاري :

مندوبي المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

ايها الضيوف المحترمون ،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

انه لشرف عظيم لي ان احييكم من صميم القلب ، باسم اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم كل اعضاء الحزب ومؤيديه .. اننا نتمنى لمؤتمركم النجاح التام .. واننا متأكدون بان مؤتمركم العـــاشر سيسهم اسهاما كبيرا في تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي وتوسيع تأثيره .

اننا فخورون باتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الحـــارس الصغير لحزبنا .

أين تكمن قــوة الشبيبة الشيوعيـة ؟

ان قوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تكمن في كونه موجها ، من الناحية النظرية ، من قبل نظريـــة ماركس ـ انجلس ـ لينين ، الملائمة لظروف عصرنا والظروف الخاصـــة لاسرائيل ، وكونه يعمل ، من الناحية السياسية ، على ضوء برنامـــج وتكتيك واستراتيجية ، وضعهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقوة اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي هي في كونه منظمة يهودية عربية ، توحد في داخلها خيرة الشبيبة في بلادنـــا ، على أساس المساواة والاخوة ، وتحافظ على وحدتهـــا اليهودية ـ العربية محافظتها عـلى بؤبؤ عينها .

وقوة اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في كونه حركة شبيبـــة اسرائيلية ثورية تناضل باخـــلاص وبمثابرة ، ضد السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية ، واللاقوميـــة واللاعمالية للاوساط الصهيونيـــة الحاكمة وتدافع عن مصالح وحقـــوق الشبيبة اليهودية والعربية العاملـــة والمتعلمة ، وتناضل ضد الاحتـــلال ومن أجل السلام ، من أجل تغييـــر نظام الحكم في اسرائيل ـ من أجل مستقبلها الاشتراكي .

وقوة اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي هي في كونه حركة شبيبة وطنية ، تناضل من اجل الاستقلال القومي الكامل لاسرائيل ، وضـــد التبعية للاستعمار ، وضد تسلـــط الاحتكاريين الاجانب على الاقتصـــاد الاسرائيلي ـ الامر الذي يضر ضررا بالغا بالمصلحة القومية للشعـــب العامل وبمستوى حياته وبحقوقه ، وبضمنه الشبيبة العاملة .

وقوة اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي هي كونه حركة شبيبـــة أممية . فاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي مرتبط بروابط متبادلة مع الشبيبة الثورية في العالـــم كله . لقد أدى اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي دورا هاما في اعمـــال التضامن التي جرت في اسرائيـــل ، مع نضال الشعب الفيتنامي البطل ، ومع كل المناضلين من أجل التحـــرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي آسيا وافريقيا واميركـــا اللاتينية .

هذه هي مصادر قوة اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . انها قوة فكرية وسياسية واخلاقيـــة لا يمكن هزمها .

الارهاب ليس دليل القوة

لقد جاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مؤتمره العاشر بعـــد عمل ثوري واسع النطاق ونشيط في كل مجالات نشاطه .

ليس سهلا ان يكون المرء شيوعيا في اسرائيل . فالشوفينية والعسكرية ما زالت قوية جدا عند الشبيبة ، ولكن الجديد هو في تفجر عمليـــة صحو . اذ تتزعزع الثقة عند شباب



الرفيق مـــاير فلنـــر

غير قليلين ، بسياسة الاوســـاط الحاكمة . ان أعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة ، وسياسة الضم للاستيطان ، ونهب الارض على شكل « امتلاك » كما يدعون ، وغيرهـــا ، والتخريب المبرمج من قبل الحكومة لكل جهود السلام العالمية ـ كـــل هذه أثارت معارضة من قبل خيـــرة الشباب .. وأنتم أعضاء اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـــي ، تقفون في الصفوف الاولى ، للنضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام .

ان السلطات قلقة من هذا التطور. ولهذا تستخدم وسائل ضغـــط وارهاب متزايدة ضد المعارضيـــن لسياسة الحكومة . ونحن نعتبر هذا علامة ضعف ، لا قوة ، من قبـــل السلطة . اننا نحتج ضد أوامـــر الاقامة الجبرية ومنع حرية التنقـــل عن زعماء ومعظم نشيطي اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـــي في الوسط العربي . اننا نطالب بالغاء الانظمة والقوانين التي يحرمـــون بموجبها من حقهم في التنقل الحر في وطنهم ، والتي عن طريقها ايضا يمنع من مواطني اسرائيل ، الذين يعارضون السياسة العدوانية للحكومة ، حق النشاط السياسي الحر . انـــه ارهاب سياسي وتمييـــز قومي . اننا نحتج على دعوة الفتيان الذيـــن ينضمون الى اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي ، الى الشين بيت والى أجهزة الظلام الاخرى ، حيث يهددونهم بالفصل من العمـــل ويمنعهم من حرية التنقل ، وحتى بالسجـــن . ولكن ليعلم جبابـــرة « الدمقراطية » : ان الشبيبـــة الشيوعية ، ان محبي السلام لـــن يثنيهم شيء عن النضال ضـــد الاحتلال ، ومن أجل السلام والمساواة في الحقوق والتقدم !

في عشية المؤتمر العاشر حكـــم بالسجن على يوسي حين عضو لجنة منطقة تل أبيب لاتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي ، بسبب رفضه للخدمة في احتياطي الجيش في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية . ولقد سبقه أصحاب ضمائر من بين الشبيبـــة وغيرهم على حد سواء . ولن تفلـــح السلطة في أسكات صوت الضمير بين الشبيبة والجمهور الاسرائيلي عـــن طريق السجن ووسائل القمـــع الاخرى . والحقيقة هي ، ان عددا متزايدا من الفتيان ذوي الضمائـــر الحرة يرفضون الخدمة في المناطـــق المحتلة . اننا نطالب باطلاق سراح الرفيق يوسي حين حالا ووضع حـــد لكل أسلوب معاقبة اصحـــــاب الضمائر الحرة .

اننا نطالب بالغاء محاكمة الشباب الذين تظاهروا ضد جريمة تسميـــم الحقول وضد النهب والاستيطان في عقربة .. اننا نطالب باطلاق سراح كل محبي السلام ومعارضي سياسة الحكومة المسجونين في السجـــون وبضمنهم الشباب الدروز الذيـــن يرفضون الخدمة في الجيش لاسباب ضميرية .

اننا معكم أيها المناضلون من أجل السلام والمسجونين ، ومعكم كـــل الناس الشرفاء في اسرائيـــل وفي العالم . ان المناضلين ضد الاحتـــلال من أجل السلام هم الوطنيون ، هم المناضلون من أجل المصالح القوميـــة الحقيقية لاسرائيل ولصالح أمنها .

ان سياسة الحكومة هي ضـــد السلام وضد الامن ، ولذلك فمـــن شانها ان تجلب كارثة الى اسرائيل ، وسياسة الحكومة التي تحول دون السلام هي التي من شانهـــا ان تؤدي الى اندلاع حربي جديد ، وهي المسؤولة عن ان دولة اسرائيـــل ، وبعد مرور ٢٥ سنة على قيامهـــا ، تعيش فوق جبل بركاني بلا امن وبلا مستقبل مضمون .

كلب الحراسة لمصالح أربـــاب النفط

ان حكومة اسرائيل لم تتطـــلم شيئا من فشل العدوان الاميركي في فيتنام ، فهي توهم نفسها بانهـــا تستطيع تخليـــد احتلال الاراضي العربية بمساعدة السلاح العـــدواني الاميركي المتدفق الى اسرائيل . ان المحافل الصهيونية الحاكمـــة في اسرائيل تنمي تقديس القوة . ولقد نمت الثقة بقوة الفانتوم الاميركي . ان الحكام يجعلون من اسرائيـــل مشاعا لصدقات الاستعمار الاميركي الذي يخدمونه باخلاص لا مثيل له .

كتبت صحيفة « دافار » الحكومية شبه الرسمية في الخامس من هـــذا الشهر :

« ان دولة اسرائيل هي الحـــارس الاساسي على تدفق النفط الشـــرق أوسطي المنتظم الى أسواق العالم . وهي الحامي الرئيسي للنفط في شبه جزيـــرة العرب وفي الخليـــج الفارسي » .. (أي بلغة بسيطة : كلب الحراسة لمصالح ارباب النفط وجندرما ضد حركة التحرر العربية المعادية للاستعمار) .

وتمتدح الصحيفة الحكومـــة الاميركية التي تقدر « الدور الـــذي يتعارض مع التصور للوهلة الاولى ، الذي تشغله اسرائيل في الميـــدان الشرق اوسطي ، حتى انه يساعدها في القيام بدورها » . (وبالطبـــع ، حيوي للاستعمار) .

وكتبت أيضا : « ان الاردن هـــو دولة حاجزة تحرس العربية السعودية والخليج من غـــزوة سوريـــة ـ سوفييتية من الشمـــال الغربي . (؟ ـ م.ف) لانه من بعد الاردن يصل دور السعودية . ودولـــة اسرائيل تحمي قيام وأمن هـــذه الدولة الحاجزة .. » .

وتابعت : « الا ان هذه ليســـت مساهمة اسرائيل الاولى والوحيـــدة لثبات دول النفط .. ابتداء مـــن منتصف سنوات الخمسيـــن وحتى حرب الايام الستة » . (لقد أصبح واضحا الان لمن لم يتضح له مـــن قبل ، لخدمة من أشعل حكـــام اسرائيل حربين عدوانيتين في سنـــة ١٩٥٦ وفي سنة ١٩٦٧) .

واخيرا : « ان اسرائيل تشكل ، بصورة مباشرة وغير مباشرة ، عامـــلا مثبتا ورادعا سواء داخل العـــالم العربي او داخل دوله المختلفة . ومن هذا أيضا تستفيد دول غـــرب أوروبا والولايات المتحدة » .

نعم ، يستفيد المستعمـــرون ، يستفيدون كثيرا من خدمة حكـــام اسرائيل . فهـــم ليسوا بحاجة الى سفك دماء شباب اقطارهم في الشرق الاوسط . فهنا يسفك فتيـــان اسرائيليون دماءهم لتامين تسلـــط المستعمرين الاميركيين وغيرهم عـــلى النفط الشرق أوسطي . فهـــم ، المستعمرون ، يستفيدون . انهـــم مستعدون ان يحاربوا في الشـــرق الاوسط حتى الجندي الاسرائيلـــي والعربي الاخير . لقد بدا كثيرون من الشباب الاسرائيلي يدركون الحقيقة المرة بان انتفاع الاستعمار من شانـــه أن يجلب الى اسرائيل كارثة قومية ، وانه لا حبا باسرائيل يبعث حكـــام واشنطن الى هنا بفانتومات وأسلحة عدوانية أخرى ، فهم يفعلون ذلـــك لتحقيق أهدافهم اللصوصيـــة ولكي وفروا جنودا اميركيين . ان أقساما من الشبيبة الاسرائيلية بدأت تدرك بانها تسفك دماءها في سبيل حراسة النفط العربي للمليونيريين الاميركيين. وهذه هي احدى أسباب عمليـــة الصحو .

حكام اسرائيل يريدون اقامة امبراطورية اسرائيلية

وبالطبع ، يريد حكام اسرائيـــل وكبار أصحاب رؤوس الامـــوال في اسرائيل ، ان يجنوا عن طريـــق خدمتهم للاستعمار الاميركي ضـــد الحركة القومية العربية وضـــد الشيوعية في الميدان الدولي ، ربحـــا لانفسهم ، وان يفوزوا بضم أراضي عربية ، وان يتوصلوا الى اقامـــة امبراطورية اسرائيليـــة . الا ان التسلط على أراض مصرية واردنية وسورية ودوس حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني ـ ليســـت مصلحة اسرائيلية . ان سياســـة الضم والموالية للاستعمار هذه هي المسؤولة عن عدم وجود الســـلام والامن ، هي التي تعرض اسرائيـــل للخطر ، هي التي تؤدي الى تقوض المجتمع الاسرائيلي من الداخل ، هي التي تؤدي الى الانحطاط الاخـــلاقي والى نمو نيته الفاشية الشرسة ، والى الفساد والعنف .

لقد أدت هذه السياســـة الى نفقات عسكرية باهظة ، تزيد التبعية لرأس المال الاجنبي ، وتقلص الاجر الفعلي للعمال عن طرق زيـــادة الاسعار الفاحشة والضرائب الباهظة على كاهل جماهير الشعب . وتؤدي هذه السياسة الى زيادة اغتنـــاء الاغنياء وافقار الفقراء . وتعاني من هذه السياسة اللاقومية واللاشعبية الشبيبة بشكل خاص . ان الشبيبة هي الضحية الاولى في الحروب . ان عشرات آلاف الشبيبة لا يتعلمون ولا يعملون . وتتصاعد رسوم التعليم نحو الغمام . ومئات آلاف الشباب فقراء . وتزداد الجرائم . ولكـــن يزداد نضال الشبيبة ضد الفقـــر والتمييز الطائفي والاضطهـــاد القومي . وتقف الشبيبة الشيوعية في الصفوف الاولى لهذا النضال .

أيها الرفاق ، لقد قامت الحكومة في هذا الاسبوع بعمل عدواني جديد ضد لبنان وضد الشعب العربـــي الفلسطيني . ومن خلال خرق لكل قانون دولي تمت هذه الغـــزوة البشعة على العاصمة ، بيروت ، وعلى معسكرات اللاجئين . لقـــد قتل وجرح مواطنون عديـــدون . وقتلت شخصيات فلسطينيـــة في بيوتها بدم بارد . انها غطرسة عالمية ضد دولة ذات سيادة . وانه أيضا ارهاب فردي ، يستنكره كل العـــالم المتمدن ، وان خطورته أكبر عندمـــا يجري تنفيذه بمصادقة حكوميـــة لدولة ما . لقد نددنا دائما ونـنـــدد بالارهاب الفـــردي والاعتداءات على أهداف مدنية ، كتلك التي جـــرت هذا الاسبوع في نيقوسيا من قبـــل منظمة فلسطينية متطرفة . ولكـــن خطورة الارهاب اكثر بكثير عندمـــا يجري تنفيذه من قبل حكومة دولة ، واكثر من ذلك ، دولة احتلت اراضي من ثلاث دول عربية مجـــاورة ، وتدوس بنعل عسكري ممسمر عـــلى الشعب العربي الفلسطيني وتنكـــر حقوقه القومية .

لا يمكن بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر

اننا ، نحن الشيوعيين ، نقـــاوم السياسة المغامرة للحكومة ، سواء كامميين أو كوطنيين . اننا نحذر : لقد ولى الزمن الذي كان بمقـــدور شعب واحد فيه ان يبني نفسه على خراب شعب آخر . لا توجد قوة في العالم تستطيع ابادة الشعـــب العربي الفلسطيني او منعه مـــن تحقيق حقوقه القومية العادلـــة . وليس هناك اي تناقض بين تحقيق حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وبين قيام دولـــة اسرائيل ذات السيادة ، كما لا وجد اي تناقض بين الانسحاب من كل المناطق المحتلة وبين امن اسرائيل . ان العكس هو الصحيح : فان موافقة حكومـــة اسرائيل على التنفيذ الكامـــل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي صدرت في اعقابه ، بما في ذلك الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيـــران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ان تقود نحو سلام مقيم والى الامن ، الى اعتراف الدول العربية بدولـــة اسرائيـــل وبخطـــوط ال ٤ من حزيران ١٩٦٧ كحدود معترف بها وآمنـــة ، الى ضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس وفي مضائق تيـــران .

وبكلمة ، ان سياسة كهذه تفتح صفحة جديدة في العلاقات بيـــن اسرائيل والشعوب العربية ، وتضع حـــدا لسفك الدمـــاء ، وترسي الاساس لعلاقات طبيعيـــة وتعاون في المستقبل .

انـنـــا ، نحن الشيوعييـــن ، مهاجمون من قبل السلطات ، ومـــن قبل اليمين البرجوازي واليميـــن الصهيوني في حركة العمال بسبـــب نضالنا المثابر من اجل السلام وضد الاحتلال . ولكن التجربة التاريخيـــة تثبت انه في كل مرحلة وفي كل بلد ، كان الشيوعيون المدافعين المخلصيـــن دائما عن المصالح الحقيقية لبلادهـــم وشعبهم .

اننا مهاجمون من قبل اعدائنـــا وخصوصا على تقديرنا واعجابنـــا بالاتحاد السوفييتي ، الـــذي يبني الشيوعية . انهم يسمون هذا بعدم الاخلاص لاسرائيل . ولكن الحقيقـــة هي اننا بنضالنا الذي لا يرتدع ضد التحريض المعادي للسوفييت ، فاننا نخدم المصالح القومية الحقيقيـــة لشعب اسرائيل . ان أعداء الاتحـــاد السوفييتي هم اعـــداء الســلام والمفرطون باستقلال وشرف اسرائيل للاستعمار الاميركي . ان اعـــداء الاتحاد السوفييتي يجلبون ضـــررا بالغا جدا للمصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل . ان الحقيقـــة هي ان الاتحاد السوفييتي هو صديـــق بالروح لكل الشعوب ، وبضمنهـــا شعب اسرائيل والشعوب العربيـــة على حد سواء .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي يخوض نضالا شجاعـــا ضد تسميم عقول الشبيبـــة في اسرائيل بمعاداة السوفييت ، ومن أجل الصداقة بين الشبيبـــة الاسرائيلية وبيـــن الشبيبـــة السوفييتية بين شعب اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي .

ان النضال ضد التحريض المعادي للاتحـــاد السوفييتي هو جزء لا يتجزأ من النضال من أجل الســـلام ومن اجل الاستقلال الحقيقي لدولة اسرائيل . فلنواصل ونعزز هـــذا النضال .

اننا مهاجمون ايضا من قبل مـــا يسمى باليسار . هناك من يحـــاول بيع بضاعته بهذا الشكل : شيوعية ـ نعم . ولكن اتحاد سوفييتي ـ لا ! اشتراكية ـ نعم . ولكن اتحـــاد سوفييتي ـ لا ! انها بضاعـــة مشبوهة جدا . فان الاتحـــاد السوفييتي هو اكبر انجـــاز للاشتراكية والشيوعيـــة . أليـــس الاتحاد السوفييتي هو القـــوة الرئيسية في العالم المعاديـــة للاستعمار وله دور مقرر في كـــل الانتصارات العظمى للاشتراكيـــة ولحركة التحرر القومي ، من فيتنام في آسيا وحتى كوبا على مشـــارف الولايات المتحـــدة ، من تشيلي في امیرکا الجنوبية وحتى غينيـــا في افريقيا . أفليس الاتحاد السوفييتي اعظم قوة للسلام في العالم ، ويبذل جهودا كبرى لمنع تردي الوضـــع في الشرق الاوسط ولاحلال سلام عادل ثابت لصالح كل الشعوب .

هل صدفة ان المستعمرين وحكـــام اسرائيل يقفون ضد الاتحـــاد السوفييتي ، ويشنون حملة تحريض متواصلة ضده ؟ فليفتح اليساريون عيونهم ويروا مع من يقفـــون ضـــد الاتحاد السوفييتي في جبهة واحدة . ان من يناضل ضد الاتحـــاد السوفييتي ـ يناضل ضد قضيـــة الاشتراكية وضد السلام ويساعـــد الاستعمار والرجعية . ان من يناضل ضد الاتحاد السوفييتي ليس ثوريـــا ويجلب ضررا للمصالح اليوميـــة والتاريخية للطبقة العاملة في بلاده وللمصالح القومية لشعبه .

ايها الرفاق ، ايها الشباب الاعزاء !

يقترب موعد الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحليـــة . اننا واثقون بان اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي ، بان كـــل الشيوعيين الشباب ، اليهـــود والعرب ، سيسهمون اسهاما كاملا لانجاح الحزب الشيوعي ، قائمـــة راكاح ، في الانتخابات .

انتم ، ايها الشيوعيون الشباب، الذين تعقدون مؤتمركم العاشـــر ، تسيرون في الطريق الصحيـــح ، في الطريق الذي يقود نحو انتصـــار قضية السلام والاشتراكيـــة في بلادنا . انكم ابناء مخلصون للشعب وللوطن . انكم أمميون شجعـــان ، مخلصون قلبا وروحا لقضية السلام السامية ، لقضية الاستقـــلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . انكم تساهمون بذلك اسهاما كبيرا من أجل مستقبل الشبيبة في اسرائيل ، من اجل مستقبل سعيد لشعبنا ، من اجل القضية العامة الساميـــة ، قضية التحرر القومي والاجتماعي .

انكم تثبتون ، بوحدتكم اليهودية العربية ، بان الشبيبة اليهوديـــة والعربية تستطيع ان تعيش باخـــوة وصداقة على اساس برنامج صحيح، على اساس المساواة واحترام حقوق كلا الشعبين ، وان الشبيبـــة الاسرائيلية وشبيبة الاقطار العربيـــة تستطيع ان تلتقي ليس في ساحـــة الموت بل في ساحة الابداع والثقافة ، في النضال ضد العدو الاستعمـــاري المشترك وضد عملائه .

لقد حدد برتولد بريخـــت الشيوعية ، بكلمات بسيطـــة في قصيدته « مديح الشيوعية » :

« هي العقل السليم . يتغلغل الى كل قلب
بامكانك ان تنفذ الى اعماقهـــا .
انهـــا تريد مصلحتك وتبحث عنهـــا
الاغبيـــاء يعتبرونهـــا غبـــاء
والقذرون يعدونهـــا قـــذارة ـ
انها تجرف من هذا العالم الغباء والقذارة .
المستغلون يعدونها جريمة .
ولكن نحن نعرف
انهـــا نهاية كل الجرائم
ليست غباء بل نهاية كل الغباء
ليست الفوضى الضاربة اطنابهـــا
بل النظـــــام
انهـــا الامر البسيط
الذي من الصعب انجـــازه » .

من اجل رص صفوف الشبـــاب العامل والمتعلم ، اليهودي والعربي في النضال من اجل حقوقهم ، مـــن اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !



جانب من رئاسة المؤتمر ويظهر في الصورة الرفيق تمر مرتس يلقي كلمته . كما يظهر عدد من الضيوف والرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي .

تحية اتحاد الشباب الدمقراطي السوداني

نص التحية التي بعثت بها اللجنة المركزية لاتحاد الشبـــاب الدمقراطي السوداني الى المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية :

باسم اتحاد الشباب السوداني وقادته الذين يعانون في سجون النظام الفاشي الرجعي للجنرال النميري ، نبعـــث اليكم ، الى اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلـــي ، تمنياتنا الحارة ، لمناسبة انعقاد مؤتمركم العاشر .

اننا واثقون بأن هذا المؤتمر سيكون حدثا هاما في حياة حركتكم ، في نضالها ضد سياسة التوسع والعدوان التي تنتهجها محافل السلطة الاسرائيلية وتلائمها بشكل كامل مع الاطماع الاستعمارية الاميركية . ونود ان نشكركـــم بشكل خاص ، على تأييدكم لمنظمتنا ولشعبنا في الساعات الحالكة جدا .

واليوم ، يتعاظم نضالنا ضد سياسة القمع الرجعيـــة لنظام النميري ، التي تساعد العدوان الاستعمـــاري في الشرق الاوسط فقط . اننا واثقون بأن انتصار الجبهـــة القومية الدمقراطية بات قريبا .

تقبلوا تمنياتنا بالنجاح في عملكم

مع التحيات الرفاقية

باسم اللجنة المركزيـــة

ع. عزيـــز

في الذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي (أبو عصام)

المرحوم الرفيق رزق نقولا عبـــده



الرفيق مـــاير فلنر

غدا السبت ٢١-٤-٧٣ سنشترك في الذكرى الاربعين لرحيلـــك عنـــا قبل الاوان .

عرفتك يا أبا عصام رفيقـــا لي قبل ان تكون خالا لابنائي ، عرفتـــك منذ صباك مندفعا للمستقبل النير ، فكنت غير هياب في خوض معـــارك شعبك ، وكنت مخلصا لجماهيـــر الشعب ، عنيدا في الدفاع عن الحق وحـــق المظلومين ، فكبر حبـــك لشعبك وكبرت قلوب الناس لتحبك حبها لابنائها الابرار .

كنت يا ابا عصام تسابق الزمـــن وكأنك كنت تشعر بان شبح المـــوت يلاحقك ، فكنت تسعى لتحقيق أقصى أمنياتك في النضال وفي كســـب العيش بكرامة وسعادة ، فحققـــت بعضا مما سعيت اليه في حياتـــك القصيرة والتي كانت بمداهـــــا واسعة .

غدا سنقف أمام ضريحك ومزيد من دموعنا ستبلل التراب الـــذي يواريك ، عله يشعـــرك بالحـــزن والاسى الذي ملأ قلوبنا لفقدانك قبل الاوان من بيننا وانت ما زلـــت في ربيع حياتك .

ودعناك الوداع الاخير يـــوم ١٧-٣-٧٣ ، ولكن روحك وصورتك لم تفارقنا أبدا ، وسنبقى دومـــا ونبقى أمناء على رسالة الحريـــة والسلام والاشتراكية التي حملتهـــا طول حياتك .

في هذه المواقف المؤلمة تعجـــز الكلمات عن العزاء ، وأملـــي ان تتحلى جميعا بالصبر والسلوان بعد هذا المصـــاب الاليم متمنيا ان لا يفجع أحد بعزيز .

بشارة عبود ـ الناصرة

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى أعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم والى عائلة الفقيـــد واولاده بوفاة الرفيق

احمد نصر الله

الحزب ـ الناصرة

تهنـــــــآت

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق صبحي مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة

« نبـــال »

الحزب والشبيبة ـ المشهد

* الرفيقين نبيل عـــودة وسوسن ضبيط

بالخطوبـــة

الحزب والشبيبة ـ الرملة

* الرفيق فوزي ضبيط

بمناسبة **خطوبة** ابنته

سوسن

محمد وعبد الله وخالد وعائلاتهم ـ الرملة

* الصديقين عادل عبـــد الحي عوده وعروسه ومعين عبد الجواد عـــوده وعروسه

بمناسبة زواجهم

الحزب والشبيبة ـ حيفا

محـــــاضره

يلقيها الرفيق **اميل تومـــا**

يوم الاثنين ٧٣/٤/٢٣ الساعة السادسة مساء ، في نادي الحزب في كفر كنا ، وموضوعها :

الوضع السياسي في الشرق الاوسط

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات بمناسبة يوم النصر على النـــازية

السبت ١٩٧٣/٤/٢١

طمرة الساعة ٦ مساء في بيت قاسم ابو رومي (بمناسبة ١٠٣ سنوات ، ايضا ، على ميلاد لينين) — **يوسف الفازي**

دير حنا الساعة ٦ مساء — **ابراهيم مالك**

من الارض الى القمر



كان هنالك عالم روسي شهير ، يدعى قنسطنطين تشيلخوفسكي ، كرس كل حياته الطويلة لدراسة امكانية السفر بين الكواكب . فمنذ عهد بعيد ، اي في سنة ١٩٠٣ ،

نشر اول الرسومات والحسابات لسفينة صاروخية للسفر من كوكب الى كوكب . وفيما بعد رسم صاروخا متعدد المراحل للتغلب على جاذبية الارض . وهذا الصاروخ مؤلف من عدة اجزاء او مراحل . في البداية يحترق الوقود في المرحلة (الجزء) الاخيرة ، ويقذف الصاروخ الى اعلى ، في الهواء ، بسرعة غير كبيرة جدا .

وعندما يحترق كل الوقود في هذه المرحلة ، تهوي هذه المرحلة كلها وتسقط عائدة الى الارض ويبدأ عمل المرحلة الثانية فتزيد سرعة الصاروخ الذي اصبح الان اخف . بعد ان تنفصل هذه المرحلة ، وتسقط على



الارض ، تبدأ المرحلة الثالثة ويكتسب الصاروخ سرعة كبيرة جدا . وتكتسب المرحلة الاخيرة مثل هذه السرعة الكبيرة بحيث انها لا تسقط عائدة الى الارض . وقد ثبت ان جاذبية الارض لا يمكن التغلب عليها الا بالسرعة الكبيرة جدا .

القافز يعود ثانية الى الارض ، والمطرقة تسقط على الارض ، وشظايا القذيفة تتناثر على الارض . فلماذا يحدث هذا ؟ ان هذا يحدث لانها فقط لا تتحرك بسرعة كبيرة كافية تمكنها من الطيران في الفضاء الخارجي .

ولكن تذكر ان القافز يرتفع مترا او مترين عن سطح الارض ، والمطرقة ترتفع بين عشرة الى عشرين مترا ، وتصل القذيفة الى ارتفاع يبلغ عدة كيلومترات . ذلك لان سرعة المطرقة اكبر كثيرا من سرعة القافز ، وسرعة القذيفة اكبر عدة مرات من سرعة المطرقة .

ان قذائف اكبر البنادق بعيدة المدى تترك فوهة البندقية بسرعة حوالي كيلومترين في الثانية . وبمثل هذه السرعة يمكن الطيران من مدينة لينينغراد الى موسكو في حوالي خمس دقائق . وهذه السرعة لا تزال غير كافية لجعل القذيفة تتخلص من حقل جاذبية الارض . انها سوف ترسم قوسا هائلا في الهواء ، ثم تسقط عائدة مرة اخرى ، الى الارض .

لقد حسب تشيلخوفسكي انه لو اعطيت للصاروخ سرعة ثمانية كيلومترات في الثانية فلن يسقط ثانية على الارض وانما سيدور حول الارض ويتحول الى قمر اصطناعي ، اي من صنع الانسان . وهذه كانت السرعة التي ارسلت بها اولى الاقمار السوفييتية (السبوتنكات) . انها تدعى السرعة الدائرية لان الاقمار تدور حول الارض ولا تتركها .

ولو حصل الصاروخ على سرعة قدرها ١١٫٢ كيلومترا في الثانية ، فانه سينفصل عن الارض ويمكن ارساله الى القمر والمريخ او اي كوكب آخر . ان هذه السرعة تسمى سرعة الانفلات .

ان اول رائد بحث عن طريق الى القمر كان الصاروخ الفضائي الذي اطلقه الاتحاد السوفييتي في ٢ كانون الثاني ١٩٥٩ . وقد طار الى ابعد من القمر واصبح قمرا للشمس ، اي اول كوكب من صنع الانسان في النظام الشمسي . وكان هذا حدثا ذا اهمية كبيرة ، وسنتحدث عنه اكثر فيما بعد .

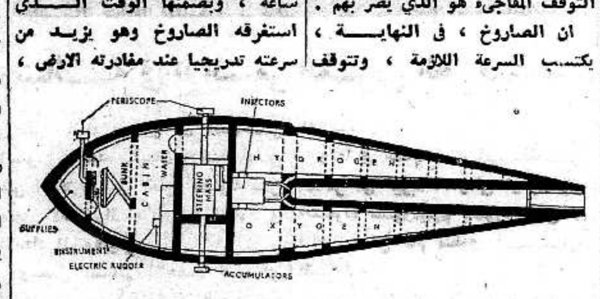
والان تصور انه جاء اليوم الذي سيقوم فيه اول الناس في رحلة الى القمر ، واننا المسافرون في اول طائرة صاروخية تسير بين الكواكب .

ان المركبة الصاروخية ، خلافا لطائرة ، لن تتوقف بعد ان تصل الى حد الجو الخارجي للارض . على العكس ، انها ستبدأ في التحرك بسرعة اكبر لانه لا يوجد هواء يعيق حركتها . ان سرعة المركبة الصاروخية يجب ان تزداد تدريجيا بحيث لا تكون هنالك اية اهتزازات . انك تذكر ماذا يحصل في حافلة الترام عندما تتحرك فجاة الى امام – كل المسافرين يندفعون الى الخلف .

ستكون هنالك سيطرة على الصاروخ من الارض بواسطة اشارات الراديو . وستطيع الالات الموجودة على ظهر الصاروخ هذه الاشارات ، وستزداد السرعة تدريجيا وبرفق ، وسيتابع الصاروخ سيره في الطرق المرسومة له .

وستطير مركبتنا الصاروخية بشكل اسرع واسرع في الفضاء . ان الارض ستكون بعيدة وراءنا وسيتحرك الصاروخ بسرعة ٢٥ الف كيلومتر في الساعة . انها سرعة هائلة وهل يمكن ان لا تضر المسافرين ؟ انها لن تصيبهم بادنى ضرر . فالانسان لا يحس بالسرعة مهما كانت كبيرة ما دامت هذه السرعة نفسها لم تتغير طول الوقت . فقط الهزات المفاجئة او التوقف المفاجيء هو الذي يضر بهم .

ان الصاروخ ، في النهاية ، يكتسب السرعة اللازمة ، وتتوقف



احد تصاميم الصاروخ المتعدد المراحل

المحركات عن العمل لانه توجب الاستغناء عن الوقود . والان فان الصاروخ سيتحرك باية سرعة مهما كانت مثلما يطير المتزلج فوق سطح الجليد الذي هو اشبه بالمرآة .

ان سرعة المتزلج ستنخفض بسبب مقاومة الهواء وبسبب احتكاك المزلج بالجليد مهما كان املس .

ولكن ما الذي يبطيء الصاروخ وهو في الفضاء الخارجي ؟ انه جاذبية الارض . فعلى الرغم من ان الصاروخ اصبح بعيدا عن الارض الا انه سيبقى يتاثر بجذب الارض ، وقوة الجاذبية هذه سيستمر التاثر بها ، على الرغم من انها ستصبح اقل فاقل ما دام الجسمان ، الارض والصاروخ ، يجذب الواحد منهما الآخر . ان قوة الجذب التي تعمل في مركبتنا الصاروخية ، هي الان اقل كثيرا مما كانت عليه في البداية عندما غادرت الارض ولكنها لا تزال كافية لانقاص سرعة الصاروخ .

ولو طار الصاروخ بعيدا عن الارض والشمس بحيث تخلص من جاذبيتهما لواصلت المركبة اندفاعها في الفضاء قرونا طويلة ، او الاف السنين ، الا اذا اقتربت من جسم آخر وجذبها اليه .

مهما يكن من امر فان رحلتنا لن تكون طويلة . انها ستستغرق ٣٦ ساعة ، ويتضمنها الوقت الذي استغرقه الصاروخ وهو يزيد من سرعته تدريجيا عند مغادرته الارض ، والوقت الذي استغرقه في الاقتراب من القمر عندما يخسر سرعته تدريجيا .

كالحدود المفتوحة ظل النقاش في حزب العمل على المناطق المحتلة مفتوحا

نقاش على الزحف الاستيطاني ومداه

بقلم : علي عاشور

(هذا هو القسم الاول من هذا المقال . أما القسم الثاني والاخير فينشر في العدد القادم) ..

بدون تلخيص وبدون اتخاذ اي قرار أنهت سكرتارية حزب العمل ، يوم الخميس الماضي ، النقاش حول مستقبل المناطق المحتلة . وهذا هو بالضبط ما طلبته رئيسة الوزراء التي القت الخطاب النهائي . وبذلك ضربت السيدة مئير عصفورين بحجر واحد : تركت الباب مفتوحاً أمام ما تطوله اليد من توسع وضم دون احراج لا داع له في الرأي العام العالمي ، وأفشلت مخطط الوزير ديان الذي أثار هذا النقاش وغرضه منه «تحديد السياسة واختيار الاشخاص الملائمين لتنفيذها» ، كما اعلن هو نفسه ذلك ، قبل الانتخابات القادمة لعله بذلك يفرض نفسه على حزبه خلفاً للسيدة غولده مئير .



وهذا النقاش بدأ قبل اكثر من ستة اشهر ، بمبادرة من وزير الدفاع ، موشه ديان ، وتطلب من سكرتارية حزب العمل عقد ثماني جلسات استمعت خلالها الى حوالي ثمانية من زعماء حزب العمل وعلى رأسهم رئيسة الوزراء غولده مئير ، ووزير الدفاع موشه ديان ووزير الدولة اسرائيل جليلي ، ونائب رئيسة الوزراء يغئال الون ، ووزير المالية بنحاس سبير ، ووزير الخارجية ابا ايبن ، ووزير العمل يوسف الموغي ، ووزير المواصلات شمعون بيرس ، ووزير الصناعة والتجارة حاييم بار ليف ، والسكرتير العام للهستدروت اسحق بن أهرون ، ونائب وزير المواصلات النائب جاد يعقوبي ، والنائب آريه الياب وغيرهم .

وجميع هؤلاء عبروا عن جميع الآراء داخل حزب العمل فيما يتعلق بمستقبل المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وكانت جلسة يوم الخميس الماضي خاصة للاستماع الى كلمات الكبار الثلاثة : رئيسة الوزراء غولده مئير والوزيران ديان وجليلي .

وكل هؤلاء الزعماء اعربوا ، في هذا النقاش عن تأييدهم لسياسة التوسع والضم التي تتبعها الحكومة في الاراضي العربية المحتلة .

وكلهم – كما اعلن ذلك بصراحة سكرتير حزب العمل أهرون يدلين الذي أجمل النقاش – اجمعوا على « ان الضفة الغربية هي جزء من الوطن التاريخي للشعب اليهودي » .

لم يكن الخلاف فيما بينهم سوى خلاف على كيفية التوصل الى تحقيق حدود هذا « الوطن التاريخي » !

حتى اولئك الذين يدعون الى التنازل عن بعض المناطق العربية المحتلة ، مقابل تحقيق السلام في المنطقة ، يعتقدون انه بالامكان حتى في ظل مثل هذا السلام تحقيق هذا « الوطن » « بحدوده التاريخية » ! كما كان الامر أيام الانتداب البريطاني (من اقوال جليلي) .

ان عدم تلخيص هذا النقاش واتخاذ قرار واضح بشانه هو في الواقع سياسة اوضحتها الحكومة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة ، وهي عدم تخطيط اية حدود لدولة اسرائيل في الوقت الحاضر (والوقت الحاضر يمكن ان يمتد الى ما شاء الله !) اذ ان هذه الحدود يجب ان تمتد وتمتد حتى تشمل « الوطن التاريخي للشعب اليهودي » .

« ان الوقت – قالت رئيسة الوزراء في جلسة سكرتارية حزب العمل يوم الخميس الماضي – لم يحن بعد حتى نجلس ونرسم خارطة ونعين حدودا » .

والحقيقة هي ان الجلسة الاخيرة لسكرتارية حزب العمل دلت على انتصار غلاة التوسع والضم في الحزب ، على « الحمائم » الذين أبدوا بعض المخاوف من استمرار هذا التوسع واعربوا عن استعدادهم لتقديم بعض التنازلات .

ففي هذه الجلسة وقفت رئيسة الحكومة واعلنت بصورة درامية ان النقاش بين اسرائيل والدول العربية لا يدور حول مستقبل المناطق المحتلة وانما يدور – كما قالت – حول « ان نكون او لا نكون ، نحن نريد أن نكون وهم (اي الدول العربية) لا يريدون لنا ان نكون » !

ولكي تعزز موقفها هذا ، المغاير لكل حقيقة وواقع ، ادعت بانها التقت في احدى رحلاتها الى خارج البلاد مع عربي معروف (رفضت ان تذكر اسمه) فطلبت منه ان يجيبها بصراحة على هذا السؤال : ماذا كان سيحصل لو ان العرب انتصروا في حرب حزيران ١٩٦٧ ؟ فاجابها هذا العربي « المعروف » : لو انتصروا لما بقيت دولة اسرائيل !

فالحت بالسؤال : وماذا بخصوص سكانها اليهود ؟ فاجاب العربي بالصمت . « وهذا الصمت – قالت غولده مئير – قال لي الشيء الكثير » !

وأوضحت غولده مئير ان الذي تغير خلال السنوات الست الماضية هو « اننا أصبحنا اقل استعدادا للتنازل » .

واعلنت تأييدها لكل كلمة قالها الوزير جليلي ، الذي كان اول المتكلمين في الجلسة الاخيرة .

ماذا قال جليلي ؟

وكان جليلي قد اعلن انه لا يرى اي سبب في عدم الاستيطان في المناطق المحتلة ودعا الى الاستمرار في انشاء المستوطنات اليهودية في هذه المناطق وشق الطرق اليها وتزويدها بالماء والكهرباء واقامة المصانع وتحسين الزراعة .

كذلك دعا الى الاسراع في عملية الاستيطان وتنشيطها في كل ارض فلسطين . فالصهيونية – كما قال – معناها الاستيطان في كل ارض اسرائيل (اي فلسطين) . وطالب بالاستيطان في شاطيء بحيرة طبريا الشرقي وفي شمال البحر الميت وفي مشارف رفح وفي منطقة النبي صموئيل شمال القدس وتوطيد « كريات اربع » في الخليل .

واعلن ان الحكومة لم تقرر حتى الان خارطة الحل النهائي ، ذلك لان خارطة الاستيطان هي التي ستقرر خارطة اسرائيل في المستقبل .

وعارض جليلي الخوف من خطر ازدياد نسبة العرب في الدولة اليهودية . ودعا مقابل ذلك الى تقوية الهجرة اليهودية وتنشيطها للمحافظة على الموازنة السكانية بين اليهود والعرب .

وطالب بان تعلن الحكومة عن تعديلات جوهرية في الحدود حتى لا تفقد ثقة الشعب بها على حد قوله .

غولده مئير والشعب الفلسطيني

لقد تساءلت غولده مئير ، في خطابها الذي اعدت كل كلمة جاءت فيه سلفا ، واستغرق القاؤه حوالي ساعة ونصف الساعة – تساءلت (وبراءة الاطفال في عينيها !؟) : « هل صحيح ان الفلسطينيين مشردون في العالم بدون وطن ؟! ان لديهم كل الامكانية للتطور في الاردن ، حيث نصف المنتخبين في البرلمان الاردني هم فلسطينيون ، والاردن في حاجة لهم . وهناك اراضي واسعة للتطور » .

على كل حال – كما قالت – هم احرار ولا اريد التدخل في شؤونهم ! ولكن لا مكان لدولة اخرى بين اسرائيل والاردن . واعلنت رفضها القاطع لاي تفاوض مع المنظمات الفلسطينية .

مئير تتستر على الخلافات

لم تتعرض غولده مئير في خطابها ولا بكلمة الى الخلافات التي ظهرت اثناء النقاش في السكرتارية فيما يتعلق بقضايا التغير السكاني ودمج المناطق المحتلة الاقتصادي والمدة التي سيبقى فيها الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

فقط في نهاية خطابها قالت انها قلقة من قضية العمل العربي في اسرائيل ، ولكن هذا القلق – كما قالت – لا ينبع من ان ٦٠ الف عربي من المناطق المحتلة يعملون داخل اسرائيل ، وانما هو ناجم عن « البساطة التي نتقبل بها العمل العربي كحل للقضايا الاقتصادية » .

ودعت الى تجنيد الشبيبة والعمال اليهود للعمل في الزراعة ، في اعمال القطف وغيرها مقابل اجور معفاة من ضريبة الدخل .

كذلك اعربت غولده مئير عن قلقها لان بعض الشباب وبعض رجال الفكر يضعون علامة سؤال « على مجرد عودتنا الى الوطن » ، ودعت الى تجنيد كل القوى المثقفة « حتى نطهر هذا الجو » !

ورفضت في نهاية خطابها اتخاذ اية قرارات في تلخيص النقاش بحجة « اننا موجودون بضعة أشهر قبل الانتخابات ، وعندما يجلسون لوضع البرنامج ، فسيبحثون في الامر ، سيصححون او يشطبون او يضيفون ، وحتى ذلك الحين فبالامكان العيش حسب الاوضاع الحاضرة بالنسبة للمناطق » .

السلطات تهدم براكية في عرب العرامشة في ادمت

وتطلب من عرب العرامشه الرحيل كالكلاب !

من مندوب الاتحاد – جميل شحادة –

قبل بضعة ايام ، حضر نفر من البوليس من نهارية الى عرب العرامشة في قرية ادمت وهدموا براكية اقامها مسعود شيحان زعل لياوي فيها وعائلته المكونة من ١٢ نفرا ، بدل البراكية القديمة الآيلة للسقوط .

زرت القرية وتحدثت مع اهلها ورأيت بام عيني ظروف السكن التي يعيش فيها هؤلاء العرب وتعدادهم ٢٠٠ نسمة يؤلفون ٤٥ عائلة مقيمة كلها في براكيات من الزنك او الخشب ولا تتعدى اية براكية مساحة ٤٠ مترا مربعا ، وهي مهترئة جدا .

وسكان قرية ادمت من عرب العرامشة يقيمون هناك منذ اكثر من ٤٠٠ سنة ، ولهم من الاراضي الآلاف الدونمات . ومنذ قيام الدولة سلبت منهم الحكومة هذه الاراضي ولم تبق لهم شبرا واحدا من الارض ملكا وبراكياتهم اشبه بالكهوف والمغاور ويكسو الطرقات ، بين البيوت (البراكيات) ، الشوك والبلان ، وهم محرومون من زراعة او فلاحة اي متر من الارض . كما ان المساكن من الحجر او البلوك وحتى من الطوب ممنوع منعا باتا . ولما اراد مسعود وهو صاحب عائلة من ١٢ نفرا ويقيم في براكية مساحتها اقل من ٢٥ مترا مربعا ، كما رأيتها بام عيني ، أن ينصب براكية له بعد ان لم يعد يتحمل ضيق السكن حضرت الشرطة يوم الاثنين ٩-٤-١٩٧٣ الى المكان وهدمت البراكية بدون ان تحصل على قرار او اذن من المحكمة المختصة ، معتمدة على « العافية » فقط !

زرت المكان وتجولت في القرية وحدثتني نساء القرية ومنهن زوجة مسعود التي قالت لي : لقد استدان زوجي ثمن وتكاليف بناء البراكية من اهل القرية فهو مصاب بمرض في ظهره نتيجة اصابة عمل في البناء وهو المعيل الوحيد للعائلة ويعمل الان في كيبوتس ويتقاضى ٣٠ ليرة يوميا فقط .

وعلمت ان براكية مواطن آخر ينوي ان ياوي فيها هو وعروسه بعد ان يتزوجا عما قريب مهددة بالهدم .

على اراضي ادمت اقامت الدولة المستوطنات والكيبوتسات وزودتها بالمياه والكهرباء ، واراضيها التي تعود ملكيتها لعرب العرامشة تبدو كالمرج خضراء ومشجرة ، ولا يشوه منظرها سوى قرية ادمت القائمة على الصخور وعلى ارض جرداء تخلو من اي عشب او نبات .

قال لي شاب : انا وحيد ويتيم لا جد لي ولا اب ، ولكن جدي وابي لم يموتا ، فالاول – جدي – اجبر على الرحيل في بداية الخمسينيات ، والثاني – ابي – اجبر على الرحيل في سنة ١٩٥٦ ، والى أين ؟ ... الى لبنان . والسبب انهما يملكان ٦ آلاف دونم ارض ، وهكذا تركت هنا لوحدي مع امي بلا شبر من الارض سوى القطعة التي يقوم عليها بيتنا . لقد حاولت ان أتعلم في المدرسة الثانوية ، ولكنني انقطعت عن الدراسة بعد ان انهيت الصف التاسع لعدم وجود الامكانيات المادية لذلك ، وها انذا اعمل في البناء واعيل والدتي .

وتجمع حولي الاولاد والنساء واخذ كل منهم يقص علي حكايته ، وكل الحكايات واحدة : السلطات تريد ترحيلنا ، مضايقات يشيب لها شعر الراس واجهتنا ولا تزال تواجهنا منذ قيام الدولة ، من اجل ترحيلنا بدون اي مقابل وهي لا تريد ان تبني لنا مساكن هنا ولا حتى في المكان اللذي تقترح علينا الرحيل اليه .

اكتب يا اخي – قالت احداهن – كثير من شبابنا يواجهون صعوبة الزواج من بنت حلال من خارج القرية لان كل بنت حلال ترفض السكن في هذا المكان ، ومن يجد شريكة حياته يضطر الى الرحيل ، وهكذا الحكومة والدهر والعبد ضدنا ... اولادنا يتعلمون في مدرسة تبعد عنا ٤ كيلومترات ويضطرنا مجلس سولام لسود المنطقي ان تنقل اولادنا يوميا في باصات خاصة باسعار باهظة مع العلم ان لدينا سيارات يمكن نقلهم فيها ولا يكلفنا ذلك سوى القليل . ان تكاليف نقل كل تلميذ في باصات المجلس تبلغ ٥٠ ليرة شهريا .

– البقية على ص ٥ –

في الذكرى الخامسة على وفاة الرفيق موشه زسك (ام. بي)

كتب الرفيق بنيامين شنيتسر من تل ابيب خلجات في ذكرى وفاة الرفيق الرفيق العزيز موشه (ام. بي) الذي توفي قبل خمس سنوات بعد ان ألم به مرض عضال ، فكتب يقول :



من الصعوبة والسهولة في ان يكتب المرء عن الرفيق موشه ،

الصعوبة هي انه غير موجود بيننا ومن الصعب استحضار كلمات الوصف عن انسان مثله . اما السهولة فهي في ان روح هذا الرفيق تعيش معنا وذكراه لا تغيب عن بالنا .

اني لاتذكره حين كنت سكرتيرا لفرع الشبيبة الشيوعية في تل أبيب في سنوات الخمسين ، أتذكره مرشدا ومنظما ومربيا ، وكيف كان هو نفسه يقدم مثلا ذاتيا بنشاطه ، للاخرين .

ان اهتمامه بالرفيق كان احد سماته وخصائله البارزة حتى وفاته . وان أتذكر ، لا انسى شجاعته في الدفاع عن مظاهرة الحزب الكبيرة في تلك الاوقات التي قام فيها الحزب بحملة ضد « طرد الشيوعيين من المستوطنات » ، تلك الشجاعة التي عرضته الى تلقي ضربات شديدة على رأسه من الشرطة ، مما ادى الى جرحه بعصا البوليس ، ولكن قناته لم تلن بل عجم عوده وازداد نشاطه

وفي مطلع سنوات الستين نظم موشه ، مستخدما كل طاقته الاصيلة ، فرقة من الشباب الطالع ، وكان يصبغ هذا الفريق في لقاءاته ، بحماسه وأناشيده ومرحه .

وعرفته كسكرتير لمنطقة الجنوب لحزبنا الشيوعي . كان يصرف الليل والنهار ، من وقته ، في خدمة المنطقة . ووجه اهتماما خاصا الى الشباب واستطاع ان ينظم مجموعة واسعة من الشباب المتحرر حديثا من الجيش ، واحبه هؤلاء الشباب حبا جما .

وبعد الانقسام في حزبنا ، كرس موشه جل قواه ومجهوده من اجل انعاش الحزب وتقويته . كان امميا بكل معنى الكلمة . احب الشعبين اليهودي والعربي . كان صديقا مخلصا للاتحاد السوفييتي فوجد فيه مثالا ومثلا لكل الشعوب .

وانطوت شخصية موشه على اخلاق المحبة والانسانية وعمل لان يكون انسانا من نوع جديد – انسانا شيوعيا .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الصادر في ٢٠ نيسان ١٩٤٧ (العدد ٤٥ السنة الثالثة) أي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، ظهرت القصيدة التالية بقلم « ابن الشعب » وبعنوان :

قطع صفادك

الى مَ سنشرب مر الحياة
فنشقى نكد السنا بشر ؟
نجد فنحيي الاراضي الموات
ونحيي بمعولنا ما اندثر
فنحن نفجر ماء السماء
لنسقي الظماء ونروي الشجر
ونحن نفتت شتى الصخور
نشيد القصور بهذا الحجر
السنا نزين هذا الوجود
بشتى الفنون وأحلى الصور ؟
السنا نريد جمال الحياة
فنحن ، اذن ، قوة تعتبر !

***

الى م سنشقى بهذي الحياة
ونشرب من مائها ما عكر
ونرجع للكوخ من بؤسنا
نردد آهات الضنا والضجر
أفي الكوخ ناس تقاسي الطوى
وفي القصر بات الهنا والسمر ؟
نعيش كأنا رفات تغيب
من البؤس اقواتنا تعتصر
ونحن نعمر ، لكن هناك
سوانا يعيش وفينا كفر
وقالوا : عدلنا ، وما شأننا
اذا كان هذا القضا والقدر ..

***

الى مَ سنكبت هذا الاسى
وفي الجسم نار تطير الشرر ؟
فقطع صفادك لا بد ان
جموع الشعوب غداً تنتصر
فاني اخوك وانت الرفيق
تراني امامك عند الخطر
لنشعل نوراً يشق الظلام
ظلاماً يزول اذا ما انتشر ؟

(ابن الشعب)

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

حفلة البرق والرعد في اوجها !

يسمح القلم

لا تغادر اذن هذه الدائره
أنت محورها اللولبي
صاعداً من رماد التقاويم والاغنيات
ومن طلل الذاكره
جائساً ليلها الربع قرنٍ ولكنها وحدها الآصره
لا تغادر اذن
أنت محورهـا
والافاعي هنا في مسامّ البلادِ
هنا أو هناك الافاعي الردى
اخوةٌ أو عدى ..
واللفات اللفات اللفات
أخذتنا على غرّةٍ
قتلـت بعضنا
وعلى من نجوا فرضت فديةً
شجراً أو ينابيع أو ..
واللفـات اللفـات
أهدرت دمنا لا لشيءٍ سوى أننا ..
ودفعنا الزكـاة
قبل ميعادهـا
قبل احصاء زيتوننا قبل ايذان بيارة بالقطاف
لم يكن معنا الله أو سيفهُ

صاح والدنـا الشيخُ :
يا ناس لا لوم لا لوم يا ناس .. اني اخاف !
ودفعنا الزكـاة
ثم كان السُرى بين ليل وليل
ناوشتنا كثيرا كلاب الرعاة
وأعدنا السرى بين ليل وليل
حولنا يكبر الفطر محتقن السم في سرعة مرعبة
وتموتُ زهور الحياة ..
(★ دخلـوا « كنـت » الفاخرة ..
كنغ سايز !
★ وفي هذا العدد : أحدث دراسة عن
الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة
الاميركية وفي العالم !
★ كوكا كـولا المنعشة تستقبلكم في
اسرائيل !)
لا تغادر اذن يـا رفيـق
حفلة البرق والرعد في اوجها لم تزل
والرصاص الذي خاط للارض جسمك
قلمٌ يكتب اسمك
كل يومٍ من الساعة الثامنة
كل يومٍ الى الساعة الثامنة

قلمٌ يكتب اسمك
في كراريس اطفالنـا
يكتب اسمك
فـوق أبوابنـا
يكتب اسمك
بين أسمائنـا !
من رأى قبل هذا المناخ المريـع
من رأى ..
سائحاً يشتري وطناً او يبيع ؟
من رأى ..
(★ العرب البائدة
★ العرب العاربـة
★ العرب المستعربة
★ العرب البائدة !)
ها هي القاعة النعش سابحة في النيون
ها هو القاتل الشهم يعلو المنصه
ها هي الكاميرات
ها هم السادة القاحلـون
شحذوا الآن أقلامهم
تصدر الصحف مزهوةً
موتك اليوم مجدٌ لكتّابها :

أيها القارىء الحلو لن تعدم اليوم قصة !
(★ مشاهديّ الكرام !
يسعد القنال رقم كذا
من تلفزيون دولة كـذا
أن يعرض عليكم اروع الصور
للدم الذي يسح من تحت الابواب
الموصدة برفق شديد !)
يشعل القاتل الشهم سيجارة الكنت ـ فاخرة
كنغ سايز
ينفث الحقد في وجه محكمة العدلِ
(لاهاي مشغولةٌ بزهور الربيع الجديد)
(★ هنا ـ يفرقع القاتل بالضحك
تتناثر قهقهته كقشور البزر
على وجوه الصحفيين المرحين
وبلاط القاعة الحديثة
الحافلة برائحة الاسمنت الطازج والدم!)
لم تغـادر اذن
لم يزل دمنا يا رفيـق
مشعـلاً في الطريـق
لم يزل دمنا المز ماويةً للوطن !

من شاعر صورة الى شاعر فكرة

« اشعار خارجة علـى القانون » هو اسم آخر مجموعة للشـاعر الدمشقي نزار القباني ، وقد نشرت مجلة « الاخبار » اللبنانيـة بقلم وضاح الحلو تعليقا نقدمه للقراء فيما يلي :



في اواخر عام ١٩٧٢ أصـدر الشاعر نزار القباني مجموعته الشعرية الجديدة « أشعار خارجة على القانون » ، وهي تضم ما بين دفتي الكتاب ٣١ قصيـدة تناوب فيها الغضب المحرق ، والشـوق الكاوي ، والتمرد الصـوفي ، والحنين الدافىء .. وفي هـذه المجموعة يطور الشاعر اداتيته التعبيرية لجهة المزج بين واقع المراة الشرقية وجملة التقاليد التي تشكل قاعدة متخلفة لتعامل الرجل مع هذه المراة .

والسؤال الذي يطرح نفسه : ما هو المقصود من ان الشاعر نزار قباني طور اداتيته التعبيرية ؟

الحقيقة ان شعر نزار قباني هو شعر تسجيلي لواقع المراة الدمشقية اساسا ... بكلمات أخرى ، هـو شاعر وثائقي لحالـة المراة التي عاصرها الشاعر في الاربعينات ومـا زال يقاسمها شراسة التقاليـد ، واعوجاج الانفتاح لدى بعـض الفئات .. وما زال شعر نزار قباني كما كان في الاربعينات وثائقيـا ، بمعنى انه يسجل الحالة التي هي عليها المراة الشرقية ..

والفارق الاساسي بين نـزار الاربعينات والخمسينات وبين نـزار السبعينات هو الاقلال من تكديس الصور ، واقحام الطبيعة بابعادهـا الصوفية .. كان نزار قنـاص صور .. أما اليوم فاصبح شاعر فكرة أكثر منه شاعر صورة على ان فكرته الشعرية ما زالت تنمو ضمن اطار التمرد الذاتي على الاشياء وعلى شيء واضح من الصوفية ..

وفي مجموعة « اشعار خارجة على القانون » يحاول نزار ان يعود الى نفس مواضيعه السابقة ، خاصة الى موضوع قصيدته الشهيرة « خبز وحشيش وقمر » باسلوب جديد ..

ولا يمكننا اتهام الشاعر بتكرار نفسه ما دام موضوع المراة الشرقيـة مطروحا بنفس العنف الذي طرح فيه خلال الاربعينات .. بالطبع ، هناك تبدلات في حياتنا ، ولم تكن الفتـاة اللبنانية تذهب الى الجامعـة باستثنـاء قلة .. الان ، آلاف الفتيات يتابعن تحصيلهن في الجامعة اللبنانية .

مع مطلع الاربعينات لم تكن فتاة دمشقية واحدة تذهب الى الجامعة اما اليوم فعددهن يربو على ال ٦ آلاف طالبة ..

هذا الواقع يريد نزار القبـاني



رصـده ما دام شعره شعـرا تسجيليا .. بالطبع ، نزار لـم يتناول المراة كامتداد لحب الوطن ، او كجزء من النضال التحرري الذي يخوضه شعبه .. ونزار الذي كتب قصائد وطنية كثيرة يرى في النضـال جزءا من المراة التي يتكلم عنهـا .. ولا شك ان نزار قباني قد فعـل الكثير كيلا تبقى المراة العربية ملحقا هامشيا للتقاليد ، وجهد باخـلاص لتطوير اداة التعبير الشعري لجهـة المباشرة ، والسلاسة اللفظيـة ، والوضوح الناعم .. وهذا ظاهر في مجموعته الاخيرة « اشعار خارجـة على القانون » .

المعلم والمكنسة

بقلم :
يوسف سلمان سويد
البقيعة

حمل طفله بـين يديه ورفعه الى اعلى ونظرا معا الى صورة معلقة على الحائط .. وضحك الطفل من قلبـه وهو يشير باصبعه وسال :

ـ صورة من هذه يا ابي ؟

ـ صورة المعلم يا ولدي .

ـ انه يحمل مكنسة كالتي تحملها امي .. هل المعلم يحمل مكنسة يـا ابي ؟!

نظر الى طفله بحنو .. وضمه الى صدره بغبطة وقال وكانه يكلم نفسه :

ـ انه معلم فريد في نوعـه يـا ولدي .. وستكبر يا طفلي العزيـز وستعرف من هو .

●

ـ لماذا تنظر الي هكذا ؟ هـل أعجبك شكلي ؟ عيناك مخيفتان ؟.. قلت لك مرات ، ونبهتك بكـل بساطة اني لا اريد ان تنظر الي ... خاطبني من بعيد ، ثم انك تعـرف عملك ولا حاجة الى ذلك .

ما هذا ... الهذه الدرجة عيناه مخيفتان ... يجب ان يواجهـه بالحقيقة ... يجب الا يصبر عـلى الاهانة ..

ـ اسمع يا حضرة المدير .. ان أردت الحق فان شكلك لا يعجبني .

ـ ماذا اسمع ... ماذا ؟! قليل الادب !

ـ انا يا حضرة المدير ؟ وهـل انت مؤدب ؟!

ـ كل الذين هم بافكارك غـير مهذبين .. هم رعاع .

ـ هه .. هه .. هكـذا اذن .. ليكن .. هل تريدني أن اكذب عليـك واقول ان شكلك يعجب ؟ ربمـا ! ولكن من ؟ زوجتك .. يجوز وقـد لا يجوز .. ماذا تريد المسكينة من هذا الوجه المحمر ؟!

ـ اخرس .

ـ ومن هاتين العينين الجاحظتين.. كان لجارنا عنزة لها نفس عينيك .. وبلونهما أيضا ..

ـ قليل الادب .

ـ وكان لجارنـا قطة لها نفس صوتك يا حضرة المدير .

ـ قليل التهذيب .. بدون أخلاق.

ـ وكان لجارنا حيوان يشبهـك ككل .. ولا أريد ان اذكر اسمه ..

ـ اخرس .. ساطردك .

ـ تطردني ؟ .. من ماذا ؟!

ـ من المصنع يا درجة خامسة .

ـ لماذا يا حضرة الدرجة الرابعة ؟

ـ انا درجة رابعة يا عديم ...

ـ اولست من يلقي علي الاوامر ؟

ـ أجل .. بـدأت تدرك انني المسؤول .

لماذا يلاحقه هكذا .. ؟ لماذا يكمل المشوار ؟ لماذا لا يكف عن الجـدل العقيم ؟

لا يعرف لذلك سببا .. غير انه



قرر السير حتى النهاية .. يجب أن يضع حدا لمعاملة الازدراء .. اذن عليه ان يتابع :

ـ ولكنك مرؤوس أيضا ؟

ـ أجل !

ـ ومرؤوسك مرؤوس هو الآخر ؟

ـ أجـل !

ـ ومرؤوس مرؤوسك مرؤوس ؟

ـ بدات افهم .

ـ بانك درجة رابعة ؟

ـ لا .

ـ اذن ماذا ؟

ـ انك قليل الادب .. ودرجـة خامسة ومع ذلك تملك شيئـا من المعرفة .

ـ ولذلك أكنس المصطبة جيدا !

ـ ربما لهذا السبب !

ـ قل لي يا حضرة المدير .. هل الكناسة وظيفة ؟

ـ وظيفة امثالك .

ـ لكن المعلم كان كناسا أيضا ..

ـ أي معلم ؟!

ـ الذي كنس أسياد أسيادك من اماكنهم .

ـ هل عدت الى قلة الادب ؟

ـ انا .. لا ..

ـ اذن ماذا تريد ؟

ـ لا شيء ، فكمـا ترى سلاحي معي .

ـ اذن اذهب الى عملك ... لا تترك شيئا ..

ـ سيأتي المدير العام اليـوم للتفقد .

ـ تقصد درجة واحد ؟

ـ انت كناس وتتفلسف أيضا .

★★

علقها على الحائط .. وفي كل يوم ينظر اليها بشهيـة وتمعن .. هؤلاء .. هم الفئران ياكلون عناقيد الكرم حين يغفل عنها الحارس الامين وها هو المعلم صاحب الجبهـة العريضة والانف البارز ، والجسم المعافى .. المربوع والساعديـن المفتولين .. ها .. هاي انظر الى الفار يا طفلي كم اذناه طويلتان .. لجارنا ايضا حمار له اذنان طويلتان.. انه فار من صنف اميركي .. انـه يتدحرج من على الكرة الارضيـة ليسقط تحت قدمي المعلم ... انت تضحك معي .. ستخلف ابـاك في الكناسة .. لا .. لا يـا طفلي .. درجتك لن تكون خامسة ولا رابعـة ولا أولى .. لن تكون لك درجة لان المعلم اوصانا ان الدرجات من صنع الفئران الذين يكنسهم .

انظر الى هذا .. أنفه معقـوف وله مخالب .. يقول انه يشبـه النسر .. لا .. بل يشبه البوم لانه ليلي يخاف النهار ...

ـ ضحكتك يا ولدي تعجبني .. تعجب المعلم .. اضحك ما استطعت!!

★★

ماذا تريد ان افعل أيها السيـد المدير بعد ان انتهيت من تنظيـف المصطبة .. كنستها جيدا .. اخ .. ظهري تؤلمني ...

ـ ما بك ؟

ـ تعبان .

ـ هه .. ها .. هو ! هل عملك متعب .. انك لا تساوي الاجر الذي تتقاضاه ...

ـ اعرف انك ستقول هذا .

ـ وهل تريد ان اعلق لك وساما؟

ـ وسامي معي .. هذه تحية .. هي هب ! أوامر ؟!

ـ اذهب .. واكنس المصطبة من جديد .

الان انتهيت من كنسها .

هل ستضعون المائدة للضيف رقم واحد عليها ؟

ـ اخرس يا قليل الادب !

هل يسمح له مرة اخـرى باهانته .. كلا .. لا يمكن عليـه ان يتهيأ ويستعد للدفاع عن نفسه .. بدأ وجهه بالاحمرار .. وحملقـت عيناه وجحظتا الى الخارج .. انه يتحسس جسمه .. يجب ان يتمالك أعصابه ...

ـ اسمع يا درجة رابعة .. لـن اسمح لـك بشتمي مرة اخرى .. لكل شيء حدود حتى للدول ..

ـ ها ها .. ها .. ومـاذا باستطاعتك ان تفعل .. انت مجرد فار !

ـ أنا فار يا قنفذ .. لسانـك القذر سأبتره يا امعة خذ .. هذه.. وهذه .. ساعلمك الادب يا خريج جامعة الرعاع .

ـ آي .. أتضربني يا ابن اللئيمة؟ اخـرج من هنا .. مطـرود .. مطرود .. انت مطرود .

ـ ها .. ها .. سآخذ مكنستي معي .. وستبقى انت وأسيادك في القاذورات .. يا قذر .

ـ لن ترى المصنع بعد اليـوم .. ولتذهـب الى الجحيم يا ناكـر الجميل !!

ويدور رأسه .. ويشعر بالم حاد يخترق ظهره .. ويتوكا على عصـا المكنسة وياخذ في محاسبة نفسه :

« ماذا فعلت يداي .. لم ضربته .. لانه شتمني ؟ لكنهم في كل يـوم يشتمونني واحيانا أكثر من ذلك ..

الحشرة .. تمادى أكثر مـن المعتاد .. له لسان قذر .. كان يجب ان القنه درسا .. ساعـداي قويان » ..

وخرج .. واحد .. اثنـان .. وسار بانتظام كالجندي .. ونعـلاه الثقيلان يحدثان نغما رتيبا .. هل جميع الذين يخرجون من المصنـع يشبهونه .. ربما .. من يـدري .. يجب ان يتكل على الله في رزقه اذ لو كان عمله موازيا لتفكيره لاختـرع صاروخا .. او مكنسة تعمل وحدها دون أن يحركها أحد .. قد تكـون الكناسة وظيفة أو ما يشبه ذلك ..

آه .. عالم .

عيب يا أبا الوليد .. لا تخفض رأسك الى أسفل .. ارفعه عاليا .. نعم هكذا الى أعلى .. وتابع خطاه ، واحد اثنان واحـد اثنان .. أم الوليد ستستقبله متسائلة : مـاذا حدث ؟ لماذا عاد مبكرا .. لا بـاس يا أم الوليد .. يا شريكة حياتي .. كثيرون في هذه الايام يعودون عـلى الاكتاف في الصناديق المزخرفـة أحيانا .. ولا باس ان عدت مبكرا.. مع انني .. لا باس .. وسيفـرح وليد ، ساجد الوقت الكـافي لمداعبته .. اما انت فسيحوم عـلى شفتيك السؤال : هل طردوك .. وستعرفين الجواب دون ان أتكلم .. التفاصيل ليست مهمة .. يكفي ان تنظري الى الحـائط .. الى صورة زوجك الشاب ضمن شهادة تقـول انه أنهى بنجاح منهاج التعليـم الثانوي .

وتتنهدين خوفا من المستقبل .. أما وليد فسيركض الي باسطا ذراعيه ليقول :

ـ بابا ألم ينته المعلم مـن الكناسة ؟

ـ لا يا وليد يا حبيبي .. ما زال على وجه الكرة فئران قـذرة وستكنسهم مكنسة المعلم ..

وسيضحك وليد ضحكة تثلج صدر أبي الوليـد .. لانه فهـم ان المستقبل لوليد وللاجيال الآتية من بعده .

أخبار الأدب والفن

رسالـة في « الشعر العـربي الحـديث »

تفيد انباء موسكو ان الشاعـر السوري أحمد سليمان الاحمد حصل على الدكتوراه في العلوم اللغوية مـن معهد الاستشراق باكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

وحصل الشاعر الاحمـد عـلى الدكتوراه بعد مناقشة اطروحتـه وكان موضوعها الشعر العـربي الحديث ، واشترك في مناقشتهـا المستعربون السوفييت والمختصون في العلوم اللغوية .

وقال الدكتور أحمد في تقديمـه الاطروحة انه حاول ان يشرح الطرق الحقيقية التي تؤدي الى التجديـد الحقيقي ، التجديد الذي لا يرفض الشعر القديم من جهة ولا يقتصر عليه من جهة اخرى ، ويستمد القوة من القيم الثقافية الفنية والحيـاة المعاصرة .

ودعا في ختام كلمته الى تخلـص الشعر من عيوبه ، والى ان يـدرك الشعراء مسؤوليتهم بصورة اعمق ، فالفن بشكل عام ينطوي عـلى المسؤولية .

وتصف المصادر الاكاديمية ومنهـا معهد الاستشراق في اوزبكستـان ان رسالة أحمد سليمان الاحمـد موضوعة على مستوى علمي عـال ، وستكون كلمة جديدة في علم الادب المعاصر .

ونوه المشتركون في المناقشة الى ما كتبه أحمد سليمان الاحمد عـن المؤلفات الادبية العربية عن لينين .

ومن المواضيع الهامة في الرسالـة رصد أبعاد القضية الفلسطينية في الشعر العربي .

كمال جنبلاط شاعر

عرف العالم العربي كمال جنبلاط سياسيا مناضلا ، وزعيما شعبيـا تقدميا ، فهو رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ومن كبار العاملين في حقل الصداقة العربية السوفييتيـة ، وحامل وسام لينين .

أما اليوم فيضيف كمال جنبلاط الى صفاته التي عرف بهـا صفة شاعر ، فقد صدر له في بـيروت ديوان شعر باسم « فرح » .

وقد كان صدور الديوان بمثابـة مفاجأة ، كما تقول الصحف اللبنانية ومنها مجلة « الاخبـار » ، التي أجرى محررها وضاح الحلو حديثـا مع السياسي الشاعر .. وسننقـل الى القراء في العـدد القادم ملخص الحديث .

مؤتمر الادباء الاحرار في الصيف القريب

عقد في آذار المـاضي في تـونس مؤتمر اتحاد الادباء العرب . وقـد انسحب الوفد اللبناني من المؤتمـر قبل انتهائه ، احتجاجا على موقف المؤتمر من مطالب الوفد اللبنـاني وتتلخص بادانة مظاهر اضطهـاد الادباء في بعض البلدان العربية .

وتفيد انباء بيروت ان الدكتـور سهيل ادريس الامين العام لاتحـاد الكتاب اللبنانيين ، ورئيس الوفـد اللبناني الى المؤتمر أعلن ان الاتحاد اللبناني سيدعو الى تشكيل اتحـاد للادباء العرب الاحرار . وسيعقـد المؤتمر لتشكيل الاتحاد الجديـد في الصيف القريب وسيكون شعـاره « حرية الكلمة العربية المسؤولة » .

هذا وسيتبنى الاتحاد اللبنـاني نشر كل مادة أدبية وفنية جيدة يحال دون نشرها في أي بلد عربي .

?

ليلى علوش

مهـداة الى الشاعر س. ف. الفزي
والى جميع الاصدقاء الشعراء .

يا غريب الدار قرّب وجهك المشبوه مني
عششت كل الاغاني في جيوبي
والحكايات استعاذت
واحتمالي للشقاء
ضايق الجمهور في صوت المغني
(مكتوب عليّ اعيش غريب
واموت غريب الدار يا يمه)
★ ★
في المدينـة ..
عندما امتدت جذور الشوك في كل النوافذ
امسكت أمي يـدي
وبشدة ...
نزعت عن مهجتي الخضراء أثواب الطفولة .
وبحثنا عن أبي
فوجدناه سريعاً في العيون المستبدة
شرخ مرآة قديمة
لدبةً سوداء في وجه الشقاء
(مكتوب عليّ اعيش غريب
وأموت غريب الدار يا يمه)
★ ★
اورثتني جدتي صوتاً مليئاً بالحبور
ظل مرهوناً سنينا
خلف ابواب الخليفة
اوقفوني تحت أضواء النيون
عنـوةً ..
فانسدّ حلقي ! !
ثرت رغم الدهشة البلهاء في وجه الجميع
اجلدوني .. لن أغنّي
اصلبوني .. لن أغنّي
احجزوا أشعاري الحمراء في كل الجسور
احبسوا عن قلبي المتاع الوان السرور
امسحوا اشواقي الخضراء عن آبار سينا
اسحبوا جلد خدودي
لصناديق الذخيرة
لن أغنّي ..
لن أغنّي ..
لن أغنّي ..
وثوانيَّ الاخيرة
تستفز الموت في عز الظهيرة
(مكتوب عليّ اعيش غريب
وأموت غريب الدار يا يمه)
★ ★
يا غريب الدار قرّب وجهك المشبوه مني
عششت كل الاغاني في جيوبي
وأنا ما زلت احتال على الموت اختناقا
أطمرُ الاوجاع في قعر المدينة
وأصلي
وأصلي
وأساويك اشتياقا
(مكتوب عليّ اعيش غريب
واموت غريب الدار يا يمه
مكتوب عليّ اعيش غريب
والضيم ما يقدر عليه الحرّ
لكن .. يداري في القلب همه)
★ ★
يا لجمع الميتين
كلهم يعدون خلفي
في التواريخ القديمة ..
والتواريخ الجديدة
كلهم يعدون خلفي
يلبسون « السندس » المختار من بين ثيابي
والحقائب ..
كلها مقلوبة ملقاة في وجه الحضارة
كلهم يا أمي حتماً ميتون
. . . .
(مكتوب عليّ اعيش غريب ! !
لكن غريب الدار مصيره يعود
ومصير بلاده ... ترابها يلمّه)

اسبوعيات

((لو)) التي قالت لنا الشيء الكثير ..

لاحظنا ، منذ وقت ليس بالقصير ، ان لدى رئيسة الوزراء ميزة عجيبة .. وهي قدرتها على التعبير عن آراء تثير الدم . مثلا قولها : ((لسنا بالضبط ((بديوك)) في عداد الدول الكبرى)) ، يعني اننا ((دولة كبرى)) لولا الحياء . وقولها : ((انني لا اعتب على العرب الا لانهم اضطروا اولادنا الى تعلم مهنة القتل)) . وحين حدثها قداسة البابا عن ماساة اللاجئين الفلسطينيين ، أجابته بحديث طويل عن مذابح اليهود – يعني : ((يستاهلوا)) ! ومؤخرا انكرت انها ، قبل حرب حزيران ، قد سمعت عن شيء اسمه الشعب العربي الفلسطيني ...

ولكنها ، حين انهت النقاش الدائر في حزب العمل على مصير المناطق المحتلة ، يوم الخميس الفائت ، استلفت ميزة اثارة الدم من الذين جاءوا قبلها .

فلكي تبرر ما تفعله حكومتها الاحتلالية بالشعب العربي الفلسطيني صاحت : ماذا كانوا يفعلون لو انهم هم الذين انتصروا ؟! وحتى لا تترك اي التباس في الجواب على هذا السؤال الهائل اعلنت انها ، في احدى جولاتها في الخارج ، التقت ((عربياً معروفاً)) .. فطلبت ان يجيبها بصراحة : ماذا كان سيحصل لو ان العرب انتصروا في حرب حزيران؟ فقالت انه أجابها : لما بقيت دولة اسرائيل . س ، سؤال : وماذا بخصوص سكانها اليهود ؟ ج ، جواب : الصمت . ثم قالت : ((وهذا الصمت قال لي الشيء الكثير)) ... وكل ذلك دون ان تنتبه الى ان ((العربي المعروف)) الذي يقابل رئيسة الوزراء ، لا يمكن ان يكون الا طيراً من نفس الشكل !

والحقيقة اننا لا نستطيع ان نسجل هذه النظرية على اسم رئيسة الوزراء . فقد ظل حكام اسرائيل ربع قرن يصادرون الارض ويشردون أهلها ويزيلون معالم القرى ثم يصرخون : ماذا كان سيفعل العرب لو انتصروا علينا ؟

كذلك لا نستطيع ان نسجل هذه النظرية على اسم أي واحد من زعماء اسرائيل . فان السادة المستعمرين ظلوا ، منذ قيام الاتحاد السوفييتي ، وهم يتآمرون عليه، ويعتدون عليه ، ثم يصرخون : الخطر الاحمر !

واذا شاء لنا المجال ان نوغل في هذا الحساب فاننا نجد ان ايان سميث في روديسيا ، مثلا ، لا يجد غير هذه الحجة للبطش باهالي روديسيا . وفورورد ، في جنوب افريقيا ، ليس له ما يقوله غير هذا الكلام . هل ظهر معتد عبر التاريخ الا وهو يولول : مــاذا سيفعل بي ضحاياي ؟ !

ولكن المجال لا يشاء لنا ان نوغل في هذا الحساب . فاننا نهتم بالمستقبل لا بفتح جراحات الماضي . ومن أجل المستقبل نكتفي بتسجيل الامور الثلاثة التالية في الرد على هذه النظرية الهائلة :

اولا – ان المستقبل لا يتقرر بكلمة ((لو)) ، ولا حتى الماضي . والحقيقة التاريخية هي ان حكام اسرائيل ، منفوخين بنفس الامبريالية ، هم الذين يعملون على الغاء وجود الشعب العربي الفلسطيني ، ارضاً وحقوقاً .

وثانيا – لا يستطيع العالم ان يفهم من معنى كلمة ((لو)) هذه سوى ان رئيسة الوزراء انما تبرر بها كل ما تقوم به حكومتها من اعمال ضد الشعب العربي الفلسطيني.

وثالثا واخيرا – حاشا لنا ان ننفي وجود شوفينيين ومغامرين عرب . ومعركة الشعوب العربية ضد الرجعية العربية على أشدها . ولكننا نقول انه توجد أسس واضحة وامكانيات فعلية لتحقيق سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ، وبين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، يضمن بقاء دولة اسرائيل وأمنها وحقوقها ومستقبلها لا على خرائب الشعب العربي الفلسطيني ولا على حساب اراضي الدول العربية بل بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ووجوده وباحترام سيادة الدول العربية على اراضيها – سلام ثابت تضمنه عدالته ورضى الشعوب المعنية عنه، وتضمنه اوثق المواثيق الدولية في عالم يستطيع ان يضمن مواثيقه .

بكلمة ((لو)) تهربت السيدة رئيسة الوزراء من الجواب على هذه القضية الحيوية جدا . ولكنها ، بكلمة ((لو)) اجابت بالفعل على كل قضية المستقبل : انها لا تراه الا مستقبل ((يا قاتل يا مقتول)) . ولكن المستقبل ليس السيدة رئيسة الوزراء .

وان ((لو)) هذه قالت لنا الشيء الكثير ..

(جهينــــــة)

ممثـــل الكتـــلة الشيوعيـــة في لجنـــة عمـــال شفاعمرو يدعو اللجنــة الى عقــد اجتماع عــاجل

شفاعمرو – لمراسلنا –

بعث ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة عمال شفاعمرو الرفيق محمود خطيب برسالة مستعجلة الى سكرتير هــذه اللجنة يدعو فيها الى عقد جلسة تبحث احتفالات اول ايار ومشكلة الغــلاء وأوضاع عيادة كوبات حوليم المزرية ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت باعطاء عمال شفاعمرو حقهم في انتخاب مجلس عمال يمثلهم ويبحث شـــؤون الرياضة والحوادث المؤسفة التــي وقعت . والمح الرفيق محمود خطيب الى أنه بتاريخ ٧٣/١/٢ أرسل كتابا سابقا طلب فيه عقد اجتماع للجنــة ولكنه لم يتلق حتى اليوم أي جواب ولم تعقد اللجنة أي اجتماع .

السلطـــات تهــــدم – بقيــــة

قال مسعود : لقد رجوت الشرطة ان تمهلني يوما واحدا لفك البراكية وتعهدت امامها ان لا اقيمها مرة اخرى الا اذا سمحت لي السلطات بذلك ،

ولكن مسؤول الشرطة لم يستمع الى وامر بهدم البراكية المذكورة ، وهو يهدد كل اهل القرية بانهم ((ان لم ياتوا اليه كالكلاب يطلبون الرحيل بانفسهم فانه سيهدم كل البيـــوت في القرية)) ، وانه هـــدم البيت المذكور كي يتعلم اهل القرية درسا ، ((وانه سيربيهم)) !!

وعلمت من بعض سكان القريـــة انهم سيثيرون قضيتهم امام الــرأي العام في البلاد وسيتوجهـــون الى الهيئات المختصة الرسمية والشعبية لمطالبتها بالوقوف معهم وحل المشكلة التي يتعذبون منها منذ ٢٥ عامـــا ويقولون ان السلطـــات لا تريد ان تنفعنا ولا تقبل ان ننفع نحن انفسنا ونستقر في مكاننا حيث ولدنا وولد أجداد أجدادنا من قبلنا .

سيف الدين الزعبي يعود من مهمته غير الشريفة

الناصرة – نشرت جريدة ((الانباء)) الحكومية في عددها الصادر بتاريخ ١٠–٤–٧٣ نبأ عودة وفد ((تشجيع)) السياحة للناصرة ، من جولته في الولايات المتحدة وكندا .. هذا الوفد الذي بعثت به وزارة الخارجيـــة بالاتفاق مع وزارة السياحة والمؤلف من رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ومردخاي الون رئيس بلديـــة الناصرة العليا وانطون شاهين .

ومن الجدير بالذكر ان الكتلـــة الشيوعية في بلدية الناصرة كشفت النقاب في جلسة البلدية بتاريـــخ ١٣–٣–٧٣ عن اهداف هذه البعثة غير الشريفة التي استهدف مرسلوها اخفاء المقاصد السياسية : خدمـــة لحكومة الحرب والعدوان .

ان ارسال سيف الدين الزعبي في بعثة للخارج ليس أمرا جديدا .. وهذه هي المرة الثالثة التي يوفد فيها سيف الدين الزعبي لامريكا تحت ستار ((ورقة التين)) للعمل من اجل ((تشجيع)) السياحة ؟! ومقاصد أخرى ، بينما ظلت الناصرة على ما هي عليه من اوضاع سيئة متدهورة .

اما الحقيقة المخزية التي يخشى مبرمجو هذه الرحلة الافصاح عنهـــا حتى لا ((يتبهدل)) اعضاء هذا الوفد فهي التغطية على السياسة الاجرامية التي تصف بها حكام اسرائيــــل وعدوانهم الدموي المستمر عـــــلى الشعوب العربية واخفاء الاخطـــار الماساوية التي تنطوي عليها سياسة الاحتلال والتوسع والقمـــع الوحشي التي تنتهجها الاوساط الحاكمة والتي اثارت اشد السخط والاستنكار لدى الرأي العام الدولي ، بما في ذلك اقسام من الرأي العـــام الامريكي نفسه . فاية مفخرة هذه التي انيطت بسيف الدين الزعبي واعضاء بعثته ؟!

بالفعل كانت مهمة هذه البعثـــة شاقة ومرهقة فقد زارت هذه البعثة اكثر من ٢٥ مدينة في امريكا وكندا في أقل من شهر واحد ؟! ((ونشط)) سيف الدين وزميليه في ((اقناع)) المستمعين والمتفرجين عليهم عـــلى شاشة التلفزيون في امريكا وكندا بأن اسرائيل هي ((واحة)) الدمقراطية والمساواة والحرية في الشـــرق الاوسط ؟! .

اما اكتشاف سيف الدين الزعبي بأن علاقات اسرائيل بامريكا هي متينة وان لاسرائيل مكانة خاصة في امريكا ، فهو أمر يدعو الى السخرية والرثاء لان أسياد هذا الوفد قد رددوا ذلك كثيرا لذلك كان اكتشاف سيف الدين لامريكا ليس جديدا .

ولا شك ان مــن حقلي بقـــراءة تصريحات سيف الدين الـــزعبي في جريدة الانباء دهش من الفقـــرة القائلة : ((حث الشعبين الامــريكي والكندي على زيارة الناصرة والتمتع بمناظرها)) فمواطنو الناصرة أكثر الناس معرفة بحقيقة اوضاع مدينتهم العزيزة ومناظر شوارعها المليئـــة بالاوساخ والقاذورات والمياه الاسنة والمجاري السائرة فوق الارض في كل مكان في المدينة .

ان أهالي الناصرة يرحبون مـــن صميم قلوبهم بالسائحين القاصديـــن زيارة مدينتهم ولذلك فانهم يناضلون بمثابرة ودون هوادة من أجل تخليص المدينة من ادارة سيف الدين الزعبي التي حالت دون تقدم الناصـــرة وحرمتها من الظهور بالمنظر اللائـــق بها . والسؤال الذي يتندرون حوله هو : كيف استطاع عضوا الوفـــد العربيين ، سيف الديـــن الزعبي وأنطوان شاهين التحدث عن المساواة، بينما يشترك معهما مردخاي ألون ؟

انهما ان لم يخجلا من أهل الناصرة فعلى الاقل كان عليهما ان يخجلا منه ولا يخفيان معالم التمييز الصارخـــة بين الناصرة وجارتها الناصرة العليا؟! هذه ليست مفخرة يا رئيس بلدية الناصرة بل بهدلة !!؟

بدء محاكمة ١١ شخصا من اهالي الهضبة بتهمة التجسس لصالح سوريا

القنيطرة – بدأت المحكمة العسكرية في القنيطرة يوم الاحد الماضي النظر في قضية ١١ شخصا من أهالي هضبة الجـولان السورية المحتلـة بتهمـة التجسس لصالح سوريا ، وهــم : شكيب يوسف أبو جبل (٤٨ سنة) ، فاوس حمود محمود ، نجم ســالم محمود ، فايز أبو جبل ، ناصر فارس العجمي ، محمد صالح سمارة، فوزي حسين أبو جبل ، فندي علي أبو جبل وحسين منصور أبو جبل ، وعـادل حسين أبو جبل وعارف حسين أبـو جبل وجميعهم من أهالي مجدل شمس .. وتم اعتقالهم على أثر مقتل أبـن المتهم الاول عزت في ليل ٢٧ كانـون الثاني الماضي .

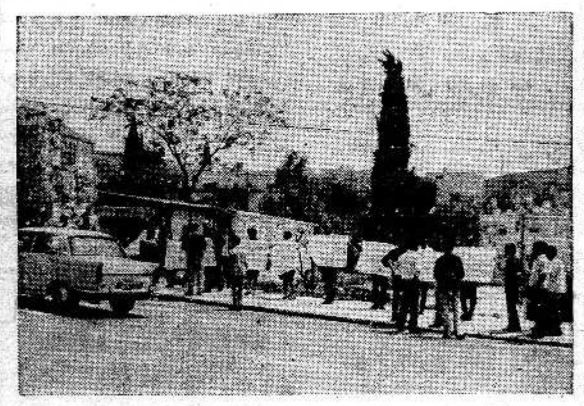
ويتولـى الدفاع عـن المتهميـن العشرة الاخيرين المحامية فيليتسيـا لانجر ، أما المتهم الاول شكيب أبـو جبل فقد عينت المحكمـة المحامـي مامان من حيفا ليتولى الدفاع عنه.

واتخذت سلطات الاحتلال احتياطات مشددة يوم اجراء المحاكمة . فمنعت الاهلين من حضور المحاكمة الا لاثنين من عائلة كل منهم ، وبتصريح ، كما احاطت دار المحكمـــة بالاســلاك الشائكة ، وأجرت التفتيش الدقيق في اجسام اقارب المتهمين .. وتعرضت المحامية لانجر لتفتيش دقيق في جسدها بصورة استفزازية وغير مهذبة، جعلتها تحتج الى الحاكم العسكري . وفـي اليوم التالي جاء الحاكم العسـكري الكولونيل دوثان شمونيل واعتذر لها على ما تعرضت له .

هذا وأنكر جميع المتهمين التهـم المسندة اليهم باستثناء الاول شكيب أبو جبل الذي لوحظ على وجهه علائم التحطم النفسي بسبب العذاب الـذي لقيه في التوقيف بعد فاجعته بابنه، واشار الى ذلك محاميه مامان .

وعلى الفور قررت المحكمة فصل قضيته عن قضية الاخرين، وستعطي حكمها في ٣ أيار المقبل ، وستواصل في نفس اليوم النظر في قضية الاخرين

مظـــاهرة في النـــاصرة ضد الغـــلاء وسفك الدمـــاء



مشهد من المظاهرة ضد الغـلاء في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا –

قام أعضاء من الحزب الشيوعي ، رجالا ونساء ، في صبيحة يوم السبت ٧٣/٤/١٤ بمظاهرتين في مركزين من مراكز المدينة : ساحة الكراجات ، وساحة عين العذراء ، ضـــد الغــلاء الفاحش وضد سفك الدماء . واستقبل المواطنون الشعارات التي رفعهـــا المتظاهرون بالتأييـــد والتضـــامن وعبارات التشجيع. وحمل المتظاهرون عدة شعارات عرف منها : كفى غــلاء وسفك دماء ! طفح الكيل يا سبير ويا ديان ! لتلغ زيادة أسعار الطحين والخبز ! قلصوا أرباح الرأسماليـــة بـدل رفع الاسعـــار ! .. وكـــانت الناصرة في هذا اليوم تعج بالزوار اليهود والاجانب الذين وقفوا يقرأون الشعارات وهتف بعضهم باللغة العبرية بعبارات التأييد والتشجيع قائلين : ((كل الاحترام لكم)) ! ((مطالبكـــم عادلة))! وأبى البوليس الا التدخل والاستفزاز وأخذ يسجل أسماء الذين حملوا الشعارات وسط مشاعر السخط على سلوكه الاستفزازي .

الكتلة الشيوعية في لجنة عمـــال الطيبـــة تطالب بعقد اجتماع وبحـــث أمـــور هامـــة : موجة الغلاء ، قيود التنقل ، القانون المتعلق بعمل ((ريّس)) العمال والذي يحدد تنقلهم

الطيبة – لمراسلنا – أرسل عضوا الكتلة الشيوعية في (لجنة عمـــال الطيبة) الرفيقان عثمـــان ابو راس وشاكر عازم رسالة الى سكرتـــير لجنة العمال ، يطالبان فيها بعقـــد اجتماع سريع للجنة ، من اجـــل بحث الامور التالية -

١ – موجة الغلاء الجديدة – من أجل الاحتجاج وبحث الطرق الناجعة لمقاومة هذه الموجة .

٢ – (القانون المتعلق بعمل ريس العمال) المنـــوي تشريعـــه في الكنيست : هذا القانون الذي مر في القراءة الاولى في الكنيســـت ، والذي ، اذا ما طبق ، يلحق اضرارا فادحة بتنقل العمـــال العـــرب ، ووصولهم الى اماكن عملهم . ويجب ان تناضل لجان العمال ، من اجـــل الغاء هذا القانون المجحف .

٣ – قيود التنقل المفروضة عـــلى عضوي لجنـــة العمال : حيث ان عضوي لجنة العمال عن الكتلـــة الشيوعية ، مقيـــدان منذ سنين ، وبصعوبة كبرى يحصلان على تصريح ليوم او لايام محدودة ، بعد تقديـــم الطلبات في مركز البوليس والانتظار عدة أيام . وفي كثير من الحـــالات يرفض طلبهما . ان لجنة العمـــال مدعوة الى الاحتجاج على هــــذا التقييد ، المنافي للدمقراطيـــة ، والذي يعرقل النشاط النقابي لبعض أعضاء اللجنة ، والى المطالبة بالغاء هذا التقييد .

المجلس المحلي في البقيعة يشجب الغـــلاء

البقيعة – بناء على طلب العضو الشيوعي في مجلس البقيعة المحلي ، بحث المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠–٤–٧٣ في مشكلة غــلاء الاسعار وقرر بالاجماع :

– الاحتجاج على موجة غلاء الاسعار الفاحشة واعتبارها هجـــوما على مستوى معيشة الجماهير الكادحـــة ومطالبة الدوائر المختصة بايقاف هذا المد المسعور من الغلاء .

– مطالبة الحكومة بالغاء التمييز في المعاملة بين المواطنين اليهود والعرب ومساواة اسعار الخبز في المحيـــط العربي باسعاره في الناحية اليهودية والزام الحكومة بدفـــع المساعدة (سوبسيديا) لمستهلكي الطحين من العرب الذين يضطرون الان لدفـــع اسعار مضاعفة لثمن الخبز .

– ارسال نسخ من هذا القرار الى وزارة المالية والى اللجنـــة الداخلية التابعة للكنيست وكافـــة الكتل البرلمانية واعضـــاء الكنيست والصحف ودعوة المجالس العربيـــة الى اتخاذ موقف مماثل موحـــد من مشكلة الغلاء واسعار الطحين والخبز.

واستقبل اهالي البقيعة هـــذه القرارات بالتأييد التام وحيـــا عشرات من المواطنين الذين احتشدوا في قاعة المجلس هـــذه القرارات بالهتافات .

محـــاكمة عطـــا قيمري المتهم بسرقة سلاح من جنـدي اسرائيلي

اللد – واصلت المحكمة العسكرية في اللد في ٧٣/٤/١١ النظر في قضية عطا خـليل قيمري . والمعروف أن المحكمة استمعت في الجلسة السابقة ضمن محاكمة مستعجلة الى شهادات تتعلق باعتراف عطا .. كانت احداها مـــن عبد العزيز عبدالهادي مـــزهر ، وعندما ذكر فيها انه يسكن في مخيم قلنديه الاجئين .. بدت عـــلى وجوه القضاة علائم الدهشة من هذا الاسم، وتساءلوا عن مكان وجوده ، فبادرتهم المحامية فيليتسيا لانجر التي تولـت الدفاع عن عطا ، بقولها انه مخيـم لاجئين كبير .. وحـــالا تذكر ممثـل النيابة فقال : أجل .. انـــه مخيـم ((عطروت)) . ومن المهازل المضحكة المبكية أن يمحو المحتـل الاسمـاء القديمة ليحل محلها أسماء عبريـة حتى اسم مخيم لاجئين !

والتهمة المسندة الـــى عطا قيمري سرقة سلاح مـــن جندي اسرائيلـي أصابه رفاق عطا بجراح .. كما جاء في لائحة الاتهام . والجندي يشترك في جلسات المحكمة .

وشهد عطا في المحكمة ، وانكــر صلته بأحداث القضية المعروضة ، ولكنه لم ينكر علمه بهـــا عـــن طريق أصدقائه ، وقبل سنتين ، يوم كـــان في الخامسة عشرة من عمره خطط مع زملائه في المدرســـة انزال العلـــم الاسرائيلي عن شرطة بيت حنينا ورفع العلم الفلسطيني مكانـــه .. وقـــد أحضرت الشرطة ملفات المستمسكات وكانت فيها اقنعة عيون .. وعلـــم فلسطيني صبغوه في بيوتهم . وفشلت الخطة لان أحد المشتركين من التلاميذ خاف عند مرور سيارة في تلك الاثناء فاطلق النار عليها وهرب بعد أن سبب مقتل شرطي عربي وأصيب شرطـــي آخر بجراح .

هذا وتأجلت القضية الـــى موعـــد آخر .

اجتمـــــاع شعبي

يعقده فرع الحزب الشيوعي في عرابة حـــول :

الوضع السياسي العـــام

تتكلم فيه الرفيقة **فليتسيا لانفر**

في نادي الحزب في عرابة ، وذلك يوم السبت ٧٣/٤/٢١ الساعة السادسة مساء .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح –

اجتماعات اول ايـــار – يوم العمال العالمي

	الجمعـــة ٢٠–٤	
البقيعة	الساعة ٥ مساء	يشوعا ايرغه وجمال موسى ونايف سليم
يركـــا	الساعة ٤ مساء	نمر مرقس
	السبـــت ٢١–٤	
الرامة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وكمال غطاس
نحف	الساعة ٤ مساء	جمال موسى
المزرعة	الساعة ٦ مساء	اميل توما وسخي جريس
	الاحـــد ٢٢–٤	
جديدة	الساعة ٦ مساء	حنا نقارة وعماد خالد
	الاثنـــين ٢٣–٤	
كفر كنا	الساعة ٥،٣٠ مساء	اميل تومـــا
المشهد	الساعة ٥،٣٠ مساء	اميل حبيبي
المكـــر	الساعة ٦ مســـاء	جمال موسى
	الاربعـــاء ٢٥–٤	
بيت جن	الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي ومحمد نفاع
	الجمعـــة ٢٧–٤	
كوكب	الساعة ٦ مساء	نصري المـــر
البعنة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
	السبت ٢٨–٤	
طمرة	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي
كابول	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي
عرابة	الساعة ٦ مساء	فليتسيا لانفر
طرعان	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
اكسال	الساعة ٦ مساء	سالم جبران
	الاثنـــين ٣٠–٤	
يافـــة	الساعة ٦،٣٠ مساء	سليم القاسم ونادر لوبـــاني
	الجمعـــة ٤–٥	
عكـــا	الساعة ٧ مساء	توفيق طوبي

مجلس عمال الناصرة يتخذ قرارات عـــامة بخصوص الغـــلاء ، ويرفض باكثريته ((التجمعية)) اتخاذ قرار بتنظيم مظاهرة ١ ايار

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الناصرة جلسة مساء الخميس ١٢–٤–٧٣ ، وكان على جدول ابحاثه بطلـــب من الكتلة الشيوعية ، موضوعا الغلاء والتظاهر في أول أيار .

افتتحت الجلسة بالوقوف حدادا على عضو المجلس الرفيق رزق عبده، وبعد ذلك بوشر في بحث القضايـــا الموضوعة على جدول البحث .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعيـــة الرفيق سليم القاسم ، فشـــرح الاضرار التي لحقت بجمهور العاملين نتيجة لموجة الغلاء الطاغية الاخيـــرة التي شملت كافة الحاجيـــات الضرورية ، والتي ما كان يتسلـــم المستخدمون علاوة غلاء المعيشة عـــن غلاء السنة الماضية ، حتى جـــاءت هذه الموجة لالتهامها والتهام المزيـــد من أجورهم لتحفيض مستـــوى معيشتهم .

وقال ان مصدر هذا الغلاء هـــو سياسة الحكومة وتخصيصهـــا ١٢ مليار ليرة للشؤون العسكرية لمواصلة الاحتلال والمغامرات الحربيـــة ، وكذلك تخصيصها مئات ملايـــين الليرات كهدايا ومساعدات لارباب المال والاعمال مع اهمال حقـــوق جماهير الشعب العاملـــة ، وليس ارتفاع الاسعار في اقطار العـــالم الاخرى كما زعمت الحكومة . وقـــد بلغ ارتفاع اسعار الحاجيـــات الضرورية الذي قررته الحكومـــة ثلاثة أضعـــاف ما اصاب هـــذه الحاجيات من ارتفاع نتيجة لارتفـــاع الاسعار الدولية ، يضاف الى ذلـــك اطلاق يد الاستغلاليين للتلاعـــب بالاسعار .

وكان على الحكومـــة بدلا من ان تقرر رفع الاسعار وزيادة مخصصاتها لاصحاب الاعمال والمصدرين الذيـــن جنوا الارباح الطائلة خلال السنـــة الماضية ، ان تخصص المبلـــغ الضروري لتغطية فروق اسعار المواد الغذائية وغيرهـــا من الحاجيـــات الضرورية لمنع الغـــلاء . كمـــا ان الاهلين العرب يقاسون نتيجـــة لسياسة التمييز من غلاء اضـــافي بسبب ارتفاع ثمن الدقيق والخبـــز العربي بينما لم يرتفع سعر الخبـــز الموحد الذي يستهلكه المواطنـــون اليهود .

ثم قدم اقتراحات الكتلة التالية، وطالب ان يقررها المجلس اذا كـــان حقا يريد التعبير عن مطالب جمهـــور اعضائه :

معارضة موجة الغلاء الاخيـــرة باصرار ومطالبة الحكومة بالغـــاء ارتفاع الاسعار الذي قررته مؤخرا ، ودفع ((سوبسيديا)) للدقيـــق والخبز العربي أسوة بما تدفعـــه للخبز الموحد ، ومطالبة الحكومـــة واصحاب الاعمال بدفع علاوة غـــلاء معيشة اعتبارا من اول هذا الشهـــر وبشكل رجوعي من اول السنـــة واجراء حسابها مرة كل ثلاثة اشهر ، ومطالبة لجنة الهستدروت التنفيذية بان تباشر حالا في مفاوضات لتجديد اتفاقيات العمل بحيث تؤمن فيهـــا زيادة الاجور الاساسية ، ومطالبـــة الحكومة وهيئـــات الهستـــدروت المختصة بالعمل على توفير مساكـــن شعبية رخيصة مع قروض بفائـــدة رمزية ومعارضة زيادة ايجارات دور السكن مع توفير الاسمنت للمحتاجين اليه بأسعار منخفضة ، ودعوة جمهور عمال المدينة لرفع صوتهم ضد الغلاء بواسطة الاضرابات والمظاهـــرات والاجتماعات الاحتجاجية .

ولكن الاكثرية في المجلس صوتـــت ضد هذه الاقتراحات ، وقد اعلـــن سكرتير المجلس جورج سعد بادئ منها ان كتلته لا تستطيع الموافقة عـــلى هذه الاقتراحات لانها تتعارض مـــع خط الحزب الذي تمثله ومـــع مقـــررات اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت . ثم تقدم بالاقتراحات التالية :

المطالبة بوقف موجة الغـــلاء ، ودفع تعويض مناسب عن الغـــلاء بمجرد صدور جدول علاوة الغـــلاء وبشكـــل مسبق ، ودفـــع ((سوبسيديا)) للدقيق والخبـــز العربي ، وتشديد المراقبة عـــلى الاسعار حسب اللائحة الرسمية ، ومراقبة توزيع الاسمنت واسعـــاره واعطائه للمحتاجين الذين لديهـــم رخص للبناء بالسعر الرسمي .

وقد اقرت هذه الاقتراحـــات باصوات الاكثرية المعراخية وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويـــت عليها ، لانها كانت عامة ومائعـــة ، ورفض مقدمها تعيين مواعيد محـــددة لدفع علاوة غلاء المعيشة ، والمطالبـــة بزيادة الاجور الاساسية ، والمطالبـــة بالغاء ارتفاع الاسعار الاخير ، ودعوة العمال للتجند في النضال ضـــد الغلاء .

وبخصوص اول ايار ، طالبـــت الكتلة الشيوعيـــة بان يقرر المجلس اعتبار قيام سلطات الشرطة بمنـــع مظاهرة اول ايار في الناصرة خـــلال السنوات الاربع الماضية ، على انـــه اعتداء على حـــق دمقراطي أساسي للعاملين ، وان يقرر تنظيم مظاهـــرة يسير فيها عمال الناصرة وقـــرى منطقتها بوحدة صف تحت الشعارات التي تعبر عن مطالبهم العادلة .

الا ان اعضاء كتلة المعـــراخ ، صوتوا ضد هذا الاقتراح ، معلنـــين الاكتفاء بتنظيم رحلات ومعـــارض حسب قرار قيادتهم العليا .

وقد اثبت هؤلاء مرة اخـــرى بموقفهم هذا ، انهم لا يخرجـــون من خط قيادة التجمع المعـــادي لمصالح العمال ، بل يعملون عـــلى تنفيذ سياستهم بين جماهير العمـــال العرب .

لقـــاءات معراخيـــة تفضح اصحـــابها

الطيبة – لمراسلنا –

باقتـــراب مـــوعد الانتخابات يزداد النشاط المعراخي مـــن اجل تضليل الشبيبة العربية واصطياد اصواتهم. فمنذ اكثر من شهرين وتحت ستـــار منظمة الهستدروت في الطيبة ، يعقد المعراخ الاجتماعـــات والمحاضـــرات ويدعو لحضورها عددا محدودا مـــن الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وقد عين لهذا النشاط موظفا خاصا .

وبتاريخ ٧٣/٤/٣ جمع المعـــراخ حوالي اربعين شابا وشابة من اجـــل القيام بزيارة كفار سابا ، والالتقـــاء بشبيبتها . ولما وصـــلوا الـــى نادي الشبيبة العاملة في كفار سابا، والتابع للهستدروت ، لم يجدوا في استقبالهم شبيبة كفار سابا وانمـــا وجـــدوا سكرتير الشبيبة في كفار سابا وحده. وقال لهم بالحرف الواحـــد ((انني آسف جدا ، لانهم غير معنيين بلقائكم)) ثم اردف قائلا لهم : أن لجنة ممثلي الشبيبة تريد أن تحضر للاعتذار، ولكن شبيبة الطيبة رفضوا استقبال اللجنة وعادوا الى بلدهم ، بعد هذا اللقـــاء المعراخي !

والشبيبة العاملة والمتعلمة فـــي الطيبة يتساءلون ، هل لمثل هـــذه اللقاءات المعراخية ينشطون ويعقدون الاجتماعات ؟

اليس هذا ((اللقاء)) هو نتيجـــة للتثقيف العنصري خـــلال ربع قرن ، والمسؤول عنه هو السياسة العنصرية والاحزاب الحاكمة وعلى راسها حزب المعراخ ؟

لترتفع اعلام اول ايار الكفاحية في سماء الناصره

ضـد سياسة الحـرب والاحتلا ل والاعتـداء علـى الـدول العربيـة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بدأت الطبقة العاملة في الناصرة وقرى الجليل استعداداتها ليوم أول أيار، يوم التضامن والكفاح، وهي تزداد شعورا بدورها وبمسؤوليتها أمام الاوضاع المتدهورة.

واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) أول نداء الى العمال والفلاحين والشباب والطلاب والى جماهير الناصرة وقرى منطقتها، في هذه المناسبة، ننشره فيما يلي:

أيها العمال والفلاحون والشباب والطلاب !

يا جماهير الناصرة وقرى منطقتها !

ان يومكم الخالد – أول أيار – يقترب، فاستعدوا بجماهيركم الغفيرة، لرفع أعلامه النضالية في ناصرتكم، التي أصبح هذا اليوم بالنسبة لها، موسما من مواسم الكفاح الشعبي، تعبرون فيه بوحدة صف عن تمسككم بحقوقكم اليومية والقومية.

لترتفع في هذا اليوم الكبير، في سماء الناصرة الصامدة، شعاراتكم واعلامكم الماجدة، ولتدو نداءاتكم:

– ضد استمرار سياسة الحرب والاحتلال والاعتداءات العسكرية على الدول العربية.

– ضد سياسة افقار العاملين وسلب لقمة عيالهم لتامين الارباح الضخمة لكبار الاحتكاريين والرأسماليين الاجانب والمحليين.

– من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة، واحلال السلام القائم على العدل في هذه المنطقة من العالم.

– من أجل تعزيز الاخوة اليهودية – العربية الكفاحية، وتأمين المساواة والخبز والعمل والحياة الآمنة لجماهير المواطنين اليهود والعرب جميعا.

– ضد سياسة الاضطهاد القومي والكبت السياسي وخنق الحريات الدمقراطية.

* هاتوا أيديكم، وارفعوا أصواتكم مطالبين بأن تصدر السلطات التصريح اللازم لمظاهرتكم في هذا اليوم.

حزب مئير – ديان في القدس العربية وفارس ايوب ((مثقف مستقل)) للانتخابات البلدية ...

القدس – ((بشرت)) جريدة ((الانباء)) الحكومية قراءها بأن حزب العمل سيفتتح في مطلع الشهر القادم فرعا له في القدس العربية المحتلة. وادعت ان ((لجنة من موظفي البلدية العرب تم تشكيلها لتقوم بعملية الدعاية لصالح حزب العمل)). كذلك ادعت ان ((كتلة عربية مستقلة تشكلت مؤخرا من الشباب المثقف في شرقي القدس لخوض معركة الانتخابات البلدية)).

وكانت جريدة ((الفجر)) قد نشرت ((السبت ١٤ الجاري)) انه من بين هذا ((الشباب المثقف)) ، جدا جدا، المدعو احمد برهم والمدعو فارس ايوب. وكلاهما، كما هو معروف، ((ذو ماض)) في اسرائيل وقد صدرا الى القدس المحتلة.

فقاعة ((المستمسكات)) تتبدد

تل ابيب – افادت صحيفة ((دافار)) ، أمس، ان معظم الذين اعتقلوا، في المدة الاخيرة، في اعقاب الاعلان عن استيلاء القوات الاسرائيلية على ((مستمسكات)) في بيروت، قد اطلق سراحهم، لعدم وجود اثباتات ضدهم ولم يبق من المعتقلين من العرب الاسرائيليين سوى ثلاثة اشخاص.

وفي الوقت نفسه جاء في صحيفة ((هآرتس)) ، أمس، ان عددا من الذين اعتقلوا على أساس تلك ((المستمسكات)) ، في قطاع غزة، سيطلق سراحهم في الايام القليلة القادمة، ويبلغ عدد هؤلاء المعتقلين ٤٠ شخصا.

والجدير بالذكر ان راديو المنظمات الفلسطينية، اذاع عدة مرات، ان تلك ((المستمسكات)) لا قيمة لها، وان السلطات الاسرائيلية تستخدمها في حربها النفسية ضد رجال المقاومة.

نادي ((الاخوة)) الثقافي

39 جادة الكرمل – حيفا

يقدم الدكتور أ. فرانيو

رئيس لجنة مكافحة تلوث الجو في حيفا

في محاضرة حول:

((تلوث الجو في حيفا وكيف العمل للتخلص منه)) ؟

يوم الثلاثاء ٢٤ نيسان ١٩٧٣ الساعة ٨ مساء

تتضمن المحاضرة صورا بالفانوس السحري

مواطنو الرامة، طرعان، دير حنا وشفاعمرو يحتجون على الغلاء ..

الحكومة تقرر زيادة ايجار البيوت السكنية بنسبة ٢٠–٢٥٪ ..

القدس – ارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، أي منذ بداية السنة الحالية، بنسبة ٧،٥٪. ومن المتوقع ان تبلغ الزيادة حتى نيسان الجاري ٨٪. وفقط في آذار الماضي بلغت الزيادة ٢،٥٪.

هذا ما كشف عنه تقرير لمدير قسم الاسعار في دائرة الاحصاء المركزية يوم الاحد الفائت.

ويكشف التقرير الرسمي المذكور عن استفحال الغلاء، الذي تسبب في معظمه عن قرار الحكومة بزيادة أسعار عدد من الحاجيات الضرورية، مثل السكر والدقيق والارز، بعد الغاء السوبسيديا عنها، وبفرض ضرائب غير مباشرة جديدة.

زيادة أجور السكن

ويوم الاحد الماضي قررت الحكومة ايضا رفع ايجارات السكن لاكثر من ٢٠٠ الف وحدة سكنية بنسبة ٢٠–٢٥٪.

وسيرتفع ايجار البيت المكون من ٣ غرف مثلا من ٤٠ الى ٥٠ ليرة شهريا، مع ان المستاجر سبق ودفع مفتاحية الايجار وهي عالية جدا في بلادنا. وسوف يتضرر من زيادة الايجار المذكورة أكثر من ١٥٠ الف مستاجر.

اتساع الاحتجاج على الغلاء

وعلم مراسلنا ان موجة من الاحتجاج الشديد تجتاح قرانا العربية والمواطنين العرب عامة. ففي طرعان وقع العشرات من المواطنين على عرائض تحتج على الغلاء، أرسلت الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وسكرتيرها العام، بن أهرون.

وطالب الموقعون كذلك بالسماح للعمال والمستخدمين والفلاحين في التظاهر في الاول من ايار، عيد الطبقة العاملة، أسوة باخوانهم العمال اليهود وعمال العالم.

وفي دير حنا، ايضا، وقع الاهلون على عرائض، أرسلت الى رئيسة الوزراء والى وزير المالية، احتجاجا على استفحال الغلاء، ويطالبون فيها بتخفيض الاسعار وبوضع حد لارتفاع الاسعار.

مجلس الرامة المحلي يحتج

وانضم الى حملة الاحتجاج على الغلاء مجلس الرامة المحلي .. فقد أرسل رئيس المجلس رسالة الى رئيسة الحكومة، احتج فيها على الغلاء وطالب بمساعدات حكومية لتخفيض اسعار المواد الضرورية مثل الطحين والخبز العربي.

ووقع كذلك مئات المواطنين من القرية على عرائض احتجاج.

العضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو يثير قضية الغلاء

وأثار ممثل الكتلة الشيوعية في بلدية شفاعمرو، الرفيق شفيق خورية قضية الغلاء في رسالة مستعجلة الى رئيس البلدية، طلب فيها بحث الموضوع وارتفاع سعر الخبز العربي في البلدة، الامر الذي يلحق الضرر بجميع السكان، ومطالبة الحكومة بدفع سوبسيديا لاصحاب المخابز حتى لا يرفعوا سعر الخبز العربي، أسوة بالخبز الافرنجي.

اصطدام مروع على مفترق جنين العفولة

شفاعمرو – لمراسلنا – وقع يوم الخميس الماضي اصطدام مروع بين سيارة شاحنة وسيارة خصوصية من شفاعمرو.

وذهب ضحية هذا الحادث المرحوم محمد ابو حمود وابنه اليافع رفيق البالغ من العمر ١٤ عاما. وجرح فيه ثلاثة اشخاص جراح احدهم خطيرة.

وعم الحزن كل أهالي شفاعمرو واشترك الالوف منهم في تشييع جنازة ضحيتي الحادث.

والجدير بالذكر ان العائلة المصابة كانت في طريقها الى جنين لاحضار بعض الحاجيات اللازمة لاتمام زفاف ولدها.

وفرعا الحزب والشبيبة في شفاعمرو يتقدمان بأحر التعازي الى آل ابو حمود ويتمنيان للجرحى الشفاء العاجل.

بريطانيا تحتج على – بقية

الاسرائيلية)) ..

الاسرائيلية)). وفي خبر لاحق ان الحكومة البلجيكية احتجت ايضا لدى اسرائيل على تزوير جوازات سفرها.

اطلاق سراح يوسف حن

تل أبيب – في أعقاب الاصرار الذي أبداه الرفيق الشاب اليهودي يوسف حن في رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، وفي أعقاب التضامن الذي تقيه من الجمهور، أطلقت سلطات الجيش سراحه من السجن بعد اسبوعين من سجنه (حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما).

هذا ولا يزال الرفيق يوسف حن يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وكانت المحامية فيلتسيا لانغر قد توجهت بطلب الى رئيس مكتب التجنيد الاحتياطي للافراج عنه.

سرقة مقدسات من كنيسة القيامة

القدس – أصدر قاضي الصلح في القدس قرارا يقضي بتمديد توقيف يورم لندسبرغ مدة ستة ايام لاتمام التحقيق معه في حادث السطو على كنيسة القيامة في القدس.

والمعروف ان ثلاثة مسلحين اعتلوا سطح كنيسة القيامة في الساعة الثالثة والنصف من صباح يوم الجمعة ١٣ نيسان الماضي، وسرقوا قطعة ماس على صليب هيكل الروم الاورثوذكس، وقد اعترض سبيلهم كاهن من طائفة اللاتين يدعى فرنسيس، واصيب بجراح في رأسه عندما ضربه أحد الثلاثة بالمسدس على رأسه. ويقول الكاهن فرنسيس ان أحد المعتدين كان ملثما، أما الآخران فكان احدهما اشقر.

اما يورم لندسبرغ فتقول الشرطة ان شخصا ذا اسبقيات اجرامية دل عليه وقال انه رآه في ساعة مبكرة يسير قرب كنيسة القيامة.

هذا وتضيف مصادر الشرطة ان المتهم المذكور اعطى بعض المزاعم عن وجوده في أماكن أخرى ساعة وقوع الحادث، وتدرس الشرطة مزاعمه هذه. واعتقلت الشرطة اثنين من تل أبيب مشبوهين بارتكاب السرقة.

اعتداء ضابط أمن على ثلاثة من لجنة الطلاب العرب الجامعيين

القدس – في يوم الخميس الماضي بتاريخ ١٢–٤–٧٣، بينما كان ثلاثة من أعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية يوزعون منشورا ضد مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة، اعتدى على احدهم ضابط الامن المدعو يعقوب شارون (رقم الهوية ٤٣٦٥٩٧٦) بحجة ان عميد الجامعة منع توزيع المناشير في الحرم الجامعي بدون تصريح.

ان لجنة الطلاب العرب، باسمها وباسم الطلاب العرب في الجامعة، يقدمون احتجاجهم الشديد على الحادث لسلطات الامن وسلطات الجامعة ايضا، ويرون في هذا بداية لمضايقة اعضاء اللجنة في العمل من اجل الطلاب العرب ومن اجل حقوق شعبهم.

الون ((يتنازل)) – بقية –

يهودا)) (من الخليل حتى البحر الميت) بالاضافة الى غور الاردن، في أيدي اسرائيل.

واضاف الون أما بالنسبة للمناطق المأهولة بالسكان العرب في ((السامرة ويهودا)) فيجب اعادتها عندما يتم التوصل الى سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية.

ودعا الون الى الاستمرار في اقامة المستوطنات اليهودية في غور الاردن على طول الطريق بين بيسان واريحا وعلى طول هضاب جبال يهودا والسامرة الشرقية.

القذافي – بقية –

وكان القذافي قد خطب صباح الاثنين الماضي في مجلس قيادة الثورة الليبية خطابا عجيبا غريبا أعلن فيه ان ((الثورة)) بدأت من هذا الخطاب ودعا فيه الى ((تحطيم الافكار الرجعية شرقية كانت أم غربية)) والى ((احراق الكتب التي لا تتفق مع الافكار الثورية والى تحطيم الفكر الرجعي الرأسمالي والشيوعي اليهودي المستورد)) ..

هذا وعرضت اذاعة المنظمات بالزعماء العرب الذين يسايرون القذافي.

وكان القذافي، في كلمة في عيد المولد النبوي في مدينة زواره في غربي ليبيا، قد وجه هجوما شديدا الى سوريا ومصر لانهما – كما قال – لم يسمحا له بارسال طائراته لضرب أهداف مدنية في اسرائيل بعد اسقاط الطائرة الليبية. واتهم قائد أركان سلاح الجو المصري أنه لم يرسل طائرات مصرية لانقاذ طائرة الركاب الليبية التي ضلت طريقها.

كلمة الاتحاد – بقية

فالعالم اصبح مقتنعا، وهذا ما عبر عنه الرئيس اليوغسلافي الوثيق الصلة بزعماء مصر، بأن الوضع المتوتر في الشرق الاوسط يصل الى ((الساعة ١٢)) ، وانه اذا لم يوضع حد للاعتداءات الاسرائيلية وللتعنت الاسرائيلي، واذا لم يجر تقدم جدي وسريع نحو حل أزمة الشرق الاوسط، فان الوضع ينذر بانفجار خطير لن ينجو حكام واشنطن من تحمل مسؤوليته وعواقبه. ولن يستطيع حكام اسرائيل ان يتهربوا من مسؤوليته امام شعبهم.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٩٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا



انقلاب الامر على رؤوس – بقية

يحق لاي واحد منا السماح باستمرار الجمود الحالي الى ما لا نهاية)). ثم أيد اقتراح مصر بأن يقوم مجلس الامن بدعوة السكرتير العام ومبعوثه الى تجديد مساعيهما لتنفيذ قرار ٢٤٢. وقال ((ان بريطانيا مستعدة، في المستقبل ايضا، للاشتراك في مشاورات الاربع الكبار لتسهيل مهمة المبعوث الدولي)).

ان هذا التطور لم تنتظره واشنطن البتة التي توهمت انها فرضت وصايتها على قضية الشرق الاوسط.

والمندوب الفرنسي

وفي جلسة أول أمس، الاربعاء، تكلم المندوب الفرنسي، لوي دي جرنجو، في الاتجاه نفسه الذي تكلم فيه المندوب البريطاني قبله. ورفض المساواة بين أعمال ارهابية (كحادث الخرطوم) تقوم به منظمات غير رسمية والارهاب الرسمي الذي تقوم به ((دولة منضمة الى الامم المتحدة وعليها ان تلتزم بمبادىء القانون الدولي)).

كذلك دعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، بعد طول التلكؤ، ودعا السكرتير العام ومبعوثه يارينغ الى الاستمرار في مساعيهما ((مهما تكن الصعوبات)).

تخريب صيني

وفي جو العزلة التامة التي أحاقت بالمعتدين لم يستطع المراقبون الاسرائيليون ان يخفوا ارتياحهم من موقف المندوب الصيني الذي، بعد ان أدان العدوان الاسرائيلي، صب هجومه الاساسي على الاتحاد السوفييتي. وقد رد عليه المندوب السوفييتي قائلا: ولكن ما هو موقفكم من اقتراحنا فرض العقوبات على اسرائيل حتى طردها من الامم المتحدة ؟ فلم يحر المندوب الصيني جوابا.

وكتب مراسل هآرتس (الخميس) في نيويورك انه واضح تماما ان اهتمام الصين هو في تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي أكثر من اهتمامها بالشعب العربي الفلسطيني.

أما المندوب الاسرائيلي، تكواع، فوجد من المناسب أن يدعي ان الزعيم الوطني الصيني، صن يان صن، كان مؤيدا للصهيونية ..

مشروع قرار مصري

هذا وجاء في الانباء اللاحقة ان مصر وزعت، أول أمس الاربعاء، على أعضاء مجلس الامن مشروع قرار يدين العدوان الاسرائيلي ويدعو الى ايقاف مد اسرائيل بالاسلحة. وفي الوقت نفسه تجري مفاوضات عربية وسوفييتية وبريطانية وفرنسية للاتفاق على مشروع قرار. ويؤكد المراقبون على ان مصر، هذه المرة، مصرة على تقديم مشروع قرار حازم حتى ولو اضطرت واشنطن الى نقضه لفضحها كليا.

وكان المندوب الاميركي، في خطابه، قد اضطر الى ادانة العدوان الاسرائيلي ولكنه أنذر مجلس الامن من اتخاذ أي قرار ((غير موزون)) و ((لا يشجب الارهاب من كل جهة جاء)).

مركز الاحداث – الرامة

يعلن عن مناقصة لاضافة غرفتين الى بناية مركز الاحداث القائمة. فعلى الراغبين بالدخول في هذه المناقصة التوجه خلال عشرة أيام فقط من تاريخ نشرها الى :

الاب فرج نخله – الرامة – تلفون : ٩٨٨٧٦٧ – ٠٤

او الى :

السيد لطفي مشعور – مكتب ((الناصرة)) للدعاية

تلفون : ٥٥٧٥٠ – الناصرة .

ادارة مركز الاحداث – الرامة

الذكرى الاربعين للمرحوم رزق نقولا عبده

بمناسبة الذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

الرفيق رزق نقولا عبده

عضو مجلس عمال الناصرة

يقام قداس وجناز الاربعين في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة، يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ في تمام الساعة ٩ صباحا، وفي العاشرة يتوجه الجميع في مسيرة لزيارة ضريح الفقيد.

أهل الفقيد، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ومجلس عمال الناصرة والهيئة التمثيلية لطائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

أهل الفقيد – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – مجلس عمال الناصرة – الهيئة التمثيلية

باسم كل آل نصر الله محاجنة – أم الفحم

نشكر كل من واسانا بمصابنا الاليم بفقد عزيزنا

احمد نصر الله

سواء في يوم تشييع الجنازة او الحضور الى بيت العزاء او بأكاليل الزهور وكلمات التعزية وباظهار مشاعر العزاء.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

آل نصر الله محاجنة – ام الفحم

قداس وجناز الاربعين

آل موسى وآل ابو شقارة في ابو سنان يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفسي فقيديهما المرحومين

يوسف موسى وابنه يعقوب موسى

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس في ابو سنان.

آل الفقيدين يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لعموم الاهل والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين



يقام في تمام الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ قداس وجناز الاربعين في كنيسة مار جريس لطائفة الروم الاورثوذكس في البقيعة راحة لنفس المرحوم

حنا سعد صباغ

فأهل الفقيد يدعون جميع المعارف والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار ذلك دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

اهل الفقيد



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٣/٤/٢٤، ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٩ 24.4.1973 VOL. 29/99

قبل غارة بيروت حذر الشيوعيون اللبنانيون منهـــا

بيروت – في الثامن من نيسان الحالي ، أي يومين قبـل الهجوم الاسرائيلي على قلب بيروت ، نشرت جريدة الحزب الشيوعي اللبناني اليومية ، « النداء » ، تعليقـا على رأس صفحتها الاخيرة وضمن اطار بارز ، بقلم عدنان بدر وتحـت عنوان « هل تهيىء اسرائيل لعمليات داخل بـيروت » ؟ أشارت فيه الى أن ظواهر عديدة تدل عـلى ان القـوات الاسرائيلية تزمع الهجوم على بيروت . ومن هـذه الظواهر ادعاء المخابرات المركزية الاميركية بأن ياسر عرفات قد نظـم هجوم « ايلول الاسود » على السفارة السعودية في الخرطوم، وما نشره اوري دان ، محرر «معريب» العسكري الذي دعا « الى محاربة المنظمات بصورة مباشرة ، فلحركات الارهـاب قيادات معروفة » . وانهى عدنان بدر تعليقه بما يلي : « فهل تكون بيروت هي مكان الضربة الاسرائيلية القادمة » ؟!

مقتل عامل عربي مطموراً تحت التراب !

حيفا – مكتب الاتحاد – عامل عربي من قرية كوكب ابـو الهيجاء في الجليل كان يعمل في حفريات شبكة مجـاري في مصنع « بيونير » في بيتح تكفا فقد منذ يوم الاثنين ١٦–٤–٧٣ ثم عثر عليه في اليوم الثالث الخميس ١٩–٤–٧٣ جثة هامدة مطمورة تحت التراب في القناة التي كان يحفـر فيهـا !! والعامل من كوكب عمره ٢٧ سنة وهو متزوج وله ولدان ، وأثار الحادث شكوك أهالي قريته . والجدير بالذكر ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه ! وأعلنت الصحف المحلية التي نقلت الخبر ان وزارة العمل تقوم بالتحقيق في أسبـاب الحادث .

مصر تعرض على اسـرائيل اتفاقيـة سـلام عادل ونهائي

تراجع بريطاني فرنسي بسبب ضغوط اميركية ● قلق اميـركي اسرائيـلي من بحث القضيـة في مجلس الامن .

الزيات : نريـد السلام .. روجرز : المزيـد من الاسلحة .. العـازر : سياسـة هجوميـة !

نيويورك – بدون معارضة، وبتذمر اميركي اسرائيـلي مكشوف ، أقر مجلس الامـن يوم السبت الماضي الاقتـراح المصري بدعوة السكرتير العام للامم المتحدة الى تقديم بيـان الى مجلس الامن عن الوضع في الشرق الاوسط وعن جهود المبعوث الدولي ، يارينـغ ، لتسوية الازمة منذ سنـة ١٩٦٧ . هذا ومن المنتظر ان يبدأ مجلس الامـن ، في ٢٨ أيار القادم ، هذا البحث الهام في مجموع قضية الشـرق الاوسط .

ضغوط اميركية مكشوفـة

وكان مجلس الامن ، في اليـوم نفسه ، قد أقر اقتراحا بريطانيـا فرنسيا مخففا في ادانة الهجـوم الاسرائيلي الاخير على بيروت وصيدا بعد أن نجحت الضغوط الاميركيـة المكشوفة في شطب الفقرة التي تنذر اسرائيل بالعقوبات اذا ما عادت الى مثل هذه الاعتداءات .

وامتنع مندوبو الاتحـاد السوفييتي والصين وغينيا عن تأييد القرار بسبب ضعفه في ادانة الهجوم الاسرائيلي ، كذلك امتنع المندوب الاميركي بحجة انه لم يشمل فقـرة في ادانة هجوم « ايلول الاسود » على السفارة السعودية في الخرطوم . وفي هذا اشارة اميركية واضحة الى ان الهجوم الاسرائيلي على بيروت انما هو انتقام لمقتل الدبلوماسيين الاميركيين في الخرطوم .

نص قرار الادانـة

ونص قرار الادانة على ان مجلس الامن « يبدي قلقه الشديد ويندد بكل اعمال العنف التي تعرض حياة الابرياء للخطر .

ويندد بالاعتداءات الاسرائيليـة العسكرية المتكررة على لبنان ، ويندد باعتداء اسرائيل على السيـادة اللبنانية وهو ما يتعارض مع وثيقـة الامم المتحدة واتفاق الهدنـة الاسرائيلي اللبناني وقرارات مجلس الامن حول وقف النار .

ويدعو اسرائيل الى الامتنـاع في المستقبل عن كل اعتداء عسكري على لبنان » .

مصر تنشد السـلام

وجاءت موافقة مجلس الامن على الاقتراح المصري ، بتجديد البحث في كل قضية الشرق الاوسط ، ضربـة لمخططات المعتدين الاميركيـين والاسرائيليين الذين استقتلوا ليبقوا القضية مجمدة وتحت الوصايـة الاميركية .

ولم يستطع المندوب الاميركي الا وأن يقف في مجلس الامن ويعلن عـن ان حكومته لا ترى فائدة في قيـام مجلس الامن ببحث قضية النزاع .

وتبعه المندوب الاسرائيلي في الاتجاه نفسه وادعى ان « الحل » هو فقط في المفاوضات المباشرة .

ورد وزير الخارجية المصـري ، الدكتور محمد حسن الزيات ، على هذه المعارضة الاميركية الاسرائيلية ، فقال ، في مقابلة مع التلفزيـون الاميركي أول أمس الاحد ، ان مصر لا يمكن ان تتفاوض مع اسرائيل في ظل الاحتلال الاسرائيلي لان هـذه المفاوضة معناها ان اسرائيل تستطيع أن تملي شروطها .

ورفض الزيات فكرة التسويـة الجزئية التي من المكن ان تصبـح تسوية نهائية فتبقى مصر « نصـف محتلة ونصف حرة » .

وأكد الزيات ، بصريح العبـارة وبالتفصيل ، على رغبة مصـر في تحقيق سلام عادل وثابت ونهائي . فقال ان مصر اقترحت انهاء جميـع أوضاع الحرب في الشرق الاوسط ، وهي على استعداد ان تعترف بسيادة الطرف الآخر (اسرائيل) ووحـدة أراضيه واستقلاله السياسي . وهي مستعدة ان تحترم حق اسرائيـل بالعيش في سلام في حدود آمنـة ومعترف بها . وقال أن مصر مستعدة لضمان حرية الملاحة في قنـاة السويس والموافقة على وضع قـوة سلام دولية في شرم الشيخ ووضـع مناطق مجردة من السلاح متساوية على امتداد الحدود .

وأضاف ان مصر كانت اقترحت عقد اتفاقية سلمية نهائية مع اسرائيل ..

روجـرز والعـازر

وأمام هذا الموقف السلمي ، الذي لا يستطيع أي مراقب نزيه ان يأخذ عليه أي مأخذ ، تبدو مواقـف الامبرياليين الاميركيين والمعتديـن الاسرائيليين أشد ما تكون مثـيرة للحرب ومعادية للسلام .

فوزير الخارجية الاميركي وليـام روجرز ، في بيان عن سياستـه الخارجيـة نشره يوم الخميس الماضي ، اتهم مصر انهـا هي التي تعرقل تحقيق السلام لرفضها الحل الجزئي والمفاوضات مع اسرائيـل . واعتبر اصرار مصر على الانسحـاب الاسرائيلي الكامل « موقفا معرقـلا ومتعنتا » ! كذلك اعلن ان حكومتـه ستستمر في ارسال الاسلحة لاسرائيل لضمان تفوقها العسكري على أعتبـار ان هذا هو الطريق لضمان استمرار وقف النار .

وفي اسرائيل خطب القائد العام ،

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

عيد الفصح المجيد

صادف يوم الاحد ٢٢–٤–٧٣ عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير على الحساب الغربي .

والاتحاد بهذه المناسبة المجيدة تهنىء قراءها وتتمنى ان تتكرر عليهم لسنوات مديدة والسلام والخير يعمان الربوع .

الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام في الشرق الاوسط

مـؤتمر بولونيـا (ايطاليـا) في ١١ – ١٣ ايـار القـادم

تل أبيب – سيعقد في ١١ – ١٣ القادم في مدينة بولونيا في ايطاليا ، المؤتمر الدولي من أجل السـلام والعدالة في الشرق الاوسط .

وستوفد اللجنة الاسرائيلية العاملة لاجل هذا المؤتمر ستة مندوبين هم : النائبان توفيق طوبي وأوري أفنيري ويوسي أميتاي ، وعوزي بورشتاين، وناتان يلين مور وزئيف سديه .

وتتكون اللجنة الاسرائيلية من ٥٠ شخصية يهودية وعربية ، وقد أصدرت نداء بتوقيع أعضائها جاء فيه :

ان اللجنة الاسرائيلية ستعمل لاجل السلام العادل المستقر ، ولاجل الاعتراف باستقلال وسيادة وسلامـة دولـة اسرائيل والدول العربيـة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربـي الفلسطيني القومية ومن جملتها حقه في تقرير مصيره .

وتسعى اللجنة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده ومنها انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ضمن اتفاق سلام يضمن حـدودا آمنـة ومعترفا بها بين اسـرائيل والـدول العربية .

وتشجب اللجنة جميع العوامـل والاهداف التي تسعى الى عرقلة احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية، وتعارض سياسة حكومـة اسـرائيل الرامية الى الضم والاستيطان وايجـاد الحقائق المنتهية ، السياسة التـي تتعارض ومصالح الشعب الاسرائيلي.

وتعلن اللجنـة في بيانها أنهـا ستعمل بموجب هذه الاسس ، ويعمل موفدوها الى المؤتمر العتيد على ضوئها.

الثـوار على بعد ١٥ كيلومترا من عـاصمة كمبوديـا

بنوم بنه – اعترف ناطق باسم الحكومة اليمينية هنا ، أمس الاول ، بأن قوات جبهة تحرير كمبوديا أحرزت خلال اليومين الماضيين تقدمـا ملموسا وانها تقدمـت الى مواقع تبعد فقط ١٥ كيلومترا عن العاصمة المحاصرة منـذ أسابيع .

وذكر الناطق ان الثوار استخدموا مختلف الاسلحة في هجومهم عـلى المواقع الحكومية . وكان أحد ضباط هذه المواقع قد طلب نجدة مستعجلة لانقاذ الموقف بعد ان تزايد ضغـط الثوار على موقعه القريب مـن العاصمة .

هذا وجاء تقدم قوات الثوار في اتجاه العاصمة على الرغم مـن استمرار القصف الجوي الامـيركي المكثف على مواقع الثوار .

واعترف ناطق عسكري اميركي في بنوم بنه بأن مدفعية الثوار أسقطت يوم السبت الماضي طائرة اميركية من طراز فانتوم ، كانت قد اشتركـت في الغارات على مواقع الثوار ، التي تحاصر العاصمة .

اعتقال ملحق اسرائيـلي في نيقوسيا

نيقوسيا – اعتقلت الشرطـة القبرصيـة ، هنا ، حاييم غولان ، الملحق في السفارة الاسرائيليـة في قبرص ، بعد ان ضبطت معه مسدسـا من طراز « برطه » ، أثناء تجواله في الشارع الرئيسي في نيقوسيـا .

وقال ناطق باسم الحكومة القبرصية ان وزارة الخارجية تدرس القضيـة فيما اذا سيقدم الملحق الاسرائيـلي الى المحاكمة بتهمة حيازة أسلحـة غير مرخصة .

فرنسا تنفي مزاعم اسرائيـل ان ليبيـا اعطت طـائرات « الميراج » لمصـر

باريس : أكد ناطـق فرنسي رسمي ، هنا ، أمس الاول ، أن اسرائيل لم تقدم أي دليل موثوق به عن أن ليبيا أعطت مصـر طائرات «الميراج» الفرنسية ، التي ابتاعتها من فرنسا .

وجاء هذا التأكيد في أعقاب محادثة أجراها وزير خارجية اسرائيل ، ابا ابين ، مع سفير فرنسا في اسرائيل، وذلك بناء على طلب من أبا ابين .. وكانت الانباء ذكرت أن أبا ابين سيقدم الدليل على أن ليبيا أعطت الطائرات لمصر، الا ان التصريح الفرنسي الرسمي يؤكد أن أبا ابين لم يقدم أي دليـل يثبت مزاعم الاوساط الاسرائيليـة الحاكمة .

فكما يذكر ادعى قائد أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ألعزار ، أن لدى اسرائيل معلومات تثبت أن ليبيـا والعراق قدمتا لمصر تشكيلتين مـن طائرات «الميراج» الفرنسية و«الهنتر» البريطانية .

وأكد، أمس، المعلقون السياسيون معقبين علـى النفي الفرنسي ، أن اسرائيل أثارت مثل هـذا الادعـاء للتحريض على فرنسا وبريطانيا اللتين أيدتا قرار مجلس الامن المندد بالغزوة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

طرد بعثات اسرائيلية من هنغاريا ويوغسلافيا

تل أبيب – علم أن السلطات الحكومية في جمهورية هنغاريا الاشتراكية طردت الممثل الاسرائيلي الى الندوة العالمية للابحاث البيولوجية المنعقدة في العاصمة بودابسـت .

وكان الممثل الاسرائيلـي جدعون أريل وصل الى بودابست لحضـور الندوة وتقديم بحث بدعوة من المنظمة الدولية الابحاث البيولوجية . وبعـد وصوله بيوم استدعته وزارة الخارجية الهنغارية وطلبت منه مغادرة البلاد حالا

هذا ولم تمنح السلطات اليوغسلافية تأشيرة دخول لممثل المسرح الاسرائيلي الى يوغسلافيا لتمثيل بلاده في الندوة الدولية حول «انتقاد المسرح» .

وكانت السلطات اليوغسلافية قبل اسبوعين قد طردت الفرقة الاسرائيلية لكرة السلة بعد يوم من دخولها الـى يوغسلافيا الاشتراك في المباريات الدولية لهذه اللعبـة .

وتزعق الصحف الاسرائيلية وأبواق الدعاية الرسمية بالتحريض الارعن على هذه الدول ، محاولة بذلك التغطيـة على أسباب هذا «الطرد» الذي تواجهه البعثات الاسرائيليـة في المعسـكر الاشتراكي بسبب سياستها العدوانيـة ووقاحتها .

تشريع « الخيانة العظمى » الاردني !

كلمة الاتحاد

قد يتوهم حكام الاردن ان قرارهم بتشريـع قانون ، في اعتبار « بيع الاراضي للعدو خيانـة عظمى » ، سيجعل الشعب العربي الفلسطيني يغفـر لهم بيع حقوقه في كل سوق . اننا لا ننكر حق الشعب في المناطق المحتلة في مقاومة ما يسمى «شراء الاراضي» الذي هو جزء من سياسة الاحتلال والتوسع وتفريـغ المناطق المحتلة من أهلها . فالاحتلال الاسرائيلي هـو احتلال استيطاني . وكل قوى التقدم في العالم تعارض في استمرار هذا الاحتلال وفي اعماله الاستيطانية التي تكوم العراقيل في وجه المساعي المبذولة لتحقيق السلام العادل والثابت . ولكن حكام الاردن ، بقرارهم هذا ، انما يؤكدون تنازلاتهم المستمرة امام الاحتلال .

فالخطر ، أولا ، ليس خطر « بيع الاراضي » .. ان وضع القضية عـلى انها « بيع وشراء » هو تستر على واقع الاحتلال الاسرائيلي وطبيعته التي تتميز بالقمـع وبالاكراه وبمصادرة الاراضي قبل كل شيء آخـر . فمصـادرة الاراضي ، التي لم تتـوقف والتي قررت الحكومة الاسرائيلية استمرارها ، هي الخطر الاساسي والجدي ، في هذا المجال ، الذي يتعرض له اهالي المناطق المحتلة والذي لم يتعرض له التشريـع الاردني ولا يستطيع ان يتعرض لـه الا اذا تعرض للاحتلال نفسه وهذا الامر الاخير هو ما قرر حـكام الاردن ان يتجاهلوه !

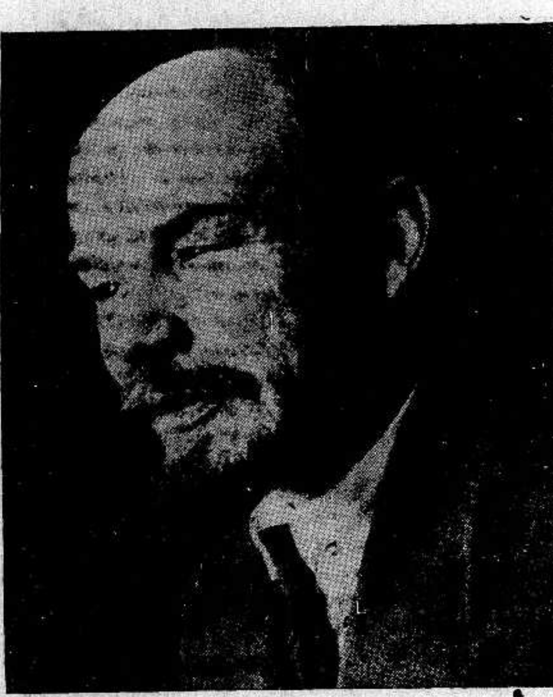
ويبقى الخطر ، ثانيا وقبل كل شيء ، هـو استمرار الاحتلال المدعوم علنا ومباشرة من الامبريالية الاميركية . وان « الالتفاف » حول هذا الخطر للتلهي بشعار « بيوع الاراضي » هو من طبيعة الرجعيـة العربية المفلسة والمفضوحة والتي تجتر شعـارات ظاهرها الوطنية وباطنها الخيانـة الوطنية . ولكن الشعب العربي الفلسطيني ، الذي عبر عـلى اقسى تجربة ، هو أشد وعيا من ان تنطلي عليـه شعارات الرجعية العربية . ولن تعبر هذه الاهانة التي تلحقها الرجعية الاردنية بالشعب العربي الفلسطيني حـين تتهمه ببيع اراضيه . فهذا الشعب لم يبع أراضيه في يوم من الايام .. انما باعها الاقطاعيون وملاكو الارض الكبار الذين كانوا دائما « كوماندو » التوسع الصهيوني والتغلغل الاستعماري في هذا الشرق الـذي يحطم أغـلاله .

وثمة ملاحظة يصلح ان يفكر بها حكام بلادنا وهي ان اعتمادهم ، واعتماد الامبرياليين من ورائهم ، على الرجعية العربية واضاليلها ، اصبح مثل اعتمـاد الغريق على حبال الهواء . فهزال الرجعية الحاكمة في الاردن انما هو تعبير عن هزال الرجعية العربية كلهـا التي انكشفت حقيقتها امام شعوبها واصبح واضحـا انها تقف في الجانب الآخر من المتاريس .

وفي الوقت نفسه يتضح امام الشعوب العربية وجود قوى سلام وتحرر واخاء يهودية وانها تقف في جانب السلام والاحترام المتبادل من المتاريس . وكلا الامرين ضروري لطي صفحة الحرب وسفك الدمـاء ولفتح صفحة سلام الشعوب العادل في هذا الشرق المتعطش الى السلام .

بمناسبة ١٠٣ سنوات على ميـلاد لينـين

اللينينية تضيء الطريق نحـو الشيوعيـة



موسكو – احتفلت اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي السوفييتي في ٢٠–٤–٧٣ بالذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد عبقري الاشتراكيـة ومؤسس أول دولة للعمال والفلاحين فلاديمير لينين ، والتي صادفت ٢٢–٤–٧٣ .

وألقى في الحفلة الخاصة عضـو المكتب السياسي المرشح وسكرتـير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السـوفييتي ديمتري اوستينوف محاضرة عنوانها : اللينينية تضيء الطريق نحو الشيوعية ، تحـدث خلالها عن الانجازات الضخمة التي تمت في الاتحاد السوفييتي في المجالات المختلفة ، الاقتصادي منهـا والاجتماعي ، وفي مجالات العلاقات الدولية ، منذ المؤتمر الرابـع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وعلى ضوء القرارات التي اتخذت .

وجاء في محاضرته ان الانتـاج الصناعي ازداد في الربع الاول من هذه السنة ٦،٤٪ بالنسبة لنفس الفترة من السنة السابقة . وارتفع معدل جمع الحبـوب في السنتين الاخيرتين ٧ ملايين طن عن معدل الجمع في الفترة بين ١٩٦٦ – ١٩٧٠ .

وازداد دخل الاهلين في السنتين الاخيرتين ١٥٪ ، وتم بناء ٤،٥ مليون

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

« صاندي تلغراف » البريطانيـة :

٣ غواصـات بريطانيـة لاسرائيـل

لندن – كشفت الصحيفة اللندنية « صاندي تلغراف » في نبأ لها ، أمس الاول ، عن ان شركة السفن البريطانيـة « ويكـرز » تبني الان في احواضها ٣ غواصات حديثة وزن كل واحدة منهـا ٥٠٠

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اجتمـاع اركـان الجيـوش العربيـة

دعوة لاستغلال الطاقـات العربيـة

القاهرة – أنهى رؤسـاء اركان الجيـوش العربيـة ، أمس ، اجتماعاتهم السريـة هنا ، التي استمرت يومين تنفيذا لقرار مجلس الدفـاع العربي المشترك في دورتـه الاخيرة . . ولم يصـدر أي بيان رسمي عن فحوى ما دار في هذا الاجتماع او القرارات التي اتخذها .

وكان وزير الحربيـة المصري ، الفريق أول احمد اسماعيل علي ، قد اوضح ان حرب حزيران عـام ١٩٦٧ لم تكن نهاية المطاف لمطامـع الاخطبوط الصهيوني الامبريالي ، في الوطن العربي . وقال انه بـات واضحا ان اسرائيل ومن هم خلفهـا انما يستهدفون كل المنطقة بما فيهـا من الثروات والموارد . ودعـا الى العمل الموضوعي الجاد والى استغلال امكانيات وطاقات الوطن العربي الهائلة وجهوده الضخمة من أجل تحقيـق النصر على اسرائيل .

عـدد أيار الممتاز يصدر يوم الاثنين

نلفت نظر موزعي « الاتحاد » وقرائها الى ان عدد اول ايار الممتاز ، ٨ صفحات ، سيصدر يوم الاثنين ٣٠ نيسان لا يوم الثلاثاء المعتاد . فالرجاء اجراء ترتيبات التوزيع اللازمـة .

ادارة الاتحاد

في سطور

■ القاهرة – يلقي الرئيس المصري ، أنور السادات ، خطابا جاء انه « هام جدا » وذلك يوم أول ايار في اجتماع العمـال التقليدي في المحلة الكبرى التي هي منطقة صناعية مركـزة في القاهرة . ومعروف ان الرئيس الراحل ، جمال عبد الناصر ، هو الذي بدأ هذا التقليـد العمالي في كل أول ايار .

■ دمشق – أصدر الرئيس السوري حافظ الاسد يـوم الجمعة الماضي مرسوما عين فيه يوم الجمعة ٢٥ ايار المقبل موعدا لاجراء الانتخابات لمجلس الشعب السوري . وحـدد الرئيس في مرسومه عدد النـواب بـ ١٨٦ عضوا ٩٥ منهم من العمـال والفلاحين .

■ طهران – وصل الى هنا ، أمس ، ٣٠ مبعوثـا اميركيا ، يمثلون سفارات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، لعقـد سلسلة من الاجتماعات ، يبحثون فيها مشكلة الشرق الاوسـط وأثرها على الولايات المتحدة ، والتهديدات المتواصلة في العالم العربي لاستخدام النفط كسلاح في المعركة ضد الولايات المتحدة ، وذلك احتجاجا على تأييدهـا الكامل للعدوان الاسرائيلي عـلى البلدان العربية .

ليسقط الاحتلال وليحل السلام!

لتصن حقوق الشباب! ★ لننشد اغنية السلام بصوت عال

من تقرير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمؤتمر العاشر ، الذي القاه الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير اللجنة المركزية :



الرفيق يورم غوجانسكي

ايها الرفاق ،

ينعقد مؤتمرنا العاشر وقد مرت ستة اعوام على حرب حزيران ١٩٦٧ ، وما زال الاحتلال الفظيع للمناطق العربية مستمرا ، لم يحل السلام المنشود بعد . ان حكومة اسرائيل المعتمدة على الامبرياليه الامريكية تنتهج سياسة توسعية استيطانية وترفض ان تطبق فعلا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان هذه الحكومة هي المسؤولة عن وضع فقدان السلام وعن الخطر الدائم ، خطر اشتعال حرب جديدة . ومن ، ان لم يكن الشباب ، الذي يضطر الى الوقوع ضحية حراسة الاحتلال ، وان يسفك دمه دفاعا عن مصالح الاوساط الحاكمة ومؤيديهم ومموليهم عبر المحيط ـ من غير الشباب ملزم ويجب ان يرفع صوته ضد هذه السياسة المقامرة التي تنتهجها حكومة غولده مئير ؟

ثم يستعرض التقرير التغيرات التى طرأت على ميزان القوى العالمي والتطورات في منطقتنا ويبرز حقيقة ان اسرائيل قامت بناء على قرار من منظمة الامم المتحدة ، وان الشعب العربي الفلسطيني لم يتمكن من انجاز حقه في تقرير المصير ، وان المسؤولية في ذلك تقع على الامبريالية والرجعية اليهودية والعربية .

ثم ينتقل الى الحديث عن التغيرات في تفكير الشباب في اسرائيل ويشير الى انه عند « تقييم عملنا بين الشباب الاسرائيلي ، علينا ان نرى ، ان الشباب في بلادنا يعيش ويعمل في ظروف معقدة من ناحية سياسية . فالسياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي تسترشد بالنظرية الصهيونية ، تنمي بين الشباب اليهودي بواسطة سلك التعليم ، ووسائل الاعلام والجيش ، مواقف شوفينية ، عسكرية ، رجعية ومعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي .

« ولكن على الرغم من الظروف القاسية يمكن الاشارة الى بداية مجرى تيقظ الشباب اليهودي في اسرائيل من الشوفينية المعادية للعرب . ولا شك بأن مجريات التيقظ مؤلمة ومرتبطة بتخبطات وتارجحات .

فلكثيرين من الشباب الصغار أخذ يتضح « الغد » ، ولكن « من أجل ماذا » و « من اجل من » ما زال غير واضح .

« تحولات في وعي الشباب الاسرائيلي »

« وتكرس الاوساط الحاكمة في اسرائيل اهتماما كبيرا لشرح سياستها بين جماهير الشباب . ان المحور المركزي لهذا الشرح هو نظرية « لا مناص » والتي تعني : لانه لا توجد امكانية للوصول الى سلام مع العرب ، فان الاحتفاظ بالمناطق المحتلة واستخدام سياسة القوة ضروريان لاغراض الامن . لا شك انه لا يزال لهذا الشرح تاثير على القسم الاكبر للجيل الشاب في اسرائيل . ولكن من المهم ان ننوه بانه أخذت تثور تساؤلات بين اوساط الشباب حول الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، وحتى عدم قبول واقع محتل ورازح تحت الاحتلال . علينا ان نرى في الاعتراض على ضرورة الاحتفاظ بالمناطق انه ، في الحقيقة ، كفر باحد المبادىء الرئيسية للسياسة الاسرائيلية الراهنة » .

ويشير التقرير الى ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وجد لغة مشتركة مع اوساط شبابليست قليلة في قضايا مختلفة مثل : النضال ضد الجرائم التي ترتكبها السلطات في المناطق المحتلة ، النضال ضد سلب اراضي المواطنين العرب في منطقة رفح ، ضد الاستيطان في الخليل ، من اجل اعادة مشردي كفر برعم واقرث الى بيوتهم ، ضد القسر الديني ، وخطر الفاشية ، وللدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

وبعد ان يتحدث عن التحريض العدائي المليء بالسموم ضد الاتحاد السوفييتي ودور الشبيبة الشيوعية في التصدي لهذا التحريض ، ينتقل التقرير الى الحديث عن « التطور البارز في موقف اوساط من الجيل الشاب في اسرائيل وهو : الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ، وذلك على الرغم من تصريحات غولده مئير المتكررة ، التي تنكر مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . ففي استجواب للرأي العام ، تم في نهاية ١٩٧٢ ، قال ٧٢٪ من ابناء ١٨ حتى ٢٩ عاما ممن اشتركوا في الاستجواب ، انه لا يمكن احراز السلام مع الدول العربية بدون حل قضية الفلسطينيين . لا شك ان تطورا كهذا يشكل ثورة في تفكير الجيل الصغير في اسرائيل .. والى جانب ذلك ما زال اعتراف الشباب هذا ، يشوبه الغموض حول كل ما يتعلق بترجمة حقوق الفلسطينيين الى لغة الواقع ، الى اللغة السياسية » .

ثم يؤكد التقرير واقع ان اقساما واسعة من الشباب تعارض التفسير الرسمي للعمليات الاسرائيلية العسكرية ضد مصر ولبنان وسوريا ، والموجهة ضد الفلسطينيين ، الا انها لم تصل الى تاييد برنامج ايجابي لتسوية العلاقات بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والدول العربية .

ويدعو التقرير الشباب في اسرائيل الى تأييد برنامج السلام ، الذي اقره المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهو البرنامج الذي يقوم على اساس احترام حقوق كل شعوب المنطقة وسيادة دولها .

العمل بين الشبيبة العاملة

يقول التقرير « ان دراسة قضايا الشبيبة العاملة ليست من اختصاص بحث اكاديمي فحسب . ولنعرف ظروف حياتها ، علينا ان نعرف اوضاعها في اماكن العمل ، في المناطق الصناعية ، في المدارس التي تتعلم فيها الشبيبة العاملة ، في النوادي الرياضية والاحياء . ان علينا ، نحن الشيوعيين الشباب ، ان نتعلم فضلا عن قوانين التطور الاجتماعي قوانين العمل واتفاقيات العمل الحسية .

« ان تعداد الشبيبة العاملة في اسرائيل يصل الى ١٢٠ الف شاب بين سن ال ـ ١٤ وال ـ ١٨ . نصفهم شبيبة عاملة والنصف الثاني شبيبة لا تعمل ولا تتعلم ، اي عاطلون عن العمل . ان البطالة بين الشبيبة اليوم في ظروف الانتعاش الاقتصادي دليل خزي للرأسمالية الاسرائيلية . ان الكثيرين من الشباب لا يعملون ليس لانهم لا يريدون العمل ، كما تدعي الاوساط الحاكمة ، بل نتيجة للصعوبات العديدة التي تعترض الشباب الراغب في تعلم مهنة ، نتيجة للاجر المنخفض الذي يدفع للشاب العامل ، وكذلك نتيجة للمستوى الثقافي المتدني للكثيرين من الشباب ، المستوى الذي لا يمكنهم الاندماج في عمليات الانتاج العصرية .

« لقد دافعت حركتنا عن الجماعات المغبونة جدا بين اوساط الشبيبة العاملة ، الا وهي الفتيات العاملات والشبيبة العربية العاملة . لقد دعت حركتنا الى مساواة أجرة الفتيات والشبيبة العربية وظروف عملها بتلك المتبعة مع الشبيبة اليهودية ، على الرغم من ان أجرة الشبيبة العاملة اليهودية وظروف عملها لا تلبي حاجيات الشبيبة ومطالبها .

« اننا نرى اهمية في ان يكون اعضاء أ.ش.ش.أ. العاملين (حتى سن ال ـ ١٨) منظمين في نقابة الشبيبة العاملة » .

وبعد ان يؤكد التقرير اهمية العمل بين الشبيبة العاملة يشير الى النواقص في عمل أ.ش.ش.أ. في هذا المجال ويستعرض قضايا الشبيبة العاملة ومشاكلها وتاييد الشبيبة الشيوعية لكفاح « الفهود السود » والازواج الشبان .

العمل بين الشبيبة العربية

وقبل ان يتطرق التقرير الى العمل بين الشبيبة العربية يتحدث عن الشبيبة المتعلمة ومشاكلها وظروف الدراسة الجامعية وكفاح اعضاء أ.ش.ش.أ. دفاعا عن حقوق ومطالب الشبيبة المتعلمة . ثم يضيف :

« ان الشبيبة العربية في اسرائيل كجزء من الاهلين العرب تعاني من سياسة التمييز والاضطهاد القومي . ويمكن رؤية نتائج هذه السياسة في كل مجالات حياة الشباب العربي الفتي .

« ان الاوساط الحاكمة في البلاد ترى في الشبيبة العربية احتياطا لقوة عمل رخيصة ، ولذا تعمل هذه الاوساط ، كما عملت في الماضي ، لمنع تقدمها المهني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي . فمن بين الشبيبة العربية من جيل ١٤ حتى ١٧ يتعلم فقط ٣٠٪ مقابل ٦٧٪ من بين هذه الاجيال من الشبيبة اليهودية » .

ويسرد التقرير عددا من الوقائع والبيانات حول الغبن اللاحق بالشبيبة العربية في مجال العمل ـ استغلالها وعدم تمكينها من التقدم ، وفي حقل التعليم حول ما يتعلق بانعدام الظروف والابنية الملائمة وما يتعلق ايضا بفحوى التعليم . يؤكد التقرير ان التعليم العربي ، كالتعليم عامة في اسرائيل ، يحمل طابعا برجوازيا رجعيا . ولكن هذا الطابع البرجوازي والرجعي للتعليم يزداد خطورة لانه يتم بروح الاقرار والقبول بواقع التمييز الطائفي والاجتماعي ، بروح التمييز الديني والطائفي ، بروح اشاعة الغربة في الوطن وشعور التخلف القومي . وفي كل مواد التدريس الادبية لا تجد مقطعا ادبيا واحدا يشيد بالبطولة والاعتزاز الوطني والشخصي ، او التقدم .. وفي غضون ٨ سنوات دراسية ـ في مرحلة الابتدائية ـ في المدارس العربية لا تخصص اكثر من ٥٠ حصة لتعليم التاريخ العربي بينما خصص ضعف ذلك لتعليم تاريخ اليهود والصهيونية . والوضع اسوأ في المدارس الثانوية ، فالتاريخ العربي لا يدرس الا في الصف التاسع . ويخفى عن التلاميذ العرب اثناء تدريس تاريخ فلسطين تاريخ العرب فيها » .

ويذكر التقرير نشاط أ.ش.ش.أ. بين الطلاب الثانويين في المدارس العربية وتطور هذا النشاط في السنتين الاخيرتين . ويبرز ايضا دور الشبيبة الشيوعية في قيادة الكفاحات الاجتماعية الهامة والثقافية التي تخوضها الشبيبة العربية .

عمل الحركة بين مؤتمرين

ويبرز القسم الاخير من التقرير ، الذي خصص لمناقشة نشاط الحركة بين المؤتمرين ، ان عدد اعضاء أ.ش.ش.أ. ازداد بنسبة ١٠٠٪ خلال السنوات الخمس الماضية .

وبفضل تحسن صورة مجلة الحركة باللغة العربية « الغد » ازداد مباعها بنسبة ١٠٠٪ ايضا .

ومنذ نهاية ١٩٧١ أخذ يصدر شهريا وبانتظام ملحق «الغد للطالب» ويوزع هذا الملحق بين التلاميذ الثانويين في المدارس العربية ، بالاف النسخ .

وصدرت مجلة « عنيان » في السنوات الماضية بمعدل ٣ ـ ٤ اعداد سنويا ، وزعت بالاف النسخ بين الاجيال الشابة في اماكن العمل والاحياء ، في المدارس والجامعات .

ومنذ بداية السنة الحالية تصدر مجلة « عنيان » بشكلها الجديد ، الذي يمكن من تحولها الى همزة وصل مع الشبيبة العاملة والمتعلمة .

ويشير التقرير الى التحسن الذي حدث في مجال العمل التنظيمي الداخلي والى رفع مستوى عمل « منظمة ابناء الكادحين » ، وتقوية الصلات مع المنظمات الشقيقة .

وفي الختام يدعو التقرير الشبيبة العاملة والمتعلمة وكل من تعز عليه قضية السلام والصداقة الى ان يمدوا أيديهم للشمس وأن يغنوا أنشودة السلام بصوت عال ومرتفع .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● الام الحنونة والخالات والاخوال والجدة بوفاة المرحوم

الجد

رمزي ذديق

كييف ـ الاتحاد السوفييتي

● آل رزق الله بوفاة المأسوف على شبابها

فيوليت

الحزب والشبيبة ـ الرملة

● الصديق محمود محمد جمعة واخوانه وعموم آل جمعة بوفاة

الجدة

● الصديق عبد الله عبد القادر الصالح واخوانه وعموم افراد عائلة جبارة بوفاة

الوالدة

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

خيط واحد يجمع سياسة حكام اسرائيل:

خدمة مصالح الامبريالية والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ..

أيها الفتيان والشباب في اسرائيل :

قصروا بكفاحكم درب الدم والكوارث أمام شعبنا ..

نتقل هنا ملخص الكلمة الهامة، التي القاها الرفيق نمر مرقس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في افتتاح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الاسبوع الماضي :

أيها الرفاق المندوبون !

أيها الضيوف الاعزاء !

أيها الجمهور الكريم !

ينعقد مؤتمرنا هذا في ظروف اشتداد أزمة السياسة الرسمية في بلادنا حيث بلغت ذروة جديدة لم تصلها قبلا . ولكن الرجعية الحاكمة في بلادنا ، مثل كل رجعية حاكمة تستشرس اذ يضيق الخناق على سياستها ، وتزداد حماقاتها الخطرة . وهذا ما تبرهنه احداث الايام الاسابيع الاخيرة .

انه لواجب أساسي لمؤتمرنا هذا ـ المؤتمر الذي يجمع ويمثل الشباب الاممي الثوري اليهودي والعربي في بلادنا ـ ان يستشف التطورات اللاحقة ، من أجل اعداد حركتنا على احسن وجه للمستقبل غير البعيد . في الاسابيع الاخيرة جرت أحداث وسمعنا تصريحات تبرهن كلها على الاخطار الكامنة وراء استمرار سياسة الاوساط الحاكمة ، وتوضح الاتجاه العام لاصحاب هذه السياسة المواجهة في أزمتهم المتعاظمة .

فمن التصريح المدهش للسيدة رئيسة الحكومة حول عدم سماعها بوجود « الشخصية الفلسطينية » ، الى استبسال الوزيرين ديان وفارهفتيغ من اجل الاذن الرسمي لشراء أراضي في المناطق المحتلة ، الى تشديد اعمال القمع ضد أهالي المناطق ، الى الغزوة الدموية قبل يومين على مراكز الفلسطينيين ـ يجمعها خيط واحد :

ومن فضائح نهب الاجهزة والعتاد المصري من سيناء المحتلة ، الى رفع الاسعار الهائل وتشديد الهجوم على مستوى معيشة العاملين ـ خيط واحد :

ومن القانون الجديد لفائض الاصوات ، الى طرد م. بعيل من العمل في جامعة تل ابيب ، الى احكام السجن القاسية على شباب لرفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، الى ما يتعرض له معارضو الاحتلال من اجراءات قمعية ، خيط واحد :

ومن التعاون الوثيق بين حكام بلادنا وبين غلاة الرجعية بزعامة جاكسون في امريكا ، الى تعيين السفير الاول لاسرائيل في سايغون ، خيط واحد أيضا ، نفس الخيط :

انه سياسة راس المال الاجنبي والمحلي .



الرفيق نمر مرقس يلقي كلمته والى جانبه الرفيق يورم غوجانسكي وعضوا الوفد السوفييتي

لقد كانت حرب حزيران العدوانية ـ حرب الايام الستة التي تشرف الان على نهاية سنتها السادسة ـ ضمن هذه الخدمة . واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية هو ايضا من اجل نفس الهدف . وكل ما ارتكبه ويرتكبه حكام بلادنا في المناطق المحتلة من فظائع هو ايضا من أجل هذا الهدف . بل لقد قامروا وما زالوا يقامرون بمصير شعوب المنطقة ، بما فيها شعب اسرائيل ، في سبيل نفس الهدف .

لقد اخفوا هذا الهدف ، وكل ما ارتكبوه من فظائع في سبيله ، تحت شعارات ديماغوغية عن « السلام وراء السلام » ، وفي خضم من التحريض الشوفيني ، والتحريض العادي للسوفييت .

ولكن اقساما غير قليلة من جماهير الشعب ، وخصوصا بين الشباب ، استيقظت وبدات تستيقظ على هذه اللعبة القذرة التي يمارسها الحكام أيقظها الواقع ، و أيقظها الراي العام العالمي ، فبدات تحس الحقيقة التي قلناها نحن الشيوعيين دائما : ان سياسة حكام اسرائيل هي لخدمة الاستعماريين ومصالح شركائهم الاحتكارية ، ولا يربطها رابط بالصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .

ولكن هؤلاء الحكام ، وباجهزة دعايتهم الضخمة ، استطاعوا اخفاء هذه الحقيقة عن الاكثرية الساحقة من الجماهير . فكم من المقالات والاخبار نشرتها الصحف « الحرة » في بلادنا لتمويه الحقيقة ، ولاثارة الجماهير ضدنا ؟ وكم من صحفي « حر » تعيش وما زال من مهنة الافتراء على الشيوعيين وتسفيه آرائهم ومواقفهم ؟ وخصوصا من تحليلنا الواقعي القائل بان سياسة الحرب والاحتلال المستمرة من قبل حكام اسرائيل هي لخدمة الاستعماريين وشركائهم ومصالحهم في المنطقة .

لقد انقضت ست سنوات منذ حرب حزيران العدوانية . وفي كل يوم ، وفي كل نشرة ، ومن على كل منبر قلنا نحن الشيوعيين ـ اعضاء « ركاح » وحارسه الفتي ـ هذه الحقائق ، وحذرنا . ولكن الحكم استطاع اغراق هذه الحقائق في دخان التحريض المعادي للشيوعية ، وهو حكم اصحاب سياسة الحرب والجرائم ، أصحاب سياسة الاحتلال وسفك الدماء ـ مستمر في ذلك . لانه يريد الاستمرار بتادية دوره غير المحترم ، دوره في خدمة مصالح الاستعماريين في منطقتنا . وبهذا فانه يحفر تحت مستقبل الشعب والشباب في اسرائيل .

حكام اسرائيل ومفاهيم القرون الوسطى

لا يريد هذا الحكم الرجعي ان يتعلم درسا من التطورات في عصرنا الثوري ـ عصر انتصار الاشتراكية وانهيار الاستعمار . بل انه يفكر بمفاهيم القرن الماضي وما قبله ، ويحلم باقامة امبراطورية كولونيالية في عصر كعصرنا ! ويعتقد ان انهيار الامبراطوريات الاستعمارية ، كالبريطانية مثلا ، كان نتيجة أخطاء حكام ليسوا أذكياء مثله ! وليس نتيجة لفعل قوانين التطور التاريخية التي لا مفر من حكمها .

بل ان الاوساط المقررة في الحكم في بلادنا تفكر بمفاهيم القرن السادس عشر او السابع عشر ، مفاهيم رسل التمدين الاوروبيين الذين ابادوا ملايين الهنود الحمر واخوتهم « البدائيين » في العالم الجديد !

والا ، فبماذا نفسر انكارهم لوجود ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني؟ او بماذا نفسر عملياتهم الدموية ضد اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم ؟ او بماذا نفسر عمليات تشريد سكان المناطق المحتلة وسلب اراضيهم واستيطانها ؟! بل بماذا نفسر رفض الحكومة اعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم واراضيهم ؟!

اننا لنعتز ، باننا لم نعد وحيدين في مقاومتنا لهذه السياسة وهذه المفاهيم .

كل الاحترام لشباب « كيرم شلوم » واخوانهم الذين كافحوا وتظاهروا ضد تشريد عرب مشارف رفح وضد استيطان اراضي عقربة وغيرها .

كل الاحترام لآلاف المواطنين الذين يشاركون في كفاح اهالي كفر برعم واقرث من اجل العودة .

كل الاحترام للشباب الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

ظاهرة مباركة

انها لظاهرة مباركة ، جديدة ومتسعة باستمرار ، ظاهرة رفض الشباب الاسرائيلي للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، او عامة ، كتعبير عن رفضهم للاحتلال وفظائعه .

قبل اسبوع حكم على رفيقنا ، مندوب هذا المؤتمر ، من منطقة تل ابيب ، الرفيق يوسف حن ، بالسجن لانه رفض الخدمة في المناطق المحتلة . ان رفيقنا يوسف ليس الاول ولا الاخير بين الشباب الاسرائيلي الذي يستنير ضميره الانساني النقي .

فمع اسمه نذكر ايضا غيورا نويمان ، وجمال فرهود ، ويوسف عساقلة وكثيرين غيرهم ، ممن سجنوا بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . عشرات من الشباب الدروز العرب يرفضون لاسباب ضميرية الخدمة العسكرية ويسجنون.

اننا اذ نطالب باطلاق سراح يوسف حن ورفاقه ، نقول لهم :

ان ضميركم ايها الاخوة الشباب هو المنتصر في نهاية كل حساب .. وسياتي يوم ويقدركم الشعب كله ويحاسب ساجنيكم .

ومن المفيد ان نذكر هؤلاء الحكام بحقائق عصرنا الناصعة : اننا نعيش في الثلث الاخير من القرن العشرين ايها السادة !

اننا نعيش في عالم واحد مع الاتحاد السوفييتي الجبار .

اننا نعيش في عالم ثلث سكانه يستظلون تحت علم الطبقة العاملة المتحررة .

اننا نعيش في عالم انبعاث الشعوب ـ عالم ، فيه حتى بقايا الهنود الحمر في بلاد صديقكم الاكبر ينهضون ويكافحون من اجل حياتهم وحقوقهم.

انكم لن تقدروا على قبر حقوق الشعب العربي الفلسطيني في عالم وعصر كهذا .

واخيرا ايها السادة ـ ونرجو ان تتمعنوا بهذا جيدا ـ اننا نعيش في عالم ومرحلة ما بعد انتصار الشعب الفيتنامي البطل على عدوان من هم اكبر منكم واغنى واقوى واذكى ..

فتعلموا على الاقل من هزيمة اصدقائكم ، ومن الوضع الذي ترددوا فيه نتيجة عدوانهم .

اميركا ليس الاستعمار الاغنى والاقوى بل الاخير

ـ مع الاستعمار البريطاني تصادقتم وخدمتموه ، ثم جاءت نهايته ... فانتهى .

ـ مع الاستعمار الفرنسي تصادقتم وخدمتموه ، ثم جاءت نهايته ... فانتهى .

ـ ومع الاستعمار الاميركي تتصادقون الان وتخدمونه ، ولكن هذا ايضا ـ لسوء حظكم ـ بدا رحلة

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ

اجتماعات اول ايار ـ يوم العمال العالمي

الاربعاء ٢٥ـ٤

بيت جن — الساعة ٧ مساء — اميل حبيبي ومحمد نفاع

الخميس ٤/٢٦

الناصرة : الحي الشرقي ـ بيت الرفيق مصباح زياد الساعة ٧،٣٠ مساء — سليم القاسم

الناصرة — حي اللاتين بيت الرفيق الياس رشرش الساعة ٦ مساء — غسان حبيب وجورج غريب

يافا ـ العجمي — الساعة ٦،٣٠ مساء — زاهي كركبي

بيت يام — الساعة ٨ مساء في النادي — ع. بورشطين

الجمعة ٢٧ـ٤

اكسال — الساعة ٦ مساء — سالم جبران

كوكب — الساعة ٦ مساء — نصري المر

البعنة — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي وحنا ابراهيم

حولون — الساعة ٨ مساء — ي. ايرغا

الطيرة — الساعة ٥ مساء — جورج طوبي والشاعر سميح صباغ

السبت ٢٨ـ٤

طمرة — الساعة ٥ مساء — توفيق طوبي

كابول — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي

عرابة — الساعة ٦ مساء — فليتسيا لانغر

طرعان — الساعة ٦ مساء — سليم القاسم

سخنين — الساعة ٥ مساء — زاهي كركبي

قلنسوة — الساعة ٥ مساء — اميل توما والشاعر سميح صباغ

الاحد ٤/٢٩

بيتح تكفا — الساعة ٨ مساء — أ. ملامد

نتانيا — الساعة ٧،٣٠ مساء — و. ايرليخ

يافا ـ خلية الشيكون — الساعة ٨ مساء — ي. الغازي

بئر السبع — الساعة ٧ مساء — أ. زيلغ

الاثنين ٣٠ـ٤

القدس — الساعة ٨ مساء — م. فلنر
(افتتاح النادي الجديد)

يافة — الساعة ٦،٣٠ مساء — سليم القاسم ونادر لوباني

ام الفحم — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي ، محمود حسين والشاعر سميح صباغ

الثلاثاء ٥/١

تل ابيب — الساعة ١٢،٣٠ ظهرا — ع. بورشطين
مظاهرة مركزية — ب. غونين ، ز. كركبي

حيفا — الساعة ٨ مساء — ب. غونين ، ج. طوبي
(حفلة)

الطيبة — الساعة ٤ بعد الظهر — ت. طوبي ، ع. ابو راس ، غ. شبيطة ، م. حسين والشاعر سميح صباغ

بني براك — الساعة ٨ مساء — أ. لفنبراون

كفر ياسيف — الساعة ٥ بعد الظهر — ي. شحادة ، ي. ايرغا ، ج. موسى

الاربعاء ٢ـ٥

يافا — خلية المركز الساعة ٨ مساء في النادي — ب. غونين

الخميس ٣ـ٥

تل ابيب — الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي — م. فلنر

رمات غان — الساعة ٨،٣٠ مساء — و. لوبتش

الجمعة ٤ـ٥

عكا — الساعة ٧ مساء — توفيق طوبي

السبت ٥ـ٥

كفر قرع — الساعة ٥ مساء — ت. طوبي والشاعر سميح صباغ

باقة الغربية — الساعة ٥ مساء



سيرة اباء الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس وانجلس اثناء الهجمة الرجعية في اوروبا

حين وصل ماركس الى لندن كان الوضع يتميز في أوروبا عامة باشتداد الهجمة الرجعية المنتصرة وبانتشار الياس والشعور بالعجز والتشاؤم بين قسم من اللاجئين السياسيين المقيمين في لندن .

في هذا الوضع المعقد والصعب برز ماركس في مستوى القائد البروليتاري الثوري ، بكل ما يتميز به من صلابة ومتانة وتفاؤل راسخ ، يقوم على الثقة العميقة المدعومة عمليا بعدالة القضية التي يكافح من اجلها .

ولقد ادرك مارس بحسه الثوري السليم وبتفكيره العميق ان مرحلة قاسية تنتظر الطبقة العاملة الالمانية والاوروبية عامة ، وانه يجب الاعداد بدقة وبمثابرة للثورة .

وادرك ماركس انه يجب انجاز مهام رئيسية ٣ تمهيدا لكل عمل ثوري واسع في ظروف اشتداد الهجمة الرجعية :

١ ـ الاعداد لاصدار مجلة ثورية تشرح موقف ماركس والشيوعيين عامة من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية التي تواجه الحركة الثورية البروليتاريا في اوروبا ، وتحلل خبرة وعبر ثورات ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ . وقد اسمى ماركس المجلة الجديدة « الجريدة الرينانية الجديدة ، جريدة اقتصادية سياسية » .

٢ ـ الشروع في بعث « عصبة الشيوعيين » واعادة تنظيمها . ولقد كانت هذه المهمة على غاية من الصعوبة . فاعضاء العصبة الذين اشتركوا في الحركة الثورية اشتراكا فعالا ونشيطا كانوا مبعثرين في كل مكان . وان ما زاد الامر صعوبة هو ان اولئك الاعضاء لم يتمكنوا من الاتصال بينهم عن طريق المراسلة ، فالرقابة البوليسية المتشددة حالت دون ذلك وجعلت الاتصال بينهم مستحيلا .

ولكن بتفاني ماركس في العمل وبنشاطه ، الذي لا يعرف الكلل وبهمته العالية ، خاصة عند الشدائد ، تمت اعادة تنظيم العصبة وتنظيم لجنتها المركزية في ايلول ١٨٤٩ . وقد انضم انجلز اليها حين وصل فيما بعد الى لندن .

ولم يمض وقت طويل حتى التف حول ماركس وانجلز في لندن جميع قادة العصبة القدامى تقريبا .

٣ ـ اما المهمة الثالثة فهي بناء الحزب البروليتاري الثوري المستقل . وكان ماركس وانجلز يدركان ان انجاز هذه المهمة امر مستحيل ما لم يتغلبوا على تاثير المهاجرين البرجوازيين الصغار في لندن ، والذين حاولوا ان يوحدوا تنظيميا جميع اللاجئين السياسيين الثوريين تحت اشرافهم .

وقد انبرى ماركس يناضل ضد هذه المحاولات مدافعا عن ضرورة قيام منظمة ثورية بروليتارية مستقلة . واستفاد ماركس وانجلز كثيرا من العمل الذي بدأ بمبادرتهما ـ مساعدة اللاجئين السياسيين ماديا ـ في توسيع صلاتهما وتاثيرهما بين اولئك اللاجئين .

ماركس يحذر من التلاعب بالثورة

قلنا ان عام ١٨٥٠ ، الذي اعقب الاحداث الثورية ، تميز بتعزز مركز الرجعية في اوروبا . وتميزت هذه الفترة ايضا بنهوض اقتصادي في معظم بلدان القارة الاوروبية .

وكان لا بد من اعادة النظر في خطة الحزب واشكال النضال . وقد شرع ماركس وانجلز في ذلك فعلا . كانت الظروف الجديدة تتطلب عملا منهجيا دقيقا وطويلا للم القوى واعدادها المنتظم للثورة المقبلة .

الا ان عددا من قادة العصبة لم يدركوا الظروف التاريخية الجديدة الموضوعية ، فكانوا يقترحون مشاريع رعناء لاعداد الانتفاضة المسلحة في المانيا . وقد حذر ماركس من هذا « اللعب » بالثورة وابرز هذا « اللعب » وضرره . وحدث انقسام في الخامس عشر من ايلول في اللجنة المركزية للعصبة ، أي سنة فقط بعد اعادة تنظيمها ، وقد ابعد عن اللجنة العناصر المتطرفة . وتقرر كذلك نقل مقر اللجنة المركزية من لندن الى كولونيا لصيانتها من الضرر التخريبي الذي تلحقه بها العناصر الانعزالية والمتطرفة الى اقصى اليسار .

في غضون هذا كرس ماركس قسطا كبيرا من وقته لوضع تعميم نظري لتجربة ثورات ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ فضلا عن عمله في « عصبة الشيوعيين » . وكتب ماركس في هذه الفترة كتابيه الشهيرين « النضال الطبقي في فرنسا من ١٨٤٨ الى ١٨٥٠ » و « ١٨ برومير لوي بونابارت » .

وقد اظهر هذان الكتابان طابع الماركسية الخلاق وقدرتها على التطور والتكامل باستمرار على أساس كل تجربة جديدة للنضال الطبقي الذي تقوم به البروليتاريا وجماهير الشغيلة . (في العدد القادم نستعرض بايجاز اهم افكار الكتابين) .

اعتقال قادة عصبة الشيوعيين

في الوقت الذي كان يعمل فيه ماركس وانجلز على وضع تعميم لتجربة ثورات ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ ، كانا يقومان بعمل عظيم للم شمل العمال التقدميين واعداد البروليتاريا للثورة المقبلة وتعزيز « عصبة الشيوعيين » .

كانت العصبة ، التي نقل مقرها الى كولونيا بناء على طلب من ماركس ، تقلق الحكومة البروسية ، فكلفت البوليس باعتقال عدد من أعضاء اللجنة المركزية للعصبة والعمال النشيطين في عدد من المدن الالمانية . وكان هدف هذه الاعتقالات ضرب نشاط العصبة وكفاحها .

ولتبرير هجومها على الشيوعيين والعمال التقدميين لفقت الرجعية البروسية دعوى ضدهم بوساطة الوشاية ووثائق مزيفة . وقد فضح ماركس هذه المكائد الخسيسة التي تلفقها الحكومة البروسية والقضاة والبوليس وذلك في كراس خاص « فضائح الدعوى ضد الشيوعيين من كولونيا » .

وبعد اعتقال عدد من اعضاء اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين في كولونيا وجد ماركس وانجلز انفسهما منعزلين عن القارة الاوروبية ، ولم يعد وجود للمنظمة في المانيا . فحلت في تشرين الثاني ١٨٥٢ بناء على اقتراح قدمه ماركس .

اقسى فترة في حياة ماركس

كانت الفترة هذه ، التي انطلقت فيها الرجعية بشراسة تعتقل خيرة ممثلي الطبقة العاملة وتنفيهم وتقضي على منظماتهم ، كانت من اقسى الفترات ، التي مر بها ماركس في حياته .

فقد سدت دور النشر والصحف والمجلات والجامعات في وجه الثوري العظيم والمفكر العبقري . كانت الافتراءات التي تطلق عليه والبؤس الكالح يثقلان حياته . ولكن ايمانه بعدالة قضيته لم يعتره شيء يزعزعه وظل محتفظا بارادته الجبارة وتفاؤله الصلب النابع من معرفته العلمية بقوانين التطور الاجتماعي الموضوعية .

في هذه الفترة وجد ماركس سندا دائما في صديقه المخلص النبيل ورفيق حياته فريدريك انجلز ، الذي استقر منذ عام ١٨٥٠ في مانشستر ، حيث عمل كاتبا في شركة تجارية .

وقد قام انجلز بقسط كبير من المتاعب المالية التي كان يعاني منها ماركس واسرته . وكانا يتكاتبان كل يوم تقريبا ويتبادلان الراي فيما بينهما حول القضايا التي تهمهما .

(في العدد القادم « التطبيق الخلاق للمادية التاريخية »)

دافـــيد حنين يتحدث الى التلفزيون الســوفياتى

حيفا ـ لمكاتب ـ الاتحاد ـ اجرى التلفزيون السوفييتي لعامة بلاد السوفييت يوم السادس من شهر نيسان الحالي ، لقاء مع عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الرفيق دافيد حنين .

وردا على السؤال عن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أزمة الشرق الاوسط قال عضو المكتب السياسي دافيد حنين : ان نضالنا من أجل الحل العادل لازمة الشرق الاوسط ليس فقط واجبا أمميا انما هو واجب وطني أيضا ، حيث ان السياسة الاسرائيلية ـ كما قلت ـ لا تقدم مشروعا واقعيا لحل الازمة وهذا ما دلت عليه واكدته زيارة غولده مئير الى الولايات المتحدة . والولايات المتحدة باغداقها المال والسلاح على اسرائيل ، انما تبغي هدفا من وراء ذلك وهو كبح جماح حركة التحرر الوطنية المعادية للاستعمار في العالم العربي ومنع تطورها .

وخلص الرفيق حنين الى القول في المقابلة ان الولايات المتحدة تعمل بذلك على تحويل اسرائيل الى اداة في خدمة سياستها العامة في الشرق الاوسط وخدمة مصالح اصحاب المليارات من طواغيت النفط والسلاح وفي خدمة الامبريالية الاميركية .

هذا وعرض الرفيق حنين برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ١٧ لحزبنا الشيوعي في الصيف الماضي والذي يتضمن الدعوة الى اقامة جبهة سلام توحد فيما بينها جميع قوى السلام في اسرائيل ويدعو ايضا الى السلام بدون ضم ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا تاما وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق شعوب المنطقة كلها وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني . وقال حنين : فقط برنامجنا هذا يمكن ان يؤدي الى حل الازمة في المنطقة ووضع الاساس لسلام عادل وثابت .

وتحدث الرفيق حنين عن دور حزبنا الشيوعي ونضاله من اجل وحدة كل انصار السلام ومن اجل ان تشكل هذه القوى البديل الحقيقي امام الشعب في اسرائيل .

ووصف الرفيق حنين سياسة حكومة اسرائيل بانها مناقضة لكل التطور السائد في المجال الدولي .. وقال ان احداث الفيتنام كانت دليلا واضحا على ذلك اذ لا توجد قوة تستطيع ان تفرض على أي شعب ان يستسلم للعدوان والاحتلال .

وكان الرفيق دافيد حنين قد افتتح حديثه التلفزيوني باللغة العبرية .

وقد استعرض الوضع الداخلي في اسرائيل وشدة الصراع والتناقض في المجتمع الاسرائيلي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناجمين عن سياسة حكومة اسرائيل الرسمية ، سياسة استمرار الاحتلال والضم التي تتطلب مصروفات عسكرية ضخمة وتؤدي الى تضخم مالي فاحش والى ارتفاع دائم في الاسعار .

واشار الرفيق حنين الى ان هذه السياسة تضر ضررا فادحا بمستوى معيشة الكادحين وتفقر الشعب ، وخاصة ابناء الطوائف الشرقية والمواطنين العرب الذين يرزحون تحت نير التمييز القومي ايضا . وهذه السياسة ونتائجها تؤدي الى تشديد المقاومة لها لدى الكادحين وعبرت عن ذلك موجة الاضرابات للعاملين ومظاهرات سكان الاحياء الفقيرة .. وتابع قوله : ان ما يميز هذا النضال هو الشكل الاقتصادي والاجتماعي ، ولكن هذا النضال في الواقع له صدى سياسي لانه يصطدم مع سياسة الحكومة .

واضاف دافيد حنين : ان سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل لا تؤدي الى تحقيق الهدف القومي الرئيسي الذي يواجه شعبنا ـ وهو ايجاد اللغة المشتركة مع الشعوب العربية المجاورة ، الامر الذي يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية .

وانهى الرفيق دافيد حنين حديثه التلفزيوني بتوجيه تمنياته الى الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي ، بنجاحات اضافية في تنفيذ قرارات المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي التاريخية .

هل في سجون جيش اسرائيـــل زنزانات ؟

اللد ـ نظرت المحكمة العسكرية في اللد في ٥ و ١٢ نيسان الجاري في قضية ٥ من اهالي بيت فجار القريبة من بيت لحم وهم : موسى محمدعلي طقطقة ومحمد عبد محسن توابته وكاظم محمود احمد توابته وفتحي هاشم محمد توابته ودياب نايف محمد توابته .

وتدافع عن الاخرين المحامية فيليتسيا لانجر ، والتهمة المسندة اليهما انتسابهما الى «فتح» ووضع المتفجرات قبل سنة في القدس العربية (المتفجرات لم تنفجر) .

وفي الجلسة الاولى اعلن المتهمون ان الافادات في الشرطة انتزعت منهم بالضرب والتهديد وبحبسهم في الزنزانات ، وبعزلهم عن بعضهم بعضا ، وذكروا أسماء رجال الشين بيت المستعارة مثل جيمس وجوني وابو العبد وقد استدعوا الى الادلاء بشهاداتهم في جلسة مغلقة ، وبعد مشاورات سمح فقط لمندوب الصليب الاحمر بالبقاء في القاعة .

وفي الجلسة الثانية شهد المتهمون وذكروا كيف ضربهم رجال الشين بيت المذكورون ضربا مبرحا وكيف أدخلوهم الزنزانات ، وذكر فتحي انه بقي ٢٦ يوما وكذلك بقي دياب عدة أيام .

وقال رئيس المحكمة انه سمع المتهمين يرددون كلمة زنزانات وتساءل اهي غرفة عزل عادية ، وبادر ممثل النيابة يستخف باقوال المتهمين عن الزنزانات .

اما فتحي فوصف للقاضي الزنزانة ، ضيقها ، وجدرانها ذات النتوءات الجارحة ، واظهر امام المحكمة ندوب الجراح على جسده ، وآثار السلاسل في معصميه وكاحليه وذكر فتحي ان رجال الشين بيت أخفوه عن أنظار اقاربه ومن انظار ممثل الصليب الاحمر لفترة طويلة .

وقام ممثل النيابة والقضاة باستجواب المتهمين ، الامر الذي يتنافى واسلوب القضاء البريطاني المرعي في البلاد ، ولفتت المحامية فيليتسيا لانجر نظر القضاة الى ذلك فتوقف استجواب المتهمين .

هذا ورجت المحامية القضاة ان يزوروا سجن الخليل (حيث يوجد المتهمون ليروا بام عيونهم الزنزانات ، وقالت انها تعرف شخصيا ان السجناء يمنعون من مقابلة اهاليهم ، ومن مقابلة ممثلي الصليب الاحمر .

وقاطع محامي النيابة المحامية قائلا ان المحامية فيليتسيا لانجر تريد ان تثبت وجود زنزانات مزعومة في سجون جيش الدفاع الاسرائيلي . فردت المحامية : نعم وليتاكد القضاة من وجودها .

وصرحت ف. لانجر انها لا ترى في هذا الجو الذي ترفض فيه تقريبا جميع ادعاءات موكليها اوتوماتيكيا ضرورة لالقاء كلمة تلخيص ، اذ لا تستطيع ان تساعد موكليها اكثر .

فقال رئيس المحكمة هذا غاية الاستخفاف بالمحكمة ويفهم من كلامك انك تضعيننا امام الانذار : ان لم نذهب الى سجن الخليل لنرى الزنزانات فلن تقدمي تلخيصك .

فردت المحامية لانجر انها لا تستخف بالمحكمة ولا تضع شروطا ، ولكنها ترى ان لا فائدة من تلخيصها دون زيارة السجن .

وبعد مشاورة طويلة قررت المحكمة القيام بزيارة سجن الخليل باشتراك الاطراف .

ويقول المطلعون ان هذا القرار لم يسبق له مثيل في تاريخ محكمة اللد العسكرية .

كالحـــدود المفتوحـة ظل النقاش في حزب العمل على المناطق المحتلة مفتوحا

نقاش على الزحف الاستيطاني

(هذا هو القسم الثاني والاخير من هذا المقال ، أما القسم الاول فنشر في العدد الماضي) ..

بقلم : علي عاشور

لم تتعرض رئيسة الوزراء في خطابها الى تهجمات وزير الدفاع موشه ديان على وزير الخارجية ابا ابين الذي اشار الى اقوال رئيسة الوزراء ، في مقابلة صحفية بان اسرائيل ليست بحاجة الى اية مناطق ما عدا المناطق اللازمة لسلامتنا . واكتفت بانكار ان مثل هذه الاقوال جاءت على لسانها .

كذلك لم تتعرض الى تهجماته على الوزير بنحاس سبير الذي قال ان ضم الضفة الغربية يؤدي الى خنق دولة اسرائيل .

ولا الى تهجماته على اسحق بن اهرون السكرتير العام للهستدروت الذي دعا الى تحميل سكان المناطق المحتلة مسؤولية ايجاد مصادر عمل لهم في مناطقهم ، وقال ان دعوة بن اهرون هذه تعني اعادتهم الى أحضان الدول العربية لانه ليس بامكانهم ان يوجدوا بانفسهم مثل هذه المصادر .

كذلك لم تتعرض الى تهجماته على نائب رئيسة الوزراء يغئال الون وآخرين غيره من قادة حزب العمل .

ماذا قال ديان ؟

وكان وزير الدفاع موشه ديان ، الذي تحدث بعد الوزير جليلي ، قد دعا في بداية خطابه الى السماح أيضا للافراد اليهود والشركات الاجنبية بشراء الاراضي في المناطق المحتلة . وتساءل : لماذا يسمح للافراد والشركات الاجنبية بشراء اراضي في اسدود ، مثلا ، ولا يسمح لهم بذلك في النبي صموئيل .

وقال ان السماح لهم بذلك يعجل في عملية الاستيطان ويوفر بسرعة الاموال اللازمة لشراء الاراضي .

وقال : حتى نتمكن من محاربة الفدائيين ومنظماتهم فمن الضروري السماح لنا بالدخول الى كل مكان ـ الى نابلس وجنين والخليل وقطاع غزة وبمحاربتهم (بالاستيطان ايضا) .

وطالب بتحديد السياسة في المناطق المحتلة عشية الانتخابات المقبلة بشكل واضح ودقيق . ورفض ان تكون هذه السياسة عامة وغير دقيقة ومبهمة .

ودعا الى التصرف في المناطق المحتلة على اساس كون اسرائيل حكومة ثابتة هناك وعلى اساس ان السكان العرب مواطنون غير اسرائيليين وانما هم تابعون لاسرائيل . كما اكد على ان « التعايش » بين اليهود والعرب في المناطق المحتلة لا يمكن ان يتحقق الا في ظل الاحتلال الاسرائيلي !

الخلافات على أشدها بين زعماء حزب العمل

ان الخلاف بين قادة حزب العمل حول مستقبل المناطق العربية المحتلة ليس الخلاف الاساسي الوحيد بين هؤلاء الزعماء .

فالخلافات بينهم قائمة على مختلف القضايا . وهي نابعة في الاساس من فشلهم في فرض ارادتهم بالقوة على الشعوب العربية ، وفي اجبارها على الاستسلام لمطامعهم التوسعية ، ومن رفض الشعب العربي في المناطق المحتلة للاحتلال وللحكم الاسرائيلي الاجنبي ، وتخوفهم من الاضطرار الى الانسحاب من هذه المناطق في يوم من الايام .

وها هو الوزير سبير يرد على ما ورد على لسان ديان في الجلسة الختامية لمناقشة موضوع مستقبل الاراضي المحتلة .

قال سبير : ان ما ورد في هذه الجلسة عن التقارب التدريجي بين اليهود وعرب المناطق المحتلة خلال السنوات الست الماضية يتبدد الان أمام الواقع القاسي .

واشار سبير الى ردود الفعل التي صدرت عن سكان المناطق المحتلة في اعقاب الهجوم الاسرائيلي الغادر في بيروت ، ووصفها بانها كانت ردودا غاضبة ومشبعة بكراهية اسرائيل وجيش اسرائيل .

واضاف ان « ما يسمى بالحياة المشتركة » هذه لا يمكنها تقليص العداء لاسرائيل التي يرون فيها سلطة احتلال .

ونفى سبير اتهامات ديان حول اكتفائه بترديد شعارات فقط دون عرض مقترحات عملية .

واكد ان جميع اهتماماته منصبة في الدرجة الاولى على المحافظة على كيان اسرائيل كدولة يهودية . وانه يجب تقديم كل تنازل للحفاظ على الطابع اليهودي للدولة وبشكل لا يؤثر على الناحية الامنية .

وهكذا فان الخلافات هي على اشدها بين زعماء حزب العمل .

ومعروف ان الخلاف قد اشتد بين سبير وبن اهرون .

وكان سكرتير الهستدروت قد كشف عن الخلاف في حزب العمل حول استمراره في منصبه ، وحول موعد انتخابات الهستدروت . وقد بحثت دوائر الهستدروت في هذا الخلاف ولكنها لم تتوصل الى اتفاق .

وعلى الرغم من أن مكتب رئيسة الحكومة ينفي بشدة ان رئيسة الوزراء تنوي التخلي من منصبها الا ان الوقائع تشير الى عكس ذلك .

فرئيسة الوزراء وقعت على اتفاق لاصدار مذكراتها في ربيع السنة القادمة . وهذه خطوة غير مقبولة بالنسبة لرؤساء حكومات لا يزالون يواصلون اشغال مناصبهم . لذلك فمن المنتظر ان يشتد الصراع في حزب العمل حول من سيحل محل السيدة غولده مئير .

وعلى الرغم من انه لم يبق على موعد انتخابات الكنيست سوى ستة اشهر فان حزب العمل لم يتفق حتى الان على تشكيل الهيئة التي ستدير معركة الحزب في هذه الانتخابات . وكل المحاولات لعقد اجتماع لهذه الهيئة كان مصيرها الفشل . فالنائب ابراهام عوفر ، اعلن انه لن يدير معركة انتخابات الهستدروت . ويبدو انه يائس حتى من ترأس هيئة الانتخابات للكنيست التي يؤجل تشكيلها من أسبوع لاسبوع . والاعداد الدقيق لمعركة الانتخابات تقوم به الان دائرة الدعاية في حزب العمل .

كل هذا يثير اشد القلق لدى قيادة حزب العمل .

وواضح ان وزير الدفاع موشه ديان الذي يمثل جماعة رافي في حزب العمل يريد ان يستغل هذا الوضع لصالحه ولصالح جماعته .

انه يعرف تماما ان في قيادة حزب العمل من هم اقوى منه من الناحية السياسية والمكانة في الحزب .. ولذلك استهدف من ادخال النقاش في حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة ، ان يجر معارضيه الاساسيين سبير ، يغئال الون ، ابا ابين وغيرهم ، الذين يتسترون ، حسب رايه ، وراء نصوص عامة للسياسة في المناطق المحتلة ، بحيث يمكن لكل شخص ان يفسرها كما يشاء ، ان يجرهم الى النقاش العلني ليحرجهم امام الجمهور ، الذي هو في نظره يؤيد آراءه المتطرفة ، وهو غير مستعد للتنازل عن شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة .

ولكن رئيسة الوزراء عملت على تاجيل التلخيص لهذا النقاش الى ما بعد زيارتها الى الولايات المتحدة ، وهي بذلك كانما أعادت الوضع الى ما كان عليه قبل بدء النقاش .

والان يبدو وكان حدة الخلافات بين زعماء حزب العمل قد خفت . ولكن هذه الخلافات ستعود الى الظهور بشكل اشد لان هذه الخلافات تعود الى اسباب موضوعية هي في الاساس سياسة الحرب والتوسع والعدوان التي تسير عليها الحكومة ضد الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية في وطنه وبلاده ، وارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية الاميركية . ولا يمكن القضاء على هذه الخلافات الا بالقضاء على مسبباتها .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تحيي ذكرى مرور ٧٠ سنة على تأسيس حزب الطبقـــة العـــاملة الروسية

موسكو ـ خاص بالاتحاد ـ نشرت صحيفة « البرافدا » والصحف السوفييتية الاخرى ، قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي باحياء ذكرى مرور ٧٠ سنة على انعقاد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي الذي عقد عام ١٩٠٣ ، لاهمية ذلك الحدث الذي تمت فيه وحدة المنظمات الماركسية والثورية .

وابرزت البرافدا والصحف السوفييتية الاخرى ما اكدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن اهمية ذلك المؤتمر الذي تمت فيه وحدة المنظمات الماركسية والثورية وتاسيس حزب الطبقة العاملة الروسي على الاسس النظرية والتنظيمية والسياسية والمبدئية التي وضعها لينين .

واشارت اللجنة المركزية الى اهمية الاحتفال بهذه المناسبة على نطاق واسع . كما واكدت اللجنة المركزية الاهمية القصوى للقانون الموضوعي الذي يميز تطور المجتمع الراسمالي ، وتعاظم دور الحزب الشيوعي القائد وكيف ان هذا القانون يفعل فعله بشكل اقوى في مرحلة بناء الشيوعية .

ويشير القرار الى ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية في تنفيذ برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، للمحافظة على الظروف العالمية المريحة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وعلى وحدة وتماسك رابطة الشعوب الاشتراكية وتاييد حركة العمال وحركة التحرر الوطني . ويقول القرار ان سهام السياسة السوفييتية الخارجية موجهة ضد السياسة الخارجية العدوانية للامبريالية ومن اجل ارساء مبادىء التعايش السلمي والتعاون المشترك المتبادل مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومن اجل صيانة السلام العالمي وامن الشعوب وللدفاع عن التقدم الاجتماعي في العالم كله

أبنــاء الفقيد الرفيق احمد نصر اللــــه يكملون الطريق الـذي سار فيه والـــدهم



عايده نصر الله وتبدو في الصورة من اليمين

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بعد رحيل رفيقنا الغالي احمد نصر الله اجرى فرع الحزب تغييرا في مسؤولية توزيع جريدة الاتحاد في الحي الذي كان فقيدنا يهتم بايصال الجريدة للقراء فيه وذلك بمعدل ١٧ عددا ليوم الثلاثاء و ٣٥ عددا ليوم الجمعة . وسلمت هذه المسؤولية لرفيق آخر . وفي يوم الثلاثاء ٩ـ٤ـ٧٣ وهو اول ثلاثاء ياتي بعد وفاة الرفيق احمد نصر الله لم ترسل الجريدة الى بيته الامر الذي حز في نفوس بنات وابناء الفقيد الذين تعودوا القيام بايصال الجريدة للمشتركين بانفسهم . وقد تاثر ابناء وبنات الفقيد كثيرا لهذا التغيير فبعثت ابنة الفقيد الرفيقة الصغيرة عايدة بالرسالة التالية الى سكرتير فرع الحزب :

الى الرفيق أبو العفو

تحية وبعد ،

« اريد ان اقول من الان وانا في اشد مشاعر الحزن بانك اذا اعطيت الجريدة لاحد الرفاق بدلا منا فانك تشعرنا بالنقص وبان شيئا ما حدث في حياتنا . اختي ليلى واختي فيروز اللتان كانتا مسؤولتين عن توزيع الجريدة ستستمران في تحمل هذه المسؤولية . اطلب منك يا عمي أبو العفو ان تحسب حسابنا في اعمال الحزب كان ابي لم يمت ولا تحسب بان عضوا من الحزب الشيوعي قد نقص . لا ! ... ساعمل كل جهدي لاكمل طريق ابي وارفع من قيمة الحزب الشيوعي وابقى على طريق الحزب الى الابد . واما حسابات الجريدة فانا اتدبرها . ارجو ان تكون الجريدة عندنا يوم الجمعة لانني اشعر بالنقص بغيابها منا ! » .

الا فلتنم ايها الرفيق احمد مطمئنا ! وتحية حزبية لعايدة واخواتها واخيها

وبالنظر للاثر البعيد الذي تركته رسالة عايدة جرى قراءة الرسالة على اعضاء الحزب والشبيبة في اجتماع خاص مساء نفس اليوم الذي تسلم فيه سكرتير الفرع هذه الرسالة .

تقديـــر فيتنامي لشيوعيي اسرائيـــل

تل أبيب ـ تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) رسالة شكر جوابية على الرسالة التي بعثتها الى حزب العمال الفيتنامي بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي .

وتعرب اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي في رسالتها الجوابية عن شكرها العميق للتاييد والتضامن اللذين ابداهما الحزب الشيوعي والطبقة العاملة والشعب في اسرائيل وللتاييد بمختلف الاشكال الذي كانت تبديه دائما هذه القوى لنضال وكفاح الشعب الفيتنامي ، كما وتعرب اللجنة المركزية عن املها بان يستمر هذا التاييد وهذا التضامن مع الشعب الفيتنامي في نضاله من اجل تنفيذ اتفاقية باريس تنفيذا كاملا وحقيقيا وفي المساعدة من اجل ترميم وبناء الوطن الفيتنامي .

واعربت الرسالة عن تقدرها للدور الذي كان للمساعدات والتاييد من الدول الاشتراكية ومن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وقوى التقدم الاخرى في انتصار الشعب الفيتنامي .

وتدعو الرسالة في النهاية الى تقوية وتوطيد التضامن والصداقة بين الحزبين والشعبين في الفيتنام واسرائيل .

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية ما يضحك

هـل تطلـع « الفجر » ؟

لماذا اعتقلت سلطات الاحتلال محرري جريدة « الفجر » ، السيدين يوسف نصر وجميل حمد ؟ لقد جاء في لائحة الاتهام ان « الفجر » نشرت خبرا « كاذبا » عن اجتماع جرى بين رجال المخابرات الاسرائيليين وبين رئيس المخابرات الاردنية رسول سري الكيلاني في ايلات ، دون ان تقدمه للرقابة . فهل غريب ان يجري مثل هذا الاجتماع ؟! وأي استهجان في ذلك ؟! لم تبق صحيفة في اسرائيل لم تكتب عن اجتماعات مفصلة بين الملك حسين وبين قادة اسرائيل مرة في ايلات ، ومرة في لندن مع ابا ايبن ، ومؤخرا في واشنطن مع غولده مئير . ولم يعتقل بسبب هذا النشر اي صحفي اسرائيلي .

فاذا كان النشر عن اجتماع الاقطاب سبق صحفي ، فلماذا يعتبر النشر عن اجتماع الاذناب جريمة يعاقب عليها ؟ .

يظهر ان محرري الفجر الذين سلطوا انوار «الفجر» على بعض المؤامرات ضد الشعب العربي الفلسطيني ، حرصا منهم على عدم افشاء مصادرهم الاخبارية اعترفوا في التحقيق بأن الخبر الذي نشروه مختلق ، كما اوردت ذلك « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي . وبعد ان « كذب » محررو الفجر انفسهم انتقل التحقيق معهم حول نشاطهم التحريضي المعادي للدولة . وهنا بيت القصيد ، الذي يفسر سبب اعتقالهم .

فماذا يمكن ان يكون هـذا النشاط التحريضي ؟ المعروف عن المعتقلين انهما من معارضي الاحتلال ، فهل تصور حكام اسرائيل غير ذلك ؟ هل تصوروا ان كل العرب في المناطق المحتلة نسخة طبق الاصل لفرسان الاحتلال ؟ هل انتظرت سلطات الاحتلال من جريدة « الفجر » ان تدعو مدارس الضفة ، كما يجري في مدارسنا العربية ، باقامة معالم الزينة والافراح احتفالا بمرور ٦ سنوات على الاحتلال لمناسبة ٢٥ سنة على قيام دولة اسرائيل ؟

كان رئيس حكومة اسرائيل السابق اشكول يقول « السجل مفتوح واليد تسجل » . وها نحن نسجل اليوم أن شهر العسل قد ولى ، وانه لن تقوم صحافة عربية في المنطقة المحتلة الا بزوال الاحتلال . ولذلك من المشكوك فيه جدا ان تستمر « الفجر » في الصدور . كتبت « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، ان بعض الصحفيين « المتطرفين » في القدس الشرقية قد توقفوا عن الكتابة ، امثال السيد غسان طهبوب الذي كان يكتب في صحيفة « القدس » والسيد علي الخطيب « ابو غسان » الذي كان يكتب في جريدة الشعب .

بهذه الاساليب يتوهم المحتلون انهم أخلوا الميدان لحميدان الاحتلال .

بـين التنـاسل والهجـرة

هناك سباق على الطبيعة بين التناسل عند العرب وبين الهجرة اليهودية ، حتى يبدو ان غريزة البقاء اقوى من خطط التهديد التي تنتهجها حكومة اسرائيل لتغيير الوضع الديموغرافي . ومن طرائف ما قرات هذا الاسبوع هو ان « مسألة تهويد الجليل ما زالت على جدول البحث » .

ويتضح من رسالة بعث بها نائب سكرتير حزب العمل ابراهيم غيبلبر الى رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير حول مسألة التفاوت العددي بين اليهود والاقليات في لواء الشمال تدعو الى القلق .

ومصدر هذا القلق هو انه « في حين كان عدد اليهود في سنة (١٩٦١) ١٩٤٧٠٠ والعرب ١٤٢٨٠٠ في لواء الشمال بفرق في العدد ٥١٠٠٠ لصالح اليهود ، انخفض هذا الفرق في سنة ١٩٧١ الى ٣٤٠٠٠ فقط » .

ويؤكد السيد غيبلبر على اواء يزراعيل (الذي يضم الناصرة وقضاءها وكذلك غور بيسان) فيقول ان التفاوت السكاني لصالح اليهود هو ضئيل جدا ، وبلغ ١٠٩٠٠ فقط . وفي لواء عكا ، الذي ازداد فيه عدد السكان غير اليهود فبلغ ٢٢١٠١٠ مقابل ٧١٥٠٠ من اليهود ، فان الزيادة السنوية لصالح العرب في هذه المنطقة هي ٢٥٠٠ اكثر من اليهود .

ويستخلص نائب سكرتير حزب العمل من هـذا التطور ان العرب في لواء الشمال كله سوف يتحولون الى اكثرية في الجليل . ومن مصاعب التهويد كما يقول رئيس بلدية مجدال هعيمق (المجيدل سابقا) هو انه من مجموع ١٣٠ الف مهاجر الى اسرائيل خلال السنوات الاربع الاخيرة ، فقط ٩٠٠٠ وافقوا على السكن في ما يسمى مناطق التطوير المعدة للتهويد .

والعقبة امام مشاريع التطوير هو نسبة التناسل عند العرب ، التي تستطيع ان تتنافس مع الهجرة والتزايد الطبيعي عند السكان اليهود ، هذا على الرغم من ارتفاع اسعار المهر التي تضاعفت عدة مرات منذ قيام اسرائيل حتى بلغت ارقاما خيالية .

وان كان الحديث عن الاهمية السلبية للمهر من الناحية السياسية هو على سبيل المزاح ، فان تأثيره السلبي من الناحية الاجتماعية كبير جدا .

والغريب في الامر ان الهستدروت لم تضع المهر في عداد الحاجيات والامور التي تطالب بتخفيض اسعارها ، مثل الدور والسيارات والبصل !

صليبا خميس

من مواقف الكتـلة الشيوعية في الكنيست

بنـاء جدار حول دير المصلبة في القدس ... والمحافظة على المناظر الجميلـة ... وسياسة النهب والتمييز الـديني ..

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ دير المصلبة في القدس معروفة للجميع . دير قديم تابع لبطريركيه الروم الارثوذكس ويقع في وادي المصلبة قرب بناء الكنيست . ووادي المصلبة من المناطق الجميلة التي نمت فيه أشجار الزيتون القديمة وكان مكان نزهة واستجمام . وقد تملكت الحكومة مناطق واسعة من وادي المصلبة واقيمت عليها مختلف الابنية وشقت فيه طريقا يمر بالقرب من الدير الذي فقد عزلته ، فأراد القيمون عليه بناء سور يضم ما تبقى له من أرض ولابعاد المتطفلين . واستصدر لذلك رخصة من بلدية القدس الا ان لجنة التخطيط اللوائية تدخلت لتمنع الامر .

وفي هذا الوضع قام نائب جاحال البروفسور كلينجهوفر في احدى جلسات الكنيست العادية يوم ٢٩-٣-٧٣ بتقديم اقتراح مستعجل لجدول الاعمال يطلب فيه تدخل الكنيست لايقاف بناء السور حول دير المصلبة لانه يشوه جمال البيئة ويمنع من التنزهين التمتع بجمال طبيعة وادي المصلبة .

وأما القائم باعمال وزير الداخلية الوزير حزاني فقال ان هناك ما يجب بحثه في الموضوع وهو يتفهم وجهة نظر النائب كلينجهوفر واقترح تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية.

النـائب توفيق طوبي يعترض

وتقدم العضو الشيوعي توفيق طوبي مقترحا شطب الموضوع من جدول أعمال الكنيست ومحتجا على موقف نائب جاحال واقتراح وزير الداخلية ، وقال لماذا لا يترك الامر للبلدية وللدير نفسه ؟ واضاف النائب توفيق طوبي :

ان الاهتمام بجمال الطبيعة ليس هو الدافع الذي حدا بعضو الكنيست من كتلة جاحال الى تقديم اقتراحه فلو كان الدافع لذلك هو الاهتمام بها لقدم اقتراحه قبل بناء السور حول الدير . كان يجب ان يكون هذا الاهتمام لمنع تعبيد الشارع في وادي المصلبة الذي كشف الوادي للتلوث وأضر به كثيرا ، كان يجب أن يكون هذا الاهتمام حين اقتلعوا أشجار الزيتون العتيقة جدا من قطعة الارض الجميلة هذه في القدس ، وحين صادروا مساحات من أراضي هذا الوادي لاحتياجات تجارية خاصة وليس للمحافظة على جمال الطبيعة .

وهذا الاهتمام الذي يبديه اليوم عضو الجاحال لا يمكن ان نعتبره نابعا من اعتبارات المحافظة على جمال الطبيعة انما المقصود منه التضييق أكثر على هذه المؤسسة والتعرض لها والتنكيل بها . فلم يبق أمامها بعد ان سلخت من أراضيها مساحات واسعة وبعد ان أصبح الدير محاطا بمنطقة مبنية وفقد العزلة التي كان يتمتع بها في أحضان الطبيعة الا ان يعمل على صيانة نفسه من تدخلات من حوله .

واني متأكد انه لو كان هذا الدير تابعا ليهود ارثوذكسيين وليس للروم الارثوذكس لما سمعنا بهذا الاهتمام بجمال الطبيعة !

اني لا أرى بهذا اهتماما بجمال الطبيعة ، بل أرى ان مخططات أخرى تختفي من ورائه . ولو ان الحكومة قامت وأعلنت عن الغاء كل الاديرة والمؤسسات الدينية في البلاد لقلنا عال ! ولفهمت المساواة.

أما ان تميز بين دين وآخر وبين مؤسسة دينية وأخرى على أساس طائفي وديني فاننا نشجب ذلك كليا ونقترح شطب الاقتراح من جدول الابحاث .

ولدى التصويت اقرت الكنيست اقتراح وزير الداخلية بتحويل الموضوع الى لجنة الداخلية بمعارضة الكتلة الشيوعية .

صورة

كان هذا في محطة الباص في تل ابيب

(هذه قصة وقعت فعلا بحذافيرها)

من : نسيم أبو خيط ـ الطيرة

هل أستطيـع أن أستعيد الهويـة لالحـق بالبـاص ؟

قلت للشرطية ـ العسكرية التي انشغلت مع زميلتها بحديث انتقل من الكوسمتيكا (فن التجميل) الى الازياء الجديدة ، حيث تركت الورق والقلم جانبا واخذت ترفق حديثها باشارات من يديها صعدا ونزلا على قامتها ، تتوقف خلالها على نحرها وخصرها ثم ردفيها والى ما تحتهما.. وتتمشى متبخترة لتكمل الصورة لمحدثتها .. وتعود لتنشغل بتنظيف اظافرها الطويلة المنقرية ..

نظرت الي باستهجان وازدراء ..

فاشرت الى الباص الواقف بالمحطة ..

ـ كلمة أخرى تقولها (أقولها أنا بالطبع) ولا تاخذ الهوية .. قالت مهددة .

ـ لا يهم ـ قلت ـ

ـ ماذا لا يهم ؟ هل تهزأ بالهوية الى هذا الحد ؟

ـ اذا كانت كلمة واحدة تسقط هويتي فليست بذات اهمية ..

ـ هكذا .. اذن تعال معي الى مركز الشرطة !

**

كان يجلس من وراء الطاولة في احدى غرف مركز الشرطة ، رجل بدين تعلو كتفيه نجوم فضية ..لم اعدها.

نظر الينا ، ومد بوزه الى الشرطية ـ الجندية ، اشارة الى انه يسألها ما الخبر ..

فسردت له « الحادث » مع اضافات من عندها « لتجميل » الصورة ، بعد ان اقتطعت منها الفصل الطويل الخاص بالكوسمتيكا والازياء ..

فتحت فمي لارد على كلامها .. فكانت صفعة وصفقة .. الاولى على وجهي والثانية أعلنت عن خروج الشرطية ـ الجندية من الغرفة .

ـ اين تعيش .. أهي فوضى .. الا تحترم الهوية والقانون .. الا تحترم الدولة .. ؟ لماذا جئت الى تل ابيب وماذا تعمل ؟

ولما اعتبرت الشق الاول من الاسئلة تفسيرا للصفعة، أجبت على الشق الثاني :

ـ اعمل مهندسا في مصنع (...) . جئت الى تل أبيب لشراء حاجيات تخصني و ..

ـ آه .. اسمع أنا آسف .. لم أكن اعرف هذا .. انك مثقف .. لقد تسرعت وصفعتك .. كان يجب ان تقول لي ..

ـ هل كنت تقول مثل هذا الكلام لو كنت عاملا بسيطا أو مواطنا من غزة مثلا ؟ ..

ـ اسمع .. خذ هويتك واذهب الى الجحيم !

وفي بهو مركز الشرطة ، كانت الشرطية ـ الجندية تشيعني بنظرات ازدراء قائلة .. ولا ادري من كانت تخاطب .. ـ لعله أنا :

ـ يظنون اننا لا نعرفهم عندما يلبسون جيدا .. !

وتذكرت قصة كوزنيشوف ـ بطل كتاب ميدفيديف ـ النصير السوفييتي الذي تخفى بزي ضابط الماني ، حيث قال له رجال الغستابو وهم يحسبونه واحدا منهم : ان كلابهم تشم رائحة النصير على بعد عشرات الكيلومترات !

رد من عاصم الخطيب على ما نشرتـه مؤخرا « الهدى »

بقلم : عاصم الخطيب

نشرت مجلة ما تسمى زورا «الهدى» في عددها الاخير ان الوقت الذي استغرقته محاضرتي في الجامعة العبرية كان نصف ساعة فقط ! وانها كادت تفشل ولم ترض المستمعين . فاظهارا للحقيقة التي نصب أصحاب «الهدى» ومن يقفون وراءها أنفسهم أدوات لاخفائها جئت بردي هذا ليطلع عليه القراء :

استغرقت محاضرتي في الجامعة فترة ساعتين من الزمن ولم أتطرق فيها الى أعماق الدين عند الدروز بتاتا، على الرغم من معرفتي التامة بنواح عديدة منه . وقد تكلمت عن ناحية واحدة منه أثناء المحاضرة رأيت من المفيد أن يعرفها من هم من غير الدروز او من ضلل من اخواني الدروز هو : أن معتقد التوحيد عند الدروز هو مسلك استجاب الى تعاليم الاسلام واندرج فيه ويتخذ القرآن الكريم أساسا له ويستمد منه حقيقته، كما انه يقدس ويحترم سائر الكتب السماوية ، واستشهادي بهذه الحقيقة كان لازما للرد على «الهدى» وأصحاب «الهدى» ومن يقفون وراء «الهدى» من أن الدروز ليسوا عربا ! وأكدت في في محاضرتي على عروبة الدروز أشاعت ذلك السيدة غولدا مئير أم أبت .

ثم اني أؤكد بردي هذا انه لم يحدث أي تشويش ضدي أثناء القاء محاضرتي التي استغرقت ساعتين،بل أعترف للقراء أنني لاقيت نجاحا لم أكن أتوقعه .

وهنالك حقيقة أخرى أسوقها للقراء عن سلوك ما تسمى زورا «بالهدى» وأصحاب «الهدى» . فقد طلب مراسلها حديثا عن محاضرتي .وعلى الرغم من أني كنت اعرف مسبقا انها لن تنشر اقوالي وحديثي ، فانني أعطيت له الحديث واشترطت عليه أن ينشره كاملا . ولكن شاءت « أمانة » الهدى أن تتجاهله وان تضع أمورا نسبتها كذبا وزورا الي وانني أعتبره بهجما شخصيا علي ، ولذلك فانني اطالبها من على منبر «الاتحاد» بالاعتذار عما نشرته وذلك بنفس الحجم والمكان من صفحاتها والا ساقاضيها الحساب أمام المحاكم .

عمـال الناصرة يطالبون بالسمـاح لهم بالتظـاهر يـوم أول أيـار

الناصرة ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب الاول من ايار يوم تضامن عمال العالم الاممي ، وفي هذه الظروف التي تمر بها الطبقة العاملة في بلادنا ، ظروف الهجوم على مستوى معيشتها ولقمة عيشها عقب موجة الغلاء الاخيرة ، قام المئات من عمال الناصرة وعاملاتها بالتوقيع على عرائض موجهة الى السكرتير العام للهستدروت تطالبه فيها بالعمل لدى السلطات المسؤولة من اجل اصدار تصريح لمظاهرة أول ايار التقليدية في الناصرة .

والجدير بالذكر ان أجهزة الظلام قد عارضت في السنوات الاربع الاخيرة في اعطاء التصريح للمظاهرة معتدية بذلك على حق دمقراطي اساسي من حقوق العمال .

معـرض للاشغـال الفنيـة واليدويـة

عكا ـ لمراسلنا ـ ٤/١٩ ـ يوم الاربعاء الماضي افتتح معرض الاشغال الفنية واليدوية ، في خان العمدان بعكا القديمة ، بحضور موشه كول وزير السياحة ، ورئيس بلدية عكا وجمهور غفير من المتفرجين الذين كانوا بغالبيتهم الساحقة من خارج المدينة .

في المعرض المذكور ، لوحات من الزجاج الملون ، ولوحات نحاسية وحفر على الخشب ، واثريات ، وحاجيات شرقية ، فخار مطلي وبسط شرقية ، وغيرها .

وعرضت عارضات أزياء ، البسة من مصنوعات احد المعامل في المدينة .

وعرضت عارضات أزياء ، البسة من مصنوعات احد المعامل في المدينة.

وفي معرض التقديم للمصنع المذكور ، ذكر انه ابتدأ سنة ١٩٦٧ بثلاثة عمال فقط ، وهو يشغل اليوم أكثر من ٢٠٠ عامل وعاملة ، ويصدر انتاجه الى اكثر من ٢٠ بلدا ويدخل ما يزيد على مليوني دولار سنويا من مباعه في الخارج .

ويخطط المصنع ، لتشغيل ما يزيد عن ٥٠٠ عامل بعد خمس سنوات ، وسيربو ما يصدره للخارج على ١٥ مليون دولار سنويا ، بالطبع عدا مباعه داخل البلاد .

ـ تصوروا مبلغ ربح المصنع المذكور !

لا شك ان المعرض المذكور سيدر ربحا محترما ، نأمل ان تصرفه البلدية على خدمات عكا القديمة والنواقص فيها خطيرة ، واهمها .. مشكلة السكن ..

[redacted]

كالطير يرقص مذبوحا من الالم

بقلم : مصطفى سيف ـ يافا

جرت العادة في كل عام ان تأمر السيدة شولاميت ، مديرة مدرسة حسن عرفة ، وهي المدرسة العربية الوحيدة للاقلية العربية في يافا التي قدر لها ان تقطن خرائب حي العجمي باقامة الافراح والليالي الملاح وبتزيين المدرسة على أحسن ما تكون الزينات استعدادا لاحتفالات عيد الاستقلال الشيء الذي لا نراه على هذه الصورة المبالغ فيها في اية مدرسة في البلاد ولا حتى في المدارس اليهودية ، حتى ان السكان اليهود وهم من اليهود الشرقيين الذين يشاركون السكان العرب بؤسهم في هذا الحي يستهجنون هـذا الامر . والقصد واضح وهو تزييف ارادة الجماهير العربية المضطهدة واظهارها وكأنها تعيش في « نعيم » الدمقراطية و « بحبوحة » العيش ، ومن ثم التغطية على انحطاط مستوى التعليم في هذه المدرسة حتى ان افواجا كثيرة على مدى اكثر من عشرين سنة أنهت صفوف هـذه المدرسة السبعة وهي شبه أمية . وقد رفض المسؤولون باصرار مطالب السكان المتكررة باصلاح هذا الوضع المزري واجراء تغييرات جذرية في هذه المدرسة بما فيها تغييرات في الهيئة التدريسية وبالذات تغيير المديرة . اذ من حق السكان المطالبة بمثل هذه التغييرات لاصلاح الاوضاع . وهذا يجري في كل المدارس . ومن حقهم أن تكون مديرة المدرسة ومعلموها معلمين فعلا وليس رجال مباحث . ومن حقهم أيضا ان تكون في المدرسة لجنة آباء طلاب (كما تنص القوانين المتبعة) تراقب التعليم ومناهج التدريس والمدرسين انفسهم ، الامر الذي ترفضه المديرة ويصر على رفضه المسؤولون ومن ينتقد سوء التعليم من السكان تتهمه المديرة حالا بالشيوعية . فاين يحدث ان تبقى مديرة مدرسة او معلم في مكان واحد خمسة وعشرين عاما الا في هذه المدرسة وفي هذه البلاد ! والسبب واضح فالمديرة « أمينة » على تنفيذ سياسة التجهيل كاحسن ما يكون التنفيذ . وقد اختارت لافتتاح الاحتفالات هذا العام صبيحة الغزوة الغادرة على لبنان بالذات والتي ذهب ضحيتها أكثر من مئة من القتلى والجرحى الابرياء . وهي كعادتها وعلى مدى ٢٥ عاما لا تدعو سوى الاعوان وفي مقدمتهم ما يسمى « بلجنة الامناء الاسلامية » والقاضي . وافتتحت الاحتفال بخطاب سياسي حيث فيه السياسة العدوانية لحكام هذه البلاد وشنت هجوما على الحكام العرب الذين يرفضون « السلام » .

وتكلم القاضي بنفس اللهجة وكانت كلمته خليطا « من التضرع لاحلال السلام » والتزلف للمديرة والحكام ولم يجرؤ على مجرد قول كلمة واحدة عن اوضاع ابناء طائفته المزرية في البلاد عامة وفي يافا بشكل خاص . فحقوقهم مهضومة واوقافهم منهوبة طيلة ٢٥ عاما . ومساجدهم ومقابرهم تصفى يوميا وفقراؤهم يزيد بؤسهم . ولناخذ اوضاع الطائفة في يافا مثلا فهي من اسوا الاوضاع في البلاد . فهم يعيشون بين خرائب مهملة تملأها القاذورات والجرذان ، وداخل بيوت توشك ان تسقط على رؤوسهم . تتفشى المخدرات والانحلال في الحي بشكل مذهل . هناك الشبيبة لا تستطيع الزواج بسبب ازمة السكن الخانقة وتكال لهم الوعود في كل انتخابات لحلها على حساب رصد مبلغ كذا وكذا مما سيحرره المسؤولون من الاوقاف الاسلامية المنهوبة وتنتهي هذه الوعود بانتهاء الدعاية الانتخابية .

المقبرة الوحيدة التي بقيت لدفن موتاهم « طاسو » يجري التآمر على بيعها ولكن البيع يؤجل بسبب الانتخابات هذه السنة . المقبرة القديمة تنهار قبورها لتسقط في البحر ، وهي بدون باب وبدون سياج من ناحية البحر وتملاها الاشواك والقاذورات . ففقراء الطائفة المعدمون لا يصلهم سوى القليل التافه من المبلغ الضئيل الذي تتفضل و « تحرره » لهم وزارة الاديان ومن اوقافهم هم التي تدر الملايين . « معاش » الائمة والوعاظ لا يتعدى المئتي ليرة وقد يصل هذا « المعاش » بعد أشهر وقد لا يصل فكيف يمكن ان يعيش هؤلاء الناس ؟! ويجري التآمر على بيع ما كان يسمى بمقبرة عبد النبي والتي بني عليها فندق هلتون الضخم والتي اضطر المسؤولون للابقاء على قسم منها (المقام وبعض القبور القريبة منه) لاسكات الضجة التي ثارت حولها . هذه المقبرة مهملة وبدون ابواب وهي اشبه بمرحاض للسابلة . وقد نشرت صحيفة « هآرتس » قبل اسبوعين لائحة الاتهام ضد من كان يسمى « رئيس اللجنة الاسلامية » نظمي الجبالي (وهو عضو فيها حتى اليوم) التي قدمت الى المحكمة المركزية في تل ابيب ، وقدم لائحة الاتهام ضده مساعد النائب العام للمنطقة يتهمه فيها بالادلاء بشهادات كاذبة وبطلب الرشوة ، اذ انه طلب مئتي الف ليرة على الحساب تدفع له شخصيا بالاضافة لثمن الارض .

ويجري التفاوض على تصفية جامع حسن بك في حي المنشية بحجة تاجيره « كمتحف » .. وأخيرا وليس آخرا مسجد العجمي الذي هدمه بلدوزر « باوامر عليا » لم ينته العمل من اعادة بنائه على الرغم من مرور سنتين والسبب واضح : فالبرنامج الانتهاء من « البناء والافتتاح » في شهر الانتخابات وقد اضطرتهم لاعادة بنائه الضجة العادلة التي اثارها السكان على راسهم الشيوعيون . الا يسمع كل هذا « فضيلته » وهو رئيس الطائفة؟!

خيـط واحـد يجمع سياسـة ـ بقيـة

نهايته بعد هزيمته في فيتنام .. لقد ورث سابقيه ... ولكنه لن يجد من يرثه من ابناء فصيلته ، فهو ليس الاغنى والاقوى فقط بينهم ، بل والاخير .

اننا نعرف انه ما زال قويا ، وانكم ايضا ما زلتم اقوياء بقوته .. ونعرف ايضا انكم معه تستطيعون بعد ان تفعلوا أشياء كثيرة خطرة وان تجلبوا الكوارث على شعوب .

ولكننا نعلم ايضا ان قوانين التطور التاريخي التي فعلت وتفعل فعلها في كل المجتمع البشري ، لن يصيبها الشلل في منطقة الشرق الاوسط .

اننا من خلال معرفتنا هذه نكافح، وندعو جماهير الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل الى الكفاح ، من اجل الا يطول درب الدم والكوارث امام شعبينا .

ايها الفتيان والشباب في اسرائيل ! قصروا بكفاحكم هذا الدرب المؤلم .

يا اعداء الحرب والاحتلال ، رصوا صفوفكم يهود وعربا حتى نضع حدا لهذه السياسة قبل فوات الاوان .

هاتوا ايديكم يا جميع الطامحين الى السلم العادل ، ولنرتفع فوق خلافاتنا الفكرية ، ولنؤد دورنا الذي لن يقوم به احد مكاننا في الكفاح من اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يمهد الطريق للسلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب .

★ هاتوا ايديكم لنكافح من اجل ضمان مستقبل علاقات تختلف عن القائمة حاليا بين شعبينا اليهودي والعربي ـ علاقات اخوة وتعاون كالتي يقدم نموذجا عنها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ وحارسه الفتي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

★ اننا ندعوكم يا جميع المعنيين بمستقبل كهذا :

فلننزل ضربة جدية بكل ما نستطيع بقوى الحرب والضم في المعارك الانتخابية القريبة .

ولنقوي تمثيل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ الذي هو القوة الاساسية والمثابرة في الكفاح من اجل السلام العادل .

الرياضة ..

يحررها : جودت عـودة

في الدرجة الممتازة

« هكواح مكابي رمـــات غـان » بطل الدوري لموسم ١٩٧٣/٧٢

حقيقة اخرى تأكدت بعد ظهر يوم السبت الماضي على ملاعب الكرة لفرق الدوري الممتاز ، وهي فـوز فريق هكواح ببطولة الدوري ، رغم بقاء اسبوعين آخرين على النهايــة الصحيحة للموسم .

فقبل مباريات الاسبوع الثامـن والعشرين ، كان فريق هكواح يتقـدم على فريق هبوعيل تل ابيب باربـع نقاط . وكان لفريق هكواح مباراة ليست صعبة ضد كفار سابا عـلى ملعب الاول . بينمـــا « شمل » هبوعيل تل أبيب الى حيفا للقـاء المكابي المحلي .

ومع بداية هاتين المباراتين ، والتي كنت اشاهد واحدة منها ـ تلـــك الـي جرت أحداثها في حيفا ـ كـان وضع هبوعيل تل ابيب حسنا جدا . فقد تقدم على مكابي حيفا بهـدف لصفر ، بينما كان فريق هكــواح يتخلف بهدف لصفر عن كفار سابا .

معنى ذلك ان الفارق بينهما هبـط الى نقطتين . وكان الامر جيـــدا لهبوعيل تل ابيب ، ذلك انــــه سيستقبل يوم السبت القادم عـلى استاد بلومفيلد فريق هكواح . وفي حالة فوزه فانه سيفوز حتما ببطولة الدوري . ولكن كل ذلك كـــان في حسابات الدقائق الاولى مـــن مباريات السبت الماضي . ذلـك ان فريق هكواح ، لم يتمكن من احـراز هدف التعادل فحسب ، بل انـــه اضاف هدفين آخرين لينتزع النصر في النهاية بثلاثة اهداف لهدف واحد وليلقي جزءا من حسابات هبوعيـل تل ابيب ، ولكنه لم يفز بعد ببطولة الدوري نهائيا . حتى جاءت الدقائق الخمس الاخيرة في مبـــاراة حيفا ، وفيها كان هجوم مكابي المحلي يشن ضغطا شديدا وحصارا مضنيا عـلى مرمى هبوعيـــل تل ابيب ، حتى استطاع « داني روم » ، نجم مكابي الدولي القدم ان يزرع كرة قاتلـة في شباك الضيوف الشيء الذي قرر نهائيا فوز هكواح ببطولة الدوري . وبهذا فان مباراة السبت القادم بين الفريقين لن تقرر بشيء ، اللهم الا السمعة فقط !!

بلومفيلد .. والذيــل

واستضاف استاد بلومفيلـــد مباراتين مقررتين بالنسبة لفرق الذيل لعب في الاولى بيتار تل أبيب مـع هبوعيل بيتح تكفا وانتهت بالتعادل السلبي بدون أهداف .

وكان اللقاء الثاني هو الاهم بـين فريقي المرتبتـين ال ١٥ وال ١٤ ، شمشون ضد بيتار القـــدس . وانتهى هذا اللقاء ايضا بالتعـــادل بدون اهداف . مما ترك أمر هبوط الفريق الثاني الى دوري الدرجـة الاولى مفتوحا .

أما فريق مرمورك ، والذي تقرر أمر هبوطه ، فقد لعب في نتانيـــا وخسر مع المكابي بثلاثة أهداف لهدف واحد . وبهذا الفوز يكون فريـــق نتانيا قد نجا نهائيا من ورطـــة الهبوط الى دوري الدرجـة الاولى .

وقد أصبح وضع القاع كما يلي :

١٣	هبوعيل بيتح تكفا	٢٤ نقطة
١٤	بيتار القدس	٢٣ نقطة
١٥	شمشون	٢١ نقطة
١٦	مرمورك	١٥ نقطة

تقدم هبوعيل حيفـا ومكابي تـل أبيـب

وفي يافا واصل هبوعيل حيفـــا تقدمه في سلم الدوري وجمع النقط، حيث تمكن من الفوز على مكـــابي المحلي بثلاثة اهداف لهدف واحد .

وفي القدس تغلب مكابي تل أبيب على هبوعيل المحلي بهدف واحـــد لصفر الشيء الذي جعله يحتـــل المرتبة الثالثة بـ ٣٢ نقطة .

وفي مباراة عادية ، لا تقرر بشيء اللهم الا وضع الفرقين مرتبـة الى الوراء او الى الامام تعادل مكـــابي بيتح تكفا وبئر السبع بهدف لكـل منهما .

وقد أصبح وضع قمة لائحة الدوري كما يلي : :

١	هكواح	٤٠ نقطة
٢	هبوعيل تل أبيب	٣٥ نقطة
٤	مكابي تل أبيب	٣٢ نقطة
٤	هبوعيل القدس	٣٢ نقطة

في الدرجـة الاولى

امـام طيرة الكرمـــل (١ : ١) نقطة ثمينة تضيــع من شباب النـــاصرة

نقطة ثمينة كانت كفيلة بمد لاعبي الناصرة بوجبـــة كافية مـــن الاوكسجين اللازم ضاعت منهم يـوم السبت في مباراتهم ضد طيرة الكرمل والتي اقيمت في العفولة !

والجدير ذكره ان مباراة الناصرة هذه كانت « بيتية » ، الا انه حسب اتفاق مسبق مع ادارة طيرة الكرمـل يلعب كل فريق مباراته أمام الخصم على ملعب محايد ، خوفا من حدوث « الطوش » والمشاغبات !!

وانتهت هذه المباراة بالتعـــادل بهدف لكل من الفريقين ، سجـــل كايد ابو حمد هدف الناصـــرة الوحيد .



كــايد ابو حمد

وباحراز الشباب هذه النقطـــة ابتعدوا نقطة واحدة عن المرتبـــة الخامسة عشرة ، ولهم يوم السبت القادم مباراة قوية أمام طبريا عـلى ملعب الاخير . واملنا احراز الفوز بغية التخلص نهائيا من ورطـــة الهبوط .

وفي نفس القسم من الدرجـــة الاولى (الشمالي) ، تغلب هبوعيـل الخضيرة على مجدال هعيمق بستـة أهداف نظيفة الا ان فريق عكا فـاز هو الاخر على محني يهودا بهـــدف لصفر ، وبقي الفارق بين الفائزيـن نقطتين .

وفي القسم الجنوبي تعادل بنـــي يهودا مع بئر يعقوب بهدفين لكـــل منهما . بينما خسر فريق ايلات مـع اشدود وعلى أرضه بهدف واحـــد لصفر ، وضعف أمله في البقـــاء ضمن فرق الدرجة الاولى .

الشرطة تستعمل الغاز المسيل للدموع !

وعلى الرغم من ان المباراة جرت على ملعب محايد فلم تتورع الشرطة من الاعتداء على المتفرجين العـرب الذين كان عددهم يتراوح بـــين ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ ، باستعمالها الغـاز المسيل للدموع لتفريقهم .

وقد نقل قســـم منهـم الى المستشفى نتيجة اصابتهم بالاغماء .

والجمهور الناصري يطالب باجراء التحقيق في الحادث .

زحف مستمر لفرقنا العربية في الدرجة الثانية

توالي فرقنا العربية الثلاث والتي تلعب ضمن دوري الدرجة الثانيــة تقدمها وزحفها الى الامام ، منها مـا يبغي التربع على القمة ومنها مـــا يريد الابتعاد عن مناطق الخطر .

فوز رائع لشباب عكا



يحيى حجازي

فعلى ملعب كريات حايم استطاع « يحيى حجازي » قلب دفاع شباب عكا الممتاز ان يقود فريقه الى نصر على بيتار تل حنان بثلاثة اهـــداف لهدفين ، حيث تمكن هو نفسه مـن تسجيـــل أهداف فريقه الثلاثة !!

وبهذا الفوز يبتعد شباب عكا مسافة جيدة عن منطقة الخطر . وهــــم يحتلون الان المرتبة ال ١٢ برصيـــد ١٩ نقطة .

تعادل مماثل للاخوة حيفــا وكفر قـــاسم

وعلى ملعب بنيامينا استطـــاع الياس فراج نجم الاخـوة حيفا ان يقود فريقه الى التقدم على هبوعيل المحلي بهدفين نظيفين . الا ان خطا قاتلا ارتكبـــه الدفاع سبـــب في تسجيل هدفين للفريق الخصـــم لينتهي اللقاء بالتعادل ٢ : ٢ ، وهي نتيجة جيدة للاخوة ، حيث يواصل لاعبو الفريق تقدمهم منذ بداية الجولة الثانية للدوري . فالى أمام .

ونفس النتيجة كانت حصيلـــة كفر قاسم البيتية مع « جبعتايم » . والغريب في الامر ان هجوم الضيوف استطاع ان يذهل لاعبي كفر قـاسم بتسجيله هدفــين في اول خمس دقائق . الا ان استفاقة جيدة لمحمود سعيد ورفاقه مكنتهم من التعـــادل ٢ : ٢ . احرز رتصابي الهـدف الاول ومحمود سعيد الهدف الثاني. وبهذه النتيجة ، يستمر فريـــق كفر قاسم في محاولاته للعـــودة الى القمة التي كان يتربع عليها فيمـــا مضى !!.

في الدرجـة الثالثة

فــوز كشافة حيفا على أم الفحم

استطاع مكابي كشافة حيفـــا تسجيل خمسة أهداف رائعة في مرمى أم الفحم مقابل لا شيء . وقدم لاعبو حيفا عرضا جميلا طوال دقائـــق المباراة . سجل الاهداف نبيـــل شاما ، شاربل مصر وعلي عبـــد اللطيف . هذا ويبدو لو ان سمير فرهود مدرب الفريق ركز منـــذ البداية على الصعـــود الى دوري الدرجة الثانية لتمكـن من ذلك . لكن معليش وامامكم فرصة اخـرى هذا الموسم وان لم يكن ذلك فلا بـد في الموسم القادم .

في مصـــر

فريق «غزل المحلة» يفوز ببطولة دوري مصر

استطاع فريق « غزل المحلة » ان يضمـــن لنفسه نهائيا بطولة دوري مصر الكروي ، بعد فوزه في آخـــر مباراة له مع البلاستيك بهدف واحد لصفر . وقد تقرر بهذه النتيجـــة أيضا مرافقة فريق البلاستيـــك لفريق الطيران الى الهبـــوط الى دوري الدرجة الثانية .

وكان لفريق الزمالك امل بالفوز بالبطولة ، بعد فوزه يوم الجمعـة على الاوليمبي بهدف لصفر سجلـه محمود الخواجة ، وكان هذا الامـل بتغلب البلاستيك على المحلة . الا ان ذلك الامل تبدد نهائيا .

وفي مباريات اخرى فـــازت الترسانة على القناة بهدف لصفـر سجله محمود حسن . وبنفـــس النتيجة فازت دمياط على الطـيران من هدف سجله ابا زين . وبهـذه النتيجة نجا فريق دمياط مــــن الهبوط نهائيا . وفـاز فريـــق الاسماعيلي على الاتحاد بهدفين لصفر سجلهما عبد الرازق اسماعيل حنفي مقابل لا شيء ليحتـل فريـــق الاسماعيلي المرتبة الثالثة . وبقيت مباراة واحدة بين الاهلي والمصري . هذا وستقام في الاسبوع القـــادم مباريات دوري ال ١٦ لكاس مصر .

البطولة العربية الاولى للمصارعــة

قرر اتحاد المصارعة اللبنـــاني الموافقة على اشتراك لبنان في البطولة العربية للمصارعة التي ينظمهـــا اتحاد المصارعة العـــراقي بين ١٠ و ١٧ أيار المقبل في بغداد والاعتذار عن عدم الاشتراك في بطولة آسيـــا التي تقام خلال شهر أيار في منغوليا لاسباب مادية .

رفض المحاولات الاميركية لاغراء الرياضيين التنزانيين

رفضت تنزانيا محاولة كلية هوارد باين الاميركية لاغراء البطل الافريقي لسباق ١٥٠٠م فيلبرت بالي .

ويعمل البطل الافريقي ميكـانيكي طيران في القوات المسلحة التنزانيـة التي أرسلت اليه رسالة رفضـــت فيها مكافاة قدمتها اليه الجامعـــة الاميركية .

وتميل الجامعـــات الاميركية الى اجتذاب الابطال الرياضيين الدوليين في محاولات لجعلهم محترفين يتقاضون مقابل لعبهم وتحصل الجامعة عـلى الشهرة والمجد والفضل الاول .

اعتزال « بوبي تشارلتون »

أعلن « بوبي تشارلتون » ، اعظم لاعبي الكرة في انجلتـــرا في الخمس عشرة سنة الماضية اعتزالــه اللعب والتفرغ لادارة اي ناد كروي يقدم له العرض اللائق .

ويجيء هذا القرار و « بوبي » يقترب من السادسة والثلاثين مـــن عمره وهو لا يزال في اعلى قمة مـن اللياقة والاداء .

وربما يكون أمر هبوط مستـــوى ناديه « مانشستر يونايتـــد » في السنتين الماضيتين والكفاح من أجل الهرب من مناطق الخطر في قـــاع اللائحة قد اثر عليه نفسانيـــا وجسميا .

ومهما يكن من امر ، فان جماهير الكرة ، ان نفذ تشارلتون قراره ، ستخسر واحدا من اعظم اللاعبـــين مستوى ، وأخلاقا وفنا في انحـــاء العالم .

مهرجــــان رياضي لشباب المزرعـــــة

اقام فريق المزرعة في ١٤-٤-٧٣ ، مهرجانا رياضيا لمناسبة مرور سنـــة على تاسيسه باشتراك الفـــرق الرياضية من ترشيحا وعفرون وابو سنان .. وفي المهرجان تبارى كـــل فريق من الفرق الثلاثة .

وكانت النتائج كما يلي :

المزرعة ٦ نقط ، ٦ اهداف

ترشيحا ٣ نقط ، ٤ اهداف

ابو سنان ٢ ، ٢

عفــرون ١ ، ـــ

وحاز فريق المزرعة على الكـاس الفضية ، وكانت لجنة التحكيــــم مؤلفة من الاستاذ رزق عطاالله مدير المدرسة والسيد محمد حجازي رئيس اللجنة المحلية والسيد احمد اغـــا والسيد سخي جريس عضوي اللجنة المحلية والسيد محمد عوض .

وبرز بين اللاعبين بشكل خاص من فريق المزرعة محمد عبد الرازق .

وفي الليلة السابقة اقام الفريـــق حفلة في بستان المدرسة ، استعرض فيها مدرب الفريق السيد محمـــد مرعي عينين نشاط الفريـــق منـــذ تاسيسه .

وقدم المدرب منهاجا للفريق مـــن عشرة بنود لرفع مستوى الحيـــاة الرياضية ، وفتح ابواب الفريـــق امام كل شاب بغض النظر عـــن ميوله السياسية .

وذكر المدرب في بيانه ان الفريـــق يمول نفسه بنفسه ، وتعقد اجتماعاته في بيوت الاعضاء .

وتولى عرافة الحفلة جمادة عوض من هيئة الفريق الادارية ، والقى فيها الاستاذ رزق عطاالله مديـــر المدرسة قصيدة حيا فيها الفريق . وتكلم رئيس اللجنة المحلية السيـــد محمد حجازي وعضواها احمـــد أغا وسخي جريس والسيـــد يوءال المسؤول عن الـــدوري الرياضي في مجلس جعتون .

وفي نهاية الاجتماع جمع الاهلـــون مبلغ ١٥٠٠ ليرة ، واديرت المرطبات والماكولات .

الاخطاء الاملائية كشفته ..



من هنـا وهنـاك

اوقفت السلطـــات في فرنسا شابا ، بتهمة ارسال رسائل الى بعض العائلات « يلفت » فيها انظار الآباء الى تصرفات بناتهم المشين .

وعندما اشتكى الآباء الى الشرطة كــان من الصعب الشرطة ان تكتشفه بسهولة وبذلت جهـــودا يائسة ، وعندما حامت حول الشاب الشبهات ، طلب اليه ان يكتب سطورا لتقارن مـــع الخــــط في الرسائل ، استطاع ان يضلل الشرطة، بأن حاول الى حـــد كبير تغيير خطـــه ... ولكن الاخطاء الاملائية التي وردت في سطور المقارنــــة هي بالضبط نفس الاخطاء .

تجـــارة ...

تكــره سوزان لاجران حبوب منع الحمل ، وتكره وسائل منع الحمل المختلفة، وتكره الاجهاض ، لذلك لا تمانع في معاشرة اي رجل يراودها عن نفسها بعد يوم عمل في مطعم من مطـــاعم مرسيل ، لقاء هدية قيمة مهما يكن نوعها ، او لقاء مبلغ محترم من المال .

واذا احست بجنين ينمو في احشائهـــا ، تبحث عن زوجين محرومين من نعمة الاولاد ، فتعرض عليهمـــا تبني الجنين، على ان يدفعا مبلغا يساوي ٦٠ الف ليرة، على قسطين متساويين .. الاول عند الاتفاق والثاني عند الوضع وتسلم الوليد .

واستطاعت سوزان ان تلد اربع مرات وتبيع ثمرة بطنها في كل مرة بهذا المبلغ .

واعترفت سوزان مؤخرا بعملها غير المشروع عندما دخلت لتلد في أحـــد المستشفيات ، وهناك ظهر ان الهوية التي في حيازتها ليست هويتها انما لامرأة أخرى .

فقير غشاش

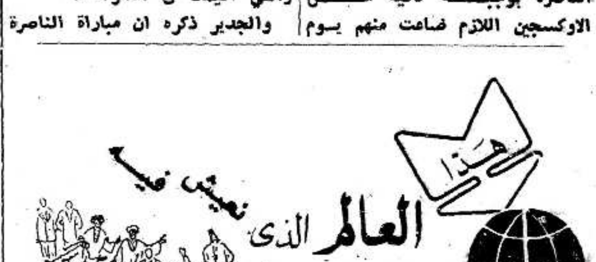
القت الشرطـة في دلهي الجديدة القبض على سوامي شاندره ، الفقير الهندي ، بتهمة غش الجمهـور ، وذلك عندما اكتشفت ان المسامير الناتئــة من لوح الخشب ، الـذي استلقى عليه كانت من البلاستيك .

الخصر النحيل



تظهر الصورة فتاة الازياء جيل جونسون وهي تجيل حول خصرها عجلة « الهيلا هوب » وذلك لتزيـد من نحول خصرها الذي هـــو الان ٢٤ انشا وستجعلـــه بفضل « الهيلا هوب » ٢٢ انشا ... ذلك لان الخصر النحيــل والحزام العريض اللذين كانا شائعين قبـــل عشرين سنة عادا الى عالم الازياء ، وبعودتهما عـــادت عجلة « الهيلا هوب » الى الوجود .

وتعمل مصانع الاحزمـــة الان بانتاج الاحزمة العريضة لتلبي مطـــالب النساء في انحاء الدنيا ، كما باشرت مصانع الالعاب بانتاج عجلة « الهيلا هوب » بناء عــلى التوصيـــــات الكثيرة من مختلف انحاء الدنيا .



شـانـه

« الذين لديهم بندقية فليحملوا البندقية ، والذين لديهم ســـكين فليحملوا السكين ، والذين لا يملكون سوى معول او مجرفة او هراوة ، فليحملوا اي شيء منها لطرد المحتل»

... كانت الفتاة القوية «شانه» ، وهي التي ابصرت النور في كوخ بسيط في قرية فيتنامية فقيرة ، تقرأ كلمات القائد الكبير هوشي منه ، وتعلق عليها ، بهدوء تشوبه الحرقة :

« لم اعد املك ذراعين ، ولكن ، لا يزال لي كتفان وصحتي جيدة ! »

كان ذلك في ايار من عام ١٩٥٥ ، حين كان الاستعمار الاميركي يحـــل مكان الاستعمار الفرنسي اثر هدنـــة استمرت عشرة ايام فقط مع المحتلين الفرنسيين ...

الصبية لم تعد قادرة على قيـــادة مركب ، او زراعة القطن ، او حتى على مسح دموعها ... الا انها اخذت تجوب الممرات السرية ، حاملة على كتفيها ، الاثقال الكبيرة الملأى بالارز لتقديمها للجيش الشعبي .. حتى توصلت فيما بعد ، مع فريقها ، الى حفر الممرات الجوفية لتسهيل حركة الانصار .

وفي المدرسة ، القائمة في مكان ما، تحت الارض الفيتنامية ، كـــانت « شانه » تحفظ عن ظهر قلب كلمات المعلم ، لئلا تزعج زملاءها وتضيع من وقتهم الثمين .. ذلك لان طريقتها في الكتابة كانت بطيئة ، فقد كـــانت تستخدم خيزرانة صغيرة ربطتها الى ما تبقى من ذراعها المبتورة .

وحققت « شانه » نجاحا عظيما في دراستها ، واخذت تنقل الى مئات التلاميذ ، والى الفلاحين ، معلوماتها وطاقاتها العلمية الواسعة .

شانه واحدة من ابنـــــاء شعب الفيتنام الذي صمـــد ، بارادة لا تتزعزع ، في وجه سلسلة حروب شنتها بلدان امبرياليـــة على ارض الهند الصينية .

عليـــاء وعصـــــام

ستقوم الممثلة اللبنانية فـــدوى عبيد بتمثيل دور عليا في تمثيلية « عليا وعصام » .

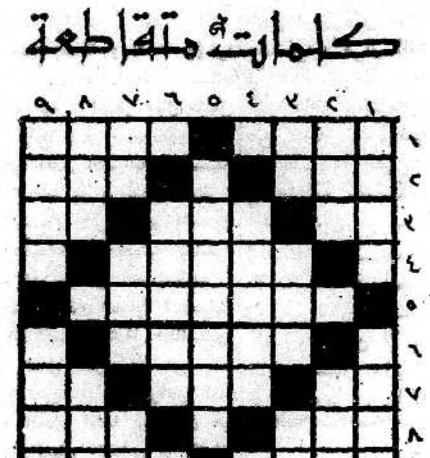
ويشترك مع فدوى في هذه التمثيلية الياس رزق ومحمود سعيد ومحمد نور الدين .

وهذه القصة من القصص العربي القديم ، وقد صاغها الشاعر اللبناني قيصر معلوف قبل اكثر من خمسين سنة في قصيدة حملت نفس الاسم ، ومسرح احداثها في مضارب قبيلـــة « الرولا » التي كانت تقيم في ضواحي حماة والشام .

وهي تدور حول شاب اسمه عصام وشابة اسمها عليا ، احبا بعضهما ، رغم العداء بين عائلتيهما ، فابـــو عليا قتل ابا عصام ، وتابى امه بعد ان اشتد ساعده الا ان يثأر لابيه ، ويقع عصام بين نارين ، نار الثأر ونار حبه لعليا ... ولكنه يقرر ان يثأر ...

وعندما تهرع اليه عليا لتنبئه ان أباها قتيل ، يعدها بان يثأر له ... من القاتل وما القاتل الا هو ... وتنتهي القصة بان تنتحر عليا ايضا.

كلمات متقاطعة



الكلمـات الافقيـــة

١ ـ جدول المحتويات ـ فصل من فصول السنة
٢ ـ خمر ـ قبر
٣ ـ صار قليلا ـ معبود ـ غير ناضج
٤ ـ دار الحكومة
٥ ـ شاعر عباسي ماجن
٦ ـ جبل مقدس عند المسلمين
٧ ـ اداة عطف ـ حرف متكرر ـ سحب
٨ ـ جماعة من الناس ـ نهد
٩ ـ يلعب ـ ولد صغير

الكلمـات الراسية

١ ـ جماعة من الجنود ـ عيبي
٢ ـ اخاف ـ عكس سرعة
٣ ـ اذهب ـ حيوان مفترس ـ الاسم الاول لكاتب عربي
٤ ـ سفينة ورد اسمها في ثورة اكتوبر
٥ ـ اسم مغن عربي (اسم العائلة يسبق اسمه)
٦ ـ عكسها ذات هواية ، او اسم من أسماء جهنم .
٧ ـ مخترع التلفون ـ اعط ـ هدم
٨ ـ يشتاق ـ صغير الماعز
٩ ـ كيس ـ نادر .

حـل اللغز السابـق

الكلمـات الافقيـة

١ ـ سالم ـ نزار
٢ ـ لحن ـ عجو
٣ ـ ود ـ شور ـ جم
٤ ـ نيسان
٥ ـ سوفييتي
٦ ـ مرجان
٧ ـ ال ـ هيث ـ وا
٨ ـ رهط ـ جرح
٩ ـ كوري ـ نوبل

الكلمـات الراسية

١ ـ ليلى ـ جاره
٢ ـ احد ـ لهو
٣ ـ لن ـ نوم ـ طر
٤ ـ شيفره
٥ ـ كوسيجين
٦ ـ رايات
٧ ـ زه ـ نتن
٨ ـ اجج ـ ورب
٩ ـ روما ـ فاحل .

فيلم عن « العود »

سيقوم المخرج السينمائي قاسم حول باعداد فيلم ملون يستغرق عرضه ٢٢ دقيقة عن آلة العود ، ويشترك في الاعداد لهذا الفيلم عازف العود الشهير منير بشير ..

وستطبع من الفيلم عدة طبعات لتوزع في انحاء العالم ..

عيد ميلاد شارلي شابلن



بلغ الممثل العالمي الكبير تشارلي شابلين الخامسة والثمانين من عمره، واحتفل بعيد ميلاده في جو عائلي في الريفيرا الفرنسية ..

رحبانية جديدة

من الرحابنة فنان آخر هو الياس رحباني وهو مؤلف اغنيات وملحن ، ويمتاز فنه بالطابع الخفيف .. ومن اغنياته المشهورة « هالو جورجينا » ان جورجينا رزق ملكة جمال الكـون اللبنانية في السابق . وبهذه الاغنية استقبل لبنان فاتنته .

ولهذا الرحباني زوجة اسمها نينا وقد كتبت قصة ستقدم على الشاشـة في فيلم مصري لبناني اسمها « نار على الجليد » وسينتجها رمسيس نجيب ، وستمثل فيه جورجينا رزق.

و«نينا» شاعرة تكتب بالفرنسية ، وتمتاز برقة أسلوبها .

وسيبدأ تصوير الفيلم في منتصف ايار المقبل .

هل ترفع القضايا ؟



جين فونـد

اعلن المدعي العام الاميركي انـه سيعيد النظر في القضايا العديـدة المرفوعة على الممثلة المناضلة جـين فوندا والتي تتهم فيها باثارة الراي العام ضد بلادها وتجنيد النـاس لرفض الحرب الفيتنامية والتفرقة العنصرية .

هذا وارتفعت في الاونة الاخيـرة الاصوات تطالب بالغاء القضايا عـن جين فونـدا بعد انتهاء الحـرب الفيتنامية وانسحاب القـوات الاميركية .

انت عمري في المحكمة

من المتوقع ان يشهد عالم الفن قضية لعلها اول قضية من نوعها ، اذ قرر محمد عبد الوهاب رفع قضية على الملحن والمغني اليونـاني لاكي اورجيلوبولس .

وتتلخص القضية ان لاكي نقل لحن عبد الوهاب لاغنية انت عمري وطبعه على اسطوانات بكميات كبيرة ووزعه في انحاء اوروبا .

ويقصد عبد الوهاب بذلك المحافظة على حقه الفني والمادي في هذا اللحن.

حكـايــة « الفـدائى » الذى يتكلم العبريــة ..

هـل هي محـاولة جـديدة لتبرير الاعتــداءات الاسرائيليــة ؟ !

تل ابيب - اعلن ان قوات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود ، تمكنت صباح يوم السبت الماضي ، « بعد مطاردة صعبة » ، من القبض على ثلاثة من الفدائيين قيل انهم من منظمة « فتح » تسللوا من لبنان ، الى داخل اسرائيل ، وعثر في حوزتهم على بنـادق رشاشة من طراز كلاشنيكوف وقنابل ومنظار ومواد غذائية تكفيهم لعدة ايام .

واشارت الانباء الى ان الفدائيين الثلاثة استسلموا بدون اية مقاومة بعد ان جرح احدهم جراحا طفيفة برصاص القوات الاسرائيلية ، وقد اعترفوا اثناء التحقيق معهم بأنهم كانوا ينوون الوصول الى محطة باصات « ايجد » في صفد ، لمهاجمة مئات المسافرين الذين ينتظرون في المحطة ، بالقنابل والاسلحة الخفيفة ، دون تمييز بين النساء والرجال والاطفال !

ويقول مراسل صحيفة «معريب» ان احد الفدائيين الثلاثة ، الذي اعلن عن استسلامه باللغة العبرية ، هو عربي اسرائيلي ، سابقا ، ومن سكان احدى القرى في الجليل الغربي ، وكان قد هرب الى لبنان قبل ثمانية اشهر وانضم هناك الى منظمة «فتح» واسندت اليه ، كما يبدو ، مهمة دليل طريق لزميليه .

هـذا وقد استغلت السلطات الاسرائيلية « الاعترافات » التي ادلى بها « الفدائيون » الثلاثة وراحت تذيعها مرارا في الراديو والتلفزيون لتشويه سمعة الفدائيين الفلسطينيين واظهارهم وكأنهم قتلة اطفال ونساء ! ولتبرير العدوان الاسرائيلي الاجرامي على بيروت .

تجدد النشاط الفدائي

هذا وأشارت الانباء الى تجدد النشاط الفدائي من سوريا ، وداخل الاراضي العربية المحتلة . فقد اعلن ان قنابل بازوكا اطلقت صباح يوم السبت الماضي من الاراضي السورية على منطقة التقاء الحدود الاسرائيلية - الاردنية - السورية في الهضبة السورية المحتلة . واعلنت الصحف الاسرائيلية ان القنابل تساقطت على حقل مهجور ولم يصب احد باذى !

كذلك اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان لغما انفجر يوم الخميس الماضي تحت سيارة للشرطة الاسرائيلية في الطريق بين طولكرم ونابلس فاصيبت السيارة بعطب بسيط ولكن لم يصب احد من ركابها باذى !

واعلن ايضا ان قنبلة مولوتوف ألقيت ، يوم الخميس الماضي ، على بنك باركليس في القدس العربية المحتلة ، ونتيجة لذلك احترق باب البنك .

وفي اعقاب هذين الحادثين قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات ..

خلافـات فى المبـام واستقالة سكرتيره

تل ابيب - الصحف - استقال السيد نفتالي بن موشه سكرتير حزب المبام من منصبه .

وتعود أسباب استقالته ، كما جاء في كتاب الاستقالة الذي قدمه الى السكرتير العام للحزب ، الى أن هذا المنصب «جرد من مضمونه» بعد أن لم يتجدد انتخابه عن طريق مؤسسات الحزب القيادية بعد المؤتمر القطري السادس للحزب الذي عقد في شهر ديسمبر من العام الماضي .

والمعروف أن السيد نفتالي بن موشه يتزعم الاقلية داخل حزب المبام المعارضة للمعراخ . وشن هجوما عنيفا عشية المؤتمر بمقالاته في جريدة عل همشمار على بقاء المبام داخل « المعراخ » .

لقد كان واضحا في حينه ، من أبحاث المؤتمر القطري للمبام والنقاش الذي دار عشية المؤتمر بين الاكثرية والاقلية التي تعارض في التجمع (المعراخ)، أن هذا الحزب يواجه خطر زعزعات داخلية في صفوفه بسبب شدة المعارضة للمعراخ في داخله .. وكان نفتالي بن موشه من الشخصيات البارزة في معارضة المعراخ .

هذا وأعلن السيد نفتالي أنه سيكتب في وقت لاحق عن الابعاد الاجتماعية والاخلاقية لاستقالته من منصبه .

الشباب فى النـاصرة والطيبة وحيفـا وعـكا يحتفلون بوفـود مؤتمـر الشبيبة

حيفا - جرت في كل من الناصرة وحيفا وعكا والطيبة استقبالات رائعة للوفود التي اشتركت في المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية الذي انعقد في تل ابيب في ١٢ - ١٤ نيسان الحالي وهي وفـد الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ووفود الشبيبة من بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وايطاليا . ونظمت على شرف زيارة هذه الوفود اجتماعات حاشدة في الناصرة والطيبة ولقاءات أخرى في عكا وحيفا عبر بواسطتها الشباب في هـذه المدن عن مشاعر الحب للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ونضال الشبيبة الايطالية ضد الرأسمالية ، وأقيمت لهذه الوفود حفلات الغداء والعشاء تبودلت أثناءها الكلمات .

اما في الناصرة فعقد اجتماع حاشد لاستقبال هذه الوفود في سينما الناصرة افتتحه الرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة ، وتكلم فيه مرحبا سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الرفيق سليم القاسم ، كما القى ممثلو هذه الوفود كلماتهم وقـدموا للشبيبة هداياهم .

وفي الطيبة استقبل الوفود مئات الشباب من الطيبة وقلنسوة والطيرة واماكن أخرى ، واستمعت هـذه الوفود الى شرح عام قدمه الرفيق عبد الرحيم عازم عضو المجلس المحلي عن نضالات المواطنين . وجرى استقبال الوفود في نادي الصداقة حيث رحب بالوفود الرفاق محمد ابو اصبع وعبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر ظاهر وعثمان ابو راس ومحمد عبد الكريم . وتكلم في هذا الاستقبال ممثلو هذه الوفود كما قاموا بتقديم الهدايا .

اعتـذار عن خطـأ مطبعي

وقع خطأ مطبعي مؤسف في الكلام الذي جاء تحت صورة الفقيد الرفيق **رزق عبده** التي نشرت على الصفحة الثانية من عدد الجمعة الماضي ، ضمن الكلمة التي نشرها الرفيق بشارة عبود عنه بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته . ونحن نعتذر عن هذا الخطأ المؤسف .

هيئة تحرير الاتحاد

استمرار الهجوم على طلبة جامعة حيفـا التقدميين ● فصل طالب جامعي من عمله « بـأوامر عليـا » ..

حيفا - فضيحة سياسية جديدة في جامعة حيفا تثير اشد السخط والاستياء بين طلبة الجامعة . الوكالة اليهودية تفصل احد موظفيها لانه رشح نفسه في قائمة « يش » التقدمية ...

وكان الطالب الجامعي كلمان رينجل ، الذي يعمل موظفا لدى الوكالة اليهودية بحكم عمله مرشدا ثقافيا في بيت الطلبة في « روميمة » ، تلقى من الوكالة امرا بفصله من العمل دون ان يذكر سبب الفصل . وقال رينجل لمراسل «عل همشمار» (٢٢-٤) انه يستغرب قرار الفصل خاصة وان المسؤولين عبروا في مناسبات مختلفة عن رضاهم عن عمله . واضاف رينجل ان المسؤول عن دائرة الطلبة في منطقة حيفا والشمال ، المدعو دان كريب ، سبق واستدعاه هو ومركز الاستيعاب في الجامعة ، لئون زموش ، وقال لهما ان المسؤولين لا ينظرون بعين الاستحسان والرضى عن ترشيحهما في قائمة « يش » في الانتخابات الاخيرة ، خاصة وانهما يقومان بنشاطات شعبية في الجامعة !!

وان ما يثير الدهشة هو ان مركزي الاستيعاب في الماضي سبق ورشحوا أنفسهم في قوائم طلابية أخرى ، ولم يعترض احد على ذلك .

وذكر مراسل «عل همشمار» ان رينجل توجه الى المسؤولين في دائرة الطلبة ليستفسر عن سبب فصله ، فقالوا له ان الفصل جاء بضغط من اعلى ، وان القضية بحثت حتى في مكتب رئاسة الحكومة .

وقال المراسل ان اعضاء هيئة المرشدين في الجامعة ومركز الاستيعاب يعتقدون ان وراء الفصل دوافع سياسية وانهم يبحثون امكانية تقديم استقالة جماعية احتجاجا على قرار الفصل التعسفي المذكور .

اضراب عمـال محددة « اخيم رايـخ » فى مستوطنة سديه ايـلات

طرعان - لمراسلنا - بعد محاولات سابقة طال أمدها وتجددت مؤخرا لفترة عشرة ايام ، بقصد زيادة الاجور المتدنية ، اضطر عمال مشغل « اخيم رايخ » في مستوطنة سديه ايلات الى اعلان الاضراب ويبلغ عددهم ١٢ عاملا من طرعان والعفولة . وبدل الاستجابة الى طلبهم العادل قام اصحاب العمل بعملية تعسفية ففصلوا المضربين من اعمالهم .

واستفزت هـذه الخطوة التعسفية العمال القدامى في المشغل فطالبوا اصحاب العمل باذونهم السنوية وباستلام تعويضاتهم فرفض ذلك اصحاب العمل ايضا . وتبين من المضربين والعمال القدامى في المشغل ان اصحاب العمل كانوا يقتطعون مخصصات الهستدروت من أجور العمال مع انهم ليسوا منظمين في الهستدروت كما كانوا يدفعون عنهم مخصصات التأمين القومي . غير ان الهستدروت لم تتحرك للدفاع عن هؤلاء العمال مما اضطر البعض من المضربين الى التوجه للقضاء للحفاظ على حقوقهم .

ان فرع الحزب الشيوعي في طرعان يستنكر تعسف اصحاب العمل هذا ويحتج على القائمين على الهستدروت لعدم قيامهم بأية خطوة دفاعا عن العمال واعادتهم الى اعمالهم وزيادة أجورهم ، كما يلفت انظار الاخوة العمال الذين لا يزالون يعملون في هذا المشغل الى ضرورة وحدة كلمتهم والانتظام نقابيا للهستدروت لحفظ حقوقهم وتمكنهم الآن من الزام اصحاب العمل على دفع علاوة الغلاء .

اعتـداء مباشر على حريـة نشاط « الاتحـاد » الصحفي

حيفا - مكاتب الاتحاد - كـان مراسلنا المتجول الرفيق جميل شحادة قد قدم طلبا الى مركز بوليس عكا في ٢-٤-٧٣ للحصول على تصريح يخوله السفر الى قرية قلنسوة في المثلث للقيام بكتابة تحقيق صحفي عن القرية . ولدى مراجعة المسؤول عن اصدار التصاريح في المركز أبلغ الرفيق جميل بالموافقة على اعطائه التصريح المطلوب وفعلا حضر الى المركز في ٥-٤-٧٣ وأخذ التصريح . الا ان مسؤولا اكبر في مركز بوليس عكا اتصل تلفونيا ظهر ذلك اليوم بجميل شحادة في مكتب الاتحاد وطلب منه ارجاع التصريح حالا لانه - كما ادعى - يعطى فقط في اليوم السابق لموعد السفر الى قلنسوة . وفعلا سحب التصريح . وحين حضر جميل شحادة الى مركز بوليس عكا بتاريخ ١٢-٤ لاستلام التصريح ، أجابه المسؤول بانه لا توجد موافقة على اعطائه التصريح المطلوب . ولما سأله عن السبب ، في حين انه كانت موافقة في الاسبوع الماضي ، أجاب المسؤول ان الموافقة ألغيت .

فهل متطلبات « الامن » تغيرت من أسبوع الى آخر !!

اننا نحتج ونستنكر هذا التعسف وهذه العرقلة المقصود منها فقط عرقلة عمل ونشاط صحيفتنا الاتحاد ونعتبره اعتداء فظا على حرية الصحافة .

نـادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ جادة الكرمل - حيفا

يقدم **الدكتور أ. فرانيو**

رئيس لجنة مكافحة تلوث الجو في حيفا

في محاضرة حول :

« تلوث الجو في حيفا وكيف العمل للتخلص منه ؟ »

اليوم الثلاثاء ٢٤ نيسان ١٩٧٣ الساعة ٨ مساء

تتضمن المحاضرة صورا بالفانوس السحري

٣ غواصـات - بقيـة

طن ، لحساب اسرائيل .

وجاء في الصحيفة ، ان هـذه الغواصات تبنى على أساس تصميم الماني لصنع الغواصات ، وانها اول غواصات تبنى كليا في احواض السفن البريطانية لاسرائيل . فالغواصات السابقة التي بيعت لاسرائيل ، غواصات تابعة للاسطول الملكي البريطاني ، ادخلت عليها اسرائيل بعض التصليحات التي تتلاءم واوضاع المنطقة .

ويتضح من النبأ ان صفقة الغواصات المذكورة تمت بين اسرائيل والشركة البريطانية المقربة من وزارة الدفاع البريطانية وبالاتفاق مع شركة « هوفلدسفيركه » في المانيا الغربية ، التي وضعت تصاميم انتاج هـذه الغواصات وقطع بحرية أخرى بيعت لاسرائيل .

هذا وكانت الحكومة البريطانية قد باعت اسرائيل غواصتين أخريين في عامي ١٩٦٧/١٩٦٨ تابعتين للاسطول الملكي البريطاني . وقد أثارت صفقة الغواصات السابقة موجة كبيرة من الاحتجاج في البلدان العربية ضد الحكومة البريطانية .

اللينينيـة تضيء - بقيـة -

منزل في هاتين السنتين .

أما في الدول الاشتراكية فازداد الانتاج الصناعي ٨ اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٥٠ ، بينما كانت الزيادة في الاقطار الرأسمالية المتطورة ثلاثة اضعاف فقط .

ثم تكلم عن مواقف الاتحـاد السوفييتي من القضايا الدولية المختلفة وفي رأسها قضية الشرق الاوسط .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

مصـر تعـرض - بقيـة

دافيد العازر ، أمام المراسلين العسكريين الاسرائيليين يوم الخميس الماضي فلم يجد جوابا على عروض مصر السلمية سوى العـودة الى التهديد بضربة مفاجئة ومقررة اذا ما اضطرت مصر الى فتح النار .

ولم يجد جوابا على قرار مجلس الامن ، في ادانة الاعتداء الاسرائيلي على بيروت ، غير التأكيد على ان حكومته مصرة « على سياسة الهجوم على المخربين » .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقة الناصرة يوم السبت في ٢٨-٤-٧٣ ، المرجو من جميع الفروع في المنطقة تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحـاد

لجنة عمال يركا ، أبو سنان ، جولس وجث تقرر تطوير النشاط الرياضي في هذه القرى

يركا - لمراسلنا - عقدت لجنة العمال المنطقية (يركا - جث - ابو سنان - جولس) جلسة بتاريخ ١١-٤ بحثت فيها مطالب العمال والشباب اعضاء الهستدروت في القرى الاربع . وقد قررت اللجنة ان تعقد احتفالا لهذه القرى لمناسبة الاعياد في ٢٨-٤ في بناية المدرسة الثانوية الدرزية الواقعة قرب يركا .

وفي مجال النشاط الرياضي تقرر اقامة ملاعب وفرق رياضية لكرة القدم في يركا وابو سنان وجت ورصد ميزانية بمبلغ ٤٥ الف ليرة خصيصا لهذا الغرض على ان تقوم الهستدروت بتمويل هذا المشروع، بحيث يوزع كالتالي: ليركا ١٥ الف ليرة ، ولابو سنان ١٠ آلاف ليرة ، ولجت ٢٠ الف ليرة . اما قرية جولس فقد اعلم رئيس المجلس المحلي هناك اللجنة انه لا توجد قطعة ارض لملعب رياضي والقطعة الوحيدة الملائمة لهذا الغرض صادرتها ادارة اراضي اسرائيل .

واقترح ممثلنا الرفيق حسن شله على اللجنة ان تطالب الهستدروت باقامة عيادة « كوبات حوليم » في قرية ابو سنان ووافقت اللجنة على الاقتراح . كما وطالب بفتح نوادي الهستدروت في هذه القرى في ساعات بعد الظهر كل يوم ، لاستقبال العمال والاستماع الى مشاكلهم وقضاياهم ولقضاء اوقات الفراغ فيها .

استمرار احتجـاز محـرري « الفجـر » لمـاذا لم تصـدر « الفجـر » هـذا الاسبوع ؟

القدس - الصحفيان المقدسيان يوسف نصر وجميل حمد محررا « الفجر » محتجزان في زنزانة في سجن المسكوبية في القدس ولا يسمح لهما بمغادرتها ، ولا بادخال الخبز بحجة عيد الفصح اليهودي الذي يؤكل فيه الفطير .

ومع ان التحقيق مع الصحفيين انتهى منذ يوم الاثنين الاسبق ، لم تطلق الشرطة سراحهما بحجة ان التحقيق يجري مع آخرين من خارج القدس واطلاق سراحهما قد يعرقل مجريات التحقيق . وقال رئيس المحققين ان استمرار توقيفهما ليس بسبب نشر مواد دون رقابة .

هذا ولم تصدر جريدة الفجر يوم السبت الاخير كعادتها وذلك ، كما علمنا ، لان الرقابة العسكرية حذفت ٧٠٪ من المادة المعدة للعدد الاخير .

وتشدد الرقابة العسكرية على الصحف الصادرة في المناطق المحتلة وتطالبها بتقديم جميع المادة للمراقبة وبضمنها الاعلانات .

يتسحاق رابين :

امريكـا تقـدم ٤٥٠ مليـون دولار لـدعم اسرائيـل عسكريـا واقتصاديـا

تل ابيب - اكد سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة يتسحاق رابين ، ان تحولا حدث في السياسة الاميركية في السنوات الخمس الماضية ، فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط . وقال ان اميركا توصلت الى الاقتناع بضرورة تقوية اسرائيل عسكريا واقتصاديا ، وان الدعم المالي الاميركي لاسرائيل سيبلغ - هذه السنة - ٤٥٠ مليون دولار .

وذكر رابين ، كما ورد في النبأ الذي نشرته « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ، ان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل في السنوات الخمس الماضية كل ما طلبته من اسلحة وعتاد عسكري ، نوعا وكما . وأكد ان اميركا ستستمر بتزويد اسرائيل بالاسلحة .

عملا وفلاحو قرية كفر كنا يحتجون على الغلاء ويطالبون بالسماح بالتظاهر يـوم اول ايـار

كفر كنا - لمراسلنا - يوقع عمال وفلاحو كفر كنا على عرائض موجهة الى وزير المالية يحتجون فيها على الغلاء الفاحش ويطالبون باقرار علاوة غلاء المعيشة فورا ، كما انهم يوقعون على عرائض موجهة الى سكرتير عام الهستدروت يدعونه للعمل من اجل السماح بتنظيم المظاهرة التقليدية يوم اول ايار في الناصرة ، ويعربون في نفس الوقت عن تضامنهم ضد فرض الاقامات الجبرية المفروضة على الشيوعيين والمواطنين الدمقراطيين .

مظـاهرة كـادحي المثلث

ستجري في شوارع الطيبـة ، يوم الثلاثاء

١ أيـــار

الساعة ٤ بعد الظهـر

في نهاية المظاهرة سيعقد **مهرجان واسع** يتكلم فيه عضو الكنيست **توفيق طوبي** وعضو اللجنة المركزية للحزب **غازي شبيطة** وآخرون . وسيلقي الشعراء قصائد من **اشعارهم ، واهازيج شعبية . فهلموا بجماهيركم .**

مهرجـان أول ايـار فى منطقـة عـكا

يقام في كفر ياسيف الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ١٩٧٣/٥/١

يفتتح المهرجان بمظاهرة استعراضية للشبيبة الشيوعية تبدأ من ابو سنان في الساعة الرابعة بعد الظهر

برنامج المهرجان :

★ كلمة الافتتاح - **يوسف شحادة** ★ كلمة اللجنة المركزية - **يشوعا ايرغا** ★ كلمة لجنة المنطقة - **جمال موسى** وتحيات . كلمة الشعر : **نايف سليم - سميح صباغ - سلمان فضول** . وفي النهاية برنامج فني غنائي وموسيقي

نـدوة للطـلاب العـرب تعقـد فى النـاصرة تفضح سيـاسة التمييز والاضطهاد

النـاصرة - لمراسلنا -

نشرت صحيفة معاريف في عددها الصادر بتاريخ ١٩-٤-١٩٧٣ تحت عنوان : « طلاب جامعيون يستغلون محاضرة طلابية للتحريض » تعليقا على الندوة التي اقامها الطلاب العرب في قاعة المعهد الثقافي « البلدي » ينم عن مدى السخط والغضب اللذين استحوذا على اصحاب هذه الصحيفة بسبب فضح اخواننا الطلاب للسياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة بالنسبة للطلاب العرب في الجامعات وسوء معاملتهم .

بادرت الى عقد هذه الندوة لجنة مجلس طلاب المدرسة المعمدانية وألقى كلمة الافتتاح الطالب عزمي بشارة رئيس مجلس طلاب المدرسة المذكورة وأكد على أهمية هذا اللقاء ودعاهم الى اقامة مثل هذا المجلس للطلاب في كل مدرسة حتى يتمكن الطلاب العرب من تكوين هيئة عامة تمثلهم وتوحد صفوفهم وتدافع عن حقوقهم . وتلاه الطالب نظير يونس سكرتير لجنة طلاب جامعة تل ابيب (سنة أخيرة دكتوراه في الطب) فابرز المشاكل التي يعاني منها الطلاب العرب في الجامعة وحرمانهم من تلقي المواضيع العلمية بما يتناسب وعددهم ، ونوه الى ضعف مستوى التعليم في الناحية العربية منذ التعليم الابتدائي ، واوضح كيفية معيشة الطلاب العرب في الجامعة قائلا : « يعيش الطالب منا حياة الانطواء على النفس من جراء سياسة الارهاب السياسي والاجتماعي اللذين تفرضهما علينا الحكومة » .

وتكلم بعد ذلك الطالب محمد نعامنه رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وكشف في كلمته النقاب عن موقف السلطات من هذه اللجنة ، فهي لا تعترف حتى الان بلجنة الطلاب مع انها تضطر للتعامل معها . وذكر ان انعدام تمثيل الطلاب العرب في الهيئة العامة للطلاب في الجامعة هو الامر الذي يفرض على الطلاب العرب اقامة لجنة خاصة بهم . وهاجم الطالب محمد نعامنه مواقف « هستدروت هستودنتم » العنصرية ونشاطاتها المعادية للعرب . وفضح ادعاءات السلطات الكاذبة تجاه معاملة عرب القدس وأكد ان ٥٠ طالبا جامعيا عربيا من اصل ١٧٠ من القدس الشرقية قد قبلوا في الجامعة العبرية .

ثم تكلم الطالب بشارة بشارات عضو اللجنة مشبها العلاقة بين الطلاب العرب في الجامعة وبين ادارتها بالعلاقة القائمة بين السلطات الحاكمة والمواطنين العرب . وهاجم سياسة التمييز الوقحة ضد الطلاب العرب وعدم اشراكهم في الحياة الاجتماعية في الجامعة والحيلولة دون مجرد سكنى الطالب العربي مع زميله اليهودي في غرفة واحدة ؟!

اما سكرتير اتحاد الجامعيين العرب الطالب محمد كيوان فاكد على ضرورة قيام لجان للطلاب في المدارس الثانوية العربية أسوة بالناحية اليهودية ، ورد على افتراء السلطات التي تعتبر اتحاد الجامعيين بانهم من جماعة « الارض » وقال : « لسنا حزبا سياسيا وان كنا غير بعيدين عن السياسة لاننا جزء من شعبنا ، الشعب العربي الفلسطيني » .

وكان آخر المتكلمين الطالب علي الازهري عضو لجنة طلاب جامعة تل ابيب ، فهاجم بشدة تقييد الحريات، فاسمع الحضور كيف اعتقله البوليس في الناصرة يوم ان كان يوزع منشورا في المدرسة الثانوية وكيف صودر منه هذا المنشور وذلك أثر اتصال اجراه مدير المدرسة الثانوية بجهاز البوليس .

اننا نحيي جهود طلابنا هـذه واخلاصهم في الدفاع عن حقوقهم وحقوق ابناء شعبهم وندعوهم الى المزيد من الوحدة وان يلبي الطلاب في المدارس الحكومية وغير الحكومية نداءهم ويقيموا لجانا خاصة بهم تصون حقوقهم .

● فريق « هبوعيل » كفر سميع بدون ملعب ● الشباب الرياضي يطـالب الهستدروت والمجلس القطري بتقـديم العون للفريـق

كفر سميع - اقام ، هنا ، مجموعة من الشباب الرياضي في القرية فريقا لكرة القدم ، منذ عامين . ويضم الفريق الان ٣٠ عضوا ، ويلعب في اطار منظمة « هبوعيل » الرياضية التابعة للهستدروت .

ومنذ تأسس الفريق واعضاؤه يطالبون المجلس القطري والهستدروت باقامة ملعب لكرة القدم على ارض القرية ، الا ان هذه المطالبة ذهبت سدى حتى الان ... ونتيجة لذلك يضطر اعضاء الفريق الى السفر الى معلوت، التي تبعد اكثر من ١٠ كيلومترات عن كفر سميع ، للتدرب واللعب ، متحملين مشاق السفر والتكاليف الباهظة .

وترفض الهستدروت تزويد الفريق بما يحتاجه من ادوات رياضية ومدرب وتقديم المعونة المالية له ، أسوة بالفرق الرياضية الاخرى التي تلعب في اطار منظمة « هبوعيل » . هذا ويثير تصرف الهستدروت والمسؤولين اشد الاستهجان بين الشباب الرياضي في القرية ، الذي يطالب الهستدروت بأن تقدم واجباتها للفريق .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق نصري شمشوم وزوجته

بالمولود الجديد

الخلية الجنوبية - الناصرة

تهانينا الحارة الى

● الرفيق نواف طه بالمولودة البكر

« كفـاح »

الحزب والشبيبة - طرعان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

27 . 4 . 1973 VOL. 29/100 ٢٩/١٠٠ عدد ١٣٩٣، ٢٦ ربيع الاول ٧٣/٤/٢٧،

دور مشاة البحرية الاميركية فى غارة بـيروت

بيروت ـ مشاة من البحرية الاميركية متخفون كحراس فى مبنى السفارة الاميركية ، هم الـذين ارشدوا المعتـدين الاسرائيليين على بيروت فى العاشر من نيسان الجاري ، الى منازل قادة المنظمات الفلسطينية الذين قتلوا فىهذا العدوان. هذا ما أعلنته صحيفة « المحرر » اللبنانية فى معرض تأكيدها على ان للولايات المتحدة ضلعا فى هذا العدوان الغـادر . وقالت الصحيفة ان المعتدين الاسرائيليين والاميركيين الذين لم يتمكنوا من الانسحاب بعد انتهاء العدوان توجهوا الى مبنى السفارة الاميركية والى منازل الدبلوماسيين الذين يتمتعون بحصانة دبلوماسية . وأضافت الصحيفة ان عدد أفـراد الكوماندو الذين اشتركوا فى هذا العدوان كان اكبر مـن ان ينقل فى السيارات التي استخدمت فى العملية .

اعفاء ٣ ملايين فلاح مصري من كل الضرائب

القاهرة ـ سار قرابة ٥ آلاف فلاح مصري ، أمس ، فى مسيرة شعبية الى قصر رئاسة الجمهورية ليعبروا عن تأييدهم للاجراءات الثورية الاخيرة ، التي أقرتها الحكومة المصرية ، وبينها اعفاء اكثر من ٣ ملايين فلاح ممن يملكون اقل من ٣ ـ ٤ فدانات ، من دفع الضرائب . وكان مجلس الوزراء المصري أقر عددا من القرارات والتوصيات الهامة الاخرى فيما يتعلق بتطوير البلاد اقتصاديا وتوزيع اعباء المواجهة معاسرائيل وحشد الطاقاتالبشرية والمادية للوفاء باحتياجات المواجهة . كذلك فرضت ضرائب على السيارات المستوردة وعلى عدد من الكماليات الاخرى . واعلن عن اتخاذ اجراءات مشددة ضد رفع اسعار الحاجيات الاساسية وضد السوق السوداء . كما خصصت مبالغ اضافية من العملة الصعبة فى الميزانية لتوفير الماكنات الزراعية الحديثة للفلاحين .

قلق عالمي من استمرار الجمود في الشرق الاوسط

ضغـــوط سوفييتية على واشنطن ـ اوروبـــا الغربيـة قلقـــة ـ اســتمرار غطرســـة المعتـدين .

واشـنطن لن تتخـلى عن تأييـــد العـدوان الاسرائيلي ـ الزيات : ستحرر اراضينـــا ولن نهـــاجم اسرائيـــل .

حيفا ـ لمحرر الاتحـادالسيـاسي الخاص ـ مـن المنتظر ان يكون الدكتـور يارينغ قد وصل الى مقـرالامم المتحدة فى نيويـــورك اليوم ، الجمعة ، وبذلــك تتجدد المساعي الدوليـــة للتوصل الى حل عادل لازمـة الشرق الاوسط بعد أن أخذت جميع الاوساط الدوليـــة تعترف بأن الموقف الاسرائيلي ـ الاميركي المتعنت يضـع الشعوب العربية امام البـاب الموصود فلا يبقى امامها سوى تحرير اراضيها المحتلة بقـوة السلاح . ويبذل الاتحـــادالسوفييتي جهودا مضاعفة ،وكذلك فرنسا ، لتجديـد المحادثات حول الشـــرق الاوسط بين الدول دائمـة العضوية فى مجلس الامن .

الموقف السوفييتي

وكانت صحف الاتحاد السوفييتي قد ابرزت اهميـة القرار الـذي اتخذه مجلس الامن ، بمبـادرة مصرية ، بان يقوم السكرتير العـام بتقديم تقرير واف عن نشاط الامم المتحدة (يارينغ) لتنفيذ قرار مجلس الامن منذ نوفمبر ١٩٦٧ ، وان يجري مجلس الامن ، على هـــذا الاساس بحثا وافيا فى كل أزمـــة الشرق الاوسط . هذا واعلن انه من المنتظر ان يبدأ مجلس الامن فى بحث القضية فى ٢٨ ـ ٢٩ ايار القادم .

وتؤكد الصحف السوفييتية على وجهة نظر الحكومة السوفييتية بـان الوضع فى الشرق الاوسط خطير للغاية وذلك بسبب اســـتمرار الموقف الاسرائيلي ـ الاميركي العــدواني وبسبب تفاقم الاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية .

وأكدت الصحف السوفييتية على ما كان المندوب السوفييتي فى الامم المتحدة ، يعقوب مالك ، قد اعلنـه عن استعداد الاتحـــاد السوفييتي للاشتراك فى مباحثات بين الـدول دائمة العضويــة فى مجلس الامن لتسهيل مهمة المبعوث يارينغ .

وتنبه حكومة الاتحاد السوفييتي على ان انفجار الوضـــع فى الشرق الاوسط ، بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي ـ الاميركي ، انما يسيء الى المساعي المبذولة لتحسين العلاقات السوفييتية ـ الاميركية . وحتى نفهم مغزى هذا التنبيه يجب ان نفهم بوضوح ان الولايات المتحدة معنيـة الى اقصى حد بتحسين علاقـــاتها بالاتحاد السوفييتي . فلا غنى لهـا عن ذلك امام أزمتها الاقتصاديـــة المشتدة . ولذلك فان تحسين العلاقات السوفييتية ـ الاميركية هو وسيلة ضغط كبرى على الادارة النيكسونة.

دول غربي اوروبـا

هذا وجاء فى الانباء ان المندوب الفرنسي فى الامم المتحدة بدأ حملة استطلاع مع مختلف مندوبي الدول الكبرى من اجل تجديد المباحثات بينها حول الشرق الاوسط .

وهذا الموقف الفرنسي ، وكذلك الموقف البريطاني فى مجلس الامن ، هو تعبير عن القلق الشديد الذي يساور الاوساط الرسمية والشعبية فى اوروبا الغربية من انفجار الوضع فى الشرق الاوسط الذي يهـــدد مصالحها مباشرة خصوصا وانهـــا اصبحت تدرك بوضوح انه اذا لم يخرج الوضع من جموده الحالي فان مصر ستكون مضطرة الى تجـــديد القتال .

ونشرت الصحف الاميركيـــة ان مبعوثي دول اوروبا الغربية فى الامم المتحـدة اصبحوا يتحدثون بصراحـة عن خطر تجدد القتال فى الشـــرق الاوسط فى النصف الثاني من هذه السنة اذا استمر الجمود الحالي . ويؤكدون على أن العدوانية الاسرائيلية ـ الاميركية وضعت العرب امـــام الباب الموصود .

الفطرســة الامــيركية ـ الاسرائيلية

وفى الوقت الذي لم تعد فيـــه الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة وفى اسرائيل تستطيع ان تخفي قلقها من امكانية تجدد القتال ، فانهـــا ترد على هذا الوضع المتفجر بالمزيد من الفطرسة والضغوط على الـدول العربية .

فبانتهاء مؤتمر السفراء الاميركان فى الشرق الاوسط ، الذي عقد هذا الاسبوع فى طهران ، اعلن نائب وزير

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

برجنيف : العلاقات السوفييتية الاميركية فقط على اساس المساواة

موسكو ـ لمراسلنا الخـــاص ـ استقبل الزعيم السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العـــام للحـزب الشيوعي السوفييتي يـوم الثلاثاء الماضي (٢٣ـ٤) ، فريقا من أعضاء لجنة التجارة التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي (الكونغـرس) . وجرت بينهم محادثات شاملة حـول المسائل التي تخص البلدين ، وخاصة فيما يتعلق بتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الطرفين .

وفى سياق المحادثات اشار الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيـــف الى استعداد الاتحاد السوفييتي لتوسيع وتقوية العلاقات مع الولايات المتحدة بشكل ثابت وعلى مدى طويـــل . وأكد من خلال المحادثة انه بالامكان بناء العلاقات السوفييتية ـ الاميركية فى هذا المجال كما فى المجالات الاخرى فقط على أساس مبادىء المســـاواة والفائدة المتبادلة .

وأعرب اعضاء مجلس الشيوخ عن تحبيذهم لتطوير التجارة وأشكـال اخرى للعلاقات الاقتصادية بـــين الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحدة .

اطـــلاق سراح محرري « الفجر »

القدس ـ بعد اعتقال دام عشرة ايام اطلقت السلطات سراح محرري «الفجر» ـ يوسف نصر وجميل حمد. وذلك بكفالة مالية لحين المحاكمة . ويعتبر هذا الامر تراجعا من السلطات امام الضجة ضد اعتقالهما .

وكان محررا « الفجر » قد اعتقلا على أثر الهجوم على بيروت وبتهمة « التحريض على الفتنة » . وافاد محررا « الفجر » ان البوليس وضع كل منهما فى زنزانة انفرادية .

الثوار الكمبوديون يقذفون بنوم بنه بالصواريخ

بنوم بنه ـ اكدت مصادر عسكرية هنا ، ان قوات الثوار واصلت تقدمها نحو العاصمة وانها قصفت ، أمس الاول ، المدينة والمطار القائم فيها ، بالقذائف الصاروخيـــة ، والحقت اضرارا فادحة بالمباني .

وفى غضون ذلك واصلت الطائرات الاميركية غاراتها المكثفة على مواقـع الثوار قرب العاصمة لفك الحصار . وقد دخلت الغارات أمس يومهـــا الخمسين ، الا انها لم تحل دون تقدم الثوار ومواصلتهم محـــاصرة العاصمة بنوم بنه .

جواب سوفييتي على « قذائف » القذافي

كوبنهاجن ـ اذا اصر العقيـــد القـــذافي على رفض السماح للسوفييتيين بدخول ليبيا الا اذا كانت جوازات سفرهم مكتوبة باللغة العربية ، فان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لليبيين بدخول الاتحـــاد السوفييتي الا اذا كـانت جوازات سفرهم مكتوبة باللغات الستة عشر لجمهوريات الاتحاد السوفييتي التي جميعها هي لغات رسمية فى الاتحاد السوفييتي . ـ هذا ما نقلته صحيفة سويدية عن مذكرة ، قالت ، ان الاتحـــاد السوفييتي ارسلها الى الحكومة الليبية .

فى سطور

● بيروت ـ اعلن العقيد معمر القذافي ، أمس الاول ، انـــه سيهجر الحياة السياسية بعـد الانتهاء من الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا ، فى ايلول المقبل . وجاء ذلك فى الحديث الصحفي الذي اجرته معه مجلة «الصياد» اللبنانية . ويعزو الرئيس الليبي ذلك الى الوضـــع العربي السياسي . واضاف ان لـدى العرب من العتاد الحربي ما يكفي لخوض الحرب ، ولكن العقليـــة العسكرية التقليديـــة هي التي تحول دونهم وخوضها . وزعـــم القذافي ان الزعمـــاء العرب الحاليين « ينتسبون الى جيـل غريب عنا » .

● بيروت ـ اعلن فى لبنان الحداد على اللواء الامير فؤاد شهاب ، الذي توفي بالسكتة القلبيـــة ، أمس الاول ، (الاربعاء) . وتولى اللواء شهاب قيـــادة الجيش اللبناني ويعتبر من مؤسسيه ، وتولى رئاسة الجمهوريـــة لفترة قصيرة على أثر أستقالة الرئيس بشارة الخوري ، وانتخب رئيسا للجمهورية فى سنة ١٩٥٨ لمدة ست سنوات على أثر المعارك بين انصار كميل شمعون ومعارضيه .

● المكسيك ـ اعلن سلاح الجو المكسيكي ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه اشترى خمس طـــائرات اسرائيلية معدة للطيران والهبوط فى المسافات القصيرة ، وخمس طائرات هيلوكوبتر من الولايـــات المتحدة ، والطائرات تصـــلح لاعمال الانقاذ . وكلفت الطائرات الاسرائيلية مليـــوني دولار .

«اول ايـــار ـــ يومنـــا ، يوم العمـــال ـــ يومنا»

مظـــاهرات ومهرجانـــات فى تل ابيب والناصرة وكفر ياسيف والطيبة وحيفـــا

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ مرة أخرى سيحول الكادحون اليهود والعرب يوم اول ايار ، الثلاثاء القادم ، الى حشد نضالي جبار فى النضال المشترك ضد الاحتلال ومن اجـل السلام وضد الغلاء ومن اجل مستقبل الاطفـــال ، تتردد أصداؤه فى جميع أنحاء العالم : اننا نحن هنا ، فى اسرائيل أيضا، على عهد الحرية والمساواة والاخوة والسلم والاشتراكية أبدا على هذا الطريق تحت اعلام حزب الطبقة العاملـــة الصامد ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اصبح أمل شعب بأسره .

وان ارادة الكادحين اليهود والعرب، بقيادة حزبهم الامين ، ستحبط مرة اخرى كل محاولات الرجعية الحاكمة وعملائها فى الهستدروت التي تحـاول فى كـــل سنة ، بالحظر البوليسي وبتفرقة الصف ، ان تحول بيننا وبين السير مع جيشنا ، اقوى جيش ، جيش الطبقة العاملة العالميـــة .

فالبوليس كعادته فى كل سنة رفض ان يجيز مظاهرة اول ايـــار فى النــــاصرة ، ولذلك تحولت الى المهرجان التظاهري الكفاحي التقليدي فى اليوم نفسه .

وفى كل مكان يوزع الشيوعيـــون والشباب ومئات الكادحين ، رجالا ونساء ، آلاف المنشورات فى الدعوة الى الاحتفالات التظاهرية وفى شرح الاهمية الكبيرة لهذه الاحتفـــالات خصوصا هذه السنة التي تبلغ فيها أزمة الشرق الاوسط ذروتها الانفجارية وتتفاعل اعمق التيارات داخل اسرائيل نفسها فى بطن الازمـــة السياسية الرسمية المتفاقمة ، وعلينا فيها ان نقول كلمتنـــا بأعلى صوت حتى يسمعها القاصي والداني .

وتعج نوادي الحزب الشيوعي ، فى شتى انحاء البلاد ، بأبناء الشعب من الشباب والشابات يكتبـــون الشعارات ويرسمون الصور ويحضرون الاعلام والاهازيج وينظمون انفسهـم ليومهم الخالد .

فى تـل ابيب

وفى يوم اول ايار ، الثلاثاء ، تسير فى تل ابيب مظـــاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، التي

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

عـــدد أيار الممتاز يصدر يوم الاثنين

نلفت نظر موزعي « الاتحاد » وقرائها الى ان عدد اول ايار الممتاز ، ٨ صفحات ، سيصدر يوم الاثنين ٣٠ نيسان لا يوم الثلاثاء المعتاد . فالرجاء اجراء ترتيبات التوزيع اللائمـة .

ادارة الاتحاد

الوزارة اللبنانيـة الجـــديدة

جنبـلاط وسلام يرفضـان الاشتراك فيها

بيروت ـ اعلن اول أمس ، ان الدكتور امين الحافظ تمكن من تشكيل وزارته الجديدة التي تخلف وزارة صائب سلام التي استقالت فى اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت

وضمت الوزارة الجديدة بالاضافة الى الدكتور الحافظ ١٦ وزيرا كلهم من اعضاء مجلس النواب باستثناء اربعة منهم .

وفى الوزارة الجديدة سبعة وزراء من اعضاء الوزارة السابقة . كما ان تسعة من الوزراء بينهم الدكتـــور الحـــافظ يشغلون المنصب الوزاري لاول مرة .

وتمثلت فى الوزارة الجديدة معظم الكتل البرلمانية . وقد رفضت كتلتا كمـــال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي ، وصائب سلام الاشتراك فى الوزارة ، غير ان أثنين من الوزراء الجدد هما : علم الدين وعلي الخليل يتعاطفان مع جنبلاط .

هل من اعتداء جديد على لبنـــان ؟

بيروت ـ ذكرت وكالات الانباء ان المراقبين السياسيين فى بيروت يخشون من اعتداء اسرائيلي جديد على لبنان .

وهم يقولون ان تصريحات رئيس « جماعة الفدائيين » الـذين ألقي عليهم القبض فى ضواحي صفد هي انذار لعملية اسرائيليـــة اخرى فى لبنان .

ويضيفون ان تأكيد السلطـــات الاسرائيلية على أقوال رئيس الجماعة المذكورة ، شحادة احمد مصطفى ، من ان جماعته جاءت من لبنان يدل على نية اسرائيل بالقيام بعدوان جديد على المنظمات الفلسطينية وقادتها فى لبنان .

ومما يعزز راي هؤلاء المراقبـــين ما نشرته صحيفـة « النهـــار » البيروتية ، أول أمس ، من ان رجال المنظمات الفلسطينيين فى مخيم عـين الحلوة للاجئين ، قرب صيـــدا ، أحبطوا محاولة اسرائيلية لانـــزال وحدة من رجال الكوماندو هنـــاك مساء يوم الاربعاء الماضي .

وحسب ما جاء فى هذه الصحيفة حامت طائرة اسرائيلية حول المخيم، لكنها عجزت عن انزال جنودها بعـد ان فتح رجال المنظمات النار عليها .

وأضافت الصحيفة ان الحراس فى مخيم الرشيدية للاجئين اطلقوا النار ليلة الاربعاء الماضي على زورق يعتقد انه اسرائيلي ظهر قرب الشاطىء فى جنوب لبنان ، وابتعد عن الشاطىء لدى اطلاق النار .

وذكرت تقارير صحفية فى بيروت ان طائرتين عسكريتين اسرائيليتـــين شوهدتا تحلقان فى طلعات استكشافية فوق صيدا التي كانت مسرحـــا لعدوان اسرائيلي متكرر فى الاونـة الاخيرة .

الحـــــزب الشـيوعي الاسرائيـــــلي

مظـــاهرات وتظـاهرات شـعبية بمنـــاسبة أول أيــــار

يـــوم الثـــلاثاء ـ الاول من أيـــــار

تل ابيب
الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا
مكان التجمع
شارع ديزنكوف ـ زاوية جادة « الكيرن كايمت لاسرائيل »
الخطباء :
ع. بورشطين
ب. غونين
ز. كركبي

الناصرة
مهرجـــان تظاهري
٥ مساء ـ فى ساحة بستان العين . **الخطباء :**
م. فلنر . أ. حبيبي . س. القاسم. تحية الشبيبة. تحيـــة النساء . الشاعران سميح القاسم وسالم جبران. برنامج فني .

الطيبـة
الساعة ٤ بعد الظهر
يتكلم :
ت. طوبي
ع. ابو راس
غ. شبيطة

كفر ياسيف
الساعة ٥ بعد الظهر
(مسيرة الشبيبة)
يتكلم :
ي. ايرغا
ج. موسى
ي. شحادة

« كل شيء مفروض مرفوض ودائمـا تشرق الشمس » !

كلمة الاتحاد

هذا هو الشعار الذي صدّرت به « لجنة المبادرة الدرزية المستقلة » نداءها الذي اصدرته لمناسبة الحج الى مقام النبي شعيب يوم الاربعاء الماضي وهو من الايام الدينية المرموقة لدى الطائفة الدرزية العربيـــة فى اسرائيل . واحتجت لجنة المبادرة ، فى هذا النداء ، على ما تقوم به الحكومة ، كل سنة ، من تحويل هذا اليوم الديني الى مظاهرة سياسية من « التهديد ضد الاقطار والشعوب العربية وتأييـــد اعمى لسياسة الحكومة الرسمية » . وبحق تعتبر الجماهير الدرزية الواعيـــة والمناضلة ان هذه المظاهرة السياسية هي « اهانة وقحـــة لمشاعرنـــا الدينيـــة والقومية » . ومع ذلك فاننا نقرر ، بكل ارتياح وتفاؤل وثقة بالشعب ، ان سياسة عزل الجماهير الدرزية عن بقية أبنـاء شعبهم ، الصامدين فى النضال العادل ، قـــد باءت بالفشل الذريع . وتحتل الجماهير الدرزية العربية الآن مكانها الطليعي اللائق مكملة بذلك مسيرتهـــا التاريخية الثورية .

وفضحت لجنة المبادرة الدرزية المستقلة ، فى ندائها المذكور ، زيف « الاخوة الدرزية اليهودية » التي يدعيها حكام اسرائيل وصنائعهم المنتفعون من بعض القـــادة الدروز : « فهل معنى الاخوة ، يا دروز ، ان يدرس طلاب قرية ساجور على ضوء القناديل القديمة بينما يبيض الدجاج فى المستوطنة المجاورة شيزور على ضوء الكهربـــاء » ؟

واذا أردنا الحقيقة ، فان الجماهير الدرزية العربية تتعرض فى اسرائيل الى اضطهاد مضاعف . فبينما تكتفي الحكومة من بقية العرب فى اسرائيل ان يدفعوا « ضريبة الارض » ـ أي تنهب اراضيهم ، فانها تفرض على الشبان الدروز ، بالاضافة الى نهب اراضيهم ، « ضريبة الدم » ـ اي التجنيد الالزامي . وبعد ذلك يقعون ، كغيرهم من الشبان العرب ، ضحية الاهمال والتجهيل والبطالة وافقار القرية العربية ومنع تطورها وأوامر الاقامة الاجبارية والاعتقالات .

ومما له دلالة عظيمة ان مدير البوليس العـــام روزوليو ، فى اجتماع للعاملين الدروز فى حرس الحدود عقد فى حيفا يوم الثلاثاء الماضي ، تباهى بأن شرطة اسرائيل هي الوحيدة ، بين المؤسسات الرسمية ، التي تعطي الدروز ما يستحقونه من مناصب.. فما هي هذه المناصب ؟ بعد ربع قرن « من التضحيات بالدم وبالمصابين » ـ باعتراف السيد روزوليو نفسه ـ تقرر الآن ، ولاول مرة ، تنصيب ٣ ضباط دروز فى شرطة اسرائيل !!

ان ما تعانيه الجماهير الدرزية العربية فى اسرائيل هو فضيحة تامة لحجة العنصريين فى اسرائيل الذين يدعون انهم لا يمنحون الحقوق المتساوية للعرب لانهم ، اي العرب ، لا يخدمون فى الجيش . فالشبان الدروز يخدمون فى الجيش ويتحملون كل الواجبات ولا ينالون من الحقوق الا فتات المائدة . ان القضية هي قضية النظام القائم وهو نظام رجعي عدواني ، نظام اضطهاد وتمييز قومي وطائفي . وعلى كل المظلومين ان يتحدوا ضـده .

وهو نظام مفلس. لقد توهم فرسانه انهم يستطيعون

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

تحية وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفياتي

نص التحية التي القاها الرفيق فلاديمير فيلين عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي وسكرتير منطقة لينينغراد في المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :



الرفيق فلاديمير فيلين يلقي تحيته

أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

اسمحوا لي بالنيابة عن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي ولجنة منظمة الشبيبة السوفييتية ان انقل الى مندوبي المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تحياتنا الحارة ، وأتمنى نجاحات كبيرة لعمل مؤتمركم . اننا نحيي بواسطتكم كل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الحارس الوفي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي يسير في طليعة المناضلين من أجل حقوق الشبيبة الاسرائيلية ومصالحها الحقيقية ، ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الشبيبة السوفييتية تتتبع بتعاطف عميق وبمشاعر التضامن الاممي ، النضال الباسل الذي خوضه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والرامي الى تنفيذ المهام التي طرحها المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي امام الحركة . اننا نقدر عاليا ذلك العمل النشيط الذي تقومون به بين الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من أجل ألا يرى الشبان والشابات في بلادكم ، في كل أقطار الشرق الاوسط، ويلات حرب جديدة ، ولكي يتمتعوا بحياة سليمة سعيدة .

أيها الرفاق ،

اننا نشهد حاليا تغيرات ايجابية هامة تجري في كافة أنحاء العالم . كما يتعاظم جبروت البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني . ولما كانت الامبريالية عاجزة عن وقف العملية الموضوعية للتطور التاريخي، فانها تجد نفسها مضطرة الى التنازل عن مواقع جديدة وجديدة .

وقد عدا أسطع تأكيد على ذلك انتصار الشعب الفيتنامي في الحرب ضد العدوان الامبريالي الامريكي . وقد ساعدت على هذا الانتصار المعونة الواسعة التي قدمتها جميع القوى التقدمية في العالم . واضطلعت حركة الشبيبة الدمقراطية بدور فعال في دعم قضية الشعب الفيتنامي العادلة ، بحيث نستطيع ان نقول باعتزاز ان هذا نصرنا المشترك معكم أيها الرفاق .

لقد تحققت انجازات كبيرة في مسالة تخفيف التوتر العالمية في اوروبا – وهنا يحظى مبدأ الامتناع عن استعمال القوة في العلاقات بين الدول بتفهم متزايد اكثر وأكثر ، وتتسع الحركة من أجل الامن والتعاون في أوروبا . ولوحظ تقدم معين في جعل العلاقات السوفييتية الامريكية طبيعية . وأحرز اتفاق لتحديد الاسلحة الاستراتيجية والنووية .

وسيشكل المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سينعقد في موسكو في اكتوبر القادم دعامة هامة في تعزيز السلام الشامل .

الا أن التهديد على السلام الشامل لم يصف بعد .

ان الوضع في الشرق الاوسط ، الذي لا يزال متوترا ، والذي ينطوي على عواقب خطرة ليس فقط بالنسبة لمصير شعوب هذه المنطقة ، وانما أيضا للسلام والامن في العالم يثير قلقا جديا لدى الشبيبة السوفييتية والشعب السوفييتي بأسره ولدى الانسانية التقدمية .

ولذلك ، فاننا متضامنون كليا مع النضال الباسل الذي تخوضونه تحت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل تصفية هذه البؤرة الخطرة للتوتر الدولي ، عن طريق احلال سلام عادل ووطيد ، يقوم على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، بما في ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وكذلك على أساس احترام الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

أيها الرفاق ،

ان نشاط حركة الشبيبة في العالم كله قد تعاظم خلال السنوات الاخيرة . وتتميز الحركة العالمية الشبيبية الدمقراطية بنشاط معاد للاستعمار ، والتقرب من نضال العمال من أجل حقوقهم ، ومضاعفة الاهتمام بالافكار الاشتراكية .

ولذلك ، فانه ليس من قبيل الصدفة ان تشن الامبريالية ضد الشبيبة الدمقراطية حملة ايديولوجية فعالة ، وهي في ذلك لا تتورع عن استعمال أية وسائل وأساليب مهما كانت . وفي جملة من البلدان الرأسمالية ، ينعكس سخط الشباب على النظام البرجوازي القائم ، في ان قسما منهم يتخذ مواقف يسارية متطرفة ، ويصرف نشاطاته عن نضال الطبقة العاملة ، ويحاول البعض الاخر التهرب عموما من المساهمة بنشاط في الحياة السياسية ، مما يؤدي الى استفحال الادمان على المخدرات والاجرام بين الشباب . وفي هذه الظروف تضطلع بدور كبير منظمات الشبيبة القائمة بثبات على مبادئ الماركسية اللينينية .

ويسرنا ان نشيد من هذه المنصة الى ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يستقبل مؤتمره العاشر وقد ازداد قوة من ناحية فكرية وسياسية ، بعد ان وسع صفوفه الى حد كبير من بين أبناء الجيل الجديد . اننا نعرف الصعوبات الكثيرة التي تجابهكم ، وبضمنها أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على قيادة حركتكم ونشيطيها . الا ان نضالكم الشاق والعادل يعكس المصالح الحقيقية للشبيبة الاسرائيلية .

ايها الرفاق ،

ان للكومسومول اللينيني تاريخا مجيدا . فالاوسمة الستة المثبتة على رايته تدل على الانتصارات الرائعة التي حققتها شبيبتنا في الكفاح والعمل .

واليوم ، فان الشبان والشابات الذين لا يتجاوز أعمارهم ثلاثين عاما يشكلون أكثر من نصف عدد سكان بلادنا . ومن المعروف ان الامكانية متاحة فعلا امام الكادحين الشباب للاسهام مباشرة في اتخاذ أهم القرارات الهامة التي تتعلق بعملية ادارة الانتاج وكل ما يتعلق بتسيير أمور المجتمع الذي نعيش فيه . وقد تم انتخاب ما يربو على ٥٥٠ ألفا من الشباب أعضاء في مجلس نواب الشغيلة وهي هيئات لسلطة الدولة . ويشكل الشباب نسبة تربو على ٢٥ بالمئة من نواب المجالس المحلية ، وزهاء خمس نواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

أيها الرفاق ،

ان حياة الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية كلها ، مفعمة في هذه الايام بمحتوى سياسي خاص . فان شبان وشابات بلاد السوفييت يعملون ويتعلمون ملهمين بالقرارات التاريخية للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي فتح آفاقا جديدة للبناء الشيوعي في بلادنا . ويعتبر الكومسومول اللينيني ان مهمته الاساسية تتمثل في تعبئة الشبيبة السوفييتية من أجل تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا ، وتطبيق الخطة الخمسية التي اقرها المؤتمر . وقد انتشرت حاليا في جميع أنحاء بلادنا مباراة اشتراكية واسعة النطاق من أجل تنفيذ مهام عام ١٩٧٣ وهو العام الحاسم للخطة الخمسية التاسعة قبل الموعد المقرر لها .

وغدا حدثا هاما في حياة الشبيبة السوفييتية الاجتماع الكامل الذي عقدته اللجنة المركزية للكومسومول المنبثقة عن قرارات الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر كانون الاول عام ١٩٧٢ ، وعن التقرير الذي قدمه الرفيق ليونيد برجنيف حول « الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية » .

وكان الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي حدثا ذا أهمية عالمية ، فقد أبرز بكل جلاء انتصار السياسة القومية اللينينية التي يتبعها الحزب الشيوعي السوفييتي ، وعبر بشكل بارز عن الاخوة الراسخة بين شعوب بلادنا ، وتلاحمها والتفافها حول الحزب الشيوعي ولجنته المركزية اللينينية .

وتحول اليوبيل الذهبي للاتحاد السوفييتي الى تظاهرة جبارة للتضامن الاممي الذي يجمع بين الشعب السوفييتي وبين الشعوب الشقيقة في البلدان الاشتراكية ، والاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع المناضلين ضد الامبريالية ، وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

ومنذ ثورة اكتوبر غدت الاممية من صلب الشبيبة السوفييتية . واننا نتعلم الاممية والتضامن مع الاشقاء الطبقيين على يد الشيوعيين وعبر القدوة التي نجدها في السياسة التي يتبعها الحزب الشيوعي .

وقد قال الرفيق برجنيف في تقريره حول الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية : « اننا نرى رسالة سياستنا ودورها في المجال الدولي في الوقوف دائما الى جانب من يناضل ضد الامبريالية ، وضد جميع الاستغلال والاضطهاد ، ومن أجل الحرية وكرامة الانسان ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية » .

ان اعضاء الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية بأسرها الذين تربوا بروح الاممية سيعززون بدأب صفوف حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية . ويستعد الان شبان وشابات بلادنا للمهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة الذي سيقام ببرلين في صيف العام الحالي . وسيغدو مرحلة هامة في التحضير لهذا المهرجان العالمي ، مهرجان الشبيبة لعموم الاتحاد السوفييتي الذي يجري في بلادنا حاليا تحت شعار « نحن وطنيون أمميون » .

في تحيته الى المشتركين في اللقاء العالمي للشبيبة العاملة ، اشار الرفيق ل. بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى :

« ان صورة العالم في سنوات الالفين تتعلق ، بمدى كبير ، بابناء شبيبة سنوات السبعين . ومن المهم ان تضاعف الشبيبة في نضالها لتغيير وجه العالم ، وفي النضال من اجل حقوقها الاشتراكية والسياسية لتضاعف تقاليد اخوة الشعوب العالمية المجيدة » .

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسرنا بصورة خاصة ان نشير من منصة مؤتمركم الى انه نشأت بين الكومسومول السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي علاقات صداقة وتعاون وطيدة . واننا نعتبر ان تطوير وتعزيز العلاقات القائمة بيننا يتجاوبان كليا مع مصالح حركة الشبيبة الدمقراطية الشيوعية العالمية .

اننا نقدر تقديرا عاليا واقع ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ضم في صفوفه الرفاق اليهود والعرب ، وهو في ذلك يضرب مثالا ساطعا على الاممية الحقة .

واننا نتمنى لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – للحارس الوفي للحزب الشيوعي الاسرائيلي – نجاحات جديدة في تقوية العمل الايديولوجي والسياسي والتنظيمي بين شبيبة بلدكم ، وفي النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

عاشت وحدة حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية .

عاش السلام في العالم كله .

عاشت الماركسية اللينينية .

الناصرة تحيي ذكرى الاربعين لفقيدها الغالي رزق نقولا عبده



المسيرة الى قبر الفقيد .. وعند القاء كلمات التابين

الناصرة – لمراسلنا – احيت جماهير الناصرة ذكرى فقيدها الغالي الرفيق رزق نقولا عبده ، ففي الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢١–٤–٧٣ اقيم قداس وجناز الاربعين وحضر حفل القداس جمع غفير من الرفاق والاصدقاء الذين وفدوا الى الناصرة من مختلف انحاء البلاد سواء كان ذلك من قرى منطقة الناصرة او من حيفا او من اماكن اخرى في البلاد .

وعند الانتهاء من القيام بالطقوس الدينية توجهت مسيرة ضخمة الى ضريح الفقيد يتقدمها حملة الاكاليل من فرع الحزب بالناصرة ومن فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المدينة ومن حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، وعند وصول المسيرة الى الضريح وضعت عليه الاكاليل ثم أبن الفقيد باسم الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكسية بالناصرة نائب رئيس الهيئة التمثيلية لطفي ذريق الذي عدد مناقب الفقيد واشاد بدماثة اخلاقه وتفانيه في خدمة الطائفة واهالي الناصرة جميعا .

وابنه باسم الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة الذي استعرض حياة الفقيد منذ نعومة اظفاره شبلا في الشبيبة الشيوعية ثم قائدا فيها ثم عضوا في الحزب القائد للجماهير ، كما اشاد بتفاني الفقيد في العمل من اجل نصرة قضية أخوة الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ومن اجل نصرة قضية الكادحين والدفاع عن حقوقهم مهما غلت التضحية ، كما اشاد بشجاعة الفقيد الذي لا يخاف من قول الحق لومة لائم .

وشكر الحضور باسم أهل الفقيد شقيقه جوزيف عبده الذي اشاد بجميع اهالي الناصرة على مختلف طوائفهم الذين تبرعوا بدمائهم بسخاء من اجل انقاذ حياة الفقيد . وبعد الانتهاء من كلمات التابين وقف أهل الفقيد لتقبل العزاء من الذين حضروا للمشاركة في احياء ذكرى الاربعين .

وجدير بالذكر ان هذا القداس والمسيرة اقيما بدعوة من أهل الفقيد ومن الحزب الشيوعي بالناصرة ومن مجلس عمال الناصرة ومن الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس بالناصرة .

وكان قد ألقى الاب سمعان نصار كلمة حارة مؤبنا الفقيد حال انتهاء القداس في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

«ابدأ على طريق اول ايار نرفع راياته عالية خفاقة»

بقلم : سليم القاسم

بعد ايام معدودات يحل علينا يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية – اول ايار – وهو عيد استعراض كفاحي للقوى المناضلة ضد الامبريالية واحتكاراتها وفي سبيل السلم والدمقراطية والاشتراكية .

ويحتفل الكادحون في شتى اقطار العالم بيومهم المجيد في هذه السنة ، وقد انهار العدوان الامريكي العسكري في فيتنام ، ووقعت اتفاقية انهاء الحرب القذرة التي شنها المستعمرون الامريكيون طيلة ١٢ عاما ضد الشعب الفيتنامي الباسل .

ان هذا الانتصار الرائع الذي حققه الشعب الفيتنامي ، هو في الوقت نفسه نصر للطبقة العاملة وكل قوى التقدم في العالم ، وفشل لسياسة مراكز القوة والتدخل الاستعماري العسكري في شؤون الدول الاخرى .

ان العمال وجميع الكادحين في مختلف انحاء الدنيا ، بطبيعتهم طلاب سلام ، ومثابرون في الكفاح ، لتحقيق المساواة الحقيقية والاخوة الصادقة بين كافة الامم ، وللقضاء على الاستغلال الرأسمالي وسيطرة احتكاراته ، بحيث لا يبقى في هذا العالم مكان للاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي والاستعباد الاستعماري ، فيقضي على أسباب الحروب والدمار ، ويسود السلام القيم ، لذلك ليس ثمة شك بانهم سيؤكدون في احتفالاتهم بيومهم الخالد في هذه السنة ، اصرارهم على تنفيذ اتفاقيات السلام في فيتنام كاملة ، وتطلعهم الى اطفاء مواقد الحرب الاخرى وفي مقدمتها الموقد الخطر في الشرق الاوسط .

ومن الطبيعي ان تتجاوب في هذا اليوم الكبير نداءات العمال اليهود والعرب في بلادنا ، من أجل السلام العادل في هذه المنطقة من العالم ، ومن أجل الحياة الانسانية الكريمة ، مع نداءات أخوتهم أبناء الطبقة العاملة في مشارق الارض ومغاربها ، وان ينتظموا في مسيرات ومظاهرات التضامن الكفاحية ، مطالبين بتحقيق مطالبهم النقابية اليومية ، ومعبرين عن معارضتهم لسياسة الحرب والعدوان والمغامرات العسكرية ، وما يواكبها من اعتداءات فظة على حرياتهم الدمقراطية وحقوقهم النقابية ومستوى معيشتهم ، وما تجابهه عليهم من آلام وويلات .

ولكن قيادة التجمع المسيطرة على الهستدروت ، في خدمتها لسياسة الحكومة ، ومهادنتها لارباب المال والاعمال ، ومسايرتها لليمين المتطرف في الهستدروت ، ممثلي جاحال وغيرهم الذين يعارضون مبدئيا تقاليد أول ايار ، تعمل هذه السنة كما عملت في عدة سنوات ماضية ، على الغاء مظاهرات اول ايار الهستدروتية مستخدمة مختلف الحجج التضليلية لتبرير فعلتها المنكرة هذه .

وفي الحقيقة ان حكام اسرائيل الذين يربطون مصيرهم بالاستعمار الامريكي ومشاريعه المعادية للشعوب ، ويقيمون من انفسهم جندرمة لحراسة مصالحه الاستراتيجية والنفطية في هذه المنطقة ، ويغرقون حتى قمة الراس في سياسة الحرب والمغامرات العسكرية والتوسع الاقليمي وتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وينظمون حملات سفك دم ابنائه ، وكجزء من سياستهم هذه يواصلون الاعتداء على مستوى معيشة العاملين في اسرائيل وحقوقهم النقابية وحرياتهم الدمقراطية ، هؤلاء الحكام يخافون اشد الخوف من مظاهرات العمال في اول ايار ، التي لا تلائمهم اهدافه السامية ، فيلجاون بواسطة منفذي سياستهم في الهستدروت الى الغاء المظاهرات الهستدروتية ، ويستخدمون أنظمة الطوارئ الاضطهادية لمنع مظاهرات العمال العرب في الناصرة وقرى الجليل والمثلث ، آملين بهذه الواسطة ان تطوى اعلام اول ايار وان تكم الافواه .

واذا كانت اعلام ايار وتقاليده الماجدة لا تتلاءم مع نافخي ابواق الحرب ، منظمي الغزوات العسكرية ، اصحاب سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي والاضطهاد القومي وكبت الحريات الدمقراطية ، في الحكومة وفي قيادة الهستدروت ، فانها بالنسبة لنا نحن العمال والفلاحين والمثقفين العاملين ، تعبر عن اقدس اماني الكادحين اليهود والعرب ، في الوحدة والمساواة والعمل والخبز والدمقراطية والسلام .

للالتقام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ر.ق.ح.) على الرغم من تنكر قيادة الهستدروت لتقاليد هذا اليوم العظيم ، بتنظيم مظاهراته ومهرجاناته للعاملين اليهود والعرب طوال السنوات الماضية ، وسينظمها في هذه السنة أيضا ، معبرا بذلك اصدق تعبير عما تجيش به صدور الكادحين من نقمة على الظلم وتطلع لحياة آمنة سعيدة .

لقد اتسعت خلال السنة المنصرمة ، الاضرابات والخلافات الصناعية وغيرها من اشكال النضال النقابي ، التي قام بها عشرات ألوف العمال والموظفين اليهود ضد تفاقم النتائج الاقتصادية لسياسة حرب حزيران العدوانية ، التي تمثلت في استشراء الغلاء ، وتضخم ارباح ارباب المال والاعمال ، وتشديد فقر العمال والموظفين وتخفيض مستوى معيشتهم ، وازدادت قوى السلم المطالبة بانهاء الاحتلال ووضع حد لسياسة العدوان المهلكة .

وسنحتفل بيومنا هذه السنة ، مجددين العهد ومصممين على مواصلة النضال مع كل قوى السلم الخيرة في اسرائيل بوحدة صف ، من اجل تخلي الحكومة عن مطامعها التوسعية ، والانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة ، والاقلاع عن سياسة الحرب والمغامرات العسكرية ، والكف عن تنفيذ مؤامرات المستعمرين الاجرامية ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا لاحلال السلام القائم على العدل ، ومن اجل تامين حقوق العاملين اليهود والعرب اليومية ومساواتهم في الاجور وحق العمل وشروطه بدون تمييز بسبب القومية او الطائفية او الجنس او الجيل ، وضمان العيش الكريم لهم ولعوائلهم ، ومن اجل اشاعة الدمقراطية واقتلاع سياسة الاضطهاد القومي من جذورها .

واننا لمتفائلون في نضالنا على الرغم من شراسة المستعمرين والحاكمين بنعمتهم في بلادنا ، لاننا في جبهة واحدة مع العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي الذي يحدد اتجاه التطور في عصرنا ، ومع الطبقة العاملة في مختلف الاقطار الراسمالية ، التي اصبحت اضخم عامل في الحياة الاجتماعية والسياسية في العديد من هذه الاقطار ، ومع قوى التحرر القومي في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وفي مقدمتها الشعب الفيتنامي البطل الذي مرغ انوف المستعمرين الامريكيين في الرغام وفرض عليهم توقيع اتفاقية انهاء حربهم القذرة ضده .

اننا كتيبة في جيش الطبقة العاملة العالمية ، اقوى قوة منظمة وقائدة لعالمنا المعاصر ، والمركز الذي يجذب حوله كل القوى المعادية للظلم والاستعباد ، سنحافظ على كرامتنا الطبقية ، لن نطوي اعلام اول ايار ، رفعناها عالية خفاقة وسنواصل رفعها .

اوضاع التعليم في مدرسة البنات الحكومية «ب» في الناصرة

تقرير من صبحي السروجي ، عضو لجنة اولياء الطلبة في مدرسة البنات « ب »

بدعوة من مديرة مدرسة البنات «ب» لاولياء أمور الطالبات ، عقد اجتماع في مطلع هذه السنة ، في المدرسة ، حضره عدد كبير من الآباء ، واستمعوا فيه الى بيان شامل عن احوال المدرسة قدمته مديرة المدرسة السيدة اولغا سليمان ، فكان بيانا صادقا عن الاوضاع التي يعاني منها اولادنا في المدرسة المذكورة . فالابناء والبنات من السن والجيل الواحد موزعون على غرف وصفوف قائمة في اماكن عديدة . وهذه الغرف ليست على المستوى الصحي اللازم للطلاب ، فمنها غرف قديمة لم تعد تصلح للاقامة فيها . وبسبب الحاجة الى ابنية جديدة لاستيعاب الطلاب المتكاثرين سنة بعد سنة حشر بعض الطالبات في المدرسة المذكورة في « انبوب » كان فيما مضى بئرا للمياه .

وقد ابطل استعمال هذا البئر كصف للدراسة بأمر من طبيب الصحة الذي قرر ان المكوث فيه خطر على صحة التلاميذ . وهنالك قسم من الطالبات يتلقى الدروس في ساحة المدرسة تحت الاشجار ابان حر الصيف . هذا مع العلم ان مجاري غرف « المنافع » تفيض بقاذوراتها على ساحة المدرسة لتؤذي الطالبات .

وتكلم في هذا الاجتماع عدد من اولياء أمور الطالبات مؤكدين وجوب السعي باستمرار لتحسين اوضاع المدرسة . واسفر الاجتماع عن انتخاب لجنة لاولياء الامور قوامها السادة : نمرات فعوار رئيسا ، ماجد الفاهوم سكرتيرا ، محمد ابراهيم الزعبي امينا للصندوق ، وكلا من جورج سمعان وعون الله عون الله ولافي عساف وصبحي سروجي اعضاء فيها .

وكان اول اعمال هذه اللجنة هو احاطة المراجع المختصة علما بقيام هذه اللجنة مثل وزارة المعارف ومفتشيها في الناصرة ومنطقتها وبلدية الناصرة ونقابة المعلمين ومديرة المدرسة .

ثم سعت اللجنة جهدها لمقابلة مفتش المعارف السيد رائف الزعبي وتمكنت بعد انتظار طويل من مقابلته وقدمت له اقتراحاتها لتحسين وضع المدرسة .. ولكن للاسف الشديد ، ومع مرور ما يزيد عن ستة اشهر على اعلام الجهات المذكورة عن قيام لجنتنا فانها لم تستلم اي جواب منها يدل على استعدادها للتعاون معنا على تغيير الاوضاع المزرية في المدرسة .

وقد لمسنا بشكل او بآخر من اتصالاتنا وانطباعاتنا خلال عملنا ان هذه الجهات لا تريد التعاون مع اللجنة المنتخبة ، التي اخذت على عاتقها العمل على تصليح اوضاع المدرسة ، لكون احد اعضائها شيوعيا . والا فكيف يمكن تفسير عدم تعاون الوزارة ودوائرها والمفتش والقيمين على تعليم اولادنا مع لجنة اولياء طلاب انتخبت بشكل قانوني ودمقراطي ، وفي اجتماع رسمي ضم المئات من الآباء والامهات . وحجة وجود عضو شيوعي في اللجنة لا يبرر عدم التعاون المخلص . فكوني عضوا في اللجنة ، وفي الوقت نفسه ، عضوا في مجلس بلدية الناصرة ، يحق لي ولاعضاء اللجنة الآخرين ، الذين يمثلون فئات مختلفة من السكان في المدينة ، ان نعمل ، كما اننا سنعمل حتى تقبل وزارة المعارف بالتعاون معنا لتغيير اوضاع المدرسة ، وحتى لا تتجاهل السلطة الايدي الممدودة والمخلصة للتعاون معها لاصلاح الاوضاع في هذه المدرسة .

واننا نطالب المسؤولين بما يلي :

– ان تقوم وزارة المعارف بواجبها تجاه المدرسة وان توعز للجهات المسؤولة والمختصة بالقيام بواجباتها حالا والتعاون مع لجنة الآباء لحل المشاكل المستعصية .

– ان يقوم مفتش المعارف ، السيد رائف الزعبي ، بدعوة اللجنة لبحث المطالب التي ارسلت اليه خطيا ، وبالبريد المسجل ، ولم يكلف حضرته نفسه عناء الرد عليها حتى الان ، كما انه لم يشعر اللجنة بتسلم رسائلها .

– ان تقوم بلدية الناصرة بواجبها والعمل على تغيير الاوضاع بالتعاون مع لجنة الآباء ومفتش المعارف ومديرة المدرسة .

كما واننا نتوجه الى السيدة اولغا سليمان ، مديرة المدرسة ، بان تقدم بيانا للجنة عن الوضع في المدرسة ومدى قيام السلطات بواجباتها تجاه المشاكل المتعلقة بالمدرسة .

ويطالب اولياء امور الطلاب بوقف سياسة التجهيل المطبقة في المدارس العربية والعمل حالا على تحسين اوضاع المدرسة .

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقة الناصرة يوم السبت في ٢٨–٤–٧٣ ، المرجو من جميع الفروع في المنطقة تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* طالب شحادة عازم وعروسه بمناسبة زفافهما .

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الصديق محمود شحادة وزوجته بالمولودة البكر اصفهان

الحزب والشبيبة – حيفا

الوصول الى القمـــر

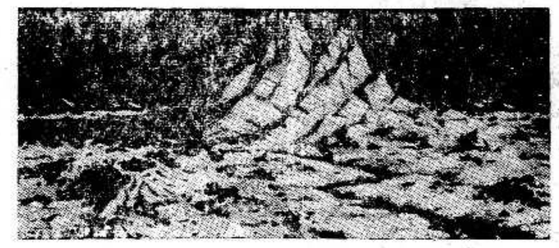


بامكان المسافرين ان ينظروا من خلال النوافذ المستديرة الموجودة في مقدمة الصاروخ الفضائي مثلما ينظرون من طاقات السفينة . ان هذه الطاقات مصنوعة من نوع خاص من الزجاج ، وهي غليظة جدا ، واقوى كثيرا من الفولاذ . وكل شخص يتوق الى الفوز بنظرة عندما تقترب السفينة من القمر .

نحو القمر ـ تلك الكرة الهائلة التي تصبح ، تدريجيا ، أكبر فاكبر .

نحن ، بالتاكيد ، لا نرتكب اي خطأ بقيامنا بهذه الرحلة الرائعة ، لاننا ، طول الوقت نتعلم أشياء جديدة .

عندما ننظر من الارض الى القمر ، بالعين المجردة ، فاننا نرى عليه بقعا مظلمة . وقبل ان يخترع التلسكوب


منحدرات جبلية على سطح القمر


فوهات براكين قمرية

سأجلس ، أنا وانت ، الى جانب طاقة شافرة ، وستكون الطاقة المشرفة على سطح القمر رائعة .

عندما ننظر الى القمر ، سيبدو لنا أكبر كثيرا مما كان يبدو لنا ونحن على سطح الارض . وسنتأكد ، بهذا ، اننا قطعنا نصف المسافة الى المكان المقصود . سيبدو لنا القمر كقرص مسطح ، مثل قطعة نقود فضية ضخمة فيها كثير من البقع المظلمة . ولكن كلما نقترب أكثر من القمر كلما يصبح سطحه محدبا أكثر . وسيبدو المركز وكأنه ينتفخ ، بينما تبدأ أطراف القرص في الانخفاض . وسنرى حالا ، وبكل وضوح ، ان القمر هو كرة هائلة ، او كوكب سيار معلق ، بحرية ، في الفضاء المظلم ، وتتلالأ خلفه ، على بعد ، لا حد له ، آلاف النجوم .

بامكاننا التوصل الى اكتشاف آخر هام : ان النجوم لا تتلالأ في السماء . انها بقع صغيرة من نور ساطع . وهي صغيرة الى حد اننا لا نستطيع قياس قطرها . ان النجوم تتلالأ ، فقط ، عندما تنظرون اليها من الارض .

ربما انكم لاحظتم كيف يهتز الهواء ويومض في أيام الصيف الحارة . ان الاشياء ، ايضا ، تبدو في الهواء الومض وكانها تهتز ، كما ان تخومها تبدو مشوهة قليلا .

نفس الشيء يحصل عندما ننظر الى النجوم ، لان الهواء ، فوق الارض ، نادرا ما يكون هادئا . وهذا يغير الشكل الظاهري للنجوم ، فتبدو وكانها تتسع وتظهر أكبر كثيرا مما هي عليه ، ولكن بصورة غير وضاءة تماما .

ان منظر السماء المزدانة بالنجوم ، كما يبدو من الصاروخ الفضائي ، رائع . ولا شيء يضاهيه من حيث الجمال . ولكن كل اهتمامنا موجه

لم يكن الناس يعرفون حقيقة هذه البقع . وقد أعطيت لها مختلف التفسيرات الخيالية ، وأكثرها شيوعا هي ان القمر هو وجه بشري . وفي كل الخرائط القديمة رسم القمر بأنف وعينين وفم .

ومن خلال طاقاتنا ، نرى سطح القمر وما فيه من جبال تضيء قممها الشمس . وهذه الجبال التي نراها تذهلنا ، نحن أبناء الارض ، انها فوهات براكين ومدرجات او ساحات . صحيح ان فوهات البراكين القمرية تشبه البراكين على الارض ، ولكنها أكبر منها عشرات المرات ، انها تبدو كالجبال التي قطعت قممها ، ومكان القمم توجد تجاويف مستديرة هائلة ، في وسطها ، أحيانا تلة عالية مستدقة الرأس .

والمدرجات هي أكبر حتى من فوهات البراكين . وهي تبدو مثل سهول مستديرة ، يحيط بها حائط عال مستدير أو سور واق . وبعض هذه المدرجات كبيرة جدا يمكن ان يحتوي بلدا صغيرا ، كسويسرا ، مثلا .

دعونا نحاول ان نعد فوهات البراكين هذه والمدرجات التي يمكن ان نراها على القمر : واحد ، اثنان ، ثلاثة .. عشرة .. عشرون .. خمسون ..

وبسرعة نتوقف عن العد ، لان هناك آلافا منها ! ولكن كل هذه البراكين والمدرجات مرسومة في خارطة القمر . وكل واحدة منها لها اسم . اننا نقرأ على الخارطة : فوهة بركان كوبرنيكوس ، فوهة بركان غاليليو ، مدرج بطليموس .. ان أكثريتها سميت على شرف الفلكيين وغيرهم من العلماء .

ولكن ماذا هناك ؟ لم يعد الهدوء التام يسود مركبتنا الصاروخية ،

ان جسم المركبة أخذ يهتز بفعل انفجارات بطيئة ـ اننا الان بامكاننا سماعها مباشرة تحت أقدامنا . احزر ما الذي يحدث ؟ ان مولدات الصاروخ ، الموجودة في مقدمة المركبة ، أخذت تشغل الفرامل في الصاروخ للعمل على ابطائه . فالصاروخ يمكن ان يتناثر كالغبار لو انه اصطدم بالقمر بسرعة ٢٤٤ كيلومتر في الثانية ، وهي السرعة التي يقترب بها الصاروخ من ذلك الجسم .

ان انقاص السرعة ، او ابطاء الصاروخ ، يزداد . وكلنا يندفع الى امام بشكل لا يقاوم . ونقبض على الاحزمة المتينة المثبتة على الجدران حتى نتلافى السقوط .

لا يعود القمر يضيء مرة أخرى ، ويبدو وكانه يتحرك كقمامة سوداء هائلة تغطي معظم السماء .

لا زلنا مصابين بشيء من الفزع ـ كيف سيكون أول هبوط للمسافرين في الصاروخ على سطح القمر ؟

القمر يقترب منا أكثر فاكثر ولكن ببطء . انه الان تحت أقدامنا مباشرة ، ولكي ننظر اليه يتوجب علينا ان نذهب الى القسم الاوسط من المركبة الصاروخية حيث توجد طاقات في أرضيته .

اننا نحس بأن الصاروخ يسقط على سطح القمر .

اننا الان على ارتفاع كيلومترات قليلة فوق القمر . وتحتنا يوجد سهل مظلم بحجم هائل تمزقه ، هنا وهناك ، صدوع هائلة وتنتشر فيه التلال التي تفصلها عن بعض مسافات طويلة .

وفجأة نسمع قائد المركبة يعلن في مكبر الصوت : « اننا الان فوق محيط العواصف . ونحن على وشك الهبوط عليه . ليستعد كل واحد للهبوط . امسكوا جيدا بالاحزمة » .

محيط العواصف ! هل هذا يعني اننا سنهبط على الماء ؟ لا يبدو الامر كذلك . فلا يظهر هنالك أية بحيرة ولا حتى نهر صغير .

وأحد المسافرين ، وهو بروفسور في علم الفلك ، وخط الشيب رأسه ، يشرح لنا هذا الاسم .

عندما وجه الفلكيون تلسكوباتهم ، في البداية ، نحو القمر ، رأوا انه عالم كامل ، بسلاسل من الجبال وفوهات براكين وبقع مظلمة سوداء . وهذه البقع هي سهول القمر . ولكن الفلكيين اعتادوا ان يفكروا بانها بحار ومحيطات . وهكذا نرى على خريطة القمر أسماء مثل : محيط العواصف ، وبحر الامطار ، وبحر الصفاء ، والمستنقع الفاسد .. (ان الخرائط القمرية بالانجليزية تحمل عادة أسماء لاتينية مثل اوشينوس بروسيلاروم ، ميرب امبريوم .. الخ) . « وعمليا لا يوجد ماء ، اطلاقا ، على سطح القمر ، كما سنرى بانفسنا » .

ان مركبتنا أصبحت قريبة تماما من القمر . اشياء ضخمة كالارجل ، تخرج من جسم الصاروخ . انها دعائم الهبوط التي سترسو بهنا بها المركبة . وهي مزودة بماصات اصطدام زنبركية قوية للتخفيف من قوة الاصطدام بسطح القمر . صدمة قوية مفاجئة ولا تقوى ايدينا على الامساك بالاحزمة ، فيسقط الواحد منها فوق الآخر على الارض . وتبقى المركبة الصاروخية ثابتة في مكانها .

ومرة أخرى نسمع صوت قائد المركبة المتهلل في مكبر الصوت : « اسمحوا لي ان اهنىء أول حملة قمرية لهبوطها بأمان . استعدوا لمغادرة المركبة » .

ماذا سنرى في هذا العالم العجيب الغريب ؟ هذا ما سنتحدث عنه في المرة القادمة .

قرية كوكب ابو الهيجاء من قرانا العربية المنسية!

أوضاع هذه القرية تشكل ادانة كبرى لسياسة الحكومة .. حتى سنة ١٩٧١ لم يصلها شارع وكانت مقطوعة تماما عن البلاد .. لا شوارع ولا مياه ولا عيادة .. وبالطبع لا كهرباء ولا تلفون .. نصف أراضيها استولت عليها الحكومة واقامت عليها مستوطنة تنعم بالارض المروية وبالبيوت المضاءة بالكهرباء وبالمياه .

بقلم مندوب الاتحاد ـ جميل شحادة ـ

نتحدث اليكم هذه المرة عن قرية نائية قلما يسمع عنها رغم ان لها تاريخا حافلا وماضيا هاما . هذه القرية هي قرية كوكب ابو الهيجاء .

تقع في وسط جليلنا الغالي في موقع يسمى « هضاب كوكب » الى الشمال من قرية كفر مندا في البطوف ، على هضبة عالية ، تحيط بها الهضاب من كل جانب ، تتخللها الوديان والمنخفضات فتشكل منظرا من أجمل المناظر الطبيعية في بلادنا . كانت قرية كوكب ابو الهيجاء (ابو الهيجاء نسبة الى ولي له مقام حتى الان ـ مزار وقبة) معقلا من معاقل الثوار الفلسطينيين سنة ١٩٣٦ ايام الثورة التي نشبت ضد الوجود الاستعماري البريطاني في فلسطين . وقد استعملها الثوار مركزا قياديا واستراتيجيا بحكم موقعها الجغرافي وصعوبة الوصول اليها بواسطة السيارات .

انسحبت بريطانيا من البلاد وقامت دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ وبقيت كوكب ابو الهيجاء ضمن خطوط الهدنة ثم أصبحت داخل الحدود الخضراء مثلها مثل باقي أجزاء الجليل ، ولكن يا ترى هل تغير وضع هذه القرية ؟ وهل مستها « يد التطور » الاسرائيلي ؟ الجواب على هذه الاسئلة ينطق به ببلاغة واقع هذه القرية التي ظلت مقطوعة عن العالم والبلاد ولم يصلها شارع حتى عام ١٩٧١ . وتستطيع ان تتصور أيها القارىء العزيز أي وضع يسود هذه القرية « فالرسالة تقرأ من عنوانها » ..

معلومات عامة

وصلنا الى القرية انا ورفاق من قريتي طمرة وعبلين ، في صباح يوم السبت الموافق (٥ـ٤) بعد ان قطعنا مسافة اربعة كيلومترات على الشارع الترابي الذي يصل القرية بشارع الاسفلت المؤدي الى كيبوتس « يودفات » المقام على أراضيها .

والشارع المؤدي الى كيبوتس « يودفات » الذي أقيم قبل ست سنوات فقط ، معبد عريض ومزفت ويتسع لاكثر من سيارتين . الكهربا والماء والتلفون وصلت الى الكيبوتس في اللحظة التي أقيم فيها . هذا ما قاله لي رجل مسن التقينا به على الطريق الى القرية وهو عائد من أرضه .

اما عن حالتنا فلا تسأل فالغبار ملأ السيارة وغطى وجوهنا وملابسنا فاخذ كل منا ينظر الى الاخر حتى يتعرف على الشكل الذي آل اليه . هذه حالتنا قال لنا صاحبنا ! ومع ذلك فهذا « أهون الشرين » ، فحتى سنة ١٩٧١ لم تكن هذه الطريق ولا غيرها .

سألته اين حدود اراضي الكيبوتس ؟ فاجاب دون ان يلتفت : لوحدك تستطيع ان تعرف ، فحيث الخضار وخطوط مياه الري وحيث أشجار الفواكه تكون أراضي الكيبوتس ، وحيث الاراضي الوعرية المغطاة بالصخور هنا وهناك تكون أراضينا التي بقيت لنا وتساوي نصف الاراضي التي كانت لقرية كوكب زمن الانتداب .

وصلنا الى القرية وكان بانتظارنا بعض الشباب المتنور فيها ، فرحبوا بنا واستقبلونا بحفاوة واهتمام بالغ . بعد ان استرحنا واحتسينا القهوة في بيت الشاب نايف حسين الحاج وبعد ان أبلغتهم القصد من الزيارة بدأنا في التحدث والتعرف على اوضاع القرية ومشاكلها .

وأخذ الشباب نايف حسين الحاج وعادل صالح ابو الهيجاء ومحمود احمد الحاج وأحمد فارس علي يتناوبون علي حكاية هذه القرية :

حتى سنة ١٩٧١ كنا نعيش في القرية بدون شارع وبعد ان عيل صبرنا من وعود السلطات قررت القرية ان تقوم بشق طريق على نفقتها الخاصة فكان لها ما أرادت . جمعنا المال وتجند العمال من أهالي القرية وقمنا بالمشروع الذي كلفنا ٤٠ ألف ليرة هذا عدا العمل الجسماني التبرعي . كل ذلك ولم نحصل على أغورا واحدة من الحكومة سوى كلمة « برافو » من السيد حبوشي مدير مكتب العمل في حيفا . طبعا لم نستطع أن نفرشه بالاسفلت حتى الان .

عدد سكان القرية ١٢٥٠ نسمة . ان هذه البيوت المبنية على الطراز الحديث ـ قال محدثي ـ بنيت خلال سنتين فقط بعد ان فتحنا الشارع . وقبل فتح الشارع كانت الجمال والدواب هي التي تنقل مواد البناء لاقامة الابنية .

وشوارع القرية الداخلية هي هي تقريبا منذ القدم سوى ان بعضها اصلحه ووسعه اهالي القرية على نفقتهم الخاصة بعد ان امكن ايصال مواد البناء بالسيارات الى اماكنها . بنينا ٤ غرف جديدة للمدرسة


الصورة (اعلى) : منظر عام للقرية .. (الوسطى) : الشباب من اليمين الى اليسار محمود احمد حاج ، الرفيق نايف حسين الحاج واحمد فارس علي .. الصورة (اسفل) : بناية مدرسة القرية الابتدائية ..

١٩٦٨ كلفتنا ٢٥ ألف ليرة . وقد انعمت وزارة المعارف علينا بمبلغ ١٠ آلاف ليرة . وتبرع بقطعة الارض اللازمة الوقف الاسلامي في القرية .

أقمنا ملعب كرة قدم على حسابنا دون أية مساعدة من الهستدروت على الرغم من ان فرق القرية تابع « هبوعيل » . وتبرع بقطعة الارض الوقف الاسلامي في القرية .

كل هذه المشاريع كانت بمبادرة واهتمام شباب القرية الناهض والمتعلم الذي أخذ على عاتقه برمجة وتنفيذ هذه الخدمات .

منظر القرية العام بابنيتها الجميلة يذهل الزائر فالاهالي في قرية كوكب اقاموا خلال سنتين بعد فتح الشارع غرف سكن اضافية على بيوتهم القديمة بالاضافة الى العديد من المساكن الجديدة !

وعلى الرغم مما يتعرضون له من غرامات على البناء غير المرخص الذي يضطرون اليه بسبب ضيق مسطح القرية ورفض الوزارات المختصة توسيعه وذلك لاجبار بعض المالكين على مبادلة اراضيهم باراضي ادارة اراضي اسرائيل . وفي القرية نتيجة لهذا الوضع ثلاثون دارا مبنية على الطراز الحديث من اصل ١٨٠ دارا مهددة بالهدم حسب قرار المحكمة المختصة اذا لم يحصل اصحابها على رخصة خلال ستة اشهر .

الحكومة لا تقدم اية خدمات

سألت : ما هي الخدمات التي تقدمها السلطات للقرية ؟ فاجاب الشباب : وماذا تنتظر ان تقدم لنا حكومة حرمتنا من شارع طيلة ٢٣ عاما كنا خلالها عرضة لاشد الاخطار واسوأ الظروف .

فلا مجلس محلي عندنا ولا مواصلات ولا مياه ولا عيادة طبية ولا تلفون ولا بريد ولا ولا الخ ... وكثيرون من أولادنا حرموا من التعليم الثانوي ولا يزالون محرومين منه بسبب صعوبة المواصلات وانعدامها مع ان نسبة النجاح في امتحانات الثوامن لدينا وصلت الى ٨٠ ـ ٨٥ بالمئة . وجميع اولادنا الذين هم في سن التعليم الالزامي يصطدمون بعد الابتدائية بحائط منيع يفصلهم عن التعليم الثانوي .

وها نحن نطالب الان وزارة المعارف بالسماح لنا بفتح صف تاسع ولكن لا حياة لمن تنادي ! هذا مع العلم بان اربعة معلمين من معلمي مدرستنا الابتدائية هم خريجو جامعة وهم من ابناء القرية .

« الخدمات الهستدروتية » !

اما الخدمات الهستدروتية فمعدومة تماما على الرغم من ان ارباب العائلات والشباب العامل والموظف هم اعضاء في الهستدروت ، ويبلغ عددهم في القرية ٢٠٠ عضو ، فلا نادي هستدروتي ولا عيادة كوبات حوليم مع ان قرية مثل قريتنا مقطوعة عن البلاد وهي بامس الحاجة الى عيادة كوبات حوليم او عيادة طبية وتصور ـ قالوا بمرارة ـ حين يحتاج مواطن او طفل الى معالجة طبية اي خطر يتعرض له وخاصة في الليل . فالى اين يذهب ؟!!

اقمنا ملعبا لكرة القدم على حسابنا الخاص والفريق عضو في هبوعيل ولم تتكلف الهستدروت بمساعدتنا بشيء حتى الان سوى مرة واحدة قدموا لنا فيها طقم ملابس و « وكفى الله شر المؤمنين » ..

ان عمالا يضطرون الى المشي على الاقدام مسافة ٤ كيلومترات كل يوم ، صباح مساء ، للوصول الى الشارع الاسفلت (شارع يودفات) لان الباصات لا تصل الى القرية بسبب عدم صلاحية الشارع الترابي .

اقامت الهستدروت دورة للتعليم المهني في «البناء» وبدأنا في استعمال بناية المدرسة لعدم وجود نادي هستدروتي . الا ان وزارة المعارف عارضت ومنعت اجراء الدورة في بناية المدرسة وتعطلت بذلك الدورة .

هذه عينة من عينات كثيرة تدين سياسة حكومة اسرائيل ، سياسة الاضطهاد والتمييز وخنق القرى العربية وتجاهلها وتركها تعيش في ظروف

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر في ٢٧ نيسان ١٩٤٧ (العدد ٤٦ ـ السنة الثالثة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، قرأنا عن استعدادات عصبة التحرر الوطني في فلسطين ومؤتمر العمال العرب في فلسطين للاحتفال بأول ايار .

العصبة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في الساعة الخامسة والنصف تماما من مساء الخميس القادم ، اول ايار ، تحتفل عصبة التحرر الوطني بحيفا بيوم اول ايار ، عيد تضامن العمال في سبيل الحرية والعدالة الاجتماعية ، بدارها ١٦ درج الموارنة . (ثم أسماء الخطباء) . ثم يعقب ذلك حفلة سمر تقيمها العصبة لاعضائها ولاصدقائها لهذه المناسبة .

مؤتمر العمال

يافا ـ دعت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين فروع المؤتمر الى اجتماع واسع عقد بدار جمعية العمال العربية بيافا صباح الاحد الموافق ٢٠ نيسان ١٩٤٧ حضره تسعون مندوبا يمثلون فروع المؤتمر بالمدن والقرى الاتية : القدس ، يافا ، غزة ، الناصرة ، المجدل ، بيت لحم ، البيرة ، بيت جالا ، قلقيليا ، دير الغصون ، ذنابة ، جلجولية ، بشيت ، يبنا ، عمواس ، زكريا ، قزازة ، المسمية الكبيرة ، اسدود ، القسطينة ، بيت دراس ، جولس ، البطانة الغربي وممثلون عن النقابات العامة التابعة للمؤتمر لكل من اعمال المعسكرات وعمال «النافي» وعمال دائرة الاشغال العامة وعمال استخراج البترول .

وقد دام الاجتماع ٦ ساعات ، وقدم مكتب اللجنة التنفيذية فيه تقريرا عن اعمال المؤتمر خلال سنة . ثم جرى بحث مواضيع متعددة . وعلى الاثر تقرر ما يلي :

١ ـ المطالبة بسن تشريع عمالي لحماية العمال عند الكبر والشيخوخة ، ٢ ـ اصدار بيان توضيحي لجميع العمال العرب حول ضرورة الوحدة بينهم ، ٣ ـ الموافقة على قرار اللجنة المركزية للمؤتمر بالاشتراك في جلسة اتحاد نقابات العمال العالمي التي ستعقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، في شهر حزيران القادم ، ٤ ـ شجب موقف حكومة العراق التي منعت الاستاذ مصطفى العريس من النزول بالاراضي العراقية في طريقه من ايران الى لبنان و ٥ ـ المطالبة بزيادة مخصصات الدقيق لان الكمية التي توزع قليلة جدا .

واتخذت قرارات وطنية منها : ١ ـ المطالبة بجلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين ، ٢ ـ المطالبة بتسوية قضية فلسطين باعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره باقامة دولة وطنية دمقراطية مستقلة ، ٣ ـ التوجه لدول الجامعة العربية ان تقوم بنفسها بعرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة واعتبار الاستعمار البريطاني خصما رئيسيا في القضية ، ٤ ـ استنكار اعمال الارهاب الفردية أيا كان مصدرها والقائم بها لان من شأن مثل هذه الاعمال تشويه قضيتنا الوطنية ، ٥ ـ المطالبة بالافراج عن المساجين العرب السياسيين و ٦ ـ تأييد مقررات مؤتمر البلديات بشأن معالجة الحالة الناجمة عن القحط في الجنوب والالحاح على الحكومة بتقديم المساعدات الكافية لمعالجة هذا الامر .

العيد الوطني للشعب السوري

في ١٧ نيسان احتفل شعب الجمهورية العربية السورية بعيده الوطني عيد الجلاء . ففي مثل هذا اليوم منذ ٢٧ عاما غادر آخر جندي أجنبي أراضي سوريا .

بقلم : اروتيونوف
(عن انباء موسكو)


يجسد التعاون النزيه بين العمال والمهندسين والاختصاصيين السوريين والسوفييت أنبل معاني التضامن الاممي .. فحين يشيدون مجمع الطاقة الكهربائية على نهر الفرات فانهم يقربون من تحقيق حلم الفلاح السوري في أن يرى ارضه موفورة مغمورة بالنور والمياه

فالمستعمرون اعرضوا عن الجلاء عن سوريا وطرحت هذه المسألة على غرار مسألة جلاء القوات الاجنبية عن الاراضي اللبنانية على بساط البحث في هيئة الامم المتحدة . وكان الاتحاد السوفييتي الدولة الكبرى الوحيدة التي أيدت في مجلس الامن المطالب العادلة لشعبي سوريا ولبنان . وبذلك لعب هذا الموقف دورا اساسيا في ارغام المستعمرين على جلاء قوات الاحتلال عن أراضيهما .

بيان تاريخي

وفي كل مراحل نضال السوريين في سبيل الحرية والاستقلال كانت المساندة السوفييتية من اهم العوامل الدولية الرئيسية التي ساعدت على انجاحه .

وينبغي القول ان نضال السوريين لم يكن سهلا بل كان يتطلب كثيرا من الجهود والضحايا وبعد طرد القوات الاستعمارية استمرت القوى الامبريالية في ممارسة نشاطها الهدام وحاولت اكثر من مرة التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا وكانت تعد في ١٩٥٧ تدخلا مسلحا في شؤون هذا البلد . وكان موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم عقبة كؤود في وجه الامبريالية والرجعية .

الاستقلال والارث الاستعماري

ولتقوية الاستقلال كان من الضروري التخلص باسرع وقت ممكن من الارث الاستعماري مثل التخلف الاقتصادي وتحكم الرأسمال الاجنبي في البلاد والجهل والمجاعة والامراض . وقد عجزت الاحزاب البرجوازية القديمة في سوريا عن انتهاج سياسة داخلية تهيء ما يلزم من الظروف الملائمة لحل هذه القضايا الحيوية .. وقد بدأت مرحلة جديدة في تطوير سوريا بعد ان أخذ حزب البعث العربي الاشتراكي زمام الحكم في آذار عام ١٩٦٣ . فاخذ هذا الحزب يسير على سياسة التحولات الاشتراكية الاقتصادية لصالح الجماهير العاملة الواسعة من الشعب . ونتائج هذا الخط السياسي واضحة للجميع . فقد تخلص اقتصاد البلاد من السيطرة الاجنبية ويجري بناء الصناعة الوطنية وتنقل الاراضي الى أيدي الذين يحرثونها . وقد اصبحت سوريا اول بلد عربي يبني صناعة البترول القومية بنفسه . وفي مجال تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الهامة تتلقى سوريا تأييدا وديا من الاتحاد السوفييتي .

منشأة جبارة

فبمساعدة الاتحاد السوفييتي بنى ويبنى في سوريا اكثر من ٥٠ مشروعا اقتصاديا هاما واهمها هو سد الفرات

وفي الواقع ان من الصعب تقدير اهمية تلك المنشاة بالنسبة لسوريا حق التقدير . فسيمكنها ذلك من زيادة الاراضي المروية مرتين .وتوليد الطاقة الكهربائية الرخيصة للمصانع والمعامل وكهربة الريف السوري .

ويجدر بالذكر ان منشاة الفرات كمئات المشاريع الهامة الاخرى تبنى في سوريا بنجاح بغض النظر عن المصاعب التي تعانيها البلاد نتيجة العدوان الاسرائيلي ودسائس القوى الامبريالية . وذلك دليل مقنع على فشل مخططات التوسعيين الاسرائيليين الغادرة وحماتهم الامبرياليين في الشرق

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون



عودة لينين

للشاعر - نيكولاي تيخونوف

تلك الليلة المبهرة من شهر ابريل
شهدت ميلاد صيحة النصر العظيم .
كانوا ينتظرون عودة لينين من المنفى .
كانت سيارة مصفحة تنتظر بالمحطة .
اعتلى الآلة المصنوعة من الصلب
وبدأ يتكلم ،
وقد احس ان الشعب بأجمعه
يقف وراءه ، يشد أزره
كان الليل الحالك بظلاله التي لا تحصى
يغير وجه المدينة ،
والطوفان البشري المتلاطم كبحر عظيم
وهو يجر العربة المصفحة
في الضوء الارجواني لآلاف المشاعل ،
يحمل الى البشرية جمعاء
رسالة العصور الحديثة ،
يضيء طريقها بمشعل الغد .
ونحن ايضا ، منذ ذلك الحين ، يتلاطم
ذلك الطوفان البشري في قلوبنا ،
وتبصر عيوننا دائما ذات الضياء
ونرى العربة المصفحة في ليل ابريل ..
وهو ما زال الى اليوم واقفا ، منتصب الهام
كجندي يؤدي واجبه ،
ومجده ليس بحاجة الى كلمات طنانة ،
او الى الوان ، او نبرات صارخة .
تكفي ضياء الفجر المتقد
التي تتلاعب على كتفه في صمت .
ويكفي ان تكتشفوا أنفسكم ايها العابرون
أمام كتلته الرمادية المهيبة .

الطائر واحلام العودة

بقلم : شريف أبو صابر

قصة قصيرة

لو يعرف الصياد أن للطيور أوطانا تموت من أجلها لما حمل ذلك الشيء التافه المسمى «بندقية» ليمتع نفسه بصيدها .. هذه المخلوقات المجنحة تشكل دولة كبيرة ، لها أنظمة وقوانين ولها غرائز تهتدي بهديها وتسير بما توحيه اليها به .. فتبني أعشاشها وتحضن بيوضها وفراخها — وتعرف أيضا ، كيف تشهر مخالبها ومناقيرها المسنونة اذا داهمها عدو .. ثم تهاجر ولكنها لا تنسى أوطانها أبدا ..

جاري مولع بالصيد ولعا شديدا .. ان مر يوم عطلته الاسبوعية ولم يخرج للصيد ، يغضب ولا يهدأ حتى يطلق عدة طلقات نارية من بندقيته الالمانية على أي طائر يمر أمامه ، أو حتى في الهواء .. المهم أن يطلق النار ليطرب نفسه .. هو يسخر مني لاني أعطف على هذه المخلوقات فأعتني بها وأصرف الكثير من وقتي في رعايتها وتربيتها عندي في البيت ، وهي على حد قوله ، حلل الله لنا دمها .. وأنا أسخر منه لايمانه هذا ولشدة ولعه بصيدها وشوقه لسفك دمائها ..

ولكنني الان ، لست أدري أكان مازحا أم جادا عندما أهداني مرة ، طائرا حيا من طيور السمان الجميلة التي تقيم عندنا طيلة الشتاء .. لقد اصابه بجناحه وأمسك به حيا .. أخذت الطائر الجريح وكان سروري به عظيما ، فعالجته وربطت له جناحه المكسور ووضعته في قفص كبير خاص أحتفظ به لمثل هذه الطيور الحبيبة الى قلبي ..

وللحق أقول انني أحب الطيور كلها حتى الغراب الذي يتشاءم منه الناس كثيرا ، أرى فيه جمالا لا يرونه فيه . لكن للسمان منزلة خاصة في نفسي .. لونه الرمادي الاملس وريش صدره المبرقش وحجمه المعتدل ، وتغريده المتقطع ، حتى نفوره من الانسان وحذره منه .. كل هذه الاشياء تجعلني أفضله على غيره من الطيور .. فليس من الغريب اذن أن أصرف بعض وقتي في معالجته والعناية به ، ولذا لم تمض عليه ايام قليلة حتى شفي من الاصابة تماما وراح يتجول في قفصه ويحرك جناحيه ناقرا التراب بمنقاره الحاد ..

كنت فرحا بضيفي الجميل .. لم أبخل عليه بشيء .. كنت أضع له الحبوب بسخاء حتى اذا ملها بحثت له عن الديدان الصغيرة التي يحبها كثيرا وأحضرتها له .. ويبدو انه شعر بحبي هذا له وعنايتي المفرطة به فهدأ وكف عن محاولاته على الهرب ، وألف موطنه الجديد في الحديقة عندي .. لا بل طاب له المقام ، وصار اذا سمع صوت واحد من بني جنسه يرد عليه بصوت شجي عذب فأطرب وترتاح نفسي كثيرا ..

وهكذا .. سارت الحياة في بيتي الصغير .. ولا أنسى طائري فأرعاه يوميا ، وهو لا ينساني أيضا ، فيلعب في قفصه ويفرد .. وكأنه يغرد لي ردا على عنايتي به وتعبي من أجله .

واطل شباط علينا بشمس لم نعهدها في شهر كانون الثاني القاسي .. وعلى غير ما توقعت ، لم يحدث أي تغيير بعد هذه الاطلالة الدافئة في حياة طائري السجين .. ولكنه باقتراب شهر آذار لاحظت أن تغيرا طرأ على حياته .. سجلت ملاحظتي هذه في دفتر خاص أعددته لهذا الغرض ..

— لقد تغير نظام أكله وقل تغريده.

وجاء منتصف آذار فسجلت :

— قل أكله كثيرا وانقطع عن التغريد تماما .. أصبح عصبيا جدا.

وفي أواخر آذار ..

— لا يهدأ أبدا .. يقفز بشراسة وقوة الى اعلى والى الجانبين .. كأنه يريد أن يكسر القفص وينطلق ..

كنت أعرف اسباب هذه الثورة المفاجئة وأتوقعها ، حزنت على طائري السجين كثيرا ، ولكنني قررت الا أستسلم لعواطفي وادوس على قلبي لاكون قاسيا مرة ، لأرى ما سيفعله طائري المسكين الذي حكم عليه بالسجن المؤبد ..

أوائل نيسان ..

— لا جديد .. ما زال ثائرا .. يريد أن يحطم القفص ويخرج ..

منتصف نيسان ..

— امتنع عن الاكل تماما .. يبدو هزيلا جدا بريشه المنفوش .. لقد هدأ تماما . انه هادىء جدا يقف طوال الوقت مغمض العينين بكآبة غريبة ..

هذا الهدوء اليائس الذي أحس باقتراب النهاية ولا يستطيع أن يفعل شيئا ..

شيء ما كان يشده الى ان يحطم هذا السجن ، يدفعه على العودة .. العودة الى الوطن المقهور تحت زحوف الجليد وقسوة الصقيع .. لا شك أن شمس نيسان الدافئة تذيب الثلوج الان وتفك أغلال الصقيع عن ربى الوطن ،

فترفع الزنابق رؤوسها الطرية في الهواء الطلق .. ولا شك في أن طلائع الطيور العائدة قد وصلت الى أوطانها وعادت الى أعشاشها فرحة راضية .. وطائري لا يزال مغمض العينين منكمشا على نفسه .. قضبان هذا القفص اللعين تأبى أن تنفتح .. لقد حرمته الهواء الطلق ، وها هي ذي تشده الى الهلاك المحتوم ..

وكان آخر ما سجلته في مفكرتي ، جملة لا بد منها :

— لقد مات طائري الجميل .. بيدي آثمة ..

* ★ *

في الشتاء التالي .. وعندما ارسل لي جاري «سمانة» جميلة فرحت بها كثيرا .. عالجت لها جناحها المصاب وعندما شفيت تماما خرجت بها الى الحديقة وتركتها .. فانطلقت كالسهم تشق الفضاء ..

قبره غال علينا

قصيدة للاستاذ منيب مخول

كانت الام تعيش ،
أم عوني صاحبي ،
مثل أمي
مثل كل الامهات
قلبها نبع حنان ليس ينضب
تغمر الابناء حبا ، والبنات .
قد مشى العمر بها
فأسنت
كل ما تعمل في البيت صلاه
ودعاء للاله
يحفظ الابناء من ظلم الطغاه
ووصيه ،
طالما قد رددتها :
« ادفنوني ، عندما يأتي الاجل ،
بين موتانا الاول ،
أهل اقرث » .
ومضت تجري الحياه
في دروب الابديه
ثم وافتها المنيه
— والمنايا رصد —
لم تغد فيها تقيه
فبكوها بدموع
كنفتها
وحشة الغربة في ارض الوطن
والى أمهم الاولى مضوا
— ارض اقرث —
ليواروا امهم
يدفنوا اما بأم ...

●●

ليتها كانت منير حاضره
لترى
علها تأخذ عبره !
لترى ما قد رايت :
وجه شاهين ابنها
عندما ودع امه ..
وعلته قسمات
الف جد عاش في قرية اقرث
وسمات
كل ابطال العرب
تتحدى ..
ليتها ، والله ، كانت
لترى ما قد رايت
ولتسمع نبرات هادئه
هداة الصبر ، عميقه
عمق أغوار الحقيقه
صارمه ،
مثل ميلاد الاراده
أطلقتها شفتان ،
شفتا شاهين هذا
عندما ودع امه :
« هوذا قبر أبي
سلمي ، يا ام ،
قولي لابي :
قبره غال علينا » ...

●●

ثم واروا ذلك النعش التراب
ورجعنا
وصدى الصرخة باق :
« قبره غال علينا » ...

عن «الرابطة» — حيفا



سنة على موت الكسندر بن

في عشرين نيسان الماضي ، يكون قد مرت سنة على موت الشاعر العبري البروليتاري الكسندر بن ، الذي اغنى الشعر العبري المعاصر بالشعر التقدمي .

ويعتبر أدباء العبرية الكسندر بن على الرغم من الخلاف الكبير في وجهات النظر والآراء ، ممن دفعوا بالعبرية وآدابها وطوروها . لقد ترجمنا القليل لالكسندر بن في صحفنا الى العربية ، ولعل في ذلك تقصيرا نحو شاعر شيوعي ، ويجب تلافي ذلك التقصير باطلاع قراء العربية على انتاج الكسندر بن .

مئة سنة على ميلاد رحمانينوف

احتفل في الاتحاد السوفييتي في الاول من نيسان بمرور مئة سنة على ميلاد سرجي رحمانيتوف الذي يعتبر فخر الموسيقى الروسية بل العالمية.

ورحمانينوف عبقري ، وعبقريته متعددة العطاء ، فهو كان عازف بيانو ، وقائد اوركسترا سيمفونية واوبرالية الى جانب انه كان ملحنا كبيرا .

وامتاز انتاجه في سنة ١٩٠٥ بارتباطه بالاوضاع الاجتماعية والسياسية وبالطموح العاصف نحو الحرية ، تلك الاوضاع التي كانت تسيطر على المجتمع الروسي في تلك الفترة التي سبقت الثورة آنذاك ، فاشترك في النضال ضد النظام القيصري ، فكانت انغامه ملأى بالتجديد والتنبؤات بثورة عاصفة .

وكانت ثورة اكتوبر الاشتراكية نقطة تحول حاد لانه مر في فترة لم يفهم خلالها القيمة التاريخية لاحداثها فتهرب من المشاركة في النضال لاعادة بناء البلاد الاجتماعي ، لذلك قضى أخريات سني حياته في الولايات المتحدة .. وكانت تلك السنوات خالية تقريبا من اي انتاج جديد .

وتعاظم الحنين الى وطنه عندما تعرف على اعمال الفنانين السوفييت بعد الثورة مثل بروكوفييف وشوستاكوفيتش ... وهنا عاد الى الانتاج فابدع مؤلفات رائعة .. وتبدى حنينه الى وطنه وشعبه في الحفلات الخاصة التي أحياها ليرصد ريعها لصالح المقاتلين السوفييت .. وقبيل عيد ميلاده السبعين بثلاثة ايام مات الموسيقار الكبير ، واحبط الموت مخطط الرجوع الى وطنه .

وفي الاتحاد السوفييتي يحتفلون برحمانينوف ويعتزون بتراثه الرائع .

غاغارين

شعر : صادق الجلاد

طابت بك الدنيا وطاب الموطن
يا فاتح الاجواء يا غاغارين
حققت للانسان حلما حوله
نسجت اساطير وكادت تزمن
واريتنا كيف السماء دروبها
تحت الرجال بهولها تتطامن
لما اعتليت الكون تربت ظهره
وتذيع من اسراره ما يمكن
حييتك كل الارض ابنا نابها
متفانيا في اسمه تتيمن
والناس في بحر المسرة طوفوا
وبسحرها كانت تفيض الاعين
يا ايها البطل المجلى ذكره
فيك القلوب تمجدت والالسن
يوم به موسكو تعالى صوتها
تزجى الحديث عن السماء وتعلن
ان طار حول الارض من ابنائها
بطل جريء عارف متمكن
وسيقتفون خطاه لن يتقاعسوا
ويواصلون السير لن يتهاونوا
يوم كان الارض فجر قلبها
والناس فيها روعوا وتجننوا
فعلى الوجوه من الرجاء ضراعة
وعلى الجباه من الوجيب تغضن
واذا العيون الى السماء مراصد
واذا نفوس العالمين مواطن

ماذا اقول وانت اول رائد
جبت السماء وفي الكواكب تمعن
لتخبر الافلاك انك مرسل
قد جئت من اسرارها تتيقن
ماذا رأيت فهل هنالك مشاكل
بين النجوم وهل هناك تطاحن ؟
ام انها عبل تفيض طباعها
ما لا يعكر خاطرا او يحزن
قد اشبهت لما حللت بخدرها
عذراء قد فاجأتها تتزين
فتوردت في وجنتيها حمرة
وعيونها مدهوشة تتلون

لما رأتك الارض تبسم للسما
وعلى مقاليد النجوم تهيمن
غارت عليك كما تغار حبيبة
قد راح فارسها لأخرى يركن
فطوتك بين الساعدين واسبلت
جفنا فرحت الى نداها تلعن
ولمحتها من فوق دون حواجز
تعلو ودون حجافل تتطامن
هي امنا هي مهدنا هي ارضنا
منها تكونا وفيها نؤمن
ونسورها عرفوا الطريق الى الفضا
وسيذهبون الى النجوم ليقطنوا
وستصبح الافلاك ميدانا لهم
فيها السواعد تبتني وتحصن
فلنن ملأناها قرى وجنائنا
فلنا هناك على النجوم جنائن

(عن انباء موسكو)

الصوت

صدرت في طشقند مؤخرا ترجمة جديدة لقصائد محمود درويش باللغة الاوزبكستانية تحت اسم « الصوت » وهي تضم مجموعة من قصائد الشاعر الجديدة .

هذا وصدرت للشاعر محمود درويش باللغة الروسية مجموعة باسم « أغاني الفجر » ، صدرت عن دار اغنيوك .

فنانون اسرائيليون الى موسكو

تل أبيب — تلقى المخرج الاسرائيلي يعقوب اغمون والممثلة غيلا ألماغور دعوة شخصية من الفرع المحلي للمسرح الدولي في موسكو للاشتراك في مؤتمر المنظمة الدولية للمسرح ، والذي سيعقد في أواخر شهر ايار القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح —

اجتماعات اول ايار — يوم العمال العالمي

الجمعة ٢٧–٤

اكسال	الساعة ٦ مساء	سالم جبران
كوكب	الساعة ٦ مساء	نصري المر
البعنة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
حولون	الساعة ٨ مساء	ي. ايرغا
الطيرة	الساعة ٥ مساء	جورج طوبي والشاعر سميح صباغ

السبت ٢٨–٤

طمرة	الساعة ٥ مساء	ب. غونين ، ع. ابو الهيجا
كابول	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي
عرابة	الساعة ٦ مساء	فليتسيا لانغر
طرعان	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم ، سعيد بدر
سخنين	الساعة ٥ مساء	زاهي كركبي
قلنسوة	الساعة ٥ مساء	اميل توما والشاعر سميح صباغ
الناصرة	حفلة للشبيبة الساعة ٨ مساء	غسان حبيب

الاحد ٤/٢٩

بيتح تكفا	الساعة ٨ مساء	ا. ملامد
نتانيا	الساعة ٧،٣٠ مساء	و. ايرليخ
يافا — خلية الشيكون	الساعة ٨ مساء	ي. الفازي
بئر السبع	الساعة ٧ مساء	أ. زيلغ

الاثنين ٣٠–٤

القدس	الساعة ٨ مساء (افتتاح النادي الجديد)	م. فلنر
يافة	الساعة ٦،٣٠ مساء	سليم القاسم ونادر لوباني
ام الفحم	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي ، محمود حسين والشاعر سميح صباغ
عبلين		راجي النجمي

الثلاثاء ٥/١

تل ابيب	الساعة ١٢،٣٠ ظهرا	ع. بورشطين
	مظاهرة مركزية	ب. غونين ، ز. كركبي
حيفا	الساعة ٨ مساء (حفلة)	ب. غونين ، ج. طوبي
الطيبة	الساعة ٤ بعد الظهر	ت. طوبي ، ع. ابو راس ، غ. شبيطة ، م. حسين والشاعر سميح صباغ
بني براك	الساعة ٨ مساء	أ. لفنبراون
كفر ياسيف	الساعة ٥ بعد الظهر	ي. شحادة ، ي. ايرغا ، ج. موسى

الاربعاء ٢–٥

يافا	خلية المركز الساعة ٨ مساء في النادي	ب. غونين

الخميس ٣–٥

تل ابيب	الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي	م. فلنر
رمات غان	الساعة ٨،٣٠ مساء	ر. لوبتش

الجمعة ٤–٥

عكا	الساعة ٧ مساء	توفيق طوبي

السبت ٥–٥

كفر قرع	الساعة ٥ مساء	ت. طوبي والشاعر سميح صباغ
باقة الغربية	الساعة ٥ مساء	
تل أبيب	الساعة ١١ صباحا في النادي (بالايدش)	ع. بورشطين

كتاب جديد

تلاحم الوجوه والمعاني

اهدانا ادمون شحادة «تلاحم الوجوه والمعاني» ، أول مجموعة من اشعاره ، وقد صدرت عن مجلة «الشرق» .. و « آخر » لها ميشيل حداد.

والمجموعة — كما يقول ميشيل حداد — تصدر ضمن اطار مدرسة الشعر الحديث لشاعر يرفع مدماكا آخر في بناء الشعر العربي الجيد ..

ويقول حداد ان ذلك أمر جدير بان يولم له في حفل الكلمة ... واننا لنوافق ميشيل حداد على ذلك ، اذ لا بد من الايلام .. كي نبحث الشعر الحديث بحثا مستفيضا .. يلقي الاضواء على «حكاية الفن المعاصر» و « سيرة الشعر الحديث» .

مقطع من قصيدة امهلت

لعطا الله جبر — الناصرة

ستعرف .. سيدي السلطان ..
ان الشعب .. ثورته ..
لظاها من لظى النار
ستحرق .. تحرق الماضي والوانه
ستعرف .. سيدي السلطان ما الماضي ؟
ستطلع فجرنا الباسم
لنجلس تحت « خروبه » ..
ونرتوفه
نعيد الشمس للأفق البعيد ..
وترجع الاغصان .. للشجر
سنسهر « ليلة » للحب يا أهلي ..
مع القمر
ستعرف — ايها السلطان — ان الارض باقية ..
كما كانت — تدور .. تدور —
ستعرف أننا شعب .. تدفقنا مع النمر .

طوابع تذكارية

صدر في الاتحاد السوفييتي طابعان جديدان تخليدا لذكرى المغني فيدور شاليابين لمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ميلاده (١٨٧٣ — ١٩٣٨) ، ويحمل الطابع رسم المغني بريشة كوروفين .

وصدر في الاتحاد السوفييتي طابع للعلامة الفلكي البولوني كوبيرنيك لمرور ٥٠٠ سنة على ميلاده ، وطابع آخر للكاتب السوفييتي ميخائيل بريشفين .

اســبوعيات

الصــراع بين المطالبــين بالعــرش

يندمج الصراع ، في قيادة حزب العمل ، على رئاسة الحكومة بالصراع في قيادة حزب العمل على مصير المناطق المحتلة دون ان ينتبه المتصارعون الى ان مصير المناطق المحتلة غير متوقف عليهم . فالوزير الجنرال ديان طلب من حزبه ان يتبنى ، قبل الانتخابات ، سياسة الضم غير المحدود ثم ان يختار الحزب ، تبعا لذلك ، الشخص اللائم لتنفيذ هذه السياسة رئيسا للوزارة خلفا للسيدة غولده مئير التي من المنتظر ان تعتزل . اي انه هو الشخص اللائم .

ولذلك فرض على مركز حزبه النقاش على مصير المناطق المحتلة ، الذي استمر عدة اشهر وانتهى قبل اسبوعين دون اتخاذ اي قرار .

فرئيسة الوزراء ، التي اقترحت عدم اتخاذ اي قرار ، ارادت بذلك ان تبقي القضيتين مفتوحتين : مصير المناطق المحتلة على اعتبار انه « على قدر اهل العزم تاتي العزائم » ، ومصير رئاسة الوزارة خوفا من انهيار بيت الحزب على وجه الانتخابات ..

ولكن الوزير الجنرال ديان لم يكن كسولا . ففي جلسة النقاش الختامي في مركز حزب العمل ، قبل اسبوعين ، وقف ورد على النقاش واعاد تحديد مواقفه المفرطة في التوسع . ومع انه لم يتخذ اي قرار فان قيام الوزير الجنرال بتلخيص النقاش قد اثار مخاوف منافسيه في قيادة حزب العمل على رئاسة الحكومة .

ولذلك قام الوزير سبير ، المطالب بالعرش ، بتنظيم مقابلة له امام الاذاعة الاسرائيلية ، يوم الاثنين الماضي ، حدد فيها مواقفه ومزق حجج الوزير ديان اربا اربا .

وتتلخص مواقف « امير ويلز » الوزير سبير بانه يعارض ضم جميع المناطق المحتلة ، على اعتبار ان هذا الامر سيجعل عدد العرب في اسرائيل الكبرى ، بعد ربع قرن ، مساويا لعدد اليهود . وهذا سيؤدي الى « خنق الدولة » .

ويرفض اعتبار الوجود الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، كما يطالب الوزير ديان ، « حكما ثابتا » ، ويصر على ان يكون هذا الوجود « حكما موقتا » لانه « فقط بهذه الوسيلة من الممكن الاحتفاظ بالمناطق في اوضاع الهدوء النسبي » ..

ومقابل ذلك يؤكد الوزير سبير انه لا عودة الى خطوط الرابع من حزيران ، بما في ذلك « القدس الموحدة » ، وان الضم يجب ان يكون « لمقتضيات امن اسرائيل » فحسب .

وقال انه بين البحر والصحراء لا يمكن ان يقوم سوى دولتين — اي اسرائيل والاردن ، ورفض الاعتراف باي كيان فلسطيني .

وفي صراعه مع زميله المطالب بالعرش قام وهاجم نظريات الجنرال ديان الذي ادعى ان اسرائيل لها الحق الشرعي في الوجود في المناطق المحتلة على اعتبار « وطن الاباء والاجداد » . فاعترف ان اسرائيل موجودة هناك « بحق القوة » فحسب . وهاجم الاراء الدينية الغيبية التي تدعي « حق اسرائيل » على فلسطين كلها .

ولا شك ان مواقف الوزير سبير ستثير غضب العسكريين وغلاة التوسع . وهي تهدم العديد من الاسس الشوفينية التي بنوا عليها مواقفهم المتطرفة .

ولكن مواقف الوزير سبير لا تقدمنا ، هي ايضا ، اية خطوة نحو السلام . فتجربة ربع قرن اثبتت ان هذا السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان سلام الشعوب بحق الشعوب . وان كل مسؤول في اسرائيل يتجاهل الامرين الاساسيين ، وهما ضرورة الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران والاعتراف بالشعب الاخر وبحقوقه ، الشعب العربي الفلسطيني ، يظل يلف ويدور في حلقة مفرغة ويسيء الى قضية السلام المنشود .

ونظرية الوزير سبير بان اسرائيل تحتاج الى توسع وضم لاراضي الغير من اجل صيانة امنها هي لعب بالالفاظ وتزييف الحقيقة لم يعد ينطلي على احد . فامن اسرائيل لا يمكن ان يستتب حقا ودائما الا اذا تحقق السلام الثابت مع الجيران العرب . واي تعطش الى اي ضم انما يمنع تحقيق هذا السلام .

وهكذا يظل الطالبون بعرش السيدة مئير سجناء مطامعهم التوسعية حتى يسقطوا سوية : عروشا واحتلالا ، فيحل السلام !

(جهينــــة)

قرية كوكب — بقيــة

القرون الوسطى . بينمـــا كيبوتس «يودفات» المبامي المقام على اراضي كوكب ابو الهيجا ، منذ ست سنوات فقط ، ينعم بالحضارة والتمدن والرقي ترعاه سياسة تهويد الجليل العنصرية ، اما اهل القرية منذ مئات والاف السنين اهالي قرية كوكب ابو الهيجا ، فقد كتب عليهم ان يحرموا من كل شيء ولو لقاء ما سلب منهم من اراض . حتى المياه « يا باخل بللي بما ستجود » محرومون منها ويضطرون الى جلبها في الصيف ، عندما تجف آبارهم ، بواسطة التنكات بينما انابيب المياه تروي اراضي كيبوتس «يودفات» على مقربة من جدران بيوت القرية . واهالي كوكب :

كالعيس في الصحراء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورهــا محمول .

فينابيع المياه منتشرة في اراضي كوكب ، وكان اهالي القرية يستعينون بها ، فنضبت بعد ان وضعت مكوروت ايديها على ينابيع معينة قريبة منهــا واخذت تضخ المياه منها الـى حيث تريـــد .

تظاهرة رفع شعارات في الناصرة وشفاعمرو ضد أوامر تحديد الاقامة وأنظمــة الطوارىء



مشهدان من التظــاهرة ..

الناصرة — لمراسل الاتحاد — نظم عدد كبير من ضحايا سياسة القمع الحكومية ، من « الحائزين » على اوامر بتحديد حريـــة تنقلهم ، استنادا الى انظمة الطـــوارىء الكولونيالية ، نظموا تظاهرة رفع شعارات ، هنا ، يوم السبــت الماضي .

وقد كتبت الشعارات باللغتين العبرية والعربية وهي تفضح سياسة القهر القومي التي تتبعها السلطات الاسرائيلية ضد شعبنـــا ومنها : « نريد حرية التجول في وطننا ! » ، « لا دمقراطية مع اوامر الاقامـــة الجبرية » ، « لتلغ انظمة الطوارىء الاضطهادية » ، « قيود حرية التنقل اعتداء فظ على ابسط حقـــوق الانسان » ..

وقد شاهد المئات من المواطنين اليهود هذه الشعارات ، بالاضافة لاهل الناصرة وقرى الجليل .. وقد شرح المتظاهرون للمواطنين اليهود طبيعة سياسة الحكومة تجـــاه جماهيرنا العربية .. وقد اعـــرب العديد منهم عن تضامنهم مع افكار واهداف المعركة ضد سياسة التمييز القومي .

كذلك رفعت شعـارات مماثلة في شفاعمرو اشترك في رفعها رفاق من عرابة وطمرة وعبلين وشفاعمرو .

نوابنا يستجوبون الوزراء



في الكنيست

ماذا يترتب على اعلان مدينة الناصرة منطقة تطوير ؟

قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير السياحة حول التصريح الذي ادلى به رئيس بلدية الناصرة السيد سيف الدين الزعبي ونشرته جريدة « الانباء » بتاريخ ١٥-٣-٧٣ ومفاده ان «مدينة الناصرة اعلنت منطقة تطوير درجة أ » .

وسال النائب توفيق طوبي الوزير:

هل للوزير علم بهذا الاعلان ؟ وهل اعلنت مدينة الناصرة منطقة تطوير من الدرجة أ ؟ ومن هي السلطـــة الحكومية التي تعين التدريج ؟ وماذا يترتب على هذا الاعلان فيما يتعلق ببرامج تطويرية او مخصصات حكومية؟

لماذا تعرقل الشرطة سفر عمال ام الفحم والقرى المجــاورة الى اعمــالهم ؟

في ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء ٤-٤-٧٣ اوقفت الشرطة في وادي عارة سيارات خصوصية وتنادر كان يسافر فيها العمال الى اعمالهم ، وبلغ عدد السيارات الموقفة حــوالي ٢٠٠ سيارة . ومن جراء ذلك تجمهر على جوانب الطريق الف عامل من ام الفحم والقرى المجاورة ، الذين يسافرون يوميا الى اماكن عملهم في منطقة تل ابيب . وعلى الرغم ممـا ادعته الشرطة عن سبب هذا التوقيف وهو فحص السيارات الا انها لم تقم بفحص اية سيارة . وادرك جمهور المسافرين ان السبب هو منعهم من السفر بواسطة السيارات الخصوصية واجبارهم على السفر بواسطة باصات « ايجد » مما يعرضهم الى تكاليف سفر ليس بالامكان تحملها . وادى هذا الوضع الى اثـــارة النفوس والتوتر ومن ثم الى صدام بين العمال والشرطة .

وبفضل تدخل رئيس المجلس المحلي في قرية ام الفحم وشخصيات اخرى من القرية ازيل الحاجز الذي اقامته الشرطة واستطاع العمال السفر الى اماكن عملهم .

وسال النائب الشيوعي توفيـــق طوبي وزير الشرطة ما يلي :

* ما الهدف من وراء اقامـــة الحاجز البوليسي في شارع وادي عارة في صباح يوم ٤-٤-٧٣ ؟

* الم يكن واضحا للشرطة بان وقف السيارات الاتية من تلك القرى في الصباح اثناء سفرها لنقل العمال الى اماكن عملهم ، يعرقل وصول هؤلاء العمال الى اعمالهم في الوقت المعين ؟

* لماذا تعرقل الشرطة سفر اناس بواسطة سيارات (تندر) صالحة ومرخصة لنقل الركاب ؟

* وهل قامت الشرطة بهذا الدور بناء على طلب من « ايجد » المعنية بالقضاء على وسائل السفر المحليـــة التي يستعملها العمال من قـــرى المثلث ؟

* وهل مستعد حضرة الوزير ان يعمل على ان لا يجري فحص السيارات بشكل يعرقل على العمال وصولهم الى اماكن العمل في الوقت المحدد ؟

العيــد الوطني — بقيـــة

الاوسط .

مسيرة في طريق الحرية

ان مثال سوريا يؤكد انه ليس في وسع ايـــة قوة ان تشل مسيرة البلدان العربية في طريق الحريـــة والتقدم الاجتماعي الاقتصـــادي .

وتحتل سوريا مكانة لائقة في الجبهة العامة للدول العربية وحركتهــــا الوطنية التحررية الثورية .

وفي الظروف الحالية تعير قيـــادة سوريا اهمية كبيرة لتلاحم كافـــة القوى الوطنية للبلاد . وكان انشاء الجبهة الوطنية التقدمية خطوة هامة في هذا الاتجاه . ومن جهة اخرى تناضل سوريا بنشاط من اجـــل التحالف مع جميع القوى المعاديـــة للامبريالية في العالم وفي مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية . فقد جاء في برنامـــج السياسة الخارجية للجبهة الوطنيـــة التقدمية في سوريـــا : ان البلدان الاشتراكية الصديقة بقيادة الاتحـــاد السوفييتي هي القوة الدوليـــــة الرئيسية التي تقف الى جانبنا ... فهذه الدول تقدم لشعبنا مساعدات متعددة في المجـــــال العسكري والاقتصادي والسياسي . وتنطـلق سياستنا الخارجية من ضرورة اقامة اوثق اواصر التعاون والصداقة مع هذه البلدان .

وينطلق الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي بدورهما من المصـــالح المشتركة العميقة لبلدينـــا وشعبينا ويعتبران ان الصداقة والتعاون بين بلدينا لا بد لهما من الازدهـــــار والتعزز .

وفي هذه الايام يبعث المواطنـــون السوفييت للشعب السوري الصديق اخلص تمنياتهم بمناسبة عيد البـــلاد الوطني ، ويرجون له النجـــــاح والتوفيق في النضال والعمل وبنــاء حياة جديدة .

رفـــاق مجـد الكـــروم يقفون بحـــزم أمـــام ضغوط السلطـــات والشين بيت

عكا — لمراسلنا — منذ الهويـــات الحمراء ، والتهديد بالقذف خـــارج الحدود ، ومصائب الحكم العسكري الى هـــدم بيت محمود السبع ، وتضييق الخناق على قرية مجـــد الكروم الصابرة الصامدة .

كلها حلقات في سلسلة متتابعـــة الحلقات من تاريخ السلطة الاسود ضد هذه القرية والقرى العربيـــة الاخرى .

السلطة تقاوم بمختلف الوسائل قيام تنظيم للحـــزب او للشبيبة الشيوعية في مجد الكروم لانه سوف يكون شوكة في حلق هذه السلطـــة العنصرية ، ولان الحزب الشيوعي سيقف ويجند معه جمهور اهـــالي مجد الكروم ضد سياسة الاضطهاد وهدم البيوت التي تطبقها السلطات في القرية .

والسلطة تعـــلم ان الشيوعيين يضحون دون انتظار ثناء او جزاء من احـــد ، وان مجد الكروم ستبقى هدفا لدسائس السلطة ومؤامراتها ، ما بقيت بدون شيوعيين .

ولهذا ، وبكل صفاقة ، قام نفر من العملاء بايعاز من سيدهم جهاز « الشين بيت » وتوجهوا الى عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية ، وطلبوا منهم التوقيع على «عريضة» فحواها انهم تركوا صفوف الشبيبة الشيوعية .

وبكل اباء وحزم ، واحتقار ايضا رفض الرفاق خضر ومنير وناصر ونمر هذا الطلب القذر .

تحيـــة الى الرفاق المخلصين ، والخزي والعار للشين بيت وعملائه .

بيـــان مـــن الكتلة الشيوعيـــة في الكنيســـت الى الصحـــف

اصدرت الكتلـــة الشيوعية في الكنيست بيانا صحفيا وزعته علـى مختلف الصحف في البلاد تشير فيه الى الاسباب التي دعتها الى الامتناع عن التصويت على انتخـــاب رئيس الدولة .

وجاء في البيان ان سبب الامتناع ليس نابعا عن النظرة الشخصيـــة تجاه المرشحين انما هو بدافع نظرة الكتلة المبدئية تجاه الاحزاب التي رشحت هذه الشخصيات ، فالمراخ من جهة هو المسؤول عـــن سياسة الحكومة التي تعرقل في قضية السلام وتدوس الحريات الدمقراطيـــة وتضر كثيرا بمصالح وحقوق العاملين ، ومن الجهة الثانية فان « الجاحـــال » و « المفدال » يمثلان بالاساس نفس السياسة .

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

وصلنـــا الى مبلـــغ ١٩٩٦٢٩٠ لـــيرة أي الى ١٣٢٦٩ بالمئـــــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠٠٠٠	٥٤٤٩٢٣	١٨٩٦٤
المثلث	١٩٥٠٠٠	٢٧٠٦٥٥	١٤١٦٨
تل ابيب — يافا	٣١٠٠٠٠	٣٤٤٨٥٨	١١٢٦٤
الناصرة	٣٨٠٠٠٠	٤٢٥٠٠٤	١١١٦٩
الجنوب	٣٥٠٠٠	٣٨٣٨	١٠٩٦٦
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٧١٢٠	١٠٧٦—
القدس	٢٥٠٠٠	٢٦٤٠	١٠٥٦٦
السهل	٩٥٠٠٠	٨٨٣٩	٩٣٦—
متفرقات	١٠٠٠٠	٦٩١٥	—
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	١٩٩٦٢٩٠	١٣٢٦٩

لجنة عمال الطيبة تطالـــب بوقف موجـــة الغـــلاء .. والغـــاء أوامر الاقامة الجبرية — الكتلـــة الشيوعيـــة تطالب المجلس المحلي ببحـــث قضايـــا هامـــــة

الطيبة — لمراسلنا — بناء على طلب اعضاء لجنة العمال الشيوعيين في الطيبة عقدت اللجنة اجتماعـــا يوم الاثنين (١٦-٤) وبحثت مواضيع الغلاء ، وقانون الريسين ، واوامر الاقامة الاجبارية المفروضة عـــلى العضوين الشيوعيين في اللجنة .

وقررت اللجنة ارسال برقية الى وزيري المالية والتجارة والصناعـــة تطالب فيها بان تعمل الحكومة على ايقاف موجة الغلاء وفرض مراقبـــة على الاسعار ودفع مساعـــــدة (سوبسيديا) للطحين والخبز العربي حتى تعود اسعارهما الى ما كـــانت عليه سابقا اسوة بمعاملـــة الافران التي تصنع الخبز الافرنجي .

وقررت اللجنة عقد اجتماع آخر لاستيفاء دراسة موضوع « قـــانون الريسين » وتقديم اقتراح عيني الى لجنة العمل في الكنيست يتعـــلق بمشروع القانون بحيث لا يضر بمصالح العمال .

هذا وقررت اللجنة ان ترسل رسائل الى القائد العسكري الموقع على الاوامر الاجبارية الموجهة الى الرفيقين عثمان ابو راس وشاكر عازم ، والى وزيري الدفاع والبوليس ، تطلب فيهـــا الغاء قيود حرية التنقل عنهمـــا ، وتسهيل حرية تنقلهما ، وعدم الحائل الفرد بحرية ممارسة نشاطهمـــا النقابي .

رسالة الكتلة الشيوعية الى المجلس المحـــلي

وارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي رسالة موقعة من عضوي المجلس الرفيقين عبـــد الحميد ابو عيطه وعبد الرحيم عازم يطلبان فيها ادراج امور هامة على جدول اعمـــال المجلس هي :

١ — قانون الريسين الذي تنوي الحكومة اقراره في الكنيست والذي ينص على تحديد تنقل العمال العرب وعرقلة السيارات التي تنقـــلهم ، حيث يشترط لنقل ثلاثة عمال واكثر بأن تحصل السيارة على شهادة من مكتب العمل بعد تعيين اماكن العمل المنوي نقل العمال اليها .

٢ — بحث موجة الغلاء المتصاعدة.

٢ — بحث الاهمـــال الصادر عن ادارة المجلس فيما يتعلق باكمـــال بناية المدرسة الابتدائية ، التي مضى على البدء فيها سنة ولم تنجز حتى الان . وفيما يتعلق باهمال الادارة بعدم تزويد المدرسة الثانوية في القرية بمختبر مما يحرم الطلاب من دراسة وتعلم المواضيع العلمية .

٤ — بحث الاوامر الاجباريـــــة المفروضة على عضـــوي المجلس الشيوعيين واتخاذ القرار المناسب بمطالبة السلطات بالغاء هذه الاوامر التي تعرقل نشاطهما الشعبي .

تحديد اقامة الطالب الجامعي يوسف سلامـــة مـــن قلنســـــوة

القدس — لمراسلنا — انتقاما من نضال طلاب الجامعات العرب ومن نشاطهم ضد فرض الاوامر الاجبارية على المناضلين العرب من اجل السلام والدمقراطية ، فرضت السلطـــات مؤخرا على طالب الجامعة الرفيـــق يوسف سلامة من قرية قلنسوة — المثلث — امرا يمنعه من الدخول الى الضفة الغربية وقطاع غزة . وسبق ان فرضت السلطات مثل هـــذه الاوامر على العديد من الطـــلاب العرب .

عـــرائض في شفاعمـــرو ضد الغـــلاء ومـــن أجـــل التظـــاهر في أول ايـــار

شفاعمرو — لمراسلنا — قام فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو بحملة توقيع عرائض الى سكرتير الهستدروت تطالبه بالعمل من اجل السماح لعمال البلدة بالتظاهر في يوم اول ايار ، ورفع مطالبهم العادلة في هـــذا اليوم الخالد ، ووقع على هذه العرائض مئات العمال .

كذلك وقع ابناء شفاعمرو عـــلى عرائض الى رئيسة الوزراء ووزير المالية يستنكرون فيها الغلاء الفاحش ويطالبون بوقفه .

تعزيـــــــة

تعازينا القلبية الحارة الى الاخ رضوان علي الصـــالح وعموم آل علي الصالح في يافة الناصرة وخارجها بوفـــاة ولدهم المأسوف على شبابه

سليمان رضوان علي الصـــالح

في حادث دهس مؤســـف
للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

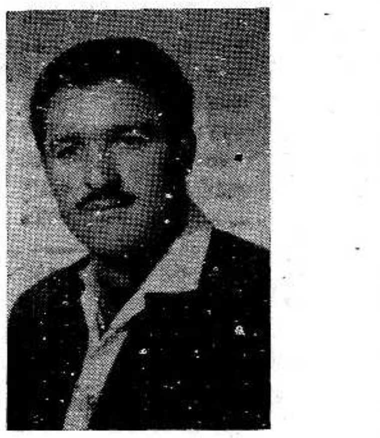
الكتلة الشيوعية في مجلس يافة المحلي
الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

معتقل من مجدل شمس يعاني من التعذيب الوحشي على ايدي جلادي الهضبة المحتلة

يعرونه من ثيابه ويطرحونه على الارض ويركلونه في مختلف اجزاء جسده ...

هايل حسين ابو جبل من أهالي مجدل شمس المحتلة ، وهو واخوته الثلاثة في جملة الموقوفين في الهضبة ، و « تشكر » أمهم سلطات الاحتلال لانها لم توقف ابنها الاصغر «جميل».

وفي ١٥-٤-٧٣ جرت محاكمة الاخوة الثلاثة ، أما هايل فلم يأت دوره ، وقد تم توقيفه في ٢٨-١-٧٣ وهو منذ ذلك التاريخ ينتقل من زنزانة الى زنزانة في جميع مراكز



هايل ابو جبل

التوقيف في الشمال . ومنعت موكلته ف. لانغر من رؤيته كما منع ذووه من ذلك ، وبعد جهود كبيرة بذلتها المحامية تمكنت من أخذ توقيعه على صك التوكيل فقط . وبعد شهر من ذلك سمح لها بمقابلته (أي بعد شهرين من اعتقاله) في سجن الجلمة ، وكان منظره ولا سيما عيناه مزعجا ، فقد مضت عليه فترة طويلة دون أن يستبدل ثيابه ودون يغتسل ، وكان خلالها يتعرض لتهديد السجانين باستعمال شتى وسائل التعذيب ، ولضربهم على أسلوب « الكراته » ، حتى صعب عليه التنفس ، ولا يزال الى اليوم يعاني من اوجاع في جهة القلب . اذ كانوا في أثناء التحقيق يعرونه من ثيابه ويطرحونه على الارض ويركلونه في مختلف أجزاء جسده ولا سيما في محاشمه ، وكان يتناوب المحققون ، وفي النهاية يعزلونه في الزنزانة .

أما هذا الغضب المحموم الذي يصبه المحققون على هايل فلان الشرطة وجدت في منزله اعدادا من الاتحاد والجديد والغد .. وهو يقول انه يساري وضد الاحتلال ، وهذه الصحف تصدر بصورة مشروعة في البلاد ، وهو يحبذ قراءتها لانه يكره الاحتلال ويسعى لاجل السلام ولا يكن كراهية لليهود .

وقامت لانغر بزيارة موكلها في ١٩-٤-٧٣ وقال لها ان المحققين امروه ان يسب الاعزاء على نفسه .. وفي احدى المرات بصق احدهم على معطفه وطلب منه ان يلعق البصاق فقال هايل : لقد سلمتك قنبلة يدوية .. واني افضل ان أقتل بها على ان اموت متسمما من مكروباتك .

ولم تستبدل ثيابه الا بعد ان صار يشاهد القمل على جسده ...

وقد أنذرت المحامية ادارة سجن الجلمة بالتوجه الى محكمة العدل العليا ، ان لم ينقل موكلها الى القسم العام .. وهكذا بعد ٨٢ يوما قضاها في الزنزانات ، صار في وسعه أن يرى أناسا غير المحققين .. ومؤخرا صار في وسعه ان يقابل أمه وأخاه ..

والجدير بالذكر ان هايل من النشيطين في العمل السياسي ضد الاحتلال ، وضد دفع ضريبة الدخل.

صــدرت نشرة « الاتحــاد للعمال »

حيفا – لمراسلنا النقابي – صدرت هذا الاسبوع ، نشرة « الاتحـاد للعمال » ، وهي النشرة التي تصدرها الكتلة الشيوعية « ركح » في الهستدروت .

وتحتوي النشرة على مجموعة من الاخبار النقابية وكفاحات العمال والاوضاع الاقتصادية وأنباء حملة الاحتجاج على الغلاء . وتستعرض موقف الكتلة الشيوعية في كل من الهستدروت والكنيست من موجة الغلاء الجديدة ، التي تسببت عن قرار الحكومة بزيادة اسعار عدد من الحاجيات .

وفي النشرة مقال للرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت لمناسبة اول ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية ، وعدد من شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاول من ايار ١٩٧٣ .

حملة اعتقالات جديدة في الضفة والقدس

القدس – نشرت وكالة عتيم للانباء، أمس ، ان سلطات الاحتلال، قامت مؤخرا ، بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية ، وخاصة ،اوساط المثقفين ، ومن بينهم طالب ثانوي ، هو ابن وزير اردني سابق من نابلس.

وعلمنا ان سلطات الاحتلال اعتقلت بتاريخ ١٥-٤-٧٣ ثلاثة شبان من سكان القدس العربية المحتلة ، وهم: محمد عبد الغني رشيد ، نعيم محمد سعده قبلاني ، و محيي الدين علي الشامي . وقد مثل هؤلاء المعتقلون الثلاثة امام المحكمة بتاريخ ٢٤-٤-٧٣ وطلبت الشرطة اعتقالهم مدة ١٥ يوما أخرى للتحقيق معهم بتهمة الانتماء لمنظمة غير شرعية .

وذكر نعيم قبلاني امام المحكمة ان المحققين حققوا معه فيما يتعلق بمستمسكات بيروت المزعومة ونفى ان تكون له اية علاقة باي من هذه المستمسكات او ان يكون عضوا في اية منظمة . واشتكى من انه أصيب في السجن بألم في كليتيه ولكن ادارة السجن رفضت ان تقدم له اية مساعدة ، على الرغم من ان ثلاثة من المساجين اليهود (ذكر أسماءهم) طلبوا تقديم هذه المساعدة له .

وفي اليوم نفسه زارته محاميته فليتسيا لانغر ، ولكن لم يسمح لها بالتحدث معه حول مجرى التحقيق ، وسمح لها فقط بأخذ توقيعه على الوكالة . وكان وجه نعيم اصفر ، وقد ذكر لمحاميته انه تناول قرص دواء ، من نفس النوع الموحد الذي يقدمونه لمعالجة كل الالام ! وشكا لها ، امام رجال الشرطة الذين كانوا الى جانبها ، من ان رجال الشرطة يشتمونه بشتائم يستحي من ذكرها، ومن المعاملة غير الانسانية التي يلاقيها.

هذا وقد مدد اعتقال نعيم قبلاني لسبعة ايام أخرى ، أما زميلاه فقد مدد اعتقالهما لخمسة عشر يوما .. وقد أمر القاضي بالتحقيق في شكواه حول عدم تقديم مساعدة طبية له .

قلق عــالمي – بقيـة

الخارجية الاميركي ، كنيث روش ، امام الصحفيين ، ان حكومته « لن تتراجع امام التهديدات العربية ، وستستمر في سياسة تأييد اسرائيل». وادعى انه لا حل سوى المفاوضات بين الفرقاء وان اسرائيل وافقت على المفاوضات . وانه على الفرقاء ان يتنازلوا عن مواقفهم ..

واعلن كنيث روش انه بالنسبة الى واشنطن فالقضية الاساسية في الشرق الاوسط هي قضية « الارهاب » ! واعلن ان حكومته ترفض كل تغيير في وضع الشرق الاوسط بالقوة .

وكان وزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، قد اعلن ، في خطاب امام المراسلين الاجانب في نيويورك يوم ٢٤ الجاري ، ان هدف حكومته المباشر هو المحافظة على وقف القتال في الشرق الاوسط وفتح باب المفاوضات . وتباهى باستمرار وقف القتال في الشرق الاوسط منذ ٣ سنوات وان ذلك كان بمبادرة الولايات المتحدة . ومع ذلك لم ينكر ان « الجمود في وضع الشرق الاوسط يثير القلق » . ولكنه وضع اللوم على « المشاعر الملتهبة التي تمنع المفاوضات » .

اما في اسرائيل فلم يعد المسؤولون يخفون قلقهم « من اتجاه انور السادات الى توريط مصر في جو حربي من جديد » . ويعلن المسؤولون الاسرائيليون عن انهم اصبحوا يحملون التهديدات المصرية على محمل الجد ، وانه امام مصر شهر او شهران لبدء القتال .

ولا يجد المسؤولون الاسرائيليون من « مخرج » من هذا الوضع المتفجر سوى التهديد العلني « بضربة قاضية خلال ٢٤ ساعة » والتلميح بانهم سيعبرون قناة السويس هذه المرة ..

في مصر

ويمكن تلخيص الوضع الحالي في مصر انه استعدادات جدية لاحتمالات تجديد القتال وتشديد المساعي ، من الجانب الاخر ، لتحريك القضية دبلوماسيا .

ففي الوقت الذي اعلن فيه رسميا عن وضع جميع مؤسسات الدولة في خدمة الجيش ، وعن اقامة الحرس الشعبي وعن اجتماع الحكومة المصرية الدائم في « غرفة العمليات » ، اعلن ، ايضا ، ان المساعي الدبلوماسية لن تتوقف .

ويؤكد الناطقون الرسميون المصريون على أهمية البحث الذي سيجري في مجلس الامن عن مجمل قضية الشرق الاوسط منذ سنة ١٩٦٧ . ووجه وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، هجوما شديدا على واشنطن لانها كانت الوحيدة التي عارضت هذا البحث . وأكد ان هدف مصر هو تحرير اراضيها المحتلة لا مهاجمة دولة اسرائيل .

قــداس وجنــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نــاصر ابو رحمه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل ابو رحمه يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

أول ايار – بقيـة

يبدأ التجمع لها في ساحة ديزنجوف في الساعة ١٢،٣٠ ظهرا . ويتكلم فيها الرفاق : عوزي بورشتاين وبنيامين غونين وزاهي كركبي .

في النـاصرة

وفي الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ، اول ايار ، يبدأ المهرجان الكفاحي التقليدي في الناصرة في بستان عين العذراء الذي سيشترك فيه ألوف الكادحين من الناصرة وقرى البطوف وشفاعمرو والخط والمرج . وسيتكلم فيه الرفاق : سليم القاسم وماير فلنر واميل حبيبي وممثل عن الشباب وممثلة عن النساء وشاعرا الشعب سميح القاسم وسالم جبران . وينتهي ببرنامج فني حافل .

في كفر ياسيف

وفي كفر ياسيف هذه السنة يقام مهرجان منطقة عكا الاحتفالي النضالي. وستتوجه الى كفر ياسيف الصامدة جموع الكادحين من مختلف انحاء الجليل وعكا حيث يبدأ المهرجان في الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ، اول ايار ، على ساحة العين تسبقه مسيرة اعلام وشعارات واهازيج تقوم بها الشبيبة الشيوعية ابتداء من قرية ابو سنان حتى مكان المهرجان في كفر ياسيف . ويتكلم في المهرجان الرفاق : يوسف شحادة ، يهوشع ايرغا ، جمال موسى وشعراء الشعب نايف سليم ، سميح صباغ وسلمان فضول . وينتهي ببرنامج فني حافل .

في الطيبـة

وفي المثلث الصامد ستكون قرية الطيبة هذه السنة موئل المهرجان النضالي في يوم اول ايار في الساعة الرابعة من بعد الظهر . وسيتكلم في المهرجان ، الذي ستهرع اليه جماهير قرى المثلث ، الرفاق : توفيق طوبي وغازي شبيطة وآخرون .

في حيفـا

واحتفال حيفا سيعقد في نادي « ليف هدار » مساء اول ايار حيث سيتكلم الرفيقان جورج طوبي وبنيامين غونين .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

استمرار محاكمة اعضاء « الشبكة »

مظاهرة امام قاعة المحكمة واعتقالات

حيفا – نظرت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاربعاء الماضي في قضية الفوج الثالث من أعضاء « الشبكة » اليهودية العربية ، وهم : شوقي خطيب (٣٠ سنة) من دير حنا ، ويحزقئيل سلمان كوهن (٣٠ سنة) من بني براك ، ودافيد كوبر (٢٦ سنة) من بات يام ، ومحمود سقيفي (٣٥ سنة) من الناصرة ، وياسر جمامعة (٢٣ سنة) من يافة الناصرة، ومحمود مصاروة (٢٤ سنة) من باقة الغربية ، وأسامة واكد (١٨ سنة) من الناصرة ، ومحمد علي خلف (٢٢ سنة) من جت . وكان يدافع عنهم المحامون فيليتسيا لانجر وعبد الرحمن الزعبي وعزت دراوشة ودرويش ناصر وهاشم شحادة .

وقد اعترف يحزقئيل كوهن ودافيد كوبر وشوقي خطيب وجرموا بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة والتستر على قصد الخيانة ، واعترف محمد علي خلف باعطاء المساعدة بالاضافة الى التهم السابقة .. اما الباقون فقد انكروا التهمة وتأجلت المحاكمة الى ٣٠ نيسان .

تظاهرة امام المحكمة

وقام فريق من الشبان والشابات بتوزيع منشور يحمل تواقيع ثلاث من منظمات (متسبين) طالبوا فيه باطلاق سراح الموقوفين وبالغاء المحاكمات السياسية .

واعتدى افراد الشرطة ، التي كانت تحافظ على النظام حول المحكمة ، على موزعي المنشور ، وجروا بفظاظة شابتين وشابا منهم . ثم رفع بعض اعضاء هذه المنظمات شعارات في روح المنشور الذي وزعوه ، وتجمع حولهم جمهور من السابلة ، والجدير بالذكر ان بعض العناصر المدسوسة حاولت القيام باعمال استفزازية وتحريضية ومنهم من حرض على الاعتداء على الشبان .

هذا واعتقلت الشرطة ١١ شابا وخمس شابات ، وعندما ذهب المحامي علي رافع الى مركز التوقيف لم يسمح له بمقابلتهم .

اجتماع وكلاء الاتحاد ومراسليها

تعقد هيئة تحرير وأسرة « الاتحاد » وادارتها اجتماعا موسعا باشتراك مراسلي « الاتحاد » ومندوبين عن لجان المناطق ، في مكاتب جريدة « الاتحاد » شارع مار يوحنا ٣٩ في حيفا ، وذلك يوم السبت في ١٩-٥-٧٣ .

جدول أعمال الاجتماع :

١ – الاحتفال بمناسبة دخول جريدتنا الاتحاد في عامها الثلاثين .
٢ – بيان هيئة التحرير .
٣ – بيان الادارة .
٤ – مواضيع مختلفة .

سيجري في الاجتماع توزيع بطاقات المراسلين على أصحابها . ونؤكد على ضرورة اشتراك جميع المدعوين مع وضع قضية الجريدة على بساط البحث أمام لجان المناطق والفروع لتزود المراسلين بآراء القراء والرفاق وملاحظاتهم ومقترحاتهم .

« الاتحــاد »
هيئة التحرير والادارة

كلمة الاتحــاد – بقية

ان يكملوا في هذا الشرق ما عجز عنه كبار المستعمرين العريقين ، من احتلال وتشريد وسياسة « فرق تسد » العفنة . ان يقظة الجماهير الدرزية على هذه الحقيقة تثير « دهشة » الحكام . وعليهم ان يندهشوا من الان فصاعدا كل يوم تقريبا . فالدنيا هي دنيانا ، دنيا الشعوب المتآخية حقا ، بما فيها العرب واليهود ، دنيا العمال وجميع الكادحين . اننا نستقبل اول ايار بهذه الثقة الاكيدة بالمستقبل . ودائما ، حقا ، تشرق الشمس !

عاش أول أيار ـ يوم التضامن بين عمال العالم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين | אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٣٠/٤/٧٣، ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٣، عدد ١٠١/٢٩ 30.4.1973 VOL. 29/101



عاش اول ايار ـ يوم تضامن العمال العالمي

ايهـــا العمـــال

اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم لمناسبه عيد الاخوه والصداقه بين عمال كل الاقطار ، عيد أول أيـــار .

وتحيي اللجنه المركزيه العمال في المدينه والقريه يهود وعربا وتدعوهم الى النضال الموحد لاجل مصالح الشعب العامـل .

وفي عيد أول أيار ١٩٧٣ نرسل تحياتنا الحارة الى الشعب الفيتنامي البطل الذي حقق نصرا عظيما ذا أهمية تاريخيه عالميه ، على الامبرياليه الامريكيه وحلفائها .

لنناضل لتطبيق اتفاقات باريس ، تطبيقا فعليا ، وضد كل تدخل أمريكي في شؤون فيتنام ولاوس وكمبوديا .

ولنندد بالسياسه المشينة التي تنتهجها حكومة غولده مئير ـ ديان ، سياسه المسانده الفعليه للرجعية الحاكمه في سايغون الملطخة ايديها بالدماء باقامة علاقات دبلوماسية دنسه وتقديم المساعدات العسكريه خدمه لواشنطن .

اننا ، في عيد أول أيار نبعث في هذه السنه بتحياتنـــا الحارة الى الاتحاد السوفييتي ـ حصن السلام والاستقلال القومي والدمقراطيه والاشتراكية في العالم ـ ولنعلن الحقيقة عن بلد ثورة اكتوبر ـ الذي يمد بالمساعدة جميع الشعوب المكافحه ضد الامبرياليه وركائزها ومن أجل التحرر القومي والاجتماعي .

لنناضل بكل ما أوتينا من قوة ضد التحريض المعـادي للاتحاد السوفييتي ـ سلاح الامبرياليه والرجعية المسموم. ولنناضل لاجل الصداقة بين عمال اسرائيل وعمال الاتحاد السوفييتي وبين الشعب الاسرائيلي والشعب السوفييتي.

ولنرسل تحياتنا الى جميع الاقطار الاشتراكيه والى الطبقة العاملة وجميع القوى الثورية في العالم .

لنرفع في عيد أول أيار ١٩٧٣ عاليا علم النضال ضـد سياسه حكومه اسرائيل الموالية للامبريالية العدوانيـة المناقضة لصالح العمال والمصلحة القومية ، ومن أجـل سياسه سلام واستقلال قومي وتقدم اجتماعي .

لنناضل لتنفيذ قرار مجلس الامـن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كاملا ، لتحقيق سلام عادل مقيم بين اسرائيل والدول العربية ، بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، وبضمن ذلك حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ـ ليسقط الاحتلال وليعش السلام

ـ ليوضع حد للاعمال العدوانيـة علـى لبنان والدول العربية المجاورة الاخرى ، الاعمال التي تهدد باندلاع حرب واسـعه .

ـ ليقف سلب الأراضي في المناطق المحتلة ، والاستيطان واعمال القمع الهمجية .

ـ ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا .

ـ في سبيل جبهة تجمع جميع قوى السلام في اسرائيل بغض النظر عن الايديولوجية والانتماء الحزبي .

ايها العمـال ..

سياسه الحكومة القائمة على خدمـة رؤوس الاموال الكبيرة ، الاجنبيه والمحلية ، سياســة الحرب والاحتلال تؤدي الى اثراء قلة ضئيلة من جهة والى افقار جماهيـر العاملين من جهة اخرى، كما تؤدي الى زيادة عبء الضرائب الباهظة وتخفيض الاجور الحقيقية ومستوى معيشـــة الكادحين ..

لتخفض الحكومة الاسعار وليتوقف سلب العمال ولترفع الاجور ، ولترفع علاوة الغلاء فورا ..

لتخفض النفقات العسكريه الضخمة ـ ولنناضل في سبيل سياسة سلام لرفع مستوى المعيشة ..

ايهـــا العمـــال ..

تنتهج الحكومة سياسة تمييز قومي نحـو المواطنيـن العرب في اسرائيل : لنناضل لاجل المســاواة في الحقـوق القومية للعرب العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة والنساء العاملات ..

لنرص صفوفنا في جبهة عمال موحدة ، ولنشدد النضال لمطالبة هيئات الهستدروت بالوقوف الى يمين العمال فـي نضالهم لزيادة الاجور ومن أجل السلام .

ايها العمال تظاهروا في أول أيار ١٩٧٣ ضد الغلاء ـ لاجل زيادة الاجور ـ ضد العدوان ولاجل الســلام دون الضم ، وضد أوامر الاقامـة الاجباريـة ودوس الحريات الدمقراطية .. لاجل المساواة في الحقوق ، دون تمييز قومي أو طائفي .. لاجل ضمان حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة. عاش السلام .. عاشت الشيوعية .. عاش أول أيار ..

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

قرارات اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفياتي

غروميكو وغريتشكو ورومانوف أعضاء في المكتب السياسي

موسكو ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اجتماعا بكامل اعضائها بين السادس والعشرين والسابع والعشرين من نيسان الجاري ، واستمعت فيه الى تقرير ، قدمه سكرتير الحزب العام ، الرفيق ليونيد برجنيف ، واستعرض فيه نشاط الحزب في مجال العلاقات الدولية وعمل الحزب والحكومة على تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات السياسية والتنظيمية الهـامة . وجاء في القرار حول الشرق الاوسط « ان اللجنة المركزية للحزب تؤكد من جديد موافقتها على خط الحزب في تأييد كفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ومن أجل تسوية الازمة في الشرق الاوسط حسب قرار مجلس الامن المعهود » .

واعلن الاجتماع عن تأييده لنشاط المكتب السياسي وعمله من أجـل ضمان سلام دائم في العالم كله ، وضمان امن شعب الاتحـاد السوفييتي الذي يشيد المجتمع الاشتراكي . وعبر الاجتماع عن موافقته على التحليل الذي ورد في البيان حول الوضع العالمي، وأكد حيوية المهام التي ذكرها بيان الرفيق برجنيف .

وابرز الاجتماع التغيرات التي جرت في العالم لصالح المنظومة الاشتراكية وقوى السلام والانفراج الدولي وارتفاع مكانة الدول الاشتراكية عالميا ، وازدياد وحدتها. واشار الى التقدير الذي تحظى به اليوم سياسة التعايش السلمي ، التي ينهجها الاتحاد السوفييتي ، كاساس للعلاقات بين الدول ذات الانظمة المختلفة .

وأكد الاجتماع على اهمية انتصار شعب الفيتنام وفشل سياسة الحرب الباردة . ولفت الانتباه الى ضرورة الحذر والاستعداد المتواصل للرد على مؤامرات ومكائد الامبريالية والرجعية العالمية .

وخولت اللجنة المركزية المكتب السياسي والحكومة مواصلة النهج السياسي في العلاقات الدوليـة ، الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب ، وعلى أساس تقرير الرفيق برجنيف لهذا الاجتماع ، وكذلك مواصلة الاتصالات بين قادة الاتحاد السوفييتي وقادة الدول الاخرى .

وجاء في قرارات الاجتماع التأكيد على ضرورة تطوير العلاقات مع بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتأييد كفاح كل الشعوب المكافحة من أجل تحررها واستقلالها ومـن

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

عيد الفصح المجيد لدى الطوائف الشرقية

كان أمس (الاحد) عيد الفصح المجيد لـدى الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي . والاتحاد لهذه المناسبة تهنىء المحتفين بهذا العيد آملة ان يعود عليهم في الاعوام القادمة وقد تبدلت الاحوال الى الاحسن.

غدا موعدنا مع عيد الثقة بمستقبل الانسانيه المشرق

عاد أول أيار الى أهله سالماً .. أضخم الاستعدادات ..

نحن قوة لا يمكن تجاهلها ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ غدا الثلاثاء ، مرة أخرى (وكل عام وأنتم بخير) ، موعدنا مع يوم العمال العالمي الذي اصبح عيد الثقة بمستقبل الانسانية المشرقة . والجماهير العربية ، التي حرمت من مواسمها التقليدية الجميلة ، اصبح هذا اليوم موسمها التفاؤلي العام ، بأروع وحـدة صف . ومن حق أبنائها الشيوعيين ، الذين اصبحوا أمل شعب بأسره ، ان يشكروا على ذلك .

لقد ذهب الى غير رجعة عهد التدليس ، حين كانت الرجعية الاسرائيلية العدوانية ، تسرق اعلام هذا اليوم الخالد وتدنسها ، وحين كانت الرجعيـة العربية تدعي ان تقاليد اول ايار الكفاحية السامية هي « اجنبية » و « غير نابعة من ذواتنا » الخ .

فالرجعية الاسرائيلية العدوانيـة اصبحت اشد عُريا واكثر فلاسا من ان تستطيع التستر بهذه الاعـلام التي تحرق كل الظالمين . وعاد اول ايار الى أهله ـ العمال بقيـادة الشيوعيين ـ سالما فلم يعد يحتفل له في اسرائيل ويتبنى تقـاليده الكفاحية ، تضامن العمال وأخوتهم من كل الشعوب والاقطار ضد الحرب والعدوان والاضطهاد والتمييز ، غير الشيوعيين وبقية التقدميين .

وفي العالم العـربي تسير حشود العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين التقدميين ، ألوفا ألوفا ، مئـات الالوف مئات الالوف ، في شوارع عواصمه في هذا اليوم المجيد ، عيدا رسميا ، من الجزائر حتى دمشق ، ومن عدن حتى القاهرة . وامـا الرجعية العربية فاما ان تنكتم واما ان تضطر ، وهي ترتجف كعصفور بلله القطر ، كملك الاردن ، الى اعتباره ، ايضا ، عيدا رسميا . ان في هذا الانقلاب لعبرة لمن يعتبر !

أضخم الاستعدادات

ومنذ اكثر من اسبوع وأبنـاء الشعب الشيوعيون في اسرائيـل ، واصدقاؤهم ، يقومون باوسـع الاستعدادات لهذا اليوم المشهود ، استعدادات سياسـية واستعدادات تنظيمية .

واكثر من خمسين اجتماعا شعبيا، في عشرات المدن والقرى ، عقدهـا الشيوعيون لهذه المناسبة واشترك فيها سوية لا أقل من عشرات الآف من الكادحين والشباب ، حلل فيها الشيوعيون الوضع على حقيقتـه وكشفوا عن افلاس سياسة العدوان

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

« ساليوت ـ ٢ » أتمت أعمالها بنجاح

موسكو ـ افاد نبأ ، نشرته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، يوم السبت الماضي ، ان المختبر الفضائي السوفييتي « ساليوت ـ ٢ » أنهى اعماله بنجاح ، وقام بالمهمة العلمية التي انيطت به .

وكان الاتحاد السوفييتي قـد أطلق هذا المختبر الفضائي قبل ٣ أسابيع في اطار سلسلة ابحـاث الفضاء .

مئير تهدد مصر « بملايين الضحايا » ..

حالة طوارىء في الجيش السوري .. المعتدون يعرقلون أبحاث مجلس الامن

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ يجيب المسؤولون الاسرائيليون ، على خطر انفجار جديد في الشرق الاوسـط ، بالمزيد من التهديدات الموجهة الى الدول العربية ، الامر الذي أدى الى اعلان حالة الطوارىء في الجيش السوري .

غولده مئير

وفي مقابلة مع اذاعة الجيش ، أول أمس السبت ، اعترفت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، بان الوضع متفجر ، « ومن المناسب ان نكون على أهبة الاستعداد » . ولكنها لم تجد جوابا على تدهور الوضع ، الذي جاء « بفضل » سياستها ، سوى تهديد مصر بتكبيدها ملايين الضحايا. فقالت :

« اذا كان السادات يستطيع أن

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

بنوم بنه محاصرة من كل الجهات

هانوي ـ صرح ، أمس الاول ، رئيس حكومة كمبوديا الشرعي ، الامير سيهانوك ، ان القـوات الوطنية اطبقت الحصار كليا علـى العاصمة بنوم بنه ، وانها حـررت قرابة ٩٠٪ من الاراضي الكمبودية. وقال الامير سيهانوك ان القوات الوطنية لا تنوي الان اقتحـام العاصمة لتحررها حرصا على عدم تدميرها على يد قاذفات القنابـل الاميركية .

هذا وكانت قوات الثوار قـد حررت في نهاية الاسبوع الماضي عددا

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اسبوع الصداقة المصرية ـ السوفييتية

بيان مشترك من الكومسومول والشباب المصري ..

تأييد تعميق التحولات الاجتماعية في مصر

القـاهرة ـ تلقى الرئيس المصري ، أنور السادات ، يوم الجمعة الماضي رسالة مـن المشتركين في أسبوع الصداقة بين مصـر والاتحـاد السوفييتي ، الذي يعقـد حاليا في القاهرة .

وأعرب المشتركون في رسالتهـم المذكورة عن تأييدهم للجهود ، التي تبذلها الحكومة المصرية في سبيـل تعميق التحولات الاجتماعية في مصر ومن أجل تجنيد الجماهير الشعبية في المعركة لتصفية آثار العـدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .

وهذا هو أسبوع الصداقة الرابع الذي يعقد في آن واحد في مصـر والاتحاد السوفييتي ، والغرض منه

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

مجلس الامن يعترض على العرض العسكري في القـدس ..

المندوب الاميركي غير موافق على الاعتراض

الامم المتحدة ـ بناء على شكوى أردنية ، استدعى رئيس مجلس الامن الدولي ، بتفويض من جميع أعضاء المجلس ، يوسف تكواع ممثـل اسرائيل لدى الامم المتحدة ، وأبلغه احتجاج المجلس على عزم اسرائيل على اقامة عرض عسكري في القدس في السابع من ايار القادم ، وذكـره بقرارات المجلس السابقـة التي تدعو اسرائيل الى الامتناع عن اقامة عروض عسكرية في القدس .

واعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان بيان رئيس مجلس الامن ، بهذا

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اقرأ في هـذا العـدد الممتـاز

الفلسطينيـون يـردون عـلى القـذافي

بيروت ـ نشرت مجلة « فلسطين الثورة » رسالة مفتوحـة ، من المنظمات الفلسطينية ، الى الرئيس الليبي معمر القذافي ، ردت فيها على قوله بان المنظمات لم تعـد قائمة .

وجاء في هذه الرسالة :

« ان حركة المقاومة الفلسطينية لا تزال قائمة واننا نتحدث اليك من مواقعنا واننا موجودون في كـل مكان من ارضنا المحتلة وفي منحدرات جبل الشيخ وهضبة الجولان » .

وكان الرئيس الليبي قـد ادلى بتصريحات قال فيها بان المنظمـات الفلسطينية لم تعد قائمة وبـأن هناك اذاعات لهذه المنظمات ولكـن ليس هناك مسلحون . وقال انـه تمت تصفية المنظمات من قبل الدول العربية بالتعاون مع اسرائيل .

اسرائيل والبرتغال تتـآمران على غينيـا

كوناكري ـ اذاع راديو كوناكري يوم الجمعة الماضي ، تصريحا لرئيس حكومة غينيا ، احمد سيكوتوري ، كشف فيه النقاب عن ان اسرائيل والبرتغال اعدتا مؤامرة لغزو جمهورية غينيا عسكريا يوم الاول من ايار ، اي غد .

وقال سيكوتوري ان المرتزقة كانوا يتجمعون في غينيا بيساو ، المسماة بغينيا البرتغالية، ليفاجئوا جمهورية غينيا أثناء الاحتفالات ، وانهم كانوا يخططون لاغتيال قادة جيش التحرير الشعبي في غينيا بيساو ، الـذين يقيمون في كوناكري واحـداث الاضطرابات في غينيا .

هذا ويذكر ان جمهورية غينيا ، ذات النظام التقدمي المعـادي للامبريالية ، تعرضت في العام الماضي وفي السنوات الماضية لمحاولات غزو اراضيها ، الا ان النظـام التقدمي والجماهير الوطنية في غينيـا افشلا محاولات الغزو .

الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي

مظـاهرات وتظـاهرات شعبية بمنـاسبة أول أيـار يـوم الثـلاثاء ـ الاول من أيـار

تل ابيب

الساعة ١٢،٣٠ ظهرا

مكان التجمع

شارع ديزنكوف ـ زاوية جادة « الكيرن كاييمت لاسرائيل »

الخطباء :

ع. بورشطين
ب. غونين
ز. كركبي

الناصرة

مهرجـان تظاهري

٥ مساء ـ في ساحة بستان العين . **الخطباء :**

م. فلنر . أ. حبيبي . س. القاسم. تحية الشبيبة. تحيـة النساء . الشاعران سميح القاسم وسالم جبران. برنامج فني .

الطيبـة

الساعة ٤ بعد الظهر

يتكلم :

ت. طوبي
ع. ابو راس
غ. شبيطة

كفر ياسيف

- مظـاهرة استعراضيـة للشبيبة الساعـة ٤ بعـد الظهر من ابو سنـان الى كفر ياسيف .
- مهرجـان منطقي في ساحة العين في كفر ياسيف الساعة ٥ مساء .

العراق والاتحاد السوفييتي يوقعـان عقدا تجاريا جديـدا

بغداد ـ وقع ممثلون عن الاتحـاد السوفييتي والعراق ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، على عقد تجاري جديد ، قيمته ٢،٥ مليون دينـار عراقي .

هذا ، ويتعهد الاتحاد السوفييتي بموجب هذا العقد التجاري بتقـديم المساعدة الفنية والمالية لتنمية صناعة النفط في العراق . وتجدر هنـا الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هامة جدا للعراق في استغلاله حقول النفط الوطنية في شمال الرميلة واماكن أخرى .

بـين ايـاريـن

بداية تحول جديد في توازن العالم

بقلم: اميل توما

معنى فيتنـــام

منذ ان دشنت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي لا تمر سنة بدون تغيير معين في مصلحة القوى التقدمية .

حتى في احلك سنوات الحرب العالمية الثانية حين كانت جحافل النازية تدنس تربة الوطن الاشتراكي الاول كانت التغييرات البسيطة تتراكم ويتحول الكم الى الكيف تمهيدا للقفزة الثورية التي تحققت بهزيمة النازية الساحقة وتحرير برلين من قبضة اخطر امبريالية في تلك الحقبة .

وهكذا كان الوضع حتى في احلك الظروف خلال عدوان الامبريالية الاميركية الوحشي على فيتنام .. وحين كانت طائرات « ب ـ ٥٢ » العملاقة تزرع الدمار المروع في مدن وقرى فيتنام الدمقراطية كانت التغييرات تجري بسيطة ومعقدة وتقود الى النتيجة المحتومة ـ هزيمة الامبريالية الاميركية على الرغم من جبروتها العسكري وقواتها الضخمة التي قذفتها في المعركة املا في كسب النصر وترويض الشعب الفيتنامي وحرمانه من حقه في تقرير مصيره واختيار طريقه .

خلال العقد الاخير كان حصاد السنوات الايارية ايجابيا باستمرار ، وكان من الممكن دائما ان تستعرض الطبقة العاملة عالميا وقطريا منجزات هامة في العملية الثورية التاريخية .. وفي بعض الاحيان كانت هـــذه المنجزات درامية .. وفي بعضها الاخر هادئة وتبدو رتيبة .

ولكن خلال كل هذه الفترة استمرت عملية ترجيح كفـــة القوى الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية على قوى الامبريالية والرجعية ..

وهكذا فانتصار الشعب الفيتنامي على الامبريالية الاميركية جسم بشكل مكثف هذه الحقيقة وأكد ان توازن القوى الدولية يقلص اكثر فاكثر من طاقة الامبريالية عامة والامبريالية الاميركية خاصة على التصدي للمسيرة الثورية في عصرنا ..



والحقيقة ان التغيير في توازن القوى الدولية يعـــود الى عمليتين متوازيتين .. تعاظم قوة المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من ناحية .. وتدهور القوة الامبريالية من ناحية ثانية .

ومن دلائل هذا التطور المتعارض في الجبهتين نمو طاقة المجموعـــة الاشتراكية الصناعية .. وهبوط نسبة الطاقة الصناعية في الـــدول الراسمالية المتطورة .. لقد اصبحت المجموعة الاشتراكية تحتل الآن ٣٩٪ من مجموع الانتاج الصناعي العالمي ازاء ٥٤٪ في الدول الراسمالية المتطورة و ٧٪ في الاقطار النامية ..

وتدهور الدولار ، الذي نصبه الاحتكاريون الاميركيون آلهة قـادرة على كل شيء يعكس هبوط وتيرة الصناعة الاميركية .. وتفاقم البطالة .. وعجز المدفوعات وبداية صراعات حادة بين الدول الراسمالية الكبرى على الاسواق .

لقد اعلن هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي ، ان العام القادم سيكون عام اوروبا ومن الضروري ايجاد حلول جديدة للمشاكل الناشئة . واضاف : ان الولايات المتحدة ترغب في اعداد ميثاق أطلسي جديد يحدد علاقاتها مع حلفائها . . وحسب وكالات الانبـاء وصفت دوائر البيت الابيض هذا التصريح بانه خطير واوحت ان نتـائج المباحثات التي سيجريها الرئيس نيكسون اثناء جولته الاوروبية في نهاية هذا العام ستكون محك العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية .

ليس من قبيل المصادفة ان تطرح الولايات المتحدة فكرة ميثاق جديد يحدد علاقات دول حلف الاطلسي .. وخاصة علاقات الولايات المتحدة من ناحية والدول الاوروبية التي توحدت في السوق الاوروبية المشتركة .. فالتغييرات التي حدثت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عدلت جوهريا توازن القوى داخل هذا الحلف بحيث افقدت الولايات المتحدة جزءا هاما من هيمنتها في مختلف المجالات ... ولذلك فمن الطبيعي ان تحاول الولايات المتحدة صيانة مواقعها والتأثير في التطورات التي تعمق صعوباتها ..

ثم ان الحديث عن ميثاق جديد يعرب عن التحولات الهامة التي جرت في اوروبا وخلقت الظروف الموضوعية لمزيد من تخفيف التوتر الدولي .

وقد تزايدت في هذه السنة ممكنات نجاح مؤتمر الامن الاوروبي الذي يهدف الى تحويل القارة الاوروبية الى قـارة سلام .

وجاء نجاح الحزب الاشتراكي الدمقراطي في الانتخابات النيابية في جمهورية المانيا الفيدرالية تاكيدا على القاعدة الشعبية لسياسة تخفيف حدة التوتر في اوروبا .

ولا شك في ان زيارة الرئيس الاميركي نيكسون في الاتحاد السوفييتي والاتفاقات التي عقدها اثناء وجوده هناك بشأن تخفيف سباق التسلح بتقليص انتاج الاسلحة الاستراتيجية وبتحديد العلاقات بين الدولتين على أسس الاحترام المتبادل ، جسدت حصيلة التطور في توازن القوى الدولية .

ان هذه الاتفاقات .. والاتفاقات التجارية ـ الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تمثل انعطافا هاما في العلاقات بين الدولتين وتؤكد فشل سياسة الامبريالية الاميركية التي رفضت خـــلال ربع قرن سياسة التعايش السلمي وقامت على حظر التعامل مع الاتحاد السوفييتي والتآمر عليه واعداد الحرب للقضاء على نظامه وانجازاته .

ومن العناصر التي تؤلف حصيلة التطور وتفرض نفسها على مسيرة الاحداث نجاحات الطبقة العاملة .. وفي هذه السنة برز نجاحها على وجه الخصوص في انتخابات فرنسا النيابية ، حيث حصلت الجبهة الشيوعية ـ الاشتراكية على اكثرية اصوات الناخبين اي ١١ مليون صوت .. وفي انتخابات تشيلي حيث وطدت الجبهة الدمقراطية اليسارية مواقعها وانطلقت تعمق التحولات الاجتماعية الراديكالية التي تهدف الى بناء الاشتراكية .

ان المناخ العام في اميركا اللاتينية يتميز في اتساع مقاومة الامبرياليـة الاميركية وزعزعة مواقعها .. فلم تعد هذه القارة مزرعة الاحتكـــارات الاميركية كما كانت في يوم من الايام ..

وفي هذه الظروف يحمل انتصار الشعب الفيتنامي معـاني هـامة .. فهو نتيجة حصيلة التطور .. وسيتفاعل مع التطور ويسهم في دفعـــه الى أمـــام ..

وصدق القادة السوفييت حين اعلنوا في تهنئتهم قادة جهورية فيتنـام الدمقراطيـــة :

« ان توقيع الاتفاق الذي ينص على سحب القوات الاميركية والقوات الاجنبية الاخرى من اراضي فيتنام ، ووقف تدخل الولايات المتحـــدة في شؤون فيتنام الداخلية يمثل انتصارا كبيرا في النضال ضد الامبريالية ، كما انه يؤكد على انه ما من قوة في ايامنا قادرة على ثني ارادة شعب يكـافح من اجل حقوقه المشروعة ويتمتع بتأييد جميع القوى التقدمية في العـــالم قاطبة » .

لا يمكن استبعاد الشرق الاوسط عن نطـــاق التطـور في العـــــالم

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد عقد اتفاق انهاء الحرب في الهنـد الصينية : أيمكن استبعاد الشرق الاوسط عن نطاق التطور الايجـــابي في العالم ؟ ايمكن أن تنتصر الامبريالية والرجعية الاسرائيلية في حرمـــان الشعوب العربية ، وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، من ممارســـة حقوقها المشروعـــة ؟

طبعا تحاول الامبريالية الاميركية والرجعية الاسرائيلية ان تستبعـــد الشرق الاوسط عن نطاق التطور العالمي وتعتقد أن تفـــوق اسرائيـــل العسكري يستطيع ان يحسم في التطور ..

منذ وقت طويل برهنت الاحداث العالمية والقطرية على أنه مـــن غيــر الممكن استبدال قوانين التطور التاريخي بقانون المدفع ..

من الممكن اعاقة عجلة التاريخ بالمدفع ولكن لا يمكن وقفها .. ونهاية العدوان الاميركي في فيتنام تبرهن على ذلك .. ونجاح الامبريالية الاميركيـــة والرجعية الاسرائيلية المحدودة في منطقة الشرق الاوسط مؤقت وعـــابر ويعود الى اسباب عينية .. اهمها انعدام الوحدة الكفاحية بين الاقطـــار العربية وبعض الاخطاء الخطيرة التي ارتكبتها وترتكبها قيــــادات معينــــة ..

لقد تميزت السنة الايـــارية بأمرين خطيرين .

★ ازدياد مؤامرات الجبهة العربية الرجعية بقيادة السعوديـــة والاردن على حركة التحرر القومي العربية ومحاولاتها ضرب الصداقـــة السوفييتية العربية التي أصبحت عاملا حاسما في العملية الثوريـــة وفي النضال من أجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي خاصة ..

★ تمادي قوي في الجبهة المعادية للامبريالية ـ مثل القيـــادة الليبية ـ في نشاطها التخريبي ونسف وحدة القوى الثورية برفعهـــا شعارات معادية للشيوعية ومعادية للسوفييت ..

وهناك ما يوحي ان هذه القوى تمارس ضغوطا على القيـــادات في مصر خاصة لتحويلها عن طريقها الثوري الصحيح ..

وقد تكون القيادة الليبية قد أسهمت في انحراف القيادة المصريـــة الى اليمين كما ظهر في تطهيرها الصحافة من العناصر اليسارية . طبعـــا ان اجراءات القيادة المصرية نجمت عن احتدام الصراع الاجتماعي في مصر ومطالبة الجماهير بالدمقراطية وبصيانة انجازات التحولات الاجتماعيـــة الجذريـــة وتعميقهـــا .

ومع هذا يجب ان لا تبدد هذه المظاهر ، على خطورتها ، التطورات الايجابية الهامة التي جرت خلال هذه الفترة .

فالصداقة السوفييتية العربية توطدت واتسعت .. وخاصة بيـــن الاتحاد السوفييتي من ناحية وسوريا والعراق من ناحية ثانية .. واتخذت القيادة المصرية اجراءات اصلحت بها الى حد معين الثغرة التي احدثتهـا في ميدان العلاقات السوفييتية المصرية حين قررت انهاء عمل الخبـــراء السوفييت في مصر وارفقت ذلك بتشويه مغرض لمواقف الاتحـــاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط .

وكان استمرار الجبهتين الوطنيتين في سوريـا والعـراق بـاشتراك الشيوعيين على الرغم من الضغوط الرجعية انجازا هاما قام بدور كبيـر في مواصلة القطرين على طريق التحولات الاجتماعية الجذرية .

ومن أبرز الاحداث في هذه السنة الايارية كان تاميم العراق شركة نفط العراق وانزال ضربة قاسية بامبراطورية النفط التي تؤلف اخطر المواقـــع الامبريالية في الاقطار العربية .

لقد بدأ الحديث الان عن أزمة الطاقة في الولايات المتحدة .. وهنـــاك اتفاق على ان الولايات المتحدة ستضطر الى استيراد حوالي نصف حاجتها من النفط في نهاية سنوات السبعين ..

وهذا يحول النفط العربي الى سلاح حاسم في معركة مكافحـــة الامبريالية الاميركية وتقليص قدرتها على دعم عدوان المحافل الاسرائيليـة الحـــاكمة ..

ومن هنا كانت ضربة العراق نقطة تحول في هذا الميدان يفتـــح الطريق امام ضربات متوالية واشد ضراوة .

وهكذا نرى أن الموازنة في الاقطار العربية الشرقيـــة ليســـت في مصلحة الامبريالية وحكام اسرائيل المغامرين والرجعية العربية المتآمرة .

ثم أن الذين يتصورون أن الوضع في العالم العربي دائم يتعامون عـــن نسق التطورات التي عصفت في العالم العربي خلال الفترة التي اعقبت الحرب العـــالمية الثـانية ..

فخلال هذه الفترة اجتاحت العالم العربي موجات نهوض وطني جارف نقل الاقطار العربية من مرحلة الى مرحلة .. فهناك الموجـة التي امتدت خلال سنوات ما بعد الحرب باشرة .. وموجة الخمسينيات .. وموجـــة الستينات .. وبين كل موجة واخرى مرت مراحل هدوء تخللتها نكســـات مؤقتة لم تلبث الحركة القومية العربية أن تغلبت عليها وتجاوزتها ..

ولهذا فالمرحلة الحالية ليست سوى فترة هدوء تسبق العـــاصفة خصوصا وان الظروف العالمية تتغير باستمرار في مصلحة القوى الثورية ـ المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الراسمالية والشعـــوب المتحررة والساعية نحو تحررها ..

والعوامل التي اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع في فيتنـــام يسري مفعولها باستمرار وفي كافة الميادين . ولا يغير من هذه الحقيقة فترة جمود كالتي تخيم على ازمة الشرق الاوسط .. وتاكيـــد المراقبيـــن الدوليين على ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر واتجاه الراي العـــام العالمي اكثر فاكثر نحو التنديد بالعدوان الاسرائيلي واحتلال المنـــاطق العربية يبرهن على وجهة التطور في المستقبل .

وليس صدفة ان عزلة اسرائيل ، كما اكدها قرار مجلس الامن الاخير الذي ندد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان تصل الى درجة الاختنـــاق ..

لقد كانت السنة الايارية الماضية غنية بالاحداث والانجـــازات ..

وأهميتها في أنها تدل على بداية تحول جديد في توازن القوى الدولية يزيد في تقليص طاقة الامبريالية الاميركية على الحركة والتـــامر على الشعـــوب .. وهذا بحد ذاته يقلص طاقة حكام اسرائيل الذين يعتمـــدون عـــلى الامبريالية الاميركية اعتمـــادا حـــاسمـــا .

تـــحية شـــبيبة الحزب الشيوعى الاردنى

نواصل بهذا نشر تحيات المنظمات الشقيقة التي القيت في المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وننشر هنا نص تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني :

أيها الرفاق الاعزاء ، منـــدوبي المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

يسر شبيبة الحزب الشيـــوعي الاردني ان تنقل الى مؤتمركم العاشر التحيات الرفاقية الحارة وتتمنى له منتهى النجاح . اننا نتمنى لمنظمتكم الشيوعية النمو والتقدم على طريق الكفاح ، طليعة ثورية تعبر عـــن اسمى الآمال وأعزها للشبيبـــة الاسرائيلية ، وعن تطلعها العادل الى الدمقراطية والتقدم والاشتراكية . لا شك ، في ان مؤتمركم سيشكـــل مصدر تشجيع لكم في مواصلة كفاحكم المعقد والصعب وتنشيطه ، كفاحكـــم الاممي والذي يحظى باكبر الاحترام ، الكفاح الذي يخوضه بجراة اليـــوم حزبكم وحركتكم ضد سياسة العدوان والتوسع والضم والاضطهاد القومي ، التي تنتهجها الاوساط الصهيونيـــة الحاكمة في اسرائيل . ان كفاحكـــم الجريء ، أيها الرفاق الاعزاء ، لا يحظى فقط بالتقدير والاحتـــرام الكبيرين من جانبنا ، نحن الشبيبة الشيوعية الاردنية وحزبنا الشيوعي ، انما يحظى باحترام كل انسان تقدمي من أبناء شعبينـــا الشقيقيـــن ، الفلسطيني والاردني ، وباحتـــرام وتقدير كل انسان تقدمي في البلدان العربية الاخرى .

ان الامية الحقة بجمالها الاصيل ووجهها الناصع تبرز في الساعـــات الحالكة والاوضـــاع القاسية وحقـــا يمكنكم ان تكونوا فخورين بقيـــادة حزبكم المكافحة ، التي تثقفكم بالروح الثورية الاصيلة .

اننا نرسل اليكم تحياتنا الرفاقية الحارة ، من خلف اسوار الاحتلال البغيض الذي ما زلنا نرزح تحته ، ويلقي بظله الاسود على جزء مـــن ارضنا ووطننا . منذ ست سنـــوات ويسجل الاحتلال فصلا مليئـــا بالجرائم والاعمال الشينـــة ، التي ستظل ابدا وصمة عار في جبيـــن مقترفيها ـ جرائم قتل واعتقـــالات وتعذيب وسلب ، وسرقـــات أراض مستمرة ، وسلب ممتلكات وايـذاء كل ما هو مقدس وعزيز ، أي انهـم اقترفوا كل ما مـــن شانه ان يصفي شعبا حيا وحقوقه القوميـــة والسياسية . ان صوت حزبـــكم وحركتكم المجلجل والغاضب يرتفـع عبر ظلام الجرائم المقترفة ضد شعبنا نورا يكشف بلا انقطاع امام العـــالم كله عن وجه الزبانية المحتلـــين ، الصهيونيين المعتدين واسيادهم عبر المحيط . ان هذه مساعدة أمميـــة لا تقدر تقدمونها لشعبنا الذي يعاني من ويلات الاحتلال . ان شعبنا لـــن ينسى ذلك الى الابد .

اننا نبعث اليكم تحياتنا عبر ظلام الارهاب الرجعي ، الذي يســـود أردننا الحبيب اليوم ، حيث تكـــم الافواه ، وتفتح السجون والمعتقلات أبوابها لتطوي في ظلامها الآلاف من خيرة شبيبة شعبنا ، بعد ان أبيـــد الآلاف ايضا في مجزرة ايلول ١٩٧٠ ، وبعدها . وهناك في الاردن سويـــة مع الامبريالية والصهيونيـــة تخطط المؤامرات وتدبر المكائد لتمنع شعبنا العربي الفلسطيني من تطبيق حقـــه في تقرير المصير ، ولتمكن المعتديـــن الاسرائيليين من قطف ثمار عدوانهم على حساب حقوق شعبنا واراضيه.

اننا نكافح ، كما ترون ايهـــا الرفاق الاعزاء ، في جبهتين . اننـــا نكافح بلا انقطاع ضد الاحتـــلال الصهيوني ومن أجل تصفية آثاره ، كفاحا يرتكز الى قرارات دوليـــة عديدة ، بينها قرار مجلس الامـــن الصادر في عام ١٩٦٧ ، ومن أجـــل حق شعبنا العـــربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لقد بات معلوما ان شبيبة شعبنا هي التي تقف في الصفوف الاولى من الكفاح ، الذي يتطلب التضحيات ، ضد الاحتلال والرجعية ، وتثبت ذلك سجون الاحتلال والرجعيـــة ايضا .

اسمحو لنا ان نحيي مؤتمركم مرة أخرى ، وان نتمنى لكم النجـــاح التام ولمنظمتكم التطور والتقدم .

عاش المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

عاشت الامية البروليتارية ،

عاشت الشيوعية .

حزب نيكسون يتجسس على معـــارضيه

واشنطن ـ يتعرض الرئيس الامـــيركي ريتشارد نيكسون وكبار معاونيه في البيت الابيض الى حمـلة انتقاد شديدة من الرأي العام الاميركي على أثر انكشاف فضيحـــة التجسس على مقر الحزب الدمقراطي ، التي قام بها كبـــار مساعدي نيكسون في حزيران الماضي .

فقد كشفت التحقيقـــات ، التي تجريها « لجنة التحقيق الفدرالية » ، عن ان السكرتير السابـــق للرئيس نيكسون ، دوايت تشابن ، كان على رأس القائمين بعملية التجسس وانه تلقى بانتظام تقارير مكتوبة عن المرشح الدمقراطي لانتخابات الرئاسة الماضية ، جورج مكغفارن ، ونائبـــه هيوبرت همفري ، وغيرهما من مرشحي الحزب الدمقراطي .

وكان موظف كبير في مكتب التحقيقات قد كشف النقاب عن فضيحـــة التجسس هذه المسماة بفضيحـــة « ووتر غيت » ، الا ان الرئيس الاميركي ومعاونيه تمكنوا من اخفـــاء الفضيحة قبيل الانتخابات ، ونجحوا في حصرها في عدد من الموظفين الصغار من انصار نيكسون . وقـــد ادعى نيكسون في حينه ، انه لا علم لـــه بالقضية . الا ان التحقيقات المتشعبة اليوم تثبت ان نيكسون كان على علم بعملية التجسس .

وذكرت وكالة رويتر في نبا لها من واشنطن انه من المنتظر ان تجري اعتقالات جماعية بين كبـــار موظفي البيت الابيض ، وذلك لتورطهـــم المباشر بعملية التجسس ، وبعد ان فشلت حتى الان كل محاولات البيت الابيض في حصر القضية في نطـــاق ضيق ولمنع تسربهـــا الى الصحف والراي العام .

طهــــران تخف لنجـــدة واشـــنطن

واشنطن ـ كشف وزيـــر خارجية ايران النقاب عن ان بلاده استمرت في تزويـــد البلدان الغربية بالنفط في الفترة التي اعقبت حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، والتي امتنعت الدول العربية خلالها عن بيعه لهذه البلدان .

واكد الوزير الايراني ان بلاده لن تغير موقفها وانها ستستمر في تزويد اوروبا الغربية واليابان والولايـــات المتحدة بالنفط في حالة قيام البلدان العربية بفرض حظر على بيعه لهذه الدول .

وكتبت الصحيفة الاميركيـــة ، « واشنطن بوست » ، التي نشرت هذه التصريحات يوم الاثنين الماضي ، في اطار مقابلة اجرتها مع الوزير ، ان ايران هي من اكبر الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط ، وانها ، اي ايران ، تعمل بالتنسيق مـــع الولايات المتحدة لتصبح مصدرا بديلا للنفط في حال قيام الدول العربية بمحاولة لتقليص كميـــات النفط المصدرة للولايات المتحدة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه التصريحات ، التي تكشف عن مدى التعاون بين حكومة الشاه والامبرياليين الاميركيين ، جاءت عشية اجتمـــاع الدبلوماسيين الاميركيين في الشـــرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا ، في العاصمة الايرانية طهران .

وكانت الانباء ذكرت ان اجتمـــاع طهران بحث ازمـــة الشرق الاوسط واحتمال استخدام العرب للنفـــط سلاحا للضغط على الولايات المتحدة بسبب موقفها من النزاع الاسرائيلي ـ العربي . وتؤكد الدلائل ان اختيار طهران مكانا للاجتماع لم يكن صدفة ، اذ ان الولايات المتحدة تنظر الى ايران على انها ركيزة اساسية هـــامة في مقـــاومتها لحركة التحـــرر الوطني العربية وفي مساعيها للاحتفاظ بالنفوذ الامبريالي في المنطقة .

حكومة فيتنـــام الدمقراطيـــة :

اميركـــا تقـــوم باعمال خرق خطـــيرة في الهنـــــد الصينيـــة

موسكو ـ لمراسلنـــا الخاص ـ اعلنت حكومة فيتنام الدمقراطيـــة والحكومة الثورية الموقتة في فيتنـــام الجنوبية ، ان الولايات المتحـــدة اوقفت عملياتها بانتشال الالغام التي بثتها في شواطىء وموانىء فيتنـــام الدمقراطية ، وان طائرات تجسس اميركية اخترقت الاجواء الفيتناميـــة كما واوقفت الولايات المتحدة نشاطها في اللجنة الاقتصادية المشتركـــة مع جمهورية الفيتنام الدمقراطية .

وتعتبر حكومة جمهورية الفيتنـــام الدمقراطية تصعيد الاعمال العدوانية في كمبوديا وتجديد الغارات عـــلى لاوس والاستفزازات المتواصلـــة لحكومة سايغون ضد المناطـــق التي تسيطر عليها الحكومة الثورية الموقتة في جنوب الفيتنام خرقا خطـــيرا للاتفاقية ، وطالبت الولايات المتحدة وحكومة سايغون بتنفيذ الاتفاقيـــة بكل دقة .

● جماعة ديـــان يقاطعون هيئة اركـــان في « التجمع » ● ديـــان غـــاضب لان غولده مئير لا تشاوره في القضايا الهامـــة

تل ابيب ـ من المتوقع ان تنتهي قيادة حزب « التجمع » ، الحزب الحاكم في البلاد ، خلال الايام القليلة القادمة من اختيار اعضاء هيئة اركان ادارة الانتخابات في الحزب .

ويتضح مما نشر في الصحف ان معظم اعضاء الهيئة المقترحة سيكونون من انصار حزب « مباي » سابقا ، الامر الذي يغضب جماعة « رافي » في الحزب ، وفي مقدمتهم ديان .

وكتب مراسل « يديعوت احرنوت » يوم الجمعة الماضي (٢٧ ـ ٤) نبأ مفاده ان ديان وجماعتـــه سيقاطعون هيئة الاركان المذكورة ، ما لم تجر رئيسة الحكومة ، غولـــده مئير ، مشاورات مع وزير الدفاع ، ديان ، حول برنامج الحزب الانتخـــابي وتركيب قائمة الحزب للكنيست .

وقال المراسل : ان ديان شخصيا طلب من جماعته مقـــاطعة اركان الانتخابات وانه احتج على عدم قبول مئير التحدث اليه حول هـــذا الموضوع ، الذي يعيره ديان اهمية ، ومواضيع اخرى .

« رسالـــة الشرق الاوســـط الاخبـــارية » ـ يصدرها مجلس السلام العـــالمي

★ تموز القادم شهر التضامن العـــالمي مع الشعوب العربية ★ ٢١ آذار يوم التضامن العـــالمي مع الشعب العـــربي الفلسطيني

هلسنكي ـ في السادس من نيسان الحالي صدر العـــدد الاول من « رسالـــة الشرق الاوسط الاخبارية » ، وهي نشرة اخبارية عن قضايـــا الشرق الاوسط ، وعلى رأسها قضايا العدوان الاسرائيلي ـ الاميركي ، بدأ مجلس السلام العالمي اصدارها باللغـــة الانجليزية .

ويتضمن العدد الاول بيـــانا عن اجتماع رئاسة مجلس الســـلام في القاهرة في ١٣ ـ ١٤ شباط الماضي . واستمع هذا الاجتماع الى كلمة من وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، عن موقف الحكومة المصرية من ازمة الشرق الاوسط . كما أجرى الضيوف لقاء مع محمود رياض الامين العام للجامعة العربية .

واصدر اجتماع القاهرة نداء عن الوضع في الشرق الاوسط دعا فيه انصار السلام في العالم الى المزيـــد من النضال لانهاء العدوان الاسرائيلي والى تحقيق السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقرر اجتماع القاهرة اعتبار شهر تموز ١٩٧٣ شهر التضامن مع الشعوب العربية و ٢١ آذار من كل سنة يوما للتضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني .

وتضمنت النشرة معلومـــات ، بالارقام ، عن انتشار العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي وعمق الارتبـــاط الاسرائيلي بالامبريالية الاميركية .

كذلك تضمنت النشرة ترجمة وافية لما كانت جريدة « الاتحاد » نشرتـــه في التعليق على مبـــاحثات رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في واشنطن مؤخرا .

دول « اوبك » تنذر شركات النفط الغربية وتطـــالب بزيـــادة اســـعار النفـــط

فينا ـ يتوقع المراقبون ، هنا ، تعمق الصـــراع والخلافات بين الدول المصدرة للنفط ، دول منظمة «اوبك» ، وشركات النفط الغربية التي تحتكر انتاج النفط في هـــذه البلدان ، وذلـــك بعـــد ان فشلت ، يوم الثلاثاء الماضي ، المحادثات التي اجراها الطرفان في فينا لتسوية خلافاتهما .

واعلن ناطق باسم منظمة «اوبك» امس الاول ، ان المنظمة ستعقـــد اجتماعا طارئا ، لها ، في السابـــع من ايار القادم ، في طرابـــلس في ليبيا ، لبحث الازمة ودراســـة الاجراءات التي ستتخذها هذه الدول ضد موقف الشركـــات الاحتكارية .

فكما هو معروف ، تطالـــب دول « اوبك » الشركات الغربية بدفـــع تعويضات لها عن الخسائر الناجمـــة عن تخفيض سعر الدولار بنسبة ١٠٪ منذ شباط الماضي ، وبتحديد نظام اسعار جديد للنفط يراعي تقلبـــات اسعار العملة . وترفض شركـــات النفط الاحتكارية ان تتحمل الفـــروق في سعر الدولار كاملة ، الامر الذي افشل المحادثات . وقد انذرت دول « اوبك » الشركات بان عليهـــا ان تتقدم باقتراحات عينية جديدة حتى الرابع من ايار القادم ، يمكـــن ان تشكل اساسا لمزيد من المحادثات .

هذا وتجدر الاشـــارة الى ان منظمة « اوبك » تضم ١١ بلدا منتجا للنفط هي العراق ، الجزائـــر ، الكويت ، السعودية ، قطر ، ابـــو ظبي ، ليبيا ، البحرين ، ايران ، فنزويلا ونيجيريا ، وتنتج ٨٥٪ من نفط العالم الراسمالي . وتعتبر هذه الدول المصدر الرئيسي للنفط الى بلدان اوروبا الغربية واليابـــان .

ومؤخرا اخذت الولايات المتحدة تعتمد كثيرا في وارداتها من النفط على هذه البلدان .

وان ما يكسب الازمة الحاليـــة خاصة ، هي انها جاءت في وقـــت تشتد فيه مساعي مجموعة من دول « اوبك » لتحرير ثروتها النفطيـــة من سيطرة الشركات الاجنبيـــة ، كليا ، وفي وقت كثرت فيه الدلائل ، التي تؤكد اشتداد ازمة النفط في الولايات المتحدة .

في ظل الاستغلال الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة

نهب القوى العاملة العربية

بقلم : علي عاشور

نقاش وقلق اسرائيلي - وخوف من المستقبل - العمال العرب من المناطق المحتلة

«قنبلة زمنية» ستنفجر في كل لحظة ..! النقاش دائر حتى تدور الدوائر!

نظام استغلالي كولونيالي

ابرز مؤتمر حزبنا السابع عشر ان المناطق المحتلة تشكل من الناحية الاقتصادية مستعمرة اسرائيلية . فحكومة اسرائيل فرضت على المناطق المحتلة ، بقوة حكمها العسكري ، نظاما اقتصاديا وكولونياليا يميزه : استغلال قوة العمل الرخيصة استغلالا مباشرا (في المشاريع والمرافق الاسرائيلية) ، وغير مباشر (بتشغيلهم في المشاريع في المناطق المحتلة ذاتها) ● السيطرة على السوق المحلية ● توظيف الاموال وتشغيل المستخدمين المحليين في المشاريع ذات الاهمية الاستراتيجية ● تطوير مشاريع تخدم الصناعة الاسرائيلية ، مثل : انتاج المواد الخام الزراعية ● تنمية جزء صغير من البرجوازية الصغيرة والعناصر الرجعية الى حد ما لتكون سندا لقوات الاحتلال - كل هذا بالاضافة الى اعمال القمع المباشر والاستيطان الصهيوني .



شاب من غزة ، كان يحلم في الدراسة في احدى الجامعات، يعمل في احد مطاعم تل ابيب.

احصاءات اسرائيلية

حسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية بلغ معدل عدد العمال ، من المناطق المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، في النصف الاول من سنة ١٩٧٢ ، حوالي ٥٠ الفا - اي حوالي ربع العاملين في المناطق المحتلة - من هؤلاء ٤٧ بالمئة يعملون في البناء و ٢٥ بالمئة في الزراعة ، و١٧ بالمئة في الصناعة .

وتشير هذه الاحصاءات الى ان عدد العاملين اليهود في الزراعة بلغ في سنة ١٩٧١ ٦٣٠٣ الفا ، بينما بلغ عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين عملوا في الزراعة في اسرائيل ، في نفس السنة ، ٣٤ الفا .

وتقول هذه الاحصاءات ان هنالك حوالي ١٠ - ١٥ الف مكان عمل اضافي في اسرائيل ، كل سنة ، لسكان المناطق المحتلة . وكل « الانتعاش الاقتصادي » الذي يتحدث منه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة جاء - كما تقول هذه الاحصاءات - دون بذل اي جهد لتطوير الاقتصاد المحلي في هذه المناطق ، انما جاء نتيجة العمل داخل اسرائيل نفسها ، كبديل تام تقريبا لاستراتيجية التطوير الشامل.

وتدل هذه الاحصاءات على ان حوالي ثلث الرجال العاملين في الضفة الغربية والبالغ عددهم ١٠٠ الف ، يعملون اليوم في اسرائيل . كذلك يعمل فيها حوالي ٢٠ بالمئة من مجموع العاملين في قطاع غزة (عدد العاملين في القطاع حوالي ٦٠ الفا وهذا العدد يزداد باستمرار) . ويساوي عدد العاملين في اسرائيل من المناطق المحتلة ، تقريبا ، عدد كل العاملين في الزراعة في هذه المناطق .

وتؤكد الاحصائيات ان عدد العاملين في المناطق المحتلة ينخفض باستمرار نتيجة للعمل في اسرائيل .

وحسب هذه الاحصائيات فان الدخل المحلي في المناطق المحتلة (يجب التفريق بين الدخل المحلي والدخل القومي الذي يشمل الاجور من العمل في اسرائيل) لم يزد على الاطلاق . وكل الزيادة في دخل هذه المناطق جاءت نتيجة للعمل داخل اسرائيل .

وفي السنة الاخيرة وحدها (١٩٧٢) ، غطى عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل اكثر من نصف الزيادة في مجموع كل العاملين في اسرائيل .

ففي قسم البناء ، مثلا ، انخفضت نسبة العاملين اليهود الى ٥٠ - ٦٠ بالمئة .

وكل هذه الاحصاءات لا تشمل الذين يعملون خارج نطاق مكاتب العمل الرسمية . وعدد هؤلاء يقدر بعشرات الالوف .

((لقطة)) في سوق العمل !

يشتغل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاساس بالاعمال غير المهنية او شبه المهنية التي تتطلب جهدا جسمانيا كبيرا .

واجورهم تقل بالربع او بالنصف عن الاجور المتعارف عليها .

ويعتبر العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة لاصحاب المشاريع الاسرائيلية لقطة في سوق العمل . فشروط عملهم سيئة للغاية . وهم محرومون من كل حماية . ويمكن فصلهم بين عشية وضحاها . والاجور التي يتقاضونها تزيد قليلا عن نصف المبالغ التي يحصل عليها العمال اليهود الذين تبلغ العلاوات الاجتماعية التي يحصل عليها القدامى منهم ٥٥ بالمئة .

وفي كثير من المستوطنات اليهودية يقوم العمال العرب من المناطق المحتلة بمعظم الاعمال ، بينما يبحث اعضاء المستوطنات عن اعمال خارج المستوطنة .

ظروف مزرية

ويضطر قسم كبير من العمال الذين يأتون من المناطق المحتلة الى المبيت في المستوطنات التي يعملون فيها ، ويعودون الى بيوتهم مرة في الاسبوع . واقيمت في حالات غير قليلة معسكرات خيام في ساحات المشاريع نفسها . والعمال العرب فيها كأنهم في معسكر اعتقال .. وعلى هؤلاء العمال بانفسهم ان يجدوا اماكن مبيت لهم ، وهم يسكنون في اوضاع مزرية في بيوت متداعية واكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل وتقض مضاجعهم ، وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران .

استغلال .. وتبعية اقتصادية

ان تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل ، استهدف ، بالاضافة الى استغلال هؤلاء العمال ، امرين : الاول اضعاف حركة المقاومة ، والثاني ربط سكان المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي على اعتبار انه انجع وسيلة لجعل هذه المناطق تابعة اقتصاديا لاسرائيل ، بغض النظر عن الحل السياسي بالنسبة لهذه المناطق في المستقبل - او على الاصح حتى يكون هذا الارتباط هو الذي يقرر ، في نهاية الامر ، الحل السياسي !

و « لحسن حظ » حكام اسرائيل، ان الاقتصاد الاسرائيلي قادر على استيعاب العمال من المناطق المحتلة ، وذلك بسبب ان كثيرا من القوى العاملة الاسرائيلية انتقلت ، وتنتقل باستمرار ، من العمل في الانتاج الى العمل في الخدمات وفي الجيش والشرطة وادارة المناطق المحتلة ونهبها ، وفي خدمة الامبريالية في اقطار مختلفة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية .

وتشير الاحصائيات الى ان اكثر من ٦٠ بالمئة من العاملين في اسرائيل يعملون في الخدمات (علماء ، مهندسون ، اطباء ، ضباط جيش ، صحفيون ، فنانون ، مضيفو طائرات ، تقنيون ، معلمون وغيرهم) .

((سوق عمل)) في يافا برعاية السلطات !

في مركز يافا ، وفي وضح النهار ، يقوم سوق عمل برعاية السلطات . وفي هذا السوق يقتني الريسون (جمع ريس) من استغلال عمل الاولاد والشباب من المناطق المحتلة .

في كل ليلة ، في الساعة الرابعة صباحا ، تبدأ في الوصول الى هذا المكان سيارات من غزة تحمل عشرات العمال العرب من غزة والقطاع ، تنتظم في صف طويل في الشارع .

وفي نفس الوقت ، ومنذ الساعة الرابعة والنصف صباحا ، يبدأ في الوصول الى المكان الاولاد العرب



عمال من غزة ، يتهافتون على ركوب السيارات في « سوق العمل » اياه ...

الذين يعملون في مطاعم المدينة .

وهؤلاء الاولاد يعملون في تلك المطاعم طول الشهر ، بدون انقطاع ، وبضمن ذلك ايام السبوت . ويحصلون على اربعة ايام راحة ، فقط ، في الشهر في منتصف الاسبوع . وينالون مقابل هذا العمل الشاق ، في الليل ، مبلغ ليرتين ، غير صافية ، في الساعة . احدهم مثلا ، (هعولام هزه ٢٨-٣) لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره ، وقد انهى دراسة ٩ سنوات ، لم توقف عن الدراسة ليعمل ويعيل اهله ، بينما كان يحلم في مواصلة دراسته في احدى جامعات القاهرة او بيروت .

وآخر يعمل في غسل ادوات المطعم ، من الساعة الثانية بعد الظهر ، حتى الرابعة صباحا ، وينال مقابل ١٤ ساعة عمل في الليل ١،٥ ليرة في الساعة . وهو يعود كل يوم الى غزة .

عشرات ، بل مئات الاولاد ، الذين هم في سن الدراسة ، يأتون من غزة للعمل في اسرائيل .

والسيارات ترى ، منذ مطلع الفجر ، غادية رائحة .

حوالي الساعة السادسة صباحا يبدأ في الوصول الى المكان سماسرة العمل الاسرائيليون ، لكي يختاروا «حمير الشغل» كما يسمونهم اوتجري عملية الاختيار بكل دقة . فهم يجسون عضلاتهم ! (ومن حسن الحظ انهم لا يفحصون اسنانهم !) .

اما الذين لم يحالفهم الحظ ، ولم يحصلوا على عمل ، فانهم ينتظرون «رحمة الله» في الحديقة المجاورة «تحت ظلال الاشجار» ! ..

نهب الاجور .. بالاضافة الى الاستغلال

ومعظم هؤلاء العمال يعملون باجرة يومية تتراوح بين ٢٥ و٣٠ ليرة في بناء الفيلات الفخمة في شمال تل ابيب او بيوت الراحة التي يقضي فيها الاغنياء ايام عطلهم .

من هذه الاجرة يدفعون الى سائق التاكسي مقابل نقلهم ، ليرة واحدة ، في الايام العادية ، مبلغ خمس ليرات وفي ايام الجمعة والسبت ست ليرات وفي ايام الاحد ٧ ليرات . فاسعار السفر هذه ترتفع في ايام الجمعة والسبت والاحد لان عدد القادمين لقضاء عطلهم او الذين يعودون الى غزة اكبر .

ومعظمهم يبيتون عادة في يافا ، وشارع ٦٠ مليء بالاكواخ التي ينام فيها هؤلاء العمال مقابل ليرتين في الليلة الواحدة .

وكل صاحب سيارة يدفع لاحد رجال الامن في يافا (وهو صاحب مطعم) مبلغ ٣،٥ ليرة في اليوم حتى يسمح لهم بالوقوف امام مطعمه ، مقابل عدم تعرض الشرطة لهم ! وهو يربح من وراء ذلك مبلغ ٥٠٠ ليرة في اليوم .

ويعتقد اصحاب السيارات ان هذا المبلغ لا يذهب الى جيب صاحب المطعم وحده ، وانما الى جهاز الامن ايضا ! والدليل على ذلك - حسب رأيهم - ان صاحب المطعم هذا يقدم للشرطة كل اسبوع قائمة باسماء سائقي السيارات الذين يسمح لهم بالوقوف امام مطعمه .

استغلال العاملات

ولا يقتصر الامر على استغلال العمال العرب . فالعاملات مستغلات ايضا فعشرات النساء من قطاع غزة يعملن في المنطقة الصناعية في ضواحي غزة وبالقرب من عسقلان في خياطة الملابس للجنود الاسرائيليين . وتنال العاملة ١٦ ليرة في اليوم غير صافية مقابل ٨ ساعات عمل . بينما الرجال في المصنع ينالون من ٢٠ الى ٣٠ ليرة.

في مصنع «ال عوز» التابع لشركة «غيبور» في تل ابيب (ويملكه احتكار «تعوس» الهستدروتي والمليونير جرشون روزوف) وتسغي البيلغ - الذي كان حاكم غزة ، واليوم هو احد الصناعيين البارزين - يشتغل في الاساس نساء وتنال الواحدة منهن ٨ ليرات في اليوم غير صافية - اي ليرة واحدة في الساعة !

اغراء الصناعيين على العمل في المناطق المحتلة

ان الاجرة القليلة التي يدفعونها للعرب من غزة ليست هي السبب الوحيد الذي يغري الصناعيين على العمل في القطاع . هناك سبب اهم



سيارات من غزة تصطف منذ الفجر في « سوق العمل » بيافا

فاقصى حد لضريبة الدخل التي يدفعها هؤلاء الصناعيون هو ٢٣ بالمئة مقابل ٨٠ بالمئة في اسرائيل . لذلك هنالك مصانع كثيرة تفتح فروعا لها في غزة، وتجني من وراء ذلك الارباح الطائلة . وخلال وقت قصير افتتحت في غزة ٧ مصانع يعمل فيها حوالي ٣٠٠ عامل من السكان المحليين .

واكثر من ذلك فان سلطات الاحتلال تقدم لهؤلاء الصناعيين القروض السهلة بمقدار نصف المبلغ الموظف ، بالاضافة الى بناء المصنع بالمجان تقريبا (١٥ ليرة في السنة عن كل متر مربع) .

ويجب ان نذكر ان اصحاب العمل هؤلاء لا يدفعون شيئا من العمال مقابل الشروط الاجتماعية ، بدعوى ان القانون المصري لم يكن ينص على ذلك ! والآن توجد في غزة ٦٠٠ ورشة مقابل ١٥٠ ورشة في سنة ١٩٦٧ .

تدمير الاقتصاد المحلي وارتباط متزايد بالاقتصاد الاسرائيلي

وحسب الارقام الرسمية يشتغل قرابة سدس العاملين في المناطق المحتلة لاجل المشاريع الاسرائيلية كمستخدمين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس والاثاث والاحذية والسكاكر .

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي ايضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي ، وتطويرها تقريبا فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي ، ولم يبق في المناطق المحتلة ، نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل ، قوة عاملة كافية للعمل في الارض او للعمل في المشاريع في المناطق ذاتها . وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي لا يستطيع الانتاج المحلي ان يحقق ربحا .

ويوجه الحكم الاسرائيلي الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بحيث يخدم احتياجات المشاريع الاسرائيلية. لذلك وسعت بصورة محسوسة مساحات المحصولات اللازمة للصناعة - الشمندر ، والبندوره ، والحمص ، وكذلك مساحات المحصولات اللازمة للتصدير - البطيخ والبصل .

اما المشاريع الصناعية في المناطق المحتلة ، والتي تستطيع الاندماج في الانتاج للاقتصاد الاسرائيلي فتصبح متعهدا ثانويا ، اما الاخرى فتغلق ابوابها ، ويبحث اصحابها عن اعمال باجرة في المشاريع الاسرائيلية.

والمثقفون العرب في المناطق المحتلة محرومون من كل امكانات المعيشة لانه من الصعب عليهم ان يجدوا لهم اعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا - المهندسين والاطباء والاكاديميين الاخرين - لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون العرب في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة ، الجهاز الذي بوساطة نظام الارهاب والضغط يحرمهم من العمل التعليمي التربوي بروح الوطنية المتقدمة . ويحصل المعلمون على اجور لا تسد الرمق .

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن . ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل الحرب بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على امل ان تصبح ركيزتها الاجتماعية السياسية في المناطق المحتلة .

قلق .. وخوف من المستقبل

ان تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل ، اي دمج العرب من المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي ، يثير القلق لدى كثير من الاقتصاديين الاسرائيليين .

وهذا القلق نابع في الاساس ، من احتياج الاقتصاد الاسرائيلي المتزايد الى العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، الامر الذي يمكن ان يتحول مع الوقت الى « قنبلة زمنية » - على حد قولهم - يمكن ان تنفجر في كل لحظة .

وهنالك خوف من ان يؤدي تدفق العمال العرب ، على بعض فروع الاقتصاد ، وفي نفس الوقت نزوح العمال اليهود عنها ، الى الارتباط التام بهؤلاء العمال .

كذلك هنالك خوف من « العود الاجتماعي » - على حد تعبيرهم . وهذا « التمرد » - كما يقولون - قائم في المجتمع الاسرائيلي ، وهو يشمل ايضا العمال العرب . وليس من المعقول ان يوافق العرب على ان يبقوا ، طول الوقت ، « حطابين وسقاة ماء » . وسيأتي الوقت الذي « سيتمردون » فيه في نضال اشبه بنضال الزنوج في الولايات المتحدة ، مما سيؤدي الى هزات خطيرة ، لم يسبق لها مثيل ، اشد اضعاف المرات ، من الهزات التي تواجهها اسرائيل اليوم .

وهم يقدمون ، مثلا على ذلك ، الوضع اليوم ، في المانيا الغربية وسويسرا وفرنسا والدول الاسكندنافية . فملايين العمال الاجانب من تركيا واسبانيا ويوغوسلافيا وايطاليا والبرتغال ، الذين « ملأوا الفراغ » في هذه البلدان في سنوات التوسع الاقتصادي في غرب اوروبا ، ساهموا ، بشكل غير مباشر ، على زيادة الانتاج القومي في هذه البلدان بشكل سريع جدا .

وفي السنة الاخيرة بدا في الابطاء النشاط الاقتصادي في المانيا وفرنسا وانجلترا وبلدان اخرى . وكل واحدة ، من هذه البلدان ، تعاني الان من البطالة . ومع ذلك تبين انه ليست هنالك امكانية لفصل عمال التنظيفات الاسبان او السفرجية الطليان في شتوتغارت او ميونيخ ، مثلا ، وذلك في الوقت الذي يجري فيه فصل عمال الصناعة الالمان عن اعمالهم . حتى بريطانيا لم تعد تستطيع الاستغناء عن مئات الوف العمال الاجانب ، في الوقت الذي يصل فيه عدد العاطلين عن العمل الى حوالي المليون .

والسبب - كما يعتقدون - هو انه يصعب على العمال الطليان ان يهبطوا بمستواهم ويعودوا الى مهنهم السابقة ، التي هي في مستوى ادنى من مستواهم العالي ، حتى وان سدت في وجوههم ابواب الرزق من اعمالهم العالية .

وتبين ان عمال الصناعة في المانيا الغربية يفضلون العيش على منحة البطالة ، التي تقدمها لهم الحكومة ، على العودة الى اعمالهم السابقة في البناء او تعبيد الطرق التي كان يقوم بها العمال الاجانب .

((قنبلة زمنية)) !

ان مثل هذا الوضع من المتكون - كما يقولون - تحتمل في اسرائيل ايضا ، نتيجة للارتباط بالعمال العرب من المناطق المحتلة . فماذا سيعملون اذا اضطروا للاستغناء عن العمال ؟

وهم يقدمون مثلا : انه في احد مصانع النسيج (اوفا - آل) في « الكيم » فصل ٣٠ عاملا من قطاع غزة ، وذلك عندما وصل الى المدينة مهاجرون من جورجيا ، على امل ان يحل المهاجرون الجدد مكان هؤلاء العمال . ولكن تبين ان هؤلاء العمال ما ان عملوا ، مدة وجيزة ، في المصنع حتى تركوه بعد ان وجدوا لهم اعمالا اخرى افضل ، ووجد المصنع نفسه بدون عمال .

ان العمال العرب من المناطق المحتلة - يقولون - بامكانهم ان يتدبروا امرهم ، كما كانوا في السابق ، عندما لا يعود الاقتصاد الاسرائيلي في حاجة لهم . ولا احد يلوم اسرائيل اذا فضلت ، عند الحاجة ، عمالها ، على العمال العرب من المناطق المحتلة .

ولكن المشكلة ، في نظرهم ، ليست بمثل هذه السهولة . فالعمال العرب من المناطق المحتلة ، لم يكونوا كلهم - قبل ان يأتوا للعمل في اسرائيل ، سكان تنقيبات عاطلين من العمل . فالكثيرون منهم تركوا اعمالهم السابقة ، وخرجوا للعمل في اسرائيل . والكثيرون منهم كانوا يعملون في الزراعة ، وتعطلت بسبب عملهم في اسرائيل ، كثير من الاعمال الزراعية في المناطق المحتلة . هل هنالك فعلا هؤلاء العمال عن اعمالهم

- البقية على ص ٦ ع ١



سيرة اباء الماركسية

مارکس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس وانجلز يحللان تجربة النهوض الثوري في عامي ١٨٤٨ - ١٨٤٩

قلنا في العدد السابق ان ماركس وانجلز عكفا في لندن على دراسة ثورة ١٨٤٨ - ١٨٤٩ وتحليها وتعميم التجربة الجديدة ، التي اكتسبتها الحركة العمالية الثورية عبر النضال الثوري .

وكرس ماركس لهذا الغرض مؤلفيه الهامين « النضال الطبقي في فرنسا ١٨٤٨ - ١٨٥٠ » والذي صدر في عام ١٨٥٠ ، و « ١٨ برومير لوي بونابرت » . كما كرس انجلز للغرض ، ذاته ، مؤلفيه الشهيرين « حرب الفلاحين في المانيا » و « الثورة المعاكسة في المانيا » .

لقد أظهر هذان الكتابان طابع الماركسية الخلاق وقدرتها على التطور والتكامل باستمرار على اساس كل تجربة جديدة للنضال الطبقي الذي تقوم به البروليتاريا وجماهير الشغيلة .

قدم ماركس في مؤلفيه المذكورين اول النماذج الرائعة لتطبيق المادية التاريخية على دراسة التاريخ . وقد جمع فيهما عمق التحليل مع رونق الشكل الادبي وموضوعية العالم العلمية ، بالاضافة الى شغف المناضل الثوري .

وعمم ماركس فيهما تجربة نضال البروليتاريا خلال الفترة الثورية العاصفة ، التي برز فيها نشاط وروح المبادرة لديها فاغنى النظرية الثورية باستنتاجات هامة جدا ، تتعلق بشكل رئيسي بمسالة الصلات بين البروليتاريا والفلاحين وموقف البروليتارية من الدولة .

ضرورة التحالف بين العمال والفلاحين

اعار ماركس في كتابيه المذكورين اهتماما عظيما لمسالة العلاقات بين البروليتاريا والفلاحين . فقد استنتج على ضوء تجربة الثورة الفرنسية ولا سيما ثورة البروليتاريا في حزيران ١٨٤٨ ان الطبقة العاملة لا تستطيع ان تقضي على النظام البرجوازي ما لم تجند الفلاحين الى جانبها في الثورة على نظام رأس المال ، وما لم يعترف الفلاحون بدور البروليتاري القيادي في هذه الثورة .

وشرح ماركس كيف ان الفلاحين ، اذا فهموا مصالحهم الحقيقية فهما صحيحا لا بد ان يجدوا انفسهم مندفعين للتحالف مع البروليتاريا الصناعية في المدن . فقد كتب ماركس : « ان الفلاحين .. يجدون حليفهم وقائدهم الطبيعي في بروليتاريا المدن المدعوة الى الاطاحة بالنظام البرجوازي » .

وطور ماركس هذا الاستنتاج السياسي الهام في رسالة بعث بها في ١٦ نيسان ١٨٥٦ الى انجلز : « كل شيء في المانيا منوطا بامكانية دعم الثورة البروليتارية بطبعة ما جديدة لحرب الفلاحين » .

وقد وجدت هذه الفكرة العبقرية لماركس تطويرا في نظرية لينين عن الثورة الاشتراكية التي لا تحققها البروليتاريا المعزولة عن الفلاحين بل البروليتاريا القائدة في حلف مع الفلاحين والعناصر الكادحة الاخرى .

وابرز ماركس طبيعة الفلاح الثنائية والمتناقضة بصفته عاملا ومالكا ، وقال ان فهم هذه الطبيعة تساعد على قيام التحالف بين الفلاحين والعمال .

دور واهمية الفلاحين في صراع الطبقات

وحلل انجلز في بحثه التاريخي الهام « حرب الفلاحين في المانيا » على اساس المفهوم المادي للتاريخ ، اسباب انتفاضة الفلاحين المعادية للاقطاعية في المانيا عام ١٥٢٥ وسيرها ونتائجها . وان كان هذا البحث تحليلا عميقا للتاريخ الماضي ، الا انه لم يكن تحليلا مجردا بعيدا عن الاحداث السياسية ، التي كانت تمر عليها اوروبا آنذاك .

وقد اراد انجلز ان يشير بهذا البحث الى اهمية دور الفلاحين في الصراع الطبقي الى جانب البروليتاريا الثورية وان يفسر الاحداث الثورية في عامي ١٨٤٨ - ١٨٤٩ استنادا الى الاحداث التاريخية التي جرت عام ١٥٢٥ .

وبين انجلز في مؤلفه الهام اسباب هزيمة ثورة الفلاحين ، والتي كانت من جملة اسبابها خيانة « البورغر » اسلاف البرجوازيين المعاصرين ، والتجزئة السياسية للبلاد وعدم قيام حركة واحدة تشمل عموم المانيا .

ويمكن القول ان هذه الاسباب شبيهة بالاسباب التي ادت الى هزيمة الثورة في عامي ١٨٤٨-١٨٤٩.

ماركس يطور نظريته عن الدولة

استطاع ماركس بفضل التجربة الثورية الغنية لتلك المرحلة ان يطور نظريته عن الدولة . ففي كتابه « النضال الطبقي في فرنسا من عام ١٨٤٨ الى ١٨٥٠ » استعمل ماركس صيغة « ديكتاتورية البروليتاريا » التي اصبحت تعبر عن سلطة البروليتاريا ، دولة البروليتاريا . ان نظرية ديكتاتورية البروليتاريا هي المسالة الاساسية لتعاليم ماركس عن الدولة . وقد كتب ماركس في رسالة بعث بها في الخامس من آذار الى ويديمير مبينا أهمية ديكتاتورية البروليتاريا ودوره في الكشف عنها : « اما انا فليس الفضل لي في اكتشاف وجود طبقات في المجتمع الحديث ونضالها فيما بينها . لطالما وصف المؤرخون البرجوازيون قبلي التطور التاريخي لنضال الطبقات ، ووصف الاقتصاديون البرجوازيون بنيانها الاقتصادي . ان الجديد الذي قدمته هو انني بينت : ١) ان وجود الطبقات ليس مرتبطا الا بمراحل التطور التاريخية المعينة للانتاج ، ٢) وان نضال الطبقات سيؤدي حتما الى ديكتاتورية البروليتاريا ، ٣) وان هذه الديكتاتورية نفسها ليست الا مرحلة انتقال الى القضاء على كل الطبقات والى مجتمع لا طبقات فيه».

البروليتاريا تحطم جهاز الدولة العتيق

وفي كتابه « ١٨ برومير لوي بونابارت » صاغ ماركس موقف البروليتاريا من الدولة ، فاشار الى ان ثورات الماضي كانت تعزز وتتقن جهاز الدولة البيروقراطي والعسكري العتيق وتستخدمه سلاحا قويا في قمعها للجماهير المظلومة .

وابرز ماركس ان الثورة البروليتارية ، على عكس ذلك ، تحطم جهاز الدولة العتيق وتقضي عليه .

ووصف لينين هذا الاستنتاج الهام بانه الاستنتاج الرئيسي في تعاليم الماركسية عن الدولة .

(في العدد القادم « من مذكرات ويلهلم ليبكنخت عن ماركس ») .

منظمة الشباب الديمقراطي العالمي تتضامن مع النضال ضد اوامر الاقامة الجبرية

حيفا - مكاتب الاتحاد - بعثت سكرتيرية منظمة الشباب الدمقراطي العالمي من مقرها في بودابست ، عاصمة هنغارية الاشتراكية رسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ردا على البيان الذي اصدره الحزب ووزعه على مختلف المنظمات في العالم يدعوها فيه الى التضامن مع نضال الحزب هنا ضد فرض اوامر الاقامة الاجبارية على اعضائه القياديين ونشيطيه وممثليه في الهيئات الشعبية الرسمية ، هذه الاوامر التي تعرقل تنفيذ واجباتهم السياسية وتشكل اعتداء فظا على الدمقراطية والحريات السياسية ونضال الحزب من اجل السلام والدمقراطية والتقدم .

وقد اعلنت سكرتيرية منظمة الشباب الدمقراطي في رسالتها الجوابية انها ستقوم بنشاط تضامني واسع بمختلف الاشكال مع نضال الحزب ضد فرض اوامر الاقامة الاجبارية وذلك بواسطة النشر والبرقيات والكتابة الصحف وقالت : « اننا قررنا نشر مقال في مجلتنا « التضامن » عن الاضطهاد في اسرائيل » .

واعربت سكرتيرية المنظمة في ختام رسالتها عن تمنياتها بالمزيد من النجاحات والمكاسب لنضال الحزب من اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

تاريخ « اول ايـــار »

عالميا وعربيا وفلسطينيا واسرائيليا

بقلم : عصام العباسي

لعل أول مظاهرة من مظاهرات اول ايار شهدتها كانت وأنا بعد لم اتعد الثالثة . وكان ذلك في يوم احد ، من عام ١٩٢٧ ، واقول يوم احد لان بعض الاقارب من مختلف البلدان تجمعوا في منزلنا في يافا ذلك اليوم ، ولا يتسنى لهم ذلك الا في يوم عطلة اسبوعية ، ولا سيما وهم موظفون حكوميون .

اذكر ان هؤلاء الاقارب هرعوا الى الشرفة عندما سمعوا هتافـــات واناشيد ، ولما لم اجد لي مكانا ادس برأسي فيه لاطل منه على الموكب ... اعتليت سريرا قريبا من النافـــذة وتعلقت بحديد السرير او النافذة ، ولعلي لم احسن التعـلق فسقطت وشج رأسي وسال الــدم ، فهرع الاقارب ليسعفوني وليضمدوا جرحي . غير ان حب الاستطلاع دفعني كي اطل من الشرفة وارى الموكب واعلامه الحمراء الخفاقة ... واتذكر من ذلك اليوم صداما وقع بين افراد الشرطة والمتظاهرين .

وتمر السنون ونسمع عن اول ايار ومظاهراته في بلادنا وفي انحاء العالم في كل عام ... ولا اذكر ان احدا من المعلمين في مدارسنا الابتدائيـة حدثنا عن اول ايار .. واذا تساءلنا عن اول ايار كان يقال لنا انه شغب يقوم به « البلشفيك » .

ولكن بين حين وآخر كنا نتعرف على اول ايار عن طريـــق هؤلاء « البلشفيك » ، والمناشير التي كانوا يوزعونها ، واذكر منها ثلاثـــة .. اثنين على الجلاتين وواحدا عـــلى المطبعة ... اما كيف كانت تصـــل هذه المناشير الينا ، اذكر انني وجدت احدها في طاقيتي في درجي في غرفة الصف ، ووجدت آخر في الخرق المخصص للمحبرة .. وكنـــا رغم سذاجتنا نقتنع بفحوى تلك المناشير . فابو جلدة الذي كانت تصفه الصحف والحكومة انه قاطع طرق يقنعنـــا منشور الحزب الصادر في تلك الايام انه رجل قاوم اسلوب الضرائب الذي اتبعته حكومة الانتداب مع الفلاحين المعدمين ، كما اوضح لنا منشور آخر صدر في أول ايار ١٩٣٦ ابـان الهبة الفلسطينية المعروفــة ، ان هدف كفاح الشعب الفلسطيني هـو التخلص من الاستعمار البريطاني ، ويرد فيه ذكر العناصر اليهوديـــة الدمقراطية التي تناهض الاستعمار البريطاني وتدعم كفـــاح الشعب الفلسطيني .. واذكـر ان المنشور كان مصدرا ببيت شعر شوقي :

وللحرية الحمراء بـــاب
بكل يـد مضرجة يدق ..

ولكن اول ايار ، رغم الاستعمار والرجعية ، اصبح ، ومنذ عهـــد بعيد ، تقليدا عند الطبقة العاملـــة العربية ، احتفلت به منذ ١٩٠٨ ، ويقول الدكتور جورج سمنة في كتابه عن تاريخ « سوريـــا » ان بيروت احتفلت باول ايار في سنة ١٩٠٨ ، وقام نفر من الكتاب والمثقفين والموظفين والصناع بوضع الشارات الحمراء في صدورهم .

واهتمت بهذا اليوم منذ زمن بعيد صحف عمالية ظهرت في مختلف انحاء العالم العربي منها جريدة «الحساب» التي كانت تصدر في مصر في سـنة ١٩٢٥ ، وصحف أخرى قبلهـــا ، وجريدة العمال التي كانت تصدر في القدس في العشرينات وصحف كثيرة ظهرت في بيروت في تلك الآونة .. والجدير بالذكر ان الطبقة العـاملة العربية في شمال افريقيـــا احتفت بهذا اليوم فانشد عمالهـــا نشيدا خاصا بايار مطلعه :

عاش العظيم اول مايو
يـوم العمال
والفـلاحين

أما ما هو اول ايـــار

ان اول من فكر بجعل اول ايـار يوم عيد عام يتضامن فيه العمـــال هم عمال الولايات المتحدة ..

وكان ذلك قبل ٨٦ سنة (١٨٨٧) ، ايام كان العمال في بـــدء نضالهم وتنظيم صفوفهم ، يسعون الى حقهم مبعثرين مترددين ، حتى اتيح لهم رجال عملوا لتأليف عصبة أمميـــة تمثل جميع نقابات العمال واحزابهم وجمعياتهم على اختلاف جنسياتهـم وقومياتهم واديانهم . ولكن قادة تلك العصبة تعرضوا لضغط انظمة الحكم الاقطاعية ، فتواروا عن الانظار ، ومنهم من وصلوا الى الولايات المتحدة بمثابة لاجئين ثوريين وكان بضمنهم قادة من النقابات الالمانية واتخـذوا مدينة شيكاغو مقرا .

واهتم هؤلاء بنشر الروح النقابية في صدور العمال والسعي لتنظيمهم .

ونجحت الجهود واختمرت الفكرة في الرؤوس ، فقام فريق من العمال في شيكاغو في اول ايار عـــام ١٨٨٧ بالتظاهر في شوارع المدينة يطالبون بتحسين حالتهم وشروط عملهـــم وتحديد ساعات العمل بثماني ساعات، وبناء المساكن الصحية وسن القوانين لحمايتهم . وانضــم الشعب الى العمال ، وغصت الشوارع بالجماهير وتعطلت حركة السير .. وفيما العمال في مسيرتهم والشعب معهم تنفجر قنبلة بالقرب من رجال الشرطة ... ولم يكن من حاكم شيكاغو الا ان أمر الجند بمقاومة الجماهير بالقـوة ، فاطلقوا الرصاص على الجماهير ... وسقط القتـــلى والجرحى والقى القبض على بعض العمال واعـــدموا بعد محاكمات صورية .

ولكن بعد فترة يفضح احـــد الجواسيس أمر القنبلـــة ويعترف للحزب الاشتراكي في شيكاغو بـان الحكومة دست جواسيسها في المظاهرة ليخلوا بالامن فيوجدوا لهـــا عذرا لتلجأ الى النار والحديد ، والقى أحدهم القنبلة .

واحدث اعتراف الجاسوس ضجة كبرى محلية وعالمية واضطرت حكومة الولايات المتحدة الى تشكيل محكمة خاصة للتحقيق في أمر القنبلة ... وعلى الرغم من ان بعض الشهود قد ماتوا او تفرقوا او هجروا اميركا فان الحقيقة ظهرت ناصعة .

وفي مدينة سانت لويس عقد اتحاد عمال اميركا مؤتمرا عاما في كـــانون الاول عام ١٨٨٨ وقرروا التظاهر في اول ايار من السنة القادمة احتجاجا على المجزرة .

وفي تموز من سنة ١٨٨٩ عقد القادة النقابيون من ١٦ دولة مؤتمرا تاريخيا في باريس وألفوا عصبة العمال الدولية (المعروفة بالاممية الثانية – الاولى ألفها كارل ماركس وقادها) واتخذت قرارا يقر قرارات مؤتمر سانت لويس ولا سيما التظاهر في اول ايار من تلك السنة .

وفي المؤتمرات التي عقدتها الدولية الثانية في بروكسل (١٨٩١) ، وزوريخ (١٨٩٣) ، اتخذ اول ايار يوما تتظاهر فيه الطبقة العاملة في كل عام لتؤكد مطالبها ، ونمو ارادتها في جميع الاقطار ، وكفاحها ضـــد التفرقة ، وتأييد السلام في العالم .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الاتحاد السوفييتي كان اول دولـــة اتخذت هذا اليوم عيدا رسميا .

ونحن في اسرائيل نحتفل في كل عام باول ايار .. على الرغم من المحـــاولات الرسمية ، وحتى الهستدروتية ، لتفريغ اول ايار من فحواه النضالي .

ومنذ الخمسينيات اصبحت دولة عربية بعد أخرى تعتبر هذا اليوم عيدا رسميا ، ومنها مصر والعراق وسوريا والجزائر واليمن الجنـوبي وغيرها . وبذلك فشلت زعقـــات الرجعية ومهاويس اعداء الشيوعيـة الذين حاولوا اعتبار هذا اليـــوم « آجنبيا » . فتقاليد اول ايـــار ، تقاليد « يا عمال العالم اتحدوا » ، اصبحت تنبع حقا وتاريخيـــا من داخلنا ..



مشهـــد من مظـــاهرة أول ايـــار في النـــاصرة



مشهـــد من مظاهرة اول ايـــار في الطيبـة

قريـــة المزرعـــــة

التي لم يبق من اراضيها سوى الارض التي اقام السكان عليهـــا براكيـــاتهم

بقلم : جميـــل شحـــادة

المعذرة من القارىء بسبب تكاثر نشر الريبورتاجـــات الصحفية ، فقرانا العربيـــة وجماهير شعبنا في هذه البلاد يجف مداد القلـــم ولا تنتهي قضاياها ومشاكلها . ولا يكفي هذا المداد للكتابة كل ما يلزم وما نكتشفه في جولاتنـــا الصحفية من غبن واضطهـــاد وظلم واقع ، وما نكتشفه من نواقص وحرمان واقعين عـلى قرانا العربية من جراء سياسة الحكومة .

قرية المزرعة ، قرية صغيرة قديمة تقع في الطريق بين عكا ونهاريا ، على مرتفع مقابل البحر الابيض ، وهي القرية الوحيدة من قرانا العربيـــة التي أسعدها « الحظ » ! فبقـــت من دون غيرها من القرى الواقعة على طريق عكا – رأس الناقورة . فأين « البصة » ، عروس الشمال ؟ وأين قرية « الزيب » ، عروس البحر ؟ واين « السميرية » وأين « النهر » وأين « أم الفرج » وأين وأين غيرهم من قرى الشـــط كما كانت تسمى سابقا !؟

لم يبق من هذه القرى ســـوى أطلالها مع صومعة جامع ، او بدونها في بعض القرى . وظلت قريـــــة المزرعة لتاوي اللاجئين من سكان القرى المجاورة بعد ان شردوا من قراهـــم . ويسكن المزرعة اليوم لاجئون من عشر قرى ، من الزيب والبصة والسميرية والغابسية وعمقا وكويكات ومـــن قريتي « النهر » و « ام الفرج » ومن شعب والدامون ايضا .

لم يبق من أراضي المزرعة سـوى الارض التي أقام فيها سكانهـــــا براكياتهم حتى لم يعد فيها مكـــان لقدم ، بعد أن كان بحوزتها أراض شاسعة ، وبعد ان كانت للاجئين من القرى المذكورة أراضي تمتـــد حتى البحر الابيض .

أما سكانها الاصليون فقلائل جدا . وعدد السكان في هذه القرية يقارب الالفين .

مجلس جعتون القطري قيم صهيوني !

يربض على صدر هذه القرية منذ أكثر من عشرين سنة مجلس جعتون القطري الذي يتألف من مجموعـــة كيبوتسات وقرى يهودية مباميـــة ومبائية (جلها مبامية) ، وهـــذا المجلس يتحكم بمصير هذه القريـــة وشؤونها الى حد ان أهل القرية لا يعرفون ما لهم وما عليهم .

التقيت بالشاب ابراهيم محمـــد عوض ، اللاجىء من قرية الغابسية ، ويقيم في براكية هو وعائلته في مكان في المزرعة مقابل قريته الغابسيـــة الواقعة الى الشرق من المزرعة .

يقول الشاب ابراهيم محمـــد عوض : جئنا وجاء آباؤنا الى هنا في سنة ١٩٤٨ عندما شردنا عن قرانا وسكان المزرعة حاليا خليط مـــن لاجئي عشر قرى واليوم ، بعـد ٢٥ سنة من السكن في براكيـــات في ظروف سكنية صعبة تواجهنا مشكلة السكن السكن باعنف صورهـــا ، فمجلس جعتون القطري ضيق مسطح البناء ، وهذا بالاتفاق مع السلطات المختصة لاجبارنـــا على التنازل او المبادلة على أراضينا في قرانـــا الاصلية ، ووصل الوضع الى حد ان أرض المقبرة في المزرعة بيعت لاقامة المساكن عليها ووصل سعر دونـم الارض للبناء الى ثلاثين الف لـيرة واضطر ضيق مسطح القرية للبنـاء البعض الى المبادلـة على ارضه او التنازل عن قسم منها مقابل قطعـة أرض اخرى لاقامة مسكن عليها يأوي فيه .

وعاش أهالي المزرعة في ظـروف صعبة للغاية وحرموا من كل تطـور ومن النور . فنسبة خريجي الثانوية قليلة جدا ، اما الجامعات فلم يخرج منها احد حتى الان .

وقال ان البراكية التي نقيم فيها انا والعائلة والتي تستضيفك فيهـا هي و ٣٠ بيتا آخرا تقع في شمـــال الوادي وقد سلخت عن مسطـــح القرية . ونحن الان لا نعـــرف مصيرنا .

لا ترخيص لبناء المساكن في المزرعـة

زرت العامل محمد فياض داوود في بيته (براكية) ، وهو لاجىء من قرية الغابسية ، ويقيم هو وعائلته في براكية على قطعة ارض مسجلـة في دائرة التسوية على اسم المختـار في زمن الانتداب والان على اســم القرية . هذا ما يعلمه هذا المواطن وغيره من المواطنين . وقد سمعـوه ممن يعلمون هذه الامور ، ولكن حتى الان ورغم مرور ٢٥ سنة فانهم لــم يدفعوا أجرة ولم يطالبوا بها ولــم يسمح لهم بتاتا ببناء مساكن عـلى هذه الارض او باستئجارهـــا او شرائها . ومجلس جعتون « القيم » على المزرعة يخفي – وهو العالم – السر حتى الان ولا يجيب أي سائل عن مالك هذه الارض حتى اللجنـة المحلية التابعة له لا يعرف اعضاؤها حتى الان من هو مالك هذه القطـع من الارض .

يقيم محمد فياض في براكيـــة مساحتها ٦٠ مترا مربعا هو وعائلته المكونة من ٦ انفار وأمه واخـــوه وعائلته أيضا منذ عشرين عاما فضاق به المكان وقرر أخيرا ان يقيم بيتـــا مهما كلفه الامر بعد ان عيل صبـــره ولم يحتمل ظروف السكن السيئـة وبعد ان رفض هو وأهل بيتـــه التنازل عن شبر ارض من أراضيهم في الغابسية مقابل شراء الارض التي يقيم عليها .

وأقام بيتا من حجر البلـــوك ، وبعد ان بنى الاساسات ، وأراد أن يكمل بناءه ، فاجأته قوة من الشرطة يصحبها موظـــف مجلس جعتـــون القطري المدعو موشه ، وكان أفراد الشرطة متمنطقين بالدروع والخـــوذ الفولاذية وهدموا بالقوة ما بناه فوق الاساسات وذلك دون سابق اعـــلام او اخطار وبدون معرفة او ابـــلاغ اللجنة المحليـــة في القرية وهي السلطة المحلية الرسمية هنالك .

اما السيد جودت حسن غضبـان اللاجىء من قرية كويكات سابقـا ، فقد دخلت بيتـــه (براكية) ولم

اصدق ما رأته عيناي ، فعائلة هذا الانسان مكونة من ١١ نفرا ومساحة البراكية لا تتجاوز ال ٦٠ مترا مربعا وهي مؤلفة من غرفتين صغيرتين لا تتعدى مساحة الواحـدة ١٥ مترا مربعا و « برنده » ! ومطبخ ومنافع !

قال لي جودات : كل سنة اطلب ترخيصا لاقامة بناء وكل سنة يكون جواب مجلس جعتون ان تغييرا ما جرى على الخارطة الهيكلية وهكذا دواليك . وتابع قائلا : كما ترى يا أخينا اننا نعيش في « اهمل » وضع موجود في هذه الدنيا . نحن لاجئون، فانا من قرية كويكات ولي هنـاك ارض وبيت ، واصبحت بلا ماوى تقريبا ولا يسمح لي ببناء ماوى .. ولكن لن اسمح لنفسي بالتنازل عن شبر من ارضي او ذرة من حقي في قريتي .

أعيـش واعيـل اطفـــالي التسعة وزوجتي لوحدي انا وباجرة لا تتعدى ال ٢٥ ليرة يوميا في الزراعة. وأنا مصاب بوجع الظهر من جراء العمل في البناء سنين طويلة حتى اضطررت الى ان اعزف عن هـــذا العمل لاصابة ألمت بي .

تركته وهو يودعني بابتسامة عريضة على شفتيه يبعثها الامل الشديـد بتغيير الاحوال كما عبر عن ذلك بكل بساطة وعزم .

النشاط الرياضي

التقينا مع الشاب محمد قاسم عبد الرازق في الشارع العام ، وكان يقوم بمهمة الاعداد لمهرجان رياضي يقيمه فريق المزرعة تشكل منـــذ الصيف الماضي ، فدعانا الى منزله وحدثنا شيئا عن النشاط الرياضي الذي يشرف عليه مع هيئـــة من الشباب الوثاب وهو يشغل امين صندوق الفريق . وقال : اقمنـــا الفريق في الصيف الماضي على نفقة اعضائه ومؤيديه واصدقائه في القرية. أقمناه بدون ناد وبدون ميزانية لا من الهستدروت ولا من مجلس جعتـــون القطري . ومع العلم ان اغلب سكان القرية بالاضافة الى الاعضاء هـــم منتسبون الى الهستدروت فـــان مجلس جعتون القطري لم يسمح لنا باستعمال النادي الذي اقمناه نحن شباب المزرعة في السابق بتعبنـــا وعملنا التبرعي . وهذا الفريق قام على انقاض فريق سابق كان يتحكم فيه حزب المبام وحاول ان يستغله

– البقية على ص ٥ ع ١ –



منظـــر عـــام لقريـــة المزرعـــة



صبيـــان يقفون امام احد الاكواخ في المزرعـة

من شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلـي (ركـــاح)

في اول أيـــار ١٩٧٣

- عاش اول ايار يوم تضامن العمال العـالمي . يا عمـال العالم اتحـدوا .
- مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وليس مـــع الاستعمار ضد الشعوب العربية .
- الاستعمـار الاميركي عدو للشعوب العربيـة ولشعب اسرائيـل .
- سلام عـــادل بدون ضم اقليمي يحقق أمـن إسرائيل ، فلتتحد قوى السلام ضد سياسة الضم .
- ضد الاستيطـان عائق السلام والأمن .
- لتتوقف اعمال العنف والقمع في المناطق المحتله .
- سرقة الارزاق في المناطق المحتله ، جريمة حرب .
- بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يتحقق الســـلام والامـــن .
- لنناضل من اجـــل تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . جبهه سلام أمر الساعة .
- عاش الاتحاد السوفييتي ، بلد السلام والاستقلال القومي والدمقراطيه والاشتراكية .
- الاتحاد السوفييتي صديق مخلص للشعوب العربيـــة ولشعب اسرائيل على السواء .
- ليتوقف التحريض ضد الاتحاد السوفييتي وطن الســلام والاشتراكية .
- عاشت وحدة الحركـة الشيوعيـة العالميـة . عـاشت الماركسية – اللينينية . عاشت الاممية البروليتارية .
- تحياتنا لشعب فيتنام المنتصر . لتنفذ اتفاقيـه بـاريس للسلام في فيتنـام .
- تحياتنا للشعب التشيلي ، المناضل ضد الاستعمـــار الاميركي وضد قوى الثورة المضادة .
- ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن قبرص !
- الحريـة للشعب الايرلنـــدي .
- لتلغ انظمة الطوارىء الانتدابية .
- لتلغ جميع القوانين التي تمس بالحريات الدمقراطية .
- لتلغ انظمه تقييد حريه التنقل .
- ليتوقف التمييز ضد المواطنين العرب .
- لتقم مجالس عمال منتخبـة للعمال العرب في قراهـــم . ولتقم مكاتب عمل فيها .
- لتوسع خدمات كوبات حوليم في القرى العربية بـــدون تمييـــــز .
- عاش النضال من اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية الصـــــادقـــة .
- لتفتح ابواب الجامعات للشباب العرب على قدم المساواه مع اخوانهم اليهود . ولتؤمن حقوق الشبيبه العـــاملـة والمتعلمــــــــة .
- من أجل المســـاواة في الحقوق للمرأة .
- من أجل المساواة في الاجور للعاملين ، دون تمييــــز بسبب القومية والطائفية والجنس او الجيل .
- عاشت وحدة العمال في النضال من اجل زيادة الاجـور وضد الغلاء واثقال كاهل العاملين بالضرائب .
- ليسقط قانون منع الاضرابات ، وليتوقف فرض اوامر الاقـامه الاجباريـة ضد المضربين .
- ليتوقف استخدام الشرطة ضد نضال العمال وسكـان الاحيـــاء الفقيـــرة .
- لتسقط المنظمـــات الفـاشستية .
- لتقم الهستدروت بواجبها في مساندة نضال العمـــال والدفـــاع عن حقـــوقهم .
- لتتظاهر قوى اليسار في أول أيار بوحدة صف من أجـل السلام والدمقراطيه وحقوق العــاملين .
- من أجل وحدات سكن رخيصة مع قروض بفائده رمزيـة وضد ارتفاع ايجارات دور السكن .
- ليلجم الغلاء ، وليوضع برنامج لملائمة الاجـور بالواقع .
- ليوضع حد لجشع اصحاب رؤوس الاموال والبنــوك والسماسره . ولتتوقف الحكومـة عن اعطائهم المنـح والقروض والمساعدات على حساب حقوق العاملين .

أمر تعسفي جـديد في سلسلة الاعتـداء على حريـــة المواطنين

الناصرة – لمراسلنا – عصر يـــوم الثلاثاء ٢٤-٤-٧٣ ، تسلم الرفيـــق غسان حبيب أمرا تعسفيا جديـــدا يقضي بتقييد تنقله لمدة سنة كاملة تبدأ من ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٣ لغاية ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٤ ضمن منطقة ضيقة محدودة أسمها منطقـــــة « يزراعيل » ، ولا يجوز بموجبـــه ان يغادر هذه المنطقة الا باذن من سلطـــات البـــوليس والجيش . والجدير بالذكر ان الرفيق غســـان تفرض عليه الاقامة الاجبارية منـــذ سنة ١٩٦٧ .

وهكذا تتلاحق الاوامر في محاولـــة تعسفية وفظة لمضايقة اعداء الحرب وطلاب السلام العادل بين المواطنين العرب .

وشر البلية لا يضحك

هل اصبح لدينا طابور خامس ؟

ان تفاصيل الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت تثير اشد الاهتمام . فكل يوم ترد تفاصيل جديدة عن عملية بيروت مما يوحي بأنه قام بهذه العملية قوة منظمة تعمل داخل لبنان . وهذه القوة تعرف بالطابور الخامس . والسؤال هو هل اصبح لدى اسرائيل طابور خامس تستخدمه ضد الاقطار العربية حتى في ظروف التزام حكام اسرائيل باتفاقات وقف القتال ؟ . . .

مما لا شك فيه ان غارة بيروت تدعو الى دراسة مفصلة لاستخلاص النتائج حول اساليب اللعب الجديدة التي يرغب حكام اسرائيل في فرضها على المنطقة . . ففي تاريخ علاقاتهم على الاقطار العربية ادخلوا كثيرا من الاساليب التي حين بدا يقلدها العرب قامت قيامة حكام اسرائيل ونسوا انهم البادئون .

وقد تذكرت كل هذا وسألت السؤال : هل تتكرر عملية بيروت ضد اهداف جديدة ؟ وذلك حين قرات ، في الاسبوع الماضي ، مقالا افتتاحيا في صحيفة « يديعوت احرنوت » وفيه دعوة الى استخدام « العلاج الواقي » ، ضد مصر هذه المرة . ومعنى ذلك القيام بعملية في قلب القاهرة على غرار عملية بيروت « تقررها الهيئات المسؤولة عندنا وذلك من اجل مصر ومن اجل مصلحتها » !! . وجاء في ختام المقال : « هذه العلاجات قد فعلت فعلها في اماكن اخرى على حدودنا ، وليس ما يبرر عدم استخدامها في القاهرة » .

والخبرة الطويلة خلال هذا النزاع المزمن توحي ايضا بأن ممارسة اسلوب « العلاج الواقي » والضربات المانعة ليس جديدا وليس غريبا . وهناك خطر كبير في ان يتورط حكام اسرائيل في مغامرة ضد مصر ، تكون سببا لاندلاع الاعمال العدوانية .

والسؤال الذي يفرض نفسه على حكام اسرائيل ، في هذه الظروف التي ترتفع فيها درجة الحرارة الى نقطة الخطر ، ما هو البديل الذي يقدمه حكام اسرائيل للشعوب العربية غير لغة التهديد بالقوة ؟ . . .

ان من لا يستطيع ان يدرك ان الشعوب العربية قد اخذ صبرها ينفد ، يكون كالنعامة التي تخفي رأسها في الرمل . . ونفاد صبر الشعوب العربية كان أمرا متوقعا بعد انقضاء زهاء ست سنوات على الاحتلال .

وما لم يكن البديل استعداد حكام اسرائيل التخلي عن سياسة التوسع والاعتداء على سيادة الشعوب العربية ، فلا يمكن التوصل الى سلام مع الشعوب العربية باستخدام العصا .

وماذا يفيد الطابور الخامس والضربات الرادعة الذي كل ما تفعله هو تخليد النزاع .

والسؤال الآخر هو : هل تخليد النزاع نصر لحكام اسرائيل ؟ ! .

صليبا خميس

« الانباء » تهدد العرب بالنكبات والكوارث

بقلم : مندهش

صفاقة « الانباء » الحكومية هي من صفاقة العسكريين الذين ينفخونها بنفسهم . فكل ما تنشره من افتتاحيات يعتمد « منطق » توجيه التهديد السافر الى العرب . وبذلك هي تعترف ، ضمنا ، بافلاسها التام . فمن شان الصحف ، حتى المغرقة في الرجعية منها ، ان تعتمد اقناع قرائها ، حتى ولو كان هذا الاقناع تضليلا . اما جريدة « الانباء » فتدرك انه لا توجد بينها وبين قرائها العرب من صلة غير التهديد السافر ، شانها في ذلك شأن اسيادها العسكريين الذين يقيمون ما يسمونه « التعايش السلمي » بين العرب والاحتلال في المناطق المحتلة على خرائب البيوت المهدومة وزنازين المعتقلات .

ومن أمثلة ذلك افتتاحية « الانباء » يوم الجمعة ٢٧ نيسان بعنوان « تحذيرات القذافي » .

وفيها يدعون مصر الى الاستماع الى القذافي الذي يحذرها ، حرصا على مصر ، « من مغبة شن حرب جديدة » ، وذلك – جاء في « الانباء » رغبة منه « في تجنيب مصر هزيمة أخرى » .

ولا يشاء كاتب الافتتاحية التحرير الا ان يزج بالاتحاد السوفييتي في الموضوع . واضاف : « واذا كانت روسيا تحذر مصر من مغبة شن حرب جديدة فهي تعرف جيدا ان مثل هذه الحرب معناها نكبة كبرى (وفي مكان آخر : كوارث) تلحق بمصر » .

وهكذا ، بلا لف او دوران ، تقوم « الانباء » بتهديد مصر وغيرها من الدول العربية بنكبة كبرى وبكوارث اذا لم يستسلموا ولم يرضخوا لنكبة الاحتلال الكبرى وكوارثه .

لقد كانت رئيسة الوزراء ، في لقائها مع عرب في كيبوتس نائبها في الاسبوع الماضي ، اقل رعونة فاعترفت بأن الحرب هي كارثة على الغالب وعلى المغلوب على السواء . أما « الانباء » فليس لها من رد على التدهور ، الذي يقلق العالم اجمع ، سوى ترديد تهديدات رئيس الاركان بالكوارث . .

وحين يجري النقاش (هل من الممكن ان يجري نقاش ؟) بيننا وبين هذه « الانباء » لا نستطيع ان نتعرض الى موقفنا من القذافي . فهذا مجال ، وذلك مجال آخر بالمرة .

واما « استشهاد » هذه « الانباء » بمواقف الاتحاد السوفييتي فليس لنا من رد عليه سوى مصير العدوان الامريكي في الفيتنام .

واما جوابنا على التهديد الارعن . . فهو ايضا مصير العدوان الامريكي في الفيتنام الذي اعلن جونسون ، حين بدأه قبل ١٢ عاما ، انه سينهيه بالنصر في اربعة اشهر . .

وان العالم ، الذي يبذل اقصى جهده الان لردع العدوان الاسرائيلي الامريكي بالطرق السياسية ، سيدين الى الابد العسكريين في اسرائيل وامريكا اذا ما زجوه في حماة جديدة .

وكذلك سيفعل شعب اسرائيل !

وربما ، حينئذ ، لن يفطن احد ، في الدوكة ، الى هذه الكريطة !

صــورة

ثقافة في الباص

من : نسيم ابو خيط

كنت المسافر الوحيد الذي غادر به الباص المحطة الاخيرة في القرية ، فجلست في المقعد الاول الى يمين السائق . .

عجبت للنظرات المريبة المتشككة التي رمقني بها اول مسافر يصعد الى الباص من اول مستوطنة يهودية .

نظرت الى نفسي لارى ان كان في مظهري ما يبعث على الريبة . . فلم أجد . . اذ لم اكن احمل شيئا سوى هدومي التي على بدني . .

وشيئا فشيئا ، من محطة لاخرى ، امتلأ الباص .

وفي الطريق اوقفتنا الشرطة والحرس المدني الذين فرشوا الحواجز الحديدية على الاسفلت . .

اطل الشرطي من الباب وسأل :

– اعندك بضاعة ؟

وابتسمت . . ليس لاني فهمت ان السؤال يعني :

– أيسافر معك عرب ؟ . . . بل لانني اسمع ، ولاول مرة ، بأن الاسماء تسمى على حقيقتها . . بضاعة . . فالعمال العرب يكتنزون في سواعدهم بضاعة تشحن يوميا الى سوق العمل ، حيث يبيعونها هناك مقابل لقمة العيش . . .

اذن فانا البضاعة الوحيدة في الباص !؟

– لا ادري . . اصعد وفتش . – اجاب السائق .

صعدت الى الباص شرطية – عسكرية ، واخذت تتمشى الهوينا وتجول بعينيها داخل الباص تتفرس في الوجوه . . الى ان وصلت المقاعد الخلفية ، فهمس لها احدهم شيئا . .

فعادت ادراجها مسرعة ونظرت الى المقعدين الاماميين ، وتفرست في وجوهنا . . وهنا قررت :

– هويتك . . وانت ايضا ! مشيرة الى الجالس عن يميني والى الجالس عن شمالي . .

نظرت الى الهويتين واعادتهما الى صاحبيهما معتذرة . . ثم نظرت الى الخلف وقالت : شكرا !

نظرت الى حيث نظرت ، فرأيت المسافر الاول الذي رمقني بريبة يكاد يتفجر غيظا . .

فانقض من مقعده نحوي كانما قذفه صاروخ ، ملوحا بيده . . قائلا :

– انت . . لماذا تخفي نفسك وكأنك يهودي . . انظروا اليه هذا العربي القذر يجلس كانما لا تعنيه الشرطة وحواجزها شيئا . .

نظرت اليه ببرود وقلت من خلال الصمت الذي تركته العاصفة التي اثارها :

– في المانيا النازية كانوا يفرضون على اليهود ان يرسموا على ظهورهم نجمة داوود لتمييزهم عن بقية الشعوب الاخرى . وأنتم لم تفرضوا علينا بعد رسما مميزا . . اقترح عليك ان تسعى لدى السلطات لمثل هذا العمل . .

كان البوليس والحرس المدني قد تجمعوا بالباب وسمعوا ما دار من حديث بيني وبين هذا القيور على مصلحة « الامن وسلامة الجمهور » . . فاشاروا عليه بان يعود الى مكانه والى السائق بمتابعة السير .

قرار القاضي لوفنبرغ من قضية لجنة حقوق الانسان :

مصادقة قانونية لمحاولة أعضاء شبيبة حزب العمل احتلال لجنة حقوق الانسان

تل أبيب – في الثاني والعشرين من نيسان الجاري استأنف المحامي اهرون بركاي ، الموكل من « لجنة حقوق الانسان » ، ضد قرار اصدره القاضي في محكمة تل ابيب المركزية ، لوفنبرغ ، وأقر بموجبه الطلبات التي تقدم بها ٤٥٦ من أعضاء منظمة شباب حزب « العمل » للانضمام الى « لجنة حقوق الانسان » ، في محاولة لفرض اكثرية مؤيدة لسياسة الحكومة على اللجنة .

وكانت « لجنة حقوق الانسان » قد رفضت الطريقة التي تقدم بها جماعة حزب العمل وطلبت عدم اقرار طلبات الانتساب التي تقدموا بها ، وعدم اشراكهم في انتخاب سكرتارية جديدة للجنة .

والغريب ان القاضي لوفنبرغ لم يصدر قراره حالا بعد انتهاء بحث الموضوع في الجلسة التي عقدتها المحكمة المركزية في تل ابيب في ٢٨-٣-٧٣ ، والتي طالب فيها المحامي بركاي عدم اقرار طلبات الانتساب .

وقد فاجأ القاضي في ٨-٤ الحاضرين في المحكمة حين اعلن عن قراره باقرار طلبات الانتساب وبشرعيتها .

وجاء في قرار القاضي انه لا يرفض انضمام أي حزب الى لجنة حقوق الانسان ككتلة منتظمة . واعتبر الامر عملا سياسيا مقبولا وعاديا .

وعبر كثيرون من أعضاء اللجنة عن ان قرار القاضي متسامح مع اعضاء شبيبة حزب العمل ، ويشكل القرار عمليا مصادقة على محاولة حزب « العمل » احتلال اللجنة واستخدامها لاغراضها الحزبية .

وجاء في بداية قرار القاضي لوفنبرغ أمر لم يرد من قبل على لسان أي قاض في اسرائيل : « ان لجنة حقوق الانسان هي الان تحت تسلط جماعة « ركح » وآخرين يهود وعرب ، ممن لا يكنون الاخلاص لدولة اسرائيل في شكلها الحالي » .

ان ما ورد أعلاه ليس الا اتهاما باطلا يشبه الملاحقات المعروفة والسيئة الصيت ضد شيوعيين ودمقراطيين في الولايات المتحدة في احدى المراحل السوداء في تاريخها .

ان هذه الفقرة من القرار المنافية للدمقراطية ، والمنافية للحقيقة ، ما لم تلغ ، فسوف تضر ليس فقط بالشيوعيين ، بل بكل انسان يعارض سياسة الحكومة ويكافح من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الانسان .

وجاء في طلب الاستئناف ، الذي تقدم به المحامي بركاي ، ان هذه الفقرة من القرار غير صحيحة ، ومهينة وليس لها اي أساس .

وتطرق المحامي بركاي في طلبه الى قضية الحزبية في اللجنة ، فقال : « لم يطلب من المحكمة ان تقرر لاي حزب ينتسب أعضاء لجنة حقوق الانسان . ليس لقرار المحكمة حول الانتماء الحزبي لاعضاء اللجنة ما يعتمد عليه ، وهو سيء لشخصية اللجنة وأعضائها » .

وعلم مراسلنا ان موعد بحث طلب الاستئناف لم يحدد بعد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح –

الثلاثاء ٧٣/٥/١

تل أبيب الساعة ١٢،٣٠ ظهرا — **ع. بورشطين**
مظاهرة مركزية — **ب. غونين ، ز. كركبي**

الناصرة الساعة ٥ بعد الظهر – اجتماع تظاهري — **س. القاسم ، م. فلنر ، أ. حبيبي**

حيفا الساعة ٨ مساء (حفلة) — **ب. غونين ، ج. طوبي**

الطيبة الساعة ٤ بعد الظهر **ت. طوبي ، ع. ابو راس ، غ. شبيطة ، م. حسين والشاعر سميح صباغ**

بني براك الساعة ٨ مساء — **أ. لفنبراون**

كفر ياسيف الساعة ٥ بعد الظهر **ي. شحادة ، ي. ايرغا ، ج. موسى**

عبلين الساعة ٦ مساء — **ر. نجمي**

الاربعاء ٧٣/٥/٢

يافا خلية المركز الساعة ٨ مساء في النادي — **ب. غونين**

الخميس ٧٣/٥/٣

تل ابيب الساعة ٨،٣٠ مساء (في النادي) — **م. فلنر**

رمات غان الساعة ٨،٣٠ مساء — **د. لوبتش**

الجمعة ٧٣/٥/٤

عكا الساعة ٧ مساء — **توفيق طوبي**

السبت ٧٣/٥/٥

كفر قرع الساعة ٥ مساء — **توفيق طوبي والشاعر سميح صباغ**

باقة الغربية الساعة ٥ مساء

تل ابيب الساعة ١١ صباحا في النادي (بالايدش) — **ع. بورشطين**

الاتحاد الدولي ضد النازية يحيي المناضلين ضد النازية في اسرائيل

فينيا – بعث الاتحاد الدولي لمحاربي المقاومة ضد النازية في فينا الى منظمة مكافحي النازية في اسرائيل ، برسالة تحية وتضامن بمناسبة انعقاد مؤتمر المنظمة القطري في يوم ذكرى مرور ثلاثين عاما على انتفاضة غيتو وارسو ضد عصابات الفاشست ايام الحرب العالمية الثانية واحتلال جمهورية بولونيا من قبل المانيا النازية .

ويعرب الاتحاد الدولي لمحاربي المقاومة عن اعجابه بما قام به ضحايا غيتو وارسو من نضال بطولي وبما قدم لهم من مساعدة من البولونيين في مقاومة عصابات الفاشست .

وتقول التحية ان الاتحاد الدولي يبعث بتمنياته الطيبة بنجاح المؤتمر ويرجو له عملا مثمرا ، ويعرب عن تضامنه مع النضال الذي تشنه المنظمة ضد احياء النازية والفاشية على الرغم من الظروف الخاصة التي تعمل فيها ، وعن تضامنه مع النضال من اجل الحل السياسي العادل للنزاع الشرق الاوسط ، بروح الحرية والمساواة لكل الشعوب في المنطقة .

اضراب موظفي الشؤون الاجتماعية ينتهي بالنجاح

القدس – لمراسلنا – بعد مفاوضات دامت خمس ساعات يوم الاربعاء الماضي بين ممثلي مستخدمي وزارة الشؤون الاجتماعية وممثلي الوزارة ، انهى ١٨٠٠ موظف اضرابهم الذي بدأوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٤-٤) من اجل زيادة اجورهم المنخفضة جدا والتي لا تتساوى مع أجور أمثالهم من المستخدمين الاخرين في الدولة .

وكان موظفو الشؤون الاجتماعية قد أضربوا في ١٩-٤ اضرابا انذاريا ليومين . ويطالب الموظفون الاجتماعيون بمساواة أجورهم مع الاكاديميين العاملين الآخرين في الدولة ومنذ ٢٠ عاما ، وهم يتقاضون رواتب منخفضة جدا على الرغم من اعتبارهم عاملين اكاديميين . وهذه أول مرة لجأ فيها هؤلاء المستخدمون الى وسيلة الاضراب بعد ان طفح الكيل خاصة ابان موجة الغلاء الجديدة التي اخذت تهدد مستوى معيشتهم حتى كادوا ان يتحولوا الى معوزين اجتماعيين كأولئك الذين يهتمون بهم من اصحاب القضايا الاجتماعية .

ولا يتعدى راتب اكبر موظف من هؤلاء مبلغ الالف ليرة والتدريج المعمول به لديهم هو تدريج منخفض جدا .

وبعد اضرابهم العام الذي بدأوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٤-٤) وكان سيستمر حتى تلبى مطالبهم بزيادة الاجور ومساواتهم مع امثالهم من العاملين الاكاديميين ومنحهم التدريج الملائم ، الا ان ممثلي وزارة الشؤون الاجتماعية أسرعوا للتفاوض معهم ودامت جلسة المفاوضات خمس ساعات ، في ليلة يوم الاربعاء ، توصل على أثرها الطرفان الى اتفاق اولي أقره مركز نقابة الموظفين الاجتماعيين وعاد الموظفون الى العمل يوم الجمعة الماضي (٢٧-٤) بعد ان وافق ممثلو وزارة الشؤون على تشكيل لجنة تقوم بتمبين التدريج ، وهو المطلب الذي من اجله اضرب الموظفون ، بعد ان حرموا حتى الان من هذا التدريج خلال ٢٠ سنة .

وتضامنا مع نضالهم اضرب العاملون الاجتماعيون غير المنتسبين لنقابة الموظفين الاجتماعيين وكذلك معلمو ومرشدو المدرسة الاجتماعية في الجامعة العبرية في القدس .

الكتلة الشيوعية تطلب اقرار موعد انتخابات الهستدروت

تل ابيب – اثارت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قضيتي الغلاء وتحديد موعد انتخابات الهستدروت ، في رسالة بعثت بها الى اللجنة المركزة .

وطالبت الكتلة بعقد اجتماع للجنة الهستدروت التنفيذية في الثاني من ايار المقبل لاقرار موعد انتخابات الهستدروت نهائيا في الحادي عشر من ايلول القادم واقرار تقديم دفع علاوة الغلاء نتيجة للزيادة المستمرة في اسعار الحاجيات .

تعديل في القوانين البلدية يمكن أعضاء البلديات من الاطلاع على الملفات والسجلات

الناصرة – لمراسل الاتحاد – نشر في الوقائع الاسرائيلية مؤخرا تعديل في القوانين البلدية برقم ١٣ ما نصه : تكون سجلات البلدية ومستنداتها معروضة للاطلاع والفحص امام كل عضو من اعضاء المجالس البلدية ، بحيث توضع تحت تصرفه ، بناء على طلبه ، وفي وقت لا يتأخر عن ثلاثة ايام من تاريخ مراجعته لرئيس البلدية او من يقوم مقامه ، وتجيز لعضو البلدية ان يعد لنفسه نسخة او ملخصا عنها .

صدر هذا التعديل بعد ما يقارب ثمانية أشهر على قرار المحكمة العليا في القضية التي رفعتها الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في ٢٠-٤-٧٢ ضد رئيس البلدية الذي رفض اعطاء أعضاء هذه الكتلة حقهم في الاطلاع على ملفات قسم المياه اثر ما أشيع من سرقات في هذا القسم . ومع ان هذا الحق القانوني لم يكن قائما في حينه ، الا ان قاضي المحكمة العليا استهجن مسلك رئيس بلدية الناصرة هذا فقال : ان هذا المنع يعزز الشك في ان هنالك امورا أريد اخفاؤها في تلك القضية .

عمال تفريغ السفن في اسدود يطالبون بتوقيع اتفاقية عمل جديدة

اسدود – منذ مدة وادارة ميناء اسدود تماطل في التوقيع على اتفاقية عمل جديدة مع عمال ورشات تفريغ السفن وشحنها ، وترفض تحسين ظروف عمل اولئك العمال الاجتماعية .

وحين لم تنجح كل المفاوضات ومحاولات العمال في الوصول الى تسوية مقبولة لنزاع العمل قررت لجنة عمال تفريغ السفن وشحنها في ١٨ نيسان الجاري ، اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية لارغام الادارة على التخلي عن تعنتها ورفضها لمطالب العمال .

اما مدير الميناء فقد لجأ الى لغة التهديد و « انذر » العمال بفصلهم من العمل ، ما لم يوقفوا اجراءاتهم الكفاحية . ! وفي الثاني والعشرين من نيسان انضم أ. رمز مدير ادارة موانىء اسرائيل الى حلقة المهددين وأعلن انه ستتخذ كل الاجراءات اللازمة للجم مطالب العاملين !

وازاء هذه التهديدات توجه مجلس عمال اسدود الى ادارة الميناء ، وطلب منها عدم اتخاذ أي اجراء ضد العمال حتى يمكن الوصول الى تسوية لنزاع العمل بين الادارة وعمال شحن السفن وتفريغها .

تعزيات

احر التعازي نقدمها الى صديقنا العزيز رضوان علي الصالح وعائلته بوفاة ولده المأسوف على شبابه

سليمان

الذي ذهب ضحية حادث صدام مفجع

الحزب – الناصرة

قريـة المزرعـة – بقيـة

لاغراض سياسية حزبية ففشل وانفرط .

وبسبب مطالبتنا العديدة سمح لنا مجلس جعتون بممارسة اللعب والتدريب على ملعب كرة القدم في كيبوتس عبرون المجاور للمزرعة ، والحق يقال ، تبرع لنا المجلس مرة واحدة « باحذية » لعب الكرة .

عن اللجنة المحلية وعلاقة مجلس جعتون القطري بها

جرت في مطلع السنة الماضية الانتخابات الاخيرة للجنة المحلية في قرية المزرعة ولاول مرة يشترك الشيوعيون هناك في هذه الانتخابات واستطاع الفرع المحلي بفضل التأييد الذي احاطه به قسم من الاهالي ان يوصل الى عضوية اللجنة ممثلا عنه وهو الرفيق سخي موسى جريس الذي حدثنا عن اللجنة المحلية ودورها وعلاقتها بمجلس جعتون القطري .

قال : منذ ان انتخبت الى اللجنة المحلية الحالية في مطلع عام ١٩٧٢ وهذه اللجنة تحاول معرفة ما لها وما عليها من اموال لدى مجلس جعتون القطري ولا حياة لمن تنادي» ! وقد وجهت انا بنفسي رسالة رسمية الى رئيس مجلس جعتون القطري اطلب منه تزويدي بمعلومات عن حصة الفرد في المزرعة من مساعدات المجلس الحكومية وعن حصة المزرعة من ميزانية المجلس وما هو المبلغ المرصود لحساب بناء مدرسة فنية للقرية (فكما علم تبرعت احد الجمعيات الخيرية بمبلغ من المال لهذا الغرض) وعن الديون المطلوبة من القرية ؟

وبعملية حسابية بسيطة يمكن ان نعرف ان حصة المزرعة من المساعدات الحكومية التي يحصل عليها مجلس جعتون القطري هي ١٠٠ الف ليرة باعتبار ان مجلس جعتون يحصل على ٥٠ ليرة واكثر لكل فرد كمساعدات من الحكومة ، وذلك لانه سلطة محلية يهودية !

وتابع الرفيق سخي : لقد قررنا باشراف قائمقام عكا ميزانية محلية للمزرعة بمبلغ ٣٦ ألف ليرة ، ولكن المجلس القطري لم يصادق عليها حتى الان ، تملصا من دفع هذا المبلغ لصندوق اللجنة المحلية لصرفه على خدمات عامة للقرية .

وعلمنا ويعلم الاهالي واعضاء اللجنة ان جمعية خيرية هولندية تبرعت قبل خمس سنوات بمبلغ ١٤٠ الف ليرة لبناء مدرسة مهنية في قرية المزرعة وتسلم المبلغ مجلس جعتون وحتى الان لم نعرف مصير ذلك المبلغ !

مسطح القرية للبناء

فقط في السنة الاخيرة قررت السلطات مع مجلس جعتون القطري هيكل خارطة عن مسطح البناء وهذا بعد ٢٥ سنة كان الاهالي خلالها يتعرضون لمضايقات شديدة في بناء المساكن فلم يحصل اي مواطن من القرية على رخصة بناء وكل من استطاع ان يبني بيتا له اقامه بدون رخصة وتعرض الى دفع غرامات باهظة . و وجد من هذه البيوت الان ستون بيتا بدون رخصة . . . والانكى من ذلك ان حيا كاملا من احياء القرية الواقع « شمال الوادي » ويتألف من ٢٠ بيتا سلخ عن الخارطة الجديدة اعتباطا وبدون التشاور مع اللجنة المحلية المنتخبة .

ان مضايقات السكن تنبع من الاسباب التي ذكرتها وكذلك من رفض المجلس السماح للمواطنين باقامة ابنية لهم على الاراضي التي يقيمون فيها براكيات والتي هي ملك للقرية رسميا ومسجلة في دائرة التسوية .

كل هذا في سبيل اجبار الاهالي في قرية المزرعة وهم باكثريتهم الساحقة من اللاجئين ، على التنازل عن اراضيهم او مبادلتها على اراضي يملكونها في قراهم الاصلية .

ان احد السكان وهو لاجىء من قرية الغابسية بادل ارضا له في الغابسية مساحتها ١٠٠ دونما بارض مساحتها ٣٠ دونما من اراضي الدولة في المزرعة قبل ١٨ سنة دون ان يوقع لبساطته على اتفاقية رسمية . والان وبعد ان ارتفع ثمن الارض بصورة خيالية تعمل الدوائر المختصة على الانتقاص من مساحة الثلاثين دونما التي يملكها في المزرعة . . .

وهناك كثير من الاهالي جرى الاتصال معهم وعرض عليهم مقابل ترخيص البناء الذي يرغبون في اقامته على قطعة الارض المعينة وشرائها ، المبادلة على ارضهم في قريتهم الاصلية .

اما الخدمات المحلية التي يقوم بها المجلس القطري – جعتون – فهي قليلة وغير منتظمة فلا مجاري للقرية ولا تصل الكهرباء الى كل الاحياء ، والشوارع كلها غير معبدة وهي ازقة ترابية في الواقع ، مع العلم ان مجلس جعتون القطري يشرف على مستوطنات يهودية بجوار المزرعة تتوفر فيها كل هذه الخدمات وفيها كل المشاريع ويستطيع « الاعمى » ان يلاحظ التمييز والفرق بين القرية العربية – المزرعة – والمستوطنة اليهودية .

واضاف الرفيق سخي : تصور انه حتى الان منذ انتخاب اللجنة الاخير لم يجد رئيس مجلس جعتون « متسعا من الوقت » للاجتماع باعضاء اللجنة والتباحث معهم وسماع مطالبهم !! وامام هذا الوضع فاني اعمل كل ما باستطاعتي من اجل توحيد كلمة اللجنة المحلية وجعلها تتخذ موقفا موحدا من المجلس القطري والضغط عليه من اجل تنفيذ واجباته تجاه المزرعة . كما وانا نعمل داخل اللجنة من اجل اخذ الامور بيدنا لخدمة القرية وسكانها ، واني اتوجه الى زملائي في اللجنة المحلية داعيا اياهم الى الاهتمام اكثر بقضايا المزرعة والتصدي بكل حزم لمماطلة مجلس جعتون في « كشف اوراقه » امام اهالي القرية وكشف الحقيقة عما للمزرعة من حقوق في « بطنه » . كما واتوجه الى اهالي القرية وادعوهم الى استعمال جميع الوسائل للضغط على مجلس جعتون القطري واجباره على منح اللجنة المحلية حقوقها وصلاحياتها والمخصصات المترتبة لها من ميزانية المجلس العامة .

وفي الختام يستطيع اهالي المزرعة ان يتثبتوا من أهمية ايصال الشيوعيين الى الهيئات التمثيلية في القرية فهم يعملون باخلاص على خدمة القرية وتطويرها ومن الضروري زيادة نسبة هذا التمثيل الذي هو في مصلحة القرية ولا شك .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الرفيقين امين وسليمة عبيد بالمولودة الجديدة
ميسون
الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيقين حسين وعريفة بمناسبة **زواج** روضة وخالد .
اعضاء الحزب واصدقاؤه بالعجمي – يافا

احر التهاني للرفيقين عريفة وحسين بزفاف
روضة و خالد
دافيد اشكنازي

تعمق الصراع الاجتماعي والطبقي في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

تميزت الفترة منذ ايار الماضي بتصاعد الصراع الاجتماعي والطبقي في اسرائيل وبتعمق التناقضات بين مصالح الشغيلة والمستخدمين من جهة ، واصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب ، الذين يحظون بتأييد الحكومة ودعمها ، من جهة اخرى .

ففي السنة الماضية ، عام ١٩٧٢ ، وفي بداية السنة الحالية استمر هجوم الشركات الاحتكارية ، المحلية والاجنبية ، على مستوى حياة العاملين في الصناعة والزراعة والبناء وخدمات الدولة . وتم هذا الهجوم ، الذي اتخذ شكل زيادة الاسعار بنسب عالية جدا والتنكر لمطالب العاملين بزيادة اجورهم وبتحسين ظروف عملهم واوضاعهم الاجتماعية ، تم بتأييد من الحكومة وبمباركتها . ومنذ بداية السنة الحالية ألغت الحكومة الرقابة على أسعار معظم الحاجيات ورفعت أسعار المواد الاستهلاكية الاولية كالرز والسكر والدقيق والسجائر واللحم المجفف وغيرها ، فارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال الاشهر الاربع الاولى من العام الجاري بنسبة ٨٪ ، أي بمعدل ٢٪ شهريا ، كما كشفت عن ذلك التقارير الرسمية .



مظاهرة عالمية شعبية تطالب بتحسين الاوضاع الاجتماعية للعاملين وتحتج على قانون حظر الاضرابات

فزاعة التضخم المالي

تحاول الحكومة والاحتكارات في هجومها على مستوى حياة جماهير الشغيلة التلويح ببعبع التضخم المالي والبطالة للضغط عليها حتى تتنازل من مطالبها بالحفاظ على مستوى حياة لائق وعلى ما أحرزته من مكاسب عبر كفاح طويل خلال السنوات الماضية .

وفي خطاب الميزانية الذي القاه بنحاس سبير ، وزير المالية في الثامن من كانون الثاني ، قال الوزير ان امام الشغيلة واحدا من امرين :

ـ لجم مطالبهم بزيادة الاجور فوق المستوى المقبول ،

ـ او استمرار ضغوط التضخم المالي وارتفاع الاسعار والبطالة .

وفي نهاية العام الماضي هدد وزير التجارة والصناعة بارليف العمال والمستخدمين بكلمات واضحة جدا وصريحة : « مالم يكبح الجمهور استهلاكه ومطالبته باجور أعلى ، فليس ما يمنعنا عن الاضطرار في نهاية الامر الى اتخاذ خطوات شديدة لكبح استمرار التضخم المالي المضر بالاقتصاد » («هآرتس» ، ١٩٧٢/١٢/٧) . واوضح الوزير ما يعنيه بالخطوات الشديدة حين قال « ان البعد بين العمالة الكاملة وبين الانكماش الاقتصادي (ما يسمى بالاعتدال) صغير جدا في اقتصاد بلد لا يزيد عدد سكانه على ٣ ملايين مستهلك » .

ولكن التلويح ببعبع التضخم المالي والتهديد بالبطالة لم يثنيا جمهور الشغيلة والمستخدمين عن التصدي لهجوم الاحتكارات والمطالبة بالحفاظ على مستوى حياة لائق وبتحسين ظروف عمله وأوضاعه الاجتماعية .

وان ما يكشف طبيعة الحكومة الطبقية وخدمتها لمصالح أصحاب رؤوس الاموال أن أيا من الوزيرين سبير ، أو بارليف لم نسمعه يوما ، يطالب الاغنياء بكبح جشعهم وركضهم وراء الربح وبعدم زيادة الاسعار . وقد اخذت اوساط واسعة من بين العمال والمستخدمين تدرك هذه الحقيقة ، حقيقة أن الحكومة تتعامل بسخاء لا يعرف الحدود مع اصحاب العمل ، بينما تضغط على الجماهير الشعبية لترغمها على التنازل عن حقوقها . حتى ان يتسحاق بن أهرون ، سكرتير الهستدروت العام ، وأحد قادة حزب «التجمع» ، الذي يتربع على السلطة في البلاد ، اتهم حكومته ، مرات عديدة خلال الاشهر القليلة الماضية ، بأنها تنتهج سياسة مبرمجة ومدروسة لزيادة الاستقطاب الاجتماعي في البلاد ، وان الحكومة هي المسؤولة عن الوضع الاجتماعي المتوتر والمتفاقم في البلاد .

هبوط الاجرة الحقيقية

وللتغطية على مسؤولية الحكومة وسياستها عن استفحال الغلاء وتفاقم التضخم المالي يسعى سبير الى القاء مسؤولية ارتفاع الاسعار في النصف الثاني من العام الماضي على الزيادة « المفرطة » في الاجور !

ولكن المعطيات الرسمية عن هذه الفترة والفترات السابقة تفند مزاعم سبير . وهو شخصيا يعترف في خطاب الميزانية المذكور ان التضخم المالي تسبب عن الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتدفق رؤوس الاموال الاجنبية ، وتحويلها الى ليرات اسرائيلية . وكل زيادة في الاجور طالب ويطالب بها العمال والمستخدمون ، ليست في الحقيقة ، الا رد فعل على الغلاء المتعاظم ، وجاءت لتعوض عن الهبوط في الاجرة الحقيقية المتسبب عن ارتفاع الاسعار .

وأشار الى هذه الحقيقة الدكتور ليمان ، رئيس مجلس ادارة « بنك اسرائيل القومي » حين قال :

« ان التضخم المالي هو مصدر كل سوء ، وليس فقط بالنسبة لميزان المدفوعات ، بل هو مصدر اتساع الفروق بين المداخيل ، وسبب الاضرابات والضائقة السكنية » .. (أنظر مقال شلومو روزن « تطور الاقتصاد ـ اضواء وظلال » ، «عل همشمار» ، ٧٣/١/٣١) .

وبينما تحاول الحكومة و « بنك اسرائيل » اغراق وسائل الاعلام بالبيانات عن ارتفاع الاجور لتؤكد مزاعمها ، الا انها لا تحاول ان تكشف عن حقيقة الارتفاع الهائل للارباح ، التي تجنيها الشركات . وحتى اذا نشرت دائرة الاحصاء المركزية و«بنك اسرائيل» معطيات عن الارباح فهي متأخرة جدا ، أي عن فترات سابقة . وهي معطيات ناقصة جدا ولا تقدم الصورة الحقيقية للارباح .

تصاعد كفاح العاملين

ولكن العمال والمستخدمين ليسوا بحاجة الى الاحصائيات للتأكد من واقعهم الاجتماعي ومن هبوط مستوى حياتهم . وهم يدركون ايضا أن كل زيادة في الاجور يحصلون عليها معرضة لخطر أن يبتلعها الغلاء ، ما لم يقاوموا ذلك ..

وقد شهدت البلاد في العام الماضي اتساعا كبيرا في الاضرابات والاعمال الكفاحية الاخرى التي شنها العاملون دفاعا عن مستوى أجورهم ومن اجل تحسين اوضاع عملهم .

وكشف تقرير نشرته دائرة الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت ان عدد ايام العمل المفقودة نتيجة الاضرابات ارتفع بنسبة ٣٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧١ . وبلغ عدد الايام المفقودة ٢٣٥ الف يوم عمل مقابل ١٧٩ الف يوم عمل في السنة التي سبقتها .

هبات بسخاء لاصحاب الملايين

تقدم الحكومة لاصحاب الملايين سنويا ، بالاضافة الى المساعدات (السوبسيديا) للمصدرين والتجار وأصحاب الصناعات والتسهيلات المختلفة بالقروض والضرائب ، ملايين الليرات على شكل هبات ، بحجة تشجيعهم على الاستثمار ، وذلك بموجب « قانون منح الهبات » ، التي بدأ العمل به منذ تموز ١٩٦٦ :

السنة	عدد الهبات (١)	حجم الهبات
١٩٦٧	٢٩	٨
١٩٦٨	٢٨٩	٢٨
١٩٦٩	٤٨٦	٣٧
١٩٧٠	٧٩٣	٧٥
١٩٧٢	—	١٠٠

١) « عل همشمار » ، ٧٣/٢/١ .

وارتفع كذلك عدد الاضرابات الجزئية واضرابات التباطؤ من ٥٢ اضرابا جزئيا في عام ١٩٧١ الى ٩٢ اضرابا جزئيا في عام ١٩٧٢ .

واظهر التقرير ان ٨٨ اضرابا كاملا و٥٦ اضرابا جزئيا جرى في القطاع الشعبي في قطاع خدمات الدولة ، و ٣٣ اضرابا كاملا و ٢٥ اضرابا جزئيا تم في القطاع الخاص ، وان اكثر من ١٠٠ اضراب لم تصادق عليها الهستدروت .

وفي معظم هذه الاضرابات الكفاحية استخدمت الحكومة واصحاب العمل قانون حظر الاضرابات ، وتوجهوا الى محاكم العمل لقمع كفاحات العمال والمستخدمين . الا ان اتساع موجة الاضرابات العمالية اثبت ان قوانين حظر الاضرابات وانظمة الطوارئ لم تستطع ولن تستطيع ردع العاملين ومنعهم من اللجوء الى سلاح الاضراب للدفاع عن حقوقهم .

وقد شملت الاضرابات الكاملة والجزئية العمال والمهندسين في قسم الهندسة والبريد ، ومستخدمي الطيران المدني ، ودوائر ضريبة الدخل ، وقسم الجوازات في وزارة الداخلية ، وموظفي الجمارك في مطار اللد ، والادارة في ميناء حيفا ، وعمال الصيانة في شركة «العال» للطيران ، وميناء اسدود ، ومعلمي المدارس الثانوية والاعدادية ، ومستخدمي المستشفيات الحكومية ، واطباء صندوق المرضى ، وعمال الشحن في مينائي اسدود وحيفا ، وعمال شركة سفن اسرائيل ، وعمال ومهندسي مصانع الكيمياء والفوسفات في حيفا ، وموظفي بنك لئومي وبنك ديسكونت ، والعاملين في قسمي الانتاج والاخبار في التلفزيون ، وعمال المطاحن في تل ابيب ، وعمال مصنعي « غيبور » في كريات شمونة وترشيحا وغيرهم .

وبلغت هذه الموجة من الاضرابات الكفاحية اوجها في ٧٢/١١/٢٠ حين بدأ ١٥٠٠ من العاملين في الطيران المدني اضرابهم العام ، واعلن ١٢٠٠ من العاملين في دوائر ضريبة الدخل اضرابهم الانذاري لمدة ٤٨ ساعة وكان الستة الاف من العمال والمهندسين بالبريد في اليوم الثالث من اضرابهم وقد تعطلت رحلات الطيران المدني من والى البلاد ، وتعطلت خدمات ضريبة الدخل ، كما تعطل البث التلفزيوني .

تعبير عن عمق الانقسام الطبقي

ان حركة الاضرابات الواسعة التي شهدتها البلاد في الاشهر الاخيرة من العام الماضي والاضراب الانذاري في بداية هذا العام واستعدادات الجماهير العمالية والشعبية لتصعيد كفاحها ضد الغلاء ، كل هذا يكشف عن تزعزع ثقة العاملين ، ليس فقط بالحكومة ، بل بقيادة الهستدروت ايضا ، التي تخلت في كثير من الاحيان عن واجبها الرئيسي : الوقوف الى جانب العاملين ضد هجوم رأس المال وسياسة الحكومة المعادية للعمال .

وتدل هذه الاضرابات عن عمق الانقسام الطبقي في البلاد وعن ان «فزاعة الامن» ، التي حاولت الحكومة ، وتحاول الان بواسطتها ، اسكات العاملين وضرب كفاحهم ، لم تعد تجدي . واثبتت ان العاملين يرفضون محاولة الحكومة التغطية على سياستها العدوانية والتوسعية على كاهلهم ، بينما يتمتع الرأسماليون ، المحليون والاجانب بجني الارباح الدسمة .

ومع ان هذه الكفاحات لم تخرج بعد عن كونها نضالا اقتصاديا لزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل ، الا ان لها اهمية سياسية كبرى . فمن الواضح ان اشتداد النزاع بين العاملين من جهة والحكومة واصحاب رؤوس الاموال من جهة ، الذي سيوضح للعاملين والجماهير الشعبية الاخرى الصلة الصميقة بين سياسة الحكومة ، عامة ، وسياسة العدوان على الشعوب العربية في الخارج ، وخدمة مصالح ارباب المال محليا والتنكر لمطالب العاملين ..

وستدرك هذه الجماهير بغالبيتها انه من اجل تحسين ظروف حياتها المعاشية والاجتماعية يتوجب اولا وقبل كل شيء تصعيد الكفاح ضد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية ..

نهب القوى العاملة ـ بقية

في اسرائيل ، فلن تستطيع القرية العربية ان تؤمن الاعمال الزراعية والصناعية لهم . ولذلك فان عدم تطوير الصناعة والزراعة في المناطق المحتلة (وعلى الاصح تخريبها ومصادرة الاراضي فيها) هو في راي اوساط عديدة في اسرائيل « مصدر خيبة امل واخطار » ، خاصة وان اسرائيل ليست دولة اوروبية غربية ، ولا تستطيع ان تقول لهؤلاء العمال : ارجعوا الى بلادكم ! كما يقولون هناك للعامل التركي او الاسباني او اليوغوسلافي او الايطالي . فبلادهم هي نفس المناطق التي تحتلها اسرائيل . والعكس هو الصحيح فان سكان المناطق المحتلة هم الذين سيقولون للاسرائيليين عودوا الى الى بلادكم واتركونا وشأننا ! وهذه هي « القنبلة الزمنية » التي يشيرون اليها عندما يتحدثون عن خطر تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل .

والى ان تنفجر هذه « القنبلة الزمنية » يتحدثون عن خطر انفجارات اخرى ، منها ان العمال من المناطق المحتلة يظهرون ، مع الزمن مهارة في اعمالهم ، يتفوقون بها على كثير من العمال اليهود . ومع الزمن لن يقبلوا كل عمل يقدم لهم في اسرائيل . وهم ، ككل العمال في الدنيا ، يناضلون من اجل تحسين شروط عملهم ، و «سيتمردون» كما « يتمرد » كل العمال على « أسيادهم » !

وبوادر مثل هذا « التمرد » اخذت تظهر هنا وهناك ، فعندما حاولوا ، مثلا ، ابدال الباصات التي تنقل عمال غزة بشاحنات ، لم يتردد هؤلاء العمال في مقاومة هذه المحاولة .

كذلك اظهروا مقاومتهم لكل محاولة تسيء الى كرامتهم القومية ولمعاملتهم وكأنهم « حمير شغل » . وهم يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم وبمساواة أجورهم وشروط عملهم باجور العمال وشروط عملهم في اسرائيل . وفي حالات كثيرة أعلنوا الاضرابات وحققوا فيها النجاح . ولا تختلف العاملات من المناطق المحتلة عن زملائهن العمال .

النقاش دائر .. حتى تدور الدوائر

ومن هنا فان النقاش الدائر حول عمل العمال من المناطق المحتلة يتفرع ، ويشمل مختلف الاوساط في اسرائيل . وفي هذا النقاش هناك متفائلون وهناك متشائمون . ولكن المتناقشين لا يريدون ان يعترفوا ان الحل يكمن في انهاء الاحتلال والانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

فهم لاهون في الارباح والعيش على مكاسب الاحتلال . ومنهم من يقول : « عندما تنفجر القنبلة الزمنية يحلها ربك » ! ولا يرون من حولهم اية قنابل اخرى ! وبهذا هم يخطئون الحساب .

على أثر قرار وزير الداخلية بحل مجلس ابو غوش المحلي وضمها الى مجلس يهودا الاقليمي ، قام مندوب « الاتحاد » في مطلع هذا الشهر ، نيسان ، بزيارة هذه القرية العربية الباقية في الطريق الى القدس

ابو غوش، ابو غوش: لست وحيدة بين القرى

بقلم الشاعر سميح صباغ

ابو غوش .. أبو غوش .. يا عروسة جبال يهودا ، ابو غوش .. هنا كان أول بيت بناه الجدود الاول بين اشجار اللوز والتوت والبرقوق والتين والدوالي والجوز والرمان و .. هنا يا عروسة كل ما ينبت الثرى من الزهر والشجر . فكيف لا تكونين معشوقة العاشقين !

أبو غوش .. نحن في مطلع هذا الشهر ، تعارفنا وللمرة الاولى ، فوددت لو كان معي من يقرأون هذه الكلمات .. وددت لو رأوا كرومك وعرفوا كم هو جميل هذا الوطن ..

ابو غوش .. ابو غوش .. يا عزيزة بين قرى هذا الوطن المنهوب .. كوني على حذر .. كوني على حذر ! . فمن هذا الذي يدعى «موشي بن حييم» المسؤول عن النادي في البلد والذي يقوم بسلسلة من المحاضرات المسمومة ، ومن الذي يشيع عن لويفة من ابنائك الشباب ، في الصحف العبرية انهم سيتجندون في الجيش الاسرائيلي ؟ .. هكذا يبدأ الحصار والعزل عن جميع القرى والتمهيد بالمحاضرات واشاعة الاخبار المسيئة ، ليسهل على من من صادر الالف الدونمات ان يكمل على البقية «على السكيت» ولكن هيهات أن يحدث ذلك . ان أبناءك الشباب الشرفاء الكرام الذين زرتهم في بيوتهم يابون لك ان تكوني مستصرة ، يابون لك هذا الصيت السيء . ولست وحيدة بين القرى .. ولست في عزلة عن قرى هذا الوطن . فامنحي هؤلاء الشباب الشرفاء حق الكلام باسمك .. ان لك اخوات عربيات في هذا الوطن هن قلاع للصمود والكرامة . فارفعي صرختك بجبلك كل ضمير حي في هذا الوطن .

ابو غوش ، تعالي اعرفك على قرية اسمها ترشيحا وهي من قضاء عكا في الجليل الاعلى .. هذه القرية العربية اسلمت للصلاء أمرها فماذا كان مصيرها ؟ انضمت الى المجلس الاقليمي الذي يضم مستوطنة «معلوت» اليهودية وقرى اخرى . فكان ان بقيت ترشيحا على حالها تؤخذ منها الضرائب وتنظف شوارع «معلوت» وتزفت . كل شيء يؤخذ من ترشيحا وكل شيء يعطى لمعلوت .. هذه هي تماما سياسة الحكومة تجاه جميع القرى العربية : « ما لنا لنا ومالكم لنا ايضا » . فهل تتوقعين مصيرا غير ذلك ؟ هل تظنين ان انضمامك الى المجلس الاقليمي لمستوطنات يهودا سيحل مشاكلك ؟ صاحب الهم اولى به يا عزيزتي .. ان حامل همك يجب ان يكون أمينا وقادرا على حمله وان البديل الوحيد والمدافع الامين عن حقوقك وارضك ومدرستك ليس مجلسك العميل الذي يستغل اعضاؤه مراكزهم لمصالحهم الخاصة .. ولا الانضمام الى المجلس الاقليمي .. انما هم ابناؤك الشرفاء .. واسألي ابو حمزة ابراهيم يعطيك الجواب ..

تعرّف على الوطن

ر . ه

في صباح ذلك اليوم دخلتك وانت تتشمسين بشمس نيسان بعد ساعات مطر .. نظيفة انيقة .. هكذا مثل قصيدة جميلة ترتاح في البال ..

وفي ساحة مطعم مطل على بيوتك الشامخة مثل القلاع جلست هناك والتقيت ابناءك وتعارفنا .. التقيت ابنك الدكتور صبحي ابو غوش فاخبرني انك في مرحلة الخطوبة ولكن اية خطوبة ؟! .. قال : اننا ننضم الى المجلس الاقليمي لمنطقة يهودا .. المجلس الذي يضم حوالي خمسين مستوطنة يهودية .. ولماذا ؟ لان المجلس المحلي لا يقوم بواجباته تجاه اهاليك ، سنوات لا يفعل شيئا .. لا يصدر رخصة بناء ولا يقوم بتزفيت الشوارع التي تملأها قنوات المياه القذرة ، ولا يطالب بحق له من السلطات ، ولا يدافع عن حق يهان ..

يقول يعقوب رشيد ممن التقيتهم هناك : ان أعضاء المجلس يعملون لمصلحتهم الخاصة وتركوا المصلحة العامة . ويقول صبحي ابو غوش : « في قريتنا خارطة هيكلية ولكن المجلس المحلي لا يصدر رخصة بناء لعدم وجود جهاز اداري يمكنه من ذلك » . فهل يفهم من ذلك ان اعضاء المجلس لا يقرأون ولا يكتبون ! أم أن همهم الاول الحصول على رخصة تكسي كما فعل ذلك رئيس المجلس وخدمة مصالحهم الخاصة لا غير ، وتسيب الدنيا !! .. مجلس لا يجمع ضرائب ولا يطالب بالهبة الحكومية المستحقة له كما يقول «روبين» . فهل مثل هؤلاء هم قادتك ووجهاؤك ؟!

وفي تلك الجلسة يتحدث أهلوك بمرارة عن الشارع الذي تم فتحه في وسط اراضيك .. هذا الشارع الذي يقسم اراضي القرية الى قسمين ، وهنا تبدأ المشاكل : الاهالي يرفضون المشروع ووزارة العمل مصرة على فتحه ، والمجلس لا يحرك ساكنا . واوكل الاهالي محاميا ولكن بدون جدوى . وبدأت المفاوضات على بيع الاراضي وسعر الدونم . وكانت الاثمان بخسة من ٨ ـ ١٠ الاف ليرة للدونم الواحد . وتم فتح الشارع ولم تنته المفاوضات . فهل كان فتح هذا الشارع لمصلحة الاهالي ؟ ان الشارع يجزيء الاراضي الى قسمين فيصعب على اصحابها الدخول اليها . أفلا يفهم من هذا ان هناك نية لفصل هذه الاراضي عن القرية كليا ـ باعتقاد السلطات ان اهالي القرية سوف يهملونها لصعوبة الدخول اليها ، فيتم بعد ذلك الاستيلاء عليها بالمصادرة او بارغام اهاليها على بيعها ، كما جرت العادة ، بمختلف الحيل والضغوطات . كل ذلك لاقامة مستوطنة جديدة عليها كما وسبق ان اقيمت مستوطنتان على الاف الدونمات من اراضي ابو غوش هما « معليه حيمشاه » و « كريات عنيم » . ويتحدث كل الاهالي عن آن صبيا دهسته سيارة حين عبر الشارع الى أرض أهله ، أفليس ذلك بادرة ـ وان كان الحادث غير متعمد ـ لتنفير أهالي القرية عن أراضيهم والدخول اليها والاستفادة منها .

وهل هذه هي البلية الوحيدة ؟ يقول الشاب ابراهيم (أبو حمزة) : « بعد ان كنت أملك ٦ الاف دونم لا اجد الآن نصف دونم اقيم عليه منزلا » وليست هذه مشكلتي وحتى بل ان جميع سكان البلد متضايقون من عدم وجود اراضي للبناء » .. أبو غوش أبو غوش ! أين يذهب ابناؤك وصغارهم .. هل يقيمون عليها أم عرازيل في الكروم ؟!

أبو غوش ! حدثي الناس والعالم عن صبيانك أين يتعلمون ، حدثيهم عن مدارس اسرائيل في القرن العشرين وان كان مجلسك المحلي عبدا لاسياده فحذار ان تكوني لمة ، وسوف ترتفعين صوتك : نريد مدرسة لابنائنا .. نريدهم أن يتعلموا في غرف جميلة ونظيفة مثل الصبية اليهود في المستوطنات اليهودية المجاورة وفي كل مكان .. نريدهم معافين اصحاء ومثقفين .. لا نريد لهم ان يتعلموا في الغرف الرطبة التي تصلح «للتبابين» و«رطبا للتبغ» ، ولا ان يقول لهم مدرسهم ان لا غرف كافية فيذهبون الى بيوتهم او يضيعون في الطرقات او ان يتعلموا بين القبور .. نريد مدرسة عصرية .. ولا أظن شبابك الواعين يجهلون معنى المدرسة العصرية ولا أظنهم غافلين عن اوضاع المدارس اليهودية المحترمة .

ان وزارة المعارف مرغمة على بناء مدرسة لائقة وتتسع للاميذك الـ ٦٠٣ .. اما يكفي انهم يعيشون على خيراتك وأملاكك ؟! .. ابو غوش وانت أدرى بالذي يصيبك ـ وكان آباء تلاميذك قد تقدموا برسائل الى اعضاء الكنيست يشرحون فيها اوضاع المدرسة المزعجة فقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا بهذا الخصوص وكان رد الوزير اعترافا بخطورة الوضع .. والقى المسؤولية على المجلس المحلي لعدم اهتمامه . والواقع ان كليهما ـ وزارة المعارف والمجلس ـ يتحمل مسؤولية ذلك الاهمال ، ولذا يترتب على أهاليك أن يلحقوا العيار لباب الدار وان يطالبوا الوزير بقرض الـ ٣٠٠ الف ليرة التي وعد به لبناء مدرسة وان لا يعطوا أمر بلدهم لمن ليس أهلا لها .. وهذا اقل ما يقال عن اعضاء مجلسك المحلي .

رد وزير الداخلية على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي حول حل مجلس ابو غوش المحلي

في رد وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بناء على خبر نشرته الصحف في ٢١ آذار ١٩٧٣ حول حل الوزير لمجلس ابو غوش ، ووضعه تحت سلطة المجلس الاقليمي « لمنطقة جبال يهودا » ، في رده على سؤال : لماذا حل مجلس محلي ابو غوش قال :

«جرى حل المجلس بسبب ضيق ذات اليد وعدم قيامه بالخدمات الاساسية الاولى التي عليه ان يقدمها للسكان . فلم يعتن المجلس مثلا بتنظيف الشوارع ونقل الاوساخ ولم يقم بالمراقبة الصحية وانارة الشوارع . ووضع المدرسة مزر جدا » .

ويسأل النائب الشيوعي : هل يفهم من ذلك القرار انه لن تكون هناك سلطة محلية ولن ينتخب مجلس جديد ؟ فيرد الوزير : ان قراري بحل مجلس ابو غوش المحلي لا يعني عدم وجود سلطة محلية . ان المجلس الاقليمي الذي سيضم ابو غوش سيقوم باعباء السلطة المحلية هناك . وهذا يعني انه لن ينتخب مجلس محلي جديد في ابو غوش ، ولكن سيوضع مسؤول او ينتخب مندوب عن ابو غوش الى المجلس الاقليمي «المنطقة يهودا» وكذلك ستنتخب لجنة محلية من القرية ـ في اطار القانون » .

وعلى سؤال ثالث ـ لماذا لا يجد حضرة الوزير من المناسب ان يتيح لسكان ابو غوش انتخاب مجلس محلي آخر بدل القضاء كليا على السلطة المحلية في القرية ؟ .. رد وزير الداخلية : لا اجد من الصحيح تمكين سكان ابو غوش من انتخاب مجلس محلي آخر ـ بناء على تجربة اكثر من عشرين سنة . فمع كل التغييرات في منتخبي المجلس في تلك الفترة فان المجلس لم يقدم خدمات للسكان . ومن ناحية ثانية فانني واثق بان بامكان المجلس الاقليمي لمنطقة يهودا التي ضمت القرية اليها ان يتقدم بالقرية في القضايا التي هي ضمن اختصاص السلطة المحلية .

وعلى سؤال اخير : هل يشكل قرار حل المجلس في ابو غوش مسا بحقوق السكان في اقامة سلطة محلية منتخبة تعمل على التقدم بقضايا البلد وسكانها .. رد الوزير : على ضوء اجوبتي على الاسئلة السابقة فان الجواب سلبي .

غولدمان : « لن يقبل العرب بالوضع الراهن »

تل ابيب ـ صرح ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، في ندوة سياسية عقدتها مجلة « نيو اوت لوك » الاسرائيلية في قاعة بني بريت في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٤-٤-٧٣) ،

بأن الوضع الراهن ، لا سلام ولا حرب ، هو وضع خطير ولا يبعث على الاطمئنان ومن السخف الاعتقاد بعكس ذلك ،

حيث ان اخصامنا العرب لهم ذاكرة قوية مثلنا ولا يمكن ان يقبلوا بهذا الوضع .

وعلى الرغم من أنه لم يقترح تفاصيل عينية للحل الا انه طالب « بان تكون الافضلية الاولى هي للسعي نحو السلام وان تصدر المبادرة من اسرائيل وليس من الخارج » .

وحذر من الاضرار النفسانية التي يمكن ان تلحق بالشعب الاسرائيلي من استمرار هذا الوضع غير الطبيعي ، الذي يمكن ان يحول الشعب اليهودي الى شعب محافظ والدولة الى محافظة وهذا ما لم يعرفه الشعب اليهودي في تاريخه .



الهام الفنان الاسرائيلي

الرياضة ..

يحررها : جودت عـودة

في الـدوري المتـاز

حقائق نهائية في دوري الدرجة المتـازة : هكواح ، بطـل الـدوري . شمشون ومرمورك الى الدرجة الاولى ! !

رغم بقاء اسبوع واحد على نهاية مباريات دوري الدرجة المتازة ، الا ان كل شيء ، بالنسبة للبطولة ، والسقوط قد تقرر نهائيا على اثر مباريات الاسبوع التاسع والعشرين.

فقد كان على فريق شمشون ان يتغلب في مباراته ضد نتانيا على ملعب الاخير ، بينما يخسر بيتار القدس وهبوعيل بيتح تكفا كل مباراته ، حتى يبقى امر هبوط الفريق الثاني متروكا للاسبوع الاخير، يوم السبت القادم ، الا ان ذلك لم يحدث . لذلك تقرر هبوط فريق شمشون ومشاركته لفريق مرمورك في الطريق الى دوري الدرجة الاولى !!

هذا بالنسبة للقاع ، اما عن البطولة فقد تطرقنا في الاسبوع الماضي وقلنا ان بطل الدوري لموسم ٧٣/٧٢ فريق هكواح . وقد كان لهذا الفريق لقاء حساس ذكرنا عنه في العدد الماضي ، ضد هبوعيل تل ابيب في بلومفيلد . ونظرا للفتور الذي حصل نتيجة معرفة البطل مسبقا فقد جاءت المباراة مملة وانتهت في صالح هكواح بهدفين لصفر ، سجلهما نجم الفريق وهدافه الموهوب « شهرباني » .

عودة الى القـاع ..

ونعود الى فرق القاع . وهنا اقيمت ثلاثة مباريات حساسة .. الاولى كما ذكرنا بين نتانيا وشمشون والثانية بين مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا والثالثة بين بيتار القدس وكفار سابا . ولندخل في التفاصيل:

في نتانيا تقدم فريق شمشون على الكابي المحلي بهدف لصفر في بداية الشوط الثاني سجله خطأ قلب دفاع نتانيا « توفولنسكي » في مرماه .. الا ان « حجاج » لاعب نتانيا تمكن من احراز التعادل ، الذي ابعد فريقه نهائيا عن الخطر ، بينما قرب شمشون منه الى درجة خطرة .

وفي نفس الوقت ، كان فريق بيتار القدس متقدما على كفار سابا بهدف لصفر سجله « امينوف » . وظل كذلك حتى نهاية المباراة مما ابعد الفائز نهائيا عن خطر الهبوط .

وفي بلومفيلد تقدم هبوعيل بيتح تكفا على مكابي تل ابيب بهدفين لصفر . وحافظ على النتيجة حتى النهاية ليفوز هو الاخر ويبتعد نهائيا هو الاخر عن ورطة الهبوط الى دوري الدرجة الاولى .

اما الفريق الثاني الذي تقرر هبوطه منذ مدة – مرمورك – فقد تغلب على يافا بثلاثة اهداف لهدف. ولذا اصبح ترتيب الفرق في قاع الجدول كما يلي :

١٢ – هبوعيل بيتح تكفا	٢٦ نقطة
١٣ – نتانيا	٢٦ نقطة
١٤ – بيتار القدس	٢٥ نقطة
١٥ – شمشون	٢٢ نقطة
١٦ – مرمورك	١٧ نقطة

اما بالنسبة للقمة فقد ذكرنا فوز هكواح على هبوعيل تل ابيب ٢ : صفر ، وكذلك خسارة مكابي تل ابيب (الثالث – سابقا) امام هبوعيل بيتح تكفا بنفس النتيجة .

وفي بيتح تكفا كافح فريقا هبوعيل القدس ومكابي المحلي بغية الفوز وتحسين المرتبة . وقد كان التوفيق حليف هبوعيل القدس في النهاية اذ فاز بهدفين لهدف واحد .

وفي بئر السبع قدم هبوعيل المحلي اجمل عروضه هذا الموسم في لقائه مع مكابي حيفا . وقد تالق في هذا الجو نجم بئر السبع « نوما » حيث سجل ثلاثة اهداف واضاف « صفي » هدفا رابعا ، ليفوز الفريق باربعة اهداف لهدفين .

وفي مباراة اخرى في كريات حايم تعادل هبوعيل حيفا مع بيتار تل ابيب بدون اهداف . واما ترتيب الفرق في قمة اللائحة فهو :

١ – هكواح	٤٢ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٣٥ نقطة
٣ – هبوعيل القدس	٣٤ نقطة
٤ – مكابي تل ابيب	٣٢ نقطة
٥ – كفار سابا	٣٠ نقطة

شباب النـاصرة في مـأزق

لعله من حسن الحظ ان تكون آخر مباراة لشباب الناصرة في هذا الموسم على أرض ملعب الناصرة البلدي وامام فريق صفد المتواضع ، والذي اقل نفسه من ورطة الهبوط الى الدرجة الثانية في الاسبوع الماضي فقط .

ذلك ان الشباب ما زالوا يحتلون المرتبة ال ١٤ برصيد قدره ٢٣ نقطة ويليهم محني يهودا (٢٢ نقطة) وبعات حايم (١٩ نقطة) . وكان عليهم ان يحرزوا نقطة واحدة على الاقل في مباراتهم القوية ضد طبريا في طبريا . ولكن ذلك لم يتم ، اذ خسر الشباب بهدف واحد لصفر . ولكن الامل تقوى في بقائهم الان ضمن دوري الدرجة الاولى ، بعد خسارة محني يهودا في نهريا ١ : صفر ايضا.

وعلى الشباب الان ان يتغلبوا على صفد لينجوا نهائيا من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية ، او ليرتفعوا مرتبة ما الى اعلى !!

اما في الجنوب فقد تقرر هبوط فريق ايلات الى دوري الدرجة الثانية ليشارك فريق كريات اونو . وقد تم ذلك بعد خسارة ايلات امام رمات عميدار باربعة اهداف لهدفين!

في الدرجة الثانية

انتصارات رائعة لكفر قاسم وشباب عكا



محمد كيال

حقق فريق كفر قاسم انتصارا رائعا على بيتار يافا بهدف واحد لصفر سجه « يسرائيل اهاروني » . ونظرا لهذا الفوز اقترب فريق كفر قاسم من القمة ولم كل الامل في احتلالها .

اما فريق شباب عكا فقد تغلب هو الاخر على مكابي بياليك بهدفين لهدف واحد سجل محمود ظريف الهدف الاول واضاف محمد كيال الهدف الثاني قبيل النهاية . وبرز حامي المرمى نبيل رضوان .

خسارة مؤلمة للأخوة – حيفا

واستطاع فريق مكابي برديس حنه ان يلحق الهزيمة بفريق الاخوة – حيفا في نفيه شأنان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وبهذا يضعف أمل الاخوة في البقاء ضمن دوري الدرجة الثانية . ولكن أمامهم فرصا أخرى في مباريات قادمة ، وعليهم اتخاذ التدابير اللازمة .



نبيـل رضوان

في الدرجـة الرابعة

فـوز الكبابير وشباب سخنين

استطاع فرق شباب الكبابير ان يتغلب على الشباب الدرزي الشفاعمروي بخمسة اهداف لهدف واحد في مباراة مؤجلة وليضمن صعوده الى دوري الدرجة الثالثة . وقد احرز زكريا شنبور ثلاثة اهداف، واضاف كل من عامر موسى وابراهيم عبد الهادي هدفا واحدا ، بينما سجل صلاح ابو حمود هدف الشباب الدرزي الوحيد .

وفي مباراة اخرى تغلب شباب سخنين على كابول بثلاثة اهداف سجلها محمد غنايم ، وعلي زبيدات وخير غنامه ، مقابل هدف واحد . الا ان المباراة توقفت بسبب خلاف بين الفريقين .



فـؤاد عـودة

في نهـائي بطولات اوروبا الكرويـة

كاس الابطال = اياكس – يوبانتوس
كاس الكؤوس = ليدس – ميلانو
كاس الاتحاد = ليفربول – مينشن جلادباخ

حقق فريق « اياكس » الهولندي، بطل اندية اوروبا والعالم ، حدثا نادرا ، اذ استطاع ان ينتقل الى المباراة النهائية لبطولة اندية اوروبا للمرة الثالثة على التوالي . ولكن علينا ان نذكر ان فريق « اياكس » ، قد فاز ببطولة اوروبا في المرتين السابقتين ، وله كل الامل الان في الفوز للمرة الثالثة !! وقد تم ذلك بعد ان استطاع الفريق الهولندي ان يتغلب على فريق « ريال مدريد » العظيم في ستاد « برنباو » في مدريد بهدف واحد لصفر سجله « هان » . (فريق اياكس فاز في المباراة الاولى ايضا) .

وفي نفس الوقت استطاع فريق « يوبانتوس » الايطالي ان يصمد صمود رائعا امام فريق دربي الانجليزي وانهى مباراته بالتعادل السلبي بدون اهداف ، لينتقل الطليان ، لاول مرة في تاريخهم ، الى المباراة النهائية ، نظرا لفوزهم في المباراة الاولى ٣ : ١ .

كاس الكؤوس

واستطاع فريق « ميلانو » الايطالي هو الاخر ان يصل الى المباراة النهائية لكاس كؤوس اوروبا ، بعد فوزه في المباراة الثانية ايضا على « سبارتا براغ » بهدف لصفر سجله « كياروجي » .

اما الفريق الثاني في المباراة النهائية فهو « ليدس » الانجليزي الذي انهى مباراة الاياب مع «هايدوك» اليوغوسلافي بالتعادل صفر : صفر. ونظرا لفوزه في المباراة الاولى ١ : صفر ، انتقل فريق « ليدس » الى المباراة النهائية . وستقام المباراة النهائية يوم الثلاثين من ايار القادم في « سالونيك » باليونان .

كأس الاتحاد الاوروبي

وفي المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي يلتقي فريق « ليفربول » الانجليـزي و « بوروسيا فينشن جلادباخ » الالماني الغربي .

ففي مباراة الاياب خسر فريق ليفربول امام توتنهام بهدفين لهدف واحد . ولكن نظرا لفوزه في المباراة البيتية ١ : صفر ، ينتقل فريق ليفربول الى المباراة النهائية .

اما فريق بوروسيا الالماني فقد تغلب في مباراة الاياب ايضا على « تونتا » الهولندي بهدفين مقابل هدف واحد . وستقام بين الفريقين الفائزين مباراتان نهائيتان لتحديد الفائز .



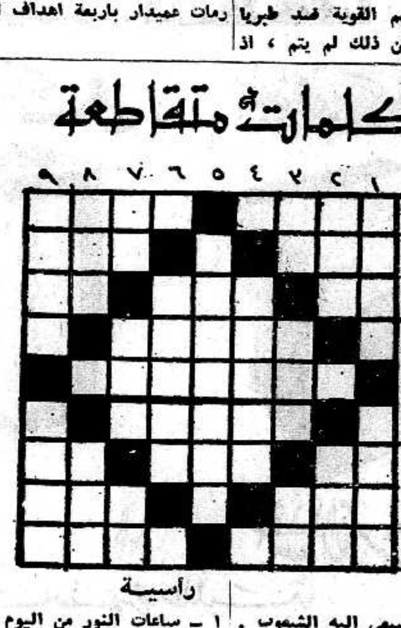
جودت عـودة

مهرجـان سيد درويش

سيحتفل في الاسكندرية في نهاية العام الحالي بمرور نصف قرن على وفاة سيد درويش .

ومن المتوقع ان تشترك فيروز في المهرجان الخاص بالذكرى ، كما سيشترك من مطربي سوريا ولبنان وفلسطين : حليم الرومي ، وصباح فخري وسعاد محمد .

كلمات متقاطعة



افقيه

١ – كفاح ، تسعى اليه الشعوب .
٢ – غير محترف ، عاصمة سويسرا .
٣ – امر فطيع ، امان ، رمى من فمه .
٤ – يقرن باسمه نوع من الزهر البري .
٥ – عيد العمال العالمي .
٦ – بارزه .
٧ – غير ناضج ، غير حي ، غسيـر الغير .
٨ – يسيل ، فكرة
٩ – حصن ، غير نحيف .

رأسيـة

١ – ساعات النور من اليوم ، هكذا ينادي العمال بعضهم بعضا .
٢ – حرف من الهجاء ، نقاش .
٣ – حرف عطف ، حرف هجاء .
٤ – حمراء يرفعها العمال في اول ايار .
٥ – عصابة الاجرام المنظم .
٦ – عكسها علاج شاف .
٧ – قلب ، عكسها سهل ، أصلح .
٨ – فعل امر معناه الق ، مشروب شائع .
٩ – على العلم الشيوعي مطرقة و .... ، بيت الاسد .

حـل اللغـز المـاضي

الافقية

١ – فهرس ، ربيع .
٢ – راح ، لحد .
٣ – فن ، اله ، في .
٤ – سراية .
٥ – ابو نواس .
٦ – عرفات .
٧ – أم ، ه مكررة ، جر .
٨ – رهط ، ثدي .
٩ – يلهو ، وليد .

الرأسية

١ – فرقة ، عاري .
٢ – هان ، مهل .
٣ – رح ، سبع ، طه .
٤ – اروره .
٥ – بلان فهـد .
٦ – هاوية (معكوسة) .
٧ – بل ، هات ، شل .
٨ – يحن ، جدي .
٩ – عديل ، فريد .

الحصرم والابناء وأبنـاء الابنـاء

جلس تشارلز ويبستر قرب زوجته كاثلين وهي ترعى طفلتهما الجميلة .. واخذ يقلب في دفتر « البوم » الصور الذي يخص زوجته .. وتستولي عليه الدهشة والاستغراب عندما وصل الى صورة عروسين في ليلة زفافهما.. وصاح :

– من هذان يا كاثلين ؟
– هما ابواي .. ما الغرابة ؟
– ابواك ؟! انهما ابواي. هل نحن شقيقان !

وظهر بعد ايام انهما فعلا اخوان من أم واحدة واب واحد .. وان الابوين انفصلا بعد خلاف مستمر بينهما ، وتقرر ان تأخذ الام الابنة والاب الابن .. واختار كل واحد لنفسه اسما جديدا .

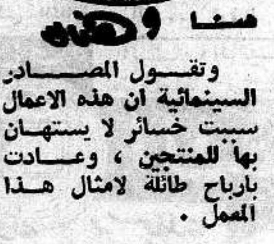
وتشاء الظروف ان يلتقي الابن والابنة ويتحابا ويتزوجا .. ويكتشفا بعد ثلاث سنوات من زواجهما انهما اخوان .

وهذا الزواج في عرف القوانين المرعية في مختلف الاقطار غير نافذ ولذا انفصل تشارلز عن كاثلين ، ووضعا الطفلة في ملجأ .. ليخفيا عنها الحقيقة المرة .

سرقـة ..

استطاعت قوات الامن في بيروت ان تصادر معملا لطبع وتحميض الافلام السينمائية من قياس ١٦ ملم . وتم اكتشاف المعمل المذكور بعد ان ظهر ان افلاما بهذا القياس طبعت عليها افلام هندية ومصرية ولبنانية وسورية ، ووزعت في مختلف انحاء العالم العربي وغير العربي ، دون معرفة منتجي الافلام .

واتضح من التحقيق ان موظفين صغارا في دور انتاج الافلام يسرقون من المكتب الفيلم الاصلي الى المعمل ، حيث تصور نسخة عنه ويحمض ، ويتم كل ذلك في بضع ساعات ، وتعاد النسخة الاصلية الى مكانها وكان شيئا لم يحدث .



وتقول المصادر السينمائية ان هذه الاعمال سببت خسائر لا يستهان بها للمنتجين ، وعادت بارباح طائلة لامثال هذا المعمل .

قتلت أمهـا

رفض الطبيب الشرعي في هولندا ان يعطي الطبيبة غرنويد فان بوفن شهادة بأن امها ماتت ميتة طبيعية، لانه اتضح له ان الطبيبة حقنت امها بحقنة مورفين لتريحها من دائها العضال ومن شللها ، وبلغ الطبيب الامر الى السلطات .

وقدمت النيابة الطبيبة الى المحاكمة ، غير ان قسما من الاطباء ايدوا العمل الذي قامت به الطبيبة لتريح امها من عذاب آلامها .

وكذلك انقسم الراي العام في هولندا الى قسمين .. قسم يؤيد عملها وقسم يعارض ، وتظاهر الفريقان كلا على حدة ، هذا يطالب بالبراءة ، وذاك بالحكم عليها .

الاسنان والوليمة

بينما كان بيتر لانفيه في طريقه الى وليمة فخمة ، بمحاذاة نهر « الستر » اخذ يسعل بشدة حتى اكتشف ان طاقم اسنانه سقط من فمه .. وغاص في النهر ..

واستدعى بيتر احد الفواصين وبعد جهد اخرج الفواص الطاقم ، وتسلم لقاء ذلك مبلغا محترما من المال .

وعندما سألوا بيتر عن سبب دفعه المبلغ الكبير بينما يستطيع بمبلغ اقل ان يوصي على طاقم جديد، قال ان الانتظار حتى الانتهاء من صنع الطاقم الجديد كان سيحرمه من الوليمة الفاخرة ..

هواية !

اصبح في وسع هواة التصوير الفوتوغرافي في طوكيو ان يصوروا لقاء ما يساوي عشرين ليرة اسرائيلية الواحد فتيات عاريات في جميع الاشكال والبوزات .

والشرط الوحيد هو ان لا يتخطى المصور الخط المرسوم على ارض القاعة وتقف وراءه الشابات .



Drawing by V. Petrov

النهـوض بكـرة القـدم بين دول اتحـاد الجمهوريـات العربيـة

القاهرة – تقرر تنظيم دورة في كرة القدم بين دول اتحاد الجمهوريات العربية ، مصر وليبيا وسوريا .

وقد تم هذا في الاجتماع الذي عقد بين المهندس سليمان عبد الحي رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم والعميد محمد الديبه مدير الاتحاد ومختار مرزوق نائب رئيس الاتحاد الليبي وعبد المجيد ابو شوشة سكرتير عام الاتحاد الليبي .

وقد تم كذلك بحث النواحي المختلفة التي تتعلق بكرة القدم بين دول الاتحاد الثلاث والعمل على تدعيمها والنهوض بها .

وقد عرض الجانب الليبي تنظيم دورة سنوية يشترك فيها الفائزان ، الاول والثاني ، في مسابقة الدوري العام لكل دولة ، واذا اعتذرت احدى الدول الثلاث ستقام الدورة بين بطلي الكاس للدولتين الاخرين.

وسيوجه الاتحاد الليبي لكرة القدم الدعوة الى مندوبي اتحادي مصر وسوريا الى اجتماع يعقد بمدينة طرابلس في الشهر القادم وذلك لوضع كل ما يتعلق بتنظيم هذه الدورة .



حياتي لم تعـد طبيعيـة

أصيب رائد الفضاء الاميركي **الدرين** بانهيار عصبي بعد رحلته الى القمر ، وأخيرا كشف هذا الرائد الاميركي النقاب عن كتمان السلطات الاميركية اخبار انهياره العصبي ...

وقد قام بذلك في سبيل الدعاية لكتابه الذي سينشره قريبا باسم **العودة الى الارض .**

والمعروف عن **ادوين الدرين** انه ارخى لحيته وصار يرتدي ملابس غريبة وحول عنقه قلادة من الصلبان .

وتفيد انباء الولايات المتحدة ان معظم رواد الفضاء الاميركيين تعرضوا لمشاكل فظيعة بعد قيامهم برحلاتهم ، فاصبح جيمس ارونك قسيسا ، وطلق ستة منهم زوجاتهم ... وتقاعد ادجار ميش ليصبح قارىء افكار !

وهناك من رواد الفضاء من اصبحوا أثرياء لانهم يعملون في قسم الدعاية في بعض الشركات .

ويقول **الدرين** : كانت حياتي حتى وصولي الى القمر طبيعية ... ولكن أحدا لم يضمن لي الحياة بعد عودتي الى الارض .



جيمس ارنوك – قسيس

الباليـه في السينمـا السوريـة

راقصـة عـلى الجـراح

اغـراء من الممثلات السوريات المعروفات وهي بالاضافة الى ذلك مثقفة وكاتبة . وهي تقوم اليوم بالاعداد لفيلم سينمائي قصة من تأليفها وهو « **راقصة على الجراح** » الذي سبق واشرنا اليه .

واليوم تضيف **اغراء** في فيلمها هذا الذي يخرجه **محمد شاهين** مشاهد من الباليه ، تلج بوساطتها المجتمع لتنتقد القسوة والتخلف . وتؤدي هذه المشاهد فرقة فنون شعبية .

اما قصة اغراء فتدور حول راقصة احبها شاب .. هي في النهار طالبة وفي الليل راقصة .. ولم يكن الشاب الذي احبها يعرف ذلك ، وهو من اوساط التقاليد والمحافظة عليها . ويحاول عندما يكتشف ذلك ان لا يأبه الى ذلك ، ولكنه يضيع في مجتمع التقاليد البالية ، فيترك صديقته .

وتتولى ادارة المشاهد الراقصة **جورجيت جبارة** صاحبة مدرسة للرقص في بيروت . وتشترك مع **اغراء** الراقصة **ليز سركيسيان** والراقص **فاهي لوسيان** الى الى جانب عدد كبير من الراقصات والراقصين .



من مشاهد الفيلم

الانسحاب من كل المناطق المحتلة طريق سلام الشعوب الثابت

تجديد اوامــر الاقامة الاجباريه

عــلى قـــادة الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

حيفـــا ـ مكتب الاتحاد ـ بدأت السلطات ، كعادتها كل سنة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، عمليات تجديد أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على قادة الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي واعضائه وغيرهم من الوطنيـــين والدمقراطيين . وهذه الاوامر تحظر عليهم مغادرة مدنهم او قراهم او مناطق سكنهم الا بتصريح خاص من الشرطة وذلك بموجب قوانين الطوارئ الانتدابية البغيضة . كذلك تحظر عليهم دخول المناطق العربية المحتلة. وهذه الاوامر هي لمدة سنة ويجري تجديدها بانتظام !

ومن جملة الذين تلقوا مثل هـذه الاوامر مؤخرا الرفاق : اميل تومـا عضو المكتب السياسي للحـــزب ، ورمزي خوري ومنعم جرجورة عضوا لجنة المراقبة المركزية ، وغسان حبيب عضو اللجنة المركزية .

استمرار اعتقــال متظاهري ((متسبـــين))

حيفا ـ لمراسلنا ـ لا يـــزال فريق الشباب والشابـــات (١٦ شخصا) من منظمات ((متسبـــين)) وغيرها الذين تظاهروا أمام المحكمـــة المركزية بحيفا ، صباح يوم الاربعاء الماضي مطالبين باطلاق ســـراح الموقوفين وبالغاء المحاكمـــــات السياسية ، لا يزالون معتقلـــين في السجن ، لرفضهم الخروج بالكفالة الباهظة ، لحين المحاكمـــة ، التي فرضتها عليهم محكمة الصلح يـــوم الخميس الماضي (٥٠٠ ليرة لكـــل واحد) .

وكان محامي المتهمين ، عـــلي رافع ، قد استأنف هذا الحكـــم امام المحكمة المركزية مطالبا بتخفيض الكفالة الى الحد الادنى . وقـــد نظرت المحكمة المركزية في هــــذا الاستئناف أمس ، وقررت تخفيـــض الكفالة .. الى ٤٠٠ ليرة !

٣٠ ألـــف مهنــــدس وفني يهـــددون بالاضــراب

تل ابيب ـ اعلن ممثلو المهندسين والفنيين العاملين في مختلف القطاعات في اسرائيل انهم سيضربون عن العمل ابتداء من يوم الاربعاء ، بعد غد ، الثاني من ايار ، وذلك في اعقـــاب اجتماع دام ساعات صبيحة يـــوم الجمعة الماضي ، واشترك فيـــه رئيس القسم النقابي في الهستدروت اوريئيل ابراموفيتش .

ويهدد المهندسون والفنيـــون ، وعددهم قرابة ٣٠ ألف مهندس وفني، بالاضراب بعد ان فشلت كل الجهود حتى الآن ، للوصول الى اتفاقيـــة أجور جـــديدة مع الهستدروت واصحاب العمل . ويرفض اصحاب العمل ، وبينهم الدولة ، اقـــرار مطلبهم بالتقدم التدريجي (في سلم الاجور) اوتوماتيكيا وبدفع عـــلاوات خاصة للمهندسين من ذوي الدرجـــة الثانية والثالثة .

وتجـــــدر هنا الاشارة الى ان المهندسين والفنيين اضربوا في العـــام الماضي اكثر من مرة لزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم . واذا اضرب المهندسون هذه المرة ايضا فمن المتوقع ان يؤثر اضرابهم على تزويد الصناعة والمواطنين بتيار الكهرباء والماء ، وان يتعطـــل البث التلفزيوني والاذاعي والاتصال البريدي .

البعنـــة تحتفـــل بافتتـــاح نـــــاد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريـــة

البعنة ـ بحضور وفود من عكا وكفر ياسيف والرامـــة والبقيعة ودير الاسد ومجـــد الكروم وابو سنان والمزرعة ، احتفلت جمـــاهير البعنـــة الحمراء بافتتـــاح اول نــــاد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، يوم الجمعة الماضي ، ٢٧-٤-١٩٧٣ .

وافتتح الاجتماع الرفيق احمـــد مصطفى بكري ، ثم أعطى الكلمـــة للرفيق الشاعر حنا ابراهيم فالقى كلمة الفرع لهذه المناسبة .

وبعاصفة من التصفيق استقبـــل المجتمعـــون كلمة الرفيق اميـــل حبيبي ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، والتي نقل فيها تهنئـــة اللجنة المركزية للفرع بافتتاح النادي واستعرض الوضع السياسي المحلي والعربي والعالمي .

وألقى الشاعران نايف سليم من البقيعة وبولس بولس من البعنـــة بعضا من قصائدهما الكفاحية .

وفي جو من الحماس الملتهـــب افتتح باب التبرعات لتغطية نفقـــات اقامة النادي وتأثيثه . وقد جمـــع أكثر من ٤ آلاف ليرة .

اعتقـــالات في منطقـــة الخليـــل

القدس ـ تجري حملة اعتقالات جديدة في منطقة الخليل على اثر ما اعلنه ناطق عسكري رسمي عـــن اكتشاف خلية ((فتح)) من عشرة اشخاص من الخليل ومن قرية بني نعيم .

وقال الناطق انه اكتشف معهم مخزن من اسلحة وذخيرة وقنـــابل يدوية ومواد متفجرة .

اوسمـــة لسبعـــة مـــن العـــرب لخدماتهـــم قبيـــل قيـــام الدولـــة

القدس ـ لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة اسرائيل وزعت اوسمة (عليه) مختصر عبارة وسام المناضلين لاجل الدولة ـ يوم الجمعة الفائت على سبعة من العرب تقديرا لجهودهم التي بذلوها قبيل اقامـــة الدولة .

ومن بين الذين قلدوا هذا الوسام السيد سهيل شكري رئيس لجنـــة الامناء الاسلامية في حيفا وابن المرحوم حسن شكري الـــذي اشغل منصب رئيس بلدية حيفا .

وتقول هآرتس ان سهيل شـــكري واباه كانا في رأس منظمة سعت في سنوات الاربعينات الى زيادة التفاهم والصداقة بين اليهود والعرب .

وتضيف هآرتس ان سهيل شكري قام بعد قيام الدولة بزيارة الولايات المتحدة حيث القى محـــاضرات عن عرب اسرائيل .

اما الستة الباقون فتقول هآرتس انهم من دالية الكرمل ويركـــــا والمزرعة ، وهم ممن عملوا في حينـــه لصالح قوات الهاجناه وزودوهـــا بالمعلومات عن تحركات القـــوات العربية ومحاولاتها الحاق الاضـرار بالمستوطنات في الجليل .

المطالبـــــة باشـــراك الشبيبـــة الشيوعيـــة في احتفـــالات الاول مـــن ايـــار

جاء في ((عل همشمار)) (٢٦-٤) انه ((تقرر ان تجري مظاهرة مركزيـــة لحركات الشباب الطلائعيـــــة في شوارع تل أبيب الرئيسية ، وذلـــك في أعقاب قرار اللجنة المركــــزة الاشتراك الفعال بنشاط حركـــات الشبيبة الطلائعية في احداث الاول من ايار ١٩٧٣)) .

وجاء أيضا ((ان سكرتـــــير الهستدروت العام يتسحاق بـــن أهرون وممثلي حركات الشبيبـــة الطلائعية سيلقـــون كلمـــات في المظاهرة)) .

وقد بعث الرفيق يهوشع ايرغـــه باسم الكتلة الشيوعية في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت رسالة حول الموضوع ذكر فيها انه يستدل ممـــا جاء في الصحيفة المذكورة ان اللجنـــة المركزة للهستـــدروت قررت تبني مظاهرة حركات الشبيبة احتفـــالا بالاول من أيار .

وأكد الرفيق ايرغه في رسالتـــه ان الكتلة الشيوعية لا ترى في ذلـــك خطأ ، ولكنها تستغرب عدم دعوة اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، وهي منظمة شبيبـــة الحزب الشيـــوعي الممثـــل في الهستدروت ، الى الاشتـــراك بالمظاهرة . وهذا خطأ تحتج الكتلـــة الشيوعية عليه وتطالب باصلاحـــه وباشراك اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في المظاهرة .

وطالب الرفيق ايرغه في نهايـــة رسالته باشراك ممثلي الكتلـــة الشيوعية في الاحتفالات التي تنظمها الهستدروت على شرف الاول مـــن أيار .

اغتيال موظف ((العال)) في رومـــا

روما ـ القت قوات الامـــن القبض على شاب لبناني يدعى زكريا ابو صالح بتهمة اغتيال فيتوريـــو اوليبارس الموظـــف الايطالي في شركة ال ـ عـــال الاسرائيلية للطيران في فرعهـــا في روما يوم الجمعة الماضي .

وأصدرت ((منظمة ايلول الاسود)) بيانا أذيع من اذاعة فتح جاء فيـــه انه لا علاقة للمنظمة بالحـــادث وان المدعو زكريا ابو صالح لا ينتســـب اليها وليس له ادنى علاقة بهـــا . وجاء في البيان ان ثمة عناصر تنتحل لنفسها اسم ايلول الاسود لتقـــوم باعمال الدوافع اليها بعيدة عـــن أهداف المنظمة .

هذا وتفيد مصادر المحققين في روما ان زكريا المذكور زعم انه كان ينوي اغتيال الموظف الاسرائيلي موشـــه حداد ولكن ليس انتقاما لرجل مـــن فتح أغتيل قبل مدة في روما .. ومع ذلك تحاول المصادر الاسرائيليـــة التأكيد على ان زكريا المذكور أراد الانتقام لوائل زعيتر ، معتمدة على انه كان يصيح وهو يطلق النار من مسدسه ويقول : ((يجب ان يموت لانه جاسوس ومسؤول عن مـــوت اناس أعزاء)) .

مجلس الامـــن ـ بقيـــة

الخصوص لن ينشر بشكل مكتـــوب وانما سيعلن شفهيا ، وذلـــك لان مندوب الولايات المتحـــدة رفـــض الانضمام الى بيان مكتوب .

وصرح ناطق باسم الامم المتحـــدة انه لا يحتمل عقد اجتمـــاع لمجلس الامن لمناقشة اصرار اسرائيل عـــلى اقامة العرض العسكري .

كذلك فان حكومة الاردن نفسها ، لم تطلب في شكواها عقد اجتمـــاع لمجلس الامن .

والجدير بالذكـــر ان رد المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، عـــلى احتجاج مجلس الامن هو تسليـــم قائمة بحوادث ((ارهابية)) ضـــد اسرائيل قال انها وقعت منذ اخـــر اجتماع لمجلس الامن .

بنـــوم بنـــه ـ بقيـــة

من القرى القريبة جدا من العاصمة. بنوم بنه .

واتهم تقرير في الولايات المتحدة ، اصـــدره عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ، القوات الاميركية بانها تستخدم قنابل النابـــالم والقذائف المحرقة في غاراتها عـــلى مواقع الثوار ، الذين يحاصـــرون بنوم بنه .

ونقلت انباء وكالة الصحافـــة المتحدة في واشنطن على لسان احـــد اعضاء مجلس الشيوخ انه حـــذر الرئيس نيكسون من استمرار تورط الجيش الاميركي في كمبوديا ودعـــا الى وقف الغارات الاميركية .

أسبـــوع الصداقـــة ـ بقيـــة

الاطلاع على تطور الحياة في كـــلا البلدين وتطوير الصداقة والتعـــاون بينهما .

هذا وصدر بيان عن اجتماع لقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي ـ الكومسومول ـ وقادة اتحاد الشباب الاشتـــراكي في مصر ،جرى في اطار اسبوع الصداقة، وأكد على حرص المنظمتين على تدعيم الصداقة والتعاون بين شعوب مصر والاتحاد السوفييتي .

قرارات اللجنـــة المركزيـــة ـ بقيـــة

أجل تقدمها الاجتماعي ، والعمـــل على تقوية وحدة الحركة الشيوعيـــة العالمية .

وأشار الاجتماع الى الاضرار التي تلحقها سياسة قادة جمهورية الصين الشعبية بقضية الاشتراكية والسلام العالمي والكفاح ضد الاستعمار .

ودعا الاجتماع أعضاء الحزب وكل العاملين في الاتحاد السوفييتي الى انجاح الخطة الخماسيـــة ، التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون .

وقررت اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها المذكور اعفاء الرفـــاق ف. شلست وج. فيرونوف من عضويـــة المكتب السياسي واحالتهم عـــلى التقاعد ، وترفيـــع الرفيـــق ي. اندريونوف الى العضوية الكاملـــة في المكتب السياسي ، وانتخـــاب الرفيقين أ. غروميكو و أ. غريتشكو عضوين في المكتب السياسي والرفيق غ. رومانوف عضوا مرشحا فيه .

غـــدأ موعدنـــا ـ بقيـــة

والاحتلال في اسرائيل التي لن يكون مصيرها خيرا من مصير العـــدوان الاميركي في الفيتنـــــام . وهتفوا : ((لسنا من ضيعة قليلة)) لاننا جزء لا يتجزأ من اقوى واسمى معسكر في عصرنا ، معسكر العمال الذي حقق الاشتراكية في ثلث الكرة الارضيـــة واقام امتن وحدة مع حركة التحرر الوطني الجبارة .

وينهمك النشيطون الشيوعيون ، خصوصا الشباب ، في كتابـــة الشعارات واللافتات ورسم الصـــور الكاريكاتورية والتصويرية وتحضـــير الاعلام الحمراء الخفاقة وتنظيـــم الاهازيج الشعبية النضالية وترتيب السفر من القرى الى اماكن الاحتفالات

العمـــال والربيـــع

وفي ناصرة الجليل ، بعد ان رفض البوليس ، للمرة السادسة ، اجازة المظاهرة ، سيبدأ الحشد التظاهري في الساعة ٤،٣٠ من بعد ظهر الغد ـ الثلاثاء ـ في ساحة بستان العين .

والى كفر ياسيف سيهرع العمال ، وهم يزفون بشائر الربيع ، من عكا وجميع قرى الشاغور والجليـــــل الاعلى . وسيسبق المهرجان الجبار ، في الخامسة من بعد الظهر ، مسيرة شباب كموج البحر من ابو سنان حتى مكان المهرجان في كفر ياسيف .

كذلك سيحتشد كادحو المثلث في قرية الطيبة الشامخة .

وسيهتف اليهود والعرب سوية ، مخترقين شوارع تل ابيب سوية ، ظهر اول ايار ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . وذلك في مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) المركزية التي تجري هذه السنة في تل ابيب .

وسيسمع العالم كله صوتنـــا . وسيعرف العالم كله اننا قوة لا يمكن تجاهلها ، لاننا عن هذا الطريق لم نحد ولن نحيد .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :
٢٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

مئـــير تهـــدد ـ بقيـــة

يتحدث عن استعداده للتضحيـــة بمليون ، بمليونين ، وبثلاثة ملايين من الضحايا ، فان هذا الامر مـــن الممكن أن يحدث)) ..

وبهدوء أعصاب عجيب اعترفـــت السيدة مئير بان التعنت الاسرائيلي، ست سنين ، لم يترك لمصر طريقـــا سوى تحرير أراضيها . فقـــالت : ((ان المصريين يعلمون ان الحرب لـــن تحقق لهم أي شيء . ولكن حدث ، أكثر من مرة في الماضي ان زعيمـــا عربيا ، حين يجد نفسه في موقـــف حرج ، يخـــرج الى الحـــرب)) . وقالت : ((والسادات في موقـــف حرج)) ..

الفلسطينيون ((يـــوك)) !

وفي الوقت الذي تزداد فيـــه الدعوة في العالم الى موقف اسرائيلي متعقل عادت رئيســـة الوزراء ، في تصريحها المذكور ، الى ترديد نفيها لوجود ((كيـــــان فلسطيني)) . وأضافت الى ذلك ، هـــذه المرة ، نفيا قاطعا لوجود لاجئين فلسطينيين. فقالت: ((ومن يزعم انه يوجد في العالم شعب مشرد وليس له وطن (وتقصد الفلسطينيين) ، فانه لا يعرف مـــا يقول)) . فوطنهم ، أعلنت رئيســـة وزراء اسرائيل ، هـــو ((الاردن ـ الاردن كما سيكون بعد الصلـــح معنا)) ، على اعتبار انها لن تعيـــد اليه الضفة الغربية ..

قلـــق في سوريـــا

وكان الوضع ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد توتر من جديد عـــلى الجبهة الاسرائيلية السورية . وذلك بعد ان أعلن الناطق العسكـــري الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، عن القاء القبض على خمسة مـــن الفدائيين الفلسطينيين دخلـــوا الى الهضبة المحتلة . وأعلن الناطـــق ففي مؤتمر صحفي في القاهرة يـــوم انهم اعترفوا بانهم اجتازوا خـــط وقف النار باذن من قيادة الجيـــش السوري .

ونشرت هآرتس (الجمعة) ، على رأس صفحتها الاولى ، هذا الخبـــر واشـــــارت ، بصراحة ، الى ان اسرائيل أجابت على أعمال من هذا النوع ، في الماضي ، بمعاقبة سوريا.

وهذه الاعلانات الاسرائيلية الواضحة أثارت قلقا شديدا في سوريـــا . ونشرت الصحيفتان البيروتيتـــان ، النهار ولوريان لوجور (السبت) ان سوريا لديها معلومات عن قرب وقوع هجوم اسرائيلي جديد عليها ، وان حالة الطوارئ أعلنت في الجيـــش السوري .

أسد الى القـــاهرة ثم الى موسكـــو

وافادت الصحيفتان بان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، سيـــزور القاهرة خلال ال ٤٨ ساعة القادمة . ثم سيسافر الى موسكو . ولكـــن هذا النبأ لم يتأكد من أي مصـــدر آخر .

قلـــق عـــالمي

هذا ويزداد اقتناع مختلـــف الاوساط الدوليـــة بأن الوضع في الشرق الاوسط يصل بسرعـــة الى نقطة الانفجار .

ونشرت ((المحـــرر)) اللبنانية ان الاعتقاد السائد في القاهرة ان المعركة من الممكن ان تبدأ في كل لحظة .

ورئيس الدورة الحالية للجمعيـــة العمومية ، هيئة الامم المتحدة ، عبر عن القلق العالمي من تدهور الوضع في الشـــرق الاوسط .. وهـــو ستانيســـلاف هربتسنسكـــي ، نائب وزير خارجية بولونيا ، الذي أنهى اول أمس زيارته في القاهرة .

السبت أعلن ان الموقف في الشـــرق الاوسط خطر وقابل للانفجار .

وأكد على ان الشعور العـــام في الامم المتحدة هو ان الموقف الاسرائيلي المتعنت هو المسؤول عن هذا الوضع. ودعا الى بذل أقصى الجهـــود ، وبسرعة ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

مجلس الامـــن في ٥ حزيـــران

هذا وصرح مسؤولون اميركـــان في واشنطن انهم يستبعدون انفجـــار الوضع في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الامن لبحث قضية الشـــرق الاوسط برمتها بطلـــب من مصر . ومع ذلك اعترفوا بان واشنطـــن تتابع الوضع بقلق مؤكدين عـــلى مصلحة اميركا في استمرار الجمـــود القائم .

وجاء من دوائر الامم المتحدة انـــه من المنتظر ان يبدأ مجلس الامن ، في ٥ حزيران القادم ، أي في الذكـــرى السادسة لعدوان حزيران ، في بحث تقرير السكرتير العام ، فالدهايم ، حول مساعي الامم المتحدة لحل أزمة الشرق الاوسط منذ سنة ١٩٦٧ .

وكـــان مبعوث الامم المتحدة ، يارينغ ، قد وصل الى نيويورك يوم الجمعة الماضي وبدأ في اعداد تقريره مع السكرتير العام الذي سيعـــرض على مجلس الامن .

استمرار التخريب

وفي الوقت الذي تعلق قوى السلام العالمية أملها في أبحاث مجلس الامن القادمة ، يستمر تخريب المعتديـــن الاسرائيليين والاميركيين لهـــذه الابحاث .

وفي حفلة غداء لمندوبي الصحـــف في الامم المتحـــدة ، يوم الخميس الماضي ، خطب المندوب الاسرائيلي، تكواع ، فاتهم الامم المتحدة ، ومعها يارينغ ، بانها فشلت في حل قضية الشرق الاوسط وعليهـــا ان تنفض أيديها من هذه القضية ، وادعى انه ما من طريق للتسوية غير المفاوضات المباشرة .

ووصلت الشطارة بالسيد تكواع الى درجـــة انه اعتبر قرار مجلس الامن الاخير ، في شجب العـــدوان الاسرائيلي على بيروت ، ((دليلا على ان الدول العربيـــة غير مستعدة ان تحترم السيادة الاسرائيلية)) .. أي حتى ((تحترم السيادة الاسرائيلية)). ويجب ان تحترم ((حق)) اسرائيل في الاغارة على سيادة الـــدول العربية ..

روزنبلـــوم

وانشـــا صاحب يديعـــوت احرونوت ، الدكتور روزنبلـــوم ، افتتاحية (الخميس) دعا فيهـــا الى عدم الوقوف مكتوفي الايـــدي أمام ((تهديدات السادات)) . فعلى اسرائيل ان ((تسبقه)) ..

اجتماع وكـــلاء الاتحـــاد ومراسليها

تعقد هيئة تحرير وأسرة ((الاتحاد)) وادارتهـــا اجتماعا موسعـــا باشتراك مراسلي ((الاتحاد)) ومندوبين عن لجان المناطق ، في مكـــاتب جريدة ((الاتحاد)) شارع مار يوحنا ٣٩ في حيفا ، وذلك يوم السبت في ١٩-٥-٧٣ .

جدول أعمال الاجتماع :

١ ـ الاحتفال بمناسبة دخول جريدتنا الاتحاد في عامها الثلاثين .
٢ ـ بيان هيئة التحرير .
٣ ـ بيـــان الادارة .
٤ ـ مواضيع مختلفة .

سيجري في الاجتماع توزيع بطاقات المراسلين على اصحابهـــا . ونؤكد على ضرورة اشتراك جميع المدعوين مع وضع قضية الجريدة على بساط البحث امام لجان المناطق والفروع لتزود المراسلين بآراء القراء والرفاق وملاحظاتهم ومقترحاتهم .

((الاتحـــاد))
هيئـــة التحرير والادارة